٦٨٨

30

الدر المنثور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور • ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل
الينا بالاسانيد العالية من الخبر المأثور • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف
لصاحبها الاجور • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اسفر فجره الصادق فمحى ظلمات
اهل الزيغ والفجور • صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه ذوي العلم المرفوع والفضل المشهور •
صلاة وسلاما دائمين على ممر الليالي والدهور • وبعد فلما الفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير
المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وتم بحمد الله تعالى في مجلدات وكان ما اوردته
فيه من الآثار باسانيد الكتب المخرج منها واردات • رأيت قصور اكثر الهمم عن تحصيله • ورغبتهم في
الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد وتطويله • فلخصت منه هذا المختصر • مقتصرا
فيه على متن الاثر • مصدرا بالعزو والتخريج الى كل كتاب معتبر • وسميته بالدر المنثور
في التفسير بالمأثور • والله اسأل ان يضاعف لمؤلفه الاجور • ويعصمه من الخطأ والزور • بمنه وكرمه
انه البر الغفور •

سورة فاتحة الكتاب

اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابرهيم قال
سألت الاسود عن فاتحة الكتاب أمن القرآن هي قال نعم واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر
المروزي في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف عن محمد بن سيرين ان ابي بن كعب كان يكتب
فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب
عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم كان عبد الله لا يكتب فاتحة
الكتاب في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت في اول كل شيء واخرج الواحدي في اسباب النزول والثعلبي في
تفسيره عن علي رضي الله قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت
معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك فقال خديجة فانطلقا اليه
فقصا عليه فقال اذا خلوت سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك

فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين حتى بلغ ولا الضالين قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر له ذلك فقال له ورقة ابشر فاني اشهد
انك الذي بشر به ابن مريم وانك نبي مرسل واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق ابن اسحق حدثني اسحق بن
يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلمت فتيان بني سلمة واسلم ولد عمرو بن الجموح قالت امرأة عمرو له هل لك
ان تسمع من ابنك ما روي عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله
الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه واحسن من هذا وذلك قبل الهجرة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن
ابي هريرة ان ابليس رن حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة واخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد
قال فاتحة الكتاب مدنية واخرج ابو بكر بن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة
واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن ايوب ان محمد بن سيرين كان يكره ان يقول ام الكتاب ويقول قال الله
وعنده ام الكتاب ولكن فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني وصححه والبيهقي في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد لله فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب
والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها واخرج البخاري والدارمي في مسنده وابو داود والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب
العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني واخرج احمد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لام القرآن هي ام القرآن وهي فاتحة
الكتاب وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم واخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال كان سفيان بن عيينة يسمي
فاتحة الكتاب الوافية واخرج الدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ وهو يؤم
الناس افتتح بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو هريرة هي آية من كتاب الله اقرأوا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الآية السابعة
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ام سلمة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع آيات واخرج احمد والبخاري والدارمي وابو داود والنسائي
وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم
فلم اجبه فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج
من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قال
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته واخرج ابو عبيد واحمد والدارمي والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه وابو ذر الهروي في فضائل القرآن والبيهقي
في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب فقال يا ابي وهو يصلي فالتفت ابي ولم
يجبه وصلى ابي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله كنت في الصلاة قال
فلم تجد فيما اوحى الله الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا اعود ان شاء الله قال
اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي اعطيته واخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند
وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة والحاكم وصححه من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثل ام القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل
واخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله جالس وعنده جبريل
اذ سمع نقيضا من السماء من فوق فرفع جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط
قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما الا اوتيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي زيد وكانت له صحبة
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بام القرآن فقام النبي صلى الله
عليه وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في القرآن مثلها واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا فقالوا افيكم احد
يرقي من العقرب فقلت نعم انا ولكن لا افعل حتى تعطونا شيئا قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها

الحمد لله سبع مرات فبرا فلما قبضنا الغنم عرض في انفسنا منها فكففنا حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال اما علمت انها رقية اقسموها واضربوا لي معكم بسهم واخرج احمد والبخاري في سننه عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الحي فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك باخير سورة نزلت في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب واحسبه قال فيها شفاء من كل داء واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب تفلا واخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم واخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من وجه آخر عن ابي سعيد وابي هريرة مرفوعا مثله واخرج الدارمي والبيهقي في شعب الايمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء واخرج الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن ابي سليمان قال مر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزوهم على رجل قد صرع فقرا بعضهم في اذنه بام القرآن فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام القرآن وهي شفاء من كل داء واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا من عنده فمر على قوم وعندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله اعندك ما تداوي به هذا فان صاحبكم قد جاء بخير قال فقرات عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام في كل يوم مرتين غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فبرا فاعطاني مائة شاة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق واخرج البزار في مسنده بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ام القرآن وقل هو الله احد فكانما قرا ثلث القرآن واخرج الفريابي في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القرآن واخرج عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فنزل فمشى رجل من اصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرك بافضل القرآن فتلا عليه الحمد واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين واخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن علي انه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انها نزلت من كنز تحت العرش واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وابو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين مرفوعا فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقراهما عبد في دار فتصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن واخرج ابو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياء المقدسي في المختارة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع انزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر واخرج ابن الضريس عن ابي امامة موقوفا مثله واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التوراة والانجيل والزبور والفرقان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان في القرآن ثم اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة واخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس

اربعا حين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ورن رنة شديدة ونخر نخرة شديدة قال مجاهد فمن رن ونخر فهو ملعون واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز ابن رفيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب رن ابليس كرنته يوم لعن واخرج ابو عبيد عن مكحول قال ام القرآن قراءة ومسألة ودعاء واخرج ابو الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا اردت حاجة فاقرا فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله واخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وما ذاك يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله احد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله واخرج ابو عبيد عن المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لامك الويل اليست تلك صلاة الملائكة قلت فيه ان الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة القرآن خصيصة اوتيها البشر دون الملائكة وانهم حريصون على سماعه من الانس واخرج ابن الضريس عن ابي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين تستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهدها حين تختم كان كمن شهد الغنائم حين تقسم واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد فليقرا بام القرآن وسورة فان الله يوكل به ملكا يهب معه اذا هب واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة في المصنف واحمد في مسنده والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والحاكم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا عنها واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انادي لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج واخرج مالك في الموطا وسفيان ابن عيينة في تفسيره وابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة واحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات غير تمام قال ابو السائب فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرا بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله اثنى علي عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين فيقول الله مجدني عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذا بيني وبين عبدي اولها لي وآخرها لعبدي وله ما سال ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي فاذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدي نصفين وآخر السورة لعبدي ولعبدي ما سال واخرج ابن جرير قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بن كعب قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم انزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني وبينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة وعلي العون لك واما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

واخرج ابو عبيد وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه وابن الانباري في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب البسملة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية آية وعدها عد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم واخرج ابن ابي حاتم

والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك بآية او سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري قال فمشى وتبعته الى باب المسجد فاخرج احدى رجليه من اسكفة الباب وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فاقبل علي بوجهه فقال باي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت ببسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم آية واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتابه والبيهقي عن ابن عباس استرق الشيطان من الناس ولفظ البيهقي من اهل القراء اعظم آية في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج ابو داود والبزار والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البزار والطبراني فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت واخرج ابو عبيد عن سعيد بن جبير ان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت اخرى واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة واخرج البيهقي في شعب الايمان والواحدي عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة واخرج الثعلبي عن علي بن زيد بن جدعان ان العبادلة كانوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم يجهرون بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية ومن ترك آية فقد افسد عليه صلاته واخرج الثعلبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني واخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله واخرج الشافعي في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار حين سلم يا معاوية اسرقت من صلاتك اين بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن وللسورة التي بعدها وكبر حين يهوي ساجدا واخرج البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وان اول من اسر بسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا حييا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج البزار والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في ام القرآن وفي السورة التي تليها ويذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر قال كنت وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله اكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قمت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم

الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن الحكم بن عمير وكان بدريا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب ثلاث آيات ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابو ذر الهروي في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير وابن عدي في الكامل وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما بسم الله قال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله اله الآلهة والرحمن رحمن الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك مثل قوله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله الرحمن الرحيم يا محمد يقول اقرأ بذكر الله والله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرفيق الرقيق بمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد على من احب ان يعنف عليه العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الاعظم هو يا الله واخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الرحمن هو الرقيق والرحيم هو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر واخرج ابن جريج عن عطاء الخراساني قال كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم واخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه الحواريين لو كان عليك مثل احد دينا لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارج الهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن سواك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحمني اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قد انزل علي سورة لم ينزلها على احد من الانبياء والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رقيقين احدهما ارق من الآخر فالرحيم ارق من الرحمن وكلاهما رقيقان فاذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي وحمدني واذا قال رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني رب الجن والانس والملائكة والشياطين وسائر الخلق ورب كل شيء وخالق كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله مجدني عبدي واذا قال مالك يوم الدين يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله شهد عبدي انه لا مالك ليوم الحساب احد غيري واذا قال مالك يوم الدين فقد اثنى علي عبدي اياك نعبد يعني الله اعبد واوحد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له ولعبدي بعد ما سأل بقية السورة اهدنا ارشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير دين الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين انعمت عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول ارشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى اضلهم الله بعد الهدى بمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبدة الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والآخرة يعني شر منزلا من النار واضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني اضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله رقيقا قيل هو تصحيف وقع في الاصل وانما هو رفيقا والرفيق من اسماء الله تعالى واخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت البهائم بآذانها ورجمت الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله الا يسمى على شيء الا بارك فيه واخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر

فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جُنّة من كل واحد واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن ابن عباس مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولابويه براءة
من النار واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم
الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشاء من انواع البلاء واخرج
الحافظ عبد القادر الرهاوي في الاربعين بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو نعيم في الحلية عن
عطا قال اذا تناهقت الحمير من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون بمتاع الانس وثيابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه
فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فان اسم الله طابع واخرج ابو نعيم والديلمي عن عائشة قالت لما نزلت بسم الله الرحمن
الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها
واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل
حرف اربعة آلاف حسنة ومحى عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن انس بن مالك انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت
مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم واخرج الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي
في الجامع عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب
واخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبير قال لا يصلح كتاب الا اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا
واخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة
وابو بكر بن ابي داود والخطيب في الجامع عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الخطيب عن الشعبي قال اجمعوا ان لا يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن ابي
شيبة في المصنف عن مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو نعيم في تاريخ
اصبهان وابن ابي شيبة في المصاحف بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم
الله الرحمن الرحيم مجوده تعظيما لله غفر الله له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال تنوق رجل في
بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج السلفي في جزء له عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمد
الباء الى الميم حتى ترفع السين واخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمد بسم
الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب وابن ابي شيبة في المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يمد الباء
الى الميم حتى يكتب السين واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه واخرج الخطيب في الجامع
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن واخرج الديلمي عن
معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور
الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك واخرج الخطيب عن
مطرف الوراق قال كان معاوية بن ابي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يجمع بين حروف
الباء والسين ثم يمد الى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا يمد شيئا من اسماء الله في كتاب ولا قراءة واخرج
واخرج ابو عبيد عن مسلم بن يسار انه كان يكره ان يكتب بسم حين يبدأ يسقط السين واخرج ابو عبيد
عن ابن عون انه كتب لابن سيرين بسم فقال مه اكتب سينا اتقوا ان يأثم احدكم وهو لا يشعر واخرج ابو عبيد عن
عمران بن عون ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا كتب الميم قبل السين قيل له فيم ضربك امير المؤمنين فقال في سين واخرج
ابن سعد في طبقاته عن جويرية بن اسماء ان عمر بن عبد العزيز عزل كاتبا له في هذا كتب بسم ولم يجعل السين واخرج
سعد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يكتب الباء ثم يمدها الى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولا شديدا
واخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم فمددت الباء ولم اكتب السين
فامسك بيدي وقال كان الحسن ومحمد يكرهان هذا واخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن
الرحيم ورفعت الباء فطالت فانكر ذلك الليث وكرهه وقال غيرت المعنى لانها تصير لاما واخرج ابو داود في مراسيله
عن عمر بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على كتاب في الارض فقال لفتى معه ما هذا قال بسم الله قال
لعن من فعل هذا لا تضعوا بسم الله الا في موضعه واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن انس مرفوعا من رفع قرطاسا
من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا له ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان
كانا كافرين واخرج ابن ابي داود في الشعب عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قال ابي اول من كتب بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فاك واخرج ابو داود في مراسيله عن سعيد بن جبير قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان اهل مكة يدعون مسيلمة الرحمن فقالوا ان محمدا
يدعو الى اله اليمامة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخفائها فما جهر بها حتى مات واخرج الطبراني من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه
المشركون وقالوا محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا يجهر بها واخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم
وابو بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والدارقطني والبيهقي عن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم فقال اي بني محدث صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم
جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال جهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة واخرج ابن الضريس عن يحيى
ابن عتيق قال كان الحسن يقول اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا قوله
تعالى الحمد لله واخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي
في الادب والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النواس بن سمعان
قال سرقت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله علي لاشكرن ربي فوقعت في حي من احياء
العرب فيهم امرأة مسلمة فوقع في خلدها ان تهرب عليها فرأت من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت
بها المدينة فلما رآها المسلمون فرحوا بها ومشوا بمجيئها حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال الحمد
لله فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما او صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد
كنت قلت لئن ردها الله علي لاشكرن ربي فقال الم اقل الحمد لله واخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور
والديلمي بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين
فقد شكرت الله فزادك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر
اذا قال الحمد لله قال شكرني عبدي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحمد هو الشكر والاستخذاء
لله والاقرار بنعمته وهدايته وابتدائه وغير ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر علمنا سبحان
الله ولا اله الا الله فما الحمد لله فقال علي كلمة رضيها الله لنفسه واحب ان تقال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
كعب قال الحمد لله ثناء على الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحمد رداء الرحمن واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال الصلاة شكر والصيام شكر وكل خير تعمله لله شكر وافضل الشكر
الحمد لله واخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبده
نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل مما اخذ واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه بنعمة الا كان الحمد افضل منها واخرج عبد الرزاق والبيهقي
في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمد
الله اعظم منها كائنة ما كانت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك واخرج
احمد ومسلم والنسائي عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان
والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها واخرج سعيد بن
منصور واحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض والطهور نصف الايمان
والصوم نصف الصبر واخرج الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح
نصف الميزان والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن الاسود بن سريع التميمي
قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى قال اما ان ربك يحب الحمد واخرج
ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب اليه الحمد من الله ولذلك اثنى على نفسه
فقال الحمد لله واخرج البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التأني من الله والعجلة من الشيطان
وما شيء اكثر معاذير من الله وما شيء احب الى الله من الحمد واخرج ابن شاهين في السنة والديلمي من طريق ابان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد ثمن كل نعمة ويتقاسمون الجنة باعمالهم
واخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت عن انس مرفوعا التوحيد ثمن الجنة والحمد وفاء شكر كل نعمة

وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس قال إذا
عطس أحدكم فقال الحمد لله قال الملك رب العالمين فإذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك الله وأخرج البخاري
في الأدب وابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن أبي طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله
رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الأذن أبدا وأخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الأسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لم يضره شيء من داء البطن وأخرج الحكيم الترمذي
عن موسى بن طلحة قال أوحى الله إلى سليمان إن عطس عاطس من وراء سبعة أبحر فاذكرني وأخرج البيهقي عن علي
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من أهله فقال اللهم إن لك علي إن رددتهم سالمين أن أشكرك حق
شكرك فما لبثوا أن جاؤوا سالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله
ألم تقل إن ردهم الله أن أشكره حق شكره فقال أولم أفعل وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه
والبيهقي من طريق سعد بن إسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا من
الأنصار فقال إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكرا فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا فقال بعض أصحابه سمعناك
تقول إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكرا قال قد فعلت قلت اللهم لك الحمد شكرا ولك المن فضلا وأخرج
أبو نعيم في الحلية والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد أبي بغلته فقال لئن ردها علي لأحمدنه بمحامد يرضاها
فما لبث أن أتي بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى عليها رفع رأسه إلى السماء فقال الحمد لله لم يزد عليها فقيل
له في ذلك فقال وهل تركت شيئا أو أبقيت شيئا جعلت الحمد كله لله عز وجل وأخرج البيهقي من طريق منصور
عن إبراهيم قال يقال إن الحمد لله أكثر الكلام تضعيفا وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن محمد بن حرب قال قال
سفيان الثوري حمد الله ذكر وشكر وليس شيء يكون ذكرا وشكرا غيره وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في
الحلية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال إن العبد إذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق وإذا قال الحمد لله فهي
كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها وإذا قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص التي لم يقبل الله من عبد
قط عملا حتى يقولها وإذا قال الله أكبر ملأ ما بين السماء والأرض وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله قال الله أسلم واستسلم
قوله تعالى رب العالمين أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وصححه من
طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال الجن والإنس وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
تعالى رب العالمين قال الجن والإنس وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله تعالى رب العالمين قال إله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن ومن
بينهن مما يعلم ومما لا يعلم وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو يعلى في مسنده وابن عدي في الكامل
وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال
قل الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فأرسل راكبا يضرب إلى كذا وآخر إلى
الشام وآخر إلى العراق يسأل هل رئي من الجراد شيء أم لا فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها
بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ألف أمة ستمائة في البحر وأربعمائة
في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه وأخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله رب العالمين قال كل صنف عالم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن تبيع الحميري قال العالمون
ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله رب العالمين
قال الإنس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة وللأرض أربع زوايا في كل زاوية ثلاثة آلاف
عالم وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته وأخرج الثعلبي من طريق شهر بن حوشب عن أبي بن كعب قال العالمون
الملائكة وهم ثمانية عشر ألف ملك منهم أربعمائة أو خمسمائة ملك بالمغرب ومثلها بالمشرق ومثلها بالكنف
الثالث من الدنيا ومثلها بالكنف الرابع من الدنيا مع كل ملك من الأعوان ما لا يعلم عددهم إلا الله وأخرج
أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن وهب قال إن لله عز وجل ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد قوله
تعالى الرحمن الرحيم أخرج عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة في قوله الحمد لله رب
العالمين قال ما وصف من خلقه وفي قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه مالك يوم الدين قال يوم يدان بين
الخلائق أي هكذا فقولوا إياك نعبد وإياك نستعين قال دل على نفسه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت
عليهم أي طريق الأنبياء غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى وأخرج الدارقطني والحاكم
والبيهقي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية الحمد لله رب
العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات مالك يوم الدين أربع آيات وقال هكذا إياك نعبد وإياك نستعين
وجمع خمس أصابعه قوله تعالى ملك يوم الدين أخرج الترمذي وابن أبي الدنيا وابن الأنباري كلاهما
في كتاب المصاحف عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك يوم الدين بغير ألف وأخرج ابن الأنباري
عن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن

جبل ملك بغير ألف وأخرج أحمد في الزهد والترمذي وابن أبي داود وابن الأنباري عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤون مالك يوم الدين بالألف وأخرج سعيد
ابن منصور وابن أبي داود في المصاحف من طريق سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر
وعثمان كانوا يقرؤون مالك يوم الدين وأخرج وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وأبو داود وابنه عن
الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر كانوا يقرؤونها مالك يوم الدين وأول من قرأها
ملك بغير ألف مروان وأخرج ابن أبي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن
عازب قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر مالك يوم الدين وأخرج ابن أبي داود عن ابن
شهاب أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية كانوا يقرؤون مالك يوم الدين
قال ابن شهاب وأول من أحدث ملك مروان وأخرج ابن أبي داود والأنباري عن الزهري أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين وأبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأبي وابن مسعود ومعاذ
ابن جبل وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري عن أنس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر
وعثمان وعلي كلهم كانوا يقرأ مالك يوم الدين وأخرج ابن أبي داود من طريق ابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مالك يوم الدين وأخرج ابن أبي داود والأنباري والدارقطني
في الأفراد وابن جميع في معجمه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين بالألف وأخرج
الحاكم وصححه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين وأخرج الطبراني في معجمه الكبير
عن ابن مسعود أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالألف غير المغضوب عليهم بخفض وأخرج
وكيع والفريابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن عمر بن الخطاب أنه كان
يقرأ مالك يوم الدين بالألف وأخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي داود عن أبي هريرة أنه كان
يقرؤها مالك يوم الدين بالألف وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبيدة بن عبد الله قرأها مالك يوم الدين وأخرج
ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين يقول لا يملك أحد معه في ذلك اليوم حكما كملكهم
في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا
فشر إلا من عفا عنه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ملك يوم الدين قال يوم يدين الله
العباد بأعمالهم وأخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت شكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قحوط المطر فأمر بمنبره فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس
فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله
أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما
يريد اللهم أنت لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت قوة وبلاغا إلى حين قال أبو داود
حديث غريب إسناده جيد أهل المدينة يقرؤون ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم قوله تعالى إياك نعبد
وإياك نستعين أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إياك نعبد يعني إياك نوحد ونخاف ونرجو
ربنا لا غيرك وإياك نستعين على طاعتك وعلى أمورنا كلها وأخرج وكيع والفريابي عن أبي رزين قال سمعت
عليا قرأ هذا الحرف وكان قرشيا عربيا فصيحا إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا يرفعهما جميعا وأخرج الخطيب
في تاريخه عن أبي رزين أن عليا قرأ إياك نعبد وإياك نستعين فهمز ومد وشدد وأخرج أبو القاسم البغوي
والماوردي معا في معرفة الصحابة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين
قال فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
أخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اهدنا الصراط المستقيم بالصاد
وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن الأنباري عن ابن عباس أنه قرأ اهدنا السراط
بالسين وأخرج ابن الأنباري عن الفراء قال قرأ حمزة الزراط بالزاي قال الفراء والزراط بالزاي لغة لعذرة
وكلب وبني القين وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول ألهمنا دينك الحق وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ألهمنا الطريق الهادي وهو دين الله الذي لا عوج له وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمحاملي
في أماليه والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الإسلام وهو أوسع مما بين
السماء والأرض وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم الإسلام وأخرج أحمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الإيمان عن النواس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي
الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط

جميعا ولا تتفرقوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله واخرج ابن الانباري وابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول ستكون فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان قال الصراط المستقيم تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرفه والطرف الاخر الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الاحول عن ابي العالية في قوله الصراط المستقيم هو رسول الله وصاحباه من بعده قال فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق ابو العالية ونصح واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي العالية عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية الرياحي قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوا يمينا وشمالا واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرواية عن سفيان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا واخرج ابن سعد في الطبقات وابو نعيم في الحلية عن ابي قلابة قال قال ابو الدرداء انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها واخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يحدث عن الخوارج الذين انكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر الفا فدعاني علي فقال اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تحاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة واخرج ابن سعد عن عمران بن مناخ قال فقال ابن عباس يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل فقال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنن فانهم لن يجدوا عنها محيصا فخرج ابن عباس اليهم فحاجهم بالسنن فلم تبق بايديهم حجة **قوله تعالى** صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واخرج وكيع وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف عن طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري عن عبد الله بن الزبير انه قرأ صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة واخرج ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرأ عليهمي بكسر الهاء والميم واثبات الياء واخرج ابن الانباري عن عبد الله ابن كثير انه كان يقرأ انعمت عليهمو بضم الهاء والميم من غير الحاق واو واخرج ابن ابي داود عن ابرهيم قال كان عكرمة والاسود يقرآنها صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال انعمت عليهم الاية السادسة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين اطاعوك وعبدوك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين النصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى واخرج عبد الرزاق واحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرس له وسأله رجل من بني القين فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود قال فمن الضالين قال النصارى واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر اهل وادي القرى فقال له رجل من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم يعني اليهود قال يا رسول الله فمن هؤلاء الطائفة الاخرى قال هؤلاء الضالون يعني النصارى واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت

الضالين قال النصارى واخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى قلت من هؤلاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن اسمعيل بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين النصارى واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قال ابن ابي حاتم لا اعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى **ذكر آمين** اخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ميسرة قال لما اقرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال له قل آمين فقال آمين واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها صوته واخرج الطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين واخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال آمين ثلاث مرات واخرج ابن ماجه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال آمين واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذي خلفه آمين التقت من اهل السماء واهل الارض آمين غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه قال ومثل الذي لا يقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه فقال لم لم يخرج قال انك لم تقل آمين واخرج ابو داود بسند جيد عن ابي زهير النميري وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعاء قال اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد اوجب واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي في سننه بسند صحيح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتامين واخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فاكثروا من قول آمين واخرج ابن عدي في الكامل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد حسدوكم على ثلاثة افشاء السلام واقامة الصف وآمين واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة آمين واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهي تحية اهل الجنة واعطيت آمين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون ولفظ الحاكم ان الله اعطى امتي ثلاثا لم يعطها احدا قبلهم السلام وهي تحية اهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين الا ما كان من موسى وهارون واخرج الطبراني في الدعاء وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين قال رب افعل واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان يقول اللهم اغفر لي آمين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار واخرج ابن ابي شيبة عن الربيع بن خثيم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعاء ما شئت واخرج

ابن شاهين في السنة عن اسمعيل بن مسلم قال في حرف ابي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين امين
بسم الله قال اسمعيل وكان الحسن اذا سئل عن آمين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب واخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا فاتحة الكتاب ثم قال
امين لم يبق في السماء ملك مقرب الا استغفر له

سورة البقرة

اخرج ابن الضريس في فضائله وابو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة من طرق عن ابن
عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بالمدينة سورة
البقرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
عن جامع ابي شداد قال كنا في غزاة فيها عبد الرحمن بن يزيد ففشى في الناس ان ناسا يكرهون ان يقولوا
سورة البقرة وآل عمران حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران فقال
عبد الرحمن اني لمع عبد الله بن مسعود اذ استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الايمن ثم استقبل
الكعبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى الذي انزلت
عليه سورة البقرة واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذا
القرآن كله واخرج البيهقي في الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي
يذكر فيها البقرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان
فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح آل عمران فقراها مترسلا اذا مر
بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سال واذا مر بتعوذ تعوذ واخرج احمد وابن الضريس والبيهقي عن عائشة
قالت كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فيقرا بالبقرة وآل عمران والنساء فاذا مر بآية فيها
استبشار دعا ورغب واذا مر بآية فيها تخويف دعا واستعاذ واخرج ابو داود والترمذي في الشمائل
والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة
لا يمر بآية رحمة الا وقف فسال ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي العزة
والجبروت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا بآل عمران ثم قرا سورة سورة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن خالد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة واخرج
ابو عبيد واحمد وحميد بن زنجويه في فضائل الاعمال ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبراني وابو ذر الهروي في فضائله
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي
يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كانهما غيايتان
او كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها
حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج احمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن النواس بن
سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم
سورة البقرة وآل عمران قال وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما
غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما
واخرج ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل وابن ابي عمر العدني في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة
ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان تظلان صاحبهما يوم القيامة كانهما
غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف واخرج الطبراني وابو ذر الهروي في فضائله بسند ضعيف عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يجيئان يوم القيامة
كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان اخذها
بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج البزار في سننه بسند صحيح وابو ذر الهروي ومحمد بن نصر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا الزهراوين اقرؤا البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم
القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف واخرج ابو عبيد والدارمي عن ابي امامة قال ان
اخا لكم رأى في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان
هل فيكم من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا منه باعذاقهما حتى يتعلق
بهما فيخطران به الجبل واخرج الدارمي عن ابن مسعود ان رجلا قرا عنده سورة البقرة وآل عمران فقال قرات
سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى واخرج ابو عبيد وابن الضريس عن
ابي منيب عن عمه ان رجلا قرا البقرة وآل عمران فلما قضى صلاته قال له كعب اقرات البقرة وآل عمران قال نعم
قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به استجاب قال فاخبرني به قال لا والله لا اخبرك

لاوشكت

لا وشكت ان تبرموا به دعوة اهلكك فيها واخرج احمد ومسلم وابو نعيم في الدلائل عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرا البقرة وآل عمران جد فينا يعني عظم واخرج الدارمي عن كعب بن ماتع
قال من قرا البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تقولان ربنا لا سبيل عليه واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن عبد الواحد بن ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان
له من الاجر كما بين البيداء وعروبا وعروبا الارض السابعة والبيداء السماء السابعة واخرج حميد بن زنجويه في
فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن ايمن عن ابي الشيخ قال من قرا في ليلة الجمعة البقرة وآل عمران كان له اجر
ما بين عروبا وبيداء قال عروبا الارض السابعة وبيداء السماء السابعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال
من طريق محمد بن ابي سعيد عن وهب بن منبه قال من قرا في ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة آل عمران كان له نورا
ما بين عريبا وعجيبا قال عريبا العرش وعجيبا اسفل الارضين واخرج ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع ام الدرداء
تقول ان رجلا ممن قرا القرآن اغار على جار له فقتله وانه اقيد به فقتل فما زال القرآن ينسل منه سورة سورة
حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة ثم ان آل عمران انسلت منه فاقامت البقرة جمعة فقيل لها ما يبدل القول لدي
وما انا بظلام للعبيد فخرجت كانها السحابة العظيمة قال ابو عبيد يعني انهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه
وتؤنسانه فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في
الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرا البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كتب من القانتين واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخيب الله امرءا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل
عمران واخرج ابو عبيد عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن الاسود الجرشي كان يحدث انه من قرا البقرة
وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى يمسي ومن قراهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح قال فكان يقرؤهما كل
يوم وكل ليلة سوى جزئه واخرج ابو ذر الهروي في فضائله عن سعيد بن هلال قال بلغني انه من قرا
البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسال الله شيئا الا اعطاه واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة
ولفظ الترمذي وان البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان واخرج ابو عبيد والنسائي وابن الضريس
ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا
وزينوا اصواتكم بالقرآن فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة واخرج ابو عبيد عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج ابن عدي
في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فوالذي نفسي
بيده ان الشيطان يخرج من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن
مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان تلك الليلة
واخرج ابن الضريس والنسائي وابن الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم
يضع احدى رجليه على الاخرى ثم يتغنى ويدع ان يقرا سورة البقرة ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه
سورة البقرة واخرج الدارمي ومحمد بن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال ان لكل شيء سناما وسنام القرآن البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة تقرا خرج من البيت الذي
تقرا فيه وله ضريط واخرج ابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قراها في بيته نهارا لم
يدخله الشيطان ثلاثة ايام ومن قراها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال واخرج وكيع والحارث بن ابي
اسامة ومحمد بن نصر بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل القرآن سورة البقرة
واعظم آية فيها آية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة واخرج سعيد بن منصور
والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي لا تقرا في بيت
فيه شيطان الا خرج منه واخرج البخاري في تاريخه عن السائب بن خباب وكانت له صحبة قال البقرة سنام
القرآن واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة
فسطاط القرآن تعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج الدارمي عن خالد بن
معدان موقوفا مثله واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم
من تحت العرش فوصلت بها واخرج البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة الجرشي قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي القرآن افضل قال السورة التي يذكر فيها البقرة قال فاي البقرة افضل قال آية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنسائي

والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة من طرق عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل
سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت
ثم قرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخّره
رفع رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما ذاك قال لا يا رسول الله
قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم واخرج ابن حبان والطبراني
والحاكم والبيهقي في الشعب عن اسيد بن حضير انه قال يا رسول الله بينما اقرأ الليلة سورة البقرة سمعت وجبة من
خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا ابا عتيك فالتفت فاذا مثل المصباح
مدلى بين السماء والارض فما استطعت ان امضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة نزلت
لقراءة سورة البقرة اما انك لو مضيت لرأيت العجائب واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة
مقمرة وقد اوثقت فرسي فجالت جولة ففزعت ثم جالت اخرى فرفعت رأسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد
حالت بيني وبين القمر ففزعت فدخلت فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة
جاءت تسمع قراءتك من آخر سورة البقرة واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي الشيطان فاشتجرا فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال الشيطان
ارسلني احدثك حديثا يعجبك فارسله قال فحدثني قال لا فاشتجرا الثانية فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال
ارسلني فلاحدثك حديثا يعجبك فارسله فقال حدثني قال لا فاشتجرا الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم
جلس على صدره واخذ بابهامه يلوكها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى تحدثني قال سورة البقرة فانه ليس
منها آية تقرأ في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن
فمن ذلك الرجل قال فمن ترونه الا عمر بن الخطاب واخرج ابو عبيد عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل
المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح
قال فلعله قرأ سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرأت سورة البقرة واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه
ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني ما معه من القرآن فاتى على
رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال
نعم قال اذهب فانت اميرهم قال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا اقوم بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرؤوه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه
في كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك واخرج البيهقي في الدلائل عن عثمان بن ابي
العاص استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني كنت قرأت
سورة البقرة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن الصلصال بن الدلهمس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرأ سورة البقرة في ليلة توج بتاج يوم الجنة
واخرج الطبراني عن ابن مسعود من قرأ سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج وكيع وابو ذر الهروي في فضائله
عن التميمي قال سألت ابن عباس اي سور القرآن افضل قال البقرة قلت فاي آية افضل قال آية الكرسي واخرج محمد
ابن نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشرف سورة في القرآن البقرة واشرف آية
آية الكرسي واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة
النساء وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرائض واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن ان امرأة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رأيي رأيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل تقرأ
شيئا من القرآن قال نعم سورة البقرة فقال لقد انكحتكها على ان تقرئها وتعلمها واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها عشرين
آية وهي امرأتك وكان مكحول يقول ليس ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
عن عمر بن ابان قال اتى عثمان بسارق فقال اراك جميلا ما مثلك يسرق قال اهل تقرأ من القرآن شيئا قال
نعم سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك لسورة البقرة واخرج البيهقي في سننه عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس
اني سريع القراءة فقال لان اقرأ سورة البقرة فارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله واخرج الخطيب في رواية مالك
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا واخرج مالك في الموطأ
انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها واخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن
عمر تعلم سورة البقرة في اربع سنين واخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان ابا بكر
الصديق صلى الصبح فقرأ فيها بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما واخرج الشافعي في الام وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي عن انس ان ابا بكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرأ بسورة البقرة

فقال

فقال عمر كربت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان ابا بكر
قرأ في يوم عيد بسورة البقرة حتى رأيت الشيخ يميد من طول القيام واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في الجنائز
وابو ذر الهروي في فضائله عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤون عند الميت بسورة البقرة واخرج ابو بكر
ابن الانباري في المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربيعة وانا حاضر لم قدمت البقرة وآل عمران
وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة بمكة قال لعلم من قدمها بعلمه منها فهذا ما ينتهي اليه ولا يسأل عنه واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عروة كان شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة يا اصحاب
سورة البقرة واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ ابو
اسيد الانصاري ليلة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فاتني وردي الليلة وكان وردي البقرة فلقد
رأيت في المنام كأن بقرة تنطحني واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال من حلف بسورة من البقرة ونحوها
بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها يمين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها يمين صبر فمن شاء بر ومن شاء فجر واخرج ابو احمد والحاكم في
الكنى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له جناحين منظومين
بالدر والياقوت قال ابو احمد هذا حديث منكر **قوله تعالى الم** اخرج وكيع وعبد بن حميد عن
ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يعد الم آية وحم آية واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس ومحمد بن
نصر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وابو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف بل الالف حرف واللام حرف والميم حرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن الضريس والحكيم الترمذي
ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا مثله واخرج محمد بن نصر وابو جعفر النحاس في كتاب الوقف والابتداء والخطيب
في تاريخه وابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن فانكم
تؤجرون عليه اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر فتلك ثلاثون واخرج ابن ابي شيبة والبزار
والذهبي في فضل العلم وابو ذر الهروي وابو نصر السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة لا اقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الالف حرف واللام حرف والذال
والكاف واخرج محمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان والسجزي عن عوف بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حرفا من القرآن كتب الله له به حسنة لا اقول بسم الله حرف ولكن باء وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم
واخرج محمد بن نصر السلمي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
حرفا من القرآن كتب الله له عشر حسنات بالباء والتاء والثاء واخرج ابن ابي داود في المصاحف وابو نصر السجزي عن ابن عمر
قال اذا فرغ الرجل من حاجته ثم رجع الى اهله ليأت المصحف فليفتحه فليقرأ فيه فان الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنات
اما اني لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر واخرج ابو نصر النحاس في الوقف والابتداء وابو نصر السجزي
عن قيس بن السكن قال قال ابن مسعود تعلموا القرآن فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر عنه عشر سيئات اما
اني لا اقول الم حرف ولكن اقول الف عشر ولام عشر وميم عشر واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس من طرق عن ابن عباس في قوله الم قال انا الله اعلم واخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات
عن ابن مسعود قال الم حرف اشتقت من حروف هجاء اسم الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله الم وحم ون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص والر والمر وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم وق ون
قال هو قسم اقسمه الله وهو من اسماء الله واخرج ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في
قوله الم قال هو اسم الله الاعظم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحم وطس قال هي اسم الله
الاعظم واخرج ابن ابي شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامر انه سئل عن فواتح السور نحو الم
والر قال اسم من اسماء الله مقطعة الهجاء فاذا وصلتها كانت اسما من اسماء الله واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن
انس في قوله الم قال الف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال فواتح السور اسماء من اسماء الله واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن السدي قال فواتح
السور كلها من اسماء الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم قال
اسم من اسماء القرآن واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من اسماء القرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ بن حبان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص فواتح افتتح الله بها القرآن واخرج ابن المنذر
عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم والر وحم وق وغير ذلك هجاء موضوع واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم
قال الم ونحوها اسماء السور واخرج ابن اسحق والبخاري في تاريخه وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر
ابن عبد الله بن رئاب قال مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو
فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتى اخاه حيي بن اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت

محمدا يتلو فيما انزل الله عليه الم ذلك الكتاب فقال انت سمعته قال نعم فمشى حيي في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم تذكر انك تتلو فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب قال بلى قالوا اجاءك بها جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك فقال حيي بن اخطب واقبل على من كان معه الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افتدخلون في دين نبي انما مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال وما ذاك قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه احدى وستون ومائة سنة هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم قال ما ذاك قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه احدى وثلاثون ومائتا سنة فهل مع هذا غيره قال نعم المر قال فهذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والراء مائتان فهذه احدى وسبعون سنة ومائتان ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتى ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قاموا فقال ابو ياسر لحيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله احدى وسبعون واحدى وستون ومائة واحدى وثلاثون ومائتان واحدى وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة واربع وثلاثون سنة فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجدون محمدا وامته ان محمدا مبعوث ولا يدرون ما مدة امة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه الامة مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامة قد بين لنا كم مدة محمد لان الم في حساب جملنا احدى وسبعون سنة فلما نزلت الر وكانت في حساب جملهم مائتي سنة واحدى وثلاثون قيل ثم انزل المر فكان في حساب جملهم مائتي سنة واحدى وسبعون في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التبس علينا امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من آلائه وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم وآجالهم فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم اربعون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ ابن حبان في التفسير عن داود بن ابي هند قال كنت اسال الشعبي عن فواتح السور فقال يا داود لكل كتاب سر وان سر هذا القرآن فواتح السور فدعها وسل عما بدا لك واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن عباس قال آخر حرف عارض به جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من اول البقرة اربع آيات في نعت المؤمنين وآيتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين ومن اربعين آية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل واخرج وكيع عن مجاهد قال هؤلاء الايات الاربع في اول سورة البقرة الى المفلحون نزلت في نعت المؤمنين واثنتان من بعدها الى عظيم نزلت في نعت الكافرين والى العشر نزلت في المنافقين واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال اربع آيات من فاتحة سورة البقرة في الذين آمنوا وآيتان في قادة الاحزاب واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله والكتاب القرآن لا ريب فيه لا شك فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الريب الشك من الكفر واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا ريب فيه قال لا شك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابن الزبعرى وهو يقول • ليس في الحق يا امامة ريب • انما الريب ما يقول الكذوب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قوله تعالى هدى للمتقين اخرج وكيع وابن جرير عن الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله هدى للمتقين اي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بما جاء منه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين قال للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هدى للمتقين قال جعله الله هدى وضياء لمن صدق به ونور للمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد اين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر قيل من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد

ان

ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن ابي هريرة ان رجلا قال له ما التقوى قال هل اخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رأيت الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه قال ذاك التقوى واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا تجمع لنا التقوى في كلام يسير نرويه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال تمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لو ان رجلا اتقى مائة شيء ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام التقوى ان تبتغي علم ما لم تعلم منها الى ما قد علمت منها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي رجاء من سره ان يكون متقيا فليكن اذل من عود ابل كل من اتى عليه ارغاه واخرج ابن ابي الدنيا من طريق مالك بن انس عن وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله بن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلاء ورضي بالقضاء وشكر النعماء وذل لحكم القرآن واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه سليمان عليهما السلام يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلاثة اشياء بحسن توكله على الله فيما نابه وحسن رضاه فيما آتاه وحسن زهده فيما فاته واخرج ابن ابي الدنيا عن سهم بن منجاب قال معدن التقوى لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سعيد بن سعيد المقبري قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف اكون تقيا كما ينبغي له قال بيسير من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسي يا معلم الخير قال ولد آدم كلهم وما لا تحب ان يؤتى اليك فلا تأته الى احد فانت تقي الله حقا واخرج ابن ابي الدنيا عن اياس بن معاوية قال راس التقوى ومعظمه ان لا تعبد شيئا دون الله ثم تتفاضل الناس بالتقى والنهى واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فواتح التقوى حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات ونفس تحطب على شلوها وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز واخرج ابن ابي الدنيا عن صرد الطفاوي كيف يرجو مفاتيح التقوى من يؤثر على الآخرة الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان الثوري ارى الناس يقولون سفيان الثوري وانت تنام بالليل فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن شبيب بن شيبة قال تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي فقال رجل آثر الله على خلقه وآثر الآخرة على الدنيا ولم تكربه المطالب ولم تمنعه المطامع نظر ببصر قلبه الى معالي ارادته فسما لها ملتمسا لها فدهره محزون يبيت اذا نام الناس ذا شجون • ويصبح في الدنيا مغموما مسجون • قد انقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاؤه القرآن ودواؤه الكلمة من الحكمة والموعظة لا يرى الدنيا منها عوضا ولا يستريح الى لذة سواها فقال عبد الملك اشهد ان هذا ارخى بالا منا وانعم عيشا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه حتى يعلم من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ذلك ام من حرام واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه لما ولي حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت طوبى للمتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء انه ليس احد له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا فما لك لا تقول قال وانا قد قلت • يريد المرء ان يعطى مناه • ويأبى الله الا ما اراد • يقول المرء فائدتي وذخري • وتقوى الله افضل ما استفاد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العفيف وكان من اصحاب معاذ بن جبل قال يدخل الجنة اهل الجنة على اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم اصحاب اليمين قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اخرج ابن جرير عن قتادة هدى للمتقين قال نعتهم ووصفهم بقوله يؤمنون بالغيب الآية واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يؤمنون قال يصدقون بالغيب قال بما جاء منه يعني من الله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال هم المؤمنون من العرب قال والايمان التصديق والغيب ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل اصل كتاب او علم كان عندهم والذين يؤمنون بما انزل اليك هم المؤمنون من اهل الكتاب ثم جمع الفريقين فقال اولئك على هدى الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال آمنوا بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا بموعود الله الذي وعد في هذا القرآن واخرج

الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب
قال ما غاب عنهم من امر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث يقول
وبالغيب آمنا وقد كان قومنا * يصلون للاوثان قبل محمد واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو منده وابو نعيم
كلاهما في معرفة الصحابة عن نويلة بنت اسلم قالت صليت الظهر والعصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا
مسجد ايليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحول
الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام فبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اولئك قوم آمنوا بالغيب واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
واحمد بن منيع في مسنده وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحارث
ابن قيس انه قال لابن مسعود عند الله نحتسب ما سبقتمونا به يا اصحاب محمد من رؤية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن مسعود عند الله نحتسب ايمانكم بمحمد ولم تروه ان امر محمد كان بينا لمن رآه والذي لا اله
غيره ما آمن احد افضل من ايمان بغيب ثم قرأ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله المفلحون واخرج البزار
وابو يعلى والمرهبي في فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انبئوني بافضل اهل الايمان ايمانا قالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم
الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبياء الذين اكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم
وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الانبياء قال هم
كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد اكرمهم الله بالشهادة مع الانبياء بل غيرهم قالوا فمن يا رسول الله قال اقوام في اصلاب
الرجال يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء
افضل اهل الايمان ايمانا واخرج الحسن بن عرفة في جزئه المشهور والبيهقي في الدلائل والاصبهاني في الترغيب
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة
قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالانبياء قال فما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن
قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم الا ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها
كتاب يؤمنون بما فيه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من ماء ما من ماء
قالوا لا قال هل من شن فجاؤوا بالشن فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق
اصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فاقبلوا
يتوضؤون من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤوا صلى بهم الصبح
ثم قعد للناس فقال يا ايها الناس من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون
الامر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فاصحابك يا
رسول الله قال وكيف لا يؤمن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي يؤمنون
بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني اولئك اخواني واخرج الاسماعيلي في معجمه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي شيء اعجب ايمانا قيل الملائكة قال كيف وهم في السماء يرون من الله ما لا ترون قيل
فالانبياء قال كيف وهم يأتيهم الوحي قالوا فنحن قال كيف وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولكن قوم
يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني اولئك اعجب ايمانا اولئك اخواني وانتم اصحابي واخرج البزار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب ايمانا قالوا الملائكة قال الملائكة كيف لا يؤمنون ولكن اعجب
الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهؤلاء اعجب الناس ايمانا
واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتني قد لقيت اخواني
قالوا يا رسول الله ألسنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوما يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ايمانكم ويصدقوني
تصديقكم وينصروني نصركم فيا ليتني قد لقيت اخواني واخرج ابن عساكر في الاربعين السباعية من طريق ابي
هدبة وهو كذاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني قد لقيت اخواني فقال له رجل من اصحابه او لسنا
اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواني قوم يأتون بعدي يؤمنون بي ولم يروني ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلاة الآية واخرج احمد والدارمي والباوردي وابن قانع معا في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه
والطبراني والحاكم عن ابي جمعة الانصاري قال قلت يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا آمنا بك واتبعناك قال
ما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين اظهركم يأتيكم بالوحي من السماء بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين
لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عمر و[illegible] والحاكم عن ابي
عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنديان او مذحجيان حتى اتيا فاذا رجلان من مذحج فدنا احدهما ليبايعه فلما اخذ بيده قال يا رسول الله ارأيت من
رآك فآمن بك وصدقك واتبعك قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم جاء الآخر حتى اخذ بيده ليبايعه
فقال يا رسول الله ارأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف

واخرج الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات واخرج احمد وابن حبان
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن
بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني واخرج الطيالسي وعبد بن
حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعينكم قال
نعم وكلمتموه بالسنتكم قال نعم وبايعتموه بايمانكم قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر الا اخبرك بشيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم
يرني ثلاث مرات واخرج ابو يعلى والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي
وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ان ناسا من امتي يأتون بعدي يود
احدهم لو اشترى رؤيتي باهله وماله قوله تعالى ويقيمون الصلاة الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن اسحق عن ابن عباس في قوله الذين يقيمون الصلاة قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال زكاة
اموالهم واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين يقيمون الصلاة قال يقيمونها
بفروضها ومما رزقناهم ينفقون قال يؤتون الزكاة احتسابا بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
اقامة الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها
ومما رزقناهم ينفقون قال انفقوا في فرائض الله التي افترض عليهم في طاعته وسبيله واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال اعطى الزكاة احتسابا بها دون سائر النفقات لا تذكر
الصلاة الا ذكر معها الزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال في اثر الصلاة ومما رزقناهم ينفقون واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال هي نفقة الرجل على اهله واخرج ابن جرير عن
الضحاك في قوله ومما رزقناهم قال كانت النفقات قربات يتقربون بها الى الله على قدر ميسورهم وجهدهم
حتى نزلت فرائض الصدقات في سورة براءة هن الناسخات المبينات قوله تعالى والذين يؤمنون
بما انزل اليك الآيتين واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤمنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك اي يصدقونك بما جئت به من الله وما جاء به من قبلك من
المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاءهم به من ربهم وبالآخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيامة
والجنة والنار والحساب والميزان اي لا هؤلاء الذين يزعمون انهم آمنوا بما كان من قبلك ويكفرون بما
جاءك من ربك واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك قال هو الفرقان الذي
فرق الله به بين الحق والباطل وما انزل من قبلك قال الكتب التي قد خلت من قبلك اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله لهم وهذا نعت اهل الايمان
ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا سواء عليهم الآيتين واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند
والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا
نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فأتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى
الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من اول سورة البقرة وهاتين الآيتين وآية الكرسي وثلاث آيات
من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وآية من الاعراف ان ربكم وآخر سورة المؤمنين
فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر آيات من اول الصافات وثلاث
آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك قط واخرج ابن السني في عمل
يوم وليلة من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه مثله سواء واخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن
مسعود قال من قرأ اربع آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة
البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه في اهله ولا ماله ولا يقرأن على مجنون الا افاق واخرج
الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك
البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع من اولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاث خواتيمها اولها لله ما في السموات
والارض واخرج سعيد بن منصور والدارمي والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب
عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن اربع آيات من اولها وآية الكرسي وآيتان
بعدها وثلاث من آخرها واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجليه
بخاتمة سورة البقرة في قبره واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال قال لي ابي يا
بني اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم سن على التراب سنا ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة
البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج ابن النجار في تاريخه

من طريق محمد بن علي المطلبي عن حطاب بن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال نزلنا نهر استرا فاتانا اهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم ينزل ذلك المنزل احد الا اخذ متاعه فرحل اصحابي وتخلفت للحديث الذي حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا في ليلة ثلاثا وثلاثين اية لم يضره تلك الليلة سبع ضاري ولا لص طاري وعوفي في نفسه واهله وماله حتى يصبح فلما امسينا لم انم حتى رايتهم قد جاوا اكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون الي فلما اصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال لي يا هذا انسي ام جني قلت بل انسي قال فما بالك لقد اتيناك اكثر من سبعين مرة كل ذلك يحال بيننا وبينك بسور من حديد فذكرت له الحديث والثلاث والثلاثون اية اربع ايات من اول البقرة الى قوله المفلحون واية الكرسي وايتان بعدها الى قوله خالدون وثلاث ايات من اخر البقرة لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله من المحسنين واخر بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخرها وعشر ايات من اول الصافات الى قوله لازب وايتان من الرحمن يا معشر الجن والانس الى قوله فلا تنتصران ومن اخر الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة وايتان من قل اوحي الي وانه تعالى جد ربنا الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسميها اية الحرز ويقال انها شفاء من مائة داء فعد علي الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقراتها على شيخ لنا قد فلج حتى اذهب عنه ذلك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة لم يقربه شيطان حتى يمسي وان قراها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شيئا يكرهه في اهله وماله وان قراها على مجنون افاق اربع ايات من اولها واية الكرسي وايتين بعدها وثلاث ايات من اخرها

قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم الايتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير واللالكائي في السنة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ونحو هذا من القران قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة في الذكر الاول واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال قيل يا رسول الله انا نقرا من القران فنرجو ونقرا فنكاد نياس فقال الا اخبركم عن اهل الجنة واهل النار قالوا بلى يا رسول الله فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون هؤلاء اهل الجنة قالوا انا نرجو ان نكون هؤلاء ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم الى قوله عظيم هؤلاء اهل النار قلنا لسنا هم يا رسول الله قال اجل واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا اي بما انزل اليك وان قالوا انا قد امنا بما جاء من قبلك سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي انهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما اخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك وبما عندهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتحذيرا وقد كفروا بما عندهم من علمك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن الهدى ان يصيبوه ابدا بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان امنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم فهذا في الاحبار من اليهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية في قوله ان الذين كفروا قال نزلت هاتان الايتان في قادة الاحزاب وهم الذين ذكرهم الله في هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو سفيان والحكم بن ابي العاص واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله اانذرتهم ام لم تنذرهم قال اوعظتهم ام لم تعظهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال اطاعوا الشياطين فاستحوذ عليهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال الختم على قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يعقلون ولا يسمعون وجعل على ابصارهم يقولون اعينهم غشاوة فلا يبصرون واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال الطبع عليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى وهو يقول

وصهباء طاف يهوديها ٭ فابرزها وعليها ختم

واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجاء قرا احدهما غشاوة والاخر غشوة

قوله تعالى ومن الناس من يقول الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في صدر سورة البقرة الى المائة منها في رجال سماهم باعيانهم وانسابهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين قال المراد بهذه الاية المنافقون واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما كانوا مهتدين قال هذه في المنافقين واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال هذا نعت المنافق نعت عبد خاين السريرة كثير خنع الاخلاق

يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه ويخالف بعمله ويصبح على حال ويمسي على غيره ويتكفا تكفا السفينة كلما هبت ريح هب فيها واخرج محمد بن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم اخوف من هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلو هذه الاية عند ذكر الحجاج ويقول انا لغير ذلك اخوف ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين واخرج سعيد عن ابي يحيى قال سال رجل حذيفة وانا عنده فقال ما النفاق قال ان تتكلم بالاسلام ولا تعمل به

قوله تعالى يخادعون الله الاية واخرج احمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من الصحابة ان قائلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله قال وكيف نخادع الله قال ان تعمل بما امرك الله به تريد به غيره فاتقوا الريا فانه الشرك بالله فان المرائي ينادى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرا ايات من القران فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الاية وان المنافقين يخادعون الله الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يخادعون الله قال يظهرون لا اله الا الله يريدون ان يحرزوا بذلك دماءهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك واخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين امنوا قال هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين امنوا انهم يؤمنون بما اظهروه وعن قوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون انهم ضروا انفسهم بما اسروا من الكفر والنفاق ثم قرا يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على شيء واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة في النار لكنت امكر هذه الامة

قوله تعالى في قلوبهم مرض الاية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال شك فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم عذاب اليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

اجامل اقواما حياء وقد ارى ٭ صدورهم تغلي علي مراضها

قال فاخبرني عن قوله ولهم عذاب اليم قال الاليم الوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

نام من كان خليا من الم ٭ وبقيت الليل طولا لم انم

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال شيء في القران اليم فهو الموجع واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاليم الموجع في القران كله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله في قلوبهم مرض قال ريبة وشك في امر الله فزادهم الله مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه باب النفاق وانا والله ما راينا عملا قط اسرع في فساد قلب عبد من كبر او كذب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله في قلوبهم مرض قال المرض في الدين وليس مرضا في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي دخلهم في الاسلام واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء اهل النفاق والمرض الذي في قلوبهم الشك في امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب الاليم هو الموجع وكل شيء في القران من الاليم هو الموجع

قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الايتين واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال اذا ركبوا معصية فقيل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن مصلحون على الهدى واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون اي انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله الاسدي قال قرا سلمان هذه الاية واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون فقال لم يجئ اهل هذه الاية بعد

قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قال صدقوا كما صدق اصحاب محمد انه نبي ورسول وان ما انزل عليه حق قالوا انؤمن كما امن السفهاء يعنون اصحاب محمد الا انهم هم السفهاء يقول الجهال ولكن لا يعلمون يقول لا يعقلون واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس في قوله امنوا كما امن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله كما امن السفهاء قال يعنون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عن الربيع بن زيد مثله

قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا الايتين اخرج الواحدي والثعلبي بسند واه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام

وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار والباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد عدي بن كعب الفاروق في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله وختنه وسيد بني هاشم ما خلا رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا الاية قال كان رجال من اليهود اذا لقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اي على مثل ما انتم انما نحن مستهزءون قال ساخرون باصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنقمة منهم ويمدهم في طغيانهم قال في كفرهم يعمهون قال يترددون واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم وانهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزءون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم بابا في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فضحك المؤمنون منهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم في الاخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا اي بصاحبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه اليكم خاصة واذا خلوا الى شياطينهم من يهود الذين يامرونهم بالتكذيب قالوا انا معكم اي انا على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزءون اي انما نحن مستهزءون بالقوم ونلعب بهم واخرج ابن الانباري عن اليمان انزل واذا لقوا الذين امنوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله واذا خلوا قال مضوا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين والمشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وقادتهم في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون يقولون انما نسخر من هؤلاء القوم ونستهزئ بهم واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار فاذا راوها قد فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ويمدهم قال يملي لهم في طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يتمادون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يعمهون قال يتمادون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى * اراني قد عمهت وشاب راسي * وهذا اللعب شين بالكبير * واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويمدهم قال يزيدهم في طغيانهم يعمهون قال يلعبون ويترددون في الضلالة قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الاية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر والضلالة وتركوا الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلالة على الهدى فما ربحت تجارتهم قال قد والله رايتموهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعتزون بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوءه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكم عمي لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه او كصيب هو المطر ضرب مثله في القران فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القران يدل على عورات المنافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمانوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال ان ناسا دخلوا في الاسلام عند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد نارا فاضاءت ما حوله من قذى او اذى فابصره حتى عرف ما يتقي فبينا هو كذلك اذ طفئت ناره فاقبل لا يدري ما يتقي من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فبينا هو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بكم هم الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله او كصيب الاية قال كان

بابن عم

رجلان من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما اصابهما الصواعق يجعلان اصابعهما في اذانهما من الفرق ان يدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما واذا لمع البرق مشيا في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصرا فاتيا مكانهما لا يمشيان فجعلا يقولان ليتنا اصبحنا فناتي محمدا فنضع ايدينا في يده فاصبحا فاتياه فاسلما ووضعا ايديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في اذانهم فرقا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء او يذكروا بشيء فيقتلون كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان اصابعهما في اذانهما واذا اضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم واولادهم واصابوا غنيمة وفتحا مشوا فيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان اذا اضاء لهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت اموالهم واولادهم قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا وكفروا كما قال ذانك المنافقان حين اظلم البرق عليهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد نارا قال ضربه الله مثلا للمنافق وقوله ذهب الله بنورهم قال اما النور فهو ايمانهم الذي يتكلمون به واما الظلمة فهو ضلالتهم وكفرهم وفي قوله او كصيب الاية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوء ما تكلم بما معه من كتاب الله وعمل مراءاة الناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما اقام على ذلك واما الظلمات فالضلالة واما البرق فالايمان وهم اهل الكتاب واذا اظلم فهو رجل ياخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الاية قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من ظلمات الكفر اطفاوه بكفرهم ونفاقهم فتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق صم بكم عمي عن الخير لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله او كصيب الاية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذي هم فيه من الخلاف والتخويف منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب فجعل اصابعه في اذانه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين منزل ذلك بهم من النقمة يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم مشوا فيه اي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي لما تركوا من الحق بعد معرفته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال اما اضاءة النار فاقبالهم الى المؤمنين والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى الكافرين والضلالة واضاءة البرق والظلمة على نحو ذلك المثل والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال هذا مثل ضربه الله للمنافق ان المنافق تكلم بلا اله الا الله فاضاءت له في الدنيا فناكح بها المسلمين وغازى بها المسلمين ووارث بها المسلمين وحقن بها دمه وماله فلما كان عند الموت سلبها المنافق لانه لم يكن لها اصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فهو عند الموت يترك في ظلمات وعمى ويتسكع فيها كما كان اعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يبصرونه بكم عن الحق فلا ينطقون به لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون او كصيب من السماء فيه ظلمات قال كل مطر من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لجبنه لا يسمع صوتا الا ظن انه قد اتي ولا يسمع صياحا الا ظن انه ميت وقال الله في اية اخرى يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم الاية قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلاء والفتنة فاذا راى المنافق من الاسلام طمانينة وعافية ورخاء وسلوة من عيش قال انا معكم ومنكم واذا راى من الاسلام شدة وبلاء فقحقح عند الشدة فلا يصبر لبلائها ولم يحتسب اجرها ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى وهو كما نعته الله واخرج وكيع وعبد بن حميد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله او كصيب من السماء قال المطر واخرج ابن جرير عن مجاهد وعطاء مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب من هاهنا واشار بيده الى السماء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد البرق يخطف ابصارهم قال يلتمع ابصارهم ولما يفعل وكلما في القران كاد وكادوا فانه لا يكون ابدا واخرج وكيع عن ابن المبارك عن فضالة قال سمعت الحسن يقراها يكاد البرق يخطف ابصارهم قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال ما كان يا ايها الذين آمنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فبمكة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرانا المفصل حججا وعن علقمة ليس فيها يا ايها الذين آمنوا واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وابو الشيخ في كتاب التفسير عن علقمة قال كل شيء في القران يا ايها الناس فهو مكي وكل شيء في القران يا ايها الذين آمنوا فهو مدني واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد وابن

قال ما كان في القرآن يا أيها الناس ويا بني آدم فإنه مكي وما كان يا أيها الذين آمنوا فإنه مدني واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حج او فريضة فانه نزل بالمدينة او حد او جهاد فانه نزل
بالمدينة وما كان من ذكر الامم والقرون وضرب الامثال فانه نزل بمكة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال كل
سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية واخرج اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها
الناس قال هي للفريقين جميعا من الكفار والمومنين اعبدوا قال وحدوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
لعلكم يعني كي غير اية في الشعراء لعلكم تخلدون يعني كانكم تخلدون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عون
ابن عبد الله بن عتبة قال لعل من الله واجب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله لعلكم تتقون قال تطيعون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لعلكم تتقون قال تتقون النار
قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش يمشى عليها وهي المهاد والقرار والسماء بناء قال
بناء السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده
والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
جهدت الانفس وضاعت العيال وهلكت الاموال وهلكت المواشي استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك
وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري
ما الله ان شانه اعظم من ذلك وانه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على
ارضه هكذا وقال باصبعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في
العظمة عن اياس بن معاوية قال السماء مقببة على الارض مثل القبة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال شيء
من اطراف السماء محدق بالارضين والبحار كاطراف الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة قال ليست
السماء مربعة ولكنها مقبوة يراها الناس خضراء قوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن انه سئل المطر من السماء ام من السحاب قال من السماء انما السحاب علم
ينزل عليه الماء من السماء واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لا ادري المطر انزل قطرة من السماء في السحاب
ام خلق في السحاب فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين
ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن خالد بن معدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا فيجتمع في
موضع يقال له الايرم فتجيء السحاب السود فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة
مثل البعير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر منه من السماء ومنه ما يسقيه الغيم من البحر
فيعذبه الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فما كان من السماء واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما انزل الله من السماء قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في البحر لؤلؤة واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا جاء القطر من السحاب تفتحت له الاصداف فكان لؤلؤا واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللؤلؤ في الاصداف من المطر تفتح الاصداف افواهها للمطر فاللؤلؤة العظيمة
من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا في
كتاب المطر وابو الشيخ في كتاب العظمة عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل
ولا نهار الا والسماء تمطر فيها يصرفه الله حيث يشاء واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر
مزاجه من الجنة قال ما نزل مطر من السماء الا ومعه البذر لكم لو بسطتم نطعا لرايتموه واخرج ابن ابي الدنيا وابو
الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا كثر المزاج عظمت البركة واذا قل المزاج قلت البركة
وان كثر المطر كثرت البركة واخرج ابو الشيخ عن الحسن ما من عام بامطر من عام لكن الله يصرفه حيث يشاء وينزل
مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة قوله تعالى
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلا تجعلوا لله اندادا
اي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا تنفع وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الانداد هو الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اندادا قال اشباها
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفاء من الرجال تطيعونهم في معصية الله
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اندادا قال الاشباه والامثال
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد احمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله اندادا قال شركاء واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال خلع الانداد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في
الادب المفرد والنسائي وابن ماجه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده واخرج
ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جاء حبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم
لولا انكم تجعلون لله ندا فقال وكيف ذلك قال يقول احدكم ما شاء الله وشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه
قد قال حقا فمن قال منكم فليقل ما شاء الله ثم شئت واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي عن طفيل بن سخبرة انه راى
فيما يرى النائم كانه مر برهط من اليهود فقال انتم نعم القوم لولا انكم تزعمون ان عزيرا ابن الله قالوا وانتم
نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ان طفيلا
راى رؤيا وانكم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا
لله اندادا اي عدلاء وانتم تعلمون قال ان الله خلقكم وخلق السموات والارض واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلاء وانتم تعلمون قال تعلمون انه اله واحد في التوراة والانجيل لا ند له
قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا
اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تبعا يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الاية
قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله قال من مثل
هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاتوا
بسورة من مثله قال مثل هذا القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا اتيتم بها انها مثله واخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم قال اعوانكم على ما انتم عليه فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فقد بين لكم الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا يقول لن تقدروا
على ذلك ولن تطيقوه قوله تعالى فاتقوا النار اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال اذا مر احدكم في
الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله من النار واذا مر احدكم بالجنة فليسال الله الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
وابن ماجه عن ابي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في تطوع فقال اعوذ بالله من النار وويل لاهل النار واخرج
ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول انذرتكم النار انذرتكم النار حتى
سقط احد عطفي ردائه على منكبيه قوله تعالى التي وقودها الناس والحجارة اخرج عبد بن حميد من طريق طلحة
عن مجاهد انه كان يقرا كل شيء في القرآن وقودها برفع الواو واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي
وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وصححه والبيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال ان الحجارة التي ذكرها الله في القرآن في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة حجارة من
كبريت خلقها الله عنده كيف شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون
به في النار واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون في الاية قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات
والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى
ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفا لهبها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد الله على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها
الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة واخرج احمد ومالك والبخاري ومسلم
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءا من
نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها واخرج
مالك في الموطا والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال اترونها حمراء مثل ناركم هذه التي توقدون انها لاشد سوادا من
القار واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من نار جهنم لكل
جزء منها واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها
واخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت
في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد واخرج ابن ابي شيبة عن
مجاهد قال ان ناركم هذه تعوذ من نار جهنم قوله تعالى اعدت للكافرين اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي

حاتم عن ابن عباس في قوله اعدت للكافرين اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا
الصالحات واخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان وابن ابي داود والبيهقي
كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر
للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة
حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة خضرة وحبرة ونعمة ومحلة عالية بهية قالوا نعم يا
رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله فقال القوم ان شاء الله واخرج احمد وعبد بن حميد في
مسنده والترمذي وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها
قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم
لا ييأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن
ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت وينعم ولا ييأس ولا تبلى
ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحجارتها اللؤلؤ واملاطها
الذهب ترابها زعفران وطينها مسك واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة قال
حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ وترابها الزعفران واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به
المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة اولهم وآخرهم فيتعارفون فيبعث الله ريح
الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول له قد خرجت من عندي وانا
بك معجبة وانا بك الآن اشد اعجابا واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احاط حائط
الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها
قالت طوبى لك منازل الملوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
سأل ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو
الشيخ في العظمة عن ابي زميل انه سأل ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قال ما نورها
قال ما رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فكذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال فما انهارها
أفي اخدود قال لا ولكنها تفيض على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حللها قال فيها الشجر
فيها ثمر كأنه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من اغصانها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا
بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق
الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون
قال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل واخرج البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق الجنة بيضاء واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب واخرج
ابن ابي شيبة وهناد وابن السري في الزهد وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشبر في الجنة
خير من الدنيا وما فيها واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم لو ان ما يقل
ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج ابن النجار عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول
الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال انها ليست بجنة واحدة انها
جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية واخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة
الله غالية الا ان سلعة الله غالية جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال والذي انزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا قباحة
وهرما قوله تعالى تجري من تحتها الانهار واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من تحت جبال المسك واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ بن حيان في التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر
من جبل مسك واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات
والنيل من انهار الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه
قباب من ياقوت تحته جوار نابتات يقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري فاذا

اعجب رجلا منهم جارية مس معصمها فتتبعه ونبت مكانها اخرى واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي
وابو يعلى والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
الرؤيا الحسنة فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كأني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة انتحبت
لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عددت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم
عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا
بكراسي من ذهب فقعدوا عليها واتي بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسره ما شاءوا فما يقلبونها لوجه الا
اكلوا من فاكهة ما شاءوا فجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا
فقال علي بالمرأة فجاءت فقال قصي رؤياك على هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان واخرج البيهقي في البعث
عن ابي هريرة قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق
حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وما ذاك الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء
على الرب واخرج احمد بن حنبل في الزهد والدارقطني في المدبج عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهرا ينبت الجواري
الابكار واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون
الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن واخرج ابن المبارك وابو بكر بن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في البعث عن مسروق قال انهار الجنة تجري في غير اخدود ونخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها امثال
القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا واخرج ابن مردويه وابو نعيم والضياء
المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في
الارض لا والله انها لسائحة على وجه الارض حافتاها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله ما
الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرج ابن ابي الدنيا وابن مردويه والضياء عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انهار الجنة تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا قوله تعالى كلما رزقوا منها الآية واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قال اتوا بالثمرة في الجنة فنظروا اليها فقالوا
هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها في اللون والمرأى وليس يشبه الطعم واخرج عبد بن حميد
عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل يعني بما رزقوا من فاكهة الدنيا قبل
الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا الذي رزقنا
من قبل اي في الدنيا واتوا به متشابها قال يشبه ثمار الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب واخرج مسدد وهناد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شيء الا الاسماء
واخرج الديلمي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العرس مثقال من ريح الجنة واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل يقولون ما اشبهه به يقول من كل صنف واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان بالامس واخرج ابن جرير عن يحيى بن ابي كثير
قال يؤتى احدهم بالصحفة فيأكل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هذا الذي اوتينا من قبل فيقول الملك كل فاللون
واحد والطعم مختلف واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واتوا به متشابها
قال متشابها باللون مختلفا في الطعم مثل الخيار من القثاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله
واتوا به متشابها قال خيارا كله لا يشبه بعضه بعضا الارذل فيه الم تر الى ثمار الدنيا كيف ترذلون بعضه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واتوا به متشابها قال خيارا كله لا رذل فيه واخرج البزار والطبراني
عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها الا اعيد في مكانها
مثلاها واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد عن معاوية بن ابي سفيان قال بينا
انا اسير في ارض الجزيرة اذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسلمت فردوا السلام فقلت اين تريدون
قالوا نريد راهبا في هذا الدير يأتيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل فقلت لآتين
هذا الراهب فلا نظرون ما عنده وكنت معنيا بالكتب فاتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال ممن
انت فقلت من المسلمين قال من امة محمد قلت نعم فقال امن علمائهم انت ام من جهالهم قلت ما انا من علمائهم
ولا انا من جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون
ولا تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل
الجنين في بطن امه انه يأتيه رزق الله في بطنها ولا يتغوط قال فتربد وجهه ثم قال الم اخبرك انك لست
من علمائهم قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها
ولا ينقص ذلك منها شيئا قلت نعم نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت
مثله في الدنيا كمثل الحكمة لو تعلم منها خلق الله اجمعون لم ينقص ذلك منها شيئا فتربد وجهه ثم قال الم اخبرك
انك لست من علمائهم قلت ما كذبتك ما انا من علمائهم ولا من جهالهم قوله تعالى ولهم فيها
ازواج مطهرة واخرج الحاكم وابن مردويه وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله

ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخامة والبزاق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من القذر والاذى واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد
في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يمنين ولا
يلدن ولا يتغوطن ولا يبلن ولا يبزقن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال طهرهن الله من كل بول وغائط وقذر ومأثم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم وامشاطهم
من الذهب والفضة ومجامرهم من اللؤلؤ ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء
اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري في السما لكل امرء
منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من وراء الحلل واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنان
وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعا واخرج احمد والبخاري
ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا فقال الم يقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان ليرى مخ ساقيهما من وراء سبعين حلة ما فيها عزب واخرج
الترمذي وصححه والبزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول
الله ايطيقها قال يعطى قوة مائة واخرج ابن السكن في المعرفة وابن عساكر في تاريخه عن حاطب بن ابي بلتعة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نسا الآخرة
وثنتين من نسا الدنيا واخرج ابن ماجه وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة الباهلي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه الله ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور
العين وسبعين من ميراثه من اهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني واخرج احمد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه
السابعة وان له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى
وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شي وان
له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الارض واخرج البيهقي
في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حورا
واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره من الدنيا واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في صفة
الجنة عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة آلاف بكر وثمانية آلاف
ايم ومائة حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلائق مثلهن نحن الخالدات فلا نبيد
ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج
احمد والبخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم
في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نسا اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما
ريحا ولنصيفها على رأسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس
قال لو ان امرأة من نسا اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل واخرج احمد في
الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امرأة من نسا اهل الجنة الى الارض
لملأت الارض ريح مسك واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري عن كعب قال لو ان امرأة من نسا اهل الجنة
بدا معصمها لذهب بضوء الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت
كفها لاضاء ما بين السما والارض واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري والنسائي وعبد بن حميد
في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل
منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة
طاهرة ليس فيها قذر ولا اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان
ذلك ضمر له بطنه واخرج ابو يعلى والطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني ولا منية واخرج البزار والطبراني
والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل

في

في اليوم الى مائة عذراء واخرج ابو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا
في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا فقال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل الجنة فقال نعم
بفرج لا يمل وذكر لا ينثني وشهوة لا تنقطع واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا والبزار عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل
وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن سليم بن عامر والهيثم الطائي ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وان الرجل ليتكي فيها المتكأ مقدار
اربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله يأتيه فيها ما اشتهت نفسه ولذت عينه واخرج البيهقي في البعث وابن
عساكر في تاريخه عن معاوية العذري قال سمعت رجلا بتبوك قال يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يعطى
الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد افضل من سبعين منكم واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن طاوس قال اهل الجنة ينكحون النسا ولا يلدن ليس فيها مني ولا منية واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن عطاء الخراساني مثله واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال
في الجنة جماع ما شئت ولا ولد قال فيلتفت فينظر النظرة فتنشأ له الشهوة ثم ينظر النظرة فتنشأ له شهوة
اخرى واخرج الضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انطأ في الجنة
قال نعم والذي نفسي بيده دحاما دحاما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبراني في الصغير
وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم
عادوا ابكارا واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو ان المؤمن كلما
اراد زوجته وجدها عذراء واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال طول الرجل من اهل الجنة تسعون ميلا
وطول المرأة ثلاثون ميلا ومقعدها جريب وان شهوته لتجري في جسده سبعين عاما يجد اللذة واخرج احمد
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي
امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك
الينا قوله تعالى وهم فيها خالدون اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهم فيها خالدون
اي خالدون ابدا يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال باقون لا يخرجون منها ابدا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد ۞ فهل من خالد اما هلكنا ۞ وهل بالموت يا للناس عار ۞
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه واخرج
البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار خلود ولا موت
واخرج عبد بن حميد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى
بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما
هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت ثم يقال يا اهل النار فيطلعون فرحين مستبشرين ان يخرجوا
مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين خلود فيما
تجدون لا موت فيها ابدا واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى
اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم يخبركم ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة
بلا ظعن في اجساد لا تموت واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون
عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الآية واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السما قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال
فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الى قوله اولئك هم الخاسرون واخرج عبد الغني الثقفي في تفسيره
والواحدي عن ابن عباس قال ان الله ذكر آلهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الآلهة
فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القرآن على محمد اي شي كان
يصنع بهذا فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ولفظ ابن المنذر قال
اهل الكتاب ما بال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها

واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما نزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال المشركون ما هذا من الامثال فيضرب او ما
يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لم يرد البعوضة انما اراد المثل واخرج
ابن جرير عن قتادة قال البعوضة اضعف ما خلق الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تغتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيئا لاغفل البعوضة والذرة
والخردلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق اي ان هذا المثل الحق من
ربهم وانه كلام الله ومن عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق قال يؤمن به المؤمن ويعلمون انه الحق من ربهم ويهديهم الله به وفي قوله
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا يقول يعرفه المؤمنون فيؤمنون به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود وناس من الصحابة في قوله يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدي به كثيرا يعني المؤمنين وما يضل به الا الفاسقين
قال هم المنافقون وفي قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال هو ما عهد اليهم في القرآن فاقروا به ثم
كفروا فنقضوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرون فيكفرون به
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به الا الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بفسقهم واخرج البخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان
يسميهم الفاسقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان الله قد كره نقضه واوعد فيه وقدم فيه في آي من القرآن تقدمة
ونصيحة وموعظة وحجة ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض هذا الميثاق فمن اعطى عهد الله وميثاقه من ثمرة
قلبه فليوف به الله واخرج احمد والبزار وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له واخرج الطبراني في الكبير من حديث
عبادة بن الصامت وابي امامة مثله واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر مثله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم
وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد من الايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال الرحم والقرابة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون في الارض
قال يعملون فيها بالمعصية واخرج ابن المنذر عن مقاتل في قوله اولئك هم الخاسرون يقول هم اهل النار واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء نسبه الله الى غير اهل الاسلام من اسم مثل خاسر ومسرف وظالم ومجرم وفاسق
فانما يعني به الكفر وما نسبه الى اهل الاسلام فانما يعني به الذنب قوله تعالى كيف تكفرون بالله الآية واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم قال لم تكونوا شيئا فخلقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم امواتا في اصلاب آبائكم لم
تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حين يبعثكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية
قال كانوا امواتا في اصلاب آبائهم فاحياهم الله فاخرجهم ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم احياهم للبعث يوم القيامة
فهما حياتان وموتتان واخرج وكيع وابن جرير عن ابي صالح في الآية قال يحييكم ثم يميتكم في القبر ثم يحييكم واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الآية قال لم تكونوا شيئا ثم خلقكم ثم يميتكم الموتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين مثلها واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الآية يقول حين لم يكونوا شيئا ثم اماتهم ثم احياهم يوم القيامة
يرجعون اليه بعد الحياة قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن آدم متاعا
وبلغة ومنفعة الى اجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء قال خلق
الارض قبل السماء فلما خلق الارض ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات
يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع ارضين بعضهن تحت بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن
مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا
قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء
فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت وهو
الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة
والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت
الارض فارسى عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله وجعل لها رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال
وما فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والاربعاء وذلك قوله ائنكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين الى قوله وبارك فيها يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها لاهلها في اربعة

ايام

ايام سواء للسائلين يقول لمن سال فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة
لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سماء امرها قال خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق
الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين فلما فرغ
من خلق ما احب استوى على العرش واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ثم استوى الى السماء
يعني صعد امره الى السماء فسواهن يعني خلق سبع سموات قال اجرى النار على الماء فبخر البحر فصعد في الهواء فجعل
السموات منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي العالية في قوله ثم استوى الى السماء قال ارتفع وفي قوله
فسواهن قال سوى خلقهن واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال لما
اراد الله ان يخلق الاشياء اذ كان عرشه على الماء واذ لا ارض ولا سماء خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطربت
امواجه واثار ركامه فاخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فامر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السموات
وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال واخرج احمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر
واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على
الجهمية وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي عاصم في السنة وابو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن ابي حاتم
والآجري والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه واللالكائي في السنة والبيهقي
في الاسماء والصفات عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون كم بين السماء
والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثف
كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية
اوعال بين ركبهم واظلافهم كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض
والله سبحانه وتعالى فوق ذلك ليس يخفى عليه شيء من اعمال بني آدم واخرج اسحق بن راهويه في مسنده والبزار وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض
مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى
السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه
لوجد الله ثمة يعني علمه واخرج الترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان جالسا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان وروايا الارض يسوقها
الله الى اهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك
سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سماء اخرى هل تدرون كم بينهما قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام ثم قال
هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان بين ذلك كما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله
اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارض مسيرة خمسمائة عام واخرج
عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن
ابن مسعود قال ما بين السماء والارض خمسمائة عام وما بين كل سماءين خمسمائة عام ومصر كل سماء وارض يعني
غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء السابعة الى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء
مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع
سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء قال هذا موج مكفوف عنكم واخرج اسحق
ابن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السماء
الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب
والسابعة ياقوتة حمراء وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروش
واخرج ابو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضاء واسمها
زقلون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضاء واسمها ماعونا والخامسة من درة حمراء
واسمها ديقا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها دقنا والسابعة من نور واسمها عريبا واخرج ابو الشيخ عن علي
ابن ابي طالب قال اسم السماء الدنيا رقيع واسم السابعة الضراح واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب

الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي
انتم عليها واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن السماء من اي شيء هي
فكتب اليه ان السماء من موج مكفوف واخرج ابن ابي حاتم عن حبة العرني قال سمعت عليا ذات يوم يحلف
والذي خلق السماء من دخان وماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السماء اشد بياضا من
اللبن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان تلك
الصخرة منها خضرة السماء واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال
تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق
ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض بين كل
سماءين مسيرة خمسمائة عام قوله تعالى وهو بكل شيء عليم واخرج ابن الضريس عن ابن مسعود قال ان اعظم
آية في القرآن آخرها اسم من اسماء الله قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة الآية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك قال ما كان في القرآن اذ فقد كان واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني جاعل قال فاعل واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله اخرج آدم من الجنة قبل ان يخلقه ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد اخرج الله آدم من الجنة قبل ان يدخلها قال الله اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كان فيها قبل ان يخلق بالفي عام الجن بنو الجان
فافسدوا في الارض وسفكوا الدماء فلما افسدوا في الارض بعث الله عليهم جنودا من الملائكة فضربوهم حتى
الحقوهم بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل
اولئك الجان قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان
ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وكان اسمه الحارث فكان خازنا
من خزان الجنة وخلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي
يكون في طرفها اذا التهبت فاول من سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم
ابليس في جند من الملائكة فقتلهم حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه وقال صنعت
شيئا لم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما افسدت الجن قال اني اعلم ما لا تعلمون
يقول اني اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم امر بتربة آدم فرفعت فخلق الله آدم من
طين لازب واللازب اللزج الطيب من حمأ مسنون منتن وانما كان حمأ مسنونا بعد التراب فخلق منه آدم بيده فمكث
اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس يأتيه فيضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل في فيه ويخرج من دبره ويدخل
من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيئا ولشيء ما خلقت ولئن سلطت عليك لاهلكنك ولئن سلطت علي لاعصينك
فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده الا صار لحما ودما فلما انتهت
الى سرته نظر الى جسده فاعجبه ما رأى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما
تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله فقال الله له يرحمك الله يا آدم ثم قال للملائكة الذين
كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السموات اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر لما حدث في
نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا فابلسه وآيسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن
يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان
الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله
النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا
الملائكة قالوا يا رب ويأتي علينا دهر نعصيك قال لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة يسفكون
ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
ما لا تعلمون واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على
العرش فجعل ابليس على ملك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان
ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية لي فاطلع الله على ذلك منه فقال للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة قال يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون
ويقتل بعضهم بعضا قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ قال ربك للملائكة الآية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشرا وانهم
يتحاسدون فيقتل بعضهم بعضا ويفسدون في الارض فلذلك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس
اميرا على ملائكة الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس

بغيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قد علمت الملائكة
وعلم الله انه لا شيء اكره عند الله من سفك الدم والفساد في الارض واخرج ابن المنذر وابن بطة في اماليه عن ابن
عباس قال اياكم والرأي فان الله تعالى رد الرأي على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة
قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء قال فزادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا
اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي عساكر عن سابط ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل
في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه ونجا هو والصالحون اتاها هو ومن معه فيعبدون الله بها حتى يموتوا فيها
وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسبيح التسبيح والتقديس الصلاة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله ما اصطفاه الله للملائكة سبحان
ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده واخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبريل فقال ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم
القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة
والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله ونقدس لك قال نصلي لك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
عن ابي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك الخليقة
انبياء وصالحون وساكنو الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الامل عن
الحسن قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة ربنا ان الارض لا تسعهم قال اني جاعل موتا قالوا اذا لا يهنأ
لهم العيش قال اني جاعل املا واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان
في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم لما اهبطه الله الى
الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني
اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى
الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت قال اهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من
احسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا والله لا نشرك بالله
ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت
عنهما ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا
الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا
والآخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج ابن سعد في الطبقات واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه
والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم
على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال خلقت الكعبة قبل الارض بالفي سنة قالوا كيف خلقت قبل وهي من الارض قال
كانت خشفة على الماء عليها ملكان يسبحان الليل والنهار الفي سنة فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها
في وسط الارض فلما اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش يأتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت
الارض اسألك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما
منعك ان تأتي بما امرتك قال سألتني بك فعظمت ان ارد شيئا سألني بك فارسل آخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم
كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من
طيبها وخبيثها حتى كانت قبضة عند موضع الكعبة فجاء به الى ربه فصب عليه من ماء الجنة فجاء حمأ مسنونا فخلق منه
آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله احسن الخالقين فتركه اربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه من روحه
فجرى فيه الروح من رأسه الى صدره فاراد ان يثب فتلا ابو هريرة خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح جلس جالسا
فعطس فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال رحمك ربك ثم قال انطلق الى هؤلاء الملائكة فسلم عليهم فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا عليك ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا آدم اي مكان احب اليك

انا رب ذريتك فقال بيمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط يمينه فاذا فيها ذريته كلهم على هيئتهم فقال اي رب الا عافيتهم كلهم فقال اني احببت ان اشكر فراى فيها رجلا ساطعا نوره فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود فقال كم عمره يا رب قال ستون سنة قال كم عمري قال الف سنة قال انقص من عمري اربعين سنة فزدها في عمره ثم راى آخر ساطعا نوره ليس مع احد من الانبيا مثل ما معه فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو اول من يدخل الجنة فقال آدم الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا احسده فلما مضى لآدم الف سنة الا اربعين جاءت الملائكة يتوفونه عيانا فقال ما تريدون قالوا اردنا ان نتوفاك قال بقي من اجلي اربعين قال اليس اعطيتها ابنك داود قال ما اعطيت احدا شيئا قال ابو هريرة جحد آدم وجحدت ذريته ونسي ونسيت واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئا وقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة بيضا وحمرا وسودا فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشرا من طين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر عليه ابليس فخلقه بشرا وكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما راوه وكان اشدهم فزعا منه ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فيقول لامر ما خلقت ويدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي يريد الله ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في راسه عطس فقالت الملائكة الحمد لله فقال الله له رحمك ربك فلما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه عجلا الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال بعث رب العزة ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها وملحها فخلق منها آدم فكل شيء خلقه من عذبها فهو صائر الى السعادة وان كان ابن كافرين وكل شيء خلقه من ملحها فهو صائر الى الشقاوة وان كان ابن نبيين قال ومن ثم قال ابليس اسجد لمن خلقت طينا ان هذه الطينة انا جئت بها ومن ثم سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض واخرج ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من اديم الارض فيه الطيب والصالح والردي فكل ذلك انت راء في ولده واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم خلق من ثلاث تربات سودا وبيضا وحمرا واخرج ابن سعد في الطبقات وعبد بن حميد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم من ارض يقال لها دحنا واخرج الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا الهوى والبلاء والشهوة معجونة بطينة آدم عليه السلام واخرج احمد ومسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك ولفظ ابي الشيخ قال الخلق لا يتمالك ظفرت به واخرج ابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نفخ الله في آدم الروح فبلغ الروح راسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى يرحمك الله واخرج ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله فقال له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق آدم وجرت فيه الروح عطس فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك الله واخرج ابن سعد وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من تراب ثم جعله طينا ثم تركه حتى اذا كان حما مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالفخار جعل ابليس يمر به فيقول لقد خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه روحه فكان اول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه الله حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب الى اولئك النفر فقل لهم وانظر ماذا يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجاء الى ربه فقال ماذا قالوا لك وهو اعلم بما قالوا له قال يا رب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يا رب وما ذريتي قال اختر يدي يا آدم قال اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة فاسمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج مسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط منها وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي نضرة قال لما خلق الله آدم القى جسده في السماء لا روح

فيه فلما رات الملائكة راعهم ما راوا من خلقه فاتاه ابليس فلما راى خلقه منتصبا راعه فدنا منه فنكته برجله فصل آدم فقال هذا اجوف ولا شيء عنده واخرج ابو الشيخ وابن جرير قال لما خلق الله آدم في سماء الدنيا وانما اسجد له ملائكة سماء الدنيا ولم يسجد له ملائكة السموات واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابي ذر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اراد ان يخلق آدم بعث ملكا والارض يومئذ وافرة فقال اقبض لي منها قبضة آتني بها اخلق منها خلقا قالت فاني اعوذ باسماء الله ان تقبض اليوم مني قبضة يخلق منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فعرج الملك ولم يقبض منها فقال له ما لك قال عاذت باسمائك ان اقبض منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فلم اجد عليها مجازا فبعث ملكا آخر فلما اتاها قالت له مثل ما قالت للاول فعرج ولم يقبض منها شيئا فقال له الرب مثل ما قال للاول ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض منها شيئا فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين قبله ثم دعا ابليس واسمه يومئذ في الملائكة حباب فقال له اذهب فاقبض لي من الارض قبضة فذهب حتى اتاها فقالت له مثل ما قالت للذين قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يسمع لحرجها فلما اتاه قال الله تعالى اما اعاذت باسمائي منك قال بلى قال فما كان في اسمائي ما يعيذها منك قال بلى ولكن امرتني فاطعتك فقال الله لاخلقن منها خلقا يسوء وجهك فالقى الله تلك القبضة في نهر من انهار الجنة حتى صار طينا فكان اول طين ثم تركها حتى صارت حما مسنونا منتن الريح ثم خلق منها آدم ثم تركه في الجنة اربعين سنة حتى صار صلصالا كالفخار ييبس حتى كان كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك واوحى الله الى ملائكته اذا نفخت فيه من الروح فقعوا له ساجدين وكان آدم مستلقيا في الجنة فجلس حين وجد مس الروح فعطس فقال الله احمد ربك فقال الحمد لله فقال يرحمك ربك فمن هنالك يقال سبقت رحمته غضبه وسجدت الملائكة الا هو قام فقال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك استكبرت ام كنت من العالين فاخبره انه لا يستطيع ان يسجد لما لم يكن على صاحبه فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال ان ابليس صدق عليهم ظنه وانما كان ظنه ان لا يجد اكثرهم شاكرين قوله تعالى وعلم آدم الاسماء الآية واخرج الفريابي وابن سعد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض زاد الفريابي خلق من قبضة من تراب الارض فخلقه منها وفي الارض البياض والحمرة والسواد ولذلك الوان الناس مختلفة فيهم الابيض والاحمر والاسود والطيب والخبيث واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض من طينة حمرا وسودا وبيضا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال انه سمي آدم لانه خلق من اديم الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم الصحفة والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية واخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسية واخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال عرض عليه اسماء ولده انسانا انسانا والدواب فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال ما خلق الله كله واخرج الديلمي عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها واخرج الحاكم في تاريخه وابن عساكر والديلمي عن عطية بن بشر مرفوعا وعلم آدم الاسماء كلها قال علم الله آدم في تلك الاسماء الف حرفة من الحرف وقال له قل لولدك وذريتك يا آدم ان لم تصبروا عن الدنيا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي خالصا ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال اسماء ذريته اجمعين واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في قوله وعلم آدم الاسماء قال اسماء الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من الاسماء اسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه وانبا كل شيء الى جنسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على الملائكة يعني عرض اسماء جميع الاشياء التي علمها آدم من اصناف الخلق فقال انبئوني يقول اخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لم اجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا تنزيها لله من ان يكون يعلم الغيب احد غيره تبنا اليك لا علم لنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما علمت آدم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم قال عرض اصحاب الاسماء على الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة قالوا قالت الملائكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم فابتلوا بخلق آدم واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن قالا لما اخذ في خلق آدم همست الملائكة فيما بينها فقالوا لن يخلق ربنا خلقا الا كنا اعلم منه واكرم عليه منا فلما خلقه امرهم ان يسجدوا له لما فضله عليهم فعلموا انه خير منهم فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه لانا كنا قبله وخلقت الامم قبله فلما اعجبوا بعلمهم ابتلوا بان علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك انت العليم الحكيم قال العليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه

حكمة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين قال ان بني آدم يفسدون في الارض
ويسفكون الدماء وفي قوله واعلم ما تبدون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس
في نفسه من الكبر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال ما اسر ابليس من الكبر في
السجود واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واعلم ما تبدون قال وما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما
اعلم العلانية واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله واعلم ما تبدون يعني قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
وما كنتم تكتمون قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مهدي بن ميمون قال سمعت
الحسن وساله الحسن بن دينار فقال يا ابا سعيد ارايت قول الله للملائكة واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت
الملائكة قال ان الله لما خلق آدم رات الملائكة خلقا عجيبا فكانهم دخلهم من ذلك شيء ثم اقبل بعضهم على بعض فاسروا
ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهمكم من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كنا اكرم عليه منه فذلك الذي كتمت قوله تعالى
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الآية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال امرهم ان يسجدوا فسجدوا له كرامة
من الله اكرم بها آدم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله واخرج
ابن عساكر عن ابي ابراهيم المزني انه سئل عن سجود الملائكة لآدم فقال ان الله جعل آدم كالكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي قال كان سجود الملائكة لآدم ايماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال سمعت
من يذكر ان اول الملائكة خر ساجدا لله حين امرت الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل فاثابه الله بذلك ان كتب القرآن في جبهته
واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال لما امر الله الملائكة بالسجود لآدم كان اول من سجد له اسرافيل فاثابه الله ان
كتب القرآن في جبهته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله وحسد عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري وهذا
طيني فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لآدم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من اشرف الملائكة من
ذوي الاجنحة الاربعة ثم ابلس بعد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس قال انما سمي
ابليس لان الله ابلسه من الخير كله وايسه منه واخرج ابن اسحق في المبتدا وابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس
قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما
فذلك دعاه الى الكبر وكان من حي يسمون جنا واخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحارث واخرج وكيع
وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر امر السماء الدنيا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان
ابليس من اشرف الملائكة من اكرمهم قبيلة وكان خازن الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض فرأى ان له بذلك
سلطانا وعظمة على اهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبرا لم يعلمه الا الله فلما امر الله الملائكة بالسجود لآدم فاخرج
كبره الذي كان يسر واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نفعل
فبعث عليهم نارا تحرقهم ثم خلق خلقا آخر فقال اني خالق بشرا من طين اسجدوا لآدم فابوا فبعث عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق
هؤلاء فقال اسجدوا لآدم فقالوا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لآدم واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس قال لما خلق الله الملائكة قال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فاحرقتهم
ثم خلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من
الكافرين واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عبيد بن ابي حاتم المكي قال لما خلق الله الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق البهائم
من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة والبهائم وجعل المعصية في الجن والانس واخرج محمد بن نصر عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر آدم بالسجود فسجد فقال له لك الجنة ولمن سجد من ولدك وامر ابليس بالسجود
فابى ان يسجد فقال له لك النار ولمن ابى من ولدك ان يسجد واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس
موسى فقال يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما اذ تبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لي الى ربك ان يتوب
علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقي موسى ابليس فقال قد امرت ان تسجد لقبر آدم ويتاب
عليك فاستكبر وغضب وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك
فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن اذكرني حين تغضب فاني اجري منك مجرى الدم واذكرني حين تلقى الزحف
فاني آتي ابن آدم حين يلقى الزحف فاذكره ولده وزوجته حتى يولي واياك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها
اليك ورسولك اليها واخرج ابن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب السفينة اتاه ابليس فقال له نوح من انت
قال انا ابليس قال فما جاء بك قال جئت تسأل لي ربك هل لي من توبة فاوحى الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له
قال اما انا لم اسجد له حيا اسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة
ابن ابي امية قال اول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس آدم ان يسجد له حين امره فحمله الحسد على المعصية واخرج ابن
ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتدأ الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الى ما ابدى
اليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين

قال

قال الحمد لله كافر لا يستطيع ان يؤمن قوله تعالى وقلنا يا آدم اسكن واخرج الطبراني وابو الشيخ في
العظمة وابن مردويه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ارايت آدم نبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه
الله قبلا قال له يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم نبي مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة آباء
واخرج احمد والبخاري في تاريخه والبزار والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبياء كان
اول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون يا رسول الله قال ثلاثمائة
وخمسة عشر جما غفيرا واخرج عبد بن حميد والآجري في الاربعين عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من كان
اولهم يعني الرسل قال آدم قلت يا رسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا
واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة الباهلي ان رجلا
قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وبين ابراهيم
قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال يا رسول الله كم كانت
الرسل من ذلك قال ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا واخرج احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة
ان ابا ذر قال يا رسول الله اي الانبياء كان اول قال آدم قال او نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ونفخ فيه
من روحه ثم قال له يا آدم قبلا قلت يا رسول الله كم وفاء عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من
ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في
الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى رب كيف يستطيع آدم ان يؤدي شكر ما صنعت اليه خلقته
بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه
فكان ذلك شكرا لما صنعت اليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال خلق الله آدم يوم الجمعة وادخله الجنة يوم الجمعة
فجعله في جنات الفردوس واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين صلاة
العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد اليه فنسي فسماه الانسان قال ابن
عباس فبالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الجنة واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة مائة وثلاثون سنة من ايام الدنيا واخرج
احمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال ما كان آدم عليه السلام في الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر واخرج
عبد الله في زوائده عن موسى بن عقبة قال مكث آدم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتين ونصف وذلك مائتي سنة
وخمسين سنة فبكى على الجنة مائة سنة قوله تعالى وزوجك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قال لما اسكن
آدم الجنة كان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند راسه امرأة قاعدة
خلقها الله من ضلعه فسالها ما انت قالت امرأة قال ولم خلقت قالت تسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه
ما اسمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت حواء قال لانها خلقت من حي فقال الله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج
سفيان بن عيينة عن مجاهد قال نام آدم فخلقت حواء من قصيراه فاستيقظ فرآها فقال من انت فقالت انا اثا
تعني امرأة بالسريانية واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء
خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء من الضلع راسه وان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج
فاستوصوا بالنساء خيرا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حواء لانها ام كل حي واخرج ابو
الشيخ وابن عساكر من وجه آخر عن ابن عباس قال انما سميت المرأة مرأة لانها خلقت من المرء وسميت حواء لانها ام كل حي
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطاء قال لما سجدت الملائكة لآدم نفر ابليس نفرة ثم ولى مدبرا وهو يلتفت
احيانا ينظر هل عصى ربه احد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لآدم قم يا آدم فسلم عليهم فقام آدم فسلم عليهم وردوا عليه
ثم عرض الاسماء على الملائكة فقال الله لملائكته زعمتم انكم اعلم منه انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك
العلم منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما اقروا بذلك قال يا آدم انبئهم باسمائهم فقال آدم هذه ناقة جمل
بقرة شاة فرس وهو من خلق ربي فكل شيء سمى آدم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شيء باسمه حين يمر عليه بين يديه
حتى بقي الحمار وهو آخر كل شيء مر عليه فالتف الحمار من وراء ظهره فدعاه آدم اقبل يا حمار فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم
منهم ثم قال له ربه يا آدم ادخل الجنة تحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل ان تخلق حواء فكان آدم لا يستانس
الى خلق في الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شيء يشبهه فالقى الله عليه النوم وهو اول نوم كان فانتزعت من ضلعه
الصغرى من جانبه الايسر فخلقت حواء منه فلما استيقظ آدم نظر الى حواء تشبهه من احسن البشر ولكل امرأة فضل على
الرجل بضلع وكان الله علم آدم اسم كل شيء فجاءت الملائكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا آدم ما هذه قال هذه امرأة قيل
له فما اسمها قال حواء قيل له لم سميتها حواء قال لانها خلقت من حي فنفخ بينهما من روح الله فما كان من شيء يتراحم الناس
به فهو من فضل رحمتهما واخرج ابن ابي حاتم عن اشعث الحداني قال كانت حواء من نساء الجنة وكان الولد يرى في بطنها

اذا احدثت ذكرا من ابني من صفاتها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله آدم وخلق له
زوجته بعث اليه ملكا وامره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له حوا يا آدم هذا طيب زدنا منه قوله تعالى وكلا منها
رغدا اخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال الرغد الهني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الرغد سعة المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلا منها رغدا حيث
شئتما قال لا حساب عليكم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة وفي لفظ البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال الشجرة التي نهى عنها آدم البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر الين من الزبد واحلى من العسل
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قال هي
السنبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى عنها آدم
الكرم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج وكيع وابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة
التي فتن بها آدم الكرم وجعلت فتنة لولده من بعده والتي اكل منها آدم العنب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال هي اللوز [illegible] وعندي انها تصحفت من الكرم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا
تقربا هذه الشجرة قال بلغني انها التينة واخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي تينة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال هي التين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج واخرج احمد في الزهد عن شعيب الجبائي قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها
آدم [illegible] وكان لباسهم النور واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الشجرة من اكل
منها احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال ابتلى الله
آدم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شيء خلق مبتلى ولم يدع الله شيئا من خلقه الا ابتلاه بالطاعة فما زال البلاء بآدم حتى وقع
فيما نهي عنه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة ياكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة
ان لا ياكل منها وقدم اليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع بما نهي عنه فبدت سوآتهما وكان لا يراها فاهبط من
الجنة قوله تعالى فازلهما الشيطان الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فازلهما الشيطان
قال فاغواهما واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم بن بهدلة فازلهما فنحاهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا
في البقرة مكان فازلهما فوسوس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال لما قال الله لآدم اسكن
انت وزوجك الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فمنعته الخزنة فاتى الحية وهي دابة لها اربع قوائم كانها البعير وهي
كاحسن الدواب فكلمها ان تدخله في فمها حتى تدخل به الى آدم فادخلته في فمها فمرت الحية على الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما
اراد الله من الامر فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه فخرج اليه فقال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف لهما بالله
اني لكما لمن الناصحين فابى آدم ان ياكل منها فقعدت حوا فاكلت ثم قالت يا آدم كل فاني قد اكلت فلم يضرني فلما اكل
بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله
ابليس عرض نفسه على دواب الارض ايها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم آدم وزوجه فكل الدواب ابى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها
امنعك من ابن آدم فانت في ذمتي ان انت ادخلتني الجنة فجعلته بين نابين من انيابها ثم دخلت به فكلمهما من فيها وكانت كاسية
تمشي على اربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوها حيث وجدتموها واخفروا ذمة عدو الله فيها
واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر وابو الشيخ عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي
نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلما اكلا منها بدت لهما سوآتهما وكان الذي وارى عنهما من سوآتهما اظفارهما وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة ورق التين يلزقان بعضه الى بعض فانطلق آدم موليا في الجنة فاخذت براسه
شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا آدم امني تفر قال لا ولكني استحييتك يا رب قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة
واباحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال فبعزتي
لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط من الجنة وكانا ياكلان منها رغدا فاهبط الى غير رغد من طعام
ولا شراب فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم
خبزه ثم اكله فلم يبلغ حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ وكان آدم حين اهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه احد فلو وضع
بكاء داود على خطيئته وبكاء يعقوب على ابنه وبكاء ابن آدم على اخيه حين قتله لكان بكاء آدم اعلى الارض ما عدل به بكا آدم حين
اهبط واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمير قال قال الله لآدم اخرج من جواري وعزتي لا يجاورني فيها من
عصاني [illegible] واخرج ابن اسحق في المبتدا وابن سعد وابن [illegible] في الزهد
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان رجلا طوالا كانه نخلة سحوق طوله ستون ذراعا كثير شعر الراس
فلما ركب الخطيئة بدت له سوءته وكان لا يراها فانطلق هاربا في الجنة فتعلقت به شجرة فاخذت بناصيته
فقال لها ارسليني قالت لست بمرسلتك وناداه ربه يا آدم امني تفر قال يا رب اني استحييتك قال يا آدم اخرج من
جواري فبعزتي لا اساكن من عصاني ولو خلقت ملء الارض مثلك خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين قال ارأيت ان انا

ثبت

ثبت ورجعت اتتوب علي قال نعم يا آدم واخرج ابن عساكر من حديث انس مثله واخرج ابن منيع وابن ابي
الدنيا في كتاب البكا وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن
عباس قال قال الله لآدم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب زينته لي حوا قال
فاني اعقبتها ان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها وادميتها في كل شهر مرتين قال فرنت حوا عند ذلك
فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك واخرج الدارقطني في الافراد وابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث جبريل الى حوا حين دميت فنادت ربها جاء مني دم لا اعرفه فناداها لادمينك
وذريتك ولاجعلنه لك كفارة وطهورا واخرج ابن النجار والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها واخرج البيهقي في الدلائل والخطيب في التاريخ
والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر بسند واه عن ابن عمر مرفوعا فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا
فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته واخرج
ابن عساكر عن ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان آدم ذكر محمدا رسول الله فقال
ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير انه زوجته كانت عونا له في دينه وكانت زوجتي عونا لي على الخطيئة واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والآجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى قال موسى انت آدم الذي اغويت الناس
واخرجتهم من الجنة فقال آدم انت موسى الذي اعطاك الله علم كل شيء واصطفاك برسالته قال نعم قال فتلومني
على امر قدر علي قبل ان اخلق واخرج عبد بن حميد في مسنده وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى انت خليقة الله بيده اسكنك جنته واسجد لك ملائكته
فاخرجت ذريتك من الجنة واشقيتهم فقال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه ورسالاته تلومني في شيء وجدته
قدر علي قبل ان اخلق فحج آدم موسى واخرج ابو داود والآجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ارنا آدم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله آدم فقال انت
ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال
نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت نبي بني اسرائيل الذي
كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال افما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق
قال نعم قال فلم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى
واخرج النسائي وابو يعلى والطبراني والآجري عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال
موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك جنته وفعلت ما فعلت
فاخرجت ولدك من الجنة فقال آدم انت موسى الذي بعثك الله برسالاته وكلمك وآتاك التوراة وقربك نجيا
انا اقدم ام الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده واسجد لك
ملائكته عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وانزل عليك التوراة
وكلمك تكليما فبكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى واخرج ابن النجار في تاريخه عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى آدم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده
واسجد لك ملائكته وادخلك جنته ثم اخرجتنا منها فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وقربك
نجيا وانزل عليك التوراة فاسألك بالذي اعطاك ذلك بكم تجده كتب علي قبل ان اخلق قال اجده كتب عليك في
التوراة بالفي عام فحج آدم موسى فحج آدم موسى قوله تعالى وقلنا اهبطوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو الآية قال آدم وحوا وابليس والحية ولكم
في الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم لبعض
عدو قال آدم والحية والشيطان واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات
فقال خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو لصاحبه ان رآها افزعته وان لدغته اوجعته فاقتلها حيث وجدتها واخرج
ابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ولكم في الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الى يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولكم في الارض مستقر قال مستقر فوق الارض ومستقر تحت الارض ومتاع الى حين قال
حين تصير الى الجنة او الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال اهبط آدم بالصفا وحوا بالمروة واخرج ابن ابي
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اول ما اهبط الله آدم الى الارض الهند وفي لفظ بدحنا بارض الهند
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب اطيب ريح الارض
الهند هبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط آدم بالهند
وحوا بجدة فجاء في طلبها حتى اتى جمعا فازدلفت اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك سميت جمعا
واخرج ابن ابي حاتم عن رجاء بن ابي سلمة قال اهبط آدم يديه على ركبتيه مطأطئا راسه واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه

رافعا راسه الى السما واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حميد بن هلال قال انما كره التخصر في الصلاة لان
ابليس اهبط مختصرا واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل آدم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
مرتين واشهد ان محمدا رسول الله مرتين فقال آدم من محمد قال هذا آخر ولدك من الانبيا واخرج ابن ابي الدنيا في
مكايد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض وان راسه كان ينال
السماء وان الارض شكت الى ربها ثقل آدم فوضع الجبار يده على راس آدم فانحط منه سبعون ذراعا وهبط معه
بالعجوة والاترج والموز فلما اهبط قال رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه العداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه
قال لا يولد له ولد الا وكلت به ملكا قال رب زدني قال اجازيه بالسيئة السيئة وبالحسنة عشر امثالها الى ما
اريد قال رب زدني قال الباب التوبة مفتوح ما دام الروح في الجسد فقال ابليس يا رب هذا العبد الذي كرمته ان
لم تعني عليه لا اقوى عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولد قال يا رب زدني قال تجري منه مجرى الدم وتتخذ في صدورهم
بيوتا قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج سعيد عن ابن عباس
قال لما خلق الله آدم كان راسه يمس السماء فوطاه الله الى الارض حتى صار ستين ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج
الطبراني عن عبد الله بن عمرو قال لما اهبط الله آدم بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسها وكان راسه في السماء
ورجله في الارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك يهون عليه وحشته فغمزه فتطاطا الى سبعين ذراعا
فانزل الله اني منزل عليك بيتا يطاف حوله كما تطوف الملائكة حول عرشي ويصلى عنده كما تصلي الملائكة حول عرشي
فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت
وصلى عنده ثم خرج الى الشام فمات بها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال لما اهبط آدم الى الارض فزعت
الوحوش من في الارض من طوله فاطر منه سبعون ذراعا واخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان وابن
عساكر عن ابن عباس قال ان آدم حين خرج من الجنة كان لا يمر بشي الا عبث به فقيل للملائكة دعوه فليتزود منها ما شاء فنزل
حين نزل بالهند ولقد حج منها اربعين حجة على رجليه واخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن ابي رباح قال هبط
آدم بارض الهند ومعه اربعة اعواد من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس وانه حج هذا البيت على [illegible] واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال اخرج آدم من الجنة الساعة التاسعة او العاشرة فاخرج معه غصنا من شجر
الجنة على راسه تاج من شجر الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال اهبط آدم بالهند وهبطت حوا بجدة
وهبط ابليس بدست بيسان من البصرة على اميال وهبطت الحية باصبهان واخرج ابن جرير في تاريخه عن ابن عمر
قال ان الله اوحى الى آدم وهو ببلاد الهند ان حج هذا البيت فحج فكان كلما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوتيه
مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلها ثم اراد الرجوع فمضى حتى اذا كان بالمازمين تلقته الملائكة
فقالت بر حجك يا آدم فدخله من ذلك فلما رات ذلك الملائكة منه قالوا يا آدم انا قد حججنا هذا قبل ان تخلق
بالفي سنة فتقاصرت اليه نفسه واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلايل والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن كعب
القرظي قال حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالت بر نسكك يا آدم لقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الخطيب
في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن اكثم انه قال في مجلس الواثق من حلق راس آدم حين حج فتعايا الفقها عن
الجواب فقال الواثق انا احضر من ينبيكم بالخبر فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب فسال فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل
ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها راس آدم فتناثر الشعر عنه فحيث بلغ نورها صار حرما واخرج البزار
والطبراني وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج آدم من الجنة زوده من
ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط آدم بثلاثين صنفا
من فاكهة الجنة منها ما يوكل داخله وخارجه ومنها ما يوكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يوكل خارجه ويطرح داخله
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا عن علي بن ابي طلحة قال اول شي اكل آدم حين اهبط الى الارض الكمثرى وانه لما اراد
ان يتغوط اخذه من ذلك كما ياخذ المراة عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع حتى نزل اليه جبريل
فاقعى له فاقعى آدم فخرج ذلك منه فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ثلاثة اشيا نزلت مع آدم السندان والكلبتان والمطرقة واخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم اهبط بالهند ومعه السندان والكلبتان والمطرقة واخرج
واهبطت حوا بجدة واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة فلما اهبط آدم وحوا انزل معهما ذهبا وفضة فسلكه ينابيع
في الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل ذلك صداق آدم لحوا فلا ينبغي لاحد ان يتزوج الا بصداق
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اهبط آدم اهبط باشيا ثمانية ازواج من الابل والبقر والضان والمعز
واهبط بياقوتة فيها بنو وبمرسية عنب وريحانة والعلاة والكلبتين والكرة قال في النهاية العلاة هي السندان

والباسنة

والباسنة قيل انها آلات الصياغ وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة عن السري بن يحيى قال اهبط آدم من الجنة ومعه البذور فوضع ابليس عليها يده فما اصاب يده ذهب
منفعته واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهبط آدم وحوا
عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول لها يا حوا قد آذاني الحر فجاءه جبريل بقطن
وامرها ان تغزل وعلمها وامر آدم بالحياكة وعلمه وكان لم يجامع امراته في الجنة حتى هبط منها وكان كل
منهما ينام على حدة حتى اتاه جبريل فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف
وجدت امراتك قال صالحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا اول من حاك آدم عليه السلام واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس قال كان آدم حراثا وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان
ابراهيم راعيا وكان داود زرادا وكان سليمان خواصا وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان محمد صلى الله
عليه وسلم شجاعا جعل رزقه تحت رمحه واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال الرجل عنده ادن مني احدثك عن الانبيا
المذكورين في كتاب الله احدثك عن آدم كان حراثا وعن نوح كان نجارا وعن ادريس كان خياطا وعن داود كان
زرادا وعن موسى كان راعيا وعن ابراهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعيا وعن لوط كان
زراعا وعن صالح كان تاجرا وعن سليمان كان اوتي الملك ويصوم من الشهر ستة ايام في اوله وثلاثة في وسطه
وثلاثة في آخره وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة مهرية واحدثك عن ابن العذرا البتول عيسى انه كان لا يخبا
شيا لغد ويقول الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني يعبد الله ليلته كلها وهو بالنهار
سايح ويصوم الدهر ويقوم الليل كله واخرج ابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال نزل آدم بالحجر
الاسود من الجنة يمسح به دموعه ولم يرقا دمع آدم حين خرج من الجنة حتى رجع اليها واخرج ابو الشيخ عن جابر
بن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض شكى الى ربه الوحشة فاوحى الله اليه ان انظر حيال بيتي الذي رايت
ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف به كما رايت ملائكتي يطوفون به فكان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه
الانهار والعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال انزل آدم بالهند ونزل معه بالحجر الاسود وبقبضة من
ورق الجنة فنبتت شجر الطيب واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اخرج آدم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر
وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الآخرة وهو خمسمائة سنة من يوم كان
مقداره اثنا عشر ساعة واليوم الف سنة مما يعد اهل الدنيا فاهبط آدم على جبل بالهند يقال له نود واهبطت حوا
بجدة فنزل آدم معه ريح الجنة فعلق بشجرها واوديتها فامتلا ما هنالك طيبا فمن ثم يوتي بالطيب من ريح آدم
وقالوا انزل معه من طيب الجنة ايضا وانزل معه الحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصى موسى وكانت من
آس الجنة وكان طولها عشرة اذرع على طول موسى ومر ولبان ثم انزل عليه بعد العلاة والمطرقة فنظر آدم حين
اهبط من الجنة على الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت
ويبست بالمطرقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول شي ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور
وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج آدم عليه السلام وضع الحجر الاسود على ابي قبيس فكان
يضيء لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضيء القمر فلما كان قبل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيض والجنب يصعدون
اليه يمسحونه فاسود فانزلته قريش من ابي قبيس وحج آدم من الهند الى مكة اربعين حجة على رجليه وكان آدم حين
اهبط يمسح راسه السماء فمن ثم صلع واورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يومئذ
وكان آدم وهو على ذلك الجبل قائما يسمع اصوات الملائكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا
فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا ليوسف عليه السلام وانشا آدم يقول رب كنت
جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك آكل فيها رغدا واسكن حيث احببت فاهبطتني الى هذا
الجبل المقدس وكنت اسمع اصوات الملائكة واراهم كيف يحفون بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها ثم اهبطتني
الى الارض وحططتني الى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه الله تبارك
وتعالى لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك فلما راى الله عري آدم وحوا امره ان يذبح كبشا من الضان من الثمانية
الازواج التي انزل الله من الجنة فاخذ آدم كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوا ونسجه هو فنسج آدم جبة لنفسه
وجعل لحوا درعا وخمارا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارفا بعرفة فسميت عرفة وبكيا على ما
فاتهما مائتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهما يومئذ على نود الجبل الذي اهبط عليه
آدم ولم يقرب حوا مائة سنة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان آدم كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه
الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن مجاهد قال اوحى الله الى
الملكين اخرجا آدم وحوا من جواري فانهما عصياني فالتفت آدم الى حوا باكيا وقال استعدي للخروج من جوار
الله هذا اول شوم المعصية فنزع جبريل التاج عن راسه وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن
فظن آدم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس راسه يقول العفو العفو فقال الله فرارا مني فقال بل حياء منك يا سيدي
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطا ان آدم لما اهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فمكث اربعين

صباحا لا يرفع راسه واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لما اهبط الله آدم الى الارض قيل له لن تاكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملا مثل الموت واخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال لما اهبط آدم وابليس ناح ابليس حتى بكى آدم ثم حرا حتى ضحك واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان اجله بين عينيه وامله خلفه فلما اصاب الذنب جعل الله امله بين عينيه واجله خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت واخرج وكيع واحمد في الزهد عن يحيى قال كان آدم قبل ان يصيب الخطيئة اجله بين عينيه وامله وراء ظهره فلما اصاب الخطيئة حول امله بين عينيه واجله وراء ظهره واخرج ابن عساكر عن الحسن ان آدم لما اهبط الى الارض تحركت بطنه فاخذه لذلك غم فجعل لا يدري كيف يصنع فلم يزل بعض عليه الطعام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى آدم حين اهبط من الجنة بكاء لم يبكه احد فلو ان بكاء جميع بني آدم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم حين اخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع راسه الى السماء واخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر معا في التاريخ عن بريدة رفعه قال لو ان بكاء داود وبكاء جميع اهل الارض يعدل بكاء آدم ما عدله ولفظ البيهقي لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرجحت دموعه على جميع دموعهم واخرج ابن سعد عن الحسن قال بكى آدم على الجنة ثلثمائة سنة واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله لما اهبط آدم وحواء قال اهبطوا الى الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب واخرج ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما اهبط آدم الى الارض كان فيها نسر وحوت في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما راى النسر آدم وكان ياوي الى الحوت ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد اهبط اليوم الى الارض شيء يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال له الحوت ان كنت صادقا ما لي في البحر منه منجا ولا لك في البر قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه الاية اخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب آدم الذنب الذي اذنبه رفع راسه الى العرش فقال اسئلك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال اي رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال اي رب الم تنفخ في من روحك قال بلى قال اي رب الم تسبق الي رحمتك قبل غضبك قال بلى قال اي رب الم تسكني جنتك قال بلى قال اي رب ارايت ان تبت واصلحت اراجعي انت الى الجنة قال نعم واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اهبط الله آدم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسئلك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي فاوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعاء الا غفرت له ذنوبه وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر واقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها واخرج الجندي في فضائل مكة عن عائشة قال لما اراد الله ان يتوب على آدم اذن له فطاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ ربوة حمراء فلما صلى ركعتين قام استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسئلك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضى بما قسمت لي فاوحى الله اليه اني قد غفرت ذنبك ولن ياتي احد من ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت ذنوبه وكشفت غمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها واخرج الازرقي في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات وابن عساكر بسند لا باس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط آدم الى الارض طاف بالبيت اسبوعا وصلى حذاء المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي اسئلك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بقضائك فاوحى الله اليه يا آدم انك دعوتني بدعاء فاستجبت لك فيه ولمن يدعوني به من ذريتك من بعدك الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وغمومه واتجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير الليثي قال قال آدم يا رب ارايت ما اتيت اشيء كتبته علي قبل ان تخلقني او شيء ابتدعته على نفسي قال بل شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك قال يا رب فكما كتبته علي فاغفره لي فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يا رب ارايت ان تبت واصلحت قال فاني اذا ارجعك الى الجنة قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه وتاب عليه واما ابليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سال التوبة حين وقع بما وقع به ولكنه سال النظرة الى يوم الدين فاعطى كل واحد منهما ما سال واخرج الثعلبي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب القرظي في قوله فتلقى آدم

من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية ولو سكت الله عنها لم يخبر بها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هي واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحق التميمي قال قلت لابن عباس ما الكلمات التي تلقى آدم من ربه قال علم شان الحج فهي الكلمات واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن زيد في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اشك فيه واخرج هناد في الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اصاب آدم الخطيئة فزع الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى آتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينما آدم عليه السلام جالس يبكي واضع راحته على جبهته اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكى آدم وبكى جبريل لبكائه فقال له يا آدم ما هذه البلية التي اجحف بك بلاؤها وشقاؤها وما هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد حولني ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن دار المقامة الى الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقاء ومن دار الخلد الى دار الفناء كيف احصي يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم الم اخلقك بيدي قال بلى يا رب قال الم انفخ فيك من روحي قال بلى قال الم اسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال الم اسكنك جنتي قال بلى يا رب قال الم آمرك فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو ان ملء الارض رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين غير انه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك وتضرعك ورحمت بكاءك واقلت عثرتك فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انك انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فذلك قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات الآية واخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال لما اصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال يا آدم هل ادلك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي تناجي فيه ربك فمجده وامدح فليس شيء احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب اني ظلمت نفسي وعملت السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسئلك بجاه محمد عبدك وكرامته عليك ان تغفر لي خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا فقال يا رب انك لما نفخت في الروح فقمت بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر رايت على ساق عرشك مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال صدقت يا آدم وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد آدم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف به عبد من عند ربه وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما ثياب النور قال فجاءته الملائكة افواجا تهنيه يقولون لتهنك توبة الله يا ابا محمد واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال اليوم الذي تيب على آدم فيه يوم عاشوراء واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند واه عن علي قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله اهبط آدم بالهند وحواء بجدة وابليس ببيسان والحية باصبهان وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكيا على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حواء امتي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت من جوار الرحمن قال فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه واخرج الخطيب في اماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما اكل من الشجرة ناداه الله اليه اهبط من جواري وعزتي وجلالي لا يجاورني من عصاني فهبط الى الارض مسودا فبكت الملائكة وضجت فاوحى الله اليه يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاث عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى اليه صم لي هذا اليوم يوم الاربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحى اليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض واخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما اهبط آدم من الجنة الى الارض قال له يا آدم اربع احفظهن واحدة لي عندك واخرى لك عندي واخرى بيني وبينك واخرى بينك وبين الناس فاما التي لي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك عندي فاوفيك عملك لا اظلمك شيئا واما التي بيني وبينك فتدعوني فاستجيب لك واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ان تاتي اليهم بما ترضى ان يؤتوا اليك بمثله واخرج احمد في الزهد والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وان اغفر فانا غفور رحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة والعطاء واخرجه البيهقي من وجه آخر عن سلمان رفعه واخرج الخطيب وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

اهبط الله آدم الى الارض مكث فيها ما شاء الله ان يمكث ثم قال له بنوه يا ابانا تكلم فقام خطيبا في اربعين الف من ولده وولد ولده فقال
ان الله امرني فقال يا آدم اقلل كلامك ترجع الى جواري واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض كثر ذريته فنمت
فاجتمع اليه ذات يوم ولده وولد ولده فجعلوا يتحدثون حوله وآدم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نتكلم وانت ساكت لا تتكلم قال يا بني
ان الله لما اهبطني من جواره الى الارض عهد الي فقال يا آدم اقلل الكلام حتى ترجع الى جواري واخرج ابن عساكر عن فضالة بن عبيد قال ان آدم
كبر حتى تلعب به بنو ابنيه فقيل له الا تنهى بنو ابنيك ان يلعبوا بك فقال اني رأيت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنة
وسمعت كلام الملائكة وان ربي وعدني ان انا امسكت فيّ ان يدخلني الجنة واخرج ابن الصلاح في اماليه عن محمد بن
النضر قال قال آدم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه يا آدم اذا اصبحت فقل
ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
قتادة قال كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال ان اول من ضرب الدينار
والدرهم آدم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال اول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام واخرج
ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال اول من ضرب الدينار والدرهم آدم وقال لا تصلح المعيشة الا بهما واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن قال اول من مات آدم عليه السلام واخرج ابن سعد والحاكم وابن مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حضر آدم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة فقالوا اين تريدون قالوا بعثنا ابونا ليجني
له من ثمار الجنة قالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رآهم حواء ذعرت منهم وجعلت تدنو الى آدم
وتلصق به فقال اليك عني اليك عني فمن قبلك اتيت خلي بيني وبين ملائكة ربي قال فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه
وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم فكذلكم فافعلوا واخرجه ابن ابي شيبة
عن ابي موقوفا واخرج ابن عساكر عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه
بكفن وحنوط من الجنة فلما رأت حواء الملائكة جزعت فقال خلي بيني وبين رسل ربي فما لقيت الذي لقيت الا منك
ولا اصابني الذي اصابني الا منك واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لآدم بنون ودّ وسواع ويغوث ويعوق
ونسر فكان اكبرهم يغوث فقال له يا بني انطلق فان لقيت احدا من الملائكة فمره يجيئني بطعام من الجنة وشراب من شرابها
فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان اباك يموت فرجعا فوجداه يجود بنفسه فولي جبريل فجاءه بكفن
وحنوط وسدر ثم قال يا بني آدم اترون ما اصنع بابيكم فاصنعوه بموتاكم فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة
فصلى عليه جبريل فعرف فضل جبريل يومئذ على الملائكة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبر ودفنوه في مسجد الخيف واخرج
الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم وكبر عليه اربعا وصلى جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد الخيف واخذ
من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة فصلى عليها وكبر
عليها اربعا وقال كبرت الملائكة على آدم اربع تكبيرات واخرج ابن عساكر عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحد آدم
وغسل بالماء وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد آدم من بعده واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن ابي فراس قال قبر
آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر
ميلا واخرج ابن عساكر عن عطاء الخراساني قال بكت الخلائق على آدم حين توفي سبعة ايام واخرج ابن عدي في الكامل
وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد من اهل الجنة الا يدعى باسمه الا آدم فانه
يكنى ابا محمد وليس احد من اهل الجنة الا وهو جرد الا ما كان من موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته واخرج ابن عدي
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه
يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج ابن عساكر عن كعب قال ليس احد في الجنة له لحية الا آدم عليه السلام له لحية سوداء
الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحى بعد آدم وليس احد يكنى في الجنة غير آدم فانه يكنى ابا محمد
واخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا آدم يكنى ابا محمد اكراما لنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن غالب بن عبد الله العقيلي قال كنية آدم في الدنيا ابو البشر وفي الجنة ابو محمد واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال اهبط آدم بالهند وانه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من بنيه الى بيت المقدس
وكان طوله ثلاثين ميلا ودفنوه بها وجعلوا رأسه عند الصخرة ورجليه خارجا من بيت المقدس وبينهما ثلاثين ميلا واخرج
الطبراني عن ابي بريدة الاسلمي قال ان آدم لما طوطي عن كلام الملائكة وكان يستأنس بكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال
له الله عز وجل يا آدم وما يحزنك قال كيف لا احزن وقد اهبطتني من الجنة ولا ادري اعود اليها ام لا فقال الله تعالى
يا آدم قل اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت
خير الغافرين والثانية اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
انك انت ارحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءا وظلمت نفسي
فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه انه هو التواب الرحيم قال وهي لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه اهل التوراة
واهل الانجيل شيث تعبد ربك وسله ايردني الى الجنة ام لا فتعبد وسأل فاوحى الله اليه اني راده الى الجنة فقال
اي رب اني لست آمن ان يحسب ان ابي سأله العلامة فالقى الله تعالى سوارا من اسورة الحور فلما اتاه قال لما دراك

قال

قال انه قد اخبرني انه رادك الى الجنة قال ما سألته العلامة فاخرج السوار فرآه فعرفه فخر ساجدا وبكى حتى سال من
عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف وذكر ان كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لي ربك من
ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فجاءه جبريل فقال الى اين قال الى ابي ارسلني ان اطلب له ربي ان يطعمه من ثمر
الجنة قال فان ربه قضى ان لا يأكل منها شيئا حتى يعود اليها وانه قد مات فارجع فواره فاخذه جبريل عليه السلام فغسله
وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام
في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن عساكر عن الزهري والشعبي قال لما اهبط آدم من الجنة
وانتشر ولده ارخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا ببعث نوح حتى كان الغرق فكان
التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فارخ بنو اسحق من نار ابراهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى
ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارخ بنو اسمعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت حين بناه ابراهيم واسمعيل فكان التاريخ من بناء البيت حتى تفرقت
معد فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا مخرجهم حتى مات كعب بن لؤي فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من
الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن
عمران قال لم يزل للناس تاريخ كانوا يؤرخون في الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل كذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا
من دعاء نوح على قومه ثم ارخوا من الطوفان ثم ارخوا من نار ابراهيم ثم ارخ بنو اسمعيل من بنيان الكعبة ثم ارخوا من موت
كعب بن لؤي ثم ارخوا من عام الفيل ثم ارخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قلنا اهبطوا منها
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى قال الهدى الانبياء والرسل والبيان
عن ابي العالية
واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداي الآية ما زال لله في الارض اولياء منذ هبط آدم ما اخلى الله الارض
لابليس الا وفيها اولياء له يعملون لله بطاعته واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل قال قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن تبع هدي بتثقيل الياء وفتحها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلا خوف عليهم
يعني في الآخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن
قتادة قال لما اهبط ابليس قال اي رب قد لعنته فما علمه قال السحر قال فما قراءته قال الشعر قال فما كتابته قال الوشم
قال فما طعامه قال كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فاين مسكنه قال الحمام قال فاين
مجلسه قال الاسواق قال فما صوته قال المزمار قال فما مصايده قال النساء واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابليس لربه تعالى يا رب قد اهبط آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسل فما
كتبهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتابك
الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لا يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك
الحمام ومصايدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الاسواق قوله تعالى يا بني اسرائيل الآيات واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اسرائيل هو يعقوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي مجلز قال كان يعقوب رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك فضربه على فخذه فلما رأى يعقوب ما صنع
به بطش به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما فسماه اسرائيل قال ابو مجلز الا ترى انه من اسماء الملائكة اسرائيل وجبرائيل
وميكائيل واسرافيل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح
ولوط وشعيب وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبياء من له اسمان الا اسرائيل وعيسى
فاسرائيل يعقوب وعيسى المسيح واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسرافيل وميكائيل وجبرائيل واسرائيل كقولك عبد
الله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرائيل قال للاحبار من اليهود اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم اي آلائي عندكم وعند آبائكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي الذي اخذت
في اعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم اوف بعهدكم انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم
من الآصار والاغلال واياي فارهبون ان انزل بكم ما انزلت بمن قبلكم من آبائكم من النقمات وآمنوا بما انزلت
مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم وتكتموا الحق وانتم تعلمون اي لا تكتموا
ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاءكم به وانتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوفوا بعهدي اي ما امرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي
صلى الله عليه وسلم وغيره اوف بعهدكم يقول ارض عنكم وادخلكم الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي اخذ عليهم في سورة المائدة
ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال
العهد الذي اخذ الله عليهم واعطاهم الآية التي في سورة المائدة ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الى قوله ولادخلنكم
جنات تجري من تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بما
افترضت عليكم اوف لكم بما وعدتكم به على نفسي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بطاعتي اوف لكم في الجنة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واياي

فارهبون قال فاخشون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وآمنوا بما انزلت قال القرآن مصدقا لما معكم قال التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن جريج في قوله ولا تكونوا اول كافر به قال بالقرآن واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الآية قال يقول يا معشر اهل الكتاب آمنوا بما انزلت على محمد مصدقا لما معكم لانهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ولا تكونوا اول كافر به لا تكونوا اول من كفر بمحمد ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا يقول لا تاخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الاول يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا قال لا تاخذوا على ما علمتم اجرا انما اجر العلماء والحكماء على الله وهم يجدونه عندهم يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال ولا تكتموا الحق وانتم قد علمتم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وانتم تعلمون قال تكتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث واخرج ابن جرير عن ابي زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي انزل الله والباطل الذي كتبوه بايديهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا مع الراكعين قال امرهم ان يركعوا مع امة محمد يقول كونوا منهم ومعهم قوله تعالى اتامرون الناس بالبر الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال اولئك اهل الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه واخرج الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتامرون الناس بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك افلا تعقلون تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق القبيح واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسلي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي قلابة في الآية قال قال ابو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي داود في البعث وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت رجعت فقلت لجبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا يامرون الناس وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به اقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان ما اصابك الم تكن تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه واخرج الخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نامركم ولا نفعل واخرج الطبراني والخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عقبة انه خطب الناس فقال في خطبته ليدخلن امراء النار ويدخلن من اطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون انا كنا نامركم باشياء نخالف الى غيرها واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون ما لكم في النار وانما كنا نعمل بما تعلمون قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به واخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم في النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم قالوا انا كنا نامر بالخير ولا نفعله واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والاصبهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن جندب البجلي قال ان مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها واخرج ابن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضاء عن سليك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج الاصبهاني في الترغيب بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبه قلت وما قصبه قال امعاؤه كما يدور الحمار بالرحى فيقال يا ويله بم لقيت هذا وانما اهتدينا بك قال كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج الطبراني

بسند

بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الناس الى قول او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف او يعمل ما قال او دعا اليه واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر قال او بلغت ذلك قال ارجو قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة احرف في كتاب الله فافعل قال وما هو قال قوله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الآية قال لا قال فالحرف الثاني قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الآية قال لا قال فالحرف الثالث قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه احكمت هذه الآية قال لا قال فابدأ بنفسك واخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سيعرض الله عليه خطبته ما اراد بها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات قوله تعالى واستعينوا بالصبر الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال انهما معونتان من الله فاستعينوا بهما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه الا الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الصبر في بابين الصبر لله فيما احب وان ثقل على الانفس والابدان والصبر لله عما كره وان نازعت اليه الاهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم ان شاء الله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابو الشيخ في الثواب والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك وان الخلائق لو اجتمعوا على ان يعطوك شيئا لم يرد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك او ان يصرفوا عنك شيئا اراد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك وانه قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت فاعتصم بالله واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس يا غلام الا اعلمك كلمات تنتفع بهن قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العباد ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد العباد ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك خصالا ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه واللين اخوه والصبر امير جنوده واخرج البيهقي في شعب الايمان والخرائطي في كتاب الشكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا مثله وقال البيهقي انه المحفوظ واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال الايمان على اربع دعائم على الصبر والعدل واليقين والجهاد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الصبر والسماحة قيل اي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده قال بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال فاي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال فاي الجهاد افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده قال فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال فاي الصلاة افضل قال طول القنوت واخرج احمد والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال الصبر والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله في شيء من قضائه واخرج البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم الله واداء فرائض الله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السماء ومن صبر على القوت الشديد اسكنه الله الفردوس من حيث شاء واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه واللفظ له والبيهقي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك واخرج البيهقي عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن

رزقه الله الكفاف وصبر عليه واخرج البيهقي من طريق عسعس بن سلامة عن ابي كاخر الاسدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فجاء فقال يا رسول الله اني اردت ان آتي هذا الجبل فاخلوا فيه واتعبد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لصبر احدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خاليا اربعين سنة واخرج البيهقي من طريق
عسعس بن سلامة عن ابي حاضر الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فقيل انه قد تفرد يتعبد فبعث اليه فاتى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطنا من مواطن المسلمين افضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة قالها ثلاثا واخرج البخاري في الادب
والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر
على اذاهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يسره ان يقيه الله من فيح جهنم ثم قال الا ان عمل الجنة حزن بربوة
ثلاثا الا ان عمل النار سهل بشهوة ثلاثا والسعيد من وقي الفتن ومن ابتلي فصبر فيا لها ثم يا لها واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله واخرج
البيهقي من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة
من حلال واخرج البيهقي عن ابن عباس من مؤمن تقي يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو في ذلك راض عن الله من غير جزع الا وجبت له الجنة واخرج
البيهقي عن شريح قال اني لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمد اذ لم تكن اعظم مما هي واحمد اذ رزقني الصبر عليها واحمد اذ وفقني
للاسترجاع لما ارجو فيه من الثواب واحمد اذ لم يجعلها في ديني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
هل منكم من يريد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وقصر
امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالبخل والفخر
ولا المحبة الا باستخراج في الدين واتباع الهوى الا فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للبغضاء وهو يقدر على المحبة وصبر
على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله اعطاه الله ثواب خمسين صديقا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر والسماحة واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم يعطوا عطاء خيرا واوسع من
الصبر واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير عيشنا الصبر واخرج ابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال ما نال رجل
من جسيم الخير نبي ولا غيره الا بالصبر قوله تعالى والصلاة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة
قال على مرضات الله واعلموا انها من طاعة الله واخرج احمد وابو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه
امر فزع الى الله واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة
ريح كان مفزعه الى المسجد حتى تسكن واذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة حتى ينجلي واخرج
احمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعني الانبياء يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان في مسير فنعي اليه ابن له فنزل فصلى
ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما امرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعي اليه اخوه قثم وهو يسير فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فصلى ركعتين اطال فيهما
الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال احرج على انسان
منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضؤوا واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه
فان الله تبارك وتعالى قال واستعينوا بالصبر والصلاة ثم اسرعوا بي الى حفرتي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
من طريق معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا
بالصبر والصلاة قالت غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية فظنوا انه افاض نفسه فيها فخرجت امراته ام كلثوم تستعين بما امرت
به من الصبر والصلاة فلما افاق قال اغشي علي آنفا قالوا نعم قال صدقتم انه جاءني ملكان فقالا لي انطلق نحاكمك الى العزيز
الامين فقال ملك آخر ارجعاه فان هذا ممن كتبت له السعادة وهو في بطون امهاتهم ويستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش
بعد ذلك شهرا ثم مات واخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حيان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا
على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القرآن فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها
والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واكمال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها لكبيرة الا على
الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على الخاشعين يعني المتواضعين
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها لكبيرة قال لثقيلة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها لكبيرة قال
قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير قال الى الصلاة والايمان بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله الا على الخاشعين قال الخائفين قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الآية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القرآن يقين واخرج ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الآخرة
فهو علم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون انهم يرجعون اليه يوم القيامة قوله
تعالى يا بني اسرائيل الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلا اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم قال مضى القوم وانما يعني به انتم واخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله اذكروا نعمتي قال ايادي الله عندكم

واياه

واياه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال نعمه التي انعم على بني اسرائيل
فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى وانجاهم من عبودية آل فرعون واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة في قوله واني فضلتكم على العالمين قال فضلوا على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد في قوله واني فضلتكم على العالمين قال بما اعطوا من الملك والرسل والكتب على من كان في ذلك الزمان
فان لكل زمان عالما قوله تعالى واتقوا يوما الآية اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرأت على ابي بن كعب واتقوا يوما لا
تجزي نفس عن نفس شيئا بالتاء ولا تقبل منها شفاعة قال ابي اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي بالتاء ولا تقبل
منها شفاعة بالتاء ولا يؤخذ منها عدل بالياء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا قال لا تغني
نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن
الثناء عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل الفدية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يؤخذ
منها عدل قال بدل البدل الفدية واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا قبل الحجاج من البقرة مكان
لا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت
الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب بملكك فجعل فرعون على كل الف امرأة مائة رجل وعلى كل مائة عشرا
وعلى كل عشر رجلا فقال انظروا الى كل امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها فان كان ذكرا فاذبحوه وان كانت انثى
فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يسومونكم
سوء العذاب الآية قال ان فرعون ملكهم اربعمائة سنة فقالت له الكهنة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه فبعث
في اهل مصر نساء قوابل فاذا ولدت امرأة غلاما اتي به فرعون فقتله ويستحيي الجواري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم قال نعمة من ربكم عظيمة قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الآية اخرج عبد
بن حميد عن قتادة في قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون قال اي والله لفرق بهم البحر حتى صار طريقا يبسا
يمشون فيه فانجاهم واغرق آل فرعون عدوهم نعم من الله يعرفهم لكيما يشكروا ويعرفوا حقه واخرج احمد والبخاري ومسلم
والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم
الذي تصومونه فقالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر
بصيامه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان هرقل كتب الى معاوية وقال ان كان بقي فيهم شيء من النبوة
فسيخبروني عما اسالهم عنه قال وكتب اليه يسأله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة قال
فلما اتى معاوية الكتاب والرسول قال ان هذا لشيء ما كنت اراه ان اسال عنه الى يومي هذا من لهذا قالوا ابن عباس فطوى معاوية كتاب هرقل وبعث به
الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس امان لاهل الارض من الغرق والمجرة باب السماء الذي تنشق منه واما البقعة التي لم تصبها
الشمس الا ساعة من نهار فالبحر الذي افرج عن بني اسرائيل واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فلق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله واذ وعدنا موسى اربعين ليلة قال ذو القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف
عليهم هارون فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف الاقلام
وبلغنا انه لم يحدث حدثا حتى نزل من الطور قوله تعالى ثم اتخذتم العجل اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم
عجل بني اسرائيل الذي عبدوه يهبوت قوله تعالى ثم عفونا عنكم الآية اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله
ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الآية قوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل اخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الفرقان جماع اسم التوراة والانجيل والفرقان قوله تعالى واذ قال موسى لقومه
الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتلوا انفسهم واحتبى الذين عكفوا
على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم واصابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل
بعضهم بعضا فانجلت الظلمة عنهم وقد اجلوا عن سبعين الف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت
له توبة واخرج ابن ابي حاتم عن علي قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل
يقتل اخاه واباه وابنه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن
قتل وتيب على من بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انكم ظلمتم انفسكم الآية قال امر القوم بشديد من
البلاء فقاموا يتناحرون بالشفار ويقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله نقمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت الشفار
من ايديهم وامسك عنهم القتل فجعل الله للحي منهم توبة وللمقتول شهادة واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن
الزهري قال لما امرت بنو اسرائيل بقتل انفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى
رافع يديه حتى اذا فتر بعضهم قالوا يا نبي الله ادع لنا واخذوا بعضديه فلم يزل امرهم على ذلك حتى اذا قبل الله توبتهم
قبض ايديهم بعضهم عن بعض فالقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرائيل للذي كان من القتل فيهم فاوحى الله الى موسى
ما يحزنك اما من قتل منكم فحي عندي يرزق واما من بقي فقد قبلت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرائيل واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال خالقكم قال وهل تعرف العرب ذلك

قال نعم اما سمعت قول تبع • شهدت على احمد انه • رسول من الله باري النسم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى
بارئكم قال الى خالقكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر فجلد
عليهم قوله تعالى واذ قلتم يا موسى الآيتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى الله جهرة
قال علانية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال هم السبعون
الذين اختارهم موسى فاخذتكم الصاعقة قال ماتوا ثم بعثكم من بعد موتكم فبعثوا من بعد الموت ليستوفوا آجالهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال عوقب القوم فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليستوفوها واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال العذاب واصله الموت قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول • وقد كنت اخشى عليك الحتوف • وقد كنت آمنك
الصاعقة قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام قال غمام
ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر وكان معهم في التيه واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام قال ليس بالسحاب هو الغمام الذي ياتي
الله فيه يوم القيامة ولم يكن الا لهم واخرج ابو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لا ماء
فيه واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز في قوله وظللنا عليكم الغمام قال ظلل عليهم في التيه واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وظللنا عليكم الغمام الآية قال كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس واطعمهم المن والسلوى
حين برزوا الى البرية فكان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يسقط عليهم
من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فياخذ الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فان تعدى ذلك فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان
يوم سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه فبقي عنده لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لامر
معيشته ولا لطلب شيء وهذا كله في البرية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال المن شيء انزله الله عليهم مثل
الطل شبه الرب الغليظ والسلوى طير اكبر من العصفور واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال المن صمغة والسلوى طائر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا اين
الطعام فانزل الله عليهم المن فكان يسقط على الشجرة الزنجبيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب
ابن منبه انه سئل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال المن
شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس كان المن ينزل
عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فياكلون منه ما شاؤا والسلوى طائر يشبه السمانى كانوا ياكلون منه ما شاؤا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط من السماء على الشجر فتاكل الناس والسلوى هو السمانى واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكماة
من المن وماؤها شفاء للعين واخرج احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس
من الصحابة السلوى طائر يشبه السمانى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلوى هو السمانى واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن الضحاك انه كان يقول السمانى هو السلوى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة قال كانت السلوى طيرا الى الحمرة تحشرها عليهم الريح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك
فاذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه وليوم سابعه واخرج
سفيان وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال سالت بنو اسرائيل موسى اللحم فقال الله لاطعمنهم من اقل لحم يعلم في الارض فارسل
عليهم ريحا فاذرت عند مساكنهم السلوى وهو السمانى ميلا في ميل قيد رمح في السماء فخبؤا اللحم فنتن اللحم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السلوى فقال طير سمين مثل الحمام ياتيهم فياخذون منه من سبت
الى سبت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما ظلمونا قال نحن اعز من ان نظلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال يضرون قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا الآية واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هي اريحاء قرية
من بيت المقدس واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
ادخلوا الباب قال باب ضيق سجدا قال ركعا وقولوا حطة قال مغفرة قال فدخلوا من قبل استاههم وقالوا حنطة استهزاء
قال فذلك قوله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا
قال هو احد ابواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعي رؤسهم وقولوا حطة
فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعيرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم
عن ابن مسعود انهم قالوا هطى سمقاثا ازبة مزبا هي بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعيرة سوداء واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن في قوله وقولوا حطة اي احطط عنا خطايانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال طاطؤا رؤسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله واخرج

البيهقي

البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب ايليا
بيت المقدس امر موسى قومه ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة وطوطى لهم الباب ليخفضوا رؤسهم فلم يسجدوا وقالوا حنطة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقولوا حطة يحط عنكم
خطاياكم وسنزيد المحسنين قال من كان خاطئا غفرت له خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم [illegible] وعتوا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان منكم محسنا زيد في احسانه ومن كان مخطئا نغفر له خطيئته
واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون
على استاههم وقالوا حبة في شعيرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلوا الباب الذي امروا ان يدخلوا فيه سجدا يزحفون على استاههم وهم يقولون حنطة في شعيرة
واخرج ابو داود والضياء المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله لبني اسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان من آخر الليل اجتزنا في ثنية يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب الذي
قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال
انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل قوله تعالى فانزلنا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن
جرير وابن ابي حاتم عن سعد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الطاعون
رجز وبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الآية قال الرجز الغضب قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه الآية اخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله واذ استسقى موسى لقومه قال ذلك في التيه ضرب لهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ماء
لكل سبط منهم عين يشربون منها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ استسقى موسى الآية قال كان هذا اذ هم في البرية
اشتكوا الظما فاستسقى موسى فامر بحجر ان يضربه بعصاه وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم حتى اذا نزلوا ضربه
موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين معلومة مستفيض ماؤها لهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجرت لهم الحجر بضربة موسى اثنتا عشرة عينا كل ذلك كان في تيههم
حين تاهوا واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر في قوله قد علم كل اناس مشربهم قال كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل
سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا فينضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعثوا في الارض قال لا تسعوا في الارض فسادا واخرج ابن جرير عن
ابي العالية في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسعوا في الارض فسادا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
ولا تعثوا في الارض يعني لا تمشوا بالمعاصي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسيروا في الارض مفسدين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال استسقى
موسى لقومه فقال اشربوا يا حمير فقال الله له لا تسم عبادي حميرا قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد الآية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال المن والسلوى استبدلوا به
البقل وما ذكر معه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ملوا طعامهم في البرية وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه
قبل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لفظ البر
وفي لفظ الحنطة بلسان بني هاشم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير من طريق عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله تعالى وفومها قال الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول احيحة بن الجلاح وهو
يقول • قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا • ورد المدينة عن زراعة فوم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وعطا في قوله وفومها قالا الخبز واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وابي مالك في قوله وفومها قالا الحنطة واخرج
ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال الفوم الثوم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال الفوم الثوم واخرج ابن
جرير عن الربيع بن انس قال الفوم الثوم وفي بعض القراءة وثومها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف
وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا وثومها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال قرات في قراءة زيد وانا اخذ بضعة
عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا احدها من بقلها وقثائها وثومها واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل وفومها قال الفوم الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت ابا محجن الثقفي وهو يقول • قد كنت احسبني كاغنى واحد • قدم المدينة عن زراعة فوم • قال يا ابن الازرق
ومن قراها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المنتن قال امية بن ابي الصلت • كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة •
فيها الفراديس والفومات والبصل • وقال امية بن ابي الصلت ايضا • انقى الدياس من الفوم الصحيح كما • انبت في الارض صوب الجبا البرد

واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اتستبدلون الذي هو ادنى قال اردى واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير وابن
ابي حاتم في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اهبطوا مصرا يقول مصرا
من الامصار واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله اهبطوا مصرا يعني مصر فرعون واخرج ابن ابي داود وابن الانباري
في المصاحف عن الاعمش انه كان يقرا اهبطوا مصر بلا تنوين ويقول مصر التي عليها صالح بن علي واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن
ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن ضربت عليهم الذلة والمسكنة
قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله والمسكنة قال الفاقة واخرج ابن جرير
عن الضحاك في قوله وباءوا بغضب من الله قال استحقوا الغضب من الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباءوا قال
انقلبوا قوله تعالى ويقتلون النبيين واخرج ابو داود الطيالسي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل
تقتل في اليوم ثلاثمائة نبي ثم يقيمون سوق بقلهم في آخر النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي او قتل نبيا وامام ضلالة وممثل من الممثلين واخرج الحاكم وصححه وتعقبه
الذهبي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله قال لست بنبيء الله ولكني نبي الله قال
الذهبي منكر لم يصح واخرج ابن عدي عن حمران بن اعين ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليك يا نبيء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبيء الله ولكني نبي الله واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما همز رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم قوله تعالى ان الذين امنوا
الآية اخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم عن سلمان قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم
فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الآية واخرج الواحدي عن مجاهد قال لما قص
سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه قال هم في النار فاظلمت علي الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين
هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني جبل واخرج ابن جرير واللفظ له وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الذين
امنوا والذين هادوا الآية قال نزلت هذه الآية في اصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جندي سابور وكان من
اشرافهم وكان ابن الملك صديقا له مواخيا لا يقضي احد منهما امرا دون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد جميعا فبينما هما في
الصيد اذ رفع لهما بيت من عباءة فاتياه فاذا هما فيه برجل بين يديه مصحف يقرا فيه وهو يبكي فسالاه ما هذا فقال
الذي يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفكما فان كنتما تريدان ان تعلما ما فيه فانزلا حتى اعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا
كتاب جاء من عند الله امر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه ان لا تسرق ولا تزني ولا تاخذ اموال الناس بالباطل فقص عليهما
ما فيه وهو الانجيل الذي انزل الله على عيسى فوقع في قلوبهما وتابعاه فاسلما وقال لهما ان ذبيحة قومكما عليكما حرام فلم يزالا
معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك فجعل طعاما ثم جمع الناس والاشراف وارسل الى ابن الملك فدعاه الى صنيعه
لياكل مع الناس فابى الفتى وقال اني عنك مشغول فكل انت واصحابك فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم انه لا ياكل من طعامهم
فبعث الملك الى ابنه ودعاه وقال ما امرك هذا قال انا لا ناكل من ذبائحكم فقال له الملك من امرك بهذا فاخبره
ان الراهب امره بذلك فدعى الراهب فقال ماذا يقول ابني فقال صدق ابنك فقال له لولا ان الدم فينا عظيم لقتلتك
ولكن اخرج من ارضنا فاجل له اجلا فقال سلمان فقمنا نبكي عليه فقال لهما ان كنتما صادقين فانا في بيعة بالموصل مع
ستين رجلا نعبد الله فاتونا فيها فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق
بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد الجهاز فلما ابطا على سلمان خرج سلمان حتى اتاهم
فنزل على صاحبه وهو رب البيعة وكان اهل تلك البيعة افضل مرتبة من الرهبان فكان سلمان معهم يجتهد في
العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان ارايت الذي تامرني به هو افضل او الذي اصنع قال لا بل الذي تصنع
قال فخل عني ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال اتعلم ان هذه البيعة لي وانا احق الناس بها ولو شئت ان اخرج
هؤلاء منها لفعلت ولكني رجل اضعف عن عبادة هؤلاء وانا اريد ان اتحول من هذه البيعة الى بيعة اخرى هم
اهون عبادة من هؤلاء فان شئت ان تقيم ههنا فاقم وان شئت ان تنطلق معي فانطلق قال له سلمان اي
البيعتين افضل اهلا قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام سلمان بها واوصى صاحب البيعة بسلمان
فكان سلمان يتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم اراد ان ياتي بيت المقدس فدعا سلمان فقال اني اريد ان آتي بيت
المقدس فان شئت ان تنطلق معي فانطلق وان شئت ان تقيم فاقم فقال له سلمان ايهما افضل انطلق معك او اقيم
قال لا بل تنطلق معي فانطلق معه فمرا بمقعد على ظهر الطريق ملقى فلما رآهما قال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله
فلم يكلمه ولم ينظر اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد
علماء الارض فخرج سلمان يسمع منهم فرجع يوما حزينا فقال له الشيخ ما لك يا سلمان قال ان الخير كله قد ذهب به من
كان قبلنا من الانبياء واتباعهم فقال له الشيخ يا سلمان لا تحزن فانه قد بقي نبي ليس من نبي بافضل تبعا منه وهذا زمانه
الذي يخرج فيه ولا اراني ادركه واما انت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج من ارض العرب فان ادركته فآمن
به واتبعه قال له سلمان فاخبرني عن علامته بشيء قال نعم وهو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو ياكل الهدية ولا ياكل
الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فعطف اليه حماره فاخذ

فرفعه فضرب به الارض ودعا له وقال قم باذن الله تعالى فقام صحيحا يشتد فجعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه وسار
الراهب فتغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع فطلب الراهب فلقيه رجلان من العرب من كلب فسالهما
هل رايتما الراهب فاناخ احدهما راحلته قال نعم راعي الصرمة هذا فحمله فانطلق به الى المدينة قال سلمان فاصابني من
الحزن شيء لم يصبني مثله قط فاشترته امراة من جهينة فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم هذا يوما وهذا
يوما وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هو يوما يرعى اذ اتاه صاحبه الذي يعقبه
فقال اشعرت انه قدم اليوم المدينة رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان اقم في الغنم حتى آتيك فهبط سلمان الى المدينة
فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه
فلما رآه اتاه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه شاة فشواها وببعضه خبزا ثم اتاه به فقال ما هذا قال سلمان
هذه صدقة قال لا حاجة لي بها فاخرجها فلياكلها المسلمون ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزا ولحما فاتى به النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل فقعد فاكلا منها جميعا فبينما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه
فاخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من
ثنائه عليهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان انهم من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان
لو ادركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الآية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من
آمن بالله واليوم الآخر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال سال سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اولئك وما راى
من اعمالهم فقال لم يموتوا على الاسلام قال سلمان فاظلمت علي الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الآية ان الذين
امنوا والذين هادوا فدعا سلمان فقال نزلت هذه الآية في اصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل ان يسمع بي فهو
على خير ومن سمع بي ولم يؤمن بي فقد هلك واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الآية قال فانزل الله بعد هذا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الآخرة من الخاسرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن نجي عن علي قال انما سميت اليهود لانهم قالوا انا
هدنا اليك واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال نحن اعلم من اين سميت اليهود باليهودية من كلمة موسى
عليه السلام انا هدنا اليك ولم سميت النصارى بالنصرانية بكلمة عيسى عليه السلام كونوا انصار الله واخرج ابو الشيخ عن
ابن مسعود قال نحن اعلم من اين تسمت اليهود باليهودية والنصارى بالنصرانية انما تسمت اليهود باليهودية بكلمة قالها
موسى انا هدنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة كانت تعجبه فتسموا باليهود وانما تسمت النصارى بالنصرانية لكلمة
قالها عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فتسموا بالنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة قال
انما سموا نصارى بقرية يقال لها ناصرة كان ينزلها عيسى ابن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به واخرج ابن سعد في
طبقاته وابن جرير عن ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة واخرج وكيع وعبد الرزاق
وابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس والنصارى ليس لهم دين واخرج
ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا بيهود ولا نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم واخرج عبد الرزاق عن
مجاهد قال سئل ابن عباس عن الصابئين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس لا تحل ذبائحهم ولا مناكحهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصابئون منزلة بين النصرانية والمجوسية ولفظ ابن
ابي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال الصابئون منزلة بين النصرانية
والمجوسية ولفظ ابن ابي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ذهبت
الصابئون الى اليهود فقالوا ما امركم قالوا نبينا موسى جاءنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة فمن تابعنا
دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فمن تابعنا دخل الجنة فقال
الصابئون هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فنحن به لا ندين فسماهم
الله الصابئين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الصابئون قوم من اهل الكتاب يقرؤون الزبور واخرج
وكيع عن السدي قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرؤون الزبور واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه
قال الصابئ الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد
قال الصابئون قوم مما يلي العراق وهم بكوثى يؤمنون بالنبيين كلهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال تقولون
الصابئون وما الصابئون الصابئون ويقولون الخاطئون وما الخاطئون الا الخاطئون قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال جبل نزلوا باصله فرفع
فوقهم فقال لتاخذن امري او لارمينكم به واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي انزلت عليه التوراة
وكان بنو اسرائيل اسفل منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما انبت من الجبال
وما لم ينبت فليس بطور واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطور
الجبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله خذوا ما آتيناكم بقوة قال بجد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية واذكروا ما فيه يقول اقرؤوا

نسخة الصومعة

ما في التوراة واعملوا به. واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لعلكم تتقون قال لعلكم تنزعون عما انتم عليه
قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم الآيتين. اخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم وهذا تحذير
لهم من المعصية يقول احذروا ان يصيبكم ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني اعتدوا يقول اجترؤوا بصيد السمك
فقلنا لهم كونوا قردة فمسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا ما كان للمسخ
نسل. واخرج ابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس قال القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا. واخرج ابن المنذر
عن الحسن قال انقطع ذلك النسل. واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كونوا قردة خاسئين قال مسخت
قلوبهم ولم يمسخوا قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا. واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في الآية قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فكان القوم فيهم ثلاثة اصناف
فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف فانتهك الحرمة ومرد
على المعصية فلما ابوا الا عتوا عما نهاهم الله عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فصار القوم قردة تعاوى لها اذناب
بعد ما كانوا رجالا ونساء. واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صارت شباب القوم قردة والمشيخة صاروا خنازير
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها من القرى وما خلفها من القرى وموعظة للمتقين الذين
من بعدهم الى يوم القيامة. واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها يعني الحيتان نكالا لما بين يديها وما
خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد. واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها قال فجعلنا تلك العقوبة وهي
المسخة نكالا عقوبة لما بين يديها يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول للذين كانوا بقوا معهم وموعظة
تذكرة وعبرة للمتقين. واخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها وما خلفها قال من الذنوب
وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه الصلاة والسلام. قوله تعالى واذ قال موسى لقومه الآية. اخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل احداهما حصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة
الحصينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها فاذا اصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حادث فاصبحوا يوما فاذا شيخ قتيل
مطروح باصل مدينتهم فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يبكي عنده يقول قتلتم عمي قالوا والله ما فتحنا مدينتنا
منذ اغلقناها وما ندينا من دم صاحبكم هذا بشيء فاتوا موسى فاوحى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون
قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت له وكان له اب شيخ كبير فاقبل رجل من بلد آخر يطلب سلعة له عنده فاعطاه بها الثمن فانطلق
معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه نائم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال ابني نائم وانا اكره ان اروعه من نومه فانصرفا
فاعطاه ضعف ما اعطاه على ان يوقظه فابى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه والله يا ابه لقد جاء ههنا رجل يطلب سلعة
فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان اروعك من نومك فلامه الشيخ فعوضه الله من بره بوالده ان نتجت من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو
اسرائيل فاتوه فقالوا له بعناها فقال لا فقالوا اذن نأخذ منك فاتوا موسى فقال اذهبوا فارضوه من سلعته قالوا حكمك قال حكمي ان
تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهبا صامتا في الكفة الاخرى فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ
واجتمع اهل المدينتين فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها فقام الشيخ ينفض رأسه ويقول قتلني ابن اخي طال عليه عمري واراد اخذ مالي ومات
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد له
وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم الى بعض فقال ذوو
الرأي منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى فذكروا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال فلو لم يعترضوا لاجزأت عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها
فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله لا انقصها من ملء جلدها ذهبا فاخذوها بملء جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها
فقام فقالوا من قتلك فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيئا ولم يورث قاتل بعد. واخرج عبد الرزاق عن عبيدة قال اول ما قضي
ان لا يرث القاتل في صاحب بني اسرائيل. واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع القاتل الميراث لمكان صاحب البقرة. واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال ان شيخا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان بنو اخيه فقراء لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وبنو اخيه ورثته
فقالوا ليت عمنا قد مات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم ان لا يموت عمهم اتاهم الشيطان فقال لهم هل لكم الى ان تقتلوا عمكم فترثوا ماله وتغرموا اهل المدينة
التي لستم بها ديته وذلك انهما كانتا مدينتين كانوا في احداهما وكان القتيل اذا قتل فطرح بين المدينتين قيس ما بين القتيل والقريتين فايهما كانت
اقرب اليه غرمت الدية وانهم لما سول لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه على باب المدينة التي ليسوا فيها فلما اصبح اهل المدينة جاء بنو اخي
الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرمن لنا ديته قال اهل المدينة نقسم بالله ما قتلناه ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا
منذ اغلق حتى اصبحنا فعمدوا الى موسى فجاءه جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتضربوه ببعضها. واخرج سفيان بن عيينة عن
عكرمة قال كان لبني اسرائيل مسجد له اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب يدخلون ويخرجون منه فوجد قتيل على باب سبط من الاسباط وجر الى باب
سبط آخر فاختصم فيه اهل السبطين فقال هؤلاء انتم قتلتم هذا وقال الآخرون بل انتم قتلتموه ثم جررتموه الينا فاختصموا الى موسى فقال ان
الله يامركم ان تذبحوا بقرة الآية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا فطلبوها
فكأنها تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قال
فذهبوا فطلبوها فكأنها تعذرت عليهم فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون ولولا انهم قالوا ما

الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الآية قال فانما كانت البقرة يومئذ بثلاثة دنانير ولو انهم اخذوا ادنى بقرة فذبحوها كفتهم ولكنهم
شددوا فشدد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فوجدوا هذه الصفة عند رجل فقالوا تبيعنا هذه البقرة قال ابيعها قالوا بكم تبيعها قال بمائة دينار
قالوا انها بقرة بثلاثة دنانير فابوا ان ياخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا انقصكم من مائة دينار وانها بقرة بثلاثة دنانير
قال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد اخذناها بمائة دينار فقال لا انقصها من مائتي دينار فقالوا سبحان الله
أليس قد بعتنا بمائة دينار ورضيت فاخذناها قال ليس انقصها من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا له انه اعطاناها بمائة دينار فلما رجعنا
اليه قال لا انقصها من مائتي دينار قال هو اعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فعادوا اليه فقالوا قد اخذناها بمائتي دينار فقال لا انقصها من اربعمائة
دينار قالوا قد كنت اعطيتناها بمائتي دينار فقد اخذناها فقال ليس انقصها من اربعمائة دينار فقال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم
يبع فرجعوا اليه فقالوا قد اخذناها باربعمائة دينار فقال لا انقصها من ثمانمائة دينار فلم يزالوا يعودون الى موسى ويعودون اليه فكلما عادوا اليه
اضعف عليهم الثمن حتى قال ليس ابيعها الا بملء مسكها فاخذوها فذبحوها فقال اضربوه ببعضها فضربوه بفخذها فعاش فقال قتلني فلان فاذا
هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتل هذا وارث ماله واتزوج ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئا ولم يرث قاتل منذ ذلك
شيئا قال موسى ان لهذه البقرة لشأنا ادعوا لي صاحبها فدعوه فقال اخبرني عن هذه البقرة وعن شأنها قال نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشتري
فسامني رجل ببضاعة عندي فبعته اياها وكنت قد اشرفت منها على فضل كبير فذهبت لآتيه بها فوجدت المفتاح تحت رأس والدي فكرهت ان
اوقظه من نومه فرجعت الى الرجل فقلت ليس بيني وبينك بيع فذهب ثم رجعت فنتجت لي هذه البقرة فالقى الله عليها مني محبة فلم يكن
عندي شيء احب الي منها فقيل له انما اصبت هذا ببرك والدك. قوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا الآيات. واخرج البزار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل لو اخذوا ادنى بقرة لاجزأهم ذلك او لاجزأت عنهم. واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما اعطوا ابدا ولو انهم اعترضوا بقرة من
البقر فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم. واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو ان بني اسرائيل اخذوا ادنى بقرة فذبحوها اجزأت عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم وايم الله لو
لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد. واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انما امر القوم بادنى بقرة ولكنهم
لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم والذي نفس محمد بيده لو لم يستثنوا ما بينت لهم. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
قال لو اخذوا ادنى بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا موسى فشدد الله عليهم. واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر الصغيرة والعوان النصف. واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا فارض قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا تساق اليه ما تقوم على رجل. قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونها قال الفاقع الصافي اللون من
الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول سدما قليلا عهده بانيسه من بين اصفر فاقع ودفان. واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف. واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يعجب ان يقف على
بكر ثم يقول عوان بين ذلك. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي اقوى ما تكون
واحسنه. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونها قال شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض. واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر في قوله صفراء قال صفراء الظلف فاقع لونها صافي. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاقع لونها قال صاف لونها تسر
الناظرين قال تعجب الناظرين. واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء لم يزل
في سرور ما دام لابسها وذلك قوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن
الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال سوداء شديدة السواد. واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرأ ان الباقر تشابه علينا
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول اي لم يذلها العمل تثير الارض يعني ليست بذلول فتثير الارض ولا
تسقي الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب. واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ذلول تثير الارض
يقول ليست بذلول فتفعل ذلك مسلمة قال من الشية يعني لا شية فيها قال لا بياض فيها ولا سواد. واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
مسلمة قال لا عوار فيها. واخرج ابن جرير عن عطية لا شية فيها قال لونها واحد ليس فيها سوى لونها. واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
لا ذلول يعني صعبة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لا شية فيها قال لا بياض فيها قالوا الآن جئت بالحق قالوا الآن بينت لنا
فذبحوها وما كادوا يفعلون. واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها. واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس ان اصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له وكانت بقرة تعجبه فجعلوا يعطونه بها فيابى
حتى اعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بعضو منها فقام تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان. واخرج وكيع
وابن ابي حاتم عن عطاء قال الذبح والنحر في البقر سواء لان الله يقول فذبحوها. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كان لبني اسرائيل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرأ فذبحوها فصل لربك وانحر. قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها. اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قال تغيبون. واخرج
قوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون. اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن المسيب بن رافع ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات
الا اظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله والله مخرج ما كنتم تكتمون. واخرج الحاكم
وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صماء لا باب لها ولا كوة خرج عمله الى الناس كائنا

ماكانه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساه الله رداءه ان خيرا فخير وان شرا فشر واخرج
البيهقي من وجه آخر عن عثمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة او سيئة اظهر الله عليه منها رداء يعرف به قال
البيهقي والحكيم الترمذي واخرج ابو الشيخ والضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من المؤمن قالوا الله ورسوله
اعلم قال المؤمن الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من
حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد
في بره لزاده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره
ولو ان فاجرا فجر في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف
يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد في فجوره لزاده واخرج ابن عدي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله مؤد كل امرئ رداء عمله واخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو ان ابن آدم عمل بالخير في سبعين بيتا لكساه الله رداء عمله حتى يعرف به
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال ان الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعبد فضيحة
اخرجه من تحت كنفه فبدت عورته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي ادريس الخولاني رفعه قال لا يهتك الله عبدا وفيه مثقال ذرة
من خير واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا اكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور لاظهر الله ذلك منه قوله تعالى فقلنا اضربوه
ببعضها واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم
الذي يلي الغضروف واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فاحياه الله حتى انبأهم بقاتله الذي قتله
ثم مات واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة في الآية قال ضرب بفخذها فقام فقال قتلني فلان ثم عاد الى ميتته واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في الآية قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلني فلان ثم عاد في ميتته واخرج ابن جرير عن السدي قال ضرب
بالبضعة التي بين الكتفين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال امرهم موسى ان يأخذوا عظما منها فيضربوا به القتيل ففعلوا فرجع اليه روحه
فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتا كما كان قوله تعالى كذلك يحيي الله الموتى الآية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال كان
فتى من بني اسرائيل كان برا بوالدته وكان يقوم ثلث الليل يصلي ويجلس عند راس والدته ثلث الليل فيذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد
ويقول يا امتاه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فكبري الله وسبحيه وهلليه فكان ذلك عملهما الدهر كله فاذا اصبح اتى الجبل فاحتطب على ظهره فاتى
به السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقي لعبادته ثلثا ويعطي الثلث امه وكانت امه تاكل النصف وتتصدق بالنصف وكان
ذلك عملهما الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بني اعلم اني قد ورثت من ابيك بقرة وختمت عنقها وتركتها في البقر على اسم اله ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب فاذا انطلقت فادعها وقالت ان علامتها ليست بالهرمة ولا الفتية غير انها بينهما وهي صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اذا نظرت الى
جلدها يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وليست بالذلول ولا تسقي الحرث ولا تثير الارض مسلمة لا شية فيها ولونها واحد
فاذا رأيتها فخذ بعنقها فانها تتبعك باذن اله اسرائيل فانطلق الفتى وحفظ وصية والدته وسار في البرية يومين او ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك
اليوم انصرف فصاح بها فقال باله ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة وتركت الرعي فقامت بين يدي الفتى فاخذ
بعنقها فتكلمت البقرة وقالت يا ايها الفتى البر بوالدته اركبني فانه اهون عليك قال الفتى لم تأمرني والدتي ان اركب عليك ولكنها امرتني ان اسوقك
سوقا فاحب ان ابلغ قولها فقالت باله بني اسرائيل لو ركبتني ما كنت تقدر علي فانطلق يا ايها الفتى البر بوالدته لو امرت هذا الجبل ان ينقلع
من اصله لانقلع لبرك بوالدتك ولطاعتك الهك فانطلق حتى اذا كان على مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس فتمثل في صورة راع
من رعاة البقر فقال يا ايها الفتى من اين جئت بهذه البقرة الا تركبها فاني اراك قد اعييت فظننت ذلك انك لا تملك من الدنيا الا هذه البقرة فاني
اعطيك اجرا ينفعك ولا يضرك فاني رجل من رعاة البقر اشتقت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيراني فحملت عليه طعامي وزادي حتى اذا بلغت شطر
الطريق اخذني وجع بطني فذهبت لاقضي حاجتي فعدا وسط الجبل وتركني وانا اطلبه ولست اقدر عليه فانا اخشى على نفسي الهلكة ولا اجد زادا ولا ماء
فان رايت ان تحملني على بقرتك فتبلغني مرعاي وتنجيني من الموت واعطيك اجرها بقرتين قال الفتى ان بني آدم ليس الذي يقتلهم اليقين وتهلكهم
انفسهم فلو علم الله منك اليقين لبلغك بغير زاد ولا ماء ولست براكب امرا لم اومر به انما انا عبد مأمور ولو علم سيدي اني عصيته في هذه البقرة لاهلكني
وعاقبني عقوبة شديدة وما انا بمؤثر هواك على هوى سيدي فانطلق يا ايها الرجل بسلام فقال له ابليس اعطيك بكل خطوة تخطوها الى منزلي درهما فذلك مال عظيم وتفدي نفسك من الموت في هذه البقرة فقال الفتى ان سيدي له ذهب الارض وفضتها فان اعطيتني شيئا منها علمت انه
ماله ولكن اعطني من ذهب السماء وفضتها اقول انه من مالك فقال ابليس وهل في السماء ذهب او فضة او هل يقدر احد على هذا قال الفتى
وهل يستطيع العبد بما لم يامره به سيده كما لا تستطيع انت ذهب السماء وفضتها قال له ابليس اراك اعجز العبيد في امرك قال الفتى ان
العاجز من عصى ربه قال له ابليس ما لي لا ارى معك زادا ولا ماء قال الفتى زادي التقوى وطعامي الحشيش وشرابي من عيون الجبال قال ابليس
الا آمرك بامر يرشدك قال مر به نفسك فاني على رشاد ان شاء الله قال له ابليس ما اراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من اطاع سيده
وادى الحق الذي عليه فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك وان كنت آدميا فاخرج فلا حاجة لي في صحابتك فجمد ابليس عند ذلك ثلاث
ساعات مكانه ولو ركبها له ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها فبينما الفتى يمشي اذ طار طائر من بين يديه فاختلس البقرة
ودعاها الفتى فقال باله ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة اليه ووقفت بين يديه فقالت يا ايها الفتى الم تر الى
هذا الطائر الذي طار من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسني فلما ناديتني باله اسرائيل جاء ملك من الملائكة فانتزعني منه فردني اليك
لبرك بوالدتك وطاعتك الهك فانطلق فلست ببارحتك حتى تاتي اهلك ان شاء الله قال فدخل الفتى الى امه يخبرها الخبر فقالت يا بني
اراك تحتطب على ظهرك بالليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها وخذ ثمنها فتقوى به وودع به نفسك قال الفتى بكم ابيعها
قالت بها بثلاثة دنانير على رضى مني فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليري خلقه قدرته فقال للفتى بكم تبيع هذه

البقرة ايها الفتى فقال ابيعها بثلاثة دنانير على رضى من والدتي فقال لك ستة دنانير ولا تستامر والدتك فقال الفتى لو اعطيتني وزنها لم ابعها
حتى استامرها فخرج الفتى فاخبر والدته الخبر فقالت بعها بستة دنانير على رضى مني فانطلق الفتى واتاه الملك فقال ما فعلت فقال ابيعها بستة
دنانير على رضى من والدتي قال فخذ اثنا عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتى الى امه فقالت يا بني ان الذي ياتيك ملك من الملائكة
في صورة آدمي فاذا اتاك فقل له ان والدتي تقرا عليك السلام وتقول بكم تامرني ان ابيع هذه البقرة فقال له الملك ايها الفتى يشتري بقرتك
هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بني اسرائيل وله مال كثير ولم يترك ابوه ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل
هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم فقتلوه وطرحوه الى جانب دارهم فاصبح اهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجاء
بنو اعمام الغلام فاخذوا اهل الدار فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدر موسى كيف يحكم بينهم من اجل ان اهل الدار براء من الغلام فشق ذلك على
موسى فدعا ربه فاوحى الله اليه ان خذ بقرة صفراء فاقع لونها فاذبحها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمدوا الى بقرة الفتى فاشتروها
على ان يملؤوا جلدها دنانير ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام يخبرهم فقال ان بني عمي قتلوني واهل الدار مني براء فاخذهم موسى فقالوا يا
موسى اتتخذنا هزوا قد قتل ابن عمنا مظلوما وقد علموا انه سيفضحهم فعمدوا الى جلد البقرة فملؤوه دنانير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى
فتصدق بالثلثين على الفقراء من بني اسرائيل وتقوى بالثلث كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون قوله تعالى ثم قست قلوبكم
من بعد ذلك الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم قال من بعد ما اراهم الله من احياء الموتى ومن بعد ما
اراهم من امر القتيل ما اراهم فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي ابن آدم فقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان
منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الحجارة
الآية اي من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون اليه من الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه الماء او يتشقق عن
ماء او يتردى من راس جبل فمن خشية الله نزل بذلك القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما
يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع على الارض ولو اجتمع عليه فئام من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله قوله تعالى افتطمعون
ان يؤمنوا لكم الآية اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم افتطمعون ان يؤمنوا
لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس يسمعون التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فاخذتهم الصاعقة فيها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم الآية قال هم اليهود كانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما
سمعوه ووعوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم الآية قال الذين يحرفونه والذين يكتمونه هم
العلماء منهم والذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم هؤلاء كلهم يهود واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يسمعون كلام الله قال هي التوراة
حرفوها قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا الآية واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا اي
بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ليحاجوكم
به عند ربكم اي تقرون بانه نبي وقد علمتم بانه قد اخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي ينتظر ونجده في كتابنا اجحدوه ولا
تقروا به واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا الآية قال هذه الآية في المنافقين من اليهود وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما
اكرمكم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا
اخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا الامر محمدا ما خرج هذا الامر الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكون
لهم حجة عليكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مؤمن فقال رؤساء اليهود
اذهبوا فقولوا آمنا واكفروا اذا رجعتم الينا فكانوا ياتون المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب
آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامره فكان المؤمنون يظنون انهم مؤمنون فيقولون لهم اليس الله قد قال لكم في التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا الى قومهم
قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الآية في ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا
فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم
على الله منكم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان امراة من اليهود اصابت فاحشة فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون منه الحكم رجاء الرخصة
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن صوريا فقال له احكم فقال تجبيه والتجبية يحملونه على حمار ويجعلون وجهه الى ذنب الحمار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابحكم الله حكمت قال لا ولكن نساءنا كن حسانا فاسرع فينا رجالنا فغيرنا الحكم وفيه نزلت واذا خلا بعضهم
الى بعض الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا قال هم اليهود وكانوا اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا
فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم واذا خلا بعضهم الى بعض نهى بعضهم بعضا ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين لهم في كتابه من امر محمد عليه السلام
ونعته ونبوته وقالوا انكم اذا فعلتم ذلك احتجوا عليكم بذلك عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال
ما يعلنون من امرهم وكلامهم اذا لقوا الذين آمنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم بمحمد عليه السلام وتكذيبهم به وهم يجدونه
مكتوبا عندهم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعني من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وما يعلنون حين قالوا
للمؤمنين آمنا قوله تعالى ومنهم اميون الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله الله فكتبوا كتابا
بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد اخبر انهم يكتبون بايديهم ثم سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله
واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن ان يكتب واخرج ابن اسحق وابن
جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن
بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب اماني يتمنونها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اماني

قال الاحاديث واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا قولا يقولونه بافواههم كذبا قوله تعالى فويل للذين يكتبون
الاية واخرج وكيع والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب
واخرج احمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره واخرج ابن جرير عن
عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل
في اليهود لانهم حرفوا التوراة وزادوا فيها ما احبوا ومحوا منها ما كانوا يكرهون ومحوا اسم محمد من التوراة واخرج ابن
وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه
واخرج الحربي في فوائده عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عائشة فجزعت منها فقال لي يا حميراء ان ويحك
او ويسك رحمة فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن ابي طالب قال الويح والويل بابان فاما
الويح فباب رحمة واما الويل فباب عذاب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال
ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قيح في جهنم
واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل واد في جهنم لو سيرت فيه
الجبال لانماعت من شدة حره واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ويل سيل من
صديد في اصل جهنم وفي لفظ ويل واد في جهنم يسيل فيه صديدهم واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال اذا سمعت الله يقول ويل فهي
النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الاية قال هم احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم
مكتوبة في التوراة اكحل اعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش
فقالوا تجدون في التوراة نبيا اميا فقالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر فانكرت قريش وقالوا ليس هذا منا واخرج البيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال وصف الله محمدا في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده احبار اليهود فغيروا صفته في كتابهم وقالوا
لا نجد صفته عندنا وقالوا للسفلة ليس هذا نعت النبي الذي يحرم كذا كما كتبوه وغيروا نعت هذا كما وصف فلبسوا بذلك على الناس
وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ماكلة يطعمهم اياها السفلة لقيامهم على التوراة فخافوا ان تؤمن السفلة فتنقطع تلك الماكلة
واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل
الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث اخبار الله تقرؤونه غضا محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب
الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتهم ولا والله ما راينا احدا منهم
قط سالكم عن الذي انزل عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب
ويحدثونهم انه من عند الله فياخذون به ثمنا قليلا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كان ناس من بني اسرائيل
يكتبون كتابا بايديهم لياكلوا الناس فقالوا هذا من عند الله وما هو من عند الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا
قال عرضا من عرض الدنيا فويل لهم قال فالعذاب عليهم من الذي يكتبوا بايديهم من ذلك الكذب وويل لهم مما يكسبون يقولون مما ياكلون
به الناس السفلة وغيرهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في المصاحف وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي انه كره كتابة المصاحف بالاجرة
وتلا هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية واخرج وكيع عن الاعمش انه كره ان تكتب المصاحف بالاجرة وتلا هذه الاية فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله واخرج وكيع وابن ابي داود عن محمد بن سيرين انه كان يكره شرى المصاحف وبيعها
واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن ابي الضحى قال سالت ثلاثة من اهل الكوفة عن شرى المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق
بن الاجدع وشريحا فكلهم قال لا ناخذ لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة عن زرارة بن اوفى عن مطرف قال شهدت
فتح تستر مع الاشعري فاصبنا دانيال بالسوس واصبنا معه ربطتين من كتان واصبنا معه ربعة فيها كتاب الله وكان اول من وقع عليه
رجل من بلعنبر يقال له حرقوص فاعطاه الاشعري الربطتين واعطاه مائتي درهم ثم ان حرقوصا طلب الينا ان نرد عليه الربعة فابينا
بها وقالوا لو انه ذهب او فضة او كتاب الله فان كان كتاب الله فلا نبيعه وكان فيها الربعة فلا يصلح لنا ان نبيع
الكتاب قال قتادة فلذلك كره بيع المصاحف لان الاشعري واصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة
عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرها بيع المصاحف واخرج ابن ابي داود عن حماد بن ابي سليمان انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان ابراهيم
يكره بيعها وشراها واخرج ابن ابي داود عن سالم قال كان ابن عمر اذا اتى على الذي يبيع المصاحف قال بئس التجارة واخرج ابن ابي داود عن
عبادة بن نسي انه كان يكره الاشتراء للمصاحف والاشتراء لها واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين وابراهيم انهما كرها بيع المصاحف وشراءها
واخرج ابن ابي داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراءها واخرج ابن ابي داود من طريق نافع عن ابن عمر قال وددت ان هذه الايدي
تقطع على بيع المصاحف واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود من طريق سعيد بن جبير قال ابن عمر لوددت ان لا اموت حتى ارى الايدي تقطع في
بيع المصاحف واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن جبير انه قال وددت ان الايدي قطعت على بيع المصاحف وشرائها واخرج ابن ابي داود عن
عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول بئس التجارة المصاحف واخرج ابن ابي داود عن جابر بن عبد الله انه كره بيع المصاحف وشراءها
واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن عبد الله بن شقيق العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشددون في بيع المصاحف ويرونه عظيما واخرج ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف وكان
يقول [illegible] واخرج ابن ابي داود عن علي بن الحسين قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل

ياتي بورقة عند المنبر فيقول من الرجل يحتسب فيكتب لي ثم ياتي الاخر فيكتب حتى يتم المصحف واخرج ابن ابي داود عن مسروق وعلقمة وعبد
الله بن يزيد الانصاري وشريح وعبيدة انهم كرهوا بيع المصاحف وشراها وقالوا لا ناخذ لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود عن ابراهيم عن
اصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود عن ابي العالية انه كان يكره بيع المصاحف وقال وددت ان الذين
يبيعون المصاحف ضربوا واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وكتابتها بالاجر واخرج ابن ابي داود عن ابن
جريج قال قال عطاء لم يكن من مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الان انما كانوا يحملون مصاحفهم في الحجر فيقول الرجل الاخر اذا
كان كاتبا وهو يطوف اذا فرغت يا فلان تعال فاكتب لي قال فيكتب المصحف وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه واخرج ابن ابي داود عن
عمرو بن مرة قال كان في اول الزمان يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم استاجروا العباد فكتبوها لهم ثم ان العباد بعد كتبوها فباعوها
واول من باعها العباد واخرج ابن عبيد وابو داود عن عمران بن جرير قال سالت ابا مجلز عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية
فلا تبعها واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب الله اعز من ان يباع واخرج ابن سعد عن حنظلة قال كنت امشي مع طاوس فمر
بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع ذكر من رخص في بيعها وشرائها اخرج ابن ابي داود عن ابن عباس انه سئل عن بيع المصاحف
فقال لا باس انما ياخذون اجور ايديهم واخرج ابن ابي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف قال لا باس انما يبيع الورق
واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن الشعبي قال لا باس ببيع المصاحف وانهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق
وعمل ايديهم واخرج ابن ابي داود عن جعفر عن ابيه قال لا باس بشراء المصاحف وان يعطي الاجر على كتابتها واخرج عبد الرزاق وابو
عبيد وابن ابي داود عن مطر الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا وحبرا هذه الامة لا يريان ببيعها باسا الحسن والشعبي
واخرج ابن ابي داود عن حميد بن الحسن انه كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه واخرج ابن ابي داود من طريق عن
الحسن قال لا باس ببيع المصاحف وشرائها ونقطها واخرج ابن ابي داود عن الحكم انه كان لا يرى باسا بشراء المصاحف وبيعها واخرج
ابو عبيد وابن ابي داود عن ابن شهاب عن موسى بن نافع قال قال لي سعيد بن جبير هل لك في مصحف عندي قد كفيتك عرضه تشتريه واخرج
عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود من طرق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال رخص
في شراء المصاحف وكره في بيعها وقال ابن ابي داود كذا قال رخص كان ابن عباس سنده واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن جابر بن عبد الله
في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق عن عمر مثله
قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والواحدي عن ابن عباس ان
يهود كانوا يقولون ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب
فانزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله فيها خالدون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والواحدي عن ابن عباس وجد اهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين سنة فقالوا لن يعذب اهل النار الا قدر اربعين
فاذا كان يوم القيامة الجموا في النار فساروا فيها حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم من الايام المعدودة فقال لهم خزنة النار
يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقي الابد فيحدرون في الصعود يرهقون على وجوههم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين ليلة مدة عبادة العجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وسموا اربعين يوما ثم
يخلفنا فيها ناس واشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يده على رؤسهم كذبتم بل انتم خالدون
مخلدون فيها لا نخلفكم فيها ان شاء الله ابدا ففيهم نزلت هذه الاية وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات يعنون اربعين ليلة واخرج
ابن جرير عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود انشدكم بالله وبالتوراة التي انزلها الله على موسى يوم طور سيناء من
اهل النار الذين انزلهم الله في التوراة قالوا ان ربهم غضب عليهم غضبة فنمكث في النار اربعين ليلة ثم نخرج فتخلفونا فيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبتم والله لا نخلفكم فيها ابدا فنزل القران تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لهم وقالوا لن تمسنا
النار الى قوله هم فيها خالدون واخرج احمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان من اليهود ههنا فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم قال لهم هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه قالوا
نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخسؤوا والله لا نخلفكم فيها ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اي موثقا
من الله بذلك انه كما تقولون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله لمحمد قل اتخذتم عند الله عهدا يقول ادخرتم
عند الله عهدا يقول اقلتم لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان كنتم قلتموها فارجوا بها وان كنتم لم تقولوها فلم تقولون على الله ما لا
تعلمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا يقول ادخرتم عند الله عهدا فقال بجرمكم وبزعمكم ان النار ليس
تمسكم الا اياما معدودة يقول ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا بذلك فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال قالوا الكذب
والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون قوله تعالى بلى من كسب سيئة الايتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من
كسب سيئة قال الشرك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واحاطت به
خطيئته قال احاط به شركه واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة اي من عمل مثل
اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اي من
امن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له ابدا واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وأحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لأهلها النار واخرج وكيع وابن جرير عن
الحسن أنه سئل عن قوله وأحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال اقرأ القرآن فكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله وأحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا
وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن
خثيم في قوله وأحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل أن يتوب واخرج وكيع وابن جرير عن الأعمش في قوله وأحاطت
به خطيئته قال مات بذنبه ~~قوله تعالى وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل الآية واخرج ابن إسحق وابن جرير وابن أبي حاتم~~
~~عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة أي من عمل مثل أعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فأولئك أصحاب~~
~~النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات أي من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين~~
~~فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له أبدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وأحاطت به~~
~~خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لأهلها النار واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن أنه سئل عن قوله وأحاطت به خطيئته قال اقرأ القرآن~~
~~فكل آية وعد الله عليها في الخطيئة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط~~
~~بالقلب فكلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد~~
~~الله عليه النار واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله وأحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على~~
~~خطيئته قبل أن يتوب واخرج وكيع وابن جرير عن الأعمش في قوله وأحاطت به خطيئته قال مات بذنبه~~ قوله تعالى وإذ أخذنا
ميثاق بني إسرائيل الآية واخرج ابن إسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال يؤنبهم وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل
أي ميثاقكم واخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل الآية قال أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا
غيره واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل قال ميثاق أخذه الله على بني إسرائيل فاسمعوا على ما أخذ
ميثاق القوم لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا الآية واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال قال الأعمش نحن نقرأ لا يعبدون
إلا الله بالياء لأنا نقرأ آخر الآية ثم توليتم وأنتم معرضون ثم توليتم فاقرؤها لا تعبدون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وقولوا للناس حسنا قال أمرهم أن يأمروا بلا إله إلا الله من لم يقلها واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس
حسنا قال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب في قوله وقولوا للناس حسنا قال
يعني الناس كلهم واخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان أن زيد بن ثابت كان يقرأ وقولوا للناس
حسنا وكان ابن مسعود يقرأ وقولوا للناس حُسنا واخرج ابن إسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم توليتم أي
تركتم ذلك كله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم توليتم قال أعرضتم عن طاعتي إلا قليلا منكم وهم الذين اخترتهم لطاعتي قوله
تعالى وإذ أخذنا ميثاقكم الآيات اخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لا تسفكون دماءكم بنصب التاء وكسر الفاء ورفع الكاف
واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف أنه قرأ تسفكون برفع الفاء واخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وإذ أخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون أنفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار ثم أقررتم بهذا
الميثاق وأنتم تشهدون يقول وأنتم شهود واخرج ابن إسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم أقررتم وأنتم تشهدون
أن هذا حق من ميثاقي عليكم ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي أهل الشرك حتى تسفكون دماءهم معهم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
معهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان فكانوا إذا كان بين الأوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت بنو
النضير وقريظة مع الأوس تظاهر كل من الفريقين حلفاءه على إخوانه حتى تسافكوا دماءهم فإذا وضعت الحرب أوزارها افتدوا
أسراهم تصديقا لما في التوراة وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وقد عرفتم أن ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم إخراجهم
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض أتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك واخرج ابن جرير عن أبي العالية أن عبد
الله بن سلام مر على رأس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النساء من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقال له عبد
الله بن سلام أما إنه مكتوب عندك في كتابك أن فادوهن كلهن واخرج سعيد بن منصور عن الحسن أنه قرأ أسارى تفادوهم واخرج
ابن أبي الدنيا في المصاحف عن الأعمش قال في قراءتنا أسرى تفدوهم واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال يكون أول الآية عاما وآخرها خاصا وقرأ هذه الآية ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله
بغافل عما تعملون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة قال استحبوا قليل الدنيا على كثير
الآخرة قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل اخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وقفينا أتبعنا واخرج
ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى الكتاب يعني التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة
وقفينا من بعده بالرسل يعني رسولا يدعى أشمويل بن بابل ورسولا يدعى منشايل ورسولا يدعى شعيا بن أمضيا ورسولا يدعى
حزقيل ارميا بن حلقيا وهو الخضر ورسولا يدعى داود بن إيشا وهو أبو سليمان ورسولا يدعى المسيح بن مريم فهؤلاء الرسل ابتعثهم
الله وانتجبهم للأمة بعد موسى بن عمران وأخذ عليهم ميثاقا غليظا أن يؤدوا إلى أمتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة أمته قوله
تعالى وآتينا عيسى ابن مريم البينات اخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم قال هي الآيات التي وضع على يديه من إحياء الموتى وخلقه
من الطين كهيئة الطير وإبراء الأسقام والخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه قوله تعالى
وأيدناه بروح القدس اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأيدناه قال قويناه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال القدس الله تعالى

واخرج

واخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال القدس هو الرب تعالى واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر واخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال القدس البركة واخرج ابن أبي حاتم عن إسماعيل بن خالد في قوله وأيدناه بروح القدس قال أعانه
جبريل واخرج أبو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل واخرج ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو
داود والترمذي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحسان منبرا في المسجد فكان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيه واخرج ابن حبان عن ابن مسعود أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب واخرج الزبير بن
بكار في أخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يؤذن للأرض أن تأكل لحمه قوله تعالى
ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون اخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فريقا يعني طائفة قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف
اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إنما سمي القلب لتقلبه واخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس أنه كان يقرأ قلوبنا غلف مثقلة
كيف نتعلم وإنما قلوبنا غلف للحكمة أي أوعية للحكمة واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلف مملوءة علما
لا تحتاج إلى علم محمد ولا غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال أوعية العلم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قلوبنا غلف قال هي في غطاء واخرج ابن إسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله قلوبنا غلف
أي في أكنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قلوبنا غلف قال هي القلوب المطبوع عليها واخرج وكيع عن عكرمة في قوله قلوبنا غلف قال
عليها طابع واخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا
غلف قال لا تفقه واخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب أربعة قلب أغلف
فذلك قلب الكافر وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب أجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المؤمن وقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان
كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يمدها القيح والدم فأي المادتين غلبت صاحبها أهلكته واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة
قال تعرض فتنة على القلوب فأي قلب أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء وأي قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة
أخرى على القلوب فإن أنكرها القلب الذي أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء وإن لم ينكرها نكتت نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى
فإن أنكرها ذلك القلب اشتد وابيض وصفا ولم تضره فتنة أبدا وإن لم ينكرها في المرتين الأوليين اسود وارتد ونكس فلا
يعرف حقا ولا ينكر منكرا واخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان والبيهقي في شعب الإيمان عن علي رضي الله عنه قال إن الإيمان يبدو
لمظة بيضاء في القلب فكلما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك البياض فإذا استكمل الإيمان ابيض القلب كله وإن النفاق يبدو
لمظة سوداء في القلب فإذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ولو شققتم عن قلب
منافق لوجدتموه أسود واخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أجرد فيه
مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره وأما القلب
الأغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر وأما القلب المصفح فهو قلب فيه إيمان ونفاق ومثل الإيمان
فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه
واخرج ابن أبي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله فقليلا ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم إلا قليل قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدق لما معهم قال من التوراة والإنجيل قوله تعالى وكانوا
من قبل يستفتحون الآية واخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق عاصم بن عمر بن قتادة
الأنصاري حدثني أشياخ منا قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا أهل
كتاب وكنا أصحاب وثن وكانوا إذا بلغهم منا ما يكرهون قالوا إن نبيا يبعث الآن قد أظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعناه وكفروا به ففينا والله وفيهم أنزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الآية
كلها واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس عن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في الآية قال
كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم وكانوا يجدون نعت محمد في التوراة فيسألون الله أن يبعثه نبيا فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد
كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل واخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس قال كانت يهود بني قريظة والنضير
من قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون يدعون الله على الذين كفروا ويقولون اللهم إنا نستنصرك بحق النبي الأمي إلا
نصرتنا عليهم فينصرون فلما جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا به واخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح
عن ابن عباس قال كان يهود أهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إذا قاتلوا من يليهم من مشركي العرب من أسد وغطفان
وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون ويدعون عليهم باسم نبي الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك
الذي تنزل عليه الذي وعدتنا إنك باعثه في آخر الزمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح
بمحمد على كفار العرب يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله محمدا كفروا به حين رأوه بعث من
غيرهم حسدا للعرب وهم يعلمون أنه رسول الله واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل
غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعاء اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان
إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فأنزل الله وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا يعني وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد إلى قوله فلعنة الله على الكافرين واخرج ابن إسحق وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر
يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبروننا بانه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم
احد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية واخرج احمد وابن قانع
والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من اهل بدر قال كان لنا جار من يهود
في بني عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة وانا
يومئذ احدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفناء اهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لاهل
شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها
جنة ونار يجزون فيها باعمالهم فقال نعم والذي يحلف به يود ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه
عليه وان ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى
تراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويلك يا فلان الست بالذي قلت لنا قال بلى وليس به
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل
الكتاب فلما بعث الله محمدا ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وسعيد بن جبير في قوله فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود عرفوا ان محمدا نبي وكفروا به قوله تعالى بئسما اشتروا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله بئسما اشتروا به انفسهم الاية قال هم اليهود كفروا بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب فباؤوا بغضب على غضب
قال الغضب الله عليهم مرتين بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقران وبمحمد واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم قال بئسما باعوا به انفسهم حيث باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول يعطي بها ثمنا فيمنعها ويقول صاحبها الا تشتري واخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله اي ان الله جعله من غيرهم فباؤوا بغضب بكفرهم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم
على غضب كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة واخرج ابن جرير عن عكرمة فباؤوا بغضب على غضب قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد واخرج
ابن جرير عن مجاهد فباؤوا بغضب اليهود بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب جحودهم النبي صلى الله عليه
وسلم وكفرهم بما جاء به قوله تعالى ويكفرون بما وراءه اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ويكفرون بما وراءه قال بما بعده واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله ويكفرون بما وراءه قال القران قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلوبهم قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة الايتين واخرج
ابن جرير عن ابي العالية قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فانزل الله قل ان كانت
لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج
البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه الاية قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة كما زعمتم خالصة من دون الناس يعني
المؤمنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انها لكم خالصة من دون المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في مقالتكم صادقين
فقولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ان يفعلوا وكرهوا ما قال لهم فنزل
ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني عملت ايديهم والله عليم بالظالمين انهم لن يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول
هذه الاية والله لا يتمنونه ابدا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت اي ادعوا بالموت على اي الفريقين
اكذب فابوا ذلك ولو تمنوه يوم قالوا ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان كانت لكم الدار
الاخرة يعني الجنة خالصة فتمنوا الموت فاسألوا الموت ولن يتمنوه ابدا لانهم يعلمون انهم كاذبون بما قدمت قال اسلفت واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو تمنى اليهود الموت لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولرأوا مقاعدهم من النار قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس
الاية واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين اشركوا قال الاعاجم
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين اشركوا وذلك
ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف ما له في الاخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم
وما هو بمزحزحه قال بمنجيه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله يود احدهم
لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم اذا عطس احدهم زه هزار سال يعني الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمزحزحه
قال هم الذين عادوا جبريل قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الايتين اخرج الطيالسي والفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي قال سلوني عم شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب
على بنيه لئن انا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني قالوا فذلك لك قالوا اربع خلال نسألك عنهن اخبرنا اي الطعام حرم اسرائيل
على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة وكيف الانثى منه والذكر واخبرنا كيف هذا النبي الامي في

النوم ومن وليه من الملائكة فاخذ عليهم عهد الله لئن اخبرتكم لتتابعني فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال انشدكم
بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا فطال سقمه فنذر نذرا لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن احب
الشراب اليه واحب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها فقالوا اللهم نعم فقال اللهم
اشهد وقال انشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء المرأة اصفر رقيق فايهما علا كان له
الولد والشبه باذن الله ان علا ماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علا ماء المرأة كان انثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم
اشهد قال فانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان النبي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم
قالوا انت الان فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك او نفارقك قال وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه
قال فعندها قالوا انفارقك ولو كان وليك سواه من الملائكة لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم ان تصدقوه قالوا انه عدونا
فعند ذلك انزل الله من كان عدوا لجبريل الى قوله كانهم لا يعلمون فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
واسحق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر بالروحاء فرأى ناسا يبتدرون احجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقال سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا راكبا مر بواد فحضرت الصلاة فصلى
ثم حدث فقال اني كنت اغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من اصحابك احد اكرم علينا منك لانك تأتينا قلت وما ذاك الا اني اعجب
من كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فمر النبي صلى الله عليه وسلم يوما وانا اكلمهم
فقلت انشدكم بالله وما تقرؤن من كتابه اتعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هلكتم والله تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه
فقالوا لم نهلك ولكن سألناه من يأتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت
فمن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا قلت وكيف منزلتهما من ربهما قالوا احدهما عن يمينه والاخر من الجانب
الاخر قلت فانه لا يحل لجبريل ان يعادي ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل واني اشهد انهما وربهما سلم لمن سالموا وحرب لمن
حاربوا ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اخبره فلما لقيته قال الا اخبرك بايات انزلت علي قلت بلى يا رسول الله فقرأ من كان
عدوا لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت يا رسول الله والله ما قمت من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت الله قد سبقني
صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر ياتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من اصحابك احد
اكثر اتيانا الينا منك فاخبرنا من صاحب صاحبك الذي ياتيه بالوحي فقال جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة ولو ان صاحبه صاحب
صاحبنا لاتبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قال وما هما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب والنقمة واما ميكائيل فينزل
بالغيث والرحمة واحدهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا هما اقرب الملائكة منه احدهما عن يمينه وكلتا يديه يمين والاخر
عن الشق الاخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما بعدوين ثم خرج من عندهم فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقرأ عليه من كان عدوا
لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خاصمتهم به انفا واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب انطلق
ذات يوم الى اليهود فلما بصروه رحبوا به فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جئت لاسمع منكم وسألوه فقال من
صاحبكم فقالوا لهم جبريل فقالوا ذاك عدونا من الملائكة يطلع محمدا على سرنا واذا جاء جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا
جاء جاء بالخصب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدثه بهم فوجده قد نزلت عليه هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل
الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال كان لعمر ارض باعلى المدينة فكان ياتيها وكان ممره على مدارس اليهود وكان كلما دخل عليهم سمع
منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذي انزل التوراة على موسى بطور سيناء اتجدون محمدا عندكم قالوا نعم انا
نجده مكتوبا عندنا ولكن صاحبه الذي ياتيه بالوحي جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه
ميكائيل لامنا به فان ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره
قال عمر فاشهدكم ان الذي هو عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي عن يساره عدو للذي هو
عن يمينه وانه من كان عدوهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فدعاه النبي صلى الله
عليه وسلم فقرأ عليه قل من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جئت ما اريد الا ان اخبرك واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا
لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول
الاية ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابو يعلى وابن حبان والبيهقي في الدلائل عن انس قال سمع
عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا
يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني جبريل بهن انفا قال
جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قال اما اول اشراط
الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول ما ياكل اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما ما ينزع الولد الى ابيه
وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القران بامر
الله يشدد به فؤادك ويربط به على قلبك مصدقا لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي انزلها والايات والرسل الذين بعثهم الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مصدقا لما بين يديه قال من التوراة والانجيل وهدى وبشرى للمؤمنين قال جعل الله
هذا القران هدى وبشرى للمؤمنين لان المؤمن اذا سمع القران حفظه ووعاه وانتفع به واطمأن اليه وصدق بموعود الله الذي

وعمر فيه وكان على يقين من ذلك واخرج ابن جرير من طريق عبد الله الحكمي عن رجل من قريش قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود
فقال اسألكم بكتابكم الذي تقرؤن هل تجدون قد بشر بي عيسى ان يأتيكم رسول اسمه احمد قالوا اللهم وجدناك في كتابنا ولكنا
كرهناك لانك تستحل الاموال وتهريق الدما فانزل الله من كان عدوا لله وملائكته الآية قوله تعالى وجبريل وميكال اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله جبر عبد الله وايل الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان والخطيب
في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال جبريل وميكائيل كقولك عبد الله ثم وعبد الرحمن وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله واخرج الديلمي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسرافيل عبد الرحمن واخرج ابن جرير
وابو الشيخ في العظمة عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن وكل شي رجع الى
ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله قال والال الله وذلك
قوله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة قال يرقبون الله واخرج ابن عبيد وابن المنذر عن يحيى بن يعمر انه كان يقرؤها جبرال
ويقول جبر هو عبد وال هو الله واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر عبد وايل الله وميك عبد وايل الله واسرا
عبد وايل الله واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق السما فاقبل جبريل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا
ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين
ان تكون نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبدا نبيا فعرج
ذلك الملك الى السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايت من حالك ما شغلني عن المسئلة فمن هذا يا جبرائيل قال
هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه
اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شي من السما والارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان
من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل على اي شي انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شي ميكائيل
قال على النبات والقطر قلت على اي شي ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني
الا خوفا من قيام الساعة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة
جبريل وافضل النبيين آدم وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النساء مريم بنت عمران
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل واخرج ابو نعيم في الحلية عن
عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشي لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج ابو الشيخ عن موسى بن ابي
عائشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السما واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ثابت قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل بحوائج الناس فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاءه واذا دعا
الكافر قال يا جبريل اقض حاجته فاني ابغض دعاءه واخرج ابن ابي شيبة من طريق عن ثابت عن عبد الله بن عبيد قال ان جبريل موكل
بالحوائج فاذا سال المؤمن ربه قال احبس احبس حبا لدعائه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعطه اعطه بغضا لدعائه واخرج البيهقي وابدا
في المتمنين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي
فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج ابو الشيخ عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بقيع
الغرقد فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى من السما شي واخرج احمد وابو الشيخ
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت
واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السما راى جبريل في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللؤلؤ
والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي
وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج عن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض
لجبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين ورأسه حبك حبك مثل المرجان وهو اللؤلؤ كانه الثلج وقدماه
الى الخضرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر السريع الطيران واخرج
ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين منكبيه من ذي الى ذي خفق الطير سبعمائة عام واخرج ابن سعد والبيهقي
في الدلائل عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه
قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك
فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سال جبريل ان يتراءى له في صورته فقال جبريل انك لن تطيق ذلك فقال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في
ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على صدره
والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيا من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل ان له
لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله حتى يصير مثل الوصع
حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم ير مخلوق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل

ذلك في آخر عمره واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة نهرا ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج
فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن العلا بن هارون قال لجبريل في كل يوم اغتماسة في نهر الكوثر ثم
ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملكا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه
في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان
من در منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملا ما بين الافق وقد قال صلى الله عليه
وسلم اشتهي ان اراك في صورتك يا روح الله فتحول له فيما بين الافقين واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار او نور لو رايت ادناها لاحترقت واخرج الطبراني وابن
مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو نعيم في الحلية بسند واه عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هل احتجب الله بشي من خلقه غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون
حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من در
ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضيا وسبعون حجابا من ثلج
وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبرائيل ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان
جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله
النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لا ارى الا وانت
صار بين عينيك فقال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج احمد في مسنده وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي رواد قال نظر الله
الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا فافعلا
فانه لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج ابو الشيخ من طريق الليث عن خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن اهل السما فيؤذن
لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تاذين فيسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع
الا الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور واخرج الحكيم الترمذي عن زيد
ابن رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السواك
فقال جبريل كبر قال الترمذي يعني ناوله ميكائيل فانه اكبر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اكرم
على الله قال لا ادري فجاء جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله قال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال اكرم الخلق
على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل
ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج
ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم منه مسيرة خمسين
الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله
وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل كمنزلة الحاجب واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن ابي داود في المصاحف
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب
الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبدا
باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم سال ميكائيل جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان
ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سال ميكائيل من يراه من اهل السما فيقول ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان
باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع في الارض واذا ذكر عبدا باسوء عمله قال عبدي فلان بن
فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سال ميكائيل جبرائيل ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسوء عمله فعليه لعنة
الله فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي من السما
جبريل وميكائيل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني
باربعة وزراء اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في السما ملكين احدهما يامر بالشدة والآخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان احدهما
يامر بالشدة والآخر باللين وذكر ابراهيم ونوحا ولي صاحبان احدهما يامر بالشدة والآخر باللين وذكر ابا بكر وعمر واخرج البزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو قال جاء قوم من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وتابع هذا
قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضا اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول ابي بكر وقال جبريل
بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى تخالفنا اهل السما تخالفنا اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة
القدر خيره وشره حلوه ومره كله من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله
واخرج الحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين
خفيفتين قال فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد في الزهد عن

عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه ورأسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفاء فلما افاق قال لا بل اسأل
الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قوله تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات الآيات واخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من
آية بينة فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم فيه والله ما عهد الينا في محمد ولا اخذ علينا ميثاقا فانزل الله
اوكلما عاهدوا عهدا الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات يقول فانت تتلوه عليهم وتخبرهم به
غدوة وعشية وبين ذلك وانت عندهم امي لم تقرأ كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه ففي ذلك عبرة لهم وبيان لو كانوا يعلمون
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نبذه قال نقضه واخرج ابن جرير في قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن في الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه
ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فريق منهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولما جاءهم رسول من عند
الله مصدق لما معهم الآية قال لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة واخذوا
بكتاب آصف وسحر هاروت وماروت كأنهم لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد وتصديقه قوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين
اخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون
السمع من السماء فاذا سمع احدهم بكلمة حق كذب معها الف كذبة فاشربتها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان
ابن داود فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان الذي لا كنز لاحد مثل
كنزه الممنع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر فتناسختها الامم وانزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر فقال واتبعوا ما تتلو الشياطين
على ملك سليمان الآية واخرج النسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب
كل شيء بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان اخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا هذا الذي كان
سليمان يعمل بها فاكفره جهال الناس وسبوه ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد واتبعوا ما تتلو الشياطين
الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فئام من الجن والانس واتبعوا الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه
وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه وتوفي حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا
هذا كتاب من الله نزل على سليمان اخفاه منا فاخذوا به فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي الشهوات التي كانت
الشياطين تتلو وهي المعازف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلاء
او يأتي شيئا من شأنه اعطى الجرادة وهي امرأته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي سليمان بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم خاتمه فجاء الشيطان
في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال لها هاتي خاتمي
فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي
سليمان ثم اخرجوها فقرؤوها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان واكفروه
حتى بعث الله محمدا وانزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظروا
الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء انما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الآية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسألونه عن شيء من
ذلك الا انزل الله عليه ما سألوا عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الينا منا وانهم سألوه عن السحر وخاصموه به
فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الآية وان الشياطين جاؤوا بكتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شاء الله من ذلك فدفنوه
تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به الناس وقالوا هذا علم
كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خزوا وادحض الله حجتهم
واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخروبة
قال لاي شيء انت قالت لمسجدك اخربه فلم يلبث ان توفي فكتب الشياطين كتابا فجعلوه في مصلى سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان
سليمان يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى قوله وما انزل على
الملكين وذكر انها في قراءة ابي وما يتلى على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر سبع
مرار فان ابى الا ان يكفر علماه فيخرج منه نور حتى يسطع في السماء قال المعرفة التي كان يعرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز
قال اخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسأل بذلك العهد خلي عنه فزاد الناس السجع والسحر فقالوا هذا كان يعمل به سليمان
فقال الله وما كفر سليمان الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما تتلو قال ما تتبع واخرج ابن جرير عن عطاء في قوله ما تتلوا
الشياطين قال نراه ما تحدث واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كفر سليمان يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضى منه ولكنه
شيء افتعلته الشياطين دونه يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هاروت
وماروت واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما انزل على الملكين قال هذا سحر آخر خاصموه به فان كلام الملائكة فيما بينهم اذا علمته الانس
فصنع وعمل به كان سحرا واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اما السحر فانما يعلمه الشياطين واما ما يعلم الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي في الآية قال هما ملكان من ملائكة
السماء واخرجه ابن مردويه من وجه آخر عنه مرفوعا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن ابزى انه كان يقرؤها وما انزل على الملكين

داود وسليمان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرأ وما انزل على الملكين قال هما علجان من اهل بابل واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر
عن ابن عباس وما انزل على الملكين يعني جبريل وميكائيل ببابل هاروت وماروت يعلمان الناس السحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطية وما انزل على الملكين
قال وما انزل على جبريل وميكائيل السحر قوله تعالى ببابل اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال ان حبيبي صلى
الله عليه وسلم نهاني ان اصلي بارض بابل فانها ملعونة واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو متهم عن انس
ابن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما
حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السماء فقام يعرب بن قحطان
فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على
اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة
الحياء والايمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف
وملائكة البأس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة وقال ملك الحياء وانا معك
وقال ملك الشقاء انا اسكن البادية وقال ملك الصحة وانا معك وقال ملك الجفاء انا اسكن المغرب فقال ملك الجهل وانا معك
وقال ملك السيف وانا اسكن الشام فقال ملك البأس وانا معك وقال ملك الغنى وانا اقيم ههنا فقال ملك المروءة وانا معك فقال
ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق واخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اربعة اشياء واردفها اربعة اشياء خلق الجدب واردفه الزهد واسكنه الحجاز وخلق العفة واردفها الغفلة
واسكنها اليمن وخلق الرزق واردفه الطاعون واسكنه الشام وخلق الفجور واردفه الدرهم واسكنه العراق واخرج ابن عساكر عن سليمان
ابن يسار قال كتب عمر بن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر لي المنازل فكتب اليه يا امير المؤمنين بلغنا ان الاشياء اجتمعت فقال السخاء
اريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك وقال الجفاء اريد الحجاز فقال الفقر انا معك وقال البأس اريد الشام فقال السيف انا معك وقال
العلم اريد العراق فقال العقل وانا معك وقال الغنى اريد مصر فقال الذل انا معك فاختر لنفسك يا امير المؤمنين فلما ورد الكتاب
على عمر قال فالعراق اذن فالعراق اذن واخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض الشام قال الموت
وانا معك قال الملك وانا لاحق بارض العراق قال القتل وانا معك قال الجوع وانا لاحق بارض المغرب قالت الصحة وانا معك واخرج
ابن عساكر عن دغفل قال قال المال انا اسكن العراق قال الغدر انا اسكن معك وقالت الطاعة انا اسكن الشام فقال الجفاء انا اسكن
معك وقالت المروءة وانا اسكن الحجاز فقال الفقر وانا اسكن معك قوله تعالى هاروت وماروت قد تقدم حديث ابن عمر في قصة
آدم وبقيت آثار اخر اخرج سنيد وابن جرير والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يا نافع انظر
هل طلعت الحمراء قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا بها ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت
لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب قال اني ابتليتهم
وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك قال فاختاروا ملكين منكم فلم يألوا جهدا ان يختاروا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فالقى الله
عليهما الشبق قلت وما الشبق قال الشهوة فجاءت امرأة يقال لها الزهرة فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه
ثم قال احدهما للآخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطلباها لانفسهما فقالت لا امكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به
الى السماء وتهبطان فابيا ثم سألاها ايضا فابت ففعلا فلما استطيرت طمسها الله كوكبا وقطع اجنحتهما ثم سألا التوبة من ربهما فخيرهما
فقال ان شئتما رددتكما الى ما كنتما عليه فاذا كان يوم القيامة عذبتكما وان شئتما عذبتكما في الدنيا فاذا كان يوم القيامة رددتكما الى ما كنتما
عليه فقال احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويزول فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فاوحى اليهما ان ائتيا بابل فانطلقا الى
بابل فخسف بهما فهما منكوسان بين السماء والارض معذبان الى يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر
فقال لي ارمق الكوكبة فاذا طلعت ايقظني فلما طلعت ايقظته فاستوى جالسا ينظر اليها ويسبها سبا شديدا فقلت يرحمك الله يا ابا
عبد الرحمن نجم سامع مطيع ما له تسبه فقال اما ان هذه كانت بغيا في بني اسرائيل فلقي الملكان منها ما لقيا واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون
فقالت يا رب ما اجهل هؤلاء ما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهم شهوات بني آدم ومثلت لهما
امرأة فما عصما حتى واقعا المعصية فقال الله اختارا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فنظر احدهما لصاحبه فقال ما تقول فاختر فقال
اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الآخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الآية واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الثوري
عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل لو كنتم مكانهم لاتيتم مثل ما
يأتون فاختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهما اني ارسل الى بني آدم رسلا فليس بيني وبينكما رسول انزلا لا تشركا
بي شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب فوالله ما امسيا من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه واخرج الحاكم وصححه من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمراء بعد فاذا رآها قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت
سألا الله ان يهبطا الى الارض فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات فعرجا بها الى السماء فقيض لهما امرأة من احسن
النساء والقيت عليهما الشهوة فجعلا يؤخرانها والقيت في انفسهما فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت
علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السماء فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا

فبعث اليهما ان شئتما فعذاب الآخرة وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة على ان تلقيا الله فان شاء عذبكما وان شاء
رحمكما فنظر احدهما الى صاحبه فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا الف الف ضعف فهما يعذبان الى يوم القيامة واخرج ابن
اسحق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العقوبات وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ان
هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم اناهيذ وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فارادها كل واحد منهما من غير علم صاحبه
فقال احدهما يا اخي ان في نفسي بعض الامر اريد ان اذكره لك قال اذكره لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فاتفقا على امر في ذلك
فقالت لهما المرأة الا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تهبطان به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه
فقال احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال الآخر انا نرجو سعة رحمة الله فعلماها اياه فتكلمت به فطارت الى السماء
ففزع ملك من السماء لصعودها فطأطأ راسه فلم يجلس بعد ومسخها الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال كانت الزهرة امرأة يقال لها في قومها بيذخت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال ان المرأة التي فتن
بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكب الحمراء يعني الزهرة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات
ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمراء لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت الملائكة رب كيف تدع عصاة بني آدم
وهم يسفكون الدماء الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به
فعلتم كالذي يعملون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض
وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقى عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امرأة
فتعرضت لهما فاراداها عن نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت المجوسية
قالا الشرك هذا شيء لا نقر به فمكثت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداها عن نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا وانا
اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السماء فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريان ثم
صعدا بها الى السماء فلما انتهيا الى السماء اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان في الارض وفي الارض نبي
يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالوا لو اتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب
اهل الارض لاهل السماء قالا انا قد ابتلينا قال ائتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشيء ائتياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال
اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيامة على حكم الله فقال احدهما
الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الآخر ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني الآن ان عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى وانا يوم القيامة على
حكم الله فاخاف ان يعذبنا قال لا اني ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الآخرة ان لا يجمعهما علينا قال فاختارا عذاب
الدنيا فجعلا في كوات من حديد في قليب مملوءة من نار عاليهما سافلهما قال ابن كثير اسناده جيد وهو اثبت واصح اسنادا من رواية
معاوية بن صالح عن نافع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما وقع الناس بعد آدم
فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا
فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم
فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين آمرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني آدم وامرهما
ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل النفس الحرام واكل مال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان بين
الناس بالحق وذلك في زمن ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول
وارادها على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسالاها عن دينها فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في
عبادة هذا فذهبا فصبرا ما شاء الله ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها
فلما رأت انهما ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذه النفس واما
ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واقرب الثلاث شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما فواقعا المرأة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما
فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة ارادا ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف
الغطاء فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد
ذلك يستغفرون لمن في الارض فنزل في ذلك والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا
او عذاب الآخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الآخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل
فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل سماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل
الارض يعملون بالمعاصي فقال الله انتم معي وهم في غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض يحكموا
بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة الآدميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم
واحد فاقيل فاهبط اثنان الى الارض فاتتهما امرأة من احسن الناس يقال لها اناهيد فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها
فقالت لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السماء عليهما
وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود
فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض واخرج ابن جرير من طريق ابي عثمان
النهدي عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما كثر بنو آدم وعصوا دعت الملائكة عليهم والارض والجبال ربنا الا تهلكهم فاوحى الله الى الملائكة

اني ازلت الشهوة والشيطان من قلوبكم ولو تركتكم لفعلتم ايضا قال فحدثوا انفسهم ان لو ابتلوا اعتصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين
من افضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وانزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من اهل فارس يسمونها بيذخت قال فوقعا
بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة
فاختارا عذاب الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في قوله قال
كانا ملكين من الملائكة فاهبطا ليحكما بين الناس وذلك ان الملائكة سخروا من حكام بني آدم فحاكمت اليهما امرأة فحافا لها ثم ذهبا يصعدان
فحيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كنت مع
مجاهد فمر بنا رجل من قريش فقال له مجاهد حدثنا ما سمعت من ابيك قال حدثني ابي ان الملائكة حين جعلوا ينظرون الى اعمال بني آدم وما
يركبون من المعاصي الخبيثة وليس يستر الناس من الملائكة شيء فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني آدم كيف يعملون كذا وكذا ما
اجرأهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم قد سمعت الذي تقولون في بني آدم فاختاروا منكم ملكين اهبطهما الى الارض واجعل فيهما
شهوة بني آدم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس فينا مثلهما فاهبطا الى الارض وجعل فيهما شهوة بني آدم ومثلت لهما الزهرة
في صورة امرأة فلما نظرا اليها لم يتمالكا ان تناولا منها ما الله اعلم به واخذت الشهوة باسماعهما وابصارهما فلما ارادا ان يطيرا الى السماء لم
يستطيعا فاتاهما ملك فقال انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فقال احدهما للآخر ماذا ترى قال ارى ان
اعذب في الدنيا ثم اعذب احب الي من ان اعذب ساعة واحدة في الآخرة فهما معلقان منكسان في السلاسل وجعلا فتنة واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال ان الله افرج السماء لملائكته ينظرون الى اعمال بني آدم فلما ابصروهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو آدم الذي
خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك وعلمته اسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل اعمالهم قالوا سبحانك ما
كان ينبغي لنا فامروا ان يختاروا من يهبط الى الارض فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض واحل لهما ما فيها من شيء غير ان لا
يشركا بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس التي حرم الله الا بالحق فما استمرا حتى عرض لهما امرأة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها
بيذخت فلما ابصراها ارادا بها زنا فقالت لا الا ان تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم فقالا ما كنا لنشرك بالله شيئا
فقال احدهما للآخر ارجع اليها فقالت لا الا ان تشربا الخمر فشربا حتى ثملا ودخل عليهما سائل فقتلاه فلما وقعا فيما وقعا فيه من الشر افرج الله
السماء لملائكته فقالوا سبحانك انت اعلم فاوحى الله الى سليمان بن داود ان يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا
فكبلا من اكعبهما الى اعناقهما بمثل اعناق البخت وجعلا ببابل واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت واخرج الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اخي عيسى معاشر الحواريين احذروا الدنيا لا تسحركم لهي والله اشد سحرا من هاروت وماروت واعلموا ان الدنيا مدبرة
والآخرة مقبلة وان لكل واحدة منهما بنين فكونوا من ابناء الآخرة دون بني الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن بسر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لاسحر
من هاروت وماروت واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء
اي رب هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا
يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين آمرهما بامري وانهاهما عن معصيتي فاختاروا
هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني آدم وامرا ان يعبدا الله ولا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام واكل
المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان
امرأة حسنها في سائر الناس كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانها اتت عليهما فخضعا لها بالقول وارادها على نفسها وانها ابت الا ان
يكونا على امرها ودينها وانهما سالاها عن دينها الذي هي عليه فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا
فذهبا فصبرا ما شاء الله ثم اتيا عليها فخضعا لها بالقول وارادها على نفسها فقالت لا الا ان تكونا على ما انا عليه فقالا لا حاجة لنا
في عبادة هذا فلما رأت انهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا
الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاث شرب الخمر فسقتهما الخمر حتى اذا اخذت الخمر فيهما وقعا بها فمر بهما انسان وهما في ذلك فخشيا ان
يفشي عليهما فقتلاه فلما ان ذهب عنهما السكر عرفا ما وقعا فيه من الخطيئة وارادا ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وكشف الغطاء فيما
بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما قد وقعا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون
لمن في الارض فلما وقعا فيما وقعا فيه من الخطيئة قيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فقالا اما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب
واما عذاب الآخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت
اهبطا الى الارض فاذا اتاهما الآتي يريد السحر نهياه اشد النهي وقالا له انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان
فعرفا ان السحر من الكفر فاذا ابى عليهما امراه ان ياتي مكان كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه فاذا تعلمه خرج منه النور فنظر اليه ساطعا
في السماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة انها قالت قدمت علي امرأة من اهل دومة الجندل تبتغي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت كان لي زوج غاب عني فدخلت على عجوز
فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما آمرك به فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاءتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الآخر فلم
يكن كشيء حتى وقفنا ببابل فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك قلت اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي
فابيت وقلت لا قالا فاذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت ففزعت ولم افعل فرجعت اليهما فقالا افعلت فقلت نعم فقالا هل رأيت
شيئا فقلت لم ار شيئا فقالا لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي

وحفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت فقلت لم ار شيئا فقالا كذبت لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على
راس امرك فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرايت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء حتى ما
اراه فاتيتهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت قلت رايت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السماء حتى ما اراه فقالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم شيئا فقالت بلى لم تريدي شيئا الا كان خذي هذا القمح فابذريه
فبذرته وقلت اطلعي فاطلعت وقلت احقلي فاحقلت ثم قلت افركي فافركت ثم ايبسي فايبست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي
فاختبزت فلما رايت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا ولا افعله ابدا فسالت اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم خاف ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قال لها ابن عباس او بعض من كان عنده
لو كان ابواك حيين او احدهما لكانا يكفيانك واخرج ابن المنذر من طريق الاوزاعي عن هارون بن رئاب قال دخلت على عبد الملك بن
مروان وعنده رجل قد ثنيت له وسادة وهو متكئ عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت وماروت فقلت حدثنا قالوا نعم قلت حدثنا رحمك
الله فانشا يحدثنا فلم يتمالك من الدموع فقال كنت غلاما حدثا ولم ادرك ابي وكانت امي تعطيني من المال حاجتي فانفقه وافسده وابذره
ولا تسالني امي عنه فلما طال ذلك وكبرت احببت ان اعلم من اين لامي هذه الاموال قال فقلت لها يوما من اين هذه الاموال فقالت يا
بني كل وتنعم ولا تسال عنه فهو خير لك فلم ازل اسالها والح فادخلتني بيتا فيه اموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك فكل وتنعم ولا تسال
فقلت لا بد من ان اعلم من اين هذا قال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا وجمع هذه
الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ومضى ما مضى ثم تفكرت وقلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان اتعلم السحر فاجمع كما
جمع ابي فقلت لامي من كان خاصة ابي وصديقه من اهل الارض قالت فلان الرجل في كورة اخرى فتجهزت فاتيته فسلمت عليه فقال من الرجل
قلت فلان بن فلان صديقك قال نعم مرحبا ما جاء بك فقد ترك ابوك من المال ما لا تحتاج الى احد فقلت جئت اتعلم السحر قال
يا بني لا تريده لا خير فيه قلت لا بد من ان اتعلمه قال فناشدني والح علي ان لا اريده فقلت لا بد من ان اتعلمه قال اما اذا ابيت فاذهب
فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني هاهنا قال ففعلت فوافيته قال فاخذ يناشدني ليصدني ويقول لا ترد السحر لا خير فيه فابيت عليه
فلما رآني قد ابيت قال فاني ادخلك موضعا فاياك ان تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب تحت الارض قال فجعلت ادخل ثلاثمائة وكذا مرقاة
ولا انكر من ضوء النهار شيئا قال فلما بلغت اسفله اذا انا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهوى قال فاذا اعينهما كالترسة
ورؤسهما ذكر شيئا لا احفظه ولهما اجنحة فلما نظرت اليهما قلت لا اله الا الله قال فضربا باجنحتهما ضربا شديدا وصاحا صياحا شديدا
ساعة ثم سكتا ثم قلت ايضا لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ثم قلت الثالثة لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ايضا ثم سكتا وسكت فنظرا
الي فقالا لي آدمي انت فقلت نعم قال فقلت ما بالكما حين ذكرت الله فعلتما ما فعلتما قالا ان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت
العرش قالا من امة من انت قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس على رجل واحد او هم مختلفون قلت قد
اجتمعوا على رجل واحد قال فساءهما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت سيئ فسرهما ذلك فقالا هل بلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لا
فساءهما ذلك فسكتا فقلت لهما ما لكما حين اخبرتكما باجتماع الناس على رجل واحد ساءكما ذلك فقالا ان الساعة لم تقرب ما دام امركم
على رجل واحد قال فما بالكما سركما حين اخبرتكما بفساد ذات البين قالا لانا رجونا اقتراب الساعة قال قلت فما بالكما ساءكما حين ذكرت
ان البنيان لم يبلغ بحيرة الطبرية قالا لان الساعة لا تقوم ابدا حتى يبلغ البنيان بحيرة الطبرية قال قلت لهما اوصياني قالا ان قدرت
ان لا تنام فافعل فان الامر جد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال واما شان هاروت وماروت فان الملائكة عجبت من ظلم
بني آدم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبينات فقال لهم ربهم اختاروا منكم ملكين انزلهما يحكمان في الارض بين بني آدم فاختاروا فلم
يالوا هاروت وماروت فقال لهما حين انزلهما اعجبتما من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تاتيهم الكتب والرسل من وراء وراء وانتما ليس
بيني وبينكما رسول فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهما بامور ونهاهما ثم نزلا على ذلك ليس احد لله اطوع منهما فحكما فكانا يحكمان
النهار بين بني آدم فاذا امسيا عرجا وكانا مع الملائكة وينزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان حتى نزلت عليهما الزهرة في احسن صورة
امراة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدت قال نعم فبعثا اليها ان
ائتينا نقض لك فلما رجعت قالا لها وقضيا لها ائتينا فاتتهما فكشفا لها عن عورتهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا كبني
آدم في شهوة النساء ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما امسيا عرجا فزجرا ولم يؤذن لهما
ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني آدم فاتياه فقالا ادع لنا ربك فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السماء قالا سمعنا ربك
يذكرك بخير في السماء فوعدهما يوما وغدا يدعو لهما فاستجيب له فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقالا نعلم
ان افواج عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد ونعم ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامرا ان ينزلا ببابل فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في
الحديد مطويان يصفقان باجنحتهما واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب
وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب مسخهن قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان مؤنثا
يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فكان من النصارى الذين سالوا المائدة فلما نزلت كفروا واما القردة فيهود اعتدوا في السبت
واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من
رؤس النخل واما العقرب فكان لا يسلم احد من لسانه واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العنكبوت فامراة سحرت زوجها
واما الارنب فامراة كانت لا تطهر من حيض واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن
بها هاروت وماروت واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في حين
غير حينه الذي كان ياتيه فيه فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي اراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى امر الله بمفاتيح

النار

النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى امر بجهنم فاوقد عليها الف عام
حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفا لهبها والذي
بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض
لمات من في الارض جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم جميعا
من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلق سلسلة اهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت
حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل لا يتصدع قلبي فاموت فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا
جبريل وانت من الله بالمكان الذي انت به فقال وما لي لا ابكي انا احق بالبكاء لعلي ان اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلى
بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملائكة وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلي به هاروت وماروت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل فما زالا
يبكيان حتى نوديا يا جبريل ويا محمد ان الله قد امنكما ان تعصياه قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة اخرج [illegible]
وقتادة قال اخذ عليهما ان لا يعلما احدا حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنة
قال بلاء قوله تعالى فلا تكفر اخرج البزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما
نزل على محمد واخرج البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن
عقد عقدة ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا كان آخر عهده من الله قوله تعالى فيتعلمون منهما الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال يؤخذ احدهما عن صاحبه ويبغض كل واحد منهما الى صاحبه واخرج ابن جرير
عن سفيان في قوله الا باذن الله قال بقضاء الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد علموا لمن اشتراه قال لقد علم اهل الكتاب
فيما يقرؤن من كتاب الله وفيما عهد اليهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة اعظمهم عنده فتنة يجيء احدهم فيقول ما زلت بفلان
حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا ويجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله فيقربه
ويدنيه ويلتزمه ويقول نعم انت واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
[illegible]
واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل الشفاعة ان تشفع بين اثنين في النكاح واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله ما له في الآخرة من خلاق قال من قوام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب واخرج
الطستي في مسائله ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ما له في الآخرة من خلاق قال الخلاق النصيب قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم الا سرابيل من قطر واغلال واخرج ابن جرير عن مجاهد
ما له في الآخرة من خلاق قال نصيب واخرج ابن جرير عن الحسن ما له في الآخرة من خلاق قال ليس له دين قوله تعالى
ولبئس ما شروا به الآية اخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولبئس ما شروا به انفسهم قال باعوا قوله تعالى ولو انهم آمنوا الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن لو فانه لا يكون ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لمثوبة
قال الثواب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الآية اخرج ابن المبارك في الزهد وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في
سننه واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا اتاه فقال اعهد الي فقال اذا سمعت
الله يقول يا ايها الذين آمنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به او شر ينهى عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن خيثمة قال ما تقرؤن في القرآن يا ايها الذين آمنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن خيثمة قال ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو في التوراة والانجيل يا ايها المساكين واخرج ابو نعيم في
الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فكان اليهود يقولونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا اصحابه يقولونه اعلنوا
بها فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فانزل الله [illegible]
[illegible]
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ارعنا سمعك [illegible]
[illegible]
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال كان رجلان من اليهود [illegible]
[illegible]
[illegible]
واخرج عبد بن حميد وابن جرير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واخرج ابن جرير عن مجاهد [illegible]
[illegible]

واخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطا في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية فنهاهم الله
ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعن من القول السخري منه واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله واسمعوا قال واسمعوا ما يقال لكم واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله
آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها واميرها قال ابو نعيم لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن ابي خيثمة والناس رووه موقوفا قوله
تعالى والله يختص برحمته من يشاء اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله يختص برحمته من يشاء قال القرآن والاسلام قوله تعالى
ما ننسخ من آية او ننسأها الآية واخرج ابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله
عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار فانزل الله ما ننسخ من آية او ننساها نأت بخير منها او مثلها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرأ رجلان
من الانصار سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرآن بها فقاما يقرآن ذات ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا
غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها مما نسخ او نسي فالهوا عنها فكان الزهري يقرؤها ما ننسخ من آية او ننسها بضم النون
خفيفة واخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابي واقضانا
علي وانا لندع شيئا من قراءة ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية
او ننساها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه قرأ ما ننسخ من آية او ننساها فقيل له ان سعيد بن المسيب يقرأ ننسها فقال سعد ان القرآن لم
ينزل على المسيب ولا آل المسيب قال الله سنقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من آية او ننساها يقول ما نبدل من آية او نتركها لا نبدلها نأت بخير منها او مثلها يقول خير لكم في المنفعة
وارفق بكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله ما ننسخ من آية او ننسأها اي نؤخرها واخرج ابن الانباري عن عطا
انه قرأ او ننساها واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد عن اصحاب ابن مسعود في قوله
ما ننسخ من آية قال نثبت خطها ونبدل حكمها او ننساها قال نؤخر حكمها عندنا واخرج آدم وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن عمير الليثي في قوله ما
ننسخ من آية او ننساها يقول او نتركها نرفعها من عندهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر قال في قراءة ابن مسعود ما ننسك من آية او ننسخها
واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الآية تنسخ الآية وكان نبي الله يقرأ الآية والسورة وما شاء الله
من السورة ثم ترفع فينسيها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها يقول فيها تخفيف فيها رخصة
فيها امر فيها نهي واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ما ننسخ من آية او ننساها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير
ثم قال واذا بدلنا آية مكان آية وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت واخرج ابو داود وابن جرير عن ابي العالية قال يقولون ما ننسخ من آية او ننساها
كان الله انزل امورا من القرآن ثم رفعها فقال نأت بخير منها او مثلها واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله او ننسها قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم
اقرئ قرآنا ثم انسيه فلم يكن شيئا ومن القرآن ما قد نسخ وانتم تقرؤونه واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
وابو ذر الهروي في فضائله عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كانت معه سورة فقام من الليل فقام بها فلم يقدر عليها وقام آخر يقرأ بها
فلم يقدر عليها وقام آخر فلم يقدر عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها نسخت البارحة
واخرج ابو داود في ناسخه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن ابي امامة قال ان رهطا من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه
ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه
فاصبحوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن
كل شيء كانت فيه واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في الدلائل
عن انس قال انزل الله في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا واخرج مسلم
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني
حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وكنا نقرأ سورة نشبهها باحدى المسبحات اولها سبح
لله ما في السموات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيامة
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت وحفظ منها ان الله
سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولو ان لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
واخرج ابو عبيد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه
قال فجئته ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو ان لابن آدم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني ولو
كان له الثاني لاحب ان يكون لهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد واحمد والطبراني عن زيد
ابن ارقم قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن آدم الا
التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ لو ان لابن آدم ملء واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف
ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان
لابن آدم واديين من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن القرآن
هو ام لا واخرج البزار وابن الضريس عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة لو ان لابن آدم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو
اعطي ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابن الانباري عن زر قال في قراءة ابي بن كعب

ابن آدم لو اعطي واديا من مال لالتمس ثانيا ولو اعطي واديان من مال لالتمس ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم واخرج عبد الرزاق واحمد وابن حبان
عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فرجم ورجمنا بعده ثم قال وقد كنا نقرأ ولا ترغبوا
عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم واخرج الطيالسي وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرأ فيما نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم
فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم واخرج عبد البر في التمهيد من طريق عدي بن عدي عن عدي بن عميرة عن ابيه عن جده عميرة
ان عمر بن الخطاب قال لابي اوليس كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان انتفاءكم من آبائكم كفر بكم فقال بلى ثم قال اوليس كنا نقرأ الولد للفراش
وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله قال ابي بلى واخرج ابو عبيد عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم تجد فيما انزل علينا
ان جاهدوا كما جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها قال اسقطت فيما اسقط من القرآن واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في
المصاحف عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد اخذت ما ظهر منه
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي جمع عثمان الناس عليها واخرج ابن الانباري وابن ابي شيبة في المصاحف
عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان
تكون قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة واخرج ابن الانباري عن ابي ظبيان قال قال لنا ابن عباس اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة
عبد الله وقراءتنا هي الاخيرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القرآن كل سنة مرة في شهر رمضان وانه عرض عليه في
آخر سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما نسخ وما بدل واخرج ابن الانباري عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة
عبد الله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فقرأ عبد الله آخرهن
واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضه بالقرآن في آخر سنة مرتين
فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال لو اعلم ان احدا احدث بالعرضة الاخيرة مني لرحلت اليه
واخرج الحاكم وصححه عن سمرة قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون ان قراءتنا هذه العرضة الاخيرة
واخرج ابو جعفر النحاس في ناسخه عن ابي البختري قال دخل علي بن ابي طالب المسجد فاذا رجل يخوف فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس
فقال ليس برجل يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من
مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ والبيهقي في سننه كلاهما عن عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي طالب
برجل يقص فقال اعرفت الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس
بقاص يقص فركله برجله وقال اتدري الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج الدارمي في مسنده والنحاس عن حذيفة قال
انما يفتي الناس احد ثلاثة رجل يعلم ناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر ورجل قاض لا يجد من القضاء بدا ورجل احمق متكلف فلست بالرجلين
الماضيين فاكره ان اكون الثالث قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم الآيات اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قال رافع بن حرملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السما نقرؤه وفجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك
فانزل الله في ذلك ام تريدون ان تسألوا رسولكم الى قوله سواء السبيل وكان حيي بن اخطب من اشد اليهود حسدا للعرب اذ خصهم الله برسوله
وكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعوا فانزل الله فيهما ود كثير من اهل الكتاب الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم
الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت خزيا له في الدنيا وان لم يكفرها كانت خزيا له في الآخرة وقد اعطاكم الله خيرا من
ذلك قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم
الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال سالت العرب محمدا صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم بالله فيروه جهرة فنزلت هذه
الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل قال كان ما سئل موسى ان قيل له
ارنا الله جهرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم
الصفا ذهبا فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل
ان يريهم الله جهرة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر بالايمان يقول يتبدل الشدة بالرخا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فقد ضل سواء السبيل عدل عن السبيل واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب بن مالك قال كان
المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذى فامر
الله رسوله والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
الآية وفيهم انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا الآية واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في الدلائل عن اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله
ويصبرون على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وقال ود كثير من اهل الكتاب لو
يردونكم من بعد ايمانكم كفارا الآية حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل من صناديد قريش واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن الزهري وقتادة في قوله ود كثير من اهل الكتاب قال كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في قوله حسدا من عند
انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول تبين لهم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة

في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله يكتبونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل نعته وامره ونبوته ومن بعد
ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذي جاء به محمد عليه السلام فاعفوا واصفحوا قال امر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتى يأتي الله بامره
فانزل الله براءة وامره فيها فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية فنسختها هذه الآية وامره الله فيها بقتال اهل الكتاب حتى يسلموا او يقروا
بالجزية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا وقوله واعرض عن المشركين ونحو
هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله فاعفوا واصفحوا قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما تقدموا لانفسكم من خير يعني من الاعمال من الخير في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله تجدوه عند الله قال تجدوا ثوابه قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالوا لن يدخل الجنة
الا من كان هودا او نصارى قال وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا تلك
امانيهم قال اماني تمنوها على الله بغير حق قل هاتوا برهانكم قال حجتكم ان كنتم صادقين فيما تقولون انه كما تقولون بلى من اسلم وجهه لله يقول اخلص
لله واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هاتوا برهانكم قال حجتكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من اسلم وجهه قال اخلص دينه
قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من النصارى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار اليهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم على شيء وكفر بعيسى
والانجيل فقال رجل من اهل نجران لليهود ما انتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب اي كل يتلو في كتابه تصديق من كفر به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الآية قال هؤلاء اهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء قال بلى قد كانت اوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا واخرج
ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا يعلمون قال امم كانت قبل اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شيء قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الآيتين
اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فانزل الله ومن اظلم
ممن منع مساجد الله الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الاذى
ويمنعون الناس ان يصلوا فيه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الآية قال هم الروم كانوا ظاهروا بختنصر
على خراب بيت المقدس وفي قوله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين قال فليس في الارض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب
عنقه او قد اخيف باداء الجزية فهو يؤديها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية
قتلهم فذلك الخزي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال اولئك اعداء الله الروم حملهم بغض اليهود على ان اعانوا بختنصر
البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا انزل
عليه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الآية فليس في الارض نصراني يدخل بيت المقدس الا خائفا واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء المشركون حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديبية واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال ليس
للمشركين ان يدخلوا المسجد الا خائفين واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم
صاغرون واخرج احمد والبخاري في تاريخه عن بسر بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها
واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الآية اخرج ابو عبيد في الناسخ والمنسوخ وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله اعلم شأن القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله الى البيت العتيق
ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الآية اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ولله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله قال كان الناس يصلون قبل بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره
وكان اذا صلى رفع رأسه الى السماء ينظر ما يؤمر فنسختها قبل الكعبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا اينما توجهت
به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ابن عمر في هذه انزلت هذه الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم
وصححه عن ابن عمر قال انزلت اينما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع واخرج البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة وصلى واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر واراد ان يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة
وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة واخرج ابو داود الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم والعقيلي
وضعفه والدارقطني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة
فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الاحجار فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان اصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد
صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الآية فقال مضت صلاتكم واخرج الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن

جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا القبلة
ههنا قبل الشمال وخطوا خطا وقال بعضنا القبلة ههنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط
لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت وانزل الله ولله المشرق والمغرب الآية واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن عطاء ان قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم الى ناحية فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله فاينما تولوا
فثم وجه الله واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضبابة فلم يهتدوا الى القبلة
فصلوا لغير القبلة ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة فلما جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله
ولله المشرق والمغرب الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم قد مات يعني النجاشي فصلوا عليه قالوا
نصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قالوا فانه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الآية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله اينما توجهت شرقا او غربا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن
مجاهد فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنتم في شرق او غرب فاستقبلوها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الآية قال هي
منسوخة نسخها قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي تلقاءه واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر
قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت قبل البيت قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا اخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان
واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن آدم ولم ينبغ له ان يكذبني وشتمني ولم ينبغ له ان يشتمني اما تكذيبه اياي فقوله لن
يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم يجعلون له ولدا ويشركون به وهو يرزقهم ويعافيهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
غالب بن عجرد قال حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة يأتيها بنو آدم الا اصابوا
منها منفعة حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت الارض وشاك الشجر واخرج ابو الشيخ
عن قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قال اذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه قوله تعالى سبحانه اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
والمحاملي في اماليه عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول الانسان سبحان الله قال براءة الله من
السوء وفي ازاحه عن السوء مرسل واخرج الديلمي والخطيب في الكفاية من طريق اخرى موصولا عن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه قال يا رسول
الله قول الله سبحان الله قال تنزيه الله عن السوء مرسل واخرج الديلمي والخطيب في الكفاية من طريق اخرى موصولا عن موسى بن طلحة بن عبيد الله
عن ابيه قال يا رسول الله قول الله سبحان الله قال تنزيه الله من السوء واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق طلحة بن يحيى بن طلحة
عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله من كل سوء واخرج ابن
مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن موهب انه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله فقال
تنزيه الله عن كل سوء واخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى من السوء واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكواء سأل عليا عن قوله سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال جاء رجل الى ابن عباس فقال لا اله الا الله نعرفها
انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر نعرفها انه لا شيء اكبر منه فما سبحان الله فقال ابن عباس وما
تنكر منها هي كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها ملائكته وفزع اليها الاخيار من خلقه قوله تعالى كل له قانتون اخرج احمد وعبد بن حميد
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والطبراني في الاوسط وابو نصر السجزي في الابانة وابو نعيم في
الحلية والضياء في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله تعالى كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد قانتا لله يرجو عفوه
يوم لا يكفر عبد ما ادخر واخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية واخرج ابن جرير عن قتادة كل له قانتون اي
مطيع مقر بان الله ربه وخالقه قوله تعالى بديع السموات والارض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية بديع السموات والارض يقول
ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما احد واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال ابتدعهما فخلقهما ولم يخلق قبلهما شيء فيتمثل به واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان داعيا دعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اسألك باسمك الذي لا اله الا انت الرحمن
الرحيم بديع السموات والارض واذا اردت امرا فانما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كدت ان تدعو باسم الله الاعظم
قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون لولا
يكلمنا الله الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب لولا يكلمنا الله هل لا يكلمنا

قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله قال النصارى تقوله والذين من قبلهم يهود قوله تعالى انا ارسلناك بالحق الآية
اخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فما ذكرهما حتى توفاه الله قلت
هذا مرسل ضعيف الاسناد واخرج ابن جرير عن داود بن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي فنزلت قلت والآخر
معضل الاسناد ضعيف لا تقوم به ولا بالذي قبله حجة واخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرأ ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اي انت يا محمد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الجحيم ما عظم من النار قوله تعالى ولن ترضى الآية اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال ان يهود المدينة
ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا ان يوافقهم
فانزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اخرج عبد الرزاق عن قتادة
في قوله الذين آتيناهم الكتاب قال هم اليهود والنصارى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يتلونه
حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه واخرج عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والهروي في فضائله
عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرأ والقمر اذا تلاها يقول اتبعها واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة واذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار واخرج الخطيب في كتاب الرواة
بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما انزل
الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا غير تأويله وفي لفظ قال يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يتلونه
حق تلاوته قال يتكلمون به كما انزل ولا يكتمونه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته
قال هم اصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا بها وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول والله ان حق تلاوته ان يحل حلاله
ويحرم حرامه ويقرأه كما انزله الله ولا يحرفه عن مواضعه وحدثنا ان عمر بن الخطاب قال لقد مضى بنو اسرائيل وما يعني بما تسمعون
غيركم واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكلون ما اشكل عليهم الى عالمه
واخرج ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال
ابتلاه الله بالطهارة خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الراس وفي
الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم فاتمهن فراق قومه في الله حين امر بمفارقتهم ومحاجته نمروذ في الله حين وقفه على ما وقفه عليه
من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار ليحرقوه في الله والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده حين امره بالخروج عنهم
وما امره به من الضيافة والصبر عليها وما ابتلي به من ذبح ولده فلما مضى على ذلك كله واخلصه قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم عشر ست في الانسان واربع في المشاعر فالتي في الانسان
حلق العانة ونتف الابط والختان وتقليم الاظفار وقص الشارب والغسل يوم الجمعة والاربعة التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين
الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال ما
ابتلي احد بهذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قيل له وما الكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما
عشرة في براءة التائبون العابدون الى آخر الآية وعشرة في اول سورة قد افلح وسأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الآيات وعشرة
في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية فاتمهن كلهن فكتبت له براءة قال تعالى وابراهيم الذي وفى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال منهن مناسك الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الكلمات اني جاعلك للناس اماما واذ يرفع ابراهيم القواعد والآيات في شأن النسك والمقام الذي جعل لابراهيم والرزق الذي رزق
ساكنوا البيت وبعث محمد في ذريتهما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلي بالآيات
التي بعدها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال منهن الختان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن قال ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه وابتلاه
بالختان فرضي عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال فاداهن واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة ابراهيم السواك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من فطرة ابراهيم قص الشارب والسواك
والفرق وقص الاظفار والاستنجاء وحلق العانة قال ثلاثة في الراس وثلاثة في الجسد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان
والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط واخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الاظفار
وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجة عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق

والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح والاختتان واخرج البزار والطبراني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك واخرج مسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق
العانة ونتف الابط ان لا نترك اكثر من اربعين يوما واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
لقد ابطأ عنك جبريل فقال ولم لا يبطئ عني وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون براجمكم واخرج
الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او يأخذ من شاربه قال وكان خليل الرحمن يفعله واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واعفوا الشوارب واخرج البزار عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحى واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن عتبة قال جاء رجل من المجوس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق لحيته واطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال لكن في ديننا
ان نجز الشوارب وان نعفي اللحية واخرج البزار عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ائتوني بمقص
وسواك فجعل السواك على طرفه واخذ ما جاوزه واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس
قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته كل اربعين يوما وان ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع شاربه حتى يطول وان يقلم
اظفاره من الجمعة الى الجمعة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا اظفاركم فان الشيطان
يجري ما بين اللحم والظفر واخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن
الوسخ الذي يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا
ايهم ورفغ احدكم بين انملته وظفره واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قيس بن حازم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فاوهم فيها
فسئل فقال ما لي لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته واخرج ابن ماجة والطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاءني جبريل الا اوصاني بالسواك حتى لقد خشيت ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني
اخاف ان اشق على امتي لفرضته لهم واني لاستاك حتى لقد خشيت ان احفي مقادم فمي واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة يزيد في الحسنات وهو من السنة
يجلو البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء سواك واخرج البزار وابو يعلى والطبراني بسند
ضعيف عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا ان ينزل فيه قرآن واخرج احمد والحارث بن ابي اسامة وابو
يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه وابو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا واخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك واخرج احمد وابو يعلى بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد امرت بالسواك
حتى ظننت انه ينزل علي به قرآن او وحي واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا
والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي واخرج البزار والترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن مليح بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه الا استن واخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند ضعيف عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن عائشة انها سئلت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك واخرج ابن ماجة عن علي بن ابي
طالب قال ان افواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك واخرجه ابو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا واخرج ابن السني وابو نعيم معا في الطب
النبوي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج ابن السني عن علي بن ابي طالب قال قراءة القرآن
والسواك تذهب البلغم واخرج ابو نعيم في معرفة الصحابة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف وابو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طريق ابي عتيق عن جابر انه كان يستاك اذا اخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج
الى الصلاة فقلت لقد شققت على نفسك فقال ان اسامة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك واخرج ابو نعيم بسند
حسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار واخرج الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والنسائي
وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
واخرج احمد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب

تبارك وتعالى واخرج احمد بسند ضعيف عن قثم او تمام بن عباس قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم تاتوني قلحا لا تستاكون لولا
ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء واخرج الطبراني عن جابر قال كان السواك في اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع
القلم من اذن الكاتب واخرج العقيلي في الضعفاء وابو نعيم في السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمرآة واخرج ابو نعيم بسند واه عن رافع
ابن خديج مرفوعا السواك واجب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نؤمر بالسواك حتى ظننا انه سينزل فيه واخرج ابن ابي شيبة
عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ركعتين يستاك
فيها العبد افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا
واوتروا فان الله وتر يحب الوتر واخرج ابن عدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتعاهد البراجم عند الوضوء لان الوسخ اليها سريع واخرج
الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه قصوا اظفاركم وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون
رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد واخرج
ابن ماجة والبيهقي بسند جيد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلى ولي عانته بيده واخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه واخرج البيهقي عن شداد بن اوس رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنساء واخرج
الطبراني في مسند الشاميين وابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله واخرج ابو داود عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قد اسلمت فقال له الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخر
معه الق عنك شعر الكفر واختتن واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلم فليختتن واخرج احمد والطبراني عن عثمان
ابن ابي العاصي انه دعي الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس قال سبع من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويعق عنه ويحلق راسه ويلطخ من عقيقته ويتصدق
بوزن شعر راسه ذهبا او فضة واخرج ابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما
لسبعة ايام واخرج البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام ختن اسحاق لسبعة ايام وختن اسمعيل عند بلوغه واخرج
ابن سعد عن محمد بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخرج ابو الشيخ في العقيقة من طريق
موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام امر ان يختتن وهو حين امر ابن ثمانين سنة فعجل فاختتن بالقدوم فاشتد عليه الوجع
فدعا ربه فاوحى اليه انك عجلت قبل ان نامرك بآلته قال يا رب كرهت ان اؤخر امرك واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم اول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي وصححاه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اختتن خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة
بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابراهيم اول من اضاف الضيف واول من قص الشارب واول من رأى الشيب فقال يا رب ما هذا قال وقار
قال رب زدني وقارا واول من قص الظفر واول من استحد واخرج ابن عدي والبيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم اول من اضاف الضيف واول من قص الشارب واول من رأى الشيب واول من قص
الاظافير واول من اختتن بقدومه واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت هاجر لسارة فاعطتها ابراهيم فاستبق اسمعيل
واسحق فسبقه اسمعيل فجلس في حجر ابراهيم فقالت سارة والله لاغيرن منها ثلاثة اشراف فخشي ابراهيم ان تجدعها او تخرم اذنيها فقال
لها هل لك ان تفعلي شيئا وتبري يمينك تثقبين اذنيها وتخفضينها فكان اول الخفاض هذا واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة قال
شكا ابراهيم عليه السلام ما يلقى من سوء خلق سارة فاوحى الله اليه ... واخرج
وكيع عن ابراهيم قال كان ابراهيم اول من شاب واول من قص الشارب واول من استحد واول من قرى الضيف
واخرج وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال اوحى الله الى ابراهيم انك اكرم اهل الارض علي فاذا سجدت فلا ترى الارض عورتك قال
فاتخذ سراويل واخرج الحاكم عن ابي امامة قال طلعت كف من السماء بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضاء فجعلت تدنو من راس ابراهيم
ثم تدنو فوضعها في راسه وقالت اشتعل وقارا ثم اوحى الله اليه ان تطهر وكان اول من شاب واختتن وانزل الله على ابراهيم مما انزل على
محمد التائبون العابدون الحامدون الى قوله وبشر المؤمنين وقد افلح المؤمنون الى قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الآية والذي
في سأل والذين هم على صلاتهم دائمون الى قوله قائمون فلم يف بهذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم واخرج ابن سعد في
الطبقات عن سلمان قال سأل ابراهيم ربه خيرا فاصبح ثلثا راسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في الآخرة واخرج
احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اوى ابراهيم عليه السلام الى فراشه فسأل الله ان يؤتيه خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا راسه فقال ما هذا
فقيل له لبست عبرة في الدنيا ونورا في الآخرة فكان اول من شاب واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من خضب بالحناء والكتم ابراهيم عليه السلام واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا
الشيب ولا تشبهوا باليهود واخرج البزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غيروا اللحى واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف والبزار عن سعد بن ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على المنبر ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ المنبر فقد اتخذه ابراهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابراهيم واخرج
ابن عساكر عن جابر قال اول من قاتل في سبيل الله ابراهيم حين اسر لوط واستأسرته الروم فغزا ابراهيم حتى استنقذه من الروم واخرج ابن

عساكر عن حسان بن عطية قال اول من رتب العسكر في الحرب ميمنة وميسرة وقلبا ابراهيم عليه السلام لما سار لقتال الذين اسروا لوطا عليه السلام
واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي زياد عن رجل قد سماه قال اول من عقد الالوية ابراهيم عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على لوط فسبوه فعقد
لواء وسار اليهم بعبيده ومواليه حتى ادركهم فاستنقذه واهله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس قال اول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام واخرج
ابن سعد وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى ابا الضيفان وكان لقصره
اربعة ابواب لكي لا يفوته احد واخرج البيهقي عن عطاء قال كان ابراهيم خليل الله اذا اراد ان يتغدى طلب من يتغدى معه ميلا في ميل واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب الاخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس والغسولي في جزئه المشهور واللفظ له عن تميم الداري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ كانت تحية اهل الايمان وخالص ودهم وان اول من عانق
خليل الرحمن فانه خرج يوما يرتاد لماشيته في جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس يقدس الله تعالى فذهل عما كان يطلب فقصد
قصد الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا اهلب يوحد الله عز وجل فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السماء قال من رب
الارض قال الذي في السماء قال فيهما رب غيره قال ما فيهما رب غيره لا اله الا هو وحده قال ابراهيم فاين قبلتك قال الكعبة فسأله عن طعامه
فقال اجمع من هذا الثمر في الصيف فآكله في الشتاء قال هل بقي معك احد من قومك قال لا قال اين منزلك قال تلك المغارة قال امض بنا الى بيتك
قال ان بيني وبينها واديا لا يخاض قال فكيف تعبره قال امشي عليه ذاهبا وامشي عليه جائيا قال فانطلق بنا فلعل الذي ذلله لك يذلله لي فانطلقا
فانتهيا الى الوادي فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب من صاحبه فلما دخلا المغارة فاذا بقبلته قبلة ابراهيم قال له ابراهيم اي يوم خلق الله عز وجل اشد
قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضع كرسيه للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اهمته نفسه قال له ابراهيم ادع الله يا شيخ
ان يؤمنني واياك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائي ولي في السماء دعوة محبوسة منذ ثلاث سنين قال له ابراهيم الا اخبرك ما حبس
دعاءك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس مسألته يحب صوته ثم جعل له على كل مسألة ذخرا لا يخطر على قلب بشر واذا ابغض الله
عبدا عجل له حاجته او القى الاياس في صدره ليحبس صوته فما دعوتك التي هي في السماء محبوسة قال مر بي ههنا شاب في راسه ذؤابة منذ ثلاث
سنين ومعه غنم فقلت لمن هذه قال لخليل الله ابراهيم فقلت اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبل خروجي من الدنيا قال له ابراهيم عليه السلام قد
اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان اصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جاء الصفاح مع الاسلام فلم يسجدوا ولم
يعانقوا ولن تفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام
يا رب انه ليحزنني اني لا ارى احدا في الارض يعبدك غيري فانزل الله اليه ملائكة يصلون معه ويكونون معه واخرج احمد وابو نعيم عن نوف البكالي
قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب انه ليس في الارض احد يعبدك غيري فانزل الله عز وجل ثلاثة آلاف ملك فامهم ثلاثة ايام واخرج ابن سعد
عن الكلبي قال ابراهيم عليه السلام اول من اضاف الضيف واول من ثرد الثريد وكان قد وسع عليه في المال والخدم واخرج ابن ابي شيبة عن
السدي قال اول من ثرد الثريد ابراهيم عليه السلام واخرج الديلمي عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ الخبز
الملبقة ابراهيم عليه السلام واخرج احمد في الزهد عن مطرف قال اول من راغم ابراهيم عليه السلام حين راغم قومه الى الله بالدعاء واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف والقطان والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اول الخلائق يلقى بثوب يجيء يوم القيامة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال يحشر الناس حفاة عراة فاول
من يلقى بثوب ابراهيم واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله لا ارى خليلي عريانا فيكسى ابراهيم
عليه السلام ثوبا ابيض فهو اول من يكسى واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن الحارث قال اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم
عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة الحبرة وهو على يمين العرش واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذاك ابراهيم واخرج ابن ابي شيبة عن صالح قال انطلق
ابراهيم عليه السلام يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمراء فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمراء ففتحوها فوجدوها
حنطة حمراء فكان اذا زرع منها شيء خرج سنبله من اصلها الى فرعها حبا متراكبا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية
عن سلمان قال ارسل على ابراهيم عليه السلام اسدان مجوعان فلحساه وسجدا له واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه يا رب هون على امتي فرد علي الثانية اقرأه على حرفين قلت
يا رب هون على امتي فرد علي الثالثة ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها قلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي
واخرت الثالثة الى يوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال كان ابراهيم عليه السلام يقري
الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فابطأت عليه الاضياف حتى استراب ذلك فخرج الى الطريق يطلب ضيفا فمر ملك الموت عليه السلام
في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم ساله من انت قال انا ابن السبيل قال انما قعدت ههنا لمثلك فاخذ بيده فقال له انطلق فذهب
الى منزله فلما رآه اسحق عرفه فبكى فلما رأت سارة اسحق يبكي بكت لبكائه فلما رأى ابراهيم سارة تبكي بكى لبكائها فلما رأى ملك الموت ابراهيم يبكي
بكى لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما ارتفع عنهم ابراهيم فقال ابكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال اسحق لا تلمني يا ابت فاني رأيت ملك الموت
معك ولا ارى اجلك الا قد حضر فارث في اهلك اي اوص وكان لابراهيم بيت يتعبد فيه فاذا خرج اغلقه لا يدخله غيره فجاء ابراهيم ففتح
بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال ابراهيم من ادخلك باذن من دخلت قال باذن رب البيت قال رب البيت احق به ثم تنحى في ناحية
البيت فصلى ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رأيت قال يا رب جئتك من عند عبد ليس في الارض بعدك خير منه قيل له ما
رأيت منه قال ما ترك خلقا من خلقك الا قد دعا له بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم عليه السلام ما شاء الله ثم جاء ففتح بابه فاذا هو
برجل جالس قال له من انت قال انا ملك الموت قال له ابراهيم ان كنت صادقا فارني آية اعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم ثم

اقبل فاراه الصورة التي يقبض بها المومنين فرأى شيئا من النور والبهاء لا يعلمه الا الله ثم قال امرني بوجهك ثم قال انظر فاراه الصورة
التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعبا حتى الصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي امرت به
فامض له فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم فاتاه وهو في عنب له وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه شيء فلما رآه ابراهيم رحمه
فاخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكتل ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يضع ويريه انه ياكل ويمجه على لحيته وصدره
فعجب ابراهيم فقال ما ابقت السن منك شيئا كم اتى عليك فحسبه فوجد ابراهيم فقال انا في كذا وكذا فقال ابراهيم قد اتى لي هذا وانما انتظر
ان اكون مثلك اللهم اقبضني اليك فطابت نفس ابراهيم من نفسه وقبض ملك الموت نفسه في تلك الحال واخرج الحاكم عن الواقدي قال ولد
ابراهيم على راس الفي سنة من آدم واخرج الديلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد ابراهيم الخليل في اول يوم من ذي الحجة واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس قال ولد ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة من جبل يقال له قاسيون واخرج البيهقي في شعب الايمان من
ابي السكن الهجري قال مات خليل الله فجاءة ومات سليمان بن داود فجاءة والصالحون وهو تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر واخرج ان ملك الموت
جاء الى ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال له ابراهيم يا ملك الموت هل رايت خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الى ربه فقال قل له
هل رايت خليلا يكره لقاء خليله فرجع فقال اقبض روحي الساعة واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما كان الله يبعث ملك الموت الى
الانبياء عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم في صورة رجل شاب جميل وكان ابراهيم غيورا فلما دخل عليه حملته الغيرة
على ان قال له يا عبد الله ما ادخلك داري قال ادخلنيها ربها فعرف ابراهيم ان هذا لامر حدث قال يا ابراهيم اني قد امرت بقبض روحك فقال
امهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحق فامهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب
رايت خليلك جزع من الموت فقال يا ملك الموت فأت خليلي في منامه فاقبضه فاتاه في منامه فقبضه واخرج احمد في الزهد والمروزي في الجنائز
عن ابن ابي مليكة ان ابراهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كانما تنزع بالسلى قيل له قد يسرنا عليك الموت واخرج
احمد وابن ابي الدنيا في العزاء وابن ابي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم عليه السلام قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما الآية
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اني جاعلك للناس اماما يقتدى بدينك وهديك وسنتك قال ومن ذريتي اماما لغير ذريتي
قال لا ينال عهدي الظالمين ان يقتدى بدينهم وهديهم وسنتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله
يوم القيامة لا ينال عهده ظالما فاما في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المسلمين وغازوهم وناكحوهم فلما كان يوم القيامة قصر الله عهده وكرامته
على اوليائه واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اني جاعلك للناس اماما يؤتم به ويقتدى به قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يؤتم به ويقتدى به واخرج
الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به واخرج ابن اسحق وابن
جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال
يخبره انه كائن في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من امره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال الظالم لا يلي عهده في معصية الله ان تطيعه واخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن ابي طالب عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف واخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة مفترضة الا لنبي قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس
وامنا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله واذ جعلنا البيت قال الكعبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله مثابة للناس وامنا قال يثوبون اليه ثم يرجعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا ياتونه ثم
يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه من كل مكان واخرج سفيان
ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه لا يقضون منه
وطرا ابدا يحجون ثم يعودون وامنا قال تحريمه لا يخاف من دخله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا قال امنا للناس
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وامنا قال وامنا من العدو ان لا يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم
وهم آمنون قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرؤنه واتخذوا من مقام
ابراهيم قال امرهم ان يتخذوا واخرج عبد بن حميد عن عبد الملك عن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير قراها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
بنصب الخاء واخرج سعيد بن منصور واحمد والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والحيلي وابن حبان والدارقطني في الافراد والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت
ربي في ثلاث ووافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول
الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة
فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم وابو داود في المصاحف عن ابن عمر قال قال عمر وافقت
ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام ابراهيم واخرج مسلم وابن جرير وابن ابي داود وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول
الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال نعم واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله

لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج عبد بن حميد والترمذي عن انس ان عمر قال يا رسول الله
لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لزق البيت فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله لو نحيته من البيت ليصلي اليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن
ابي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وكان المقام عند البيت
فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وكان عمر يرى الراي فينزل به القرآن واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن
عمر انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والدارقطني في الافراد عن ابي ميسرة قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا افلا نتخذه
مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اما مقام ابراهيم الذي ذكر هنا فمقام ابراهيم هذا الذي
في المسجد ومقام ابراهيم بعد كثير مقام ابراهيم الحج كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المقام ابراهيم الحرم كله واخرج
سعيد بن المنذر عن عائشة قالت اتي المقام من السماء واخرج ابن ابي حاتم والازرقي عن ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة محي نوره
ولولا ذلك لاضاء ما بين السماء والارض والركن مثل ذلك واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابراهيم لينه
الله له فجعله رحمة وكان يقوم عليه ويناوله اسمعيل الحجارة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام
من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم الا شفي واخرج البيهقي عن ابن عمر رفعه لولا
ما مسه من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفي وما على الارض شيء من الجنة غيره واخرج الجندي في فضائل مكة عن ابن المسيب قال الركن والمقام
حجران من حجارة الجنة واخرج الازرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال يأتي الحجر والمقام كل واحد منهما مثل احد لهما عينان وشفتان يناديان
باعلى اصواتهما يشهدان لمن وافاهما بالوفاء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير انه راى قوما يمسحون المقام فقال لم تؤمروا بهذا انما امرتم بالصلاة
عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرقي عن قتادة في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده لم يؤمروا
بمسحه وقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من راى اثر عقبه واصابعه فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اخلولق وانماح
واخرج الازرقي عن نوفل بن معاوية الديلي قال رايت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو محمد الخزاعي المهاة خرزة بيضاء واخرج الازرقي عن ابي سعيد الخدري
قال سالت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله اراد ان يجعل المقام آية من آياته فلما امر ابراهيم
عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس
فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي اليه
مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسمعيل بعده يصلي اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يصلي الى بيت المقدس فصلى اليه
قبل ان يهاجر وبعدما هاجر ثم احب الله ان يصرفه الى قبلته التي رضي لنفسه ولانبيائه فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام
ما كان بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال مدعى واخرج الازرقي عن كثير بن ابي كثير بن المطلب
ابن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل ان يردم عمر الردم الاعلى فكانت السيول ربما رفعت
المقام عن موضعه وربما نحته الى وجه الكعبة حتى جاء سيل ام نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى وجد باسفل
مكة فاتي به فربط باستار الكعبة وكتب في ذلك الى عمر فاقبل فزعا في شهر رمضان وقد عفي موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله
عبدا عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعة يا امير المؤمنين عندي ذلك فقد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الى الركن ومن
موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس عنده وارسل فاتي بها فمدها
فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم ببناء ربضه تحت
المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم واخرج الازرقي من طريق سفيان بن عيينة عن حبيب بن ابي الاشرس قال كان سيل ام نهشل قبل ان يعمل عمر
الردم باعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال المطلب بن ابي وداعة انا يا
امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة فقال ائت به فجاء به فوضعه في
موضعه هذا وعمل الردم عند ذلك قال سفيان فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو
موضعه فموضعه الآن واما ما يقوله الناس انه كان هنالك موضعه فلا واخرج الازرقي عن ابن ابي مليكة قال موضع المقام هو هذا الذي هو به اليوم
هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده
بمحضر الناس واخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمان ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب
واخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة بن صبيرة السهمي عندي يا امير المؤمنين
قدرته الى الباب وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود وقدرته الى زمزم فقال عمر هاته فاخذه عمر فرده الى موضعه اليوم للمقدار الذي
جاء به ابو وداعة واخرج الجندي وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام
ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر الله ذنوبه كلها بالغة ما بلغت واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرج المرء يريد الطواف اقبل يخوض الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة
وحط عنه خمسمائة سيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فاتى مقام ابراهيم فصلى ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما بقي فقد كفيت فيما مضى وشفع في سبعين
من اهل بيته واخرج ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح واخرج

الازرقي عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاصي في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن ببريق ايم طالع من
هذا الباب يعني باب بني شيبة والايم الحية الذكر فاشرأبت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا
ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فكوم براسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى ما
نراه واخرج الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا
شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لامه يا اماه اني احب ان اطوف بالبيت سبعا نهارا قالت له امه اي بني
اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين
ثم اقبل منقلبا فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم يبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما تثور تلك الغبرة عند موت
عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير من قتلى الجن فكان فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب واخرج الازرقي عن الحسن
البصري قال ما اعلم بلدا يصلى فيها حيث امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الا بمكة قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال ويقال
يستجاب الدعاء بمكة في خمسة عشر موضعا عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن
والمقام وفي جوف الكعبة وبمنى وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم الاية اخرج ابن جرير عن عطاء عهدنا الى
ابراهيم قال امرناه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله ان
طهرا بيتي قال من الاوثان والريب وقول الزور والرجس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان طهرا بيتي قال من عبادة الاوثان
والشرك وقول الزور وفي قوله والركع السجود قال هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفين وان
كان ساجدا فهو من العاكفين واذا كان مصليا فهو من الركع السجود واخرج عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال ابن عمر في المسجد وهو طاهر
فهو عاكف حتى يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما اراني الا مكلم الامير ان امنع الذين ينامون
في المسجد الحرام فانهم يجنبون ويحدثون قال لا تفعل فان عمر بن الخطاب سئل عنهم فقال هم العاكفون واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن
موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف افضل ام الصلاة فقال اما اهل مكة فالصلاة واما اهل الامصار فالطواف واخرج ابن ابي شيبة عن
مجاهد قال الصلاة لاهل مكة افضل والطواف لاهل العراق واخرج ابن ابي شيبة عن حجاج قال سالت عطاء فقال اما انتم فالطواف واما اهل مكة
فالصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف افضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ طواف بالبيت احب الي من الخروج الى العمرة قوله تعالى
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد صيدها ولا يقطع عضاهها واخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها واخرج احمد عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثم صلى بارض
سعد بارض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل
المدينة مثل ما دعاك ابراهيم لمكة ادعوك ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من
وباء بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم واخرج البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف على المدينة
فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه واخرج الطبراني في الاوسط
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا ادعوك لاهل
المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن
عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها
مثل ما دعا ابراهيم لمكة واخرج البخاري والجندي في فضائل مكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك
دعاك لاهل مكة واني ادعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة واخرج الازرقي في تاريخ مكة والجندي عن محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو اول من
نصب انصاب الحرم اشار له جبريل الى مواضعها واخرج الجندي عن ابن عباس قال ان في السماء لحرما على قدر حرم مكة واخرج الازرقي والطبراني في شعب
الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت
ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستحل لحرم الله واخرج البخاري تعليقا وابن ماجه عن
صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام
الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشد فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت والقبور فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا الاذخر واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم
يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر
صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها فقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس
عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما احلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل
لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفدى واما ان يقتل فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال يا رسول الله
اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر

واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها واخرج الازرقي
في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلدا امنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها فهي حرام الى
يوم القيامة وان من اعتى الناس على الله رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهلية واخرج الازرقي عن قتادة قال ذكر لنا
ان الحرم حرم حياله الى العرش واخرج الازرقي عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع
اربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ولو وقعن وقع بعضهن على بعض واخرج البيهقي عن الحسن قال البيت بحذاء البيت المعمور وما
بينهما بحذائه الى السماء السابعة وما اسفل منه بحذائه الى الارض السابعة حرام كله واخرج الازرقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو على بناء الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم يزوروه قط وان للسماء السابعة لحرما على
منى حرم مكة واخرج ابن سعد والازرقي عن ابن عباس قال اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف
آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها قال فحرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة
وقفت قال ولما قال ابراهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة
وينصب الاعلام ويحثي عليها التراب وكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج منه
فاذا بلغت منتهاه من ناحية من نواحيه رجعت صابة في الحرم واخرج الازرقي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب
الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي
فجددها واخرج البزار والطبراني عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم واخرج الازرقي عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي انه قال ايها الناس ان هذا البيت لاق ربه فسائله عنكم الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من امره الا واذكروا اذ كان ساكنه لا يسفكون
فيه دما ولا يمشون فيه بالنميمة واخرج البزار عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بفناء الكعبة فقال
انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤولة عنكم فتخبر عن اعمالكم واذكروا اذ ساكنها من لا ياكل الربا ولا يمشي بالنميمة واخرج الازرقي عن ابن نجيح قال
لم تكن كبار الحيتان تاكل صغارها في الحرم زمن الغرق واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن اسماء عن عمه قال حججنا مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا
امراة فنامت فانتبهت وحية منطوية عليها جمعت راسها مع ذنبها بين ثدييها فهالنا ذلك وارتحلنا فلم تزل منطوية عليها لا تضرها شيئا حتى دخلنا
انصاب الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها فيه الحية وهو المنزل الذي نزلنا فيه فنامت
فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صفرت الحية فاذا بالوادي يسيل علينا حيات فنهشتها حتى نهشت عظاما فقلت لجارية كانت لها ويحك اخبرينا
عن هذه المراة فقالت بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا ولدته سجرت التنور ثم القته فيه واخرج الازرقي عن مجاهد قال من اخرج مسلما من ظله
في حرم الله من غير ضرورة اخرجه الله من ظل عرشه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرائيل
لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان يحج من بني اسرائيل مائة الف فاذا بلغوا انصاب
الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبياء اذا اتت علم الحرم نزعوا نعالهم واخرج الازرقي وابن عساكر
عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم واخرج الازرقي عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يخرج الى المدينة استلم الحجر وقام وسط البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا احب الي منك وما في الارض بلد احب الي منك وما خرجت
منك رغبة ولكن الذين كفروا هم الذين اخرجوني واخرج الازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرج من مكة اما والله
اني لاخرج واني لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت واخرج الترمذي والحاكم وصححاه
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومك اخرجوني ما سكنت
غيرك واخرج سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والازرقي والجندي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو على ناقته واقف بالحزورة يقول لمكة والله انك لخير ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت واخرج الازرقي عن ابن عباس
قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في عز وثروة وكثرة وكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت ترعى مكة وما حولها من
نعمان وما حول ذلك فكانت الخرف عليهم مظلة والاربعة مغدقة والاودية بحال والعضاة ملتفة والارض مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل
بهم البغي والاسراف على انفسهم بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم وتسليط الجدب عليهم
وكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الماء فاخرجهم الله من مكة بالذر سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجدب يضع
الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم بمساقط روس آبائهم وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله
الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان
الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق احد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد الى قطعة من ذهب فوضعها ثم دخل لياخذ ايضا فلما ادخل راسه
صره البيت فحبسه فوجدوا راسه في البيت واسته خارجه فالقوه للكلاب واصلحوا البيت واخرج الازرقي عن حويطب بن عبد العزى قال كنا
جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فجاءت امراة الى البيت تعوذ من زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رايته في الاسلام وانه لاشل واخرج
الازرقي عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونائلة رجل وامراة دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرين
فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب الآخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا فسمي هذا الموضع
الحطيم لان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم الا هلك وقل من
حلف هنالك اثما الا عجلت عليه العقوبة وكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس الايمان لذلك حتى جاء الله بالاسلام فاخر
الله ذلك لما اراد الى يوم القيامة واخرج الازرقي عن ايوب بن موسى ان امراة كانت في الجاهلية معها ابن عم لها صغير تكسب عليه فقالت لابنها

بني اني اغيب عنك واني اخاف ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدي فان لله بمكة بيتا لا يشبه شيئا من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه
ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذ به فان له ربا يسمعك قال فجاءه رجل فذهب به فاسترقه فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتى تعلق
بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه ليأخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست فاستفتى في الجاهلية فافتي لينحر عن كل واحدة من يديه بدنة
ففعل فانطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله واخرج الازرقي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية
على ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابى الا ظلمه فلحق بالحرم وقال اللهم اني ادعوك دعاء جاهد مضطر على فلان ابن عمي
لترمينه بداء لا دواء له قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رمي في بطنه فصار مثل الزق فما زالت تنتفخ حتى انشق قال عبد المطلب فحدثت هذا الحديث
ابن عباس فقال انا رأيت رجلا دعا على ابن عم له بالعمى فرأيته يقاد اعمى واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب
انه قال يا اهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا اتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيه بنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا حتى عد ما
شاء الله ثم قال والله لان اعمل عشر خطايا بغيره احب الي من ان اعمل واحدة بمكة واخرج الجندي عن طاوس قال ان اهل الجاهلية لم يكونوا
يصيبون في الحرم شيئا الا عجل لهم ويوشك ان يرجع الامر الى ذلك واخرج الازرقي والجندي وابن خزيمة عن عمر بن الخطاب انه قال لقريش
انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليه بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته
فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته واخرج الازرقي والجندي عن عمر بن الخطاب قال لان اخطئ سبعين خطيئة بركبة احب الي من ان
اعمل واحدة بمكة واخرج الجندي عن مجاهد قال تضعف بمكة السيئات كما تضعف الحسنات واخرج الازرقي عن ابن جريج قال بلغني ان الخطيئة
بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك واخرج ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة
بلد عظمه الله وعظم حرمته خلق مكة وحفها بالملائكة قبل ان يخلق شيئا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصلها بالمدينة ووصل المدينة
ببيت المقدس ثم خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا واحدا قوله تعالى وارزق اهله من الثمرات الاية واخرج الازرقي عن محمد بن المنكدر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وضع الله الحرم نقل له الطائف من فلسطين واخرج ابن ابي حاتم والازرقي عن الزهري قال ان الله نقل قرية من قرى
الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام واخرج الازرقي عن سعيد بن السائب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن
مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله ارض الطائف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم
واخرج الازرقي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابراهيم للمؤمنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره
الى عذاب النار وبئس المصير واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وارزق اهله من الثمرات من آمن قال استرزق ابراهيم لمن آمن بالله
واليوم الاخر قال الله ومن كفر فانا ارزقه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من آمن منهم بالله قال كان ابراهيم
احتجرها على المؤمنين دون الناس فانزل الله ومن كفر ايضا فانا ارزقهم كما ارزق المؤمنين اخلق خلقا لا ارزقهم امتعهم قليلا ثم اضطرهم
الى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلا نمد هؤلاء وهؤلاء الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ابي بن كعب في قوله ومن كفر ان هذا من قول الرب
جل وعلا قال ومن كفر فامتعه قليلا وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسأل ربه ان من كفر فامتعه قليلا قلت كان ابن عباس يقرأ فامتعه
يلغط الامر بذلك قال هو من قول ابراهيم قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القواعد اساس
البيت واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والجندي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن جبير
انه قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس مسألته فقال له رجل اصلحك الله ارأيت المقام هو
كما تحدث قال وما ذاك كنت تحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امرأة اسمعيل النزول فابى ان ينزل فجاءت بهذا الحجر فقال
ليس كذلك قال سعيد بن جبير قال ابن عباس ان اول ما اتخذ النساء المناطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها
ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما
هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي
الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق
ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع
اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان
تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا
بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى
احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه
تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى
ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهي تفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه
وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها وقال لها الملك لا تخافي
الضيعة فان ههنا بيت الله عز وجل يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ
عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا
عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء وعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم
بالماء فاقبلوا قال وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتأذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه
وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية

منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل
فسأل زوجته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال اذا جاء زوجك
فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا
عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول
غير عتبة بابك قال ذاك ابي وامرني ان افارقك فالحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم
بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن في خير وسعة
واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن
يومئذ حب ولو كان لهم حب لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام
ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته وسألني
كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال اما اوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت
العتبة وامرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا
كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني
ان ابني ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا
ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال
معمر وسمعت رجلا يقول يذكر انهما حين التقيا بكيا حتى اجابهما الطير واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي جهم بن حذيفة بن غانم قال اوحى الله
عز وجل الى ابراهيم يأمره بالمسير الى بلده الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل اسمعيل امامه وهو ابن سنتين وهاجر خلفه ومعه جبريل عليه
السلام يدله على موضع البيت حتى قدم به مكة فانزل اسمعيل وامه الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام ثم اوحى الله الى ابراهيم ان تبني
البيت وهو يومئذ ابن مائة سنة واسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفي اسمعيل بعد ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة
مع امه هاجر وولي نابت بن اسمعيل البيت بعد ابيه مع اخواله جرهم واخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت الاية قال جاءت سحابة على تربيع البيت لها رأس تكلم ارتفاع البيت على تربيعي فرفعاه على تربيعه واخرج ابن ابي
شيبة واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
من طريق خالد بن عرعرة عن علي بن ابي طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض قال لا ولكنه اول بيت وضع
للناس فيه البركة والهدى ومقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ان شئت حدثتك ان ابراهيم لما امر ببناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل
الله اليه السكينة وهي ريح لها رأسان فتطوقت له على موضع البيت كالحجفة وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فلما بلغ
موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا فذهب اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمعيل فقال من
اين هذا الحجر قال جاء به من لم يتكل على بنائي ولا بنائك فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم
فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا يأخذ بناحية الثوب
فرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في موضعه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي
والحاكم من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تتبوأ العنكبوت بيتها
فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد ما يحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت قال كان ذلك بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله يرفع
ابراهيم القواعد قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطاء قال قال آدم اي
رب مالي لا اسمع اصوات الملائكة قال لخطيئتك ولكن اهبط الى الارض فابن لي بيتا ثم احفف به كما رأيت الملائكة تحف ببيتي المعمور
الذي في السماء فزعم الناس انه بناه من خمسة اجبل من حراء ولبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي فكان هذا بناء آدم حتى بناه ابراهيم
بعد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف
حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبياء يحجونه ولا يعلمون
مكانه حتى بوأه الله بعد لابراهيم واعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل حراء ولبنان وثبير وجبل الطور وجبل الخمر وهو جبل بيت
المقدس واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت على اركان الماء على اربعة اركان قبل ان تخلق الدنيا بالفي
عام ثم دحيت الارض من تحت البيت واخرج عبد الرزاق والازرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال لقد خلق الله موضع البيت الحرام قبل
ان يخلق شيئا من الارض بالفي سنة واركانه في الارض السابعة واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل
يبنيان قواعد البيت من خمسة اجبل فقال ما لكما ولارضي فقالا نحن عبدان مأموران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما
تدعيان فقام خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان ابراهيم واسمعيل عبدان مأموران امرا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت
ثم مضى واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع آدم حين هبط قال الله له
اهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي فطاف حوله آدم ومن كان بعده من المؤمنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين اغرق الله قوم
نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة اهل الارض فتتبع منه ابراهيم اثرا فبناه على اساس قديم كان قبله واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال
بنى البيت من اربعة اجبل من حراء وطور زيتا وطور سينا ولبنان واخرج البيهقي في الدلائل عن السدي قال خرج آدم من الجنة ومعه

حجر خشن وورق بالكف الا خرجت الورقة في الهند فمنه ما ترون من الطيب واما الحجر فكان ياقوتة بيضاء يستضاء بها فلما بنى ابراهيم
البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسمعيل ائتني بحجر اضعه ههنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فرده مرارا لا يرضى ما يأتيه به فذهب
مرة وجاء جبريل عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو انشط منك
واخرج الثعلبي قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن احمد العطار البلخي وكان عالما بالقران يقول كان ابراهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية
واسمعيل عليه السلام يتكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابراهيم يقول لاسمعيل عليه السلام هل لي
كيا يعني ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هاك الحجر فخذه قال فبقي موضع حجر فذهب اسمعيل يبغيه فجاء جبريل عليه السلام بحجر من السماء فاتى
اسمعيل وقد ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال يا ابت من اتاك بهذا فقال اتاني به من لم يتكل على بنائك فاتما البيت فذلك قوله عز وجل
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجمرت امرأة الكعبة
فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها اختصمت قريش في الركن اي القبائل يرفعه فقالوا تعالوا نحكم
اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل
قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل
ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيها واخرج ابو الوليد الازرقي في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال
كعب الاحبار كانت الكعبة غثاء على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض واخرج الازرقي عن مجاهد
قال لقد خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارضين واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات
والارض بعث الله تعالى ريحا هفافة فصفقت الريح الماء فابرزت عن خشفة في موضع البيت كانها قبة فدحا الله الارض من تحتها فمادت
ثم مادت فاوتدها الله بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت ام القرى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان
البيت على اربعة اركان في الماء قبل ان يخلق السموات والارض فدحيت الارض من تحته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحيت الارض من
من تحت الكعبة واخرج الازرقي عن علي بن الحسين ان رجلا سأله ما بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان واني كان وحيث كان فقال اما بدء هذا
الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك
الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد
ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملائكة ان ما قالوا
ردا على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه فطافوا
بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء
وسمى البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت
المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض
بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ليث بن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها
الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل
السماء واهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت واخرج الازرقي عن عمرو بن يسار المكي قال بلغني ان الله اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة
لبعض اموره في الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك مهلا واخرج ابن المنذر والازرقي عن وهب قال لما تاب الله على آدم
امره ان يسير الى مكة فطوى له المفاوز يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الارض
الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاؤه وحزنه لما كان به من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتبكي لبكائه و
لحزنه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة من ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة
فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ربض الجنة وكان كرسيا لآدم
يجلس عليه فلما صار آدم بمكة حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويذودون عنها سكان الارض وكان ساكنها يومئذ
الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس
ولم يسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم كله الحل من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا يجوزه جني ولا شيطان من اجل مقام
الملائكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من اجل خطيئتها التي
اخطات في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا اراد لقاءها ليلم بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة
آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله اليه وبنى بنو آدم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان
زمن نوح فنسفه الغرق وخفي مكانه فلما بعث الله ابراهيم خليله طلب الاساس الاول الذي وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد
التي وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلما وصل اليها ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تزل راكدة على حفافه تظل ابراهيم
وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم انكشفت الغمامة فذلك قول الله عز وجل واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت للغمامة التي ركدت على
الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله منذ رفعه الله معمورا قال وهب بن منبه وقرأت في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة
فوجد فيه ان ليس من ملك بعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت
ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه ما بعث الله ملكا قط ولا سحابة فيمر حيث بعث حتى يأتي

بالبيت

بالبيت ثم يمضي حيث امر واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى آدم وحواء فقال لهما
ابنيا لي بيتا فخط لهما جبريل فجعل آدم يحفر وحواء تنقل حتى اجابه الماء نودي من تحته حسبك يا آدم فلما بناه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل
له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه واخرج ابن اسحق والبيهقي
والازرقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح ولقد حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق اصاب
البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حمراء فبعث الله هودا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بوأه الله لابراهيم
عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه عباءتان قطوانيتان
ومنهم يونس يقول لبيك كاشف الكرب واخرج الازرقي وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض من
الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطأطأ الله منه الى ستين ذراعا فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة
ولا احسهم قال خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي فاقبل آدم يتخطى فطويت له
الارض وقبض الله له المفازة فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شيء من الارض
الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن اس ثابت على الارض السابعة فقذفت فيه
الملائكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي وحراء حتى استوى على وجه الماء
فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان وكان غضبا ورجسا فحيثما انتهى الطوفان ذهب ريح آدم
عليه السلام ولم يقرب الطوفان ارض الهند والسند فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فرفعا قواعده
واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك وهو بحذاء البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض اهبط
الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل الله عليه الحجر الاسود وهو يتلألأ من شدة بياضه فاخذه آدم فضمه اليه استئناسا به ثم نزلت عليه
العصا فقيل له تخط يا آدم فتخطى فاذا هو بارض الهند والسند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فقيل له احجج فحج فلقيته الملائكة
فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كان البيت من ياقوتة حمراء ويقولون من زمردة خضراء واخرج الازرقي عن عطاء بن ابي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة امر العمال
ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخرا امثال الابل الخلف قال ان زيدوا فاحفروا فلما زادوا بلغوا هواء من نار يلقاهم فقال ما لكم فقالوا لسنا نستطيع
ان نزيد رأينا امرا عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطاء يرون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام واخرج الازرقي عن عبيد الله بن زياد قال لما اهبط
الله آدم من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر
حتى بلغ الارض السابعة فقذفت له الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط آدم بياقوتة حمراء مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على
الاساس فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال انبئت ان آدم عليه السلام خرج حتى قدم مكة
فبنى البيت فلما فرغ من بنائه قال اي رب ان لكل عامل اجرا وان لي اجرا قال نعم فسلني قال اي رب تردني من حيث اخرجتني قال نعم ذلك لك قال
اي رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي اقررت به من ذنوبي ان تغفر له قال نعم ذلك له واخرج الازرقي وابو الشيخ في العظمة
عن محمد بن كعب قال كان اول شيء عمله آدم حين اهبط من السماء الطواف بالبيت الحرام فلقيته الملائكة فقالوا بر نسكك يا آدم طفنا بهذا البيت
قبلك بالفي سنة واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقيته
بالمأزمين فقالوا بر حجك يا آدم اما انا قد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم عليه
السلام قال اي رب اني اعرف شقوتي لا ارى شيئا من نورك يعبد فانزل الله عليه البيت المعمور على عرض البيت وموضعه من ياقوت الجنة ولكن طوله
بين السماء والارض وامره ان يطوف به فاذهب عنه الهم الذي كان قبل ثم رفع على عهد نوح عليه السلام واخرج الازرقي من طريق ابن جريج عن
مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان احدهما
شرقي والآخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو فيهما الى يوم القيامة واستودع الله الركن ابا قبيس
قال وقال ابن عباس كان ذهبا فرفع في زمن الغرق قال ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع في زمن الغرق فهو في السماء
الازرقي عن عروة بن الزبير قال بلغني ان البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما
اصاب الارض من الغرق حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكان ربوة حمراء معروف مكانها فبعث الله هودا الى عاد
فتشاغل بامر قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بوأه الله لابراهيم فحجه وعلم مناسكه ودعا الى
زيارته ثم لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم الا حجه واخرج الازرقي عن ابي قلابة قال قال الله لآدم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول
عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلم يزل حتى كان زمن الطوفان حتى بوأ لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل حراء وثبير ولبنان والطور
والجبل الاحمر واخرج الجندي عن معمر قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى اذا اغرق الله قوم نوح رفعه وبقي اساسه فبوأه لابراهيم
فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل واستودع الركن ابا قبيس حتى اذا كان بناء ابراهيم نادى
ابو قبيس ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن فجاء فحفر عنه فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام واخرج الاصبهاني في الترغيب وابن
عساكر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى آدم ان يا آدم حج هذا البيت قبل ان يحدث بك حدث قال وما يحدث علي
يا رب قال الموت قال وما الموت قال سوف تذوق قال ومن استخلف في اهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على
السموات فابت وعرض على الجبال فابت وقبله ابنه قاتل اخيه فخرج آدم من ارض الهند حاجا فما نزل منزلا اكل فيه وشرب الا صار
عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة فقالوا السلام عليك يا آدم بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي
عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان من يطوف يرى من في جوفه ومن في جوف البيت يرى

من يطوف فقضى آدم نسكه فاوحى الله اليه يا آدم قضيت نسكك قال نعم يا رب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي وذنب ولدي قال اما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك واما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه واخرج ابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم اتى هذا البيت الف اتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه من ذلك ثلاثمائة حجة وسبعمائة عمرة واول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات اتاه جبريل فقال يا آدم بر نسكك اما انا قد طفنا بهذا البيت قبل ان تخلق بخمسين الف سنة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من طاف بالبيت الملائكة وان ما بين الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبيا كان النبي اذا آذاه قومه خرج من بين اظهرهم فعبد الله فيها حتى يموت واخرج الازرقي والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه ان آدم لما اهبط الى الارض استوحش فيها لما راى من سعتها ولم ير فيها احدا غيره فقال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس لك غيري قال الله اني ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري فيسبحني فيها خلقي وسابوئك منها بيتا اختاره لنفسي واخصه بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيتي انطقه بعظمتي واحوزه بحرمتي واجعله احق البيوت كلها واولاها بذكري واضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت ولست اسكنه وليس ينبغي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تحملني اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامنا احرم بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن احله فقد اباح حرمتي من آمن اهله فقد استوجب بذلك اماني ومن اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شانه فقد عظم في عيني ومن تهاون به صغر في عيني ولكل ملك حيازة وبطن مكة حوزتي التي حزت لنفسي دون خلقي فانا الله ذو بكة اهلها خيرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي واضيافي في كنفي وضماني وذمتي وجواري اجعله اول بيت وضع للناس واعمره باهل السما والارض ياتونه افواجا شعثا غبرا على كل ضامر ياتين من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا فمن اعتمره لا يريد غيره فقد زارني وضافني ووفد الي ونزل بي فحق لي ان اتحفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده واضيافه وزواره وان يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم يعمره من بعدك الامم والقرون والانبيا من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وحجابه وسقاته يكون اميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني قد ذخرت له من اجره وفضيلته ما يتمكن به من القربة الي والوسيلة عندي وافضل المنازل في دار المقام واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو ابوه يقال له ابراهيم ارفع له قواعده واقضي على يديه عمارته وانبط له سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدا قانتا قائما بامري داعيا الى سبيلي اجتبيه واهديه الى صراط مستقيم ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وآمره فيفعل وينذر لي فيفي ويعدني فينجز استجيب دعوته في ولده وذريته من بعده واشفعه فيهم واجعلهم اهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخدمه وخزانه وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا فاذا فعلوا ذلك فانا اقدر القادرين على ان استبدل من اشا بمن اشا واجعل ابراهيم امام ذلك البيت واهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطوفون فيها آثاره ويتبعون فيها سنته ويقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم اوفى بنذره واستكمل نسكه واصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه واخطا بغيته ولم يوف بنذره فمن سال عني يومئذ في تلك المواطن اين انا فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين الى ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون واخرج الجندي عن عكرمة ووهب بن منبه رفعاه الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام شبرا واكثر علما فكانت الملائكة تحج اليه قبل آدم ثم حج آدم فاستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من اين جئت قال حججت البيت فقالوا قد حجته الملائكة قبلك بالفي عام واخرج البيهقي عن عطا قال اهبط آدم بالهند فقال يا رب ما لي لا اسمع صوت الملائكة كما كنت اسمعها في الجنة فقال له بخطيئتك يا آدم فانطلق فابن لي بيتا فتطوف به كما رايتهم يطوفون فانطلق حتى اتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي آدم قرى وانهار وعمارة وما بين خطاه مفاوز فحج آدم البيت من الهند اربعين سنة واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم امره ان يسير الى مكة فطوى له الارض حتى انتهى الى مكة فلقيته الملائكة بالابطح فرحبت به وقالت له يا آدم انا لننتظرك ان تجيء اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وامره الله جبريل فعلمه المناسك والمشاعر كلها وانطلق به حتى اوقفه في عرفات والمزدلفة وبمنى وعلى الجمار وانزل عليه الصلاة والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت على عهد آدم ياقوتة حمرا تلتهب نورا من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبر الجنة وكان فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب بابها منظوم بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومها ياقوتة بيضا فلم يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرفع من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت الارض خرابا الفي سنة فلم يزل على ذلك حتى كان ابراهيم وامره ان يبني بيته فجات السكينة كانها سحابة فيها راس يتكلم لها وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد شيئا ولا تنقص فاخذ ابراهيم قدر ظلها ثم بنى هو واسمعيل البيت ولم يجعل له سقفا فكان الناس يلقون فيه الحلي والمتاع حتى اذا كاد ان يمتلي انتدب له خمسة نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية واقتحم الخامس فسقط على راسه فهلك وبعث الله عند ذلك حية بيضا سودا الراس والذنب فحرست البيت خمسمائة عام لا يقربه احد الا اهلكته فلم يزل كذلك حتى بنته قريش واخرج الازرقي عن عطا ان عمر بن الخطاب سال كعبا فقال اخبرني عن هذا البيت ما كان امره فقال ان هذا البيت انزله الله من السما ياقوتة مجوفة مع آدم فقال يا آدم هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رايت ملائكتي تطوف حول عرشي وتصلي ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما اغرق الله قوم نوح رفعه الله الى السما وبقيت قواعده واخرج البيهقي من طريق عطا بن ابي رباح عن كعب الاحبار قال بكت الكعبة الى ربها وبكت اليه وقالت اي رب قل زواري وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيلا وجاعل لك زوارا يحنون اليك حنين الحمامة الى بيضها واخرج الازرقي والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال ما بين المقام الى الركن الى بئر زمزم الى الحجر قبر سبعة وسبعين نبيا جاؤا حجاجا فقبروا هنالك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة

حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القائم يقوم الا عصفته وذهب القائم يقعد فيصرع وقامت عليهم ولقوا منها عنا ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث علي قالا او تؤمنا قال انتم آمنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب هذا عني قالا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك اللهم لبيك ثم تدخل فتطوف به ولا تهيج احدا من اهله قال فان اجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فتجرد ثم لبى قال ابن عباس فادبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وللمؤمن اعظم حرمة عند الله منك واخرج الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمؤمن اعظم حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام ما اعظم حرمتك واطيب ريحك واعظم حرمة عند الله منك المؤمن واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكعبة لها لسان وشفتان ولقد اشتكت فقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فاوحى الله اني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها واخرج البيهقي عن جابر الجزري قال جلس كعب الاحبار وسلمان الفارسي بفنا البيت فقال ان الكعبة شكت الى ربها ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فاوحى الله اليها اني منزل نورا وخالق بشرا يحنون اليك حنين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيف النسور فقال له قائل وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان واخرج الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضرا قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال حج آدم عليه السلام فقضى المناسك فلما حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله اما انت يا آدم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جا منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له فحج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم فقالوا بر حجك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فكان آدم اذا طاف يقول هؤلا الكلمات فكان طواف آدم سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار واخرج الازرقي والجندي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج آدم فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا بر حجك يا آدم اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فماذا كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه بزيادة فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملائكة ذلك واخرج الجندي والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط آدم ياقوتة من يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السما يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة حذا الكعبة الحرام وان الله عز وجل لما اهبط آدم الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا كانه لؤلؤة بيضا فاخذه آدم فضمه اليه استئناسا به ثم اخذ الله من بني آدم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم انزل على آدم العصا ثم قال يا آدم تخط فتخطى فاذا هو بارض الهند فمكث هنالك ما شا الله ثم استوحش الى البيت فقيل له احجج يا آدم فاقبل يتخطى فصار موضع كل قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت قال هؤلا الكلمات وكان يطوف سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار قال آدم اي رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه اني معمره نبيا من ذريتك اسمه ابراهيم اتخذه خليلا اقضي على يديه عمارته وانبط له سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم سال ربه فقال يا رب اسالك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئا ان تلحقه بي فقال الله تعالى يا آدم من مات في الحرم لا يشرك بي شيئا بعثته آمنا يوم القيامة واخرج الجندي عن مجاهد ان آدم طاف بالبيت فلقيته الملائكة فصافحته وسلمت عليه وقالت بر حجك يا آدم طف بهذا البيت فانا قد طفناه قبلك بالفي عام قال لهم آدم فما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم وانا ازيد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج الازرقي عن مجاهد قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس زمان الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام وكان موضعه اكمة حمرا مدرة لا تعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المظلوم والمتعوذ من اقطار الارض ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه وشرائعه فلم يزل منذ اهبط آدم الى الارض معظما محرما تتناسخه الامم والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة تحجه قبل آدم واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السما فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع الكعبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض فبناه من حجارة سبعة اجبل ويقولون خمسة فكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال واخرج الازرقي عن مجاهد قال اقبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والصرد والملك من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربض على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من جبابرة الملوك ولا اعرابي نافر الا رايت عليه السكينة والوقار واخرج الازرقي عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والصرد دليلان يتبوا البيت كما تتبوا العنكبوت بيتها فرفع صخرة فارضها فنها الاثلاثون رجلا فقالت السكينة ابن علي فلذلك لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة واخرج الازرقي عن علي بن ابي طالب قال اقبل ابراهيم

وللملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوأ العنكبوت بيتها فحفر ما برز عن اسها امثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا ثم قال
الله لابراهيم قم فابن لي بيتا قال يا رب واين قال سنريك فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر
هذه السحابة فجعل ينظر اليها وياخذ قدرها فقال له الراس اقد صنعت قال نعم قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت في الارض فبناه ابراهيم
عليه السلام واخرج الازرقي عن قتادة في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان
والجودي وحراء وذكر لنا ان قواعده من حراء واخرج الازرقي عن الشعبي قال لما امر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسمعيل ائتني
بحجر ليكون علما للناس يبتدئون منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني به من لم يتكلني الى حجرك واخرج الازرقي والجندي
عن عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا
به ما استطعتم فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به واخرج احمد والترمذي وصححه وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم واخرج البزار عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحجر الاسود من حجارة الجنة واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع في الركن من انجاس الجاهلية
وارجاسها وايدي الظلمة والاثمة لاستشفي به من كل عاهة ولالفاه اليوم كهيئته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد لئلا ينظر
اهل الدنيا الى زينة الجنة وانها لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وضعه الله يوم انزل آدم حين انزل في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة
والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها ووضع له صفا من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه من جان
الارض وسكانها يومئذ الجن وليس ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث اعلامه اليوم يحدقون به
من كل جانب بينه وبين الحرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي بوأه الله لآدم
كان من ياقوتة حمراء لها بابان احدهما شرقي والآخر غربي فكان فيها قناديل من نور الجنة آنيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت ابيض والركن
يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم فهم الذين يذبون عنه لانه شيء من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت له
الجنة ومن نظر اليها دخلها وانما سمي الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لآدم حيث وضعه والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها شيء من
المعاصي وليس لها اهل ينجسونها وكان سكانها الجن واخرج الجندي عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله ورسوله واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود يمين الله في الارض
يصافح بها عباده واخرج الازرقي عن ابن عباس قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما
مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة
ولولا ما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسها ما مسه ذو عاهة الا برأ واخرج الازرقي عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا
استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوه وان الله لا ينزل من الجنة الى
الارض شيئا الا اعاده فيها قبل يوم القيامة واخرج الازرقي عن يوسف بن ماهك قال ان الله جعل الركن عيدا لاهل القبلة كما كانت
المائدة عيدا لبني اسرائيل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال ان الله يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيامة واخرج عن مجاهد قال كيف بكم اذا اسري بالقرآن فرفع من
صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقرآن
ورؤيا النبي في المنام واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال حجوا البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن او ليصيبنه امر من السماء
ان كانا لحجرين اهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الآخر وان لم يكن كما قلت فمن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت فاذا
بعمر فقال يا عمر هاهنا تسكب العبرات واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض
من الجنة غيره وكان ابيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ واخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل الركن الاسود من
السماء فوضع على ابي قبيس كانه مهاة بيضاء فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم واخرج الازرقي عن عكرمة قال الركن ياقوتة من ياقوت
الجنة والى الجنة مصيره وقالوا قال ابن عباس لولا ما مسه من ايدي الجاهلية لابرأ الاكمه والابرص واخرج الازرقي عن ابن عباس قال نزل الله الركن
والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما اصبح رأى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه وانس بهما واخرج الازرقي عن ابي
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السماء واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلألأ
تلألؤا من شدة بياضه فاخذه آدم فضمه اليه انسا به واخرج الازرقي عن ابن عباس قال نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الاسود متأبطه وهو ياقوتة
من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة وغلة العجوة قال ابو جعفر الخزاعي الباسنة آلات
الصناع واخرج الازرقي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأل كعبا عن الحجر فقال مروة من مرو الجنة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لولا ان
الحجر مسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه اجذم ولا ابرص الا برأ واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان
الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسوده الا المشركون كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة الا برأ واخرج الازرقي
عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن نبيه الحجبي عن امه انها حدثته ان اباها حدثها انه رأى الحجر قبل الحريق وهو ابيض يرى الانسان فيه وجهه قال
عثمان واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من حجر من ياقوت الجنة وكان ابيض يتلألأ فسودته ارجاس المشركين وسيعود لما كان عليه قال
وهو يوم القيامة مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق واخرج ابن خزيمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم
القيامة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان و[illegible]

والبيهقي

والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد
لمن استلمه بحق واخرج الازرقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان بيده ليجيئن يوم القيامة له عينان ولسان
وشفتان يشهد لمن استلمه بحق واخرج الازرقي عن ابن عباس قال الركن يمين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي نفسي بيده ما من امرئ مسلم
يسأل الله عنده شيئا الا اعطاه اياه واخرج ابن ماجة عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن الركن الاسود فقال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر لسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق واخرج الطبراني في الاوسط وابن خزيمة
والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي قبيس
له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه واخرج الجندي من طريق عطاء بن [illegible]
عن ابن سابط قال بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح واسمعيل في تلك البقعة واخرج
الازرقي من طريق عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت امته لحق بمكة فيتعبد فيها
النبي ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر واخرج الازرقي والجندي من طريق
عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها سافك دم ولا تاجر ربا ولا مشاء بنميمة قال ودحيت
الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت وهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي من الانبياء
اذا هلك قومه فنجا هو والصالحون معه اتاها بمن معه فيعبدون الله بها حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم
والركن والمقام واخرج الازرقي عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جمل احمر فمر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان متزر باحداهما مرتد
بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلبي بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السماء وهو يقول
لبيك عبدي انا معك فخر موسى عليه السلام ساجدا واخرج الازرقي عن مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم
هود وصالح واسمعيل وقبر آدم وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس قال النظر
الى الكعبة محض الايمان واخرج الازرقي والجندي عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه
واخرج الازرقي والجندي من طريق زهير بن محمد بن السائب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما يتحات الورق
من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت واخرج ابن ابي شيبة والازرقي
والجندي والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء قال النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة القائم الصائم المخبت المجاهد في سبيل الله
واخرج الجندي عن عطاء قال ان النظر الى هذا البيت بغير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة قياما وركوعا وسجودا واخرج ابن ابي شيبة
والجندي عن طاوس قال النظر الى هذا البيت افضل من عبادة الصائم القائم الدائم المجاهد في سبيل الله واخرج الازرقي والجندي وابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل يوم وليلة عشرين ومائة
رحمة تنزل على هذا البيت ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين واخرج الازرقي عن ابراهيم النخعي قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد
في العبادة في غيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة واخرج الجندي عن ابن مسعود قال اكثروا
الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه واخرج البزار في مسنده وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة واخرج الجندي عن الزهري قال اذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة
البيت الحرام الى بيت المقدس فيمر بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
وعليك السلام يا كعبة الله ما حال امتي فتقول يا محمد اما من وفد الي من امتك فانا القائم بشانه واما من لم يفد من امتك فانت القائم بشانه
واخرج ابو بكر الواسطي في فضائل البيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة زف العروس فيتعلق بها
جميع من حج واعتمر فاذا راتها الصخرة قالت لها مرحبا بالزائرة والمزورة اليها واخرج الواسطي عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يزف البيت
الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة وفيهما اهلهما والعرض والحساب ببيت المقدس واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب والديلمي
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك
السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فيقول يا محمد من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج
الازرقي عن ابن اسحق قال بنى ابراهيم عليه السلام البيت وجعل طوله في السماء تسع اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود
الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول
ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احدى وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا
قال فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقة الكعب قال وكذلك بنيان اساس آدم وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان تبع بن اسعد الحميري
هو الذي جعل لها بابا وجعل لها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة ونحر عندها وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت تقتحمه العنز
فكان زربا لغنم اسمعيل وحفر ابراهيم جبا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدى للكعبة وكان الله استودع الركن
ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رأيت خليلي يبني بيتي فاخرجه له فجاء به جبريل فوضعه مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ
يتلألأ نورا من شدة بياضه وكان نوره يضيء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في
الجاهلية والاسلام واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك حين
بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر [illegible] ما ارى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم واخرج الازرقي عن ابن جريج قال كان ابن الزبير بني
الكعبة من الربع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال وهي مكعبة على خلقة الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بنا
بمدر وانما رضمها رضما واخرج الازرقي عن ابي الربيع قال كان مع ابن الزبير في الحجر فاول حجر وقع من المنجنيق في الكعبة سمعنا لها انينا كانين المريض
آه آه واخرج الجندي عن مجاهد قال رايت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم تنته امتك يا محمد عن المعاصي لانتفضن
حتى يصير كل حجر مني بمكانه واخرج الجندي عن وهيب بن الورد قال كنت اطوف انا وسفيان بن سعيد الثوري ليلا فانقلب سفيان وبقيت في الطواف
فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فبينا انا ساجد اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجارة وهو يقول يا جبريل اشكو الى الله ثم اليك ما يفعل
هؤلاء الطائفون حولي من تفكههم في الحديث ولغطهم وسهوهم قال وهيب فاولت ان البيت يشكو الى جبريل قوله تعالى ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم اخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل منا
انك انت السميع العليم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرأ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل يقولان ربنا تقبل منا
قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الكريم في قوله ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين
واخرج ابن ابي حاتم عن سلام بن ابي مطيع في هذه الآية قال كانا مسلمين ولكن سألاه الثبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن
ذريتنا امة مسلمة لك يعنيان العرب قوله تعالى وارنا مناسكنا اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد قال قال ابراهيم
عليه السلام يا رب ارنا مناسكنا فاتاه جبريل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق
به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة وقال هذا من شعائر الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة
فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذى به جبريل وابراهيم قال له كبر وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى اتى
الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل في الحج شيئا فلم يستطع فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به
المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به عرفات فقال قد عرفت ما اريتك قالها ثلاثا قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف اؤذن
قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد لبيك اللهم ربنا لبيك فمن اجاب ابراهيم من الخلق يومئذ فهو حاج واخرج ابن
جرير من طريق ابن المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل
فحج به واخرج سعيد بن منصور والازرقي عن مجاهد قال حج ابراهيم واسمعيل وهما ماشيان واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في
اصل الكعبة فقام عليه ابراهيم فنادى فنزحت عنه الجبال الا ابو قبيس وصواحبه الى ما بينه وبين عرفات فاراه مناسكه حتى انتهى اليه فقيل عرفت قال نعم
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله واذ يرفع القواعد من البيت واسمعيل قال لما فرغ ابراهيم من البيت جاءه جبريل فاراه الطواف بالبيت والصفا
ثم انطلقا الى العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات فرمى وكبر وقال لابراهيم ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل الشيطان
ثم انطلقا الى الجمرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل الشيطان
ثم اتيا الجمرة القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات وقال ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رمية
حتى افل ثم اتى به الى منى فقال ههنا يحلق الناس رءوسهم ثم اتى به جمعا فقال ههنا يجمع الناس الصلاة ثم اتى به عرفات فقال عرفت فقال نعم
قال فمن ثم سميت عرفات واخرج الازرقي عن زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه
جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال احصبه فحصبه بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فملأ ما بين الجبلين ثم علا على ثبير فقال
يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل على وجه الارض سبعة
مسلمون فصاعدا ولولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال واول من اجاب ابراهيم حين اذن بالحج اهل اليمن واخرج الازرقي عن مجاهد في
قوله وارنا مناسكنا قال مذابحنا واخرج الجندي عن مجاهد قال قال الله لابراهيم عليه السلام قم فابن لي بيتا قال اي رب اين قال سأخبرك
فبعث اليه سحابة لها رأس فقالت يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة قال فجعل ابراهيم ينظر الى السحابة ويخط قال الراس قد
فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فحفر ابراهيم فابرز عن اساس ثابت من الارض فبنى ابراهيم فلما فرغ قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث
الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال له جبريل احصبه فحصبه بسبع حصيات ثم الغد ثم الغد ثم اليوم الرابع ثم قال له
علا ثبيرا فقال اي عباد الله اجيبوا الله فسمع دعوته ما بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من الايمان قالوا لبيك
اللهم لبيك اطعناك اللهم اطعناك وهي التي آتى الله ابراهيم في المناسك لبيك اللهم لبيك ولم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا
ولولا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رفعه قال لما اتى
ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه
بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس الشيطان
ترجمون وملة ابيكم ابراهيم تتبعون واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما اري المناسك
عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى اتى به منى فقال هذا مناخ الناس فلما انتهى الى جمرة العقبة
عرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة القصوى
فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فاتى به جمعا فقال هذا المشعر ثم اتى به عرفة فقال له جبريل اعرفت قال نعم
ولذلك سميت عرفات اتدري كيف كانت التلبية ان ابراهيم لما امر ان يؤذن في الناس بالحج امرت الجبال فخفضت رءوسها ورفعت له القرى فاذن في
الناس بالحج واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وارنا مناسكنا قال اراهما الله مناسكهما الموقف بعرفات والافاضة من جمع ورمي الجمار والطواف
بالبيت والسعي بين الصفا والمروة قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية اخرج احمد والطبراني وابن ابي جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان آدم

لمنجدل

لمنجدل في طينته وسانبئكم بتاويل ذلك انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا امي التي رأت وكذلك امهات النبيين يرين واخرج احمد والبيهقي
عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام واخرج
ابن سعد في الطبقات وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني امة محمد فقيل له قد
استجيب لك وهو كائن في آخر الزمان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب قال القرآن والحكمة قال السنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم
الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال ففعل الله ذلك بهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمه ونسبه يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم
الى صراط مستقيم واخرج ابو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتاني الله القرآن ومن الحكمة مثليه واخرج ابن جرير
عن ابن جريج في قوله ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال عزيز في نقمته اذا
انتقم حكيم في امره قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال رغبت
اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله
عليه وسلم بملة ابراهيم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الا من سفه نفسه قال الا من اخطأ حظه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولقد اصطفيناه قال اخترناه قوله تعالى ووصى بها الآية اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن اسيد بن يزيد قال
في مصحف عثمان ووصى بغير الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه قال وصاهم بالاسلام ووصى يعقوب بنيه
كذلك واخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض في قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي محسنون بربكم الظن واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ولد لابراهيم
اسمعيل وهو اكبر ولده وامه هاجر وهي قبطية واسحق وامه سارة ومدن ومدين ويقشان وزمران واشبق وشوح وامهم قنطورا من العرب
العاربة فاما يقشان فلحق بنوه بمكة واقام مدين بارض مدين فسميت به ومضى سائرهم في البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلت اسمعيل
واسحق معك وامرتنا ان ننزل ارض الوحشة والغربة قال بذلك امرت فعلمهم اسما من اسماء الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون قوله
تعالى ام كنتم شهداء الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ام كنتم شهداء يعني اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت الآية قال يقول لم تشهد اليهود ولا النصارى ولا احد من الناس يعقوب اذ اخذ على بنيه الميثاق اذ حضره الموت الا تعبدوا
الا الله فاقروا بذلك وشهد عليهم ان قد اقروا بعبادتهم انهم مسلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجد اب ويتلو قالوا
نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال يقال بدأ باسمعيل لانه اكبر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال سمى العم ابا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الخال والد والعم والد وتلا قالوا نعبد الهك واله آبائك الآية واخرج
عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقول نعبد الهك واله ابيك على معنى الواحد قوله تعالى تلك امة قد خلت الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله تلك امة قد خلت الآية قال يعني ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط قوله تعالى وقالوا كونوا هودا الآية اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن صوريا الاعور للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا يا
محمد تهتد وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا الآية قوله تعالى حنيفا اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيفا قال حاجا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله حنيفا قال متبعا واخرج ابن ابي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة قال الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم
من اولهم الى آخرهم واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن حنيفا مسلمين وما كان في القرآن حنفاء مسلمين حجاجا واخرج احمد
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال
قيل يا رسول الله اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج ابن الضريس في الترغيب والحاكم في تاريخه وابو موسى المديني في الصحابة وابن عساكر
عن اسعد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة قوله تعالى قولوا آمنا بالله الآية
واخرج ابن ابي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القرآن واخرج احمد ومسلم
وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما الآية التي في البقرة قولوا
آمنا بالله وما انزل الينا الآية كلها وفي الآخرة واشهد بانا مسلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الآية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة واخرج وكيع عن الضحاك قال
علموا نساءكم واولادكم وخدمكم اسماء الانبياء المسمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله امر بذلك فقال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله ونحن
له مسلمون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثنا عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا امة من الناس واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاث وكودا وبالون واخرج
الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الاول
من امتي الا بضعة عشر انسانا ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى ومريم قوله تعالى فان آمنوا الآية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان آمنوا بالذي
آمنتم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن ابي جمرة قال كان ابن عباس يقرأ فان آمنوا بالذي آمنتم به واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله فانما هم في شقاق قال فراق واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذ اقبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان
تقتل وانت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال الذهبي في مختصر المستدرك هذا كذب بحت وفي اسناده احمد
ابن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف وابو القاسم بن بشران في اماليه وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر

عن ابي سعيد مولى بني اسيد قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه فضربوه بالسيف على يديه فجرى الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم فمد يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل واخرج ابن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم قال ارسل الي بعض الخلفا بمصحف عثمان بن
عفان فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيناي
بالدم على هذه الآية وقد قدم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت ارطاة العدوية قالت خرجت مع عائشة سنة قتل
عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة ورأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت اول قطرة قطرت من دمه على هذه الآية فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم قالت عمرة فما مات منهم رجل سويا قوله تعالى صبغة الله الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله
قال دين الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس عليها واخرج ابن مردويه والضيا
في المختارة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك
هل يصبغ ربك فقل نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغي وانزل الله على نبيه صبغة الله ومن احسن من
الله صبغة واخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان
اليهود تصبغ ابناءها يهودا والنصارى تصبغ ابناءها نصارى وان صبغة الله الاسلام ولا صبغة احسن من الله صبغة الاسلام
ولا اطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده من الانبيا واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن
احسن من الله صبغة قال البياض قوله تعالى قل اتحاجوننا في الله الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا اتجادلوننا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قول اليهود لابراهيم واسمعيل ومن ذكر معهما انهم
كانوا يهودا او نصارى فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم كاذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة الآية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمدا وهم يعلمون
انه رسول الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله كان عند القوم من الله شهادة ان انبياءه برآء من اليهودية
والنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط واخرج ابن ابي حاتم
وابن جرير عن ابي العالية قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا قوله تعالى سيقول السفهاء الآية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اخواله من الانصار وانه صلى صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان
يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد
بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب
فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت
المقدس ويكثر النظر الى السما ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
وقال السفهاء من الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء الى آخر الآية واخرج الترمذي والنسائي وابن
المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب
ان يصلي نحو الكعبة فكان يرفع راسه الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما فوجه نحو الكعبة وقال السفها من الناس وهم اليهود ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والبيهقي عن ابن عباس قال ان اول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله
ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم
فكان يدعو الله وينظر الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما الى قوله فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود
وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال اينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه
والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول الى
المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الى الكعبة واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل
صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وقد نرى تقلب وجهك الآية واخرجه ابن جرير عن عكرمة مرسلا واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها فقال له جبريل انما انا عبد مثلك ولا
املك لك شيئا الا ما امرت فادع ربك واسأله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما رجاء ان يأتيه جبريل بالذي سأل فانزل الله
قد نرى تقلب وجهك في السما يقول انه يديم النظر الى السما للذي سأل فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول فحول وجهك في الصلاة نحو
المسجد الحرام وحيث ما كنتم يعني من الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب على راس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع بن ابي نافع والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف والربيع بن ابي
الحقيق وكنانة بن ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه ارجع الى قبلتك التي
كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله فيهم سيقول السفهاء من الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول

ممن

ممن ينقلب على عقبيه اي ابتلاء واختبارا وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم
نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة الآخرة اي ليعطيكم اجرهما جميعا ان الله بالناس لرؤف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين واخرج وكيع وعبد بن
حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفهاء من الناس قال اليهود واخرج ابو داود في ناسخه
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اول آية نسخت من القرآن القبلة ثم الصيام الاول واخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم ومن معه الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حولت القبلة بعد واخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في
رجب على ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السما وهو يصلي
نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام سيقول السفهاء من الناس وما بعدها من الآيات فانشأت اليهود تقول قد اشتاق
الرجل الى بلده وبيت ابيه وما لهم حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة وجها ومرة وجها آخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل
بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه امره ويوشك ان يكون على دينكم فانزل الله في ذلك هؤلاء الآيات واخرج ابن جرير عن
السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا اصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها
وتوجهوا الى غيرها وقال المسلمون ليت شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله منا ومنهم ام لا وقالت اليهود ان محمدا
اشتاق الى بلد ابيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكنا نرجو ان يكون هو صاحبنا الذي ننتظر وقال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته
اليكم وعلم انكم كنتم اهدى منه ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء الى قوله الا على الذين هدى الله وانزل في الآخرين
الآيات بعدها واخرج مالك وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم
المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت الكعبة الى القبلة قبل بدر بشهرين واخرج ابن سعد والبيهقي في السنن والدلائل من طريق سعيد
بن المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حول
بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين واخرج ابو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر
ربيع الاول الى جمادى الآخرة واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت الى القبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
بثلاث حجج وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى القبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله
عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا واخرج البزار وابن جرير عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة
وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس تسعة اشهر او عشرة اشهر فبينما هو قائم يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه
الى الكعبة فقال السفها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها واخرج البخاري عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري واخرج ابو داود في ناسخه
وابو يعلى والبيهقي في سننه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه الآية فول وجهك
شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد حولت مرتين فمالوا كما هم ركوع
الى القبلة الكعبة واخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقبا في صلاة الصبح
اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشأم
فاستداروا الى الكعبة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي انتظر
امر الله في القبلة وكان يفعل اشيا لم يؤمر بها ولم ينه عنها من فعل اهل الكتاب فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجده قد
صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل فاشار اليه ان صل الى البيت وانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون
قال فقال المنافقون حن محمد الى ارضه وقومه وقال المشركون اراد محمد ان يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف ان ديننا اهدى من
دينه وقال اليهود للمؤمنين ما صرفكم الى مكة وترككم القبلة قبلة موسى ويعقوب والانبيا والله ان انتم الا تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب
منا قوم ماتوا وما ندري اكنا نحن وهم على قبلة ام لا قال فانزل الله عز وجل في ذلك سيقول السفها من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص صلت الانصار نحو الكعبة حولين
قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وصلى نبي الله بعد قدومه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة البيت الحرام
فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق الرجل الى مولده قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من
يشا الى صراط مستقيم وقال اناس من الناس لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف اعمالنا التي كنا عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان
الله ليضيع ايمانكم وقد يبتلي الله عباده بما شاء من امره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول في درجات الايمان بالله
والتسليم لقضاء الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد
فنادى ان الصلاة قد وجهت نحو الكعبة فتحول او تحرف امامنا نحو الكعبة والنسا والصبيان واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن انس بن مالك قال
جانا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حولت الى بيت الله الحرام وقد صلى الامام ركعتين فصلينا الباقيتين الى نحو الكعبة واخرج ابن
سعد عن محمد بن عبد الله بن جحش قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر فاستدار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدرنا معه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشا الى صراط مستقيم قال يهديهم الى المخرج من الشبهات
والضلالة والفتن واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في اهل الكتاب انهم لا يحسدونا على شي كما يحسدونا
على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم من مكة يدعو الناس الى الايمان بالله وتصديق به قولا بلا عمل والقبلة الى بيت المقدس فلما
هاجر الينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا واخرج البزار والطبراني عن عمرو بن

عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت الكعبة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذى والنسائى وصححه وابن جرير وابن ابى حاتم والاسماعيلى فى صحيحه والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال رجل لابن عمر من انتم قال اما تقولون قال نقول انكم سبط ونقول انكم وسط فقال سبحان الله انما كان السبط فى بنى اسرائيل والامة الوسط امة محمد جميعا واخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسائى وابن ماجه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ النبى يوم القيامة ومعه الرجل والنبى ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد وامته فيدعى محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انا وامتى يوم القيامة على كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبى كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج ابن جرير عن ابى سعيد فى قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول شهيدا عليكم بما عملتم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فى بنى سلمة وكنت الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله لنعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما واثنوا عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذى تقول فقال يا رسول الله ذاك الذى بدا لنا والله اعلم بالسرائر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت وكان معه فى جنازة رجل من بنى حارثة او من بنى عبد الاشهل فقال رجل بئس المرء ما علمنا ان كان لفظا غليظا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذى تقول فقال يا رسول الله الله اعلم بالسرائر فاما الذى بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس واخرج الطيالسى واحمد والبخارى ومسلم والنسائى والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن انس قال مروا بجنازة فاثنى عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومروا بجنازة فاثنى عليها شر فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فسأله عمر فقال من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض انتم شهداء الله فى الارض زاد الحكيم الترمذى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى والترمذى والنسائى عن عمر انه مرت به جنازة فاثنى على صاحبها خيرا فقال وجبت وجبت ثم مر باخرى فاثنى بشر فقال عمر وجبت فقال ابو الاسود ما وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد واخرج احمد وابن ماجه والطبرانى والبيهقى والحاكم فى الكنى والدارقطنى فى الافراد والحاكم فى المستدرك والبيهقى فى سننه عن ابى زهير الثقفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك ان تعلموا خياركم من شراركم قالوا بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيئ انتم شهداء الله فى الارض واخرج احمد وابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال الناس نعم الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم اتى بجنازة اخرى فقال الناس بئس الرجل فقال وجبت قال ابى بن كعب ما قولك وجبت قال قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الايمان والضياء فى المختارة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة من اهل ابيات جيرانه الادنين انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله قد قبلت شهادتهم وغفرت له ما لا يعلمون واخرج ابن ابى شيبة وهناد والطبرانى عن سلمة بن الاكوع قال مر على النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل من الانصار فاثنى عليها خيرا فقال وجبت ثم مر عليه بجنازة اخرى فاثنى عليها دون ذلك فقال وجبت فقالوا يا رسول الله ما وجبت قال الملائكة شهداء الله فى السماء وانتم شهداء الله فى الارض واخرج الخطيب فى تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لا نعلم الا خيرا الا قال الله للملائكة اشهدوا انى قد قبلت شهادتهما وغفرت ما لا يعلمان واخرج عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان يقال للنبى بلغ ولا حرج وانت شهيد على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم فى الدين من حرج وقال لتكونوا شهداء على الناس وقال ادعونى استجب لكم واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان الامم يقولون يوم القيامة والله لقد كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلهم لما يرون الله اعطاهم واخرج ابن المبارك فى الزهد وابن جرير عن حبان بن ابى جبلة يسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عباده يوم القيامة كان اول من يدعى اسرافيل فيقول له ربه ما فعلت فى عهدى هل بلغت عهدى فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدى فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل ويقال لجبريل هل بلغت عهدى فيقول نعم قد بلغت الرسل فتدعى الرسل فيقال هل بلغكم جبريل عهدى فيقولون نعم فيخلى عن جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدى فيقولون نعم بلغنا الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغكم الرسل عهدى فمنهم المكذب ومنهم المصدق فتقول الرسل ان لنا عليهم شهداء يشهدون ان قد بلغنا مع شهادتك فيقول من يشهد لكم فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيقول اتشهدون ان رسلى هؤلاء قد بلغوا عهدى الى من ارسلوا اليه فيقولون نعم رب شهدنا ان قد بلغوا فتقول تلك الامم كيف يشهد علينا من لم يدركنا فيقول لهم الرب كيف تشهدون على من لم تدركوا فيقولون ربنا بعثت الينا رسولا وانزلت الينا عهدك وكتابك وقصصت علينا انهم قد بلغوا فشهدنا بما عهدت الينا فيقول الرب صدقوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية عن ابى بن كعب فى الآية قال لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على قوم نوح وعلى قوم هود وعلى قوم صالح وعلى قوم شعيب وغيرهم ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم قال ابو العالية وهى فى قراءة ابى لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة واخرج ابن ابى حاتم عن عطاء فى قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا قال يشهد انهم قد آمنوا بالحق اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به واخرج عبد بن حميد عن ابن عمير قال ياتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باذن ليس معه احد فتشهد له امة محمد انه قد بلغهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يقال يا نوح هل بلغت قال نعم يا رب قال فمن يشهد لك قال رب احمد وامته قال فكلما دعا نبيا وكذبه قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة لم يسئل عنها الا نبيها واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن حبان بن ابى جبلة قال بلغنى انه يرفع لامة محمد على كوم بين يدى الله تشهد للرسل على اممها بالبلاغ فانما يشهد منهم يومئذ من لم يكن فى قلبه حنة على اخيه المسلم واخرج مسلم وابو داود والحكيم الترمذى عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة قوله تعالى وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الآية اخرج ابن جرير عن عطاء فى قوله وما جعلنا القبلة التى كنت عليها قال يعنى بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول قال ابتليهم ليعلم من يسلم لامره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله الا لنعلم قال الا لنميز اهل اليقين من اهل الشك وان كانت لكبيرة يعنى تحويلها على اهل الشك والريب واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغنى ان ناسا ممن اسلم رجعوا فقالوا مرة ههنا ومرة ههنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وان كانت لكبيرة يقول ما امر به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس واخرج وكيع والفريابى والطيالسى واحمد وعبد بن حميد والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن البراء بن عازب فى قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التى صليتم من قبل ان تكون القبلة وكان المؤمنون قد اشفقوا على من صلى منهم ان لا تقبل صلاتهم واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله رؤف قال يرأف بكم قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء اخرج ابن ماجه عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس اكثر تقلب وجهه فى السماء وعلم الله من قلب نبيه انه يهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء والارض ينظر ما ياتيه به فانزل الله قد نرى تقلب وجهك فى السماء الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف حالنا فى صلاتنا الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج الطبرانى عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم انزل الله آية امره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك فى السماء الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع راسه الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك فى السماء الآية واخرج النسائى والبزار وابن المنذر والطبرانى عن ابى سعيد بن المعلى قال كنا نغدو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر على المسجد فنصلى فيه فمررنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية قد نرى تقلب وجهك فى السماء حتى فرغ من الآية فقلت لصاحبى تعال نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكون اول من صلى فتوارينا فصليناهما ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس يومئذ الظهر الى الكعبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ يصلى نحو بيت المقدس وكان يهوى قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقاء المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فكان يدعو الله ويستفرض القبلة فنزلت قد نرى تقلب وجهك فى السماء الآية فانقطع قول اليهود حين وجه للكعبة وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وسعيد بن منصور واحمد بن منيع فى مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى فى الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو فى قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة ابراهيم نحو الميزاب واخرج عبد بن حميد وابو داود فى ناسخه وابن جرير وابن ابى حاتم عن البراء فى قوله فول وجهك شطر المسجد قال قبله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والدينورى فى المجالسة وصححه والحاكم والبيهقى فى سننه عن على فى قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله واخرج ابو داود فى ناسخه وابن جرير والبيهقى عن ابن عباس قال شطره نحوه واخرج آدم والدينورى فى المجالسة والبيهقى عن مجاهد فى قوله شطره يعنى نحوه واخرج وكيع عن سفيان بن عيينة وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابى العالية فى قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاءه بلسان الحبش واخرج ابو بكر بن ابى داود فى المصاحف عن ابى رزين قال فى قراءة عبد الله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب واخرج البيهقى فى سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض فى مشارقها ومغاربها من امتى واخرج ابن جرير عن السدى فى قوله وان الذين اوتوا الكتاب قال انزل ذلك فى اليهود واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعنى بذلك القبلة واخرج ابو داود فى ناسخه وابن جرير عن ابى العالية فى قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبياء كلهم ولكنهم تركوها عمدا وان فريقا منهم ليكتمون الحق يقول يكتمون صفة محمد وامر القبلة قوله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب الآية اخرج ابن جرير عن السدى فى قوله وما بعضهم بتابع قبلة بعض يقول ما اليهود بتابعى قبلة النصارى ولا النصارى بتابعى قبلة اليهود قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة فى قوله الذين آتيناهم الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه قال يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتابهم كما يعرفون ابناءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله الذين يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة واخرج ابن جرير عن الربيع فى قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التى امروا بها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعنى القبلة واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فريقا منهم قال اهل الكتاب يكتمون الحق وهم يعلمون قال يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض اهل المدينة من اهل الكتاب
ممن اسلم قال والله لنحن اعرف به منا بابنائنا من اجل الصفة والنعت الذي نجده في كتابنا واما ابناؤنا فلا ندري ما احدث النساء واخرج
الثعلبي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد
انزل الله على نبيه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كيف يا عبد الله هذه المعرفة قال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته
كما اعرف ابني اذا رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر كيف ذلك قال اشهد انه رسول الله حق من الله وقد نعته الله في كتابنا
ولا ادري ما تصنع النساء فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت ابتغي الدين فوقعت في الرهبان بقايا
اهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة
بين كتفيه خاتم النبوة قوله تعالى الحق من ربك الآية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية قال قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم الحق من
ربك فلا تكونن من الممترين يقول لا تكونن في الشك يا محمد ان الكعبة قبلتك وكانت قبلة الانبياء من قبلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل وجهة هو موليها يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ولكل وجهة هو مولاها معناه فقال مواجهها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة مرة واخرج ابو
داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس وصلاتهم الى الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف
عن منصور قال نحن نقرؤها ولكل جعلنا قبلة يرضونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليها قال لكل صاحب
ملة قبلة هو مستقبلها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ولكل وجهة هو موليها قال لليهود وجهة هو موليها وللنصارى وجهة هو موليها
وهداكم الله انتم ايتها الامة للقبلة التي هي القبلة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا ولكل وجهة هو موليها قوله تعالى
فاستبقوا الخيرات الآية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلتكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله فاستبقوا
الخيرات قال الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فسارعوا في الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
يوم القيامة واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الآية اخرج ابن جرير من طريق
السدي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت المقدس
قال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال
يعني بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف نبي الله الى الكعبة اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين قومه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
لئلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم قد احب قبلتنا واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين
ظلموا منهم قال هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى قبلتكم فيوشك ان يرجع الى دينكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم مشركو قريش انهم سيحتجون بذلك عليكم واحتجوا على الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع
محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كله يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم يعني مشركي قريش قوله تعالى كما ارسلنا فيكم
رسولا منكم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت فاذكروني قوله تعالى فاذكروني اذكركم اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير في قوله اذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابو الشيخ والديلمي من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا معاشر العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابن لال
والديلمي وابن عساكر عن ابي هند الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره
بمغفرتي ومن ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان اذكره بمقت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اذكروني اذكركم قال قال ابن عباس يقول الله ذكري
لكم خير من ذكركم لي واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم انك اذا ما ذكرتني شكرتني
واذا ما نسيتني كفرتني واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني كيف اشكرك
قال تذكرني ولا تنساني فاذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير ذلك في كتاب الله من اعطي الذكر ذكره الله لان الله تعالى يقول اذكروني
اذكركم ومن اعطي الدعاء اعطي الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن
اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذكروني اذكركم قال ليس
من عبد يذكر الله الا ذكره الله لا يذكره مؤمن الا ذكره برحمة ولا يذكره كافر الا ذكره بعذاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال اوحى الله الى داود ان قل للظلمة لا يذكروني فاني حق علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ارايت قاتل النفس وشارب الخمر والسارق والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم
قال اذا ذكر الله هذا ذكره الله بلعنته حتى يسكت واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن ابي عمران
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القران ومن عصى الله فقد نسي الله
وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القران واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج احمد والبيهقي
في الاسماء والصفات عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وان ذكرتني في
ملا ذكرتك في ملا من الملائكة او قال في ملا خير منهم وان دنوت مني شبرا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك اهرول واخرج الطبراني عن معاذ
بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني احد في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في
الرفيق الاعلى واخرج ابن ابي الدنيا والبزار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن آدم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا
ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير من الذين تذكرني فيهم واكثر واخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت شفتاه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال
لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان والطبراني والبيهقي عن مالك بن يخامر ان معاذ بن جبل قال لهم ان آخر كلام
فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قال هذا رجل
كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه متعلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي
الجعد قال قيل لابي الدرداء ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان
لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل شيء صقالة
وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج البزار
والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده
فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل ادمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها وماله
واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الله الدرجات العلى واخرج
البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي ذر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل من ان يلهمه ذكره
واخرج ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة وما تصدق على عبد بشيء افضل من ذكره واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله لكان الذاكر افضل واخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها الا تحسر عليها يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة
وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم
الله فيمن عنده واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله اربعا تنزل عليهم السكينة وتغشاهم
الرحمة وتحف بهم الملائكة ويذكرهم الرب في ملا عنده واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا
مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا قال الله عبدي انا عند ظنك بي وانا معك اذا ذكرتني واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله بالغداة والعشي اعظم من حطم السيوف في سبيل الله واعطاء المال سحا واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ
بن جبل قال لو ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والآخر يذكر الله لكان الذاكر اعظم وافضل اجرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن سلمان الفارسي قال لو بات رجل يعطي القيان البيض وبات آخر يقرا القران ويذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمرو قال لو ان رجلين اقبل احدهما من المشرق والآخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يضع منه شيئا الا في حق والآخر يذكر
الله حتى يلتقيا في الطريق كان الذي يذكر الله افضلهما واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى
السماء فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسالهم ربهم وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك
ويهللونك ويحمدونك فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك لكانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك
تسبيحا فيقول فما يسالوني فيقولون يسالونك الجنة فيقول هل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد
عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو
راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فلان ليس منهم
انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله

ما أجلسنا إلا ذاك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكن أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة. وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر. وأخرج أحمد عن أنس قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تباهي بها الملائكة. وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات. وأخرج الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم وبدلت سيئاتكم حسنات. وأخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله إلا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيامة. وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم عملا قط أنجى له من عذاب القبر من ذكر الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم وأرضاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم غدا فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله. وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الإيمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن تقول خيرا أو تصمت. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي برزة الأسلمي قال لو أن رجلا في حجره دنانير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل. وأخرج عبد الله بن أحمد عن أبي الدرداء قال اذكر الله عند كل حجرة وشجرة ومدرة واذكره في سرائك يذكرك في ضرائك. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة بذكر الله تبارك وتعالى يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك. وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال لأن أكبر مائة تكبيرة أحب إلي من أن أتصدق بمائة دينار. وأخرج عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال ما اجتمع ملأ يذكرون الله إلا ذكرهم في ملأ أعز منه وأكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة. وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا وما فيها. وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لأن أذكر الله من غدوة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أحمل على الجياد في سبيل الله من غدوة إلى أن تطلع الشمس. وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع. وأخرج ابن أبي شيبة عن عبادة بن الصامت قال لأن أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة إلى حين تطلع الشمس أحب إلي من أن أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله إلى أن تطلع الشمس ولأن أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس. وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال إذا كان العبد يذكر الله في السراء ويحمده في الرخاء فأصابه ضر فدعا الله قالت الملائكة صوت معروف من امرئ ضعيف فيشفعون له وإذا كان العبد لا يذكر الله في السراء ولا يحمده في الرخاء فأصابه ضر فدعا الله قالت الملائكة صوت منكر. وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الأعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والإنصاف من نفسك والمواساة في المال. وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال إن أهل السماء ليرون بيوت أهل الذكر تضيء لهم كما يضيء الكوكب لأهل الأرض. وأخرج البزار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم. وأخرج أحمد عن ابن عمرو قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة. وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا وأين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه. وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر. وأخرج الطبراني عن ابن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه. وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء فقال أعرابي يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه. وأخرج الخرائطي في الشكر عن خليد العصري قال إن لكل بيت زينة وزينة المساجد الرجال على ذكر الله. وأخرج البيهقي في الدعوات عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء قالوا نعم قال قولوا اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن قيس قال أوحى الله إلى داود أن اذكرني تذكرتك وإن نسيتني تركتك واحذر أن آخذك على حال لا أنظر إليك فيها. وأخرج عبد الله عن أبيه في زوائده عن معاوية بن قرة عن أبيه أنه قال للربابي إذا كنت في قوم يذكرون الله فخرجت لحاجة فسلم عليهم حين تقوم فإنك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا. وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال ما من شيء أحب إلى الله من الذكر والشكر.

قوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون. وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن المنكدر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إني لأحبك لا تدعن أن تقول في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي الجلد قال قرأت في مسألة موسى عليه السلام أنه قال يا رب كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله فأتاه الوحي أن يا موسى الآن شكرتني. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سليمان التيمي قال إن الله أنعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم. وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبد كلمة أحب إليه وأبلغ في الشكر عنده من أن يقول الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا للإسلام. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الأصبغ بن نباتة قال كان علي رضي الله عنه إذا دخل الخلاء قال بسم الله الحافظ المؤذي وإذا خرج مسح بيده على بطنه ثم قال يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها. وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء فإذا لم يشكر قلبها عذابا. وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبد من نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده وما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر الله له قبل أن يستغفره وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له. وأخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلته ويومه. وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكري قال يا رب فإنا نكون من الحال على حال نجلك أن نذكرك عليها قال ما هي قال أكون جنبا من الجنابة أو على غير وضوء قال كلا قال يا رب كيف أقول قال تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت جنبني الأذى سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت فقني الأذى. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت فيقول الرجل أحمد الله إليك فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فجاء يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا فلان قال بخير إن شكرت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا نبي الله كنت تسألني وتدعو لي وإنك سألتني اليوم فلم تدع لي قال كنت أسألك فتشكر الله وإني سألتك اليوم فشككت في الشكر. وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي قلابة قال لا تضركم دنيا إذا شكرتموها. وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه كان يقول في دعائه أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي حازم أن رجلا قال له ما شكر العينين قال إن رأيت بهما خيرا أعلنته وإن رأيت بهما شرا سترته قال فما شكر الأذنين قال إن سمعت بهما خيرا وعيته وإن سمعت بهما شرا أخفيته قال فما شكر اليدين قال لا تأخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله عز وجل هو فيهما قال فما شكر البطن قال أن يكون أسفله طعاما وأعلاه علما قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم إلى قوله فأولئك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال إن رأيت شيئا حيا غبطته استعملت بهما عمله وإن رأيت شيئا مقته كففتهما عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر. وأخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان بن عيينة ما حد الزهد قال أن تكون شاكرا في الرخاء صابرا في البلاء فإذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفيان ما الشكر قال أن تجتنب ما نهى الله عنه. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قيدوا نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعاصي. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن لوط الأنصاري قال كان يقال الشكر ترك المعصية. وأخرج ابن أبي الدنيا عن مخلد بن حسين قال كان يقال الشكر ترك المعاصي. وأخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندي أن لا يستعان على المعاصي بشيء من نعمه. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد قال من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الشكر يأخذ بجذم الحمد وأصله وفرعه فلينظر في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شيء إلا وفيه نعمة من الله حق على العبد أن يعمل بالنعم التي هي في بدنه لله عز وجل في طاعته ونعم أخرى في الرزق وحق أن يعمل لله فيما أنعم به عليه من الرزق في طاعته فمن عمل بهذا كان أخذ بجذم الشكر وأصله وفرعه. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله. وقال البيهقي إن أبا عبد الرحمن السلمي قال سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي عن الشكر والصبر أيهما أفضل فقال هما في محل الاستواء فالشكر وظيفة السراء والصبر فريضة الضراء. وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للطاعم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر. وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء قال من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه. وأخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم بالشكر فإنه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت إليهم. وأخرج البيهقي عن عمارة بن حمزة قال إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر. وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين إلى من فوقه وفي الدنيا إلى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين إلى من تحته ونظر في الدنيا إلى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا. وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابرا شاكرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله به عليه كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا. وأخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لأمر المؤمن إن أمر المؤمن كله خير إن أصابته سراء فشكر كان خيرا وإن أصابته ضراء فصبر كان خيرا. وأخرج النسائي والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن إن أعطي قال الحمد لله فشكر وإن ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها إلى فيه. وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته وأراه محبته من إذا أعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر. وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه

وسع عليه برحمته وادخله في جنته قيل وما هن يا رسول الله قال من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر واخرج ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا في الشكر والخرائطي في الشكر والمعمري في عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعا وابن حبان والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج ابن ابي الدنيا عن السري بن عبد الله انه كان على الطائف فاصابهم مطر فخطب الناس فقال يا ايها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله على عبد بنعمة فحمده عندها فقد ادى شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي كلاهما في كتاب الشكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد ادى شكر تلك النعمة واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع بها لله الا اعطاه نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة وما انعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل ولم يتواضع بها لله الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار فعذبه ان شاء الله او تجاوز عنه واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب من الماء القراح فيدخل بغير اذى ويخرج بغير اذى الا وجب عليه الشكر واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال ان الله يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا واخرج الخرائطي في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى صاحب بلاء خر لله ساجدا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والخرائطي في الشكر عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكثر الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك واسألك حسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب واخرج الخرائطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الشكر الحمد لله واخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوات عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام وجعلني من امة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيما واخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي قال يا هؤلاء احفظوا اثنين شكر النعمة واخلاص الايمان واخرج الخرائطي عن ابي عمرو الشيباني قال قال موسى يوم الطور ان انا صليت فمن قبلك وان انا تصدقت فمن قبلك وان بلغت رسالتك فمن قبلك فكيف اشكرك قال يا موسى الآن شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي والبيهقي في شعب الايمان عن عبد بن قرط الازدي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تثبت النعمة بشكر المنعم عليه للمنعم واخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن ابي طالب قال اشكر للنعم عليك فانه لا نفاد للنعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الغير واخرج الخرائطي عن ابي الدرداء قال كان يقال ان من اجل الاعمال الا تعجل عقوبة الامانة تخان والرحم تقطع والاحسان يكفر واخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التجديف قال ابو عبيد قال الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو استقلال ما اعطاه الله عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر الآية اخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا وخرجت ام كلثوم بنت عقبة امرأته الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة في غشيته ثم افاق قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الآية اخرج ابن منده في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الحمام ببدر وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الآية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لمن يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤا ويأكلون حيث شاؤا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الآية قال ارواح الشهداء طير بيض فقاقيع في الجنة واخرج ابن ابي شيبة في البعث والنشور عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتع فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة واخرج هناد بن السري في الزهد عن هذيل قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين في عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض تأكل من ثمار الجنة وان الكلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء قال كنا نحدث ان ارواح الشهداء تعارف في طير بيض تأكل من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة وان للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال من قتل في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب آتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كانوا يجدون يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج مالك واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه واخرج هناد والحاكم وصححه [illegible] قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف [illegible] اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين ثم اخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن جويبر قال كتب رجل الى الضحاك يسأله عن هذه الآية انا لله وانا اليه راجعون اخاصة هي ام عامة فقال الا هي لمن اخذ بالتقوى وادى الفرائض واخرج ابن ابي حاتم وسعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم قال ولنبلونكم يعني المؤمنين وبشر الصابرين قال على امر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة اولئك عليهم يعني على من صبر على امر الله عند المصيبة صلوات من الله يعني مغفرة من ربهم ورحمة يعني رحمة لهم وامنة من العذاب واولئك هم المهتدون يعني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله ونقص من الثمرات قال ياتي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه الا ثمرة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق رجاء بن حيوة عن كعب مثله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة شيئا لم يعطه الانبياء قبلهم ولو اعطيها الانبياء لاعطيها يعقوب اذ يقول يا اسفا على يوسف انا لله وانا اليه راجعون ولفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب يا اسفا على يوسف واخرج عبد بن حميد عن قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال من استطاع ان يستوجب في مصيبته ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى فليفعل ولا قوة الا بالله فانه من استوجب على الله حقا بحق احقه الله له ووجده الله وفيا واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العزاء وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون نعم العلاوة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي شيئا قال الحمد لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن يونس بن يزيد قال سألت ربيعة بن عبد الرحمن ما منتهى الصبر قال يكون يوم تصيبه المصيبة مثل قبل ان تصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر بن عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنه ايصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبته الما قال يا امير المؤمنين لا يستوي عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المؤمن واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب واخرجه سعيد بن منصور والعقيلي في الضعفاء من حديث عائشة مثله واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدها فيحدث لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها واجرها واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين سنة اعطاه الله ثواب مصيبته يوم اصيبها واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع الا اجرى الله له اجرها تلك الساعة كما لو استرجع يوم اصيب واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ام سلمة قالت اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا سررت به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا فعل ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك عنه فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى نفسي وقلت من اين لي خير من ابي سلمة فابدلني الله بابي سلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن ابي بكر بن ابي مريم سمعت اشياخنا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزعون وتسوء رعتهم فيمر بها مار من الناس فيقول انا لله وانا اليه راجعون فيكون فيها اعظم اجرا من اهلها واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة الباهلي قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة واخرج البزار بسند ضعيف والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب واخرج البزار بسند ضعيف عن شداد بن اوس مرفوعا مثله واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شسعه فليقل انا لله وانا اليه راجعون فانها مصيبة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع شسعه فاسترجع فقيل تسترجع على مثل هذا قال انها مصيبة واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وهناد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له ما لك فقال انقطع شسعي فساءني وما ساءك فهو لك مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا في الامل والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا اغبر قبالا من حرير فقال اما فقد طالت الامل ان احدكم اذا انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة وذلك خير له من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفي سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم وكلما يؤذي المؤمن فهو مصيبة له واجر واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغني ان المصباح طفي فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل ما ساءك مصيبة

واخرج الطبراني وسمويه في فوائده عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال الرجل هذا الشسع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مصيبة واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي ادريس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه اذ انقطع شسع نعله فقال انا لله وانا اليه راجعون قالوا ومصيبة هذه قال نعم كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة واخرج الديلمي عن عائشة قالت اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لدغته شوكة في ابهامه فجعل يسترجع منها ويمسحها فلما سمعت استرجاعه دنوت منه فنظرت فاذا اثر حقير فضحكت فقلت يا رسول الله بابي وامي اكل هذا الاسترجاع من هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عائشة ان الله عز وجل اذا اراد ان يجعل الصغير كبيرا جعله واذا اراد ان يجعل الكبير صغيرا جعله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها مصيبة واخرج عبد بن حميد عن سوار بن داود ان سعيد بن المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها ابن آدم صبابة المرء الى اخيه واخرج ابن سعد عن خيثمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود نعي اخيه عتبة دمعت عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لا يملكها ابن آدم واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي انت بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلمين مضى لهما ثلاثة من اولادهما لم يبلغوا الحنث كانوا لهما حصنا حصينا فقال ابو ذر مضى لي اثنان يا رسول الله قال واثنان قال ابو المنذر هو ابي بن كعب رضي الله عنه سيد القراء مضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد وذلك في الصدمة الاولى واخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به ابوه اشد الوجد فقال له رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا حوشب الا احدثكم عنها بما شهدته من النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به ابوه اشد الوجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يختلف معه اليك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجرى الغلمان جريا يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كانشط الغلمان نشاطا يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجود الكهول كهلا او يقال لك ادخل الجنة ثوابا ما اخذ منك واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن معاوية بن قرة عن ابيه قال كان رجل يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اتحبه قال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما تحب ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة تستفتحه الا جاء يسعى حتى يفتحه لك قالوا يا رسول الله اله وحده ام لكلنا قال بل لكلكم واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة واخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله وليس له خطيئة واخرج احمد والطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة واخرج الحاكم وصححه عن بريدة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امرأة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال اما انه قد بلغني انك جزعت فقالت ما لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال انما الرقوب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامرأة مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين واخرج [illegible] عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امرأة او اثنان قال او اثنان واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قلنا يا رسول الله واثنان قال واثنان واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقالت امرأة واثنين قال واثنين واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته واخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين قال واثنين قالت وواحد فسكت ثم قال وواحد واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك واخرج الترمذي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والداه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي [illegible] ابن مظعون [illegible] الجنة ثمانية ابواب [illegible] الا وجدت ابنك الى جنبك [illegible] واحتسب واخرج النسائي عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] العقل [illegible] حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر على امر الله واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على مصيبتي ثلاث خصال كل خصلة منها احب الي من الدنيا كلها قال الله الذين اذا اصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون

قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية

اخرج مالك في الموطأ واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف وابن

جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن عائشة ان عروة قال لها ارأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت عائشة بئس ما قلت يا ابن اختي انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انما نزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف بهما واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابن السكن عن انس انه سئل عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا احرموا لا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجمع بين الصفا والمروة وكانت فيها آلهة لهم اصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شيء كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه اثم ولكن له اجر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية واخرج ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سألت عبد الله بن عمر عن قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد فاتيته فسألته فقال انه كان عندهما اصنام فلما اسلموا امسكوا عن الطواف بينهما حتى نزلت ان الصفا والمروة الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله وذلك ان ناسا تحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة فاخبر الله انهما من شعائره الطواف بينهما احب اليه فمضت السنة بالطواف بينهما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفا يدعى اساف ووثن بالمروة يدعى نائلة فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثنين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمروة انما كان يطاف بهما من اجل الوثنين وليس الطواف بهما من الشعائر فانزل الله ان الصفا والمروة الآية فذكر الصفا من اجل الوثن الذي كان عليه وانث المروة من اجل الوثن الذي كان عليه مؤنثا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت الانصار انما السعي بين هذين الحجرين من عمل اهل الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله قال من الخير الذي اخبرتكم عنه فلم يحرج من لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت من السنن فكان عطاء يقول يبدل مكانها سبعين بالكعبة ان شاء واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان ناس من اهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله وكان من سنة ابراهيم واسمعيل الطواف بينهما واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة في الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قال عروة فقلت لعائشة ما ابالي ان لا اطوف بين الصفا والمروة قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا ابن اختي الا ترى انه يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال هذا العلم قال ابو بكر ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون لما انزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية كلها قال ابو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما فيمن طاف وفيمن لم يطف واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت لعمري ما اتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لان الله قال ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج عبد بن حميد ومسلم عن انس قال كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الآية ان الصفا والمروة من شعائر الله فالطواف بينهما تطوع واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطاء قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حماد قال وجدت في مصحف ابي فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قرأ فلا جناح عليه ان يطوف متطوعا فمن ترك فلا بأس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال ابدأ بالصفا قبل المروة واصلي قبل ان اطوف او اطوف قبل ان احلق واحلق قبل ان اذبح او اذبح قبل ان احلق فقال ابن عباس خذوا ذلك من كتاب الله فانه اجدر ان يحفظ قال الله ان الصفا والمروة وقال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل الحلق وقال طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فالطواف قبل الصلاة واخرج وكيع عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس لم بدئ بالصفا قبل المروة قال لان الله قال ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال لما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجته قال ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه واخرج الشافعي وابن سعد واحمد وابن المنذر وابن قانع والبيهقي عن حبيبة بنت ابي تجراة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى ارى ركبتيه من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي واخرج الطبراني عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا واخرج وكيع عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال سألت ابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما امر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم واخرج الحاكم عن ابن عباس انه رآهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا ما اورثتكم ام اسمعيل واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال اقبل ابراهيم ومعه هاجر واسمعيل عليهما السلام فوضعهم عند

فما ارى على احد جناح ان لا يطوف بهما

فقالت آلله امرك بهذا قال نعم قال فعطش الصبي فنظرت فاذا اقرب الجبال اليها الصفا فصعدت فرقت عليه فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت
فاذا اقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم تر شيئا قال فهي اول من سعى بين الصفا والمروة ثم اقبلت فسمعت حفيفا امامها فان يكن عندك غياث
فهلم فاذا جبريل امامها يركض زمزم بعقبه فنبع الماء فجاءت بشن لها تروي فيه الماء فقال لها لا تخافي العطش هذا بلد ضيفان الله
لا تخافون العطش واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لا لغيره واخرج الازرقي عن ابي هريرة
قال السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة
واخرج الازرقي من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه فلبى فقلت له ان ناسا ينهون عن الاهلال ههنا
قال ولكني آمرك به هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى الوادي رمل وقال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا والذي لا اله الا هو مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة
قوله تعالى ومن تطوع خيرا اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ومن تطوع بخير واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وكان يدعو بدعاء كثير حتى يبطئنا وانا لشباب وكان من دعائه اللهم
اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك اللهم جنبني حدودك اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك
الصالحين اللهم يسرني لليسرى وجنبني العسرى واغفر لي في الآخرة والاولى واجعلني من الائمة المتقين ومن ورثة جنة النعيم واغفر لي خطيئتي
يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم هديتني للاسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى توفاني على الاسلام
وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني لسيء الفتن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم
منكم حاجا فليبدأ بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم ليأت الصفا فليقم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر سبعا بين كل
تكبيرتين حمد الله وثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة لنفسه وعلى المروة مثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس
قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة واذا راى البيت وعلى الصفا والمروة وبعرفات وفي جمع وعند الجمار واخرج الشافعي في
الام عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في الصلاة واذا راى البيت وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع وعند الجمرتين وعلى
الميت قوله تعالى فان الله شاكر عليم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لا شيء اشكر من الله ولا اجزى بخير من الله عز وجل قوله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سأل معاذ بن جبل اخو بني سلمة وسعد بن معاذ اخو بني
الاشهل وخارجة بن زيد اخو بني الحارث بن الخزرج نفرا من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
الآية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله وكتموا محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ويلعنهم اللاعنون قال
من ملائكة الله والمؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال هم اهل الكتاب كتموا محمدا ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا
وبغيا واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل
تجدون محمدا عندكم قال لا قال البينات واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الجن والانس
وكل دابة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال اذا اجدبت البهائم دعت على فجار بني آدم فقالت
يحبس عنا الغيث بذنوبهم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال ان البهائم اذا اشتدت عليهم السنة
قالت هذا من اجل عصاة بني آدم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويلعنهم
اللاعنون قال دواب الارض والعقارب والخنافس يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم فيلعنونهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في
قوله ويلعنهم اللاعنون قال يلعنهم كل شيء حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني آدم واخرج عبد بن حميد عن ابي جعفر في قوله
ويلعنهم اللاعنون قال كل شيء حتى الخنفساء واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويلعنهم اللاعنون قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره اتته دابة كان عينيها قدران من نحاس معها عمود
من حديد فتضربه ضربة بين كتفيه فيصيح لا يسمع احد صوته الا لعنه ولا يبقى شيء الا سمع صوته الا الثقلين الجن والانس واخرج ابن جرير عن
الضحاك في قوله ويلعنهم اللاعنون قال الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرق فيصيح صيحة يسمع صوته كل شيء الا الثقلين الجن والانس
فلا يسمع صيحته شيء الا لعنه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله ان الذين يكتمون الآية قال سمعت الكلبي يقول هم اليهود
قال ومن لعن شيئا ليس باهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله ويلعنهم اللاعنون واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن مروان اخبرني
الكلبي عن ابي صالح عن ابن مسعود في هذه الآية قال هو الرجل يلعن صاحبه في امر يرى انه قد اتى اليه فترتفع اللعنة في السماء سريعا فلا تجد صاحبها
الذي قيلت له اهلا فترجع الى الذي تكلم بها فلا تجد لها اهلا فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله ويلعنهم اللاعنون فمن تاب منهم ارتفعت عنه
اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا الآية واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم عنده فكتمه الجم الله بلجام من نار يوم القيامة واخرج ابن ماجه عن انس بن مالك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار واخرج ابن ماجه والمرهبي في فضل العلم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار واخرج ابن ماجه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن آخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد آتاه الله علما فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجما بلجام من نار واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار واخرج الطبراني من حديث عمرو بن عبسة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة قال لولا آية في كتاب الله ما حدثت احدا بشيء ابدا ثم تلا هذه الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى الآية واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون ثم
استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا واصلحوا قال اصلحوا ما بينهم وبين الله
وبينوا الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اتوب عليهم يعني اتجاوز عنهم قوله تعالى
وانا التواب الرحيم اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي زرعة عمرو بن جرير قال ان اول شيء كتب انا التواب اتوب على من
تاب قوله تعالى ان الذين كفروا الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة
ثم يلعنه الناس اجمعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين المؤمنين قال يعني
بالناس اجمعين المؤمنين واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال لا يتلاعن اثنان مؤمنان او كافران فيقول احدهما لعن الله الظالم الا رجعت تلك
اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من الخلق يلعنه واخرج عبد بن حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقرؤها اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله خالدين فيها يقول خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذروا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال يؤخرون قوله تعالى والهكم اله واحد اخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي
وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن اسماء بنت يزيد بن السكن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي
القيوم واخرج الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اشد على مردة الجن من هؤلاء الآيات التي في سورة البقرة والهكم اله
واحد الآيتين واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن وثيمة قال الآيات التي تدفع من اللمم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد
الآية وآية الكرسي وخواتيم البقرة وان ربكم الله الى المحسنين وآخر الحشر بلغنا انهن مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم
من الفزع قوله تعالى ان في خلق السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله
ان يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا فاوحى الله اليه اني معطيهم فاجعل لهم الصفا ذهبا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فقال رب دعني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر كيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو اعظم من الصفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال سألت قريش اليهود
فقالوا حدثونا عما جاءكم به موسى من الآيات فحدثوهم بالعصا وبيده بيضاء للناظرين وسألوا النصارى عما جاءهم به عيسى من الآيات فاخبروهم انه
كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا فنزداد يقينا
ونتقوى به على عدونا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فاوحى الله اليه اني معطيهم ذلك ولكن ان كذبوا بعد عذبتهم عذابا لم اعذبه احدا من العالمين
فقال ذرني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله ان في خلق السموات والارض الآية ان خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار اعظم من ان
اجعل لك الصفا ذهبا واخرج وكيع والفريابي وآدم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول والهكم اله واحد فليأتنا بآية ان كان من الصادقين
فانزل الله ان في خلق السموات والارض الآية يقول ان في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عطاء قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل
الله ان في خلق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون فبهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله كل شيء وخالق كل شيء قوله تعالى واختلاف الليل
والنهار اخرج ابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا جاء وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من
قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا
تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا رآها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس
الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر اخرج ابن ابي حاتم عن
ابي مالك في قوله والفلك قال السفينة قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل
دابة قال بث خلق واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج اذا هدأت الرجل ان الله تعالى يبث من
خلقه بالليل ما شاء قوله تعالى وتصريف الرياح اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتصريف الرياح قال اذا
شاء جعلها رحمة لواقح للسحاب ونشرا بين يدي رحمته واذا شاء جعلها عذابا ريحا عقيما لا تلقح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب
قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن في قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا اللهم انا نسألك من خير هذه
الريح وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله
فاذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها واخرج ابن ابي حاتم عن عيسى بن ابي عيسى قال ان من الرياح رحمة ومنها رياح عذاب
فاذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها رياح رحمة ولا تجعلها رياح عذاب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الماء والريح جندان
من جند الله والريح جند الله الاعظم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب واخرج ابو عبيد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات
والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن
ابن عباس قال الريح ثمان اربع رحمة واربع عذاب فالرحمة المنشرات والمبشرات والمرسلات والرخاء والعذاب العاصف والقاصف وهما
في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر واخرج ابو الشيخ عن عيسى بن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال
والخروق والنكباء وريح القائم فاما الصبا فتجيء من المشرق واما الدبور فتجيء من المغرب واما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة واما الشمال فتجيء
عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق واخرج ابو الشيخ عن
الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب
عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن حسين بن علي
الجعفي قال سالت اسرائيل بن يونس عن اي شيء سميت الريح قال على القبلة شماله الشمال وجنوبه الجنوب والصبا ما جاء من قبل وجهها
والدبور ما جاء من خلفها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية
واليمان القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربع واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين
مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مغرب الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل واخرج ابو الشيخ عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنوب من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها
نفحة من الجنة فبردها من ذلك واخرج ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبزار وابو الشيخ عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما ياتيكم الريح من خلل ذلك الباب
ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهي عند الله الازيب وعندكم الجنوب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيد
الارواح واسمها عند الله الازيب ومن دونها سبعة ابواب وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء
والارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ما ادرت جنوب قط الا اسال واديا من ماء رايتموه او لم تروه واخرج ابو الشيخ عن قيس بن عبادة
قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابو الشيخ في العظمة عن كعب
قال لو احتبست الريح عن الارض ثلاثة ايام لانتن ما بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحا
وان القمر يأوي الى غلاف من الماء واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع
بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البر ثم تهيج في البحر فتقع برؤوس الجبال ثم تهيج من رؤوس الجبال فتقع
في البر واما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها
من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل
هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم في الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الريح من روح الله تاتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا بالله من شرها واخرج الشافعي عن صفوان بن سليم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه واخرج الشافعي وابو الشيخ
والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا جثى النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس والله ان تفسير ذلك في كتاب الله ارسلنا عليهم ريحا صرصرا فارسلنا عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح
لواقح وارسلنا الرياح مبشرات واخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال هاجت الريح فسبوها فقال ابن عباس لا تسبوها فانها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب ولكن قولوا اللهم
اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن عمر انه كان اذا عصفت الريح فدارت يقول شدوا التكبير فانها مذهبة واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل ولا النهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذابا
على قوم ورحمة على آخرين قوله تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات وابن
عساكر عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال رايت ابن عباس سال تبيع ابن امرأة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا قال
نعم سمعته يقول ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت
العام نباتا وتنبت عاما قابلا غيره وسمعته يقول ان البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس وصدقت وانا قد سمعت
ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء قال السحاب يخرج من الارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة
تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال
السحاب الاسود فيه المطر والابيض فيه الندى وهو الذي ينضج الثمار واخرج ابو الشيخ عن المثنى ان الارض قالت يا رب ارويني من الماء الذي انزلت
على منهم كما انزلته على يوم الطوفان قال ساجعل لك السحاب غربالا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن الغفاري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك واخرج ابو الشيخ عن عائشة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا واخرج الطبراني في الاوسط

عن علي رضي الله عنه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء
والارض يحمل الماء والريح يقل السحاب وابن آدم يغلب الريح يستتر بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم
يمنع النوم واشد خلق ربك الهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بذنوبكم واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى سحابا ثقيلا من افق من افاق
ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله فيقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به فان امطر قال اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا
وان كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا قال هؤلاء المشركون اندادهم آلهتهم التي عبدوا مع الله يحبونهم كما يحب الذين آمنوا الله والذين آمنوا اشد
حبا لله من حبهم هم لآلهتهم واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال الانداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امروهم اطاعوهم وعصوا
الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي شركاء يحبونهم كحب الله اي يحبون آلهتهم كحب المؤمنين الله
والذين آمنوا اشد حبا لله قال من الكفار لآلهتهم اي لاوثانهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبون
اوثانهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله من الكفار لاوثانهم واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولو يرى الذين ظلموا قال ولو ترى يا
محمد الذين ظلموا انفسهم فاتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعاينون عذابي يوم القيامة الذي اعددت لهم لعلمتم
ان القوة كلها لي دون الانداد والآلهة لا تغني عنهم هنالك شيئا ولا تدفع عنهم عذابا احللت بهم وايقنتم اني شديد عذابي لمن كفر بي
وادعى الها غيري واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال كان خاتم ابي القوة لله جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا قال هم الجبابرة والقادة والرؤوس في الشر والشرك من الذين اتبعوا وهم الاتباع والضعفاء واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤوا من الانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال
المنازل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو
نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاعمال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب المنازل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب الندامة يوم القيامة واسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا
يتواصلون بها ويتحابون بها فصارت عداوة يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقال الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يقول صارت اعمالهم الخبيثة
حسرة عليهم يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال اولئك اهلها الذين هم اهلها واخرج ابن ابي حاتم
من طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال اهل النار يأملون الخروج منها حتى نزلت وما هم بخارجين من النار قوله تعالى يا ايها
الناس كلوا مما في الارض الآيتين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في
الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب
الدعوة والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار
اولى به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال عمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف
القرآن فهو من خطوات الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خطاياه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال نزغات الشيطان واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله خطوات
الشيطان قال تزيين الشيطان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس قال ما كان من يمين او نذر في غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه اتي بضرع وملح فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم
فقال ابن مسعود ناولوا صاحبكم فقال لا اريد فقال اصائم انت قال لا قال فما شأنك قال حرمت ان آكل ضرعا ابدا فقال ابن مسعود
هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن يمينك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قال النذور في المعاصي واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال جاء رجل الى الحسن فسأله وانا عنده فقال حلفت ان لم افعل
كذا وكذا ان احج حبوا فقال هذا من خطوات الشيطان فحج واركب وكفر عن يمينك واخرج عبد بن حميد عن علي بن بذيمة قال سألت جابر بن زيد
عن رجل نذر ان يجعل في انفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان ولا يزال عاصيا لله فليكفر عن يمينه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
انما سمي الشيطان لانه تشيطن واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنا وان تقولوا على الله
ما لا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمونه من البحائر والسوائب والوصائل والحوامي ويزعمون ان الله حرم ذلك قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا
ما انزل الله الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام ورغبهم
فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا
فانزل الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا الآية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله ما الفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان فحسبوه فالفوه كما زعمت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد واخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله ما الفينا قال ما وجدنا قوله تعالى ومثل الذين كفروا الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضهم

كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال هو مثل الشاة ونحوها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال
مثل الدابة تنادى فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه الله اصوات المنافقين والكفار باصوات البهائم اي بانهم لا يعقلون قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول هضيم الكشح لم يغمز ببؤس ولم ينعق بناحية الرباق واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال البهائم الا دعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة يسمع الصوت ولا يعقل
واخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال مثل الكافر مثل البهيمة يسمع الصوت ولا يعقل واخرج ابن جرير عن ابن
جريج قال قال لي عطاء في هذه الآية هم اليهود الذين انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى قوله فما اصبرهم على النار
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اخرج احمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كلوا من الطيبات قال من الحلال
واخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز انه قال يوما اني اكلت الليلة حمصا وعدسا فنفخني فقال له بعض القوم يا امير المؤمنين ان الله يقول
في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال عمر هيهات ذهبت به الى غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام واخرج ابن جرير عن
الضحاك في قوله يا ايها الذين آمنوا يقول اصدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق الذي احللناه لكم بتحليلي
اياه لكم مما كنتم تحرمونه انتم ولم اكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب واشكروا لله يقول اثنوا على الله بما هو اهله على النعم التي رزقكم وطيبها
لكم واخرج عبد بن حميد عن ابي امية يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شيء احل ولا اطيب من الولد وماله
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمده
الله عليها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم اخرج احمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال قوله تعالى وما اهل به الآية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
وما اهل لغير الله قال ذبح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني ما اهل للطواغيت واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وما اهل به
لغير الله قال ما ذبح لغير الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن
اضطر يعني الى شيء مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من اكل شيئا من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن اكل وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة ولا عاد في الاكل واخرج سفيان بن عيينة وآدم بن ابي اياس وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال باغ على
المسلمين ولا معتد عليهم من خرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض او مفارقا للجماعة والائمة او خرج في معصية الله فاضطر الى الميتة
لم تحل له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي الذي يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم
عليه يعني في اكله حين اضطر اليه ان الله غفور يعني لمن اكل من الحرام رحيم به اذ احل له الحرام في الاضطرار واخرج وكيع عن ابراهيم والشعبي قالا اذا
اضطر الى الميتة اكل منها قدر ما يقيمه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فترك تقذرا
ولم ياكل ولم يشرب ثم مات دخل النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في اكله ولا عاد يتعدى الحلال الى
الحرام وهو يجد عنه بلغة ومندوحة قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله الآية اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين يكتمون
ما انزل الله من الكتاب والتي في آل عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا نزلتا جميعا في يهود واخرج ابن جرير عن السدي
في الآية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه طمعا قليلا واخرج ابن جرير عن ابي العالية ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال
هم اهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم في كتابه من الحق والهدى والاسلام وشان محمد ونعته اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار يقول ما اخذوا
عليه من الاجر فهو نار في بطونهم واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سالت الملوك اليهود قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي يجدون
في التوراة قالوا ان الله يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له محمد بتحريم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدماء فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت الملوك لليهود
هذا الذي تجدون في كتابكم فقالت اليهود طمعا في اموال الملوك ليس هذا بذلك النبي فاعطاهم الملوك الاموال فانزل الله هذه الآية اكذابا
لليهود واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا
يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها
ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا
لصفة محمد فلم يتبعوه فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الآية قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الآية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة
فما اصبرهم على النار قال ما اجراهم على عمل النار واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما اصبرهم على النار قال ما اعملهم باعمال اهل النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
في قوله فما اصبرهم على النار قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم على النار واخرج ابن جرير عن قتادة فما اصبرهم على النار قال ما
اجراهم على العمل الذي يقربهم الى النار واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما اصبرهم على النار قال هذا وجه الاستفهام يقول ما الذي اصبرهم
على النار وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة واخرج عبد بن حميد عن ابي

العالية قال آيتان ما اشدهما على من يجادل في القرآن ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قوله تعالى
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلا ليس البر ان تولوا
وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله ايضا فتلاها ثم سأله فتلاها وقال واذا عملت حسنة احبها قلبك واذا عملت سيئة ابغضها قلبك واخرج اسحق بن
راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن القاسم بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى ابي ذر فقال ما الايمان فتلا عليه هذه الآية ليس البر ان تولوا
وجوهكم حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سألتك فقال ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما سألتني فقرأ عليه هذه الآية
فابى ان يرضى كما ابيت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المؤمن اذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها واذا عمل السيئة احزنته
وخاف عقابها واخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حميد عن مجاهد ان ابا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقرأ ليس البر ان
تولوا وجوهكم الآية واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرأ ليس البر الآية واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة الى المدينة
ونزلت الفرائض وحد الحدود فامر الله بالفرائض والعمل بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا
وجوهكم يعني الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ليس البر الآية قال ذكر لنا ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل
قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من آمن بالله الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية واخرج ابو عبيد في فضائله والثعلبي من طريق
هارون عن ابن مسعود وابي بن كعب انهما قرآ ليس البر بان تولوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي ميسرة قال من عمل
بهذه الآية فقد استكمل الايمان ليس البر الآية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت في القلوب
من طاعة الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا مكان ليس البر ان تولوا ولا تحسبن ان البر قوله تعالى ولكن البر من
آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين اخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والآجري في
واللالكائي في السنة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انهم بينا هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي
حسن الشعر عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم الى بعض ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله آتيك قال نعم فجاء فوضع ركبتيه
عند ركبتيه ويديه على فخذيه فقال ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما الاحسان
قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فمتى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فما اشراطها قال اذا العراة الحفاة
رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الاماء ربابهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فمكث يومين او ثلاثا
ثم قال يا ابن الخطاب اتدري من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله اعلم قال ذاك جبريل جاءكم يعلمكم دينكم واخرج احمد والبزار عن ابن عباس
قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت
ذلك فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت
وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال يا
رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك واخرج البزار عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس مع اصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر
رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وبالموت وبالبعث وبالحساب وبالجنة وبالنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال
صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت قال فا
خبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل جاءكم يعلمكم دينكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وابي ذر قالا انا لجلوس ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس في مجلسه يحتبي اذ اقبل رجل من احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا وانقى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الاسلام قال
ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت
قال يا محمد اخبرني ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم قال صدقت
واخرج احمد والنسائي عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذي بعثك الله به قال بعثني الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قوله تعالى وآتى المال على حبه اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله وآتى المال يعني اعطى المال على حبه يعني على حب المال واخرج ابن المبارك في الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابن مسعود وآتى المال على حبه قال يعطي وهو صحيح شحيح يامل العيش ويخاف الفقر واخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا مثله

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن المطلب ان قيل يا رسول الله ما آتى المال على حبه فكلنا نحبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤتيه حين تؤتيه ونفسك تحدثك بطول العمر والفقر واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق او يتصدق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع قوله تعالى ذوي القربى اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ذوي القربى يعني قرابته واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح واخرج احمد والدارمي والطبراني عن حكيم بن حزام ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات ايها افضل قال على ذي الرحم الكاشح واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة ام المؤمنين قالت اعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها بعض اخوالك كان اعظم لاجرك واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيها اختك ترعى عليها وصلي بها رحمها فانه خير لك واخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لي سبعين مثقالا من ذهب قال اجعليه في قرابتك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وايتام في حجري قال لك اجران اجر الصدقة واجر القرابة قوله تعالى وابن السبيل اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذي يمر عليك وهو مسافر قوله تعالى والسائلين اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل الذي يسألك واخرج احمد وابو داود وابن ابي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس واخرج ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل وان كان على فرس واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة واخرج احمد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن بجيد عن جدته ام بجيد وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد شيئا اعطيه اياه فقال لها ان لم تجدي الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة ولا تردي سائلك ولو بظلف واخرج سعيد بن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصاري عن جدته حواء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق واخرج ابن ابي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بمثل رأس القطاة واخرج ابو نعيم والثعلبي والديلمي والخطيب في رواية مالك بسند واه عن ابن عمر مرفوعا هدية الله الى المؤمن السائل على بابه واخرج ابن شاهين وابن النجار في تاريخه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على هدايا الله عز وجل الى خلقه قلنا بلى قال الفقير من خلقه هو هدية الله فمن قبل ذلك ادرك واخرج قوله تعالى وفي الرقاب اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني فكاك الرقاب قوله تعالى واقام الصلاة واتى الزكاة اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقام الصلاة يعني واتم الصلاة المكتوبة وآتى الزكاة يعني الزكاة المفروضة واخرج الترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى الزكاة ثم قرأ ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية واخرج البخاري في تاريخه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم وتلا هذه الآية وآتى المال على حبه ذوي القربى الى آخر الآية واخرج عبد بن حميد عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي قال قال لي مسلم بن يسار ان الصلاة صلاتين وان الزكاة زكاتين اقرأ عليك قرآنا قلت له اقرأ قال فان الله يقول في كتابه ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كله واقام الصلاة على الفريضة وآتى الزكاة فهاتان فريضتان قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال فمن اعطى عهد الله ثم نقضه فالله ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبي ثم غدر بها فالنبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الآية قال البأساء الفقر والضراء السقم وحين البأس حين القتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان البأساء البؤس والفقر وان الضراء السقم والوجع وحين البأس عند مواطن القتال واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن البأساء والضراء قال البأساء الخصب والضراء الجدب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو ان الاله عزيز واسع حكم بكفه الضر والبأساء والنعم قوله تعالى اولئك الذين صدقوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اولئك يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اولئك الذين صدقوا قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان وحقيقته العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء واخرج الحكيم الترمذي عن ابي عامر الاشعري قال قلت يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر عمل العلانية واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي شيبان قال سألت زبيد بن رفيع فقلت يا ابا عمرو ما تقول في الخوارج وتكفيرهم الناس قال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية فمن آمن بهن فهو مؤمن ومن كفر بهن فهو كافر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم فنزل فيهم يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم من العمد رجالهم ونساؤهم وجعل العبيد مستوين فيما بينهم من العمد رجالهم ونساؤهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار سواء في القصاص فيما بينهم من العمد رجالهم ونساؤهم في النفس وما دون النفس وجعل العبيد مستوين في العمد في النفس وما دون النفس رجالهم ونساؤهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزلت هذه الآية في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عمية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نقتل بعبدنا فلان بن فلان وبامتنا فلانة بنت فلان فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي مالك قال كان بين حيين من الانصار قتال كان لاحدهما على الآخر الطول فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فنزلت هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس فنسختها النفس بالنفس واخرج ابن جرير عن قتادة قال لم يكن لمن قبلنا دية انما كان هو القتل او العفو فنزلت هذه في قوم كانوا اكثر من غيرهم فكانوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا نقتل به الا حرا واذا قتلت منهم امرأة قالوا لا نقتل بها الا رجلا فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابو القاسم الزجاجي في اماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الآية قال كان اهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحي منهم اذا كان فيهم عدد ومنعة فقتل لهم عبد قتله عبد آخرين قالوا لن نقتل به الا حرا تعززا وتفضلا على غيرهم في انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلتها امرأة قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الآية يخبرهم ان العبد بالعبد والحر بالحر والانثى بالانثى وينهاهم عن البغي ثم انزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية واخرج ابن النحاس في الناسخ عن ابن عباس الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس فمن عفي له قال هو العمد يرضى اهله بالدية فاتباع بالمعروف امر به الطالب واداء اليه باحسان قال يؤدي المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن عفي له يقول فمن ترك له من اخيه شيء يعني اخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع بالمعروف اذا قبل الدية واداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا معك يعني المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول رفق واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويؤدي اليه المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قبول الدية فله عذاب اليم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم القتيل عمدا لا يحل لهم الا القود واحل الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وامر هذا ان يؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل القصاص في القتل ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية فخفف الله عن امة محمد فجعل عليهم الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة واخرج ابن جرير والزجاجي في اماليه عن قتادة في قوله ورحمة قال هي رحمة رحم الله بها هذه الامة اطعمهم الدية واحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان اهل التوراة انما هو القصاص والعفو ليس بينهما ارش وكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاؤا ولم تكن لامة قبلهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بقتل او خبل فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فمن اعتدى بعد ذلك فان قتل بعد اخذ الدية فله عذاب اليم قال فعليه القتل لا تقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجيء قومه فيصالحون عنه بالدية فيخرج الفار وقد امن في نفسه فيقتل ويرمي اليه بالدية فذلك الاعتداء واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد اخذ الدية قال يقتل اما سمعت قول الله فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حياة الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولكم في القصاص حياة قال جعل الله في القصاص حياة ونكالا وعظة اذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال جعل الله هذا القصاص حياة وعبرة لاولي الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل قد هم بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها ولكن الله حجز عباده بها بعضهم عن بعض وما امر الله بامر قط الا وهو امر صلاح في الدنيا والآخرة وما نهى الله عن امر قط الا وهو امر فساد والله اعلم بالذي يصلح خلقه واخرج ابن جرير عن السدي ولكم في القصاص حياة قال بقاء لا يقتل الا القاتل بجنايته واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة قال بقيا ينهى بعضهم عن بعض واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لعلكم تتقون قال لعلك تتقي ان تقتله فتقتل به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب يعني من كان له لب او عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل لعلكم تتقون لكي تتقوا الدماء مخافة القصاص واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء انه قرأ ولكم في القصص حياة قال القصص القرآن واخرج آدم والبيهقي في سننه عن ابي العالية فمن اعتدى فقتل بعد اخذ الدية ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول اطعم الدية ولم تحل لاهل التوراة انما هو قصاص وعفو وكان اهل الانجيل انما هو عفو ليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول جعل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد ان يقتل فيمنعه منه مخافة ان يقتل قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال مالا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير المال واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الخير في القرآن كله المال انه لحب الخير لشديد الخير احببت حب الخير ان علمتم فيهم خيرا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد

ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن عروة ان علي بن ابي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبعمائة درهم او ستمائة درهم فقال الا اوصي قال لا انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كثير مال فدع مالك لورثتك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني اريد ان اوصي قالت كم مالك قال ثلاثة آلاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وان هذا شيء يسير فاتركه لعيالك فهو افضل واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال اذا ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال الوصية على من ترك خيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال جعل الله الوصية حقا مما قل منه او كثر واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال الا ووصيته عنده قال ابن عمر فما مرت علي ثلاث قط الا ووصيتي عندي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ابتاعوا انفسكم من ربكم الا انه ليس لامرئ شيء الا امر فمن امرئ بخل بحق الله حتى اذا حضره الموت اخذ يدعدع ماله ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن آدم كنت بخيلا ممسكا حتى اذا حضرك الموت اخذت تدعدع مالك وتفرقه يا ابن آدم اتق الله ولا تجمع اساءتين في مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك الذين يحتاجون ولا يرثون فاوص لهم من مالك بالمعروف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من اوصى فسمى اعطيت من سمى وان قال ضعها حيث امر الله اعطيتها قرابته واخرج عبد الرزاق وابن حميد عن طاوس قال من اوصى لقوم فسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين انتزعت منهم وردت على قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا اوصى في غير قرابته بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ويرد على اقاربه ثلثي الثلث واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن سيرين قال خطب ابن عباس فقرأ سورة البقرة فبين ما فيها حتى اتى على هذه الآية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه الآية واخرج ابو داود في الناسخ وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الوصية للوالدين والاقربين قال كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين والاقربين الوصية فنسخها الله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقربين فانزل الله آية الميراث فبين فيه ثلث مال الميت واخرج ابو داود في سننه والنحاس عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قال فكانت الوصية كذلك حتى نسختها آية الميراث واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال نسخ من يرث ولم ينسخ الاقربين الذين لا يرثون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر انه سئل عن هذه الآية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها آية الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة عن شريح في الآية الوصية للوالدين والاقربين قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى نزلت آيات الميراث واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال كان الرجل يوصي بالمال كله الميراث للولد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال الخير المال كان يقال الف فما فوق ذلك فامر ان يوصي للوالدين والاقربين ثم نسخ الوالدين والحق لكل ذي ميراث نصيبه منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب وغير قريب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية واخرج احمد وعبد ابن حميد والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته يقول ان الله قد اعطى لكل ذي حق حقه فلا وصية لوارث واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان يجيزه الورثة قوله تعالى فمن بدله الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع اجر الموصي على الله وبرئ من اثمه وفي قوله فمن خاف من موص جنفا يعني اثما فاصلح بينهم يقول اذا اخطأ الميت في وصيته او حاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوه الى الصواب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله قال من بدل الوصية بعدما سمعها فانما اثمه عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال فمن بدله يقول الاوصياء من بدل وصية الميت من بعد ما سمعه يعني من بعد ما سمع من الميت فلم يمض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم ذلك على الذين يبدلونه وبرئ منه الميت ان الله سميع يعني الوصية عليم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا ميلا او اثما يعني او خطأ فلم يعدل واصلح بينهم رد خطأه الى الصواب ان الله غفور للوصي حيث اصلح بين الورثة رحيم به حيث رخص له في خلاف جور وخطيئة الميت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من ابن عباس في قوله جنفا يعني الخطأ واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله جنفا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

وامك يا نعمان في اخواتها ... يأتين ما يأتينه جنفا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله جنفا او اثما قال الحيف الخطأ والاثم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفا او اثما قال الخطأ او عمدا واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله جنفا قال الحيف واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص الآية قال هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا اسرف امروه بالعدل واذا قصر عن حق قالوا افعل كذا وكذا واعط فلانا كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن خاف من موص جنفا الآية قال من اوصى بحيف او جار في وصية فردها ولي الميت او امام من ائمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال الحيف في الوصية والاضرار فيها من الكبائر واخرج ابو داود في مراسيله وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد من صدقة الحائف في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام اخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال احيلت الصلاة ثلاثة احوال فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان الله انزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية فوجهه الله الى مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا او كادوا ينقسون ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله بن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت فيما يرى النائم ولو قلت اني لم اكن نائما لصدقت اني بينا انا بين النائم واليقظان رأيت شخصا عليه ثوبان اخضران فاستقبل القبلة فقال الله اكبر الله اكبر اشهد

ان لا اله الا الله مثنى مثنى حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال الذي قال غير انه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلالا فليؤذن بها فكان بلال اول من اذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بي مثل الذي طاف به غير انه سبقني فهذان حولان قال وكانوا يأتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل يشير الى الرجل كم صلى واحدة او اثنتين فيصليها ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجاء معاذ فقال لا اجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام يقضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال واما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشوراء ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل الله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء صام ومن شاء اطعم مسكينا فاجزأ ذلك عنه ثم ان الله انزل الآية الاخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صائما حتى امسى فجاء الى اهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صائما فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا فقال ما لي اراك جهدت جهدا شديدا فقال يا رسول الله عملت امس فجئت حين جئت فالقيت نفسي فنمت واصبحت حين اصبحت صائما قال وكان عمر قد اصاب من النساء بعد ما نام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن الشعبي قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فكانوا ربما صاموه في القيظ فحولوه الى الفصل وضاعفوه حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كما كتب على الذين من قبلكم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النساء شهر رمضان فاشتد على النصارى شهر رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم تزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر واخرج البخاري في تاريخه والنحاس في ناسخه عن دغفل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر فمرض ملكهم فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن عشرا ثم كان آخر فاكل لحما فاوجع فوه فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن سبعة ثم كان عليهم ملك آخر فقال ما ندع من هذه الثلاثة ايام شيئا ان نتمها ونجعل صومنا في الربيع ففعل فصارت خمسين يوما واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العتمة الى العتمة واخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لعلكم تتقون قال تتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله اياما معدودات قال كتب عليهم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر ولم يسم الشهر اياما معدودات قال فكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان واخرج سعيد بن منصور عن ابي جعفر قال نسخ شهر رمضان كل صوم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اياما معدودات يعني ايام رمضان ثلاثين يوما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ بالذي انزل الله من صيام رمضان فهذا الصوم الاول من العتمة وجعل الله فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر او مقيم ان يطعم مسكينا ويفطر كان ذلك رخصة له فانزل الله في الصوم الآخر فعدة من ايام اخر ولم يذكر الله في الصوم الآخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الآخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الافطار في السفر وجعله عدة من ايام اخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتبه الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة ايام ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض عليهم شهر رمضان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الاول صامه نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان صومهم من كل شهر ثلاثة ايام الى العشاء وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لقد كتب الصيام على كل امة خلت كما كتب علينا شهرا كاملا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كتب على النصارى الصيام كما كتب عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان اول امر النصارى ان قدموا يوما قالوا حتى لا نخطئ ثم قدموا يوما واخروا يوما قالوا حتى لا نخطئ ثم ان آخر امرهم صاروا الى ان قالوا نقدم عشرا ونؤخر عشرا حتى لا نخطئ فضلوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال نزلت كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كتب عليهم ان احدهم اذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب والنساء الى مثلها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم اذا نام احدهم قبل ان يطعم شيئا لم يحل له ان يطعم الى القابلة والنساء عليهم حرام ليلة الصيام وقد رخص لكم ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية واخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس يخطب فقرأ هذه الآية في البقرة وعلى الذين يطيقونه فدية قال قد نسخت هذه واخرج ابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا ثم نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الاولى الا الكبير الفاني ان شاء اطعم عن كل يوم مسكينا وافطر واخرج ابو داود عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء منهم ان يفتدي باطعام مسكين افتدى وتم له صومه فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن

حميد وابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال كانت رخصة للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما يطيقان الصوم ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا ثم نسخت بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه واثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة اذا كانا لا يطيقان الصوم ان يفطرا ويطعما والحبلى والمرضع اذا خافتا افطرتا واطعمتا مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء عليهما واخرج الدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابو عوانة وابن حبان والطبراني وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من شاء منا صام ومن شاء ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج ابن سعد عن سلمة بن الاكوع قال كنا في رمضان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر وافتدى باطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج البخاري عن ابن ابي ليلى ثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم واخرج ابن جرير عن ابن ابي ليلى قال ثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم نزل صيام رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام فكان يشق عليهم فكان من لم يصم اطعم مسكينا ثم نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فكانت الرخصة للمريض والمسافر وامرنا بالصوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية افطر الاغنياء واطعموا وحصل الصوم على الفقراء فانزل الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصام الناس جميعا واخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال دخلت على عطاء بن ابي رباح في شهر رمضان وهو ياكل فقلت له اتاكل قال ان الصوم اول ما انزل كان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا كل يوم فلما نزلت فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع اطعم مسكينين فلما نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجب الصوم على كل مسلم الا مريضا او مسافرا او الشيخ الكبير الفاني مثلي فانه يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا واخرج وكيع وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان يقرا فدية طعام مساكين قال هي منسوخة نسختها الآية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا وعلى الذين يطوقونه مشددة قال يكلفونه ولا يطيقونه ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم والعجوز الكبيرة الهمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع خيرا زاد طعام مسكين آخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال فهذه ليست منسوخة ولا يرخص الا للكبير الذي لا يطيق الصوم او مريض يعلم انه لا يشفى واخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقرا يطوقونه واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرا وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه وقال ليس هي منسوخة الذين يطيقونه يصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا وعلى الذين يطيقونه قال يتجشمونه يتكلفونه واخرج سعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن جرير عن عكرمة انه كان يقرؤها وعلى الذين يطيقونه وقال لو كان يطيقونه اذن صاموا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له ان يطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج ابو داود في ناسخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق لكل يوم نصف صاع من بر مد للطعام ومد للادام واخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر واطعم لكل يوم مسكينا واخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطق الصوم الا على جهد فله ان يفطر ويطعم كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي به سقم دائم واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن انس بن مالك انه ضعف عن الصوم عاما قبل موته فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم واخرج الطبراني عن قتادة ان انسا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فافطر واطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني وصححه عن ابن عباس انه قال لام ولد له حامل او مرضع انت بمنزلة الذين لا يطيقون الصيام عليك الطعام ولا قضاء عليك واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدى بنات ابن عمر الى ابن عمر تساله عن صوم رمضان وهي حامل قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف على ولدها يفطران ويطعمان كل يوم مسكينا كل واحد منهما ولا قضاء عليهما واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن الاسود قال سالت مجاهدا عن امراتي وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال امرها فلتفطر ولتطعم مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت واطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت هي بمنزلة المريض واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن الحسن قال يفطران ويقضيان صياما واخرج عبد بن حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا ذلك صوما واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا خشي الانسان على نفسه في رمضان فليفطر قوله تعالى طعام مسكين اخرج سعيد ابن منصور عن ابن سيرين قال قرا ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما اتى على هذه الآية قرا طعام مساكين واخرج سعيد بن منصور من طريق طاوس عن ابن عباس انه كان يقرا فدية طعام مسكين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين قال واحد واخرج وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مد بمد اهل مكة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال سالت طاوسا عن امي وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال تفطر وتطعم عن كل يوم مدا من بر قلت باي مد قال بمد ارضك واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال من ادركه الكبر فلم يستطع ان يصوم رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سفيان قال الصدقات والكفارات الا بمد النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له اخرج وكيع عن مجاهد في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم المساكين صاعا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم مسكينين واخرج وكيع وعبد بن حميد عن انس انه افطر في رمضان وكان قد كبر فاطعم اربعة مساكين لكل يوم واخرج عبد بن حميد عن طاوس فمن تطوع خيرا قال اطعم مساكين واخرج الدارقطني في سننه من طريق مجاهد قال سمعت قيس بن السائب يقول ان شهر رمضان يفتديه الانسان ان يطعم عنه لكل يوم مسكينا فاطعموا عني مسكينين قوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون اخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله وان تصوموا خير لكم اي ان الصيام خير لكم من الفدية واخرج احمد وابن ماجه والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك واخرج مسلم والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة وعن ابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الصوم لي وانا اجزي به وللصائم فرحتان اذا افطر فرح واذا لقي ربه فجازاه فرح ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك واخرج احمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي به قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة حصينة من النار واخرج البيهقي في الشعب عن ايوب بن حسان الواسطي قال سمعت رجلا سال سفيان ابن عيينة فقال يا ابا محمد فيما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فقال ابن عيينة هذا من اجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه واخرج احمد ومسلم والبخاري والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم اغلق فلم يدخل منه احد زاد ابن خزيمة ومن دخل شرب ومن شرب لم يظما ابدا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لا رياء فيه قال الله هو لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه من اجلي واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج النسائي والبيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصائم عند افطاره دعوة مستجابة واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور واخرج ابن عدي في الكامل وابو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغساني وابو سعيد الاعرابي والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه واستغفر له اهل السماء الدنيا الى ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين اضاءت له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك يكتبون ثوابها الى ان توارى بالحجاب واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى نبي من بني اسرائيل ان اخبر قومك انه ليس عبد يصوم يوما ابتغاء وجهي الا اصححت جسمه واعظمت اجره واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري قال بينا نحن في البحر غزاة اذا مناد ينادي يا اهل السفينة قفوا اخبركم قال ابو موسى قلت الا ترى الريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوعة والسفينة تجري بنا في لجة البحر قال الا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قلت بلى قال فان الله قضى على نفسه ايما عبد عطش نفسه في الدنيا يوما فان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة واخرج احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له واخرج البيهقي عن عبد الله بن رباح قال توضع الموائد يوم القيامة للصائمين فياكلون والناس في الحساب واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادي يوم القيامة مناد ان كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير اهل القرآن والصيام يعطون اجورهم بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان واخرج مالك في الموطا والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم الصوم جنة يستجن بها عبدي من النار واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصين من النار واخرج النسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في الشعب عن عثمان بن ابي العاص الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقها قال بكذب او غيبة واخرج الترمذي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدهن في يده او في يدي فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض والوضوء نصف الايمان والصيام نصف الصبر واخرج ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم واخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا او يقضوا واخرج ابن

ابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا اكل عنده سبحت مفاصله واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله تعالى بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما واخرج احمد والبزار من حديث ابي هريرة مثله واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم واخرج البيهقي عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه فتية من اصحابه فقال من كان عنده طول فلينكح والا فعليه بالصوم فانه له وجاء ومحسمة للعرق واخرج الترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ ابدا واخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصوام يوم القيامة حوضا ما يرده غير الصوام واخرج البزار وابن ابي الدنيا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله قضى على نفسه انه من اعطش له نفسه في يوم صائف سقاه الله يوم العطش واخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن الحارث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان آمرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وآمركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وادّ الي فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وآمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه فقال انا افديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وآمركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا صام تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا واخرج الترمذي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون ينفح من افواههم ريح المسك ويوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش فيأكلون منها والناس في شدة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا يقعد عليها الا الصائمون واخرج ابو الشيخ وابن حبان في الثواب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يخرج الصوام من قبورهم يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والاباريق مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فطالما جعتم واشربوا فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا فقد اعييتم اذا استراح الناس فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس في عناء وظمأ واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال تركد الشمس فوق رؤوسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الارض من عرقهم انتن من الجيف والصائمون في ظل العرش واخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق احمد بن ابي الحواري حدثنا ابو سليمان قال جاء ابو علي الاصم باحسن حديث سمعته في الدنيا قال يوضع للصوام مائدة يأكلون والناس في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهؤلاء يأكلون فيقول طالما صاموا وافطرتم وقاموا ونمتم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام واخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مؤمن دعوة مستجابة عند افطاره اما ان تعجل له في دنياه او تدخر له في آخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انا قال من عاد مريضا قال

عمر انا قال من تصدق بصدقة قال عمر انا قال من اصبح صائما قال عمر انا قال وجبت وجبت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الى الشام فمررنا براهب قال توضع الموائد يوم القيامة فاول من يأكل منها الصائمون واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما في رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه واخرج الدارقطني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر واخرج الدارقطني عن رجاء بن جميل قال كان ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول من افطر يوما من رمضان صام اثني عشر يوما لان الله رضي من عباده شهرا من اثني عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني افطرت يوما من رمضان فقال تصدق واستغفر الله وصم يوما مكانه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من افطر يوما من رمضان من غير سفر ولا مرض لم يقضه ابدا وان صام الدهر كله قوله تعالى شهر رمضان اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عدي في سننه والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا قال لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانك لا تدري ما رمضان لعله اسم من اسماء الله عز وجل ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوال لانه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنبها واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب واخرج ابن مردويه والاصبهاني عن عائشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قيل فشوال قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة واخرج الدارقطني والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب وضعفه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق واخرج مالك والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين واخرج احمد والنسائي والبيهقي في الشعب عن عرفجة قال كنت عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد فقال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب السعير وتصفد فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر حتى ينقضي رمضان واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقاء من النار واخرج مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر واخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ فيه مما ينبغي ان يتحفظ منه كفر ما قبله واخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب ومنادي ينادي كل ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عز وجل عتقاء من النار وذلك كل ليلة واخرج النسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يبشرهم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم واخرج احمد والبزار وابو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم قال يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك ويصفد فيه الشياطين ولا يخلصون فيه الى ما يخلصون في غيره ويغفر لهم آخر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه ابدا واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من القوم هي ليلة القدر فقال لا الم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل ليلة من رمضان ستمائة الف عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة اعتق بعدد من مضى واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يغلق منها باب الشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير تمم وابشر ويا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتوب عليه هل من داع يستجاب له هل من سائل يعطى سؤله ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون فاذا كان يوم الفطر اعتق

مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا ستين الفا واخرج ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلكم شهركم هذا يعني شهر رمضان بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على
المسلمين شهر خير لهم منه ولا يأتي على المنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب اجره ونوافله من قبل
ان يدخل ويكتب وزره وشقاءه قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة ويعد فيه المنافق اغتياب المؤمنين واتباع
عوراتهم فهو غنم للمؤمن وغرم على الفاجر واخرج ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر شهر جعل
الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة
وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء
قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة
او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها ابدا حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره
عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا
غنى لكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار واخرج النسائي وابن ماجة والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسننت انا قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي تليها كفارة والجمعة الى الجمعة
التي تليها كفارة ما بينهما والشهر الى الشهر يعني شهر رمضان الى شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشراك بالله وترك السنة ونكث الصفقة
فقلت يا رسول الله اما الاشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال اما نكث الصفقة فان تبايع رجلا بيمينك ثم تخالف اليه
فتقاتله بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة واخرج ابن خزيمة والبيهقي في الشعب والاصبهاني عن انس بن مالك قال لما اقبل
شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب بابي وامي انت يا رسول الله
وحي نزل او عدو حضر قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في اول ليلة لكل اهل هذه القبلة وفي القوم رجل يهز رأسه فيقول بخ بخ فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المنافق كافر
وليس لكافر في ذا شيء واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال لما رقي رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم العتبة الاولى قال آمين ثم صعد العتبة الثانية فقال آمين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون يا رسول
الله رأيناك تقول آمين آمين آمين ولا نرى احدا فقال ان جبريل صعد قبلي العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك
ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله فقل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر
رمضان فصام نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد
قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين واخرج الحاكم
من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى
الثانية قال آمين ثم لما ارتقى الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال
بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة
قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين واخرج ابن حبان عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن ابيه
عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي اخرى فقال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال
اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت آمين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله
فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت آمين واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل
آمين فقلت آمين واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شد مئزره
ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان
تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء واشفق منه واخرج البزار والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في رمضان ينادي
مناد بعد ثلث الليل الاول او ثلث الليل الآخر الا سائل يسأل فيعطى الا مستغفر يستغفر فيغفر له الا تائب يتوب فيتوب الله عليه واخرج
البيهقي في الشعب والاصبهاني عن انس قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان واخرج البيهقي عن ابن عباس انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك ويقلن
الحور اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا فمن لم يقذف مسلما فيه ببهتان ولم يشرب مسكرا كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه
مسلما او شرب مسكرا احبط الله عمله لسنة فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول الى الحول قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة
على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا واخرج ابن خزيمة وابو الشيخ في الثواب والبيهقي في
الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم واهل رمضان فقال لو يعلم العباد

ما رمضان لتمنت امتي ان يكون السنة كلها فقال رجل يا رسول الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان
اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فينظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر
ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت
الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى وتعطى سبعون لونا من الطيب
ليس منه لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون
طعام تجد لآخر لقمة منها لذة لم تجد لاوله لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من
استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت احمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم
صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها
الا كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون الف باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء
فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة
الغداة الى ان توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام واخرج البزار
والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام الجمعة واخرج البيهقي في الشعب عن كعب قال ان الله اختار ساعات
الليل والنهار فجعل منهن الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل
منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب والاصبهاني عن ابن عباس انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال
لها المثيرة تصفق ورق اشجار الجنان وحلق المصاريع يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن
على شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه اول
ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق ابواب
الجحيم على الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويا جبريل اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم في الاغلال ثم اقذفهم في لجج
البحار حتى لا يفسدوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم صيامهم ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه
سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض المليء غير المعدوم والوفي غير المظلوم قال ولله في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار
الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر الى آخره
واذا كانت ليلة القدر يأمر الله جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعهم لواء اخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها
جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب فيبث جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر
ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع
الله في حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نظر الله اليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة قلنا يا رسول
الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله من المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر
سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون
بصوت يسمع من خلق الله الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم
يقول الله للملائكة ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه ان توفيه اجره فيقول فاني اشهدكم يا ملائكتي اني قد
جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم
لآخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت لكم فوعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا اخزيكم ولا افضحكم بين اصحاب
الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله هذه الامة اذا افطروا من شهر رمضان
واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من
وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافى وفي صحيفته عشرون رمضانا فهو من المخبتين ومن وافى القيامة وفي
صحيفته ثلاثون رمضانا فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى اني آمر حملة العرش اذا دخل شهر رمضان ان يكفوا عن العبادة فكلما
دعا صائمو رمضان بدعوة ان يقولوا آمين واني اوجبت على نفسي ان لا ارد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني الهم في رمضان السموات
والارض والجبال والدواب والهوام ان يستغفروا لصائمي رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصومون رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم فاني
لا ارد عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا فمرهم ان يحملوك وقل للنساء
والحيض والصبيان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صائمو رمضان عند تصرم رمضان فاني لو اذنت لسمائي وارضي لسلمتا عليهم
ولكلمتاهم ولبشرتاهم بما اجيزهم اني اقول لعبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا الى رحالكم فقد ارضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان
اعتقكم من النار وان احاسبكم حسابا يسيرا وان اقيل لكم العثرة وان اخلف لكم النفقة وان لا افضحكم بين يدي احد وعزتي لا تسألوني
شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم الا اعطيتكم ولا تسألوني شيئا من امر دنياكم الا نظرت لكم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
والاصبهاني عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله لا يخيب واخرج البخاري
ومسلم والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون

في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة من رمضان يعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه القرآن واذا لقيه جبريل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واخرج ابن ماجه عن انس قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر
قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم واخرج البزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة من رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة واخرج الاصبهاني في
الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه ابدا
ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت
الملائكة وتجلى الجبار بنوره مع انه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد يا معشر الملائكة ما جزاء الاجير اذا وفى عمله
تقول الملائكة يوفى اجره فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما
وحضر رمضان اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه فتنزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فاروا
الله من انفسكم خيرا فان الشقي فيه من حرم رحمة الله عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا
رمضان قد جاء يفتح فيه ابواب الجنة ويغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان فلم يغفر له اذا لم يغفر له فيه فمتى واخرج ابو الشيخ
في الثواب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب
ولم يغتب وفطره طيب وسعى الى العتمات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها واخرج ابن مردويه والاصبهاني في ترغيبه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال ابو عبيدة بن الجراح يا رسول الله على ما فيه
سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه واخرج الاصبهاني عن الزهري قال تسبيحة في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة
في غيره واخرج الاصبهاني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة اشهر ان يتقبل منهم
واخرج الاصبهاني عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على سائر ايامه كفضل رمضان على سائر
الشهور واخرج الاصبهاني عن ابراهيم النخعي قال صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم وتسبيحة في رمضان افضل من الف تسبيحة وركعة في
رمضان افضل من الف ركعة واخرج الاصبهاني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت
الايام واخرج الاصبهاني من طريق الاوزاعي عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبدة بن ابي لبابة قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع وعبد
الله بن بسر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه
ودينه في رمضان زوجه الله من الحور العين واعطاه قصرا من قصور الجنة ومن عمل سيئة او رمى مؤمنا ببهتان او شرب مسكرا في شهر رمضان احبط
الله عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم احد عشر شهرا تشبعون وتروون وشهر رمضان شهر
الله فاحفظوا فيه انفسكم واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي لن يخزوا ابدا ما اقاموا شهر رمضان فقال رجل
من الانصار وما خزيهم من اضاعتهم شهر رمضان فقال انتهاك المحارم من عمل سوءا او زنا او سرق لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملائكة
الى مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك السيئات واخرج الاصبهاني
عن علي قال لما كان اول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله وقال ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن ووعدكم
الاجابة وقال ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان الا وابواب السماء مفتحة
من اول ليلة منه الى اخر ليلة منه الا والدعاء فيه متقبل [illegible]
[illegible]
[illegible] واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته واتيت الزكاة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان من النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه واخرج
البيهقي عن [illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذا حضر رمضان [illegible] هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه [illegible]
[illegible]
فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اظلكم
شهركم هذا بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دخل على المؤمنين شهر خير لهم منه ولا دخل على المنافقين شهر شر لهم منه قوله تعالى
انزل فيه القرآن اخرج احمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من
رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر بن
عبد الله قال انزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وانزل الزبور على داود لاثنتي عشرة
خلت من رمضان وانزل الانجيل على عيسى لثماني عشرة خلت من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع وعشرين خلت من رمضان واخرج محمد بن نصر
والطبراني وابن مردويه [illegible] عن ابن عباس [illegible] شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن [illegible]
[illegible] جملة واحدة [illegible] واخرج ابن جرير والفريابي والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال انزل القرآن جملة من الذكر [illegible] من رمضان فجعل في بيت العزة في السماء الدنيا واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس
قال شهر رمضان والليلة المباركة وليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في رمضان نزل القرآن جملة واحدة من الذكر الى البيت

المعروف

المعروف وهو موضع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروب رسلا رسلا
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى
السماء الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيئا انزله منه حتى جمعه واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال نزل
القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما امر به واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن الحسن بن علي انه لما قتل علي
قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على
بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن جريج قال بلغني انه كان ينزل فيه من القرآن في ليلة القدر شيء ينزل من القرآن في تلك السنة
فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا بما امره به ربه واخرج عبد بن حميد عن داود
ابن ابي هند قال قلت لعامر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فهل كان نزل عليه في سائر السنة الا في رمضان قال بلى ولكن جبريل
كان يعارض محمدا بما انزل في السنة في رمضان فيحكم الله ما يشاء ويثبت ما يشاء وينسخ ما ينسخ ويثبت ما يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال الذي انزل صومه في القرآن قوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج هدى للناس قال يهتدون به وبينات من الهدى والفرقان قال بينات من الحلال والحرام قوله تعالى
فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما
نزل رمضان ترك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام عاشوراء ويحثنا عليه
ويتعاهدنا عنده فلما نزل رمضان ترك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام عاشوراء
ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن
عباس في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من كان مسافرا في بلد مقيم فليصمه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فمن شهد
منكم الشهر فليصمه قال اذا كان مقيما واخرج وكيع وعبد بن حميد قال من ادركه رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد لزمه الصوم لان الله
يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من ادركه رمضان
في اهله ثم اراد السفر فليصمه واخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من شهر
رمضان في الحضر فليهد بدنة فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر اخرج جرير عن الحسن وابراهيم النخعي قالا اذا لم يستطع المريض ان يصلي قائما افطر واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر
الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن جرير عن ابن عباس انه سئل عن الصوم في السفر فقال
يسر وعسر فخذ بيسر الله واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة
ان حمزة الاسلمي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر واخرج الدارقطني وصححه عن
حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اجد قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله
تعالى من اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن حمزة
ابن عمرو الاسلمي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر واخرج
عبد بن حميد والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وافطر واتم وقصر في السفر واخرج الخطيب
في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزلت عليه آية الرخصة في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابي عياض
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في الناس من شاء صام ومن شاء افطر فقيل لابي عياض كيف فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صام وكان احقهم بذلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا اعيب على من صام ولا على من افطر في السفر واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر انهما اتفقا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون في رمضان فيصوم الصائم ويفطر
المفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر واخرج مالك والشافعي والبخاري وعبد بن حميد وابو داود عن انس بن مالك
قال سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم واخرج مسلم
والنسائي والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا
يجد المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر فحسن واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام
في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان افطر في رمضان في السفر احب الي من ان اصوم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن
عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق بها على عباده واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال ارأيت لو تصدقت بصدقة
فردت الم تكن تغضب انما هو صدقة تصدق الله بها عليكم واخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر عزمة واخرج
عبد بن حميد عن محرر بن ابي هريرة انه كان في سفر فصام في رمضان فلما رجع امره ابو هريرة ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة ان عمر امر رجلا صام رمضان في السفر ان يعيده واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز انه سئل عن الصوم في
السفر فقال ان كان اهون عليك فصم وفي لفظ اذا كان يسيرا فصوموا وان كان في عسر فافطروا قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير عن خيثمة قال سألت انس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت فاين هذه
الآية فعدة من ايام اخر قال انها نزلت يوم نزلت ونحن نرتحل جياعا وننزل على غير شبع واليوم نرتحل شباعا وننزل على شبع واخرج

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس قال من افطر فرخصة ومن صام فهو افضل واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد
ابن جبير ومجاهد انهم قالوا في الصوم في السفر ان شئت فصم وان شئت فافطر والصوم افضل واخرج عبد بن حميد من طريق العوام
ابن حوشب عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويرى اصحابه انه يصوم ويقول كلوا اني اظل يطعمني
ربي ويسقيني قال العوام فقلت لمجاهد فاي ذلك ترى قال الصوم في رمضان افضل من صوم في غير رمضان واخرج عبد بن حميد
من طريق ابن البختري قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام في رمضان فليصم ما بقي ثم قرا هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه
قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء افطر واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سالت عبيدة قلت اسافر في رمضان
قال لا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا ادرك الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيئا منه فليصمه في السفر فانه ان
يقضيه في رمضان احب الي من ان يقضيه في غيره واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافرن الرجل فان
ابى الا ان يسافر فليصم واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جاء الى عائشة يسلم عليها وهو في رمضان
فقالت اين تريد قال العمرة قالت قعدت حتى دخل هذا الشهر لا تخرج قال فان اصحابي وثقلي قد خرجوا قالت وان فرده ثم اقم حتى
تفطر واخرج عبد بن حميد عن ام ذرة قالت كنت عند عائشة فجاء رسول اخي وذلك في رمضان فقالت لي عائشة ما هذا فقلت رسول
اخي يريد ان يخرج قالت لا يخرج حتى ينقضي الشهر فان رمضان لو ادركني وانا في الطريق لاقمت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا باس
ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر ان شاء واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيدا واخرج ابن جرير عن عطا قال من
ادرك شهر رمضان فلا باس ان يسافر ثم يفطر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
من كانت له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه واخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق
بفطر رمضان على مريض امتي ومسافرها واخرج الطبراني عن انس بن مالك رجل من كعب قال اغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتهيت اليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت يا رسول الله اني صائم قال اجلس احدثك عن الصلاة وعن الصوم
ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع الصوم عن المسافر والمريض والحامل واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله من ايام
اخر قال ان شاء وصل وان شاء فرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال ان شاء تابع
وان شاء فرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان صمه كيف شئت قال ابن عمر صمه كما افطرته
واخرج مالك وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان متتابعا من افطره من مرض او سفر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
عن انس انه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعدة من ايام اخر فاذا احصى العدة فلا باس بالتفريق واخرج ابن ابي شيبة
والدارقطني والبيهقي عن ابي عبيدة بن الجراح انه سئل عن قضاء رمضان متفرقا فقال ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق
عليكم في قضائه فاحص العدة واصنع ما شئت واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال احص العدة وصم كيف شئت واخرج ابن ابي شيبة
والدارقطني عن معاذ بن جبل انه سئل عن قضاء رمضان فقال احص العدة وصم كيف شئت واخرج الدارقطني عن ابن عمرو بن العاص قال فرق
قضاء رمضان انما قال الله فعدة من ايام اخر واخرج وكيع وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان امراة سالته كيف تقضي رمضان فقال صومي
كيف شئت واحصي العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج ابن المنذر والدارقطني وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت
نزلت فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات قال البيهقي اي نسخت واخرج الدارقطني وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يقطعه واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عمرو سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن قضاء رمضان فقال يقضيه تباعا وان فرقه اجزاه واخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن
المنكدر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء صيام رمضان فقال ذاك اليك ارايت لو كان على احدكم دين
فقضى الدرهم والدرهمين الم يكن قضاء فالله تعالى احق ان يعفو ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن الا انه مرسل ثم رواه من طريق
اخر موصولا عن جابر وضعفه قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر الافطار في السفر والعسر الصوم في السفر اخرج
ابن مردويه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي فتراءاه ببصره ساعة فقال اتراه يصلي صادقا قلت يا رسول الله
هذا اكثر اهل المدينة صلاة فقال لا تسمعه فتهلكه وقال ان الله انما اراد بهذه الامة اليسر ولم يرد بهم العسر واخرج احمد عن الاعرابي انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير دينكم ايسره واخرج ابن سعد واحمد وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة الفقيمي
قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا من حرج في كذا فقال ايها الناس ان دين الله يسر ثلاثا يقولها واخرج البزار عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا
الدين متين فاوغلوا فيه برفق واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى واخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولا واخرج البخاري
والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر ولن يغالب الدين احد الا غلبه سددوا
وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن بريدة قال اخذ رسول الله صلى الله
بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فاذا رجل بين ايدينا يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرائيا فقلت الله ورسوله
اعلم فارسل يدي فقال عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه واخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا
الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباده فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقي ظهرا واخرج البيهقي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت
لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى فاعمل عمل امرئ يظن ان لا يموت ابدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غدا واخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن ابي

امامة

امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم
بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات واخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوسطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين
السيئتين ولا ينالها الا بالله وشر السير الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن اسحق بن سويد قال تعبد عبد الله بن مطرف فقال
له مطرف يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور اوسطها وشر السير الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي
عن ابي تميم الداري قال خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على عبادة تطيقها واخرج البيهقي عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط
والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن
عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال اني اقوى على
الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني
عن عبد الله بن يزيد قال الحميدي ابو داود وواثلة بن الاسقع وابو امامة وانس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان
تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه واخرج احمد عن عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبه لانظر الى زفن الحبشة حتى كنت
التي مللت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ لتعلم يهود ان في ديننا فسحة واني ارسلت بحنيفية سمحة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو وفوق التقصير واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا نعيب على من صام في السفر ولا من افطر
خذ بايسرهما عليك فان الله يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بايسرهما عليك فان الله لم يرد الا
اليسر قوله تعالى ولتكملوا العدة اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة قال عدة رمضان واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر
والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا
حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر
بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم
افطروا واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم الشهر فاكملوا
العدد وفي لفظ فعدوا ثلاثين واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا
تقدموا الشهر بصوم فاذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وخنس ابهامه في الثالثة واخرج
الدارقطني عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمنا منه وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته فان غمي عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد ذوا عدل فصوموا وافطروا وانسكوا واخرج الدارقطني عن ابي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم اصبح صائما لتمام الثلاثين من رمضان فجاء اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانهما اهلاه بالامس فامرهم فافطروا واخرج ابن جرير
عن الضحاك في قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطر المريض والمسافر قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والمروزي في كتاب العيدين عن زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير يوم الفطر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على
المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان يكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله واخرج الطبراني في المعجم
الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير واخرج المروزي والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحى يعني في التكبير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج
يوم الفطر فيكبر حتى ياتي المصلى حتى يقضي الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير واخرج البيهقي من وجه اخر موصولا عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر وضعفه واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيدين رافعا
صوته بالتهليل والتكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال ان من السنة ان تكبر يوم العيد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والمروزي
عن ابن مسعود انه يكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والبيهقي في سننه عن ابن عباس
انه كان يكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر ولله الحمد الله اكبر واجل الله اكبر على ما هدانا واخرج البيهقي عن ابي عثمان النهدي قال
كان سلمان يعلمنا التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا اللهم انت اعلى واجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك ولد او يكون لك
شريك في الملك او يكون لك ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اغفر لنا وارحمنا قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية اخرج
ابن جرير والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اذا امرتهم ان يدعوني فدعوني استجيب لهم واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن الحسن قال سال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اين ربنا فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن مردويه
عن انس قال سال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ربنا قال في السماء على عرشه ثم تلا الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سالك
عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعاء فان الله انزل علي
ادعوني استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم قالوا لو نعلم اي
ساعة ندعو فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب الى قوله يرشدون واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن احمد في

زوائد الزهد من طريق سفيان عن ابى قال قال المسلمون يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله واذا سألك
عبادى عنى فانى قريب الآية واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما انزل الله ادعونى استجب لكم قال رجل كيف ندعو يا رسول الله
فانزل الله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الآية ادعونى
استجب لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه فانزل الله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب الآية قالوا اصدق ربنا وهو بكل مكان واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال قال المسلمون اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا لى ليطيعونى والاستجابة هى الطاعة وليؤمنوا
بى ليعلموا انى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال مفاتيح البحار السفن ومفاتيح الارض الطرق ومفاتيح السماء
الدعاء واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف واحمد فى الزهد عن كعب قال قال موسى اى رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال يا
موسى انا جليس من ذكرنى قال يا رب فانا نكون من الحال على حال نعظمك او نجلك ان نذكرك عليها قال وما هى قال الجنابة والغائط قال يا
موسى اذكرنى على كل حال واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء
والصفات عن ابى موسى الاشعرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا
بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذى تدعون اقرب الى
احدكم من عنق راحلته واخرج احمد عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله انا عند ظن عبدى بى وانا معه اذا دعانى واخرج احمد وابو داود
والترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيى كريم
يستحيى من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وفى لفظ يستحيى ان يبسط العبد فيردهما خائبتين حتى يسال فيهما خيرا واخرج عبد الرزاق
والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيى كريم يستحيى اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا واخرج ابو نعيم فى الحلية
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جواد كريم يستحيى من العبد المسلم اذا دعاه ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شئ واخرج الطبرانى فى الكبير
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيى كريم يستحيى ان يرفع العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما فاذا رفع احدكم يديه فليقل
يا حى يا قيوم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه واخرج الطبرانى عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رفع قوم اكفهم الى الله عز وجل يسألونه شيئا الا كان حقا على الله ان يضع فى ايديهم الذى سألوا واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيى كريم يستحيى من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شئ واخرج الطبرانى فى الدعا
مطلب
عن الوليد بن عبد الله بن ابى مغيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فرفع يديه فان الله جاعل فى يديه بركة ورحمة فلا يردهما
حتى يمسح بهما وجهه معضل واخرج البزار والبيهقى فى شعب الايمان عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن آدم واحدة لك وواحدة
لى وواحدة فيما بينى وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادى فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا واما التى لك فما عملت من شئ او من
عمل وفيتكه واما التى بينى وبينك فمنك الدعاء وعلى الاجابة واما التى بينك وبين عبادى فارض لهم ما ترضى لنفسك واخرج ابن ابى شيبة واحمد
والبخارى فى الادب والحاكم عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه
الله بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له فى الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال
الله اكثر واخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لى واخرج
الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل
فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة واخرج ابن ابى شيبة والنسائى وابن ماجه والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر واخرج الترمذى والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء ينفع مما
نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء واخرج الترمذى وابن ابى حاتم والحاكم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه واخرج الحاكم عن انس مرفوعا لا تعجزوا فى الدعاء فانه لا
يهلك مع الدعاء احد واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول انى امرتك ان
تدعونى ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعونى فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعنى بدعوة الا استجيب لك اليس
دعوتنى يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول بلى يا رب فيقول فانى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتنى يوم
كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا فيقول نعم يا رب فيقول انى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا ودعوتنى فى حاجة اقضيها
لك فقال النبى صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله عبده المؤمن الا بين له اما ان يكون عجل له فى الدنيا واما ان يكون ادخر له فى الآخرة
فيقول المؤمن فى ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له شئ من دعائه واخرج البخارى فى الادب المفرد والحاكم عن ابى هريرة مرفوعا ما من
عبد ينصب وجهه الى الله فى مسئلة الا اعطاه اياها اما ان يعجلها له فى الدنيا واما ان يدخرها له فى الآخرة واخرج البخارى فى
الادب المفرد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل فيقول دعوت فلا ارى
يستجيب لى فيدع الدعاء واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف يستعجل قال
يقول دعوت ربى فلم يستجب لى واخرج احمد فى الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك وتعالى على لسان نبى من بنى اسرائيل
قل لبنى اسرائيل تدعونى بالسنتكم وقلوبكم بعيدة منى باطل ما تدعونى وقال تدعونى وعلى ايديكم الدم اغسلوا ايديكم من الدماء
هلموا نادونى واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم والنسائى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم
فى الدعاء ولا يقول اللهم ان شئت فاعطنى فان الله لا مستكره له واخرج ابن ابى شيبة وابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لى ان شئت وليعزم فى المسئلة فانه لا مكره له واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد المسند عن عبادة
ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله اياها او كف عنه من السوء

مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج احمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله
ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اذا اراد ان يستجيب لعبد اذن له فى الدعاء واخرج البيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سأل احدكم مسئلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته تتم الصالحات ومن ابطأ عليه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال
واخرج الحكيم الترمذى عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته لزالت لدعائكم الجبال واخرج
ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد عن ابى ذر قال يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام من الملح واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن شبيب قال
صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت صوتى بالدعاء فانتهرنى وقال ظننت ان الله ليس بقريب منك واخرج ابن ابى
شيبة والترمذى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له بالدعاء منكم فتحت له ابواب الاجابة ولفظ الترمذى من فتح له منكم
باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل شيئا احب اليه من ان يسأل العافية واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال كان يقال اذا بدأ الرجل
بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب واذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء واخرج ابن ابى شيبة عن هلال بن يساف قال بلغنى ان المسلم
اذا دعا فلم يستجب له كتبت له حسنة واخرج ابن ابى شيبة عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لى وواحدة لك وواحدة بينى
وبينك فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا واما التى لك فما عملت من شئ جزيتك به واما التى بينى وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلى
الاجابة واخرج ابن مردويه عن نافع بن معدى كرب قال كنت انا وعائشة فقالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية اجيب
دعوة الداع اذا دعان قال يا رب مسئلة عائشة فهبط جبريل فقال الله يقرئك السلام هذا عبدى الصالح بالنية الصادقة وقلبه
نقى يقول يا رب فاقول لبيك فاقضى حاجته واخرج ابن ابى الدنيا فى الدعاء وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات والاصبهانى
فى الترغيب والديلمى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال حدثنى جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ واذا سألك عبادى
عنى فانى قريب الآية فقال اللهم انك امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد لك والنعمة والملك
لا شريك لك اللهم انى اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق
والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من فى القبور واخرج ابن ابى حاتم عن انس فى قوله فليستجيبوا لى قال ليدعونى وليؤمنوا
بى انهم اذا دعونى استجيب لهم واخرج ابن جرير عن مجاهد فليستجيبوا لى قال فليطيعونى واخرج ابن جرير عن عطاء الخراسانى فليستجيبوا
لى قال فليدعونى وليؤمنوا بى يقول انى استجيب لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع فى قوله لعلهم يرشدون قال
يهتدون **قوله تعالى** احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الآية اخرج وكيع وعبد بن حميد والبخارى وابو داود والترمذى
والنحاس فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن البراء بن عازب قال كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما
فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى وان قيس بن صرمة الانصارى كان صائما فكان يومه ذلك يعمل فى ارضه
فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك فغلبته عينه فنام وجاءت امرأته فلما رأته قالت
خيبة لك فلما انتصف النهار غشى عليه فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الى قوله من الفجر ففرحوا بها
فرحا شديدا واخرج البخارى عن البراء قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون انفسهم
فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم بسند حسن عن
كعب بن مالك قال كان الناس فى رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر
ابن الخطاب من عند النبى صلى الله عليه وسلم وقد سمر عنده فوجد امرأته قد نامت فايقظها واراده فقالت انى قد نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع
ابن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم واخرج ابن جرير
عن ابى هريرة قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الآية اذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا وان
عمر اصاب اهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس غلبته عيناه بعد صلاة المغرب فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقام واكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث يعنى بالرفث
مجامعة النساء كنتم تختانون انفسكم يعنى تجامعون النساء وتاكلون وتشربون بعد العشاء فالآن باشروهن يعنى جامعوهن وابتغوا ما كتب
الله لكم يعنى الولد وكلوا واشربوا فكان ذلك عفوا من الله ورحمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين كانوا فى شهر رمضان
اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا النساء والطعام فى رمضان بعد العشاء
منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الى قوله فالآن باشروهن يعنى انكحوهن واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه حتى اذا امسى طعم من الطعام حتى يمسى من الليلة
القابلة وان عمر بن الخطاب بينما هو نائم اذ سولت له نفسه فاتى اهله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اعتذر الى الله
واليك من نفسى هذه الخطيئة فانها زينت لى فواقعت اهلى هل تجد لى من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ بيته ارسل اليه
فانبأه بعذره فى آية من القرآن وامر رسوله ان يضعها فى المائة الوسطى من سورة البقرة فقال احل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون انفسكم
يعنى بذلك الذى فعل عمر فانزل الله عفوه فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم المجامعة والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح
واخرج ابن جرير عن ثابت ان عمر بن الخطاب واقع اهله فى ليلة رمضان فاشتد ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
واخرج ابو داود والبيهقى فى سننه عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال وكان الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امرأته وقد صلى
العشاء ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك يسرا لمن بقى ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الآية فرخص لهم ويسر

وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال نزلت في ابي قيس بن صرمة من بني الخزرج وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا فنام احدهم قبل ان يطعم لم ياكل شيئا الى مثلها من الغد واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فانصرف شيخ من الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى اهله وهو صائم فقال عشوني فقالت حتى نجعل لك طعاما سخنا تفطر عليه فوضع الشيخ راسه فخفقته عيناه فنام فجاؤا بالطعام وقد نام فقالوا كل فقال قد كنت نمت فترك الطعام وبات ليلته يتقلب ظهرا لبطن فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهله فقالت انها قد نامت فظننتها تعتل فواقعتها فاخبرتني انها كانت نامت فانزل الله في صرمة بن مالك وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ونزل في عمر بن الخطاب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى آخر الآية وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان امروا بصيام ثلاثة ايام من كل عشرة ايام يوما وامروا بركعتين غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم وكانوا في صومهم هذا وبعدما فرض الله رمضان اذا رقدوا لم يمسوا الطعام والنساء الى مثلها من القابلة وكان اناس من المسلمين يصيبون من النساء والطعام بعد رقادهم وكانت تلك خيانة القوم انفسهم فانزل الله في ذلك القرآن علم الله انكم كنتم تختانون الآية وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان اصحاب محمد يصوم الصائم في شهر رمضان فاذا امسى اكل وشرب وجامع النساء فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها من القابلة وكان رجال منهم يختانون انفسهم في ذلك فعفى الله عنهم واحل لهم بعد الرقاد وقبله في الليل وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون في اول الاسلام يفعلون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم لم يطعم حتى تكون القابلة فنزلت وكلوا واشربوا الى آخر الآية وأخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور وأخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الرفث الجماع وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول والتغشي والافضاء والمباشرة والرفث واللمس والمس هو الجماع غير ان الله حيي كريم يكني بما شاء وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال الدخول واللمس والجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاعراب وأخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال هن سكن لكم وانتم سكن لهن وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

اذا ما الضجيع ثنى عطفها ... تثنت عليه فكانت لباسا

وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن انعم ان سعد بن مسعود الكندي قال اتى عثمان بن مظعون النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاستحيي ان يرى اهلي عورتي قال لم وقد جعلك الله لهم لباسا وجعلهم لك قال اكره ذلك قال فانهم يرونه مني وارى ذلك منهم قال انت يا رسول الله قال انا قال انت فمن بعدك اذن فلما ادبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون لحيي ستير واخرجه ابن سعد عن سعد بن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تختانون انفسكم قال تظلمون انفسكم وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تختانون انفسكم قال تجامعون عليهن خيانة وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالآن باشروهن قال انكحوهن وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله كريم يكني وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة والضحاك مثله وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر وأخرج البخاري في تاريخه عن انس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ما كتب الله لكم قال وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء قال قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الآية وابتغوا ما كتب الله لكم او فابتغوا ما كتب الله لكم قال ايهما شئت عليك بالقراءة الاولى وأخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم وأخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها سئلت عن الرجل يصبح جنبا ايصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم وأخرج مالك والشافعي ومسلم وابو داود والنسائي عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي وأخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق ... والخيط الاسود لون الليل مكموم

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقالين احدهما اسود والآخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر اليهما فلا تبين لي الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذن لعريض انما ذلك بياض النهار من سواد الليل

وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عدي بن ابي حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام ونعت لي الصلاة كيف اصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتم الصيام الى الليل ولم ادر ما هو ففتلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما عند الفجر فرايتهما سواء فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شيء اوصيتني قد حفظت غير الخيط الابيض من الخيط الاسود قال وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه قد علم ما فعلت قلت فتلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رؤي نواجذه ثم قال الم اقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان فقال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار وأخرج ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي انه سئل عن هذه الآية حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فقال قال سعيد بن جبير هو حمرة الافق وأخرج ابن جرير عن ابن عباس الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني الليل والنهار وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن علي بن ابي طالب انه قال حين طلع الفجر الآن حين يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود وأخرج وكيع وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابي الضحى ان رجلا قال لابن عباس متى ادع السحور فقال رجل اذا شككت فقال ابن عباس كل ما شككت حتى يتبين لك وأخرج وكيع عن ابي الضحى قال لم يكونوا يرون ان الفجر المستفيض في السماء وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال هما فجران فاما الذي يسطع في السماء فليس يحل ولا يحرم شيئا ولكن الفجر الذي يستبين على رؤس الجبال هو الذي يحرم الشراب وأخرج وكيع وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن سمرة ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم فانه ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر وأخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه عن طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر ولفظ احمد ليس الفجر بالمستطيل في الافق ولكنه المعترض الاحمر وأخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فاما الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيئا ولا يحرمه واما المستطيل الذي يأخذ بالافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام واخرجه الحاكم من طريقه عن جابر موصولا وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه الصلاة وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وأخرج ابن ابي شيبة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يصوم فليتسحر ولو بشيء

قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل

وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من هاهنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فيمن افطر ثم طلعت الشمس قال يقضي لان الله يقول اتموا الصيام الى الليل وأخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اذ اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاتيا بي جبلا وعرا فقالا لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات قالوا هذا عواء اهل النار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم وأخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ليلى بنت بشير بن الخصاصية قالت اردت ان اصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انما يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما امركم الله واتموا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليلة فاتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعدك وذلك بان الله قال واتموا الصيام الى الليل وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عائشة ثم اتموا الصيام الى الليل يعني انها كرهت الوصال وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية انه ذكر عنده الوصال فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم اتموا الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فانت مفطر فان شئت كل وان شئت فلا وأخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان اليهود والنصارى يؤخرون وأخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وأخرج مالك عن عبد الكريم ابن ابي المخارق قال من عمل النبوة تعجيل الافطار والاستيناء بالسحور وأخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال لست مثلكم اني اطعم واسقى وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست كاحد منكم اني ابيت اطعم واسقى وأخرج البخاري وابو داود عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت نهى رسول الله عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني وأخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابك احد او جهل عليك فقل اني صائم اني صائم وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال من لم يدع وفي لفظ اذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وأخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قائم حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش وأخرج البيهقي عن ابي هريرة قال الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجيء بصوم مرقع فليفعل وأخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك من الكذب والمحارم

ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن طلق بن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طلق اذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج الا لصلاة واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال خصلتان من حفظهما سلم له صومه الغيبة والكذب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي العالية
قال الصائم في عبادة ما لم يغتب واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل يأكل لحوم الناس
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قالوا كانوا يقولون الكذب يفطر الصائم واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقولن احدكم اني صمت رمضان كله وقمته فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة قوله تعالى ولا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد اخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون قال المباشرة والملامسة والمس
الجماع ولكن الله يكني ما شاء بما شاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن الآية قال هذا في الرجل يعتكف
في المسجد في رمضان او غير رمضان فحرم الله عليه ان ينكح النساء ليلا او نهارا حتى يقضي اعتكافه واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء فنزلت واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان
ناس يصيبون نساءهم وهم معتكفون فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغائط
جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فنهوا عن ذلك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال نهى عن جماع النساء في المساجد حيث كانت
الانصار تصنع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله ويتوب اليه
ما استطاع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في رجل غشي امرأته وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشي امرأته وهو معتكف انه بمنزلة الذي
غشي في رمضان عليه ما على الذي غشي في رمضان واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة عن الزهري قال من اصاب امرأته وهو معتكف فعليه
من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا يباشر واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء
قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد اخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق الزهري
عن سعيد بن المسيب وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف
ازواجه من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج الا لحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا اعتكاف
الا في مسجد جماعة والسنة في المعتكف ان يصوم قال البيهقي اخرجاه في الصحيح دون قوله والسنة الى آخره فقد قيل انه من قول عروة وقال
الدارقطني هو من كلام الزهري ومن ادرجه في الحديث فقد وهم واخرج ابن ماجه وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف
انه يعتكف الذنوب ويجري له من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه
عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه
وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار
ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين واخرج البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا
في رمضان كان كحجتين وعمرتين واخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن الا من بلاغ بلغه واخرج البيهقي
عن زياد بن السكن قال كان زبيد اليامي وجماعة اذا كان يوم النيروز ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هؤلاء قد اعتكفوا
على كفرهم واعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا واخرج البيهقي عن عطاء الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل المحرم القى نفسه بين يدي الرحمن فقال والله
لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لان اقضي لاخ لي حاجة احب الي من ان اعتكف
شهرين واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حصين قال جاء رجل الى الحسين بن علي فسأله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فاتى الحسن
فاخبره فقال الحسن لو مشى معك لكان خيرا من اعتكافه والله لان امشي معك في حاجتك احب الي من ان اعتكف شهرا واخرج ابن النجار
في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي
هذا ومن مشى مع اخيه المسلم في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام واخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الازدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان اخاه بها كان خيرا له من اعتكاف شهر واخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل مسجد له مؤذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح واخرج ابن ابي شيبة عن ابن المسيب قال لا اعتكاف الا في المسجد واخرج الدارقطني والحاكم عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا بصيام واخرج مالك عن القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قالا لا اعتكاف الا
بصيام لقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله عز وجل الاعتكاف مع
الصيام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن
ابي شيبة عن عائشة مثله واخرج ابن ابي شيبة من وجه آخر عن علي وابن مسعود قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان يشترطه على نفسه
واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه واخرج ابن ابي
شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة ويأتي الجمعة ويأتي اهله ولا يجالسهم واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد
فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف
عشرة ايام في رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين واخرج مالك عن اهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر
الاواخر من شهر رمضان لا يرجعون الى اهليهم حتى يشهدوا العيد مع الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون للمعتكف

ان يبيت ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكف فيه حتى يكون غدوه الى المصلى منه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى اخيه على شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة
عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت مستحاضة وهي عاكف قوله تعالى تلك حدود الله الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك يعني هكذا يبين الله قوله تعالى
ولا تأكلوا اموالكم الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال
هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصم الى الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وقد علم انه آثم آكل حرام واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال لا تخاصم وانت تعلم انك ظالم واخرج ابن المنذر
عن قتادة في الآية قال لا تدل بمال اخيك الى الحكام وانت تعلم انك ظالم فان قضاءه لا يحل لك شيئا وهو حرام عليك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك ان امرأ القيس بن عابس وعبدان بن اشوع الحضرمي اختصما في ارض
واراد امرؤ القيس ان يحلف فنزلت ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم يعني طائفة وانتم تعلمون
يعني تعلمون انكم تدعون الباطل واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت
له بشيء من حق اخيه فلا يأخذه انما اقطع له قطعة من النار واخرج احمد عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرئ
ان يأخذ مال اخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يبيع الرجل الثوب
ويقول لصاحبه ان كرهته فرد معه دينارا فهذا مما قال الله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب
الكعبة قال قلت لعبد الله بن عمرو هذا ابن عمك يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال الله ولا تأكلوا اموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها الى الحكام الى آخر الآية فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنيهة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله قوله
تعالى يسألونك عن الاهلة اخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة
وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق
حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس في حل دينهم ولصومهم ولفطرهم وعدة نسائهم والشروط التي
تنتهي الى اجل معلوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت الاهلة فنزل يسألونك عن الاهلة الآية
فجعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولمناسكهم وحجهم ولعدة نسائهم ومحل دينهم في اشياء والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله يسألونك عن الاهلة الآية فجعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم
ولحجهم ومناسكهم وعدة نسائهم ومحل دينهم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سأل الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة فنزلت هذه الآية يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها حل دينهم وعدة نسائهم ووقت
حجهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس قال لحجكم وصومكم وقضاء دينكم وعدة نسائكم واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نسائهم ومحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول والشمس تجري على وقت مسخرة اذا قضت سفرا استقبلت سفرا واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن عائشة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم
عليكم فعدوا ثلاثين يوما واخرج احمد والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين قوله تعالى وليس البر
بان تأتوا البيوت من ظهورها الآية واخرج وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله
وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك
فنزلت هذه الآية واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار
وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري
فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلت
كما فعلت قال اني رجل احمس قال فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خاف احدهم من عدوه شيئا احرم فامن فاذا احرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقبا من ظهر
بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخل من بابه ودخل
معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرما فانا محرم وان كنت احمس فانا
احمس فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الى آخر الآية فاحل للمؤمنين ان يدخلوا من ابوابها واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس يدخلون البيوت
من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا من بابها وكان رجل من الانصار يقال له رفاعة بن تابوت في آخر فتسور الحائط ثم دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رأيتك
خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل احمس فقال ان تكن رجلا احمس فان ديننا واحد فانزل الله وليس البر الآية واخرج

ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا
بالعمرة فتبدو له الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب ان يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في
حجرته فيامر بحاجته فتخرج اليه من بيته حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل حجرة فدخل رجل على
اثره من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احمس وكان الحمس لا يبالون ذلك فقال الانصاري وانا احمس يقول وانا على
دينك فانزل الله وليس البر الآية واخرج ابن جرير عن السدي قال ان ناسا من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها كانوا ينقبون في ادبارها
فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اقبل يمشي ومعه رجل من اولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل
خلفه وابى ان يدخل قال يا رسول الله اني احمس وكان اولئك الذين يفعلون يسمون الحمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احمس فادخل الرجل
فانزل الله وأتوا البيوت من ابوابها واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في الآية قال كان الرجل من اهل الجاهلية اذا اتى البيت من
بيوت بعض اصحابه او بني عمه رفع من خلفه اي بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وامروا ان ياتوا البيوت من ابوابها ثم يسلموا واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله وليس البر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال كان
اهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فقال الله وليس البر الآية واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية
قال كان الرجل في الجاهلية يهم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك فلا يأتي بيتا من قبل بابه حتى يأتي الذي كان هم به واراده قوله تعالى وقاتلوا في
سبيل الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال هذه اول آية نزلت في القتال بالمدينة فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتله ويكف عمن كف عنه حتى نزلت سورة براءة
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا قوله
تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة يقول شرك بالله ويكون الدين ويخلص التوحيد لله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال
الشرك فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال لا تقاتلوا الا من قاتلكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
وابو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فكان هذا كذلك حتى نسخ فانزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك
ويكون الدين لله قال يقال لا اله الا الله عليها قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واليها دعا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
ان الله امرني ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال وان الظالم الذي ابى ان يقول لا اله الا الله
يقاتل حتى يقول لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله واخرج البخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عمر انه اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان
الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى
تكون فتنة ويكون الدين لغير الله واخرج البخاري عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في
سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه فقال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة
وحج البيت قال الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما عذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي ظبيان قال جاء رجل الى سعد فقال له الا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى لم تكن فتنة قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم معتمرا سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول والوصول الى البيت وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر حرام حتى

قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان معه من المسلمين واقصه الله منهم نزلت في ذلك هذه الآية الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص واخرج الواحدي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز هو واصحابه لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي قريش
بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام فانزل الله ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فصالحهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يرجعوا ثم يقدم عاما قابلا فيقيم بمكة ثلاثة ايام ولا يخرج معه باحد من اهل مكة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الهدي
بالحديبية وحلقوا وقصروا فلما كان عام القابل اقبلوا حتى دخلوا مكة في ذي القعدة فاعتمروا واقاموا بها ثلاثة ايام وكان المشركون قد فخروا
عليه حين ردوه يوم الحديبية فقص الله لهم منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال
فخرت قريش بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية محرما في ذي القعدة من البلد الحرام فادخله الله مكة من العام المقبل وقضى عمرته واقصه
ما حيل بينه وبين يوم الحديبية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم
الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية فصدهم المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا يدخلها
الا بسلاح الراكب ولا يخرج باحد من اهل مكة فنحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى اذا كان من العام المقبل اقبل نبي الله واصحابه معتمرين
في ذي القعدة حتى دخلوا مكة فاقام بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله منهم وادخله مكة في ذلك
الشهر الذي كانوا ردوه فيه في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن جريج
قال قلت لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال هذا يوم الحديبية صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت
الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي بعدها معتمرا مكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام واخرج البيهقي
في الدلائل عن عروة وابن شهاب قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة سبع وهو
الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام وانزل الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم الآية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله ولمن
انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس
لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والاذى فامر الله المسلمين من يتجازى منهم ان يتجازى بمثل ما اوتي اليه او يصبر
او يعفو فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واعز الله سلطانه امر الله المسلمين ان ينتهوا في مظالمهم الى سلطانهم ولا يعدوا بعضهم
على بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الآية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه على من ظلمه ومن انتصر لنفسه
دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
قال فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم واخرج ابن جرير والنحاس عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر
الحرام الا ان يغزى ويغزوه فاذا حضره اقام حتى ينسلخ قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري والبيهقي
في سننه عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة
العيلة واخرج وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ترك النفقة في سبيل الله انفق ولو مشقصا
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال ليس التهلكة ان يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل
الله واخرج ابن جرير ووكيع وعبد بن حميد عن مجاهد قال انما نزلت هذه الآية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في النفقة في سبيل الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتزود الرجل فكان افضل زادا من الآخر انفق البائس من زاده حتى لا
يبقى من زاده شيء احب ان يواسي صاحبه فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال
كانوا يسافرون ويغزون ولا ينفقون من اموالهم فامرهم الله ان ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الشعب
عن الحسن في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو البخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الآية قال كان رجال يخرجون في
بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فاما ان يقطع بهم واما كانوا عيالا فامرهم الله تعالى ان يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا
بايديهم الى التهلكة والتهلكة ان يهلك رجال من الجوع والعطش ومن المشي وقال لمن بيده فضل واحسنوا ان الله يحب المحسنين واخرج
عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن ابي جبيرة ان الانصار
كانوا ينفقون في سبيل الله ويتصدقون فاصابتهم سنة فساء ظنهم وامسكوا عن ذلك فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة
من حق خيفة العيلة واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن اسلم بن عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى اهل الشام
فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا يلقي
بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم تتاولون هذه الآية هذا التأويل وانما
نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموال
الناس قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا

وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتركنا الغزو واخرج وكيع وسفيان
ابن عيينة والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله لي ابدا واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي
فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
قال القنوط واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب الله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن الاسود
ابن عبد يغوث انهم حاصروا دمشق فاسرع رجل الى العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه الى عمرو بن العاصي فارسل اليه
فرده وقال قال الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال ادوا الفرائض واخرج عبد بن
حميد عن ابي اسحق مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله قوله
تعالى واتموا الحج والعمرة لله اخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه اثر خلوق فقال كيف تامرني يا رسول الله ان اصنع في عمرتي فانزل الله واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين السائل عن العمرة فقال ها انا ذا قال اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلوق ثم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك واخرج
الشافعي واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالجعرانة عليه جبة وعليها خلوق فقال كيف تامرني ان اصنع في عمرتي قال فانزل على النبي صلى الله عليه فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت اني
ارى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فقال عمر ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب
فنظرت اليه له غطيط كغطيط البكر فلما سري عنه قال اين السائل عن العمرة اغسل عنك اثر الخلوق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما انت
صانع في حجك واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن علي واتموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من دويرة اهلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله واتموا الحج
والعمرة لله قال من تمامهما ان تفرد كل واحد منهما عن الاخر وان تعتمر في غير اشهر الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
الاية قال من احرم بحج او عمرة فليس له ان يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر اذا رمى جمرة العقبة وزار البيت فقد حل وتمام العمرة اذا طاف
بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامهما ما امر الله فيهما واخرج ابو عبيد عن فضالة والدوسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علقمة قال الا في قراءة ابن مسعود واقيموا الحج والعمرة الى
البيت لا يجاوز بالعمرة البيت الحج المناسك والعمرة البيت الصفا والمروة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي انه قرأ واقيموا الحج والعمرة
للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود قال امرتم باقامة اربع اقيموا الصلاة
واتوا الزكاة واقيموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن يزيد بن معاوية قال اني لفي المسجد
زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة وليس اذ ذاك حجزة ولا جلاوزة اذ هتف هاتف من كان يقرأ على قراءة ابي موسى فليأت الزاوية التي
عند ابواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هذه الزاوية واختلفا في اية في سورة البقرة قرأ هذا واتموا الحج والعمرة
للبيت وقرأ هذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال اما ان تركب الى امير المؤمنين واما
ان اركب فهكذا كان من قبلكم ثم اقبل فجلس فقال ان الله قد بعث محمدا فقاتل بمن اقبل من ادبر حتى اظهر الله دينه ثم ان الله قبضه فطعن الناس
في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف ابا بكر فكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله قبضه فطعن
الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله
استخلف عثمان وايم الله ليوشكن ان تطعنوا فيه طعنة تخلفونه كله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
والبيهقي عن الشعبي انه قرأها واتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله يعني برفع التاء وقال هي تطوع واخرج سفيان بن عيينة والشافعي
والبيهقي في سننه عن طاوس عن ابن عباس انه قيل له تامر بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف
تقرؤن من بعد وصية يوصي بها او دين فبايهما تبدؤن قالوا بالدين قال هو ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والدارقطني
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع اليه سبيلا واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام
والبيهقي عن ابن عباس قال والله انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة كلاهما في المصنف وعبد
ابن حميد عن مسروق قال امرتم في القرآن باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واتموا الحج والعمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال العمرة الحجة الصغرى واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرأ واتموا الحج والعمرة الى البيت ثم قال والله
لولا التحرج اني لم اسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لقلت ان العمرة واجبة مثل الحج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عمر قال ليس من خلق الله احد الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس ...
احد منهم من افق من الآفاق ... عمرة واجبتان
استطاع اليه سبيلا كما قال الله ...
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم من طريق عطاء عن ابن عباس قال ...
فمن جعل ...
ليطوف بها ... واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع واخرج ...

الا ام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح ماهان الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج
ابن ماجة عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وصححه عن جابر بن عبد الله ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا خير لكم واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بايهما بدأت واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سئل
عن العمرة قبل الحج قال صلاتان وفي لفظ نسكان لا يضرك بايهما بدأت واخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن ابي بكر ان في الكتاب الذي كتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية واياك والسر واخرج
ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور
واخرج مالك في الموطأ وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة واخرج احمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر
بها تبشيرة واخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان
قبله واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جبان واني ضعيف فقال هلم الى جهاد لا شوكة فيه الحج
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن حسين قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال الا ادلك على جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد
الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل جبان لا اطيق لقاء العدو فقال الا ادلك على جهاد لا قتال
فيه قلت بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة واخرج البخاري عن عائشة قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال
لكن افضل الجهاد حج مبرور واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد
قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة واخرج النسائي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة
واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحج جهاد كل ضعيف واخرج احمد والطبراني عن عمرو بن عنبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال حجة مبرورة وعمرة مبرورة
واخرج احمد والطبراني عن ماعز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر
الاعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج
المبرور ليس له جزاء الا الجنة قال وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفي لفظ افشاء السلام واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله
ابن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن واخرج البزار عن ابي موسى رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعمائة من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة سمعت ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا الا كتب له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع
له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت وطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فليستأنف العمل واخرج الحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم واخرج النسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم
المقيمون ما للحجاج عليهم من الحق لاتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لانهم وفد الله من جميع الناس واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني في الصغير
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج
واخرج ابن ابي شيبة ومسدد في مسنده عن عمر قال يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الاول واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر انه خطب عند باب الكعبة فقال ما من احد يجيء الى هذا البيت لا ينهزه غيره صلاة فيه الا كفر الله عنه ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي
شيبة عن عمر قال من ام هذا البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج الحاكم وصححه عن ام معقل ان زوجها جعل بكرا في سبيل الله
وانها ارادت العمرة فسألت زوجها البكر فابى عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيها
وقال ان الحج والعمرة لمن سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل حجة او تجزي بحجة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها احجني قال ما عندي ما احجك عليه قالت احجني على ناضحك قال ذاك نعتقبه انا وولدك قالت فحجني على جملك
فلان قال ذاك حبيس في سبيل الله قالت فبع تمرتك قال ذاك قوتي وقوتك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ارسلت اليه زوجها
فقالت اقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة معك فاتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انك لو
كنت حججتها على الجمل الحبيس كان في سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا من حرصها على الحج وقال اقرئها مني السلام ورحمة الله
واخبرها انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها ان لك
من الاجر على قدر نصبك ونفقتك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب ان قوما مروا بابي ذر بالربذة فقال لهم ما انصبكم الا الحج استأنفوا
العمل واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم ان ابن مسعود قال للقوم ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب الزبيري قال قلت لعطاء ابلغك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وابو ذر واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه رأى قوما من الحاج
فقال لو يعلم هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال اذا كثر الحاج والمعتمر والغازي كبر الله الذي يليهم ثم

الذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع الاثر واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد
الحج فليتعجل فانه قد تضل الضالة ويمرض المريض وتكون الحاجة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له واخرج الاصبهاني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله الا انفق اضعافها فيما يسخط الله
وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا راى المحلقين قبل ان تقضى تلك الحاجة وما من عبد يدع المشي في حاجة اخيه المسلم قضيت
او لم تقض الا ابتلي بمعونة من ياثم عليه ولا يؤجر فيه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه
السلام قال الهي ما لعبادك اذا هم زاروك في بيتك قال لكل زائر حق على المزور يا داود لهم علي ان اعافيهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم واخرج
الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت
الشمس بذنوبه وخرج منها واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج والعمار
وفد الله ان سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف عليهم والذي نفس ابي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا اهل مهل على شرف
من الاشراف الا اهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج
والعمار وفد الله يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا الدرهم بالف الف واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
عن جابر بن عبد الله يرفعه قال ما امعر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن
خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة وما من مؤمن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه
وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
واخرج البزار عن جابر مرفوعا مثله واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اهل مهل قط الا آبت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال ما اتى هذا البيت طالب حاجة لدين او دنيا الا رجع بحاجته
واخرج ابو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم
يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالطائفين واخرج الحارث بن ابي اسامة والاصبهاني في الترغيب
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في
الشعب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او
له الجنة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخرج الحاج من اهله فسار ثلاثة ايام او ثلاث ليال خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وكان سائر ايامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حثى عليه التراب في قبره كانت
له بكل هباءة اثقل في ميزانه من جبل من الجبال واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب
الله له بها حسنة او محى عنه سيئة او رفعه بها درجة واخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطاء بن ابي رباح ابلغك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يستأنفون العمل يعني الحجاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان بن عفان وابي ذر الغفاري قالا يستقبلون العمل واخرج البيهقي
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا سأل عمر بن الخطاب وقد قضى نسكه فقال له عمر أحججت قال نعم فقال له اجتنبت ما نهيت عنه
فقال ما الوت قال عمر استقبل عملك واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة
الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت عليه في رزقه يأتي عليه خمس سنين لا يفد الي لمحروم واخرج ابو يعلى
عن الخباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت عليه في الرزق يأتي عليه خمس حجج لم يأت الي فيهن
لمحروم واخرج الشافعي عن ابن عباس قال في كل شهر عمرة واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم السروج فشدوا الرحال الى الحج والعمرة فانه احد
الجهادين واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان المال والصدقة تجهد المال ولا تجهد البدن
ولا اعلم شيئا اجهد للمال والبدن من الحج قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
فان احصرتم يقول من احرم بحج او بعمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده او عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي شاة فما فوقها فان كانت
حجة الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فان كان احرم بالحج فمحله يوم النحر
وان كان احرم بعمرة فمحل هديه اذا اتى البيت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فان احصرتم الآية قال هو الرجل من اصحاب محمد كان يحبس
عن البيت فيهدي الى البيت ويمكث على احرامه حتى يبلغ الهدي محله فاذا بلغ الهدي محله حلق راسه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله فان احصرتم الآية يقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما استيسر
من الهدي فان هو عجل قبل ان يبلغ الهدي محله فحلق راسه او مس طيبا او تداوى بدواء كان عليه فدية من صيام او صدقة او نسك والصيام
ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة آصع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا امنتم يقول فاذا برئ فمضى من وجهه ذلك
الى البيت احل من حجته بعمرة وكان عليه الحج من قابل فان هو رجع ولم يتم من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة وعمرة فان هو رجع متمتعا
في اشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدي شاة فان هو لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع قال ابراهيم فذكرت هذا الحديث
لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الحصر حبس كله واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من الهدي قال شاة واخرج وكيع

وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس فما
استيسر من الهدي قال شاة واخرج الشافعي في الام ووكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي من طرق عن
ابن عمر فما استيسر من الهدي قال بقرة او جزور قيل او ما يكفيه شاة قال لا واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال ما يجد قد يستيسر على الرجل الجزور والجزور واخرج وكيع وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الآية من الازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز على قدر الميسرة
وما عظم فهو افضل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال عليه هدي ان كان موسرا فمن الابل والا فمن البقر والا
فمن الغنم واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق القاسم عن عائشة وابن عمر انهما كانا لا يريان ما استيسر
من الهدي الا من الابل والبقر وكان ابن عباس يقول ما استيسر من الهدي شاة واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العدو فاما من اصابه مرض او وجع او ضلال
فليس عليه شيء انما قال الله فاذا امنتم فلا يكون الامن الا من الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من عدو واخرج ابن ابي شيبة
عن الزهري قال لا احصار الا من الحرب واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال لا احصار الا من عدو او مرض او امر حابس واخرج ابن ابي شيبة
عن عروة قال كل شيء حبس المحرم فهو احصار واخرج البخاري والنسائي عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد
الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق راسه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قد احصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي
محله اخرج البخاري عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك واخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال انما
البدل على من نقض حجه بالتلذذ فاما من حبسه عذر او غير ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث
به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال امر اهل الحديبية ان يبدلوا الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة فابدلوا وعزت الابل
فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة اشترى بقرة واخرج الحاكم وصححه عن ابي الحاضر الحميري قال خرجت معتمرا عام حوصر ابن الزبير ومعي هدي فمنعنا ان نصل
الى الحرم فنحرت الهدي مكاني واحللت فلما كان العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال اذا حلق قبل ان يذبح اهراق لذلك
دما ثم قرا ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله واخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرا حتى يبلغ الهدي محله وصدها بالخاء الكعبة بكسر الدال مثقلة
قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا
المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم فامرني ان احلق قال
ونزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق
بفرق بين ستة او انسك مما تيسر واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى فقال فمن كان
مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فسالته عن هذه الآية ففدية من صيام او صدقة
او نسك فقال نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما
تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة
واخرج الترمذي وابن جرير عن كعب بن عجرة قال لفي نزلت واياي عنى بها فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالحديبية وهو عند الشجرة ايؤذيك هوام راسك قلت نعم فنزلت واخرج ابن مردويه والواحدي عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء
كعب بن عجرة تنتثر هوام راسه على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلني فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا الآية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النسك شاة والصيام ثلاثة والطعام فرق بين ستة مساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني
من اشتد مرضه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني بالمرض ان يكون براسه اذى او قروح او به اذى من راسه
قال الاذى هو القمل واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما اذى راسه قال القمل وغيره الصداع وما كان في
راسه واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكعب بن عجرة ايؤذيك هوام راسك قال نعم قال فاحلقه وافتده اما صوم ثلاثة ايام واما ان تطعم ستة مساكين او نسك شاة
واخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الآية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة آصع على ستة مساكين او نسك شاة واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن او او فهو
مخير فمن لم يجد فهو الاول الاول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كل شيء في القرآن او او فهو خيار واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج
عن عمرو بن دينار كل شيء في القرآن او او له ايه شاء قال ابن جريج الا قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير
فيها واخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطاء قال كل شيء في القرآن او او يختار منه صاحبه ما شاء واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة وابراهيم
مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والضحاك مثله قوله تعالى فاذا امنتم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه
خطب فقال يا ايها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدو او مرض او كسر او يحبسه

امرجي بين عب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع بحله الى العام المقبل ثم يحج ويهدي هديا فهذا المتمتع بالعمرة الى الحج واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا قال كان ابن الزبير يقول انما المتعة لمن احصر وليست لمن خلي سبيله وقال ابن عباس هي لمن احصر ومن خليت
سبيله واخرج ابن جرير عن علي في قوله فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان اخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه الهدي واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن عطا قال انما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النسآء والثياب وفي لفظ يتمتع باهله وثيابه واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا عفى الوبر وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة تغييرا لما
كان اهل الجاهلية يصنعونه وترخيصا للناس واخرج ابن المنذر عن ابي جمرة ان رجلا قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج ولي اربعون درهما
فيها كذا وفيها كذا وفيها نفقة فقال الصم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب فصيام
ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاتته صامهن ايام التشريق واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة واذا فاته صيامها
صامها ايام منى فانهن في الحج واخرج ابن ابي شيبة عن علقمة ومجاهد وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصيام
للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج
قبل يوم عرفة وان كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومه وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام لمن تمتع
بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى واخرج مالك والشافعي عن ابن عمر مثله واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر عن عائشة رضي الله عنها قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا
لمتمتع لم يجد هديا واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولم يصم
حتى فاتته ايام العشر ان يصوم ايام التشريق مكانها واخرج الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكن معه
هدي فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى واخرج مالك وابن جرير عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس فنادى في ايام التشريق فقال انهن ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه
صوم من هدي واخرج الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في رهط ان
يطوفوا في منى فينادوا انهن ايام اكل وشرب وذكر الله فلا يصوم فيهن الا صوما في هدي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لا يجزيه يصوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع الا في العشر
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجيح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شاء يوما من شوال وان شاء يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطا لا يصوم
المتمتع الا في العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ليث قال قال طاوس وعطا لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال مجاهد لا باس ان يصومهن في اشهر الحج
واخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا
فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النسآء ولبسنا الثياب
وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا
والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة
تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنه نبيه واباحه للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق
المعاصي والجدال المرا واخرج مالك وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة فقد استمتع
ووجب عليه الهدي او الصيام ان لم يجد هديا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال او في ذي القعدة ثم اقام
حتى يحج فهو متمتع عليه ما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ومن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع فليس
بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمروا في اشهر الحج
ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال من اعتمر في اشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فليس بمتمتع ذاك
من اقام ولم يرجع واخرج الحاكم عن ابي انه كان يقرؤها فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذا رجعتم قال الى اهليكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وابن جرير عن قتادة وسبعة اذا رجعتم
قال اذا رجعتم الى امصاركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال الى بلادكم حيث كانت واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال انما هي رخصة ان شاء صامهن في الطريق وان شاء صامها بعد ما يرجع الى اهله
ولا يفرق بينهن واخرج عبد بن حميد عن عطا والحسن وسبعة اذا رجعتم قال عطا في الطريق ان شاء وقال الحسن اذا رجع الى مصره واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ان اقام صامهن بمكة ان شاء واخرج وكيع عن عطا وسبعة اذا رجعتم قال اذا
قضيتم حجكم واذا رجع الى اهله احب الي واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن طاوس وسبعة اذا رجعتم قال ان شاء فرق واخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله تلك عشرة كاملة قال كاملة من الهدي واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة
الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله
عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان
منكم اهدى فانه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج
فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران بن حصين
قال نزلت آية المتعة في كتاب الله وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات واخرج

مسلم عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة
كما امركم الله وافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بما اهللت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة من قومي فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي الناس بذلك في امارة ابي بكر وامارة
عمر فاني لقائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في شان النسك فقلت ايها الناس من كنا افتيناه بشيء فليتئد فهذا امير
المؤمنين قادم عليكم فائتموا به فلما قدم قلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك قال ان ناخذ بكتاب الله فان الله قال
واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة نبينا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده واحمد بن
ابي الحسن ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه ابي بن كعب فقال ليس ذلك لك قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل عمر واخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال
علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين واخرج اسحق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سئل عن
المتعة في الحج فقال كانت لنا ليست لكم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة
واخرج مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النسآء ومتعة الحج واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب
قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما راى ذلك علي اهل
بهما جميعا واخرج البخاري ومسلم عن ابي جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك
في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي
القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه من طريق عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى اذا لم يكن بيننا وبين ان نحل الا ليال
قلائل امرنا بالاحلال قلنا ايروح احدنا الى عرفة وفرجه يقطر منيا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال ابالله تعلموني ايها الناس
انا والله اعلمكم بالله واتقاكم له ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت هديا ولحللت كما احلوا فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجع الى اهله ومن وجد هديا فلينحر فكنا ننحر الجزور عن سبعة قال عطا قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في اصحابه غنما فاصاب
سعد ابن ابي وقاص تيس فذبحه عن نفسه واخرج مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة قوله تعالى
ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال ست قريات
عرفة وعرنة والرجيع والنخلتان ومر الظهران وضجنان وقال مجاهد هم اهل الحرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال
هم اهل الحرم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال هم اهل الحرم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال
الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج ابن المنذر عن عمر مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عطا بن ابي رباح انه سئل عن المسجد الحرام قال هو
الحرم اجمع واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم عليه السلام من الحزورة الى المسعى الى مخرج سيل
اجياد واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال انا لنجده في كتاب الله انه حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
قال ليس لاحد من حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف به بعرفة وطاف به محمولا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن عروة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام عني بذلك اهل مكة ليست لهم متعة وليس عليهم احصار لقربهم من المشعر واخرج الازرقي عن ابن
جريج قال قلت لعطا من له المتعة فقال قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطيفة
بمكة المطلة عليها نخلتان ومر الظهران وعرفة وضجنان والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها ان شاؤوا فالسفر والسفر
ما يقصر اليه الصلاة عسفان وجدة ورهاط واشباه ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال المتعة للناس الا لاهل مكة
هي لمن لم يكن اهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان
يقول يا اهل مكة انه لا متعة لكم احلت لاهل الآفاق وحرمت عليكم انما يقطع احدكم واديا ثم يهل بعمرة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن امراة صرورة اتعتمر في حجتها قال نعم ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على اهل مكة هدي في متعة ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
قال ليس على اهل مكة متعة واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال ليس على اهل مكة ولا من يليهم الى اهل مكة متعة واخرج ابن ابي شيبة عن
طاوس قال المتعة للناس اجمعين الا اهل مكة واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال ليس على اهل مكة متعة ولا احصار انما يعتمرون حتى
يقضون حجهم قوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب اخرج ابن ابي حاتم عن مطرف انه تلا قوله تعالى ان الله شديد
العقاب قال لو يعلم الناس قدر عفو الله ونعمة الله وباس الله ونكال الله لما رقا لهم دمع ولما قرت اعينهم بشيء قوله تعالى الحج اشهر
معلومات اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة
وذو الحجة واخرج الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع انه سئل اسمعت عبد الله بن عمر يسمي اشهر الحج قال نعم كان يسمي شوال
وذو القعدة وذو الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وعطا والضحاك مثله واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة
واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج اشهر معلومات

قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس
الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن واخرج ابن المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي
عن عبد الله بن الزبير الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ومحمد وابراهيم مثله
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن العمرة في اشهر الحج فقال الحج اشهر معلومات ليس فيهن
عمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما احد من اهل العلم شك ان عمرة في غير اشهر الحج افضل من عمرة في اشهر الحج
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افصلوا بين حجكم وعمرتكم اجعلوا الحج في اشهر الحج واجعلوا العمرة في غير اشهر الحج اتم لحجكم
وعمرتكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عون قال سئل القاسم عن العمرة في اشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة قوله تعالى فمن فرض
فيهن الحج اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله فمن فرض فيهن الحج قال من اهل فيهن بحج واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي شيبة عن الزبير فمن فرض
فيهن الحج قال الاهلال واخرج ابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال الفرض الحج الاحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الفرض
الاهلال واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال الاهلال فريضة الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج يقول من احرم بحج او عمرة
واخرج الشافعي في الام وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج من اجل قول الله الحج اشهر
معلومات واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج فان من سنة الحج ان
يحرم بالحج في اشهر الحج واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج واخرج الشافعي
وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر موقوفا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء انه قال لرجل قد احرم بالحج في غير اشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس
لك حج فان الله يقول الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج فلا ينبغي ان يلبي بالحج
ثم يقيم بارض واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر فمن فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن
الحج قال التلبية واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس فمن فرض فيهن الحج قال التلبية
واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء وابراهيم مثله واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة
والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية
فانها شعار الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني
جبريل فقال مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج واخرج الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي بكر الصديق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال العج والثج واخرج الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من ملب يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا ومن هاهنا عن يمينه وشماله واخرج احمد وابن
ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته امه واخرج مالك
والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل واخرج البخاري
ومسلم عن ابن عباس ان رجلا وقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا وجهه
ولا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا واخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجا قط ولا عمرة واخرج الشافعي
عن جابر بن عبد الله وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك واخرج الشافعي وابن ابي
شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع بعض بني اخيه وهو يلبي يا ذا المعارج فقال انه لذو المعارج وما هكذا كنا نلبي على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعاذه برحمته من النار واخرج
الشافعي عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اخرج الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الاعرابة والتعريض للنساء بالجماع والفسوق
المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فرض فيهن
الحج فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق قال المعاصي والكذب واخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء وفي لفظ ان تماري صاحبك حتى
يغضبك او تغضبه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الرفث غشيان النساء والقبل والغمز وان يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق
معاصي الله كلها والجدال المراء والملاحاة واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن طاوس قال سألت ابن عباس عن قوله فلا رفث قال الرفث الذي ذكر هنا ليس الرفث الذي ذكر في احل لكم ليلة الصيام الرفث ذاك
الجماع وهذا العرابة بكلام العرب والتعريض بذكر النكاح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
العالية قال كنت امشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالابل ويقول وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا فقلت اترفث
وانت محرم قال انما الرفث ما روجع به النساء واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر
في الآية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا رفث
قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب ولا جدال قال المراء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في الآية قال الرفث اتيان النساء والتكلم بذلك
الرجال والنساء اذا ذكروا ذلك بافواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمراء والخصومات واخرج ابن جرير عن مجاهد
قال كان ابن عمر يقول للحادي لا تعرض بذكر النساء واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس انه كره الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب قال ان يقول الواحد

قد اصبتك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الآية قال الرفث اتيان النساء والجدال ان تماري صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس في الآية قال الرفث الجماع والفسوق المنابزة بالالقاب تقول لاخيك يا ظالم يا فاسق والجدال ان
تماري صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وعكرمة قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك وعطاء مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال الرفث اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المماراة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال الرفث الغشيان والفسوق السباب والجدال الاختلاف في الحج واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق
السباب ولا جدال المراء واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا اجتمعت بمنى قال هؤلاء حجنا
اتم من حجكم وقال هؤلاء حجنا اتم من حجكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم
يدعي ان موقفه موقف ابراهيم فقطعه الله حين اعلمه بمناسكهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ولا جدال في الحج قال لا شبهة في الحج ولا شك في الحج قد تبين وعلم وقته كانوا يحجون في ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم حجوا في صفر من اجل
النسيء الذي كان ينسأ لهم ابو ثمامة حتى وافقت حجة ابي بكر في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل
في ذي الحجة فذلك حين يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي شيبة عن
مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسى واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واخرج ابن ابي شيبة
من حديث ابي هريرة مثله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم المسلمون
من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل احب الى الله من جهاد في سبيله
وحجة مبرورة متقبلة لا رفث ولا فسوق ولا جدال واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
عمل بين السماء والارض بعد الجهاد في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال واخرج الحاكم وصححه عن اسماء بنت ابي بكر
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام ابي بكر فجلسنا ننتظره حتى يأتينا فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره
فقال ابو بكر اين بعيرك قال اضللته الليلة فقام ابو بكر يضربه ويقول بعير واحد اضللته وانت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان
يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في المرآة ولا يدعو على احد وان ظلمه قوله تعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب واخرج عبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسألون الناس فانزل الله وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من اهليهم ليست معهم ازودة يقولون نحج بيت الله ولا
يطعمنا فقال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم عن الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا احرموا ومعهم
ازوادهم رموا بها واستأنفوا زادا آخر فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى فنهوا عن ذلك وامروا ان يتزودوا الكعك والدقيق والسويق
واخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فامرهم الله ان يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج
ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا الآية واخرج عبد بن حميد عن
قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان اناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون فامرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله واخبرهم
ان خير الزاد التقوى واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون
مكة بغير زاد في ايام الحج فامروا بالزاد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والكعك واخرج وكيع وابن
ابي شيبة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال الخشكنانج والسويق واخرج سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال الخبز والكعك
والزيت واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي وتزودوا قال الطعام التمر والسويق واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت هذه الآية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد ما نتزوده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزود ما تكف به وجهك عن الناس وتزودوا وخير ما تزودتم التقوى واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن
سفيان قال في قراءة عبد الله وتزودوا وخير الزاد التقوى واخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود
في الدنيا ينفعه في الآخرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عباد الله
والبلاد بلاد الله فحيثما وجدت خيرا فاقم واتق الله واخرج احمد والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه والاصبهاني عن رجل من اهل البادية
قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه ان قال انك لن تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك الله خيرا
منه واخرج احمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن
ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل الناس النار قال
الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سليط قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم اخو
المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى هاهنا واومى بيده الى صدره واخرج الاصبهاني عن قتادة بن عياش قال لما عقد لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قومي اخذت بيده فودعته فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث ما تكون واخرج الترمذي والحاكم عن انس قال
جاء رجل فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك
الخير حيث ما كنت واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا
فقال اوصني قال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازو له الارض وهون عليه السفر واخرج الاصبهاني في الترغيب عن

ابى بكر الصديق انه قال فى خطبته الصدق امانة والكذب خيانة ان اكيس الكيس التقوى واموق الموق الفجور واخرج ابن ابى الدنيا فى
كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابنه عبد الله اما بعد فانى اوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه وقاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره
زاده واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له
واخرج ابن ابى الدنيا عن مالك بن دينار قال سألت الحسن ما زين القرآن قال التقوى قال فما عقوبة العالم قال موت قلبه والطلب للدنيا
بالآخرة وكل شىء زين وزين القرآن التقوى واخرج ابن ابى الدنيا عن قتادة قال المكتوب فى التوراة ابن آدم اتق الله ونم حيث شئت واخرج
ابن ابى الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه واخرج ابن ابى الدنيا عن داود بن هلال قال كان
يقال الذى يقيم به العبد ويجد عند الله التقوى ثم يتبعه الورع واخرج ابن ابى الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فاتق الله
فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى حازم قال ترصد فى اربعة عشر
عدوا اما اربعة منها فشيطان يضلنى ومؤمن يحسدنى وكافر يقاتلنى ومنافق يبغضنى واما العشرة منها فالجوع والعطش والحر والبرد والعرى
والهرم والمرض والفقر والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا اجد لهن سلاحا افضل من التقوى واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن ابن
جريج قال قال سليمان بن داود عليهما السلام اوتينا مما اوتى الناس ومما لم يؤتوا وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيئا هو افضل من تقوى
الله فى السر والعلانية والعدل فى الرضى والغضب والقصد فى الغنى والفقر واخرج الاصبهانى عن زيد بن اسلم قال كان يقال من اتقى الله احبه الناس
وان كرهوا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخرج سفيان وسعيد بن منصور والبخارى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا فى الجاهلية فتأثموا ان يتجروا فى الموسم فسألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن
حميد وابو داود وابن جرير عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة فى الموسم والحج ويقولون ايام ذكر الله فنزلت ليس عليكم جناح الآية واخرج
ابو داود والحاكم وصححه والبيهقى من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس ان الناس فى اول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذى المجاز ومواسم
الحج فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير انه كان يقرؤها فى المصحف واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى
امامة التيمى قال قلت لابن عمر انا ناس نكرى فهل لنا من حج قال اليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتأتون المعرف وترمون الجمار وتحلقون
رؤسكم قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذى سألتنى عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه الآية وقال انتم حجاج واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه قرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج واخرج وكيع وابو عبيد فى فضائله وابن ابى شيبة
والبخارى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج واخرج ابن ابى
داود فى المصاحف عن عطاء قال نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج وفى قراءة ابن مسعود فى مواسم الحج فابتغوا حينئذ
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ليس عليكم جناح يقول لا حرج عليكم فى الشراء والبيع قبل الاحرام وبعده واخرج ابن ابى شيبة
وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون ايام الحج فنزلت فيهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم واخرج ابو داود عن مجاهد ان ابن عباس
قرأ هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا من عرفات واخرج سفيان بن
عيينة وابن جرير عن مجاهد فى قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة فى الدنيا والفضل فى الآخرة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة فى الآية قال كان ناس من اهل الجاهلية يسمون ليلة النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون على كسير ولا ضالة ولا حاجة وكانوا لا يبتغون
فيها تجارة فاحل الله ذلك كله للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم ويبتغوا من فضل الله قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اخرج وكيع
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال انما سمى عرفات لان جبريل كان يقول لابراهيم عليهما السلام هذا موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول
قد عرفت قد عرفت فلذلك سميت عرفات واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن عمرو قال انما سميت عرفات لانه قيل لابراهيم حين ارى
المناسك عرفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن على مثله واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد وكان اذا خطب قال اما بعد فان هذا اليوم الحج الاكبر الا وان اهل الشرك والاوثان
كانوا يدفعون من ههنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس فى رؤس الجبال كانها عمائم الرجال فى وجوهها وانا ندفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا
يدفعون من المشعر الحرام بعد ان تطلع الشمس اذا كانت الشمس فى رؤس الجبال كانها عمائم الرجال فى وجوهها وانا ندفع قبل ان تطلع الشمس مخالفا
هدينا لهدى اهل الشرك واخرج البيهقى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه ومن فاته فقد فاته
الحج واخرج البخارى عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل او البقر ما تيسر
له من ذلك اى ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة ايام فى الحج وذلك قبل يوم عرفة فاذا كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح
عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا
الذى يتبررون به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من
حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة واخرج الازرقى عن ابن عباس قال حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى
جبال عرفة الى وصيق الى ملتقى وصيق ووادى عرنة واخرج ابو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة
موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها
منحر فانحروا فى رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف واخرج احمد عن جبير بن مطعم عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر وكل ايام التشريق ذبح واخرج ابو داود

والترمذى واللفظ له وصححه وابن ماجه عن على قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها
موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هيئته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول
يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح ووقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها
موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادى محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادى فوقف واردف الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال
هذا المنحر ومنى كلها منحر واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان قال اتانا
ابن مربع الانصارى ونحن وقوف بالموقف فقال انى رسول رسول الله اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابرهيم واخرج ابو داود
عن ابن عباس قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورديفه اسامة فقال يا ايها الناس عليكم السكينة فان البر ليس
بايجاف الخيل والابل قال فما رايتها رافعة يديها حتى اتى منى واخرج البخارى عن ابن عباس انه دفع مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع
النبى صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدء الايضاع من اهل البادية كانوا يقفون حافتى الناس قد علقوا القعاب والعصى
فاذا افاضوا تقعقعوا فانفرت الناس فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذفرى ناقته لتمس الارض حاركها وهو يقول
يا ايها الناس عليكم بالسكينة واخرج البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه عن اسامة بن زيد انه سئل كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص
واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلله ويعظمه ويمجده حتى
انتهى الى المزدلفة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول * اليك تعدو قلقا وضينها
مخالفا دين النصارى دينها واخرج الشافعى فى الام وعبد الرزاق فى المصنف وسعيد بن منصور عن عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب حين
دفع من عرفة قال * اليك تعدو قلقا وضينها * مخالفا دين النصارى دينها واخرج عبد الرزاق عن عبد الملك بن ابى بكر قال رايت ابا بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابا سلمة بن سفيان واقفين على طرف بطن عرنة فوقفت معهما فلما دفع الامام دفعا فقالا * اليك تعدو
قلقا وضينها * مخالفا دين النصارى دينها * يكثران من ذلك وزعم انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا
دفع واخرج البخارى ومسلم والنسائى عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان رديف النبى صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من
المزدلفة الى منى فكلاهما قالا لم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة واخرج مسلم عن اسامة بن زيد انه كان رديف النبى صلى الله
عليه وسلم حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب اناخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صببت عليه من الاداوة فتوضأ ثم ركب ثم اتى المزدلفة
فجمع بها بين المغرب والعشاء واخرج ابو داود والترمذى والنسائى عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى
المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام اخرج وكيع وسفيان وابن ابى شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والازرقى فى تاريخ مكة والبيهقى فى سننه عن عبد الله بن عمر انه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت
ايدى الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عمر قال المشعر
الحرام مزدلفة كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر انه راى الناس يزدحمون على قزح فقال علام يزدحمون هؤلاء
كل ما ههنا مشعر واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن ابن عمر فى قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال
هو الجبل وما حوله واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين الجبلين اللذين
بجمع مشعر واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير قال ما بين جبلى مزدلفة المشعر الحرام واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم
اجد احدا يخبرنى عن المشعر الحرام واخرج مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف
الا بطن محسر واخرج الازرقى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان يقال ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر واخرج الازرقى عن ابن جريج قال قلت لعطاء اين المزدلفة
قال المزدلفة اذا افضت من مأزمى عرفة فذلك الى محسر وليس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما قال قف بايهما شئت واحب
الى ان تقف دون قزح واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف
على قزح هذا الموقف وكل مزدلفة موقف واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون
الله ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى واخرج الازرقى عن محمد بن المنكدر قال اخبرنى من راى ابا بكر الصديق رضى الله تعالى
عنه واقفا على قزح واخرج الازرقى عن نافع قال كان ابن عمر يقف بجمع كلما حج على قزح نفسه لا ينتهى حتى يتخلص عنده فيقف عليه مع الامام
كلما حج واخرج البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم
ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر
يقول ارخص فى اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود الطيالسى واحمد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن
ماجه عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب بجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون
اشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس واخرج الازرقى عن كلب الجهنى قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم وقد
دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها حتى نزل قريبا منها واخرج الازرقى عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان واخرج الازرقى عن اسحق بن عبد الله بن خارجة عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد الملك بن
مروان من المأزمين نظر الى النار التى على قزح فقال لخارجة بن زيد يا ابا زيد من اول من صنع النار ههنا قال خارجة كانت فى الجاهلية وضعها
قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن اهل الله قال خارجة فاخبرنى رجال من قومى انهم راوها فى الجاهلية وكانوا يجمعون منهم

حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفات
واخرج البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى
صلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر
هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين افاض الآن اصاب السنة فلا ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي
حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والصبح بمنى ثم يغدو الى عرفة فيقيل حيث قضي له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس
ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة او حيث قضى الله ثم يقف بجمع حتى يسفر دفع قبل طلوع الشمس فاذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه الا
النساء والطيب حتى يزور البيت واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عروة
ابن مضرس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجمع فقلت جئتك من جبلي طي وقد اكللت مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت
من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل
ذلك من عرفات ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه واخرج الشافعي عن ابن عمر قال من ادرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبال عرفة قبل ان يطلع
الفجر فقد ادرك الحج ومن لم يدرك عرفة فيقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد فاته الحج فليأت البيت فليطف به سبعا وليطوف بين الصفا والمروة سبعا
ثم ليحلق او ليقصر ان شاء وان كان معه هدي فلينحره قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق او يقصر ان شاء وان كان معه
هدي فلينحره قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق او يقصر ثم ليرجع الى اهله فان ادركه الحج قابل فليحج ان استطاع وليهد بدنة
فان لم يجد فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن مسعود لبى حين افاض
من جمع فقيل اعرابي هذا فقال عبد الله انسي الناس ام ضلوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك قوله
تعالى واذكروه كما هداكم الآية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في قوله واذكروه كما هداكم قال هذا ليس بعام هذا لاهل البلد كانوا
يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وان كنتم من قبله من قبل القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال لمن الجاهلين واخرج مسلم وابو داود والنسائي
عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله حاج فقدم المدينة بشر
كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى استوت به ناقته على البيداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله
فما عمل من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل
الناس بهذا الذي تهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى اتينا البيت معه استلم الركن
فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فكبر الله ووحده وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة فصنع مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان آخر الطواف على المروة قال
اني لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا
الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية ووجهوا الى منى اهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر فضربت بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
تشك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فركب حتى اتى بطن الوادي فخطب الناس فقال
ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية
موضوعة واول دم اضعه دم عثمان بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه
موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان
فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واني قد تركت فيكم ما ان تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم
مسؤولون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت قال اللهم اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى
العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة
فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص واردف اسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
شنق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى السكينة ايها الناس كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى
تصعد حتى اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع
الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره ووحده فلم يزل واقفا حتى
اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى محسرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذي يخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة

التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنحر فنحر بيده
ثلاثا وستين وامر عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من
مرقها ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا
بني عبد المطلب فلولا ان تغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس الآية
اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل والبيهقي في سننه عن عائشة
قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه
ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت
العرب يطوفون بالبيت عراة الا الحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء وكانت
الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشة قالت كانت الحمس هم الذين انزل الله فيهم
ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت
افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات واخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت قالت قريش نحن قواطن البيت لا نجاوز الحرم فقال
الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحمس فما شأنه ههنا وكانت قريش تعد من الحمس زاد الطبراني
وكان الشيطان قد استهواهم فقال لهم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن
مطعم قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا دفعوا واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم
قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا دفعوا واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم
قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه وانه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك الا توفيق من الله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش تقف دونه بالمزدلفة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واخرج ابن المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيبة بن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من
حيث افاض الناس واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت قريش وكل ابن اخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما يفيضون
من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا نخرج من حرمه فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت سنة ابراهيم واسمعيل
الافاضة من عرفات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من حيث افاض الناس قال ابراهيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم افيضوا من
حيث افاض الناس قال عرفة كانت قريش يقولون انما نحن حمس اهل الحرم لا نخلف الحرم ونفيض من المزدلفة فامروا ان يبلغوا عرفة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحلافها وهي الحمس فقال بعضهم لبعض لا تعظموا الا الحرم فانكم ان
عظمتم غير الحرم اوشك الناس ان يتهاونوا بحرمكم فقصروا عن مواقف الحق فوقفوا بجمع فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من
عرفات قوله تعالى واستغفروا الله ان الله غفور رحيم واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في
الملائكة فيقول لهم عبادي آمنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فيقال ان تغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم واخرج مسلم والنسائي وابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء واخرج احمد وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول لهم
انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا غبرا واخرج البزار وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة قيل ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم
افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا
غبرا ضاحين جاؤوني من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعيذون من عذابي ولم يروه فلم ير يوما اكثر عتيقا وعتيقة من النار منه واخرج احمد
والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا
الى عبادي شعثا غبرا واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي باهل عرفة ويقول انظروا الى عبادي
اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق فلو كان عليك مثل رمل عالج ذنوبا غفرها الله لك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة فان الله تبارك وتعالى يباهي بكم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من
كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة واخرج مالك والبيهقي
في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ
منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رئي يوم بدر قالوا يا رسول الله وما رئي
يوم بدر قال رأى جبريل يزع الملائكة واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الفتى يلاحظ
النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وصرفه وقال يا ابن اخي هذا يوم من ملك فيه سمعه الا من حق وبصره الا من حق ولسانه الا من حق
غفر له واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل قولي وقول الانبياء قبلي لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي حسين قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن جده قال كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير واخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك ربي تراثي
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اسالك من خير ما تجيء به الريح واعوذ بك من شر ما تجيء به الريح واخرج
البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرا قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني
وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف
كلهم قال البيهقي هذا متن غريب وليس في اسناده من ينسب الى الوضع واخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن عتيق قال حججت فتوسمت
رجلا اقتدي به فاذا سالم بن عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله
الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين فلم يزل يقول هذا حتى غابت
الشمس ثم نظر الي وقال حدثني ابي عن ابيه عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين واخرج ابن ابي شيبة والجندي في فضائل مكة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر
دعائي ودعاء الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا
وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الامر وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر
ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر واخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يؤمر ان يكون اكثر
دعاء المسلم في الموقف ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي وابن ابي
عاصم والطبراني في الدعاء والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي
عشر كلمات الف مرة لا يسال الله شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او مأثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطئه
سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهواء
روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه قيل له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم واخرج ابن ابي شيبة عن صدقة بن يسار قال سالت مجاهدا عن قراءة القرآن افضل يوم عرفة ام الذكر قال لا بل قراءة
القرآن واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي بن ابي طالب انه قال وهو في عرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في
الارض يوم اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثروا في ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع لي في الرزق الحلال واصرف
عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به واخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من امري انا البائس الفقير المستغيث
المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف
المضرور من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسمه ورغم انفه اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رؤوفا
رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين واخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة اللهم اهدنا بالهدى
وزينا بالتقوى واغفر لنا في الآخرة والاولى ثم يخفض صوته يقول اللهم اني اسالك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم انك امرت بالدعاء
وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما احببت من خير فحببه الينا ويسره لنا وما كرهت من شيء
فكرهه الينا وجنبناه ولا تنزع منا الاسلام بعد اذ اعطيتناه واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو ذر
الهروي في المناسك عن ابي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف بعرفات فسمعته يقول الله اكبر ولله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اهدني بالهدى واعصمني بالتقوى واغفر لي في الآخرة
والاولى ثلاث مرات اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا ويسكت قدر ما يقرا فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى افاض واخرج
البيهقي في الشعب عن ابي سليمان الداراني عن عبد الرحمن بن احمد بن عطية قال سئل علي بن ابي طالب عن الوقوف بالجبل لم يكن في الحرم قال لان
الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون قيل يا امير المؤمنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما اذن لهم بالدخول
وقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من
الذنوب التي كانت لهم اذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قيل يا امير المؤمنين فمن اين حرم صيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم
في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من اضافه قيل يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثل الرجل بينه
وبين سيده جناية فيتعلق بثوبه ويتنصل اليه ويتخضع له ليهب له جنايته واخرج ابن خزيمة والازرقي والجندي ومسدد والبزار في مسنديهما
وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتاه رجل من الانصار
ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا يا رسول الله جئنا نسالك قال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه وان شئتما سالتماني قالا اخبرنا
يا رسول الله نزدد ايمانا ويقينا قال الانصاري جئت تسالني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك فيه وعن
ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك
فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا اسالك عن ذلك قال اما مخرجك من بيتك تؤم البيت

الحرام فانك لا ترفع قدما ولا تضعه الا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها خطيئة ورفع لك بها درجة واما ركعتا الطواف فكعتق رقبة
من بني اسمعيل واما الطواف بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي
بكم الملائكة ويقول انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم كعدد الرمل وكقطر المطر وكزبد البحر لغفرتها
افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات واما نحرك فمذخور لك عند ربك
واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة واما طوافك بالبيت فانك تطوف ولا ذنب لك ويأتيك ملك
فيضع يديه بين كتفيك ويقول اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى واخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سال ووهب مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما
بينكم افيضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع قال ايها الناس قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات
بينكم عوضها من عنده افيضوا على اسم الله فقال اصحابه يا رسول الله [illegible] افضت بالامس كئيبا حزينا
وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا فقال اني سالت ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سالته التبعات فابى علي فلما كان اليوم اتاني جبريل فقال
ان ربك يقرئك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها من عندي واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله يوم عرفة ايها الناس
ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى لمحسنكم ما سال فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع
قال ان الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده
وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل والثبور واخرج ابن ماجه والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في مختاره عن العباس بن مرداس
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فاوحى الله اليه اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم
فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة
المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اصحابه [illegible] قال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان
الله قد استجاب لي في امتي جعل يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على راسه واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي وابو يعلى عن انس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي
من كل فج عميق واشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت لمحسنهم جميع ما سالوني غير التبعات التي بينهم
فاذا افاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب اشهدكم اني قد
اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت لمحسنهم جميع ما سالوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم واخرج ابن المبارك عن انس
بن مالك قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تؤوب فقال يا بلال انصت لي الناس فقال يا معشر الناس اتاني جبريل
آنفا فاقراني من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا
لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر كثر خير الله وطاب واخرج ابن ماجه عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال ادفعوا باسم الله واخرج
مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم
تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه واخرج البخاري ومسلم
وابو داود عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا اختلفوا عندها في يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس
بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة واخرج الترمذي وحسنه عن ابي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم عرفة
فقال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع ابي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا آمر به ولا انهى عنه واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة
التي قبله والتي بعده واخرج مالك في الموطا من طريق القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم لقد رايتها عشية عرفة
يدفع الامام وتقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عائشة قالت ما
من يوم من السنة اصومه احب الي من يوم عرفة واخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام الف
يوم واخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني فقالت عائشة وما انت يا مسروق بصائم فقال لا اني اتخوف ان يكون
يوم اضحى فقالت عائشة ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام اوما سمعت يا مسروق ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعدله بصوم الف يوم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن انس بن مالك قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف يوم
ويوم عرفة عشرة آلاف يوم يعني في الفضل واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره
يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى
يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له واخرج المروزي في كتاب
العيدين عن محمد بن عباد المخزومي قال لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية يوم عرفة فيمن يستشهد واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي
عوانة قال رايت الحسن البصري يوم عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابرهيم انه
احق الزمت الرجال البيوت يوم عرفة واخرج ابن ابي شيبة في الاضاحي والمروزي عن ابرهيم انه سئل عن التعريف بالامصار قال انما التعريف
بعرفات واخرج المروزي عن مبارك قال رايت الحسن وبكر بن عبد الله وثابتا البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جرير يشهدون عرفة بالبصرة

واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن موسى بن ابي عائشة قال رايت عمرو بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعون اليه
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي عن الحسن قال اول من عرّف بالبصرة ابن عباس واخرج المروزي عن ابي عوانة قال
اول من [illegible] بالكوفة مصعب بن الزبير واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ابي الدنيا وابن
والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب
واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح من غداة عرفة يقبل على اصحابه فيقول الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد فيكبر من غداة عرفة الى صلاة العصر من آخر ايام التشريق واخرج الحاكم وصححه [illegible] عن علي وعمار
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يكبر يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها
صلاة العصر آخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي والحاكم عن عبيد بن عمير قال كان عمر يكبر بعد صلاة
الفجر من يوم عرفة الى صلاة الظهر من آخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن شقيق قال كان علي يكبر بعد الفجر غداة عرفة
ثم لا يقطع حتى يصلي العصر من آخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والحاكم عن ابن عباس انه كان يكبر من غداة عرفة الى
العصر من آخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن عمير بن سعيد قال قدم علينا ابن مسعود فكان يكبر من
صلاة الصبح يوم عرفة الى صلاة العصر من آخر ايام التشريق [illegible]
قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم [illegible]

[illegible]

اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين آمين فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج
ابن ماجة والجندي في فضائل مكة عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين واخرج الازرقي وابن ابي نجيح قال كان اكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة وعبد الرحمن بن احمد في زوائد الزهد عن حبيب بن صهبان الكاهلي
قال كنت اطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ما له قول الا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ما له هجيرى
غيرها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يستحب ان يقال في ايام التشريق ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا اصنافا ثلاثة في تلك المواطن يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل الكفر واهل النفاق فمن اهل الكفر
من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق انما حجوا للدنيا والمسألة لا يريدون الآخرة ولا يؤمنون بها ومنهم من يقول ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا واخرج احمد والترمذي
وحسنه عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة
ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله
اي الدعاء افضل قال تسأل ربك العفو والعافية ثم اتاه في اليوم الرابع فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال تسأل ربك العفو والعافية
في الدنيا والآخرة فانك اذا اعطيتهما في الدنيا ثم اعطيتهما في الآخرة فقد افلحت واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى ربنا آتنا
في الدنيا حسنة قال العافية وفي الآخرة حسنة قال العافية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والمرهبي في فضل العلم والبيهقي في شعب
الايمان عن الحسن في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة واخرج ابن جرير
عن السدي قال الحسنة في الدنيا المال وحسنة في الآخرة الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب
والعلم النافع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في الآية قال المرأة الصالحة من الحسنات واخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا
آتنا في الدنيا حسنة قال الثناء واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء اولئك لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله
سريع الحساب قال سريع الاحصاء واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا قال له اني آجرت نفسي من قوم على ان يحملوني ووضعت لهم من اجرتي على ان يدعوني احج معهم افيجزي
ذلك عني قال انت من الذين قال الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال كان
اصحاب عبد الله يقرؤونها اولئك لهم نصيب مما اكتسبوا قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات اخرج عبد بن حميد وابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الايام المعدودات ثلاثة ايام يوم الاضحى ويومان بعده اذبح في ايها شئت وافضلها اولها
واخرج الفريابي وابن ابي الدنيا وابن المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال الثلاثة ايام التشريق وفي لفظ هي الثلاثة
الايام بعد يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد والمروزي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب
والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر والايام المعدودات ايام التشريق واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير
واذكروا الله في ايام معدودات قال هن ايام التشريق يذكر فيهن بتسبيح وتهليل وتكبير وتحميد واخرج ابن ابي الدنيا والمحاملي في اماليه
والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات العشر والايام المعدودات ايام التشريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعدودات
اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج المروزي عن يحيى بن ابي كثير في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام التشريق
دبر الصلوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام بمنى ويقول التكبير واجب ويتأول هذه الآية واذكروا الله في ايام
معدودات واخرج المروزي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار قال رايت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو واذكروا الله
في ايام معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير ايام التشريق يقول في دبر كل صلاة الله
اكبر الله اكبر الله اكبر واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يكبر ثلاثا ثلاثا وراء الصلوات بمنى ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير واخرج المروزي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ايام التشريق كلها واخرج سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصدر ويأمر من حوله ان يكبر فلا ادري تأول قول الله واذكروا الله في ايام معدودات او قوله
فاذا قضيتم مناسككم الآية واخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر بمنى حين ارتفع النهار شيئا فكبر وكبر
الناس بتكبيره حتى يبلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثانية من يومه ذلك حتى زاغت الشمس فعرف ان عمر قد خرج يرمي واخرج البيهقي في سننه
عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا مشكورا
قال وحدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما رمى بحصاة يقول مثل ما قلت واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن عمر انه كان يرمي
الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي
الوسطى ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا
يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت افاض رسول الله
صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع فمكث بمنى ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها واخرج احمد
والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة هات القط لي حصيات من حصى
الخذف فلما وضعهن في يده قال بامثال هؤلاء بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين

والمؤمنون

واخرج الحاكم عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لرعاء الابل ان يرموا يوما ويدعوا يوما واخرج
الازرقي عن ابن الكلبي قال انما سميت الجمار الجمار لان آدم كان يرمي ابليس فيجمر بين يديه والاجمار الاسراع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
سعيد الخدري قال ما تقبل من حصى الجمار رفع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس [illegible] في الجاهلية والاسلام كيف
لا يكون هضابا تسد الطريق فقال [illegible] ان الله وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك واخرج الازرقي عن ابن عباس قال والله ما قبل
[illegible]

عن ابي صالح قال كانت امرأة من المهاجرات تحج فاذا رجعت مرت على عمر فيقول لها استأنفي العمل واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد ان عمر قال للنجم جاء اهركم اليه غيرة قالوا الا قال لا تيمّم قالوا نعم قال اما الا فاستأنفوا العمل واخرج ابن جرير عن ابن
عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال قد غفر له انهم يتأولونها على غير تأويلها ان العمرة تكفر ما امامها من الذنوب فكيف بالحج واخرج وكيع
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معاوية بن قرة المزني فلا اثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
قال انما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها خطايا بني آدم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال ذهب
اثمه كله ان اتقى فيما بقي من عمره واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له ان الناس يقولون ان الحاج مغفور له قال آية ذلك ان يدع سيئ
ما كان عليه واخرج البيهقي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجك فسل الله الجنة فاعمله واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابراهيم
قال كان يقال الصافي للحاج قبل ان يتلطخوا بالذنوب واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال يا اهل مكة الحاج والعمار والغزاة فليدعوا قبل ان
يتدنسوا واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا نتلقى الحاج فنصافحهم قبل ان يتدنسوا واخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل
ما الحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة واخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قضى احدكم حجه فليعجل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده واخرج
ابن حبان في الضعفاء وابن عدي في الكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني واخرج
سعيد بن منصور وابو يعلى والطبراني وابن عدي في الكامل والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج فزار قبري بعد
وفاتي كان كمن زارني في حياتي واخرج الحاكم والترمذي والبزار وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة الا
زيارتي كان حقا علي ان اكون شفيعا له يوم القيامة واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار
قبري كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة واخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة واخرج العقيلي في الضعفاء
والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة ومن سكن المدينة وصبر على
بلائها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن انس
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني محتسبا كنت شهيدا او شفيعا له يوم القيامة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي امر آخرته ودنياه وكنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيامة واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام واخرج
البيهقي عن ابن عمر انه كان ياتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر واخرج البيهقي عن محمد بن المنكدر
قال رايت جابرا وهو يبكي على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ههنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
قبري ومنبري روضة من رياض الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مسيب بن عبد الله بن ابي امامة قال رايت انس بن مالك اتى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف واخرج ابن ابي الدنيا عن سليمان بن سحيم قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قلت يا رسول الله هؤلاء الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم واخرج
البيهقي وابن مردويه عن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد قاصدا الى المدينة ليقرئ عنه النبي صلى الله عليه وسلم
السلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن ابي فديك قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فتلا هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين
مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة واخرج البيهقي عن ابي حرب الهلالي قال حج اعرابي فلما جاء الى باب مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى اتى القبر ووقف بحذاء وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي وامي انت يا
رسول الله جئتك مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك الى ربك لانه قال في محكم كتابه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك بابي انت وامي مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع بك على ربك
ان يغفر لي ذنوبي وان تشفع في ثم اقبل في عرض وهو يقول • يا خير من دفنت في الترب اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والاكم •
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله
نسكك واعظم اجرك واخلف نفقتك واخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم على اهله من
سفر فليهد لاهله فليطرفهم ولو كانت حجارة قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية التي فيها عاصم قال رجال من المنافقين يا ويح هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا
لا هم قعدوا في اهليهم ولا هم ادوا رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه انه خالف
لما يقول بلسانه وهو الد الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولى خرج من عندك سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشري نفسه الآية الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام
بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني هذه السرية واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان الذين اجلبوا على خبيب في قتله نفر من قريش عكرمة بن ابي جهل
وسعيد بن عبد ود والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة وعبيدة بن حكيم بن امية بن عبد شمس وامية بن ابي عتبة واخرج ابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك الآية قال نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة
اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واظهر الاسلام ويعلم الله اني لصادق فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد
الله على ما في قلبه ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع قوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا
تولى سعى في الارض الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي قال كنت جالسا بمكة فسألوني عن هذه الآية ومن الناس من يعجبك قوله
الآية قلت هو الاخنس بن شريق وعناني من ولده فلما قمت اتبعني فقال ان القرآن انما نزل في اهل مكة فان رايت ان لا تسمي احدا
حتى تخرج منها فافعل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد المقبري انه ذاكر محمد بن كعب القرظي فقال
ان في بعض كتب الله ان لله عبادا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر لبسوا لباس مسوك الضأن من اللين يجترون الدنيا
بالدين قال الله علي يجترءون وبي يغترون وعزتي لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن
الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد
واخرج احمد في الزهد عن الربيع بن انس قال اوحى الله الى نبي من الانبيا ما بال قومك يلبسون مسوك الضأن ويتشبهون بالرهبان
كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابي يغترون ام اياي يخادعون وعزتي لاتركن العالم منهم حيرانا ليس مني من تكهن او تكهن له
او سحر او سحر له من آمن بي فليتوكل علي ومن لم يؤمن بي فليتبع غيري واخرج احمد في الزهد عن وهب ان الرب تبارك وتعالى قال
لعلماء بني اسرائيل تتفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتغون الدنيا بعمل الآخرة تلبسون مسوك الضأن وتخفون انفس الذئاب
وتنقون القذى من شرابكم وتبلعون امثال الجبال من المحارم وتثقلون الدين على الناس امثال الجبال ولا تعينونهم برفع الخناصر تبيضون
الثياب وتطيلون الصلاة تنتقصون بذلك مال اليتيم والارملة فبعزتي حلفت لاضربنكم بفتنة يضل فيها راي ذي الرأي وحكمة الحكيم
قوله تعالى وهو الد الخصام اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الد الخصام قال شديد الخصومة واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله وهو الد الخصام قال الجدل المخاصم في الباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول مهلهل ان تحت الاحجار حزما وجودا وخصيما الد ذا اغلاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال ظالم لا يستقيم
واخرج وكيع واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن
فيه كان خالصا منافقا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما واخرج احمد في
الزهد عن ابي الدرداء قال كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا الا حديثا في ذات الله عز وجل واخرج احمد عن ابي
الدرداء قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر حلفه كثر اثمه ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم
الجزري قال ما خاصم ورع قط واخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من بالى على
من بدا الامر وحمل الصبر التصبير ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوقة واخرج البيهقي عن الاحنف بن قيس قال ثلاثة لا ينتصفون
من ثلاثة حليم من احمق وبر من فاجر وشريف من دني واخرج البيهقي عن سليمان بن موسى قال ثلاثة لا ينتصف بعضهم من بعض حليم من
احمق وشريف من دني وبر من فاجر واخرج البيهقي عن ابي عمرو بن العلاء قال انا شاتم رجلا نحط الاغلب الاشما قوله تعالى واذا تولى
الآية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا تولى سعى في الارض قال عمل في الارض ويهلك الحرث قال نبات الارض والنسل نسل كل
شيء من الحيوان الناس والدواب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض قال يلي في الارض فيعمل
بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السماء فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرا مجاهد ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الآية واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن
قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال النسل نسل
كل دابة والناس ايضا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الحرث والنسل قال النسل الطائر والدابة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر كهولهم خير الكهول ونسلهم كنسل الملوك لا يبور ولا يخزى واخرج ابن ابي
شيبة عن عكرمة قال يخفف المحرم اذا لم يحرم بطلين قيل ايشهما قال ان الله لا يحب الفساد قوله تعالى واذا قيل له اتق الله
الآية اخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان اكبر الذنوب عند الله ان يقول الرجل لاخيه اتق
الله فيقول عليك بنفسك انت تأمرني واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال الرجل لمالك بن مغول اتق الله
فسقط فوضع خده على الارض تواضعا لله واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله فذهب
الرجل فقال عمر وما فينا خير ان لم يقل لنا وما فيهم خير ان لم يقولوها لنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولبئس المهاد
قال لبئس ما مهدوا لانفسهم قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه الآية اخرج ابن جرير عن صهيب قال لما اردت
الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لي قريش يا صهيب قدمت الينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك والله لا يكون ذلك
ابدا فقلت لهم ارايتم ان دفعت اليكم مالي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع صهيب مرتين واخرج سعيد بن الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في
الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته
وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي
ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وقينتي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد واخرج الطبراني وابن

عساكر عن ابن جريج في قوله ومن الناس من يشري نفسه قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر واخرج ابن جرير والطبراني عن عكرمة في قوله
ومن الناس من يشري نفسه الآية قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر الغفاري وجندب بن السكن احد اهل ابي ذر اما ابو ذر فانفلت
منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمر الظهران فانفلت ايضا حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واما
صهيب فاخذه اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فادركه قنفذ بن عمير بن جدعان فخرج له مما بقي من ماله وخلى سبيله واخرج
الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخروج فصدني فتيان من
قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي وتفوا لي ففعلت احفروا
تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها فلما رآني قال يا ابا يحيى
ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس قال نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج صهيب ومن الناس من يشري نفسه الآية فلما رآه قال يا ابا يحيى ربح البيع وتلاها عليه الآية واخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء الآية قال هم المهاجرون والانصار واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن المغيرة
بن شعبة قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا القى بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله
فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خرقه
فقالوا القى بيده فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واخرج البيهقي في سننه عن مدرك بن عوف الاحمسي انه كان جالسا عند
عمر فذكروا رجلا شرى نفسه يوم نهاوند فقال ذاك خالي زعم الناس انه القى بيده الى التهلكة فقال عمر كذب اولئك بل هو من الذين اشتروا الآخرة
بالدنيا واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في صهيب وفي
نفر من اصحابه اخذهم اهل مكة فعذبوهم ليردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وامه سمية وابوه ياسر وبلال وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى
واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن صهيب ان المشركين لما اطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وحبسني يعلى فكرهت ان اقطع عليه
صلاته فقالوا اسبت وخرجا من ليلتهما فلما اصبح خرج حتى اتى ام رومان زوجة ابي بكر فقالت الا اراك هاهنا وقد خرج اخواك ووضعا عندك
شيئا من زادهما قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي ام عمرو فاخذت سيفي وجعبتي وقوسي حتى اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجده وابا بكر
جالسين فلما رآني ابو بكر قام فبشرني بالآية التي نزلت في واخذ بيدي فلمته بعض اللائمة فاعتذر وربحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح
البيع ابا يحيى واخرج ابن ابي خيثمة وابن عساكر عن مصعب بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير فنزل بمكة فعاقد عبد الله بن جدعان
وحالفه وانما اخذت الروم صهيب بن رضوى فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه صهيب فقالت له قريش لا تفجعنا باهلك ومالك
فدفع اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع وانزل الله في امره ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واخوه مالك بن سنان
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر اذ جاءه كتاب ان اهل الكوفة قد قرا منهم القرآن كذا وكذا فكبر فقلت اختلفوا قال من اي
شيء عرفت قلت قرات ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآيتين فاذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرا واذا قيل له اتق الله اخذته العزة
بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال صدقت والذي نفسي بيده واخرج الحاكم عن عبيد الله بن عبد الله
بن عمير قال بينا ابن عباس مع عمر وهو آخذ بيده فقال اري القرآن قد ظهر في الناس قلت ما احب ذلك يا امير المؤمنين قال لم قلت لانهم
متى يقرءوا يتقروا ومتى يتقروا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمر ان كنت لاكتمها الناس واخرج ابن جرير عن ابن
ابن عباس قرا هذه الآية عند عمر بن الخطاب فقال اقتتل الرجلان فقال عمر ماذا قال يا امير المؤمنين ارى هاهنا من اذا امر بتقوى الله
اخذته العزة بالاثم وارى من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيامر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم قال هذا وانا اشتري
نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال عمر لله درك يا ابن عباس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان اذا تلى هذه الآية ومن الناس من يعجبك
قوله ومن الناس من يشري نفسه قال اقتتل الرجلان واخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم والخطيب عن علي بن
ابي طالب انه قرا هذه الآية فقال اقتتلا ورب الكعبة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح بن كيسان قال سمع عمر انسانا يقرا هذه الآية
واذا قيل له اتق الله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فاسترجع وقال انا لله وانا اليه راجعون قام رجل يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر فقتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال اتدرون فيم نزلت هذه الآية في المسلم لقي كافرا فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مني دمك
ومالك الا بحقها فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في
السلم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قراها بالنصب يعني مؤمني اهل الكتاب فكانوا مع الايمان
بالله مستمسكين ببعض امر التوراة والشرائع التي انزلت فيهم فقال ادخلوا في شرائع دين محمد ولا تدعوا منها شيئا وحسبكم بالايمان بالتوراة ما
فيها واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين واسد
واسيد ابني كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وان التوراة
كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم قال يعني اهل الكتاب كافة
جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام
والزلل ترك الاسلام واخرج ابن جرير عن السدي فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات قال فان ضللتم من بعد ما جاءتكم البينات محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاعلموا ان الله عزيز حكيم يقول عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره قوله تعالى هل ينظرون الآية
اخرج ابن جرير عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السماء
ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله
بن عمرو في هذه الآية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا

فاقبلوا على الغار وادبروا فقالوا واصحابا ولا صهيب لي فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث ابا بكر مرتين او ثلاثا الى صهيب فوجده يصلي فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم

تخلع له القلوب واخرج ابو يعلى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال يأتي الله يوم القيامة في ظلل من
السحاب قد قطعت طاقات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية عن مجاهد في قوله في ظلل
من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط الا لبني اسرائيل في تيههم وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم
بدر واخرج ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفات بالملائكة وذلك قوله هل
ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابي العالية قال في قراءة ابي بن كعب هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام قال يأتي الملائكة في ظلل من الغمام ويأتي الله فيما شاء
وهي كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طاقات والملائكة قال والملائكة
حوله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت واخرج عن عكرمة وقضي الامر يقول قامت الساعة
قوله تعالى سل بني اسرائيل الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد سل بني اسرائيل قال هم اليهود كم آتيناهم من آية بينة ما ذكر الله في
القرآن وما لم يذكر ومن يبدل نعمة الله قال يكفرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال آتاهم الله آيات بينات عصى موسى ويده واقطعهم
البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل نعمة الله يقول من يكفر بنعمة الله قوله تعالى زين
للذين كفروا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها
ويسخرون من الذين آمنوا في طلبهم الآخرة قال ابن جريج لا احسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه سادتنا واشرافنا والله
ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل ابن مسعود واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسدمهم وطلبتهم
ونيتهم ويسخرون من الذين آمنوا ويقولون ما هؤلاء على شيء استهزاء وسخريا والذين اتقوا فوقهم قال هو فوقهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء قال سألت ابن عباس عن هذه الآية والله يرزق من يشاء بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير بغير حساب قال لا يحاسب الرب واخرج عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدقا واخرج عن الربيع بن انس بغير حساب قال لا
يخرجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده قوله تعالى كان الناس الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن
عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله كان الناس امة
واحدة على الاسلام كلهم فاختلفوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا امة واحدة حيث عرضوا على آدم ففطرهم الله على الاسلام
واقروا له بالعبودية فكانوا امة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد آدم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد كان الناس امة
واحدة قال آدم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي انه كان يقرؤها كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وان الله انما بعث الرسل
وانزل الكتب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين اوتوه يعني بني اسرائيل اوتوا الكتاب والعلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها
ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين آمنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم اقاموا
على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة واعتزلوا الاختلاف فكانوا
شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وآل فرعون ان رسلهم قد بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس امة واحدة قال كفارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
في قوله فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيامة واول الناس
دخولا الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله
له فالناس لنا فيه تبع فغدا لليهود وبعد غد للنصارى وهو في الصحيح بدون الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان بين آدم
ونوح عشرة انبياء ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا
انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول ارسله الله الى
اهل الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رسله وانزل كتابه يحتج به على خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في قوله فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاتخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله
امة محمد ليوم الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله امة محمد للقبلة واختلفوا في
الصلاة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله امة محمد للحق من ذلك
واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقالت
اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبت به
اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما وجعلته النصارى الها وولدا وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه يقول اختلفوا عن الاسلام واخرج ابن جرير عن الربيع
قال في قراءة ابي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم فكان ابو العالية يقول في هذه الآية يهديهم المخرج من الشبهات والضلالات والفتن قوله تعالى ام حسبتم الآية
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ام حسبتم الآية قال نزلت في يوم الاحزاب اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بلاء وحصر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها واخبرهم انه هكذا فعل
وصفوته لتطيب انفسهم فقال مستهم البأساء والضراء فالبأساء الفقر والضراء السقم وزلزلوا بالفتن واذى الناس اياهم واخرج احمد
والبخاري والنسائي عن خباب بن الارت قال قلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا فقال ان من كان قبلكم كان احدهم
يوضع المنشار على مفرق رأسه فيخلص الى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه

ثم قال والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا قال اصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة مثل الذين خلوا يقول سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
خيرهم واصبرهم واعلمهم بالله متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فهذا هو البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الانبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم اهل طاعته
من اهل معصيته واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب احدكم بالبلاء وهو اعلم به كما يجرب احدكم ذهبه بالنار
فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن والله اعلم
قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يسألونك ماذا ينفقون الآية قال يوم
نزلت هذه الآية لم تكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج قال سأل المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير الآية فذلك
النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله واخرج ابن المنذر عن ابي حيان قال ان عمرو بن الجموح سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ننفق من
اموالنا واين نضعها فنزلت يسألونك ماذا ينفقون الآية فهؤلاء مواضع نفقة اموالكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال
همتهم النفقة فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انفقتم من خير الآية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال سألوه
ما لهم في ذلك قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الآية قال الله هاهنا يا ابن آدم فضع كريمتك وسعيك ولا تضع بها هاهنا وهنا الاقرب
ذوي قرابتك وذوي رحمك واخرج الدارمي والبزار وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا خيرا من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منهن يسألونك عن الخمر والميسر ويسألونك عن الشهر الحرام ويسألونك
عن اليتامى ويسألونك عن المحيض ويسألونك عن الانفال ويسألونك ماذا ينفقون ما كانوا يسألون الا عما ينفعهم قوله تعالى
كتب عليكم القتال الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وان يكفوا ايديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة نزلت سائر الفرائض واذن لهم في القتال فنزلت كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم
واذن لهم بعدما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال هو مشقة عليكم وعسى ان تكرهوا شيئا يعني الجهاد قتال المشركين وهو خير لكم ويجعل
الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة وعسى ان تحبوا شيئا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم القتال أواجب الغزو على الناس من اجلها قال
لا كتب على اولئك حينئذ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن شهاب في الآية قال الجهاد مكتوب على كل احد غزا او قعد فالقاعد عليه ان
استعين به اعان وان استغيث به اغاث وان استنفر نفر وان استغني عنه قعد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال
نسختها هذه الآية وقالوا سمعنا واطعنا اخرجه ابن جرير موصولا عن عكرمة عن ابن عباس واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي عن
ابن عباس قال عسى من الله واجبة واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال كل شيء في القرآن عسى فهو واجب الا حرفين حرف في
التحريم عسى ربه ان طلقكن وفي بني اسرائيل عسى ربكم ان يرحمكم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال عسى على نحوين احدهما في امر واجب قوله عسى ان
يكون من المفلحين واما الآخر فهو ليس بواجب كقوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم كما يكره المؤمن من شيء هو خير له وليس كلما احب شيئا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خلاف هواك فانه مثبت
في كتاب الله قلت يا رسول الله فاين وقد قرأت القرآن قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد
في سبيل الله قال فاي العتاقة افضل قال انفسها قال افرأيت ان لم اجد قال تعين الصانع وتصنع لاخرق قال افرأيت ان لم استطع قال تدع
الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور
واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العمل الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله واخرج
مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في
سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله الجنة
او يرجعه سالما مع ما نال من اجر وغنيمة واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يعدل
الجهاد قال لا اجده هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا استطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس
المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات واخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اخبرنا بما
يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قالوا بلى يا رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من
صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد الى اهله واخرج الترمذي وحسنه والبزار والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشعب فيه عيينة من ماء عذب فاعجبه طيبه فقال لو اقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس ولن افعل حتى استأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في اهله ستين عاما الا
تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال مؤمن
يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره واخرج الترمذي وحسنه
والنسائي وابن حبان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل آخذ برأس

فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل
شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسال بالله ولا يعطي واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام ثلاثة ابيات سفلى وعليا وغرفة فاما السفلى فالاسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسال احدا منهم
الا قال انا مسلم واما العليا فتفاضل اعمالهم بعض المسلمين افضل من بعض واما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله لا ينالها الا افضلهم
واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم
وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له واخرج الاصبهاني في الترغيب
[illegible] واخرج احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت ان رجلا قال يا رسول الله اي الايمان افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج
مبرور فثقل على الرجل قال واهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فثقل على الرجل قال واهون عليك من ذلك لا تتهم
الله على شيء قضاه عليك واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل
الله فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم واخرج احمد والبزار والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره والقائم ليله حتى يرجع الى اهله واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق واخرج
النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن عثمان بن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غزو يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه
واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فقالت امراة فقالت يا رسول الله انك بعثت
هذه السرية وان زوجي فيها خرج وقد كنت اصوم بصيامه واصلي بصلاته واتعبد بعبادته فدلني على عمل ابلغ به عمله قال تصلين فلا
تقعدين وتصومين فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قالت واطيق ذلك يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت
العشير من عمله واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب
بيته فاذا خلفه خلف ذنوبه كلها ولم يبق عليه مثل جناح بعوضة وتكفل الله له باربع بان يخلفه فيما يخلف من اهل ومال واي ميتة مات بها ادخله
الجنة وان رده رده سالما بما ناله من اجر وغنيمة ولا تغرب الشمس الا غربت بذنوبه واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله
باعد الله عنه النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها لون الزعفران وريحها
مثل المسك يعرفه بها الاولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج ابو داود والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة
او مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة واخرج البزار عن ابي صهيب رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي
عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار واخرج البزار عن ابي بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار واخرج البزار عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله عليه النار واخرج احمد من حديث مالك بن عبد الله الخثعمي مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يقتل او يموت الا اخبركم بالذي يليه
رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد ان لا اله الا الله واخرج ابن سعد عن ام بشر بنت البراء بن معرور قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم بخير الناس رجلا قالوا بلى قال رجل آخذ بعنان فرسه ينتظر ان يغير او يغار عليه الا انبئكم بخير الناس رجلا بعده
قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حق الله في ماله قد اعتزل شرور الناس واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك وهو مسند ظهره الى نخلة فقال الا اخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على
ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه حتى ياتيه الموت وان من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرا كتاب الله ولا يرعوي الى شيء منه واخرج ابو داود والحاكم
وصححه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة
او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج
وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون
انه من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها
ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج احمد والنسائي والطبراني والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين دمعت او بكت من خشية الله وعين سهرت في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه عن
ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للملائكة فتن كقطع الليل المظلم انجى الناس فيها صاحب شاء يأكل من رسل غنمه او رجل من وراء
الدروب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون
على الله اما ان يكفته الى مغفرته ورحمته واما ان يرجعه باجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر حتى يرجع واخرج
ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من

خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عينان لا تمسهما النار ابدا عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بليلة افضل من ليلة القدر حارس حرس في ارض خوف
لعله ان لا يرجع الى اهله واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم على عينين ان تنالهما النار عين بكت
من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من اهل الكفر واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله واخرج
ابن ماجه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة ثلاثمائة
يوم كالف سنة واخرج ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا
يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل
او مات دخل الجنة ومن رمى بسهم بلغ العدو او قصر كان عدل رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن كلم كلمة جاءت
يوم القيامة ريحها مثل ريح المسك ولونها مثل الزعفران واخرج البيهقي عن اكيدر بن حمام قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثنا
يوما في سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الفتى فينا اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله ما يعدل الجهاد فاتاه فساله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم ارسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فان قال لا شيء فقل ما يقرب
منه فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فقال ما يقرب منه يا رسول الله قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه
شيء بعد واخرج النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم لمن آمن بي واسلم وجاهد
في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في اعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء
ان يموت واخرج الحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل عند الله من عبادة
الرجل ستين سنة واخرج احمد والبزار عن معاذ بن جبل انه قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة قال بخ بخ لقد سالت عظيما لقد سالت العظيم
وانه ليسير على من اراد الله به الخير تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا حتى
تموت وانت على ذلك ثم قال ان شئت يا معاذ حدثتك براس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله فقال ان
راس هذا الامر الصلاة والزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
ويشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل تبتغى به درجات الآخرة بعد الصلاة المفروضة
كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل الله واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله الا افضلهم واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز
غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من اهل بيت لا يخرج منهم غاز او يجهزون غازيا او يخلفونه في اهله الا اصابهم الله بقارعة قبل الموت واخرج عبد الرزاق واحمد
وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فواق
ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سال الله القتل من نفسه ثم مات او قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها
تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء واخرج النسائي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعه ان رجعته
بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه في سبيل
الله الا امنه الله دخان النار يوم القيامة واخرج ابو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغلام من
قريش معتزل من الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس ذاك فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه فقال ما بالك اعتزلت الطريق
قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذي نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة واخرج ابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار واخرج الترمذي عن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ براس فرسه يخيف العدو
ويخوفونه واخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى
يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في
فريضة من فرائض الله واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان
فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد كان نومه ونبهه اجرا كله واما من غزا فخرا ورياء
وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة
ويبقى لهم الثلث وما من سرية تخفق وتصاب الا تم لهم اجرهم واخرج ابو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة
واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج قالوا يا رسول الله اتخرج الليلة ام نمكث حتى نصبح قال الا تحبون ان تبيتوا هكذا في خراف
من خراف الجنة والخريف الحديقة واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت
عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة خير من اربعين غزوة وغزوة خير
من اربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير من اربعين حجة وحجة الاسلام خير من اربعين غزوة واخرج الطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج
خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه واخرج
البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحجة افضل من عشر غزوات ولغزوة افضل من عشر حجات واخرج ابو داود في مراسيله
عن مكحول قال كثر المستاذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد حج افضل
من اربعين حجة واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال السفرة في سبيل الله افضل من خمسين حجة واخرج مسلم والترمذي والحاكم عن ابي موسى
الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال [illegible]

[illegible]

قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام [illegible] بعث رهطا وبعث عليهم ابا

عبيدة بن الحارث فلما ذهب لينطلق بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فبعث مكانه عبد الله بن جحش وامره ان لا يقرأ
الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكرهن احدا من اصحابك على المسير معك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله
فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب او جمادى
فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا
وزرا فليس لهم اجر فانزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم
واخرج البزار عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن فلان في سرية فلقوا
عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوه
عن المسجد الحرام في شهر حرام ففتح الله على نبيه في شهر حرام فقال الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج
اهله منه اكبر من القتال فيه وان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف في آخر ليلة من جمادى
واول ليلة من رجب ولم يشعروا فقتله رجل منهم واخذوا ما كان معه وان المشركين ارسلوا يعيرونه بذلك فقال الله يسألونك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره اكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهل المسجد الحرام منه اكبر من
الذي اصاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك اشد منه واخرج ابن اسحق حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمرو
ابن الحضرمي يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى آخر الآية واخرج ابن جرير من طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية
وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي وفيهم عمار بن ياسر وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان
السلمي حليف لبني نوفل وسهل بن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتابا وامره ان لا
يقرأه حتى ينزل ملل فلما نزل ببطن ملل فتح الكتاب فاذا فيه ان سر حتى تنزل ببطن نخلة فقال لاصحابه من كان يريد الموت فليمض وليوص
فانني موص وماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وتخلف عنه سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اضلا راحلة لهما وسار ابن جحش
الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانفلت المغيرة وقتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت اول غنيمة
غنمها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسيرين وما غنموا من الاموال قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو
اول من استحل الشهر الحرام وقتل صاحبنا في رجب فقال المسلمون انما قتلناه في جمادى فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال
فيه كبير لا يحل وما صنعتم انتم يا معشر المشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا واصحابه واخراج اهل
المسجد الحرام منه حين اخرجوا محمدا اكبر من القتل عند الله والفتنة هي الشرك اعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصد عن
سبيل الله وكفر به الآية واخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من بني تميم ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في
سرية فمر بابن الحضرمي يحمل خمرا من الطائف الى مكة فرماه بسهم فقتله وكان بين قريش ومحمد عقد فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة واول
يوم من رجب فقالت قريش في الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله قل قتال فيه كبير الآية يقول كفر بالله وعبادة الاوثان اكبر من قتل ابن الحضرمي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في جيش فلقي ناسا من
المشركين ببطن نخلة والمسلمون يحسبون انه آخر يوم من جمادى وهو اول يوم من رجب فقتل المسلمون ابن الحضرمي فقال المشركون الستم تزعمون انكم
تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى قوله اكبر عند الله
من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي والفتنة التي عليها مقيمون يعني الشرك اكبر من القتل واخرج البيهقي في الدلائل من طريق الزهري
عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن
الحضرمي في عير لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم هذه غرة من عدو وغنم رزقتموه ولا ندري امن
الشهر الحرام هذا اليوم ام لا وقال قائل لا نعلم اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه فغلب الامر على الذين يريدون
عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين
والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله الى آخر الآية فحدثهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان وان
الذي تستحلون من المؤمنين هو اكبر من ذلك من صدكم عن سبيل الله حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكفرهم بالله وصدهم المسلمين عن المسجد الحرام في الحج والعمرة والصلاة فيه واخراجهم اهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وفتنتهم
اياهم عن الدين فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عقل ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى انزل الله عز وجل براءة من الله ورسوله
واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري ومقسم قالا لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي اول ليلة
من رجب وهو يرى انه من جمادى فقتله فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما
بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن عروة قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من اخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب
له كتابا قبل ان يعلمه اين يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن
احدا من اصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من اخبار قريش بما اتصل اليك
منهم فقال لاصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعة من كان له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني ان استكره منكم احدا فمضى معه القوم حتى اذا كانوا بنجران اضل سعد
بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن

كيسان وعثمان ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف فلما رآهم القوم اشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد
حلق راسه فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم باس وائتمر القوم بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر
يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرام فليمتنعن
منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان
وهرب المغيرة فاعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام
فاوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سقط في ايديهم
وظنوا ان قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم امر هؤلاء قد سفك محمد الدم الحرام واخذ المال واسر
الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله في ذلك يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما نزل ذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم العير وفدى الاسيرين فقال المسلمون يا رسول الله انطمع ان يكون لنا غزوة فانزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا
وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وكانوا ثمانية واميرهم التاسع عبد الله بن جحش واخرج ابن جرير عن الربيع قوله
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسألونك عن قتال فيه قال وكذلك كان يقرؤها عن قتال فيه واخرج ابن ابي داود في
المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه واخرج ابن ابي داود عن عكرمة انه كان يقرأها قل القتال
قتل فيه واخرج عن عطاء بن ميسرة قال احل القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري انه سئل عن هذه الآية فقال هذا شيء منسوخ ولا باس بالقتال في الشهر الحرام واخرج النحاس في ناسخه
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال قتال فيه كبير اي عظيم فكان
القتال محظورا حتى نسخته آية السيف في براءة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فابيح القتال في الاشهر الحرم وغيرها واخرج ابن المنذر
عن ابن عمر والفتنة اكبر من القتل قال الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش واخرج ابن
ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اولئك يرجون رحمة الله قال هؤلاء خيار هذه الامة ثم جعلهم الله اهل رجاء انه من رجا طلب ومن خاف
هرب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال هؤلاء خيار هذه الامة ثم جعلهم الله اهل رجاء كما تسمعون قوله تعالى
يسألونك عن الخمر والميسر اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا
فانها تذهب بالمال والعقل فنزلت يسألونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فنزلت الآية التي في سورة النساء يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقام الصلاة نادى ان لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية
في المائدة فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال كنا نشرب الخمر فانزلت
يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقلنا نشرب منها ما ينفعنا فانزلت في المائدة انما الخمر والميسر الآية فقالوا اللهم قد انتهينا واخرج الخطيب
في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر [illegible] واخرج ابو عبيد والبخاري في
الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الميسر القمار وانما سمي الميسر لقولهم ايسروا جزورا كقولك ضع كذا وكذا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في
الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايهما قمر صاحبه ذهب باهله وماله وفي قوله قل فيهما اثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها ومنافع
للناس يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها فانزل الله بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية فكانوا لا يشربونها عند
الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها فما يأتي الظهر حتى يذهب عنهم السكر ثم ان ناسا من المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا
بما لا يرضي الله من القول فانزل الله انما الخمر والميسر والانصاب الآية فحرم الخمر ونهى عنها واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسألونك
عن الخمر الآية قال نسختها انما الخمر والميسر الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل فيهما اثم كبير قال هذا اول ما عيب
به الخمر ومنافع للناس قال ثمنها وما يصيبون من الجزور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل فيهما اثم كبير ومنافع
للناس قال منافعهما قبل التحريم واثمهما بعدما حرما قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو اخرج ابن اسحاق وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ان نفرا من الصحابة حين امروا بالنفقة في سبيل الله اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا لا ندري ما هذه النفقة التي
امرنا بها في اموالنا فما ننفق منها فانزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولا
ما يأكل حتى يتصدق عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابان عن يحيى انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالا يا رسول الله ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فانزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو ما لا يتبين في اموالكم وكان هذا
قبل ان تفرض الصدقة واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضل عن اهلك وفي لفظ قال الفضل عن
العيال واخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار الهذلي ان عبد الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبير يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة انحاء
تجاوز عن الذنب والعفو القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو والعفو الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفون
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجهد مالك ثم تقعد تسأل الناس
واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل واخرج عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيح عن طاوس قال العفو اليسير من كل

شيء قال وكان مجاهد يقول العفو الصدقة المفروضة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم يفرض فيه فريضة معلومة
ثم قال خذ العفو وامر بالعرف ثم نزلت في الفرائض بعد ذلك مسماة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا نسخته الزكاة
واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى
وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني
واخرج ابن خزيمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما ابقيت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ
بمن تعول تقول امرأتك انفق علي او طلقني ويقول مملوكك انفق علي او بعني ويقول ولدك الى من تكلنا واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واخرج ابو داود
والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار
قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال
تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال انت ابصر واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل وفي لفظ ابن سعد قدم ابو حصين السلمي بمثل بيضة الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله اصبت هذه من
معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من قبل ركنه الايمن فقال له مثل ذلك فاعرض عنه
ثم اتاه من ركنه الايسر فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته فقال
يأتي احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واخرج البخاري ومسلم
عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن
يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله واخرج مسلم والنسائي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل ابدأ بنفسك فتصدق
عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا واخرج ابو يعلى
والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل
السفلى الى يوم القيامة فاستعفف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت فان اعطيت خيرا فلير عليك وابدأ بمن تعول وارضخ من
الفضل ولا تلام على الكفاف واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة
فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم
وصححه عن ابي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يطرحوا ثيابا فطرحوا فامر له منها بثوبين ثم حث
على الصدقة فجاء فطرح احد الثوبين فصاح به وقال خذ ثوبك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير
من اليد السفلى واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنياء
ولن تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله يطلق لك قدميك قال وما الذي اقرض يا رسول الله فقال تتبرأ مما امسيت فيه قال امن كله اجمع يا
رسول الله قال نعم فخرج وهو يهم بذلك فاتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل وليبدأ بمن يعول
فانه اذا فعل ذلك كان تزكية مما هو فيه واخرج البيهقي في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من
غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن
ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله واخرج
البزار عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله سألتك عن الصدقة قال الصدقة شيء عجب
قلت يا رسول الله تركت افضل عمل في نفسي او خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله واي الصدقة
وذكر كلمة قلت فان لم اقدر قال بفضل طعامك قلت فان لم اقدر قال بشق تمرة قلت فان لم افعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم افعل
قال دع الناس من الشر فانها صدقة تصدقت بها على نفسك قلت فان لم افعل قال تريد ان لا تدع فيك من الخير شيئا واخرج احمد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه
الرجل دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة
وبدأ بالعيال ثم قال ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم او ينفعهم الله به ويغنيهم واخرج مسلم والنسائي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك واخرج مسلم عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه قهرمان له فدخل
فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك
قوته واخرج البيهقي في الشعب عن كثير الضبي قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال تقول العدل وتعطي الفضل قال هذا شديد لا استطيع ان اقول العدل ساعة ولا اعطي فضل مالي قال فاطعم الطعام وافش
السلام قال وهذا شديد والله قال هل لك من ابل قال نعم قال انظر بعيرا من ابلك وسقاء فاسق اهل بيت لا يشربون الا
غبا فلعلك ان لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق يكبر ثم استشهد بعد واخرج ابن سعد
عن طارق بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعت من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير
من اليد السفلى وابدأ بمن تعول امك واباك واختك واخاك ثم ادناك فادناك قوله تعالى كذلك يبين الله لكم الآيات

الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم
تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني في زوال الدنيا وفنائها واقبال الآخرة وبقائها واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لعلكم
تتفكرون في الدنيا والآخرة قال لتعلموا فضل الآخرة على الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الصعق بن حزن التميمي قال
شهدت الحسن وقرأ هذه الآية من البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال هي والله لمن تفكر فيها ليعلم ان الدنيا دار
بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال من تفكر في الدنيا والآخرة عرف فضل
احدهما على الاخرى عرف ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة
قوله تعالى ويسألونك عن اليتامى الآية اخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين يأكلون اموال اليتامى
الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد
فيرمى به فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزلت في اليتامى ما نزل
اجتنبهم الناس فلم يؤاكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله ويسألونك عن اليتامى الآية فخالطهم الناس في الطعام
وفيما سوى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن الانباري والنحاس عن قتادة في قوله ويسألونك عن اليتامى الآية قال كان انزل قبل
ذلك في سورة بني اسرائيل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم فانزل
الله الرخصة وان تخالطوهم فاخوانكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
الآية امسك الناس فلم يخالطوا الايتام في الطعام والاموال حتى نزلت ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال كان اهل البيت تكون عندهم الايتام في حجورهم فيكون لليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون
خادمهم فيرعى غنم الايتام او يكون لاهل البيت الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثون خادم الايتام فيرعى غنمهم فاذا كان الرسل
وضعوا ايديهم جميعا او يكون الطعام للايتام ويكون الخادم لليتام فيأمرون خادم الايتام ان يصنع الطعام فيضعوا ايديهم
جميعا فلما نزلت هذه الآية ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية قالوا هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم
فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه
فقال قد سمع الله قولكم فان شاء اجابكم فنزلت هذه الآية ويسألونك عن اليتامى فانزل ايضا فان خفتم الا تقسطوا في
اليتامى الآية فقصروا على اربع فقال كما خشيتم ان لا تقسطوا في اليتامى وتحرجتم من مخالطتهم حتى سألتم عنها فهلا سألتم عن العدل
في جمع النساء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تخالطوهم قال المخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنه
ويأكل في قصعتك وتأكل في قصعته ويأكل من ثمرتك وتأكل من ثمرته والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم من يتعمد اكل مال اليتيم
ومن يتحرج منه ولا يألوا عن اصلاحه ولو شاء الله لاعنتكم يقول لو شاء ما احل لكم ما اصبتم مما لا تتعمدون واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال ان الله لما انزل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية كره المسلمون ان يضموا اليتامى
وتحرجوا ان يخالطوهم في شيء فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ولو شاء الله
لاعنتكم يقول لاحرجكم وضيق عليكم ولكنه وسع ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخلط ماله بمالك اتريد ان تصلح ماله او تفسده
فتأكله بغير حق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لاعنتكم قال ولو شاء
الله لجعل ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا واخرج عبد بن حميد في ولو شاء الله لاعنتكم قال ولو شاء الله لاعنتكم فلم تؤدوا فريضة
ولم تقوموا بحق واخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت عائشة اخلطوا طعام يتيمي بطعامي وشرابه بشرابي فاني اكره ان يكون
مال اليتيم عندي كالعرة قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال
نزلت هذه الآية في ابي مرثد الغنوي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة
وابو مرثد يومئذ مسلم فقال يا رسول الله انها تعجبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
قال استثنى الله من ذلك نساء اهل الكتاب فقال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال نسخ من ذلك نكاح نساء اهل الكتاب احلهن للمسلمين وحرم المسلمات على رجالهم واخرج البيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال نسخت واحل من المشركات نساء اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن فحجز الناس عنهن حتى نزلت الآية بعدها والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء اهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن
جبير في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال يعني اهل الاوثان واخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن قال نساء اهل مكة من المشركين ثم احل منهم نساء اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن قال مشركات العرب التي ليس لهن كتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن حماد قال سألت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية
فقال لا بأس به فقلت اليس الله يقول ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال انما ذاك المجوسيات واهل الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير
والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية فكتب اليه عمر خل سبيلها فكتب اليه اتزعم انها حرام فاخلي سبيلها فقال لا ازعم انها حرام ولكني

ان تعاطوا المومسات منهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كره نكاح نساء اهل الكتاب وتأول ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن واخرج البخاري والنحاس في ناسخه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية او اليهودية قال حرم الله المشركات
على المسلمين ولا اعرف شيئا من الاشراك اعظم من ان تقول المرأة ربها عيسى او عبد من عباد الله قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من
مشركة ولو اعجبتكم اخرج الواحدي وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الآية ولامة مؤمنة خير من مشركة
قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله هذه
مؤمنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا انكح امة وكانوا يريدون
ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولامة مؤمنة خير من مشركة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن السدي مثله سواء مفصلا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولامة مؤمنة قال بلغنا انها كانت امة لحذيفة
سوداء فاعتقها وتزوجها حذيفة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد في مسنده وابن ماجة والبيهقي في سننه عن عبد
الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تنكحوهن على اموالهن فعسى
اموالهن ان يطغيهن وانكحوهن على الدين فلامة سوداء خرماء ذات دين افضل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
تربت يداك واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها
فعليك بذات الدين تربت يداك واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على احدى خصال لجمالها ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك واخرج
الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله
الا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امرأة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك
الله له فيها وبارك لها فيه واخرج البزار عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واتبعوا
الجنائز ولا عليكم ان لا تأتوا العرس ولا عليكم ان لا تنكحوا المرأة من قبل حسنها فعل ان لا يأتي بخير ولا عليكم ان لا تنكحوا المرأة لكثرة
مالها وعلى مالها ان لا يأتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا اخرج ابن جرير عن
ابي جعفر محمد بن علي قال النكاح بولي في كتاب الله ثم قرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عائشة وابن عباس قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وفي حديث عائشة والسلطان ولي من لا ولي له واخرج الشافعي وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل
ثلاثا فان اصابها فلها المهر بما استحل من فرجها وان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها واخرج البيهقي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجوز نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج مالك والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنكح المرأة الا باذن وليها او ذي الرأي من اهلها او السلطان
واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس قال لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك
ولو اعجبكم اخرج البخاري وابن ماجة عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري
ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري
ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا واخرج الترمذي
وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوا
تكن فتنة في الارض وفساد عريض واخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن ابي حاتم المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من
ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون
دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات واخرج الحاكم وصححه عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض
لله وانكح لله فقد استكمل ايمانه قوله تعالى ويسألونك عن المحيض اخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم
اخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ
ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت
كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما واخرج النسائي والبزار واللفظ له عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
ويسألونك عن المحيض قال ان اليهود قالوا من اتى امرأته من دبرها كان ولده احول وكان نساء الانصار لا يدعن ازواجهن يأتونهن من
ادبارهن فجاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن اتيان الرجل امرأته وهي حائض فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن بالاغتسال فأتوهن من حيث امركم الله نساؤكم حرث لكم انما الحرث موضع

الولد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان القرآن انزل في شان الحائض والمسلمون يخرجوهن من بيوتهن كفعل العجم ثم استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فظن المؤمنون
ان الاعتزال كما كانوا يفعلون بخروجهن من بيوتهن حتى قرا اخر الاية ففهم المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله لا تقربوهن حتى يطهرن
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسالونك عن المحيض قال الذي سال عن ذلك ثابت بن الدحداح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان في قوله ويسالونك عن المحيض قال انزلت في ثابت بن الدحداح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان اهل
الجاهلية لا تساكنهم حائض في بيت ولا تواكلهم في اناء فانزل الله الاية في ذلك فحرم فرجها ما دامت حائضا واحل ما سوى ذلك واخرج
البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وقد حاضت ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم واخرج عبد الرزاق في المصنف
وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قوالب يتطاولن بها
تنظر احداهن الى صديقها فالقى الله عليهن الحيض فاخرن قال ابن مسعود فاخروهن من حيث اخرهن الله واخرج عبد الرزاق عن
عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن ارجلا من خشب يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة
واخرج احمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بابنوس قال قلت لعائشة ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قلنا نعم قالت سموه كما
سماه الله واخرج الطبراني والدارقطني عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر فان رات
الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة واخرج ابو يعلى والدارقطني عن انس بن مالك قال تنتظر الحائض خمسا سبعا ثمانيا تسعا
عشرا فاذا مضت العشرة فهي مستحاضة واخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر
واخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهي مستحاضة واخرج الدارقطني
عن عطاء بن ابي رباح قال ادنى وقت الحيض يوم واخرج الدارقطني عن عطاء قال اكثر الحيض خمسة عشر واخرج الدارقطني عن شريك وحسن بن
صالح قالا اكثر الحيض خمسة عشر واخرج الدارقطني عن شريك قال عندنا امراة تحيض خمسة عشر من الشهر حيضا مستقيما صحيحا واخرج
الدارقطني عن الاوزاعي قال عندنا امراة تحيض غدوة وتطهر عشية قوله تعالى قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله قل هو اذى قال الاذى الدم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قل هو اذى قال اذى قذر واخرج ابن
المنذر عن ابي اسحق عن محمد بن حمير عن فلان بن السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقربوا النساء في المحيض فان الجذام يكون من اولاد
الحيض واخرج ابو العباس في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى امراته وهي حائض فجاء ولد اجذم فلا يلومن
الا نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النساء يقول
فاعتزلوا نكاح فروجهن واخرج ابو داود والبيهقي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا ثم
صنع ما اراد واخرج عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة انها سئلت ما للرجل من امراته وهي حائض فقالت كل
شيء الا فرجها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن عائشة قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسائه
امرها ان تتزر وهي حائض واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المراة من نسائه وهي
حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين او الركبتين محتجزة به واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت كنت انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا حائض طامث فان اصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده وصلى فيه واخرج ابو داود عن عمارة بن
غراب ان عمة له حدثته انها سالت عائشة قالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد قالت اخبرك ما صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل فمضى الى مسجده فلم ينصرف حتى غلبتني عيني واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكشفي عن فخذيك
فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفئ ونام واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضت يامرني ان اتزر ثم يباشرني واخرج مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان
عائشة رضي الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد وانها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لك لعلك نفست يعني الحيضة قالت نعم فقال شدي عليك ازارك ثم عودي الى مضجعك واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ام سلمة قالت
بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه
في الخميلة واخرج ابن ماجة عن ام سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحافه فوجدت ما تجد النساء من الحيضة قال ذلك ما كتب على بنات
آدم قالت فانسللت فاصلحت من شاني ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالي فادخلي معي في اللحاف قالت فدخلت معه واخرج
ابن ماجة عن معاوية بن ابي سفيان انه سال ام حبيبة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض فقالت كانت احدانا في فورها
اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف فخذيها ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن عبد الله بن سعد
الانصاري انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال لك ما فوق الازار واخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الحائض فقال واكلها واخرج احمد وابو داود عن معاذ بن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما يحل للرجل من امراته وهي حائض فقال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل واخرج مالك والبيهقي عن زيد بن اسلم ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها واخرج
مالك والشافعي والبيهقي عن نافع ان عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسالها هل يباشر الرجل امراته وهي حائض فقالت لتشد ازارها على اسفلها
ثم ليباشرها ان شاء واخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من المراة الحائض قال ما فوق الازار

ابن ابي شيبة وابو يعلى عن عمر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امراته وهي حائض قال ما فوق الازار واخرج البزار عن
ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ما يحل لي من امراتي وهي حائض قال تشد ازارها ثم شانك باعلاها واخرج [illegible] ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] ما يحل للرجل من امراته وهي حائض قال ما فوق الازار [illegible] عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] واخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت لعائشة ما يحل لي
من امراتي اذا كانت حائضا قالت كل شيء الا الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا باس ان يتمتع بها ما دون الفرج قوله تعالى
ولا تقربوهن حتى يطهرن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوهن حتى
يطهرن قال من الدم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال حتى
ينقطع الدم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي حائض يتصدق بدينار او نصف دينار واخرج ابو داود والحاكم
عن ابن عباس قال اذا اصابها في الدم فدينار وان اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار واخرج الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان دما احمر فدينار وان كان دما اصفر فنصف دينار واخرج الدارمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتصدق بخمسي دينار
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت امراتي وهي حائض فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار قوله تعالى فاذا تطهرن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي
عن ابن عباس في قوله فاذا تطهرن قال بالماء واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد
في قوله فاذا تطهرن قال اذا اغتسلن [illegible] واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج [illegible]
[illegible] قال اذا طهرت فامرها بالوضوء واصاب منها واخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد وعطاء قالا اذا رات الطهر فلا باس ان تستطيب بالماء وياتيها قبل
ان تغتسل واخرج البيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله انا نكون في الرمل اربعة اشهر فتكون فينا النفساء والحائض والجنب
فما ترى قال عليكم بالصعيد واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها
كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فاجتذبتها فقلت تتبعي بها اثر الدم قوله تعالى فاتوهن
من حيث امركم الله اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال يعني ان ياتيها طاهرا غير حائض واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن من حيث امركم الله قال طواهر غير حيض واخرج الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فاتوهن من حيث امركم الله قال حيث امركم ان تعتزلوهن واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
سننه عن ابن عباس فاتوهن من حيث امركم الله يقول في الفرج لا تعدوه الى غيره واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوهن من حيث
امركم الله حيث نهاكم ان تاتوهن وهي حيض يعني من قبل الفرج واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين فاتوهن من حيث امركم الله قال من قبل الطهر
الطهر ولا تاتوهن من قبل الحيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية فاتوهن من حيث امركم الله قال من قبل التزويج من قبل الحلال واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال من حيث يخرج الدم فان لم يات من حيث امر فليس من التوابين ولا من المتطهرين
قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ان الله يحب التوابين قال
من الذنوب ويحب المتطهرين قال بالماء واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال التوبة من الذنوب
والتطهر من الشرك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من اتى امراته في دبرها فليس من المتطهرين واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه راى رجلا يتوضا فلما فرغ قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فقال ان الطهور بالماء لحسن
ولكنهم المتطهرون من الذنوب واخرج الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء واخرج
ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب انه كان اذا فرغ من وضوئه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال كان حذيفة اذا تطهر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واخرج القشيري في الرسالة وابن النجار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التائب
من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله ما علامة التوبة قال الندامة
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرا ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير
الخطائين التوابون واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له اصب الماء على الراس وهو محرم قال لا باس ان الله يقول ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله
تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل المراة من خلفها في قبلها ثم حملت جاء الولد احول فنزلت
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ان شاء مجبية وان شاء غير مجبية غير ان ذلك في صمام واحد واخرج سعيد بن منصور والدارمي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امراته وهي مدبرة جاء الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير
عن مرة الهمداني ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له اتاتون النساء وراءهن كانه كره الابراك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النساء في الفروج كيف شاؤوا وانى شاؤوا من بين ايديهن ومن
خلفهن واخرج ابن ابي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرون من المسلمين في اتيانهم النساء فانزل الله نساؤكم حرث لكم الآية واخرج
ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تاتي نساءها مضاجعة وكانت قريش تشرح كثيرا فتزوج رجل من قريش امرأة من
الانصار فاراد ان ياتيها فقالت لا الا كما تفعل فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قائما
وقاعدا او مضطجعا بعد ان يكون في صمام واحد واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن هلال ان عبد الله بن علي حدثه انه بلغه ان ناسا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لآتي امرأتي وهي مضطجعة ويقول الآخر اني
لآتيها وهي قائمة ويقول الآخر اني لآتيها وهي باركة فقال اليهودي ما انتم الا امثال البهائم ولكنا انما ناتيها على هيئة واحدة فانزل
الله نساؤكم حرث لكم واخرج وكيع وابن ابي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود لا يالون ما شددوا على المسلمين كانوا يقولون يا اصحاب
محمد انه والله ما يحل لكم ان تاتوا نساءكم الا من وجه واحد فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فخلى الله بين المؤمنين وبين
حاجتهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا اصحاب محمد انه والله ما لكم ان تاتوا النساء الا من وجه واحد
فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فخلى بين الرجال وبين نسائهم يتفكه الرجل من امرأته ياتيها ان شاء من قبلها ومن دبرها
غير ان المسلك واحد واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تاتون نساءكم كما تاتي البهائم بعضها بعضا تبركوهن
فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ولا باس ان يغشى الرجل المرأة كيف شاء اذا اتاها في الفرج واخرج عبد بن حميد عن
قتادة نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ذكر لنا ان اليهود عرضوا بالمؤمنين في نسائهم وعيروهم فانزل الله في ذلك واكذب اليهود وخلى
بين المؤمنين وبين حوائجهم في نسائهم واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن عثمان قال كان عبد الله بن عمر يحدث ان النساء كن
يؤتين في اقبالهن وهن موليات فقالت اليهود من جاء امرأته وهي موليتها جاء ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واخرج
عبد الرزاق ووكيع وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب من طريق صفية بنت شيبة عن ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة ارادوا ان ياتوا النساء
من ادبارهن في فروجهن فانكرن ذلك فجئن الى ام سلمة فذكرن ذلك لها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم صماما واحدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن عبد الرحمن بن سابط قال سالت حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها اني اريد ان اسالك عن شيء وانا استحيي ان اسالك عنه قالت سل
ابن اخي عما بدا لك قال اسالك عن اتيان النساء في ادبارهن فقالت حدثتني ام سلمة قالت كانت الانصار لا تجبي وكانت المهاجرون تجبي وكانت
اليهود تقول من جبى امرأته كان الولد احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الانصار فجبوهن فابت امرأة ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل
ذلك حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت الانصارية ان تساله فخرجت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال ادعوها لي فدعيت فتلا عليها هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم صماما واحدا قال والصمام السبيل الواحد واخرج
مسند ابي حنيفة عن حفصة ام المؤمنين ان امرأة اتتها فقالت ان زوجي ياتيني مجبية ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا باس اذا كان في صمام واحد واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني
والخرائطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت
قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فاوحى الله الى رسوله هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر واتق
الدبر والحيضة واخرج احمد عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتها على كل حال اذا كان في الفرج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والخرائطي عن ابن عباس قال اتى
ناس من حمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اشياء فقال رجل اني احب النساء واحب ان آتي امرأتي مجبية فكيف ترى في ذلك
فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سالوا عنه وانزل فيما سال عنه الرجل نساؤكم حرث لكم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ائتها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن راهويه والدارمي وابو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له وهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب
كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من امر اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك استر ما
تكون المرأة وكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا ويتلذذون منهن مقبلات
ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا
نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج وان كان من قبل دبرها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر في دبرها فاوهم ابن
عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا واخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض وياتونهن
في ادبارهن فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى الى قوله من حيث امركم الله في الفرج لا تعدوه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد جالسين عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال الا تشفيني من آية المحيض قال بلى
فاقرا ويسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم امرت ان تاتي فقال كيف بالآية نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال اي ويحك وفي الدبر من حرث لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا اذا اشتغل من ههنا جئت من
ههنا ولكن انى شئتم من الليل والنهار واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى شئتم قال ظهرا لبطن كيف شئت الا في دبر او حيض
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت فاتها مستلقية وان شئت فمحرفة وان شئت فباركة واخرج ابن ابي
شيبة عن سعيد بن جبير فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا

حرثكم انى شئتم في اقبالهن على كل نحو واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت آتي اهلي في دبرها وسمعت
قول الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فظننت ان ذلك لي حلال فقال يا لكع انما قوله انى شئتم قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن
لا تعدوا ذلك الى غيره واخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم قال منبت الولد واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال ائت حرثك من حيث نباته واخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها كيف شاء ما لم يكن ياتيها في دبرها او في الحيض
واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم يعني بالحرث الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبلة ومستدبرة وعلى اي
ذلك اردت بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث امركم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المرأة في دبرها
ويقول انما الحرث من القبل الذي يكون منه الحيض والنسل ويقول انما انزلت هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها
قائمة وقاعدة من بين يديها ومن خلفها وكيف شاء بعد ان يكون في المأتى واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن هذه
الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ائتها من حيث حرثت عليك من حيث يكون الحيض والولد واخرج البيهقي عن ابن عباس في الآية
قال تؤتى مقبلة ومدبرة في الفرج واخرج ابن ابي شيبة والخرائطي في مساوي الاخلاق عن عكرمة قال ياتيها كيف شاء قائما وقاعدا وعلى
كل حال ما لم يكن في دبرها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن ابي القعقاع الجرمي قال جاء رجل الى عبد الله
ابن مسعود فقال آتي امرأتي كيف شئت قال نعم وحيث شئت قال نعم وانى شئت قال نعم ففطن له رجل فقال انه يريد ان ياتيها في
مقعدتها فقال لا محاش النساء عليكم حرام واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا
نبي الله نساؤنا ما ناتي منها وما نذر قال حرثك ائت حرثك انى شئت غير ان لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واطعم اذا طعمت
واكس اذا اكتسيت كيف وقد افضى بعضكم الى بعض الا بما حل عليها واخرج الشافعي رضي الله تعالى عنه في الام وابن ابي شيبة واحمد والنسائي
وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن خزيمة بن ثابت ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في ادبارهن فقال حلال او قال
لا باس فلما ولى دعاه فقال كيف قلت امن دبرها في قبلها فنعم ام من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن
واخرج الحسن بن عرفة في جزئه وابن عدي والدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله ان الله لا
يستحيي من الحق لا يحل ماتى النساء في حشوشهن واخرج ابن عدي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاش النساء واخرج ابن ابي
شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امرأة في الدبر
واخرج ابو داود والطيالسي واحمد والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي ياتي امرأته في دبرها
هي اللوطية الصغرى واخرج النسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء لا تاتوا النساء في ادبارهن واخرج احمد
وابو داود والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأة في دبرها واخرج ابن عدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اتى شيئا من الرجال والنساء في الادبار فقد كفر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة
قال اتيان الرجال والنساء في ادبارهن كفر قال الحافظ ابن كثير هذا الموقوف اصح واخرج وكيع في مصنفه والبزار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن واخرج النسائي عن عمر بن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحيي من
الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن قال الحافظ ابن كثير هذا الموقوف اصح واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تاتوا النساء في محاشهن واخرج ابن وهب وابن عدي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى النساء في محاشهن
واخرج احمد عن طلق بن يزيد او يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في استاههن واخرج ابن ابي
شيبة عن عطاء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤتى النساء في اعجازهن وقال ان الله لا يستحيي من الحق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتوا النساء في استاههن فان الله لا يستحيي من الحق واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي
امرأته في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاوس قال سئل ابن عباس عن الذي ياتي
امرأته في دبرها فقال هذا يسالني عن الكفر واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي الدرداء انه سئل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال وهل يفعل ذلك الا كافر واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن عمرو في الذي ياتي المرأة في دبرها قال هي اللوطية الصغرى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سالت ابن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه ونهياني عن ذلك واخرج عبد الله بن حميد
والبيهقي عن قتادة في الذي ياتي امرأته في دبرها قال حدثني عقبة بن وشاح ان ابا الدرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثني عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن ابي بن كعب قال اشياء تكون في آخر
هذه الامة عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل امرأته او امته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله
ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المرأة المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله وليس لهؤلاء صلاة ما اقاموا على هذا او
حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا قال زر قلت لابي بن كعب وما التوبة النصوح قال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب
حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال من اتى امرأته في دبرها فهو من المرأة
مثله من الرجل ثم تلا ويسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله ان تعتزلوهن في المحيض في الفرج ثم تلا نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم قال ان شئت قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طاوس عن اتيان النساء في ادبارهن
فقال ذلك كفر ما بدا قوم لوط الا ذلك اتوا النساء في ادبارهن واتى الرجال الرجال واخرج ابو بكر الاثرم في سننه وابو بشر الدولابي في الكنى من
ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم محاش النساء عليكم حرام واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال محاش

ويمقت الله عليه ورسوله

النساء عليكم حرام قال ابن كثير هذا الموقوف أصح وكذا قال الحافظ في جميع الأحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها
ضعيفة لا يصح منها شيء والموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ ابن حجر الحديث في ذلك منكر لا يصح من وجه كما صرح به البخاري والبزار والنسائي
وغير واحد وأخرج النسائي والطبراني وابن مردويه عن أبي النضر أنه قال لنافع مولى ابن عمر إنه قد أكثر عليك القول أنك تقول عن ابن عمر أنه أفتى أن
تؤتى النساء في أدبارهن قال كذبوا علي ولكن سأحدثك كيف كان الأمر إن ابن عمر عرض المصحف يوما وأنا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم فقال يا نافع هل تعلم من أمر هذه الآية قلت لا قال إنا كنا معشر قريش نجبي النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الأنصار أردنا منهن ما
كنا نريد فإذا هن قد كرهن ذلك وأعظمنه وكانت نساء الأنصار قد أخذن بحال اليهود إنما يؤتين على جنوبهن فأنزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم وأخرج الدارمي عن سعيد بن يسار أبي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري نحمض لهن قال وما التحميض فذكر الدبر فقال وهل
يفعل ذلك أحد من المسلمين وأخرج البيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه كان يعيب النكاح في الدبر عيبا شديدا وأخرج الواحدي من طريق
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا إتيان النساء فيما بينهم وبين الأنصار واليهود من بين أيديهن
ومن خلفهن إذا كان المأتى واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك إلا من بين أيديهن خاصة وقالوا إنا نجد في كتاب الله أن كل إتيان تؤتى النساء غير مستلقيات
دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا إنا كنا في الجاهلية وبعدما أسلمنا نأتي النساء كيف شئنا
وإن اليهود عابت علينا وكذب الله اليهود ونزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم يقول الفرج مزرعة الولد فأتوا حرثكم أنى شئتم من بين يديها ومن خلفها
في الفرج ذكر القول الثاني في الآية أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره والبخاري وابن جرير عن نافع قال قرأت ذات يوم نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال ابن عمر أتدري فيم أنزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في إتيان النساء في أدبارهن وأخرج البخاري وابن جرير عن ابن عمر فأتوا
حرثكم أنى شئتم قال في الدبر وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق النضر بن عبد الله الأزدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر في قوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم قال إن شاء في قبلها وإن شاء في دبرها وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الأوسط والحاكم وأبو نعيم في المستخرج بسند حسن عن
ابن عمر قال إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الآية رخصة في إتيان الدبر وأخرج ابن جرير والطبراني في الأوسط وابن مردويه وابن
النجار بسند حسن عن ابن عمر أن رجلا أصاب امرأة في دبرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك الناس وقالوا أثفرها فأنزل الله نساؤكم حرث
لكم الآية وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق أحمد بن الحكم العبدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم
تشكو زوجها فأنزل الله نساؤكم حرث لكم الآية وأخرج النسائي وابن جرير من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر أن رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه
من ذلك وجدا شديدا فأنزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي بشر الدولابي ثنا أبو الحارث
أحمد بن سعيد ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر وابن أبي ذئب ومالك بن
أنس فرقهم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر أمسك علي المصحف يا نافع فقرأ حتى أتى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال لي أتدري يا نافع
فيم نزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها فأعظم الناس ذلك فأنزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم
الآية قلت له من دبرها في قبلها قال لا إلا في دبرها وقال حامد الرفاء في فوائده أخرج الدارقطني ثنا أبو أحمد عبد الله ثنا علي بن الجعد ثنا ابن أبي
ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امرأته في دبرها فأنزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال فقلت لابن أبي ذئب ما تقول أنت في هذا
قال ما أقول فيه بعد هذا وأخرج الطبراني وابن مردويه وأحمد بن أسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة فمر بهذه الآية نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم الآية فقال أتدري فيم نزلت هذه الآية قلت لا قال في رجال كانوا يأتون النساء في أدبارهن وأخرج الدارقطني ودعلج كلاهما
في غرائب مالك من طريق أبي مصعب وإسحاق بن محمد الفروي كلاهما عن نافع عن ابن عمر أنه قال يا نافع أمسك علي المصحف فقرأ حتى بلغ نساؤكم
حرث لكم الآية فقال يا نافع أتدري فيم نزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فأنزل الله الآية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة
وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار وابن مردويه بسند حسن عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فأنكر
الناس عليه ذلك فأنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وأخرج النسائي والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن
أنس أنه قيل له يا أبا عبد الله إن الناس يروون عن سالم بن عبد الله أنه قال كذب العبد أو العلج على أبي فقال مالك أشهد على يزيد بن رومان أنه أخبرني عن سالم
بن عبد الله عن ابن عمر أنه قال مثل ما قال نافع فقيل له إن الحارث بن يعقوب يروي عن أبي الحباب سعيد بن يسار أنه سأل ابن عمر فقال له يا أبا عبد الرحمن
إنا نشتري الجواري فنحمض لهن فقال وما التحميض فذكر له الدبر فقال ابن عمر أف أف أيفعل ذلك مؤمن أو مسلم فقال مالك أشهد على ربيعة لأخبرني عن أبي الحباب
عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ عن مالك صحيح وأخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن عبد الله
ابن عمر كان لا يرى بأسا أن يأتي الرجل المرأة في دبرها وأخرج البيهقي في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول
في إتيان المرأة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسله يعني عبد الله بن علي بن السائب فقال قذر ولو كان حلالا وأخرج ابن جرير عن الدراوردي
قال قيل لزيد بن أسلم إن محمد بن المنكدر نهى عن إتيان النساء في أدبارهن فقال زيد أشهد على محمد لأخبرني أنه يفعله وأخرج ابن جرير عن ابن أبي مليكة
أنه سئل عن إتيان المرأة في دبرها فقال قد أردته من جارية لي البارحة فاعتاص علي فاستعنت بدهن وأخرج الخطيب في رواة مالك عن أبي سليمان
الجوزجاني قال سألت مالك بن أنس عن وطء الحلائل في الدبر فقال لي الساعة غسلت رأسي منه وأخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق وهب عن مالك
أنه مباح وأخرج الطحاوي من طريق أصبغ بن الفرج عن عبد الرحمن بن القاسم قال ما أدركت أحدا أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال يعني وطء المرأة
في دبرها ثم قرأ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ثم قال فأي شيء أبين من هذا وأخرج الطحاوي والحاكم في مناقب الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد
الله بن الحكم أن الشافعي سئل عنه فقال ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه شيء والقياس أنه حلال وأخرج الحاكم عن ابن عبد الحكم أن
الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بأن الحرث إنما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج محرما فالتزمه فقال أرأيت
لو وطئها بين ساقيها أو في أعكانها أفي ذلك حرث قال لا قال أفيحرم قال لا قال فكيف تحتج بما لا تقولون به قال الحاكم لعل الشافعي كان يقول ذلك في

القديم وأما في الجديد فصرح بالتحريم ذكر القول الثالث في الآية أخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة عن زائدة بن عمير قال سألت ابن عباس عن العزل فقال إنكم قد أكثرتم فإن
كان قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فهو كما قال وإن لم يكن قال فيه شيئا فأنا أقول نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فإن شئتم
فاعزلوا وإن شئتم فلا تفعلوا وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ذراع قال سألت ابن عمر عن قول الله فأتوا حرثكم أنى شئتم قال إن شاء عزل وإن
شاء غير العزل وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال إن شئت فاعزل وإن شئت فلا
تعزل وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والبيهقي عن جابر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها فذهب الرجل فلم يلبث إلا يسيرا ثم جاء فقال
يا رسول الله إن الجارية قد حملت فقال قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن أبي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال أو تفعلون لا عليكم أن لا تفعلوا فإنما هو القدر ما من نسمة كائنة إلى
يوم القيامة إلا وهي كائنة وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد
الله خلق شيء لم يمنعه شيء وأخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول الله إنا كنا نعزل فزعمت اليهود أنها الموءودة الصغرى
فقال كذبت اليهود إن الله إذا أراد أن يخلقه لم يمنعه وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي عن أبي سعيد الخدري أن رجلا قال يا
رسول الله إن لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحمل وأنا أريد ما يريد الرجال وإن اليهود تحدث أن العزل هو الموءودة الصغرى فقال كذبت اليهود
لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه وأخرج البزار والبيهقي عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قالوا إن اليهود تزعم
أن العزل هو الموءودة الصغرى قال كذبت اليهود وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت أنه سئل عن العزل فقال هو حرثك إن شئت
سقيته وإن شئت أعطشته وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس أنه سئل عن العزل فقال ما كان ابن آدم ليقتل نفسا قضى الله خلقها هو حرثك إن شئت سقيته
وإن شئت أعطشته وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها وأخرج ابن ماجه والبيهقي
عن ابن عمر قال يعزل عن الأمة وتستأمر الحرة وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس قال تستأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الأمة وأخرج أحمد وأبو داود
والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال التختم بالذهب وجر الإزار والصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب والرقى
إلا بالمعوذتين وعقد التمائم والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء عن محله وإفساد الصبي غير محرمه ذكر القول الرابع في
الآية أخرج عبد بن حميد عن ابن الحنفية في قوله فأتوا حرثكم أنى شئتم قال إذا شئتم قوله تعالى وقدموا لأنفسكم أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
في قوله وقدموا لأنفسكم قال الولد وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وقدموا لأنفسكم قال التسمية عند الجماع يقول بسم الله وأخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم
إذا أتى أهله قال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان وأخرج عبد الرزاق والعقيلي في الضعفاء عن
سلمان قال أمرنا خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا نتخذ من المتاع إلا أثاثا كأثاث المسافر ولا نتخذ من النساء إلا ما ننكح أو ننكح وأمرنا إذا دخل أحدنا
على أهله أن يصلي ويأمر أهله أن تصلي خلفه ويدعو ويأمرها تؤمن وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي وائل قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود
فقال له إني تزوجت جارية بكرا وإني قد خشيت أن تفركني فقال عبد الله إن الإلف من الله وإن الفرك من الشيطان ليكره إليه ما أحل الله له فإذا أدخلت عليك
فمرها فلتصل خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم في وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت إلى خير وفرق بيننا إذا فرقت إلى
خير وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي سعيد مولى بني أسيد قال تزوجت امرأة فدعوت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أبو ذر وابن مسعود فعلموني
وقالوا إذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين ومرها فلتصل خلفك وخذ بناصيتها وسل الله خيرها وتعوذ به من شرها ثم شأنك وشأن أهلك
وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال يقال إذا أتى الرجل أهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقتنا قال فكان
يرجى إن حملت أن يكون ولدا صالحا وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي وائل قال شيئان لا يذكر الله العبد فيهما إذا أتى الرجل أهله يبدأ فيسمي الله وإذا كان في
الخلاء وأخرج ابن أبي شيبة والخرائطي في مكارم الأخلاق عن علقمة أن ابن مسعود كان إذا غشي امرأته فأنزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنا نصيبا
وأخرج الخرائطي عن عطاء في قوله وقدموا لأنفسكم قال التسمية عند الجماع قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم الآية أخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمينك أن لا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع
الخير وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هو أن يحلف الرجل أن لا يكلم قرابته ولا يتصدق أو يكون بين رجلين مغاضبة فيحلف
لا يصلح بينهما ويقول قد حلفت قال يكفر عن يمينه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى لا يفعله
فنهى عن ذلك وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال هو الرجل يحلف أن لا يصل قرابته فجعل الله له مخرجا في التكفير فأمره أن لا يعتل بالله وليكفر
عن يمينه وليبر وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس قال كان الرجل يحلف أن لا يصل رحمه ولا يصلح بين الناس فأنزل الله ولا تجعلوا الله عرضة
لأيمانكم وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال جاء رجل إلى عائشة فقال إني نذرت إن كلمت فلانا فإن كل مملوك لي عتيق وكل مال لي ستر للبيت فقالت
لا تجعل مملوكك عتيقا ولا تجعل مالك سترا للبيت فإن الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا الآية فكفر عن يمينك وأخرج
ابن جرير عن عائشة في الآية قالت لا تحلفوا بالله وإن بررتم وأخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم قال هو الرجل يحلف
على الأمر الذي لا يصلح ثم يعتل بيمينه يقول الله أن تبروا وتتقوا هو خير لكم من أن تمضوا على ما لا يصلح وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان
الرجل يريد الصلح بين اثنين فيغضبه أحدهما أو يتهمه فيحلف أن لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال حدثت أن قوله
ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم الآية نزلت في أبي بكر في شأن مسطح وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله سميع يعني اليمين التي حلفوا عليها
عليم عالم بها كان عذرا قبل أن تنزل كفارة اليمين وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن يلج أحدكم

في يمينه اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض عليه واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ولا في معصية الله ولا في قطيعة رحم ومن حلف
على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعها وليأت الذي هو خير فان تركها كفارته واخرج ابن ماجة وابن جرير عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين قطيعة رحم او معصية فبره ان يحنث فيها ويرجع عن يمينه واخرج مالك ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو
خير واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء
الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة عن عدي بن حاتم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسئلة اعنت
عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال لئن عدت تسألني القسمة
لم اكلمك ابدا وكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا تملك واخرج النسائي وابن ماجة عن مالك الجشمي قال قلت يا رسول الله يأتيني
ابن عمي فاحلف ان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك **قوله تعالى** لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اخرج مالك في الموطا ووكيع والشافعي
في الام وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عائشة قالت نزلت هذه الآية
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه واخرج ابو داود وابن جرير وابن حبان
وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء بن ابي رباح انه سئل عن اللغو في اليمين فقال قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل
في بيته كلا والله وبلى والله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عائشة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت هم القوم
يتدارؤون في الامر يقول هذا لا والله ويقول هذا كلا والله يتدارؤن في الامر لا يعقد عليه قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عائشة قالت انما اللغو
في المزاحة والهزل وهو قول الرجل لا والله وبلى والله فذاك لا كفارة فيه انما الكفارة فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله واخرج ابن جرير عن
الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينتضلون ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه فرمى رجل من القوم فقال اصبت والله واخطأت
والله فقال الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول الله فقال كلا ايمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة واخرج ابو الشيخ من طريق عطاء
عن عائشة وابن عباس وابن عمرو وابن عمر انهم كانوا يقولون اللغو لا والله وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغو اليمين ان تحلف وانت غضبان واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن عائشة انها كانت تتأول هذه
الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وتقول هو الشيء يحلف عليه احدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
قال لغو اليمين حلف الانسان على الشيء يظن انه الذي حلف عليه فاذا هو غير ذلك واخرج ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال اللغو
ان يحلف الرجل على الشيء يراه حقا وليس بحق واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال هذا في الرجل يحلف على امر [illegible] ان يفعله فلا يفعله فيرى الذي هو خير منه فامره الله ان يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير [illegible]
اللغو ايضا ان يحلف الرجل على امر لا يألو فيه الصدق وقد اخطأ في يمينه فهذا الذي [illegible] واخرج ابن جرير [illegible] سعيد بن جبير
عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال [illegible] ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
قال [illegible] واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم [illegible] في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
قال هو الرجل يحلف على [illegible] واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال [illegible] واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق قتادة [illegible]
يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال الخطأ غير العمد واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة في قول الرجل لا والله وبلى والله قال [illegible]
بيمين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء [illegible]
يؤاخذ به ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم [illegible] واخرج ابن المنذر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اقل من اربعة اشهر فليس بايلاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر قال هذا في الرجل
يؤلي من امرأته يقول والله لا يجتمع رأسي ورأسك ولا اقربك ولا اغشاك قال وكان اهل الجاهلية يعدونه طلاقا فحد لهم اربعة اشهر
فان فاء فيها كفر عن يمينه وكانت امرأته وان مضت الاربعة اشهر ولم يفئ فيها فهي تطليقة وهي احق بنفسها وهو احد الخطاب ويخطبها
زوجها في عدتها ولا يخطبها في عدتها غيره فان تزوجها فهي عنده على تطليقتين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كل يمين منعت جماعا
فهي ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم الشعبي مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بحلف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
المسيب وسليمان بن يسار ان خالد بن سعيد بن العاص هجر امرأته سنة ولم يكن حلف فقالت له عائشة اما تقرأ آية الايلاء انه لا ينبغي ان
تهجر اكثر من اربعة اشهر واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه سمع عائشة وهي تعظ سعيد بن العاص المخزومي في طول الهجرة لامرأته
تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله للمولي من الاجل انما جعل الله له تربص اربعة اشهر فاحذر طول الهجرة قال حماد
ابن سلمة ولم يبلغنا انه مضى في طول الهجرة طلاقا لاحد وكان عائشة حضرته ذلك فارادت ان تحلفه على امرأته وحذرته عليه ان تشبه بالايلاء
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بغضب واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الايلاء ايلاءان ايلاء في الغضب وايلاء في
الرضى فاما الايلاء في الغضب فاذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه واما ما كان في الرضى فلا يؤاخذ به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
عن عطية بن جبير قال ماتت ام صبي بيني وبينه قرابة فحلف ابي ان لا يطأ امي حتى تفطمه فمضى اربعة اشهر فقالوا قد بانت منك فاتى عليا
فقال ان كنت انما حلفت على تضارة فقد بانت منك والا فلا واخرج عبد بن حميد عن ام عطية قالت [illegible]
فقال القوم لابي انكم تحسنون غذاء هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا اقربها حتى تفطمه فقال القوم قد والله ذهبت منك امرأتك فارتفعا الى علي فقال
علي ان كنت حلفت من غضب غضبته عليها فقد خلفت قال لا الا اني اريد ان اصلح الى ولدي قال فانه ليس في الاصلاح ايلاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن سعيد بن جبير قال اتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا آتي امرأتي سنتين فقال ما اراك الا قد آليت قال انما حلفت من اجل انها ترضع
ولدي قال فلا اذن واخرج عبد بن حميد عن حماد قال سألت ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرأته وهي ترضع شفقة على ولدها فقال ابراهيم ما اعلم
الايلاء الا في الغضب قال الله فان فاؤا فان الله غفور رحيم فانما الفيء من الغضب وقال ابراهيم لا ارى لحلفها شيئا وقال حماد لا ارى لحلفها شيئا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن رجل قال لامرأته والله لا اقربك حتى تفطمي ولدك قال والله ما هذا بايلاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امرأة فلقيت ابن عباس فقلت تزوجت بهلال بنت يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيئا قال والله لقد خرجت
وما اكلمها قال عليك بها قبل ان تنقضي اربعة اشهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن منصور قال سألت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم
امرأته فمضت اربعة اشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الايلاء في الجماع وانما اخشى ان يكون ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا آلى على
شهر او شهرين او ثلاثة دون الحد برت يمينه لا يدخل عليه ايلاء واخرج الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال كل شيء دون الاربعة
فليس بايلاء واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لو آلى منها شهرا كان ايلاء واخرج عبد بن حميد عن الحكم ان رجلا آلى من امرأته شهرا فتركها حتى مضت
اربعة اشهر فقال النخعي هو ايلاء وقد بانت منه واخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا آلى عشرة ايام فمضت اربعة اشهر فجاء الى عبد الله فجعله
ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال ان آلى منها يوما او ليلة فهو ايلاء واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الرجل يقول لامرأته والله لا اطأك
الليلة فتركها من اجل ذلك قال ان تركها حتى تمضي اربعة اشهر فهو ايلاء **قوله تعالى** فان فاؤا فان الله غفور رحيم اخرج ابو عبيد في
فضائله وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرأ فان فاؤا فيهن فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الفيء الجماع واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال
الفيء الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال الفيء الجماع واخرج ابن المنذر عن علي قال الفيء الرضى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الفيء
الرضى واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال مسروق الفيء الجماع قبل الاربعة [illegible] قال كان [illegible] واخرج عبد بن
حميد عن الحسن قال الفيء الاشهاد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال الفيء الجماع فان كان له عذر من مرض او سجن اجزأه ان
يفيء بلسانه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض او سفر او حبس او شيء يعذر به فاشهاده فيء واخرج عبد بن
حميد عن ابي الشعثاء انه سأل علقمة عن الرجل يؤلي من امرأته فيكون بها نفاس او شيء فلا يستطيع ان يطأها قال اذا فاء بقلبه ولسانه ورضيا
به فهو فيء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي الشعثاء قال لا يجزيه حتى يتكلم بلسانه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي قلابة
قال اذا فاء في نفسه اجزأه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا آلى الرجل من امرأته ثم وقع عليها قبل الاربعة اشهر
فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي لتلك اليمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم
قال كانوا يرون في قول الله فان فاؤا فان الله غفور رحيم ان كفارته فيء واخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عباس قال ان فاء كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي احق بنفسها **قوله تعالى** وان عزموا الطلاق الآية اخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزموا السراح واخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء
اذا مضت اربعة اشهر لا شيء عليه حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفيء واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف
المولي وفي لفظ كان لا يرى الايلاء شيئا وان مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن
علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليها الطلاق وان مضت اربعة اشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفيء واخرج
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال ايما رجل آلى من امرأته فانه اذا مضت الاربعة اشهر وقف حتى يطلق
او يفيء ولا يقع عليه الطلاق اذا مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج البخاري وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الايلاء الذي سمى الله لا يحل
لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي الدرداء في رجل آلى من
امرأته قال يوقف عند انقضاء الاربعة اشهر فاما ان يطلق واما ان يفيء واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة انها كانت لا ترى

لها الرجل حلف ان لا يأتي امرأته فيدعها خمسة اشهر لا يرى ذلك شيئا حتى يوقف ويقول كيف قال الله امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن قتادة ان ابا الدرداء وعائشة قالا يوقف المولي عند انقضاء الحد فاما ان يفيء واما ان يطلق واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يوقف المولي واخرج من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه قال سالت اثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يولي من امرأته فكلهم يقول ليس عليه شيء حتى تمضي الاربعة اشهر فيوقف فان فاء والا طلق واخرج البيهقي عن ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الايلاء تطليقة بائنة اذا مرت اربعة اشهر قبل ان يفيء فهي املك بنفسها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء الاربعة اشهر واخرج عبد بن حميد عن ايوب قال قلت لابن جبير كان ابن عباس يقول في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة بائنة وتزوج ولا عدة عليها قال نعم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا آلى الرجل من امرأته فمضت اربعة اشهر فهي تطليقة بائنة وتعتد بعد ذلك ثلاثة قروء ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره واخرج عبد بن حميد عن علي في الآية قال اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة واخرج عبد بن حميد عن الحسن في رجل قال لامرأته ان قربتك الى سنة فانت طالق ثلاثا ان قربها قبل السنة فهي طالق ثلاثا وان تركها حتى تمضي اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فقد سقط ذلك القول عنه واخرج عبد بن حميد عن جابر بن زيد في رجل قال لامرأته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها قبل السنة فهي طالق وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يمسك عن غشيانها حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في رجل قال لامرأته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها بانت منه وان تركها حتى تمضي اربعة اشهر بانت منه بتطليقة فان تزوجها فغشيها قبل انقضاء السنة بانت منه وان لم يقربها حتى تمضي الاربعة اشهر فانه يدخل عليه ايلاء آخر واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امرأته انها اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة ولزوجها عليها رجعة ما كانت في العدة واخرج مالك عن ابن شهاب قال ايلاء العبد نحو ايلاء الحر وهو واجب وايلاء العبد شهران واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ايلاء العبد من الامة اربعة اشهر واخرج مالك عن عبد الله بن دينار قال خرج عمر بن الخطاب من الليل فسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ۰ وارقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله اني اراقبه ۰ لحرك من هذا السرير جوانبه

فقال عمر لابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت ستة اشهر او اربعة اشهر فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك واخرج ابن اسحاق وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف عن السائب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب مغلقة بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ۰ وارقني ان لا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره ۰ لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع ملعن ۰ لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كانما ۰ بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه ۰ يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا ۰ بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال سأل عمر ابنته حفصة كم تصبر المرأة عن الرجل فقالت ستة اشهر فقال لا اجمر رجلا اكثر من ستة اشهر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال اتت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله تعالى فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب بن سور الاسدي حاضرا فقال لعمر يا امير المؤمنين اقض بينها وبين زوجها فقال او ما ذكرت شيئا فقال انها تشكو مباعدة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال له عمر اما اذ فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فاحضر فقال ان امرأتك تشكوك فقال اقصرت في شيء من نفقتها قال لا فقالت المرأة

يا ايها القاضي الحكيم رشده ۰ الهى خليلي عن فراشي مسجده
نهاره وليله ما يرقده ۰ فلست في حكم النساء احمده
زهده في مضجعي تعبده ۰ فاقض القضا يا كعب لا تردده

وقال زوجها

زهدني في فرشها وفي الحجل ۰ اني امرؤ اذهلني ما قد نزل
في سورة النحل وفي السبع الطول ۰ وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب

ان خير القاضين من عدل ۰ وقضى بالحق جهرا وفصل
ان لها حقا عليك يا رجل ۰ نصيبها في اربع لمن عقل
تعطيها من ربها عز وجل ۰ فاعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال ان الله قد اباح لك من النساء اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك اعجب امن فهمك امرهما ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضاء البصرة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امرأة فقالت يا رسول الله اني امرأة مسلمة محرمة ومعي زوج لي في بيتي مثل المرأة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادعي لي زوجك فدعته وكان خرازا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول في امرأتك يا عبد الله فقال الرجل والذي اكرمك ما جف رأسي منها فقالت امرأته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتبغضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت المرأة تحمل ادما على رأسها فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم طرحته واقبلت فقبلت رجليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك ما طارف

ولا تالد باحب الي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة تسليمه على من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة وبضعه اهله صدقة قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال ارأيت لو وضعها في غير حلها الم يكن يأثم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء بالاجر قال الستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال ان فيك صدقة كثيرة ان في فضل بيانك عن الارثم تعبر عن حاجته صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عن حاجته صدقة وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفي اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وفي مباضعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويؤجر قال ارأيت لو جعلته في غير حله اكان عليك وزر قلت نعم قال اتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير واخرج البيهقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في جماعك زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر في شهوتي قال ارأيت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره ثم مات اكنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته ولك اجر واخرج ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امرأته واخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لاكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله مني نسمة تسبح واخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن اسلم قال بلغني ان امرأة جاءت الى عمر بن الخطاب فقالت ان زوجها لا يصيبها فارسل اليه فسأله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر اتصيبها في كل شهر مرة قال اكثر من ذلك قال في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال عمر اذهبي فان فيه ما يكفي المرأة

قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء

اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية قالت طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله حين طلقت العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من انزلت فيها العدة للطلاق واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال كان اهل الجاهلية يطلق احدهم ليس لذلك عدة واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ من ذلك وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عائشة قالت انما الاقراء الاطهار واخرج مالك والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس فقالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم وهل تدرون ما الاقراء الاقراء الاطهار قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهائنا الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر وزيد بن ثابت قالا الاقراء الاطهار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحيض عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء قال ثلاث حيض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال حيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل بها زوجها فقال في سورة الاحزاب يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج ان شاءت من يومها وقد نسخ من الثلاثة فقال واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدتهن ثلاثة اشهر وليس الحيض من امرها في شيء ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فهذه ليست من القروء في شيء انما اجلها ان تضع حملها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج قالت عمرة وكانت عائشة تقول انما القرء الطهر وليس بالحيضة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتان والثالثة اتاها وقد قعدت في مغتسلها لتغتسل من الثالثة فاتاها زوجها فقال قد راجعتك ثلاثا فاتيا عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال ارى انه احق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وانا ارى ذلك واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال تحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للازواج واخرج عبد الرزاق والبيهقي من طريق مكحول ان عبد الله بن مسعود قال ارسل عثمان بن عفان الى ابي يسالني عن رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال ابي كيف يفتي منافق فقال عثمان نعيذك بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسميك منافقا ونعيذك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم تموت ولم تبينه قال فاني ارى انه احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة واخرج البيهقي من طريق الحسن عن عمر بن عبد الله وابي موسى في الرجل يطلق امرأته تحيض ثلاث حيض فيراجعها قبل ان تغتسل قال هو احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال هو احق بها ما لم تغتسل واخرج وكيع عن الحسن قال تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة الا مرة واخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه ولم احض فاختصموا الى عثمان فقضى للانصارية بالميراث فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني علي بن ابي طالب واخرج البيهقي عن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم تعتد بتلك الحيضة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض

ليس بالطهر قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لحيضهن واخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رجلا من الانصار يقال له حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فمكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض يمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقيل له ان امرأتك تريد ان ترث فقال لاهله احملوني الى عثمان فحملوه اليه فذكر شان امرأته وعنده علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت فقال لهما ما تريان فقالا نرى ان ترثه ان مات ويرثها ان ماتت فانها ليست من القواعد اللاتي يئسن من المحيض وليست من الابكار اللاتي لم يبلغن المحيض ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل او كثير فرجع حبان الى اهله واخذ ابنته فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة اخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وقرؤها حيضتان وفي لفظ وعدتها حيضتان واخرج ابن ماجة والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا مثله واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود وابن عباس قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء واخرج مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة **قوله تعالى** ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر [illegible] في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال علم الله منهن كونهم يكتمن ضرارا ويذهبن بالولد الى غير ازواجهن فنهى عن ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحمل والحيض لا يحل لها ان كانت حاملا ان تكتم حملها ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحيض والولد لا يحل للمطلقة ان تقول انا حائض وليست بحائض ولا تقول انا حبلى وليست بحبلى ولا تقول لست بحبلى وهي حبلى واخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال بلغنا ما خلق في ارحامهن الحمل وبلغنا انه الحيض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن ابراهيم في الآية قال اكبر ذلك من الحيض وفي لفظ اكبر ما عني به الحيض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحيض **قوله تعالى** وبعولتهن احق بردهن في ذلك اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله وبعولتهن احق بردهن يقول اذا طلق الرجل امرأته تطليقة او تطليقتين وهي حامل فهو احق برجعتها ما لم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتمه حملها وهو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال وبعولتهن احق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة نزلت في رجل من غفار طلق امرأته ولم يشعر بحملها فراجعها وردها الى بيته فولدت وماتت وماتت ولدها فانزل الله بعد ذلك بايام يسيرة الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فنسخت الآية التي قبلها وبين الله للرجال كيف يطلقون النساء وكيف يتربصن واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة ما لم يطلقها ثلاثا **قوله تعالى** ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولهن مثل الذي عليهن قال اذا اطعن الله واطعن ازواجهن فعليه ان يحسن صحبتها ويكف عنها اذاه وينفق عليها من سعته واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم من تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة القشيري انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واخرج ابن عدي عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع احدكم اهله فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها كما يحب ان يقضي حاجته واخرج عبد الرزاق وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله فليصدقها فان سبقها ولفظ عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان اتزين للمرأة كما احب ان تتزين لي المرأة لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما احب ان استوفي جميع حقي عليها لان الله يقول وللرجال عليهن درجة واخرج ابن ماجة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلى وولي عانته بيده واخرج الخرائطي في كتاب مساوئ الاخلاق عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوره الرجل فاذا بلغ مراقه تولى هو ذلك واخرج الخرائطي عن محمد بن زياد قال كان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا لي فكان يدخل الحمام فقلت وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم اظفاره كل خمس عشرة واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة انها سئلت باي شيء كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك **قوله تعالى** وللرجال عليهن درجة اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال عليهن درجة قال فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك وللرجال عليهن درجة قال يطلقها وليس لها من الامر شيء واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم وللرجال عليهن درجة قال الامارة **قوله تعالى** الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان اخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امرأته فطلقها حتى اذا ما شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا آويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق واخرج الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء الله ان يطلقها وهي امرأته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا اطلقك فتبيني ولا آويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان

فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عائشة فاستانف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق واخرج ابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم يراجعها ما لم تنقض العدة وكان بين رجل وبين اهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لاتركنك لا ايما ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى اذا كادت العدة ان تنقضي راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فوقت لهم الطلاق ثلاثا راجعها في الواحدة وفي الاثنتين وليس في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الى قوله وبعولتهن احق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء لا يكون عليها عدة فتزوج من مكانها ان شاءت فجاء رجل من اشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني طلقت امرأتي وانا اخشى ان تتزوج فيكون الولد لغيري فانزل الطلاق مرتان فنسخت هذه كل طلاق في القرآن واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الطلاق مرتان قال لكل مرة قرء فنسخت هذه الآية ما كان قبلها فجعل الله حد الطلاق ثلاثا وجعله احق برجعتها ما دامت في عدتها ما لم يطلق ثلاثا واخرج وكيع وعبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابي رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله ارايت قول الله الطلاق مرتان فاين الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع الله يقول الطلاق مرتان فاين الثالثة فقال امساك بمعروف او تسريح باحسان هي الثالثة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا في الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا باتا اما سمعت الاعشى وهو يقول وقد اخذه اختانه والله لا نرفع عنك العصا او تطلق اهلك فقد اضررت بها فقال

ايا جارتي بيني فانك طالقة • كذاك امور الناس غاد وطارقة

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة • وموموقة فينا كذاك ووامقة
وذوقي فتى حي فاني ذائق • فتاة اناس مثل ما انت ذائقة

واخرج النسائي وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها بعد ما تطهر من قبل جماع فاذا حاضت وطهرت طلقها اخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة اخرى ثم يطلقها ان شاء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهرا من غير جماع فاذا حاضت ثم طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما طلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية فهاتان تطليقتان وقرءان ثم قال الله الثالثة فامساك بمعروف او تسريح باحسان فيطلقها في ذلك القرء كله ان شاء واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن حبيب قال التسريح في كتاب الله الطلاق واخرج البيهقي من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق مرتان قال هو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحدة او ثنتين فاما ان يمسك ويراجع بمعروف واما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون احق بنفسها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتق الله في الثالثة فاما ان يمسكها بمعروف فيحسن صحبتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيئا واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان اذا نكح قال انكحتك على ما امر الله على امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله عز وجل الطلاق واخرج البزار عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق النساء الا من ريبة ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب ان بطالا كان بالمدينة فطلق امرأته الفا فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال انما كنت العب فعلاه عمر بالدرة وقال ان كان ليكفيك ثلاثا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس بن مالك قال كان عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان اذا اتي به اوجعه واخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي فيمن طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي من طريق حبيب بن ابي ثابت عن بعض اصحابه قال جاء رجل الى علي فقال طلقت امرأتي الفا قال ثلاث تحرمها عليك واقسم سائرها بين نسائك واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال اتى رجل ابن مسعود فقال ان رجلا طلق امرأته البارحة ثمانيا قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت قال واتاه رجل فقال رجل طلق امرأته البارحة عدد النجوم قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله امر الطلاق فمن طلق كما امره الله فقد بين له ومن لبس على نفسه جعلنا به لبسه والله لا تلبسون على انفسكم ونتحمله عنكم هو كما تقولون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل بها بمنزلة التي دخل بها واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه اسال له فسال ابا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال انما طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول اذهب الى ابن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عائشة فسلهما فقال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن يسار قال جاء رجل يسال عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسها فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن عمرو انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال قال رجل لابن عباس طلقت امرأتي مائة قال تاخذ ثلاثا وتدع سبعا وتسعين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال سال رجل المغيرة بن شعبة وانا شاهد عن رجل طلق امرأته مائة فقال ثلاث تحرم وسبع وتسعون فضل واخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لتهنئك الخلافة فقال يقتل علي وتظهرين الشماتة اذهبي فانت طالق ثلاثا قال فتلفعت بثيابها

واخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئا على ظهر الارض احب اليه من العتاق وما خلق الله على وجه الارض ابغض اليه من الطلاق

وقصدت في بيتها حتى قضت عدتها فبعث اليها بقية نجيب خمس عشرة ومنه واحدة وعشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل
من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال لولا اني سمعت جدي وحدثني ابي انه سمع جدي يقول ايما رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء او ثلاثا
مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لراجعتها واخرج الشافعي في الام وابو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة
البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله
ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه
والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده ركانة انه طلق امرأته البتة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما اردت بها قال واحدة قال آلله ما اردت بها الا واحدة قال والله ما اردت فردها عليه واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال
عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم واخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وابو داود
والنسائي والبيهقي عن طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس تعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا
من امارة عمر قال ابن عباس نعم واخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا يقال له ابو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل
كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما رأى الناس قد
تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم واخرج عبد الرزاق وابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة ونكح امرأة
من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما تغني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من رأسها ففرق بيني وبينه فاخذت النبي
صلى الله عليه وسلم حمية فدعا بركانة واخوته ثم قال لجلسائه أترون فلانا يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلانا منه كذا وكذا قالوا نعم
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال راجع امرأتك ام ركانة واخوته فقال اني طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها
وتلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها
حزنا شديدا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقتها قال طلقتها ثلاثا قال في مجلس واحد قال نعم قال فانما تلك واحدة فارجعها ان
شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس والتي امر الله بها فطلقوهن لعدتهن واخرج
ابو داود عن ابن عباس قال اذا قال انت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة واخرج الحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة ان ابا الجوزاء اتى ابن عباس
فقال اتعلم ان ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال نعم واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلاق التي لم يدخل بها واحدة واخرج ابن عدي والبيهقي عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل
امرأته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة والناس عنقا واحدا اذ ذاك يأتونه ويسمعون منه قال فاتيته فقرعت عليه الباب فخرج الي
شيخ فقلت له كيف سمعت علي بن ابي طالب يقول فيمن طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال يرد الى واحدة قال سمعت علي بن ابي طالب يقول فيمن طلق
امرأته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة فقلت له اني سمعت هذا من علي قال اخرج اليك كتابا فاخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك هذا
غير الذي تقول قال الصحيح هو هذا ولكن هؤلاء ارادوني على ذلك واخرج البيهقي عن مسلمة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد ان قوما
يزعمون ان من طلق ثلاثا بجهالة رد الى السنة يجعلونها واحدة يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال واخرج
البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امرأته ثلاثا بجهالة او علم فقد برئت منه واخرج ابن ماجه عن الشعبي قال قلت
لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج الى اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الآية اخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يأكل من مال امرأته نحلة الذي
نحلها وغيره لا يرى ان عليه جناحا فانزل الله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه الآية اخذ شيء من اموالهن الا بحقها
ثم قال الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله فان خفتم ان لا يقيما حدود الله وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله قال الا ان يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها فتدعوك الى ان تفتدي
منك فلا جناح عليك فيما افتدت به واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم فدعاه وذكر له ذلك فقال ويطيب لي ذلك قال نعم قال ثابت قد فعلت
فنزلت ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله الآية واخرج مالك والشافعي واحمد وابو داود والنسائي
والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن حبيبة بنت سهل الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الى الصبح فوجدها عند بابه في الغلس فقال من هذه قالت انا حبيبة بنت سهل فقال ما شأنك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت
بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ منها فاخذ منها وجلست في اهلها واخرج عبد الرزاق وابو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة ان حبيبة
بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر يدها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين فهما بيدها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم خذهما وفارقها ففعل ثم تزوجها ابي بن كعب فخرج بها الى الشام فتوفيت هناك واخرج البخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس ان جميلة بنت عبد الله بن سلول امرأة ثابت بن قيس بن شماس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعيب عليه في خلق
ولا دين ولكني لا اطيقه بغضا واكره الكفر في الاسلام قال اتردين عليه حديقته قالت نعم قال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ منها حديقته ولا يزداد واخرج ابن جرير عن عكرمة انه سئل هل كان للخلع اصل قال كان ابن عباس يقول ان اول

خلع كان في الاسلام في اخت عبد الله بن ابي انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع راسي وراسه شيء ابدا اني
رفعت جانب الخباء فرأيته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها فقال زوجها يا رسول الله اني اعطيتها افضل
مالي حديقة فان ردت علي حديقتي قال ما تقولين قالت نعم وان شاء زدته ففرق بينهما واخرج [illegible]
[illegible]
ان تختلع من زوجها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها فذكرت له ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته ويطلقك
قالت نعم وزيادة فخلعها فردت عليه حديقته وزادته واخرج البزار عن انس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كلاما الا انها كرهته فقال تردين عليه حديقته قالت نعم فارسل الى ثابت خذ منها ذلك وطلقها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله قال هذا لهما فان خفتم ان لا يقيما حدود الله قال هذا
لولاة الامر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال اذا كان النشوز والظلم من قبل المرأة فقد احل الله منها الفدية ولا يجوز الا عند سلطان فاما
اذا كانت راضية مغتبطة مطيعة لامره فلا يحل له ان يأخذ مما آتاها شيئا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء الظلم
من قبل المرأة حل له الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيء واخرج عبد بن حميد عن عروة قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد
من قبل المرأة واخرج عبد بن حميد عن ليث قال قرأ مجاهد في البقرة الا ان يخافا برفع الياء واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش في
قراءة عبد الله الا ان يخافا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ميمون بن مهران قال في حرف ابي بن كعب ان الفداء تطليقة فهذا الا ان يظنا
ان لا يقيما حدود الله فان ظنا ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن ام بكر الاسلمية انها اختلعت
من زوجها عبد الله بن اسيد ثم اتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا ان تكون سميت شيئا فهو ما سميت واخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن المنذر والبيهقي عن طاوس ان ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص سأل ابن عباس عن امرأة طلقها زوجها تطليقتين ثم اختلعت منه ايتزوجها
قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق في اول الآية والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق فينكحها واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لولا انه علم لا يحل لي
كتمانه ما حدثته احدا كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقا حتى يطلق ثم يقول الا ترى انه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفداء فلم يجعله طلاقا ثم قال في
الثالثة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفداء بينهما طلاقا واخرج الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امرأته تطليقتين
ثم اختلعت منه يتزوجها ان شاء لان الله يقول الطلاق مرتان قرأ الى ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة احسبه عن ابن عباس قال
كل شيء اجازه المال فليس بطلاق يعني الخلع واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كره ان يأخذ من المختلعة اكثر مما
اعطاها واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطاء عن حميد الطويل قال قلت لرجاء بن حيوة ان الحسن يكره ان يأخذ من المرأة فوق ما اعطاها
في الخلع فقال قال قبيصة بن ذويب اقرأ الآية التي تليها فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير مولى سمرة ان امرأة نشزت من زوجها في امارة عمر فامر بها الى بيت كثير الزبل فمكثت ثلاثة ايام ثم
اخرجها فقال كيف رأيت قالت ما وجدت الراحة الا في تلك الايام فقال عمر اخلعها ولو من قرطها واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله
بن رباح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تختلع بما دون عقاص رأسها واخرج البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امرأة طلقها زوجها على
الف درهم فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال باعك زوجك طلاقا واجازه عمر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء
قالت كان لي زوج يقل علي الخير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب عني فكانت مني زلة يوما فقلت له اختلع منك بكل شيء املكه قال نعم ففعلت فخاصم
عمي معاذ بن عفراء الى عثمان بن عفان فاجاز الخلع وامره ان يأخذ عقاص رأسي فما دونه واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع
ان مولاة لصفية بنت ابي عبيد امرأة عبد الله بن عمر اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر واخرج مالك والبيهقي عن نافع
ان الربيع بنت معوذ جاءت هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمن عثمان بن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره
فقال عبد الله بن عمر عدتها عدة المطلقة واخرج البيهقي عن عروة ابن الزبير ان رجلا خلع امرأته في ولاية عثمان عند غير سلطان فاجازه عثمان
واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء واخرج عبد الرزاق عن عبد
الله بن ابي قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان بنت الربيع اختلعت من زوجها فاتى عمها عثمان فقال

تعتد حيضة قال وكان ابن عمر يقول تعتد ثلاث حيض حتى قال هذا عثمان فكان ابن عمر يفتي به ويقول عثمان خيرنا واعلمنا واخرج
مالك وابن ابي شيبة وابو داود عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال عدة المختلعة حيضة واخرج
ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة واخرج الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة واخرج النسائي وابن ماجه عن عبادة بن الوليد ان عبادة بن الصامت قال قلت للربيع
بنت معوذ بن عفراء حدثيني حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسألته ماذا علي من العدة فقال لا عدة عليك الا ان يكون حديث
عهد بك فتمكثين حتى تحيضي حيضة قالت انما اتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية وكانت تحت ثابت بن قيس
فاختلعت منه واخرج النسائي عن ربيع بنت معوذ بن عفراء ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله
بن ابي فاتى اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى ثابت فقال له خذ الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم
فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة فتلحق باهلها واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالا في
المختلعة يطلقها زوجها قالا لا يلزمها طلاق لانه طلق ما لا يملك واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا اراد النساء الخلع فلا تكفروهن
واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سألت
زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة وقال المختلعات هن المنافقات واخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمنتزعات هن المنافقات واخرج ابن جرير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المختلعات والمنتزعات هن المنافقات قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها واخرج النسائي عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال أيلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال
يا رسول الله الا اقتله واخرج البيهقي عن روافع بن سحبان ان رجلا اتى عمران بن حصين فقال رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس قال اثم بربه وحرمت
عليه امرأته فانطلق الرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال ابو موسى الله اكبر فينا مثل ابي نجيد قوله تعالى فان طلقها فلا
تحل له من بعد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له يقول فان طلقها ثلاثا فلا تحل
له حتى تنكح غيره واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب فان طلقها فلا تحل له قال هي الثالثة واخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها قال
له قال عاد الى قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
قال هذه الثالثة التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ام سلمة ان غلاما
لها طلق امرأة حرة تطليقتين فاستفتت ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن
عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امرأتين ويطلق تطليقتين وتعتد الامة حيضتين فان لم تكن تحيض فشهرين او شهرا ونصفا واخرج مالك والشافعي
في مسنده والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة
وعدة الامة حيضتان وعدة الحرة ثلاث حيض واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن السائب ان نفيعا مكاتبا لام سلمة طلق
حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال حرمت عليك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار ان نفيعا مكاتبا لام سلمة كانت
تحته حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يرجعها فامره ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي عثمان بن عفان يسأله عن ذلك فذهب اليه فوجده عند زيد
بن ثابت فسألهما فقالا حرمت عليك قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
يجامعها واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعة بن وهب
بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا ثلاثا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه طلقني
قبل ان يمسني افارجع الى الاول قال لا حتى يمس فلبثت ما شاء الله ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه قد مسني فقال كذبت بقولك
الاول فلم اصدقك في الآخر فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فاتت ابا بكر فقالت ارجع الى الاول فان الآخر قد مسني فقال ابو بكر عهدت
النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعي اليه فلما مات ابو بكر اتت عمر فقال لها لئن اتيتني بعد مرتك هذه لارجمنك فمنعها وكان نزل فيها
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عائشة ان
رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت زوجا فطلقها قبل ان يمسها فسئل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان المرأة التي طلق رفاعة القرظي اسمها تميمة بنت وهب بن عبيد وهي من بني النضير واخرج مالك والشافعي وابن
سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة بن سموأل القرظي طلق امرأته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة واخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عبد الرحمن
بن الزبير عن ابيه ان رفاعة بن سموأل طلق امرأته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن وما معه الا مثل هدبتي هذه
الى هدبة من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها

ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول فقال لا تحل للاول حتى تذوق عسيلة الآخر ويذوق عسيلتها واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر فيرخي الستر
ويغلق الباب ثم يطلقها قبل ان يدخل بها هل تحل للاول قال لا حتى يذوق العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها الآخر واخرج احمد وابن جرير والبيهقي
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها
الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يكون الآخر قد ذاق من عسيلتها وذاقت من عسيلته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج رجلا غيره فيطلقها قبل ان يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لا حتى يذوق عسيلتها
واخرج احمد والنسائي عن عبيد الله بن عباس ان الغميصاء او الرميصاء اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان جاء زوجها
فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لها حتى يذوق عسيلتها
رجل غيره واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا تحل له حتى يهزها به هزيز البكر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا تحل له حتى يجتمع الشعر بالشعر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها اخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لاخيه هل
تحل للاول فقال لا الا بنكاح رغبة لا نكاح دلسة ولا استهزاء بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابو اسحق الجوزجاني عن ابن عباس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا نكاح رغبة لا نكاح دلسة ولا استهزاء بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل
والمحلل له واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل له
واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له واخرج احمد وابن ابي
شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر بن الاثرم في
سننه والبيهقي عن عمر قال لا اوتى بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما واخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان بن عفان رفع اليه رجل تزوج
امرأة ليحلها لزوجها ففرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا بنكاح رغبة غير دلسة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان عمي طلق
امرأته ثلاثا فقال ان عمك عصى الله فاندمه واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال كيف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع الله يخدعه واخرج
مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج
مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهما سئلا عن رجل زوج عبدا له جارية فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل له بملك
اليمين قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن عبيدة السلماني قال اذا كانت تحت الرجل مملوكة فطلقها يعني البتة ثم وقع عليها
سيدها لا يحلها لزوجها الا ان يكون زوج لا تحل له الا من الباب الذي حرمت عليه واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها
وطء سيدها حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاتى ابن
عباس يسأله وعنده ابو هريرة فقال ابن عباس احدى المعضلات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة واحدة تبينها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس
نورتها يا ابا هريرة قوله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية
قال قال علي رضي الله عنه اشكل علي امران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا
فدرست القرآن فعلمت انه يعني اذا طلقها زوجها الآخر رجعت الى زوجها الاول المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسأل
النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الآخر فلا جناح على
الاول ان يتزوجها اذا طلقها الآخر او مات عنها فقد حلت له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله
يقول ان ظنا ان نكاحهما على غير دلسة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ان يقيما حدود الله يقول امر الله وطاعته قوله تعالى واذا طلقتم
النساء فبلغن اجلهن الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها فيفعل بها
ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
واخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد الديلي ان الرجل كان يطلق امرأته ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امساكها الا كيما يطول
بذلك عليها العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن السدي قال نزلت هذه الآية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين او ثلاثا راجعها ثم طلقها
ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة اشهر مضارة يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال الضرار ان يطلق الرجل المرأة تطليقة ثم يراجعها عند
آخر يوم يبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء يضارها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه
الآية ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال هو الرجل يطلق امرأته فاذا ارادت ان تنقضي عدتها اشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مسروق في الآية قال هو الذي يطلق امرأته ثم يدعها حتى اذا كان في آخر عدتها راجعها ليس به حبها ولكن يضارها ليطول
عليها ثم يطلقها حتى اذا كان في آخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية
في الآية قال الرجل يطلق امرأته ثم يسكت عنها حتى تنقضي عدتها الا اياما يسيرة ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة قروء او تسعة اشهر فذلك
قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج ابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يلعبون بحدود الله
يقول قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المرأة قبل عدتها واخرج ابو بكر بن داود في كتاب المصاحف عن عروة قال نزلت
بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال

كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد اعتقت ويقول كنت لاعبا فانزل الله
ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا او غير لاعب فهن جائزات عليه الطلاق والعتاق والنكاح
واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات
الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او عتق فقال لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق
رجل امرأته وهو يلعب لا يريد الطلاق فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فالزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلاق واخرج ابن ابي شيبة في مسنده
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق وينكح ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من طلق او عتق او نكح او انكح جادا او لاعبا فقد جاز عليه واخرج الطبراني من طريق الحسن عن ابي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية
يطلق ثم يقول كنت لاعبا ويعتق ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلق او حرم او نكح او انكح
فقال اني كنت لاعبا فهو جاد واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة واخرج البخاري في تاريخه عن عمر بن الخطاب قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتق
والنكاح واخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي في السنن عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق والعتق واخرج عبد الرزاق
عن ابي الدرداء قال ثلاث اللاعب فيهن كالجاد النكاح والطلاق والعتاقة واخرج عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال ثلاث لا لعب فيهن النكاح
والطلاق والعتاقة والصدقة واخرج عبد الرزاق من طريق عبد الكريم بن امية عن جعدة بن هبيرة ان عمر بن الخطاب قال ثلاث اللاعب فيهن والجاد
سواء الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد الكريم قال طلق بن حبيب والهدي والنذر واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن نكح وهو لاعب فنكاحه جائز واخرج مالك والشافعي
وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال اني طلقت امرأتي الفا وفي لفظ مائة قال ثلاث تحرمها عليك وبقيتهن
وزر اتخذت آيات الله هزوا واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني طلقت امرأتي مائة قال بانت منك بثلاث وسائرهن
معصية وفي لفظ عدوان واخرج عبد الرزاق عن داود بن عبادة بن الصامت قال طلق جدي امرأة له الف تطليقة فانطلق ابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اتقى الله جدك اما ثلاث فله واما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم ان شاء الله
والله عذبه وان شاء غفر له واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل طلق امرأته عدد النجوم قال يكفيه من ذلك راس الجوزاء قوله تعالى
واذا طلقتم النساء الآية اخرج وكيع والبخاري وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لي اخت فاتاني ابن عم لها فانكحتها اياه فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم
يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب فقلت له يا لكع اكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها ثم جئت تخطبها والله لا ترجع اليك
ابدا وكان رجلا لا باس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فعلم الله حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن قال ففي نزلت هذه الآية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه وفي لفظ فلما سمعها معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال ازوجك
واكرمك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طلقة او طلقتين فتنقضي عدتها ثم يبدو له تزويجها
وان يراجعها وتريد المرأة ذلك فيمنعها اولياؤها من ذلك فنهى الله ان يمنعوها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن يقول فلا تمنعوهن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال نزلت الآية في امرأة من مزينة طلقها زوجها وابينت منه فعضلها اخوها معقل بن يسار يضارها
خيفة ان ترجع الى زوجها الاول واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في معقل بن يسار واخته جمل بنت يسار كانت تحت ابي البداح
طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها معقل واخرج ابن جرير عن ابي اسحق الهمداني ان فاطمة بنت يسار طلقها زوجها ثم بدا له فخطبها فابى معقل
فقال زوجناك فطلقتها وفعلت فانزل الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الآية في جابر بن
عبد الله الانصاري كانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة وانقضت عدتها فاراد مراجعتها فابى جابر فقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها
الثانية وكانت المرأة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النساء الآية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك واذا طلقتم
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذا رضيت العراق قال طلق رجل امرأته فندم وندمت
فاراد ان يراجعها فابى وليها فنزلت هذه الآية واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر ان الولي في القرآن يقول الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينة ونكاح مؤتنف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامى فقال رجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه اهلوهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك والله
يعلم وانتم لا تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلم انت ايها الولي قوله تعالى والوالدات الآية اخرج وكيع
وعبد الرزاق وآدم وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات
يرضعن اولادهن قال المطلقات حولين قال سنتين لا تضار والدة بولدها يقول لا تأبى ان ترضعه ضرارا لتشق على ابيه ولا مولود له بولده
يقول ولا يضار الوالد بولده فيمنع امه ان ترضعه ليحزنها بذلك وعلى الوارث يعني الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفالة
ان لم يكن للمولود مال وان لا تضار امه فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور غير مسيئين في ظلم انفسهما ولا الى صبيهما فلا جناح عليهما
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم خيفة الضيعة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف قال حساب ما ارضع به الصبي واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهي احق بولدها من غيرها فهن يرضعن
اولادهن لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود له يعني الاب الذي له الولد رزقهن يعني رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها لا
يكلف الله نفسا في نفقة المرضع الا ما اطاقت لا تضار والدة بولدها يقول لا يحل للرجل ان يضار امرأته فينتزع ولده منها وهي لا تريد
ولا مولود له بولده يعني الرجل يقول لا تحل للمرأة اذا طلقها زوجها ان تضاره فتلقي اليه ولده مضارة له فان ارادا فصالا يعني الوالدين

يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين عن تراض منهما يقول اتفقا على ذلك وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم يعني الاب
على الانسان ان يسترضع ولده غير امه اذا ابت او يسلم لها اجرها اذا سلمتم لامراته يعني في اجر المراضع ما آتيتم بالمعروف يقول ما اعطيتم الظئر من
فضل على اجرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون بصير يعني بما ذكر عليهم واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق بي فاذا انا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء قال هؤلاء اللواتي يمنعن
اولادهن البانهن واخرج ابو داود في ناسخه عن زيد بن اسلم في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال انها المرأة تطلق او يموت عنها زوجها
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي ترضع لستة اشهر انها ترضع حولين كاملين
واذا وضعت لسبعة اشهر رضعت ثلاثة وعشرين شهرا لتمام ثلاثين شهرا واذا وضعت لتسعة اشهر رضعت احدى وعشرين
شهرا ثم تلا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ثم قال فان ارادا فصالا عن تراض منهما فلا حرج ان يفطماه قبل الحولين
وبعده واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الاسود الدؤلي ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امرأة ولدت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا
فقال ليس عليها رجم قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وستة اشهر فتلك ثلاثون شهرا واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي
حاتم عن قائد ابن عباس قال اتي عثمان بامرأة ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال ابن عباس انها ان تخاصمكم بكتاب الله تخصمكم يقول
الله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ويقول الله في آية اخرى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فقد حملت ستة اشهر فهي ترضعه لكم
حولين كاملين فخرجها بها عثمان ان تخلى سبيلها واخرجه ابن جرير من وجه آخر من طريق الزهري مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الزهري قال سأل عمر وابن عباس عن الرضاع بعد الحولين فقرأ والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا نرى رضاعا بعد الحولين يحرم
شيئا واخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين
واخرج الترمذي وصححه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام واخرج
ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين واخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال ولا صمت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ولا تعرب
بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لزوجة مع زوج ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله لمن اراد ان يكمل الرضاعة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعروف قال على قدر الميسرة واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
ليس لها ان تلقي ولدها عليه ولا يجد من يرضعه وليس له ان يضارها فينتزع منها ولدها وهي تحب ان ترضعه وعلى الوارث مثل ذلك قال هو ولي اليتيم
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء وابراهيم والشعبي في قوله وعلى الوارث قال وارث الصبي ينفق عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك
قال كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل ذلك
يقول على وارث المولود اذا كان المولود لا مال له مثل الذي على والده من اجر الرضاع واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله
وعلى الوارث مثل ذلك قال وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت ايحبس وارث المولود ان لم يكن للمولود مال باجر مرضعته وان كره الوارث قال افتدعه
يموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امرأة جاءت تخاصم في نفقة ولدها الى وارث ولدها الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى بالنفقة
من مال الصبي وقال للوارث الآخر وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له مال لقضيت بالنفقة عليك واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان
موسرا على نفقة اخيه اذا كان معسرا واخرج عبد بن حميد عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم واخرج سفيان وعبد الرزاق وابو عبيد في الاموال وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بني عم على منفوس كلالة بالنفقة عليه مثل
العاقلة واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على ابيه واخرج ابن جرير والنحاس
عن قبيصة بن ذؤيب في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال هو الصبي واخرج وكيع عن عبد الله بن مغفل قال رضاع الصبي من نصيبه واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال النفقة حتى يفطم ان كان ابوه لم يترك له مالا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضار واخرج ابن جرير عن الضحاك فان ارادا فصالا
قال الفطام واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لها ان تفطمه الا ان
يرضى وليس له ان يفطمه الا ان ترضى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عطاء وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال ام وغيرها
فلا جناح عليكم اذا سلمتم قال اذا سلمت لها اجرها ما آتيتم قال ما اعطيتم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم
فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة قوله تعالى والذين يتوفون الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الآية قال كان الرجل اذا مات وترك امرأته اعتدت سنة في
بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذه عدة المتوفى عنها
الا ان تكون حاملا فعدتها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع مما تركتم فبين ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن
فلا جناح عليكم يقول اذا طلقت المرأة ومات عنها زوجها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليها ان تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج فذلك
المعروف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي العالية قال ضمت هذه الايام الى الاربعة
اشهر لان العشر ينفخ فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة ويحيى بن سعيد انهما قالا في قوله وعشرا عشر ليال واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله فاذا بلغن اجلهن يقول اذا انقضت عدتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني اولياءها واخرج الزهري وعبد

ابن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل
الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن
من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول
الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجبة عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه
الآية عدتها في اهله فتعتد حيث شاءت وهو قول الله عز وجل غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان
شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما
قال الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يقل في بيوتكن حتى تعتد حيث شاءت واخرج
مالك وعبد الرزاق وابن سعد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي
اخت ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة وان زوجها خرج في طلب اعبد له
ابقوا حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه
ولا نفقة قالت فقال نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني وامر بي فدعيت فقال كيف قلت قالت فرددت عليه القصة
التي ذكرت له من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان
ابن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فقضى به واتبعه واخرج مالك وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه كان يرد المتوفى عنهن
ازواجهن من البيداء يمنعهن من الحج واخرج مالك وعبد الرزاق عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى عنها زوجها ولا المبتوتة الا في بيتها واخرج مالك
وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد عن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة
قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت
منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله
واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقالت زينب سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا
ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما البعرة عند راس
الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار
او شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب او غيره واخرج
مالك ومسلم من طريق صفية بنت ابي عبيد عن عائشة وحفصة ام المؤمنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقد اخرج النسائي وابن ماجه حديث صفية عن حفصة وحدها
وحديث عائشة من طريق عروة عنها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل لامراة
تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا
الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر
من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد
جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل ولا تمتشطي
بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شيء امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان
ابن يسار قال عدة الامة اذا توفي عنها زوجها شهران وخمس ليال واخرج مالك عن ابن عمر قال عدة ام الولد اذا هلك سيدها حيضة واخرج
مالك عن القاسم بن محمد قال عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضة واخرج مالك عن القاسم بن محمد ان يزيد بن عبد الملك فرق بين
رجال ونسائهم امهات الاولاد ان يعتكوا فتزوجوهن بعد حيضة او حيضتين ففرق بينهم حتى يعتددن اربعة اشهر وعشرا قال القاسم بن محمد
سبحان الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن من الازواج واخرج ابو داود وابن ماجه والحاكم وصححه
عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها اربعة اشهر وعشرا قوله تعالى ولا جناح عليكم
فيما عرضتم به الآية اخرج وكيع والفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله فيما عرضتم به من خطبة النساء [illegible]
[illegible]

قال بالخطبة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله ستذكرونهن قال ذكره اياها في نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال يقول لها اني عاشق وعاهديني ان لا تتزوجي غيري ونحو هذا الا ان
تقولوا قولا معروفا وهو قوله ان رايتي ان لا تسبقيني بنفسك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال الزنا
كان الرجل يدخل من اجل الزنا وهو يعرض بالنكاح واخرج عبد الرزاق عن الحسن وابي مجلز والنخعي مثله واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس
الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت وان لا يحسن السر امثالي واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان معنى لا تواعدوهن سرا الرفث
من الكلام اي لا تواجهها الرجل في تعريض الجماع من نفسه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال هو الذي يأخذ عليها
عهدا او ميثاقا ان تحبس نفسها ولا تنكح غيره واخرج سعيد بن جبير مثله واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن
سرا قال لا يخطبها في عدتها الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لذو منصب وانك لمرغوب فيك واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا قولا معروفا يقول انك لجميلة وانك لالى خير وان النساء من حاجتي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب اجله قال حتى تنقضي العدة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي مالك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله قال لا تواعدها في عدتها ان
تزوجها حين تنقضي عدتها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه قال وعيد قوله تعالى ولا جناح
عليكم ان طلقتم النساء الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
او تفرضوا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة الصداق ومتعوهن قال هو على الرجل يتزوج المراة ولم يسم لها صداقا ثم يطلقها من قبل ان
يدخل بها فامره الله ان يمتعها على قدر عسره ويسره فان كان موسرا متعها بخادم او نحو ذلك وان كان معسرا متعها بثلاثة اثواب او نحو ذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال متعة الطلاق اعلاه الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه امر موسعا بمتعة فقال تعطي كذا وتكسو كذا فحسب فحسب ثلاثين درهما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
قال ادنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يفرض لها وقبل ان يدخل بها فليس
لها الا المتاع قوله تعالى وان طلقتموهن الآية اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا وان طلقتموهن من قبل ان تماسوهن
وفي قراءة عبد الله من قبل ان تجامعوهن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تماسوهن قال الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الآية قال هو الرجل يتزوج المراة وقد سمى لها صداقا ثم يطلقها
من قبل ان يمسها والمس الجماع فلها نصف صداقها وليس لها اكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المراة الثيب والبكر يزوجها غير ابيها فجعل الله العفو
لهن ان شئن عفون بتركهن وان شئن اخذن نصف الصداق او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو ابو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها
معه امر اذا طلقت ما كانت في حجره واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي تطلق قبل الدخول وقد فرض
لها كان لها المتاع في الآية التي في الاحزاب فلما نزلت الآية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع لها فنسخت آية الاحزاب واخرج
عبد بن حميد عن الحسن ان ابا بكر الصديق سأله عن رجل طلق امراته من قبل ان يدخل بها الها متعة قال نعم فقال له ابو بكر اما نسختها فنصف ما فرضتم
فقال الحسن ما نسختها شيء واخرج الشافعي وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج المراة فيخلو بها ولا يمسها ثم يطلقها
ليس لها الا نصف الصداق لان الله يقول وان طلقتموهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها
نصف الصداق وان جلس بين رجليها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله الا ان يعفون او يعفو
الذي بيده عقدة النكاح قال الا ان تترك المراة نصف المهر الذي لها او يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وحبستها عن الازواج
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى يقول حزما وبرا للاله وشيمة تعفو على خلق المسيء المفسد واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج وكيع وسفيان
والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح ابوها او اخوها او من لا تنكح الا باذنه واخرج الشافعي عن عائشة انها
كانت تخطب اليها المراة من اهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المراة لا تلي عقدة النكاح واخرج ابن
ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الولي وقال
سعيد بن جبير هو الزوج فكلماه في ذلك فما برحا حتى تابعا سعيدا واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء والحسن وعلقمة والزهري الذي بيده عقدة
النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه
قال رضي الله بالعفو وامر به فان عفت فكما عفت وان ضنت فعفى وليها الذي بيده عقدة النكاح جاز وان ابت واخرج ابن جرير عن ابن
عباس الا ان يعفون يعني النساء او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال العفو الزوج اتمام الصداق
وعفوها ان تضع شطرها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا اقرب للتقوى
قال اقربهما الى التقوى الذي يعفو واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وان تعفوا اقرب للتقوى يعني بذلك الزوج والمراة جميعا امرهما ان يستبقا في العفو
وفيه الفضل واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وان تعفوا قال يعني الازواج واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا
الفضل بينكم قال المعروف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال حثهم على الفضل ورغبهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل ولا
تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يتزوج فتموت او يطلق فيصيبه شيء وامثال هذا من العطية واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا

العضل بينكم قال اذا اتى احدكم السائل وليس عنده شئ فليدع له واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ابي حاتم والخرائطي
في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال يوشك ان يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر
بذلك وقد نهى الله عن ذلك قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم واخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن علي مرفوعا واخرج الشافعي وعبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه تزوج امرأة لم يدخل بها حتى طلقها فارسل لها
بالصداق تاما فقيل له في ذلك فقال انا اولى بالفضل واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن نافع ان ابنة عبيد
الله بن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغت امها صداقها فقال
ابن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم نمسكه ولم نظلمها فابت ان تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها
الميراث واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة قال اتى
ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت عن شئ منذ فارقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشد من هذه فاتوا غيري فاختلفوا اليه فيها شهرا ثم قالوا له في آخر ذلك من نسأل اذا لم نسألك وانت اجلة
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سأقول فيها بجهد رأيي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له
وان كان خطأ فمني والله ورسوله منه بريء ارى ان اجعل لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة اربعة
اشهر وعشرا وذلك بسمع ناس من اشجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد انك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امرأة منا يقال لها بروع بنت واشق قال فما رؤي عبد الله فرح بشئ ما فرح يومئذ الا بالاسلام ثم قال اللهم ان كان صوابا
فمنك وحدك لا شريك لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداقا
لها الميراث وعليها العدة ولا صداق لها وقال لا يقبل قول اعرابي من اشجع على كتاب الله واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن المرأة
يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الصداق والميراث واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب
قضى في المرأة يتزوجها الرجل انه اذا ارخيت الستور فقد وجب الصداق واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن الاحنف بن قيس ان عمر وعليا رضي
الله عنهما قالا اذا ارخى سترا واغلق بابا فلها الصداق كاملا وعليها العدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن زرارة بن اوفى
قال قضى الخلفاء الراشدون المهديون انه من اغلق بابا او ارخى سترا فقد وجب الصداق والعدة واخرج مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت قال
اذا دخل الرجل بامرأته فارخيت عليها الستور فقد وجب الصداق واخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف خمار
امرأة ونظر اليها فقد وجب الصداق قوله تعالى حافظوا على الصلوات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على الصلوات يعني المكتوبة
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مسروق
في حافظوا على الصلوات قال المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة
ابن عبيد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان
فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو
يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال
نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل
البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب
هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا
قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي
ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن
ولا انقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي ايوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال دلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك
فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان قال
والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا
واخرج مسلم عن جابر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام
ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك ستأتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه
وبين الله حجاب واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اني افترضت على امتك
خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي واخرج ابو داود
عن فضالة الليثي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني فكان فيما علمني ان قال وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيتهن واخرج مالك وابن

ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن وفي لفظ من احسن
وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله تبارك وتعالى عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد
ان شاء غفر له وان شاء عذبه واخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن انس قال قال رجل يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلوات
قال خمس صلوات قال هل قبلهن او بعدهن شئ قال افترض الله على عباده صلوات خمسا فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن فضالة الزهراني قال علمني رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حافظ على الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزأ عني فقال حافظ على العصرين
قلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها واخرج مالك واحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون كان رجلان اخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما
افضل من الآخر فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الآخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول على
الآخر فقال الم يكن الآخر يصلي قالوا بلى وكان لا بأس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه
كل يوم خمس مرات فما ترون يبقي من درنه لا تدرون ماذا بلغت به صلاته واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله
فرأيت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند
والبزار وابو يعلى عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة واخرج ابو يعلى عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظروا في صلاة
عبدي فان كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم يقول انظروا
هل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت له زكاته من الصدقة واخرج
احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حنظلة الكاتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن
ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله واخرج وابن حبان والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر
الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان
يوم القيامة مع قارون وهامان وابي بن خلف واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له
ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا
دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاء وله عند الله عهد ان لا
يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة والصيام والجنابة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتكفل لي من امتي اتكفل له بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة
والفرج والبطن واللسان واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي
على الصلوات فانها افضل البر واخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها
واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن
صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني
حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننتظر صلاة الظهر فقال اتدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها
ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد ان ادخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي ان
شئت عذبته وان شئت غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحابه يوما
فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته
الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم اصعد بها
الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها ابواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم
اصعد بها الى السماء وعليها الظلمة وغلقت ابواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها واخرج احمد وابن حبان عن عبد الله
ابن عمرو ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة قال ثم
مه قال الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه قال ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بالوالدين خيرا
واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده فقام يصلي من آخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال

سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم يصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث
منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي
فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم
نام فذلك لا له ولا عليه اياك والحقحقة وعليك بالقصد والدوم واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان
وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة فقيل يا نبي الله وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة
ان الله لم يامن ابن آدم على شيء من دينه غيرها واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله
من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة واخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة واخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان فمن اوفى استوفى واخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول
الله اي شيء احب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين واخرج ابن ماجه وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن
يحافظ على الوضوء الا مؤمن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات
لم يكتب من الغافلين ومن قرا في ليلة مائة آية كتب من القانتين واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب
من الغافلين فان في افراطهن الهلكة واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما
فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن ولفظ ابي داود حافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى
وان الله تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق ولقد رايتنا وان الرجل ليهادى بين
الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم
لكفرتم واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي
من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك واخرج ابن ماجه والحاكم عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول
ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان اكملها كتبت له كاملة وان لم يكن اكملها قال الله تعالى للملائكة انظروا هل لعبدي من تطوع فاكملوا بها
ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك واخرج الطبراني عن النعمان بن قوقل انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت ان صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام واحللت الحلال ولم ازد على ذلك أادخل الجنة قال نعم قال والله لا
ازيد على ذلك شيئا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء اعرابي من بني سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك
ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فانشدك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان نصلي بالليل والنهار
خمس صلوات لمواقيتها فانشدك بذلك اهو امرك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان ناخذ من حواشي اموالنا فنجعله
في فقرائنا فانشدك بذلك اهو امرك قال نعم قال والذي بعثك بالحق لاعملن بها ومن اطاعني من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج احمد والطبراني عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قام
رجل منهم فقال والله اني لابغض هذا في الله فقال اهل المجلس بئس والله ما قلت اما والله لننبئنه قم يا فلان فاخبره فادركه رسولهم فاخبره بما
فانصرف الرجل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما
ادركني رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله اني لابغض هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فسله عما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسأله عما اخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه قال انا جاره وانا به خابر والله ما رايته يصلي صلاة قط الا هذه الصلاة المكتوبة
التي يصليها البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رآني قط اخرتها عن وقتها او اسأت الوضوء لها او اسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا ثم قال والله ما رايته يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رآني قط افطرت
فيه او انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ثم قال والله ما رايته يعطي سائلا قط ولا رايته ينفق شيئا من ماله في سبيل
الله الا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال فسله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط او ماكست فيها طالبها فسأله رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فما ادري لعله خير منك واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس ان اعرابيا اتاه فقال انا اناس من المسلمين
وههنا اناس من المهاجرين يزعمون انا لسنا على شيء فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام
رمضان وقرى الضيف دخل الجنة واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه سئل اي درجات الاسلام افضل قال الصلاة قيل ثم اي قال الزكاة واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن ابن مسعود انه سئل اي الاعمال افضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
فمن تركها فقد كفر واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني عن عبادة بن الصامت قال اوصاني خليلي بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيئا
وان قطعتم او حرقتم او صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها سخط الله ولا تشربوا الخمر
فانها راس الخطايا واخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ابي هريرة قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال

تركه كفر غير الصلاة واخرج الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فاذا تركها فقد
اشرك واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس انه لما اشتكى بصره قيل له نداويك وتدع الصلاة اياما قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان واخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي والطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين
العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد اشرك واخرج ابو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاث
عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان واخرج
احمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن
والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة
الله ولا تشربن خمرا فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان المعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان
اصاب الناس موت فاثبت وانفق على اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله واخرج الطبراني عن اميمة مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كنت اصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت
بالنار ولا تعص والديك وان امراك ان تخلي من اهلك ودنياك فتخله ولا تشربن خمرا فانها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد
برئت منه ذمة الله وذمة رسوله واخرج ابن سعد عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هؤلاء الذين ينقبون العيون
ويسيلون الماء فقالوا خل بيننا وبين عينيك نسيل ماءهما ولكنك تمسك خمسة ايام لا تصلي الا على عود قال لا والله ولا ركعة واحدة اني
حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان واخرج ابن حبان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكروا بالصلاة في
يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر واخرج احمد عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام
فمن اتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل توبة واخرج
البيهقي عن ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله
واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر واخرج محمد بن نصر
وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا
دين له واخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر واخرج ابن عبد البر عن ابي الدرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة
لمن لا وضوء له واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة فقد كفر واخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة ان عمر بن الخطاب
اوقظ للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا امير المؤمنين قال ها الله اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه ليثعب
دما واخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة من حفظها او حافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو
لما سواها اضيع واخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكانما وتر اهله وماله واخرج الترمذي
والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين بغير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج الطبراني عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة قال جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادفع الينا خادما قال اذهب فان في البيت ثلاثة فخذ احد
الثلاثة فقال يا نبي الله اختر لي فقال اختر لنفسك فقال يا نبي الله اختر لي قال اذهب فان في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه ولا تضربه فانا قد
نهينا عن ضرب اهل الصلاة واخرج ابو يعلى عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ابو الهيثم بن التيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم
ان اصاب سبيا ثم جاءه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا قد اصبنا غلامين اسودين فاختر ايهما شئت قال فاني استشيرك قال خذ هذا فقد
صلى عندنا ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام
ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار واخرج الطبراني عن
ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم
فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء اسانا به الظن واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
عن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين
اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لاتوهما ولو حبوا واخرج الطبراني عن الحارث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن تزال امتي على الاسلام ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر مضاهاة النصارى واخرج الطبراني عن الصنابحي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي في مسكة من دينها ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر
مضاهاة النصارى واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة واخرج مسلم
والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من
يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح
فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة
الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من اخفر ذمته طلبه الله تبارك وتعالى حتى يكبه على وجهه واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فإياكم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته وأخرج الطبراني عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه وأخرج الطبراني عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله وأخرج الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص ثم قال إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها أعطي أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فكأنما وتر أهله وماله وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء قال من ترك العصر حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم وأخرج الحاكم وصححه عن أبي أيوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة صلاة المغرب من صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة وأخرج ابن سعد والبخاري ومسلم عن أبي موسى قال أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة العشاء فقال أبشروا إنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم وأخرج الطبراني عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج ليلة لصلاة العشاء فقال أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة لصلاة العشاء فقال اللهم ما صلى صلاتكم هذه أمة قبلكم وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي عن معاذ قال بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة فأخرها حتى ظن الظان أنه قد صلى وليس بخارج فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ولم يصلها أمة قبلكم وأخرج أحمد عن الحسن عن أبي هريرة أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم إن العبد المملوك ليحاسب بصلاته فإذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت علي مليكا شغلني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فيجب لله عز وجل عليه الحجة وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع وأخرج أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل متى يصلي الصبي فقال إذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن حبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة وأخرج البزار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا وفرقوا بينهم في المضاجع وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث عشر وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على أبنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فإن الخير عادة وأخرج أحمد والطبراني عن أبي الحوراء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال نبئت أن أبا بكر وعمر كانا يعلمان الناس تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة التي افترضها الله لمواقيتها فإن في تفريطها الهلكة وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب إلينا عمر بن عبد العزيز أما بعد فإن عز الدين وقوام الإسلام الإيمان بالله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فصل الصلاة لوقتها وحافظ عليها **قوله تعالى والصلاة الوسطى** أخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن وقال مالك في الموطأ بلغني عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح وأخرجه البيهقي في سننه وأخرج ابن جرير من طريق أبي العالية عن ابن عباس أنه صلى الغداة في جامع البصرة فقنت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكرها الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي رجاء العطاردي قال صليت خلف ابن عباس الفجر فقنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا الله أن نقوم فيها قانتين وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس أنه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى في سواد من الليل وبياض من النهار وهي أكثر الصلاة تفوت الناس وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الأنباري عن أبي العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جانبي ما الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن أبي العالية أنه صلى مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فلما أن فرغوا قلت لهم أيتهن الصلاة الوسطى قالوا التي صليتها قبل وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وإسحق بن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى

صلاة الصبح وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي أمامة أنه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي الصبح وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ فقال لا أحسبها إلا الصبح وأخرج ابن جرير والبيهقي من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر وأخرج ابن أبي شيبة عن حيان الأزدي قال سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة الوسطى وقيل له إن أبا هريرة يقول إنها العصر فقال إن أبا هريرة يكثر إن ابن عمر يقول هي الصبح وأخرج سفيان بن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وجابر بن زيد قالا هي الصبح وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سألت عطاء عن الصلاة الوسطى قال أظنها الصبح ألا تسمع لقوله وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا وأخرج عبد الرزاق عن طاوس وعكرمة قالا هي صلاة الصبح وسطت كانت بين الليل والنهار وأخرج الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات عن ابن عمر أنه سئل عن الصلاة الوسطى قال كنا نتحدث أنها التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلة الظهر وأخرج عبد بن حميد عن مكحول أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن صلاة الوسطى فقال هي أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود وابن جرير والطحاوي والروياني وأبو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزبرقان عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وأبو يعلى والروياني والضياء المقدسي في المختارة والبيهقي من طريق الزبرقان عن زهرة بن معبد قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فأرسلوا إلى أسامة فسألوه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير وأخرج أحمد وابن منيع والنسائي وابن جرير والشاشي والضياء من طريق الزبرقان أن رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال هي الظهر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فأنزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم وأخرج النسائي والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في الصلاة الوسطى وأنا أصغرهم فبعثوني إلى زيد بن ثابت لأسأله عن الصلاة الوسطى فأتيته فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم وأسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الصف والصفان فأنزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين أقوام أو لأحرقن بيوتهم وأخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر وأخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سعيد بن المسيب سمعت أبا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فمر علينا ابن عمر فقال عروة أرسلوا إلى ابن عمر فاسألوه فأرسلوا إلى ابن عمر غلاما فسأله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا فذهبنا إلى ابن عمر فسألناه فقال هي صلاة الظهر وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة سمعت سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة ومسدد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر من طريق زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة مولى زيد بن ثابت قال تمارى زيد بن ثابت وأبي بن كعب في الصلاة الوسطى فأرسلاني إلى عائشة فسألتها أي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا أدري عمن أخذ فيها وأخرج ابن المنذر من طريق أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى الظهر وأخرج ابن جرير عن أبي سعيد الخدري قال الصلاة الظهر هي الصلاة الوسطى وأخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت إذا أتيت على هذه الآية فتعال حتى أمليها عليك كما أقرئتها فلما أتيت على هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت أبي بن كعب فقلت أبا المنذر إن حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت أوليس أشغل ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا وأخرج مالك وأبو عبيد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت أكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت أشهد أني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد الرزاق عن نافع أن حفصة دفعت مصحفا إلى مولى لها يكتبه وقالت إذا بلغت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فآذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي داود وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا قالت وإذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن أم حميد بنت عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت كنا نقرؤها في الحرف الأول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وأخرج ابن أبي [illegible] عن عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلاتان وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن هشام بن عروة قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وأخرج ابن الأنباري في المصاحف من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري وكان الزهري أشبعهم حديثا قالوا لما أسرع القتل في قراء القرآن يوم اليمامة قتل معهم يومئذ أربعمائة رجل لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له إن هذا القرآن جامع لديننا فإن ذهب القرآن ذهب ديننا وقد عزمت على أن أجمع القرآن في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل أبا بكر فمضيا إلى أبي بكر فأخبراه بذلك فقال لا تعجل حتى أشاور المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فأخبرهم بذلك فقالوا أصبت فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر مناديا فنادى في الناس من كان عنده شيء من القرآن فليجئ به فقالت حفصة إذا انتهيتم إلى هذه الآية فأخبروني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغوا إليها قالت اكتبوا والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر فقال لها عمر ألك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا إقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر فقال عمر نحوا عنا هذه الأعرابية وأخرج ابن أبي

داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك بما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبرها قالت اكتب اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وصلاة العصر واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصحف وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة انها امرته
ان يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج
وقوموا لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود والبيهقي في سننه من طريق عمير بن مريم انه سمع ابن عباس يقرأ
هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن البراء
ابن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فقيل له هي اذن صلاة العصر قال قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم واخرج البيهقي عن البراء
قال قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قرأناها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
فلا ادري اهي هي ام لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى فسأله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قلوبهم واجوافهم نارا واخرج ابن جرير من
وجه آخر عن زر قال انطلقت انا وعبيدة السلماني الى علي فامرت عبيدة ان يسأله عن الصلاة الوسطى فسأله فقال كنا نراها صلاة الصبح
فبينا نحن نقاتل اهل خيبر فقاتلوا حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبيل غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املأ قلوب
هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى واجوافهم نارا او قال املأ قبورهم نارا قال فيومئذ انها الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن شتير بن شكل قال سألت عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى انها الصبح حتى سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر
والعصر حتى غابت الشمس واخرج عبد الرزاق عن علي قال هي العصر واخرج الدمياطي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود
قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة
الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن حبان من طريق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فحبسه المشركون عن صلاة العصر حتى مسى بها فقال اللهم املأ بيوتهم واجوافهم
نارا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال
من حبسنا عن الصلاة الوسطى املأ بيوتهم نارا واخرج البزار بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله بيوتهم وقبورهم
نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس واخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا
عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى
صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقلوبهم نارا واخرج [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] صلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج احمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا انها
صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات كلهن واوصانا بالصلاة
الوسطى ونبأنا انها صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من طريق الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلاة العصر [illegible] واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابي صالح عن ابي هريرة [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة [illegible] انه سأل ابا
هريرة عن الصلاة الوسطى فقال [illegible] اقم الصلاة لدلوك الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن [illegible]
[illegible] قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى [illegible]
[illegible] هي العصر واخرج ابن سعد والبزار وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه [illegible] الصلاة الوسطى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
البزار بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي العصر واخرج وكيع عن حميدة قالت قرأت في مصحف عائشة
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد عن زياد بن ابي مريم ان عائشة امرت بمصحف لها ان يكتب

وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها حتى تؤذنوني فلما اخبروها انهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ابن جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر
وقوموا لله قانتين واخرج المحاملي عن ربيعة بن عبد الرحمن سمعت السائب بن يزيد تلا هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب انه كان يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق رفيع بن عبد الله سمع ابن عباس يقرؤها والصلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج وكيع والفريابي وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب
من طريق علي بن ابي طالب قال الصلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان حتى توارت بالحجاب واخرج وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد والطحاوي من طريق ابي قلابة قال
كان في مصحف ابي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن ابي المهلب
عن ابي بن كعب واخرج ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن ابيه عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه
قرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن ابي ايوب قال الصلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن المنذر والطحاوي عن ابي سعيد الخدري قال الصلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ام سلمة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طرق عن عائشة
قالت صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الدمياطي عن عبد الله بن عمرو قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك بما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة
العصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها صلاتان من النهار وبعدها صلاتان من الليل
واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد عن سالم بن عبد الله ان حفصة ام المؤمنين قالت الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال الوسطى هي العصر واخرج الطحاوي عن ابي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت
الصبح وفدي اسحق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فرأى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع
ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الآخرة
نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قال الوسطى هي العصر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال هي العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال الصلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن الصلاة فقال هي العصر واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة
الوسطى المغرب واخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا اكثرها ولا تقصر في السفر وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخرها عن وقتها ولم يعجلها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بن سيرين قال سأل رجل زيد بن ثابت عن الصلاة الوسطى قال
حافظ على الصلوات تدركها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الربيع بن خثيم ان سائلا سأله عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلت
اصبتها انما هي واحدة منهن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال سئل شريح عن الصلاة الوسطى فقال حافظوا عليها تصيبوها **قوله تعالى**
وقوموا لله قانتين اخرج وكيع واحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه
وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام اخرج الطبراني عن ابن عباس في قوله تعالى وقوموا لله قانتين
قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجيء خادم الرجل اليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام اخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة في حوائجهم حتى نزلت هذه الآية
وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يأمرون في الصلاة بحوائجهم حتى انزلت وقوموا لله قانتين فتركوا
الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمر اخاه
بالحاجة فانزل الله وقوموا لله قانتين فقطعوا الكلام فالقنوت السكوت واخرج ابن جرير من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال كنا نقوم في
الصلاة فنتكلم ويسار الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى اتيت انا فسلمت فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم قال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة والقنوت السكوت واخرج ابن جرير
من طريق زر عن ابن مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد احدث الله ان لا تكلموا في الصلاة
ونزلت هذه الآية وقوموا لله قانتين واخرج ابن جرير من طريق كلثوم بن المصطلق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد
علي السلام في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما شاء وانه قد احدث لكم في الصلاة ان لا يتكلم احد الا بذكر
الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا لله قانتين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى من طريق المسيب عن ابن مسعود قال كنا يسلم بعضنا على بعض في
الصلاة فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في نفسي انه نزل في شيء فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك السلام
ايها المسلم ورحمة الله ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كنتم في الصلاة فاقنتوا ولا تكلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال القانت المطيع
مطيع الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين مصلين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كل اهل دين يقومون
فيها عاصين فقوموا انتم مطيعين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين لله في الوتر واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال اذا قمتم في الصلاة فاسكتوا لا تكلموا احدا حتى تفرغوا منها والقانت المصلي الذي لا يتكلم واخرج سعيد بن

منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاصبهاني في الترغيب والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين
قال من القنوت الركوع والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم يصلي يهاب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت او يقلب الحصا او يعبث بشيء او يحدث
نفسه بشيء من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في
الصلاة ويأمرون بالحاجة فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلاة وامروا ان يخشعوا في الصلاة اذا قاموا اليها قانتين خاشعين غير
ساهين ولا لاهين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما
رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة لشغلا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم
فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شأنكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم
يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه ما كهرني ولا ضربني ولا
شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن واخرج البخاري ومسلم والنسائي
[illegible]

ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة
معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن
عمر اذا كان الخوف اكثر من ذلك فصل راكبا او قائما تومي ايماء واخرج ابن ماجه من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
الخوف ان يكون الامام يصلي بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة مع اميرهم
ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلوا مع اميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف اميرهم وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين
بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوف اشد من ذلك فرجالا او ركبانا واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المسايفة
ركعة اي وجه كان الرجل يجزئ عنه فان فعل ذلك لم يعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال يصلي
الراكب على دابته والراجل على رجليه فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني كما علمكم ان يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال اذا كانت المسايفة فليومئ برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالا او ركبانا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالا او ركبانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالا او ركبانا
قال لاصحاب محمد على الخيل في القتال اذا وقع الخوف فليصل الرجل على كل جهة قائما او راكبا او ما قدر على ان يومئ ايماء برأسه ويتكلم بلسانه واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال احل الله لك اذا كنت خائفا ان تصلي وانت راكب وانت تسعى تومي ايماء حيث كان وجهك القبلة او غيرها واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد فان خفتم فرجالا او ركبانا قال هذا في العدو يصلي الراكب والماشي يومئون ايماء حيث كان وجوههم والركعة الواحدة
تجزئك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فتكبيرة حيث كان وجهه واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال فان خفتم فرجالا او ركبانا قال ركعة ركعة واخرج ابو داود عن عبد الله بن انيس قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرأيته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني اخاف ان يكون
بيني وبينه ما ان اؤخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومئ ايماء نحوه فلما دنوت منه قال لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك
تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى برد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم في قوله
فان خفتم فرجالا او ركبانا قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة فاوم حيث كان وجهك واجعل السجود اخفض من الركوع واخرج عبد الرزاق
عن قتادة في قوله فرجالا او ركبانا قال ذلك عند الضراب بالسيف فصل ركعة ايماء حيث كان وجهك راكبا كنت او ماشيا او ساعيا واخرج الشافعي
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق فشغلنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلالا فاقام لكل صلاة اقامة وذلك قبل ان تنزل عليه فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد فاذا امنتم قال خرجتم من دار
السفر الى دار الاقامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال فاذا امنتم فصلوا الصلاة كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة قوله
تعالى والذين يتوفون الآية اخرج البخاري والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قد نسختها
الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الآية
قال كان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة فنسختها آية المواريث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج واخرج ابن جرير عن عطاء في
الآية قال كان ميراث المرأة من زوجها ان تسكن ان شاءت من يوم يموت زوجها الى الحول يقول فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسخها ما فرض الله من
الميراث واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى
الحول غير اخراج قال نسخ الله ذلك بآية الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثمن ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر وعشرا واخرج سعيد
بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين عن ابن عباس انه قام يخطب الناس فقرأ لهم سورة البقرة فبين لهم منها فاتى على هذه
الآية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه ثم قرأ حتى اتى على هذه الآية والذين يتوفون منكم الى قوله غير اخراج فقال وهذه
واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة حسبها الميراث واخرج ابو داود في ناسخه والنسائي عن عكرمة
في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال نسختها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن اسلم في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم قال كانت المرأة يوصي لها
زوجها بنفقة سنة ما لم تخرج وتتزوج فنسخ ذلك بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه
الآية الاخرى وفرض عليهن التربص اربعة اشهر وعشرا وفرض لهن الربع والثمن واخرج ابن الانباري عن قتادة في الآية قال كانت المرأة يوصي لها زوجها
بالسكنى والنفقة ما لم تخرج وتتزوج ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد والثمن ان كان لزوجها ولد ونسخ هذه الآية قوله يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الآية الوصية الى الحول واخرج ابن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلا من اهل الطائف قدم
المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم
يعط امرأته شيئا غير انهم امروا ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الآية واخرج ابن جرير عن عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال النكاح الحلال الطيب قوله تعالى
وللمطلقات الآية اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزلت متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان اردت ذلك لم افعل
فانزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الآية التي في الاحزاب قوله وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت وللمطلقات متاع بالمعروف واخرج عن عتاب بن خصيف في قوله وللمطلقات
متاع قال كان ذلك قبل الفرائض واخرج مالك وعبد الرزاق والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال

لكل مطلقة متعة الا التي يطلقها ولم يدخل بها وقد فرض لها صداقا فكفى بالنصف متاعا واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال لكل مؤ
مطلقة حرة او امة متعة وقرا وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما طلق حفص بن المغيرة
امراته فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها متعها قال لا اجد ما امتعها قال فانه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال لكل مطلقة متعة واخرج عبد بن حميد عن يعلى بن حكيم قال جاء
رجل لسعيد بن جبير المتعة على كل احد قال لا الا على المتقين واخرج البيهقي عن قتادة قال طلق رجل امراة عند شريح
فقال شريح متعها فقالت المراة انه ليست لي عليه متعة انما قال الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين وللمطلقات متاع بالمعروف حقا
على المحسنين وليس من اولئك واخرج البيهقي عن شريح انه قال لرجل فارق امراته لا تاب ان تكون من المتقين لا تاب ان تكون من المحسنين واخرج
ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا حرمت فمتاع بالمعروف **قوله تعالى** الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الآية
واخرج وكيع والفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت قال كانوا اربعة آلاف خرجوا فرارا من الطاعون وقالوا ناتي ارضا ليس بها موت حتى اذا كانوا بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا فمر
عليهم نبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية كانوا اربعة آلاف
من اهل قرية يقال لها داوردان خرجوا فارين من الطاعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق اسباط عن السدي عن ابي مالك في الآية
قال كانت قرية يقال لها داوردان قبل واسط فوقع بينهم الطاعون فاقامت طائفة وهربت طائفة فوقع الموت فيمن اقام وسلم الذين اجلوا فلما ارتفع
الطاعون رجعوا اليهم فقال الذين بقوا اخواننا كانوا احزم منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن بقينا الى ان يقع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فلما
ولئن بقينا الى ان يقع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين اجلوا والذين كانوا اقاموا وهم بضعة وثلاثون
الفا فساروا حتى اتوا واديا فيحا فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين ملكا باعلى الوادي وملكا باسفله فناداهم ان موتوا فماتوا فمكثوا ما
شاء الله ثم مر بهم نبي يقال له حزقيل فراى تلك العظام فوقف متعجبا لكثرة ما يرى منهم فاوحى الله اليه ان ناد ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي
فاجتمعت العظام من اعلى الوادي وادناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصارت اجسادا من عظام لا لحم ولا دم ثم اوحى
الله اليه ان ناد ايتها الاجسام ان الله يامرك ان تكتسي لحما فاكتست لحما ودما ثم اوحى الله اليه ان ناد ايتها الاجساد ان الله يامرك ان تقومي فبعثوا احياء ورجعوا
الى بلادهم فاقاموا لا يلبسون ثوبا الا كان عليهم كفنا دسما يعرفهم اهل ذلك الزمان انهم قد ماتوا ثم اقاموا حتى اتت عليهم آجالهم بعد ذلك قال
اسباط وقال منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز
في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم قال هم من اذرعات واخرج عن ابي صالح في الآية قال كانوا تسعة آلاف واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليتوفوها ولو كانت
آجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم واخرج ابن جرير عن اشعث بن اسلم البصري قال بينا عمر يصلي ويهوديان خلفه قال احدهما لصاحبه اهو هو
فلما انفتل عمر قال ارايت قول احدكما لصاحبه اهو هو قالا انا نجده في كتابنا قرنا من حديد يعطي ما يعطي حزقيل الذي احيا الموتى باذن الله فقال
عمر ما نجد في كتاب الله حزقيل ولا احيا الموتى باذن الله الا عيسى قالا اما تجد في كتاب الله ورسلا لم نقصصهم عليك فقال عمر بلى قالا اما احياء
الموتى فسنحدثك ان بني اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على راس ميل اماتهم الله فبنوا عليهم حائطا حتى اذا بليت عظامهم بعث الله حزقيل
فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله له فانزل الله في ذلك الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن هلال
ابن يساف في الآية قال هؤلاء قوم من بني اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج اغنياؤهم واشرافهم واقام فقراؤهم وسفلتهم فاستحر القتل في
المقيمين ولم يصب الآخرين شيء فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كما صنعوا نجونا فظعنوا جميعا فارسل عليهم الموت فصاروا عظاما
تبرق فجاءهم اهل القرى فجمعوهم في مكان واحد فمر بهم نبي فقال يا رب لو شئت احييت هؤلاء فعمروا بلادك وعبدوك فقال تكلم بكذا وكذا فتكلم
فنظر الى العظام تركب ثم تكلم فاذا العظام تكسى لحما ثم تكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ويهللون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله
سميع عليم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال هم قوم فروا من الطاعون فاماتهم الله قبل آجالهم عقوبة ومقتا ثم احياهم
ليكملوا بقية آجالهم واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كالب بن يوقنا لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بني اسرائيل حزقيل بن بوزي وهو ابن العجوز
وانما سمي ابن العجوز لانها سالت الله الولد وقد كبرت فوهبه لها وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر الله في كتابه في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
الآية واخرج عبد بن حميد عن وهب قال اصاب ناسا من بني اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما اصابهم وقالوا يا ليتنا قد متنا فاسترحنا مما نحن
فيه فاوحى الله الى حزقيل ان قومك صاحوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لو ماتوا فاستراحوا واي راحة لهم في الموت ايظنون اني لا اقدر ان ابعثهم بعد الموت
فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها اربعة آلاف قال وهب وهم الذين قال الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقم فيهم فنادهم
وكانت عظامهم قد تفرقت كما فرقتها الطير والسباع فنادى حزقيل ايتها العظام ان الله يامرك ان تكتسي اللحم فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت اجسادا
ثم نادى حزقيل الثانية فقال ايتها الارواح ان الله يامرك ان تعودي الى اجسادك فقاموا باذن الله وكبروا تكبيرة رجل واحد واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت يقول عدو كثير خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم
الله حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه ثم احياهم وامرهم ان يجاهدوا عدوهم فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وهم الذين قالوا
لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الآية قال كانوا اربعين الفا وثمانية آلاف
حظر عليهم حظائر وقد اروحت اجسادهم وانتنوا فانها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الريح خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل
الله فاماتهم الله ثم احياهم فامرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال خرجوا فرارا من الطاعون
وهم الوف ليست الفرقة اخرجتهم كما يخرج للحرب والقتال قلوبهم مؤتلفة فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال الله لهم موتوا في المكان
رجل وهي عظام تلوح فوقف ينظر اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام واخرج البخاري والنسائي عن عائشة قالت سالت رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في
بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن
ابن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه واخرج
سيف في الفتوحات عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا فان الموت في اعناقكم
وان كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب واخرج عبد بن حميد عن ام ايمن انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض اهله فقال وان اصاب
الناس موتان وانت فيهم فاثبت واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة
البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن خزيمة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف **قوله تعالى** من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحكيم الترمذي في
نوادر الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال ابو الدحداح
الانصاري يا رسول الله وان الله ليريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال ارني يدك يا رسول الله فناوله يده قال فاني
قد اقرضت ربي حائطي وحائط له فيه ستمائة نخلة وام الدحداح فيه وعيالها فجاء ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فقد
اقرضته ربي عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية جاء ابن الدحداح الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الا ارى ربنا يستقرضنا مما اعطانا لانفسنا وان لي ارضين احداهما بالعالية والاخرى بالسافلة واني قد جعلت
خيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مذلل لابن الدحداح في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن
الخطاب مثله واخرج ابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن الاعرج عن ابي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال
ابن الدحداح يا رسول الله لي حائطان احدهما بالسافلة والآخر بالعالية وقد اقرضت ربي احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قبله منك فاعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق لابن الدحداح مدلى في الجنة واخرج ابن سعد عن يحيى بن ابي كثير
قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاسلام اقرضوا الله من اموالكم يضاعفه لكم اضعافا
كثيرة فقال ابو الدحداح يا رسول الله لي مالان مال بالعالية ومال في بني ظفر فابعث خارصك فليقبض خيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة
ابن عمرو انطلق فانظر خيرهما فدعه واقبض الآخر فانطلق فاخبره فقال ما كنت لاقرض ربي شر ما املك ولكن اقرض ربي خير ما املك اني لا اخاف
فقرا في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مذلل لابن الدحداح في الجنة واخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رجل من الانصار يقرضه وقال لو كان هذا شيئا لم يستقرض فارسل الى ابن الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت احق بي وبمالي وولدي من نفسي
وانما هو مالك فخذ منه ما شئت فلما توفي ابن الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق مذلل لابن الدحداح في الجنة واخرج ابن عوق وابن المنذر
عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية في ثابت بن الدحداح حين تصدق بماله واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الآية قال انا اقرض الله فعمد الى خير ماله فتصدق به واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة
قال هذا التضعيف لا يعلم احد ما هو واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عثمان النهدي قال بلغني عن ابي هريرة حديث انه قال ان الله ليكتب
لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة الف الف حسنة فحججت ذلك العام ولم اكن اريد ان احج الا لالقاه في هذا الحديث فلقيت ابا هريرة فقلت له فقال
ليس هذا قلت ولم يحفظ الذي حدثك انما قلت ان الله ليعطي العبد المؤمن بالحسنة الواحدة الفي الف حسنة ثم قال ابو هريرة او ليس تجدون هذا
في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثيرة عند الله اكثر من الفي الف والفي الف والذي نفسي بيده لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة الفي الف حسنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الى آخرها قال صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزلت
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن المنذر
عن سفيان قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رب زد امتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية قال رب زد امتي فنزلت
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الآية قال رب زد امتي فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فانتهى واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم في قوله قرضا حسنا قال النفقة على الاهل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان اذا
سمع السائل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن كعب ان
رجلا قال له سمعت رجلا يقول من قرا قل هو الله احد مرة واحدة بنى الله له عشرة آلاف الف غرفة من در وياقوت افاصدق بذلك قال نعم او عجبت من ذلك
وعشرين الف الف وثلاثين الف الف وما لا يحصي ذلك الا الله ثم قرا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثير من الله ما لا يحصى واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب السماء يقول من يقرض الله قرضا حسنا اليوم يجزى غدا وملكا بباب
آخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب آخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك بباب
آخر ينادي لدوا للموت وابنوا للخراب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل انه يقول
يا ابن آدم اودع من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق اوفيكه احوج ما تكون اليه **قوله تعالى** والله يقبض ويبسط واليه ترجعون اخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض ويبسط قال يقبض الصدقة ويبسط قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب خلقهم واليه يعودون
واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس قال غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سعر لنا فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطلبني بمظلمة ولا مال واخرج
ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله سعر لنا فقال بل ادعو ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع
واني لارجو ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة واخرج البزار عن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله قوم لنا السعر قال ان غلاء السعر ورخصه
بيد الله اريد ان القى ربي وليس احد يطلبني بمظلمة ظلمتها اياه واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال علم الله ان فيمن يقاتل في سبيل الله من لا
يجد قوة وفيمن لا يقاتل في سبيله فضرب هؤلاء الى القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض
ويبسط قال يبسط عليك وانت ثقيل عن الخروج لا تريده ويقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخف له فلذلك شجعه مما في يده يكون
في ذلك حظه قوله تعالى الم تر الى الملا الآية اخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في الآية قال ذكر لنا والله اعلم ان موسى لما حضرته الوفاة
استخلف فتاه يوشع بن نون على بني اسرائيل وان يوشع بن نون سار فيهم بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم ان يوشع استخلف آخر فسار فيهم بسيرة صاحبه ثم
استخلف آخر فعرفوا وانكروا ثم استخلف آخر فانكروا عامة امره ثم ان بني اسرائيل اتوا نبيا من انبيائهم حين اوذوا
في انفسهم واموالهم فقالوا له سل ربك ان يكتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا الآية فبعث الله لهم
ملكا وكان في بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم ملكا انكروا ذلك وعجبوا
انى يكون له الملك علينا فقال ان الله اصطفاه عليكم الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل
من بعد موسى الآية قال هذا حين رفعت التوراة والنبوة واستخرج اهل الايمان وكانت الجبابرة قد اخرجتهم من ديارهم وابنائهم فلما كتب عليهم
القتال وذلك حين اتاهم التابوت قال وكان من بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط خلافة فلا تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون
النبوة الا في سبط النبوة فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه وليس من احد
السبطين لا من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الآية فابوا ان يسلموا له الرياسة حتى قال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وكان موسى حين القى الالواح تكسرت ورفع منها وجمع ما بقي فجعله في التابوت وكانت العمالقة قد سبت ذلك التابوت والعمالقة فرقة
من عاد كانوا باريحا فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فلما راوا ذلك قالوا سلموا له وملكوه
وكانت الانبياء اذا حضروا قتالا قدموا التابوت بين ايديهم ويقولون ان آدم نزل بذلك التابوت وبالركن وبعصا موسى من الجنة وبلغني ان التابوت
وعصا موسى في بحيرة طبرية وانهما يخرجان قبل يوم القيامة واخرج ابن اسحق وابن جرير عن وهب بن منبه قال خلف موسى في بني اسرائيل يوشع بن نون
يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بوزي وهو ابن العجوز ثم ان الله قبض حزقيل وعظمت في بني اسرائيل الاحداث ونسوا
من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث اليهم الياس بن نسي بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران نبيا وانما كانت الانبياء
من بني اسرائيل من بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد ما نسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقال له احاب وكان يسمع منه ويصدقه
فكان الياس يقيم له امره وكان سائر بني اسرائيل اتخذوا صنما يعبدونه من دون الله فجعل الياس يدعوهم الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك
والملوك متفرقة بالشام كل ملك له ناحية منها ياكلها فقال ذلك الملك لالياس ما ارى ما تدعو اليه الا باطلا ارى فلانا وفلانا يعدد ملوك بني
اسرائيل قد عبدوا الاوثان وهم ياكلون ويشربون ويتنعمون وما ينقص من دنياهم فاسترجع الياس وقام شعره ورفضه وخرج عنه ففعل ذلك
فعل اصحابه وعبد الاوثان ثم خلف فيهم من بعده اليسع فكان فيهم ما شاء الله ان يكون ثم قبضه الله اليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت الخطايا وعندهم التابوت
يتوارثونه كابرا عن كابر فيه السكينة وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون وكانوا لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويزحفون به معهم الا هزم الله
العدو فلما عظمت احداثهم وتركوا عهد الله نزل بهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا التابوت كما كانوا يخرجونه ثم زحفوا به فقوتلوا حتى استلب من ايديهم فمرج
امرهم عليهم ووطئهم عدوهم حتى اصيب من ابنائهم ونسائهم وفيهم نبي يقال له شمويل وهو الذي ذكره الله في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى
اذ قالوا لنبي لهم الآية فكلموه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بني اسرائيل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم وكان
الملك هو يسير بالجموع والنبي يقوم له بامره ويأتيه بالخبر من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح امرهم فاذا عتت الملوك وتركوا امر انبيائهم فسد امرهم فكانت
الملوك اذا تابعتها الجماعة على الضلالة تركوا امر الرسل ففريقا يكذبون فلا يقبلون منه شيئا وفريقا يقتلون فلم يزل ذلك البلاء بهم حتى قالوا
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا كنا نهاب الجهاد ونزهد فيه انا كنا ممنوعين في بلادنا
لا يطؤها احد فلا يظهر علينا فيها عدو فاما اذ بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد فنطيع ربنا في جهاد عدونا ونمنع ابناءنا ونساءنا وذرارينا فلما قالوا
له ذلك سال الله شمويل ان يبعث اليهم ملكا فقال الله انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو
ملك بني اسرائيل فادهن راسه منه وملكه عليهم فاقام ينتظر متى ذلك الرجل داخلا عليه وكان طالوت رجلا دباغا يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب
وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيهم نبوة ولا ملك فخرج طالوت في ابتغاء دابة له اضلته ومعه غلام له فمرا ببيت النبي عليه السلام فقال الغلام لطالوت
لو دخلت بنا على هذا النبي فسالناه عن امر دابتنا فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير فقال طالوت ما بما قلت من باس فدخلا عليه فبينما هما عنده يذكران له
شان دابتهما ويسالانه ان يدعو لهما اذ نش الدهن في القرن فقام اليه النبي عليه السلام فاخذه ثم قال لطالوت قرب راسك فقربه فدهنه منه ثم قال
انت ملك بني اسرائيل الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان اسم طالوت بالسريانية شاول بن قيس بن انيال بن ضرار بن يحرب بن افيح بن انيس بن بنيامين
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وقال الناس ملك طالوت فاتت عظماء بني اسرائيل نبيهم فقالوا ما شان طالوت يملك علينا وليس في بيت
النبوة ولا المملكة قد عرفت ان النبوة والملك في آل لاوي وآل يهودا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واخرج ابن
ابي حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو اسرائيل لشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كفاكم الله القتال قالوا انا نتخوف من حولنا
فيكون لنا ملك نفزع اليه فاوحى الله الى شمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس وضلت حمر لابي طالوت فارسله وغلاما له يطلبانها
فجاءا الى شمويل يسالانه عنها فقال ان الله قد بعثك ملكا على بني اسرائيل قال انا قال نعم قال وما علمت ان سبطي ادنى اسباط بني اسرائيل قال بلى قال فباي
آية قال بآية انك ترجع وقد وجد ابوك حمره فدهنه بدهن القدس فقال النبي لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا

ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا لنبي لهم شمويل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال هو يوشع بن نون واخرج ابن ابي حاتم من طريق
عمرو بن مرة عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال هو شمويل بن حنة بن العاقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كانت بنو
اسرائيل يقاتلون العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت وانهم ظهروا على بني اسرائيل فضربوا عليهم الجزية واخذوا توراتهم وكانت بنو اسرائيل
يسالون الله ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امراة حبلى فاخذوها فحبسوها في بيت خيفة ان تلد جارية
فتبدلها بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل في ولدها فجعلت تدعو الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته شمعون فكبر الغلام فاسلمته يتعلم التوراة
في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ الغلام ان يبعثه الله نبيا اتاه جبريل والغلام نائم الى جنب الشيخ وكان لا يأتمن عليه احدا غيره
فدعاه بلحن الشيخ يا شماول فقام الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره الشيخ ان يقول لا فيفزع الغلام فقال يا بني ارجع فنم فرجع فنام ثم
دعاه الثانية فاتاه الغلام ايضا فقال دعوتني فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل فقال اذهب
الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم كذبوه وقالوا استعجلت بالنبوة ولم يأن لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله آية من نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله الآية فدعا
الله فاتي بعصا تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا
مثلها وكان طالوت رجلا سقاء يسقي على حمار له فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما راوه دعوه فقاسوه بها فكان مثلها فقال لهم نبيهم ان
الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منك الساعة ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولم يؤت سعة من المال
فنتبعه لذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فأتنا بآية ان هذا ملك قال ان آية ملكه ان ياتيكم
التابوت الآية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فآمنوا بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان طالوت سقاء
يبيع الماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان عظيما جسيما يفضل بني
اسرائيل بعنقه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه وزاده بسطة في العلم قال العلم بالحرب واخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق بني
اسرائيل بمنكبيه فصاعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والله يؤتي ملكه من يشاء قال سلطانه واخرج ابن المنذر عن وهب انه
سئل ابنيا كان طالوت قال لا لم يأته وحي واخرج اسحق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا يعني الم تخبر يا محمد عن الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا
نقاتل الى قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يعني اخرجتنا العمالقة وكان راس العمالقة يومئذ جالوت فسال الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال هم الذين قال الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ونحن احق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة واخرج عبد بن
حميد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط لم يكن فيهم مملكة ولا نبوة وكان في بني اسرائيل سبطان سبط مملكة وسبط نبوة
فكان سبط النبوة سبط لاوي وكان سبط المملكة سبط يهوذا فلما بعث طالوت من غير سبط النبوة والمملكة انكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا انى
يكون له الملك علينا وليس من سبط النبوة ولا من سبط المملكة واخرج عبد بن حميد عن ابي عبيدة قال كان في بني اسرائيل رجل له ضرتان وكانت
احداهما تلد والاخرى لا تلد فاشتد على التي لا تلد فتطهرت فخرجت الى المسجد لتدعو الله فلقيها حكم بني اسرائيل وحكماؤهم الذين يدبرون امورهم
فقال اين تذهبين قالت حاجة لي الى ربي فقال اللهم اقض لها حاجتها فعلقت بغلام وهو الشمويل فلما ولدت جعلته محررا وكانوا يجعلون المحرر
اذا بلغ السعي في المسجد يخدم اهله فلما بلغ الشمويل السعي دفع الى اهل المسجد يخدمهم فنودي الشمويل ليلة فاتى الحكم فقال دعوتني قال لا فلما كانت
الليلة الاخرى دعي فاتى الحكم فقال دعوتني فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال دعيت البارحة الاولى قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم
قال فاذا دعيت الليلة فقل لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت انا عبدك بين يديك مرني بما شئت فاوحى الله اليه فاتى الحكم
فقال دعيت الليلة قال نعم واوحي الي قال فذكر لك شيء قال لا عليك ان لا تسألني قال ما ابيت ان تخبرني الا وقد ذكر لك شيء من امري فالح عليه وابى
ان يدعه حتى اخبره فقال قيل لي انه قد حضرت هلكتك وارتشى ابنك في حكمك فكان لا يدبر امرا الا انتكث ولا يبعث جيشا الا هزم حتى بعث جيشا
وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فهزموا واخذت التوراة فصعد المنبر وهو اسيف غضبان فوقع فانكسرت رجله او فخذه فمات من ذلك فعند ذلك
قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا وهو الشمويل بن حنة العاقر قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت اخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن
خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال امرني عثمان بن عفان ان اكتب له مصحفا فقال اني جاعل معك رجلا لسنا فصيحا فما اجتمعتما عليه فاكتباه وما
اختلفتما فيه فارفعاه الي قال زيد فقلت انا التابوه وقال ابان بن سعيد التابوت فرفعناه الى عثمان فقال التابوت فكتبت واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان امر فتيانا من المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف فقال ما اختلفتم فيه فاجعلوه بلسان قريش فقال المهاجرون
التابوت وقال الانصار التابوه فقال عثمان اكتبوه بلغة المهاجرين التابوت واخرج ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود وابن الانباري
معا في المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فراى حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود
والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الى عثمان بالصحف فارسل عثمان الى زيد بن ثابت
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال النفر القرشيون التابوت
وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش نزل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه انه
سئل عن تابوت موسى ما سعته قال نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين قوله تعالى فيه سكينة من ربكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال السكينة الرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال السكينة الطمأنينة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة دابة

الحرب لها عينان لها شعاع وكان اذا التقى الجمعان اخرجت يديها ونظرت اليهم فينهزم الجيش من الرعب واخرج الطبراني في الاوسط فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة عن علي قال السكينة ريح خجوج ولها راسان واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل من طريق ابي الاحوص عن علي قال السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ريح هفافة واخرج ابن عيينة وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينة من ربكم قال ريح هفافة لها صورة ولها وجه كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن مسعود الصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال السكينة من الله كهيئة الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب مثل ذنب الهر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي مالك عن ابن عباس قال فيه سكينة من ربكم قال الطست من الذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الانبياء القى موسى فيها الالواح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينة قال روح من الله يتكلم اذا اختلفوا في شيء تكلم فاخبرهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قال شيء تسكن اليه قلوبهم يعني ما يعرفون من الايات يسكنون اليه واخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينة اي وقار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك آل موسى قال عصاه ورضاض الالواح واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصا هارون وثياب موسى وثياب هارون ولوحان من التورية والمن وكلمة الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج اسحق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال البقية رضاض الالواح وعصا موسى وعمامة هارون وقفيز هارون الذي كان فيه علامات الانبياء وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من من الجنة وكان يفطر عليه يعقوب و السكينة فكانت مثل راس هرة من زبرجد خضراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تحمله الملائكة قال اقبلت به الملائكة تحمله حتى وضعته في بيت طالوت فاصبح في داره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لآية قال علامة قوله تعالى فلما فصل طالوت الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال خرج مع طالوت وهم ثمانون الفا وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم باسا فخرج يسير بين يدي الجند فلا يجتمع اليه اصحابه حتى يهزم هو من لقي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه هيبة من جالوت فعبر منهم اربعة آلاف ورجع ستة وسبعون الفا فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الا غرفة روي فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه فنظروا الى جالوت رجعوا ايضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة آلاف وستمائة وبضعة وثمانون وخلص في ثلاثمائة وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعطش فلما انتهى الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشربوا منه فلم يزد من شرب منه الا عطشا واجزأ من اغترف غرفة بيده وانقطع الظما عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس فلما فصل طالوت بالجنود غازيا الى جالوت قال طالوت لبني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر قال النهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشرب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن اغترف غرفة واطاعه روي بطاعته ومن شرب فاكثر عصى فلم يرو فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قال الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال النهر فلسطين واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال كان الكفار يشربون فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزيهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال في تلك الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم واخرج سعيد بن منصور عن عثمان انه قرأ الا من اغترف غرفة بضم الغين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فشربوا منه الا قليلا منهم قال القليل ثلاثمائة وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن البراء قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر انتم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي وكان اصحابه يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا واخرج ابن ابي شيبة عن عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا كعدة الذين جاوزوا مع طالوت النهر وعدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر واخرج اسحق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلاثمائة الف وثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فشربوا منه كلهم الا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردهم طالوت ومضى في ثلاثمائة وثلاثة عشر وكان اشمويل دفع الى طالوت درعا فقال من يستوي عليه هذه الدرع فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى منادي طالوت من قتل جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي وكان الله سبب هذا الامر على يد داود ابن ايشا وهو من ولد فارص بن يهودا بن يعقوب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين يستيقنون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال شروا انفسهم لله ووطنوها على الموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية تلقى المؤمن بعضهم افضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مؤمنون قوله تعالى ولما برزوا لجالوت الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت اميرا على الجيش فبعث ابو داود مع داود بشيء الى اخوته فقال داود لطالوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لك ثلث ملكي وانكحك ابنتي فاخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات ثم سمى ابراهيم واسحق ويعقوب فخرج على ابراهيم فجعله في مرجمته فرمى بها جالوت فخرق ثلاث وثلاثين بيضة عن راسه وقتلت ما وراءه ثلاثين الفا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا الي من يقاتلني فان قتلني فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فاتي بداود الى طالوت فتناصاه ان قتله ان ينكحه ابنته وان يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره داود ان يقاتله بسلاح وقال ان الله لم ينصرني عليه لم يغن السلاح شيئا فخرج اليه بالمقلاع ومخلاة فيها احجار ثم برز له فقال له جالوت انت تقاتلني قال داود نعم قال ويلك ما خرجت الا كما تخرج الى الكلب بالمقلاع والحجارة لابددن لحمك ولاطعمنه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل انت عدو الله شر من الكلب فاخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرع جالوت وانهزم من معه واحتز راسه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت ابو داود فيمن عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود اصغر بنيه وانه اتاه ذات يوم فقال له يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيئا الا صرعته

قال ابشر فان الله قد جعل رزقك في قذافتك ثم اتاه يوما آخر فقال له يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا فركبته واخذت باذنيه فلم يهجني فقال ابشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله ثم اتاه يوما آخر فقال يا ابتاه اني لامشي بين الجبال فاسبح فما يبقى جبل الا سبح معي فقال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاكه الله وكان داود راعيا وكان ابوه خلفه ياتي اليه والى اخوته بالطعام فاتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على راسه فيغلي حتى يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على راسه كهيئة الاكليل ويدخل في هذا الثوب فيملاه فدعا طالوت بني اسرائيل فجربهم به فلم يوافقه منهم احد فلما فرغوا قال طالوت لابي داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو ياتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر في الطريق بثلاثة احجار فكلمنه وقلن يا داود خذنا تقتل بنا جالوت قال فاخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من قتل جالوت زوجته ابنتي واجريت خاتمه في ملكي فلما جاء داود وضعوا القرن على راسه فغلى حتى ادهن منه ولبس الثوب فملاه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه احد الا تقلقل فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى تنقض ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشدهم فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه وقال له يا فتى ارجع فاني ارحمك ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك واخرج الحجارة فوضعها في القذافة كلما رفع حجرا سماه فقال هذا باسم ابي ابراهيم والثاني باسم ابي اسحق والثالث باسم ابي اسرائيل ثم ادار القذافة فعادت الاحجار حجرا واحدا ثم ارسله فصك به بين عيني جالوت فثقبت راسه فقتله ثم لم تزل تقتل كل انسان تصيبه تنفذ منه حتى لم يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فانكح داود ابنته واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس الى داود واحبوه فلما راى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فاراد قتله فعلم به داود فسجى له زق خمر في مضجعه فدخل طالوت الى منام داود وقد هرب داود فضرب الزق ضربة فخرقه فسالت الخمر منه فقال يرحم الله داود ما كان اكثر شربه الخمر ثم ان داود اتاه من القابلة في بيته وهو نائم فوضع سهمين عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وشماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال يرحم الله داود هو خير مني ظفرت به فقتلته وظفر بي فكف عني ثم انه ركب يوما فوجده في البرية يمشي وطالوت على فرس فقال طالوت اليوم اقتل داود وكان داود اذا فزع لا يدرك فركض على اثره طالوت ففزع داود فاشتد فدخل غارا واوحى الله الى العنكبوت فضربت عليه بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل ها هنا لخرق بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعدما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله وآتاه الله الملك والحكمة قال الحكمة هي النبوة آتاه نبوة شمعون وملك طالوت واخرج ابن المنذر عن ابي اسحق وابن عساكر عن مكحول قال زعم اهل الكتاب ان طالوت لما رأى انصراف بني اسرائيل عنه الى داود هم ان يغتال داود فصرفه الله عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس التنصل منها والتوبة فاتى الى عجوز كانت تعلم الاسم الذي يدعى به فقال لها اني قد اخطات خطيئة لن يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت منطلقة معي الى قبره فتدعين الله ليبعثه حتى اساله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصلت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فساله فقال ان كفارة خطيئتك ان تجاهد بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع اليسع الى موضعه ففعل ذلك طالوت حتى هلك وهلك اهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فانزل الله عليه وعلمه صنعة الحديد فالانه له وامر الجبال والطير ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط احدا من خلقه مثل صوته كان اذا قرا الزبور تدنو اليه الوحش حتى يؤخذ باعناقها وانها لمصغية له تستمع وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط والصنوج الا على اصناف صوته قوله تعالى ولولا دفع الله الناس الآية اخرج ابن جرير وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده ودويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس الآية يقول ولولا دفاع الله بالبر عن الفاجر ودفعه ببقية اخلاق الناس بعضهم عن بعض لفسدت الارض بهلاك اهلها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية قال يبتلي الله المؤمن بالكافر ويعافي الكافر بالمؤمن واخرج ابن جرير عن الربيع لفسدت الارض يقول لهلك من في الارض واخرج ابن جرير عن ابي مسلم سمعت عليا يقول لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم واخرج الحكيم الترمذي وابن عساكر عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف عن اهل الارض البلاء والغرق واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن علي بن ابي طالب قال ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين يكونون فيها واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه آخر واخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون واخرج احمد في الزهد والخلال في كرامات الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الخلال بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه آخر وهم في الارض كلها واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة قالوا يا رسول الله فبم ادركوها قال بالسخاء والنصيحة للمؤمنين واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ولله في الخلق واحد على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلاثمائة واذا مات من الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء واخرج الطبراني وابن عساكر عن عوف بن

ماات قال لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الابدال فبهم تنصرون وبهم ترزقون واخرج ابن حبان في تاريخه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون واخرج ابن ابي
عن قتادة قال لن تخلو الارض من اربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون كلما مات واحد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة واني لارجو
ان يكون الحسن منهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال لم يزل على وجه الارض في الدهر سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك
هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال لم تبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها
الا زمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج احمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة
يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج احمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر بهم يدفع العذاب واخرج الخلال في كرامات
الاولياء عن زاذان قال ما خلت الارض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا يدفع بهم عن اهل الارض واخرج الجندي في فضائل مكة عن مجاهد قال
لم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا ولولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن زهير بن محمد قال لم يزل على وجه
الارض سبعة مسلمون فصاعدا ولولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن عساكر عن ابي الزاهرية قال الابدال ثلاثون رجلا بالشام
بهم يمطرون وبهم يرزقون اذا مات منهم رجل ابدل الله مكانه واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم النخعي قال ما من قرية ولا بلدة الا يكون فيها
من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن ابي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا
من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر يخلفه وهم اوتاد الارض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين
ابراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج البخاري
وابن ماجه عن معاوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي
امر الله وهم ظاهرون على الناس واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا
يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك واخرج البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من امتي ظاهرين
على الناس حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي قوامة على امر الله لا يضرها
من خالفها واخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج مسلم
وصححه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن عمران
ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال واخرج الترمذي
وصححه وابن ماجه عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة واخرج
ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي عنبة الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله يغرس في هذا الدين
غرسا يستعملهم في طاعته واخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم
لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على
الحق حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها
دينها واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان في راس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في المدخل والخطيب من
طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسئلة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه ذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يقيض في راس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي
واخرج الحاكم عن سفيان بن عيينة قال بلغني انه يخرج في كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلماء يقوي الله به الدين
وان يحيى بن آدم عندي منهم واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخا من اهل العلم يقول لابي العباس بن سريج
ابشر ايها القاضي فان الله من على المؤمنين بعمر بن عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن على راس المائتين بالشافعي حتى
اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلاثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة قوله تعالى تلك الرسل الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وهو عبد الله وكلمته وروحه وآتى داود زبورا وآتى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج ابن ابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال كلم الله موسى وارسل
محمدا الى الناس كافة واخرج ابن ابي حاتم عن عامر الشعبي ورفع بعضهم درجات قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن
ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا افضل
ولا افضل على ابراهيم خليل الرحمن احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات
يقول من بعد موسى وعيسى واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية
اذ اقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية اتحب عليا قال نعم قال انها ستكون بينكم هنيهة قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله قال
عفو الله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله فعند ذلك نزلت هذه الآية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم قال من الزكاة والتطوع واخرج
ابن المنذر عن سفيان قال يقال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن ونسخ شهر رمضان كل صوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في الآية قال قد علم الله ان ناسا يتخالون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلا خلة الا خلة المتقين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن عطاء بن دينار قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل الظالمون هم الكافرون قوله تعالى الله
لا اله الا هو الحي القيوم الآية واخرج احمد ومسلم واللفظ له وابو داود وابن الضريس والحاكم والهروي في فضائله عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه

سأله اي آية في كتاب الله اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين
تقدس الملك عند ساق العرش واخرج النسائي وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام
فقلت ما انت جني ام انسي قال جني قلت فناولني يدك فناولني فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ان ما
فيهم من هو اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من طعامك فقال له ابي فما الذي يجيرنا
منكم قال هذه الآية آية الكرسي التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي اجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى يمسي فلما اصبح
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابو نعيم في المعرفة بسند جيد عن ابن
الاسقع البكري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله انسان اي آية في القرآن اعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية واخرج احمد وابن الضريس والهروي في فضائله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من
اصحابه فقال اي فلان هل تزوجت قال لا وليس عندي ما اتزوج به قال او ليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القرآن اليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى
قال ربع القرآن قال بلى قال ربع القرآن اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن اليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن
تزوج تزوج واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلاة الاخرى ولا
يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي القرآن اعظم قالوا الله
ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية واخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة
المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى واخرج ابو الحسن محمد بن احمد بن شمعون الواعظ في اماليه وابن النجار عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فشكى اليه ان ما في بيته ممحوق من البركة فقال اين انت من آية الكرسي ما تليت على طعام ولا ادام الا انمى الله بركة ذلك الطعام والادام واخرج الدارمي
عن ايفع بن عبد الله الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي آية في كتاب الله اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي آية في كتاب الله تحب
ان تصيبك وامتك قال آخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا في الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه واخرج البخاري في
تاريخه بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب
النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الصلصال بن الدلهمس
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في فضائله والبيهقي عن ابن مسعود قال ان اعظم آية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج
ابو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من آية في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي
القيوم واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسماء والصفات قال ما في السماء والارض ولا سهل ولا جبل اعظم من آية الكرسي واخرج ابو عبيد في فضائله
والدارمي والطبراني وابو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال له هل لك ان تصارعني فان صرعتني
علمتك آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال اقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان
وله خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود اهو عمر فقال من عسى ان يكون الا عمر واخرج المحاملي في فوائده قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به
قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك واخرج ابن راهويه والشيرازي في الالقاب والهروي في فضائله عن ابن
عمر ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرني باعظم آية في القرآن واعدلها واخوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير
سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعظم آية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى الى آخرها واخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وارجى آية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة او آية الكرسي ضحك وقال انهما
من كنز الرحمن تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوءا يجز به استرجع واستكان واخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي في فضائله عن ابن عباس قال ما خلق
الله من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من سورة البقرة واعظم آية فيها آية الكرسي واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن
ابن عوف انه كان اذا دخل منزله قرأ آية الكرسي في زواياه واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال سيد آي
القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول
الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والدارمي ومحمد بن
نصر وابن الضريس عن علي قال ما ارى رجلا ولد في الاسلام وادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو
تعلمون ما هي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم وما بت ليلة قط حتى اقرأها ثلاث مرات اقرأها في الركعتين بعد العشاء
الآخرة وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي واخرج ابو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب يا ابا المنذر اي آية
في القرآن اعظم قال الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اي آية في كتاب الله عز وجل اعظم قال الله ورسوله اعلم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب
صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر واخرج ابن راهويه في مسنده عن عوف بن مالك قال جلس ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اي آية انزل الله عليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصا فشكوت ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل
الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت
الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به مني لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني ان لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه

فقال ما فعل اسيرك فقلت عاهدني ان لا يعود

وسلم فقال ابن عايذ فارصدني فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني ان لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عايذ فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيئا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان انفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال اقرأ آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقرأهما عليه بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا واخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك كل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تأخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يريد مما اطلعهم عليه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظهما يريد ولا يفوته شيء مما في السموات والارض وهو العلي العظيم يريد لا اعلى منه ولا اعز ولا اجل ولا اكرم واخرج ابن المنذر عن ابي بحرية يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا الله العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني وابو نعيم في الدلائل عن اسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه الى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على آية تقرؤها على بيتك فلا اخالف الى اهلك وتقرؤها على انائك فلا يكشف غطاؤه فاعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت الآية التي ادلك عليها هي آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب واخرج النسائي والروياني في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج ابن ابي الدنيا في الدعاء والطبراني وابن مردويه والهروي في فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ترجعي فجاءت فقال لها ابو ايوب عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك ان لا تبرحي فقالت يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود فتركها ثم قالت هل لك ان اعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوبة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن ابي ايوب انه كان في سهوة له فكانت الغول تجيء فتأخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت لي اني لا اعود فارسلتها فقال انها عائدة فاخذتها فقالت ارسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب واخرج احمد وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما انزل عليك اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله واخرج ابن مردويه عن ابي موسى الاشعري مرفوعا اوحى الله الى موسى بن عمران اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فانه من يقرؤها في دبر كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب المنيبين واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق او عبد امتحنت قلبه بالايمان او اريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا واخرج احمد والطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين عن ابيه عن امه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها امر ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فاطمة فيقرآ عندها آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الآية ويعوذاها بالمعوذتين واخرج الديلمي عن علي بن ابي طالب ما ارى رجلا ادرك عقله في الاسلام يبيت حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما فيها ما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقرأها واخرج الطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال كان لي تمر في سهوة فجعلت اراه ينقص منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجده غدا هرة فقل اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدت هرة فقلت اجيبي رسول الله فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله لما تركتني فاني غير عائدة فتركتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبرته خبرها فقال كذبت وهي عائدة فقل لها اجيبي رسول الله فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله يا ابا ايوب لما تركتني هذه المرة فاني غير عائدة فتركتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كما قال لي اول مرة ذلك ثلاثا فقالت لي في الثالثة اذكرك الله يا ابا ايوب حتى اعلمك شيئا لا يسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو فقالت آية الكرسي لا يسمعها شيطان الا ذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت كذوبا واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال اصبت جنية فقالت لي دعني واعلمك آية اذا قلتها لم يقربك منا احد قلت ما هو قالت الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال كنت موذيا فشكوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت روزنة في البيت لنا فقال ارصد فاذا رايت شيئا فقل اخس يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا شيء قد تدلى من روزنة فوثبت اليه فقلت اخس يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فتضرع الي وقال لي لا اعود فارسلته

فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبرته بالذي كان فقال اما انه سيعود ففعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقسم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة اخذته فقلت ما انت بمفارقي حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشدني وتضرع الي وقال اعلمك شيئا اذا قلته من ليلتك لم يقربك جان ولا لص تقرأ آية الكرسي فارسلته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله ناشدني وتضرع الي حتى رحمته وعلمني شيئا اذا قلته لم يقربني جن ولا لص قال صدق وان كان كذوبا واخرج البخاري وابن الضريس والنسائي وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات انك تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب واخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكمنت بالليل فاذا الغول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة كثيرة العيال لا اعود فجاءت الثالثة فاخذتها فقالت دعني حتى اعلمك شيئا اذا قلته لم يقربه احد منا اذا اويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي واخرج الدارمي والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح واخرج البخاري في تاريخه وابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت آية الكرسي من تحت العرش واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائط فسمع فيه جلبة فقال ما هذا فقال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي واخرج ابو عبيد عن سلمة بن قيس وكان اول امير كان على اليمن قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات اخوه فرآه في المنام فقال اخي اي الاعمال تجدون افضل قال القرآن قال فاي القرآن افضل قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال اترجون لنا شيئا قال نعم انكم تعملون ولا تعلمون وانا نعلم ولا نعمل واخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ آية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به ملكين يحفظانه حتى يصبح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى اذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت انام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك وانزل الله على نبيه آية الكرسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قيم على كل شيء يكلؤه ويرزقه ويحفظه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال الحي الذي لا يموت والقيوم القائم الذي لا بدل له واخرج ابن ابي اياس وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم على كل شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا تأخذه سنة قال السنة الوسنان الذي هو قائم وليس بنائم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى وهو يقول

ولا سنة طول الدهر تأخذه ... ولا ينام وما في امره فند

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال السنة النعاس والنوم الاستثقال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال السنة ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الانسان واخرج ابن ابي حاتم عن عطية لا تأخذه سنة قال لا يفتر واخرج سعيد بن جبير في قوله من ذا الذي يشفع عنده قال من يتكلم عنده الا باذنه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين ايديهم قال ما مضى من الدنيا وما خلفهم من الآخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم ما قدموا من اعمالهم وما خلفهم ما اضاعوا من اعمالهم واخرج ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون بشيء من علمه الا بما شاء هو ان يعلمهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظهما واخرج الفريابي في الصفات والخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه موضع قدمه والعرش لا يقدر قدره واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل قلت هذا على سبيل الاستعارة تعالى الله عن التشبيه وقد وضح ما اخرجه ابن جرير عن الضحاك في الآية قال الكرسي الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعته يعني الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا ذر ما السموات السبع والارضين السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واخرج عبد بن حميد وابن ابي عاصم

في السنة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة عن عمر قال اتت امرأة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا
كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه اربع اصابع واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية بسند واه عن علي مرفوعا الكرسي لؤلؤ
والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الكرسي
تحت العرش ملتصق والله كله في جوف الكرسي واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين
جزءا من نور العرش واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السموات والارض في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة
وما الكرسي في العرش الا مثل حلقة في ارض فلاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين
يدي العرش واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على كرسيه يئط كما يئط
الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية قال اما القيوم فهو القائم واما السنة فهي ريح النوم التي تاخذ في الوجه فينعس الانسان واما ما بين ايديهم
فالدنيا وما خلفهم الآخرة واما لا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات
والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤوده فلا يثقل عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن
ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد منهم اربعة
وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات رؤوسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه
على عرشه قال البيهقي في هذا اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا
يؤوده حفظهما يقول لا يثقل عليه واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ولا يؤوده قال لا يثقله قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر يعطي المئين ولا يؤوده حملها محض الضرائب ماجد الاخلاق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤوده قال لا يكرثه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي قد كمل في عظمته قوله تعالى لا اكراه في الدين الآية اخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانت المرأة من الانصار
تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا
فانزل الله لا اكراه في الدين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في الانصار
خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المرأة منهم اذا كانت نزورة او مقلاة تنذر لئن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه
وفيهم منهم فلما اجليت النضير قالت الانصار يا رسول الله ابناؤنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية لا اكراه في الدين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خير اصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوهم معهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
الشعبي قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتنذر ان عاش ولدها ان تجعله مع اهل الكتاب على دينهم فجاء الاسلام وطوائف من
ابناء الانصار على دينهم فقالوا انما جعلناهم على دينهم ونحن نرى ان دينهم افضل من ديننا وان الله جاء بالاسلام فلنكرهنهم فنزلت لا اكراه في الدين فكان
فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير فلحق بهم من لم يسلم وبقي من اسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال كان ناس من الانصار مسترضعين في بني قريظة فثبتوا على دينهم فلما جاء الاسلام اراد اهلوهم ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا
اكراه في الدين واخرج ابن جرير وابن المنذر من وجه آخر قال كانت النضير ارضعت رجالا من الاوس فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائهم قال
ابناؤهم من الاوس لنذهبن معهم ولندينن دينهم فمنعهم اهلوهم واكرهوهم على الاسلام ففيهم نزلت هذه الآية لا اكراه في الدين واخرج ابن جرير عن الحسن
ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما اجلوا اراد اهلوهم ان يلحقوهم بدينهم فنزلت لا اكراه في الدين واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن
عباس في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما فقال للنبي
صلى الله عليه وسلم الا استكرههما فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار من
بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقدما المدينة في نفر من اهل دينهم يحملون الطعام فرآهما ابوهما فانتزعهما
وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله لا اكراه في الدين
فخلى سبيلهما واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار يقال له ابو الحصين كان له ابنان
فقدم تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا وارادوا ان يرجعوا اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا ورجعا الى الشام
معهم فاتى ابوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما فقال لا اكراه في الدين ولم يؤمر يومئذ بقتال اهل الكتاب وقال ابعدهما
الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين في نفسه حيث لم يبعث في طلبهما فنزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية ثم نسخ لا اكراه
في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال وذلك لما
دخل الناس في الاسلام واعطى اهل الكتاب الجزية واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانت العرب ليس لها دين
فاكرهوا على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله لا اكراه في الدين
قال لا يكره اهل الكتاب على الاسلام واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وسق الرومي قال كنت مملوكا لعمر
فكان يقول لي اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فاني لا استعين على امانتهم بمن ليس منهم فابيت عليه فقال لا اكراه في الدين
النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية اسلمي تسلمي فابت فقال عمر اللهم اشهد ثم تلا لا اكراه في الدين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سليمان
بن موسى في قوله لا اكراه في الدين قال نسختها جاهد الكفار والمنافقين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حميد الاعرج انه كان يقرأ قد تبين الرشد

من الغي وكان يقول قراءتي على قراءة مجاهد واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الطاغوت
ما يعبدون من دون الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف وابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القرآن واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولفظ سفيان قال كلمة الاخلاص واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن سلام قال
رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأني في روضة خضراء وسطها عمود حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي
اصعد عليه فصعدت حتى اخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة
فروضة الاسلام واما العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت واخرج ابن عساكر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من
بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود فمن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر
نظام التوحيد فمن كذب بالقدر كان كفره بالقدر نقضا للتوحيد فاذا وحد الله وآمن بالقدر فهي العروة الوثقى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاذ
ابن مسلم في قوله لا انفصام لها قال لا انقطاع لها دون دخول الجنة قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا الآية اخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن
عباس في قوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم قوم آمنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ومقسم مثله واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى
الى الضلالة واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال الظلمات الكفر والنور الايمان واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ما كان في القرآن من الظلمات والنور فهو الكفر والايمان
واخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد قال يبعث اهل الاهواء او تبعث اهل الفتن فمن كان هواه الايمان كانت فتنته بيضاء مضيئة ومن
كان هواه الكفر كانت فتنته سوداء مظلمة ثم قرأ هذه الآية قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الآية اخرج الطيالسي وابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب قال الذي حاج ابراهيم في ربه هو نمرود بن كنعان واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع والسدي مثله واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم ان اول جبار في الارض كان نمرود وكان الناس يخرجون يمتارون
من عنده الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس قال من ربكم قالوا انت حتى مر ابراهيم فقال من ربك قال الذي يحيي
ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى اهله
فمر على كثيب من رمل اعفر فقال الا آخذ من هذا فآتي به اهلي فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فاخذ منه فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت
امرأته الى متاعه ففتحته فاذا هو باجود طعام رآه احد فصنعت منه فقربته اليه وكان عهده باهله انه ليس عندهم طعام فقال من اين هذا فقالت من
الطعام الذي جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان آمن بي واتركك على ملكك قال فهل رب غيري فجاءه الثانية فقال له
ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك فاجمع جموعك الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جموعه فامر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها
فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت منخره فمكث اربعمائة
سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما راسه وكان جبارا اربعمائة سنة فعذبه الله اربعمائة سنة كملكه ثم اماته الله
وهو الذي كان بنى صرحا الى السماء فاتى الله بنيانه من القواعد واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم
قال نمرود بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اتي برجلين قتل احدهما وترك الآخر فقال انا احيي واميت قال استحيي اترك من شئت واميت
اقتل من شئت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك يقال له نمرود بن كنعان وهو اول ملك تجبر في الارض وهو
صاحب الصرح ببابل ذكر انه دعا برجلين فقتل احدهما واستحيا الآخر فقال انا استحيي من شئت واقتل من شئت واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة عن مجاهد في قوله انا احيي واميت قال اقتل من شئت واستحيي من شئت ادعه حيا ولا اقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها
اربعة نفر مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بخت نصر ونمرود بن كنعان لم يملكها غيرهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال لما خرج ابراهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن قبل دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربي
الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت انا ادخل اربعة نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع اطعمت اثنين
وسقيتهما فعاشا وتركت اثنين فماتا فعرف ابراهيم ان له قدرة بسلطانه وملكه على ان يفعل ذلك قال له فان ربي الذي يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر
فقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الا ترون انه من جنونه اجترأ على آلهتكم فكسرها وان النار لم تاكله وخشي ان يفتضح في قومه واخرج ابو
الشيخ عن السدي والله لا يهدي القوم الظالمين قال الى الايمان قوله تعالى او كالذي مر على قرية الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي بن ابي طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية خربة
وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ينظم بعضها
الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاتى مدينته وقد ترك جارا له اسكافا
شابا فجاء وهو شيخ كبير واخرج اسحق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان عزيرا هو العبد الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه واخرج ابن جرير
وابن عساكر عن ابن عباس ان عزير بن سروخا هو الذي قال الله في كتابه او كالذي مر على قرية الآية واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان بن بريدة
والضحاك والسدي مثله واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا
حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن
حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبزا

يا ابا سعد فالقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل فياكله ثم استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما
فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد اهلها ورأى عظاما بالية فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا
فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام وكان فيما بين ذلك في بني اسرائيل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق له
ليعقل قلبه وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه كل ذلك يرى ويعقل
فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار والشمس لم تغب قال
او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني بالطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر
في القصعة فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير ولا الخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه
انكر في قلبه فقال له الملك انكرت ما قلت لك انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت
من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا
راسه واذنيه الى السماء ناهقا فذلك قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام
حمارك كيف يركب بعضها بعضا في اوصالها حتى اذا صارت عظاما مصورا حمارا بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل
شيء قدير من احياء الموتى وغيره قال فركب حماره واتى محلته فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا
هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير
يا هذه هذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رأيت احدا من كذا وكذا سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله
عزير قد فقدناه منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة
يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح بيده على عينيها فصحتا واخذ
بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بني اسرائيل
وهم في انديتهم ومجالسهم وابن لعزير ابن مائة سنة وثماني عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم وقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انا
فلانة مولاتكم دعا لي ربه فرد علي بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة
سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق بخت نصر
التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن التوراة ايام بخت نصر في موضع لم يعرفه احد غير عزير فانطلق
بهم الى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة وبنو اسرائيل حوله فجدد لهم التوراة ونزل من
السماء شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده التوراة
وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقيل والقرية التي مات فيها يقال لها ساير اباذ قال ابن عباس فكان كما قال الله
ولنجعلك آية للناس يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا
كهيئته يوم مات واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله او كالذي مر على قرية قال كان
نبيا اسمه ارميا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان ارميا لما خرب بيت المقدس وحرقت الكتب
وقف في ناحية الجبل فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها الاول فجعل ينظر الى العظام كيف يلتام
بعضها الى بعض ثم نظر الى العظام تكسى عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فقال انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه
تينا في مكتل وقلة فيها ماء واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله او كالذي مر على قرية قال القرية بيت المقدس مر بها عزير بعد اذ خربها بخت نصر وعن
قتادة والضحاك والربيع مثله واخرج ابن ابي حاتم من طريق سليمان بن محمد اليساري سمعت رجلا من اهل الشام يقول ان الذي اماته الله مائة عام ثم
بعثه اسمه حزقيل بن بورا واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال كان امر عزير وبخت نصر في الفترة واخرج اسحاق وابن عساكر عن عطاء بن
رباح قال كان امر عزير بين عيسى ومحمد واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة عزير بين عيسى وسليمان واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله خاوية قال خراب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها احد واخرج عن الضحاك على عروشها
قال سقوفها واخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشها قال ساقطة على سقفها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انى يحيي هذه الله بعد موتها
قال انى تعمر هذه بعد خرابها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه مات
ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل ان تغرب وان اول ما خلق الله منه عيناه فجعل ينظر بهما الى عظم عظم كيف يرجع الى مكانه واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال لبثت يوما ثم التفت فرأى بقية الشمس فقال او بعض يوم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي معه سلة من تين
وشرابه زق من عصير واخرج عن مجاهد قال الطعام سلة تين والشراب دن خمر واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طرق عن
ابن عباس في قوله لم يتسنه لم يتغير واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لم يتسنه قال لم تغيره السنون قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر طاب منه الطعم والريح معا * لن تراه يتغير من اسن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
لم يتسنه قال لم ينتن واخرج ابن راهويه في سننه وابو عبيد في الفضائل وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن هانئ البربري مولى
عثمان قال لما كتب عثمان المصاحف شكوا في ثلاث آيات فكتبوها في كتف شاة وارسلوني بها الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فناولتها
ابي بن كعب فقرأها فوجد فيها لا تبديل للخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده احد اللامين وكتبها لا تبديل لخلق الله ووجد فيها انظر الى طعامك وشرابك
لم يتسن فمحا النون وكتبها لم يتسنه وقرأها فامهل الكافرين فمحا الالف وكتبها فمهل الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها
الى عثمان فاثبتوها في المصاحف كذلك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري عن هانئ قال كنت الرسول بين عثمان وزيد بن
ثابت فقال زيد سله عن قوله لم يتسن او لم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها هاء واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم عن عكرمة ونحوه

قال كان بعث ابن مائة واربعين سنة شاب وكان ولده ابناء مائة سنة وهم شيوخ واخرج ابن ابي حاتم عن مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله كيف ننشزها قال نخرجها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يفسد بعد ما مر حول الطعام
والشراب بعينه في اقل من ذلك وانظر الى العظام كيف ننشزها قال نشخصها عضوا عضوا واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ كيف ننشزها بالزاي واخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه
كان يقرأ كيف ننشزها بالزاي وان زيدا اعجم عليها في مصحفه واخرج عن ابي بن كعب انه قرأ كيف ننشزها بالزاي واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ ننشرها بالراء واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير عن السدي كيف ننشزها قال نخرجها
واخرج عن ابن زيد كيف ننشرها قال نحييها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ فلما تبين له قال اعلم قال
انما قيل له ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ قال اعلم ويقول لم يكن بافضل من ابراهيم قال اعلم ان الله واخرج ابن جرير
عن هارون قال في قراءة ابن مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله قيل اعلم قوله
تعالى واذ قال ابراهيم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى
دواب البحر تخرج فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطير تاتيه فتاكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع
الارض والطير ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها فارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول
لاري من آياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذ وز ورأل وديك وطاوس واخذ نصفين
مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى ورؤسها تحت قدميه فدعا باسم الله الاعظم
فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت تطير بغير رؤس الى قدميه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدميه فوضع كل طائر منها عنقه في راسه
فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول محكم لما اراد الى ان قال فرخ النعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ابراهيم بينا هو يسير على الطريق اذا هو بجيفة حمار عليها السباع
والطير قد تمزعت لحمها وبقي عظامها فوقف فتعجب ثم قال يا رب قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سأل ابراهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك لما لقي من قومه من الاذى فدعا ربه
عند ذلك لما لقي منهم من الاذى فقال رب ارني كيف تحيي الموتى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ربه ان ياذن له
فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتى ابراهيم وليس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من اغير الناس اذا خرج اغلق الباب فلما جاء وجد في بيته رجلا فثار اليه
لياخذه فقال من اذن لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي رب هذه الدار قال ابراهيم صدقت وعرف انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت
جئت ابشرك ان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله وقال يا ملك الموت كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ثم
نظر فاذا هو برجل اسود ينال راسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل اسود يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي
على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف
تقبض انفاس المؤمنين قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بياض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن
عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعو ربه يقول رب ارني كيف تحيي الموتى حتى اعلم اني خليلك
قال اولم تؤمن يقول تصدق باني خليلك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلولتك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن سعيد بن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في
قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول اعلم انك تجيبني اذا سألتك وتعطيني اذا دعوتك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد
وابراهيم ليطمئن قلبي قال لازداد ايمانا الى ايماني واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا
لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ايوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال
ابن عباس ما في القرآن آية ارجى عندي منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص
اي آية في القرآن ارجى عندك فقال قول الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الآية فقال ابن عباس لكن انا اقول قول الله لابراهيم اولم تؤمن قال
بلى فرضي من ابراهيم بقوله بلى فهذا لما يعترض في الصدور ويوسوس به الشيطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق حنش عن ابن عباس خذ اربعة من الطير قال الكركي
والطاوس والحمامة والغرنوق والديك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الاربعة من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس فصرهن قال قطعهن واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هي بالنبطية شققهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة فصرهن قال هذه الكلمة بالحبشية يقول
قطعهن واخلط دماءهن وريشهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال اوثقهن ذبحهن واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ما من اللغة شيء الا منها في القرآن شيء قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طريق ابي جمرة عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطعهن ثم اجعلهن ارباعا ربعا
ههنا وربعا ههنا وربعا ههنا في ارباع الارض ثم ادعهن ياتينك سعيا قال انما مثل كذلك يحيي الله الموتى مثل هذا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال امر نبي الله ان ياخذ اربعة من الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحومهن وريشهن ودمائهن ثم يجزئهن على اربعة اجبل واخرج ابن جرير عن
عطاء فصرهن اليك قال اضممهن اليك واخرج ابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس قال وضعهن على سبعة اجبل واخذ الرؤس بيده فجعل ينظر الى القطرة
تلقى القطرة والريشة تلقى الريشة حتى صرن احياء ليس لهن رؤس فجئن الى رؤسهن فدخلن فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال ادعهن قال
دعاهن باسم اله ابراهيم تعالين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ياتينك سعيا قال شدا على ارجلهن واخرج ابن المنذر عن الحسن قال اخذ ديكا

وطاوسا وغرابا وحماما فقطع رؤسهن وقوائمهن واجنحتهن ثم اتى الجبل فوضع عليه لحوما ودماء وريشا حتى فرقه على اربعة اجبال ثم نودى ايتها العظام
المتمزقة واللحوم المتفرقة والعروق المتقطعة اجتمعى يرد الله فيكن ارواحكن فوثب العظام الى العظام وطارت الريشة الى الريشة وجرى الدم الى الدم
حتى رجع الى كل طائر دمه ولحمه وريشه ثم اوحى الله الى ابراهيم انك سالتنى كيف احيى الموتى وانى خلقت الارض وجعلت فيها اربعة ارياح الشمال
والصبا والجنوب والدبور حتى اذا كان يوم القيامة نفخ نافخ فى الصور فيجتمع من فى الارض من القتلى والموتى كما اجتمعت اربعة اطيار من اربعة جبال
ثم قرأ ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة واخرج البيهقى فى الشعب عن الحسن فى قوله رب ارنى كيف تحيى الموتى قال ان كان ابراهيم لموقنا بان الله يحيى الموتى
ولكن لا يكون الخبر كالعيان ان الله امره ان ياخذ اربعة من الطير فيذبحهن وينتفهن ثم قطعهن اعضاء اعضاء ثم خلط بينهن جميعا ثم جزاهن
اربعة اجزاء ثم جعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى عنهن فجعل يعدو كل عضو الى صاحبه حتى استوين كما كن قبل ان يذبحهن ثم اتينه سعيا واخرج البيهقى
عن مجاهد فى قوله فصرهن اليك قال يقول انتف ريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقا واخرج البيهقى عن عطاء قال يقول شققهن ثم اخلطهن قوله
تعالى مثل الذين ينفقون الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة الآية قال الدرهم
سبعمائة حسنة واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى الآية قال هذا لمن انفق فى سبيل الله فله اجره سبعمائة مرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد فى قوله والله واسع
عليم قال واسع ان يزيد فى سعته عليم بمن يزيده واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الربيع فى الآية قال كان من بايع النبى صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابط معه
بالمدينة ولم يذهب وجها الا باذنه كانت له الحسنة بسبعمائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت له الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن ماجة عن الحسن بن
على بن ابى طالب وابى الدرداء وابى امامة الباهلى وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال واخرج
ابن ماجة وابن ابى حاتم وعمران بن حصين وعلى وابى الدرداء كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ارسل بنفقة فى سبيل الله واقام فى بيته
فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه فى سبيل الله وانفق فى وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء واخرج
البخارى فى تاريخه عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم النفقة فى سبيل الله تضاعف سبعمائة ضعف واخرج احمد ومسلم والنسائى والحاكم والبيهقى عن ابن
مسعود ان رجلا تصدق بناقة مخطومة فى سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتاتين يوم القيامة بسبعمائة ناقة كلها مخطومة واخرج احمد والترمذى
وحسنه والنسائى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة فى سبيل
الله كتب له بسبعمائة ضعف واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان وعملان
بامثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله واما الموجبان فمن لقى الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة
ومن لقى الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بمثلها ومن هم بحسنة جزى بمثلها ومن عمل حسنة جزى عشرا ومن انفق ماله فى سبيل الله
ضعفت له نفقته الدرهم بسبعمائة والدينار بسبعمائة والصيام لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل واخرج الطبرانى عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال طوبى لمن اكثر فى الجهاد فى سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذى له عند الله من المزيد
قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها
وهم فى اهليهم مقيمون غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون واخرج الحاكم
وصححه عن عدى بن حاتم انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الصدقة افضل قال خدمة عبد فى سبيل الله او ظل فسطاط او طروقة فحل فى سبيل الله واخرج
الترمذى وصححه عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط فى سبيل الله ومنحة خادم فى سبيل الله وطروقة فحل فى سبيل الله
واخرج البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن زيد بن خالد الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا
ومن خلف غازيا فى اهله بخير فقد غزا واخرج ابن ماجة والبيهقى عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره
حتى يموت او يرجع واخرج الطبرانى فى الاوسط عن زيد بن ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فله مثل اجره ومن خلف غازيا فى اهله
وانفق على اهله كان له مثل اجره واخرج مسلم وابو داود عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بنى لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد
ايكم خلف الخارج فى اهله فله مثل اجره واخرج احمد والحاكم والبيهقى عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا فى سبيل الله او غارما
فى عسرته او مكاتبا فى رقبته اظله الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اظل راس غاز اظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا فى سبيل الله فله مثل اجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج احمد والنسائى
والحاكم وصححه والبيهقى عن صعصعة بن معاوية قال لقيت ابا ذر قلت حدثنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين
فى سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت كيف ذاك قال ان كانت رجالا فرجلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا
فبقرتين واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت الآية قال النفقة فى الحج والجهاد سواء الدرهم بسبعمائة
لانه فى سبيل الله واخرج احمد والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله بسبعمائة
ضعف واخرج الطبرانى فى الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله الدرهم بسبعمائة واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة فى سبيل الله بسبعمائة ضعف
قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى الآية قال علم الله ان اناسا يمنون بعطيتهم
فكره ذلك وقدم فيه واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى الآية قال ان اقواما يبعثون الرجل منهم فى سبيل الله او ينفق على الرجل ويعطيه النفقة
ثم يمنه ويؤذيه ويقول انفقت فى سبيل الله كذا وكذا غير محتسبة عند الله واذى يؤذى به الرجل الذى اعطاه ويقول الم اعطك كذا وكذا
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على امك وكان موسعا
على اهله فقال يا رسول الله ما احسنها قال فان نفقتك على اهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا اذى واخرج ابن ابى شيبة وابن
المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم فى غير اسراف ولا اقتار فهو فى سبيل الله واخرج الطبرانى عن كعب بن عجرة
قال مر على النبى صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا فى سبيل الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل
الله وان كان خرج على نفسه يعفها فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان واخرج عبد الرزاق فى المصنف
عن ايوب قال اشرف على النبى صلى الله عليه وسلم رجل من راس تل فقالوا ما اجلد هذا الرجل لو كان جلده فى سبيل الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم اوليس فى
سبيل الله الا من قتل ثم قال من خرج فى الارض يطلب حلالا يكف به والديه فهو فى سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به اهله فهو فى سبيل الله
ومن خرج يطلب حلالا يكف به نفسه فهو فى سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو فى سبيل الشيطان واخرج البيهقى فى الشعب عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه فهو فى سبيل الله ومن سعى على عياله فهو فى سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو فى سبيل الشيطان
واخرج احمد والبيهقى فى سننه عن ابى عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة فى سبيل الله فبسبعمائة
ومن انفق على نفسه واهله او عاد مريضا او ماز اذى عن الطريق فالحسنة بعشر امثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو
له حطة واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن ابى مسعود البدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة
وهو يحتسبها كانت له صدقة واخرج البخارى ومسلم عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله
الا اجرت عليها حتى اللقمة تجعلها فى فى امراتك واخرج احمد عن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة
وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج الطبرانى عن ابى امامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق على نفسه نفقة ليستعف بها
فهى صدقة ومن انفق على امراته وولده واهل بيته فهى صدقة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق المرء على نفسه
واهله وولده وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة واخرج احمد وابو يعلى عن عمرو بن امية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اعطى الرجل اهله فهو له
صدقة واخرج احمد والطبرانى عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امراته من الماء اجر واخرج احمد والطبرانى
عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق على بنتين او اختين او ذواتى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما
كانتا له سترا من النار واخرج الطبرانى والبيهقى فى الشعب عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن
حتى يبن او يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امراة واثنتان قال واثنتان واخرج البخارى ومسلم والترمذى عن عائشة قالت دخلت على امراة
ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندى غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت وخرجت فدخل النبى صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشئ فاحسن اليهن كن له سترا من النار واخرج مسلم عن عائشة قالت جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها
فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التى تريد ان تاكلها بينهما فاعجبنى
شانها فذكرت الذى صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار واخرج ابن ابى شيبة والبخارى فى الادب
ومسلم والترمذى عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا دخلت انا وهو الجنة كهاتين واخرج ابن ابى شيبة وابن حبان عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين او ثلاثا او اختين او ثلاثا حتى يبن او يموت عنهن كنت انا وهو فى الجنة كهاتين واشار باصبعيه
السبابة والتى تليها واخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه
او صحبهما الا ادخلتاه الجنة واخرج البزار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة او لا قرابة له فانا وهو فى الجنة كهاتين
وضم اصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو فى الجنة وكان له كاجر مجاهد فى سبيل الله صائما قائما واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى
وابن حبان عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او ابنتان او اختان فاحسن صحبتهن
واتقى الله فيهن وفى لفظ فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى فى الادب والبزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى
فى الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن وينفق عليهن وجبت له الجنة البتة قيل
يا رسول الله فان كانتا اثنتين قال وان كانتا اثنتين قال فراى بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة واخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه والبيهقى
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر على لاوائهن وضرائهن وسرائهن ادخله الله الجنة برحمته اياهن فقال رجل
واثنتان يا رسول الله قال واثنتان قال رجل يا رسول الله وواحدة قال وواحدة واخرج البخارى فى الادب والبيهقى فى الشعب عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار قوله تعالى
قول معروف الآية اخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة احب الى الله من قول الحق الم تسمع قوله تعالى قول معروف
ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى واخرج ابن ماجة عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم واخرج
المرهبى فى فضل العلم والبيهقى فى الشعب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اهدى المرء المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده
الله بها هدى او يرده بها عن ردى واخرج الطبرانى عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر واخرج
الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى اخ لك مسلم فتعلمها اياه واخرج ابن المنذر عن الضحاك
فى قوله تعالى قول معروف الآية قال رد جميل يقول يرحمك الله يرزقك الله ولا ينهره ولا يغلظ له القول واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الغنى الذى
كمل فى غناه والحليم الذى كمل فى حلمه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا الآية اخرج ابن المنذر عن الضحاك فى الآية قال من انفق نفقة
ثم من بها او آذى الذى اعطاه النفقة حبط اجره فضرب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فلم يدع شيئا فكذلك يمحق الله اجر الذى
يعطى صدقته ثم يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى الآية قال قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
فتبطل كما بطلت صدقة الرياء وكذلك هذا الذى ينفق ماله رياء الناس فذهب الرياء بنفقته كما ذهب المطر بتراب هذا الصفا واخرج احمد فى الزهد
عن عبد الله بن ابى زكريا قال بلغنى ان الرجل اذا راءى بشئ من عمله احبط ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابن المنذر والبيهقى فى الشعب
عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا كاهن واخرج البزار
والحاكم وصححه عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطى وثلاثة لا

يدخلون الجنة عاق لوالديه ولا مدمن خمر ولا منان وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك على حتى وجدت في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن حريث قال إن الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغل لا يرجع بالكفاف فقيل له لم ذاك قال إن الرجل ليخرج فإذا أصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن وسب إمامه ولعن ساعة غزا وقال لا أعود لغزوة معه أبدا فهذا عليه وليس له مثل النفقة في سبيل الله يتبعها منا وأذى فقد ضرب الله مثلها في القرآن يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى حتى ختم الآية وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الحجر فتركه صلدا ليس عليه شيء وأخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل صفوان الصماء فتركه صلدا قال تركها نقية ليس عليها شيء فكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شيء مما كسب وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لأعمال الكفار يوم القيامة يقول لا يقدرون على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شيء أنقى ما كان وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فتركه صلدا قال يابسا خاسيا لا ينبت شيئا وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله صفوان قال الحجر الأملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بقول أوس بن حجر. على ظهر صفوان كأن متونه. عللن بدهن يزلق المتنزلا. قال فأخبرني عن قوله صلدا قال أملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أبي طالب. وإني لقرم وابن قرم لهاشم. لآباء صدق مجدهم معقل صلد. قوله تعالى ومثل الذين ينفقون الآية أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن وأخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء مرضات الله قال احتسابا وأخرج عن الحسن قال لا يريدون سمعة ولا رياء وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي وتثبيتا من أنفسهم قال تصديقا من عند أنفسهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال يتثبتون أين يضعون أموالهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل إذا هم بصدقة تثبت فإن كان لله أمضى وإن خالطه شيء من الرياء أمسك وأخرج ابن جرير عن قتادة وتثبيتا من أنفسهم قال النية وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أنه كان يقرؤها بربوة بكسر الراء قال والربوة النشز من الأرض وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الأرض المستوية المرتفعة وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة بربوة قال المكان المرتفع الذي لا تجري فيه الأنهار وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أصابها وابل قال أصاب الجنة المطر وأخرج عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من المطر وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فآتت أكلها ضعفين قال أضعفت في ثمرها وأخرج ابن جرير عن السدي فآتت أكلها ضعفين يقول كما أضعفت ثمر تلك الجنة فكذلك يضاعف لهذا المنفق ضعفين وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فطل قال ندى وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن يقول ليس لخيره خلف كما ليس لخير هذه الجنة خلف على أي حال كان إن أصابها وابل وإن أصابها طل وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن أسلم في قوله فإن لم يصبها وابل فطل قال تلك أرض مصر إن أصابها طل زكت وإن أصابها وابل أضعفت. قوله تعالى أيود أحدكم الآية أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال قال عمر يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين فقال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب قرأت الليلة آية أسهرتني أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب فقرأها كلها فقال ما عنى بها فقال بعض القوم الله أعلم فقال إني أعلم أن الله أعلم ولكن إنما سألت إن كان عند أحد منكم علم وسمع فيها شيئا أن يخبر بما سمع فسكتوا فرآني وأنا أهمس قال قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شيء ألقي في روعي فقلته فتركني وأقبل وهو يفسرها صدقت يا ابن أخي عني بها العمل ابن آدم أفقر ما يكون إلى جنته إذا كبر سنه وكثر عياله وابن آدم أفقر ما يكون إلى عمله يوم القيامة صدقت يا ابن أخي وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا وكل أمثاله حسن قال أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب له فيها من كل الثمرات يقول صنعه في شبيبته فأصابه الكبر وولده وذريته ضعفاء عند آخر عمره فجاءه إعصار فيه نار فاحترق بستانه فلم يكن عنده قوة أن يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه فكذلك الكافر يوم القيامة إذا رد إلى الله ليس له خير فيستعتب كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم يغن عن هذا ولده وحرم أجره عند أفقر ما كان إليه كما حرم هذا جنته عند أفقر ما كان إليها عند كبره وضعف ذريته وأخرج ابن جرير عن السدي قال هذا مثل آخر لنفقة الرياء أنه ينفق ماله يرائي به الناس فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا يأجره الله فيه فإذا كان يوم القيامة احتاج إلى نفقته وجدها قد أحرقها الرياء فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته حتى إذا بلغت وكثر عياله واحتاج إلى جنته جاءت ريح فيها سموم فأحرقت جنته فلم يجد منها شيئا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنها شيئا كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة وأخرج ابن جرير عن ابن أبي مليكة أن عمر تلا هذه الآية وقال هذا مثل ضرب للإنسان يعمل عملا صالحا حتى إذا كان عند آخر عمره أحوج ما يكون إليه عمل عمل السوء وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال ضرب الله مثلا فيعمل عملا صالحا فيكون مثلا للجنة ثم يسيء في آخر عمره فيتمادى في الإساءة حتى يموت على ذلك فتكون الإعصار التي أحرقت الجنة التي ماتت عليها وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال قال عمر آية من كتاب الله ما وجدت أحدا يشفيني منها قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب فرغ من الآية فقال ابن عباس يا أمير المؤمنين إني أجد في نفسي منها فقال له عمر فلم تحقر نفسك فقال يا أمير المؤمنين هذا مثل ضربه الله فقال أيحب أحدكم أن يكون عمره يعمل بعمل أهل الخير وأهل السعادة حتى إذا كبر سنه واقترب أجله ورق عظمه وكان أحوج ما يكون إلى أن يختم عمله بخير عمل بعمل أهل الشقاء فأفسد عمله فأحرقه قال فوقعت على قلب عمر فأعجبته وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله إعصار فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله إعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر. فله في آثارهن خوار وحفيف كأنه إعصار.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون قال هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله أمثاله فإن الله يقول وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون والله أعلم. قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض أخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما أخرجنا لكم من الأرض يعني من الحب والتمر وكل شيء زكاة وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة ومما أخرجنا لكم من الأرض قال من الثمار وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة وفي لفظ لمسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق وأخرج مسلم وابن ماجه والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الأنهار والعيون العشر وفيما سقي بالسانية نصف العشر وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وأخرج أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والدارقطني عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الإبل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقته قالها بالزاي وأخرج أبو داود من طريق حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع وأخرج ابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر وعائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار ومن الأربعين دينارا دينارا وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في أقل من خمس ذود شيء ولا في أقل من أربعين من الغنم شيء ولا في أقل من ثلاثين من البقر شيء ولا في أقل من عشرين مثقالا من الذهب ولا في أقل من خمسة أوسق شيء والعشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقي سيحا ففيه العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر وأخرج ابن ماجه والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال سئل عبد الله بن عمرو عن الجوهر والدر والفصوص والخرز وعن نبات الأرض البقل والقثاء والخيار فقال ليس في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة إنما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة الحنطة والشعير والتمر والزبيب وأخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب قال إنما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الأربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر وأخرج الترمذي والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والبعل والسيل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وإنما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب فأما القثاء والبطيخ والرمان والقصب والخضر فعفو عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الدارقطني عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر بن حبيب الجبهة الخيل والبغال والحمير وأخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما أنبتت الأرض من الخضر زكاة وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة وأخرج الدارقطني عن محمد بن عبد الله بن جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ولكن هاتوا صدقة أرقتكم وحرثكم ومواشيكم وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الإبل والبقرة من البقر وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس وأخرج الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي كل أربعين مسنة وأخرج الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل أربعين مسن أو مسنة وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أزق زق وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من العسل العشر ولفظ أبي داود قال جاء هلال أحد بني متعان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور نحل له وكان سأله أن يحمي له واديا يقال له سلبة فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفيان بن وهب إلى عمر يسأله عن ذلك فكتب إليه عمر إن أدى إليك ما كان يؤدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له سلبة وإلا فإنما هو ذباب غيث يأكله من شاء وأخرج الشافعي والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف وجه أنس بن مالك إلى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوق ذلك فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الإبل الغنم في كل خمس ذود شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض إلى أن تبلغ خمسا وثلاثين فإن لم يكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكر فإذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فإذا تباين أسنان الإبل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه وأن يجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده إلا بنت مخاض فإنها تقبل منه وشاتين أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده إلا ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده إلا أربع فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها وفي سائمة الغنم إذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت على

عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل
مائة شاة ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع
خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي
الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء ربها وأخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم من
طريق الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل فيه ابو بكر ثم عمر فكان فيه في خمس
من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى
الستين فاذا زادت فجذعة الى خمس وسبعين فان زادت فبنتا لبون الى التسعين فاذا زادت فحقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر
من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت
فثلاث شياه الى ثلاثمائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة
الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق قسم الشاء
اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسط فياخذ المصدق من الوسط وأخرج الحاكم عن ابي بكر بن محمد بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقرئ على اهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي
الى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم واعطيتم من المغانم
خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء او كان سيحا او بعلا ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقي بالرشاء والدالية
ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة اوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى ان تبلغ اربعا وعشرين فان زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها ابنة مخاض
فان لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان زادت ففيها ابنة لبون الى ان تبلغ خمسا واربعين فان زادت ففيها حقة طروقة
الجمل الى ان تبلغ ستين فان زادت ففيها جذعة الى ان تبلغ خمسا وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها
حقتان طروقتا الجمل الى ان تبلغ عشرين ومائة فما زاد على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبيع
جذع او جذعة وفي كل اربعين باقورة بقرة وفي كل اربعين شاة سائمة شاة الى ان تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان
الى ان تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فان زادت ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا عجفاء ولا ذات
عوار ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرقين ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما اخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما
بالسوية وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل اربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس اواق شيء وفي كل اربعين دينارا دينار وان
الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيت محمد وانما هي الزكاة تزكى بها انفسهم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة
ولا عمالها شيء اذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك
بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصغر
ولا يمس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املاك ولا عتاق حتى يبتاع ولا يصلين احد منكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين احد منكم عاقصا شعره
ولا في ثوب واحد ليس على منكبيه منه شيء وكان في الكتاب ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول وان في النفس الدية
مائة من الابل وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الصلب الدية وفي الذكر الدية
وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع
اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى اهل الذهب الف دينار وأخرج ابو داود عن حبيب
المالكي قال قال رجل لعمران بن حصين يا ابا نجيد انكم لتحدثوننا باحاديث ما نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران وقال اوجدتم في كل اربعين درهما درهم
ومن كل كذا وكذا شاة شاة ومن كذا وكذا بعيرا كذا وكذا اوجدتم هذا في القرآن قال لا قال فعمن اخذتم هذا اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله
عليه وسلم وأخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر وعبد ذكر او انثى من المسلمين وأخرج ابو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة
ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وأخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والدارقطني عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك صاعا من طعام
او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب وأخرج احمد وابو داود والدارقطني عن ثعلبة بن صعير قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا قبل الفطر بيومين فامر بصدقة الفطر صاع تمر او صاع شعير على كل راس او صاع بر او قمح بين اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر
او انثى غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطاه وأخرج احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن قيس بن سعد
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وامرنا بصوم عاشوراء
قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعله وأخرج الدارقطني عن ابن عمر وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد ممن تمونون وأخرج الشافعي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى ممن تمونون وأخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
صارخا ببطن مكة ينادي ان صدقة الفطر حق على كل مسلم صغير او كبير ذكر او انثى حر او مملوك حاضر او باد صاع من شعير او تمر وأخرج الدارقطني
والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة رمضان على كل انسان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من قمح وأخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن امه اسماء انها حدثته انهم كانوا يخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمد الذي يقتات به اهل البيت او الصاع الذي يقتاتون به يفعل ذلك اهل المدينة كلهم وأخرج ابو حفص بن شاهين في فضائل رمضان
عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب
جيد الاسناد وأخرج مالك والشافعي عن زريق بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم مما يديرون في التجارات
من كل اربعين دينارا دينارا فما نقص فبحساب ذلك حتى يبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا تاخذ منها شيئا وأخرج الدارقطني عن ابي
عمرو بن حماس عن ابيه قال كنت ابيع الادم والجعاب فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي اد صدقة مالك فقلت يا امير المؤمنين انما هو في الادم قال قومه
ثم اخرج صدقته وأخرج البزار والدارقطني عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا برقيق الرجل والمرأة الذين هم تلاد
لهم عملة لا يريد بيعهم فكان يامرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق الذي يعد للبيع وأخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحارث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من المعادن القبلية الصدقة وأخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن العنبر فقال انما هو شيء دسره
البحر فان كان فيه شيء ففيه الخمس وأخرج مالك وابن ابي شيبة عن ابن شهاب قال في الزيتون العشر وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر
وأخرج الدارقطني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل السائمة في كل فرس دينار وأخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة
الا زكاة الفطر في الرقيق قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث الآية أخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الانصار
كنا اصحاب نخل وكان الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام
فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف
وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك ياتي احدنا بصالح ما عنده
وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الحائطان فينظر الى اردئهما تمرا فيتصدق به ويخلط به الحشف فنزلت الآية فعاب
الصدقات عليهم ونهاهم عنه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كان اناس من المنافقين حين امر الله ان تؤدى الزكاة يجيئون
بصدقاتهم باردى ما عندهم من الثمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما امر النبي صلى الله عليه
وسلم بصدقة الفطر جاء رجل بتمر ردي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرص النخل ان لا يجيزه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الآية وأخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر ردي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن رواحة لا تخرص هذا التمر فنزل القرآن يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الآية وأخرج عبد بن حميد
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبائس من هذا السحل يعني الشيص فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشيء نسب اليه
فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من التمر ان يؤخذا في الصدقة الجعرور ولون الحبيق وأخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا ايها الذين
آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية وأخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن ابي طالب عن قول الله يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الآية فقال نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية فاذا جاء صاحب الصدقة اعطاه من الردي فقال الله
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا ياخذ احدكم هذا الردي حتى يهضم له وأخرج ابن جرير عن عطاء قال علق انسان حشفا
في الاقناء التي تعلق بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بئسما علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه وأخرج ابن المنذر عن محمد بن يحيى
بن حبان المازني عن الانصار ان رجلا من قومه اتى بصدقة يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصناف من التمر معروفة من الجعرور واللينة والابلخ
والعصفورة ولسان الحمار وكل هذا لا خير فيه من تمر النخل فردها الله ورسوله وانزل الله فيه يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية
وأخرج سفيان بن عيينة والفريابي عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار التمر فنهوا عن ذلك وامروا ان يتصدقوا بطيب قال وفي ذلك
نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وأخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان الرجل يتصدق برذالة ماله فنزلت
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وأخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا فاذا اقناء معلقة في المسجد قنو منها حشف فطعن في ذلك القنو وقال ما يضر صاحب هذه لو تصدق باطيب من هذه
ان صاحب هذه لياكل الحشف يوم القيامة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا
من اطيب اموالكم وانفسه ولستم باخذيه قال لو كان لكم على احد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تاخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه فذلك قوله الا
ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وحقي عليكم من اطيب اموالكم وانفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وأخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن مغفل في قوله ولا تيمموا الخبيث قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف
والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله الا ان تغمضوا فيه قال لا تجوزوا فيه وأخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث
يقول ولا تعمدوا الخبيث منه تنفقون واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
ولا تيمموا الخبيث منه قال لا تعمدوا الى شرار ثماركم وحروثكم فتعطوه في الصدقة ولو اعطيتم ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الاعشى وهو يقول

تيممت راحلتي امام محمد ... ارجو فواضله وحسن نداه

وقال الاعشى

تيممت قيسا وكم دونه ... من الارض من مهمه ذي شزن

وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون قال انما ذلك في الزكاة في الشيء الواجب فاما في التطوع فلا باس ان يتصدق الرجل بالدرهم الزيف وهو خير من التمرة وأخرج ابن جرير

من ابن عباس في قوله ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال كان رجال يعطون زكاة اموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فنزلت
لو كان بعضهم يطلب بعضا ثم قضاه لم يأخذه الا ان يرى انه قد اغمض عنه حقه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا
فيه قال لا تأخذونه من غرمائكم ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في الكيل وذلك انهم كانوا يعلقون من التمر بالمدينة ومن كل ما انفقتم فلا تنفقوا
الا طيبا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال الحشف والحنطة المأكولة ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا
قال الا ان يكون لك على رجل حق فاعطاك دراهم فيها زيوف فاخذتها اليس قد تركت بعض حقك واخرج وكيع عن الحسن ولستم بآخذيه الا
ان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يباع في السوق ما اخذتموه حتى يهضم لكم من الثمن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال
كان لك على رجل حق لم ترض ان تأخذ منه دون حقك فكيف ترضى لله بما لا ترضى به لنفسك تقربه اليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم بآخذيه الا ان
تغمضوا فيه يقول لستم بآخذيه هذا الردي بسعر الطيب الا ان يهضم لكم منه واخرج ابو داود والطبراني عن عبد الله بن معاوية الغاضري قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وانه لا اله الا الله واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولا
يعطي الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من اوسط اموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره واخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب
انه استعمل سفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا آخذ منكم الربى ولا الماخض ولا ذات الدر ولا الشاة الاكولة ولا فحل الغنم وخذ العناق
والجذعة والثنية فذلك عدل بين ردي المال وخياره واخرج الشافعي عن سعر اخي بني عدي قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثنا نصدق اموال الناس قال فاخرجت لهما شاة ماخضا افضل ما وجدت فرداها علي وقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نأخذ الشاة الحبلى
قال فاعطيتهما شاة من وسط الغنم فاخذاها واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فجمع
ماله فلم اجد عليه فيها الا ابنة مخاض فقلت له اد ابنة مخاض فانها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سمينة فخذها
فقلت له ما انا بآخذ ما لم أومر به وهذا رسول الله منك قريب فان احببت ان تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فعل فخرج معي بالناقة حتى قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له ذاك الذي عليك فان تطوعت بخير آجرك الله فيه وقبلناه منك وامر بقبض الناقة منه ودعا له في ماله بالبركة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي هريرة قال الدرهم طيب احب الي من مائة الف اقرأ يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال واخرج عبد بن حميد عن معقل انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تيمموا الخبيث قال الحرام واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتسب عبد
مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولا يمحو السيء
الا بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث واخرج البزار عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد
عن ابن عمر قال اذا طاب المكسب زكت النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ان كسب المال من سبيل الحلال
فمن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء
التراب عن الصفا واخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك
ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا
لم تطيبه الزكاة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى
لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور واذا خرج بالنفقة الخبيثة
فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مبرور
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله لا لبيك ولا
سعديك حجك مردود عليك واخرج احمد عن ابي بردة بن نيار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده واخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن عمير قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي كسب الرجل اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت قال الله
من طيبات ما كسبتم واولادكم من اطيب كسبكم واموالهم لكم واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه واخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وليس للولد في مال
من مال والده الا باذنه والوالد يأخذ من مال ولده ما شاء بغير اذنه واخرج عبد بن حميد عن عامر الاحول قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما لنا من اولادنا فقال هم من اطيب كسبكم واموالهم لكم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا وان لابي مالا وله عيال وان ابي يأخذ مالي قال انت ومالك لابيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الاب
من مال ولده الا الفرج واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال الرجل في حل من مال ولده واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يأخذ الوالد من مال ولده
ما شاء والوالدة كذلك وليس للولد ان يأخذ من مال والديه الا ما طابت به نفسه واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال ليس للرجل من مال ابنه
الا ما احتاج اليه من طعام او شراب ولباس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال لا يأخذ الرجل من مال ولده شيئا الا ان يحتاج
بالمعروف يعوله ابنه كما كان الاب يعوله فاما اذا كان موسرا فليس له ان يأخذ من مال ابنه فيتقي به ماله ويصنع فيه الاعمال واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد من طريق قتادة عن الحسن قال يأخذ الرجل من مال ابنه ما شاء وان كانت له جارية تسراها ان شاء قال قتادة فلم يعجبني ما قال في الجارية واخرج
عبد بن حميد وعبد الرزاق عن الزهري قال اذا كان اليتيم محتاجا انفق عليه من ماله بمعروف من قبله فلو سرحها الآتي لها قوله تعالى
الشيطان يعدكم الفقر الخ واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير
وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اثنان من الله واثنان من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يقول

لا تنفق مالك وامسكه عليك فانك تحتاج اليه والله يعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي وفضلا في الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
والله يعدكم مغفرة منه لفحشائكم وفضلا لفقركم واخرج ابن المنذر عن خالد الربعي قال عجبت لثلاث آيات ذكرهن الله في القرآن ادعوني
استجب لكم ليس بينهما وكانت انما تكون للنبي فاباحها الله لهذه الامة والثانية ذكر عندها ولا تعجل اذكروني اذكركم فلو استغرق بينهما ذلك
احتجت بشعبان والثالثة الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا واخرج في الزهد عن ابن مسعود قال انما
مثل ابن آدم مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان فان كان لله تعالى فيه حاجة جاره من الشيطان وان لم يكن لله فيه حاجة خلى بينه
وبين الشيطان قوله تعالى يؤتي الحكمة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يؤتي الحكمة
من يشاء قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابن جرير من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يؤتي الحكمة قال القرآن يعني تفسيره قال ابن عباس فانه قد قرأه البر والفاجر واخرج ابن الضريس عن ابن عباس
يؤتي الحكمة قال القرآن واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة من يشاء قال النبوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة
من يشاء قال ليست بالنبوة ولكنه القرآن والعلم والفقه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال الفقه والقرآن واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يؤتي الحكمة قال القرآن والفكرة فيه واخرج ابن جرير عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال الكتاب والفهم فيه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الكتاب يؤتي اصابته من يشاء واخرج ابن جرير عن ابراهيم يؤتي الحكمة قال الفهم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الاصابة في القول واخرج عبد بن حميد عن قتادة يؤتي الحكمة قال الفقه في القرآن واخرج عبد بن حميد عن
الضحاك يؤتي الحكمة قال القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال الخشية لان خشية الله رأس كل حكمة وقرأ انما يخشى
الله من عباده العلماء واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال وجدت فاتحة زبور داود ان رأس الحكمة خشية الرب واخرج ابن ابي
من طريق الحواري قال لقمان الحكمة خشية الله والعلم بالله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الخشية حكمة من خشي الله فقد اصاب افضل
الحكمة واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال زيد بن اسلم ان الحكمة العقل وانه ليقع في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وامر يدخله الله
القلوب من رحمته وفضله ومما يبين ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا اذا نظر فيها وتجد آخر ضعيفا في امر دنياه عالما بامر دينه بصيرا
به يؤتيه الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال ان القرآن جزء من اثنين وسبعين جزءا من النبوة
وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واخرج ابن المنذر عن عروة بن الزبير قال كان يقال الرفق رأس الحكمة واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث القرآن اعطي ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن اعطي
نصف النبوة ومن قرأ ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله اعطي النبوة ويقال له يوم القيامة اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينجز ما معه
من القرآن فيقال له اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرأى ان احدا
اعطي افضل مما اعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القرآن ان يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله واخرج
الحاكم وصححه عن عبيد الله بن ابي نهيك قال قال سعد تجار كسبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال سفيان بن
عيينة يعني يستغني به واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن واخرج الطبراني عن عقبة
بن عامر ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر على شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها اتقرأ من القرآن شيئا قال اقرأ سورة
كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم زوجك غنى فخرجت المرأة زوجها ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بارك الله علينا فيها واخرج
الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال الا انبئك
باعظم ربحا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل وتعلم عشر آيات فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن
ابن مسعود انه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول لتعلمها فانها خير لك مما بين السماء والارض حتى يقول ذلك في القرآن كله واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال
لو قيل لاحدكم لو غدوت الى الغرفة كان عندك بيع قلائص كان يقول قد ذلك ان اغدو ولو ان احدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيرا له من اربع واربع
واربع حتى يعد شيئا كثيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا رجع من سوقه ان يقرأ
عشر آيات يكتب له بكل آية حسنة واخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه
القرآن يقل خيره واخرج ابو نعيم في فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه
واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله حفظ كتابه فظن ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد
غلط اعظم النعم واخرج البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه وادب الله القرآن فلا تهجروه واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال ما انزل الله من آية الا والله يحب ان يعلم العباد فيما انزلت وماذا عني بها واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع من الارض العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القرآن قال لا ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم تأويله ويبقى قوم
يتأولونه على اهوائهم واخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات من القرآن لم نتعلم
العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيها قيل لشريك من العمل قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر والذهبي في فضل العلم عن
ابي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات
فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا
يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن
ثم لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره وما ينبغي ان يوقف عنده منه
ينثره نثر الدقل واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو احق بها واخرج

احمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واخرجه
ابو نعيم في الحلية موصولا من طريق مكحول عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته
في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها واخرج البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس
بينكم الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو ان الله اعطاني ما اعطى فلانا فاقوم
كما يقوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل لو ان الله اعطاني كما اعطى فلانا فاتصدق به فقال رجل ارايتك النجدة
تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهيم من وراء اهله واخرج البخاري وابن ماجه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين واخرج ابو يعلى عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم يفقهه
لم يبال به واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده واخرج
الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع واخرج البزار والطبراني في الاوسط والحاكم
في فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع واخرج الطبراني في الاوسط
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه
واخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى او يرده عن ردى وما استقام
دينه حتى يستقيم عقله واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة
ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير من ان تصلي الف ركعة واخرج المرهبي في فضل العلم والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد
وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فافقه احب الي من ان احيي ليلة الى الصباح واخرج الترمذي والمرهبي [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العبادة وملاك الدين الورع واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير [illegible]
خير من كثير العبادة وخير اعمالكم ايسرها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين
واخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي
وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة
ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر
فان الله يعلمه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه قال يعلمه
واخرج عبد الرزاق والبخاري من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحارث بن الطفيل وهو ابن اخي عائشة لامها ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله
ابن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم فقالت عائشة هو لله نذر ان لا
اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها اياه فقالت والله لا اشفع فيه ابدا ولا احنث نذري الذي نذرت ابدا
فلما طال على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما انشدكما الله الا ادخلتماني على
عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته
اندخل فقالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا يا ام المؤمنين قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عائشة ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب
واعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلمته وقبلت منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا التذكير والتحريج طفقت تذكرهم وتبكي وتقول اني نذرت
والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير ثم اعتقت بنذرها اربعين رقبة ثم كانت تذكر نذرها بعد ما اعتقت اربعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها خمارها واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن جحيرة الاكبر ان رجلا اتاه فقال اني نذرت ان لا اكلم اخي فقال ان الشيطان قد ولد له ولد فهو ما نذرا وان من نذر
ما امر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال
اسرت امراة من الانصار واصيبت العضباء فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس
فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت لئن نجاها الله عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له
فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله لئن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة يمين واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل واخرج مسلم والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل واخرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي ابن آدم النذر بشيء لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر وقد قدرته يستخرج به
من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى شيخا

يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى الكعبة فقال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب واخرج مسلم وابن ماجه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكا عليهما فقال ما شان هذا فقال ابناه يا رسول الله كان عليه نذر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي
ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب واخرج ابو داود عن ابن عباس قال ان
اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة
واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحج ماشية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة ولتكفر عن يمينها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر انه سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام واخرج البخاري وابو داود وابن ماجه عن ابن عباس
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به واخرج النسائي عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر
نذران فما كان من نذر في طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين واخرج ابن ابي شيبة
والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية ولا غضب وكفارته كفارة يمين واخرج الحاكم وصححه عن عمران
ابن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة وان من المثلة ان يخرم انفه وان ينذر ان يحج ماشيا
فمن نذر ان يحج ماشيا فليهد هديا وليركب واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني نذرت ان اقوم على [illegible]
عريانا الى الليل فقال اراد الشيطان ان يبدي عورتك وان يضحك الناس بك البس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال النذر اربعة فمن نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما لا
يطيق فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق فليوف بنذره قوله تعالى وما للظالمين من انصار اخرج ابن ابي حاتم عن شريح قال
الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة
واخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح
فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم واخرج البخاري في الادب وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم
والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقطعوا واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش والتفحش واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة
فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا واخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال
اياكم والخيانة فانها بئست البطانة واياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة وانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم
واخرج الاصبهاني من طريق عمر بن الخطاب مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم
وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لن تنالهم شفاعتي
امام ظلوم غشوم وكل غال مارق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها شرارة
واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم واخرج احمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه في ظهر الغيب واخرج الطبراني عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين واخرج احمد عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب واخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري واخرج ابو الشيخ وابن حبان في كتاب التوبيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل واخرج الاصبهاني عن عبد
الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستووا على اقدامهم رفعوا رؤوسهم فقالوا اي رب مع من انت قال انا مع المظلوم حتى يؤدى اليه حقه واخرج ابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة
فحلبت فاذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدثت الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد غدت المراة الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها عن النصف
وجاء مقدار حلاب خمسة عشر بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن بقرتك ارعت اليوم في غير مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها
بالامس فقال ما رعت في غير مرعاها بالامس ولا شربت في غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك هم ان ياخذها فنقص
لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة قال وانت من اين يعرفك الملك قال هو ذاك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه في نفسه ان لا
يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا تكون في ملكه ابدا قال فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين
نفسه واعتبر ان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن ولاكونن على افضل العدل واخرج الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من
احسن فليرج الثواب ومن اساء فلا يستنكر الجزاء ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا بحق ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم واخرج احمد في
الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل قال من يستغني باموال الفقراء افقره وكل بيت يبنى بقوة الضعفاء اجعل عاقبته الى خراب قوله
تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هي الآية وان تخفوها وتؤتوها

الفقر آخر فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها بسبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها
بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها واخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل من عمل العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء به واخرج البيهقي عن معاوية بن قرة قال كل شيء فرض الله
عليك فالعلانية فيه افضل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات الآية قال كان هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت
براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة
وصدقة السر افضل وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي
قال هذا منسوخ وقوله في اموالهم حق للسائل والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة في القرآن الآية التي في التوبة انما الصدقات للفقراء الآية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله اي الصدقات افضل قال جهد المقل او سر الى فقير ثم تلا هذه الآية ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الآية واخرج الطيالسي واحمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من
الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن
شاء اكثر قلت فالصوم يا رسول الله قال فرض مجزئ قلت فالصدقة يا رسول الله قال اضعاف مضاعفة وعند الله مزيد قلت فايها افضل قال
جهد من مقل او سر الى فقير واخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب والطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة ان ابا ذر قال
يا رسول الله ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قيل يا رسول
الله اي الصدقة افضل قال سر الى فقير او جهد من مقل ثم قرأ ان تبدوا الصدقات فنعما هي واخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالوا يا رب
هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار قالوا فهل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء قالوا
فهل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا فهل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله واخرج البخاري ومسلم
والنسائي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه واخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر
تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع
السوء والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل
المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج والبيهقي في الشعب والاصبهاني
في الترغيب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع
السوء واخرج احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال كان رجل من قوم صالح عليه السلام قد آذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا
فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم يحتطب فخرج يومئذ ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالآخر فاحتطب فجاء بحطبه سالما لم يصبه شيء فجاؤوا الى
صالح فقالوا قد جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء فدعاه صالح فقال اي شيء صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان فتصدقت باحدهما واكلت
الآخر فقال صالح حل حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال بها دفع عنك يعني بالصدقة واخرج احمد عن
ابن ابي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها صبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف
فجاء الذئب بصبيها فرده عليها واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فتخلف رجل باعيانهم
فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل
كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم واخرج ابن
والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير
الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين
ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن
عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فموبق
رقبته ومبتاع نفسه في عتق رقبته واخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم
نبت على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد فموبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة
والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا واخرج احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال ذكر لي ان الاعمال تباهى فتقول
الصدقة انا افضلكم واخرج احمد والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل
شيئا من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة
لتطفئ عن اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان
البلاء لا يتخطى الصدقة واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها واخرج

الطبراني عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا عن الصدقة فقال انها فكاك من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله واخرج البيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء واخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد
سبعين بابا من السوء واخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب
الله بها الكبر والفخر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها واخرج ابن المبارك
في البر والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء واخرج الطبراني في الاوسط
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة رب البيت الآمر
به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن
عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليتق احدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة استتري من النار
ولو بشق تمرة فانها تسد من الجائع مسدها من الشبعان واخرج البزار وابو يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول على اعواد المنبر اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان واخرج ابن حبان عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته
فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم اغمي عليه
فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فاومأ اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع
الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد الله في صومعته ستين
سنة فجاءت امرأة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده ثم هرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فاتي برغيف
فكسره فاعطى رجلا عن يمينه نصفه واعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت
الستة في كفة فرجحت الستة ثم وضع الرغيف فرجح واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري نحوه واخرج البيهقي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقال له خصفة بن خصفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديد
كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل لا يولد له قال ان الرقوب الذي له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال تدرون
ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا واخرج البزار والطبراني عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق
تمرة واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عائشة اشتري نفسك من الله لا اغني عنك من
الله شيئا ولو بشق تمرة يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بظلف محرق واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على
كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى واخرج البزار وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان
صدقة كل يوم فقال بعض القوم ان هذا لشديد يا رسول الله ومن يطيق هذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن الطريق
صدقة وان حملك على الضعيف صدقة واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل على كل واحد
منها كل يوم صدقة فالكلمة يتكلم بها الرجل صدقة وعون الرجل اخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء يسقيها صدقة واماطة الاذى عن الطريق
صدقة واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبسمك في وجه اخيك يكتب لك به صدقة وان
افراغك من دلوك في دلو اخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وارشادك الضال يكتب لك به صدقة
واخرج البزار عن ابي جحيفة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس مجتابي النمار متقلدي السيوف فساءه ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل
بيته ثم خرج فصلى ثم جلس في مجلسه فامر بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق
رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تتابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة واخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما على
الصدقة فقام علبة بن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني اشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظلمني فاعرض عنه فلما كان في اليوم
الثاني قال اين علبة بن زيد او اين المتصدق بعرضه فان الله تعالى قد قبل منه واخرج احمد وابو نعيم في فضل العلم والبيهقي عن ابي ذر انه قال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اين نتصدق وليس لنا اموال قال ان من ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الاعمى وتسمع الاصم والابكم حتى يفقه وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها
وتسعى بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك
اجر قال ابو ذر كيف يكون لي اجر في شهوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت لو كان لك ولد فادرك ورجوت اجره فمات أكنت تحتسب به
قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه قال فكذلك فضعه
في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته ولك اجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سلمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال قط فتصدقوا واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت اهديت لنا شاة مشوية فقسمتها كلها

الا كتبها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ما اكلها الا كتبها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن
سالم عن الشعبي قال انزلت هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الى آخر الآية في ابي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رؤوس الناس وجاء ابو بكر بماله اجمع يكاد ان يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال عدة الله وعدة رسوله
فقال عمر لابي بكر ما استبقنا الى باب خير الا سبقتنا اليه واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان
نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك
قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسبقه الى شيء ابدا
واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب قال انما انزلت هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي في الصدقة على اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قرأ ونكفر عنكم من سيئاتكم وقال الصدقة هي التي تكفر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود
خير لكم نكفر بغير واو قوله تعالى ليس عليك هداهم الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم
من المشركين فسألوا فنزلت هذه الآية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان لا نتصدق الا على اهل الاسلام حتى نزلت هذه الآية ليس عليك هداهم الى آخرها فامر بالصدقة بعدها
على كل من سألك من كل دين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقوا
الا ابتغاء وجه الله فتصدق عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله
ليس عليك هداهم الى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس
ان يتصدقوا على المشركين فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق الناس عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان اناس من الانصار لهم انسباء وقرابة من قريظة
والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك هداهم الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان رجالا من الصحابة قالوا انتصدق على من ليس من اهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين
الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من اهل ديني فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال سأل رجل
على بيته فاراد ان يعطيه ثم قال ليس على ديني فنزلت ليس عليك هداهم واخرج سفيان وابن المنذر عن عمرو الهلالي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
انتصدق على فقراء اهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الآية ثم دلوا على الذي هو خير وافضل فقيل للفقراء الذين احصروا الآية واخرج ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير قال كانوا يعطون فقراء اهل الذمة صدقاتهم فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الآية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين واما النفقة فبين اهلها فقال للفقراء الذين احصروا
في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الآية قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا انفق الا ابتغاء وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون
قال هو مردود عليك فمالك ولهذا تؤذيه وتمن عليه وانما نفقتك لنفسك وابتغاء وجه الله والله يجزيك واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب في
قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم قال انما انزلت هذه الآية في النفقة على اليهود والنصارى قوله تعالى للفقراء الآية اخرج ابن المنذر من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة واخرج البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب
الصفة كانوا اناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها
اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واخرج ابو نعيم في الحلية عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى بالناس يخر رجال من قيامهم في صلاتهم لما بهم من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء مجانين واخرج ابن سعد وعبد الله بن احمد
في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان من اهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء واخرج ابو نعيم عن الحسن قال بنيت صفة في المسجد
لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوغلون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول السلام عليكم يا اهل الصفة فيقولون وعليك السلام
يا رسول الله فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول انتم اليوم خير ام يوم يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى ويغدو في حلة ويروح
في اخرى فقالوا نحن يومئذ خير يعطينا الله فنشكر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة وكانوا لا منازل لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم الناس بالصدقة واخرج سفيان وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم مهاجرو قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم
امروا بالصدقة عليهم واخرج ابن جرير عن الربيع للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال حصروا انفسهم في سبيل الله للغزو فلا يستطيعون تجارة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال قوم اصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال المسلمين حقا واخرج
ابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض قال لا يستطيعون تجارة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانت الارض كلها كفرا
لا يستطيع احد ان يخرج يبتغي من فضل الله اذا خرج خرج في كفر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال حصرهم
المشركون في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض يعني التجارة يحسبهم الجاهل اغنياء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم الجاهل اغنياء قال اغناهم
الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان ينفقوا نفقاتهم ورضي عنهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد تعرفهم
بسيماهم قال التخشع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم قال تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم
بسيماهم قال رثاثة ثيابهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد بن كاسك السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمرو فجاءه رجل يسأل فدفع اليه

فقال الرجل اذهب معه ثم قال لي اتقول هذا فقير فقلت والله ما سأل الا من فقر قال اليس يعفيه من جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة
ولكن من انقى نفسه وثيابه لا يقدر على شيء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا فذلك الفقير واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الطواف عليكم فتطعمونه لقمة لقمة انما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما
يغنيه ويستحي ان يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول ان الله يحب الحليم الحيي المتعفف ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من يستغن يغنه الله ومن
يسأل الناس الحافا فانما يستكثر من النار واخرج مالك واحمد وابو داود والنسائي عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله
اوقية او عدلها فقد سأل الحافا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الحافا قال الذي يلح في المسألة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن سلمة
بن الاكوع انه كان لا يسأل احد بوجه الله شيئا الا اعطاه وكان يكره ما ويقول هي مسألة الالحاف واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء انه كره ان
يسأل بوجه الله او بالقرآن شيء من امر الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من سئل بالله فاعطى فله سبعون اجرا واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسائل كدوح يكدح بها الرجل
وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسأل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل
الناس في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسألة من
غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب واخرج الطبراني عن ابن عباس رفعه قال ما نقصت صدقة من مال
وما مد عبد يده بصدقة الا القيت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل ولا فتح عليه باب مسألة له عنها غنى الا فتح الله له باب فقر واخرج احمد والترمذي
وصححه وابن ماجة عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد
من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا فاحفظوه انما
الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم ان لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه
مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم
ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه ان لله حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل
فلان فهو بنيته فوزرهما سواء واخرج النسائي عن عائذ بن عمرو ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسألة ما مشى احد الى احد يسأله واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب
المسألة ما له فيها لم يسأل واخرج احمد والبزار والطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة
ومسألة الغني نار ان اعطي قليلا فقليل وان اعطي كثيرا فكثير واخرج احمد والطبراني والبزار عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو
عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غني عن
المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه واخرج الحاكم وصححه عن عروة بن محمد بن عطية حدثني ابي ان اباه اخبره قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اناس من بني سعد بن بكر فاتيت فلما رآني قال ما اغناك الله فلا تسأل الناس شيئا فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة
وان مال الله لمسؤل ومنطى قال فكلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا واخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل يصلي
عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين او ثلاثة قال ترك كيتين او ثلاث كيات فلقيت عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر فذكرت ذلك له فقال ذاك رجل
كان يسأل الناس تكثرا واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي يسأل
من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ولفظ ابن ابي شيبة من سأل الناس ليثري به ماله فانه خموش في وجهه ورضف من جهنم يأكله يوم القيامة وذلك
في حجة الوداع واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فانما يسأل الجمر فليستقل
او ليستكثر واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر
بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة واخرج احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه ويعشيه واخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس ليثري ماله فانما هي رضف من النار يلتهبه فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي ليلى قال جاء سائل فسأل اباذر فاعطاه شيئا فقيل له تعطيه وهو موسر فقال ان للسائل حقا وليتمنين يوم القيامة انها كانت
رضفة في يده واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبسطنا ايدينا على م نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا ولا تسألوا الناس فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط
سوط احدهم فلا يسأل احدا يناوله اياه واخرج احمد عن ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط
علي ان لا اسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل فتأخذه واخرج احمد عن ابن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد
ابي بكر الصديق فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه فقالوا له الا امرتنا فنناولكه فقال ان حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسأل
الناس شيئا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان بايعنا يا رسول الله قال على ان لا تسألوا احدا

شيئا فقال ثوبان فما لي يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال ابو امامة فلقد رايته بمكة في اجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو
راكب فربما وقع على عاتق الرجل فياخذه الرجل فيناوله فما ياخذه منه حتى يكون هو ينزل فياخذه واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ان لا يسال الناس شيئا واتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسال احدا شيئا
فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فياخذه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن
حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك
له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك
بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا وكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان
يقبل فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسالة
الا فتح الله عليه باب فقر واخرج احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران
انك اعطيتهما دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو كذلك لقد اعطيته ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك اما والله ان احدكم
ليخرج بمسالته من عندي متابطها وما هي الا نار قال عمر يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فما اصنع يابون الا مسالتي ويابى الله لي البخل واخرج احمد
ومسلم وابو داود والنسائي عن قبيصة بن المخارق قال تحملت حمالة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك
بها ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله
فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى
من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت ياكلها
صاحبها سحتا واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك واخرج البزار
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الحيي الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملحف واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال
كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت ليعطيني ما وعدني فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت
في نفسي لا جرم لا اسال شيئا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة
والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة واخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يا ايها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى السفلى فاستغنوا ولو بحزم الحطب واخرج البيهقي في
الصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة
فاستعفف عن السؤال ما استطعت واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك
ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس واخرج ابن حبان عن ابي ذر
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال افترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول الله
قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب واخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما آتاه واخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في الزهد عن سعد بن ابي وقاص قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال عليك بالاياس مما في ايدي
الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه واخرج البيهقي في الزهد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة
كنز لا يفنى واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن انس ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اما في بيتك
شيء فقال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من
يشتري هذين قال رجل انا آخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا آخذهما بدرهمين فاعطاهما
اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالآخر قدوما فائتني به فاتاه به فشد فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا ارينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها
ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسألة لا تصلح الا لثلاثة
لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه واخرج مالك وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا
فيعطيه او يمنعه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد المؤمن المحترف واخرج احمد وابو داود والنسائي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سال وله قيمة اوقية
فقد الحف واخرج احمد ومسلم والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسالني احد منكم
شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة
فانه من يستخرج منا بها شيئا لم يبارك له فيه واخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لياتيني فيسالني
فاعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه الا النار واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذ اتاه رجل فقال يا

رسول الله اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني الرجل فيسالني فاعطيه ثم
يسالني فاعطيه ثم يولي مدبرا وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله واخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان فلانا يشكر يذكر انك اعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا قد اعطيته ما بين العشرة الى المائة فما يشكر
وما يقول ان احدكم ليخرج من عندي بحاجته متابطها وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطهم قال يابون الا ان يسالوني ويابى الله لي البخل واخرج
احمد والبزار وابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضرة حلوة فمن اعطيناه منها شيئا بطيب نفس منا وحسن طعمة
منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن اعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه واخرج البخاري
ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا
المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك
كان عبد الله لا يسال احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه واخرج مالك عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما ذلك عن المسألة فاما ما كان من غير مسألة فانما هو رزق رزقكه الله فقال عمر والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيئا ولا ياتيني شيء
من غير مسألة الا اخذته واخرج البيهقي من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يذكر نحوه واخرج احمد والبيهقي عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من اعطاك شيئا من غير مسألة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك واخرج ابو يعلى
عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسال احدا من الناس شيئا قال انما ذاك ان تسال وما آتاك من
غير مسألة فانما هو رزق رزقكه الله واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن خالد بن عدي الجهني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من بلغه عن اخيه معروف من غير مسألة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله شيئا من هذا المال من غير ان يساله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد والطبراني
والبيهقي عن عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا اشراف فليتوسع به في رزقه فان
كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج اليه منه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو
بقضمة سواك واخرج ابن ابي شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واتاه اعرابي فسأله ان المسألة لا تحل
الا لفقر مدقع او غرم مفظع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال فاذا شئت رايته في قيل وقال يومه اجمع وصدر ليلته حتى يلقى جيفة على راسه لا يجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا
واذا شئت رايته في شهوته ولذته وملاعبه ويعدله عن حق الله فذلك اضاعة المال واذا شئت رايته باسطا ذراعيه يسال الناس في كفيه
فاذا اعطي افرط في مدحهم واذا منع افرط في ذمهم واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة بافضل من الآخذ
اذا كان محتاجا واخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني في الاوسط عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي من سعة باعظم اجرا من الذي
يقبل اذا كان محتاجا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكر له وانه لا شيء
اشكر من الله ولا اجزى بخير من الله **قوله تعالى** الذين ينفقون الآية اخرج ابن سعد في الطبقات وابو بكر واحمد وابن ابي عاصم في الجهاد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والطبراني وابو الشيخ في العظمة والواحدي عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اصحاب
الخيل اخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال نزلت هذه الآية في اصحاب الخيل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في من لم يربطها
خيلاء ولا اضرارا اخرج ابن جرير عن ابي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن فيقول اهل هذه من الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر والواحدي عن ابي امامة الباهلي
قال من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الآية اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والواحدي من طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
قال هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله اخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يديه بالصدقة اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي
طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية اخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قبض ابو بكر
واستخلف عمر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس ان بعض الطمع فقر وان بعض الياس غنى وانكم تجمعون ما لا تاكلون
وتؤملون ما لا تدركون واعلموا ان بعض الشح شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فاين اصحاب هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هؤلاء
قوم انفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا املاق ولا تبذير ولا فساد اخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية قال الآية كلها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ونفقتهم في جيش العسرة اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال
كان هذا قبل ان تفرض الزكاة اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض
الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها **قوله تعالى** الذين ياكلون الربا الآية اخرج ابو يعلى من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم
المتخبط المنخنق ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله واحل الله البيع وحرم الربا ومن عاد فاكل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

وفي قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الآية قال بلغنا ان هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وفي بني
من بني مخزوم كان بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان اهل الطائف قد صالحوا على ان لهم
رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ان لا يأكلوا
الربا ولا يوكلوه فاتى بنو عمرو بن عمير بني المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس
غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب بن اسيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي آكل الربا يوم القيامة مختبلا يجر شقيه ثم قرأ لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس في الآية قال آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر من وجه آخر عن ابن عباس لا يقومون الآية قال ذلك حين يبعث من قبره واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد
الله بن سلام قال الربا اثنان وسبعون حوبا اصغرها حوبا كمن اتى امه في الاسلام ودرهم في الربا اشد من بضع وثلاثين زنية قال ويؤذن
يوم القيامة للبر والفاجر في القيام الا اكلة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال
الربا سبعون حوبا ادناها فجرة مثل ان يضطجع الرجل مع امه واربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه المسلم بغير حق واخرج عبد الرزاق وابن ...
قال لان ازني ثلاثة وثلاثين زنية احب الي من ان آكل درهم ربا يعلم الله اني اكلته واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال درهم ربا اشد على الله من ستة وثلاثين زنية وقال من نبت لحمه من سحت فالنار اولى به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون بابا ادناها مثل ما يقع الرجل على امه وان اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج ابن ابي الدنيا في
ذم الغيبة والبيهقي عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شانه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة
من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واخرج الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب
التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئا اتى به يوم القيامة وآكل الربا فمن اكل ربا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة واخرج ابن جرير عن الربيع في الآية قال يبعثون يوم القيامة وبهم خبل من الشيطان وهي في بعض القراءة لا
يقومون يوم القيامة واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في الخمر واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها
تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله واخرج احمد وابن ماجه وابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر عن عمر قال من آخر ما نزل آية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة واخرج ابن
مردويه عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال ان من آخر القرآن نزولا آية الربا وانه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا ما يريبكم
الى ما لا يريبكم واخرج البخاري وابو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية نزلها الله على رسوله آية الربا واخرج ابن جرير عن
مجاهد في الربا الذي نهى الله عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه واخرج ابن جرير عن قتادة ان
ربا اهل الجاهلية يبيع الرجل البيع الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه قضاء زاده واخر عنه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
يأكلون الربا يعني استحلالا لاكله لا يقومون يعني يوم القيامة ذلك يعني الذي نزل بهم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا كان الرجل اذا حل ماله على صاحبه
يقول المطلوب للطالب زدني في الاجل وازيدك على مالك فاذا فعل ذلك قيل لهم هذا ربا قالوا سواء علينا ان زدنا في اول البيع او عند محل المال فهما سواء
فاكذبهم الله فقال واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا فانتهى عنه فله ما سلف يعني ما
كان اكل من الربا قبل التحريم وامره الى الله بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه وان شاء لم يفعل ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم فاستحله لقوله انما
البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لا يموتون واخرج احمد والبزار عن رافع بن خديج قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل
بيده وكل بيع مبرور واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله
بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ردوه ثم بيعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا واخرج عبد الرزاق وابن ...
عن عائشة ان امرأة قالت لها اني بعت زيد بن ارقم عبدا الى العطاء بثمانمائة فاحتاج الى ثمنه فاشتريته قبل محل الاجل بستمائة فقالت بئس ما شريت
وبئس ما اشتريت ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قلت أفرأيت ان تركت المائتين واخذت الستمائة قالت نعم فمن جاءه
موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس المعروف قوله تعالى
يمحق الله الربا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس يمحق الله الربا قال ينقص الربا ويربي الصدقات قال يزيد فيها واخرج ابن
ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته الى قل واخرج عبد الرزاق
عن معمر قال سمعنا انه لا يأتي على صاحب الربا اربعون سنة حتى يمحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي
في الاسماء والصفات وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله
يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة في الصفات عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي مهره او فلوه وان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب
الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج البزار وابن جرير وابن حبان والطبراني عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها الا الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي احدكم مهره او فصيله

حتى يكون مثل الجبل العظيم ثم قرأ يمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال اما يمحق الله الربا فان الربا
يربو في الدنيا ويكثر ويمحقه الله في الآخرة ولا يبقى لاهله شيء واما قوله ويربي الصدقات فان الله يأخذها من المتصدق قبل ان تصل الى
المتصدق عليه فلا يزال الله يربيها حتى يلقى صاحبه ربه فيعطيها اياه وتكون الصدقة التمرة او نحوها فلا يزال الله يربيها حتى تكون مثل الجبل العظيم
واخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
الآية قال نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الى الناس من ثقيف من بني عمرو وهم
بنو عمرو بن عمير فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله ذروا ما بقي من فضل كان في الجاهلية من الربا واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الآية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على الناس وما
كان للناس عليهم فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن اسيد على مكة وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة وكانت
بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الاسلام ولهم عليهم مال كثير فاتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم فابى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورفعوا
ذلك الى عتاب بن اسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الى قوله ولا تظلمون فكتب بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا والا فآذنهم بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كان ربا يتبايعون
به في الجاهلية فلما اسلموا امروا ان يأخذوا رؤوس اموالهم واخرج آدم وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين الى الاجل فاذا جاء الاجل قال اتقضيني ام تربي فان قضاه اخذ والا زاده في حقه
وزاده الآخر في الاجل واخرج ابو نعيم في المعرفة بسند واه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف
منهم مسعود وربيعة وحبيب وعبد ياليل وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي وفي بني المغيرة من قريش واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نزلت
هذه الآية في بني عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ومسعود بن عمرو بن عبد ياليل بن عمرو وربيعة بن عمرو وحبيب بن عمير وكلهم اخوة وهم الطالبون
والمطلوبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة في الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا رباهم
الى بني المغيرة وكان مالا عظيما فقال بنو المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعرفوا شأنهم معاذ بن جبل
ويقال عتاب بن اسيد فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو بن عمير يطلبون رباهم عند بني المغيرة فانزل الله يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل ان اعرض عليهم هذه الآية فان فعلوا
فلهم رؤوس اموالهم وان ابوا فآذنهم بحرب من الله ورسوله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال
من كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحق على امام المسلمين ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون
فتنقصون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لآكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استيقنوا بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فاذنوا بحرب قال استيقنوا بحرب وعدهم الله بالقتل واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
واول ربا موضوع ربا العباس واخرج ابن منده عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو واصحابه وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم الآية
واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال هم سواء واخرج عبد الرزاق
والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة
والحال والمحلل له واخرج البيهقي عن ام الدرداء قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بعرشك يوم
لا ظل الا ظلك قال يا موسى اولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يبتغون في اموالهم الربا ولا يأخذون على احكامهم الرشا طوبى لهم وحسن مآب
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه
وكاتبه واخرج البخاري وابو داود عن ابي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب
البغي ولعن المصورين واخرج احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة
والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه واخرج الطبراني
عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام واخرج
احمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية
واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا
استطالة الرجل في عرض اخيه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشترى الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية
فقد احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عقاب الله واخرج
احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا
بالرعب واخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رأيت عبد الله بن ابي اوفى في السوق فقال يا معشر الصيارفة ابشروا قالوا بشرك الله
بالجنة بم تبشرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصيارفة ابشروا بالنار واخرج ابو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم يأكله اصابه من غباره واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن مالك بن اوس بن الحدثان انه قال اصطرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا

بزهب فقال انظرني حتى يأتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء واخرج عبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل يدا بيد والتمر بالتمر مثلا بمثل يدا بيد والبر بالبر مثلا بمثل يدا بيد والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد من زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي سواء واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز واخرج الشافعي ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم فمن زاد او ازداد فقد اربى واخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين واخرج مالك ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزنا بوزن لا فضل بينهما ولا يباع عاجل بآجل واخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي المنهال قال سالت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان يدا بيد فلا باس وما كان نسيئة فلا واخرج مالك والشافعي وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك واخرج البزار عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار واخرج البزار عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين قوله تعالى وان كان ذو عسرة الآية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة الى امر في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن تؤدى الامانة الى اهلها واخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شان الربا وان تصدقوا بها على المعسر فتركوها له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين ان رجلين اختصما الى شريح في حق فقضى عليه شريح وامر بحبسه فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فقال انما ذلك في الربا وان الربا كان في هذا الحي من الانصار فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقال الله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا برأس اموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق به العباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك الآية من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه وان تصدقوا برؤس اموالكم يعني على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختار الله الصدقة على النظارة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وان تصدقوا يعني من تصدق بدينه على معدم فهو اعظم لاجره ومن لم يتصدق عليه لم ياثم ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن لم يقدر على ما يستطيع ان يؤدي من دينه فلم يفعل كتب ظالما واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان رجلا اتى به الله عز وجل فقال ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة من خير فقال له ثلاثا وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت ابايع الناس فكنت ايسر على الموسر وانظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فغفر له واخرج احمد عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فاخره كان له بكل يوم صدقة واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر المعسر الى ميسرته انظره الله بذنبه الى توبته واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثلاه صدقة فقلت يا رسول الله سمعتك تقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة وقلت الآن فله بكل يوم مثلاه صدقة فقال له بكل يوم صدقة ما لم يحل الدين فاذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثلاه صدقة واخرج ابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك لغارم واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني عن سعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يظله الله يوم لا ظل

الا ظله فلييسر على معسر او ليضع عنه واخرج الطبراني عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة رجل انظر معسرا حتى يجد شيئا او تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق صحيفته واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه وقاه الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه واخرج مسلم والترمذي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه قوله تعالى واتقوا يوما الآية اخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال آخر آية نزلت من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخرج ابن ابي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله واخرج ابن الانباري عن ابي صالح وسعيد بن جبير مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال آخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم توفى كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الآية اخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القرآن بالعرش آية الدين واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا وآية الدين واخرج ابو عبيد في فضائله والطيالسي وابو يعلى وابن سعد واحمد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد آدم ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذار الى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فراى فيهم رجلا يزهر فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره قال ستون عاما قال رب زد في عمره قال لا الا ان ازيده من عمرك وكان عمر آدم الف سنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم واتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقيل انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب واشهد عليه الملائكة فاكمل الله لآدم الف سنة واكمل لداود مائة عام واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى ان الله احله واذن فيه ثم قرا يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين قال نزلت في السلم في الحنطة في كيل معلوم الى اجل مسمى واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال من اسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لا تسلف الى العطاء ولا الى الحصاد ولا الى الاندر ولا الى العصير واضرب له اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا يأب الشهداء يعني من احتيج اليه من المسلمين ليشهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يأبى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تأبى اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق بكم يعني معصية قال ومن الكبائر كتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه لا يزداد على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يأب كاتب قال واجب على الكاتب ان يكتب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي ولا يأب كاتب قال ان كان فارغا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ولا يأب كاتب قال وذلك ان الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يأب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا يأب كاتب قال كانت عزيمة فنسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك كما علمه الله كما امره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كما علمه الله كما علمه الكتابة وترك غيره وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليمل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يبخس منه شيئا يقول لا ينقص من حق الطالب شيئا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها او ضعيفا يعني عاجزا او اخرس او رجلا به حمق او لا يستطيع يعني لا يحسن ان يمل هو قال الذي عليه فليملل وليه ولي الحق بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيئا واستشهدوا يعني على حقكم شهيدين من رجالكم يعني من المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان تضل احداهما يقول ان تنسى احدى المرأتين الشهادة فتذكر احداهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا يعني ان تكتبوا قليل الحق وكثيره الى اجله لان الكتاب احصى للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب اقسط عند الله يعني اعدل واقوم يعني اصوب للشهادة وادنى يقول واجدر ان لا ترتابوا ان لا تشكوا في الحق والاجل والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد تديرونها بينكم يعني ليس فيها اجل فليس عليكم جناح يعني حرج ان لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة واشهدوا اذا تبايعتم يعني اشهدوا على حقكم اذا كان فيه اجل او لم يكن فاشهدوا على حقكم على كل حال وان لم تفعلوا يعني ان تضاروا الكاتب والشاهد وما نهيتم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شيء عليم يعني من اعمالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيها قال الجاهل بالاملاء او ضعيفا قال هو الاحمق واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فليملل وليه قال صاحب الدين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن فليملل وليه قال ولي

اليتيم واخرج ابن جرير عن الضحاك فليملل وليه قال ولي السفيه او الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس
واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهد ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب واشهد واخرج سفيان وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله شهيدين من رجالكم قال الاحرار واخرج سعيد بن منصور عن داود
ابن ابي هند قال سألت مجاهدا عن الظهار من الامة فقال ليس بشيء قلت اليس يقول الله الذين يظاهرون من نسائهم افلسن من النساء فقال
والله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم افتجوز شهادة العبيد واخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء فقال تجوز فيما
ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك واخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النساء الا في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن
ابن ابي مالك قال لا تجوز شهادة اربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل ولا تجوز شهادة رجل وامرأة الا ان الله
يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليه الا هن من عورات
النساء وما اشبه ذلك من حملهن وحيضهن واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب
منكن قالت امرأة يا رسول الله ما نقصان العقل والدين قال اما نقصان عقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث
الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدول واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس اسأله عن شهادة الصبيان فكتب الي ان الله يقول ممن ترضون من
الشهداء فليسوا ممن نرضى لا تجوز واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حران مسلمان واخرج عبد بن حميد عن
الحسن انه كان يقرؤها فتذكر احداهما الاخرى مثقلة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرؤها فتذكر احداهما الاخرى مخففة واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ان تضل احداهما فتذكر الاخرى واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما
دعوا يقول لمن يحتاج اليه من المسلمين وقد شهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يأبى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا
شهيد والاضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تأبى اذا ما دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله وقال وان تفعلوا
فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم شهادة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير يدعوهم يشهدون فلا يتبعه احد منهم فانزل الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحواء العظيم فيه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه
احد منهم فانزل الله هذه الآية واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم شهادة
فاما اذا دعيت لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا يأب الشهداء قال هو الذي
عنده الشهادة واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال جمعت امرين لا تأب اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا تأب اذا دعيت الى شهادة
ابن المنذر عن عائشة في قوله اقسط عند الله قال اعدل واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن في قوله واشهدوا اذا تبايعتم قال نسخها فان
امن بعضكم بعضا واخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله واشهدوا اذا تبايعتم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عمر
في الآية قال اشهد اذا بعت واذا اشتريت ولو دستجة بقل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك واشهدوا اذا تبايعتم قال الاشهاد واجب ولو على دستجة من بقل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد قال يأتي الرجل الرجلين فيدعوهما
الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة فيقول انكما قد امرتما ان تجيبا فليس له ان يضارهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا شهيد
يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبيله واخرج سفيان وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها ولا يضارر كاتب ولا شهيد يعني بالياء المنصوبة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ
ولا يضارر واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ ولا يضارر كاتب ولا شهيد وانه كان يقول في تأويلها ينطلق الذي له الحق فيدعو
كاتبه وشاهده الى ان يشهد ولعله يكون في شغل او حاجة واخرج ابن جرير عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد بما لم يستشهد
واخرج ابن جرير والبيهقي عن الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيئا او يحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بالحق واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما نزلت هذه الآية
ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله كان احدهم يجيء الى الكاتب فيقول اكتب لي فيقول اني مشغول او لي حاجة فانطلق الى غيري فيلزمه ويقول انك قد امرت
ان تكتب فلا يدعه ويضاره بذلك وهو يجد غيره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن جرير عن الضحاك وان تفعلوا فانه فسوق بكم يقول ان
تفعلوا غير الذي آمركم به فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به واخرج ابو يعقوب البغدادي في كتاب رواية الكبار عن الصغار عن انس
قال من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم واخرج الترمذي عن ابي سعيد
ابن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله آخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معادن التقوى تعلمك الى ما علمت علم ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما يزهد الرجل
في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم واخرج الدارمي عن عبد الله بن عمران ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون
قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل ثم
انشروا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد بن جدير قال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال يقول الله عز وجل ابن آدم اذا اصبحت
الغالبة على عبدي الهمة لطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع الي واخرج ابو الشيخ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلم حياة الاسلام وعماد الايمان ومن علم علما اتم الله له اجره الى يوم القيامة ومن تعلم علما فعمل به كان حقا على الله ان يعلمه ما لم يكن يعلم
واخرج هناد عن الضحاك قال ثلاثة لا يسمع الله لهم دعاء رجل مقيم على امرأة زنا كلما قضى شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تحول
عنها وانا اغفر لك والاخر رجل باع بيعا الى اجل مسمى ولم يستشهد ولم يكتب فكابره الرجل بماله فيقول يا رب كابرني فلان بمالي فيقول الرب
لا آجرك ولا اجيبك اني امرتك بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل يأكل مال قوم وهو ينظر اليهم يقول رب اغفر لي ما آكل من مالهم فيقول الرب

رد اليهم اموالهم والاخلا والله اعلم قوله تعالى وان كنتم على سفر الآية اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طريق ابن عباس انه قرأ ولم تجدوا كتابا قال قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم ولا الدواة ولا
الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت قراءة ابي واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرأ فان لم تجدوا كتابا قال قد يوجد الكاتب ولا
توجد الدواة ولا الصحيفة واخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه قرأ فان لم تجدوا كتابا
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد انه قرأها فان لم تجدوا كتابا قال مدادا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرؤها
فان لم تجدوا كتابا وقال الكتاب كثير لم يكن حواء من العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا لا يقدرون على القرطاس والقلم والدواة واخرج ابن الانباري
عن ابن عباس انه كان يقرأ ولم تجدوا كتابا بضم الكاف وتشديد التاء واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرهن مقبوضة بغير الف واخرج سعيد بن منصور عن حميد الاعرج وابراهيم انهما قرآ فرهن مقبوضة واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابن ابزى
انهما قرآ فرهان مقبوضة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الآية قال من كان على سفر فبايع بيعا الى اجل فلم يجد كاتبا فرخص له
في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتبا ان يرتهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا
فرهن مقبوضة قال لا يكون الرهن الا في السفر واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى
الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا
يعني لم تجدوا على كتابة الدين في السفر فرهان مقبوضة يقول ليرتهن الذي له الحق فان امن بعضكم بعضا يقول فان كان الذي عليه الحق امينا
عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقته وحسن ظنه فليؤد الذي اؤتمن امانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه وليتق الله ربه يعني الذي عليه الحق
فقال وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة يعني عند الحكام يقول من اشهد على حق فليقمها على وجهها حيث كانت ومن يكتمها يعني الشهادة ولا يشهد
بها اذا دعي لها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم يعني من كتمان الشهادة واقامتها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال لا يكون الرهن الا مقبوضا يقبضه الذي له المال ثم قرأ فرهان مقبوضة واخرج البخاري في تاريخه الكبير وابو داود والنحاس معا في الناسخ
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه بسند جيد عن ابي سعيد الخدري انه قرأ هذه الآية يا ايها الذين
آمنوا اذا تداينتم بدين حتى بلغ فان امن بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا بأس
اذا امنته ان لا تكتب ولا تشهد لقوله فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ولا تكتموا الشهادة فلا يحل لاحد ان يكتم شهادة
هي عنده وان كانت على نفسه او الوالدين والاقربين واخرج ابن جرير عن السدي في قوله آثم قلبه قال فاجر قلبه قوله تعالى لله ما في السموات الآية
اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله قال نزلت في الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم الآية قال نزلت في كتمان الشهادة
واقامتها واخرج احمد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله
ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير اشتد ذلك
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام
والجهاد والصدقة وقد انزل الله عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم
سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما انزل
اليه من ربه فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى آخرها واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل
قلوبهم منها شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله آمن الرسول
الآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية قال قد فعلت واخرج
عبد الرزاق واحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الآية فبكى قال اية آية
قلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال ابن عباس ان هذه الآية حين نزلت غمت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غما شديدا فقالوا يا رسول الله هلكنا
ان كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا فقالوا فنسختها هذه الآية
آمن الرسول الى قوله وعليها ما اكتسبت فتجوز لهم عن حديث النفس واخذوا بالاعمال واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني
والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلا هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية فقال والله
لئن واخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه قال ابن مرجانة فقمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن
عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمون منها حين انزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الى آخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر الى ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من
القول والفعل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم ان اباه قرأ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت
عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسختها الآية التي بعدها
لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع قال اتي ابن عمر على هذه الآية الا بكى ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه الآية ويقول ان هذا الاحصاء شديد واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه
ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن علي قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله الآية احزنتنا قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا يدري ما يغفر منه وما لا يغفر منه فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها

لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الآية قال كانت قبل ان تنزل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الآية واخرج ابن جرير من طريق الزهري عن عائشة ام المؤمنين في الآية قالت نسختها قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سفيان وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل من رسول انزل عليه الكتاب الا انزل عليه هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تأبى على انبيائها ورسلها ويقولون نؤاخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمل جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمل جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا واطلبوا الى ربكم فذلك قوله تعالى آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال فوضع عنهم الخطأ والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا الآية قال فلم يكلفوا ما لم يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الامم قبلهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سرائرك وعلانيتك يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول اني اخبركم بما اخفيتم في انفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال من اليقين والشك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبكم به الله فليس من عبد مؤمن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به كتب له عشر حسنات وان هو لم يعمل به كتب له به حسنة من اجل انه مؤمن والله يرضى سر المؤمنين وعلانيتهم وان كان سوءا حدث به نفسه اطلع الله عليه اخبره به يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يؤاخذه الله به حتى يعمل به فان عمل به تجاوز الله عنه كما قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله نسخت فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الآية قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من اعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما اسررتم في انفسكم فانا احاسبكم به اليوم فاغفر لمن شئت واعذب من شئت واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم فنسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية اتى ابو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزلت علينا آية اشد من هذه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الآية قال هي محكمة لم ينسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة انك اخفيت في صدرك كذا وكذا لا يؤاخذه واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن امية انها سألت عائشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد فيما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في انفسكم الآية قالت هو الذي يهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم به من المعصية فتلك محاسبته واخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد هم بسوء ومعصية وحدث نفسه به حاسبه الله في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه لا يناله من ذلك شيء كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيئا واخرج عبد بن حميد عن عاصم فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ابا الرفع فيهما واخرج عن الاعمش انه قرأ بجزمهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فيغفر لمن يشاء الآية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير

قوله تعالى آمن الرسول الآيتين اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في انفسكم الآية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله انا لنحدث انفسنا بشيء ما يسرنا ان يطلع عليه احد من الخلائق وان لنا كذا وكذا قال ولقد لقيتم هذا ذلك صريح الايمان فانزل الله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه الآيتين واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى بن ابي كثير عن انس قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يؤمن قال الذهبي منقطع بين يحيى وانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال ويحق له ان يؤمن قلت هذا شاهد لحديث انس واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن ابي طالب انه قرأ آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وآمن المؤمنون واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ كل آمن بالله وملائكته وكتابه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الآية قال المؤمنون آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر بما جاءت به الرسل ولا نفرق بين احد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا للقرآن الذي جاء من الله واطعنا اقروا لله ان يطيعوه في امره ونهيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ لا نفرق بين احد من رسله يقول كل آمن وكل لا يفرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال اليك المرجع والمآب يوم يقوم الحساب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت آمن الرسول الآية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد احسن الثناء عليك وعلى امتك فسل تعطه فسأل لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم السورة بمسألة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال هم المؤمنون وسع الله عليهم امر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم واخرج البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال من العمل واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت ضج المؤمنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان

كيف نتوب من الوسوسة كيف نمتنع منها فجاء جبريل بهذه الآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انكم لا تستطيعون ان تمتنعوا من الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا وسعها قال الا طاقتها واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا وسعها قال الا ما تطيق واخرج سفيان والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم به واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطأ والنسيان والاستكراه قال ابو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال اجل اما تقرأ بذلك قرآنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في الكامل وابو نعيم في التاريخ عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع عن هذه الامة الخطأ والنسيان والامر يكرهون عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجوز لهذه الامة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث الخطأ والنسيان والاكراه واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله لابن آدم عما اخطأ وعما نسي وعما اكره وما غلب عليه واخرج ابن جرير عن السدي ان هذه الآية حين نزلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال له جبريل ان الله قد فعل ذلك يا محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا قال عهدا واخرج عبد بن حميد عن الحسن عن مجاهد ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال الاصر العهد كما حملته على اليهود فمسخهم قردة وخنازير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب وهو يقول • افي كل عام واحد وصحيفة • يشد بها امر وثيق وايصره • واخرج ابن جرير عن جريج ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نطيقه ولا نستطيع القيام به كما حملته على الذين من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال مسخ القردة والخنازير واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال كم من تشديد كان على من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال كم من تخفيف ويسر وعافية في هذه الامة واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصرا يقول التشديد الذي شددته على من كان قبلنا من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم البول يتتبعه بالمقراض واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرا قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب قيل له توبتك ان تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الآصار عن هذه الامة واخرج ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا تحملنا من الاعمال ما لا نطيق واخرج ابن جرير عن السدي ما لا طاقة لنا به من التغليظ والاغلال التي كانت عليهم من التحريم واخرج ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقة لنا به قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال الغربة والغلمة والانعاظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا ان قصرنا عن شيء مما امرتنا به واغفر لنا ان انتهكنا شيئا مما نهيتنا عنه يقول لا نعمل بما امرتنا به ولا نترك ما نهيتنا عنه الا برحمتك قال ولم ينج احد الا برحمتك واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال اتى جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله آمن الرسول الى قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا قال ذلك لك وكذا عقب كل كلمة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اقرأها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم آخر سورة البقرة فلما حفظها قال اقرأها فقرأها فجعل لكل حرف قال الله قد فعلت حتى فرغ منها واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزلت هذه الآية ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فكلما قالها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي آمين يا رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن ابي ذر قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير من طريق الضحاك في هذه الآية قال كان عليه السلام سألها نبي الله ربه فاعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمة البقرة آمين واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافرين قال آمين واخرج ابو عبيد عن جبير بن نفير انه كان اذا قرأ خاتمة سورة البقرة يقول آمين آمين واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا ولك الحمد عشرا وسبع ثلاث واخرج ابو عبيد عن سعيد بن منصور والدارمي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه واخرج ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج ابو عبيد واحمد وابن نصر عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت العرش واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا واخرج احمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة لم يعطها نبي قبلي واخرج اسحق بن راهويه واحمد والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي واخرج مسلم عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة

المثنى واعطيت ثلاثا اعطيت الصلوات الخمس واعطيت خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك من امتي شيئا المقحمات واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم
وابناءكم واخرج ابو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر وجعفر الفريابي في الذكر عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة انهن
قرآن وانهن دعاء وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آيتان هما قرآن وهما
يشفيان وهما مما يحبهما الله الآيتان من آخر سورة البقرة واخرج الطبراني بسند جيد عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج
مسدد عن عمر قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الاواخر من آخر سورة البقرة فانهن من كنز تحت العرش واخرج الديلمي
ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت ارى ان احدا يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة وانهن
لمن كنز تحت العرش واخرج الفريابي وابو عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت
العرش واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ الثلاث الاواخر من آخر سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه عن ابن
مسعود قال من قرأ الثلاث الاواخر من آخر سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج ابن عدي عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة اجزأتاه عن قيام الليل واخرج
ابن الضريس عن ابي مسعود البدري قال من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزأت عنه قيام ليلة وقال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الاولى آمن الرسول حتى يختم وفي
الثانية من آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية واخرج ابو عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطي اربع آيات لم يعطهن موسى وان موسى
اعطي آية لم يعطها محمد قال والآيات التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم السورة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسي حتى تنقضي
والآية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان لك الملكوت والايد والسلطان والملك والحمد والارض والسماء
الدهر ابدا ابدا آمين آمين واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرأ آخر البقرة قال يا لك نعمة يا لك نعمة واخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن ابن
ان ابا قلابة كتب اليه بدعاء الكرب وامره ان يعلمه ابنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش
الكريم سبحانك يا رحمن ما شئت ان يكون كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالذي يمسك السموات السبع ومن فيهن ان يقعن على الارض
من شر ما خلق ومن شر ما برأ واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر السامة والهامة ومن الشر كله في الدنيا والآخرة ثم تقرأ
آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة

سورة آل عمران ٥

اخرج ابن الضريس في فضائله
والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل من طريق ابن عباس قال نزلت سورة آل عمران بالمدينة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة والنساء وآل عمران كتب عند الله من الحكماء واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال من قرأ آل عمران فهو غني والنساء محبرة يعني مزينة واخرج الدارمي وابو عبيد في فضائله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود قال نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل واخرج سعيد بن منصور عن ابي عطاف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس ان الشمس قد انكسفت وهو امير على البصرة فصلى ركعتين قرأ فيهما البقرة وآل عمران واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن
عمير قال قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب قد قرأ سورتين فيهما الاسم الذي اذا دعي به استجاب قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القائم على كل شيء واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي بن كعب انه قرأ الحي القيام واخرج سعيد بن منصور
والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرؤها الحي القيام واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن الانباري في المصاحف
والحاكم وصححه عن عمر انه صلى العشاء الآخرة فاستفتح سورة آل عمران فقرأ الم الله لا اله الا هو الحي القيام واخرج ابو داود عن الاعمش قال في قراءة عبد الله
الحي القيام واخرج ابن جرير وابن الانباري عن علقمة انه كان يقرأ الحي القيم وكان اصحاب عبد الله يقرؤون الحي القيام واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
ابن كليب عن ابيه قال كان عمر يعجبه ان يقرأ بسورة آل عمران في الجمعة اذا خطب واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة بن علقمة
والعاقب عبد المسيح والايهم السيد وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف من امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة
كذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم يقولون هو الله بانه كان يحيي الموتى ويبرئ الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير
ثم ينفخ فيه فيكون طائرا وذلك كله باذن الله ليجعله آية للناس ويحتجون في قولهم انه ولد الله بانهم يقولون انه لم يكن له اب يعلم وقد تكلم في المهد
شيئا لم يصنعه احد من ولد آدم قبله ويحتجون في قولهم انه ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال
الا فعلت وامرت وقضيت وخلقت ولكنه هو وعيسى ومريم ففي كل ذلك من قولهم نزل القرآن وذكر الله لنبيه فيه قولهم فلما كلمه الحبران قال لهما
النبي صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا فمن
ابوه يا محمد فصمت فلم يجبهما فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف امرهم سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية منها فافتتح السورة بتنزيه
نفسه مما قالوه وتوحيده اياها بالخلق والامر لا شريك له فيه وردا عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الانداد واحتجاجا عليهم بقولهم
في صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال الم الله لا اله الا هو اي ليس معه غيره شريك في امره الحي الذي لا يموت وقد مات عيسى في قولهم
القيوم القائم على سلطانه لا يزول وقد زال عيسى وقال ابن اسحق حدثني محمد بن سهل بن ابي امامة قال لما قدم اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسألونه عن عيسى بن مريم نزلت فيهم فاتحة آل عمران الى رأس الثمانين منها واخرجه البيهقي في الدلائل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
ان النصارى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى بن مريم وقالوا له من ابوه وقالوا على الله الكذب والبهتان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يأتي عليه الفناء قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال افلستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه
شيء في الارض ولا في السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء الستم تعلمون ان ربنا لا
يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذي
كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرفوا ثم ابوا الا جحودا فانزل الله الم
الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرؤها الحي القيام واخرج ابن جرير عن علقمة انه قرأ الحي القيم
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال لما قبله من كتاب ورسول واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن مصدقا لما بين يديه يقول من البينات التي نزلت على نوح وابراهيم وهود والانبياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
نزل عليك الكتاب قال القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتب التي قد خلت قبله وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس هما كتابان انزلهما الله
فيهما بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق به وعمل بما فيه وانزل الفرقان هو القرآن فرق به بين الحق والباطل فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه
وشرع فيه شرائعه وحد فيه حدوده وفرض فيه فرائضه وبين فيه بيانه وامر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير
وانزل الفرقان اي الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره في قوله ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله
عزيز ذو انتقام اي ان الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها وفي قوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اي قد علم ما يريدون
وما يكيدون وما يضاهون بقولهم في عيسى اذ جعلوه ربا والها وعندهم من علمه غير ذلك غرة بالله وكفرا به هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
قد كان عيسى ممن صور في الارحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره من بني آدم فكيف يكون الها وقد كان بذلك المنزل واخرج ابن المنذر عن ابن
مسعود في قوله يصوركم في الارحام كيف يشاء قال ذكورا واناثا واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قال اذا وقعت النطفة في الارحام وقعت النطفة في الارحام طارت
في الجسد اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا يصورها فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه
فيخلطه في المضغة ثم يعجنه به ثم يصورها كما يؤمر فيقول اذكر ام انثى اشقي ام سعيد وما رزقه وما عمره وما اثره وما مصائبه فيقول ويكتب الملك فاذا
مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قال من ذكور واناث واحمر
واسود وتام وغير تام الخلق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال العزيز في نقمته اذا انتقم الحكيم في امره قوله تعالى هو الذي
انزل الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به
ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال
المحكمات الناسخ الذي يدان به ويعمل به والمتشابهات المنسوخات التي لا يدان بهن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن
عبد الله بن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله منه آيات محكمات قال الثلاث آيات من آخر سورة الانعام قل تعالوا والآيتان بعدها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله آيات محكمات قال من هاهنا قل تعالوا الى ثلاث آيات ومن هاهنا وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه الى ثلاث آيات بعدها واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس
من الصحابة المحكمات الناسخات التي يعمل بهن والمتشابهات المنسوخات واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال المحكمات الحلال والحرام واخرج
عبد بن حميد والفريابي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين
ومثل قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات
هي الآمرة الزاجرة واخرج عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن ابي حاتم عن اسحق بن سويد ان يحيى بن يعمر وابا فاختة تراجعا هذه الآية هن ام الكتاب
قال ابو فاختة هن فواتح السور منها يستخرج القرآن الم ذلك الكتاب منها استخرجت البقرة والم الله لا اله الا هو الحي القيوم منها استخرجت آل عمران
وقال يحيى هن اللاتي فيهن الفرائض والامر والنهي والحلال والحدود وعماد الدين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير هن ام الكتاب قال اصل الكتاب
لانهن مكتوبات في جميع الكتب واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال المحكمات حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لهن تصريف
والتحريف وتأويل عما وضعت عليه ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام لا يصرفن الى الباطل ولا يحرفن عن الحق واخرج ابن جرير عن مالك
ابن دينار قال سألت الحسن عن قوله ام الكتاب قال الحلال والحرام قلت له فالحمد لله رب العالمين قال هذه ام القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
بن حيان قال انما قال هن ام الكتاب لانه ليس من اهل دين الا يرضى بهن واخر متشابهات يعني فيما بلغنا الم والمص والمر والر واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال المتشابهات آيات في القرآن يتشابهن على الناس اذا قرؤوهن ومن اجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة يقرؤون آية من القرآن
ويزعمون انها لهم فمما تتبع الحرورية من المتشابه قول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرؤون معها والذين كفروا بربهم يعدلون
فاذا رأوا الامام يحكم بغير الحق قالوا قد كفر فمن كفر عدل بربه ومن عدل بربه فقد اشرك بربه فهذه الامة مشركون واخرج البخاري في التاريخ وابن جرير
من طريق ابن اسحق عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب قال مر ابو ياسر بن اخطب برجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتى اخاه حيي بن اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل
عليه الم ذلك الكتاب فقال انت سمعته قال نعم فمشى حيي في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الم تذكر انك تتلو فيما انزل عليك الم ذلك
الكتاب قال بلى فقالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون
فهذه احدى وسبعون سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ما ذاك قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم
اربعون والصاد ستون فهذه احدى وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم الر قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام
ثلاثون والراء مائتان هذه احدى وثلاثون ومائتا سنة هل مع هذا غيره قال نعم المر قال هذه اثقل واطول هذه احدى وسبعون

وماتان ثم قال لقد لبس علينا امرك حتى ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قال قوموا عنه ثم قال ابو ياسر لاخيه ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع
هذا كله لمحمد احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومائتان واحدى وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد
تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه الآيات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اخرجه
ابن بكير في المغازي عن ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وجابر بن رئاب ان ابا ياسر بن اخطب مر بالنبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقرأ فاتحة الكتاب والم ذلك الكتاب فذكر القصة واخرجه ابن المنذر في تفسيره من وجه آخر عن ابن جريج معضلا قوله
تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاما الذين في قلوبهم زيغ يعني اهل الشك
فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم وما يعلم تاويله الا الله قال تاويله يوم القيامة لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود زيغ قال شك واخرج ابن جريج قال في قلوبهم زيغ المنافقون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فيتبعون ما تشابه
منه قال الباب الذي ضلوا منه وهلكوا فيه ابتغاء تاويله وفي قوله ابتغاء الفتنة قال الشبهات واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري والدارمي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلائل
من طريق عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ الى قوله اولوا الالباب فقال اذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم ولفظ البخاري فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سمى الله فاحذروهم وفي لفظ لابن جرير اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه والذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فلا تجالسوهم واخرج
احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم المال فيتحاسدون فيقتتلون وان يفتح لهم الكتاب فياخذه المؤمن يبتغي تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يزدادوا علما فيضيعوه ولا يبالون عليه واخرج الحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما اتخوف على امتي ان يكثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا عليه وان مما اتخوف على امتي ان يفتح لهم
القرآن حتى يقرأه المؤمن والكافر والمنافق فيحل حلاله المؤمن قوله تعالى ابتغاء تاويله الآية اخرج ابو يعلى عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في امتي قوما يقرؤن القرآن ينثرونه نثر الدقل يتاولونه على غير تاويله واخرج ابن سعد وابن الضريس في فضائله وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على قوم وهم يتراجعون في القرآن وهو مغضب فقال بهذا ضلت الامم قبلكم باختلافهم على انبيائهم
وضرب الكتاب بعضه ببعض وان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن ان يصدق بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فآمنوا
به واخرج احمد من وجه آخر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب
الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه واخرج ابن جرير
والحاكم وصححه وابو نصر السجزي في الابانة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل
القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجرا وآمرا وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به
وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا
واخرج الطبراني عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من
سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال وآمر وزاجر فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله
فان كلا من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب واخرج البخاري في تاريخه بسند واه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ايها الناس
قد بين الله لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وآمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله واخرج ابن الضريس
وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال انزل القرآن على خمسة اوجه حرام وحلال ومحكم ومتشابه فاحل الحلال وحرم الحرام وآمن بالمتشابه
واعمل بالمحكم واعتبر بالامثال واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على نبيكم من سبعة ابواب على سبعة احرف وان
الكتاب كان ينزل قبلكم من باب واحد على حرف واحد واخرج ابن جرير ونصر المقدسي في الحجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على
سبعة احرف المراء في القرآن كفر ما عرفتم فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعربوا القرآن واتبعوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاعملوا
بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور
وبطون لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق نجا ومن اوغل فيه بعنف غوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم
ومتشابه وظهر وبطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء واياكم وزلة العالم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست تزعم ان عيسى كلمة الله وروح منه قال بلى قالوا فحسبنا فانزل الله فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه
قال كان ابن عباس يقرؤها وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد
الله وان حقيقة تاويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال قرأت على عائشة
هؤلاء الآيات فقالت كان رسوخهم ان آمنوا بمحكمه ومتشابهه ولم يعلموا تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الشعثاء وابي نهيك قالا انكم
تصلون هذه الآية وهي مقطوعة وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا فانتهى علمهم الى قولهم الذي قالوا واخرج
ابن جرير عن عروة قال الراسخون في العلم لا يعلمون تاويله ولكنهم يقولون آمنا به كل من عند ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن عبد العزيز
قال انتهى علم الراسخين في العلم بتاويل القرآن الى ان قالوا آمنا به كل من عند ربنا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي نهيك قال كان ابن

منه فاعمل به وما اشتبه عليك فآمن به وكله الى عالمه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان للقرآن منارا كمنار الطريق فما عرفتم فتمسكوا
به وما اشتبه عليكم فذروه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود معاذ قال القرآن منار كمنار الطريق ولا يخفى على احد فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه احدا
وما شككتم فيه فكلوه الى عالمه واخرج ابن جرير من طريق اشهب عن مالك في قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدأ فقال والراسخون في العلم يقولون
آمنا به وليس يعلمون تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن انس وابي امامة وواثلة بن الاسقع وابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الراسخين في العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري
في كتاب الوقف عن ابن عباس قال تفسير القرآن على اربعة وجوه تفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعذر الناس بجهالته من حلال او حرام وتفسير تعرفه العرب بلغتها
وتفسير لا يعلم تاويله الا الله من ادعى علمه فهو كاذب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام
لا يعذر احد بالجهالة به وتفسير تفسره العرب وتفسير تفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب واخرج ابن عساكر من طريق
عبد الله بن يزيد الازدي سمعت انس بن مالك يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الراسخين في العلم قال من صدق حديثه وبر في يمينه وعف بطنه
وفرجه فذلك الراسخون في العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انا ممن يعلم تاويله واخرج ابن جرير عن الربيع
والراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون آمنا به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يقولون آمنا به نؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن
بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس كل من عند ربنا يعني ما نسخ منه وما لم ينسخ واخرج الدارمي
في مسنده ونصر المقدسي في الحجة عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين
النخل فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمي رأسه فقال يا امير المؤمنين حسبك
قد ذهب الذي كنت اجد في رأسي واخرج الدارمي عن نافع ان صبيغ العراقي جعل يسأل عن اشياء في القرآن في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به
عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فلما اتاه ارسل عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ
فدعا به ليعود له فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برأت فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى
الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس ان عمر بن الخطاب جلد صبيغا الكوفي على حرف من القرآن حتى اضطربت الدماء في
ظهره واخرج ابن الانباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن السائب بن يزيد ان رجلا قال لعمر اني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل
القرآن فقال عمر اللهم امكني منه فدخل الرجل يوما على عمر فسأله فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده ثم قال البسوه تبانا واحملوه على قتب
وابلغوا به حيه ثم ليقم خطيبا فليقل ان صبيغا طلب العلم فاخطأه فلم يزل وضيعا في قومه بعد ان كان سيدا فيهم واخرج نصر المقدسي وابن عساكر
عن ابي عثمان النهدي ان عمر كتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوا صبيغا قال فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا واخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين قال كتب
عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالس صبيغ وان يحرم عطاءه ورزقه واخرج نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة قال رأيت صبيغ بن
عسل بالبصرة كأنه بعير اجرب يجيء الى الحلقة ويجلس وهم لا يعرفونه فتناديهم الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين عمر فيقومون ويدعونه
واخرج نصر في الحجة عن ابي اسحق ان عمر كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الاصبغ تكلف ما كفي وضيع ما ولي فاذا جاءك كتابي هذا فلا
تبايعوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه واخرج الهروي في ذم الكلام عن الامام الشافعي قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في
صبيغ ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام
واخرج الدارمي عن عمر بن الخطاب قال انه سياتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله واخرج نصر
المقدسي في الحجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتنازعون في القرآن هذا ينزع باية وهذا ينزع باية فكانما فقئ
في وجهه حب الرمان فقال الهذا خلقتم ام بهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا ما امرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فانتهوا واخرج
ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدال في القرآن كفر واخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن ورائه حجرته قوم يتجادلون بالقرآن فخرج محمرة وجنتاه كانما يقطران دما فقال يا قوم لا تجادلوا بالقرآن
فانما ضل من كان قبلكم بجدالهم ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما
كان من متشابهه فآمنوا به واخرج نصر في الحجة عن ابي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب اذ جاءه رجل يسأله عن القرآن امخلوق هو ام غير مخلوق
فقام عمر فاخذ بمجامع ثوبه حتى قاده الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن اما تسمع ما يقول هذا قال وما يقول قال جاءني يسألني عن القرآن امخلوق
هو ام غير مخلوق فقال علي هذه كلمة سيكون لها ثمرة ولو وليت من الامر ما وليت ضربت عنقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين
في قلوبهم زيغ الآية قال طلب القوم التاويل فاخطأوا التاويل واصابوا الفتنة واتبعوا ما تشابه منه فهلكوا بين ذلك واخرج ابن الانباري في كتاب
الاضداد عن مجاهد قال والراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون آمنا به قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرأ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الآية واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه ان يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك قالت قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بني آدم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فان شاء
اقامه وان شاء ازاغه فنسأل الله ربنا ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب قلت يا رسول الله الا
تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتني واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله
ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء فقال ليس من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه اما تسمعين
قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولفظ ابن ابي شيبة اذا شاء ان يقلبه الى الهدى قلبه
واذا شاء ان يقلبه الى الضلالة قلبه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وابن جرير عن انس قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال ان القلوب
بين اصبعين من اصابع الله يقلبها واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني عن سبرة بن فاتك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن آدم
بين اصبعين من اصابع الرب فاذا شاء اقامه واذا شاء ازاغه واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عبيدة
ابن الجراح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص عن ابي موسى انما
سمي القلب لتقلبه وانما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الارض واخرج احمد وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب
كريشة بفلاة من الارض يقيمها الريح ظهرا لبطن واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قدم
المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فصلى وراء ابي بكر المغرب فقرأ ابو بكر في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة سورة من قصار المفصل ثم قرأ في
الركعة الثالثة فقرأ بام القرآن وهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب واخرج ابن جرير والترمذي
في السنة والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا
وقد آمنا بك فقال ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الله عز وجل فاذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه واخرج احمد والنسائي وابن
ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء اقامه واذا شاء ازاغه وكان يقول يا مثبت القلوب ثبت
قلبي على دينك واخرج الحاكم وصححه عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن آدم اشد انقلابا من القدر اذا اجتمع غليا واخرج ابن جرير
عن محمد بن جعفر بن الزبير في قوله ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تمل قلوبنا وان ملنا باحداثنا واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابي عطاف ان ابا هريرة كان يقول
اي رب لا ازنين اي رب لا اسرقن اي رب لا اكفرن قيل له او تخاف قال آمنت بمحرف القلوب ثلاثا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدرداء
قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقيني قال اجلس يا عويمر فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله على ما يشاء ثم قال يا عويمر هذه مجالس الايمان ان مثل الايمان
ومثلك مثل قميصك بينما انت قد نزعته اذ لبسته وبينما انت قد لبسته اذ نزعته يا عويمر للقلب اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليا واخرج
الترمذي من طريق عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الايمان بمنزلة القميص مرة تقمصه ومرة
تنزعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي ايوب الانصاري قال ليأتين على الرجل احايين وما في جلده موضع ابرة من النفاق وليأتين عليه احايين وما في جلده
موضع ابرة من ايمان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله
الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب واخرج
مسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل
كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل **قوله تعالى** ربنا انك جامع الناس الآية اخرج ابن
النجار في تاريخه عن محمد بن جعفر الخالدي قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ هذه الآية على شيء ضاع منه رده الله عليه ربنا انك جامع الناس
ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مالي انك على كل شيء قدير **قوله تعالى** كدأب آل فرعون اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كدأب آل فرعون قال كصنيع آل فرعون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كدأب آل فرعون قال
كفعل واخرج ابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن الربيع كدأب آل فرعون يقول كسنتهم **قوله تعالى** قل للذين كفروا الآية اخرج ابن
اسحق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينة جمع اليهود في سوق
بني قينقاع وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون
القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون الى قوله لاولي الابصار واخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن عاصم بن عمر بن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال فنحاص اليهودي في يوم بدر لا يغرن محمدا ان
غلب قريشا وقتلهم ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الآية قل للذين كفروا ستغلبون واخرج ابن جرير عن قتادة قد كان لكم آية عبرة وتفكر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر واخرى كافرة فئة
الكفار واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال في اهل بدر نزلت واذ يعدكم الله احدى الطائفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع الآية وفيهم نزلت
حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شيء وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا وفيهم نزلت الى الذين خرجوا من ديارهم بطرا وفيهم نزلت قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله قد كان لكم آية
يقول قد كان لكم في هؤلاء عبرة وتفكر ايدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر كان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله قد كان لكم آية في فئتين الآية قال هذا يوم بدر نظرنا الى المشركين فرأيناهم يضعفون
علينا ثم نظرنا اليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قد كان لكم آية في فئتين الآية قال انزلت في التخفيف يوم بدر على المؤمنين كانوا يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المشركون
مثليهم ستة وعشرين وستمائة فايد الله المؤمنين فكان في هذا التخفيف على المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان اهل بدر كانوا ثلثمائة
وثلاثة عشر المهاجرون منهم خمسة وسبعون وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة الجمعة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سأله عن قوله يؤيد بنصره من يشاء قال يقوي بنصره من يشاء قال وتعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت
برجال لستم امثالهم ... ايدوا جبريل نصرا فنزل **قوله تعالى** زين للناس حب الشهوات الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص
ابن عمر بن سعد قال لما نزلت زين للناس حب الشهوات الى آخر الآية قال عمر الآن يا رب حين زينتها لنا فنزلت قل اؤنبئكم الآية كلها واخرج ابن
المنذر بلفظ حتى انتهى الى قوله قل اؤنبئكم بخير فبكى وقال بعدما اذا بعد ما زينتها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر

العمري عن عمر بن الخطاب قرأ زين للناس الآية ثم قال الآن يا رب وقد زينتها في القلوب واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم
عن اسلم قال رأيت عبد الله بن ارقم جاء الى عمر بن الخطاب بحلية آنية وفضة فقال اللهم انك ذكرت هذا المال فقلت زين للناس حب الشهوات حتى ختم
الآية وقلت لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وانا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينت لنا اللهم فاجعلنا ننفقه في حق واعوذ بك من شره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله زين للناس الآية قال من زينها ما احد اشد لها ذما من خالقها واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله زين للناس الآية قال زين لهم الشيطان **قوله تعالى** من النساء اخرج النسائي وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة **قوله تعالى** والقناطير المقنطرة اخرج احمد وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية واخرج الحاكم وصححه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله والقناطير المقنطرة قال القنطار الف اوقية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار
الف دينار واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف ومائتا دينار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتين آية
بعث من القانتين ومن قرأ خمسمائة الى الف آية اصبح له قنطار من الاجر والقنطار مثل التل العظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال القنطار الف ومائتا اوقية واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال القنطار الف ومائتا اوقية واخرج عبد بن
حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي هريرة مثله واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار اثنا عشر الف درهم او الف دينار واخرج ابن جرير والبيهقي
عن ابن عباس قال القنطار الف ومائتا دينار ومن الفضة الف ومائتا مثقال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال
القنطار ملء مسك الثور ذهبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل ما القنطار قال سبعون الفا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
القنطار سبعون الف دينار واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال القنطار ثمانون الفا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال القنطار مائة
رطل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان القنطار مائة رطل من الذهب او ثمانون الفا من الورق واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل القناطير قال اما قولنا اهل البيت فانا نقول القنطار عشرة آلاف مثقال واما بنو احسان فانهم
يقولون ملء مسك ثور ذهبا او فضة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول . وكانوا ملوك الروم يجبى اليهم
قناطير مال بين حل وذا مغنما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال القنطار خمسة عشر الف مثقال والمثقال اربعة وعشرون قيراطا واخرج ابن جرير عن
الضحاك في قوله القناطير المقنطرة يعني المال الكثير من الذهب والفضة واخرج عن الربيع القناطير المقنطرة المال الكثير بعضه على بعض واخرج عن السدي
المقنطرة يعني المضروبة حتى صارت دنانير ودراهم **قوله تعالى** والخيل المسومة اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس والخيل المسومة
قال الراعية واخرجه مجاهد عن ابن عباس واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس والخيل المسومة يعني معلمة واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال الخيل المسومة الراعية والمطهمة الحسان ثم قرأ شجر فيه تسيمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والخيل المسومة يعني الحسان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال تسويمها حسنها واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال الغرة والتحجيل **قوله تعالى** ذلك متاع الحياة
الدنيا اخرج مسلم وابن ابي حاتم عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة واخرج ابن جرير عن السدي في
قوله والله عنده حسن المآب قال حسن المنقلب وهي الجنة **قوله تعالى** قل اؤنبئكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الآية قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم زينت لنا الدنيا وانبأتنا ان ما بعدها خير منها فاجعل حظنا في الذي هو خير وابقى **قوله تعالى**
الصابرين الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الصابرين الآية قال الصابرون قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه والصادقون قوم
صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم والسنتهم وصدقوا في السر والعلانية والقانتون هم المطيعون والمستغفرون بالاسحار هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال الصابرين على امر الله والصادقين في ايمانهم والقانتين يعني المطيعين والمنفقين يعني من اموالهم في حق الله
والمستغفرين بالاسحار يعني المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والمستغفرين بالاسحار قال هم الذين يشهدون صلاة الصبح
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فيقول لا فيعاود الصلاة فاذا قال نعم قعد يستغفر
الله ويدعو حتى يصبح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين استغفارة
واخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الليل ثم استغفر في آخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين واخرج ابن جرير واحمد في الزهد عن سعيد
الجريري قال بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبريل اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر **قوله تعالى** شهد الله انه
لا اله الا هو الآية اخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابو منصور الشحامي في الاربعين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب
وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو ان الدين عند الله الاسلام وقل
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الى قوله بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن
وبين الله حجاب يقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله اني حلفت لا يقرؤكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مأواه
على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها
المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته منه واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين وآية
الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وقلن تنزلنا على قوم يعملون بمعاصيك فقال وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لا يتلوكن عبد عند دبر كل صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة الفردوس ونظرت اليه كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين
حاجة ادناها المغفرة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بعرفة يقرأ هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فقال وانا على ذلك من الشاهدين
يا رب ولفظ الطبراني فقال وانا اشهد انك لا اله الا انت العزيز الحكيم واخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والخطيب

في تاريخه ابن النجار عن غالب القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فلما كان ليلة اردت ان انحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه
الآية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة
عند الله قالها مرارا فقلت لقد سمع فيها شيئا فسألته فقال حدثني ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة
فيقول الله عبدي عهد الي وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن حمزة الزيات قال خرجت ذات ليلة اريد الكوفة
فآواني الليل الى خربة فدخلتها فبينا انا فيها اذ دخل علي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقرئ الناس بالكوفة
قال نعم والله لاقتلنه قال دعه المسكين يعيش قال لاقتلنه فلما اعزم على قتلي قلت بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه دونك الآن فاحفظه راغما الى الصباح واخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله شهد الله انه لا اله الا هو وفي قراءته ان الدين عند الله الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في
قوله قائما بالقسط قال ربنا قائما بالعدل واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس بالقسط قال بالعدل واخرج ابن جرير عن السدي في
قوله ان الله شهد هو والملائكة والعلماء من الناس ان الدين عند الله الاسلام واخرج محمد بن جعفر بن الزبير شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم بخلاف ما قالت النصارى نجران واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال الاسلام شهادة ان لا
اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به رسله ودل عليه اولياءه لا يقبل غيره ولا يجزي الا به واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال لم يبعث رسولا الا بالاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال كان حول البيت ستون وثلثمائة صنم لكل قبيلة من قبائل العرب صنم او صنمان فانزل الله شهد الله انه لا اله الا هو الآية قال فاصبحت الاصنام
كلها قد خرت سجدا للكعبة قوله تعالى وما اختلف الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب قال بنو اسرائيل واخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا على الدنيا من
بعد ما كانوا علماء الناس واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان موسى لما حضره الموت دعا سبعين حبرا من احبار بني اسرائيل فاستودعهم التوراة وجعلهم
امناء عليه كل حبر جزءا منه واستخلف موسى يوشع بن نون فلما مضى القرن الاول ومضى الثاني ومضى الثالث وقعت الفرقة بينهم وهم الذين اوتوا العلم
من ابناء اولئك السبعين حتى اهرقوا بينهم الدماء ووقع الشر والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا طلبا لسلطانها
وملكها وخزائنها وزخرفها فسلط الله عليهم جبابرتهم واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني النصارى الا من
بعد ما جاءهم العلم الذي جاءك اي ان الله الواحد الذي ليس له شريك واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان الله سريع الحساب قال احصاؤه عليهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فان حاجوك قال ان حاجك اليهود والنصارى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فان حاجوك قال اليهود والنصارى
فقالوا ان الدين اليهودية والنصرانية فقل يا محمد اسلمت وجهي لله واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير فان حاجوك اي بما يأتون به من الباطل
قولهم خلقنا وفعلنا وجعلنا وامرنا فانما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق فقل اسلمت وجهي لله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومن
قال اتبعن من اتبعك مثل ذلك واخرج الحاكم وصححه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله اني اسألك بوجه
الله بما بعثك ربنا قال بالاسلام قلت وما آيته قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة كل مسلم عن مسلم محرم اخوان
نصيران لا يقبل الله من مسلم اشرك بعد ما اسلم عملا حتى يفارق المشركين الى المسلمين ما لي اخذ بحجزكم عن النار الا ان ربي داعي الا انه سائلي هل بلغت
عبادي وانا قائل رب قد بلغتهم فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام ثم اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قلت يا رسول
الله هذا ديننا قال هذا دينكم واينما تحسن يكفيك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقل للذين اوتوا الكتاب قال اليهود
والاميين قال هم الذين لا يكتبون واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع فان اسلموا فقد اهتدوا قال من تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني الايمان فقد اهتدى وان
تولوا يعني عن الايمان قوله تعالى ان الذين يكفرون الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة بن الجراح قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا
يوم القيامة قال رجل قتل نبيا او رجل امر بالمنكر ونهى عن المعروف ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون
بالقسط من الناس الى قوله وما لهم من ناصرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا اول النهار في
ساعة واحدة فقام مائة رجل وسبعون رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم
فهم الذين ذكر الله اخرج ابن ابي الدنيا في من عاش بعد الموت وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بعث عيسى يحيى في اثني عشر
من الحواريين يعلمون الناس فكان ينهى عن نكاح بنت الاخ وكان ملك له بنت اخ تعجبه فارادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة فقالت لها امها اذا
سألك عن حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا فقال الملك ما حاجتك قالت حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا فقال سلي غير هذا فقالت لا اسأل
غير هذا فلما ابت امر به فذبح في طست فندرت قطرة من دمه فلم تزل تغلي حتى بعث الله بختنصر فدلت عجوز عليه فالقى في نفسه ان لا يزال يقتل حتى
يسكن هذا الدم فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وسن واحد سبعين الفا فسكن اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن معقل بن ابي
مسكين في الآية قال كان الوحي يأتي بني اسرائيل فيذكرون قومهم ولم يكن يأتيهم كتاب فيقتلون فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم
فيقتلون فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال هؤلاء اهل الكتاب
كان اتباع الانبياء ينهونهم ويذكرونهم بالله فيقتلونهم اخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال القحط الناس في زمان ملك من الملوك
فقال الملك ليرسلن علينا السماء او لنؤذينه فقال له جلساؤه كيف تقدر على ان تؤذيه او تغيظه وهو في السماء فقال اقتل اولياءه من اهل الارض
فيكون ذلك اذى له فارسل الله عليهم السماء اخرج ابن عساكر من طريق زيد بن اسلم عن ابن عباس في قول الله ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم قال الذين يأمرون بالقسط من الناس ولاة العدل
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق وقاتلوا الذين يأمرون
بالقسط من الناس قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا الآيات اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دخل رسول

الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم الى الله فقال له النعمان بن عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت يا محمد قال على
ملة ابراهيم ودينه قالا فان ابراهيم كان يهوديا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الى قوله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى الذين اوتوا الآية قال هم اليهود دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم والى نبيه وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة ثم
تولوا عنه وهم معرضون واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الآية قال كان اهل الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم بالحق وفي الحدود وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعوهم الى الاسلام فيتولون عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله نصيبا قال حظا من الكتاب قال التوراة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات قال يعنون الايام التي خلق الله فيها آدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وغرهم في دينهم ما
كانوا يفترون حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم قولهم لن تمسنا
النار الا اياما معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ووفيت يعني توفى كل نفس برا او فاجرا ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون
يعني من اعمالهم قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سأل
ربه ان يجعل له ملك فارس والروم في امته فانزل الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية واخرج ابن المنذر عن الحسن قال ان جبريل اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد سل ربك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله بغير حساب ثم جاءه جبريل فقال يا محمد سل ربك وقل
رب ادخلني مدخل صدق الآية فسأل ربه بقول الله تعالى فاعطاه ذلك واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب في هذه الآية من آل عمران قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب واخرج ابن ابي الدنيا في الدعاء عن معاذ بن جبل قال شكوت الى النبي
صلى الله عليه وسلم دينا كان علي فقال يا معاذ اتحب ان يقضى دينك قلت نعم قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله بغير حساب رحمان الدنيا
والآخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك ملء الارض ذهبا ادى عنك واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى معاذا فقال يا معاذ ما لي لم ارك فقال يا رسول الله ليهودي علي اوقية
من تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال الا اعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك فادع الله يا معاذ قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله بغير حساب رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن
رحمة من سواك اللهم اغنني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك واخرج الطبراني في الصغير بسند جيد عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ الا اعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد دينا لاداه الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء الى قوله بغير حساب رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي الملك من تشاء قال النبوة واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل اللهم مالك الملك اي رب العباد
الملك لا يقضي فيهم غيرك تؤتي الملك من تشاء اي ان ذلك بيدك لا الى غيرك انك على كل شيء قدير اي لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك
وقدرتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل
قال يأخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف وتخرج الحي من الميت يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة ويخرج الميت من الحي
يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال
قصر ايام الشتاء في طول ليله وقصر ليل الصيف في طول نهاره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس تولج الليل في النهار وتولج
النهار في الليل قال ما نقص من النهار يجعله في الليل وما نقص من الليل يجعله في النهار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي تولج الليل في
النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وتولج النهار في الليل حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال اخذ احدهما من صاحبه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل قال يأخذ النهار من الليل حتى يكون اطول منه ويأخذ الليل من النهار حتى يكون اطول منه واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس يخرج الحي من الميت قال يخرج النطفة الميتة من الحي ثم يخرج من النطفة بشرا حيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحياء من النطف والنطفة ميتة يخرج من الناس الاحياء ومن الانعام
والنبات كذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة يخرج الحي من الميت قال هي البيضة تخرج من الحي وهي ميتة ثم يخرج
منها الحي واخرج ابن جرير عن عكرمة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال النخلة من النواة والنواة من النخلة والحبة من السنبلة والسنبلة
من الحبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن
من الكافر والمؤمن عبد حي الفؤاد والكافر عبد ميت الفؤاد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات وابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال خمر الله طينة آدم اربعين يوما ثم وضع يده فيها فارتفع على يمينه كل طيب وعلى يده الاخرى كل خبيث
ثم خلط بعضه ببعض ثم خلق منها آدم فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن واخرج ابن مردويه
من طريق ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم اخرج من ذريته فقبض قبضة بيمينه فقال
هؤلاء اهل الجنة ولا ابالي وقبض بالاخرى قبضة فجاء فيها كل رديء فقال هؤلاء اهل النار ولا ابالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المؤمن
ويخرج المؤمن من الكافر فذلك قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واخرج ابن مردويه من طريق ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود او عن سلمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه من طريق الزهري في قوله يخرج الحي من الميت عن عبيد الله بن عبد الله ان خالدة ابنة الاسود بن عبد يغوث دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قيل خالدة بنت الاسود فقال سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت امرأة صالحة وكان ابوها كافرا واخرج
ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ يخرج الحي من الميت ويخرج

الميت من الحي حنيفة واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرأ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وقرأ الى بلد ميت مثقلا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وترزق من تشاء بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما
عنده واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدقا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير تولج الليل في النهار وتولج النهار في
الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي اي بتلك القدرة التي توتي الملك بها من تشاء وتنزعه ممن تشاء وترزق من تشاء بغير حساب
لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه الا انت اي فان كنت سلطت عيسى على الاشياء التي بها يزعمون انه اله من احياء الموتى وابراء الاسقام والخلق
للطير من الطين والخبر عن الغيوب لاجعله به آية للناس وتصديقا له في نبوته التي بعثته بها الى قومه فان من سلطاني وقدرتي ما لم اعطه
تمليك الملوك بامر النبوة ووضعها حيث شئت وايلاج الليل في النهار وايلاج النهار في الليل واخراج الحي من الميت والميت من الحي ورزق من شئت
بغير حساب من بر وفاجر وكل ذلك لم اسلط عيسى عليه ولم املكه اياه فلم يكن لهم في ذلك عبرة وبينة اذ لو كان الها كان ذلك كله اليه وهو
عليهم يفر من الملوك وينتقل منهم في البلاد من بلد الى بلد قوله تعالى لا يتخذ المومنون الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وابن ابي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الانصار ليفتنوهم
عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لاولئك النفر اجتنبوا هولاء النفر من يهود واحذروا مباطنتهم لا
يفتنوكم عن دينكم فابى اولئك النفر فانزل الله فيهم لا يتخذ المومنون الكافرين الى قوله والله على كل شيء قدير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله المومنين ان يلاطفوا الكفار ويتخذوهم وليجة من دون المومنين الا ان يكون الكفار عليهم ظاهرين
فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله الا ان تتقوا منهم تقاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ومن يفعل ذلك فليس
من الله في شيء فقد برئ الله منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الا ان تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان من
حمل على امر يتكلم به وهو معصية لله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالايمان فان ذلك لا يضره وانما التقية باللسان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء عن ابن عباس الا ان تتقوا منهم تقاة قال التقاة التكلم باللسان والقلب
مطمئن بالايمان ولا يبسط يده فيقتل ولا الى اثم فانه لا عذر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ان تتقوا منهم تقاة قال
الا مصانعة في الدنيا ومخالقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال التقية باللسان وليس بالعمل واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا ان يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
التقية جائزة الى يوم القيامة واخرج عبد بن ابي رجاء انه كان يقرأ الا ان تتقوا منهم تقية واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرؤها الا ان
تتقوا منهم تقية بالياء واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم الا ان تتقوا منهم تقاة بالالف ورفع التاء قوله تعالى قل ان تخفوا
ما في صدوركم الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرهم انه يعلم ما اسروا من ذلك وما اعلنوا فقال ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يقول موفرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال يسر احدهم ان لا يلقى عمله ذلك ابدا يكون ذلك مناه واما في الدنيا فقد كانت خطيئته يستلذها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي امدا بعيدا قال مكانا بعيدا واخرج ابن جرير عن ابن جريج امدا قال اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد قال من رأفته بهم ان حذرهم نفسه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الآية اخرج ابن جرير
من طريق بكر بن الاسود عن الحسن قال قال اقوام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم فجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وعذاب من خالفه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي عبيدة الناجي عن الحسن
قال قال اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا محمد انا لنحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق عباد بن منصور عن الحسن قال ان اقواما كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون انهم يحبون الله فاراد الله ان يجعل لقولهم
تصديقا من عمل فقال ان كنتم تحبون الله الآية فكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولهم واخرج الحكيم الترمذي عن يحيى بن ابي كثير
قالوا انا نحب ربنا فامتحنوا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال كان اقوام يزعمون
انهم يحبون الله يقولون انا نحب ربنا فامرهم الله ان يتبعوا محمدا وجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم تلا هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الى آخر الآية واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر
ابن الزبير قل ان كنتم تحبون الله اي كان هذا من قولكم في عيسى حبا لله وتعظيما له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي ما مضى من كفركم والله غفور
رحيم واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مومن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جئتكم به واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم
وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس
واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء
وادناه ان يحب على شيء من الجور ويبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض في الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق حوشب عن الحسن في قوله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة حبه اياهم اتباع سنة رسوله واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله المرء مع من احب فقال الم تسمع قول الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يقربكم والحب القرب
والله لا يحب الكافرين لا يقرب الكافرين واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل اطيعوا الله والرسول فانتم تعرفونه يعني الذي تجدونه في
نعته وصفته في كتابهم فان تولوا على كفرهم فان الله لا يحب الكافرين واخرج احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي رافع عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله
اتبعناه قوله تعالى ان الله اصطفى آدم الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله

ابراهيم وآل عمران قال هم المومنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر الله اهل بيتين صالحين ورجلين صالحين ففضلهم على العالمين فكان محمد صلى الله عليه وسلم
من آل ابراهيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في الآية قال فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الانبياء الاتقياء المطيعين
لربهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذرية بعضها من بعض قال في النية والعمل والاخلاص والتوحيد
واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليا قال للحسن قم فاخطب الناس قال اني اهابك ان اخطب وانا
اراك فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال علي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واخرج
اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ان الله اصطفى يعني اختار من الناس لرسالته آدم ونوحا وآل ابراهيم يعني ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وآل عمران على العالمين يعني اختارهم للنبوة والرسالة على عالمي ذلك الزمان فهم ذرية بعضها من بعض فكل هولاء
من ذرية آدم ثم من ذرية نوح ثم من ذرية ابراهيم اذ قالت امرأة عمران بن ماثان واسمها حنة بنت فاقود وهي ام مريم رب اني نذرت
لك ما في بطني محررا وذلك ان ام حنة كانت جلست عن الولد والمحيض فبينا هي ذات يوم في ظل شجرة اذ نظرت الى طير يزق فرخا له فتحركت نفسها
للولد فدعت الله ان يهب لها ولدا فحاضت من ساعتها فلما طهرت اتاها زوجها فلما ايقنت بالولد قالت لئن نجاني الله ووضعت ما في
بطني لاجعلنه محررا وبنو ماثان من ملوك بني اسرائيل من نسل داود والمحرر لا يعمل للدنيا ولا يتزوج ويتفرغ لعمل الآخرة ويعبد الله
ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن محرر في ذلك الزمان الا الغلمان فقالت لزوجها ليس جنس من جنس الانبياء الا وفيهم محرر غيرنا واني
جعلت ما في بطني نذيرة تقول قد نذرت ان اجعله لله فهو المحرر فقال زوجها ارأيت ان كان الذي في بطنك انثى والانثى عورة كيف
تصنعين فاغتمت لذلك فقالت عند ذلك رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم يعني تقبل مني ما نذرت
لك فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى والانثى عورة ثم قالت واني سميتها مريم وكذلك كان
اسمها عند الله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم يعني الملعون فاستجاب الله لها فلم يقربها الشيطان ولا ذريتها عيسى قال ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولد بني آدم ينال منه الشيطان يطعنه حين يقع بالارض باصبعه ولها يستهل الا ما كان من مريم وابنها لم يصل
ابليس اليهما قال ابن عباس فلما وضعتها خشيت حنة ام مريم ان لا تقبل الانثى محررة فلفتها في خرقة ووضعتها في بيت المقدس عند القراء فتساهم
عليها القراء لانها كانت بنت امامهم وكان امام القراء ولدها رون ايهم ياخذها فقال زكريا وهو رأس الاحبار انا آخذها وانا احقكم بها
خالتها عندي يعني ام يحيى فقالت القراء وان كان في القوم من هو افقر اليها منك ولو تركت لاحق الناس بها تركت لابيها ولكنها محررة غير انا
نتساهم عليها فمن خرج سهمه فهو احق بها فقرعوا ثلاث مرات باقلامهم التي كانوا يكتبون بها الوحي ايهم يكفل مريم يعني ايهم يقبضها فقرعهم
زكريا وكانت رقعة اقلامهم انهم جمعوها في موضع ثم غطوها فقالوا لبعض خدم بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ادخل يدك فاخرج
قلما فادخل يده فاخرج قلم زكريا فقالوا لا نرضى ولكن نلقي الاقلام في الماء فمن خرج قلمه في جرية الماء ثم ارتفع فهو يكفلها فالقوا اقلامهم في
نهر الاردن فارتفع قلم زكريا في جرية الماء فقالوا نقرع الثالثة فمن جرى قلمه مع الماء فهو يكفلها فالقوا اقلامهم فجرى قلم زكريا مع الماء وارتفعت
اقلامهم في جرية الماء وقبضها عند ذلك زكريا فذلك قوله وكفلها زكريا يعني قبضها ثم قال فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا
حسنا يعني رباها تربية حسنة في عبادة وطاعة لربها حتى ترعرعت وبنى زكريا لها محرابا في بيت المقدس وجعل بابه في وسط الحائط لا
يصعد اليها الا بسلم وكان استاجر لها ظئرا فلما تم لها حولان فطمت وتحركت فكان يغلق عليها الباب والمفتاح معه لا يأمن عليها احدا لا
يأتيها بما يصلحها غيره حتى بلغت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة قال اسم ام مريم حنة واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال حنة ولدت
مريم ام عيسى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نذرت لك ما في بطني قال كانت نذرت ان تجعله في الكنيسة يتعبد بها وكانت ترجو ان يكون
ذكرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال نذرت ان تجعله محررا للعبادة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محررا قال خادما
للبيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن مجاهد في قوله محررا قال خالصا لا يخالطه شيء من امر الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في الآية قال كانت امرأة عمران حررت لله ما في بطنها وكانوا انما يحررون الذكور وكان المحرر اذا حرر جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها
وكانت المرأة لا تستطيع ان تصنع بها ذلك لما يصيبها من الاذى فعند ذلك قالت وليس الذكر كالانثى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
محررا قال جعلته لله للكنيسة فلا يحال بينه وبين العبادة واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كانت المرأة في زمن بني اسرائيل اذا ولدت غلاما
ارضعته وربته حتى اذا اطاق الخدمة دفعته الى الذين يدرسون الكتاب فقالت هذا محرر لكم يخدمكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ان
امرأة عمران كانت عجوزا عاقرا تسمى حنة وكانت لا تلد فجعلت تغبط النساء لاولادهن فقالت اللهم ان علي نذرا شكرا ان رزقتني ولدا ان
اتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدامه فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى يعني في المحيض ولا ينبغي
لامرأة ان تكون مع الرجال ثم خرجت ام مريم تحملها في خرقتها الى بني الكاهن بن هارون اخي موسى قال وهم يومئذ يلون من بيت المقدس ما تلي
الحجبة من الكعبة فقالت دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي ابنتي ولا يدخل الكنيسة حائض وانا لا اردها الى بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا
وكان عمران يؤمهم في الصلاة فقال زكريا ادفعوها الي فان خالتها تحتي فقالوا لا تطيب انفسنا وذلك حين اقترعوا عليها بالاقلام التي يكتبون
بها التوراة فقرعهم زكريا فكفلها واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ والله اعلم بما وضعتُ واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرأ بما
وضعتُ برفع التاء واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه كان يقرؤها برفع التاء واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن سفيان بن
حسين والله اعلم بما وضعت قال على وجه الشكاية الى الرب تبارك وتعالى واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرؤها والله اعلم بما وضعت
بنصب العين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرؤها والله اعلم بما وضعت بنصب العين قوله تعالى واني اعيذها الآية اخرج عبد
الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا
والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم واني اعيذها بك

وذريتها من الشيطان الرجيم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد
آدم له طعنة من الشيطان وبها يستهل الصبي إلا ما كان من مريم بنت عمران وولدها فإن أمها قالت حين وضعتها إني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم فضرب بينهما حجاب فطعن في الحجاب وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا وقد عصره
الشيطان عصرة أو عصرتين إلا عيسى بن مريم ومريم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال ما من مولود إلا قد استهل غير المسيح بن مريم لم يسلط عليه الشيطان ولم ينهزه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
عن وهب بن منبه قال لما ولد عيسى أتت الشياطين إبليس فقالوا أصبحت الأصنام قد نكست رؤوسها فقال هذا حدث حدث مكانكم فطار حتى جاء
خافقي الأرض فلم يجد شيئا ثم جاء إلى البحار فلم يقدر على شيء ثم طار أيضا فوجد عيسى قد ولد عند مذود حمار وإذا الملائكة قد حفت حوله فرجع
إليهم فقال إن نبيا قد ولد البارحة ما حملت أنثى قط ولا وضعت إلا وأنا بحضرتها إلا هذا فايسوا أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة
ولكن ائتوا بني آدم من قبل الخفة والعجلة وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال
ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم طعن الشيطان في جنبه إلا عيسى بن مريم وأمه جعل بينهما وبينه حجاب فأصابت الطعنة الحجاب
ولم ينفذ إليهما شيء وذكر لنا أنهما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها سائر بني آدم وذكر لنا أن عيسى كان يمشي على البحر كما يمشي على البر مما
أعطاه الله من اليقين والإخلاص وأخرج ابن جرير عن الربيع وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
آدمي طعن الشيطان في جنبه غير عيسى وأمه كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها بنو آدم قال وقال عيسى صلى الله عليه وسلم فيما يثني على ربه
وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم فلم يكن له علينا سبيل وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لولا أنها قالت وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم إذن لم تكن لها ذرية **قوله تعالى** فتقبلها ربها الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فتقبلها ربها
بقبول حسن قال تقبل من أمها ما أرادت بها للكنيسة فأجرها فيه وأنبتها نباتا حسنا قال نبتت في غذاء الله وأخرج ابن جرير عن الربيع وكفلها
زكريا قال ضمها إليه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
من العنب في غير حينه قال أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب قال إن الذي يرزقك العنب في غير حينه
لقادر أن يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولدا هنالك دعا زكريا ربه فلما بشر بيحيى قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس قال يعتقل
لسانك من غير مرض وأنت سوي وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد وكفلها زكريا قال
سهمهم بقلمه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانت مريم ابنة سيدهم وإمامهم فتشاح عليها أحبارهم فاقترعوا فيها بسهامهم
أيهم يكفلها وكان زكريا زوج أختها فكفلها وكانت عنده وحضنها وأخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة
أن الذين كانوا يكتبون التوراة إذا جاؤوا إليهم بإنسان يجربونه اقترعوا عليهم بأيهم يأخذه فيعلمه وكان زكريا أفضلهم يومئذ وكان بينهم
وكانت أخت مريم تحته فلما أتوا بها قال لهم زكريا أنا أحقكم بها تحتي أختها فأبوا فخرجوا إلى نهر الأردن فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها
أيهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت الأقلام وقام قلم زكريا على قرنته كأنه في طين فأخذ الجارية وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وكفلها زكريا
قال جعلها معه في محرابه وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ وكفلها مشددة زكرياء ممدودة منصوبة مهموزة وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد وجد عندها رزقا قال عنبا في غير زمانه وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال علما وأخرج ابن جرير عن
ابن عباس وجد عندها رزقا قال وجد عندها ثمار الجنة فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك أنى يكون من أين وأخرج عن
الضحاك أنى لك هذا يقول من أين لك هذا وأخرج أبو يعلى عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام أياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في
منازل أزواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فأتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء آكله فإني جائع فقالت لا والله فلما خرج من عندها بعثت
إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فأخذته منها فوضعته في جفنة لها وقالت والله لأوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا
جميعا محتاجين إلى شبعة طعام فبعثت حسنا أو حسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليها فقالت له بأبي أنت وأمي قد أتى الله بشيء فخبأته لك قال
هلمي يا بنية بالجفنة فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت إليها بهتت وعرفت أنها من بركة الله فحمدت الله وصلت على نبيه
صلى الله عليه وسلم فلما رآه حمد الله وقال من أين لك هذا يا بنية قالت يا أبت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله وقال
الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله رزقا فسئلت عنه قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب
قوله تعالى هنالك دعا زكريا الآية أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما رأى ذلك زكريا يعني فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف عند
مريم قال إن الذي يأتي بهذا مريم في غير زمانه قادر أن يرزقني ولدا فذلك حين دعا ربه وأخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لما وجد
زكريا عند مريم ثمر الشتاء في الصيف وثمر الصيف في الشتاء قال يا مريم أنى لك هذا في غير حينه فقالت هذا رزق من عند الله إن
الله يرزق من يشاء بغير حساب فطمع زكريا في الولد فقال إن الذي أتى مريم بهذه الفاكهة في غير حينها لقادر أن يصلح لي زوجي ويهب لي
منها ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه وذلك لثلاث ليال بقين من المحرم قام زكريا فاغتسل ثم ابتهل في الدعاء إلى الله قال يا من رزق مريم ثمار الصيف
في الشتاء وثمار الشتاء في الصيف هب لي من لدنك يعني من عندك ذرية طيبة يعني تقيا وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ذرية طيبة يقول مباركة **قوله تعالى**
فنادته الملائكة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي فنادته الملائكة قال جبريل وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن أبي حماد قال في قراءة ابن مسعود
فناداه جبريل وهو قائم يصلي في المحراب وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ذكر الملائكة ثم تلا إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون
الملائكة تسمية الأنثى وكان يقرؤها فناداه الملائكة وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فناداه الملائكة
وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم قال كان عبد الله يذكر الملائكة في القرآن وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ فنادته الملائكة أنه
أن الله بنصب الألف يبشرك مثقلة **قوله تعالى** وهو قائم يصلي أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت قال الصلاة خدمة الله في الأرض

ولو علم الله شيئا أفضل من الصلاة ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي **قوله تعالى** في المحراب أخرج ابن المنذر عن السدي المحراب
المصلى وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب وأخرج ابن أبي شيبة في
المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى وأخرج ابن
أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن أبي الجعد قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يقولون إن من أشراط الساعة أن تتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي ذر قال إن من أشراط الساعة أن تتخذ
المذابح في المساجد وأخرج ابن أبي شيبة عن علي أنه كره الصلاة في الطاق وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم أنه كان يكره الصلاة في الطاق وأخرج
ابن أبي شيبة عن سالم بن أبي الجعد قال لا تتخذوا المذابح في المساجد وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب أنه كره المذبح في المسجد وأخرج ابن جرير
عن معاذ الكوفي قال من قرأ يبشر مثقلة فإنه من البشارة ومن قرأ يبشر مخففة بنصب الياء فإنه من السرور وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن قتادة قال إن الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة أن
الله بشره بيحيى قال إنما سمي يحيى لأن الله أحياه بالإيمان وأخرج ابن عدي والدارقطني في الأفراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا
خلق الله فرعون في بطن أمه كافرا وخلق يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس مصدقا بكلمة من الله قال عيسى بن مريم هو الكلمة يعني بكلمة من الله وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن مجاهد قال قالت امرأة زكريا
إني أجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك فوضعت امرأة زكريا يحيى ومريم عيسى ولذلك قوله مصدقا بكلمة من الله قال يحيى مصدقا بعيسى
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله مصدقا بكلمة من الله قال كان يحيى أول من صدق بعيسى وصدق أنه كلمة وكان يحيى ابن
خالة عيسى وكان أكبر من عيسى وأخرج ابن جرير عن قتادة مصدقا بكلمة من الله يقول مصدقا بعيسى وعلى سنته ومنهاجه وأخرج ابن جرير من طريق
ابن جريج عن ابن عباس مصدقا بكلمة من الله قال كان عيسى ويحيى ابني خالة وكانت أم يحيى تقول لمريم إني أجد الذي في بطني يسجد للذي
في بطنك فذلك تصديقه بعيسى سجوده في بطن أمه وهو أول من صدق بعيسى وكلمة عيسى ويحيى أكبر من عيسى وأخرج ابن جرير عن
السدي قال لقيت أم يحيى أم عيسى وهذه حامل بيحيى وهذه حامل بعيسى فقالت امرأة زكريا إني وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك
فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وسيدا قال الحليم التقي وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال السيد الكريم على الله وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير عن عكرمة قال السيد الذي لا يغلبه الغضب وأخرج ابن جرير عن سعيد
ابن المسيب قال السيد الفقيه العالم وأخرج أحمد في الزهد والخرائطي في مكارم الأخلاق عن الضحاك قال السيد الحسن الخلق والحصور الذي
حصر من النساء وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال نادى مناد من السماء إن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وإن جرجيس سيد الشهداء
وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وسيدا وحصورا قال السيد الحليم والحصور الذي لا يأتي النساء
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحصور الذي لا ينزل الماء وأخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال الحصور الذي لا يقرب النساء ولفظ ابن المنذر العنين وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن
عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله إلا ذا ذنب إلا يحيى بن زكريا فإن الله يقول وسيدا وحصورا قال وإنما
كان ذكره مثل هدبة الثوب وأشار بأنملته وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عمرو موقوفا وهو
أقوى إسنادا من المرفوع وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم يلقى الله بذنب قد
أذنبه يعذبه عليه إن شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فإنه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ثم أهوى النبي صلى الله عليه وسلم
إلى قذاة من الأرض فأخذها وقال كان ذكره مثل هذه القذاة وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكرا فأنث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت
وتشبهت بالرجال والذي يضل الأعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا إلا يحيى بن زكريا وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن صالح
عن بعضهم رفع الحديث لعن الله والملائكة رجلا تحصر بعد يحيى بن زكريا وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله وحصورا قال الذي لا يشتهي النساء ثم ضرب
بيده إلى الأرض فأخذ نواة وقال ما كان معه إلا مثل هذه وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله حصورا قال الذي
لا يأتي النساء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وحصور عن الخنا يأمر الناس بفعل الخيرات والتشمير **قوله تعالى**
قال رب أنى الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال لما سمع زكريا النداء جاءه الشيطان فقال له يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس هو من الله
إنما هو من الشيطان يسخر بك ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحي إليك في غيره من الأمر فشك مكانه وقال أنى يكون لي غلام وأخرج ابن جرير عن عكرمة
قال أتاه الشيطان فأراد أن يكدر عليه نعمة ربه فقال هل تدري من ناداك قال نعم ناداني ملائكة ربي قال بل ذلك الشيطان لو كان هذا من ربك
لأخفاه لك كما أخفيت نداءك فقال رب اجعل لي آية **قوله تعالى** وامرأتي عاقر أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم أم يحيى
أشيع **قوله تعالى** قال كذلك الآية أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كذلك يعني هكذا وفي قوله قال رب اجعل لي آية قال قال زكريا يا رب فإن كان
هذا الصوت منك فاجعل لي آية وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رب اجعل لي آية قال بالحمل وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ألا تكلم الناس ثلاثة أيام قال إنما عوقب بذلك لأن الملائكة شافهته مشافهة فبشرته
بيحيى فسأل الآية بعد كلام الملائكة إياه فأخذ عليه بلسانه وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانه من غير مرض وأخرج عن السدي
قال اعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليال وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن جبير بن نفير قال ربا لسانه في فيه حتى منعه الكلام ثم أطلقه الله بعد
ثلاث وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إلا رمزا قال الرمز بالشفتين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد إلا رمزا قال إيماؤه بشفتيه
وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير إلا رمزا قال الإشارة وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرمز أن يشير بيده أو رأسه ولا يتكلم وأخرج ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرمز أن أخذ بلسانه فجعل يكلم الناس بيده وأخرج الطستي في مسائله وابن الأنباري في الوقف والابتداء من

ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله الا رمزا قال الاشارة باليد والوحي بالرأس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر ما في السماء من الرحمن مرتمز الا اليه وما في الارض من وزر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي
لو رخص الله لاحد في ترك الذكر لرخص لزكريا حيث قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا ولو رخص لاحد في ترك
الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسبح بالعشي والابكار قال العشي ميل الشمس الى ان تغيب والابكار اول الفجر قوله تعالى
واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ان الله
اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش
احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده قال ابو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط واخرج الشيخان بدون الآخر واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت
عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء العالمين خديجة وفاطمة
ومريم وآسية امرأة فرعون واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نساء العالمين اربعة آسية بنت مزاحم
ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن مرسلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدة نساء اهل الجنة الا مريم البتول واخرج
ابن جرير عن عمار بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون واخرج ابن عساكر
من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وافضلهن عالما فاطمة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة
نساء العالمين بعد مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة ابنة خويلد واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على بعل في ذات يده ولو علمت ان مريم ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضلت
عليها احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله اصطفاك وطهرك قال جعلك طيبة ايمانا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وطهرك قال من الحيض واصطفاك على نساء العالمين قال على نساء ذلك الزمان الذي هي فيه واخرج ابن جرير
عن ابن اسحق قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة ومعها في الكنيسة غلام اسمه يوسف وقد كان ابوه وامه جعلاه نذيرا حبيسا فكانا في الكنيسة
جميعا وكانت مريم اذا نفد ماؤها وماء يوسف اخذا قلتيهما فانطلقا الى المفازة التي فيها الماء فيملآن ثم يرجعان والملائكة في ذلك مقبلة على
مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين فاذا سمع ذلك زكريا قال ان لابنة عمران لشأنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد يا مريم اقنتي لربك قال اطيلي الركود يعني القيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها اقنتي لربك قامت
حتى ورمت قدماها واخرج ابن جرير عن الاوزاعي قال كانت مريم حتى يسيل القيح من قدميها واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد قال كانت مريم
تصلي حتى ورم قدماها واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير اقنتي لربك قال اخلصي واخرج عن قتادة اقنتي لربك قال اطيعي ربك واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن ابن مسعود انه كان يقرأ واركعي واسجدي في الساجدين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال ان مريم
لما وضعت في المسجد اقترع عليها اهل المصلى وهم يكتبون الوحي فاقترعوا باقلامهم ايهم يكفلها قال الله لمحمد وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال
القوا اقلامهم في الماء فذهبت مع الجرية وصعد قلم زكريا فكفلها زكريا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال القوا عصيهم تلقاء جرية
الماء فاستقبلت عصا زكريا جرية الماء فقرعهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج اقلامهم التي يكتبون بها التوراة واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء اقلامهم يعني قداحهم واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب
الله لزكريا يحيى وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فبينا هي في المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبريل وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك
من الفاحشة واصطفاك يعني اختارك على نساء العالمين عالمي امتها يا مريم اقنتي لربك يعني صلي لربك يقول اركدي لربك في الصلاة بطول
القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدي واركعي مع الراكعين يعني مع المصلين مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك
من انباء الغيب نوحيه اليك يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم ثم
قال يا محمد يخبر بقصة عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا يعني مكينا في الدنيا
من المقربين في الآخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الخرقة وكهلا ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعني من المرسلين واخرج
اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب قال لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل وثقت بكرامة الله واطمأنت فطابت نفسا واشتد ازرها وكان
معها ذو قرابة لها يقال له يوسف وكان يخدمها من وراء الحجاب ويكلمها ويناولها الشيء من وراء الحجاب وكان اول من اطلع على حملها هو واهتم
لذلك واحزنه وخاف منه البلية التي لا قبل له بها ولم يشعر من اين اتيت مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله لانه كان رجلا متعبدا حكيما
وكان من قبل ان تضرب الحجاب على نفسها مريم تكون معها ونشأ معها وكانت مريم اذا نفد ماؤها وماء يوسف اخذا قلتيهما ثم انطلقا الى المفازة

التي فيها الماء فيملآن قلتيهما ثم يرجعان الى الكنيسة والملائكة في ذلك مقبلة على مريم بالبشارة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فكان يعجب يوسف
ما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من امرها حتى كاد ان يفتتن فلما اراد ان يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها
وما وعد الله امها انه يعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فذكر الفضائل التي فضلها
الله بها وقال ان زكريا قد احرزها في المحراب فلا يدخل عليها احد وليس للشيطان عليها سبيل فمن اين هذا فلما رأى تغير لونها وظهور بطنها عظم ذلك
عليه فعرض لها فقال يا مريم هل يكون زرع من غير بذر قالت نعم قال وكيف ذلك قالت ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وانبت الزرع الاول
من غير بذر ولعلك تقول لم يقدر ان يخلق الزرع الاول الا بالبذر ولعلك تقول لولا انه استعان عليه بالبذر لغلبه حتى لا يقدر ان يخلقه ولا
ينبته فقال يوسف اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت وقلت بالنور والحكمة كما قدر ان يخلق الزرع الاول وينبته من غير بذر يقدر على ان يجعل زرعا
من غير بذر فاخبريني هل ينبت الشجر من غير ماء ولا مطر قالت الم تعلم ان البذر والزرع والماء والمطر والشجر خلقها واحد فلعلك تقول لولا الماء والمطر
لم يقدر على ان ينبت الشجر قال اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت فاخبريني هل يكون ولد او حبل بغير ذكر قالت نعم قال وكيف ذلك قالت الم تعلم ان
الله خلق آدم وحواء امرأته من غير حبل ولا انثى ولا ذكر قال بلى فاخبريني خبرك قالت بشرني الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله من الصالحين فعلم
يوسف ان ذلك امر من عند الله بسبب خير اراده لمريم فسكت عنها فلم تزل على ذلك حتى ضربها الطلق فنوديت ان اخرجي من المحراب فخرجت واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال شافهتها الملائكة بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبشرك
بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة من الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابراهيم قال المسيح الصديق واخرج ابن جرير عن سعيد قال انما سمي المسيح لانه مسح بالبركة واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ان عيسى كان
سائحا ولذلك سمي المسيح كان يمسي بارض ويصبح باخرى وانه لم يتزوج حتى رفع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن المقربين يقول
ومن المقربين عند الله يوم القيامة قوله تعالى ويكلم الناس في المهد الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج قال ابن عباس
قال المهد مضجع الصبي في رضاعه واخرج البخاري وابن ابي حاتم من ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني
اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته
فتعرضت له امرأة وكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى
ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها رجل
راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه ثم مر بامة تجرر ويلعب
بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون لها
زنت وتقول حسبي الله ويقولون سرقت وتقول حسبي الله واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا
عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهد وكهلا قال يكلمهم صغيرا وكبيرا واخرج
ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس وكهلا قال في سن كهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الكهل الحليم واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال الكهل منتهى الحلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال قد كلمهم عيسى في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال وهو يومئذ
كهل واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك الله يخلق ما يشاء اي يصنع ما اراد ويخلق ما يشاء من بشر او غير بشر اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما اراد قوله تعالى ونعلمه الكتاب والحكمة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونعلمه الكتاب
قال الخط بالقلم واخرج ابن جرير عن ابن جريج ونعلمه الكتاب قال بيده واخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لما ترعرع عيسى جاءت به امه
الى الكتاب فدفعته اليه فقال له قل بسم الله فقال عيسى بسم الله قال له المعلم قل الرحمن فقال عيسى الرحمن الرحيم فقال المعلم قل ابو جاد قال اهو في كتاب فقال عيسى
اتدري ما الف قال لا قال الالف آلاء الله اتدري ما با قال لا قال البا بهاء الله اتدري ما جيم قال لا قال جلال الله اتدري ما الدال قال الدال الله فجعل يفسر
على هذا النحو فقال المعلم كيف اعلم من هو اعلم مني قالت فجعل يقعد مع الصبيان فكان يخبر الصبيان بما يأكلون وما تدخرهم امهاتهم في بيوتهم واخرج
ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود مرفوعا ان عيسى بن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله فقال له عيسى
وما بسم الله فقال المعلم ما ادري قال الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله اله الآلهة والرحمن رحمن الآخرة والدنيا والرحيم رحيم
الآخرة ابو جاد الالف آلاء الله والباء بهاء الله جيم جلال الله دال الله الدائم هوز الهاء الهاوية واو ويل لاهل النار واد في جهنم زاي زين اهل
الدنيا حطي حاء الله الحليم طاء الله الطالب لكل حق حتى يرده ياء اي اهل النار وهو الوجع كلمن الكاف الله الكافي لام الله العالم ميم الله المالك نون
البحر سعفص صاد الله الصادق عين الله العالم فاء الله ذو كلمة صاد الله الصمد قرشيات قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السماء راء رياء
الناس بها سين ستر الله تاء تمت ابدا قال ابن عدي هذا الحديث باطل بهذا الاسناد لا يرويه غير اسمعيل بن يحيى واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن مريم امسك عن الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه
الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فاكثر اليهود فيه وفي امه من القول الزور وكان عيسى يشرب اللبن من امه فلما فطم اكل الطعام وشرب الشراب
حتى بلغ سبع سنين فكانت اليهود تسميه ابن البغية فذلك قول الله وقولهم على مريم بهتانا عظيما فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه لرجل يعلمه كما يعلم
الغلمان فلا يعلمه شيئا الا بدره عيسى الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه ابجاد فقال عيسى ما ابو جاد قال المعلم لا ادري فقال عيسى كيف تعلمني ما لا
تدري فقال المعلم اذن فعلمني قال له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى الف آلاء الله
باء بهاء الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر ابا جاد عيسى بن مريم قال وسأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما تفسير ابا جاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا تفسير ابا جاد فان فيه الاعاجيب كلها ويل للعالم جهل تفسيره فقيل
يا رسول الله ما ابو جاد قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله وجلال الله والجيم مجد الله والدال دين الله هوز الهاء الهاوية وويل لمن هوى فيها والواو
ويل لاهل النار والزاي الزاوية يعني زوايا جهنم حطي الحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبريل مع الملائكة الى مطلع الفجر

والآلة الموحى اليهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله بيده والبانية يداه فوق خلقه تكلمن كلام اهله لا تبديل لكلمات الله والامام اهل الجنة
بينهم بالزيارة والتحية والسلام ونلاوم اهل النار بينهم واليهم ملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى ويوت ت والغم دائم
صعفص الصاد صاع بصاع وقسط بقسط وقص بقص يعني الجزا بالجزا وكما تدين تدان والله لا يريد ظلما للعباد قرشيات يعني قرشهم فيجمعهم يوم
القيامة فيقضي بينهم وهم لا يظلمون **نبذ من حكمة عيسى عليه السلام** اخرج ابن المبارك في الزهد وابن عيينة عن خلف بن حوشب قال

مطلب نبذ من حكمة عيسى عليه السلام

قال عيسى بن مريم للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فاتركوا لهم الدنيا واخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال كان عيسى بن مريم يقول لا يصيب
احد حقيقة الايمان حتى لا يبالي من اكل الدنيا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن ثابت البناني قال قيل لعيسى لو اتخذت حمارا
تركبه لحاجتك قال انا اكرم على الله من ان يجعل لي شيئا يشغلني به واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسى معاشر الحواريين ان
خشية الله وحب الفردوس يورثان الصبر على المشقة ويباعدان من زهرة الدنيا واخرج ابن عساكر عن عتبة بن زيد قال قال عيسى بن مريم يا ابن
آدم الضعيف اتق الله حيثما كنت وكل كسرتك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا ضيفا وعود نفسك البكا وقلبك التفكر وجسدك
الصبر ولا تهتم برزق غد فانها خطيئة تكتب عليك واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف ان عيسى قال [illegible] واخرج
ابن ابي الدنيا عن وهيب المكي قال بلغني ان عيسى قال اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا واخرج ابن عساكر عن يحيى بن
سعيد قال كان عيسى يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا راس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة واخرج احمد والبيهقي في شعب
الايمان عن سفيان بن سعيد قال كان عيسى عليه السلام يقول حب الدنيا راس كل خطيئة والمال فيه داء كبير قالوا وما داؤه قال لا يسلم من
الفخر والخيلاء قالوا فان سلم قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله واخرج ابن المبارك عن عمران الكوفي قال قال عيسى بن مريم للحواريين لا تاخذون ممن
تعلمون الاجر الا مثل الذي اعطيتموني ويا ملح الارض لا تفسدوا فان كل شيء اذا فسد فانما يداوى بالملح وان الملح اذا فسد فليس له دواء واعلموا
ان فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر واخرج الحكيم الترمذي عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام [illegible]
الصالحة يحبها الله الارض اذا كانت على غير نبت واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن دينار قال كان عيسى بن مريم عليه السلام
مر بدار وقد مات اهلها فوقف عليها فقال ويح لاربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا باخوانهم الماضين واخرج البيهقي [illegible]
قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله الا تبني لك بيتا قال ابني بيتا على ساحل البحر قالوا اذا يجيء الماء فيذهب به قال اين تريدون تبنون على القنطرة
واخرج احمد في الزهد عن بكر بن عبد الله قال فقد الحواريون عيسى فخرجوا يطلبونه فوجدوه يمشي على الماء فقال بعضهم يا نبي الله امشي اليك قال نعم
فوضع رجله ثم ذهب يضع الاخرى فانغمس فقال هات يدك يا قصير الايمان لو ان لابن آدم مثقال حبة او ذرة من اليقين اذا لمشى على الماء واخرج
احمد عن عبد الله بن عمير قال سمعت ان عيسى عليه السلام قال كانت ولم اكن وتكون ولا اكون فيها واخرج احمد عن مالك بن دينار قال قال المسيح عليه
السلام اكب الدنيا على وجهها فلما رجع رفعها الناس بعده واخرج عبد الله ابنه في زوائده عن الحسن قال قال عيسى عليه السلام اني كببت الدنيا لوجهها
وقعدت على ظهرها فليس لي ولد يموت ولا بيت يخرب فقالوا الا نتخذ بيتا قال ابنوا لي على طريق السيل بيتا قالوا لا يثبت قالوا الا نتخذ زوجة
قال ما اصنع بزوجة تموت واخرج احمد عن خيثمة قال مرت امراة على عيسى عليه السلام فقالت طوبى لثدي ارضعك وحجر حملك فقال عيسى طوبى لمن
قرا كتاب الله ثم عمل بما فيه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى عيسى اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك
اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتباعا وهما خلقان اعلم ان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الي واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عون بن عبد الله
قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين اتخذوا المساجد مساكن واجعلوا بيوتكم كمنازل الاضياف فما لكم في العالم من منزل ان انتم الا عابري سبيل واخرج
احمد عن وهب بن منبه قال الحق اقول لكم ان اكناف السما لخالية من الاغنيا ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة واخرج احمد
عن جعفر بن حرقاس ان عيسى بن مريم قال راس الخطيئة حب الدنيا والخمر مفتاح كل شر والنسا حبالة الشيطان واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى
عليه السلام ان للحكمة اهلا فان وضعتها في غير اهلها ضيعتها وان منعتها من اهلها ضيعتها كن كالطبيب يضع الدوا حيث ينبغي واخرج احمد عن
ابن واسع ان عيسى بن مريم قال يا بني اسرائيل اني اعيذكم بالله ان تكونوا عارا على اهل الكتاب يا بني اسرائيل [illegible]
[illegible] واخرج احمد عن وهب قال قال عيسى للحواريين يا بني اسرائيل لا تكونوا للناس كالذئب السارق وكالثعلب الخدوع وكالحداة الخاطفة واخرج احمد
عن مكحول قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين ايكم يستطيع ان يبني على موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن يقدر على ذلك قال اياكم والدنيا فلا
تتخذوها قرارا واخرج احمد عن زياد بن عمرو قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال انه ليس بنافعك ان تعلم ما لم تعمل ولما تعمل بما علمت ان كثرة العلم لا
تزيد الا كبرا اذا لم تعمل به واخرج احمد عن ابراهيم بن الوليد العبدي قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال الامر ثلاثة ايام امس خلا وعظت به
واليوم زاد [illegible] وغدا لا تدري ما لك فيه قال والامور ثلاثة امر بان رشده فاتبعه وامر بان غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك فكله
الى الله عز وجل واخرج احمد عن قتادة قال قال عيسى عليه السلام سلوني فان قلبي لين واني صغير في نفسي واخرج احمد عن بشير الدمشقي قال [illegible]
بقوم فقال اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا يا روح الله انا نريد ان نسمع اليوم منك موعظة ونسمع منك شيئا لم نسمعه فيما مضى فاوحى الله اليه ان قل لهم
اللهم اني من اغفر له مغفرة واحدة اصلح له بها دنياه وآخرته واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال كان عيسى عليه السلام اذا دعا القراء اطعمهم
ثم قال هكذا اصنعوا بالقراء واخرج احمد عن يزيد بن ميسرة قال قال المسيح ان احببتم ان تكونوا اصفياء الله ونور بني آدم من خلقه فاعفوا عمن ظلمكم
وعودوا من لا يعودكم واحسنوا الى من لا يحسن اليكم واقرضوا من لا يجزيكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمير ان عيسى عليه السلام كان يلبس
الشعر ويأكل من ورق الشجر ويبيت حيث امسى ولا يرفع غدا لعشا ولا عشا لغد ويقول ياتي كل يوم برزقه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال
قال عيسى بن مريم يا دار تخربين ويفنى سكانك ويا نفس اعملي ترزقي ويا جسد انصب تسترح واخرج احمد عن وهب قال قال عيسى بن مريم
بحق اقول لكم وكان عيسى كثيرا ما يقول بحق اقول لكم ان اشدكم حبا للدنيا اشدكم جزعا على المصيبة واخرج احمد عن عطا الازرق قال قال عيسى عليه
السلام يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير وبنات الارض والماء القراح واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره واعلموا ان حلاوة الدنيا
مرارة الاخرة وان مرارة الدنيا حلاوة الاخرة واخرج ابنه في زوائده عن عبد الله بن شوذب قال قال عيسى بن مريم جودة الثياب خيلاء

احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام اني ليس احدثكم لتعجبوا انما احدثكم لتعملوا واخرج ابنه عن ابي حسان قال قال عيسى بن مريم كن
كالطبيب العالم يضع دواءه حيث ينفع واخرج ابنه عن عمران بن سليمان قال بلغني ان عيسى بن مريم قال لبني اسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن
عليكم واهينوا الدنيا تكرم الآخرة عليكم ولا تكرموا الدنيا فتهون الآخرة عليكم فان الدنيا ليست باهل الكرامة وكل يوم تدعو الى الفتنة
والخسارة واخرج ابن المبارك واحمد عن ابي طالب قال في وصية عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي
وتقربوا اليه بالمقت لهم والتمسوا رضاه بسخطهم قالوا يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من يزيدكم في اعمالكم منطقه ومن يذكركم بالله رؤيته ويزهدكم
في دنياكم علمه واخرج احمد عن مالك بن دينار قال ان الله اوحى الى عيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني واخرج احمد عن وهب قال
قال عيسى للحواريين بقدر ما تنصبون ههنا تستريحون ههنا وبقدر ما تستريحون ههنا تنصبون ههنا واخرج ابن المبارك واحمد عن سالم بن
ابي الجعد قال قال عيسى طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى من ذكر خطيئته واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد عن هلال بن يساف قال
كان عيسى يقول اذا تصدق احدكم بيمينه فليخفها من شماله واذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر اليه الناظر فلا يرى انه صائم
واذا صلى فليدن عليه ستر بابه فان الله يقسم الثنا كما يقسم الرزق واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن خالد الربعي قال بلغنا ان عيسى قال لاصحابه ارايتم لو ان احدكم
اتى على اخيه وهو نائم وقد كشفت الريح بعض ثوبه فقالوا اذن كنا نرده عليه قال لا بل تكشفونه ما بقي مثل ضربه للقوم يسمعون للرجل بالسيئة
فيذكرون اكثر من ذلك واخرج احمد عن ابي الجلد قال قال عيسى فكرت في الخلق فاذا من لم يخلق كان اغبط عندي ممن خلق وقال لا تنظروا الى ذنوب
الناس ولكن انظروا الى ذنوبكم كانكم عبيد والناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي
الهذيل قال اتى عيسى يحيى فقال له اوصني قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقتني مالا قال اما هذه فعلها واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن مالك بن
دينار قال مر عيسى والحواريون على جيفة كلب فقالوا ما انتن هذا فقال ما اشد بياض اسنانه يعظهم وينهاهم عن الغيبة واخرج احمد والاوزاعي
قال قال عيسى عجب للعبد يتعلم ليستغني بها عن الناس ويكره العبد يتعلم العلم فيبتغي مهنته واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي
الجعد قال قال عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا الى هذا الطير يغدو ويروح لا يحرث ولا يحصد الله تعالى يرزقها
فان قلتم نحن اعظم بطونا من الطير فانظروا الى هذه الاباقر من الوحش والحمر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا
فان فضول الدنيا عند الله رجز واخرج احمد عن وهب قال ان ابليس قال لعيسى زعمت انك تحيي الموتى فان كنت كذلك فادع الله ان يرد هذا الجبل خبزا
فقال له عيسى او كل الناس يعيشون من الخبز قال فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان فان الملائكة ستلقاك قال ان ربي امرني ان لا اجرب بنفسي فلا ادري
هل يسلمني ام لا واخرج احمد عن سالم بن ابي الجعد ان عيسى بن مريم كان يقول [illegible] واخرج عن بعضهم قال اوحى الله
الى عيسى ان لم تطب نفسك ان يضحك الناس بافواههم ثم اكتبك عندي راهبا فما يضرك اذا ابغضك الناس وانا عنك راض وما ينفعك حب
الناس وانا عليك ساخط واخرج احمد عن الحضرمي وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قال قيل
لعيسى بن مريم باي شي تمشي على الماء قال بالايمان واليقين قالوا فانا آمنا كما آمنت وايقنا كما ايقنت قال فامشوا اذا فمشوا معه في الموج
فغرقوا فقال لهم عيسى ما لكم قالوا خفنا الموج قال الا خفتم رب الموج فاخرجهم ثم ضرب بيده الى الارض فقبض بها ثم بسطها فاذا في احدى يديه
ذهب وفي الاخرى مدر فقال ايهما احلى في قلوبكم قالوا الذهب قال فانهما عندي سواء واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد وابن عساكر عن الشعبي
قال كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول لا ينبغي لابن مريم ان تذكر عنده الساعة فيسكت واخرج احمد وابن عساكر عن مجاهد قال كان
عيسى يلبس الشعر ويأكل الشجر ولا يخبأ اليوم لغد ويبيت حيث آواه الليل لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب واخرج ابن عساكر عن الحسن ان عيسى
راس الزاهدين يوم القيامة وان الفرارين بذنوبهم يحشرون يوم القيامة مع عيسى بن مريم وان عيسى مر بابليس يوما وهو متوسد حجرا وقد وجد لذة
النوم فقال له ابليس يا عيسى اليس تزعم انك لا تريد شيئا من عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ الحجر فرمى به وقال هذا لك مع الدنيا
واخرج ابن عساكر عن كعب ان عيسى كان يأكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يستصبح بالسراج ولا يلبس القطن ولا
يمس النساء ولا يمس الطيب ولم يمزج شرابه بشي قط ولم يبرده ولم يدهن راسه قط ولم يقرب لحيته وراسه غسولا قط ولم يجعل بين الارض وبين جلده
شيئا قط الا لباسه ولم يهتم لغداء قط ولا لعشاء قط ولا اشتهى شيئا من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفاء والزمنى والمساكين وكان اذا قرب
اليه الطعام على شي وضعه على الارض ولم يأكل مع الطعام اداما قط وكان يتجزى من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير
واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني انه قيل لعيسى بن مريم تزوج قال وما اصنع بالتزوج قالوا تلد لك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا فتنوا وان
ماتوا احزنوا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب بن اسحق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتا قال يكفينا خلقان من كان قبلنا واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن مسعر قال قيل لعيسى الا تبني بيتا قال لا اترك بعدي من الدنيا شيئا اذكر به واخرج ابن عساكر عن ابي سليمان قال بينا عيسى يمشي في يوم صائف
وقد مسه الحر والشمس والعطش فجلس في ظل خيمة فخرج اليه صاحب الخيمة فقال يا عبد الله قم من ظلنا فقام عيسى فجلس في الشمس وقال ليس انت الذي اقمتني
وانما اقامني الذي لم يرد ان اصيب من الدنيا شيئا واخرج احمد عن سفيان بن عيينة قال كان يحيى وعيسى عليهما السلام ياتيان القرية فيسال
عيسى عن شرار اهلها ويسال يحيى عن خيار اهلها فقال له لم تنزل على شرار الناس قال انما انا طبيب اداوي المرضى واخرج احمد عن هشام الدستوائي قال
بلغني في حكمة عيسى بن مريم تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم علماء السوء الاجر
تاخذون والعمل تضيعون توشكون ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر وضيقه والله عز وجل نهاكم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة كيف يكون
من اهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في الدنيا افضل رغبة كيف يكون من اهل العلم من مسيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره
اشهى اليه مما ينفعه كيف يكون من اهل العلم من سخط واحتقر منزلته وهو يعلم ان ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من اهل العلم من اتهم الله
تعالى في شي اصابه فليس يرضى شيئا اصابه كيف يكون من اهل العلم من طلب الكلام ليتحدث به ولم يطلبه ليعمل به واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز عن اشياخه
ان عيسى عليه السلام مر بعقبة افيق ومعه رجل من حوارييه فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال لا اترككما تجوزان حتى الطم كل واحد منكما لطمة فاداراه
فابى الا ذلك فقال عيسى اما خدي فالطمه فلطمه فخلى سبيله وقال للحواري لا ادعك تجوز حتى الطمك فتمنع عليه فلما راى عيسى ذلك اعطاه

الاخرى فلطمه فخلى سبيلها فقال عيسى اللهم ان كان هذا لك رضى فبلغني رضاك وان كان هذا سخطا فانك اولى بالعفو واخرج
عبد الله بن احمد عن علي بن ابي طلحة قال بينا عيسى جالس مع اصحابه مرت به امراة فنظر اليها بعضهم فقال له بعض اصحابه زنيت فقال له عيسى
ارايت لو كنت صائما فمررت بشوي فشممته اكنت مفطرا قال لا واخرج احمد عن عطاء قال قال عيسى [illegible]
[illegible] ليس لي فيها شيء قال وكان عيسى يتخذ نعلين من لحى الشجر ويجعل شراكهما من ليف واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال المسيح ليس كما اريد
ولكن كما تريد وليس كما اشاء ولكن كما تشاء واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال بلغني انه ما من كلمة كانت احب الى عيسى من ان يقول [illegible]
واخرج عن ابن حلبس قال قال عيسى ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند الهوى واستمكانه عند الشهوات واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن معتمر بن برقان قال كان عيسى يقول اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي
فلا فقير افقر مني فلا تشمت بي عدوي ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني واخرج احمد عن وهب بن منبه قال لما
كتب الى الحواريين اذا سلك بكم سبيل البلاء فاعلموا انه سلك بكم سبيل الانبياء والصالحين واذا سلك بكم سبيل اهل الرخاء فاعلموا انه سلك بكم غير سبيلهم
وخولف بكم عن طريقهم واخرج احمد عن مالك بن دينار قال انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل فلا تكونوا كالذئاب الضواري التي تختطف
الناس وعليكم بالخرفان ما لكم تاتون وعليكم ثياب الشعر وقلوبكم قلوب الخنازير البسوا ثياب الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى يا ابن آدم اعمل
باعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السماء [illegible]
[illegible]

عبد الا [illegible] قلبه منها ثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ منتهاه [illegible]
حتى يستكمل فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فياخذ بعنقه واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى بن مريم
كذلك تزرعون وكما تزرعون تحصدون وكما تقضون من حوائج الناس كذلك يقضي الله من حوائجكم واخرج احمد وابن عساكر عن الشعبي قال قال
عيسى بن مريم ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك تلك مكافاة انما الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك واخرج ابن عساكر عن ابن [illegible]
قال بلغني ان عيسى بن مريم مر بقوم يشتمونه فقال خيرا ومر باخرين فشتموه وزادوا فزادهم خيرا فقال رجل من الحواريين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا
كانك تغريهم بنفسك فقال عيسى كل انسان يعطي مما عنده واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال مر بعيسى بن مريم خنزير فقال مر بسلام فقيل له يا روح
الله لهذا الخنزير تقول قال اكره ان اعود لساني الشر واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال قالوا لعيسى بن مريم دلنا على عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا
ابدا قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تنطقوا الا بخير واخرج الخرائطي عن ابراهيم النخعي قال قال عيسى بن مريم خذوا الحق من اهل الباطل ولا تاخذوا الباطل
من اهل الحق كونوا نقاد الكلام كي لا يجوز عليكم الزيوف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد عن زكريا بن عدي قال قال عيسى بن مريم يا معشر
الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسى
ابن مريم اكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب قليل في طلب الفردوس واخرج ابن عساكر عن انس بن مالك قال كان عيسى بن مريم
يقول لا يطيق عبد ان يكون له ربان ان ارضى احدهما اسخط الآخر وان اسخط احدهما ارضى الآخر وكذلك لا يطيق عبد ان يكون خادما للدنيا
يعمل عمل الآخرة ولا تهتموا بما تاكلون ولا بما تشربون فان الله لم يخلق نفسا اعظم من رزقها ولا جسدا اعظم من كسوته فاعتبروا واخرج ابن عساكر
عن المقبري انه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها واذا عملت السيئة فاجعلها نصب
عينيك واخرج ابن عساكر عن سعيد بن هلال ان عيسى بن مريم كان يقول من كان يظن ان حرصه يزيد في رزقه فليزد في طوله او في عرضه او في عدد بنانه
او يغير لونه الا ان الله خلق الخلق فمضى الخلق لما خلق ثم قسم الرزق فمضى الرزق لما قسم فليست الدنيا بمعطية احدا شيئا ليس له ولا بمانعة احدا شيئا
هو له فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم لها واخرج ابن عساكر عن عمران بن سليمان قال بلغني ان عيسى قال لاصحابه ان كنتم اخواني واصحابي فوطنوا انفسكم

على العداوة والبغضاء من الناس واخرج احمد والبيهقي عن عبد العزيز بن ظبيان قال قال المسيح من تعلم وعلم وعمل فذاك يدعى عظيما في ملكوت
السماء واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا
بالحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم والامور ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين لكم غيه فاجتنبوه وامر اختلف
عليكم فيه فردوا علمه الى الله تعالى واخرج ابن عساكر عن عمرو بن قيس الملائي قال قال عيسى بن مريم ان منعت الحكمة اهلها جهلت وان منحتها غير
اهلها جهلت كن كالطبيب المداوي ان راى موضعا للدواء والا امسك واخرج عبد الله بن احمد في الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال قال
عيسى بن مريم للحواريين يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللؤلؤ الى الخنزير فان الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئا ولا تعطوا الحكمة الا من يريدها فان الحكمة
خير من اللؤلؤ ومن لا يريدها شر من الخنزير واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عيسى يا علماء السوء جلستم على ابواب الجنة فلا انتم تدخلونها
ولا تدعون المساكين يدخلونها ان شر الناس عند الله عالم يطلب الدنيا بعلمه واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم ان
مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت لا يحرقه فانه ينتن ريحه ويغير لونه قوله تعالى والتوراة والانجيل اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان عيسى يقرأ التوراة والانجيل قوله تعالى اني اخلق من الطين كهيئة الطير اخرج ابن جرير عن ابن اسحق ان عيسى
جلس يوما مع غلمان من الكتاب فاخذ طينا ثم قال اجعل لكم من هذا الطين طائرا قالوا وتستطيع ذلك قال نعم باذن ربي ثم هياه حتى اذا جعله
في هيئة الطائر نفخ فيه ثم قال كن طائرا باذن الله فخرج يطير من بين كفيه فخرج الغلمان بذلك من امره فذكروه لمعلمهم فافشوه في الناس
واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان عيسى قال اي الطير اشد خلقا قالوا الخفاش انما هو لحم ففعل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما خلق عيسى
طائرا واحدا وهو الخفاش قوله تعالى وابرئ الاكمه والابرص اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس قال
الاكمه الاعمى الممسوح العينين واخرج ابو عبيد والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن
مجاهد قال الاكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن عكرمة قال الاكمه الاعمش
واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال كان دعاء عيسى الذي يدعو به للمرضى والزمنى والعميان والمجانين وغيرهم اللهم انت اله من في السماء
واله من في الارض لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السماء ومن في الارض لا جبار فيهما غيرك وانت ملك من في السماء ومن في الارض لا ملك
فيهما غيرك قدرتك في الارض كقدرتك في السماء وسلطانك في الارض كسلطانك في السماء اسالك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك
القديم انك على كل شيء قدير قال وهب وهذا للفزع والمجنون يقرأ عليه ويكتب ويسقى ماؤه ان شاء الله واخرج ابن جرير من وجه آخر عن
وهب قال لما صار عيسى ابن اثنتي عشرة سنة اوحى الله الى امه وهي بارض مصر وكانت هربت من قومها حين ولدته الى ارض مصر ان اطلعي به
الى الشام ففعلت فلم تزل بالشام حتى كان ابن ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين ثم رفعه الله اليه وزعم وهب انه ربما اجتمع على عيسى
من المرضى في الجماعة الواحدة خمسون الفا من اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق منهم ذلك اتاه عيسى يمشي اليه وانما كان يداويهم بالدعاء
الى الله قوله تعالى واحيي الموتى باذن الله اخرج البيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق اسمعيل بن عياش عن محمد بن طلحة
عن رجل ان عيسى بن مريم كان اذا اراد ان يحيي الموتى صلى ركعتين يقرأ في الاولى تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية السجدة فاذا فرغ مدح الله
واثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفي يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد قال البيهقي ليس هذا بالقوي واخرجه ابن ابي حاتم
من طريق محمد بن طلحة بن مصرف عن ابي بشر عن ابي الهذيل بلفظه وزاد في آخره كان اذا اصابته شدة دعا بسبعة اسماء اخر يا حي يا قيوم
يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا نور السموات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم يا رب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن
معاوية بن قرة قال سالت بنو اسرائيل عيسى فقالوا ان سام بن نوح دفن ههنا قريبا فادع الله ان يبعثه لنا فهتف به فخرج اشمط قالوا انه مات
وهو شاب فما هذا البياض قال ظننت انها الصيحة ففزعت واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال كانت اليهود يجتمعون
الى عيسى ويستهزئون به ويقولون له يا عيسى ما اكل فلان البارحة وما ادخر في بيته لغد فيخبرهم فيسخرون منه حتى طال ذلك بهم وكان
عيسى ليس له قرار ولا موضع يعرف انما هو سائح في الارض اذ مر بامراة قاعدة عند قبر وهي تبكي فسالها فقالت ماتت ابنة لي لم يكن لي ولد غيرها
فصلى عيسى ركعتين ثم نادى يا فلانة قومي باذن الرحمن فاخرجي فتحرك القبر ثم نادى الثانية فانصدع القبر ثم نادى الثالثة فخرجت وهي
تنفض راسها من التراب فقالت يا اماه ما حملك على ان اذوق كرب الموت مرتين يا اماه اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله سل
ربك ان يردني الى الآخرة وان يهون علي كرب الموت فدعا ربه فقبضها اليه فاستوت عليها الارض فبلغ ذلك اليهود فازدادوا عليه غضبا وكان
ملك منهم في ناحية في مدينة يقال لها نصيبين جبارا عاتيا وامر عيسى بالمسير اليه ليدعوه واهل تلك المدينة الى المراجعة فمضى حتى شارف
المدينة ومعه الحواريون فقال للحواريين الا رجل منكم ينطلق الى المدينة فينادي فيها فيقول ان عيسى عبد الله ورسوله فقام رجل من الحواريين
يقال له يعقوب فقال انا يا روح الله قال فاذهب فانت اول من يتبرا مني فقام آخر يقال له توصار فقال له انا معه قال وانت معه ومشيا فقام
شمعون فقال يا روح الله اكون ثالثهم فاذن لي ان انال منك ان اضطررت الى ذلك قال نعم فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا من المدينة
قال لهما شمعون ادخلا المدينة فبلغا ما امرتما وانا مقيم مكاني فان ابتليتما احتلت لكما فانطلقا حتى دخلا المدينة وقد تحدث الناس بامر
عيسى وهم يقولون فيه اقبح القول وفي امه فنادى احدهما وهو الاول الا ان عيسى عبد الله ورسوله فوثبوا اليهما من القبائل ان عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فقال الذي نادى فقال ما قلت شيئا فقال الآخر قد قلت وانا اقول ان عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا به يا معشر بني اسرائيل خير لكم فانطلقوا بهما الى ملكهم وكان جبارا طاغيا فقال له ويلك ما تقول
قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال كذبت فقذفوا عيسى وامه بالبهتان ثم قال له ويلك تبرا من عيسى
وقل فيه سوءا قال لا افعل قال ان لم تفعل قطعت يديك ورجليك وسمرت عينيك فقال افعل ما انت فاعل ففعل به ذلك فالقاه على مزبلة
في وسط مدينتهم ثم ان الملك هم ان يقطع لسانه اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال لهم ما هذا المسكين فقالوا يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله
فقال شمعون ايها الملك اتاذن لي فادنو منه فاساله قال نعم فقال له شمعون ايها المبتلى ما تقول قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله قال فما

آية تم هذه قال يبرئ الأكمه والأبرص والسقيم قال هذا يفعله الأطباء فهل غيره قال نعم يخبركم بما تأكلون وما تدخرون قال هذا تفعله
الكهنة هل غير هذا قال نعم يخلق من الطين كهيئة الطير قال هذا قد يفعله السحرة يكون أخذه منهم فجعل الملك يتعجب منه وسأل قال
هل غير هذا قال نعم يحيي الموتى قال أيها الملك إنه ذكر أمرا عظيما وما أظن أن خلقا يقدر على ذلك إلا بإذن الله ولا يقضي الله ذلك على يد
ساحر كذاب فإن لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك وما فعل الله ذلك بأحد إلا إبراهيم حين سأل ربه أرني كيف تحيي الموتى ومن مثل إبراهيم
خليل الرحمن وأخرج ابن جرير عن السدي وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس قال لما بعث الله عيسى وأمره بالدعوة
لقيه بنو إسرائيل فأخرجوه فخرج هو وأمه يسيحون في الأرض فنزلوا في قرية على رجل فأضافهم وأحسن إليهم وكان لتلك المدينة ملك
جبار فجاء ذلك الرجل يوما حزينا فدخل منزله ومريم عند امرأته فقالت لها ما شأن زوجك أراه حزينا قالت إن لنا ملكا يجعل على كل رجل منا يوما
يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر فإن لم يفعل عاقبه وإنه قد بلغت نوبته اليوم وليست عندنا سعة قالت قولي له لا يهتم فإني آمر ابني فيدعو له فيكفى
ذلك فقالت مريم لعيسى في ذلك فقال يا أمه إني إن فعلت كان في ذلك شر قالت لا تبال فإنه قد أحسن إلينا وأكرمنا قال عيسى قولي له إذا اقترب ذلك فاملأ قدورك
وخوابيك ماء ثم أعلمني فلما ملأهن أعلمه فدعا الله فتحول ما في القدور لحما ومرقا وخبزا وما في الخوابي خمرا لم ير الناس مثله قط فلما جاءه الملك أكل فلما شرب الخمر
سأل من أين هذا الخمر قال هو من أرض كذا وكذا قال الملك إن خمري أوتى بها من تلك الأرض فليس هو مثل هذا قال هو من أرض أخرى فلما خلط
على الملك اشتد عليه فقال أنا أخبرك عندي غلام لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه وإنه دعا الله فجعل الماء خمرا فقال له الملك وكان له ابن يريد أن
يستخلفه فمات قبل ذلك بأيام وكان أحب الخلق إليه فقال إن رجلا دعا الله فجعل الماء خمرا ليستجابن له حتى يحيي ابني فدعا عيسى فكلمه فسأله أن
الله يحيي ابنه فقال عيسى لا تفعل إنه إن عاش كان شرا فقال الملك لست أبالي أليس أراه فلا أبالي ما كان قال عيسى فإن أحييته تتركوني أنا وأمي نذهب
حيث نشاء قال الملك نعم فدعا الله فعاش الغلام فلما رآه أهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح وقالوا أكلنا هذا حتى إذا دنا موته يريد أن يجعل
علينا ابنه فيأكلنا كما أكلنا أبوه فاقتتلوا وذهب عيسى وأمه وصحبهما يهودي وكان مع اليهودي رغيفان ومع عيسى رغيف فقال له عيسى
تشاركني فقال اليهودي نعم فلما رأى أنه ليس مع عيسى إلا رغيف ندم فلما ناما جعل اليهودي يريد أن يأكل الرغيف فلما أكل لقمة يقول
له ما تصنع فيقول لا شيء حتى فرغ من الرغيف فلما أصبحا قال له عيسى هلم طعامك فجاء برغيف فقال له عيسى أين الرغيف الآخر قال ما كان
معي إلا واحد فسكت عنه وانطلقوا فمروا براعي غنم فنادى عيسى يا صاحب الغنم أجزرنا شاة من غنمك قال نعم فأعطاه شاة فذبحها
وشواها ثم قال لليهودي كل ولا تكسر عظما فأكلوا فلما شبعوا قذف عيسى العظام في الجلد ثم ضربها بعصاه وقال قومي بإذن الله
بإذن الله فقامت الشاة تثغو فقال يا صاحب الغنم خذ شاتك فقال له الراعي من أنت قال أنا عيسى ابن مريم قال أنت الساحر وفر منه قال
عيسى لليهودي بالذي أحيا هذه الشاة بعد ما أكلناها كم كان معك رغيفا فحلف ما كان معه إلا رغيف واحد فمروا بصاحب بقر فنادى
صاحب البقر أجزرنا من بقرك هذه عجلا فأعطاه فذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى كل ولا تكسر عظما فلما فرغوا قذف العظام
في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال قم بإذن الله فقام له خوار فقال يا صاحب البقر خذ عجلك فقال ومن أنت قال أنا عيسى ابن مريم قال أنت
الساحر ثم فر منه وقال عيسى لليهودي بالذي أحيا الشاة بعد ما أكلناها والعجل بعد ما أكلناه كم رغيفا كان معك فحلف بالله ما كان معه إلا
رغيف واحد فانطلقا حتى نزلا قرية فنزل اليهودي في أعلاها وعيسى في أسفلها وأخذ اليهودي عصا مثل عصا عيسى وقال أنا الآن أحيي الموتى وكان
ملك تلك القرية مريضا شديد المرض فانطلق اليهودي ينادي من يبتغي طبيبا فأخبر بالملك وبوجعه فقال أدخلوني عليه فأنا أبرئه وإن
رأيتموه قد مات فأنا أحييه فقيل له إن وجع الملك قد أعيا الأطباء قبلك قال أدخلوني عليه فأدخل عليه فأخذ برجل الملك فضربه بعصاه حتى مات
فجعل يضربه بعصاه وهو ميت ويقول قم بإذن الله فأخذوه ليصلبوه فبلغ عيسى فأقبل إليه وقد رفع على الخشبة فقال أرأيتم إن أحييت لكم صاحبكم
أتتركون لي صاحبي قالوا نعم فأحيا عيسى الملك فقام وأنزل اليهودي فقال يا عيسى أنت أعظم الناس علي منة والله لا أفارقك أبدا قال عيسى
أنشدك بالذي أحيا الشاة والعجل بعد ما أكلناهما وأحيا هذا بعد ما مات وأنزلك من الجذع بعد ما رفعت عليه لتصلب كم كان معك رغيفا
فحلف بهذا كله ما كان معه إلا رغيف واحد فانطلقا حتى أتيا ثلاث لبنات فدعا الله عيسى فصيرهن من ذهب قال يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة
لمن أكل الرغيف قال أنا أكلت الرغيف وأخرج ابن عساكر عن ليث قال صحب رجل عيسى ابن مريم ثم انطلقا فانتهيا إلى شط نهر فجلسا يتغديان
ومعهما ثلاثة أرغفة فأكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى إلى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من أكل الرغيف قال لا أدري
فانطلق معه فرأى ظبية معها خشفان فدعا أحدهما فأتاه فذبحه واشتوى وأكلا ثم قال للخشف قم بإذن الله فقام فقال للرجل أسألك
بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف قال لا أدري ثم انتهى إلى البحر فأخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الماء ثم قال أنشدك بالذي أراك هذه
الآية من أخذ الرغيف قال لا أدري ثم انتهيا إلى المفازة وأخذ عيسى ترابا وطينا وقال كن ذهبا بإذن الله فصار ذهبا فقسمه ثلاثة أثلاث
فقال ثلث لك وثلث لي وثلث لمن أخذ الرغيف قال أنا أخذته قال فكله لك وفارقه عيسى فانتهى إليه رجلان فأرادا أن يأخذاه ويقتلاه
قال هو بيننا أثلاثا فابعثوا أحدكم إلى القرية يشتري لنا طعاما فبعثوا أحدهم فقال الذي بعث لأي شيء أقاسم هؤلاء المال ولكن أضع في الطعام
سما فأقتلهم وقال ذانك لأي شيء نعطي هذا ثلث المال ولكن إذا رجع قتلناه فلما رجع إليهم قتلوه وأكلوا الطعام فماتا فبقي ذلك المال في المفازة
وأولئك الثلاثة قتلى عنده وأخرج أحمد في الزهد عن خالد الحذاء قال كان عيسى ابن مريم إذا سرح رسله يحيون الموتى يقول لهم قولوا كذا وكذا
فإذا وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند ذلك وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام يزور أخا له فاستقبله إنسان فقال إن أخاك
قد مات فرجع فسمع بنات أخيه برجوعه عنهن فأتينه فقلن يا رسول الله رجوعك عنا أشد علينا من موت أبينا قال فانطلقن فأرينني قبره
فانطلقن حتى أرينه قبره فصوت فخرج وهو أشيب فقال ألست فلانا قال بلى قال فما الذي أرى بك قال سمعت صوتك فحسبته الصيحة
قوله تعالى وأنبئكم الآية أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون
قال بما أكلتم البارحة من الطعام وما ادخرتم منه وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان عيسى يقول للغلام
في الكتاب إن أهلك قد خبأوا لك كذا وكذا فذهب قوله وما تدخرون وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن العاص قال كان عيسى ابن مريم وهو غلام

يلعب

يلعب مع الصبيان فكان يقول لأحدهم تريد أن أخبرك ما خبأت لك أمك فيقول نعم فيقول خبأت لك كذا وكذا فيذهب الغلام منهم إلى أمه فيقول
لها أطعميني ما خبأت لي فتقول وأي شيء خبأت لك فيقول كذا وكذا فتقول من أخبرك فيقول عيسى ابن مريم فقالوا والله لئن تركتم هؤلاء الصبيان
مع عيسى ليفسدنهم فجمعوهم في بيت وأغلقوا عليهم فخرج عيسى يلتمسهم فلم يجدهم حتى سمع ضوضاءهم في بيت فسأل عنهم فقال ما هؤلاء كأن هؤلاء
الصبيان قالوا لا إنما هم قردة وخنازير قال اللهم اجعلهم قردة وخنازير فكانوا كذلك وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمار
ابن ياسر قال وأنبئكم بما تأكلون من المائدة وما تدخرون منها وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا ولا يدخروا فادخروا وخانوا فجعلوا
قردة وخنازير وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود وما تدخرون مثقلة بالإدغام قوله تعالى ومصدقا لما بين يدي الآية أخرج ابن جرير عن
وهب أن عيسى كان على شريعة موسى وكان يسبت ويستقبل بيت المقدس وقال لبني إسرائيل إني لم أدعكم إلى خلاف حرف مما في التوراة إلا لأحل
لكم بعض الذي حرم عليكم وأضع عنكم من الآصار وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال وكان الذي جاء به
عيسى ألين مما جاء به موسى وكان قد حرم عليهم فيما جاء به موسى لحوم الإبل والثروب فأحلها لهم على لسان عيسى وحرمت عليهم الشحوم فأحلت لهم
فيما جاء به عيسى وفي أشياء من السمك وفي أشياء من الطير مما لا صيصية له وفي أشياء أخر حرمها عليهم وشدد عليهم فيها فجاءهم عيسى بالتخفيف
منه في الإنجيل وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجئتكم
بآية من ربكم قال ما بين لهم عيسى من الأشياء كلها وما أعطاه ربه قوله تعالى فلما أحس الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
جريج في قوله فلما أحس عيسى منهم الكفر قال كفروا وأرادوا قتله فذلك حين استنصر قومه فذلك حين يقول فآمنت طائفة من بني إسرائيل
وكفرت طائفة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد من أنصاري إلى الله قال من يتبعني إلى الله وأخرج ابن جرير عن السدي من أنصاري إلى الله
يقول مع الله قوله تعالى قال الحواريون الآية أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إنما سمي
الحواريون لبياض ثيابهم كانوا صيادين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي أرطاة قال الحواريون الغسالون وهو بالنبطية هواري ويقال
الحوري وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الحواريون قصارون مر بهم عيسى فآمنوا به واتبعوه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة قال الحواريون هم الذين تصلح لهم الخلافة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحواريون أصفياء الأنبياء وأخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال الحواريون أصفياء الأنبياء وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة قال الحواري الوزير وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة
قال الحواري الناصر وأخرج ابن النجار عن الترمذي وابن المنذر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل نبي حواريا وإن حواريي الزبير
وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أسيد بن يزيد قال وأشهد بأنا مسلمون في مصحف عثمان ثلاثة أحرف قوله ربنا آمنا الآية
أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد
صلى الله عليه وسلم وأمته أنهم شهدوا له أنه قد بلغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا وأخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فاكتبنا مع
الشاهدين قال مع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا افتتح صلاته اللهم
إني أسألك بحق السائلين عليك فإن للسائلين عليك حقا أيما عبد أو أمة من أهل البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعاءهم أن تشركنا في
صالح ما يدعونك فيه وأن تعافينا وإياهم وأن تقبل منا ومنهم وأن تجاوز عنا وعنهم بأنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
وكان يقول لا يتكلم بهذا أحد من خلقك إلا أشركه الله في دعوة أهل برهم وأهل بحرهم فعمتهم وهو مكانه وأخرج ابن جرير عن السدي قال إن بني إسرائيل
حصروا عيسى وتسعة عشر رجلا من الحواريين في بيت فقال عيسى لأصحابه من يأخذ صورتي فيقتل وله الجنة فأخذها رجل منهم وصعد بعيسى إلى السماء
فذلك قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين قوله تعالى إذ قال الله يا عيسى ابن مريم الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس في قوله إني متوفيك يقول إني مميتك وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال متوفيك من الأرض وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
من وجه آخر عن الحسن في قوله إني متوفيك يعني وفاة المنام رفعه الله في منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود إن عيسى لم يمت وإنه
راجع إليكم قبل يوم القيامة وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة إني متوفيك ورافعك إلي قال هذا من المقدم والمؤخر أي رافعك إلي ومتوفيك وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن مطر الوراق في الآية قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت وأخرج ابن جرير بسند صحيح عن كعب قال لما رأى عيسى قلة من
اتبعه وكثرة من كذبه شكى ذلك إلى الله فأوحى الله إليه إني متوفيك ورافعك إلي وإني سأبعثك على الأعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك أربعا
وعشرين سنة ثم أميتك ميتة الحي قال كعب وذلك تصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها
وأخرج إسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لم يكن نبي كانت العجائب في زمانه أكثر من عيسى إلى أن رفعه الله وكان من سبب رفعه أن ملكا جبارا
يقال له داود بن نوذا كان ملك بني إسرائيل هو الذي بعث في طلبه ليقتله وكان الله أنزل عليه الإنجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة من ميلاده فأوحى
الله إليه إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا يعني مخلصك من اليهود فلا يصلون إلى قتلك وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن
الحسن في الآية قال رفعه الله إليه فهو عنده في السماء وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب قال توفى الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من النهار حتى
رفعه إليه وأخرج ابن عساكر عن وهب قال أماته الله ثلاثة أيام ثم بعثه ورفعه وأخرج الحاكم عن وهب أن الله توفى عيسى سبع ساعات ثم أحياه
وإن مريم حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وإنه رفع ابن ثلاث وثلاثين وإن أمه بقيت بعده ست سنين وأخرج إسحق بن بشر وابن عساكر من
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله إني متوفيك ورافعك يعني رافعك ثم متوفيك في آخر الزمان وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن جريج قال رفعه إياه توفيته وأخرج الحاكم عن وهب بن منبه أن عليا قتل ليلة إحدى وعشرين من رمضان فسمعت الحسن بن علي يقول
قتل ليلة أنزل القرآن وليلة أسري بعيسى وليلة قبض موسى وأخرج ابن سعد وأحمد في الزهد والحاكم عن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى
ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات لها معاذ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره من اليهود والنصارى
والمجوس ومن كفار قومه وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومطهرك من الذين كفروا إذ هموا منك بما هموا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة قال هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته فلا يزالون

ظاهرين على من ناواهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الآية قال ناصر من اتبعك على الاسلام على الذين كفروا الى يوم
القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
لا يبالون من خالفهم حتى ياتي امر الله قال النعمان فمن قال اني اقول على رسول الله ما لم يقل فان تصديق ذلك في كتاب الله
قال الله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة الآية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وجاعل الذين اتبعوك قال هم المسلمون
منهم ونحن فوق الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تبرح عصابة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على الناس حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ثم نزع بهذه الآية يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي
ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال النصارى فوق
اليهود الى يوم القيامة وليس بلد فيه احد من النصارى الا وهم فوق يهود في شرق ولا غرب هم في البلدان كلها مستذلون واخرج ابن المنذر
عن الحسن في الآية قال عيسى مرفوع عند الله ثم ينزل قبل يوم القيامة فمن صدق عيسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم وكان على دينهما لم يزالوا ظاهرين
على من فارقهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات يقول ادوا فرائضي فيوفيهم
اجورهم يقول فيعطيهم جزاء اعمالهم الصالحة كاملا لا يبخسون منه ولا ينقصون قوله تعالى ذلك نتلوه الآية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم راهبا نجران فقال احدهما من ابو عيسى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجل حتى يامره ربه فنزل عليه ذلك نتلوه
عليك من الآيات والذكر الحكيم الى قوله من الممترين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم قال القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت فما المخرج منها قال كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم قوله تعالى ان مثل عيسى الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رهطا من اهل نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا
ما شانك تذكر صاحبنا قال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله قال اجل انه عبد الله قالوا فهل رايت مثل عيسى او انبئت به ثم خرجوا من عنده فجاءه
جبريل فقال قل لهم اذا اتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى آخر الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان سيدي اهل نجران واسقفهم
السيد والعاقب لقيا نبي الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن عيسى فقالا كل آدمي له اب فما شان عيسى لا اب له فانزل الله فيه هذه الآية ان مثل عيسى عند
الله الآية واخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع به اهل نجران اتاه منهم اربعة نفر من خيارهم منهم العاقب والسيد وماسرجس
وماريحز فسالوه ما تقول في عيسى قال هو عبد الله وروحه وكلمته قالوا هم لا ولكنه هو الله نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فارانا قدرته
فهل رايت انسانا قط خلق من غير اب فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان مثل عيسى عند الله الآية قال نزلت
في السيد والعاقب من اهل نجران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال بلغنا ان نصارى نجران قدم وفدهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيهم السيد والعاقب
وهما يومئذ سيدا اهل نجران فقالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال من صاحبكم قالوا عيسى ابن مريم تزعم انه عبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه فغضبوا وقالوا ان كنت صادقا فارنا عبدا يحيي الموتى ويبرئ الاكمه ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه لكنه
الله فسكت حتى اتاه جبريل فقال يا محمد لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انهم سالوني ان اخبرهم
بمثل عيسى قال جبريل مثل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلما اصبحوا عادوا فقرا عليهم الآيات واخرج ابن سعد عن حميد عن الازرق بن قيس قال
جاء اسقف نجران والعاقب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقالا انا كنا مسلمين قبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتما انه منع الاسلام
منكما ثلاث قولكما اتخذ الله ولدا وسجودكما للصليب واكلكما الخنزير قالا فمن ابو عيسى فلم يدر ما يقول فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله
فلما نزلت هذه الآيات دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة فقالا ان كان نبيا فلا ينبغي لنا ان نلاعنه فابيا فقالا ما تعرض سوى هذا فقال
الاسلام او الجزية او الحرب فاقروا بالجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الحق من ربك فلا تكون من الممترين يعني فلا تكن في شك من عيسى انه كمثل آدم
عبد الله ورسوله وكلمته واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال قدم وفد نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن عيسى ابن مريم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلمته القاها الى مريم قالوا ينبغي لعيسى ان يكون فوق هذا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية قالوا ما ينبغي لعيسى ان يكون مثل آدم فانزل الله فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليت بيني وبين اهل نجران حجابا
فلا اراهم ولا يروني من شدة ما كانوا يمارون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني
احمد اليكم اله ابراهيم واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية
فان ابيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام فلما قرا الاسقف الكتاب فظع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع اليه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فقال له الاسقف ما رايك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسمعيل من النبوة فما يؤمن ان يكون
هذا الرجل ليس لي في النبوة راي لو كان امر من امر الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف الى واحد بعد واحد من اهل نجران فكلهم قال مثل
قول شرحبيل فاجتمع رايهم على ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فياتوهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد
حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم وسالوه فلم تزل به وبهم المسالة حتى قالوا ما تقول في عيسى ابن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي
فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال في عيسى صبح الغد فانزل الله هذه الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره
للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر
ولا ظفر الا هلك فقالا له فما رايك فقال رايي ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم شططا ابدا فقالا انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال حكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو نعيم في الدلائل عن حذيفة ان العاقب والسيد اتيا رسول الله صلى الله عليه

قال اراد ان يلاعنهما فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح ابدا نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا انا نعطيك ما سالتنا
وابعث معنا رجلا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فلما قفا قال هذا امين هذه الامة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن جابر
قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام
قالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على الغد فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له فقال والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي عليهما نارا قال جابر
فيهم نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال جابر انفسنا وانفسكم علي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان
وفد نجران اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما تقول في عيسى قال هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له هل لك ان نلاعنك انه ليس
كذلك قال وذاك احب اليكم قالوا نعم قال فاذا شئتم فجاء وجمع ولده الحسن والحسين فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه
ليخسفن باحد الفريقين فجاءوا فقالوا يا ابا القاسم انما اراد ان يلاعنك سفهاؤنا وانا نحب ان تعفينا قال قد اعفيتكم ثم قال ان العذاب قد اظل
نجران واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اسلما قالا
قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا
ونزل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول فنزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
يقول من جادلك في امر عيسى من بعد ما جاءك من العلم من القرآن فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق
وان الذي يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم
ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه انه لاستيصالكم وما لاعن قوم قط نبيا فبقي
كبيرهم ونبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسين والحسن وفاطمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك
عن ابن عباس ان ثمانية من اساقفة العرب من اهل نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فانزل الله قل تعالوا ندع ابناءنا
الى قوله ثم نبتهل يريد ندع الله باللعنة على الكاذب فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان
يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على الف حلة في صفر والف في رجب ودراهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلائل عن قتادة فمن حاجك فيه في عيسى فقل تعالوا ندع ابناءنا الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وفد
نجران وهم الذين حاجوه في عيسى فنكصوا وابوا فذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستؤصلوا
من وجه الارض واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي قال كان اهل نجران اعظم قوم من النصارى
قولا في عيسى ابن مريم فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم فيه فانزل الله هذه الآيات في سورة آل عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة
الله على الكاذبين فامر بملاعنتهم فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج عبد الرزاق والبخاري والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من ابن عباس قال لو باهل اهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا
يجدون اهلا ولا مالا واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر اليشكري قال لما
نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم
فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه في
هذه الآية تعالوا ندع ابناءنا الآية قال فجاء بابي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق ابن جريج عن ابن عباس ثم نبتهل نجتهد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الاخلاص يشير
باصبعه التي تلي الابهام وهذا الدعاء فرفع يديه حذو منكبيه وهذا الابتهال فرفع يديه مدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان هذا
لهو القصص الحق يقول ان هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال كان بين ابن عباس وآخر شيء فنزلت هذه
الآية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فرفع يديه فاستقبل الركن فنجعل لعنة الله على الكاذبين قوله
تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الآية اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية وفي الثانية تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم واخرج عبد الرزاق والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم من ابن عباس قال حدثني ابو سفيان ان هرقل دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك
مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا
مسلمون واخرج الطبراني عن ابن عباس ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفار تعالوا الى كلمة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
يهود اهل المدينة الى ذلك فابوا عليه فجاهدهم حتى اقروا بالجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا يهود اهل المدينة الى الكلمة السواء وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا فاكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب
لم تحاجون في ابراهيم الآية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى كلمة السواء واخرج محمد بن جعفر
ابن الزبير في قوله يا اهل الكتاب تعالوا الآية قال دعاهم الى النصف وقطع عنهم الحجة يعني وفد نجران واخرج عن السدي قال ثم دعاهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الوفد يعني نصارى نجران فقال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
تعالوا الى كلمة سواء قال العدل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
عن قوله سواء بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تلاقينا فقاضينا سواء ولكن جر عن جر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كلمة سواء لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد تعالوا الى كلمة سواء قال لا اله
الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن جريج في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال لا يطيع بعضنا بعضا في معصية الله
ويقال ان تلك الربوبية ان يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة وان لم يصلوا لهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا قال سجود بعضهم لبعض قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا
وقالت النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الى قوله
والله ولي المؤمنين فقال ابو رافع القرظي اتريد منا يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فقال رجل من اهل نجران اذلك تريد يا محمد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او آمر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يؤتيه
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله الى قوله بعد اذ انتم مسلمون ثم ذكر ما اخذ عليهم وعلى آبائهم من الميثاق بتصديقه
اذا هو جاءهم واقرارهم به على انفسهم فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا ونصرانيا وما انزلت التوراة
والانجيل الا من بعده فكانت اليهودية بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا تعقلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال اليهود والنصارى برأه الله منهم حين ادعى كل امة انه منهم والحق به المؤمنين من
كان من اهل الحنيفية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا فاخبرهم
الله ان التوراة والانجيل انما انزلا من بعده وبعده كانت اليهودية والنصرانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم
به علم يقول فيما شهدتم ورأيتم وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول فيما لم تشهدوا ولم تروا ولم تعاينوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال اما الذي لهم به علم فما حرم عليهم وما امروا به واما الذي ليس لهم به علم فشأن
ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية يعذر من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا الآية اخرج ابن جرير
عن الشعبي قال قالت اليهود ابراهيم على ديننا وقالت النصارى هو على ديننا فانزل الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية فاكذبهم الله
وادحض حجتهم واخرج عن الربيع مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال قال كعب واصحابه ونفر من النصارى ان ابراهيم منا
والانبياء منا فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما واخرج ابن جرير عن سالم بن عبد الله لا اراه الا يحدثه عن ابيه
ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينه وقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم
فقال له اليهودي انك لن تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا فهل
تدلني على دين ليس فيه هذا قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد الا
الله فخرج من عنده فلقي عالما من النصارى فسأله عن دينه فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم قال انك لن تكون على ديننا حتى
تأخذ نصيبك من لعنة الله قال لا احتمل من لعنة الله شيئا ولا من غضب الله شيئا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا فقال له نحوا مما قال
اليهودي لا اعلمه الا ان يكون حنيفا فخرج من عندهم وقد رضي الذي اخبراه والذي اتفقا عليه من شأن ابراهيم فلم يزل رافعا يديه الى الله وقال
اللهم اني اشهدك اني على دين ابراهيم قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم الآية اخرج عبد بن حميد من طريق شهر بن حوشب حدثني ابن غنم انه لما
ان خرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ادركهم عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط فارادوا عنتهم والبغي عليهم فقدموا على النجاشي
واخبروه ان هؤلاء الرهط الذين قدموا عليك من اهل مكة انما يريدون ان يخبلوا عليك ملكك ويفسدوا عليك ارضك ويشتموا ربك فارسل
اليهم النجاشي فلما ان اتوه قال الا تسمعون ما يقول صاحباكم هذان لعمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط يزعمان انما جئتم لتخبلوا علي ملكي وتفسدوا
علي ارضي فقال عثمان بن مظعون وحمزة ان شئتم فخلوا بين احدنا وبين النجاشي فلنكلمه فانا احدثكم سنا فان كان صوابا فالله يأتي به وان
كان امرا غير ذلك قلتم رجل شاب لكم في ذلك عذر فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته ثم سألهم ارأيتم صاحبكم هذا الذي من عنده
جئتم ما يقول لكم وما يأمركم به وما ينهاكم عنه هل له كتاب يقرؤه قالوا نعم هذا الرجل يقرأ ما انزل الله عليه وما قد سمع منه وهو يأمر بالمعروف
ويأمر بحسن المجاورة ويأمر باليتيم ويأمر بان يعبد الله وحده ولا يعبد معه اله آخر فقرأ عليه سورة الروم وسورة العنكبوت واصحاب الكهف
ومريم فلما ان ذكر عيسى في القرآن اراد عمرو ان يغضبه عليهم قال والله انهم ليشتمون عيسى ويسبونه قال النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى وامه
قالوا يقول ان عيسى عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فاخذ النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين فحلف ما زاد المسيح على ما يقول
صاحبكم ما يزن ذلك القذى فيه ثم قال لهم من نغصكم سوءا كفر فابشروا ولا تخافوا فلا دهورة يعني بلسان الحبشة اليوم على حزب ابراهيم قال عمرو بن
العاص وما حزب ابراهيم قال هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤوا من عنده ومن اتبعهم فانزلت ذلك اليوم يوم خصومتهم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بالمدينة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من
المؤمنين وان وليي منهم ابي وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين واخرج ابن ابي
حاتم عن الحكم بن ميناء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولى الناس بالنبي المتقون فكونوا انتم من سبيل ذلك وانظروا
ان لا يلقاني الناس يحملون الاعمال وتلقوني بالدنيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي ثم قرأ عليهم هذه الآية ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا

ابي والذين امنوا والله ولي المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي يقول الذين اتبعوه على ملته وسنته ومنهاجه وفطرته وهذا النبي هو نبي الله محمد والذين اتبعوه هم المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الآية قال كل مؤمن ولي لابراهيم ممن مضى وممن بقي واخرج احمد وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا في العزاء والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة قوله
تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان قال كل شيء في آل عمران من ذكر اهل الكتاب فهو في النصارى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون قال تشهدون ان نعت نبي الله محمد
في كتابكم ثم تكفرون به وتنكرونه ولا تؤمنون به وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل النبي الامي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله قال محمد وانتم تشهدون قال تشهدون انه الحق
تجدونه مكتوبا عندكم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل لم تكفرون بآيات الله قال بالحج وانتم تشهدون ان القرآن حق وان محمدا رسول الله تجدونه
مكتوبا في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون على ان الدين عند الله الاسلام ليس لله
دين غيره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله لم تلبسون الحق بالباطل يقول لم تخلطون اليهودية والنصرانية بالاسلام وقد علمتم ان
دين الله الذي لا يقبل من احد غيره الاسلام وتكتمون الحق يقول شأن محمد وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد
والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما انزل على محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع
فيرجعون عن دينهم فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى قوله والله واسع عليم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن
ابي مالك قال قالت اليهود بعضهم لبعض آمنوا معهم بما يقولون اول النهار وارتدوا آخره لعلهم يرجعون معكم فاطلع الله على سرهم فانزل وقالت
طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب الآية قال كان
احبار قرى عربية اثنا عشر حبرا فقالوا لبعضهم ادخلوا في دين محمد اول النهار وقولوا نشهد ان محمدا صادق فاذا كان آخر النهار فاكفروا
وقولوا انا رجعنا الى علمائنا واحبارنا فسألناهم فحدثونا ان محمدا كاذب وانكم لستم على شيء وقد رجعنا الى ديننا فهو اعجب الينا من
دينكم لعلهم يشكون يقولون هؤلاء كانوا معنا اول النهار فما بالهم فاخبر الله رسوله بذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الآية قال ان طائفة من اليهود قالوا اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار فآمنوا واذا كان آخره
فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء اهل الكتاب وهم اعلم منا لعلهم ينقلبون عن دينهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والضياء في المختارة من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الآية قال كانوا يكونون معهم اول النهار ويجالسونهم ويكلمونهم
فاذا امسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله آمنوا بالذي انزل
على الذين آمنوا وجه النهار يهود تقول صلت مع محمد صلاة الصبح وكفروا آخر النهار مكرا منهم ليروا الناس ان قد بدت لهم منه الضلالة
بعد ان كانوا اتبعوه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هذا قول بعضهم لبعض واخرج ابن جرير عن
الربيع مثله واخرج ابن جرير عن السدي ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قال لا تؤمنوا الا لمن تبع اليهودية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت اليهود تقول احبارها للذين من دونهم آمنوا بمحمد واصحابه اول النهار فقولوا نحن على دينكم فاذا كان بالعشي
فاتوهم فقولوا لهم انا كفرنا بدينكم ونحن على ديننا الاول انا قد سألنا علماءنا فاخبرونا انكم لستم على شيء وقالوا لعل المسلمين يرجعون الى دينكم
ويكفرون بمحمد ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فانزل الله قل ان الهدى هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يؤتى
احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يا امة محمد او يحاجوكم عند ربكم تقول اليهود فعل
الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى انزل علينا المن والسلوى فان الذي اعطيتم افضل فقولوا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا
على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم قالا امة محمد صلى الله
عليه وسلم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يا امة محمد او يحاجوكم عند ربكم تقول اليهود فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى انزل علينا المن
والسلوى فان الذي اعطيتم افضل فقولوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم يقول لما انزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث نبيا كنبيكم حسدتموه على ذلك قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج
ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يقول هذا الامر الذي انتم
عليه ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجوكم قال ليخاصموكم
به عند ربكم فتكون لهم حجة عليكم قل ان الفضل بيد الله قال الاسلام يختص برحمته من يشاء قال القرآن والاسلام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يختص برحمته من يشاء قال النبوة يختص بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن يختص
برحمته من يشاء قال رحمته الاسلام يختص بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ذو الفضل العظيم قال الواسع قوله تعالى
ومن اهل الكتاب الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك قال هذا من
النصارى ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك قال هذا من اليهود الا ما دمت عليه قائما الا ما طلبته واتبعته واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك قال كانت تكون ديون لاصحاب محمد عليهم فقالوا ليس علينا سبيل في اموال اصحابه لان

امسكها وهم اهل الكتاب امروا ان يؤدوا الى كل مسلم عهده واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال انما سمي الدينار لانه دينار
قال معناه ان من اخذه بحقه فهو دينه ومن اخذه بغير حقه فله نار واخرج الخطيب في تاريخه عن علي بن ابي طالب انه سئل عن الدرهم لم سمي
درهما وعن الدينار لم سمي دينارا قال اما الدرهم فسمي درهما واما الدينار فضربته المجوس فسمي دينارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ما دمت عليه قائما قال مواظبا واخرج ابن جرير عن السدي وابن ابي حاتم الا ما دمت عليه قائما يقول يعترف بامانته
ما دمت قائما على راسه فاذا قمت ثم جئت تطلبه كافرك الذي تؤدي والذي تجحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ذلك بانهم قالوا
ليس علينا في الاميين سبيل قال قالت اليهود ليس علينا فيما اصبنا من اموال العرب سبيل واخرج ابن جرير عن السدي قال يقال له ما بالك لا تؤدي امانتك
فيقول ليس علينا حرج في اموال العرب قد احلها الله لنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
لما نزلت ومن اهل الكتاب الى قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب اعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية
الا وهو تحت قدمي هاتين الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صعصعة انه سال ابن عباس فقال
انا نصيب في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة قال ابن عباس فتقولون ماذا قال نقول ليس علينا في ذلك باس قال هذا كما قال اهل
الكتاب ليس علينا في الاميين سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال بايع
اليهود رجال من المسلمين في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم قالوا ليس علينا امانة ولا قضاء لكم عندنا لانكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه
وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم فقال الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس بلى من اوفى بعهده
واتقى يقول اتقى الشرك فان الله يحب المتقين الذين يتقون الشرك **قوله تعالى** ان الذين يشترون الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال
الاشعث بن قيس فيّ والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب بمالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا الى آخر الاية واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة له في السوق فحلف بالله
لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الاية واخرج عبد بن
حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن عدي بن عميرة قال كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت
خصومة فارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال للحضرمي بينتك والا فيمينه فقال يا رسول الله ان حلف ذهب بارضي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرؤ القيس يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم انها حق
قال الجنة قال فاني اشهدك اني قد تركتها فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الاية لفظ ابن جرير واخرج
ابن جرير عن ابن جريج ان الاشعث بن قيس اختصم هو ورجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض كانت في يده لذلك الرجل اخذها في الجاهلية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اقم بينتك قال الرجل ليس يشهد لي احد على الاشعث قال فلك يمينه فقال الاشعث نحلف فانزل الله ان الذين يشترون
بعهد الله الاية فنكل الاشعث وقال اني اشهدكم واشهد الله ان خصمي صادق فرد اليه ارضه وزاده من ارض نفسه زيادة كثيرة واخرج ابن
جرير عن الشعبي ان رجلا اقام سلعته من اول النهار فلما كان آخره جاء رجل يساومه فحلف لقد منعها اول النهار من كذا ولولا المساء ما
باعها فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه
الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا في ابي رافع وكنانة بن ابي الحقيق وكعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واخرج ابن ابي شيبة من
طريق ابن عون عن ابراهيم ومحمد والحسن في قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال هو الرجل يقتطع مال الرجل بيمينه واخرج
ابو داود والترمذي عن وائل بن حجر قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني
على ارض كانت لابي قال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه
قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي ما حلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض واخرج ابو داود وابن ماجة عن الاشعث بن قيس ان رجلا من
كندة وآخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في
يده قال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع
احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه واخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن ابي موسى قال اختصم رجلان
الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت فجعل يمين احدهما فضج الاخر وقال اذن يذهب بارضي فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما
كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال وورع الاخر فردها واخرج احمد بن منيع في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل واخرج
ابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن الحارث بن البرصاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بين الجمرتين وهو يقول من اقتطع مال اخيه
بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين او ثلاثا واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اليمين الفاجرة تذهب المال واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مما عصي الله به هو اعجل عقابا من
البغي وما من شيء اطيع الله فيه اسرع ثوابا من الصلاة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع واخرج الحارث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن كعب بن
مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار قيل يا رسول الله وان كان شيئا
يسيرا قال وان كان سواكا واخرج مالك وابن سعد ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه و

سلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم الله عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال
وان كان قضيبا من اراك قالها ثلاثا واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف عند
هذا المنبر عبد ولا امة على يمين آثمة ولو على سواك رطب الا وجبت له النار واخرج ابن ماجة وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين آثمة عند منبري هذا فليتبوأ مقعده من النار ولو على سواك اخضر قال ابو عبيد
والمنابر كانت اليمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب واخرج عبد الرزاق [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة
تعقم الرحم وتقل العدد وتدع الديار بلاقع واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على يمين على مال امرئ مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد العصر على انه اعطي بسلعته
اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه عن عمران بن حصين انه كان يقول من حلف على يمين فاجرة يقتطع بها مال
اخيه فليتبوأ مقعده من النار فقال له قائل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم لتجدون ذلك ثم قرأ ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم الاية واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفى في كفها فادعت
على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله
واقرأوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله الاية فذكروها فاعترفت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب
قال اليمين الفاجرة من الكبائر ثم تلا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نرى ونحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنب الذي لا يغفر يمين الصبر اذا فجر فيها صاحبها [illegible]
[illegible] يوم القيامة ووجهه بين كتفيه ذلك بان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن زاذان
قال من قرأ القرآن يأكل به جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل
منع ابن السبيل فضل ماء عنده ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفى له وان لم
يعطه لم يف له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا
فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا **قوله تعالى** وان منهم لفريقا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان
منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب قال هم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد يلوون السنتهم بالكتاب قال يحرفونه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان التوراة والانجيل كما انزلهما
الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتب
الله فانها محفوظة لا تحول **قوله تعالى** ما كان لبشر الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد يا محمد
ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم فقال رجل من اهل نجران نصراني يقال له الرئيس او ذاك تريد يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ الله ان نعبد غير الله او نأمر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله
بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان ناس من اليهود يتعبدون الناس من دون ربهم بتحريفهم كتاب الله عن موضعه
فقال الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ثم يأمر الناس بغير ما انزل الله في كتابه واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا
الحق لاهله فانه لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله فانزل الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ربانيين قال فقهاء معلمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ربانيين قال علماء حكماء واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ربانيين قال علماء فقهاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس ربانيين قال حكماء فقهاء واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود ربانيين قال
حكماء علماء واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربانيون الفقهاء العلماء وهم فوق الاحبار واخرج سعيد بن جبير ربانيين قال حكماء اتقياء واخرج ابن
جرير عن ابن زيد قال الربانيون الذين يربون الناس ولاة هذا الامر يربونهم يلونهم وقرأ لولا ينهاهم الربانيون والاحبار قال الربانيون الولاة
والاحبار العلماء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل من تعلم القرآن ان يكون فقيها
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأها بما كنتم تعلمون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرأ بما كنتم تعلمون مثقلة برفع
التاء وكسر اللام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرأها بما كنتم تعلمون الكتاب خفيفة بنصب التاء واخرج
[illegible] علموه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بكر قال كان عاصم يقرؤها بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة برفع التاء وكسر اللام

قال القرآن وبما كنتم تدرسون قال الفقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لا يعذر احد حر ولا عبد ولا رجل ولا امرأة
لا يتعلم من القرآن جهده ما علم منه فان الله يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يقول كونوا فقهاء كونوا علماء واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي رزين في قوله وبما كنتم تدرسون قال مذاكرة الفقه كانوا يسمون مذاكرة الفقه كما تذاكر نحن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
ولا يأمركم ان تتخذوا قال ولا يأمركم النبي قوله تعالى واذ اخذ الله الآية اخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة قال هي خطأ من الكتاب وهي في قراءة ابن مسعود ميثاق الذين اوتوا الكتاب واخرج
ابن جرير عن الربيع انه قرأ واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال وكذلك كان يقرؤها ابي بن كعب قال الربيع الا ترى انه قال ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يقول لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولتنصرنه قال هم اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرؤون واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لما آتيتكم
من كتاب وحكمة ونحن نقرأ ميثاق النبيين قال ابن عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
من وجه آخر وابن ابي حاتم عن طاوس في الآية قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من وجه آخر عن طاوس في الآية قال اخذ الله ميثاق الاول من الانبياء ليصدقن وليؤمنن بما جاء به الآخر منهم واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال لم
يبعث الله نبيا آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأمره فيأخذ العهد فيحمد لئن بعث وهو
حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأمره فيأخذ العهد على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال هذا ميثاق اخذه الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا وان يبلغوا كتاب الله ورسالاته
واخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية
قال لم يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية
قال اخذ الله ميثاق النبيين ليبلغن آخركم اولكم ولا تختلفوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال ثم ذكر ما اخذ عليهم
يعني على اهل الكتاب وعلى انبيائهم من الميثاق بتصديقه يعني بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاءهم واقرارهم به على انفسهم واخرج عبد
الله بن ثابت قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مررت باخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة الا اعرضها عليك
فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي
نفس محمد بيده لو اصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه لضللتم انكم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا انكم اما ان تصدقوا بباطل وان تكذبوا بحق والله لو كان موسى حيا
بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرأ لما آتيتكم مثقلة واخرج ابن عاصم انه قرأ لما
آتيتكم بالتاء على واحد يعني اعطيتكم ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اصري قال عهدي واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب
في قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد بعد هذا العهد من جميع
الامم فاولئك هم الفاسقون هم العاصون في الكفر قوله تعالى افغير دين الله الآية اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اما من في السموات فالملائكة واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها
فاسرى من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم كارهون واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها قال الملائكة اطاعوه في السماء والانصار وعبد القيس اطاعوه في الارض واخرج ابن جرير من طريق مجاهد عن
ابن عباس وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال حين اخذ الميثاق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في الآية قال عبادتهم لي اجمعين طوعا وكرها وهو قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة
عن ابن عباس وله اسلم من في السموات قال هذه مفصولة ومن في الارض طوعا وكرها واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن مجاهد في
الآية قال هو كقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك اسلامهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال
كل آدمي اقر على نفسه بان الله ربي وانا عبده فمن اشرك في عبادته فهذا الذي اسلم كرها ومن اخلص لله العبودية فهو الذي اسلم طوعا واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الآية قال اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين واخرج عن مطر الوراق في الآية قال الملائكة طوعا والانصار طوعا وبنو سليم
وعبد القيس طوعا والناس كلهم كرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال اما المؤمن فاسلم طائعا فنفعه ذلك
وقبل منه واما الكافر فاسلم حين رأى بأس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الآية قال في السماء الملائكة طوعا وفي الارض الانصار وعبد القيس طوعا واخرج عن الشعبي وله اسلم من في السموات قال استقادتهم له
واخرج عن ابي سنان وله اسلم من في السموات والارض قال المعرفة ليس احد تسأله الا عرفه واخرج عن عكرمة في قوله وكرها قال من اسلم من
العرب والسبايا ومن دخل في الاسلام كرها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب
والصبيان فاقرأوا في اذنه افغير دين الله يبغون واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن يونس بن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرأ
في اذنها افغير دين الله يبغون الآية الا ذلت له باذن الله عز وجل قوله تعالى ومن يبتغ الآية اخرج احمد والطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير وتجيء الصدقة فتقول
يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجيء الصيام فيقول انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال كل ذلك يقول الله انك على خير ثم يجيء
الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم آخذ وبك اعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قوله تعالى كيف يهدي الله الآية اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين ثم تندم فارسل الى قومه سلوا لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم
واخرج عبد الرزاق وسعيد في سننه وابن جرير وابن المنذر والباوردي في معرفة الصحابة عن مجاهد قال جاء الحارث بن سويد فاسلم مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم كفر ورجع الى قومه فانزل الله فيه القرآن كيف يهدي الله قوما الى غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحارث انك
والله ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة فرجع الحارث فاسلم فحسن اسلامه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن السدي في قوله كيف يهدي الله قوما الآية قال نزلت في الحارث بن سويد الانصاري كفر بعد ايمانه فانزل الله فيه
هذه الآية ثم نزلت الا الذين تابوا الآيات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد في قوله كيف يهدي الله قوما
الآية قال نزلت في رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه الشام واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد في الآية
قال هو رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه قال ابن جريج اخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لحق بارض الروم فتنصر ثم كتب الى قومه
ارسلوا هل لي من توبة فنزلت الا الذين تابوا فآمن ثم رجع قال ابن جريج قال عكرمة نزلت في ابي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت
ووحوح بن الاسلت في اثني عشر رجلا رجعوا عن الاسلام ولحقوا بقريش ثم كتبوا الى اهليهم هل لنا من توبة فنزلت الا الذين تابوا من بعد ذلك واخرج
ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس ان الحارث بن سويد قتل المجذر بن زياد وقيس بن زيد احد بني ضبيعة يوم احد ثم لحق بقريش فكان بمكة ثم بعث
الى اخيه الجلاس يطلب التوبة ليرجع الى قومه فانزل الله فيه كيف يهدي الله قوما الى آخر القصة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح مولى ام هانئ ان
الحارث بن سويد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق باهل مكة فكتب الى اخيه جلاس بن سويد يا اخي اني ندمت على ما كان مني فاتوب الى الله وارجع
الى الاسلام فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان طمعت لي في توبة فاكتب الي فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم فقال قوم من اصحابه ممن كان عليه يتمنع ثم يراجع الاسلام فانزل الله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن
تقبل توبتهم واولئك هم الضالون واخرج ابو نعيم في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الحارث بن سويد
بن الصامت رجع عن الاسلام في عشرة رهط فلحقوا بمكة فندم الحارث بن سويد فرجع حتى اذا كان قريبا من المدينة ارسل الى اخيه الجلاس
بن سويد اني قد ندمت على ما صنعت فاسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فاتى الجلاس النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله
الا الذين تابوا من بعد ذلك فارسل الجلاس الى اخيه ان الله قد جعل عليك التوبة فاقبل الى المدينة فاعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاب الى
الله وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم قال هم
اهل الكتاب من اليهود عرفوا محمدا ثم كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى رأوا نعت محمد
في كتابهم واقروا به وشهدوا انه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فانكروه وكفروا بعد اقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم واخرج
المحاملي في اماليه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان غلاما كان لعبد الله بن مظعون قبطيا فاسلم فحسن اسلامه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فاعجب الله باسلامه فخرج عقبة فرآه فتى من آل مظعون فدرج الهيان في وسطه وجز ناصيته فقال فلان مات قال لا الا انه اهل
نصارى فتنصر فذهب به الى عمرو بن العاص فكتب فيه الى عمر فكتب عمر رضي الله عنه كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم حتى ختم الآية ثم قال اعرض
عليه الاسلام فان اسلم فخل عنه وان ابى فاقتله فعرض عليه الاسلام فابى فقتله قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن
تقبل توبتهم الآية اخرج البزار عن ابن عباس ان قوما اسلموا ثم ارتدوا فارسلوا الى قومهم يسألون لهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الآية ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الآية هذا خطأ من البزار واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال اليهود والنصارى
لن تقبل توبتهم عند الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال هم اليهود كفروا بالانجيل وعيسى ثم ازدادوا كفرا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال انما نزلت في اليهود والنصارى كفروا بعد ايمانهم ثم
ازدادوا كفرا بذنوب اذنبوها ثم ذهبوا يتوبون من تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على الضلالة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية في قوله لن تقبل توبتهم قال تابوا من الذنوب ولم يتوبوا من الاصل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ثم ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ماتوا وهم كفار لن تقبل توبتهم قال اذا تاب عند موته لن تقبل
توبته قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار لن تقبل توبتهم قال اذا تاب عند موته لن تقبل توبته الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا قال هو كل كافر واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم
القيامة فيقال له ارأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال له لقد سئلت ما هو ايسر من ذلك فذلك قوله ان الذين كفروا
وماتوا وهم كفار الآية لفظ ابن جرير قوله تعالى لن تنالوا البر الآية اخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل
يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير عن انس قال لما نزلت هذه الآية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يسألنا من اموالنا اشهدك اني قد جعلت ارضي باريحا لله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك فجعلها بين حسان بن ثابت وابي بن كعب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس قال لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وهذه الآية من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حائطي الذي بكذا وكذا صدقة ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجعلها في فقراء اهلك واخرج عبد بن حميد والبزار عن ابن عمر قال حضرتني هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني
الله فلم اجد شيئا احب الي من مرجانة جارية لي رومية فقلت هي حرة لوجه الله فلو اني اعود في شيء جعلته لله لنكحتها فانكحتها نافعا واخرج
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي موسى الاشعري ان يبتاع له جارية من سبي جلولاء فدعا بها عمر فقال ان الله يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتقها عمر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن المنكدر قال لما
نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس له يقال لها سبل لم يكن له مال احب اليه منها فقال هي صدقة
فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل عليها ابنه اسامة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجه زيد فقال ان الله قد قبلها منك واخرج ابن جرير
عن عمرو بن دينار مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن ايوب وغيره انها حين نزلت لن تنالوا البر الآية جاء زيد بن حارثة بفرس
له كان يحبها فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فكأن زيدا وجد في نفسه فلما رأى ذلك منه النبي
صلى الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها منك واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن ثابت بن الحجاج قال بلغني انه لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك تعلم انه ليس لي مال احب الي من فرسي هذه فتصدق بها على المساكين فاقاموها تباع [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يشتريها واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران ان رجلا سأل ابا ذر اي الاعمال افضل قال الصلاة عماد الدين والجهاد سنام
العمل والصدقة شيء عجيب فقال يا ابا ذر لقد تركت شيئا هو اوثق عمل في نفسي لا اراك ذكرته قال ما هو قال الصيام فقال قربة وليس هناك وتلا هذه
الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واخرج عبد بن حميد عن رجل من بني سليم قال جاورت ابا ذر بالربذة وله فيها قطيع ابل له فيها راع ضعيف
فقلت يا ابا ذر الا اكون لك صاحبا اكف راعيك واقتبس منك بعض ما عندك لعل الله ان ينفعني به فقال ابو ذر ان صاحبي من اطاعني فاما انت
مطيعي فانت لي صاحب والا فلا قلت ما الذي تسألني فيه الطاعة قال لا ادعوك بشيء من مالي الا توخيت افضله قال فلبثت معه ما شاء الله
ثم ذكر له في اهل الماء حاجة فقال ائتني ببعير من الابل فتصفحت الابل فاذا افضلها فحلها ذلول فهممت بأخذه ثم ذكرت حاجتهم اليه فتركته
واخذت ناقة ليس في الابل بعد الفحل افضل منها فجئت بها فحانت منه نظرة فقال يا اخا بني سليم خنتني فلما فهمتها منه خليت
سبيل الناقة ورجعت الى الابل فاخذت الفحل فجئت به فقال للجلساء من رجلان يحتسبان عملهما فقال رجلان نحن قال اما لا فانطلقا
فاعقلاه ثم انحراه ثم عدوا بيوت الماء فجزئوا اللحم على عددهم واجعلوا بيت ابي ذر بيتا منها ففعلوا فلما فرق اللحم دعاني فقال ما ادري
احفظت وصيتي فظهرتها ام نسيت فاعذرك قلت ما نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدت فحلها افضلها فهممت بأخذه فذكرت
حاجتكم اليه فتركته فقال ما تركته الا لحاجتي اليه قلت ما تركته الا لذلك قال افلا اخبرك بيوم حاجتي يوم حاجتي يوم اوضع في حفرتي فان لك
حاجتي ان في المال ثلاثة شركاء القدر لا يستأذن ان يذهب بخيرها او شرها والوارث ينتظر متى تضع رأسك ثم يستفيئها وانت ذميم وانت الثالث
فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن مع ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا الجمل كان مما احب
مالي فاحببت ان اقدمه لنفسي واخرج احمد عن عائشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم يأكله ولم ينه عنه قلت يا رسول الله الا
نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مما لا تأكلون واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق مجاهد عن ابن عمر انه لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
دعا بجارية له فاعتقها واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قرأ ابن عمر وهو يصلي فاتى على هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون فاعتق جارية له وهو يصلي اشار اليها بيده واخرج ابن المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يشتري السكر فيتصدق به فنقول له لو اشتريت
لهم بثمنه طعاما كان انفع لهم من هذا فيقول اني اعرف الذي تقولون ولكن سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر
يحب السكر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لن تنالوا البر قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية
قال لن تنالوا بر ربكم حتى تنفقوا مما يعجبكم ومما تهوون من اموالكم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم قال محفوظ ذلكم لكم عند الله عالم به شاكر له قوله تعالى
كل الطعام الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال العرق اخذه عرق النسا فكان يبيت له زقاء يعني صياح فجعل لله ان شفاه ان لا يأكل لحما فيه عروق
فحرمته اليهود واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن ماهك عن ابن عباس [illegible]
ان اسرائيل [illegible] فكان يبيت له زقاء فجعل لله عليه ان عافاه الله لا يأكل عرقا ابدا قال فلذلك اليهود تنزع العروق فلا يأكلونها واخرج
ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال حرم على نفسه العروق وذلك انه كان يشتكي عرق النسا فكان لا ينام الليل فقال والله لئن عافاني
الله منه لا اكله ولد وليس مكتوبا في التوراة وسأل محمد صلى الله عليه وسلم نفرا من اهل الكتاب فقال ما شأن هذا حراما فقالوا هو حرام علينا
من قبل الكتاب فقال الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الى قوله ان كنتم صادقين واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال جاء النبي اليهود فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا ما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا
يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الا ما حرم اسرائيل
على نفسه قال حرم العروق ولحوم الابل كان به عرق النسا فاكل من لحومها فبات بليلة يزقو فحلف ان لا يأكله ابدا واخرج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يهود بالبر في التوراة الا الاسلام يقول الله قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فاتلوها فيه ذلك وما جاءهم به انبياؤهم
وهم بعد موسى ونزلت الالواح جملة واخرج عبد بن حميد عن عامر ان عليا قال في رجل جعل امرأته عليه حراما قال حرمت عليه كما حرم اسرائيل
على نفسه لحم الجمل فحرم عليه وقال مسروق ان اسرائيل كان حرم على نفسه شيئا كان في علم الله انه سيحرمه اذا نزل الكتاب ثم وافق تحريم اسرائيل ما
قد علم الله انه سيحرمه اذا انزل الكتاب وانتم تعمدون الى الشيء قد احله الله لكم فتحرمونه على انفسكم ما ابالي ايهما حرمتها او قصعة من ثريد قوله تعالى
ان اول بيت الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن علي بن ابي طالب في قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قال كانت البيوت قبله
ولكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله واخرج ابن جرير عن مطر مثله واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال ان اول بيت وضع للناس يعبد الله فيه
للذي ببكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد
وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في
الشعب عن ابن عمرو قال خلق الله البيت قبل الارض بالفي سنة وكان اذ كان عرشه على الماء زبدة بيضاء وكانت الارض تحته كأنها حشفة فدحيت
الارض من تحته واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال ان الكعبة خلقت قبل الارض بالفي سنة وهي من الارض دحاها منها فجعلها في وسط
الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير والازرقي عن مجاهد في قوله ان اول بيت وضع للناس كقوله كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير عن السدي
قال اما اول بيت فانه يوم كانت الارض ماء كان زبدة على الارض فلما خلق الله الارض خلق البيت معها فهو اول بيت وضع في الارض واخرج ابن
المنذر عن الحسن في الآية قال اول قبلة اعلمت للناس المسجد الحرام واخرج ابن المنذر والازرقي عن ابن جريج قال بلغنا ان اليهود قالت بيت المقدس اعظم
من الكعبة لانه مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة فقال المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا الى قوله فيه آيات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول بقعة وضعت في الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابو قبيس
ثم مدت منه الجبال واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير قال انما سميت بكة لان الناس يجيئون اليها من كل جانب
حجاجا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس يتباكون فيها الرجال والنساء يعني يزدحمون واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد قال انما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها وانه يحل فيها ما لا يحل
في غيرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال سميت بكة لان الله بك بها الناس جميعا فيصلي النساء قدام الرجال ولا
يصلح ذلك ببلد غيره واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عتبة بن قيس قال ان بكة بكت بكاء
الدنيا كالانثى قيل عمن تروي هذا قال عن ابن عمرو واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال انما سميت بكة لانها كانت تبك الظلمة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال البيت وما حوله بكة وما وراء ذلك مكة واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بكة موضع البيت ومكة ما سوى ذلك واخرج ابن جرير عن ابن شهاب قال بكة البيت والمسجد
ومكة الحرم كله واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بكة هي مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مكة من الفج الى التنعيم وبكة من البيت الى البطحاء
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال بكة الكعبة ومكة ما حولها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان مباركا جعل فيه الخير والبركة وهدى
للعالمين يعني به قبلتهم واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن الزهري قال بلغني انهم وجدوا في مقام ابراهيم ثلاثة صفوح في
كل صفح منها كتاب في الصفح الاول انا الله ذو بكة صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء وباركت لاهلها في اللحم واللبن وفي
الصفح الثاني انا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها بتته وفي الثالث انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر
فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه واخرج الازرقي عن ابن عباس قال وجد في المقام كتاب فيه هذا بيت الله الحرام بمكة توكل الله
برزق اهله من ثلاثة سبل بارك لاهله في اللحم والماء واللبن لا يحله اول من اهله ووجد في حجر من الحجر كتاب من خلقة الحجر انا الله ذو بكة الحرام
صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا تزول حتى يزول اخشباها الا لاهلها في اللحم والماء واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
[illegible] نحوه واخرج الجندي في فضائل مكة عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله مكة فوضعها على المكروهات
والدرجات قيل لسعيد بن جبير ما الدرجات قال الجنة واخرج الازرقي والجندي عن عائشة قالت ما رأيت السماء في موضع اقرب
الى الارض من مكة واخرج الازرقي عن عطاء بن كثير رفعه قال النبي صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة واخرج الازرقي
والجندي والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله
له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل
الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة واخرج الازرقي والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده
بالغنيمة واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا
المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر فيما سواه
الا المسجد الحرام واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة في المسجد
الحرام على غيره مائة الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة واخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاة
في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الطيالسي واحمد والبزار وابن
خزيمة وابن حبان وابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما

سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا قيل يعني الطبراني وهذا يقتضي ان الفضل في الحرم ...
الحرام ... في الحرم كله لان المسجد الحرام يطلق على الحرم كله واخرج احمد وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي
افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
واخرج البزار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء احق المساجد ان يزار وتشد اليه
الرواحل المسجد الحرام ومسجدي وصلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام واخرج البيهقي في شعب الايمان
واحمد وابن منيع والروياني وابن خزيمة والطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة
فيما سواه الا المسجد الحرام قوله تعالى فيه آيات بينات الآية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي داود وعبد بن حميد في كتاب
المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ فيه آية بينة مقام ابراهيم واخرج ابن الانباري عن مجاهد انه كان يقرأ فيه آية بينة واخرج عبد بن حميد عن ابي
ابن الجعد فيه آيات بينات قال الحجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فيه آيات بينات فمنهن مقام ابراهيم والمشعر
ابن ابي حاتم عن مجاهد وقتادة في الآية قال مقام ابراهيم من الآيات البينات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فيه آيات بينات
قال مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي عن ابن عباس قال ...
بينات مقام ابراهيم قال اثر قدميه في المقام آية بينة ومن دخله كان آمنا قال هذا شيء آخر واخرج الازرقي عن زيد بن اسلم فيه آيات بينات
قال الآيات البينات هي مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت وقال ايضا من كل فج عميق واخرج الازرقي عن عطاء انه كان يقرأ فيه آية
بينات قال الآيات البينات الكعبة والصفا والمروة ومقام ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن دخله
كان آمنا قال هذا كان في الجاهلية كان الرجل لو جر كل جريرة على نفسه ثم لجأ الى الحرم لم يتناول ولم يطلب فاما في الاسلام فانه لا يمنع من حدود الله
من سرق فيه قطع ومن زنى فيه اقيم عليه الحد ومن قتل فيه قتل واخرج الازرقي عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر والازرقي عن عمرو بن شعيب عن عمر
العزيز قال ادركت في الجاهلية في الكعبة حلقا امثال لجم البهم لا يدخل خائف يده فيها الا لم يرعه احد فجاء خائف ليدخل يده فاجتذبه رجل فشلت يده فلقد
من ورائه فاجتذبه فشلت يده فلقد ادركته في الاسلام وانه لاشل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عمر بن الخطاب قال لو وجدت
فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان آمنا
من عاذ بالبيت اعاذه البيت ولكن لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع فاذا خرج اخذ بذنبه واخرج ابن المنذر والازرقي من طريق طاوس
عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان آمنا قال من قتل او سرق في الحل ثم دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يؤوى ويكلم ... حتى يخرج
فيؤخذ فيقام عليه ما جرى فان قتل او سرق في الحل فادخل الحرم فارادوا ان يقيموا عليه ما اصاب اخرجوه من الحرم الى الحل فاقيم عليه وان قتل في
الحرم او سرق اقيم عليه في الحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا اصاب الرجل الحد قتل او سرق فدخل الحرم
ولم يؤو حتى يتبرم فيخرج من الحرم فيقام عليه الحد واخرج ابن المنذر عن طاوس قال عاب ابن عباس على ابن الزبير في رجل اخذ في الحل ثم ادخل
الحرم ثم اخرج الى الحل فقتله واخرج عن الشعبي قال من احدث حدثا ثم استجار فلجأ الى الحرم فقد امن ولا يعرض له ومن احدث في الحرم اقيم عليه الحد واخرج
ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال من احدث حدثا ثم استجار بالبيت فهو آمن وليس للمسلمين ان يعاقبوه على شيء الى ان يخرج فاذا خرج اقيم
عليه الحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق عطاء عن ابن عباس قال من احدث حدثا في غير الحرم ثم لجأ الى الحرم لم يعرض له ولم يبايع ولم يكلم
حتى يخرج من الحرم فاذا خرج من الحرم اخذ فاقيم عليه الحد ومن احدث في الحرم حدثا اقيم عليه الحد واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال لو وجدت قاتل عمر
ما هجته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لو وجدت قاتل ابي في الحرم لم اعرض له واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال كان الرجل
في الجاهلية يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول او ابوه فلا يحركه واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي شريح العدوي قال قام
النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا
يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها
اليوم كحرمتها بالامس واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس من قريش جلوس في ظل الكعبة فلما انتهى اليهم قال
اعلموا انها مسؤول عنها بعمل فيها وان ساكنها لا يسفك دما ولا يمشي بنميمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى
جعدة بن هبيرة في قوله ومن دخله كان آمنا قال آمنا من النار واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل
في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له واخرج ابن المنذر عن عطاء قال من مات في الحرم بعث آمنا يقول الله ومن دخله كان آمنا واخرج البيهقي في الشعب
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث آمنا واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الآمنين واخرج الجندي والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة واخرج الجندي عن محمد بن قيس
ابن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة واخرج الجندي عن ابن عمر قال من قبر بمكة مسلما بعث
آمنا يوم القيامة قوله تعالى ولله على الناس الآية اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم عن علي قال لما نزلت ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل
يا رسول الله افي كل عام فقال الحج حجة الاسلام التي عليك ولو قلت نعم لوجبت عليكم واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله فقال لو قلتها
لوجبت ولو وجبت لم تعملوا ولم تستطيعوا ان تعملوا بها الحج مرة فمن زاد فتطوع واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت

من استطاع اليه سبيلا قال رجل يا رسول الله افي كل عام قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ولو تركتموها
لكفرتم فذروني ما ودعتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم انبياءهم واختلافهم عليهم فاذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم واذا
نهيتكم عن امر فاجتنبوه واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن الحارث بن يزيد انه قال يا
رسول الله الحج في كل عام فنزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال اي الحج افضل يا رسول الله قال العج والثج فقام آخر فقال ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة واخرج
الدارقطني والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا فقيل ما السبيل قال الزاد والراحلة
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والدارقطني والبيهقي في سننهما عن الحسن قال قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما
من طريق الحسن عن امه عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما السبيل الى الحج قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني في سننه عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج
الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل الى البيت الزاد والراحلة واخرج الدارقطني عن جابر بن عبد
الله قال لما نزلت هذه الآية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام رجل فقال يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج
الدارقطني عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فسئل عن ذلك فقال ان تجد ظهر بعير واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن عمر بن الخطاب في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والراحلة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه
سبيلا قال الزاد والبعير وفي لفظ والراحلة واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل الى الحج الزاد والراحلة واخرج ابن ماجه
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزاد والراحلة يعني من استطاع اليه سبيلا واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله
من استطاع اليه سبيلا قال السبيل ان يصح بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير ان يجحف به واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن
عباس قال سبيلا من وجد اليه سعة ولم يحل بينه وبينه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير من استطاع
اليه سبيلا قال الزاد والراحلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن وعطاء مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال ان
المحرم للمرأة من السبيل الذي قال الله تعالى واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة ليلة وفي لفظ لا تسافر
المرأة بريدا الا مع ذي محرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول
الله ان امرأتي خرجت حاجة واني كتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امرأتك واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج بيت الله فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
وذلك ان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج سعيد بن منصور واحمد في كتاب
الايمان وابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه مرض حابس او سلطان جائر او حاجة
ظاهرة فليمت على اي حال شاء يهوديا او نصرانيا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط مرفوعا مرسلا مثله واخرج سعيد بن منصور بسند
صحيح عن عمر بن الخطاب قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فلينظروا كل من كان له جدة ولم يحج فليضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين
ما هم بمسلمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من مات وهو موسر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسر صحيح ولم يحج كان سيماه بين عينيه
كافر ثم تلا هذه الآية ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولفظ ابن ابي شيبة من مات وهو موسر ولم يحج جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب كافر
واخرج سعيد بن منصور من طريق نافع عن ابن عمر قال من وجد الى الحج سبيلا سنة ثم سنة ثم سنة ثم مات ولم يحج لم يصل عليه ولا يدرى مات
يهوديا او نصرانيا واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس قال لو ان الناس تركوا الحج عاما واحدا ما نوظروا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن كفر قال من زعم انه ليس
بفرض عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال من كفر بالحج فلم ير حجه برا ولا تركه اثما واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا قالت اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا قال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الآية قالت الملل نحن المسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله
غني عن العالمين فحج المسلمون وقعد الكفار واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لما نزلت هذه الآية ومن يبتغ غير الاسلام دينا الآية قال اهل
الملل كلهم نحن مسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت يعني المسلمين فحج المسلمون وترك المشركون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك قال لما نزلت آية الحج ولله على الناس حج البيت الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الملل مشركي العرب والنصارى واليهود والمجوس
والصابئين فقال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا البيت فلم يقبله الا المسلمون وكفرت به خمس ملل قالوا لا نؤمن به ولا نصلي اليه ولا نستقبله فانزل الله ومن كفر
فان الله غني عن العالمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي داود نفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته ومن حج لا يرجو ثوابه فهو ذاك واخرج
ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح في الآية قال من كفر بالبيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ومن كفر قال من كفر بالله واليوم الآخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه سئل عن قول الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما هذا الكفر قال
من كفر بالله واليوم الآخر واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن ذي حجر ان لو ليت ويضع للناس الحج له سبيلا ثم قال ومن كفر بهذه الآيات

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في الآية قال ومن كفر فلم يؤمن به فهو كافر وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال لو كان لي جار موسر ثم مات
ولم يحج لم أصل عليه وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش أنه قرأ ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وأخرج عن عاصم بن أبي النجود ولله على الناس حج البيت
بنصب الحاء وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس أن الأقرع بن حابس سأل النبي صلى الله عليه وسلم الحج في كل سنة أو مرة واحدة قال لا بل
مرة واحدة فمن زاد فتطوع **قوله تعالى** قل يا أهل الكتاب لم تكفرون الآيات أخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
زيد بن أسلم قال مر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم مر على نفر من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما رأى من ألفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي
كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بها من قرار فأمر فتى شابا من
يهود فقال اعمد إليهم واجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار وكان يوم بعاث يوما
اقتتلت فيه الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين
على الركب أوس بن قيظي أحد بني حارثة من الأوس وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال أحدهما لصاحبه إن شئتم والله رددناها
الآن جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة فخرجوا إليها وانضمت الأوس بعضها إلى
بعض والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من
أصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية
واستنقذكم به من الكفر وألف به بينكم ترجعون إلى ما كنتم عليه كفارا فعرف القوم أنها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم لهم فألقوا السلاح من
أيديهم وبكوا وعانق الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد أطفأ الله عنهم كيد عدوهم شاس وأنزل
الله في شاس بن قيس وما صنع قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون إلى قوله وما الله بغافل عما تعملون وأنزل في أوس
بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد
إيمانكم كافرين إلى قوله أولئك لهم عذاب عظيم وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني من طريق أبي نصر عن ابن عباس قال كانت الأوس
والخزرج في الجاهلية بينهم شر فبينما هم يوما جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا وقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فركب إليهم فنزلت وكيف تكفرون الآية والآيتان بعدها وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الأوس والخزرج قتال في الجاهلية
فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألف الله بين قلوبهم فجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج فأنشد شعرا قاله أحد الحيين في حربهم فكأنهم
دخلهم في ذلك فقال الحي الآخرون قد قال شاعرنا كذا وكذا فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إن
تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب إلى قوله لعلكم تهتدون فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقرأهن ورفع صوته فلما سمعوا صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن أنصتوا وجعلوا يستمعون فلما فرغ ألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا يبكون وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن مجاهد قال كان جماع قبائل الأنصار بطنين الأوس والخزرج وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنآن حتى من الله عليهم بالإسلام وبالنبي
صلى الله عليه وسلم فأطفأ الله الحرب التي كانت بينهم وألف بينهم بالإسلام فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس
فلم يزل يذكرهما أيامهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا فنادى هذا قومه وهذا قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وإلى هؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا فأنزل الله في ذلك القرآن يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا
الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال نزلت في ثعلبة بن عنمة الأنصاري كان بينه وبين أناس من
الأنصار كلام فمشى بينهم يهودي من قينقاع فحمل بعضهم على بعض حتى همت الطائفتان من الأوس والخزرج أن يحملوا السلاح فيقاتلوا فأنزل الله إن
تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين يقول إن حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في
قوله لم تصدون عن سبيل الله قال كانوا إذا سألهم أحد هل تجدون محمدا قالوا لا فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا هلاكا وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الآية يقول لم تصدون عن الإسلام وعن نبي الله من آمن بالله وأنتم شهداء فيما تقرؤون من كتاب الله أن محمدا رسول الله وأن
الإسلام دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجزي إلا به يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله يا أهل الكتاب لم
قال هم اليهود والنصارى نهاهم أن يصدوا عن سبيل الله المسلمين ويريدون أن يعدلوا الناس إلى الضلالة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله يا أيها الذين إن تطيعوا فريقا الآية قد تقدم الله إليكم فيهم كما تسمعون وحذركم وأنبأكم بضلالتهم فلا تأمنوهم على دينكم
ولا تنتصحوهم على أنفسكم فإنهم الأعداء الحسدة الضلال كيف تأتمنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم وتحيروا في دينهم وعجزوا عن أنفسهم أولئك
والله أهل التهمة والعداوة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله الآية
علمان بينان نبي الله وكتاب الله فأما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام وأما كتاب الله فأبقاه الله بين أظهركم رحمة من الله ونعمة فيه حلاله
وحرامه وطاعته ومعصيته وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يعتصم بالله قال يؤمن بالله وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال الاعتصام بالله الثقة به وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله قضى على
نفسه أنه من آمن به هداه ومن وثق به أنجاه قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه
إن الله بالغ أمره ومن يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب
دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وأخرج تمام في فوائده عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله إلى داود يا داود ما من
عبد يعتصم بي دون خلقي أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني إلا
قطعت أسباب السماء من بين يديه وأسخت الأرض من تحت قدميه وأخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز ولا يغرس الشجر ويأكل الثمار

توكلا على الله وطلبا لمرضاته فضمن الله السموات والأرض رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالا ويستوفي هو رزقه بغير حساب حتى أتاه
اليقين قال الحاكم صحيح قال الذهبي بل منكر أو موضوع فيه عمر بن بكر السكسكي متهم عند ابن حبان عن إبراهيم بن أدهم قال الدارقطني متروك وأخرج
الحاكم وصححه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا يا ابن
آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرا وأملأ يديك شغلا وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا
كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
حق تقاته الآية أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس
في ناسخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله حق تقاته قال أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وأخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه من وجه آخر عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله حق تقاته قال أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وأخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه من وجه آخر عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله حق تقاته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا
ينسى وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة اتقوا الله حق تقاته قال أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى قال عكرمة قال ابن عباس فشق ذلك على المسلمين فأنزل
الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته قال أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى قال
عكرمة قال ابن عباس فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق
تقاته أن يطاع فلا يعصى فلم يستطيعوا فأنزل الله فاتقوا الله ما استطعتم وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الآية اشتد على القوم
العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فأنزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الأولى وأخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود اتقوا الله حق تقاته قال نسخها فاتقوا الله ما استطعتم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس
في قوله اتقوا الله حق تقاته قال لم تنسخ ولكن حق تقاته أن يجاهدوا في سبيله حق جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا لله بالقسط ولو على أنفسهم
وآبائهم وأبنائهم وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته ثم نزل بعدها فاتقوا الله ما استطعتم نسخت هذه الآية
التي في آل عمران وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نسختها الآية التي في
التغابن فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وعليها بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة ما استطاعوا وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نزلت هذه الآية في الأوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث قبل مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فأصلح بينهم فأنزل الله هذه الآيات وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال لا يتقي الله العبد حق تقاته حتى يخزن لسانه
وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم فكيف بمن ليس له
طعام إلا الزقوم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته يقول أن يطاع فلا يعصى فإن لم تفعلوا ولم تستطيعوا فلا
تموتن إلا وأنتم مسلمون قال على الإسلام وعلى حرمة الإسلام وأخرج الخطيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يعلم أن ما
أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه **قوله تعالى** واعتصموا الآية أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال حبل الله القرآن وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن
الأنباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله
هلم هذا الطريق ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله القرآن وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن زيد
بن أرقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وأخرج
أحمد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل
بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لكم فرط وإنكم واردون علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله قال الأكبر كتاب الله عز وجل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا
ولن تضلوا والأصغر عترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم وأخرج
أحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي أمرين أحدهما
أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق الشعبي عن ثابت بن قطبة قال سمعت ابن مسعود يخطب وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالطاعة
والجماعة فإنها حبل الله الذي أمر به وأخرج ابن أبي حاتم عن سماك بن الوليد الحنفي أنه لقي ابن عباس فقال ما تقول في سلطان علينا يظلمونا ويشتمونا
ويعتدون علينا في صدقاتنا ألا نمنعهم قال لا أعطهم الجماعة الجماعة إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها أما سمعت قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق
على اثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة قالوا يا رسول الله ومن هذه الواحدة قال الجماعة ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأخرج
مسلم والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وأخرج أحمد وأبو داود عن معاوية بن أبي
سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين
ملة يعني الأهواء كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة قيد شبر فقد

ابن عباس قال قال

خلع ربقة الاسلام من عنقه حتى يراجعه ومن مات وليس عليه امام جماعة فان موتته موتة جاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال بالاخلاص لله وحده ولا تفرقوا يقول لا تعادوا عليه يقول على الاخلاص وكونوا عليه اخوانا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية واعتصموا بحبل الله قال بالاخلاص لله وحده ولا تفرقوا يقول لا تعادوا عليه يقول على الاخلاص وكونوا عليه اخوانا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن واعتصموا بحبل الله قال بطاعته واخرج عن قتادة واعتصموا بحبل الله قال بعهد الله وامره واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعتصموا بحبل الله قال الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء يقتل بعضكم بعضا ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فالف به بينكم وجمع جمعكم عليه وجعلكم عليه اخوانا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من الانصار فآمنوا به وصدقوا واراد ان يذهب معهم فقالوا يا رسول الله ان بين قومنا حربا وانا نخاف ان جئت على حالك هذه ان لا يتهيأ الذي تريد فواعدوه العام المقبل فقالوا نذهب يا رسول الله فلعل الله ان يصلح تلك الحرب وكانوا يرون انها لا تصلح وهي يوم بعاث فلقوه من العام المقبل سبعين رجلا قد آمنوا به فاخذ منهم النقباء اثني عشر رجلا فذلك حين يقول واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير فلما كان من امر عائشة ما كان فتشاور الحيان فقال بعضهم لبعض موعدكم الحرة فخرجوا اليها فنزلت هذه الآية واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اذ كنتم اعداء قال ما كان بين الاوس والخزرج في شان عائشة واخرج ابن جرير عن ابن اسحق قال كانت الحرب بين الاوس والخزرج عشرين ومائة سنة حتى قام الاسلام فاطفأ الله ذلك والف بينهم واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال بلغني ان هذه الآية انزلت في قبيلتين من قبائل الانصار في رجلين احدهما من الخزرج والآخر من الاوس اقتتلوا في الجاهلية زمانا طويلا فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم فجرى الحديث بينهم في المجلس فتفاخروا واستبوا حتى اشرع بعضهم الرماح الى بعض واخرج ابن المنذر عن قتادة واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم اذ كنتم تذابحون فيها يأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فآخى به بينكم والف به بينكم اما والله الذي لا اله الا هو ان الالفة لرحمة وان الفرقة لعذاب ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول والذي نفس محمد بيده لا يتواد رجلان في الاسلام فيفرق بينهما اول ذنب يحدثه احدهما وان ادناهما المحدث واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار تمنون علي اليس جئتكم ضلالا فهداكم الله وجئتكم اعداء فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى يا رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال انقذكم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عباس بن مرداس يقول يكب على شفا الاذقان كبا كما زل النعيم من حفاف قوله تعالى ولتكن منكم امة الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار انه سمع ابن الزبير يقرأ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم فما ادري اكانت قراءته ام فسر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن الانباري عن عثمان انه قرأ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم واولئك هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال الخير القرآن وسنتي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل آية ذكرها الله في القرآن في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولتكن منكم امة يقول ليكن منكم قوم يعني واحدا او اثنين او ثلاثة نفر فما فوق ذلك امة يقول اماما يقتدى به يدعون الى الخير قال الى الاسلام ويأمرون بالمعروف بطاعة ربهم وينهون عن المنكر عن معصية ربهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اهل الكتاب نهى الله اهل الاسلام ان يتفرقوا ويختلفوا كما تفرق واختلف اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال [...] هذه الاهواء الخبيثة بهذه الآية في آل عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات قال نبذوها ورب الكعبة وراء ظهورهم واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واخرج احمد وابو داود والحاكم عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه علانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة فقيل له ما الواحدة قال ما انا عليه اليوم واصحابي واخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتسلكن سنن من قبلكم ان بني اسرائيل افترقت الحديث واخرج ابن ماجة عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون وخلصت فرقة واحدة وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة تهلك احدى وسبعون فرقة وتخلص فرقة قيل يا رسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة الجماعة واخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لم يجمع امتي الا على هدى واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [...] على الاترنجي فقال يا معشر قريش انتم الولاة بعدي على هذا الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك

دين القيمة قوله تعالى يوم تبيض وجوه الآية اخرج عبد الرزاق واحمد والترمذي وابن ماجة والطبراني وابن المنذر عن ابي غالب قال راى ابو امامة رؤس الازارقة منصوبة على درج مسجد دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى آخر الآية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة وابو نصر في الابانة والخطيب في تاريخه عن ابن عباس في هذه الآية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة واخرج الخطيب في رواة مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل الجماعات والسنة وتسود وجوه اهل البدع والاهواء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الآية قال صاروا فرقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب آدم حيث كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته واخرج الفريابي وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين بمحمد فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم الخوارج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال لقد كفر قوم بعد ايمانهم كما تسمعون واما الذين ابيضت وجوههم فاهل طاعة الله والوفاء بعهد الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم المنافقون كانوا اعطوا كلمة الايمان بالسنتهم وانكروها بقلوبهم واعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتسود وجوه قال هم اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا لاهل القبلة واخرج ابن المنذر عن السدي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا لاهل القبلة واخرج ابن المنذر عن السدي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث واخرج ابن ابي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يأتي عليك ساعة لا تملك لاحد فيها شفاعة قال نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر ما يفعل بي او قال يوحى واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرأ كل شيء في القرآن والى الله ترجع الامور بنصب التاء وكسر الجيم قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال قال عمر بن الخطاب لو شاء الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي عن مرة عن عمر في قوله كنتم خير امة قال تكون لاولنا ولا تكون لآخرنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية كنتم خير امة اخرجت للناس الآية ثم قال يا ايها الناس من سره ان يكون من تلك الامة فليؤد شرط الله فيها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس يقول على هذا الشرط ان تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتؤمنوا بالله يقول لمن انتم بين ظهرانيه كقوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو مسند ظهره الى الكعبة نحن نكمل يوم القيامة سبعين امة نحن آخرها وخيرها واخرج احمد بسند حسن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت التراب لي طهورا وجعلت امتي خير الامم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر كنتم خير امة اخرجت للناس قال اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطية في الآية قال خير الناس للناس شهدتم للنبيين الذين كذبهم قومهم بالبلاغ واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في الآية قال لم تكن امة دخل فيها من اصناف الناس غير هذه الامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف تأمرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم عليه ولا اله الا الله هو اعظم المعروف وتنهونهم عن المنكر والمنكر هو التكذيب وهو انكر المنكر قوله تعالى منهم المؤمنون الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله منهم المؤمنون قال استثنى الله منهم ثلة كانوا على الهدى والحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واكثرهم الفاسقون قال ذم الله اكثر الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لن يضروكم الا اذى قال تسمعون منهم واخرج ابن جرير عن ابن جريج لن يضروكم الا اذى قال اشراكهم في عزير وعيسى والصليب واخرج عن الحسن لن يضروكم الا اذى قال تسمعون منهم كذبا على الله يدعونكم الى الضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضربت عليهم الذلة قال هم اصحاب القبالات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ضربت عليهم الذلة قال اذلهم الله فلا منعة لهم وجعلهم تحت اقدام المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ادركتهم هذه الامة وان المجوس لتجبيهم الجزية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة ضربت عليهم الذلة قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن المنذر عن الضحاك ضربت عليهم الذلة قال الجزية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريقين عن ابن عباس الا بحبل من الله وحبل من الناس قال بعهد من الله وعهد من الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من كان قبلكم من الناس قوله تعالى ليسوا سواء الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا

اخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
صح

في الاسلام قالت احبار يهود واهل الكفر منهم ما آمن بمحمد وتبعه الا شرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا الى غيره فانزل
الله في ذلك ليسوا سواء الى قوله وكذلك من الصالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ليسوا سواء الآية يقول ليس كل القوم هلك
قد كان لله فيهم بقية واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله امة قائمة قال عبد الله بن سلام وثعلبة بن سلام اخوه وسعية ومبشر واسيد واسد
ابنا كعب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية يقول هؤلاء اليهود ليسوا كمثل هذه الامة التي هي قانتة لله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس امة قائمة يقول مهتدية قائمة على امر الله لم تنزع عنه ولم تتركه كما تركه الآخرون وضيعوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد امة قائمة قال عادلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع امة قائمة يقول قائمة على كتاب الله وحدوده وفرائضه واخرج
ابن جرير عن الربيع آناء الليل قال ساعات الليل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آناء الليل قال
جوف الليل واخرج الفريابي والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ليسوا سواء
من اهل الكتاب امة قائمة قال لا يستوي اهل الكتاب وامة محمد يتلون آيات الله آناء الليل قال الصلاة العتمة هم يصلونها ومن سواهم من اهل الكتاب لا
يصلونها واخرج احمد والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم
ولفظ ابن جرير والطبراني فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل الكتاب قال وانزلت هذه الآية ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة حتى بلغ والله
عليم بالمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يتلون آيات الله آناء الليل قال قال بعضهم صلاة العتمة يصليها امة محمد ولا يصليها اهل
الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه
قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم واخرج الطبراني بسند حسن عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه خرج ذات ليلة وقد اخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة او ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال اما انكم لن تزالوا في صلاة
ما انتظرتموها ثم قال اما انها صلاة لم يصلها احد ممن كان قبلكم من الامم واخرج ابن ابي شيبة والبزار بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعتم ليلة بالعشاء فناداه عمر نام النساء والصبيان فقال ما ينتظر هذه الصلاة احد من اهل الارض غيركم واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشاء ثم خرج فقال ما حبسكم عن هذه الساعة قالوا ابى الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال اما
صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم وما زلتم في صلاة بعد واخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
حتى لم يبق في المسجد الا بضعة عشر رجلا فخرج اليهم فقال ما امسى احد ينتظر الصلاة غيركم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن منصور قال بلغني انها نزلت يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون قال ما بين المغرب والعشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله آيات
الله آناء الليل قال هي صلاة الغفلة واخرج ابن جرير عن [illegible] في قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه قال البلخي عن ابن عباس انه كان يقرؤهما
بالتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلن تكفروه قال لن يضل عنكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فلن تكفروه قال لن تظلموه قوله تعالى مثل ما ينفقون
الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا قال مثل نفقة الكافر في الدنيا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الآية يقول مثل ما ينفق المشركون ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع اذا زرعه القوم الظالمون فاصابه ريح فيها صر فاهلكته
انتفعوا فاهلكهم شركهم واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس فيها صر قال برد
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فيها صر قال برد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
لا يبرحون اذا ما الارض جللها صر الشتاء من الامحال كالادم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة الآيات اخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم
عن مباطنتهم تخوف الفتنة منهم يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة
من دونكم قال هم المنافقون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال نزلت في المنافقين من اهل المدينة نهى
المؤمنون ان يتولوهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند جيد عن حميد بن مهران المالكي الخياط قال سألت ابا غالب عن قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم الآية قال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم الخوارج واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا ولا تستضيئوا بنار المشركين فذكروا ذلك للحسن فقال نعم
لا تنقشوا في خواتيمكم محمدا ولا تستشيروا المشركين في شيء من اموركم قال الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة
من دونكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قيل له ان هنا غلاما من اهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا قال
اتخذت اذن بطانة من دون المؤمنين واخرج ابن جرير عن الربيع لا تتخذوا بطانة يقول لا تستدخلوا المنافقين تتولوهم دون المؤمنين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي ودوا ما عنتم يقول ما ضللتم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ودوا ما عنتم يقول ود المنافقون ما عنت المؤمنون في دينهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قد بدت البغضاء من افواههم يقول قد بدت البغضاء من افواه المنافقين الى اخوانهم من الكفار من غشهم للاسلام واهله وبغضهم اياه
وما تخفي صدورهم اكبر يقول ما تكن صدورهم اكبر مما قد ابدوا بالسنتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم
قال المؤمن خير للمنافق من المنافق للمؤمن يرحمه في الدنيا ولو يقدر المنافق من المؤمن على مثل ما يقدر عليه منه لاباد خضراءه واخرج عبد بن حميد عن
قتادة مثله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتؤمنون بالكتاب كله اي بكتابكم وكتابهم وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون
بكتابكم فانتم احق بالبغضاء لهم منهم لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود واذا خلوا عضوا عليكم الانامل قال هكذا ووضع اطراف اصابعه
في فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا لقوكم الآية قال اذا لقوا المؤمنين قالوا آمنا ليس بهم الا مخافة على دمائهم واموالهم
فصانعوهم بذلك واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ يقول مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهة لما هم عليه لو يجدون ريحا لكانوا على
المؤمنين واخرج ابن جرير عن السدي عضوا عليكم الانامل قال الاصابع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء قال نزلت هذه الآية

في الاباضية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ان تمسسكم حسنة يعني النصر على العدو والرزق والخير يسؤهم ذلك وان تصبكم سيئة يعني القتل والهزيمة
والجهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال اذا راوا من اهل الاسلام الفة وجماعة وظهورا على عدوهم غاظهم ذلك
وساءهم واذا راوا من اهل الاسلام فرقة واختلافا او اصيب طرف من اطراف المسلمين سرهم ذلك وابتهجوا به واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرأ وان تصبروا وتتقوا لا يضركم مشددة برفع الضاد والراء قوله تعالى واذ غدوت من اهلك اخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب
وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ قالوا كان يوم احد يوم بلاء وتمحيص اختبر الله به المؤمنين
ومحق به المنافقين ممن كان يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر ويوم اكرم الله فيه من اراد كرامته بالشهادة من اهل ولايته فكان مما
نزل من القرآن في يوم احد ستون آية من آل عمران فيها صفة ما كان في يومهم ذلك ومعاتبة من عاتب منهم يقول لنبيه واذ غدوت من اهلك
تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر في رمضان سنة اثنتين
ثم قاتل يوم احد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب وبني قريظة في شوال سنة اربع واخرج عبد الرزاق والبيهقي في
الدلائل عن عروة قال كانت وقعة احد في شوال على راس سنتين من وقعة بدر ولفظ عبد الرزاق على راس ستة اشهر من وقعة بني النضير ورئيس
المشركين يومئذ ابو سفيان بن حرب واخرج البيهقي عن قتادة قال كانت وقعة احد في شوال يوم السبت لاحدى عشرة ليلة مضت من شوال وكان
اصحابه يومئذ سبعمائة والمشركون الفين او ما شاء الله من ذلك واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد
الرحمن بن عوف يا خال اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد
للقتال الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين الى قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه
قال هو تمني المؤمنين لقاء العدو الى قوله افان مات او قتل انقلبتم قال هو صياح الشيطان يوم احد قتل محمد الى قوله امنة نعاسا قال القي عليهم النوم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال قال يوم احد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله تبوئ المؤمنين قال توطئ للمؤمنين لتسكن قلوبهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى وما بوأ الرحمن بيتك منزلا
باجياد غربي الفناء المحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد
للقتال قال مشى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على رجليه يبوئ المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واذ غدوت من اهلك قال يعني
محمدا صلى الله عليه وسلم يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال يوم الاحزاب واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن حبان
وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم كل قد حدث بعض الحديث عن يوم احد قالوا لما اصيب قريش
او من قال منهم يوم بدر من كفار قريش ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية
في رجال من قريش ممن اصيب آباؤهم وابناؤهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر
قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثارا بمن اصاب ففعلوا فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجدها وحديدها وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة ولان لا يفروا وخرج ابو سفيان وهو قائد الناس فاقبلوا حتى نزلوا بعينين
جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بالمشركين قد نزلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني قد رايت بقرا ورايت في ذباب سيفي ثلما ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا
اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها ونزلت قريش منزلها احد يوم الاربعاء فاقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة وراح رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث وكان رأي عبد الله بن ابي مع رأي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرى رأيه في ذلك ان لا يخرج اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد
وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر وحضوره يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله اقم بالمدينة
لا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا قاتلهم
الرجال والنساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤوا فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من امرهم حب لقاء القوم حتى دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لامته وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لنا ذلك فان شئت فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف
رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد انخزل عنه عبد الله بن ابي بثلث الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة
فذب فرس بذنبه فاصاب ذباب سيف فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفال ولا يعتاف لصاحب السيف شم سيفك فاني ارى السيوف ستسل
اليوم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالشعب من احد من عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد وتعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقتال وهو في سبعمائة رجل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير والرماة خمسون رجلا فقال انضح عنا الخيل بالنبل لا ياتونا من
خلفنا ان كان لنا او علينا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين واخرج ابن جرير عن السدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد اشيروا علي ما اصنع فقالوا يا رسول الله اخرج الى هذه الاكلب فقالت الانصار يا رسول الله ما غلبنا عدو لنا اتانا في ديارنا
فكيف وانت فينا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي سلول ولم يدعه قط قبلها فاستشاره فقال يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الازقة فاتى النعمان بن مالك الانصاري فقال يا رسول الله لا تحرمني الجنة
فقال لم قال باني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واني لا افر من الزحف قال صدقت فقتل يومئذ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بدرعه
فلبسها فلما راوه وقد لبس السلاح ندموا وقالوا بئسما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه فقاموا واعتذروا اليه وقالوا اصنع
ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل وقد وعدهم
الفتح ان صبروا ورجع عبد الله بن ابي في ثلثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم فابوا وقالوا ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا وقال اذ

همت طائفتان منكم ان تفشلا وهم بنو سلمة وبنو حارثة هموا بالرجوع حين رجع عبد الله بن ابي فعصمهم الله وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين قال ذاك يوم احد غدا نبي الله صلى الله عليه وسلم من اهله الى احد يبوئ
المؤمنين مقاعد للقتال واحد بناحية المدينة قوله تعالى اذ همت طائفتان الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت في بني حارثة وبني سلمة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
قال وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذ همت طائفتان قال بنو حارثة كانوا نحو احد
وبنو سلمة نحو سلع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اذ همت طائفتان قال ذلك يوم احد والطائفتان بنو سلمة وبنو حارثة حيان
من الانصار هموا بامر فعصمهم الله من ذلك وقد ذكر لنا انه لما انزلت هذه الآية قالوا ما يسرنا انا لم نهم بالذي هممنا به وقد اخبرنا الله انه ولينا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس اذ همت طائفتان قال بنو حارثة وبنو سلمة واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في بني سلمة من الخزرج و
حارثة من الاوس اذ همت طائفتان الآية واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس الفشل الجبن قوله تعالى ولقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة واخرج احمد وابن حبان عن عياض الاشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء ابو عبيدة ويزيد بن ابي سفيان وابن حسنة وخالد
ابن الوليد وعياض وليس عياض هذا قال وقال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة فكتبنا اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه
جاءني كتابكم تستمدونني واني ادلكم على من هو اعز نصرا واحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل
من عدتكم فاذا اتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني فقاتلناهم فهزمناهم اربع فراسخ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولقد نصركم الله ببدر قال كانت
الالف من الملائكة مردفين في قصة بدر واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال بدر بئر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الشعبي قال كانت بدر بئر الرجل من جهينة يقال له بدر فسميت به بدر واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بدر ماء عن يمين الطريق بين مكة والمدينة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بدر ماء بين مكة والمدينة والتقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان اول قتال قاتله النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر لنا انه قال لاصحابه يومئذ انتم اليوم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي جالوت وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون يومئذ الف او راهقوا
ذلك واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وانتم اذلة يقول وانتم قليل وهم يومئذ بضعة
عشر وثلثمائة واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي حاتم عن رافع بن خديج قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا
خيارنا قال وكذلك هم عندنا من شهد بدرا من الملائكة فينا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال على كل مسلم ان يشكر الله في نصره يوم بدر قوله
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن الزهري قال سمعت ابن المسيب يقول غزا النبي صلى الله عليه
وسلم ثمان عشرة غزوة قال وسمعته مرة اخرى يقول اربعة وعشرون غزوة فلا ادري اكان وهما او شيئا سمعته بعد ذلك قال الزهري ولا ...
النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء ذكر في القرآن واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسعة عشر قاتل في ثمان يوم بدر ويوم احد
ويوم الاحزاب ويوم قريظة ويوم خيبر ويوم فتح مكة ويوم ماء بني المصطلق ويوم حنين قوله تعالى اذ تقول الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي ان المسلمين بلغهم ان كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين فشق ذلك عليهم فانزل الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم
بثلاثة آلاف الى قوله مسومين قال فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمين بالخمسة واخرج ابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم بدر بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحو الاول قال ويأتوكم من فورهم هذا يعني كرزا واصحابه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين فبلغ كرزا
الهزيمة فلم يمدهم ولم تنزل الخمسة وامدوا بعد ذلك بالف فهم اربعة آلاف من الملائكة مع المسلمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الن
المؤمنين الآية قال هذا يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال امدوا بالف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف
وذلك يوم بدر واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الآية قال هذا يوم احد فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يمدوا ولو مدوا لم يهزموا
يومئذ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ولا بملك واحد وانما قال ان
تصبروا وتتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان تصبروا وتتقوا الآية قال كان هذا موعدا من الله يوم احد عرضه على نبيه
صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين ان اتقوا وصبروا امدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ففر المسلمون يوم احد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله واخرج ابن
جرير عن ابن زيد قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ينتظرون المشركين يا رسول الله اليس يمدنا الله كما امدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين وانما امدكم يوم بدر بالف قال فجاءت الزيادة من الله على ان تصبروا وتتقوا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويأتوكم من فورهم هذا يقول من سفرهم هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة من فورهم قال من وجههم واخرج ابن جرير
عن الحسن والربيع وقتادة والسدي مثله واخرج ابن جرير من وجه آخر عن عكرمة من فورهم قال فور ذلك كان يوم احد غضبوا ليوم بدر مما لقوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من فورهم قال من غضبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح مولى ام هانئ مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك
ويأتوكم من فورهم يقول من وجههم وغضبهم واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين
وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان الزبير
كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر واخرج ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض
قد ارسلوها على ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى مسومين قال الملائكة عليهم عمائم بيض مسومة فهي سيما الملائكة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر يقول ولقد حميت الخيل تحمل شكة جرداء صافية الاديم مسومة واخرج ابن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول لو ان بصري معي
ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة
قال نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن عروة قال نزل جبريل
يوم بدر على سيما الزبير وهو معتجر بعمامة صفراء واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن عباد بن عبد الله بن الزبير انه بلغه ان الملائكة نزلت

يوم بدر وهم طير بيض عليهم عمائم صفر وكان على راس الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة على سيما
ابي عبد الله وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة صفراء واخرج ابو نعيم وابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحق قال ان اول ما كان الصوف ليوم
بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملائكة قد تسومت فهو اول يوم وضع واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله مسومين قال بالعهن
الاحمر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مسومين قال اتوا مسومين بالصوف فسوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم
وخيلهم على سيماهم بالصوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مسومين قال معلمين مجزوزة
اذناب خيولهم ونواصيها فيها الصوف والعهن واخرج ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف
بنواصي خيلهم واذنابها وانهم على خيل بلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين قال عليهم سيما القتال واخرج ابن جرير عن الربيع
قال كانوا يومئذ على خيل بلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين قال عليهم سيما القتال واخرج ابن جرير عن عمير بن اسحق قال لما كان
يوم احد انجلى الله الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي سعد بن مالك يرمي وفتى شاب ينبل له كلما فني النبل اتاه به فنثره فقال ارم ابا اسحق
ارم ابا اسحق فلما انجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يعرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وما جعله الله الا بشرى لكم يقول انما جعلهم ليستبشروا بهم وليطمئنوا اليهم ولم يقاتلوا معهم يومئذ لا قبله ولا بعده الا يوم بدر واخرج ابن جرير عن
ابن زيد وما النصر الا من عند الله قال لو شاء ان ينصركم بغير الملائكة فعل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله ليقطع
طرفا من الذين كفروا قال قطع الله يوم بدر طرفا من الكفار وقتل صناديدهم ورؤساءهم وقادتهم في الشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طائفة منهم وبقيت طائفة واخرج ابن جرير عن السدي قال ذكر الله قتلى المشركين باحد وكانوا ثمانية عشر رجلا
فقال ليقطع طرفا من الذين كفروا ثم ذكر الشهداء فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية واخرج ابن المنذر عن مجاهد او يكبتهم قال
يخزيهم واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع مثله قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم
احد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد جرح في
وجهه واصيب بعض رباعيته وفوق حاجبه فقال وسالم مولى ابي حذيفة يغسل عن وجهه الدم كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى
ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية واخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد شج في وجهه واصيبت
رباعيته فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو عليهم فقال كيف يفلح قوم ادموا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى الله وهم يدعونه الى الشيطان ويدعوهم الى الهدى
ويدعونه الى الضلالة ويدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فهم ان يدعو عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء
عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه اصحابه يوم احد كسرت رباعيته وجرح وجهه فقال وهو يصعد على
احد كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله مكانه ليس لك من الامر شيء الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة ان رباعيته صلى الله عليه وسلم اصيبت يوم احد اصابها عتبة بن ابي وقاص وشجه في وجهه فكان سالم مولى ابي حذيفة يغسل الدم والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير والبيهقي في الدلائل
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فنزلت
هذه الآية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو على اربعة نفر فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية فهداهم الله للاسلام واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة
ابن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في
بعض صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من احياء العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء وفي لفظ اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان
وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل قوله ليس لك من الامر شيء الآية واخرج عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الاخيرة قال اللهم العن فلانا وفلانا ناسا من المنافقين دعا عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية واخرج ابن
اسحق والبخاري في تاريخه والنحاس في ناسخه عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جاء رجل من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك تنهى عن السب ثم تحول فحول
قفاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف استه فلعنه ودعا عليه فانزل الله ليس لك من الامر شيء الآية ثم اسلم الرجل فحسن اسلامه مرسل
غريب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يبيعون البيع
الى الاجل فاذا حل الاجل زادوا عليهم وزادوا في الاجل فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
عطاء قال كانت ثقيف تداين بني المغيرة في الجاهلية فاذا حل الاجل قالوا نزيدكم وتؤخرون عنا فنزلت لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان الرجل كان يكون له على الرجل المال فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه فيقول المطلوب اخر عني وازيدك على مالك فيفعلان
ذلك فذلك الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله في امر الربا فلا تأكلوه لعلكم تفلحون لكي تفلحوا واتقوا النار التي اعدت للكافرين يخوف آكل
الربا من المؤمنين بالنار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول يعني في تحريم الربا لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن معاوية بن قرة قال كان الناس يتأولون هذه الآية واتقوا النار التي اعدت للكافرين اتقوا ان لا اعذبكم بذنوبكم في النار التي اعددتها
للكافرين قوله تعالى وسارعوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح قال قال المسلمون يا رسول الله بنو
اسرائيل كانوا اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم ذنبا اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجدع انفك اجدع اذنك افعل كذا وكذا فسكت

فنزلت هؤلاء الآيات وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من ذلكم ثم تلا هؤلاء الآيات عليهم واخرج ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم
قال التكبيرة الاولى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وسارعوا يقول سارعوا بالاعمال الصالحة الى مغفرة من ربكم قال الذنوب وجنة عرضها
السموات والارض يعني عرض سبع سموات وسبع ارضين لو لصق بعضهن الى بعض فالجنة في عرضهن واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس في الآية
قال تقرن السموات السبع والارضون السبع كما تقرن الثياب بعضها الى بعض فذاك عرض الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كريب
قال ارسلني ابن عباس الى رجل من اهل الكتاب اسأله عن هذه الآية جنة عرضها السموات والارض فاخرج اسفار موسى فجعل ينظر قال سبع سموات وسبع
ارضين تلفق كما تلفق الثياب بعضها الى بعض هذا عرضها اما طولها فلا يقدره الا الله واخرج ابن جرير عن التنوخي رسول هرقل قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب هرقل وفيه انك كتبت تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فاين النار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاين الليل اذا جاء النهار واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت قوله جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال ارايت الليل اذا لبس كل شيء فاين النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن طارق بن شهاب ان ناسا من اليهود سألوا عمر بن الخطاب عن جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال عمر اذا جاء الليل فاين
النهار فقالوا لقد نزعت مثلها من التوراة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يزيد بن الاصم ان رجلا من اهل الكتاب قال لابن عباس يقولون جنة
عرضها السموات والارض فاين النار فقال له ابن عباس اذا جاء الليل فاين النهار واذا جاء النهار فاين الليل واخرج مسلم وابن المنذر والحاكم وصححه
وابو نعيم في المعرفة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله
جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ والله يا رسول الله لابد ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل
منهن ثم قال لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل قوله تعالى الذين ينفقون في السراء
الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون في السراء والضراء يقول في اليسر والعسر والكاظمين الغيظ يقول كاظمون على
الغيظ كقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون يغضبون في الامر لو وقعوا فيه كان حراما فيغفرون ويعفون يلتمسون بذلك وجه الله والعافين عن الناس
كقوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الآية يقول لا تقسموا على ان لا تعطوهم من النفقة وليعفوا وليصفحوا واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف
والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قول الله عز وجل والكاظمين الغيظ ما الكاظمون قال الحابسون الغيظ قال عبد المطلب
ابن هاشم فحضضت قومي واحتسبت قتالهم والقوم من خوف قتالهم كظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والعافين عن الناس قال
عن المملوكين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله والعافين عن الناس قال يعفون عن الناس
ومن فعل ذلك فهو محسن والله يحب المحسنين بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصم الله وقد كانوا اكثر
في الامم التي قد مضت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله والكاظمين الغيظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر
على انفاذه ملأه الله امنا وايمانا واخرج احمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى
الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظم عبد لله الا ملأ الله جوفه ايمانا واخرج البيهقي عن ابن عمر مثله واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق
حتى يخيره من اي الحور شاء واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند
الغضب واخرج البيهقي عن عامر بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس يتجاذبون مهراسا فقال اتحسبون الشدة في حمل الحجارة انما الشدة ان يمتلئ
الرجل غيظا ثم يغلبه واخرج ابن جرير عن الحسن قال ينادى يوم القيامة ليقم من كان له على الله اجر فما يقوم الا انسان عفا واخرج الطبراني والحاكم عن
ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه واخرج
البيهقي عن علي بن الحسين ان جارية جعلت تسكب عليه الماء يتهيأ للصلاة فسقط الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع راسه اليها فقالت ان الله
يقول والكاظمين الغيظ فقال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال قد عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله على من اغضب فحلم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
عمرو بن عبسة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال الصبر والسماحة وخلق حسن واخرج البيهقي عن كعب بن مالك ان رجلا من بني
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه عن جابر قال قالوا يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه عن عائشة
قالت الشؤم سوء الخلق واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما تذيب
الشمس الجليد واخرج البيهقي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلق السوء يفسد الايمان كما يفسد الصبر الطعام قال انس وكان يقال ان المؤمن احسن شيء
خلقا واخرج ابن مردويه والطبراني والبيهقي وضعفه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وان سوء الخلق
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد
وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل واخرج البيهقي وضعفه من طريق سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من
عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والله ما حسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار واخرج الخرائطي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة
ابن آدم حسن الخلق ومن شقوته سوء الخلق واخرج الخرائطي والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الدعاء يقول اللهم اني اسألك
الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر واخرج احمد والبيهقي بسند جيد عن عائشة قالت كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما

حسنت خلقي فحسن خلقي واخرج الخرائطي والبيهقي عن ابن مسعود البدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي واخرج
ابن ابي شيبة والبزار وابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن
الخلق واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كرم المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مرني ولا تكثر فلعلي اعقله فقال لا تغضب فاعاد عليه فقال لا تغضب واخرج الحاكم والبيهقي عن جارية بن قدامة قال قلت يا
رسول الله قل لي قولا ينفعني واقلل لعلي اعقله قال لا تغضب واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعدني من غضب
الله قال لا تغضب واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الى مغيربان
الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها واخبر ما هو كائن الى يوم القيامة حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم
من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الا ان الغضب
جمرة توقد في جوف ابن آدم الم تروا الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم من ذلك شيئا فليلزق بالارض الا ان خير الرجال من كان بطيء
الغضب سريع الفيء وشر الرجال من كان بطيء الفيء سريع الغضب فاذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفيء فانها بها واذا كان بطيء الغضب بطيء
الفيء فانها بها الا وان خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب فانها بها واذا كان الرجل سيء القضاء
حسن الطلب فانها بها الا لا يمنعن رجلا مهابة الناس ان يقول بالحق اذا علمه الا ان لكل غادر لواء بقدر غدرته يوم القيامة الا وان اكبر الغدر غدر امير
عامة الا وان افضل الجهاد من قال كلمة الحق عند سلطان جائر فلما كان عند مغيربان الشمس قال الا وان ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كمثل
ما بقي من يومكم هذا فيما مضى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اخبرني بوصية
قصيرة فالزمها قال لا تغضب يا معاوية بن حيدة ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل واخرج الحكيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الغضب ميسم من نار جهنم يضعه الله على نياط احدكم الا ترى انه اذا غضب احمرت عيناه واربد وجهه وانتفخت اوداجه واخرج البيهقي
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة في قلب ابن آدم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن حس من ذلك شيئا فان كان
قائما فليقعد وان كان قاعدا فليضطجع واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله
من جرعة غيظ كظمها رجل او جرعة صبر عند مصيبة وما من قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله او قطرة دم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ثلاث كلهن حق ما من احد يظلم مظلمة فيغضي عنها الا زاده الله بها عزا وما من احد يفتح باب مسألة
يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة وما من احد يفتح باب عطية وصلة الا زاده الله بها كثرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمرو
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احاسنكم اخلاقا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والبزار
وابن حبان والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من الخير وما من شيء اثقل في
ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيء وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة واخرج الترمذي
وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الزهد عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق
وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين ايمانا قال احسنهم خلقا والطفهم باهله واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات القائم الليل الصائم النهار واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة واخرج الطبراني والخرائطي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن
خلقه درجات الآخرة وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل درجة في جهنم واخرج احمد والطبراني والخرائطي عن ابن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن صفوان
ابن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن
العلاء بن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل قال
حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده يعني من خلفه فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق افضل لا تغضب ان استطعت واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت
في اعلى الجنة لمن حسن خلقه واخرج الترمذي وحسنه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم
مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم واخرج الطبراني
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مع الابرار وان كلمتي
سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري واخرج احمد وابن حبان عن ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة قالوا نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني بسند
جيد عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى
يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج ابو الشيخ بن حبان في الثواب بسند واه عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الا ادلك على افضل العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان واهونها على اللسان

قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست بعامل بمثلهما واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء الا انبئك بامرين خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما لم تلق الله بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق
واخرج البزار وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم
اخلاقا واخرج الطبراني وابن حبان عن اسامة بن شريك ان ناسا قالوا يا رسول الله من احب عباد الله الى الله قال احسنهم خلقا واخرج ابن
ابي شيبة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال الخلق الحسن واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والطبراني بسند جيد عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان احسن الناس
اسلاما احسنهم اخلاقا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر ان معاذ بن جبل اراد سفرا فقال يا نبي الله اوصني
قال اعبد الله لا تشرك به شيئا قال يا نبي الله زدني قال اذا اسأت فاحسن قال زدني قال استقم ولتحسن خلقك واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم
وصححاه والخرائطي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد به خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد به سوءا منحه
خلقا سيئا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الآخرة
محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الآخرة اسوأكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون واخرج البزار والطبراني والخرائطي عن انس
قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون للاول او للآخر قال تخير فتختار احسنهما خلقا
يكون معها في الجنة كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة واخرج الطبراني في الصغير عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه واخرج ابو داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق واخرج الخرائطي عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك امرؤ قد حسن الله خلقك فحسن خلقك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان عن ابن عمرو والخرائطي والخطيب عن [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم احاسنكم اخلاقا واخرج الخرائطي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حسن الخلق رجلا
يمشي في الناس لكان رجلا صالحا واخرج الخرائطي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا تعتدن بشيء
من عمله تقوى تحجزه عن معاصي الله عز وجل وحلم يكف به السفيه وخلق يعيش به في الناس واخرج الخرائطي عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم حسن الخلق واخرج القضاعي في مسند الشهاب عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحسن الخلق الحسن واخرج الخرائطي عن الفضيل بن عياض قال اذا خالطت الناس فخالط حسن الخلق فانه لا يدعو الا الى خير واخرج
احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انه من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير
الدنيا والآخرة وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرفق يمن والخرق شؤم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه
وان الحياء من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس لكان
رجلا سوءا واخرج احمد في الزهد عن ام الدرداء قالت بات ابو الدرداء ليلة يصلي فجعل يبكي ويقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي حتى اذا اصبح قلت يا ابا الدرداء
ما كان دعاؤك منذ الليلة الا في حسن الخلق فقال يا ام الدرداء ان العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسيء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا وافضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم لنسائكم
واخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار امتي خمسمائة والابدال اربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون
وكلما مات بدل ادخل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه وادخل في الاربعين مكانهم فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون فقالوا يا رسول الله دلنا
على اعمالهم فقال هؤلاء يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويواسون مما آتاهم الله قال وتصديق ذلك في كتاب الله والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واخرج ابن لال والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي قصورا مستوية على الجنة فقلت
يا جبريل لمن هذه فقال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الآية اخرج ابن جرير عن
الحسن انه قرأ الذين ينفقون في السراء والضراء الآية ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة الآية فقال ان هذين النعتين لنعت رجل واحد واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الآية قال هذان ذنبان فعلوا فاحشة ذنب وظلموا انفسهم ذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن زيد في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة قال زنا القوم ورب الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فعلوا فاحشة قال الزنا
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في الآية قال الظلم من الفاحشة والفاحشة من الظلم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بني
اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتب كفارته على اسكفة داره وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه
تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله آية لهي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الآية وقوله ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ثابت البناني قال بلغني ان ابليس حين نزلت هذه الآية بكى والذين اذا فعلوا فاحشة
الآية واخرج الحكيم الترمذي عن عطاف بن خالد قال بلغني انه لما نزل قوله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا صاح ابليس بجنوده وحثا على
راسه التراب ودعا بالويل والثبور حتى جاءته جنوده من كل بر وبحر قالوا ما لك يا سيدنا قال آية نزلت في كتاب الله لا يضر بعدها احدا من بني آدم ذنب
قالوا وما هي فاخبرهم قالوا نفتح لهم باب الاهواء فلا يتوبون ولا يستغفرون ولا يرون الا انهم على الحق فرضي منهم بذلك واخرج الطيالسي وابن ابي
شيبة واحمد والحميدي والعدني وعبد بن حميد وابن منيع وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والبزار وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم عند ذكر ذنبه فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه ذلك الا غفر الله له ثم قرأ

هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى آخر الآية واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد اذنب ذنبا ثم توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب الا غفر له واخرج البيهقي عن
ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه فاذا اخطأ خطيئة واحب ان يتوب الى الله فليأت بقعة مرتفعة
فليمدد يديه الى الله ثم يقول اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤوا استغفروا واخرج البيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة في حديقة قدس في الجنة المعتصم بلا اله الا الله لا يشك فيها ومن اذا عمل حسنة سرته وحمد الله عليها ومن اذا
عمل سيئة ساءته واستغفر الله منها واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره فقال الله عبدي عمل ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي
ثم عمل ذنبا آخر فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره فقال تبارك وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا آخر
فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به اشهدكم اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء واخرج احمد ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم واخرج احمد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال ابليس يا رب وعزتك لا ازال اغوي بني آدم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الله وعزتي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني واخرج ابو يعلى
عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا
الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج البزار والبيهقي في الشعب عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله
اني اذنبت قال اذا اذنبت فاستغفر ربك ثم عاد فقال في الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني ان
رجلا قال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر
منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يصروا على ما فعلوا قال لم يمضوا على ذنب وهم يعلمون ان يغفر لمن استغفر ويتوب
على من تاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اياكم والاصرار فانما هلك المصرون الماضون قدما لا ينهاهم مخافة الله عن حرام حرمه الله عليهم
ولا يتوبون من ذنب اصابوه حتى اتاهم الموت وهم على ذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا
وهم يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال اتيان الذنب عمدا اصرار حتى يتوب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولم يصروا على ما فعلوا فيسكتوا ولا يستغفروا
وهم يعلمون انهم قد اذنبوا ثم اقاموا ولم يستغفروا واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال الاصرار ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره واخرج عبد بن حميد
وابو داود والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ونعم اجر العاملين بطاعة الله الجنة قوله تعالى قد خلت
من قبلكم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قد خلت يعني مضت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد خلت من قبلكم
سنن قال في الكفار والمؤمنين في الخير والشر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين
قال عاقبة الاولين والامم قبلكم كان اسوأ عاقبة متعهم الله قليلا ثم صاروا الى النار قوله تعالى هذا بيان الآية اخرج ابن ابي شيبة في كتاب
المصاحف عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من آل عمران هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم انزلت بقيتها يوم احد واخرج ابن جرير عن الحسن في
قوله هذا بيان للناس قال هذا القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا بيان للناس الآية قال هذا هو القرآن جعله الله بيانا
للناس عامة وهدى وموعظة للمتقين خصوصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في الآية قال
بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل قوله تعالى ولا تهنوا الآية اخرج ابن جرير عن الزهري قال كثر في اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم القتل والجراح حتى خلص الى كل امرئ منهم البأس فانزل الله القرآن فآسى فيه المؤمنين باحسن ما آسى به قوما كانوا قبلهم من الامم الماضية
فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا الى قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد
يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا فانزل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب يوم احد فسألوا ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما
فعل فلان فنعى بعضهم لبعض وتحدثوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فكانوا في هم وحزن فبينما هم كذلك اذ علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم
على الجبل فكانوا على احد مجنبتي المشركين وهم اسفل من الشعب فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا قوة لنا الا بك وليس
يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر فلا تهلكهم وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا فرموا خيل المشركين حتى هزمهم الله وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تهنوا قال لا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وانتم الاعلون
قال وانتم الغالبون قوله تعالى ان يمسسكم قرح الآيات اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان يمسسكم قال يصبكم واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرأ ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله برفع القاف فيهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يمسسكم قرح
قال جراح وقتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله قال ان يقتل منكم يوم احد فقد قتلتم
منهم يوم بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نام المسلمون وبهم الكلوم يعني يوم احد قال عكرمة وفيهم انزلت ان
يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وفيهم انزلت ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس فانه كان يوم احد بيوم بدر قتل المؤمنون يوم احد فجعل الله الدولة عليهم واخرج

ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس قال فانه اذال المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بلغني ان المشركين
قتلوا من المسلمين يوم احد بضعة وسبعين رجلا عدد الاسارى الذين اسروا يوم بدر من المشركين وكان عدد الاسارى يوم بدر ثلاثة وسبعين رجلا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وتلك الايام نداولها بين الناس قال جعل الله الايام دولا لهولاء ومرة لهولاء ادال الكفار يوم احد من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال والله لولا الدول ما اوذي المؤمنون ولكن قد يدال للكافر من المؤمن ويبتلى المؤمن بالكافر
ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ويعلم الصادق من الكاذب واخرج عن السدي وتلك الايام نداولها بين الناس يوما لكم ويوما عليكم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين وتلك الايام نداولها بين الناس يعني الامراء واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان للحق دولة وان للباطل دولة
من دولة الحق ان ابليس امر بالسجود لآدم فاديل آدم على ابليس وابتلي آدم بالشجرة فاكل منها فاديل ابليس على آدم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء قال ان المسلمين كانوا يسألون ربهم اللهم ارنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبليك فيه
خيرا ونلتمس فيه الشهادة فلقوا المشركين يوم احد فاتخذ منهم شهداء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال كان المسلمون يسألون
ربهم ان يريهم يوما كيوم بدر يبلون فيه خيرا ويرزقون فيه الشهادة ويرزقون الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم احد فاتخذ الله منهم شهداء وهم الذين
ذكرهم الله فقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم
قال يكرم الله اولياءه بالشهادة بايدي عدوهم ثم تصير حواصل الامور وعواقبها لاهل طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ
منكم شهداء يقول ان لا يقتلوا لا يكونوا شهداء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الضحى قال نزلت ويتخذ منكم شهداء فقتل يومئذ سبعون منهم اربعة من المهاجرين حمزة
ابن عبد المطلب ومصعب بن عمير اخو بني عبد الدار والشماس بن عثمان المخزومي وعبد الله بن جحش الاسدي وسائرهم من الانصار واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال لما ابطأ على النساء الخبر خرجن يستخبرن فاذا رجلان مقتولان على دابة او على بعير فقالت امرأة من الانصار من هذان قالوا فلان وفلان اخوها
وزوجها او زوجها وابنها فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا حي قالت فلا ابالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم
شهداء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس وليمحص الله الذين آمنوا قال يبتليهم ويمحق الكافرين قال ينقصهم واخرج ابن
سعد عن محمد بن سيرين انه كان اذا تلا هذه الآية قال اللهم محصنا ولا تجعلنا كافرين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحق ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة وتصيبوا من ثوابي الكرامة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يقول ولم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره حتى اعلم صدق ذلك منكم الايمان بي والصبر
على ما اصابكم في قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون
ليتنا نقتل كما قتل اصحاب بدر ونستشهد او ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيرا ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق فاشهدهم
الله احد فلم يلبثوا الا من شاء الله منهم فقال الله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في الآية قال غاب رجال عن بدر فكانوا يتمنون مثل بدر ان يلقوه فيصيبوا من الاجر والخير ما اصاب اهل بدر فلما كان يوم احد ولى من ولى
منهم فعاتبهم الله على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وقتادة قالا ان ناسا من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والذي اعطاه الله اهل بدر من الفضل والشرف
والاجر فكانوا يتمنون ان يرزقوا قتالا فيقاتلوا فسيق اليهم القتال حتى كان بناحية المدينة يوم احد فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الآية واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني انه
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لئن لقينا مع النبي صلى الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن فابتلوا بذلك فلا والله ما كلهم صدق الله فانزل الله ولقد
[illegible]

واخرج ابن سعد في الطبقات عن محمد بن شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى
وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنا على اللواء وضمه بعضديه
الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب على عقبيه
قال يرتد واخرج البخاري والنسائي من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد
فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشي بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي
لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس
يا عمر فقال ابو بكر الصديق اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين
قال والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها واخرج ابن المنذر
عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وانه
والله ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فخرج ابو بكر فقال على رسلك انت محمد
الموتتين عليه ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الآية وما محمد الا رسول
الآية فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الآية نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ واخذ الناس عن ابي بكر فانما هي في افواههم قال عمر والله ما هو
الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض وما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات واخرج البيهقي في الدلائل عن
عروة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب يتوعد من قال قد مات بالقتل والقطع فجاء ابو بكر فقام الى جانب المنبر وقال ان الله تعالى نعى
نبيكم الى نفسه وهو حي بين اظهركم ونعاكم الى انفسكم فهو الموت حتى لا يبقى احد الا الله قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين
فقال عمر هذه الآية في القرآن والله ما علمت ان هذه الآية انزلت قبل اليوم فقال قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون واخرج ابن المنذر
والبيهقي من طريق ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال كنت اتأول هذه الآية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
فوالله ان كنت لاظن انه سيبقى في امته حتى يشهد عليها بآخر اعمالها وانه هو الذي حملني على ان قلت ما قلت واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب وسيجزي الله
الشاكرين قال الثابتين على دينهم ابا بكر واصحابه فكان علي يقول ابو بكر امين الشاكرين واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال قال عمر
يا رسول الله دعني انزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها فلعلها ان تسرك يوما فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر اهل مكة فقام
سهيل عند الكعبة فقال من كان محمد الهه فان محمدا قد مات والله حي لا يموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم عن ابن عباس ان عليا كان
يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن
مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت واخرج ابن المنذر عن الزهري قال لما نزلت هذه الآية ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قالوا يا رسول
الله فهل لذلك دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم فالانقلاب نقصان ولا كفر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحق وما كان لنفس الآية اي لمحمد صلى الله عليه وسلم اجل
هو بالغه فاذا اذن الله في ذلك كان ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها اي من كان منكم يريد الدنيا ليست له رغبة في الآخرة نؤته ما قسم له فيها
من رزق ولا حظ له في الآخرة ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها ما وعده مع ما يجزى عليه من رزقه في دنياه وذلك جزاء الشاكرين واخرج
ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز في الآية قال لا تموتن نفس ولها في الدنيا عمر ساعة الا بلغته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وسيجزي الله الشاكرين
قال يعطي الله العبد بنيته الدنيا والآخرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال قال ابو بكر لو منعوني ولو عقالا لما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم
ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم واخرج البغوي في معجمه عن ابراهيم بن حنظلة عن ابيه ان سالما
مولى ابي حذيفة كان معه اللواء يوم اليمامة فقطعت يمينه فاخذ اللواء بيساره فقطعت يساره فاعتنق اللواء وهو يقول وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الى قوله الشاكرين قوله تعالى وكأين من نبي الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
عن ابن مسعود انه قرأ وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير ويقول الآخرون انه يقرأها وهنوا لما اصابهم في سبيل الله واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقول ما سمعنا ان نبيا قط قتل في القتال واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه قرأ
وكأين من نبي قتل معه ربيون بغير الف واخرج ابن عطية مثله واخرج من طريق زر عن ابن مسعود مثله انه كان يقرؤها بغير الف واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله ربيون قال الوف واخرج سعيد بن منصور عن الضحاك في قوله
ربيون قال الربوة الواحدة الف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ربيون يقول جموع واخرج سعيد بن منصور عن الحسن
في قوله ربيون قال فقهاء علماء قال وقال ابن عباس هي الجموع الكثيرة واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سأله عن قوله ربيون قال الجموع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان واذا معشر تجافوا عن القصد املنا عليهم ربيا
واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ربيون كثير قال علماء كثير واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس الربيون الجموع الكثيرة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ربيون قال علماء صبر واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربيون الاتباع والربانيون الولاة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكأين من نبي قتل الآية قال لم قتل نبيهم فلم يضعفوا ولم يستكينوا لقتل نبيهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله قال القتل انبيائهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فما وهنوا لما اصابهم يعني فما عجزوا عن عدوهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما وهنوا الآية يقول ما عجزوا وما تضعضعوا لقتل نبيهم وما استكانوا يقول ما ارتدوا
عن بصيرتهم ولا عن دينهم ان قاتلوا على ما قاتل عليه نبي الله حتى لحقوا بالله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما استكانوا
قال تخشعوا واخرج ابن جرير عن السدي وما استكانوا يقول ما ذلوا واخرج عن ابن زيد وما استكانوا قال ما استكانوا لعدوهم واخرج ابن جرير

ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واسرافنا في امرنا يعني الخطايا الكبار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله واسرافنا في امرنا قال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واسرافنا في امرنا قال خطايانا وظلمنا انفسنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج في قوله فآتاهم الله ثواب الدنيا قال النصر والغنيمة وحسن ثواب الآخرة قال رضوان الله ورحمته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة فآتاهم الله ثواب الدنيا الفتح والظهور والتمكين والنصر على عدوهم في الدنيا وحسن ثواب الآخرة هي الجنة قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا الآية قال لا
تطيعوا ابا سفيان بن حرب يردكم كفارا واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه نزل في هذه الآية يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا
يردوكم على اعقابكم التعرب فقال علي بل هو الربيع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الا اخبركم بالمرتد على عقبيه الذي يأخذ العطاء ويغزو في
سبيل الله ثم يبيع ذلك ويأخذ الارض بالجزية والرزق فذلك الذي يرتد على عقبيه قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية
اخرج ابن جرير عن السدي قال لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين نحو مكة انطلق ابو سفيان حتى بلغ بعض الطريق ثم انهم ندموا
فقالوا بئس ما صنعتم انكم قتلتموهم حتى اذا لم يبق الا الشريد تركتموهم ارجعوا فاستأصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فانهزموا فلقوا اعرابيا
فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا فاخبرهم بما قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فانزل الله في
ذلك فذكر ابا سفيان حين اراد ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وما قذف في قلبه من الرعب فقال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال قذف الله في قلب ابي سفيان الرعب فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب
منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب على العدو واخرج
احمد والترمذي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء باربع ارسلت الى الناس كافة وجعلت
الارض كلها لي ولامتي مسجدا وطهورا فاينما ادركت رجلا من امتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب اعدائي
واحل لي الغنائم قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية اخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة آلاف
من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا مصافهم وتركت الرماة عهد الرسول اليهم ان لا يبرحوا منازلهم واراد الدنيا رفع
مدد الملائكة وانزل الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه فصدق الله وعده واراهم الفتح فلما عصوا اعقبهم البلاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده الآية قال ان ابا سفيان اقبل في ثلاث ليال خلون من شوال حتى نزل احدا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذن في الناس فاجتمعوا وامر على الخيل الزبير بن العوام ومعه يومئذ المقداد بن الاسود الكندي واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء رجلا من
قريش يقال له مصعب بن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب بالجيش وبعث حمزة بين يديه واقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ومعه عكرمة
ابن ابي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استقبل خالد بن الوليد فكن بازائه حتى اوذنك وامر بخيل اخرى فكانوا من جانب آخر فقال لا تبرحوا
حتى اوذنكم واقبل ابو سفيان يحمل اللات والعزى فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد بن الوليد فهزمه ومن معه فقال
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه وان الله وعد المؤمنين ان ينصرهم وانه معهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناسا من الناس
فكانوا من ورائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا ههنا فردوا وجه من فر منا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما هزم القوم هو واصحابه الذين كانوا جعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض لما راوا النساء مصعدات في الجبل وراوا الغنائم انطلقوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فادركوا الغنيمة قبل ان تسبقوا اليها وقالت طائفة اخرى بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثبت مكاننا فذلك قوله منكم من يريد
الدنيا للذين ارادوا الغنيمة ومنكم من يريد الآخرة الذين قالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثبت مكاننا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
فشلا حين تنازعوا بينهم يقول وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون كانوا قد راوا الفتح والغنيمة واخرج احمد والطبراني وابن المنذر والحاكم وصححه وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قال ما نصر الله نبيه في موطن كما نصره يوم احد فانكروا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله
ان الله يقول في يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه يقول ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الى قوله ولقد عفا الله عنكم والله ذو فضل على
المؤمنين وانما عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا
فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين انكفأت الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينتهبون وقد التقت صفوف المسلمين فهم
هكذا وشبك بين يديه والتبسوا فلما اخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل
من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او تسعة وجال المسلمون جولة
نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه حق فما زلنا كذلك ما نشك انه
حق حتى طلع بين السعدين نعرفه بتكفئه اذا مشى قال ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا قال فرقي نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه
نبيهم ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة فاذا ابو سفيان يصيح من اسفل الجبل اعل هبل اعل هبل اين ابن ابي
كبشة اين ابن ابي قحافة اين ابن الخطاب فقال عمر الا اجيبه يا رسول الله قال بلى فلما قال اعل هبل قال عمر الله اعلى واجل فعاد فقال اين ابن ابي كبشة اين
ابن ابي قحافة فقال عمر هذا رسول الله وهذا ابو بكر وها انا عمر فقال اليوم بيوم بدر الايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم
في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا ثم قال ابو سفيان انكم ستجدون في قتلاكم مثلة ولم يكن ذلك عن راي سراتنا ثم ادركته حمية
الجاهلية فقال اما انه كان ذلك ولم نكرهه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان النساء يومئذ كن خلف المسلمين يجهزن
على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فلما خالف اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا به افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال
رحم الله رجلا ردهم عنا فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رهقوه ايضا قال رحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا فجاء ابو سفيان فقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل

فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا
ويوم نساء ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء اما قتلانا فاحياء يرزقون وقتلاكم في النار
يعذبون قال ابو سفيان قد كان في القوم مثلة وان كانت لعن غير ملا منا ما امرت ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني قال
فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع ان تاكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت شيئا قالوا لا قال ما كان الله
ليدخل شيئا من حمزة النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصاري وترك
حمزة ثم جيء باخر فوضعه الى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة واخرج احمد والبخاري وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا
عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رايت النساء يشتددن
على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد
الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا
منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة مرتين افي القوم ابن الخطاب مرتين ثم اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم
فما ملك عمر نفسه ان قال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم
مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى
واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج البيهقي
في الدلائل عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل
فلحقهم المشركون فقال الا احد لهؤلاء فقال طلحة انا يا رسول الله فقال كما انت يا طلحة فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن بقي معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا رجل لهؤلاء فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قوله فقال رجل من
الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه واصحابه يصعدون ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة انا يا رسول الله فيحبسه فيستاذنه رجل
من الانصار للقتال فياذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه الا طلحة فغشوهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهؤلاء فقال طلحة انا فقاتل
مثل قتال جميع من كان قبله واصيبت انامله فقال حس فقال لو قلت بسم الله او ذكرت اسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السماء ثم صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم مجتمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن عوف في قوله اذ تحسونهم باذنه قال الحس القتل واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس اذ تحسونهم قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
ومنا الذي لاقى بسيف محمد فحس به الاعداء عرض العساكر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قول الله اذ تحسونهم
باذنه قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول عتبة الليثي
نحسهم بالبيض حتى كأنما نفلق منهم بالجماجم حنظلا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى اذا فشلتم قال الفشل الجبن واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الربيع حتى اذا فشلتم يقول جبنتم عن عدوكم وتنازعتم في الامر يقول اختلفتم وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون وذلك يوم احد قال لهم
انكم ستظهرون فلا اعرفن ما اصبتم من غنائمهم شيئا حتى تفرغوا فتركوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ووقعوا في الغنائم ونسوا عهده الذي عهده
اليهم وخالفوا الى غير ما امرهم به فانصرف عليهم عدوهم من بعد ما اراهم فيهم ما يحبون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى
في قوله حتى اذا فشلتم قال كان وضع خمسين رجلا من اصحابه عليهم عبيد الله بن خوات فجعلهم بازاء خالد بن الوليد على خيل المشركين فلما هزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس قال نصف اولئك نذهب حتى نلحق بالناس وقال بعضهم قد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نريم حتى يحدث الينا
فلما راى خالد بن الوليد رقتهم حمل عليهم فقاتلوا خالدا حتى ماتوا ربضة فانزل الله فيهم ولقد صدقكم الله وعده الى قوله وعصيتم فجعل اولئك الذين انصرفوا
عصاة واخرج ابن المنذر عن البراء بن عازب من بعد ما اراكم ما تحبون الغنائم وهزيمة القوم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد من بعد ما
اراكم ما تحبون قال نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول ثم اديل عليهم المشركون بمعصيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير عن الضحاك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم احد طائفة من المسلمين بمنزل وامرهم ان يثبتوا بها وامرهم ان لا يبرحوا مكانهم حتى
يأذن لهم فلما لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى المسلحة ان الله هزم المشركين
انطلق بعضهم وهم يتنادون الغنيمة الغنيمة لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى يأذن لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ففي ذلك نزل
منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فكان ابن مسعود يقول ما شعرت ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها
حتى كان يومئذ واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال لما هزم الله المشركين يوم احد قال الرماة ادركوا الناس ونبي الله لا يسبقوكم
الى الغنائم فتكون لهم دونكم وقال بعضهم لا نريم حتى يأذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة قال ابن جريج
قال ابن مسعود ما علمنا ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن مسعود قال ما كنت ارى ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
الدنيا حتى نزلت فينا يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثم صرفكم عنهم قال صرف القوم عنهم فقتل
من المسلمين بعدة من اسر يوم بدر وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج وجهه فقالوا اليس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعدنا النصر فانزل الله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله ولقد عفا عنكم واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ولقد عفا عنكم يقول الله قد عفوت
عنكم اذ عصيتموني ان لا اكون استأصلتكم ثم يقول الحسن هؤلاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله غضاب لله يقاتلون اعداء الله نهوا عن شيء فصنعوه

حتى غموا بهذا الغم قتل منهم سبعون وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه فانزل
اليوم يتحرجوا على كل كبيرة ويركب كل داهية ويسحب عليها ثيابه ويزعم ان لا باس عليه فيخرج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ولقد عفا عنكم اذ لم يستأصلكم واخرج البخاري عن عثمان بن موهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني سائلك عن شيء فحدثني انشدك بحرمة
هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان
فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله قد عفا عنه واما تغيبه عن بدر
فانه كانت تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه
عن بيعة الرضوان فلو كان احد ببطن مكة اعز من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان فكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بها الآن معك قوله تعالى اذ تصعدون واخرج ابن جرير
عن الحسن البصري انه قرأ اذ تصعدون بفتح التاء واخرج عبد بن حميد عن عاصم اذ تصعدون برفع التاء ولا تلوون على احد واخرج ابن جرير عن هارون
قال في قراءة ابي بن كعب اذ تصعدون في الوادي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس اذ تصعدون قال صعدوا في
احد فرارا والرسول يدعوهم في اخراهم الى عباد الله ارجعوا الى عباد الله ارجعوا واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد وانهزم
الناس صعدوا في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم فقال الله اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن انه سئل عن قوله اذ تصعدون الآية قال فروا منهزمين في شعب شديد لا يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخراهم الى عباد الله ارجعوا الى عباد
الله ولا يلوون على احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذ تصعدون الآية قال ذاكم يوم احد اصعدوا في الوادي فرارا
ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم الى عباد الله الى عباد الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم رجعوا فقالوا والله لنأتينهم ثم لنقتلنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا فانما اصابكم الذي
اصابكم من اجل انكم عصيتموني فبينما هم كذلك اذ اتاهم القوم قد ايسوا وقد اخترطوا سيوفهم فاثابكم غما بغم فكان غم الهزيمة وغمهم حين اتوهم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراحة واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف فاثابكم غما بغم قال الغم الاول بسبب الهزيمة
والثاني حين قيل قتل محمد فكان ذلك عندهم اعظم من الهزيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غما
بغم قال فرة بعد الفرة الاولى حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل فرجع الكفار فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انحازوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاثابكم غما بغم قال الغم
الاول الجراح والقتل والغم الآخر حين سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فانساهم الغم الآخر ما اصابهم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من
الغنيمة وذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يدعو الناس حتى انتهى الى اصحاب الصخرة فلما رأوه وضع رجل سهما في قوسه فاراد ان يرميه فقال انا رسول الله ففرحوا
حين وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى ان في اصحابه من يمتنع فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان حتى اشرف عليهم فلما نظروا اليه
نسوا ذلك الذي كانوا عليه وهمهم ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم ان يعلونا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد ثم ندب اصحابه
فرموهم بالحجارة حتى انزلوهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم الغم الاول ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغم الثاني اشراف العدو عليهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل فشغلهم ابو سفيان واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اصاب الناس حزن وغم على ما اصابهم في اصحابهم الذين قتلوا
فلما تولجوا في الشعب وقف ابو سفيان واصحابه بباب الشعب فظن المسلمون انهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم ايضا فاصابهم حزن في ذلك انساهم حزنهم
في اصحابهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم قوله تعالى ثم انزل عليكم الآية اخرج ابن جرير عن السدي ان المشركين انصرفوا يوم احد بعد الذي كان من امرهم
وامر المسلمين فواعدوا النبي صلى الله عليه وسلم بدرا من قابل فقال لهم نعم فتخوف المسلمون ان ينزلوا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال
فان رأيتهم قعدوا على اثقالهم وجنبوا خيولهم فان القوم ذاهبون وان رأيتهم قعدوا على خيولهم وجنبوا اثقالهم فان القوم ينزلون المدينة فاتقوا الله واصبروا
ووطنهم على القتال فلما ابصرهم الرسول قعدوا على الاثقال سراعا عجالا نادى باعلى صوته بذهابهم فلما رأى المؤمنون ذلك صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم
فناموا وبقي اناس من المنافقين يظنون ان القوم يأتونهم فقال الله يذكر حين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى
طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال آمنهم الله يومئذ بنعاس غشاهم وانما ينعس من يأمن واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة قال سألت عبد الرحمن بن عوف عن قوله ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا قال القي علينا النعاس يوم احد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في
مصافنا يوم احد فحدث انه كان فيمن غشيه النعاس يومئذ قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى
طائفة منكم والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبه واخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبة انما هم
اهل شك وريبة في الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل من طريق ثابت عن انس عن ابي طلحة قال رفعت رأسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن الزبير بن العوام قال رفعت رأسي يوم احد فجعلت
انظر وما منهم من احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس وتلا هذه الآية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الآية واخرج ابن اسحق وابن راهويه وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن الزبير قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد
الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فما منا من رجل الا ذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء

قتلنا هاهنا فحفظتها منه وفي ذلك انزل الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة الى قوله ما قتلنا هاهنا لقول معتب بن قشير واخرج عبد بن حميد عن
ابراهيم انه قرأ امنة نعاسا تغشى بالتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في الآية قال النعاس عند القتال امنة
من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان المنافقين قالوا لعبد الله بن ابي وكان سيد المنافقين في
انفسهم قتل اليوم بنو الخزرج فقال وهل لنا من الامر شيء اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم في بيوتكم لبرز
الذين كتب عليهم القتل واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قال ظن اهل الشرك واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
معتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا فانزل الله في ذلك من قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله الى آخر القصة
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك قال كان مما اخفوا في انفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الآية فقال لما قتل من قتل من اصحاب محمد اتوا عبد الله بن ابي فقالوا له ما ترى فقال انا والله
ما نؤامر لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا واخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قال
كتب الله على المؤمنين ان يقاتلوا في سبيل الله وليس كل من يقاتل يقتل ولكن يقتل من كتب الله عليه القتل قوله تعالى ان الذين تولوا الآية اخرج ابن
جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرأ آل عمران وكان يعجبه اذا خطب ان يقرأها فلما انتهى الى قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال لما كان
يوم احد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتني انزو كانني اروى والناس يقولون قتل محمد فقلت لا اجد احدا يقول قتل محمد الا قتلته حتى
اجتمعنا على الجبل فنزلت ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية كلها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان قال هم ثلاثة واحد من المهاجرين واثنان من الانصار واخرج ابن المنذر وابن عساكر في معرفة الصحابة عن ابن عباس في قوله ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية قال نزلت في عثمان ورافع بن المعلى وخارجة بن زيد واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
قال نزلت في رافع بن المعلى وغيره من الانصار وابي حذيفة بن عتبة ورجل آخر واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
قال عثمان والوليد بن عقبة وخارجة بن زيد ورفاعة بن معلى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان الذين ولوا الدبر يومئذ عثمان بن عفان وسعد
بن عثمان وعقبة بن عثمان اخوان من الانصار من بني زريق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن اسحق ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان فلان
وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان الانصاريان ثم الزرقيان وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون
الاعوص وفر عقبة بن عثمان وسعد بن عثمان حتى بلغوا الجلعب جبل بناحية المدينة مما يلي الاعوص فاقاموا به ثلاثا ثم رجعوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد ذهبتم فيها عريضة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان ذلك يوم احد ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعن نبي الله يومئذ وكان ذلك من امر الشيطان وتخويفه فانزل
الله ما تسمعون انه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفا عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان الذين تولوا منكم يعني انصرفوا عن القتال منهزمين
يوم التقى الجمعان يوم احد حين التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين وانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم وبقي في ثمانية عشر رجلا انما
استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا حين تركوا المركز وعصوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم احد لا تبرحوا مكانكم فترك بعضهم
المركز ولقد عفا الله عنهم حين لم يستأصلهم جميعا ان الله غفور رحيم فلم يجعل لمن انهزم يوم احد بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر النار فهذه رخصة
بعد ذلك واخرج احمد وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له ما لي اراك جفوت امير المؤمنين عثمان فقال
ابلغه اني لم افر يوم عينين يقول يوم احد ولم اتخلف عن بدر ولم اترك سنة عمر فانطلق فخبر ذلك عثمان فقال اما قوله اني لم افر يوم عينين
فكيف يعيرني بذنب وقد عفا الله عنه فقال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم واما قوله اني
تخلفت يوم بدر فاني كنت امرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسهم فقد شهد واما قوله اني لم اترك سنة عمر فاني لا اطيقها ولا هو فائته فحدثه بذلك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن رجاء بن
ابي سلمة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض قال هذا قول عبد الله بن ابي بن سلول والمنافقين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم قال هؤلاء المنافقون اصحاب عبد الله بن ابي اذا ضربوا في الارض وهي التجارة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قال هذا قول الكفار اذا مات الرجل يقولون لو كان عندنا ما مات ولا تقولوا كما قال الكفار
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ولا ينفعهم شيئا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
عن السدي ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لقلة اليقين بربهم والله يحيي ويميت اي يعجل ما يشاء ويؤخر ما يشاء من آجالهم بقدرته ولئن قتلتم في
سبيل الله الآية اي ان الموت كائن لا بد منه فموت في سبيل الله او قتل خير لو علموا واتقوا مما يجمعون من الدنيا التي لها يتأخرون عن الجهاد تخوف الموت
والقتل لما جمعوا من زهيد الدنيا زهادة في الآخرة ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون اي ذلك كان لالى الله المرجع فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا
بها وليكن الجهاد وما رغبكم الله فيه منه آثر عندكم منها واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرأ متم واذا مت كل شيء في القرآن بكسر الميم قوله تعالى
فبما رحمة الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبما رحمة من الله يقول فبرحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك اي والله لطهره الله من الفظاظة والغلظة وجعله قريبا رحيما رؤفا بالمؤمنين وذكر لنا ان نعت محمد صلى الله عليه
وسلم في التوراة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الآية
فقال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم نعته الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله لانفضوا من حولك قال لانصرفوا
عنك واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة
الفرائض واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن في قوله وشاورهم في الامر قال قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة ولكن اراد
ان يستن به من بعده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشاورهم في الامر قال امر الله نبيه ان يشاور اصحابه في الامور وهو

مطلب

بآية وهي السماء الانا الحبيب لانفس القوم وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا واراد وابه ذلك وجه الله عزم لهم على رشده وأخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ما امر الله نبيه بالمشاورة الا لما علم فيها من الفضل والبركة قال سفيان وبلغني انها نصف العقل
قال وكان عمر بن الخطاب يشاور حتى المرأة وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد
امورهم وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله
لغنيان عنها ولكن الله جعلها رحمة لامتي فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا وأخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس وشاورهم في الامر
قال ابو بكر وعمر وأخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في ابي بكر وعمر وأخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رأيت احدا من الناس اكثر مشورة لاصحابه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج البزار والعقيلي والطبراني بسند جيد عن ابن عمرو قال كتب ابو بكر الصديق الى عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يشاور في الحرب فعليك به وأخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا من غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد وأخرج
سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس انه قرأ وشاورهم في بعض الامر وأخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن سيرين عن
عبيدة وشاورهم في الامر قال في الحرب وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا عزمت فتوكل على الله قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
اذا عزم على امر ان يمضي فيه ويستقيم على امر الله ويتوكل على الله وأخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد وابن نهيك انهما قرآ فاذا عزمت
على امر فتوكل على الله وأخرج ابن مردويه عن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم قال مشاورة اهل الرأي ثم اتباعهم وأخرج الحاكم عن
الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر خلف الماء
فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت او برأي قال برأي يا حباب قلت فان الرأي ان تجعل الماء خلفك فان لجأت اليه لجأت فقبل مني ذلك قال ونزل جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا
يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تتكلم يا
حباب فقلت يا رسول الله حيث اختارك ربك فقبل ذلك مني قال الذهبي حديث منكر وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل منزلا يوم بدر فقال الحباب بن المنذر ليس هذا بمنزل انطلق بنا الى ادنى ماء الى القوم ثم نبني عليه حوضا ونقذف فيه الآنية ونغور
ما سواها من القلب فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرأي ما اشار به الحباب بن المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حباب اشرت بالرأي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك وأخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار
الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب ارى ان نغور المياه الا ماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة
والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان ننزل بين القصور فنقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فأخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقوله **قوله تعالى** ان ينصركم الله الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحق في الآية قال اي ان ينصرك الله فلا غالب
لك من الناس لن يضرك خذلان من خذلك وان يخذلك فلن ينصرك الناس فمن ذا الذي ينصركم من بعده اي لا تترك امري للناس وارفض
الناس لامري وعلى الله لا على الناس فليتوكل المؤمنون **قوله تعالى** وما كان لنبي ان يغل الآية أخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر فقال بعض
الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان يغل الآية وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اتهم
المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقد فانزل الله وما كان لنبي ان يغل وأخرج ابن جرير عن الاعمش قال كان ابن مسعود يقرأ ما كان لنبي
ان يغل فقال ابن عباس بلى ويقتل انما كانت في قطيفة قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غلها يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي ان يغل وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال نزلت هذه الآية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر من الغنيمة وأخرج الطبراني
بسند جيد عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فردت رايته ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت وما كان لنبي ان يغل
وأخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ان يتهمه اصحابه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال بعض الناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل
الله وما كان لنبي ان يغل يقول يخان فقال لا بل يغل فقد كان النبي والله يغل ويقتل ايضا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان
يقرأ وما كان لنبي ان يغل بنصب الياء ورفع الغين وأخرج عبد بن حميد وابن ابي عبد الرحمن السلمي وابي رجاء ومجاهد وعكرمة مثله وأخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي ان يغل بفتح الياء وأخرج منيع في مسنده عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابن عباس ان ابن
مسعود يقرأ وما كان لنبي ان يغل بفتح الغين فقال لي قد كان له ان يغل وان يقتل انما هو ان يغل بضم الغين ما كان الله ليجعل نبيا غالا وأخرج
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ان يقسم لطائفة من المسلمين ويترك طائفة ويجور في القسمة ولكن يقسم بالعدل ويأخذ فيه
بامر الله ويحكم فيه بما انزل الله يقول ما كان الله ليجعل نبيا يغل من اصحابه فاذا فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استنوا به وأخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم طلائع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فقسم بين الناس ولم يقسم للطلائع
شيئا فلما قدمت الطلائع قالوا اقسم الفيء ولم يقسم لنا فانزل الله وما كان لنبي ان يغل وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل ان يقسم
لطائفة ولا يقسم لطائفة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما كان لنبي ان يغل قال ان يخون وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرأ وما كان لنبي ان يغل يقول ما كان لنبي ان يغله اصحابه الذين معه ذكر لنا ان هذه الآية
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد غل طوائف من اصحابه وأخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن مجاهد قال كان ابن عباس ينكر على من يقرأ
وما كان لنبي ان يغل ويقول كان له ان يقتل قال الله ويقتلون الانبياء بغير الحق ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمة

فانزل الله وما كان لنبي ان يغل وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا توفي يوم خيبر فذكروا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا عليه فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود
لا يساوي درهمين وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم
فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك
ان تجيء به فاعتذر فقال كن انت تجيء به يوم القيامة فلن اقبله عنك وأخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن صالح بن محمد بن زائدة قال
دخلت مع مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسأل سالما عنه فقال سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا
متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسأل سالما عنه فقال بعه وتصدق بثمنه وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني
رجل قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وجاءه رجل فقال استشهد مولاك فلان قال بل هو الآن يجر الى النار في عباءة غلها الله ورسوله
وأخرج [illegible] عن ابن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون
اليه فوجدوا عليه عباءة قد غلها وأخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال قيل يا رسول الله استشهد فلان مولاك قال كلا اني رأيت عليه عباءة قد غلها
وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال اهدى رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فخرج به معه الى خيبر فنزل بين العصر والمغرب فاتى الغلام
سهم عائر فقتله فقلنا هنيئا لك الجنة فقال والذي نفسي بيده ان شملته لتحرق عليه الآن في النار غلها من المسلمين فقال رجل من الانصار يا رسول الله اصبت
يوم خيبر شراكين فقال يقد منك مثلهما من نار جهنم وأخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن سالم قال كان اصحابنا يقولون عقوبة صاحب الغلول ان يخرج رحله فيحرق على ما فيه
وأخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسلال ولا اغلال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة
وأخرج ابن مردويه بسند حسن عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا
تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غنم مغنما بعث مناديه فنادى يقول الا لا يغلن رجل مخيطا فما دونه الا لا اعرفن رجلا يغل
بعيرا يأتي به يوم القيامة حامله على عنقه له رغاء الا لا اعرفن رجلا يغل فرسا يأتي به يوم القيامة حامله على عنقه له حمحمة الا لا اعرفن احدا يغل شاة يأتي
بها يوم القيامة حاملها على عنقه لها ثغاء فينتقم من ذهب ما شاء الله ان ينتقم ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اجتنبوا الغلول فانه عار وشنار
يوم القيامة وأخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر
الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا من الله قد ابلغتك وأخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه
قال ارأيت قول الله ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة هذا يغل الف درهم والفي درهم يأتي بها أرأيت من يغل مائة بعير ومائتي بعير كيف يصنع بها
قال ارأيت من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين الربذة الى المدينة الا يحمل مثل هذا وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحجر ليزن سبع خلفات يلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا ويؤتى
بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان يأتي به وهو قول الله ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة وأخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود عن عدي بن
عميرة الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس من عمل منكم لنا في عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل يأتي به يوم القيامة وفي لفظ فانه
غلول يأتي به يوم القيامة وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن انيس انه تذاكر هو وعمر يوما الصدقة فقال الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر غلول
الصدقة من غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله يوم القيامة قال عبد الله بن انيس بلى وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يأت بما غل يوم القيامة
يأت به يوم القيامة يحمله على عنقه وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لو كنت مستحلا من الغلول القليل لاستحللت منه الكثير ما من احد يغل غلولا الا كلف
ان يأتي به من اسفل درك جهنم وأخرج احمد وابن ابي داود في المصاحف عن خمير بن مالك قال لما امر بالمصاحف ان تغير قال ابن مسعود من استطاع
منكم ان يغل مصحفا فليغل فان من غل شيئا جاء به يوم القيامة ونعم الغل المصحف يأتي به احدكم يوم القيامة وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله افمن اتبع رضوان الله يعني رضي الله فلم يغل في الغنيمة كمن باء بسخط من الله في الغلول فليس هو سواء ثم بين مستقرهما فقال للذي يغل
ومأواه جهنم وبئس المصير يعني مصير اهل الغلول ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال هم درجات يعني فضائل عند الله والله بصير بما يعملون يعني بصير بمن
غل ومن لم يغل وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افمن اتبع رضوان الله قال من لم يغل كمن
باء بسخط من الله كمن غل وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج افمن اتبع رضوان الله قال امر الله في اداء الخمس كمن باء بسخط فاستوجب سخطا
من الله وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد افمن اتبع رضوان الله قال لمن ادى الخمس وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله افمن اتبع رضوان الله يقول من لم
[illegible] الحرام وهذا في الغلول وفي المظالم كلها وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس هم درجات عند الله يقول
باعمالهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هم درجات عند الله قال هي كقوله لهم درجات عند الله وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله هم درجات يقول لهم درجات وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله هم درجات قال للناس درجات باعمالهم في الخير والشر وأخرج ابن
المنذر عن الضحاك هم درجات عند الله قال لاهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي فوق فضله على الذي اسفل منه ولا يرى الذي اسفل منه انه فضل
عليه احد **قوله تعالى** لقد من الله الآية أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة في هذه الآية لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت هذه للعرب خاصة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال من من الله
عظيم من غير دعوة ولا رغبة من هذه الامة جعله الله رحمة لهم يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم بعثه الله الى قوم لا يعلمون
فعلمهم الله [illegible] فادبهم **قوله تعالى** اولما اصابتكم الآية أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولما اصابتكم مصيبة

الآية يقول انكم قد اصبتم من المشركين يوم بدر واسرتم سبعين وقتل المشركون يوم احد من المسلمين سبعين فذلك قوله قد اصبتم مثليها
قلتم انى هذا اذ نحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهؤلاء مشركون قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ما قال
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال لما رأوا من قتل منهم يوم احد قالوا من اين هذا ما كان للكفار ان يقتلوا منا فلما رأى الله ما قالوا من ذلك
قال الله هم بالاسرى الذين اخذتم يوم بدر فردهم الله بذلك وعجل لهم عقوبة ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الآخرة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وحسنه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله قد كره ما صنع قومك في اخذهم الاسارى وقد
امرك ان تخيرهم بين امرين اما ان يقدموا فتضرب اعناقهم وبين ان ياخذوا الفداء على ان يقتل منهم عدتهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
فذكر ذلك لهم فقالوا يا رسول الله عشائرنا واخواننا لا بل ناخذ فداءهم فنتقوى به على قتال عدونا ويستشهد منا عدتهم فليس في ذلك ما نكره فقتل منهم
يوم احد سبعون رجلا عدة اسارى اهل بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابن جريج قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لا تتبعوهم يوم احد فاتبعوهم واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قلتم انى هذا ونحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهؤلاء
مشركون فقال قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولما
اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال اصيبوا يوم احد قتل منهم سبعون يومئذ واصابوا مثليها يوم بدر قتلوا من المشركين سبعين واسروا سبعين
قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد حين قدم ابو سفيان والمشركون انا في جنة حصينة
يعني بذلك المدينة فدعوا القوم يدخلوا علينا نقاتلهم فقال له ناس من الانصار انا نكره ان نقتل في طرق المدينة وقد كنا نمتنع من الغزو في الجاهلية
فبالاسلام احق ان نمتنع فيه فابرز بنا الى القوم فانطلق فلبس لامته فتلاوم القوم فقالوا عرض النبي صلى الله عليه وسلم بامر وعرضتم بغيره اذهب
يا حمزة فقل لنبي الله امرنا لامرك تبع فاتى حمزة فقال له فقال انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يناجز وانه ستكون فيكم مصيبة قالوا يا نبي الله خاصة
او عامة قال سترونها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق في قوله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا قال ليميز بين المؤمنين والمنافقين
وقيل لهم تعالوا قاتلوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ادفعوا قال كثروا بانفسكم وان لم تقاتلوا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول لو بعت داري فلحقت بثغر من ثغور المسلمين فكنت بين المسلمين وبين عدوهم فقلت كيف وقد
ذهب بصري قال الم تسمع الى قول الله تعالى قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا اسود مع الناس فتفعل واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله او ادفعوا قال كثروا
سوادا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله او ادفعوا قال رابطوا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب وغيره قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل من اصحابه حتى اذا كان بالشوط بين احد والمدينة انخزل عنهم عبد الله بن ابي بثلث الناس
وقال اطاعهم وعصاني والله ما ندري على ما نقتل انفسنا ههنا فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق واهل الريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام اخو بني
سلمة يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا نبيكم وقومكم عندما حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكنا لا نرى ان يكون قتال
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال لو نعلم انا واجدون معكم مكان قتال لاتبعناكم واخرج ابن جرير عن
عكرمة قال لو نعلم قتالا لاتبعناكم نزلت في عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير عن السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف رجل وقد وعدهم
الفتح ان صبروا فلما خرجوا رجع عبد الله بن ابي في ثلاثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم فلما غلبوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن
معنا فذكر الله قولهم ولئن اطعتنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا قال ذكر لنا انها نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا نزلت في عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله في قوله الذين قالوا لاخوانهم قال هو عبد الله بن ابي واخرج عن
السدي في الآية قال هم عبد الله بن ابي واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الآية قال هو عبد الله بن ابي الذي قعد وقعد معه
الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قل فادرءوا عن انفسكم الموت اي انه لا بد من الموت فان
استطعتم ان تدفعوه عن انفسكم فافعلوا وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصا على البقاء في الدنيا وفرارا من الموت واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال ان الله انزل على نبيه في المنافقين الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
قال لهم الكفار يقولون لاخوانهم لو كانوا عندنا ما قتلوا يحسبون ان حضورهم للقتال هو يقدمهم الى الاجل قوله تعالى ولا تحسبن الذين
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في حمزة واصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الضحى في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا قال نزلت في قتلى احد
منهم سبعون رجلا اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب من بني هاشم ومصعب بن عمير من بني عبد الدار وعثمان بن شماس من بني مخزوم وعبد الله
من بني اسد وسائرهم من الانصار واخرج احمد وهناد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب
معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا وفي لفظ قالوا من يبلغ اخواننا انا
احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله هؤلاء الآيات ولا تحسبن الذين قتلوا الآية وما بعدها
واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي عاصم في السنة وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد
الله قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي
الله به اباك قال بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك
ثانية قال الرب تعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون قال اي رب فابلغ من ورائي فانزل الله هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الآية واخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر الا ابشرك قال بلى قال شعرت ان الله احيا اباك فاقعده بين يديه فقال
تمن علي ما شئت اعطكه قال يا رب ما عبدتك حق عبادتك اتمنى ان تردني الى الدنيا فاقتل مع نبيك مرة اخرى قال سبق مني انك اليه لا ترجع

واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ليتنا نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا يوم احد
فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا عن بعضهم في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية قال هم قتلى بدر واحد
زعموا ان الله تعالى لما قبض ارواحهم وادخلهم الجنة جعلت ارواحهم في طير خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فلما راوا ما اعطاهم
الله من الكرامة قالوا ليت اخواننا الذين من بعدنا يعلمون ما نحن فيه فاذا شهدوا قتالا تعجلوا الى ما نحن فيه فقال الله اني منزل على نبيكم ومخبر اخوانكم
بالذي انتم فيه ففرحوا واستبشروا وقالوا يخبر الله نبيكم واخوانكم بالذي انتم فيه فاذا شهدوا قتالا اتوكم فذلك قوله فرحين الآية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن قيس بن مخرمة قال قالوا يا رب الا رسول لنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنا بما لقينا واعطينا فقال الله تعالى انا رسولكم
فامر جبريل ان يأتي بهذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآيتين واخرج ابن جرير عن الضحاك قال لما اصيب الذين اصيبوا يوم احد لقوا
ربهم فاكرمهم فاصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب قالوا يا ليت بيننا وبين اخواننا من يبلغهم انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فقال الله انا
رسولكم الى نبيكم واخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله ولا هم يحزنون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن اسحق بن ابي طلحة حدثني انس في اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بئر معونة قال لا ادري اربعين او سبعين وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل فخرج اولئك
النفر حتى اتوا غارا مشرفا على الماء فقعدوا فيه ثم قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هذا الماء فقال ابو ملحان الانصاري
انا فخرج حتى اتى حواءهم فاختبأ امام البيوت ثم قال يا اهل بئر معونة اني رسول رسول الله اليكم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فآمنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الآخر فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة فاتبعوا اثره حتى اتوا
اصحابه في الغار فقتلهم اجمعين عامر بن الطفيل فحدثني انس ان الله انزل فيهم قرآنا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ثم
نسخت فرفعت بعد ما قراناها زمانا وانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآية واخرج ابن المنذر من طريق طلحة بن نافع عن انس
قال لما قتل حمزة واصحابه يوم احد قالوا يا ليت لنا مخبرا يخبر اخواننا بالذي صرنا اليه من كرامة الله لنا فاوحى اليهم ربهم انا رسولكم الى اخوانكم
فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله لا يضيع اجر المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن سعيد بن جبير قال لما اصيب حمزة واصحابه باحد
قالوا ليت من خلفنا علموا ما اعطانا الله من الثواب ليكون اجرا لهم فقال انا اعلمهم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية واخرج عبد الرزاق في
المصنف والفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في الدلائل عن مسروق قال سألنا ابن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية فقال اما انا قد سالنا عن ذلك ارواحهم في
جوف طير خضر ولفظ عبد الرزاق ارواح الشهداء كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع
اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا
قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا واخرج عبد الرزاق عن ابي عبيدة
عن عبد الله انه قال في الثالثة حين قال لهم هل تشتهون من شيء قالوا تقرئ نبينا السلام وتبلغه انا قد رضينا ورضي عنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء عند ربهم يرزقون قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية
قال ذكر لنا ان ارواح الشهداء تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم سدرة المنتهى وان للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال من قتل
في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب آتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله بل احياء قال في
صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاءوا منها ياكلون من حيث شاءوا واخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال ارواح الشهداء في طير بيض في
الجنة واخرج ابن جرير من طريق الافريقي عن ابن بشار السلمي او ابي بشار قال ارواح الشهداء في قباب بيض من قباب الجنة في كل قبة زوجتان رزقهم في كل
يوم ثور وحوت فاما الثور ففيه طعم كل ثمرة في الجنة واما الحوت ففيه طعم كل شراب في الجنة واخرج ابن جرير عن السدي ان ارواح الشهداء في اجواف طير
خضر في قناديل من ذهب معلقة بالعرش فهي ترعى بكرة وعشية في الجنة وتبيت في القناديل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس
قال ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون ماواها الى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب
هل تعلمون كرامة اكرم من كرامة اكرمتكموها فيقولون لا الا انا وددنا انك اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل فنقتل مرة اخرى في سبيلك واخرج
هناد في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف عن ابي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث اليهم ثور وحوت فيعتركان فيلهون
بهما فاذا احتاجوا الى شيء عقر احدهما صاحبه فياكلون منه فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق
نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشية واخرج هناد في الزهد من طريق ابن اسحق عن عبد الله بن ابي فروة قال
حدثنا بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فادنى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج منبوذا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل
ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السماء يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله فما يمر
بسماء من سمواته الا شيعته الملائكة حتى ينتهي الى الله تعالى فاذا انتهى به وقع ساجدا ثم يؤمر به فيكسى سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به الى
اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيؤتى اليهم وهم في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج عليهم غداؤهم من الجنة واخرج ابن جرير عن الحسن ما زال ابن آدم
يتحمد حتى صار حيا ما يموت ثم تلا هذه الآية احياء عند ربهم يرزقون واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله فرحين بما آتاهم الله من فضله قال بما هم فيه
من الخير والكرامة والرزق واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال لما دخلوا الجنة وراوا ما فيها من الكرامة
للشهداء قالوا يا ليت اخواننا الذين في الدنيا يعلمون ما عرفنا من الكرامة فاذا شهدوا القتال باشروها بانفسهم حتى يستشهدوا فيصيبوا ما اصبنا
من الخير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم وما هم فيه من الكرامة واخبرهم اني قد انزلت على نبيكم واخبرته بامركم وما انتم فيه فاستبشروا بذلك فذلك
قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني من اخوانهم من اهل الدنيا انهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي

في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال ان الشهيد يؤتى بكتاب فيه من يقدم عليه من اخوانه واهله يقال يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا
فيستبشر حين يقدم عليه كما يستبشر اهل الغائب بقدومه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين قال هذه
الآية جمعت المؤمنين كلهم سوى الشهداء وقل ما ذكر الله فضلا ذكر به الانبياء وثوابا اعطاهم الا ذكر ما اعطى الله المؤمنين من بعدهم واخرج
الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر اصحاب احد والله لوددت اني غودرت مع اصحابي بحضن
الجبل حضن الجبل اصله واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حين فاء الناس من
القتال فقال رجل رايته عند تلك الشجرة وهو يقول انا اسد الله واسد رسوله اللهم ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء ابو سفيان واصحابه واعتذر اليك
مما صنع هؤلاء بانهزامهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما راى جبهته بكى ولما راى ما مثل به شهق ثم قال الا كفن فقام رجل من الانصار فرمى
بثوب عليه فقال يا جابر هذا الثوب لابيك وهذا لعمي ثم جيء بحمزة فصلى عليه ثم جيء بالشهداء فتوضع الى جنب حمزة فيصلي عليهم ثم يرفع ويترك حمزة
حتى صلى على الشهداء كلهم قال فرجعت وانا مثقل قد ترك ابي علي دينا وعيالا فلما كان عند الليل ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
جابر ان الله احيا اباك وكلمه كلاما قال قال له تمن فقال اتمنى ان ترد روحي وتنشئ خلقي كما كان وترجعني الى نبيك فاقاتل في سبيلك فاقتل
مرة اخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون قال وقال صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن
انس قال كفن حمزة في نمرة كانوا اذا مدوها على راسه خرجت رجلاه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمدوها على راسه ويجعلوا على رجليه
الاذخر وقال لولا ان تجزع صفية لتركنا حمزة فلم ندفنه حتى يحشر من بطون الطير والسباع واخرج ابن ابي شيبة عن كعب بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم احد من راى مقتل حمزة فقال رجل انا قال فانطلق فارناه فخرج حتى وقف على حمزة فرآه قد بقر بطنه وقد مثل به فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر اليه ووقف بين ظهراني القتلى فقال انا شهيد على هؤلاء لفوهم في دمائهم فانه ليس جريح يجرح الا جاء جرحه يوم القيامة يدمى لونه لون
الدم وريحه ريح المسك قدموا اكثر القوم قرآنا فاجعلوه في اللحد واخرج النسائي والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى الصلاة والنبي صلى
الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف قال اللهم آتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم
قال انا قال اذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله واخرج احمد ومسلم والنسائي والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من
اهل الجنة فيقول الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول ما اسالك واتمنى الا ان تردني الى الدنيا فاقتل
في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة قال ويؤتى بالرجل من اهل النار فيقول الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب شر منزل
فيقول تفتدي منه بطلاع الارض ذهبا فيقول نعم فيقول كذبت قد سالتك دون ذلك فلم تفعل واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن
حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي
حق الله في ماله وفقير فخور واخرج الحاكم عن سهل بن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يهراق من دم الشهيد
يغفر له ذنبه واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
والبخاري عن انس ان حارثة بن سراقة خرج نظارا فاتاه سهم فقتله فقالت امه يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني فان كان في الجنة صبرت
والا رايت ما اصنع قال يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وان حارثة لفي افضلها او قال في اعلى الفردوس واخرج النسائي
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم الا القتيل في سبيل الله فانه يحب
ان يقتل فيرجع مرة اخرى واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
احد يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشرة امثالها الا الشهيد فانه ود لو رد الى الدنيا عشر مرات فاستشهد لما يرى من فضل الشهادة واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن قيس الجذامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقتيل عند الله ست خصال تغفر له خطيئته في اول دفعة من دمه ويجار من عذاب القبر ويحلى
حلة الكرامة ويرى مقعده من الجنة ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه والبيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويامن من
يوم الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في
سبعين انسانا من اقاربه واخرج احمد والطبراني من حديث عبادة بن الصامت مثله واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في ترغيبه بسند ضعيف عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله يريد ان لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين فان مات
او قتل غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر وامن من الفزع الاكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على راسه تاج الوقار
والخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ركبة ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في
مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم القيامة شاهرا
سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون الا افسحوا لنا فانا قد بذلنا اموالنا ودماءنا لله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو قالوا ذلك لابراهيم خليل الرحمن او لنبي من الانبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى ياتوا منابر من نور عن يمين العرش
فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا
الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا الا اعطوه ولا يشفعون في شيء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا وينزلون من الجنة
حيث احبوا واخرج احمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد
بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة
ومؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه
وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل

منافق

منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فان ذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق واخرج مسلم والحاكم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين واخرج احمد عن عبد الله بن جحش ان رجلا قال
يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل آنفا واخرج احمد والنسائي عن ابن ابي عميرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد
للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا احياء مرزوقين واخرج احمد وابو
يعلى والبيهقي في الاسماء والصفات عن نعيم بن همار ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل قال الذين ان يلقوا في الصف لا يلفتون
وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الى عبد في الدنيا فلا حساب عليه واخرج الطبراني
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلقون في الصف الاول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا
اولئك يتلبطون في الغرف من الجنة يضحك اليهم ربك واذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كانهما ظئران اظلتا فصيلهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة
منهما حلة خير من الدنيا وما فيها واخرج النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال
المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا اسود اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي فان انا قاتلت هؤلاء حتى اقتل فاين انا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك واكثر مالك وقال لهذا او لغيره فقد رايت زوجته من الحور العين نازعته جبة له
صوف تدخل بينه وبين جبته واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بخباء اعرابي وهو في اصحابه يريدون الغزو فرفع الاعرابي ناحية
من الخباء فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يريدون الغزو فخرج معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه
لمن ملوك الجنة فلقوا العدو فاستشهد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقعد عند راسه مستبشرا يضحك ثم اعرض عنه فقال
اما ما رايتم من استبشاري فلما رايت من كرامة روحه على الله واما اعراضي عنه فان زوجته من الحور العين الآن عند راسه واخرج هناد في الزهد
وعبد بن حميد والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال ان اول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ثم يبعث الله ملكين بريحان من الجنة
وريطة من الجنة وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء من الارض اليوم نسمة طيبة وريح طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا ملك
الا صلى عليه وشيعه حتى يؤتى به الرحمن فيسجد له قبل الملائكة وتسجد الملائكة بعده ثم يؤمر به الى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير
عند ثور وحوت يلعبان لهم كل يوم لعبا لم يلعبا بالامس فيظل الحوت في انهار الجنة فاذا امسى وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فاكلوا من لحمه
فوجدوا من لحمه طعم كل رائحة من انهار الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوت فوكزه بذنبه فذكاه لهم فاكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم
كل ثمرة من ثمار الجنة ينظرون الى منازلهم بكرة وعشيا يدعون الله ان تقوم الساعة واذا توفي المؤمن بعث الله اليه ملكين بريحان من ريحان
الجنة وخرقة من الجنة يقبض فيها نفسه ويقال اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى روح وريحان ورب عليك غير غضبان فتخرج كاطيب ريح وجدها
احد بانفه وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا يصلى عليه الا ملك
الا شيعه حتى يؤتى به الرحمن فتسجد الملائكة قبله ويسجد بعدهم ثم يدعى ميكائيل فيقول اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس المؤمنين حتى اسالك
عنهم يوم القيامة ويؤمر الى قبره فيوسع سبعين طوله وسبعين عرضه وينبذ له فيه ريحان ويشيد بالحرير فان كان معه شيء من القرآن كفى
نوره وان لم يكن معه شيء من القرآن جعل له نور مثل الشمس فمثله كمثل العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه وان الكافر اذا توفي بعث الله اليه ملكين
بخرقة من بجاد انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فقال اخرجي ايتها النفس الخبيثة ولبئس ما قدمت لنفسك فتخرج كانتن رائحة وجدها
احد بانفه ثم يؤمر به في قبره فيضيق عليه حتى تختلف فيه اضلاعه ويرسل عليه حيات كانها اعناق البخت تاكل لحمه ويقيض له ملائكة صم بكم عمي
لا يسمعون له صوتا ولا يرحمونه ولا يملون اذا ضربوا يدعون الله ان يديم ذلك عليه حتى يخلص الى النار واخرج الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب
عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذي يرفع
الناس اليه اعينهم ورفع راسه حتى وقعت قلنسوته كانت على راسه او راس عمر فهذا في الدرجة الاولى ورجل مؤمن جيد الايمان اذا لقي العدو فكانما
ضرب جلده بشوك الطلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا فلقي العدو فقاتل حتى
يقتل فهذا في الدرجة الرابعة واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من
اهل بيته واخرج الطبراني والبيهقي في البعث والنشور عن يزيد بن شجرة انه كان يقول اذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت ابواب السماء وابواب
الجنة وابواب النار وزين الحور العين واطلعن فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصره واذا ادبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه
القوم ولا تخزوا الحور العين فان اول قطرة تقطر من دم احدكم يكفر عنه كل شيء عمله وينزل عليه زوجتان من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه
وتقولان مرحبا قد آن لك ويقول قد آن لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني ادم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين اصبعين لوسعهن وكان يقول ان
السيوف مفاتيح الجنة واخرج البيهقي في الشعب عن ابي بكر محمد بن احمد التميمي قال سمعت قاسم بن عثمان الجوعي يقول رايت في الطواف حول البيت
رجلا لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض فقلت له ما لك لا تزيد على هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقاء من
بلدان شتى غزونا ارض العدو فاستؤسرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب اعناقنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبع جوار من الحور
العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرايت جارية في يدها منديل قد هبطت الى الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت انا وبقي
باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شيء فاتك يا محروم واغلقت الباب وانا يا اخي متحسر

لقي العدو فصدق الله فقتل فهذا في الدرجة الثالثة ورجل اسرف على نفسه

علي ما فاتني قال قاسم بن عثمان اراه افضلهم لا تزرأ بما لم يروا وترك يعمل على الشوق وأخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي في
الاسماء والصفات واللفظ له عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين
حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم من اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول
الله للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره
الله ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امرأة حسنا وفراش لين فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء
رقد والذي اذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء او ضراء وأخرج الحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سال الله القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد وأخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن سهل بن
ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه
وأخرج احمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الآية وأخرج
ابن اسحق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابي السائب عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمراء الاسد وقد اجمع
ابو سفيان بالرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا رجعنا قبل ان نستأصلهم لنكرن على بقيتهم فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
في اصحابه يطلبهم فثنى ذلك ابا سفيان واصحابه ومر ركب من عبد القيس فقال لهم ابو سفيان بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الى اصحابه لنستأصلهم
فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد اخبروه بالذي قال ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم
الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والرسول الآيات وأخرج موسى بن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم استنفر المسلمين لموعد ابي سفيان بدرا فاحتمل الشيطان اولياءه من الناس فمشوا في الناس يخوفونهم وقالوا قد اخبرنا ان قد جمعوا لكم من
الناس مثل الليل يرجون ان يواقعوكم فينتهبوكم فالحذر الحذر فعصم الله المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا ببضائع لهم وقالوا
ان لقينا ابا سفيان فهو الذي خرجنا له وان لم نلقه ابتعنا بضاعتنا وكانت بدر متجرا يوافى كل عام فانطلقوا حتى اتوا موسم بدر فقضوا منه
حاجتهم واخلف ابو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا اصحابه ومر عليهم ابن حمام فقال من هؤلاء قالوا رسول الله واصحابه ينتظرون ابا سفيان
ومن معه من قريش فقدم على قريش فاخبرهم فارعب ابو سفيان ورجع الى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بنعمة من الله وفضل
فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السويق وكانت في شعبان سنة ثلاث وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب
ابي سفيان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه
الرعب وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان
اصاب المؤمنين القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم وان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه وقال انما
الآن ترتحلون فتأتون الحج ولا تقدرون على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان يخوف اولياءه فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال
اني ذاهب وان لم يتبعني احد فانتدب معه ابو بكر وعمر وعلي وعثمان والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة
ابن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية
وأخرج الفريابي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم
ولا الكواعب اردفتم بئسما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الاسد او بئر ابي عنبة
شك سفيان فقال المشركون نرجع قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية وقد كان ابو
سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدكم موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة القتال والتجارة فاتوه
ببدر احدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الآية وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر
الصغرى وبهم الكلوم خرجوا لموعد ابي سفيان فمر بهم اعرابي ثم مر بابي سفيان واصحابه وهو يقول ونفرت من رفقتي محمد وعجوة منثورة كالعنجد
فلقيه ابو سفيان فقال ويلك ما تقول قال محمد واصحابه تركتهم ببدر الصغرى فقال ابو سفيان يقولون ويصدقون ونقول ولا نصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الاعراب وانقلبوا قال عكرمة ففيهم انزلت هذه الآية الذين استجابوا لله والرسول الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
الآية وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد رجع
وقد قذف الله في قلبه الرعب فمن ينتدب في طلبه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعوهم
فبلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلقي عيرا من التجار فقال ردوا محمدا ولكم من الجعل كذا وكذا واخبروهم اني قد جمعت لهم جموعا واني راجع اليهم
فجاء التجار فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان ابا سفيان لما راح هو واصحابه يوم احد منقلبين قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم انهم عامدون
المدينة يا رسول الله فقال ان ركبوا الخيل وتركوا الاثقال فهم عامدوها وان جلسوا على الاثقال وتركوا الخيل فقد ارعبهم الله فليسوا بعامديها فجلسوا على
الاثقال ثم ندب ناسا يتبعونهم ليروا ان بهم قوة فاتبعوهم ليلتين او ثلاثا فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الآية وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله الذين استجابوا لله
والرسول الآية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا
فقال من يرجع في اثرهم فانتدب منهم سبعين رجلا فيهم ابو بكر والزبير فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال لم يلقوا عدوا
وأخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود قال نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر الذين استجابوا لله والرسول الآية وأخرج ابن جرير عن
قتادة قال كان يوم احد السبت للنصف من شوال فلما كان الغد من يوم الاحد لست عشرة ليلة مضت من شوال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بطلب العدو واذن مؤذنه لا يخرجن معنا احد الا من حضر يومنا بالامس فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي كان خلفني
على اخوات لي سبع وقال لي يا بني لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على نفسي فتخلف على اخواتك فتخلفت عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهبا
للعدو وليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم وأخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل كان شهد احدا قال شهدت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم احدا انا واخ لي فرجعنا جريحين فلما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي او قال لي اتفوتنا غزوة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا منه فكنت اذا غلب
حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال
فاقام بها ثلاثا الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الآية وأخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كان عبد
الله من الذين استجابوا لله والرسول وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله من بعد ما اصابهم القرح قال الجراحات وأخرج سعيد بن منصور عن
ابن مسعود انه كان يقرأ من بعد ما اصابهم القرح وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال افضلوا بينهما قوله للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم
الذين قال لهم الناس وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما ندم ابو سفيان واصحابه على الرجوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا ارجعوا
فاستأصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا واصحابه فاخبرهم انا قد جمعنا لهم فاخبر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فلقوا الاعرابي في الطريق فاخبرهم الخبر فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم رجعوا من حمراء الاسد
فانزل الله فيهم وفي الاعرابي الذي لقيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية وأخرج ابن سعد عن ابن ابزى الذين قال لهم
الناس قال ابو سفيان قال لقوم ان لقيتم اصحاب محمد فاخبروهم انا قد جمعنا لهم جموعا فاخبروهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وأخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس قال استقبل ابو سفيان في منصرفه من احد عيرا واردة الى المدينة ببضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم حبال فقال
ان لكم علي رضاكم ان انتم رددتم عني محمدا ومن معه ان انتم وجدتموه في طلبي واخبرتموه اني قد جمعت له جموعا كثيرة فاستقبلت العير رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا نخبرك ان ابا سفيان قد جمع لك جموعا كثيرة وانه مقبل الى المدينة وان شئت ان ترجع فافعل فلم يزده ذلك
ومن معه الا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بعد ما انصرف ابو سفيان واصحابه من احد خلفهم حتى كانوا بذي الحليفة فجعل الاعراب والناس
ياتونهم فيقولون لهم هذا ابو سفيان مائل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الآية وأخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابي مالك في قوله الذين قال لهم الناس الآية قال ان ابا سفيان كان ارسل يوم احد ويوم الاحزاب الى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقيل لو ذهب نفر من المسلمين ياتونكم بالخبر فذهب نفر حتى اذا كانوا بالمكان الذي
ذكر لهم فلم يروا احدا فرجعوا وأخرج ابن مردويه والخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يوم احد ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الآية وأخرج ابن جرير عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم
اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال هذا ابو سفيان قال لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم احد موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعده حتى نزل بدرا فوافوا السوق فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء وهي بدر الصغرى وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية فلما
وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان ان يلقاه بها فلقيهم رجل فقال لهم ان بها جمعا عظيما من المشركين فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة
التجارة واهبة القتال وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتى جاءوها فتسوقوا بها ولم يلقوا احدا فنزلت الذين قال لهم الناس الى قوله بنعمة من
الله وفضل وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم ايمانا قال الايمان يزيد وينقص وأخرج البخاري والنسائي وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل وأخرج البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم
الوكيل وقال نبيكم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وأخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال الكلمة التي قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل
لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم
الوكيل وأخرج ابن ابي الدنيا في الذكر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده على راسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله
ونعم الوكيل وأخرج ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان كل خائف وأخرج الحكيم الترمذي عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبي الله لديني حسبي
الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسألة في القبر حسبي الله عند الميزان
حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
قال النعمة انهم سلموا والفضل ان عيرا مرت وكان في ايام الموسم فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فربح مالا فقسمه بين اصحابه وأخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال الفضل ما اصابوا من التجارة والاجر وأخرج ابن جرير عن السدي قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج
غزوة بدر الصغرى ببدر دراهم ابتاعوا بها من موسم بدر فاصابوا تجارة فذلك قول الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال اما
النعمة فهي العافية واما الفضل فالتجارة والسوء القتل وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال

لم يوذهم احد واتبعوا رضوان الله قال اطاعوا الله ورسوله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابن ابي داود من طريق عطا عن ابن عباس انه كان يقرا انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يقول الشيطان يخوف المومنين باوليائه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قال يخوف المومنين بالكفار واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابي مالك يخوف اولياءه قال يعظم اولياءه في اعينكم واخرج ابن المنذر في الاية قال تفسيرها يخوفكم باوليائه واخرج ابن المنذر عن
ابراهيم في الاية قال يخوف الناس اولياءه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال انما ذلك تخويف الشيطان ولا يخاف الشيطان الا
الشيطان قوله تعالى ولا يحزنك الذين يسارعون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا
يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار واخرج
وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذين اشتروا الكفر بالايمان قال هم المنافقون قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا الاية اخرج
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو بكر المروزي في الجنائز وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما من نفس
برة ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة ان كان برا فقد قال الله وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم
خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي الدرداء قال ما من مومن الا والموت خير له وما من
كافر الا والموت خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب قال الموت خير للمومن والكافر ثم تلا هذه الاية ثم قال ان الكافر ما عاش كان اشد لعذابه يوم
القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي برزة قال ما من احد الا والموت خير له من الحياة فالمومن يموت فيستريح واما الكافر فقد قال الله ولا تحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير الاية قوله تعالى ما كان الله ليذر الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا من يومن به ومن
يكفر فانزل الله ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال يقول للكفار ما كان الله ليذر المومنين على ما
انتم عليه من الكفر حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
يقول للكفار لم يكن ليدع المومنين على ما انتم عليه من الضلالة حتى يميز الخبيث من الطيب فميز بينهم في الجهاد والهجرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال ميز بينهم يوم احد المنافق من المومن واخرج سعيد بن منصور عن مالك بن دينار انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب مخففة منصوبة الياء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب قال ولا نطلع
على الغيب الا رسول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء قال يختصهم لنفسه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك يجتبي قال يستخلص قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله يعني بذلك اهل الكتاب انهم بخلوا بالكتاب ان يبينوه للناس سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة الم تسمع انه قال
يبخلون ويامرون الناس بالبخل يعني اهل الكتاب يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله قال هم اليهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله قال بخلوا ان ينفقوها في
سبيل الله ولم يودوا زكاتها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هو الكافر والمومن بخل ان ينفق في سبيل الله واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يود زكاته مثل له شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ياخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك
ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يودي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة اقرع
وهو يتبعه فيقول انا كنزك حتى يطوقه في عنقه ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الاية
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن
مسعود في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة قال من كان له مال لم يود زكاته طوقه يوم القيامة شجاعا اقرع بعينه زبيبتان ينهشه
الى دماغه ولفظ الحاكم ينهشه في قبره فيقول له ما لي ولك فيقول انا مالك الذي بخلت به واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه يوم القيامة
شجاعا اقرع اذا لم يعط حق الله منه فيتبعه حيث ما ذهب واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير وابو نعيم في المعرفة عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله من فضل ما اعطاه الله فيبخل عليه الا اخرج له يوم القيامة من جهنم شجاع يتلمظ حتى يطوقه ثم قرا ولا يحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير والبيهقي في الشعب عن معاوية بن حيدة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي الرجل مولاه فيساله من فضل ماله عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة شجاع يتلمظ فضله الذي منع واخرج الطبراني عن جرير
ابن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له من جهنم
يقال له شجاع يتلمظ فيطوق به واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر في الاية قال هو الرجل يرزقه الله المال فيمنع قرابته الحق الذي جعل الله
لهم في ماله فيجعل حية فيطوقها فيقول للحية ما لي ولك فتقول انا مالك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله سيطوقون ما بخلوا به قال طوقا من نار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد سيطوقون
ما بخلوا به قال سيكلفون ان ياتوا بمثل ما بخلوا به من اموالهم يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوتى بصاحب المال الذي اطاع الله فيه وماله بين يديه فكلما تكفا به الصراط قال له ماله امض فقد اديت حق الله في ثم يجاء بصاحب المال
الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه كلما تكفا به الصراط قال له ماله ويلك الا اديت حق الله في فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور قوله تعالى
لقد سمع الله الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دخل ابو بكر بيت المدراس فوجد يهود قد اجتمعوا
الى رجل منهم يقال له فنحاص وكان من علمائهم واحبارهم فقال ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من
عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال فنحاص والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا وانا عنه لاغنياء ولو كان غنيا عنا

في قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب بن الاشرف وكان يحرض المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في شعره
ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
عن ابن جريج ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم عزير ابن الله ومن النصارى قولهم
المسيح ابن الله وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب ويسمعون اشراكهم بالله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور قال من القوة مما
عزم الله عليه وامركم به واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان تصبروا وتتقوا الآية قال امر الله المؤمنين ان يصبروا على ما اتاهم
يقولون يا اصحاب محمد لستم على شيء نحن اولى بالله منكم انتم ضلال فامرهم ان يمضوا ويصبروا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان ذلك
هذا الصبر الذي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله قوله تعالى واذ اخذ الله الآية اخرج ابن
اسحاق وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الى قوله عذاب اليم يعني فنحاص واشيع
واشباههما من الاحبار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
قال كان امرهم ان يتبعوا النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته قال واتبعوه لعلكم تهتدون فلما بعث الله محمدا قال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
عاهدهم على ذلك فقال حين بعث محمدا صدقوه وتلقون الذي احببتم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علقمة بن وقاص عن ابن عباس في الآية
قال في التوراة والانجيل ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فنبذوه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس قال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال ان الله اخذ ميثاق اليهود ليبيننه للناس محمدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الآية قال هذا ميثاق اخذه الله على اهل العلم فمن علم علما فليعلمه الناس واياكم وكتمان العلم فان كتمان العلم هلكة ولا يتكلفن رجل ما لا علم له به
فيخرج من دين الله فيكون من المتكلفين كان يقال مثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم لا ياكل ولا يشرب وكان يقال طوبى
لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع هذا رجل علم علما فعلمه وبذله ودعا اليه ورجل سمع خيرا فحفظه ووعاه وانتفع به واخرج ابن جرير عن ابي عبيدة قال جاء رجل الى قوم في المسجد
وفيه عبد الله بن مسعود فقال ان اخاكم كعبا يقرئكم السلام ويبشركم ان هذه الآية ليست فيكم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه فقال له عبد الله وانت فاقرئه السلام انها نزلت وهو يهودي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله
يقرؤن واذ اخذ ربك من الذين اوتوا الكتاب ميثاقهم واخرج ابن جرير عن الحسن انه كان يفسر قوله لتبيننه للناس ولا تكتمونه ليتكلمن بالحق وليصدقنه بالعمل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فنبذوه وراء ظهورهم قال انهم قد كانوا يقرؤنه ولكنهم نبذوا العمل به واخرج ابن جرير عن ابن جريج
فنبذوه قال نبذوا الميثاق واخرج ابن جرير عن السدي واشتروا به ثمنا قليلا قال كتموا وباعوا فلا يبدوه الا بثمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فبئس ما يشترون قال تبديل يهود التوراة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال لولا ما اخذ الله على اهل الكتاب ما حدثتكم
وتلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه واخرج ابن سعد عن الحسن قال لولا الميثاق الذي اخذه الله على اهل العلم ما حدثتكم
بكثير مما تسالون عنه قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون الآية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ
منا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية انما انزلت هذه الآية في اهل الكتاب ثم تلا
ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الآية قال ابن عباس سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره
فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه بما سالهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اوتوا من كتمان ما سالهم عنه واخرج البخاري ومسلم وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه
واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان
وهو امير بالمدينة فقال مروان يا رافع في اي شيء نزلت هذه الآية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت في ناس من المنافقين كانوا اذا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم الا الشغل فلوددنا انا كنا معكم فانزل الله فيهم هذه الآية فكان مروان انكر ذلك فجزع رافع من ذلك
فقال لزيد بن ثابت انشدك الله هل تعلم ما اقول قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد الا تحمدني شهدت لك قال احمدك ان تشهد بالحق قال نعم
حمد الله على الحق اهله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء المنافقون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لو قد خرجت لخرجنا معك فلما خرج النبي
صلى الله عليه وسلم تخلفوا وكذبوا ويفرحون بذلك ويرون انها حيلة احتالوا بها واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية
قال يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان يقول
لهم الناس علماء وليسوا باهل علم لم يحملوهم على هدى ولا خير ويحبون ان يقول لهم الناس قد فعلوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في
الآية قال هم اهل الكتاب انزل عليهم الكتاب فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلم عن مواضعه وفرحوا بذلك واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فرحوا انهم كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم وما انزل الله وهم يزعمون انهم يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون الله فقال الله لمحمد لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا كفروا بالله وكفروا بمحمد
صلى الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الصلاة والصوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال ان اليهود كتب بعضهم الى
بعض ان محمدا ليس بنبي فاجمعوا كلمتكم وتمسكوا بدينكم وكتابكم الذي معكم ففعلوا وفرحوا بذلك وفرحوا على اجتماعهم على الكفر بمحمد
في الآية كتموا اسم محمد وفرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه وكانوا يزكون انفسهم فيقولون نحن اهل الصيام واهل الصلاة واهل الزكاة ونحن على دين ابراهيم
فانزل الله فيهم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا من كتمان محمد ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا احبوا ان تحمدهم العرب بما يزكون به انفسهم وليسوا كذلك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال بكتمانهم محمدا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال هو قولهم نحن على دين
ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال اليهود فرحوا باعجاب الناس بتبديلهم الكتاب وحمدهم اياهم
عليه ولا تملك يهود ذلك ولن تفعله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الآية قال هم اليهود يفرحون بما آتى الله ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير

عن قتادة قال ذكر لنا ان يهود خيبر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فزعموا انهم راضون بالذي جاء به وانهم متابعوه وهم متمسكون بضلالتهم
وارادوا ان يحمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يفعلوا فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في الآية قال ان اهل خيبر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا انا على رايكم وانا لكم ردء فاكذبهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال ان اليهود
اهل خيبر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد قبلنا الدين ورضينا به فاحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي قال كان في بني اسرائيل رجال عباد فقهاء فادخلتهم الملوك فرخصوا لهم واعطوهم فخرجوا وهم فرحين بما اخذت الملوك من قولهم وما اعطوا فانزل
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم في قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال ناس من اليهود جهزوا
جيشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد والطبراني والبيهقي في الدلائل عن محمد بن ثابت ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت
ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحب ان نحمد بما لم نفعل واجدني احب الحمد ونهانا عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهانا ان نرفع اصواتنا فوق
صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب واخرج
الطبراني عن محمد بن قيس قال حدثني ثابت بن قيس بن شماس قال قلت يا رسول الله لقد خشيت فذكر ان رجلا قال الا تقبل فنحمدك على الجهر
فقال انه من المرضيين قالوا وما المرضيون قال الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اذا رضي بالحق فاقصد لما دعا سواه واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن جبير فلا تحسبنهم يعني انفسهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا فلا تحسبنهم على الجماع بكسر السين ورفع الباء واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله بمفازة قال بمنجاة واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا بما جاءكم موسى من الآيات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا
النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه
فنزلت ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب فليتفكروا فيها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجعل
يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الآيات الاواخر من سورة آل عمران حتى ختم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والطبراني والحاكم في الكنى والبغوي
في معجم الصحابة عن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام فلما
كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوك ثم توضا فصلى احدى عشرة ركعة قوله تعالى الذين يذكرون الله الآية
اخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة اين اولوا الالباب قالوا اي اولي
الالباب تريد قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين واخرج الفريابي وابن ابي حاتم والطبراني من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال انما هذا في الصلاة اذا لم يستطع قائما فقاعدا
وان لم يستطع فعلى جنب واخرج الحاكم عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان
لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج البخاري عن عمران بن حصين قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال
من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هو
ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة وقراءة القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال هذه حالاتك كلها يا ابن آدم اذكر الله وانت قائم فان لم تستطع فاذكره جالسا فان لم تستطع فاذكره وانت
على جنبك يسر من الله وتخفيف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا
قوله تعالى ويتفكرون اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والاصبهاني في الترغيب عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اصحابه وهم يتفكرون قال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق الله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن مرة قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان بن دهرس قال بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى الى اصحابه وهم سكوت لا يتكلمون فقال ما لكم لا تتكلمون قالوا نتفكر في خلق الله قال كذلك فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التفكر وابن المنذر وابن حبان في صحيحه وابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن عطاء قال قلت لعائشة اخبريني باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت واي شانه لم يكن عجبا
انه اتاني ليلة فدخل معي في لحافي ثم قال ذريني اتعبد لربي فقام فتوضا ثم قام يصلي فبكى حتى سال دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع
راسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فآذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا ولم لا افعل وقد انزل علي هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الى قوله سبحانك
فقنا عذاب النار ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها واخرج ابن ابي الدنيا في التفكر عن سفيان رفعه قال من قرا آخر سورة آل عمران فلم يتفكر فيها ويله
فعد باصابعه عشرا قيل للاوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال يقراهن وهو يعقلهن واخرج ابن ابي الدنيا عن عامر بن قيس قال سمعت غير واحد
ولا اثنين ولا ثلاثة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان ضياء الايمان او نور الايمان التفكر واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في
الزهد وابن المنذر عن عون قال سالت ام الدرداء ما كان افضل عبادة ابي الدرداء قالت التفكر والاعتبار واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن
عباس قال التفكر ساعة خير من قيام ليلة واخرج ابن سعد عن ابي الدرداء مثله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج الديلمي من وجه آخر عن
انس تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكر ساعة خير من عبادة ستين سنة واخرج ابو الشيخ والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا بينما رجل مستلق ينظر في النجوم والى السماء فقال والله اني لاعلم
ان لك خالقا وربا اللهم اغفر لي فغفر الله له قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء
وابن عباس انهما كانا يقولان اسم الله الاكبر رب رب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس في قوله من تدخل النار فقد اخزيته قال من تخلد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته قال هذه خاصة لمن لا يخرج منها واخرج
ابن جرير والحاكم عن عمرو بن دينار قال قدم علينا جابر بن عبد الله في عمرة فانتهيت اليه انا وعطاء فقلت وما هم بخارجين من النار قال
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الكفار قلت لجابر فقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته قال وما اخزاه حين احرقه بالنار وان
دون ذلك لخزيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله مناديا ينادي للايمان قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
عن ابن زيد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن محمد بن كعب القرظي مناديا
ينادي للايمان قال هو القرآن ليس كل الناس سمع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
الآية قال سمعوا دعوة من الله فاجابوها واحسنوا فيها وصبروا عليها ينبئكم الله عن مؤمن الانس كيف قال وعن مؤمن الجن كيف قال فاما مؤمن
الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا واما مؤمن الانس فقالوا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان
ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ربنا وآتنا ما
وعدتنا على رسلك قال يستنجز موعود الله على رسله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تخزنا يوم القيامة قال [illegible]
انك لا تخلف الميعاد قال الميعاد من قال لا اله الا الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم قال اهل لا اله الا الله اهل التوحيد والاخلاص
لا اخزيهم يوم القيامة واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية تبلغ من ابن آدم في يوم القيامة بين يدي الله ما يتمنى
العبد ان يؤمر به الى النار واخرج ابو بكر الشافعي في رباعياته عن ابي قرصافة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزنا يوم القيامة ولا
تفضحنا يوم اللقاء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال اذا فرغ احدكم من التشهد في الصلاة فليقل اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم
اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار الى قوله انك لا
تخلف الميعاد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي كان يستحب ان يدعو في الصلاة المكتوبة بدعاء القرآن واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين انه
سئل عن الدعاء في الصلاة فقال كان احب دعائهم ما وافق القرآن واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وطاوس قالا [illegible]
احمد وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون الفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون
الفا شهداء وفودا الى الله وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة في ايديهم تثج اوداجهم دما يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد فيقول صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه نقيا بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم الآية اخرج سعيد بن
منصور وعبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة
بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الى آخر الآية قالت الانصار هي اول ظعينة قدمت علينا واخرج ابن مردويه عن ام
سلمة قالت آخر آية نزلت هذه الآية فاستجاب لهم ربهم الى آخرها واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال ما من عبد يقول يا رب يا رب ثلاث مرات الا نظر الله
اليه فذكر للحسن فقال اما تقرأ القرآن ربنا اننا سمعنا مناديا الى قوله فاستجاب لهم ربهم قوله تعالى فالذين هاجروا الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الآية قال هم المهاجرون اخرجوا من كل وجه واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ثلة تدخل الجنة لفقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى
السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره وان الله يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا
واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب وتاتي الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبح بحمدك [illegible]
ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الرب هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل الملائكة عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج الحاكم [illegible]
المهاجرون [illegible] يوم القيامة الى باب الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حسن الثواب اخرج ابن ابي حاتم عن شداد بن اوس [illegible] قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا الآية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد قال تقلب ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من النعم متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس [illegible]

ابن عباس في قوله نزلا قال ثوابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد يقول ضربهم في البلاد واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في الآية قال والله ما غروا نبي الله ولا وكل اليهم شيئا من امر الله حتى قبضه الله على ذلك قوله تعالى وما عند الله خير للابرار
اخرج البخاري في الادب المفرد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الآباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك
لولدك عليك حق واخرجه ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا والاول اصح واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الابرار الذين لا يؤذون الذر واخرج ابن جرير عن ابن
زيد وما عند الله خير للابرار قال لمن يطيع الله قوله تعالى وان من اهل الكتاب الآية اخرج النسائي والبزار وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس
قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم
الآية واخرج ابن جرير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا على اخ لكم فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحمة فقال المنافقون انظروا الى هذا
يصلي على علج نصراني لم يره قط فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال نزل بالنجاشي عدو من ارضهم
فجاءه المهاجرون فقالوا انا نحب ان نخرج اليهم حتى نقاتل معك وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت بنا فقال لا دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس قال وفيه
نزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في النجاشي وفي
ناس من اصحابه آمنوا بنبي الله وصدقوا به وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته قال لاصحابه صلوا على اخ لكم
قد مات بغير بلادكم فقال اناس من اهل النفاق يصلي على رجل مات ليس من اهل دينه فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية واخرج عبد بن
حميد عن الحسن قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم فقالوا يا رسول الله نستغفر لذلك العلج فانزل الله وان من اهل
الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي طعن في ذلك المنافقون
فقالوا صلى عليه وما كان على دينه فنزلت هذه الآية وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قالوا فما كان يستقبل قبلته وان بيننا البحار فنزلت فاينما تولوا
فثم وجه الله قال ابن جريج وقال آخرون نزلت في النفر الذين كانوا من يهود فاسلموا عبد الله بن سلام ومن معه واخرج الطبراني عن وحشي بن حرب قال لما
مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره قال
الا تسمعون الى قول الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان من اهل الكتاب الآية قال هم مسلمة اهل
الكتاب من اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء يهود واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال هم اهل الكتاب الذين كانوا قبل
محمد صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية اخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب من طريق داود بن صالح قال قال لي ابو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن اخي هل تدري في اي شيء نزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا
قال سمعت ابا هريرة يقول لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن قال اقبل علي ابو هريرة يوما فقال اتدري يا ابن اخي فيم نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قلت
لا قال اما انه لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابطون فيه ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد يصلون الصلاة في مواقيتها ثم يذكرون الله فيها
فعليهم انزلت اصبروا اي على الصلوات الخمس وصابروا انفسكم وهواكم ورابطوا في مساجدكم واتقوا الله فيما علمكم لعلكم تفلحون واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب
قال وقف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لكم الى ما يمحو الله به الذنوب ويعظم به الاجر قلنا نعم يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال وهو قول الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فذلكم الرباط في المساجد واخرج ابن جرير
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط واخرج ابن جرير من حديث علي مثله واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق
واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غسان قال ان
هذه الآية انما نزلت في لزوم المساجد يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال امرهم ان يصبروا
على دينهم ولا يدعوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء وامرهم ان يصابروا الكفار وان يرابطوا المشركين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي في الآية قال اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم واتقوا الله فيما بيني وبينكم لعلكم
تفلحون غدا اذا لقيتموني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اهل الضلالة ورابطوا في سبيل الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن زيد بن اسلم في الآية قال اصبروا على الجهاد وصابروا عدوكم ورابطوا على عدوكم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال اصبروا عند المصيبة وصابروا على الصلوات ورابطوا جاهدوا في سبيل الله واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال اصبروا على الفرائض وصابروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن ورابطوا فيما امركم ونهاكم واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جريج عن زيد بن اسلم في الآية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا على اعداء الله ورابطوا في سبيل الله واخرج ابو نعيم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون واخرج مالك وابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب
اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من شدة يجعل الله بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون واخرج البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والبيهقي في الشعب عن فضالة بن عبيد سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر واخرج احمد ومسلم والترمذي
والنسائي والطبراني والبيهقي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله
الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان زاد الطبراني وبعث يوم القيامة شهيدا واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه
اجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل واخرج الطبراني بسند جيد عن ام الدرداء ترفع الحديث قال من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة ايام
اجزأت عنه رباط سنة واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجرى عليه اجر عمله الصالح الذي
كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة مرفوعا
المرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه برزقه وريح ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ من الحساب
واخرج الطبراني بسند لا باس به عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته
حتى تترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجر المرابط فقال من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له اجر من خلفه ممن صام وصلى واخرج الطبراني في
الاوسط بسند لا باس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق
كسبع سموات وسبع ارضين واخرج ابن ماجة بسند واه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين
افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله سالما لم تكتب عليه سيئة وتكتب له الحسنات ويجري له
اجر المرابط الى يوم القيامة واخرج ابن حبان والبيهقي عن مجاهد عن ابي هريرة انه كان في المرابطة ففزعوا فخرجوا الى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف
الناس وابو هريرة واقف فمر به انسان فقال ما يوقفك يا ابا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل الله خير
من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
موقف ساعة في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل ولفظ ابن ماجة من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها واخرج
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه افضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره
ابو الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا الصلاة بارض الرباط بالفي الف صلاة واخرج ابن حبان عن عتبة بن الندر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتاطت المغازي
وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط واخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد
الخميصة وعبد القطيفة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة
قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه
يبتغي القتل والموت مظانه ورجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه
اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج البيهقي عن ام مبشر تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخوفونه
واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان احرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة المسلمين احب الي من ان تصيبني ليلة القدر في احد المسجدين
المدينة او بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم
في سبيل الله اعظم اجرا من رجل جمع كعبيه بين شهر صيامه وقيامه واخرج البيهقي عن ابن عائذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما
وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل رآه احد منكم على الاسلام فقال رجل نعم يا
رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثا عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من
اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسال عن اعمال الناس ولكن تسال عن الفطرة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر انه كان يقول ان الله بدا هذا الامر
بنبوة ورحمة ثم يعود الى ملك ورحمة ثم يعود جبرية تكادمون تكادم الحمر ايها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا قبل ان يكون مرا عسرا
ويكون ثماما قبل ان يكون حطاما فاذا انتاطت المغازي واكلت الغنائم واستحل الحرام فعليكم بالرباط فانه خير جهادكم واخرج احمد عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل اجرى
صدقة فاجرها يجري عليه ما جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج ابن السني وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرا عشر آيات من آخر سورة آل عمران كل ليلة واخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال من قرا آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة

سورة النساء

اخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
قال نزلت سورة النساء بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت بالمدينة النساء واخرج البخاري عن عائشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا
وانا عنده واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ
السبع فهو حبر واخرج البيهقي في الشعب عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المئين
مائة آية فصاعدا والمثاني ما دون المئين وفوق المفصل واخرج ابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن
قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة شيئا فلما اصبح قيل يا رسول الله ان اثر الوجع عليك لبين قال اما اني على ما ترون بحمد الله قد قرات البارحة السبع
الطوال واخرج احمد عن حذيفة قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا السبع الطوال في سبع ركعات واخرج عبد الرزاق عن بعض اهل النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا سعد فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فقضى حاجته ثم جاء القربة فاسكب فغسل كفيه ثلاثا ثم توضأ فقرأ بالطوال
السبع في ركعة واحدة واخرج الحاكم عن ابن ابي مليكة سمع ابن عباس يقول سلوني عن سورة النساء فاني قرات القرآن وانا صغير واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن ابن عباس قال من قرا سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض قوله تعالى يا ايها الناس الآية اخرج
ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من آدم وخلق منها زوجها قال خلق حواء من قصيرى اضلاعه اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله خلقكم من نفس واحدة قال آدم وخلق منها زوجها قال حواء من قصيرى آدم وهو نائم فاستيقظ فقال اثا
بالنبطية امرأة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر قال خلقت حواء من خلف آدم الايسر وخلقت امرأة ابليس من خلفه الايسر واخرج ابن ابي

حاتم عن الضحاك وخلق منها زوجها قال خلق حواء من آدم من ضلع الخلف وهو من اسفل الاضلاع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المرأة من الرجل فجعلت نهمتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وخلق الرجل من الارض فجعل نهمته في الارض قوله
تعالى وبث منهما رجالا الآية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ولد لآدم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية واخرج ابن ابي
حاتم وابن المنذر قال بلغني ان حواء حملت بشيث حتى نبتت اسنانه وكانت تنظر الى وجهه من صفائه في بطنها وهو الثالث من ولد آدم وانه
لما اسقطها الطلق اشتد عليها شديدا فلما وضعته اخذته الملائكة فمكث معها اربعين يوما تعلمه الصنائع والمهن ثم ردته اليها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس واتقوا الله الذي تساءلون به قال تعاطفون به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الآية يقول اتقوا الله الذي به
تعاقدون وتعاهدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد تساءلون به والارحام قال يقول اسألك بالله وبالرحم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن ابراهيم تساءلون به والارحام خفض قال هو قول الرجل اسألك بالله وبالرحم واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال اذا سألت بالله
فاعطوا واذا سئلت بالرحم فاعطه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام يقول اتقوا الله الذي
تساءلون به واتقوا الارحام وصلوها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تساءلون به والارحام قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام واخرج ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرا والارحام يقول اتقوا الله لا تقطعوها واخرج
ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اتقوا الارحام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي تساءلون به والارحام قال اتقوا الله
واتقوا الارحام ان تقطعوها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا قال حفيظا واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال رقيبا
على اعمالكم يعلمها ويعرفها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة الصلاة وخطبة الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد واما خطبة الحاجة فان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقرا ثلاث آيات من
كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم تعمد لحاجتك قوله تعالى وآتوا اليتامى الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان رجلا من غطفان كان معه
مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عمه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وآتوا اليتامى اموالهم يعني الاوصياء يقول اعطوا اليتامى
اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يقول لا تتبدلوا الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم يقول لا تبذروا اموالكم الحلال وتاكلوا اموالهم
الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال
يقول لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان ياتيك الحلال الذي قدر لك ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تاكلوا اموالهم مع اموالكم تخلطونها فتاكلوها
جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعط مهزولا
وتاخذ سمينا واخرج ابن جرير عن الزهري مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في الآية قال لا تعط زيفا وتاخذ جيدا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كان احدهم ياخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة
وياخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزيف ويقول درهم بدرهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا
يورثون الصغار ياخذه الاكبر فنصيبه من الميراث طيب وهذا الذي ياخذه خبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
قال مع اموالكم واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية في اموال اليتامى كرهوا ان يخالطوهم وجعل ولي اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله فشكوا ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخالطوهم واتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله حوبا كبيرا قال اثما عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حوبا قال ظلما واخرج الطبراني والطستي في مسائله وابن الانباري
في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
فاني وما كلفتموني وربكم ليعلم من امسى اعق واحوبا واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحاء واخرج عن الحسن انه كان يقرا حوبا بنصب
الحاء قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عروة بن الزبير انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في مالها
ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا
بهن اعلى سنتهن في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله
ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان
ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال واخرج البخاري عن عائشة ان رجلا
كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت
شريكته في ذلك العذق وفي ماله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات
مال فلعله ينكحها لمالها وهي لا تعجبه ثم يضر بها ويسيء صحبتها فوعظ في ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال
كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله فيميل على مال الايتام فنزلت هذه الآية وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى الآية واخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج
فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل يتزوج
بمال اليتيم ما شاء الله تعالى فنهى الله عن ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من

اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم والناس على امر جاهليتهم الا ان يؤمروا بشيء او ينهوا عنه فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر
فانزل الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم الآية وكان الرجل يتزوج ما شاء فقال كما تخافون ان لا تعدلوا في اليتامى
فخافوا في النساء ان لا تعدلوا فيهن فقصرهم على الاربع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال كانوا في الجاهلية ينكحون
من النساء الايامى وكانوا يعظمون شان اليتيم فتفقدوا من دينهم شان اليتامى وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الآية قال كما خفتم ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا ان لا تعدلوا في النساء اذا جمعتموهن
عندكم واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال كانوا في الجاهلية لا يرزؤون من مال اليتيم شيئا وهم ينكحون النساء ما شاؤوا
من دينهم شان النساء واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن ابي موسى الاشعري عن ابن عباس في الآية يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن يقول
كما خفتم في اموال اليتامى ان لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا على انفسكم ان لا تنكحوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في الآية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم ايمانا وتصديقا فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا النساء نكاحا طيبا مثنى وثلاث ورباع واخرج
عبد بن حميد عن ابن ادريس قال اعطاني الاسود بن عبد الرحمن بن الاسود مصحف علقمة فقرات فانكحوا ما طاب لكم من النساء بالالف [illegible]
فاحسبه كان الاعمش لا يكرها الا بيا الطيب قال وهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم واخرج ابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير ما طاب لكم قال ما حل لكم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
عائشة ما طاب لكم يقول ما احللت لكم قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع اخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه
والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق
سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال قال عمر من يعلم ما يحل للمملوك من النساء قال رجل انا قال كم
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن الحكم قال اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع من النساء فوق اثنتين قوله تعالى
فان خفتم ان لا تعدلوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية يقول ان خفت ان لا تعدل في اربع فثلاث والا فثنتين والا
فواحدة فان خفت ان لا تعدل في واحدة فما ملكت يمينك واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك فان خفتم ان لا تعدلوا
في المجامعة والحب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي او ما ملكت ايمانكم قال السراري واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ما ملكت ايمانكم
ملكت ايمانهم من الاماء كلهن ثم انزل الله بعد هذا تحريم نكاح المرأة وامها ونكح ما نكح الآباء والابناء وان تجمع بين الاخت والاخت من الرضاع و
زوج حرم الله ذلك من حرة او امة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى ان لا تعولوا قال
لا تجوروا قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث خطأ والصحيح عن عائشة موقوفا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا قال اجدر ان لا تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر انا تبعنا رسول الله واطرحوا
قول النبي وعالوا في الموازين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا
ثم قال اما سمعت قول ابي طالب بميزان قسط لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي اسحاق الكوفي قال كتب عثمان بن عفان الى اهل الكوفة في شيء عاتبوه فيه اني لست بميزان لا اعول واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين وابي مالك والضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في الآية قال ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال ذلك اقل لنفقتك الواحدة اقل من عدد وجاريتك اهون
نفقة من حرة اهون عليك في العيال واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة ان لا تعولوا ان لا تفتقروا قوله تعالى وآتوا النساء الآية اخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الرجل اذا زوج ايمه اخذ صداقها دونها
فنهاهم الله عن ذلك ونزلت وآتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يعطي هذا الرجل اخته ويأخذ اخت الرجل
ولا يأخذون كبير مهر فقال الله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وآتوا النساء يقول اعطوا النساء صدقاتهن حتى يؤمر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نحلة قال يعني بالنحلة المهر واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة نحلة قالت واجبة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج وآتوا النساء صدقاتهن نحلة قال فريضة مسماة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال النحلة في كلام
العرب الواجب يقول لا تنكحها الا بشيء واجب لها وليس ينبغي لاحد ان ينكح امرأة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بصداق واجب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة نحلة قال الفريضة واخرج احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اعطى امرأة صداقا ملء يديه
طعاما كانت له حلالا واخرج ابن ابي شيبة عن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استحل بدرهم فقد استحل واخرج ابن ابي شيبة عن ربيعة
ان رجلا تزوج على نعلين فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نكح امرأة وهو
ان يذهب بمهرها فهو عند الله زان يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة وام سلمة قالت ليس شيء اشد من مهر امرأة او اجر اجير وعن
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال طبن لكم هي للازواج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
فان طبن لكم عن شيء منه قال من الصداق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
هنيئا مريئا يقول اذا كان من غير اضرار ولا خديعة فهو هنيء مريء كما قال الله واخرج ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يتأثمون ان يرجع احدهم
في شيء مما ساق الى امرأته فقال الله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
قال اذا اشتكى احدكم فليسأل امرأته ثلاثة دراهم او نحوها فليشتر بها عسلا وليأخذ من ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا وشفاء مباركا واخرج

سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا السفهاء الآية قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء الآية اخرج ابن جرير عن حضرمي
ان رجلا عمد فدفع ماله الى امرأته فوضعته في غير الحق فقال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الآية يقول لا تعمد الى مالك وما خولك الله وجعله لك معيشة فتعطيه امرأتك
او بنيك ثم تنظر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم قال وقوله قياما يعني
قوامكم من معايشكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية يقول لا تسلط السفيه من ولدك على مالك وامره ان
يرزقه منه ويكسوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ولا تؤتوا السفهاء قال هم بنوك والنساء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت قيمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء قال الخدم وهم
شياطين الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤتوا السفهاء قال النساء والصبيان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال الصغار والنساء هن السفهاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال نهى الرجال ان
يعطوا النساء اموالهم وهن سفهاء من كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن منه ويقولوا لهن قولا معروفا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى والنساء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هو مال اليتيم يكون
عندك يقول لا تؤته اياه وانفق عليه حتى يبلغ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا السفهاء قال هم اليتامى اموالكم قال اموالهم
بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن جرير عن مورق قال مرت امرأة بعبد الله بن عمر لها شارة وهيئة فقال لها ابن عمر ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كانت تحته
امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل آتى سفيها ماله وقد قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن ابي موسى موقوفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال امر الله بهذا المال ان يخزن فتحسن خزانته ولا تملكه المرأة السفيه
والغلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله قياما قال القيام عيشك واخرج ابن جرير عن مجاهد ارزقوا التي جعل الله لكم قياما بالالف يقول قيام
عيشك واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول انفقوا عليهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وقولوا لهم قولا معروفا قال امروا ان يقولوا لهم قولا معروفا في البر والصلة واخرج ابن جرير عن ابن جريج وقولوا لهم قولا
معروفا قال عدة تعدهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا قال ان كان ليس من ولدك ولا ممن يجب عليك ان تنفق عليه فقل لهم قولا معروفا
قل لهم عافانا الله واياك بارك الله عليك قوله تعالى وابتلوا اليتامى الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
وابتلوا اليتامى يعني اختبروا اليتامى عند الحلم فان آنستم منهم رشدا في حالهم والاصلاح في اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا
وبدارا يعني يأكل مال اليتيم يبادره قبل ان يبلغ فيحول بينه وبين ماله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وابتلوا اليتامى قال عقولهم حتى اذا بلغوا النكاح يقول الحلم فان آنستم قال احسستم منهم رشدا قال العقل واخرج ابن جرير عن السدي وابتلوا اليتامى
قال جربوا عقولهم فان آنستم منهم رشدا قال عقولا وصلاحا واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل وابتلوا اليتامى يعني الاولياء والاوصياء واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد حتى اذا بلغوا النكاح قال خمس عشرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الحسن قال فان آنستم منهم رشدا قال صلاحا
في دينه وحفظا لماله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فان آنستم منهم رشدا قال صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا ادرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع اليه ماله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
[illegible] قال لا يدفع الى اليتيم ماله وان شمط ما لم يؤنس منه رشد واخرج ابن جرير عن الحسن ولا تأكلوها اسرافا وبدارا يقول لا تسرف فيها ولا تبادر واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تأكلوها اسرافا يعني في غير حق وبدارا ان يكبروا قال خشية ان يبلغ الحلم فيأخذ ماله واخرج البخاري وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة قالت انزلت هذه الآية في والي اليتيم ومن كان غنيا فليستعفف ومن
كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر قيامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس
ومن كان غنيا فليستعفف قال بغناه من ماله حتى يستغني عن مال اليتيم لا يصيب منه شيئا ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال يأكل من ماله
يقوت على نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم واخرج ابن المنذر من طريق ابي يحيى عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال يستعفف بماله حتى لا
يحتاج الى مال اليتيم واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال هو القرض واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير
من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف يعني القرض واخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
في الآية قال والي اليتيم ان كان غنيا فليستعفف ولا يأكل وان كان فقيرا اخذ من فضل اللبن واخذ بالقوت ولا يجاوزه وما يستر عورته
من الثياب فان ايسر قضاه وان اعسر فهو في حل واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان يأكل من مال اليتيم شيئا وان كان
فقيرا فليستقرض منه فاذا وجد ميسرة فليعطه ما استقرض منه فذلك اكله بالمعروف واخرج عبد الرزاق وابن سعد وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طرق عن عمر بن الخطاب قال اني
انزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم ان استغنيت استعففت وان احتجت اخذت منه بالمعروف فاذا ايسرت قضيت واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال اذا احتاج والي اليتيم وضع يده
فاكل من طعامهم ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فليأكل بالمعروف قال بأطراف اصابعه
الثلاث واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الآية قال يأكل الفقير اذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته له ما لم يسرف او يبذر
واخرج مالك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد قال جاء اعرابي الى ابن عباس فقال ان
في حجري ايتاما وان لهم ابلا فماذا يحل لي من البانها فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها وتلوط حوضها وتسعى عليها فاشرب غير مضر بنسل
ولا ناهك في الحلب واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متأثل مالا ومن غير ان تقي مالك بماله واخرج ابن جرير
عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متأثل منه مالا واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك
قال فاصيب من ماله قال بالمعروف غير متأثل مالا ولا واق مالك بماله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان عم ثابت
ابن رفاعة وثابت يومئذ يتيم في حجره من الانصار اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله قال ان تاكل من ماله
من غير ان تقي مالك بماله ولا تتخذ من ماله وفرا قال وكان اليتيم يكون له الحائط من النخل فيقوم وليه على صلاحه وسقيه فيصيب من تمره ويكون له
الماشية فيقوم وليه على صلاحها ومؤنتها وعلاجها فيصيب من جزازها وعوارضها فاما رقاب المال فليس لهم ان ياكلوا ولا يستهلكوا واخرج
ابن المنذر عن عطاء قال الحسن في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة ان شاء اكل وان شاء لم ياكل واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والبيهقي
من طريق عطاء عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال نسختها ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية واخرج ابو داود في ناسخه
عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد في الآية قال كان ابو الزناد يقول انما ذلك في اهل البدو واشباههم واخرج ابن ابي حاتم من نافع بن ابي
نعيم القارئ قال سألت يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله فلياكل بالمعروف قالا ذلك في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه بقدر فقره ولم يكن للولي منه
شيء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم يقول اذا دفع لليتيم ماله فليدفعه اليه بالشهود
كما امره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية يقول للاوصياء اذا دفعتم الى اليتامى اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع اليهم
وكفى بالله حسيبا يعني لا شاهد افضل من الله فيما بينكم وبينهم واخرج ابن جرير عن السدي وكفى بالله حسيبا يقول شهيدا قوله تعالى للرجال نصيب
الآية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن
ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه وهما عصبته فاخذا ميراثه كله فقالت امراته لهما تزوجاهما وكان بهما دمامة فابيا فاتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجاء ابنا عمه وهما عصبته فاخذا ميراثه فقلت لهما تزوجا ابنتيه
فابيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري ما اقول فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الآية فارسل الى خالد وعرفطة فقال لا
تحركا من الميراث شيئا فانه قد انزل علي فيه شيء اخبرت فيه ان للذكر والانثى نصيبا ثم نزل بعد ذلك ويستفتونك في النساء الى قوله عليما ثم نزل يوصيكم
الله في اولادكم الى قوله والله عليم حليم فدعا بالميراث فاعطى المراة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة في الآية قال نزلت في ام كلثوم وابنة ام كحة او ام كجة وثعلبة بن اوس وسويد وهم من الانصار وكان احدهم زوجها والآخر عم ولدها فقالت يا
رسول الله توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث من ماله شيئا فقال عم ولدها يا رسول الله لا تركب فرسا ولا تنكأ عدوا ويكسب عليها ولا تكتسب
فنزلت للرجال نصيب الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانوا لا يورثون النساء فنزلت
نصيب الآية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئا يجعلون الميراث لذي الاسنان من
الرجال فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله نصيبا مفروضا مما قل منه او كثر يعني من الميراث نصيبا يعني حظا
يعني معلوما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك نصيبا مفروضا قال وقفا معلوما قوله تعالى واذا حضر القسمة الآية
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولو القربى
واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة الآية قال هي
يعمل بها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من حطان في هذه الآية قال قضى بها ابو موسى واخرج سعيد بن منصور
جرير وابن المنذر عن يحيى بن يعمر قال ثلاث آيات مدنيات محكمات ضيعهن كثير من الناس واذا حضر القسمة الآية وآية الاستئذان والذين
لم يبلغوا الحلم منكم وقوله انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه عن مجاهد في الآية قال هي واجبة على اهل الميراث ما طابت به انفسهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس عن الحسن والزهري في الآية قالا
هي محكمة ما طابت به انفسهم عند اهل الميراث واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت واذا حضر القسمة الآية ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس بها
هما واليان وال يرث فذاك الذي يرزق ويكسو ووال ليس بوارث فذاك الذي يقول قولا معروفا ان مال اليتيم وما له فيه شيء واخرج ابو داود في
ناسخه وابن جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولو القربى قال يرضخ لهم فان كان في المال تقصير اعتذر اليهم فهو
قولا معروفا واخرج ابن المنذر عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن ابي بكر حين قسم ميراث ابيه امر بشاة فاشتريت من المال وبطعام فصنع وذكرت ذلك
فقالت عمل بالكتاب لم تنسخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في هذه الآية قال امر الله المؤمنين عند قسمة
مواريثهم ان يصلوا ارحامهم وايتامهم ومساكينهم من الوصية ان كان اوصى لهم فان لم يكن لهم وصية وصل اليهم من مواريثهم واخرج ابن جرير وابن
من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال ذلك قبل ان تنزل الفرائض فانزل الله بعد ذلك الفرائض فاعطى كل ذي حق حقه فجعلت الصدقة فيما سمى
واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس واذا حضر القسمة قال نسختها آية الميراث فجعل لكل انسان نصيبه مما ترك الوالدان والاقربون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن ابي مليكة ان اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر والقاسم
القاسم بن محمد بن ابي بكر اخبراه ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه عبد الرحمن وعائشة حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة
الا اعطاه من ميراث ابيه وتلا واذا حضر القسمة الآية قال القاسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما اصاب ليس ذلك له انما ذلك الى الوصية وانما هذه
الآية في الوصية يريد الميت ان يوصي لهم واخرج النحاس في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة الآية قال نسختها يوصيكم الله
في اولادكم واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الآية قال هي منسوخة كانت
قبل الفرائض كان ما ترك الرجل من مال اعطي منه اليتيم والفقير والمسكين وذوو القربى اذا حضروا القسمة ثم نسختها آية المواريث فالحق الله بكل ذي

حقه وصارت الوصية من ماله يوصي بها لذوي قرابته حيث يشاء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير في الآية قال كانوا
كانوا يعطون ان كانوا اصنافا اعتذروا اليهم فذلك قولا معروفا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في الآية قال كانوا يرضخون لهم
الفرائض حتى نزلت آية الفرائض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك قال نسختها آية الميراث قوله تعالى وليخش الذين الآية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم الآية قال هذا في الرجل يحضره الرجل عند
موته فيسمعه يوصي وصية تضر بورثته فامر الله الذي يسمعه ان يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب ولينظر لورثته كما يحب ان يصنع بورثته
اذا خشي عليهم الضيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في الآية قال يعني الرجل يحضره الموت فيقال له تصدق من مالك
واعتق واعط منه في سبيل الله فنهوا ان يامروا بذلك يعني ان من حضر منكم مريضا عند الموت فلا يامره ان ينفق ماله في العتق او في الصدقة
او في سبيل الله ولكن يامره ان يبين ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون يوصي لهم بالخمس او الربع يقول
اليس احدكم اذا مات وله ولد ضعاف يعني صغار ان يتركهم بغير مال فيكونون عيالا على الناس ولا ينبغي لكم ان تامروه بما لا ترضون به
لانفسكم ولاولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية يعني بذلك الرجل يموت وله اولاد صغار ضعاف يخاف
عليهم العيلة والضيعة ويخاف بعده ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن اليهم ولا ياكل اموالهم اسرافا وبدارا
خشية ان يكبروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقول اوص بمالك فان الله رازق ولدك
ولكن يقال له قدم لنفسك واترك لولدك فذلك القول السديد كان الذي يامر بهذا يخاف على نفسه العيلة واخرج سعيد بن منصور وآدم
والبيهقي عن مجاهد في الآية قال كان الرجل اذا حضر يقال له اوص لفلان وافعل كذا وافعل كذا حتى يضر ذلك بورثته فقال الله وليخش الذين لو
تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم قال فلينظر لورثته كما ينظر احدهم لورثة نفسه فليتقوا الله وليامروه بالعدل والحق واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير وليخش الذين لو تركوا من خلفهم يعني من حضر موتهم ذرية ضعافا يعني عجزة لا حيلة لهم خافوا عليهم يعني على ولد الميت الضيعة
كما يخافون على ولد انفسهم فليتقوا الله فليتق الميت اذا جلسوا اليه وليقولوا قولا سديدا يعني عدلا في الوصية فلا يجور واخرج ابن جرير عن الشيباني قال
كنا بالقسطنطينية ايام مسلمة بن عبد الملك وفينا ابن محيريز وابن الديلمي وهانئ بن كلثوم فجعلنا نتذاكر ما يكون في آخر الزمان فضقت ذرعا بما
سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر يودني ان لا يولد لي ولد ابدا فضرب بيده على منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل فانه ليست من نسمة كتب الله لها
ان تخرج من صلب رجل الا وهي خارجة ان شاء وان ابى قال الا ادلك على امر ان ادركته نجاك الله منه وان تركت ولدك بعدك حفظهم الله فيك
قلت بلى فتلا علي هذه الآية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا الله في الضعيفين اليتيم والمراة ايتمه ثم اوصى به وابتلاه وابتلى به قوله تعالى ان الذين ياكلون الآية اخرج ابن ابي شيبة في مسنده
وابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة قوما من قبورهم تاجج
افواههم نارا فقيل يا رسول الله من هم قال الم تر ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به قال نظرت فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل وقد وكل
بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار فيقذف في في احدهم حتى يخرج من اسافلهم ولهم خوار وصراخ فقلت يا جبريل من هؤلاء
قال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال اذا
قام الرجل ياكل مال اليتيم ظلما يبعث يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه ومن اذنيه وانفه وعينيه يعرفه من رآه باكل مال اليتيم
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن ابي جعفر قال من اكل مال اليتيم فانه يؤخذ بمشعره يوم القيامة فيملأ فوه جمرا فيقال له كل كما اكلته في الدنيا ثم يدخل
السعير الكبرى واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في الآية قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم وياكلون اموالهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله سعيرا يعني وقودا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال السعير واد من قيح في جهنم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر واكل ربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق جابر بن عبد الله قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي
صلى الله عليه وسلم لا اعقل شيئا فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع بمالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين واخرج عبد بن حميد والحاكم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض فقلت كيف اقسم مالي بين ولدي
فلم يرد علي شيئا فنزلت يوصيكم الله في اولادكم واخرج الطيالسي في مسنده وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي عمر واحمد بن منيع وابو داود والترمذي
وابن ماجة وابن ابي اسامة وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن جابر قال جاءت امراة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال
فقال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث يوصيكم الله في اولادكم الآية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين وامهما
الثمن وما بقي فهو لك واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت
الوصية للوالدين والاقربين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل للزوجة
الثمن والربع وللزوج الشطر والربع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت آية الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والانثى
والابوين كرهها الناس او بعضهم وقالوا تعطى المراة الربع والثمن وتعطى الابنة النصف ويعطى الغلام الصغير وليس من هؤلاء احد يقاتل القوم ولا
يحوز الغنيمة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث الا لمن قاتل القوم ويعطونه الاكبر فالاكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
للذكر مثل حظ الانثيين قال الصغير والكبير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان
لا يرث الرجل من ولده الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وترك امراة يقال لها ام كحة وترك خمس جوار فجاءت الورثة فاخذوا ماله

فتلك ام كجة ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة
فلها النصف ثم قال في ام كجة ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله فان كن نساء يعني بنات فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين او كن اثنتين ليس معهن ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت والبقية للعصبة وان
كانت واحدة يعني ابنة واحدة ولابويه يعني ابوي الميت لكل واحد منهما السدس مما ترك الميت ان كان له ولد يعني ذكرا كان او كانتا اثنتين او
فوق ذلك ولم يكن معهما ذكر فان كان الولد ابنة واحدة فلها النصف المال ثلاثة اسداس وللاب سدس ويبقى سدس واحد فيرد ذلك على الاب لانه هو
العصبة فان لم يكن له ولد يقول فان لم يكن له ولد ذكر ولا انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وبقية المال للاب فان كان له يعني للميت اخوة قال الاخوان فصاعدا [illegible]
او اخ واخت فلامه السدس وليس للاخوة مع الاب شيء ولكنهم حجبوا الام عن الثلث من بعد وصية يوصي بها فيما بينه وبين [illegible]
ولا تجوز وصية لوارث او دين يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت فريضة من الله يعني ما ذكر من قسمة الميراث ان الله كان عليما حكيما حكم
قسمه واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال اذا توفي الرجل او المرأة وترك بنتا فلها النصف فان كانتا اثنتين فاكثر فلهن الثلثان وان كان
معهن ذكر فلا فريضة لاحد منهم ويبدأ باحد ان شركهم بفريضة فيعطى فريضته واخرج سعيد بن منصور والحاكم
والبيهقي عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب اذا سلك بنا طريقا فاتبعناه وجدناه سهلا وانه سئل عن امرأة وابوين فقال للمرأة الربع وللام
ثلث ما بقي وما بقي فللاب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ارسلني ابن عباس الى زيد بن ثابت اسأله عن زوج وابوين فقال للزوج
النصف وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال فارسل اليه ابن عباس افي كتاب الله تجد هذا قال لا ولكن اكره ان افضل اما على اب قال وكان ابن عباس
يعطي الام الثلث من جميع المال واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه دخل على عثمان فقال ان الاخوين لا يردان الام عن الثلث
قال الله فان كان له اخوة فالاخوان ليسا بلسان قومك اخوة فقال عثمان لا استطيع ان ارد ما كان قبلي ومضى في الامصار وتوارث به الناس واخرج
الحاكم والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحجب الام بالاخوين فقالوا له يا ابا سعيد ان الله يقول فان كان له اخوة وانت تحجبها باخوين
فقال ان العرب تسمي الاخوين اخوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان كان له اخوة فلامه السدس قال اضروا بالام ولا
يرثون ولا يحجبها الاخ الواحد من الثلث ويحجبها ما فوق ذلك وكان اهل العلم يرون انهم انما حجبوا امهم من الثلث لان اباهم يلي انكاحهم والنفقة عليهم
دون امهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السدس الذي حجبته الاخوة الام لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون ابيهم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن الجارود والدارقطني والبيهقي
من علي قال انكم تقرؤون هذه الآية من بعد وصية يوصي بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون
دون بني العلات واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين قال يبدأ بالدين قبل الوصية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا يقول اطوعكم لله من الآباء والابناء ارفعكم درجة عند الله يوم القيامة لان الله يشفع المؤمنين
بعضهم في بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا قال في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال بعضهم في نفع الآخرة وقال بعضهم في نفع الدنيا واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال الميراث للولد فانتزع الله منه
والوالدين قوله تعالى ولكم نصف ما ترك الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الآية يقول للرجل نصف ما تركت امرأته
اذا ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها الذي ماتت عنده او من غيره فان كان لها ولد ذكر او انثى فللزوج الربع مما تركت من المال من بعد وصية يوصين
بها النساء او دين عليهن والدين قبل الوصية فيها تقديم ولهن الربع الآية يعني للمرأة الربع مما ترك زوجها من الميراث ان لم يكن لزوجها ولد منها
ولا من غيرها فان كان للرجل ولد ذكر او انثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة والكلالة الذي
ليس له ولد ولا والد فان كانوا اكثر من ذلك واحد اثنين الى عشرة فصاعدا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص انه كان يقرأ وان كان رجل يورث كلالة وله اخ او اخت من ام واخرج البيهقي عن الشعبي [illegible]
احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاخوة من الام مع الجد شيئا قط واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وله اخ او اخت قال هؤلاء الاخوة
من الام فهم شركاء في الثلث [illegible] ذكرهم وانثاهم فيه سواء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام بينهم للذكر
مثل الانثى [illegible]
[illegible]
ما زادهم الاب الا قربا [illegible] ذكر الاحاديث الواردة في الفرائض اخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم وانه ينسى وهو اول ما ينزع من امتي واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يفصل بينهما
واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كتب عمر الى ابي موسى اذا لهوتم فالهوا بالرمي واذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن
الخطاب قال تعلموا الفرائض واللحن والسنة كما تعلمون القرآن واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر قال تعلموا الفرائض فانها من دينكم واخرج [illegible]
عن ابن مسعود قال من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحاكم عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابي بكر فقالت ان لي حقا [illegible]

يعني اكثر من

ما انت في كتاب الله حقا ولا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا وسأسأل فشهد المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاها السدس قال ومن سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فاعطاها ابو بكر السدس واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت ان عمر لما استشارهم في
ميراث الجد والاخوة قال زيد كان رأيي ان الاخوة اولى بالميراث وكان عمر يرى يومئذ ان الجد اولى من الاخوة فحاورته وضربت له مثلا وضرب علي
وابن عباس له مثلا يومئذ السيل يضربانه ويصرفانه على نحو تصريف زيد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت قال ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اول من اعال الفرائض عمر تدافعت عليه وركب بعضها
بعضا قال والله ما ادري كيف اصنع بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر وما اجد في هذا المال شيئا احسن من ان اقسمه عليكم بالحصص ثم قال
ابن عباس وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقيل له وايها قدم الله قال كل فريضة لم يهبطها الله عن فريضة الا الى فريضة
فهذا ما قدم الله وكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي اخر الله فالذي قدم كالزوجين والام والذي اخر كالاخوات والبنات فاذا
اجتمع من قدم الله واخر بدئ بمن قدم فاعطي حقه كاملا فان بقي شيء كان لهن وان لم يبق شيء فلا شيء لهن واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال اترون
الذي احصى رمل عالج عددا جعل في المال نصفا وثلثا وربعا انما هو نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع واخرج سعيد بن منصور عن عطاء قال قلت لابن
عباس ان الناس لا ياخذون بقولي ولا بقولك ولو مت انا وانت ما اقتسموا ميراثا على ما نقول قال فليجتمعوا فلنضع ايدينا على الركن ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين ما حكم الله بما قالوا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه اول من اعال الفرائض واكثر ما يبلغ العول مثل ثلثي
الفريضة واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شاء لاعنته عند الحجر الاسود ان الله لم يذكر في القرآن جدا ولا جدة ان هم الا الآباء ثم تلا
واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرؤكم على قسم الجد اجرؤكم
على النار واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اجرؤكم على جراثيم جهنم اجرؤكم على الجد واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن علي قال من سره ان يقتحم جراثيم
جهنم فليقض بين الجد والاخوة واخرج مالك والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم
الكافر واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن معقل قال ما احدث في الاسلام قضاء بعد قضاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعجب الي من قضاء
معاوية نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل
ملتين شتى قوله تعالى غير مضار اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار يعني من غير ضرار لا يقر بحق
ليس عليه ولا يوصي باكثر من الثلث مضارة للورثة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار قال في الميراث لاهله واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاضرار
في الوصية من الكبائر واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان
عن سعد بن ابي وقاص انه مرض مرضا اشفى منه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنة لي افاتصدق
بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس واخرج ابن ابي شيبة
عن معاذ بن جبل قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم زيادة في حياتكم يعني الوصية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال وددت ان
الناس غضوا من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث كثير واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثلث في الوصية قال الثلث
وسط لا بخس ولا شطط واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث
ومن اوصى بالثلث لم يترك شيئا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون ان الذي يوصي بالخمس افضل من الذي يوصي بالربع والذي يوصي بالربع
افضل من الذي يوصي بالثلث واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال من اوصى بوصية لم يجف فيها ولم يحف كان له من الاجر مثل ما لو تصدق به في
حياته في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يموت الرجل قبل ان يوصي قبل ان تنزل آية المواريث قوله تعالى تلك حدود
الله الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله يعني المواريث التي سمى وقوله ومن يعص
الله ورسوله يعني من لم يرض بقسم الله ويتعد ما قال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول شروط الله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره في قسمة الميراث ومن يطع الله ورسوله فيقسم الميراث كما امره الله ومن يعص
الله ورسوله قال خالف امره في قسمة المواريث يدخله نارا خالدا فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون كانوا لا يعدون ان للنساء والصبيان
الصغار من الميراث نصيبا واخرج ابن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله في شأن المواريث التي ذكر قبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
تلك حدود الله التي حد لخلقه وفرائضه بينهم من الميراث والقسمة فانتهوا اليها ولا تعدوها الى غيرها واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن جريج في قوله ومن يطع الله ورسوله قال من يؤمن بهذه الفرائض وفي قوله ومن يعص الله ورسوله قال من لا يؤمن بها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل
بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في
وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم تلك حدود الله الى قوله عذاب مهين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وسعيد بن منصور عن سليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة واخرج ابن ماجه من
وجه آخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة واخرج البيهقي في الشعب من وجه
آخر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع الله ميراثه من الجنة واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال
ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة الآية اخرج الفريابي والبزار وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني عن ابن عباس في قوله واللاتي يأتين الفاحشة الآية قال كانت المرأة اذا فجرت حبست في البيوت فان
ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت الآية في سورة النور الزانية والزاني فجعل الله لهن سبيلا فمن عمل شيئا جلد وارسل واخرج ابن جرير وابن
المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في الآية قال كانت المرأة اذا زنت حبست في البيت حتى تموت ثم انزل

الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فان كانا محصنين رجما فهذا السبيل الذي جعل الله لهما واخرج ابو داود و
النحاس وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم وقوله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان
يأتين بفاحشة مبينة وقوله ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال كان ذكر الفاحشة في هؤلاء
الآيات قبل ان تنزل سورة النور بالجلد والرجم فان جاءت اليوم بفاحشة مبينة فانها تخرج فترجم فنسختها هذه الآية الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم واخرج ابو داود في سننه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس واللاتي يأتين
الفاحشة من نسائكم الى قوله سبيلا ثم ذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعهما جميعا فقال واللذان يأتيانها منكم فآذوهما الآية ثم نسخ ذلك بآية الجلد فقال
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة واخرج آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم يعني الزنا
كان امر بحبسهن ثم نسختها الزانية والزاني فاجلدوا واخرج آدم وابو داود في سننه والبيهقي عن مجاهد قال السبيل الحد واخرج عبد بن حميد وابو
داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واللاتي يأتين الفاحشة الآية قال كان هذا بدء عقوبة الزنا كانت المرأة تحبس
وتؤذيان جميعا وتعيران بالقول والسب ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور جعل لهن سبيلا فصارت السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة وفيمن
لم يحصن جلد مائة ونفي سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس عن قتادة في الآية قال نسختها الحدود واخرج البيهقي في سننه عن الحسن
في قوله واللاتي يأتين الفاحشة الآية قال كان اول حدود النساء كن يحبسن في بيوتهن حتى نزلت الآية التي في النور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله واللاتي يأتين الفاحشة يعني الزنا من نسائكم يعني المرأة الثيب من المسلمين الاحرار فاستشهدوا يعني بالزنا اربعة منكم يعني
من المسلمين فامسكوهن في البيوت يعني في السجون وكان هذا في اول الاسلام كانت المرأة اذا شهد عليها اربعة من المسلمين عدول بالزنا حبست في السجن فان كان لها
زوج اخذ المهر منها ولكنه ينفق عليها من غير طلاق وليس عليها حد ولا يجامعها ولكن يحبسها في السجن حتى يتوفاهن الموت يعني حتى تموت المرأة وهي
على تلك الحال او يجعل الله لهن سبيلا يعني مخرجا من السجن والمخرج الحد واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هؤلاء اللاتي قد نكحن واحصن اذا زنت
المرأة كانت تحبس في البيت ويأخذ زوجها مهرها فهو له وذلك قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يأتين بفاحشة مبينة الزنا حتى
جاءت الحدود فنسختها فجلدت ورجمت وكان مهرها ميراثا فكان السبيل هو الحد واخرج الشافعي والطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود وابن جرير وابن ابي حاتم والطحاوي والنحاس وابن حبان عن عبادة بن الصامت
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي لفظ ابن جرير يأخذه كهيئة الغشي لما يجد من ثقل ذلك فانزل الله عليه ذات
يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب جلد مائة ورجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة واخرج احمد عن سلمة بن المحبق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم
واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرائض في سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء قوله تعالى
واللذان يأتيانها منكم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله واللذان يأتيانها
منكم الآية قال كان الرجل اذا زنا اوذي بالتعيير وضرب بالنعال فانزل الله بعد هذه الآية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وان كانا
محصنين رجما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللذان يأتيانها منكم قال
الرجلان الفاعلان واخرج آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله فآذوهما يعني سبا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واللذان يعني
البكرين اللذين لم يحصنا يأتيانها يعني الفاحشة وهي الزنا منكم يعني من المسلمين فآذوهما يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما
عملاه وليس عليهما حبس لانهما بكران ولكن يعيران ليتوبا ويندما فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا يعني العمل فاعرضوا عنهما يعني لا تسمعوهما الاذى
بعد التوبة ان الله كان توابا رحيما فكان هذا يفعل بالثيب والبكر في اول الاسلام ثم نزل حد الزاني فصار الحبس والاذى منسوخا نسختها
الآية التي في السورة التي يذكر فيها النور الزانية والزاني الآية واخرج ابن جرير عن عطاء واللذان يأتيانها منكم قال الرجل والمرأة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا فقال واللذان يأتيانها منكم الآية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا يعنفان
ويعيران حتى يتركا ذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما قال عن تعييرهما قوله تعالى انما التوبة الآية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انما التوبة على الله قال هذه للمؤمنين وفي قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات قال
هذه لاهل النفاق ولا الذين يموتون وهم كفار قال هذه لاهل الشرك واخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت الاولى في المؤمنين ونزلت الوسطى في
المنافقين والاخرى في الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون
كل ذنب اصابه العبد فهو بجهالة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأوا ان كل شيء عصي به فهو جهالة عمدا
كان او غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله بجهالة قال كل من عصى ربه فهو جاهل
حتى ينزع من معصيته واخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة على الله الآية قال من عمل السوء فهو
جاهل من جهالته عمل السوء ثم يتوبون من قريب قال في الحياة والصحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب
قال القريب ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال لا يزال الرجل في توبة حتى يعاين الملائكة واخرج ابن جرير عن محمد بن
قيس قال القريب ما لم ينزل به آية من آيات الله او ينزل به الموت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن الضحاك
في الآية قال كل شيء قبل الموت فهو قريب له التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الى ملك الموت فليس له ذاك واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في الآية قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ثم
يتوبون من قريب ما لم يغرغر واخرج عبد بن حميد عن عمر في الآية قال لو غرغر بها يعني الشرك لرجوت له خيرا كثيرا واخرج ابن جرير عن الحسن قال
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما رأى آدم اجوف قال وعزتك لا اخرج من جوفه ما دام فيه الروح فقال الله تبارك وتعالى
وعزتي لا احول بينه وبين التوبة ما دام الروح فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي عن قتادة قال كنا عند انس بن مالك وثم ابو قلابة

فحدث ابو قلابة ان الله تعالى لما لعن ابليس سأله النظرة فانظره الى يوم الدين فقال وعزتك لا اخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح
قال وعزتي لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال الا اخبركم
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذناي ووعاه قلبي ان عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكمل به
مائة ثم عرضت له التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة قال ومن يحول بينك وبين التوبة
اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها الى القرية الصالحة قرية كذا وكذا فاعبد ربك فيها فخرج يريد القرية الصالحة فعرض له اجله في الطريق
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ابليس انا اولى به انه لم يعصني ساعة قط فقالت ملائكة الرحمة انه خرج تائبا فبعث الله له
ملكا فاختصموا اليه فقال انظروا الى اي القريتين كانت اقرب اليه فالحقوه بها فقربه الله الى القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فالحقه باهل
القرية الصالحة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد
ما لم يغرغر واخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من انسان يتوب الى الله قبل ان تغرغر نفسه في شدقه الا
قبل الله توبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرأ وليست التوبة للذين
يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ثم قال وهل الحضور الا السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الآن قال لا يقبل ذلك منه واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وليست التوبة للذين يعملون الآية قال
هم اهل الشرك واخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني
تبت الآن فليس لهذا عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك ابعد من التوبة واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة الآية قال فانزل الله بعد ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحرم
الله المغفرة على من مات وهو كافر وارجأ اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من ذنب مما يعمل
بين السماء والارض يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كان يقال التوبة مبسوطة ما لم
يؤخذ بكظمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال من تاب قبل موته بفواق ناقة تاب الله عليه قيل الم يقل الله وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن فقال انما احدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري
في التاريخ والحاكم وابن مردويه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة عبده او يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب
قال تخرج النفس وهي مشركة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم الآية اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه
احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك واخرج ابو داود وابن
ابي حاتم من عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية قال كان الرجل يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه قال كان الرجل اذا مات وترك جارية القى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميلة
تزوجها وان كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها وفي قوله ولا تعضلوهن يعني لا تقهروهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن يعني الرجل يكون له المرأة
وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال كان الرجل اذا مات ابوه او حميمه
كان احق بامرأته ان شاء امسكها او يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها او تموت فيذهب بمالها قال عطاء بن ابي رباح وكان اهل الجاهلية اذا هلك
الرجل فترك امرأة حبسها اهله على الصبي يكون فيهم فنزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة بن سهل
بن حنيف قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الآية في كبيشة ابنة معن بن عاصم بن اوس كانت عند ابي قيس بن الاسلت فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجاءت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح فنزلت هذه الآية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان رجال من اهل المدينة اذا
مات حميم احدهم القى ثوبه على امرأته فورث نكاحها فلم ينكحها احد غيره وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفدية فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها جاء وليها فالقى عليها ثوبا فان كان له
ابن صغير او اخ حبسها عليه حتى يشب او تموت فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير عن الزهري في الآية قال نزلت في ناس من الانصار كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك الناس
بامرأته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الآية قال كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية
ورث امرأته من يرث ماله فكان يعضلها حتى يتزوجها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسيء الرجل صحبة المرأة حتى يطلقها ويشترط عليها
ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي منه ببعض ما اعطاها فنهى الله المؤمنين عن ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن
بن البيلماني في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال نزلت هاتان الآيتان احداهما في امر الجاهلية والاخرى في امر الاسلام قال
ابن المبارك ان ترثوا النساء كرها في الجاهلية ولا تعضلوهن في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعضلوهن
قال لا تضر بامرأتك لتفتدي منك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة البقرة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان العضل في قريش بمكة ينكح الرجل المرأة الشريفة فلعلها لا توافقه فيفارقها على ان لا تتزوج الا باذنه
فيأتي بالشهود فيكتب ذلك عليها ويشهد فاذا خطبها خاطب فان اعطته وارضته اذن لها والا عضلها واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس
في قوله الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال البغض والنشوز فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية واخرج ابن جرير عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا
ببعض ما آتيتموهن الا ان يفحشن في قراءة ابن مسعود اذا آذتك فقد حل لك اخذ ما اخذت منك واخرج عبد بن حميد عن قتادة الا ان

يأتين بفاحشة مبينة يقول الا ان ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وابي بن كعب الا ان يفحشن واخرج ابن جرير عن عطاء قال
الفاحشة هنا النشوز واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني في الرجل اذا اصابت امرأته فاحشة اخذ ما ساق
اليها واخرجها فنسخ ذلك الحدود واخرج ابن جرير عن الحسن الا ان يأتين بفاحشة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسألها
الخلع واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها لان الله يقول الا ان يأتين بفاحشة مبينة
واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن
ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان النساء عندكم عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ومن حقكم
عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا ولا يعصينكم في معروف واذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحفه بعض الرواة وانما هو خالقوهن واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال حقها عليك الصحبة الحسنة والكسوة
والرزق المعروف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف يعني صحبتهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا فيطلقها فتتزوج
من بعده رجلا فيجعل الله له منها ولدا ويجعل الله في تزويجها خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الخير الكثير
ان يعطف الرجل عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
فعسى ان يجعل الله في الكراهية خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الولد واخرج ابن المنذر عن الضحاك
قال اذا وقع بين الرجل وبين امرأته كلام فلا يعجل بطلاقها وليتأن بها وليصبر فلعل الله سيريه منها ما يحب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية
قال عسى ان يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله له فيها خيرا كثيرا قوله تعالى وان اردتم الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم استبدال
زوج مكان زوج قال ان كرهت امرأتك واعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها وان كان قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد وان اردتم استبدال زوج مكان زوج قال الطلاق امرأة ونكاح اخرى فلا يحل له من مال المطلقة شيء وان كثر واخرج
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآتيتم احداهن قنطارا قال الفا يعني الفين واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال ركب
عمر بن الخطاب المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم في صدق النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات فيما بينهم اربعمائة درهم
فما دون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله او مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على اربعمائة درهم
ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت له يا امير المؤمنين نهيت الناس ان يزيدوا في صدقاتهن على اربعمائة درهم قال نعم فقالت اما سمعت ما انزل
الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب المنبر فقال ايها الناس اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النساء في صدقاتهن
على اربعمائة درهم فمن شاء ان يعطي من ماله ما احب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النساء
فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب قال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر ان امرأة خاصمت عمر فخصمته
واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن مصعب قال قال عمر لا تزيدوا في مهور النساء على اربعين اوقية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال
فقالت امرأة ما ذاك لك قال ولم قالت لان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا الآية فقال عمر امرأة اصابت ورجل اخطأ واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد ان انهاكم عن كثرة الصداق فعرضت لي آية من كتاب الله وآتيتم احداهن
قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مبينا قال بينا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الافضاء هو الجماع ولكن الله يكني واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقد افضى بعضكم الى بعض قال مجامعة
النساء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق الغليظ امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا قال هو ما اخذ الله تعالى للنساء على الرجال فامساك بمعروف او تسريح باحسان
قال وقد كان ذلك يؤخذ عند عقدة النكاح الله عليك لتمسكن بمعروف او لتسرحن باحسان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي مليكة ان ابن عمر كان اذا
نكح قال انكحتك على ما امر الله به امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن عوف قال كان انس بن مالك اذا زوج امرأة من بناته او امرأة
من بعض اهله قال لزوجها ازوجك على ان تمسك بمعروف او تسرح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت ان ابن عباس كان اذا زوج قال
امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك واخذن منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي
شيبة عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة ومجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخذن منكم ميثاقا غليظا قال هو قول الرجل ملكت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ميثاقا
غليظا قال كلمة النكاح التي تستحل بها فروجهن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك ميثاقا غليظا يعني شديدا واخرج ابن جرير عن بكر انه سئل عن المختلعة
ايأخذ منها شيئا قال لا واخذن منكم ميثاقا غليظا واخرج ابن ابي زيد في الآية قال ثم رخص بعد فقال فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح
عليهما فيما افتدت به قال فنسخت هذه تلك قوله تعالى ولا تنكحوا الآية اخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه عن
عدي بن ثابت الانصاري قال توفي ابو قيس بن الاسلت وكان من صالحي الانصار فخطب ابنه قيس امرأته فقالت انما اعدك ولدا وانت من صالحي
قومك ولكن آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابا قيس توفي فقال لها خيرا قالت وان ابنه
قيسا خطبني وهو من صالحي قومه وانما كنت اعده ولدا فما ترى قال ارجعي الى بيتك فنزلت هذه الآية ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء
قال البيهقي مرسل قلت وفي رواية ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من
النساء قال نزلت في ابي قيس بن الاسلت خلف على ام عبيد بنت ضمرة وكانت تحت الاسلت ابيه وفي الاسود بن خلف وكان خلف على بنت طلحة
ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وكانت عند ابيه خلف وفي فاختة ابنة الاسود بن المطلب بن اسد كانت عند امية بن خلف فخلف عليها
صفوان بن امية وفي منظور بن ريان وكان خلف على مليكة ابنة خارجة وكانت عند ابيه ريان بن سيار واخرج البيهقي في سننه عن مقاتل بن حيان

كان اذا توفي الرجل في الجاهلية عمد حميم الميت الى المرأة فالقى عليها ثوبه فيرث نكاحها فلما توفي ابو قيس بن الاسلت عمد ابنه قيس الى امرأة ابيه
فتزوجها ولم يدخل بها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف قبل التحريم
ان الله يعفو عما مضى قبل التحريم واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا توفي عن امرأته كان ابنه احق بها ان ينكحها
ان شاء ان لم تكن امه او ينكحها من شاء فلما مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امرأته ولم ينفق عليها ولم يورثها من المال شيئا
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئا فنزلت ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ونزلت ولا يحل
لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امرأة الاب والجمع بين الاختين
فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وان تجمعوا بين الاختين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي
عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء يقول كل امرأة تزوجها ابوك او ابنك دخل او لم يدخل بها فهي عليك حرام واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء بن ابي رباح الرجل ينكح المرأة لا يراها حتى يطلقها اتحل لابنه قال لا هي مرسلة قال الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء قلت لعطاء ما قوله الا ما قد سلف قال كان الابناء ينكحون نساء آبائهم في الجاهلية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر [illegible] عن شيخه
قال لا ينكح الرجل امرأة ابيه ولا امرأة ابنه لانه ليس من الآباء لان الله يقول ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا ما قد سلف الا ما
كان في الجاهلية واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل في الجاهلية ينكح امرأة ابيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب
انه كان يقرؤها ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف الا من مات واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح انه كان فاحشة ومقتا
قال يمقت الله عليه وساء سبيلا قال طريقا لمن عمل به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء قال لقيت
خالي ومعه الراية قلت اين تريد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله
قوله تعالى حرمت عليكم الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا من النسب
وباقي الآية من الصهر والسابعة ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال سبع صهر
وسبع نسب ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة اخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة واخرج مالك وعبد الرزاق عن عائشة
قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن واخرج
عبد الرزاق عن عائشة قالت لقد كان في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الى خمس ولكن من كتاب الله ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ماجه وابن الضريس عن عائشة قالت كان مما انزل من القرآن ثم سقط ان لا يحرم الا عشر رضعات او خمس معلومات واخرج ابن
ماجه عن عائشة قالت لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا
بموته دخل داجن فاكلها واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه بلغه عن ابن الزبير انه يأثر عن عائشة في الرضاعة لا يحرم منها دون سبع رضعات قال
الله خير من عائشة انما قال الله واخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا رضعتين واخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قيل له انهم يزعمون انه لا يحرم من
الرضاعة دون سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس قال قد كان ذلك فحدث بعد ذلك امر جاء التحريم المرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس المرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال الرضعة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه سئل عن الرضاع فقال
ان عليا وعبد الله بن مسعود كانا يقولان قليله وكثيره يحرم واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال اشترط عشر رضعات ثم قيل ان الرضعة
الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس وابن
عمر وام سلمة مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الرضاعة من المجاعة قوله تعالى وامهات
نسائكم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريقين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا نكح الرجل المرأة فلا يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة ام لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها فان شاء تزوج الابنة واخرج
مالك عن زيد بن ثابت انه سئل عن رجل تزوج امرأة ثم فارقها قبل ان يصيبها هل تحل له امها فقال لا الام مبهمة ليس فيها شرط انما الشرط في الربائب
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن جريج قال قلنا لعطاء الرجل ينكح المرأة ولم يجامعها حتى يطلقها اتحل له امها قال لا هي مرسلة
قلت اكان ابن عباس يقرأ وامهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن قال لا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس وامهات نسائكم قال هي مبهمة اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها او ماتت لم تحل له امها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي عن عمران بن حصين في امهات نسائكم قال هي مبهمة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في
سننه من طرق عن ابي عمرو الشيباني ان رجلا من بني شمخ تزوج امرأة ولم يدخل بها ثم رأى امها فاعجبته فاستفتى ابن مسعود فامره ان يفارقها ثم يتزوج
امها ففعل وولدت له اولادا ثم اتى ابن مسعود المدينة فسأل عمر وفي لفظ فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يصلح فلما رجع الى الكوفة قال
للرجل انها عليك حرام ففارقها واخرج مالك عن ابن مسعود انه استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد البنت اذا لم تكن البنت مست فارخص
ابن مسعود في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسأل عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وان الشرط في الربائب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل
الى منزله حتى اتى الرجل الذي افتاه بذلك فامره ان يفارقها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن
مسروق انه سئل عن امهات نسائكم قال هي مبهمة فارسلوا ما ارسل الله واتبعوا ما بين الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول اذا ماتت عنده فاخذ ميراثها كره ان يخلف على امها واذا طلقها قبل ان يدخل بها فلا بأس ان يتزوج امها
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم اريد بهما الدخول
جميعا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن مسلم بن عويمر الاجدع قال نكحت امرأة فلم ادخل بها حتى توفي عمي عن امها فسألت ابن عباس

فقال انكح امها فسالت ابن عمر فقال لا تنكحها فكتب ابي الى معاوية فلم يمنعني ولم ياذن لي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عبد الله بن الزبير قال الربيبة والام سواء لا باس بهما اذا لم يدخل بالمراة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن هانئ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نظر الى فرج امراة لم تحل له امها ولا ابنتها قوله تعالى وربائبكم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله انه قرأ في مصحف ابن مسعود وربائبكم
اللاتي دخلتم بامهاتهن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم بسند صحيح عن مالك بن اوس بن الحدثان قال كانت عندي امراة فتوفيت وقد ولدت لي
فوجدت عليها فلقيني علي بن ابي طالب فقال ما لك قلت توفيت المراة فقال لي الها ابنة قلت نعم وهي بالطائف قال كانت في حجرك قال لا قال فانكحها
قلت فاين قول الله وربائبكم اللاتي في حجوركم قال انها لم تكن في حجرك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
الجماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال الدخول الجماع واخرج ابن المنذر عن ابي العالية قال بنت الربيبة وبنت ابنتها لا تصلح وان كانت
اسفل بسبعين بطنا قوله تعالى وحلائل ابنائكم اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله وحلائل ابنائكم
قال كنا نحدث ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما نكح امراة زيد قال المشركون بمكة في ذلك فانزل الله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ونزلت وما جعل ادعياءكم ابناءكم
ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم واخرج ابن المنذر من وجه آخر عن ابن جريج قال لما نكح النبي صلى الله عليه وسلم امراة زيد قالت قريش نكح امراة ابنه
نزلت وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وما نكح آباؤكم وامهات نسائكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطاء الرجل ينكح المراة لا يراها حتى
يطلقها اتحل لابنه قال هي مرسلة وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجه عن فيروز الديلمي انه ادركه الاسلام وتحته اختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طلق ايتهما شئت واخرج عن قيس قال قلت لابن عباس ايقع على
الرجل وابنتها مملوكتين له فقال احلتهما آية وحرمتهما آية ولم اكن لافعله واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين قال
يعني في النكاح واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين قال ذلك في الحرائر فاما في المماليك فلا باس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يجمع بين الاختين المملوكتين واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب ان رجلا سال عثمان بن عفان عن الاختين في ملك اليمين هل يجمع بينهما
فقال احلتهما آية وحرمتهما آية وما كنت لاصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراه علي بن ابي طالب فسأله عن ذلك فقال
لو كان لي من الامر شيء ثم وجدت احدا فعل ذلك لجعلته نكالا واخرج ابن عبد البر في الاستذكار عن اياس بن عامر قال سالت علي بن ابي طالب فقلت ان لي
اختين مما ملكت يميني اتخذت احداهما سرية وولدت لي اولادا ثم رغبت في الاخرى فما اصنع قال تعتق التي كنت تطأ ثم تطأ الاخرى ثم قال انه يحرم
عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب الله من الحرائر الا العدد او قال الا الاربع ويحرم عليك من الرضاع ما يحرم عليك في كتاب الله من
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي انه سئل عن رجل له امتان اختان وطئ احداهما ثم اراد ان يطأ الاخرى قال لا حتى يخرجها من ملكه قيل
فان زوجها عبده قال لا حتى يخرجها من ملكه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل
يجمع بين الاختين الامتين فكرهه فقيل يقول الله الا ما ملكت ايمانكم قال وبعيرك ايضا مما ملكت يمينك واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
قال يحرم من الاماء ما يحرم من الحرائر الا العدد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر قال ما حرم الله من الحرائر شيئا الا قد حرمه من الاماء الا
العدد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين احلتهما آية وحرمتهما آية ولا آمر ولا انهى ولا احل ولا احرم
ولا افعله انا ولا اهل بيتي واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عند ابن عباس قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال احلتهما آية
وحرمتهما آية فقال ابن عباس عند ذلك احلتهما آية وحرمتهما آية انما تحرمهن علي قرابتي منهن ولا تحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض لقول الله والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال اذا كان للرجل جاريتان اختان فغشي احداهما فلا يقرب الاخرى
حتى يخرج التي غشي عن ملكه واخرج ابن المنذر عن القاسم بن محمد ان حيا سألوا معاوية عن الاختين مما ملكت اليمين يكونان عند الرجل يطؤهما
قال ليس بذلك باس فسمع بذلك النعمان بن بشير فقال افتيت بكذا وكذا قال نعم قال ارايت لو كان عند رجل اخته مملوكة يجوز له ان يطأها قال
اما والله لربما وددتني ادركت فقل لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي لهم فقال انما هي الرحم من العتاقة وغيرها واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها واخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان قال انما قال الله في نساء الآباء الا ما قد سلف
لان العرب كانت لا تنكح النسب والصهر وقال في الاختين الا ما قد سلف لانهم كانوا يجمعون بينهما فحرم جمعهما جميعا الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله
كان غفورا رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن وطء الاختين الامتين فقال اشهد
انه فيما انزل الله على موسى عليه السلام انه ملعون من جمع بين الاختين ما فصل انا حرتين ولا مملوكتين واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سئل عن المراة وابنتها من ملك اليمين وهل توطأ احداهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اجيزهما
جميعا ونهاه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه قيل له الرجل يقع على الجارية وابنتها يكونان عنده مملوكتين فقال حرمتهما آية واحلتهما آية
ولم اكن لافعله واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه سئل عن ذلك فقال اذا احلت لك آية وحرمت عليك اخرى فان املكهما آية الحرام واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن الضريس عن وهب بن منبه قال في التوراة ملعون من نظر الى فرج امراة وابنتها ما فصل لنا حرة ولا مملوكة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن
ابراهيم النخعي قال من نظر الى فرج امراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج
امراة وابنتها قوله تعالى والمحصنات من النساء اخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث يوم حنين جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افاء الله عليكم فاستحللتم
فروجهن واخرج الطبراني عن ابن عباس في الآية قال نزلت يوم حنين لما فتح الله حنينا اصاب المسلمون نساء من نساء اهل الكتاب لهن ازواج وكان الرجل اذا اراد ان

يأتي المراة قالت ان لي زوجا فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الآية والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يعني السبية
من المشركين تصاب لا باس بها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في الآية قال نزلت في نساء اهل حنين لما فتح
الله على نبيه صلى الله عليه وسلم حنينا اصاب المسلمون سبايا فكان الرجل اذا اراد ان يأتي المراة منهن قالت ان لي زوجا فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال السبايا من ذوات الازواج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج اتيانها زنا الا ما سبيت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها ولها زوج بارض الحرب
فهي لك حلال اذا استبراتها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
قال علي المشركات اذا سبين حلت له وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشتريت بمالك وكان يقول بيع الامة
طلاقها واخرج ابن جرير عن قتادة ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
طلاق الامة ست بيعها طلاقها وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها وبراءتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت
الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النساء قال ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج
ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد والمحصنات من النساء قال نهين عن الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في الآية قال
نزلت يوم اوطاس واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النساء يأتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات من النساء واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النساء يعني بذلك ذوات الازواج من النساء لا يحل نكاحهن يقول لا تخلى ولا تعد فتنشز على بعلها وكل امراة
لا تنكح الا ببينة ومهر فهي من المحصنات التي حرم الا ما ملكت ايمانكم يعني التي احل الله من النساء وهو ما احل من حرائر النساء لا يحل له ان يتزوج فوق
اربع نساء فهو عليه حرام كامه واخته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال يقول انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ثم حرم ما
حرم من النسب والصهر ثم قال والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم فرجع الى اول السورة الى اربع فقال هن حرام ايضا الا لمن نكح بصداق وسنة
وشهود واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عبيدة قال احل الله لك اربعا في اول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت
يمينك واخرج ابن جرير عن عطاء انه سئل عن قوله والمحصنات من النساء فقال حرم ما فوق الاربع منهن واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله والمحصنات قال العفيفة العاقلة من مسلمة او من اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله الا ما
ملكت ايمانكم قال الا الاربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل وليدته
امراة عبده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هي للرجل الا ما انكح مما ملكت يمينه فانها لا تحل له
واخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة قال قال رجل لسعيد بن جبير اما رايت ابن عباس حين سئل عن هذه الآية والمحصنات من النساء فلم يقل فيها شيئا فقال كان
لا يعلمها واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لو اعلم من يفسر لي هذه الآية لضربت اليه اكباد الابل قوله والمحصنات من النساء الآية واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي السوداء قال سالت عكرمة عن هذه الآية والمحصنات من النساء فقال لا ادري واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان عفاف فمن قراها والمحصنات بكسر الصاد فهن العفائف ومن قراها
والمحصنات بفتح الصاد فهن المتزوجات قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث منكر واخرج ابن جرير عن ابن شهاب انه سئل عن قوله والمحصنات من النساء قال نرى
انه حرم في هذه الآية المحصنات من النساء ذوات الازواج ان ينكحن مع ازواجهن والمحصنات العفائف ولا يحللن الا بنكاح او ملك يمين والاحصان
احصانان احصان تزويج واحصان عفاف في الحرائر والمملوكات كل ذلك حرم الله الا بنكاح او ملك يمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن مجاهد انه كان يقرأ كل شيء في القرآن والمحصنات بكسر الصاد الا التي في النساء والمحصنات بالنصب واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه
قرأ والمحصنات من النساء بنصب الصاد وكان يحيى بن وثاب يقرأ والمحصنات بكسر الصاد واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرأ والمحصنات
والمحصنات واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان هذه الآية التي في سورة النساء والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم نزلت في امراة يقال لها
معاذة وكانت تحت شيخ من بني سدوس يقال له شجاع بن الحرث وكان معها ضرة لها قد ولدت لشجاع اولادا رجالا وان شجاعا انطلق يمير اهله من
هجر فمر بمعاذة ابن عم لها فقالت له احملني الى اهلي فانه ليس عند هذا الشيخ خير فاحتملها فانطلق بها فوافق ذلك جيئة الشيخ فانطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وافضل العرب * اني خرجت ابغيها الطعام في رجب * فتولت والطت بالذنب * وهي شر غالب لمن غلب *
رأت غلاما واركا على قتب * لها وله ارب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي علي فان كان الرجل كشف بها ثوبا فارجموها والا فردوا على الشيخ امراته
فانطلق مالك بن شجاع وابن ضرتها فطلبها فجاء بها ونزلت بيتها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني في قوله
كتاب الله عليكم قال الاربع واخرج ابن جرير من طريق عبيدة عن عمر بن الخطاب مثله واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم
قال واحدة الى اربع في النكاح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم عليكم واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس انه قرأ واحل بضم الالف وكسر الحاء واخرج عن عاصم انه قرأ واحل لكم بالنصب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال وراء امام في القرآن
كله غير حرفين واحل لكم ما وراء ذلكم يعني سوى ذلك فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوى ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحل لكم ما
وراء ذلكم قال ما دون الاربع واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال هذا النسب واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء هذا
النسب واخرج ابن جرير عن عطاء واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء ذات القرابة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما
ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني واحل لكم ما وراء ذلكم قال من الاماء يعني السراري واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله محصنين قال متناكحين غير مسافحين قال غير زانين بكل زانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن السفاح

قال الزنا قوله تعالى فما استمتعتم به منهن الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة يقول اذا تزوج الرجل منكم المرأة ثم نكحها مرة واحدة فقد وجب صداقها كله والاستمتاع هو النكاح وهو قوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت متعة النساء في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يحفظ متاعه فيتزوج المرأة الى قدر ما يرى انه يفرغ من حاجته فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته وكان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى نسختها محصنين غير مسافحين وكان الاحصان بيد الرجل يمسك متى شاء ويطلق متى شاء واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت المتعة في اول الاسلام وكانوا يقرؤون هذه الآية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الآية فكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج بقدر ما يرى انه يفرغ من حاجته لتحفظ متاعه وتصلح له شانه حتى نزلت هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم الى آخر الآية فنسخ الاول فحرمت المتعة وتصديقها من القرآن الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وما سوى هذا الفرج فهو حرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه من طرق عن ابي نضرة قال قرأت على ابن عباس فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة قال ابن عباس فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فقلت ما نقرؤها كذلك فقال ابن عباس والله لانزلها الله كذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابي فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى واخرج عبد الرزاق عن عطاء انه سمع ابن عباس يقرؤها فما استمتعتم به منهن الى اجل فآتوهن اجورهن وقال ابن عباس في حرف ابي الى اجل مسمى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فما استمتعتم به منهن قال يعني نكاح المتعة واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هذه المتعة الرجل ينكح المرأة بشرط الى اجل مسمى فاذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي منه بريئة وعليها ان تستبرئ ما في رحمها وليس بينهما ميراث ليس يرث واحد منهما صاحبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساؤنا فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ورخص لنا ان نتزوج المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم عن سبرة الجهني قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة في متعة النساء فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد اما بردي فخلق واما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى اذا كنا باعلى مكة تلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وما تبذلان فنشر كل واحد منا برده فجعلت تنظر الى الرجلين فاذا رآها صاحبي قال ان برد هذا خلق وبردي جديد غض فتقول وبرد هذا لا باس به ثم استمتعت منها فلم نخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سبرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب وهو يقول يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء عام اوطاس ثلاثة ايام ثم نهى عنها بعد واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن قال نسختها يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللائي يئسن من المحيض من نسائكم فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال نسخت آية الميراث المتعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال المتعة منسوخة نسخها الطلاق والصدقة والعدة والميراث واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ رمضان كل صوم ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ونسخت الضحية كل ذبيحة واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه عن الحكم انه سئل عن هذه الآية امنسوخة قال لا وقال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي واخرج البخاري عن ابي جمرة قال سئل ابن عباس عن متعة النساء فرخص فيها فقال له مولى له انما كان ذلك وفي النساء قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم واخرج البيهقي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث بين الزوج والمرأة نسخت واخرج النحاس عن علي بن ابي طالب انه قال لابن عباس انك رجل تائه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال انما احلت لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النساء ثلاثة ايام نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن عمر انه خطب فقال ما بال رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لا اوتى باحد نكحها الا رجمته واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية واخرج مالك وعبد الرزاق عن عروة بن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة بن امية استمتع بامرأة مولدة فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب يجر رداءه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجمت [illegible] واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان ابن عمر سئل عن المتعة فقال حرام فقيل له ان ابن عباس يفتي بها قال فهلا ترمرم بها في زمان عمر واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ماذا صنعت ذهب الركاب بفتياك وقالت فيه الشعراء قال وما قالوا قلت قالوا اقول للشيخ لما طال مجلسه يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس هل لك في رخصة الاطراف آنسة تكون مثواك حتى مصدر الناس فقال انا لله وانا اليه راجعون [illegible] ولا احللت منها الا ما احل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها امة محمد ولولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي قال وهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا قال وليس بينهما وراثة فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقوا فنعم وليس بينهما نكاح واخبر انه سمع ابن عباس انه يراها الآن حلالا واخرج ابن المنذر من طريق عمار مولى

الشريد قال سالت ابن عباس عن المتعة اسفاح هي ام نكاح فقال لا سفاح ولا نكاح قلت فما هي قال هي المتعة كما قال الله قلت هل لها من عدة قال نعم حيضة قلت يتوارثان قال لا واخرج عبد بن حميد عن قتادة وآتوهن اجورهن فريضة قال ما تراضوا عليه من قليل او كثير قوله تعالى ولا جناح الآية اخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجالا كانوا يفرضون المهر ثم عسى ان تدرك احدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال التراضي ان يوفى لها صداقها ثم يخيرها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن شهاب في الآية قال نزل ذلك في النكاح فاذا فرض الصداق فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من انجاز صداق قليل او كثير واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ربيعة في الآية قال ان اعطت زوجها من بعد الفريضة او وضعت اليه فذلك الذي قال واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال ان وضعت له منه شيئا فهو سائغ واخرج عن السدي في الآية قال ان شاء ارضاها من بعد الفريضة الاولى التي تمتع بها فقال اتمتع منك ايضا بكذا وكذا قبل ان تستبرئ رحمها قوله تعالى ومن لم يستطع الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يكن له سعة ان ينكح المحصنات يقول الحرائر فلينكح من اماء المؤمنين فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات محصنات غير مسافحات يعني عفائف غير زوان في سر ولا علانية ولا متخذات اخدان يعني اخلاء فاذا احصن فان اتين بفاحشة يعني اذا تزوجت حرا ثم زنت فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت يعني الزنا فليس لاحد من الاحرار ان ينكح امة الا ان لا يقدر على حرة وهو يخشى العنت وان تصبروا عن نكاح الاماء فهو خير لكم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة ومن وجد طولا لحرة فلا ينكح امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لم يجد منكم غنى ان ينكح المحصنات يعني الحرائر فلينكح الاماء ومن لم يصبر فان نكاح الاماء خير لكم وهو حلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان ذا طول فلا قيل ان وقع حب الامة في نفسه قال ان خشي العنت فليتزوجها واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال انما احل الله نكاح الاماء لمن لم يستطع طولا وخشي العنت على نفسه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال مما وسع الله به على هذه الامة نكاح الامة والنصرانية واليهودية وان كان موسرا واخرج ابن جرير عن السدي من فتياتكم قال اماءكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال لا يصلح نكاح اماء اهل الكتاب لان الله يقول من فتياتكم المؤمنات واخرج ابن المنذر والبيهقي عن الحسن قال انما رخص في الامة المسلمة لمن لم يجد طولا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال انما رخص لهذه الامة في نكاح نساء اهل الكتاب ولم يرخص لهم في الاماء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال لا يتزوج الحر من الاماء الا واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال انما احل الله واحدة لمن خشي العنت على نفسه ولم يجد طولا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض يقول انتم اخوة بعضكم من بعض واخرج ابن المنذر عن السدي فانكحوهن باذن اهلهن قال باذن مواليهن وآتوهن اجورهن قال مهورهن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المسافحات المعلنات بالزنا والمتخذات اخدان ذات الخليل الواحد قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي يقولون اما ما ظهر منه فهو لوم واما ما خفي فلا باس بذلك فانزل الله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا احصن قال احصانها اسلامها وقال علي اجلدوهن قال ابن ابي حاتم حديث منكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن امة زنت وليس لها زوج فقال اجلدوها خمسين جلدة قال انه ليس عليها احصان قال اسلامها احصانها واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال في الآية اذا كانت ليست بذات زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات من العذاب واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرأ فاذا احصن بنصب الالف وقال احصانها اسلامها واخرج ابن جرير عن ابراهيم فاذا احصن قال اسلمن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرأ فاذا احصن قال اذا اسلمن وكان مجاهد يقرأ فاذا احصن يقول اذا تزوجن ما لم تزوج فلا حد عليها واخرج ابن المنذر وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس انه قرأها فاذا احصن يعني برفع الالف يقول احصن بالازواج يقول لا تجلد امة حتى تزوج واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال انما قال الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن حد حتى [illegible] واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الامة حد حتى تحصن بزوج فاذا احصنت بزوج فعليها نصف ما على المحصنات قال ابن خزيمة والبيهقي رفعه خطأ والصواب وقفه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرأ فاذا احصن يقول اذا تزوجن واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان لا يرى على الامة حدا حتى تزوج زوجا حرا واخرج البخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس بن مالك انه كان يضرب اماءه الحد اذا زنين تزوجن او لم يتزوجن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال في بعض القراءة فان اتوا وان اتين بفاحشة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال خمسون جلدة ولا نفي ولا رجم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس قال حد العبد يفترى على الحر اربعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العنت الزنا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن العنت قال الاثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر رأيتك تبتغي عنتي وتسعى مع الساعي علي بغير دخل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاماء واخرج ابن المنذر عن عكرمة وان تصبروا عن نكاح الامة هو خير لكم استرقاق اولادهن واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال ان تصبروا لا تنكح الامة فيكون ولدك مملوكين فهو خير لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال ما تزحف ناكح الامة عن الزنا الا قليلا واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة وعن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال اذا نكح العبد الحرة فقد اعتق نصفه واذا نكح الحر الامة فقد ارق نصفه واخرج ابن ابي شيبة عن [illegible] قال نكاح الامة كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر قوله تعالى يريد الله الآية اخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ثمان آيات نزلت في سورة النساء هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والثالثة يريد الله

ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والرابعة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والخامسة ان الله لا يظلم
مثقال ذرة الآية والسادسة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية والذين
والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله للذين عملوا من الذنوب غفورا رحيما واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم من تحريم الامهات والبنات كذلك كان سنة الذين من قبلكم وفي قوله
تميلوا ميلا عظيما قال الميل العظيم ان اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب حلال من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون
الشهوات قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا
ميلا عظيما قال تريدون ان تكونوا مثلهم تزنون كما يزنون واخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس ويريد الذين يتبعون الشهوات
قال الزنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف عنكم يعني في نكاح الامة وفي كل شيء فيه يسر واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس يكون الانسان في شيء اضعف منه في
النساء قال وكيع يذهب عقله عندهن واخرج الخرائطي في اعتلال القلوب عن طاوس في قوله وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر الى النساء لم يصبر
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله يريد الله ان يخفف عنكم قال رخص لهم في نكاح الاماء حين اضطروا اليهن وخلق الانسان ضعيفا قال لو لم
يرخص لهم فيها لم يكن الا الامر الاول اذا لم يجد حرة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل اخرج ابن ابي حاتم
بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ الى يوم القيامة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال اما اكلهم اموالهم بينهم بالباطل فالزنا والقمار والبخس والظلم الا ان تكون تجارة فليرب الدرهم الف ان
استطاع واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن في الآية قال كان الرجل يتحرج ان يأكل عند احد من الناس بعدما نزلت هذه الآية فنسخ ذلك الآية
التي في النور ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم الآية قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال عن تراض في تجارة بيع او عطاء يعطيه احد احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة
في الآية قال التجارة رزق من رزق الله وحلال من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها وكنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة في ظل العرش
يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء
واخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهداء يوم القيامة واخرج الحاكم عن رافع بن خديج قال
يا رسول الله اي الكسب اطيب قال كسب الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي بردة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الكسب اطيب او افضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسعة اعشار الرزق في التجارة والعشر في المواشي واخرج الاصبهاني في الترغيب عن صفوان بن امية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلم ان عون الله مع صالحي التجار واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش
يوم القيامة واخرج الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا
وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا واخرج
الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم وان باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف
فيما بين ذلك واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم
يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يفيض
المال ويكثر الجهل وتظهر الفتن وتفشو التجارة قوله تعالى عن تراض منكم اخرج ابن ماجه وابن المنذر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما البيع عن تراض واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع عن تراض والخيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم
ان يغش مسلما واخرج عبد بن حميد عن ابي زرعة انه باع فرسا له فقال لصاحبه اختر فخيره ثلاثا ثم قال له خيرني فخيره ثلاثا ثم قال سمعت ابا
هريرة يقول هذا البيع عن تراض واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من الاعراب حمل خبط فلما وجب
البيع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابي عمرك الله بيعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع رجلا ثم قال له
اختر فقال قد اخترت فقال هكذا البيع واخرج ابن جرير عن ابي زرعة انه كان اذا بايع رجلا يقول له خيرني ثم يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يفترق اثنان الا عن رضى واخرج ابن جرير عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل البقيع لا يفترقن بيعان الا عن رضى
واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما لصاحبه اختر
قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تقتلوا انفسكم قال لا يقتل بعضكم بعضا واخرج ابن جرير عن
عطاء بن ابي رباح مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي ولا تقتلوا انفسكم قال اهل دينكم واخرج احمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن عمرو بن العاص قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل فاحتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت
ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي صلاة الصبح فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت
جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قول الله ولا تقتلوا انفسكم ان الله
كان بكم رحيما فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان عمرو بن العاص صلى بالناس وهو
جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فدعاه فسأله عن ذلك فقال يا رسول الله خشيت ان يقتلني البرد وقد قال الله ولا
تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عاصم بن بهدلة ان مسروقا
اتى صفين فقام بين الصفين فقال يا ايها الناس انصتوا ارأيتم لو ان مناديا ناداكم من السماء فرأيتموه وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم

فيه اكنتم منتهين قالوا سبحان الله قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وما ذاك بابين عندي منه ان الله قال ولا
تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ثم رجع الى الكوفة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يفعل ذلك يعني الاموال والدماء
جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا اعتداء بغير حق وكان ذلك على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله هينا واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال قلت لعطاء ارأيت قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا في كل ذلك ام في قوله ولا تقتلوا
انفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا انفسكم قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر الآية اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان في سورة النساء خمس آيات ما يسرني
ان لي بها الدنيا وما فيها ولقد علمت ان العلماء اذا مروا بها يعرفونها قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية وقوله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة الآية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الآية واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير عن انس بن مالك قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج له عن كل اهل ومال ان
تجاوز لنا عما دون الكبائر فما لنا ولها يقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج عبد بن حميد
عن انس بن مالك قال هان ما سألكم ربكم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ثم تلا هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية واخرج النسائي
وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر ثم
قال والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويؤدي الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية
يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج ابن المنذر عن انس
قال ما لكم والكبائر وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكبائر واخرج ابن جرير بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمرو بمصر فقالوا نرى
اشياء من كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى امير المؤمنين في ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين ان ناسا لقوني
بمصر فقالوا انا نرى اشياء من كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاحبوا ان يلقوك في ذلك فقال اجمعهم لي فجمعهم له فاخذ ادناهم رجلا فقال
انشدك بالله وبحق الاسلام عليك اقرأت القرآن كله قال نعم قال فهل احصيته في نفسك قال لا قال فهل احصيته في بصرك هل احصيته
في لفظك هل احصيته في اثرك ثم تتبعهم حتى اتى على آخرهم فقال ثكلت عمر امه اتكلفونه ان يقيم الناس على كتاب الله قد علم ربنا ان سيكون لنا سيئات
وتلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما هل علم اهل المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظت بكم واخرج
ابن جرير عن قتادة قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكبائر وسددوا وابشروا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وقد ذكرت الطرفة يعني النظرة
واخرج ابن جرير عن ابي الوليد قال سألت ابن عباس عن الكبائر قال كل شيء عصي الله فيه فهو كبيرة واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال كل ذنب نسبه الله الى النار فهو من الكبائر واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال الكبائر كل موجبة اوجب الله لاهلها النار وكل عمل يقام به الحد فهو من الكبائر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر أسبع هي قال هي الى السبعين اقرب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير ان رجلا سأل ابن عباس كم الكبائر سبع هي قال هي الى سبعمائة اقرب منها الى سبع غير انه لا
كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار واخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد قال قال ابن عباس كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس
بكبير ما تاب منه العبد واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر سبع اولها
الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم الى ان يكبر والفرار من الزحف ورمي المحصنات والانقلاب الى الاعراب بعد الهجرة
واخرج علي بن الجعد في الجعديات عن طيسلة قال سألت ابن عمر عن الكبائر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هن تسع الاشراك بالله وقذف
المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار من الزحف والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء
وامواتا واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر والقاضي اسماعيل في احكام القرآن بسند حسن من
طريق طيسلة عن ابن عمر قال الكبائر تسع الاشراك بالله وقتل النسمة بغير حق وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل الربا واكل مال اليتيم
والذي يستسحر والالحاد في المسجد الحرام وبكاء الوالدين من العقوق واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن
مردويه عن عمير الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات التي كتبها الله على عباده ومن يؤدي زكاة ماله
طيبة بها نفسه ومن يصوم رمضان يحتسب صومه ويجتنب الكبائر فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وكم الكبائر قال هن تسع اعظمهن الاشراك
بالله وقتل المؤمن بغير الحق والفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت
الحرام قبلتكم احياء وامواتا واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات الخمس واجتنب
الكبائر السبع نودي من ابواب الجنة ادخل بسلام قيل اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين والاشراك بالله وقتل النفس
وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف واكل الربا واخرج احمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي
ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيئا واقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة
فسأله رجل ما الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس المسلمة والفرار يوم الزحف واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم قال وكان فيه ان

اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر
واكل الربا واكل مال اليتيم واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن انس قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور واخرج
البخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر عن ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عمرو انه سئل عن الخمر فقال سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي اكبر الكبائر وام الفواحش من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على
امه وخالته وعمته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يعد الخمر اكبر الكبائر واخرج عبد بن حميد في مسنده في كتاب الايمان عن شعبة مولى ابن عباس
قال قلت لابن عباس ان الحسن بن علي سئل عن الخمر امن الكبائر هي فقال لا فقال ابن عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب الخمر سكر
وترك الصلاة فهي من الكبائر واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وقتل النفس شك شعبة واليمين الغموس واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني
في الاوسط والبيهقي عن عبد الله بن انيس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس و
ما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن الرجل والديه
قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكبر
الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة واخرج الترمذي وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من جمع بين الصلاتين بغير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من
الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة العدوي قال قرئ علينا كتاب عمر
جمع بين الصلاتين يعني بغير عذر والفرار من الزحف والنهبة واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكبائر فقال الشرك بالله والياس من روح الله والامن من مكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والياس من روح الله والقنوط من رحمة
الله واخرج ابن جرير بسند حسن عن ابي امامة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكبائر وهو متكئ فقالوا الشرك بالله واكل مال اليتيم
وفرار يوم الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقول الزور والغلول والسحر واكل الربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين تجعلون الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس مرفوعا الضرار في الوصية من الكبائر واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال الكبائر
الشرك وقتل النفس واكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة والسحر وعقوق الوالدين واكل الربا وفراق الجماعة ونكث الصفقة

[illegible]

ثم قرا من النساء حتى بلغ ثلاثين آية منها ثم قرا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فيما في اول السورة الى حيث بلغ واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الكبائر فيما بين اول هذه السورة سورة النساء الى هذا الموضع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها وفرار يوم الزحف
واكل مال اليتيم بغير حقه واكل الربا والبهتان ويقولون اعرابية بعد الهجرة قيل لابن سيرين فالسحر قال ان البهتان يجمع شرا كثيرا
واخرج ابن ابي حاتم عن مغيرة قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما من الكبائر واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب
عن الاوزاعي قال كان يقال من الكبائر ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع
الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا نكفر عنكم بالنون [illegible] واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله نكفر عنكم سيئاتكم الصغائر وندخلكم مدخلا كريما قال الكريم هو الحسن في الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة انه كان يقول المدخل الكريم هو الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا مدخلا بنصب الميم قوله تعالى ولا تتمنوا الآية
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه من طريق
مجاهد عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت امرأة
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امرأتين برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت امرأة حسنة كتبت لها
نصف حسنة فانزل الله هذه الآية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة قال ان النساء
سالن الجهاد فقلن وددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الآية قال انزلت في ام سلمة ابنة ابي امية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
ان الرجال قالوا نريد ان يكون لنا من الاجر الضعف على اجر النساء كما لنا في السهام سهمان ونريد ان يكون لنا من الاجر اجران وقالت النساء نريد
ان يكون لنا اجر مثل اجر الرجال الشهداء فانا لا نستطيع ان نقاتل ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فانزل الله الآية فقال لهم سلوا الله من فضله
يرزقكم الاعمال وهو خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض يقول لا يتمنى الرجل فيقول ليت لي مال فلان واهله فنهى الله سبحانه عن ذلك ولكن يسال الله من فضله للرجال نصيب مما
اكتسبوا يعني مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير عن الحسن قال لا تمن مال فلان ولا مال فلان وما
يدريك لعل هلاكه في ذلك المال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المراة شيئا ولا الصبي وانما
يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع فلما لحق للمراة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء لو كان جعل
انصباؤنا في الميراث كانصباء الرجال وقالت الرجال انا لنرجو ان نفضل على النساء بحسناتنا في الآخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فانزل
الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يقول المراة تجزى بحسنتها عشر امثالها كما يجزى الرجل واخرج ابن جرير عن ابن جريج
قال لما نزل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما
اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يعني الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا قال من الاثم وللنساء نصيب مما
اكتسبن قال من الاثم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يتمنى في الدنيا قال قد نهاكم الله عن هذا
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ودلكم على خير منه واسالوا الله من فضله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واسالوا
الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واسالوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا واخرج
الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسال واخرج ابن جرير من طريق حكيم بن جبير
عن رجل لم يسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسال وان من افضل العبادة انتظار الفرج واخرج
احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال رجل مسلم الله الجنة ثلاثا الا قالت الجنة اللهم ادخله ولا استجار رجل مسلم الله
من النار ثلاثا الا قالت النار اللهم اجره قوله تعالى ولكل جعلنا موالي الآية اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا
المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين
عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه من طريق علي عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال العصبة والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه الآخر فانزل
الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا يقول الا ان يوصوا لاوليائهم
الذين عاقدوا وصية فهو لهم جائز من ثلث مال الميت وهو المعروف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل جعلنا موالي قال الموالي العصبة
هم كانوا في الجاهلية الموالي فلما دخلت العجم على العرب لم يجدوا لهم اسما فقال الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فسموا
الموالي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك
وكانت الاحياء يتحالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام فلا يزيده الاسلام الا شدة
ولا عقد ولا حلف في الاسلام فنسختها هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه وكان ابو بكر عاقد رجلا فورثه واخرج ابو داود وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الآخر

فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
الآية قال كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك فجعل له السدس
من جميع المال في الاسلام ثم يقسم اهل الميراث ميراثهم فنسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
ما كان من عهد يتوارث به وصارت المواريث لذوي الارحام واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل
قد يلحق به الرجل فيكون تابعه فاذا مات الرجل صار لاهله واقاربه الميراث وبقي تابعه ليس له شيء فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم
فكان يعطى من ميراثه فانزل الله بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والذين عاقدت
ايمانكم فآتوهم نصيبهم فكان يعطى من ميراثه فانزل الله بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله والذين عاقدت ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتوهم نصيبهم اذا لم يأت رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان نفر
آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يؤاخى
بين احد واخرج ابن جرير والنحاس عن سعيد بن المسيب قال انما نزلت هذه الآية في الحلفاء والذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنائهم يورثونهم
فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في الوصية ورد الميراث الى الموالي في ذي الرحم والعصبة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير والنحاس عن مجاهد ولكل جعلنا موالي قال العصبة والذين عاقدت ايمانكم قال الحلفاء فآتوهم نصيبهم قال من العقل والنصر والرفادة
واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن داود بن الحصين قال كنت اقرأ على ام سعد ابنة الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرأت عليها والذين عقدت
ايمانكم فقالت لا ولكن والذين عاقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى ان يسلم فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يؤتيه
نصيبه واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرأ عاقدت ايمانكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والذين عقدت خفيفة بغير الف
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان الرجل في الجاهلية يأتي القوم فيعقدون له انه رجل منهم ان كان ضرا او نفعا او دما
فانه فيهم ويأخذون له من انفسهم مثل الذي يأخذون منه فكانوا اذا كان قتال قالوا يا فلان انت منا فانصرنا وان كانت منفعة قالوا اعطنا
انت منا ولم ينصروه كنصرة بعضهم بعضا ان استنصر وان نزل به امر اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولم يعطوه مثل الذي يأخذون منه فأتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه وتحرجوا من ذلك وقالوا قد عاقدناهم في الجاهلية فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم قال اعطوهم
مثل الذي تأخذون منهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي مالك والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم قال هم
القوم قال اشهدوهم امركم ومشورتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح فوا بحلف
فانه لا يزيده الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير والنحاس عن جبير بن مطعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام ولا تمسكوا بحلف الجاهلية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس كل حلف كان في الجاهلية
لم يزده الاسلام الا شدة قوله تعالى الرجال قوامون على النساء الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق اشعث بن عبد الملك عن الحسن قال
جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها انه لطمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال قوامون على النساء الآية
فرجعت بغير قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن قتادة عن الحسن ان رجلا لطم امرأته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقصها منه فانزل الله
الرجال قوامون على النساء فدعاه فتلاها عليه وقال اردت امرا واراد الله غيره واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
[illegible]

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال قوامون على النساء الى قوله قانتات حافظات للغيب واخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف قال في قراءة
عبد الله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاصلحوا اليهن واللاتي تخافون واخرج عن السدي فالصالحات قانتات حافظات
للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فائدة افادها المؤمن والمسلم
بعد الاسلام امرأة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ما
استفاد رجل بعد ايمان بالله خيرا من امرأة حسنة الخلق ودود ولود وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امرأة سيئة الخلق حديدة اللسان
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابزى قال مثل المرأة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج المخوص بالذهب على رأس الملك ومثل المرأة السوء
عند الرجل الصالح مثل الحمل الثقيل على الرجل الكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الا اخبركم بالثلاث الفواقر قيل وما هن قال امام جائر
ان احسنت لم يشكر وان اسأت لم يغفر وجار سوء ان رأى حسنة غطاها وان رأى سيئة افشاها وامرأة السوء ان شهدت غاظتك وان غبت
خانتك واخرج الحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من السعادة المرأة تراها فتعجبك وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك
والدابة تكون وطيئة فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وان غبت
لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق
واخرج البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج
على الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة ان لو سال منخراه دما وقيحا وصديدا فلحسته بلسانها ما ادت حقه لو كان ينبغي لبشر ان يسجد لبشر
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق حصين بن محصن قال
حدثتني عمتي قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال اي هذه اذات بعل انت قالت نعم قال كيف انت له قالت ما آلوه الا ما
عجزت عنه قال انظري اين انت منه فانما هو جنتك ونارك واخرج الحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن
بالله ان تأذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه احدا ولا تخشن بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضربه فان كان
هو اظلم فلتأته حتى ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد ابلغت عند الله عذرها واخرج البزار والحاكم
وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن شبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق هم اهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله اولسن امهاتنا
واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه واخرج عبد الرزاق والبزار والطبراني عن ابن عباس قال جاءت امرأة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا وافدة النساء اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احياء عند
ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابلغي من لقيت من النساء ان طاعة الزوج واعترافا
بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة فاني امرأة ايم فان استطعت والا جلست ايما قال فان حق الزوج على الزوجة ان سألها نفسها
وهي على ظهر بعير ان لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج على الزوجة ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة
وملائكة العذاب حتى ترجع واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا على المرأة قال زوجها
قلت فاي الناس اعظم حقا على الرجل قال امه واخرج البزار عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اتقين الله والتمسن مرضاة ازواجكن
فان المرأة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قائمة ما حضر غداؤه وعشاؤه واخرج البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم المرأة
حق الزوج ما قعدت ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمرا
بشرا يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا
تصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية المصر يزوره في الله في الجنة
ونساؤكم من اهل الجنة الودود العؤود على زوجها التي اذا غضبت جاءت حتى تضع يدها في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى واخرج البيهقي عن زيد
بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته اني ابغض ان تكون المرأة تشكو زوجها واخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة عثمان
[illegible] لو ان امرأة لرجل [illegible] وان امرها ان تنقل من جبل اسود الى جبل احمر ومن جبل احمر الى جبل اسود [illegible]
واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء على ثلاثة اصناف صنف كالوعاء تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب وصنف
ودود ولود تعين زوجها على ايمانه خير له من الكنز واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال النساء ثلاث امرأة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود
ولود تعين اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليل ما تجدها وامرأة وعاء لم تزد على ان تلد الولد والثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من يشاء
واذا اراد ان ينزعه نزعه واخرج البيهقي عن اسماء بنت يزيد الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت يا رسول الله بابي انت وامي
اني وافدة النساء اليك واعلم نفسي لك الفداء انه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهي على مثل رأيي ان الله بعثك بالحق الى الرجال
والنساء فآمنا بك وبالهك الذي ارسلك وانا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر
الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج
حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم فما نشارككم في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه
وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم من امرأة قط احسن من مسألتها في امر دينها من هذه فقالوا يا رسول الله ما ظننا ان امرأة تهتدي الى

مثل هذا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال لها انصرفي ايتها المراة واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها
وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله فادبرت المراة وهي تهلل وتكبر استبشارا واخرج البيهقي عن انس قال جئن النساء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مهنة احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما امراة باتت وزوجها عليها راض دخلت الجنة واخرج احمد عن اسماء بنت يزيد قالت مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلم علينا
فقال اياكن وكفران المنعمين قلنا يا رسول الله وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين ابويها وتعنس فيرزقها الله زوجا ويرزقها منه
مالا وولدا فتغضب الغضبة فتقول ما رايت منه خيرا قط واخرج البيهقي بسند منقطع عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمام حج المراة
وما لا يطهر لا يحل لرجل ان يدخل الا بعضيل من المسلمين لا يفتنون نساء الرجال قوامون على النساء علوهن ومرهن بالتسبيح واخرج ابن
ماجة والبيهقي عن ابي امامة قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملات والدات رحيمات
لولا ما ياتين الى ازواجهن لدخل مصلياتهن الجنة واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قالت امراة يا رسول الله ما جزاء غزوة المراة قال طاعة الزوج واعتراف
بحقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه
اذا امر ولا تخالفه بما يكره في نفسها وماله واخرج الحاكم وصححه عن معاذ انه اتى الشام فراى النصارى يسجدون لاساقفتهم ورهبانهم وراى
اليهود يسجدون لاحبارهم وربانيهم فقال لاي شيء تفعلون هذا قالوا هذه تحية الانبياء قلت فنحن احق ان نصنع بنبينا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انهم كذبوا على انبيائهم كما حرفوا كتابهم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امراة حلاوة الايمان
حتى تؤدي حق زوجها ولو سالها نفسها وهي على ظهر قتب واخرج الحاكم وصححه عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله علمني شيئا ازداد به يقينا فقال ادع تلك
الشجرة فدعا بها فجاءت حتى سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت قال ثم اذن له فقبل راسه ورجليه وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد
لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد ابق من مواليه
حتى يرجع وامراة عصت زوجها حتى ترجع واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز
صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون واخرج احمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله
امراة ما حق الزوج على زوجته فاني تركته في البيت شيخا كبيرا فقال والذي نفسي بيده لو انك ترجعين اذا رجعت اليه فتجدين الجذام قد خرق
لحمه وخرق منخريه يسيلان قيحا ودما ثم التقمتيهما فاك لكيما تبلغي حقه ما بلغت ذلك ابدا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد بشر لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان من قدمه الى مفرق
راسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم اقبلت تلحسه ما ادت حقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس ان رجلا انطلق غازيا
واوصى امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامره فارسل
اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه تستامره فارسل اليها ان الله قد غفر لابيك بطواعيتك لزوجك واخرج ابن ابي
شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال كان يقال اشد الناس عذابا اثنان امراة تعصي زوجها وامام قوم وهم له كارهون واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى بابنته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال لها اطيعي اباك فقالت لا حتى
تخبرني ما حق الزوج على زوجته فقال حق الزوج على زوجته لو كان به قرحة فلحستها او ابتدر منخراه صديدا ودما ثم لحسته ما ادت حقه فقالت والذي
بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال لا تنكحوهن الا باذنهن واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشيء ان يسجد
لشيء ولو كان ذلك لكان النساء يسجدن لازواجهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمرا احدا
يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها ولو ان رجلا امر امراته ان تنقل من جبل احمر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل احمر كان نولها ان تفعل واخرج
ابن ابي شيبة عن عائشة قالت يا معشر النساء لو تعلمن بحق ازواجكن عليكن لجعلت المراة منكن تمسح الغبار عن وجه زوجها بحر وجهها واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم قال كانوا يقولون لو ان امراة مصت انف زوجها من الجذام حتى تموت ما ادت حقه قوله تعالى واللاتي تخافون الآية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال تلك المراة تنشز وتستخف بحق زوجها ولا تطيع امره فامرها
الله ان يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه عليها فان قبلت والا هجرها في المضجع ولا يكلمها من غير ان يذر نكاحها وذلك عليها شديد فان رجعت والا
ضربها ضربا غير مبرح ولا يكسر لها عظما ولا يجرح بها جرحا فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول اذا اطاعتك فلا تتجن عليها العلل واخرج
ابن جرير عن السدي نشوزهن قال بغضهن واخرج عن ابن زيد قال النشوز معصيته وخلافه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله
تخافون نشوزهن فعظوهن قال اذا نشزت المراة عن فراش زوجها يقول لها اتقي الله وارجعي الى فراشك فان اطاعته فلا سبيل له عليها واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن قال العصيان فعظوهن قال باللسان واهجروهن قال في المضاجع قال لا يكلمها واضربوهن
قال ضربا غير مبرح فان اطعنكم قال ان جاءت الى الفراش فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس فعظوهن قال باللسان واخرج البيهقي عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت
ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضرب ظعينتك ضربك امتك واخرج احمد وابو داود والبيهقي
عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح واخرج ابن جرير عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع يعني بالهجران ان يكون الرجل وامراته على فراش واحد لا يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن
واهجروهن في المضاجع قال لا يقربها واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال لا تضاجعها في فراشها واخرج
عبد الرزاق وابن جرير من طريق ابي صالح عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج
وابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة واهجروهن في المضاجع قال الكلام والحديث وليس بالجماع واخرج ابن جرير عن السدي قال يرقد عندها ويوليها ظهره

ويطاها ولا يكلمها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الضحى عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال يفعل بها ذلك ويضربها
حتى تطيعه في المضاجع فاذا اطاعته في المضجع فليس له عليها سبيل اذا اضاجعته واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الهجران حتى تضاجعه فاذا
فعلت فلا يكلفها ان تحبه واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اضربوهن اذا عصينكم بالمعروف ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن حجاج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا النساء الا
في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح يقول غير مؤثر واخرج ابن جرير عن عطاء قال قلت لابن عباس ما الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه واخرج عبد
الرزاق وابن سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فقال عمر
ذئرن النساء على ازواجهن فرخص في ضربهن فطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اولئك خياركم واخرج ازواجهن فقال
ابن سعد والبيهقي عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت كان الرجال نهوا عن ضرب النساء ثم شكوهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال
ولن يضرب خياركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايضرب احدكم امراته كما يضرب العبد ثم يجامعها في آخر اليوم واخرج عبد الرزاق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم اما يستحي احدكم ان يضرب امراته
كما يضرب العبد يضربها اول النهار ثم يجامعها آخره واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني والد على ولده ولا ولد
على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شيء الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا
في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم فليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان
فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا
فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن
واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيم ضرب امراته واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا تبغوا
عليهن سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان فان اطعنكم قال ان اتين الفراش
وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن سبيلا لا يكلفها ان تحبه لان قلبها ليس في يديها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والنسائي والبيهقي عن
طلق بن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته لحاجته فلتجبه وان كانت على التنور واخرج ابن سعد عن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تمنع المراة زوجها ولو كانت على ظهر قتب قوله تعالى وان خفتم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس وان
خفتم شقاق بينهما قال هذا الرجل والمراة اذا تفاسد الذي بينهما امر الله ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجلا مثله من اهل المراة فينظران ايهما المسيء فان
كان الرجل هو المسيء حجبوا عنه امراته وقصروه على النفقة وان كانت المراة هي المسيئة قصروها على زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع رايهما على
ان يفرقا او يجمعا فامرهما جائز فان رايا ان يجمعا فرضي احد الزوجين وكره ذلك الآخر ثم مات احدهما فان الذي رضي يرث الذي كره ولا يرث الكاره
الراضي ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان يوفق الله بينهما وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني في هذه الآية قال جاء رجل وامراة
الى علي مع كل واحد منهما فئام من الناس فامرهم علي فبعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين تدريان ما عليكما ان رايتما ان
تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما قالت المراة رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة فلا فقال علي كذبت والله حتى تقر
بمثل الذي اقرت به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يعظها فان انتهت والا هجرها فان انتهت والا ضربها فان انتهت والا رفع امرها
الى السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم الذي من اهلها تفعل بها كذا ويقول الحكم الذي من اهله تفعل به كذا فايهما كان
الظالم رده السلطان واخذ فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في
سننه عن عمرو بن مرة قال سالت سعيد بن جبير عن الحكمين اللذين في القرآن فقال يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه فان
رجع والا كلموا الآخر ووعظوه فان رجع والا حكما فما حكما من شيء فهو جائز واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
بعثت انا ومعاوية حكمين فقيل لنا ان رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما والذي بعثهما عثمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن قال انما يبعث الحكمان ليصلحا ويشهدا على الظالم بظلمه واما الفرقة فليست بايديهما
[illegible] عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن
قال المراة التي تنشز على زوجها فلزوجها ان يخلعها حين يامر الحكمان بذلك وهو بعد ما تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما ولا اذن في بيتك
بغير امرك ويقول السلطان لا نجيز لك خلعا حتى تقول المراة لزوجها والله لا اغتسل من جنابة ولا اقيم لله صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المراة
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي بن ابي طالب يبعث الحكمين حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم من اهلها يا فلان ما
تنقم من زوجتك فيقول انقم منها كذا وكذا فيقول ارايت ان نزعت عما تكره الى ما تحب هل انت متق الله فيها ومعاشرها بالذي يحق عليك في نفقتها
وكسوتها فاذا قال نعم قال الحكم من اهله يا فلانة ما تنقمين من زوجك فتقول مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما قال وقال علي الحكمان بهما
يجمع الله وبهما يفرق واخرج البيهقي عن علي قال اذا حكم احد الحكمين ولم يحكم الآخر فليس حكمه بشيء حتى يجتمعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما قال هما الحكمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان يريدا اصلاحا قال اما انه ليس بالرجل والمراة ولكنه الحكمان يوفق الله بينهما قال بين الحكمين واخرج

ابن جرير عن الضحاك ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان اذا نصحا الرجل والمراة جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان يريدا [illegible]

[illegible]

من علي اخرجته من عنقي قال اللهم نعم [illegible] قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا [illegible]

اخرج احمد والبخاري [illegible] عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين واشار بالسبابة والوسطى [illegible]

[illegible]

قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب [illegible]

في شعب الايمان [illegible] عن ابن عباس في قوله والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب يعني الذي ليس بينك وبينه قرابة [illegible]

ابن جرير وابن ابي حاتم عن نوف الشامي في قوله والجار ذي القربى قال المسلم والجار الجنب قال اليهودي والنصراني [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه [illegible]

[illegible]

واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسعود [illegible] والذي نفسي بيده [illegible] لا يؤمن حتى يامن جاره بوائقه [illegible]

[illegible] قوله تعالى والصاحب بالجنب [illegible]

[illegible] عن ابن عباس في قوله والصاحب بالجنب قال الرفيق في السفر [illegible]

[illegible] قوله تعالى وما ملكت ايمانكم [illegible]

[illegible]

وقال اشبعوهم ولا تجيعوهم واكسوهم ولا تعروهم ولا تكثروا ضربهم فانكم مسؤلون عنهم ولا تعذبوهم في العمل فمن كره منهم فليبعه
ولا رزق الله عناه واخرج عبد الرزاق ومسلم عن زاذان قال كنت جالسا عند ابن عمر فدعا بعبد له فاعتقه ثم قال ما لي من اجره ما يزن
هذا واخذ بيده شيئا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب عبدا له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه واخرج ابن
وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن سويد بن مقرن قال كنا بني مقرن سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولنا خادم ليس لنا غيرها فلطمها احدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقوها فقلنا ليس لنا خادم غيرها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تخدمكم حتى تستغنوا عنها ثم خلوا سبيلها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عمار بن ياسر قال لا يضرب احد عبدا له وهو
ظالم له الا اقيد منه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال اشد الناس على الرجل يوم القيامة مملوكه واخرج عبد الرزاق والترمذي ومسلم عن ابي
مسعود الانصاري قال بينا انا اضرب غلاما لي اذ سمعت صوتا من ورائي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لله اقدر
عليك منك على هذا فحلفت ان لا اضرب مملوكا لي ابدا واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال بينا رجل يضرب غلاما له وهو يقول اعوذ بالله ومر بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله فالقى ما كان في يده وخلى عن العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لله احق ان يعاذ من استعاذ
بي مني فقال الرجل يا رسول الله فهو لوجه الله قال والذي نفسي بيده لو لم تفعل لدافعت وجهك سفع النار واخرج عبد الرزاق عن ابن التيمي قال
حلفت ان اضرب مملوكا لي فقال لي ابو مجلز قد بلغني ان النفس تدور في البدن فربما كان قرارها الراس وربما كان قرارها كذا وكذا فعد
مواضع تقع الضربة عليها فتتلف فلا تفعل واخرج احمد في الزهد عن ابي المتوكل الناجي ان ابا الدرداء كانت لهم وليدة فلطمها ابنه
فاقعدها له وقال اقتص فقالت قد عفوت فقال ان كنت قد عفوت فاذهبي فادعي من هناك من خدام فاشهديهم انك قد عفوت ثم
قد عتقتم فاشهديهم انها قد عتقت فقال اذهبي فانت لله وليت آل ابي الدرداء يتقلبون كفافا واخرج احمد عن ابي قلابة قال دخلنا على سلمان
وهو يعجن فقلنا ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليها عملين قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال متكبرا فخورا قال يعد ما اعطي وهو لا يشكر الله واخرج ابو يعلى
في المختارة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة اقبلت النار يركب
بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول
كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلقطهم من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول
وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها من بين
ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين
الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ويقضي
الله بين العباد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما
[وان من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله صح]
واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة والخيلاء التي يبغضها الله فاختيال الرجل بنفسه في
البغي واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سليم الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقلت عليك السلام يا رسول
الله فقال عليك السلام تحية الميت سلام عليكم اي هكذا فقل قال فسألته عن الازار فاقنع ظهره واخذ بعظم ساقه فقال هاهنا
ائتزر فان ابيت فهاهنا اسفل من ذلك فان ابيت فان الله لا يحب كل مختال فخور وسألته عن المعروف فقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو
ان تعطي صلة الحبل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي ولو ان تنحي الشيء من طريق الناس يؤذيهم ولو ان تلقى اخاك
ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تؤنس الوحشان في الارض وان سبك رجل بشيء يعلمه فيك وانت تعلم فيه نحوه
فلا تسبه فيكون اجره لك ووزره عليه وما سر اذنك ان تسمعه فاعمل به وما ساء اذنك ان تسمعه فاجتنبه واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك تزعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال اجل قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله قال رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا
فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرأ هذه الآية ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
ورجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة واما بموت ورجل سافر مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من آخر الليل وقع
الكرى فضربوا رؤوسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة فيما عنده قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب
الله المنزل ثم تلا ان الله لا يحب كل مختال فخور قلت ومن قال البخيل المنان قلت ومن قال البايع الحلاف واخرج ابن جرير عن ابي رجاء الهروي
قال لا تجد سيئ الملكة الا وجدته مختالا فخورا وتلا وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ولا عاقا الا وجدته جبارا شقيا
وتلا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا واخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب مثله واخرج احمد وابو داود والنسائي والبغوي وابن ابي
حاتم والطبراني عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله اوصني قال اياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة
واخرج البغوي وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
هذه الآية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اني
لاحب الجمال حتى ليعجبني ان يحسن شراك نعلي قال فانت من اهل الجنة انه ليس من الكبر ان تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص
الناس واخرج احمد عن سمرة بن فاتك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو اخذ من لمته وشمر من مئزره قوله تعالى الذين يبخلون
الآيات اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان كردم بن زيد حليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب
ونافع بن ابي نافع وبحري بن عمرو وحيي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالا من الانصار يتنصحون لهم فيقولون لهم

[يجيل صح]

لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين يبخلون قال هي في اهل الكتاب يقول يكتمون ويأمرون
الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن حضرمي في الآية قال هم اليهود بخلوا بما عندهم من العلم وكتموا ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين يبخلون الآية قال هؤلاء يهود يبخلون بما آتاهم الله من الرزق ويكتمون ما آتاهم
الله من الكتب اذا سئلوا عن الشيء واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم وينهون
العلماء ان يعلموا الناس شيئا فعيرهم الله بذلك فانزل الله الذين يبخلون الآية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل قال هذا في العلم ليس فيه للدنيا شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال هم اعداء
الله اهل الكتاب بخلوا بحق الله عليهم وكتموا الاسلام ومحمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن طاوس قال البخل ان يبخل الانسان بما في يده والشح ان يشح على ما في ايدي الناس يحب ان يكون له ما في ايدي الناس بالحل والحرام
لا يقنع واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن عبيد انه قرأ ويأمرون الناس بالبخل واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرأها ويأمرون الناس بالبخل
مثقلة ابن المنذر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس قال نزلت في اليهود قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال
ذرة الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه لا يظلم مثقال ذرة قال راس نملة حمراء واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال
نملة واخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق عطاء عن عبد الله انه قرأ ان الله لا يظلم مثقال نملة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله مثقال
ذرة قال وزن ذرة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فقال رجل فما للمهاجرين قال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انه تلا هذه الآية فقال لان تفضل حسناتي على سيئاتي بمثقال ذرة احب الي من الدنيا وما فيها
واخرج الطيالسي واحمد ومسلم وابن جرير عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى
بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا كان يوم القيامة لم يكن له حسنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ
ان الله لا يظلم مثقال ذرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يؤتى بالعبد يوم القيامة فينادي مناد على رؤوس
الاولين والآخرين هذا فلان بن فلان من كان له حق فليأت الى حقه فيفرح والله المرء ان يدور له حق على والده او ولده او زوجته فيأخذ منه
وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيقال آت هؤلاء حقوقهم فيقول
يا رب من اين وقد ذهبت الدنيا فيقول الله لملائكته انظروا الى اعماله الصالحة واعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة يا
ربنا اعطينا كل ذي حق حقه وبقي له مثقال ذرة من حسنة فيقول للملائكة ضعفوها لعبدي وادخلوه بفضل رحمتي الجنة ومصداق ذلك في كتاب
الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما اي الجنة يعطيها وان فنيت حسناته وبقيت سيئاته قالت
الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول الله ضعوا عليه من اوزارهم واكتبوا له كتابا الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله وان تك حسنة وزن ذرة زادت على سيئاته يضاعفها واما المشرك فيخفف به عنه العذاب ولا يخرج من النار ابدا واخرج ابن المنذر عن ابي رجاء
انه قرأ وان تك حسنة يضعفها بثقل العين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال بلغني عن ابي هريرة انه قال ان الله يجزي المؤمن بالحسنة الف
الف حسنة فاتيته فسألته فقال نعم والفي الف حسنة وفي القرآن من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فمن يدري ما ذلك
الاضعاف واخرج ابن جرير عن ابي عثمان النهدي قال لقيت ابا هريرة فقلت بلغني انك تقول ان الحسنة لتضاعف الف الف حسنة قال وما اعجبك
من ذلك فوالله لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة قوله تعالى فكيف اذا جئنا الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي
قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من
كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فاذا عيناه تذرفان واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن حريث قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرأ قال اقرأ وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فافتتح سورة النساء حتى بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد الآية فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عبد الله واخرج ابن ابي حاتم والحسن بن سفيان وابو نعيم في المعرفة والبغوي في معجمه والطبراني
بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه في بني ظفر ومعه ابن مسعود ومعاذ بن
جبل وناس من اصحابه فامر قارئا فقرأ فاتى على هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى حتى اضطرب لحياه
وجنباه وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم اره واخرج الطبراني عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رب
شهدت على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم اره واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال رسولها فيشهد
عليها انه قد ابلغهم ما ارسل الله به اليهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى عليها فاضت عيناه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت فيهم فاذا توفيتني كنت انت الرقيب عليهم قوله تعالى
يومئذ يود الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لو تسوى بهم الارض يعني ان تستوي الارض والجبال والارض عليهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية يقول ودوا لو تخرقت بهم الارض فساخوا فيها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج لو تسوى بهم
الارض تنشق لهم فيدخلون فيها فتستوي عليهم قوله تعالى ولا يكتمون الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال رأيت اشياء تختلف
علي من القرآن فقال له ابن عباس ما هو اشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع
الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض حتى بلغ طائعين فبدأ بخلق الارض في هذه الآية
قبل خلق السماء ثم قال في الآية الاخرى ام السماء بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها فبدأ بخلق السماء في هذه الآية قبل خلق الارض واسمعه يقول
وكان الله عزيزا حكيما وكان الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى وفي لفظ ما شأنه يقول وكان الله فقال ابن عباس اما قوله
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم القيامة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر الا
شركا ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحد المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ فانه
هذا في النفخة الاولى نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء
دخانا فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها جبلا جعل فيها نهرا جعل فيها شجرا
وجعل فيها بحورا واما قوله وكان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القرآن
فهو يشبه ما ذكرت لك وان الله لم ينزل شيئا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون واخرج ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك
ان نافع بن الازرق اتى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال له ابن عباس اني احسبك قمت من عند اصحابك فقلت القي على ابن عباس متشابه القرآن فاذا رجعت اليهم
فاخبرهم ان الله جامع الناس يوم القيامة في بقيع واحد فيقول المشركون ان الله لا يقبل من احد شيئا الا ممن وحده فيقولون تعالوا نقل
فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم وتستنطق جوارحهم فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين فعند ذلك تمنوا
ان الارض سويت بهم ولا يكتمون الله حديثا واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة قال اتي بعبد اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا ولا
يكتمون الله حديثا فقال ما عملت من شيء يا رب الا انك آتيتني مالا فكنت ابايع الناس وكان من خلقي ان انظر المعسر قال الله انا احق بذلك
تجاوزوا عن عبدي فقال ابن مسعود الانصاري هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا
يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا الآية اخرج الفريابي والضياء في المختارة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا
من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي انه كان هو وعبد الرحمن ورجل آخر شربوا
الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرأ قل يا ايها الكافرون فخلط فيها فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج ابن المنذر عن عكرمة في الآية قال نزلت في ابي بكر
وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد صنع لهم علي طعاما وشرابا فاكلوا وشربوا ثم صلى بهم المغرب فقرأ قل يا ايها الكافرون حتى ختمها فقال ليس
لي دين وليس لكم دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في
قوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسخها انما الخمر والميسر الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كان قبل
تحريم الخمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الآية قال نهوا ان يصلوا وهم سكارى ثم نسخها تحريم الخمر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
والنحاس عن ابن عباس في قوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسخها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نشاوى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون يعني ما تقرؤون في صلاتكم واخرج ابن ابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال لم يعن بها الخمر انما عنى بها سكر النوم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
في قوله وانتم سكارى قال النعاس واخرج البخاري عن انس قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فلينصرف فلينم حتى يعلم ما يقول واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال نزلت
هذه الآية في المسافر تصيبه الجنابة فلا يجد الماء فيتيمم ويصلي وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة الا ان يكون مسافرا تصيبه الجنابة فلا يجد
الماء فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق ابن عباس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل يقول لا تقربوا الصلاة
وانتم جنب اذا وجدتم الماء فان لم تجدوا الماء فقد احللت لكم ان تمسحوا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والطبراني عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو المسافر لا يجد الماء فيتيمم ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الآية
الجنب والحائض في المسجد انما نزلت ولا جنبا الا عابري سبيل يتيمم ثم يصلي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال
مسافرين لا يجدون ماء واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والقاضي اسمعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل الآثار والبغوي والبارودي في الصحابة
والدارقطني والطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابتني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت
ان اغتسل بالماء البارد فاموت او امرض فامرت رجلا من الانصار فرحلها ثم رضفت احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا اسلع ما لي ارى راحلتك تغيرت قلت يا رسول الله لم ارحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت اني اصابتني
جنابة فخشيت على نفسي فامرته ان يرحلها ورضفت احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت به فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا الى ان الله كان عفوا غفورا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن

والبيهقي في سننه من وجه آخر عن الاسلع قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلع قم فارحل لي قلت يا رسول
الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاءه جبريل بآية الصعيد فقال قم يا اسلع فتيمم ثم اراني الاسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم التيمم قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما بالاخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما
وباطنهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا المسجد وانتم جنب الا عابري سبيل قال تمر
به مرا ولا تجلس واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فكانت
تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون ممرا الا في المسجد فانزل الله هذه الآية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولا
جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا بأس للحائض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم يجلسا فيه واخرج ابن ابي شيبة
عن انس قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرأ ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن
ابن مسعود انه كان يرخص للجنب ان يمر في المسجد مجتازا وقال ولا جنبا الا عابري سبيل قال المجتاز ولا يجلس واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان احدنا يمر في المسجد وهو جنب مجتازا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال
نزلت في رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضأ ولم يكن له خادم فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله
هذه الآية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل المجدور وبه الجراح او القرح
يجنب فيخاف ان يغتسل ان يموت فليتيمم واخرج الحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل
الله او القروح او الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل ان يموت فليتيمم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هي للمريض تصيبه الجنابة
اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم يجد الماء واخرج عبد الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض المجدور وشبهه رخصة في ان لا يتوضأ
وتلا وان كنتم مرضى او على سفر ثم يقول وهو مما خفي من تأويل القرآن واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال نال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جراحة
ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وان كنتم مرضى الآية كلها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وان كنتم
مرضى قال المريض الذي رخص له في التيمم هو الكسير والجريح فاذا اصابته الجنابة لا يحل جراحته الا جراحة لا يخشى عليها واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
بن جبير ومجاهد قال في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الماء يتيمم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال
المريض الذي لا يجد احدا يأتيه بالماء ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون يتيمم ويصلي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او جاء احد منكم
من الغائط قال الغائط الوادي واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في سننه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله او لامستم النساء قال اللمس ما دون الجماع والقبلة منها الوضوء واخرج الطبراني
عن ابن مسعود انه كان يقول في هذه الآية او لامستم النساء قال هو الغمز واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان يتوضأ من قبلة المرأة
ويقول هي من اللماس واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل
امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال ان القبلة من اللمس فتوضؤوا منها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن الله كنى عنه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النساء قال هو الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كنا في حجرة ابن عباس ومعنا عطاء بن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير ونفر من العرب فتذاكرنا
اللماس فقلت انا وعطاء والموالي اللمس باليد وقال عبيد بن عمير والعرب هو الجماع فدخلت على ابن عباس فاخبرته فقال غلبت الموالي واصابت العرب
ثم قال ان اللمس والمس والمباشرة الى الجماع ما هو ولكن الله يكني ما شاء بما شاء واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النساء قال او جامعتم النساء وهذيل يقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
لبيد بن ربيعة يقول • يلمس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهودي المصل • وقال الاعشى • ورادعة صفراء بالطيب عندنا •
للمس الندامى في يد الدرع مفتق • واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ او لمستم النساء قال يعني ما دون الجماع واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن قوله او لامستم النساء فاشار بيده وضم اصابعه كانه يتناول
شيئا يقبض عليه قال محمد وبلغني عن ابن عمر انه كان اذا مس فرجه توضأ فظننت ان قول ابن عمر وعبيدة شيئا واحدا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عثمان قال اللمس باليد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال الملامسة ما دون الجماع
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الملامسة الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله فتيمموا صعيدا قال تعمدوا
وتحروا صعيدا طيبا واخرج ابن جرير عن قتادة صعيدا طيبا قال التي ليس فيها شجر ولا نبات واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي قال
الصعيد التراب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال الطيب ما اتت عليه الامطار وطهرته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله صعيدا طيبا
قال الحلال واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان اطيب الصعيد
ارض الحرث واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الصعيد اطيب قال ارض الحرث واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد قال كل شيء وضعت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار لبدك فتيمم به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابي هريرة قال لما نزلت آية التيمم لم ادر كيف اصنع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجده فانطلقت اطلبه فاستقبلته فلما رآني عرف الذي
جئت له فبال ثم ضرب بيديه الارض فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج ابن عدي عن عائشة قالت لما نزلت آية التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه
على الارض فمسح بهما وجهه ثم ضرب بيديه الاخرى ثم مسح بهما كفيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن عمار بن ياسر قال كنت في سفر فاجنبت فتمعكت وصليت ثم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب بيديه

الارض فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عمر قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا بايدينا مرة للوجه ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا المرافق الى الاكف على منابت الشعر من ظاهر وباطن واخرج ابن جرير عن ابي مالك قال تيمم عمار بن ياسر ولم يمسح الذراع واخرج عن مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين الى الكوع فان الله تعالى قال في الوضوء وايديكم الى المرافق وقال في التيمم وايديكم ولم يستثن فيه كما استثنى في الوضوء الى المرافق وقال الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانما تقطع يد السارق من مفصل الكوع واخرج ابن جرير عن الزهري قال التيمم الى الآباط واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلك عقد لعائشة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضاء الصبح فتغيظ ابو بكر على عائشة فنزلت عليه رخصة المسح بالصعيد فدخل ابو بكر فقال لها انك لمباركة نزل فيك رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجوهنا وضربة بايدينا الى المناكب والآباط قال الشافعي هذا منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت آية التيمم فكل تيمم جاء بعده فهو له ناسخ واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ابد فيها فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة والسنة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا وجدت الماء فامسه جلدك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تربتها جعلت لنا طهورا اذا لم نجد الماء واخرج ابن ابي شيبة عن [?] المصري قال الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم برة يعني الارض واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال من السنة ان لا يصلي الرجل بالتيمم الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن العاص قال يتيمم لكل صلاة **قوله تعالى** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود اذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله فلا يؤمنون الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت اليهودي **قوله تعالى** وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن الورد قال قال الله ابن آدم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك **قوله تعالى** من الذين هادوا الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني يحرفون حدود الله في التوراة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال اليهود التوراة ويقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما تقول ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير مقبول ما تقول ليا بالسنتهم قال خلافا يلوون به السنتهم واسمع وانظرنا قال افهمنا لا تعجل علينا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال لا يضعونه على ما انزله الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واسمع غير مسمع قال يقولون اسمع لا سمعت وفي قوله وراعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال تحريفا بالكذب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان ناس منهم يقولون اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر وفي قوله ليا بالسنتهم قال بالكلام شبه الاستهزاء وطعنا في الدين في دين محمد عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لي تحريكهم السنتهم بذلك **قوله تعالى** يا ايها الذين اوتوا الكتاب الآية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤساء من احبار اليهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون ان الذي جئتكم به لحق قالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين اوتوا الكتاب الآية قال نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن التابوت من بني قينقاع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله من قبل ان نطمس وجوها قال طمسها ان تعمى فنردها على ادبارها يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرى ونجعل لاحدهم عينيه في قفاه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من قبل ان نطمس وجوها قال من قبل ان نمحوها على غير خلقها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

من يطمس الله عينيه فليس له ... نور يبين به شمسا ولا قمرا

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو مسلم معلم كعب وكان يلومه في ابطائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه لينظر اهو هو قال كعب حتى اتيت المدينة فاذا تال يقرأ القرآن يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها فبادرت الماء اغتسل واني لامس وجهي مخافة ان اطمس ثم اسلمت واخرج ابن جرير عن عيسى قال تذاكرنا عند ابراهيم اسلام كعب فقال اسلم كعب في زمان عمر اقبل وهو يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم قال الستم تقرؤن في كتابكم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وانا قد حملت التوراة فتركه ثم خرج حتى انتهى الى حمص فسمع رجلا من اهلها يقرأ هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها قال كعب يا رب آمنت يا رب اسلمت مخافة ان تصيبه هذه الآية ثم رجع فاتى اهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من قبل ان نطمس وجوها يقول عن صراط الحق فنردها على ادبارها في الضلالة واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال الطمس ان يرتدوا كفارا فلا يهتدوا ابدا ونلعنهم كما لعنا اصحاب السبت اي نجعلهم قردة وخنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فنردها على ادبارها قال كانوا يقولون الشام اي رجعت الى الشام من حيث جاءت ردوا اليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال نطمسها عن الحق فنردها على ادبارها على ضلالتها او نلعنهم يقول او نجعلهم قردة **قوله تعالى** ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي ابن اخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله قال استوهب منه دينه فان ابى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فامسكنا عن الشهادة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كنا لا نشك فيمن اوجب الله له النار في كتاب الله حتى نزلت علينا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما سمعناها كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله واخرج ابن الضريس وابو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال اني ادخرت دعوتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا ثم نطقنا بعد ورجونا واخرج ابن المنذر من طريق المعتمر بن سليمان عن سليمان بن عتبة البارقي قال حدثنا اسمعيل بن ثوبان قال شهدت في المسجد قبل الداء الاعظم فسمعتهم يقولون من قتل مؤمنا الى آخر الآية فقال المهاجرون والانصار قد اوجب له النار فلما نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قالوا ما شاء الله يصنع الله ما يشاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية قام رجل فقال والشرك يا نبي الله فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية واخرج ابن المنذر عن ابي مجلز قال لما نزلت هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا الآية قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلاها على الناس فقام اليه رجل فقال والشرك بالله فسكت ثم قام اليه فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت مرتين او ثلاثا فنزلت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانت هذه في الزمر وانبت هذه في النساء واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هذه الآية ان الله حرم المغفرة على من مات وهو كافر وارجأ اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ثنيا من ربنا على جميع القرآن واخرج الفريابي والترمذي وحسنه عن علي قال احب آية الي في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج ابن جرير عن ابي الجوزاء قال اختلفت الى ابن عباس ثلاث عشرة سنة فما من شيء من القرآن الا سألته عنه ورسولي يختلف الى عائشة فما سمعته ولا سمعت احدا من العلماء يقول ان الله يقول لذنب لا اغفره واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيئا الا حلت له المغفرة ان شاء غفر له وان شاء عذبه ان الله استثنى فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده على عمل عقابا فهو بالخيار واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فذنب بينه وبين الله عز وجل واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الديوان الذي لا يعبأ الله به فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز عنه ان شاء واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر واخرج احمد وابن مردويه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك ويا عبدي لو لقيتني بقراب الارض خطايا ما لم تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة واخرج ابن مردويه عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة واخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا واخرج احمد عن سلمة بن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة وان زنا وان سرق واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف ابي الدرداء قال فخرجت لانادي بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر واخرج عن ابن مسعود قال اربع آيات في كتاب الله عز وجل احب الي من حمر النعم وسودها في سورة النساء قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الآية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه **قوله تعالى** الم تر الى الذين يزكون انفسهم الآية اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا ان ابناءنا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله وسيشفعون ويزكوننا فقال الله لمحمد الم تر الى الذين يزكون انفسهم الآية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله اني لا اطهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له ثم انزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال يعني يهود كانوا يقدمون صبيانهم امامهم في الصلاة فيؤمونهم يزعمون انهم لا ذنوب لهم قال فتلك التزكية واخرج ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان اهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم ويقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى واخرج ابن جرير عن السدي في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود قالوا انا

نعلم ابآءنا التوراة صغارا فلا يكون لهم ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب ابآئنا ما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال ان الرجل ليغدو بدينه ثم يرجع وما معه منه شيء يلقى الرجل ليس يملك له نفعا ولا ضرا فيقول له والله انك كذيت وكذيت ولعله ان يرجع
ولم يحل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه ثم قرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
من طرق عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا يظلمون فتيلا قال الفتيل ما خرج من بين الاصبعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك فما خرج منهما فهو ذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
قال النقير النقرة تكون في النواة التي تنبت منها النخلة والفتيل الذي يكون على شق النواة والقطمير القشر الذي يكون على النواة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول: يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو ❊ ثم لا يرزأ الاعادي فتيلا وقال
الاول ايضا: اعاذل بعض لومك لا تلجي ❊ فان اللوم لا يغني فتيلا واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة
الذي يكون في جوف النواة ويقولون ما ابرك فيخرج من وجهها والقطمير لفافة النواة او سحاة البيضة او سحاة القصبة واخرج عبد بن حميد
عن عطية الجدلي قال هي ثلاث في النواة القطمير وهي قشرة النواة والنقير الذي رايت في وسطها والفتيل الذي رايت في وسطها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك قال قالت يهود ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا فانما
نحن مثلهم قال الله انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الآيات واخرج البيهقي
في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قدم حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف مكة على قومهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
لهم انتم اهل العلم القديم واهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة ونسقي
الحجيج ونصل الارحام قالوا وما محمد قالوا صنبور قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا لا بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الآية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
مرسلا واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم
قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير منه فانزلت ان
شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة ان
كعب بن الاشرف انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوه وقال انا معكم نقاتله فقالوا
انكم اهل كتاب وهو صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما ففعل ثم قالوا نحن
اهدى ام محمد فنحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده
قال بل انتم خير واهدى فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الآية واخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال نزلت
في كعب بن الاشرف قال لكفار قريش اهدى من محمد عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي عن ابي مالك قال لما كان من امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود من بني النضير ما كان حين اتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله رسوله على
ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب بن الاشرف الى مكة فعاهدهم على محمد فقال له ابو سفيان يا ابا سعد
انكم قوم تقرؤن الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير ام دين محمد قال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر
الكوماء ونسقي الحجيج الماء ونقري الضيف ونعمر بيتنا ونعبد آلهتنا التي كان يعبد آباؤنا ومحمد يامرنا ان نترك هذا ونتبعه
قال دينكم خير من دين محمد فاثبتوا عليه الا ترون ان محمدا يزعم انه بعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم ملكا اعظم من
ملك النساء فذلك حين يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الاحزاب
من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع والربيع بن ابي الحقيق وعمارة ووحوح بن عامر
وهوذة بن قيس قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم بالكتاب الاول فسلوهم ادينكم خير ام دين محمد فسالوهم فقالوا بل دينكم خير من
دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ملكا عظيما واخرج البيهقي في الدلائل وابن
عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بمكة وكان بها وقال
لا اعين عليه ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب ديننا خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم خير واقدم دين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية انزلت في كعب بن
الاشرف وحيي بن اخطب ورجلين من اليهود من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهم المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل
السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صنمان واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم ورستة في الايمان عن عمر بن الخطاب قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن مجاهد
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت الاصنام والطاغوت الذي يكون بين يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية والطاغوت كهان العرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال
الجبت الشيطان بلسان الحبش والطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال الجبت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن
واخرج عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر والجبت الكاهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الجبت شيطان

والطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ليث عن مجاهد قال الجبت كعب بن الاشرف والطاغوت الشيطان كان في صورة
انسان واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن قبيصة بن مخارق سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت واخرج رستة في الايمان عن مجاهد في قوله ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين
آمنوا سبيلا قال اليهود تقول ذلك يقولون لقريش اهدى من محمد واصحابه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم نصيب
من الملك قال فليس لهم نصيب ولو كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية يقول لو كان لهم نصيب
من الملك اذن لا يؤتون محمدا نقيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق خمسة عن ابن عباس قال النقير النقطة التي في ظهر النواة
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن النقير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت النخلة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر: وليس الناس بعدك في نقير ❊ وليسوا غير اصداء وهام واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ما النقير قال ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر
لقد رزحت كلاب بني زبير ❊ فما يعطون سائلهم نقيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال هذا النقير ووضع
طرف الابهام على باطن السبابة ثم نقرها قوله تعالى ام يحسدون الناس الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ام يحسدون الناس قال الناس هم اليهود اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه اوتي ما اوتي
في تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاي ملك افضل من هذا فانزل الله هذه الآية ام يحسدون الناس الى قوله ملكا عظيما يعني
ملك سليمان اخرج ابن المنذر عن عطية قال قالت اليهود للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة اي ملك اعظم من
هذا فانزل الله ام يحسدون الناس الآية واخرج ابن جرير عن الضحاك نحوه اخرج ابن المنذر والطبراني من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ام يحسدون
الناس قال نحن الناس دون الناس اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال هذا النبي
صلى الله عليه وسلم خاصة اخرج ابن جرير عن مجاهد ام يحسدون الناس قال محمد اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال اعطي النبي صلى الله عليه
وسلم بضع سبعين شابا فحسدته اليهود فقال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك
في الآية قال يحسدون محمدا حين لم يكن منهم وكفروا به واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ام يحسدون الناس قال اولئك اليهود حسدوا هذا الحي
من العرب على ما آتاهم الله من فضله بعث الله منهم نبيا فحسدوهم على ذلك واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال ما آتاهم الله من فضله قال النبوة واخرج ابو
داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد آتينا آل ابراهيم سليمان وداود
الكتاب والحكمة يعني النبوة وآتيناهم ملكا عظيما في النساء فما باله حل لاولئك الانبياء وهم انبياء ان ينكح داود تسعا وتسعين امراة وينكح سليمان مائة
امراة ولا يحل لمحمد ان ينكح كما نكحوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان في ظهر سليمان مائة رجل وكان له ثلاثمائة امراة وثلاثمائة سرية
واخرج الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمان ثلاثمائة امراة وسبعمائة سرية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن همام بن الحارث وآتيناهم ملكا عظيما قال ايدوا بالملائكة والجنود واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وآتيناهم ملكا عظيما قال النبوة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فمنهم من آمن به قال بما انزل على محمد من يهود واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن فمنهم من آمن به اتبعه ومنهم من صد عنه يقول ترك فلم يتبعه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال زرع ابراهيم خليل الرحمن وزرع
الناس في تلك السنة فهلك زرع الناس وزكا زرع ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس ياتون ابراهيم فيسالونه منه فقال لهم من آمن اعطيته
ومن ابى منعته فمنهم من آمن به فاعطاه من الزرع ومنهم من ابى فلم ياخذ منه فذلك قوله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وهو محمد من آل ابراهيم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس
ان معاوية قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة ولا يجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما قولك
انا نستحق الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبم نستحقها واما قولك ان النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة نحن آل ابراهيم امر الله فينا وفيهم واحد
والسنة لنا ولهم جارية واما قولك زعمنا ان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله شك وكل يشهد ان لنا ملكا لا تملكون يوما الا ملكنا يومين
ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين قوله تعالى ان الذين كفروا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ثوير عن ابن عمر
في قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم بدلناهم جلودا بيضا امثال القراطيس واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في
الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ
عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
قال تلا رجل عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير هذه الآية قرأتها قبل الاسلام فقال هاتها يا كعب
فان جئت بها كما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك قال اني قراتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في الآية قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما انضجتهم واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال تاخذ النار فتاكل جلودهم حتى تكشطها عن اللحم حتى تفضي النار الى العظام ويبدلون جلودا غيرها
فيذيقهم الله شديد العذاب فذلك دائما لهم ابدا بتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بآيات الله واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يزيد
الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلدين لون من العذاب واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الآية قال مكتوب في الكتاب الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا وسنه سبعون ذراعا

لو وضع في جبل لوسعه فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن اليمان قال اسر الي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار وكلاليب من نار وسيوفا من نار وانه تبعث ملائكة يعلقون اهل النار
بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه غضا جديدا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال قال ابن مسعود لابي هريرة تدري كم غلظ جلد الكافر قال لا قال غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال غلظ جلد الكافر اربعون ذراعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار يعظمون
في النار حتى يصير احدهم مسيرة كذا وكذا وان ضرس احدهم لمثل احد قوله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وندخلهم
ظلا ظليلا قال هو ظل العرش الذي لا يزول قوله تعالى ان الله يامركم الآية اخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا عثمان بن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني المفتاح فاتاه
به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي انت وامي اجعله لي مع السقاية فكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني المفتاح
يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر
فهات المفتاح فقال هاك بامانة الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة تمثال ابراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
للمشركين قاتلهم الله وما شان ابراهيم وشان القداح ثم دعا بجفنة فيها ماء فاخذ ماء فغمسه ثم غمس بها تلك التماثيل واخرج مقام ابراهيم
في الكعبة ثم قال ايها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعا عثمان بن ابي طلحة فاعطاه المفتاح ثم
قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها حتى فرغ من الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية
فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الآية فداه ابي وامي ما سمعته
يتلوها قبل ذلك واخرج ابن سعد والطبراني وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم
يعني حجابة الكعبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
الآية قال نزلت هذه الآية في ولاة الامر وفيمن ولي من امور الناس شيئا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال نزلت في الامراء خاصة ان
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب
قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له وان يطيعوا وان يجيبوا اذا دعوا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال السلطان يعطون الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هي مسجلة للبر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الآية قال
هذه الامانات فيما بينك وبين الناس في المال وغيره واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يجاء بالرجل يوم القيامة وان كان قتل في سبيل الله
فيقال له اد امانتك فيقول من اين وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيحملها
فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها زلت من عاتقه فهوت وهوى معها ابد الآبدين قال زاذان فاتيت البراء بن عازب فقلت الا تسمع ما قال
اخوك ابن مسعود قال صدق ان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانة في الصلاة والامانة في الغسل من الجنابة والامانة في
الحديث والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الودائع واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال لم يرخص لموسر ولا لمعسر واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الى من ائتمنك
ولا تخن من خانك واخرج ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب من طريق ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اد الامانة الى من
ائتمنك ولا تخن من خانك واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم
[illegible]

قبل وبعث فيها عمار بن ياسر فسار واقبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم عرسوا واتاهم ذو العيينتين فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا
غير رجل امر اهله فجمعوا متاعهم ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتى اتى عسكر خالد فسال عن عمار بن ياسر فاتاه فقال يا ابا اليقظان اني
قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت فقال عمار
بل هو ينفعك فاقم فاقام فلما اصبحوا اغار خالد فلم يجد احدا غير الرجل فاخذه واخذ ماله فبلغ عمارا الخبر فاتى خالدا فقال خل عن الرجل فانه قد اسلم
وهو في امان مني قال خالد وفيم انت تجير فاستبا وارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز امان عمار ونهاه ان يجير الثانية على امير فاستبا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال خالد يا رسول الله اتترك هذا العبد الاجدع يشتمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه من سب
عمارا سبه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله الآية
واخرج ابن عساكر من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب السرايا على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الامراء وفي لفظ هم
الآية التي قبلها ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى آخر الآية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميري فقد عصاني
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر منكم قال قال ابي هم السلاطين قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلاء ولو
شاء الله لجعل الامر في الانبياء يعني لقد جعل اليهم والانبياء معهم الا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حبشي كان راسه زبيبة واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم
تدخلوا جنة ربكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم يعني اهل الفقه والدين واهل طاعة الله الذين
يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاوجب الله طاعتهم على العباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في
نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله واولي الامر منكم قال اهل العلم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واولي الامر منكم قال هم الفقهاء والعلماء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي العالية في قوله واولي
الامر منكم قال هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب محمد اهل العقل والفقه والدين واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك واولي الامر قال هم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الرواة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة في قوله واولي الامر منكم قال ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما واخرج عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر منكم قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود واخرج سعيد بن منصور عن عكرمة انه ارسل
الى امهات الاولاد فقال الحسن احرار فقيل له باي شيء تقوله قال بالقرآن قالوا باي شيء من القرآن قال بقول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وكان عمر من اولي الامر قال عتقت وان كان سقطا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم
السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يامر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا فلهم وان
اساءوا فلكم وعليهم واخرج احمد عن انس ان معاذا قال يا رسول الله ارايت ان كان علينا امراء لا يستنون بسنتك ولا ياخذون بامرك فما
تامرنا في امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لم يطع الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن جرير في تهذيبه وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم وابن منده عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على بعث انا فيهم فلما كنا ببعض الطريق اذن لطائفة
من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من اصحاب بدر وكان فيه دعابة فنزلنا ببعض الطريق واوقد القوم نارا ليصنعوا
عليها صنيعا لهم فقال لهم اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما انا بآمركم بشيء الا صنعتموه قالوا بلى قال اعزم بحقي وطاعتي لما
تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا حتى اذا ظن انهم واثبون قال احبسوا انفسكم انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ان قدموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفي لفظ ابن منده فقال اذا ما خلوها فلا تطيعوهم في
معصية الله واخرج ابن النضر عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول من راى لاحد عليه طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك
ومن رضي ان يعصي الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لاحد في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن سيرين قال كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا ما عدل فيكم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر
عليك عبد حبشي مجدع ان ضربك فاصبر وان حرمك فاصبر وان اراد امرا ينتقص دينك فقل دمي دون ديني واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سفيان
قال خطبنا ابن الزبير فقال انا قد ابتلينا بما قد ترون فما امرناكم بامر فيه لله طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما امرناكم من امر
ليس فيه طاعة فليس لنا عليكم فيه طاعة ولا نعمة عين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ام حصين الاحمسية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب وعليه برد ملتفعا به وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله واخرج ابن ابي شيبة عن علي
بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا له ويطيعوا ويجيبوا اذا
دعوا واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لبشر في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود
قال لا طاعة لبشر في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قال وانهم اغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له حطبا قال
اوقدوا نارا فاوقدوا نارا قال الم يامركم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه وطفئت النار فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال لو دخلوها
ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة في المعروف واخرج الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فاتاه عمران
بن حصين فقال هل تدري فيم جئتك اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له اميره قم فقع في النار فقام
الرجل ليقع فيها فادرك فامسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخلا النار لا طاعة في معصية الله قال بلى قال انما اردت ان
اذكرك هذا الحديث واخرج احمد والبخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آمركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا
ان يرجع واخرج البيهقي عن المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطيعوا امراءكم فان امروكم بما جئتكم به فانهم يؤجرون عليه وتؤجرون
بطاعتهم واذا امروكم بما لم آتكم به فهو عليهم وانتم برآء من ذلك اذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقولون ربنا ارسلت الينا رسولا فاطعناه
باذنك واستخلفت علينا خلفاء فاطعناهم باذنك وامرت علينا امراء فاطعناهم فيقول صدقتم هو عليهم وانتم منه برآء واخرج البيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم امراء تشمئز
منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلاة واخرج البيهقي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها فقلنا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسألوا الله الذي لكم واخرج احمد عن ابي ذر
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول
حتى يسد ثلمته التي ثلم وليس بفاعل فيعود فيكون فيمن امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نغلب على ثلاث ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر
ونعلم الناس السنن واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه
عنده واخرج البيهقي في الشعب عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فانهم في الله في ارضه
ابن سعد والبيهقي عن انس بن مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتقي الله
ونصبر فان الامر قريب واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا هذا البر فكيف بالفاجر فقال ان الفاجر يؤمن
الله به السبل ويجاهد به العدو ويجبى به الفيء ويقام به الحدود ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم آمنا حتى ياتيه اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في شيء قال فان تنازع العلماء ردوه الى الله والرسول قال الى كتاب
الله وسنة رسوله ثم قرا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران
في الآية قال الرد الى الله والرد الى كتابه والرد الى الرسول ما دام حيا فاذا قبض فالى سنته واخرج ابن جرير عن قتادة والسدي مثله واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن تاويلا يقول ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا قال واحسن جزاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحسن تاويلا قال
عاقبة **قوله تعالى** الم تر الى الذين يزعمون الآيات اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا
يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا الى قوله احسانا وتوفيقا واخرج
ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن الصامت قبل توبته ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشر
يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوهم الى الكهان حكام الجاهلية
فانزل فيهم الم تر الى الذين يزعمون الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين حكومة
[illegible] ورجل ممن زعم انه مسلم فجعل اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل الآخر يدعوه الى
اليهود لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا على ان يتحاكما الى كاهن في جهينة فنزلت الم تر الى الذين يزعمون الى قوله
ويسلموا تسليما واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان رجلا من اليهود كان قد اسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود مدارأة
في حق فقال اليهودي انطلق الى نبي الله فعرف انه سيقضي عليه فابى فانطلقا الى رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون
الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود في مدارأة كانت بينهما
في حق تدارءا فيه فتنافرا الى كاهن كان بالمدينة وتركا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد حدثنا ان اليهودي كان يدعوه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجور وكان يابى عليه الانصاري الذي زعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون عاب ذلك على الذي زعم
انه مسلم وعلى صاحب الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كان ناس من اليهود قد اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة
والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من بني النضير قتلته بنو قريظة قتلوا به منهم فاذا قتل رجل من بني قريظة قتلته النضير اعطوا ديته ستين وسقا
من تمر فلما اسلم اناس من قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيري يا رسول الله
انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم الدية فقالت قريظة لا ولكنا اخوانكم في النسب والدين ودماؤنا مثل دمائكم ولكنكم كنتم
تغلبونا في الجاهلية فقد جاء الاسلام فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيري كنا نعطيهم
في الجاهلية ستين وسقا ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال افحكم الجاهلية يبغون فاخذ النضري فقتل بصاحبه فتفاخرت النضير وقريظة فقالت
النضير نحن اكرم منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الى ابي برزة الكاهن الاسلمي فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا الى
ابي برزة ينفر بيننا وقال المسلمون من بني قريظة والنضير لا بل الى النبي صلى الله عليه وسلم ينفر بيننا فتعالوا اليه فابى المنافقون وانطلقوا الى
ابي برزة فسالوه فقال اعظموا اللقمة يقول اعظموا الخطر فقالوا لك عشرة اوساق قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان انفر النضير
فتقتلني قريظة او انفر قريظة فتقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال

الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف وكانوا اذا ما دعوا الى ما انزل الله والى الرسول ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمكم الى كعب
وفيه قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال تنازع رجل من
المنافقين ورجل من اليهود فقال المنافق اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الى الذين
يزعمون واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة احدهما مؤمن والآخر منافق فدعاه المؤمن
الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون
عنك صدودا واخرج الثعلبي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا الآية قال نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا
فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض
المنافق وقال تعال نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودي لعمر قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقال
عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله
فنزلت واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت
الشيطان في صورة انسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا
يتحاكمون اليها قال ان في جهينة واحدا وفي هلال واحدا وفي كل حي واحدا وهم كهان تنزل عليهم الشياطين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قال دعا المسلم المنافق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم واخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله يصدون عنك
صدودا قال الصدود الاعراض واخرج ابن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم مصيبة في انفسهم وبين ذلك ما بينهما من القرآن هذا من تقديم القرآن
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اصابتهم مصيبة يقولون بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك وقل لهم قولا بليغا واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال عقوبة لهم بنفاقهم وكرهوا حكم الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاعرض
عنهم اي لقوله وقل لهم قولا بليغا في انفسهم **قوله تعالى** وما ارسلنا الآية اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال واجب لهم ان يطيعهم من شاء الله لا يطيعهم احد الا باذن الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم الذين تحاكموا الى كعب بن الاشرف
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الاستغفار على نحوين احدهما في القول والآخر في العمل فاما استغفار القول فان الله
يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واما استغفار العمل فان الله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يعني بذلك ان يعملوا عمل الغفران ولقد علمت ان اناسا سيدخلون النار وهم يستغفرون بالسنتهم ممن يدعي بالاسلام ومن سائر الملل
قوله تعالى فلا وربك الآية اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي من طريق الزهري ان عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم
رجلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل فقال
الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن
عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى رسول الله صلى
الله عليه وسلم للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير براي اراد فيه السعة له وللانصاري فلما احفظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الانصاري استوعى للزبير حقه في صريح الحكم فقال الزبير ما احسب هذه الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم الآية واخرج الحميدي في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن المسيب في قوله فلا وربك لا يؤمنون الآية قال انزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلا وربك الآية قال انزلت في اليهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله فلا وربك الآية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم الذين تحاكما الى كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه
قال الى الكاهن واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما
فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انطلقا الى عمر فلما اتيا عمر قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضي بينكما فخرج اليهما مشتملا
على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الآخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني اعجزته
لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمنين فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الآية فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر
من قتله فكره الله ان يسن ذلك بعد فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تثبيتا واخرج دحيم في تفسيره عن عتبة بن ضمرة
عن ابيه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي عليه لا ارضى فقال صاحبه فما تريد قال ان نذهب الى ابي بكر
الصديق فذهبا اليه فقال انتما على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى ان يرضى قال ناتي عمر فاتياه فدخل عمر منزله وخرج والسيف في يده فضرب
راس الذي ابى ان يرضى فقتله وانزل الله فلا وربك الآية واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول قال كان بين رجل من المنافقين ورجل
من المسلمين منازعة في شيء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلقا الى ابي بكر فقضى عليه وقال ما كنت لاقضي بين من يرغب عن قضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا الى عمر فقصا عليه فقال عمر لا تعجلا حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف وخرج فقتل المنافق وقال هكذا
اقضي بين من لم يرض بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل
على لسان عمر فسمي الفاروق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيما شجر بينهم قال فيما اشكل عليهم قال وهل

تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير وهو يقول متى يشتجر قوم تقل سراتهم هم بيننا فهم رضا وهم عدل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا واخرج ابن جرير وابن المنذر في قوله حرجا قال اثما واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الآية قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري قال نازع
الانصار عنق الماء من الماء فقال لهم ارايت لو اني علمت ان ما تقولون كما تقولون واغتسل انا فعلوا الا واه حتى لا يكون في صدورهم حرج
مما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** ولو انا كتبنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو
انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم هم يهود يعني العرب كما امر اصحاب موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه ايضا [illegible]
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودي والله لقد كتب الله
علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت والله لو كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله ذلك ولو انهم
فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واخرج ابن جرير عن ابي اسحق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الآية
قال رجل لو امرنا لفعلنا فالحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجالا الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال
الرواسي واخرج ابن المنذر من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال
ناس من الانصار والله لو كتب علينا لقبلنا الحمد لله الذي عافانا ثم الحمد لله الذي عافانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان اثبت
في قلوب رجال من الانصار من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم قال اناس من الصحابة لو فعل بنا ربنا لفعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال الايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي واخرج
ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله لو امرتني ان اقتل نفسي
لفعلت قال صدقت يا ابا بكر واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار بيده الى عبد الله بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك
القليل واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في
الآية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي يقتل نفسه واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة قال عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر
يعني من اولئك القليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واشد تثبيتا قال تصديقا **قوله تعالى** ومن يطع الله الآية اخرج الطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنه عن عائشة قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى آتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي و
عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل ب
هذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي عن ابن عباس ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احبك حتى اني لاذكرك فلولا اني اجيء فانظر اليك ظننت ان نفسي تخرج واذكر اني اذا دخلت الجنة صرت
دونك في المنزلة فيشق ذلك علي واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيئا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلاها عليه واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك لظننت اني سأموت وبكى الانصاري فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما ابكاك فقال ذكرت انك ستموت ونموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم
بشيء فانزل الله على رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى قوله عليما فقال يا فلان ابشر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي اراك محزونا قال يا نبي الله شيء فكرت فيه
فقال ما هو قال نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا
فاتاه جبريل بهذه الآية ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا قال فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبشره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك لو قدمت رفعت فوقنا فلم نرك فانزل الله
ومن يطع الله والرسول الآية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان لنا منك نظرة في
الدنيا ويوم القيامة لا نراك لانك في الجنة في الدرجات العلى فانزل الله ومن يطع الله الآية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة
ان شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا هذا نبي الله نراه في الدنيا فاما في الآخرة فيرفع
بفضله فلا نراه فانزل الله ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا واخرج ابن جرير عن السدي قال قال ناس من الانصار يا رسول الله اذا ادخلك
الله الجنة فكنت في اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع فانزل الله ومن يطع الله والرسول الآية واخرج ابن جرير عن الربيع ان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل على من آمن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه فكيف لهم اذا اجتمعوا في الجنة ان
يرى بعضهم بعضا فانزل الله هذه الآية في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعلين ينحدرون الى من هو اسفل منهم فيجتمعون في رياضها
فيذكرون ما انعم الله عليهم ويثنون عليه واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته
بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة
السجود واخرج احمد عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت
الخمس واديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة
هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه واخرج احمد والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الف آية في سبيل الله

[illegible]

القتال انا والنبي صلى الله عليه وسلم ذرنا نتخذ معاول فنقاتل بها المشركين وذكر لنا ان عبد الرحمن بن عوف فيمن قال ذلك فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك قال لم اومر بذلك فلما كانت الهجرة وامروا بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا فيه ما تسمعون قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير
لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال هم قوم اسلموا قبل ان يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم الا الصلاة
والزكاة فسألوا الله ان يفرض عليهم القتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
الى قوله لاتبعتم الشيطان الا قليلا ما بين ذلك في يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فلما كتب عليهم القتال اذا فريق
منهم الآية قال نهى الله هذه الامة ان يصنعوا صنيعهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الى اجل قريب قال هو الموت واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج الى اجل قريب اي الى ان نموت موتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هشام قال قرأ الحسن قل متاع الدنيا قليل قال
رحم الله عبدا صحبها على حسب ذلك ما الدنيا كلها من اولها الى آخرها الا كرجل نام نومة فرأى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه فلم ير شيئا واخرج ابن ابي حاتم
عن ميمون بن مهران قال الدنيا قليل وقد مضى اكثر القليل وبقي قليل من القليل **قوله تعالى** اينما تكونوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
اينما تكونوا قال من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو كنتم في بروج مشيدة يقول في قصور محصنة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة قال المحصنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في بروج مشيدة قال هي قصور بيض في سماء الدنيا مبنية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في بروج مشيدة قال قصور في السماء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في الآية قال يرون انها هي
البروج التي في السماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وكان لها اجير فولدت

المراة فقالت لاجيرها انطلق فاقتبس لي نارا فانطلق الاجير فاذا هو برجلين قائمين على الباب فقال احدهما لصاحبه ما ولدت فقال
ولدت جارية وقال احدهما لصاحبه لا تموت هذه الجارية حتى تزني بمائة ويتزوجها الاجير ويكون موتها بعنكبوت فقال الاجير اما
والله لاكذبن حديثهما فرمى بما في يده واخذ السكين فشحذها وقال الا تراني اتزوجها بعدما تزني بمائة ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن
انه قد قتلها فصاحت الصبية فقامت امها فرات بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت وركب الاجير راسه فلبث ما شاء الله ان يلبث
واصاب الاجير مالا فاراد ان يطلع ارضه فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل حتى نزل على عجوز وقال للعجوز ابغي لي احسن امراة في البلد
اصيب منها واعطيها فانطلقت العجوز الى تلك المراة وهي احسن جارية في البلد فدعتها الى الرجل وقالت تصيبين منه معروفا فابت عليها وقالت انه
انه قد كان ذلك مني فيما مضى فاما اليوم فقد بدا لي ولا افعل فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال فاخطبيها علي فخطبتها فتزوجها فاعجب بها اعجابا
فانس اليها حدثها حديثه فقالت والله لئن كنت صادقا لقد حدثتني امي حديثك واني لتلك الجارية قال انت قالت انا قال والله لئن كنت
انت ان بك لعلامة لا تخفى فكشف بطنها فاذا هو باثر السكين فقال صدقني والله الرجلان والله لقد زنيت بمائة واني انا الاجير وقد تزوجتك ولا بد
ان الثالثة ولتكونن موتك بعنكبوت فقالت والله لقد كان ذلك مني ولكن لا ادري مائة او اقل او اكثر فقال والله ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم
انطلق الى ناحية القرية فبنى فيها مخافة العنكبوت فلبث ما شاء الله ان يلبث حتى اذا جاء الاجل ذهب ينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهي
الى جانبه فقال والله اني لارى العنكبوت في سقف البيت فقالت هذه التي تزعمون انها تقتلني والله لاقتلنها قبل ان تقتلني فقام الرجل فزاولها فالقاها
فقالت والله لا يقتلها احد غيري فوضعت اصبعها عليه فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت وانزل الله على نبيه حين
بعث اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قوله تعالى وان تصبهم حسنة الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله
ان تصبهم حسنة يقول نعمة وان تصبهم سيئة قال مصيبة قل كل من عند الله النعم والمصائب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية وان تصبهم حسنة
يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال في هذه السراء والضراء وفي قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك قال هذه في الحسنات والسيئات واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان تصبهم حسنة الاية قال ان هذه الايات نزلت في
شان الحرب قل كل من عند الله قال النصر والهزيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله قل كل من عند الله يقول
الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم بها عليك واما السيئة فابتلاك بها وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليه
يوم بدر ما اصاب من الغنيمة والفتح وما اصابك من سيئة قال ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه وكسرت رباعيته واخرج ابن ابي حاتم من طريق
قال ما يريد من الحسنة وما يكفيكم الايات التي في سورة النساء وان تصبهم حسنة الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذا يوم احد يقول ما كانت من نكبة فبذنبك وانا قدرت ذلك عليك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك وانا قدرتها عليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة بذنبك يا ابن آدم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا خدش
عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك
كما قال لاهل احد اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بذنوبكم واخرج ابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
عن مجاهد قال هي في قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك
مجاهد وكذلك هي في قراءة ابي وابن مسعود قوله تعالى من يطع الرسول الاية اخرج ابن المنذر والخطيب عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال يا هؤلاء الستم تعلمون اني رسول الله قالوا بلى قال الستم تعلمون ان الله انزل في كتابه من اطاعني فقد اطاع الله
قالوا بلى نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله وان من طاعة الله طاعتك قال فان من طاعة الله ان تطيعوني وان من طاعتي ان تطيعوا ائمتكم وان
قعدوا فصلوا قعودا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ربيع بن خثيم قال حرف وايما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يامر الا بخير
واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا قال هذا اول ما بعثه قال ان عليك الا البلاغ ثم جاء بعد ذلك بامره
بجهادهم والغلظة عليهم حتى يسلموا قوله تعالى ويقولون طاعة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويقولون
طاعة الاية قال هم اناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنا بالله ورسوله ليأمنوا على دمائهم واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله
بيت طائفة منهم غير الذي تقول يقول بغير ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة قال
هؤلاء المنافقون الذين يقولون اذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا خرجوا غيرت طائفة منهم ما يقول النبي صلى الله عليه
وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال غيروا
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس بيت طائفة منهم غير الذي تقول يقول يغيرون ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك بيت طائفة منهم قال هم اهل النفاق واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة بيت طائفة منهم قال هم اهل النفاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بيت طائفة منهم غير الذي تقول
قال يغيرون ما عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه والله يكتب ما يبيتون قال يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى افلا يتدبرون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون القرآن قال يتدبرون النظر فيه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يقول ان قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه
باطل وان قول الناس يختلف واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال سمعت ابن المنكدر يقول وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا فقال انما ياتي الاختلاف في قلوب العباد فاما ما جاء من عند الله فليس فيه اختلاف واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان القرآن
لا يكذب بعضه بعضا ما جهل الناس من امره فانما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق على
المؤمن ان يقول كل من عند الله ويؤمن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل امرا ولم يعرفه ان يقول الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل

قولا وخالفه فينبغي ان يؤمن بحقيقة ما جاء به قوله تعالى واذا جاءهم الاية اخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس
عن عمر بن الخطاب قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الاية واذا
جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يقول افشوه وسعوا به ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لعلمه الذين يتحسسونه منهم واخرج ابن المنذر وابن جرير من طريق ابن جريج
عن ابن عباس واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال هذا في الاخبار اذا غزت سرية من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا
اصاب المسلمون من عدوهم كذا وكذا واصاب العدو من المسلمين كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبرهم به قال
ابن جريج قال ابن عباس اذاعوا به اعلنوه وافشوه ولو ردوه الى الرسول حتى يكون هو الذي يخبرهم به والى اولي الامر منهم اولي الفقه في الدين
والعقل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول اذا جاءهم امر انهم قد امنوا من عدوهم او انهم
خائفون منه اذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم امرهم ولو ردوه الى الرسول يقول لو سكتوا وردوا الحديث الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى اولي
الامر منهم يقول الى امرائهم حتى يتكلم هو به لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني عن الاخبار وهم الذين ينقرون عن الاخبار واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك واذا جاءهم امر قال هم اهل النفاق واخرج ابن جرير عن ابي معاذ مثله واخرج عن ابن زيد في قوله اذاعوا به قال نشروه والذين
اذاعوا به قوم منافقون واما آخرون ضعفاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
يقول الى علمائهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال الولاة الذين يكونون في الحرب عليهم الذين يتفكرون فينظرون لما جاءهم من الخبر اصدق ام
كذب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية الذين يستنبطونه منهم قال الذين يتجسسونه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الذين يسالون عنه ويتحسسونه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد لعلمه الذين يستنبطونه
منهم قولهم ما كان وما سمعتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد عن قتادة قال انما هو لعلمه الذين يستنبطونه منهم
الذين يفحصون عنه ويهمهم ذلك الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان كلكم واما قوله الا
قليلا فهو لقوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولولا فضل
الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو في اول الاية يخبر عن المنافقين قال واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به الا قليلا يعني بالقليل المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الاية مقدمة ومؤخرة انما هي اذاعوا به الا
قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم
الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا حدثوا انفسهم بامر من امور الشيطان الا طائفة منهم قوله تعالى فقاتل
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك واخرج ابن سعد عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى الناس كافة فان لم يستجيبوا
لي فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا الي فالى وحدي واخرج احمد وابن ابي حاتم عن ابي اسحق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين اهو
ممن القى بيده الى التهلكة قال لا لان الله بعث رسوله فقال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك انما ذلك في النفقة واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين قال لاصحابه قد امرني ربي بالقتال
فقاتلوا قوله تعالى وحرض المؤمنين الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المؤمنين قال عظهم واخرج ابن المنذر
عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة
تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابدا في حبرة ونضرة ونعمة في دار عالية سليمة
بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله وذكر الجهاد وحض عليه واخرج ابن ابي حاتم وابن عبد البر في التمهيد عن سفيان
ابن عيينة سمعت ابن شبرمة يقرؤها عسى الله ان يكف من باس الذين كفروا قال سفيان وهي قراءة ابن مسعود هكذا عسى الله ان يكف
باس الذين كفروا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله اشد باسا واشد تنكيلا يقول عقوبة
قوله تعالى من يشفع الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة حسنة الاية
قال شفاعة بعض الناس لبعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة كان له اجرها وان لم يشفع
لان الله يقول من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع واخرج ابن جرير عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة كتب له اجرها
ما جرت منفعتها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يكن له نصيب منها قال حظ منها وفي قوله كفل منها
قال الكفل هو الاثم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الكفل والنصيب
واحد وقرا يؤتكم كفلين من رحمته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وكان
الله على كل شيء مقيتا قال حفيظا واخرج ابو بكر بن الانباري في الوقف والابتداء والطبراني في الكبير والطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقيتا قال قادرا مقتدرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول احيحة الانصاري
وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عيسى بن يونس عن اسمعيل عن رجل عن
عبد الله بن رواحة انه ساله رجل عن قول الله وكان الله على كل شيء مقيتا قال يقيت كل انسان بقدر عمله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عن مجاهد قال مقيتا شهيدا واخرج ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد قال الشهيد الحسيب الحفيظ واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله مقيتا قال قادرا واخرج ابن جرير عن السدي قال المقيت القدير واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال المقيت الرزاق قوله تعالى واذا حييتم بتحية الاية اخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
بسند حسن عن سلمان الفارسي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله ثم اتى

فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد

ر ١٨

اخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال وعليك ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال
له وعليك فقال له الرجل يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما اكثر مما رددت علي فقال انك لم تدع لنا
شيئا قال الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فرددناها عليك واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة ان رجلا مر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات فمر رجل آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة فمر
رجل آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر فجاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون فجاء آخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون واخرج البيهقي عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات
وان قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين حسنة وان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله ثلاثين حسنة واخرج احمد والدارمي
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال
عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس
فقال ثلاثون واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه زاد ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون هكذا تكون الفضائل واخرج ابن جرير عن السدي واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها يقول اذا
سلم عليك احد فقل انت وعليك السلام ورحمة الله او تقطع الى السلام عليك كما قال لك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في اهل الاسلام واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا سلم عليه رد
فسلم عليه يقول السلام عليكم فيقول ابن عمر السلام عليكم واخرج البيهقي ايضا عن عروة بن الزبير ان رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان السلام انتهى الى وبركاته واخرج البخاري في الادب المفرد عن سالم مولى عبد الله بن عمرو قال كان ابن عمر اذا سلم
عليه فرد زاد فاتيته فقلت السلام عليكم فقال السلام عليكم ورحمة الله ثم اتيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ثم اتيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته واخرج البيهقي من طريق
ابن فضالة عن الحسن في قوله فحيوا باحسن منها قال تقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقال السلام عليك فقل السلام عليكم ورحمة الله
يقول ان لم تقل له السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه كما سلم كما قال السلام عليكم لا تقل وعليك واخرج ابن المنذر من طريق يونس بن عبيد عن الحسن في
الآية قال الاحسن منها للمسلمين او ردوها على اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فحيوا باحسن
منها للمسلمين او ردوها على اهل الكتاب وقال الحسن كل ذلك للمسلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا ذلك بان الله يقول واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها واخرج البخاري في الادب وابن المنذر عن ابن عباس لو ان فرعون قال لي بارك الله فيك قلت وفيك
الله واخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واذا مر رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة
لانه ذكرهم السلام وان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب واخرجه البخاري في الادب والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا واخرج البخاري في الادب
المفرد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشوا السلام بينكم واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال السلام اسم من اسماء الله فاذا
اكثرتم منه اكثرتم من ذكر الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله جعله الله بين خلقه فاذا
المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام فانه
تحية اهل الجنة فاذا مر رجل على ملا فسلم عليهم كان له عليهم درجة لانه ذكرهم فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم الملائكة واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابي بكر الصديق قال السلام امان الله في الارض واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا بالسلام
فهو اولى بالله ورسوله واخرج البخاري في الادب وابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام
والتامين ولفظ ابن مردويه قال ان اليهود قوم حسد وانهم لم يحسدوا اهل الاسلام على افضل من السلام اعطانا الله في الدنيا وهو تحية اهل
الجنة يوم القيامة وقولنا وراء الامام آمين واخرج البيهقي عن الحارث بن شريح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اخو المسلم اذا لقيه رد عليه
السلام بمثل ما حياه به او احسن من ذلك واذا استامره نصح له واذا استنصره على الاعداء نصره واذا استنعته قصد السبيل يسره ونعته
واذا استعاره احد على العدو اعاره واذا استعاره الحد على العدو لم يعره واذا استعاره الجنة اعاره ولا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله وما
الماعون قال الماعون في الماء والحجر والحديد قالوا واي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا فما هذه الحجارة قال القدر من
الحجارة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المؤمنان فسلم كل واحد منهما على صاحبه وتصافحا كان احبهما
الى الله احسنهما بشرا لصاحبه ونزلت بينهما مائة رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشرة واخرج البيهقي عن الحسن قال ان من الصدقة ان تسلم على الناس
وانت منطلق الوجه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل
ذمتنا واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير واذا
مر بالقوم فسلم منهم واحد اجزا عنهم واذا رد من الآخرين واحد اجزا عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل
وعليه ثوبان احمران فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن سعيد بن ابي هلال الليثي قال سلام الرجل يجزي عن القوم ورد
السلام يجزي عن القوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اني لارى جواب الكتاب حقا كما ارى حق السلام واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في
قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها قال ترون هذا في السلام وحده هذا في كل شيء من احسن اليك فاحسن اليه وكافئه فان لم

يجد فليدع له او اثن عليه عند اخوانه واخرج عن سعيد بن جبير في قوله ان الله كان على كل شيء حسيبا يعني من التحية وغيرها حسيبا يعني شهيدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حسيبا قال حفيظا قوله تعالى فما لكم في المنافقين الآية اخرج الطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن
زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول
نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الآية كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار
خبث الفضة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن سعد بن معاذ الانصاري
ان هذه الآية نزلت فينا فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال من لي بمن يؤذيني
ويجمع في بيته من يؤذيني فقام سعد بن معاذ فقال ان كان منا يا رسول الله قتلناه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا فاطعناك فقام سعد
بن عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال انك يا ابن عبادة منافق
تحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا ايها الناس فان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يامرنا فننفذ لامره فانزل الله فما لكم في المنافقين
فئتين الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان قوما كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين
فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا اصحاب محمد فليس علينا منهم باس وان المؤمنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قالت فئة من
المؤمنين اركبوا الى الخبثاء فاقتلوهم فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت فئة اخرى من المؤمنين سبحان الله اتقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به
من اجل انهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم تستحل دماؤهم واموالهم فكانوا كذلك فئتين والرسول عندهم لا ينهى واحدا من الفريقين عن شيء فنزلت فما لكم
في المنافقين فئتين الى قوله حتى يهاجروا في سبيل الله يقول حتى يصنعوا كما صنعتم فان تولوا قال عن الهجرة واخرج احمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمن
بن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابهم وباء المدينة وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة
فقالوا لهم ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وباء المدينة فقالوا اما لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل
الله فما لكم في المنافقين فئتين الآية واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان نفرا من طوائف العرب هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمكثوا معه ما شاء الله ان يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا الى قومهم فلقوا سرية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفوهم فسالوهم ما ردكم فاعتلوا لهم فقال
بعض القوم لبعض نافقتم فلم يزل بعض ذلك حتى فشا فيهم القول فنزلت هذه الآية فما لكم في المنافقين فئتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال قوم خرجوا من مكة حتى جاؤوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا
النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لياتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون فبين الله تعالى
نفاقهم فامر بقتالهم فجاؤوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين محمد عليه السلام حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المؤمنين
او يقاتل قومه فدفع عنهم بانهم يؤمون هلالا وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف عهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال ذكر لنا انهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة وكانا قد تكلما بالاسلام ولم يهاجرا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فلقيهما ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما مقبلان الى مكة فقال بعضهم ان دماءهما واموالهما حلال وقال
بعضهم لا يحل لكم فتشاجروا فيهما فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين حتى بلغ ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم واخرج ابن جرير عن
معمر بن راشد قال بلغني ان ناسا من اهل مكة كتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد اسلموا وكان ذلك منهم كذبا فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون
فقالت طائفة دماؤهم حلال وقالت طائفة دماؤهم حرام فانزل الله فما لكم في المنافقين واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال هم ناس
تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واقاموا بمكة واعلنوا الايمان ولم يهاجروا فاختلف فيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولاهم ناس من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتبرا من ولايتهم آخرون وقالوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجروا فسماهم الله منافقين وبرا
المؤمنين من ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم حتى يهاجروا واخرج ابن جرير عن السدي قال كان ناس من المنافقين ارادوا ان يخرجوا من المدينة
فقالوا للمؤمنين انا قد اصابنا اوجاع في المدينة واتخمناها فلعلنا ان نخرج الى الظهر حتى نتماثل ثم نرجع فانا كنا اصحاب برية فانطلقوا واختلف
فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طائفة اعداء الله منافقون وددنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لنا فقاتلناهم وقالت طائفة لا
بل اخواننا غمتهم المدينة فاتخموها فخرجوا الى الظهر يتنزهون فاذا برئوا رجعوا فانزل الله في ذلك فما لكم في المنافقين فئتين واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في الآية قال اخذ ناس من المسلمين اموالا من المشركين فانطلقوا بها تجارا الى اليمامة فاختلف المسلمون
فيهم فقالت طائفة لو لقيناهم قتلناهم واخذنا ما في ايديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك اخوانكم انطلقوا تجارا فنزلت هذه الآية فما لكم في
المنافقين فئتين واخرج ابن جرير من طريق ابن وهب عن ابن زيد في قوله فما لكم في المنافقين قال هذا في شان ابن ابي حين تكلم في عائشة ما تكلم
فنزلت الى قوله فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فقال سعد بن معاذ فاني ابرا الى الله والى رسوله منه يريد عبد الله بن ابي بن سلول
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف ترون في الرجل يخاذل بين اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسيء القول لاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد براها الله ثم قرا ما انزل الله في براءة عائشة فنزل القرآن في ذلك فما لكم
في المنافقين فئتين الآية فلم يكن بعد هذه الآية ينطق ولا يتكلم فيه احد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
والله اركسهم يقول اوقعهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس اركسهم قال ردهم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله اركسهم قال حبسهم في جهنم بما عملوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية اركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة
يقولون مينا وكذبا وزورا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة اركسهم بما كسبوا قال اهلكهم بما عملوا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي اركسهم قال اضلهم واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كان المنافقون واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت طائفة
لو ردنا انهم يزيد لنا فنقتلهم وكرهت طائفة ذلك حتى علت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذي كتبها فما لكم في المنافقين

فتنة والله اركسهم بما كسبوا قوله تعالى الا الذين يصلون الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في
الدلائل عن الحسن ان سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بدر واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغني
انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي بني مدلج فاتيته فقلت انشدك النعمة فقالوا مه فقال دعوه ما تريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث الى
قومي وانا اريد ان توادعهم فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا في الاسلام وان لم يسلموا لم تخشن بقلوب قومك عليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد
خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قريش اسلموا معهم ومن وصل اليهم من
الناس كانوا على مثل عهدهم فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء حتى بلغ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كانوا معهم على
عهدهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نزلت في هلال بن عويمر
الاسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف واخرج ابن جرير عن السدي الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول
اذا اظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم فان احد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فاجروا عليه مثل ما تجرون على اهل الذمة واخرج ابو داود في ناسخه
وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم الآية قال نسختها براءة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حصرت صدورهم قال عن هؤلاء وعن هؤلاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
السدي عن السدي يقول رجعوا فدخلوا فيكم حصرت صدورهم ضاقت صدورهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه قرأ احصرت صدورهم اي
كارهة صدورهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع والقوا اليكم السلم قال الصلح واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس عن قتادة في قوله
فان اعتزلوكم الآية قال نسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الآية قالا نسختها براءة قوله تعالى
ستجدون آخرين الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ستجدون آخرين الآية قال ناس
من اهل مكة كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون الى قريش فيرتكسون في الاوثان يبتغون بذلك ان يامنوا هاهنا
فامر بقتالهم ان لم يعتزلوهم ويصالحوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ستجدون آخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا
قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما ارادوا ان يخرجوا من فتنة اركسوا فيها وذلك ان الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام فيتقرب
الى العود والحجر والى العقرب والخنفساء فيقول المشركون لذلك المتكلم بالاسلام قل هذا ربي للخنفساء والعقرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ستجدون آخرين الآية قال حي كانوا بتهامة قالوا يا نبي الله لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا وارادوا ان يامنوا نبي
الله ويامنوا قومهم فابى الله ذلك عليهم فقال كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه واخرج ابن جرير عن
السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يامن في المسلمين والمشركين ينقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين فقال ستجدون
آخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة يقول الى الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كلما ردوا الى الفتنة
اركسوا فيها قال كلما ابتلوا بها عموا فيها قوله تعالى وما كان لمؤمن الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا الا خطأ يقول ما كان له ذلك فيما اتاه من ربه من عهد الله الذي عهد اليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال المؤمن لا يقتل مؤمنا واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان الحارث بن يزيد بن انيسة من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن ابي ربيعة
مع ابي جهل ثم خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فنزلت وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية فقرأها عليه ثم قال له قم فحرر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال عياش بن ابي ربيعة قتل رجلا مؤمنا كان يعذبه مع ابي جهل وهو اخوه لامه في اتباع النبي صلى الله عليه
وسلم وعياش يحسب ان ذلك الرجل كما هو وكان عياش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ابو جهل وهو اخوه لامه فقال ان امك تناشدك رحمها وحقها ان ترجع اليها وهي اميمة بنت مخرمة فاقبل معه فربطه ابو جهل حتى قدم به مكة فلما رآه الكفار زادهم كفرا وافتتانا فقالوا
ان ابا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ اصحابه فيربطهم
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان عياش بن ابي ربيعة كان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه
وكان الحارث يومئذ مشركا واسلم الحارث ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من
طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام وعياش لا يشعر فلقيه عياش
بن ابي ربيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية واخرج الروياني وابن منده وابو نعيم في المعرفة عن بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فاقتتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالاسلام فقتلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب واقصاني فاوحى الله اليه وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية فرضي عني وادناني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فتحرير رقبة مؤمنة قال يعني بالمؤمنة من قد عقل الايمان وصام وصلى وكل رقبة لم تسم مؤمنة فانه يجوز المولود فما فوقه
ممن ليس به زمانة وفي قوله ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا قال عليه الدية مسلمة الا ان يتصدق بها عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة قال في حرف ابي فتحرير رقبة مؤمنة لا يجزئ فيها صبي واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء باصبعها فقال لها فمن انا
فاشارت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السماء اي انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقبة مؤمنة وعندي امة سوداء فقال ائتني بها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله واني رسول الله قالت نعم
قال اعتقها واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد عن رجل من الانصار انه جاء بامة له سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة فان كنت
ترى هذه مؤمنة اعتقتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين اني رسول الله قالت نعم قال
اتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها فانها مؤمنة واخرج الطيالسي ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن
معاوية بن الحكم السلمي انه لطم جارية له فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك قال افلا اعتقها يا رسول الله قال بلى ائتني بها
قال فجئت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله فقالت الله في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله ودية مسلمة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الابل واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن المنذر عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت
لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة واخرج ابو داود وابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر الفا واخرج
ابن المنذر عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع
عمرو بن حزم وفيه وعلى اهل الذهب الف دينار يعني في الدية واخرج ابو داود عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدية على اهل
الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة وعلى اهل القمح شيئا لم يحفظه محمد بن اسحق واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ودية مسلمة قال موفرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله مسلمة الى اهله قال المسلمة التامة
واخرج ابن المنذر عن السدي مسلمة الى اهله قال تدفع الا ان يصدقوا الا ان يدعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مسلمة الى اهله الى اهل القتيل
الا ان يصدقوا الا ان يصدق اهل القتيل فيعفوا ويتجاوزوا عن الدية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ودية مسلمة يعني يسلمها عاقلة القاتل الى
اهل اولياء المقتول الا ان يصدقوا يعني الا ان يتصدق اولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل في ماله
واخرج ابن جرير عن بكر بن الشرود قال في حرف ابي الا ان يتصدقوا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
في قوله ودية مسلمة الى اهله قال هذا المسلم الذي ورثته مسلمون فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وليس
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد فيقتل فيكون ميراثه للمسلمين ويكون ديته لقومه لانهم يعقلون عنه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
علي عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن يقول فان كان في اهل الحرب وهو مؤمن فقتله خطأ فعلى قاتله ان يكفر بتحرير رقبة
مؤمنة او صيام شهرين متتابعين ولا دية عليه وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا كان كافرا في ذمتكم فقتل فعلى قاتله
الدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هو المؤمن يكون في العدو
من المشركين يسمعون بالسرية من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيفرون ويثبت المؤمن فيقتل ففيه تحرير رقبة واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال يكون الرجل مؤمنا وقومه كفار فلا دية له ولكن تحرير رقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر من طريق عطاء بن السائب عن ابي عياض قال كان الرجل يجيء فيسلم ثم ياتي قومه وهم مشركون فيقيم فيهم فيغزوهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم
فيقتل الرجل فيمن يقتل فانزل الله هذه الآية وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وليست له دية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن السائب عن يحيى عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال كان
الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الى قومه فيكون فيهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية او غارة فيعتق الذي يصيبه رقبة
وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كان الرجل يكون معاهدا وقومه اهل عهد فيسلم اليهم ديته ويعتق الذي اصابه رقبة
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال نزلت في مرداس بن عمرو وكان اسلم وقومه كفار من اهل الحرب فقتله
اسامة بن زيد خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ولا دية لهم لانهم اهل حرب واخرج ابن المنذر عن جرير بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال من اهل العهد
وليس بمؤمن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال وهو مؤمن واخرج ابن جرير عن الحسن وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كلهم مؤمن واخرج ابن المنذر عن ابي مالك وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هو كافر واخرج ابن جرير وابن
المنذر والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان كان من
قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله قال بلغنا ان دية المعاهد كدية المسلم ثم نقصت بعد في آخر الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم
وان الله امر بتسليم دية المعاهد الى اهله وجعل معها تحرير رقبة مؤمنة واخرج ابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار او ثمانية آلاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك حتى
استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي بقرة
وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم

وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام وما من عبد يقتل نفسا معاهدة الا حرم الله عليه الجنة
ورائحتها ان يجدها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا
من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسول الله فقد اخفر ذمة الله لا يروح ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما واخرج
الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب دية اهل الكتاب اربعة آلاف درهم ودية المجوسي
ثمانمائة درهم واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال الخطا ان يريد الشيء فيصيب غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فمن لم يجد فصيام شهرين قال من لم يجد عتقا في قتل مؤمن خطا قال ونزلت في عياش بن ابي ربيعة قتل مؤمنا خطا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير فمن لم يجد قال فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين واخرج ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهرين قال الصيام لمن لا يجد رقبة
واما الدية فواجبة لا يبطلها شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق انه سئل عن الآية التي في سورة النساء
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين صيام الشهرين عن الرقبة وحدها او عن الدية والرقبة قال من لم يجد فهو عن الدية والرقبة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن صيام شهرين متتابعين قال لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فان فعل من غير مرض ولا عذر استقبل صيامها
جميعا فان عرض له مرض او عذر صام ما بقي منها فان مات ولم يصم اطعم عنه ستون مسكينا لكل مسكين مد واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن صيام
شهرين متتابعين تغليظا وتشديدا من الله قال هذا في الخطا تشديد من الله واخرج عن سعيد بن جبير في قوله توبة من الله يعني تجاوزا
من الله لهذه الامة حين جعل في قتل الخطا كفارة ودية وكان الله عليما حكيما يعني حكم الكفارة لمن قتل خطا ثم صارت دية العهد
والموادعة لمشركي العرب منسوخة نسختها التي في براءة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس
ابن صبابة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدية فقبلها ثم وثب على قاتل اخيه فقتله قال ابن جريج وقال غيره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ديته
على بني النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بني فهر في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فاحتمل مقيس الفهري وكان رجلا ايدا فضرب به الارض
ورضخ راسه بين حجرين ثم الفى يتغنى . قتلت به فهرا وحملت عقله . سراة بني النجار ارباب فارع . فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اظنه
قد احدث حدثا اما والله لئن كان فعل لا اؤمنه في حل ولا حرم ولا سلم ولا حرب فقتل يوم الفتح قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال نزلت في مقيس بن صبابة الكناني وذلك انه اسلم هو واخوه
ابن صبابة وكانا بالمدينة فوجد مقيس اخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار في بني النجار فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش من بني فهر ومعه مقيس الى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقباء ان ادفعوا الى مقيس قاتل اخيه ان علمتم
ذلك والا فادفعوا اليه الدية فلما جاءهم الرسول قالوا السمع والطاعة لله وللرسول والله ما نعلم له قاتلا ولكن نؤدي الدية فدفعوا الى مقيس مائة
من الابل دية اخيه فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قباء الى المدينة وبينهما ساعة عمد مقيس الى الفهري رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقتله وارتد عن الاسلام وركب جملا منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعر له . قتلت به فهرا وحملت عقله . سراة بني النجار ارباب فارع .
وادركت ثاري واضطجعت موسدا . وكنت الى الاوثان اول راجع . فنزلت فيه بعد ان قتل النفس واخذ الدية وارتد عن الاسلام ولحق بمكة
ومن يقتل مؤمنا متعمدا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سواء واخرج عبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير والطبراني من طريق سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيها الى ابن عباس
فسالته عنها فقال لقد نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزلت وما نسخها شيء واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد
ابن حميد والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس ان رجلا
اتاه فقال ارايت رجلا قتل رجلا متعمدا قال جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال لقد نزلت في آخر ما نزل
ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وانى له
التوبة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته امه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه او بيساره وآخذا راسه بيمينه
او شماله تشخب اوداجه دما في قبل العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلني واخرج الترمذي وحسنه من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه
من العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم فقال ما نسختها شيء ولا بدلت وانى له
التوبة واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قال عبد الرحمن بن ابزى سئل ابن عباس عن قوله ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم قال لم ينسخها شيء وقال في هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في اهل الشرك واخرج عبد
ابن حميد والبخاري وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن سعيد بن جبير ان عبد الرحمن بن ابزى امره ان يسال ابن عباس عن هاتين
الآيتين التي في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الى آخر الآية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما الآية قال ابن عباس
اذا دخل الرجل في الاسلام وعلم شرائعه وامره ثم قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم لا توبة له واما التي في الفرقان فانها لما نزلت قال المشركون من
اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق واتينا الفواحش فما ينفعنا الاسلام فنزلت الا من تاب الآية فهي لاولئك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم بعد قوله الا من تاب
وآمن وعمل صالحا بسنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعد التي في سورة الفرقان بثمان سنين
قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله غفورا رحيما واخرج ابن جرير والنحاس والطبراني عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن
قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا فقرات عليه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر فقال هذه الآية مكية نسختها آية

قال سفيان فاذا جاءك من لم يقتل فشدد عليه ولا ترخص له لكي يفرق وان كان ممن قتل فسهل فاخبره لعله يتوب ولا تؤيسه واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك قال لان اتوب من الشرك احب الي من ان اتوب من قتل المؤمن واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لقي الله لا يشرك به شيئا وادى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل
النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان الرجل ليجر يوم
القيامة الف قتلة قال ابو زرعة يعني بسبب ما قتل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا
وما فيها اهون على الله من قتل مسلم بغير حق واخرج النسائي والنحاس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون
على الله من قتل رجل مسلم واخرج ابن المنذر عن ابن عمرو قال قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن مسعود قال لا يزال
الرجل في فسحة من دينه ما نقيت كفه من الدم فاذا غمس يده في الدم الحرام نزع حياؤه واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني قال لم قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجيء
الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب قتلني هذا فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست له بؤ باثمه واخرج
ابن ابي شيبة عن عمرو بن شرحبيل موقوفا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال يجلس المقتول يوم القيامة فاذا مر الذي قتله قام فاخذه فينطلق به فيقول
يا رب سله لم قتلني فيقول لم قتلته فيقول امرني فلان فيعذب القاتل والآمر واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله جميعا في النار واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب
عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا وما فيها اهون عند الله من قتل مؤمن ولو ان اهل سماواته واهل ارضه اشتركوا في
دم مؤمن لادخلهم الله النار واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى
الله عليه وسلم المنبر فقال يا ايها الناس قتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع اهل السماء واهل الارض على قتل امرئ لعذبهم الله الا ان يفعل ما
يشاء واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم
امرئ مسلم ان يهريقه كانما يذبح به دجاجة كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال بينه وبينه واخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن
معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح واخرج الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الثقلين
اجتمعوا على قتل مؤمن لاكبهم الله على مناخرهم في النار وان الله حرم الجنة على القاتل والآمر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن رجل من الصحابة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت النار سبعين جزءا فللآمر تسعة وستون وللقاتل جزء واخرج البيهقي عن حميد بن هلال قال اتى
بالاسكندرية حضرت رجلا الوفاة لم نر من خلق الله احدا كان اخشى لله منه فكنا نلقنه فيقبل كلما لقناه من سبحان الله والحمد لله فاذا جاءت لا
اله الا الله ابى فقلنا ما رأينا احدا كان اخشى لله منك فنلقنك فتلقن حتى اذا جاءت لا اله الا الله ابيت قال انه حيل بيني وبينها وذلك اني
قتلت نفسا في شبيبتي واخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يلقى الله لا
يشرك به شيئا لم يتند بدم حرام الا دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء واخرج البيهقي عن عبد الله بن مسلم اخي الزهري قال كنت جالسا عند سالم بن عبد
الله في نفر من اهل المدينة فقال رجل ضرب الامير آنفا رجلا اسواطا فمات فقال سالم عاب الله على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها واخرج
البيهقي عن شهر بن حوشب ان اعرابيا اتى ابا ذر فقال انه قتل حاج بيت الله الحرام ظالما فهل له من مخرج فقال له ابو ذر ويحك احي والداك قال لا
فاحدهما قال لا قال لو كانا حيين او احدهما لرجوت لك وما اجد لك مخرجا الا في احدى ثلاث قال وما هن قال هل تستطيع ان تحييه كما قتلته قال
لا والله قال فهل تستطيع ان لا تموت قال لا والله ما من الموت بد فما الثالثة قال هل تستطيع ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فقام الرجل
وله صراخ فلقيه ابو هريرة فسأله فقال ويحك حيان والداك قال لا قال لو كانا حيين او احدهما لرجوت لك ولكن اغز في سبيل الله وتعرض للشهادة
فعسى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لحق ناس من المسلمين رجلا معه غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت يا ايها
الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى قوله عرض الحياة الدنيا قال تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم بنفر من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا بغنمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
الآية يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم الآية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مكارم الاخلاق
والطبراني وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اضم فخرجت في نفر من المسلمين
فيهم ابو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس الليثي فخرجنا حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي على قعود له معه
متيع له ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشيء كان بينه وبينه فقتله واخذ بعيره
ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا القرآن يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله الآية واخرج ابن ابي حاتم
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي حدرد الاسلمي عن ابيه نحوه وفيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ما قال آمنت بالله فنزل القرآن واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محلم بن
جثامة مبعثا فلقيهم عامر بن الاضبط فحياهم بتحية الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء محلم في بردين فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت به

سابعة حتى مات ودفنوه فلفظته الارض فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد ان
يعظكم ثم طرحوه بين صدفي جبل والقوا عليه الحجارة فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم الآية واخرج البزار والدارقطني في الافراد والطبراني والضياء
في المختارة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد بن الاسود فلما اتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال
كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه اقتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله والله لاذكرن ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال ادعوا لي المقداد
فقال يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله غدا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى قوله
كذلك كنتم من قبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته وكذلك كنت تخفي ايمانك
بمكة من قبل واخرج ابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام في مرداس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل
يتكلم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول ويكون في قومه فاذا جاءت سرية محمد صلى الله عليه وسلم اخبر بها حيه يعني قومه ففروا واقام الرجل لا يخاف المؤمنين
من اجل انه على دينهم حتى يلقاهم فيلقي اليهم السلام فيقول المؤمنون لست مؤمنا وقد القى السلام فيقتلونه فقال الله يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا الى تبتغون عرض الحياة الدنيا يعني تقتلونه ارادة ان يحل لكم ماله الذي وجدتم معه وذلك عرض الدنيا فان عندي مغانم كثيرة
والتمسوا من فضل الله وهو رجل اسمه مرداس خلا قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها رجل من بني ليث اسمه قليب ولم يجامعهم
واذا لقيهم مرداس فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بديته ورد اليهم ماله ونهى المؤمنين عن مثل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا قال هذا الحديث في شان مرداس رجل من غطفان وكان مرداس منهم
ففر اصحابه فقال مرداس اني مؤمن واني غير متبعكم فصبحته الخيل غدوة فلما لقوه سلم عليهم مرداس فرماه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واخذوا
ما كان معه من متاع فانزل الله في شانه ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا لان تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها يحيي بعضهم
بعضا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله الآية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها اسامة
بن زيد الى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له وجمل احمر فلما رآهم اوى الى كهف جبل واتبعه اسامة فلما بلغ مرداس الكهف
وضع فيه غنمه ثم اقبل اليهم فقال السلام عليكم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فشد عليه اسامة فقتله من اجل جمله وغنيمته وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا بعث اسامة احب ان يثنى عليه خير ويسأل عنه اصحابه فلما رجعوا لم يسألهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول
الله لو رأيت اسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا اله الا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم فلما اكثروا عليه رفع راسه الى اسامة فقال كيف
انت ولا اله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا تعوذ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه فنظرت اليه فانزل
الله خبر هذا واخبر انما قتله من اجل جمله وغنمه فذلك حين يقول تبتغون عرض الحياة الدنيا فلما بلغ فمن الله عليكم يقول فتاب الله عليكم فحلف اسامة ان لا
يقاتل رجلا يقول لا اله الا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن الحسن ان ناسا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرقون فلقوا اناسا من العدو فحملوا عليهم فهزموهم فشذ رجل منهم فتبعه رجل يريد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم
اني مسلم فاوجره السنان فقتله واخذ متيعه فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاتل اقتلته بعد ما قال اني
مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال افلا شققت عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لتعلم اصادق هو ام كاذب قال وكنت عالم ذلك يا رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يبين عنه لسانه انما كان يعبر عنه لسانه قال فما لبث ان مات فحفر له اصحابه فاصبح وقد وضعته الارض ثم
عادوا فحفروا له فاصبح وقد وضعته الى جنب قبره قال الحسن فلا ادري كم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دفناه مرتين او ثلاثا كل ذلك لا
تقبله الارض فلما رأينا الارض لا تقبله اخذنا برجليه فالقيناه في بعض تلك الشعاب فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
الى آخر الآية قال الحسن اما والله ما ذاك ان لا تكون الارض تجن من هو اشر منه ولكن وعظ الله القوم ان لا يعودوا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن معمر عن قتادة ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال بلغني ان رجلا من المسلمين اغار على رجل من المشركين فحمل عليه
فقال له المشرك اني مسلم لا اله الا الله فقتله المسلم بعد ان قالها فقال للذي قتله اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقال وهو يعتذر يا رسول
الله انما قالها متعوذا وليس كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا شققت عن قلبه ثم مات قاتل الرجل فقبر فلفظته الارض فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فامرهم ان يلقوه في غار من الغيران قال معمر وقال بعضهم ان الارض تقبل من هو شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة واخرج ابن جرير
من طريق ابي الضحى عن مسروق ان قوما من المسلمين لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمة له فقال السلام عليكم اني مؤمن فظنوا انه يتعوذ بذلك فقتلوه
واخذوا غنيمته فانزل الله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن
سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا برجل في غنيمة له فقال اني مسلم فقتله ابن الاسود فلما
قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله ابو الدرداء فذكر من قصة ابي الدرداء نحو القصة التي ذكرت عن اسامة بن زيد ونزل
القرآن وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ فقرأ حتى بلغ الى قوله ان الله كان بما تعملون خبيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال راعي غنم لقيه نفر من المؤمنين فقتلوه واخذوا ما معه ولم يقبلوا منه السلام عليكم اني مؤمن
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال حرم الله على المؤمنين ان يقولوا
لمن شهد ان لا اله الا الله لست مؤمنا كما حرم عليهم الميتة فهو آمن على ماله ودمه فلا تردوا عليه قوله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن ابي رجاء والحسن انهما كانا يقرآن ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم بكسر السين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد وابي عبد
الرحمن السلمي انهما كانا يقرآن لمن القى اليكم السلام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله كذلك كنتم من قبل قال تستخفون بايمانكم كما استخفى هذا الراعي بايمانه وفي لفظ تكتمون ايمانكم من المشركين فمن الله

عليكم فاظهر الاسلام فاعلنتم ايمانكم فتبينوا قال وعيد من الله مرتين واخرج عبد بن حميد عن قتادة كذلك كنتم من قبل قال كنتم كفارا
حتى من الله عليكم بالاسلام وهداكم له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق كذلك كنتم من قبل قال لم تكونوا مؤمنين واخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ فتبينوا بالياء واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها فرقا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه
حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ واخرج ابن سعد عن جعفر بن برقان قال حدثنا الحضرمي رجل من اهل
اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اسامة بن زيد على جيش قال اسامة بن زيد فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
فقلت فلما انهزم القوم ادركت رجلا فاهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فطعنته بالرمح فقتلته فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يرددها حتى لوددت اني انسلخت من كل
عمل عملته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا والله لا اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد
عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال اسامة بن زيد لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال سعد بن مالك وانا والله لا اقاتل رجلا يقول لا اله
الا الله ابدا فقال لهما رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قالا قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فشد
رجل من السرية شاهرا سيفه فقال الشاذ من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا
فبلغ القاتل فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن
من قبله من الناس واخذ في خطبته ثم قال ايضا يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه وعمن قبله من الناس
وفي خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه
فقال ان الله ابى علي من قتل مؤمنا قالها ثلاث مرات واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في
الاسماء والصفات عن المقداد بن الاسود قال قلت يا رسول الله ارايت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما اهويت اليه
قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال لا بل دعه قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان يقولها واخرج البزار
البجلي قال ان اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريته فاخبره بالنصر الذي نصرهم الله وبفتح الله الذي فتح لهم وقال يا رسول
الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ لحقت رجلا بالسيف فلما خشي ان السيف مواقعه وهو يسعى ويقول اني مسلم اني مسلم
فقال يا رسول الله انما تعوذ فقال فهلا شققت عن قلبه قال ما كان على اهل قلبه الا مضغة من لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يا رسول
الله استغفر لي قال لا استغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثم دفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاث مرات فلما راوا ذلك
استحيوا وخزوا مما لقي فاحتملوه فالقوه في شعب من تلك الشعاب واخرج ابو نعيم في المعرفة عن جرير بن المدرجان قال وفد ابي ثقلان بن مرة
ابن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بايمانه وايمان من خلفه الطاعة من اهل بيته فخرج مهاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه
في بعض الطرق سرية للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد انا مؤمن فلم يقبلوه وقتلوه من جوف الليل فبلغنا ذلك فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته وطلبت ثاري فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية فاعطاني النبي صلى الله عليه
وسلم ديته قوله تعالى لا يستوي القاعدون الآية اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في
والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فلانا فجاء ومعه
الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم
فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله واخرج ابن سعد واحمد
وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل والبيهقي من طريق ابن شهاب قال حدثني
سهل بن سعد الساعدي ان مروان بن الحكم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء
ابن ام مكتوم وهو يمليها علي فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى
خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الضرر قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل
ابن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابو داود وابن المنذر وابن الانباري
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت
فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شيء اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت في كتف لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله الى آخر الآية فقال ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى لما سمع فضل المجاهدين يا رسول الله فكيف بمن لا
يستطيع الجهاد من المؤمنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة الثانية كما وجدت
في المرة الاولى ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا زيد فقرأت لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير اولي الضرر الآية قال زيد انزلها الله وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني انظر الى ملحقها عند صدع في كتف واخرج
مالك وابن عساكر من طريق عبد الله بن رافع قال قدم هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي الى مالك وقال له احمل الي الكتاب الذي
صنفته حتى اسمعه منك فقال للبرمكي اقرئه السلام وقل له ان العلم يزار ولا يزور وان العلم يؤتى ولا يأتي فرجع البرمكي الى هارون فقال له يا امير المؤمنين
يبلغ اهل العراق انك وجهت الى مالك في امر فخالفك اعزم عليه حتى يأتيك فاذا بمالك قد دخل وليس معه كتاب واتاه مسلما فقال يا امير
المؤمنين ان الله جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن انت اول من يضع العلم فيضعك الله ولقد رايت من ليس هو في حسبك ولا بيتك يعز

هذا العلم ويجله فانت احرى ان تجل وتعز علم ابن عمك ولم يزل يعدد عليه من ذلك حتى بكى هارون ثم قال اخبرني الزهري عن خارجة بن
زيد قال قال زيد بن ثابت كنت اكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في كتف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل
الله وابن ام مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في فضل الجهاد ما انزل وانا رجل ضرير فهل لي من رخصة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا ادري قال زيد بن ثابت وقلمي رطب ما جف حتى غشي النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ووقع فخذه على فخذي حتى كادت تدق
من ثقل الوحي ثم جلي عنه فقال لي اكتب يا زيد غير اولي الضرر فيا امير المؤمنين حرف واحد بعث به جبريل والملائكة عليهم السلام من
مسيرة خمسين الف عام حتى نزل على نبيه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي لي الا ان اعزه واجله واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق مقسم عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون
الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا من رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء القاعدون غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون اليها واخرج ابن جرير والطبراني في الكبير
بسند رجاله ثقات عن زيد بن ارقم قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله جاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول
الله ما لي من رخصة قال لا قال ابن ام مكتوم اللهم اني ضرير فرخص لي فانزل الله غير اولي الضرر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابتها واخرج عبد بن
حميد والبزار وابو يعلى وابن حبان والطبراني عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل عليه وكان اذا نزل عليه دام بصره
مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وبصره لما ياتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب اكتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل
الله فقام الاعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل الله فقلنا للاعمى انه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف ان يكون ينزل عليه شيء في امره
فبقي قائما يقول اعوذ بغضب رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولي الضرر واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فسمع بذلك عبد الله بن ام مكتوم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله
في الجهاد ما قد علمت وانا رجل ضرير البصر لا استطيع الجهاد فهل لي من رخصة عند الله ان قعدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت في
شانك بشيء وما ادري هل يكون لك ولاصحابك من رخصة فقال ابن ام مكتوم اللهم اني انشدك بصري فانزل الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي من طريق ابي نضرة عن ابن عباس قال نزلت في قوم كانت تشغلهم امراض واوجاع فانزل الله
عذرهم من السماء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن انس بن مالك قال نزلت هذه الآية في ابن ام مكتوم غير اولي الضرر ولقد رايته
في بعض مشاهد المسلمين ومعه اللواء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شداد قال لما نزلت هذه الآية في الجهاد
لا يستوي القاعدون من المؤمنين قام ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرير كما ترى فانزل الله غير اولي الضرر واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال ذكر لنا انه لما نزلت هذه الآية قام عبد الله بن ام مكتوم فقال يا نبي الله عذري فانزل الله غير اولي الضرر واخرج ابن جرير عن سعيد قال نزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد ولا استطيع ان اجاهد فنزلت غير اولي الضرر
واخرج ابن جرير عن السدي قال لما نزلت هذه الآية قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اني اعمى ولا اطيق الجهاد فانزل الله فيه غير اولي الضرر واخرج سعيد
وعبد بن حميد وابن جرير من طريق زياد بن فياض عن ابي عبد الرحمن قال لما نزلت لا يستوي القاعدون قال عمرو بن ام مكتوم يا رب ابتليتني فكيف
اصنع فنزلت غير اولي الضرر واخرج ابن سعد وابن المنذر من طريق ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال ابن ام مكتوم اي رب اين عذري اي رب اين عذري فنزلت غير اولي الضرر فوضعت
بينها وبين الاخرى وكان بعد ذلك يغزو ويقول ادفعوا الي اللواء واقيموني بين الصفين فاني لن افر واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت
في ابن ام مكتوم اربع آيات لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر ونزل فيه ليس على الاعمى حرج ونزل فيه فانها لا تعمى الابصار
الآية ونزل فيه عبس وتولى فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم فادناه وقربه وقال انت الذي عاتبني فيك ربي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في الآية قال لا يستوي في الفضل القاعد عن العدو والمجاهد درجة يعني فضيلة والمجاهد درجة يعني فضيلة وكلا يعني المجاهد والقاعد الحسنى
وفضل الله المجاهدين على القاعدين الذين لا عذر لهم اجرا عظيما درجات يعني فضائل وكان الله غفورا رحيما بفضل سبعين درجة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله غير اولي الضرر قال اهل العذر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج
في قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة قال على اهل الضرر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة والله يؤتي كل ذي فضل فضله واخرج ابن جرير عن ابن جريج وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
درجات منه ومغفرة قال على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة درجات منه ومغفرة
ورحمة قال كان يقال الاسلام درجة والهجرة درجة في الاسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في الجهاد درجة واخرج ابن جرير عن ابن وهب
قال سألت ابن زيد عن قول الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه الدرجات هي التي ذكرها في سورة براءة ما
كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب فقرا حتى بلغ
احسن ما كانوا يعملون قال هذه السبع الدرجات قال وكان اول شيء فكانت درجة الجهاد مجملة فكان الذي جاهد بماله له اسم في هذه فلما
جاءت هذه الدرجات بالتفضيل اخرج منها ولم يكن له منها الا النفقة فقرأ لا يصيبهم ظمأ ولا نصب وقال ليس هذا لصاحب النفقة ثم قرأ
ولا ينفقون نفقة قال وهذه نفقة القاعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن محيريز في قوله وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات قال الدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين سنة واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن ابي مجلز في قوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات قال بلغني انها سبعون درجة بين كل درجتين عاما بالجواد

وعد الله الحسنى

سبعون

المنجم واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله درجات منه ومغفرة ورحمة قال ذكر لنا ان معاذ بن جبل كان يقول ان للقتيل في سبيل الله ست خصال من خير اول دفعة من دمه يكفر عنه بها ذنوبه ويحلى عليه حلة الايمان ثم يغفر من العذاب ثم يأمن من الفزع الاكبر ثم يسكن ويزوج من الحور العين واخرج البخاري والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله ففعل عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة فقال رجل يا رسول الله وما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين منها كما بين السماء والارض فيهن الياقوت والحلي في كل درجة امير يرون له الفضل والسؤدد قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الآية اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال المسلمون قد كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت فيهم هذه الآية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى آخر الآية فكتب الى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة فنزلت فيهم هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله الى آخر الآية فكتب المسلمون اليهم بذلك فخرجوا ويئسوا من كل خير فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم الى قوله وساءت مصيرا قال نزلت في قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن زمعة بن الاسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وابي العاص بن منبه بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف قال لما خرج المشركون من قريش واتباعهم لمنع ابي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشباب كارهين كانوا قد اسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم هؤلاء الذين سميناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق في قوله ان الذين توفاهم الملائكة قال هم خمسة فتية من قريش علي بن امية وابو قيس بن الفاكه وزمعة بن الاسود وابو العاص بن منبه بن الحجاج قال ونسيت الخامس واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال هم قوم تخلفوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتركوا ان يخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ضربت الملائكة وجهه ودبره واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم اسلموا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله الا المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال هم ناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرجوا معه الى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا يومئذ فيمن اصيب فانزل الله فيهم هذه الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل قبلتك ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلا عليه هذه الآية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا فيوم نزلت هذه الآية كان من اسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال ابن عباس كنت انا منهم من الولدان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال حدثت ان هذه الآية انزلت في اناس تكلموا بالاسلام من اهل مكة فخرجوا مع عدو الله ابي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فابى الله ان يقبل منهم وقوله الا المستضعفين قال اناس من اهل مكة عذرهم الله فاستثناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال هم قوم تخلفوا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وظهر ونبع الايمان نبع النفاق معه فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله لولا انا نخاف هؤلاء القوم يعذبوننا ويفعلون بنا ويفعلون لاسلمنا ولكنا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكانوا يقولون ذلك له فلما كان يوم بدر قام المشركون فقالوا لا يتخلف عنا احد الا هدمنا داره واستبحنا ماله فخرج اولئك الذين كانوا يقولون ذلك القول للنبي صلى الله عليه وسلم معهم فقتلت طائفة منهم واسرت طائفة قال فاما الذين قتلوا فهم الذين قال الله فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية كلها الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وتتركوا هؤلاء الذين يستضعفونكم فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا ثم عذر الله اهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يتوجهون له لو خرجوا لهلكوا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اقامتهم بين ظهري المشركين وقال الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم انا كنا نأتيك فنشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان هؤلاء القوم خرجنا معهم خوفا فقال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم بخروجكم مع المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل خرجوا مع المشركين فامكن منهم قوله تعالى الا المستضعفين الآية اخرج البخاري عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين انا من الولدان وامي من النساء واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يدعو في دبر صلاة اللهم خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة وضعفة المؤمنين من ايدي المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الا المستضعفين يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري الصغار والغلمان واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى بن حبان قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع وكان يقول في قنوته اللهم انج الوليد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة والعاصي بن هشام من المؤمنين بمكة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله وساءت مصيرا قال كانوا قوما من المسلمين بمكة فخرجوا مع قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الآية الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فعذر الله اهل العذر منهم وهلك من لا عذر له قال ابن عباس وكنت انا وامي ممن كان له عذر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج لا يستطيعون حيلة قوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لا يستطيعون حيلة قال نهوضا الى المدينة ولا يهتدون سبيلا الى المدينة قوله تعالى ومن يهاجر الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله مراغما كثيرا وسعة قال المراغم التحول من ارض الى ارض والسعة الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد مراغما قال متزحزحا عما يكره واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله مراغما قال منفسحا بلغة هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

واترك ارض جهرة ان عندي ۞ رجاء في المراغم والتعادي

واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المراغم المهاجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي مراغما قال مبتغى للمعيشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر مراغما قال منفسحا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال متحولا من الضلالة الى الهدى ومن العيلة الى الغنى واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله وسعة قال ورخاء واخرج ابن القاسم في المسائل عن مالك عن قول الله وسعة قال سعة البلاد قوله تعالى ومن يخرج من بيته الآية اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال لاهله احملوني فاخرجوني من ارض المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال كان بمكة رجل من بني ضمرة وكان مريضا فقال لاهله اخرجوني من مكة فاني اجد الحر فقالوا اين نخرجك فاشار بيده نحو طريق المدينة فخرجوا به فمات على ميلين من مكة فنزلت هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت واخرج ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عن عامر الشعبي قال سألت ابن عباس عن قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الآية قال نزلت في اكثم بن صيفي قلت فاين الليثي قال هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير ان رجلا من خزاعة كان بمكة وهو ضمرة بن العيص او العيص بن ضمرة بن زنباع فلما امروا بالهجرة كان مريضا فامر اهله ان يفرشوا له على سريره فحملوه وانطلقوا به متوجها الى المدينة فلما كان بالتنعيم مات فنزل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ضمرة بن العيص الزرقي الذي كان مصاب البصر وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة فقال اني لغني واني لذو حيلة فتجهز يريد النبي صلى الله عليه وسلم فادركه الموت بالتنعيم فنزلت هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج ابن جرير من وجه آخر عن سعيد بن جبير لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر رخص فيها قوم من المسلمين ممن بمكة من اهل الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين فقالوا قد بين فضيلة المجاهدين على القاعدين ورخص لاهل الضرر حتى نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله وساءت مصيرا قالوا هذه موجبة حتى نزلت الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال ضمرة بن العيص احد بني ليث وكان مصاب البصر اني لذو حيلة ولي مال فاحملوني فخرج وهو مريض فادركه الموت عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما انزل الله هذه الآيات ورجل من المؤمنين يقال له ضمرة بمكة قال والله ان لي من المال ما يبلغني المدينة وابعد منها واني لاهتدي الى المدينة فقال لاهله اخرجوني وهو مريض يومئذ فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من وجه آخر عن قتادة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال رجل من المسلمين يومئذ وهو مريض والله ما لي من عذر اني لدليل بالطريق واني لموسر فاحملوني فحملوه فادركه الموت بالطريق فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما انزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآيتين قال رجل من بني ضمرة وكان مريضا اخرجوني الى الروح فاخرجوه حتى اذا كان بالحصحاص مات فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر في قوله ومن يخرج من بيته الآية قال نزلت في رجل من خزاعة واخرج ابن جرير عن السدي قال لما سمع هذه يعني ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية ضمرة بن جندب الضمري قال لاهله وكان وجعا ارحلوا راحلتي فان الاخشبين قد غماني يعني جبلي مكة لعلي ان يصيبني روح فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات في الطريق فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الآية واما حين توجه الى المدينة فانه قال اللهم اني مهاجر اليك والى رسولك واخرج سنيد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية قال جندب بن ضمرة الجندعي اللهم ابلغت المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يهاجر فلا ندري اعلى ولاية ام لا فنزلت ومن يخرج من بيته الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال لما انزل الله في الذين قتلوا مع مشركي قريش ببدر ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية سمع بما انزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة وكان ممن عذر الله كان شيخا كبيرا

فقال لاهله ما انا ببايت الليلة بمكة فخرجوا به حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة ادركه الموت فنزلت فيه ومن يخرج من بيته الآية واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال نزلت في رجل من بني ليث احد بني جندع واخرج ابن سعد وابن المنذر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان جندع
ابن ضمرة الجندعي كان بمكة مريضا فقال لبنيه اخرجوني من مكة فقد قتلني غمها فقالوا الى اين فاومأ بيده نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا اضاة
بني غفار مات فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته الآية واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق
فسخر به قوم واستهزؤا به وقالوا لا هو بلغ الذي يريد ولا هو اقام في اهله يقومون عليه ويدفن فنزل القرآن ومن يخرج من بيته الآية واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال خرج رجل يريد بعدما اسلم وهو يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فادركه الموت في الطريق فمات فقالوا
ما ادري ما صنع من شيء فانزل الله ومن يخرج من بيته الآية واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في المعرفة من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن العوام
قال هاجر خالد بن حزام الى ارض الحبشة فنهشته حية في الطريق فمات فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما قال الزبير فكنت اتوقعه وانتظر قدومه وانا بارض الحبشة فما احزنني شيء حزن وفاته حين
بلغني لانه قل احد هاجر من قريش الا معه بعض اهله او ذي رحمه ولم يكن معي احد من بني اسد بن عبد العزى ولا ارجو غيره واخرج ابن سعد وابن المنذر
ابن حزام الحزامي عن ابيه قال خرج خالد بن حزام مهاجرا الى ارض الحبشة في المرة الثانية فنهش في الطريق فمات قبل ان يدخل ارض الحبشة
فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية واخرج ابن جرير من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون من خرج
فاصلا وجب سهمه وتأولوا قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله يعني من مات ممن خرج الى الغزو بعد انفصاله من منزله فله
شهد الوقعة فله سهمه من الغنيمة واخرج ابن سعد واحمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عتيك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهدا
في سبيل الله واين المجاهدون في سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع اجره على الله او لدغته دابة فمات فقد وقع اجره على الله او مات حتف
انفه فقد وقع اجره على الله يعني بحتف انفه على فراشه والله انها الكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قتل قعصا فقد
استوجب الجنة واخرج ابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الى يوم
القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب له اجر الغازي الى يوم القيامة قوله تعالى واذا ضربتم
في الارض الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود
وابن خزيمة والطحاوي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان عن يعلى بن امية قال سألت عمر بن الخطاب قلت ليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد أمن الناس فقال لي عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي حنظلة قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان قلت
فاين قوله تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ونحن آمنون فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه
وابن حبان والبيهقي في سننه عن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد انه سأل ابن عمر أرأيت قصر الصلاة في السفر انا لا نجدها في كتاب الله انما نجد ذكر
صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وقصر الصلاة في
السفر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى اكثر ما كان الناس وآمنه ركعتين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس
قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ونحن آمنون لا نخاف شيئا ركعتين واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال سافرت الى
مكة فكنت اصلي ركعتين فلقيني قراء من اهل هذه الناحية فقالوا كيف تصلي قلت ركعتين قالوا أسنة او قرآن قلت كل سنة وقرآن صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين قالوا انه كان في حرب قلت قال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين
رؤسكم ومقصرين لا تخافون وقال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فقرأ حتى بلغ فاذا اطمأننتم واخرج ابن جرير عن علي
قال سأل قوم من التجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم
هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل الله بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا
مبينا واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الى قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فنزلت صلاة الخوف واخرج ابن ابي
شيبة عن ابراهيم قال قال رجل يا رسول الله اني رجل تاجر اختلف الى البحرين فامره ان يصلي ركعتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه
كان يقرأ فاقصروا من الصلاة ان يفتنكم الذين كفروا ولا يقرأ ان خفتم وهي في مصحف عثمان ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا واخرج ابن جرير عن
عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال سمعت ابي يقول سمعت عائشة تقول في السفر اتموا صلاتكم فقالوا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي في السفر ركعتين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب وكان يخاف هل تخافون انتم واخرج ابن جرير عن ابن صالح(?) قال
لعطاء اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتم الصلاة في السفر قال عائشة وسعد بن ابي وقاص واخرج ابن جرير عن امية بن عبد الله انه قال
لعبد الله بن عمر انا نجد في كتاب الله قصر الصلاة في الخوف ولا نجد قصر صلاة المسافر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم يعمل عملا
عملنا به واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال يوم كان النبي
صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فتواقفوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر اربعا ركوعهم وسجودهم وقيامهم معا جميعا
فهم بهم المشركون ان يغيروا على امتعتهم واثقالهم فانزل الله فلتقم طائفة منهم معك فصلى العصر فصف اصحابه صفين ثم كبر بهم جميعا ثم سجد الاولون
لسجوده والآخرون قيام لم يسجدوا حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر بهم وركعوا جميعا فتقدم الصف الآخر واستأخر الصف المقدم فتعاقبوا
السجود كما فعلوا اول مرة وقصر العصر الى ركعتين واخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قال
قصرها في الخوف والقتال الصلاة في كل وجه راكبا وماشيا قال فاما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يومئذ بعسفان فالصلاة ركعتان وصلاة الناس ركعة ركعة

واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار في قوله ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قال انما ذلك اذا خافوا الذين كفروا وسن النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ركعتين وليس بقصر ولكنها رخصة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
تقصروا من الصلاة ان الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام والتقصير لا يحل الا ان تخاف من الذين كفروا ان يفتنوك عن الصلاة والتقصير
ركعة يقوم الامام ويقوم معه طائفة وطائفة خلفه يوازون العدو فيصلي بمن معه ركعة ويمشون اليهم على ادبارهم حتى يقومون في مقام
اصحابهم وتلك المشية القهقرى ثم تأتي الطائفة الاخرى فتصلي مع الامام ركعة ثم يجلس الامام فيسلم فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة ثم يرجعون
الى مقامهم ويقوم الآخرون فيضيفون الى ركعتهم ركعة والناس يقولون لا بل هي ركعة واحدة لا يصلي احد منهم الى ركعته شيئا تجزيه ركعة الامام فيكون
للامام ركعتان ولهم ركعة فذلك قول الله واذا كنت فيهم الى قوله خذوا حذركم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
عن قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال يضلكم بالعذاب الجهد بلغة هوازن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر كل امرئ من عباد الله مضطهد
ببطن مكة مقهور ومفتون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سماك الحنفي قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير قصر انما القصر
في صلاة المخافة فقلت وما صلاة المخافة قال يصلي الامام بطائفة ركعة ثم يجيء هؤلاء الى مكان هؤلاء وهؤلاء الى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة فيكون
للامام ركعتان ولكل طائفة ركعة ركعة واخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر
والحضر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عائشة قالت فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين
ركعتين فلما خرج الى المدينة فرضت اربعا واقرت صلاة السفر ركعتين واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
ركعتين الا المغرب فرضت ثلاثا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى الصلاة الاولى واذا اقام زاد مع كل ركعتين ركعتين الا المغرب لانها
وتر والصبح لانها يطول فيها القراءة واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في ادنى من اربعة برد من
مكة الى عسفان واخرج الشافعي والبيهقي عن عطاء بن ابي رباح ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا يصليان ركعتين ويفطران في اربعة برد
فما فوق ذلك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس انه سئل اتقصر الى عرفة قال لا ولكن الى عسفان والى جدة والى الطائف واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير والنحاس عن ابن عباس انه سئل اتقصر الى مر(?) قال لا قال ان الله فرض الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا ضربتم في الارض الآية قال قصر الصلاة ان لقيت العدو وقد حانت الصلاة ان تكبر الله وتخفض رأسك ايماء راكبا كنت او ماشيا
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ذاك عند القتال يصلي الرجل الراكب تكبيرتين من حيث كان وجهه قوله تعالى
واذا كنت فيهم الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد
وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا لقد كانوا على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا تأتي الآن عليهم صلاة هي احب اليهم من ابنائهم
وانفسهم فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فحضرت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا السلاح
فصففنا خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعا ثم سجد بالصف الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الآخرون فسجدوا في مكانهم
ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء وهؤلاء الى مصاف هؤلاء ثم ركع فركعوا جميعا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد والصف الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم
فلما جلس الآخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بني سليم واخرج الترمذي
وصححه وابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون ان لهؤلاء صلاة هي احب اليهم من آبائهم وابنائهم
وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى
وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ثم يأتي الآخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم يأخذ هؤلاء حذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد الفقير قال سألت جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر أقصرهما
قال الركعتان في السفر تمام انما القصر واحدة عند القتال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اذ اقيمت الصلاة فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصفت طائفة وطائفة وجوهها قبل العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا الى اولئك فقاموا مقامهم
ومكانهم وجاء اولئك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين
خلفه وسلم اولئك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة ثم قرأ واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن سليمان اليشكري انه سأل جابر بن عبد الله عن اقصار الصلاة اي يوم انزل فقال جابر انطلقنا وعير قريش آتية من الشام حتى اذا كنا بنخل
جاء رجل من القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فسل السيف
ثم تهدده واوعده ثم نادى بالترحل واخذ السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة من القوم وطائفة اخرى تحرسهم
فصلى بالذين يلونه ركعتين ثم تأخر الذين يلونه على اعقابهم فقاموا في مصاف اصحابهم ثم جاء الآخرون فصلى بهم ركعتين والآخرون يحرسونهم
ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ انزل الله في اقصار الصلاة وامر المؤمنين باخذ السلاح واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه في
قوله واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة قال هي صلاة الخوف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مقبلة على
العدو ثم انصرفت الطائفة التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقاموا مقام اولئك مقبلين على العدو واقبلت الطائفة الاخرى التي كانت مقبلة
على العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى ثم سلم بهم ثم قامت كل طائفة فصلوا ركعة ركعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن
ابن عباس في قوله واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف يقوم الامام ويقوم معه طائفة منهم
وطائفة يأخذون اسلحتهم ويقفون بازاء العدو فيصلي الامام بمن معه ركعة ثم يجلس على هيئته فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية
والامام جالس ثم ينصرفون حتى يأتوا اصحابهم ثم يقبل الآخرون فيصلي بهم الامام الركعة الثانية ثم يسلم فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية

فهكذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بطن نخلة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو فصلى بالذين
خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف قال سفيان فذكر مثل حديث ابن عباس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي
وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة انا فقام حذيفة فصف الناس خلفه وصفا موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة
ثم انصرف هؤلاء مكان هؤلاء وجاء اولئك وصلى بهم ركعة ولم يقضوا واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن
عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة
وجاه العدو فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة خلفه ثم ركع وركعوا وسجد وسجدوا ثم رفع راسه فرفعوا ثم مكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم سجدة ثانية ثم قاموا ثم نكصوا على اعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم وجاءت
الطائفة الاخرى فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا
معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا لانفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصفوا خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع راسه ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جدا
لا يالوا ان يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد شركه الناس في صلاته كلها واخرج الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
الخوف انه قال وطائفة من خلفه وطائفة من ورائه الطائفة التي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قعود ووجوههم كلهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرت الطائفتان فركع فركعت الطائفة التي خلفه والاخرون قعود ثم سجد فسجدوا ايضا والاخرون
قعود ثم قاموا فنكصوا خلفه حتى كانوا مكان اصحابهم قعود واتت الطائفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم والاخرون قعود
ثم سلم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا
وصفوا تجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم واخرج احمد
والدارقطني عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الخوف فصلى ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم فتاخروا وجاء الاخرون فصلى
بهم ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللمسلمين ركعتان ركعتان واخرج الدارقطني والحاكم عن ابي بكرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى بالقوم في الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف وجاء الاخرون فصلى بهم ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ست
وللقوم ثلاث ثلاث واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
فقاموا صفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجاء الاخرون فقاموا مقامهم
فاستقبل هؤلاء العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هؤلاء الى مقام هؤلاء فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا واخرج
عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق عروة عن مروان انه سال ابا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم
قال مروان متى قال عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة اخرى مقابل العدو
وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا كلهم ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي
والاخرون قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه فذهبوا الى العدو فقابلوهم واقبلت الطائفة
الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى وركعوا معه وسجد وسجدوا معه
ثم اقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا
جميعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل واحد من الطائفتين ركعة ركعة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصلاة الخوف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا خلفه صفين فكبر فركع وركعنا جميعا الصفان كلاهما ثم رفع رسول الله
ساجدا وسجد الصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما فرغ من سجوده وقام اخر الصف المؤخر سجدوا سجدتين
ثم قاموا فتاخر الصف المقدم الذي يليه وتقدم الصف المؤخر فركع وركعوا جميعا وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه وثبت
الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خر الصف المؤخر سجدوا فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان محاصرا بني محارب بنخل ثم نودي في الناس ان الصلاة جامعة فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفتين
طائفة مقبلة على العدو يتحدثون وصلى بطائفة ركعتين ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولكل طائفة ركعتان واخرج البزار وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه
قال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم ان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاصبروا حتى
تحضر فنحمل عليهم حملة فانزل الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية واعلمه بما ائتمر به المشركون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر
وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر وكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذي يلونه ثم
قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقام سجد الصف الثاني ثم قاموا وتاخر الصف الذي يلونه
وتقدم الاخرون فكانوا يلون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع ركعوا معه جميعا ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف

الثاني مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فتشهدوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليهم جميعا فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم قالوا لقد اخبروا بما اردنا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية الرياحي ان ابا موسى الاشعري كان بالدار من اصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن احب ان يعلمهم دينهم
وسنة نبيهم فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة وراءها فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم حتى قاموا
مقام الاخرين وجاء الاخرون يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة اخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والاخرون فصلوا ركعة ركعة فسلم
بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتان في جماعة وللناس ركعة ركعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمشركون بضجنان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وراه المشركون يركع ويسجد ائتمروا ان يغيروا عليه فلما حضرت العصر صف
الناس خلفه صفين فكبر وكبروا معه جميعا وركع وركعوا معه جميعا وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني الذين بسلاحهم مقبلين
على العدو بوجوههم فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني قال مجاهد فكان تكبيرهم وركوعهم وتسليمه عليهم سواء وتناصفوا في السجود
قال مجاهد فلم يصل صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قبل يومئذ ولا بعد واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال صليت صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتين ركعتين الا المغرب فانه صلاها ثلاثا واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر قبل ان
تنزل صلاة الخوف فتلهف المشركون ان لا يكونوا حملوا عليه فقال رجل فان لهم صلاة قبل مغيب الشمس هي احب اليهم من انفسهم فقالوا ان صلوا
فميلوا عليهم فانتظروا واذ نزلت صلاة الخوف فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا المشركون بنخل فكانوا بيننا وبين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جميع فلما فرغنا تذامر المشركون فقالوا لو كنا حملنا عليهم وهم يصلون فقال بعضهم ان لهم صلاة ينتظرونها
تاتي الان هي احب اليهم من ابنائهم فاذا صلوا فميلوا عليهم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر وعلمه كيف يصلي فلما حضرت العصر قام نبي
الله صلى الله عليه وسلم مما يلي العدو وقمنا خلفه صفين فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه واخرج البزار عن علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة الخوف امر الناس فاخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلي العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة
ثم قاموا الى الطائفة التي لم تصل واقبلت الطائفة التي لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين قبل العدو
فكبروا جميعا وركعوا ركعة وسجدتين بعد ما سلم واخرج احمد عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ست مرات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة
الخوف في السنة السابعة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى قوله فليصلوا معك فانها كانت
تاخذ طائفة منهم السلاح فيقبلون على العدو والطائفة الاخرى يصلون مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون العدو ويرجع
اصحابهم فيصلون مع الامام ركعة فيكون للامام ركعتان ولسائر الناس ركعة واحدة ثم يقضون ركعة اخرى وهذا تمام من الصلاة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا سجدوا يقول فاذا سجدت الطائفة التي قامت معك في صلاتك تصلي بصلاتك فاذا فرغت من
سجودها فليكونوا من ورائكم يقول فليصيروا بعد فراغهم من سجودهم خلفكم مصاف العدو في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي لم تصل
معك ولم تاخذ معك في صلاتك قوله تعالى ولا جناح عليكم الاية اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس في قوله ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مقاتل بن حيان في الاية قال رخص في وضع السلاح عند ذلك وامرهم ان ياخذوا حذرهم وفي قوله عذابا مهينا قال يعني بالمهين
الهوان وفي قوله فاذا قضيتم الصلاة قال صلاة الخوف فاذكروا الله قال باللسان فاذا اطماننتم يقول اذا استقررتم وامنتم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر
والغنى والفقر والسقم والصحة والسر والعلانية وعلى كل حال واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه بلغه ان قوما يذكرون الله قياما فاتاهم
فقال ما هذا قالوا سمعنا الله يقول فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال انما هذه اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما صلى قاعدا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاذا اطماننتم قال اذا خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا قال فاتموها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا اطماننتم يقول فاذا اطماننتم في امصاركم فاتموا الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد فاذا اطماننتم يقول فاذا امنتم فاقيموا الصلاة يقول فاتموها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاذا اطماننتم اقمتم في
امصاركم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاذا اطماننتم يعني اذا برئتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فاذا اطماننتم قال بعد الخوف
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله فاذا اطماننتم فاقيموا الصلاة قال اذا اطماننتم فصلوا الصلاة لا تصلها راكبا ولا ماشيا ولا قاعدا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني مفروضا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال
الموقوت الواجب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كتابا موقوتا قال مفروضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
كتابا موقوتا قال كتابا واجبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا قال قال ابن مسعود ان للصلاة وقتا كوقت الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال منجما كلما مضى نجم جاء نجم اخر يقول كلما مضى وقت جاء وقت اخر واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن جرير والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند البيت
مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى
بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي من الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي
العصر حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا
محمد هذا الوقت وقت النبيين قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان للصلاة اولا وآخرا وان اول وقت الظهر حين تزول الشمس وان آخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان اول وقت
العصر حين يدخل وقت العصر وان آخر وقتها حين تصفار الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان آخر وقتها حين يغيب الافق
وان اول وقت العشاء الاخيرة حين يغيب الشفق وان آخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان آخر وقتها حين
تطلع الشمس قوله تعالى ولا تهنوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تهنوا قال لا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ولا تهنوا في ابتغاء
القوم قال لا تضعفوا في طلب القوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان تكونوا تألمون قال توجعون وترجون من الله ما لا
يرجون قال ترجون الخير واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية يقول لا تضعفوا في طلب القوم فانكم ان تكونوا تيجعون فانهم ييجعون كما تيجعون
وترجون من الاجر والثواب ما لا يرجون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال لا تضعفوا في طلب القوم ان تكونوا تيجعون
من الجراحات فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الثواب ما لا يرجون واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وترجون من الله يعني الجنة والنصر
والشهادة والظفر في الدنيا قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب الآيات واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه عن قتادة بن النعمان قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا وكان يقول الشعر يهجو به
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا وقال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث فقال . اوكلما قال الرجال قصيدة . اضموا فقالوا ابن الابيرق قالها
قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت
ضافطة من الشام معها من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام
فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفاهما وما يصلحهما فعدي عليه من تحت
الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي تعلم انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت
مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا فتحسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا
على بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع
لبيد اخترط سيفه ثم اتى بني ابيرق وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله
ما انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اهل
بيت منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سانظر في ذلك فلما سمع ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع
ناس من اهل الدار فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم
بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على
غير بينة ولا ثبت قال قتادة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي رفاعة فقال يا
ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم نلبث ان نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين
الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله اي مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما اي لو استغفروا الله لغفر لهم
ومن يكسب اثما الى قوله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني اسير بن عروة واصحابه
الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة فاتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد
عسي في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير
بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى الى قوله ضلالا بعيدا
فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت لي شعر
حسان ما كنت تأتيني بخير واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال عدا بشير بن الحارث على علية رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان الظفري فنقبها
من ظهرها واخذ طعاما له ودرعين باداتهما فاتى قتادة بن النعمان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا بشيرا فسأله فانكر ورمى بذلك لبيد
بن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الدرمك على وزن جعفر الدقيق الابيض اللباب

ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن ابيرق رجلا من الانصار ثم احد بني ظفر سرق درعا لعمه كانت وديعة عنده ثم
قذفها على يهودي كان يغشاهم يقال له زيد بن السمين فجاء اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم يهتف فلما رأى ذلك قومه بنو ظفر جاؤوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم ليعذروا صاحبهم وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد هم بعذره حتى انزل الله في شأنه ما انزل فقال ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم الى قوله ثم يرم به بريئا وكان طعمة قذف بها بريئا فلما بين الله شأن طعمة نافق ولحق بالمشركين فانزل الله في شأنه ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان نفرا من الانصار غزوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فسرقت درع لاحدهم فاظن بها رجلا من الانصار فاتى صاحب الدرع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان طعمة بن ابيرق سرق درعي فلما رأى السارق ذلك عمد اليها فالقاها في بيت رجل بريء وقال لنفر من عشيرته اني غيبت الدرع والقيتها في بيت
فلان وستوجد عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بريء وان سارق الدرع فلان وقد احطنا بذلك علما فاعذر
صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه فانه ان لا يعصمه الله بك يهلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأه وعذره على رؤوس الناس فانزل
الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله يقول بما انزل الله اليك الى قوله خوانا اثيما ثم قال للذين اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلا يستخفون من الناس الى قوله وكيلا يعني الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائنين ثم قال ومن يكسب خطيئة او اثما
الآية يعني السارق والذين جادلوا عن السارق واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال كان رجل سرق درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
وطرحه على يهودي فقال اليهودي والله ما سرقتها يا ابا القاسم ولكن طرحت علي وكان الذي سرق له جيران يبرئونه ويطرحونه على اليهودي ويقولون
يا رسول الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جئت به حتى مال عليه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه الله في ذلك فقال انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله مما قلت لهذا اليهودي ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل
على جيرانه فقال ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم الى قوله وكيلا ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب
اثما فانما يكسبه على نفسه فما ادخلكم انتم ايها الناس على خطيئة هذا تكلمون دونه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا وان كان مشركا فقد
احتمل بهتانا الى قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ابى ان يقبل التوبة التي عرض الله له وخرج الى المشركين بمكة فنقب
بيتا يسرقه فهدمه الله عليه فقتله واخرج ابن المنذر عن الحسن ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختان درعا من حديد فلما خشي ان
توجد عنده القاها في بيت جار له من اليهود وقال تزعمون اني اختنت الدرع فوالله لقد انبئت انها عند اليهودي فرفع ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم وجاء اصحابه يعذرونه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره حين لم يجد عليه بينة ووجدوا الدرع في بيت اليهودي وابى الله الا العدل فانزل الله
على نبيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الى قوله ام من يكون عليهم وكيلا فعرض الله بالتوبة لو قبلها الى قوله ثم يرم به بريئا اليهودي ثم قال
لنبيه ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله وكان فضل الله عليك عظيما فابرأ اليهودي واخبر بصاحب الدرع قال قد افتضحت الآن في المسلمين
وعلموا اني صاحب الدرع ما لي اقامة ببلد فتراغم فلحق بالمشركين فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله ضلالا بعيدا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله قال بما اوحى الله اليك نزلت في طعمة
بن ابيرق استودعه رجل من اليهود درعا فانطلق بها الى داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها فخالف اليها فاستخرجها فلما جاء اليهودي يطلب
درعه كافره عنها فانطلق الى اناس من اليهود من عشيرته فقال انطلقوا معي فاني اعرف موضع الدرع فلما علم بهم طعمة اخذ الدرع فالقاها في دار
ابي مليل الانصاري فلما جاءت اليهود تطلب الدرع فلم تقدر عليها وقع به طعمة واناس من قومه فسبوه قال اتخونونني فانطلقوا يطلبونها في داره فاشرفوا
على دار ابي مليل فاذا هم بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليل وجادلت الانصار دون طعمة وقال لهم انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا
له ينضح عني ويكذب حجة اليهودي فاني ان اكذب كذب على اهل المدينة اليهودي فاتاه اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله جادل عن طعمة واكذب
اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فانزل الله عليه ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله اثيما ثم ذكر الانصار ومجادلتهم عنه فقال يستخفون
من الناس الى قوله وكيلا ثم دعا الى التوبة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الى قوله رحيما ثم ذكر قوله حين قال اخذها ابو مليل فقال ومن
يكسب اثما الى قوله مبينا ثم ذكر الانصار واتيانها اياه ان ينضح عن صاحبهم ويجادل عنه فقال لهمت طائفة منهم ان يضلوك ثم ذكر مناجاتهم فيما
يريدون ان يكذبوا عن طعمة فقال لا خير في كثير من نجواهم فلما فضح الله طعمة بالمدينة بالقرآن هرب حتى اتى مكة فكفر بعد اسلامه ونزل على الحجاج
بن علاط السلمي فنقب بيت الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقعة جلود كانت عنده فنظر فاذا هو بطعمة فقال ضيفي وابن عمي
واردت ان تسرقني فاخرجه فمات بحرة بني سليم كافرا وانزل الله فيه ومن يشاقق الرسول الى وساءت مصيرا واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر عن
عكرمة قال استودع رجل من الانصار طعمة بن ابيرق مشربة له فيها درع فغاب فلما قدم الانصاري فتح مشربته فلم يجد الدرع فسأل عنها طعمة بن
ابيرق فرمى بها رجلا من اليهود يقال له زيد بن السمين فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه فلما رأى ذلك قومه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه
ليدرأ عنه فهم بذلك فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني طعمة بن ابيرق
وقومه ها انتم هؤلاء جادلتم الى قوله يكون عليهم وكيلا محمد صلى الله عليه وسلم وقوم طعمة ثم يرم به بريئا يعني زيد بن السمين فقد احتمل بهتانا
طعمة بن ابيرق ولولا فضل الله عليك ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم لهمت طائفة قوم طعمة لا خير في كثير الآية للناس عامة ومن يشاقق الرسول
قال لما انزل القرآن في طعمة بن ابيرق لحق بقريش ورجع في دينه ثم عدا على مشربة للحجاج بن علاط البهزي فنقبها فسقط عليه حجر فلحج فلما اصبح
اخرجوه من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة فعرض لهم فقال ابن سبيل منقطع به فحملوه حتى اذا جن عليه الليل عدا عليهم فسرقهم ثم انطلق
فرجعوا في طلبه فادركوه فقذفوه بالحجارة حتى مات فهذه الآيات كلها فيه نزلت الى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال نزلت هذه الآية في رجل من الانصار استودع درعا فجحد صاحبها فخونه رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فغضب له قومه فاتوا
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خونوا صاحبنا وهو امين مسلم فاعذره يا نبي الله وازجر عنه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فعذره وكذب عنه وهو يرى
انه بريء وانه مكذوب عليه فانزل الله بيان ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ام من يكون عليهم وكيلا فبين

فبين خيانته فلحق بالمشركين من اهل مكة وارتد عن الاسلام فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله وساءت مصيرا واخرج ابن جرير عن
عطية العوفي ان رجلا يقال له طعمة بن ابيرق سرق درعا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم والقاها في بيت
رجل ثم قال لاصحابه انطلقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم فان الدرع قد وجد في بيت فلان فانطلقوا يعذرونه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا قذف الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم قال اختان رجل من الانصار عما له درعا فقذف بها يهوديا
... فجادل عنه الرجل قومه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره ثم لحق بدار الشرك فنزلت فيه ومن يشاقق الرسول الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال اياكم والرأي فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رأيت واخرج ابن المنذر عن عمرو بن
دينار ان رجلا قال لعمر بما اراك الله قال مه انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية العوفي لتحكم بين الناس
بما اراك الله قال الذي اراه في كتابه واخرج ابن ابي حاتم من طريق مالك بن انس عن ربيعة قال ان الله انزل القرآن وترك فيه موضعا للسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك فيها موضعا للرأي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن وهب قال لي مالك الحكم الذي يحكم به بين الناس على وجهين والذي
يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب والحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يات فيه شيء فلعله ان يوفق قال والثالث
فيما لا يعلم فحاشيه ذلك ان لا يوفق واخرج عبد بن حميد عن قتادة لتحكم بين الناس بما اراك الله بما بين لك واخرج ابن ابي حاتم عن ...
الناس بما اراك الله قال بالبينات والشهود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا ومرفوعا قال من صلى صلاة عند الناس
يصلي مثلها اذا خلى فهي استهانة استهان بها ربه ثم تلا هذه الآية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عنه وزاد الاسمي ان تكون الناس عندك اعظم من الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ...
اذ يبيتون قال الذي يقولون ما لا يرضى من القول واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله قال اخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته فمن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا ثم استغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كانت
ذنوبه اعظم من السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان بنو اسرائيل
اذا اصاب احدهم ذنبا اصبح قد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه واذا اصاب البول شيئا منه قرضه بالمقراض فقال رجل لقد اتى الله بني اسرائيل خيرا فقال
ابن مسعود ما آتاكم الله خيرا مما آتاهم جعل لكم الماء طهورا وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج ...
عن ابن مسعود قال من قرأ هاتين الآيتين من سورة النساء ثم استغفر الله غفر له ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت قال جاءت امرأة الى عبد الله بن مغفل
فسألته عن امرأة بغت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها قال ما لها لها النار فانصرفت وهي تبكي ثم دعاها فقال ما ارى امرك الا احد امرين ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فمسحت عينيها ثم مضت واخرج ابن ابي حاتم وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه ...
قال سمعت ابا بكر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضأ فاحسن وضوءه ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه الا
كان حقا على الله ان يغفر له لان الله يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي
الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله وكانت له حاجة فقام اليها واراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه او بعض ما عليه
وانه قام فترك نعليه فاخذت ركوة من ماء فاتبعته فمضى ساعة ثم رجع ولم يقض حاجته فقال انه اتاني آت من ربي فقال انه من يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فاردت ان ابشر اصحابي قال ابو الدرداء وكانت قد شقت على الناس التي قبلها من يعمل سوءا يجز به فقلت
يا رسول الله وان زنى وان سرق ثم استغفر ربه غفر له قال نعم قلت الثانية قال نعم قلت الثالثة قال نعم على رغم انف عويمر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن سيرين ثم يرم به بريئا قال اليهودي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علمه الله بيان الدنيا والآخرة
ليحتج بذلك على خلقه واخرج عن الضحاك قال علمه الخير والشر **قوله تعالى** لا خير في كثير من نجواهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ...
قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من جاءك يناجيك في هذا فاقبل مناجاته ومن جاءك يناجيك في
غير هذا فاقطع انت ذلك عنه ولا تناجه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان الا من امر بصدقة او معروف قال القرض ...
عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في الصمت وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد بن خنيس قال دخلنا على سفيان الثوري نعوده ومعنا سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان
اعد علي الحديث الذي كنت حدثتنيه عن ام صالح فقال حدثتني ام صالح بنت صالح عن صفية بنت شيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله عز وجل فقال محمد بن يزيد ما اشد هذا الحديث فقال سفيان
وما شدة هذا الحديث انما جاءت به امرأة عن امرأة هذا في كتاب الله الذي ارسل به نبيكم صلى الله عليه وسلم اما سمعت الله يقول لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فهو هذا بعينه وما سمعت قول الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا فهو هذا بعينه او ما سمعت الله يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر فهو هذا بعينه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت واخرج البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين
رجليه اضمن له الجنة واخرج احمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج واخرج مسلم والترمذي عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله مرني
بامر اعتصم به في الاسلام قال قل آمنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان
نفسه واخرج البيهقي عن ابي عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل

الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال بر الوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك قال ثم سكت ولو استزدته لزادني واخرج
... وابن ابي الدنيا والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك واخرج
البخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي عن اسود بن اصرم المحاربي قال قلت يا رسول الله اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك اذا
لم املك لساني قال فهل تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال فلا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير واخرج البيهقي عن انس
... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث رحم الله امرأ تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
... عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن ابن مسعود انه اتى على الصفا فقال يا لسان قل خيرا تغنم واصمت تسلم من قبل ان تندم
... عبد الرحمن ... تقوله او سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه واخرج احمد
في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال رأيت ابن عباس آخذا بثمرة لسانه وهو يقول يا لساناه قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل ان
تندم فقال له رجل ما لي اراك آخذا بثمرة لسانك تقول كذا وكذا قال انه بلغني ان العبد يوم القيامة ليس على شيء احنق منه على لسانه واخرج ابو يعلى
والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي
ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قلت بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت
والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه زين لامرك
كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة
للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان
كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن كرب المصري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن آدم فان كل شيء من الجسد يكفر اللسان يقول ننشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت
اعوججنا واخرج احمد في الزهد واللسان والبيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب اطلع على ابي بكر وهو يمد لسانه قال ما تصنع
يا خليفة رسول الله قال ان هذا الذي اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد الا يشكو ذرب اللسان على حدته واخرج
البيهقي عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان واخرج
البيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة واخرج احمد والترمذي وصححه
وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فاذا
انا اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاغتنمن خلوته اليوم فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يقربني او قال يدخلني الجنة ويباعدني من
النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان وان شئت انبأتك بابواب الخير قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد
في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرأ الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم قال ان شئت انبأتك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت اجل
يا رسول الله قال اما رأس الامر فالاسلام واما عموده فالصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد وان شئت انبأتك باملاك الناس من ذلك
كله قلت اجل يا رسول الله فاشار باصبعه الى فيه قلت وانا لنؤاخذ بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في
النار الا حصائد السنتهم وهل تكلم الا عليك او لك واخرج البيهقي في الشعب عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث يا معاذ
ثكلتك امك كن ساكتا سالما فاذا تكلمت فلك او عليك واخرج البيهقي عن عطاء بن ابي رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب
الله او امر بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها انكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي املى اول نهاره وليس فيها شيء من امر آخرته واخرج ابن سعد
عن انس بن مالك قال لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم
قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي الدرداء قال ما في المؤمن بضعة احب الى الله من لسانه به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة ابغض الى الله من لسانه به يدخله النار
واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن سلمان الفارسي قال اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما في معصية الله واخرج احمد عن ابن مسعود قال اكثر الناس خطايا اكثرهم
خوضا في الباطل واخرج احمد عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما على الارض من شيء احوج الى طول سجن من لسان **قوله تعالى** واصلاح بين الناس
اخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يرضي امرأته وفي الحرب وفي الصلح بين الناس
واخرج البيهقي عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة والرجل يرضي امرأته
والرجل يصلح بين اثنين واخرج البيهقي عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يكذب لامرأته لترضى
عنه واصلاح بين الناس ويكذب في الحرب واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل ابن آدم شيء افضل من الصدقة
وصلاح ذات البين وخلق حسن واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة صلاح ذات البين واخرج البيهقي
عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا اخبرك بما يعظم الله به الاجر ويمحو به الذنوب تمشي في اصلاح بين الناس اذا تباغضوا
وتفاسدوا فانها صدقة يحب الله موضعها واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا وقالت لم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في
الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته والمرأة زوجها واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه عن ابي الدرداء قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة واخرج البيهقي عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا واخرج البزار عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي أيوب ألا أدلك على تجارة قال بلى قال تسعى في صلح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا واخرج الطبراني عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي أيوب مثله واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال كنت جالسا مع محمد بن كعب القرظي فأتاه رجل فقال له القوم أين كنت قال أصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب أصبت لك مثل أجر المجاهدين ثم قرأ لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ومن يفعل ذلك قال تصدق أو أقرض أو أصلح بين الناس واخرج أبو نصر السجزي في الإبانة عن أنس قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أنزل علي في القرآن يا أعرابي لا خير في كثير من نجواهم إلى قوله فسوف نؤتيه أجرا عظيما يا أعرابي الأجر العظيم الجنة قال الأعرابي الحمد لله الذي هدانا للإسلام

قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال دعاني معاوية فقال بايع لابن أخيك فقلت يا معاوية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله نوله ما تولى قال من آلهة الباطل واخرج ابن أبي حاتم عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر من بعده سننا الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها من اهتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت مصيرا واخرج الترمذي والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله أمتي أو قال هذه الأمة على الضلالة أبدا ويد الله على الجماعة

قوله تعالى إن يدعون من دونه إلا إناثا الآية أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن المنذر وابن أبي حاتم والضياء في المختارة عن أبي بن كعب إن يدعون من دونه إلا إناثا قال مع كل صنم جنية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله إن يدعون من دونه إلا إناثا قال اللات والعزى ومناة كلها مؤنث واخرج ابن جرير عن السدي إن يدعون من دونه إلا إناثا يقول يسمونهم إناثا لات ومنات وعزى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس إن يدعون من دونه إلا إناثا قال الموتى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال الإناث كل شيء ميت ليس فيه روح مثل الخشبة اليابسة ومثل الحجر اليابس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة إلا إناثا قال إلا ميتا لا روح فيه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان لكل حي من أحياء العرب صنم يعبدونها يسمونها أنثى بني فلان فأنزل الله إن يدعون من دونه إلا إناثا واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله إن يدعون من دونه إلا إناثا قال المشركون إن الملائكة بنات الله وإنما نعبدهم ليقربونا إلى الله زلفى قال اتخذوا أربابا وصوروهن صور الجواري فحلوا وقلدوا وقالوا هؤلاء يشبهن بنات الله الذي نعبده يعنون الملائكة واخرج ابن جرير عن الكلبي أن ابن عباس كان يقرأ هذا الحرف إن يدعون من دونه إلا أنثى وإن يدعون إلا شيطانا مريدا قال مع كل صنم شيطانة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله إلا إناثا قال إلا أوثانا واخرج أبو عبيد في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن عائشة أنها كانت تقرأ إن يدعون من دونه إلا أوثانا ولفظ ابن جرير كان في مصحف عائشة إن يدعون من دونه إلا أوثانا واخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يدعون من دونه إلا أنثى واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وإن يدعون يعبدون إلا شيطانا يعني إبليس واخرج سفيان إن يدعون إلا شيطانا قال ليس من صنم إلا فيه شيطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله مريدا قال تمرد على معاصي الله واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لأتخذن من عبادك يعني إبليس نصيبا مفروضا من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة واخرج ابن عساكر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال يتخذونها من دونه ويكونون من حزبه واخرج ابن جرير عن الضحاك نصيبا مفروضا قال معلوما واخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس في قوله لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام قال دين شرعه لهم إبليس كهيئة البحائر والسوائب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فليبتكن آذان الأنعام قال البتك في البحيرة والسائبة كانوا يبتكون آذانها لطواغيتهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك فليبتكن آذان الأنعام قال ليقطعن آذان الأنعام واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال أما يبتكن آذان الأنعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أنس بن مالك أنه كره الإخصاء وقال فيه نزلت ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ولفظ عبد الرزاق قال من تغيير خلق الله الإخصاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إخصاء البهائم مثلة ثم قرأ ولآمرنهم فليغيرن خلق الله واخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال هو الخصاء واخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والبهائم قال ابن عمر فيه نماء الخلق واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح وإخصاء البهائم واخرج ابن أبي شيبة والبيهقي وابن المنذر عن ابن عمر أنه كان يكره إخصاء البهائم ويقول هل النماء إلا في الذكور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن شبيل أنه سمع شهر بن حوشب قرأ هذه الآية فليغيرن خلق الله قال الخصاء منه فأمرت أبا التياح فسأل الحسن عن خصاء الغنم فقال لا بأس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله فليغيرن خلق الله قال هو الخصاء واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر أنه كان يكره الخصاء ويقول فيه نزلت ولآمرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة أنه كره الخصاء قال فيه نزلت ولآمرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عروة أنه خصى بغلا له واخرج ابن المنذر عن طاوس أنه خصى جملا له واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن محمد بن سيرين أنه سئل عن خصاء الفحول فقال لا بأس لو ترك الفحول لأكل بعضها بعضا واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال لا بأس بإخصاء الدواب واخرج ابن المنذر عن أبي سعيد قال أمرنا عمر بن عبد العزيز بخصاء الخيل ونهانا عنه عبد الملك بن مروان واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عطاء أنه سئل عن خصاء الفحل

فلم ير به إذا خشي عضاضه وسوء خلقه بأسا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله فليغيرن خلق الله قال دين الله وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله يقول لدين الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد والبيهقي عن إبراهيم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير واخرج عبد الرزاق وابن جرير وآدم وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد فليغيرن خلق الله قال دين الله ثم قرأ لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فليغيرن خلق الله قال الوشم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله واخرج أحمد عن أبي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل على منكبيه مثل الأعاجم وعن أن يجعل الرجل في أسفل ثوبه حريرا مثل الأعلام وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخواتم إلا لذي سلطان واخرج أحمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والمستوشمة والواصلة والمتصلة واخرج أحمد ومسلم عن جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة برأسها شيئا واخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عائشة أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة واخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت يا رسول الله إن لي ابنة عروسا وإنه أصابتها حصبة فتمرق شعرها أفأصله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال ما بال أقوام جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله

قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال إن أصدق الحديث كلام الله واخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس بآت ألا لا يعجل الله لعجلة أحد ولا يخف لأمر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله أمرا ويريد الناس أمرا ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب الله ولا يكون شيء إلا بإذن الله أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وخير ما ألقي في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع فلا تملوا الناس ولا تسأموهم فإن لكل نفس نشاطا وإقبالا وإن لها سآمة وإدبارا ألا وشر الروايا روايا الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار ألا وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة واعتبروا بأنه إنما يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وقد سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد يصدق حتى يكتب عند الله صادقا ولا يزال يكذب حتى يكتب كذابا ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا أن يعد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له ألا ولا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم قد طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فإن كنتم لا محالة سائليهم فما وافق كتابكم فخذوه وما خالفه فاسكتوا عنه واسكتوا ألا وإن أصفر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء ألا وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لا عامر له ألا وإن الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ واخرج البيهقي في الدلائل والديلمي وابن عساكر عن عقبة بن عامر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى قامت الشمس قيد رمح قال ألم أقل لك يا بلال اكلأ لنا الفجر فقال يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم سار بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عوازمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومنهم من لا يأتي الصلاة إلا دبرا ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا وأعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثا جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير إبليس والخمر جماع الإثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع والأمر بآخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي ولأمتي اللهم اغفر لي ولأمتي قالها ثلاثا أستغفر الله لي ولكم واخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن ابن مسعود أنه كان يقول في خطبته أصدق الحديث كلام الله فذكر مثله

قوله تعالى ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب لا نبعث ولا نحاسب وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة فأنزل الله ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق قال احتج المسلمون وأهل الكتاب فقال المسلمون نحن أهدى منكم وقال أهل الكتاب نحن أهدى منكم فأنزل الله ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب فأفلج عليهم المسلمين بهذه الآية ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى إلى آخر الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق قال تفاخر النصارى وأهل الإسلام فقال هؤلاء نحن أفضل منكم وقال هؤلاء نحن أفضل منكم فأنزل الله ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون نحن أولى بالله ونبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله فأنزل الله ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب إلى قوله ومن أحسن دينا ممن أسلم الآية

الفلج الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال التقى ناس من المسلمين والنصارى فقالت اليهود للمسلمين نحن خير منكم ودينا قبل دينكم وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم ولن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم ونبينا بعد نبيكم وديننا بعد دينكم وقد امرتم ان تتبعونا وتتركوا امركم فنحن خير منكم نحن على دين ابراهيم واسحق ولن يدخل الجنة الا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم فضل الله المؤمنين عليهم فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واخرج ابن جرير عن جويبر ابن سليمان عن الضحاك قال تخاصم اهل الاديان فقال اهل التوراة كتابنا اول كتاب وخيرها ونبينا خير الانبياء وقال اهل الانجيل نحو ذلك وقال اهل الاسلام لا دين الا دين اهل الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرنا ان نعمل بكتابنا ونؤمن بكتابكم فقضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم خير بين الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله [وجوههم؟] واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق جويبر عن الضحاك قال افتخر اهل الاديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب واكرمها ونبينا اكرم الانبياء على الله موسى خلا به وكلمه نجيا وديننا خير الاديان وقالت النصارى عيسى خاتم النبيين آتاه الله التوراة والانجيل ولو ادركهم محمد اتبعوه فديننا خير الدين وقالت المجوس وكفار العرب ديننا اقدم الاديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وسيد الانبياء والقرآن آخر ما نزل من عند الله من الكتب وهو امين على كل كتاب والاسلام خير الاديان فخير الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به يعني بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ثم فضل الاسلام على كل دين فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الآية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب كتابنا خير الكتب انزل قبل كتابكم ونبينا خير الانبياء وقال اهل الانجيل مثل ذلك وقال اهل الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرتم وامرنا ان نؤمن بكتابكم ونعمل بكتابنا فقضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وخير بين الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال جلس ناس من اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان فقال هؤلاء نحن افضل وقال هؤلاء نحن افضل فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم خص الله اهل الايمان فانزل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب قال قريش وكعب بن الاشرف واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش لا نبعث فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به والسوء الشرك

قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به اخرج احمد والعدني وهناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن حبان وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فكل سوء جزينا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تنصب الست تحزن الست تصيبك اللأواء قال بلى قال فهو ما تجزون به واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر سمعت ابا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا واخرج ابن سعد والحكيم الترمذي والبزار وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر انه [مر] بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال رحمك الله ابا خبيب ابوك الزبير يقول من يعمل سوءا يجز به في الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر عن ابي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقرئك آية نزلت علي قلت بلى يا رسول الله فاقرانيها فلا اعلم الا اني وجدت انقصاما في ظهري حتى تمطأت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر قلت بابي وامي يا رسول الله واينا لم يعمل السوء وانا لمجزيون بكل سوء عملنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك يا ابا بكر المؤمنون فيجزون بذلك في الدنيا حتى يلقوا الله ليس لهم ذنوب واما الآخرون فيجمع لهم حتى يجزون به يوم القيامة واخرج ابن جرير عن عائشة عن ابي بكر قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر يا رسول الله كل ما نعمل نؤاخذ به فقال يا ابا بكر اليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن مسروق قال قال ابو بكر يا رسول الله ما اشد هذه الآية من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب والامراض والاحزان في الدنيا جزاء واخرج سعيد بن منصور وابن جرير واحمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عائشة ان رجلا تلا هذه الآية من يعمل سوءا يجز به قال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا اذن فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى به المؤمن في الدنيا في مصيبة في جسده وماله وما يؤذيه واخرج ابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم اشد آية في القرآن قال ما هي يا عائشة قلت من يعمل سوءا يجز به فقال هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها يا عائشة من نوقش هلك ومن عذب قلت يا رسول الله اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يا عائشة من نوقش الحساب عذب واخرج ابن جرير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية من يعمل سوءا يجز به قال ان المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في القبض عند الموت واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه واخرج [illegible] في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي المهلب قال رحلت الى عائشة في هذه الآية من يعمل سوءا يجز به قالت هو ما يصيبكم في الدنيا واخرج سعيد بن منصور ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه وابن المنذر والبيهقي في سننه وابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به شق ذلك على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها وفي لفظ عند ابن مردويه بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الآية من شيء قال اما والذي نفسي بيده انها لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا وانه لا يصيب احدا منكم مصيبة في الدنيا الا

كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها احدكم في قدمه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة وابي سعيد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته واخرج احمد ومسدد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابو يعلى وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رجل يا رسول الله ارأيت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال ابي وان قلت قال وان شوكة فما فوقها واخرج ابن راهويه في مسنده عن محمد ابن المنتشر قال قال رجل لعمر بن الخطاب اني لاعرف اشد آية في كتاب الله فاهوى عمر فضربه بالدرة وقال ما لك نقبت عنها حتى تعلمتها فانصرف حتى اذا كان الغد قال له عمر الآية التي ذكرت بالامس فقال من يعمل سوءا يجز به فما منا احد يعمل سوءا الا جزي به فقال عمر لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى انزل الله بعد ذلك ورخص وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن امية بنت عبد الله قالت سالت عائشة عن هذه الآية من يعمل سوءا يجز به فقالت لقد سالت عن شيء ما سالني عنه احد بعد ان سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي عن زياد بن الربيع قال قلت لابي بن كعب آية في كتاب الله قد احزنتني قال ما هي قلت من يعمل سوءا يجز به قال ما كنت اراك الا افقه مما ارى ان المؤمن لا تصيبه مصيبة عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر حتى اللدغة والنفخة واخرج هناد وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال جاء رجل الى ابي فقال يا ابا المنذر آية في كتاب الله قد غمتني قال اي آية قال من يعمل سوءا يجز به قال ذاك العبد المؤمن ما اصابته من نكبة مصيبة فيصبر فيلقى الله عز وجل ولا ذنب له واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر جاءت قاصمة الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي المصيبات في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه حزينا فسأله عن هذه الآية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فقال ما لكم ولهن انما هن للمشركين قريش واهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من يعمل سوءا يجز به يقول من يشرك يجز به وهو الشرك ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا الا ان يتوب قبل موته فيتوب الله عليه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد والحكيم الترمذي والبيهقي عن الحسن في قوله من يعمل سوءا يجز به قال انما ذلك لمن اراد الله هوانه فاما من اراد الله كرامته فانه يتجاوز عن سيئاته في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج البيهقي عن انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نخر شجرة فحركها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال الاوجاع والمصيبات اسرع في ذنوب بني آدم مني في هذه الشجرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وفي ولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة واخرج احمد عن السائب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك الا حطت عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه واخرج احمد وهناد في الزهد عن ابي بكر الصديق قال ان المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع فيجدها في ضبنه واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال النبيون ثم الامثل من الناس فما يزال بالعبد البلاء حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه الا كفر الله به عنه من سيئاته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صداع المؤمن او شوكة يشاكها او شيء يؤذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بريدة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى الشوكة الا لاحدى خصلتين الا ليغفر الله من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن يبلغها الا بمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال ان الوجع لا يكتب به الاجر انما الاجر في العمل ولكن يكفر الله به الخطايا واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن اياس بن ابي فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمر الضالة وفي لفظ الصيالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء واصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المؤمن وما يبتليه الا لكرامته عليه وان العبد لتكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشيء من عمله حتى يبتليه بالبلاء ليبلغ به تلك الدرجة واخرج احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك واخرج البيهقي من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول مر موسى عليه السلام برجل كان متعبدا له ثم مر به بعد ذلك وقد مزقت السباع لحمه فراسه ملقى وفخذه ملقى وكبده ملقى فقال موسى يا رب عبدك كان يطيعك فابتليته بهذا فاوحى الله اليه يا موسى انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته بهذا لابلغه بذلك الدرجة واخرج البيهقي عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب من مؤمن عرق الا حط الله عنه به خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة واخرج البيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع في سبيل

اللهم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنب واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى يدعه مثل الفضة البيضاء واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر الرامي اخي الخضر قال اني لبلادنا
بمحارب اذ رايات والوية فقلت ما هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فجلست اليه وهو في ظل شجرة قد بسط له كساء وحوله اصحابه
فذكروا الاسقام فقال ان العبد المؤمن اذا اصابه سقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره
وان المنافق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله وما
الاسقام قال او ما سقمت قط قال لا قال قم عنا فلست منا واخرج البيهقي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يصرع صرعة من مرض الا بعثه منها طاهرا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
مرض اوحى الله الى ملائكته يا ملائكتي اني قيدت عبدي بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه فجسد مغفور لا ذنب له
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب احدكم بالبلاء وهو اعلم كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز
فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب
الاسود فذلك الذي قد افتتن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق بشير بن عبد الله بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده قال
عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فسأله فقال يا رسول الله ما غمضت منذ سبع ليال ولا احد يحضرني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الاذى يذهبن ساعات الخطايا واخرج البيهقي من طريق
عتبة رضه قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالهم ليكفرها عنه واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلاء والهم حتى يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة واخرج البيهقي عن السدي
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ان المرء المسلم ليمشي في الناس وما عليه خطيئة قيل ولم ذلك يا ابا بكر قال بالمصائب والحجر والشوكة
والشسع ينقطع واخرج احمد عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا يزالان بالمؤمن وان ذنبه مثل
احد فما يتركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل واخرج احمد عن خالد بن عبد الله القسري عن جده يزيد بن اسد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال اما يسر فحليلة امرضها احمر النعم واخرج ابن ابي شيبة
عن عياض بن غطيف قال دخلنا على ابي عبيدة بن الجراح نعوده فاذا وجهه مما يلي الجدار وامراته قاعدة عند راسه قلت كيف بات ابو
عبيدة قالت بات باجر فاقبل علينا بوجهه فقال اني لم ابت باجر ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة واخرج ابن ابي شيبة موقوفا
قال ان المؤمن يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لسيئاته ومستعتبا فيما بقي وان الفاجر يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون
كالبعير عقله اهله لا يدري لما عقلوه ثم ارسلوه فلا يدري لما ارسلوه واخرج ابن ابي شيبة عن عمار انه كان عنده اعرابي فذكروا الوجع
فقال عمار ما اشتكيت قط قال لا فقال له عمار لست منا ما من عبد يبتلى الا حط عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها وان الكافر
يبتلى فمثله مثل البعير عقل فلم يدر لم عقل واطلق فلم يدر لم اطلق واخرج البيهقي عن ابي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها اني لاعلم اشد آية
في القرآن قول الله عز وجل من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان المسلم يجزى باسوأ عمله في الدنيا فاذا
والاشياء حتى ذكر النكبة آخر ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الشرك واخرج ابن جرير عن
سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الكافر ثم قرا وهل نجازي الا الكفور
ومن يعمل من الصالحات الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب الآية قال اهل
الكتاب نحن وانتم سواء فنزلت هذه الآية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن ففلجوا عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال ابى ان يقبل الايمان الا بالعمل الصالح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
ان ابن عمر لقيه فسأله عن هذه الآية ومن يعمل من الصالحات قال الفرائض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال قد يعمل اليهودي والنصراني والمشرك الخير في الدنيا فلا ينفعهم الا في الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال انما يتقبل الله من العمل الصالح ما اريد به
واخرج ابن المنذر عن مجاهد النقير هي النكتة تكون في ظهر النواة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قال القطمير القشرة التي تكون على النواة
التي في بطنها والنقير النقطة البيضاء التي في وسط النواة قوله تعالى ومن احسن دينا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
اهل الاسلام لا دين الا الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وديننا خير الاديان فقال الله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله وهو محسن قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
موسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج ابن جرير والطبراني في السنة عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام
واصطفى محمدا بالرؤية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن الضريس عن معاذ بن جبل انه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ
الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم واخرج الحاكم وصححه عن جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت
ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا
واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله وان محمدا سيد بني آدم يوم القيامة ثم قرا
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج الطبراني عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبياء يوم القيامة كل اثنين منهم
خليلان دون سائرهم قال فخليلي منهم يومئذ خليل الله ابراهيم واخرج الطبراني والبزار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
نضر من ذرة لا اصبع فيه ولا دمن الا من الله خليل ابراهيم عليه السلام نزلا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم

عليه السلام لنزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فخرج حتى
اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله اتخذ من خلقه خليلا فابراهيم خليله وقال آخر ماذا باعجب من ان كلم موسى
تكليما وقال آخر فعيسى روح الله وكلمته وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم فقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك
وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا واني حبيب الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتحها الله فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر
وانا اكرم الاولين والآخرين يوم القيامة ولا فخر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله قال اوحى الله الى ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال
لا يا رب قال لاني اطلعت على قلبك فوجدتك تحب ان ترزأ ولا ترزأ واخرج ابن المنذر عن ابن ابزى قال دخل ابراهيم عليه السلام منزله فجاءه ملك
الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال له ابراهيم باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده
خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت قال وباي شيء اتخذني خليلا قال بانك تعطي
الناس ولا تسألهم واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد
واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عم هل تدري لم اتخذ الله ابراهيم خليلا هبط اليه جبريل فقال يا
خليل الله هل تدري بما استوجبت الخلة فقال لا ادري يا جبريل قال لانك تعطي ولا تاخذ واخرج ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل
العباس عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل
واصطفى من ولد اسمعيل نزارا ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم
اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه وابن عساكر
والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي
ونجيي واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم قبطيتين والنبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة وهو
عن يمين العرش قوله تعالى ويستفتونك في النساء الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ويستفتونك في النساء
الآية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون المرأة فلما كان الاسلام قال ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن
وما يتلى عليكم في الكتاب في اول السورة في الفرائض واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم في
المال ويعمل فيه ولا يرث الصغير ولا المرأة شيئا فلما نزلت آية المواريث في سورة النساء شق ذلك على الناس فقالوا ايرث الصغير الذي لا يقوم
في المال والمرأة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل فرجوا ان ياتي في ذلك حدث من السماء فانتظروا فلما راوا انه لا ياتي في ذلك حدث قالوا لئن تم هذا انه لواجب
ما منه بد ثم قالوا سلوا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في اول السورة
في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال سعيد بن جبير وكان الولي اذا كانت المرأة ذات جمال ومال رغب فيها
ونكحها واستاثر بها واذا لم تكن ذات جمال ومال انكحها ولم ينكحها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال كان اهل الجاهلية
لا يورثون النساء ولا الصبيان شيئا كانوا يقولون لا يغزون ولا يغنمون خيرا ففرض الله لهن الميراث حقا واجبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
ابراهيم في الآية قال كانوا اذا كانت الجارية يتيمة دميمة لم يعطوها ميراثها وحبسوها عن التزويج حتى تموت فيرثوها فانزل الله هذا واخرج عبد
بن حميد عن عائشة في الآية قالت كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطيها مالها رجاء ان تموت فيرثها وان مات لها حميم لم تعط
من الميراث شيئا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك وكانوا لا يورثون الصغير والضعيف شيئا فامرهم الله ان يعطي نصيبه من الميراث
واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كان لجابر بن عبد الله ابنة عم عمياء وكانت دميمة وكانت قد ورثت من ابيها مالا فكان جابر يرغب
عن نكاحها ولا ينكحها رهبة ان يذهب الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حجورهم جوار ايضا مثل ذلك
فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابي شيبة من طريق السدي عن ابي مالك في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب
لهن وترغبون ان تنكحوهن قال كانت المرأة اذا كانت عند ولي يرغب عن حسنها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها والمستضعفين من
الولدان قال كانوا لا يورثون الا الاكبر فالاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء قال ما يتلى
عليهم في اول السورة من المواريث وكانوا لا يورثون امرأة ولا صبيا حتى يحتلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل
تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته
فيعضلها فنزلت هذه الآية واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن عائشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
هذه الآية فيهن فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء قالت والذي ذكر
الله انه يتلى عليهم في الكتاب الآية الاولى التي قال الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت وقول الله
وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها
من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي
عليها ثوبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهويها تزوجها واكل مالها وان كانت دميمة منعها الرجال ابدا
حتى تموت فاذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه وكانوا لا يورثون الصغار ولا البنات وذلك قوله لا تؤتونهن ما كتب لهن فنهى الله
عن ذلك وبين لكل ذي سهم سهمه صغيرا كان او كبيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال
كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة فيرغب عنها ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها واخرج القاضي اسمعيل في احكام القرآن عن محمد
بن ابي بكر بن حزم ان عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب ميراث
ابنتها ففيها نزلت ويستفتونك في النساء الآية واخرج ابن المنذر من طريق عون عن الحسن وابن سيرين في هذه الآية قال احدهما ترغبون

فيهن وقال الآخر ترغبون عنهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيدة وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون فيهن قوله تعالى
وان امرأة خافت من بعلها الآيات اخرج الطيالسي والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خشيت
سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية قال ابن عباس فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه
والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا
من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومي هو لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة ففي ذلك انزل الله وان امرأة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا الآية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت
الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية واخرج ابن ماجه عن عائشة
قالت نزلت هذه الآية والصلح خير في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا فاراد ان يستبدل بها فراضته على ان تقيم
عنده ولا يقسم لها واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن رافع بن خديج انه كان تحته امرأة
قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فآثرها عليها فابت الاولى ان تقر فطلقها تطليقة حتى اذا بقي من اجلها يسير قال ان شئت راجعتك
وصبرت على الاثرة وان شئت تركتك قالت بل راجعني فراجعها فلم تصبر على الاثرة فطلقها الاخرى وآثر عليها الشابة فذلك الصلح الذي
بلغنا ان الله انزل فيه وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن سعيد
ابن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا اما كبرا او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما بدا
لك فاصطلحا على صلح فجرت السنة بذلك ونزل القرآن وان امرأة خافت من بعلها الآية واخرج ابن جرير عن عمران ان رجلا سأل عمر عن آية فكرهه
وضربه بالدرة فسأل آخر عن هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا فقال عن مثل هذا فسلوا ثم قال هذه المرأة تكون عند الرجل قد خلا
من سنها فيتزوج المرأة الشابة يلتمس ولدها فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه سئل عن هذه الآية فقال هو الرجل عنده امرأتان فتكون احداهما قد عجزت او تكون
دميمة فيريد فراقها فتصالحه على ان يكون عندها ليلة وعند الاخرى ليالي ولا يفارقها فما طابت به نفسها فلا بأس به فان رجعت سوى
بينهما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال هي المرأة تكون عند الرجل حتى تكبر فيريد ان يتزوج عليها فيتصالحا بينهما صلحا
على ان لها يوما ولهذه يومان او ثلاثة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال تلك المرأة تكون عند الرجل لا يرى منها كثير ما
وله امرأة غيرها احب اليه منها فيؤثرها عليها فامره الله اذا كان ذلك ان يقول لها يا هذه ان شئت ان تقيمي على ما ترين من الاثرة فاواسيك
وانفق عليك فاقيمي وان كرهت خليت سبيلك فان هي رضيت ان تقيم بعد ان يخيرها فلا جناح عليه وهو قوله والصلح خير يعني التخيير
الزوج لها بين الاقامة والفراق خير من تمادي الزوج على اثرة غيرها عليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هو الرجل تكون له
المرأة الكبيرة فينكح عليها المرأة الشابة ويكره ان يفارق ام ولده فيصالحها على عطية من ماله ونفسه فيطيب له ذلك الصلح واخرج ابن جرير
عن مجاهد في الآية قال نزلت في ابي السنابل بن بعكك واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
سودة ابنة زمعة واخرج ابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله الطلاق واخرج
الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا
والمسلمون على شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال تشح عند الصلح على نصيبها من
زوجها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال هواه في الشيء يحرص عليه قوله ولن
تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب والجماع وفي قوله فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة قال لا هي ايم ولا هي ذات زوج واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال نزلت هذه الآية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في عائشة
يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها اكثر من غيرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة واحد شقيه ساقط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
قال كانوا يستحبون ان يسووا بين الضرائر حتى في الطيب يتطيب لهذه كما يتطيب لهذه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
عن جابر بن زيد قال كانت لي امرأتان فلقد كنت اعدل بينهما حتى اعد القبل واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين في الذي له امرأتان
ان يتوضأ في بيت احداهما دون الاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يسوون بين الضرائر حتى تبقى الفضلة مما لا يكال من
السويق والطعام فيقسمونه كفا كفا اذا كان مما لا يستطاع كيله واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
قال في الحب فلا تميلوا كل الميل قال في الغشيان فتذروها كالمعلقة لا ايم ولا ذات زوج واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في
قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال يعني في الحب فلا تميلوا كل الميل قال لا تتعمدوا الاساءة واخرج ابن جرير عن السدي في الآية
يقول لا تمل عليها فلا تنفق عليها ولا تقسم لها يوما واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية يقول ان احببت واحدة وابغضت واحدة
فاعدل بينهما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتذروها كالمعلقة قال لا
مطلقة ولا ذات بعل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كالمعلقة قال كالمسجونة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان يتفرقا قال الطلاق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

غنيا حميدا قال غنيا عن خلقه حميدا قال مستحمدا اليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي مثله واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بآخرين قال قادر والله ربنا على ذلك ان يهلك من خلقه ما شاء ويأتي بآخرين من بعدهم قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين
آمنوا كونوا قوامين الآية قال امر الله المؤمنين ان يقولوا بالحق ولو على انفسهم او آبائهم او ابنائهم لا يحابوا غنيا لغناه ولا يرحموا مسكينا
لمسكنته وفي قوله فلا تتبعوا الهوى قال فتذروا الحق فتجوروا وان تلووا يعني السنتكم بالشهادة او تعرضوا عنها واخرج احمد وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
شهداء لله الآية قال الرجلان يجلسان عند القاضي فيكون لي القاضي واعراضه لاحد الرجلين على الآخر واخرج ابن المنذر من طريق ابن
جريج عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت البقرة اول سورة نزلت ثم اردفها سورة النساء قال فكان
الرجل تكون عنده الشهادة قبل ابن عمه او ذوي رحمه فيلوي بها لسانه او يكتمها مما يرى من عسرته حتى يوسر فيقضي فنزلت كونوا قوامين
بالقسط شهداء حتى ان يكن غنيا او فقيرا واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه رجلان غني
وفقير فكان حلفه مع الفقير يرى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في الآية قال هذا في الشهادة يا ابن آدم ولو على نفسك او الوالدين والاقربين او على ذي قرابتك واشراف قومك فانما
الشهادة لله وليست للناس وان الله تعالى رضي بالعدل لنفسه والاقساط والعدل ميزان الله في الارض به يرد الله من الشديد على الضعيف
ومن الصادق على الكاذب ومن المبطل على المحق وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب ويرد المعتدي ويوبخه تعالى ربنا وتبارك وبالعدل
يصلح الناس يا ابن آدم ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما يقول الله اولى بغنيكم وفقيركم ولا يمنعك غنى غني ولا فقر فقير ان تشهد
عليه بما تعلم فان ذلك من الحق قال وذكر لنا ان نبي الله موسى عليه السلام قال يا رب اي شيء وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان تلووا او تعرضوا يقول تلوي لسانك بغير الحق وهي اللجلجة فلا تقيم الشهادة على وجهها والاعراض الترك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال تلووا تحرفوا وتعرضوا تتركوا واخرج آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وان
تلووا تبدلوا الشهادة وتعرضوا يقول تكتموها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله الآية اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان عبد
الله بن سلام واسدا واسيدا ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلاما ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة ابن اخيه ويامين بن يامين اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل آمنوا بالله ورسوله محمد وكتابه القرآن وبكل كتاب كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل قال فآمنوا كلهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
قال يعني بذلك اهل الكتاب كان الله قد اخذ ميثاقهم في التوراة والانجيل واقروا على انفسهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله رسوله
دعاهم الى ان يؤمنوا بمحمد والقرآن وذكرهم الذي اخذ عليهم من الميثاق فمنهم من صدق النبي واتبعه ومنهم من كفر قوله تعالى ان الذين آمنوا ثم
كفروا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا الآية قال هم اليهود آمنت اليهود بالتوراة ثم كفرت وآمنت
النصارى بالانجيل ثم كفرت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا قال هؤلاء اليهود آمنوا
بالتوراة ثم كفروا ثم ذكر النصارى فقال ثم آمنوا ثم كفروا يقول آمنوا بالانجيل ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا ليهديهم سبيلا قال
طريق هدى وقد كفروا بآيات الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء المنافقون آمنوا مرتين ثم كفروا مرتين ثم ازدادوا كفرا بعد ذلك
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال هم المنافقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي انه قال في المرتد ان كنت لمستتيبه ثلاثا ثم قرأ هذه
الآية ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم ازدادوا كفرا واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد انه اتي برجل من المسلمين قد فر
الى العدو فكان على الاسلام فاسلم ثم فر الثانية فاتي به فعاد الى الاسلام ثم فر الثالثة فاتي به فنزع بهذه الآية ان الذين آمنوا ثم كفروا الى
سبيلا ثم ضرب عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم حتى ماتوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله قوله
تعالى يبتغون الآية اخرج الحاكم في التاريخ والديلمي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن
اراد عز الدارين فليطع العزيز قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي وائل قال
ان الرجل ليتكلم في المجلس بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليهم جميعا فذكر ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق ابو وائل اوليس
ذلك في كتاب الله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال نزل في سورة الانعام حتى يخوضوا في حديث غيره
ثم نزل التشديد في سورة النساء انكم اذا مثلهم واخرج ابن المنذر عن السدي في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقرآن فسبوه واستهزؤا به فامر الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج سعيد بن جبير ان الله جامع المنافقين
من اهل المدينة والمشركين من اهل مكة الذين خاضوا واستهزؤا بالقرآن في جهنم جميعا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتربصون
بكم قال هم المنافقون يتربصون بالمؤمنين فان كان لكم فتح من الله ان اصاب المسلمون من عدوهم غنيمة قال المنافقون الم نكن معكم قد كنا معكم فاعطونا
غنيمة مثل ما تأخذون وان كان للكافرين نصيب يصيبونه من المسلمين قال المنافقون للكفار الم نستحوذ عليكم الم نبين لكم انا على ما انتم عليه
قد كنا نثبطهم عنكم واخرج ابن جرير عن السدي الم نستحوذ عليكم قال الم نغلب عليكم قوله تعالى ولن يجعل الله الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب والحاكم وصححه عن علي قيل له ارأيت هذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
وهم يقاتلونا فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ادنه ثم قال فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا واخرج ابن جرير
عن علي ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال في الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا قال ذاك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير عن السدي سبيلا قال حجة قوله تعالى

ان المنافقين الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال يلقى على كل مؤمن ومنافق نور يمشون به يوم القيامة حتى اذا
انتهوا الى الصراط طفئ نور المنافقين ومضى المؤمنون بنورهم فتلك خديعة الله اياهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وهو خادعهم
قال يعطيهم يوم القيامة نورا يمشون به مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا ثم يسلبهم ذلك النور فيطفئه فيقومون في ظلمتهم ويضرب بينهم بالسور
عن مجاهد وسعيد بن جبير نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الآية قال نزلت في عبد الله بن ابي وابي عامر بن النعمان قوله تعالى واذا
قاموا الى الصلاة الآية واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يقول الرجل اني كسلان ويتأول
هذه الآية قوله تعالى يراؤن الناس اخرج ابو يعلى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الصلاة حيث يراه الناس و
اساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يراؤن الناس قال والله لولا الناس ما
صلى المنافق وما يصلي الا رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن ولا يذكرون الله الا قليلا قال
انما قل لانه كان لغير الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل ذكر المنافق لان الله لم
يتقبله وكل ما رد الله قليل وكل ما تقبل الله كثير واخرج ابن المنذر عن علي قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل واخرج مسلم وابو داود
في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقرها اربعا لا
يذكر الله فيها الا قليلا قوله تعالى مذبذبين بين ذلك الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال مثل المؤمن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا
الى واد فوقع احدهم فعبر ثم وقع الآخر حتى اذا اتى على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي ويلك اين تذهب الى الهلكة ارجع عودك على بدئك
وناداه الذي عبر هلم الى النجاة فجعل ينظر الى هذا مرة والى هذا مرة فجاءه سيل فاغرقه فالذي عبر المؤمن والذي غرق المنافق مذبذبين بين ذلك
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والذي مكث الكافر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يقول
ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا مشركين مصرحين بالشرك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب مثلا للمؤمن والمنافق والكافر كمثل
رهط ثلاثة دفعوا الى نهر فوقع المؤمن فقطع ثم وقع المنافق حتى اذا كاد يصل الى المؤمن ناداه الكافر ان هلم الي فاني اخشى عليك وناداه المؤمن
ان هلم الي فان عندي وعندي يحصي له ما عنده فما زال المنافق يتردد بينهما حتى اتى عليه اذى فغرقه وان المنافق لم يزل في شك وشبهة حتى
اتى عليه الموت وهو كذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله مذبذبين بين ذلك قال هم المنافقون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يقول لا الى
اصحاب محمد ولا الى هؤلاء اليهود واخرج ابن جرير عن ابن زيد مذبذبين بين ذلك قال بين الاسلام والكفر واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه
ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة
والى هذه مرة لا تدري ايهما تتبع واخرج احمد والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين
الغنمين ان اتت هؤلاء نطحتها وان اتت هؤلاء نطحتها قوله تعالى تريدون الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ا
تريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا قال ان لله السلطان على خلقه ولكنه يقول عذرا مبينا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كل سلطان في القرآن فهو حجة والله اعلم قوله تعالى ان المنافقين في
الدرك الاسفل الآية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في صفة النار
عن ابن مسعود قال ان المنافقين في الدرك الاسفل في توابيت من حديد مقفلة عليهم وفي بعضها عليهم اي مغلقة لا يهتدى لمكان فتحها واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال الدرك الاسفل بيوت من حديد لها ابواب تطبق عليهم
فيوقد من تحتهم ومن فوقهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في توابيت ترتج عليهم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في الدرك الاسفل يعني في اسفل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن كثير قال سمعت ان جهنم ادراك ومنازل بعضها
فوق بعض واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا قال رجل المنافقون قال صدقت فهل
تدري كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في توابيت من حديد تصمت عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل في تنانير اضيق من زج
الحزن يطبق على اقوام باعمالهم آخر الابد قوله تعالى واخلصوا دينهم لله اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن معاذ بن جبل انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن اوصني قال اخلص دينك يكفيك القليل من العمل واخرج ابن ابي
الدنيا في الاخلاص والبيهقي في الشعب عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة
ظلماء واخرج البيهقي عن ابي فراس رجل من اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام قال اقام الصلاة
وايتاء الزكاة قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق بالقيامة واخرج البزار بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن اخلاص العمل
لله والمناصحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم واخرج النسائي عن مصعب بن سعد عن ابيه انه ظن ان له فضلا على
من دونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في زوائد الزهد وابو الشيخ ابن حبان عن مكحول قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا ظهرت ينابيع الحكمة من
قلبه على لسانه واخرج احمد والبيهقي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا
ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع والعين مقرة لما يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما
اخلاصها قال ان تحجزه عن المحارم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة قال قال الحواريون لعيسى
عليه السلام يا روح الله من المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس عليه واخرج ابن عساكر عن ابي ادريس قال ما يبلغ عبد حقيقة الاخلاص
حتى لا يحب ان يحمده احد على شيء من عمل الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما يفعل الله بعذابكم

ان شكرتم وآمنتم قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لا يحب الله الجهر
بالسوء قال لا يحب الله ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه رخص له ان يدعو على من ظلمه وان يصبر فهو خير له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الحسن في الآية قال هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع عليه ولكن يقول اللهم اعني عليه اللهم استخرج لي حقي اللهم حل بيني وبين ما يريد ونحوه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال عذر الله المظلوم كما تسمعون ان يدعو واخرج ابو داود عن عائشة انها سرق لها شيء
فجعلت تدعو عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير عن مجاهد في الآية قال نزلت في رجل اضاف رجلا في فلاة
من الارض فلم يضفه فنزلت ذكر انه لم يضفه لم يزد على ذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والخطيب في المتفق والمفترق عن مجاهد
قال هو الضيف يحول الرجل فلا يحسن ضيافته فيخرج من عنده فيقول اساء ضيافتي ولم يحسن الي واخرج ابن جرير عن السدي في الآية يقول ان الله
لا يحب الجهر بالسوء من القول من احد من الخلق ولكن يقول من ظلم فانتصر بمثل ما ظلم فليس عليه جناح واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال
كان ابي يقرأ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ابن زيد يقول الا من قام على ذلك النفاق فيجهر له بالسوء حتى ينزع واخرج ابن المنذر عن
اسماعيل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال كان الضحاك بن مزاحم يقول هذا في التقديم والتأخير يقول الله ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وآمنتم الا من ظلم وكان يقرؤها كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول اي على كل حال قوله تعالى ان الذين يكفرون الآيات
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال اولئك اعداء الله اليهود والنصارى آمنت اليهود بالتوراة وموسى وكفروا بالانجيل وعيسى
وآمنت النصارى بالانجيل وعيسى وكفروا بالقرآن ومحمد فاتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله وتركوا الاسلام وهو دين الله
الذي بعث به رسله واخرج ابن جرير عن السدي مثله قوله تعالى يسألك اهل الكتاب الآيات اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء
اناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان موسى جاء بالالواح من عند الله فأتنا بالالواح حتى نصدقك فانزل الله يسألك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم كتابا من السماء الى قوله بهتانا عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال ان اليهود والنصارى قالوا لمحمد صلى
الله عليه وسلم لن نبايعك على ما تدعونا اليه حتى تأتينا بكتاب من عند الله الى فلان انك رسول الله والى فلان انك رسول الله فانزل الله يسألك اهل
الكتاب الآية واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال قالت اليهود ان كنت صادقا انك رسول الله فأتنا كتابا من السماء كما جاء به موسى واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان تنزل عليهم كتابا من السماء اي كتابا خاصة وفي قوله جهرة اي عيانا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله ارنا الله جهرة قال انهم اذا رأوه فقد رأوه وانما قالوا جهرة ارنا الله قال هو مقدم ومؤخر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير عن عمر بن الخطاب انه قرأ فاخذتهم الصعقة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصاعقة قال الموت اماتهم الله قبل آجالهم
عقوبة بقولهم ماتوا ثم بعثهم الله لبقية آجالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ورفعنا فوقهم الطور قال جبل كانوا في اصله فرفعه الله
فجعله فوقهم كأنه ظلة فقال لتأخذن امري او لارمينكم به فقالوا نأخذه فامسكه الله عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقلنا
لهم ادخلوا الباب سجدا قال كنا نتحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقلنا لهم لا تعدوا في السبت قال امر القوم ان لا يأكلوا الحيتان يوم السبت ولا
يعرضوا لها واحل لهم ما وراء ذلك وفي قوله فبما نقضهم ميثاقهم وقولهم قلوبنا غلف اي لا تفقه بل طبع الله عليها يقول لما ترك القوم امر الله وقتلوا رسله
وكفروا بآياته ونقضوا الميثاق الذي عليهم طبع الله على قلوبهم بصنيعهم حين فعلوا ذلك واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الطابع معلق بقائمة من قوائم العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد
ذلك شيئا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما قال رموها بالزنا واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن علي
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له قوله تعالى وقولهم
انا قتلنا المسيح الآية اخرج سعيد بن منصور والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السماء خرج الى اصحابه
وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين فخرج عليهم من عين في البيت وراسه يقطر ماء فقال ان منكم من يكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد ان آمن بي ثم قال ايكم يلقى عليه
شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقام شاب من احدثهم سنا فقال له اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب
فقال انا فقال انت ذاك فالقي عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت الى السماء وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشبه فقتلوه ثم صلبوه
فكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد ان آمن به وافترقوا ثلاث فرق فقالت طائفة كان الله فينا ما شاء ثم صعد الى السماء فهؤلاء اليعقوبية
وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله اليه وهؤلاء النسطورية وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء وهؤلاء المسلمون
فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل الاسلام طامسا حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل يعني
الطائفة التي آمنت في زمن عيسى وكفرت طائفة التي كفرت في زمن عيسى فايدنا الذين آمنوا في زمن عيسى باظهار محمد دينهم على دين الكافرين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وقولهم انا قتلنا المسيح قال اولئك اليهود افتخروا بقتل عيسى وزعموا انهم قتلوه وصلبوه وذكر
لنا انه قال لاصحابه ايكم يقذف عليه شبهي فانه مقتول فقال رجل من اصحابه انا يا نبي الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله شبه لهم قال صلبوا رجلا غير عيسى شبهوه بعيسى يحسبونه اياه ورفع الله عيسى حيا واخرج ابن
جرير عن ابن عباس وما قتلوه يقينا يعني لم يقتلوا ظنهم يقينا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال ما قتلوا ظنهم يقينا واخرج ابن جرير
عن جويبر والسدي مثله واخرج عبد الرزاق وابن عساكر من طريق ثابت البناني عن ابي رافع قال رفع عيسى بن مريم عليه مدرعة وخفا راع
وحذافة يحذف بها الطير واخرج احمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق ثابت عن ابي العالية قال ما ترك عيسى بن مريم حين رفع الا مدرعة
صوف وخفي راع وحذافة يحذف بها الطير واخرج احمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق ثابت عن ابي العالية قال ما ترك عيسى بن مريم حين رفع
الا مدرعة صوف وخفي راع وقذافة يقذف بها الطير واخرج ابن عساكر عن عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان قال اقبل عيسى بن مريم على اصحابه فقال
لهم لا تأكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا اقعدكم الله على منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي المقاعد التي ذكر في القرآن

في سمعه صدق عنده مليك مقتدر ورفع عليه السلام وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه قال ان عيسى لما اعلمه الله انه
خارج من الدنيا جزع من الموت وشق عليه فدعا الحواريين فصنع لهم طعاما فقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا
اليه من الليل عشاهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه
فقال الا من رد علي الليلة شيئا مما اصنع فليس مني ولا انا منه فاقروه حتى فرغ من ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم
يتعظم بعضكم على بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي التي استعنتكم عليها فتدعون لي الله وتجتهدون في
الدعاء ان يؤخر اجلي فلما نصبوا انفسهم للدعاء وارادوا ان يجتهدوا اخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعاء فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله
ما تصبرون لي ليلة واحدة تعينوني فيها قالوا والله ما ندري ما لنا لقد كنا نسمر فنكثر السمر وما نطيق الليلة سمرا وما نريد دعاء
الا حيل بيننا وبينه فقال يذهب بالراعي ويتفرق الغنم وجعل يأتي بكلام نحو هذا ينعى به نفسه ثم قال الحق ليكفرن بي احدكم قبل ان
يصيح الديك ثلاث مرات وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة وليأكلن ثمني فخرجوا وتفرقوا وكانت اليهود تطلبه فاخذوا شمعون احد
الحواريين فقالوا هذا من اصحابه فجحد وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذه آخرون فجحد كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى واحزنه
فلما اصبح اتى احد الحواريين الى اليهود فقال ما تجعلون لي ان دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها ودلهم عليه وكان
شبه عليهم قبل ذلك فاخذوه واستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون انت كنت تحيي الموتى وتبرئ المجنون افلا تنجي
نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويلقون عليه الشوك حتى اتوا به الخشبة التي ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليه وصلبوا ما
شبه لهم فمكث سبعا ثم ان امه والمرأة التي كان يداويها عيسى فابراها الله من الجنون جاءتا تبكيان حيث المصلوب فجاءهما عيسى فقال
علام تبكيان قالتا عليك فقال اني قد رفعني الله اليه ولم يصبني الا خير وان هذا شيء شبه لهم فأمرا الحواريين ان يلقوني الى
مكان كذا وكذا فلقوه الى ذلك المكان احد عشر وفقد الذي كان باعه ودل عليه اليهود فسأل عنه اصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع فاختنق وقتل
نفسه فقال لو تاب لتاب الله عليه ثم سألهم عن غلام يتبعهم يقال له يحيى فقال هو معكم فانطلقوا فانه سيصبح كل انسان منكم يحدث بلغة قوم فلينذرهم
وليدعهم وأخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ان عيسى عليه السلام كان سياحا فمر على امرأة تستقي فقال اسقيني من ماء الذي من شرب
منه مات واسقيك من ماء الذي من شرب منه حيي وصادف امرأة حكيمة فقالت له اما تكتفي بمائك الذي من شرب منه حيي من ماء الذي من شرب
منه مات قال ان ماءك عاجل ومائي آجل قالت لعلك هذا الرجل الذي يقال له عيسى بن مريم قال فاني انا هو وانا ادعوك الى عبادة الله وترك
ما تعبدين من دون الله قالت فأتني على ما تقول ببرهان قال البرهان ذلك ان ترجعي الى زوجك فيطلقك قالت ان في هذا لآية بينة ما في
بني اسرائيل امرأة اكرم على زوجها مني ولئن كان كما تقول اني لاعرف انك صادق قال فرجعت الى زوجها وزوجها شاب غيور فقال ما بطأ
بك قالت مر علي رجل فاردت ان تخبره عن عيسى فاحتملته الغيرة فطلقها فقالت لقد صدقني صاحبي فخرجت تتبع عيسى وقد آمنت به فاتت
ومعه سبعة وعشرون من الحواريين في بيت فاحاطوا بهم فدخلوا عليهم وقد صورهم الله على صورة عيسى فقالوا قد سحرتمونا لتبرزن
لنا عيسى او لنقتلنكم جميعا فقال عيسى لاصحابه من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا فاخذوه فقتلوه وصلبوه فمن ثم
ظنوا انهم قد قتلوا عيسى وصلبوه وظنت النصارى مثل ذلك ورفع الله عيسى من يومه ذلك فبلغ المرأة ان عيسى قتل وصلب فجاءت
حتى الى اصل شجرة فجعلت تبكي وتصلي على عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسى لا تنكره فقال انهم والله ما قتلوني وما
صلبوني ولكن شبه لهم وآية ذلك ان الحواريين يجتمعون الليلة في بيتك فيفترقون اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم تدعو الى دين
[illegible]

قومه بكم فقال ايها الملك ان في هذا لآية بينة تكون من عجائبها لا بغيرها اجمع اهل مملكتك فان كانت تقدر ان تضرهما فليس امرهما
بشيء وان كان لا يقدران تضرهما ففي هذا آلهتك عامرهما فدعي فجمع الملك اهل مملكته ودخل البيت الذي فيه الآلهة فخر ساجدا هو ومن معه من
اهل مملكته وخر نسطور ساجدا وقال اللهم اني اسجد لك واكيد هذه الآلهة ان تعبد من دونك ثم رفع الملك راسه فقال ان هؤلاء
يريدان ان يبدلا دينكم ويدعوا الى اله غيركم فافقؤوا اعينهما واجدعوهما وارسلوهما فلم ترد عليه الآلهة شيئا وقد كان نسطور امر صاحبيه ان يجيبا
معه فاسا قال ايها الملك قل لهذين ايقدران ان يضرا الهتك قال نعم ان على ان نضرها قال الا خل بيننا وبينها فاقبلا عليها
فكسراها فقال نسطور اما انا فآمنت بربهذين وقال الملك وانا آمنت بربهذين وقال الجميع الناس آمنا
بربهذين فقال نسطور لصاحبيه هكذا الرفق قوله تعالى وكان الله عزيزا حكيما أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وكان الله
عزيزا حكيما قال معنى ذلك انه كذلك وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان يهوديا قال له انكم تزعمون ان الله كان عزيزا حكيما فكيف هو
اليوم فقال ابن عباس انه كان من نفسه عزيزا حكيما قوله تعالى وان من اهل الكتاب الآية أخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال خروج عيسى بن مريم وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعني انه سيدرك اناس من اهل
الكتاب حين يبعث عيسى سيؤمنون به وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب قال اليهود خاصة الا
ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت اليهودي وأخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال هي قراءة ابي قبل موتهم قال ليس يهودي يموت حتى يؤمن بعيسى قيل لابن عباس أرأيت ان خر
من فوق بيت قال يتكلم به في الهوى فقيل أرأيت ان ضرب عنق احدهم قال يتلجلج بها لسانه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لو ضربت عنقه
لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله ولو عجل
عليه بالسلاح وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال لو ان يهوديا اتى من فوق قصر ما
خلص الى الارض حتى يؤمن ان عيسى عبد الله ورسوله وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال لا يموت يهودي
حتى يؤمن بعيسى قيل وان ضرب بالسيف قال يتكلم به قيل وان هوى قال يتكلم به وهو يهوي وأخرج ابن المنذر عن ابي هاشم وعروة قال في
مصحف ابي بن كعب وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موتهم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته عن محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد الا اتته الملائكة يضربون وجهه ودبره
ثم يقال يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت انه الله ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة
فلا يبقى يهودي ولا نصراني الا آمن به وأخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها الا اعترض
في نفسي منها شيء قال الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته واني اوتى بالاسارى فاضرب اعناقهم فلا اسمعهم يقولون شيئا
فقلت رفعت اليك على غير وجهها ان النصراني اذا خرجت روحه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت
انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة عبد الله وروحه وكلمته فيؤمن به حين لا ينفعه ايمانه وان اليهودي اذا خرجت نفسه ضربته الملائكة من قبله
ودبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انك قتلته عبد الله وروحه فيؤمن به حين لا ينفعه الايمان فاذا كان عند نزول عيسى
آمنت به احياؤهم كما آمنت به موتاهم فقال من اين اخذتها فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذتها من معدنها وأخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان من اهل الكتاب الآية قال اذا نزل آمنت به الاديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم
شهيدا انه قد بلغ رسالة ربه واقر على نفسه بالعبودية وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
قال اذا نزل عيسى فقتل الدجال لم يبق يهودي في الارض الا آمن به قال وذلك حين لا ينفعهم الايمان وأخرج ابن جرير عن ابي مالك وان
من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى بن مريم لا يبقى احد من اهل الكتاب الا آمن به وأخرج ابن جرير عن الحسن
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه الآن لحي عند الله ولكن اذا نزل آمنوا به اجمعون وأخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن ان رجلا سأله عن قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى ان الله رفع اليه عيسى وهو باعثه قبل
يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله
احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم
القيامة يكون عليهم شهيدا وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا
يقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويفيض المال وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين قال ابو هريرة واقرؤوا ان
شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته موت عيسى بن مريم ثم يعيدها ابو هريرة ثلاث مرات وأخرج احمد وابن مردويه وابن عساكر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب وتجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل
ويضع الخراج وينزل الروحاء فيحج منها او يعتمر او يجمعهما قال وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة
يكون عليهم شهيدا قال ابو هريرة يؤمن قبل موت عيسى وأخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليهلن عيسى بن مريم بفج الروحاء بالحج او بالعمرة او ليثنينهما جميعا وأخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم وأخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن
جرير وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد وان اولى الناس بعيسى
ابن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه

ثوبان ثم جمرا ان كان ثوبه يقطر وانه لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في
زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والنمار مع
البقر والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه واخرج احمد عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان طال بي عمر ان القى عيسى بن مريم فان عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه السلام واخرج
الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول الا انه خليفتي
من بعدي الا انه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها الا من ادركه منكم فليقرأ عليه السلام واخرج الطبراني وابن
عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيمكث في الناس اربعين سنة واخرج احمد وابن
عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ابن مريم اماما عدلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير و
السلم وتتخذ السيوف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمة وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان ولا
يضره ويرعى الغنم الذئب ولا يضرها ويرعى الاسد البقر ولا يضرها واخرج احمد والطبراني وابن عساكر عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول للناس انا
ربكم الاعلى فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ما
شاء الله ثم يجيء عيسى بن مريم من المغرب ولفظ الطبراني من المشرق مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال انما هو قيام
الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن عساكر عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول
الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج الدجال وانا حي كفيتكموه وان يخرج بعدي فان ربكم ليس باعور وانه
يخرج في يهودية اصبهان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة ابواب على كل نقب منها ملكان فيخرج اليه شرار اهلها حتى يأتي
الشام مدينة فلسطين بباب لد فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم فله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم
منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول
للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا
المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول
الجنة ونهر يقول النار فمن دخل الذي يسميه الجنة فهي النار ومن دخل الذي يسميه النار فهي الجنة وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة
عظيمة يامر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها لا يسلط على غيرها من الناس فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس هل
يفعل مثل هذا الا الرب فيفر المسلمون الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فينادي
من السحر فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل حي فينطلقون فاذا هم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له
يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء فيمشي اليه
فيقتله حتى ان الشجرة تنادي يا روح الله هذا اليهودي فلا يترك ممن كان يتبعه احدا الا قتله واخرج معمر في جامعه عن الزهري اخبرني عمرو بن ابي سفيان
الثقفي اخبرني رجل من الانصار عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال يأتي سباخ المدينة وهو محرم
عليه ان يدخلها فتنتفض باهلها نفضة او نفضتين وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ثم ياتي الدجال قبل الشام حتى ياتي
وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل فيحاصرهم نازلا باصله حتى اذا طال عليهم الحصار قال رجل حتى متى انتم هكذا وعدوكم نازل
باصل جبلكم هل انتم الا بين احدى الحسنيين بين ان تستشهدوا او يظهركم فيتبايعون على القتال بيعة يعلم الله انها الصدق من انفسهم
ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدهم كفه فينزل ابن مريم فيحسر عن ابصارهم وبين اظهرهم رجل عليه لامة فيقولون من انت فيقول انا عبد الله
وكلمته عيسى اختاروا احدى ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا جسيما او يخسف بهم الارض او يرسل عليهم سلاحكم و
سلاحهم فيقولون هذه يا رسول الله اشفى لصدورنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الاكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعدة
اليهم فيسلطون عليهم ويذوب الدجال حين يراه عيسى فيقتله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عثمان بن ابي العاص
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات
فيخرج الدجال في اعراض جيش فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم
تشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون الفا عليهم السيجان واكثر من معه اليهود
والنساء ثم ياتي المصر الذي يليهم فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر
الذي يليهم ثم ياتي الشام فينحاز المسلمون الى عقبة افيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة
وجهد شديد حتى ان احدهم ليحرق وتر قوسه فياكله فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من السحر اتاكم الغوث ايها الناس ثلاثا فيقول
بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر
هذه الامة امراء بعضكم على بعض تقدم انت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى حربته نحو الدجال فاذا رآه ذاب كما
يذوب الرصاص فتقع حربته بين ثندوته فيقتله فينهزم اصحابه فليس شيء يومئذ يجن منهم احدا حتى ان الحجر يقول يا مؤمن هذا كافر
فاقتله والشجر يقول هذا كافر فاقتله واخرج الحاكم وصححه عن ابي الطفيل قال كنت بالكوفة فقيل قد خرج الدجال فاتينا حذيفة بن اسيد
فقلت هذا الدجال قد خرج فقال اجلس فجلست فنودي انها كذبة صباغ فقال حذيفة ان الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان
بالخزف ولكنه يخرج في نقص من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين فيرد كل منهل وتطوى له الارض طي فروة الكبش حتى ياتي المدينة

فيغلب على خارجها ويمنع داخلها ثم جبل ايليا فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذي عليهم ما تنتظرون بهذا الطاغية ان تقاتلوه
حتى تلحقوا بالله او يفتح لكم فيأتمرون ان يقاتلوه اذا اصبحوا فيصبحون ومعهم عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويهزم اصحابه واخرج مسلم
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيلبث في امتي ما شاء الله يلبث اربعين لا ادري
ليلة او شهرا او سنة قال ثم يبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه حتى يهلكه ثم يبقى الناس بعده سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة تجيء من الشام فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى
ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبد جبل ثم يبقى شرار الناس من لا
يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا في خفة الطير واحلام السباع فيجيئهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون ما تامرنا فيامرهم
بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة الباهلي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان من قوله ان قال انه لم تكن فتنة
في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبيا الا حذر من الدجال وانا آخر الانبياء وانتم آخر
الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين ظهرانيكم فانا حجيج لكل مسلم وان يخرج من بعدي فكل حجيج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله فاثبتوا واني ساصفه لكم صفة لم يصفها اياه نبي
قبلي انه يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور وانه مكتوب
بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله
وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم وان من فتنته ان يقول للاعرابي ارايت ان بعثت لك اباك
وامك اتشهد اني ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة ابيه وامه فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك وان من فتنته ان يسلط
على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يلقى شقين ثم يقول انظروا الى عبدي هذا فاني ابعثه الآن ثم يزعم ان له ربا غيري
فيبعثه الله فيقول له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله انت الدجال والله ما كنت اشد بصيرة بك مني اليوم وان من فتنته
ان يامر السماء فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة الا هلكت وان من فتنته ان
يمر بالحي فيصدقونه فيامر السماء ان تمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك اسمن ما كانت واعظمه وامده
خواصر وادره ضروعا وانه لا يبقى من الارض شيء الا وطئه وظهر عليه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيهما من نقب من انقابهما الا لقيته
الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الظريب الاحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا
منافقة الا خرج اليه فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين
العرب يومئذ قال هم قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى
ابن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي
بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال ومعه سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فاذا نظر اليه
الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم
اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي لا حجر ولا شجر ولا دابة ولا حائط الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله
المسلم هذا يهودي فتعال اقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه اربعون سنة السنة كنصف سنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة
وآخر ايامه كالشررة يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون
فيها الصلاة كما تقدرون في هذه الايام الطوال ثم صلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن عيسى بن مريم في امتي حكما عدلا واماما
مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة
كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره وتفر الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها وتملأ الارض
من السلم كما يملأ الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض
كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا
وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب لحرب ابدا قيل له فما يغلي الثور قال تحرث الارض
كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يامر الله السماء ان تحبس ثلث مطرها ويامر الارض
ان تحبس ثلث نباتها ثم يامر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يامر في السنة الثالثة
فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويامر الارض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا تبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله قيل فما يعيش
الناس في ذلك الزمان قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام واخرج احمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على
بعض امراء تكرمة الله هذه الامة واخرج الطبراني عن اوس بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة فلما دخلت
عليه قلت يا رسول فقال على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواء جعفر فقاتل حتى قتل رحم الله جعفرا ثم
اخذه عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله ثم اخذ اللواء خالد ففتح الله لخالد سيف من سيوف الله فبكى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال وما يبكيكم قالوا وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما
مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتث رواكيها وهيأ مساكنها وحلق سعفها فاطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا

فلعل آخرها الممها يكون افضلها قوا وافضلها ثم قال والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في امتي خلفا من حواريه واخرج

الترمذي وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن ابيه قال لما اشتد جزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل
يوم مؤتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدركن الدجال قوما مثلكم او خيرا منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله امة انا اولها
وعيسى بن مريم آخرها قال الذهبي مرسل وهو حديث منكر واخرج الحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليهبطن ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا او معتمرا وليأتين قبري حتى يسلم علي ولاردن عليه يقول ابو هريرة
اي بني اخي ان رأيتموه فقولوا ابو هريرة يقريك السلام واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقرئه
مني السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحاء سيلي عسلا لسالت واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه عن مجمع بن جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد واخرج احمد عن
ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصابتان من امتي احرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم واخرج الترمذي
وحسنه وابن عساكر عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه واخرج
البخاري في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا

قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا الآية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ طيبات كانت احلت لهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال عوقب القوم بظلم ظلموه وبغي بغوه حرمت عليهم
اشياء ببغيهم وظلمهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وبصدهم عن سبيل الله كثيرا قال انفسهم وغيرهم عن الحق قوله تعالى
لكن الراسخون في العلم منهم الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الراسخون في العلم منهم فقال استثنى الله ثنية من القوم كان منهم من
يؤمن بالله وما انزل عليهم وما انزل على نبي الله يؤمنون به ويصدقون به ويعلمون انه الحق من ربهم واخرج ابن اسحق في الدلائل عن ابن عباس في قوله
لكن الراسخون في العلم منهم الآية قال نزلت في عبد الله بن سلام واسيد بن سعية وثعلبة بن سعية حين فارقوا اليهود واسلموا واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن الزبير بن ابي خالد قال قلت لابان بن عثمان بن عفان ما شأنها كتبت لكن الراسخون في
العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان الكاتب
لما كتب لكن الراسخون حتى اذا بلغ قال ما اكتب قيل له اكتب والمقيمين الصلاة فكتب ما قيل له واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة قال سألت عائشة عن لحن القرآن ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والمقيمين الصلاة
والمؤتون الزكاة وان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطأوا في الكتاب واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال في القرآن اربعة
احرف الصابئون والمقيمين فاصدق واكن من الصالحين وان هذان لساحران واخرج ابن ابي داود عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال
لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال قد احسنتم واجملتم ارى شيئا من لحن ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن ابي داود هذا عندي
يعني بلغتها والا فلو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعا لما استجاز ان يبعث الى قوم يقرؤونه واخرج ابن ابي داود عن عكرمة قال لما اتي عثمان
بالمصحف رأى فيه شيئا من لحن فقال لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا واخرج ابن ابي داود عن قتادة ان عثمان
لما رفع اليه المصحف قال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان ان في القرآن لحنا ستقيمه
العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن ابن عون قال [illegible] الناس في الامرين وكلاهما حق قوله تعالى انا اوحينا اليك الآية اخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال سكين وعدي بن زيد يا محمد ما نعلم الله انزل على بشر من شيء
بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك الى آخر الآيات واخرج ابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده قال اوحي اليه كما اوحي الى جميع النبيين من قبله قوله تعالى ورسلا لم نقصصهم عليك اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير قلت
يا ابا ذر اربعة سريانيون آدم وشيث ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك
واول نبي من انبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى واول النبيين آدم وآخرهم نبيك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم
الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الحلية بسند
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي اربعة آلاف الى بني اسرائيل واربعة آلاف الى سائر الناس واخرج ابو يعلى بسند
ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن خلا من اخواني من الانبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت انا بعده واخرج الحاكم
بسند ضعيف عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف من الانبياء منهم اربعة آلاف من بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله
ورسلا لم نقصصهم عليك قال بعث الله نبيا عبدا حبشيا فهو ممن لم يقصص على محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ بعث نبي من الحبش واخرج ابن عساكر عن كعب
الاحبار ان الله انزل على آدم عليه السلام عصيا بعدد الانبياء المرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى
والعروة الوثقى وكلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رأيت اسمه مكتوبا على ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم ار
في السموات موضعا الا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين وعلى ورق
قصب آجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملائكة فاكثر ذكره فان الملائكة تذكره في كل
ساعاتها واخرج الطبراني والحاكم وصححه من طريق يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال
لقومه اني اطفئ عنكم نار الحدثان فقال له عمارة بن زياد والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شأنك وشأن نار الحدثان تزعم انك تطفئها
فانطلق وانطلق معه عمارة في ثلاثين من قومه حتى اتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها فقال
ان ابطأت عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا كل

هدى [illegible] زعم ابن راعية المعزى اني لا اخرج منها وثيابي تندى حتى دخل معها الشق فابطأ عليهم فقال عمارة والله لو كان صاحبكم حيا
لخرج اليكم فقالوا انه قد نهانا ان ندعوه باسمه فقال ادعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم فدعوه باسمه قال فخرج اليهم
وقد اخذ برأسه فقال الم انهكم ان تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فانبشوني فانكم ستجدوني حيا
فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار ابتر فقالوا انبشوه فانه امرنا ان ننبشه فقال لهم عمارة لا تحدث مضر انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه
وقد كان خالد اخبرهم ان في عكم امرأته لوحين فاذا اشكل عليكم امر فانظروا فيهما فانكم سترون ما تسألون عنه قال لا يمسهما حائض
فلما رجعوا الى امرأته سألوها عنهما فاخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من علم وقال ابو يونس قال سماك بن حرب سئل عنه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ذاك نبي اضاعه قومه وان ابنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا ابن اخي قال الحاكم صحيح على شرط البخاري فان ابا
يونس هو حاتم بن ابي صغيرة وقال الذهبي منكر واخرج ابن سعد والزبير بن بكار في الموفقيات وابن عساكر عن الكلبي قال اول نبي بعثه الله في
الارض ادريس وهو اخنوخ بن يرد وهو يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله نوح بن
لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يارد وقد كان سام بن نوح نبيا ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله ابراهيم نبيا وهو ابراهيم بن تارح وتارح هو
آزر بن ناحور بن شاروخ بن ارغو بن فالغ وفالغ هو فالخ وهو الذي قسم الارض بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح ثم اسمعيل
بن ابراهيم فمات بمكة ودفن بها ثم اسحق بن ابراهيم مات بالشام ولوط بن هاران بن تارح وابراهيم عمه وهو ابن اخي ابراهيم ثم يعقوب وهو
اسرائيل بن اسحق ثم يوسف بن يعقوب ثم شعيب بن يوبب بن عيفا بن مدين بن ابراهيم ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم
بن سام بن نوح ثم صالح بن آسف بن كاسح بن اروم بن ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح ثم موسى وهارون ابنا عمران بن قاهث بن لاوي
بن يعقوب ثم ايوب بن رازخ بن اموص بن ليفزر بن العيص بن اسحق بن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون بن عمائيل بن ليفزر بن العيص ثم داود
بن ايشا بن عوبد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن عميناذب بن رام بن حصرون بن يهوذا بن يعقوب ثم سليمان بن داود ثم يونس بن متى
من سبط بنيامين بن يعقوب ثم اليسع من سبط زوبيل بن يعقوب والياس بن تشبين بن العازر بن هارون بن عمران وذا الكفل اسمه عويديا من
سبط يهوذا بن يعقوب وبين موسى بن عمران وبين مريم بنت عمران ام عيسى الف سنة وسبعمائة سنة وليسا من سبط ثم محمد صلى الله عليه وسلم
وكل نبي ذكر في القرآن من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح ولم يكن من العرب انبياء الا خمسة هود وصالح واسمعيل وشعيب
ومحمد وانما سموا عربا لانه لم يتكلم احد من الانبياء بالعربية غيرهم فلذلك سموا عربا واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس قال كل الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسمعيل واسحق ويعقوب وشعيب ومحمد صلى الله عليه
وسلم ولم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ويعقوب فيعقوب اسرائيل وعيسى المسيح واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان بين آدم ونوح الف سنة
وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى اربعمائة سنة وبين عيسى ومحمد ستمائة سنة واخرج ابن
ابي حاتم عن الاعمش قال كان بين موسى وعيسى الف نبي واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان عمر آدم الف سنة قال ابن عباس وبين آدم ونوح الف سنة
وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسى سبعمائة سنة وبين موسى وعيسى الف وخمسمائة سنة وبين عيسى ونبينا ستمائة سنة
قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما اخرج ابن المنذر عن وائل بن داود في قوله وكلم الله موسى تكليما قال مرارا واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد
الجبار بن عبد الله قال جاء رجل الى ابي بكر بن عياش فقال سمعت رجلا يقرأ وكلم الله موسى تكليما فقال ما قرأ هذا الا كافر قرأت على الاعمش وقرأ الاعمش
على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى بن وثاب على ابي عبد الرحمن وقرأ ابو عبد الرحمن على علي بن ابي طالب وكلم الله موسى تكليما واخرج عبد بن حميد في
الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت الملائكة في السموات بعضها الى بعض واضعي ايديهم على خدودهم ينادون مات موسى كليم الله
فاي الخلق لا يموت قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين الآية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك
مدح نفسه ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين واخرج احمد والبخاري ومسلم والحكيم الترمذي عن المغيرة بن شعبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شخص احب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله ولذلك
وعد الجنة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا ما ارسلت الينا رسولا قوله تعالى لكن الله يشهد الآية
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دخل جماعة من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني والله
اني لاعلم انكم لتعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل الله لكن الله يشهد الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الله يشهد الآية
قال شهود والله غير متهمة قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا الآية اخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله لا تغلوا قال لا تبتدعوا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكلمته القاها الى مريم قال الكلمة انه قال له كن فكان واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي
في الدلائل عن ابي موسى ان النجاشي قال لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله روح الله وكلمته اخرجه من البتول العذراء
لم يقربها بشر فتناول عودا من الارض فرفعه فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه واخرج
البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا ومعنا جعفر بن ابي طالب وبعثت
قريش عمارة وعمرو بن العاص معهما هدية الى النجاشي فلما دخلا عليه سجدا له وقالا ان ناسا من قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا ارضك
فبعث اليهم حتى دخلوا عليه فلم يسجدوا له فقالوا ما لكم لم تسجدوا للملك فقال جعفر ان الله بعث الينا نبيه فامرنا ان لا نسجد الا لله فقال عمرو
ابن العاص انهم يخالفونك في عيسى وامه قالوا نقول كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها الى العذراء البتول التي لم يمسها بشر فقال يا
معشر القسيسين والرهبان ما تزيدون على ما يقول هؤلاء ما تزن هذه مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده فانا اشهد انه نبي ولوددت
اني عنده فاحمل نعليه فانزلوا حيث شئتم من ارضي واخرج البخاري عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله
الله من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء على ما كان من العمل قوله تعالى لن يستنكف المسيح الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لن يستنكف
قال لن يستكبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والاسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله قال اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة فيمن وجبت لهم النار
ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم الآية اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود …
من السبيل قال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله برهان قال حجة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم برهان من ربكم اي بينة وانزلنا اليكم نورا مبينا قال هذا القرآن واخرج ابن عساكر عن سفيان
الثوري عن ابيه عن رجل لا يحفظ اسمه في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال محمد صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال القرآن واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واعتصموا به قال بالقرآن قوله تعالى يستفتونك الآية اخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض لا اعقل
فتوضأ ثم صب علي فعقلت فقلت انه لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت
في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تورث الكلالة فانزل الله
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى آخرها فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فسليه عنها
فرات منه طيب نفس فسالته فقال ابوك ذكر لك هذا ما ارى اباك يعلمها فكان عمر يقول ما اراني اعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن طاوس ان عمر امر حفصة ان تسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسالته فاملاها عليها
في كتف وقال من امرك بهذا اعمر ما اراه يقيمها او ما تكفيه آية الصيف قال سفيان وآية الصيف التي في النساء وان كان رجل يورث كلالة او امراة
فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الآية التي في خاتمة النساء واخرج مالك واحمد ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر قال ما سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن شيء اكثر مما سالته عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال تكفيك آية الصيف التي في آخر النساء واخرج احمد وابو داود
والبيهقي عن البراء بن عازب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال تكفيك آية الصيف واخرج عبد بن حميد في
تفسيره وابو داود في المراسيل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال الم تسمع الآية
التي انزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلالة واخرجه الحاكم موصولا عن ابي
هريرة واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن عمر قال ثلاث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن
عهدا ننتهي اليه الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا واخرج احمد عن عمر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال تكفيك آية الصيف
فلان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عنها احب الي من ان يكون لي حمر النعم واخرج عبد الرزاق والعدني وابن المنذر والحاكم عن عمر قال لان
اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث احب الي من حمر النعم عن الخليفة بعده وعن قوم قالوا نقر بالزكاة من اموالنا ولا نؤديها اليك
ايحل قتالهم وعن الكلالة واخرج عبد الرزاق والطيالسي والعدني وابن ماجه والساجي وابن جرير والحاكم والبيهقي عن عمر قال ثلاث لان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم بينهن لنا احب الي من الدنيا وما فيها الخلافة والكلالة والربا واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاه رجل يستفتيه في الكلالة … يا رسول الله الكلالة الرجل … فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا … قرا
عليه آية الكلالة التي في سورة النساء ثم عاد الرجل يساله فكلما ساله قراها حتى اكثر وصخب الرجل فاشتد … على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الآية ثم قال والله لا ازيدك على ما اعطيت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت آخر الناس عهدا بعمر فسمعته يقول القول ما قلت قلت وما قلت قال
الكلالة من لا ولد له واخرج ابن جرير عن طارق بن شهاب قال اخذ عمر كتفا وجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين في الكلالة
قضاء تحدث به النساء في خدورهن فخرجت حينئذ حية من البيت فتفرقوا فقال لو اراد الله ان يتم هذا الامر لاتمه واخرج ابن سعد وابن جرير
عن سعيد بن جبير ان عمر كتب في الجد والكلالة كتابا فمكث يستخير الله يقول اللهم ان علمت فيه خيرا فامضه حتى اذا طعن دعا بكتاب
فمحي فلم يدر احد ما كتب فيه فقال اني كنت كتبت في الجد والكلالة كتابا وكنت استخير الله فيه فرايت ان اترككم على ما كنتم عليه واخرج ابن سعد
وابن سعد واحمد عن ابن عباس قال انا اول من اتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثا فاني اخاف ان لا يدركني الناس اما انا فلم اقض
في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك له عتيق واخرج ابن سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال اشتكيت
فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج ثم دخل علي
فقال لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله انزل وبين ما لاخواتك وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت هذه الآية في يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة واخرج العدني والبزار في مسنديهما وابو الشيخ في الفرائض بسند صحيح عن حذيفة قال نزلت آية الكلالة على النبي صلى الله
عليه وسلم في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة فلقاها اياه فنظر حذيفة فاذا عمر فلقاها اياه فلما كان في خلافة
عمر نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فساله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك اياها كما لقاني والله اني لصادق ووالله لا ازيدك
على ذلك شيئا ابدا واخرج ابو الشيخ في الفرائض عن البراء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال ما خلا الولد والوالد واخرج ابن ابي
شيبة والدارمي وابن جرير عن ابي الخير ان رجلا سال عقبة بن عامر الجهني عن الكلالة فقال الا تعجبون من هذا يسالني عن الكلالة وما اعضل
باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ما اعضلت بهم الكلالة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن الشعبي قال سئل ابو بكر عن الكلالة فقال اني اقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان يكن خطا
فمني ومن الشيطان والله منه بريء اراه ما خلا الوالد والولد فلما استخلف عمر قال الكلالة ما عدا الولد فلما طعن عمر قال اني لاستحيي الله ان اخالف

ابا بكر رضي الله عنه واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر الصديق انه قال من مات ليس له ولد ولا والد فورثته كلالة فضج منه ثم رجع الى قوله
واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن شرحبيل قال ما رايتهم الا تواطؤوا ان الكلالة من لا ولد له ولا والد واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق الحسن بن محمد بن الحنفية قال سالت ابن عباس عن الكلالة قال هو ما
دون الوالد والولد فقلت له ان امرؤ هلك ليس له ولد فغضب وانتهرني واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال الكلالة من لم يترك
والدا ولا ولدا واخرج ابن ابي شيبة عن السميط قال كان عمر يقول الكلالة ما خلا الوالد والولد واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال الكلالة ما كان سوى
الولد والوالد من الورثة اخوة او غيرهم من العصبة كذلك قال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر
عن ابن عباس قال الكلالة هو الميت نفسه واخرج ابن جرير عن معدان بن ابي طلحة اليعمري قال قال عمر بن الخطاب ما اغلظ لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم او ما نازعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما نازعته في آية الكلالة حتى ضرب صدري فقال يكفيك آية الصيف
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وساقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرا ومن لا يقرا هو ما خلا الاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن ابن سيرين قال نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير له والى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها النبي صلى
الله عليه وسلم حذيفة وبلغها حذيفة عمر بن الخطاب وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر سال عنها حذيفة ورجا ان يكون عنده تفسيرها فقال له
حذيفة والله انك لعاجز ان ظننت ان امارتك تحملني ان احدثك بما لم احدثك يومئذ فقال عمر لم ارد هذا يرحمك الله واخرج ابن جرير عن
عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان يكون لي جزية قصور الشام واخرج ابن جرير عن الحسن بن مسروق عن ابيه قال سالت عمر وهو يخطب
الناس عن ذي قرابة لي ورث كلالة فقال الكلالة الكلالة الكلالة واخذ بلحيته ثم قال والله لان اعلمها احب الي من ان يكون لي ما على الارض
من شيء سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع الآية التي انزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات واخرج ابن جرير عن ابي سلمة قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال الم تسمع الآية التي انزلت في الصيف وان كان رجل يورث كلالة الى آخر الآية واخرج
عبد بن حميد عن زيد بن ثابت انه سئل عن زوج واخت لاب وام فاعطى الزوج النصف والاخت النصف فكلم في ذلك فقال حضرت النبي صلى الله عليه
وسلم قضى بذلك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن رجل توفي وترك ابنته واخته لابيه وامه فقال
لابنته النصف وليس للاخت شيء ما بقي فلعصبته فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس اانتم اعلم ام الله قال الله ان امرؤ هلك
ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقلتم انتم لها النصف وان كان له ولد واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن الاسود قال قضى فينا
معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنة واخت فجعل للابنة النصف وللاخت النصف واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم والبيهقي
عن هزيل بن شرحبيل ان ابا موسى الاشعري سئل عن ابنة وابنة ابن واخت لاب وام فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني
فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف
ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم واخرج ابن المنذر والحاكم
عن ابن عباس قال امر ليس في كتاب الله ولا في قضاء رسوله وستجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللاخت النصف وقد قال الله ان امرؤ
هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها
فما بقي فهو لاولى رجل ذكر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سالوا نبي الله عن الكلالة يبين الله لكم ان تضلوا قال في شان المواريث
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء قال آخر سورة نزلت
براءة وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه
عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الآية التي انزلت في اول سورة النساء في شان الفرائض انزلها الله في الولد
والوالد والآية الثانية انزلها في الزوج والزوجة والاخوة من الام والآية التي ختم بها سورة النساء انزلها في الاخوة والاخوات من الاب
والام والآية التي ختم بها الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة واخرج الطبراني في الصغير
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى قباء يستخير في العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب اذا قرا يبين الله لكم ان تضلوا قال اللهم من بينت له الكلالة فلم تبين لي واخرج
… عمرو القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لي مالا واني اورث كلالة افاوصي
بمالي او اتصدق به قال لا قال افلا اوصي بثلثيه قال لا قال افاوصي بشطره قال لا قال افلا اوصي بثلثه قال نعم وذاك كثير واخرج
الطبراني عن خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت كتب لمعاوية رسالة بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية امير المؤمنين من زيد بن
ثابت سلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت تسالني عن ميراث الجد والاخوة
وان الكلالة وكثير مما يقضى به في هذه المواريث لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضر من ذلك امورا عند الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعينا
منها ما نسال ان … فنحن نفتي بعد من استفتانا في المواريث

سورة المائدة

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدنية واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد والنسائي وابن المنذر والنحاس في ناسخه والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة فقالت لي يا جبير تقرا المائدة فقلت نعم فقالت اما انها
آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة فقالت لي يا جبير تقرا المائدة فقلت نعم فقالت اما انها آخر سورة
نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن عبد الله بن عمرو قال آخر سورة نزلت سورة المائدة والفتح واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال انزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة

والطبراني وابو نعيم في الدلائل والبيهقي في شعب الايمان عن اسماء بنت يزيد قالت اني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ نزلت المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في دلائل
النبوة عن ام عمرو بنت عبس عن عمها انه كان في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المائدة فاندق كتف راحلته العضباء من ثقل
السورة واخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في خطبته سورة المائدة والتوبة واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب
القرظي قال نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته فانصدعت كتفها فنزل
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسير في حجة الوداع وهو
راكب راحلته من ثقلها واخرج ابو عبيد عن ضمرة بن حبيب وعطية بن قيس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائدة من آخر القرآن تنزيلا
فاحلوا حلالها وحرموا حرامها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي ميسرة قال آخر سورة نزلت سورة المائدة وان فيها لسبع عشرة فريضة
واخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال في المائدة ثماني عشرة فريضة ليس في سورة من القرآن غيرها وليس
فيها منسوخ المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام والجوارح مكلبين وطعام
الذين اوتوا الكتاب والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وتمام الطهور اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا والسارق والسارقة وما جعل الله من بحيرة واخرج
ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال لم ينسخ من المائدة شيء واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن المنذر والنحاس عن الشعبي قال لم ينسخ من المائدة الا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد
واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة آيتان آية القلائد وقوله فان جاؤك فاحكم بينهم
او اعرض عنهم واخرج البغوي في معجمه من طريق عبد الله بن ابي لبابة قال بلغني عن سالم مولى ابي حذيفة قال كانت لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة
فاتيت المسجد فوجدته قد كبر فتقدمت قريبا منه فقرأ بسورة البقرة وبسورة النساء وبسورة المائدة وبسورة الانعام ثم ركع فسمعته يقول سبحان
ربي العظيم ثم قام فسجد فسمعته يقول سبحان ربي الاعلى في كل ركعة ثلاثا **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اوفوا بالعقود يعني بالعهود ما احل وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله
لا تغدروا ولا تنكثوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود اي بعقد الجاهلية ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اوفوا
بعقود الجاهلية ولا تحدثوا عقدا في الاسلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود قال بالعهود يعني عهد الجاهلية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبيد الله بن عبيدة قال العقود خمس عقدة الايمان وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة العهد وعقدة
الحلف واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في الآية قال العقود خمس عقدة النكاح وعقدة الشركة وعقدة اليمين وعقدة العهد وعقدة الحلف واخرج ابن جرير
عن زيد بن اسلم في الآية واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم
حين بعثه الى اليمن يفقه اهلها ويعلمهم السنة ويأخذ صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله ورسوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا
بالعقود عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم امره بتقوى الله في امره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وامره ان يأخذ
كما امره وان يبشر الناس بالخير ويأمرهم به الحديث بطوله واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادوا للحلفاء عهودهم التي عاقدت ايمانكم قالوا وما عهدهم يا رسول الله قال العقل عنهم والنصر لهم واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود يقول اوفوا بالعهود يعني العهد الذي كان عهد اليهم في القرآن فيما امرهم
الله ان يعملوا بها ونهيه الذي نهاهم عنه وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس **قوله تعالى** احلت لكم بهيمة
الآية اخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال يعني الابل والبقر والغنم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول اهل القباب الحمر والنعم المؤثل والقبائل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الحسن في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال الابل والبقر والغنم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن عباس ان ابن عباس اخذ بذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام التي احلت لكم واخرج ابن جرير عن ابن عمر في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال ما في بطونها
[illegible]

قوله لا تحلوا شعائر الله قال معالم الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء انه سئل عن شعائر الله قال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع
طاعته فذلك شعائر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله
ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام قال منسوخ كان الرجل في الجاهلية اذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من السمر فلم يعرض
له احد واذا رجع تقلد قلادة شعر فلم يعرض له احد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت فامر الله ان لا يقاتل المشركون في الشهر الحرام ولا عند البيت
ثم نسخها بعد فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال نسخ منها آمين البيت الحرام فنسختها
الآية التي في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر وقال انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر فنادى فيه بالاذان واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لا
تحلوا شعائر الله الآية قال نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن عطاء قال كانوا
يتقلدون من لحاء الشجر في الحرم فيأمنون بذلك اذا خرجوا من الحرم فنزلت لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله الآية قال القلائد اللحاء في رقاب الناس والبهائم امان لهم والصفا والمروة والهدي والبدن كل هذا من
شعائر الله قال اصحاب محمد هذا كله من عمل اهل الجاهلية فعله واقامته فحرم الله ذلك كله بالاسلام الا اللحاء القلائد ترك ذلك واخرج
ابن جرير عن عطاء في الآية قال اما القلائد فان اهل الجاهلية كانوا ينزعون من لحاء السمر فيتقلدون منها فلا يعرض لهم احد فامنوا بها في الناس فنهى
الله عن ذلك ان ينزع من شجر الحرم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام قال العود والقصب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية واصحابه حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس من المشركين من اهل
المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء كما صدنا اصحابنا فانزل الله ولا يجرمنكم شنآن الآية واخرج ابن جرير عن
السدي قال اقبل الحطم بن هند البكري حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال الى ما تدعو فاخبره وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان فلما اخبره صلى الله عليه وسلم قال انظر لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح من سرح المدينة فساقه فانطلق به ثم اقبل من عام قابل حاجا قد قلد واهدى فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه فنزلت هذه الآية حتى بلغ ولا آمين البيت الحرام فقال ناس من اصحابه يا رسول الله خل بيننا وبينه فانه صاحبنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد قلد فقالوا انما هو شيء كنا نصنعه في الجاهلية فابى عليهم فنزلت هذه الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال قدم الحطم بن هند البكري المدينة في عير له تحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فلما ولى خارجا نظر
اليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد
مكة فلما سمع به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تهيأ للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه في عيره فانزل الله يا ايها الذين آمنوا
لا تحلوا شعائر الله الآية فانتهى القوم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا آمين البيت الحرام قال هذا يوم الفتح جاء ناس يؤمون البيت من
المشركين يهلون بعمرة فقال المسلمون يا رسول الله انما هؤلاء مشركون فمثل هؤلاء فلن ندعهم الا نغير عليهم فنزل القرآن ولا آمين البيت الحرام
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال يبتغون الاجر والتجارة حرم الله على كل احد
اخافتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال هي للمشركين يلتمسون فضل الله
ورضوانه بما يصلح لهم دنياهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال خمس آيات في كتاب الله رخصة وليست بعزمة واذا حللتم
فاصطادوا ان شاء اصطاد وان شاء لم يصطد فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض او على سفر فعدة من ايام اخر فكلوا منها واطعموا واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء قال خمس من كتاب الله رخصة وليست بعزمة فكلوا منها واطعموا فمن شاء اكل ومن شاء لم يأكل واذا حللتم فاصطادوا
فمن شاء فعل ومن شاء لم يفعل ومن كان مريضا او على سفر فمن شاء صام ومن شاء افطر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ان شاء كاتب وان شاء لم يفعل فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا ان شاء انتشر وان شاء لم ينتشر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم قال لا يحملنكم بغض قوم واخرج عبد بن
حميد عن الربيع بن انس في قوله ولا آمين البيت الحرام قال الذين يريدون الحج يبتغون فضلا من ربهم قال التجارة في الحج ورضوانا قال الحج ولا يجرمنكم
شنآن قوم قال عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والبخاري
في تاريخه عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا اريد ان ادع شيئا من البر والاثم الا سألته عنه فقال لي يا وابصة اخبرك عما جئت
تسأل عنه ام تسأل قلت يا رسول الله اخبرني قال جئت تسأل عن البر والاثم ثم جمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدره ويقول يا وابصة استفت
قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن اليه القلب واطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب ومسلم والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس واخرج احمد وعبد بن حميد وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاثم فقال ما حاك في نفسك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته
سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال الاثم حواز القلب واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال الاثم حواز
القلوب فاذا حز في قلب احدكم شيء فليدعه واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم حواز القلوب وما من نظرة
الا وللشيطان فيها مطمع واخرج احمد والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل به الا اجرى عليه اجره
الى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال فيما يخاطب
ربه عز وجل يا رب اي عبادك احب اليك احبه بحبك قال يا داود احب عبادي الي نقي القلب نقي الكفين لا يأتي الى احد سوءا ولا يمشي بالنميمة
تزول الجبال ولا يزول احبني واحب من يحبني وحببني الى عبادي قال يا رب انك لتعلم اني احبك واحب من يحبك فكيف احببك الى عبادك قال ذكرهم بآلائي وبلائي
ونعمائي يا داود انه ليس من عبد يعين مظلوما او يمشي معه في مظلمته الا اثبت قدميه يوم تزول الاقدام واخرج احمد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله

عليه وسلم من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان على
قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اعان ظالما بباطل ليدحض بحقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن
اوس بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين
فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات والسيآت ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة
الخبال حتى يخرج مما قال واخرج البيهقي من طريق بنت واثلة انها سمعت اباها واثلة بن الاسقع يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم امن العصبية
ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان يعين الرجل قومه على الظلم واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع
قوم يري انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن اعان على خصومة بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال المسلم كفر وسبابه فسوق واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان قوما على ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه
ولفظ الحاكم مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير المتردي فهو ينزع بذنبه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي امامة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي ادعوهم الى الله ورسوله واعرض عليهم شرائع الاسلام فبينما
نحن كذلك اذ جاؤا بقصعة دم واجتمعوا عليها ياكلونها قالوا هلم يا صدي فكل قلت ويحكم انما اتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم
قالوا وما ذاك قال فتلوت عليهم هذه الآية حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الآية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال الا
الخنزير عرضت عليه التوبة فان تاب والا قتل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وما اهل لغير الله به
ما اهل للطواغيت به والمنخنقة قال التي تخنق فتموت والموقوذة قال التي تضرب بالخشبة فتموت والمتردية قال التي تتردى من الجبل والنطيحة
قال الشاة التي تنطح الشاة وما اكل السبع يقول ما اخذ السبع الا ما ذكيتم يقول ما ذبحتم من ذلك وبه روح فكلوه وما ذبح على النصب قال النصب
انصاب كانوا يذبحون ويهلون عليها وان تستقسموا بالازلام قال هي القداح ذلكم فسق يعني من اكل ذلك كله فهو فسق واخرج الطبراني في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل والمنخنقة قال كانت العرب تخنق الشاة فاذا ماتت اكلوا لحمها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت امرأ القيس وهو يقول يغط غطيط البكر شد خناقه ليقتلني والمرء ليس بقتال قال اخبرني عن قوله والموقوذة قال التي توقذ
حتى تموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول يلوينني ديني النهار واقتضي ديني اذا وقذ النعاس الرقدا
قال اخبرني عن قوله الانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب تعبدها من دون الله وتذبح لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول فلا لعمر الذي مسحت كعبته وما هريق على الانصاب من جسد قال اخبرني عن قوله وان تستقسموا
بالازلام قال الازلام القداح كانوا يستقسمون الازلام بها مكتوب على احدهما امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي فاذا ارادوا امرا اتوا
بيت الهتهم ثم غطوا على القداح بثوب فايهما خرج عملوا به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحطيئة وهو يقول لا يزجر الطير ان مرت به سنحا
ولا يفاض له قدح بازلام واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن ابي حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارمي بالمعراض الصيد فاصيب فقال اذا رميت
بالمعراض فخزق فكله وان اصابه بعرضه فانما هو وقيذ فلا تاكله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المتردية التي تتردى في البئر والتي
تتردى من الجبل واخرج ابن جرير عن ابي ميسرة انه كان يقرأ والمنطوحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرأ واكيل السبع واخرج ابن جرير عن علي
قال اذا ادركت ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة وهي تحرك فكلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاكل الشريطة
فانها ذبيحة الشيطان قال ابن المبارك هي ان تخرج الروح منه بشرط من غير قطع حلقوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وما ذبح على النصب قال كانت حجارة حول الكعبة يذبح عليها اهل الجاهلية ويبدلونها اذا شاؤا بحجارة اعجب اليهم منها واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله وان تستقسموا بالازلام قال سهام العرب وكعاب فارس التي يتقامرون بها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
الازلام القداح يضربون بها لكل سفر وغزو وتجارة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وان تستقسموا بالازلام قال القداح كانوا
اذا ارادوا ان يخرجوا في سفر جعلوا قداحا للخروج والجلوس فان وقع الخروج خرجوا وان وقع الجلوس جلسوا واخرج ابن جرير عن سعيد بن
جبير في قوله وان تستقسموا بالازلام قال حصى بيض كانوا يضربون بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال كانوا اذا ارادوا
امرا او سفرا يعمدون الى قداح ثلاثة على واحد منها مكتوب امرني وعلى الآخر نهاني ويتركون الآخر محللا بينهما ليس عليه شيء ثم يجيلونها فان
خرج الذي عليه امرني مضوا لامرهم وان خرج الذي عليه نهاني كفوا وان خرج الذي ليس عليه شيء اعادوها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا
من دينكم اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم قال يئسوا ان ترجعوا الى دينهم ابدا واخرج البيهقي في

[illegible]

يوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت في يوم جمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قرأ هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم فقال يهودي لو نزلت هذه الآية
علينا لاتخذنا يومها عيدا فقال ابن عباس انها نزلت في يوم عيدين اثنين في يوم جمعة يوم عرفة واخرج ابن جرير عن عيسى بن حارثة الانصاري
قال كنا جلوسا في الديوان فقال لنا نصراني يا اهل الاسلام لقد نزلت عليكم آية لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيدا ما بقي منا
اثنان اليوم اكملت لكم دينكم فلم يجبه احد منا فلقيت محمد بن كعب القرظي فسألته عن ذلك فقال الا رددتم عليه فقال عمر بن الخطاب انزلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم عرفة فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين ما بقي منهم احد واخرج ابن جرير عن داود قال قلت لعامر
الشعبي ان اليهود تقول كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي اكمل الله لها دينها فيه فقال عامر وما حفظته قلت له فاي يوم هو قال
يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه وطالب في مسنده عن علي قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة اليوم
اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني انه سمع معاوية بن ابي سفيان على المنبر ينتزع بهذه الآية اليوم اكملت لكم
دينكم حتى ختمها فقال نزلت يوم عرفة في يوم جمعة واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن سمرة قال نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة يوم الجمعة واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال ليس بيوم معلوم عند الناس
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبئ يوم
الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم
نزلت يوم الاثنين واخرج ابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم غدير خم فنادى
له بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة قال لما كان يوم
غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا نزل يوم عرفة فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فقالت اسماء بنت عميس
حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة فبينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تجلى له جبريل على الراحلة فلم تطق الراحلة من ثقل
ما عليها من القرآن فبركت فاتيته فسجيت عليه بردا كان علي واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعدما نزلت هذه الآية احدى
وثمانين ليلة قوله اليوم اكملت لكم دينكم والله اعلم قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا اخرج اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه يمثل
لاهل كل دين دينهم يوم القيامة فاما الايمان فيبشر اصحابه واهله ويعدهم في الخير حتى يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام
فيقول اياك اليوم اقبل وبك اليوم اجزي واخرج احمد عن علقمة بن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس عمر بن الخطاب فقال عمر
لرجل من القوم كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدأ جذعا
ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان قوله تعالى فمن اضطر الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الى ما حرم مما سمي في صدر هذه الآية في مخمصة يعني مجاعة غير متجانف لاثم يعني غير متعمد لاثم واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في مخمصة قال في مجاعة وجهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما

جمعت الاعشى وهو يقول تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
في قوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم قال في مجاعة غير متعرض لاثم واخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال رخص للمضطر اذا كان غير
متعمد لاثم ان يأكله من جهد فمن بغى او عدا او خرج في معصية الله فانه محرم عليه ان يأكله واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي واقد الليثي انهم
قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال اذا لم تصطبحوا او لم تغتبقوا ولم تحتفئوا بقلا فشأنكم بها واخرج ابو داود
عن الفجيع العامري انه قال يا رسول الله ما يحل لنا من الميتة فقال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال عقبة قدح غدوة وقدح عشية
وابي الجوع واحل لهم الميتة على هذه الحال واخرج الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا روي اهلك من اللبن غبوقا فاجتنب
ما نهى الله عنه من ميتة قوله تعالى يسألونك ماذا احل لهم الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابي رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن عليه فاذن له فابطأ فاخذ رداءه فخرج اليه وهو قائم بالباب فقال قد اذنا لك قال اجل
ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت وجاء الناس فقالوا
يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما
علمتم من الجوارح مكلبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الرجل كلبه وذكر اسم الله فامسك عليه فليأكل ما لم يأكل واخرج ابن جرير عن عكرمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي فدخل عاصم بن عدي وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة فقالوا ماذا احل
لنا يا رسول الله فنزلت يسألونك ماذا احل لهم الآية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب قالوا يا
رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة فنزلت يسألونك ماذا احل لهم الآية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير عن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل
الطائيين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء وقد حرم
الله الميتة فماذا يحل لنا فنزلت يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عامر ان عدي بن حاتم الطائي اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صيد الكلاب فلم يدر ما يقول له حتى انزل الله عليه هذه الآية في المائدة تعلمونهن مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن ابراهيم
عن حمران ان رجلا من الاعراب اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه في الذي حرم الله عليه والذي احل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم يحل لك الطيبات ويحرم
عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام لك فتأكل منه حتى تستغني عنه فقال الرجل وما فقري الذي يحل لي وما غناي الذي يغنيني عن ذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى نتاجك او كنت ترجو غنى تطلبه فتبلغ من ذلك فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه
الاعرابي ما غناي الذي ادعه اذا وجدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رويت اهلك غبوقا من الليل فاجتنب ما حرم الله عليك من طعام واما مالك
فانه ميسور كله ليس فيه حرام واخرج الطبراني عن صفوان بن امية عن مرقعة بن صيفي التميمي قال يا رسول الله اني واهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد
ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغل عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنا اليه حاجة افتحله ام تحرمه قال احله نعم العمل والله اولى بالعذر قد كان قبلي
لله رسل كلهم يصطاد او يطلب الصيد ويكفيك من الصلاة في جماعة حبك الجماعة واهلها وحبك ذكر الله واهله وابتغ على نفسك وعيالك حلالا فان ذلك
جهاد في سبيل الله واعلم ان عون الله في صالح التجار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح
مكلبين قال هي الكلاب المعلمة والبازي يعلم الصيد والجوارح يعني الكلاب والفهود والصقور واشباهها والمكلبين الضواري فكلوا مما امسكن عليكم
يقول كلوا مما قتلن فان قتل واكل فلا تأكل واذكروا اسم الله عليه يقول اذا ارسلت جوارحك فقل بسم الله وان نسيت فلا حرج واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله من الجوارح مكلبين قال الطير والكلاب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله من الجوارح مكلبين قال من الكلاب
فكلوا مما امسكن عليكم قال اذا ارسلت كلبك او طائرك او سهمك فذكرت اسم الله فاصاب او قتل فكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الكلب
كلب المجوسي المعلم او بازه او صقره او عقابه مما علمه المجوسي فيرسله فيأخذ قال لا يأكله وان سميت لانه من تعليم المجوسي فيرسله وانما قال تعلمونهن
مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما علمتم من الجوارح قال كل ما علم فصاد من كلب او فهد او غيره واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعلمونهن
مما علمكم الله قال تعلمونهن من الطلب كما علمكم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال آية المعلم من الكلاب ان يصيد صيده فلا يأكله
حتى يأتيه صاحبه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلا تأكل فانما امسك على نفسه واخرج ابن جرير عن عدي بن حاتم انه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب
المعلمة واذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها
كلب ليس منها فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب
والبزاة فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه فما
من كلب وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال وان قتل ما لم يأكل قلت يا رسول الله وان خالطت كلابنا كلاب غيرها
قال فلا تأكل حتى تعلم ان كلبك هو الذي امسك قلت انا قوم نرمي فما يحل لنا قال ما ذكرت اسم الله وخزقت فكل واخرج عبد بن حميد عن
الحكم ان نافع بن الازرق سأل ابن عباس قال ارأيت اذا ارسلت كلبي وسميت فقتل الصيد آكله قال نعم قال نافع يقول الله الا ما ذكيتم
انت وان قتل قال ويحك يا ابن الازرق ارأيت لو امسك على سنور فادركت ذكاته اكان يكون على بأس والله اني لاعلم في اي الكلاب نزلت
كلاب بني نبهان من طيء ويحك يا ابن الازرق ليكونن لك نبأ واخرج عبد بن حميد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امسك عليك
كلبك الذي ليس بمكلب فادركت ذكاته فكل وان لم تدرك ذكاته فلا تأكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلا تأكل واذا
اكل الصقر فكل لان الكلب تستطيع ان تضربه وان الصقر لا تستطيع واخرج عبد بن حميد عن عروة انه سئل عن التراب من الطيبات هو قال
ان يكون من الطيبات وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات الآية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب قال ذبائحهم وفي قوله والمحصنات من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال حل لكم اذا آتيتموهن اجورهن يعني مهورهن محصنين يعني تنكحوهن بالمهور والبينة غير مسافحين غير

مسافحين بالزنا ولا متخذات اخدان يعني يسرون الزنا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال ذبائحهم
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابراهيم النخعي في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب قال ذبائحهم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابراهيم النخعي
في قوله والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال احل الله لنا محصنتين محصنة مؤمنة ومحصنة من اهل الكتاب
ونساؤنا عليهم حرام ونساؤهم لنا حلال واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزوج نساء اهل الكتاب ولا
يتزوجون نساءنا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عمر بن الخطاب قال المسلم يتزوج النصرانية ولا يتزوج النصراني المسلمة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في الآية قال احل لنا طعامهم ونساؤهم واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما احلت ذبائح اليهود والنصارى من
اجل انهم آمنوا بالتوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال من الحرائر
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال من العفائف واخرج عبد الرزاق عن الشعبي في قوله
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال التي احصنت فرجها واغتسلت من الجنابة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه
سئل عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن لا نكاد نجد المسلمات كثيرا فلما رجعنا طلقناهن قال ونساؤهم
لنا حل ونساؤنا عليهم حرام واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران قال سألت ابن عمر عن نساء اهل الكتاب فتلا علي هذه الآية والمحصنات
من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وتلا ولا تنكحوا المشركات واخرج ابن جرير عن الحسن ايتزوج الرجل المرأة من اهل الكتاب
قال ما له ولاهل الكتاب وقد اكثر الله المسلمات فان كان ولا بد فاعلا فليعمد اليها حصانا غير مسافحة قال الرجل وما المسافحة قال هي التي اذا لمح
الرجل اليها بعينه اتبعته واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذي اخدان قال ذو الخدن والخليلة الواحدة قال لقد ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف
نتزوج نساءهم وهم على دين ونحن على غيره فانزل الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال لا والله لا يقبل الله عملا الا بالايمان واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن يكفر بالايمان قال بالله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط
عمله قال اخبر الله ان الايمان هو العروة الوثقى وانه لا يقبل عملا الا به ولا يحرم الجنة الا على من تركه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن علقمة بن الفغواء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراق البول نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى يأتي اهله فيتوضأ وضوءه للصلاة فقلنا يا رسول الله نكلمك
فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت آية الرخصة يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان عام الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له
عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال عمدا فعلته يا عمر واخرج ابو داود والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة واخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن علي انه كان يتوضأ عند كل صلاة
ويقرأ يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية واخرج البيهقي في سننه عن رفاعة بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلاته انها لا تتم صلاة
احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله يغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والنحاس عن زيد بن اسلم ان تفسير هذه الآية اذا قمتم الى الصلاة الآية ان ذلك اذا قمتم من المضاجع يعني النوم واخرج ابن جرير عن
السدي مثله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة يقول اذا قمتم وانتم على غير طهر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
في قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم قال ذلك الغسل الدلك واخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضأ ادار الماء على مرفقيه واخرج ابن ابي شيبة عن طلحة عن ابيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح رأسه هكذا وامر حفص
بيديه على رأسه حتى مسح قفاه واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن ابن عباس انه قرأها وارجلكم بالنصب يقول رجعت الى الغسل واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن علي انه قرأ وارجلكم قال عاد الى الغسل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والنحاس عن ابن مسعود
انه قرأ وامسحوا برؤوسكم وارجلكم بالنصب واخرج ابن ابي شيبة عن عروة انه كان يقرأ وارجلكم يقول رجع الامر الى الغسل واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة ان ابن مسعود قال رجع قوله الى غسل القدمين في قوله وارجلكم الى الكعبين واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال قرأ الحسن
والحسين وارجلكم الى الكعبين فسمع علي ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وارجلكم هذا من المقدم والمؤخر من الكلام واخرج سعيد بن منصور
عن انس انه قرأ وارجلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم قال هو المسح واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجه
عن ابن عباس قال ابى الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال الوضوء غسلتان ومسحتان
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين الا ترى انه ذكر التيمم
فجعل مكان الغسلتين مسحتين وترك المسحتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة نحوه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير عن انس انه قيل له ان الحجاج خطبنا فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وانه ليس شيء من ابن آدم اقرب الى الخبث من
قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج قال الله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وكان انس اذا مسح قدميه
بلهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزل جبريل بالمسح على القدمين الا ترى ان التيمم ان يمسح ما كان
غسلا ويلغى ما كان مسحا واخرج عبد بن حميد والنحاس عن الشعبي قال نزل القرآن بالمسح وجرت السنة بالغسل واخرج عبد بن حميد عن
الاعمش قال كانوا يقرؤونها برؤوسكم وارجلكم بالخفض وكانوا يغسلون واخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اجمع اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل القدمين واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم قال مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالغسل
واخرج ابن جرير عن عطا قال لم ار احدا يمسح على القدمين واخرج ابن جرير عن انس قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل واخرج الطبراني في الاوسط
عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح على الخفين قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله واخرج الطبراني في الاوسط عن
انس قال ذكر المسح على الخفين عند عمر وعبد الله بن عمر فقال سعد افتونا فقال ابن عباس يا سعد انا لا ننكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح
ولكن هل مسح منذ نزلت سورة المائدة فانها احكمت كل شيء وكانت آخر سورة نزلت من القرآن الا براءة فلم يتكلم احد واخرج ابو الحسن بن صخر في
الهاشميات بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزل بها جبريل على ابن عمي صلى الله عليه وسلم اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وارجلكم وامسحوا برؤسكم فقال احجزا بينهما واخرج البخاري ومسلم والبيهقي واللفظ له عن جرير انه بال ثم توضأ ومسح على الخفين فقال وما يمنعني
ان امسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة واخرج عبد بن ابي
ابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الله قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول سورة المائدة فرأيته يمسح على الخفين واخرج
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امسحوا على الخفين واخرج ابن جرير عن القاسم بن الفضل الحراني قال قال ابو جعفر ابن الكعبين
ها هنا فقال العقد ادنى الساق ولكن الكعبين هما عند المفصل **قوله تعالى** وان كنتم جنبا فاطهروا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
وان كنتم جنبا فاطهروا يقول فاغتسلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل جيد الثياب طيب
الريح حسن الوجه فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ادن منك قال نعم فدنا حتى الزق ركبتيه بركبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام قال تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجنابة قال صدقت
رأينا كاليوم رجلا والله لكأنه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن وهب الذماري قال مكتوب في الزبور من اغتسل من الجنابة
فانه عبدي حقا **قوله تعالى** وان كنتم مرضى الآية اخرج عبد بن حميد عن عطا قال احتلم رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه جدري
فغسلوه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله ضيعوه ضيعهم الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقول
بعد ما اغتسلوه ذهب بصره وسمع قوما يذكرون المجامعة والملامسة والرفث ولا يدرون معناه واختلفوا فيه شيء فقال ان الله
حيي من احياء العرب فما كان منه لا يستحي الناس من ذكره فعن عناه وما كان منه يستحي الناس من ذكره فعن كناه والعرب يجعلون معناه
المجامعة والملامسة والرفث ووضع اصبعيه في اذنيه ثم قال الا هو النيك واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النساء قال او جامعتم النساء وعنى بل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة
وهو يقول يلمس الاحلاس في منزله بيديه كاليهودي المصل وقال الاعشى ورددنا صعدا بالطيب عندنا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قال اذا اعياك الماء فلا يعييك الصعيد ان تضع فيه كفيك
ثم تنفضهما فتمسح بهما بدنك ووجهك لا تعدو ذلك لغسل جنابة ولا لوضوء صلاة ومن تيمم الصعيد فصلى ثم قدر على الماء فليغتسل فقد
مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ماء قليل وخشي على نفسه الظمأ فليتيمم الصعيد وليتبلغ بمائه فانه كان يؤمر به
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل
فثنى رأسه في حجري راقدا واقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
حتى الآية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس باولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى اضاء الفجر وليس
مع الناس ماء فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهير بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم
الى الارض ثم رفعوا ايديهم ولم ينفضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم ثم عادوا فضربوا بايديهم ثانية فمسحوا بها ايديهم الى المناكب ومن بطون
ايديهم الى الآباط **قوله تعالى** ما يريد الله ليجعل عليكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حرج قال من
ضيق واخرج مالك ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر
اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه
خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب واخرج ابن المبارك في الزهد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان من طريق محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن دارة عن حمران مولى عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما توضأ عبد فاسبغ وضوءه ثم قام الى الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى فقال محمد بن كعب القرظي وكنت اذا سمعت الحديث
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التمسته من القرآن فالتمست هذا فوجدت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته عليك فعلمت ان الله لم يتم عليه النعمة حتى غفر له ذنوبه ثم قرأت الآية التي في سورة المائدة اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم حتى بلغ ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم فعرفت ان الله لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان جلس جلس مغفورا له واخرج الطبراني في
الاوسط بسند صحيح عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمضمض احدكم حط ما اصاب بفيه واذا غسل وجهه حط ما
اصاب بوجهه واذا غسل يديه حط ما اصاب بيديه واذا مسح برأسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر واذا غسل قدميه حط ما اصاب بقدميه
واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قام الى وضوئه يريد الصلاة فغسل كفيه نزلت
كل خطيئة من كفيه مع اول قطرة فاذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع اول قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة
من سمعه وبصره مع اول قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته امه فاذا قام الى الصلاة رفع الله

[illegible]

يوم بعث النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب قالوا آمنا بالنبي وبالكتاب واقررنا بما في التوراة فذكرهم الله ميثاقه الذي اقروا به على
انفسهم وامرهم بالوفاء به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذكروا نعمة الله عليكم قال الآء الله وميثاقه الذي
واثقكم به قال الذي واثق بني آدم في ظهر آدم عليه السلام **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين الآية اخرج ابن جرير من طريق ابن
جريج عن عبد الله بن كثير في قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط الآية في يهود خيبر ذهب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستعينهم في دية فهموا ان يقتلوه فنزلت قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرق الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم
سلاحه بشجرة فجاء اعرابي الى سيفه فاخذه وسله ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنيع الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه قال معمر
وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما من العرب ارادوا ان يفتكوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسلوا هذا الاعرابي وتأول اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل
منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اعاهدك ان لا اقاتلك ولا اكون
مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس
طائفتين طائفة بازاء العدو وطائفة تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالذين معه ركعتين فانصرفوا فكانوا مكان اولئك الذين بازاء
العدو وجاء اولئك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكانت للناس ركعتين ركعتين وللنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات واخرج ابن
اسحاق وابو نعيم في الدلائل من طريق الحسن عن جابر ان رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه اقتل لكم محمدا قالوا كيف تقتله قال افتك
به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله وجعل يهزه
ويهم فيكبته الله فقال يا محمد اما تخافني قال لا قال ما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الآية واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق
عطاء والضحاك عن ابن عباس قال ان عمرو بن امية الضمري حين انصرف من بئر معونة لقي رجلين كلابيين معهما امان من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقتلهما ولم يعلم ان معهما امانا فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى الى بني النضير ومعه ابو بكر وعمر وعلي فتلقوه بنو النضير فقالوا مرحبا
يا ابا القاسم لماذا جئت قال رجل من اصحابي قتل رجلين من بني كلاب معهما امان مني طلب مني ديتهما فاريد ان تعينوني قالوا نعم اقعد حتى نجمع
لك فقعد تحت الحصن وابو بكر وعمر وعلي وقد تآمر بنو النضير ان يطرحوا عليه حجرا فجاء جبريل فاخبره بما هموا به فقام ومن معه وانزل الله
يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الآية واخرج ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه واخرج ايضا عن عروة
نحوه وانه بعد نزول الآية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلائهم لما ارادوا وامرهم ان يخرجوا من ديارهم قالوا الى اين قال الى الحشر واخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في دية
العامريين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الآن فمن رجل يظهر هذا

البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف عنهم فانزل الله فيهم
وما اراد هو وقومه يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم قال هم يهود دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطا واصحابه من وراء جداره فاستعانهم
في مغرم في دية غرمها ثم قام من عندهم فائتمروا بينهم بقتله فخرج يمشي القهقرى معترضا ينظر اليهم ثم دعا اصحابه رجلا رجلا حتى تتاموا اليه واخرج
ابن جرير عن يزيد بن ابي زياد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير يستعينهم في عقل اصابه ومعه ابو بكر وعمر وعلي فقال اعينوني في عقل
اصابني فقالوا نعم يا ابا القاسم قد آن لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ينتظرونه وجاء حيي بن اخطب فقال حيي لاصحابه لا ترونه اقرب منه الآن اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرا ابدا فجاؤوا الى رحى
لهم عظيمة ليطرحوها عليه فامسك الله عنها ايديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من ثم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم الآية فاخبر الله نبيه ما ارادوا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك في الآية قال نزلت في كعب بن الاشرف واصحابه
حين ارادوا ان يغدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو
ليلة العقبة في ثلاثين راكبا من المهاجرين والانصار الى غطفان فالتقوا على ماء من مياه بني عامر فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا ثلاثة
نفر كانوا في طلب ضالة لهم فلم يرعهم الا والطير تحوم في جو السماء يسقط من خراطيمها علق الدم فقالوا قتل اصحابنا والرحمن فانطلق رجل
منهم فلقي رجلا فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة رفع رأسه الى السماء ثم فتح عينيه فقال الله اكبر الجنة ورب العالمين وكان يدعى اعين ورجع
وانطلق صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم فانتسبا لهما الى بني عامر فقتلاهما وكان بين قومهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فقدم قومهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون عقلهما فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا
على بني النضير يستعينونهم في عقلهما فقالوا نعم فاجتمعت يهود لقتل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاعتلوا بصنعة الطعام فاتاه جبريل بالذي
اجتمعت له يهود من الغدر فخرج ثم دعا عليا فقال لا تبرح مكانك فمن مر بك من اصحابي فسألك عني فقل وجه الى المدينة فادركوه فجعلوا
يمرون على علي فيقول لهم الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى عليه آخرهم ثم تبعهم ففي ذلك نزلت اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم حتى ولا تزال
تطلع على خائنة منهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الآية قال ان قوما من اليهود صنعوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم طعاما ليقتلوه فاوحى الله اليه بشأنهم فلم يات الطعام وامر اصحابه فلم ياتوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال ذكر لنا انها
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخل في الغزوة السابعة فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به فاطلعه الله على ذلك ذكر
لنا ان رجلا انتدب لقتله فاتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وسيفه موضوع فقال آخذه يا نبي الله قال خذه قال استله قال نعم فسله فقال من يمنعك
مني قال الله يمنعني منك فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واغلظوا له القول فشام السيف فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
بالرحيل فانزلت عليه صلاة الخوف عند ذلك قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الآية اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولقد اخذ
الله ميثاق بني اسرائيل قال اخذ الله مواثيقهم ان يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا يعني بذلك كفلاء اخذ منهم
كفلوا عليهم بالوفاء لله بما واثقوه عليه من العهود وفيما امرهم به وفيما نهاهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
اثني عشر نقيبا قال من كل سبط من بني اسرائيل رجال ارسلهم موسى الى الجبارين فوجدوهم يدخل في كم احدهم اثنان منهم ولا يحمل عنقود عنبهم الا
خمسة انفس منهم في خشبة ويدخل في شطر الرمانة اذا نزع حبها خمسة انفس او اربعة فرجع النقباء كلهم ينهى سبطه عن قتالهم الا يوشع بن نون
وكالب بن يافنة امرا الاسباط بقتال الجبارين وجاهدوا فعصوهما واطاعوا الآخرين فهما الرجلان اللذان انعم الله عليهما فتاهت بنو اسرائيل
اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم ذلك فضرب موسى الحجر لكل سبط عينا حجرا لهم يحملونه معهم فقال لهم موسى
اشربوا يا حمير فنهاه الله عن سبهم وقال هم خلقي فلا تجعلهم حميرا والسبط بطن كل بطن بنو فلان وبنو فلان واخرج ابن جرير عن السدي قال امر موسى
بالمسير الى اريحا وهي ارض بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبا منها بعث موسى اثني عشر نقيبا من جميع اسباط بني اسرائيل فساروا يريدون
ان ياتوه بخبر الجبارين فلقيهم رجل من الجبابرة يقال له عاج فاخذ الاثني عشر فجعلهم في حجزته وعلى رأسه حملة حطب فانطلق بهم الى امرأته
فقال انظري الى هؤلاء القوم الذين يزعمون انهم يريدون ان يقاتلونا فطرحهم بين يديها فقال الا اطحنهم برجلي فقالت امرأته بل خل عنهم حتى
يخبروا قومهم بما رأوا ففعل ذلك فلما خرج القوم قال بعضهم لبعض يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرائيل خبر القوم ارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموه
واخبروا نبيي الله فيكونان هما يريان رأيهما فاخذ بعضهم على بعض الميثاق في ذلك ليكتموه ثم رجعوا فانطلق عشرة منهم فنكثوا العهد فجعل
الرجل يخبر اخاه واباه بما رأى من عاج وكتم رجلان منهم فاتوا موسى وهارون فاخبروهما الخبر فذلك حين يقول الله ولقد اخذ الله ميثاق
بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال هم
من كل سبط رجل شاهد على قومه واخرج ابن جرير عن الربيع قال النقباء الامناء واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل اثني عشر نقيبا قال اثني عشر وزيرا وصاروا انبياء من بعد ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
واني بحق قائل لسراتها مقالة نصح لا يضيع نقيبها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اثني عشر نقيبا قال هم
بعثهم موسى لينظروا الى المدينة فجاؤوا بحبة من فاكهتهم وقر رجل فقالوا اقدروا قوة قوم وبأسهم هذه فاكهتهم فعند ذلك فتنوا فقالوا لا
نستطيع القتال اذهب انت وربك فقاتلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صدقني وآمن بي وتبعني
عشرة من اليهود لاسلم كل يهودي قال كعب اثنا عشر وتصديق ذلك في المائدة وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا واخرج احمد والحاكم عن ابن مسعود
انه سئل كم يملك هذه الامة من خليفة فقال سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر نقيبا كعدة نقباء بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن
الربيع بن انس ان موسى قال للنقباء الاثني عشر سيروا اليهم فحدثوني حديثهم وما امرهم ولا تخافوا ان الله معكم ما اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة
وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعزرتموهم قال اعنتموهم واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعزرتموهم قال نصرتموهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال التعزير والتوقير الطاعة والنصرة قوله تعالى
فبما نقضهم ميثاقهم الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فبما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق اخذه الله على اهل التوراة فنقضوه واخرج ابن
جرير عن قتادة في قوله فبما نقضهم ميثاقهم يقول فبنقضهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتنبوا نقض الميثاق فان
الله قد وعد فيه واوعد فيه وذكره في آي من القرآن تقدمة ونصيحة وحجة وانما تعظم الامور بما عظمها الله به عند اولي الفهم والعقل واهل العلم
بالله فوفوا بما عاهدتم الله عليه فانه لم يعظم في ذنب ما اوعد في نقض الميثاق واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني حدود الله في
التوراة يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال
نسوا الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال كتاب الله اذ انزل عليهم واخرج ابن جرير عن السدي في
قوله ونسوا حظا يقول تركوا نصيبا واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال عرى دينهم ووظائف الله التي لا تقبل الاعمال
الا بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهد الله الذي عهده اليهم وامر الله الذي امرهم به
وضيعوا فرائضه وعطلوا حدوده وقتلوا رسله ونبذوا كتابه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن مسعود قال اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه
بالخطيئة يعملها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم قال هم يهود مثل الذي هموا به
من النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل عليهم حائطهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تزال تطلع على خائنة
منهم يقول على خيانة وكذب وفجور وفي قوله فاعف عنهم واصفح قال لم يؤمر يومئذ بقتالهم فامره الله ان يعفو عنهم ويصفح ثم نسخ ذلك في براءة
فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى
قال تسموا بقرية يقال لها ناصرة كان عيسى بن مريم ينزلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا
نصارى قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة نزلها عيسى وهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به وفي قوله اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا كتاب
الله بين اظهرهم وعهد الله الذي عهده اليهم وامر الله الذي امرهم به وضيعوا فرائضه فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال ان الله
الاهواء ولو اخذ القوم بكتاب الله وامره ما تفرقوا وما تباغضوا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة قال اغرى بعضهم ببعض بالخصومات والجدال في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم النخعي قال ما ارى الاغراء
في هذه الآية الا الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان الله تقدم الى بني اسرائيل ان لا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وتعلموا الحكمة ولا تاخذوا
عليها اجرا فلم يفعل ذلك الا قليل منهم فاخذوا الرشوة في الحكم وجاوزوا الحدود فقال في اليهود حيث حكموا بغير ما انزل الله واغرينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة قوله تعالى يا اهل الكتاب الآيتين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اخبر الاعور شمويل بن صوريا الذي صدق النبي
صلى الله عليه وسلم على الرجم انه في كتابهم وقال لكنا نخفيه فنزلت يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير
[illegible] واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا يقول يبين لكم محمد رسولنا
كثيرا مما كنتم تكتمون الناس ولا تبينونه لهم مما في كتابكم وكان مما يخفونه من كتابهم فبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس رجم الزانيين المحصنين
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال ايكم اعلم فاشاروا الى ابن صوريا فناشده بالذي انزل
التوراة على موسى والذي رفع الطور بالمواثيق التي اخذت عليهم حتى اخذه افكل فقال انه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم
فانزل الله يا اهل الكتاب الى قوله صراط مستقيم واخرج ابن الضريس والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال من كفر بالرجم فقد كفر
بالقرآن من حيث لا يحتسب قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال فكان الرجم مما اخفوا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ويعفو عن كثير يقول عن كثير من ذنوب القوم جاء محمد بالقرآن منها وتجاوز ان اشعره واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قال سبل الله الذي شرعه لعباده ودعاهم اليه وابتعث به رسله وهو الاسلام الذي لا يقبل
من احد عملا الا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية والله اعلم قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان بن اضاء وبحري بن عمرو وشاس بن عدي
فكلموه وكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن ابناء الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله
فيهم وقالت اليهود والنصارى الى آخر الآية قوله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم اخرج احمد عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه
وصبي في الطريق فلما رأت امه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت
هذه لتلقي ابنها في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله لا يلقي حبيبه في النار واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والله لا يعذب الله حبيبه ولكن قد يبتليه في الدنيا قوله تعالى يغفر لمن يشاء اخرج ابن جرير عن السدي في قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء يقول يهدي منكم من يشاء في الدنيا فيغفر له ويميت من يشاء منكم على كفره فيعذبه قوله تعالى يا اهل الكتاب الآية اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود الى الاسلام فرغبهم فيه
وحذرهم فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله لقد
كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما انزل الله من كتاب من بعد موسى
ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قال هو محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالحق الذي فرق الله به بين الحق والباطل
فيه بيان وموعظة ونور وهدى وعصمة لمن اخذ به وكانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ذكر لنا انها كانت ستمائة سنة او ما شاء
الله من ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله على فترة من الرسل قال كان بين عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم خمسمائة سنة وستون سنة قال معمر وقال الكلبي خمسمائة سنة واربعون سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانت الفترة

خمسمائة سنة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اربعمائة سنة وبضعا وثلاثين سنة واخرج
ابن عساكر عن سلمان قال الفترة فيما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة قوله تعالى واذ قال موسى لقومه الآية اخرج
عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال وكنا نحدث انهم اول من سخر لهم الخدم
ملوكا على رقاب الناس فاشكروا نعمة الله ...
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال كنا نحدث انهم اول من سخر لهم الخدم من بني آدم وملكوا ... واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم ملوكا قال ملكهم الخدم وكانوا اول من ملك الخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
كان الرجل من بني اسرائيل اذا كانت له الزوجة والخادم والدار يسمى ملكا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله
وجعلكم ملوكا قال الزوجة والخادم والبيت واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال المرأة والخادم وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال الذين هم بين ظهرانيهم
يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامرأة
كتب ملكا واخرج ابن جرير والزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بيت وخادم فهو ملك واخرج
ابو داود في مراسيله عن زيد بن اسلم في قوله وجعلكم ملوكا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة ومسكن وخادم واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه سأله رجل الستا من فقراء المهاجرين قال الك امرأة تأوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه
قال نعم قال فانت من الاغنياء قال ان لي خادما قال فانت من الملوك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلكم ملوكا
قال جعل لهم ازواجا وخدما وبيوتا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن والسلوى والحجر والغمام واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وجعلكم
ملوكا قال وهل الملك الا مركب وخادم ودار واخرج ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن
والسلوى والحجر والغمام قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة قال الطور وما
حوله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هي اريحا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الارض المقدسة قال المباركة واخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل قال
الارض المقدسة ما بين العريش الى الفرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الارض المقدسة قال هي الشام واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله التي كتب الله لكم قال التي امركم الله بها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال امر القوم بها كما امروا بالصلاة والزكاة والحج
والعمرة قوله تعالى قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان فيها قوما جبارين قال ذكر لنا انهم
كانت لهم اجسام وخلق ليست لغيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال هم اطول منا
اجساما واشد قوة واخرج عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن جبيرة قال استظل سبعون رجلا من قوم موسى في قحف رجل من العماليق واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال بلغني انه رؤيت ضبع واولادها رابضة في فجاج رجل من العمالقة واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك ان
احدا اخذ عصا فذرع فيها شيئا ثم قاس في الارض خمسين او خمسا وخمسين ثم قال هكذا طول العماليق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
امر موسى ان يدخل مدينة الجبارين فسار بمن معه حتى نزل قريبا من اريحا فبعث اليهم اثني عشر عينا من كل سبط منهم عين ليأتوه بخبر
القوم فدخلوا المدينة فرأوا امرا عظيما من هيبتهم وجسمهم وعظمهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط ليجتني الثمار من حائطه
فجعل يجتني الثمار وينظر الى آثارهم فتتبعهم فكلما اصاب واحدا منهم اخذه فجعله مع الفاكهة حتى التقط الاثني عشر كلهم فجعلهم في كسائه
وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا وامرنا اذهبوا فاخبروا صاحبكم قال فرجعوا الى موسى فاخبروه بما عاينوا
من امرهم فقال اكتموا عنا فجعل الرجل يخبر اباه وصديقه ويقول اكتم عني فاشيع ذلك في عسكرهم ولم يكتم منهم الا رجلان يوشع بن نون
وكالب بن يوقنا وهما اللذان انزل الله فيهما قال رجلان من الذين يخافون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة
قال هي مدينة الجبارين لما نزل بها موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله ليأتوهم بخبرهم فساروا فلقيهم رجل من الجبارين
فجعلهم في كسائه فحملهم حتى اتى بهم المدينة ونادى في قومه فاجتمعوا اليه فقالوا من انتم قالوا نحن قوم موسى بعثنا لنأتيه بخبركم فاعطوهم حبة
عنب تكفي الرجل وقال لهم اذهبوا الى موسى وقومه فقولوا لهم قدروا قدر فاكهتهم فلما اتوهم قالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا
قاعدون فقال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما وكانا من اهل المدينة اسلما واتبعا موسى فقالا لموسى ادخلوا عليهم الباب فاذا
دخلتموه فانكم غالبون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قال رجلان قال يوشع بن نون وكالب بن يوقنة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله قال رجلان قال يوشع بن نون وكلاب بن يوقنا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الرجلين اللذين
امروا بالدخول يوشع بن نون وكلاب بن يوقنا واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله قال رجلان قال يوشع وكلاب واخرج ابن جرير
عن عطية العوفي في قوله قال رجلان قال كالب ويوشع بن النون نبيا موسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله من الذين يخافون انعم الله عليهم قال في بعض القراءة يخافون انعم الله عليهما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
قال كانا من العدو فصارا مع موسى واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون برفع الياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ من الذين يخافون بنصب الياء ذي يخافون واخرج ابن جرير عن الضحاك قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالهدى فهديا
فكانا على دين موسى وكانا في مدينة الجبارين واخرج ابن جرير عن سهل بن علي قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالخوف واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال هم النقباء في قوله ادخلوا عليهم الباب قال هي قرية
الجبارين قوله تعالى قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا الآية اخرج احمد والنسائي وابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
سار الى بدر استشار المسلمين فاشار عليه عمر ثم استشارهم فاشار عليه عمر ثم استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار اياكم
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذن لا نقول له كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون

والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك واخرج احمد وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه الا تقاتلون قالوا نعم ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكم مقاتلون واخرج احمد عن المقداد بن عمرو الكندي انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما
قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون واخرج البخاري وابن ابي حاتم
والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يدعو على المشركين فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكنا
نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك ويسره ذلك واخرج
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم
اني ذاهب بالهدي فناحره عند البيت فقال المقداد بن الاسود اما والله لا نكون كالملأ من بني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم اذهب انت
وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون قوله تعالى قال رب اني لا املك الآية اخرج
ابن جرير عن السدي قال غضب موسى عليه السلام حين قال له القوم اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فدعا عليهم فقال رب
اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكانت عجلة من موسى عجلها فلما ضرب عليهم التيه ندم موسى فلما ندم اوحى
الله اليه فلا تأس على القوم الفاسقين لا تحزن على القوم الذين سميتهم فاسقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين يقول اقض بيننا وبينهم قوله تعالى قال فانها محرمة عليهم قال ابدا وفي قوله يتيهون في الارض قال
اربعين سنة اخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني عشر رجلا من كل سبط رجلا عيونا ليأتوهم باخبار القوم فاما عشرة
فجبنوا قومهم وكرهوا اليهم الدخول واما يوشع بن نون وصاحبه فامرا بالدخول واستقاما على امر الله ورغبا قومهم في ذلك واخبراهم
انهم غالبون حتى بلغ ههنا قاعدون قال الله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض قال وحرمت عليهم القرى وكانوا لا يهبطون قرية ولا مصرا ولا يقدرون على ذلك واخرج ابن جرير
في الارض قال كانوا يتيهون في الارض اربعين سنة يشربون ماء الاطواء لا يهبطون قرية ولا مصرا ولا يقدرون على ذلك واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال حرمت عليهم القرى فكانوا لا يهبطون قرية ولا يقدرون على ذلك انما يتبعون الاطواء اربعين سنة والاطواء
الركايا وذكر لنا ان موسى توفي في الاربعين سنة وانه لم يدخل بيت المقدس منهم الا ابناؤهم والرجلان اللذان قالا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال تاهوا اربعين سنة فهلك موسى وهارون في التيه وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت الاربعون سنة
ناهضهم يوشع بن نون وهو الذي قام بالامر بعد موسى وهو الذي افتتحها وهو الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فهموا بافتتاحها ودنت الشمس
للغروب فخشي ان دخلت ليلة السبت ان يسبتوا فنادى الشمس اني مأمور وانك مأمورة فوقفت حتى افتتحها فوجد فيها من الاموال ما لم ير مثله قط
فقربوه الى النار فلم تأت فقال فيكم الغلول فدعا رؤوس الاسباط وهم اثنا عشر رجلا فبايعهم والتصقت يد رجل منهم بيده فقال الغلول عندك فاخرجه
فاخرج رأس بقرة من ذهب لها عينان من ياقوت واسنان من لؤلؤ فوضعه مع القربان فاتت النار فاكلته واخرج ابن جرير عن مجاهد قال تاهت
بنو اسرائيل اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال لما
كتب على بني اسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة اربعين سنة يتيهون في الارض شكوا الى موسى فقالوا ما نأكل فقال ان الله سيأتيكم
بما تأكلون قالوا من اين قال ان الله ينزل عليكم خبزا مخبوزا فكان ينزل عليهم المن وهو خبز الرقاق مثل الذرة قالوا وما نأتدم ولا بد لنا من
لحم قال فان الله يأتيكم به قالوا من اين فكانت الريح تأتيهم بالسلوى وهو طير سمين مثل الحمام قالوا فما نلبس قال لا يخلق ثوب لاحدكم اربعين
سنة قالوا فما نحتذي قال لا يتقطع لاحدكم شسع اربعين سنة قالوا فان ولد فينا اولاد فما نكسوهم قال الثوب الصغير يشب معه قالوا
فمن اين لنا الماء قال يأتيكم به الله فامر الله موسى ان يضرب بعصاه الحجر قالوا فبم نبصر تغشانا الظلمة فضرب لهم عمود من نور في وسط عسكرهم
اضاء عسكرهم كله قالوا فبم نستظل الشمس علينا شديدة قال يظلكم الله بالغمام واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال ظلل عليهم الغمام في التيه قدر
خمسة فراسخ او ستة كلما اصبحوا ساروا غادين فاذا امسوا اذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه فكانوا كذلك اربعين سنة وهم في ذلك ينزل
عليهم المن والسلوى ولا تبلى ثيابهم ومعهم حجر من حجارة الطور يحملونه معهم اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال خلق لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس قال كانت بنو اسرائيل
اذا كانوا في تيههم تشب معهم ثيابهم اذا شبوا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما استسقى موسى اوحى الله ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا فقال لهم موسى ردوا واعشروا الحجر فاوحى الله اليه قلت لعبادي يعشروا الحجر وقد حرمت عليكم الارض المقدسة قال يا رب فاجعل
قبري منها قذفة حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتم قبر موسى لرأيتموه من الارض المقدسة قذفة حجر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما
استسقى موسى لقومه فسقوا قال اشربوا يا حمير فنهاه عن ذلك وقال لا تدع عبادي حميرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله فلا تأس قال فلا تحزن واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فلا تأس قال
لا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرأ القيس وهو يقول • وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجمل •
واخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نبيا من الانبياء قاتل اهل مدينة حتى اذا كاد
ان يفتحها خشي ان تغرب الشمس فقال ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأمور بحرمتي عليك الا ركدت ساعة من النهار فحبسها الله حتى افتتح المدينة
وكانوا اذا اصابوا الغنائم قربوها في القربان فجاءت النار فاكلتها فلما اصابوا وضعوا القربان فلم تجئ النار تأكله فقالوا يا نبي الله ما لنا لا
يتقبل قرباننا قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من عنده الغلول قال وهم اثنا عشر سبطا قال يبايعني رأس كل سبط منكم فبايعه رأس
كل سبط فلزقت كفه بكف رجل منهم فقالوا له عندك الغلول قال كيف لي ان اعلم قال تدعو سبطك فتبايعهم رجلا رجلا ففعل فلزقت كفه بكف
رجل منهم قال عندك الغلول قال نعم عندي الغلول قالوا وما هو قال رأس ثور من ذهب اعجبني فغللته فجاء به فوضعه في الغنائم فجاءت النار

فاكلته فقال كعب صدق الله ورسوله هذا والله في كتاب الله يعني في التوراة ثم قال يا ابا هريرة احدثك النبي صلى الله عليه وسلم اي نبي كان
قال لا قال هو يوشع بن نون قال افحدثكم اي قرية هي قال لا قال هي مدينة اريحا وفي رواية عبد الرزاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل
الغنيمة لاحد قبلنا وذلك ان الله رأى ضعفنا فطيبها لنا وزعموا ان الشمس لم تحبس لاحد قبله ولا بعده قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني
آدم الآية اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة انه كان لا يولد لآدم مولود الا ولد معه جارية فكان يزوج غلام هذا البطن
جارية هذا البطن الآخر ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر حتى ولد له اثنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب
زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل وكان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى
عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق ان اتزوج بها فامره ابوه ان يزوجها هابيل فابى عليه وانهما قربا قربانا
الى الله ايهما احق بالجارية فكان آدم قد غاب عنهما الى مكة ينظر اليها فقال آدم للسماء احفظي ولدي بالامانة فابت وقال للارض فابت
وقال للجبال فابت فقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرك فلما انطلق آدم قربا قربانا وكان قابيل يفخر عليه
فقال انا احق بها منك هي اختي وانا اكبر منك وانا وصي والدي فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها
سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال
هابيل انما يتقبل الله من المتقين اني اريد ان تبوأ باثمي واثمك يقول اثم قتلي الى اثمك الذي في عنقك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس قال نهي ان تنكح المرأة اخاها توأمها وان ينكحها غيره من اخوتها وكان يولد
له في كل بطن رجل وامرأة فبينما هم كذلك ولد له امرأة وضيئة وولد له اخرى قبيحة دميمة فقال اخو الدميمة انكحني اختك وانكحك اختي
قال لا انا احق باختي فقربا قربانا فجاء صاحب الغنم بكبش اعين اقرن ابيض وصاحب الحرث بصبرة من طعام فتقبل من صاحب الكبش
فخزنه الله في الجنة اربعين خريفا وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم ولم يتقبل من صاحب الزرع فقتله فبنو آدم كلهم من ذلك الكافر واخرج
اسحق بن بشر في المبتدا وابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد لآدم اربعون ولدا عشرون
غلاما وعشرون جارية وكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد الرحمن والذي كان سماه عبد الحارث وود وكان ود يقال له شيث ويقال له
هبة الله وكان اخوته قد سودوه وولد له سواع ويغوث ويعوق ونسرا وان الله امره ان يفرق بينهم في النكاح ويزوج اخت هذا من هذا
واخت هذا من هذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان من شان بني آدم انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فبينما
ابنا آدم قاعدان اذ قالا لو قربنا قربانا وكان الرجل اذا قرب قربانا فرضيه الله ارسل اليه نارا فاكلته وان لم يكن رضيه الله خبت النار
فقربا قربانا وكان احدهما راعيا والآخر حراثا وان صاحب الغنم قرب خير غنمه واسمنها وقرب الآخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت بينهما فاكلت
الشاة وتركت الزرع وان ابن آدم قال لاخيه اتمشي في الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي فلا والله لا ينظر الناس الي
واليك وانت خير مني فقال لاقتلنك فقال له اخوه ما ذنبي انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك
لانا بمستنصر ولا مسك يدي عنك واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال ان ابني آدم اللذين قربا قربانا كان احدهما صاحب حرث والآخر صاحب
غنم وانهما امرا ان يقربا قربانا وان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيبة بها نفسه وان صاحب الحرث قرب شر حرثه
والزوان غير طيبة بها نفسه وان الله تقبل قربان صاحب الغنم ولم يتقبل قربان صاحب الحرث وكان من قصتهما ما قص الله وايم الله
ان كان المقتول لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان يبسط يده الى اخيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
واتل عليهم نبأ ابني آدم قال هابيل وقابيل لصلب آدم قرب هابيل عناقا من احسن غنمه وقرب قابيل زرعا من زرعه فتقبل من صاحب الشاة
فقال لصاحبه لاقتلنك فقتله فعقل الله احدى رجليه بساقها الى فخذها من يوم قتله الى يوم القيامة وجعل وجهه الى الشمس حيثما دارت
عليه حظيرة من ثلج في الشتاء وعليه في الصيف حظيرة من نار ومعه سبعة املاك كلما ذهب ملك جاء الآخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن في قوله واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق قال كانا من بني اسرائيل ولم يكونا ابني آدم لصلبه وانما كان القربان في بني اسرائيل وكان آدم
اول من مات والله اعلم قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال لان استيقن ان الله تقبل مني صلاة
احب الي من الدنيا وما فيها ان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عدي بن ثابت قال كان قربان المتقين
الصلاة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن علي بن ابي طالب قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن
عبد العزيز انه كتب الى رجل اوصيك بتقوى الله التي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها ولا يثيب الا عليها فان الواعظين بها كثير والعاملين
بها قليل واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي يزيد الفيض قال سألت موسى بن اعين عن قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين قال تنزهوا عن اشياء
من الحلال مخافة ان يقعوا في الحرام فسماهم الله المتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن فضالة بن عبيد قال لان اكون اعلم ان الله تقبل مني مثقال حبة
من خردل احب الي من الدنيا وما فيها فان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال عامر بن عبد قيس
آية في القرآن احب الي من الدنيا جميعا ان اعطاه ان يجعلني الله من المتقين فانه قال انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
بحير قال بكى عامر بن عبد الله عند الموت فقيل له ما يبكيك فقال آية في كتاب الله فقيل له اي آية فقال انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى عنه واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت قال كان مطرف يقول اللهم تقبل
مني صلاة اللهم تقبل مني صياما اللهم اكتب لي حسنة ثم يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله انما يتقبل الله
من المتقين قال الذين يتقون الشرك واخرج ابن عساكر عن هشام بن يحيى عن ابيه قال دخل سائل الى ابن عمر فقال لابنه اعطه دينارا فاعطاه فلما
انصرف قال ابنه تقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم لم يكن غائب احب الي من الموت تدري ممن
يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين واخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر عن ابن مسعود قال لان اكون اعلم ان الله تقبل مني عملا
احب من ان يكون لي ملء الارض ذهبا قوله تعالى لئن بسطت الي يدك الآيتين اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لئن بسطت الي يدك

الآية قال كان كتب عليهم اذا اراد الرجل ان يقتل رجلا تركه ولا يمتنع منه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال كان بنو اسرائيل كتب
عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله او يدعه فذلك قوله لئن بسطت الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوأ باثمي واثمك يقول اني اريد ان تكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء بهما جميعا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
اني اريد ان تبوأ باثمي قال بقتلك اياي وباثمك قال بما كان منك قبل ذلك واخرج عن قتادة والضحاك مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اني اريد ان تبوأ باثمي واثمك الذي عملت فتستوجب النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر من يكن كاره عيشه فليأتنا يلق المنية او يبوء له غنى واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد
ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي
قال ارأيت ان دخل علي بيتي قال كن كابن آدم وتلا لئن بسطت الي يدك لتقتلني الآية واخرج احمد ومسلم والحاكم عن ابي ذر قال ركب النبي صلى الله
عليه وسلم حمارا واردفني خلفه فقال يا ابا ذر ارأيت ان اصاب الناس جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الى مسجدك كيف تصنع قلت الله
ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر ارأيت ان اصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد يعني القبر كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال
اصبر يا ابا ذر ارأيت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال اقعد في بيتك واغلق
عليك بابك قلت فان لم اترك قال فات من انت منهم فكن فيهم قلت فآخذ سلاحي قال اذا تشاركهم فيما هم فيه ولكن ان خشيت ان يروعك
شعاع السيف فالق طرف ردائك على وجهك كي يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار واخرج البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا اوتاركم والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني آدم واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال
ان اقتتلتم فلا نظرت الى اقصى بيت من داري فلجته فلئن دخل فلاقولن ها بؤ باثمي واثمك فاكون كخير ابني آدم واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن ابي نضرة قال دخل ابو سعيد الخدري يوم الحرة غارا فدخل عليه رجل ومع ابي سعيد السيف فوضعه ابو سعيد وقال بؤ باثمي واثمك
وكن من اصحاب النار ولفظ ابن سعد وقال اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار قال ابو سعيد الخدري انت قال نعم قال
فاستغفر لي قال غفر الله لك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني آدم ضربا مثلا لهذه الامة فخذوا
بالخير منهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابني آدم ضربا مثلا لكم فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا
بشرهما واخرج ابن جرير من طريق المعتمر بن سليمان قال قلت لبكر بن عبد الله اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب لكم ابني آدم مثلا
فخذوا خيرهما ودعوا شرهما قال بلى واخرج الحاكم بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها ستكون فتن الا ثم يكون
فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها فاذا نزلت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له
غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقيل ارأيت يا رسول الله من لم يكن له ذلك قال فليأخذ حجرا فليدق به على حد سيفه ثم لينج ان
استطاع النجاة اللهم هل بلغت ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فيرميني رجل بسهم او يضربني بسيف
فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار قالها ثلاثا واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة انه قيل له ما تأمرنا اذا اقتتل المصلون قال آمرك
ان تنظر اقصى بيت في دارك فتلج فيه فان دخل عليك فتقول ها بؤ باثمي واثمك فتكون كابن آدم واخرج احمد والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد انه سيكون بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير
من القائم والماشي خير من الساعي قتلاها كلها في النار قلت يا رسول الله بم تأمرني ان ادركت ذلك قال ادخل بيتك قلت ارأيت ان دخل علي
قال فقل هكذا وقل بؤ باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه
كل ذنب وذلك في القرآن اني اريد ان تبوأ باثمي واثمك واخرج ابن سعد عن خباب بن الارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القاعد فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فان ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع احدكم اذا اتاه الرجل يقتله ان يقول هكذا وقال باحدى يديه على الاخرى فيكون
كالخير من ابني آدم واذا هو في الجنة واذا قاتله في النار قوله تعالى فطوعت له نفسه الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله فطوعت له نفسه قال شجعته على قتل اخيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فطوعت له نفسه قال زينت له
نفسه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فطوعت له نفسه قتل اخيه فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه في رؤس الجبال فاتاه يوما
من الايام وهو يرعى غنما له وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها رأسه فمات فتركه بالعراء وهو لا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابين اخوين
فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثى عليه فلما رآه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال ابن آدم
الذي قتل اخاه لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع رأسه بين حجرين فشدخ رأسه فعلمه القتل واخرج عن مجاهد
نحوه واخرج ابن جرير عن خيثمة قال لما قتل ابن آدم اخاه نشفت الارض دمه فلعنت فلم تنشف الارض دما بعد واخرج ابن عساكر عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم اخاه واخرج ابن عساكر عن عمرو بن خبير الشعباني قال كنت مع كعب
الاحبار على جبل دير المران فرأى لجة سائلة في الجبل فقال ههنا قتل ابن آدم اخاه وهذا اثر دمه جعله الله آية للعالمين واخرج ابن عساكر
من وجه آخر عن كعب قال الدم الذي على جبل قاسيون هو دم ابن آدم واخرج ابن عساكر عن وهب قال ان الارض نشفت دم ابن آدم المقتول
فلعن آدم الارض فمن اجل ذلك لا تنشف الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيامة واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الرحمن بن فضالة قال لما
قتل قابيل هابيل مسخ الله عقله وخلع فؤاده فلم يزل تائها حتى مات قوله تعالى فاصبح من الخاسرين اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها لانه اول من سن القتل واخرج
ابن المنذر وابن عساكر عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها

لانه اول من سن القتل واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ان اشقى الناس رجلا لابن آدم الذى قتل اخاه ما سفك دم فى الارض
منذ قتل اخاه الى يوم القيامة الا لحق به منه شىء وذلك انه اول من سن القتل واخرج الخرائطى وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذى قتل اخاه ما سفك على الارض من دم الا لحقه منه لانه اول من سن القتل واخرج البيهقى
فى شعب الايمان عن ابن عمرو قال انا لنجد ابن آدم القاتل يقاسم اهل النار قسمة صحيحة العذاب عليه شطر عذابهم واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب من عاش
بعد الموت وابن عساكر من طريق عبد الله بن دينار عن ابى ايوب اليمانى عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه ونفر من قومه ركبوا البحر وان البحر
اظلم عليهم اياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت التمس الماء فاذا ابواب مغلقة تجأجأ فيها الريح فهتفت فيها
فلم يجبنى احد فبينا انا على ذلك اذ طلع على فارسان فسألانى عن امرى فاخبرتهما الذى اصابنا فى البحر وانى خرجت اطلب الماء فقالا
اسلك فى هذه السكة فانك ستنتهى الى بركة فيها ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فسألتهما عن تلك البيوت المغلقة التى فيها
الريح فقالا هذه بيوت ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق منكوس على رأسه يريد ان يتناول الماء بيده فلا يناله
فلما رآنى هتف بى وقال يا عبد الله اسقنى فغرفت بالقدح لاناوله فقبضت يدى فقلت اخبرنى من انت قال ابن آدم اول من سفك دما فى
الارض واخرج ابن عساكر عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من هجر اخاه سنة لقى الله بخطيئة قابيل بن آدم لا يكفرها شىء دون النار
قوله تعالى فبعث الله غرابا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال لما قتله ندم فضمه اليه حتى اروح وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر
متى يرمى به فيأكلونه وكره ان يأتى به آدم فيحزنه فبعث الله غرابين قتل احدهما الآخر وهو ينظر اليه ثم حفر له بمنقاره وبرجله حتى مكن له ثم دفعه برأسه
حتى القاه فى الحفرة ثم بحث عليه برجله حتى واراه فلما رأى ما صنع الغراب قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوأة اخى واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال بعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الآخر ثم جعل يحثى عليه التراب حتى واراه فقال ابن آدم القاتل
يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوأة اخى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال بعث الله غرابين فاقتتلا فقتل
احدهما الآخر ثم جعل يحثى عليه التراب حتى واراه فقال ابن آدم القاتل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوأة اخى واخرج
جبير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال جاء غراب الى غراب ميت فبحث عليه التراب حتى واراه فقال الذى قتل اخاه يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاوارى سوأة اخى واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال مكث يحمل اخاه فى جراب على رقبته سنة حتى بعث الله الغرابين فرآهما يبحثان
فقال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فدفن اخاه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن سالم بن ابى الجعد قال ان آدم لما قتل احد ابنيه الآخر
مكث مائة عام لا يضحك حزنا عليه فاتى على رأس المائة فقيل له حياك الله وبياك وبشر بغلام فعند ذلك ضحك واخرج ابن جرير عن على قال لما قتل
ابن آدم اخاه بكى فقال

تغيرت البلاد ومن عليها * فلون الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى طعم ولون * وقل بشاشة الوجه المليح

فاجيب آدم عليه السلام

ابا هابيل قد قتلا جميعا * وصار الحى بالميت الذبيح
وجاء بشرة قد كان منه * على خوف فجاء بها يصيح

الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن آدم اخاه قال آدم

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح
قتل قابيل هابيلا اخاه * فواحزنا مضى الوجه المليح

فاجابه ابليس

تنح عن البلاد وساكنيها * فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك فى رخاء * وقلبك من اذى الدنيا مريح
فما انفكت مكايدتى ومكرى * الى ان فاتك الثمن الربيح

قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا الآية اخرج ابن جرير عن الضحاك
فى قوله من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل يقول من اجل ابن آدم الذى قتل اخاه ظلما واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله
من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا عند المقتول يقول فى الاثم ومن احياها واستنقذها من هلكة فكانما
احيا الناس جميعا عند المستنقذ واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فكانما قتل الناس جميعا قال اوبق نفسه كما
لو قتل الناس جميعا ومن احياها قال من سلم من قتلها واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى الآية قال احياؤها ان لا يقتل نفسا حرمها الله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس فى الآية قال من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ومن شد على عضد نبى او امام عدل فكانما احيا الناس
جميعا واخرج ابن سعد عن ابى هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت جئت لانصرك فقال يا ابا هريرة ايسرك ان تقتل الناس
واياى معهم قلت لا قال فانك ان قتلت رجلا واحدا فكانما قتلت الناس جميعا فانصرفت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد فى قوله فكانما قتل الناس جميعا قال هى مثل التى فى سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن فى قوله من قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا قال فى الوزر ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال فى الاجر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ومن احياها قال من انجاها من غرق او حرق او هدم او هلكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
الحسن فى قوله ومن احياها قال من قتل حميم فعفى عنه فكانما احيا الناس جميعا واخرج ابن جرير عن الحسن انه قيل له فى هذه الآية اهى لنا كما كانت
لبنى اسرائيل قال اى والذى لا اله غيره قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الآية اخرج ابو داود والنسائى عن ابن عباس فى قوله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله قال نزلت فى المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست تحرز هذه الآية الرجل المسلم من الحد ان قتل
او افسد فى الارض او حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذى اصابه واخرج ابن جرير
والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس فى هذه الآية قال كان قوم من اهل الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق فنقضوا
العهد وافسدوا فى الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء ان يقتل وان شاء صلب وان شاء ان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف واما النفى فهو
الهرب فى الارض فان جاء تائبا فدخل فى الاسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف واخرج ابن مردويه عن سعد قال نزلت هذه الآية فى الحرورية
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية واخرج عبد الرزاق واحمد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير

وابن المنذر والنحاس فى ناسخه والبيهقى فى الدلائل عن انس ان نفرا من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واجتووا
المدينة فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبى صلى الله
عليه وسلم فى طلبهم قافة فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الآية واخرج ابو داود والنسائى وابن جرير عن ابن عمر قال نزلت آية المحاربة فى العرنيين واخرج ابن جرير عن جرير قال قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوم من عرينة حفاة مضرورين فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صحوا واشتدوا قتلوا رعاء اللقاح ثم خرجوا
باللقاح عامدين الى ارض قومهم قال جرير فبعثنى النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من المسلمين فقدمنا بهم فقطع ايديهم وارجلهم من
خلاف وسمل اعينهم فانزل الله هذه الآية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابى حبيب ان عبد
الملك بن مروان كتب الى انس يسأله عن هذه الآية فكتب اليه انس يخبره ان هذه الآية نزلت فى اولئك النفر من العرنيين وهم من بجيلة
قال انس فارتدوا من الاسلام وقتلوا الراعى واستاقوا الابل واخافوا السبيل واصابوا الفرج الحرام فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عن القضاء فيمن حارب فقال من سرق واخاف السبيل فاقطع يده لسرقته ورجله باخافته ومن قتل فاقتله ومن اخاف السبيل
واستحل الفرج فاصلبه واخرج الحافظ عبد الغنى بن سعيد فى ايضاح الاشكال من طريق ابى قلابة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل واخرج عبد الرزاق عن ابى هريرة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من بنى
فزارة قد ماتوا هزلا فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم الى لقاحه فشربوا منها حتى صحوا ثم عمدوا الى لقاحه فسرقوها فطلبوا فاتى بهم النبى صلى الله
عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال ابو هريرة ففيهم نزلت هذه الآية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال فترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمل الاعين بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن جبير قال كان ناس من بنى سليم اتوا النبى صلى الله عليه وسلم
يبايعونه على الاسلام وهم كذبة ثم قالوا انا نجتوى المدينة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح فاشربوا من
ابوالها والبانها فبينما هم كذلك اذ جاء الصريخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوا الراعى وساقوا الغنم فركبوا فى اثرهم فرجع صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اسروا منهم فاتى بهم النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية فقتل نبى الله صلى
الله عليه وسلم منهم وصلب وقطع وسمل الاعين قال فما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ولا بعد ونهى عن المثلة وقال لا تمثلوا بشىء واخرج مسلم
والنحاس فى ناسخه والبيهقى عن انس قال انما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء واخرج ابن جرير عن السدى
فى قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال نزلت فى سودان عرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهم الماء الاصفر فشكوا ذلك اليه
فامرهم فخرجوا الى ابل الصدقة فقال اشربوا من البانها وابوالها فشربوا حتى اذا صحوا وبرئوا قتلوا الرعاة واستاقوا الابل فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتى بهم فاراد ان يسمل اعينهم فنهاه الله عن ذلك وامره ان يقيم فيهم الحدود كما انزلها الله واخرج ابن جرير عن الوليد بن مسلم
قال ذاكرت الليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينهم وتركه حسمهم حتى ماتوا فقال سمعت محمد بن عجلان يقول انزلت
هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبة فى ذلك وعلمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفى ولم يسمل بعدهم غيرهم قال وكان هذا
القول ذكر لابى عمرو فانكر ان تكون نزلت معاتبة وقال بل كانت عقوبة اولئك النفر باعيانهم ثم نزلت هذه الآية فى عقوبة غيرهم ممن حارب
بعدهم فرفع عنه السمل واخرج البيهقى فى سننه عن محمد بن عجلان عن ابى الزناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل
اعينهم بالنار عاتبه الله فى ذلك فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية واخرج الشافعى فى الام وعبد الرزاق والفريابى وابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن عباس فى قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية
قال اذا خرج المحارب ولم يقتل قطع من خلاف واذا خرج فقتل ولم يأخذ المال قتل واذا خرج واخذ المال وقتل قتل
وصلب واذا خرج فاخاف السبيل ولم يأخذ المال ولم يقتل نفى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس فى ناسخه عن ابن
عباس فى قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال من شهر السلاح فى قبة الاسلام واخاف السبيل فظفر عليه وقدر
فامام المسلمين مخير فيه ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء قطع يده ورجله قال او ينفوا من الارض يهربوا يخرجوا من دار
الاسلام الى دار الحرب واخرج ابو داود والنحاس فى ناسخه والبيهقى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى
ثلاث خصال زان محصن يرجم او رجل قتل متعمدا فيقتل او رجل خرج من الاسلام فحارب فيقتل او يصلب او ينفى من الارض واخرج الفريابى
فى مكارم الاخلاق عن ابن عباس ان قوما من عرينة جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم فاسلموا وكان منهم مواربة قد شلت اعضاؤهم واصفرت وجوههم
وعظمت بطونهم فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها والبانها فشربوا حتى صحوا وسمنوا فعمدوا الى راعى النبى
صلى الله عليه وسلم فقتلوه واستاقوا الابل وارتدوا عن الاسلام وجاء جبريل فقال يا محمد ابعث فى آثارهم فبعث ثم قال ادع بهذا الدعاء
اللهم ان السماء سماؤك والارض ارضك والمشرق مشرقك والمغرب مغربك اللهم ضيق عليهم الارض برحبها حتى تجعلها عليهم اضيق
من مسك جمل حتى تقدرنى عليهم فانزل الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية فامره جبريل ان من اخذ المال وقتل يصلب
ومن قتل ولم يأخذ المال يقتل ومن اخذ المال ولم يقتل يقطع يده ورجله من خلاف وقال ابن عباس هذا الدعاء لكل آبق ولكل من ضلت

دعاء الآبق والضالة

له ضالة من انسان وغيره ويكتب فى ورق ويدفن فى مكان نظيف الا قدره الله عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وعطاء الخراسانى فى قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال هذا اللص الذى يقطع الطريق فهو محارب فان قتل واخذ مالا
صلب وان قتل ولم يأخذ مالا قتل وان اخذ مالا ولم يقتل قطعت يده ورجله وان اخذ قبل ان يفعل شيئا من ذلك نفى واما قوله الا الذين
تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فهؤلاء لاهل الشرك خاصة ومن اصاب من المشركين شيئا من المسلمين وهو لهم حرب فاخذ مالا او اصاب دما
ثم تاب قبل ان تقدروا عليه اهدر عنه ما مضى واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن عطاء ومجاهد قالا الامام فى ذلك مخير ان شاء قتل
وان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء نفى واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن المسيب والحسن والضحاك فى الآية قالوا الامام مخير فى المحارب

يصنع به ما شاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد
وقطعوا السبيل وافسدوا في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء ان يقتل قتل وان شاء صلب وان شاء قطع ايديهم وارجلهم من
خلاف او ينفوا من الارض قال هو ان يطلبوا حتى يعجزوا فمن تاب قبل ان تقدروا عليه قبل ذلك منه واخرج ابو داود في ناسخه عن
الضحاك قال نزلت هذه الآية في المشركين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نفيه ان يطلب واخرج ابن جرير عن انس بن مالك قال نفيه
ان يطلبه الامام حتى يأخذه فاذا اخذه اقام عليه احدى هذه المنازل التي ذكر الله بما استحل واخرج عبد بن حميد عن
الحسن في قوله او ينفوا من الارض قال نفيه ان يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به في ارض طلب واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في الآية
قال يخرجوا من الارض اينما ادركوا اخرجوا حتى يلحقوا بارض العدو واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال من لقاء وسبيل المسلمين
من بلد الى غيره هاربا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويسعون في الارض فسادا قال الزنا والسرقة وقتل النفس واهلاك
الحرث والنسل واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وسعيد بن جبير قالا ان جاء تائبا لم يقتطع مالا ولم يسفك دما ترك [illegible]
قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف وابن
وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كان حارثة بن بدر التميمي من اهل البصرة قد افسد في الارض وحارب فكلم رجالا من قريش ان يستأمنوا
له عليا فابوا فاتى سعيد بن قيس الهمداني فاتى عليا فقال يا امير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم
فقال سعيد وان كان حارثة بن بدر قال وان كان حارثة بن بدر فقال هذا حارثة بن بدر قد جاء تائبا فهو آمن قال نعم قال فجاء
اليه فبايعه وقبل ذلك منه وكتب له امانا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن اشعث عن رجل قال صلى رجل مع ابي موسى الاشعري
الغداة ثم قال هذا مقام العائذ التائب انا فلان بن فلان كنت ممن حارب الله ورسوله وجئت تائبا من قبل ان يقدر علي فقام ابو
موسى ان فلان بن فلان كان ممن حارب الله ورسوله وجاء تائبا من قبل ان يقدر عليه فلا يعرض له احد الا بخير فان يك صادقا
فسبيل ذلك وان يك كاذبا فلعل الله ان يأخذه بذنبه واخرج عبد بن حميد عن عطاء عن رجل سرق سرقة فجاء تائبا من قبل ان يؤخذ عليه
حد قال لا ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واخرج ابو داود في ناسخه عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله قال سمعنا انه اذا قتل قتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت يده بالمال ورجله بالمحاربة واذا قتل واخذ المال [illegible]
وصلب الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فان جاء تائبا الى الامام قبل ان يقدر عليه فامنه الامام فهو آمن فان قتله انسان [illegible]
ان الامام قد آمنه قتل به فان قتله وهو لا يعلم ان الامام قد آمنه كانت الدية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا الآية
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة واخرج [illegible]
عن حذيفة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال تقربوا
الى الله بطاعته والعمل بما يرضيه واخرج عبد بن حميد عن ابي وائل قال الوسيلة في الاعمال واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وابتغوا اليه الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
عنترة العبسي يقول ان الرجال لهم اليك وسيلة ان يأخذوك تكحلي وتخضبي قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض الآية
اخرج مسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم فيدخلون الجنة قال
يزيد الفقير فقلت لجابر بن عبد الله يقول الله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال اتل اول الآية ان الذين كفروا لو ان لهم ما
في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به الا انهم الذين كفروا واخرج البخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب
قال كنت من اشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرأت عليه كل آية اقدر عليها يذكر فيها خلود اهل النار فقال
اتراك اقرأ لكتاب الله واعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ان الذين قرأت هم اهلها هم المشركون ولكن هؤلاء قوم اصابوا ذنوبا فعذبوا
ثم اخرجوا منها ثم اهوى بيديه الى اذنيه فقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرجون من النار بعد ما دخلوا ونحن
كما تقرأ واخرج ابن جرير عن عكرمة ان نافع بن الازرق قال لابن عباس تزعم ان قوما يخرجون من النار وقد قال الله تعالى وما هم بخارجين
منها فقال ابن عباس ويحك اقرأ ما فوقها هذه للكفار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الله اذا فرغ من القضاء بين خلقه [illegible]
من تحت عرشه [illegible] رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة مكتوبا ههنا منهم [illegible]
الى نحره عتقاء الله فقال رجل لعكرمة يا ابا عبد الله فان الله يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال ويلك اولئك [illegible]
الذين هم اهلها واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن اشعث قال قلت للحسن ارأيت الشفاعة احق قال نعم حتى قلت [illegible]
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال انك والله ما تستطيع على شيء ان للنار اهلا لا يخرجون منها كما قال الله قوله تعالى
والسارق والسارقة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن نجدة الحنفي قال سألت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
اخاص ام عام قال بل عام واخرج عبد بن حميد عن نجدة بن نفيع قال سألت ابن عباس عن السارق والسارقة الآية قال اما كان من الرجال [illegible]
قطع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن ابن مسعود انه قرأ فاقطعوا ايمانهما واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر [illegible]
وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قال في قراءتنا وربما قال في قراءة عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة في قوله جزاء بما كسبا نكالا من الله قال لا ترثوا لهم فيه فانه امر الله الذي امر به قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول
اشتدوا على الفساق واجعلوهم يدا يدا ورجلا رجلا واخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق
الا في ربع دينار فصاعدا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال ان اول حد اقيم في الاسلام لرجل اتي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد عليه فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فلما حف الرجل نظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه وامر به فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال في النصارى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال في الكفار كلها وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا آية الرجم قالوا صدق فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا قال هم اليهود زنت منهم امرأة وكان الله قد حكم في التوراة في الزنا الرجم فنفسوا ان يرجموها وقالوا انطلقوا الى محمد فعسى ان تكون عنده رخصة فان كانت عنده رخصة فاقبلوها فاتوه فقالوا يا ابا القاسم ان امرأة منا زنت فما تقول فيها فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم الله في التوراة في الزاني فقالوا دعنا من التوراة ولكن ما عندك في ذلك فقال ائتوني باعلمكم بالتوراة التي انزلت على موسى فقال لهم بالذي نجاكم من آل فرعون وبالذي فلق لكم البحر فانجاكم واغرق آل فرعون الا اخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني قالوا حكمه الرجم فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال يهود المدينة سماعون لقوم آخرين لم يأتوك قال يهود فدك يحرفون الكلم قال يهود فدك يقولون ليهود المدينة ان اوتيتم هذا الجلد فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا الرجم وأخرج الحميدي في مسنده وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال زنى رجل من اهل فدك فكتب اهل فدك الى اليهود بالمدينة ان سلوا محمدا عن ذلك فان امركم بالجلد فخذوه عنه وان امركم بالرجم فلا تأخذوه عنه فسألوه عن ذلك فقال ارسلوا الي اعلم رجلين منكم فجاؤا برجل اعور يقال له ابن صوريا وآخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما انتما اعلم من قبلكما قالا بلى قال فانشدكم بالذي فلق البحر لبني اسرائيل وظلل عليكم الغمام ونجاكم من آل فرعون وانزل التوراة على موسى وانزل المن والسلوى على بني اسرائيل ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقال احدهما للآخر ما نشدت بمثله قط قالا نجد ترداد النظر زنية والاعتناق زنية والقبل زنية فاذا شهد اربعة انهم رأوه يبدي ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة فقد وجب الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو كذلك فامر به فرجم فنزلت فان جاؤك فاحكم بينهم الى قوله يحب المقسطين وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من الانصار يقال له ابو لبابة اشارت اليه بنو قريظة يوم الحصار ما الامر علام ننزل فاشار اليهم انه الذبح وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال ابو سبرة واصحابه وأخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله سماعون لقوم آخرين قال يهود خيبر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سماعون لقوم آخرين قال هم ايضا سماعون ليهود وأخرج ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال كان بنو اسرائيل يأتي احدهم ... نزلت يحرفون الكلم عن مواضعه وكان ابراهيم يقرؤها يحرفون الكلام عن مواضعه وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه الآية قال ذكر لنا ان هذا كان في قتيل بني قريظة والنضير قتل رجل من قريظة قتله النضير وكانت النضير اذا قتلت من قريظة لم يقيدوهم انما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في انفسهم تعوذا فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسألهم فارادوا ان يرفعوا ذلك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قتيلكم هذا قتيل عمد وانكم متى ترفعونه الى محمد اخشى عليكم القود فان قبل منكم الدية والا فكونوا منه على حذر وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه قال ان وافقكم وان لم يوافقكم يهود تقوله للمنافقين وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم يعني حدود الله في التوراة يقولون ان اوتيتم هذا يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن يرد الله فتنته قال ضلالته فلن تملك له من الله شيئا يقول لن تغني عنه شيئا وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت قسطنطينية قتلهم فذلك الخزي وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا خزي قال مدينة تفتح بالروم فيسبون وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت وذلك انهم اخذوا الرشوة في الحكم وقضوا بالكذب وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت قال تلك حكام اليهود يسمع الكذب ويأخذ رشوة وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة في الدين قال سفيان يعني في الحكم وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة في الدين قال سفيان يعني في الحكم وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة او يرد عليه حقا فاهدى له هدية فقبلها فذلك السحت فقيل يا ابا عبد الرحمن انا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم فقال عبد الله ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه سئل عن السحت فقال الرشا فقيل في الحكم قال ذلك الكفر ثم قرأ ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه سئل عن السحت أهو الرشوة في الحكم قال لا من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون ولكن السحت ان يستعينك رجل على مظلمة فيهدي لك فتقبله فذلك السحت وأخرج ابن المنذر عن مسروق قال قلت لعمر بن الخطاب أرأيت الرشوة في الحكم أمن السحت هي قال لا ولكن كفر انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون للآخر الى السلطان حاجة فلا يقضي حاجته حتى يهدي اليه هدية وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رشوة الحكام حرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به قيل يا رسول الله وما السحت قال الرشوة في الحكم

وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت انه سئل عن السحت فقال الرشوة وأخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب انه سئل عن السحت فقال الرشا فقيل له في الحكم قال ذاك الكفر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر قال بابان من السحت يأكلهما الناس الرشا في الحكم ومهر الزانية وأخرج ابو الشيخ عن علي قال ابواب السحت ثمانية رأس السحت رشوة الحاكم وكسب البغي وعسب الفحل وثمن الميتة وثمن الخمر وثمن الكلب وكسب الحجام واجر الكاهن وأخرج عبد الرزاق عن ... قال اتى على رجل ... اجر في ... يقسم بين الناس قسما فقال له علي انما تأكل سحتا وأخرج الفريابي وابن جرير عن ابي هريرة قال من السحت مهر الزانية وثمن الكلب الا الكلب الصيد وما اخذ من شيء في الحكم وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هدايا الامراء سحت وأخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال من السحت رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن وأخرج عبد بن حميد عن طاوس قال هدايا العمال سحت وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى اهل خيبر جمعوا له ... وأخرج احمد عبد الرزاق والحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي وأخرج احمد والبيهقي عن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما وأخرج الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جيء به مغلولة يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى وحابى فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون بعدي ولاة يستحلون الخمر بالنبيذ والنجس بالصدقة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون البريء ليوطئوا العامة بقتله ليزدادوا اثما وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من السحت كسب الحجام وثمن الكلب ومهر البغي وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السحت الرشوة في الحكم ومهر البغي وثمن الكلب وثمن القرد وثمن الخنزير وثمن الخمر وثمن الميتة وثمن الدم وعسب الفحل واجر النائحة واجر المغنية واجر الكاهن واجر الساحر واجر القائف وثمن جلود السباع وثمن جلود الميتة فاذا دبغت فلا بأس بها واجر صور التماثيل وهدية الشفاعة وجعالة الغزو وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن شقيق قال هذا الرغف الذي يأخذونها ... من السحت قوله تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم وأخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال آيتان نسختا من هذه السورة يعني المائدة آية القلائد وقوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيرا ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم فردهم الى احكامهم فنزلت وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتابنا وأخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال نسختها هذه الآية وان احكم بينهم بما انزل الله وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة مثله وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب ان الآية التي في سورة المائدة فان جاؤك فاحكم بينهم كانت في شأن الرجم وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان الآيات التي في المائدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم او اعرض عنهم الى قوله المقسطين انما نزلت في الدية من بني النضير وقريظة وذلك ان قتلى بني النضير كان لهم شرف يودون الدية كاملة وان بني قريظة كانوا يودون نصف الدية فتحاكموا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ذلك فيهم فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك فجعل الدية سواء وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قريظة فكانوا اذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ادى مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون وأخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال يوم نزلت هذه الآية كان النبي في سعة من امره فان شاء حكم وان شاء لم يحكم ثم قال وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا قال نسختها وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم وأخرج عبد بن حميد والنحاس عن الشعبي في قوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال ان شاء حكم بينهم وان شاء لم يحكم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم والشعبي قالا اذا جاء حاكم المسلمين ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم وان حكم بينهم حكم بما انزل الله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء في الآية قال هو مخير وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في اهل الذمة يرتفعون الى حكام المسلمين قال يحكم بينهم بما انزل الله وأخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال اهل الذمة اذا ارتفعوا الى المسلمين حكم عليهم بحكم المسلمين وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن ابراهيم التيمي وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قال بالرجم وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ان الله يحب المقسطين يعني العادلين في القول والفعل وأخرج عبد الرزاق عن الزهري في الآية قال مضت السنة ان يردوا في حقوقهم ومواريثهم الى اهل دينهم الا ان يأتوا راغبين في حد يحكم بينهم بكتاب الله وقد قال الله لرسوله وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قوله تعالى وكيف يحكمونك الآية وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي محمم قد جلد فسألهم ما شأن هذا قالوا زنى فسأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ما تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نجد حده التحميم والجلد فسألهم ايكم اعلم فوركوا ذلك الى رجل منهم قالوا فلان فارسل اليه فسأله قال نجد التحميم والجلد فناشده النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نجد الرجم ولكنه كثر في عظمائنا فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى يستووا فيه فجعلنا التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم قال ووقع اليهود بذلك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وشتموه وقالوا لو كنا نعلم انك تقول هذا ما قلنا انك اعلمنا قال ثم جعلوا بعد ذلك يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ما تجد فيما انزل اليك في حد الزاني فانزل الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني هذه الآية في المائدة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني حدود الله فاخبره الله بحكمه في التوراة وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى قوله والجروح قصاص وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة يقول عندهم بيان

ما تشاجروا فيه من شان قتيلهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها
حكم الله يقول في الرجم للمحصان والمحصنة والايمان بمحمد والتصديق ثم يتولون يعني عن الحق من بعد ذلك يعني من البيان وما اولئك
بالمومنين يعني اليهود قوله تعالى انا انزلنا التوراة الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله انا انزلنا التوراة
فيها هدى ونور يعني هدى من الضلالة ونور من العمى يحكم بها النبيون بما في التوراة من لدن موسى الى عيسى
ثم قال ويحكم بها الربانيون والاحبار ايضا بالتوراة بما استحفظوا من كتاب الله يقول بما علموا من كتاب الله من الرجم والايمان بمحمد صلى الله
عليه وسلم وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس في امر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم يقول اظهروا امر محمد والرجم واخشون
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا
قال اما الربانيون ففقهاء اليهود واما الاحبار فعلماؤهم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لما انزلت هذه الآية قال نحن نحكم
على من سواهم من اهل الاديان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا يعني النبي
صلى الله عليه وسلم للذين هادوا يعني اليهود واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء
يحكمون بما فيها من الحق واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله الربانيون والاحبار قال قراؤهم وفقهاؤهم واخرج ابن جرير عن الحسن قال الربانيون
الفقهاء العلماء واخرج عن مجاهد قال الربانيون العلماء الفقهاء وهم فوق الاحبار واخرج عن قتادة قال الربانيون فقهاء اليهود والاحبار علماؤهم
واخرج ابن زيد قال الربانيون الولاة والاحبار العلماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجلان من اليهود اخوان يقال لهما ابنا
صوريا اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلما واعطياه عهدا ان لا يسألهما عن شيء في التوراة الا اخبراه به وكان احدهما ربيا والآخر حبرا
اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه فدعاهما فسألهما فاخبراه الامر كيف كان حين زنا الشريف وزنا المسكين وكيف غيروه فانزل الله
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم والربانيون والاحبار هما ابنا صوريا
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الربانيون العلماء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الربانيون الفقهاء العلماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال الربانيون قال هم المومنون والاحبار قال هم القراء وكانوا عليه شهداء يعني الربانيين والاحبار هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم انه قال
حق جاء من عند الله فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم اتته اليهود فقضى بينهم بالحق قوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون اخرج
ابن جرير فلا تخشوا الناس واخشون في محمد صلى الله عليه وسلم وامته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عساكر عن نافع قال كنا مع
ابن عمر في سفر فقيل ان السبع في الطريق قد حبس الناس فاستحث ابن عمر راحلته فلما بلغ اليه نزل فعرك اذنه وقعده فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما يسلط على ابن آدم من خافه ابن آدم ولو ان ابن آدم لم يخف الا الله لم يسلط عليه غيره وانما وكل ابن آدم
لمن رجا ابن آدم ولو ان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الى سواه واخرج ابن جرير عن السدي فلا تخشوا الناس فتكتموا ما انزلت ولا تشتروا بآياتي
ثمنا قليلا على ان تكتموا ما انزلت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا قال لا تاكلوا السحت على كتابي
ومن لم يحكم بما انزل الله الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم يقول من جحد الحكم بما انزل الله
فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انه ليس كفرا ينقل من الملة كفر دون كفر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به كفر
وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق
ابن منصور وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون
قال في اليهود خاصة واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال الثلاث الآيات التي في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك
هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون ليس في اهل الاسلام منها شيء هي في الكفار واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون قال نزلت هؤلاء الآيات في اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الآيات قال نزلت هذه الآيات في بني اسرائيل
ورضي لهذه الامة بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود
وهي علينا واجبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث الآيات التي في المائدة ومن لم
يحكم بما انزل الله اولها لهذه الامة والثانية في اليهود والثالثة في النصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون قال هو من حكم بكتابه الذي كتب بيده وترك كتاب الله وزعم ان كتابه هذا من عند الله فقد كفر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه الآيات ذكرت عنده ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون
والفاسقون فقال رجل ان هذا في بني اسرائيل فقال حذيفة نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل ان كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن
طريقهم قد الشراك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال نعم القوم انتم ان كان ما كان من حلو فهو لكم وما كان من مر فهو لاهل الكتاب كانه يرى ان
ذلك في المسلمين ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز ان ناسا قالوا له
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال نعم قالوا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال نعم قالوا ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون قال نعم قالوا انهم لا يحكمون بما انزل الله قال هم هو دينهم الذي به يحكمون والذي به يتكلمون واليه يدعون فاذا
تركوا منه شيئا علموا انه جور منهم انما هذه اليهود والنصارى والمشركين الذين لا يحكمون بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن حكيم بن جبير قال
سالت سعيد بن جبير عن هذه الآيات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون فقلت زعم قوم انها نزلت في بني اسرائيل ولم تنزل علينا قال اقراوا ما قبلها وما بعدها
فقرات عليه فقال لا بل نزلت علينا ثم لقيت مقسما مولى ابن عباس فسالته عن هؤلاء الآيات التي في المائدة قلت زعم قوم انها نزلت على بني
اسرائيل ولم تنزل علينا قال انه قد نزل على بني اسرائيل ونزل علينا وما نزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت على علي بن الحسين فسالته عن
الآيات التي في المائدة وحدثته اني سالت عنها سعيد بن جبير ومقسما قال فما قال لك مقسم فاخبرته بما قال قال صدق ولكنه كفر ليس ككفر
الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك فلقيت سعيد بن جبير فاخبرته بما قال فقال سعيد بن جبير لابنه كيف رايته فقال لقد
وجدت له فضلا عليك وعلى مقسم واخرج سعيد بن منصور عن عمر قال ما رايت مثل من قضى بين اثنين بعد هؤلاء الآيات الثلاث
واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد قال استعمل ابو الدرداء على القضاء فاصبح يهنونه فقال اتهنوني بالقضاء وقد جعلت على راس مهواة
مزلتها ابعد من عدن ابين ولو علم الناس ما في القضاء لاخذوه بالدول رغبة عنه وكراهية له ولو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول
تنافسوا عليه واخرج ابن سعد عن يزيد بن موهب ان عثمان قال لعبد الله بن عمر اقض بين الناس قال لا اقضي بين اثنين ولا
اوم رجلين فقال عثمان تعصيني قال لا ولكن بلغني ان القضاة ثلاثة رجل قضى بجهل فهو في النار ورجل حاف ومال به الهوى فهو في النار
ورجل اجتهد فاصاب فهو كفاف لا اجر له ولا وزر عليه قال فان اباك كان يقضي فاذا اشكل عليه شيء سال النبي صلى الله عليه وسلم واذا اشكل
على النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل واني لا اجد من اسال اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ فقال عثمان بلى قال
فاني اعوذ بالله ان تستعملني فاعفاه وقال لا تخبر بهذا احدا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغني ان
قاضيا كان في زمن بني اسرائيل بلغ من اجتهاده ان طلب الى ربه ان يجعل بينه وبينه علما اذا هو قضى بالحق عرف ذلك واذا هو قصر عن
الحق عرف ذلك فقيل له ادخل منزلك ثم مد يدك في جدارك ثم انظر كيف تبلغ اصابعك من الجدار فاخط عندها خطا فاذا انت
قمت من مجلس القضاء فارجع الى ذلك الخط فامدد يدك اليه فانك متى ما كنت على الحق فانك ستبلغه وان قصرت عن الحق قصر بك فكان
يغدو الى القضاء وهو مجتهد فكان لا يقضي الا بالحق واذا قام من مجلسه وفرغ لم يذق طعاما ولا شرابا ولا يغشى اهله بشيء حتى ياتي
ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله وافضى الى كل ما احل الله له من اهل او مطعم او مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضاء اقبل اليه رجلان
فوقع في نفسه انهما يريدان ان يختصما اليه وكان احدهما له صديقا وخدنا فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون الحق له فيقضي له به فلما ان
تكلما دار الحق على صاحبه فقضى عليه فلما قام من مجلسه ذهب الى الخط كما كان يذهب كل يوم فمد يده الى الخط فاذا الخط قد ذهب وتشمر
الى السقف واذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول يا رب شيئا لم اتعمده ولم ارده فبينه لي فقيل له اتحسبن ان الله لم يطلع على جور
قلبك حيث احببت ان يكون الحق لصديقك فتقضي له به قد اردته واحببته ولكن الله قد رد الحق الى اهله وانت لذلك كاره واخرج
الحكيم الترمذي عن ليث قال تقدم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه خصمان فاقامهما ثم عادا فاقامهما ثم عادا ففصل بينهما فقيل له في ذلك
فقال تقدما الي فوجدت لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فكرهت ان افصل بينهما على ذلك ثم عادا فوجدت بعض ذلك فكرهت ثم عادا وقد ذهب
ذلك ففصلت بينهما قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها الآية اخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما رات قريظة النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم
بالرجم وكانوا يخفونه في كتابهم نهضت قريظة فقالوا يا محمد اقض بيننا وبين اخواننا بني النضير وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت النضير يتعززون على بني قريظة ودياتهم على انصاف ديات النضير فقال دم القرظي وفاء من دم النضيري فغضب بنو النضير وقالوا لا نطيعك
في الرجم ولكنا ناخذ بحدودنا التي كنا عليها فنزلت افحكم الجاهلية يبغون وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال كتب هذا في التوراة فكانوا يقتلون الحر بالعبد يقولون كتب علينا ان النفس بالنفس واخرج عبد الرزاق
عن الشعبي قال كتب ذلك على بني اسرائيل فهذه الآية لنا ولهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى
آخر الآية هي عليهم خاصة قال بل عليهم وعلى الناس عامة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة ان النفس بالنفس
الآية قال لما انزل الله ما تسمعون في اهل الكتاب حين نبذوا كتاب الله وعطلوا حدوده وتركوا كتابه وقتلوا رسله واخرج عبد الرزاق عن الحسن
يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه فراجعوه فقال الحسن ان النفس بالنفس واخرج البيهقي في
سننه عن ابن شهاب قال لما نزلت هذه الآية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اقيدت المراة من الرجل وفيما تعمد من الجراح واخرج البيهقي عن
سعيد بن المسيب قال الرجل يقتل بالمراة اذا قتلها قال الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ان النفس بالنفس يقول تقتل النفس بالنفس والعين بالعين قال تفقا العين بالعين والانف بالانف
قال تقطع الانف بالانف والسن بالسن قال تنزع السن بالسن والجروح قصاص قال تقتص الجراح بالجراح فمن تصدق به يقول فمن عفي
فهو كفارة للمطلوب واجر للطالب واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراها
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين نصب النفس ورفع العين وما بعد الآية كلها واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس ان الربيع كسرت ثنية جارية فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القصاص فقال اخوها انس بن النضر
يا رسول الله تكسر ثنية فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال الجروح قصاص
وليس للامام ان يضربه ولا ان يحبسه انما هو القصاص ما كان الله نسيا لو شاء لامر بالضرب والسجن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال يهدم عنه
من ذنوبه بقدر ما تصدق به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للمجروح
واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله في قوله فهو كفارة له قال للمجروح واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي فهو كفارة له قال للذي تصدق
واخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال هو الرجل تكسر سنه او تقطع يده

ويقطع الشيء منه او يجرح في بدنه فيعفو عن ذلك فيحط عنه قدر خطاياه فان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان الثلث فثلث
خطاياه وان كانت الدية حطت خطاياه كذلك واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق به فهو كفارة له
هو الرجل يكسر سنه ويجرح من جسده فيعفو عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفى عنه من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياه
وان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه وان كان الدية كلها فخطاياه كلها واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن مردويه عن عدي بن ثابت ان رجلا هتم فمه رجل على عهد معاوية فاعطي دية فابى الا ان يقتص فاعطي ديتين فابى فاعطي ثلاثا فحدث
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بدم فما دونه فهو كفارة له من يوم ولد الى يوم يموت
واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير عن ابي السفر قال كسر رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه معاوية فقال معاوية
انا سنرضيه فالح الانصاري فقال معاوية شانك بصاحبك وابو الدرداء جالس فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يصاب بشيء من جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت واخرج احمد
والنسائي عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله عنه مثل
ما تصدق به واخرج احمد عن رجل من الصحابة قال من اصيب بشيء في جسده فتركه لله كان كفارة له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يونس بن
ابي اسحق قال سال مجاهد ابا اسحق عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة له فقال له ابو اسحق هو الذي يعفو فقال مجاهد لا ولكن هو المجروح صاحب
الذنب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
فمن تصدق به فهو كفارة له للجارح واجر المتصدق على الله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وابراهيم فمن تصدق به فهو كفارة له قالا
للجارح واجر الذي اصيب على الله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد فهو كفارة له قال للجارح واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن تصدق
به فهو كفارة له قال كفارة للمتصدق عليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له يقول من جرح فتصدق به على
الجارح فليس على الجارح سبيل ولا قود ولا عقل ولا حرج عليه من اجل انه تصدق عليه الذي جرح فكان كفارة له من ظلمه الذي ظلم واخرج
ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في الاية قال ان عفى عنه او اقتص منه او قبل منه الدية فهو كفارة له واخرج الخطيب عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من عفى عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة **قوله تعالى** وقفينا على آثارهم الايتين اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
وقفينا على آثارهم يقول بعثنا من بعدهم عيسى بن مريم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وقفينا
على آثارهم قال اتبعنا على آثار الانبياء اي بعثنا على آثارهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد يقول
يوم تقفت عيرهم من عيرنا * واحتمال الحي في الصبح فلق اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه قال
يحكم بما انزل الله قال اهل الانجيل فاولئك هم الفاسقون قال الكاذبون قال ابن زيد كل شيء في القرآن الا قليلا فاسق فهو كاذب
وقرا قول الله ان جاءكم فاسق بنبا قال الفاسق ههنا كاذب **قوله تعالى** وانزلنا اليك الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة قال لما انبأكم الله بصنيع اهل الكتاب قبلكم باعمالهم اعمال السوء وحكمهم بغير ما انزل الله وعظ الله نبيه والمؤمنين موعظة بليغة
شافية وليعلم من ولي شيئا من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شيء يعطيهم به خيرا ولا يدفع عنهم به سوءا الا بطاعته والعمل بما
يرضيه فلما بين الله لنبيه والمؤمنين صنيع اهل الكتاب وجورهم قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتب
التي قد خلت قبله ومهيمنا عليه قال شاهدا على الكتب التي قد خلت قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانزلنا اليك الكتاب قال
القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب قال شاهدا على التوراة والانجيل مصدقا بهما ومهيمنا عليه يعني امينا عليه يحكم على ما كان
قبله من الكتب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه
قال المهيمن الامين والقرآن امين على كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن عطية ومهيمنا عليه قال امينا على التوراة والانجيل يحكم
عليه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد ومهيمنا عليه قال محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمن على القرآن والمهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال الشهيد على كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن ابي روق ومهيمنا عليه قال شاهدا
على خلقه باعمالهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم بما انزل الله قال بحدود الله واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجا قال سبيلا
وسنة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث يقول: لقد نطق المامون بالصدق والهدى * وبين للاسلام دينا ومنهجا يعني النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الدين واحد والشريعة مختلفة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول سبيلا وسنة والسنن مختلفة للتوراة
شريعة وللانجيل شريعة وللقرآن شريعة يحل الله فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ولكن الدين الواحد الذي لا يقبل
غيره التوحيد والاخلاص الذي جاءت به الرسل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير في قوله ولكن ليبلوكم فيما آتاكم قال من الكتب
قوله تعالى وان احكم بينهم اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال كعب بن اسد وعبد الله بن
صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد انك قد عرفت انا احبار يهود واشرافهم وسادتهم
وانا ان اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك ونصدقك فابى
ذلك وانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله

قال امر الله نبيه ان يحكم بعد ما كان رخص له ان يعرض عنهم ان شاء فنسخت هذه الاية ما كان قبلها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال
نسخت من هذه السورة فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال فكان مخيرا حتى نزلت وان احكم بينهم بما انزل الله فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتاب الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال نسخت ما قبلها فاحكم بينهم او اعرض عنهم
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق انه كان يحلف اهل الجاهلية وكان يتأول وان احكم بينهم بما انزل الله **قوله تعالى** افحكم الجاهلية
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال اليهود واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله افحكم الجاهلية قال هذا في قتيل اليهود ان اهل الجاهلية كان يأكل شديدهم ضعيفهم وعزيزهم ذليلهم قال افحكم الجاهلية يبغون واخرج
البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية وطالب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه
واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الاية افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون
واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال كانت تسمى الجاهلية العالمية حتى جاءت امرأة فقالت يا رسول الله كان في الجاهلية كذا وكذا فانزل الله ذكر الجاهلية
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث بامرهم
عبد الله بن ابي ابن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ الى الله والى رسوله من حلفهم وكان احد بني عوف بن
الخزرج وله من حلفهم مثل الذي كان لهم من عبد الله بن ابي فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتولى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار
وولايتهم وفيه وفي عبد الله بن ابي نزلت الايات في المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسلم عبد الله بن ابي ابن سلول ثم قال بيني وبين قريظة والنضير حلف واني اخاف
الدوائر فارتد كافرا وقال عبادة بن الصامت ابرأ الى الله من حلف قريظة والنضير واتولى الله ورسوله والذين آمنوا فانزل الله يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني عبد الله بن ابي يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة الى
قوله فاصبحوا نادمين يعني عبد الله بن ابي وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
يعني عبادة بن الصامت واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا
منهم فاسقون واخرج ابن مردويه من طريق عبادة بن الوليد عن ابيه عن جده عبادة بن الصامت قال فيّ نزلت هذه الاية حين اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتبرأت اليه من حلف يهود وظاهرت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين عليهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عطية بن سعد قال
جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني ابرأ الى الله ورسوله
من ولاية يهود واتولى الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني رجل اخاف الدوائر لا ابرأ من ولاية موالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
بن ابي يا ابا الحباب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه فقال قد قبلت فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض واخرج ابن جرير عن الزهري قال لما انهزم اهل بدر قال المسلمون
لاوليائهم من يهود آمنوا قبل ان يصيبكم الله بيوم مثل يوم بدر فقال مالك بن صيف غركم ان اصبتم رهطا من قريش لا علم لهم بالقتال
اما لو امررنا العزيمة ان نستجمع عليكم لم يكن لكم يدان تقاتلونا فقال عبادة يا رسول الله ان اوليائي من اليهود كانت شديدة انفسهم
كثيرا سلاحهم شديدة شوكتهم واني ابرأ الى الله والى رسوله من ولايتهم ولا مولى لي الا الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي لكني لا ابرأ من ولاء يهود
اني رجل لا بد لي منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب ارأيت الذي نفست به من ولاء يهود على عبادة فهو لك دونه قال اذن اقبل فانزل الله
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى ان بلغ الى قوله والله يعصمك من الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال لما كانت وقعة احد اشتد على طائفة من الناس وتخوفوا ان يدال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه اما انا فالحق بدهلك اليهودي
فآخذ منه امانا واتهود معه فاني اخاف ان يدال علينا اليهود وقال الآخر اما انا فالحق بفلان النصراني ببعض ارض الشام فآخذ منه امانا واتنصر
معه فانزل الله فيهما يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في
قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض في بني قريظة اذ غدروا ونقضوا العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كتابهم الى ابي سفيان بن حرب يدعونه وقريشا ليدخلوهم حصونهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا لبابة بن عبد المنذر اليهم ان يستنزلهم
من حصونهم فلما اطاعوا له بالنزول اشار الى حلقه بالذبح وكان طلحة والزبير يكاتبان النصارى واهل الشام وبلغني ان رجالا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود من بني قريظة والنضير فيدسون اليهم الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم
يلتمسون عندهم القرض والنفع فنهوا عن ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كلوا من ذبائح بني
تغلب وتزوجوا من نسائهم فان الله يقول يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه
منهم فلو لم يكونوا منهم الا بالولاية لكانوا منهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء الاية قال انها في الذبائح من دخل في دين قوم فهو منهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض ان عمر امر ابا موسى
الاشعري ان يرفع اليه ما اخذ وما اعطى في اديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع اليه ذلك فعجب عمر وقال ان هذا لحفيظ هل انت قارئ
لنا كتابا في المسجد جاء من الشام فقال انه لا يستطيع ان يدخل المسجد فقال عمر اجنب هو قال لا بل نصراني قال فانتهرني وضرب فخذي ثم قال
اخرجوه ثم قرأ لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الاية واخرج عبد بن حميد عن حذيفة قال ليتق احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا وهو
لا يشعر وتلا ومن يتولهم منكم فانه منهم **قوله تعالى** فترى الذين في قلوبهم مرض الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية
فترى الذين في قلوبهم مرض كعبد الله بن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال هم المنافقون في مصانعة اليهود وملاحاتهم واسترضاعهم اولادهم اياهم

يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يقولون نخشى ان تكون الدائرة لليهود بالفتح حينئذ فعسى الله ان يأتي بالفتح على الناس او امر
من عنده خاصة للمنافقين فيصبحوا المنافقون على ما اسروا في انفسهم من شأن يهود نادمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي فترى الذين في قلوبهم مرض شك يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة والدائرة ظهور المشركين عليهم فعسى الله ان يأتي
بالفتح فتح مكة او امر من عنده قال والامر هو الجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله في
قلوبهم مرض قال اناس من المنافقين كانوا يوادون اليهود ويناصحونهم دون المؤمنين قال الله فعسى الله ان يأتي بالفتح اي بالقضاء
او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم من موادتهم اليهود ومن غشهم الاسلام واهله نادمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن عمرو انه سمع ابن الزبير يقرأ فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبح الفساق على ما اسروا في انفسهم نادمين قال عمرو لا ادري
كانت قراءته ام فسر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي
في سننه وابن عساكر عن قتادة قال انزل الله هذه الآية وقد علم انه سيرتد مرتدون من الناس فلما قبض الله نبيه ارتد عامة العرب
عن الاسلام الا ثلاثة مساجد اهل المدينة واهل مكة واهل الجواثا من عبد القيس وقال الذين ارتدوا نصلي الصلاة ولا نزكي والله لا تغصب
اموالنا فكلم ابو بكر في ذلك ليتجاوز عنهم وقيل له انهم لو قد فقهوا ادوا الزكاة فقال والله لا افرق بين شيء جمعه الله ولو منعوني عقالا
مما فرض الله ورسوله لقاتلتهم عليه فبعث الله عصائب مع ابي بكر فقاتلوا حتى اقروا بالماعون وهو الزكاة قال قتادة وكنا نحدث ان
هذه الآية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى آخر الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو ابو بكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وخيثمة الاطرابلسي في فضائل الصحابة والبيهقي في الدلائل عن الحسن في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم
الذين قاتلوا اهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر واصحابه واخرج ابن جرير عن شريح بن عبيد قال لما انزل الله يا ايها
الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال عمر انا وقومي يا رسول الله قال لا بل هذا وقومه يعني ابا موسى
الاشعري واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عياض الاشعري قال لما نزلت فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم في جمعه لحديث شعبة والبيهقي وابن عساكر عن ابي موسى
الاشعري قال تليت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هؤلاء قوم من اهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم
من تجيب واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم من اهل اليمن ثم
من كندة ثم من السكون واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس فسوف يأتي الله بقوم قال هم اهل القادسية واخرج البخاري في تاريخه عن القاسم بن
مخيمرة قال اتيت ابن عمر فرحب بي ثم تلا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ثم ضرب على منكبي وقال احلف بالله انهم لمنكم
اهل اليمن ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد فسوف يأتي الله بقوم قال هم قوم سبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها
الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعيد من الله انه من ارتد منهم سيستبدل بهم خيرا منهم
وفي قوله اذلة قال رحماء واخرج ابن جرير عن علي اذلة على المؤمنين قال اهل رقة على دينهم اعزة على الكافرين قال اهل غلظة على من خالفهم
في دينهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله اذلة على المؤمنين قال رحماء بينهم اعزة على الكافرين قال اشداء عليهم
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعزة على الكافرين قال اشداء عليهم وفي قوله يجاهدون في سبيل الله قال يسارعون في الحرب واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت طوائف من العرب فابتعث الله لهم ابا بكر في انصار من انصار الله فقاتلهم
حتى ردهم الى الاسلام فهو تفسير هذه الآية قوله تعالى ولا يخافون لومة لائم اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وان ادنو منهم وان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من
هو فوقي وان اصل رحمي وان جفاني وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز تحت العرش وان اقول الحق وان كان مرا وان
لا اخاف في الله لومة لائم وان لا اسأل الناس شيئا واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يمنعن احدكم
رهبة الناس ان يقول الحق اذا رآه او شهده فانه لا يقرب من اجل ولا يباعد من رزق ان يقول بحق او يذكر بعظيم واخرج احمد وابن ماجه عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه ان يرى امر الله فيه مقال فلا يقول فيه فيقال له يوم القيامة ما منعك
ان تكون قلت في كذا وكذا فيقول مخافة الناس فيقول اياي كنت احق ان تخاف واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سهل بن سعد الساعدي قال
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابو ذر وعبادة بن الصامت وابو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة وسادس على ان لا تأخذنا في الله
لومة لائم فاما السادس فاستقاله فاقاله واخرج البخاري في تاريخه من طريق الزهري ان عمر بن الخطاب قال ان وليت شيئا من امر الناس فلا تخف في الله
لومة لائم واخرج ابن سعد عن ابي ذر قال ما زال بي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحق صديقا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط
والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول الحق اينما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطية بن سعد قال نزلت في عبادة بن الصامت انما وليكم الله ورسوله الآية واخرج الخطيب في
المتفق والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتم وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك
الراكع فانزل الله فيه انما وليكم الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم
الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجاهيل وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف على علي
سائل وهو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه

الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي
طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته انما وليكم الله ورسوله الى آخر الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا قال لا الا ذاك الراكع
لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما
وليكم الله ورسوله الآية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب تصدق وهو راكع واخرج
ابن جرير عن السدي وعتبة بن ابي حكيم مثله واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اتى عبد الله بن سلام ورهط
من اهل الكتاب معه نبي الله صلى الله عليه وسلم عند الظهر فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية لا نجد احدا يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد
وان قومنا لما راونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا العداوة واقسموا ان لا يخالطونا ولا يواكلونا فشق ذلك علينا
فبيناهم كذلك يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ونودي بالصلاة صلاة الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقائم وقاعد فاذا مسكين يسأل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطاك احد شيئا قال
نعم قال من قال ذاك الرجل القائم قال على اي حال اعطاكه قال وهو راكع قال وذلك علي بن ابي طالب فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم يوحى اليه واذا حية في جانب البيت فكرهت ان اثب عليها فاوقظ النبي صلى الله عليه وسلم وخفت
ان يكون يوحى اليه فاضطجعت بين الحية وبين النبي صلى الله عليه وسلم لئن كان منها سوء كان في دونه فمكثت ساعة فاستيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيئا
لعلي بفضل الله اياه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال نزلت في الذين آمنوا وعلي بن ابي طالب
اولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله الآية قال يعني انه من اسلم فقد تولى الله ورسوله والذين آمنوا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي جعفر انه سئل عن هذه الآية من الذين آمنوا قال الذين آمنوا قيل له بلغنا انها نزلت
في علي بن ابي طالب قال علي من الذين آمنوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عن قوله انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قلت يقولون علي قال علي
منهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن جرير عن المغيرة قال كان في قراءة عبد الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون
الصلاة قوله تعالى ومن يتول الله ورسوله الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب
الله هم الغالبون قال اخبرهم من الغالب قال لا تخافوا الدولة ولا الدائرة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبادة بن الصامت عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت
وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا ولعبا الى قوله اعلم بما كانوا يكتمون واخرج ابو عبيد وابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الآية اخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا ناديتم الى الصلاة
اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون امر الله قال كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى بالصلاة فقام المسلمون الى
الصلاة قالت اليهود والنصارى قد قاموا لا قاموا فاذا راوهم ركعا وسجدا استهزؤا بهم وضحكوا منهم قال وكان رجل من اليهود تاجرا
اذا سمع المنادي ينادي بالاذان قال احرق الله الكاذب فبينما هو كذلك اذ دخلت جاريته بشعلة من نار فطارت شرارة منها في البيت
فاحترق البيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة
اذا سمع المنادي ينادي اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخلت خادمه ذات ليلة من الليالي بنار وهو نائم واهله نيام فسقطت
شرارة فاحرقت البيت واحترق هو واهله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن شهاب الزهري قال قد ذكر الله الاذان في كتابه فقال واذا ناديتم الى
الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كيف يجعلون شيئا اذا ارادوا جمع الصلاة
اجتمعوا لها فأتمروا بالناقوس فبينا عمر بن الخطاب يريد ان يشتري خشبتين للناقوس اذ رأى عمر في المنام ان لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا
بالصلاة فذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي رأى وقد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فما راع عمر الا بلال يؤذن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقك بذلك الوحي حين اخبره بذلك عمر قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الآية اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود فيهم ابو ياسر بن اخطب ونافع بن ابي
نافع وعازر بن عمرو وزيد وخالد وازار بن ابي ازار واشيع فسألوه عمن يؤمن به من الرسل قال اؤمن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا
نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمن آمن به فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله فاسقون
قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المثوبة الثواب مثوبة الخير ومثوبة الشر وقرأ شر ثوابا واخرج
ابو الشيخ عن السدي في قوله مثوبة عند الله يقول ثوابا عند الله قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم القردة والخنازير قال مسخت من يهود اخرج ابو الشيخ عن ابي مالك
انه قيل له كانت القردة والخنازير قبل ان يمسخوا قال نعم وكانوا مما خلق من الامم واخرج مسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير هي مما مسخ الله فقال ان الله لم يهلك قوما او لم يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة
وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال سألنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن القردة والخنازير اهي من نسل اليهود قال لا ان الله لم يلعن قوما فقط فمسخهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله
على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير
واخرج ابن جرير عن عمرو بن كثير بن افلح مولى ابي ايوب الانصاري قال حدثت ان المسخ في بني اسرائيل من الخنازير كان ان امرأة من بني اسرائيل كانت
في قرية من قرى بني اسرائيل وكان فيها ملك من بني اسرائيل وكانوا قد استجمعوا على الهلكة الا ان تلك المرأة كانت على بقية من الاسلام متمسكة به
فجعلت تدعو الى الله حتى اذا اجتمع اليها ناس فتابعوها على امرها قالت لهم انه لابد لكم من ان تجاهدوا عن دين الله وان تنادوا قومكم بذلك
فاخرجوا فاني خارجة فخرجت وخرج اليها ذلك الملك فقتل اصحابها جميعا وانفلتت من بينهم ودعت الى الله حتى جمع الناس اليها حتى اذا رضيت
منهم امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فاصيبوا جميعا وانفلتت من بينهم ثم دعت الى الله حتى اذا اجتمع اليها رجال واستجابوا لها امرتهم
فخرجوا وخرجت فاصيبوا وانفلتت من بينهم فرجعت وقد ايست وهي تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين ولي وناصر لقد اظهره بعد فباتت
محزونة واصبح اهل القرية يسعون في نواحيها خنازير مسخهم الله في ليلتهم تلك فقالت حين اصبحت ورأت ما رأت اليوم اعلم ان الله قد اعز
دينه وامر دينه قال فما كان مسخ الخنازير في بني اسرائيل الا على يدي تلك المرأة واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير قوله تعالى وعبد الطاغوت اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زهير قال قلت لابن ابي ليلى كيف كان طلحة يقرأ هذا الحرف قال وعبد الطاغوت ففسره ابن ابي ليلى وخففه واخرج
عبد بن حميد عن عطاء بن السائب قال كان ابو عبد الرحمن يقرأ وعبد الطاغوت بنصب العين والباء واخرج ابن جرير عن ابي جعفر النحوي انه كان
يقرؤها وعبد الطاغوت كما تقول ضرب عبد الله واخرج ابن جرير عن بريدة الاسلمي انه كان يقرؤها وعابد الطاغوت يقول خدم قال عبد الرحمن
وكان حمزة يقرؤها كذلك قوله تعالى واذا جاءوكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا جاءوكم
قالوا آمنا الآية قال اناس من اليهود كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه انهم مؤمنون راضون بالذي جاء به وهم متمسكون
بضلالتهم وبالكفر فكانوا يدخلون بذلك ويخرجون به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به قال انهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق وتسر قلوبهم الكفر وهم قد خرجوا به واخرج ابن جرير
عن السدي في الآية قال هؤلاء ناس من المنافقين كانوا يهود يقول دخلوا كفارا وخرجوا كفارا قوله تعالى وترى كثيرا منهم الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان قال هؤلاء اليهود لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم
الربانيون الى قوله لبئس ما كانوا يصنعون قال يصنعون ويعملون واحد قال لهؤلاء حين لم ينهوا كما قال لهؤلاء حين عملوا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت قال كان هذا في حكام اليهود بين ايديكم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار قال فهلا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم فقهاؤهم وعلماؤهم
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار قال الا ينهاهم العلماء والاحبار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
لبئس ما كانوا يصنعون يعني الربانيون في تركهم ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله لبئس ما كانوا يصنعون حين
عن قولهم الاثم واكلهم السحت واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه انه قال في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم
الربانيون والاحبار فلما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار اخذتهم العقوبات فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان ينزل
بكم مثل الذي نزل بهم واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب اجلا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
ما في القرآن آية اشد توبيخا من هذه الآية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم العدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
قال واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك بن مزاحم قال ما في القرآن آية اخوف عندي
منها الآية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون اساءة الثناء على الفريقين جميعا
عبد بن حميد من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت قال الربانيون والاحبار
قراؤهم وعلماؤهم قال ثم يقول الضحاك وما اخوفني من هذه الآية واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن جرير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم من يعمل بالمعاصي هم اعز منه وامنع لم يغيروا الا اصابهم الله منه بعذاب قوله تعالى وقالت اليهود
اخرج ابن اسحق والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وقالت اليهود
يد الله مغلولة نزلت في فنحاص رأس يهود قينقاع واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة الآية قال نزلت في فنحاص
اليهودي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلولة اي بخيلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قال لا يعنون بذلك ان يد الله موثقة ولكن يقولون انه بخيل امسك ما عنده تعالى الله عما يقولون علوا
كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله مغلولة يقولون انه بخيل ليس بجواد وفي قوله غلت ايديهم قال امسكت ايديهم عن النفقة
واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا ان يحيى بن زكريا سأل ربه فقال يا رب اجعلني ممن لا يقع الناس فيه فاوحى الله اليه
يا يحيى هذا شيء لم استخلصه لنفسي كيف افعله بك اقرأ في المحكم تجد فيه وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود يد الله
مغلولة وقالوا وقالوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال اذا بلغك عن اخيك شيء يسوؤك فلا تغتم فانه ان كان كما يقول كانت
عقوبة عجلت وان كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها قال وقال موسى يا رب اسألك ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك
بنفسي واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام يا رب احبس عني كلام الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا بأحد لفعلته بي

قوله تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف
وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ بل يداه مبسوطتان واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص ما في يمينه قال وعرشه على الماء وفي يده الاخرى القبض يرفع ويخفض قوله تعالى وليزيدن كثيرا منهم الآية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال حملهم حسد محمد
والعرب على ان تركوا القرآن وكفروا بمحمد ودينه وهم يجدونه مكتوبا عندهم واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال قالت العلماء انما حفظوا وعلموا
فبئس ما الارض قوم حكموا بغير ما انزل الله الا القى الله بينهم العداوة والبغضاء وقال ذلك في اليهود حيث حكموا بغير ما انزل الله والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال
اليهود والنصارى وفي قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله يقول كلما مكروا مكرا اطفأه الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اوقدوا نارا للحرب قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله قال كلما اجمعوا امرهم على شيء فرقه الله واطفأ حدهم ونارهم وقذف في قلوبهم الرعب واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها قال اولئك اعداء الله اليهود كلما اوقدوا نارا
للحرب اطفأها الله فلن تلقى اليهود ببلد الا وجدتهم من اذل اهله لقد جاء الاسلام حين جاء وهم تحت ايدي المجوس وهم ابغض خلق الله تعمية
وتصغيرا باعمالهم اعمال السوء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله قال كلما اجتمعت السفلة على
قتال العرب اذلهم الله قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا قال آمنوا بما انزل الله واتقوا ما حرم الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار قال جنات النعيم
بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة قيل فمن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمة
الله جل جلاله راقبوه قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو انهم
اقاموا التوراة والانجيل الآية قال اما اقامتهم التوراة والانجيل فالعمل بهما واما ما انزل اليهم من ربهم فمحمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه
واما لاكلوا من فوقهم فارسلت اليهم مطرا واما من تحت ارجلهم يقول لانبتت لهم من الارض من رزقي في ما يغنيهم منهم امة مقتصدة وهم
مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لاكلوا من فوقهم يعني لارسل عليهم السماء مدرارا ومن تحت ارجلهم قال
تخرج الارض من بركتها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية يقول لاكلوا من الرزق الذي ينزل من السماء والذي ينبت من الارض
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يقول لاعطتهم السماء بركتها والارض نباتها منهم امة مقتصدة
يقول على كتاب الله وامره ثم ذم اكثر القوم فقال وكثير منهم ساء ما يعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال الامة المقتصدة
الذين لا هم فسقوا في الدين ولا هم غلوا قال والغلو الرغبة والفسق التقصير عنه واخرج ابو الشيخ عن السدي امة مقتصدة يقول مؤمنة واخرج
ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يرفع العلم وقد قرأنا
القرآن وعلمناه ابناءنا فقال ثكلتك امك يا ابن لبيد ان كنت لاراك من افقه اهل المدينة او ليس التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى
فما اغنى عنهم حين تركوا امر الله ثم قرأ ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الآية واخرج احمد وابن ماجة من طريق سالم بن ابي الجعد عن
زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال وذاك عند ذهاب العلم قلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن
ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيامة قال ثكلتك امك يا ابن ام لبيد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة او ليس هذه
اليهود والنصارى يقرؤن التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيهما بشيء واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة عن
زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال ثم حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفرقت امة
موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنتين وسبعين ملة واحدة منها في الجنة
واحدى وسبعون منها في النار وتعلو امتي على الفريقين جميعا بملة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون منها في النار قالوا من هم يا رسول
الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن زيد كان علي بن ابي طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآنا ولو
ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا
وعرفت ان الناس مكذبي فوعدني لابلغن او ليعذبني فانزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال لما نزلت بلغ ما انزل اليك من ربك قال يا رب انما انا واحد كيف اصنع يجتمع علي الناس فنزلت وان
لم تفعل فما بلغت رسالته واخرج ابن جرير عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت آية مما انزل اليك لم تبلغ رسالته واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم غدير خم في علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عنترة قال كنت عند ابن
عباس فجاءه رجل فقال ان ناسا يأتونا فيخبرونا ان عندكم شيئا لم يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فقال الم تعلم ان الله قال يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء في بيضاء قوله تعالى والله يعصمك من الناس اخرج
ابو الشيخ وابن حبان في الصحابة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي آية انزلت من السماء اشد عليك فقال كنت بمنى ايام موسم
واجتمع مشركو العرب وافناء الناس في الموسم فانزل علي جبريل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته

والله يعصمك من الناس قال فقمت عند العقبة فناديت يا ايها الناس من ينصرني على ان ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة ايها الناس
قولوا لا اله الا الله وانا رسول الله اليكم تفلحوا او تنجحوا ولكم الجنة قال فما بقي رجل ولا امراة ولا امة ولا صبي الا يرمون علي بالتراب
والحجارة ويبزقون في وجهي ويقولون كذاب صابئ فعرض علي عارض فقال يا محمد ان كنت رسول الله فقد آن لك ان تدعو عليهم كما دعا
نوح على قومه بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرني عليهم ان يجيبوني الى طاعتك فجاء العباس
عمه فانقذه منهم وطردهم عنه قال الاعمش فبذلك تفتخر بنو العباس ويقولون فيهم نزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء هوي النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب وشاء الله عباس بن عبد المطلب واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس
حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري قال كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرس
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث معه ابو طالب من يكلؤه حتى نزلت والله يعصمك
من الناس فذهب ليبعث معه فقال يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي الى من تبعث واخرج الطبراني وابو الشيخ وابو نعيم في
الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه عمه ابو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه
فقال يا عم ان الله قد عصمني من الجن والانس واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله من مخافة
الغوائل حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس واخرج الطبراني وابن مردويه عن عصمة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني انمار نزل ذات الرقيع باعلى نخل فبينا هو جالس على راس بئر قد دلى رجليه فقال الوارث من بني النجار لاقتلن محمدا فقال له اصحابه
كيف تقتله قال اقول له اعطني سيفك فاذا اعطانيه قتلته به فاتاه فقال يا محمد اعطني سيفك اشيمه فاعطاه اياه فرعدت يده حتى سقط السيف من يده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي
هريرة قال كنا اذا اصحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا له اعظم شجرة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها
فجاء رجل فاخذه فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يمنعني منك ضع السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس واخرج
احمد عن جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع ولو
اردت ذلك لم يسلطك الله علي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
انه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وامره بالبلاغ وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قيل له لو احتجبت فقال والله لابدين عقبي للناس ما صاحبتهم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها الرسول الى قوله والله يعصمك من الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني
ان ربي قد عصمني واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن شقيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتقبه ناس من اصحابه فلما نزلت والله يعصمك
من الناس خرج فقال يا ايها الناس الحقوا بملاحقكم فان الله قد عصمني من الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب
القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس يحارسه اصحابه حتى انزل الله والله يعصمك من الناس فترك الحرس حين اخبره انه سيعصمه
من الناس واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة ظليلة فيقيل تحتها
فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني قال الله فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف منه قال وضرب براسه الشجرة حتى انتثر دماغه فانزل الله
والله يعصمك من الناس واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا فلما نزلت والله يعصمك من الناس استلقى
ثم قال من شاء فليخذلني مرتين او ثلاثا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه اصحابه فلما
نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية خرج عليهم فقال لا تحرسوني فان الله قد عصمني من الناس **قوله تعالى** قل
يا اهل الكتاب لستم على شيء اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جاء رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك
بن الصيف ورافع بن حريملة فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد انها من الله حق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فبرئت من احداثكم
قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة
والانجيل الى قوله القوم الكافرين **قوله تعالى** وحسبوا ان لا تكون فتنة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وحسبوا ان لا تكون
فتنة قال اليهود واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال بلاء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسب القوم ان لا يكون بلاء فعموا وصموا كلما عرض بلاء
ابتلوا به هلكوا فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسبوا ان لا يبتلوا فعموا وصموا
قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا الاية اخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لما رفع الله عيسى بن مريم اجتمع من علماء بني اسرائيل مائة رجل
فقال بعضهم لبعض انتم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة حتى بقي عشرة قالوا انتم
كثير حتى الآن فاخرجوا ستة وبقي اربعة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى فقال رجل منهم تعلمون ان لا يعلم الغيب الا الله قالوا
قال اتعلمون ان احدا يحيي الموتى الا الله قالوا لا قال اتعلمون ان احدا يبرئ الاكمه والابرص الا الله قالوا لا فقال الرجل هو الله كان في الارض
ما بدا له ثم صعد الى السماء حين بدا له وقال الآخر قد عرفنا عيسى وعرفنا الله هو ولده وقال الآخر لا اقول كما تقولون
من عمل غير صالح فقال الآخر لا اقول كما تقولون ولكن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم
ان تكونوا قلتم قولا عظيما قال فخرجوا على الناس فقالوا للرجل منهم ماذا قلت قال قلت هو الله كان في الارض ما بدا له ثم صعد

بل المقاتل فاتبعه عنق من الناس وهؤلاء على دين الملك وقالوا للآخر ماذا قلت قال قلت بل جاءت به امه من عمل غير صالح فاتبعه عنق من
الناس ثم خرج الثالث فقالوا ماذا قلت قال قلت هو ولد الله فاتبعه عنق من الناس وهؤلاء النسطورية واليعقوبية فخرج الرابع فقالوا
ماذا قلت قال قلت هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم فاتبعه عنق من الناس فقال محمد بن كعب فكل قد ذكر الله في القرآن لقد
كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الاية ثم قرا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الاية ثم قرا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا
عظيما ثم قرا ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا الى قوله امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون قال محمد بن كعب فهؤلاء امة مقتصدة الذين
قالوا عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى يقولون ان الله ثالث ثلاثة وكذبوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تفرقت بنو اسرائيل ثلاث فرق في
عيسى فقالت فرقة هو الله وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهي المقتصدة وهي مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت النصارى ان الله هو المسيح وامه فذلك قوله انت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن هلال الدمشقي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال قال ابو
سليمان الداراني يا احمد والله ما حركت السنتهم بقولهم ثالث ثلاثة الا هو ولو شاء لاخرس السنتهم **قوله تعالى** قل يا اهل الكتاب لا تغلوا
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تغلوا في دينكم يقول لا تبتدعوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا تغلوا
في دينكم قال الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه ان دعوا لله صاحبة وولدا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال لقد كان قائم قام عليهم
بالكتاب والسنة زمانا فاتاه الشيطان فقال انما تركب اثرا وامرا قد عمل به قبلك فلا تحمد عليه ولكن ابتدع امرا من قبل نفسك وادعهم
اليه واجبرهم عليه ففعل ثم ادكر من بعد فعله زمانا فاراد ان يتوب فخلع سلطانه وملكه واراد ان يتعبد فلبث في عبادته اياما فاتي فقيل له
انك لو تبت من خطيئة قد عملتها فيما بينك وبين ربك عسى ان يتاب عليك ولكن ضل فلان وفلان في سببك حتى فارقوا الدنيا وهم على
الضلالة فكيف لك بهداهم فلا توبة لك ابدا ففيه سمعنا وفي اشباهه هذه الاية يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم
قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قد ضلوا من
قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل قال اليهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا فهم
اولئك الذين ضلوا واضلوا اتباعهم وضلوا عن سواء السبيل عن عدل السبيل **قوله تعالى** لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الايتين
اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقى
الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا
ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عملوا الخطيئة نهاهم علماؤهم تعزيرا ثم جالسوهم وواكلوهم وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس
خطيئة فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبي من الانبياء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتامرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاطرنهم على الحق اطرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعنكم كما لعنهم واخرج عبد بن حميد عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا كان رشوة عن دينكم فلا تاخذوه ولن تتركوه يمنعكم من ذلك
الفقر والحاجة الا وان رحا الاسلام ستدور فحيث ما دار القرآن فدوروا به الا انه يوشك السلطان والقرآن ان يقتتلا
ويفترقا الا انه سيكون عليكم ملوك يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره فان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا يا رسول الله فكيف بنا ان ادركنا ذلك قال
تكونوا كاصحاب عيسى نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب موت في طاعة خير من حياة في معصية ان اول ما كان نقص بني اسرائيل انهم كانوا يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعزير فكان احدهم اذا لقي صاحبه الذي كان يعيب عليه اكله وشاربه كان لم يعب عليه شيئا فلعنهم الله على
لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن عليكم
شراركم ثم ليدعو خياركم فلا يستجاب لهم والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم فلتاطرنه اطرا
او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض واخرج ابن راهويه والبخاري في الوحدان وابن السكن وابن منده والباوردي في معرفة الصحابة
والطبراني وابو نعيم وابن مردويه عن ابن ابزى عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر طوائف من المسلمين فاثنى
عليهم خيرا قال ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يفطنونهم والذي نفسي بيده ليعلمن جيرانهم وليفقهنهم وليفطننهم
والذي نفسي بيده ليامرنهم ولينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم وليتفقهن وليتفطنن او لاعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ثم
نزل فدخل بيته فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا ما نعلم من يعني بهذا الكلام الا الاشعريين
ان الاشعريين فقهاء علماء ولهم جيران من اهل المياه جفاة جهلة فاجتمع جماعة من الاشعريين فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
ذكرت طوائف من المسلمين بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتفطننهم ولتامرنهم
ولتنهونهم او لاعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا يا رسول الله اما اذن فامهلنا سنة ففي سنة ما نعلمهم ويتعلمون فامهلهم سنة ثم
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا
يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود يعني في الزبور وعيسى يعني في الانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا
الاية قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد موسى في التوراة ولعنوا على عهد عيسى في الانجيل ولعنوا على عهد داود في الزبور ولعنوا على

عهد محمد في القرآن وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس لعن الذين كفروا الآية قال خالطوهم بعد النهي على عادتهم فضرب الله قلوب
بعضهم على بعض وهم ملعونون على لسان داود وعيسى بن مريم وأخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في الآية قال لعنوا على لسان داود فجعلوا قردة وعلى لسان عيسى فجعلوا خنازير وأخرج ابن
جرير عن مجاهد مثله وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال لعنهم الله على لسان داود في زمانه فجعلهم قردة خاسئين
ولعنهم في الانجيل على لسان عيسى فجعلهم خنازير وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال
كانت معصيتهم قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وأخرج ابو الشيخ عن عمرو بن حماس ان ابن الزبير قال
العباد اذا سخط عليهم قال نعم بين لهم فلا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وفي القرآن لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي عبيدة بن الجراح مرفوعا قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار فقام
واثنا عشر رجلا من عبادهم فامروهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في آخر النهار فهم الذين ذكر الله لعن الذين كفروا من
بني اسرائيل الآيات وأخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم وأخرج ابن ماجه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وأخرج مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وأخرج احمد عن عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة
بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة وأخرج
الخطيب في رواة مالك من طريق ابي سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليخرجن ناس من امتي من قبورهم في
صورة القردة والخنازير بما داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون وأخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت
امتي سقطت من عين الله وأخرج الطبراني عن ابن عباس قيل يا رسول الله انهلك القرية وفيهم الصالحون قال نعم قيل لم يا رسول الله قال بتهاونهم
وسكوتهم عن معاصي الله عز وجل وأخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل
فيهم العامل الخطيئة فنهاه الناهي تعزيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كانه لم يره على خطيئة بالامس فلما راى الله ذلك منهم
ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد المسيء ولتاطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم وأخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمراء تخرج من قبل المشرق فيمسخ
ويخسف ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قوله تعالى ترى كثيرا منهم الآية أخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لبئس ما قدمت
لهم انفسهم قال ما امرتهم وأخرج ابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن حذيفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام
الفقر وقصر العمر واما التي في الآخرة فسخط الله وسوء الحساب والخلود في النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبئس ما قدمت لهم انفسهم
ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون قوله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء قال المنافقون قوله تعالى لتجدن اشد الناس
عداوة للذين آمنوا اليهود وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا يهودي بمسلم الا هم
الا حدث نفسه بقتله قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة الآيات أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم الوفد الذين جاؤوا مع جعفر واصحابه من ارض الحبشة وأخرج ابو الشيخ
عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى من خير فانما يراد به النجاشي واصحابه وأخرج ابو الشيخ عن عطاء ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا
انا نصارى قال هم ناس من الحبشة آمنوا اذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين فذلك لهم وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية في النجاشي واصحابه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض
من الدمع وأخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والواحدي من طريق ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير قالوا بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه كتابا الى النجاشي
فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وارسل النجاشي الى الرهبان والقسيسين
فجمعهم ثم امر جعفر بن ابي طالب ان يقرا عليهم القرآن فقرا عليهم سورة مريم فآمنوا بالقرآن وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل فيهم
ولتجدن اقربهم مودة الى قوله مع الشاهدين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير
في قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال هم رسل النجاشي الذي ارسل باسلامه واسلام قومه كانوا سبعين رجلا اختارهم من قومه الخير فالخير
في الفقه والسن وفي لفظ بعث من خيار اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه فقرا
عليهم سورة يس فبكوا حين سمعوا القرآن وعرفوا انه الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الآية ونزلت هذه الآية فيهم
ايضا الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وأخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عروة قال
كانوا يرون ان هذه الآية نزلت في النجاشي واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قال انهم كانوا نواتين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن ابي طالب

من الحبشة فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن آمنوا وفاضت اعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم اذا رجعتم الى ارضكم
انتقلتم الى دينكم فقالوا لن ننتقل عن ديننا فانزل الله ذلك من قولهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وأخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان
هذه الآية نزلت في الذين اقبلوا مع جعفر من ارض الحبشة وكان جعفر لحق بالحبشة هو واربعون معه من قريش وخمسون من الاشعريين منهم
اربعة من عك اكبرهم ابو عامر الاشعري واصغرهم عامر فذكر لنا ان قريشا بعثوا في طلبهم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد فاتوا النجاشي فقالوا ان
هؤلاء قد افسدوا دين قومهم فارسل اليهم فجاؤوا فسالهم فقالوا بعث الله فينا نبيا كما بعث في الامم قبلنا يدعونا الى الله وحده ويامرنا بالمعروف
وينهانا عن المنكر ويامرنا بالصلة وينهانا عن القطيعة ويامرنا بالوفاء وينهانا عن النكث وان قومنا بغوا علينا واخرجونا حين صدقناه
وآمنا به فلم نجد احدا نلجا اليه غيرك فقال لهم معروفا فقال عمرو واصحابه انهم يقولون في عيسى غير الذي تقول قال وما تقولون في عيسى قالوا نشهد
انه عبد الله ورسوله وكلمة الله وروح منه ولدته عذراء بتول قال ما اخطاتم ثم قال لعمرو واصحابه لولا انكما اقبلتما في جواري لفعلت
بكما وذكر لنا ان جعفرا واصحابه اذ اقبلوا جاء اولئك معهم فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال قائل لو رجعوا الى ارضهم لحقوا بدينهم
فحدثنا انه قدم مع جعفر سبعون منهم فلما قرا عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فاضت اعينهم وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال بعث
النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا سبعة قسيسين وخمسة رهبانا ينظرون اليه ويسالونه فلما لقوه فقرا عليهم ما
انزل الله بكوا وآمنوا فانزل الله فيهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الآية وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من اصحابه الى النجاشي
ملك الحبشة فلما بلغ المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكروا انهم سبقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فقالوا انه قد خرج
فينا رجل سفه عقول قريش واحلامها زعم انه نبي وانه بعث اليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فاحببنا ان ناتيك ونخبرك خبرهم قال
ان جاؤوني نظرت فيما يقولون فلما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الى باب النجاشي قالوا استاذنوا لاولياء الله فقال ائذن لهم فمرحبا
باولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال الرهط من المشركين الا ترى ايها الملك انا صدقناك وانهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيا بها فقال لهم ما
منعكم ان تحيوني بتحيتي قالوا انا حييناك بتحية اهل الجنة وتحية الملائكة فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وامه قالوا يقول عبد الله ورسوله
وكلمة من الله وروح منه القاها الى مريم ويقول في مريم انها العذراء الطيبة البتول قال فاخذ عودا من الارض فقال ما زاد عيسى وامه على
ما قال صاحبكم هذا العود فكره المشركون قوله وتغيرت وجوههم فقال هل تعرفون شيئا مما انزل عليكم قالوا نعم قال فاقرؤوا فقرؤوا وحوله
القسيسون والرهبان وسائر النصارى فجعلت طائفة من القسيسين والرهبان كلما قرؤوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق
قال الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق
وأخرج الطبراني عن سلمان في اسلامه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صنعت طعاما فجئت به فقال ما هذا قلت صدقة فقال لاصحابه
كلوا ولم ياكل ثم اني رجعت حتى جمعت طعاما فاتيته به فقال ما هذا قلت هدية فاكل وقال لاصحابه كلوا قلت يا رسول الله اخبرني عن النصارى
قال لا خير فيهم ولا فيمن احبهم فقمت وانا مثقل فانزل الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود حتى بلغ تفيض من الدمع فارسل الي فقال
يا سلمان ان اصحابك هؤلاء الذين ذكر الله وانهم لم يكونوا نصارى وانما كانوا مسلمين وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
في قوله لتجدن اقربهم مودة الآية قال اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى يؤمنون به وينتهون اليه فلما بعث
الله محمدا صدقوه وآمنوا به وعرفوا ما جاء به من الحق انه من عند الله فاثنى عليهم بما تسمعون وأخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة
في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والحارث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار وابن ابي داود وابن
الانباري في المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان انه سئل عن قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
قال الرهبان في الصوامع نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ورهبانا ولفظ البزار دع القسيسين اقراني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ولفظ الحكيم الترمذي قرات على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين فاقراني
ذلك بان منهم صديقين وأخرج البيهقي في الدلائل عن سلمان قال كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقان رامهرمز يختلف الى معلم
يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه
فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا قال فقلت اما انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك
قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قال قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما في برطيل لهم عبادة وصلاح يذكرون الله عز وجل
ويذكرون الآخرة ويزعمون انا عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دينهم قلت فاذهب بي معك اليهم قال لا اقدر على ذلك حتى
استامرهم وانا اخاف ان يظهر منك شيء فيعلم ابي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي قال قلت لن يظهر مني ذلك فاستامرهم فقال غلام
عندي يتيم فاحب ان ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تثق به قال ارجو ان لا يجيء منه الا ما احب قالوا فجئ به فقال لي قد استاذنت القوم
ان تجيء معي فاذا كانت الساعة التي رايتني اخرج فيها فاتني ولا يعلم بك احد فان ابي ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته
فصعد الجبل فانتهينا اليهم فاذا هم في برطيلهم قال علي واراه قال هم ستة او سبعة قال وكان الروح قد خرج منهم من العبادة
يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى ابن الدهقان علي خيرا فتكلموا فحمدوا الله واثنوا عليه
وذكروا من مضى من الرسل والانبياء حتى خلصوا الى عيسى بن مريم قالوا بعثه الله وولد بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من
احياء الموتى وخلق الطير وابراء الاعمى والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه قال وقالوا قبل
ذلك يا غلام ان لك لربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران اهل
كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا
اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم فقالوا يا سلمان انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع ما نصنع فكل واشرب وصل ونم

قال فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى اتاهم في برطيلهم فقال يا هؤلاء قد جاورتموني فاحسنت جواركم ولم تروا مني
سوءا فعمدتم الى ابني فافسدتموه علي قد اجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم بعد ثلاث احرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني
اكره ان يكون مني اليكم سوء قالوا نعم ما تعمدنا مساءتك ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا
الدين دين الله وان اباك ونحن على غير دين انما هم عبدة النيران لا يعرفون الله فلا تبع آخرتك بدنيا غيرك قال يا سلمان هو
كما تقول وانما اتخلف عن القوم بقيا عليهم وان تبعت القوم طلبني ابي في الخيل وقد جزع من اتياني اياهم حتى طردهم وقد اعرف ان
الحق في ايديهم قلت انت اعلم ثم لقيت اخي فعرضت عليه فقال انا مشتغل بنفسي في طلب المعيشة فاتيتهم في اليوم الذي ارادوا ان يرتحلوا
فيه فقالوا يا سلمان اتق الله قد كنا نحذر فكان ما رأيت واعلم ان الدين ما اوصيناك به وان هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله ولا
يذكرونه فلا يخدعنك احد عن ذلك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انك لا تقدر ان تكون معنا نحن نصوم النهار ونقوم الليل ونأكل عند السحر ما
اصبنا وانت لا تستطيع ذلك قال قلت لا افارقكم قالوا انت اعلم قد اعلمناك حالنا فاذا ابيت فاطلب احدا يكون معك واحمل معنا ما تأكل
فانك لا تستطيع ما نستطيع نحن قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه فابى فاتيتهم فتحملوا وكانوا يمشون وامشي معهم فرزقنا الله
السلامة حتى قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا احتفوا بهم وقالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون الله بها عبدة النيران
فطردونا فقدمنا عليكم فلما كان بعد قالوا يا سلمان ان هاهنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين فانا نريد لقاءهم فكن انت هاهنا مع
هؤلاء فانهم اهل دين وسترى منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم قال واوصوا بي اهل البيعة فقال لي اهل البيعة اقم معنا فانه لا يعجزك شيء يسعنا
قلت ما انا بمفارقكم فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا صخرة وماء كثير في جرار وخبز كثير فقعدنا عند الصخرة فلما
طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال يخرج رجل رجل من مكانه كان الارواح انتزعت منهم حتى كثروا فرحبوا بهم وحفوا بهم
وقالوا اين كنتم لم نركم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون اسم الله فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فيها فطردونا فقالوا ما هذا
الغلام فطفقوا يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قال فوالله انهم لكذلك اذ طلع عليهم رجل من كهف
طوال فجاء حتى سلم وجلس فحفوا به وعظموه اصحابي الذين كنت معهم واحدقوا به فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام
معكم فاثنوا عليه خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيائه
وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر عيسى بن مريم وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا واجرى على يديه احياء الموتى وابراء الاعمى والابرص
وانه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى بني اسرائيل
فكفر به قوم وآمن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم وانه كان عبد الله انعم الله عليه فشكر ذلك له ورضي عنه حتى قبضه الله وهو
يعظهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من اراد ان يأخذ من هذا شيئا فليأخذ فجعل الرجل
يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام والشيء فقام اليه اصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين
واياكم ان تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله وما سواه هو الكفر قال قلت ما انا بمفارقك
قال انك لن تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد لا تقدر على الكينونة معي قال واقبل على اصحابه فقالوا
يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معه قلت ما انا بمفارقك قال يا غلام فاني اعلمك الآن اني ادخل هذا الكهف ولا اخرج منه الى
الاحد الآخر وانت اعلم قلت ما انا بمفارقك قال له اصحابه يا فلان هذا غلام ونخاف عليه قال لي انت اعلم قلت اني لا افارقك فبكى اصحابي
الاولون الذين كنت معهم عند فراقهم اياي فقال خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك الى الاحد الآخر وخذ من هذا الماء ما تكتفي
به ففعلت وتفرقوا وذهب كل انسان الى مكانه الذي يكون فيه وتبعته حتى دخل الكهف في الجبل فقال ضع ما معك وكل واشرب وقام
يصلي فقمت معه اصلي قال فانفتل الي وقال انك لا تستطيع هذا ولكن صل ونم وكل واشرب ففعلت فما رأيته نائما ولا طاعما الا
راكعا وساجدا الى الاحد الآخر فلما اصبحنا قال لي خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت معه اتبعه حتى انتهينا الى الصخرة واذا هم قد خرجوا
من تلك الجبال واجتمعوا الى الصخرة ينتظرون خروجه فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الاولى فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا
واتقوا الله واعلموا ان عيسى بن مريم كان عبد الله انعم الله عليه ثم ذكرني فقالوا له يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فاثنى علي وقال خيرا
فحمدوا الله فاذا خبز كثير وماء كثير فاخذوا وجعل الرجل يأخذ بقدر ما يكفيه ففعلت وتفرقوا في تلك الجبال ورجع الى كهفه ورجعت معه
فلبثت ما شاء الله يخرج في كل يوم احد ويخرجون معه ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج في احد فلما اجتمعوا حمد الله ووعظهم
وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال لهم آخر ذلك يا هؤلاء انه قد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ
كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا فاني رأيته لا بأس به قال فجزع القوم فما رأيت مثل جزعهم وقالوا يا ابا
فلان انت كبير فانت وحدك ولا نأمن ان يصيبك الشيء ولسنا احوج ما كنا اليك قال لا تراجعوني لا بد لي من اتيانه ولكن استوصوا بهذا
الغلام خيرا وافعلوا وافعلوا قال فقلت ما انا بمفارقك قال يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك انا امشي اصوم النهار
واقوم الليل ولا استطيع ان احمل معي زادا ولا غيره وانت لا تقدر على هذا قال قلت ما انا بمفارقك قال انت اعلم قالوا يا فلان فانا نخاف
على هذا الغلام قال فهو اعلم قد اعلمته الحال وقد رأى ما كان قبل هذا قلت لا افارقك قال فبكوا وودعوه وقال لهم اتقوا الله وكونوا على
ما اوصيتكم به فان اعش فلعلي ارجع اليكم وان مت فان الله حي لا يموت وخرج وخرجت معه وقال لي احمل معك من هذا الخبز شيئا تأكله
فخرج وخرجت معه يمشي واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى اذا امسى قال يا سلمان صل انت ونم وكل واشرب ثم قام يصلي
حتى انتهى الى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه الى السماء حتى انتهينا الى بيت المقدس واذا على الباب مقعد فقال يا عبد الله قد ترى حالي
فتصدق علي بشيء فلم يلتفت اليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتتبع امكنة من المسجد يصلي فيها ثم قال يا سلمان اني لم انم منذ كذا وكذا
ولم اجد طعم نوم فان انت جعلت لي ان توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني فاني احب ان انام في هذا المسجد

والا لم انم قال فقلت فاني افعل قال فانظر فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ
كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك لادعنه ينام حتى يشتفي من النوم وكان فيما يمشي وانا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني ان لي ربا وان بين يدي
جنة ونارا وحسابا ويعلمني ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتى قال فيما يقول لي يا سلمان ان الله تعالى سوف يبعث رسولا
اسمه احمد يخرج بتهامة وكان رجلا اعجميا لا يحسن ان يقول تهامة ولا محمد علامته انه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه
الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير ولا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني بترك دينك وما
انت عليه قال وان امرك فان الحق فيما يجيء به ورضى الرحمن فيما قال فلم يمض الا يسيرا حتى استيقظ فزعا يذكر الله فقال يا سلمان
مضى الفيء من هذا المكان ولم اذكر الله اين ما جعلت لي على نفسك قال قلت اخبرتني انك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك
فاحببت ان تشتفي من النوم فحمد الله وقام فخرج وتبعته فمر بالمقعد فقال المقعد يا عبد الله دخلت فسألتك فلم تعطني وخرجت فسألتك فلم
تعطني فقام ينظر هل يرى احدا فلم يره فدنا منه فقال ناولني يدك فناوله فقال قم باذن الله فقام فكأنما نشط من عقال صحيحا لا عيب
به فخلى عن يده فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق وابشر اهلي
فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سألت عنه قالوا امامك حتى لقيني الركب من كلب فسألتهم فلما
سمعوا لغتي اناخ رجل منهم بعيره فحملني عليه فجعلني خلفه حتى اتوا بي بلادهم قال فباعوني فاشترتني امرأة من الانصار فجعلتني
في حائط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيئا من تمر حائطي فجعلته على شيء ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا
ابو بكر اقرب القوم منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا ولم يأكل هو ثم لبثت ما شاء الله ثم اخذت مثل
ذلك فجعلته على شيء ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب القوم منه فوضعت ما في يدي بين يديه فقال ما هذا قلت هدية
قال بسم الله فاكل واكل القوم قال قلت في نفسي هذه من آياته وكان صاحبي رجلا اعجميا لم يحسن ان يقول تهامة قال تهمه وقال احمد فدرت
خلفه ففطن لي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فقال من انت قلت مملوك وحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما امرني به قال لمن انت قلت لامرأة من الانصار جعلتني
في حائط لها قال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره فاشتراني ابو بكر فاعتقني فلبثت ما شاء الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه
فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصارى قال لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه ورأيت منه ما رأيت
اخذ بيد المقعد فاقامه على يديه لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله فانزل الله بعد على النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى آخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتاني الرسول
فدعاني وانا خائف فجئت حتى قعدت بين يديه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون
الى آخر الآية فقال يا سلمان اولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله والذي بعثك
بالحق لهو امرني باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك وما انت عليه فاتركه قال نعم فاتركه فان الحق وما يحب الله فيما يأمرك واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قسيسين قال علماؤهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال القسيسون عبادهم واخرج ابن جرير عن ابي اسحق
قال سألت الزهري عن هذه الآيات ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قال ما زلت اسمع علماءنا يقولون نزلت في النجاشي واصحابه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ يعنون بالشاهدين محمدا صلى الله عليه وسلم وامته انهم
شهدوا له انه قد بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم
الصالحين قال القوم الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
الآيتين اخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل والطبراني وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي واني حرمت علي اللحم فنزلت يا ايها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما
احل الله لكم قال نزلت هذه الآية في رهط من الصحابة قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الارض كما تفعل الرهبان
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم فذكر لهم ذلك فقالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر واصلي وانام وانكح
النساء فمن اخذ بسنتي فهو مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني واخرج عبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن جرير عن ابي مالك في قوله يا
ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في عثمان بن مظعون واصحابه كانوا حرموا على انفسهم كثيرا من الشهوات والنساء
وهم بعضهم ان يقطع ذكره فانزل الله هذه الآية واخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني اصوم وافطر وانام واقوم وآكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال
كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورخص لنا ان ننكح
المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ان عثمان بن مظعون في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا آكل اللحم وقال الآخر لا انام
على فراش وقال الآخر لا اتزوج النساء وقال الآخر اصوم ولا افطر فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج
ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم فانزل الله هذا فيهم

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابة قال أراد أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء
ويترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم المقالة ثم قال إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على أنفسهم فشدد الله
عليهم فأولئك بقاياهم في الديار والصوامع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم قال ونزلت فيهم يا أيها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم قال نزلت
في أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أرادوا أن يتخلوا من الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية قال ذكر لنا أن رجالا من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم رفضوا النساء واللحم وأرادوا أن يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النساء واللحم
ولا اتخاذ الصوامع وخبرنا أن ثلاثة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا فقال أحدهم أما أنا فأقوم الليل لا أنام وقال أحدهم
أما أنا فأصوم النهار فلا أفطر وقال الآخر أما أنا فلا آتي النساء فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال ألم أنبأ أنكم اتفقتم على كذا وكذا
قالوا بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير قال لكني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وآتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان في بعض القراءة
في الحرف الأول من رغب عن سنتك فليس من أمتك وقد ضل سواء السبيل وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي عبد الرحمن قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا آمركم أن تكونوا قسيسين ورهبانا وأخرج ابن جرير عن السدي قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس
ثم قام ولم يزدهم على التخويف فقال ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا عشرة منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون ما حقنا
إن لم نحدث عملا فإن النصارى قد حرموا على أنفسهم فنحن نحرم فحرم بعضهم أكل اللحم والودك وأن يأكل بنهار وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم
النساء فكان عثمان بن مظعون ممن حرم النساء وكان لا يدنو من أهله ولا يدنون منه فأتت امرأته عائشة وكان يقال لها الحولاء فقالت
لها عائشة ومن عندها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما بالك يا حولاء متغيرة اللون لا تمتشطين ولا تتطيبين فقالت وكيف أمتشط
وما وقع علي زوجي ولا رفع عني ثوبا منذ كذا وكذا فجعلن يضحكن من كلامها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن يضحكن فقال ما يضحككن
قالت يا رسول الله الحولاء سألتها عن أمرها فقالت ما رفع عني زوجي ثوبا منذ كذا وكذا فقال فأرسل إليه فدعاه فقال ما لك يا عثمان
قال إني تركته لله لكي أتخلى للعبادة وقص عليه أمره وكان عثمان قد أراد أن يجب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت عليك إلا
رجعت فواقعت أهلك فقال يا رسول الله إني صائم قال أفطر فأفطر وأتى أهله فرجعت الحولاء إلى عائشة وقد اكتحلت وامتشطت وتطيبت فضحكت
عائشة فقالت ما لك يا حولاء فقالت إنه أتاها أمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام حرموا النساء والطعام والنوم ألا إني أنام
وأقوم وأفطر وأصوم وأنكح النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا يقول
لعثمان لا تجب نفسك فإن هذا هو الاعتداء وأمرهم أن يكفروا أيمانهم فقال لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وأخرج ابن جرير عن
مجاهد قال أراد رجال منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو أن يتبتلوا ويخصوا أنفسهم ويلبسوا المسوح فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا
تحرموا طيبات ما أحل الله لكم والآيتين بعدها وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة أن عثمان بن مظعون وعلي بن أبي طالب
وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالما مولى أبي حذيفة تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا المسوح وحرموا طيبات
الطعام واللباس إلا ما يأكل ويلبس أهل السياحة من بني إسرائيل وهموا بالاختصاء وأجمعوا لقيام الليل وصيام النهار فنزلت يا أيها الذين
آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية فلما نزلت بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لأنفسكم حقا وإن لأعينكم حقا وإن لأهلكم
حقا فصلوا وناموا وصوموا وأفطروا فليس منا من ترك سنتنا فقالوا اللهم صدقنا واتبعنا ما أنزلت على الرسول وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عثمان بن مظعون حرموا اللحم والنساء على أنفسهم وأخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم
لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أردتم قالوا أردنا أن تنقطع الشهوة عنا
لعبادة ربنا ونلهو عن النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أومر بذلك ولكني أمرت في ديني أن أتزوج النساء فقالوا نطيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم إلى قوله واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون فقالوا يا رسول الله
كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها فأنزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان وأخرج ابن جرير عن [illegible]
قال كان علي في أناس ممن أرادوا أن يحرموا الشهوات فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية وأخرج [illegible]
من طريق ابن جريج عن المغيرة بن عثمان قال كان عثمان بن مظعون وعلي وابن مسعود والمقداد وعمار أرادوا الاختصاء وتحريم [illegible]
المسوح في أصحاب لهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون فسأله عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكح النساء وآكل اللحم
وأفطر وأصلي وأنام وأصوم لم أبعث بالتبتل ولا بالرهبانية ولكن جئت بالحنيفية السمحة ومن رغب عن سنتي فليس مني فنزلت
هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن رواحة أضافه
ضيف من أهله وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظارا له فقال لامرأته حبست ضيفي من أجلي هو
علي حرام فقالت امرأته هو علي حرام قال الضيف هو علي حرام فلما رأى ذلك وضع يده وقال كلوا بسم الله ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصبت فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم وأخرج عبد بن حميد عن الحسن لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إلى ما حرم الله عليكم وأخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال قلت لإبراهيم في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم هو الرجل يحرم الشيء مما أحل الله قال نعم وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في الآية قال هو الرجل يحلف أن لا يصل
رحما أو يحرم عليه بعض ما أحل الله له فيأتيه ويكفر يمينه وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني من
طرق عن ابن مسعود أن معقل بن مقرن قال له إني حرمت فراشي على سنة فقال نم على فراشك وكفر عن يمينك ثم تلا يا أيها الذين آمنوا
لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم إلى آخر الآية وأخرج البخاري والترمذي والدارقطني عن أبي جحيفة قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان

وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو
الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب
يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا
فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل
صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا وإن بحسبك أن تصوم
كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها فإن ذلك صيام الدهر كله قلت إني أجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه
قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم منهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو هموا أن يتبتلوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا وهموا بالخصاء وأجمعوا لقيام الليل وصيام النهار فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال أما أنا فإني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وأخرج عبد
الرزاق والطبراني عن عائشة قالت دخلت امرأة عثمان بن مظعون واسمها خولة بنت حكيم علي وهي باذة الهيئة فسألتها ما شأنك
قالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان إن الرهبانية
لم تكتب علينا أما لك في أسوة فوالله إن أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده لأنا وأخرج عبد الرزاق عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من تبتل فليس منا وأخرج ابن سعد عن ابن شهاب أن عثمان بن مظعون أراد أن يختصي ويسيح في الأرض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أليس لك في أسوة حسنة فأنا آتي النساء وآكل اللحم وأصوم وأفطر إن خصاء أمتي الصيام وليس من أمتي من خصى أو اختصى وأخرج ابن سعد
عن أبي بردة قال دخلت امرأة ابن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فرأينها سيئة الهيئة فقلن لها ما لك قالت ما لنا منه شيء أما الليل
فقائم وأما النهار فصائم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرن ذلك له فلقيه فقال يا عثمان بن مظعون أما لك بي أسوة قال وما ذاك قال تصوم
النهار وتقوم الليل قال إني لأفعل قال لا تفعل إن لعينك عليك حقا وإن لجسدك حقا وإن لأهلك حقا فصل ونم وصم وأفطر قال فأتتهن
بعد ذلك عطرة كأنها عروس فقلن لها مه قالت أصابنا ما أصاب الناس وأخرج ابن سعد عن أبي قلابة أن عثمان بن مظعون اتخذ بيتا
فقعد يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخذ بعضادتي باب البيت الذي هو فيه فقال يا عثمان إن الله لم يبعثني بالرهبانية
مرتين أو ثلاثا وإن خير الدين عند الله الحنيفية السمحة وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال كانت امرأة عثمان بن مظعون امرأة جميلة عطرة
تحب اللباس والهيئة لزوجها فرأتها عائشة وهي تفلة فقالت ما حالك هذه قالت إن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن أبي طالب
وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مظعون قد تخلوا للعبادة وامتنعوا من النساء وأكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت أن أريه
من حالي ما يدعوه إلى ما عندي لما تخلى لذلك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم نعله فحملها بالسبابة
من إصبعه اليسرى ثم انطلق سريعا حتى دخل عليهم فسألهم عن حالهم قالوا أردنا الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني إنما بعثت بالحنيفية
السمحة ولم أبعث بالرهبانية البدعة ألا وإن أقواما ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها ألا فكلوا اللحم وائتوا
النساء وصوموا وأفطروا وصلوا وناموا فإني بذلك أمرت وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن
ماجه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فإنه له وجاء وأخرج عبد الرزاق عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة [illegible] فقال من كان منكم ذا
طول فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لا فليصم فإن الصوم له وجاء وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال لو
لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأحببت أن يكون لي فيه زوجة وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب أنه قال لرجل أتزوجت قال لا قال إما أن
تكون أحمق وإما أن تكون فاجرا وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن إبراهيم بن ميسرة قال قال لي طاوس لتنكحن أو لأقولن لك ما قال عمر لأبي
الزوائد ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور وأخرج عبد الرزاق عن وهب بن منبه قال مثل الأعزب كمثل شجرة في فلاة تقلبها الرياح
هكذا وهكذا وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن هلال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تناكحوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة وأخرج
ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعد بن أبي وقاص قال لقد رد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له في ذلك لاختصينا وأخرج ابن سعد والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عائشة بنت قدامة
ابن مظعون عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون أنه قال يا رسول الله إني رجل يشق علي العزبة في المغازي فتأذن لي يا رسول الله في الخصاء
فأختصي قال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فإنه مجفرة وأخرج أحمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل وأخرج ابن
أبي شيبة عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا أنام على
فراشي وقال بعضهم أصوم ولا أفطر فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء
فمن رغب عن سنتي فليس مني وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن عبيد الله بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب فطرتي فليستن
بسنتي ومن سنتي النكاح وأخرج البيهقي في سننه عن ميمون بن أبي المغلس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان موسرا لأن ينكح ثم لم ينكح فليس
مني وأخرج عبد الرزاق عن أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استن بسنتي فهو مني ومن سنتي النكاح وأخرج عبد الرزاق وأحمد عن أبي
ذر قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من زوجة قال لا
قال ولا جارية قال لا قال وأنت موسر قال وأنا موسر بخير قال أنت إذا من إخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم
إن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم أبالشيطان تتمرسون ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا

المزوجون المطهرون المبرؤن من الخنا ويحك يا عكاف تزوج انهن صواحب داود وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصواحب
كرسف فقال عطية ومن كرسف يا رسول الله فقال رجل من بني اسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا
يفتر عن صلاة ولا صيام حتى كفر من بعد ذلك بالله العظيم في سبب امراة عشقها فترك ما كان عليه من عبادته ثم تداركه
الله بما سلف منه فتاب عليه ويحك تزوج فانك من المذبذبين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس مني واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل ليست له امراة قيل يا رسول الله وان كان غنيا ذا مال قال وان كان غنيا من المال قال مسكينة
مسكينة امراة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية مكثرة من المال قال وان كانت قال البيهقي ابو نجيح اسمه يسار
وهو والد عبد الله بن ابي نجيح وهو من التابعين والحديث مرسل واخرج سعيد بن منصور واحمد والبيهقي عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة واخرج
البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي واخرج
من وجه آخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله امراة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان معتزلا فكهف له فكان بنو اسرائيل قد اعجبوا بعبادته فبينا هم
عند نبيهم اذ ذكروه فاثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لكما تقولون لولا انه تارك لشيء من السنة وهو التزويج واخرج
وابن ابي شيبة عن شداد بن اوس انه قال زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا القى الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن
عمر قال يكفي الرجل في ثلاثة اثواب لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم في القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على انفسهم
قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابو الشيخ عن علي بن مسلم
قال سالت سعيد بن جبير عن هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال انزلت في قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الى قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو ان تحرم هذا الذي احل الله لك
واشباهه تكفر عن يمينك ولا تحرمه فهذا اللغو الذي لا يؤاخذكم به ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فان مت عليه اخذتم به واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الحلال ان يحرمه فقال الله لا يؤاخذكم الله
في ايمانكم ان تتركوه وتكفر عن يمينك ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال ما اقمت عليه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم قال هما الرجلان يتبايعان يقول احدهما والله لا ابيعك بكذا ويقول الآخر والله لا اشتريه بكذا واخرج عبد بن
حميد وابو الشيخ عن ابراهيم قال اللغو ان يصل الرجل كلامه بالحلف والله لتجيئن والله لتاكلن والله لتشربن ونحو هذا لا يريد
ولا يتعمد به حلفا فهو لغو اليمين ليس عليه كفارة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال الايمان ثلاث يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين
لا يؤاخذ بها فاما التي تكفر فالرجل يحلف على قطيعة رحم او معصية الله فيكفر عن يمينه والتي لا تكفر الرجل يحلف على الكذب متعمدا
والتي لا يؤاخذ بها فالرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق فهو اللغو لا يؤاخذ به قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال اللغو الخطا ان تحلف على الشيء وانت ترى انه كما حلفت عليه فلا يكون كذلك فهذا لا شيء
عليك فيه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال ما تعمدت فيه المأثم فعليك فيه الكفارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
بما عقدتم الايمان بما تعمدتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال
يحلف على الشيء يرى انه كذلك وليس كذلك ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال الرجل يحلف على الشيء وهو يعلمه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
انما اللغو في المراء والهزل والمزاحة في الحديث الذي لا يعقد عليه القلب وانما الكفارة في كل يمين حلف عليها في جد من الامر
ليفعلن او ليتركن فذلك عقد الايمان الذي فرض الله فيه الكفارة قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين واخرج ابن ماجه
عن ابن عباس قال كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر الناس به ومن لم يجد فنصف صاع من بر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بالمد الاول واخرج ابن مردويه عن اسماء بنت ابي بكر قال كنا نعطي في كفارة اليمين
بالمد الذي نقتات به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال اني احلف
لا اعطي اقواما ثم يبدو لي فاعطيهم فاطعم عشرة مساكين كل مسكين صاعا من شعير او صاعا من تمر او نصف صاع من قمح واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال في كفارة اليمين اطعام عشرة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو
نصف صاع في كفارة اليمين وغيرها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طرق عن ابن عباس قال في كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن زيد بن ثابت انه قال في كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في كفارة اليمين قال اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة واخرج ابن المنذر عن ابي
هريرة قال ثلاث فيهن مد مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن علي بن ابي طالب في قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين قال تغديهم وتعشيهم ان شئت خبزا ولحما او خبزا وزيتا او خبزا وسمنا
او خبزا وتمرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين في كفارة اليمين قال اكلة واحدة واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن الشعبي انه سئل عن كفارة اليمين قال رغيفين وعرق لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو الشيخ عن حسان الوزان

فانزل الله يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقال الناس ما حرم علينا انما قال اثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام
صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه في المغرب خلط في قراءته فانزل الله اغلظ منها يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون وكان الناس يشربون حتى يأتي احدهم الصلاة وهو مغتبق ثم نزلت آية اغلظ من ذلك يا ايها الذين آمنوا
انما الخمر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ربنا فقال الناس يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وناس ماتوا على فرشهم كانوا يشربون
الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح الى آخر الآية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كما تركتم واخرج الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال نزل
في الخمر ثلاث آيات فاول شيء يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقيل حرمت الخمر فقيل يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله فسكت عنهم ثم
نزلت هذه الآية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها
الذين آمنوا انما الخمر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص قال فيّ نزلت تحريم الخمر صنع رجل من الانصار طعاما فدعانا فاتاه ناس فاكلوا وشربوا حتى انتشوا من الخمر
وذلك قبل ان تحرم الخمر فتفاخروا فقالت الانصار خير وقالت قريش خير فاهوى رجل بلحيي جزور فضرب على انفي ففزره فكان سعد مفزور
الانف قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى آخر الآية واخرج ابن جرير عن
ابن شهاب ان سالم بن عبد الله حدثه ان اول ما حرمت الخمر ان سعد بن ابي وقاص واصحابا له شربوا فاقتتلوا فكسروا انف سعد فانزل الله انما الخمر
والميسر الآية واخرج الطبراني عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت فيّ ثلاث آيات من كتاب الله نزل تحريم الخمر نادمت رجلا فعارضني وعارضته
فعربدت عليه فشججته فانزل الله يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون ونزلت ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى
كرها ووضعته كرها الى آخر الآية ونزلت فيّ يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرا فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الآية الاخرى أأشفقتم ان تقدموا الآية واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الانصار شربوا الخمر فلما ثمل القوم عبث
بعضهم ببعض فلما ان صحوا جعل يرى الرجل منهم الاثر بوجهه وبرأسه ولحيته فيقول صنع بي هذا اخي فلان وكانوا اخوة ليس في قلوبهم ضغائن والله
لو كان بي رؤوفا رحيما ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم فانزل الله هذه الآية يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم
منتهون فقال اناس من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم احد فانزل الله هذه الآية ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية واخرج ابن جرير عن بريدة قال بينما نحن قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمر حلا اذ قمت حتى آتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وقد نزل تحريم الخمر الى قوله منتهون فجئت الى اصحابي فقرأتها عليهم قال وبعض القوم شربته في يده قد شرب
بعضها وبقي بعض في الاناء فقال بالاناء تحت شفته العليا كما يفعل الحجام ثم صبوا ما في باطيتهم وقالوا انتهينا ربنا واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل المدينة ان الله قد انزل اليّ تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الآية وعنده منها شيء فلا
يشربها واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال ان عثمان بن مظعون حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي
من هو ادنى مني ويحملني على ان انكح كريمتي من لا اريد فنزلت هذه الآية في سورة المائدة في الخمر فمر عليه رجل فقال قد حرمت الخمر وتلا عليه
الآية فقال تبا لها قد كان بصري فيها ثاقبا واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما نزلت آية البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس شربها قوم لقوله منافع للناس وتركها قوم لقوله اثم كبير منهم عثمان بن مظعون حتى نزلت الآية التي في النساء لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى فتركها قوم وشربها قوم يتركونها بالنهار حين الصلاة ويشربونها بالليل حتى نزلت الآية التي في المائدة انما الخمر والميسر
الآية قال عمر أقرنت بالميسر والانصاب والازلام بعدا لك وسحقا فتركها الناس ووقع في صدور اناس من الناس منها فجعل قوم يمر
بالراوية من الخمر فتخرق فيمر بها اصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع وقالوا ما حرم علينا شيء اشد من الخمر حتى جعل الرجل يلقى
صاحبه فيقول ان في نفسي شيئا فيقول له صاحبه لعلك تذكر الخمر فيقول نعم فيقول ان في نفسي مثل ما في نفسك حتى ذكر ذلك
قوم واجتمعوا فيه فقالوا كيف نتكلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد وخافوا ان ينزل فيهم شيء فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اعدوا له حجة فقالوا أرأيت حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش أليسوا في الجنة قال بلى قالوا أليسوا قد مضوا
وهم يشربون الخمر فحرم علينا شيء دخلوا الجنة وهم يشربونه فقال قد سمع الله ما قلتم وان شاء اجابكم فانزل الله انما يريد الشيطان ان
يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ونزل في الذين
ذكروا حمزة واصحابه ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة يسألونك عن
الخمر والميسر قال الميسر هو القمار كله قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فذمهما ولم يحرمهما وهي لهم حلال يومئذ ثم انزل هذه الآية في شأن
الخمر وهي اشدهما فقال يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان السكر منها حراما ثم انزل الآية التي في المائدة يا ايها
الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فجاء تحريمها في هذه الآية قليلها وكثيرها وما اسكر منها وما لم يسكر واخرج عبد بن
حميد عن عطاء قال اول ما نزل تحريم الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية فقال بعض الناس نشربها لمنافعها التي فيها وقال آخرون لا
خير في شيء فيه اثم ثم نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية فقال بعض الناس نشربها ونجلس في بيوتنا وقال آخرون
لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين فنزلت يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية فنهاهم فانتهوا واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال كان القوم يشربونها حتى اذا حضرت الصلاة امسكوا عنها
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال حين نزلت هذه الآية ان الله قد تقرب في تحريم الخمر ثم حرمها بعد ذلك في سورة المائدة بعد غزوة
الاحزاب وعلم انها تسفه الاحلام وتجهد الاموال وتشغل عن ذكر الله وعن الصلاة واخرج عبد بن حميد عن قتادة فهل انتم منتهون قال

[illegible] الخمر واسكر اسنها وقد ذكرنا ان هذه لما انزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد حرم الخمر فمن كان
عنده شيء فلا يطعمه ولا يبيعوها فلبث المسلمون زمانا يجدون ريحها من طرق المدينة مما اهرقوا منها واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس ان الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحو ما كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو بكر يجلدهم
اربعين حتى توفي ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك اربعين حتى اتي برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامر به ان يجلد فقال
لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله قال وفي اي كتاب الله تجد ان لا اجلدك فقال ان الله يقول في كتابه ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فانا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق
والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه فقال ابن عباس هؤلاء الآيات نزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين عذرا للماضين لانهم لقوا الله
قبل ان حرم عليهم الخمر وحجة على الباقين لان الله يقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ الآية الاخرى فان كان من
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا فان الله قد نهى ان يشرب الخمر فقال عمر فماذا ترون فقال علي بن
ابي طالب انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة فامر عمر فجلد ثمانين واخرج ابن مردويه عن
انس عن ابي طلحة زوج ام انس لما نزل تحريم الخمر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتفا يهتف الا ان الخمر قد حرمت فلا تبيعوها ولا تبتاعوها
فمن كان عنده منها شيء فليهرقه قال ابو طلحة يا غلام حل عزالي تلك المزاد ففتحها واهرقها وخمرنا يومئذ البسر والتمر فاهرق الناس حتى
امتنعت فجاج المدينة واخرج ابن مردويه عن انس قال كنا نأكل من طعام لنا ونشرب عليه من هذا الشراب فاتانا فلان من عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انكم تشربون الخمر وقد نزل تحريمها فقلنا ما تقول قال نعم سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم الساعة ومن عنده اتيتكم فاكفينا
ما كان في الاناء من شيء واخرج ابن مردويه عن انس قال كان عند ابي طلحة مال ليتيم فاشترى به خمرا فلما حرمت الخمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اجعله خلا قال لا اهرقه واخرج ابن مردويه عن انس ان الآية التي نزلت فيها الخمر نزلت وليس في المدينة شراب يشرب الا من تمر
[illegible] عن انس قال لما نزل تحريم الخمر دخلت على ناس من اصحابي وهي بين ايديهم فضربتها برجلي ثم قلت انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد نزل تحريم الخمر وشرابهم يومئذ البسر والتمر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نشرب الخمر بعد ما انزلت التي في البقرة
وبعد التي في سورة النساء فلما نزلت التي في المائدة تركوه واخرج مسلم وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع فلم يلبث الا يسيرا ثم قال ان الله
حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يبيع ولا يشرب قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب واخرج ابن مردويه عن وهب بن كيسان
قال قلت لجابر بن عبد الله متى حرمت الخمر قال بعد احد صبحنا الخمر يوم احد حين خرجنا الى القتال واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
قال ان رجلا عنده مال ايتام وكان يشتري لهم ويبيع فاشترى خمرا فجعله في خوابي وان الله انزل تحريم الخمر فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انه ليس لهم مال غيره فقال اهرقه فاهرقه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال حرمت الخمر يوم حرمت وما بالمدينة
خمر الا الفضيخ واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال ان هذه الآية التي في القرآن يا ايها الذين آمنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون هي في التوراة ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به اللعب والزفن والمزامير والكبارات يعني البرابط والزمارات يعني الدف والطنابير والشعر والخمر مرة لمن طعمها اقسم ربي
بيمينه وعزة حيله لا يشربها عبد بعد ما حرمتها عليه الا عطشته يوم القيامة ولا يدعها بعد ما حرمتها الا سقيتها اياه من حظيرة
القدس واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر حرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال انزل
تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة واحدة واخرج احمد وابو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن ابي سعيد قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت
الآية التي في المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت خمر ليتيم فقال اهريقوها واخرج ابن مردويه قال حرمت الخمر وهي تمر في الجرار (؟)
واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال نزل تحريم الخمر وما في اسقيتنا الا الزبيب والتمر فاكفاناها واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من التمر خمرا ومن العسل خمرا ومن الزبيب خمرا ومن الحنطة خمرا وانهاكم عن كل مسكر واخرج ابن جرير عن سعيد
بن جبير قال لما نزلت يسألونك عن الخمر والميسر الآية كرهها قوم لقوله فيهما اثم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع للناس حتى نزلت لا
تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكانوا يدعونها في حين الصلاة ويشربونها في غير حين الصلاة حتى نزلت انما الخمر والميسر الآية فقال عمر
ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر واخرج ابن جرير عن الشعبي قال لما نزل في الخمر اربع آيات يسألونك عن الخمر والميسر الآية فتركوها ثم نزلت
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوها ثم نزلت الآيتان في المائدة انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واخرج ابن جرير عن
السدي قال نزلت هذه الآية يسألونك عن الخمر والميسر فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا
فيهم علي بن ابي طالب فقرأ قل يا ايها الكافرون فلم يفهمها فانزل الله يشدد في الخمر يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلالا يشربونها من صلاة الغداة حتى يرتفع النهار فيقومون الى صلاة الظهر وهم مصحون ثم لا يشربونها
حتى يصلوا العتمة ثم يقومون الى صلاة الصبح وقد صحوا فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع سعد بن ابي وقاص طعاما فدعا ناسا فيهم رجل
من الانصار فشوى لهم رأس بعير ثم دعاهم عليه فلما اكلوا وشربوا من الخمر سكروا واخذوا في الحديث فتكلم سعد بشيء فغضب
الانصاري فرفع لحي البعير فكسر انف سعد فانزل الله نسخ الخمر وتحريمها انما الخمر والميسر الآية الى فهل انتم منتهون واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال نزل تحريم الخمر في سورة المائدة بعد غزوة الاحزاب وليس للعرب يومئذ عيش اعجب اليهم منها واخرج عبد بن
حميد عن الربيع قال لما نزلت آية البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقدم في تحريم الخمر ثم نزلت آية النساء فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يتقرب في تحريم الخمر ثم نزلت آية المائدة فحرمت الخمر عند ذلك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي
قال نزلت اربع آيات في تحريم الخمر اولهن التي في البقرة ثم نزلت الثانية ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ثم انزلت
التي في النساء بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ غنى خلفه سكران فانزل الله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية فشربها طائفة
وتركها طائفة ثم نزلت الرابعة التي في المائدة فقال عمر بن الخطاب انتهينا يا ربنا واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوه عن ذلك فانزل الله يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فقالوا هذا شيء قد جاء فيه رخصة نأكل الميسر ونشرب الخمر ونستغفر من ذلك حتى اتى رجل صلاة
المغرب فجعل يقرأ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون فجعل لا يجوّز ذلك ولا يدري ما يقرأ فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى فكان الناس يشربون الخمر حتى يجيء وقت الصلاة فيدعون شربها فيأتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون فلم يزالوا
كذلك حتى انزل الله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى قوله فهل انتم منتهون فقالوا انتهينا يا رب واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر مشى الصحابة بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت مدمن خمر الا لقي الله كعابد وثن ثم قرأ انما الخمر والميسر الآية واخرج
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والغبيراء وكل مسكر حرام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر
وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد
الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح ان الله حرم بيع الخمر والانصاب والميتة والخنزير فقال بعض المسلمين كيف ترى في شحوم الميتة
يدهن بها السفن والجلود ويستصبح بها الناس قال لا هي حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوه ثم باعوه
واكلوا ثمنه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم رجل من دوس على النبي صلى الله عليه وسلم براوية من خمر اهداها له فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هل علمت ان الله حرمها بعدك فاقبل الدوسي على رجل كان معه فامره ببيعها فقال صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الذي حرم شربها حرم
بيعها واكل ثمنها فامر بالمزاد فاهريقت حتى لم يبق فيها قطرة واخرج ابن مردويه عن تميم الداري انه كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم كل عام
راوية من خمر فلما كان عام حرمت الخمر جاء براوية فلما نظر اليها ضحك وقال هل شعرت انها قد حرمت فقال يا رسول الله افلا نبيعها وننتفع
بثمنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه اهالة فباعوا منه ما يأكلون والخمر
حرام ثمنها حرام بيعها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر انه قام على المنبر فقال اما بعد فان الخمر نزل في تحريمها يوم نزل وهي من خمسة من العنب
والشعير والبر والعسل والخمر ما خامر العقل واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ان هذه الانبذة تنبذ من خمسة اشياء من التمر والزبيب
والبر والشعير فما خمرته منها ثم عتقته فهو خمر واخرج الشافعي وابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر
خمر وكل خمر حرام واخرج الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبيب والتمر هو الخمر يعني اذا انتبذا جميعا واخرج ابو
داود والترمذي وابن ماجه وابن النحاس في ناسخه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا وانا انهاكم عن كل مسكر واخرج الحاكم وصححه عن
كنت في نسوة من المهاجرات فجئنا عائشة نسألها عن الظروف فقالت انكن تذكرن ظروفا ما كان كثير منها على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقين الله واجتنبن ما يسكركن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وان اسكرها ماء حرام
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن قال الميسر القمار واخرج البيهقي في سننه
عن نافع ان ابن عمر كان يقول الميسر القمار واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال الميسر كعاب فارس وقداحها
وهو القمار كله واخرج البيهقي عن مجاهد قال الميسر القمار كله حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان واخرج ابن مردويه عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجرا فانها من الميسر واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها من الميسر واخرج
وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين الكعبتين
الموسومتين اللتين تزجران زجرا فانهما ميسر العجم واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اياكم وهذه الكعاب الموسومة فانها تزجر زجرا فانها ميسر واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس قال كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال
النرد والشطرنج من الميسر واخرج عبد بن حميد عن علي قال الشطرنج واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن النرد اهي من الميسر
قال كل ما الهى عن الصلاة وعن ذكر الله فهو ميسر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن القاسم بن
هذه النرد تكرهونها فما بال الشطرنج قال كل ما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا
وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من طريق ربيعة بن كلثوم عن ابيه قال خطبنا ابن الزبير فقال يا اهل مكة بلغني عن رجال يلعبون بلعبة
يقال لها النردشير وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واني احلف بالله لا اوتى برجل
لعب بها الا عاقبته في شعره وبشره واعطيت سلبه من اتاني به واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله واخرج احمد عن ابي عبد الرحمن الخطمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللاعب بالنردشير ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد
الله بن عمرو قال اللاعب بالنرد قمارا كآكل لحم الخنزير واللاعب بها من غير قمار كالمدهن بودك الخنزير واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد
قال اللاعب بالنرد قمارا من الميسر واللاعب بها سفاحا كالصابغ يده في دم الخنزير والجالس عندها كالجالس عند مساحة والناظر
اليها والنرد والشطرنج سواء واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن كثير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون بالنرد فقال قلوب لاهية
والسنة لاغية وايد عاملة واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال النرد ميسر العجم واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال الشطرنج من النرد بلغنا
عن ابن عباس انه ولي مال يتيم فاحرقها واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد الله بن عمير قال سئل ابن عمر عن الشطرنج فقال هي شر من النرد واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي جعفر انه سئل عن الشطرنج فقال تلك المجوسية لا تلعبوا بها واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن عبيد قال راى رجل من اهل
الشام ان يغفر لكل مؤمن في كل يوم ثنتي عشرة مرة الا اصحاب الشاه يعني اصحاب الشطرنج واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابو
الشيخ عن قتادة قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر الى ماله في يد غيره وكانت تورث
بينهم العداوة والبغضاء فنهى الله عن ذلك وقدم فيه واخبر انما هو رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد كل شيء فيه قمار فهو من الميسر
حتى لعب الصبيان بالكعاب والجوز واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن محمد بن سيرين انه راى غلمانا يتقامرون يوم عيد فقال لا
تقامروا فان القمار من الميسر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ قال ما كان من لعب فيه قمار او قيام او صياح فهو الميسر واخرج ابن ابي
حاتم عن زيد بن شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الميسر الصفير بالحمام والقمار والضرب بالكعاب واخرج احمد وابو داود
وابن ماجه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد الحذاء عن
رجل عن ابي ايوب قال كان ملاعب آل فرعون الحمام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة
والشاتين واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الميسر قال كانوا يشترون الجزور فيجعلونها اجزاء ثم ياخذون القداح فيلقونها
وينادي يا ياسر الجزور يا ياسر الجزور فمن خرج قدحه اخذ جزءا بغير شيء ومن لم يخرج قدحه غرم ولم ياخذ شيئا واخرج البخاري في الادب
المفرد عن ابن عباس انه كان يقال اين ايسار الجزور فيجتمع العشرة فيشترون الجزور بعشرة فصلان الى الفصال فيجيلون السهام
فتصير لتسعة حتى تصير الى واحد ويغرم الآخرون فصيلا فصيلا فهو الميسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الانصاب حجارة كانوا
يذبحون لها والازلام قداح كانوا يقتسمون بها الامور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان لهم حصيات اذا اراد احدهم ان يغزو
او يجلس استقسم بها واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله والازلام قال كعاب فارس التي يقتمرون بها وسهام العرب واخرج ابو الشيخ عن
حلال وحرام قال سالت طاوسا عن الازلام قال كانوا في الجاهلية لهم قداح يضربون بها قدح معلم يكتبون منه فاذا ضربوا لحاجة
فان خرج ذلك القدح لم يخرج لحاجته وان خرج غيره خرج لحاجته وكانت المرأة اذا ارادت حاجة لها لم تضرب بتلك
الازلام فذلك قول الشاعر واذا اجريت اني لامر خارها له ان لم تضرب لها بالمقاسم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس في قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله رجس قال اثم من عمل الشيطان يعني من تزيين
الشيطان انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر يعني حين شج الانصاري راس سعد بن ابي وقاص ويصدكم
عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون فيها وعيد التحريم واطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني في تحريم الخمر والميسر والانصاب
والازلام فان توليتم يعني اعرضتم عن طاعتهما فاعلموا انما على رسولنا يعني محمد صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين يعني ان يبين تحريم ذلك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله فكيف باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح
الآية واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وصححه وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن
عازب قال مات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال الناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف
باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فنزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح الآية واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن
انس قال بينا انا ادير الكاس على ابي طلحة وابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وابي دجانة حتى مالت رؤوسهم من خليط
بسر وتمر فسمعنا مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فما دخل علينا ولا خرج منا خارج حتى اهرقنا الشراب وكسرنا القلال وتوضأ
بعضنا واغتسل بعضنا واصبنا من طيب ام سليم ثم خرجنا الى المسجد واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا ايها الذين آمنوا انما الخمر
والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقيل يا رسول الله فما منزلة من مات منا وهو يشربها فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الآية واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابو الشيخ عن انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر
فنادى مناد فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها
قال فجرت في سكك المدينة قال وكان خمرهم يومئذ الفضيخ البسر والتمر فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال اصطبح ناس الخمر
يوم احد ثم قتلوا شهداء واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود اليس اخوانكم الذين
ماتوا كانوا يشربونها فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قيل لي انت
منهم واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله كيف بمن شربها من اخواننا الذين
ماتوا وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ليس

على الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية يعني بذلك رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم يشربون الخمر قبل ان تحرم فلم يكن عليهم فيها جناح قبل ان تحرم فلما حرمت قالوا كيف تكون علينا حراما وقد مات اخواننا وهم يشربونها فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا يقول ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل ان احرمها اذا كانوا محسنين متقين والله يحب المحسنين واخرج ابن جرير عن مجاهد قال نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فيمن كان يشربها ممن قتل ببدر واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما انزل الله تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة الاحزاب قال في ذلك رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب فلان يوم بدر وفلان يوم احد وهم يشربونها ونحن نشهد انهم من اهل الجنة فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يقول شربها القوم على تقوى من الله واحسان وهي يومئذ لهم حلال ثم حرمت بعدهم فلا حرج عليهم في ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح قال قالوا يا رسول الله ما نقول لاخواننا الذين مضوا كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا من الحرام قبل ان يحرم عليهم اذا ما اتقوا وآمنوا بعد ما حرم عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم واخرج الدينوري في المجالسة وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ثابت بن عبيد قال جاء رجل من آل الحاطب الى علي فقال يا امير المؤمنين اني راجع الى المدينة وانهم سائلي عن عثمان فماذا اقول لهم قال اخبرهم ان عثمان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين واخرج ابن ابي شيبة من طريق عطاء بن السائب عن محارب بن دثار ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد بن ابي سفيان شربتم الخمر قالوا نعم يقول الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فكتب فيهم الى عمر فكتب اليه عمر ان اتاك كتابي هذا نهارا فلا تنتظر بهم الليل وان اتاك ليلا فلا تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم الي لا يفتنوا عباد الله فبعث بهم الى عمر فلما قدموا على عمر قال شربتم الخمر قالوا نعم فتلا عليهم انما الخمر والميسر الآية قالوا اقرأ التي بعدها ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية قال فشاور فيهم الناس فقال لعلي ما ترى قال ارى انهم شرعوا في دين الله ما لم يأذن الله لهم فيه فان زعموا انها حلال فاقتلهم فقد احلوا ما حرم الله وان زعموا انها حرام فاجلدهم ثمانين ثمانين فقد افتروا على الله الكذب وقد اخبرنا الله بحد ما يفتري بعضنا على بعض قال فجلدهم ثمانين ثمانين واخرج [illegible] عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن عاصرها ولعن مؤديها ولعن المؤداة اليه ولعن ساقيها ولعن حاملها ولعن آكل ثمنها ولعن بائعها واخرج وكيع والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة الا ان يتوب واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر ومات ولم يتب لم يشربها في الآخرة وان ادخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان الله عهد لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد الثانية لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثالثة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد اهل النار واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر مرة لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل توبته اربعين صباحا فلا ادري في الثالثة او في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة اهل النار واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وشاربها وآكل ثمنها واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل النساء فعلقته امرأة غاوية فارسلت اليه خادمها فقالت انا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابا اغلقته دونه حتى افضى الى امرأة وضيئة وعندها غلام وباطية خمر فقالت انا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كأسا من هذا الخمر فان ابيت صحت وفضحتك فلما رأى انه لابد من ذلك قال اسقيني كأسا من هذا الخمر فسقته كأسا من الخمر فقال زيديني فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع الايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا الا يوشك احدهما ان يخرج صاحبه واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن عثمان موقوفا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر واخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك وكل مدمن

سكر واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم الى السماء عمل العبد الآبق من مواليه حتى يرجع فيضع يده في ايديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر واخرج البيهقي عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهل بن ابي صالح عن محمد بن عبيد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن واخرج البخاري في التاريخ من طريق سهل عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا مثله قال البخاري ولا يصح حديث ابي هريرة في هذا واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب شرابا ليذهب بعقله فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو قال لان ازني احب الي من ان اسكر ولان اسرق احب الي من ان اسكر لان السكران يأتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية اهل الجنة واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي اهل النار ريح فروجهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان ابا بكر وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلوني الى عبد الله بن عمرو اسأله فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني او يأكل لحم خنزير او يقتلوه فاختار الخمر وانه لما شربها لم يمتنع من شيء اراده منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شيء الا حرمت عليه بها الجنة فان مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسلم الخولاني انه حج فدخل على عائشة فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها فقالت كيف يصبرون على بردها قال يا ام المؤمنين انهم يشربون شرابا لهم يقال له الطلاء قالت صدق الله وبلغ حبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان ناسا من امتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله هدى ورحمة للعالمين وبعثني لامحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية ثم قال من شرب خمرا في الدنيا سقاه الله كما شرب منه من حميم جهنم معذبا بعد او مغفورا له واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني هدى ورحمة للعالمين بعثني لامحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية والاوثان وحلف ربي بعزته لا يشرب الخمر احد في الدنيا الا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيامة مغفورا له او معذبا ولا يدعها احد في الدنيا الا سقيته اياها في حظيرة القدس حتى تقنع نفسه واخرج الحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت على معصية فدعها واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدميك واياك وشرب الخمر فان الله لم يقدس شاربها واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قذف وخسف ومسخ قيل يا رسول الله متى قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر واخرج ابن ابي الدنيا عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قذف وخسف ومسخ قيل يا رسول الله متى ذلك قال اذا ظهرت المعازف وكثرت القيان وشربت الخمور واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ وقذف قلت يا رسول الله وهم يقولون لا اله الا الله قال اذا ظهرت القينات وظهر الربا وشرب الخمر ولبس الحرير كان ذا عند ذا واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وما هن يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ثلاثا ريحا حمراء وخسفا ومسخا واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسخ طائفة من امتي قردة وطائفة خنازير ويخسف بطائفة ويرسل على طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ قوم من هذه الامة في آخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ويصومون ويصلون ويحجون قال فما بالهم قال اتخذوا المعازف والدفوف والقينات فباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير واخرج ابن ابي قتيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ قالوا فمتى ذلك يا رسول الله قال اذا اظهروا المعازف واستحلوا الخمور ولبسوا الحرير واخرج ابن ابي الدنيا عن الغازي بن ربيعة رفع الحديث قال ليمسخن قوم وهم على اريكتهم قردة وخنازير بشربهم الخمر وضربهم بالبرابط والقيان واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح بن خالد رفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستحلن ناس من امتي الحرير والخمر والمعازف وليأتين الله على اهل حاضر عظيم بجبل عظيم حتى ينبذه عليهم ويمسخ آخرون قردة وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيتن رجال على اكل وشرب ولهو فيصبحون على ارائكهم ممسوخين قردة وخنازير واخرج ابن عدي والحاكم في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا رأيتم النساء ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشربت الخمور لا يستحيون بها وشرب المصلون في آنية اهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فاذا رأيتم ذلك فاستعدوا واتقوا القذف من السماء واخرج البيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لهذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر فيهم التلاعن ولبس الحرير واتخذوا القينات وشربوا الخمور واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء واخرج احمد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبيت طائفة من امتي
على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح فيقولون خسف الليلة ببني فلان
وخسف الليلة بدار فلان وليرسلن عليهم حاصبا من السماء كما ارسلت على قوم لوط على قبائل منهم وعلى دور وليرسلن عليهم الريح العقيم التي اهلكت
عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن
ماجة والبيهقي عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف
والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير واخرج البيهقي عن معاذ وابي عبيدة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الامر بدأ رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الارض يستحلون الحرير والخمور والفروج
ويرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل واخرج البيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبس العنب ايام القطاف حتى
يبيعه من يهودي او نصراني او ممن يعلم انه يتخذه خمرا فقد تقحم النار على بصيرة واخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان يكره ان يبيع العنب لمن يتخذه
البيهقي عن عائشة انها كانت تنهى النساء ان يمتشطن بالخمر واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاوية
ابن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه قالها ثلاثا فان شربها الرابعة فاقتلوه واخرج عبد الرزاق عن ابي
موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن سأله قال ان قومي يصنعون شرابا يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثم قال فانههم عنه قال نهيتهم فلم ينتهوا قال فمن لم ينته منهم في الثالثة فاقتله واخرج عبد الرزاق عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شرب الخمر فاضربوه ثم قال في الرابعة من شرب الخمر فاقتلوه واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سكر
فاجلدوهم قالها ثلاثا فاذا شربها الرابعة فاقتلوهم قال معمر فذكرت ذلك لابن المنكدر فقال قد ترك القتل بعد اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن
النعيمان فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده الرابعة او اكثر واخرج عبد الرزاق عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا
ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاقتلوهم ثم قال ان الله قد وضع عنهم القتل فاذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا
فاجلدوهم ذكرها اربع مرات واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان
شرب الرابعة فاقتلوه قال فاتي بابن النعيمان قد شرب فضرب بالنعال والايدي ثم اتي به الثانية فكذلك ثم اتي به الرابعة فجلد ووضع القتل
واخرج عبد الرزاق عن قبيصة بن ذؤيب ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب رجلا في الخمر اربع مرات ثم ان عمر بن الخطاب ضرب ابا محجن الثقفي ثماني
مرات واخرج الطبراني عن ابي الرمد البلوي ان رجلا منهم شرب الخمر فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية فاتوا به فضربه
قال فلا ادري قال في الثالثة او الرابعة امر به فجعل على العجل فضربت عنقه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر قال ابن عباس فذهبنا ننظر في كتاب الله فاذا هو في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم وفي المنان يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وفي الخمر يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله من عمل
الشيطان واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن الديلمي قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا
… طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا فقال هل يسكر قلت نعم فقال حرام فلما كان عند توديعي اياه ذكرت له فقلت يا نبي الله انهم لن يصبروا عنه قال فمن
لم يصبر عنه فاضربوا عنقه واخرج ابن سعد واحمد عن شرحبيل بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد فاقتلوه واخرج احمد والطبراني عن ام حبيبة بنت ابي سفيان ان ناسا من اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلمهم الصلاة
والفرائض ثم قالوا يا رسول الله ان لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموه قال فان ابوا ان يدعوه قال من لم يتركه
فاضربوا عنقه واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشربون الخمر يحرمها
الله عليهم لا يسقونها في حظيرة القدس واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال من شرب الخمر لم يقبل الله منه صلاة اربعين صباحا فان مات في
الاربعين دخل النار ولم ينظر الله اليه واخرج عبد الرزاق عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى الله شارب الخمر يوم القيامة وهو سكران
فيقول ويلك ما شربت فيقول الخمر قال اولم احرمها عليك فيقول بلى فيؤمر به الى النار واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبادة
ابن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير
باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو انه كان يقول هي
خطيئة الخمر تعلو الخطايا كما تعلو شجرتها الشجر واخرج عبد الرزاق عن مسروق بن الاجدع قال شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد
اللات والعزى واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبير قال من شرب مسكرا لم يقبل الله له عملا ما كان في مثانته منه قطرة فان مات منها كان حقا على الله
ان يسقيه من طينة الخبال وهو صديد اهل النار وقيحهم واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال من شرب مسكرا من الشراب فهو نجس ودنس سبعين
ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد لها قال في الثالثة او الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال واخرج عبد الرزاق عن مجاهد
قال ان الخبائث جعلت في بيت واغلق عليها وجعل مفتاحها الخمر فمن شرب الخمر وقع في الخبائث واخرج عبد الرزاق عن … قال الخمر
مفتاح كل شر واخرج عبد الرزاق عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر صباحا كان كالمشرك بالله حتى يمسي وان
شربها ليلا كان كالمشرك بالله حتى يصبح ومن شربها حتى يسكر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا ومن مات وفي مثانته منها شيء مات ميتة
جاهلية واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الله بعزته وقدرته لا يشرب عبد مسلم شربة من خمر الا سقيته
بما انتهك منها من الحميم معذبا بعد او مغفورا له ولا يتركها وهو عليها قادر ابتغاء مرضاتي الا سقيته منها في حظيرة القدس واخرج
عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يجيء يوم القيامة شارب الخمر مسودا وجهه مزرقة عيناه مائلا شقه او قال شدقه مدليا
لسانه يسيل لعابه على صدره يقذره كل من رآه واخرج احمد عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتى

عطشانا يوم القيامة الا كل مسكر خمر واياكم والغبيراء واخرج احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله
له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما ادري قال في الثالثة ام في الرابعة فان عاد كان حتما على الله
ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن خلدة بنت طلق
قالت قال لنا ابي جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء صحار فقال ما ترى في شراب نصنعه من ثمارنا فقال تسألني عن المسكر لا تشربه
ولا تسقه اخاك فوالذي نفسي بيده ما شربه رجل قط ابتغاء لذة سكره فيسقيه الله الخمر يوم القيامة واخرج احمد عن اسماء بنت يزيد انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه وان عاد كان
حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال
… النوح من عمل الجاهلية والشعر مزامير ابليس والغلول جمر من جهنم والخمر جماع كل اثم والشباب شعبة من الجنون والنساء
حبائل الشيطان والكبر شر من الشر وشر المآكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل جبريل ينهاني عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال
واخرج البيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اول ما نهاني عنه ربي وعهد الي بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة
الرجال قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلي الله به عباده في احرامهم حتى لو شاؤا
تناولوه بايديهم فنهاهم الله ان يقربوه فمن قتله منكم متعمدا قال ان قتله متعمدا او ناسيا او خطأ حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا
ان يعفو الله عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله
ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال النبل والرمح ينال كبار الصيد وايديهم تنال صغار الصيد اخذ الفروخ والبيض وفي
لفظ ايديكم لعلكم اباهن بايديكم من بيضهن وفراخهن ورماحكم ما رميت او طعنت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
قال انزلت هذه الآية في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير تغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله عن قتله وهم محرمون
ليعلم الله من يخافه بالغيب واخرج ابن ابي حاتم من طريق قيس بن سعد انه كان يقول في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال يوجع
ظهره وبطنه جلدا ويسلب ثيابه واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله قال كان اذا ما اخذ شيئا من الصيد
وقتله جلد مائة ثم نزل الحكم بعد واخرج ابو الشيخ من طريق ابي صالح عن ابن عباس قال يملأ ظهره وبطنه ان عاد لقتل الصيد متعمدا
وكذلك يصنع باهل وج اهل وادي الطائف قال ابن عباس كانوا في الجاهلية اذا احدث الرجل حدثا او قتل صيدا ضرب ضربا شديدا
وسلب ثيابه واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هي والله موجبة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد مثله
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
فنهى المحرم عن قتله في هذه الآية كله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قال الحرم
حين نهاه عنها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن قتله منكم متعمدا قال من قتله
متعمدا او ناسيا او خطأ حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه وفي قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال اذا قتل المحرم شيئا
من الصيد حكم عليه فيه فان قتل ظبيا او نحوه فعليه شاة تذبح بمكة فان لم يجد فاطعام ستة مساكين فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام فان
قتل ايلا او نحوه فعليه بقرة فان لم يجد اطعم عشرين مسكينا فان لم يجد صام عشرين يوما وان قتل نعامة او حمار وحش او نحوه فعليه
بدنة من الابل فان لم يجد اطعم ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين يوما والطعام مد مد يشبعهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحكم
ان عمر كتب ان يحكم عليه في الخطأ والعمد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء قال يحكم عليه في العمد والخطأ والنسيان واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومن قتله منكم متعمدا قال متعمدا لقتله
ناسيا لاحرامه فذلك الذي يحكم عليه فان قتله ذاكرا لاحرامه متعمدا لقتله لم يحكم عليه واخرج ابن جرير عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا
وهو يعلم انه محرم ويتعمد قتله قال لا يحكم عليه ولا حج له واخرج ابن جرير عن مجاهد قال العمد هو الخطأ المكفر ان يصيب الصيد وهو يريد غيره
فيصيبه واخرج ابن جرير عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا لاحرامه حكم عليه فمن اعتدى بعد ذلك متعمدا للصيد يذكر احرامه لم يحكم
عليه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا قال اذا كان ناسيا لاحرامه وقتل الصيد متعمدا واخرج ابو الشيخ عن محمد بن سيرين قال من قتله
متعمدا للقتل ناسيا لاحرامه وقتل الصيد متعمدا غير ناس لاحرامه فذاك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج الشافعي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد قال من قتله متعمدا غير ناس لاحرامه ولا يريد غيره فقد حل وليست له رخصة ومن قتله ناسيا لاحرامه او اراد غيره
فاخطأ به فذلك العمد المكفر واخرج الشافعي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال قلت لعطاء ومن قتله منكم متعمدا فمن قتله خطأ
ايغرم وانما جعل الغرم على من قتله متعمدا قال نعم تعظم بذلك حرمات الله ومضت به السنن ولئلا يدخل الناس في ذلك واخرج الشافعي
وابن المنذر عن عمرو بن دينار قال رأيت الناس اجمعين يغرمون في الخطأ واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
بن جبير قال انما كانت الكفارة فيمن قتل الصيد متعمدا ولكن غلظ عليهم في الخطأ كي يتقوا واخرج ابن جرير عن الزهري قال نزل القرآن بالعمد
وجرت السنة في الخطأ يعني في المحرم يصيب الصيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال يحكم عليه في العمد وفي
الخطأ واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فليس عليه شيء واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
في المحرم اذا اصاب صيدا خطأ فلا شيء عليه وان اصابه متعمدا فعليه الجزاء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس قال لا يحكم على من اصاب صيدا خطأ انما يحكم على من اصابه عمدا والله ما قال الا ومن قتله منكم متعمدا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فجزاء مثل ما قتل

من النعم قال اذا اصاب المحرم الصيد حكم عليه جزاؤه من النعم فان وجد جزاءه ذبحه وان لم يجد جزاءه قوم الجزاء دراهم ثم قومت
الدراهم حنطة ثم صام مكان كل نصف صاع يوما قال او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما وانما اريد بالطعام الصيام انه اذا
وجد الطعام وجد جزاءه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الرجل يصيب الصيد وهو محرم قال يحكم عليه جزاؤه فان لم يجد
عليه ثمنه يقوم طعاما فيتصدق به فان لم يجد حكم عليه الصيام واخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني في قوله فجزاء مثل ما قتل قال شبهه واخرج ابن جرير
عن الشعبي فجزاء مثل ما قتل من النعم قال الذبح واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال سأل مروان بن الحكم ابن عباس ونحن بوادي
الازرق قال ارأيت ما اصبنا من الصيد لم نجد له بدلا فقال ابن عباس ثمنه يهدى الى مكة واخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال عليه من النعم
مثله واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال ان قتل نعامة او حمارا فعليه بدنة وان قتل بقرة او ايلا او اروى فعليه بقرة او قتل غزالا او ارنبا
فعليه شاة وان قتل ظبيا او حرباء او يربوعا فعليه سخلة قد اكلت العشب وشربت اللبن واخرج ابن جرير عن عطاء ارسل ابو بكر
كما يرمى في كبيره قال اليس يقول الله فجزاء مثل ما قتل واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله فجزاء مثل ما قتل قال ما كان له شبيه من النعم
فشاؤه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله فجزاء مثل ما قتل قال فما كان من صيد البر مما ليست له قرن كالحمار والنعامة فعليه مثله
البدنة وما كان من صيد البر من ذوات القرون فجزاؤه من البقر وما كان من الظبا ففيه من الغنم والارنب فيه ثنية من الغنم واليربوع فيه
برق وهو الحمل وما كان من حمامة او نحوها من الطير ففيها شاة وما كان من جرادة او نحوها ففيها قبضة من الطعام واخرج ابن جرير عن ابن
جريج قال قلت لعطاء ارأيت ان قتلت صيدا فاذا هو اعرج او اعور او منقوص اغرم مثله قال نعم ان شئت قال عطاء وان قتل ولد
بقرة وحشية ففيه ولد بقرة انسية مثله فكل ذلك على ذلك واخرج ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال ما
كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار والنعامة فعليه مثله من الابل وما كان ذا قرن من صيد البر من وعل او ايل فجزاؤه من البقر وما كان
من الظبي فمن الغنم مثله وما كان من ارنب ففيها ثنية وما كان من يربوع وشبهه ففيه حمل صغير وما كان من جرادة او نحوها ففيه قبضة من
طعام وما كان من طير البر ففيه ان يقوم ويتصدق بثمنه وان شاء صام لكل نصف صاع يوما وان اصاب فرخ طير برية او بيضها فالقيمة
فيها طعام او صوم على الذي يكون من الطير واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد فاذا
اصابه المحرم ففيه الجزاء كبش مسن وتؤكل واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء ان عمر وعثمان وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية قالوا في النعامة
بدنة واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ان عمر قضى في الارنب جفرة واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء وطاوس ومجاهد انهم قالوا في الحمار بقرة واخرج
ابن ابي شيبة عن عروة قال اذا اصاب المحرم بقرة الوحش ففيها جزور واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء ان رجلا اغلق بابه على حمامة وفرخين
ثم انطلق الى عرفات ومنى فرجع وقد موتت فاتى ابن عمر فذكر ذلك له فجعل عليه ثلاثا من الغنم وحكم معه رجل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال في طير الحرم شاة شاة واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال اول من فدى طير الحرم شاة عثمان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر في
الجرادة قبضة من طعام واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال تمرة خير من جرادة واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم قال سئل ابن عباس عن المحرم
يصيب الجرادة قال تمرة خير من جرادة واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال ما اصاب المحرم من شيء حكم فيه قيمته واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيضة النعام صيام يوم او اطعام مسكين واخرج الشافعي عن ابي موسى الاشعري وابن
مسعود موقوفا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن معاوية بن قرة عن رجل من الانصار ان رجلا اوطأ بعيره أدحي نعامة فكسر بيضها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكل بيضة صوم يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ذكوان ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن محرم اصاب بيض نعامة قال عليه في كل بيضة صيام يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزناد عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي المهزم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيض النعام ثمنه
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال في بيض النعام قيمته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في كل بيضتين درهم وفي كل بيضة صوم يوم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن قبيصة بن جابر قال حججنا زمن عمر فرأينا ظبيا فقال احدنا لصاحبه
اتراني ابلغه فرمى بحجر فما اخطأ حشاه فقتله فاتينا عمر بن الخطاب فسألناه عن ذلك واذا الى جانبه رجل يعني عبد الرحمن بن عوف
فالتفت اليه فكلمه ثم اقبل على صاحبنا فقال اعمدا قتلته ام خطأ قال الرجل لقد تعمدت رميه وما اردت قتله قال عمر ما اراك الا اشركت بين العمد والخطأ اعمد
الى شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واسق اهابها يعني ادفعه الى مسكين يجعله سقاء فقمنا من عنده فقلت لصاحبي ايها الرجل عظم شعائر
الله ما درى امير المؤمنين ما يفتيك حتى شاور صاحبه اعمد الى ناقتك فانحرها فلعل ذلك قال قبيصة وما اذكر الآية من سورة المائدة
يحكم به ذوا عدل منكم قال فبلغ عمر مقالتي فلم يفجأنا الا ومعه الدرة فعلا صاحبي ضربا بها وهو يقول قتلت الصيد في الحرم وسفهت الفتيا
ثم اقبل علي يضربني فقلت يا امير المؤمنين لا احل لك شيئا مما حرم الله عليك قال يا قبيصة اني اراك شابا حديث السن فصيح اللسان
فسيح الصدر وانه قد يكون في الرجل تسعة اخلاق صالحة وخلق سيئ فيغلب خلقه السيئ اخلاقه الصالحة فاياك وعثرات الشباب
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران ان اعرابيا اتى ابا بكر قال قتلت صيدا وانا محرم فما ترى علي من الجزاء فالتفت ابو بكر
الى ابي بن كعب وهو جالس عنده ما ترى فيها فقال الاعرابي اتيتك وانت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسألك فاذا انت تسأل غيرك
قال ابو بكر وما تنكر يقول الله يحكم به ذوا عدل منكم فشاورت صاحبي حتى اذا اتفقنا على امر امرناك به واخرج ابن
جرير عن بكر بن عبد الله المزني قال كان رجلان من الاعراب محرمان فحاش احدهما ظبيا فقتله الآخر فاتيا عمر وعنده عبد الرحمن بن عوف
فقال له عمر وما ترى قال شاة قال وانا ارى ذلك اذهبا فاهديا شاة فلما مضيا قال احدهما لصاحبه ما درى امير المؤمنين ما يقول
حتى سأل صاحبه فسمعهما عمر فردهما واقبل على القائل ضربا بالدرة وقال تقتل الصيد وانت محرم وتغمص الفتيا ان الله يقول يحكم به
ذوا عدل منكم ثم قال ان الله لم يرض بعمر وحده فاستعنت بصاحبي هذا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
عن طارق بن شهاب قال اوطأ اربد ظبيا فقتله وهو محرم فاتى عمر ليحكم عليه فقال له عمر احكم معي فحكما فيه جديا قد جمع الماء والشجر

يحكم به ذوا عدل منكم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز ان رجلا سأل ابن عمر عن رجل اصاب صيدا وهو محرم وعنده عبد الله بن صفوان فقال ابن عمر
لعبد الله اما ان تقول فاصدقك او اقول فتصدقني فقال ابن صفوان بل انت فقل فقال ابن عمر ووافقه على ذلك عبد الله بن صفوان واخرج ابن سعد
وابن جرير وابو الشيخ عن ابي حريز البجلي قال اصبت ظبيا وانا محرم فذكرت ذلك لعمر فقال ائت رجلين من اخوانك فليحكما عليك فاتيت عبد الرحمن
وسعدا فحكما علي تيسا اعفر واخرج ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سمعت رجلا سأل عبد الله بن عمر عن رجل اصاب ولد ارنب فقال
[...] ما ارى قال لي اكذاك فقلت انت اعلم مني فقال قال الله يحكم به ذوا عدل منكم واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي مليكة قال سئل القاسم بن
محمد عن رجل قتل جملة في الحرم فقال للحاكم فقلت احكم وانت هنا فقال ان الله يقول يحكم به ذوا عدل منكم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد
قال ليس للحكمين ان يحكما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابي جعفر محمد بن علي ان رجلا سأل عليا عن الهدي مما هو فقال
من الثمانية الازواج فكأن الرجل شك فقال علي تقرأ القرآن قال نعم قال سمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت
لكم بهيمة الانعام قال نعم قال وسمعته يقول ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام حمولة وفرشا كلوا من بهيمة الانعام
قال نعم قال وسمعته يقول من الضأن اثنين ومن البقر اثنين ومن الابل اثنين قال نعم قال فسمعته يقول يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
الى قوله هديا بالغ الكعبة قال الرجل نعم فقال قد سماه الله هديا كما تسمع واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال انما الهدي ذات
[...] واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان هديا بالغ الكعبة قال تحله مكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطاء قال الهدي والنسك والطعام بمكة
والصوم حيث شئت واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال قيمة الصيد حيث اصابه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله او كفارة طعام مساكين
قال الكفارة في قتل ما دون الارنب الطعام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتل الصيد ناسيا او اراد غيره
فاخطأ به فذلك العمد المكفر فعليه مثله هديا بالغ الكعبة فان لم يجد فابتاع بثمنه طعاما فان لم يجد صام عن كل مد يوما
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قال لي الحسن بن مسلم من اصاب من الصيد ما يبلغ ان يكون فيه شاة فصاعدا فذلك
الذي قال الله فجزاء مثل ما قتل من النعم واما كفارة طعام مساكين فذلك الذي لا يبلغ ان يكون فيه هدي العصفور يقتل فلا يكون
فيه هدي قال او عدل ذلك صياما عدل النعامة او عدل العصفور او عدل ذلك كله قال ابن جريج فذكرت ذلك لعطاء
فقال كل شيء في القرآن او او فلصاحبه ان يختار ما شاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم
النخعي انه كان يقول اذا اصاب المحرم شيئا من الصيد جزاؤه من النعم فان لم يجد قوم الجزاء دراهم ثم قومت الدراهم طعاما بسعر
ذلك اليوم فتصدق به فان لم يكن عنده طعام صام مكان كل نصف صاع يوما واخرج ابو الشيخ عن عطاء ومجاهد في قوله او كفارة طعام
مساكين او عدل ذلك صياما قالا هو ما يصيب المحرم من الصيد لا يبلغ ان يكون فيه الهدي فعليه طعام قيمته واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عطاء في الآية قال ان اصاب انسان محرم نعامة فان له ان كان ذا يسار ان يهدي ما شاء من اجل قوله عز وجل فجزاؤه كذا
فان كل شيء في القرآن او فليختر منه صاحبه ما شاء قلت له ارأيت اذا قدر على الطعام الا يقدر على عدل الصيد الذي اصاب قال
ترخيص الله عسى ان يكون عنده طعام وليس عنده ثمن الجزور وهي الرخصة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني ان عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية قضوا فيما كان من هدي مما يقتل المحرم من صيد فيه جزاء نظر
الى قيمة ذلك فاطعم به المساكين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ما كان في القرآن او او فهو فيه بالخيار وما
كان فمن لم يجد فالاول ثم الذي يليه واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وابراهيم والضحاك مثله واخرج ابن جرير عن الشعبي في محرم
اصاب صيدا بخراسان قال يكفر بمكة او بمنى ويقوم الطعام بسعر الارض التي يكفر بها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن طاوس وعطاء مثله
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء اين يتصدق بالطعام قال بمكة من اجل انه بمنزلة الهدي واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطاء
قال الكفارة بمكة واخرج ابن جرير عن عطاء قال اذا قدمت مكة بجزاء صيد فانحره فان الله يقول هديا بالغ الكعبة الا ان يقدم في
العشر فيؤخر الى يوم النحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء اهل الصيام مؤقت قال لا اذا شاء وحيث شاء وتعجيله احب الي
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما عدل الطعام من الصيام قال لكل مد يوم ياخذ زعم بصيام رمضان وبالظهار وزعم
ان ذلك رأي يراه ولم يسمعه من احد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله او عدل ذلك صياما قال يصوم ثلاثة ايام
الى عشرة ايام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال انما جعل الطعام ليعلم به الصيام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي ليذوق وبال امره قال عقوبة امره واخرج ابو الشيخ عن قتادة ليذوق وبال امره قال عاقبة عمله واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق نعيم بن قعنب عن ابي ذر عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن عاد في الاسلام فينتقم
الله منه وعليه مع ذلك الكفارة قال ابن جريج قلت لعطاء فعليه من الامام عقوبة قال لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة واحدة
فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه ثم تلا ومن عاد فينتقم الله منه ولفظ ابي الشيخ ومن عاد قيل
له اذهب ينتقم الله منك واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس قال من قتل شيئا من الصيد خطأ وهو محرم حكم عليه كلما
قتله ومن قتله متعمدا حكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد يقال له ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فسأل شريحا فقال هل اصبت قبل هذا شيئا قال لا قال اما انك
لو فعلت لم احكم عليك ولوكلتك الى الله يكون هو ينتقم منك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد
مرة فان عاد لم يدعه الله حتى ينتقم منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الذي يقتل الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من
عاد لا يحكم عليه امره الى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العمد مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه

وقيل له اذهب فينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطأ ابدا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عطاء
يحكم عليه كلما عاد واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كلما اصاب الصيد المحرم حكم عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
الحسن ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فتجوز عنه ثم عاد فاصاب صيدا آخر فنزلت نار من السماء فاحرقته وهو قوله ومن عاد فينتقم
الله منه واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا عاد فبعث الله عليه نارا فاكلته واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت
الله صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم الفارة والعقرب والحدأ والغراب والكلب العقور زاد في رواية ويقتل الحية واخرج ابن ابي شيبة عن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواسق فاقتلوهن في الحرم الحدأ والغراب والكلب والفارة والعقرب واخرج
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرما ان يقتل حية في الحرم بمنى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقتل المحرم الذئب قوله تعالى احل لكم صيد البحر الآية اخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البحر وطعامه متاعا لكم قال ما لفظه ميتا فهو طعامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة موقوفا مثله واخرج ابو الشيخ من طريق قتادة
عن انس عن ابي بكر الصديق في الآية قال الصيد ما حويت عليه وطعامه ما لفظه اليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال في قوله احل لكم صيد البحر وطعامه قال الصيد البحر ما اصطادته ايدينا وطعامه
لائة البحر وفي لفظ طعامه كل ما فيه وفي لفظ طعامه ميتته واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الطفيل عن ابي بكر الصديق قال البحر هو الطهور
ماؤه الحل ميتته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الصيد البحر حلال وماؤه طهور واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الزبير عن
من دم قال ما في البحر شيء الا قد ذكاه الله لكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال خطب ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر
وطعامه متاعا لكم قال وطعامه ما قذف به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي
عن ابي هريرة قال قدمت البحرين فسالني اهل البحرين عن ما يقذف البحر من السمك فقلت لهم كلوا فلما رجعت سالت عمر بن الخطاب
فقال بم افتيتهم قلت افتيتهم ان يأكلوا قال لو افتيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة ثم قال احل لكم صيد البحر وطعامه
وطعامه ما قذف به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
ابن عباس قال الصيد ما صيد وطعامه ما لفظ البحر وفي رواية ما قذف به ميتا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
وابو الشيخ من طرق اخرى عن ابن عباس في الآية قال الصيد الطري وطعامه المالح للمسافر والمقيم واخرج ابن جرير
ما اصطدته واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال ما حسر عنه فكل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الصيد ما اصطيد
وطعامه ما قذف به واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس احل لكم صيد البحر يعني طعامه مالحه وما حسر عنه الماء وما فيه منافع
لجميع الناس محرم وغير محرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سال ابن عمر
القاها البحر فقال ابن عمر انهه عنها قال نعم فنهاه فلما رجع عبد الله الى اهله اخذ المصحف فقرأ سورة المائدة فاتى على هذه الآية وطعامه
متاعا لكم فقال طعامه هو الذي القاه فادركه فاخبره ان ياكله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ايوب قال ما لفظ البحر فهو طعامه وان كان ميتا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر قال الصيد ما اصطدته طريا وطعامه ما تزودته مملوحا في سفرك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير عن سفيان قال ما نعلم حرم من صيد البحر شيئا غير الكلاب واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
ان ابن عباس كان راكبا فمر عليه جراد فضربه فقيل له قتلت صيدا وانت محرم فقال انما هو من صيد البحر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
عطاء بن يسار قال قال كعب الاحبار لعمر والذي نفسي بيده ان هو الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين يعني الجراد واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز في الآية قال ما كان يعيش في البر والبحر فلا يصيده وما كان حياته في الماء فذلك
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة متاعا لكم لمن كان بحضرة البحر وللسيارة قال السفر واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وطعامه قال حيتانه متاعا لكم لاهل القرى وللسيارة
اهل الاسفار واجناس الناس كلهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وللسيارة قال هم المحرمون واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس وللسيارة قال المسافر يتزود منه ويأكل واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما قال لا يحل لك اكل لحم الصيد وانت محرم ولفظ
قال هي مبهمة صيده واكله حرام على المحرم واخرج ابو الشيخ من عبد الكريم بن ابي المخارق قال قلت لمجاهد فان صيد اصطيد
يحرم الرجل باربعة اشهر فقال لا كان ابن عباس يقول هي مبهمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قال حج عثمان بن عفان فاتي بلحم صيد صاده حلال فاكل منه عثمان ولم ياكل منه علي فقال عثمان والله ما صدنا ولا امرنا ولا
اشرنا فقال علي وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان عمر بن الخطاب لم يكن يرى بأسا
للمحرم اذا صيد لغيره وكرهه علي بن ابي طالب واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان عليا كره لحم الصيد للمحرم على كل حال وتقول ابن
عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان لا ياكل الصيد وهو محرم وان صاده الحلال واخرج ابن ابي شيبة عن
قال سالت الشعبي عنه قال اختلف فيه فلا تاكل منه احب الي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة انه سئل عن لحم صيد صاده حلال
ياكله المحرم قال نعم ثم لقي عمر بن الخطاب فاخبره فقال لو افتيت بغير هذا لعلوتك بالدرة انما نهيت ان تصطاده واخرج ابن جرير عن
ابن عباس وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما فجعل الصيد حراما على المحرم صيده واكله ما دام حراما وان كان الصيد صيد بالحل
فهو حلال وان صاده حرام للحلال فلا يحل اكله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن
حرم فاهدي لنا طير فمنا من اكل ومنا من تورع فلم ياكل فلما استيقظ طلحة وفق من اكل وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال انها كانت تكرهونها فان الله حرم الآية جرادا قال ابو عبيد يعني

صيد البر يقول عنه يأتي معناه على قتله وعلى اكل لحمه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا
كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها فقالوا انا
اكلنا لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان ابو قتادة
لم يحرم فراينا حمر وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انأكل من لحم صيد ونحن محرمون
فحملنا ما بقي من لحمها قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها واخرج احمد والحاكم وصححه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه
قال لزيد بن ارقم اعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن قال نعم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن
ماجه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا
فيقتلن فاسقط في ايدينا فقلنا ما نصنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا باس بصيد البحر واخرج ابن جرير عن عطاء
ما كان يعيش في البر والبحر فاصابه المحرم فعليه الكفارة قوله تعالى جعل الله الكعبة الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها مربعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال انما سميت الكعبة لتربيعها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس قال قياما لدينهم ومعالم لحجهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال قيامها ان يامن من توجه اليها واخرج ابن جرير عن
مجاهد قياما للناس قال قواما للناس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما
للناس قال صلاحا لدينهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس
قال شدة لدينهم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال عصمة في امر دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال كان الناس كلهم فيهم ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت الحرام قياما يدفع بعضهم عن بعض به والشهر الحرام يدفع الله
بعضهم عن بعض بالاشهر الحرم والقلائد ويلقى الرجل قاتل ابيه وابن عمه فلا يعرض له وهذا كله قد نسخ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
قال جعل الله البيت الحرام والشهر الحرام قياما للناس يامنون به في الجاهلية الاولى لا يخاف بعضهم بعضا حتى يلقوهم عند البيت او في الحرم
او في الشهر الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام
والهدي والقلائد قال حواجز ابقاها الله في الجاهلية بين الناس فكان الرجل لو جر كل جريرة ثم لجأ الى الحرم لم يتناول ولم يقرب وكان
الرجل لو لقي قاتل ابيه في الشهر الحرام لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل لو لقي الهدي مقلدا وهو ياكل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه
وكان الرجل اذا اراد البيت تقلد قلادة من شعر فاحمته ومنعته من الناس وكان اذا نفر تقلد قلادة من الاذخر او من السمر فمنعته من
الناس حتى ياتي اهله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الآية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال
لا يزال الناس على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال جعل الله هذه الاربعة قواما
للناس هي قوام امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله قياما للناس قال تعظيمهم اياها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مقاتل بن حيان قياما للناس يقول قواما لعلم قبلتهم وامنا هم فيه امنون واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قياما للناس قال امنا واخرج
ابو الشيخ عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال حدثني من اصدق قال تنصب الكعبة يوم القيامة للناس تخبرهم باعمالهم فيها واخرج ابو الشيخ عن
ابي مجلز ان اهل الجاهلية كان الرجل منهم اذا تقلد قلادة من شعر فلا يعرض له احد فاذا حج وقضى حجه تقلد قلادة من اذخر فقال الله
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام الآية واخرج ابو الشيخ عن عطاء الخراساني قال كانوا اذا دخل الشهر الحرام وضعوا
السلاح ومشى بعضهم الى بعض واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم في الآية قال كانت العرب في جاهليتها جعل الله لهم بينهم شيئا يعيشون به
من عدا منهم من عدا او [illegible] لم يناظره الله حتى يعرف ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض قوله تعالى اعلموا ان الله
شديد العقاب وان الله غفور رحيم اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال الم تر ان الله ذكر آية الرخاء
عند آية الشدة وآية الشدة عند آية الرخاء ليكون المؤمن راغبا راهبا لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة قوله تعالى قل لا يستوي
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في الآية قال الخبيث هم المشركون والطيب هم المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال الدرهم الحلال اتصدق به احب الي من مائة الف ومائة الف حرام فان شئتم فاقرءوا كتاب الله لا يستوي الخبيث والطيب واخرج ابن ابي حاتم
انبانا يونس بن عبد الاعلى انبانا ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني قال كتب الى عمر بن عبد العزيز بعض عماله يذكر ان
الخراج قد انكسر فكتب اليه عمر ان الله يقول لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فان استطعت ان تكون في العدل والاصلاح
والاحسان بمنزلة من كان قبلك في العدل والخير والعدوان فافعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا اولي الالباب
يا اولي العقول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء الآية اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابو
الشيخ وابن مردويه عن انس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا
عن اشياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق قتادة عن انس في قوله يا ايها الذين آمنوا لا
تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ان الناس سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسالة فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر فقال لا
تسالوني اليوم عن شيء الا انبأتكم به فلما سمع ذلك القوم ارموا وظنوا ان ذلك بين يدي امر قد حضر فجعلت التفت عن يميني وشمالي فاذا
كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فاتاه رجل فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة وكان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال عمر بن الخطاب رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا ونعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط ان الجنة والنار مثلتا

لي حتى رايتها دون الحائط قال قتادة وان الله يريه ما لا ترون ويسمعه ما لا تسمعون قال وانزل الله عليه ما لا

تسألوا عن اشياء الآية قال قتادة وفي قراءة ابي بن كعب قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين واخرج الفريابي وابن ابي

حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل

تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء حتى فرغ من الآية كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

سالت عكرمة مولى ابن عباس عن قوله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال ذاك يوم قام فيه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به فقام رجل فكره المسلمون مقامه يومئذ فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة

فنزلت هذه الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس قال نزلت لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم في رجل قال يا رسول الله

من ابي قال ابوك فلان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء الآية قال غضب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوما من الايام فقام خطيبا فقال سلوني فانكم لا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به فقام اليه رجل من قريش من بني سهم يقال له عبد

الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان فدعاه لابيه فقام اليه عمر فقبل رجله وقال يا رسول الله رضينا

بالله ربا وبك نبيا وبالقرآن اماما فاعف عنا عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي فيومئذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وانزل عليه قد سألها

قوم من قبلكم واخرج الفريابي وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمار وجهه حتى جلس

على المنبر فقام اليه رجل فقال اين آبائي قال في النار فقام آخر فقال من ابي قال ابوك حذافة فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا

وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما انا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك والله اعلم من آباؤنا فسكن غضبه ونزلت هذه

الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء واخرج ابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال يا ايها الناس ان الله

قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال اكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتى اعادها ثلاث مرات قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها

ما تركتكم فانما هلك الذين قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم

وذكر ان هذه الآية نزلت في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة قال

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال افي كل عام يا رسول الله

اما اني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم لضللتم اسكتوا عني ما سكت عنكم فانما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم

فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى آخر الآية واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي

قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال ان الله كتب عليكم الحج فقال رجل من الاعراب افي كل عام فسكت طويلا ثم تكلم فقال من

السائل فقال انا ذا فقال ويحك ماذا يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتم ولو تركتم لكفرتم الا انه انما اهلك

الذين من قبلكم ائمة الحرج والله لو اني احللت لكم جميع ما في الارض وحرمت عليكم منها موضع خف بعير لوقعتم فيه فانزل الله يا ايها

الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء الآية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عليكم الحج فقال رجل

كل عام فاعرض عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما اطقتموها ولو تركتموها لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا

لا تسألوا عن اشياء الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي حذافة من ابي قال ان

يا رسول الله الحج كل عام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه ثم دخل البيت ثم خرج ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت

كل عام ثم لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء الآية واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم

والحاكم وابن مردويه عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله

آمنوا لا تسألوا عن اشياء الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت آية الحج اذن النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فقال يا ايها

الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فقام رجل من بني اسد فقال يا رسول الله افي كل عام فغضب غضبا شديدا فقال والذي نفسي بيده لو قلت نعم

ولو وجبت ما استطعتم واذن لكفرتم فاتركوني ما تركتكم واذا امرتكم بشيء فافعلوا واذا نهيتكم عن شيء فانتهوا عنه فانزل الله لا تسألوا

هذا الذي سألت النصارى من المائدة فاصبحوا بها كافرين فنهى الله عن ذلك وقال لا تسألوا عن اشياء اي ان نزل القرآن فيها تغليظ ساءكم

ذلك ولكن انتظروا فاذا نزل القرآن فانكم لا تسألون عن شيء الا وجدتم تبيانه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن

مجاهد في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقيل اواجب هو يا رسول الله كل عام قال لا

لو قلت نعم لوجبت عليكم كل عام ولو وجبت ما اطقتم ولو لم تطيقوا لكفرتم ثم قال سلوني فلا يسألني رجل في مجلسي هذا الا اخبرته وان سألني عن ابيه

فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك حذافة بن قيس فقام عمر فقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه

وسلم نبيا ونعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال كانوا

يسألون عن الشيء وهو لهم حلال فما زالوا يسألون حتى يحرم عليهم واذا حرم عليهم وقعوا فيه واخرج ابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن

ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها

وترك اشياء في غير نسيان ولكن رحمة لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه

من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام الا ترى انه يقول بعد

ما جعل الله من كذا ولا كذا قال واما عكرمة فانه قال انهم كانوا يسألونه عن الآيات فنهوا عن ذلك ثم قال قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

فقلت حدثني مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس فما لك تقول هذا قال هاه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الكريم عن عكرمة

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء قال هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من ابي واما سعيد بن جبير فقال هم

الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة واما مقسم فقال هي فيما سألت الانبياء عن الآيات واخرج عبد بن حميد وابو

الشيخ عن نافع في قوله لا تسألوا عن اشياء قال ما زال كثرة السؤال منذ قط تكره واخرج عبد بن حميد عن عاصم

ابن ابي الشيخ عن عبد الملك بن ابي جمعة الازدي قال سألت الحسن عن كسب الكناس فقال لي وما لك وللسؤال عن شيء لو

... ثم تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وابن

مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في حجة الوداع وهو مردف الفضل بن عباس على جمل آدم فقال يا ايها الناس

خذوا من العلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع العلم قال وكان قد انزل الله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فقدمنا اليه اعرابيا

... مرداء على مسئلته فاعتم بها حتى رايت حاشية البرد على حاجبه الايمن وقلنا له قل له يا رسول الله كيف يرفع العلم وهذا القرآن

بين اظهرنا وقد تعلمناه وعلمناه نساءنا وذرارينا وخدمنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه قد علا وجهه حمرة من الغضب فقال

اوليست اليهود والنصارى بين اظهرهم المصاحف وقد اصبحوا ما يتعلقون منها بحرف مما جاءت به انبياؤهم الا وان ذهاب العلم ان تذهب

حملته واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت

هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم

من الله يوم القيامة فقال الاعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا

يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون

واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل المقبرة ثلاث مرات وذلك حين نزلت هذه

الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فاسكت القوم فقام ابو بكر فاتى عائشة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى

على اهل المقبرة فسأليه فقالت عائشة صليت على اهل المقبرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك مقبرة بعسقلان يحشر منها سبعون الف شهيد

واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فحدث برواحلنا ثم

اردت ان ادنو منه حتى تلاصقت ركبتي ركبته فقلت يا رسول الله اني اريد ان اسألك عن امر يمنعني مكان هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا

عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فقال ما هو يا معاذ قلت ما العمل الذي يدخلني الجنة وينجيني من النار قال قد سألت عن عظيم وانه ليسير شهادة ان

لا اله الا الله وان رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه راس الامر

الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الصيام جنة والصدقة تكفر الخطايا وقيام الليل ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى آخر

الآية ثم قال الا انبئك بامر هو املك بالناس من ذلك ثم اخرج لسانه فامسكه بين اصبعيه فقلت يا رسول الله اكل ما نتكلم به يكتب علينا

قال ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم انك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك قوله تعالى

ما جعل الله من بحيرة الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن

مردويه عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها

شيء قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب قال ابن المسيب

والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها للطواغيت ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر

والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي واخرج احمد وعبد بن

حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم في خلقان من الثياب فقال لي هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال من الابل والغنم والخيل والرقيق

قال فاذا آتاك الله مالا فلير عليك ثم قال تنتج ابلك وافية آذانها قلت نعم قال وهل تنتج الابل الا كذلك قال فلعلك تأخذ موسى

فتقطع آذان طائفة منها وتقول هذه بحر وتشق آذان طائفة منها وتقول هذه صرم قلت نعم قال فلا تفعل ان كل ما آتاك الله لك حل

ثم قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ابو الاحوص اما البحيرة فهي التي يجدعون آذانها فلا تنتفع امرأته

ولا بناته ولا احد من اهل بيته بصوفها ولا اوبارها ولا اشعارها ولا البانها فاذا ماتت اشتركوا فيها واما السائبة فهي التي يسيبونها

لآلهتهم واما الوصيلة فالشاة تلد ستة ابطن وتلد السابع جديا وعناقا فيقولون قد وصلت فلا تذبحونها ولا تضرب ولا تمنع مهما

وردت على حوض واذا ماتت كانوا فيها سواء والحام من الابل اذا ادرك له عشرة من صلبه كلها يضرب حمي ظهره وسمي الحام فلا ينتفع له بوبر

ولا ينحر ولا يركب لظهر فاذا مات كانوا فيه سواء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال البحيرة هي الناقة

اذا نتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال دون النساء وان كانت انثى جدعوا آذانها فقالوا هذه بحيرة

واما السائبة فكانوا يسيبون من انعامهم لآلهتهم لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا يحملون عليها شيئا واما الوصيلة

فالشاة اذا نتجت سبعة ابطن نظروا السابع فان كان ذكرا او انثى وهو ميت اشترك فيه الرجال دون النساء وان كانت انثى استحيوها

وان كان ذكرا وانثى في بطن استحيوهما وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا واما الحام فالفحل من الابل اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره

فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعي ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه واخرج ابن جرير وابن ابي

حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ما جعل الله من بحيرة قال البحيرة الناقة كان الرجل اذا ولدت خمسة ابطن

فيعمد الى الخامسة ما لم يكن سقبا فيبتك آذانها ولا يجز لها وبرا ولا يذوق لها لبنا فتلك البحيرة ولا سائبة كان الرجل يسيب من ماله

ما شاء ولا وصيلة فهي الشاة اذا ولدت سبعا عمد الى السابع فان كان ذكرا ذبح وان كانت انثى تركت وان كان في بطنها اثنان ذكر وانثى

فولدتهما قالوا وصلت اخاها فيتركان جميعا لا يذبحان فتلك الوصيلة ولا حام كان الرجل يكون له الفحل فاذا لقح عشرا قيل حام فاتركوه

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما جعل الله من بحيرة الآية قال البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية

يحرمون دبرها وظهورها ولحمها ولبنها على حياتها ولدت من ذكر وانثى على هيئتها فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء في لحمها
ضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحامي والسائبة من الغنم على نحو ذلك الا انها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة اولاد كان على هيئتها
فاذا ولدت في السابع ذكرا وانثى او ذكرين ذبحوه فاكله رجالهم دون نسائهم وان كانا توأما ذكرا وانثى فهي وصيلة ترك ذبح الذكر
وان كانا اثنين تركا. واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاستأخر عن قبلته
ثم جعل يتعوذ بالله ثم دنا من قبلته حتى رأيناه يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا نبي الله لقد صنعت اليوم في صلاتك
شيئا ما كنت تصنعه قال انه عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار فرأيت في النار ما لا يعلمه الا الله ورأيت فيها الحميرية صاحبة الهرة
التي ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتأكل من خشاش الارض حتى ماتت في رباطها ورأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو
الذي سيب السوائب وبحر البحيرة ونصب الاوثان وغير دين اسماعيل ورأيت فيها عمران الغفاري معه محجنه الذي كان يسرق به الحاج
قال وسمى الرابع فنسيته ورأيت الجنة فلم ار مثل ما فيها فتناولت منها قطفا لاريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل من القوم وما
الحبة منه قال كاعظم دلو فرته امك قط قال محمد بن اسحق فسألت عن الرابع فقال هو صاحب ثنيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترعمها. واخرج البخاري وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو اول
من سيب السوائب. واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لاكثم بن الجون يا اكثم عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلا اشبه برجل منك به ولا به
منك قال اكثم اخشى ان يضرني شبهه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انك مؤمن وهو كافر وانه اول من غير دين ابراهيم وبحر
البحيرة وسيب السائبة وحمى الحامي. واخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من سيب
السوائب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رأيته يجر امعاءه في النار. واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اول من سيب السوائب ونصب النصب واول من غير دين ابراهيم قالوا من هو
يا رسول الله قال عمرو بن لحي اخو بني كعب لقد رأيته يجر قصبه في النار يؤذي اهل النار ريح قصبه واني لاعرف اول من بحر البحائر قالوا من
هو يا رسول الله قال رجل من بني مدلج كانت له ناقتان فجدع آذانهما وحرم البانهما وظهورهما وقال هاتان لله ثم احتاج اليهما فشرب
البانهما وركب ظهورهما قال فلقد رأيته في النار وهما يقضمانه بافواههما ويطآنه باخفافهما. واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بينا
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر والناس في الصفوف خلفه فرأيناه تناول شيئا فجعل يتناوله فتأخر فتأخر الناس ثم تأخر الثانية
فتأخر الناس فقلت يا رسول الله رأيناك اليوم صنعت شيئا ما كنت تصنعه في الصلاة فقال انه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة
فتناولت قطفا من عنبها ولو اخذته لاكل منه من بين السماء والارض لا ينقصونه فحيل بيني وبينه وعرضت علي النار فلما وجدت سفعها
تأخرت عنها واكثر من رأيت فيها النساء ان ائتمن افشين وان سألن الحفن وان سئلن بخلن واذا اعطين لم يشكرن ورأيت فيها عمرو
ابن لحي يجر قصبه في النار واشبه من رأيت به معبد بن اكثم الخزاعي فقال معبد يا رسول الله اتخشى علي من شبهه قال لا انت مؤمن وهو
كافر وهو اول من حمل العرب على عبادة الاصنام. واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم
لا يعقلون قال لا يعقلون تحريم الشيطان الذي حرم عليهم. واخرج ابو الشيخ عن محمد بن ابي موسى في الآية قال الآباء جعلوا هذا ونسبوا
الابناء فظنوا ان الله هو جعل هذا فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب الآباء فالآباء افتروا على الله الكذب والابناء اكثرهم لا
يعقلون يظنون ان الله هو الذي جعله. واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن ابي موسى في قوله ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب قال اهل الكتاب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الاوثان. واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي
في قوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب قال الذين لا يعقلون هو الاتباع واما الذين كفروا فجعلوا الظلم افتروا. قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا عليكم انفسكم الآية. اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والحميدي في مسانيدهم وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والكجي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والدارقطني في الافراد وابن السني في
غرائب شعبة وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن قيس قال قام ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا
ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها على غير موضعها اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر ولم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب. واخرج ابن جرير عن قيس بن ابي حازم
قال صعد ابو بكر منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم لتتلون من كتاب الله آية وتعدونها رخصة والله ما انزل
في كتابه اشد منها يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله
بعقاب. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن جرير البجلي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي
هم امنع منه واعز لا يغيرون عليه الا اوشك ان يعمهم الله منه بعقاب. واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير والبغوي في معجمه وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني
فقلت له كيف تصنع في هذه الآية قال اية آية قلت قوله يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد
سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا
ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصابر فيهن مثل القابض على
الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي عامر الاشعري انه كان فيهم
فاحتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال ما حبسك قال يا رسول الله قرأت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ذهبتم انما هي لا يضركم من ضل من الكفار اذا اهتديتم. واخرج سعيد بن

منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن الحسن ان ابن مسعود سأله رجل عن قوله عليكم انفسكم فقال
يا ايها الناس انه ليس بزمانها انها اليوم مقبولة ولكنه قد اوشك ان يأتي زمان تأمرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا او قال فلا يقبل
منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله عليكم انفسكم الآية قال
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان كذلك فعليكم انفسكم. واخرج عبد بن حميد
ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية قال كانوا عند عبد الله
ابن مسعود فوقع بين رجلين بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه فقال رجل من جلساء عبد الله الا اقوم فآمرهما
بالمعروف وانهاهما عن المنكر فقال آخر الى جنبه عليك بنفسك فان الله تعالى يقول عليكم انفسكم فسمعها ابن مسعود فقال مه لم يجئ تأويل
هذه الآية بعد ان القرآن انزل حيث انزل ومنه آي قد مضى تأويلهن قبل ان ينزلن ومنه ما قد وقع تأويلهن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنه آي يقع تأويلهن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين ومنه آي يقع تأويلهن بعد اليوم ومنه آي يقع تأويلهن عند الساعة
ما ذكر من امر الساعة ومنه آي يقع تأويلهن عند الحساب ما ذكر من امر الحساب والجنة والنار فما دامت قلوبكم واحدة واهواؤكم واحدة
ولم تلبسوا شيعا ولم يذق بعضكم بأس بعض فأمروا وانهوا فاذا اختلفت القلوب والاهواء والبستم شيعا وذاق بعضكم بأس بعض
فأمروا وانهوا فاذا اختلفت القلوب والاهواء والبستم شيعا وذاق بعضكم بأس بعض فامرؤ ونفسه فعند ذلك جاء تأويل هذه الآية.
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه قيل له لو جلست في هذه الايام فلم تأمر ولم تنه فان الله قال عليكم انفسكم قال انها ليست لي
ولا لاصحابي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا فليبلغ الشاهد الغائب فكنا نحن الشهود وانتم الغيب ولكن هذه الآية لاقوام
يجيئون من بعدنا ان قالوا لم يقبل منهم. واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة
في حلقة فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شيخ حسبت انه قال ابي بن كعب فقرأ عليكم انفسكم قال انما تأويلها في آخر الزمان. واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن ابي مازن قال انطلقت على عهد عثمان الى المدينة فاذا قوم جلوس فقرأ احدهم
عليكم انفسكم فقال اكثرهم لم يجئ تأويل هذه الآية اليوم. واخرج ابن جرير عن جبير بن نفير قال كنت في حلقة فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واني لاصغر القوم فتذاكروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت اليس الله يقول عليكم انفسكم فاقبلوا علي بلسان واحد فقالوا
تنزع آية من القرآن لا تعرفها ولا تدري ما تأويلها حتى تمنيت اني لم اكن تكلمت ثم اقبلوا يتحدثون فلما حضر قيامهم قالوا انك غلام
حدث السن وانك نزعت آية لا تدري ما هي وعسى ان تدرك ذلك الزمان اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه
فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت. واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يا
ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا معاذ مروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رأيتم شحا مطاعا وهوى
متبعا واعجاب كل امرئ برأيه فعليكم انفسكم لا يضركم ضلالة غيركم فهو من ورائكم ايام صبر المتمسك فيها بدينه مثل القابض على الجمر فللعامل
منهم يومئذ مثل عمل احدكم اليوم كاجر خمسين منكم قلت يا رسول الله خمسين منهم قال بل خمسين منكم انتم. واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال ذكرت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجئ تأويلها حتى يهبط عيسى بن مريم عليه السلام. واخرج ابن مردويه عن محمد بن عبد الله التيمي عن ابي بكر الصديق
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بذل ولا اقر قوم المنكر بين اظهرهم الا عمهم الله بعقاب وما
بينكم وبين ان يعمكم الله بعقاب من عنده الا ان تأولوا هذه الآية على غير امر بمعروف ولا نهي عن منكر يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم. واخرج ابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خطب ابو بكر الناس فكان في خطبته قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس لا تتكلوا على هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان الذاعر ليكون في الحي فلا يمنعوه
فيعمهم الله بعقاب. واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن انه تلا هذه الآية عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال يا لها من سعة
ما اوسعها ويا لها من ثقة ما اوثقها. واخرج ابو الشيخ عن عثمان الشحام ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة وكان له فضل وسن قال
بلغني ان داود سأل ربه قال يا رب كيف لي ان امشي في الارض واعمل لك فيها بنصح قال يا داود ... من احمر وابيض ولا تزال
شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب فراش المغيبة قال اي رب فكيف لي ان يحبني اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا
لدنياهم وتعامل اهل الآخرة لآخرتهم وتغيب الي دينك بيني وبينك فانك ان فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت. واخرج ابن زيد
ان ابن عمر جاءه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن نفر ستة كلهم قرأ القرآن وكلهم مجتهد لا يألو وهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالشرك
فقال الرجل لعلك ترى اني آمرك ان تذهب اليهم تقاتلهم عظهم وانههم فان عصوك فعليك بنفسك فان الله تعالى يقول يا ايها الذين
آمنوا عليكم انفسكم حتى ختم الآية. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن صفوان بن محرز انه اتاه رجل من اصحاب الاهواء فذكر بعض امره فقال له
صفوان الا ادلك على خاصة الله تعالى التي خص بها اولياءه يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم حتى ختم الآية. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول اطيعوا امري واحفظوا وصيتي. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول اذا ما اطاعني العبد فيما امرته من الحلال والحرام فلا
يضره من ضل بعده اذا عمل بما امرته به. واخرج ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم ما لم يكن سيف او سوط. واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول ان رجلا سأله عن قول الله عليكم انفسكم فقال ان تأويل هذه الآية لم يجئ بعد
اذا هاب الواعظ وانكر الموعوظ فعليك بنفسك لا يضرك حينئذ من ضل اذا اهتديت. واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال انما نزلت
هذه الآية لان الرجل كان يسلم ويكفر ابوه ويسلم الرجل ويكفر اخوه فلما دخل قلوبهم حلاوة الايمان دعوا آباءهم واخوانهم فقالوا
حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. واخرج عبد بن حميد وابن

وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه سئل عن هذه الآية قال نزلت في اهل الكتاب يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل من اهل الكتاب اذا اهتديتم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم قال اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اذا امرت
بالمعروف ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن جرير عن الحسن انه تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم
المرء فيها والحمد لله عليها ما كان مؤمن فيما مضى ولا مؤمن فيما بقي الا والى جانبه منافق يكره عمله واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي في الشعب
عن انس قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم وتحول الملك في صغاركم والفقه في رذالكم وفي لفظ العلم في رذالكم قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا شهادة بينكم الآية اخرج الترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
من طريق ابي النضر وهو الكلبي عن باذان مولى ام هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت قال برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم
عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا
ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا وعدي بن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما
كان معنا وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة تاثمت من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر واديت اليهم خمس مائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم على اهل دينه فحلف فانزل الله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الى قوله ان ترد ايمان
بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمس مائة درهم من عدي بن بداء واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن
جرير وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري
وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فاوصى اليهما فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالله ما كتمتما ولا اطلعتما ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من عدي وتميم فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا
لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم واخذ الجام قال وفيهم نزلت يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم واخرج ابن منده وابو نعيم في
المعرفة من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن المطلب بن ابي وداعة قال خرج ثلاثة نفر تجارا عدي بن بداء وتميم بن اوس
وخرج معهم بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلما حتى اذا قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما فكتب كتابا في صحيفة جعلها
معه وفرشه ثم طرحه في جوالق فلما اشتد مرضه اوصى الى تميم والى عدي النصرانيين فامرهما ان يدفعا متاعه الى اهله فقضيا [illegible]
كان من فضة منقوش بالذهب فيه ثلاث مائة مثقال مموه بالذهب فانصرفا فقدما المدينة فدفعا المتاع الى اهله ففتشوا المتاع ووجدوا
الصحيفة فيها تسمية ما كان من متاعه وفيه الاناء الفضة المموه بالذهب فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فنزلت يا
ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان تميم الداري وعدي بن بداء رجلين نصرانيين يتجران الى
مكة في الجاهلية ويطيلان الاقامة بها فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم حولا متجرهما الى المدينة فخرج بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص
تاجرا حتى قدم المدينة فخرجوا جميعا تجارا الى الشام حتى اذا كانوا ببعض الطريق اشتكى بديل فكتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه واوصى
اليهما فلما مات فتحا متاعه فاخذا منه شيئا ثم حجراه كما كان وقدما المدينة على اهله فدفعا متاعه ففتح اهله متاعه فوجدوا كتابه وعهده
وما خرج به وفقدوا شيئا فسالوهما عنه فقالوا هذا الذي قبضنا له ودفع الينا فقالوا لهما هذا كتابه بيده قالا ما كتمنا له شيئا فترافعوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله انا اذا لمن الآثمين فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يستحلفوهما في دبر صلاة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم
ظهر معهما اناء من فضة منقوش مموه بذهب فقال اهله هذا من متاعه قالا نعم ولكنا اشتريناه منه ونسينا ان نذكره لكم حين حلفنا
فكرهنا ان نكذب نفوسنا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية فان عثر على انهما استحقا اثما فامر النبي صلى الله عليه وسلم
رجلين من اهل بيته ان يحلفا على ما كتما وغيبا ويستحقانه ثم ان تميما الداري اسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول صدق الله ورسوله
انا اخذت الاناء ثم قال يا رسول الله ان الله يظهرك على اهل الارض كلها فهب لي قريتين من بيت لحم وهي القرية التي ولد فيها عيسى
فكتب له بها كتابا فلما قدم عمر الشام اتاه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انا حاضر ذلك فدفعها اليه واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا شهادة بينكم مضاف برفع شهادة بغير نون وبخفض بينكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس من طريق علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم قال هذا لمن مات وعنده
المسلمون امره الله ان يشهد على وصيته عدلين مسلمين ثم قال او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فهذا لمن مات وليس عنده
احد من المسلمين امره الله بشهادة رجلين من غير المسلمين فان ارتيب بشهادتهما استحلفا بالله بعد الصلاة ما اشتريا بشهادتهما
ثمنا قليلا فان اطلع الاولياء على ان الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الاولياء فحلفا بالله ان شهادة الكافرين باطلة وانا لم نعتد
فذلك قوله فان عثر على انهما استحقا اثما يقول ان اطلع على ان الكافرين كذبا قام الاوليان فحلفا انهما كذبا ذلك ادنى ان ياتي الكافران بالشهادة
على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فتترك شهادة الكافرين ويحكم بشهادة الاولياء فليس على شهود المسلمين اقسام انما
الاقسام اذا كانا كافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل الاسلام
او آخران من غيركم قال من غير اهل الاسلام وفي قوله فيقسمان بالله يقول يحلفان بالله بعد الصلاة وفي قوله فآخران يقومان مقامهما
قال من اولياء الميت فيحلفان بالله ما كان صاحبنا ليوصي بهذا وانهما لكاذبان وفي قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها

او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعني اولياء الميت فيستحقون ما ادعوا بايمانهم ثم يوضع ميراثه كما امر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي
منسوخة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود انه سئل عن هذه الآية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] رجلين من المسلمين [illegible] فان لم يجد عدلين من المسلمين فرجلين من اهل
الكتاب [illegible]
[illegible] ذلك صاحبا الكتاب فشهد عليهم ثم ادعى القوم عليهم من تسميتهم مالهم جعلت ايمان الورثة مع شهادتهم ثم اقتطعوا
حقه [illegible] يقول الله اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد شهادة بينكم اذا حضر احدكم
قال ان يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان او كافران لا يحضره غير اثنين منهم فان رضي ورثته بما غابا عنه من تركته فذلك ويحلف
الشاهدان انهما صادقان فان عثر قال وجد لطخ او لبس او تشبيه حلف الاثنان الاوليان من الورثة فاستحقا وابطلا ايمان الشاهدين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله او آخران من غيركم قال من غير المسلمين من اهل الكتاب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل دينكم او آخران من غيركم
قال من اهل الكتاب اذا كان ببلاد لا يجد غيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن شريح قال لا تجوز شهادة
اليهودي ولا النصراني الا في وصية ولا تجوز في وصية الا في سفر واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احدا من المسلمين يشهده على وصيته
فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما
واخرج ابن جرير عن ابن زيد بن اسلم في قوله شهادة بينكم الآية كلها قال كان ذلك في الرجل يتوفى وليس عنده احد من اهل الاسلام وذلك في اول
الاسلام والارض حرب والناس كفار الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة وكان الناس يتوارثون بالوصية ثم نسخت
الوصية وفرضت الفرائض وعمل المسلمون بها واخرج ابن جرير عن الزهري قال مضت السنة ان لا تجوز شهادة كافر في حضر ولا في سفر انما هي
في المسلمين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية منسوخة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عكرمة او آخران من غيركم قال من
المسلمين من غير حيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الحسن اثنان ذوا عدل منكم قال من غير
عشيرتكم الا ترى يقول تحبسونهما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عقيل قال ابن شهاب عن هذه الآية
قال في الاثنين اللذين ذكر الله من غير اهل المرء الموصي هما من المسلمين او هما من اهل الكتاب والآخرين اللذين يقومان مقامهما
ارايتهما من اهل المرء الموصي هما من غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ائمة العامة سنة
اذكرها وكانت اذكرها اناسا من علمائنا احيانا فلا يذكرون فيها سنة معلومة ولا قضاء من امام عادل ولكنه يختلف فيها رايهم وكان اعجبهم
فيها الينا الذين كانوا يقولون هي فيما بين اهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم ويشهد من
شهده على ما اوصى به لذوي القربى فيخبرون من غاب عنه منهم بما حضروا من وصيته فان سلموا اجازوا وصيته وان ارتابوا ان يكونوا بدلوا
قول الميت وآثروا بالوصية من ارادوا ممن لم يوص لهم الميت بشيء حلف اللذان يشهدان بعد الصلاة [illegible] المسلمين فيقسمان
بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فاذا اقسما على ذلك جازت شهادتهما وايمانهما ما
لم يعثر على انهما استحقا اثما في شيء من ذلك قام آخران مقامهما من اهل الميراث من الخصم الذين ينكرون ما شهد به عليه الاولان المستحلفان
اول مرة فيقسمان بالله لشهادتنا على تكذيبكما او ابطال ما شهدتما به وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عبيدة في قوله تحبسونهما من بعد الصلاة قال الصلاة العصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا نشتري به ثمنا
قال لا ناخذ به رشوة ولا نكتم شهادة الله وان كان صاحبها بعيدا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عامر الشعبي انه كان
يقرا ولا نكتم شهادة يعني يقطع الكلام منونا آلله بقطع الالف وخفض اسم الله على القسم واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي
انه يقرؤها ولا نكتم شهادة آلله ويقول هو قسم واخرج عن عاصم ولا نكتم شهادة الله مضاف بنصب شهادة ولا ينون واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع منهما على خيانة على انهما كذبا او كتما فشهد رجلان
هما اعدل منهما بخلاف ما قالا اجيز شهادة الآخرين وابطلت شهادة الاولين واخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التاء واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن علي
بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا من الذين استحق عليهم الاوليان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عدي عن ابي مجلز ان ابي بن كعب
قرا من الذين استحق عليهم الاوليان قال عمر كذبت قال انت اكذب فقال الرجل تكذب امير المؤمنين قال انا اشد تعظيما لحق امير المؤمنين منك
ولكن كذبته في تصديق كتاب الله ولم اصدق امير المؤمنين في تكذيب كتاب الله فقال عمر صدق واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه
قرا الاوليان وقال هما الوليان واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقول من
الذين استحق عليهم الاولين يقول ارايت لو كان الاوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرا
الاولين مشددة على الجماع واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرا عاصم من الذين استحق برفع التاء وكسر الحاء عليهم الاوليين
مشددة على الجماع واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الاوليان قال بالميت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها يقول ذلك احرى ان يصدقوا في شهادتهم او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال فيحلف
الوارثان فيبطلان ايمان الشاهدين [illegible] واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله واتقوا الله واسمعوا قال يعني القضاء واخرج ابن جرير وابن

ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قال الكاذبين الذين يحلفون على الكذب قوله تعالى يوم يجمع الله
الرسل الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون لا علم لنا فيفزعون ثم ترجع اليهم افئدتهم فيعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم يجمع
الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا ثم نزلوا منزلا آخر فشهدوا على قومهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون للرب تبارك وتعالى لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فرقا تذهل عقولهم ثم يرد اليهم عقولهم
فيكونون هم الذين يسألون يقول الله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال من هول ذلك اليوم واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال ياتي على الخلق ساعة [illegible]
يجمع الله الرسل واخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن ابي رباح قال جاء نافع بن الازرق الى ابن عباس فقال والذي نفسي بيده لتفسرن لي آية من
الله عز وجل او لاكفرن بها فقال ابن عباس ويحك انا لها اليوم اي آية قال اخبرني عن قول الله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا
لا علم لنا وقال في آية اخرى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله فكيف علموا وقد قالوا لا علم لنا واخبرني عن قول
الله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال في آية اخرى لا تختصموا لدي فكيف يختصمون وقد قال لا تختصموا لدي واخبرني عن قول
الله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فكيف تشهد وقد ختم على الافواه فقال ابن عباس ثكلتك امك يا ابن الازرق
ان للقيامة احوالا واهوالا وفظائع وزلازلا فاذا انشقت السموات وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس والقمر وذهلت الامهات عن الاولاد
وقذفت الحوامل ما في البطون وسجرت البحار ودكدكت الجبال ولم يلتفت والد الى ولد ولا ولد الى والد وجيء بالجنة تلوح فيها قباب
الدر والياقوت حتى تنصب على يمين العرش ثم جيء بجهنم تقاد بسبعين الف زمام من حديد ممسك بكل زمام سبعون الف ملك لها
عينان زرقاوان تجر الشفة السفلى اربعين عام تخطر كما يخطر الفحل لو تركت لاتت على كل مؤمن وكافر ثم يؤتى بها حتى تسلم على
العرش فتستاذن ربها بالسجود فياذن لها فتحمحم ثم تزفر زفرة تسمع الخلائق علمها ثم تقول الحمد لله الذي جعلني انتقم
ولم يجعل شيئا مما خلقت تنتقم بي ثم تزفر زفرة حتى اذا كانت من الموقف على مسيرة
قول الله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق منتجب ولا شهيد
على ركبتيه ثم تزفر الثانية زفرة فلا يبقى قطرة من الدموع الا بدرت فلو كان لكل آدمي يومئذ عمل اثنين وسبعين نبيا
ثم تزفر الثالثة زفرة فتقطع القلوب من اماكنها فتصير بين اللهوات والحناجر ويختلط سواد العين ببياضها ينادي كل آدمي يومئذ
نفسي نفسي لا اسألك غيرها حتى ان ابراهيم يتعلق بساق العرش يقول يا رب نفسي نفسي لا اسألك غيرها ونبيكم صلى الله عليه وسلم يقول
امتي امتي لا اسألك غيرهم فعند ذلك يدعى بالانبياء والرسل فيقال لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا طاشت الاحلام وذهلت العقول
القلوب الى اماكنها نزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله واما قوله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
وعم بالموقف يختصمون فيؤخذ للمظلوم من الظالم وللمملوك من المالك وللضعيف من الشديد وللجماء من القرناء حتى يؤدى الى كل ذي حق حقه
فقالوا ربنا هؤلاء اضلونا وربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار فيقول الله تعالى لا تختصموا لدي واما قوله اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فهذا يوم القيامة حيث يرى الكفار ما يعطي الله اهل التوحيد من الفضائل والخير يقولون تعالوا نحلف
بالله ما كنا مشركين فتتكلم الايدي خلاف ما قالت الالسن وتشهد الارجل تصديقا للايدي ثم ياذن الله للافواه فتنطق فقالوا لجلودهم لم
شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي بالانبياء واممها ثم يدعى بعيسى فيذكره نعمته عليه
فيقول يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الآية ثم يقول اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فينكر
ذلك فيؤتى بالنصارى فيسألون فيقولون نعم هو امرنا بذلك فيطول شعر عيسى حتى ياخذ كل ملك من الملائكة بشعرة من شعر راسه
وجسده فيجاثيهم بين يدي الله مقدار الف عام حتى يوقع عليهم الحجة ويرفع لهم الصليب وينطلق بهم الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي بكر بن عياش عن ابن وهب عن ابيه قال لقيت رجلا من اهل الكتاب فقال [illegible]
ثم الله واسمع منه فاتيته فقال لما رفع الله عيسى عليه السلام اقامه بين يدي جبريل وميكائيل فقال له اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك
بك وفضلت بك ثم اخرجتك من بطن امك ففضلت بك وفضلت بك وستكون امة بعدك ينتحلونك ويتقلدون ربوبيتك
قديمة وكيف يكون رب حلت جسمي حلقة لانا اصبتهم الحساب يوم القيامة ولاقيمهم مقام الخصم حتى
ثم اسلم من الاحاديث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات
وضع على يديه من احياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابراء الاكمه والابرص وما يدخرون
في بيوتهم وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليهم ذكرهم بذلك قوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين الآية اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واذ اوحيت الى الحواريين يقول قذفت في قلوبهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ اوحيت الى
الحواريين قال قذفت في قلوبهم ليس بوحي نبوة والوحي وحيان وحي تجيء به الملائكة ووحي يقذف في قلب العبد قوله تعالى اذ قال
الحواريون الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الحواريون
اعلم بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك انما قالوا هل تستطيع انت ربك هل تستطيع ان تدعوه واخرج الحاكم
عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ بن جبل عن قول الحواريين هل يستطيع ربك او تستطيع ربك فقال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تستطيع ربك بالتاء واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس انه قراها هل تستطيع ربك

السلام ربك واخرج ابن ابي حاتم عن عامر الشعبي ان عليا كان يقرؤها هل يستطيع ربك قال هل يطيعك ربك واخرج عبد بن حميد
عن يحيى بن وثاب وابي رجاء انهما قرءا هل يستطيع ربك بالياء والرفع واخرج ابن جرير عن السدي في قوله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء قال قالوا هل يطيعك ربك ان سالته فانزل الله عليهم مائدة من السماء فيها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مائدة قال المائدة الخوان وفي قوله وتطمئن قال توقن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا يقول نتخذ اليوم الذي نزلت فيه عيدا نعظمه نحن ومن بعدنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا قال ارادوا ان يكون لعقبهم من بعدهم واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات عن سلمان الفارسي قال لما سال
الحواريون عيسى بن مريم المائدة كره ذلك جدا وقال اقنعوا بما رزقكم الله في الارض ولا تسالوا المائدة من السماء فانها ان نزلت عليكم
كانت آية من ربكم وانما هلكت ثمود حين سالوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فيها فابوا الا ان ياتيهم بها فلذلك قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن
قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فلما راى عيسى ان قد ابوا الا ان يدعو لهم بها قام فالقى عنه الصوف ولبس
الشعر الاسود وجبة من شعر وعباءة من شعر ثم توضأ واغتسل ودخل مصلاه فصلى ما شاء الله فلما قضى صلاته قام قائما مستقبل القبلة
وصف قدميه حتى استويا فالصق الكعب بالكعب وحاذى الاصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وغض بصره وطأطأ راسه
خشوعا ثم ارسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من اطراف لحيته حتى ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه فلما راى
ذلك دعا الله تعالى فقال اللهم انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا تكون عظة منك لنا وآية منك اي علامة
منك تكون بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما ناكله وانت خير الرازقين فانزل الله عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة
تحتها وهم ينظرون اليها في الهواء منقضة من فلك السماء تهوي اليهم وعيسى يبكي خوفا للشروط التي اخذها الله عليهم فيها انه يعذب من
يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لم يعذبه احدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه ويقول الهي اجعلها رحمة الهي لا تجعلها عذابا الهي كم من
عجيبة سالتك فاعطيتني الهي اجعلنا لك شاكرين الهي اعوذ بك ان تكون انزلتها غضبا ورجزا الهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها
فتنة ومثلة فما زال يدعو حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى والحواريون واصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا ابدا مثلها
قط وخر عيسى والحواريون لله سجدا شكرا لله على ما رزقهم من حيث لم يحتسبوا واراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة واقبلت
اليهود ينظرون فراوا امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل عيسى والحواريون واصحابه حتى جلسوا حول السفرة
فاذا عليها منديل مغطى قال عيسى من اجرانا على كشف المنديل عن هذه السفرة واوثقنا بنفسه واحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه
الآية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر باسمه وناكل من رزقه الذي رزقنا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك واحقنا بالكشف
عنها فقام عيسى فاستانف وضوءا جديدا ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ثم بكى طويلا ودعا الله ان ياذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه
فيها بركة ورزقا ثم انصرف وجلس الى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة واذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية
ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا وقد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث وعند راسها خل وعند ذنبها
ملح وحول البقول خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر تمرات وعلى الآخر خمس رمانات فقال شمعون راس الحواريين لعيسى يا
روح الله وكلمته امن طعام الدنيا هذا ام من طعام الجنة فقال اما آن لكم ان تعتبروا بما ترون من الآيات وتنتهوا عن تنقير المسائل ما اخوفني
عليكم ان تعاقبوا بسبب هذه الآية فقال شمعون لا واله اسرائيل ما اردت بها سوءا يا ابن الصديقة فقال عيسى ليس شيء مما ترون عليها
من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة فقال له كن فكان اسرع من طرفة عين فكلوا مما
سالتم باسم الله واحمدوا عليه ربكم يمددكم منه ويزدكم فانه بديع قادر شاكر فقالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان ترينا آية في هذه الآية فقال عيسى
سبحان الله اما اكتفيتم بما رايتم من هذه الآية حتى تسالوا فيها آية اخرى ثم اقبل عيسى على السمكة فقال يا سمكة عودي باذن الله حية كما
كنت فاحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله حية طرية تلمظ كما يتلمظ الاسد تدور عيناها لها بصيص وعادت عليها بواسيرها
ففزع القوم منها وانحازوا فلما راى عيسى ذلك منهم قال ما لكم تسالون الآية فاذا اراكموها ربكم كرهتموها ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا
بما تصنعون يا سمكة عودي باذن الله كما كنت فعادت باذن الله مشوية كما كانت في خلقها الاول فقالوا لعيسى كن انت يا روح الله الذي
تبدا بالاكل منها ثم نحن بعد فقال معاذ الله من ذلك يبدا بالاكل من طلبها فلما راى الحواريون واصحابهم امتناع نبيهم منها خافوا ان يكون
نزولها سخطة وفي اكلها مثلة فتحاموها فلما راى ذلك عيسى دعا لها الفقراء والزمنى وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي
انزلها لكم ليكون مهناها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا اكلكم باسم الله واختموه بحمد الله ففعلوا فاكل منها الف وثلاثمائة انسان بين
رجل وامراة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشى ونظر عيسى والحواريون فاذا ما عليها كهيئته اذ نزلت من السماء لم ينتقص منه شيء ثم انها رفعت
الى السماء وهم ينظرون فاستغنى كل فقير اكل منها وبرئ كل زمن منهم اكل منها فلم يزالوا اغنياء اصحاء حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون
واصحابهم الذين ابوا ان ياكلوا منها ندامة سالت فيها اشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم الى يوم الممات فكانت المائدة اذا نزلت بعد ذلك
اقبلت بنو اسرائيل اليها يسعون من كل مكان يزاحم بعضهم بعضا الاغنياء والفقراء والنساء والصغار والكبار والاصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا
فلما راى ذلك جعلها نوبا بينهم فكانت تنزل يوما ولا تنزل يوما فلبثوا في ذلك اربعين يوما تنزل عليهم غبا عند ارتفاع الضحى فلا
تزال موضوعة يؤكل منها حتى اذا قالوا ارتفعت عنهم باذن الله الى جو السماء وهم ينظرون الى ظلها في الارض حتى توارى عنهم فاوحى الله الى
عيسى ان اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمنى دون الاغنياء من الناس فلما فعل ذلك ارتاب بها الاغنياء وغمصوا ذلك
حتى شكوا فيها في انفسهم وشككوا فيها الناس واذاعوا في امرها القبيح والمنكر وادرك الشيطان منهم حاجته وقذف وسواسه في قلوب
المرتابين حتى قالوا لعيسى اخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء حق فانه قد ارتاب بها منا كثير فقال عيسى هلكتم واله المسيح طلبتم المائدة الى نبيكم ان

سطلبها لكم الى ربكم فلما ان فعلوا وانزلها الله عليكم رحمة ورزقا واراكم فيها الآيات والعبر كذبتم بها وشككتم فيها فابشروا بالعذاب نازل بكم الا ان يرحمكم الله واوحى الله الى عيسى انى آخذ المكذبين بشرطى فانى معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فلما امسى المرتابون بها اخذوا مضاجعهم فى احسن صورة مع نسائهم آمنين فلما كان آخر الليل مسخهم الله خنازير فاصبحوا يتبعون الاقذار فى الكناسات واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يحدث عن عيسى بن مريم انه قال لبنى اسرائيل هل لكم ان تصوموا لله ثلاثين يوما ثم تسألوه فيعطيكم ما سألتم فان اجر العامل على من عمل له ففعلوا ثم قالوا يا معلم الخير قلت لنا ان اجر العامل على من عمل له وامرتنا ان نصوم ثلاثين يوما ففعلنا ولم نكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا فهل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة الى قوله من العالمين فاقبلت الملائكة تطير بمائدة من السماء عليها سبعة احوات وسبعة ارغفة حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها آخر الناس كما اكل منها اولهم واخرج الترمذى وابن جرير وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد وابو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت المائدة خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من وجه آخر عن عمار بن ياسر قال نزلت المائدة عليها ثمر من ثمر الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال المائدة سمكة وارغفة واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل ما خنز الخبز ولا انتن اللحم ولكنهم خبئوا لغد فانتن اللحم وخنز الخبز واخرج ابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن ابى عبد الرحمن السلمى فى قوله انزل علينا مائدة من السماء قال خبزا وسمكا واخرج ابن الانبارى وابو الشيخ فى العظمة عن سعيد بن جبير قال نزلت المائدة وهى طعام يفور فكانوا ياكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيئا فاكلوا على الركب ثم احدثوا فرفعت شيئا فاكلوا قياما ثم احدثوا فرفعت البتة واخرج ابن الانبارى عن وهب بن منبه قال كانت مائدة يجلس عليها اربعة آلاف فقالوا لقوم من وضعائهم ان هؤلاء يلطخون ثيابنا علينا فلو بسطنا لها يرفعها فنبوا لها وكانا فجعلت الضعفاء لا تصل الى شىء فلما خالفوا امر الله رفعها عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد وابو الشيخ عن عطية العوفى قال المائدة سمكة فيها من طعم كل طعام واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان الخبز الذى انزل مع المائدة كان من ارز واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس قال نزلت على عيسى بن مريم خوان عليه خبز وسمك ياكلون منه اينما نزلوا اذا شاؤوا واخرج ابن جرير وابن الانبارى فى كتاب الاضداد من طريق عكرمة عن ابن عباس المائدة قال كان طعام ينزل عليهم من السماء حيث ما نزلوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال هو الطعام ينزل عليهم حيث نزلوا واخرج ابن جرير عن اسحق بن عبد الله ان المائدة نزلت على عيسى بن مريم عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات ياكلون منها ما شاؤوا بعضهم منها وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانبارى وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت ينزل عليها الثمر من ثمار الجنة وامروا ان لا يخبئوا ولا يخونوا ولا يدخروا لغد بلاء ابتلاهم الله به فكانوا اذا فعلوا شيئا من ذلك انبأهم عيسى فخان القوم فخبئوا وادخروا لغد واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال انزل على المائدة كل شىء الا اللحم والـ[illegible] الخوان واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ميسرة وزاذان قالا كانت المائدة اذا وضعت لبنى اسرائيل اختلفت الايدى فيها بكل طعام واخرج ابن ابى حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن المائدة التى انزلها الله من السماء على بنى اسرائيل قال كان ينزل عليهم فى كل يوم فى المائدة من ثمار الجنة فاكلوا ما شاؤوا من ضروب شتى فكانت تقعد عليها اربعة آلاف فاذا اكلوا ابدل الله مكان ذلك لمثلهم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله انزل علينا مائدة من السماء قال هو مثل ضرب ولم ينزل عليهم شىء ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال مائدة عليها طعام ابوها حين عرض عليهم العذاب ان كفروا [illegible] عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن الانبارى عن الحسن قال لما قيل لهم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا قالوا لا حاجة لنا فيها فلم تنزل عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين قال ذكر لنا انهم لما صنعوا فى المائدة ما صنعوا حولوا خنازير واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله فمن يكفر بعد منكم بعد ما جاءته المائدة فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يقول اعذبه بعذاب لا اعذبه احدا من غير اهل المائدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من كفر من اصحاب المائدة والمنافقون وآل فرعون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ انه قرأ انى منزلها مثقلة قوله تعالى واذ قال الله الآية اخرج الترمذى وصححه والنسائى وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابى هريرة قال يلقى عيسى حجته والله لقاه فى قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق الآية كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ميسرة قال لما قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله ارعدت كل مفصل منه حتى وقع واخرج ابن ابى حاتم عن حسن بن صالح قال لما قال الله ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله زال كل مفصل له عن مكانه عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم القيامة الا ترى انه يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال لما رفع الله عيسى بن مريم اليه قالت النصارى ما قالت وزعموا ان عيسى امرهم بذلك فسأله عن قوله سبحانك ما يكون لى الى قوله وانت على كل شىء شهيد واخرج عبد الرزاق والفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن طاوس فى هذه الآية قال احتج عيسى وربه والله وفقه فقال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق واخرج ابو الشيخ من طريق طاوس عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى حاج ربه والله لقاه حجته بقوله ءانت قلت للناس الآية واخرج ابن [illegible] عن جابر بن عبد الله سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة جمعت الامم ودعى كل اناس بامامهم قال ويدعى عيسى فيقول لعيسى يا عيسى ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله فيقول سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق الى قوله يوم ينفع

الصادقين صدقهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله والناس يسمعون فراجعه بما قد رأيت واقر له بالعبودية على نفسه فعلم من كان يقول فى عيسى ما كان يقول انما كان يقول باطلا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله ان اعبدوا الله ربى وربكم قال سيدى وسيدكم واخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم واخرج ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله كنت انت الرقيب عليهم قال الحفيظ قوله تعالى ان تعذبهم الآية اخرج ابن ابى شيبة فى مسنده واحمد والنسائى وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابى ذر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بآية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم فانهم عبادك الآية فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى اصبحت قال انى سألت ربى الشفاعة لامتى فاعطانيها وهى نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا واخرج ابن ماجه عن ابى ذر قال قام النبى صلى الله عليه وسلم بآية حتى اصبح يرددها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج مسلم والنسائى وابن ابى الدنيا فى حسن الظن وابن جرير وابن ابى حاتم وابن حبان والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبى صلى الله عليه وسلم تلا قول الله فى ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى الآية وقال عيسى بن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم امتى امتى وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم فقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك واخرج ابن مردويه عن ابى ذر قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم بابى انت وامى يا رسول الله قمت الليلة بآية من القرآن ومعك قرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه قال دعوت لامتى قال فماذا اجبت قال اجبت بالذى لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال افلا ابشر الناس قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا نكلوا عن العبادة فناداه ان ارجع فرجع وتلك الآية التى تلاها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبيدك قد استوجبوا العذاب بمقالتهم وان تغفر لهم اى من تركت منهم ومد اعمارهم حتى اهبط من السماء الى الارض لقتل الدجال فنزلوا عن مقالتهم ووحدوك واقروا انا عبيد وان تغفر لهم حيث رجعوا عن مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن السدى فى قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فتخرجهم من النصرانية وتهديهم الى الاسلام فانك انت العزيز الحكيم هذا قول عيسى عليه السلام فى الدنيا قوله تعالى قال الله الآية اخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال هذا فصل من كلام عيسى وهذا يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال متكلمان تكلما يوم القيامة نبى الله عيسى وابليس عدو الله فاما ابليس فيقول ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله الا ان دعوتكم فاستجبتم لى وصدق عدو الله يومئذ وكان فى الدنيا كاذبا واما عيسى فما قص الله عليكم فى قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى الى آخر الآية فقال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقا فى الحياة وبعد الممات قوله تعالى لله ملك السموات والارض الآية اخرج ابو عبيد فى فضائله عن ابى الزاهرية ان عثمان رضى الله عنه كتب فى آخر المائدة لله ملك السموات والارض والله سميع

سورة الانعام

اخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة الانعام بمكة واخرج ابو عبيد وابن الضريس فى فضائله وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة وحولها سبعون الف ملك يجأرون حولها بالتسبيح واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام جميعا بمكة معها موكب من الملائكة يشيعونها قد طبقوا ما بين السماء والارض لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الارض ان ترتج لهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبى صلى الله عليه وسلم زجلهم بالتسبيح رهب من ذلك فخر ساجدا حتى نزلت عليه واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت سورة الانعام يشيعها سبعون الفا من الملائكة واخرج ابن مردويه عن انس قال نزلت سورة الانعام على النبى صلى الله عليه وسلم ومعها موكب من الملائكة قد نظموا ما بين السماء والارض واخرج الطبرانى وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبى صلى الله عليه وسلم جملة واحدة وانا آخذة بزمام ناقته ان كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة واخرج الخلعى فى فوائده عن اسماء بنت يزيد قالت نزلت الانعام ومعها زجل من الملائكة قد ملأوا ما بين السماء والارض وهى بمكة ومنها آيات [illegible] تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم والتى بعدها واخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام معها يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح واخرج الطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان والسلفى فى الطيوريات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترتج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم واخرج الحاكم وصححه والاسماعيلى فى معجمه والبيهقى عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج البيهقى فى شعبه والخطيب فى تاريخه عن على بن ابى طالب قال انزل القرآن خمسا خمسا ومن حفظه خمسا خمسا لم ينسه الا سورة الانعام فانها نزلت جملة واحدة فى الف يشيعها من كل سماء سبعون ملكا حتى ادوها الى النبى صلى الله عليه وسلم ما قرئت على عليل الا شفاه الله واخرج ابو الشيخ عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل واخرج النحاس فى ناسخه عن ابن عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهى مكية الا ثلاث آيات منها

نزلت بالمدينة قل تعالوا اتل الى تمام الآيات الثلاث واخرج الديلمي بسند ضعيف عن انس مرفوعا يا قارئ سورة الانعام

حيث اياها وتلاوتها واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ والنحاس عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام

كلها جملة معها اكثر من خمسمائة ملك يزفونها ويحفونها واخرج ابن المنذر عن ابي جحيفة قال نزلت سورة الانعام جميعا معها سبعون الف ملك

كلها مكية الا ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة فانها مدنية واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج الفريابي واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد

قال نزلت سورة الانعام جملة واحدة معها زجل من الملائكة قد نظموا ما بين السماء والارض قال وهي مكية غير آيتين قل تعالوا اتل ما حرم

ربكم والآية التي بعدها واخرج ابو الشيخ عن عطا قال نزلت الانعام جميعا ومعها سبعون الف ملك واخرج ابو الشيخ عن عطاء

كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شيء واخرج ابو الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام

كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شيء الآية واخرج ابو الشيخ عن سفيان

الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شيء وهو فنحاص اليهودي

السيف واخرج ابو عبيد في فضائله والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال الانعام من نواجب القرآن

واخرج ابو الشيخ عن حبيب ابي محمد العابد قال من قرأ ثلاث آيات من اول الانعام الى تكسبون بعث الله له سبعين الف ملك يدعون له الى يوم

القيامة وله مثل اعمالهم فاذا كان يوم القيامة ادخله الجنة وسقاه من سلسبيل وغسله من الكوثر وقال انا ربك حقا وانت عبدي حقا واخرج

ابن الضريس عن عيسى بن حبيب العمي ان محمد العابدي قال من قرأ ثلاث آيات من اول سورة الانعام بعث الله سبعين الف ملك يستغفرون له الى

القيامة وله مثل اجورهم فاذا كان يوم القيامة ادخله الله الجنة واظله في ظل عرشه واطعمه من ثمار الجنة وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل

وقال انا ربك وانت عبدي واخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا من قرأ اذا صلى الغداة ثلاث آيات من اول سورة الانعام الى

ما تكسبون نزل اليه اربعون الف ملك يكتب له مثل اعمالهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات معه مرزبة من حديد فان اوحى الشيطان في

قلبه شيئا من الشر ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى انا ربك وانت عبدي امش في ظلي واشرب

من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر

في جماعة وقعد في مصلاه وقرأ ثلاث آيات من اول سورة الانعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة واخرج

عبد الرزاق عن حذيفة انه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال فقمت اصلي وراءه فاستفتح سورة البقرة فقال

اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح آل عمران فختمها فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المائدة فختمها

فسمعته يقول سبحان ربي العظيم الاعلى ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فتركته وذهبت قوله تعالى

الحمد لله الذي خلق السموات والارض الآية اخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن كعب قال فتحت التوراة

بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله

تكبيرا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال

في التوراة بستمائة آية واخرج ابو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد نفسه فاعظم خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن علي انه

اتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اليس كذلك قال نعم

عنه ثم قال ارجع فرجع ثم قال اي قل انما نزلت في اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن ابزى قال اتى

رجل من الخوارج فقرأ عليه الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم قال اليس الذين كفروا بربهم يعدلون

فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابزى ان هذا اراد بتفسير الآية غير ما ترى انه رجل من الخوارج قال ردوه علي

الله ويعني انزلت هذه الآية قال لا الا انها نزلت في اهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد

هذه الآية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال قالوا ان الله لم يخلق الظلمة ولا الخنافس

ولا العقارب ولا شيئا قبيحا انما خلق النور وكل شيء حسن فانزلت فيهم هذه الآية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال انزل جبريل مع سبعين الف ملك

سورة الانعام لهم زجل بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان فيه رد على الدهرية الا

كلها دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان فيه رد على المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور هما المدبران وقال ثم الذين كفروا بربهم

فكان فيه رد على مشركي العرب ومن دعا دون الله الها واخرج ابن جرير عن ابي روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق واخرج ابو الشيخ

عباس وجعل الظلمات والنور قال الكفر والايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله

الحمد لله خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال خلق الله السموات قبل الارض والظلمات قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا

بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله فهؤلاء اهل الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور قال

الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال يشركون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في

قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال الآلهة التي عبدوها عدلوها بالله قال وليس لله عدل ولا ند وليس معه آلهة ولا اتخذ صاحبة

ولا ولدا قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس هو الذي خلقكم من طين يعني آدم

ثم قضى اجلا يعني اجل الموت واجل مسمى عنده اجل الساعة والوقوف عند الله واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ثم قضى اجلا قال الاجل الدنيا وفي لفظ اجل موته واجل مسمى عنده قال الآخرة لا يعلمه الا

الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم قضى اجلا قال هو النوم تقبض فيه الروح ثم ترجع الى صاحبه حين اليقظة واجل مسمى عنده

من اجل الموت الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي خلقكم من طين قال هذا بدء الخلق خلق آدم من طين ثم جعل

نسله من سلالة من ماء مهين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده يقول اجل حياتك الى يوم تموت واجل موتك الى يوم البعث ثم انتم تمترون قال

تشكون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا الموت واجل مسمى عنده قال

الآخرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا الموت واجل مسمى عنده

الآخرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة والحسن في قوله قضى اجلا قال قضى اجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت واجل

مسمى عنده قال يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن يونس بن يزيد الايلي قضى اجلا قال ما خلق في ستة ايام واجل مسمى عنده قال ما كان بعد

ذلك الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان

في قوله ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما

يأتيهم من شيء من كتاب الله الا اعرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون يقول سيأتيهم

يوم القيامة انباء ما استهزءوا به من كتاب الله عز وجل قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك

في قوله من قرن قال امة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في

الارض ما لم نمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق علي عن ابن عباس في قوله وارسلنا السماء

عليهم مدرارا يتبع بعضهم بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه

قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في

قرطاس فلمسوه بايديهم يقول لو انزلنا من السماء صحفا فيها كتاب فلمسوه بايديهم لزادهم ذلك تكذيبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بايديهم يقول فعاينوه معاينة ومسوه بايديهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بايديهم قال فمسوه ونظروا اليه ولم يصدقوا به قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك

الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فابلغ اليهم فيما بلغني فقال له

زمعة بن الاسود بن المطلب والنضر بن الحارث بن كلدة وعبدة بن عبد يغوث وابي بن خلف بن وهب والعاص بن وائل بن هشام لو جعل معك يا

محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك قال ملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر قال لقامت

الساعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر

يقول لو انزل الله ملكا ثم لم يؤمنوا لعجل لهم العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا قال ولو اتاهم

ملك في صورته لقضي الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل

لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لخلطنا عليهم ما يخلطون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد

في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا في صورة رجل في خلق رجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو جعلناه

ملكا لجعلناه رجلا يقول في صورة آدمي واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال لجعلنا ذلك الملك

في صورة رجل لم نرسله في صورة الملائكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وللبسنا عليهم يقول شبهنا عليهم واخرج

ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لشبهنا عليهم ما يشبهون على انفسهم واخرج ابن جرير وابو

الشيخ عن قتادة في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على انفسهم الا لبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس قد بين الله للعباد

وبعث رسله واتخذ عليهم الحجة واراهم الآيات وقدم اليهم بالوعيد قوله تعالى ولقد استهزئ برسل الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن اسحق قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة وامية بن خلف وابي جهل بن هشام فهمزوه واستهزءوا به فغاظه

فانزل الله ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا به يستهزءون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن السدي في قوله فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون يقول وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به قوله تعالى قل سيروا في الارض

الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال بئس والله ما

كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم صيرهم في النار قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال انا نجد في التوراة عطيفتين ان الله خلق السموات والارض ثم

خلق مائة رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده تسعا وتسعين رحمة فيها يتراحمون وبها

يتعاطفون وبها يتباذلون وبها تحن الناقة وبها تنتج البقرة وبها تيعر الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان

يوم القيامة جمع تلك الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الله يوم خلق السموات مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسعة وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها

بهذه الرحمة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء

والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي

واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده

على نفسه ان رحمتي غلبت غضبي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين الخلق اخرج كتابا

من تحت العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا مكتوب بين اعينهم

عنقاء الله وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب كتاباً بيده لنفسه قبل أن يخلق السموات
والأرض فوضعه تحت عرشه فيه رحمتي سبقت غضبي وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس أن الله لما خلق الخلق
لم يعطف منه شيء على شيء حتى خلق مائة رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض وأخرج ابن جرير عن عكرمة حسبته
أسنده قال إذا فرغ الله من القضاء من خلقه أخرج كتاباً من تحت العرش فيه إن رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين فيقبض قبضة
من النار مثل أهل الجنة أو قال مثلا أهل الجنة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمرو قال إن لله مائة رحمة
فأهبط منها رحمة واحدة إلى أهل الدنيا يتراحم بها الجن والإنس وطائر السماء وحيتان الماء ودواب الأرض وهوامها
وادخر عنده تسعاً وتسعين رحمة حتى إذا كان يوم القيامة اختلج الرحمة التي كان أهبطها إلى أهل الدنيا فحواها إلى ما عنده فجعلها
في قلوب أهل الجنة وعلى أهل الجنة وأخرج ابن جرير عن أبي المخارق زهير بن سالم قال قال عمر لكعب ما أول شيء ابتدأه الله من خلقه
كتب الله كتاباً لم يكتبه بقلم ولا مداد ولكن كتب بأصبعه يتلوها الزبرجد واللؤلؤ والياقوت أنا الله لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي
وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله للملائكة ألا أحدثكم عن عبدين
من بني إسرائيل أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أنه أفضلهما في العلم والخلق والآخر أنه مسرف على نفسه فذكر صاحبه فقال …
فقال ألم يعلم أني أرحم الراحمين ألم يعلم أن رحمتي سبقت غضبي وإني أوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تألوا على
الله وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة
فجعل في الأرض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على بعض وأخر تسعاً وتسعين إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة
أكملها بهذه الرحمة مائة رحمة وأخرج مسلم وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة
رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض فجعل منها في الأرض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فإذا
كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في
وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما استقر في الليل والنهار وفي قوله قل أغير الله أتخذ ولياً قال أما الولي فالذي يتولاه ويقر له بالربوبية
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والأرض قال بديع السموات والأرض وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن جرير وابن
الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما
أنا فطرتها يقول أنا ابتدأتها وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم في قوله فاطر السموات والأرض قال خالق السموات والأرض
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو يطعم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق وأخرج النسائي وابن السني والحاكم والبيهقي في
الشعب وابن مردويه عن أبي هريرة قال دعا رجل من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يديه
قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ ولا مكفور
ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي أطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العري وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير ممن
خلق تفضيلاً الحمد لله رب العالمين وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ قال من يصرف عنه العذاب
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بشر بن السري عن هارون النحوي قال في قراءة أبي من يصرف الله وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وإن يمسسك
الله بخير يقول بعافية قوله تعالى قل أي شيء أكبر الآية أخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال جاء النحام بن
زيد وقردم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم مع الله إلهاً غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله بذلك بعثت وإلى
ذلك أدعو فأنزل الله في قولهم قل أي شيء أكبر شهادة الآية وأخرج آدم بن أبي إياس وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد في قوله قل أي شيء أكبر شهادة قال أمر محمد صلى الله عليه وسلم أن يسأل قريشاً أي
شيء أكبر شهادة ثم أمره أن يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات
عن ابن عباس وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به يعني أهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه هذا القرآن من الناس فهو له نذير وأخرج أبو الشيخ وابن
مردويه عن أنس قال لما نزلت هذه الآية وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر والنجاشي وكل جبار
يدعوهم إلى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه وأخرج أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسارى فقال لهم هل دعيتم
إلى الإسلام قالوا لا فخلى سبيلهم ثم قرأ وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ ثم قال خلوا سبيلهم حتى يأتوا مأمنهم من أجل أنهم لم يدعوا
وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والخطيب وابن النجار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القرآن فكأنما شافهته به ثم قرأ
وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب
القرظي في قوله تعالى وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ قال من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ من بلغه القرآن
حتى يفهمه ويعقله كان كمن عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه وأخرج آدم بن أبي إياس ومحمد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد في قوله وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به قال العرب ومن بلغ قال العجم وأخرج أبو
الشيخ عن حسن بن صالح قال سألت ليثاً هل بقي أحد لم تبلغه الدعوة قال كان مجاهد يقول حيثما يأتي القرآن فهو داع وهو نذير ثم قرأ
لأنذركم به ومن بلغ وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به
ومن بلغ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بلغوا عن الله فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
قتادة عن الحسن أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس بلغوا ولو آية من كتاب الله فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله
أخذها أو تركها وأخرج البخاري وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا
حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال كان الناس لم يسمعوا القرآن

قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب الآية أخرج أبو الشيخ عن السدي الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم
حين يتلوه … يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم لأن نعته معهم في التوراة الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون لأنهم كفروا به بعد
… قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى الآية أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو من بني عبد الدار إذا كان يوم القيامة
شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم
الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال معذرتهم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم
إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني المنافقين والمشركين قالوا وهم في النار هلم فلنكذب فلعله أن ينفعنا فقال الله
انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون يكذبونه في الدنيا وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ثم لم تكن فتنتهم
إلا أن قالوا والله ربنا بالخفض وأخرج عبد بن حميد عن شعيب بن الحبحاب سمعت الشعبي يقرأ والله ربنا بالنصب فقلت إن
يحيى بن وثاب يقرؤها والله ربنا بالخفض فقال هكذا أقرأنيها علقمة بن قيس وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن علقمة أنه قرأ والله ربنا
… وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ هذا الحرف والله ربنا بخفضها قال حلفوا
وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله والله ربنا ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون الله حديثاً قال بجوارحهم
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال قول
أهل الشرك حين رأوا الذنوب تغفر ولا يغفر الله لمشرك انظر كيف كذبوا على أنفسهم قال بتكذيب الله إياهم وأخرج عبد بن حميد عن قتادة انظر
كيف كذبوا على أنفسهم قال باعتذارهم بالباطل والكذب وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون قوله تعالى ومنهم من يستمع
إليك الآية أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يستمع إليك قال قريش
وفي قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة قال كالجعبة للنبل وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة
أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً قال يسمعونه بآذانهم ولا يعون منه شيئاً كمثل البهيمة التي تسمع النداء ولا تدري ما يقال لها وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة قال الغطاء أكن قلوبهم أن يفقهوه فلا يفقهون الحق وفي آذانهم وقراً قال صمم وفي
قوله أساطير الأولين قال أساجيع الأولين وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أساطير الأولين قال أحاديث الأولين وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أساطير الأولين قال كذب الأولين وباطلهم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الآية أخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتباعد عما جاء به وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن القاسم بن مخيمرة في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في
أبي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذى ولا يصدق به وأخرج ابن جرير عن عطاء بن دينار في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت
في أبي طالب كان ينهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى عما جاء به من الهدى وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون الناس عن محمد أن يؤمنوا به وينأون عنه يتباعدون عنه وأخرج ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول لا يلقونه ولا يدعون أحداً يأتيه وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية في قوله وهم ينهون عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية في قوله وهم ينهون عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى
الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم ينهون عنه قال قريش عن الذكر وينأون عنه
يتباعدون وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون عن القرآن وعن
النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون عنه وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال في قوله وهم ينهون عنه قال نزلت في عمومة النبي
صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فكانوا أشد الناس معه في العلانية وأشد الناس عليه في السر وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وهم ينهون
عنه قال ينهون عنه وينأون عنه قال لا يتبعونه قوله تعالى ولو ترى إذ وقفوا الآيات أخرج أبو عبيد وابن جرير عن هارون في حرف ابن مسعود
يا ليتنا نرد ولا نكذب بالفاء وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من
قبل قال من أعمالهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يقول ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم التي كانوا فيها لعادوا إلى أعمالهم أعمال السوء التي كانوا نهوا
عنها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم أعمالهم في الآخرة التي أخفوها في الدنيا
وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى فقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون
ولو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه قالوا حين يردون إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين قوله تعالى قالوا يا حسرتنا الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
الحسرة الندامة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسرتنا قال الحسرة أن يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة فتلك الحسرة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
في قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره إلا
جاءه رجل قبيح الوجه أسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره فإذا رآه قال له ما أقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبيحاً
قال ما أنتن ريحك قال كذلك كان عملك منتناً قال ما أدنس ثيابك فيقول إن عملك كان دنساً قال من أنت قال عملك قال فيكون معه في قبره
فإذا بعث يوم القيامة قال له إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات فأنت اليوم تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله
يحملون أوزارهم على ظهورهم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي قال إن المؤمن إذا خرج من قبره استقبله عمله في أحسن صورة

والطيبة ريحا فيقول له هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك الصالح
طال ما ركبتك في الدنيا فاركبني انت اليوم وتلا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله اقبح شيء صورة وانتنه ريحا
فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبح صورتك ونتن ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك الخبيث طال ما ركبتني في الدنيا فانا
اليوم اركبك وتلا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن قيس عن ابي مرزوق مثله واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ساء ما يزرون قال ما يعملون قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الآية اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن علي بن ابي طالب قال قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي يزيد المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ابا
جهل فصافحه وسالمه فمر به بعض شياطينه فقال اتصافح هذا قال اي والله اني لاعلم انه صادق ولكنا متى كنا
تبعا لبني عبد مناف وتلا ابو يزيد فانهم لا يكذبونك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي ميسرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على ابي جهل فقال يا محمد والله ما نكذبك انك عندنا لمصدق ولكنا نكذب بالذي جئت به فانزل فانهم لا
يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون واخرج ابن جرير عن ابي صالح في الآية قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
ما يحزنك فقال كذبني هؤلاء فقال له جبريل انهم لا يكذبونك انهم ليعلمون انك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون واخرج
ابو الشيخ عن ابي صالح قال كان المشركون اذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال بعضهم لبعض فيما بينهم انه لنبي فنزلت قد نعلم
انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والضياء عن علي بن ابي طالب انه قرا فانهم لا يكذبونك خفيفة قال لا يجيئون بحق هو احق من حقك واخرج [illegible]
والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس انهم لا يكذبونك مخففة قال لا يقدرون على ان لا تكون رسولا ولا على ان لا يكون القرآن [illegible]
يكذبوك بالسنتهم فهم يكذبونك فذاك الاكذاب وهذا التكذيب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم [illegible]
عن محمد بن كعب انه كان يقرؤها فانهم لا يكذبونك بالتخفيف يقول لا يبطلون ما في يديك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال يعلمون انك رسول الله ويجحدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن [illegible]
رجل فانهم لا يكذبونك خفيفة فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم جحدوا بعد المعرفة قوله تعالى [illegible]
الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا [illegible]
يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين واخرج [illegible]
الضحاك في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك الآية يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وان كان كبر عليك الآيات اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
والنفق السرب فتذهب فيه فتاتيهم بآية او تجعل لهم سلما في السماء فتصعد عليه فتاتيهم بآية افضل مما اتيناهم به فافعل ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى يقول سبحانه لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله نفقا في الارض قال سربا وسلما في السماء قال يعني الدرج واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله تعالى ان تبتغي نفقا في الارض قال سربا في الارض [illegible] قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت [illegible]
[illegible]
انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون والموتى الكفار واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمن للذكر والموتى قال الكفار [illegible] واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فانتفع به واخذ به
وعقله والموتى هذا الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به قوله تعالى
وما من دابة في الارض الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا امم امثالكم
قال اصنافا مصنفة تعرف باسمائها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وما من
دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يقول الطير امة والانس امة والجن امة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في
قوله الا امم امثالكم قال خلق امثالكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في الآية قال الذرة فما فوقها [illegible]
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شيء [illegible]
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة ما فرطنا في الكتاب من شيء [illegible] واخرج البيهقي في شعب الايمان [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن زياد البكري قال دخلت على ابني بسر [illegible] صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الرجل يركب منا الدابة فيضربها بالسوط او يكبحها باللجام فهل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا [illegible]
[illegible] فقالت يا هذا ان الله يقول في كتابه وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في
الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون [illegible] وقد ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال ما من دابة ولا طائر الا سيحشر
يوم القيامة ثم يقتص لبعضها من بعض حتى يقتص للجلحاء من ذات القرن ثم يقال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وان
شئتم فاقرؤا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى ربهم يحشرون واخرج ابن جرير عن ابي ذر قال انتطحت شاتان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر اتدري فيم انتطحتا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال ابو ذر لقد تركنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يقلب طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم قال هذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن
الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا متسكع فيها قوله تعالى من يشا الله يضلله الآية اخرج ابو الشيخ عن ابي يوسف المدني قال كل مشيئة
بني آدم مشيئة منها من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم قوله تعالى فاخذناهم بالباساء والضراء اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاخذناهم بالباساء والضراء قال خوف السلطان وغلاء السعر قوله تعالى فلولا اذ جاءهم باسنا الآية اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم القسوة عند ذلك
فتضعضعوا لعقوبة الله بارك الله فيكم ولا تتعرضوا لعقوبة الله بالقسوة فانه عاب ذلك على قوم قبلكم قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به
الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني تركوا ما ذكروا به واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال ما دعاهم الله اليه ورسله ابوه وردوه عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال رخاء الدنيا ويسرها على القرون الاولى واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال يعني الرخاء وسعة الرزق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
حتى اذا فرحوا بما اوتوا قال من الرزق اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع اصل
الذين ظلموا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي في قوله اخذناهم بغتة قال امهلوا عشرين سنة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا هم مبلسون قال المبلس المجهود المكروب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس اشد من
المستكين وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استؤصلوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا هم مبلسون قال الاكتئاب وفي
لفظ آيسون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الابلاس تغيير الوجه وانما سمي ابليس لان الله نكس وجهه وغيره واخرج احمد وابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت
الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء الآية والآية التي بعدها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك
وتعالى اذا اراد بقوم بقاء او نماء رزقهم القصد والعفاف واذا اراد بقوم اقتطاعا فتح لهم او فتح عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم
ير انه يمكر به فلا راي له ومن قتر عليه فلم ير انه ينظر له فلا راي له ثم قرا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الآية وقال الحسن مكر
بالقوم ورب الكعبة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا واخرج ابن المنذر عن جعفر قال اوحى الله الى داود خفني على كل حال واخوف ما تكون عند تظاهر
النعم عليك لا اصرعك عندها ثم لا انظر اليك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي حازم قال اذا رايت الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه
فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
قال بغت القوم امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعيمهم فلا تغتروا بالله انه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الربيع بن انس قال ان البعوضة تحيا ما جاعت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم اذا امتلا من الدنيا اخذه الله عند ذلك ثم تلا حتى
اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال
قطع اصلهم واستؤصلوا من ورائهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت [illegible]
قوله تعالى قل ارايتم الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يصدفون قال يعدلون واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت ابا سفيان
وهو يقول عجبت لحلم الله عنا وقد بدا له صدفنا عن كل حق منزل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة قال فجاة آمنين او جهرة قال وهم
ينظرون وفي قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال والمهتدي واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في القرآن فمعناه الكذب واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر الذي عمي عن حق الله وامره
ونعمه والبصير العبد المؤمن الذي ابصر بصرا نافعا فوحد الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما آتاه الله قوله تعالى وانذر به الذين
يخافون الآية اخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال مر
الملا من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء من
قومك اهؤلاء من الله عليهم من بيننا انحن نكون تبعا لهؤلاء اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم ان نتبعك فانزل الله فيهم القرآن وانذر به الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله والله اعلم بالظالمين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن
عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدي بن الخيار بن نوفل في اشراف الكفار من عبد مناف الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن
اخيك طرد عنا هؤلاء الاعبد فانهم عبيدنا وعتقاؤنا كان اعظم له في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقه
فذكر ذلك ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت يا رسول الله حتى تنظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون اليه من امرهم فانزل

مطلب

الله وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا بلالا وعمار بن ياسر وسالما مولى ابي حذيفة
وصبيحا مولى أسيد ومن الحلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو وواقد بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو ذا الشمالين ومرثد بن ابي مرثد
واشباههم ونزلت في ائمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا الآية فلما نزلت اقبل عمر فاعتذر
من مقالته فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن خباب قال جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا النبي
صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في اناس من ضعفاء المؤمنين فلما رأوهم حوله حقروهم فاتوه فخلوا به فقالوا انا نحب ان تجعل
لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا فان وفود العرب ستأتيك فنستحي ان ترانا العرب قعودا مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك
فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك بذلك كتابا فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن
قعود في ناحية اذ نزل جبريل بهذه الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فرمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فاذا اراد ان
يقوم قام وتركنا فانزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية قال فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقعد معنا بعد فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عمر بن عبد الله بن
المهاجر مولى غفرة انه قال في اسطوانة التوبة كان اكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها
الضعفاء والمساكين واهل الضر وضيفان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلفة قلوبهم ومن لا مبيت له الا المسجد قال وقد تحلقوا حولها
حلقا بعضها دون بعض فينصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما انزل الله عليه من ليلته ويحدثهم حتى اذا طلعت الشمس جاء اهل الطول
والشرف والغنى فلم يجدوا اليه مخلصا فتاقت انفسهم اليه وتاقت نفسه اليهم فانزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله
يريدون وجهه الى منتهى الآيتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله لو طردتهم عنا ونكون نحن جلساءك واخوانك ولا نفارقك فانزل الله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآيتين واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن سعد بن ابي وقاص قال لقد نزلت هذه الآية في ستة
انا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول الله اطردهم فانا نستحي ان نكون تبعا لهؤلاء فوقع في نفس النبي صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المصلين بلال وابن
ام عبد كانا يجالسان محمدا صلى الله عليه وسلم فقالت قريش محقرة لهما لولاهما واشباههما لجالسناه فنهي عن طردهم حتى قوله أليس الله
بالشاكرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال كان رجال يستبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم بلال وصهيب وسلمان فيجيء اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون ناحية فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي
وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا
منك اذا جئنا قال فهم ان يفعل فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كان اشراف قريش يأتون
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن ام عبد وعمار وغيرهم فاذا احاطوا به قال اشراف قريش بلال
حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو نحاهم لاتيناه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعني يعبدون ربهم بالغداة والعشي
يعني الصلاة المكتوبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال صلاة
الصبح والعصر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي قال هم اهل الذكر لا تطردهم عن الذكر قال سفيان اي اهل الفقه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكذلك
فتنا بعضهم ببعض يعني انه جعل بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء فقال الاغنياء للفقراء اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني هؤلاء هداهم الله
وانما قالوا ذلك استهزاء وسخريا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول
ابتلينا بعضهم ببعض واخرج ابن المنذر وابن جريج في قوله اهؤلاء من الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما اصابهم هذا الجهد واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم ببعض الآية قال هم اناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء فقال اناس من اشراف الناس نؤمن
بك واذا صلينا معك فاخر هؤلاء الذين معك فليصلوا خلفنا واخرج الفريابي ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما رد عليهم شيئا فانصرفوا فانزل الله واذا
جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية فدعاهم فقرأها عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سلام عليكم قال كانوا اذا دخلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم بدأهم فقال السلام عليكم واذا لقيهم فكذلك ايضا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وكذلك نفصل الآيات يبين
الآيات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتستبين سبيل المجرمين قال الذين يأمرونك بطرد هؤلاء قوله تعالى قد ضللت
اذا وما انا من المهتدين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن هزيل بن شرحبيل قال جاء رجل
الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن ابنة وابنة ابن واخت فقالا للابنة النصف وللاخت النصف وأت عبد الله فاتى
عبد الله فاخبره فقال قد ضللت اذا وما انا من المهتدين لاقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن
السدس وما بقي فللاخت قوله تعالى قل اني على بينة الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني في قوله قل اني على بينة من
ربي قال على ثقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قراءة عبد الله يقضي الحق وهو خير الفاصلين

ابن ابي حاتم عن الاصمعي قال قرأ ابو عمرو يقضي الحق وقال لا يكون الفصل الا بعد القضاء واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي صالح بن
ابي المغيرة عن ابراهيم النخعي انه قرأ يقضي الحق وهو خير الفاصلين قال ابراهيم لا يكون الفصل الا مع القضاء واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابراهيم النخعي انه قرأ يقضي الحق واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقضي الحق
وهو خير الفاصلين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ يقص الحق ويقول نحن
نقص عليك احسن القصص واخرج ابن الانباري عن هارون قال في قراءة عبد الله يقص الحق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ يقص الحق وقال لو كانت يقضي كانت بالحق واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
لقضي الامر بيني وبينكم قال لقامت الساعة قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وعنده مفاتح الغيب قال يقول خزائن الغيب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتح الغيب قال هن خمس ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث الى قوله عليم خبير واخرج احمد والبخاري وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام
الا الله ولا يعلم ما في المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى
واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال اعطي نبيكم كل شيء الا مفاتح الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الى آخر الآية قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها اخرج سعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا وبها ملك موكل يكتب ما
يسقط من ورقها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال ما من شجرة على ساق الا موكل بها ملك يعلم ما يسقط منها حتى يحصيه ثم يرفع علمه وهو اعلم
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن جحادة في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال لله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها
ورقة فاذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها واخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض ولا ثمار على اشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن
فلان وذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قوله تعالى ولا حبة
في ظلمات الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان تحت الارض الثالثة وفوق الرابعة من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا
معهم نورا على كل زاوية من زواياه خاتم من خواتيم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك
قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال ما في الارض
من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كمغرز ابرة رطبة ولا يابسة الا عليها ملك موكل بها يأتي الله بعلمها رطوبتها اذا رطبت ويبسها اذا يبست كل يوم
[illegible] وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل
بها يرفع ذلك الى الله تعالى فان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الآية ولا رطب ولا يابس
قال الرطب واليابس من كل شيء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله النون وهي الدواة وخلق الالواح
فكتب فيها امر الدنيا حتى ينقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال او حرام او عمل بر او فجور ثم قرأ هذه الآية ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة ووكل بخلقه حفظة فتنسخ الحفظة من الذكر ما كانوا يعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق على ما وكل به
مقسوم على من وكل به فلا يغادر احدا منهم فيجرون على ما في ايديهم مما في الكتاب فلا يغادر منه شيئا قيل ما كنا نراه الا كتب عملنا
قال الستم عربا هل يكون نسخة الامر تجيء قد فرغ منه ثم قرأ هذه الآية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم
الآية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام يأخذ نفسه فان اذن الله
في قبض روحه قبضه والا رده اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي
يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو
ملك الموت فيقول اقبض روح هذا وما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الانسان قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال اما
وفاته اياهم بالليل فمنامهم واما ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار ليقضى اجل وهو الموت واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم
ويعلم ما جرحتم قال ما عملتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار والبعث اليقظة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس ويعلم ما جرحتم قال ما كسبتم من الاثم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قال عبد الله بن كثير في
ليقضى اجل مسمى قال ليقضي الله اليهم مدتهم قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله ويرسل عليكم حفظة قال هم المعقبات من الملائكة يحفظونه ويحفظون عمله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويرسل عليكم حفظة يقول حفظة يا ابن آدم يحفظون عليك عملك ورزقك واجلك فاذا توفيت
قبضت الى ربك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال اعوان ملك
الموت من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس
ثم يذهب بها ملك الموت وفي لفظ ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث يشاء وجعلت له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها
منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها

الى ملك الموت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال ان ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى
ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد قال ما من اهل بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف بهم كل يوم مرتين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس انه سئل
عن ملك الموت اهو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك الا تسمع الى قوله
جاءتهم رسلنا يتوفونهم وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب قيل
اين تكون ارواح المؤمنين قال عند السدرة في الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهم لا يفرطون قال لا يضيعون واخرج
ابن ابي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود فقال كيف تجدك قال مردود الى مولاي الحق
قل من ينجيكم الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر يقول من
كرب البر والبحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا اضل
الرجل الطريق دعا الله لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قوله تعالى قل هو القادر الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من امرائكم او من تحت ارجلكم يعني سفلتكم
او يلبسكم شيعا يعني بالشيع الاهواء المختلفة ويذيق بعضكم بأس بعض قال يسلط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب واخرج
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال ائمة السوء او من تحت ارجلكم
قال خدم السوء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل امرائكم واشرافكم او من تحت ارجلكم قال من قبل سفلتكم
وعبيدكم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مالك عذابا من فوقكم قال القذف او من تحت ارجلكم قال الخسف واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب
ويذيق بعضكم بأس بعض قال عذاب اهل الاقرار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذابا من فوقكم قال الحجارة او من تحت ارجلكم
قال الخسف او يلبسكم شيعا قال الاختلاف والاهواء المفترقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال فعذبت الامة اهل الاقرار
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ونعيم
والنسائي ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك
او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هذا اهون وايسر واخرج ابن مردويه عن ... لما
نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك او يلبسكم
شيعا قال هذا ايسر ولو استعاذه لاعاذه واخرج احمد والترمذي وحسنه ونعيم بن حماد في الفتن وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي
وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء في المختارة من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب في قوله قل هو القادر الآية قال هن اربع وكلهن
واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فالبسوا شيعا واذاق بعضهم بأس بعض وبقيت
اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم
فتوضأ ثم قال اللهم لا ترسل على امتي عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا تلبسهم شيعا ولا تذق بعضهم بأس بعض فاتاه جبريل فقال يا محمد ان
الله قد اجار امتك ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه
ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا
وان لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع عنهم الرجم والغرق وابى ان يرفع القتل والهرج واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان وابو
الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه
ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك امتي بالغرق
فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن معاوية ...
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعدون ان من آخركم وفاة قلنا اجل قال فاني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم
بعضا ثم نزع بهذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتى بلغ لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجة والبزار وابن حبان والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ربي زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها فاعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واني سألت
ربي ان لا يهلكها بسنة عامة فاعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها
وقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد اني اعطيتك لامتك ان لا اهلكها بسنة عامة ولا اظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم بعامتهم
ولو اجتمع من بين اقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضا وبعضهم هو يسبي بعضا واني لا اخاف على امتي الا الائمة المضلين ولن تقوم
الساعة حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وان
قال كلما يوجد في مائة سنة وسيخرج في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم الانبياء ولا نبي بعدي ولن تزال في امتي طائفة يقاتلون
على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله قال وزعم انه لا ينزع رجل من اهل الجنة شيئا من غيرها الا اخلف الله مكانها افضل منها
قال ليس دينار ينفقه رجل باعظم اجرا من دينار ينفقه على عياله ثم دينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ثم دينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله

الصلاة فقال انها صلاة رغبة ورهبة اني سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يسلط عليهم
عدوا من سواهم فيهلكهم عامة فاعطانيها ولفظ احمد وابن ماجة وسألته ان لا يهلكهم غرقا فاعطانيها وسألته ان لا يجعل باسهم بينهم
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي لامتي اربع خصال فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة
لا تكفر امتي واحدة فاعطانيها وسألته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يعذبهم بما عذب به الامم قبلهم
وسألته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم
صلى الله عليه وسلم فتوضأ فسأل ربه ان لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولا يلبس امته شيعا ويذيق بعضهم باس بعض
اذاق بني اسرائيل فهبط اليه جبريل فقال يا محمد انك سألت ربك اربعا فاعطاك اثنتين ومنعك اثنتين لن يأتيهم عذاب من فوقهم ولا من
تحت ارجلهم يستأصلهم فانهما عذابان لكل امة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض
لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم واوحى اليه فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يقول من امتك او نرينك
الذي وعدناهم من العذاب وانت حي فانا عليهم مقتدرون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال اي مصيبة اشد من ان ارى امتي يعذب بعضها
بعضا فاوحى اليه الم أحسب الناس ان يتركوا الآيتين فاعلمه ان امته لم تخص دون الامم بالفتن وانها ستبتلى كما ابتليت الامم ثم انزل عليه قل
رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين فتعوذ نبي الله فاعاذه الله لم ير من امته الا الجماعة والالفة والطاعة ثم انزل عليه آية
حذر فيها اصحاب الفتنة فاخبره انما يخص بها ناس منهم دون ناس فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب فخص
بها اقواما من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصم بها اقواما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال لما نزلت قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف فقالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قال نعم فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدا فانزل الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق
وسوف تعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال هذه للمشركين او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
باس بعض قال هذه للمسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه عن ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر قال قرأ عبد الله بن سهل …
قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل قال اما والله ما تركت اذ ذاك ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم …
او ذاك السلمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وكذب به قومك يقول كذبت قريش بالقرآن وهو الحق واما الوكيل
فالحفيظ واما لكل نبا فكان نبا القرآن استقر يوما كان يعدهم من العذاب واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله قل لست عليكم بوكيل قال نسخ
هذه آية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن لكل نبا مستقر …
حتى عملت بها ارسلت عقوبتها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون يقول لكل نبا حقيقة اما
منه في الدنيا وما كان منه في الآخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون قال لكل نبا …
الدنيا فسوف ترونه واما في الآخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ونحو هذا في القرآن قال امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة
واخبرهم انما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذا رأيت الذين يخوضون
في آياتنا فاعرض عنهم قال نهاه الله ان يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال يستهزؤن بها نهي
محمد صلى الله عليه وسلم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين واخرج عبد بن حميد وابو داود في
ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الذين يكذبون
بآياتنا يعني المشركين واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم وما على الذين يتقون
من حسابهم من شيء قال ما عليك ان يخوضوا في آيات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكرى لعلهم يتقون وذكرهم ذلك واخبرهم انه …
يتقون مساءتكم ثم انزل الله وقد نزل عليكم في الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين
وقعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فسبوه واستهزؤا به فامرهم الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال كان يرى ان هذه الآية نزلت في اهل الاهواء واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر قال لا تجالسوا اهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في آيات الله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن محمد بن علي قال ان اصحاب الاهواء من الذين يخوضون في آيات الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال كان المشركون
يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا منه فاذا سمعوا استهزؤا فنزلت واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية قال
فجعلوا اذا استهزؤا قام فحذروا وقالوا لا تستهزؤا فيقوم فذلك قوله لعلهم يتقون ان يخوضوا فيقوم ونزل وما على الذين يتقون من حسابهم
من شيء ان تقعد معهم ولكن لا تقعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله الى قوله انكم اذا مثلهم نسخ قوله وما على
الذين يتقون من حسابهم من شيء الآية واخرج الفريابي وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال هم
اهل الكتاب نهي ان يقعد معهم اذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة
من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لابراهيم فقال صدق اوليس ذلك في كتاب الله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم الآية واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا سمعوا القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاضوا واستهزؤا
فقال المسلمون لا يصلح لنا مجالستهم نخاف ان نخرج حين نسمع قولهم ونجالسهم فلا نعيب عليهم فانزل الله في ذلك واذا رأيت الذين يخوضون
في آياتنا فاعرض عنهم الآية واخرج ابو الشيخ عن السدي واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية واخرج ابو الشيخ عن …

في آياتنا الآية قال نسختها هذه الآية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ
بها … واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من
شيء … مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية … عبد بن حميد وابو الشيخ
عن مجاهد وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان قعدوا ولكن لا تقعد واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما هاجر المسلمون الى المدينة
… فاذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزؤا كفعل المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا قد رخص الله لنا في مجالستهم
… ونزلت بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة قال اتي عمر بن عبد العزيز بقوم قعدوا على شراب معهم رجل صائم
… حتى يخوضوا في حديث غيره قوله تعالى وذر الذين اتخذوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
… في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه عن قتادة
وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال الكلام … واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تفضح
… ابسلوا قال فضحوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تسلم وفي قوله ابسلوا بما كسبوا قال اسلموا
… واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال يعني ان تحبس نفس بما كسبت في
… قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع وقلبي مبسل غلقا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تبسل نفس قال تؤخذ فتحبس وفي قوله
… لا يؤخذ منها قال لو جاءت بملء الارض ذهبا لم يقبل منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اولئك الذين
ابسلوا بما كسبوا قال اخذوا بما كسبوا واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن حسين انه سئل عن قوله ابسلوا قال خذلوا اسلموا الى
… فان اعرف منهم فاخذهم … قوله تعالى قل اندعو من دون الله الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس … من دون الله هذا مثل ضربه الله للآلهة وللدعاة الذين يدعون الى الله كمثل رجل ضل عن الطريق تائها اذ ناداه مناد
… يا فلان هلم الى الطريق وله اصحاب يدعونه يا فلان هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى يلقيه في هلكة وان
… الى الهدى اهتدى الى الطريق وهذه الداعية التي تدعو في البرية الغيلان يقول مثل من يعبد هذه الآلهة … يرى انه في
شيء حتى يأتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول اضلته وهم الغيلان يدعونه باسمه
واسم ابيه وجده فيتبعها ويرى انه في شيء فيصبح وقد القته في الهلكة وربما اكلته او تلقيه في مضلة من الارض يهلك فيها عطشا فهذا
مثل من اجاب الآلهة التي تعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل اندعو من دون الله الآية قال قال
المشركون للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد فقال الله قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا هذه الآلهة ونرد على اعقابنا
بعد اذ هدانا الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان مع قوم على الطريق
فضل الطريق فحيرته الشياطين واستهوته في الارض واصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه اليهم ويقولون ائتنا فانا على الطريق فابى ان يأتيهم
فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة بمحمد ومحمد الذي يدعو الى الطريق والطريق هو الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله كالذي استهوته
الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعوه اصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد اذ هدي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله كالذي استهوته الشياطين الآية قال هو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض
بالمعصية وحاد عن الحق وضل عنه وله اصحاب يدعونه الى الهدى ويزعمون ان الذي يأمرونه هدى يقول الله ذلك لاوليائهم من الانس
ان الهدى هدى الله والضلالة ما يدعو اليه الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال
خصومة علمها الله محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يخاصمون بها اهل الضلالة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله كالذي
استهوته الشياطين واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بينا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
… ابن مسعود يدعونه الى الهدى بينا قال الهدى الطريق انه بين قوله تعالى وان اقيموا الصلاة الآية اخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي
… ليكن لهم مواقيت يصلون الصلاة الا بورك فيهم كما بورك لابراهيم وآل ابراهيم قوله تعالى يوم ينفخ في الصور اخرج
ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل منى اجتمعوا على ان يقلوا القرن من الارض ما اقلوه واخرج مسدد في مسنده وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال الصور كهيئة البوق واخرج ابن ماجه والبزار وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
صاحبي القرن ممسكين بالصور ينتظران متى يؤمران واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور
منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى
سمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن
وحنى الجبهة واصغى الاذن متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج ابو نعيم
في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر

ما يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من صباح الا وملكان يناديان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا وملكان موكلان بالصور
ينتظران متى يؤمران فينفخان وملكان يناديان يا باغي الخير هلم ويقول الآخر يا باغي الشر اقصر وملكان يناديان يقول احدهما ويل للرجال
من النساء وويل للنساء من الرجال واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية رأس احدهما
بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة [illegible]
حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب [illegible]
قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم [illegible]
الملائكة وملك الصور جاث على ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحني ظهره وقد امر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت
عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء [illegible]
ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا
تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب قد وكلتك
بالصور فانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله ينتظر ما يؤمر به
واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبته شاخص بصره الى
اسرافيل وما طرف منذ خلقه الله ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ينفخ في الصور يعني النفخة الاولى
الم تسمع انه يقول ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى يعني الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة انه قرأ يوم ينفخ في الصور اي في الخلق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة
يعني ان عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال الشهادة ما قد رأيتم من خلقه والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر الآية اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال آزر الصنم وابو ابراهيم اسمه يازر وامه اسمها مثلى وامرأته اسمها سارة وسريته ام اسمعيل اسمها هاجر
ونوح بن لمك ويونس بن متى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال آزر لم يكن بابيه
اسم صنم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اسم ابيه تارح واسم الصنم آزر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر قال
ليس آزر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لابيه آزر وهي الآلهة وهذا من تقديم القرآن انما هو ابراهيم بن تيرح واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم [illegible]
انه قرأ واذ قال ابراهيم لابيه قال بلغني انها اعوج وانها اشد كلمة قالها ابراهيم لابيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله [illegible]
قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة قال كان يقول اعضدا اعضدا بالآلهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه آزر [illegible]
اسمه تارح قال ابو بكر عبد بن حميد [illegible] واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال ان ابا ابراهيم [illegible] قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم الآية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة
والصخرة على حوت وهو الحوت الذي منه طعام الناس والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ملكوت السموات
والارض قال ملك السموات والارض وهي بالنبطية ملكوتا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله [illegible]
ملكوت السموات والارض قال انما هو ملكوت السموات والارض ولكنه بكلام النبطية ملكوتا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر [illegible]
في قوله ملكوت السموات والارض قال سلطانهما واخرج آدم بن ابي اياس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال آيات فرجت له السموات السبع فنظر الى ما فيهن حتى انتهى بصره الى العرش وفرجت له الارضون
السبع فنظر الى ما فيهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال اقيم
على صخرة وفرجت له السموات السبع حتى نظر الى العرش والى منزله من الجنة ثم فرجت له الارضون السبع حتى نظر الى الصخرة التي عليها الارضون
[illegible] واخرج احمد وابن جرير [illegible] والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال
رفع ابراهيم الى السماء ثم نظر اسفل منه فرأى رجلا على فاحشة فدعا عليه فخسف به ثم دعا على سبعة كلهم فخسف بهم فنودي يا ابراهيم رفه
عن عبادي ان عبدي بين ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان استخرج من صلبه ذرية مؤمنة واما ان يكفر فحسبه جهنم واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات
والارض ابصر عبدا على خطيئته فدعا عليه فاوحى الله اليه يا ابراهيم انك عبد مستجاب الدعوة فلا تدع على احد فاني من عبدي على ثلاث اما ان
اخرج من صلبه ذرية يعبدونني واما ان يتوب في آخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولى فان جهنم من ورائه واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن سلمان الفارسي قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض رأى رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم
رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فاوحى الله اليه ان يا ابراهيم مهلا فانك رجل مستجاب لك واني من عبدي على ثلاث خصال اما ان يتوب
الي فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه ذرية يذكروني واما ان يتولى فجهنم من ورائه واخرج البيهقي في الشعب عن عطاء قال لما رفع
ابراهيم في ملكوت السموات والارض رأى رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلا يزني ف
دعا عليه فنودي ان على رسلك يا ابراهيم انك عبد يستجاب لك واني من عبدي على ثلاث اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج
منه ذرية طيبة تعبدني واما ان يتمادى فيما هو فيه فان جهنم من ورائه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض قال يعني خلق السموات والارض وليكون من الموقنين فانه جلا له الامر سره وعلانيته فلم يخف عليه
شيء من اعمال الخلائق فلما جعل يلعن اصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده الله كما كان قبل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه السلام فر به من جبار مترف فجعل في سرب وجعل رزقه في
اطرافه فجعل لا يمص اصبعا من اصابعه الا جعل الله فيها رزقا فلما خرج من ذلك السرب اراه الله ملكوت السموات واراه شمسا وقمرا
ونجوما وسحابا وخلقا عظيما واراه ملكوت الارض فرأى جبالا وبحورا وانهارا وشجرا ومن كل الدواب وخلقا عظيما فلما جن الليل رأى
كوكبا ذكر لنا ان الكوكب الذي رآه الزهرة طلعت عشاء قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين علم ان ربه دائم لا يزول فلما رأى القمر
بازغا قال هذا ربي رأى خلقا هو اكبر من الخلق الاول فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال
هذا ربي هذا اكبر رأى خلقا اكبر من الخلقين الاولين وابهى وانور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان من شأن ابراهيم عليه السلام ان اول ملك في
الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلها اربعة نمرود وسليمان بن داود
وذو القرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه طلع كوكب على نمرود ذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا السحرة والكهنة والقافة
والحازة فسألهم عن ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته
الى قرية اخرى واخرج الرجال وترك النساء وامر ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة في المدينة لم يأمن عليها
الا آزر ابا ابراهيم فدعاه فارسله فقال له انظر لا تواقع اهلك فقال له آزر انا اضن بديني من ذلك فلما دخل القرية نظر الى اهله فلم
يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها في سرب فكان يتعاهدها بالطعام وما يصلحها وان
الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة كذابين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا وولد ابراهيم فكان في كل يوم يمر به كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة
شبابه ونسي الملك ذلك وكبر ابراهيم لا يرى ان احدا من الخلق غيره وغير ابيه وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه ان لي ابنا وقد خبأته افتخافون
عليه الملك ان انا جئت به قالوا لا فات به فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام من السرب نظر الى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسأل اباه ما هذا
فيخبره عن البعير انه بعير ومن البقرة انها بقرة وعن الفرس انها فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهؤلاء الخلق بد من ان يكون لهم رب وكان
حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشتري فقال هذا ربي فلم يلبث ان غاب قال
لا احب الآفلين قال ابن عباس وخرج في آخر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان آخر الليل رأى القمر بازغا قد طلع فقال
هذا ربي فلما افل يقول غاب قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح رأى الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا اكبر فلما افلت فلما غابت قال يا قوم اني بريء مما تشركون قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين فجعل ابراهيم يدعو
قومه وينذرهم وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته
وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامه كما هي ثم دعا اباه فقال يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ثم رجع ابراهيم
الى بيت الآلهة فاذا هن في بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر منه بعضها الى جنب بعض كل صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا باب البهو
واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الآلهة وقالوا اذا كان حين نرجع رجعنا وقد بركت الآلهة في طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم
والى ما بين ايديهم من الطعام قال الا تأكلون فلما لم تجبه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان ابراهيم [illegible] فجعل [illegible]
[illegible] جمعوا اليه الحطب حتى ان المرأة لتمرض فتقول لئن عافاني الله لاجمعن لابراهيم حطبا فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان كان الطير
ليمر بها فيحترق من شدة وهجها وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الى رأس البنيان فرفع ابراهيم رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة
ربنا ابراهيم يحرق فيك قال انا اعلم به فان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهم انت الواحد في السماء وانا الواحد في
الارض ليس احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فقذفوه في النار فناداها فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وكان جبريل هو الذي
ناداها فقال ابن عباس لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم من بردها ولم يبق يومئذ في الارض نار الا طفئت ظنت انها هي تعنى
فلما طفئت النار نظروا الى ابراهيم فاذا هو ورجل آخر معه ورأس ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر لنا ان ذلك الرجل ملك الظل فانزل
الله نارا فانتفع بها بنو آدم واخرجوا ابراهيم فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله رأى كوكبا قال هو المشتري وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب

بياض في الاصل

عن زيد بن علي في قوله رأى كوكبا قال الزهرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلما افل قال ذهب واخرج ابن ابي حاتم [illegible]
في قوله لا احب الآفلين قال الزائلين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فلما افلت قال
زالت الشمس عن كبد السماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
فتغير القمر المنير لفقده ٭ والشمس قد كسفت وكادت تافل ٭ قال اخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال دينا مخلصا [illegible]
ذلك قال نعم اما سمعت حمزة بن عبد المطلب وهو يقول ٭ حمدت الله حين هدى فؤادي ٭ الى الاسلام والدين الحنيف ٭ [illegible]
في حفل بني عبد المطلب ٭ اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم ٭ لنا غاية قد يهتدى بالذوائب ٭ واخرج ابو الشيخ عن عطاء في قوله حنيفا [illegible] واخرج
مسلم وابن مردويه عن عياض بن حمار المجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني
يومي هذا ان كل مال نحلته عبدا فهو له حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانه اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما
احللت لهم وامرتهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قوله تعالى وحاجه قومه الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وحاجه قومه يقول خاصموه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوني قال اتخاصموني واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ اتحاجوني مشددة النون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وحاجه قومه قال دعوا
مع الله الها آخر قال اتحاجوني في الله وقد هداني وقد عرفت ربي تخوفوه بالهتهم ان يصيبه منها خبل فقال ولا اخاف ما تشركون به
قال وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون ايها المشركون انكم اشركتم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاي
الفريقين احق بالامن قال هو قول ابراهيم حين سالهم اي الفريقين احق بالامن ومن حجة ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
فاي الفريقين احق بالامن امن يخاف غير الله ولم يخفه ام من خاف الله ولم يخف غيره فقال الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا الآية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
شق على الناس فقالوا يا رسول الله واينا لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم انما
هو الشرك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي بكر الصديق انه
سئل عن هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ما تقولون قالوا لم يظلموا قال حملتم الامر على اشد [illegible] بشرك الم تسمع
الى قول الله ان الشرك لظلم عظيم واخرج ابو الشيخ عن عمر بن الخطاب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن حذيفة ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو
الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن سلمان انه سئل عن هذه الآية ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال انما يعني به الشرك الم تسمع الله يقول ان الشرك
لظلم عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ من طرق عن ابي بن كعب في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذاك الشرك واخرج [illegible]
والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر المصحف يقرؤه فدخل ذات يوم فقرأ سورة الانعام فاتى على
هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى آخر الآية فانتعل واخذ رداءه ثم اتى ابي بن كعب فقال يا ابا المنذر اتيت على
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد ترى انا نظلم ونفعل ونفعل فقال يا امير المؤمنين ان هذا ليس بذلك يقول الله ان الشرك لظلم عظيم
[illegible]
شعب الايمان عن جرير بن عبد الله [illegible]
[illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

ولكن لهم الامن وهم مهتدون قوله تعالى وتلك حجتنا الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله وتلك حجتنا
آتيناها ابراهيم على قومه قال ذلك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يحيي ويميت واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه قال خصمهم واخرج ابو الشيخ من طريق مالك بن انس عن زيد بن اسلم في قوله
نرفع درجات من نشاء قال بالعلم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ان للعلماء درجات كدرجات الشهداء قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حرب بن ابي الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قرأته من اوله الى آخره فلم اجده قال الست تقرأ سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ
ويحيى وعيسى قال بلى قال اليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب قال صدقت واخرج ابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير قال دخل
يحيى بن يعمر على الحجاج فذكر الحسن فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى كذبت قال لتاتيني على ما قلت ببينة فتلا ومن
ذريته داود وسليمان الى قوله وعيسى والياس فاخبر تعالى ان عيسى من ذرية آدم بامه قال صدقت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب
قال الخال والد والعم والد نسب الله عيسى الى اخواله قال ومن ذريته حتى بلغ الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذريته داود وسليمان الى قوله واسمعيل
واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال في الانبياء الذين سماهم الله في هذه فبهداهم اقتده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واجتبيناهم قال اخلصناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا
يعملون قال يريد هؤلاء الذين قال هديناهم وفضلناهم قوله تعالى اولئك الذين آتيناهم الكتاب الآية اخرج ابن ابي حاتم عن جويرة
بن بشير سمعت رجلا سال الحسن عن قوله الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا سعيد قال هم الذين في صدر هذه الآية واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم اللب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة قال ان يكفروا بالقرآن فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني اهل المدينة والانصار واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فان يكفر بها هؤلاء قال اهل مكة كفار قريش فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الانبياء الذين
قص على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله فبهداهم اقتده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجا
العطاردي في قوله فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال هم الملائكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان اهل الايمان قد تبوؤا
الدار والايمان قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل الله الآيات جحد بها اهل مكة فقال الله ان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في الآية قال ان يكفر بها اهل مكة فقد وكلنا بها اهل المدينة من الانصار
قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده اخرج سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان
يسجد في ص واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد سالت ابن عباس عن السجدة التي في ص فقرأ هذه الآية وقال امر نبيكم ان يقتدي بداود عليه السلام
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قص الله عليه ثمانية عشر نبيا ثم امره ان يقتدي بهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فبهداهم اقتده بهاء
[illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا قال قل لهم يا محمد لا اسالكم على ما ادعوكم اليه عرضا من
عرض الدنيا قوله تعالى وما قدروا الله الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما قدروا
الله حق قدره قال هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن آمن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم
يقدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله
ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله قل يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس الى قوله ولا آباؤكم قل الله انزله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وما قدروا الله حق قدره قال وما علموا كيف هو حيث كذبوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي
عن ابي مالك في قوله وما قدروا الله حق قدره قال ما عظموه حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما قدروا الله
حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال قالها مشركو قريش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله اذ قالوا ما انزل
الله على بشر من شيء قال قال فنحاص اليهودي ما انزل الله على محمد من شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شيء قال نزلت في مالك بن الصيف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن
الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة ان الله يبغض
الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه ويحك ولا على موسى قال ما انزل الله على بشر
من شيء فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الآية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو محتب فقالوا يا ابا القاسم الا تاتينا بكتاب من السماء كما جاء به موسى الواحا فانزل الله يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
من السماء الآية فجاء رجل من اليهود فقال ما انزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على احد شيئا فانزل الله وما قدروا الله حق
قدره الآية واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال امر الله محمدا ان يسال اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسدا ان
يكفروا بكتاب الله ورسله فقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الآية ثم قال يا محمد هلم لك الخبير
[illegible] الرحمن فاسأل به خبيرا ولا ينبئك مثل خبير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب قال ان الله يبغض اهل البيت اللحمين والحبر
السمين واخرج البيهقي عن جعدة الجشمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رؤيا فذكر رجلا سمينا فجعل يطعن بطنه
[illegible] لو كان بعض هذا في غير هذا لكان خيرا لك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تجعلونه قراطيس تبدونها
وتخفون كثيرا قال اليهود وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قال هذه للمسلمين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تجعلونه

قراطيس تبدونها في جهودهم فيما اظهروا من التوراة واخفوا من محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابو الشيخ عن مجاهد انه قرا تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم
آتاهم الله علما فلم يقتدوا به ولم ياخذوا به فذمهم الله في عملهم ذلك قوله تعالى وهذا كتاب الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وهذا
كتاب انزلناه مبارك قال هو القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق الذي بين يديه
اي من الكتب التي قد خلت قبله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولتنذر ام
القرى قال مكة ومن حولها قال يعني ما حولها من القرى الى المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء عمرو بن دينار قال بعث الله رياحا
فسفقت الماء فابرزت موضع البيت على حشفة بيضاء فمد الله الارض منها فلذلك هي ام القرى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ام القرى
قال مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بيت وضع بها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولتنذر ام القرى
قال هي مكة قال وبلغني ان الارض دحيت من مكة واخرج ابن مردويه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرى مكة قوله تعالى ومن
اظلم الآية اخرج الحاكم في المستدرك عن شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم
يوح اليه شيء الآية فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فر الى عثمان اخيه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمأن اهل مكة ثم استامن له واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي خلف الاعمى قال كان ابن ابي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فاتى اهل مكة فقالوا يا ابن ابي سرح كيف كتبت لابن
ابي كبشة القرآن قال كنت اكتب كيف شئت فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن اظلم ممن افترى على
الله او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح القرشي اسلم وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا املى عليه سميعا
عليما كتب عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال ان كان محمد يوحى اليه فقد اوحي الي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في مسيلمة الكذاب ونحوه ممن دعا الى مثل ما دعا اليه
قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ومن اظلم
ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في مسيلمة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء
قال نزلت في مسيلمة فيما كان يسجع ويتكهن به ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب للنبي
صلى الله عليه وسلم فكان فيما يملي عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرأ عليه كذا وكذا لما حول فيقول نعم سواء فرجع عن الاسلام ولحق بقريش
عبد بن حميد عن عكرمة قال لما نزلت والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاحنات طحنا والعاجنات
عجنا قولا كثيرا فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
شيء الا قد عمل به من كان قبلكم ويستعمل به من بعدكم حتى كنت لا ارى هذه الآية ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي
ولم يعمل هذا اهل هذه القبلة حتى كان المختار بن ابي عبيد قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الكافر عند موته ولو ترى اذ الظالمون الى قوله تستكبرون واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم قاعدا وتلا هذه الآية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ثم قال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ثم قال والذي نفس محمد بيده ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من
الجنة والنار ثم قال فاذا كان عند ذلك صف سماطان من الملائكة فنظموا ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه
ينظر اليكم مع كل ملك منهم اكفان وحنوط فاذا كان مؤمنا بشروه بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك
من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرونه ويحفون به فلهم الطف واراف من الوالدة بولدها ويسلون روحه من تحت كل ظفر
ومفصل ويموت الاول فالاول ويبرد كل عضو الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى يبلغ ذقنه فلهو اشد كراهة للخروج من الجسد من
الولد حين يخرج من الرحم فيبتدرها كل ملك منهم ايهم يقبضها فيتولى قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي
وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون قال فيتلقاها باكفان بيض ثم يحتضنها اليه فلهو اشد لها لزوما من المرأة لولدها ثم يسطع لها ريح اطيب
من المسك فيستنشقون ريحها ويتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيبة اللهم صل عليه وصل على جسد خرجت منه فيصعدون بها
ولله خلق في الهوى لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لها منهم ريح اطيب من المسك فيصلون عليها ويتباشرون بها ويفتح لها ابواب السماء ويصلي
عليها كل ملك في كل سماء تمر بها حتى توقف بين يدي الملك الجبار فيقول الجبار عز وجل مرحبا بالنفس الطيبة وبجسد خرجت منه واذا قال
الرب عز وجل للشيء مرحبا رحب له كل شيء وذهب عنه كل ضيق ثم يقول اذهبوا بهذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة واروها مقعدها
واعرضوا عليها ما اعددت لها من النعيم والكرامة ثم اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
فوالذي نفسي بيده لهي اشد كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد ويقول اين تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون
انا مأمورون بهذا فلا بد منه فيهبطون به على قدر فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد واكفانه فما خلق الله كلمة تكلم بها
ولا غيرهم الا هو يسمعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع اشد الناس له حبا ومن اعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يعجلكم واذا وضع
في اللحد وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم اذا ولوا عنه ثم ياتيه عند ذلك ملكان فظان غليظان يسميان منكرا ونكيرا ومعهما عصا من حديد لو
اجتمع عليها الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا فينظر عند ذلك الى خلق كريهة فظيع ينسيه ما كان
راى عند موته فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان فما دينك فيقول الاسلام ثم ينتهرانه عند ذلك انتهارة ثم يقولان له من نبيك
فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق اطيب من ريح المسك وينادى عند ذلك من السماء
صدق عبدي فليلتفت صدق ثم يفسح له في قبره مد بصره وينبذ له فيه الريحان ويستر بالحرير فان كان معه من القرآن شيء كفاه نوره

يكن معه جعل له نور مثل نور الشمس في قبره ويفتح له ابواب وكوى الى الجنة فينظر الى مقعده منها مما كان عاين حين صعد به ثم يقال
له نم قرير العين فما نومه ذلك الى يوم القيامة الا كنومة احدكم شهيدا لم يقض منها نومه وهو يمسح عينيه فكذلك نومه الى يوم القيامة واذا
كان فاجرا وهو عدو الله نزل به ملك الموت صف له سماطان من الملائكة فنظموا ما بين الخافقين فيخطف بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه
ينظر اليكم وان كنتم ترون انه يعرضون عليه فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس الخبيثة فقد اعد الله لك من النكال والنقمة والعذاب
ما ساءك ولبئس ما قدمت لنفسك ولا يزالون يسلونها في تعب وغلظ وغضب وشدة من كل ظفر وعضو ويموت الاول فالاول وينشط نفسه
كما ينشط السفود ذو الشعب بالصوف حتى تقع الروح في ذقنه فلهي اشد كراهة للخروج من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بانواع
النكال والعذاب حتى تبلغ ذقنه فليس منهم ملك الا وهو يتحاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي وكل بها فيتلقاها احسبه قال
بقطعة من بجاد انتن ما خلق الله واخشنه فيلقى فيها ويفوح لها ريح انتن ما خلق الله فيسده ملك الموت منخريه ويسدون آنافهم ويقولون
اللهم العنها من روح والعن جسدا خرجت منه فاذا صعد بها غلقت ابواب السماء دونها فيرسلها ملك الموت في الهوى حتى اذا دنت من الارض انحدرت
مسرعة في اثرها فيقبضها بحديدة معه فيفعل بها ذلك ثلاث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه
الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الجبار فيقول لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه
ثم يقول انطلقوا بها الى جهنم فاروها مقعدها منه واعرضوا عليها ما اعددت لها من العذاب والنقمة والنكال ثم يقول الرب اهبطوا بها الى
الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيهبطون بها الى الارض على قدر فراغهم منها فيدخلون ذلك الروح
بين جسده واكفانه فما خلق الله كلمة يتكلم بها الا وهو يسمعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع احب الناس اليه واعزهم
عليه يقول ارجعوا به وعجلوا واذن له في المراجعة للعنه وقد انزل كما هو لا يبلغ به حفرته الى يوم القيامة فاذا وصل قبره جاءه ملكان
اسودان ازرقان فظان غليظان ومعهما مرزبة من حديد وسلاسل واغلال ومقامع الحديد فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا
قد سقطت عنه اكفانه ويرى عند ذلك خلقا فظيعا ينسيه ما راى قبل ذلك فيقولان له من ربك فيقول انت فيفزعان عنده فزعة
ويضربانه ضربة بمطرقة الحديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك صيحة فما خلق الله من شيء ملك او غيره الا
يسمعها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون والذي نفس محمد بيده لو اجتمع
على مطرقتهما الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير ثم يقولان عد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا فيقولان له من ربك فيقول لا ادري
فيقولان من نبيك فيقول سمعت الناس يقولون محمد فيقولان فما تقول انت فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ويعرق عند ذلك عرقا يبتل
ما تحته من التراب فلهو انتن من الجيفة فيكم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيقولان له نم نومة المنهوش فلا تزال الحيات والعقارب امثال
انياب البخت من النار تنهشه ثم يفتح له باب فيرى مقعده من النار وتهب عليه ارواحها وسمومها وتلفح وجهه النار غدوا وعشيا الى يوم القيامة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله غمرات الموت قال سكرات الموت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والملائكة
باسطوا ايديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب يضربون وجوههم وادبارهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال ملك
الموت عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملائكة باسطوا ايديهم قال بالعذاب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
بن قيس قال ان ملك الموت اعوانا من الملائكة ثم تلا هذه الآية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن وهب قال ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم آجالهم فاذا كان يوم كذا وكذا توفته ثم قرأ ولو ترى
اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم فقيل لوهب اليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال نعم ان الملائكة
اذا توفوا نفسا دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدى اليه من تحته واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عذاب الهون قال الهوان الدائم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو
يقول انا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الذل والمخزاة والهون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب الهون
قال الهوان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله عذاب الهون قال الذي يهينهم قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى فنزلت ولقد جئتمونا فرادى الآية كلها واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عائشة انها قرات قول الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت عائشة يا رسول الله واسوأتاه
ان الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى سوأة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه لا ينظر الرجال
الى النساء ولا النساء الى الرجال وشغل بعضهم عن بعض واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
كان يوم القيامة حشر الناس حفاة عراة غرلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة قال كيوم ولد يرد عليه كل شيء نقص منه يوم ولد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في قوله وتركتم ما خولناكم من المال والخدم وراء ظهوركم
قال في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن قال يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذج فيقول له تبارك وتعالى اين ما جمعت فيقول يا رب جمعته
وتركته اوفر ما كان فيقول فاين ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شيئا وتلا هذه الآية ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما
خولناكم وراء ظهوركم واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن بريدة قال كان عند ابن زياد ابو الاسود الدؤلي وجبير بن حية الثقفي فذكروا هذا
الحرف لقد تقطع بينكم قال احدهما بيني وبينك اول من يدخل علينا فدخل يحيى بن يعمر فسالوه فقال بينكم بالرفع واخرج ابو الشيخ عن الاعرج
انه قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع يعني وصلكم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه قرأ لقد تقطع بينكم نصب اوما بينكم من المواصلة التي كانت بينكم في
الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة لقد تقطع بينكم قال ما بينكم من الوصل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة
قال تزوج عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت علي اجتمع له اصحابه فبركوا له ودعوا له فقال لقد تزوجتها وما بي حاجة الى النساء ولكني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون يعني الارحام والمنازل واخرج
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لقد تقطع بينكم قال تواصلكم في الدنيا قوله تعالى ان الله فالق الحب
والنوى الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الحب والنوى قال يفلق الحب والنوى واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فالق الحب والنوى قال يفلق الحب والنوى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
مالك في قوله فالق الحب والنوى قال الشقان اللذان فيهما واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك في قوله فالق الحب
الشق الذي في النواة والحنطة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فالق الحب والنوى قال فالق الحب عن السنبلة وفالق النواة
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك في قوله يخرج الحي من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من الحبة ويخرج الميت من الحي
النواة من النخلة والحبة من السنبلة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحياء
والنطف ميتة تخرج من الناس الاحياء ومن الانعام والنبات كذلك ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانى تؤفكون
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فانى تؤفكون قال انى تصرفون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فانى تؤفكون
قوله تعالى فالق الاصباح الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الاصباح قال خالق الليل والنهار واخرج
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الاصباح قال ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
حاتم عن مجاهد في قوله فالق الاصباح قال اضاءة الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فالق الاصباح
فالق الصبح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فالق الاصباح قال الخالق النور نور النهار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعل
الليل سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والشمس والقمر حسبانا قال يعني عدد الايام
والشهور والسنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والشمس والقمر حسبانا قال يدوران في حساب
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة حسبانا قال ضياء واخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله والشمس والقمر حسبانا قال الشمس والقمر في حساب
حتى اذا انتهى الى آخر الدهر واول الفزع الاكبر واخرج ابو الشيخ في العظمة بسند واه عن ابن عباس خلق الله بحرا دون السماء بمقدار ثلاث
فهو موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون
دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا احب الله ان يحدث الكسوف خرت الشمس على العجلة فتقع في غمر ذلك البحر فاذا اراد ان يعظم الآية
كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء واذا اراد دون ذلك وقع النصف منها او الثلث او الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة
الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون على العجلة فيجرونها الى الشمس فاذا غربت
في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستأذن من اين تؤمر بالطلوع ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة وبين اسفل درجات الجنان
في سرعة طيران الملائكة فتنحدر حيال المشرق من سماء الى سماء فاذا وصلت الى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه
فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ خلقها الى
عند غروب الشمس اقبل ملك قد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل اصابعه
قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الارض وكنفي السماء فتشرف ظلمة الليل بجناحيه
الصبح ثم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفيه من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب واخرج ابو الشيخ بسند واه من طريق
موكل بها ملك يقال له شراحيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين
وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراحيل بخرزة بيضاء
من قبل المطلع فاذا رآها شراحيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكر الله واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي
هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله رعاء الشمس والقمر الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده
والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم
لذكر الله واخرج احمد في الزهد والخطيب عن ابي الدرداء قال ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر واخرج الحاكم في تاريخه بسند
ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي
بالنهار واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد عن سلمان الفارسي قال سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل لقي اخاه فقال اني
في الله وقال الآخر مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ورجل دعته امرأة ذات حسب
وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان
سكت سكت عن حلم واخرج ابن ابي شيبة عن مسلم بن يسار قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال يضل الرجل وهو في الظلمة والجور عن الطريق واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب النجوم عن عمر بن الخطاب قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت الا
زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها وتعلموا من النسبة ما تصلون به ارحامكم وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم
ثم امسكوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله
انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال برأيه
واخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من غرس بنجم كذا كان كذا

والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن البراء بن عازب قنوان دانية قال قريبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قنوان دانية قال قصار النخل اللاصقة عذوقها بالارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن [illegible] قنوان الكبائس والدانية [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قنوان دانية قال العذق العذوق من النخل [illegible] ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قنوان دانية قال عذوق النخل المتدلية [illegible] المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مشتبها وغير متشابه قال مشتبها ورقه مختلفا ثمره [illegible] ابن كعب في قوله انظروا الى ثمره اذا اثمر قال رطبه وعنبه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انظروا الى ثمره [illegible] بنصب الثاء [illegible] جنب الياء واخرج ابو الشيخ عن محمد بن مسعر قال فرضا على الناس اذا اخرجت الثمار ان يخرجوا وينظروا الثمار [illegible] الله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء وينعه قال نضجه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وينعه قال ونضجه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وينعه قال النضج وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

واذا مشت وسط النساء تاودت كما اهتز غصن ناعم النبت يانع

قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال تخرصوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وخرقوا قال كذبوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب الملائكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابنا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا اما اليهود والنصارى فقالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله واما العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى فيقولون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عما يصفون اي عما يكذبون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا لله بنين وبنات افتراء عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

اخترق القول بها لاهيا مستقبلا اشعث عذب الكلام

واخرج ابو الشيخ عن عيسى بن [illegible] يقرؤها وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم خفيفة يقول جعلوا لله خلقهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه قرأ وخلقهم مثقلة يقول [illegible] ابو الشيخ عن الحسن في الآية قال خرقوا اما هو اما خرقوا اختلقوا كان الرجل اذا كذب الكذبة في نادي القوم قيل خرقها قوله تعالى لا تدركه الابصار الآية اخرج ابن ابي حاتم والعقيلي وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الانس والجن والشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا قال الذهبي هذا حديث منكر واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي في السنة عن ابن عباس قال رأى محمد ربه قال عكرمة فقلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء وفي لفظ انما ذلك اذا تجلى بكيفيته لم يقم له بصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا تدركه الابصار قال لا يحيط [illegible] واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقال له رجل عند ذلك [illegible] الابصار فقال لعكرمة الست ترى السماء قال بلى قال فكلها ترى واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة لا تدركه الابصار وهو [illegible] ذلك واعظم ان تدركه الابصار واخرج ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن الحسن في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن [illegible] الجنة يقول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شيء وهو يرى الخلائق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن اسمعيل بن علية في قوله لا تدركه الابصار قال هذا في الدنيا [illegible] ابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت ابا الحصين يحيى بن الحصين قارئ اهل مكة يقول لا تدركه الابصار قال ابصار العقول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا تدركه الابصار قال قالت امرأة استشفع لي يا رسول الله على ربك قال هل تدرين على من تستشفعين انه ملأ كرسيه السموات ثم جلس عليه فما يفضل منه من كل اربع اصابع ثم قال ان له اطيطا مثل اطيط الرحل الجديد [illegible] قوله لا تدركه الابصار ينقطع بصره قبل ان يبلغ ارجاء السماء زعموا ان اول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا ارادوا [illegible] لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام قوله تعالى قد جاءكم بصائر الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قد جاءكم بصائر اي بينة فمن ابصر فلنفسه اي من اهتدى فانما اهتدى لنفسه ومن عمي اي ضل فعليها [illegible] وليقولوا درست اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرأ دارست بالالف بجزم السين ونصب التاء قال قارأت واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس درست قرأت وتعلمت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس دارست قال خاصمت جادلت تلوت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله دارست قال فاقهت وقرأت على يهود وقرؤا عليك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر [illegible] عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا ههنا يقرؤن دارست وانما هي درست يعني بنصب السين وجزم التاء ويقرؤن وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية ويقرؤن في عين حمئة وانما هي حامئة قال عمرو وكان ابن عباس يقرأ بخلافهن كلهن واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا درست يعني بجزم السين ونصب التاء واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس درست يقول قارأت اليهود وفاقهتهم وفي حرف ابي وليقولوا درس [illegible] وابن جرير عن هارون قال في حرف ابي بن كعب وابن مسعود وليقولوا درس يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible] قرأ درست قال تعلمت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي اسحق الهمداني في قراءة ابن مسعود درست بغير الف وبنصب السين [illegible]

[illegible] وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ وليقولوا درست يعني انمحت وذهبت واخرج سعيد بن [illegible] الحسن انه كان يقرأ درست مشددة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ دارست [illegible] [illegible] وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وليقولوا درست قالوا قرأت وتعلمت يقول ذلك قريش قوله تعالى [illegible] واخرج ابو الشيخ عن السدي واعرض عن المشركين قال كف عنهم وهذا منسوخ نسخه القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [illegible] واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله ما اشركوا يقول الله تبارك وتعالى [illegible] لجمعهم على الهدى اجمعين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت عليهم بوكيل اي بحفيظ قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون الآية [illegible] وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قال قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك آلهتنا او لنهجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما حضر ابا طالب [illegible] قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنأمره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحيي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما [illegible] فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحارث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاصي والاسود بن ابي البختري [illegible] المطلب قالوا استأذن لنا على ابي طالب فاتى ابا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليه [illegible] يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه والهه فدعاه [illegible] صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا نريد ان تدعنا وآلهتنا [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج [illegible] لنعطينكها وعشر امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأزوا قال ابو طالب قل غيرها فان قومك قد فزعوا [illegible] ما انا بالذي اقول غيرها حتى ياتوا بالشمس فيضعوها في يدي ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها ارادة [illegible] فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتم آلهتنا او لنشتمنك ونشتم من يامرك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا [illegible] واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون اصنام الكفار فيسب الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم في قوله كذلك زينا لكل امة عملهم قال [illegible] الذي يعملون به حتى يموتوا عليه قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم الآيات اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انزلت في قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون الا ان يشاء الله فيجبرهم [illegible] الاسلام واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كان معه عصا يضرب بها [illegible] وان عيسى كان يحيي الموتى وان ثمود لهم ناقة فاتنا من الآيات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون ان آتيكم قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل فقال ان شئت اصبح ذهبا وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم الى قوله يجهلون واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية في المستهزئين الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية فنزل فيهم [illegible] جهد ايمانهم حتى ولكن اكثرهم يجهلون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القسم يمين ثم قرأ واقسموا بالله جهد ايمانهم واخرج ابن ابي شيبة [illegible] عباس قال القسم يمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية [illegible] قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم بآية فاستحلفهم ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله وما يشعركم قال وما يدريكم ثم [illegible] لا يؤمنون ونقلب افئدتهم قال نحول بينهم وبين الايمان ولو جاءتهم كل آية كما حلنا بينهم وبينه اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه آخر عن مجاهد في قوله وما يشعركم قال وما يدريكم انكم تؤمنون اذا جاءت ثم استقبل يخبر فقال [illegible] لا يؤمنون واخرج ابو الشيخ عن النضر بن شميل قال سأل رجل الخليل بن احمد عن قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فقال انها [illegible] تقول اذهب انك تأتينا بكذا وكذا يقول لعلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة [illegible] ما انزل الله لم تثبت قلوبهم على شيء وردت عن كل امر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ونقلب افئدتهم الآية قال [illegible] ونقلب ابصارهم وافئدتهم ولو جاءتهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا الا ان يشاء الله واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ام الدرداء ان ابا الدرداء لما احتضر جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه من يعمل لمثل [illegible] ثم يقول ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم ثم يغمى عليه ثم يفيق فيقولها حتى قبض واخرج ابن جرير [illegible] المنذر عن ابن عباس وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال معاينة ما كانوا ليؤمنوا اي اهل الشقاء الا ان يشاء الله اي اهل السعادة الذين سبق [illegible] في الايمان واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي فعاينوا ذلك معاينة واخرج ابو الشيخ [illegible] وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال افواجا قبيلا قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآيتين اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله [illegible] شياطين الانس والجن قال ان للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الانس يضلونهم فيلتقي شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا لهذا اضلله بكذا فهو قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس الجن هم الجان وليسوا شياطين والشياطين ولد ابليس وهم لا يموتون الا مع ابليس والجن يموتون فمنهم المؤمن ومنهم الكافر واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال الكهنة هم شياطين الانس واخرج [illegible] المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوحي بعضهم الى بعض قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس فان الله يقول وان

الشياطين ليوحون الى اوليآئهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين
ومن الجن شياطين يوحي بعضهم الى بعض واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله زخرف القول غرورا يقول …
عن ابن عباس زخرف القول قال تحسين بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في فتنتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ …
نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في الآية قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس كفار الانس زخرف القول …
الباطل بالالسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله زخرف القول قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به …
الشيخ عن ابن زيد في الآية قال الزخرف المزين حيث زين لهم هذا الغرور كما زين ابليس لآدم ما جاءه به وقاسمه انه لمن الناصحين …
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولتصغى اليه افئدة قال لتميل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس ولتصغى اليه افئدة …
ترضى وليقترفوا قال ليكتسبوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة قال تميل اليه …
الكفار وليرضوه قال يحبوه وليقترفوا ما هم مقترفون قال ليعملوا ما هم عاملون واخرج الطستي وابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل زخرف القول غرورا قال باطل القول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اوس بن حجر وهو
يقول لم يغروكم غرورا ولكن · يرفع الآل جمعكم والزهاء · وقال زهير بن ابي سلمى فلا يغررك دنيا ان تمتعت بها عند …
قال فاخبرني عن قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون ما تصغى قال وتميل اليه قال فيه القطاعة واذا …

[illegible]

بين لكم ما حرم عليكم من الميتة وان كثيرا يعني من مشركي العرب ليضلون باهوآئهم بغير علم يعني في امر الذبائح وغيره ان ربك هو اعلم
بالمعتدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقد فصل لكم يقول بين لكم ما حرم
عليكم الا ما اضطررتم اليه من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وقد فصل لكم مثقلة بنصب الفآء ما حرم
عليكم برفع الحآء وكسر الرآء وان كثيرا ليضلون برفع اليآء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وذروا ظاهر الاثم قال
… الامهات والبنات وباطنه قال الزنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النسآء وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية والباطن
الزنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال علانيته
وسره واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال ما ينوي مما هو عامل واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال نهى الله عن ظاهر الاثم وباطنه ان يعمل به قوله تعالى ولا
تأكلوا الآية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال المشركون وفي لفظ قالت اليهود لا تأكلوا مما قتل
الله وتأكلوا مما قتلتم انتم فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك قال قال المشركون
لاصحاب محمد … هذا الذي تذبحون انتم تأكلونه فهذا الذي يموت من قتله قالوا الله قالوا افما قتل الله تحرمونه وما قتلتم انتم تحلونه
فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق الآية واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما
نزلت ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمدا فقالوا له ما تذبح انت بيدك بسكين فهو حلال وما
ذبح الله بشمشار من ذهب يعني الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اوليآئهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس
واولياؤهم قريش واخرج ابو داود في ناسخه عن عكرمة ان المشركين دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخبرنا عن الشاة اذا ماتت
من قتلها قال الله قالوا فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتله الله حرام فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني الميتة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال يوحي الشياطين الى اوليآئهم من المشركين ان يقولوا تأكلوا مما قتلتم ولا تأكلوا مما قتل الله فقال ان
الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وان الذي مات لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
قالوا يا محمد اما ما قتلتم وذبحتم فتأكلونه وما قتل ربكم فتحرمونه فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
وان الشياطين ليوحون الى اوليآئهم ليجادلوكم وان اطعتموهم في كل ما نهيتكم عنه انكم اذا لمشركون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو
الشيخ عن قتادة قال عمد عدو الله ابليس الى اوليآئه من اهل الضلالة فقال لهم خاصموا اصحاب محمد في الميتة فقالوا اما ما ذبحتم
وقتلتم فتأكلون واما ما قتل الله فلا تأكلون وانتم زعمتم انكم تتبعون امر الله فانزل الله وان اطعتموهم انكم لمشركون وانا والله ما نعلمه
كان شرك قط الا في احدى ثلاث ان يدعى مع الله الها آخر او يسجد لغير الله او يسمي الذبائح لغير الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليآئهم قال ابليس اوحى الى مشركي قريش واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال من ذبح فنسي ان يسمي فليذكر اسم الله عليه وليأكل ولا يدعه للشيطان
اذا ذبح على الفطرة فان اسم الله في قلب كل مسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال
لا بأس به قيل ارايت قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال انما ذبحت بدينك واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه قال ينهى عن ذبائح كانت تذبحها قريش على الاوثان وينهى عن ذبائح المجوس واخرج عبد بن حميد عن راشد بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم حلال سمى او لم يسم ما لم يتعمد والصيد كذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عروة قال كان ناس اسلموا (?)
… النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا بلحم الى المدينة يبيعونه فتحدثت انفس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسألوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال سموا انتم وكلوا واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اذا ذبح المسلم ونسي ان يذكر اسم الله فليأكل فان المسلم فيه اسم من اسماء الله
واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الرجل منا يذبح وينسى ان يسمي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال مع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسي ان يسمي فليسم
وليأكل فان المجوسي لو سمى الله على ذبيحته لم تؤكل واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه وانه لفسق فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال
كلوا ذبائح المسلمين واهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا بأس كل واخرج
النحاس عن الشعبي قال لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس يا رب كل خلقك
بينت رزقه ففيم رزقي قال فيما لم يذكر اسمي عليه واخرج عبد الرزاق في المصنف عن معمر قال بلغني ان رجلا سأل ابن عمر عن ذبيحة اليهودي
والنصراني فتلا عليه احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب وتلا عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما اهل به
لغير الله فجعل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا واصحابه يسألوني فاذا لم اوافقهم
تأولوا ما يهوون واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال انزل الله في القرآن ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم
المسلمين فقال اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فنسخها بذلك واحل طعام اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
… في قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون فقيل تزعم الخوارج انها في الامراء قال كذبوا انما انزلت هذه الآية ان المشركين كانوا
ياتون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون اما ما قتل الله فلا تأكلوا منه يعني الميتة واما ما قتلتم انتم فتأكلون منه فانزل

الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله الى قوله انكم لمشركون قال لئن اكلتم الميتة واطعتموهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زميل [illegible]
قال ان المختار زعم انه يوحى اليه فقال صدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زميل قال كنت قاعدا
عند ابن عباس وحج المختار بن ابي عبيد فجاءه رجل فقال يا ابن عباس زعم ابو اسحق انه اوحي اليه الليلة فقال ابن عباس صدق فنفرت فقلت
يقول ابن عباس صدق فقال ابن عباس هما وحيان وحي الله ووحي الشيطان فوحي الله الى محمد ووحي الشياطين الى اوليائهم ثم قرأ
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم **قوله تعالى** اومن كان ميتا فاحييناه الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
اومن كان ميتا فاحييناه قال كان كافرا ضالا فهديناه وجعلنا له نورا هو القرآن كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اومن كان ميتا قال ضالا فاحييناه فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس قال الهدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة ابدا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن زيد بن اسلم [illegible]
حي الجسد ميت القلب وهو قوله اومن كان ميتا فاحييناه يقول اومن كان كافرا فهديناه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها يعني ابا جهل بن هشام واخرج ابن عساكر عن الحسن وزيد بن اسلم مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم
في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات قال نزلت في عمر بن الخطاب وابي جهل بن هشام
كانا ميتين في ضلالتهما فاحيا الله عمر بالاسلام واعزه واقر ابا جهل في ضلالته وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم
اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اومن كان ميتا فاحييناه قال عمر
كمن مثله في الظلمات قال ابو جهل بن هشام واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هو
المؤمن معه من الله بينة بها يعمل وبها ياخذ واليها ينتهي وهو كتاب الله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال مثل الكافر في ضلالته
جهلها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا ولا منفذا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال القرآن **قوله تعالى**
وكذلك جعلنا في كل قرية الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها قال نزلت في المستهزئين [illegible]
ابن ابي حاتم عن ابن عباس جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اكابر مجرميها قال عظماؤها **قوله تعالى** واذا جاءتهم آية الآية
اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله قال قالوا [illegible]
لمحمد حين دعاهم الى ما دعاهم اليه من الحق لو كان هذا حقا لكان فينا من هو احق ان يؤتى به من محمد وقالوا لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم **قوله تعالى** الله اعلم حيث يجعل رسالاته اخرج احمد عن ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب
محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب اصحابه
خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما راى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه سيئا فهو عند الله سيئ [illegible]
ابن ابي حاتم عن ابي الحسين قال ابصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر اليه رعب فقال من هذا قالوا ابن عباس ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته **قوله تعالى** سيصيب الآية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله سيصيب
الذين اجرموا قال اشركوا صغار قال هوان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله صغار قال ذلة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج [illegible]
كانوا يمكرون قال يمكرون بالله وبنبيه وعباده المؤمنين **قوله تعالى** فمن يرد الله ان يهديه الآية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق
والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي جعفر
المدائني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم له
استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره يا رسول
الله قال نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح له قالوا فهل لذلك من امارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل لقاء الموت واخرج عبد بن حميد عن الفضيل ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله [illegible]
الله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف الشرح قال اذا اراد الله بعبد خيرا قذف في قلبه النور فانفسح له صدره [illegible]
يا رسول الله هل لذلك من آية يعرف بها قال نعم قالوا فما آية ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن الاستعداد
للموت قبل نزول الموت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الآية علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل ان ينزل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا دخل
النور القلب انشرح وانفسح قالوا فهل لذلك من آية تعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
نزول الموت واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا
قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف يشرح صدره للاسلام قال يدخله [illegible]
النور اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا يا رسول الله هل لذلك من علامة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي
عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس القوم قوم لا يقومون بالقسط بئس القوم قوم يقتلون
الذين يامرون بالقسط واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن النجار [illegible]

[illegible] وكان من ولد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال النور يقذف به في القلب ينفسح له القلب قالوا يا رسول الله فهل لذلك من امارة يعرف
بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يقول يوسع قلبه للتوحيد والايمان به ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
[illegible] في السماء يقول كما لا يستطيع ابن آدم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد والايمان قلبه حتى
[illegible] واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا بنصب الراء وقراها بعض من عنده من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حرجا بالخفض فقال عمر ابغوني رجلا من
[illegible] وليكن من بني مدلج فاتوه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة فيكم قال الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها
راعية ولا وحشية ولا شيء فقال عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شيء من الخير واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ضيقا حرجا اي ملتبسا
[illegible] عن ابن جريج ضيقا حرجا اي بلا اله الا الله لم يستطع ان يدخلها في صدره لا يجد لها في صدره مساغا واخرج ابو الشيخ عن
[illegible] كانما يصعد في السماء من شدة ذلك عليه واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
[illegible] ان اراد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حين يقول ما جعل عليكم في الدين من
حرج يقول ما في الاسلام من ضيق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا
[illegible] كانما يصعد في السماء يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
[illegible] وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال الرجس ما لا خير فيه **قوله تعالى** وهذا صراط ربك الآيتين اخرج عبد الرزاق
[illegible] عن قتادة في قوله فصلنا الآيات قال بينا الآيات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام
هو الله واخرج ابو الشيخ عن السدي لهم دار السلام عند ربهم قال الله هو السلام والدار الجنة **قوله تعالى** ويوم يحشرهم الآية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكثرتم من الانس يقول من ضلالتكم اياهم يعني اضللتم منهم كثيرا وفي قوله قال النار
مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله قال ان هذه الآية لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكثرتم من الانس قال كثر من اغويتم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله قد استكثرتم من الانس قال اضللتم كثيرا من الانس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله يا معشر
الجن قد استكثرتم من الانس قال استكثرتم اهل النار يوم القيامة وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الحسن وما كان
استمتاع بعضهم ببعض الا ان الجن امرت وعملت الانس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله ربنا استمتع
بعضنا ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في قوله ربنا استمتع بعضنا
ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول اعوذ بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذروا به يوم القيامة وبلغنا
اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت **قوله تعالى** وكذلك نولي بعض الظالمين الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا قال ظالمي الجن وظالمي الانس وقرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال ونسلط ظلمة
الجن على ظلمة الانس واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال يولي الله بعض الظالمين
بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضا قال انما يولي الله بين الناس باعمالهم فالمؤمن ولي المؤمن من اين كان وحيث كان والكافر ولي الكافر من اين كان وحيثما كان ليس الايمان بالتمني
ولا بالتحلي لعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف اهل طاعته ما ضرك ذلك ولو عملت بمعصية الله وتوليت اهل طاعة الله ما نفعك
[illegible] واخرج ابو الشيخ عن منصور بن الاسود قال سالت الاعمش عن قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتهم يقولون فيه قال
سمعتهم يقولون اذا فسد الناس ولي عليهم شرارهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرات في الزبور اني انتقم من المنافق
بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون واخرج الحاكم في
[illegible] والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا يونس بن ابي اسحق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا كذلك
يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلب اهله فاذا
اراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا واذا اراد هلكتهم بعث عليهم مترفيهم واخرج البيهقي عن الحسن ان بني اسرائيل سالوا موسى قالوا سل لنا ربك
يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه فساله فقال يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم خيارهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم
واخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريب الاصمعي ثنا مالك بن دينار عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى او عيسى قال يا رب ما
علامة رضاك عن خلقك فقال ان انزل عليهم الغيث ابان زرعهم واحبسه ابان حصادهم واجعل امورهم الى حلمائهم وفيئهم في ايدي
سمحائهم قال يا رب فما علامة السخط قال ان انزل عليهم الغيث ابان حصادهم واحبسه ابان زرعهم واجعل امورهم الى سفهائهم وفيئهم في
ايدي بخلائهم **قوله تعالى** يا معشر الجن والانس الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والانس الم ياتكم
رسل منكم قال ليس في الجن رسل وانما الرسل في الانس والنذارة في الجن وقرا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله رسل منكم قال رسل الرسل وقرا ولوا الى قومهم منذرين واخرج ابن جرير عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان
يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تسمع الى قول الله يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن
[illegible] **قوله تعالى** ولكل درجات الآية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة وياكلون ويشربون
واخرج ابن المنذر عن ليث قال الجن ليس لهم ثواب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن ابي سليم قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة

ولا النار وعد ان الله اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد ولده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي ليلى
في كتاب الله ولكل درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب مثله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق
خلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذين في الجنة كلهم فالملائكة واما الذين في النار كلهم فابليس
واما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن
ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون ويظعنون واخرج ابن ابي الدنيا
عن الحسن قال الجن ولد ابليس والانس ولد آدم ومن هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء مؤمنون وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن
كان من هؤلاء وهؤلاء مؤمنا فهو ولي الله ومن كان من هؤلاء وهؤلاء كافرا فهو شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء
الجن ثلاثة صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السماء والارض وصنف حيات وكلاب والانس ثلاثة صنف
يظلهم الله بظل عرشه يوم القيامة وصنف هم كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف في صور الناس على قلوب الشياطين واخرج
ابن منبه انه سئل عن الجن هل يأكلون او يشربون او يموتون او يتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ريح لا يأكلون ولا يشربون
ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه ذلك
واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن جابر قال ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم اهل بيت من الجن من المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا
فتغدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعشوا معهم قوله تعالى كما انشأكم من ذرية قوم آخرين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابان
ابن عثمان قال الذرية الاصل والذرية النسل قوله تعالى انما توعدون لآت الآية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الامل وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال اشترى اسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الا تعجبوا من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي وظننت ان شفري يلتقيان
حتى اقبض ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة فظننت اني اسيغها حتى اغص بالموت يا بني آدم ان كنتم تعقلون
فعدوا انفسكم في الموتى انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وما انتم بمعجزين قال بسابقين قوله تعالى
قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم واخرج ابو الشيخ عن ابن
مكانتكم يعني على جديلتكم وعلى ناحيتكم قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ الآية قال جعلوا لله من ثمارهم وماشيتهم نصيبا وللشياطين والاوثان نصيبا فان سقط من ثمرة ما جعلوا
لله في نصيب الشياطين تركوه وان سقط مما جعلوا للشياطين في نصيب الله ردوه الى نصيب الشياطين وان انفجر من سقي ما جعلوه لله
في نصيب الشياطين تركوه وان انفجر من سقي ما جعلوا للشياطين في نصيب الله سدوه فهذا ما جعلوا لله من الحرث وسقي الماء واما ما جعلوا
للشياطين من الانعام فهو قول الله ما جعل الله من بحيرة الآية واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ
من الحرث والانعام نصيبا الآية قال كانوا اذا احترثوا حرثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا وجزءا للوثن فما كان من حرث او ثمرة او شيء
من نصيب الاوثان حفظوه واحصوه وان سقط منه شيء فيما سمي للصمد ردوه الى ما جعلوه للوثن وان سبقهم الماء الذي جعلوه
للوثن فسقى شيئا مما جعلوه لله جعلوه للوثن وان سقط شيء من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن قالوا هذا
فقير ولم يردوه الى ما جعلوا لله وان سبقهم الماء الذي سموه لله فسقى ما سموا للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من انعامهم البحيرة والسائبة
والوصيلة والحام فيجعلونه للاوثان ويزعمون انهم يحرمونه لله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث قال يسمون لله جزءا من الحرث ولشركائهم واوثانهم جزءا فما ذهبت به الريح مما سموا لله الى جزء اوثانهم تركوه
وقالوا الله عن هذا غني وما ذهبت به الريح من جزء اوثانهم الى جزء الله اخذوه والانعام التي سموا لله البحيرة والسائبة قوله تعالى
وكذلك زين الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
قال زينوا لهم من قتل اولادهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وكذلك زين لكثير
من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال شياطينهم يأمرونهم ان يئدوا اولادهم خوف العيلة قوله تعالى وقالوا هذه انعام الآية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال الحجر ما حرموا من الوصيلة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولآلهتهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحرث حجر قال الحرام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال
انما احتجروا ذلك الحرث لآلهتهم وفي قوله لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قالوا نحتجرها عن النساء ونجعلها للرجال وقالوا ان شئنا
جعلنا للبنات فيه نصيبا وان شئنا لم نجعل هذا امر افتروه على الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وقالوا هذه انعام
وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم يقولون حرام ان نطعم الا من شئنا وانعام حرمت ظهورها قال البحيرة والسائبة والحام وانعام
لا يذكرون اسم الله عليها قال لا يذكرون اسم الله عليها اذا ولدوها ولا اذا نحروها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وائل في قوله وانعام لا يذكرون اسم الله عليها لم يكن يحج عليها وهي البحيرة واخرج ابو الشيخ عن ابان بن عثمان انه
قرأ هذه انعام وحرث حجر واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرؤها وحرث حرج واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن الزبير انه قرأ انعام وحرث حرج واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حجر بنصب الحاء وجزم الجيم واخرج ابو عبيد وابن
الانباري في المصاحف عن هارون قال في قراءة عبد الله هذه انعام وحرث حرج واخرج ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرؤها
حجر بضم الحاء قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام الآية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال اللبن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال السائبة والبحيرة
ومحرم على ازواجنا قال النساء سيجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله
وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال البان البحائر كانت للذكور دون الاناث وان كانت ميتة
اشترك فيها ذكرهم وانثاهم سيجزيهم وصفهم اي كذبهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت انثى تركوها فلم
تذبح وان كانت ميتة كانوا فيها شركاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام الآية قال اللبن كانوا يحرمونه
على اناثهم ويشربه ذكرانهم كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت انثى تركت فلم تذبح وان كانت ميتة
فهم فيه شركاء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وان يكن ميتة بالتاء منصوبة منونة واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة قالت يعمد احدكم الى
المال فيجعله للذكور من ولده ان هذا الا كما قال الله خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها
واخرج عبد بن حميد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة
من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن كان يئد البنات من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امرأته
ان تحيي جارية وتستحيي اخرى فاذا كانت الجارية التي توءد غدا من عند اهله او راح وقال انت علي كامي ان رجعت اليك ولم
تئديها فترسل الى نسوتها فيحفرن لها حفرة فيتداولنها بينهن فاذا ابصرنه مقبلا دسسنها في حفرتها وسوين عليها التراب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال هذا صنيع اهل الجاهلية
كان احدهم يقتل ابنته مخافة السباء والفاقة ويغذو كلبه وفي قوله وحرموا ما رزقهم الله قال جعلوه بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميا تحكما
من الشيطان في اموالهم وجزءا من مواشيهم وحروثهم فكان ذلك من الشيطان افتراء على الله واخرج ابو الشيخ وابن ابي حاتم عن ابن زيد انه قرأ قد ضلوا قبل
ذلك وما كانوا مهتدين قوله تعالى وهو الذي انشأ جنات الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وهو
الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس وغير معروشات ما خرج في الجبال والبرية من الثمار واخرج
عبد بن حميد عن قتادة معروشات قال العنب وغير معروشات قال الضاحي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله
متشابها قال متشابها في المنظر وغير متشابه قال في الطعم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس معروشات قال الكرم خاصة واخرج من وجه آخر عن ابن عباس
معروشات ما عرش من الكرم وغير ذلك وغير معروشات ما لا يعرش منها واخرج ابن المنذر والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط من السنبل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والنحاس
والبيهقي في سننه عن ابن عباس وآتوا حقه يوم حصاده قال نسخها العشر ونصف العشر واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عطية العوفي في
قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا اذا حصدوا واذا ديس واذا غربل اعطوا منه شيئا فنسخها العشر ونصف العشر واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان قال سألت السدي عن هذه الآية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكية نسخها العشر
ونصف العشر قلت عمن قال عن العلماء واخرج النحاس وابو الشيخ والبيهقي عن سعيد بن جبير وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا
قبل ان تنزل الزكاة يعطي الرجل من زرعه ويعلف الدابة ويعطي اليتامى والمساكين ويعطي الضغث واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال نسخت
الزكاة كل صدقة في القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر وآتوا
حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتر بهم شيئا سوى الصدقة واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال
نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
عن مجاهد في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اذا حصدت حضرت المساكين فاطرح لهم من السنبل فاذا طيبته وكربسته فحضرك
المساكين فاطرح لهم منه فاذا درسته وذريته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا ذريته وجمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته واذا
بلغ النخل فحضرك المساكين فاطرح لهم من التفاريق والبسر فاذا جددته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا جمعته وعرفت كيله
فاعزل زكاته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ميمون بن مهران ويزيد بن الاصم قالا كان اهل المدينة
اذا صرموا النخل يجيئون بالعذق فيضعونه في المسجد فيجيء السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حماد بن ابي سليمان في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه رطبا واخرج ابو عبيد
وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن الحسن وآتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة من الحب والثمار واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
انس ان رجلا من بني تميم قال يا رسول الله اني ذو مال كثير واهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج زكاة
مالك فانها طهرة تطهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي
قال ان في المال حقا سوى الزكاة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله وآتوا حقه يوم حصاده
قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم انهم تباذروا واسرفوا فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن جريج قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلا فقال لا يأتيني اليوم احد الا اطعمته فاطعم حتى امسى وليس له
ثمرة فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال ليس شيء انفقته في طاعة الله اسرافا واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال لو انفقت مثل ابي قبيس ذهبا في طاعة الله لم يكن اسرافا ولو انفقت صاعا في معصية الله كان اسرافا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ولا تسرفوا قال لا تمنعوا الصدقة فتعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن
عبد الله في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال

عشوره وقال للولاة ولا تسرفوا لا تأخذوا ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فأمر هؤلاء ان يؤدوا حقه وأمر الولاة [illegible]
الا بالحق وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا أموالكم وتقعدوا فقراء وأخرج [illegible]
عن محمد بن كعب في قوله كلوا من ثمره اذا أثمر قال من رطبه وعنبه وما كان فاذا كان يوم الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده [illegible]
لا يحب المسرفين قال السرف ان لا يعطي في حق وأخرج ابو الشيخ عن سفيان بن حسين عن أبي بشر قال أطاف الناس باياس بن معاوية [illegible]
ما السرف قال ما تجاوزت به أمر الله فهو سرف قال سفيان بن حسين وما قصرت به عن أمر الله فهو سرف وأخرج عبد بن حميد عن قتادة [illegible]
حقه يوم حصاده قال الصدقة التي فيه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سن فيما سقت السماء او العين [illegible]
او كان بعلا العشر كاملا وفيما سقي بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت الثمرة خمسة أوسق وهو
ثلاثمائة صاع فقد حقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطي مما لا يكال من الثمرة على نحو ما يكال منها وأخرج ابن أبي حاتم [illegible]
وابن عدي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك وآتوا حقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كيله وأخرج ابن أبي شيبة [illegible]
داود في ناسخه والبيهقي عن طاوس وآتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة قوله تعالى ومن الأنعام حمولة وفرشا أخرج الفريابي وابو عبيد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال الحمولة ما حمل عليه من الابل والفرش
صغار الابل التي لا تحمل وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الحمولة الكبار من الابل والفرش الصغار من الابل وأخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن الأنعام حمولة وفرشا قال الابل خاصة والحمولة ما حمل عليه والفرش ما أكل منه وأخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل حمولة وفرشا قال الفرش الصغار من الأنعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول * ليتني كنت قبل ما قد بدا لي * في قلال الجبال أرعى الحمولا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الغنم وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية في قوله [illegible]
قال الحمولة الابل والبقر والفرش الضأن والمعز قوله تعالى ثمانية أزواج الآيتين أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال الأزواج الثمانية من الابل والبقر والضأن والمعز وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ثمانية أزواج
الآية يقول أنزلت لكم ثمانية أزواج من هذا الذي عددت ذكرا وأنثى وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ثمانية أزواج قال ذكر وأنثى [illegible]
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثمانية أزواج قال في شأن ما نهى الله عنه من البحيرة [illegible]
ابن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم قال الجاموس والبختي من الأزواج الثمانية وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس [illegible]
أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه أربعة أزواج قل آلذكرين حرم أم الأنثيين يقول لم أحرم شيئا من ذلك أم ما
اشتملت عليه أرحام الأنثيين يعني هل يشتمل الرحم الا على ذكر او أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا نبئوني بعلم ان كنتم صادقين يقول
كله حلال يعني ما تقدم ذكره مما حرمه أهل الجاهلية وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين قال ما
حملت الرحم وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله آلذكرين حرم الآية قال انما هو ذكر هذا من أجل ما حرموا من الأنعام وكانوا يقولون [illegible]
هذا أحل الله فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحي الي الآية أخرج عبد بن حميد عن
طاوس قال ان أهل الجاهلية كانوا يحرمون شيئا ويستحلون أشياء فنزلت قل لا أجد فيما أوحي الي محرما الآية وأخرج عبد بن حميد وابو
داود وابن أبي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذرا فبعث
الله نبيه صلى الله عليه وسلم وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو ثم تلا
هذه الآية قل لا أجد فيما أوحي الي محرما الى آخر الآية وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس انه تلا هذه الآية قل لا أجد فيما
أوحي الي محرما فقال ما خلا هذا فهو حلال وأخرج البخاري وابو داود والنحاس وابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد
انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري [illegible]
بالبصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحي الي الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن [illegible]
قال ليس من الدواب شيء حرام الا ما حرم الله في كتابه قل لا أجد فيما أوحي الي محرما الآية وأخرج سعيد بن منصور وابو داود وابن [illegible]
وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن أكل القنفذ فقال قل لا أجد فيما أوحي الي محرما فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال وأخرج ابن المنذر وابن [illegible]
وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت اذا سئلت عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير قالت قل لا أجد فيما أوحي الي [illegible]
أحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله ماتت
فلانة تعني الشاة قال فلولا أخذتم مسكها قالت يا رسول الله أنأخذ مسك شاة قد ماتت فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قل لا أجد [illegible]
أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفعوا به فأرسلت اليها فسلختها ثم دبغته
فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ هذه الآية قل لا أجد فيما أوحي الي محرما
على طاعم يطعمه الى آخر الآية قال انما حرم من الميتة ما يؤكل منها وهو اللحم فأما الجلد والقد والسن والعظم والشعر والصوف [illegible]
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله او دما مسفوحا قال مهراقا وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز [illegible]
أهل الجاهلية اذا ذبحوا أودجوا الدابة وأخذوا الدم فأكلوه قالوا هو دم مسفوح وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا فأما لحم خالطه الدم فلا بأس به وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد [illegible]
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال لولا هذه الآية او دما مسفوحا لاتبع المسلمون من العروق ما اتبع منها [illegible]
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او دما مسفوحا قال المسفوح الذي يهراق ولا بأس بما كان في العروق منها [illegible]

[illegible] شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له آكل الطحال قال نعم قال ان
عامتها دم قال انما حرم الله الدم المسفوح وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في الدم يكون في مذبح الشاة او الدم يكون على أعلى القدر
قال لا بأس انما نهى عن الدم المسفوح وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعائشة قالا لا بأس بأكل كل شيء الا ما ذكر الله في هذه الآية قل
لا أجد فيما أوحي الي محرما الآية وأخرج ابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن لحم الفيل والأسد فتلا قل لا أجد فيما أوحي الي الآية وأخرج ابن أبي شيبة
وابو الشيخ عن ابن الحنفية انه سئل عن أكل الجريث فقال قل لا أجد فيما أوحي الي محرما الآية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه سئل عن ثمن الكلب
والذئب والهر وأشباه ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكرهون أشياء فلا يحرمونها وان الله أنزل كتابا فأحل فيه حلالا وحرم فيه حراما وأنزل في كتابه قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم
يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر الأهلية وأخرج
ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر الأهلية ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فأمر
مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية فانها رجس فأكفئت القدور وانها لتفور باللحم وأخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع
وأخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي
مخلب من الطير وأخرج ابو داود عن خالد بن الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فأتوا اليهود فشكوا ان الناس قد أسرعوا
الى حظائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا تحل أموال المعاهدين الا بحقها حرام عليكم حمير الأهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من
السباع وكل ذي مخلب من الطير وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الحمر الأهلية
ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وحرم المجثمة والخلسة والنهبة وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه
عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الانسي وأخرج الترمذي عن العرباض بن سارية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحم الحمر الأهلية وأخرج عبد الرزاق في المصنف
عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وان الحبالى ان يقربن وعن بيع المغانم حتى تقسم وعن أكل
كل ذي ناب من السباع وأخرج ابن أبي شيبة من طريق القاسم ومكحول عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الحمار الأهلي
وعن كل ذي ناب من السباع وان توطأ الحبالى حتى يضعن وعن ان تباع السهام حتى تقسم وان تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ولعن يومئذ
الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة والخامشة وجهها والشاقة جيبها وأخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الهرة وأكل ثمنها وأخرج ابو داود عن عبد الرحمن بن أبي شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم
الضب وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب
فقال لست بآكله ولا محرمه وأخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي
فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وأخرج ابن أبي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن ثابت بن وديعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فأصبنا ضبابا فشويت منها ضبا فأتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوضعته بين يديه فأخذ عودا فعد به أصابعه ثم قال ان أمة من بني اسرائيل مسخت دواب في الأرض واني لا أدري أي الدواب
هي فلم يأكل ولم ينه وأخرج ابو داود عن خالد بن الحويرث ان عبد الله بن عمرو كان بالصفاح وان رجلا جاء بأرنب قد صادها فقال
ما تقول قال قد جيء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس فلم يأكلها ولم ينه عن أكلها وزعم انها تحيض وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال أنفجنا أرنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأخذتها فجئت بها
الى أبي طلحة فذبحها فبعث بوركيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وضعفه وابن ماجه عن خزيمة بن جزء
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضبع فقال ويأكل الضبع أحد وسألته عن أكل الذئب فقال ويأكل الذئب أحد فيه
خير وفي لفظ ابن ماجه قلت يا رسول الله جئتك لأسألك عن أحناش الأرض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل الثعلب قلت ما
تقول في الضب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يا رسول الله قال فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقا رابني قلت يا رسول الله ما تقول
في الأرنب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يا رسول الله قال نبئت انها تدمى وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو من الطيبات وأخرج ابو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده قال أكلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي موسى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل لحم دجاج وأخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن أبي عمار قال قلت لجابر الضبع أصيد هي قال
نعم قلت آكلها قال نعم قلت أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر أخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج الأصابع يعني ليس بمشقوق الأصابع منها الابل
والنعام وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو البعير
والنعامة وأخرج عبد بن حميد عن قتادة حرمنا كل ذي ظفر قال كان يقال هو البعير والنعامة في أشياء من الطير والحيتان وأخرج ابو الشيخ

عن مجاهد حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما انفرج اكلته اليهود قال انفرجت قوائم الدجاج والعصافير فيهود
تاكله ولم ينفرج قائمة البعير خفه ولا خف النعامة ولا قائمة الوزينة فلا تاكل اليهود الابل ولا النعامة ولا الوزينة ولا كل شيء لم
ينفرج قائمه كذلك ولا تاكل حمار الوحش واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال الابل والنعام واخرج
ابو الشيخ عن ابن جريج حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم يفرج قوائمه من البهائم وما انفرجت قوائمه اكلوه ولا ياكلون البعير ولا النعامة
ولا البط ولا الوز ولا حمار الوحش قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم عليهم شحومهما جملوه ثم باعوه
فاكلوها واخرج ابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا
اثمانها واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فباعوها واكلوا اثمانها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم عليهم الشحوم فباعوه
واكلوا ثمنه واخرج ابو داود وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها
واكلوا اثمانها وان الله لم يحرم على قوم اكل شيء الا حرم عليهم ثمنه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر من الشحم او الحوايا هو المبعر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال حرم عليهم الثرب وشحم الكليتين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال انما حرم عليهم
الثرب وشحم الكلية وكل شحم كان ليس في عظم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله الا ما حملت ظهورهما قال الالية او الحوايا
قال المبعر او ما اختلط بعظم قال الشحم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله او الحوايا قال المبعر واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله او الحوايا قال المرابض والمباعر او ما اختلط بعظم قال الالية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المرابض التي تكون فيها الامعاء تكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب تدعى المرابض
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله او ما اختلط بعظم قال الالية اختلط شحم الالية بالعصعص فهو حلال وكل شحم في القوائم
والجنب والراس والعين والاذن يقولون قد اختلط بعظم فهو حلال انما حرم عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شيء كان كذلك ليس في
عظم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ذلك جزيناهم ببغيهم قال انما حرم ذلك عليهم عقوبة ببغيهم
فشدد عليهم بذلك وما هو بخبيث قوله تعالى فان كذبوك الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت اليهود يقولون انما حرمه اسرائيل فنحن
نحرمه فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم الآية قوله تعالى سيقول الذين اشركوا الآيتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله الآية قال قول قريش
ان الله حرم هذه يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون ان الشر ليس بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين اهل
القدر هذه الآية سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الى قوله قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قال ابن عباس والعجز
والكيس من القدر واخرج ابو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطعت حجة القدرية عند هذه الآية قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قل فلله الحجة البالغة قال السلطان قوله تعالى قل هلم شهداءكم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في
قوله قل هلم شهداءكم قال ارونا شهداءكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال البحائر
والسوائب قوله تعالى قل تعالوا اتل عليكم الآيات اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الآيات
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى ثلاث
آيات ثم قال فمن وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره الى الآخرة كان امره الى الله
ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خثيم ايسرك ان تلقى
صحيفة من محمد صلى الله عليه وسلم بخاتم قلت نعم فقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى آخر الآيات
واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب قال اول ما انزل في التوراة عشر آيات وهي العشر التي انزلت من آخر الانعام قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم الى آخرها واخرج ابو الشيخ عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال سمع كعب رجلا يقرأ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا
تشركوا به شيئا فقال كعب والذي نفس كعب بيده انها لاول آية في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى
آخر الآيات واخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال رجل للربيع بن خثيم اوصني قال ائتني بصحيفة فكتب فيها قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم الآيات قال انما اتيتك لتوصيني قال عليك بهؤلاء واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن علي بن ابي طالب قال لما امر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى منى وانا معه وابو بكر وكان ابو بكر رجلا نسابة فوقف على منازلهم ومضاربهم
بمنى فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم
الى ابي بكر مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الى ما تدعو يا اخا قريش
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واني رسول الله وان تؤووني وتنصروني وتمنعوني حتى اؤدي عن الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت

رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد فقال له والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون فقال له مفروق والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض
ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية فقال له مفروق دعوت والله يا قريشي الى
مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك وقال هانئ بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك
يا اخا قريش ويعجبني ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تلبثوا الا يسيرا حتى يمنحكم الله بلادهم يعني ارض فارس وانهار كسرى
ويفرشكم بناتهم اتسبحون الله وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الآية ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يدي ابي
بكر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفاقة قال وكان اهل الجاهلية يقتل
احدهم ابنته مخافة الفاقة عليها والسبا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال سرها وعلانيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال خشية الفقر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال كان اهل الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال العلانية وما بطن قال السر واخرج ابن ابي حاتم عن
عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن
الفواحش وفيهن عقوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم الرهاوي انه سمع مولاه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسألة الناس
من الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني ان من الفواحش تزويج الرجل المراة فاذا نفضت له ولدها طلقها من غير ريبة
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال
الزنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر منها ظلم الناس وما بطن قال
الزنا والسرقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تقتلوا النفس يعني نفس المؤمن التي حرم الله قتلها الا بالحق واخرج احمد
والنسائي وابن قانع والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن سلمة بن قيس الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع الا انما هي اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا قال فما انا باشح عليهن مني اذ
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله ولا تقربوا مال اليتيم قال التجارة فيه واخرج عبد الرزاق
عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال طلب التجارة فيه والربح فيه واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال يبتغي لليتيم في ماله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال التي احسن ان ياكل بالمعروف ان افتقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فسئل عن الكسوة فقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر الاكل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة ولا تقربوا مال اليتيم
قال ليس له ان يلبس من ماله قلنسوة ولا عمامة ولكن يده مع يده واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله حتى يبلغ اشده قال الاشد الحلم
اذا كتب له الحسنات وكتب عليه السيئات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس في قوله حتى يبلغ اشده قال خمسة عشر سنة واخرج ابو
الشيخ عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه الآية الاشد الحلم لقوله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح واخرج ابو الشيخ
عن زيد بن اسلم قال الاشد الحلم واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف
نفسا الا وسعها فقال من اوفى على يده في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفاء فيهما لم يؤاخذ وذلك تاويل وسعها واخرج ابو الشيخ
عن سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل لا نكلف نفسا الا وسعها يعني طاقتها واخرج ابو الشيخ عن قتادة
في قوله بالقسط قال بالعدل واخرج الترمذي وضعفه وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار انكم قد وليتم امرا هلكت فيه الامم السالفة قبلكم المكيال والميزان واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكيال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا
قلتم فاعدلوا قال قولوا الحق واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى يعني ولو كان قرابتك فقل
فيه الحق قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما الآية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل قال اعلموا انما السبيل سبيل واحد جماعته الهدى ومصيره الجنة وان ابليس اشترع سبلا متفرقة جماعتها الضلالة
ومصيرها النار واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله
ثم قال وهذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا امامه فقال
هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط وتلا وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود ان رجلا ساله ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى
الله عليه وسلم في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت
به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس ولا تتبعوا السبل قال الضلالات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو

الشيخ عن مجاهد في قوله تماما على الذي احسن قال على المؤمنين المحسنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر تماما على الذي احسن قال تماما
لما كان من احسانه اليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تماما على الذي احسن قال تماما لنعمه عليهم واحسانه اليهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تماما على الذي احسن قال من احسن في الدنيا تمم الله له ذلك في الآخرة [illegible]
تمت اكرامه له يوم القيامة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء اي تبيانا لكل شيء وفيه حلاله وحرامه واخرج ابن الانباري في المصاحف [illegible]
قال قراءة الحسن تماما على المحسنين واخرج ابن الانباري عن هارون قال في قراءة عبد الله تماما على الذين احسنوا واخرج ابن ابي حاتم [illegible]
في قوله وتفصيلا لكل شيء قال ما امروا به وما نهوا عنه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما القى موسى الالواح بقي الهدى والرحمة وذهب
التفصيل قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهذا
كتاب انزلناه مبارك قال هو القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا ما احل الله فيه واتقوا ما
حرم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن شافع مشفع وماحل
مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمثل القرآن يوم القيامة رجلا فيؤتى بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل خصما له فيقول
يا رب حملته اياي فبئس حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال شأنك
فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل الصالح قد كان حمله وحفظ امره فيتمثل خصما دونه فيقول يا رب
حملته اياي فحفظ حدودي وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال شأنك به فيأخذ
بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كأس الخمر واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر [illegible]
عن ابي موسى الاشعري قال ان هذا القرآن كائن لكم ذكرا وكائن عليكم وزرا فتعلموه واتبعوه فانكم ان تتبعوا القرآن يورد بكم
رياض الجنة وان يتبعكم القرآن يزخ في اقفائكم حتى يورد بكم الى النار قوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب الآية اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين
من قبلنا قال اليهود والنصارى خاف ان تقوله قريش واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على طائفتين من قبلنا
قال هم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لو
انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم قال هذا قول كفار العرب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد جاءكم بينة من ربكم يقول
قد جاءكم بينة لسان عربي مبين حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وصدف
عنها قال اعرض عنها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله يصدفون قال يعرضون قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة قال عند الموت او يأتي ربك يوم القيامة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة قال بالموت او يأتي
ربك قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله او يأتي ربك قال يوم القيامة في ظلل من الغمام قوله تعالى يوم يأتي بعض
آيات ربك الآية واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابي سعيد الخدري يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج [illegible]
[illegible] عن ابن مسعود في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها [illegible]
[illegible] عن ابن مسعود يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس [illegible]
[illegible] عن مجاهد يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج [illegible]
[illegible] يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد [illegible]
وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الشمس من مغربها فاذا طلعت [illegible] لا ينفع نفسا ايمانها [illegible]
[illegible] عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن [illegible]
لم تكن آمنت من قبل [illegible] طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها [illegible]
[illegible]
[illegible] فسجدت واستأذنت في الرجوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

طلوع الشمس من مغربها

طلعت من مغربها فاذا رآها الناس آمنوا ولا ينفعهم ايمانهم واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه برذعة او قطيفة وذلك
عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغيب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامئة تنطلق حتى تخر لربها
ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها اذن لها فتخرج فتطلع فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب
ان مسيري بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غبت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فهو انه لا ينفع مشركا ايمانه
عند الآيات وينفع اهل الايمان عند الآيات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الى الله فانكم توشكوا ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة
وطوي العمل وختم الايمان فقال الناس هل لذلك من آية يا رسول الله فقال آية تلكم الليلة ان تطول قدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين
يخشون ربهم فيصلون ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقص فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون
ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها اذ طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لم ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك الآية قال ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم وامر
العامة ذكر لنا انه قالوا يا نبي الله ما آية طلوع الشمس من مغربها قال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيقوم
المتهجدون لحينهم الذي كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يقضوا صلاتهم والنجوم مكانها لا تسري ثم يأتون فرشهم فيرقدون حتى تكل جنوبهم
ثم يقومون فيصلون حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصرا عصرا فبينما هم ينتظرونها من مشرقها
اذ طلعت من مغربها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال لا ينفعها الايمان ان آمنت
ولا تزداد في عمل ان لم تكن عملته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يقول كسبت في تصديقها عملا
صالحا هؤلاء اهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد ان رأت الآية لم يقبل منها وان عملت قبل الآية خيرا ثم عملت
بعد الآية خيرا قبل منها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل
الآية مقيما على الكبائر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين
ومائة سنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الآيات خرزات منظومات في سلك انقطع السلك
فيتبع بعضها بعضا واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامارات خرزات منظومات بسلك فاذا انقطع السلك
تبع بعضه بعضا واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الآيات خرز منظومات في سلك يقطع السلك فيتبع بعضه
بعضا واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لو ان رجلا ارتبط فرسا في سبيل الله فانتجت مهرا عند اول الآيات ما ركب المهر حتى يرى آخرها
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال اذا رأيتم اول الآيات تتابعت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية قال الآيات
كلها في ستة اشهر واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ان الشمس اذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها
حتى اذا كان يوما غربت فسلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها فتقول يا رب ان المشرق بعيد واني لا يؤذن لي لا ابلغ قال فتحبس
ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت الآية واخرج البيهقي في البعث عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال الآية التي لا ينفع نفسا ايمانها اذ آمنت اذا طلعت الشمس من مغربها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله
ابن ابي اوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس ليلة بقدر ثلاث ليال من لياليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المتنفلون
يقوم احدهم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينما هم كذلك هاج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون
الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها
وحينئذ لا ينفع نفسا ايمانها الآية واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه سبعون عاما
مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله فذلك قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه
ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض آيات ربك الآية واخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب
الله عليه واخرج عبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود قال التوبة معروضة على ابن آدم ما لم يخرج احدى ثلاث ما لم تطلع الشمس من مغربها
او تخرج الدابة او تخرج يأجوج ومأجوج وقال بهما يأتي عليكم عام فالآخر شر واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي عن معاوية
ابن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج
احمد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق مالك بن يخامر السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وعبد
الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان احداهما ان تهجر السيئات والاخرى ان تهاجر الى الله ورسوله
ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال مضت الآيات غير اربع الدجال
والدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها والآية التي يختم الله بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها ثم قرأ يوم يأتي

بعض آيات ربك قال هي طلوع الشمس من مغربها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة
تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير وتطوى الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد في حسنة ولا ينقص من
سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن عائشة قالت اذا خرج اول الآيات طرحت الاقلام وطويت الصحف وحبست الحفظة وشهدت الاجساد على الاعمال
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع
الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة قال قتادة خويصة احدكم الموت وامر العامة امر الساعة
واخرج ابن ماجه عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وخويصة
احدكم وامر العامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظائم سبع مضت واحدة وهي الطوفان وبقيت
ست طلوع الشمس والدخان والدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج والصور واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران يقول احدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال كان يقال ان الآيات يتتابعن تتابع النظام في الخيط عاما فعاما واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو
قال الآيات خرزات منظومات في سلك انقطع السلك فيتبع بعضهن بعضا واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال ان الناس بعد الآية يصلون ويصومون ويحجون
فيتقبل الله ممن كان يتقبل منه ومن لم يتقبل منه قبل الآية لم يتقبل منه بعد الآية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول الآيات طلوع الشمس من مغربها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال لا يلبث الناس يسيرون الى الجمع وتبيت دابة الارض [illegible]
اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين رأسها وذنبها فما من مؤمن الا تمسحه ولا كافر الا تخطمه وان التوبة لمفتوحة ثم خرج الدجال فلا
المؤمن منه كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشيء الحنيذ وان التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد قال اشرف علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من علية ونحن نتذاكر فقال ماذا تذكرون قلنا نتذاكر الساعة قال انها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدخان
والدجال وعيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب

[illegible]

واخرج سعيد بن منصور والحارث بن ابي اسامة والبيهقي عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال ايها الناس سيكون قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم
ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا
واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها
مغربها ومغربها مشرقها واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة
على البحر السابع على مقدار ليالي الدنيا كلها فاذا كان غروب الشمس اقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب
ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر
جناحيه فيبلغان اقطار الارض وكنفي السماء ما شاء الله ان يجاوزه في الهواء فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس لله حتى
يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق وضم الظلمة بعضها الى بعض ثم يقبض عليها بكف واحدة مثل
قبضته حين تناولها من الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فمن هناك تكون ظلمة الليل فاذا حول ذلك الحجاب من
المشرق الى المغرب نفخ في الصور فضوء النهار من قبل المشرق وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها
حتى يأتي الوقت الذي جعل الله لتوبة عباده فتستأذن الشمس من اين تطلع ويستأذن القمر من اين يطلع فلا يؤذن لهما فيحبسان مقدار
ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليل من الناس وهم بقية اهل الارض وحملة القرآن يقرأ كل رجل منهم
ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود فيقرأ ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها
فلا يعرف طول تلك الليلة الا حملة القرآن فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة
ومقدار تلك الليلة مقدار ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل يأمركما ان ترجعا الى
مغاربكما فتطلعا منها فانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس
والقمر فيطلعان من مغاربهما فبينا الناس كذلك يبكون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم اذ نادى مناد الا ان

باب التوبة قد غلق وان الشمس والقمر قد طلعا من مغاربهما فينظر الناس فاذا بهما اسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور فذلك
قوله وجمع الشمس والقمر فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل
الامهات وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون والفجار
فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سرة السماء وهو منصفها جاءهما جبريل عليه السلام
فاخذ بقرونهما فردهما الى المغرب فلا يغربهما في مغاربهما ولكن يغربهما في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بابا للتوبة خلف المغرب وهو من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر
ما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع
الشمس والقمر من مغربهما لم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ثم
ترفع الى الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذي اصاب فيهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه
حتى يعود اللبن في الضرع قال فيرد جبريل في ذلك الباب ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كأنهما لم يكن فيهما
صدع قط ولا خلل فاذا اغلق باب التوبة لم تقبل للعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك
فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال ابي بن كعب يا رسول الله فداك ابي وامي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا ابي
ان الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك واما الناس فانهم حين رأوا ما رأوا
من تلك الآية وعظمها يلحون على الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها البنيان واما الدنيا فانه
لو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى ان ينفخ في الصور واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في
المستدرك وصححه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين اذني الدجال اربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة

مطلب الدجال

ايام يخوض البحر كما يخوض احدكم الساقية ويقول انا رب العالمين وهذه الشمس تجري باذني افتريدون ان احبسها فتحبس الشمس حتى
يجعل اليوم كالشهر والجمعة ويقول اتريدون ان اسيرها فيقولون نعم فيجعل اليوم كالساعة وتأتيه المرأة فتقول يا رب احي لي ابني واخي
وزوجي حتى انها تعانق شيطانا وبيوتهم مملوءة شياطين ويأتيه الاعرابي فيقول يا رب احي لنا ابلنا وغنمنا فيعطيهم شياطين امثال
ابلهم وغنمهم سواء بالسن والسمة فيقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل
من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي واليسع عليه السلام معه ينذر الناس
يقول هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال فاذا قال انا رب العالمين قال له الناس
كذبت ويقول اليسع صدق الناس فيمر بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا ميكائيل بعثني الله لامنعه من حرمه ويمر بالمدينة
فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا جبريل بعثني الله لامنعه من حرم رسوله فيمر الدجال بمكة فاذا رأى ميكائيل ولى هاربا ويصيح
فيخرج اليه من مكة منافقوها ومن المدينة كذلك ويأتي النذير الى الذين فتحوا القسطنطينية ومن تألف من المسلمين ببيت المقدس قال
فيتناول الدجال ذلك فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه فاقتلوه فينشر ثم يقول انا احييه قم ولا يأذن الله لنفس غيرها فيقول
اليس قد امتك ثم احييتك فيقول الآن ازددت فيك يقينا بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقتلني ثم احيا باذن الله فيوضع
على جلده صفائح من نحاس فلا يحيك فيه سلاحهم فيقول اطرحوه في ناري فيحول الله ذلك الجبل على النذير جنانا فيشك الناس فيه ويبادر
الى بيت المقدس فاذا صعد على عقبة افيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فاقواهم من برك او جلس من الجوع والضعف
ويسمعون النداء جاءكم الغوث فيقولون هذا كلام رجل شبعان وتشرق الارض بنور ربها وينزل عيسى بن مريم ويقول يا معشر المسلمين
احمدوا ربكم وسبحوه فيفعلون ويريدون الفرار فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا باب لد في نصف ساعة فيوافقون عيسى فاذا نظر الى
عيسى وقت الصلاة يقول الدجال يا نبي الله قد اقيمت الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت انك رب العالمين فلمن تصلي فيضربه بمقرعة
فيقتله فلا يبقى احد خلف احد من انصاره شيء الا نادى يا مؤمن هذا دجال فاقتله فيمتعون اربعين سنة لا يموت احد
ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا تؤذي
احدا والسبع على ابواب الدور لا يؤذي احدا ويأخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث فيجيء منه سبعمائة مد فيمكثون في ذلك حتى
يكسر سد يأجوج ومأجوج فيمرجون ويفسدون ويستغيث الناس فلا يستجاب لهم واهل طور سيناء هم الذين فتح الله عليهم
فيدعون فيبعث الله دابة من الارض ذات قوائم فتدخل في آذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض منهم فيؤذون الناس بنتنهم
اشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث ريحا يمانية غبراء فتصير على الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة ويكشف ما بهم بعد ثلاث
وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت الصحف ولا يقبل من احد توبة
ويخر ابليس ساجدا ينادي الهي مرني ان اسجد لمن شئت وتجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الى من تفزع فيقول انما سألت ربي
ان ينظرني الى يوم البعث وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين ظاهرة في الارض فيقول الرجل هذا قريني
الذي كان يغويني فالحمد لله الذي اخزاه ولا يزال ابليس ساجدا باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله وهو ساجد ويتمتع المؤمنون بعد ذلك
اربعين سنة لا يتمنون شيئا الا اعطوه حتى تتم اربعين سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار
يتهارجون في الطرق كالبهائم حتى ينكح الرجل امه في وسط الطريق يقوم واحد عنها وينزل واحد وافضلهم يقول لو تنحيتم عن الطريق
كان احسن فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم الله النساء ثلاثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا شرار
الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت

من مغربها خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع
فيقول انما سالت ربي ان ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال وتخرج دابة الارض من صدع من الصفا فاول خطوة
تضعها بانطاكية فتاتي ابليس فتخطمه وأخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
الشمس من مغربها وأخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال اذا طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الى الكنز فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول
من لي في هذا فيقال له الا جئت به بالامس فلا يقبل منه فيجيء الى المكان الذي احتفره فيضرب به الارض ويقول ليتني لم اره وأخرج
ابن ابي شيبة عن جندب بن عبد الله البجلي قال استاذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم ياذن لي فرجعت فاذا رسوله قد لحقني فقال
ما ردك قلت ظننت انك نائم قال ما كنت لانام حتى انظر من اين تطلع الشمس قال ابن عوف فحدثت به محمدا فقال قد فعله غير واحد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال انه يجيء يوم القيامة يطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين
يخشون ربهم فيصلون حتى اذا فرغوا من صلاتهم اصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت من مغربها وأخرج
ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الريح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها
وهي الآية التي ذكرها الله في كتابه وأخرج نعيم بن حماد في الفتن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس لا ادري ايتهن اول
من الآيات وايتهن جاءت لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ويأجوج
ومأجوج والدخان والدابة وأخرج نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلعت الشمس من مغربها يذهل الامهات
عن اولادها والاحبة عن ثمرات قلوبها وتشتغل كل نفس بما اتاها ولا يقبل لاحد بعدها توبة الا من كان محسنا في ايمانه فانه يكتب له
بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك واما الكفار فيكون عليهم حسرة وندامة ولو ان رجلا نتج فرسا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن
طلوع الشمس من مغربها الى ان تقوم الساعة ولتقومن الساعة والناس في اسواقهم قد نشر الرجلان الثوب فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن
الرجل ليمتد الى فيه فلا يطعمها ثم تلا ولتاتينهم بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الآية أخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس اختلفت اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فتفرقوا فلما بعث محمد انزل عليه ان الذين فرقوا دينهم
والنصارى تركوا الاسلام والدين الذي امر به وكانوا شيعا فرقا احزابا مختلفة لست منهم في شيء نزلت بمكة ثم نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله الآية وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعا قال مللا شتى وأخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة في قوله ان الذين فرقوا دينهم الآية قال هم في هذه الامة وأخرج الحكيم الترمذي [illegible]
والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم اهل البدع
وأخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه عن ابي غالب انه سئل عن هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثني ابو امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج وأخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهواء واصحاب الضلالة من هذه الامة ليست لهم توبة يا عائشة ان لكل
ذنب توبة غير اصحاب البدع واصحاب الاهواء ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني براء وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا ان الذين
فرقوا [illegible] وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرا ان الذين فارقوا دينهم وأخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فارقوا دينهم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن [illegible]
في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين فرقوا دينهم
قال هم اليهود وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا قال
لست منهم في شيء قال لم يؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم في سورة براءة وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي الاحوص في قوله لست منهم في شيء قال بريء منهم نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن ابي حاتم عن مرة الطيب قال [illegible]
يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ثم قرا هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وأخرج [illegible]
الشيخ عن ام سلمة قالت ليتقين امرؤ ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ثم تلت هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال رايت يوم قتل عثمان ذراع امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجت من بين الحائط والستر وهي تنادي
الا ان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بريئا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وأخرج الحكيم الترمذي عن [illegible] مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف على امتي ثلاثة ضلالة الاهواء واتباع الشهوات في البطن والفرج [illegible]
قوله تعالى من جاء بالحسنة الآية أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله
لا اله الا الله حسنة قال نعم افضل الحسنات وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود من جاء بالحسنة قال
لا اله الا الله وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله وأخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وهم يصومون ثلاثة ايام من الشهر ويؤدون عشر اموالهم ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزكاة وأخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل
ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها
وذلك مثل صيام الدهر وأخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة ايام من كل شهر فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام

وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال اذا
عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي
هريرة قال ما تقولون في من جاء بالحسنة فله عشر امثالها [illegible] الاعراب خاصة فاما المهاجرون فتضعف
لهم الحسنة بسبع مائة ضعف [illegible]
وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
قال رجل فما للمهاجرين يا ابا عبد الرحمن قال ما هو افضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم وأخرج احمد عن ابي سعيد وعن ابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اغتسل يوم الجمعة واستاك ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس
ثم ركع ما شاء الله ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يخرج من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها
قال ويقول ابو هريرة وزيادة ثلاثة ايام ان الله جعل الحسنة بعشر امثالها وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من جاء بالحسنة الآية قال ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وأخرج البخاري ومسلم
والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال من هم بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا الى سبع مائة الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
سيئة واحدة او يمحوها الله ولا يهلك على الله الا هالك وأخرج احمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة
ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الي ذراعا اقتربت
اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وأخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله الحق اذا هم
العبد بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها واذا هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها
بمثلها فان تركها فاكتبوها له حسنة ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وأخرج ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت
سيئة وأخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها
وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها يلغو فيها فذلك حظه منها ورجل حضرها يدعو
فان شاء الله اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة له الى الجمعة
التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وأخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ومس من الطيب ان كان عنده ثم اتى المسجد فلم يؤذ احدا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة
الاخرى لان الله يقول الحسنة بعشر امثالها وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن ابي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنة
عشر امثالها وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة ايام من كل شهر فان
الحسنة بعشر امثالها وأخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر كله كل يوم عشرة
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرجه الخطيب عن علي موقوفا وأخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل حسنة ابن آدم عشر امثالها الى سبع مائة ضعف الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به وأخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
والنسائي وابن حبان عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن
يعمل بهما قليل يسبح الله دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمس مائة في الميزان
ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان وايكم يعمل
في اليوم والليلة الفين وخمس مائة سيئة وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اماط من
الاذى عن طريق فهو حسنة بعشر امثالها وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال تعلموا القرآن واتلوه فانكم توجرون منه بكل حرف
عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة ذلك بان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وأخرج
الطبراني في الاوسط عن علي ان فاطمة قالت يا ابن عم شق علي العمل والرحى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها نعم فاتاهما النبي صلى
الله عليه وسلم من الغد وهما نائمان في لحاف واحد فادخل رجله بينهما فقالت فاطمة يا نبي الله شق علي العمل فان امرت لي بخادم مما افاء
الله عليك قال الا اعلمك ما هو خير من ذلك تسبحين ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين اربعا وثلاثين فذلك
مائة باللسان والف في الميزان وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الى سبع مائة العبد وأخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن خريم بن فاتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة والاعمال ستة فموجبتان ومثل بمثل وعشرة اضعاف
وسبع مائة ضعف فمن مات كافرا وجبت له النار ومن مات مؤمنا وجبت له الجنة والعبد يعمل بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والعبد
يهم بالحسنة فتكتب له حسنة والعبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشرا والعبد ينفق النفقة في سبيل الله فتضاعف له سبع مائة ضعف
والناس اربعة فموسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا
والآخرة وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حسنة يعملها العبد المسلم بعشر امثالها الى سبع مائة
ضعف وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت

له عشر امثالها الى سبع مائة وسبع امثالها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله ليعطي بالحسنة الواحدة الف الف حسنة ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابو داود والطيالسي واحمد
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عثمان قال كان مع ابي هريرة في سفر فحضر الطعام فبعثنا الى ابي هريرة فجاء الرسول فقال انه صائم
الطعام ليؤكل فجاء ابو هريرة فجعل ياكل فنظروا الى الرجل الذي ارسلوه فقال ما تنظرون الي قد والله اخبرني انه صائم فقال ابو
ثم قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من الشهر صوم الدهر فانا صائم في تضعيفه
مفطر في تخفيفه ولفظ ابن حبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة ايام من كل شهر فقد صام الشهر كله
ثلاثة ايام من كل شهر واني الشهر كله صائم وقد وجدت تصديق ذلك في كتاب الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج
واحمد والبيهقي في الشعب عن الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا على باب معاوية ومعنا ابو ذر فذكر انه صائم فلما دخلنا
ووضعت الموائد جعل ابو ذر ياكل فنظرت اليه فقال ما لك فقلت الم تخبر انك صائم قال بلى اقرات القران قلت نعم قال
المفردة منه ولم تقرا المضعف من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة
ايام من كل شهر حسبته قال صوم الدهر يذهب مغلة الصدر قلت وما مغلة الصدر قال رجز الشيطان واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والبيهقي عن ابي ايوب الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فذلك
الدهر واخرج احمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وستة ايام من شوال فكانما صام الدهر
كلها واخرج البزار والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر
احمد والبيهقي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام شهر بعشرة اشهر وستة ايام بعده بشهرين فذلك صيام السنة
ايام بعده واخرج ابن ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام ستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ان قام فيهم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس فقدموا لانفسكم تعلمن والله ليصعقن
ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه الم ياتك رسولي فبلغك وآتيتك مالا وافضلت
عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه من النار
ولو بشق من تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها يجزى الحسنة عشر امثالها الى سبع مائة ضعف والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة اخرى فقال ان الحمد لله احمده واستعينه نعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان احسن
الحديث كتاب الله قد افلح من زينه الله في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه من احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه
احبوا من احب الله احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقسوا عنه قلوبكم فانه من كل ما يخلق الله يختار ويصطفي قد سماه خيرته
من الاعمال ومصطفاه من العباد والصالح من الحديث ومن كل ما اوتي الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوه
حق تقاته واصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله بينكم ان الله يغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله
قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا دينا قيما بكسر القاف ونصب الياء مخففة واخرج ابن
مردويه عن ابن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واذا امسى كذلك قوله تعالى قل ان صلاتي الآية اخرج ابو الشيخ عن قتادة
قال ذكر لنا ان ابا موسى قال وددت ان كل مسلم يقرا هذه الآية مع ما يقرا من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي قال يعني ذبحي واخرج عبد
بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن جبير ان صلاتي ونسكي قال ذبيحتي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال حجي
ومذبحي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ونسكي قال ذبيحتي في الحج والعمرة
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال حجتي وفي قوله وانا اول المسلمين قال من هذه الامة واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فانه يغفر لك باول
قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
قلت يا رسول الله هذا لك ولاهل بيتك خاصة فاهل ذلك انتم ام للمسلمين عامة قال لا بل للمسلمين عامة قوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى قال لا يؤخذ
احد بذنب غيره واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على ولد الزنا من وزر ابويه شيء ولا تزر وازرة
وزر اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال توفيت ام عمرو بنت ابان بن عثمان فحضرت الجنازة فسمع ابن عمر بكاء فقال الا تنهى هؤلاء
عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه فاتيت عائشة فذكرت ذلك لها فقالت والله انك تخبرني
عن غير كاذب ولا متهم ولكن السمع يخطئ وفي القران ما يكفيكم ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
عروة قال سالت عائشة عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من خطيئة ابويه شيء وقرات ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن ابي شيبة عن
قال ولد الزنا خير الثلاثة اما هذا شيء قاله كعب هو شر الثلاثة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى قال والله ما يحمل
الله على عبد ذنب ولا يواخذه الا بعمله قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض قال اهلك القرون واستخلفنا فيها من بعدهم ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله جعلكم خلائف الارض قال يستخلف في الارض قوما بعد قوم وقوما بعد قوم واخرج ابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن مقاتل في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في الفضل والغنى ليبلوكم فيما آتاكم يعني ليبتليكم فيما اعطاكم
يبتلي الغني والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد

سورة الاعراف

اخرج ابن الضريس
والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال سورة الاعراف نزلت بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
بن الزبير قال انزل بمكة الاعراف واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال آية في الاعراف مدنية وهي واسألهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر الى آخر الآية وسائرها مكية واخرج احمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن خزيمة والطبراني من طريق ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن
عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرا في المغرب بقصار المفصل وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
فيها بطولى الطوليين قلت ما طولى الطوليين قال الاعراف وسالت ابن ابي مليكة فقال من قبل نفسه المائدة والاعراف واخرج الطبراني عن
زيد بن ثابت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة المغرب بالمص حتى ياتي على آخرها واخرج سمويه في فوائده عن زيد بن ثابت قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بطولى الطوليين المص واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني عن ابي ايوب
وزيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب بالاعراف في الركعتين جميعا واخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة
الاعراف في صلاة المغرب فرقها في الركعتين قوله تعالى المص اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله المص قال انا الله افصل واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله المص قال انا الله
افصل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله المص وطه وطسم ويس وص وحم وحمعسق وق ون
واشباه هذا قال قسم اقسم الله به وهي من اسماء الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله المص قال هو المصور واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله المص قال الالف من الله واللام من الرحمن والصاد من الصمد واخرج ابو الشيخ عن الضحاك المص قال
انا الله الصادق قوله تعالى كتاب انزل اليك الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلا يكن في صدرك حرج منه قال الشك
قال اللبس واخرج ابن جرير عن ابن عباس فلا يكن في صدرك حرج منه قال لا تكن في شك منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد فلا يكن في صدرك حرج منه قال شك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك فلا يكن في صدرك حرج منه قال الضيق واخرج عبد بن حميد عن قتادة
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي هذا القران والله اعلم قوله تعالى فما كان دعواهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما هلك قوم حتى
يعذروا من انفسهم ثم قرا فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مرفوعا مثله قوله تعالى
فلنسالن الذين ارسل اليهم الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن
المرسلين قال نسال الناس عما اجابوا المرسلين ونسال المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون
واخرج عبد بن حميد عن قتادة فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين قال احدهما الانبياء واحدهما الملائكة فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين
قال الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم يقول الناس نسالهم عن لا اله الا الله ولنسالن المرسلين قال جبريل
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم قال هل بلغكم الرسل ولنسالن المرسلين ماذا ردوا عليكم واخرج ابن
ابي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن انه تلا هذه الآية فقال يسال العبد يوم القيامة عن اربع خصال يقول ربك الم اجعل لك جسدا ففيم ابليته
الم اجعل لك علما ففيم عملت بما علمت الم اجعل لك مالا ففيم انفقته في طاعتي ام في معصيتي الم اجعل لك عمرا ففيم افنيته واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن وهب بن الورد قال بلغني ان اقرب الخلق الى الله اسرافيل والعرش على كاهله فاذا نزل الوحي دلي اللوح من تحت العرش فيقرع جبهة
اسرافيل فينظر فيه فيرسل الى جبريل فيدعوه فيرسله فاذا كان يوم القيامة دعي اسرافيل فيؤتى به ترعد فرائصه فيقال له ما صنعت فيما ادى
اليك اللوح فيقول اي رب اديته الى جبريل فيدعى جبريل فيؤتى به ترعد فرائصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك اسرافيل فيقول اي رب
بلغت الرسل فيدعى بالرسل فيؤتى بهم ترعد فرائصهم فيقال لهم ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون اي رب بلغنا الناس قال فهو قوله فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان قال اقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله
ان يوحي بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى وجهه بجناحه حتى لا يرفع بصره اعظاما لله فينظر فيه
فان كان الى اهل السماء دفعه الى ميكائيل وان كان الى اهل الارض دفعه الى جبريل فاول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد
فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك اللوح
فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال اذا كان يوم القيامة
يقول الله عز وجل يا اسرافيل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب في الصور كذا وكذا ثقبة وكذا وكذا روح للانس منها كذا وكذا وللجن منها كذا
وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللوحش منها كذا وكذا وللطير منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا وللحيتان منها كذا وكذا فيقول الله
خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول الله عز وجل هات ما وكلتك به يا ميكائيل فيقول نعم يا رب انزلت
من السماء كذا وكذا كيلة ووزن كذا وكذا مثقالا ووزن كذا وكذا قيراطا ووزن كذا وكذا خردلة ووزن كذا وكذا ذرة انزلت في سنة كذا وكذا
وفي شهر كذا وكذا كذا وكذا وفي جمعة كذا وكذا كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا كذا وكذا وفي ساعة كذا وكذا كذا وكذا انزلت للزرع
كذا وكذا وانزلت للشياطين منه كذا وكذا وانزلت للانس منه كذا وكذا وانزلت للبهائم كذا وكذا وانزلت للوحش كذا وكذا وللطير
كذا وكذا وللحيتان كذا وكذا وللهوام كذا وكذا فذلك كله كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول
يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب انزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا
وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية وكذا وكذا سورة فيها كذا وكذا آية فذلك كذا وكذا حرفا واهلكت كذا وكذا مدينة وخسفت
كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول هات ما وكلتك به يا عزرائيل فيقول نعم يا رب قبضت
روح كذا وكذا انسي وكذا وكذا جني وكذا وكذا شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر وكذا وكذا شهيد وكذا وكذا

هديم وكذا وكذا الدبغ وكذا كذا في سهل وكذا كذا في جبل وكذا كذا طير وكذا كذا هوام وكذا كذا وحش فيقال كذا وكذا
فيقول نعم من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص واخرج احمد عن معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه
سائلي هل بلغت عبادي وانى قائل رب انى قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام ثم ان اول ما يبين
عن احدكم لفخذه وكفه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن طاوس انه قرأ هذه الآية فقال الامام يسأل عن الناس والرجل يسأل عن اهله والمرأة
تسأل عن بيت زوجها والعبد يسأل عن مال سيده واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته فالامام يسأل عن الناس والرجل يسأل عن اهل بيته والمرأة تسأل عن بيت زوجها والعبد يسأل عن مال سيده واخرج ابن
حبان وابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسأل الرجل عن اهل بيته
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعدوا للمسائل جوابا قالوا
وما جوابها قال اعمال البر واخرج الطبراني في الكبير عن المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جاء يقدمهم يوم
القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه اقام امر الله
فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل ليسأل عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم
القيامة ينظر في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر **قوله تعالى** والوزن يومئذ الحق الآية اخرج
في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في اناس اذ جاءه رجل ليس عليه سحناء سفر وليس
من اهل البلد يتخطى حتى ورك بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كما يجلس احدنا في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من
الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن
قال نعم قال صدقت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فمن ثقلت موازينه
قال الحسنات ومن خفت موازينه قال الحسنات واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عبد الله بن العيزار قال ان الاقدام يوم القيامة لمثل
النبل في القرن والسعيد من وجد لقدميه موضعا وعند الميزان ملك ينادي الا ان فلان بن فلان ثقلت موازينه وسعد سعادة لا يشقى
بعدها ابدا الا ان فلان بن فلان خفت موازينه وشقي شقاء لن يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والوزن يومئذ الحق
قال توزن الاعمال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال انما يوزن من الاعمال
خواتيمها فمن اراد به خيرا ختم له بخير عمله ومن اراد به شرا ختم له بشر عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحارث الاعور قال ان الحق ليثقل على اهله
كثقله في الميزان وان الباطل ليخف على اهل الباطل كخفته في الميزان واخرج ابن المنذر واللالكائي عن عبد الملك بن سليمان قال ذكر الميزان
عند الحسن فقال له لسان وكفتان واخرج ابو الشيخ عن كعب قال يوضع الميزان بين شجرتين عند بيت المقدس واخرج ابن المنذر
واللالكائي عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم فان
لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم واخرج ابو الشيخ عن الكلبي في قوله والوزن يومئذ الحق قال اخبرني ابو صالح عن ابن
عباس انه قال له لسان وكفتان يوزن به فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
في الجنة بما كانوا بآياتنا يظلمون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الناس اهليهم يوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلا عند الميزان وعند تطاير الصحف
وعند الصراط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت
سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت موازينه الآيتين ثم قال ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته
وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي بن ابي طالب قال من كان ظاهره ارجح من
باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته دخل
النار واخرج البزار وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن انس رفعه قال ان ملكا موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين
كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان بن فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه
نادى الملك شقي فلان بن فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والآجري في الشريعة والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث عن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون
اهليكم يوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلا يذكر احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الكتب حتى يقال
هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب
كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم اينجو ام لا واخرج الحاكم وصححه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان
يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من تجيز على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك واخرج ابن المبارك في الزهد والآجري في الشريعة واللالكائي عن سلمان قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في احداهما
السموات والارض ومن فيهن لوسعت فتقول الملائكة من يزن هذا فيقول لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة ما عبدناك حق عبادتك

ابن مردويه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت الملائكة يا ربنا من
تزن بهذا قال ازن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملائكة يا ربنا من تجيز على هذا فقال اجيز عليه من شئت
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان توزن فيه الحسنات والسيئات فيؤتى بالحسنات في احسن
صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات فتؤخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بعملك فينطلق الى الجنة
فيعرف منازله بعمله ويؤتى بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله منها
ويقال للمنافق الحق بعملك الى النار فيأتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس فلهم اعرف
بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن
انس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني
على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا
اخطئ هذه الثلاثة مواطن واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في
البعث عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون
سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب
الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء واخرج احمد بسند حسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما احصي عليه فتمايل به الميزان فيبعث به الى النار فاذا ادبر به اذا
صائح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان
واخرج ابن ابي الدنيا والنميري في كتاب الاعلام عن عبد الله بن عمرو قال ان لآدم عليه السلام من الله عز وجل موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان
اخضران كأنه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة والى من ينطلق به من ولده الى النار فبينا آدم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به
الى النار فينادي آدم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد المئزر واهرع في اثر الملائكة
واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على
لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فيأتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا
هذا العبد الى المقام فاخرج من حجرتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات
فينادى سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتى اسأل هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي
انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت
تصلي علي وافتك احوج ما تكون اليها واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جيء بالسموات
والارض ومن فيهن وما بينهن [illegible] في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن واخرج
[illegible] كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج [illegible] عن انس قال [illegible]
[illegible] خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان [illegible]
[illegible]

عمرو بن عمر مثله واخرج ابن عبد البر في فضل العلم عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة فيخف
فيجاء بشيء امثال الغمام فيوضع في كفة ميزانه فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس واخرج
في الزهد عن حماد بن ابي سليمان قال يجاء بعمل الرجل يوم القيامة فيرى عمله محتقرا فبينما هو كذلك اذ جاء مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال
هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورث بعدك فاجرت فيه واخرج ابن المبارك عن ابي الدرداء قال من كان الاجوف فانه حسن ميزانه يوم القيامة
الاصبهاني في الترغيب عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم
لا اله الا الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ايوب بن خالد قال سمعت من غير واحد من اصحابنا ان العبد يوقف على الميزان يوم
القيامة فينظر في الميزان فيقول لصاحب الميزان فيقول صاحب الميزان يا عبد الله انفقت من عملك ذلك شيئا فيقول نعم بقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له فيقول صاحب الميزان هي اعظم من ان توضع في الميزان قال موسى بن عبيدة سمعت انها تأتي يوم القيامة
ممن كان يقولها في الدنيا تخاصم الخصم واخرج ابو داود والحاكم عن ابي الازهر الانماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ
مضجعه قال اللهم اغفر لي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا في ارحام النساء واخرج الفريابي في الآية عن ابن عباس قال خلقوا في ظهر
آدم ثم صوروا في الارحام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اما قوله خلقناكم فآدم واما ثم صورناكم فذريته واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد خلقناكم قال آدم ثم صورناكم
قال خلق الله آدم من طين ثم صوركم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسي العظام لحما واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الكلبي ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان في الرحم ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه قوله تعالى انا
خير منه الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد
عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة قال انا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لآدم
فاهلكه الله بكبره وحسده واخرج ابو الشيخ عن صالح عن عكرمة في الآية قال خلق ابليس من نار العزة وخلقت الملائكة من نور العزة
واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس واخرج ابو نعيم في الحلية والديلمي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من قاس امر الدين برأيه ابليس قال الله له اسجد لآدم فقال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال جعفر فمن قاس امر الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه بالقياس قوله تعالى فما
يكون لك الآية اخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله فما يكون لك ان تتكبر فيها يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها قوله تعالى فبما اغويتني
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس فبما اغويتني قال اضللتني واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق بقية عن ارطاة عن رجل من اهل الطائف في قوله بما اغويتني قال عرف ابليس ان الغواية جاءته من قبل الله فآمن بالقدر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال الحق واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عون بن
عبد الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال من رفقة تخرج الى مكة الا جهز ابليس معهم مثل عدتهم
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية يقول اقعد لهم فاصدهم عن سبيلك واخرج احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب
الايمان عن سبرة بن الفاكه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن آدم باطرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال
تسلم وتذر دينك ودين آبائك فعصاه فاسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماءك وانما مثل المهاجر كالفرس في الطول
فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منهم فمات او وقصته دابته كان حقا على الله ان يدخله الجنة قوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ثم لآتينهم من بين ايديهم قال اشككهم في آخرتهم ومن خلفهم ارغبهم في دنياهم وعن ايمانهم
اشبه عليهم امر دينهم وعن شمائلهم اسن لهم المعاصي واخف عليهم الباطل ولا تجد اكثرهم شاكرين قال موحدين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ثم لآتينهم من بين ايديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من الآخرة وعن ايمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم يقول من حيث يبصرون ومن خلفهم من حيث لا يبصرون
وعن ايمانهم من حيث يبصرون وعن شمائلهم من حيث لا يبصرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم قال اتاهم من بين ايديهم فاخبرهم
انه لا بعث ولا جنة ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا فزينها لهم ودعاهم اليها وعن ايمانهم من قبل حسناتهم بطأهم عنها وعن شمائلهم زين لهم السيئات
والمعاصي ودعاهم اليها وامرهم بها اتاك يا ابن آدم من قبل وجهك غير انه لم ياتك من فوقك لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير واللالكائي في السنة عن ابن عباس في قوله قال لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله من فوقهم
الرحمة تنزل من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال ياتيك يا ابن آدم من كل جهة غير انه لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله انما يأتيك
الرحمة من فوقك واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال ابليس لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم [illegible]
عليهم الرحمة من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح في قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم من سبل الحق ومن خلفهم من سبل الباطل وعن ايمانهم من
امر الآخرة وعن شمائلهم من امر الدنيا واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابن عمر قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قوله تعالى قال اخرج منها مذءوما الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اخرج منها مذءوما

قال صغيرا منفيا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله مذءوما مدحورا قال منفيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله مذءوما قال منفيا مدحورا قال مطرودا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله مذءوما مدحورا قال لعينا منفيا قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان الآيات اخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال نهى الله آدم وحواء ان
ياكلا من شجرة واحدة في الجنة فجاء الشيطان فدخل في جوف الحية فكلم حواء ووسوس الى آدم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقطعت حواء الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنهما ريشهما الذي كان عليهما
[illegible]
يمشي الى الشجرة فاكل منها وانا انظر فما مات ولا تغير من جسمه شيء فلم تزل به تمنيه بالغرور حتى مضى آدم وحوا الى الشجرة
فهوى آدم بيده الى الشجرة لياخذ منها من الشجرة فناداه جميع شجر الجنة يا آدم لا تاكلها فانك ان اكلتها تخرج منها فعزم آدم على
المعصية فاخذ ليتناول الشجرة فجعلت الشجرة تتطاول ثم جعل يمد يده لياخذها فلما وضع يده على الشجرة اشتدت فلما راى
الله العزم على المعصية اخذها واكل منها فناولها حوا فاكلت فسقط منهما لباس الجمال الذي كان عليهما من الجنة وبدت لهما
سوآتهما وابتدرا يستكنان بورق الجنة يخصفان عليهما من ورق الجنة ويعلم الله ما يبدو لهما فاقبل الرب في الجنة فقال يا آدم اين انت
قال ها انا يارب قال الا تخرج قال يارب انا استحيي ان اخرج اليك قال فلعلك اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يارب هذه التي جعلتها معي اغوتني قال
فمني يا آدم تختبئ او لم تعلم ان كل شيء لي يا آدم وانه لا يخفى علي شيء في ظلمة ولا في نهار قال فبعث اليهما ملائكة يدفعان في رقابهما حتى
اخرجهما من الجنة فوقفا عريانين وابليس معهما بين يدي الله فقضى ذلك فقضى عليهما وعلى ابليس ما قضى وعند ذلك اهبط
ابليس معهما وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه واهبطوا جميعا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن وهب بن منبه في قوله ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما قال كان على كل واحد منهما عورة صاحبه
لا يراها فلما اصابا الخطيئة نزع عنهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ليهتك لباسهما وكان قد علم ان لهما سوءة لما كان يقرأ
من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لباسهما الظفر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اتاهما ابليس
قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين تكونا مثله يعني مثل الله عز وجل فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية
فكلمهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرأ الا ان تكونا ملكين بنصب اللام من الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن في قوله الا ان تكونا ملكين قال ذكر تفضيل الملائكة فضلوا بالصور وفضلوا بالاجنحة وفضلوا بالكرامة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان احدهما تطوف به الملائكة والآخر
قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس انه كان يقرأ هذه الآية ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين لم يخطئكما ان تكونا خالدين فلا
تموتان فيها ابدا وقاسمهما قال حلف لهما اني لكما لمن الناصحين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله او تكونا من الخالدين يقول
لا تموتون ابدا وفي قوله وقاسمهما قال حلف لهما بالله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين قال حلف لهما حتى خدعهما وقد يخدع المؤمن بالله قال لهما اني خلقت قبلكما
واعلم منكما فاتبعاني ارشدكما قال قتادة وكان بعض اهل العلم يقول من خادعنا بالله خدعنا واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الربيع بن انس قال في بعض القراءة وقاسمهما بالله اني لكما لمن الناصحين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب في
قوله فدلاهما بغرور واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وكان قبل ذلك
لا يريانها واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة عن عكرمة قال لباس كل دابة منها ولباس الانسان الظفر فادركت آدم التوبة عند ظفره واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر
من طرق عن ابن عباس قال كان لباس آدم وحوا كالظفر فلما اكلا من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة قال ينزعان ورق التين فيجعلانه على سوآتهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اسكن الله آدم الجنة كساه

كساه سربالا من الظفر فلما اصاب الخطيئة سلبه السربال فبقى فى اطراف اصابعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت الظفر
زينة ومنافع واخرج ابن ابى حاتم عن انس بن مالك قال كان لباس آدم فى الجنة الياقوت فلما عصى قلص فصار الظفر واخرج ابن ابى حاتم
عن السدى قال كان آدم طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد واعانه بالظفر يحتك به واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله وطفقا يخصفان قال يرقعان كهيئة الثوب واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يوصلان عليهما من ورق الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب فى قوله وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة قال يا خزان ما يواريان به عورتهما واخرج ابن ابى حاتم عن السدى وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة
آدم رب انه حلف لى بك ولم اكن اظن ان احدا من خلقك يحلف بك الا صادقا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله قالا
ربنا ظلمنا انفسنا يعنى ذنبا اذنبناه فاغفره لنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ربنا ظلمنا انفسنا الآية قال هى الكلمات التى تلقاها
آدم من ربه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج احمد فى الزهد وابو الشيخ عن قتادة قال ان المؤمن ليستحيى ربه من الذنب
ثم بحمد الله يعلم اين المخرج يعلم ان المخرج الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل فلا يحتشمن رجل من التوبة فانه لولا التوبة لم يخلص
احد من عباد الله وبالتوبة ادرك الله اباكم الرئيس فى الخير من الذنب حين وقع فيه واخرج ابو الشيخ عن كريب قال دعانى ابن عباس فقال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الى فلان حبر تيما حدثنى عن قوله ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين قال هو مستقر فوق الارض
ومستقر فى الرحم ومستقر تحت الارض ومستقر حيث يصير الى الجنة او النار **قوله تعالى** يا بنى آدم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله يا بنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم قال كان اناس من العرب يطوفون بالبيت
عراة فلا يلبس احدهم ثوبا طاف فيه وفى قوله وريشا قال المال واخرج ابن المنذر عن عكرمة فى قوله قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم
نزلت فى الحمس من قريش ومن كان ياخذ ماخذها من قبائل العرب الانصار والاوس والخزرج وخزاعة وثقيف وبنى عامر بن صعصعة
وبطون كنانة بن بكر كانوا لا ياكلون اللحم ولا ياتون البيوت الا من ادبارها ولا يضطربون وبرا ولا شعرا انما يضطربون الادم
ويلبسون صبيانهم الرهاط وكانوا يطوفون عراة الا قريش فاذا قدموا طرحوا ثيابهم التى قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التى تطهرنا
من الذنوب والخطايا ثم قالوا لقريش من يعيرنا مئزرا فان لم يجدوا طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم اخذوا ثيابهم التى كانوا وضعوا
واخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير فى قوله لباسا يوارى سوآتكم قال الثياب وريشا قال المال ولباس التقوى قال خشية الله واخرج ابن ابى
حاتم عن زيد بن على فى قوله لباسا يوارى سوآتكم قال لباس العامة وريشا قال لباس الزينة ولباس التقوى قال الاسلام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس فى قوله وريشا قال المال واللباس والعيش والنعيم وفى قوله ولباس
التقوى قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير قال الايمان والعمل خير من الريش واللباس واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله وريشا يقول مالا واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرنى عن قوله عز وجل وريشا قال الريش
المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول فريشى منكم وهواى معكم • وان كانت زيارتكم لماما
واخرج احمد وابن ابى حاتم وابن مردويه عن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذى كسانى من
الرياش ما اوارى به عورتى واتجمل به فى الناس واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد قال الرياش الجمال واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة فى قوله لباسا يوارى سوآتكم وريشا قال هو اللباس ولباس التقوى قال هو الايمان ذلك خير قال الايمان
خير اللباس التقوى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قراها وريشا ولباس التقوى بالرفع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
بغير الف ولباس التقوى بالرفع واخرج ابن مردويه عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وريشا ولم يقل ورياشا واخرج
عن زر بن حبيش انه قراها ورياشا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والحكيم الترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ
عن معبد الجهنى فى قوله ولباس التقوى قال هو الحياء الم تر ان الله قال يا بنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا
قال اللباس الذى يوارى سوآتكم هو لبوسكم والرياش المعاش ولباس التقوى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله ولباس التقوى
يوارى عورته ذلك لباس التقوى واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله ولباس التقوى قال ما يلبس المتقون يوم القيامة خير مما يلبس اهل
الدنيا واخرج ابو الشيخ عن عطاء فى قوله ولباس التقوى ذلك خير قال ما يلبس المتقون يوم القيامة خير مما يلبس اهل الدنيا
عباس فى قوله ولباس التقوى قال السمت الحسن فى الوجه واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا كسى رداء عمله حتى يرفع وتصديق ذلك فى كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الآية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن
عثمان على المنبر قال يا ايها الناس اتقوا الله فى هذه السرائر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفس محمد بيده
ما عمل احد قط سرا الا البسه الله رداءه علانية ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم تلا هذه الآية وريشا ولم يقل ورياشا ولباس التقوى
ذلك خير قال السمت الحسن واخرج ابن جرير عن السدى فى قوله لباسا يوارى سوآتكم قال هى الثياب وريشا قال المال ولباس التقوى
قال الايمان ذلك خير يقول ذلك من الرياش واللباس يوارى سوآتكم **قوله تعالى** يا بنى آدم الآية اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله ينزع عنهما لباسهما قال التقوى وفى قوله انه يراكم هو وقبيله قال الجن والشياطين
واخرج عبد بن حميد عن وهب بن منبه ينزع عنهما لباسهما قال النور واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله هو وقبيله
قال نسله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدوا يراك من حيث لا تراه
لشديد المؤنة الا من عصم الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال قال ابليس اعطينا اربعا نرى ولا نرى ونخرج من تحت الثرى ويعود شيخنا فتى
ابن ابى شيبة عن مطرف انه كان يقول لو ان رجلا راى صيدا والصيد لا يراه فختله الم يوشك ان ياخذه قالوا بلى قال فان الشيطان يرانا

ابو الشيخ فى العظمة قال ايما رجل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه وليمض قدما
فانه منكم اشد فرقا منكم منهم فانه ان صد عنه ركبه وان مضى هرب منه قال مجاهد فانا ابتليت به حتى رايته فذكرت قول ابن
عباس فمضيت قدما فهرب منى واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن نعيم بن عمر قال الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الانس **قوله تعالى**
واذا فعلوا فاحشة الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا قال
كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله واذا فعلوا فاحشة الآية قال فاحشتهم انهم
كانوا يطوفون حول البيت عراة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله واذا فعلوا فاحشة الآية قال كان قبيلة من العرب من اهل
اليمن يطوفون بالبيت عراة فاذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب
القرظى قال كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت عراة والنساء بالليل عراة ويقولون انا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها فلما جاء الاسلام
واخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى الآية قال والله ما اكرم الله عبدا قط على معصيته ولا رضيها له ولا امره بها
ولكن رضى لكم بطاعته ونهاكم عن معصيته **قوله تعالى** قل امر ربى الآية اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله قل امر ربى بالقسط قال بالعدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليتم فى
كنيسة او غيرها كما بداكم تعودون قال شقى او سعيد واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون
يقول اخلصوا الدين كما بداكم فى زمان آدم حيث فطرهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الها غيره وامرهم ان يخلصوا له الدين
والدعوة والعمل ثم يوجهوا وجوههم الى البيت الحرام واخرج ابن جبير فى الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
كما بداكم تعودون الآية قال ان الله بدا خلق بنى آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما
بدا خلقهم مؤمنا وكافرا واخرج ابن جرير عن جابر فى الآية قال يبعثون على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله كما بداكم تعودون قال يبعث المؤمن مؤمنا ويبعث الكافر كافرا واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن ابن عباس انه ذكر القدرية فقال قاتلهم الله اليس قد قال الله تعالى كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابى العالية فى قوله كما بداكم تعودون قال عادوا الى علم الله فيهم الا ترى انه يقول
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب فى قوله كما بداكم تعودون قال
من ابتدا الله خلقه على الهدى والسعادة صيره الى ما ابتدا عليه خلقه كما فعل بالسحرة ابتدا خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم
مسلمين وكما فعل بابليس ابتدا خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الله الى ما ابتدا خلقه عليه من الكفر قال الله تعالى وكان
من الكافرين واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله كما بداكم تعودون يقول كما خلقناكم اول مرة كذلك تعودون واخرج ابن ابى شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن فى قوله كما بداكم تعودون قال كما بداكم ولم تكونوا شيئا فاحياكم كذلك يحييكم ثم يميتكم يوم القيامة
واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس فى قوله كما بداكم تعودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقيل فى الحكمة ما فخر
من خلق من التراب والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حى وغدا يموت وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع المستضعفين
قال كما خلقناكم ففيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير كما بداكم تعودون قال كتب عليكم تكونون
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج ابو الشيخ عن عمر بن ابى معروف قال حدثنى رجل ثقة فى قوله كما بداكم تعودون قال القلفا بظر
واخرج ابو الشيخ عن مقاتل بن وهب العبدى ان تاويل هذه الآية كما بداكم تعودون يكون فى آخر الامة واخرج البخارى فى الضعفاء
عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصارى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسخ خلقا كثيرا وان الانسان يخلو
بمعصية الله تعالى فيمسخه ثم يبعثه يوم القيامة انسانا كما بداكم تعودون ثم يدخل النار واخرج سفيان بن عيينة فى
تفسيره عن مجاهد فى قوله كما بداكم تعودون قال هو الشقوة والسعادة **قوله تعالى** يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرج ابن ابى
شيبة ومسلم والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس ان النساء كن يطفن عراة الا ان
تجعل المراة على فرجها خرقة وتقول اليوم يبدو بعضه او كله • وما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل
مسجد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا نطوف فى ثياب اذنبنا فيها فجاءت امراة
فالقت ثيابها وطافت ووضعت يدها على قبلها وقالت • اليوم يبدو بعضه او كله • فما بدا منه فلا احله • فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم
عند كل مسجد الى قوله والطيبات من الرزق واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد
قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة فامرهم الله بالزينة والزينة اللباس وهو ما يوارى السوءة وما سوى ذلك من جيد البز والمتاع
واخرج ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال ما وارى العورة
ولو عباءة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس فى قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن طاوس قال الشملة من الزينة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون
بالبيت الا انهم ياتون البيوت من ظهورها فيدخلون من ظهورها وهم حى من قريش يقال لهم الحمس فانزل الله يا بنى آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت حتى ان كانت المراة لتطوف بالبيت وهى عريانة
فانزل الله يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله يا بنى آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد قال كانوا يطوفون عراة بالبيت فامرهم الله ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت العرب
يطوفون بالبيت عراة الا الحمس قريش واحلافهم فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف فى ثياب احمسى فان لم يجد من يعيره من الحمس

ويطعمه من طعامه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطاء قال كان المشركون …
يطوفون بالبيت عراة فانزل الله خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان حي من اليمن …
بالبيت وهم عراة الا ان يستعير احدهم ميزرا من ميازر اهل مكة فيطوف فيه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم واخرج ابن ابي حاتم …
عن طاوس في الآية قال لم يامرهم بلبس الحرير والديباج ولكنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا اذا قدموا يضعون ثيابهم …
المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل رجل وعليه ثياب يضرب وتنزع عنه ثيابه فنزلت هذه الآية يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينة الصلاة قالوا وما زينة الصلاة
قال البسوا نعالكم فصلوا فيها واخرج العقيلي وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا في نعالكم واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم الله
هذه الامة لبس نعالهم في صلاتهم واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود
فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج ابو داود والبيهقي والحاكم وصححه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا …
نعليه فلا يؤذ بهما احدا ليجعلهما بين رجليه او ليصل فيهما واخرج ابو يعلى بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تزين الصلاة الحذاء واخرج البزار بسند ضعيف عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم
فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من تمام الصلاة الصلاة في النعلين واخرج احمد عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحاهم
فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسرولوا واتزروا وخالفوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال تخففوا
وانتعلوا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال قصوا سبالكم ووفروا
عثانينكم وخالفوا اهل الكتاب واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس انه سئل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في نعليه قال نعم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال بعثني علي بن ابي طالب الى ابن الكوا واصحابه وعلي قميص رقيق وحلة …
انت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب فقلت اول ما اخاصمكم به قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وخذوا زينتكم
عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردي حبرة واخرج ابو داود عن ابن عباس قال لما خرجت …
اتيت عليا فقال ائت هؤلاء القوم فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن فاتيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة
ما تعيبون علي لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليلبس ثوبيه فان الله عز وجل احق من تزين له فان لم يكن له ثوبان فليتزر اذا صلى ولا يشتمل
احدكم اشتمال اليهود واخرج الشافعي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء واخرج ابو داود والبيهقي عن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يصلي الرجل في لحاف لا يتوشح به ونهى ان يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما زرتم الله في قبوركم ومساجدكم البياض واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم واخرج الترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا ثياب البياض فانها اطيب واطهر وكفنوا فيها موتاكم واخرج
ابو داود عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال الك مال قال نعم قال من اي المال قال قد آتاني
الله من الابل والغنم والخيل والرقيق قال فاذا آتاك الله مالا فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته واخرج الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده واخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل يا رسول
الله انه يعجبني ان يكون راسي دهينا وشراك نعلي جديدا وذكر اشياء حتى ذكر علاقة سوطه افمن الكبر ذاك يا رسول الله قال
ذاك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس واخرج مسلم عن جندب بن مكيث قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قدم الوفد لبس احسن ثيابه وامر عليه اصحابه بذلك واخرج احمد عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا في الناس كانكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا او مخيلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يحب المسرفين قال في الطعام …
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تسرفوا قال في الثياب والطعام والشراب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تسرفوا
قال لا تاكلوا حراما ذلك اسراف واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فان الله يحب ان يرى
اثر نعمته على عبده واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت رآني النبي صلى الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تحبين
ان يكون لك شغل الا جوفك الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين واخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا … والبيهقي عن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتهيت واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال دخل عمر على ابنه عبد الله
واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال اشتهيته قال وكلما اشتهيت شيئا اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كلما اشتهى واخرج ابن ابي شيبة …

فصلاة

دهينا وخبي

عن ابن عباس قال كل ما شئت والبس ما شئت اذا اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال من السرف
ان يكتسي الانسان ويأكل ويشرب مما ليس عنده واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه سئل ما الاسراف في المال قال ان
يرزقك الله حلالا فتنفقه في حرام حرم عليك واخرج ابن ماجه عن سلمان انه اكره على طعام ياكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابن عمر قال تجشأ
رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف جشاءك عنا فان اطولكم جوعا يوم القيامة اكثركم شبعا في دار الدنيا واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وابو نعيم في الطب والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة
فثلث للطعام وثلث لشرابه وثلث لنفسه واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن عبد الرحمن بن المرقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق وعاء اذا ملئ شرا من بطن فان كان لا بد فاجعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا
للريح واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل كل داء البردة واخرج ابن السني وابو نعيم من
حديث ابي سعيد الخدري مثله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال اياكم والبطنة في الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد
مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد وابعد من السرف وان الله تعالى ليبغض الحبر السمين وان
الرجل لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من
الملوك فسألهم ما راس دواء المعدة فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت قال ذكروا اشياء وكلها
تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشياء لا تاكل طعاما ابدا الا وانت تشتهيه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتى ينعم انضاجه ولا
تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون على المعدة فيها مؤنة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الذهلي قال اخرج من جميع
الكلام اربعة آلاف كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها لا تثقن بالنساء
والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به واخرج ابو محمد الخلال عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عائشة الازم دواء والمعدة بيت الداء وعودوا بدنا ما اعتاد واخرج
البيهقي عن ابن ابجر عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم
صدر بسقم واخرج الطبراني في الاوسط وابن السني وابو نعيم معا في الطب والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت صدرت العروق بالسقم قوله
تعالى قل من حرم زينة الله الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت قريش تطوف
بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من حرم زينة الله فامروا بالثياب ان يلبسوها قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة قال يشتركون فيها في الدنيا لا يتبعهم فيها مأثم يوم القيامة واخرج وكيع في الزهد عن عائشة انها سئلت عن مقانع القز
فقالت ما حرم الله شيئا من الزينة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قال
المشركون يشاركون المؤمنين في زهرة الحياة الدنيا وهي خالصة يوم القيامة للمؤمنين دون المشركين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
والطيبات من الرزق قال الودك واللحم والسمن واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنها وشحمها ولحمها
فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال والزينة الثياب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
والطيبات من الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون اشياء احلها الله من الثياب وغيرها وهو قول الله قل ارايتم ما انزل الله لكم
من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا
في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فاكلوا من طيبات طعامها ولبسوا من جياد ثيابها ونكحوا من
صالح نسائها ثم يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين منها شيء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الزينة التي
… لمن آمن في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عاصم قال سمعت الحجاج بن يوسف يقرأ قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة
بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحجاج اعرابها وقراها عاصم خالصة بالنصب قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش الآية اخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال اما الظاهر منه فالمرية وما بطن الزنا وكانوا يطوفون بالبيت
عراة واخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال ما ظهر منها طواف اهل الجاهلية عراة وما بطن الزنا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه والبخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة
قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد
والله لانا اغير من سعد والله اغير مني ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اما تغار قال والله اني لاغار والله اغير مني ومن غيرته نهى عن الفواحش واخرج ابو الشيخ عن الحسن قل
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر منها اعتنا الغير ستره واخرج عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير ان رجلا
قال يا رسول الله اذا اصبت حدا فاقمه علي فخلاه ثم صعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال ايها الناس ان الله حرم عليكم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن فمن اصاب منها شيئا فليستتر بستر الله فانه من يرفع الينا من ذلك شيئا نقمه عليه واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غيورا وان ابراهيم كان غيورا وما من امرئ لا يغار الا منكوس القلب واخرج ابن جرير وابن

ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله والاثم قال المعصية والبغي قال ان يبغي على الناس بغير حق قوله تعالى ولكل امة اجل
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن السدي في قوله والاثم قال المعصية وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص
وابن النجار في تاريخه عن ابي الدرداء قال تذاكرنا زيادة العمر عند رسول الله فقلنا من وصل رحمه نسئ في اجله فقال انه ليس بزائد في عمره
قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل تكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من بعده فيبلغه
ذلك فذلك الذي ينسأ في اجله وفي لفظ فيلحقه دعاؤهم في قبره فذلك زيادة العمر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ... قال
كان الحسن يقولون ما احمق هؤلاء القوم يقولون اللهم اطل عمره والله يقول فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر قال كعب لو دعا الله عمر
لاخر في اجله فقيل اليس قد قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب وقد قال الله وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال الزهري وليس احد الا له عمر مكتوب فاذا امر لم يحضر اجله فان الله يؤخره ما يشاء فاذا
جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واخرج ابن سعد في الطبقات قال كان في بني اسرائيل ملك اذا ذكرنا عمره ذكرنا
واذا ذكرناه ذكرنا عمر وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فاوحى الله الى النبي ان يقول له اعهد عهدك واكتب الي وصيتك فانك ميت بعد ثلاثة
ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت اعدل في
واذا اختلفت الامور اتبعت هداك وكنت وكنت فزد في عمري حتى يكبر طفلي وتربو امتي فاوحى الله الى النبي انه قد قال ذلك وقد
صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربو امته فلما طعن عمر قال كعب لئن سال عمر ربه ليبقينه فاخبر بذلك
عمر فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه
قال دعا سعد بن ابي وقاص فقال يا رب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا الحنث فاخر عنه الموت عشرين سنة واخرج ابن سعد
عن ابن ابي مليكة قال لما طعن عمر جاء كعب فجعل يبكي بالباب ويقول والله لو ان امير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لاخره فدخل ابن عباس
عليه فقال يا امير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذن والله لا اساله واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره
النسأ في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ...
شيا خمست ... رزق الطيبة من قلوبهم واذا بسط لهم بالمعروف رزق الطيبة منهم واذا وفر عليهم اموالهم وفر اعطيه بالاداء واذا انصف
الضعيف من القوي قوى الله سلطانه واذا عدل امد له في عمره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسئ له في عمره وثري ماله واحبه
اهله قوله تعالى يا بني آدم الآية اخرج ابن جرير عن ابي يسار السلمي قال ان الله تعالى جعل آدم وذريته في كفه فقال يا بني آدم اما ياتينكم رسل
منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر الى الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون ثم بثهم قوله تعالى فمن اظلم الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما قدر لهم من خير وشر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال من الاعمال من عمل خيرا جزي به ومن عمل شرا جزي به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الشقاوة والسعادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اولئك
ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما سبق من الكتاب قال قوم يعملون اعمالا لا بد ان يعملوها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما سبق من الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نصيبهم من
الكتاب قال ما وعدوا فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال رزقه واجله
وعمله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله نصيبهم من الكتاب قال من العذاب واخرج عبد بن
حميد عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما كتب لهم من الرزق
قوله تعالى قال ادخلوا الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قد خلت قال قد مضت كلما دخلت امة لعنت
اختها قال كلما دخلت اهل ملة لعنوا اصحابهم على ذلك الدين يلعن المشركون المشركين واليهود اليهود والنصارى النصارى والصابئون
والمجوس المجوس تلعن الآخرة الاولى حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم الذين كانوا في آخر الزمان لاولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الدين
ربنا هؤلاء اضلونا قال لكل ضعف الاولى والآخرة وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل وقد ضللتم كما ضللنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله عذابا ضعفا قال مضاعفا قال لكل ضعف قال مضاعف وفي قوله فما كان لكم
علينا من فضل قال تخفيف من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز في قوله وقالت اولاهم
لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل يقول قد بين لكم ما صنع بنا من العذاب حين عصينا وحذرتم فما فضلكم علينا واخرج عبد بن حميد عن ...
قال قال الحسن الجن لا يموتون فقلت له اليس يقول امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس وانما يكون ... قوله تعالى ان
الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء يعني لا يصعد الى الله من عملهم شيء اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس لا تفتح لهم ابواب السماء قال لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس لا تفتح لارواحهم وهي تفتح لارواح المؤمنين واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم
بالياء واخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا
بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها الى

السماء السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق
وآخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا
مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر واخرج ابن ابي
شيبة ... والبيهقي في السنن ... عن ابي موسى الاشعري قال تخرج نفس المؤمن وهي اطيب ريحا
من المسك ... فتنطلق بها الملائكة الذين يتوفونها فيلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باحسن
عمله فيقولون حياكم الله وحيا من معكم فيفتح له ابواب السماء فيصعد من الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فياتي الرب
ولوجهه برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون
السماء فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باسوء عمله فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئا فيرد الى اسفل الارضين الى الثرى وقرأ
ابو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري وعبد بن حميد وابو داود
في سننه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير
وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في
انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من
حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان
فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها
فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ
من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا فيستفتحون
له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين
واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب
طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح
فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة
نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس
الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرون على ملأ من تلك الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها
في الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله
عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر
من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه
لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه
قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول
من انت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة واخرج ابن جرير عن ابن مجاهد لا تفتح لهم ابواب
السماء قال لا يصعد لهم كلام ولا عمل واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير لا تفتح لهم ابواب السماء قال لا يرتفع لهم عمل ولا دعاء واخرج ابن جرير عن
ابن جريج لا تفتح لهم ابواب السماء قال لارواحهم ولا لاعمالهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء قال ان الكافر
اذا اخذ روحه ضربته ملائكة الارض حتى يرتفع الى السماء فاذا بلغ السماء الدنيا ضربته ملائكة السماء الدنيا فيهبط فتضربه ملائكة الارض
فيرتفع فتضربه ملائكة السماء الدنيا فيهبط الى اسفل الارضين واذا كان مؤمنا نفخ روحه وفتحت له ابواب السماء فلا يمر بملك الا حياه
وسلم عليه حتى ينتهى الى الله فيعطيه حاجته ثم يقول الله ردوا روح عبدي فيه الى الارض فاني قضيت من التراب خلقته والى التراب يعود
ومنه يخرج قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله حتى يلج الجمل قال ذو
القوائم في سم الخياط قال في خرق الابرة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تعالى حتى يلج الجمل قال زوج الناقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن الحسن في قوله حتى يلج الجمل قال ابن الناقة الذي يقوم في المربد على اربع قوائم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ الجمّل يعني بضم الجيم وتشديد الميم وقال الجمل الحبل
الغليظ وهو من حبال السفن واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود
حتى يلج الجمل الاصفر في سم الخياط واخرج ابن المنذر عن مصعب قال ان قرئت الجمل فانا نعرف طرائقا لها الجمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابو الشيخ عن مجاهد حتى يلج الجمل في سم الخياط قال الجمل حبل السفينة وسم الخياط ثقبة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في الآية
الجمل الذي يصعد به الى النخل المبرم فرفوعه مشددة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في الآية قال حتى يدخل البعير في
واخرج عبد بن حميد عن عمران سئل عن سم الخياط قال الجمل في ثقب الابرة قوله تعالى لهم من جهنم الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي
قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال اللحف واخرج هناد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي واخرج
القطان في المولاة وابن مردويه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش قال هي طبقات من فوقه وطبقات من تحته لا يدري ما فوقه اكثر او ما تحته غير انه ترفعه الطبقات السفلى وتضعه
الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزج في القدح قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال فينا والله اهل بدر نزلت هذه الآية ونزعنا ما
في صدورهم من غل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ونزعنا ما في صدورهم
من غل قال هي العداوة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط
حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوبهم غل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي قال ان اهل الجنة اذا سيقوا الى الجنة فبلغوا وجدوا عند بابها شجرة في اصل ساقها عينان فشربوا من احداهما
فينزع ما في صدورهم من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولن يشحبوا بعدها
ابدا ... ابن جرير عن ابي نضرة قال يحبس اهل الجنة دون الجنة حتى يقضى لبعضهم من بعض حتى يدخلون الجنة حين يدخلونها
احد منهم احدا بظلامة يطلبها اياه ويحبس اهل النار دون النار حتى يقضى لبعضهم من بعض فيدخلون النار ولا يطلب احد منهم احدا
بظلامة يطلبها اياه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا اخرج النسائي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى منزله من الجنة يقول لو هدانا الله فيكون حسرة عليهم وكل اهل الجنة يرى
منزله من النار فيقول لولا ان هدانا الله فهذا شكرهم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هاشم قال كتب عدي بن ارطاة الى عمر بن عبد العزيز ان من قبلنا من اهل البصرة قد اصابهم من الخير خير حتى خفت عليهم ... فكتب
اليه عمر قد فهمت كتابك وان الله لما ادخل اهل الجنة الجنة رضي منهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا ...
قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال نودوا ان صحوا فلا تسقموا
فلا تبأسوا وشبوا فلا تهرموا واخلدوا فلا تموتوا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي سعيد قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تبأسوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم
ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في قوله ونودوا ان
تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال ليس من مؤمن ولا كافر الا وله في الجنة والنار منزل مبين فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لاهل النار فنظروا الى منازلهم فيها فقيل هذه منازلكم لو عملتم بطاعة الله ثم يقال يا اهل الجنة رثوهم بما كنتم
تعملون فيقتسم اهل الجنة منازلهم واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ البصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا
من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع
من اصلها عينان فيشربون من احداهما فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم
ابدا وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفيحة
فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت
بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي
لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل بيتا من اسه الى سقفه مائة الف ذراع
بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق اصفر واخضر واحمر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها في البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون
حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه الانهار
من تحتهم تطرد انهار من ماء غير آسن ... فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها
تذليلا فيشتهي الطعام فيأتيه طير ابيض فترفع اجنحتها فيأكل من جنوبها اي الالوان شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول
سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال من الخزي والهوان والعذاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال وجد اهل الجنة ما وعدوا من الثواب ووجد اهل النار ما وعدوا من العقاب
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر من المشركين فقال قد وجدت ما
وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال له الناس اليسوا امواتا فقال انهم يسمعون كما تسمعون قوله تعالى وبينهما حجاب
قال هو السور وهو الاعراف وانما سمي الاعراف لان اصحابه يعرفون الناس قوله تعالى وعلى الاعراف اخرج سعيد بن منصور وابن جرير
عن حذيفة قال الاعراف سور بين الجنة والنار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال الاعراف هو الشيء المشرف واخرج الفريابي وهناد وعبد

بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك ...

اسد بن الحارث بن نوفل قال اصحاب الاعراف اناس تستوى حسناتهم وسياتهم فيذهب بهم الى نهر يقال له الحياة تربته ورس
وزعفران وحافتاه قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه فتبدو في نحورهم شامة بيضاء ثم يغتسلون منه فيزدادون بياضا
ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم فيتمنون ما شاؤا فيقال لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة فاولئك مساكين الجنة واخرج هناد في الزهد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار
وهو الحجاب واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب الذهب
مكلل باللؤلؤ ترابه المسك فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفو الوانهم ثم يخرجون في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها فيقال لهم
سلوا فيسألون حتى تبلغ امنيتهم فيقال لهم لكم ما سألتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون
بها يسمون مساكين اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة في مسنديهما وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد والخرائطي في مساوى الاخلاق والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الرحمن
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة
معصيتهم آباءهم واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال
هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار
تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فادخلهم الجنة برحمته واخرج ابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا
الجنة بمعصيتهم آباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الرحمن المزني عن
ابيه قال قال رجل يا رسول الله ما اصحاب الاعراف قال هم قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن آبائهم فاستشهدوا فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار
ومنعتهم معصية آبائهم ان يدخلوا الجنة فهم آخر من يدخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب الاعراف
قوم خرجوا غزاة في سبيل الله وآباؤهم وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم
آباءهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من مزينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سئل عن اصحاب الاعراف قال
انهم قوم خرجوا عصاة بغير اذن آبائهم فقتلوا في سبيل الله واخرج البيهقي في البعث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مؤمني الجن
لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امة محمد فسألناه وما الاعراف فقال حائط الجنة تجري فيه الانهار
وتنبت فيه الاشجار والثمار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ والبيهقي
في البعث عن ابي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم وهذا قبل ان يدخل
اهل الجنة الجنة ونادى اصحاب الجنة قال اصحاب الاعراف ينادون اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها قيل
يا ابا مجلز الله يقول رجال وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور وليسوا اناث واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون علماء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة عن الحسن قال اصحاب الاعراف قوم [illegible]
كان فيهم عجب قال قتادة وقال مسلم بن يسار هم قوم كان عليهم دين واخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال سواد
الوجوه وزرقة العيون وسيما اهل الجنة بيضة وجوههم واخرج ابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن اصحاب الاعراف [illegible]
بعد ما دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال ما حبسكم مجلسكم هذا قالوا انت ربنا وانت خلقتنا وانت اعلم بنا فيقول [illegible]
فيقولون على شهادة ان لا اله الا الله قال لهم ربهم لا اوليكم غيري ان حسناتكم جوزتكم النار وقصرت بكم خطاياكم عن الجنة [illegible]
ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيآته كان من اصحاب الاعراف واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال من استوت حسناته وسيآته
كان من اصحاب الاعراف واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد في اصحاب الاعراف قال هم قوم قد استوت حسناتهم
وسيآتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريدها بهم
واخرج ابو الشيخ عن عيسى بن محمد بن عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال سلمت عليهم الملائكة وهم لم يدخلوها وهم يطمعون
ان يدخلوها حين سلمت واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي قال اصحاب الاعراف يعرفون الناس بسيماهم اهل النار بسواد وجوههم واهل
الجنة ببياض وجوههم فاذا مروا بزمرة يذهب بهم الى الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا بزمرة يذهب بها الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال قال سالم مولى ابي حذيفة وددت اني بمنزلة اصحاب الاعراف قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم
الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عكرمة في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار [illegible]
النار فاذا راوا اهل الجنة ذهب ذلك عنهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار فرأوا وجوههم مسودة واعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين واخرج عبد بن حميد وابن [illegible] واذا صرفت ابصارهم تلقاء
اصحاب قال اذا صرفت ابصار اهل الجنة تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف
رجالا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ونادى اصحاب الاعراف رجالا كانوا في النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم
جمعكم وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال هذا حين دخل اهل
الجنة الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يعرفونهم بسيماهم
قال بسواد الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ونادى اصحاب الاعراف قال مر بهم ناس من الجبارين يعرفونهم بسيماهم

اذا مات لكي تخبر واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق
قال العرش والماء والقلم والله اعلم اى ذلك بدأ قبل واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال بدأ الله خلق السموات يوم الاحد والاثنين والثلاثاء
والاربعاء والخميس والجمعة وجعل كل يوم الف سنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا ابا هريرة
ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يوم السابع خلق التربة يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم
الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ثم استوى على العرش قال اليوم السابع واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال ان الله حين خلق الخلق استوى على عرشه فسبحه واخرج
ابن مردويه واللالكائى في السنة عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها في قوله تعالى استوى على العرش قالت الكيف غير معقول والاستواء غير
مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر واخرج اللالكائى عن ابن عيينة قال سئل ربيعة عن قوله استوى على العرش كيف استوى قال الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عبد الله
بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة فذكره واخرج اللالكائى عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس فقال يا ابا عبد الله استوى
على العرش كيف استوى قال فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرحضاء يعني العرق واطرق القوم قال فسرى عن مالك فقال الكيف
غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج واخرج
البيهقي عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك بن انس فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه قال فاطرق
مالك واخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل
سوء صاحب بدعة اخرجوه قال فاخرج الرجل واخرج البيهقي عن احمد بن ابي الحوارى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كل ما وصف الله
من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج البيهقي عن اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه
فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات الله وسلامه عليهم واخرج عبد بن حميد عن ابي عيسى قال لما استوى على العرش
خر ملك ساجدا فهو ساجد الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة رفع رأسه فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادتك الا اني لم اشرك
بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا قوله تعالى يغشي الليل النهار اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يغشي
الليل النهار قال يغشي الليل النهار فيذهب بضوئه ويطلبه سريعا حتى يدركه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يغشي
الليل النهار قال يلبس الليل النهار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حثيثا قال سريعا قوله تعالى والشمس والقمر الآية اخرج
الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقت من نور العرش
قوله تعالى الا له الخلق والامر اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله الا له الخلق والامر قال الخلق ما دون العرش والامر فوق
ذلك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان بن عيينة قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام واخرج ابن جرير عن عبد
العزيز الشامي عن ابيه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح وحمد نفسه فقد كفر وحبط
عمله ومن زعم ان الله جعل للعباد من الامر شيئا فقد كفر بما انزل على انبيائه لقوله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله تعالى
ادعوا ربكم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال السر انه لا يحب المعتدين في الدعاء ولا في غيره
واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال التضرع علانية والخفية سر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ادعوا ربكم تضرعا يعني مستكينا
وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من امر الدنيا والآخرة انه لا يحب المعتدين يقول لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر اخزه
والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله انه لا يحب المعتدين قال لا تسألوا منازل الانبياء واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كان يرى ان الجهر بالدعاء الاعتداء واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ان ذكر الله الذي خلق السموات
والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما انباكم الله بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على تفئة ذلك فقال ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين قال تعلموا ان في بعض الدعاء اعتداء فاجتنبوا العدوان والاعتداء ان استطعتم ولا قوة الا بالله
وذكر لنا ان مجالد بن مسعود اخا بني سليم سمع قوما يعجون في دعائهم فمشى اليهم فقال ايها القوم لقد اصبتم فضلا على من كان قبلكم او لقد
هلكتم فجعلوا يتسللون رجلا رجلا حتى تركوا بقعتهم التي كانوا فيها قال وذكر لنا ان ابن عمر اتى على قوم يرفعون ايديهم فقال ما يتناول
هؤلاء القوم فوالله لو كانوا على اطول جبل في الارض ما ازدادوا من الله قربا قال قتادة انما يتقرب اليه بطاعته فما كان من دعائكم
الله فليكن في سكينة ووقار وحسن سمت وزي وهدي وحسن دعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن
حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني
سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور واخرج ابن
وابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم
اني اسألك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحوا من هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها فقال لقد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت به من شر
كثير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين وان بحسبك ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واخرج ابو الشيخ عن الربيع في الآية قال ان الله ذكر
ربك امرأته خفية عنده وما لا ينبغي ... واخرج ابن المبارك وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن قال لقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما
يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم وذلك ان الله يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية وذلك ان الله ذكر عبدا صالحا رضي
قوله فقال اذ نادى ربه نداء خفيا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في الآية قال ان من الدعاء اعتداء يكره رفع الصوت والنداء والصياح
بالدعاء ويؤمر بالتضرع والاستكانة قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولا تفسدوا في الارض

بعد اصلاحها قال ان الله بعث محمدا الى اهل الارض وهم في فساد فاصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلى
الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احللت حلالي
وحرمت حرامي وحددت حدودي فلا تغيروها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وادعوه خوفا وطمعا قال خوفا منه وطمعا لما عنده ان
رحمة الله قريب من المحسنين يعني المؤمنين ومن لم يؤمن بالله فهو من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مطر الوراق قال تنجزوا
موعود الله بطاعة الله فانه قضى ان رحمته قريب من المحسنين قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ وهو الذي يرسل الرياح بشرا خفيفة بالباء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في الآية قال ان الله يرسل الريح فتأتي
بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والارض من حيث يلتقيان فيخرجه من ثم ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف شاء ثم يفتح ابواب
السماء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله نشرا بين يدي رحمته
قال هو المطر وفي قوله كذلك نخرج الموتى قال وكذلك تخرجون وكذلك النشور كما يخرج الزرع بالماء يستبشر بها الناس واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله اليماني انه كان يقرؤها بشرا من قبل مبشرات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله بين يدي رحمته
قال هو المطر وفي قوله كذلك نخرج الموتى وكذلك تخرجون وكذلك النشور كما يخرج الزرع بالماء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد كذلك نخرج الموتى قال اذا اراد الله ان يخرج الموتى امطر السماء حتى تشقق
عنهم الارض ثم يرسل الارواح فيهوي كل روح الى جسده فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كاحيائه الارض قوله تعالى والبلد الطيب الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والبلد الطيب الآية قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله
طيب كما ان البلد الطيب ثمرها طيب والذي خبث ضرب مثلا للكافر كالبلدة السبخة المالحة التي لا يخرج منها البركة والكافر هو
الخبيث وعمله خبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والبلد الطيب والذي خبث قال كل
ذلك في الارض السباخ وغيرها مثل آدم وذريته فيهم طيب وخبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله والبلد
الطيب قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فوعاه واخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها الغيث فانبتت وامرعت
والذي خبث قال هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن ولم يعمل به ولم يأخذ به ولم ينتفع به فهو كمثل الارض الخبيثة اصابها الغيث فلم تنبت
شيئا ولم تمرع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه الله للقلوب يقول ينزل الماء فيخرج البلد
الطيب نباته باذن ربه والذي خبث من السبخة لا يخرج نباتها الا نكدا فكذلك القلوب لما نزل القرآن بقلب المؤمن آمن به وثبت
الايمان في قلبه وقلب الكافر لما دخله القرآن لم يتعلق منه بشيء ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان شيء الا ما لا ينفع كما لا يخرج هذا
البلد الا ما لم ينفع من النبات والنكد الشيء القليل الذي لا ينفع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والبلد الطيب يخرج نباته
بنصب الياء ورفع الراء واخرج ابن جرير عن مجاهد والبلد الطيب الآية قال الطيب ينفعه المطر فينبت والذي خبث السباخ لا ينفعه
المطر لا يخرج نباته الا نكدا هذا مثل ضربه الله لآدم وذريته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة فمنهم من آمن بالله وكتابه فطاب ومنهم
من كفر بالله وكتابه فخبث واخرج ابن جرير عن قتادة والبلد الطيب الآية قال هذا مثل ضربه الله في الكافر والمؤمن واخرج البخاري ومسلم
والنسائي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت
منها نقية قبلت الماء وانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب
منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم
يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن
عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول نبي ارسل نوح واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد الرقاشي قال انما سمي نوح
عليه السلام نوحا لطول ما ناح على نفسه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال انما سمي نوح لانه كان ينوح على نفسه واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر عن مقاتل وجويبر ان آدم حين كبر ورق عظمه قال يا رب الى متى اكد واسعى قال يا آدم حتى يولد لك ولد مختون فولد له
نوح بعد عشرة ابطن وهو يومئذ ابن الف سنة الا ستين عاما فكان نوح بن لامك بن متوشلخ بن ادريس وهو اخنوخ بن يرد
بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم وكان اسم نوح السكن وانما سمي نوح السكن لان الناس بعد آدم سكنوا اليه فهو ابوهم
وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفروا بكى وناح عليهم واخرج ابن عساكر عن وهب قال كان
بين نوح وآدم عشرة آباء وكان بين ابراهيم ونوح عشرة آباء واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة
قرون كلهم على شريعة من الحق واخرج ابن عساكر عن نوف الشامي قال خمسة من الانبياء من العرب محمد ونوح وهود وصالح وشعيب
عليهم الصلاة والسلام واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا بعث في الالف الثانية وان آدم لم يمت حتى ولد
نوح في آخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعتوا عتوا كبيرا وكان نوح يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية
صبورا حليما ولم يلق احد من الانبياء اشد مما لقي نوح فكانوا يدخلون عليه فيخنقونه ويضرب في المجالس ويطرد وكان لا يدع على ما
يصنع به قومه ويقول يا رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا منه حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلف رأسه بثوبه
ويجعل اصابعه في اذنيه لكي لا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس
فيسرعون المشي وقالوا امضوا فانه كذاب واشتد عليه البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل فلا يأتي قرن الا وهو اخبث
من الاول واعتى من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع آبائنا واجدادنا فلم يزل هكذا مجنونا وكان الرجل منهم اذا اوصى عند الوفاة
يقول لاولاده احذروا هذا المجنون فانه قد حدثني آبائي ان هلاك الناس على يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية حتى ان كان
الرجل ليحمل ولده على عاتقه ثم يقف به عليه فيقول يا بني ان عشت ومت انا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وبهم قالوا يا نوح

[illegible]

برزق كل شيء وانهاك عن الشرك والكبر قيل يا رسول الله ما الكبر اهو ان يكون لاحدنا حلة حسنة يلبسها ...

الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما امر نوح

قالوا بلى قال آمرك ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فان السموات لو كانت في كفة

بها ولو كانت حلقة قصمتها وآمرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قوله تعالى قال الملا

الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك الملا يعني الاشراف من قومه واخرج ابو الشيخ عن السدي او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم يقول

من ربكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا قوما عمين قال كفارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انهم كانوا قوما عمين قال عن الحق قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا الآيات اخرج ابن المنذر

الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد اخاهم هودا قال ليس باخيهم في الدين ولكن اخوهم في النسب لانه منهم

اخاهم واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الشرقي بن قطامي قال هود اسمه عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح واخرج ابن

عن ابن جريج قال يزعمون ان هودا من بني عبد الضخم من حضرموت واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس

هود اول من تكلم بالعربية وولد لهود اربعة قحطان ومقحط وقاحط وفالغ فهو ابو مضر وقحطان ابو اليمن والباقون ليس لهم نسل

ابو الشيخ عن سفيان قال من الانبياء من العرب النبي صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود واسمعيل واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر

طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق ابن اسحق عن رجال سماهم ومن طريق الكلبي قالوا جميعا ان عادا كانوا اصحاب اوثان

اتخذوا اصناما على مثال ود وسواع ويغوث ونسر فاتخذوا صنما يقال له صمود وصنما يقال له الهبار فبعث الله اليهم هودا

هود من قبيلة يقال لها الخلود وكان من اوسطهم نسبا وافضلهم موضعا واشرفهم نفسا واصبحهم وجها وكان في مثل اجسامهم ابيض

جسيما بادي العنفقة طويل اللحية فدعاهم الى الله وامرهم ان يوحدوه وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يامرهم بغيره ولم يدعهم

ولا الى الصلاة فابوا ذلك وكذبوه وقالوا من اشد منا قوة فذلك قوله والى عاد اخاهم هودا الا من قومه ولم يكن اخاهم في الدين

يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم يقول ليس لكم من اله غيره افلا تتقون يعني فكيف لا تتقون

خلفاء يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبروا فتؤمنوا وقد علمتم ما نزل بقوم نوح من النقمة حين عصوه

الله يعني هذه النعم لعلكم تفلحون اي كي تفلحوا وكانت منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيما بين عمان الى حضرموت باليمن

مع ذلك قد افسدوا في الارض كلها وقهروا اهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد

بين اليمن الى الشام مثل الذر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي ان عادا كانوا باليمن بالاحقاف والاحقاف الرمال

جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم من بعدهم وزادكم في الخلق بسطة قال في الطول ...

[illegible]

ابنك قال لا اجد له كفوا قال فان ابنى كفو له فانا ازوجك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود وكان فى المدينة ثمانية رهط يفسدون فى الارض ولا يصلحون فلما قال لهم انما يعقرها مولود فيكم اختاروا ثمانى نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا [illegible] فى القرية فاذا وجدوا المراة تمخض نظروا ما ولدها ان كان غلاما قلبنه فنظرن ما هو وان كانت جارية اعرضن عنها فلما [illegible] بعينهم وبينهم قالوا لو ان صالحا اراد قتله قتلناه فكان شر مولود وكان يشب فى اليوم شباب غيره فى الجمعة ويشب فى الجمعة شباب غيره فى الشهر ويشب فى الشهر شباب غيره فى السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون فى الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخان فقالوا نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه فكانوا تسعة وكان صالح لا ينام معهم فى القرية كان يبيت فى مسجده [illegible] فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكرهم واذا امسى خرج الى المسجد فبات فيه قال حجاج وقال ابن جريج لما قال لهم صالح انه سيولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف تامرنا قال آمركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا قال فلما بلغ ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل اولادنا لكان لكل رجل منا مثل هذا هذا عمل صالح فائتمروا بينهم بقتله وقالوا نخرج مسافرين والناس يروننا علانية ثم نرجع من ليلة كذا من شهر كذا فنرصده عند مصلاه فنقتله فلا يحسب الناس الا انا مسافرون كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فرضختهم فاصبحوا رضخا فانطلق رجال ممن اطلع على ذلك منهم فاذا هم رضخ فرجعوا يصيحون فى القرية اى عباد الله اما رضى صالح ان امرهم ان يقتلوا اولادهم حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على قتل الناقة اجمعين واحجموا عنها الا ذلك ابن العاشر [illegible] الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارادوا ان يمكروا بصالح فمشوا حتى اتوا على سرب على طريق صالح فاختبأ فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيتناهم فامر الله الارض فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشوا الى الناقة وهى على حوضها قائمة [illegible] لاحدهم ائتها فاعقرها فاتاها فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث آخر فاعظمه ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاظمه امرها حتى مشى اليها وتطاول فضرب عرقوبيها فوقعت تركض واتى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون اليه يا نبى الله انما عقرها فلان انه لا ذنب لنا قال فانظروا هل تدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه ولما راى الفصيل امه تضطرب اتى جبلا يقال له القارة قصيرا فصعده وذهبوا لياخذوه فاوحى الله الى الجبل فطال فى السماء حتى ما تناله الطير ودخل صالح القرية فلما راى الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوة ثم رغا اخرى فقال صالح لقومه لكل رغوة اجل [تمتعوا] فى داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب الا ان آية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثانى محمرة واليوم الثالث مسودة فلما اصبحوا اذا وجوههم كانها قد طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثانى اذا وجوههم محمرة كانها خضبت بالدماء فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا آية العذاب فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل وحضركم العذاب فلما اصبح اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة كانما طليت بالقار فصاحوا جميعا الا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمر وكانت اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقلبون ابصارهم فينظرون الى السماء مرة والى الارض مرة فلا يدرون من اين ياتيهم العذاب من فوقهم من السماء او من تحت ارجلهم من الارض خسفا وغرقا فلما اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شىء له صوت فى الارض فتقطعت قلوبهم فى صدورهم فاصبحوا فى ديارهم جاثمين

واخرج عبد الرزاق والفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الطفيل قال قالت ثمود لصالح ائتنا بآية ان كنت من الصادقين قال اخرجوا فخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هى تمخض كما تمخض الحامل ثم انها انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح هذه ناقة الله لكم آية فذروها تاكل فى ارض الله ولا تمسوها بسوء [illegible] فلما ملوها عقروها فقال تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة ان صالحا [illegible] حين عقروا الناقة تمتعوا ثلاثة ايام ثم قال لهم آية هلاككم ان تصبح وجوهكم غدا مصفرة وتصبح اليوم الثانى محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث ايقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ثم اخذتهم الصيحة فاهمدتهم وقال عاقر الناقة لا اقتلها حتى ترضوا اجمعين فجعلوا يدخلون على المراة فى خدرها فيقولون اترضين فتقول نعم والصبى حتى رضوا اجمعين فعقروها

واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى فى الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الآيات فان قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحتلبون من لبنها مثل الذى كانوا ياخذون من مائها يوم غبها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها فوعدهم الله العذاب بعد ثلاثة ايام وكان وعدا من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض ومغاربها الا رجلا كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله [قيل] يا رسول الله من هو قال ابو رغال فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه

واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه من حديث ابى الطفيل مثله

واخرج احمد وابن المنذر عن ابى كبشة الانمارى قال لما كان فى غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودى ان الصلاة جامعة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم فقال رجل نعجب منهم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باعجب من ذلك رجل من انفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم [استقيموا وسددوا] [illegible] لا يعبأ بعذابكم شيئا

واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة ان ثمود لما عقروا الناقة تنادوا وقالوا عليكم الفصيل فصعد الفصيل [illegible] اذا كان نبيا استقبل القبلة وقال يا رب امى يا رب امى يا رب امى فارسلت عليهم الصيحة عند ذلك

واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله [illegible] قال لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق جبل فرغا فما سمعه شىء الا همد

واخرج ابن ابى حاتم عن عطاء قال لما قتل قوم صالح الناقة [illegible] العذاب آتيكم قالوا وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم اول يوم محمرة وفى اليوم الثانى مصفرة وفى اليوم الثالث مسودة فايقنوا العذاب [illegible] اول يوم احمرت وجوههم فلما كان اليوم الثانى اصفرت وجوههم فلما كان اليوم الثالث اسودت وجوههم

فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة وقلن هذا الذى يريد نبى الله صالح فاراد الشرط ان يأخذوه منهم

[illegible] فصاح بهم جبريل صيحة اذهبت ارواحهم

واخرج ابو الشيخ عن السدى قال ان الله بعث صالحا الى ثمود فدعاهم فكذبوه [illegible] ان ياتيهم بآية فجاءهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فاقروا بها جميعا فكانت الناقة لها شرب يوم تشرب فيه الماء من بين جبلين فيزحمانها ففيها اثرها حتى الساعة ثم تاتى فتقف لهم حتى يحلبون اللبن فترويهم ويوم شربهم [illegible] وكان معها فصيل لها فقال لهم صالح انه يولد فى شهركم هذا مولود يكون هلاككم على يديه فولد لتسعة منهم فى ذلك الشهر [illegible] وولد للعاشر فابى ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شىء وكان ابن العاشر ازرق احمر فنبت نباتا سريعا فاذا مر بالتسعة [illegible] قالوا لو كان ابناؤنا احياء كانوا مثل هذا فغضب التسعة على صالح

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ولا تمسوها بسوء [illegible]

واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله وتنحتون الجبال بيوتا قال كانوا ينقبون الجبال الى البيوت

واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله وعتوا عن امر ربهم قال علوا فى الباطل فى [illegible] الرجفة قال الصيحة

واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك فى قوله فاصبحوا فى دارهم يعنى العسكر كله

واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد فى قوله فاصبحوا فى ديارهم جاثمين قال ميتين

واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن الحسن قال لما عقرت الناقة ذهب فصيلها حتى صعد تلا فقال يا رب اين امى ثم رغا رغوة فنزلت الصيحة فاهمدتهم

واخرج احمد فى الزهد عن عمار قال ان قوم صالح سالوا الناقة فاتوها فعقروها وان بنى اسرائيل سالوا المائدة فنزلت فكفروا بها وان فتنتكم فى الدينار والدرهم

واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان صالحا لما نجاه والذين معه قال يا قوم ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا عنها والحقوا بحرم [illegible] ساعتهم بالحج فانطلقوا حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم غربى الكعبة

قوله تعالى ولوطا اذ [illegible] الآيات

واخرج ابن عساكر عن سليمان بن صرد قال ابو لوط هو عم ابراهيم

واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال [illegible] الى المؤتفكات وكانت قرى لوط اربع مدائن سدوم وامورا وعامورا وصبوير وكان فى كل قرية مائة الف مقاتل وكانت اعظم مدائنهم سدوم وكان لوط يسكنها وهى من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة وكان ابراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هاران بن [illegible] وكان ابراهيم [illegible] قوم لوط وكان الله قد امهل قوم لوط فخرقوا حجاب الاسلام وانتهكوا المحارم واتوا الفاحشة الكبرى فكان ابراهيم يركب على حماره حتى ياتى مدائن قوم لوط فينصحهم فيابون ان يقبلوا فكان بعد ذلك يجىء على حماره فيقول يا سدوم اى يوم لك من الله [illegible] ان لا تعرضوا لعقوبة الله حتى بلغ الكتاب اجله فبعث الله جبريل فى نفر من الملائكة فهبطوا فى صورة رجال حتى اتوا ابراهيم وهو فى زرع له يثير الارض كلما بلغ الماء الى مسكبة من الارض ركز مسحاته فى الارض فصلى خلفها ركعتين فنظرت الملائكة الى ابراهيم وقالوا لو كان الله ينبغى ان يتخذ خليلا لاتخذ هذا العبد خليلا ولا يعلمون ان الله قد اتخذه خليلا

واخرج ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله اتاتون الفاحشة قال ادبار الرجال

واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى الدنيا وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى وابن عساكر عن عمرو بن دينار فى قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين قال ما نزى ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط

واخرج ابن ابى الدنيا وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى وابن عساكر عن ابى حمزة جامع بن شداد رفعه قال كان اللواط فى قوم لوط فى النساء قبل ان يكون فى الرجال باربعين سنة

واخرج ابن ابى الدنيا وابن عساكر عن طاوس انه سئل عن الرجل ياتى المراة فى عجزها قال انما بدو قوم لوط ذاك صنعه الرجال بالنساء ثم صنعه الرجال بالرجال

واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن على انه قال على المنبر سلونى فقال ابن الكواء تؤتى النساء فى اعجازهن فقال على سفلت سفل الله بك الم تسمع الى قوله اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين

واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الذى حملهم على اتيان الرجال دون النساء انهم كانت لهم ثمار فى منازلهم وحوائطهم وثمار خارجة على ظهر الطريق وانهم اصابهم قحط وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض انكم ان منعتم ثماركم هذه الظاهرة ابناء السبيل كان لكم فيها عيش [illegible] اجعلوا سنتكم من اخذتم فى بلادكم غريبا سننتم فيه ان تنكحوه وتغرموه اربعة دراهم فان الناس لا يظهرون ببلادكم [illegible] فذلك الذى حملهم على ما ارتكبوا من الحدث العظيم الذى لم يسبقهم اليه احد من العالمين

واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر [illegible] عن بعض رواة ابن عباس قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكر ما ذكروا فى هيئة صبى اجمل صبى [illegible] الى نفسه فنكحوه ثم جسروا على ذلك

واخرج ابن ابى الدنيا وابو الشيخ والبيهقى وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال

واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى وابن عساكر عن ابى حمزة قال قلت لمحمد بن على عذب الله نساء قوم لوط بعمل رجالهم قال الله اعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال ومن ادبار النساء

واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال وادبار النساء [illegible]

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة انهم اناس يتطهرون قال عابوهم بغير عيب وذموهم بغير ذم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين فى عذاب الله وامطرنا [illegible] امطر الله على بقايا قوم لوط حجارة من السماء فاهلكتهم

واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الزهرى ان لوطا لما عذب الله قومه [illegible] حتى قبضه الله اليه

واخرج ابن ابى حاتم عن كعب فى قوله وامطرنا عليهم مطرا قال على اهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم [illegible] منهم احد

واخرج ابن ابى حاتم عن وهب فى قوله وامطرنا عليهم مطرا قال الكبريت والنار

واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابى عروبة قال كان قوم لوط اربعة آلاف الف

واخرج ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه اعمى عن السبيل ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات

واخرج احمد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى

وإليه يوحى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط [illegible]

ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله [illegible]

من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجال وأخرج عبد الرزاق [illegible]

والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا والدارقطني وابن الجارود في المنتقى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس [illegible]

قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي [illegible]

ما حد اللوطي قال ينظر أعلى بناء في القرية فيلقى منه منكسا ثم يتبع بالحجارة وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي [illegible]

يزيد بن قيس أن عليا رجم لوطيا وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب قال اللوطي يرجم أحصن أو لم يحصن [illegible]

ابن أبي الدنيا والبيهقي عن إبراهيم قال لو كان أحد ينبغي له أن يرجم مرتين لرجم اللوطي وأخرج ابن أبي شيبة [illegible]

قال عليه الرجم [illegible] وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن وإبراهيم [illegible]

فالرجم وإلا فالجلد وأخرج البيهقي عن عائشة قالت [illegible]

قريش أن لا يجالسوه وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الوضين بن عطاء [illegible]

[illegible] وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا أولاد الأغنياء [illegible]

كصور النساء وهم أشد فتنة من العذارى وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن النجيب بن السري [illegible]

المرد وأخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال أخرجوه [illegible]

ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا وأخرج ابن أبي الدنيا والحكيم الترمذي والبيهقي عن ابن سيرين قال ليس شيء من الدواب [illegible]

إلا الخنزير والحمار وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي سهل قال سيكون في هذه الأمة قوم [illegible]

صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون [illegible] وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن مجاهد [illegible]

عمل قوم لوط [illegible] وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا [illegible]

[illegible] وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

فوق سبع سماوات [illegible] ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط [illegible]

[illegible]

[illegible]

قد وسع الله عليهم حتى كانوا يستنجون بالخبز فبعث عليهم الجوع حتى انهم كانوا يأكلون ما يقعدون [...] قوله تعالى افأمن
اهل القرى الآيتين اخرج ابو الشيخ عن ابي نضرة قال يستحب اذا قرأ الرجل هذه الآية افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم
نائمون يرفع بها صوته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لا تتخذوا الدجاج والكلاب فتكونوا من اهل القرى [...]
اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا قوله تعالى افأمنوا مكر الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن عروة قال كتب رجل [...]
اصبت من الله شيئا يسرك فلا تأمن ان يكون فيه من الله مكر فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم [...]
ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة ما هذا الخوف الذي قد بلغكم وقد انزلتكم المنزلة التي لم انزلها غيركم قالوا ربنا لا نأمن مكرك [...]
القوم الخاسرون واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن علي بن ابي طلحة قال كان زيد بن عبد الله الخولاني اذا سلم من [...]
المسجد فاذا اراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الآية فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن اسمعيل بن [...]
الأمن لمكر الله اقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة قوله تعالى اولم يهد الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في
اولم يهد قال اولم يبين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولم يهد [...]
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرثون الارض من بعد اهلها قال المشركون قوله تعالى تلك القرى الآية اخرج ابن [...]
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بن كعب في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قال كان في علم الله يوم اقروا له بالميثاق [...]
[...] يصدق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا [...]
قال مثل قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في قوله ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [...]
بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قال نفذ علمه فيهم ايهم المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان آدم [...]
حين قال لنوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم [...]
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون في ذلك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واخرج ابو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله [...]
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال اخرجهم مثل الذر فركب فيهم العقول ثم استنطقهم فقال لهم الست بربكم قالوا بلى [...]
واسر بعضهم الكفر في قلوبهم يوم الميثاق فهو قوله ولقد جاءتهم رسلهم بعد البلوغ بالبينات فما كانوا ليؤمنوا [...]
يوم الميثاق كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد الآية اخرج ابن ابي حاتم [...]
وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الوفاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما وجدنا لاكثرهم من عهد [...]
ابو الشيخ عن قتادة وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال لما ابتلاهم بالشدة والجهد والبلاء ثم ابتلاهم بالرخاء والعافية [...]
ذلك فقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد
قال هو ذلك العهد يوم اخذ الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الميثاق الذي [...]
ابن المنذر عن ابي بن كعب في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال علم الله يومئذ من يفي ممن لا يفي فقال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الذي اخذه [...]
آدم لم يفوا به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال القرون الماضية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين [...]
وذلك ان الله اهلك القرى لانهم لم يكونوا حفظوا ما اوصاهم به قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى الآية اخرج ابو الشيخ [...]
انما سمي موسى لانه القي بين ماء وشجر فالماء بالقبطية مو والشجر سا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيا [...]
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة ان فرعون كان من ابناء مصر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن المنكدر قال عاش فرعون [...]
سنة منها مائتان وعشرون سنة لم ير فيها ما يقذي عينيه ودعاه موسى ثمانين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة [...]
قصيرا ولد له ولد سبعة اشبار واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان فرعون علجا من همدان واخرج البيهقي في شعب الايمان [...]
قال قال موسى عليه السلام يا رب امهلت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب بآياتك [...]
انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اول من خضب بالسواد فرعون [...]
عن ابراهيم بن مقسم الهذلي قال مكث فرعون اربع مائة سنة لم يصدع له رأس واخرج عن ابي الاشهب قال مكث فرعون اربع مائة سنة [...]
يغدو اليه ويروح واخرج الخطيب عن الحكم بن عتيبة قال اول من خضب بالسواد فرعون حيث قال له موسى ان آمنت بالله [...]
شبابك فذكر ذلك لهامان فخضبه هامان بالسواد فقال له موسى ميعادك ثلاثة ايام فلما كان ثلاثة ايام نصل خضابه [...]
عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان يغلق دون فرعون ثمانون بابا فما يأتي موسى بابا منها الا يفتح له ولا يكلمه احد [...]
قوله تعالى وقال موسى يا فرعون الآيات اخرج ابو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ حقيق علي ان لا اقول واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة في قوله فالقى عصاه قال ذكر لنا ان تلك العصا عصا آدم اعطاه اياها ملك حين توجه الى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب
بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه ويهش بها على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال حية تكاد تساوره واخرج [...]
عن المنهال قال ارتفعت الحية في السماء ميلا فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني بما شئت وجعل فرعون يقول يا موسى [...]
ارسلك قال واخذه بطنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لقد دخل موسى على فرعون وعليه زمانقة من صوف [...]
على فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهي ارسلني اليك فقال للقوم حوله ما علمت لكم من اله غيري خذوه فقال اني قد جئتك بآية [...]
بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فصارت ثعبانا ما بين لحييه ما بين السقف الى الارض وادخل يده في جيبه فاخرجها [...]
الابصار فخروا على وجوههم واخذ موسى عصاه ثم خرج ليس احد من الناس الا نفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال للملأ حوله [...]
تأمرون قالوا ارجه واخاه لا تأتنا به ولا يقربنا وارسل في المدائن حاشرين وكانت السحرة يحشون من فرعون [...]

[...] قالوا ان هذا ساحر [...] ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر [...]
[...] قال نعم وانكم اذا لمن المقربين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال كانت عصى موسى من عوسج ولم يسخر العوسج لاحد بعده
[...] قال عصى موسى اسمها ماشا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عصى موسى هي دابة الارض واخرج عبد بن
[...] وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الحية الذكر واخرج عبد الرزاق
[...] الكلبي قال الحية صفراء ذكر واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كان بين لحيي الثعبان الذي من عصى موسى اثنا
[...] واخرج ابن ابي حاتم عن فرقد السبخي قال كان فرعون اذا كانت له حاجة ذهب بالسحرة مقدار خمسين فرسخا فاذا قضى
[...] حتى كان يوم عصا موسى فانها فتحت فاها فكان ما بين لحييها اربعين ذراعا فاحدث يومئذ اربعين مرة واخرج
[...] ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتحة فاها واضعة لحيها الاسفل في الارض
[...] على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فلما رآها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها
[...] وارسل معك بني اسرائيل فاخذها موسى فصارت عصا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد ونزع يده قال الكف واخرج ابن ابي حاتم عن
[...] في قوله يريد ان يخرجكم من ارضكم قال يستخرجكم من ارضكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ارجه قال
[...] واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالوا ارجه واخاه قال احبسه واخاه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
[...] المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وارسل في المدائن حاشرين قال الشرط قوله تعالى وجاء السحرة
[...] عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة
[...] كانوا سحرة في اول النهار وشهداء آخر النهار حين قتلوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
[...] قال كان سحرة فرعون اثني عشر الفا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال جمع له خمسة عشر الف ساحر واخرج ابن المنذر
[...] عن ابي امامة قال سحرة فرعون سبعة عشر الفا وفي لفظ تسعة عشر الفا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال كان
[...] بضعة وثلاثين الفا ليس منهم رجل الا معه حبل وعصا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
[...] عن القاسم بن ابي بزة قال سحرة فرعون كانوا سبعين الف ساحر فالقوا سبعين الف حبل وسبعين الف عصا حتى جعل موسى يخيل
[...] من سحرهم انها تسعى فاوحى الله اليه يا موسى الق عصاك فالقى عصاه فاذا هي ثعبان فاغر فاه فابتلع حبالهم وعصيهم فالقي السحرة عند ذلك
[...] فما رفعوا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار وثواب اهلهما واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين
[...] واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال السحرة ثلاث مائة من قيوم وثلاث مائة من العريش ويشكون في ثلاث مائة من الاسكندرية واخرج عبد بن حميد
[...] عن قتادة في قوله قالوا ائن لنا لاجرا اي ان لنا لعطية وفضيلة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلما القوا قال
[...] حبالا غلاظا وخشبا طوالا فاقبلت يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واوحينا الى موسى
[...] ما في يمينك فالقى عصاه فاكلت كل حية لهم فلما رأوا ذلك سجدوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
[...] وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى عصاه فتحولت حية فاكلت سحرهم كله وعصيهم وحبالهم واخرج
[...] وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون واخرج ابن جرير
[...] وابو الشيخ عن الحسن في قوله تلقف ما يافكون قال تسترط حبالهم وعصيهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير انه
[...] فاذا هي تلقم ما يافكون واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك ما جاء به سحرا فلن يغلب وان
[...] فلن يخفى فلما القى عصاه اكلت ما افكوا من سحرهم وعادت كما كانت علموا انه من الله فالقوا عند ذلك ساجدين قالوا آمنا
[...] العالمين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال التقى موسى وامير السحرة فقال له موسى ارأيتك ان غلبتك
[...] وتشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لآتين غدا بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتني لاومنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون
[...] وهو قول فرعون ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذ التقيتما لتظاهرا فتخرجا منها اهلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
[...] وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فوقع الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب الافك الذي كانوا يعملون واخرج ابن
[...] عن سعيد بن جبير في قوله والقي السحرة ساجدين قال رأوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال لما خر
[...] رفعت لهم الجنة حتى نظروا اليها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذ التقيتما
[...] فتخرجا منها اهلها لاقطعن ايديكم الآية قال فقتلهم وقطعهم كما قال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال كان من رؤس السحرة الذين
[...] فرعون لموسى فيما بلغني سابور وعازور وحطحط ومصفى اربعة هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم السحرة جميعا
[...] جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اول من صلب فرعون وهو اول من قطع الايدي والارجل من خلاف واخرج
[...] وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما القوا ما في ايديهم من السحر القى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتحت فما لها مثل
[...] ثم وضعت مشفرها على الارض ورفعت الشفر الآخر فاستوعبت كل شيء القوه من حبالهم وعصيهم ثم جاء اليها فاخذها فصارت
[...] كما كانت فخر بنو اسرائيل سجدا وقالوا آمنا برب موسى وهارون قال آمنتم له قبل ان آذن لكم الآية قال فكان اول من قطع من خلاف
[...] من صلب في الارض فرعون واخرج عبد بن حميد عن قتادة لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف قال يدا من ههنا ورجلا من ههنا واخرج
[...] حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انهم اول النهار كانوا سحرة وآخره شهداء قوله تعالى وقال الملأ من قوم فرعون الآية
[...] الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس
[...] يقرأ ويذرك والاهتك قال عبادتك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد واخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله واخرج
[...] وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويذرك والاهتك قال يترك عبادتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ويذرك

والاهتك قال عبادتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك انه قال كيف تقرؤن هذه الآية ويذرك وآلهتك

قال الضحاك انما هي الاهتك اي عبادتك الاترى انه يقول انا ربكم الاعلى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ويذرك والهتك

ابن عباس ليس يعبدون الاصنام انما يعبدون بآلهتك اي تعظيمك

ولخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويذرك وآلهتك قال كان فرعون له آلهة يعبدها سرا واخرج

عباس قال لما آمنت السحرة اتبع موسى ست مائة من بني اسرائيل والله اعلم قوله تعالى قالوا اوذينا الآية اخرج عبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل ارسال الله اياك ومن بعده واخرج

ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه في الآية قال قالت بنو اسرائيل لموسى كان فرعون يكلفنا اللبن قبل ان تاتينا

كلفنا اللبن مع التبن ايضا فقال موسى اي رب اهلك فرعون حتى متى تبقيه فاوحى الله اليه انهم لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم به واخرج

عن قتادة قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال اما قبل ان يبعث الله موسى فرعون كان يذبح الذكور

ملكك قال فتتبع الاولاد في ذلك العام يذبح الذكر منهم ثم ذبحهم ايضا بعد ما جاءهم موسى وهذا قول بني اسرائيل يشكو لموسى فقال لهم عسى

ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين الآية اخرج عبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين قال السنون الجوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين قال الجوائح ونقص من الثمرات دون ذلك واخرج

حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين قال اخذهم الله بالسنين الجدب

ونقص من الثمرات فاما السنون فكان ذلك في باديتهم واهل مواشيهم واما نقص الثمرات فكان في امصارهم وقراهم واخرج ابن المنذر

وابو الشيخ عن رجاء بن حيوة في قوله ونقص من الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة الا بسرة واحدة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول

ابن عباس قال لما اخذ الله آل فرعون بالسنين يبس كل شيء لهم وذهبت مواشيهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا الى فرعون فقالوا له ان كنت

فاتنا في نيل مصر بماء قال غدوة يصبحكم الماء فلما خرجوا من عنده قال واي شيء صنعت انا اقدر على ان اجري الماء في نيل مصر

فلما كان في جوف الليل قام فاغتسل ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم اني اعلم

انك تملأ نيل مصر ماء فاملاه ماء فما علم الا بخرير الماء فخرج واقبل النيل يزخ بالماء لما اراد الله بهم من الهلكة والله اعلم قوله تعالى فاذا

جاءتهم الحسنة الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فاذا جاءتهم الحسنة

قال العافية والرخاء قالوا لنا هذه نحن احق بها وان تصبهم سيئة قال بلاء وعقوبة يطيروا بموسى قال يتشاءموا بموسى واخرج ابن جرير

في قوله الا انما طائرهم عند الله قال الامر من قبل الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الا انما طائرهم عند الله يقول الامر

من امر الله فمن الله بما كسبت ايديكم قوله تعالى وقالوا مهما تاتنا به من آية الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا مهما تاتنا به

قال ان ما تاتنا به من آية قال وهي فيها زيادة ما قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ

مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال

الموت على كل حال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان الغرق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن

الطوفان مطرا دائما بالليل والنهار ثمانية ايام والقمل الجراد الذي ليس له اجنحة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس

امر من امر ربك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما ارسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك

يكشف عنا المطر فنؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم فانبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبته قبل ذلك من الزرع

فقالوا هذا ما كنا نتمنى فارسل الله عليهم الجراد فسلطه عليهم فلما راوه عرفوا انه لا يبقي الزرع قالوا مثل ذلك فدعا ربه فكشف عنهم

فاحرزوه في البيوت فقالوا قد احرزنا فارسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج من الحنطة فكان الرجل يخرج بالحنطة الى

الرحا فلا يرد منها الا ثلاثة اقفزة فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فابوا ان يرسلوا معه بني اسرائيل فبينا موسى عند فرعون اذ سمع نقيق

من ضفدع فقال يا فرعون ما تلقى انت وقومك من هذا الضفدع فقال وما عسى ان يكون هذا الضفدع فما امسوا حتى كان الرجل

ذقنه في الضفادع وما منهم احد يتكلم الا وثب ضفدع في فيه وما من شيء من آنيتهم الا وهي ممتلئة من الضفادع فقالوا مثل ذلك

فلم يفوا فارسل الله عليهم الدم فصارت انهارهم دما وصارت آبارهم دما فشكوا الى فرعون ذلك فقال ويحكم قد سحركم فقالوا

شيئا في اناء ولا بئر ولا نهر الا وجد طعم الدم العبيط فقال فرعون يا موسى ادع لنا ربك فكشف عنهم الدم فلم يفوا واخرج ابن المنذر وابن ابي

حاتم عن ابن عباس في قوله فارسلنا عليهم الطوفان وهو المطر حتى خافوا الهلاك فاتوا موسى فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا

فانا نؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم المطر فانبت الله به حرثهم واخصب بلادهم فقالوا ما نحب انا لم نمطر

الحنا فنؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد ثمارهم وزروعهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك

عنا الجراد فانا سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الجراد وكان قد بقي من زروعهم ومعايشهم بقايا

ما هو كافينا فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم القمل وهو الدبا فتتبع ما كان ترك الجراد

فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا الدبا فانا سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الدبا

يؤمنين ولا مرسلين معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الضفادع فملا بيوتهم منها ولقوا منها اذى شديدا لم يلقوا مثله

عباس في قوله آيات مفصلات قال يتبع بعضها بعضا فمكث فيهم سبتا الى سبت ثم ترفع عنهم شهرا واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
ابن جبير قال كان بين كل آية من هذه الآيات ثلاثون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كانت الآيات تسع [illegible]
في كل سنة آية قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز الآية اخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجز العذاب [illegible]
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى بني اسرائيل فقال ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم ليخضب كفه من دمه ثم ليضرب به على بابه [illegible]
القبط لبني اسرائيل لم تجعلوا هذا الدم على بابكم قالوا ان الله يرسل عليكم عذابا فنسلم وتهلكون قالت القبط فما يعرفكم الله الا [illegible]
قال هكذا امرنا نبينا فاصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون الفا فامسوا وهم لا يتدافنون فقال فرعون [illegible]
بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل والرجز الطاعون [illegible]
كلم فرعون قال اذهب ببني اسرائيل حيث شئت واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما القى الله الطاعون على آل فرعون [illegible]
خرج موسى فقال موسى لبني اسرائيل اجعلوا اكفكم في الطين والرماد ثم ضعوه على ابوابكم كي ما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون [illegible]
عبيدنا احمر قالوا الا قال اليس هذا عجبا انا نوخذ ولا يوخذون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير لئن كشفت عنا الرجز [illegible]
الطاعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس [illegible]
هم بالغوه قال الغرق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله [illegible]
الرجز قال العذاب الى اجل هم بالغوه قال عدد مسمى معهم من ايامهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي [illegible]
قال ما اعطوا من العهود والله اعلم قوله تعالى فانتقمنا منهم الآية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال [illegible]
فاغرقتهم في اليم واخرج ابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اليم هو البحر قوله تعالى وورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق [illegible]
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله مشارق الارض ومغاربها قال فلسطين واخرج [illegible]
زيد بن اسلم في قوله باركنا فيها قال قرى الشام واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله بارك في الشام من الفرات الى [illegible]
ابن عساكر عن ابي الاعبس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة التي بورك في الشام [illegible]
عريش مصر والحد الآخر طرف الثنية والحد الآخر الفرات والحد الآخر جبل فيه قبر هود عليه السلام واخرج ابن عساكر عن معاذ [illegible]
قال ان ربك قال لابراهيم عليه السلام اعمر من العريش الى الفرات الارض المباركة وان كان اول من اختتن وقرى الضيف واخرج [illegible]
عن وهب بن منبه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان [illegible]
والسلام من النار وكان اسم الغلام دمشق فسماه على اسمه وكان ابراهيم جعله على كل شيء له وسكنها الروم [illegible]
عن ابي عبد الملك الجزري قال اذا كانت الدنيا في بلاء وقحط كان الشام في رخاء وعافية واذا كان الشام في بلاء وقحط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مطلب بما ورد في الشام

[illegible] يبعث بني الامر الشام فانه لم يكن منها امرئ برا لها واخرج احمد والطبراني وابو نعيم في الحلية والحافظ ابو بكر
[illegible] سمعت انه لم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت عمود الاسلام احتمل من تحت راسي فظننت انه
[illegible] عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام واخرج ابن عساكر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
[illegible] والمنشور واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري قال ليهاجرن الرعد والبرق والبركات الى الشام واخرج
[illegible] عن عبد الرحمن قال ثم القرات على عهد عبد الله فكره الناس ذلك فقال يا ايها الناس لا تكرهوها فانه يوشك
[illegible] وذلك حين يرجع كل ماء الى عنصره فيكون الماء وبقية المؤمنين يومئذ بالشام واخرج ابن ابي شيبة
[illegible] الشام واحب الشام الى القدس واحب القدس الى جبل نابلس ليأتين على الناس زمان يتماسحونه بالحبال
[illegible] وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابليس العراق فقضى منها حاجته ثم دخل الشام فطردوه
[illegible] ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال نزل الشيطان بالمشرق فقضى قضاءه ثم خرج
[illegible] الشام فمنع فخرج على بساق حتى جاء المغرب فباض بيضه وبسط بها عبقريه واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال
[illegible] الشام في الكتب حتى كانه ليس لله حاجة الا بالشام واخرج احمد وابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
[illegible] قالوا وفي نجدنا وفي العراق ومشرقنا قال هناك الزلازل والفتن بها يطلع قرن الشيطان زاد ابن عساكر في رواية وبها
[illegible] واخرج ابن عساكر والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عشرة اعشار تسعة
[illegible] وواحد في سائر البلدان والشر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم واخرج
[illegible] ابن عساكر عن عبد الله بن مسعود قال قسم الله الخير فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في سائر
[illegible] وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالمشرق وبقيته في سائر الارضين واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار
[illegible] الارض في كتاب الله على صفة النسر فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال الناس بخير ما
[illegible] فاذا نزع الراس هلك الناس والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يبقى جزيرة من جزائر العرب الا وفيهم مقنب خيل
[illegible] من الشام يقاتلونهم على الاسلام لولاهم لكفروا واخرج ابن عساكر عن اياس بن معاوية قال مثلت الدنيا على مثال طائر فمصر والبصرة الجناحان
[illegible] والجزيرة الجؤجؤ والشام الراس واليمن الذنب واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال راس الارض الشام واخرج ابن عساكر عن كعب قال اني
[illegible] في كتاب الله المنزل ان خراب الارض قبل الشام باربعين عاما واخرج ابن عساكر عن جبير بن سعد قال نعيم الشام بعد خراب الارض اربعين
[illegible] ابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قلنا
[illegible] رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام واخرج ابن عساكر عن كعب قال يوشك ان تخرج نار من اليمن تسوق الناس الى الشام تغدوا
[illegible] اذا غدوا وتقيل معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم بها فاخرجوا الى الشام واخرج تمام في فوائده وابن عساكر
[illegible] عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت عمود الكتاب قد انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو
[illegible] نور ساطع عمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام واخرج ابو الشيخ عن الليث بن سعد في قوله واورثنا القوم
[illegible] الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال هي مصر وهي مباركة في كتاب الله واخرج ابن الحكم في تاريخ مصر
[illegible] الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمرو قال مصر اطيب الارض ترابا وابعده خرابا ولن يزال فيها
[illegible] في الارضين بركة واخرج ابن الحكم عن عبد الله بن عمرو قال من اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى
[illegible] مصر حين يخضر زرعها وتنور ثمارها واخرج ابن الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت
[illegible] ابن الحكم عن ابي لهيعة قال كان عمرو بن العاصي ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة واخرج ابن الحكم عن ابن لهيعة عن عبد الله بن عمرو بن
[illegible] خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام
[illegible] والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشرها في الطير الذنب واخرج ابو الشيخ
[illegible] قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحاه وقع وان جناحي الارض مصر والبصرة فاذا خربا ذهبت الدنيا قوله تعالى
وتمت كلمة ربك الحسنى الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتمت كلمة
ربك الحسنى قال ظهور قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الارض وما ورثهم منها واخرج ابن ابي حاتم من طريق وهب عن موسى بن علي
[illegible] قال كانت بنو اسرائيل بالرفع من آل فرعون وفيهم اربع مائة واربعون سنة فاضعف الله ذلك لبني اسرائيل فولاهم ثمان مائة
[illegible] وثمانين عاما قال وان كان الرجل ليعمر الف سنة في القرون الاولى وما يحتلم حتى يبلغ عشرين ومائة سنة واخرج ابن سعد وعبد
[illegible] بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل سلطانهم بشيء صبروا ودعوا الله لم يلبثوا ان
[illegible] رفع الله ذلك عنهم ولكنهم يفزعون الى السيف فيوكلون اليه والله ما جاؤا بيوم خير قط ثم تلا هذه وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل
[illegible] بما صبروا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن في الآية قال ما اوتيت بنو اسرائيل ما اوتيت الا بصبرهم وما فزعت هذه الامة
[illegible] الى السيف قط فجاءت بخير واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا جاء الامر الذي لا كفاء لك به فاصبر وانتظر الفرج من الله واخرج احمد
[illegible] عن سليمان بن حكيم قال جاء رجل الى ابي الدرداء فشكى اليه جارا له فقال اصبر فان الله سيجيرك منه فما لبث ان اتى معوية فبناه واعطاه فاتى
ابا الدرداء فذكر ذلك له فقال ان ذلك لك منه جزاء واخرج ابو الشيخ عن قتادة ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله تعالى
[illegible] الكافر الا قليلا حتى يوجد عملا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون البيوت
والمساكن ما بلغت وكان عنبهم غير معروش قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة

فى قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال هم لخم وجذام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابى
عمران الجونى فى قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال هم لخم وجذام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال تماثيل بقر من نحاس فلما كان عجل السامرى شبه لهم انه من تلك البقر فذلك كان
اول شان العجل ليكون لله عليهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة فى قوله يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال يا سبحان الله قوم انجاهم الله من العبودية واقطعهم البحر واهلك عدوهم واراهم الآيات العظام ثم
سالوا الشرك صراحية واخرج ابن ابى شيبة واحمد والترمذى وصححه والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى
وابن مردويه عن ابى واقد الليثى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فمررنا بسدرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات
انواط كما للكفار ذات انواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة يعكفون حولها فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قالت بنو اسرائيل
لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن ابيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن الف ونيف ففتح الله له مكة وحنين حتى اذا كنا بين حنين والطائف
ارض بشجرة دوحاء عظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت ذات انواط وكانت تعبد من دون الله فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
صرف عنها فى يوم صائف الى ظل هو ادنى منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها السنن قلتم والذى نفس محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله متبر قال خسران واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله متبر قال هالك واخرج ابو الشيخ عن
ابن زيد فى قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل قال المتبر المخسر وقال المتبر والباطل سواء كله واحد كهيئة غفور رحيم عفو غفور والعرب
تقول انه البائس لمتبر وانه البائس لمخسر قوله تعالى وواعدنا موسى الآية اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى
قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال ذو القعدة وعشر من ذى الحجة واخرج ابن ابى حاتم عن
الثلاثين ليلة التى وعد موسى ذو القعدة والعشر التى تم بها الاربعين ليلة عشر ذى الحجة واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل فى ايام
السنة افضل منه فى العشر من ذى الحجة وهى العشر التى اتمها الله لموسى واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
بعشر يعنى ذا القعدة وعشرا من ذى الحجة خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم هرون فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة فى
الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا انه لم يحدث فى الاربعين ليلة حتى هبط من الطور واخرج عبد الرزاق
عن مجاهد وواعدنا موسى ثلاثين ليلة قال ذو القعدة واتممناها بعشر قال عشر ذى الحجة واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال ان موسى قال لقومه ان ربى وعدنى ثلاثين ليلة ان القاه واخلف فيكم هرون فلما فصل
الى ربه زاده الله عشرا فكانت فتنتهم فى العشر التى زاده الله فلما مضى ثلاثون ليلة كان السامرى قد ابصر جبريل فاخذ من اثر الفرس
من تراب فقال حين مضى ثلاثون ليلة يا بنى اسرائيل ان معكم حليا من حلى آل فرعون وهو حرام عليكم فهاتوا ما عندكم نحرقها فاتوا بما
حليهم فاوقدوا نارا ثم القى الحلى فى النار فلما ذاب الحلى القى تلك القبضة من التراب فى النار فصار عجلا جسدا له خوار فخار خورة واحدة لم
يثن فقال السامرى ان موسى ذهب يطلب ربكم وهذا اله موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى فنسى يقول انطلق يطلب ربه وهو
عنده وهو هذا فقال الله تبارك وتعالى لموسى وهو يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرى فرجع موسى الى قومه غضبان
اسفا قال يعنى حزينا واخرج احمد فى الزهد عن وهب قال قال الرب تبارك وتعالى لموسى عليه السلام مر قومك ان ينيبوا الى
فى العشر يعنى عشر ذى الحجة فاذا كان فى اليوم العاشر فليخرجوا الى اغفر لهم قال وهب اليوم الذى طلبته اليهود
من عبد الرهيب واخرج الديلمى عن ابن عباس رفعه لما اتى موسى ربه واراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام ليلهن ونهارهن
ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول من نبات الارض فمضغه فقال له ربه لم افطرت وهو اعلم بالذى كان قال اى رب كرهت ان
اكلمك الا وفمى طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم عندى اطيب من ريح المسك ارجع فصم عشرة ايام ثم ائتنى ففعل
امره ربه فلما كلمه الله موسى قال له ما قال قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه اخرج البزار وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية
والبيهقى فى الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه يوم ناداه
فقال له موسى يا رب اهذا كلامك الذى كلمتنى به قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسن كلها واقوى من ذلك فلما رجع
موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن فقال لا تستطيعونه الم تروا الى اصوات الصواعق التى تقبل فى احلى ما تسمعون
فذاك قريب منه وليس به واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد كلاهما فى زوائد الزهد عن عطاء بن السائب قال كان
طولها ستمائة ذراع يناجى فيها ربه عز وجل واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن كعب قال لما كلم الله موسى
كلامه قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسن كلها ولو كلمتك بكنه كلامى لم تك شيئا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن كعب قال لما كلم الله موسى كلمه بالالسنة كلها قبل
كلامه فجعل موسى يقول يا رب لا افهم حتى كلمه آخر الالسنة بلسانه بمثل صوته فقال يا رب هكذا كلامك قال لو كلمتك
كلامى اى على وجهه لم تك شيئا قال يا رب هل فى خلقك شئ يشبه كلامك قال لا واقرب خلقى شبها بكلامى اشد ما يسمع من
الصواعق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى قال قيل لموسى عليه السلام ما شبهت كلام ربك مما خلق
الساكن واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابى الحويرث عبد الرحمن بن معوية قال انما كلم الله موسى بقدر ما يطيق من
كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه شئ فمكث موسى اربعين ليلة لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين واخرج
لما خرج موسى الى المناجاة ربه كلمه الف كلمة ومائتى كلمة فاول ما كلمه بالبربرية ان قال يا موسى انى

ربما طلبت الدنيا اعدائى ومنعتها اوليائى فما الحكمة فى ذلك فاوحى الله اليه اعطيتها اعدائى ليتمرغوا ومنعتها اوليائى
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عجلان قال كلم الله موسى بالالسنة كلها وكان فيما كلمه لسان البربرية فقال كلمته بالبربرية انا الله الكبير واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان يوم كلم
الله موسى عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكى واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معوية
قال لما كلم الله موسى ربه مكث اربعين يوما لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين واخرج ابو الشيخ عن عروة بن رويم قال كان موسى لم يات
النساء بكلامه وكان قد البس على وجهه برقع فكان لا يتطلع اليه احد الا مات فكشف لها عن وجهه فاخذ غشيتها مثل شعاع الشمس
فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابو نعيم فى الحلية عن وهب بن منبه قال كلم الله موسى
فكان كلما مر رؤى النور على وجهه ثلاثة ايام قال وما قرب موسى امراة منذ كلمه ربه واخرج ابن المنذر عن عروة بن رويم اللخمى
قال قالت امراة موسى لموسى انى ايم منك منذ اربعين سنة فامتعنى بنظرة فرفع البرقع عن وجهه فغشى وجهه نور التمع بصرها فقالت ادع
الله ان يجعلنى زوجتك فى الجنة قال على ان لا تزوجى بعدى وان لا تاكلى الا من عمل يديك فكانت تتبع الحصادين فاذا راوها تنحوا
واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وابو خيثمة فى كتاب العلم والبيهقى عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام
اى رب اى عبادك احب اليك قال اكثرهم لى ذكرا قال اى عبادك احكم قال الذى يقضى على نفسه كما يقضى على الناس قال اى رب اى
عبادك اغنى قال الراضى بما اعطيته واخرج احمد والبيهقى عن الحسن ان موسى عليه السلام سال ربه جماعا من الخير فقال اصحب الناس بما تحب ان
يصحبوك به واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول والبيهقى من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة الف واربعين الف كلمة فى ثلاثة ايام فلما سمع كلام الآدميين مقتهم لما وقع فى مسامعه من كلام الرب عز وجل
فكان فيما ناجاه ان قال يا موسى انه لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد
المتعبدون بمثل البكاء من خشيتى فقال موسى يا رب ويا اله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا
جزيتهم قال اما الزاهدون فى الدنيا فانى ابيحهم جنتى حتى يتبوؤا فيها حيث شاؤوا واما الورعون عما حرمت عليهم فاذا كان يوم القيامة لم
يبق عبد الا ناقشته الحساب وفتشته عما فى يديه الا الورعون فانى استحييهم واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من
خشيتى فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه احد واخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى
سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمنى شيئا اذكرك به وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا
رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهن لا اله الا الله واخرج احمد فى الزهد وابن ابى الدنيا فى كتاب الاولياء عن عطاء
بن يسار قال قال موسى عليه السلام يا رب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم فى ظل عرشك قال هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم
الذين يتحابون بجلالى الذين اذا ذكرت ذكروا بى واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء فى المكاره وينيبون الى ذكرى كما
تنيب النسور الى وكورها ويكلفون بحبى كما يكلف الصبى بحب الناس ويغضبون لمحارمى اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب واخرج
احمد عن عمران القصير قال قال موسى بن عمران اى رب اين ابغيك قال ابغنى عند المنكسرة قلوبهم انى ادنو منهم كل يوم باعا ولولا
ذلك لانهدموا واخرج ابن المبارك واحمد عن عمار بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يا رب حدثنى باحب الناس اليك قال ولم قال لاحبه
لحبك اياه قال عبد فى اقصى الارض سمع به عبد آخر فى اقصى الارض لا يعرفه فان اصابته مصيبة فكانما اصابته وان شاكته شوكة
فكانما شاكته لا يحبه الا لى فذلك احب الخلق الى قال يا رب خلقت خلقا تدخلهم النار او تعذبهم فاوحى الله اليه كلهم خلقى ثم قال ازرع
زرعا فزرعه فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه فحصده ورفعه فقال ما فعل زرعك يا موسى قال فرغت منه ورفعته
قال ما تركت منه شيئا قال ما لا خير فيه قال كذلك انا لا اعذب الا من لا خير فيه واخرج ابو نعيم فى الحلية عن عائشة عن النبى صلى الله عليه
وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرنى باكرم خلقك عليك قال الذى يسرع الى هواى اسراع النسر الى هواه والذى يكلف بعبادى
الصالحين كما يكلف الصبى بالناس والذى يغضب اذا انتهكت محارمى غضب النمر لنفسه فان النمر اذا غضب لم يبال اقل الناس ام كثروا واخرج
ابن ابى شيبة عن عروة موقوفا واخرج ابو نعيم فى الحلية عن مجاهد قال سال موسى عليه السلام ربه عز وجل اى عبادك اغنى قال الذى يقنع بما
يؤتى قال فاى عبادك احكم قال الذى يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فاى عبادك اعلم قال اخشاهم واخرج ابو بكر بن عاصم فى كتاب السنة
وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان يمشى ذات يوم فى الطريق فناداه الجبار عز وجل يا موسى
فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرائصه ثم نودى الثالثة
يا موسى بن عمران انى انا الله لا اله الا انا فقال لبيك لبيك فخر لله تعالى ساجدا فقال ارفع راسك يا موسى بن عمران فرفع راسه فقال يا
موسى ان احببت ان تسكن فى ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى فكن لليتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران ارحم
ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبئ بنى اسرائيل انه من لقينى وهو جاحد باحمد صلى الله عليه وسلم ادخلته النار فقال ومن احمد قال يا موسى
وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا اكرم على منه كتبت اسمه مع اسمى فى العرش قبل ان اخلق السموات والارض والشمس والقمر بالفى الف سنة وعزتى
وجلالى ان الجنة محرمة على جميع خلقى حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن امة محمد قال امته الحامدون يحمدون صعودا وهبوطا
وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله
الا الله قال اجعلنى نبى تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلنى من امة ذلك النبى قال استقدمت واستاخر ولكن ساجمع بينك وبينه
فى دار الجلال واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام الهى ما جزاء من شكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيامة
بظل عرشى واجعله فى كنفى قال يا رب اى عبادك اشقى قال من لا تنفعه موعظة ولا يذكرنى اذا خلا واخرج ابو نعيم عن كعب قال قال موسى

يا رب ما جزاء من آوى يتيما حتى يستغنى او كفل ارملة قال اسكنه في جنتي واظله يوم لا ظل الا ظلي واخرج ابن شاهين [illegible]
عن ابي بكر الصديق قال قال موسى عليه السلام يا رب ما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واخرج ادم [illegible]
عن عبد الله بن مسعود قال لما قرب موسى نجيا ابصر في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه فسال عنه فلم يخبره باسمه واخبره بعمله [illegible]
كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله برا بالوالدين لا يمشي بالنميمة قال فقال الله يا موسى ما جئت تطلب [illegible]
يا رب قال قد وجدت يا موسى قال رب اغفر لي من ذنوبي ما مضى وما غبر وما بين ذلك وما انت اعلم به مني واعوذ بك من وسوسة [illegible]
وشر عملي قيل له قد كفيت يا موسى قال رب اي العمل احب اليك ان اعمله قال اذكرني يا موسى قال رب اي عبادك اتقى قال الذي يذكر [illegible]
ثم لا ينسانى قال رب اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما يؤتى قال رب اي عبادك افضل قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع هواه [illegible]
عبادك اعلم قال الذي يطلب علم الناس الى علمه يسمع كلمة تدله على هدى او ترده عن ردى قال رب اي عبادك احب اليك عملا قال الذي لا يزال [illegible]
لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه قال رب ثم اي على اثر هذا قال قلب مؤمن في خلق حسن قال رب اي عبادك ابغض اليك قال [illegible]
في خلق سيء قال رب ثم اي على اثر هذا قال جيفة بالليل بطال بالنهار واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد ان الله اوحى الى موسى [illegible]
اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك وراء قلبك واذا [illegible]
فقم مقام العبد الذليل الحقير وذم نفسك فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق واخرج احمد عن [illegible]
الكتاب قال ان الله اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاءك الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك قال [illegible]
وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق والسرق وذات الجنب قال وقال الله [illegible] واخرج [illegible]
الاحبار قال اوحى الله الى موسى ان علم الخير وتعلمه فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي هريرة قال لما اتى موسى طور سيناء رأى الجبار في اصبعه خاتما فقال يا موسى ما هذا وهو اعلم به فقال شيء من حلي [illegible]
قال فهل عليه شيء من اسمائي مكتوب او كلام قال لا قال فاكتب عليه لكل اجل كتاب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عطاء قال [illegible]
ايمنت الصبي من بوسر ويتر عدد هكذا قال يا موسى اما ترضى بي كافلا واخرج ابن المبارك عن عطاء قال قال موسى يا رب [illegible]
اليك قال اعلمهم بي واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن وهب قال قال موسى يا رب انهم سيسألوني كيف كان بدؤك [illegible]
فاخبرهم اني انا الكائن قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد ان موسى عليه السلام [illegible]
ربه فقال اي رب انزل علي آية محكمة اسير بها في عبادك قال فاوحى الله اليه ان يا موسى ان اذهب فما احببت ان ياتيه الناس [illegible]
فأته اليهم واخرج احمد عن قتادة ان موسى عليه السلام قال اي رب اي شيء وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت [illegible]
واخرج احمد عن عمرو بن قيس قال قال موسى عليه السلام اي رب اي الناس اتقى قال الذي يذكر ولا ينسى قال فاي الناس اعلم قال الذي [illegible]
يأخذ من علم الناس الى علمه واخرج احمد وابو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى عليه السلام اي رب اي عبادك احب اليك [illegible]
بروءيته قال اي رب اي عبادك احب اليك قال الذين يجودون المرضى ويعزون الثكلى ويشيعون الهلكى واخرج ابن المنذر [illegible]
قال لما قيل للجبال انه يريد ان يتجلى تطاولت الجبال كلها وتواضع الجبل الذي تجلى له واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق [illegible]
الحواري عن ابي سليمان قال ان الله اطلع في قلوب الآدميين فلم يجد قلبا اشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه بالكلام [illegible]
قال وقال غير ابي سليمان اوحى الله الى الجبال اني مكلم عليها عبدا فتواضع الطور قال ان قدر شيء كان قال فكلم عليه لتواضعه [illegible]
حاتم عن العلاء بن كثير قال ان الله تعالى قال يا موسى اتدري لم كلمتك قال لا يا رب قال لاني لم اخلق خلقا تواضع لي تواضعك [illegible]
احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن نوف البكالي قال اوحى الله عز وجل الى الجبال اني نازل على جبل منكم قال فشمخت الجبال الا الطور [illegible]
فانه تواضع قال ارضى بما قسم لي فكان الامر عليه وفي لفظ قال ان قدر لي شيء فسياتيني فاوحى الله اني نازل عليك بتواضعك [illegible]
بقدري واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي خالد الاحمر قال لما كلم الله تعالى موسى عرض ابليس على الجبل فاذا جبرئيل [illegible]
لعين ايش تعمل هاهنا قال جئت ارجو من موسى ما رجوت من ابيه فقال له جبرئيل اخرج يا لعين ثم قعد جبرئيل يبكي [illegible]
فقالت يا جبرئيل ايش هذا البكاء قال اني في القرب من الله واني لاشتهي ان اسمع كلام الله كما يسمعه موسى قالت الجنة [illegible]
على جلد موسى انا اقرب الى موسى او انت يا جبرئيل انا لا اسمعه وتسمعه انت **قوله تعالى** قال رب ارني انظر اليك واخرج ادم [illegible]
عن ابن عباس في قوله قال رب ارني يقول اعطني انظر اليك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال رب ارني انظر اليك [illegible]
الكلام طمع في الرؤية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال حين قال موسى لربه تبارك وتعالى رب ارني انظر اليك قال الله له يا موسى [illegible]
تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك ابدا يا موسى انه لن يراني احد فيحيى قال موسى رب ان اراك ثم اموت احب الي من ان لا اراك
ثم احيى فقال الله لموسى انظر الى الجبل العظيم الطويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضعضع ولم ينهد [illegible]
من عظمي فسوف تراني انت لضعفك وذلتك وان الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته وعظمه فانت اضعف واذل واخرج الحكيم الترمذي [illegible]
في نوادر الاصول وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني حي الا مات
الامات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلى اجسادهم واخرج عبد بن حميد [illegible]
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فانه اكبر منك واشد خلقا فلما تجلى ربه للجبل فنظر الى الجبل لا يتمالك واقبل الجبل [illegible]
ما يصنع الجبل خر موسى صعقا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله الى موسى بن عمران [illegible]
على جبل طور سيناء اتصاد من مقام موسى الى جبل طور سيناء اربع فراسخ في اربع فراسخ رعد وبرق وصواعق وكانت ليلة [illegible]
وقف بين يدي صخرة جبل طور سيناء فاذا هو بشجرة خضراء الماء يقطر منها وتكاد النار تلفح من جوفها فوقف موسى [illegible]
الشجرة يا ميشا فوقف موسى مستمعا للصوت فقال موسى من هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله له يا موسى اني لست بعبراني انا الله

رب العالمين فكلم الله موسى في ذلك المقام بسبعين لغة ليس منها لغة الا وهي تخالف اللغة الاخرى وكتب الله له التوراة في ذلك المقام
فقال موسى الهي ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني احد الا مات فقال موسى الهي ارني انظر اليك واموت فاجاب موسى جبل طور سيناء
يا موسى بن عمران لقد سالت امرا عظيما لقد ارتعدت السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت
البحار لعظم ما سالت يا ابن عمران فقال موسى واعاد الكلام رب ارني انظر اليك قال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا مقدار جمعة فلما افاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وانا اول
المؤمنين فكان موسى بعد مقامه لا يراه احد الا مات فاتخذ موسى على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بعد فبينا موسى ذات يوم في الصحراء اذا
بثلاثة نفر يحفرون قبرا حتى انتهوا الى الضريح فجاء موسى حتى اشرف عليهم فقال لهم لمن تحفرون هذا القبر قالوا لرجل كأنه انت او مثلك او في
طولك او نحوك فلو نزلت فقدرنا عليك هذا الضريح فنزل موسى فتمدد في الضريح فامر الله الارض فانطبقت به واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية
من طرق عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال هكذا واشار باصبعيه ووضع ابهامه
على انملة الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو يهوي الى
يوم القيامة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل قال اظهر مقدار هذا
ووضع الابهام على خنصر الاصبع الصغرى فقال حميد يا ابا محمد ما تريد الى هذا فضرب في صدره وقال من انت يا حميد يحدثني انس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت ما تريد الا هذا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجبل الذي امره الله ان ينظر اليه الطور واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن ابن عباس فلما تجلى ربه للجبل قال ما تجلى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا وخر موسى صعقا
قال مغشيا عليه واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى كان يبصر دبيب النملة على الصفا في الليلة الظلماء من
مسيرة عشرة فراسخ واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والديلمي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى
الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة احد وورقان ورضوى وبمكة حراء وثبير وثور واخرج الطبراني في
الاوسط عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى تطايرت سبعة اجبل ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان في الحجاز احد
وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حصور وصبير واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع
موسى قال انني انا الله قال وكان ذلك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع قطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم
الامام عنده في الموقف يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمي الطور لانه طار في الهواء الى الشام
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال انزح حصاه واخرج ابن مردويه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا مثقلة ممدودة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ دكا منونة ولم يمد واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان موسى لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه فسأله
فقال لن تراني ولكن انظر الى الجبل قال فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار ثم تجلى
ربه للجبل على مثل الخنصر فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم انه افاق فقال سبحانك تبت اليك وانا
اول المؤمنين يعني اول المؤمنين من بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال كشف بعض الحجب واخرج
ابن المنذر عن عكرمة انه كان يقرا هذا الحرف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال كان حجرا اصم فلما تجلى له صار تلا ترابا دكا من الدك واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب به واخرج ابو الشيخ
عن ابي معشر قال مكث موسى اربعين ليلة لا ينظر اليه احد الا مات من نور رب العالمين ومصداق ذلك في كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله جعله دكا قال ترابا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة بن رويم قال كانت الجبال قبل ان يتجلى
الله لموسى على الطور صما ملسا ليس فيها كهف ولا شقوق فلما تجلى الله لموسى على الطور صار الطور دكا وتقطرت الجبال فصارت فيها هذه
الشقوق والكهوف واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله دكا قال الارض المستوية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
وخر موسى صعقا قال ميتا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وخر موسى صعقا قال غشي عليه الا ان روحه في جسده فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك تنزيها لله من ان يراه احد تبت اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه وانا اول المؤمنين يقول اول المصدقين الآن
انه لا يراك احد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وانا اول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا يراك شيء من خلقك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق قال لما رد الله عليه روحه ونفسه
قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لن يراك نفس فتحيى وليها يفزع كل عالم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله تبت اليك قال من سؤالي اياك وانا اول المؤمنين قال اول قومي ايمانا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العالية
في قوله وانا اول المؤمنين يقول انا اول من آمن بانه لا يراك احد من خلقك دون يوم القيامة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى
آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور **قوله تعالى** قال يا موسى الآية اخرج ابو الشيخ عن ابي حمزة
قال قال الله يا موسى تدري لم اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال انه لم يتواضع لي تواضعك احد واخرج ابن ابي
شيبة عن كعب قال قال موسى يا رب دلني على عمل اذا عملته كان شكرا لك فيما اصطنعت الي قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال فكأن موسى اراد من العمل ما هو انهك لجسمه مما امر به فقال له يا موسى لو ان السموات
السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن **قوله تعالى** وكتبنا له في الالواح من كل شيء

موعظة وتفصيلا لكل شيء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كتبت التورية باقلام من ذهب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الالواح واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر
الجنة كان طول اللوح اثنا عشر ذراعا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال اخبرت ان الالواح من زبرجد ومن زمرد الجنة امر الله
تعالى جبريل فجاء بها من عدن وكتبها بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب من نهر النور وكتب به الالواح واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال كانوا يقولون كانت الالواح من ياقوتة وانا اقول انما كانت من زمرد وكتابها الذهب كتبها الله بيده فسمع
اهل السموات صريف الاقلام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الواح موسى من برد واخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال كانت الالواح من زمرد اخضر امر الرب تعالى جبريل فجاء بها من عدن فكتبها الرب بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد
الرب من نهر النور وكتب به الالواح واخرج ابو الشيخ عن عطا قال كتب الله التورية لموسى بيده وهو مسند ظهره الى الصخرة [illegible]
الاقلام في الالواح من زمرد ليس بينه وبينه الا الحجاب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الله لم يمس شيئا الا ثلاثة خلق آدم
بيده وغرس الجنة بيده وكتب التورية بيده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الله تبارك
وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيئا الا ثلاثة اشياء غرس الجنة بيده وجعل ترابها الورس والزعفران وجبالها المسك وخلق آدم بيده وكتب
التورية لموسى بيده واخرج عبد بن حميد عن مروان ابي خالد قال خلق الله آدم وخلق جنة عدن بيده وخلق القلم بيده وخلق بيده [illegible]
الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التورية بيده واخرج عبد بن حميد عن حنيف الشامي قال بلغني ان الله لم يمس [illegible]
اشيا الجنة غرسها بيده وآدم خلقه بيده والتورية كتبها بيده واخرج المرادي في السنة عن ابن عمران قال خلق الله آدم بيده وخلق [illegible]
بيده وكتب التورية بيده ثم قال لسائر الاشياء كن فكان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اعطي موسى التورية في سبعة الواح من زبرجد
فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء بها فراى بني اسرائيل عكوفا على عبادة العجل رمى بالتورية من يده فتحطمت فرفع الله منها ستة اسباع
وبقي سبع واخرج ابو الشيخ عن السدي وكتبنا له في الالواح من كل شيء امروا به ونهوا عنه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء قال ما امروا به ونهوا عنه واخرج الحاكم في المستدرك [illegible]
ابن عباس قال ان الله يقول لكاتبه لموسى اني اصطفيتك على الناس وكتبنا له في الالواح من كل شيء قال فكان [illegible]
انبت له كما ترون انتم على آكم فلما انتهى الى الساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فاقر له بفضل علمه ولم يحسده واخرج [illegible]
ان موسى لما كره الموت قال هذا من اجل آدم قد كان الله جعلنا في دار مثوى لا نموت فخطأ آدم انزلنا ههنا فقال الله لموسى [illegible]
آدم فخاصمه قال نعم فلما بعث الله آدم سأله موسى فقال لولا انت لم نكن ههنا فقال له آدم قد آتاك الله من كل شيء موعظة وتفصيلا افلست
تعلم انه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال موسى بلى فخصمه آدم واخرج ابن ابي حاتم [illegible]
عز وجل كتب في الالواح ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر امته وما ذخر لهم عنده ولم ييسر عليهم في دينهم وما وسع عليهم فيما احل لهم واخرج
عن ميمون بن مهران قال فيما كتب الله لموسى في الالواح يا موسى لا تحلف بي كاذبا فاني لا ازكي من حلف بي كاذبا واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه في قوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء قال كتب له اعبدني ولا تشرك بي شيئا من اهل السماء والارض
فان كل ذلك خلقي فاذا اشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتي تدرك الرابع من الولد واذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت
والبركة مني الامة بعد الامة ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي من حلف باسمي كاذبا ووقر والديك فانه من وقر والديه مددت له في عمره
ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه قصرت له عمره ووهبت له ولدا يعقه واحفظ السبت فانه آخر يوم فرغت فيه من خلقي [illegible]
ولا تسرق ولا تولي وجهك عن عدوي ولا تزن بامراة جارك الذي يامنك ولا تغلب جارك على ماله ولا تخلفه على امراته واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي حزرة القاص ان العشر الآيات التي كتب الله تعالى لموسى في الالواح ان اعبدني ولا تشرك بي شيئا ولا تحلف باسمي كاذبا
فاني لا ازكي ولا اطهر من حلف باسمي كاذبا واشكر لي ولوالديك انسأ لك في اجلك واقيك المتالف ولا تسرق ولا تزن [illegible]
وتغلق عن دعائك ابواب سمائي ولا تشهد بما لم يعه سمعك [illegible]
الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها ولا تذبح لغيري فانه لا يصعد الي من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه اسمي واخرج ابو الشيخ عن
عطا قال بلغني ان فيما انزل الله على موسى عليه السلام لا تجالس اهل الاهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والخرائطي
في مكارم الاخلاق عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان مما اعطى الله موسى في الالواح الاول في اول ما كتب [illegible]
ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا فقد حق القول مني لتلفحن وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك اقك المتالف وانسأ لك في عمرك
واحييك حياة طيبة واقلبك الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك الارض برحبها والسماء باقطارها وتبوء
بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا آثما فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني ويعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي
ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي راد لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسم بين عبادي ومن يكن كذلك فلست
منه وليس مني ولا تشهد بما لم يع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة
ثم سائلهم عنها سؤالا حثيثا ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك فاحجب عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السماء واحب للناس ما تحب
لنفسك ولا تذبحن لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ له نفسك وجميع
اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت لموسى عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن
مهران قال مما كتب لموسى في الالواح لا تتمنى مال اخيك ولا امراة اخيك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه
قال مكتوب في التورية شوقناكم فلم تشتاقوا ودعناكم فلم تبكوا الا ان لله ملكا ينادي كل ليلة بشر القاتلين بان لهم سيفا لا ينام

بقيتم ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء السبعين
[illegible] ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا لماذا خلقوا الا اتتكم الساعة فخذوا حذركم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
قال موسى رب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون والسابقون يوم القيامة الآخرون في الخلق والسابقون في دخول الجنة فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة يؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخر ويقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنها قال قتادة وكان من قبلكم انما يقرؤن
كتبهم نظرا فاذا رفعوها لم يحفظوا منه شيئا ولم يعوه وان الله اعطاكم ايتها الامة من الحفظ شيئا لم يعطه احدا من الامم قبلكم خاصة خصكم
بها واكرمكم بها قال فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة صدقاتهم ياكلونها في بطونهم ويؤجرون عليها
قال قتادة وكان من قبلكم اذا تصدق بصدقة فقبلت منه بعث الله عليها نارا فاكلتها وان ردت تركها فاكلها السباع والطير وان الله اخذ صدقاتكم
من غنيكم لفقيركم رحمة رحمكم بها وتخفيفا خففه عنكم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم
بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبع مائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب
اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فاذا عملها كتبت سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال قتادة فذكر لنا ان نبي الله
موسى نبذ الالواح وقال اللهم اذن فاجعلني من امة احمد قال فاعطي اثنتين لم يعطهما احد قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي قال رضيت يا رب ثم اعطي الثانية ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي نبي الله كل الرضى واخرج ابو الشيخ عن
قتادة قال موسى يا رب اجد في الالواح امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال يا رب اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالحسنة كتبت له حسنة فاذا عملها كتبت له عشر امثالها الى سبع مائة ضعف فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت عليه سيئة واحدة
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح
امة ياكلون صدقاتهم ويؤجرون عليها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم
يوم القيامة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة ينصرون على من ناواهم حتى يقاتلوا الاعور الدجال فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال فالقى الالواح من يده وقال رب اجعلني من امة احمد فانزل الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون فرضي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما نجا موسى ربه نجيا وحبب الله محمدا وامته حيث قرا التورية واسمائهم
وصفة نبي وامته قال يا رب من هذا النبي الذي جعلته وامته اولا وآخرا قال هذا محمد النبي الامي العربي الحرمي التهامي من ولد جارك
اسمعيل جعلته اول [illegible] وجعلته آخرا ختمت به الرسل يا موسى ختمت بشريعته الشرائع وبكتابه الكتب وبسنته السنن وبدينه الاديان
قال يا رب لما اصطفيتني وكلمتني قال يا موسى انك صفيي وهو حبيبي ابعثه يوم القيامة على كوم اجعل حوضه اعرض الحياض واكثرهم واردا
واكثرهم تبعا قال يا رب لقد كرمته وشرفته قال يا موسى حق لي ان اكرمه وافضله وافضل امته لانهم يؤمنون بي وبرسلي كلهم وبكتبي كلها
ويبقى كلما الا ان فيهم شاهدا ومن يموت الى يوم القيامة قال يا رب هذا نعتهم قال نعم قال يا رب وحبست لهم الجنة او لامتي قال الا لهم
[illegible] قال يا رب اني نظرت في التورية الى نعت قوم غر محجلين فمن هم امن بني اسرائيل ام من غيرهم قال تلك امة احمد الغر
المحجلين من آثار الوضوء قال يا رب وجدت في التورية قوما يمرون على الصراط كالبرق والريح فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التورية قوما يصلون الصلوات الخمس فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في التورية قوما يتزرون الى انصافهم فمن هم قال تلك
امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية قوما يرعون الشمس مناديهم في جو السماء فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت قوما في التورية
يكبرون الله على كل شرف وواد فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية قوما الحسنة منهم بعشرة والسيئة بواحدة فمن
هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية نعت قوم شاهرين سيوفهم لا ترد لهم حاجة فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني
وجدت في التورية قوما اذا ارادوا امرا استخاروني ثم ركبوه فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية نعت قوم يحجون
البيت الحرام لا ينأون عنه ابدا فمن هم قال تلك امة احمد لا يقضون منه وطرا ابدا قال يا رب اني وجدت في التورية نعت قوم يقاتلون
في سبيلك صفوفا زحوفا ينزع عليهم الصبر افراغا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية نعت قوم [illegible]
[illegible] يجعل الصلاة له نافلة بلا ذنب فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية نعت امة يشهدون
[illegible] فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية نعت قوم يجعلون الصدقة في بطونهم فمن هم قال تلك
امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية نعت قوم الغنائم لهم حلال وهي محرمة على الامم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التورية نعت قوم جعلت الارض لهم طهورا ومسجدا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية نعت قوم
يعطى الرجل منهم ثلاثين ممن كان قبلهم فمن هم قال تلك امة احمد يا موسى الرجل من الامم السالفة اعبد من الرجل من امة محمد صلى الله عليه
وسلم بثلاثين ضعفا وهم خير منه بثلاثين ضعفا باعمالهم اكتب كلها قال يا رب اني وجدت نعت قوم ياوون الى ذكرك [illegible] كما
تأوي النسور الى وكورها فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت نعت قوم اذا غضبوا هللوك واذا تنازعوا سبحوك فمن هم
قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية نعت قوم يغضبون لك كما يغضب النمر الحرب لنفسه فمن هم قال تلك امة احمد قال يا
رب اني وجدت في التورية نعت قوم تفتح ابواب السماء لاعمالهم وارواحهم وتباشرهم الملائكة فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التورية يباشر الاشجار والجبال بمرورهم لتسبيحهم لك وتقديسهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التورية

وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة ووجبت لهم عند المصيبة الصلاة والرحمة والهدى فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني
وجدت في التوراة نعت قوم تصلي عليهم انت وملائكتك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
تحسنهم الجنة بغير حساب ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وظالمهم يغفر له فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اجعلني منهم قال يا
موسى انت منهم وهم منك لانك على ديني وهم على ديني ولكن قد فضلتك برسالاتي وبكلامي فكن من الشاكرين قال يا رب اني وجدت في
التوراة نعت قوم يبعثون يوم القيامة قد ملأت صفوفهم ما بين المشرق والمغرب صفوفا يهون عليهم الموقف ...
الامم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم تقبضهم على فرشهم وهم شهداء عندك فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم لا يخافون فيك لومة لائم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلتهم افضل ...
هم قال تلك امة احمد قال يا رب لقد كرمته وفضلته قال يا موسى هو كذلك نبيي وصفيي وحبيبي وامته خير امة قال يا رب ...
في التوراة نعت قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها نبيهم وامته فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب ...
قال يا موسى ان قومك بني اسرائيل يبدلون دينك من بعدك ويغيرون كتابك الذي انزلت عليك وان امته لا يبدلون ...
ولا يبطلون الكتاب الذي انزلت عليه الا ان تقوم الساعة فلذلك بلغتهم سنام كرامتي وفضلتهم على الامم وجعلتهم افضل الا...
واولهم في المحشر واولهم في انشقاق الارض عنه واولهم شافعا واولهم مشفعا قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم ...
يبلغوا انبيهم حتى يكونوا انبياء فمن هم قال تلك امة احمد يا موسى علموا العلم الاول والآخر قال يا رب اني وجدت قوما توضع ...
فاير ضوها حتى يعتق لهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يلبس احدهم الثوب ...
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في التوراة نعت قوم اذا استووا على ظهور دوابهم حمدوك ...
اوليائي يا موسى الذين انتقم بهم من عبدة النيران والاوثان. واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون فاجعلها امتي قال
تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في
الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنه ظاهرا وباطنا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح ...
ياكلون الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون عليها ...
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها ...
واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة
والمسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت. واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عبد الرحمن بن معاذ ...
الاحبار راى حبر اليهود يبكي فقال له ما يبكيك فقال له ذكرت بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني
قال نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة في التوراة خير امة اخرجت للناس
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال
موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا
رب امة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم
الاحبار انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة قال يا رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله
واذا هبطوا واديا حمدوا الله الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء
لا يجدون الماء غرا محجلين من آثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله
ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل
موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم
كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد الا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم فلما عجب موسى من الخير الذي اعطاه الله محمدا وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحى الله اليه ثلاث
آيات يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الآية فرضي موسى كل الرضى. واخرج ابو نعيم عن سعيد بن ...
ان عبد الله بن عمرو قال لكعب اخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال اجدهم في كتاب الله ان احمد وامته حمادون يحمدون الله
على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف ويسبحون الله في كل منزل نداؤهم في جو السماء لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على الصخر
كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في الصلاة كانت الملائكة بين ايديهم ومن خلفهم رماح شداد
اذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا كما تظل النسور على وكورها لا يتاخرون زحفا ابدا حين يحضرهم ...
واخرج البزار والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشنة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفين
ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك
هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من الارض من شبر الا مكتوب في التوراة الذي انزل الله على موسى ما يكون

... وما يخرج منه الى يوم القيامة. واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن خالد الربعي قال قرات في كتاب الله
... ان عثمان بن عفان رافعا يديه الى الله يقول يا رب قتلني عبادك المؤمنون. واخرج احمد في الزهد عن خالد الربعي قال قرات
في التوراة اتق الله يا ابن آدم واذا شبعت فاذكر الجائع. واخرج احمد عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ابن آدم ارحم ترحم
من لا يرحم لا يرحم كيف ترجو ان ارحمك وانت لا ترحم عبادي. واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار قال قرات في التوراة
يا ابن آدم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيا فاني انا الله الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رايت نوري قال مالك يعني الرقة
والسرور الذي يجد المؤمن. واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال اربعة احرف في التوراة مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى
استاثر والفقر الموت الاحمر وكما تدين تدان. واخرج احمد وابو نعيم عن خيثمة قال مكتوب في التوراة ابن آدم تفرغ لعبادتي املا
قلبك غنى واسد فقرك وان لا تفعل املا قلبك شغلا ولا اسد فقرك. واخرج احمد في الزهد عن بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب
ابن آدم ... كسرة تكفيك وخرقة تواريك وحجر يؤويك. واخرج احمد عن وهيب المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذكرني
اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر بنصرتي لك فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك. واخرج
... بن الحسين بن ابي الحسين قال اتت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا ان التوراة تكبر علينا فائتنا بجماع من الامر فيه تخفيف
فاوحى الله اليه ما سالك قومك قال يا رب انت اعلم قال انما بعثتك تبلغني عنهم وتبلغهم عني قال فانهم سالوا جماعا من الامر فيه تخفيف عنهم
ان التوراة تكبر عليهم فقال الله عز وجل قل لهم لا تظالموا في المواريث ولا يدخلن عينا عبد بيتا حتى يستاذن وليتوضا من الطعام ما يتوضا للصلاة
وليغتسلوا ... انهم لم يطيقوها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تقبلوا لي ستا اتقبل لكم بالجنة من حدث فلا يكذب ومن
وعد فلا يخلف ومن ائتمن فلا يخن احفظوا ايديكم وابصاركم وفروجكم. واخرج احمد عن مالك بن دينار قال قرات في التوراة من يزدد علما
يزدد وجعا وقال مكتوب في التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه. واخرج احمد عن قتادة قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن
آدم تذكرني وتنساني وتدعو الي وتفر مني وارزقك وتعبد غيري. واخرج عبد الله ابنه عن الوليد بن عمرو قال بلغني انه مكتوب في التوراة ابن
آدم حرك يدك افتح لك بابا من الرزق واطعني فيما امرتك فما اعلمني بما يصلحك. واخرج عبد الله بن عتبة عن ابي وهب قال في التوراة مكتوب
لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم يفنى ويموت ولكن توكل على الحي الذي لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسى كليم الله فمن ذا الذي لا يموت
واخرج احمد عن وهب بن منبه قال وجدت فيما انزل الله على موسى ان من احب الدنيا ابغضه الله ومن ابغض الدنيا احبه الله ومن اكرم الدنيا
اهانه الله ومن اهان الدنيا اكرمه الله. واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس
من الذين يعطونهم العطاء. واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون. واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال والذي
فلق البحر لبني اسرائيل ان في التوراة مكتوبا يا ابن آدم اتق ربك وابرر والديك وصل رحمك امدد لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك
عسرك. واخرج ابن ابي شيبة عن كردوس التغلبي قال مكتوب في التوراة ... التقوى في التقوى ارحموا ترحموا توبوا يتاب عليكم. واخرج
الحكيم في نوادر الاصول عن ابي الجوزاء قال قرات في التوراة ايسرك ان تحيى وتبلغ علم اليقين فاحتمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان
من يغلب شهوات الدنيا يفرق الشيطان من ظله. واخرج الطبراني في السنة وابو الشيخ عن كعب قال لما اراد الله ان يكتب لموسى التوراة قال يا
جبريل ادخل الجنة فائتني بلوحين من شجر الجنة فدخل جبريل الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوت احمر فقطع منها لوحين فاتى بهما
الى الرحمن تبارك وتعالى فاتى بهما الرحمن فاخذهما بيمينه فاذا اللوحان نور ... اسمهما الرحمن تبارك وتعالى وتحت العرش نهر يجري من نور
... لحملة العرش ... منذ خلق الله الخلق فلما استمده الرحمن جف فلما كتب لموسى التوراة بيمينه ناول اللوحين موسى
فلما اتى موسى ... الحجارة فلما رجع الى بني اسرائيل والى هارون وهو غضبان اخذ بلحيته وراسه يجره اليه فقال له هارون يا ابن ام ان
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ومع ذلك اني خفت ان آتيك فتقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي فاستغفر موسى ربه تبارك
وتعالى واستغفر لاخيه وقد تكسرت الالواح لما القاها من يده. واخرج احمد في الزهد عن كعب الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول في دعائه
اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعل قلبي قاسيا كالحجر. واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال سال موسى جماعا من العمل فقيل له انظر ما تريد ان
يصاحبك الناس فصاحب الناس به. قوله تعالى فخذها بقوة الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فخذها بقوة قال بجد وحزم
ساريكم دار الفاسقين قال دار الكافرين. واخرج ابن جرير عن ابن عباس فخذها بقوة قال بجد وامر قومك ياخذوا باحسنها قال امر موسى ان
ياخذها باشد مما امر به قومه. واخرج عبد بن حميد عن قتادة فخذها بقوة قال ان الله يحب ان يؤخذ امره بقوة وجد. واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله فخذها بقوة قال بالطاعة. واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فخذها بقوة يعني بجد
والاجتهاد وامر قومك ياخذوا باحسنها قال باحسن ما يجدون فيها. واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصيرهم في الآخرة. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ساريكم دار الفاسقين
قال منازلهم في الدنيا. واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ساريكم دار الفاسقين قال جهنم. واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصر. واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ساريكم دار الفاسقين قال الشام
قوله تعالى ساصرف عن آياتي الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون يقول
اصرف قلوبهم عن ان يتفكروا في آياتي. واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ساصرف عن آياتي قال عن خلق السموات والارض
والآيات التي فيها ساصرفهم عن ان يتفكروا فيها ويعتبروا. واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان بن عيينة في قوله ساصرف
عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق انزع عنهم فهم القرآن. قوله تعالى واتخذ قوم موسى الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار قال حين دفنوها القى عليها السامري قبضة
من تراب من اثر جبريل عليه السلام. واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله من حليهم عجلا جسدا له خوار

قال استعار داحليا من آل فرعون فجمعه السامري فصاغ منه عجلا فجعله جسدا له خوار واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عجلا جسدا له خوار قال يعني له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر وهو يقول كان بني معوية بن بكر الى الاسلام صاحية تخور واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله خوار قال الصوت واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الخار العجل خورة لم يثن الم تران الله قال الم يروا انه لا يكلمهم قوله تعالى ولما سقط في ايديهم الآية اخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولما سقط في ايديهم قال ندموا قوله تعالى ولما رجع موسى الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله اسفا قال حزينا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان
اسفا قال حزينا على ما صنع قومه من بعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله غضبان اسفا قال حزينا وفي الزخرف فلما آسفونا
يقول اغضبونا والاسف على وجهين الغضب والحزن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غضبان اسفا قال جزعا واخرج
ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال الاسف منزلة وراء الغضب اشد من ذلك واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب قال الاسف الغضب
الشديد واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يرحم الله موسى ليس المعاين كالمخبر اخبره تعالى ان قومه فتنوا بعده فلم يلق الالواح فلما رآهم وعاينهم القى الالواح فتكسر
ما تكسر واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس
قال كتب الله لموسى في الالواح فيها موعظة وتفصيلا لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة اسباعها وبقي سبع يقول وفي نسختها هدى
ورحمة يقول فيما بقي منها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطوال واوتي موسى ستا
فلما القى الالواح رفعت اثنتان وبقي اربع واخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله والقى الالواح قال ذكر انه رفع من الالواح خمسة اسباعها لكي
لا يعلم الناس ان الله عنده علم الساعة الى آخر الآية واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد وسعيد بن جبير قال كانت الالواح زمرد
فلما القاها موسى ذهب التفصيل وبقي الهدى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان الواح موسى كانت تسعة فرفع منها لوحان وبقي
سبعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع اصحاب العجل
قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب قال تلا ابو قلابة
هذه الآية ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال هو جزاء كل مفتر يكون
يوم القيامة ان يذله الله واخرج ابن راهويه عن علي بن ابي طالب قال انا سمعنا الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم
وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال وما نرى القوم الا قد افتروا فرية ما اراها الا ستصيبهم واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
في قوله وكذلك نجزي المفترين قال كل صاحب بدعة ذليل واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سفيان بن عيينة قال ليس في الارض صاحب بدعة الا وهو يجد
ذلة الم تسمع الى قول الله ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة
قال ليس في الارض صاحب بدعة الا وهو يجد ذلة تغشاه وهو في كتاب الله قالوا اين هذا قال اما سمعتم الى قوله ان الذين اتخذوا العجل
الآية قالوا يا ابا محمد هذه لاصحاب العجل خاصة قال كلا اقرا ما بعدها وكذلك نجزي المفترين فهي لكل مفتر ومبتدع الى يوم القيامة قوله
تعالى والذين عملوا السيئات الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فتلا هذه الآية والذين عملوا
السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال اعطى الله موسى التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء بها فراى بني اسرائيل
عكوفا على العجل رمى بالتوراة من يده فتحطمت واقبل على هارون فاخذ براسه فرفع الله منها ستة اسباع وبقي سبع فلما ذهب عن
موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون قال فيما بقي منها واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس
وسعيد بن جبير قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسى ذهب التفصيل وبقي الهدى والرحمة وقرا وكتبنا له في الالواح من كل
شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وقرا ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة قال ولم يذكر التفصيل ههنا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم ليقوموا مع هارون على اثره فلما اخذتهم الرجفة
قال لهم الصاعقة حين اخذت قومهم واخرج عبد بن حميد من طريق ابي سعيد عن مجاهد واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
اخذتهم الرجفة بعد ان خرج موسى بالسبعين من قومه يدعون الله ويسألونه ان يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى انهم قد اصابوا
من المعصية ما اصاب قومهم قال ابو سعد فحدثني محمد بن كعب القرظي قال لم يستجب لهم من اجل انهم لم ينهوهم عن المنكر ولم يامروهم
بالمعروف فاخذتهم الرجفة فماتوا ثم احياهم الله واخرج عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى بن اخي الرقاشي قال ان بني اسرائيل قالوا لموسى ان
ابن عمنا ومنادينا تزعم انك كلمت رب العزة فانا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فلما ان ابوا الا ذلك اوحى الله الى موسى ان اختر من قومك
سبعين رجلا فاختار موسى من قومه خيرتهم ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ما لا قبل لهم به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسى
موسى ليس لي من الامر شيء سالتم شيئا فجاءكم فماتوا جميعا قيل يا موسى ارجع قال رب الى اين الرجعة رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الى قوله فساكتبها للذين يتقون الآية قال عكرمة كتبت الرحمة يومئذ لهذه الامة واخرج عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال لما حضر اجل هارون اوحى الله الى موسى ان
انطلق انت وهارون وابن هارون الى الغار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون وابن هارون فلما انتهوا الى الغار
فاذا سرير فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال ما احسن هذا المكان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى وابن هارون
الى بني اسرائيل حزينين فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بل قتلته كنت تعلم انا نحبه فقال لهم موسى ويلكم اقتل اخي وقد سالته الله
وزيرا ولو اني قتلته كان ابنه يدعي قالوا بلى قتلته حسدته قال فاختاروا سبعين رجلا فانطلق بهم فمرض رجلان في الطريق فخط عليهما

فانطلق موسى وابن هارون وبنو اسرائيل حتى انتهوا الى هارون فقالوا يا هارون من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما تعصي
يا رب ان جعلنا انبياء قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسى يدعو ربه لو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبياء قوله تعالى واختار موسى قومه الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واختار موسى قومه الآية قال كان الله امره ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختار سبعين رجلا فبرز بهم
ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احدا من قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم
الرجفة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل ان هي الا فتنتك يقول ان هو الا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه عن من تشاء واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الحميري قال لما اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقات ربه قال الله لموسى اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا واجعل
السكينة في بيوتكم واجعلكم تقرؤون التوراة عن ظهر قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم والمراة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى لقومه ان
الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا لا نريد ان نصلي الا في الكنائس قال ويجعل السكينة معكم في بيوتكم قالوا لا نريد الا كما كانت في التابوت
ويجعلكم تقرؤون التوراة على ظهر قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم والحرة والعبد والصغير والكبير قالوا لا نريد ان نقراها الا نظرا قال الله فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة الى قوله المفلحون قال موسى اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم قال اجعلني نبي هذه الامة قال ان نبيهم
منهم قال اجعلني من هذه الامة قال انك لن تدركهم قال رب اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم فاوحى الله اليه ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى قال نوف الا تحمدون ربا شهد غيبتكم واخذ لكم بسهمكم وجعل وفادة غيركم لكم واخرج ابن ابي
حاتم عن نوف البكالي ان موسى لما اختار من قومه سبعين رجلا قال لهم فدوا الى الله وسلوه فكانت لموسى مسألة ولهم مسألة فلما انتهى الى
الطور المكان الذي وعده الله به قال لهم موسى سلوا الله قالوا ارنا الله جهرة قال ويحكم تسالون الله مرتين قالوا هي مسألتنا ارنا الله جهرة
فاخذتهم الرجفة فصعقوا فقال موسى اي رب جئتك بسبعين رجلا من خيار بني اسرائيل فارجع اليهم وليس معي منهم احد فكيف اصنع ببني
اسرائيل اليس يقتلوني فقيل له سل مسألتك فقال اي رب اني اسالك ان تبعثهم فبعثهم الله فذهبت مسألتهم ومسألته وجعلت تلك
الدعوة لهذه الامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي سعيد الرقاشي في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا قال كانوا قد جاوزوا
الثلاثين ولم يبلغوا الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين قد ذهب جهله وصباه ومن بلغ الاربعين لم يفقد من عقله شيئا واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال لتمام الموعد وفي قوله فلما اخذتهم الرجفة
قال ماتوا ثم احياهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتك واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله ان هي الا فتنتك قال مشيئتك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال موسى يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل
ارايت الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذن اضللتهم واخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد ان موسى لما اتى ربه لوعده قال
يا موسى ان قومك افتتنوا من بعدك قال يا رب وكيف يفتتنون وقد انجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم قال يا موسى انهم
اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يا رب فمن جعل فيه الروح قال انا قال فانت اضللتهم يا رب قال يا موسى يا راس النبيين يا ابا
الحكماء اني رايت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس قال
ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة قال ذكر لنا ان اولئك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهرة ثياب يغزلها وينسجها العذارى ثم يبرزون صبيحة ليلة المطر الى
البرية يدعون الله فيها فوالله ما سال القوم يومئذ شيئا الا اعطاه الله هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن
ان السبعين الذين اختار موسى من قومه كانوا يغيرون خضابا بالسواد قوله تعالى واكتب لنا الآية اخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس
في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فلم يعطها موسى قال عذابي اصيب به من اشاء الى قوله المفلحون واخرج ابن ابي حاتم عن
في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فكتب الرحمة يومئذ لهذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واكتب لنا في
هذه الدنيا حسنة قال مغفرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله انا هدنا اليك قال
تبنا اليك واخرج ابن ابي سعيد بن جبير في قوله انا هدنا اليك قال تبنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وجزة السعدي
وكان من اعلم الناس بالعربية قال لا والله ما اعلمها في كلام احد من العرب هدنا قيل فكيف قال هدنا بكسر الهاء يقول ملنا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله ورحمتي وسعت كل شيء قال وسعت في الدنيا البر والفاجر
وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة واخرج ابو الشيخ عن عطاء في قوله ورحمتي وسعت كل شيء قال رحمته في الدنيا على خلقه كلهم يتقلبون فيها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سماك بن الفضل انه ذكر عنده اي شيء اعظم فذكروا السموات والارض وهو ساكت فقالوا ما تقول يا ابا الفضل
فقال ما من شيء اعظم من رحمته قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء واخرج احمد وابو داود والباوردي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي عن
جندب بن عبد الله البجلي قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في
رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حظرت رحمة واسعة ان الله خلق مائة رحمة فانزل رحمة يتعاطف بها الخلق جنها
وانسها وبهائمها وعنده تسعة وتسعون واخرج احمد ومسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها
الخلق وبها تعطف الوحوش على اولادها واخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة واخرجه ابن ابي شيبة عن سلمان موقوفا وابن
ابي الدنيا في حسن الظن والمعتمر عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض فاهبط
منها رحمة الى الارض فبها تراحم الخلائق وبها تعطف الوالدة على ولدها وبها تشرب الطير والوحش من الماء وبها يعيش الخلائق فاذا
كان يوم القيامة انتزعها من خلقه ثم افاضها على المتقين وزاد تسعة وتسعين رحمة ثم قرا ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها
للذين يتقون واخرج الطبراني عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في

مطلب في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء

دينه الا جزي في اصيته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد محشته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم
القيامة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان وابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يارب يدخلني الجبابرة والملوك
والاشراف وقالت الجنة يارب يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين فقال الله للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء وقال للجنة
انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكم ملؤها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل
شيء قال ابليس يارب وانا من الشيء فنزلت فساكتبها للذين يتقون الآية فنزعها الله من ابليس واخرج ابو الشيخ عن السدي قال لما نزلت
ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس وانا من الشيء فنسخها الله فنزل فساكتبها للذين يتقون الآية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج
قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس فانا من الشيء قال الله فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة قالت اليهود ونحن نتقي
ونؤتي الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي فعزلها الله عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة نحوه واخرج البيهقي في الشعب عن سفيان بن عيينة قال لما نزلت هذه الآية ورحمتي
وسعت كل شيء مد ابليس عنقه فقال انا من الشيء فنزلت فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون فمدت اليهود
والنصارى اعناقها فقالوا نحن نؤمن بالتوراة والانجيل ونؤدي الزكاة فاختلسها الله من ابليس واليهود فجعلها لهذه الامة خاصة
فقال الذين يتبعون الآية واخرج البزار في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال سال موسى ربه مسالة فاعطاها محمدا
صلى الله عليه وسلم قوله واختار موسى الى قوله فساكتبها للذين يتقون فاعطى محمدا كل شيء سال موسى ربه في هذه الآية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فساكتبها للذين يتقون قال كتبها الله لهذه الامة واخرج
عن ابن عباس في قوله فساكتبها للذين يتقون قال كتبها الله لهذه الامة واخرج الحاكم عن ابن عباس قال دعا موسى فبعث الله سبعين
فجعل دعاءه حين دعاه لمن آمن بمحمد واتبعه قوله واغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
والذين يتبعون محمدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس فساكتبها للذين يتقون قال يتقون الشرك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن
جبير فساكتبها للذين يتقون قال امة محمد قال موسى يا ليتني اخرت في امة احمد فقالت اليهود لموسى ايخلق ربك خلقا ثم يعذبهم فاوحى
الله اليه يا موسى ازرع قال قد زرعت قال احصد قال قد حصدت قال ادس قال قد دست قال اذره قال قد ذريت قال فما
ما بقي شيء فيه خير قال كذلك لا اعذب من خلقي الا من لا خير فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
عن ابي بكر وعمر فقال انهما من السبعين الذين سالهم موسى بن عمران فاخرا حتى اعطيهما محمد صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية واختار
موسى سبعين رجلا لميقاتنا الآية واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل
الى المسجد الحرام فركز لواءه في المسجد الحرام وغدا سائر الملائكة الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا الويتهم ورايتهم ابواب المساجد
ثم نشروا قراطيس من فضة واقلاما من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى الجمعة فاذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا قد بكروا
طووا القراطيس فكان اولئك السبعين كالذين اختارهم موسى من قومه كانوا انبياء واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا راح منا الى المسجد سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم او افضل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله
الامي قال كان لا يقرا ولا يكتب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الرسول النبي الامي قال كان نبيكم صلى الله عليه
وسلم اميا لا يكتب واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فقال انا محمد النبي
الامي انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي ولا نبي بعدي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت خزنة النار وحملة العرش
واطيعوا ما دمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيديه ست مرات
واخرج ابو الشيخ من طريق مجالد قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرا وكتب فذكرت
هذا الحديث للشعبي فقال صدق سمعت اصحابنا يقولون ذلك قوله تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل قال يجدون نعته وامره ونبوته مكتوبا
عندهم واخرج ابن سعد عن قتادة قال بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في
الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون على كل حال واخرج ابن سعد واحمد عن رجل من الاعراب قال جلبت جلوبة الى
المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعي قلت لالقين هذا الرجل ولاسمعن منه فتلقاني بين ابي بكر وعمر يمشون
حتى اتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه عن ابن له في الموت كاحسن الفتيان واجمله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انشدك بالذي انزل التوراة هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال براسه هكذا اي لا فقال ابنه اي والذي انزل التوراة
انا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال اقيموا اليهودي عن اخيكم ثم ولي كفنه وصلى
عليه واخرج ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا
غلفا واخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ

ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح
به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج الدارمي عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته
الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ولو
كانوا على راس كناسة ياتزرون على اوساطهم ويوضئون اطرافهم اصواتهم بالليل في جو السماء كاصوات النحل واخرج ابن سعد والدارمي وابن عساكر
عن ابن عباس انه سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد
بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا صخاب في الاسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته
الحمادون يحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على كل نجد ويوضئون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم ويصفون في صلاتهم كما يصفون
في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء واخرج ابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ام الدرداء قالت قلت لكعب
كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال نجده فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في
الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به السنة معوجة حتى تشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له يعين المظلوم ويمنعه من ان يستضعف واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة
امته الحمادون ياتزرون على انصافهم ويوضئون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم ويصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم
الذي يتقربون به الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابو نعيم عن كعب قال ان ابي كان اعلم الناس بما انزل الله على موسى وكان
لا يدخر عني شيئا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيئا مما كنت اعلم الا اني قد حبست
ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا آمن عليك ان يخرج بعض هؤلاء الكذابين فتطيعه
وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطينت عليهما فلا تعرضن لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج
ذلك النبي تتبعه ثم انه مات فدفناه فلم يكن شيء احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول
الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره طيبة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح
امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه يغسلون فروجهم وياتزرون
على اوساطهم اناجيلهم في صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل الجنة من الامم يوم القيامة فمكثت ما شاء الله ثم بلغني ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج بمكة فاخرت حتى استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءتنا جنوده فقلت لا ادخل
في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل ادافع ذلك واؤخره لاستثبت حتى قدمت علينا عمال عمر بن الخطاب فلما رايت
وفاءهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله اني لذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو
قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الآية فخشيت ان لا اصبح حتى يحول
بي فما كان شيء احب الي من الصباح فغدوت على المسلمين واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن علي بن ابي طالب ان يهوديا
كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى
تعطيني قال اذا اجلس معك فجلس معه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة وكان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل
النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله
مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا واخرج ابن سعد
عن ... ان يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحلم واني اسلفته ثلاثين دينارا في
اجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم اتيته فقلت يا محمد اقض حقي فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر يا يهودي الخبيث
اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص نحن كنا الى غير هذا منك احوج الى ان
تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى ان تكون اعنته في قضاء حقه احوج فلم يزده جهلي عليه الا حلما قال يا يهودي انما يحل حقك غدا ثم قال
يا ابا حفص اذهب به الى الحائط الذي كان سال اول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا فان لم يرض فاعطه ذلك
الى مثل ذلك وكذا فاتى به الى الحائط فرضي تمره فاعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امره من الزيادة فلما قبض اليهودي تمره قال اشهد
ان لا اله الا الله وانه رسول الله وانه والله ما حملني على ما رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رايت في رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة
كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني اشهدك ان هذا التمر وشطر مالي في فقراء المسلمين فقال عمر فقلت او بعضهم
قال او بعضهم قال واسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن مائة سنة فعسى على الكفر واخرج ابن سعد عن كثير بن مرة قال ان الله يقول لقد
جاءكم رسول ليس بوهن ولا كسل ليفتح اعينا كانت عميا ويسمع آذانا كانت صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجاء حتى يقال لا اله الا الله
واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم
وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى
ان يتبعوك ويسلموا واسلم واخرج الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن الفلتان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اتقرا التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم قال فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك

ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجوا ان يكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا انت ليس هو قال ولم ذاك قال
ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو وانهم لامتي وانهم
لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط وغيرهما الى يهود
يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد فقدموا المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا
صفوا لنا نعته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه له اشد الناس
عداوة واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب قال كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فاخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى
موسى ان اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة
ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت ذلك له وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء واخرج ابن
سعد والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا
صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله على النبي صلى
الله عليه وسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول واخرج ابن سعد وابن عساكر عن
موسى بن يعقوب الربعي عن سهل مولى بن عتيبة قال قرأت في الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل وسيم ...
نام يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر
يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى شعيا اني باعث
اميا افتح به آذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب
المتحبب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمؤمنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من سكينته ولو يمشي على
القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه ابعثه مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه
والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته
والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه واهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة
واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واؤلف به بين قلوب واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس
آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب
والوجوه والارواح التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم
ويصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي هم اوليائي وانصاري انتقم بهم من اعدائي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا
وركعا وسجودا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرائع
وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بريء واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة

[illegible]

ان شئت تصدقت بلحمه وامروا ان يعتزلوا من الغنم من كل مائة عشرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويحل لهم الطيبات
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال التثقيل الذي كان في دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله ويحرم عليهم الخبائث قال كلحم الخنزير والربا وما كانوا يستحلون من المحرمات من المآكل التي حرمها الله وفي قوله ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال هو ما كان اخذ الله عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم ومواثيقهم في تحريم ما احل الله لهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يقول يضع عنهم عهودهم ومواثيقهم التي اخذت عليهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن سعيد
بن جبير في قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة كان احدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره ان توبتك ان تخرج انت واهلك
ومالك الى العدو فلا ترجع حتى ياتي الموت على آخركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ على بني اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا اصابهم ونحوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب
في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال تشديد يشدد على القوم فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في ويضع
عنهم اصرهم قال [illegible] من قطع اثر الثوب وتتبع العروق في اللحم وشبهه واخرج ابن جرير عن مجاهد ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم
قوله تعالى فالذين آمنوا به وعزروه الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وعزروه
يعني وقروه واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وعزروه ونصروه قال بالسيف واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وعزروه
ونصروه قال فاما نصره وتعزيره فقد سبقتم به ولكن خيركم من آمن واتبع النور الذي انزل معه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد وعزروه قال شددوا امره واعانوا رسوله ونصروه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وعزروه مثقلة قوله تعالى قل يا
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الآية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله محمدا الى الاحمر والاسود فقال يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف
عمر مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم
عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل انتم تاركو لي صاحبي
اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله يؤمن بالله وكلماته قال آياته واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يؤمن بالله وكلماته
قال عيسى واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يؤمن بالله وكلماته على الجماع قوله تعالى ومن قوم موسى امة الآية اخرج الفريابي وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال قال موسى يا رب اجد امة اناجيلهم في قلوبهم قال تلك امة تكون بعدك تلك امة احمد قال يا رب اجد امة يصلون
الخمس تكون كفارات لما بينهن قال تلك امة تكون من بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة يعطون صدقات اموالهم ثم ترجع فيهم
فيأكلون قال تلك امة تكون من بعدك تلك امة احمد قال يا رب اجعلني من امة احمد فانزل الله كهيئة المرضية لموسى ومن قوم موسى
امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال الرجل واحب اذ منهم فقال عبد الله لم ما زيد صالحوكم على ان يكونوا مثلهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن قوم موسى امة الآية قال بلغني ان بني اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكفروا وكانوا اثني
عشر سبطا تبرأ سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وسألوا الله ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا في الارض فساروا فيه حتى
خرجوا من وراء الصين فهم هنالك حنفاء مسلمون يستقبلون قبلتنا قال ابن جريج قال ابن عباس فذلك قوله وقلنا من
بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا ووعد الآخرة عيسى بن مريم قال ابن عباس ساروا في السرب
سنة ونصفا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال افترقت بنو اسرائيل بعد موسى احدى وسبعين فرقة كلها في النار
الا فرقة وافترقت النصارى بعد عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة ولتفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة
كلها في النار الا فرقة فاما اليهود فان الله يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو واما النصارى فان
الله يقول منهم امة مقتصدة فهذه التي تنجو واما نحن فنقول وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو من هذه
الامة واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال ذكروا ان الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم انه راى ليلة المعراج قوم موسى الذين من وراء الصين وذلك
ان بني اسرائيل لما عملوا بالمعاصي وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم اخرجنا من بين
اظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم سربا في الارض فدخلوا فيه وجعل لهم نهرا يجري وجعل لهم مصباحا من نور بين ايديهم فساروا فيه سنة ونصفا
وذلك من بيت المقدس الى مجلسهم الذي هم فيه فاخرجهم الله الى الارض يجتمع فيها الهوام والبهائم والسباع مختلطين بها ليست فيها ذنوب
ولا معاصي فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ومعه جبريل فآمنوا به وصدقوه وعلمهم الصلاة وقالوا ان موسى قد بشرهم به واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون بينكم وبينهم نهر من سهل يعني من رمل يجري واخرج ابن
ابي حاتم عن صفوان بن عمرو قال هم الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق يعني سبطا من اسباط بني اسرائيل يوم الملحمة العظمى
ينصرون الاسلام واهله واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس لا يرون ان الله عصاه
مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها اوراق عراض
هي لبوسهم ولهم شجر على ابوابهم لها ثمار فمنها ياكلون قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله فانبجست قال فانفجرت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانبجست
منه اثنتا عشرة عينا قال انفجر الماء من الحجر اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين يشربون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت بشر بن ابي حازم يقول وهو يقول فاسبلت العينان منها بواكف كما انهل من واهي الكلى المتبجس قوله تعالى واسألهم عن القرية الآيات

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف الآية واسألهم عن القرية
كانت حاضرة البحر قال يا عكرمة اتدري اي قرية هذه قلت لا قال هي ايلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب واسألهم عن القرية
قال هي طبرية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد واسألهم عن القرية قال هي قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينونا واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير واسألهم عن القرية قال هي ايلة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله شرعا يقول من كل مكان واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله شرعا قال الظاهرة على الماء واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله شرعا قال واردة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال هي قرية على شاطئ البحر بين مصر والمدينة يقال لها ايلة فحرم الله عليهم
الحيتان يوم سبتهم فكانت تأتيهم شرعا يوم سبتهم في ساحل البحر فاذا مضى يوم السبت لم يقدروا عليها فمكثوا كذلك ما شاء الله ثم ان طائفة
منهم اخذوا الحيتان يوم سبتهم فنهتهم طائفة فلم يزدادوا الا غيا فقالت طائفة من النهاة تعلمون ان هؤلاء قوم قد حق عليهم العذاب لم
تعظون قوما الله مهلكهم وكانوا اشد غضبا من الطائفة الاخرى وكل قد كانوا ينهون فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان
اللتان قالوا لم تعظون والذين قالوا معذرة الى ربكم واهلك الله اهل معصيته الذين اخذوا الحيتان فجعلهم قردة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واسألهم عن القرية الآية قال ان الله انما افترض على بني اسرائيل اليوم الذي افترض عليكم
في عيدكم يوم الجمعة فخالفوا الى السبت وعظموه وتركوا ما امروا به فلما ابتدعوا السبت ابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيتان وهي قرية يقال لها مدين بين
ايلة والطور فلما كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون اليها في البحر فاذا مضى السبت ذهبت فلم تر حتى مثله من السبت المقبل فاذا
جاء السبت جاءت شرعا ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا فخزمه بخيط ثم ضرب له وتدا في الساحل وربطه وتركه في الماء فلما كان الغد جاء فاخذه
فشواه ثم فعلوا ذلك وهم ينظرون لا يتناهون الا بقية منهم فنهوهم حتى اذا ظهر ذلك في الاسواق علانية قالت طائفة للذين ينهونهم لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم في سخطنا اعمالهم ولعلهم يتقون فكانوا اثلاثا ثلثا نهى وثلثا قال
وثلثا اصحاب الخطيئة فما نجا الا الذين نهوا وهلك سائرهم فاصبح الذين نهوا ذات غداة في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرونهم
بات قوم من ليلتهم وغلقوا عليهم دورهم فجعلوا يقولون ان للناس لشأنا فانظروا ما شأنهم فاطلعوا في دورهم فاذا القوم قد مسخوا يعرفون
الرجل بعينه وانه لقرد والمرأة بعينها وانها لقردة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة قال جئت ابن عباس
يوما وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن عباس فقال هؤلاء الورقات واذا هو في سورة الاعراف فقال تعرف ايلة
قلت نعم قال فانه كان بها حي من يهود سيقت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى يغوصوا بعد كد ومؤنة شديدة
كانت تأتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمانا كأنها الماخض فكانوا كذلك برهة من الدهر ثم ان الشيطان اوحى اليهم فقال انما نهيتم عن اكلها
يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الايام فقالت ذلك طائفة وقالت طائفة بل نهيتم عن اكلها واخذها وصيدها يوم
السبت فغدت طائفة بانفسها وابنائها ونسائها واعتزلت طائفة ذات اليمين وتنحت واعتزلت طائفة ذات اليسار وسكتت
الايمنون ويلكم لا تتعرضوا لعقوبة الله وقال الايسرون لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قال الايمنون [illegible]
[illegible]

ولكن لنا ان تكون العقوبة نزلت بهم جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال ابن عباس
[illegible] لم تعظون قوما ام لا قال فما زلت ابصره انهم قد نجوا فكساني حلة واخرج عبد بن حميد عن ليث بن ابي
[illegible] الذين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
[illegible] في قوله واسألهم عن القرية الآية قال كانت حوتا حرمه الله عليهم في يوم واحله لهم فيما سوى ذلك فكان يأتيهم في اليوم الذي
[illegible] ما يمتنع من احد فجعلوا يهمون ويمسكون وقل ما رأيت احدا اكثر الاهتمام بالذنب الا واقعه فجعلوا يهمون
[illegible] حتى اخذوه فاكلوا بها والله اوخم اكلة اكلها قوم قط ابقاه خزيا في الدنيا واشد عقوبة في الآخرة وايم الله للمؤمن اعظم عند
الله [illegible] ولكن الله عز وجل جعل موعد قوم الساعة والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال اتخذ موسى
[illegible] يوم السبت وكان موسى يسبت فصلبه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال احتطب رجل في السبت وكان داود
[illegible] فصلبه واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال كان حفظي عن عاصم بعذاب بئيس على معنى فعيل ثم دخلني منها شك
[illegible] ابن عاصم واخذتها عن الاعمش بعذاب بئيس على معنى فعيل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعذاب بئيس قال
[illegible] واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بعذاب بئيس قال وجيع واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس
بعذاب بئيس قال اليم وجيع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بعذاب بئيس قال اليم شديد واخرج
[illegible] عن عطاء قال نودي الذين اعتدوا في السبت ثلاثة اصوات نودوا يا اهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا يا اهل القرية
فانتبهت طائفة اكثر من الاولى ثم نودوا يا اهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الذين
[illegible] يدخلون عليهم فيقولون يا فلان الم ننهكم فيقولون برؤوسهم بلى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وهامان الحنفي قالا
[illegible] يصل الرجل يشبه الرجل وهو قرد فيقال انت فلان فيومي اليه بيده ان كسبت يداي واخرج ابن بطة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بادنى الحيل واخرج ابو الشيخ عن سفيان قال قال العبد الصالح عبد العزيز
[illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قاصر لا يقبل منك قال يكون معذرة وقرأ قالوا معذرة الى ربكم **قوله تعالى** واذ تأذن
ربك الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذ تأذن ربك الآية قال الذين يسومونهم
سوء العذاب محمد وامته الى يوم القيامة وسوء العذاب الجزية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذ تأذن ربك الآية
[illegible] اليهود بعث عليهم العرب يجبونهم الخراج فهو سوء العذاب ولم يكن من يجبي الخراج الا موسى جباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه ولا
[illegible] صلى الله عليه وسلم في قوله وقطعناهم الآية قال هم اليهود بسطهم الله في الارض فليس منها بقعة الا وفيها عصابة منهم وطائفة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم قال على اليهود والنصارى
الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم ياخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض امما
[illegible] منهم الصالحون ومنهم مسلمة اهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم بالحسنات قال الرخاء والعافية والسيآت قال
البلاء والعقوبة واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل وقطعناهم في
الارض امما قال الفرق وقال فيه بشر بن ابي حازم ابن قيس غيلان في ذوائبها وهم بعد قادة الامم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس وبلوناهم بالحسنات والسيآت قال بالخصب والجدب **قوله تعالى** فخلف من بعدهم خلف الآيتين اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
[illegible] الآية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى قال اقوام يقبلون على الدنيا فيأكلونها ويتبعون
[illegible] ويقولون سيغفر لنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فخلف من بعدهم
[illegible] النصارى ياخذون عرض هذا الادنى قال ما اشرف لهم من شيء من الدنيا حلالا او حراما يشتهونه اخذوه ويتمنون المغفرة
[illegible] مثله ياخذونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس فخلف من بعدهم خلف الآية يقول ياخذون ما اصابوا ويتركون ما شاءوا من حلال
[illegible] ويقولون سيغفر لنا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فخلف من بعدهم خلف قال الخلف سوء ورثوا الكتاب
بعد انبيائهم ورسلهم اورثهم الله الكتاب وعهد اليهم ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال اماني تمنوها على الله وغرة يغترون
بها وان يأتهم عرض مثله ياخذوه ولا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينهاهم شيء عن ذلك كلما اشرف لهم شيء من الدنيا اخذوه ولا يبالون حلالا كان
او حراما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله ياخذون
عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال كانوا يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء في قوله ياخذون
عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال ياخذون ما عرض لهم من الدنيا ويقولون نستغفر الله ونتوب اليه واخرج ابو الشيخ عن السدي
[illegible] لا يستقضون قاضيا الا ارتشى في الحكم فاذا قيل له يقول سيغفر لي واخرج ابو الشيخ عن ابي الجلد قال يأتي على الناس
[illegible] صدورهم من القرآن وتتهافت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان قصروا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم
وان عملوا ما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا انا لا نشرك بالله شيئا امرهم كله طمع ليس فيه خوف لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب افضلهم
في نفسه المداهن واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال المؤمن يعلم ان ما قال الله كما قال والمؤمن احسن عملا واشد الناس خوفا لو انفق جبلا
من مال ما امن دون ان يعاين لا يزداد برا وصلاحا وعبادة الا ازداد فرقا يقول لا انجو والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر
لي ولا بأس علي فيسيء العمل ويتمنى على الله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق فيما يوجبون على
الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون فيها ولا يتوبون منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ودرسوا ما فيه قال
علموا ما في الكتاب لم يأتوه بجهالة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال هي لاهل الايمان منهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال

قال ابن اليهود والنصارى ثم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال الذين يؤمنون بالله
قوله تعالى واذ نتقنا الجبل الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم قال رفعناه
رفعناه وهو قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم ثم قال خذوا ما آتيناكم بقوة والا ارسلته عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واذ نتقنا الجبل اي رفعته الملائكة فوق رؤسهم فقيل لهم خذوا ما آتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا الى الجبل قالوا سمعنا واطعنا واذا
نظروا الى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال اني لاعلم لم تسجد اليهود على حرف وجوههم
فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال لتاخذن امري او لارمينكم به فسجدوا وهم ينظرون اليه مخافة ان يسقط عليهم وكانت سجدة رضيها
فاتخذوها سنة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال لي ابن عباس يهودي ونصراني فقال لليهودي ما دعاكم ان تسجدوا على حواجبكم
للنصراني وقال النصراني نسجد الى المشرق لقول الله فانتبذت به مكانا شرقيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال ان هذا الجبل
الذي وضع على بني اسرائيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذ نتقنا الجبل قال كما تنتق الزبدة
اخرجنا الجبل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ثابت بن الحجاج قال جاءتهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم فابوا ان يأخذوه حتى ظلل الله
فاخذوه عند ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واذ نتقنا الجبل قال انتزعه الله من اصله ثم جعله فوق
رؤسهم ثم قال لتأخذن امري او لارمينكم به واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن الكلبي قال كتب قيصر ملك الروم الى معاوية يسأله عن شيء
وعن لا شيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شيء وعن اربعة فيهم الروح ولم يركضوا في اصلاب
الرجال ولا ارحام النساء وعن رجل لا اب له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة لم تطلع
عليها قبلها ولا بعدها وعن ظاعن ظعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعدها وعن شجرة نبتت بغير ماء وعن شيء يتنفس لا روح له وعن اليوم وامس
وغد وبعد غد وما اخبارها في الكلام وعن البرق والرعد وصوته وعن المجرة وعن المحو الذي في القمر فقيل لمعاوية لست هناك ومتى
تخطئ في شيء من ذلك يغتمز منك فاكتب الى ابن عباس فكتب اليه فاجابه ابن عباس اما الشيء فالماء قال الله وجعلنا من الماء كل شيء حي
واما لا شيء فالدنيا تبيد وتفنى واما الدين الذي لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما غرس الجنة
فلا حول ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شيء فسبحان الله وبحمده واما الاربعة التي فيها الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال وارحام النساء
فآدم وحواء وعصا موسى والكبش الذي فدى الله به اسحق واما الرجل الذي لا اب له فعيسى بن مريم واما الرجل الذي لا قوم له فآدم
واما القبر الذي جرى بصاحبه فالحوت حيث سار بيونس في البحر واما قوس قزح فامان الله لعباده من الغرق واما البقعة التي طلعت
عليها الشمس مرة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها فالبحر حيث انفلق لبني اسرائيل واما الظاعن الذي ظعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعدها
فجبل طور سينا كان بينه وبين الارض المقدسة اربعة ليال فلما عصت بنو اسرائيل اطاره الله بجناحين من نور فيه الوان العذاب
عليهم فنادى مناد ان قبلتم التوراة كشفته عنكم والا القيته عليكم فأخذوا التوراة معتذرين فرده الله الى موضعه فذلك قوله واذ نتقنا الجبل
فوقهم الى آخر الآية واما الشجرة التي نبتت بغير ماء فاليقطينة التي انبتت على يونس واما الذي يتنفس بلا روح فالصبح قال
الله والصبح اذا تنفس واما اليوم فعمل واما امس فمثل واما غد فاجل وبعد غد فامل واما البرق فمخاريق بايدي الملائكة تضرب بها
السحاب واما الرعد فاسم الملك يسوق السحاب وصوته زجره واما المجرة فابواب السماء ومنها تفتح الابواب واما المحو الذي في القمر
فقول الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل ولولا ذلك المحو الذي في القمر لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل فبعث
معاوية الى قيصر وكتب اليه جواب مسائله فقال قيصر ما يعلم هذا الا نبي او رجل من اهل بيت نبي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم
اخرج عبد بن حميد وحشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذ اخذ
ربك من بني آدم الآية قال خلق الله آدم واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره كهيئة الذر
فاخذ مواثيقهم انه ربهم وكتب آجالهم وارزاقهم ومصيباتهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك من
بني آدم الآية قال لما خلق الله آدم اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا
فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار واخرج ابن جرير واللالكائي في السنة عن
ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك قال ان الله خلق آدم ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم قالوا الله ربنا ثم اعادهم
في صلبه حتى يولد كل من اخذ ميثاقه لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لما اهبط
آدم عليه السلام حين اهبط بدحنا مسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال الست بربكم قالوا بلى ثم جرى
القلم بما هو كائن الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه
من ذريته الى يوم القيامة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسأل احد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي في السنة عن عبد الله بن عمرو في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم قال اخذهم من ظهوره كما يؤخذ بالمشط من الرأس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده في
الرد على الجهمية عن ابن عباس في الآية قال اخرج ذريته من صلبه كانهم الذر في آدي الماء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية
ان الله ضرب بيمينه على منكب آدم فخرج مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذه للجنة وضرب بيده على منكبه الشمال فخرج منه سود مثل الحمم فقال
هذه للنار قال وهي هذه الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو في بطن نعمان واد الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم اخذ
عليهم الميثاق وتلا ان تقولوا يوم القيامة هكذا قرأها بالياء واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم بن ابي امية قال اخرج من ظهره مثل الذر
النمل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال اقرت الارواح بالايمان والمعرفة للارواح قبل ان يخلق اجسادها واخرج ابن ابي شيبة عن

كعب قال خلق الله الارواح قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قالوا لما اهبط
الله آدم من الجنة قبل ان يهبط من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ كهيئة الذر فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي
ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذر فقال ادخلوا النار ولا ابالي فذلك اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم اخذ
منهم الميثاق فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه التقية فقال هو والملائكة شهدنا ان يقولوا يوم
القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل قالوا فليس احد من ولد آدم الا وهو يعرف الله انه ربه وذلك قوله عز وجل
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله عز وجل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين يعني يوم اخذ الميثاق واخرج
[illegible] رجل من اهل المدينة قال سألت عمر بن الخطاب عن قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم كما سألتني فقال خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه ثم اجلسه فمسح ظهره بيده اليمنى فاخرج ذرءا فقال ذرء ذرأتهم للجنة ثم مسح ظهره
بيده الاخرى وكلتا يديه يمين فقال ذرء ذرأتهم للنار يعملون فيما شئت من عمل ثم اختم لهم باسوء اعمالهم فادخلهم النار واخرج عبد بن حميد
وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات والضياء في المختارة وابن عساكر في تاريخه عن ابي بن كعب في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله بما فعل المبطلون
قال جمعهم له يومئذ جميعا فجعلهم ارواحا في صورهم ثم استنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد
عليكم السموات السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة انا لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل
اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل اليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم
آدم ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لو سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر ورأى الانبياء مثل
السرج عليهم النور وخصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة ان يبلغوها وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم وهو قوله فطرة الله التي
فطر الناس عليها وفي ذلك قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وفي ذلك قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل
فكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق به فكان روح عيسى من تلك الارواح التي اخذ عليها الميثاق في زمن آدم فارسله الله
الى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا قال ابي فدخل من فيها واخرج مالك في الموطأ واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي وحشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والآجري في الشريعة وابو الشيخ
والحاكم وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الاسماء والصفات والضياء في المختارة عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله
الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله النار واخرج احمد والنسائي وابن جرير والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة
فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون واخرج ابن جرير وابن منده في
الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذ من
ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين
واخرج ابن ابي حاتم وابن منده وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فخرت منه كل نسمة هو
خالقها الى يوم القيامة فنزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه حواء ثم اخذ عليهم العهد الست بربكم قالوا بلى ثم اختلس كل نسمة من بني آدم بنوره في
وجهه وجعل فيه البلوى الذي كتب انه يبتليه بها في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على آدم فقال يا آدم هؤلاء ذريتك واذا فيهم الاجذم
والابرص والاعمى وانواع الاسقام فقال آدم يا رب لم فعلت هذا بذريتي قال كي تشكر نعمتي وقال آدم يا رب من هؤلاء الذين اراهم اظهر
الناس نورا قال هؤلاء الانبياء من ذريتك قال من هذا الذي اراه اظهرهم نورا قال هذا داود يكون في آخر الامم قال يا رب كم
جعلت عمره قال ستين سنة قال يا رب كم جعلت عمري قال كذا وكذا قال يا رب فزده من عمري اربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة
قال اتفعل يا آدم قال نعم يا رب قال فنكتب ونختم انا ان كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل اي رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء
ملك الموت الى آدم ليقبض روحه قال ما تريد يا ملك الموت قال اريد قبض روحك قال الم يبق من اجلي اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك
داود قال لا فكان ابو هريرة يقول نسي آدم ونسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته واخرج ابن جرير عن جويبر قال مات ابن للضحاك
ابن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز وجهه وحل عقده فان ابني مجلس ومسؤول ففعلت فما سأل قال عن الميثاق الذي
اقر به في صلب آدم حدثني ابن عباس ان الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم في صلبه فلن تقوم الساعة حتى يولد من اعطي الميثاق يومئذ فمن ادرك منهم الميثاق الآخر
فوفى به نفعه الميثاق الاول ومن ادرك الميثاق الآخر فلم يقر به لم ينفعه الميثاق الاول ومن مات صغيرا قبل ان يدرك الميثاق الآخر مات على
الميثاق الاول على الفطرة واخرج عبد بن حميد عن سلمان قال ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارئ الى يوم القيامة فكتب
الآجال والارزاق والاعمال والشقاوة والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس
الشر واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل اليمين بيمينه واخذ اهل

الشمال بين الاخرى وكلتا يديه يمين فاستخرج الذرية فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال منهم رب لم خلطت بيننا قال لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قائل يا رسول الله فما الاعمال قال يعمل كل قوم لما خلقوا له فقال عمر بن الخطاب اذا نجتهد واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا فقال هذا رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له داود قال اي رب وكم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت فقال اوليس قد بقي من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته واخرج ابن ابي الدنيا في الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال لما خلق الله آدم عليه السلام اخرج اهل الجنة من صفحته اليمنى واخرج اهل النار من صفحته اليسرى فدبوا على وجه الارض منهم الاعمى والابرص والمقعد والمبتلى بانواع البلاء فقال آدم يا رب الا سويت بين ولدي قال يا آدم اني اردت ان اشكر ثم ردهم في صلبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قالا لما عرضت على آدم ذريته فضل بعضهم على بعض فقال اي رب افهلا ساويت بينهم قال اني احب ان اشكر يرى ذو الفضل فضله فيحمدني ويشكرني واخرج احمد في الزهد عن بكر مثله واخرج ابن جرير والبزار والطبراني والآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن هشام بن حكيم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ا نبتدئ الاعمال ام قد قضي القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذرية آدم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار واخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملأوا الارض وكانوا هكذا فضم احدى يديه على الاخرى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك وهم في الميثاق الاول واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن علي بن حسين انه كان يعزل ويتأول هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان لا تفعلوا ان يكن مما اخذ الله منها الميثاق فكانت على صخرة نفخ فيها الروح واخرج احمد وابن ابي حاتم عن انس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لو ان الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لاخرج الله منها ما قدر ليخلق الله نفسا هو خالقها واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود انه سئل عن العزل فقال لو اخذ الله ميثاق نسمة من صلب رجل ثم افرغه على صفا لاخرجه من ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون ان النطفة التي قضى الله منها الولد واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو الشيخ عن فاطمة بنت حسين قالت لما اخذ الله الميثاق من بني آدم جعله في الحجر فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي فقال له رجل يا ابا جعفر ما بدء خلق هذا الحجر فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبني آدم الست بربكم قالوا بلى فاقروا واجرى نهرا احلى من العسل والين من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ضرب الله متن آدم فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية فقال هؤلاء اهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء فقال هؤلاء اهل النار امثال الذر فقال يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فقالوا لبيك اللهم لبيك الخلق الحنان وهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك اللهم لبيك اخذ عليهم العهد بالايمان والاقرار والمعرفة بالله وامره واخرج الجندي في فضائل مكة وابو الحسن القطان في الطوالات والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال بم قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال قال الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية قال لما خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب مواثيقهم في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك قال ففتح فاه فالقمه ذلك الرق فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة واني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك الآية قال لما خلق الله آدم اخذ ذريته من ظهره مثل الخردل الاولين والآخرين فخلقهم في يوم مرتين اوثلاثا يرفع يديه ويطأطئهما ما شاء الله من ذلك ثم ردهم في اصلاب آبائهم حتى اخرجهم قرنا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لاكثرهم من عهد ثم نزل بعد ذلك يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو قال لما خلق الله آدم نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين فقال لما في اليمين في الجنة وقال لما في الاخرى في النار واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي فقال رجل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحممة فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي واخرج البزار والطبراني والآجري وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال ان الله جل ذكره يوم خلق آدم قبض من صلبه قبضتين فوقع كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى فقال هؤلاء اصحاب الجنة ولا ابالي وهؤلاء اصحاب النار ولا ابالي ثم اعادهم في صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك الى الآن واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هذه الى الجنة ولا ابالي وهذه الى النار ولا ابالي واخرج البزار والطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والآجري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق آدم الايمن فاخرج ذروا كالذر فقال يا آدم هؤلاء ذريتك من اهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم الايسر فاخرج ذروا كالحمم ثم قال هؤلاء ذريتك من اهل النار واخرج احمد عن ابي نضرة ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى فقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي فلا ادري في اي القبضتين انا واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض قبضة فقال الى الجنة برحمتي وقبض قبضة فقال الى النار ولا ابالي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ان الله اخرج من ظهر آدم يوم خلقه ما يكون الى يوم القيامة فاخرجهم مثل الذر ثم قال الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة بيمينه فقال هؤلاء الى الجنة ثم قبض قبضة اخرى فقال هؤلاء في النار ولا ابالي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين قال عن الميثاق الذي اخذ عليهم او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل فلا يستطيع احد من خلق الله من الذرية ان يقولوا انما اشرك آباؤنا ونقضوا الميثاق وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بذنوب آبائنا وبما فعل المبطلون قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هو رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم بن ابر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال هو بلعم بن باعوراء وفي لفظ بلعام بن باعر الذي اوتي الاسم كان في بني اسرائيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم تعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى اتاه بنو عمه وقومه فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه مضت دنياي وآخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخ ما كان فيه وفي قوله ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث قال ان حمل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يهتد لخير كالكلب ان كان رابضا لهث وان طرد لهث واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن وكانت له امرأة له منها اولاد فقالت اجعل لي منها واحدة فقال لك واحدة فما الذي تريدين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني اسرائيل فدعا الله فجعلها اجمل امرأة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت شيئا آخر فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كلبة فذهبت دعوتان فجاء بنوها فقالوا ليس بنا على هذا الامر قرار قد صارت امنا كلبة يعيرنا الناس بها فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليه فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وسميت البسوس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هو رجل يدعى بلعم من اهل اليمن آتاه الله آياته فتركها واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هو امية بن ابي الصلت وفي لفظ نزلت في صاحبكم امية بن ابي الصلت واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال قدمت الفارعة اخت امية بن ابي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال لها هل تحفظين من شعر اخيك شيئا قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل اخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها واخرج ابن عساكر عن ابن شهاب قال قال امية بن ابي الصلت • الا رسول لنا منا يخبرنا • ما بعد غايتنا من راس مجرانا • قال ثم خرج امية الى البحرين وتنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام امية بالبحرين ثماني سنين ثم قدم فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى اذا فرغ منها وثب امية يجر رجليه فتبعته قريش تقول ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى انظر في امره ثم خرج امية الى الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد ان يسلم فلما اخبر بقتلى بدر ترك الاسلام ورجع الى الطائف فمات بها قال ففيه انزل الله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود قال اني لفي حلقة فيها عبد الله بن عمرو فقرأ رجل من القوم الآية التي في الاعراف واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فقال اتدرون من هو فقال بعضهم هو صيفي بن الراهب وقال بعضهم هو بلعم رجل من بني اسرائيل فقال لا فقالوا من هو قال امية بن ابي الصلت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن بعض الآية واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال قال ابن عباس هو رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم بن باعوراء وكانت الانصار تقول هو ابن الراهب الذي بني له مسجد الشقاق وكانت ثقيف تقول هو امية بن ابي الصلت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هو صيفي بن الراهب واخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال هو نبي في بني اسرائيل يعني بلعم اوتي النبوة فرشاه قومه على ان يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فانسلخ منها قال نزع منه العلم وفي قوله ولو شئنا لرفعناه بها قال لرفعه الله بعلمه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال بعث نبي الله موسى بلعام بن باعوراء الى ملك مدين يدعوهم الى الله وكان مجابا الدعوة وكان من علماء بني اسرائيل فكان موسى يقدمه في الشدائد فاقطعه واعطاه فترك دين موسى وتبع دينه فانزل الله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال كان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هذا مثل ضربه الله

لمن عرض عليه الهدى فابى ان يقبله وترك هو لو شئنا لرفعناه بها قال لو شئنا بآيات الهدى فلم يكن للشيطان عليه سبيل ولكن الله
يبتلي من يشاء من عباده ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فابى ان يصحب الهدى فمثله كمثل الكلب الآية قال هذا مثل الكافر
الفؤاد كما امتيت فؤاد الكلب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال
ناس من اليهود والنصارى والحنفا ممن اعطاهم الله من آياته وكتابه فانسلخ منها فجعله مثل الكلب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض قال سكن ان تحمل عليه يلهث اي تطرده
وتجليك وهو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اخلد
الى الارض قال ركن نزع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان تحمل عليه قال ان تسعى عليه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن جريج في قوله ان تحمل عليه يلهث قال الكلب منقطع الفؤاد لا فؤاد له مثل الذي يترك الهدى لا فؤاد له انما فؤاده منقطع كان
قبل وبعد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن المعتمر قال سئل ابو المعتمر عن هذه الآية واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فحدث
انه كان رجلا يقال له بلعام وكان قد اوتي النبوة وكان مجاب الدعوة ثم ان موسى اقبل في بني اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام
فنذر عباد بيرا فاتوا بلعام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال لا حتى اوامر ربي فوامر في الدعاء عليهم فقيل له لا تدع عليهم فان فيهم
وفيهم نبيهم فقال لقومه قد وامرت في الدعاء عليهم واني قد نهيت قال فاهدوا اليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم
فوامر فلم يحار اليه شيء فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما نهاك المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم
فاذا دعا جرى على لسانه الدعاء على قومه فاذا اراد ان يفتح على قومه جرى على لسانه ان يفتح على موسى وجيشه فقالوا ما نراك الا تدعو علينا
ما يجري على لساني الا هكذا ولو دعوت عليهم ما استجيب لي ولكن سادلكم على امر عسى ان يكون فيه هلاكهم ان الله يبغض الزنا وانهم ان وقعوا في الزنا
هلكوا فاخرجوا النساء فانهم قوم مسافرون فعسى ان يزنوا فيهلكوا فاخرجوا النساء يستقبلهم فوقعوا بالزنا فسلط عليهم الطاعون
فمات منهم سبعون الفا واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال كان رجل يقال له
يحسن اسما من اسماء الله فغزاهم موسى في سبعين الفا فجاءه قومه فقالوا ادع الله عليهم وكان اذا غزاهم احد اتوه فدعا عليهم فهلكوا
حتى ينام فينظر ما يومر به في منامه فقيل له ادع لهم ولا تدع عليهم فاستيقظ فابى ان يدعو عليهم فقال لهم زينوا لهم النساء فانهم اذا رأوهن
يصبروا ان يقعوا عليهن حتى يصيبوا من الذنوب فتدالوا عليهم قوله تعالى من يهدي الله الآية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخطبة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر
بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول
بعثت انا والساعة كهاتين واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والطبراني وابن جرير والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور يومئذ شيء اهتدى ومن اخطأه
ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ذرأنا قال خلقنا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن ولقد ذرأنا لجهنم قال خلقنا لجهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه وابن النجار عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما ذرأ لجهنم من ذرأ كان ولد الزنا ممن ذرأ
لجهنم واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب
وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم قال الله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها
اولئك كالانعام بل هم اضل وجنس اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله واخرج ابن
جرير عن مجاهد في قوله ولقد ذرأنا لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم قلوب لا يفقهون بها قال لا يفقهون شيئا من امر الآخرة ولهم اعين
لا يبصرون بها الهدى ولهم آذان لا يسمعون بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شرا من الانعام قال بل هم اضل ثم اخبرهم
قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابو عوانة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو عبد الله بن منده في التوحيد وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في كتاب الاسماء
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
ابن مردويه وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله دعاه واخرج
في الغرائب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لي تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة واخرج ابن
مردويه وابن المنذر وابن حبان والطبراني وابن منده والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي
المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام الوالي المتعالي المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور

الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني كلاهما في الدعاء وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله
الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحليم السميع البصير الحي القيوم
الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البادي وفي لفظ القائم
الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ القادر الواحد الاحد الوكيل الكافي الباقي المغيث
الدائم ذو الجلال والاكرام المولى البصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد
الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي
العظيم الغني المليك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذا الطول
ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل واخرج ابو نعيم عن ابن عباس وعن ابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة
وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة وهي في القرآن واخرج ابو نعيم عن محمد بن جعفر قال سألت ابي جعفر بن محمد الصادق عن الاسماء التسعة
والتسعين التي من احصاها دخل الجنة فقال هي في القرآن ففي الفاتحة خمسة اسماء يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك وفي البقرة
ثلاثة وثلاثون اسما يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب يا بصير يا ولي يا واسع يا كافي يا رؤف يا بديع يا شاكر
يا واسع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا غفور يا حليم يا اله يا قريب يا مجيب يا عزيز يا نصير يا قوي
يا شديد يا سريع يا خبير وفي آل عمران يا وهاب يا قائم يا صادق يا باعث يا منعم يا متفضل وفي النساء يا رقيب يا حسيب يا شهيد
يا مقيت يا وكيل يا علي يا كبير وفي الانعام يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا برهان وفي الاعراف يا محيي يا مميت وفي الانفال يا نعم المولى ويا
نعم النصير وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفي الرعد يا كبير يا متعال وفي ابراهيم يا منان يا وارث وفي الحجر يا خلاق
وفي مريم يا فرد وفي طه يا غفار وفي قد افلح يا كريم وفي النور يا حق يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبأ يا فتاح وفي الزمر يا عالم
وفي غافر يا غافر يا قابل التوب يا ذا الطول يا رفيع وفي الذاريات يا رزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا بر وفي اقتربت يا مقتدر يا مليك
وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يا رب المشرقين يا رب المغربين يا باقي يا معين وفي الحديد يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا ملك
يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور وفي البروج يا مبدئ يا معيد وفي الفجر يا وتر وفي الاخلاص
يا احد يا صمد واخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل
اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قالهن مهموم الا اذهب الله همه وابدله فرحا قالوا يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى فتعلموهن وعلموهن واخرج البيهقي عن عائشة انها
قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب قال لها قومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت فلما جلست
للدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك الاعظم الكبير
الكبير الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته قوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الالحاد التكذيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه
قال اشتقوا اللات والعزى من اسماء الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه
قال اشتقوا العزى من العزيز واشتقوا اللات من الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الازرق قال الالحاد المضاهاة واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش
انه قرأ يلحدون بنصب الياء والحاء من اللحد وقال تفسيرها يدخلون فيها ما ليس منها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
الذين يلحدون في اسمائه قال يشركون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة يلحدون في اسمائه قال يكذبون في اسمائه قوله تعالى
وممن خلقنا امة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق قال ذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال هذه امتي بالحق يحكمون ويقضون ويأخذون ويعطون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وممن خلقنا
امة يهدون بالحق قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قرأها هذه لكم وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي قوما على الحق
حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون يقول سنأخذهم من حيث لا يعلمون قال عذاب بدر واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن المثنى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال كلما
احدثوا ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان في قوله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون قال نسبغ عليهم النعمة ونمنعهم شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج قال ذلك
مكر الله بالعباد المضيعين واخرج ابو الشيخ عن السدي واملي لهم ان كيدي متين يقول كف عنهم واخرهم على رسلهم ان مكري شديد ثم نسخها الله
فانزل الله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كيد الله العذاب والنقمة قوله تعالى اولم يتفكروا الآية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام على الصفا فدعا
قريشا فخذا فخذا يا بني فلان يا بني فلان يحذرهم بأس الله ووقائع الله الى الصباح حتى قال قائل ان صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت حتى
اصبح فانزل الله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات الآية اخرج ابن ابي
شيبة في المصنف واحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي فلما انتهينا الى السماء السابعة نظرت
فوق فاذا انا برعد وبرق وصواعق قال واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال

هو لا آكل الربا فلما تحولت الى السماء الدنيا فنظرت الى اسفل فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الشياطين
يحومون على بني آدم ان لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب **قوله تعالى** من يضلل الله فلا هادي له
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب انه خطب بالجابية فحمد الله واثنى عليه ثم قال من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له
فقال القس بين يديه كلمة بالفارسية فقال عمر لمترجم له ما يقول قال يزعم ان الله لا يضل احدا فقال عمر كذبت يا عدو الله بل الله خلقك
وهو اضلك وهو يدخلك النار ان شاء الله ولولا ولث عقد لضربت عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر **قوله تعالى** يسألونك
عن الساعة الآية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال حمل بن ابي قيس وسموال بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا كما تقول فانا نعلم ما هي فانزل الله يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي الى قوله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يسألونك عن الساعة ايان مرساها اي متى قيامها قل انما علمها عند
ربي لا يجليها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد اسر الينا الساعة لما بيننا وبينك من القرابة قال يسألونك كأنك حفي عنها
قل انما علمها عند الله قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي على ماشيته والرجل يصلح حوضه
والرجل يخفض ميزانه ويرفعه والرجل يقيم سلعته في السوق قضاء الله لا تأتيكم الا بغتة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
ايان مرساها قال منتهاها **واخرج** احمد عن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ولكن
اخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها الهرج ما هو قال بلسان الحبشة
القتل **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا
يجليها لوقتها الا هو ولكن ساخبركم بمشاريطها وما بين يديها من الفتن والهرج فقال رجل وما الهرج يا رسول الله قال بلسان الحبشة القتل
وان تجف قلوب الناس ويلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع ذوو الحجى ويبقى رجاجة من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا
واخرج مسلم وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني
عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن
الشعبي قال لقي عيسى جبريل فقال السلام عليك يا روح الله قال وعليك يا روح الله قال يا جبريل متى الساعة فانتفض جبريل في اجنحته ثم قال ما
المسؤول عنها باعلم من السائل ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة وقال لا يجليها لوقتها الا هو **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا يأتي بها الا الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في الآية قال هو يجليها لوقتها لا يعلم ذلك الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثقلت في السموات والارض ليس
شيء من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثقلت في السموات والارض
قال ثقل علمها على اهل السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن اذا جاءت ثقلت على اهل السموات والارض يقول كبرت عليهم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثقلت في السموات والارض قال اذا جاءت انشقت السماء وانتثرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال
وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك ثقلها اجمع **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا تأتيكم الا بغتة قال فجأة آمنين **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه فلا يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها
ورجلين قد نشرا بينهما ثوبا يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة [illegible]
[illegible] **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يجليها لوقتها الا هو [illegible]
في السموات والارض [illegible] ملك مقرب ولا نبي مرسل لا تأتيكم الا بغتة [illegible]
على غفلة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ [illegible] عن مجاهد في قوله كأنك حفي عنها [illegible]
عنها [illegible] **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله كأنك حفي عنها قال كأنك عالم بها
[illegible] **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يسألونك كأنك حفي عنها [illegible]
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس كأنك حفي عنها قال لطيف بها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس يسألونك كأنك حفي عنها يقول كان بينك وبينهم مودة كأنك صديق لهم قال ابن عباس لما سأل الناس محمدا صلى الله عليه وسلم
عن الساعة سألوه سؤال قوم كأنهم يرون ان محمدا حفي بهم فاوحى الله اليه انما علمها عنده استأثر بعلمها فلم يطلع عليها ملكا ولا رسولا
[illegible] **واخرج** عبد بن حميد [illegible]
[illegible] **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن دينار كان ابن عباس يقرأ كأنك حفي بها
[illegible] الشيخ عن ابي مالك في قوله كأنك حفي عنها قال كأنك عالم بها [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الآية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدى والضلالة ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال العمل الصالح **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ [illegible]
في قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال لعلمت اذا اشتريت شيئا ما اربح فيه [illegible] وما مسني السوء [illegible]
[illegible] **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وما مسني السوء قال لاجتنبت ما يكون من الشر [illegible] **قوله تعالى** هو الذي
خلقكم من نفس واحدة الآيات **اخرج** احمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والروياني والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سمرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث [illegible]
فكان ذلك من وحي الشيطان وامره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سمرة بن جندب في قوله فلما آتاهما صالحا [illegible]

ما فقال سمياه عبد الحارث **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي بن كعب قال لما حملت حواء وكان لا يعيش لها ولد اتاها الشيطان
فقال سمياه عبد الحارث يعش لكما فسمياه عبد الحارث قال فكان ذلك من وحي الشيطان وامره **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
قال لما حملت حواء اتاها الشيطان فقال اتطيعيني ويسلم لك ولدك سميه عبد الحارث فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل ذلك
فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءها فقال ان تطيعيني يسلم لك والا فانه يكون بهيمة فهيبها فاطاعته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال ولد لآدم ولد فسماه عبد الله فاتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنكما هذا قال عبد الله وكان ولد لهما قبل ذلك ولد فسمياه عبد الله فمات فقال ابليس
اتظنان ان الله تارك عبده عندكما والله ليذهبن به كما ذهب بالآخر ولكن ادلكما على اسم يبقى لكما ما بقيتما فسمياه عبد شمس فسمياه فذلك قوله
ايشركون ما لا يخلق شيئا الشمس لا تخلق شيئا انما هي مخلوقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهما مرتان قال زيد خدعهما في الجنة وخدعهما
في الارض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما اهبط الله آدم وحواء القى في نفسه الشهوة لامرأته فتحرك ذلك منه
فاصابها فليس الا ان اصابها حملت فتحرك ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها ابليس فقال لها انك قد حملت فتلدين قالت
ما الحمل الا [illegible] او ماعزة او ما ينفذ هو بعض ذلك ويخرج من انفك او من عينك او من اذنك قالت والله ما مني من شيء
[illegible] من ذلك قال اطيعيني وسميه عبد الحارث وكان اسمه في الملائكة الحارث تلدي مثلك فذكرت ذلك لآدم فقال هو صاحبنا الذي
[illegible] فمات ثم حملت بآخر فقال اطيعيني او قتلته فانا قتلت الاول فذكرت ذلك لآدم فقال مثل قوله الاول ثم حملت بالثالث فجاءها فقال لها مثل
ما قال فذكرت ذلك لآدم فكانه لم يكره ذلك فسمته عبد الحارث فذلك قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حملت حواء فاتاها ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجكما من الجنة لتطيعنني او لاجعلن له قرني ايل
فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن ولافعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما ايضا فقال مثل ذلك
فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما **واخرج** عبد بن حميد
[illegible] قال اول اسم سمياه عبد الرحمن فمات ثم سمياه صالحا فمات يعني آدم وحواء **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كانت حواء تلد لآدم
اولادا فيعبدهم لله ويسميه عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها ابليس وآدم فقال انكما لو تسميانه بغير الذي تسميانه لعاش
فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة الآية **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في الآية قال كان
هذا في بعض اهل الملل ولم يكن بآدم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرأها حملت حملا خفيفا فمرت به **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن سمرة
[illegible] حملت حملا خفيفا لم يستبن فمرت به لما استبان حملها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمرت به فشكت احملت ام لا
واخرج ابو الشيخ عن ايوب قال سئل الحسن عن قوله حملت حملا خفيفا فمرت به قال لو كنت عربيا لعرفتها انما هي استمرت بالحمل **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله حملت حملا خفيفا قال هي النطفة فمرت به يقول استمرت به **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فمرت به قال استمرت به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فمرت به قال استمرت بحمله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ميمون بن مهران في قوله فمرت به قال استخفته **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي فلما اثقلت قال كبر الولد في بطنها **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابن جرير وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله لئن آتيتنا صالحا قال اشفقا ان يكون بهيمة فقالا لئن آتيتنا بشرا سويا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لئن آتيتنا
صالحا قال غلاما سويا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله جعلا له شركاء قال اشركاه في طاعته ولم يكن شركا في عبادته **واخرج** عبد بن
حميد [illegible] جعلا له شركاء بكسر الشين **واخرج** عبد بن حميد عن سفيان جعلا له شركاء قال اشركاه في الاسم قال وكنية ابليس
ابو كردوس **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال هذا من الموصول المفصول قوله جعلا له
شركاء فيما آتاهما في شان آدم وحواء ثم قال الله فتعالى الله عما يشركون يقول عما يشرك المشركون ولم يعنهما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال ما اشرك آدم ان اولها شكر وآخرها مثل ضربه لمن بعده **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مالك في الآية قال هذه مفصولة
اطاعاه في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
جعلا له شركاء في طاعته ولم يكن شركا في عبادته قال وكان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا فهودوا ونصروا **واخرج** ابن جرير
عن الحسن فتعالى الله عما يشركون قال عني بها ذرية آدم ومن اشرك منهم بعده **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله فتعالى الله عما يشركون
قال هو الانكفاء الله بنفسه يقول عظم نفسه وانكفته الملائكة وما سبح له **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن في الآية قال هذا في الكفار
يدعون الله فاذا آتاهما صالحا هودا او نصرا ثم قال ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يقول يطيعون ما لا يخلق شيئا وهي الشياطين
لا تخلق شيئا وهي تخلق ولا يستطيعون لهم نصرا يقول لمن يدعوهم **قوله تعالى** ان الذين تدعون من دون الله الآية **اخرج** ابو الشيخ عن سعيد
بن جبير قال عباد الشمس والقمر حتى يلقيان بين يدي الله ومعهما من كان يعبدهما فيقال ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين **قوله**
وتراهم ينظرون اليك الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وتراهم ينظرون اليك قال هؤلاء المشركون **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ما تدعوهم اليه من الهدى **قوله تعالى** خذ العفو
الآية **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال ما نزلت هذه الآية الا في اخلاق الناس خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وفي لفظ امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق الناس **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر في قوله تعالى خذ العفو قال امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق
[illegible] قال لما انزل الله خذ العفو وامر بالعرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان آخذ العفو من اخلاق الناس **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري حتى اسأل العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك
وتصل من قطعك واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت هذه الآية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما تأويل هذه الآية فقال حتى اسأل العالم فصعد ثم نزل فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تصفح عمن ظلمك وتعطي من حرمك
وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اشرف اخلاق الدنيا والآخرة قالوا وما ذاك يا رسول الله قال تعفو عمن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واخرج ابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة بن عبد المطلب
قال والله لامثلن بسبعين منهم فجاءه جبريل بهذه الآية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال يا جبريل ما هذا قال لا ادري
ثم عاد فقال ان الله يأمرك ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك واخرج ابن مردويه عن عائشة في قوله خذ العفو
قال ما عفي لك من مكارم الاخلاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله خذ العفو
من اخلاق الناس واعمالهم بغير تحسيس وامر بالعرف قال بالمعروف واخرج البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن بدر فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب
عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فتستأذن لي عليه فاستأذن
عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب
عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك
ابن انس عن عبد الله بن نافع ان سالم بن عبد الله مر على عير لاهل الشام وفيها جرس فقال ان هذا منهي عنه فقالوا نحن اعلم بهذا
منك انما يكره الجلجل الكبير فاما مثل هذا فلا بأس به فبكى سالم وقال واعرض عن الجاهلين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن [illegible]
في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خلق امر الله به نبيه ودله عليه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير اخلاق الاولين والآخرين قلت بلى يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل
من قطعك واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بافضل اخلاق الدنيا والآخرة تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عمن ظلمك واخرج
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كرائم الاخلاق للدنيا والآخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز عمن ظلمك
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على مكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة قالوا بلى يا رسول الله قال
صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن ابي اسحاق الهمداني رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والآخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
هذا مرسل واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينال عبد صريح الايمان حتى يصل من قطعه
ويعفو عن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن الى من اساء اليه واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مكارم الاخلاق
عند الله ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال رضي الله بالعفو وامر به واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن جبل عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن شتمك واخرج السلفي في الطيوريات عن نافع ان ابن عمر [illegible]
خرج معه بسفهاء فرد سفاهة السفهاء واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن شوذب قال كان عند مكحول وسليمان بن
موسى فجاء رجل واستطال على سليمان بن موسى وسليمان ساكت فجاء اخ لسليمان فرد عنه فقال مكحول لقد ذل من لا سفيه له واخرج
وابن جرير عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ ما عفا لك من اموالهم ما اتوك به من شيء فخذه وهذا قبل ان تنزل براءة بفرائض الصدقات
وتفصيلها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل انفق الفضل وامر بالمعروف يقول بالمعروف
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل خذ العفو قال خذ الفضل من اموالهم امر النبي
صلى الله عليه وسلم ان يأخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول يعفون عن الجهل والسؤدد
يبهلك بعيث الربيع ذو الطرد واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسخته الزكاة
ابو الشيخ عن السدي قال نزلت هذه الآية خذ العفو فكان الرجل يمسك من ماله ما يكفيه ويتصدق بالفضل فنسخه الله بالزكاة
بالعرف قال بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال نزلت هذه الآية قبل ان تفرض الصلاة والزكاة والقتال امره الله بالكف ثم نسخها
القتال وانزل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية **قوله تعالى** واما ينزغنك من الشيطان نزغ الآية اخرج ابن جرير عن ابن زيد
لما نزل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بالغضب يا رب فنزل واما ينزغنك من الشيطان
نزغ الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله انه سميع عليم [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الشيطان ومن همزه ونفثه ونفخه قال همزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبرياء **قوله تعالى** ان الذين اتقوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ان الذين اتقوا قال هم المؤمنون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان قال الغضب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الطيف
الغضب واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرأ اذا مسهم طيف من الشيطان بالالف تذكروا [illegible] واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا يقول اذا زلوا تابوا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق [illegible]

[illegible] قال كنا جلوسا عند الحسن اذ جاءه رجل فقال يا ابا سعيد ما تقول في العبد يذنب ثم يتوب قال لم يزدد بتوبته من الله
الا دنوا قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال لم يزدد بتوبته الا شرفا عند الله ثم قال لي الم تسمع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
وما قال قال مثل المؤمن مثل السنبلة تميل احيانا وتستقيم احيانا وفي ذلك تكبر فاذا حصدها صاحبها حمد امره كما حمد صاحب السنبلة
برها ثم قرأ ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال ان الله لم يسم عبده المؤمن
ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال لم يسمه كافرا ولكن سماه متقيا واخرج ابن مردويه عن جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ اذا مسهم طائف بالالف واخرج عبد بن حميد عن الاعمش عن ابراهيم ويحيى بن وثاب قرأ احدهما طائف والآخر
طيف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرأ اذا مسهم طائف بالالف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في الآية قال الطائف اللمة من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يقول اذا هم منتهون عن المعصية آخذون بامر الله عاصون للشيطان
واخوانهم قال اخوان الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قال لا الانس يقصرون عما يعملون من السيئات ولا الشياطين تمسك عنهم واذا لم تأتهم
بآية قالوا لولا اجتبيتها يقول لولا احدثتها لولا تلقيتها فانشأتها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس واخوانهم يمدونهم
في الغي قال هم الجن يوحون الى اوليائهم من الانس ثم لا يقصرون يقول لا يسأمون واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها يقول لولا تلقيتها
من عندك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واخوانهم من الشياطين يمدونهم في الغي قال استجهالا في قوله لولا
اجتبيتها قال لولا اقتضيتها واخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الحزن في وجهه فاخذ بلحيتي
فقال انا لله وانا اليه راجعون اتاني جبريل آنفا فقال لي انا لله وانا اليه راجعون قلت اجل فمم ذاك يا جبريل فقال ان امتك مفتتنة
بعد قليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر او فتنة ضلالة قال كل ذلك سيكون قلت ومن اين ذاك وانا تارك فيهم كتاب الله قال بكتاب
الله يضلون واول ذلك من قبل امرائهم وقرائهم يمنع الامراء الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون ويتبع القراء اهواء الامراء ثم يمدونهم في الغي
ثم لا يقصرون قلت يا جبريل فبم يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة قال انما اتبع ما يوحى الي من ربي قال هذا القرآن هذا بصائر من ربكم اي بينات فاعقلوه وهدى ورحمة لمن آمن
وعمل به ومات عليه **قوله تعالى** واذا قرئ القرآن الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب القراءة في الصلاة وابن
[illegible] عن ابي هريرة في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصلاة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في كتاب القراءة في الصلاة عن ابن عباس واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
يعني في الصلاة المفروضة واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراءة عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم فخلطوا عليه
فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فهذه في المكتوبة قال ابن عباس وان كنا لا نستمع لمن يقرأ انا لا جفى من الحمير واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في القراءة عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلاة اجابه من وراءه
اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم نزلت واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا فقرأ وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال قرأ رجل من الانصار خلف
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب
القراءة عن عبد الله بن مغفل انه سئل اكل من سمع القرآن يقرأ وجب عليه الاستماع والانصات قال لا انما نزلت هذه الآية واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام واذا قرأ الامام فاستمع له وانصت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي عن ابن مسعود انه صلى باصحابه فسمع ناسا يقرءون خلفه فلما انصرف قال اما آن لكم ان تفهموا اما آن لكم ان تعقلوا واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا كما امركم الله واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في القراءة عن ابي وائل عن ابن مسعود
قال انصت للقراءة خلف الامام انصت في القرآن كما امرت فان في الصلاة شغلا وسيكفيك ذلك الامام واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من
قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت قال لا قراءة خلف الامام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان له امام فقراءته له قراءة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال اول ما احدثوا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرءون واخرج
والبيهقي في القراءة عن الزهري قال نزلت هذه الآية في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئا قرأه
فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في كتاب القراءة في الصلاة عن ابي العالية ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرأ قرأ اصحابه فنزلت هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فسكت القوم وقرأ النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ورجل يقرأ فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال كانت بنو اسرائيل اذا قرأت ائمتهم جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه الامة فقال واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن طلحة بن مصرف في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال ليس هذا بواجب الا يوم
الجمعة والامام يخطب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق
عن ابي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
مسعود انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته ويأمر بحاجته فلما فرغ رد عليه
وقال ان الله يفعل ما يشاء وانها نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا
يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فجاء القرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد
الله بن مغفل قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فنهانا

النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ وابن جرير والبيهقي في القراءة عن قتادة قال كانوا يتكلمون في الصلاة اول ما امروا بها كان الرجل يجي وهو في الصلاة فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله الآية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فامروا بالاستماع والانصات علم ان الانصات احرى ان يستمع
ان يتبع وانما الحق بالانصات والاستماع بالاذن ... واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا يتكلمون
فاذا الله واذا قرئ القران الآية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا قال نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القران في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية
قال المؤمن في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراءة في الصلاة واخرج ابن مردويه
في القراءة عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الخطبة يوم الجمعة وفي العيدين فنهاهم عن الكلام في الصلاة وفي الخطبة لانها صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب
له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في القراءة عن
مجاهد في هذه الآية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد قال وجب الانصات في اثنتين في الصلاة والامام يقرأ ويوم الجمعة والامام يخطب واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج
قال قلت لعطا اما وجب الانصات يوم الجمعة قال قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال ذاك اذ ذلك في الصلاة وفي الجمعة
قلت والانصات يوم الجمعة كالانصات في القراءة سواء قال نعم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له
قال عند الصلاة المكتوبة وعند الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة
والنار فانزل الله واذا قرئ القران فاستمعوا له الآية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا
قال في الصلاة وحين ينزل الوحي من الله عز وجل واخرج البيهقي في كتاب القراءة عن عطا قال سالت ابن عباس عن قوله واذا قرئ القران
له وانصتوا اهذا لكل قارئ قال لا ولكن في الصلاة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه كره اذا مر الامام بآية
خوف او آية رحمة ان يقول احد من خلفه شيا قال السكوت واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن زائدة انه كان اذا قرئ عليه القران غطى وجهه
ويقول من ذلك قول الله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا اكره ان يشغل جوارحه بغير استماع واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان
بسند حسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا
يوم القيامة واخرج ابن الضريس في فضائل القران عن الحسن قال من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن قراها كانت له نورا
يوم القيامة **قوله تعالى** واذكر ربك في نفسك الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الآية قال امر الله ان يذكر ونهاه عن الغفلة اما بالغدو فصلاة الصبح والآصال بالعشي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر والآصال
بين الظهر والعصر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا اذا قام الامام للصلاة فاستمع
له وانصتوا واذكر ربك ايها المنصت في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر بذكرك بالغدو والآصال البكر والعشي
ولا تكن من الغافلين واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن شاهين في الترغيب والترهيب في الذكر عن عبد الله بن عمرو في قوله واذكر ربك
في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملا ذكرته
في ملا اكثر منهم واحسن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد بالغدو قال آخر الفجر صلاة الصبح والآصال آخر العشي صلاة العصر
وكل ذلك لها وقت اول الفجر وآخره وذلك مثل قوله في سورة آل عمران بالعشي والابكار ميل الشمس الى ان تغيب والابكار اول الفجر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن معتمر بن واصل قال سمعت ابا وائل يقول لغلامه عند مغيب الشمس اصلينا بعد **قوله تعالى** والآصال
واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
الاحوص قال ما اتى يوم الجمعة على احد وهو لا يعلم انه يوم جمعة الا كتب من الغافلين واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي الصبح الى طلوع الشمس وان يغفل الرجل عن
نفسه في الدين حتى يركبه **قوله تعالى** ان الذين عند ربك الآية اخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي المهزم الجاشعي عن ابن عباس في عدد سجود القران
فقال الاعراف والرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدة واحدة والنمل والفرقان والم تنزيل وحم تنزيل وص وليس في المفصل سجود
واخرج ابو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة
في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى
عشرة سجدة ليس فيها من المفصل شي الاعراف والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج سجدة والفرقان وسليمان سورة النمل والسجدة وص وسجدة الحواميم
واخرج ابو الشيخ عن عطا قال عد علي ابن عباس عشر سجدات في القران الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج الاولى منهما والفرقان
والنمل وتنزيل السجدة وحم السجدة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القران
فيقرا السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يجد احدنا مكانا لموضع جبهته واخرج مسلم وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت
فلي النار واخرج البيهقي عن ابن سيرين قال سالت عائشة عن سجود القران فقالت حق لله يؤديه او تطوع تطوعه وما من مسلم يسجد لله سجدة
الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة او جمعهما له كلتيهما واخرج البيهقي عن مسلم بن يسار قال اذا قرا الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي
على الآية كلها فاذا اتى عليها رفع يديه وكبر وسجد واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القران فاذا
مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي وابن

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران بالليل يقول في السجدة مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن السكن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره قال وبلغني ان داود عليه السلام كان يقول سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له ثم قال سبحان الله ما اشبه
الكلام بعضه ببعض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول في سجوده اللهم لك سجد سوادي وبك آمن فؤادي اللهم ارزقني علما
ينفعني وعملا يرفعني واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة انه كان يقول اذا قرا السجدة سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا سبحان الله وبحمده
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا اتوا على السجدة ان
يجاوزوها حتى يسجدوا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة آخر سورة الاعراف في

سورة الانفال

المغرب ... اخرج النحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال
سورة الانفال بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الانفال واخرج ابن مردويه عن زيد بن
ثابت قال نزلت الانفال بالمدينة واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر وفي لفظ قال تلك سورة بدر واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في المغرب بسورة الانفال واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في الركعتين من المغرب سورة الانفال **قوله**
تعالى يسئلونك عن الانفال اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد
بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت وبي ما لا يعلمه
الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك واخرج احمد وابو
داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد
قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف قال ان هذا لا لك ولا لي ضعه فوضعته ثم رجعت قلت عسى يعطى
هذا السيف من لا يبلي بلائي اذا رجل يدعوني من ورائي قلت انزل الله في شي قال كنت قد سالتني هذا السيف وليس هو لي وانه قد وهب
لي فهو لك وانزل الله هذه الآية يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
قال نزلت في اربع آيات بر الوالدين والنفل والثلث وتحريم الخمر واخرج الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في اربع آيات من كتاب الله كانت امي حلفت ان لا تاكل ولا تشرب حتى افارق
محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا والثانية اني
كنت اخذت سيفا فاعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسئلونك عن الانفال والثالثة اني مرضت فاتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم مالي افاوصي بالنصف قال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعد جائزا والرابعة
اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحيي جمل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر واخرج عبد بن حميد والنحاس
وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت نفلني هذا السيف فانا من قد علمت فقال رده من حيث اخذته فرجعت به حتى اذا اردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت
اليه فقلت اعطنيه فشد لي صوته وقال رده من حيث اخذته فانزل الله يسئلونك عن الانفال واخرج ابن مردويه عن سعد قال نفلني النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيفا فانزل في النفل واخرج الطيالسي وابو نعيم في المعرفة من طريق مصعب بن سعد قال اصبت سيفا يوم بدر
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه من حيث اخذته فنزلت يسئلونك عن الانفال وهي قراءة عبد الله
من الانفال واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة قال سالت عبادة بن
الصامت عن الانفال فقال فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فانتزعه الله من ايدينا وجعله الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بواء يقول عن سواء واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه
بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون واكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه
واحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم
نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم
وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بها منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة
فاشتغلنا به فنزلت يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا اقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الانفال ويقول
ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية فنصرها الله وفتح عليها فكان من آتاه بشي نفله من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون وتركوا
الغنائم خلفهم فلم ينالوا من الغنائم شيا فقالوا يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال
فنفلهم الغنيمة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يسئلونك عن الانفال الآية فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما
اخذتم واقتسموا بالعدل والسوية فان الله يامركم بذلك قالوا قد انفقنا واكلنا قال احتسبوا ذلك واخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان الناس سالوا النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر فنزلت يسئلونك عن الانفال واخرج ابن
مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لم ينفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ نزلت عليه يسئلونك عن الانفال الا من الخمس

فأتيه نفلا يوم خيبر من الخمس وأخرج ابن مردويه عن حبيب بن مسلمة الفهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الربع بعد الخمس
وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا فأما المشيخة فثبتوا
تحت الرايات وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان أشركونا معكم فإنا كنا لكم ردءا ولو كان منكم شيء للجأتم إلينا
فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فقسم الغنائم بينهم بالسوية وأخرج عبد الله بن أحمد
في المسند وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا
ومن جاء بأسير فله كذا فجاء أبو اليسر بن عمرو الأنصاري بأسيرين فقال يا رسول الله إنك قد وعدتنا فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول
الله إنك إن أعطيت هؤلاء لم يبق لأصحابك شيء وإنه لم يمنعنا من هذا زهادة في الأجر ولا جبن عن العدو وإنما قمنا هذا المقام محافظة
عليك أن يأتوك من ورائك فتشاجروا فنزل القرآن يسألونك عن الأنفال وكان أصحاب عبد الله يقرؤونها يسألونك الأنفال
قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فيما تشاجرتم به فسلموا الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن واعلموا
أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه إلى آخر الآية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنمت وفيهم
العسكر فأصاب أهل السرية غنائم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم كلهم فقال أهل السرية تقاسمنا هؤلاء العسكر
لم يشخصوا معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون إلا بضعفائكم فأنزل الله يسألونك عن الأنفال وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة أنزل الله عليه سورة الأنفال فعاتبه في إحلال غنيمة بدر وذلك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه لما كان بهم من الحاجة إليها واختلافهم في النفل يقول الله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله
وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فردها الله على رسوله فقسمها بينهم على السواء فكان في ذلك تقوى الله وطاعة
رسوله وصلاح ذات البين وأخرج ابن جرير عن مجاهد أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمس بعد الأربعة أخماس فنزلت يسألونك عن الأنفال
وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة يسألونك عن الأنفال قال هذا يوم بدر وأخرج النحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير أن سعدا ورجلا من الأنصار
خرجا يتنفلان فوجدا سيفا ملقى فخرا عليه جميعا فقال سعد هو لي وقال الأنصاري هو لي قال لا أسلمه حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو لك يا سعد ولا للأنصاري ولكنه لي فنزلت يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول
فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله يقول سلما السيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الآية فقال واعلموا أنما
غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنحاس في
ناسخه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فغنموا إبلا كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا وأخرج
ابن عساكر من طريق مكحول عن الحجاج بن سهيل النصري وقيل إن له صحبة قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم يقسم للطائفة التي لم تقاتل
فقالت الطائفة التي لم تقاتل اقسموا لنا فأبت وكان بينهم في ذلك كلام فأنزل الله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا
الله وأصلحوا ذات بينكم فكان صلاح ذات بينهم أن ردوا الذي كانوا أخذوا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول قال الأنفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خالصة ليس لأحد منها شيء ما أصاب من سرايا المسلمين من شيء أتوه به فمن حبس منه إبرة أو سلكا فهو غلول فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يعطيهم منها شيئا فأنزل الله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لي جعلتها لرسولي ليس لكم منها شيء فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم إلى قوله إن
كنتم مؤمنين ثم أنزل الله واعلموا أنما غنمتم من شيء الآية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذي القربى واليتامى والمساكين
في سبيل الله وجعل أربعة أخماس الناس فيه سواء للفرس فيه سهمان ولصاحبه سهم وللرجل سهم وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله يسألونك عن الأنفال قال هي الغنائم ثم نسخها واعلموا أنما غنمتم من شيء الآية وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الأنفال فقال ابن عباس الفرس
من النفل والسلب من النفل فأعاد المسألة فقال ابن عباس ذلك أيضا ثم قال الرجل الأنفال التي قال الله ما هي قال القاسم فلم يزل يسأله حتى كاد
يحرجه فقال ابن عباس هذا مثل الذي ضربه عمر وفي لفظ فقال ما أحوجك إلى من يصنع بك كما صنع عمر بصبيغ العراقي وكان عمر ضربه حتى سالت
الدماء على عقبيه وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الأنفال المغانم أمروا أن يصلحوا ذات بينهم فيها فيرد القوي على الضعيف وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس وأبو الشيخ عن عطاء في قوله يسألونك عن الأنفال قال هو ما شذ من المشركين إلى المسلمين
بغير قتال من عبد أو دابة أو متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن عمرو قال
أرسلنا إلى سعيد بن المسيب نسأله عن الأنفال فقال لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل إلا من الخمس وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال ما كانوا ينفلون إلا من الخمس وأخرج عبد الرزاق عن ابن
قال لا نفل في غنائم المسلمين إلا في خمس الخمس وأخرج عبد الرزاق عن أنس أن أميرا من الأمراء أراد أن ينفله قبل أن يخمسه فأبى أنس أن يقبل حتى يخمس
وأخرج أبو الشيخ عن السدي يسألونك عن الأنفال قال النفل ما أصيب من أموال المشركين مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله عليه وسلم
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله يسألونك عن الأنفال قال ما أصابت السرايا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن مجاهد وعكرمة قالا كانت الأنفال لله والرسول حتى نسختها آية الخمس واعلموا أنما غنمتم من شيء وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الأعمش قال كان أصحاب عبد الله يقرؤونها يسألونك الأنفال وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال هي في قراءة ابن مسعود يسألونك
الأنفال وأخرج ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود أنه قرأ يسألونك الأنفال وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا

والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا الله وأن
يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الأنفال وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وأصلحوا ذات بينكم قال لا تستبوا وأخرج
ابن أبي حاتم عن مكحول قال كان صلاح ذات بينهم أن ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل
وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله وأطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة وأخرج أبو يعلى وأبو الشيخ والحاكم وصححه
وتعقبه الذهبي عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما أضحكك يا رسول الله قال
رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما يا رب خذ لي مظلمتي من أخي قال الله أعط أخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شيء
قال يا رب فليحمل عني من أوزاري ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس إلى أن يحمل
عنهم من أوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يا رب أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة
باللؤلؤ لأي نبي هذا لأي صديق هذا قال هذا لمن أعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال أنت قال بماذا قال بعفوك عن أخيك
قال يا رب فإني قد عفوت عنه قال خذ بيد أخيك فأدخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح
بين المؤمنين يوم القيامة وأخرج ابن أبي حاتم عن أم هانئ أخت علي بن أبي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرك أن الله تبارك
وتعالى يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة فمن يدري أين الطرفين فقالت الله ورسوله أعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش يا
أهل التوحيد فيشرئبون ثم ينادي يا أهل التوحيد ثم ينادي الثالثة يا أهل التوحيد إن الله قد عفا عنكم فيقوم الناس قد تعلق بعضهم ببعض في ظلامات
الدنيا ثم ينادي يا أهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلى الله الثواب وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا أهل التوحيد إن الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلى الله الثواب قوله تعالى إنما المؤمنون
الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال فرقت قلوبهم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه ولا يؤمنون بشيء من آيات
الله ولا يتوكلون على الله ولا يصلون إذا غابوا ولا يؤدون زكاة أموالهم فأخبر الله أنهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين فقال إنما المؤمنون
الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم فأدوا فرائضه وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وأبو الشيخ من طريق شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت
الوجل في القلب كاحتراق السعفة يا شهر أما تجد قشعريرة قلت بلى قال فادع عندها فإن الدعاء يستجاب عند ذلك وأخرج الحكيم الترمذي
عن عائشة قالت إنما الوجل في قلب المؤمن كضرمة السعفة فإذا وجل أحدكم فليدع عند ذلك وأخرج الحكيم الترمذي عن ثابت البناني قال
قال فلان إني لأعلم متى يستجاب لي قالوا ومن أين تعلم ذلك قال إذا اقشعر جلدي ووجل قلبي وفاضت عيناي فذاك حين يستجاب
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم قال هو الرجل يريد أن يظلم أو يهم بمعصية فيقال له اتق الله فيجل قلبه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زادتهم
إيمانا قال تصديقا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله زادتهم إيمانا قال زادتهم خشية وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله زادتهم إيمانا قال الإيمان يزيد وينقص وهو قول وعمل وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة قال الخلق
زيادة الإيمان ونقصانه في قوله زادتهم إيمانا فهذه زيادة الإيمان وقوله فزادتهم رجسا إلى رجسهم فهذا نقصان
وأخرج ابن سعد عن عمير بن حبيب بن حباشة الصحابي قال إن الإيمان يزيد وينقص قيل له وما زيادته وما نقصانه قال إذا ذكرنا
الله وحمدناه فذلك زيادته وإذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه وأخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب
لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح إيمان أبي بكر قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله وعلى ربهم يتوكلون يقول لا يرجون غيره وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن
سعيد بن جبير قال التوكل على الله جماع الإيمان وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال التوكل جماع الإيمان وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن
جبير قال التوكل على الله نصف الإيمان قوله تعالى الذين يقيمون الصلاة الآية أخرج أبو الشيخ عن حسان بن عطية قال إن الإيمان في
كتاب الله صار إلى العمل فقال إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم صيرهم
إلى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا قوله تعالى أولئك هم المؤمنون حقا أخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولئك هم المؤمنون حقا قال برئوا من الكفر وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس أولئك هم المؤمنون
حقا يعني إيمانا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى أولئك هم المؤمنون حقا قال استحقوا الإيمان بحق فأحقه
الله لهم وأخرج ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن الضريس عن أبي سنان قال سئل عمرو بن مرة في قوله أولئك هم المؤمنون حقا قال إنما أنزل
القرآن بلسان العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم شعراء وأخرج أبو الشيخ عن أبي روق في قوله أولئك هم
المؤمنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الإيمان وقوم يسرون الإيمان ويظهرونه فأراد الله أن يميز بين هؤلاء فقال
إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى انتهى إلى قوله أولئك هم المؤمنون حقا الذين يسرون الإيمان ويظهرونه لا هؤلاء الذين
يسرون الكفر ويظهرون الإيمان وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مرة في قوله أولئك هم المؤمنون حقا قال فضل بعضهم على بعض وكل مؤمن وأخرج
عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا حقا فقال
انظر ما تقول فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني أنظر إلى أهل الجنة
يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت فالزم ثلاثا قوله تعالى لهم درجات الآية أخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله لهم درجات يعني فضائل ورحمة وأخرج ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لهم درجات
قال أعمال رفيعة وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لهم درجات قال أهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى

الذي هو فوق فضله على الذي هو اسفل ولا يرى الذي هو اسفل انه فضل عليه احد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في
قال يترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة

قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي ايوب الانصاري
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه ان عير ابي سفيان قد اقبلت فقال ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا
فخرجنا فسرنا يوما او يومين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعاد ففعلنا فاذا نحن ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا فاخبرنا النبي صلى الله عليه
بعدتنا فسر بذلك وحمد الله وقال عدة اصحاب طالوت فقال ما ترون في القوم فانهم قد اخبروا بمخرجكم فقلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال
القوم انما خرجنا للعير ثم قال ما ترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم فلما وعدنا الله احدى الطائفتين اما القوم واما العير طابت انفسنا ثم انا اجتمعنا مع القوم فصففنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اني انشدك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك ورسول الله افضل ممن يشير عليه ان الله اجل واعظم من
ان ينشد وعده فقال يا ابن رواحة لانشدن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد فاخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وجوه القوم فانهزموا فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقتلنا واسرنا فقال عمر يا رسول الله ما ارى ان يكون لك اسرى فانما
نحن داعون مولون فقلنا يا معشر الانصار انما يحمل عمر على ما قال الحسد لنا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ فقال ادعوا لي عمر
فقال له ان الله قد انزل علي ما كان لنبي ان يكون له اسرى الآية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة
الليثي عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالروحاء خطب الناس فقال كيف ترون فقال ابو بكر يا رسول الله
بلغنا انهم كذا وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر مثل قول ابي بكر ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال سعد بن معاذ يا رسول الله
ايانا تريد فوالذي اكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم ولئن سرت حتى تاتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك ولا نكون كالذين
قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم متبعون ولعلك ان تكون خرجت لامر
واحدث الله اليك غيره فانظر الذي احدث الله اليك فامض له فصل حبال من شئت واقطع حبال من شئت وعاد من شئت وسالم من شئت
وخذ من اموالنا ما شئت فنزل القرآن على قول سعد كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع دابر الكافرين وانما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غنيمة مع ابي سفيان فاحدث الله اليه القتال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال كذلك يجادلونك في الخروج الى القتال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان فريقا من المؤمنين لكارهون قال لطلب المشركين يجادلونك في
الحق بعد ما تبين انك لا تصنع الا ما امرك الله به كانما يساقون الى الموت حين قيل لهم المشركون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما شاور
النبي صلى الله عليه وسلم في لقاء العدو وقال له سعد ما قال وذلك يوم بدر وامر الناس فتعبوا للقتال وامرهم بالشوكة كره ذلك اهل
الايمان فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله وهم ينظرون اي كراهية لقاء المشركين واخرج البزار وابن المنذر وابو الشيخ
وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكره خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فاسكنا بين ظهراني قوم فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الحال التي ذكر
وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله وهم ينظرون فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير في الكره واخرج ابن [illegible]
قال كان الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر
واذ يعدكم الله الآيتين اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وموسى بن عقبة قالا مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين
ثم اقبل ابو سفيان بن حرب في عير لقريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وكانوا
تجارا بالشام ومعهم خزائن اهل مكة ويقال كانت عيرهم الف بعير ولم يكن لاحد من قريش اوقية فما فوقها الا بعث بها مع ابي سفيان
الا حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك
ابن الحضرمي واسر الرجلين عثمان والحكم فلما ذكرت عير ابي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي بن ابي الزغباء
الانصاري من بني غنم واصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو الى العير عينا له فسارا حتى اتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسالوهم
عن العير وعن تجار قريش فاخبروهما بخبر القوم فرجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فاستنفر المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم
ابو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال احسوا من محمد فاخبروه خبر الراكبين عدي بن ابي الزغباء وبسبس
واشاروا الى مناخهما فقال ابو سفيان خذوا من بعر بعيرهما ففته فوجد فيه النوى فقال هذه علائف اهل يثرب وهذه عيون محمد
واصحابه فساروا سراعا خائفين للطلب وبعث ابو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمضم بن عمرو الى قريش ان انفروا فاحموا عيركم من
محمد واصحابه فانه قد استنفر اصحابه ليعرضوا لنا وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
مع اخيها العباس بن عبد المطلب فرات رؤيا قبل بدر وقبل قدوم ضمضم عليهم ففزعت منها فارسلت الى اخيها العباس بن عبد المطلب
فجاءها العباس فقالت رايت الليلة رؤيا اشفقت منها وخشيت على قومك منها الهلكة قال وماذا رايت قالت لن احدثك حتى تعاهدني انك
لا تذكرها فانهم ان يسمعوها آذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس فقالت رايت راكبا اقبل من اعلى مكة على راحلته يصيح
بصوته يا آل غدر اخرجوا في ليلتين او ثلاث فاقبل يصيح باعلى صوته حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلاث صيحات ومال اليه
الرجال والنساء والصبيان وفزع الناس اشد الفزع قالت ثم اراه مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلاث صيحات فقال يا آل غدر
ويا آل فجر اخرجوا في ليلتين او ثلاث ثم اراه مثل على ظهر ابي قبيس كذلك يقول يا آل غدر ويا آل فجر حتى اسمع من بين الاخشبين من

اهل مكة ثم هوى بصخرة فنزعها من اصلها ثم ارسلها على اهل مكة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتى اذا كانت عند اصل الجبل ارفضت
فما اعلم بمكة دارا ولا بيتا الا وقد دخلتها فلقة من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففزع العباس من رؤياها ثم خرج من عندها فلقي
الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر تلك الليلة وكان الوليد خليلا للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد
لابيه عتبة وذكرها عتبة لاخيه شيبة فارتفع الحديث حتى بلغ ابا جهل بن هشام واستفاض في اهل مكة فلما اصبحوا غدا العباس يطوف
بالبيت فوجد في المسجد ابا جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية وابي ابني خلف وزمعة بن الاسود وابا البختري في نفر من قريش يتحدثون
فلما نظروا الى العباس ناداه ابو جهل يا ابا الفضل اذا قضيت طوافك فهلم الينا فلما قضى طوافه جاء فجلس اليهم فقال له ابو جهل ما رؤيا رآها
عاتكة فقال ما رات من شيء فقال ابو جهل اما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء انا واياكم كفرسي رهان فاستبقنا
المجد منذ حين فلما تحاكت الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية فما اعلم في قريش اهل بيت اكذب امراة ولا رجلا منكم وآذاه اشد
الاذى وقال ابو جهل زعمت عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد مضت الثلاث تبينت قريش كذبكم وكتبنا سجلا انكم
اكذب اهل بيت في العرب رجلا وامراة اما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء والرفادة حتى جئتمونا بنبي منكم
فقال العباس هل انت منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت يا ابا الفضل جهولا ولا خرقا ولقي العباس من
عاتكة فيما افشى عليها من رؤياها اذى شديدا فلما كان مساء الليلة الثالثة من الليلة التي رات عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب وهو الذي بعث
ابو سفيان وهو ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح وقال يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد واهل يثرب يعترضون لابي سفيان فاحرزوا
عيركم ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رؤيا عاتكة وقال العباس هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفروا على كل صعب وذلول وقال ابو
جهل ايظن محمد ان يصيب مثل ما اصاب بنخلة سيعلم انمنع عيرنا ام لا فخرجوا بخمسين وتسعمائة مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا
كارها للخروج يظنون انه في صغو محمد واصحابه ولا مسلما يعلمون اسلامه ولا احدا من بني هاشم الا من لا يتهمون الا استخرجوه معهم فكان
ممن استخرجوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وطالب بن ابي طالب وعقيل بن ابي طالب في آخرين فهنالك يقول طالب بن ابي
طالب: لاهم اما يغزون طالب ۞ بمقنب من هذه المقانب ۞ في نفر مقاتل محارب ۞ وليكن المسلوب غير السالب ۞ والراجع المغلوب غير الغالب
فساروا حتى نزلوا الجحفة نزلوها عشاء يتزودون من الماء وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة فوضع
جهيم راسه فاغفى ثم فزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس الذي وقف علي آنفا فقالوا لا انك مجنون فقال قد وقف علي فارس آنفا فقال
قتل ابو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وزمعة وابو البختري وامية بن خلف فعد اشرافا من كفار قريش فقال له اصحابه انما لعب بك الشيطان ورفع
ذلك الحديث الى ابي جهل فقال قد جئتم بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سيرون غدا من يقتل ثم ذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عير
قريش جاءت من الشام وفيها ابو سفيان بن حرب ومخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وجماعة من قريش فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلك حين خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نفر ومعه ثلاث مائة
وثلاثة عشر رجلا وفي رواية ابن فليح ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا وابطأ عنه كثير من اصحابه وتربصوا وكانت اول وقعة اعز الله فيها
الاسلام فخرج في رمضان على راس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا العير فسلك على نقب بني دينار والمسلمون
غير مقوين من الظهر انما خرجوا على النواضح يعتقب النفر منهم على البعير الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ومرثد بن
ابي مرثد الغنوي حليف حمزة فهم معه ليس معهم الا بعير واحد فساروا حتى اذا كانوا بعرق الظبية لقيهم راكب من قبل تهامة والمسلمون
يسيرون فوافقه نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن ابي سفيان فقال لا علم لي به فلما يئسوا من خبره قالوا له سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم قال وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا اليه فقال الاعرابي انت رسول الله كما تقول قال نعم قال
ان كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الانصار ثم من بني عبد الاشهل يقال له سلمة بن سلامة بن وقش
فقال للاعرابي وقعت على ناقتك فحملت منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سلمة حين سمعه افحش فاعرض عنه فسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علينا في امرنا ومسيرنا فقال ابو بكر يا رسول الله انا اعلم
بمسافة الارض اخبرنا عدي بن ابي الزغباء ان العير كانت بوادي كذا وكذا فكانا واياهم فرسي رهان الى بدر ثم قال اشيروا علي فقال عمر
بن الخطاب يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا آمنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فتاهب لذلك اهبته واعدد
لذلك عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فقال المقداد بن عمرو انا لا نقول لك كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فلما راى سعد بن معاذ كثرة استشارة
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فيشيرون فيرجع الى المشورة ظن سعد انه يستنطق الانصار شفقا ان لا يستحوذوا معه على ما يريد من امره فقال
سعد بن معاذ لعلك يا رسول الله تخشى ان لا تكون الانصار يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم الا بان يروا عدوا في بيوتهم واولادهم
ونسائهم واني اقول عن الانصار واجيب عنهم يا رسول الله فاظعن حيث شئت وخذ من اموالنا ما شئت ثم اعطنا ما شئت وما اخذته منا
احب الينا مما تركت وما ائتمرت من امر فامرنا بامرك فيه تبع فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لسرنا معك فلما قال ذلك سعد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله فاني قد رايت مصارع القوم فعمد لبدر وخفض ابو سفيان فلصق بساحل البحر وكتب الى قريش
حين خالف مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى انه قد احرز ما معه وامرهم ان يرجعوا فانما خرجتم لتحرزوا ركبكم فقد احرزكم فلقيهم هذا الخبر
بالجحفة فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نقدم بدرا فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فانا لن يرانا احد فيقاتلنا فكره ذلك الاخنس بن شريق
واحب ان يرجعوا واشار عليهم بالرجعة فابوا وعصوا واخذتهم حمية الجاهلية فلما يئس الاخنس من رجوع قريش اكب على بني زهرة فاطاعوه
فرجعوا فلم يشهد احد منهم بدرا واغتبطوا براي الاخنس وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وارادت بنو هاشم الرجوع فيمن رجع فاشتد
عليهم ابو جهل وقال والله لا تفارقنا هذه العصابة حتى نرجع وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل ادنى شيء من بدر ثم بعث علي بن ابي

طالب والزبير بن العوام وبسبسا الانصاري في عصابة من اصحابه فقال لهم اندفعوا الى هذه الظراب وهو في ناحية بدر فاني ارجو
ان تجدوا الخبر عند القليب الذي يلي الظراب فانطلقوا متوشحي السيوف فوجدوا وارد قريش عند القليب الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذوا غلامين احدهما لبني الحجاج اسود والاخر لآل العاصي يقال له اسلم وافلت اصحابهما قبل قريش فاقبلوا بهما حتى اتوا بهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو معرس دون الماء فجعلوا يسالون العبدين عن ابي سفيان واصحابه لا يرون الا انهما لهم فطفقا يحدثانهم عن قريش ومن جاء
منهم وعن رؤسهم فيكذبونهما وهم اكره شيء للذي يخبرانهم وكانوا يطمعون بابي سفيان واصحابه ويكرهون قريشا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائما يصلي يسمع ويرى الذي يصنعون بالعبدين فجعل العبدان اذا اذلقوهما بالضرب يقولان نعم هذا ابو سفيان كان ابو سفيان
اسفل منكم قال الله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا
كان مفعولا قال فطفقوا اذا قال العبدان هذه قريش قد جاءتكم كذبوهما واذا قالا هذا ابو سفيان تركوهما فلما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صنيعهم بهما سلم من صلاته وقال ماذا اخبراكم قالوا اخبرانا ان قريشا قد جاءت قال فانهما قد صدقا والله انكم لتضربونهما اذا
صدقا وتتركونهما اذا كذبا خرجت قريش تحرز ركبها وخافوا عليهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العبدين فسالهما فاخبراه
بقريش وقالا لا علم لنا بابي سفيان فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم فقالا لا ندري والله هم كثير فزعموا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اطعمهم امس فسميا رجلا من القوم فقال كم نحر لهم قالا عشر جزائر فقال فمن اطعمهم اول امس فسميا رجلا آخر من القوم قال كم
قالا تسعا فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسع مائة والالف يعتبر ذلك بتسع جزائر ينحرونها يوما وعشر يوما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اشيروا علي في المنزل فقام الحباب بن المنذر احد بني سلمة فقال يا رسول الله انا عالم بها وبقلبها ان رايت ان نسير
الى قليب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة فتنزل اليها وتسبق القوم اليها ونغور ما سواها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا فان الله قد وعدكم
احدى الطائفتين انها لكم فوقع في قلوب ناس كثير الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تخويف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون سابقين الى الماء وسار المشركون سراعا يريدون الماء فانزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين بلاء شديدا
منعهم ان يسيروا وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبد لهم المسير وكانت بطحا فسبق المسلمون الى الماء فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم
في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها وصنعوا حوضا عظيما ثم غوروا ما سواه من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شاء
الله بالغداة وانزل الله اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت
به الاقدام ثم صف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد جاءت
بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها اني اسالك ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ممسك بعضد ابي بكر اللهم اني اسالك ما وعدتني فقال ابو بكر ابشر فوالذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله
فاستجاب الله لنبيه وللمسلمين واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يحدثهم ان بني كنانة وراءهم قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب
لكم اليوم من الناس واني جار لكم لما اخبرهم من مسير بني كنانة وانزل الله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس الى قوله
وقال رجال من المشركين لما راوا قلة من مع محمد صلى الله عليه وسلم غر هؤلاء دينهم فانزل الله ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم واقبل المشركون
ونصبوا القتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعى حكيم بن حزام الى عتبة فقال هل لك ان تكون سيد قريش ما عشت قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بين
الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما اصاب محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت
ونعما دعوتني اليه فاسع في عشيرتك فانا اتحمل بها فسعى حكيم في اشراف قريش بذلك يدعوهم اليه وركب عتبة جملا له فسار عليه في صفوف
المشركين في اصحابه فقال يا قوم اطيعوني فانكم لا تطلبون غير دم ابن الحضرمي وما اصابوا من عيركم تلك وانا اتحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل
فان كان كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فان فيهم رجالا لكم فيهم قرابة قريبة وانكم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الى قاتل اخيه او ابيه
او ابن عمه فيورث ذلك فيهم احنا وضغائن وان كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك اخيكم وان كان نبيا لم تقتلوا النبي فتسبوا به ولن تخلصوا اليهم
حتى يصيبوا اعدادهم ولا آمن ان يكون لهم الدبرة عليكم فحسده ابو جهل على مقالته وابى الله الا ان ينفذ امره وعمد ابو جهل الى ابن الحضرمي وهو
اخو المقتول فقال هذا عتبة يخذل بين الناس وقد تحمل بدية اخيك يزعم انك قابلها افلا تستحيون من ذلك ان تقبلوا الدية وقال
صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند احد من القوم خير فهو عند صاحب هذا الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا واقبل ابو جهل
محرشا على القتال امر النساء يعولن عمرا فقمن يصحن واعمراه واعمراه تحريضا على القتال فاجتمعت قريش على القتال فقال عتبة لابي جهل ستعلم
اي الامرين ارشد واخذت قريش مصافها للقتال وقالوا لعمير بن وهب اركب فاحزر لنا محمدا واصحابه فقعد عمير على فرسه فطاف برسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم رجع الى المشركين فقال حزرتهم ثلاثمائة مقاتل زادوا شيئا او نقصوا شيئا وحزرت سبعين بعيرا او نحو من ذلك ولكن
انظروني حتى انظر الهم مدد او كمين فاطاف حولهم وبعثوا خيلهم معه فاطافوا حولهم ثم رجعوا فقالوا لا مدد لهم ولا كمين وانما هم اكلة جزور وقالوا لعمير
بين القوم فحمل عمير على الصف بمائة فارس واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اوذنكم وغشيه نوم فغلبه
فلما نظر بعض القوم الى بعض جعل ابو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا منا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراه الله اياهم في
منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض ولو اراه عددا كثيرا لفشلوا وتنازعوا في الامر كما قال الله وقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم واخبرهم ان الله قد اوجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير بن الحمام عن عجين كان يعجنه
حين سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي الجنة ان قتلت قال نعم فشد على اعداء الله فكان في مكانه فاستشهد وكان اول قتيل
ثم اقبل الاسود بن عبد الاسد المخزومي يحلف بآلهته ليشربن من الحوض الذي صنع محمد وليهدمنه فلما دنا من الحوض لقيه حمزة بن عبد
المطلب فضرب رجله فقطعها فاقبل يحبو حتى وقع في الحوض واتبعه حمزة حتى قتله ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جمله ونادى هل من مبارز ولحقه
اخوه شيبة والوليد ابنه فناديا يسالان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار فاستحيى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك لانه اول قتال

... اليهم بنو اعمامهم فقام حمزة وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب فقتل حمزة عتبة وقتل علي الوليد
وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي فحمل حتى توفي بالصفراء وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لتاكلن
من كبد حمزة ان قدرت عليها فكان قتل هؤلاء النفر قبل التقاء الجمعين وعج المسلمون الى الله يسالونه النصر حين راوا القتال
قد نشب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى الله يساله ما وعده ويساله النصر ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصابة
ظهر الشرك ولم يقم لك دين وابو بكر يقول يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله من
الملائكة جندا في اكتاف العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله نصره ونزلت الملائكة ابشر يا ابا بكر فاني قد رايت جبريل
معتجرا يقود فرسا بين السماء والارض فلما هبط الى الارض جلس عليها فتغيب عني ساعة ثم رايت على شفتيه غبارا وقال ابو جهل
اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان على عقبيه حين راى الملائكة وتبرا من نصرة اصحابه
واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصباء عظيما شانها لم تترك احدا من
المشركين الا ملات عينيه والملائكة يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل منهم منكبا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب
ينزعه من عينيه ورجعت قريش الى مكة منهزمين مغلوبين واذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق
ولا يهودي الا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت اليهود تيقنا انه النبي
الذي نجد نعته في التوراة والله لا ترفع راية بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخل من ثنية الوداع ونزل
يذكرهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المؤمنين لكارهون حتى ... الآية وثلاث آيات معها وقال فيما استجاب للرسول وللمؤمنين اذ تستغيثون ربكم الآية واخرى معها وانزل
فيما غشيهم من النعاس اذ يغشاكم النعاس الآية ثم اخبرهم بما اوحى الى الملائكة من نصرهم فقال اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الآية والتي
بعدها وانزل في قتل المشركين والقبضة التي رمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الآية والتي بعدها وانزل في
استفتاحهم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم انزل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله في سبع آيات معها وانزل في منازلهم اذ انتم
بالعدوة الدنيا الآية والتي بعدها وانزل فيما يعظهم به يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا الآية وثلاث آيات معها وانزل فيما
تكلم به من رأى قلة المسلمين غر هؤلاء دينهم الآية وانزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الآية وثمان آيات
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين
اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوفا من امر الناس حتى اصاب خبرا من
بعض الركبان ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد استنفر لك اصحابه ولعيرك فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان يأتي
قريشا يستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم سريعا الى مكة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا
يقال له ذفران فاتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عن عيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر
فقال فاحسن ثم المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما امرك الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من
دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له وقال سعد بن معاذ لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا
رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني انظر الى مصارع القوم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين قال اقبلت عير اهل مكة من الشام فبلغ
اهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ اهل مكة ذلك فاسرعوا السير اليها لكيلا يغلب عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم
وايسر شوكة واحضر مغنما فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم
مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان
في قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون
مجنبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز الشيطان واشتف الرمل من اصابة المطر
ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه والمسلمين بالف من الملائكة فكان جبريل في خمسمائة من الملائكة مجنبة
وميكائيل في خمسمائة مجنبة وجاء ابليس في جند من الشياطين معه راية في صورة رجل من بني مدلج والشيطان في صورة سراقة
بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما اصطف القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق
فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يا رب انك ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فقال له جبريل خذ
قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين من احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين واقبل جبريل
الى ابليس فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل ... حين راى الملائكة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال الطائفتان احداهما
ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى ابو جهل بن هشام معه نفر من قريش فكره المسلمون الشوكة والقتال واحبوا ان
يلقوا العير واراد الله ما اراد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال العير

ابي سفيان ورد اصحاب محمد ان تكون لهم وان القافلة صرفت عنهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويقطع دابر الكافرين [illegible]
الفريابي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني [illegible]
وابن مردويه عن ابن عباس قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس [illegible]
وثاقه انه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله انما وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك قال صدقت قوله تعالى اذ تستغيثون
ربكم الآيتين اخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو عوانة وابن حبان
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى اصحابه وهم ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد
يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف
بربه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فلما كان يومئذ
والتقوا هزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واسر منهم سبعون رجلا واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا
فقال ابو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذناه منهم قوة لنا على الكفار
وعسى الله ان يهديهم فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت والله ما ارى ما راى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنني
من فلان قريب عمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس
في قلوبنا مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم
الفداء قال عمر فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان
وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابكم
ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
الفداء ثم احل لهم الغنائم فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة
قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفداء قال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين
امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق
وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة
فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين واخرج ابن جرير عن علي قال نزل جبريل في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ابو بكر
ونزل ميكائيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر هذا جبريل آخذ براس فرسه عليه اداة الحرب واخرج سنيد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال ما امد النبي صلى الله عليه وسلم
باكثر من هذه الالف التي ذكر الله في الانفال وما ذكر الثلاثة آلاف والخمسة آلاف الا بشرى ثم امدوا بالف ما امدوا باكثر
ابن ابي شيبة والبخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي وكان من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة واخرج ابو الشيخ عن عطية بن قيس قال لما فرغ
يوم بدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل على فرس احمر [illegible] قد علاه الغبار ومع جبريل رمح وعليه درع فقال يا محمد ان الله بعثني
اليك فامرني ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر و
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله مردفين قال متتابعين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مردفين يقول المدد واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بالف من الملائكة مردفين قال وراء كل ملك ملك واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال
الف مردفين وثلاثة آلاف منزلين فكانوا اربعة آلاف وهم مدد المسلمين في ثغورهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله مردفين قال ممدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مردفين قال
متتابعين امدهم الله بالف ثم بثلاثة ثم اكملهم خمسة آلاف وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به قال يعني نزول الملائكة قال وذكر
لنا ان عمر قال اما يوم بدر فلا نشك ان الملائكة كانوا معنا واما بعد ذلك فالله اعلم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي زيد [illegible] قال
علي اثر بعض واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشرى قال انما جعلهم الله يستبشر بهم قوله تعالى اذ يغشيكم
النعاس امنة منه اخرج ابو يعلى والبيهقي في الدلائل عن علي قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نائم الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي تحت شجرة حتى اصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله اذ يغشيكم النعاس امنة منه قال بلغنا انها
نزلت في المؤمنين يوم بدر فيما اغشاهم الله من النعاس امنة منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله امنة منه قال امنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله امنة منه قال رحمة منه امنة من العدو واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال النعاس في الراس والنوم في القلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كان النعاس امنة من الله وكان النعاس نعاسين
نعاس يوم بدر ونعاس يوم احد قوله تعالى وينزل عليكم الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال طش كان يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال المطر انزله عليهم قبل النعاس
فاطفأ بالمطر الغبار والتبدت به الارض وطابت به انفسهم وثبتت به اقدامهم واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال

[illegible] الوادي دهسا واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منها ما لبد الارض ولم يمنعهم المسير واصاب قريشا ما لم
يقدروا ان يرتحلوا معه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال ان المشركين غلبوا المسلمين في اول امرهم على الماء
فظمئ المسلمون وصلوا مجنبين محدثين وكانت بينهم رمال فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال اتزعمون ان فيكم نبيا وانكم اولياء الله وتصلون
مجنبين محدثين فانزل الله من السماء ماء فسال عليهم الوادي ماء فشرب المسلمون وتطهروا وثبتت اقدامهم وذهبت وسوسته واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله رجز الشيطان قال وسوسته واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وليربط على قلوبكم قال بالصبر ويثبت به الاقدام قال كان بطن الوادي دهاسا فلما مطروا اشتدت الرملة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله ويثبت به الاقدام قال حتى يشتد على الارض وهو مثل الرمل واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن علي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة ليلة بدر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد واصابهم تلك الليلة مطر شديد
فذلك قوله ويثبت به الاقدام قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة الآية قال ابن ابي حاتم اخبرنا ابو سعيد عباد بن الوليد الغبري فيما كتب
الي قال سمعت ابا سعيد يعني احمد بن داود الحداد يقول لم يقل الله لشيء انه معه الا للملائكة يوم بدر وقال اني معكم بالنصر واخرج ابن ابي شيبة
عن [illegible] قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال قال لي ابي يا بني لقد رايتنا
يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المشركين
[illegible] النصر والصبر وبينا تلوا عليها نزلوا على الماء يوم بدر فغلبوا المؤمنين عليه فاصاب المؤمنين الظمأ فجعلوا يصلون
[illegible] فالقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم تزعمون ان فيكم النبي صلى الله عليه وسلم وانكم اولياء الله وقد غلبتم على
الماء وانتم تصلون مجنبين محدثين حتى تعاظم ذلك في صدور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السماء ماء حتى سال الوادي
فشرب المؤمنون وملؤوا الاسقية وسقوا الركاب واغتسلوا من الجنابة فجعل الله في ذلك طهورا وثبت به الاقدام وذلك انه كانت
بينهم وبين القوم رملة فبعث الله المطر عليها فضربها حتى اشتدت وثبتت عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم جميع المسلمين وهم
ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الانصار وسائرهم من المهاجرين وسيد المشركين يومئذ عتبة
بن ربيعة لكبر سنه فقال عتبة يا معشر قريش اني لكم ناصح وعليكم مشفق لا ادخر النصيحة لكم بعد اليوم فقد بلغتم الذي تريدون وقد
نجا ابو سفيان فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فالتفت
اليه ابو جهل فشتمه وقبح وجهه وقال له قد امتلات احشاؤك رعبا فقال له عتبة ستعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه فنزل عتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة حتى اذا كانوا قريبا استندوا للمسلمين قالوا ابعثوا الينا عدتنا منكم نقاتلهم فقام غلمة من بني الخزرج فاجلسهم
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم اتبعثون الى اخويكم والنبي معكم غلمة من بني الخزرج فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب
وعبيدة بن الحارث فمشوا اليهم في الحديد فقال عتبة تكلموا انسبكم فان تكونوا اكفاءنا نقاتلكم فقال حمزة انا اسد الله واسد رسوله فقال
له عتبة كفؤ كريم ثم وثب الى شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله ثم قام علي بن ابي طالب الى الوليد بن عتبة فاختلفا ضربتين فضربه
علي فقتله ثم قام عبيدة فخرج اليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم ربنا انزلت علي الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني بالنصر ولا تخلف الميعاد فاتاه جبريل فانزل عليه الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة
آلاف من الملائكة منزلين فاوحى الله الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق
واضربوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وستين رجلا واسر عقبة بن ابي معيط فقتل صبرا فوفى ذلك سبعين واسر سبعين واخرج ابن [illegible]
[illegible] الدلائل عن رجل من بني ساعدة قال سمعت ابا اسيد مالك بن ربيعة بعد ما اصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الآن ومعي بصري
لاريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا اتمارى فلما نزلت الملائكة ورآها ابليس واوحى الله اليهم اني معكم فثبتوا الذين آمنوا وتثبيتهم
ان الملائكة تاتي الرجل في صورة الرجل يعرفه فيقول ابشروا فانهم ليسوا بشيء والله معكم كروا عليهم فلما راى ابليس الملائكة نكص على عقبيه وقال
اني بريء منكم وهو في صورة سراقة واقبل ابو جهل يحضض اصحابه ويقول لا يهولنكم خذلان سراقة اياكم فانه كان على موعد من محمد واصحابه
ثم قال واللات والعزى لا نرجع حتى نقرن محمدا واصحابه في الحبال فلا تقتلوا وخذوهم اخذا واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة
[illegible] قال لما حضر القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم رافع يديه يسال الله النصر وما وعده ويقول اللهم ان ظهروا على هذه العصابة
ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله عز وجل الفا من الملائكة مردفين عند اكتاف العدو
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل معتجر بعمامة صفراء آخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب
عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى
الملائكة ممن قتلوهم بضرب على الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاضربوا
فوق الاعناق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية في قوله فاضربوا فوق الاعناق قال اضربوا الاعناق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول اضربوا الرقاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
واضربوا منهم كل بنان قال البنان الاطراف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية واضربوا منهم
كل بنان قال كل مفصل واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي في قوله واضربوا منهم كل بنان قال كل مفصل اضرب منه الوجه والعين وارمه بشهاب
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله واضربوا منهم كل بنان قال الاطراف الاصابع وبلغة هذيل
[illegible] قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عنترة العبسي فنعم فوارس الهيجاء قومي اذا علق الاعنة بالبنان
[illegible] البنان [illegible] لم تعلم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي داود المازني قال بينا
انا اتبع رجلا من المشركين يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع راسه قبل ان يصل سيفي اليه فعرفت ان قد قتله غيري واخرج عبد بن حميد

عن قتادة فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال لما وقعت يومئذ ضربة الا به اثر
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الآية اخرج البخاري في تاريخه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عمر قال انا قوم لا نثبت عند قتال عدونا ولا ندري من الفئة امامنا او عسكرنا فقال لي الفئة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت ان الله يقول اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار قال انما انزلت هذه الآية في اهل بدر لا قبلها ولا بعدها
واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابي سعيد الخدري في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال انها كانت لاهل بدر خاصة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن
في قوله ومن يولهم يومئذ دبره الآية قال نزلت يوم بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا ولو انحازوا لم ينحازوا الا الى المشركين
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال لا تغرنكم هذه الآية فانما كانت يوم بدر وانا فئة لكل مسلم واخرج
وابن جرير عن قتادة في الآية قال ذلكم يوم بدر لانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت في اهل بدر خاصة ما كان لهم ان ينهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتركوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن الحسن في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال اما كانت يوم بدر خاصة ليس الفرار من الزحف
من الكبائر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال ذلك يوم بدر واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وابن جرير عن الضحاك قال انما كان الفرار يوم بدر ولم يكن للمسلمين فئة يتحازون اليها واخرج عبد الرزاق عن قتادة ومن يولهم يومئذ
دبره الآية قال يرون ان ذلك في بدر الا ترى انه يقول ومن يولهم يومئذ دبره واخرج ابن جرير وابن المنذر عن يزيد بن ابي حبيب قال اوجب
الله لمن فر يوم بدر النار فقال ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب من الله فلما كان يوم احد بعد ذلك قال انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال ثم وليتم مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال يعني يوم بدر خاصة منهزما الا متحرفا لقتال يعني
يرجع للكرة على المشركين او متحيزا الى فئة يعني او ينحاز الى اصحابه من غير هزيمة فقد باء بغضب يقول استوجبوا سخطا من الله ومأواهم جهنم
وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة كان الله شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو اول قتال قاتل فيه المشركين من اهل مكة
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال المتحرف المتقدم من اصحابه ان يرى عورة من العدو فيصيبها والمتحيز
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذلك من فر اليوم الى اميره واصحابه قال وانما هذه وعيد من الله لاصحاب محمد
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال هذه منسوخة بالآية
التي في الانفال الآن خفف الله عنكم الآية واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن عباس قال الفرار من الزحف من اكبر الكبائر لان الله قال ومن
يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال الآية واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال الفرار من الزحف من الكبائر واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طالب قال الفرار من الزحف من الكبائر واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب
واللفظ له وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر قال كنا في غزاة فحاص الناس حيصة قلنا كيف نلقى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فررنا من الزحف فاتينا النبي
صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل انتم العكارون فقبلنا يده فقال انا فئتكم وانا فئة
المسلمين ثم قرأ الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة واخرج ابن مردويه عن امامة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت اوضئ النبي صلى الله عليه وسلم
افرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله اريد اللحوق باهلي فاوصني بوصية احفظها عنك قال لا تفرن يوم الزحف فانه من
فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال من فر من
ثلاثة فلم يفر ومن فر من اثنين فقد فر واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم
زحفا فلا تولوهم الادبار الآية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
دون ذلك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
من سبع موبقات [illegible]
الزحف واخرج احمد عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع يقول اللهم اني اعوذ بك من الهدم
واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت لديغا
واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واخرج ابن سعد وابو داود والترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات عن بلال بن يسار [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه [illegible]
وان كان فر من الزحف واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف واخرج ابن ابي شيبة عن [illegible]
[illegible] قوله تعالى فلم تقتلوهم الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم [illegible]
عن مجاهد في قوله فلم تقتلوهم قال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وما رميت اذ رميت قال لمحمد صلى الله
عليه وسلم حين حصب الكفار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما رميت اذ رميت قال رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحصباء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ما وقع منها شيء الا في عين رجل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما رميت اذ رميت قال هذا يوم بدر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات [illegible]
حصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين اظهرهم وقال شاهت الوجوه فانهزموا [illegible]

[illegible] وحمزة وعلي وشيبة بن ربيعة فغضب المشركون وقالوا اثنان بواحد فاشتعل القتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
انك امرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد واخذ قبضة من حصى فرمى بها في وجوههم فانهزموا باذن الله فذلك قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا
وقع من السماء الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصباء وقال شاهت الوجوه فانهزمنا
فذلك قول الله وما رميت اذ رميت الآية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن جابر قال سمعت صوت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كانهن
وقعن في طست فلما اصطف الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا فذلك قوله وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما رميت اذ رميت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي ناولني قبضة من حصباء فناوله فرمى بها في وجوه القوم فما بقي احد من القوم الا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت
وما رميت اذ رميت واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي قال لما دنا القوم بعضهم من بعض اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فدخلت في اعينهم كلهم واقبل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلونهم ويأسرونهم وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما رميت اذ رميت الى قوله
سميع عليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال لما كان يوم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ابي بن خلف ليقتلوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استأخروا فاستأخروا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حربته في يده فرمى بها ابي بن خلف وكسر ضلعا من اضلاعه فرجع ابي بن خلف الى اصحابه ثقيلا فاحتملوه حين ولوا قافلين فطفقوا يقولون
لا بأس بك فقال ابي حين قالوا ذلك والله لو كانت بالناس لقتلتهم الم يقل اني اقتلك ان شاء الله فانطلق به اصحابه ينعشونه حتى مات
ببعض الطريق فدفنوه قال ابن المسيب وفي ذلك انزل الله وما رميت اذ رميت الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
بن المسيب والزهري قالا انزلت في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابي بن خلف بالحربة وهو في لامته فخدشه في ترقوته فجعل
يتدادأ عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد ايام قاسى فيها العذاب الاليم موصولا بعذاب البرزخ المتصل بعذاب الآخرة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الزهري في قوله وما رميت اذ رميت قال حيث رمى ابي بن خلف يوم احد بحربته فقيل له ان بك الاجحش فقال اليس قال انا
اقتلك والله لو قالها لجميع الخلق لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن ابي الحقيق
دعا بقوس فاتي بقوس طويلة فقال جيئوني بقوس غيرها فجاؤه بقوس كبداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي
حتى قتل ابن ابي الحقيق في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير في قوله ولكن
الله رمى لم يكن ذلك برميتك لولا الذي جعل الله من نصرك وما القى في صدور عدوك منها حتى هزمتهم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا
اي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم في اظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته قوله تعالى
ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا
للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحا منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية قال قال ابو جهل يوم بدر اللهم انصر احدى الفئتين وافضل الفئتين وخير الفئتين فنزلت ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان تستفتحوا يعني المشركين ان تستنصروا فقد جاءكم المدد واخرج
[illegible] عن ابن عباس انه كان يقرأ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم من الله شيئا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال كفار قريش في قولهم ربنا افتح بيننا وبين محمد واصحابه
ففتح بينهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال يوم بدر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان تستفتحوا قال ان تستفتحوا قال محمد صلى الله عليه وسلم وان تعودوا نعد قال ان تستفتحوا الثانية
نعد لمحمد وان الله مع المؤمنين قال مع محمد واصحابه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وان تعودوا نعد يقول نعد لكم بالاسر والقتل قوله
تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
سمعنا وهم لا يسمعون قال عاصون قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله ان شر الدواب
عند الله الآية قال ان هذه الآية انزلت في فلان واصحابه واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان شر الدواب عند الله قال هم نفر من قريش من بني عبد الدار واخرج ابن ابي حاتم
[illegible] في قوله الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال نزلت في
[illegible] من بني عبد الدار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في النضر بن الحارث وقومه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله ان شر الدواب عند الله قال الدواب الخلق وقرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة
[illegible] دابة في الارض الا على الله رزقها قال هذا يدخل في هذا قوله تعالى ولو علم الله الآية اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة
بن الزبير في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي لانفذ لهم قولهم الذي قالوا بالسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ولو اسمعهم قال بعد ان يعلم ان لا خير فيهم ما نفعهم بعد ان نفذ علمه بانهم لا ينتفعون به واخرج ابو الشيخ عن
[illegible] في الآية [illegible] قتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء باحد قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اذا دعاكم لما يحييكم قال الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو

ابي بن خلف يركض [illegible]

الشيخ عن قتادة في قوله اذا دعاكم لما يحييكم قال هو هذا القرآن فيه الحياة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة واخرج [illegible] وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير في قوله اذا دعاكم لما يحييكم اي للحرب التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ويمنعكم بها من العدو بعد القهر منهم لكم قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه الآية اخرج ابن ابي شيبة وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين الكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين الايمان وطاعة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن والكفر ويحول بين الكافر والهدى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال يحول بين الكافر وبين ان يعي بابا من الخير ويعمله او يهتدي له واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال علمه يحول بين المرء وقلبه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب الخلجي قال سألت ابن عباس عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين معصيته التي يستوجب بها الهلكة فلا بد لابن آدم ان يصيب [illegible] ولا يدخل على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين ويحول بين الكافر وطاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب [illegible] يصيب اولياؤه من الخير شيئا وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي اليه امر الله ويستقر عنده اعمال العباد واخرج ابو الشيخ عن [illegible] قال سألت ابن عباس عن قوله يحول بين المرء وقلبه قال قد سبق بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دعاهم [illegible] وغيره ممن سأل من اصحابه اعملوا فكل ميسر قالوا وما ذاك التيسير قال صاحب النار ييسر لعمل النار وصاحب الجنة ييسر لعمل الجنة [illegible] احمد في الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه سمع غلاما يدعو اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فحل بيني وبين الخطايا ان اعمل بسوء منها فقال عمر رحمك الله ودعا له بخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يحول بين المرء وقلبه قال حتى يتركه لا يعقل واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله يحول بين المرء وقلبه قال في قربه منه قوله تعالى واتقوا فتنة الآية اخرج احمد والبزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا للزبير يا ابا عبد الله ضيعتم الخليفة [illegible] ثم جئتم تطلبون بدمه قال الزبير انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قرأ الزبير واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال اما والله لقد علم اقوام حين نزلت انه سيخص بها قوم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال علم والله ذوو الالباب من اصحاب محمد حين نزلت هذه الآية ان سيكون فتن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن [illegible] هذه نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا فكان من المقتولين طلحة والزبير وهما من اهل بدر واخرج ابن [illegible] الزبير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرتم انهم اصحاب الجمل واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والصالح عامة واخرج ابو الشيخ عن [illegible] في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال هي مثل يحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واتقوا فتنة الآية قال امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم الله بعذاب [illegible] واذكروا اذ انتم قليل الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله واذكروا اذ انتم قليل الآية قال كان هذا الحي من العرب اذل الناس ذلا واشقاه عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه ضلالا معكوفين على راس حجر بين الاسدين فارس والروم [illegible] بلادهم شيء يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردي في النار يوكلون ولا ياكلون لا والله ما نعلم قبيلا من حاضر يومئذ كان اشر منهم حتى جاء الله بالاسلام فمكن به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالاسلام اعطى الله ما رايتم فاشكروا الله نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر واهل الشكر في مزيد من الله عز وجل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يتخطفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فآواكم الى الاسلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يتخطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل يا رسول الله ومن الناس قال اهل فارس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فآواكم قال الى الانصار بالمدينة وايدكم بنصره قال يوم بدر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله ان ابا سفيان خرج من مكة فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا سفيان بمكان كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب رجل من المنافقين الى ابي سفيان ان محمدا يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله لا تخونوا الله والرسول الآية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن ابي قتادة قال نزلت هذه الآية لا تخونوا الله والرسول في ابي لبابة بن عبد المنذر سألوه يوم قريظة ما هذا الامر فاشار الى حلقه انه الذبح فنزلت قال ابو لبابة ما زالت قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله واخرج سنيد وابن جرير عن الزهري في قوله لا تخونوا الله والرسول الآية قال نزلت في ابي لبابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقه انه الذبح فقال ابو لبابة لا والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده واخرج عبد بن حميد عن الكلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا لبابة الى قريظة وكان حليفا لهم فاومى بيده الى الذبح فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأة ابي لبابة [illegible] ايصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة [illegible] الله ورسوله [illegible] واخرج ابو الشيخ [illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول [illegible] نزلت في ابي لبابة [illegible] بني قريظة [illegible] على حكم سعد بن معاذ [illegible] قوله تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة [illegible] واخرج ابن جرير عن المغيرة بن شعبة قال نزلت هذه الآية في قتل عثمان [illegible] الشيخ عن ابن مسعود قال ما منكم من احد الا وهو مشتمل على فتنة لان الله يقول انما اموالكم واولادكم فتنة فمن استعاذ فليستعذ بالله من مضلات الفتن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة قال فتنة الاختبار اختبرهم وقرأ قول الله ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله [illegible] اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يجعل لكم فرقانا قال هو المخرج واخرج ابن جرير عن ابن عباس [illegible] يجعل لكم فرقانا قال النجاة واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يجعل لكم فرقانا قال نصرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يجعل لكم فرقانا يقول مخرجا في الدنيا والآخرة قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الآية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والخطيب عن ابن عباس في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوه عليا رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس ان نفرا من قريش من اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل فلما راوه قالوا من انت قال شيخ من نجد سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن يعدمكم مني راي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا في شان هذا الرجل والله ليوشكن ان يواثبكم في امركم بامره فقال قائل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير والنابغة فانما هو كاحدهم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي والله ليخرجن رائد من محبسه لاصحابه فليوشكن ان يثبوا عليه حتى ياخذوه من ايديكم ثم يمنعوه منكم فما آمن عليكم ان يخرجوكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الراي فقال قائل فاخرجوه من بين اظهركم فاستريحوا منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع واين وقع واذا غاب عنكم اذاه استرحتم منه وكان امره في غيركم فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم براي الم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذ للقلوب بما يستمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من دياركم ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا رايا غير هذا فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم براي ما ارى ابصرتموه بعد ما ارى غيره قالوا وما هذا قال تاخذوا من كل قبيلة غلاما وسطا شابا نهدا ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا اظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلهم وانهم اذا راوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذاه فقال الشيخ النجدي هذا والله القول ما قال الفتى لا ارى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة واذن الله له عند ذلك في الخروج وامرهم بالهجرة وافترض عليهم القتال فانزل الله اذن للذين يقاتلون فكانت هاتان الآيتان اول ما نزل في الحرب وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكر نعمته عليه واذ يمكر بك الذين كفروا الآية واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال لما ائتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه قال له عمه ابو طالب هل تدري ما ائتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك استوص به خيرا قال انا استوص به بل هو يستوصي بي واخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير عن المطلب بن ابي وداعة ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتمر بك قومك قال يريدون ان يسجنوني او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي

فنزلت واذ يمكر بك الذين كفروا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج واذ يمكر بك الذين كفروا قال ليمكروا بك بمكة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام فقال يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال ان قريشا [illegible] في دار الندوة اذ قال الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واخرج [illegible] وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء في قوله ليثبتوك قال ليسجنوك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن [illegible] ليثبتوك يعني ليوثقوك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال دخلوا دار الندوة يأتمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل احد عليكم ليس منكم فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من اهل نجد فتشاوروا فقال رجل منهم ارى ان تركبوه بعيرا ثم تخرجوه فقال الشيطان بئس ما رأى هذا هو قد كاد ان يفسد فيما بينكم وهو بين اظهركم فكيف اذا اخرجتموه فافسد الناس ثم حملهم عليكم [illegible] قالوا نعم ما رأى هذا الشيخ النجدي فقال قائل آخر فاني ارى ان تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه وتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان بئس ما رأى هذا أترى قومه يتركونه فيه ابدا لا بد ان يغضبوا له فيخرجوه فقال ابو جهل فاني ارى ان تخرجوا من كل قبيلة رجلا يأخذوا اسيافهم فيضربوه ضربة واحدة فلا يدرى من قتله فتدونه فقال الشيطان نعم ما رأى هذا فاطلع الله نبيه على ذلك فخرج هو وابو بكر الى غار في جبل يقال له ثور ونام علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا يحرسونه يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فاذا هم بعلي فقالوا اين صاحبك قال لا ادري فاقتصوا اثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وابو بكر ليال واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة ان قريشا اجتمعت وقالوا لا يدخل اليوم عليكم الا من هو منكم فجاء ابليس فقالوا [illegible] فقال شيخ من اهل نجد وانا ابن اختكم فقال ابن اخت القوم منهم فقال بعضهم اوثقوه فقالوا [illegible] فقالوا ايوديه غيركم قال ابو جهل يجتمع من كل بني اب رجل فيقتلوه فقال ابليس هو الامر الذي قال الفتى فانزل الله عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الى آخر الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال كفار قريش ارادوا ذلك بمحمد قبل ان يخرج من مكة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يرمون عليا ويرونه انه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل علي يتضور فاذا هو علي فقالوا انك للئيم انك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك واخرج الحاكم عن علي بن الحسين قال اول من شرى نفسه ابتغاء مرضات الله تعالى علي بن ابي طالب وقال [illegible] في ذلك شعرا

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ۞ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر ۞ رسول اله خاف ان يمكروا به ۞ فنجاه ذو الطول الاله من المكر ۞ وبات رسول الله في الغار آمنا ۞ موقى وفي حفظ الاله وفي ستر ۞ وبت اراعيهم وما يتهمونني ۞ وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا الآية اخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبة ابن ابي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث وكان المقداد اسر النضر فلما امر بقتله قال المقداد يا رسول الله اسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في كتاب الله ما يقول قال وفيه نزلت هذه الآية واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان النضر بن الحارث يختلف الى الحيرة فيسمع سجع اهلها وكلامهم فلما قدم مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا الآيات اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك قال قال ابو جهل ابن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ذكر لنا انها نزلت في ابي جهل بن هشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك قال نزلت في النضر بن الحارث واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان كان هذا هو الحق من عندك قال قول النضر بن الحارث ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وسأل سائل بعذاب واقع قال عطاء لقد نزل فيه بضع عشرة آية من كتاب الله واخرج ابن مردويه عن بريدة قال رأيت عمرو بن العاص واقفا يوم احد على فرس وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فاخسف بي وبفرسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد قد ويقولون لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفرانك غفرانك فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية فقال ابن عباس كان فيهم امانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم الا يعذبهم الله قال هذا عذاب الآخرة وذاك عذاب الدنيا واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قالا قالت قريش بعضها لبعض محمد اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فلما امسوا ندموا على ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وكان اولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم الا يعذبهم الله الآية فاذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني المشركين حتى يخرجك منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني المؤمنين ثم اعاد المشركين فقال وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون يقول لو استغفروا واقروا بالذنوب لكانوا [illegible]

[illegible] في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله يقول كيف لا يعذبهم الله وهم لا يستغفرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن [illegible] وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال بين اظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يسلمون [illegible] وابن المنذر عن الكلبي في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وما كان الله معذبهم وهم لا يزال الرجل منهم [illegible] في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون في الاسلام [illegible] ابي حاتم عن عطاء بن دينار قال سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible] يعملون على الغفران وعلمت ان ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بالسنتهم ممن يدعي الاسلام وسائر الملل واخرج ابن جرير وابن [illegible] عن عكرمة والحسن في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قالا نسختها الآية التي تليها وما لهم ان لا يعذبهم الله فقوتلوا [illegible] الجوع والحصر واخرج ابو الشيخ عن السدي مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم [illegible] مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنين يستغفرون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال ان القرآن يدلكم على دائكم [illegible] داؤكم فذنوبكم واما دواؤكم فالاستغفار واخرج البيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم [illegible] ودوائكم الا ان داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن كعب قال ان العبد ليذنب الذنب الصغير [illegible] ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل [illegible] واخرج الترمذي وضعفه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله امانين لامتي وما كان الله [illegible] فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال كان فيكم امانان مضى احدهما وبقي الآخر قال الله وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون واخرج [illegible] وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله جعل في هذه الامة امانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب ما داما [illegible] فامان قبضه الله اليه وامان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الآية واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم [illegible] عن ابي موسى الاشعري قال انه كان فيكم امانان قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاما [illegible] صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله واما الاستغفار فهو كائن الى يوم القيامة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كان في هذه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب امان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي امان يعني الاستغفار واخرج احمد عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد آمن من عذاب الله ما استغفر الله واخرج احمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري [illegible] صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا [illegible] استغفروني واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكثر من الاستغفار [illegible] من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج الحكيم الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله [illegible] ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار واخرج الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شيء انجح عند الله ولا احب اليه منه واخرج احمد في الزهد عن مغيث بن سمي [illegible] رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فبينما هو ذات يوم يسير اذ تفكر فيما سلف منه فقال اللهم غفرانك فادركه الموت على ذلك [illegible] واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال طوبى لمن وجد في صحيفته نبذا من الاستغفار واخرج ابن ابي [illegible] ابي سعيد الخدري قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر واخرج [illegible] والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه [illegible] يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل [illegible] ذلك ثم نفخ في آخر سجوده ثم قال رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم [illegible] ونحن نستغفرك ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد امحصت الشمس واخرج الديلمي عن عثمان بن ابي العاص [illegible] الله صلى الله عليه وسلم في الارض امانان والاستغفار امان وانا مذهوب بي ويبقى امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت [illegible] ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق له من [illegible] الايمان وهو الاستغفار وقال للكافر ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز الله اهل [illegible] من اهل الشقاوة وما لهم الا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان الله معذبهم وهم [illegible] ثم استثنى اهل الشرك فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابو الشيخ عن الضحاك وما كان الله [illegible] فيهم قال المشركين الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنين بمكة وما لهم ان لا يعذبهم الله قال كفار [illegible] واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله قال عذابهم فتح مكة واخرج ابن اسحق وابن [illegible] عن عباد بن عبد الله بن الزبير وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يجحدون آيات الله ويكذبون رسله وان كان فيهم ما [illegible] واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام من آمن بالله وعبده انت ومن اتبعك [illegible] اولياءه ان اولياؤه الا المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة عنده اي انت ومن آمن بك واخرج ابن ابي شيبة وعبد [illegible] ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان اولياؤه الا المتقون قال من كانوا حيث كانوا واخرج [illegible] الادب المفرد والطبراني والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع لي قومك فجمعهم

فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر فقال قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي فجاء
المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين اظهرهم فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فينا حلفاؤنا وابناء
اختنا وموالينا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابن اختنا منا ومولانا منا انتم تسمعون ان اوليائي منكم المتقون
فان كنتم اولئك فذاك والا فانظروا لا ياتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتاتون بالاثقال فيعرض عنكم واخرج
المنذر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اوليائي يوم القيامة المتقون وان كان نسب اقرب من نسب لا ياتيني
الناس بالاعمال وتاتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا لا واعرض في كلا عطفيه واخرج
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك فقال كل تقي وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اولياؤه الا المتقون واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل ابي فلان
ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين واخرج احمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي المتقون
من كانوا وحيث كانوا قوله تعالى وما كان صلاتهم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال كانت قريش يعارضون
النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف ويستهزؤن به ويصفرون به ويصفقون فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية واخرج
ابو الشيخ عن نبيط وكان من الصحابة في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء الآية قال كانوا يطوفون بالبيت وهم يصفرون
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضياء عن ابن عباس قال كانت قريش يطوفون بالكعبة عراة تصفر وتصفق فانزل الله وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال والمكاء الصفير وانما شبهوا بصفير الطير وتصدية التصفيق وانزل فيهم قل من حرم زينة الله
الآية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الا مكاء وتصدية قال المكاء صفير الطير
صوت العصافير وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي قائما بين الحجر
والركن اليماني فيجيء رجلان من بني سهم يقوم احدهما عن يمينه والآخر عن يساره ويصيح احدهما كما يصيح المكاء والآخر يصفق
تصدية العصافير ليفسد عليه صلاته قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول نقوم الى الصلاة اذا
وهمكم التصدي والمكاء وقال الآخر في التصدية حتى تنبهنا سحيرا قبل تصدية العصافير واخرج ابن المنذر من طريق علي عن ابن
عباس قال المكاء الصفير كان احدهم يضع يده على الاخرى ثم يصفر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر
في قوله الا مكاء وتصدية قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله الا مكاء وتصدية قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المكاء ادخال اصابعهم في افواههم والتصدية الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلاته واخرج
وابن ابي حاتم عن السدي قال المكاء الصفير على نحو طير ابيض يقال له المكاء يكون بارض الحجاز والتصدية التصفيق واخرج
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الا مكاء قال كانوا يشبكون اصابعهم ويصفرون فيهن وتصدية
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء
فالمكاء مثل نفخ البوق والتصدية طوافهم على الشمال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال يعني اهل بدر عذبهم الله بالقتل والاسر قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريقه قال حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم
ابن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو قالوا لما اصيبت قريش يوم بدر ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره
مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية فكلموا ابا سفيان ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا
يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا ان ندرك منه ثارا ففعلوا ففيهم كما ذكر
ابن عباس انزل الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان بن حرب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان
يوم احد واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية قال نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش من بني كنانة يقاتل بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب فانزل الله فيهم هذه الآية وهم الذين قال فيهم كعب بن مالك
جئنا الى موج من البحر وسطه ... احابيش منهم حاسر ومقنع ... ثلاثة آلاف ونحن نصية ... ثلاث مئين ان كثرن فاربع واخرج
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان
على مشركي قريش يوم احد اربعين اوقية من ذهب وكانت الاوقية يومئذ اثنين واربعين مثقالا من ذهب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول
ندامة يوم القيامة واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني الذين
مشوا الى ابي سفيان والى من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يقووهم بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شمر بن عطية في قوله ليميز الخبيث من الطيب قال يميز يوم القيامة ما كان لله من عمل صالح في
الدنيا ثم تؤخذ الدنيا باسرها فتلقى في جهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فيركمه جميعا قال يجمعه جميعا قوله تعالى
قل للذين كفروا الآية اخرج احمد ومسلم عن عمرو بن العاص قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط
يدك لابايعك فبسط فقبضت يدي قال ما لك قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام

يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال لا يؤاخذ كافر
بشيء صنع في كفره اذا اسلم وذلك ان الله يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فقد مضت سنة الاولين قال في قريش وغيرها يوم بدر والامم قبل ذلك واخرج
واعلموا انما غنمتم الآية واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال ثم وضع مقاسم الفيء فقال واعلموا انما
غنمتم من شيء بعد الذي مضى من بدر فان لله خمسه وللرسول الى آخر الآية واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء قال المخيط من شيء واخرج ابن المنذر عن ابن ابي نجيح قال المال ثلاثة
مغنم او فيء او صدقة فليس منه درهم الا قد بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله تحريجا عليهم وقال في الفيء كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وقال في الصدقة
فريضة من الله والله عليم حكيم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم عن
قيس بن مسلم الجدلي قال سالت الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب بن الحنفية عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال
هذا مفتاح كلام لله الدنيا والآخرة وللرسول ولذي القربى فاختلفوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين
قال قائل سهم ذي القربى لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قائل سهم ذي القربى لقرابة الخليفة وقال قائل سهم النبي للخليفة من
بعده واجتمع رأي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله فكان ذلك في خلافة
ابي بكر وعمر واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية فغنموا خمس
الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول قال وقوله فان لله خمسه مفتاح كلام لله ما
في السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى
والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربعة اسهم الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم واخرج عبد الرزاق عن قتادة
فان لله خمسه قال هو لله ثم قسم الخمس خمسة اخماس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة اخماس فاربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم على اربعة اخماس فربع لله
وللرسول ولذي القربى يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياخذ النبي صلى الله عليه
وسلم من الخمس شيئا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء الآية قال كان يجاء بالغنيمة
فتوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة اسهم فيعزل سهما منها ويقسم اربعة اسهم بين الناس يعني لمن شهد الوقعة ثم يضرب بيده
في جميع السهم الذي عزله فما قبض عليه من شيء جعله للكعبة فهو الذي سمي لله لا تجعلوا لله نصيبا فان لله الدنيا والآخرة ثم يعمد الى بقية السهم
فيقسمه على خمسة اسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قرابته لا ياكلون من الصدقات شيئا لا يحل
للنبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ولذي قرابته خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي
شيبة وابن المنذر عن الشعبي قال كان سهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الصفي ان شاء عبدا وان شاء فرسا يختاره قبل الخمس ويضرب له بسهمه
ان شهد وان غاب وكانت صفية ابنة حيي من الصفي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء في الآية قال خمس الله والرسول
واحد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل فيه ويصنع ما شاء واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيئا من الارض
او وبرة من بعير فقال والذي نفسي بيده ما لي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم واخرج ابن المنذر من طريق ابي مالك
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ما افتتح على خمسة اخماس فاربعة اخماس لمن شهد الوقعة ويأخذ الخمس خمس الله
فيقسمه على ستة اسهم فسهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما تحتاج اليه الكعبة ويجعل سهم الرسول في
الكراع والسلاح ونفقة اهله وسهم ذي القربى لقرابته يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس ولليتامى والمساكين
وابن السبيل ثلاثة اسهم يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن شاء وحيث شاء ليس لبني عبد المطلب في هذه الثلاثة الاسهم وللرسول
سهم مع سهام الناس واخرج ابن ابي حاتم عن حسين المعلم قال سالت عبد الله بن بريدة عن قوله فان لله خمسه وللرسول
قال الذي لله لنبيه والذي للرسول لازواجه واخرج ابن ابي شيبة عن السدي ولذي القربى قال هم بنو عبد المطلب واخرج الشافعي و
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان
نجدة كتب اليه يسأله عن ذوي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انا هم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا قريش كلها ذوو قربى
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس ان نجدة الحروري ارسل اليه يسأله عن سهم ذي القربى ويقول لمن تراه فقال
ابن عباس هو لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضا رايناه
دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله وكان عرض عليهم ان يعين ناكحهم وان يقضي عن غارمهم وان يعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم
على ذلك واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سالت عليا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني كيف كان صنع ابي بكر وعمر في
الخمس نصيبكم فقال اما ابو بكر رحمه الله فلم تكن في ولايته اخماس واما عمر فلم يزل يدفعه الي في كل خمس حتى كان خمس السوس وجند
يسابور فقال وانا عنده هذا نصيبكم اهل البيت من الخمس وقد اخل ببعض المسلمين واشتدت حاجتهم فقلت نعم فوثب
العباس بن عبد المطلب فقال لا تعرض في الذي لنا فقلت السنا احق من ارفق المسلمين وشفع امير المؤمنين فقبضه فوالله

ما اقتسمناه ولا قدرت عليه في خلافة عثمان ثم انشأ علي يحدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله فعوضه سهما من الخمس
عما حرم عليه وحرمها على اهل بيته خاصة دون امته فضرب لهم مع رسول الله سهما عوضا مما حرم عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة الايدي لان لكم في خمس الخمس ما يغنيكم او يكفيكم واخرج ابن
اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري وعبد الله بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم و
المطلب واخرج ابن ابي شيبة عن جبير بن مطعم قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فمشيت
انا وعثمان بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخوانك من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به
منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقونا في الجاهلية والاسلام
واخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم قال آل محمد الذين اعطوا الخمس آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال كان آل محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله واعلموا انما غنمتم من
المشركين فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان
المسلمون اذا غنموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسه فيجعلون ذلك الخمس الواحد اربعة ارباع فربعه لله وللرسول ولقرابة النبي
صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة والربع الثاني لليتامى
والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون الى التي بقيت فيقسمونها على سهمانهم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رد ابو بكر نصيب القرابة فجعل يحمل به في سبيل الله وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج ابن ابي شيبة
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال لله
واربعة اخماسه لهؤلاء يعني المسلمين قلت فهل احد احق به من احد قال لا ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن باحق به من اخيك
المسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينفل قبل ان تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شيء الآية ترك النفل الذي كان ينفل وجعله في خمس الخمس
وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال كنا جلوسا عند عثمان فقال من ها هنا من
الشام فقمت فقال ابلغ معاوية اذا غنم غنيمة ان يأخذ خمسة اسهم فيكتب على سهم منها لله ثم ليقرع فحيث ما خرج منها فليأخذ واخرج ابن ابي
شيبة عن الشعبي واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال سهم الله وسهم النبي واحد واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال
خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي كان يصطفي له من المغنم خير راس من السبي ان كان سبي والا غيره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له
بسهمه شهد او غاب مع المسلمين بعد الصفي واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن السائب انه سئل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله
ما افاء الله على رسوله ما الفيء وما الغنيمة قال اذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى ارضهم فاخذوهم عنوة فما اخذوا من مال ظهروا عليه
واخرج ابن ابي شيبة عن سفيان قال الغنيمة ما اصاب المسلمون عنوة فهي لمن سمى الله واربعة اخماس لمن شهدها واخرج ابن ابي شيبة
وابن مردويه عن جابر انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منه في سبيل الله
ثم الرجل ثم الرجل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد من المغنم يصطفيه لنفسه اما خادم واما فرس
ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سلمنا الانفال لله وللرسول ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدر ونزلت بعد واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنيمة بعد بدر
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن علي قلت يا رسول الله الا توليني ما خصنا الله به من الخمس فولانيه واخرج الحاكم وصححه عن علي قال ولاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسهم من الخيل الا لفرسين وان كان معه الف فرس اذا دخل بها ارض العدو قال وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر للفارس سهمين وللراجل سهم واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهما
عبد الرزاق عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهما واخرج عبد الرزاق عن قتادة ان ابا بكر رضي
الله عنه اوصى بالخمس وقال ارضى بما رضي الله به لنفسه ثم تلا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مقاتل في قوله ان كنتم آمنتم بالله يقول اقروا بحكمي وما انزلنا على عبدنا يقول وما انزلت على محمد في القسمة يوم الفرقان يوم بدر
التقى الجمعان جمع المؤمنين وجمع المشركين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم الفرقان
هو يوم بدر وبدر ما بين مكة والمدينة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل واخرج سعيد بن منصور
عن ابن مسعود في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان واخرج ابن مردويه عن
طالب قال كانت ليلة الفرقان ليلة التقى الجمعان في صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان واخرج ابن جرير عن الحسن بن علي
ابن ابي طالب قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان لسبع عشرة من رمضان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن الزبير قال
الله صلى الله عليه وسلم بالقتال في آي من القرآن فكان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وكان راس المشركين يومئذ عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع او ست عشرة ليلة مضت من رمضان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة
وبضعة عشر رجلا والمشركون بين الالف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان اول قتيل
قتل يومئذ مهجع مولى عمر ورجل من الانصار وهزم الله يومئذ المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا واسر منهم مثل ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سئل اي ليلة كانت ليلة بدر فقال ليلة الجمعة لسبع عشرة

من رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة البدري قال كانت يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان قوله
تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا الآيتين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا قال
الوادي والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا قال العدوة الدنيا
شفير الوادي الادنى والعدوة القصوى شفير الوادي الاقصى واخرج ابن ابي حاتم عن عروة في قوله والركب اسفل منكم قال كان ابو سفيان
اسفل الوادي في سبعين راكبا ونفرت قريش وكانوا تسعمائة وخمسين فبعث ابو سفيان الى قريش وهم بالجحفة ان قد جاوزت
فارجعوا فقالوا والله لا نرجع حتى ناتي ماء بدر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه مقبلين من الشام تجارا لم يشعروا باصحاب بدر ولم يشعر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بكفار
قريش ولا كفار قريش بهم حتى التقوا على ماء بدر فاقتتلوا فغلبهم اصحاب محمد واسروهم واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد
بن عبد الله بن الزبير في قوله وهم بالعدوة القصوى من الوادي الى مكة والركب اسفل منكم يعني ابا سفيان وعيره وهي اسفل من ذلك
ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد اي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم ما لقيتموهم ولكن
ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليقضي ما اراد بقدرته من اعزاز المسلمين والاسلام واذلال الكفر واهله من غير ملأ منكم ففعل ما اراد من
بلطفه واخرج الله ومن معه الى العير لا يريد غيرها واخرج قريشا من مكة لا يريدون الا الدفع عن عيرهم ثم الف بين القوم
وكان لا يريد الا العير فقال في ذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا ليفصل بين الحق والباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
اي ليكفر من كفر بعد الحجة لما راى من الآيات والعبر ويؤمن من آمن على مثل ذلك قوله تعالى اذ يريكهم الله الآية اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال اراه الله اياهم في منامه قليلا فاخبر
صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك فكان ذلك تثبيتا لهم واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن حبان بن واسع بن حبان عن اشياخ من قومه
الله صلى الله عليه وسلم عدل الصفوف فاصحاب يوم بدر ورجع الى العريش فدخله ومعه ابو بكر فخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة
ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
في قوله ولو اراكهم كثيرا لفشلتم يقول لجبنتم ولتنازعتم في الامر قال لاختلفتم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
ولكن الله سلم اي اتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم امرهم حتى اظهرهم على عدوهم قوله تعالى
واذ يريكموهم اذ التقيتم الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال لقد قللوا في اعيننا
حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سبعين قال اراهم مائة حتى اخذنا رجلا منهم فسالناه فقال كنا الفا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم قال حضض بعضهم على بعض قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا لقيتم الآية اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فان لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا فاذا اجلبوا وضجوا فعليكم
بالصمت واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال ما من شيء احب الى الله من قراءة القرآن والذكر ولولا ذلك ما امر الناس بالصلاة والقتال
الا ترون انه قد امر الناس بالذكر عند القتال فقال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واخرج ابن المنذر
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال افترض الله ذكره عند اشغل ما تكونون عند الضراب بالسيوف واخرج ابو نعيم في الحلية عن
قال اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله تعالى على كل حال وانصافك من نفسك ومواساة الاخ في المال واخرج عبد الرزاق عن
كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون لعلكم ستبلون بهم وسلوا الله العافية فاذا جاؤكم
ويرجفون ويصيحون بالارض ارض جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم بيدك وانما تقتلهم انت فاذا دنوا
اليهم واعلموا ان الجنة تحت البارقة واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال وجب الانصات والذكر عند الزحف ثم تلا فاثبتوا
الله كثيرا واخرج ابن عساكر عن عطاء بن ابي سليم قال لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة قال ابن رواحة يا رسول
احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا السجود به قليل فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على ما تطلب
فقال يا ابن رواحة ما عجزت فلا تعجزن ان اسأت عشرا ان تحسن واحدة فقال ابن رواحة لا اسالك عن شيء بعدها واخرج
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا
الحاكم وصححه عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند القتال واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن قيس بن عباد قال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن عباد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القرآن وعند الجنائز واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن عباد ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يكره رفع الصوت عند ثلاث عند الجنازة واذا التقى الزحفان وعند قراءة القرآن قوله تعالى واطيعوا الله ورسوله الآية
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال لا تختلفوا فتجبنوا ويذهب
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتذهب ريحكم قال نصركم وقد ذهب
حين نازعوه يوم احد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وتذهب ريحكم قال الريح النصر لم يكن نصر
يبعثها الله تضرب وجوه العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن مقرن قال كان رسول الله صلى
عليه وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل اول النهار واخره الى ان تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر قوله تعالى ولا تكونوا كالذين
الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس يعني المشركين
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال لما خرجت قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقيان

والدخول فيما نزل الله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا قال ابو جهل واصحابه
يوم بدر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال كان مشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا
ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم ارجعوا فقد انطلقت عيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتى يتحدث اهل الحجاز بمسيرنا وعددنا وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يومئذ اللهم ان قريشا قد اقبلت بفخرها وخيلائها لتجادل رسولك وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ جاءت من مكة افلاذ كبدها
قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان الآيتين اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم قال في المشركين يوم بدر واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء ابليس في جند من الشياطين ومعه راية في صورة رجل
من بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم واقبل جبريل عليه السلام على ابليس
وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده وولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة انك جار لنا فقال اني ارى ما لا ترون
رأى الملائكة اني اخاف الله والله شديد العقاب قال ولما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في اعين المشركين وقلل المشركين في اعين
المسلمين فقال المشركون وما هؤلاء غر هؤلاء دينهم وانما قالوا ذلك من قلتهم في اعينهم وظنوا انهم سيهزمونهم لا يشكون في ذلك فقال الله
ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم واخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس قال لما تواقف الناس اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعة ثم كشف الله عنه فبشر الناس بجبريل في جند من الملائكة ميمنة الناس وميكائيل في جند آخر ميسرة الناس واسرافيل في جند آخر الف وابليس
قد تصور في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يدير المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما ابصر عدو الله الملائكة نكص
على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتشبث به الحارث بن هشام وهو يرى انه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر
الحارث فسقط الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط في البحر وقال يا رب موعدك الذي وعدتني واخرج الطبراني وابو نعيم في الدلائل عن
رفاعة بن رافع الانصاري قال لما رأى ابليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان يخلص القتل اليه فتشبث به الحارث بن هشام
وهو يظن انه سراقة بن مالك فوكز في صدر الحارث فالقاه ثم خرج هاربا حتى القى نفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم اني اسألك
نظرتك اياي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال لما انزل الله على نبيه بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر فقال عمر بن الخطاب يا رسول
الله اي جمع ذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مصلتا بالسيف يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر وكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الآية وانزل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية ورماهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملأت اعينهم وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وانزل الله في ابليس فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون وقال عتبة بن ربيعة
وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فانزل الله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله اني ارى ما لا ترون قال رأى جبريل عليه السلام معتجرا ببرد آخذا بعنان فرسه بين يدي الملائكة
لم يركب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اني ارى ما لا ترون قال ذكر لنا انه رأى جبريل تنزل معه الملائكة فعلم عدو الله انه
لا يدان له بالملائكة فقال اني اخاف الله وكذب عدو الله ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوة له به ولا منعة له واخرج عبد الرزاق
عن معمر قال ذكروا انهم اقبلوا على سراقة بن مالك بعد ذلك فانكر ان يكون قال شيئا من ذلك واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن
عبد الله بن الزبير قال كان الذي رآه حين نكص الحارث بن هشام او عمير بن وهب الجمحي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اذ يقول المنافقون قال هم يومئذ في المسلمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال هم قوم كانوا اقروا
وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي في الآية قال كان
من اهل مكة تكلموا بالاسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا قلة المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحق في قوله
اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الفئة الذين خرجوا مع قريش احتبسهم آباؤهم فخرجوا وهم على الارتياب فلما رأوا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا غر هؤلاء دينهم حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم وهم فئة من قريش
خمسة قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة المخزوميان والحارث بن زمعة وعلي بن امية
ابن خلف والعاصي بن منبه قوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الآية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
قال الذين قتلهم الله ببدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
يضربون وجوههم وادبارهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وادبارهم قال استاههم
ولكن الله كريم يكني واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال
نعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم انعم الله بها على قريش فكفروا فنقله الله الى الانصار قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الآية اخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال نزلت ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون في ستة رهط من اليهود فيهم ابن تابوت واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة يوم الخندق
مالؤا على محمد صلى الله عليه وسلم اعداءه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من وراءهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فشرد بهم
قال نكل بهم الذين خلفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فشرد بهم قال انذر بهم
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فشرد بهم من خلفهم قال عظ بهم من سواهم من الناس

حاتم عن ابن زيد في قوله فشرد بهم من خلفهم قال اخفهم بهم كما تصنع بهؤلاء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون قال نكل بهم من خلفهم لعلهم يحذرون ان ينكثوا فيصنع بهم مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابن شهاب قال دخل جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما زلنا في طلب القوم فاخرج فان الله قد اذن لك في قريظة وانزل
فيهم واما تخافن من قوم خيانة الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واما تخافن من قوم خيانة قال قريظة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واما تخافن من قوم خيانة الآية قال من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخافوك
فانبذ اليهم على سواء واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن حسين قال لا تقاتل عدوك حتى تنبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين
واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير حتى يكون
قريبا من ارضهم فاذا انقضت المدة اغار عليهم فجاء عمرو بن عبسة فقال الله اكبر وفاء لا غدر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية بالجيوش واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ميمون بن مهران قال ثلاثة المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدته فوف بعهده مسلما كان او كافرا
ومن ائتمنك على امانة فادها اليه مسلما كان او كافرا قوله تعالى ولا تحسبن الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
شهاب في قوله انهم لا يعجزون لا يفوتونا قوله تعالى واعدوا لهم الآية اخرج احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن
عامر الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة
الرمي قالها ثلاثا واخرج ابن المنذر عن عقبة بن عامر الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي ثلاثا الا ان الارض ستفتح لكم وتكفون المؤنة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه واخرج
البيهقي عن عقبة بن عامر انه تلا هذه الآية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال ان القوة الرمي واخرج ابن المنذر عن مكحول قال
ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة فتعلموا الرمي فاني سمعت الله يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي من القوة
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح واخرج ابن اسحق
وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال امرهم باعداد الخيل واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن عكرمة في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال القوة ذكور الخيل والرباط الاناث واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة ذكور الخيل ورباط الخيل الاناث واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في الآية قال القوة الفرس الى السهم فما دونه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الحصون ومن رباط الخيل قال الاناث واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تخزون به عدو الله وعدوكم واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال رميا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا
واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز
وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله
وقال ارموا واركبوا وان ترموا خير من ان تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل الا ثلاثا رميه عن قوسه وتاديبه فرسه وملاعبته
اهله فانهن من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن حرام بن معاوية
قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان لا يجاورنكم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تاكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وادبوا الخيل وامشوا بين
الغرضين واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم من اسلم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان
راميا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم فسالهم فقالوا يا رسول الله من كنت معه غلب قال ارموا وانا معكم كلكم واخرج احمد والبخاري
عن سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون في السوق فقال ارموا يا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا
ارموا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ارموا قالوا يا رسول الله كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم
كلكم واخرج الحاكم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن هذا اللهو مرتين او ثلاثا ارموا
وانا مع ابن الادرع فامسك القوم فقال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم
بعضا واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقراب في فضل الرمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء من لهو الدنيا باطل
الا ثلاثة انتضالك بقوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانها من الحق وقال عليه الصلاة والسلام انتضلوا واركبوا
وان تنتضلوا احب الي ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة صانعه محتسبا والمعين به والرامي به في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه والقراب
عن عمرو بن عبسة السلمي قال حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه اخطا او اصاب فعدل
رقبة واخرج الحاكم عن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكثبوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم واخرج الحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم احد ارم سعد ارم يا سعد رمى الله لك فداك ابي وامي واخرج الحاكم وصححه عن عائشة بنت سعد عن ابيها انه قال •
الا هل اتى رسول الله • حميت صحابتي بصدور نبلي واخرج اسحق في فوائده عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واجراء الخيل والنضال واخرج ابن عدي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تشهد ثلاثا الرمي والرهان وملاعبة الرجل اهله واخرج ابو عبيدة في كتاب الخيل عن ابي الشعثاء جابر بن زيد

ثالثا الصهرية ومن كانت بينك وبينه رحم فصلها مسلما كان او كافرا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب الي كل لهو يلهو به المومن باطل الا ثلاث خلال رميه
عن قوسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله فانهن من الحق واخرج النسائي والبزار والبغوي والباوردي والطبراني
وابو نعيم والبيهقي والضيا عن عطا بن ابي رباح قال رايت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري يرتميان فمل احدهما فجلس
فقال الاخر كسلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شي ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو الا اربع خصال مشي الرجل
بين الغرضين وتاديب فرسه وملاعبته اهله وتعليم السباحة واخرج القراب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممد به والمحتسب به واخرج القراب عن حذيفة قال كتب عمر الى الشام ان الق...
وارموا والرمي احب الي من الركوب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة...
ومن قوي به في سبيل الله عز وجل واخرج القراب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المومن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما...
فهو نعمة تركها واخرج القراب عن عقبة بن عامر قال لا اترك الرمي ابدا ولو كانت يدي مقطوعة بعد شي سمعته من رسول الله صلى الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني واخرج القراب عن مكحول يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لهو...
الا ركوب الخيل والرمي والرمي احبها الي واخرج القراب عن طريق مكحول عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهو ثلاثة تاديب
فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك اهلك واخرج القراب من طريق مكحول ان عمر بن الخطاب كتب الى اهل الشام ان علموا اولادكم السباحة
والرمي والفروسية واخرج القراب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل سابحا راميا واخرج القراب عن ابي...
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله فاصاب او اخطا او قصر فكانما اعتق رقبة ومن اعتق رقبة كانت فداه...
واخرج القراب عن ابي نجيح السلمي قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف فسمعته يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله درجة
في الجنة قالوا يا رسول الله ما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام واخرج الطبراني والقراب عن ابي عمرة الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ او قصر كان السهم نورا يوم القيامة واخرج ابن عدي عن علي بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب اللهو الى الله اجرا الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع ازواجكم واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن سعد قال علموا الرمي
فانه خير او من خير لهوكم واخرج ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص قال تعلموا الرمي فانه خير لعبكم واخرج البزار عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها واخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من لهوكم الا الرهان
والنضال واخرج البزار بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل الله قصر او بلغ كان له...
اربعة اناسي من ولد اسمعيل اليوم واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم...
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره الا ملاعبة الرجل امراته ومشيه...
وتعليمه فرسه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حق الولد...
ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمية واخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما...
الهدفين روضة من رياض الجنة واخرج الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين كان له...
خطوة حسنة واخرج الطبراني في الصغير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم اذا الح به همه ان يتقلد
قوسه فينفي بها همه واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناءكم السباحة والرمي والمراة المغزل واخرج ابن...
في المعرفة عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناءكم السباحة والرمي والمراة المغزل واخرج...
في المصنف عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في
سبيل الله كانت له عدل رقبة واخرج عبد الرزاق عن ابي امامة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم
القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله اخطا او اصابه كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل واخرج احمد عن مرة بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة فقيل وما الدرجة قال ما بين الدرجتين مائة عام ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق رقبة واخرج...
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه محتسبا صنعته والمود به والرامي به
الواقدي عن سلم بن جندب قال اول من ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق فسخرت له واخرج ابن
بكار في الانساب عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول من ركبها اسمعيل عليه السلام فلذلك سميت العراب واخرج...
والجهاد في جزء المشهور عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشا كسائر الوحوش فلما اذن الله لابراهيم واسمعيل برفع القواعد من البيت
الله عز وجل اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسمعيل الى اجياد وكان لا
وما يدري ما الكنز فالهمه الله الدعا فلم يبق على وجه الارض فرس الا اجابته فامكنته من نواصيها وذللها له فاركبوها واعلفوها
فانها ميامين وانها ميراث ابيكم اسمعيل عليه الصلاة والسلام واخرج الثعلبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان
يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي ومذلة على اعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح
اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم محوزة على ظهرك عطفت عليك
صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني
اذا سبحوا وتهللن اذا هللوا وتكبرن اذا كبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتحميدة او تكبيرة يكبرها صاحبها
فيسمعه الا فتجيبه بمثلها ثم قال لما سمعت الملائكة صفة الفرس وعاينوا خلقها قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فما لنا
ذا لنا فخلق لها خيلا بلقا اعناقها كاعناق البخت فلما ارسل الله الفرس الى الارض واستوت قدماه على الارض صهل...
من دابة اذل بصهيلك المشركين اذل به اعناقهم واملا به اذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على ادم من كل شي...

مطلب في ركوب الخيل

من شقى انست فاختار الفرس قال له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا ابركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقا
احب الي منك ومنهم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا مثله سوا واخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل
الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت
شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها
فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل اجر وخيل وزر وخيل
ستر فاما خيل الستر فمن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها وبطونها في عسره ويسره واما خيل الاجر فمن ارتبطها
في سبيل الله فانها لا تغيب في بطونها شيا الا كان له اجر حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان في ميزانه
واما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس فانها لا تغيب في بطونها شيا الا كان وزرا عليه حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدو في
واد شوطا او شوطين الا كان عليه وزر واخرج مالك واحمد بن حنبل والطيالسي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
والطحاوي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا
رسول الله وما ذاك قال الاجر والغنيمة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جرير بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه
باصبعه يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج النسائي وابو مسلم والكشي في سننه عن سلمة بن نفيل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني والاجري في كتاب النصيحة عن ابي كبشة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يديه بالصدقة
واخرج الطبراني عن سوادة بن الربيع الجرمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر لي بذود وقال لي عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة نواصيها ادفاؤها
واذنابها... واخرج ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط كفيه في الصدقة لا يقبضها
وابوالها وارواثها عند الله كذكي المسك واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن اسما بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في
نواصيها الخير معقود ابدا الى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها
وريها وظماها وارواثها وابوالها فلاح في موازينه ومن ربطها رياء وسمعة وفرحا ومرحا فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها
وابوالها خسران في موازينه يوم القيامة واخرج ابو بكر بن عاصم في الجهاد والقاضي عمر بن الحسن الاشناني في بعض تخاريجه عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ومن ارتبط فرسا في سبيل الله كان علفه وروثه وبوله وشربه
في ميزانه يوم القيامة واخرجه ابن ابي شيبة عن علي موقوفا واخرج احمد والكشي في سننه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار
واخرج ابو عبيدة في كتاب الخيل عن زياد بن مسلم الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخيل ثلاثة فمن ارتبطها في سبيل الله
وجهاد عدوه كان شبعها وريها وجوعها وعطشها وجريها وعرقها وارواثها وابوالها اجرا في ميزانه يوم القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس
له الا ذلك ومن ارتبطها فخرا ورياء كان مثل ما قص في الاول وزرا في ميزانه يوم القيامة واخرج الطبراني والاجري في النصيحة عن خباب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فما اعد في سبيل الله
وقوتل عليه اعداء الله واما فرس الانسان فما استبطن وتحمل عليه واما فرس الشيطان فما قومر عليه وتوخر واخرجه ابن ابي شيبة عن خباب موقوفا
واخرج احمد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فالذي
يربط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شاء الله واما فرس الشيطان فالذي يقامر او يراهن عليه واما فرس الانسان فالفرس
يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر واخرج ابن ابي شيبة واحمد من طريق ابي عمرو الشيباني عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يربطه الرجل في سبيل الله فثمنه اجر وعاريته اجر وعلفه اجر وفرس يغالق فيه الرجل ويراهن فثمنه وزر وعلفه وزر
وركوبه وزر وفرس للبطنة فعسى ان تكون سدادا من الفقر ان شاء الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل واخرج النسائي عن انس قال لم يكن شي احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النسا
من الخيل واخرج ابن سعد واحمد في الزهد عن معقل بن يسار قال ما كان شي احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا
النسا واخرج الدمياطي في كتاب الخيل عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من
النار واخرج ابن ابي عاصم في الجهاد عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل وابوالها
وارواثها كف من مسك الجنة واخرج ابن سعد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها
وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامة كذكي المسك واخرج ابن ماجة وابن ابي عاصم عن تميم الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة واخرج احمد وابن ابي عاصم عن تميم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب له بكل حبة حسنة واخرج ابن ماجة وابن ابي عاصم عن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين وايتامى قال

بلى فاكرموهم بكرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال الفرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ... فاذا كفاك فهو اخوك واخرج ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ... الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق ذلك واخرج ابن ابي عاصم عن سوادة بن الربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل ... الخيل في نواصيها الخير واخرج ابن ابي عاصم عن ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماد يده بالصدقة لا يقبضها واخرج ابو طاهر المخلص عن ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وصاحبها معان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها واخرج احمد وابو داود وابن ابي عاصم عن ابن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة لا يقبضها واخرج البخاري والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده كان شبعه وريه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة واخرج احمد والحاكم والنسائي وصححه عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بني آدم فاجعلني من احب ماله واهله اليه واخرج ابو داود ... وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا واخرج الطبراني عن ابي كبشة الانماري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق مسلما فرسا فاعقب له الفرس كتب الله له اجر سبعين فرسا يحمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب له كان له ... فرس حمل عليه في سبيل الله واخرج الطبراني عن ابن عمر قال ما تعاطى الناس بينهم شيئا قط افضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرق الرجل فحله فيجري له اجره ويطرق الرجل كبشه فيجري له اجره واخرج ابو عبيدة في كتاب الخيل عن معاوية بن خديج ان ابا ذر ... كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيولهم فمر معاوية بابي ذر وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ووقف ثم قال يا ابا ذر ما هذا الفرس قال فرس لا اراه الا مستجابا قال وهل تدعو الخيل وتجاب قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعو فيها ربه فيقول رب انك سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني احب اليه من اهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا ارى فرسي هذا الا مستجابا واخرج ابو عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من جدس حي من اليمن فاعطاه رجلا من الانصار وقال اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اتسار الى صهيله ففقده ليلة فسال عنه فقال يا رسول الله انا خصيناه فقال مثلت به يقولها ثلاثا الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة اعرافها ادفاؤها واذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين واخرج ابو عبيدة عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها وقال اما اذنابها فمذابها واما اعرافها فادفاؤها واما نواصيها ففيها الخير واخرج ابو نعيم عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اذناب الخيل ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها ودفاؤها في اعرافها واذنابها مذابها واخرج ابو داود عن عتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها ادفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير واخرج ابن سعد عن ابي ... واقد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله بقميصك قال ان جبريل عاتبني ... واخرج ابو داود في المراسيل عن نعيم بن ابي هند ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه فمسح وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه فقيل يا رسول الله تمسح بكم قميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل واخرج ابو عبيدة من طريق يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه وقال اني عوتبت الليلة في اذالة الخيل واخرج ابو عبيدة عن عبد الله بن دينار قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذالة الخيل واخرج ابو داود في المراسيل عن الوضين بن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها واخرج ابو داود في المراسيل عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللوها واخرج الحسن بن عرفة عن عمرو بن قيس السكوني ان عمر بن عبد العزيز نهى عن ركض الفرس الا في حق ... الحسن بن عرفة عن مجاهد قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا يضرب وجه فرسه ولعنه فقال هذا مع تلك النار الا ان تقاتل عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه الى ان كبر وضعف وجعل يقول اشهدوا اشهدوا واخرج ابو نصر يوسف بن عمر ... في سننه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في عين الفرس ربع ثمنه واخرج محمد بن يعقوب الختلي في كتاب الفروسية عن ابي هريرة قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السماء يحبس عن دواب الغزاة الكلال الا دابة في عنقها جرس واخرج ابن سعد وابو داود عن ابن وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل واخرج ابو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها واخرج الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشقر والا فالادهم اغر محجل ثلاث طلق اليمين واخرج ابو عبيدة عن الشعبي في حديث رفعه قال التمسوا الحوائج على الفرس الكميت الارثم المحجل الثلاث المطلق اليد اليمنى واخرج الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع فرسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كميتا او ادهم اقرح ارثم محجل ثلاث طلق اليمين واخرج ابو عبيدة وابن ابي شيبة عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو واخرج ابن عرفة عن نافع بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل احوى احم واخرج ابن ابي شيبة ... وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل طلق اليد اليمنى فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا ادهم اغر محجلا مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم **قوله تعالى** وآخرين من دونهم الآية اخرج ابن سعد والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والروياني في مسنده وابن منده وابن عساكر عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن ابيه

عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق واخرج ابو الشيخ عن ابي المهدي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فمن ارتبط ... الخيل لم يتخبل منزله شيطان واخرج ابن المنذر عن سليمان بن موسى في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال الجن ولن يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وآخرين من دونهم يعني الشيطان لا يستطيع ... بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير فلا يستطيعه شيطان ابدا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة ... وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وآخرين من دونهم قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل ... وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال المنافقين الله يعلمهم يقول الله اعلم بما في قلوب المنافقين من النفاق الذي يسرون واخرج ابن ابي ... زيد في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغزون ... ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وآخرين من دونهم قال ابن اليمان هم الشياطين التي في الدور **قوله تعالى** وان جنحوا للسلم ... اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان جنحوا للسلم قال قريظة واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وان جنحوا للسلم الآية ... يعني قريظة نسختها فلا تهنوا وتدعوا الى السلم الى آخر الآية واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابزى ان النبي صلى الله عليه وسلم ... وان جنحوا للسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان رضوا فارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ... وان جنحوا للسلم فاجنح لها يقول ان ارادوا الصلح فارده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه قرا وان جنحوا للسلم يعني الخفض ... واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد انه قرا وان جنحوا للسلم بفتح السين يعني الصلح واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها هذه الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ... وهم صاغرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة في قوله وان جنحوا للسلم الى الصلح فاجنح لها ... كانت قبل براءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوادع القوم الى اجل فاما ان يسلموا واما ان يقاتلهم ثم نسخ ذلك في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال وقاتلوا المشركين كافة فنبذ الى كل ذي عهد عهده وامره ان يقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل ... الا ذلك وكل عهد كان في هذه السورة وغيرها وكل صلح يصالح به المسلمون المشركين يتوادعون به فان براءة جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله **قوله تعالى** وان يريدوا ان يخدعوك الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وان يريدوا ان يخدعوك قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وهو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قال بالانصار واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الآية قال نزلت في الانصار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قال هم الانصار واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان ... والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان هذه الآية نزلت في المتحابين في الله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال القرابة الرحم تقطع ومنة المنعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب يقول الله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وذلك موجود في الشعر

اذا مت ذو القربى اليك برحمه ◦ فغشك واستغنى فليس بذي رحم ◦
ولكن ذا القربى الذي ان دعوته ◦ اجاب ومن يرمي العدو الذي ترمي ◦

ومن ذلك قول القائل

ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم ◦ وبلوت ما وصلوا من الاسباب ◦
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا ◦ واذا المودة اقرب الاسباب ◦

قال البيهقي هكذا وجدته موصولا ... ابن عباس ولا ادري قوله وذلك موجود في الشعر من قوله او من قول من قبله من الرواة واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال النعمة تكفر والرحم تقطع وان الله اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء ثم قرا لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال اذا لقي الرجل اخاه فصافحه تحاتت الذنوب بينهما كما ينتثر ... الورق فقال رجل ان هذا من العمل اليسير فقال الم تسمع الله قال لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الي قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان الفة الله الذي الف بين المسلمين قريب **قوله تعالى** يا ايها النبي حسبك الله الآية اخرج البزار عن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وانزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامراة ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر نزلت يا ايها النبي حسبك الله الآية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لما اسلم عمر انزل الله في اسلامه يا ايها النبي حسبك الله واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن الزهري في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال فيما نزلت في الانصار واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال حسبك الله وحسب من اتبعك واخرج ابو محمد اسماعيل بن علي الخطبي في ... عن طارق عن عمر بن الخطاب قال اسلمت رابع اربعين فنزلت يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج ... عن مجاهد في الآية قال يقول حسبك الله والمؤمنون **قوله تعالى** يا ايها النبي حرض المؤمنين الآيتين اخرج البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين قال سفيان وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان كانا رجلين

امرهما وان كانوا ثلاثة الاف وستة من تركهم واخرج البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال افترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم وردهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ثقلت على المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة الفا فخفف الله عنهم فنسخها الآية الاخرى فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفروا منهم وان كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحرزوا عنهم ثم عاتبهم في الاسارى واخذ الغنائم ولم يكن احد قبله من الانبياء يأكل مغنما من عدو هو لله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الآية قال كان لا ينبغي ان يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة امثالهم فجهد الناس ذلك وشق ذلك عليهم فنزلت الآية الاخرى الآن خفف الله عنكم الى الفين خفف عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم ونقص من النصر بقدر ما خفف عنهم من العدة واخرج ابن ابي حاتم من وجه جبير في قوله ان يكن منكم عشرون الآية قال كان يوم بدر جعل الله على المسلمين ان يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين دابرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الآن خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر واخرج [illegible] عن الحسن في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال فنزلت في اهل بدر شدد عليهم فجاءت الرخصة بعد واخرج مجاهد قال هذا لاصحاب محمد يوم بدر جعل على كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين تخفيف الله عز وجل واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت فينا اصحاب محمد واخرج في الالقاب وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا رفع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ وعلم ان فيكم ضعفا واخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وعلم ان فيكم ضعفا وقرأ كل شيء في القرآن ضعف

قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى الآيات اخرج الحاكم وصححه عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان تكون له اسرى واخرج احمد عن انس قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام ابو بكر الصديق فقال يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فعفا عنهم وقبل منهم الفداء فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الآية واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة في هذه الآية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال يا رسول الله قد اعطاك الله الظفر ونصرك عليهم فاديهم فيكون عونا لاصحابك واستشار عمر فقال يا رسول الله اضرب رقابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمكما الله ما اشبهكما باثنين قبلكما نوح وابراهيم اما نوح فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واما ابراهيم فانه يقول رب فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وفادى بهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر جيء بالاسارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في هذه الاسارى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك واستبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وقال عمر الله كذبوك واخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرمه عليهم نارا فقال العباس وهو يسمع ما يقول قطعت رحمك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال الناس يأخذ بقول ابي بكر وقال الناس يأخذ بقول عمر وقال قوم يأخذ بقول عبد الله بن رواحة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم عليه السلام قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى عليه السلام اذ قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر مثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر مثل موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا ينفلتن منهم احد الا بفداء او ضرب عنق فقال عبد الله يا رسول الله الا سهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتني في يوم اخوف من ان تقع علي الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل بن بيضاء فانزل الله ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى آخر الآيتين واخرج وابن مردويه عن ابن مسعود قال فضل عمر الناس باربع بذكره الاسارى يوم بدر فامر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زينب وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرأيه في ابي بكر كان اول الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر في اسارى بدر فقال ابو بكر يا رسول الله استبقهم وخذ الفداء وقال عمر يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعتما ما عصيتكما فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى الآية واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاسارى يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم استمتعتم بالفداء واستشهد منكم بعدتهم فكان آخر السبعين استشهد باليمامة واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة عن عبيدة قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال ان ربك يخيرك ان شئت ان تقتل هؤلاء الاسارى وان ان تفاديهم ويقتل من اصحابك مثلهم فاستشار اصحابه فقالوا نفاديهم فنتقوى بهم ويكرم الله بالشهادة من يشاء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في اسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكان من الملائكة احدهما احلى من الشهد والآخر امر من الصبر ونبيان من الانبياء احدهما احلى على قومه من الشهد والآخر امر على قومه من الصبر فاما النبيان فنوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والآخر ابراهيم اذ قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم واما الملكان فجبريل صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في امتي ابو بكر وعمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر الا اخبركما بمثلكما من الملائكة ومثلكما في الانبياء مثلك يا ابا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبياء مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والنقمة على اعداء الله ومثلك في الانبياء مثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر الاسارى يوم بدر استشار ابا بكر فقال قومك وعشيرتك فخل سبيلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان لنبي ان تكون له اسرى الآية فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك شر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال لما اسر الاسارى يوم بدر اسر العباس فيمن اسر اسره رجل من الانصار وقد وعدته الانصار ان يقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انم الليلة من اجل عمي العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه فقال له عمر أفآتيهم قال نعم فاتى عمر الانصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى قالوا فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى فخذه فاخذه عمر فلما صار في يده قال له يا عباس اسلم فوالله لان تسلم احب الي من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه اسلامك فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان لنبي ان تكون له اسرى الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبرا الا ثلاثة عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث وطعيمة بن عدي وكان النضر اسره المقداد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر قال اختلف الناس في اسارى بدر فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر فقال ابو بكر فادهم وقال عمر اقتلهم قال قائل ارادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم الاسلام ويأمره ابو بكر بالفداء وقال قائل لو كان فيهم ابو عمر او اخوه ما امر بقتلهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول ابي بكر ففاداهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما افلت الا عمر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي صالح عن ابي هريرة قال لما كان يوم بدر تعجل الناس الى الغنائم فاصابوها قبل ان تحل لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنيمة لم تحل لقوم سود الرؤس قبلكم كان النبي واصحابه اذا غنموا جمعوها ونزلت نار من السماء فاكلتها فانزل الله هذه الآية لولا كتاب من الله سبق الى آخر الآيتين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة في قوله لولا كتاب من الله سبق قال يقول لولا انه سبق في علمي اني ساحل الغنائم لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وكان العباس بن عبد المطلب يقول اعطاني الله هذه الآية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى واعطاني بما اخذ مني اربعين اوقية واخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل ان يحلها لهم يقول لولا اني لا اعذب من عصاني حتى اتقدم اليه لمسكم عذاب عظيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ما كان لنبي ان تكون له اسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد سلطانهم انزل الله بعد هذا في الاسارى فاما منا بعد واما فداء فجعل الله النبي والمؤمنين في امر الاسارى بالخيار ان شاؤوا قتلوهم وان شاؤوا استعبدوهم وان شاؤوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الاسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال وكان الله قد كتب في ام الكتاب المغانم والاسارى حلالا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته ولم يكن احله لامة قبلهم واخذوا المغانم واسروا الاسارى قبل ان ينزل اليهم في ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله حتى يثخن في الارض يقول حتى يظهر على الارض واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى يثخن في الارض قال الاثخان القتل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض قال نزلت الرخصة بعد ان شئت فمن وان شئت ففاد واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله تريدون عرض الدنيا قال اراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفداء ففادوهم باربعة آلاف اربعة آلاف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تريدون عرض الدنيا قال يعني الخراج واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال ليس احد يعمل عملا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا كان حظه منه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال ولم يكن لنا ذنب يخاف على انفسنا منها الا حبنا للدنيا لخشينا على انفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة اريدوا ما اراد الله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله لولا كتاب من الله سبق قال ما سبق لاهل بدر من السعادة لمسكم فيما اخذتم قال من الفداء عذاب عظيم واخرج النسائي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس لولا كتاب من الله سبق قال سبقت لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا بالمعصية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن خيثمة قال كان سعد جالسا ذات يوم وعنده نفر من اصحابه اذ ذكر رجلا فنالوا منه فقال مهلا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا فانزل الله لولا كتاب من الله سبق فكنا نرى انها رحمة من الله سبقت لنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لولا كتاب من الله سبق قال ان لا يعذب احدا حتى يبين له ويتقدم اليه واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون واخرج احمد وابن

المنذر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض
طهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد كان قبلي ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر وقيل لي سل تعطه فاختبأت
دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من لقي الله لا يشرك به شيئا واحلت لي الغنائم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنائم تحل لاحد كان قبلنا فطيبها الله لنا لما علم من ضعفنا فانزل الله فيما سبق من
احلال الغنائم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقالوا والله يا رسول الله لا ناخذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم
احلال هو ام حرام فطيبه الله لهم فانزل الله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما احل لهم فداهم
قال الاسارى ما لنا عند الله خير قد قتلنا واسرنا فانزل الله يبشرهم فانزل الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الى
والله عليم حكيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الغنائم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم اذا اصابوا مغنما
جعلوه للقربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منها قليلا او كثيرا حرم ذلك على كل نبي وعلى امته فكانوا لا ياكلون منه
ولا يغلون منه ولا ياخذون منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان الله حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي الا لمحمد صلى
الله عليه وسلم قد كان سبق من الله في قضائه ان المغنم له ولامته حلال فذلك قوله يوم بدر في اخذ الفداء من الاسارى لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس لما رغبوا في الفداء انزل الله
لولا كتاب من الله سبق الآية قال سبق من الله رحمته لمن شهد بدرا فتجاوز الله عنهم واحلها لهم قوله تعالى يا ايها النبي قل لمن في
ايديكم الآية اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في فداء ابي العاص وبعثت فيه بقلادة فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها
اسيرها وقال العباس اني كنت مسلما يا رسول الله قال الله اعلم باسلامك فان تكن كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني اخيك
نوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب وحليفك عتبة بن عمرو قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل
فقلت لها ان اصبت فهذا المال لبني فقال والله يا رسول الله ان هذا لشيء ما علمه غيري وغيرها فاحسب لي ما اصبتم مني عشرين اوقية
كان معي فقال افعل ففدى نفسه وبني اخويه وحليفه ونزلت قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
فاعطاني مكان العشرين اوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما ارجو من مغفرة الله واخرج ابن سعد والحاكم
عن ابي موسى ان العلاء بن الحضرمي بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين ثمانين الفا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه فنثر على حصير وجاء الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن فجاء العباس فقال يا رسول الله
اني اعطيت فداي وفداء عقيل يوم بدر اعطني من هذا المال فقال خذ فحثى في خميصته ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع راسه وقال يا رسول الله
ارفع علي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما احدهما وعد الله فقد انجز ولا ادري الاخرى قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم هذا خير مما اخذ مني ولا ادري ما يصنع في المغفرة واخرج ابو نعيم في الدلائل عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين من قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفداء
اوقية من ذهب وجعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين اوقية فقال العباس لقد تركتني فقير قريش ما بقيت فانزل الله يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الآية قال العباس حين نزلت لوددت انك اخذت مني اضعافها فآتاني الله خيرا منها واخرج احمد
في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى وكان العباس يقول في نزلت هذه الآية حين اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي وسألته ان يحاسبني
بالعشرين اوقية التي اخذ مني يوم بدر فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني بالعشرين اوقية عشرين عبدا كلهم تاجر يضرب بمالي
مع ما ارجو من مغفرة الله ورحمته واخرج ابن اسحق وابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب ان
العباس في نزلت هذه الآية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامي وسألته ان يحاسبني
بالعشرين اوقية التي اخذت مني فابى فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم تاجر يضرب بمالي مع ما ارجو من رحمة الله ومغفرته واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال كان العباس قد اسر يوم بدر فافتدى نفسه
باربعين اوقية من ذهب فقال حين نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى لقد اعطاني الله خصلتين ما احب ان لي بهما
الدنيا اني اسرت يوم بدر ففديت نفسي باربعين اوقية فاعطاني الله اربعين عبدا واني ارجو المغفرة التي وعدنا الله واخرج
عن ابن عباس في قوله قل لمن في ايديكم من الاسارى قال عباس واصحابه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم آمنا بما جئت به ونشهد انك رسول
الله فنزل ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا وتصديقا يخلف لكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان العباس يقول
ان هذه الآية لم تنزل فينا واني لما في الدنيا من شيء فلقد اعطاني الله خيرا مما اخذ مني مائة ضعف وارجو ان يكون غفر لي
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الآية قال نزلت في الاسارى يوم بدر منهم العباس
ابن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب قوله تعالى وان يريدوا خيانتك الآية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم كذبا فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا وقاتلوك فامكن منهم قوله تعالى
ان الذين آمنوا الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة خرج الى قوم
مؤمنين في ديارهم وعقارهم واموالهم وفي قوله والذين آووا ونصروا واعلنوا ما اعلن اهل الهجرة وشهروا السيوف على من كذب وقاتل
فهذان مؤمنان جعل الله بعضهم اولياء بعض وفي قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا قال كانوا يتوارثون بينهم اذا توفي المؤمن المهاجر

الارث والذين كان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من اجل انه لم يهاجر ولم ينصر فبرأ الله المؤمنين المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية
التي قال الله ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا
على المؤمنين الذين آووا ونصروا اذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتلوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله
عليه وسلم ميثاق ولا نصر لهم عليهم الا على العدو الذي لا ميثاق لهم ثم انزل الله بعد ذلك ان الحق كل ذي رحم برحمه من المؤمنين الذين آمنوا
ولم يهاجروا فجعل لكل انسان من المؤمنين نصيبا مفروضا لقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار فآخى بين حمزة بن عبد المطلب
وبين زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين ابي بكر الصديق وطلحة بن
عبيد الله وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر اصحابه تآخوا وهذا اخي يعني علي بن ابي طالب قال فاقام المسلمون
على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما شدد الله به عقد نبيه صلى الله عليه وسلم قول الله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا الى قوله مغفرة ورزق كريم فاحكم
الله بهذه الآية العقد الذي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار يتوارث الذين تآخوا دون من كان
مع ذلك من ذوي الارحام والقرابات فمكث الناس على ذلك العقد ما شاء الله ثم انزل الله الآية الاخرى فنسخت ما كان قبلها فقال والذين
آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام والقرابات ورجع كل رجل الى نسبه ورحمه وانقطعت تلك الوراثة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا
اولئك بعضهم اولياء بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار دون الارحام والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من
ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين يعني ان استنصر الاعراب المسلمين المهاجرين والانصار فعليهم ان ينصروهم الا على
قوم بينكم وبينهم ميثاق فكانوا يعملون على ذلك حتى انزل الله هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنسخت الآية
التي قبلها وصارت المواريث لذوي الارحام واخرج ابو عبيد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال كان المهاجر لا يتولى الاعرابي ولا يرثه وهو مؤمن ولا يرث الاعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا قال لبث برهة والاعرابي لا يرث
المهاجر ولا المهاجر يرث الاعرابي حتى فتحت مكة ودخل الناس في الدين افواجا فانزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة في قوله والذين آمنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال نزلت هذه الآية فتوارث المسلمون بالهجرة فكان لا يرث الاعرابي المسلم من
المهاجر المسلم شيئا ثم نسخ بعد في سورة الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فخلط الله بعضهم
ببعض وصارت المواريث بالملل واخرج احمد ومسلم عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش اوصاه في
خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم
الى ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين
وان اختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب
الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واخرج احمد وابو داود
والنسائي والحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهى المسلمون عن اهل ميثاقهم فوالله لاخوك
المسلم اعظم عليك حرمة وحقا قوله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك واخرج
ابن جرير من طريق ابي مالك عن ابن عباس قال قال رجل من المسلمين لنورثن ذوي القربى منا من المشركين فنزلت والذين كفروا بعضهم اولياء
بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير واخرج ابن جرير في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض قال نزلت في مواريث مشركي اهل
العهد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني في الميراث الا تفعلوه يقول الا
تاخذوا في الميراث بما امرتكم به واخرج احمد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون
والانصار بعضهم اولياء بعض في الدنيا والآخرة والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم اولياء بعض في الدنيا والآخرة واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين ولا يرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما ثم قرا والذين كفروا بعضهم
اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جاءكم من ترضون امانته وخلقه فانكحوه كائنا ما كان فان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير قوله تعالى والذين آمنوا من
بعد وهاجروا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي على اربع منازل مؤمن مهاجر
والانصار واعرابي مؤمن لم يهاجر ان استنصره النبي صلى الله عليه وسلم نصره وان تركه فهو اذن له وان استنصر النبي صلى الله عليه
وسلم كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر والرابعة التابعين باحسان واخرج ابن جرير عن الضحاك
قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن الزبير بن
العوام قال انزل الله فينا خاصة معشر قريش والانصار واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وذلك انا معشر قريش لما
قدمنا المدينة قدمنا ولا اموال لنا فوجدنا الانصار نعم الاخوان فواخيناهم وورثناهم فواخى ابو بكر خارجة بن زيد وآخى عمر فلانا وآخى عثمان

ابن عفان رجلا من بني زريق بن سعد الزرقي قال الزبير وواخيت انا كعب بن مالك ووارثونا ووارثناهم فلما كان يوم احد قيل لي
قتل اخوك كعب بن مالك فجئته فانتقلته فوجدت السلاح قد ثقله فيما ارى فوالله يا بني لو مات يومئذ عن الدنيا ما ورثه غيري حتى انزل الله
هذه الآية فينا معشر قريش والانصار خاصة فرجعنا الى مواريثنا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
الزبير انه كتب الى شريح القاضي انما نزلت هذه الآية ان الرجل اذا كان يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك فنزلت واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلما نزلت ترك ذلك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس انه قيل له ان ابن مسعود لا يورث الموالي دون
الارحام ويقول ان ذوي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال ابن عباس هيهات هيهات اين ذهب انما كان المهاجرون يتوارثون
دون الاعراب فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله يعني ان يورث المولى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نسخت هذه الآية ما كان قبلها من مواريث العقد والحلف والمواريث بالهجرة وصارت لذوي
الارحام قال الولد اولى من الاخ والاخ والاخت اولى من ابن الاخ وابن الاخ اولى من ابن العم والعم اولى من ابن العم وابن العم اولى
للخال ولا العمة ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب يعطي ثلث المال للعمة والثلثين للخالة اذا لم يكن اولى
وكان علي وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث على ذوي الارحام على قدر سهامهم غير الزوج والمراة واخرج ابن جرير عن قتادة قال
لا يرث الاعرابي المهاجر حتى انزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال توارث المسلمون
لما قدموا المدينة بالهجرة ثم نسخ ذلك فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج الطيالسي والطبراني وابو الشيخ
عن ابن عباس قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب والله تعالى اعلم

سورة براءة

اخرج النحاس في ناسخه وابو الشيخ عن ابن عباس قال نزلت براءة بعد فتح مكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة التوبة بالمدينة واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال انزل بالمدينة سورة براءة واخرج ابن المنذر عن قتادة قال مما نزل بالمدينة براءة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابن حبان وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني
والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك
فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا
من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة
من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك
قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن الضريس
وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء قال آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت
براءة واخرج ابو الشيخ عن ابي رجاء قال سألت الحسن عن الانفال وبراءة سورتان ام سورة قال سورتان واخرج النحاس في ناسخه عن قتادة
قال كانت الانفال وبراءة يدعيان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال واخرج ابو الشيخ
في الافراد عن مسعر بن سلامة قال قلت لعثمان يا امير المؤمنين ما بال الانفال وبراءة ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت
تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة اخرى فنزلت الانفال ولم تكتب
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ سورة هود وبراءة ويس والدخان
وعم يتساءلون واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابي عطية الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب تعلموا سورة
براءة وعلموا نساءكم سورة النور واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة قال التي
تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه ولا تقرؤون منها مما كنا نقرأ الا ربعها واخرج ابو عبيد وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا انه لا يبقى منا
احد الا ذكر فيها واخرج ابو عوانة وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب
ما اقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم احدا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احد
الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر
وايتهن سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر وهل فعل بالناس الافاعيل الا هي كنا نسميها المقشقشة واخرج ابو الشيخ عن عبيد
بن عمير قال كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين واخرج ابن الضريس وابو الشيخ عن ...
التوبة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال يسمونها سورة التوبة وانها لسورة عذاب يعني براءة واخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحق قال كانت
براءة تسمى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر الناس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه
في سننه عن ابي ذر قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي بن كعب فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
سورة براءة فقلت لابي متى نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قلت لابي سألتك فتجهمتني
فقال ابي ما لك من صلاتك الا ما لغوت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق ابي واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي ان
الزبير بن العوام سمع احدهما من النبي صلى الله عليه وسلم آية يقرؤها على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه متى انزلت هذه الآية فلما قضى
صلاته قال له عمر بن الخطاب لا جمعة لك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق عمر واخرج البيهقي في شعب ...

... عبد الله قال لما نزلت سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بمداراة الناس واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
... علي بن ابي طالب لم لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراءة نزلت بالسيف
... قوله تعالى براءة من الله ورسوله الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله براءة من
الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى اهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تبوك حين فرغ منها فاراد الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا احب ان احج حتى لا يكون ذلك فارسل
ابا بكر وعليا فطافا في الناس بذي المجاز وبامكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله فآذنوا اصحاب العهد ان يأمنوا اربعة اشهر
فهي الاشهر المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة الى عشر يخلون من ربيع الآخر ثم لا عهد لهم وآذن الناس كلهم بالقتال الا ان يؤمنوا واخرج
عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا
ابا بكر ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال لي ادرك ابا بكر فحيث ما لقيته فخذ الكتاب منه فاقرأه على اهل مكة فلحقته
فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا
ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث ابا بكر ببراءة الى اهل مكة ثم بعث عليا على اثره فاخذها منه فكان ابا بكر وجد في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه لا يؤدي
عني الا انا او رجل مني واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا باربع لا يطوفن بالبيت عريان ولا
يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله بريء من المشركين
واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراءة فكنا ننادي انه لا
يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فان اجله وامده الى اربعة اشهر
فاذا مضت الاربعة اشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان ابا بكر امره ان يؤذن ببراءة وابو بكر على الموسم وقال لعلي هشيم واخرج ابن مردويه عن ابي
رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على اثره فقال ابو بكر يا علي انزل الله في شيئا فقال علي لا ولكن نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل مني واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا بكر على الحج وارسل
ببراءة على اثره ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفي فولي ابو بكر فاستعمل عمر على الحج ثم حج ابو بكر قابل ثم مات ثم
ولي عمر فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج بعد ذلك حتى مات ثم ولي عثمان فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان
يحج حتى قتل واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر يؤدي عنه براءة فلما ارسله
بعث الى علي فقال يا علي انه لا يؤدي عني الا انا او انت فحمله على ناقته العضباء فسار حتى لحق ابا بكر فاخذ منه براءة فاتى ابو بكر النبي صلى الله
عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل فيه شيء فلما اتاه قال ما لي يا رسول الله قال خير انت اخي وصاحبي في الغار وانت معي على
الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل مني واخرج ابن مردويه عن ابي رافع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ببراءة الى الموسم
فاتى جبريل فقال انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا في اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأها على الناس في الموسم واخرج
ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة فاذن معنا علي في
اهل منى يوم النحر ببراءة ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واخرج الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا وامره ان ينادي بها
فانطلقا فحجا فقام علي في ايام التشريق فنادى ان الله بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام
مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن فكان علي ينادي فاذا عيي قام ابو بكر فنادى بها واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا
باي شيء بعثت مع ابي بكر في الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام
بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر واخرج اسحق بن
راهويه والدارمي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
على الحج ثم ارسل عليا ببراءة فقرأها على الناس في مواقف الحج حتى ختمها واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
اميرا على الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث معه علي بن ابي طالب بآيات من براءة فامره ان يؤذن بمكة ومنى وعرفة والمشاعر
كلها بانه برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام او طاف بالبيت عريان واجل من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهدا اربعة اشهر وسار علي على راحلته في الناس كلهم يقرأ عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية
واخرج ابو الشيخ عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ببراءة فقلت يا رسول الله تبعثني وانا غلام حديث السن واسأل عن
القضاء ولا ادري ما اجيب فقال ما بد من ان تذهب بها او اذهب بها قلت ان كان ولا بد فانا اذهب بها قال انطلق فان الله يثبت لسانك
ويهدي قلبك ثم قال انطلق فاقرأها على الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حد
الله للذين عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر يسيحون فيها حيث شاؤوا وحد اجل من ليس له عهد انسلاخ الاربعة الاشهر الحرم
من يوم النحر الى انسلاخ المحرم خمسين ليلة فاذا انسلخ الاشهر الحرم امره ان يضع السيف فيمن عاهد ان لم يدخلوا في الاسلام ونقض ما سمي

لهم من العهد والميثاق واذهب الشرط الاول الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يعني اهل مكة واخرج ابن ابي حاتم
في ناسخه عن ابن عباس قال كان لقوم عهود فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤجلهم اربعة اشهر يسيحون فيها ولا عهد لهم
بعدها وكان قوم لا عهود لهم فاجلهم خمسين يوما عشرين من ذي الحجة والمحرم كله فذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم فلم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية احدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس براءة من الله ورسوله قال
برئ اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهودهم كما ذكر الله عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس عن الزهري فسيحوا في الارض
اربعة اشهر قال نزلت في شوال فهي الاربعة اشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد في قوله واذان من الله ورسوله قال هو اعلام من الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال لي
علي بن الحسين ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا تعرفونه قلت ما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله
الاذان واخرج الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابو الشيخ عن علي قال يوم الحج الاكبر يوم النحر واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة الوسطى هي العصر وان الحج الاكبر يوم النحر وان ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وان ادبار النجوم الركعتان قبل
صلاة الفجر واخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم
قال اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن
قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر واخرج ابن مردويه عن ابن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يوم الاضحى هذا يوم الحج الاكبر واخرج البخاري تعليقا وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر
قال هذا يوم الحج الاكبر واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ
ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك وانزل الله في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الى
المشركين يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير عن المغيرة بن شعبة انه خطب يوم الاضحى فقال اليوم النحر واليوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
جحيفة قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن ابي اوفى
قال الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويهراق فيه الدم ويحل فيه الحرام واخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اليوم الحج الاكبر يوم حج ابو بكر بالناس واخرج ابن مردويه عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر يوم حج
ابو بكر بالناس واخرج ابن مردويه عن سمرة في قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة ايام فاجتمع حج
المشركين واليهود والنصارى في ستة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عوف قال سالت محمدا عن يوم الحج الاكبر فقال كان يوما وافق
فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج اهل الملل واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يوم
عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعات واجتمع النصارى واليهود في ثلاثة ايام متتابعات فاجتمع
حج المشركين والمسلمين والنصارى واليهود العام في ستة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عوف قال سالت محمدا عن يوم الحج الاكبر
قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج اهل الملل واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لمن نفخ ان هذا عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعات واجتمع اليهود والنصارى
في ثلاثة ايام متتابعات فاجتمع حج المشركين والمسلمين والنصارى واليهود العام في ستة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات
والارض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل
عن يوم الحج الاكبر قال ذاك عام حج فيه ابو بكر والمشركون فلذلك سمي الحج الاكبر ووافق عيد اليهود والنصارى واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن المسيب قال الحج الاكبر اليوم الثاني من يوم النحر الم تر ان الامام يخطب فيه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر يوم النحر واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال الحج الاكبر يوم عرفة واخرج ابن جرير والاصبهاني في الترغيب قال سالت علي بن ابي
طالب عن يوم الحج الاكبر فقال يوم عرفة واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ان يوم عرفة يوم الحج الاكبر
يوم المباهاة يباهي الله ملائكته في السماء باهل الارض يقول جاؤوني شعثا غبرا آمنوا بي ولم يروني وعزتي لاغفرن لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج
قال سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي انه سئل عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر والحج الاصغر العمرة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي اسحق قال سالت عبد الله بن شداد عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال كان يقال العمرة هي الحجة الصغرى قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ان الله بريء من المشركين ورسوله قال برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب الوقف
والابتداء وابن عساكر في تاريخه عن ابن ابي مليكة قال قدم اعرابي في زمن عمر بن الخطاب فقال من يقرئني مما انزل على محمد فاقرأه رجل
براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي اوقد برئ الله من رسوله ان يكن الله برئ من رسوله فانا ابرأ منه فبلغ عمر
مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي اتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن
فسالت من يقرئني فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما برئ الله ورسوله منه

عمر بن الخطاب ان لا يقرئ الناس الا عالم باللغة وامر ابا الاسود فوضع النحو واخرج ابن الانباري عن عباد المهلبي قال سمع
ابو الاسود الدؤلي رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني يسعني الا ان اضع شيئا اصلح به لحن هذا
او كلاما هذا معناه قوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسعر قال سئل سفيان بن عيينة
البشارة تكون في المكروه قال الم تسمع قوله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم قوله تعالى الا الذين عاهدتم الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم قريش واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة الا الذين عاهدتم من
المشركين قال مشركي قريش الذين عاهدهم نبي الله زمن الحديبية وكان بقي من مدتهم اربعة اشهر بعد يوم النحر فامر نبيه ان يوفي لهم
بعهدهم الى مدتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين
قال هم بنو جذيمة بن عامر من بني بكر بن كنانة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيئا الآية قال كان
المشركون ينقضون عهدهم ويظاهرون عدوا فلا عهد لهم وان وفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا
عليه احدا فامر الله ان يؤدي اليهم عهدهم ويفي به واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان بقي لبني مدلج
وخزاعة عهد فهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هؤلاء
بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العشيرة من بطن ينبع ثم لم ينقصوكم شيئا
لم ينقضوا العهد ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا عدوكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم
لهم ان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الله فيما حرم عليهم فيوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الآيات
احدا قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعة
عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا انسلخ
الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة وذو الحجة والمحرم سبعون ليلة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال
هي الاربعة التي قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الآية قال كان عهد بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لا عهد له الى انسلاخ المحرم فامر نبيه
صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل ان يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل آية في كتاب الله فيها ميثاق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين احد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها
سورة براءة وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قوله تعالى فان تابوا الآية اخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة فارقها والله عنه راض قال
انس وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هرج الاحاديث واختلاف الاهواء قال انس وتصديق ذلك في
كتاب الله في آخر ما انزل فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال توبتهم خلع الاوثان وعبادة ربهم واخرج ابو الشيخ
عن الحسن فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة قال حرمت هذه الآية دماء اهل القبلة واخرج ابو الشيخ عن قتادة فان تابوا واقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال انما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب يأمن بتجارته
في المسلمين اذا اعطى عشر ماله واخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه قال افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف
فحاصرهم ثمانية او سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر ثم قال ايها الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا لتقيمن الصلاة
ولتؤتن الزكاة او لابعثن عليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم فرأى الناس انه يعني ابا بكر وعمر
فاخذ بيد علي فقال هذا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن الربيع الظفري وكانت له صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل
من اشجع تؤخذ صدقته فجاءه الرسول فرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقته فاضرب عنقه قوله تعالى وان
احد من المشركين استجارك الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره يقول من جاءك
واستمع ما تقول واستمع ما انزل اليك فهو آمن حتى يأتيك فيسمع كلام الله حتى يبلغ مأمنه من حيث جاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
ثم ابلغه مأمنه قال ان لم يوافقه ما تقص عليه وتخبره فابلغه مأمنه وليس هذا بمنسوخ واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال امر من اراد ذلك منهم ان يؤمنه فان قبل فذاك والا خلى عنه حتى يأتي
مأمنه وامر ان يقيم عليهم على حالهم تلك واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله
حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله واخرج ابو الشيخ عن السدي قال انه استثنى فنسخ منها فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى
يسمع كلام الله وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم ابلغه مأمنه من بلاده واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي عروبة قال كان الرجل يجيء اذا
سمع كتاب الله واقر به واسلم فذاك الذي دعي اليه فان انكر ولم يقر به رد الى مأمنه ثم نسخ ذلك فقال وقاتلوا المشركين كافة
كما يقاتلونكم كافة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم قريش واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مقاتل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد اناسا من المشركين وعاهد ايضا اناسا من بني ضمرة بن بكر وكنانة
فعاهدهم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم اربعة اشهر وهم الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم
فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم بالعهد فوفوا لهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم

بنو اجرى بن فلان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدهم اعانوا بني بكر حلفاء قريش على خزاعة حلفاء النبي
قوله تعالى لا يرقبون فيكم الا ولا ذمة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
في قوله الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد واخرج الفريابي وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد قال الال الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال الال الله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
قال له اخبرني عن قوله عز وجل الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر جزى الله الا كان بيني وبينهم • جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلا واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء من طريق
ان نافع بن الازرق قال لابن عباس اخبرني عن قول الله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة قال الرحم وقال فيه حسان بن ثابت
لعمرك ان الك من قريش • كال السقب من رال النعام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واكثرهم فاسقون قال ذم الله
اكثر الناس قوله تعالى اشتروا بآيات الله الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اشتروا بآيات الله
ثمنا قليلا قال ابو سفيان بن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فان تابوا الآية اخرج
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين يقول ان تركوا اللات والعزى وشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاخوانكم في الدين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال حرمت هذه الآية
دماء اهل الصلاة فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم الآية اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان نكثوا ايمانهم قال عهدهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وان
نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم يقول الله لنبيه وان نكثوا العهد الذي بينك وبينهم فقاتلهم انهم ائمة الكفر واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ائمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة
وابو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا باخراج الرسول من مكة واخرج ابن عساكر عن مالك
ابن انس مثله واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله ائمة الكفر قال ابو سفيان واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس فقاتلوا ائمة الكفر
سفيان بن حرب منهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن فقاتلوا ائمة الكفر قال الديلم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن حذيفة انهم ذكروا عنده هذه الآية فقال ما قوتل اهل هذه الآية بعد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن زيد بن وهب
في قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال
انكم اصحاب محمد تخبروننا لا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم
الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير انه كان في عهد ابي بكر
الى الناس حين وجههم الى الشام قال انكم ستجدون قوما محوقة رؤوسهم فاضربوا معاعد الشيطان بالسيوف فوالله
لان اقتل رجلا منهم احب الي من ان اقتل سبعين من غيرهم وذلك بان الله يقول فقاتلوا ائمة الكفر واخرج ابو الشيخ عن حذيفة لا ايمان لهم
عهود لهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمار لا ايمان لهم لا عهد لهم واخرج ابن مردويه عن مصعب بن سعد
مر رجل من الخوارج فقال الخارجي لسعد هذا من ائمة الكفر فقال سعد كذبت بل انا قاتلت ائمة الكفر قوله تعالى الا تقاتلون
الآيات اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم قال قتال قريش حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وهموا
باخراج الرسول زعموا ان ذلك عام عمرة النبي صلى الله عليه وسلم في العام السابع للحديبية نكثت قريش العهد عهد الحديبية وجعلوا
في انفسهم اذا دخلوا مكة ان يخرجوا منها فذلك همهم باخراجه فلم تتابعهم خزاعة على ذلك فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قالت قريش
لخزاعة عميتمونا عن اخراجه فقاتلوهم فقتلوا منهم رجالا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال نزلت
قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين من خزاعة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم من بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر واعانتهم قريش
ابو الشيخ عن قتادة ويذهب غيظ قلوبهم قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة
والبيهقي في الدلائل عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا كان في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش
انه من شاء ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن شاء ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل
في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة او الثمانية عشر شهرا
ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده ليلا
بماء لهم يقال له الوتير قريب من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا احد فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح
فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عمرو بن سالم ركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان من امر خزاعة
وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر وقد قال ابياتا شعر فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم انشده اياها

اللهم اني ناشد محمدا • حلف ابينا وابيه الاتلدا • قد كنتم ولدا وكنا والدا • ثمت اسلمنا ولم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصرا اعتدا • وادع عباد الله يأتوا مددا • فيهم رسول الله قد تجردا • ان سيم خسفا وجهه تربدا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا • ان قريشا اخلفوك الموعدا • ونقضوا ميثاقك المؤكدا • وزعموا ان لست تدعو احدا
فهم اذل واقل عددا • هم بيتونا بالوتير هجدا • وقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم فما برح حتى مرت غمامة في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة
لتستهل بنصر بني كعب وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاد وكتمهم مخرجه وسال الله ان يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم
قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
قال لا يتركهم دون التمحيص واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الوليجة البطانة من غير دينهم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وليجة اي خيانة قوله تعالى ما كان للمشركين الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وقال انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر فنفى المشركين من المسجد
ثم قال انما يعمر مساجد الله يقول من آمن بالله وآمن بما انزل الله واقام الصلاة يعني الصلوات الخمس ولم يخش الا الله يقول ولم يعبد الا الله فعسى
اولئك ان يكونوا من المهتدين يقول ان اولئك هم المهتدون لقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يقول سيبعثك مقاما محمودا وهي الشفاعة
وكل عسى في القرآن فهي واجبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال انما هو مسجد واحد واخرج
ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله بن كثير يقرا هذا الحرف ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله انما يعمر مسجد الله واخرج احمد وعبد
ابن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال من سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب ولم يات المسجد ويصلي فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله قال الله انما يعمر مساجد
الله الآية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك يقول اني لاهم باهل الارض عذابا
فاذا نظرت الى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش رفع
الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى ان احب عبادي الي الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالاسحار
اولئك الذين اذا اردت بخلقي عذابا ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبزار وحسنه والطبراني والبيهقي
عن ابي الدرداء انه كتب الى سلمان يا اخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن
الله لمن كان المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط الى رضوان الرب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال كان يقال
ما يبتغي المسلم الا ثلاثة مسجد يعمره او بيت يسكنه او ابتغاء رزقه من فضل ربه واخرج ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي
في جزء من حديث ابي مسهر عن ابي ادريس الخولاني قال المساجد مجالس الكرام واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم ان غابوا يفتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم ثم قال جليس
المسجد على ثلاث خصال اخ مستفاد او كلمة محكمة او رحمة منتظرة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان بيوت الله في الارض المساجد ان حقا على الله ان يكرم الزائر واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن
ميمون الاودي قال اخبرنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد بيوت الله في الارض وانه حق على الله ان يكرم من زاره فيها
واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاهة من السماء انزلت صرفت
عن عمار المساجد واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام ان للمساجد اوتادا هم اوتادها وان لهم جلساء من الملائكة تفقدهم الملائكة
فان غابوا سالوا عنهم وان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الف المسجد الفه الله واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ادمن الاختلاف الى المسجد اصاب اخا مستفادا في الله او علما مستطرفا او كلمة تدعوه الى الهدى او كلمة تصرفه عن الردى او يترك الذنوب
خشية او حياء او رحمة منتظرة واخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا في بيته فاحسن
الوضوء ثم اتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر واخرجه ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان موقوفا واخرج البيهقي
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الله بن مغفل قال كنا نتحدث ان المسجد حصن حصين من الشيطان واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال المساجد بيوت
الله في الارض تضيء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الارض واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا اوسع منه في الجنة واخرج احمد والطبراني عن بشير بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع ونحن نبني مسجدا
فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله له بيتا افضل منه في الجنة واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة
واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا
في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في
الجنة من در وياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة
واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنوا المساجد واتخذوها جما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال امرنا
ان نبني المساجد جما والمدن شرفا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال نهينا ان نصلي في مسجد مشرف واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
شقيق قال انما كانت المساجد جما وانما شرف الناس حديثا من الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال كان يقال ليأتين على
الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ولا يعمرونها الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد الاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما امرت بتشييد المساجد واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس قال لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى بيعهم
واخرج ابن ابى شيبة عن ابى قال اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم واخرج الطبرانى فى مسند الشاميين عن
ابى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديلا فى مسجد صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له ما دام ذلك القنديل
واخرج سليم الرازى فى الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرج فى مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون
له ما دام فى ذلك المسجد ضوؤه واخرج ابو بكر الشافعى فى رباعياته والطبرانى عن ابى قرصافة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد
واخرجوا القمامة منها وسمعته يقول اخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين وسمعته يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة فقال له رجل
الله وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق فقال وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق واخرج احمد عن انس قال مر مع النبى
فى طريق من طرق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه فقلت لفلان فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما كان فى
مسجد ثم مر فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال رحمه الله واخرج احمد فى الزهد والحكيم الترمذى عن مالك بن
دينار قال يقول الله تعالى انى لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام سكن غضبى

قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الآيات اخرج مسلم وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان والطبرانى وابو الشيخ
وابن مردويه عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من اصحابه فقال رجل منهم ما ابالى ان لا اعمل لله عملا بعد
الا ان اسقى الحاج وقال آخر بل عمارة المسجد الحرام وقال آخر بل الجهاد فى سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
الى قوله لا يهدى القوم الظالمين واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله اجعلتم سقاية الحاج الآية وذلك ان المشركين قالوا
عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير ممن آمن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم ويستكبرون به من اجل انهم اهله وعماره فذكر الله
استكبارهم واعراضهم فقال لاهل الحرم من المشركين قد كانت آياتى تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون يعنى
كانوا يستكبرون بالحرم وقال به سامرا كانوا يسمرون ويهجرون بالقرآن والنبى صلى الله عليه وسلم فخير الايمان بالله والجهاد مع نبيه على
عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية ولم يكن لينفعهم عند الله مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال الله لا يستوون
عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين يعنى الذين زعموا انهم اهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قال العباس حين اسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر
المسجد الحرام ونسقى الحاج ونفك العانى فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية يعنى ان ذلك كان فى الشرك
ما كان فى الشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت فى على بن ابى طالب والعباس واخرج
ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الشعبى قال تفاخر على والعباس وشيبة فى السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الآية واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الشعبى قال نزلت
اجعلتم سقاية الحاج فى العباس وعلى تكلما فى ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبى قال كان بين على والعباس منازعة فقال العباس لعلى
انا عم النبى وانت ابن عمه ولى سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الآية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال
نزلت فى على والعباس وعثمان وشيبة تكلموا فى ذلك واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عبيدة قال قال على للعباس
لو هاجرت الى المدينة قال او لست فى افضل من الهجرة الست اسقى الحاج واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية يعنى قوله اجعلتم
فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة واخرج الفريابى عن ابن سيرين قال قدم على بن ابى طالب مكة فقال للعباس اى عم الا تهاجر الا تلحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعمر المسجد الحرام واحجب البيت فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الآية وقال لقوم قد سماهم الا تهاجرون الا
تلحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نقيم مع اخواننا وعشائرنا ومساكننا فانزل الله قل ان كان آباؤكم الآية كلها واخرج ابن جرير عن
محمد بن كعب القرظى قال افتخر طلحة بن شيبة والعباس وعلى بن ابى طالب فقال طلحة انا صاحب البيت معى مفتاحه وقال العباس انا صاحب
السقاية والقائم عليها فقال على لا ادرى ما تقولون لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية
الحاج الآية كلها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك قال اقبل المسلمون على العباس واصحابه الذين اسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك فقال العباس
اما والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العانى ونحجب البيت ونسقى الحاج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الآية واخرج ابو نعيم فى
الصحابة وابن عساكر عن انس قال قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له العباس انا اشرف منك انا عم رسول الله ووصى ابيه
وساقى الحجيج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه افلا ائتمنك كما ائتمنى فاطلع عليهما على فاخبراه بما قالا
فقال على انا اشرف منكما انا اول من آمن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبروه بما قالوا
فما اجابهم بشىء فانصرفوا فنزل عليه الوحى بعد ايام فارسل اليهم فقرأ عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الى آخر العشر واخرج ابو داود فى ناسخه
عن ابى وجزة السعدى انه قرأ اجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام واخرج ابو الشيخ عن الحسن فى قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام قال ارادوا ان يدعوا السقاية والحجابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوها فان لكم فيها خيرا واخرج ابن ابى شيبة وابو
الشيخ عن عبد الله بن السائب قال اشرب من سقاية العباس فانها من السنة ولفظ ابن ابى شيبة فانه من تمام الحج واخرج
[illegible] والبيهقى فى سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك
فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقنى فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال اسقنى فشرب منه ثم اتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه واخرج ابن سعد عن
ابى محذورة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبنى هاشم والحجابة لبنى عبد الدار واخرج ابن سعد عن

قال ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة فقال صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية ترزؤكم ولا ترزؤنها
واخرج ابن سعد والبخارى ومسلم والازرقى عن ابن عمر قال استأذن العباس النبى صلى الله عليه وسلم ان يبيت ليالى منى بمكة من اجل سقايته
واخرج ابن سعد عن مجاهد قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته بالبيت معه محجن يستلم به الحجر كلما مر عليه ثم اتى السقاية
يستسقى فقال العباس يا رسول الله الا نأتيك بماء لم تمسه الايدى قال بل فاسقونى فسقوه ثم اتى زمزم فقال اسقونى منها دلوا فاخرجوا منها
دلوا فمضمض منه ثم مج فيه ثم قال اعيدوه فيها ثم قال انكم لعلى عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا عليها لنزلت فنزعت معكم واخرج ابن سعد عن
[illegible] قال قال رجل لابن عباس فقال ارأيت ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب استنة تتبعونها ام تجدون هذا اهون عليكم
من اللبن والعسل فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى العباس وهو يسقى الناس فقال اسقنى فدعا العباس بعساس من
نبيذ فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عسا منها فشرب ثم قال احسنتم هكذا فاصنعوا قال ابن عباس فما يسرنى ان سقايتها جرت
على لبنا وعسلا مكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنتم هكذا فافعلوا واخرج ابن سعد عن مجاهد قال اشرب من سقاء آل
العباس فانها من السنة واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن عطاء فى قوله اجعلتم سقاية الحاج قال زمزم واخرج عبد الرزاق فى المصنف
والازرقى فى تاريخ مكة والبيهقى فى الدلائل عن الزهرى قال اول ما ذكر ابن عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من
الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغى العز فى غيره فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال
اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك فلم يزل ثابتا فى الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت
قريش وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله فبينما هو فى ذلك وقد ولد له اكبر بنيه فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب فاتى عبد المطلب
فى المنام فقيل له احفر زمزم خبيئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لى فاتى فى المنام مرة اخرى فقيل له احفر تكتم بين الفرث
والدم فى مبحث الغراب فى قرية النمل مستقبل الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس فى المسجد الحرام ينتظر ما سمى له من الآيات
فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت فى المسجد فى موضع زمزم فجزرت تلك البقرة فى مكانها
حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوى حتى وقع فى الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب
ما هذا الصنيع انا لم نكن نرميك بالجهل لم تحفر فى مسجدنا فقال عبد المطلب انى لحافر هذا البئر ومجاهد من صدنى عنها فطفق
هو وابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فسعد عليهما ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس لما يعلمون من عتق نسبه
وصدقه واجتهاده فى دينهم حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان وفى له عشرة من الولد ان ينحر احدهم ثم حفر حتى
ادرك سيوفا دفنت فى زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب اجزنا مما وجدت فقال عبد
المطلب ان هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبط الماء فى التراب وعمرها حتى لا تنزف فبنى عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن
ذلك الحوض فيشرب منه الحاج فيكسره اناس حسدة من قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا افساده دعا عبد المطلب
ربه فارى فى المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل ولكن هى لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش فى المسجد فنادى
بالذى ارى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه عليه احد من قريش الا رمى فى جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ثم تزوج عبد المطلب
النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم انى كنت نذرت لك نحر احدهم وانى اقرع بينهم فاصب بذلك من شئت فاقرع بينهم فطارت القرعة
على عبد الله وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم اهو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فطارت القرعة على المائة
من الابل فنحرها عبد المطلب واخرج الازرقى والبيهقى فى الدلائل عن على بن ابى طالب قال قال عبد المطلب انى لنائم فى الحجر اذ اتانى آت فقال احفر طيبة
قلت وما طيبة فذهب عنى فلما كان من الغد رجعت الى مضجعى فنمت فيه فجاءنى فقال احفر برة قلت وما برة فذهب عنى فلما كان من
الغد رجعت الى مضجعى فنمت فيه فجاءنى فقال احفر زمزم قلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقى الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال
فلما ابان له شأنها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطى كبر فعرفت
قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بئر اسماعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال ما انا بفاعل ان هذا
الامر قد خصصت به دونكم واعطيته من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك قال فاجعلوا بينى وبينكم من شئتم احاكمكم
اليه قالوا كاهنة بنى سعد قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بنى عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر والارض
اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فنى ماء عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا بالهلاك فاستسقوا
من معهم من قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا انا فى مفازة نخشى فيها على انفسنا مثل ما اصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف
على نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا ما رأينا الا تبع لرأيك فمرنا بما شئت قال فانى ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم الآن من القوة
فكلما مات رجل دفعه اصحابه فى حفرته ثم واروه حتى يكون آخركم رجلا فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب قالوا سمعنا ما اردت فقام
كل رجل منهم فحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القاءنا بايدينا هكذا للعجز ما نبتغى لانفسنا
عسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون فقام عبد المطلب
الى راحلته فركبها فلما انبعثت انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملؤوا اسقيتهم
ثم دعا القبائل التى معه من قريش فقال هلموا الى الماء فقد سقانا الله فاشربوا واستقوا فقالت القبائل التى نازعته قد والله قضى الله لك علينا
يا عبد المطلب والله لا نخاصمك فى زمزم ابدا الذى سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذى سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع
ورجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابن ماجه وعمر بن شبة والفاكهى فى تاريخ مكة
والطبرانى فى الاوسط وابن عدى والبيهقى فى سننه من طريق ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماء
زمزم لما شرب له واخرج المستغفرى فى الطب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له من شرب لمرض

المرض شفاه الله وان شربته لجوع اشبعه الله وان شربته لحاجة قضاها الله واخرج الدينوري في المجالسة عن الحميدي وهو شيخ البخاري قال كنا عند ابن
عيينة فحدثنا بحديث ماء زمزم لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال له يا ابا محمد ليس الحديث الذي حدثتنا في زمزم صحيحا قال نعم
فقال الرجل اني شربت الآن دلوا من زمزم على ان تحدثني بمائة حديث فقال له سفيان اقعد فقعد فحدثه بمائة حديث واخرج الازرقي عن
عباد بن عبد الله بن الزبير قال حج معاوية وحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال
انزع لي منها دلوا فنزع له دلو فشرب وصب على وجهه وخرج وهو يقول ماء زمزم لما شرب له واخرج البيهقي في شعب الايمان من عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له واخرج الحافظ ابن الوليد بن الدباغ في فوائده والبيهقي والخطيب في تاريخه عن سويد بن
سعيد قال رايت ابن المبارك اتى زمزم فملأ اناء ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن ابي الموالي حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اشربه لعطش يوم القيامة ثم شربه واخرج الحكيم الترمذي من طريق ابي الزبير عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له قال الحكيم الترمذي وحدثني ابي قال دخلت الطواف في ليلة ظلماء فاخذني من البول
ما شغلني فجعلت اعتصر حتى آذاني وخفت ان خرجت من المسجد ان اطأ بعض الاقدام وذلك ايام الحج فذكرت هذا الحديث فدخلت زمزم
فتضلعت منه فذهب عني الى الصباح واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم
وشفاء من السقم واخرج ابن ابي شيبة والفاكهي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال زمزم خير ماء يعلم طعام طعم وشفاء سقم واخرج
الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة انها كانت تحمل ماء زمزم في القوارير وتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
وكان يصب على المرضى ويسقيهم واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم شفاء من كل داء واخرج الدارقطني
والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله
شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته ليقطع ظمأك قطعه الله وان شربته ليشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا الله اسمعيل عليه
السلام قال وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء واخرج عبد بن حميد وابن
ماجة وابن ماجة والطبراني والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان بن الاسود قال جاء رجل الى ابن عباس فقال من
اين جئت قال شربت من زمزم فقال اشربت منها كما ينبغي قال وكيف ذاك يا ابن عباس قال اذا شربت فاستقبل القبلة واذكر اسم الله
واشرب وتنفس ثلاثا وتضلع فيها فاذا فرغت فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون
من زمزم واخرج الازرقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو فنزع له من البئر فوضعه على شفة البئر
ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال
وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا
الازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق واخرج الازرقي عن رجال من الانصار
ابن عن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع
منافق قط يتضلع منها واخرج الازرقي عن الضحاك بن مزاحم قال بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب بالصداع
والاطلاع فيها يجلو البصر وانه سيأتي عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات واخرج ابن ابي شيبة والازرقي والفاكهي عن كعب
في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والازرقي عن عبد الله بن خثيم قال قدم علينا
وهب بن منبه مكة فاشتكى فجئنا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا له لو استعذبت فان هذا ماء فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب
حتى اخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله زمزم لا تنزف ولا تذم وانها لفي كتاب الله برة شراب الابرار وانها
لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب بيده لا يعمد اليها احد فيشرب منها حتى يتضلع الا
نزعت منه داء واحدثت له شفاء واخرج الازرقي عن كعب انه قال لزمزم انا نجدها مضنونة ضن بها لكم واول من سقى ماءها اسمعيل
طعم وشفاء سقم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور والازرقي والحكيم الترمذي عن مجاهد قال ماء زمزم لما شرب له
تريد شفاء شفاك الله وان شربته لظمأ ارواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله
لاسمعيل واخرج الازرقي عن علي بن ابي طالب قال خير واديين في الناس وادي مكة وواد في الهند الذي هبط به آدم ومنه يؤتى بالطيب
الذي تطيبون به وشر واديين في الناس وادي بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له برهوت وخير بئر في الناس بئر زمزم وشر بئر
في الناس برهوت واليها يجتمع ارواح الكفار واخرج الازرقي من طريق عطاء عن ابن عباس قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من
شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم واخرج الازرقي عن ابن جريج
انه قال خير ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء برهوت شعب من شعب حضرموت واخرج الازرقي عن كعب
قال ان ايلياء وزمزم سيارضان واخرج الازرقي عن عكرمة بن خالد قال بينما انا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذ نفر يطوفون
عليهم ثياب بيض لم ار بياض ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار
فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فسألتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر واخرج الازرقي عن العباس بن عبد
المطلب قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على
العيال واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد ومسلم والازرقي والبزار وابو عوانة والبيهقي في سننه عن ابي ذر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم متى كنت ههنا قلت اربع عشرة وفي لفظ قلت ثلاثين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام
ولا شراب الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني قال انها مباركة انها طعام طعم زاد الطيالسي وشفاء سقم واخرج
الازرقي عن رباح بن الاسود قال كنت مع اهلي بالبادية فابتعت مكة فاعتقت فمكثت ثلاثة ايام لا اجد شيئا الا اني كنت اشرب

[illegible]

والله فكسروا جفون سيوفهم ثم يبكون وقدموا اسيافهم يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليهم واخرج
البيهقي في الدلائل عن الربيع ان رجلا قال يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قال الربيع وكانوا اثني عشر الفا منهم الفان من اهل مكة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي عبد الرحمن الفهري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين فسرنا
في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قد حان الرواح يا رسول الله قال اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
فثار من تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وانا فداؤك قال اسرج لي فرسي فاتاه بدفتين من ليف ليس فيهما اشر
ولا بطر فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا العدو وتشامت الخيلان فقاتلناهم فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله انا عبد الله ورسوله يا ايها الناس اني انا عبد الله ورسوله ثم اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه
فحدثني من كان اقرب اليه مني انه اخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه العدو وقال شاهت الوجوه قال يعلى بن عطاء فاخبرنا
ابناؤهم عن آبائهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلات عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست

الجد بين فهزمهم الله عز وجل واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فولى عنه الناس وثبت معه ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار فكنا على اقدامنا نحوا من ثمانين
قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل الله عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي قدما فقال ناولني كفا من تراب فناولته
فضرب وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا وولى المشركون ادبارا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن انس ان هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والابل والغنم فجعلوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى
المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انا عبد الله ورسوله يا
معشر الانصار انا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح واخرج عبد الرزاق وابن سعد واحمد ومسلم
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا انا وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو
على بغلته الشهباء التي اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين وطفق النبي صلى الله عليه وسلم
يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع وهو لا يألو ما اسرع نحو المشركين وابو سفيان بن الحارث آخذ بغرز
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة وكنت رجلا صيتا فقلت
باعلى صوتي يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا
يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الاصوات وهم يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث
بن الخزرج فتطاول رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن
وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فما هو الا ان رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا حتى هزمهم الله واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال يا معشر الانصار فاجابوه لبيك بابينا انت وامنا يا رسول الله قال اقبلوا بوجوهكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلكم جنات تجري تحتها
الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى احدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن
انس قال لما اجتمع يوم حنين من اهل مكة واهل المدينة اعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا اشتد القتال
فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال يا معشر المسلمين الي عباد الله انا رسول الله فقالوا اليك والله جئنا فنكسوا رؤوسهم
حتى فتح الله عليهم واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرة من بعير ثم قال ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله
عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فانه
باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر قال لقد رايتنا يوم حنين وان الفئتين لموليتان وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال لما كان يوم حنين
ولى المشركون وولى المسلمون وثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات والى جنبه عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعمه يا عباس اذن يا اهل الشجرة فجاؤوه من كل مكان لبيك لبيك حتى التفوا برماحهم ثم مضى فذهب بعطاء الله فانزل الله ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم الآية واخرج ابو الشيخ عن محمد بن عبيد الليثي قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف من الانصار والف من جهينة والف من مزينة والف من
اسلم والف من غفار والف من اشجع والف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة آلاف وخرج باثني عشر الفا وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن البراء بن عازب انه قيل له أفررتم يوم
حنين قال اما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه واخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح فلقوا جمعا رماة هوازن وبني نصر ما يكاد
يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه ابو سفيان بن
الحارث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ودعا ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وانزل جنودا لم تروها قال هم الملائكة وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال في يوم حنين امد
الله رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ويومئذ سمى الله الانصار مؤمنين قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين واخرج ابن
المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم قال رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السماء حتى
سقط بين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملأ الوادي لم اشك انها الملائكة ولم تكن الا هزيمة القوم واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة والقتل وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء قال على الذين انهزموا من النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
واخرج ابن سعد والبخاري في التاريخ والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عياض بن الحارث عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى هوازن في اثني عشر الفا فقتل من الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فرمى بها وجوهنا فانهزمنا
واخرج احمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني
رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع فنظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه
وسلم وارجع منهزما وعلي بردتان متزرا باحدهما مرتديا بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم
قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين
فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن سفيان الثقفي قال

رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فما خيل الينا الا ان كل حجر وشجر فارس يطلبنا واخرج البخاري
في التاريخ وابن مردويه والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قبضة من الارض ثم رمى بها في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح عينيه واخرج
مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل كان من المشركين يوم حنين قال لما التقينا نحن واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلب شاة ان كشفناهم فبينا نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا صاحب البغلة البيضاء فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقانا عنده رجال بيض حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا وكانت اياها
واخرج ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت
اوصالهم فقال ويلكم ما شأنكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى واخرج ابن مردويه والبيهقي وابن
عساكر عن مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكن خرجت انفا
ان تظهر هوازن على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا
كافر فضرب بيده في صدري فقال اللهم اهد شيبة فعل ذلك ثلاثا فما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى
ما اجد من خلق الله احب الي منه قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ باللجام والعباس آخذ بالثفر فنادى العباس
اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا انما المشركون نجس الآية اخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المسجد الحرام مشرك
بعد عامي هذا ابدا الا اهل العهد وخدمكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله انما
المشركون نجس اي اجناب فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر ونادى علي بالاذان وذلك لتسع
سنين من الهجرة وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل حجة الوداع لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر فلما نفى الله المشركين عن
المسجد الحرام شق ذلك على المسلمين فانزل الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم
يأخذونها شهرا شهرا وعاما عاما فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او عبد رجل من المسلمين
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون به فلما نهوا
ان يأتوا البيت قال المسلمون فمن اين لنا الطعام فانزل الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الله قال فانزل الله
عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا من يأتينا بطعامنا وبالمتاع فنزلت وان خفتم عيلة الآية واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال لما نفى الله المشركين عن المسجد الحرام القى الشيطان في قلوب المؤمنين فقال من اين تأكلون وقد نفي المشركون من المسجد
وانقطعت عنكم العير قال الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فامرهم بقتال اهل الكتاب واغناهم الله من فضله واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله ان يغنيهم من فضله
عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الآية في اول براءة في القراءة وفي آخرها التأويل واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال لا يدخل الحرم كله
مشرك وتلا هذه الآية واخرج عبد الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطاء وعمرو بن دينار في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال لا يدخل الحرم كله وقال
الحرم كله مسجد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان خفتم عيلة قال الفاقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله قال بالجزية واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق عن قتادة فسوف يغنيكم
الله من فضله قال اغناهم الله بالجزية الجارية واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز ان يمنع اليهود والنصارى من دخول المساجد
واتبع نهيه قوله انما المشركون نجس واخرج ابو الشيخ عن الحسن انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضأ واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضأ او ليغسل كفيه واخرج ابن مردويه عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبريل فناوله يده فابى ان يتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تأخذ بيدي فقال انك اخذت بيد يهودي فكرهت ان تمس يدي
يدا قد مستها يد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فناوله يده فتناولها واخرج ابن مردويه وميمونة في فوائده عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله مدته واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك
ولا يؤدي مسلم جزية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن عبد العزيز قال آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لا يبقى بارض العرب دينان واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى عند موته بان لا يترك يهودي ولا نصراني في ارض الحجاز وان يمضي جيش اسامة الى الشام واوصى بالقبط خيرا فان لهم قرابة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة بن الجراح قال ان آخر كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب اخرجوا اليهود من ارض الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب واخرج
ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت لاخرجن المشركين من جزيرة العرب فلما ولي عمر اخرجهم قوله تعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال انزل الله في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين
يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس الآية فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين ان يقربوا المسجد
الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فانزل الله فان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله

من خضد ان شاء فاحل في الآية الاخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم
فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله صاغرون فلما احل الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاضهم افضل ما كانوا
وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة واخرج ابن عساكر عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتال قتالان قتال المشركين
حتى يؤمنوا ويعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقتال الفئة الباغية حتى تفيء الى امر الله فاذا فاءت اعطيت العدل واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية قال نزلت هذه
حين امر محمد واصحابه بغزوة تبوك واخرج ابن المنذر عن ابن شهاب قال نزلت في كفار قريش والعرب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله ونزلت في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية فكان اول من اعطى الجزية
اهل نجران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال جزية الارض والرقبة جزية الارض
والرقبة واخرج النحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قال نسخ بهذا
العفو عن المشركين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر في الآية قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب امره بجهاد اهل الكتاب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله يعني الخمر والخنزير ولا يدينون دين الحق يعني دين الاسلام من الذين اوتوا الكتاب يعني من اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن
يد وهم صاغرون يعني مذلولون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله عن يد قال عن قهر واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة
عن يد قال عن قدرة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهم صاغرون قال يمشون بها ملببين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سلمان في قوله وهم صاغرون قال غير محمودين واخرج ابن ابي حاتم عن المغيرة انه بعث الى رستم
فقال له رستم الى ما تدعو فقال له ادعوك الى الاسلام فان اسلمت فلك ما لنا وعليك ما علينا قال فان ابيت قال فتعطي الجزية عن يد وانت صاغر
فقال لترجمانه قل له اما اعطاء الجزية فقد عرفتها فما قولك وانت صاغر قال تعطيها وانت قائم وانا جالس والسوط على رأسك واخرج ابن ابي شيبة عن
سلمان قال لاهل حصن حاصرهم الاسلام او الجزية وانتم صاغرون قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والترس على رؤوسكم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد عن سلمان انه انتهى الى حصن فقال ان اسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا فان انتم ابيتم فأدوا الجزية وانتم صاغرون فان ابيتم
نابذناكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال احب لاهل الذمة ان يتعبوا في اداء الجزية لقوله حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن امره ان يأخذ من كل حالم دينارا
او عدله معافر واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حالم دينارا
واخرج ابن ابي شيبة عن بجالة قال لم يأخذ عمر الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن بن محمد بن علي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن ابى ضربت عليه الجزية
على ان لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح امرأة واخرج مالك والشافعي وابو عبيد في كتاب الاموال وابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه ان عمر بن الخطاب
استشار الناس في المجوس في الجزية فقال عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة
عن حذيفة بن اليمان قال لولا اني رأيت اصحابي اخذوا من المجوس ما اخذتها منهم وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن علي بن ابي طالب انه سئل عن اخذ الجزية من المجوس فقال والله ما على الارض اليوم احد اعلم بذلك مني ان المجوس كانوا اهل كتاب
يعرفونه وعلم يدرسونه فشرب اميرهم الخمر فسكر فوقع على اخته فرآه نفر من المسلمين فلما اصبح قالت اخته انك قد صنعت بها كذا وكذا وقد
رآك نفر لا يسترون عليك فدعا اهل الطمع فاعطاهم ثم قال لهم قد علمتم ان آدم قد انكح بنيه بناته فجاء اولئك الذين اعطاهم فقالوا
للابعدين في ظهرك حد الله فقتلهم اولئك الذين كانوا عنده ثم جاءت امرأة فقالت له بلى قد رأيتك فقال لها ويحا لبغي بني فلان قالت
اجل واصابه كانت بغية ثم تابت ثم سري على ما في قلوبهم وعلى كتبهم فلم يصبح عندهم شيء واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن قال قاتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هذه الجزيرة من العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان افضل الجهاد وكان بعده جهاد آخر على هذه الطغمة
في شأن اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد قال يقاتل اهل الاوثان على الاسلام
ويقاتل اهل الكتاب على الجزية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال من نساء اهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا وتلا قوله
تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر فمن اعطى الجزية حل لنا نساؤه ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال
لا يحل نكاح اهل الكتاب اذا كانوا حربا ثم تلا هذه الآية واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا قال له اني آخذ الارض فاتقبلها
فاعمرها واؤدي خراجها فنهاه ثم قال لا تعمد الى ما ولى الله هذا الكافر فتخلعه من عنقه وتجعله في عنقك ثم تلا قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر الى صاغرون قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى وابو انس وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا كيف
نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل الله في ذلك وقالت اليهود الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
وقالت اليهود عزير ابن الله وانما قالوا هو ابن الله من اجل ان عزيرا كان في اهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملون بها ما شاء الله ان يعملوا ثم
اضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما رأى الله انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا بالاهواء رفع عنهم التابوت وانساهم التوراة
ونسخها من صدورهم وارسل عليهم مرضا فاستطلقت بطونهم منه حتى جعل الرجل يمشي كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم
عزير فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا بعد ما نسخت التوراة من صدورهم وكان عزير قبل من علمائهم فدعا عزير الله وابتهل اليه ان يرد اليه
الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلا الى الله نزل نور من الله فدخل جوفه فعاد اليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فاذن في
قومه فقال يا قوم قد آتاني الله التوراة وردها الي فعلق يعلمهم فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا وهو يعلمهم ثم ان التابوت نزل عليهم بعد

ذهابه منهم فلما رأوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتي عزير هذا الا انه ابن
الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله قال قالها رجل واحد اسمه فنحاص واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
ابن عباس قال كن نساء بني اسرائيل يجتمعن بالليل فيصلين ويعتزلن ويذكرن ما فضل الله بني اسرائيل وما اعطاهم ثم سلط عليهم شر خلقه
بختنصر فحرق التوراة وخرب بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال عزير اوكان هذا فلحق بالجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل
لا يخالط الناس فاذا هو ذات يوم بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال يا امة الله اتقي الله واحتسبي واصبري اما تعلمين ان سبيل الناس الى الموت
فقالت يا عزير اتنهاني ان ابكي وانت قد خلفت بني اسرائيل ولحقت بالجبال والوحش فقال اني لست بامرأة وتبكي الدنيا وانه سينبع في مصلاك
عين وتنبت شجرة فاشرب من ماء العين وكل من ثمرة الشجرة فانه سيأتيك ملكان فاتركهما يصنعان ما ارادا فلما كان من الغد نبعت
العين ونبتت الشجرة فشرب من ماء العين واكل من ثمرة الشجرة وجاءه ملكان معهما قارورة فيها نور فاوجراه ما فيها فالهمه الله التوراة
فاملاه على الناس فعند ذلك قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك واخرج ابو الشيخ عن كعب قال دعا عزير ربه ان يلقي التوراة كما
انزل على موسى في قلبه فانزلها الله عليه فبعد ذلك قالوا عزير ابن الله واخرج ابو الشيخ عن حميد الخراط ان عزيرا كان يكتبها بعشرة اقلام
بعشر اصابع قلم واخرج ابو الشيخ عن الزهري قال كان عزير يقرأ التوراة ظاهرا وكان قد اعطي من القراءة ما لم يكن لينظر في البدر
فعند ذلك قالت اليهود عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال انما قالت اليهود عزير ابن الله لانهم ظهرت
عليهم العمالقة فقتلوهم واخذوا التوراة وهرب علماؤهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير يتعبد في رؤوس الجبال لا
ينزل الا يوم عيد فجعل الغلام يبكي ويقول رب تركت بني اسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكي حتى سقطت اشفار عينيه فنزل مرة الى العيد فلما رجع
اذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي وتقول يا مطعماه ويا كاسياه قال لها ويحك من كان يطعمك او يكسوك او يسقيك
او ينفعك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حي لم يمت قالت يا عزير فمن كان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل قال الله قالت
فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد خصم ولى مدبرا فدعته فقالت يا عزير اذا اصبحت غدا فأت نهر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل
ركعتين فانه يأتيك شيخ فما اعطاك فخذه فلما اصبح انطلق عزير الى ذلك النهر فاغتسل ثم خرج فصلى ركعتين فأتاه شيخ فقال
افتح فمك ففتح فمه فالقى فيه شيئا كهيئة الجمرة العظيمة مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس بالتوراة فقال يا
بني اسرائيل اني قد جئتكم بالتوراة فقالوا ما كنت كذابا فربط على كل اصبع له قلما ثم كتب باصابعه كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء اخبروا بشأن
عزير فاستخرج اولئك العلماء كتبهم التي كانوا دفنوها من التوراة في الجبال وكانت في خوابي مدفونة فعارضوها بتوراة عزير فوجدوها مثلها
فقالوا ما اعطاك الله هذا الا انك ابنه واخرج ابن مردويه وابن عساكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اشك فيهن فلا ادري اعزير كان
نبيا ام لا ولا ادري العن تبع ام لا قال ونسيت الثالثة واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم احد شج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجهه يومئذ وكسرت رباعيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ رافعا يديه يقول ان الله اشتد غضبه على اليهود ان
قالوا عزير ابن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي وآذاني في عترتي واخرج ابن النجار
عن ابن عباس قال قال عزير يا رب ما علامة من صافيته من خلقك فاوحى الله اليه ان اقنعه باليسير وادخر له في الآخرة الكثير واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يضاهئون قال يشبهون واخرج ابن جرير عن ابن عباس يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قال قالوا مثل ما قال
اهل الاوثان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يضاهئون قول الذين كفروا من قبل يقول ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم
قالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود عزير ابن الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قاتلهم الله قال
لعنهم الله وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله قاتلهم الله قال كلمة من كلام العرب قوله تعالى اتخذوا
احبارهم ورهبانهم الآية اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن عدي بن حاتم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما
انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في سننه عن ابي البختري قال سأل رجل حذيفة فقال ارأيت قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اكانوا يعبدونهم قال لا
ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن حذيفة اتخذوا احبارهم
ورهبانهم قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم اطاعوهم في معصية الله واخرج ابو الشيخ عن قتادة اتخذوا احبارهم اليهود ورهبانهم النصارى
وما امروا في الكتاب الذي امرهم وعهد اليهم الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فسبح نفسه ان يقال عليه البهتان واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك قال احبارهم قراؤهم ورهبانهم علماؤهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض قال الاحبار العلماء والرهبان العباد قوله تعالى يريدون ان
يطفئوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ان يطفئوا الاسلام بكلامهم
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله يقول يريدون ان يهلك محمد واصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام
في الارض يعني بها كفار العرب واهل الكتاب من حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم وكذب بآياته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال هم اليهود والنصارى قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله الآية اخرج احمد ومسلم والحاكم وابن
مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقالت عائشة يا رسول الله ان كنت اظن
حين انزل الله ليظهره على الدين كله ان ذلك سيكون تاما فقال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم واخرج ابو الشيخ عن السدي هو الذي ارسل رسوله بالهدى
يعني بالتوحيد الاسلام والقرآن واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

قال ليظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على امر الدين كله فيعطيه اياه كله ولا يخفى عليه شيء منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال بعث الله محمدا ليظهره على الدين كله فديننا فوق الملل ورجالنا فوق
نسائهم ولا يكون رجالهم فوق نسائنا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن جابر في قوله ليظهره على الدين كله
قال اذا خرج عيسى بن مريم اتبعه اهل كل دين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد ليظهره على الدين
كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام وحتى تامن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانسان
الحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك عند نزول عيسى بن مريم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان ستة الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
والذين اشركوا فالاديان كلها تدخل في الاسلام ولا يدخل في شيء منها فان الله قضى فيما حكم وانزل ان يظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي هريرة في قوله ليظهره على الدين كله قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا ان كثيرا من الاحبار الآية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار يعني علماء اليهود والرهبان
علماء النصارى ليأكلون اموال الناس بالباطل كتب كتبوها لم ينزلها الله فاكلوا بها اموال الناس وذلك قول الله الذين يكتبون الكتاب
بايديهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله واخرج ابو الشيخ عن السدي في الآية قال اما الاحبار فمن اليهود واما الرهبان فمن
النصارى واما سبيل الله فمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن الفضيل بن عياض قال احذروا عالم الاخرة واحذروا عالم الدنيا
بسكره ثم تلا هذه الآية ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة الآية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الآية قال هم الذين لا يؤدون زكاة اموالهم
وكل مال لا يؤدى زكاته كان على ظهر الارض او في بطنها فهو كنز وكل مال ادي زكاته فليس بكنز كان على ظهر الارض او في بطنها واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما ادي زكاته فليس بكنز واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال ما ادي زكاته
فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم يؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا واخرج ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج ابن
عدي والخطيب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مال اديت زكاته فليس بكنز واخرجه ابن ابي شيبة عن جابر موقوفا واخرج احمد
في الزهد والبخاري وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر في الآية قال انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها
الله طهرة للاموال ثم قال ما ابالي لو كان عندي مثل احد ذهبا اعلم عدده ازكيه واعمل فيه بطاعة الله واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن
ابن ابي سعيد ان رجلا باع دارا له على عهد عمر فقال له عمر احرز ثمنها احفر تحت فراش امراتك فقال يا امير المؤمنين اوليس بكنز قال ليس
بكنز ما ادي زكاته واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله اني البس اوضاحا من ذهب او فضة افكنز هو قال كل ما ادي
زكاته فليس بكنز واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابو الشيخ وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه
علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه وفي لفظ تعينه على امر الآخرة واخرج ابن ابي شيبة
في مسنده وابو داود وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب
والفضة كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع احد منا لولده مالا يبقى بعده فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق عمر واتبعه ثوبان فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث
من اموال تبقى بعدكم فكبر عمر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته واذا امرها
اطاعته واذا غاب عنها حفظته واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن بريدة قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اليوم في الكنز ما نزل فقال ابو بكر يا رسول الله ماذا نكنز اليوم قال لسانا ذاكرا
[illegible]

دينارا ولا درهم على الدرهم ولكن يوسع جلده فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل
يكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا ولكن يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته ولا يمس درهم درهما ولا دينار
دينارا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتكوى بها الآية قال يوسع بها جلده واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يوم يحمى عليها
في نار جهنم الآية قال حية تطوى على جبينه وجبهته فتقول انا مالك الذي بخلت به واخرج ابن ابي حاتم عن ثوبان قال ما من
رجل يموت وعنده احمر وابيض الا جعل الله بكل قيراط صفيحة من نار تكوى بها قدمه الى ذقنه مغفورا له او معذبا واخرج
ابن مردويه عن ابي ذر قال بشر اصحاب الكنوز بكي في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا
بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقال معاوية ما هذه فينا ما هذه
الا في اهل الكتاب قلت انها لفينا وفيهم واخرج مسلم وابن مردويه عن الاحنف بن قيس قال جاء ابو ذر فقال بشر الكانزين بكي من قبل
ظهورهم يخرج من جنوبهم وكي من جباههم يخرج من اقفيتهم فقلت ما ذا فقال ما قلت الا ما سمعت من نبيهم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد
عن ابي ذر قال ان خليلي عهد الي ان ايما مال ذهب او فضة اوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله وكان اذا اخذ
عطاءه دعا خادمه فسأله عما يكفيه لسنته فاشتراه ثم اشترى فلوسا بما بقي واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقته فمن رفع دينارا او درهما او تبرا او فضة
ليس لغريم ولا ينفقه في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو بريء من ثلاث من الغلول والكبر والدين دخل
الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي حبيب الشامي قال كان نعل سيف ابي هريرة من فضة فقال له ابو ذر اما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل ترك صفراء او بيضاء الا كوي بها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من احد يموت فيترك صفراء او بيضاء الا كوي بها يوم القيامة مغفورا له او معذبا واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كنز لا يؤدي حقه الا جيء به يوم القيامة تكوى بها جبينه وجبهته وقيل له هذا كنزك الذي
بخلت به واخرج الطبراني في الاوسط وابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على اغنياء المسلمين في
اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا او عروا الا بما يصنع اغنياؤهم الا وان الله محاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم
عذابا اليما واخرج الطبراني في الصغير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة في النار واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال من لم يؤد الزكاة فلا صلاة له واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال مانع الزكاة ليس بمسلم واخرج ابن ابي شيبة
عن جابر قال لا صلاة الا بزكاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لاوي الصدقة يعني مانعها ملعون على لسان محمد صلى
الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي سعيد الخدري عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا قلت وكيف لي بذلك قال اذا رزقت فلا تخبأ واذا سئلت فلا تمنع قلت وكيف لي بذلك
قال هو ذاك والا فالنار واخرج احمد في الزهد عن ابي بكر بن المنكدر قال بعث حبيب بن ابي سلمة الى ابي ذر وهو امير الشام بثلاثمائة
دينار وقال استعن بها على حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما وجد احدا اغر بالله منا ما لنا الا ظل نتوارى به وثلة
من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم اني لاتخوف الفضل واخرج احمد في الزهد عن ابي ذر قال ذو الدرهمين
احبس من ذي الدرهم واخرج البخاري ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملا من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب
والهيئة حتى قام عليهم فسلم فقال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه حتى
يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وانا لا ادري من هو فقلت لا ارى القوم الا كرهوا الذي قلت
قال انهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتبصر احدا قلت نعم قال ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا
انفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون للدنيا والله لا اسالهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله واخرج
الطبراني عن شداد بن اوس قال كان ابو ذر يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر فيه الشدة ثم يخرج الى باديته ثم يرخص فيه
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر الرخصة فلا يسمعها ابو ذر فياخذ ابو ذر بالامر
الاول الذي سمع قبل ذلك قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال الا ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان واخرج البزار وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى في اوسط ايام التشريق
فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم اولهن رجب مضر بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة متواليات

رجب مضر الاول النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا واخرج احمد والباوردي وابن مردويه عن ابي حرة الرقاشي عن
عمه وكانت له صحبة قال كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التشريق اذود الناس عنه فقال يا ايها
الناس هل تدرون في اي شهر انتم وفي اي يوم انتم وفي اي بلد انتم قالوا في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دماءكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيشوا الا لا تظلموا
الا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه الا ان كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان
اول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا وان كل ربا كان في الجاهلية موضوع
وان الله قضى ان اول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
السموات والارض الا وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون ولكنه في
التحريش بينهم واتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم لا يملكن لانفسهن شيئا وان لهن عليكم حقا ولكم عليهن حق ان لا يوطئن فرشكم
احدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ولهن
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الا ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه
عليها وبسط يديه وقال اللهم هل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ اسعد من سامع واخرج سعيد بن منصور وابن
مردويه عن ابن عباس منها اربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال انما سموا حرما
لئلا يكون فيهن حرب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ذلك الدين القيم قال القضاء القيم واخرج ابو داود والبيهقي في
الايمان عن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته
فقال يا رسول الله اما تعرفني قال ومن انت قال الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما
منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان بي قوة
قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاث
فضمها ثم ارسلها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له
عبادة سنتين واخرج مسلم وابو داود عن عثمان بن حكيم قال سالت سعيد بن جبير عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس ان رسول
الله كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب
كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم
يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستانف العمل وقد بدلت سيئاتك حسنات
ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح في السفينة فصام نوح وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر الى آخر ذلك لعشر خلون من
المحرم واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي قلابة قال في الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقي موقوف على ابي قلابة وهو من التابعين فمثله لا
يقول ذلك الا عن بلاغ عمن فوقه ممن ياتيه الوحي واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد رمضان الا رجب
وشعبان واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجب شهر الله ويدعى الاصم وكان اهل الجاهلية اذا دخل
رجب يعطلون اسلحتهم فكان الناس يامنون وتامن السبل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي واخرج البيهقي عن قيس بن عباد قال
كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرمته في انفسنا واخرج البخاري والبيهقي عن ابي رجاء العطاردي قال كنا اذا دخل
رجب نقول جاء منصل الاسنة لا ندع حديدة في سهم ولا حديدة في رمح الا انتزعناها فالقيناها واخرج البيهقي عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام مائة سنة
وهي لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا واخرج البيهقي وضعفه عن انس مرفوعا في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة
حسنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن ويتشهد في كل ركعتين
ويسلم في آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء الله من امر دنياه وآخرته ويصبح صائما فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في معصية قال
البيهقي هذا اضعف من الذي قبله واخرج البيهقي وقال انه منكر بمرة عن انس مرفوعا خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من
عظم شهر رجب فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم واوجب له رضوانه الاكبر وشعبان شهري فمن عظم شهر شعبان فقد
عظم امري ومن عظم امري كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان شهر امتي فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام
نهاره وقام ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به واخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم رجب كله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله قال يعني بها شهر النسيء ما نقص من السنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك اربعة اشهر فجعلهن حرما وعظم حرماتهن وجعل الذنب
فيهن اعظم والعمل الصالح والاجر اعظم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في كلهن وقاتلوا المشركين كافة يقول جميعا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ان الظلم في الشهر الحرام اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواه
وان كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله يعظم من امره ما شاء وقال ان الله اصطفى صفايا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا
واصطفى من الكلام ذكره واصطفى من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان والاشهر الحرم واصطفى من الايام يوم الجمعة واصطفى من الليالي ليلة القدر

فعظموا ما عظم الله فانما يعظم الامور بما عظمها الله به عند اهل الفهم والعقل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس ولا تظلموا فيهن انفسكم قال في الشهور كلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال الظلم
العمل بالمعاصي والترك لطاعته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الآية
كل آية فيها رخصة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب قال اختار الله البلاد فاحب البلاد الى الله البلد الحرام واختار الله الزمان
فاحب الزمان الى الله الاشهر الحرم واحب الاشهر الى الله ذو الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول منه واختار الله الايام فاحب الايام
الى الله يوم الجمعة واختار الله الليالي فاحب الليالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات
الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله **قوله تعالى** انما النسيء زيادة
في الكفر الآية اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين ولا
يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهي النسيء الذي ذكره الله في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر رضي الله تعالى عنه بالناس وافق
ذلك العام فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة فقال انما النسيء
زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا يحرمون المحرم عاما ويستحلون صفر ويحلون المحرم عاما
ويسمونه النسيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان جنادة بن عوف الكناني يوافي الموسم
كل عام وكان يكنى ابا ثمامة فينادي الا ان ابا ثمامة لا يحاب ولا يعاب الا وان صفر العام الاول العام حلال فيحله للناس فيحرم صفرا عاما ويحرم المحرم عاما فذلك قوله
انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ليواطئوا عدة ما حرم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انما النسيء زيادة في الكفر
قال كانوا يسمون صفر وصفر يقولون صفران الاول والآخر يحل لهم مرة الاول ومرة الآخر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي
وائل قال كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا فيجعلون المحرم صفرا فيستحلون فيه الحرمات فانزل الله انما النسيء زيادة في الكفر واخرج ابو
الشيخ عن مجاهد قال الشهر الذي نزعه الله من الشيطان المحرم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله انما النسيء زيادة في الكفر وهو جنادة
بن عوف الكناني ويكنى ابا ثمامة كان يوافي الموسم فينادي الا ان ابا ثمامة لا يحاب ولا يعاب فيقول الا ان صفر الاول حلال وكان طوائف
من العرب اذا ارادوا ان يغيروا على بعض عدوهم اتوه فقالوا احل لنا هذا الشهر يعنون صفر وكانت العرب لا تقاتل الا في الاشهر
الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم في العام الآخر ويحرم المحرم في القابل ليواطئوا عدة ما حرم الله يقول ليجعلوا الحرم اربعة غير انهم جعلوا
صفر عاما حلالا وعاما حراما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت النساة حي من بني مالك من كنانة من بني فقيم فكان
آخرهم رجل يقال له القلمس وهو الذي نسأ المحرم وكان ملكا كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما فاذا حرمه كانت ثلاثة اشهر متوالية
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهي العدة التي حرم الله في عهد ابراهيم عليه السلام فاذا احله دخل صفر في المحرم ليواطئ العدة يقول قد
اكملت الاربعة كما كانت لاني لم احل شهرا الا وقد حرمت مكانه شهرا فكانت على ذلك العرب من يدين للقلمس بملكه حتى بعث الله محمدا فاكمل
الاربعة الاشهر الحرم رجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل في قوله انما النسيء
زيادة في الكفر قال نزلت في رجل من بني كنانة يقال له النسيء كان يجعل المحرم صفر يستحل فيه الغنائم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل
قال كان النسيء رجلا من بني كنانة ذو رأي ياخذون من رأيه رئيسا فيهم فكان عاما يجعل المحرم صفرا فيغيرون فيه ويستحلونه فيصيبون فيه ويغنمون
ويحرمونه واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله انما النسيء زيادة في الكفر الآية قال عمد اناس من اهل الضلالة فزادوا صفرا في اشهر الحرم
فكان يقوم قائلهم في الموسم فيقول الا ان آلهتكم قد حرمت المحرم فيحرمونه ذلك العام ثم يقوم في العام المقبل فيقول الا ان آلهتكم
قد حرمت صفر فيحرمونه ذلك العام وكان يقال لهما الصفران وكان اول من نسأ النسيء بنو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة ابو ثمامة
صفوان بن امية احد بني فقيم بن الحارث ثم احد بني كنانة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما النسيء
زيادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكان المشركون يسمون الاشهر ذو الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب
وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ثم يحجون فيه ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمون صفر
صفر ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ويسمون ذو القعدة شوال ثم يسمون ذا الحجة ذا القعدة
ثم يسمون المحرم ذا الحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذو الحجة ثم عادوا بمثل هذه القصة فكانوا يحجون في كل شهر عاما حتى وافق
حجة ابي بكر الآخرة من العام في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم حجته التي حج فيها فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبي صلى
الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كان
رجل من بني كنانة يقال له جنادة بن عوف يكنى ابا امامة ينسئ الشهور وكانت العرب يشتد عليهم ان يمكثوا ثلاثة اشهر لا يغير بعضهم
على بعض فاذا اراد ان يغير على احد قام يوما بمنى فخطب فقال اني قد احللت المحرم وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم فاذا كان
صفر عمدوا ووضعوا الاسنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد احللت صفر وحرمت المحرم فيواطئوا اربعة اشهر فيحلوا المحرم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما قال هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض اخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا الآية قال هذا حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح
وحين امرهم بالنفير في الصيف حين خرفت النخل وطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج فانزل الله انفروا خفافا وثقالا
قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل اخرج الحاكم وصححه عن المستورد قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الدنيا والآخرة فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ للآخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقال

لما تلقته الآخرة فيها الجنة وقالوا ماشاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كما [...]
فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهو الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن المستورد بن شداد قال كنت [...]
الله صلى الله عليه وسلم اذ مر بسخلة ميتة فقال ترون هذه هانت على اهلها حين القوها قالوا من هوانها القوها [...]
اهون على الله من هذه على اهلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الدنيا [...]
وما بقي منها الا القليل كالثغب يعني الغدير شرب صفوه وبقي كدره واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال دخل عمر على النبي صلى الله عليه [وسلم]
وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي [...]
بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها واخرج الحاكم وصححه عن سهل قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم [بذي]
الحليفة فرأى شاة شائلة برجلها فقال اترون هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا نعم قال والذي نفسي بيده للدنيا اهون [على الله من هذه]
عليها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء [...]
موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على [ما يفنى]
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات والحاكم وصححه والبيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول [الله صلى]
الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم [...]
الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن قتادة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا [كما يظل]
احدكم يحمي سقيمه واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا
ومرة الدنيا حلوة الآخرة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي جحيفة قال اكلت لحما كثيرا وثريدا ثم جئت فتجشأت عند النبي صلى الله عليه
وسلم فجعلت اتجشأ فقال اقصر عنا من جشائك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الآخرة واخرج الحاكم وصححه
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فيكفيك من الدنيا كزاد الراكب ولا تستخلقي ثوبا [...]
واياك ومجالسة الاغنياء واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعد بن طارق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم [الدار]
الدنيا لمن تزود منها لآخرته حتى يرضي ربه وبئست الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضى ربه واذا قال العبد قبح الله الدنيا
قالت الدنيا قبح الله اعصانا للرب واخرج ابن ابي حاتم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ازهد
في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]
الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شيء ومن لم يتق الله فليس من الله في شيء ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس
منهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحاكم وصححه عن الاعمش عن ابي سفيان عن اشياخه قال دخل سعد على سلمان
يعوده فبكى فقال سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض [...]
فقال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا قال ليكن بلغة احدكم من الدنيا
كزاد الراكب وحولي هذه الاساودة قال وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم واخرج الحاكم وصححه
الذهبي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون من
الله الا بعدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سفيان قال كتب عمر الى ابي موسى الاشعري انك لن تنال عمل الآخرة بشيء افضل
من الزهد في الدنيا واخرج احمد عن ابي الدرداء قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح ذباب ما سقى فرعون منها شربة ماء واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن المستورد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم ثم يرفعها فلينظر بم يرجع واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن المستورد ابي عثمان النهدي قال قلت يا ابا هريرة سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة فقال ابو هريرة [illegible]
الحسنة [illegible] ثم تلا هذه الآية فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل [illegible]
[illegible] فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل قال كزاد الراعي واخرج ابن ابي حاتم [illegible]
مروان الوفاة [illegible]
ولى الظهر وبكى وقال اف لك من دار ان كان كثيرك لقليل وان كان قليلك لقصير وان كنا منك لفي غرور قوله تعالى الا تنفروا
اخرج ابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا تنفروا
يعذبكم عذابا اليما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من احياء العرب فتثاقلوا عنه فانزل الله هذه الآية فامسك عنهم المطر
فكان ذلك عذابهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون قومهم
فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي وقالوا هلك اصحاب البوادي فنزلت وما كان المؤمنون لينفروا كافة واخرج ابو داود وابن
ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة
قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا تنصروه فقد نصره
الله قال ذكر ما كان من اول شأنه حين بعث يقول الله فانا فاعل ذلك به وناصره كما نصرته وهو ثاني اثنين واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر [...]

[...] فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه فقال ابو بكر خرجنا فادلجنا
[...] يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلا نأوي اليه فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا
[...] فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من
[...] براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال الرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل من غنمك من لبن قال نعم قلت وهل
[...] لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار ثم امرته فنفض كفيه من التراب ومعي اداوة على
[...] فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح حتى برد اسفله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت
[...] رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن للرحيل قال فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا منهم الا سراقة على فرس له
[...] رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا وكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او ثلاثة
[...] رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قال قلت اما والله ما ابكي على نفسي ولكن ابكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى
[الله عليه وسلم] وقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقال يا محمد ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني
[...] مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق ورجع الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
[معه] حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطريق وعلى الاجاجير واشتد الخدم والصبيان في الطريق الله اكبر جاء رسول الله صلى الله
[عليه وسلم] جاء محمد وتنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما
[اصبح] غدا حيث امر واخرج البخاري عن سراقة بن مالك قال خرجت الطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسي
[...] ثم ركبت حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا
الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان
[فناديتهما] بالامان فوقفا ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما ان سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم في
الدلائل [...] عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فلحق بغار ثور قال وتبعه ابو بكر فلما سمع رسول الله صلى الله
[عليه وسلم] حسه خلفه خاف ان يكون الطلب فلما رأى ذلك ابو بكر تنحنح فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فاتيا الغار
[فاصبحت] قريش في طلبه فبعثوا الى رجل من قافة بني مدلج فتبع الاثر حتى انتهى الى الغار وعلى بابه شجرة فبال في اصلها القائف ثم قال
[ما جاز] صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان قال فعند ذلك حزن ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله
[معنا] قال فمكث هو وابو بكر في الغار ثلاثة ايام يختلف اليهم بالطعام عامر بن فهيرة وعلي يجهزهم فاشتروا ثلاثة اباعر من ابل البحرين واستأجر
[لهم دليلا] فلما كان في بعض الليل من الليلة الثالثة اتاهم علي بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته وركب ابو بكر رضي الله عنه اخرى
[وركب] الدليل اخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعائشة بنت ابي بكر وعائشة
[بنت] قدامة وسراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فاخذ حفنة
من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس والقرآن الحكيم الآيات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم
قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت
على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته قريش اشد الطلب حتى انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا
[واخرج] ابو نعيم في الدلائل عن عائشة بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل
[فاعمى الله] بصره عني وعن ابي بكر واخرج ابو نعيم عن اسماء بنت ابي بكر ان ابا بكر رأى رجلا مواجه الغار فقال يا رسول الله انه لراءنا قال كلا ان
[الملائكة] تستره الآن بأجنحتها فلم ينشب الرجل ان قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا
[واخرج] ابو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما
[انتهوا الى فم] الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى
[الله عليه وسلم] يومئذ عن قتل العنكبوت وقال انها جند من جنود الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطاء بن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين
[مرة على داود] حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار واخرج ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس قال
[...] النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر التفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا فقال اللهم
[اصرعه] [...] عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شئت فقال تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا على رسول
[الله صلى الله] عليه وسلم وفي آخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل ابا حكم والله لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
[علمت] ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ضبة بن محصن العنزي قال قلت لعمر
[انت] خير من ابي بكر فبكى فقال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر عمر هل لك ان احدثك ليلته ويومه قال قلت نعم يا
[امير المؤمنين] قال اما الليلة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة
[خلفه] ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك فقال يا رسول الله
[اذكر] الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه
[وسلم] ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رآها ابو بكر رضي الله عنه انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى فم
الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان
في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر ان يخرج منهن شيء فيؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه ويلسعنه

الحيات والافاعي وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته
الطمانينة لابي بكر فهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال
بعضهم لا نصلي ولا نزكي فاتيته ولا آلوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال اجبار في الجاهلية خوار
في الاسلام فبماذا اتالفهم ابشعر مفتعل او بشعر مفترى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا
يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا يومه واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلائل
عن ابن شهاب وعروة انهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يامرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا
على ثور الجبل الذي فيه الغار والذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اصواتهم فاشفق
ابو بكر واقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
عليه السكينة من الله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واخرج
ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن جنادة قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو ان احدا من المشركين رفع قدمه
لابصرنا قال يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ان الذين طلبوهم صعدوا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال
ابو بكر اتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا وانقطع الاثر فذهبوا يمينا وشمالا واخرج ابن عساكر عن
ابي طالب كرم الله وجهه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ابو بكر معه لم يامن على نفسه غيره حتى دخلا الغار واخرج ابن شاهين
والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت صاحبي في الغار وانت صاحبي على الحوض واخرج
ابن عساكر من حديث ابن عباس وابي هريرة مثله واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان
هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم قال قل وانا اسمع فقال وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان
هو كما قلت واخرج خيثمة بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال ان الله ذم الناس كلهم ومدح ابا بكر فقال
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابي
بكر قال ما دخلني اشفاق من شيء ولا دخلني وحشة الى احد بعد ليلة الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى اشفاقي عليه وعلي
قال لي هون عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام واخرج ابن عساكر عن سفيان بن عيينة قال عاتب الله المسلمين جميعا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرا الا تنصروه فقد نصره الله الاية واخرج الحكيم الترمذي [illegible]
عاتب الله جميع اهل الارض غير ابي بكر فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين واخرج ابن عساكر عن
الزبير عن محمد بن يحيى قال اخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من ابناء الصحابة في مجلس فيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا وابي فيه معه فقال القاسم يا ابن اخي لا تحلف قال هلم قال يقول الله
ثاني اثنين اذ هما في الغار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن
مردويه عن انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت آثار المشركين فقلت يا رسول الله لو ان احدهم
رفع قدمه لابصرنا تحت قدمه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل
عن ابي بكر انهما لما انتهيا الى الغار اذا جحر فالقمه ابو بكر رجليه قال يا رسول الله ان كانت لدغة او لسعة كانت بي واخرج
عن انس بن مالك قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني فلادخل قبلك فان كانت حية او شيء كانت بي قبلك قال ادخل
فدخل ابو بكر فجعل يلتمس بيديه فكلما راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع وبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم
ادخل فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم
اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيامة فاوحى الله اليه ان الله قد استجاب لك واخرج ابن مردويه عن جندب بن سفيان قال لما انطلق ابو بكر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار [illegible]
عن اصبعه وهو يقول هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت [illegible]
[illegible]
فعادت كانها [illegible]
ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة
في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين
بفم الغار واقبل فتيان من قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا
تعجل بعضهم ينظر في الغار فرأى حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا له ما لك لم تنظر في الغار قال رايت حمامتين
بفم الغار فعرفت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد درأ عنهما بهما [illegible]
وفرض جزاءهن [illegible] في الحرم [illegible] واخرج ابن عساكر في تاريخه [illegible]
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب
صدر الغار فشربت ماء احلى من العسل وابيض من اللبن وازكى رائحة من المسك ثم عدت [illegible]
امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال لقد عاتب الله
اهل الارض جميعا في هذه الآية غير ابي بكر فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا

ثاني اثنين اذ هما في الغار خرج ابو بكر والله من المعتبة واخرج ابن ابي حاتم عن سالم بن عبيد وكان من اهل الصفة قال اخذ عمر بيد
ابي بكر فقال من له هذه الثلاث اذ يقول لصاحبه من صاحبه اذ هما في الغار من هما لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو
ابن الحارث عن ابيه ان ابا بكر الصديق قال ايكم يقرا سورة التوبة قال رجل انا قال اقرا فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بكى وقال
انا والله صاحبه واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال كان صاحبه ابو بكر والغار جبل بمكة يقال له ثور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر اخي وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا سدوا كل
خوخة في المسجد الا خوخة ابي بكر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي في الغار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله اذ هما في الغار قال هو الغار
في الجبل الذي يسمى ثور واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت رايت قوما يصعدون حراء فقال ما يلتمس هؤلاء في حراء فقالوا
الغار الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قالت عائشة ما اختبأ في حراء انما اختبأ في ثور وما كان احد يعلم مكانهما
الا ابو بكر رضي الله عنه واسماء بنت ابي بكر فانهما كانا يختلفان اليهما وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر فانه كان اذا سرح غنمه مر بهما
فحلب لهما واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال مكث ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر
علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل ارض
الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني
قومي فانا اريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وآمنوا ابا بكر وقالوا لابن
الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء وليقرا ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره
ففعل ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرا فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون
اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرا القرآن فافزع ذلك اشراف قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا
ابا بكر على ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره واعلن الصلاة والقراءة وانا خشينا ان يفتن نساءنا
وابناءنا فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا
كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر
على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في عقد رجل عقدت له فقال ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك
وارضى بجوار الله ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يومئذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين لقد اريت دار هجرتكم اريت سبخة
ذات نخل بين لابتين وهما حرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر
الى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وترجو
ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر
قالت عائشة فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر
فداء له ابي وامي ان جاء به في هذه الساعة الا لامر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين دخل لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اذن لي في الخروج
فقال ابو بكر فالصحابة بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فخذ بابي يا رسول الله احدى راحلتي
هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر
قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال
يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان
به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين
تذهب ساعة من الليل فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث واستاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل
العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فارتحلا فانطلق معهما
عامر بن فهيرة مولى ابي بكر والدليل الديلي فاخذ بهم طريق اذاخر وهو طريق الساحل قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن مالك
المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما او اسرهما فبينا انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة
اني رايت آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكن رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم
لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي وامرت جاريتي ان تخرج لي فرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر
البيت فخططت برمحه الارض وخفضت عاليه الرمح حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى رايت اسودتهم فلما دنوت منهم حيث يسمعهم
الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي
اكره ان لا اضرهم فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا
فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء

من الدخان فاستقسمت الازلام تخرج الذي اكره ان لا اضرهم فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في
نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية
من اخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيئا ولم يسالوني الا ان اخف عنا فسالته ان يكتب
لي كتابا موادعة آمن به فامر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من اديم ثم مضى قال الزهري واخبرني عروة بن الزبير ان الزبير
وركبا من المسلمين كانوا تجارا بالشام قافلين الى مكة فعرضوا النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر بثياب بيض وسمع المسلمون بالمدينة بخروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم
فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود اطما من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب
فلم يملك اليهودي ان نادى باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتوه بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف بقباء وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر يذكر الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين
وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر ابي امامة اسعد بن زرارة من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به
راحلته هذا المنزل ان شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول
الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول ان الاجر اجر الآخره فارحم الانصار والمهاجره فتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت من شعر تام غير هذه الابيات
ولكن كان يرجزهم لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش حالت الحرب بين مهاجري ارض الحبشة وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت اسماء بنت عميس حدثت ان عمر بن الخطاب كان يعيرهم بالمكث في ارض الحبشة فذكرت
زعمت اسماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لستم كذلك وكانت اول آية انزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا حتى بلغ القوي العزيز واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ
يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا ابا بكر من هذا الغلام بين يديك قال هذا يهديني السبيل فلما دنوا من
المدينة نزلا الحرة وبعث الى الانصار فجاءوا فقال انس فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوما كان احسن ولا اضوأ من يوم دخل علينا
وشهدته يوم مات فما رأيت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وسلم واخرج عبد البر في التمهيد عن [illegible] ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خرج مهاجرا الى المدينة ومعه ابو بكر اتى براحلة ابي بكر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركب ويردفه فقال ابو بكر
صلى الله عليه وسلم بل انت اركب واردفك انا فان الرجل احق بصدر دابته فلما خرجا لقيا في الطريق سراقة بن جعشم وكان ابو بكر [illegible]
الرجل قال باغ قال فما الذي وراءك قال هاد قال احسستما قال اعور قال آية قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود
لم تروها اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس في قوله فانزل الله سكينته
عليه قال على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر غار حراء فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم يبصر موضع قدميه لابصرني واياك فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا ابا
بكر ان الله انزل سكينته عليك وايدني بجنود لم تروها واخرج الخطيب في تاريخه عن حبيب بن ابي ثابت فانزل الله سكينته عليه قال
على ابي بكر فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت عليه السكينة قوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى الآية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك بالله وكلمة الله هي العليا
وهي لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي موسى قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله
العليا فهو في سبيل الله قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الآية اخرج الفريابي وابو الشيخ عن ابي الضحى قال اول ما نزل من براءة انفروا خفافا
وثقالا ثم نزل اولها وآخرها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي مالك قال اول شيء نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله انفروا خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم في قوله
خفافا وثقالا قال مشاغيل وغير مشاغيل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله انفروا خفافا وثقالا قال في العسر واليسر واخرج
ابن المنذر عن زيد بن اسلم في قوله خفافا وثقالا قال فتيانا وكهولا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عكرمة في قوله خفافا وثقالا قال
شبانا وشيوخا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال قالوا ان فينا الثقيل وذا الحاجة والضيعة والشغل والمنتشر به امره
في ذلك فانزل الله انفروا خفافا وثقالا وابى ان يعذرهم دون ان ينفروا خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي قال جاء رجل زعموا انه المقداد وكان عظيما سمينا فشكا اليه وسأله ان يأذن له فابى فنزلت يومئذ فيه انفروا خفافا
وثقالا فلما نزلت هذه الآية اشتد على الناس شأنها فنسخها الله فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى الآية واخرج ابن جرير عن حضرمي
قال ذكر لنا ان اناسا كانوا عسى ان يكون احدهم عليلا او كبيرا فيقول اني لا آثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا الآية واخرج ابن
ابي عمر العدني في مسنده وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه

عن انس ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فاتى على هذه الآية انفروا خفافا وثقالا فقال ارى ربنا يستنفرنا شيوخا وشبانا وفي لفظ
ما اسمع الله عذر احدا جهزوني يا بني فقال بنوه يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وغزوت مع ابي بكر رضي الله
عنه حتى مات وغزوت مع عمر رضي الله عنه حتى مات فنحن نغزو عنك فابى فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها الا بعد
سبعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين قال شهد ابو ايوب بدرا ثم لم يتخلف عن غزوة للمسلمين الا عاما
واحدا وكان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا فلم اجدني الا خفيفا وثقيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابي راشد الحبراني قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص يريد الغزو فقلت لقد عذر الله اليك قال ابت علينا سورة
البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي يزيد المديني قال كان ابو ايوب الانصاري
والمقداد بن الاسود يقولان امرنا ان ننفر على كل حال ويتأولان انفروا خفافا وثقالا قوله تعالى لو كان عرضا قريبا الآية اخرج ابن جرير
[illegible] قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الا تغزو بني الاصفر لعلك ان تصيب ابنة عظيم الروم فقال رجلان قد علمت يا رسول
الله ان النساء فتنة فلا تفتنا بهن فأذن لهما فلما انطلقا قال احدهما ان هو الا شحمة لاول آكل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينزل عليه في ذلك شيء فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ونزل عليه عفا
الله عنك لم اذنت لهم ونزل عليه لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ونزل عليه انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس لو كان عرضا قريبا قال غنيمة قريبة ولكن بعدت عليهم الشقة قال المسير واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
[illegible] لو كان عرضا قريبا يقول دنيا يطلبونها وسفرا قاصدا يقول قريبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والله يعلم انهم
لكاذبون قال لقد كانوا يستطيعون الخروج ولكن كان تبطئة من عند انفسهم وزهادة في الجهاد قوله تعالى عفا الله عنك الآية اخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن جرير عن عمرو بن ميمون الاودي قال اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشيء اذنه للمنافقين
واخذه من الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مورق العجلي في قوله عفا الله عنك لم اذنت
لهم [illegible] واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عون بن عبد الله قال سمعتم بمعاتبة احسن من هذا بدأ بالعفو
قبل المعاتبة فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم قال ناس قالوا استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اذن لكم فاقعدوا وان لم يأذن لكم
[illegible] واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآيات قال نسخها فاذا استأذنوك لبعض شأنهم
فأذن لمن شئت منهم واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن قتادة في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية قال ثم انزل
[illegible] في سورة النور فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم قوله تعالى لا يستأذنك الآيتين اخرج ابن [illegible]
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر قال هذا تعيير
للمنافقين حين استأذنوا في القعود عن الجهاد بغير عذر وعذر الله المؤمنين فقال فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت
[illegible] اخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله
[illegible] قال نسخها الآية التي في سورة النور انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فجعل الله النبي صلى الله
عليه وسلم باعلى النظرين في ذلك من غزا غزا في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شاء قوله تعالى ولو ارادوا الخروج الآيات
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ولكن كره الله انبعاثهم قال خروجهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فثبطهم قال حبسهم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا قال هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سلى الله عنهم نبيه
والمؤمنون فقال ما يحزنكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يقولون قد جمع لكم وفعل وفعل يخذلونكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ولاوضعوا خلالكم قال لاسرعوا يبغونكم الفتنة قال يبطئونكم عبد الله بن نبتل وعبد الله بن ابي بن سلول والجد
بن قيس واوس بن قيظي وفيكم سماعون لهم قال يحدثون باحاديثكم غير منافقين هم عيون للمنافقين واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
[illegible] في قوله وفيكم سماعون لهم قال مبلغون واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن الحسن البصري قال كان عبد الله بن ابي وعبد الله بن نبتل
ورفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء المنافقين وكانوا ممن يكيد الاسلام واهله وفيهم انزل الله لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا
لك الامور الى آخر الآية قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الآية اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
عن ابن عباس قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال للجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني
الاصفر فقال يا رسول الله اني امرؤ صاحب نساء ومتى ارى نساء بني الاصفر افتتن فائذن لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من يقول
ائذن لي ولا تفتني الآية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجد بن قيس
[illegible] جلاد بني الاصفر قال الجد او تأذن لي يا رسول الله فاني رجل احب النساء واني اخشى ان انا رأيت نساء بني الاصفر ان
افتتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي الآية واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا بنات بني الاصفر فقال ناس من المنافقين انه ليفتنكم بالنساء فانزل الله
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني واخرج ابن مردويه عن عائشة ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني قال نزلت في الجد بن قيس قال يا محمد
ائذن لي ولا تفتني بنساء بني الاصفر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تبوك تغنموا بنات الاصفر نساء الروم فقالوا ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء واخرج ابن اسحق وابن
المنذر والبيهقي في الدلائل من طريق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج في
وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان البأس وشدة
من الحر وجدب البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه

وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس احد اشد
عجبا بالنساء مني واني اخاف ان رايت نساء بني الاصفر ان يفتنني فائذن لي يا رسول الله فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال قد اذنت فانزل الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه اعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الاصفر وان جهنم لمحيطة بالكافرين
يقول لمن وراءه وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جد في السفر وامر الناس بالجهاز وحض اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا
وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم منها وحمل على مائتي بعير واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وموسى بن
عقبة قالا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن في الناس بالخروج وامرهم به وكان ذلك في حر شديد
الخريف والناس خارفون في نخيلهم فابطا عنه ناس كثير وقالوا الروم ولا طاقة لهم بهم فخرج اهل الحسب وتخلف المنافقون وحدثوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع اليهم ابدا فاعتلوا وثبطوا من اطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم
السقم والعسرة وجاءه ستة نفر كلهم معسر يستحملونه ولا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون منهم من بني سلمة عمرو بن عنمة ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني حارثة
علبة بن زيد ومن بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وهرمي بن عبد الله وهم يدعون بني البكاء وعبد الله بن عمرو رجل من بني مزينة فهم الذين
بكوا واطلع الله عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجد من انفسهم فعذرهم في القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا
يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الآية والآيتين بعدها واتاه الجد بن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله
ائذن لي في القعود فاني ذو ضيعة وعلة فيها عذر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز فانك موسر لعلك ان تحقب بعض بناته
فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني فنزلت ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وكان ممن تخلف
عنه عتبة بن وديعة من بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت مسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله فيه وفيمن
تخلف من المنافقين ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ثلاث آيات متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال لما اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك قال اغزوا الروم ان شاء الله تصيبوا بنات بني الاصفر كان فيهم من حسن ليس في النساء
فقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنساء فائذن لي ولا تفتني فنزلت الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة سقطوا يعني في الحرج واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تفتني
قال لا تؤثمني الا في الفتنة قال الا في الاثم **قوله تعالى** ان تصبك حسنة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل المنافقون
الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب
حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله ان تصبك حسنة الآية واخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس ان تصبك
حسنة تسؤهم يقول ان تصبك في سفرك هذه الغزوة تبوك حسنة تسؤهم قال الجد واصحابه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال العافية والرخاء والغنيمة وان تصبك مصيبة قال النكبة يقولوا
قد اخذنا امرنا من قبل قال حذرنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال ان اظفرك الله وردك
سالما ساءهم ذلك وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل في القعود من قبل ان تصيبهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال ان كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم وساءهم **قوله تعالى** قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا الآية اخرج ابو الشيخ عن السدي قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال الا ما قضى الله لنا واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن يسار قال
الكلام في القدر واديان عويصان يهلك الناس فيهما لا يدرك غورهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل يعلم
انه لا يصيبه الا ما كتب الله له واخرج ابو الشيخ عن مطرف قال ليس لاحد ان يصعد فوق بيت فيلقي نفسه ثم يقول قدر لي ولكن نتقي
ونحذر فان اصابنا شيء علمنا انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا واخرج احمد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حقيقة
وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه **قوله تعالى** قل هل تربصون بنا الا
احدى الحسنيين الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال فتح او شهادة
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا احدى الحسنيين قال الا فتحا او قتلا في سبيل الله
وصححه وضعفه الذهبي من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء اذ هبط عليه
اعرابي من شرف فقال من القوم واين تريدون قيل بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم بذة هيئتكم قليلا سلاحكم
قيل ننتظر احدى الحسنيين اما ان نقتل فالجنة قال اين نبيكم قالوا ها هو ذا فقال له يا نبي الله ليست لي مصلحة آخذ سلاحي ثم الحق
اذهب الى اهلك تصب من مصلحتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى اهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق برسول الله
في الصف معهم فاقتتل الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انتصر فمر بين ظهراني الشهداء ومعه عمر
فقال يا عمر انك تحب الحديث وان للشهداء سادة واشرافا وملوكا وان هذا يا عمر منهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونحن
نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا قال القتل بالسيوف **قوله تعالى** قل انفقوا طوعا او كرها الآيتين اخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال قال الجد بن قيس اني اذا رايت النساء لم اصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالي قال ففيه نزلت قل انفقوا طوعا او كرها لن
يتقبل منكم قال لقوله اعينك بمالي **قوله تعالى** فلا تعجبك الآية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال
انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال

واما ان نغلب فيجمعها الله لنا الظفر والجنة

هذا من تقاديم الكلام يقول لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا قال بالمصائب فيهم هي لهم عذاب وهي للمؤمنين اجر واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون قال تزهق انفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هذه آية فيها
تقديم وتاخير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فلا تعجبك يقول لا يغررك وتزهق قال تخرج انفسهم قال في
الدنيا وهم كافرون **قوله تعالى** ويحلفون بالله الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم
قال انما يحلفون بالله تقية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لو يجدون ملجأ
قال الملجأ الحرز في الجبال والمغارات الغيران في الجبال والمدخل السرب ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا يقول محرزا لهم يفرون اليه منكم لولوا اليه قال لغزو اليكم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهم يجمحون قال يسرعون **قوله تعالى** ومنهم من يلمزك في الصدقات الآيتين
اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر
بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في
رصافه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى يديه او قال ثدييه مثل
ثدي المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من الناس قال فنزلت فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات الآية قال
ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا حين قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك
ويسالك واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يطعن عليك واخرج سنيد وابن جرير عن داود بن ابي
عاصم قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسمها ها هنا وها هنا حتى ذهبت وراءه رجل من الانصار فقال ما هذا بالعدل
فنزلت هذه الآية واخرج ابو الشيخ عن اياد بن لقيط انه قرا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال
لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول ان هذه القسمة ما اريد بها الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال رحمة الله على موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر ونزل ومنهم من يلمزك في الصدقات **قوله تعالى** انما الصدقات
للفقراء الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم
فقال اعطني فان الله امرك ان تعدل فقال ويحك ومن يعدل اذا انا لم اعدل فانزل الله هذه الآية انما الصدقات للفقراء الى آخر الآية
واخرج ابو داود والبغوي في معجمه والطبراني والدارقطني وضعفه عن زياد بن الحارث الصدائي قال قال رجل يا رسول الله اعطني من الصدقة
فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك واخرج
ابن سعد عن زياد بن الحارث الصدائي قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله اخذنا بشيء
كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة
فقال ان الله لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزاها على ثمانية اجزاء فان كنت جزءا منها اعطيتك وان كنت غنيا فانما هي
صداع في الراس وداء في البطن واخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرئ
رجلا فقرا انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود ما هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اقراكها
قال اقرانيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية كل صدقة في القرآن انما
الصدقات للفقراء والمساكين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قال نسخت هذه الآية
كل صدقة في القرآن قوله وآت ذا القربى حقه وقوله ان تبدوا الصدقات وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قال انما هذا شيء اعلمه الله اياه لهم فايما اعطيت صنفا منها اجزاك واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن حذيفة في قوله انما الصدقات للفقراء الآية قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية
الذي سمى الله او صنفين او ثلاثة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال لا باس ان تجعلها صنفا واحدا مما قال الله واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن الحسن وعطاء وابراهيم وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس قال الفقراء فقراء المسلمين والمساكين الطوافون واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة قال الفقير الذي به زمانة والمسكين المحتاج الذي ليست به زمانة
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه مر برجل من اهل الكتاب مطروح على باب فقال استكدوني واخذوا مني الجزية
حتى كف بصري فليس احد يعود علي بشيء فقال عمر ما انصفناك اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين
ثم امر له فاجري عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عمر في قوله انما الصدقات للفقراء قال هم زمنى اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة عن عمر
عن الحسن قال لا يعطى المشركون من الزكاة ولا شيء من الكفارات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم
والتمرة الى التمرة انما الفقير من انقى نفسه وثيابه لا يقدر على شيء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف واخرج ابن ابي شيبة عن جابر
بن زيد قال الفقراء المتعففون والمساكين الذين يسالون واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري انه سئل عن هذه الآية فقال الفقراء
الذين في بيوتهم ولا يسالون والمساكين الذين يخرجون فيسالون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو
بين ظهري قوم وذوي قرابته وعشيرته وليس له مال والمسكين الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم وليس له مال واخرج ابن ابي

شيبة عن الضحاك في الآية قال الفقراء الذين هاجروا والمساكين الذين لم يهاجروا وأخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
يعطي من الزكاة من له الدار والخادم والفرس وأخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا يمنعون الزكاة من له البيت والخادم
وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والعاملين عليها قال السعاة اصحاب الصدقة وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عمر
قال يعطى كل عامل بقدر عمله وأخرج ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة
بالحق كالغازي حتى يرجع الى بيته وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم كانوا يأتون رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا اعطاهم من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك
عابوه وتركوه وأخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي بن ابي طالب من اليمن الى النبي صلى الله عليه
وسلم بذهيبة فيها تربتها فقسمها بين اربعة من المؤلفة الاقرع بن حابس الحنظلي وعلقمة بن علاثة العامري وعيينة بن بدر الفزاري
وزيد الخليل الطائي فقالت قريش والانصار يقسم بين صناديد اهل نجد ويدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتألفهم وأخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن ابي كثير قال المؤلفة قلوبهم من بني هاشم ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
ومن بني امية ابو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني اسد حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل
ابن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بني جمح صفوان بن امية ومن سهم عدي بن قيس ومن ثقيف العلاء بن حارثة او حارثة ومن فزارة
عيينة بن حصن ومن بني تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني سليم العباس بن مرداس اعطى النبي صلى الله عليه
وسلم كل رجل منهم مائة ناقة مائة ناقة الا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فانه اعطى كل واحد منهم خمسين وأخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال المؤلفة قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينفق عليهم منها ماداموا حتى يسلموا او يرجعوا وأخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الزهري انه سئل عن المؤلفة قلوبهم قال من اسلم من يهودي او نصراني قيل وان كان
موسرا قال وان كان موسرا وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم وأخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال ليست اليوم مؤلفة انما كان رجالا يتألفهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما ان ولي ابو بكر
الرشا في الاسلام وأخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني قال جاء عيينة بن حصن والاقرع بن حابس الى ابي بكر فقالا يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلأ ولا منفعة فان رأيت ان تقطعناها لعلنا نحرثها ونزرعها ولعل الله ينفع بها
فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا واشهد لهما فانطلقا الى عمر ليشهداه على ما فيه فلما قرآ على عمر الكتاب تناوله من ايديهما فتفل فيه
فمحاه فتذمرا وقالا له مقالة سيئة فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفكما والاسلام يومئذ قليل وان الله قد اعز الاسلام اذهبا
فاجهدا جهدكما لا ارعى الله عليكما ان ارعيتما وأخرج ابن سعد عن ابي وائل انه قيل له ما اصنع بنصيب المؤلفة قال رده على الآخرين وأخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يعتق من الزكاة رقبة تامة ويعطى منها
ولا بأس بان يعين بها مكاتبا وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال سهم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب يدعي الاسلام
والنصف الباقي يشترى به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلامه من ذكر وانثى يعتقون لله وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
انه كان لا يرى باسا ان يعطي الرجل من زكاته في الحج وان يعتق منها رقبة وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس قال اعتق من زكاة
مالك وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن انه كان لا يرى باسا ان يشتري الرجل من زكاة ماله نسمة يعتقها وأخرج ابو عبيد وسعيد بن
منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يشتري منها الرقبة ولا يعتق منها وأخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال لا تعتق من زكاة مالك فانه يجر الولاء قال ابو عبيد قول ابن عباس اعلى ما جاء في هذا الباب وهو اولى بالاتباع واعلم بالتأويل
وقد وافقه عليه كثير من اهل العلم وأخرج ابن ابي شيبة عن الزهري انه سئل عن الغارمين قال اصحاب الدين وابن السبيل وان كان غنيا
وأخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين قال من احترق بيته وذهب السيل بماله
وادان على عياله وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر في قوله والغارمين قال المستدين في غير فساد
وابن السبيل قال المجتاز من ارض الى ارض وأخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسأل في دم او جائحة تصيبه
وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع به يعطى قدر ما يبلغه وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
وفي سبيل الله قال الغازي في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف
الذي ينزل بالمسلمين وأخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في رجل سافر وهو غني فنفدت نفقته معه في سفره فاحتاج قال يعطى من الصدقة
في سفره لانه ابن السبيل وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال يحمل الرجل في سبيل الله
من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به وليس له شيء فريضة من الله والله عليم حكيم قال فريضة اسهم فرضهن الله
وعلمهن وأخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لعامل عليها او لرجل اشتراها بماله او غارم او غاز في سبيل الله او مسكين تصدق عليه
منها فاهدى منها لغني وأخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والنحاس في ناسخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة في وجهه خموشا او كدوحا قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون
درهما او قيمتها من الذهب وأخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن مال الصدقة فقال شر مال انما هو مال الكسحان والعرجان
والعميان وكل منقطع به فقيل فان للعاملين عليها حقا وللمجاهدين في سبيل الله قال اما العاملون عليها فلهم بقدر عمالتهم واما
المجاهدون في سبيل الله فقوم احل لهم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية اصناف ثم توضع في ثمانية اسهم فرض في الذهب والورق والابل والغنم والبقر والزرع

والكروم والنخل ثم توضع في ثمانية اسهم في اهل هذه الآية انما الصدقات للفقراء الآية كلها وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خففوا على المسلمين في خرصكم فان فيه العرايا وفيه الوصايا فاما العرايا فالنخلة والنخلتان والثلاث والاربع وكذا
يمنحهما الرجل اخاه ثمرتها فيأكلها هو وعياله واما الوصايا فثمانية اسهم انما الصدقات للفقراء والمساكين الى قوله والله
عليم حكيم وأخرج احمد عن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي وأخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو
يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب قوله
ومنهم الذين يؤذون النبي الآية وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان نبتل بن الحارث يأتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه شيئا صدقه فانزل الله
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الآية وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد
بن الصامت ومخشي بن حمير ووديعة بن ثابت فارادوا ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا انا نخاف ان يبلغ محمدا
فيقع بكم فقال بعضهم انما محمد اذن نحلف له فيصدقنا فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الآية وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويقولون هو اذن يعني انه يسمع من كل احد قال الله اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق
المؤمنين وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما يقال له وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقولون هو اذن يقولون سنقول ما شئنا ثم نحلف له فيصدقنا وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة قال الاذن الذي يسمع من كل احد ويصدقه وأخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله يؤمن بالله قال يصدق بالله بما انزل اليه ويؤمن
للمؤمنين يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهاداتهم وايمانهم على حقوقهم وفروجهم واموالهم وأخرج الطبراني وابن عساكر وابن مردويه عن عمير
بن سعد قال فيّ انزلت هذه الآية ويقولون هو اذن وذلك ان عمير بن سعد كان يسمع احاديث اهل المدينة فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم
فيساره حتى كانوا يتأذون بعمير بن سعد وكرهوا مجالسته وقالوا هو اذن فانزلت فيه قوله تعالى يحلفون بالله الآية أخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا من المنافقين قال والله ان هؤلاء لخيارنا واشرافنا ولئن كان ما يقول محمد حقا لهم شر
من الحمير فسمعها رجل من المسلمين فقال والله انما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار فسعى بها الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل
الى الرجل فدعاه فقال له ما حملك على الذي قلت فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكذب
الكاذب فانزل الله يحلفون بالله لكم ليرضوكم الآية وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله وسمى الرجل المسلم عامر بن قيس من الانصار قوله
الم يعلموا انه من يحادد الله الآية أخرج ابو الشيخ عن الضحاك الم يعلموا انه من يحادد الله الآية وأخرج ابو الشيخ عن الضحاك الم يعلموا انه من يحادد الله
ورسوله قال يعادي الله ورسوله وأخرج ابو الشيخ عن يزيد بن هارون قال خطب ابو بكر الصديق فقال في خطبته يؤتى بعبد قد انعم الله عليه
وبسط له في الرزق وقد كفر نعمة ربه فيوقف بين يدي ربه فيقال له ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت لنفسك فلا يجده قدم خيرا
فيبكي حتى تنفد الدموع ثم يعير ويخزى بما ضيع من طاعة الله فيبكي الدم حتى تسقط حدقتا عينيه على وجنتيه كل واحدة منهما فرسخ في فرسخ ثم يعير
ويخزى حتى يقول يا رب ابعثني الى النار وارحمني من مقامي هذا وذلك قوله انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم الى قوله العظيم قوله تعالى
يحذر المنافقون الآية أخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في
قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا هذا وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله يحذر المنافقون قال هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة المنافقين وكان يقال لها المثيرة انبأت بمثالبهم وعوراتهم وأخرج سعيد
بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل من حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك في كلام
الله ان الله مخرج ما تحذرون قوله تعالى ولئن سألتهم الآيتين أخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح بن عبيد ان رجلا قال لابي
الدرداء يا معشر القراء ما لكم اجبن منا وابخل اذا سئلتم واعظم لقما اذا اكلتم فاعرض عنه ابو الدرداء ولم يرد عليه شيئا فاخبر بذلك
عمر بن الخطاب فانطلق عمر الى الرجل الذي قال ذلك فقال بثوبه وخنقه وقاده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنا نخوض ونلعب
وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما ما رأينا مثل قرائنا
هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله فانا رأيته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه
وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن وأخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والعقيلي في الضعفاء وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواية مالك عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن ابي يشتد قدام النبي صلى
الله عليه وسلم والاحجار تنكبه وهو يقول يا محمد انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن وأخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل من المنافقين
يحدثنا محمد ان ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه ما الغيب وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين يديه ناس من المنافقين فقالوا يرجو هذا الرجل ان يفتح له قصور
الشام وحصونها هيهات هيهات فاطلع الله نبيه على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم احبسوا هؤلاء الركب فاتاهم فقال قلتم كذا قلتم
كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ما تسمعون وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسيرون امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير فانزل
الله ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا انما كنا نخوض ونلعب وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك قال قال

مخشي بن حمير لوددت اني اقاضي على ان يضرب كل رجل منكم مائة على ان ننجو من ان ينزل فينا قرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار
ابن ياسر ادرك القوم فانهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فان هم انكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا فادركهم فقال لهم فجاؤا
يعتذرون فانزل الله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان يعف عن طائفة منكم الآية فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير فتسمى
عبد الرحمن وسأل الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له اثر واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف فيهم وديعة بن ثابت ورجل من اشجع حليف لهم يقال
له مخشي بن حمير كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون قتال الروم كقتال غيرهم
والله لكأنا بكم غدا تقرنون في الحبال فقال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضي فذكر الحديث مثل الذي قبله واخرج ابن جرير عن ابن سعود
نحوه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن الكلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة رهط يستهزؤن
بالله وبرسوله وبالقرآن قال كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانبا لهم يقال له يزيد بن وديعة فنزلت ان نعف عن طائفة منكم
نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين فسمى طائفة وهو واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يعف عن طائفة منكم قال
الطائفة قال الطائفة الرجل والنفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطائفة الواحد الى الالف واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال الطائفة رجل فصاعدا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة يقول
ان عفى عن بعضهم فليس تارك الآخرين ان يعذبهم انهم كانوا مجرمين واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان ممن تخلف
بالمدينة من المنافقين وديعة بن ثابت احد بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخوض واللعب فانزل
الله فيه وفي اصحابه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله مجرمين قوله تعالى المنافقون والمنافقات الآية اخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حذيفة انه سئل عن المنافقين فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال
النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد فذاك كفر ونفاق خطايا وذنوب فذاك يرجى لصاحبه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يأمرون
بالمنكر قال هو التكذيب قال وهو انكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وهو اعظم المعروف
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل آية ذكرها الله في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها بنفقة في حق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها بخير نسوا الله فنسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله نسوا الله فنسيهم قال تركوا الله فتركهم من كرامته وثوابه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك نسوا الله قال تركوا امر الله فنسيهم
رحمته ان يعطيهم ايمانا وعملا صالحا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان الله لا ينسى من خلقه ولكن نسيهم من الخير
القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نسوا في العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وقتادة في قوله كالذين من قبلكم قال صنيع الكفار
كالكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة
وخضتم كالذي خاضوا هؤلاء بنو اسرائيل اشبهناهم والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله بخلاقهم قال بدينهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال الخلاق الدين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
فاستمتعوا بخلاقهم قال بنصيبهم في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال لعبتم كما لعبوا
واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحدثوا احداثا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك اقوام من هذه الامة
فقال الله فاستمتعوا بخلاقهم الآية قوله تعالى والمؤتفكات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والمؤتفكات قال قوم لوط ائتفكت بهم ارضهم فجعل عاليها سافلها قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون
وينهون عن المنكر اخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف يدعون الى الايمان بالله
ورسوله والنفقات في سبيل الله وما كان من طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
من الله كتبها الله على المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قال اخاؤهم في الله يتحابون بجلال الله
والولاية لله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الآخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الآخرة واخرجه ابن ابي شيبة عن عثمان مرسلا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اهله ويعدهم الخير واما المنكر فيقول
لاصحابه اليكم اليكم وما تستطيعون له الا لزوما واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس ولن يهلك رجل بعد مشورة واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر
في الدنيا اهل المنكر في الآخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الآخرة قيل وكيف ذاك قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل المعروف فقال قد غفرت لكم على ما كان فيكم وصانعت عنكم عبادي
اليوم لمن شئتم لتكونوا اهل المعروف في الدنيا واهل المعروف في الآخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الآخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة
في صورة الرجل المسافر فيأتي صاحبه اذا انشق قبره فيمسح عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته لا يهولنك
ما ترى من اهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر هذا واتق هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط
منازل في الجنة ثم ينثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من انت خذلني الخلائق في اهوال القيامة غيرك فيقول
اما تعرفني فيقول لا فيقول انا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني الله خلقا لاجازيك به يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه

مطلب فيما ورد في اهل المعروف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة
تنزل عليهم يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء في الارض الجدبة
لتحيى به ويحيى بها اهلها ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين ثم امر مناديا ينادي الا ليقم اهل المعروف في الدنيا
فيقومون حتى يقفوا بين يدي الله فيقول الله انتم اهل المعروف في الدنيا فيقولون نعم فيقول وانتم اهل المعروف في الآخرة فقوموا
مع الانبياء والرسل فاشفعوا لمن احببتم فادخلوه الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الآخرة كما ادخلتم عليهم المعروف في الدنيا واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا من البلاء ويقي
ميتة السوء والمعروف والمنكر خليقتان منصوبتان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم
لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب عباد الله الى الله
من حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف
وجوها من خلقه حبب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاءه كما يسر الغيث الى الارض الجدبة ليحييها ويحيي بها اهلها
وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاءه كما يحظر الغيث عن الارض الجدبة ليهلكها
ويهلك بها اهلها وما يعفو الله اكثر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع
السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة واخرج ابن ابي شيبة والقضاعي والعسكري وابن ابي الدنيا من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقى به عرضه كتب له صدقة قيل لمحمد بن المنكدر وما
يعني بما وقى به عرضه قال الشيء يعطي الشاعر وذا اللسان المتقى واخرج ابن ابي الدنيا والبزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن الجعفي رضي الله عنه قال المعروف خلق من اخلاق الله تعالى كريم قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن اخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن الحسن قال سألت عمران بن حصين وابا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن قالا على الخبير سقطت سألنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة
خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة في كل مائدة
سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطي المؤمن في كل غداة ما يأتي على ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها من فضة ارضها فضة ومساكنها فضة وآنيتها فضة وترابها المسك والثانية من ذهب
ارضها ذهب ومساكنها ذهب وآنيتها ذهب وترابها المسك والثالثة من لؤلؤ اراضيها لؤلؤ وترابها المسك وسبعة وتسعون بعد
ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حازم قال ان الله ليعد للعبد من عبيده في الجنة لؤلؤة مسيرة
بريد ابوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها قصم ولا فصم وللجنة مائة درجة ثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤ وزبرجد وياقوت
وسبعة وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل له الف قصر ما بين كل قصرين
مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى ادناها في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان ما يدعو بشيء الا اتي به واخرج ابن ابي شيبة عن
عبيد بن عمير قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد جبالها المسك وترابها
الزعفران واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الفا
من الحور العين لا يسكنها الا نبي او صديق او شهيد او امام عادل او محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل يأخذه العدو
فيحكمونه بين ان يكفر او يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان يلزم الاسلام قوله تعالى في جنات عدن اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله جنات
عدن قال خالدين فيها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال ان الله خلق الجنة جنة عدن بيده لؤلؤة وغرس فيها قضبانا ثم قال
لها تزيني ثم قال لها اخرجي ما فيك من الانهار والثمار ففعلت فقال قد افلح المؤمنون قوله تعالى ورضوان من الله اكبر
اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ورضوان من الله اكبر يعني اذا اخبرهم ان الله عنهم راض فهو اكبر عندهم من التحف والتسليم
واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيئا ازيدكم قالوا يا ربنا
وما فوق ما اعطيتنا فيقول نعم رضاي فلا اسخط عليكم ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبد الملك الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلم اهل الجنة رضوان الله عنهم افضل من نعيمهم بما في الجنان واخرج ابو الشيخ عن شمر بن عطية قال يجيء القرآن يوم القيامة في صورة
الرجل الشاحب حتى ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرامة الله قال فيلبس حلة الكرامة فيقول يا رب زده فيقول له رضوان ورضوان من
الله اكبر واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم
رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان ابا بكر الصديق كان يقول في دعائه اسألك
الذي هو خير في عاقبة الخير اللهم اجعل آخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات العلى في جنات النعيم والله اعلم قوله تعالى
يا ايها النبي جاهد الكفار الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا ايها

النبي جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين قال باللسان واغلظ عليهم قال اذهب الرفق عنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في كتاب الامر بالمعروف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فان
لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وليلقه بوجه مكفهر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لما نزلت يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فان لم يستطع فليلقه بوجه
مكفهر واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين بالقول باللسان واغلظ عليهم قال على
جباههم ثم نسخها فانزل بعدها قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
الآية قال امر الله نبيه ان يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على المؤمنين في الحدود قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا الآية
اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك قال لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين قال الجلاس والله لئن كان هذا الرجل
صادقا لنحن شر من الحمير فسمعها عمير بن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب الناس الي احسنهم عندي اثرا واعزهم علي ان يدخل
عليه شيء يكرهه ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك ولئن سكت عنها لتهلكني ولاحداهما اشد علي من الاخرى فمشى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال الجلاس فحلف بالله ما قال ولقد كذب علي عمير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا
كلمة الكفر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع عمير بن سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف الجلاس بالله
لقد كذب علي وما قلت فانزل الله ويحلفون بالله ما قالوا الآية فزعموا انه تاب وحسنت توبته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك قال سمع زيد بن ارقم رجلا من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ان كان هذا صادقا
لنحن شر من الحمير فقال له زيد هو والله صادق ولانت شر من الحمار فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القائل فانزل الله يحلفون
بالله ما قالوا الآية فكانت الآية في تصديق زيد واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة فقال انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جاء فلا تكلموه فلم يلبثوا
ان طلع رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علام تشتمني انت واصحابك فانطلق الرجل الى اصحابه فجاؤا بهم فحلفوا بالله
ما قالوا حتى تجاوز عنهم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلين
اقتتلا احدهما من جهينة والآخر من غفار وكانت جهينة حلفاء الانصار فظهر الغفاري على الجهني فقال عبد الله بن ابي للاوس
انصروا اخاكم والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فسمع بها رجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فسأله فجعل يحلف بالله ما قاله فانزل الله يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عروة ان رجلا من الانصار يقال له الجلاس بن سويد قال ليلة في غزوة تبوك والله لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر
من الحمير فسمعه غلام يقال له عمير بن سعد وكان ربيبه فقال له اي عم تب الى الله وجاء الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجعل يحلف ويقول والله ما قلته يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لقد قلته فتب الى الله ولولا ان ينزل القرآن
فيجعلني معك ما قلته فجاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يتحرك احد وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون اذا نزل الوحي فرفع عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال قد قلته وقد عرض الله علي التوبة
فانا اتوب فقبل ذلك منه وكان له قتيل في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ديته فاستغنى بذلك وكان هم ان يلحق
بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وعت اذنك واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال لما نزل القرآن اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم باذن عمير وقال وفت اذنك يا غلام وصدقك ربك واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين قال قال رجل من المنافقين
ان كان محمد صادقا فيما يقول لنحن شر من الحمير فقال له زيد بن ارقم ان محمدا صادق ولانت شر من الحمار فكان بينهما في ذلك كلام
فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاتاه الآخر فحلف بالله ما قال فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لزيد بن ارقم وفت اذنك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال قال احدهم لئن كان
يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فقال رجل من المؤمنين فوالله انما يقول محمد لحق ولانت شر من حمار فهم بقتله المنافق فذلك همهم بما لم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله يحلفون بالله ما قالوا الآية هم الذين ارادوا ان يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
وكانوا قد اجمعوا ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم معه في بعض اسفاره فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر
بعضهم وذلك ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي فسمع حذيفة وهو يسوق بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان قائده
تلك الليلة عمار بن ياسر وسائقه حذيفة بن اليمان فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء الله
فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فلما اصبح ارسل اليهم كلهم فقال اردتم كذا وكذا فحلفوا بالله ما قالوا ولا ارادوا
الذي سالهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله وهموا بما لم ينالوا قال هم رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا من تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه فتآمروا
ان يطرحوه من عقبة في الطريق فلما بلغوا العقبة ارادوا ان يسلكوها معه فلما غشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر خبرهم فقال من شاء
منكم ان ياخذ ببطن الوادي فانه اوسع لكم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة واخذ الناس ببطن الوادي الا النفر الذين هموا
برسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا ذلك استعدوا وتلثموا وقد هموا بامر عظيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان وعمار

بن ياسر فمشيا معه مشيا وامر عمارا ان ياخذ بزمام الناقة وامر حذيفة يسوقها فبينما هم يسيرون اذ سمعوا وكزة القوم
من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر حذيفة ان يردهم وابصر حذيفة غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم فضربها ضربا بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون لا يشعر الا ان ذلك فعل المسافر فرعبهم
الله حين ابصروا حذيفة وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ادركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش انت يا عمار فاسرعوا حتى استوى باعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط او احدا منهم قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان
وكانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ما كان شانهم وما ارادوا قالوا لا والله يا
رسول الله قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا اطلعت في العقبة طرحوني منها قالوا افلا تامر بهم يا رسول الله فنضرب اعناقهم
قال اكره ان يتحدث الناس ويقولون ان محمدا وضع يده في اصحابه فسماهم لهما وقال اكتماهم واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن اسحق
نحوه وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم احدا فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء
آبائهم وساخبرك بهم ان شاء الله عند وجه الصبح فلما اصبح سماهم عبد الله بن ابي سعد وسعد بن ابي سرح وابا حاصر الاعرابي
وعامرا وابا عامر والجلاس بن سويد بن الصامت ومجمع بن جارية ومليح التيمي وحصين بن نمير وطعمة بن ابيرق وعبد الله بن
عيينة ومرة بن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وارادوا قتله فاطلع الله نبيه على ذلك وذلك قوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا
وكان ابو عامر راسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو ابو حنظلة غسيل الملائكة واخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين نخسوا به ليلة العقبة الا حذيفة وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكلهم من
الانصار او من حلفائهم واخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة بن اليمان قال كنت آخذا بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقود به
وعمار يسوقه حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوا فيها فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا
مدبرين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا الركاب قال هؤلاء
المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها قلنا
يا رسول الله او لا تبعث الى عشائرهم حتى يبعث اليك كل قوم براس صاحبه قال لا اكره ان تحدث العرب بينها ان محمدا قاتل بقوم
حتى اذا اظهره الله بهم اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا وما الدبيلة يا رسول الله قال شهاب من نار يقع على نياط
قلب احدهم فيهلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهموا بما لم ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله بن ابي وان لم يرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح وهموا بما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله بن ابي بتاج واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة ان مولى لبني عدي بن كعب
قتل رجلا من الانصار فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالدية اثني عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
واخرج ابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قتل رجل على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل ديته اثني عشر الفا وذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم الدية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت لعبد الله دية قد غلب عليها فاخرجها
له رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال كان الجلاس تحمل حمالة وكان عليه دين فادى عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذلك قوله وما نقموا منه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة فقال
فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم عذابا اليما في الدنيا والآخرة فاما عذاب الدنيا فالقتل واما عذاب الآخرة فالنار
واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سوء وارادوا امرا فليقوموا فليستغفروا فلم
يقم احد فقال قم يا فلان فقالوا استغفر الله نستغفر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لانا ادعوكم الى التوبة
اسرع اليكم بها وانا اطيب نفسا بالاستغفار اخرجوا قوله تعالى وما لهم في الآخرة من ولي ولا نصير اخرج ابو الشيخ عن الضحاك
قال قال ابن عباس احفظ عني كل شيء في القرآن وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهي للمشركين فاما المؤمنون فما اكثر انصارهم
وشفعاءهم قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الآيات اخرج الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والعسكري
في الامثال والطبراني وابن منده والباوردي وابو نعيم جميعا في معرفة الصحابة وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن
ابي امامة الباهلي قال جاء ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني مالا قال ويحك يا
ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة اما تحب ان تكون
مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي ذهبا لسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق ان
رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه قال يا رسول الله ادع الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا فاتخذ واشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت
به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى
بها فكان لا يشهد الصلاة بالنهار ولا بالليل الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نمت كما ينمو الدود فضاق به مكانه
فتنحى مكانا لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسالهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر المنصب فاخبروه انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت عنه واخبروه خبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن
حاطب ثم ان الله تعالى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة الآية

الاخبار وغيره

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة ياخذان الصدقات وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف
ياخذانها على وجوهها وامرهما ان يمرا على ثعلبة بن حاطب ورجل من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبة فسالاه الصدقة فقال ارياني
كتابكما فنظر اليه فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي قال فانطلقا وسمع بهما السلمي فاستقبلهما بخيار ابله
فقالا انما عليك دون هذا فقال ما كنت اتقرب الى الله الا بخير مالي فقبلاه فلما فرغا مرا بثعلبة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه فقال
ما هذه الا جزية انطلقا حتى ارى رأيي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح
ابن حاطب ودعا للسلمي بالبركة وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الثلاث آيات قال فسمع بعض اولياء
ثعلبة فاتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة انزل فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه صدقة
مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد منعني ان اقبل منك قال فجعل يبكي ويحثي التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى ثم اتى ابا بكر فقال يا ابا بكر اقبل مني صدقتي فقد
عرفت منزلتي من الانصار فقال ابو بكر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها ابو بكر ثم ولي عمر بن الخطاب فاتاه فقال
يا ابا حفص يا امير المؤمنين اقبل مني صدقتي قال وتثقل عليه بالمهاجرين والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لم
يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر اقبلها انا فابى ان يقبلها ثم ولي عثمان فهلك في خلافة عثمان وفيه نزلت الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال وذلك في الصدقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في
قوله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة من الانصار اتى مجلسا
فاشهدهم فقال لئن آتاني الله من فضله آتيت كل ذي حق حقه وتصدقت منه وجعلت منه للقرابة فابتلاه الله فآتاه من فضله فاخلف
ما وعده فاغضب الله بما اخلفه ما وعده فقص الله شانه في القرآن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر وانزل
الله يقول ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى آخر الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو قال
ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وتلا هذه الآية ومنهم من عاهد الله لئن آتانا الى
آخر الآية واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا
وعد اخلف واذا ائتمن خان واخرج ابو الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت بالثلاث التي يذكر في
المنافق اذا ائتمن خان واذا وعد اخلف واذا حدث كذب فالتمستها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين وجدتها
يذكر فيه ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانا عرضنا الامانة الى آخر الآية واذا جاءك المنافقون
الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رجلا من الانصار هو الذي قال هذا فمات ابن عم له فورث
منه مالا فبخل به ولم يف الله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك نفاقا الى ان يلقاه قال ذلك بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
واخرج ابو الشيخ عن ابي قلابة قال مثل اصحاب الاهواء كمثل المنافقين كلامهم شتى وجماع امرهم النفاق وكلام هؤلاء شتى وجماع
امرهم النفاق ثم تلا هذه الآية ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك ومنهم الذين يؤذون النبي واخرج ابو الشيخ عن قتادة في
قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث ان موسى لما جاء بالتوراة بني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة وانا
لا نفرغ لها فسل لنا ربك جماعا من الامر نحافظ عليه ونتفرغ له لمعايشنا قال مهلا مهلا اي قوم هذا كتاب الله ونور الله وعصمة الله فرددوا
عليه مثل مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني آمرهم بثلاث ان هم حافظوا عليهن دخلوا الجنة بهن
ان يتناهوا الى قسمة مواريثهم ولا يتظالموا فيها وان لا يدخلوا ابصارهم البيوت حتى يؤذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى
يتوضؤوا وضوء الصلاة فرجع موسى الى قومه بهن ففرحوا ورأوا انهم سيقومون بهن فوالله ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا وانقطع بهم
فلما حدث نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي بست اتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا
ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفروجكم قال قتادة شداد والله الا من عصم الله قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين
اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود قال لما نزلت آية الصدقة
كنا نتحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء ابو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا
فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا فجاء عبد الرحمن فقال يا رسول الله عندي
اربعة آلاف الفين اقرضهما ربي والفين لعيالي فقال بارك الله لك فيما اعطيت وبارك لك فيما امسكت وجاء رجل من الانصار فقال
يا رسول الله اني بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فصاعا اقرضه ربي وصاعا لعيالي فلمزه المنافقون قالوا والله ما اعطى
عبد الرحمن بن عوف الذي اعطى الا رياء وقالوا ولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقته وجاء المطوعون من المؤمنين
ابو عقيل بصاع فقال يا رسول الله بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فجئتك باحدهما وتركت الآخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء
عبد الرحمن واولئك الا رياء وان الله لغني عن صدقة ابي عقيل فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابي عقيل قال بت اجر الجرير على ظهري على صاعين
من تمر فانقلبت باحدهما الى اهلي يتبلغون به وجئت بالآخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقرب به الى ربي فاخبرت رسول الله بالذي كان فقال

في تمر القوم وقالوا ان كان الله لغنيا عن صاع هذا المسكين فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الآية قال وجاء عبد
الرحمن بن عوف باربعين اوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين والله
ما جاء عبد الرحمن بما جاء به الا رياء وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فلمزه المنافقون ابو خيثمة الانصاري واخرج البغوي في معجمه وابن قانع وابن
[...] من سعيد بن عثمان البغوي عن جدته ليلى بنت عدي ان امها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون
خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فصبه واخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن قتادة في قوله
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ثمانية آلاف دينار فتصدق
باربعة آلاف دينار فقال ناس من المنافقين ان عبد الرحمن لعظيم الرياء فقال الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في
الصدقات وكان لرجل من الانصار صاعان من تمر فجاء باحدهما فقال ناس من المنافقين ان كان الله عن صاع هذا لغني وكان
المنافقون يطعنون عليهم ويسخرون منهم فقال الله عز وجل والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم الآية واخرج ابو نعيم في
المعرفة عن قتادة قال اقبل رجل من فقراء المسلمين يقال له الحبحاب ابو عقيل فقال يا نبي الله بت اجر الجرير الليلة على صاعين من تمر
فاما صاع فامسكته لاهلي واما صاع فهو ذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا فانزل الله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين الآية واخرج ابن ابي حاتم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس بصدقتهم فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة
آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال ما جاء بهذه عبد الرحمن الا رياء وجاء ابو عقيل بصاع من تمر فقال
بعض القوم كان الله اغنى عن صاع ابي عقيل فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله
لهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن عوف
ثمانية آلاف دينار فجاء باربعة آلاف دينار صدقة فقال هذا ما اقرضه الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بورك لك فيما
اعطيت وفيما امسكت وجاء ابو نهيك رجل من الانصار بصاع من تمر نزع عليه ليله كله فلما اصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرياء وقال الآخر ان الله لغني عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الآية
قال اصاب الناس جهد شديد فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال ايها الناس تصدقوا فجعل الناس يتصدقون فجاء
عبد الرحمن بن عوف باربع مائة اوقية من ذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمان مائة اوقية من ذهب فجئت باربع مائة اوقية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما اعطى وبارك له فيما امسك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما كان يوم فطر اخرج عبد الرحمن
[...] عظيما واخرج عاصم بن عدي كذلك واخرج رجل صاعين وآخر صاعا فقال قائل من الناس ان عبد الرحمن انما جاء بما
جاء به فخرا ورياء واما صاحب الصاع والصاعين فان الله ورسوله اغنياء عن صاع وصاعين فسخروا بهم فانزلت فيهم هذه الآية الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب
وكان عندي مال كثير فاخذت نصفه قال فجئت احمل مالا كثيرا فقال له رجل من المنافقين ترائي يا عمر فقال نعم ارائي الله ورسوله فاما
غيرهما فلا قال وجاء رجل من الانصار لم يكن عنده شيء فواجر نفسه بجر الجرير على رقبته بصاعين ليلته فترك صاعا لعياله وجاء بصاع
فقال بعض المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغني فذلك قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات واخرج
ابو الشيخ عن قتادة الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات اي يطعنوا على المطوعين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
والذين لا يجدون الا جهدهم قال هو رفاعة بن سعد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي في قوله والذين
لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد في العمل واخرج ابو الشيخ عن سفيان في الآية قال الجهد جهد الانسان والجهد
[...] واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان الذي تصدق بجهده ابو عقيل واسمه سهل بن رافع اتى بصاع من تمر فافرغها في الصدقة
فتضاحكوا به وقالوا ان الله لغني عن صدقة ابي عقيل واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما للناس
فقال يا ايها الناس تصدقوا اشهد لكم بها يوم القيامة الا لعل احدكم ان يبيت فصالا من ابله وابن عمه طاويا الى جنبه الا لعل احدكم
يثمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شيء الا رجل منح ناقة من ابله يغدو برفد ويروح برفد يغدو بصبوح اهل بيت ويروح
بغبوقهم الا ان اجرها لعظيم فقام رجل فقال يا رسول الله عندي اربعة ذود فقام آخر قصير القامة قبيح السنة يقود ناقة له
حسناء جميلة فقال رجل من المنافقين كلمة خفية لا يرى ان النبي سمعها ناقته خير منه فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو
خير منك ومنها ثم قام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي ثمانية آلاف تركت اربعة منها لعيالي وجئت باربعة اقدمها
لله فتكاثر المنافقون ما جاء به وقام عاصم بن عدي الانصاري فقال يا رسول الله عندي سبعون وسقا جداد العام فتكاثر
المنافقون ما جاء به وقالوا جاء هذا باربعة آلاف وجاء هذا بسبعين وسقا الا رياء وسمعة فهلا اخفياها فهلا فرقاها ثم قام
رجل من الانصار اسمه الحبحاب يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي من مال غير اني آجرت نفسي اجر الجرير في عنقي على
صاعين من تمر فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع اقربه الى الله فلمزه المنافقون وقالوا جاء اهل الابل بالابل وجاء اهل الحفنة
[...] هذا بتمرات يحملها فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الآية واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي السليل
قال وقف علينا شيخ في مجلسنا فقال حدثني ابي او عمي انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع قال من يتصدق اليوم بصدقة
اشهد له بها عند الله يوم القيامة فجاء رجل لا والله ما بالبقيع رجل اشد سوادا وجها منه ولا اقصر قامة ولا اذم في عيني منه
بناقة لا والله ما بالبقيع شيء احسن منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فلمزه رجل فقال

يتصدق بجهاد الله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلد فقال كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت بل هو خير منك ومنها
مرار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من قال بيده هكذا وهكذا وقليل ما هم ثم قال قد افلح المزهد المجهد قد افلح المزهد المجهد
واخرج ابو داود وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول قوله
تعالى استغفر لهم الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عروة قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لولا انكم تنفقون على محمد واصحابه
لانفضوا من حوله وهو القائل ليخرجن الاعز منها الاذل فانزل الله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم سازيد
على السبعين فانزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما نزلت هذه الآية اسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فقال الله من شدة
غضبه سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله استغفر لهم او لا تستغفر
لهم الآية نسخها سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين واخرج احمد والبخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول
لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام عليه فلما وقف قلت اعلى عدو الله عبد الله بن ابي القائل يوم
كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت قال يا عمر اخر عني اني قد خيرت قد قيل لي استغفر
لهم او لا تستغفر لهم سبعين مرة فلو اعلم اني ان زدت على السبعين غفر له لزدت عليها ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه
حتى قام على قبره فعجبت لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان
الآيتان ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي ان عمر بن الخطاب قال لقد اصبت في الاسلام هفوة ما اصبت مثلها قط اراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذت بثوبه فقلت والله ما امرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيرني ربي فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم فقعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر فجعل الناس يقولون لابنه يا حباب افعل كذا وكذا يا حباب افعل كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحباب اسم شيطان انت عبد الله واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله استغفر لهم الآية قال نزلت في الصلاة على المنافقين
قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم لو علم اني ان استغفرت له احدى وسبعين مرة غفر له
صليت عليه فنسخ الله الصلاة على المنافقين والقيام على قبورهم فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ونزلت
في سورة المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الآية قوله تعالى فرح المخلفون اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله قال عن غزوة تبوك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال يعني المتخلفون عن
رسول الله واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد قال كانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحر قالوا لا تنفروا في
الحر وهي غزوة العسرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس ان ينبعثوا
معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر فقال الله قل نار جهنم اشد حرا
[illegible] فامره بالخروج واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لا تنفروا في الحر قال قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد الى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا
تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا الآية واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال استنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المنافقين حين اذن للجد بن قيس [illegible] ويقولون يا رسول الله ائذن لنا فانا لا نستطيع ان ننفر في الحر فاذن لهم
عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم اشد حرا الآية قوله تعالى فليضحكوا قليلا الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا يقول الله تعالى
قليلا وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا يقول الله فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في
الآخرة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا انقطعت
الدنيا وصاروا الى الله استانفوا بكاء لا ينقطع ابدا واخرج ابن ابي شيبة عن [illegible] مثله واخرج البخاري والترمذي وابن ماجة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابي ذر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع
اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابو يعلى عن انس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول
حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء في وجوههم كانها [illegible] فلو ان سفنا ارخيت فيها لجرت واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار

ان تستغفر لهم

[illegible] تعالى ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا طويلا ثم بكوا القيح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم
البكاء في الدار المرحوم فيها اهلها في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الآباء والامهات
والاولاد خرجنا من القبور عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون
اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون فييأسون من كل خير واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي موسى
الاشعري انه خطب الناس بالبصرة فقال يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون
الدماء حتى لو ارخيت فيها السفن لجرت واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو
تعلمون العلم لصرخ احدكم حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم تبكون لا تدرون تنجون او لا تنجون قوله تعالى فان رجعك الله الآية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعك الله الى طائفة منهم قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية يقول ارأيت ان نفرت فاستأذنوك ان ينفروا معك فقل لن تخرجوا معي ابدا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال الذين تخلفوا عن النفر والله اعلم قوله تعالى ولا تصل على
احد منهم الآية اخرج البخاري ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما
توفي عبد الله بن ابي سلول اتى ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه ثم سأله ان يصلي
عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب فاخذ بثوبه فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي على
المنافقين فقال ان ربي خيرني وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسازيد على السبعين فقال
انه منافق فصلى عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس ان عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول قال لابيه اي ابت اطلب لك ثوبا من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه مره
فليصل علي قال فاتاه فقال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب اليك ثوبا من ثيابك نكفنه فيه فقال عمر يا رسول الله
قد عرفت عبد الله ونفاقه اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فقال واين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم فقال اني سازيد على السبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية قال وانزل
عليه بعد ذلك فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم واخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال لما مرض عبد الله بن
ابي بن سلول مرضه الذي مات فيه فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه وقام على قبره قال فوالله ان مكثنا الا ليالي حتى نزلت
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية واخرج ابن ماجة والبزار وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر قال مات راس المنافقين
بالمدينة واوصى ان يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وان يكفنه في قميصه فجاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي اوصى ان يكفن
في قميصك فصلى عليه والبسه قميصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن
مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذ جبريل بثوبه فقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا
تقم على قبره واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال وقف نبي الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي فدعاه فاغلظ له وتناول لحيته النبي صلى الله عليه
وسلم فقال [illegible] يكف يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لئن اذن لي لاضعن فيك السلاح وانه مرض فارسل الى النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] قميصه فقال عمر والله ما هو باهل ان تأتيه قال بلى فاتاه فقال اهلكك حب يهود فقال انما دعوتك لتستغفر
لي ولم ادعك لتؤنبني قال اعطني قميصك لاكفن به فاعطاه ونفث في جلده ونزل في قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية
فذكروا القميص قال وما يغني عنه قميصي والله اني لارجو ان يسلم به اكثر من الف من بني الخزرج فانزل الله ولا تعجبك اموالهم واولادهم
قوله تعالى واذا انزلت سورة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولو الطول قال اهل
الغنى قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رضوا بان يكونوا
مع الخوالف قال مع النساء واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان علي بن ابي طالب خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع يريد
تبوك وعلي يبكي يقول تخلفني مع الخوالف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال رضوا بان يقعدوا كما قعدت النساء واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضوا
بان يكونوا مع الخوالف اي النساء وطبع على قلوبهم اي باعمالهم قوله تعالى وجاء المعذرون الآية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وجاء المعذرون من الاعراب يعني اهل العذر منهم ليؤذن لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من
الاعراب قال هم اهل العذر وكان يقرأ المعذرون خفيفة واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس انه كان يقرأ وجاء المعذرون
ويقول لعن الله المعذرين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال من قرأها وجاء المعذرون خفيفة قال بنو مقرن ومن
قرأ وجاء المعذرون قال الذين لهم عذر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرأ وجاء المعذرون قال اعتذروا بشيء ليس بحق
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن اسحق في قوله وجاء المعذرون قال ذكر لي انهم نفر من بني غفار جاؤوا فاعتذروا
منهم خفاف بن ايماء بن رحضة قوله تعالى ليس على الضعفاء الآية اخرج ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن زيد بن
ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت براءة فكنت اكتب ما انزل عليه فاني لواضع القلم على اذني اذ امرنا بالقتال
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاء اعمى فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى فنزلت ليس على الضعفاء الآية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ليس على الضعفاء الآية قال انزلت في عائذ بن عمرو وفي
غيره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزلت من عند قوله عفا الله عنك الى قوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم

في المنافقين قوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول [illegible]
عن ابي ثمامة الصائدي قال قال الحواريون يا روح الله اخبرنا من الناصح لله قال الذي يؤثر حق الله على حق الناس واذا حدث له امران
او بدا له امر الدنيا وامر الآخرة بدا بالذي للآخرة ثم تفرغ للذي للدنيا واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واخرج ابن سعد وابن [illegible]
صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واخرج [illegible]
والترمذي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم واخرج احمد والحكيم الترمذي [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به عبدي الي النصح لي واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه [illegible]
قال الرجل اوصيك بالنصح لله نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان يحوطهم وينصحهم قوله تعالى ما على المحسنين
من سبيل والله غفور رحيم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله ما على المحسنين من سبيل قال ما على هؤلاء من سبيل بانهم نصحوا لله
ورسوله ولم يطيقوا الجهاد فعذرهم الله وجعل لهم من الاجر ما جعل للمجاهدين الم تسمع ان الله يقول لا يستوي القاعدون [illegible]
غير اولي الضرر فجعل الله للذين عذر من الضعفاء واولي الضرر والذين لا يجدون ما ينفقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين [illegible]
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من
تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة رجالا ما سرتم من مسير ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم
قالوا يا رسول الله كيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر واخرج احمد ومسلم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد خلفتم بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حبسهم المرض واخرج ابو الشيخ [illegible]
في قوله ما على المحسنين من سبيل الآية قال ما على المحسنين من سبيل والله لاهل الاساءة غفور رحيم قوله تعالى ولا على
الذين اذا ما اتوك الآية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة
ولا قطعتم واديا ولا نلتم من عدو نيلا الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرا ولا على الذين اذا ما اتوك الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينبعثوا غازين معه فجاءت عصابة من اصحابه فيهم عبد الله بن مغفل المزني فقالوا يا
رسول الله احملنا فقال والله لا اجد ما احملكم عليه فتولوا ولهم بكاء وعز عليهم ان يجلسوا عن الجهاد ولا يجدون [illegible]
فانزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوك الآية واخرج ابن سعد ويعقوب بن سفيان في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه [illegible]
الله بن مغفل قال اني لاحد الرهط الذين ذكر الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جاء ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال لا اجد ما احملكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية [illegible]
نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني مازن بن النجار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا ليلى [illegible]
سلمان بن صخر ومن بني حارثة عبد الرحمن بن زيد ابو عبلة ومن بني سلمة عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو المزني واخرج ابن مردويه [illegible]
مجمع بن جارية قال الذين استحملوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه سبعة نفر علبة بن زيد الحارثي وعمرو بن غنم الساعدي [illegible]
ابن عمرو الواقفي وابو ليلى المزني وسالم بن عمير العمري وسلمة بن صخر الزرقي وعبد الله بن عمرو المزني واخرج عبد الغني بن سعيد [illegible]
نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك الآية قال منهم سالم بن عمير احد بني عمرو بن عوف واخرج ابن المنذر [illegible]
عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا اتينا العرباض بن سارية وكان من الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك
الآية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن من
مزينة وهم سبعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال اني لاحد [illegible]
انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابو الشيخ عن الزهري ويزيد بن رومان [illegible]
بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم ان رجالا من المسلمين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاؤون وهم سبعة نفر من الانصار [illegible]
الانصار من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب [illegible]
الحمام بن الجموح ومن بني واقف هرمي بن عمرو ومن بني مزينة عبد الله بن مغفل ومن بني فزارة عرباض بن سارية فاستحملوا رسول الله [illegible]
وسلم وكانوا اهل حاجة قال لا اجد ما احملكم عليه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن قال كان معقل بن يسار من البكائين الذين [illegible]
اذا ما اتوك لتحملهم الآية واخرج ابو الشيخ عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني في هذه الآية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قالا [illegible]
عبد الله بن مغفل من مزينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليحمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حميد ان ابا شريح الكعبي كان من الذين [illegible]
الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله لا اجد ما احملكم عليه قال الماء والزاد واخرج ابن المنذر [illegible]
قال حدثني مشيخة من جهينة قالوا ادركنا الذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقالوا ما سالناه الا الحملان على النعال
على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم بن ادهم عن حمزة في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم [illegible]
الدواب ما سالوه الا النعال واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح في الآية قال استحملوه النعال والله اعلم قوله تعالى انما السبيل
الآيات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما السبيل على الذين يستاذنونك قال هي وما بعدها الى قوله ان الله لا يرضى [illegible]
الفاسقين في المنافقين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قد نبانا الله من اخباركم قال اخبرنا انكم لو خرجتم ما زادونا الا
خبالا وفي قوله فاعرضوا عنهم انهم رجس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين لا تكلموهم ولا تجالسوهم [illegible]
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لترضوا عنهم يقول لتجاوزوا عنهم قوله تعالى الاعراب اشد كفرا الآية اخرج ابن المنذر [illegible]
عن ابن عباس في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا ثم استثنى منهم فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية واخرج ابن المنذر [illegible]

[illegible] ابو الشيخ عن قتادة في قوله واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله قال هم اقل علما بالسنن واخرج ابن سعد
[illegible] حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان زيد بن صوحان يحدث فقال اعرابي ان حديثك ليعجبني وان يدك لتريبني فقال اوما تراها الشمال فقال الاعرابي
[illegible] اليمين يقطعون ام الشمال فقال صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله واخرج
[illegible] من الجهاد واخرج ابو الشيخ عن الكلبي في الآية انما نزلت في اسد وغطفان واخرج ابو الشيخ عن ابن سيرين قال اذا تلا
[illegible] الآية الاعراب اشد كفرا ونفاقا فليتل الآية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر واخرج احمد وابو
[illegible] وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل
[illegible] افتتن واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن
[illegible] افتتن وما ازداد احد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا قوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما
[illegible] ابو الشيخ عن الضحاك ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني بالمغرم انه لا يرجو له ثوابا عند الله ولا مجازاة وانما
[illegible] من الصدقات ما اعطى كرها ويتربص بكم الدوائر الهلكات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ومن الاعراب من يتخذ ما
[illegible] هؤلاء المنافقون من الاعراب الذين انما ينفقون رياء اتقاء على ان يغزوا او يحاربوا او يقاتلوا ويرون نفقاتهم مغرما
[illegible] حاتم عن السدي في قوله ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق الآية قال يعد ما ينفق في سبيل الله غرما لا يرجو بها ويتربص بمحمد صلى
[illegible] الدوائر قوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية اخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
[illegible] عن مجاهد في قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قال هم بنو مقرن من مزينة وهم الذين قال الله ولا على الذين اذا
[illegible] الآية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معقل قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا ومن الاعراب من يؤمن
[illegible] اليوم الآخر الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وصلوات الرسول يعني استغفار النبي
[illegible] عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله قال هذه ثنية الله من الاعراب
[illegible] صلوات الرسول قال دعاء الرسول قوله تعالى والسابقون الاولون الآية اخرج ابو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن
[illegible] عن حبيب بن الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري ان عمر بن الخطاب قرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم
[illegible] الانصار ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر الذين فقال زيد امير المؤمنين اعلم فقال عمر ائتوني
[illegible] كعب فاتاه فساله عن ذلك فقال ابي والذين فقال عمر فنعم اذن فتابع ابيا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال
[illegible] برجل يقرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ عمر بيده فقال من اقراك هذا قال ابي بن كعب فقال لا تفارقني
[illegible] بك اليه فلما جاءه قال عمر انت اقرات هذا هذه الآية هكذا قال نعم قال وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد
[illegible] رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا فقال ابي تصديق هذه الآية في اول سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وفي سورة الحشر
[illegible] يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال والذين هاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم
[illegible] ابو الشيخ عن ابي اسامة ومحمد بن ابراهيم التيمي قال مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
[illegible] باحسان فوقف عمر فقال انصرف فانصرف الرجل فقال من اقراك هذه قال اقرانيها ابي بن كعب قال فانطلق اليه فانطلقا
[illegible] ابا المنذر اخبرني هذا انك اقراته هذه الآية قال صدق تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر انت تلقيتها من في رسول
[illegible] عليه وسلم قال نعم فقال في الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد انزلها الله على جبريل وانزلها جبريل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستامر
[illegible] فخرج عمر رافعا يديه وهو يقول الله اكبر الله اكبر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في المعرفة عن ابي موسى انه
[illegible] قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
[illegible] سعيد بن المسيب في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا وهم اهل بدر واخرج ابن المنذر وابو نعيم عن الحسن
[illegible] سيرين في قوله والسابقون الاولون قالا الذين صلوا القبلتين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون الاولون قال ابو بكر
[illegible] سلمان وعمار بن ياسر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن الشعبي في قوله
[illegible] الاولون قال من ادرك بيعة الرضوان وأول من بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الاسدي واخرج ابن مردويه عن غيلان بن
[illegible] لانس بن مالك هذا الاسم الانصار انتم سميتموه انفسكم او الله سماكم قال الله سمانا من السماء واخرج ابن ابي شيبة واحمد
[illegible] معاوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله واخرج
[illegible] ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار واخرج احمد عن انس
[illegible] الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولازواج الانصار ولذراري الانصار الانصار كرشي وعيبتي ولو
[illegible] شعبا واخذت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار واخرج ابن ابي شيبة واحمد
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه الله حين يلقاه ومن ابغض الانصار ابغضه الله حين يلقاه واخرج
[illegible] عن قيس بن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار واخرج ابن ابي شيبة
[illegible] سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وشعبا وسلكتم انتم واديا وشعبا لسلكت واديكم وشعبكم
[illegible] والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ثم رفع يديه حتى اني لارى بياض ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار
[illegible] الانصار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
[illegible] الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ومن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من

محسنهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحي من الانصار محنة حبهم ايمان وبغضهم
نفاق واخرج ابن ابي شيبة عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء
الانصار ولنساء الانصار ولنساء ابناء الانصار ولنساء ابناء ابناء الانصار واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر واخرج ابن ابي شيبة
عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم
ولمواليهم ولجيرانهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قريش والانصار وجهينة ومزينة
واسلم وغفار موالي الله ورسوله لا مولى لهم غيره واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم
الفيء الذي افاء الله بحنين في اهل مكة من قريش وغيرهم فغضبت الانصار فاتاهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه
المغانم التي آثرت بها اناسا اتألفهم على الاسلام لعلهم ان يشهدوا بعد اليوم وقد ادخل الله قلوبهم الاسلام يا معشر الانصار الم يمن
الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم باحسن الاسماء انصار الله وانصار رسوله ولولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو سلك
الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم افلا ترضون ان يذهب الناس بهذه الغنائم الشاء والنعم والبعير وتذهبون برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال اجيبوني فيما قلت قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا الله بك الى النور ووجدتنا
على شفا حفرة من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا فقال اما والله لو اجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم الم تأتنا طريدا فآويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا
فنصرناك وقبلنا ما رد الناس عليك لو قلتم هذا لصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم باحسان والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فاحسن ما يكون ان تكون بهذه المنزلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه ذكر عنده
بعض الصحابة فتنقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون واخرج عن ابن زيد في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من بقي من اهل الاسلام الى ان
تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ عن عصمة قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين ادركوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم
الذين اتبعوهم باحسان قال من يجيء بعدهم قلت الى يوم القيامة قال ارجو واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن ابي صخر حميد بن زياد قال
قلت لمحمد بن كعب القرظي اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اريد الفتن فقال ان الله قد غفر لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم واوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيئهم قلت وفي اي موضع اوجب الله لهم الجنة في كتابه فقال الا تقرأ والسابقون الاولون
الآية اوجب لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرطا لم يشرطه فيهم قلت وما اشترط عليهم قال
اشترط عليهم ان يتبعوهم باحسان يقول يقتدوا بهم في اعمالهم الحسنة ولا يقتدوا بهم في غير ذلك قال ابو صخر فوالله لكاني لم اقرأها وما
عرفت تفسيرها حتى قرأها علي محمد بن كعب واخرج ابن مردويه من طريق الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبدة بن ابي
لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما انزلت هذه الآية والسابقون الاولون الى قوله
ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وممن حولكم من الاعراب منافقون الآية قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة
لحاجة كانت له فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم استحياء انه لم يشهد الجمعة وظن الناس قد انصرفوا واختبأوا هم من عمر ظنوا
انه قد علم بامرهم ودخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب
الثاني عذاب القبر واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وممن حولكم من الاعراب قال جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار واخرج ابو الشيخ
عن ابن زيد في قوله مردوا على النفاق قال اقاموا عليه عبد الله بن ابي وابو عامر الراهب والجد بن قيس واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
نعلمهم يقول نعرفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم قال ما بال اقوام
على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سألت احدهم عن نفسه قال لا ادري لعمري انت بنفسك اعلم منك باحوال
الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه نبي قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون وقال شعيب وما انا عليكم بحفيظ وقال الله لنبيه صلى الله عليه
وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله سنعذبهم مرتين قال الجوع والقتل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد سنعذبهم مرتين قال عذبوا بالجوع مرتين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة في قوله
سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب
الدنيا وعذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب الدنيا
بالاموال والاولاد وقرأ ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا بالمصائب فهي لهم عذاب وهي للمؤمنين
اجر قال وعذاب الآخرة في النار ثم يردون الى عذاب عظيم النار واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال يقولون سنعذبهم
مرتين يعني القتل وبعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابي
مالك في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب المنافقين يوم الجمعة بلسانه على المنبر وعذاب القبر

[ابن مسعود] الانصاري قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال يا ايها الناس ان منكم منافقين فمن
سميت فليقم ثم قال قم يا فلان قم يا فلان حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم فسألوا الله العافية فلقي عمر رجلا كان
بينه وبينه اخاء فقال ما شأنك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال كذا وكذا فقال عمر بعدا لك سائر اليوم قوله تعالى
وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وآخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا قال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع في المسجد عليهم فلما رآهم قال من هؤلاء
الموثقون انفسهم قالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ويعذرهم قال وانا اقسم
بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا
نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا فانزل الله عز وجل وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى
الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب انه هو التواب الرحيم فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فجاءوا باموالهم
فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال ما امرت ان آخذ اموالكم فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلاتك سكن لهم يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة واستغفر لهم
وكان الثلاثة نفر منهم لم يوثقوا انفسهم بالسواري فارجوا سنة لا يدرون ايعذبون او يتاب عليهم فانزل الله عز وجل لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى آخر الآية وقوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا
ان الله هو التواب الرحيم يعني ان استقاموا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك مثله سواء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو ابو لبابة اذ قال لقريظة ما قال واشار الى حلقه بان محمدا صلى الله عليه وسلم
ذابحكم ان نزلتم على حكمه واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب ان بني قريظة كانوا حلفاء لابي لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا لبابة اتأمرنا ان ننزل فاشار بيده الى حلقه انه الذبح فاخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبت ان الله غفل عن يدك حين تشير بها الى حلقك فلبث حينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عاتب عليه ثم
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا وهي غزوة العسرة فتخلف عنه ابو لبابة فيمن تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه ابو
لبابة يسلم عليه فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع ابو لبابة فارتبط بسارية التوبة التي عند باب ام سلمة سبعا بين يوم وليلة
في حر شديد لا يأكل فيهن ولا يشرب قطرة وقال لا يزال هذا مكاني حتى افارق الدنيا او يتوب الله علي فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت
من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بكرة وعشية ثم تاب الله عليه فنودي ان الله قد تاب عليك فارسل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليطلق عنه رباطه فابى ان يطلقه عنه احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق عنه
بيده فقال ابو لبابة حين افاق يا رسول الله اني اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وانتقل اليك فاساكنك واني انخلع من مالي
صدقة الى الله ورسوله قال يجزي عنك الثلث فهجر ابو لبابة دار قومه وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بثلث ماله ثم تاب فلم
ير منه في الاسلام بعد ذلك الا خير حتى فارق الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما غزا غزوة تبوك فتخلف ابو لبابة ورجلان معه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا
وايقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الظل والطمأنينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا
بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا فانطلق ابو لبابة فاوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد
وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم فقال من هؤلاء الموثقون انفسهم بالسواري
فقال رجل هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا الله لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى
عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا اطلقهم حتى اومر باطلاقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله يعذرهم وقد تخلفوا عني ورغبوا
بانفسهم عن الغزو مع المسلمين بانفسهم وجهادهم فانزل الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية وعسى من الله واجب فلما نزلت الآية اطلقهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق ابو لبابة واصحابه باموالهم فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خذ من اموالنا فتصدق بها عنا
وصل علينا يقول استغفر لنا وطهرنا فقال لا آخذ منها شيئا حتى اومر فانزل الله خذ من اموالهم صدقة الآية قال وبقي الثلاثة الذين
خالفوا ابا لبابة لم يوثقوا ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال الله وآخرون مرجون لامر
الله الآية فجعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم عذر وجعل آخرون يقولون عسى الله ان يتوب عليهم فصاروا مرجئين لامر الله حتى نزلت
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني المرجئين لامر الله حتى نزلت عليهم التوبة فعموا بها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
عثمان في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين ربطوا انفسهم بالسواري منهم كردم ومرداس وابو لبابة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم قال ذكر لنا انهم كانوا سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك منهم اربعة خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا جد بن قيس وابو لبابة وحرام واوس وكلهم من الانصار تيب عليهم وهم الذين قيل فيهم خذ من اموالهم صدقة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال خلطوا عملا صالحا غزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر سيئا قال تخلفهم عنه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في التوبة وابن
المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عثمان النهدي قال ما في القرآن ارجى عندي لهذه الامة من قوله وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن مطرف قال اني لاستلقي من الليل على فراشي واتدبر القرآن فاعرض نفسي على
اعمال اهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يبيتون لربهم سجدا وقياما امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
فلا اراني فيهم فاعرض نفسي على هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا

ان منهم فامر بهم الآية وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فارجوا ان اكون انا وانتم يا اخوان منهم [illegible]
ابو الشيخ وابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر بسند قوي عن جابر بن عبد الله قال كان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك ستة ابو لبابة واوس بن خذام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية فجا ابو لبابة
واوس وثعلبة فربطوا انفسهم بالسواري وجاؤا باموالهم فقالوا يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا احلهم حتى يكون قتال فنزل القرآن خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية وكان ممن تخلف عن الغزو وادى كعب بن مالك ومرارة
ابن الربيع وهلال بن امية فارجوا سبعين يوما فخرجوا وضربوا فساطيطهم واعتزلهم نساؤهم ولم يتكلم المسلمون ولم يعودوا [illegible]
فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم فبعث ام سلمة الى كعب فبشرته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال كان [illegible]
ابن قيس عرضت نفسي على القرآن فلم اجدني باية اشبه مني بهذه الآية وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واخرج
ابو الشيخ عن مالك بن دينار قال سالت الحسن عن قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية فقال [illegible]
عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجبة واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم رؤيا وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان فقالا لي انطلق وانطلقت
فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده
الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما
هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه
فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك
الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق
فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب
ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده
حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم
رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء واذا هو عنده نار
يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة
رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا الى دوحة
عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء
قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك
السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا
لي هذاك منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا
فما هذا الذي رايت قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الذي ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة
المكتوبة فيفعل به الى يوم القيامة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل
يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فانهم
الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار
فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات
على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم انا
جبريل وهذا ميكائيل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت [illegible]
بمقاريض من نار فقلت ما شان هؤلاء قال هؤلاء الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم ورايت جبا خبيث الريح وفيه صياح فقلت ما
هن نساء يتزين الى ما لا يحل لهن ورايت قوما اغتسلوا في ماء الحياة قلت ما هؤلاء قال قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واخرج ابن
سعد عن الاسود بن قيس العبدي قال لقي الحسن بن علي يوما حبيب بن مسلمة فقال يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله
مسيرك الى ابيك فليس من ذلك قال بلى ولكنك اطعت معاوية على دنيا زائلة قليلة فلئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك
ولو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك كما قال الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولكنك كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون قوله تعالى خذ من اموالهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال من ذنوبهم
التي اصابوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم
ان صلاتك سكن لهم قال رحمة لهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلاتك سكن لهم قال
استغفارك يسكن قلوبهم ويطمئن واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عبد
الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل
ابي اوفى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله سكن لهم قال رحمة لهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سكن لهم قال وقار
واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امراتي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله
عليك وعلى زوجك واخرج ابن ابي شيبة عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت وكان اكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما وردنا البقيع اذا هو بقبر جديد فسال عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال الا آذنتموني بها قالوا كنت قائلا فكرهنا ان
نؤذيك قال لا تفعلوا لا اعرفن ما مات منكم ميت ما دمت بين اظهركم الا آذنتموني به فان صلاتي عليه رحمة واخرج البارودي في معرفة الصحابة
عن [illegible] السدوسي قال قلنا لبشير بن الخصاصية ان اصحاب الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون
قال لا اجمعوها ثم مروهم فليصلوا عليكم ثم تلا هذه الآية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم قوله تعالى
الم يعلموا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال قال الآخرون هؤلاء كانوا معنا بالامس لا يكلمون ولا يجالسون فما لهم فانزل الله الم
يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الآية واخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود
قال ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل قال وهو يضعها في يد السائل ثم قرا الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة
عن عباده وياخذ الصدقات واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة في قوله وياخذ الصدقات قال ان الله يقبل الصدقة اذا كانت من طيب وياخذها
بيمينه وان الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها كما يربي احدكم فصيله او مهره فتربو في كف الله حتى تكون مثل احد واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة
من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا الطيب فيضعها في حق الا كانت كانما يضعها في يد الرحمن فيربيها كما يربي
احدكم فلوه او فصيله حتى ان اللقمة او التمرة لتاتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصديق ذلك في كتاب الله الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده وياخذ الصدقات واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان احدكم
يعطي اللقمة او الشيء يقع في يد الله عز وجل قبل ان يقع في يد السائل ثم تلا هذه الآية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ
الصدقات فيربيها كما يربي احدكم مهره او فصيله فيوفيها اياه يوم القيامة والله اعلم قوله تعالى وقل اعملوا الآية اخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال هذا وعيد من الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة و[illegible]
وابو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال مر بجنازة فاثني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بجنازة اخرى فاثني
عليها شرا فقال وجبت فسئل عن ذلك فقال ان الملائكة شهداء الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض فما شهدتم عليه من شيء وجب وذلك
قول الله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما احتقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نجم القراء الذين طعنوا على عثمان فقالوا قولا لا نحسن مثله وقرؤا قراءة لا نقرا مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها فلما تذكرت
الامور اذا هم والله ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن قول امرء منهم فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
ولا يستخفنك احد واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في الاخلاص والضياء في المختارة عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم يعمل في صخرة صما ليس لها باب ولا كوة لاخرج الله عمله للناس كائنا ما كان قوله تعالى وآخرون مرجون
الآية اخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وآخرون مرجون لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله وآخرون مرجون لامر الله قال هلال بن امية ومرارة بن ربعي وكعب بن مالك من الاوس والخزرج واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب
[illegible] اشار الى بني قريظة باصبعه انه الذبح فقال خنت الله ورسوله فنزلت لا تخونوا الله والرسول فنزلت وآخرون مرجون لامر
الله [illegible] من تاب الله عليه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله اما يعذبهم يميتهم على معصيته واما يتوب عليهم فارجا امرهم ثم نسخها
فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال هم اناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم ابو عامر ابنوا مسجدكم واستمدوا بما
استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من مسجدنا فنحب ان تصلي فيه وتدعو بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
رهم [illegible] لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا خرج رجال من الانصار منهم بجدج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن خذام ومجمع بن
جارية الانصاري بنوا مسجد النفاق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبجدج ويحك يا بجدج ما اردت الى ما ارى فقال يا رسول الله والله ما اردت الا الحسنى
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يعذره فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين
وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني رجلا يقال له ابو عامر كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل فكانوا يرصدون
اذا قدم ابو عامر ان يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محاربا لله ورسوله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال ذكر ان بني عمرو بن عوف
ابتنوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم فاتاهم فصلى فيه فلما راى ذلك اخوتهم بنو غنم بن
عوف حسدوهم فقالوا نبني ايضا نحن مسجدا كما بنى اخواننا فنرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه فارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد اخوتهم فلما جاء الرسول قام لياتيهم اوهم ان ياتيهم فانزل الله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا الى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الى آخر الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين
اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارصادا لمن حارب الله ورسوله قال لابي عامر الراهب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا بقبا فعارضه المنافقون باخر ثم بعثوا اليه ليصلي فيه فاطلع الله
[illegible] واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم فقال لمالك ولعاصم انطلقا حتى
[illegible] فدخل على اهله فاخذ سعفات من نار ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وخرج
[illegible] فانزل الله في شان المسجد واهله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى قوله عليم حكيم واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابي
رهم كلثوم بن الحصين الغفاري وكان من اصحاب الذين بايعوا تحت الشجرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي اوان بينه

وبين المدينة ساعة من نهار فكان من مسجد ضرار وبنائه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذي
العلة والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه قال اني على جناح سفر ولو قدمنا
ان شاء الله اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم اخا بني سالم
بن عوف ومعن بن عدي او اخاه عاصم بن عدي احد بني العجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه وحرقاه فخرجا
سريعين حتى اتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى اخرج اليك بنار من اهلي فدخل الى اهله
سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان حتى دخلاه وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيهم من القرآن ما نزل والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى آخر القصة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال هم اناس
من الانصار ابتنوا مسجدا [illegible] في الاسلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن اسحق قال كان الذين بنوا اثني عشر رجلا خذام بن خالد بن عبيد بن زيد وثعلبة بن حاطب وهزال بن امية ومعتب بن قشير
حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحارث وبجاد بن عثمان ووديعة بن ثابت
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا [illegible]
قباكم [illegible]
المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه [illegible] اخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري قال تمارى
رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال الآخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا وقال وفي ذلك خير كثير يعني مسجد قباء واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
والطبراني والحاكم في الكنى وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي
اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد رسول الله وقال الآخر هو مسجد قباء فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه فقال هو مسجدي
هذا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء في المختارة عن ابي بن كعب قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا واخرج الطبراني والضياء المقدسي في المختارة عن زيد بن ثابت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى قال هو مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن
عروة عن زيد بن ثابت قال المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال عروة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
خير منه انما انزلت في مسجد قباء واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عمر قال المسجد الذي اسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عثمان بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابن عمر وابي سعيد وزيد بن ثابت انهم قالوا المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد الرسول واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال المسجد الذي اسس على التقوى
مسجد المدينة الاعظم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لمسجد اسس على
التقوى يعني مسجد قباء واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه عن اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصلاة في مسجد قباء كعمرة قال الترمذي لا نعرف لاسيد بن ظهير شيئا يصح غير هذا الحديث واخرج ابن سعد [illegible]
الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين والخميس انقلب باجر عمرة واخرج ابن ابي شيبة [illegible]
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف الى قباء ماشيا وراكبا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والحاكم [illegible]
سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي هذا المسجد مسجد قباء فصلى فيه كان له عدل عمرة واخرج [illegible]
محمد بن سيرين انه كان يرى كل مسجد بالمدينة اسس على التقوى واخرج ابن ابي حاتم عن عمار الدهني قال [illegible]
فاسحر ابو سلمة فقال احببت ان تصلي في مسجد اسس على التقوى من اول يوم [illegible]
عثمان بن عفان **قوله تعالى** فيه رجال يحبون ان يتطهروا الآية اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت
فيهم هذه الآية واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل
ولا امرأة من الغائط الا غسل دبره او قال مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني وابن مردويه والحاكم
عن عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور
فما هذا الطهور الذي تطهرون به فقالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من
الغائط فغسلنا كما غسلوا واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن طلحة بن نافع قال حدثني ابو ايوب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك انه لما نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلاة
قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج من الغائط احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه واخرج ابن ابي شيبة
عن مجمع بن يعقوب بن مجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم [illegible]
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني وابن مردويه [illegible]

[illegible] قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على التقوى مسجد قباء فقال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا
[illegible] قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراة الاستنجاء بالماء
[illegible] يوم واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لما نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
[قباء ما هذا] الذي اثنى الله عليكم قالوا ما منا احد الا وهو يستنجي بالماء من الخلاء واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه ان هذه الآية
نزلت في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين واخرج عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهل قباء ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما منا من
احد يخرج من الغائط الا غسل مقعدته واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] فقال ان الله قد اثنى عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال انكم قد اثني عليكم فدوموا واخرج ابن جرير عن عطاء قال احدث قوم
[illegible] من اهل قباء فنزلت فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت
[قال نزلت هذه] الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط واخرج الطبراني عن خزيمة
[illegible] كان رجال منا اذا خرجوا من الغائط يغسلون اثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله
فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة واخرج
[illegible] وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة بن الزبير ان عويم بن ساعدة قال يا رسول الله من الذين قال الله فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة ولم يبلغنا انه سمى رجلا غير عويم
[واخرج] ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم
قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا الآية قال سألهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي اثنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا
[تدعوه] واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن مجمع عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية نزلت في
[illegible] فيه رجال يحبون ان يتطهروا وكانوا يغسلون ادبارهم بالماء واخرج ابن سعد من طريق موسى بن يعقوب عن السري بن عبد الرحمن
[illegible] بن حمزة انه سمع جابر بن عبد الله يخبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم العبد من عباد الله والرجل من اهل الجنة عويم بن
ساعدة قال موسى وبلغني انه لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عويم بن ساعدة
[illegible] وكان عويم اول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغنا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل
[illegible] الا توضا او مس ماء واخرج عمر بن شبة في اخبار المدينة من طريق الوليد بن ابي سندر الاسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري عن ابيه
[ان] هذه الآية نزلت في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فيه رجال يحبون ان يتطهروا الآية واخرج عبد الرزاق في المصنف
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا نستطيب
[illegible] من الغائط **قوله تعالى** افمن اسس بنيانه الآية اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله افمن اسس بنيانه على تقوى
[من الله] ورضوان خير قال هذا مسجد قباء ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار قال هذا مسجد الضرار واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال مسجد
[قباء ا]ول مسجد بني بالمدينة في الاسلام واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال لما اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسسه
[illegible] كلما رفع لبنة قال اللهم ان الخير خير الآخرة ثم يناولها اخاه فيقول مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة
[illegible] منتهاها ثم يرفع الاخرى ويقول اللهم اغفر للانصار والمهاجرة ثم يناولها اخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي
منتهاها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار
به في نار جهنم قال يعني قواعده في نار جهنم واخرج مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن
جابر بن عبد الله قال لقد رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي
[حاتم] وابو الشيخ عن قتادة في قوله فانهار به في نار جهنم قال والله ما تناهى ان وقع في النار ذكر لنا انه حفرت فيه بقعة فرئي منها الدخان
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فانهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار فلم يتناه دون ان وقع في النار ولقد
[illegible] انه حفروا فيه فابصروا الدخان يخرج منه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فانهار به في نار جهنم قال مضى حين
[illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه لا يزال منه الدخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
[illegible] في قراءة عبد الله بن مسعود فانهار به قواعده في نار جهنم **قوله تعالى** لا يزال بنيانهم الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال يعني الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت
[واخرج] ابو الشيخ عن السدي قال قلت لابراهيم ارايت قول الله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك قلت لا اقال
[illegible] قلت النور بنوا مسجد الضرار كفارا حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا لا يزالون يذكرونه فيقع في قلوبهم منه شعبة
[illegible] فقالوا يا ليتنا لم نكن فعلنا وكلما ذكروه وقع من ذلك في قلوبهم شعبة ونبذوا فعالا ابراهيم استغفر واخرج ابن ابي
[حاتم] وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت في قوله ريبة في قلوبهم قال غيظا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يموتوا واخرج ابن ابي شيبة
[illegible] الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الموت الا ان يموتوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب قال كان
[illegible] يقرؤها الا ان تقطع قلوبهم في القبر واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يتوبوا وكان اصحاب
[illegible] يرون انها ريبة في قلوبهم ولو قطعت قلوبهم **قوله تعالى** ان الله اشترى من المؤمنين الآية اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي

وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الآية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الآية فكبر الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار ثانيا طرفي ردائه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الآية قال نعم فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله واخرج ابن سعد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ان اسعد بن زرارة اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال يا ايها الناس هل تدرون ما تبايعون محمدا انكم تبايعونه على ان تحاربوا العرب والعجم والانس والجن مجلبة فقالوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم فقال اسعد بن زرارة يا رسول الله اشترط علي فقال تبايعوني على ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر اهله وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واهليكم قالوا نعم قال قائل الانصار نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا قال الجنة والنصر واخرج ابن سعد عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب وكان ذا راي الى السبعين من الانصار عند العقبة فقال العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو ابو امامة اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله اذا فعلنا ذلك قال اسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسألكم لنفسي ولاصحابي ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قال فكان الشعبي اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخطبة اقصر ولا ابلغ منها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان اذا قرا هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم قال [illegible] هو خلقها ورزقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة [illegible] واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة [illegible] فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به [illegible] ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم واخرج ابن المنذر [illegible] هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم [illegible] رجل من الانصار فقال يا رسول الله [illegible] الآية فقال نعم فقال الانصاري ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل [illegible] واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن [illegible] ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله [illegible] فيقتلون ويقتلون [illegible] وعدا عليه حقا [illegible] في التوراة والانجيل والقرآن [illegible] فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به [illegible] الثواب في الجنة للقاتل والمقتول وهو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثامنهم والله فاغلى لهم [illegible] وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن [illegible] واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن شمر بن عطية قال ما من مسلم الا ولله في عنقه بيعة [illegible] ثم تلا ان الله اشترى من المؤمنين الآية واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم [illegible] بالجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله ان الله اشترى الآية [illegible] قوله تعالى التائبون الآية [illegible] عن ابن عباس قال من مات على هذه التسع فهو في سبيل الله [illegible] التائبون العابدون الى آخر الآية [illegible] وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله التائبون قال تابوا من الشرك [illegible] السائحون [illegible] الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر [illegible] والحافظون لحدود الله [illegible] واخرج [illegible] عن ابن عباس [illegible] الايمان [illegible] السائحون [illegible] المنذر عن عائشة [illegible] واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر [illegible]

[illegible] ابن عباس قال السائحون الصائمون واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السائحون الصائمون واخرج ابن جرير عن عائشة قالت سياحة هذه الامة الصيام واخرج الفريابي ومسدد في مسنده وابن [illegible] والبيهقي في شعب الايمان من طريق عبيد بن عمير عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من طريق ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال السائحون الصائمون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله السائحون قال هم الصائمون واخرج ابو نعيم عن الحسن مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمرو العبدي قال السائحون الصائمون الذين يديمون الصيام واخرج [illegible] عن سفيان بن عيينة قال انما سمي الصائم السائح لانه تارك للذات الدنيا كلها من المطعم والمشرب والمنكح فهو تارك للدنيا [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاختة مولى جعدة بن هبيرة ان عثمان بن مظعون اراد ان ينظر ايستطيع السياحة قال [illegible] السياحة قيام الليل وصيام النهار واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة ان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في [illegible] السائحون قال هم المهاجرون ليس في امة محمد سياحة الا الهجرة حين هاجروا الى المدينة ليس في امة محمد ترهب واخرج ابن جرير [illegible] وهب بن منبه قال كانت السياحة في بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله السائحون قال طلبة العلم واخرج [illegible] الشيخ عن ابن عباس الآمرون بالمعروف قال بلا اله الا الله والناهون عن المنكر قال الشرك بالله وبشر المؤمنين قال الذين لم [illegible] واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله والحافظون لحدود الله الفرائض التي افترض فنزلت هذه الآية في المؤمنين الذين [illegible] الآية التي قبلها فيمن غزا وبشر المؤمنين قال الغازين واخرج ابو الشيخ عن الربيع في هذه الآية قال هذه اعمال قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قضى على نفسه في التوراة والانجيل والقرآن لهذه الامة انه من قتل منهم على هذه الاعمال كان [illegible] شهيدا ومن مات منهم عليها فقد وجب اجره على الله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح عن ابي هريرة قال الشهيد من لو مات على [illegible] دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيد التائبون العابدون الى آخر الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر [illegible] ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم يعني بالجنة ثم قال التائبون الى قوله [illegible] لحدود الله يعني القائمين على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله على اهل الجهاد واذا وفوا الله بشرطه وفى لهم بشرطهم قوله تعالى ما كان للنبي الآيتين اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه وابو جهل وعبد الله يعانداه بتلك المقالة فقال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر لابويك وهما مشركان فقال اولم يستغفر ابراهيم لابيه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء حتى يموتوا ثم انزل الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الآية يعني استغفر له ما كان حيا فلما مات امسك عن الاستغفار واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال لما مرض ابو طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال المسلمون هذا محمد يستغفر لعمه وقد استغفر ابراهيم لابيه فاستغفروا للقرابات [illegible] فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ثم انزل الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها [illegible] يرجوه في حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه واخرج ابن جرير من طريق شبل عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي طالب حتى ينهاني عنه ربي فقال اصحابه لنستغفرن لآبائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأ منه واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب [illegible] ابو طالب اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عم انك اعظم علي حقا من والدي فقل كلمة تجب لي بها الشفاعة يوم القيامة [illegible] الا الله فذكر نحو ما تقدم واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان من [illegible] كان يحسن الجوار ويصل الارحام ويفك العاني ويوفي بالذمم افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن [illegible] كما استغفر ابراهيم لابيه فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية ثم عذر الله ابراهيم فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الى قوله تبرأ منه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اوحي الي كلمات قد دخلن في اذني ووقرن في قلبي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله فهو خير له ومن امسك فهو شر له ولا يلوم الله على كفاف واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى فقال اذهب فغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج ابن سعد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو قال لما مات ابو طالب قال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم رحمك الله وغفر لك ولا ازال استغفر لك حتى ينهانى الله فاخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم
مشركون فانزل الله ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية فقالوا قد استغفر ابراهيم لابيه فنزلت وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الآية قال لما مات على كفره تبين له انه عدو لله واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن
قال لما مات ابو طالب قال النبى صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لابيه وهو مشرك وانا استغفر لعمى حتى ابلغ فانزل الله ما كان للنبى
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى يعنى به ابا طالب فاشتد على النبى صلى الله عليه وسلم فقال الله لنبيه وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه يعنى حين قال ساستغفر لك ربى انه كان بى حفيا فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه
تبرأ منه واخرج ابن جرير من طريق عطية العوفى عن ابن عباس فى قوله ما كان للنبى والذين آمنوا الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان
يستغفر لابيه فنهاه الله عن ذلك قال فان ابراهيم قد استغفر لابيه فنزل وما كان استغفار ابراهيم لابيه الآية قلت هذا الاثر
ضعيف معلول فان عطية ضعيف وهو مخالف لرواية على بن ابى طلحة عن ابن عباس السابقة وتلك اصح وعلى ثقة جليل واخرج ابن
مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية عسفان امر اصحابه ان اسندوا؟
الى العقبة حتى ارجع اليكم فذهب فنزل على قبر امه آمنة فناجى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه فبكى هؤلاء لبكائه فقالوا ما بكى نبى الله
هذا البكاء الا وقد احدث فى امته شئ لم تطقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبى الله بكينا لبكائك فقلنا لعله احدث
فى امتك شئ لم تطقه قال لا وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر امى فدعوت الله ليأذن لى فى شفاعتها يوم القيامة فابى ان يأذن لى
فرحمتها وهى امى فبكيت ثم جاءنى جبريل فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الآية فتبرأ انت من امك كما تبرأ ابراهيم من
ابيه فرحمتها وهى امى ودعوت ربى ان يرفع عن امتى اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت ربى ان يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من
الارض وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وابى ان يرفع عنهم القتل والهرج وانما
عدل؟ الى قبر امه لانها كانت مدفونة تحت كدى وكانت عسفان لهم وبها ولد النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى حاتم والحاكم وابن
مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه فجاء حتى جلس الى قبر منها فناجاه
طويلا ثم بكى فبكينا لبكائه ثم قام فقام اليه عمر فدعاه ثم دعانا فقال ما ابكاكم قلنا بكينا لبكائك قال ان القبر الذى جلست عنده قبر امى
وانى استأذنت ربى فى زيارتها فاذن لى وانى استأذنت ربى فى الاستغفار لها فلم يأذن لى وانزل على ما كان للنبى والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى فاخذنى ما يأخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذى ابكانى واخرج ابن مردويه عن بريدة قال
كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر امه آمنة فورد الماء فتوضأ ثم صلى ركعتين فلم يفجأنا الا
ببكائه فبكينا لبكائه ثم قام فصلى ركعتين ودعا فلم يفجأنا الا وقد علا بكاؤه فعلا بكاؤنا لبكائه ثم انصرف الينا فقال ما الذى ابكاكم
قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شئ قالوا فظننا ان امتك
كلفت من الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن من ذلك شئ ولكن مررت بقبر امى آمنة فصليت ركعتين ثم استأذنت ربى ان استغفر لها
فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستأذنت ربى ان استغفر لها فزجرت زجرا فعلا بكائى ثم دعا براحلته فركبها فما سار الا
هنيهة حتى قامت الناقة لثقل الوحى فانزل الله ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآيتين واخرج ابن المنذر والطبرانى
والحاكم وصححه وتعقبه الذهبى عن ابن مسعود قال جاء ابنا مليكة وهما من الانصار فقالا يا رسول الله ان امنا كانت تحفظ على البعل
وتكرم الضيف وقد وأدت فى الجاهلية فاين امنا فقال امكما فى النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجعا فقال الا ان امى مع امكما فقال منافق من الناس وما يغنى هذا عن امه الا ما يغنى ابنا مليكة عن امهما ونحن نطأ عقبيه فقال
شاب من الانصار لم ار رجلا كان اكثر سؤالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه يا رسول الله واين ابواك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
سألتهما ربى فيطيعنى فيهما وفى لفظ فيطمعنى فيهما وانى لقائم يومئذ المقام المحمود فقال المنافق للشاب الانصارى سله وما المقام
المحمود قال ذاك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض ويجاء بكم
حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين
الله مقاما يغبطنى فيه الاولون والآخرون ويشق لى نهر من الكوثر الى حوضى فقال المنافق لم اسمع كاليوم قط لقل ما جرى نهر قط الا
على حالة او رضراض فسله فيم يجرى النهر قال فى حالة من المسك ورضراض قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله لقل ما جرى نهر قط
الا كان له نبات فسله هل لذلك النهر نبات فقال الانصارى يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم قال ما هو قال قضبان الذهب
قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله ما نبتت قضيب الا كان له ثمر فسله هل لتلك القضبان ثمار فقال الانصارى يا رسول الله
هل لتلك القضبان ثمار قال نعم اللؤلؤ والجوهر فقال المنافق لم اسمع كاليوم قط سله عن شراب الحوض قال اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل من سقاه الله منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ومن حرمه لم يرو بعدها واخرج ابن سعد عن الكلبى وابى بكر بن قيس الجعفى قالا كانت
جعفى يحرمون القلب فى الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة وسلمة بن يزيد وهما اخوان لام
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنى انكم لا تاكلون القلب قالا نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعا لهما بقلب فشوى ثم
ناوله لهما فقالا يا رسول الله ان امنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العانى وتطعم البائس وترحم الفقير وانها ماتت وقد وأدت بنية لها صغيرة
فما حالها فقال الوائدة والموءودة فى النار فقاما مغضبين فقال الى فارجعا فقال وامى مع امكما فابيا ومضيا وهما يقولان والله
ان رجلا اطعمنا القلب وزعم ان امنا فى النار لاهل ان لا يتبع وذهبا فلقيا رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة
فاوثقاه وطردا الابل فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فلعنهما فيمن كان يلعن فى قوله لعن الله رعلا وذكوان وعصية ولحيان وابنى مليكة من
حريم ومراد واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى قوله كما ربيانى صغيرا قال ثم استثنى فقال ما كان

والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله عن موعدة وعدها اياه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فلما
تبين له انه عدو لله قال تبين له حين مات وعلم ان التوبة قد انقطعت منه واخرج الفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابو الشيخ وابو بكر الشافعى فى فوائده والضياء فى المختارة عن ابن عباس قال لم يزل ابراهيم يستغفر لابيه حتى مات فلما مات تبين له
انه عدو لله فتبرأ منه واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس فلما تبين له انه عدو لله يقول لما مات على كفره **قوله تعالى** ان ابراهيم لاواه حليم
اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى ذر قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول فى دعائه اوه اوه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لاواه واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى فى شعب الايمان عن
... فى قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال اوه من النار اوه واخرج ابو الشيخ عن ابى الجوزاء مثله
واخرج ابن مردويه عن جابر ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا خفض صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه اواه واخرج
... وابن مردويه عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يكثر ذكر الله
... بالدعاء واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم ادخل ميتا القبر وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال قال رجل يا رسول الله ما الاواه قال الخاشع
المتضرع الدعاء واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاشع المتضرع واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود قال الاواه الدعاء واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال الاواه الدعاء المستكين الى الله
كهيئة المريض المتأوه من مرضه واخرج عبد الرزاق والفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابو
الشيخ عن ابى العبيدين قال سألت عبد الله بن مسعود عن الاواه فقال هو الرحيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من
طريق على عن ابن عباس قال الاواه المؤمن التواب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الاواه المؤمن المطيع واخرج ابن ابى حاتم عن
... قال الاواه الذى اذا ذكر خطاياه استغفر منها واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس قال الاواه المؤمن بالحبشية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير عن
مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير عن عطاء قال الاواه بلسان الحبشة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
الاواه الموقن بلغة الحبشة واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الاواه الموقن وهى كلمة الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال الاواه الفقيه الموقن واخرج ابن ابى حاتم عن الشعبى قال الاواه المسبح واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن ميسرة قال الاواه المسبح واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة واخرج
ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الدعاء بلغة الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الاواه المسبح
واخرج ... عن الحسن قال الاواه الذى قلبه معلق عند الله واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم قال كان ابراهيم يسمى الاواه لرقته
واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ان ابراهيم لاواه
قال كان من حلمه اذا آذاه الرجل من قومه قال له هداك الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما ادرى ما هو من القرآن الاواه
... والرقيم فانى لا ادرى ما هو وسألت كعبا فزعم انها القرية التى خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة قال لا ادرى ما الحنان
... والغسلين لا ادرى ما هو ولكنى اظنه الزقوم قال الله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال والاواه وهو الموقن بالحبشية
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المؤمن واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المنيب الفقيه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عقبة
بن عامر قال الاواه الكثير ذكر الله **قوله تعالى** وما كان الله ليضل الآية اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد فى قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله للمؤمنين فى الاستغفار للمشركين خاصة وفى
... عامة ما فعلوا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين
لهم ما يتقون قال نزلت حين اخذوا الفداء من المشركين يوم الاسارى قال لم يكن لكم ان تأخذوه حتى يؤذن لكم ما كان الله ليعذب
قوما بذنب اذنبوه حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى ينهاهم قبل ذلك واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله حتى يبين لهم ما يتقون قال ما
... واخرج ابن المنذر عن يحيى بن عقيل قال دفع الى يحيى بن يعمر كتابا قال هذه خطبة عبد الله بن مسعود كان
يخطب بها على اصحابه كل عشية خميس فذكر الحديث ثم قال فمن استطاع منكم ان يغدو عالما او متعلما فليفعل ولا يغدو لسوى
ذلك فان العالم والمتعلم شريكان فى الخير ايها الناس انى والله لا اخاف عليكم ان تؤخذوا بما لم يبين لكم وقد قال الله وما كان
الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون **قوله تعالى** لقد تاب الله على النبى الآية اخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلائل والضياء فى المختارة عن ابن عباس انه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شأن
ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فى قيظ شديد فنزلنا منزلا فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا
ستنقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقى على كبده فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان الله قد عودك فى
الدعاء خيرا فادع لنا فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فاظلت ثم سكبت فملأوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ساعة العسرة قال غزوة تبوك واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة فى
قوله لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة
تبوك قبل الشام فى لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد اصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما
وكان النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها احدهم ثم يشرب عليها الماء ثم يمصها الآخر فتاب الله عليهم فاقفلهم من غزوهم واخرج ابن ابى حاتم
وابو الشيخ والبيهقى فى الدلائل عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابى طالب فى قوله الذين اتبعوه فى ساعة العسرة قال خرجوا فى غزوة

تبوك الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر شديد فاصابهم يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم ليعصروا اكراشها
ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من النفقة وعسرة من الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
جابر في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال عسرة الظهر وعسرة الزاد وعسرة الماء واخرج ابو الشيخ عن اصحاب الزاد
بعد ما زاغت قلوب طائفة منهم قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع وكلهم
من الانصار واخرج ابن مردويه عن مجمع بن جارية قال الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع واخرج
ابن مردويه عن ابن شهاب قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة وهلال بن امية من بني واقف ومرارة بن ربيع من بني عمرو
ابن عوف واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي اوان خرج عامة المنافقين الذين كانوا تخلفوا
يتلقونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلمن رجلا تخلف عنا ولا تجالسوه حتى آذن لكم فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اتاه الذين تخلفوا يسلمون عليه فاعرض عنهم واعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل ليعرض عن ابيه واخيه وعمه فجعلوا يأتون النبي
صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والاسقام فرحمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف من غير شك ولا
نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال بن امية الواقفي ومرارة بن ربيعة العامري واخرج
ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال اخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه
حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك
غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين
عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر
وان كانت بدر اذكر في الناس منها واشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط
ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلما يريد غزاة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم فاخبرهم وجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فقل رجل يريد يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله وغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والظل وانا اليها اصعر فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت
اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولا اقضي شيئا فاقول لنفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت ورجعت فلم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى
انتهوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحزنني ان لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم في تبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة حبسه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه
فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه قال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتفكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخط رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا واستعين
على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن انجو منه بشيء ابدا
فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم
الى الله حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد
اشتريت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان اخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكن
لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي ولئن حدثتك الصدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى
الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق
قم حتى يقضي الله فيك فقمت وبادرني رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا
تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المخلفون فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت
من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما
هي بالارض التي كنت اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
فكنت اشهد الصلاة مع المسلمين واطوف بالاسواق فلا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم عليه
في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني
اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد

علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله فسكت قال فعدت فنشدته فسكت فعدت فنشدته فقال الله ورسوله اعلم
ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار وبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فاذا اما بعد فقد بلغني
ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت
بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله يامرك ان
تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال بل اعتزلها ولا تقربها فارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني
عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضائع
ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه فقال لا ولكن لا يقربنك قالت وانه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره
ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت
لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادري ما يقول اذا استاذنته وانا رجل شاب قال فلبثنا عشر ليال فكمل لنا خمسون
ليلة من حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله
قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صارخا اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت
ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي
مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته
يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت اؤم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا بعد فوج يهنوني بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره
فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر
عليك منذ ولدتك امك قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار
وجهه حتى كانه قطعة قمر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال امسك
عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله انما انجاني الله بالصدق وان من توبتي الا احدث الا صدقا
ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني
والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي قال وانزل الله لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين انزل الوحي شر ما
قال لاحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم الى قوله الفاسقين قال وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن
امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى
قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا الذي ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو وانما هو
عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن كعب بن مالك قال لما نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقبلت يديه وركبتيه وكوت المبشر ثوبين واخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ارجوا في وسط براءة قوله
وآخرون مرجون لامر الله هلال بن امية ومرارة بن ربيعة وكعب بن مالك واخرج ابن جرير عن قتادة وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي خلفوا عن
غزوة تبوك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن
مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع قال اما احدهم فكان له حائط حين زها قد فشت فيه الحمرة والصفرة فقال غزوت وغزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو اقمت العام في هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دخل حائطه فقال ما خلفني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق المؤمنون من الجهاد في سبيل الله الا ضن بك ايها الحائط اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك
واما الآخر فكان قد تفرق عنه من اهله ناس واجتمعوا اليه فقال قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو اني اقمت العام في اهلي
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المؤمنون من الجهاد في سبيل الله الا
ضن بك ايها الاهل اللهم ان لك علي ان لا ارجع الى الاهل والمال حتى اعلم ما تقضي في واما الآخر فقال اللهم ان لك علي ان الحق بالقوم حتى
ادركهم وانطلق فجعل يتبع الوعر والحزونة حتى لحق بالقوم فانزل الله لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال الحسن يا سبحان الله والله ما اكلوا مالا حراما ولا اصابوا دما حراما ولا افسدوا في الارض
اصابهم ما سمعتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فكيف بمن يواقع الفواحش والكبائر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة بن خالد المخزومي
وابو الشيخ عن الضحاك وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة بن خالد المخزومي
قال الذين ارجعوا على الثلاثة الذين خلفوا نصبا لي بعث محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان الله تعالى تاب من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري ومن ايس العباد من التوبة بعد هؤلاء فقد جحد كتاب الله
ولا تقنطوا العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدأ التوبة من الله عز وجل قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع في قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا قيل لهم كونوا مع محمد واصحابه واخرج ابن المنذر عن كعب بن مالك قال فينا نزلت

ايضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمر في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قال محمد واصحابه واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع ابي بكر و[عمر] واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال امروا ان يكونوا
مع ابي بكر وعمر واصحابهما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب واخرج ابن عساكر
عن ابي جعفر في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال مع كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا
يعد احدكم صبيه شيئا ثم لا ينجز له اقرؤوا ان شئتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال وهي في قراءة عبد الله
فهل تجدون لاحد رخصة في الكذب واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا وكونوا مع الصادقين واخرج [illegible]
والطيالسي والبخاري في الادب وابن عدي والبيهقي عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالصدق فانه مع البر
وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب عند
الله كذابا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى
الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن عدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس
اجتنبوا الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وانه يقال صدق وبر وكذب وفجر واخرج احمد والبيهقي [illegible]
الحبشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت لو كان لك عبدان احدهما يخونك ويكذب حديثا والاخر لا يخونك ويصدقك الحديث
ايهما احب اليك قال الذي لا يخونني ويصدقني حديثا قال كذلك انتم عند ربكم عز وجل واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود [illegible]
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا ان يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وانه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وان الرجل ليصدق
حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب فقال ما يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل كذب في خديعة حرب او اصلح
بين اثنين او رجل حدث امراته ليرضيها واخرج البيهقي عن النواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون
تهافت الفراش في النار كل كذب مكتوب كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما او يكذب
امراته ليرضيها واخرج البيهقي عن ابن شهاب [illegible] واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الكذب مجانب للايمان واخرج ابن ابي شيبة وابن عدي والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال اياكم والكذب فان الكذب مجانب
للايمان قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف واخرج ابن عدي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على [illegible]
الا الخيانة والكذب واخرج ابن عدي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل شيء خلق ليس الخيانة والكذب واخرج ابن عدي عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليطبع على خلال شتى على الجود والبخل وحسن الخلق ولا يطبع المؤمن على الكذب ولا
يكون المؤمن كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة و[الكذب]
واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يطبع على كل خلق الا الكذب والخيانة واخرج [illegible] عن
جعفر بن محمد قال يبنى الانسان على خصال فمهما بني عليه فانه لا يبنى على الخيانة والكذب واخرج البيهقي عن صفوان بن سليم انه قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ايكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل ايكون المؤمن كذابا قال لا واخرج ابو يعلى والبيهقي
عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت ما كان
خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم انه قد احدث منها
توبة واخرج احمد وهناد بن السري في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان
تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب واخرج احمد والبيهقي عن اسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هيأتها
على النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فما وجدنا عنده قرى الا قدحا من لبن فشرب منه ثم ناوله عائشة فاستحيت منه فقلت لا ترد
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فشربته ثم قال ناولي صواحبك فقلت لا نشتهيه فقال لا تجمعن كذبا وجوعا فقلت انه ان
احدانا لشيء تشتهيه لا اشتهيه ايعد ذلك كذبا فقال ان الكذب يكتب كذبا حتى الكذيبة تكتب كذيبة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا صبي صغير فذهبت العب فقالت لي امي يا عبد الله تعال اعطيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا قال اما انك لو لم تفعلي لكتبت عليك كذبة واخرج الطيالسي
واحمد والترمذي وصححه والدارمي وابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي والحاكم والضياء عن الحسن بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة واخرج ابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خطبته ان اعظم الخطيئة عند الله اللسان الكاذب واخرج ابن عدي عن ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصدق امانة والكذب خيانة واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال قلنا يا نبي الله من خير الناس قال ذو القلب المخموم واللسان الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما
المخموم قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فمن على اثره قال الذي يشنأ الدنيا ويحب الاخرة [illegible]

من الكفار قال الادنى فالادنى واخرج ابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال كان الذين يلونهم
من الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن جعفر بن محمد انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم
من الذين قال الله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا سئل عن قتال الروم والديلم تلا
هذه الآية قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن غزو الديلم فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الروم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال
شدة قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمنهم من يقول ايكم
زادته هذه قال من المنافقين من يقول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما الذين آمنوا فزادتهم
ايمانا قال كان اذا انزلت سورة آمنوا بها فزادهم الله ايمانا وتصديقا وكانوا يستبشرون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فزادتهم
رجسا الى رجسهم قال شكا الى شكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولا يرون انهم يفتنون قال يبتلون واخرج
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يفتنون قال يبتلون في كل عام مرة او مرتين قال بالسنة والجوع
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالعدو في كل عام مرة او مرتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالغزو في سبيل الله واخرج ابو الشيخ عن بكار بن مالك اولا يرون انهم
يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال يمرضون في كل عام مرة او مرتين واخرج ابو الشيخ عن العتبي قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم
يزدد خيرا قالت الملائكة هذا الذي داويناه فلم ينفعه الدواء واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد اولا يرون انهم يفتنون في كل عام
مرة او مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة او كذبتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في
قوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كنا نسمع في كل عام كذبة او كذبتين فيضل بها فئام من الناس كثير واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك في قراءة عبد الله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين وما يتذكرون قوله تعالى واذا ما انزلت سورة
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم المنافقون واخرج ابو الشيخ
واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ممن سمع خبركم رآكم احد اخبره اذا نزل شيء عير عن كلامهم وهم المنافقون
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد كراهية ان يغضوا بها واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لا تقولوا انصرفنا من الصلاة فان قوما انصرفوا فصرف الله
قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا يقال انصرفنا من الصلاة ولكن قد قضيت الصلاة قوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية اخرج عبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس من قبيلة من العرب الا قد ولدت النبي صلى الله عليه وسلم مضريها
وربيعها ويمانيها واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه وابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله لقد
جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح واخرج
ابن سعد عن ابن عباس في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدتموه يا معشر العرب واخرج ابن مردويه عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله ما معنى انفسكم قال نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا في آبائي من لدن آدم
سفاح كلها نكاح واخرج الحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني من اعظمكم قدرا واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن علي
ابن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء لم اخرج الا من
الامر طهرة واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء واخرج ابو نعيم في الدلائل
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى
مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر
بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم الا كنت في خيرهما
واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن انس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وما افترق
الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
من لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج ابن سعد والبخاري والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه واخرج ابن سعد ومسلم والترمذي والبيهقي
في الدلائل عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة
واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين
فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت
جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر
واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار واخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين
عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث
منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من
بني عبد المطلب واخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار
منهم قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من كنانة واختار بني هاشم من قريش واختارني من بني هاشم واخرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني بغي قط منذ خرجت من صلب آدم ولم تنازعني الامم كابرا عن كابر حتى
خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة واخرج ابن ابي عمر العدني عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان
يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني
الله الى الارض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني
من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط واخرج البيهقي عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب
صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فريقين فجعلني في خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلا ثم
جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خيركم قبيلا وخيركم بيتا واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي
عن المطلب بن ابي وداعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال من انا قالوا انت
رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فريقين فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبائل
فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرجه الترمذي وصححه والنسائي عن المطلب
بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب واخرج ابن سعد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد ان يبعث نبيا
نظر الى خير اهل الارض قبيلة فيبعث خيرها رجلا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها سهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من
العرب ثم امرني فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد حيا خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم
اجد حيا خيرا من قريش ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم فلم اجد فيهم نفسا خيرا من
نفسك واخرج ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف
بن مهران عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر الآية واخرج ابن الضريس
في فضائل القرآن وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن الحسن ان ابي بن كعب كان يقول ان احدث القرآن عهدا بالله وفي لفظ
بالسماء هاتان الآيتان لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن الضريس في فضائله
وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والخطيب في تلخيص المتشابه والضياء في المختارة من طريق
ابي العالية عن ابي بن كعب انهم جمعوا القرآن في مصحف في خلافة ابي بكر الصديق فكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي بن كعب حتى انتهوا الى هذه الآية
من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا آخر ما نزل من القرآن فقال ابي بن كعب ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فهذا آخر ما نزل من القرآن قال فختم الامر بما فتح به بلا اله الا الله يقول الله وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون واخرج ابن سعد واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن ابي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده
عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر بالناس يوم اليمامة واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن
الا ان تجمعوه واني لارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم
يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل
شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل
علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى
شرح الله صدري للذي شرح الله صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها
القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبيد بن عمير
قال كان عمر لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد عليها رجلان فجاء رجل من الانصار بهاتين الآيتين لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى آخرها فقال عمر لا اسألك عليها بينة ابدا كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن عروة قال لما
استحر القتل بالقراء يومئذ فرق ابو بكر على القرآن ان يضيع فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين
على شيء من كتاب الله فاكتباه واخرج ابن اسحق واحمد بن حنبل وابن ابي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين
الآيتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله العرش العظيم الى عمر فقال من معك على هذا قال لا ادري والله الا اني اشهد لسمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر وانا اشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات لجعلتها

سورة عليهم فانظروا سورة من القرآن فالحقوها فالحقت في آخر براءة واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال اراد عمر بن الخطاب ان يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في المصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شاهدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد به شاهدان فجاء خزيمة بن ثابت فقال اني رايتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما فقالوا ما هما فقال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة فقال عثمان وانا اشهد انهما من عند الله فاين ترى ان نجعلهما فقال اختم بهما آخر ما نزل من القرآن فختمت بها براءة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال جعله الله من انفسهم فلا يحسدونه على ما اعطاه الله من النبوة والكرامة عزيز عليه ما عنتم عزيز عليه عنت مؤمنهم حريص على ضالهم ان يهديه الله رؤف رحيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله عزيز عليه ما عنتم قال شديد عليه ما شق عليكم حريص عليكم ان يؤمن كفاركم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله اليك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان الله امرني ان لا افعل شيئا الا بامرك ان شئت دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصباء وان شئت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني آتي بهم لعله ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤف رحيم واخرج ابن مردويه عن ابي صالح الحنفي قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم ولا يضع رحمته الا على رحيم قلنا يا رسول الله كلنا نرحم اموالنا واولادنا قال ليس بذلك ولكن كما قال الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم واخرج ابن مردويه عن سعيد بن ابي وقاص قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالوا انك قد نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا نأمنك وتأمنا قال ولم سألتم هذا قالوا نطلب الامن فانزل الله هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الآية واخرج ابن جرير عن ابي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمته على كل رحيم قالوا يا رسول الله انا لنرحم انفسنا واموالنا وازواجنا قال ليس كذلك ولكن كونوا كما قال الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم **قوله تعالى** فان تولوا الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان تولوا فقل حسبي الله يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال خرجت سرية الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فلم يستطيعوا ان يحملوه فربطوا فرسه ووضعوا عنده شيئا من ماء وزاد فلما ولوا اتاه آت فقال ما لك ههنا قال انكسرت فخذي فتركني اصحابي فقال ضع يدك على موضع الالم فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال فوضع يده فقرأ هذه الآية فصح مكانه وركب فرسه وادرك اصحابه واخرج ابو داود عن ابي الدرداء موقوفا وابن السني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا وامر الآخرة واخرج البخاري في تاريخه عن الحسين من قال حين يصبح وحين يمسي سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا سلب ولا غرق **قوله تعالى** وهو رب العرش العظيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سمي العرش عرشا لارتفاعه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش ياقوتة حمراء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوره فالعرش ملتصق بالكرسي وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلألأ ونهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك ما شاء الله فنظر فكانه لم يرم واخرج ابو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السنة العرش واخرج الطبراني وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل واخرج ابن المنذر عن عطاء قال كانوا يرون ان العرش على الحرم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق الرحمن مثل قبة في صحراء واخرج ابن سعد عن كعب [illegible] وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج ابو الشيخ [illegible] عن كعب قال ان السموات في العرش كالقنديل معلق بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن يزيد البصري قال ان كعبا تنبأ عليه هارون النبي عليه السلام ان بحرنا هذا خليج من نبطس ونبطس وراءه وهو محيط بالارض فالارض وما فيها من البحور نبطس كعين على سيف البحر وخلف نبطس قيتس محيط بالارض ونبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف قيتس الاصم محيط بالارض فقيتس وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الاصم المظلم محيط بالارض فالاصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالمظلم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الماس الباكي وهو ماء عذب محيط بالارض [illegible] نصف ان يكون تحت العرش فاراد ان يتجمع فزجره فهو باكي يستغفر الله فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والوهن محيط بالارض فالباكي وما دونه كعين على سيف البحر واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس قال ابن زيد قال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين واخرج ابو الشيخ عن وهب قال خلق الله [illegible] سبعون الف ساق كل ساق كاستدارة السماء والارض واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم واخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر قال علمني علي كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن عند الكرب والشيء يصيبه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج الحكيم الترمذي من طريق اسحق بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هي للاحياء قال اجود واجود واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن جعفر انه زوج ابنته فخلا بها فقال اذا نزل بك الموت او امر من امور الدنيا فظيع فاستقبليه بان تقولي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه ان حزقيل كان فيمن سبا بخت نصر مع دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل انه كان نائما على شاطئ الفرات فاتاه ملك وهو نائم فاخذ براسه فاحتمله حتى وضعه في حزانة بيت المقدس قال فرفعت راسي الى السماء فاذا السموات منفرجات دون العرش قال فنظرت الى العرش ومن حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه فوق السموات والارض واذا نظرت الى السموات والارض رأيتهن متعلقات ببطن العرش واذا الحملة اربعة من الملائكة لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما اعجبني ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هي في الارض على عجل [illegible] وهي في الارض واذا ملك قائم بين يدي العرش له ستة اجنحة لها لون كلون قوس لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة [illegible] واذا ملك اسفل من ذلك اعظم شيء رأيته من الخلق فاذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء واذا ملائكة [illegible] بالعرش منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله القوي ملأت عظمته السموات والارض [illegible] والملائكة اسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القائم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة واذا ملائكة اسفل [illegible] سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور فخوا رؤوسهم فاذا نظروا الى العرش قالوا سبحانك ما كنا نعبدك حق عبادتك [illegible] من تلك الفرجة فكان قدر ساعة ثم اهوى الى ما بين السماء والارض فكان ملء ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان [illegible] انتهى الى الصخرة فكان قدرها ثم قال يا ابن آدم فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط فذهبت اقدر على ذلك الصوت [illegible] لو اجتمعوا فاجابوا بصوت واحد او كلفت اجتمعت فتراغت ولقي بعضها بعضا ادعوا اعظم من ذلك قال حزقيل فلما [illegible] الانسوة فان ضعيف خلق من ضعف ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم كطليعة الجيش من دعوته منهم فاجابك [illegible] فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم شيئا ثم عرج بالعرش [illegible] حتى ردت الى شاطئ الفرات فبينا انا نائم على شاطئ الفرات اذ اتاني ملك فاخذ براسي فاحتملني حتى ادخلني بيت المقدس [illegible] لا يجوز قدمي ثم افضيت منه الى الجنة فاذا ثمرها على شطوط انهارها واذا هو بثمر لا يشبه ثمرة ولا ينبغي [illegible] الطلع والمعقود والنبع والقطيف قلت فما الباسها قال هو ثياب كثياب الحور يتفلق عن اي لون شاء صاحبه [illegible] لها ازواجها فوضعن على قدر حسن لا يقبل حسن وجوههن فاذا هن لو جمع الشمس والقمر كان وجه احداهن اضوأ منهما [illegible] ابدانهن لا يوازي عظمها واذا عظمها لا يوازي لحمها واذا هي اذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر فعجبت من ذلك [illegible] العجب من هذا قلت وما لي لا اعجب قال فان من اكل من هذه الثمار التي رأيته خلد ومن تزوج من هذه الازواج استطلع [illegible] قال ثم اخذ براسي فردني من حيث كنت قال حزقيل فبينا انا نائم على شاطئ الفرات اذ اتاني ملك فاحتملني [illegible] من الارض قد كانت معركة واذا فيها عشرة آلاف قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم وفرقت بين اوصالهم [illegible] ان مما يزعمون انه من قتل منهم او مات فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل [illegible] الى المفصل الذي انقطع ما رجل بصاحبه باعرف من العظم بمفصله الذي فارق حتى ام بعضها بعضا ثم نبت عليه اللحم [illegible] ثم انبسطت الجلود وانا انظر الى ذلك ثم قال ادع لي ارواحهم قال حزقيل فدعوتها واذا كل روح قد اقبل الى [illegible] الذي خرج فلما جلسوا سألتهم فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملك يقال له ميكائيل قال هلموا اعمالكم [illegible] اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود [illegible] اجسادنا وجعلت الارواح تأمر بسلطانهم على ارواحنا وجعلت اجسادنا تألم فلم نزل كذلك حتى دعوتنا قال ثم حملني [illegible] حيث كنت

سورة يونس عليه الصلاة والسلام

اخرج النحاس وابو الشيخ [illegible] عن ابن عباس قال نزلت سورة يونس بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت يونس بمكة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن سيرين قال كانت سورة يونس بعد السابعة واخرج ابن مردويه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] اعطاني الرايات الى الطواسين مكان الانجيل واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الاحنف قال صليت خلف عمر الغداة فقرأ [illegible] يونس وهود ونحوهما **قوله تعالى** الر اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الر قال فواتح السور اسماء من اسماء الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في الاسماء والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله الر [illegible] انا الله ارى واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله الر قال انا الله ارى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الر [illegible] واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الر وحم ون حروف الرحمن مفرقة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن [illegible] في قوله الر قال الالف واللام والراء من الرحمن **قوله تعالى** تلك آيات الكتاب اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتب التي خلت قبل القرآن **قوله تعالى**

اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان
للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم الاية وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الاية فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا واذا كان بشرا …
محمد كان احق بالرسالة فلولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يقول اشرف من محمد يعنون الوليد بن المغيرة من مكة
ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف فانزل الله عليهم اهم يقسمون رحمة ربك الاية **قوله تعالى** وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم
قال ما سبق لهم من السعادة في الذكر الاول **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان لهم قدم صدق قال …
حسنا بما قدموا من اعمالهم **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم هو العمل الذي
قال الله سنكتب ما قدموا واثارهم والاثار ممشاهم قال مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم ثم قال هذا
اثر مكتوب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق قال ثواب صدق **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي … قدم
صدق قال يقومون عليه عند ربهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير **واخرج** ابن …
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قدم صدق قال سلف صدق **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله قدم صدق …
صدق **واخرج** ابو الشيخ عن بكار بن مالك في قوله قدم صدق عند ربهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير …
عن الحسن في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة **واخرج** ابن مردويه عن علي …
في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد عليه الصلاة والسلام شفيع لهم **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري في قوله …
صدق عند ربهم قال محمد عليه الصلاة والسلام شفيع صدق لهم يوم القيامة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي بن كعب في قوله قدم …
قال سلف صدق **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله قدم صدق عند ربهم قال مصيبتهم في نبيهم صلى الله عليه وسلم …
ابن جرير عن زيد بن اسلم في قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قال الكافرون ان هذا لسحر مبين …
الشيخ عن زائدة قال قرا سليمان في يونس هذه الاية ساحر مبين **قوله تعالى** ان ربكم الله الاية **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفي قوله انه يبدا الخلق ثم يعيده قال يحييه
ثم يميته **قوله تعا** هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا **اخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم …
بكلمتين فصارت احداهما شمسا والاخرى قمرا وكانا من النور جميعا ويعودان الى الجنة يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال لم يجعل الشمس كهيئة القمر لكي يعرف الليل من النهار وهو قوله فمحونا اية الليل …
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال وجوههما الى السموات …
الى الارض **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض **واخرج** ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن عمرو انه كان بين يديه نار وشهقت فقال والذي نفسي بيده انها لتعوذ بالله من النار الكبرى وراى القمر حين جنح …
فقال والله انه ليبكي الآن **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاث مائة … وستون …
امية بن ابي الصلت وهو يقول • ليست بطالعة لنا في رسلها • الا معذبة والا تجلد **قوله تعالى** ان في اختلاف الليل والنهار
اخرج ابو الشيخ عن خليفة العبدي قال لو ان الله تبارك وتعالى لم يعبد الا برويته … ولكن المومنين تفكروا في مجيء الليل
اذا جاء فملأ كل شيء وغطى كل شيء وفي مجيء سلطان النهار اذا جاء فمحى سلطان الليل وفي السحاب المسخر بين السماء والارض وفي …
وفي الشتاء والصيف فوالله مازال المومنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت قلوبهم بربهم وكانوا …
رويته **قوله تعالى** ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الايتين **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا كلها قال هولاء اهل الكفر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورضوا بالحياة …
واطمانوا بها قال هو مثل قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية **واخرج** ابو الشيخ عن يوسف بن …
قال الدنيا دار نعيم الظالمين قال وقال علي بن ابي طالب الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب **قوله تعالى** …
امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يهديهم
ربهم بايمانهم قال يكون لهم نورا يمشون به **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال حدثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا اخرج من قبره صور له عمله في
صورة حسنة وريح طيبة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك عين امرء صدق فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة
واما الكافر اذا اخرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك عين امرء سوء فيقول
انا عملك فينطلق به حتى يدخله النار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يمثل
له عمله في صورة حسنة وريح طيبة ويعارض صاحبه ويبشره بكل خير فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح فيجعل له نورا من
بين يديه حتى يدخله الجنة والكافر يصور له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيلازم صاحبه حتى يدخله النار **واخرج** ابو الشيخ عن
الربيع في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال حتى يدخلهم الجنة فحدث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهم يومئذ اعلم بمنزله …
ثم ذكر عن العلماء انه ترى لهم الجنة سبعة منازل لكل منزلة من تلك المنازل اهل في سبع فضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم …
بما سالوا وما خطر على انفسهم حتى اذا امتلوا كان طعامهم ذلك جشاء وريح المسك ليس فيها حدث ثم … الشيخ …
ثم يجتني فاكهتها قائما وقاعدا ومتكئا وعلى اي حال كان عليه ثم لا تصل الى فيه حتى تعود كما كانت …

… لا ينقطع ابدا ما اخذ منها لم ينقص وما ترك منها لم يفسد والله اعلم **قوله تعالى** دعواهم فيها سبحانك الاية **اخرج**
… عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك اتاهم ما اشتهوا من الجنة من ربهم **واخرج**
… عن مقاتل قال ان اهل الجنة اذا دعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على احدهم عشرة الاف خادم مع كل خادم
… من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى مثله فياكل منهن كلهن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله دعواهم فيها سبحانك
… قال يكون ذلك قولهم فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله
… اذا مر بهم الطائر يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعواهم فياتيهم الملك بما اشتهوا فاذا جاء الملك بما يشتهون
… يردون عليه فذلك قوله وتحيتهم فيها سلام فاذا اكلوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله وآخر دعواهم
… رب العالمين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الهذيل قال الحمد لله اول الكلام وآخر الكلام ثم تلا وآخر دعواهم ان
… رب العالمين **قوله تعالى** ولو يعجل الله للناس الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
… في قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قال هو قول الانسان لولده وماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنه
… اجلهم قال لاهلك من دعا عليه ولاماته **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قال قول
… اللهم اخزه اللهم العنه قال وهو يحب ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له اللهم ارحمه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
… الرجل على نفسه وماله بما يكره ان يستجاب له **قوله تعالى** واذا مس الانسان الضر الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
… في قوله دعانا لجنبه قال مضطجعا **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله دعانا لجنبه قائما او قاعدا قال على كل حال **واخرج**
… عن ابي الدرداء قال ادع الله يوم سرائك يستجيب لك يوم ضرائك **قوله تعالى** ثم جعلناكم خلائف الاية **اخرج** ابن جرير
… وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون قال ذكر لنا ان عمر
… قرا هذه الاية قال صدق ربنا ما جعلنا خلائف في الارض الا لينظر الى اعمالنا فاروا الله خير اعمالكم بالليل والنهار والسر
… **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم جعلناكم خلائف لامة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** واذا تتلى عليهم الاية
… ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت
… غير هذا او بدله قال هذا قول مشركي اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لنبيه قل لو شاء الله ما تلوته عليكم **قوله تعالى** قل لو
… ما تلوته عليكم ولا ادراكم به **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولا ادراكم به اعلمكم به **واخرج**
… ابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قال ولا ادراتكم به يعني بالهمزة قال الفراء لا اعلم هذا يجوز ولا ادريت الا ان يكون الحسن
… بطبيعته فان العرب ربما غلطت فهمزت ما لا يهمز **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرا قل لو شاء الله
… عليكم ولا انذرتكم به **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس ولا انذرتكم به قال احذرتكم به **قوله تعالى** فقد لبثت فيكم عمرا
… **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لم اتل عليكم ولم اذكركم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
… في قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لم اتل عليكم ولم اذكركم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فقد لبثت فيكم عمرا
… اربعين سنة قبل ان يوحى اليه ورأى الرويا سنتين واوحى الله اليه عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنين
وستين سنة **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة
… ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين **واخرج** احمد والبيهقي في الدلائل عن انس انه سئل … رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بعث قال كان ابن اربعين سنة **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الشعبي قال نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن
بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه عشرين عشرا بمكة وعشرا بالمدينة **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راس اربعين فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي على راس ستين سنة **قوله تعالى** فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايتين
اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر اذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فانزل الله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب
باياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله **قوله تعالى** وما كان الناس
الا امة واحدة الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما كان الناس الا امة واحدة قال على الاسلام **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في قوله
وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا في قراءة ابن مسعود قال كانوا على هدى **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وما كان الناس الا امة واحدة قال آدم وحده فاختلفوا قال حين قتل ابن آدم اخاه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله وما كان الناس الا امة واحدة الاية قال كان الناس اهل دين واحد على دين آدم فكفروا فلولا ان ربك اجلهم الى يوم
القيامة لقضى بينهم **قوله تعالى** ويقولون لولا انزل عليه آية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
قال خوفهم عذابه وعقوبته **قوله تعالى** واذا اذقنا الناس رحمة الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في آياتنا قال استهزاء وتكذيب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سفيان قال كل مكر في القرآن فهو عمل **قوله تعالى** هو الذي يسيركم في البر والبحر الاية **اخرج** البيهقي في سننه
عن … الداري سال عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فامره بتقصير الصلاة قال يقول الله هو الذي يسيركم في البر والبحر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم قال ذكر هذا ثم عند الحديث في حديث آخر عند غيرهم قال
… كنتم في الفلك وجرين بهم ولا يستطيع يقول جرين بكم وهو يحدث قوما آخرين
… وجرين بهولاء وغيرهم من الخلق **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وظنوا انهم احيط بهم قال

اهلكوا واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال فر عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح فركب البحر فاخذتهم الريح فنادى باللات والعزى فقال
اصحاب السفينة لا يجوز ههنا احد يدعو شيئا الا الله وحده مخلصا فقال عكرمة والله لئن كان في البحر وحده انه لفي البر وحده
فرجع فاسلم واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي جهل البحر هاربا فخب بهم البحر فجعلت الصراري يدعون
الله ويوحدونه فقال ما هذا فقالوا هذا مكان لا ينفع فيه الا الله قال فهذا اله محمد الذي يدعونا اليه فارجعوا بنا فرجع
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل
ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد
بن حريث وعمار فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما
عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة
لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك عهدا ان عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلاجدنه
عفوا كريما قال فجاء فاسلم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة
حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله قال فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه
ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا وما يدرينا يا رسول
الله ما في نفسك الا اومأت الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين قوله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على
انفسكم اخرج ابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث هن رواجع على اهلها المكر والنكث والبغي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء
الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن نفيل الكناني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
فرغ الله من القضاء فيهن لا يبغين احدكم فان الله يقول يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يمكرن احد فان الله يقول ولا
يحيق المكر السيء الا باهله ولا ينكث احد فان الله يقول ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن الزهري
قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤخر الله عقوبة البغي فان الله قال انما بغيكم على انفسكم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي
بكرة ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطيعة الرحم واخرج ابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن عياض بن حمار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد واخرج البيهقي في الشعب من
طريق بلال بن ابي بردة عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي على الناس الا ولد بغي او فيه عرق منه واخرج ابن المنذر والبيهقي عن محمد بن
حياة انه سمع قاصا في مسجد منى يقول ثلاث خلال هن على من عملهن البغي والمكر والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق
المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا يعذب الله بهن ما عملتم بهن الشكر والدعاء والاستغفار ثم قال ما
يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وما كان معذبهم وهم يستغفرون واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال
ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والبغي والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما واخرج ابن مردويه من حديث ابن عمر مثله واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر محمد بن علي قال ما من
عبادة افضل من ان يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء وان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر
من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه قوله تعالى انما مثل
الحياة الدنيا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاختلط به نبات الارض قال اختلط فنبت بالماء كل لون مما
يأكل الناس كالحنطة والشعير وسائر حبوب الارض والبقول والثمار وما تأكله الانعام والبهائم من الحشيش والمراعي واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وازينت قال انبتت وحسنت وفي قوله كان لم تغن
قال كان لم تعش كان لم تنعم واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب وابن عباس ومروان بن الحكم انهم يقرؤون وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها
وما كان الله ليهلكها الا بذنوب اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة ابي كان لم تغن بالامس
وما اهلكناها الا بذنوب اهلها كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي مجلز قال كان مكتوبا
في سورة يونس الى جنب هذه الآية حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى يتفكرون ولو ان لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا
ثالثا ولا يشبع نفس ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فمحيت قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام اخرج ابن ابي حاتم
والدمياطي في معجمه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والله يدعو الى دار السلام يقول يدعو الى عمل الجنة والله السلام
والجنة داره واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله والله يدعو الى دار السلام قال الله هو السلام
وداره الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ويهدي من يشاء قال يهديهم المخرج من الشبهات والفتن والضلالات
واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين يا ايها
الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى ولا آبت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين
اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا فانزل الله في ذلك كله قرآنا في قول الملكين يا ايها الناس هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار

السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
الى قوله للعسرى واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن ابي هلال سمعت ابا جعفر محمد بن علي وتلا
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رأيت
في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما
مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مأدبة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول
ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل
الجنة ومن دخل الجنة اكل منها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال استتبعني النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا موضع كذا
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجري ثم ان فتية اتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد اغمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارعبت منهم فقالوا لقد اعطي هذا العبد خيرا ان عينه نائمة والقلب يقظان ثم قال بعضهم لبعض هلم فلنضرب
له مثلا فقال بعضهم لبعض اضربوا انتم ونتأول نحن او نضرب نحن وتتأولوا انتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مأدبة ثم ابتنى بيتا
حصينا ثم ارسل الى الناس فمن لم يأت طعامه عذبه عذابا شديدا قال الآخرون اما السيد فهو رب العالمين واما البنيان فهو الاسلام
والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذابا اليما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ فقال
ما رأيت يا ابن ام عبد فقلت رأيت كذا وكذا فقال ما خفي علي مما قالوا شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم نفر من الملائكة واخرج ابن
مردويه عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سيدا بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة
الا ان السيد الله والدار الاسلام والمأدبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
ان في السماء لمناديا ينادي يا اصحاب الخير هلم ويا اصحاب الشر اقصروا فقال رجل للحسن اتجدها في كتاب الله قال نعم والله يدعو الى دار
السلام واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يدعو الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوبا
يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر انته واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا قرأ والله يدعو الى دار السلام قال لبيك ربنا وسعديك قوله
للذين احسنوا الحسنى وزيادة اخرج الطيالسي وهناد واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه
الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد
ان ينجزكموه فيقولون وما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه
فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه ولا اقر لاعينهم واخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب في الآية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الرؤية وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادي يا اهل الجنة بصوت يسمع اولهم وآخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب بن عجرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني
وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الرؤية عن ابي بن كعب انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال الذين احسنوا اهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه
الله واخرج ابو الشيخ وابن منده في الرد على الجهمية والدارقطني في الرؤية وابن مردويه واللالكائي والخطيب وابن النجار عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال للذين احسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة
النظر الى وجه الله الكريم واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
النظر الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على سيف
تكبيرة انما اصوته لا يلتمس بها رياء ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد وابراهيم
فينظرون الى ربهم في جنة عدن كما ينظر اهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا غيم فيه ولا سحابة وذلك قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال الحسنى لا اله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابو الشيخ والدارقطني
وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللالكائي والآجري والبيهقي كلاهما في الرؤية عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن مردويه من طريق الحارث عن علي في قوله للذين احسنوا
الحسنى قال الجنة والزيادة يعني النظر الى الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي
والآجري والبيهقي عن حذيفة في الآية قال الزيادة النظر الى وجه الله واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والدارقطني واللالكائي والبيهقي عن ابي موسى الاشعري في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه ربهم واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس للذين احسنوا قال قول لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى
وجه الله الكريم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس للذين احسنوا قال الذين شهدوا ان
لا اله الا الله الحسنى الجنة واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن مسعود في الآية قال اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالنظر الى وجه
الله واما القترة السواد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الرؤية من طريق الحكم
بن عتيبة عن علي في الآية قال الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب غرفها وابوابها من لؤلؤة واحدة واخرج ابو الشيخ

عن قتادة في قوله للذين احسنوا قال شهادة ان لا اله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الله
والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا فيها ما
شاؤا ثم يقال لهم انه قد بقي من حقكم شيئا لم تعطوه فيتجلى الله لهم فيصغر ما اعطوا عند ذلك ثم تلا للذين احسنوا الحسنى
قال الجنة وزيادة قال نظرهم الى ربهم عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد البجلي في قوله للذين احسنوا
وزيادة قال النظر الى وجه الله واخرج الدارقطني عن السدي في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى
وجه الرب عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن ابي اسحق السبيعي في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر
الى وجه الرحمن عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة قال ينادي المنادي يوم القيامة ان الله وعد الحسنى وهي الجنة
فاما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال فيتجلى لهم حتى ينظروا اليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا مزيد يقول يجزيهم بعملهم ويزيدهم من فضله قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للذين احسنوا الحسنى قال مثلها وزيادة قال مغفرة
ورضوان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة بن قيس في الآية قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال الزيادة الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الآية قال الزيادة ما اعطاهم الله في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
في الرؤية عن سفيان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا قوله تعالى ولا يرهق وجوههم
الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يرهق وجوههم قال لا يغشاهم قتر قال سواد الوجوه
ابو الشيخ عن عطاء في الآية قال القتر سواد الوجه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال خزي واخرج
وابن مردويه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم اليه عز وجل واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى ربهم
قوله تعالى والذين كسبوا السيئات الآية اخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله والذين كسبوا السيئات قال الذين عملوا الكبائر
سيئة مثلها قال النار وترهقهم ذلة قال الذل كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما والقطع السواد [illegible] الآية
بلى من كسب سيئة الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وترهقهم ذلة قال تغشاهم ذلة وشدة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ما لهم من
الله من عاصم قال من نصير كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل قال الظلمة من الليل قوله تعالى ويوم نحشرهم الآية اخرج
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم نحشرهم قال الحشر الموت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
فزيلنا بينهم قال فرقنا بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ياتي على الناس يوم القيامة ساعة
فيها لين يرى اهل الشرك اهل التوحيد يغفر لهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظر كيف كذبوا على انفسهم
يعذرون ثم يكون من بعد ذلك ساعة فيها شدة تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول هؤلاء الذين كنتم تعبدون
من دون الله فيقولون نعم هؤلاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الآلهة والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم تعبدونا
فيقولون بلى والله لاياكم كنا نعبد فتقول لهم الآلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فيتبعونهم حتى يوردوهم النار ثم
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه كان يقرأ هنالك تتلو كل نفس
هنالك تتبع واخرج ابو الشيخ عن السدي هنالك تتلو يقول تتبع واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد هنالك تبلو قال تختبر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت قال عملت واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن زيد هنالك تبلو قال تعاين كل نفس ما اسلفت قال عملت وضل قال ابن جرير وابو الشيخ عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا
يدعون معه من الانداد واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وردوا الى الله مولاهم الحق قال نسخها قوله ان الله مولى الذين امنوا وان
لا مولى لهم قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال اخرج ابن ابي حاتم عن حرملة بن عبد العزيز قال قلت لمالك بن انس
امره [illegible] قال ليس ذلك من الحق قال الله فماذا بعد الحق الا الضلال واخرج ابن ابي حاتم عن حرملة بن عبد العزيز [illegible]
مالك عن شهادة اللعاب بالشطرنج والنرد فقال اما من ادمنها فما ارى شهادتهم طائلة يقول الله فماذا بعد الحق الا الضلال
من الضلال واخرج ابو الشيخ عن هشام بن مسلم قال سئل مالك عن اللعب بالشطرنج فقال امن الحق هو قيل لا قال فماذا
بعد الحق الا الضلال قوله تعالى وكذلك حقت كلمة ربك الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وكذلك حقت كلمة
ربك يقول سبقت كلمة ربك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك كذلك حقت يقول صدقت قوله تعالى هل من شركائكم الآية اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله امن لا يهدي الا ان يهدى قال الاوثان والله يهدي منها ومن
غيرها ما شاء قوله تعالى وان كذبوك الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وان كذبوك فقل لي
عملي الآية قال امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا الآية اخرج ابو الشيخ عن مكحول في قوله ان الله
لا يظلم الناس شيئا الآية ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا قوله تعالى ويوم نحشرهم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله يتعارفون بينهم
قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه قوله تعالى واما نرينك الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن مجاهد في قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم قال من العذاب في حياتك او نتوفينك قبل [illegible] فالينا مرجعهم [illegible]
[illegible] قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور واخرج [illegible]
[illegible] عن ابن مسعود [illegible] شفاء لما في الصدور [illegible]
[illegible] واخرج البيهقي في شعب الايمان عن واثلة بن الاسقع ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن
[illegible] واخرج البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المريض اذا قرئ عنده القرآن وجد له خفة [illegible] قوله تعالى قل بفضل الله الآية
[illegible]
قال بفضل الله القرآن ورحمته [illegible]
القرآن ورحمته ان جعلكم من اهله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بفضل الله القرآن ورحمته ان جعلكم من اهله واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسلام ورحمته القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسلام ورحمته القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس في الآية قل بفضل الله القرآن وبرحمته حين جعلكم من اهل القرآن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال فضل الله العلم
وبرحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واخرج ابن ابي شيبة عن سالم قل بفضل الله قال الاسلام وبرحمته قال القرآن واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال بفضل الله وبرحمته واخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن اسلم في الآية قال فضل الله القرآن ورحمته
الاسلام واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي عن الضحاك في الآية قال فضل الله القرآن ورحمته الاسلام واخرج ابن جرير والبيهقي
عن ابن عباس في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بالاسلام الذي هداكم وبالقرآن الذي علمكم واخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال
بن يساف قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله الاسلام ورحمته القرآن واخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة مثله واخرج الخطيب وابن عساكر
عن ابن عباس قل بفضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وبرحمته قال علي بن ابي طالب واخرج ابو القاسم بن بشران في اماليه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هداه الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شكا الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه الى يوم القيامة ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من عرض الدنيا من الاموال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في الآية
قال اذا عملت خيرا حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما يجمعون من الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس هو خير مما يجمعون
من الاموال والحرث والانعام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ايفع الكلاعي قال لما قدم خراج العراق الى عمر خرج عمر ومولى
له فجعل يعد الابل فاذا هو اكثر من ذلك فجعل عمر يقول الحمد لله وجعل مولاه يقول هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر كذبت ليس
هو الذي يقول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قوله تعالى قل ارايتم الآية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق الآية قال ان اهل الشرك كانوا يحلون
من الانعام والحرث ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس عن ابي سعيد مولى ابي
اسيد الانصاري قال ان وفد اهل مصر عثمان فقالوا ادع بالمصحف وافتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها
حتى اتى على هذه الآية قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الآية فقالوا له قف ارايت ما حميت من الحمى آلله اذن لك
ام على الله تفتري فقال امضه انما نزلت في كذا وكذا فاما الحمى فان عمر حمى الحمى قبلي لابل الصدقة فلما وليت زادت ابل الصدقة
فزدت في الحمى قوله تعالى وما تكون في شأن الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اذ تفيضون فيه قال اذ تفعلون واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة قال لا يغيب عنه وزن ذرة ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله قوله تعالى الا ان اولياء الله الآية اخرج احمد في الزهد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عليه السلام الذين نظروا الى باطن
الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما يخشون ان يميتهم وتركوا ما علموا
ان سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا وذكرهم اياها فواتا وفرحهم بما اصابوا منها حزنا وما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من
رفعتها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بيوتهم فليسوا يعمرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها
يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم رفضوها فكانوا برفضها هم الفرحين [illegible]

وفظروا الى اهلها صرعى فدخلت فيهم المثلات فاحبوا ذكر الموت واماتوا ذكر الحياة يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره
لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا
نائلا مع ما نالوا ولا امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل من هم يا رب قال الذين امنوا وكانوا يتقون واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رءوا ذكر الله واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والنسائي
مرفوعا وموقوفا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رءوا ذكر الله لرؤيتهم واخرج ابن المبارك
وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
لرؤيتهم واخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
قيل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رءوا ذكر الله واخرج ابو الشيخ من طريق مسعر عن سهل ابي الاسد قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اولياء الله قال اذا رءوا ذكر الله واخرج ابن مردويه من طريق مسعر عن بكير بن الاخنس عن سعد قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رءوا ذكر الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الضحى في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رءوا ذكر الله واخرج احمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رءوا ذكر الله واخرج احمد والحكيم الترمذي
ابن الجموح انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا احب لله وابغض لله
فقد استحق الولاية من الله وان اوليائي من عبادي واحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم واخرج
عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذا رءوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن بالنميمة
الاحبة الباغون البرآء العنت واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله
خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم الآخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال
الله ايما افضل كي نتخذ جليسا قال الذي اذا رؤي ذكر الله برؤيته واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا ان لله عبادا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيامة لقربهم ومجلسهم منه فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم
قال قوم من افناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها
يخافون هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابو داود وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يغبطهم الانبياء والشهداء
قالوا من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزنوا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله
رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن
الناس ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون
على مجالسهم وقربهم من الله قال اعرابي يا رسول الله انعتهم لنا قال هم اناس من افناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام
تحابوا في الله وتصافوا في الله يضع لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها يفزع الناس وهم لا يفزعون وهم اولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي
في وحقت محبتي للمتجالسين في الذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك اولياء الله
في ظل عرشي واسكنهم في جواري وامنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون
صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحابون في الله واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحابون في الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
ابو مسلم قال لقيت معاذ بن جبل بحمص فقلت له والله اني لاحبك لله قال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون
في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بالذي قال
فقال عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتناصحين في
وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون واخرج ابن ابي شيبة والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله لعلى عمود من ياقوتة حمراء في راس العمود
سبعون الف غرفة يضيء حسنهم اهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين في الله
فاذا اشرفوا عليها اضاء حسنهم اهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون
في الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ابنئت ان عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم
ثياب خضر تغشى ابصار الناظرين دونهم ليسوا بانبياء ولا شهداء قوم تحابوا في جلال الله حين عصي الله في الارض واخرج ابن ابي شيبة

ان ناسا من عباد الله ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بقربهم من الله ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بقربهم من الله
... من نور تقول الانبياء والشهداء من هؤلاء فيقولون هؤلاء كانوا يتحابون في الله على غير اموال تعاطوها ولا ارحام كانت بينهم
... عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي
فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وحسنه والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عطاء بن يسار عن رجل من اهل مصر قال سالت ابا الدرداء عن قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال ما سالني عنها
احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سالني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشراه
في الحياة الدنيا وبشراه في الآخرة الجنة واخرج الطيالسي واحمد والدارمي والترمذي وابن ماجه والهيثم بن كليب الشاشي والحكيم الترمذي
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا يراها المؤمن او ترى له واخرج احمد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة فمن راى ذلك فليخبر بها وادا ومن راى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا
وليسكت ولا يخبر بها احدا واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له وفي الآخرة الجنة واخرج ابن سعد والبزار وابن
المنذر والطبراني وابو نعيم في الحلية والمغترة من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو
الشيخ وابن مردويه وابو القاسم بن منده في كتاب سؤال القبر من طريق ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل من اهل البادية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيبشر بها في دنياه واما قوله وفي الآخرة فانها بشارة
المؤمن عند الموت ان الله قد غفر لك ولمن حملك الى قبرك واخرج ابن مردويه من طريق ابي سفيان عن جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ما سالني عنها احد هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وفي الآخرة
الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي
الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرؤيا
الصالحة يراها المؤمن او ترى له واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يراها المسلم
لنفسه او لبعض اخوانه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال
كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف ابي بكر رضي الله عنه فقال الا انه لم يبق من مبشرات النبوة الا
الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد الغفاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رؤيا المسلم الحسنة يراها المسلم او ترى له واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي
ولكن المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج ابن مردويه عن ابي قتادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج احمد وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يبقى بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له واخرج ابن ماجه
وابن جرير عن ام كرز الكعبية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت النبوة وبقيت المبشرات واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا
اصدقهم حديثا ورؤيا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا من تحزين الشيطان
والرؤيا مما يحدث به الرجل نفسه واذا راى احدكم ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث به الناس واحب القيد في النوم واكره الغل
القيد ثبات في الدين ولفظ ابن ماجه فاذا راى احدكم رؤيا تعجبه فليقصها ان شاء وان راى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد
وليقم يصلي واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج البخاري والترمذي والنسائي
عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى
غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه
عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين ولفظ ابن ابي شيبة وابن ماجه جزء من سبعين
جزءا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين

جزأ من النبوة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال الرويا من المبشرات وهي جزء من سبعين جزأ من النبوة واخرج ابن ابي شيبة [illegible]
عروة لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها العبد الصالح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد لهم البشرى في الحياة
الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله ان رجلا سال عبادة
ابن الصامت عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال عبادة سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي الرويا الصالحة يراها
المومن لنفسه او ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق انه كان يقول اذا اصبح [illegible]
رويا صالحة فليحمد تبار لان يرى لي رجل مسلم اسبغ وضوءه رويا صالحة احب الي من كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة وهي [illegible]
طائر ما لم يحدث بها فاذا احدث بها وقعت واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي قتادة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ
بالله من شرها فانها لا تضره واخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا ثلاثة منها
تخويف من الشيطان ليحزن به ابن آدم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام ومنه جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبيد بن ابي واصل قال كان يقال اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في نومه واخرج ابن جرير وابن [illegible]
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو قوله للنبيه وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا [illegible]
المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس قال آيتان يبشر بهما المومن عند موته الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو القاسم [illegible]
في كتاب سوال القبر عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم اين هو قبل ان يموت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الزهري وقتادة في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال البشارة عند الموت **قوله تعالى** لا تبديل لكلمات الله اخرج ابن جرير
والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير بدل كتاب الله فقال ابن عمر لا تستطيع ذلك انت
ولا ابن الزبير لا تبديل لكلمات الله **قوله تعالى** ولا يحزنك قولهم الآية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الحاكم يسمعوا ما [illegible]
على كفرهم كبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه من الله فيما يا تيه ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم يسمع [illegible]
ويعلم فلو شاء بعزته لانتصر منهم **قوله تعالى** هو الذي جعل لكم الليل الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والنهار مبصرا [illegible]
واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله ان عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم سلطان بهذا **قوله تعالى** واتل عليهم نبأ نوح
الآيات واخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج في قوله فاجمعوا امركم وشركاءكم يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاءكم واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن فاجمعوا امركم وشركاءكم اي فليجمعوا امرهم معكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم
لا يكن امركم عليكم غمة قال لا يكبر عليكم امركم ثم اقضوا ما انتم قاضون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا
الي قال انهضوا الي ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
ثم اقضوا الي قال ما في انفسكم **قوله تعالى** ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتلفتنا قال لتلوينا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لتلفتنا قال لتصرفنا [illegible]
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض قال الملك والعظمة [illegible]
والسلطان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ليث بن ابي سليم قال بلغني ان هولاء الآيات شفاء من السحر باذن الله تعالى [illegible]
ثم تصب على راس المسحور الآية التي في يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله الى قوله ولو كره المجرمون وقوله فوقع
الحق وبطل ما كانوا يعملون الى آخر اربع آيات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى واخرج ابن المنذر عن هارون قال
في حرف ابي بن كعب ما اتيتم به سحر وفي حرف ابن مسعود ما جئتم به سحر **قوله تعالى** فما آمن لموسى الا ذرية الآية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فما آمن لموسى الا ذرية قال الذرية القليل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذرية من قومه قال من بني اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى من طول الزمان ومات آباؤهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
كانت الذرية التي آمنت لموسى في اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امراة فرعون ومومن آل فرعون وخازن فرعون وامراة
خازنه **قوله تعالى** ربنا لا تجعلنا فتنة الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حماد في الفتن وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تعذبنا بايدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على
الحق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتتنون بنا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي قلابة في قوله ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين قال سال ربه ان لا يظهر علينا عدونا فيحسبوا انهم اولى بالعدل فيفتتنون بنا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تظهرهم علينا فيروا انهم خير منا
قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه الآية اخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر
بيوتا الآية قال ذلك حين منعهم فرعون الصلاة وامروا ان يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوها نحو القبلة واخرج
ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا قال مصر الاسكندرية واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا في البيع
حتى خافوا من آل فرعون فامروا ان يصلوا في بيوتهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن [illegible]

شفاء من السحر

[illegible] عباس في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يتخذوا في بيوتهم مساجد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله [illegible] والاية [illegible] من فرعون وقومه ان يصلوا فقال لهم اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها مسجدا حتى تصلوا فيها واخرج ابو الشيخ
[illegible] سنان في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة وذكر لنا ان آدم فمن بعده كانوا يصلون قبل الكعبة واخرج ابن ابي حاتم
[illegible] في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال تقابل بعضها بعضا واخرج ابن عساكر عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
[illegible] امر موسى وهارون ان يبنوا لقومهما بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء الا هارون وذريته
[illegible] لاحد ان يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته **قوله تعالى** وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون الآية
[illegible] جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ربنا اطمس على اموالهم يقول دمر على اموالهم واهلكها واشدد على قلوبهم
[illegible] فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو الغرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ربنا اطمس
[illegible] محمد بن كعب القرظي قال سالني عمر بن عبد العزيز عن قوله ربنا اطمس على اموالهم فاخبرته ان الله طمس على اموال فرعون وآل
[illegible] حتى صارت حجارة فقال عمر كما انت حتى آتيك فدعا بكيس مختوم ففكه فاذا فيه الفضة مقطوعة كانها الحجارة والدنانير والدراهم
[illegible] من الاموال الحجارة كلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اطمس على اموالهم قال
[illegible] واشدد على قلوبهم قال بالضلالة فلا يومنوا بالله فيما يرون من الآيات حتى يروا العذاب الاليم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
[illegible] وابو الشيخ عن قتادة في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال بلغنا ان زروعهم واموالهم صارت حجارة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
[illegible] في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال صارت دراهمهم ودنانيرهم وحروثهم وغنمهم وجميع اموالهم حجارة منقوشة واشدد على قلوبهم يقول اهلكهم
[illegible] واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال اجعل سكرهم حجارة **قوله تعالى** قال قد اجيبت دعوتكما اخرج
[illegible] المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قد اجيبت دعوتكما قال فاستجاب له وحال بين فرعون وبين الايمان واخرج ابو الشيخ
[illegible] هريرة قال كان موسى اذا دعا امن هارون على دعائه يقول آمين قال ابو هريرة وهو اسم من اسماء الله تعالى فذلك قوله قد
[illegible] دعوتكما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد اجيبت دعوتكما قال دعا موسى وامن هارون واخرج عبد الرزاق وابن جرير
[illegible] ابو الشيخ عن عكرمة قال كان موسى يدعو ويومن هارون فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب
[illegible] قال كان موسى يدعو وهارون يومن والداعي والمومن شريكان واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال دعا موسى وامن هارون
[illegible] وآخرج ابن جرير عن ابي صالح وابي العالية والربيع مثله وآخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله قال كان هارون يقول آمين فقال الله قد
[illegible] دعوتكما فصار الذي امن دعوة صار شريكا فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال يزعمون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة
[illegible] سنة وآخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد في قوله قال قد اجيبت دعوتكما قال بعد اربعين
[illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فاستقيما فامضيا لامري وهي الاستقامة **قوله تعالى** وجاوزنا الآية اخرج ابن ابي
[illegible] عكرمة قال العمر والعلو والعتو في كتاب الله تجبر **قوله تعالى** حتى اذا ادركه الغرق الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
[illegible] البحر آخر اصحاب موسى ودخل آخر اصحاب فرعون اوحى الى البحر ان اطبق عليهم فخرجت اصبع فرعون بلا اله الا الذي آمنت به
[illegible] اسرائيل قال جبريل فعرفت ان الرب رحيم وخفت ان تدركه الرحمة فرمسته بجناحي وقلت الآن وقد عصيت قبل فلما خرج موسى واصحابه
[illegible] من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا اصحابه ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون فاوحى الى البحر ان الفظ فرعون
[illegible] فالفظه ريانا اصلع اخينس قصيرا فهو قوله فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية لمن قال ان فرعون لم يغرق وكان
[illegible] لم يكن نجاة عافية ثم اوحى الى البحر ان الفظ ما فيك فلفظهم على الساحل وكان البحر لا يلفظ غريقا في بطنه حتى يأكله
[illegible] فليس يقبل البحر غريقا الى يوم القيامة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
[illegible] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اغرق الله عز وجل فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو
[illegible] اسرائيل قال لي جبريل يا محمد لو رايتني وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة واخرج الطيالسي والترمذي
[illegible] وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني وانا آخذ من حال البحر فادسه في في فرعون مخافة ان تدركه الرحمة
واخرج ابن مردويه عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لو رايتني وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه
[illegible] الدعاء لما اعلم من فضل الله ورحمته واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ما كان
[illegible] الي من فرعون فلما آمن جعلت احشو فاه حماة وانا اغطه خشية ان تدركه الرحمة واخرج ابن جرير والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني يا محمد وانا اغط فرعون باحدى يدي وادس
[illegible] مخافة ان تدركه رحمة الله فيغفر له واخرج ابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب
[illegible] على احد غضبه على فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري واذ قال انا ربكم الاعلى فلما ادركه الغرق استغاث واقبلت احشو فاه
[illegible] ان تدركه الرحمة واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كانت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء واخرج ابو الشيخ عن ابي امامة
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ما ابغضت شيئا من خلق الله ما ابغضت ابليس يوم امر بالسجود فابى ان يسجد وما
ابغضت شيئا اشد بغضا من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكلمة الاخلاص فينجو فاخذت قبضة من حماة فضربت بها في
[illegible] فوجدت الله عليه اشد غضبا مني فامر ميكائيل فاتاه فقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
[illegible] بعث الله اليه ميكائيل ليعيره فقال الآن وقد عصيت قبل واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق قال النمرود
[illegible] فرعون كان ازرق **قوله تعالى** فاليوم ننجيك ببدنك الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاليوم ننجيك ببدنك

قال انجى الله فرعون لبنى اسرائيل من البحر فنظروا اليه بعد ما غرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى
المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بجسدك كذب بعض بنى اسرائيل بموت فرعون فالقى على ساحل
البحر حتى يراه بنو اسرائيل احمر قصيرا كانه ثور واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب فاليوم ننجيك ببدنك فالجته الماء الى
الساحل واخرج ابن الانبارى عن محمد بن كعب فى قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وكانت درعه من لؤلؤ …
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابى صخر فى قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال البدن الدرع الحديد واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ
عن ابى جهضم موسى بن سالم فى قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال كان لفرعون شئ يلبسه يقال له البدن يتلالا واخرج ابن الانبارى
وابو الشيخ عن يونس بن حبيب النحوى فى قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال نجعلك على نجوة من الارض كى ينظر اليك …
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فاليوم ننجيك ببدنك الاية قال لما اغرق الله فرعون لم يصدق طائفة
من الناس بذلك فاخرجه الله ليكون عظة واية واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله لتكون لمن خلفك اية قال …
ابن الانبارى عن ابن مسعود انه قرا فاليوم ننجيك بندائك واخرج ابن الانبارى عن محمد بن السميفع اليمانى ويزيد البربرى
قرآ فاليوم ننحيك بحاء غير معجمة قوله تعالى ولقد بوانا بنى اسرائيل مبوأ صدق اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن …
وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة فى قوله ولقد بوانا بنى اسرائيل مبوأ صدق قال بوأهم الله الشام وبيت المقدس واخرج ابن ابى
شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الضحاك فى قوله مبوأ صدق قال منازل صدق مصر والشام قوله تعالى
اختلفوا حتى جاءهم العلم اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد فى قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذى انزله و
امرهم به قوله تعالى فان كنت فى شك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والضيا فى المختارة عن ابن عباس فى قوله
فى شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اشك ولا اسال
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال التوراة
والانجيل الذين ادركوا محمدا من اهل الكتاب فامنوا به يقول سلهم ان كنت فى شك انك مكتوب عندهم واخرج ابو داود …
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفى قال قلت لابن عباس انى اجد فى نفسى ما لا استطيع ان اتكلم به فقال …
ما نجا من هذا احد حتى نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم فان كنت فى شك مما انزلنا اليك الاية فاذا احسست …
شيا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم واخرج ابن الانبارى فى المصاحف عن الحسن قال …
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وما كان مكرهم لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد
ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه معناه فى الذى ما مكناكم فيه فان كنت فى شك معناه …
ابو الشيخ عن الحسن فى قوله فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال سواك اياهم تلك فى كتابى …
قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة
فى قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال حق عليهم سخط الله بما عصوه قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت
ايمانها الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال بلغنى ان فى حرف ابن مسعود فهلا كانت قرية آمنت
ابن ابى حاتم عن مالك فى قوله فلولا كانت قرية آمنت يقول فما كانت قرية آمنت واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك قال …
القرآن فلولا فهو فهلا الا حرفين فى يونس فلولا كانت قرية آمنت والاخر فلولا كان من القرون من قبلكم واخرج ابن
ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فلولا كانت قرية آمنت قال فلم تكن قرية آمنت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة
كانت قرية آمنت الاية يقول لم يكن هذا فى الامم قبل يونس لم ينفع قرية كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب الا قوم يونس …
يونس وذكر لنا ان قوم يونس كانوا بنينوى من ارض الموصل فلما افتقدوا نبيهم قذف الله فى قلوبهم التوبة فلبسوا المسوح وفرقوا
بين كل بهيمة وولدها فعجوا الى الله اربعين صباحا فلما عرف الله الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب
… عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا ميل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله فلولا كانت قرية آمنت الاية قال لم
تكن قرية آمنت فنفعها الايمان اذا نزل بها باس الله الا قرية يونس واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله الا قوم يونس
لما آمنوا قال لما دعوا واخرج ابن ابى حاتم واللالكائى فى السنة عن على بن ابى طالب قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعاء ليرد القدر …
فى كتاب الله الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الدعاء ليرد القضاء …
نزل من السماء اقرؤا ان شئتم الا قوم يونس لما آمنوا فدعوا صرف عنهم العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان يونس دعا قومه فلما ابوا ان يجيبوه وعدهم العذاب فقال انه ياتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم وكانت الانبيا اذا وعدت
قومها العذاب خرجت فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المراة وولدها وبين السخلة واولادها وخرجوا يعجون الى الله علم الله منهم
الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس فى الطريق يسال عن الخبر فمر به رجل فقال ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا
فقال لا ارجع الى قوم قد كذبتهم وانطلق مغاضبا يعنى مراغما واخرج احمد فى الزهد وابن جرير عن ابن عباس ان العذاب كان
هبط على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثى ميل فلما دعوا كشف الله عنهم واخرج احمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال غشى قوم يونس العذاب كما يغشى القبر بالثوب اذا ادخل فيه صاحبه ومطرت السماء
دما واخرج عبد الرزاق واحمد فى الزهد وابن جرير عن قتادة فى قوله الا قوم يونس لما آمنوا قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا على تل
وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله اربعين ليلة حتى تاب عليهم واخرج ابن ابى حاتم عن على قال تيب على قوم يونس يوم …
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال بعث يونس الى قرية يقال لها نينوى على شاطئ دجلة واخرج احمد فى الزهد وابن جرير وابن ابى …

… قال لما غشى قوم يونس العذاب مشوا الى شيخ من بقية علمائهم فقالوا له ما ترى قال قولوا يا حى حين لا حى ويا حى محيى
الموتى ويا حى لا اله الا انت فقالوا فكشف عنهم العذاب واخرج ابن النجار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجى
حذر من قدر وان الدعا يدفع من البلاء وقد قال الله فى كتابه الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا
… واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما دعا يونس على قومه اوحى الله اليه ان العذاب مصبحهم فقالوا ما كذب يونس
… العذاب فقالوا حتى تخرج سخال كل شئ فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا
… فصلانها واخرجوا البقر معها عجاجيلها واخرجوا الغنم معها سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما ان راوه
… الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله
… عنهم العذاب الى جبال آمد فهم يعذبون حتى الساعة قوله تعالى وما كان لنفس الآيات اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
… عباس فى قوله ويجعل الرجس قال السخط واخرج ابو الشيخ عن قتادة فى قوله ويجعل الرجس قال الرجس الشيطان والرجس
… واخرج ابو الشيخ عن السدى وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون … قوله حكمة بالغة فما تغنى
… واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قال وقائع الله فى الذين
خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع فى قوله فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم
… فانتظروا انى معكم من المنتظرين قال خوفهم الله عذابه ونقمته وعقوبته ثم اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر نجى الله رسله والذين
… قال ثم ننجى رسلنا والذين آمنوا الاية قوله تعالى وان يمسسك الله الاية اخرج ابو الشيخ عن السدى فى قوله وان يردك
… بعافية واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ثلاث آيات وجدتها فى كتاب الله اكتفيت بها عن جميع الخلائق قوله وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن عامر بن عبد قيس قال ثلاث آيات
… اكتفيت بهن عن جميع الخلائق اولهن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله والثانية
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والثالثة وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها واخرج ابو نعيم
… والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله
فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوه ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم واخرج ابن ابى شيبة عن ابى الدرداء
… سواء قوله تعالى قل يا ايها الناس الآيتين اخرج ابو الشيخ عن مجاهد فى قوله قد جاءكم الحق من ربكم قوله وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو الحق واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله واصبر حتى يحكم الله
… فامره بجهادهم والغلظة عليهم والله الموفق للصواب

سورة هود عليه السلام

… النحاس فى ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة هود بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
بن الزبير قال نزلت سورة هود بمكة واخرج الدارمى وابو داود فى مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر والبيهقى فى شعب الايمان
عن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا هود يوم الجمعة واخرج ابن المنذر والطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق
… عن ابى بكر الصديق قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت واخرج البزار وابن مردويه من طريق انس عن ابى بكر الصديق قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيبتنى هود واخواتها الواقعة
… وعم يتساءلون وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن مردويه عن انس عن ابى بكر الصديق انه قال ما شيب راسك يا رسول الله قال
هود واخواتها شيبتنى قبل المشيب قال وما اخواتها قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج سعيد بن منصور وابن
… عن انس قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل اليك الشيب قال شيبتنى هود واخواتها من المفصل واخرج ابن مردويه وابن
عساكر من طريق يزيد الرقاشى عن انس قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال اجل شيبتنى هود
واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسال سائل واخرج ابن عساكر من طريق ربيعة بن عبد الرحمن سمعت انسا يقول
… ابو بكر شبت يا رسول الله قال شيبتنى هود والواقعة واخرج الترمذى وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث
… من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون
واذا الشمس كورت واخرج سعيد بن منصور واحمد فى الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسلا واخرج ابن عساكر من
طريق … عن ابن عباس ان الصحابة قالوا يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال اجل شيبتنى هود واخواتها اقتربت الساعة
والمرسلات واذا الشمس كورت واخرج البيهقى فى الدلائل عن ابى سعيد الخدرى قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال
شيبتنى هود واخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود ان ابا بكر قال يا رسول
الله … قال هود والواقعة واخرج الطبرانى وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتنى
هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت واخرج الطبرانى وابن مردويه بسند صحيح عن عقبة بن عامر ان رجلا قال يا رسول
الله قد شبت قال شيبتنى هود واخواتها واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتنى هود واذا
الشمس كورت واخواتها واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وعبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابو يعلى والطبرانى وابو الشيخ
… وابن عساكر عن ابى جحيفة قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبتنى هود واخواتها من المفصل واخرج ابن عساكر
… ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتنى هود واخواتها من المفصل واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتنى هود واخواتها وما فعل بالامم قبلى واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابو الشيخ
… ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتنى هود واخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الامم واخرج البيهقى

في شعب الايمان عن ابي علي السري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود قال نعم
فقلت ما الذي شيبك منها قصص الانبيا وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت قوله تعالى الر كتاب احكمت
آياته الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد انه قرا الر كتاب احكمت آياته قال هي كلها محكمة يعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر
محمدا صلى الله عليه وسلم فحكم فيها بينه وبين من خالفه وقرا مثل الفريقين الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم هود فكان هذا تفصيل
ذلك وكان اوله محكما قال وكان ابي يقول ذلك يعني زيد بن اسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله
كتاب احكمت آياته ثم فصلت قال احكمت بالامر والنهي وفصلت بالوعد والوعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ثم فصلت قال فسرت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله كتاب احكمت آياته
قال احكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله
متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع فخذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منعم يحب الشاكرين واهل الشكر في مزيد
وذلك قضاؤه الذي قضى وفي قوله الى اجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي في الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من مال او عمل بيده او رجله او كلامه او ما تطوع به
من امره كله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الآخرة واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات فان عوقب
بالسيئة التي كان عملها بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا اخذ من الحسنات العشر واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول
هلك من غلب آحاده اعشاره قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم الآية اخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس انه قرا الا انهم تثنوني صدورهم وقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا
الى السما وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السما فنزل ذلك فيهم واخرج البخاري وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار قال قرا ابن عباس الا
انهم تثنوني صدورهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقرا الا انهم تثنوني صدورهم
قال كانوا لا ياتون النساء ولا الغائط الا وقد تغشوا بثيابهم كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
عكرمة عن ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم قال الشك في الله وعمل السيئات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهاد في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر احدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى
صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزلت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يثنون صدورهم
قال شكا وامتراء في الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله الا حين يستغشون ثيابهم
قال في ظلمة الليل في اجواف بيوتهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رزين في الآية قال كان احدهم يحني ظهره
ويستغشي بثوبه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية كانوا يحنون صدورهم لكي لا يسمعوا كتاب الله
قال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون وذلك اخفى ما يكون من ابن آدم اذا حنى ظهره واستغشى ثوبه واضمر همه في نفسه
فان الله لا يخفى ذلك عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتمون ما في قلوبهم الا حين
يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يثنون صدورهم قال يطاطئون رؤسهم ويحنون
صدورهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة الخلاء واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله يستغشون ثيابهم قال يتغشون بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم الا حين
الا حين يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤسهم قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اخرج ابو الشيخ عن ابي ...
قال اوحى الله الى داود تزعم انك تحبني وتسيء بي الظن صباحا ومساء اما كانت لك عبرة ان شققت سبع ارضين فاريتك ذرة في
برة لم انسها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني كل دابة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني ما جاءها من رزق فمن الله وربما لم يرزقها
حتى تموت جوعا ولكن ما كان من رزق فمن الله واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم ان الاشعريين ابا موسى وابا مالك وابا عامر
في نفر منهم لما هاجروا وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يساله فلما انتهى
الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرا هذه الآية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
فقال الرجل ما الاشعريون باهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه ابشروا اتاكم الغوث ولا يظنون
الا انه قد كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجلان يحملان قصعة بينهما مملوءة خبزا ولحما فاكلوا منها ما شاءوا ثم قال
بعضهم لبعض لو انا رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي به حاجته فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانا قد قضينا منه حاجتنا ثم انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما راينا طعاما اطيب ولا اكثر من طعام ارسلت
به الينا قال ما ارسلت اليكم طعاما فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكموه الله قوله تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ويعلم مستقرها قال حيث تاوي ومستودعها حيث تموت واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح في الآية قال
مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعلم مستقرها قال ياتيها رزقها حيث كانت
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها
في الارحام ومستودعها حيث تموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن عدي والبيهقي في

شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اجل احدكم بارض اتيحت له اليها حاجة حتى اذا بلغ اقصى
اثره قبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعتني قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الما اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
عمران بن حصين قال قال اهل اليمن يا رسول الله اخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الما وكتب
في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب
فلوددت اني كنت تركتها واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء
وما فوقه هواء وخلق عرشه على الما قال الترمذي العما اي ليس معه شيء واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الما واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن بريدة قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جئنا
نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الامر فقال كان الله ولا شيء غيره وكان عرشه على الما وكتب في
الذكر كل شيء ثم خلق سبع سموات ثم اتاني آت فقال هذه ناقتك قد ذهبت فخرجت والسراب ينقطع دونها فلوددت اني كنت تركتها
واخرج عبد الرزاق في المصنف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى وكان عرشه على الما على اي شيء كان الما قال على متن الريح واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وكان عرشه
على الما قال قبل ان يخلق شيئا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال كان عرشه على الما فلما خلق السموات والارض قسم ذلك
الما قسمين فجعل نصفا تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فتنبت منه الاجسام وجعل
النصف الآخر تحت الارض السفلى قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا اخرج داود بن المحبر في كتاب العقل وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليبلوكم ايكم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله
قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا ثم قال واحسنكم عقلا اورعكم عن محارم الله واعملكم بطاعة الله واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
ليبلوكم يعني الثقلين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليبلوكم قال ليختبركم ايكم احسن عملا قال ايكم اتم عقلا واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ازهدكم في الدنيا قوله تعالى ولئن قلت الآية اخرج ابو الشيخ عن زائدة قال قرا سليمان بن
مهران في هود عند سبع آيات ساحر مبين قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال
لما نزلت اقترب للناس حسابهم قال ناس ان الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم اعمال السوء فانزل الله
اتى امر الله فلا تستعجلوه فقال اناس من اهل الضلالة هذا امر الله قد اتى فتناهى القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فانزل الله
هذه الآية ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في
قوله الى امة معدودة قال الى اجل معدود واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ليقولن ما يحبسه يعني بذلك اهل النفاق واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن جريج ليقولن ما يحبسه قال للتكذيب به وانه ليس بشيء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وحاق بهم ما كانوا
به يستهزؤن يقول وقع بهم العذاب الذي استهزؤا به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة
قال يا ابن آدم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والعافية فكفور لما بك منها واذا نزعت منك تبتغي قدرك فراغك فيؤس
قنوط من روح الله قنوط من رحمته كذلك امر المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقناه نعماء الى قوله ذهب السيئات عني قال غرة بالله وجراءة عليه
انه لفرح فخور لما اعطي لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا يقول عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة
اولئك لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير قال الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما امرت او تدعو اليه كما ارسلت ان يقولوا
لولا انزل عليه كنز لا نرى معه مالا او جاء معه ملك ينذر معه انما انت نذير فبلغ ما امرت به فانما انت رسول ام يقولون افتراه قل فاتوا
بعشر سور مثله من القرآن وادعوا شهداءكم يشهدون انها مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فهل انتم مسلمون
قال لاصحاب محمد قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس في قوله من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها قال نزلت في اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن معبد قال قام رجل الى علي فقال اخبرنا عن هذه
الآية من كان يريد الحياة الدنيا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد الآخرة واخرج النحاس في ناسخه
عن ابن عباس من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها وزينتها مالها نوف اليهم نوفر لهم ثواب اعمالهم بالصحة والسرور في الاهل والمال والولد وهم
فيها لا يبخسون لا ينقصون ثم نسخها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الآية واخرج ابو الشيخ عن السدي مثله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال من عمل صالحا التماس الدنيا صوما او صلاة او تهجدا بالليل لا يعمله الا التماس الدنيا يقول الله اوفيه
الذي التمس في الدنيا من المثابة وحبط عمله الذي كان يعمل وهو في الآخرة من الخاسرين واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد به الله واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال
يعني اهل الشرك واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال يوفون
ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شيء وقال هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو
عند الله واخرج ابو الشيخ عن قتادة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا همه وسدمه وطلبته ونيته وحاجته
جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفضي الى الآخرة ليس له فيها حسنة واما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة وهم
فيها لا يبخسون واخرج ابو الشيخ عن مجاهد من كان يريد الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاه الله ذلك

العمل في الدنيا اجر ما عمل فذلك قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اى لا ينقصون لان يعملوا فيها امرا [illegible]
الشيخ عن ميمون بن مهران قال من كان يريد ان يعلم ما منزلته عند الله فلينظر في عمله فانه قادم على عمله كائنا ما كان وما [illegible]
كافر من عمل صالح الا جزاه الله به اما المؤمن فيجزيه به في الدنيا والآخرة بما شاء واما الكافر فيجزيه في الدنيا ثم [illegible]
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله نوف اليهم اعمالهم قال طيباتهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج [illegible]
اعمالهم فيها قال نعجل لهم فيها كل طيبة وهم لا يظلمون مما لم يجعلوا من طيبة فهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله نوف اليهم اعمالهم فيها قال نعجل لهم الا يتقبل منه واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وحبط ما صنعوا
فيها قال حبط ما عملوا من خير وبطل في الآخرة ليس لهم جزاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وحبط يعني بطل واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن ابي بن كعب انه قرأ وباطلا ما كانوا يعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في الآية قال هم اهل الرياء واخرج [illegible]
وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يدعى يوم القيامة
جمع القرآن فيقول الله له الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول ماذا عملت فيما علمت فيقول يا رب كنت اقوم به آناء الليل
وآناء النهار فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم [illegible]
المال فيقول لعبدي الم انعم عليك الم اوسع عليك فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما آتيتك فيقول يا رب كنت اصل الرحم
واتصدق فيقول الله له كذبت بل اردت ان يقال جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى المقتول [illegible]
عبدي فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة له كذبت بل اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل
اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الثلاثة اول خلق تسعر بهم النار يوم القيامة فحدث معاوية بهذا
الحديث فبكى وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة
يعبدون الله يصيبون به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله للدنيا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم لا ينفعك ما جمعت
ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار ويقول للذي يعبد رياء بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال الرياء فيقول انما كانت عبادتك التي
كنت ترائي بها لا يصعد الي منها شيء ولا ينفعك اليوم انطلقوا به الى النار ويقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما اردت
بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لانت اعلم به مني كنت اعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة واخرج ابن ابي [illegible]
عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بناس من الناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا [illegible]
الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها فيها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما ارينا من الثواب وما اعددت فيها لاوليائك
قال ذاك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظيم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين [illegible] وتركتم للناس ولم تتركوا لي
اذيقكم العذاب الاليم مع ما حرمتم من الثواب قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اخرج ابن ابي حاتم وابن [illegible]
وابو نعيم في المعرفة عن علي بن ابي طالب قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال اما تقرأ سورة
هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا شاهد منه واخرج ابن مردويه وابن عساكر
علي في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا شاهد منه واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه علي واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في
الاوسط وابو الشيخ عن محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك انت التالي [illegible]
وددت اني انا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله
عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه واخرج ابو الشيخ من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى
الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال اما الحسن فكان يقول اللسان وذكر عكرمة عن ابن عباس انه جبريل ووافقه سعيد بن جبير
قال هو جبريل واخرج ابو الشيخ عن عطاء ويتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال ايضا جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال جبريل شاهد
من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلا التوراة على لسان موسى كما تلا
التوراة على لسان محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد ويتلوه شاهد منه
قال ملك يحفظه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسين بن علي في قوله ويتلوه شاهد منه قال محمد
صلى الله عليه وسلم هو الشاهد من الله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله افمن كان على بينة من ربه قال المؤمن على بينة من ربه
ومن قبله كتاب موسى واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله جاء الكتاب الى موسى قوله تعالى ومن يكفر به من
الاحزاب فالنار موعده اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احزاب كلهم على الكفر واخرج ابو
الشيخ عن قتادة ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي
ولا نصراني فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد فقلت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا وهو في كتاب الله فوجدت ومن يكفر
به من الاحزاب فالنار موعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار فجعلت اقول اين تصديقها

وقد سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت مصداقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر به من الاحزاب
فالنار موعده قال من الملل كلها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا
وجدت مصداقه في كتاب الله [illegible]
[illegible] يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
[illegible] ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق [illegible]
اعمالهم [illegible] الاشهاد الذين كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا [illegible]
ابن جرير عن مجاهد ويقول الاشهاد قال الملائكة واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني آدم بالعمل
ابن المنذر وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنب كذا
اتعرف ذنب كذا حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
ثم يعطى كتاب حسناته واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج الطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الله بالمؤمن يوم القيامة فيقربه منه حتى يجعله في حجاب من جميع الخلائق
[illegible] فيقول له اقرأ فيعرفه ذنبا ذنبا فيقول اتعرف اتعرف فيقول نعم نعم وبلغت الصبر عينيه وسيره فيقول له الرب لا باس عليك يا عبدي
انت في ستري من جميع خلقي وليس بيني وبينك اليوم من يطلع على ذنوبك اذهب فقد غفرتها لك بحرف واحد من جميع ما اتيتني به فيقول
يا رب ما هو قال كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهانت علي ذنوبك واما الكافر فيقرأ ذنوبه على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على
ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة قال كان يقال انه لا يخزى يومئذ احد فيخفى خزيه على احد من الخلائق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن محمد عن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن
[illegible] يكره الظلم وينهى عنه وقال الا لعنة الله على الظالمين واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال ان الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراءته
فيقول الا لعنة الله على الظالمين وانه لظالم قوله تعالى الذين يصدون الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله الذين يصدون
عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ويبغونها عوجا يعني يرجون
بمكة الاسلام دينا قوله تعالى اولئك لم يكونوا الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك
وبين طاعته في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وفي طاعته وما كانوا يبصرون واما في الآخرة فانه
قال لا يستطيعون خاشعة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
قال ما كانوا يستطيعون ان يسمعوا خيرا فينتفعون به ولا يبصرون خيرا فيأخذوا به قوله تعالى اولئك الذين خسروا انفسهم
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي اولئك الذين خسروا انفسهم قال غبنوا انفسهم قوله تعالى ان الذين آمنوا اخرج ابن جرير وابن
[illegible] وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واخبتوا قال خافوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاخبات الانابة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة قال الاخبات الخشوع والتواضع واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واخبتوا الى ربهم قال اطمانوا قوله تعالى
مثل الفريقين اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم قال الكافر والبصير والسميع قال المؤمن قوله تعالى
ولقد ارسلنا نوحا الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي قال
[illegible] واخرج ابو الشيخ عن عطاء مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ان كنت على بينة من ربي قال قد عرفتها وعرفت
[illegible] وانه لا اله الا هو وآتاني رحمة من عنده قال الاسلام والهدى والايمان والحكم والنبوة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
انلزمكموها قال اما والله لو استطاع نبي الله لالزمها قومه ولكنه لم يستطع ذلك ولم يملكه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ انلزمكموها من شطر انفسنا وانتم لها كارهون واخرج ابن جرير عن ابي
[illegible] قال في قراءة ابي انلزمكموها من شطر انفسنا وانتم لها كارهون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرأ انلزمكموها
[illegible] واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ان اجري اي جزائي واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وما انا بطارد
الذين آمنوا قال قالوا يا نوح ان احببت ان نتبعك فاطردهم والا فلن نرضى ان نكون نحن وهم في الامر سواء وفي قوله انهم ملاقوا
ربهم قال فيسالهم عن اعمالهم ولا اقول لكم عندي خزائن الله التي لا يفنيها شيء فاكون انما ادعوكم لتتبعوني عليها لاعطيكم منها بملكة لي
عليها ولا اعلم الغيب لا اقول اتبعوني على علمي بالغيب ولا اقول اني ملك نزلت من السماء برسالة ما انا الا بشر مثلكم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي ولا اقول للذين تزدري اعينكم قال حقرتموهم واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله لن يؤتيهم الله خيرا يعني ايمانا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قالوا يا نوح قد جادلتنا قال ماريتنا واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله فاتنا بما تعدنا قال تكذيبا بالعذاب وانه باطل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فعلي اجرامي قال عملي
وانا بريء مما تجرمون اي مما تعملون قوله تعالى واوحي الى نوح الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحي الى
نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن وذلك حين دعا عليهم نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واخرج احمد
في الزهد وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال ان نوحا لم يدع على قومه الا حين نزلت الآية واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا
من قد آمن فانقطع عند ذلك رجاؤه منهم فدعا عليهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال لما استنقذ الله من
اصلاب الرجال وارحام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن واخرج اسحاق بن بشر
[illegible] عن ابن عباس قال ان نوحا كان يضرب ثم يلف في لبد فيلقى في بيته يرون انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى اذا

آيس من ايمان قومه جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكأ على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابت امكني من العصا
فاخذ العصا ثم قال اضعني في الارض فوضعه ثم مشى اليه فضربه فشجه موضحة في راسه وسالت الدماء فقال نوح رب قد ترى ما يفعل بي
عبادك فان يك لك في عبادك حاجة فاهدهم وان يكن غير ذلك فصبرني الى ان تحكم وانت خير الحاكمين فاوحى الله اليه وآيسه من ايمان
قومه واخبره انه لم يبق في اصلاب الرجال ولا في ارحام النساء مؤمن قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك قال يا رب وما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الماء واغرق اهل معصيتي واطهر
ارضي منهم قال يا رب واين الماء قال اني على ما اشاء قدير واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تبتئس قال فلا تحزن واخرج ابو [illegible]
الشيخ عن مجاهد في قوله واصنع الفلك قال السفينة باعيننا ووحينا قال كما نامرك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله ووحيه واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة قال [illegible]
وتعالى بنفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يعلم نوح كيف
يصنع الفلك فاوحى الله اليه ان يصنعها مثل جؤجؤ الطائر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا قال
يقول تقدم اليه ان لا يشفع لهم عنده واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال نهى الله نوحا ان يراجعه في احد قوله تعالى ويصنع الفلك
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه الذهبي وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة
ويمرون فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة في البر فكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور
الماء في السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل
الماء رقبتها رفعته بين يديها حتى ذهب بهما الماء فلو رحم منهم احدا لرحم ام الصبي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت سفينة نوح لها اجنحة وتحت الاجنحة ابواب واخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب
وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم وذكر ان طول السفينة كان ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبابها
في عرضها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان طول سفينة نوح ثلاثمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يا رب واين الخشب قال اغرس الشجر قال فغرس الساج
وكف عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال يا رب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور
راسه كراس الديك وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها ابوابا في جنبها وشدها بدسر يعني مسامير
وبعث الله جبريل فعلمه صنعة السفينة فكانوا يمرون به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا المجنون يتخذ بيتا يسير به على الماء
وذلك قوله كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها وستين ذراعا في الارض وعرضها ثلاثمائة ذراع
وثلاثون وامر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار ففجر الله له عين القار حيث تنحت السفينة يغلي غليانا حتى طلاها فلما فرغ منها جعل لها
ثلاثة ابواب واطبقها فحمل فيها السباع والدواب فالقى الله على الاسد الحمى وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني
عليها وجعل ولد آدم اربعين رجلا واربعين امراة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل الذرة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطاها
الدواب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان طول السفينة ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في
السماء ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها وذكر لنا انها استقلت بهم في عشر خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم واستقرت بهم على
الجودي واهبطوا الى الارض في عشر ليال خلون من المحرم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال كان طول سفينة نوح الف ذراع
ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال الحواريون لعيسى بن مريم لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة فحدثنا
عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفا من تراب قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا كعب حام بن نوح فضرب
بعصاه فقال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه قد شاب قال له عيسى هكذا هلكت قال لا مت وانا شاب ولكني ظننت انها
الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة
فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثر ارواث الدواب اوحى الله الى نوح ان اغمز ذنب الفيل فغمز فوقع
منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلما وقع الفار بجوف السفينة يقرضه اوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد فخرج من منخره
سنور وسنورة فاقبلا على الفار والفارة فقال له عيسى كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة
فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يالف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجليها فعلم ان البلاد قد
غرقت فطوقها الخضرة التي في عنقها ودعا لها ان تكون في انس وامان فمن ثم تالف البيوت فقالوا يا روح الله الا ننطلق به الى اهلنا
فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له ثم قال له عد باذن الله فعاد ترابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان طول سفينة
نوح اربعمائة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا واخرج ابن جرير عن الضحاك قال قال سليمان القراي عمل نوح السفينة اربعمائة
سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله اربعمائة ذراع والذراع الى المنكب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان نوحا مكث مائة سنة يغرس
الشجر ويقطعها وييبسها ثم مائة سنة يعملها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يا رب اني لست بنجار
قال بلى فان ذلك بعيني فخذ القدوم فجعلت يده لا تخطئ فجعلوا يمرون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي صار نجارا فعملها في
اربعين سنة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن ميناء ان كعبا قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني عن اول شجرة نبتت على الارض قال
عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب صدقت قوله تعالى من ياتيه عذاب يخزيه الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو الغرق ويحل عليه عذاب مقيم قال الخلود في النار قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور الآية

[illegible] ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وفار التنور قال نبع الماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وفار التنور قال اذا
رايت تنور اهلك يخرج منه الماء فانه هلاك قومك واخرج ابن جرير عن الحسن قال كان تنورا من حجارة فكان لحواء حتى صار الى
نوح فقيل له اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب انت واصحابك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال كان بين دعوة نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالبيت اسبوعا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وفار التنور قال العين التي بالجزيرة عين الوردة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن
ابي طالب قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب كندة واخرج ابو الشيخ عن حبة العرني قال جاء رجل الى علي فقال اني قد اشتريت
راحلة وتزودت من زادي اريد بيت المقدس لاصلي فيه فقال له علي بع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون
نبيا ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة واخرج ابو الشيخ من طريق الشعبي عن علي قال والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ان مسجدكم هذا لرابع
اربعة مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب الي من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من
جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور واخرج ابو الشيخ عن السري بن اسمعيل الهمداني قال لقد نجرت سفينة نوح في هذا المسجد يعني
مسجد الكوفة وفار التنور من جانبه الايمن وان البركة منه لعلى اثني عشر ميلا من حيثما اتيته وللصلاة فيه افضل من اربع في غيره
من المساجد الا المسجد الحرام ومسجد الرسول واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال التنور
وجه الارض قيل له اذا رايت الماء على وجه الارض فاركب انت ومن معك والعرب تسمي وجه الارض تنور الارض واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
قال التنور وجه الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وفار التنور قال اعلى الارض واشرفها وكان
التنور اعلى مكان [illegible] واخرج ابو الشيخ عن بسطام بن مسلم قال قلت لمعاوية بن قرة ان قتادة اذا اتى على هذه الآية قال هي
اشرف الارض وارفعها فقال الله اعلم اما انا فسمعت منذ حين فالله اعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فارت منه النار وفار
التنور [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب وفار التنور قال طلع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب انت واصحابك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي وفار التنور قال تنور الصبح واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احمل فيها من كل
زوجين قال في كلام العرب يقول للذكر والانثى زوجان واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن يسار قال امر نوح ان يحمل معه من كل زوجين
اثنين فحمل من العنب زوجا وبقي العنب فجاء ابليس فقال هذا كله لي فنظر نوح الى الملك فقال انه شريكك فاحسن
شركته فقال نوح لي الثلثان وله الثلث قال فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف قال ابليس هذا كله لي فنظر الى
الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلث وله الثلثان قال احسنت وانت محسان انت تاكله عنبا وتاكله زبيبا وتشربه
عصيرا ثلاثة ايام فقال مسلم فكانوا يرون انه اذا شرب كذلك خلص الشيطان فيه نصيب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد
[illegible] قال لما ركب نوح السفينة كتب له تسمية ما حمل معه فيها فقال انكم قد كتبتم الحبلة وليست ههنا قالوا صدقت اخذها
[illegible] يات بها فجاء بها وجاء الشيطان معها فقيل لنوح انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله وتشربه
[illegible] فيذهب ثلثاه خبثه وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشربه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لما حمل نوح الاسد في
السفينة قال يا رب من اين اطعمه قال اني سوف اشغله عن الطعام فسلط الله عليه الحمى فكان نوح ياتيه بالكبش فيقول له
[illegible] واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن النجار في تاريخيهما عن مجاهد قال لما ركب نوح
[illegible] في السفينة فضربه برجله فخدش الاسد فبات ساهرا فشكى نوح ذلك فاوحى الله اليه انك ظلمته واني لا احب الظلم واخرج ابن عدي
وابن عساكر عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا مر نوح بالاسد نائما فضربه برجله فرفع الاسد راسه فخمش ساقه فلم يبت
[illegible] وهو يقول يا رب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى الظلم انت بدات قال ابن عدي هذا الحديث
[illegible] بهذا الاسناد وفيه جعفر بن احمد الغافقي يضع الحديث واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت قال استصعبت على
[illegible] العنز ان تدخل السفينة فدفعها في ذنبها فمن ثم انكسر ذنبها فصار معقوفا وبدا حياها ومضت النعجة حتى دخلت فمسح على ذنبها فستر
[illegible] واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين فحمل معه من التمر واللون واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ
عن وهب بن منبه قال لما امر نوح ان يحمل من كل زوج اثنين قال كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذئب وكيف
[illegible] الحمام والهر قال من القى بينهما العداوة قال انت يا رب قال فاني اؤلف بينهم حتى لا يتضادون واخرج ابن عساكر عن خالد قال لما
[illegible] نوح في السفينة ما حمل جاءت العقرب تحجل فقالت يا نبي الله ادخلني معك قال لا انت تلدغين الناس وتؤذينهم قالت لا احملني
[illegible] على ان لا الدغ من يصلي عليك الليلة واخرج ابن عساكر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطاء والضحاك ان ابليس
ركب السفينة [illegible] فقال يا نوح اني منظور ولا سبيل لك على جسدي [illegible] صادق فامره ان يجلس على خيزران السفينة وكان
[illegible] ان يحملوا جسد آدم ففعل نوح فتوارث الوصية ولما حملها نوح وضع جسد آدم بين الرجال والنساء واخرج ابن
[illegible] وابن عساكر عن ابي العالية قال لما رست السفينة سفينة نوح اذا هو بابليس على كوثل السفينة فقال
[illegible] اهل الارض من اجلك فقال له ابليس فما اصنع قال تتوب فقال سل ربك هل لي من توبة فدعا نوح ربه
[illegible] ان توبته ان يسجد لقبر آدم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر آدم قال تركته حيا واسجد له ميتا واخرج
[illegible] عن انس بن مالك ان نوحا نازعه الشيطان في عود الكرم فقال هذا لي فاصطلحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثيها واخرج
[illegible] بشر وابن عساكر عن علي رفعه ان نوحا حمل معه في السفينة من جميع الشجر وقال اسحق بن بشر اخبرنا رجل من اهل العلم ان
[illegible] السفينة [illegible] وجعل ام الهدهد [illegible] على زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر فحملها الهدهد

فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا ليدفنها فيه فلم يجد طينا ولا ترابا فرجع حتى حفر لها في قفاه قبرا فدفنها فيه
المهدهد موضع القبر فلذلك نتأت اقفية الهداهد وأخرجا ابن عساكر وأخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن
الضحاك عن ابن عباس قال اعطى الله نوحا في السفينة خرزتين احداهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا
امسوا غلب سوادهن بياضهن واذا اصبحوا غلب بياضهن سوادهن على قدر الساعات الاثني عشر فاول من قدر الساعات
الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة فسارت السفينة من مكة حتى اتت الى
فبلغت الحبشة ثم عدلت حتى رجعت الى جدة ثم اخذت على الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على جبال الارض المقدسة فاوحى
الله الى نوح انها تستوي على راس جبل فعلمت الجبال بذلك فتطاولت لذلك واخرجت اصولها من الارض وحمل الجودي يتواضع
عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت ورست فشكت الجبال الى الله فقالت يا رب انا
واخرجنا اصولنا من الارض لسفينة نوح ونحن جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعته
ترفع لي وضعته وقيل ان الجودي من جبال الجنة فلما ان كانت يوم عاشورا استوت عليه وقال الله يا ارض ابلعي ماءك
ويا سماء اقلعي اي امسكي بلغة الحبشة فابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى
فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فلح وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح
فسار دعاما ما لا ينتفع به وتطلع نوح فنظر فاذا الشمس قد طلعت وبدا له القوس من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين
رجل امان الغرق والقوس الذي يسمونه قوس قزح الا ان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه
فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم فقال نوح عند ذلك رب انك وعدتني ان تنجيني
من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح يقول من اهل دينك ان عملك
قال اهبط بسلام منا فبعث نوح من يأتيه بخبر الارض فجاء الطائر الاعلى فقال انا فاخذها وختم جناحها فقال انت
فينتفع بك ذريتي فبعث الغراب فاصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم وبعث الحمامة وهي القمرية
الارض قرار فوقعت على شجرة بارض سبا فحملت ورقة زيتون فرجعت الى نوح فعلم انها لم تستمكن من الارض ثم بعثها
وقعت بوادي الحرم فاذا الماء قد نضب موضع الكعبة وكانت طينتها حمرا فخضبت رجليها ثم جاءت الى نوح فقالت بشرى
فمسح على عنقها وطوقها ووهب لها الحمرة في رجليها ودعا لها واسكنها الحرم وبارك عليها فمن ثم شغف بها الناس
وهي قرية الثمانين لانه نزل في ثمانين ثم وقع فيهم الوبا فماتوا الا نوح وسام وحام ويافث ونساؤهم وطبقت
ذريتهم الباقين وأخرج ابن عساكر عن خالد الزيات قال بلغنا ان نوحا ركب السفينة اول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والانس
هذا اليوم فان من صامه منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة ايام اغلقت عنه ابواب النار السبعة ومن صام منكم ثمانية
فتحت له ابواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة ايام قال الله له سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله استانف العمل قد غفر لك
ما مضى ومن زاد زاده الله فصام نوح في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة وعشرا من المحرم واستوت
يوم عاشورا فقال نوح لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ركب نوح في السفينة في عشر
من رجب ونزل عنها في عشر خلون من المحرم فصام هو واهله من السيل الى الليل وأخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال لما حمل نوح في السفينة
شيء حمل الاسد وكان يؤذي اهل السفينة فالقيت عليه الحمى ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عبيدة قال لما امر نوح ان يحمل
من كل زوجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى القيت عليه الحمى فادخله وأخرج ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال اصحابه وكيف نطمئن ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت
الارض ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبأت الفارة
منها وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لما كان نوح في السفينة
الفار حبال السفينة فشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة فشكى ذلك الى
الله فاوحى اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال تأذى اهل السفينة بالفار فعطس
الاسد فخرج من منخره سنوران ذكر وانثى فاكلا الفار الا ما اراد الله ان يبقى منه وتأذوا بالاذى اهل السفينة فعطس الفيل فخرج
من منخره خنزيران فاكلا اذى اهل السفينة قال ولما اراد ان يدخل الحمار السفينة اخذ نوح باذني الحمار واخذ ابليس بذنبه فجعل
ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الحمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جلس في اذنابها يتغنى فقال له نوح ويلك
من اذن لك قال انت قال متى قال اذ قلت للحمار ادخل شيطان فدخلت باذنك وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما حمل
نوح في الفلك من الدواب الذرة وآخر ما ادخل الحمار فلما ادخل الحمار ادخل صدره فتعلق ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول
ادخل شيطان فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويلك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى الشيطان
فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك فقال اخرج عني قال ما لك بد
ان تحملني فكان فيما يزعمون في ظهر الفلك وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال مكث نوح يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
يسرا اليهم ثم يجهر لهم ثم اعلن قال مجاهد الاعلان الصياح فجعلوا يأخذونه فيخنقونه حتى يغشى عليه فيسقط الى الارض
ثم يفيق فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لابنه يا بني ما لهذا الرجل يصيح كل يوم لا يفتر فيقول ابوه
انه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعا على قومه امره الله ان يصنع الفلك فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كلما مر به ملأ من قومه
منه يعجبون من نجارته السفينة فلما فرغ منها جعل له ربه آية اذا رايت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين

بن سعد الكوفي فلما فار التنور وحمل فيها كما امره قال يا رب كيف بالاسد والفيل قال سالقي عليهما الحمى انما تقتلهما
باثر ركابيه ودعا ابنه فلما ابى عليه ودفع من كل شيء يدخله السفينة طبق السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في
السفينة الاحيان اثنين ووقع الماء من السماء قال الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر فكان قدر كل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم
يطهر الارض من الاحلاك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شيء وأخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد بن سمعان
الله عقم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساءهم فلم يتوالدوا الا اربعين عاما منذ يوم دعا نوح حتى ادرك
الحنث وصارت عليهم الحجة ارسل الله السماء عليهم بالطوفان وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك قال يزعم الناس ان من غرق
مع آبائهم وليس كذلك انما الولدان بمنزلة الطير وسائر من اغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت آجالهم فماتوا لآجالهم والمدركون
والنساء كان الغرق عقوبة لهم وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال لما
يوم نوح الغرق قام الماء على راس كل جبل خمسة عشر ذراعا فاصاب الغرق امراة فيمن اصاب معها صبي فوضعته على صدرها فلما بلغها
وضعته على منكبها فلما بلغها الماء وضعته على يديها فقال الله لو رحمت احدا من اهل الارض لرحمتها ولكن حق القول مني وأخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن ان نوحا قال للجارية اذا فار تنورك ماء فاخبريني فلما فرغت من آخر خبزها فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو
ومن معه في السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا وأخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق ابي عبد الله العمري عن نافع
قال لما نبع الماء من حول سفينة نوح خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعنتهم فقال ان هذا الذي تزعمون انه مجنون قد اتاكم
بما يسير في موكبه وجاء حتى من اصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال يا نوح ما تقول قال قد اتاكم ما كنتم توعدون قال ما
قال الملك براسه بردونه فسطع بردونه فنبع الماء من تحت حوافره فخرج يركض الى الجبال هاربا من الماء وأخرج ابن اسحاق وابن
عن جعفر بن محمد قال فار الماء من التنور من دار نوح من تنور يخبز فيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ جاءت ابنته فقالت يا ابت قد فار
التنور فامر نوح النجار ان يكلمهم فقال لا اعطني اجري قال لا عليك اجرك على ان تركب معنا قال فان ودا وسواعا ويغوث ويعوق
ونسرا يعبدون لجاء الله البيان احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول امراته وابنه وكنعان ابنه
يا رب هؤلاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطير قال احشرهم عليك فبعث جبريل فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين
فتقع اليمين على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله السفينة حتى ادخل عدة ما امره الله فلما جمعهم في السفينة حتى لم يحمل جميع ما امره الله به
من البهائم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قدم نوح وتقول احملنا معك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين وأخرج ابن عساكر
عن الزهري قال ان الله بعث ريحا فحمل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش والبهائم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر وانثى من كل صنف وأخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في الآية قال الذكر زوج والانثى زوج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج الا من سبق عليه القول قال العذاب هي امراته كانت في الغابرين وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة الا من
سبق عليه القول وأخرج ابن جرير عن الضحاك الا من سبق عليه القول قال ابنه غرق فيمن غرق وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم ومن آمن
قال نوح وثلاث بنيه واربع كنائنه وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلاثة وثلاث
نسائه وامراة حام وجمعت في السفينة فدعا نوح ان يغير نطفته فجاء بالسودان وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال حمل نوح معه في السفينة ثمانين انسانا احدهم جرهم وكان لسانه
وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم اهلوهم
السفينة مائة وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الى الجودي فاستقرت عليه فبعث
ليأتيه بالخبر فذهب فوقع على الجيفة فابطأ عليه فبعث الحمامة فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح ان الماء
فهبط الى اسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة احداها اللسان العربي
لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم وأخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن عساكر عن ابن عمر
لما ركب نوح السفينة وحمل فيها من كل زوجين اثنين كما امر راى في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له من انت قال ابليس دخلت لأصيب
ان تكون قلوبهم معي وابدانهم معك ثم قال احسبني اهلك بهن الناس وساحدثك منهن بثلاث ولا احدثك باثنين
بالثنتين قال الحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيما والحرص ابيح آدم الجنة كلها
فاصبت حاجتي منه بالحرص وأخرج ابن المنذر عن الحكم قال لما خرج القوس قوس قزح بعد الطوفان امانا لاهل الارض ان يغرقوا جميعا قوله
وقال اركبوا فيها الآية أخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال لما ركب نوح في السفينة
يا ابليس وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجراها ومرساها قال حين تركبوا وتجرون وترسون وأخرج ابن جرير
عن الضحاك قال كان اذا اراد ان ترسي قال بسم الله فارست واذا اراد ان تجري قال بسم الله فجرت وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن
مسعود مجراها ومرساها وأخرج ابو يعلى والطبراني وابن السني وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا الفلك ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم وما قدروا الله حق قدره الى آخر الآية وأخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امان لامتي
من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره الآية بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وأخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما من رجل يقول اذا ركب السفينة بسم الله الملك الرحمن مجراها ومرساها وما قدروا الله حق
قدره الآية الا اعطاه الله الامان من الغرق حتى يخرج منها قوله تعالى ونادى نوح الآية أخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان
اسمه كنعان وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال

هو ابنه غير انه خالفه في النية والعمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي انه قرا ونادى [illegible]
نوح ابنه قال هي بلغة طي لم يكن ابنه وكان ابن امراته واخرج ابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن علي انه قرا ونادى نوح ابنها [illegible]
تعالى لا عاصم اليوم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم قال لا ناج الا اهل [illegible]
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة في قوله وحال بينهما الموج قال بين ابن نوح والجبل واخرج الحاكم عن ابي ذر قال [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق واخرج عبد بن حميد [illegible]
قال جعل نوح لرجل من قومه جعلا على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح اختر اي ذلك شئت [illegible]
واما ان ينجيك من القوم الظالمين قال حتى استامر قومي فاستامر قومه فقالوا اذهب فخذ منه فاتاه فقال اجري فوفاه اجره [illegible]
ذلك الرجل الى الحبشة يتطلع اليه حتى امر الله الماء ما امره به فاقبل ذلك الرجل يخوض الماء فقال الذي جعلت لي قال [illegible]
غرق قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية اخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان [illegible]
ولد نوح اثنان وثمانون سنة ولم يكن احد في ذلك الزمان ينهى عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربع مائة سنة [illegible]
ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم امره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ست مائة وغرق من غرق ثم مكث [illegible]
ثلاث مائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده بياض وادمة وحام وفي ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشقرة [illegible]
وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام وام هؤلاء واحدة وحمل نوح في السفينة ومن ثم [illegible] الطوفان وركب مع نوح السفينة
معه بنوه هؤلاء وكاينه نساء بنيه هؤلاء وثلاثة وسبعون من بني شيث ممن آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معه من [illegible]
اثنين وكان طول السفينة ثلاث مائة ذراع بذراع جد ابي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا [illegible]
من الماء ست اذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض فارسل الله المطر اربعين ليلة [illegible]
الوحش حين اصابها المطر والدواب والطير كلها الى نوح وسخرت له فحمل فيها كما امره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد آدم
حاجزا بين النساء والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء
وخرج الماء نصفين نصف من السماء ونصف من الارض فذلك قول الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر يقول منصب وفجرنا
الارض عيونا يقول شققنا الارض فالتقى الماء على امر قد قدر وارتفع الماء على اطول جبل في الارض خمسة عشر ذراعا فسار بهم [illegible]
فطافت بهم الارض كلها في ستة اشهر لا تستقر على شيء حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورفع البيت الذي بني [illegible]
من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود على ابي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل
من ارض الموصل فاستقرت بعد ستة اشهر لتمام السنة فقيل بعد الستة اشهر بعدا للقوم الظالمين فلما استوت على الجودي قيل يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي يقول احبسي ماءك وغيض الماء نشفته الارض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي ترون في الارض [illegible]
ما بقي من الطوفان ماء بحسمى بقي في الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب فهبط نوح الى قرية فبنى كل رجل منهم بيتا [illegible]
الثمانين فغرق بنو قابيل كلهم وما بين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاسلام ودعا نوح على الاسد ان يلقى عليه الحمى [illegible]
بالانس وللغراب شقاء المعيشة وتزوج نوح امراة من بني قابيل فولدت له غلاما فسماه بونا طن فلما [illegible] سوق الثمانين
تحولوا الى بابل فبنوها وهي بين الفراة والصراة فمكثوا بها حتى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام ولما خرج نوح من السفينة
دفن آدم ببيت المقدس واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة قال بعث نوح الحمامة فجاءت بورق الزيتون فاعطيت الطوق
الذي في عنقها وخضاب رجليها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد قال خرجت اريد ان اشرب ماء المرقد فمررت بالقرية فاذا الحسن
والحسين فقالا يا ابا سعيد اين تريد فقلت اشرب ماء المرقد فقالا لا تشرب ماء المرقد فانه لما كان زمن الطوفان امر الله الارض
تبلع ماءها وامر السماء ان تقلع فاستعصى عليه بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيئا واخرج ابو الشيخ عن
ابراهيم التيمي قال لما امر الارض ان تغيض الماء غاضت الارض [illegible] الكوفة فلعنت [illegible]
الكوفة على اربع واخرج ابن المنذر عن عكرمة [illegible] ارض الحبشة [illegible] واخرج ابن المنذر [illegible]
ابن منبه [illegible] يا ارض ابلعي ماءك [illegible] واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه [illegible]
بلغة الهند واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويا سماء اقلعي قال امسكي وغيض الماء [illegible]
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وغيض الماء قال نقص وقضي الامر قال هلاك قوم نوح قوله تعالى واستوت على الجودي
اخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم باناس من اليهود قد صاموا يوم عاشوراء [illegible]
هذا الصوم فقالوا هذا اليوم الذي نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من الغرق واغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت السفينة
على الجودي فصامه نوح وموسى شكرا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى واحق بصوم هذا اليوم [illegible]
واخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة
فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة ستة اشهر فانتهى ذلك الى المحرم فارست السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح
جميع من معه من الوحش والدواب فصاموا شكرا لله تعالى واخرج الاصبهاني في الترغيب عن قيس بن عباد قال بلغني ان يوم عاشوراء
تاب الله فيه على آدم وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي [illegible]
وفيه عيسى [illegible] واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال لما استقرت السفينة على الجودي [illegible]
اذن له فهبط على الجبل فدعا الغراب فقال ابتغ [illegible] الارض فانحدر الغراب على الارض [illegible]
ودعا الحمامة [illegible] فقال اهبطي فاتني بخبر الارض [illegible]

[illegible]ت الارض قال نوح بارك الله عليك وفي بيت يؤويك وحببك الى الناس لولا ان يغلبك الناس على نفسك لدعوت لك
[illegible] من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال الجودي جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الغرق
[illegible] وتواضع هو لله فلم يغرق وارست عليه سفينة نوح واخرج ابو الشيخ في العظمة قال بلغني ان الجبل شامخ في السماء الا
[illegible] ان امر الله سيبرك فسكن قال وبلغني ان الله تعالى استخبى ابا قبيس الركن الاسود واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
[illegible] جبل بالموصل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ابقاها الله بباقردى من ارض الجزيرة عبرة وآية حتى رآها
[illegible] اوائل هذه الامة وكم من سفينة قد كانت بعدها فهلكت قوله تعالى ونادى نوح ربه الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسين
[illegible] نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وانك وعدتني ان تنجي لي اهلي وان ابني من اهلي واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
[illegible] ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس قال ما بغت امراة نبي قط وقوله انه ليس من اهلك يقول ليس من اهلك الذين وعدتك
[illegible] نجاتهم معك قوله تعالى انه عمل غير صالح اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان نساء الانبياء لا يزنين وكان يقرؤها
[illegible] سؤالك اياي يا نوح عمل غير صالح لا ارضاه لك واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد عن قتادة في الاية انه ناداه ان
[illegible] كان العمل غير صالح مراجعته ربه وفي قراءة عبد الله فلا تسألن ما ليس لك به علم وعن غير قتادة كان اسم ابن نوح الذي
[illegible] وقال قتادة خالف نوحا في النية والعمل واخرج ابو الشيخ عن ابي جعفر الرازي قال سالت زيد بن اسلم كيف تقرا هذا الحرف
[illegible] ابو صالح واخرج ابن المنذر عن علقمة قال في قراءة عبد الله انه عمل غير صالح واخرج الحاكم في الكنى عن ابي العالية قال سمعت ابي بن
[illegible] انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه عمل غير صالح يقول سؤالك عما ليس لك به علم واخرج الطيالسي واحمد
[illegible] وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
[illegible] غير صالح واخرج احمد وابو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق شهر بن حوشب
[illegible] سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد ام سلمة هي اسماء بنت يزيد كلا الحديثين عندي
[illegible] واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والخطيب من طريق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا انه عمل غير صالح واخرج
[illegible] عن عكرمة قال في بعض الحروف انه عمل عملا غير صالح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك انه عمل غير صالح قال كان عمله كفرا بالله
[illegible] ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا عمل غير صالح قال معصية نبي الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلا تسألن ما
[illegible] قال بين الله لنوح انه ليس بابنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك
[illegible] الا اني موعدك حتى تسالني قال فانها خطيئة رب اني اعوذ بك ان اسالك الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن المبارك قال لو
[illegible] ان ابني ما تركوا ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع من مائة شيء ولم يتورع من شيء واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة
[illegible] من الجاهلين اما سمعت الى ما قال نوح ان ابني من اهلي قال الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين واخرج ابو الشيخ عن الفضيل
[illegible] قال بلغني ان نوحا لما سال ربه فقال رب ان ابني من اهلي فاوحى الله اليه يا نوح ان سؤالك اياي ان ابني من اهلي عمل غير صالح
[illegible] تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين اربعين عاما واخرج احمد في الزهد عن وهيب بن الورد الحضرمي قال لما
[illegible] نوح في ابنه وانزل عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين بكى ثلاث مائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء قوله تعالى
[illegible] اهبط الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله يا نوح اهبط بسلام منا الاية قال اهبطوا والله عنهم راض واهبطوا بسلام
[illegible] كان اهل رحمة من اهل ذلك الدهر ثم اخرج منهم نسلا بعد ذلك امما منهم من رحم ومنهم من عذب وقرا وعلى امم ممن معك
[illegible] قال انما افترقت الامم من تلك العصابة التي خرجت من ذلك الماء وسلمت واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله اهبط
[illegible] وبركات عليك وعلى امم ممن معك قال فما زال الله ياخذ لنا بسهمنا وحظنا ويذكرنا من حيث لا نذكر انفسنا كلما
[illegible] خلفنا اسلاف بعثنا خلف حتى جعلنا في خير امة اخرجت للناس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن السني في الطب النبوي
[illegible] الاول شجرة غرسها نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الآس واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن ابي العاتكة ان
[illegible] تكلم به نوح حين استقرت به قدماه على الارض حين خرج من السفينة يا مورانقن كلمة بالسريانية يعني يا مولاي اصلح
[illegible] ابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما غرق الله قوم نوح اوحى الى نوح اني خلقت خلقا بيدي وامرتهم بطاعتي
[illegible] ولساني واغضبني فعذبت من لم يعصني من خلقي بذنب من عصاني فبي حلفت واي شيء مثلي لا اعذب بالغرق [illegible]
[illegible] جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي من الغرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها وتر وسهم ووتر فلما فرغ الله من هذا
[illegible] الى نوح نزع السهم والوتر من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق واخرج ابن عساكر عن خصيف قال لما هبط
[illegible] من السفينة [illegible] من جبل حسمى [illegible] تل [illegible] حران بين نهرين فاتى حران فخطها ثم اتى دمشق فخطها فكانت حران
[illegible] خطت بعد الطوفان ثم دمشق واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال اول حائط وضع على وجه الارض بعد الطوفان
[illegible] حران ودمشق ثم بابل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك
[illegible] السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن الضحاك وعلى امم ممن معك يعني ممن لم يولد اوجب الله
[illegible] لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة واخرج احمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة
[illegible] يدفع بهم قوله تعالى تلك من انباء الغيب الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك تلك يعني هذه يعني احاديث واخرج
[illegible] ابو الشيخ عن السدي قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك
[illegible] من قبل هذا القرآن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا
[illegible] قبل القرآن وما علم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله في كتابه قوله تعالى والى عاد الايات

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة الا على الذي فطرني اي خلقني واخرج ابن عساكر عن
امسك الله على عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا
ابن سعد في الطبقات وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه
قال خرج عمر بن الخطاب فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فقيل له ما رايناك استسقيت قال لقد طلبت المطر بمجاديح السماء
بها المطر ثم قرا ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
واخرج ابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر في اباته واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في الآية يرسل
السماء عليكم مدرارا قال يزيد عليكم مطرا ومطرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى
قوتكم قال شدة الى شدتكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد واخرج ابن جرير
في قوله ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال اصابتك بالجنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في الآية اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال اصابتك الاوثان بجنون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في الآية
يحملك على ذم آلهتنا الا انه قد اصابك منها سوء واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف لصا عاديا او سبعا
او شيطانا ماردا اذ توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الا صرفه الله عنه واخرج
وابو الشيخ عن مجاهد ان ربي على صراط مستقيم قال الحق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله عذاب غليظ قال شديد واخرج
وابو الشيخ عن قتادة كل جبار عنيد المشرك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كل جبار عنيد قال المشاق واخرج ابن المنذر
قال المائل عن الحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت على
لسانه واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنة اخرى واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
قتادة في الآية قال تتابعت عليهم لعنتان من الله لعنة في الدنيا ولعنة في الآخرة قوله تعالى والى ثمود الآيات اخرج ابو الشيخ عن
السدي هو انشاكم من الارض قال خلقكم من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد واستعمركم فيها قال اعمركم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد فما تزيدونني غير تخسير
ما تزدادون انتم الا خسارا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا الخراساني فما تزيدونني غير تخسير قال ما تزيدونني الا بصيرة في
شركم وخسرانا غيركم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثلاثة ايام قال كان بقي من اجل قوم صالح عند عقر الناقة ثلاثة ايام
يعذبوا حتى اكلوها واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين آمنوا الآية قال نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزي
يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في ديارهم جاثمين قال ميتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعمروا فيها واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن
ابن نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كان لم يغنوا فيها قال كان لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول وغنيت سبتا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم ينعموا فيها قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى
ابن ابي حاتم عن عثمان بن محصن في ضيف ابراهيم قال كانوا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل ورفائيل واخرج ابو الشيخ عن
انه قرا قالوا سلاما قال سلم وكل شي سلمت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلم قوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ اخرج
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ قال نضيج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيذ قال سميط واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله بعجل حنيذ قال سميط واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بعجل حنيذ قال
النضيج ما يشوى بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول لهم راح وفار المسك فيهم
وشاويهم اذا شاءوا حنيذ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله بعجل حنيذ قال الحنيذ الذي انضج بالحجارة
ابو الشيخ عن شمر بن عطية قال الحنيذ الذي يشوى وهو يسيل منه الماء قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه الآية اخرج عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن كعب قال ابلغنا ان ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم ما لك
رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ نضيج وهو يحسبهم اضيافا فلما راى ايديهم لا تصل اليه
نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
الولد قالت يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشي عجيب فقال لها جبريل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت انه حميد مجيد فكلمهم ابراهيم في امر قوم لوط اذ كان فيهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسلنا لوطا
سيء بهم قال ساءه مكانهم لما راى منهم من الجمال وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب قال يوم سوء من قومي قد علم ان قومه
امراته لقومه فجاءه قومه يهرعون اليه قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم تزوجوهن اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في
بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد وجعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد يقول الى
عشيرة تمنع فبلغني انه لم يبعث بعد لوط رسول الا في عز من قومه فلما رات الرسل ما قد لقي لوط في سبيلهم قالوا يا لوط انا رسل ربك
انا ملائكة لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك الى قوله اليس الصبح بقريب فخرج عليهم جبريل
عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة فطمس اعينهم والطمس ذهاب الاعين ثم احتمل جبريل وجه ارضهم حتى سمع اهل السماء
نباح كلابهم واصوات ديوكهم ثم قلبها عليهم وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال على اهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم

واخرج ابن عساكر عن [illegible] ... عن ابن عباس قال [illegible] ابراهيم [illegible] ... قال انما كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم احدهم بامر سوء لم يأكل عنده يقول اذا اكرمت بطعامه
[illegible] ... فلما راى ابراهيم انهم لا يأكلون [illegible] ... قالوا لا تخف ... وامراته سارة قائمة فضحكت ... وكان اذا اراد ان يكرم اضيافه
[illegible] ... اقامها للخدمة فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت واهلك وغلمانك قال لها جبريل
[illegible] ... ايتها الضاحكة ... سلك ان ... بغلام اسمه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ... فاقبلت في صرة فصكت وجهها قال
[illegible] ... وضعت يدها على وجهها استحياء وقالت الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال لما ذهب عن ابراهيم ... يقول الله
[illegible] عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى باسحاق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جداله انه قال يا جبريل اين تريدون والى
[illegible] قال الى قوم لوط وقد امرنا بعذابهم فقال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته وكانت عجوزا
[illegible] فقال ابراهيم ان كان فيهم مائة مؤمن تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم تسعون مؤمن تعذبونهم قال جبريل
[illegible] العدة الى واحد مؤمن قال جبريل لا فلما لم يذكروا لابراهيم ان فيها مؤمنا واحدا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم
بمن فيها لننجينه واهله الا امراته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه ان ابراهيم عليه السلام حين اخرجه قومه بعد ما القوه
في النار خرج بامراته سارة ومعه اخوها لوط وهما ابنا اخيه فتوجها الى ارض الشام ثم بلغوا مصر وكانت سارة من اجمل الناس فلما
[illegible] عرفت الناس بجمالها وعجبوا له حتى بلغ ذلك الملك فدعا بها وسال ما هو منها فخاف ان قال انه زوجها ان يقتله فقال
[illegible] انها اختي فكان على ذلك حتى بات ليلة فجاءه خنقة وخوفه فكان هو واهله في خوف وهول حتى علم انه قد
[illegible] ابراهيم فقال ما حملك على انك زعمت انها اختك قال اني خفت ان ذكرت انها زوجتي ان يصيبني منك ما اكره
[illegible] ام اسمعيل وحملهم وجهزهم حتى استقروا على جبل ايليا فكانوا بها حتى كثرت اموالهم ومواشيهم فكان بين رعاء
ابراهيم ورعاء لوط جوار وقتال فقال لوط لابراهيم ان هؤلاء الرعاء قد فسد ما بينهم وكادت تضيق بهم المراعي واخاف ان لا تحملنا
الارض فان احببت ان اخف عنك فعزعالد واهله الاسهل الاردن فكان بها حتى غار عليه اهل فلسطين فسبوا اهله وماله
[illegible] ابراهيم فاغار عليهم بما كان عنده من اهله ورقيقه وكان عددهم زيادة على ثلاثمائة من كان مع ابراهيم فاستنقذ
[illegible] فلسطين من كان معهم من اهل لوط وردهم الى قرارهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان اهل سدوم الذين فيهم لوط قد استغنوا
[illegible] بالرجال عن النساء فلما راى الله ذلك بعث الملائكة ليعذبوهم فاتوا ابراهيم فلما رآهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا
[illegible] ليقرب اليهم قرى فقالوا مكانك قال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فان لكم حقا لم ياتنا احد احق بالكرامة منكم وامر بعجل
[illegible] سمين فحنذ له بعني شوى له فقرب اليهم الطعام فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة وسارة وراء الباب تسمع قالوا
لا تخف انا نبشرك بغلام حليم مبارك فبشر بها امراته سارة فضحكت وعجبت كيف يكون لي ولد وانا عجوز وهو شيخ كبير فقالوا
[illegible] من امر الله فانه قادر على ما يشاء وقد وهبه الله لكم فابشروا به فقاموا وقام معهم ابراهيم فمشوا معا وسالهم قال اخبروني
[illegible] ما خطبكم قالوا انا ارسلنا الى اهل سدوم لندمرها فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها
[illegible] الذين فكيف يصيبهم من العذاب ما يصيب هؤلاء اهل عمل السوء قالوا وكم فيها قال ارايتم ان كان فيهم خمسون رجلا صالحا قالوا
[illegible] اذن لا نعذبهم قال فان كان فيهم اربعون قالوا اذن لا نعذبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت قالوا فان كان فيها
[illegible] قال فلوط واهل بيته قالوا ان امراته هواها معهم فكيف يصرف عن اهل قرية لم يتم فيها اهل بيت صالحين فلما ايس منهم
[illegible] انصرف ومضوا الى اهل سدوم فدخلوا على لوط فلما راتهم امراته اعجبها هيئتهم وجمالهم فارسلت الى اهل القرية انه قد نزل
[illegible] قوما قط احسن منهم ولا اجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتسوروا عليهم الجدران فلقيهم لوط فقال يا
[illegible] لا تفضحوني في ضيفي وانا ازوجكم بناتي فهن اطهر لكم قالوا لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا مكانهن ولكن لا بد لنا من هؤلاء القوم
[illegible] الذين نزلوا بك فخل بيننا وبينهم واسلم منا فضاق به الامر فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل في هذه
[illegible] قالوا ان ركنك لشديد وانهم آتيهم عذاب غير مردود فمسح احدهم اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم وقالوا سحرنا انصرفوا بنا
[illegible] نبيتهم فكان من امرهم ما قص الله في القرآن فادخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ اسفل الارض
[illegible] فقلبها عليهم ونزلت حجارة من السماء فتتبعت من لم يكن في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله ونجا لوط واهله الا امراته
[illegible] ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي يزيد البصري في قوله فلما راى ايديهم لا تصل اليه قال لم ير لهم ايدي فنكرهم واخرج عبد الرزاق
[illegible] ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله نكرهم الآية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم
[illegible] يجيء بخير وانه يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاؤوا فيه فضحكت امراته واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار قال لما ضيفت
[illegible] الملائكة ابراهيم قدم لهم العجل فقالوا لا ناكله الا بثمن قال فكلوا وادوا ثمنه قالوا وما ثمنه قال تسمون الله اذا اكلتم وتحمدونه
[illegible] اذا فرغتم قال فنظر بعضهم الى بعض فقالوا لهذا اتخذك الله خليلا واخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملائكة ليهلك
قوم لوط اقبلت تمشي في صورة رجال شباب حتى نزلوا على ابراهيم فتضيفوه فلما رآهم اجلهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فذبحه
[illegible] في الرضف وهو الحنيذ حين شواه فقعد معهم وقامت سارة تخدمهم فذلك حين يقول وامراته قائمة وهو جالس
[illegible] في قراءة ابن مسعود فلما قربه اليهم قال الا تاكلون قالوا يا ابراهيم لا ناكل طعاما الا بثمن قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه
[illegible] تذكرون اسم الله على اوله وتحمدونه على آخره فنظر جبريل الى ميكائيل فقال حق لهذا ان يتخذه ربه خليلا فلما راى ايديهم لا تصل
[illegible] يقول لا ياكلون فزع منهم واوجس منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد اكرمهم وقامت هي تخدمهم ضحكت وقالت عجبا
[illegible] لاضيافنا هؤلاء انا نخدمهم بانفسنا تكرمة لهم وهم لا ياكلون طعامنا قال لها جبريل ابشري بولد اسمه اسحق ومن وراء اسحق

يعقوب فضربت وجهها عجبا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين
من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قالت سارة ما آية ذلك فاخذ بيده عودا يابسا فلواه بين
اصابعه فاهتز اخضر فقال ابراهيم هو اذن لله ذبيحا واخرج ابن المنذر عن المغيرة قال في مصحف ابن مسعود وامرأته قائمة وهو جالس
ابن ابي حاتم عن مجاهد وامرأته قائمة قال في خدمة اضياف ابراهيم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة قال لما اوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه عند ذلك بما جاءوا فيه فضحكت امرأته تعجبا مما فيه قوم لوط من غفلة
اتاهم من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فضحكت قال حاضت وهي بنت ثمان
وتسعين سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر في قوله فضحكت قال
ان الآتي الطمث عند الطهور حاضت واسمها يوما اذا تك ضاحك واخرج ابن عساكر عن الضحاك قال كان اسم سارة يارة فقال
لها يا سارة قالت ان اسمي يارة فكيف تسمي سارة قال الضحاك يارة العاقر التي لا تلد وسارة الطالق الرحم
لها جبريل كنت يارة لا تحملين فصرت سارة تحملين الولد وترضعيه فقالت سارة يا جبريل نقصت اسمي قال جبريل ان الله وعدك
ان يجعل هذا الحرف في اسم ولد من ولدك في آخر الزمان وذلك ان اسمه عند الله حي فسماه يحيى واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من
طريق الكلبي عن ابن عباس قال كان حسن سارة حسن حواء واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن ابي طالب ان سارة
وكانت قد اوتيت حسنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق
قال الحمد لله الولد واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن ابجر قال كنت عند ابن عباس فجاء رجل من هذيل فقال
له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الوراء فقال ابن عباس فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق
يعقوب قال ولد الولد واخرج ابن الانباري عن الشعبي في قوله ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد واخرج ابن ابي حاتم عن ام
بنت حبيب ان سارة لما بشرها الرسل باسحق قال بينما هي تمشي وتحدثهم حتى اتت بالحيض فحاضت قبل ان تحمل باسحق
للرسل حين بشروها قد كنت شابة وكان ابراهيم شابا فلم احبل حتى كبرت وكبر قالوا اتعجبين من امر الله يا سارة
صنع بكم ما هو اعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قوله أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا وهي يومئذ ابنة سبعين وهو يومئذ ابن تسعين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
بعلي قال زوجي واخرج ابو الشيخ عن ضرار بن مرة عن شيخ من اهل المسجد قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة واخرج ابو الشيخ عن
ابن علي قال قالت سارة لما بشرتها الملائكة يا ويلتا أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب فقالت الملائكة
اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال لهم كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه محمد صلى الله عليه وسلم
عقب ابراهيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء بن ابي رباح في قوله رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فسلم عليه فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس
ما انتهت اليه الملائكة ثم تلا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت واخرج البيهقي عن ابن عباس ان سائلا قام على الباب
فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا بالتحية الى ما قال الله
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء قال كنت عند ابن عباس فجاء سائل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ورضوانه فقال ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى احمرت وجنتاه ان الله حد السلام حدا ثم انتهى ونهى عما وراء ذلك ثم قرأ
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رجلا قال له السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع قال الفرق يجادلنا في قوم لوط قال
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فلما ذهب عن ابراهيم الروع قال الخوف وجاءته البشرى باسحاق واخرج عن
قتادة وجاءته البشرى قال حين اخبروه انهم ارسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا اياه يريدون يجادلنا في قوم لوط قال
فيهم خمسون من المسلمين قال ان كان فيهم خمسون لم نعذبهم قال اربعون قال اربعون قال ثلاثون قال ثلاثون حتى بلغ
قالوا وان كان فيهم عشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال قتادة انه كان في قرية لوط اربعة آلاف
الف ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جاء جبريل ابراهيم عليهما السلام
قوم لوط قال اتهلك قرية فيها اربع مائة مؤمن قال لا قال فثلاث مائة مؤمن قال لا قال فمائتا مؤمن قال لا قال
خمسون مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعة عشر قال لا وظن ابراهيم انهم اربعة عشر بامرأة لوط وكان
مؤمنا وقد عرف ذلك جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لما جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا لابراهيم ان كان فيها
رفع عنهم العذاب قوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الحلم
الم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب واخرج ابو الشيخ عن ضمرة قال الحلم ارفع من العقل
عز وجل تسمى به واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن ميمون قال الاواه الرحيم والحليم المسبح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ابراهيم لحليم اواه منيب قال كان اذا قال قال لله واذا عمل عمل لله واذا نوى نوى لله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
المقبل الى طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال المنيب الى الله المطيع لله الذي اناب الى طاعة الله وامره ورجع عن الامور
عليها قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال المنيب المخلص قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه

عصيب اي شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ساء ظنا بقومه وتخوفهم على اضيافه وضاق بهم
ذرعا انه عليهم واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قول الله عز وجل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
وهو يقول هم ضربوا قوانس خيل حجر بجنب الردء في يوم عصيب وقال عدي بن زيد فكنت لزاز خصمك لم اعرد

بجنب الردء في يوم عصيب

قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون اليه
قال يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون
اليه قال يستمعون اليه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يهرعون اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول اتونا يهرعون وهم اسارى نسوقهم على رغم الانوف واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ينكحون الرجال واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قال يا قوم هؤلاء
بناتي ما عرض لوط بناته على قومه لا سفاحا ولا نكاحا انما قال هؤلاء نساؤكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم فهو ابوهم قال
في القرآن وازواجه امهاتهم وهو ابوهم في قراءة ابي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد هؤلاء بناتي قال لم يكن بناته ولكن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انما دعاهم الى نسائهم وكل نبي ابو امته واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن السدي في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء امته كل نبي فهو ابو امته وفي قراءة عبد الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو
ابوهم وازواجه امهاتهم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة
جاءوا الى باب لوط فاغلق لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي يعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم
يعرضهن عليهم للفاحشة وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما رأى البلاء وخاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه احداهما رعوثا
والاخرى الى قوله اليس منكم رجل رشيد يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فلما لم ينتهوا ولم يردهم قوله ولما
ما عرض عليهم من امر بناته قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد يعني عشيرة او شيعة لحلت بينكم وبين هذا
ودخلوا عليه تحول جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملائكة لن يصلوا اليك
قال لوط يا جبريل الآن تعذبهم وهو شديد الاسف عليهم فقال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال ابن عباس
العذاب في اول الليل اذا اراد ان يعذب قوما ثم يعذبهم في وجه الصبح قال فقضيت الحجارة لقوم لوط في اول الليل لترسل عليهم
كما عذبت الامم عاد وثمود بالغداة فلما كان عند وجه الصبح عمد جبريل الى قرى لوط بما فيها من رجالها ونسائها وغلمانها
واموالها ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان السماء الدنيا
الكلاب والطير والرجال والنساء من تحت جناح جبريل ثم ارسلها منكوسة ثم اتبعها بالحجارة الرعاة والتجار ومن كان
بينهم واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال عرض عليهم بناته تزويجا واراد ان يقي اضيافه بتزويج بناته واخرج
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال امرهم لوط بتزويج النساء وقال هن اطهر لكم
ابو الشيخ عن السدي ولا تخزون في ضيفي يقول لا تفضحون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك اليس منكم رجل رشيد قال يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله اليس منكم رجل رشيد قال واحد يقول
لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من
حق وانك لتعلم ما نريد قال انما نريد الرجال قال لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد يقول الى جند شديد لقاتلتكم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او آوي الى ركن شديد قال عشيرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة او آوي
الى ركن شديد قال العشيرة واخرج ابو الشيخ عن علي انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم
كف يدا واحدة وكفوا عنه ايدي كثيرة مع مودتهم وحفظهم ونصرتهم حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وسأتلو عليكم
بذلك آيات من كتاب الله فتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال علي والركن الشديد العشيرة فلم تكن للوط
عشيرة فوالله الذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله او آوي الى ركن شديد
قال بلغنا انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله او آوي الى ركن شديد قال بلغنا انه
لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الحسن ان هذه الآية لما نزلت لو ان لي بكم قوة
او آوي الى ركن شديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد فلاي شيء استكان واخرج ابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد وذكر لنا
ان الله لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فوجد
عليه الرسل وقالوا يا لوط ان ركنك لشديد واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من
قومه واخرج البخاري في الادب والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي
سلمة عن ابي هريرة في قوله او آوي الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان ياوي الى ركن شديد يعني الله تعالى
فما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه من طريق الاعرج عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان لياوي الى ركن شديد واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الناس قوم لوط جاءتهم الملائكة عشية خرجوا الى ناديهم فقال القوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما قط احسن

من الملائكة فلما دخلوا على لوط راودوه عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فأبوا فقالت الملائكة انا رسل ربك لن يصلوا
قالوا ثم قال لوط فالآن اذن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال لما ارسلت الرسل
الى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب
عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط وكانت مجادلته اياهم قال لهم أرأيتم ان كان فيهم خمسون من المؤمنين أتهلكونهم
لا قال فاربعون قالوا لا حتى انتهى الى عشرة او خمسة قال فاتوا لوطا وهو في ارض له يعمل فيها فحسبهم ضيفانا فاقبل حتى امسى الى
اهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال اما ترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من احد شر منهم فمشوا معه حتى قال ذلك ثلاث
مرات فانتهى بهم الى اهله فانطلقت عجوز السوء امرأته فاتت قومها فقالت لقد تضيف لوطا الليلة قوم ما رأيت قوما قط احسن وجوها
ولا اطيب ريحا فاقبلوا اليه يهرعون فدافعوه بالباب حتى كادوا يغلبوه عليه فقال ملك بجناحه فصفقه دونهم وعلا …
فجعل يقول هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله الى قوله او آوي الى ركن شديد فقالوا انا رسل ربك لن يصلوا اليك …
علم القوم رسل الله وقال ملك بجناحه فما غشي تلك الليلة بجناحه احد الا عمي فباتوا بشر ليلة عميا ينتظرون العذاب فاستأذن
في هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها واهوى بها حتى سمع اهل سماء الدنيا صغاء كلابهم واوقد تحتهم نارا ثم قلبها بهم
فسمعت امرأته الوجبة وهي معهم فالتفتت فاصابها العذاب وتبعت سفارهم بالحجارة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما جاءت رسل الله لوطا ظن انهم ضيفان لقومه فادناهم حتى اقعدهم قريبا وجاء بناته وهن
فاقعدهن بين ضيفانه وبين قومه فجاءه قومه يهرعون اليه فلما رآهم قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فالتفت اليه جبريل فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك
فلما دنوا طمس اعينهم فانطلقوا عميا يركب بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالباب قالوا جئناكم من عند اسحر الناس …
… حتى انهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن اصابته الايتفكة اهلكته ومن خرج منها اتبعته حيث كان حجرا فقتله
فارتحل ببناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين ثم انطلق حيث شاء الله ان يبلغ فماتت الصغرى
فخرجت عندها عين فما بقي منهن الا الوسطى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس قال اغلق لوط على ضيفه الباب فجاؤوا فكسروا
الباب ودخلوا فطمس جبريل اعينهم فذهبت ابصارهم قالوا يا لوط جئتنا بسحرة فتوعدوه فاوجس في نفسه خيفة منهم قال يذهب هؤلاء
ويذروني قال جبريل لا تخف انا رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس الصبح بقريب قال الساعة …
سمع اهل السماء الدنيا نبيح الكلاب ثم قلبت ورموا بالحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاسر باهلك …
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع من الليل قال جوف الليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله بقطع من الليل قال سواد من الليل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع من الليل قال بطائفة من الليل واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تبارك وتعالى فاسر باهلك بقطع من الليل
قال آخر الليل سحر قال مالك بن كنانة ونائحة تقوم بقطع ليل على رجل اهانته شعوب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا يلتفت منكم احد قال لا يتخلف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يلتفت منكم احد …
احد الا امرأتك واخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون قال في حرف ابن مسعود فاسر باهلك بقطع من الليل الا امرأتك واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط حين خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفتت فارسل الله عليها حجرا
فهي معلوم مكانها شاذة عن القوم وهي في مصحف عبد الله مفصولة وفيها الا اهلك انهم لا يجوز في الغابر قال وما قيل ان موعدهم
الصبح قال اني اريد اعجل من ذلك قال اليس الصبح بقريب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال لوط اهلكوهم الساعة
لم يؤمروا الا بالصبح اليس الصبح بقريب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لهم لوط اهلكوهم
قال له جبريل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فانزلت على لوط اليس الصبح بقريب قال فامره ان يسري باهله بقطع من
الليل ولا يلتفت منهم احد الا امرأته فسار فلما كانت الساعة التي اهلكوا فيها ادخل جبريل جناحه في ارضهم حتى سمع اهل السماء
الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وامطر عليها حجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فقالت واقوماه فادركها حجر
فقتلها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي الجلد قال رأيت امرأة لوط قد مسخت حجرا تحيض عند راس كل شهر واخرج …
في قوله فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما اصبحوا غدا جبريل على قريتهم فقلعها من اركانها ثم ادخل جناحه ثم حملها على
جناحه بما فيها ثم صعد بها الى السماء حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها فكان اول ما سقط منها ادناها ثم اتبعوا …
ان الله طمس على اعينهم ثم قلب قريتهم وامطر عليهم حجارة من سجيل واخرج ابن جرير عن السدي قال لما اصبحوا نزل جبريل فاقتلع
من سبع ارضين فحملها حتى بلغ السماء الدنيا ثم اهوى بها جبريل الى الارض واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح ان جبريل …
فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب واصوات الديوك وامطرت عليهم الحجارة …
واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان جبريل اجتث مدينة قوم لوط من الارض ثم رفعها بجناحه حتى بلغ بها …
جعل عاليها سافلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل الى المؤتفكة
قرية لوط فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى ان اهل السماء ليسمعون نباح كلابهم واصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة
يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله ومن حولها من المؤتفكات وكن خمس …
وصبعة وعمرة ودوما وسدوم وهي القرية العظمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان ثلاث قريات …
من العدد ما شاء الله ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان فيها اربعة آلاف الف وهي سدوم …

… وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله حجارة من سجيل قال من طين وفي قوله مسومة قال التسويم بياض في حمرة واخرج
… شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية سنك وكل حجر
… وفي قوله مسومة قال معلمة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله حجارة من
… بالفارسية اولها حجارة وآخرها طين وفي قوله مسومة قال معلمة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حجارة من سجيل قال هي كلمة
… سنك وكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس حجارة من سجيل قال حجارة فيها طين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ
… وعكرمة في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقة بها نضح من حمرة وما هي من الظالمين ببعيد
… الظالم بعدهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في قوله منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة
… واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حجارة
… السماء الدنيا اسمها سجيل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية واخرج اسحاق بن بشر
… عن مجاهد انه سئل هل بقي من قوم لوط احد قال لا الا رجل بقي اربعين يوما كان تاجرا بمكة فجاءه حجر ليصيبه في الحرم فقام
… ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فخرج الحجر فوقف خارج الحرم اربعين يوما بين السماء والارض
… تجارته فلما خرج اصابه الحجر خارجا من الحرم يقول الله وما هي من الظالمين ببعيد يعني من ظالمي هذه الامة واخرج ابن جرير
… وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما هي من الظالمين ببعيد قال يرهب بها قريشا ان يصيبهم ما اصاب القوم
… ابن ابي حاتم عن السدي وما هي من الظالمين ببعيد قال يرهب بها قريشا ان يصيبهم ما اصاب القوم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
… من الظالمين ببعيد يقول من ظلمة العرب ان لم يؤمنوا فيعذبوا بها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في الآية قال كل ظالم فيما
… آخر حجرا ينتظر حتى يؤمر ان يقع به فخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين ببعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
… عن قتادة وما هي من الظالمين ببعيد قال من ظالمي هذه الامة ثم يقول والله ما اجار الله منها ظالما بعد واخرج ابن ابي الدنيا في
… وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن المنكدر ويزيد بن ابي حفصة وصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر
… رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله
… علي بن ابي طالب ان هذا ذنب لم يعص الله به امة من الامم الا امة واحدة صنع الله بها ما قد علمتم ارى ان تحرقه بالنار فاجتمع
… النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحرقوه بالنار فكتب ابو بكر الى خالد ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد
… واخرج ابن المنذر عن سعيد بن ابي عبد الرحمن … قال عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا ترفع تلك العقوبة عن عمل عمل
… قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الآيات اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اني اراكم بخير قال رخص السعر
… عليكم عذاب يوم محيط قال غلاء السعر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بقية الله قال رزق الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير
… وابو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير لكم يقول حظكم من ربكم خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
… في قوله بقية الله يقول طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله بقية الله قال وصيته خير لكم واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله
… الله فقال الوصية خير لكم واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس واخرج عبد
… جرير وابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله اصلواتك تامرك قال اقراءتك واخرج ابن عساكر عن الاحنف ان شعيبا كان اكثر
… الصلاة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله يا شعيب اصلاتك تامرك الآية قال نهاهم عن قطع هذه الدنانير
… فقالوا انما هي اموالنا نفعل فيها ما نشاء ان شئنا قطعناها وان شئنا حرقناها وان شئنا طرحناها واخرج ابن جرير
… المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال عذب قوم شعيب في قطعهم الدراهم وهو قوله او ان نفعل في اموالنا ما نشاء واخرج ابن جرير
… المنذر وابو الشيخ عن زيد بن اسلم او ان نفعل في اموالنا ما نشاء قال قرض الدراهم وهو الفساد في الارض واخرج عبد الرزاق
… ابن المنذر وابو الشيخ وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال قطع الدراهم والدنانير المثاقيل التي قد جازت بين الناس
… الفساد بين الناس واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي هلال ان ابن الزبير عاقب في قرض الدراهم قوله تعالى انك لانت الحليم
… اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انك لانت الحليم الرشيد قال يقولون انك لست بحليم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
… قتادة انك لانت الحليم الرشيد قال استهزاء به قوله تعالى ورزقني منه رزقا حسنا اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
… منه رزقا حسنا قال الحلال قوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
… اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول لم اكن لانهاكم عن امر واركبه واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق ان امرأة جاءت الى ابن مسعود
… مسعود فقالت انهى عن الواصلة قال نعم قالت فلعله في بعض نسائك فقال ما حفظت اذن وصية العبد الصالح وما اريد ان
… اخالفكم واخرج احمد عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان محمدا اخذ جيراني فانطلق اليه فقال ادع لجيراني
… اسلموا فاعرض عنه فقال اما والله ان الناس يزعمون انك تامر بالامر وتخالف الى غيره فقال او قد فعلوها لئن فعلت
… ما كان عليهم واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار انه قرأ هذه الآية وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه قال بلغني
… بالمنكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به الى الجنة فيقول … ان في مقام القيامة اقواما كانوا
… في الدنيا على ما كنت عليه قال فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم الى الجنة لكرامته على الله قوله تعالى ان اريد
… الاصلاح ما استطعت الآية اخرج ابو الشيخ عن ابي اسحاق الفزاري قال … هذه الآية الا عزم الله
… ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال اليه ارجع واخرج ابو الشيخ في الحلية
… يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال

ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا في اسناده محمد بن يونس الكديمي قوله تعالى ولا يجرمنكم
الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم فراقي واخرج ابن المنذر عن مجاهد شقاقي
عداوتي واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح
وعاد وثمود وما قوم لوط منكم ببعيد وكان قوم لوط اقربهم الى شعيب وكانوا اقربهم عهدا بالهلاك واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه
ان ربي رحيم لمن تاب من الذنب ودود يعني حبيب ثم يقذف له المحبة في قلوب عباده فردوا عليه فقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا
وانا لنراك فينا ضعيفا كان اعمى ولولا رهطك يعني عشيرتك التي انت فيهم لرجمناك يعني لقتلناك وما انت علينا بعزيز
ارهطي اعز عليكم من الله قالوا بل الله قال فاتخذتم الله وراءكم ظهريا يعني تركتم امره وكذبتم نبيه غير ان علم ربي احاط باعمالكم
تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الشرك اعظم ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان وبخس الناس اشياءهم مع ذنوب كثيرة
يأتونها فبدأ شعيب فدعاهم الى عبادة الله وكف الظلم وترك ما سوى ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن خلف بن حوشب قال
شعيب الشعيرة كانوا يأخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ويا قوم لا يجرمنكم
الآية يقول لا يحملنكم عداوتي على ان تمادوا في الضلال والكفر فيصيبكم من العذاب ما اصابهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير
قوله وما قوم لوط منكم ببعيد قال انما كانوا حديثي عهد قريب بعد نوح وثمود واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
اشرف عثمان على الناس من داره وقد حاصروه فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود
وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم لا تقتلوني انكم اذا قتلتموني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد
وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وانما عمي من بكائه من حب الله عز وجل واخرج الواحدي وابن عساكر عن شداد بن اوس
الله صلى الله عليه وسلم بكى شعيب عليه السلام من حب الله حتى عمي فرد الله عليه بصره واوحى اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة
من النار فقال لا ولكن اعتقدت حبك بقلبي فاذا نظرت اليك فما ابالي ما الذي تصنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك حقا
لك لقائي يا شعيب لذلك اخدمتك موسى بن عمران كليمي واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والخطيب وابن عساكر من طرق
قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضريرا
ابو الشيخ عن سفيان في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وكان يقال له خطيب الانبياء عليهم السلام واخرج ابو الشيخ
في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال انما انت واحد واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ولولا رهطك لرجمناك قال لولا
قومك ورهطك لرجمناك واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت قال لو كان للوط مثل اصحاب شعيب لجاهدهم
ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب انه خطب فتلا هذه الآية في شعيب وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان مكفوفا فنسبوه الى الضعف
رهطك لرجمناك قال علي فوالله الذي لا اله غيره ما هابوا جلال ربهم ما هابوا الا العشيرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
واتخذتموه وراءكم ظهريا قال لا تخافونه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي واتخذتموه وراءكم ظهريا قال جعلتموه خلف ظهوركم
فلم تطيعوه ولم تخافوه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه وراءكم ظهريا قال الظهري الفضل مثل الجمال يخرج معه
فضل لا يحمل عليها شيء الا ان يحتاج اليها فيقول انما ربكم عندكم هكذا ان احتجتم اليه وان لم تحتاجوا اليه فليس بشيء قوله تعالى
يقدم قومه يوم القيامة الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله يقدم قومه يوم القيامة فرعون يمضي بين يدي قومه
حتى هجم بهم على النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردهم النار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الورود في القرآن اربعة في هود بئس الورد المورود وفي مريم وان منكم الا واردها
ايضا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي الانبياء حصب جهنم انتم لها واردون كل هذا الدخول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة اردفوا زيادة ولعنة اخرى فتلك لعنتان بئس الرفد المرفود اللعنة في اثر اللعنة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بئس الرفد المرفود قال لعنة الدنيا والآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن على لسانه ويوم القيامة يزيد لعنة اخرى في الآخرة واخرج ابن الانباري في الوقف والطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئس الرفد المرفود قال بئس اللعنة بعد اللعنة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
نابغة بني ذبيان يقول لا تقذفن بركن لا كفاء له • وان تأثفك الاعداء بالرفد قوله تعالى ذلك من انباء القرى الآية
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله منها قائم يعني بها قرى عامرة وحصيد قرى غامرة واخرج ابو الشيخ عن قتادة
من انباء القرى نقصه عليك قال قال الله ذلك لنبيه صلى الله عليه وسلم قائما يرى مكانه وحصيدا لا يرى له اثر
تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاو على عروشه وحصيد ملصق بالارض
عن الضحاك منها قائم وحصيد قال الحصيد الذي قد خرب ودمر قوله تعالى وما ظلمناهم الآية اخرج ابو الشيخ
ابن مهران في قوله وما ظلمناهم قال عز الله ان نظلم واخرج ابو الشيخ عن ابي عاصم فما اغنت عنهم آلهتهم
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في قوله وما زادوهم غير تتبيب اي هلكة واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد وما زادوهم غير
تتبيب قال ما زادهم الاشرار وقرأت تبت يدا ابي لهب وقال التب الخسران واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم غير تتبيب قال تخسير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو
يقول هم جدعوا الانوف فاوعبوها • وهم تركوا بني سعد تبابا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك الآية اخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك

ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد واخرج ابو الشيخ عن عمران الجوني قال لا يغرنكم طول النسيئة ولا حسن الطلب
فان اخذه اليم شديد واخرج ابن ابي داود عن سفيان قال في قراءة عبد الله وكذلك اخذ ربك واخرج ابن المنذر عن مجاهد
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان الله حذر هذه الامة سطوته بقوله وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد قوله تعالى ان في ذلك لآية الآيتين اخرج ابن جرير عن ابن زيد في
قوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول انا سوف نفي لهم بما وعدناهم في الآخرة كما وفينا للانبياء انا ننصرهم واخرج ابن
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال يوم القيامة واخرج ابن جرير وابو
واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده اهل السماء واهل
قوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه اخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله يوم يأتي قال ذلك اليوم واخرج ابن ابي شيبة
قال الكلام الناس يوم القيامة السريانية واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن ذر انه قرأ يوم يأتون لا تكلم منهم دابة
قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد اخرج الترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
بن الخطاب قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد قلت يا رسول الله ما نعمل على شيء قد فرغ منه او على شيء لم يفرغ منه قال بل على شيء قد
وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له قوله تعالى فاما الذين شقوا الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
من المخبيات قول الله فمنهم شقي وسعيد ويوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اما قوله فمنهم شقي
قوم من اهل الكبائر من اهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ما شاء بذنوبهم ثم يأذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم
الجنة فسماهم اشقياء حين عذبهم في النار واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك حين اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما الذين سعدوا يعني بعد الشقاء
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك يعني الذين كانوا في النار واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقوا فقال حدثنا انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار
قال الا ما شاء ربك واخرج ابن مردويه عن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا ما شاء ربك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج اناسا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
معدان في قوله الا ما شاء ربك قال انها في التوحيد من اهل القبلة واخرج عبد الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن
المنذر والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري او عن ابي سعيد الخدري او رجل من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال هذه الآية قاضية على القرآن كله يقول حيث
القرآن خالدين فيها تأتي عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نضرة قال ينتهي القرآن كله الى هذه
فعال لما يريد واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا الآية قال هو في الذين يخرجون من النار
الجنة يقول خالدين في الجنة ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك يقول الا ما مكثوا في النار حتى ادخلوا الجنة
ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجذوذ واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما دامت السموات
قال سماء الجنة وارضها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ما دامت السموات والارض قال تبدل سماء غير هذه
وارض غير هذه الارض فما دامت تلك السماء وتلك الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة اخذ
السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل قذر ودنس فصيرهن ارضا بيضا فضة نورا تتلألأ فصيرهن ارضا للجنة
والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا فصيرهن الله على عرض الجنة وموضع الجنة عليها وهي اليوم على ارض
اهل النار خالدين في جهنم ما دامت ارض الجنة واخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الا ما شاء ربك
شاء ربك ان يخلد هؤلاء في النار وان يخلد هؤلاء في الجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله فاما الذين شقوا الآية
بعد ذلك من مشيئة الله ما نسخها فانزل بالمدينة ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى
الآية فذهب الرجاء لاهل النار ان يخرجوا منها واوجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا الآية قال فجاء بعد ذلك
الله ما نسخها فانزل بالمدينة والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى قوله ظلا ظليلا فاوجب لهم خلود الابد
عن ابن عباس في قوله الا ما شاء ربك قال استثنى الله امر النار ان تأكلهم واخرج ابن المنذر عن الحسن قال قال عمر لو
اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه واخرج اسحق بن راهويه عن ابي هريرة قال سيأتي على جهنم
يوم لا يبقى فيها احد وقرأ فاما الذين شقوا الآية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القرآن آية ارجى لاهل النار
الآية خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال وقال ابن مسعود ليأتين عليها زمان تخفق ابوابها
عن الشعبي قال جهنم اسرع الدارين عمرانا واسرعهما خرابا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
شاء ربك قال الله اعلم بثنيته على ما وقعت واخرج ابن جرير وابن زيد قال قد اخبرنا الله بالذي شاء لاهل الجنة فقال عطاء
غير مجذوذ ولم يخبرنا بالذي شاء لاهل النار واخرج ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا سئل عن الشيء من القرآن قال قد اصاب الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق
الزفير الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير مجذوذ قال غير مقطوع وفي لفظ غير
واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير
اوس بن حجر ولا عذر ان لاقيت اسماء بعدها • فيغشى علينا ان فعلت ونحن

فتخبرها ان ربا يوم وتقتده على هضبات السفح تبكي وتزفر قوله تعالى فلاتك في مرية اخرج ابن مردويه عن ابي
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية فانه لم يعط احد من معافاة بعد يقين واياكم والريبة
اشد من ريبة بعد كفر قوله تعالى وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص قال ما قدر لهم من خير او شر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية
نصيبهم من الرزق واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يعطي كل عبد
الطلب دعوا ما حرم وخذوا ما احل قوله تعالى فاستقم كما امرت الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاستقم
كما امرت الآية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على امره ولا يطغى في نعمته واخرج ابو الشيخ عن سفيان في قوله فاستقم
قال استقم على القرآن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما امرت ومن تاب معك
رؤي ضاحكا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومن تاب معك قال آمن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العلاء بن عبد الله
تطغوا انه بما تعملون بصير قال لم يرد به اصحاب محمد انما عنى الذين يجيئون من بعدهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا
تظلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولا تطغوا قال الطغيان خلاف امره وركوب معصيته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال الركون الى الشرك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا قال لا تميلوا
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تركنوا قال لا تذهبوا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا
وتودوهم وتصطنعوهم واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا اعمالهم واخرج ابو الشيخ عن
قال خصلتان اذا صلحتا للعبد صلح ما سواهما من امره الطغيان في النعمة والركون الى الظلمة ثم تلا هذه الآية ولا تطغوا
الى الذين ظلموا قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
النهار قال صلاة المغرب والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العتمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله
طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا من الليل قال هما زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشاء قال وقال رسول الله صلى الله عليه
هما زلفتا الليل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة
العشاء يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل يعني ساعة بعد ساعة قال المغرب والعشاء واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في قوله وزلفا من
قال الساعة بعد ساعة يعني صلاة العشاء الآخرة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
عباس انه كان يستحب تأخير العشاء ويقرأ وزلفا من الليل قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس
الصلوات الخمس واخرج ابن حبان عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لقيت امرأة في البستان فضممتها الي
بها كل شيء الا اني لم اجامعها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
ذكرى للذاكرين فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه فقال عمر يا رسول الله اله خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كافة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن حبان
ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كانه يسأل عن كفارتها فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذه فقال لمن عمل بها من امتي واخرج عبد الرزاق
وابو داود والترمذي والنسائي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
الايمان عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء
اجامعها قبلتها ولزمتها ولم افعل بها غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فقال ردوه علي فردوه فقرأ عليه واقم الصلاة طرفي النهار
معاذ بن جبل يا رسول الله اله وحده ام للناس كافة فقال بل للناس كافة واخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن مردويه
قال اتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له
استر على نفسك وتب فاتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار
صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه واقم الصلاة طرفي النهار الى قوله للذاكرين قال ابو اليسر فاتيته فقرأها علي
صلى الله عليه وسلم الهذا خاصة ام للناس كافة قال بل للناس كافة واخرج احمد ومسلم وابو داود وابن خزيمة والنسائي وابن
وابن مردويه عن ابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقم في حد الله مرة او مرتين
فرغ قال اين الرجل قال انا ذا قال اتممت الوضوء وصليت معنا آنفا قال نعم قال فانك من خطيئتك كيوم ولدتك امك
حينئذ على رسوله واقم الصلاة طرفي النهار الآية واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن جرير وابو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه
معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها فليس يأتي الرجل من امرأته شيئا الا قد
انه لم يجامعها فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءا حسنا ثم قم فصل
رسول الله اله خاصة ام للمسلمين عامة قال بل للمؤمنين عامة واخرج احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
صلى الله عليه وسلم قال ان امرأة جاءت تبايعني فادخلتها فاصبت منها ما دون الجماع فقال لعلها مغيبة في سبيل الله

واقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال الرجل الي خاصة ام للناس عامة فقال بل للناس عامة فضرب عمر في صدره وقال لا ولا نعمة عين
قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نلت من امرأة دون نفسها فانزل الله واقم الصلاة الآية واخرج البزار وابن مردويه
في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امرأة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فانطلق في يوم
فلما رآها جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحل ذكره فاذا هو كانه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل اربع ركعات فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار واخرج ابن جرير
ان امرأة من الانصار يبيع التمر بالمدينة وكانت امرأة حسناء جميلة فلما نظر اليها اعجبته
هاهنا ولكن في البيت حاجتك فانطلقت معه حتى اذا دخلت اراده على نفسها فابت وجعلت تناشده فاصاب
فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك على ذلك قال الشيطان
وزلفا من الليل صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشاء ان الحسنات
فقال الناس يا رسول الله اله خاصة ام للناس عامة قال بل للناس عامة واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح
ان امرأة جاءت انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه فدخل بها البيت فلما وقع فانطلق الى ابي بكر فذكر
فنزلت واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي ان فلانا ابن معتب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة فنلت منها
ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اجامعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه الآية واقم الصلاة طرفي النهار
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال ضرب رجل على كفل امرأة ثم اتى ابا بكر وعمر فسألهما
كفارة ذلك فقال كل منهما لا ادري ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري حتى انزل الله واقم الصلاة الآية واخرج ابن جرير عن
يزيد ان رجلا من تميم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على دبرها فجاء الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الآية واقم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر فذلك قوله ذكرى للذاكرين واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا اقبل يريد ان يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر فوجد امرأة جالسة على غدير فدفع
في صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة فقام نادما حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له استغفر
ربك وصل اربع ركعات وتلا عليه واقم الصلاة طرفي النهار الآية واخرج الطيالسي واحمد والدارمي وابن جرير والطبراني والبغوي
في معجمه وابن مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا يابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان المسلم اذا
توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما تحاتت هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم الصلاة طرفي النهار الى ذكرى
للذاكرين واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات
لما بينهن فان الله قال ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
كفارات الخطايا واقرؤا ان شئتم ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي عن عثمان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له
ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينه وبين صلاة العصر
ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة
العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم لو ان بباب احدكم
نهرا يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله قال كذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الذنوب والخطايا
واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن واخرج الحكيم الترمذي
في نوادره وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ار شيئا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة حديثة
لذنب قديم ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج احمد عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتبع السيئة الحسنة
تمحها واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها
حسنة تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
عبد لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار الا طلست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن الى مثلها من الحسنات واخرج البزار عن انس
ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم
قال فان هذا يأتي على ذلك واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيئات كمثل
رجل عليه درع ضيقة تكاد تخنقه فكلما عمل حسنة فك حتى يحل عقده كلها واخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان
الصلوات الخمس كفارة ما بين الاولى الى العصر وصلاة العصر كفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب وصلاة المغرب كفارة
ما بين المغرب الى العتمة وصلاة العتمة ثم يأوي المسلم الى فراشه لا ذنب له ما اجتنبت الكبائر ثم قرأ ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج
الطبراني في الاوسط والصغير عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ننتظر الصلاة فقام رجل فقال اني اصبت ذنبا
فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا

هذه الصلاة واحسنت لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذنبك واخرج مالك وابن حبان عن عثمان بن عفان انه قال
لاحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن الوضوء
ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الآية اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن حبان عن واثلة بن الاسقع قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة
فلما سلم قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضأت حين اقبلت قال نعم قال هل صليت
معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل
فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فلم يسأل عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام
الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك واخرج
البزار وابو يعلى ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار
غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقين من درنه قال درنه شيء واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقين من درنه
واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم
خمس مرات فما ذا يبقين من الدرن واخرج احمد وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
بسند صحيح عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الآخر فتوفي الذي هو افضلهما وعمر الآخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فضل الاول على الآخر فقال الم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ماذا
بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ذا ترون يبقى من درنه
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمثل نهر عذب يجري عند باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما يبقي
من الدرن واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجو ان تكون كفارة لما
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن
الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه واخرج البزار والطبراني عن ابي سعيد
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات كفارات لما بينهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت لو ان رجلا كان يعتمل
بين منزله ومعتمله خمسة انهار فاذا اتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ والعرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقي من
درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة فدعا واستغفر غفر الله له ما كان قبلها واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها
واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله مناديا عند حضرة كل صلاة فيقول
يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما اوقدتم على انفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما [illegible] واخرج الطبراني
عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة
الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله الى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج البزار والطبراني عن سلمان الفارسي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه واخرج الطبراني
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام يصلي جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين او اربعا مفروضة او غير مفروضة [illegible]
الا غفر الله له واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت المقتل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
موقوفا والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن [illegible]
مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما ذا ابقين عليه من درنه [illegible] واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي الدرداء قال مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقي ذلك من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن [illegible]
كل الحاركما [illegible] واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون [illegible]
صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتها حتى ذكر الصلوات كلهن واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها [illegible]
تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا
في الزهد عن ابي عبيدة بن الجراح انه قال بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم اخذ ما بينه وبين [illegible]
ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات [illegible]
وانكم لن تجدوا شيئا اذهب لسيئة قديمة من حسنة حديثة وتصديق ذلك في كتاب الله ان الحسنات يذهبن السيئات [illegible]

الصلوات الخمس مثل

[illegible] عن الحسن في قوله ذلك ذكرى للذاكرين قال هم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء واخرج
[illegible] ذكرى للذاكرين [illegible] قوله تعالى فلولا كان [illegible]
[illegible] اولو بقية ينهون عن الفساد [illegible]
[illegible]

سورة يوسف عليه السلام ٥ اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت سورة يوسف بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة يوسف بمكة واخرج [illegible] عن رفاعة الزرقي انه خرج هو [illegible]
[illegible] وهذا قبل خروج الستة من الانصار فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعرض فعرض علي
الاسلام فقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة
ام المخلوق فانتم احق ان يعبدكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شيء عملتموه وانا ادعو الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان بغضب الناس قلنا لو كان الذي تدعو اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن
الاخلاق فامسك راحلتينا حتى ناتي البيت فجلس عنده معاذ بن عفراء قال فخرجت واخرجت سبعة اقداح فجعلت له منها قدحا
فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعو اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاجتمع الناس علي وقالوا مجنون صبا فقلت بل رجل مؤمن ثم جئت الى اعلى مكة
فلما رآنا معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب به فجئت وآمنت وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف واقرأ باسم
ربك ثم خرجنا الى المدينة واخرج ابن سعد عن عكرمة ان مصعب بن عمير لما قدم المدينة يعلم الناس القرآن والاسلام بعث اليهم عمرو
بن الجموح ما هذا الذي جئتمونا به فقالوا ان شئت جئناك فاسمعناك القرآن قال نعم فواعدهم يوما فجاء فقرأ عليهم القرآن الر
تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون واخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس

ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقالوا يا محمد من علمكها قال الله علمنيها
فعجب الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا ليقرأ القرآن كما انزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه
فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا اسمعهم الى قراءته بسورة يوسف فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر يقرأ في الفجر بسورة يوسف قوله تعالى الر تلك آيات الكتاب
المبين اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال بين والله بركته
وهداه ورشده واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال بين حلاله وحرامه واخرج ابن جرير عن خالد بن
معدان عن معاذ انه قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال بين الله الحروف التي سقطت عن السن الاعاجم وهي ستة احرف
قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا اخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاما واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
قال نزل القرآن بلسان قريش وهو كلامهم قوله تعالى نحن نقص اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو قصصت
فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص واخرج اسحق بن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو
قصصت علينا فانزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله الله نزل احسن
الحديث الآية كل ذلك يامرهم بالقرآن قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله واخرج
من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص واخرج
عن عون بن عبد الله قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله الله نزل احسن الحديث
متشابها ثم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فانزل الله الر تلك آيات الكتاب
المبين هذه السورة فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص اخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن
ابي حاتم ونصر المقدسي في الحجة والضياء في المختارة عن خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر اذ اتي برجل من عبد القيس [illegible]
عمرات فلان العبدي قال نعم فضربه بقناة معه فقال الرجل ما لي يا امير المؤمنين قال اجلس فجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك آيات الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا وضربه ثلاثا فقال له الرجل ما لي يا امير المؤمنين فقال انت الذي
نسخت كتاب دانيال قال مرني بامرك اتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف ثم لا تقرأه ولا تقرئه احدا من الناس فلئن بلغني
عنك انك قرأته او اقرأته احدا من الناس لانهكتك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين يديه فقال انطلقت انا فانتسخت كتابا من اهل
الكتاب ثم جئت به في اديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا في يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب انتسخته لنزداد به علما
الى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح السلاح
فجاؤا حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني قد اوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لي اختصارا ولقد
اتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبك رسولا ثم نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم النخعي قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك
الضرب فجاء فيه كتاب من عمر بن الخطاب ان يرفع اليه فلما قدم على عمر علاه بالدرة ثم جعل يقرأ عليه الر تلك آيات الكتاب المبين الى قوله
لمن الغافلين قال فعرفت ما يريد فقلت يا امير المؤمنين دعني فوالله لا ادع عندي شيئا من تلك الكتب الا احرقته [illegible]
جرير وابو الشيخ عن قتادة نحن نقص عليك احسن القصص قال من الكتب الماضية وامور الله السالفة في الامم وان كنت من قبله
اي من قبل هذا القرآن لمن الغافلين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك نحن نقص عليك احسن القصص قال من الكتب الماضية
السالفة في الامم وان كنت من قبله اي من قبل هذا القرآن لمن الغافلين القرآن قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه اخرج احمد
والبخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام
اني رأيت احد عشر كوكبا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحي واخرج سعيد بن منصور والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي وابن حبان
في الضعفاء وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله قال جاء بستاني اليهودي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ساجدة له ما اسماؤها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه
بشيء فنزل عليه جبريل فاخبره باسمائها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البستاني اليهودي فقال هل انت مؤمن ان اخبرتك
باسمائها قال نعم قال جربان والطارق والذيال وذو الكتفين وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح وذو الفرغ والضياء
والنور رآها في افق السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشتت يجمعه الله من بعد فقال اليهودي اي والله انها
لاسماؤها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس قال امه والقمر قال ابوه [illegible]
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابواه
ابن جرير عن السدي في قوله اني رأيت احد عشر كوكبا الآية قال رأى اباه واخوته سجودا له واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال
اخوته كانوا انبياء ما رضي ان يسجد له اخوته حتى سجد له ابواه حين بلغهم واخرج ابو الشيخ عن ابن منبه عن ابيه قال كانت رؤيا [illegible]

قوله تعالى قال يا بني الآيتين اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك يجتبيك ربك قال يصطفيك
[illegible] ابن ابي حاتم عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويعلمك من تأويل
الاحاديث قال عبارة الرؤيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ويعلمك من تأويل الاحاديث قال تأويل العلم والحلم
وكان يوسف اعبر الناس واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق فنعمته على ابراهيم ان نجاه
من النار وعلى اسحق ان نجاه من الذبح قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
لقد كان في يوسف واخوته آيات قال عبرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين يقول
من سأل عنه فهو هكذا ما قص الله عليكم وانبأكم به واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال
لمن سأل عن يوسف واخوته فهذا نبأهم واخرج ابن جرير عن ابن اسحق انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبغي اخوته
عليه وحسدهم اياه حين ذكر رؤياه لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغي قومه عليه وحسدهم اياه حين اكرمه الله بنبوته ليتأسى
به قوله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان يعقوب نازلا بالشام
[illegible] الا يوسف واخوه بنيامين فحسده اخوته لما رأوا من حب ابيه له ورأى يوسف في النوم رؤيا ان احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رآهم ساجدين له فحدث بها اباه فقال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فبلغ اخوة يوسف الرؤيا فحسدوه
فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا
يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول تتوبون مما صنعتم قال قائل منهم وهو يهوذا لا تقتلوا
يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما اجمعوا امرهم على ذلك اتوا اباهم فقالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على
يوسف [illegible] قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فارسله
معهم فلما خرجوا به اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم فيستغيث بالآخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رحيما
فضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابنك بنو الاماء فلما كادوا يقتلونه قال يهوذا اليس قد اعطيتموني
موثقا ان لا تقتلوه فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال يا
اخوتاه ردوا علي قميصي اتوارى به في الجب فقالوا ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤنسوك قال اني لم ار شيئا فدلوه في البئر حتى اذا
كان في نصفها القوه ارادة ان يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضره ثم اوى الى صخرة في البئر فقام عليها وجعل يبكي فناداه اخوته فظن
انها رحمة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بصخرة فيقتلوه فقام يهوذا فمنعهم وقال قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه وكان يهوذا
يأتيه بالطعام ثم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من الغنم فذبحوه ونضحوا دمه على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم
فزع وقال يا بني ما لكم هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله
الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فبكى الشيخ وصاح باعلى صوته ثم قال اين القميص فجاؤا بقميصه وعليه دم كذب
فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال ان هذا الذئب يا بني لرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجاءت
سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف بالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدلو دعا رجلا من اصحابه يقال له بشرى فقال يا بشراي
هذا غلام فسمع به اخوة يوسف فجاؤا فقالوا هذا عبد لنا ابق ورطنوا له بلسانهم فقالوا لئن انكرت انك عبد لنا لنقتلنك اترانا نرجع بك
الى يعقوب وقد اخبرناه ان الذئب قد اكلك قال يا اخوتاه ارجعوا بي الى ابي وانا اضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا ابدا فابوا فقال الغلام
انا عبدكم فلما اشتراه الرجلان فرقا من الرفقة ان يقولوا اشتريناه فيسألوهما الشركة فيه فقالوا نقول ان سألونا ما هذا نقول هذا
بضاعة استبضعناها اهل البئر فذلك قوله واسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف
من الزاهدين فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر فانطلق به الى بيته فقال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
[illegible] امرأته فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول ما ينتثر من جسدي قالت يا يوسف ما احسن عينيك قال هما اول
ما يسيلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو للتراب يأكله وقالت هيت لك [illegible] قال
[illegible] قال سيدي احسن مثواي فلا اخونه في اهله فلم تزل به حتى الهمها [illegible] فدخلا البيت وغلقت الابواب
[illegible] فذهب ليحل سراويله فاذا هو بصورة يعقوب قائما في البيت قد عض على اصبعه يقول يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك ما لم تواقعها مثل الطير في
جو السماء لا يطاق ومثلك اذا واقعتها مثله اذا مات وقع على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك ما لم تواقعها مثل الثور الصعب
الذي لا يعمل عليه ومثلك اذا واقعتها مثل الثور حين يموت فيدخل النمل في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سراويله وذهب
ليخرج يشتد فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه وسقط وطرحه يوسف واشتد نحو الباب والفيا سيدها لدى الباب
[illegible] المرأة فلما رأته قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعته عني
[illegible] فقال يوسف لا بل هي راودتني عن نفسي فابيت وفررت منها فادركتني فاخذت قميصي فشقته علي فقال ابن عمها ان القميص
[illegible] ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما اتي بالقميص
ووجده قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك يقول لا تعودي لذنبك وقال نسوة
[illegible] امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا والشغاف جلدة على القلب يقال لها لسان القلب او لباس القلب يقول دخل
الحب [illegible] القلب فلما سمعت بمكرهن يقول بقولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ يتكئن عليه وآتت كل واحدة منهن
سكينا [illegible] الاترج وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما خرج رأى النسوة يوسف اعظمنه وجعلن يحززن ايديهن وهن يحسبن انهن
يقطعن الاترج [illegible] حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه

فاستعصم بعد ما كان قد حل سراويله ثم لا ادري ما بدا له قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه الى آخر الآية [illegible]
قالت لزوجها ان العبد العبراني قد فضحني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن نفسه ولست اطيق ان اعتذر [illegible]
فاما ان تاذن لي فاخرج فاعتذر كما يعتذر واما ان تحبسه كما حبستني فذلك قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات [illegible]
وقطع الايدي ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان غضب الملك على خبازه بلغه انه يريد ان يسمه وحبس ساقيه [illegible]
السم فلما دخل يوسف السجن قال اني اعبر الاحلام فقال احد الفتيين لصاحبه هلم فلنجرب هذا العبد العبراني [illegible]
رايا شيئا ولكنهما اخترصا فعبرها يوسف فقال الساقي اني اراني اعصر خمرا وقال الخباز اني اراني احمل فوق راسي [illegible]
قال يوسف لا ياتيكما طعام ترزقانه في النوم الا نباتكما بتاويله في اليقظة ثم قال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا [illegible]
مكانه واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من راسه ففزعا وقالا والله ما راينا شيئا فقال يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان [illegible]
لا بد منه وقال يوسف للساقي اذكرني عند ربك ثم ان الله اري الملك رؤيا في منامه فقال اني ارى سبع بقرات سمان [illegible]
وسبع سنبلات خضر [illegible] جمع السحرة والكهنة والعافة والحازة وهم الذين يزجرون الطير [illegible]
فقالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتاويله فارسلون [illegible]
عباس لم يكن السجن بالمدينة فانطلق الساقي الى يوسف فقال افتنا في سبع بقرات الى قوله لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون
قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله قال هو ابقى له الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع [illegible]
ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون قال مما ترفعون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال العنب [illegible]
الرسول الملك واخبره فقال ائتوني به فلما جاءه الرسول فامره ان يخرج الى الملك ابى يوسف وقال ارجع الى ربك فاساله ما بال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال السدي قال ابن عباس لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشانه ما زالت [illegible]
منه حاجة يقول هذا الذي راود امراته قال الملك ائتوني بهن قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا
من سوء ولكن امراة العزيز اخبرتنا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شد بعد ذلك ولا ندري ما بدا له
امراة العزيز الآن حصحص الحق قالت انا راودته عن نفسه قال يوسف وقد جيء به ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله
لا يهدي كيد الخائنين فقالت امراة العزيز يا يوسف ولا حين حللت السراويل قال يوسف وما ابرئ نفسي فلما وجد الملك له عذرا [illegible]
ائتوني به استخلصه لنفسي فاستعمله على مصر فكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد [illegible]
كان فيها فبعث بنيه الى مصر وامسك بنيامين اخا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون فلما نظر اليهم [illegible]
وادخل المكوك وقال لهم اخبروني ما امركم فاني انكر شانكم قالوا نحن من ارض الشام قال فما جاء بكم قالوا [illegible]
انتم عيون كم انتم قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة آلاف كل رجل منكم امير الف فاخبروني خبركم قالوا انا اخوة [illegible]
وانا كنا اثنا عشر فكان يحب اخا لنا وانه ذهب معنا الى البرية فهلك منا فيها وكان احبنا الى ابينا قال فالى من سكن [illegible]
الى اخ له اصغر منه قال كيف تخبروني ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير ائتوني باخيكم هذا حتى انظر [illegible]
به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون قال فاني اخشى ان لا تاتوني به فضعوا [illegible]
فارتهن شمعون عنده فقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يرجعون اليه فلما رجع القوم الى ابيهم كلموه فقالوا يا ابانا [illegible]
ملك مصر اكرمنا كرامة لو انه رجل من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارتهن شمعون وقال ائتوني باخيكم [illegible]
عليه ابوكم بعد اخيكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تاتوني به فلا تقربون بلادي فقال لهم يعقوب اذا اتيتم ملك مصر [illegible]
السلام وقولوا ان ابانا يصلي عليك ويدعو لك بما اوليتنا ولما فتحوا رحالهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا [illegible]
ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا فقال ابوهم حين راه ذلك لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به [illegible]
فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل وخشي عليهم ان تصيبهم العين ان دخلوا مصر فقال لا [illegible]
لا تدخلوا من باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فانزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب
فلما ادركهم الليل قال لتنم كل اخوين منكم على مثال حتى بقي الغلام وحده فقال يوسف هذا ينام معي على فراشي فبات معه [illegible]
ويضمه اليه حتى اصبح وجعل يقول روبيل ما راينا رجلا مثل هذا ان نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل [illegible]
بشر فلما ارتحلوا اذن مؤذن قبل ان يرحل العير ايتها العير انكم لسارقون فانقطعت ظهورهم واقبلوا عليهم يقولون ماذا [illegible]
الى قوله فما جزاؤه قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يقول تاخذونه فهو لكم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه [illegible]
قال ما كان هذا الغلام لياخذها قالوا والله لا نتركه حتى ننظر في رحله ونذهب وقد طابت انفسنا فادخل يده في رحله [illegible]
رحل اخيه يقول الله كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء الله [illegible]
فهو جزاؤه فلما استخرجها من رحل الغلام انقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما يزال لنا منكم بلاء يا بني راحيل متى لنا [illegible]
بنيامين بل بنو راحيل الذي لا يزال لنا منكم بلاء ذهبتم باخي فاهلكتموه وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في [illegible]
قالوا لا تذكر الدراهم فنؤخذ بها فلما دخلوا على يوسف دعا بالصواع ثم نقر فيه ثم ادناه من اذنه ثم قال ان صواعي [illegible]
ليخبرني انكم كنتم اثني عشر رجلا وانكم انطلقتم باخ لكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف وقال ايها الملك سل صواعك [illegible]
عن اخي احي هو فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه ان علم بي فسيستنقذني فدخل يوسف فبكى [illegible]
خرج فقال بنيامين ايها الملك اني اريد ان تضرب بصواعك فيخبرك بالحق فسله من صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول
تسالني عن صاحبي وقد رايت مع من كنت وكانوا بنو يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا فغضب روبيل فقام فقال ايها الملك والله [illegible]

[illegible] لا يبقى بمصر امراة حامل الا القت ما في بطنها وقامت كل شعرة من جسد روبيل تخرج من ثيابه فقال يوسف لابنه مره [illegible]
[illegible] روبيل فمسه وكان بنو يعقوب اذا غضب احدهم فمسه الآخر ذهب غضبه فمر الغلام الى جانبه فمسه فذهب غضبه فقال روبيل
[illegible] ان في هذه البلاد لبزرا من بزر يعقوب قال يوسف ومن يعقوب فغضب روبيل فقال يا ايها الملك لا تذكر يعقوب
[illegible] الله ابن ذبيح الله ابن خليل الله فقال يوسف اذا انت كنت صادقا فاذا اتيتم اباكم فاقرئوا عليه مني السلام وقولوا له ان ملك مصر
[illegible] لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم ابوكم ان في الارض صديقين مثله فلما استيأسوا منه واخرج لهم شمعون وقد كان ارتهنه
[illegible] نجيا يتناجون بينهم قال كبيرهم وهو روبيل ولم يكن باكبرهم سنا ولكن كان كبيرهم في العلم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم
[illegible] الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فاقام روبيل بمصر
[illegible] التسعة الى يعقوب واخبروه الخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة الا نقصتم واحدا ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية
[illegible] شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين وروبيل فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال
[illegible] على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم من الغيظ قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا باليا او تكون من الهالكين
[illegible] انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال اتى يوسف جبريل وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن
[illegible] طيب الريح نقي الثياب فقال له يوسف ايها الملك الحسن وجهه الكريم على ربه الطيب ريحه اخبرني كيف يعقوب قال حزن عليك
[illegible] قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ من اجره قال اجر سبعين شهيدا قال يوسف فالى من
[illegible] قال الى اخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فبكى يوسف لما لقي ابوه بعده ثم قال ما ابالي ما لقيت ان الله ارانيه قال
[illegible] الملك احست نفس يعقوب وقال ما يكون في الارض صديق الا ابني فطمع وقال لعله يوسف قال يا بني اذهبوا فتحسسوا
[illegible] يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا
[illegible] فاوف لنا الكيل بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجياد وتصدق علينا فضل ما بين الجياد والرديئة قال لهم يوسف
[illegible] بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا
[illegible] قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم لا اذكركم ذنبا يغفر الله لكم ثم قال
[illegible] قالوا عمي من الحزن قال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين قال يهوذا
[illegible] بالقميص الى يعقوب وهو متلطخ بالدم وقلت ان يوسف قد اكله الذئب وانا اليوم اذهب بالقميص واخبره ان يوسف حي
[illegible] فكان البشير فلما فصلت العير من مصر منطلقة الى الشام وجد يعقوب ريح يوسف فقال لبنيه اني لاجد ريح يوسف
[illegible] قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم من شان يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا القى القميص على وجهه فارتد
[illegible] الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ثم حملوا اهليهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف الملك الذي فوقه فخرج هو
[illegible] فلما لقيهم قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه وخالته ورفعهما على العرش قال السدي
[illegible] يعقوب الموت اوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم واسحق فلما مات نفخ فيه المر ثم حمله الى الشام وقال يوسف رب قد آتيتني من
[illegible] توفني مسلما والحقني [illegible] قال ابن عساكر هذا اول نبي سال الله الموت [illegible] ابن جرير وابن ابي حاتم [illegible] في السورة قال
[illegible] وكيع ثنا عمرو بن محمد العنقزي عن اسباط عن السدي وقال ابن ابي حاتم ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا الحسين بن علي ثنا
[illegible] عن اسباط عن السدي به واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اذ قالوا ليوسف واخوه يعني بنيامين وهو
[illegible] لابيه وامه وفي قوله ونحن عصبة قال العصبة ما بين العشرة الى الاربعين واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابو الشيخ عن ابن
[illegible] في قوله ونحن عصبة قال العصبة الجماعة وفي قوله ان ابانا لفي ضلال مبين قال لفي خطا من رايه قوله تعالى قال قائل منهم الآية
[illegible] عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال كان اكبرهم [illegible]
[illegible] خالة يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال
[illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب قال
[illegible] الذي تخلف قال والجب بئر بالشام يلتقطه بعض السيارة قال التقطه ناس من الاعراب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
[illegible] في قوله والقوه في غيابت الجب يعني الركية واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الجب البئر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
[illegible] عن قتادة في قوله والقوه في غيابت الجب قال هي بئر بيت المقدس يقول في بعض نواحيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
[illegible] يوسف جعلا طريقه بينه وبينها اميال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرا تلتقطه بعض السيارة بالتاء
[illegible] قالوا يا ابانا الآيتين اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي عاصم قال قرا ابو رزين مالك لا تامنا على يوسف فقال الا تعيذه [illegible]
[illegible] واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارسله معنا غدا نرتع ونلعب قال نسعى وننشط
[illegible] ابن جرير وابن المنذر عن هارون قال كان ابو عمرو يقرا نرتع ونلعب بالنون فقلت لابي عمرو كيف تقولون نلعب وهم انبياء
[illegible] يومئذ انبياء واخرج ابن جرير عن السدي ارسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعني بالياء واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه قرا نرتع
[illegible] قال يرعى غنمه وينظر ويعقل فيعرف ما يعرف الرجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
[illegible] يعني بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا نتكالا نتحارس واخرج ابو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعيني قال بعثني خالد
[illegible] الى قتادة اساله عن قوله نرتع ونلعب فقال قتادة لا نرتع ونلعب بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون انما ترتع الغنم واخرج
[illegible] عن مقاتل بن حيان انه كان يقرؤها ارسله معنا غدا نلهو ونلعب واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعرج انه قرا نرتعي
[illegible] ونلعب بالنون قوله تعالى اني ليحزنني الآيتين اخرج ابو الشيخ وابن مردويه والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس فيكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الناس فلما لقنهم ابوهم كذبوا فقالوا اكله
الذئب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال لا ينبغي لاحد ان يلقن احدا الشر لان بني يعقوب لم يدروا ان الذئب ياكل الناس حتى
لقنهم ابوهم اني اخاف ان ياكله الذئب قوله تعالى واوحينا اليه الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
واوحينا اليه الآية قال اوحي الى يوسف وهو في الجب لتنبئنهم اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا اليه الآية قال اوحى الله اليه وحيا وهو في الجب ان سينبئهم بما صنعوا
وهم اي اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون ذلك الوحي عليه ما صنع به واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وهم لا يشعرون
قال لم يعلموا بوحي الله اليه واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وهم لا يشعرون يقول لا يشعرون انه يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال لما دخل اخوة يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون جيء بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال انه ليخبرني هذا
انه كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف يدنيه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابة الجب فاتيتم اباكم فقلتم ان الذئب اكله وجئتم
على قميصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجام ليخبره بخبركم قال ابن عباس فلا نرى هذه الآية نزلت الا فيهم لتنبئنهم
بامرهم هذا وهم لا يشعرون واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي يوسف في الجب اتاه جبريل عليه السلام فقال يا
غلام من القاك في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال لمودة ابي اياي حسدوني قال تريد الخروج من ههنا قال ذاك الى اله يعقوب
قال قل اللهم اني اسالك باسمك المكنون المخزون يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي ذنبي وترحمني وان تجعل لي
من امري فرجا ومخرجا وان ترزقني من حيث لا احتسب فقالها فجعل الله له من امره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الزموا هؤلاء الكلمات فانهن دعاء المصطفين الاخيار واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن [illegible]
قال كان يوسف في الجب ثلاثة ايام قوله تعالى وجاؤا اباهم الآية اخرج ابن المنذر عن الشعبي قال جاءت امرأة الى شريح تخاصم في شيء
فقالوا يا ابا امية اما تراها تبكي فقال قد جاء اخوة يوسف اباهم عشاء يبكون واخرج ابو الشيخ عن الضحاك وما انت بمؤمن لنا قال
بمصدق لنا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت في كلام العرب كقولك لا تصدقني
ولو كنت صادقا قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاؤا على قميصه
بدم كذب قال كان دم سخلة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سخلة واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال اخذوا ظبيا فذبحوه فلطخوا به القميص فجعل يعقوب يقلب القميص فيقول ما ارى به اثر [illegible] ان
هذا السبع رحيم عرف انهم كذبوه واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وجاؤا على قميصه بدم كذب قال لما
اتي يعقوب بقميص يوسف فلم ير فيه خرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون اكله الذئب لخرق القميص واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ [illegible]
قال لما جيء بقميص يوسف الى يعقوب جعل يقلبه فيرى اثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال والله ما كنت اعهد الذئب حليما اياكل
ابني ويبقي قميصه واخرج ابن جرير عن الشعبي قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب الى القميص صحيحا عرف ان القوم كذبوه فقال ما رأيت
هذا الذئب حليما حيث ترك القميص ولم يرحم ابني واخرج ابن جرير عن قتادة قال لما اتوا نبي الله يعقوب بقميصه قال ما ارى اثر سبع ولا طعن ولا
خرق واخرج ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني في اماليه عن ربيعة قال لما اتي يعقوب عليه السلام فقيل ان يوسف اكله الذئب دعا الذئب
فقال اكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال لم افعل قال فمن اين جئت واين تريد قال جئت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما الذي اخرجك
لها قال سمعت الانبياء قبلك يقولون من زار رحما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه الف سيئة ورفع له الف
درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى ان يحدثهم فقال ما لك لا تحدثهم فقال انهم عصاة واخرج ابو الشيخ عن مبارك [illegible]
عن رجل راى في المنام [illegible] فلما اخرج السواك راى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرا وجاؤا على قميصه بدم كذب قوله تعالى
قال بل سولت لكم انفسكم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا يقول بل زينت لكم انفسكم امرا فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون اي على ما تكذبون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبان بن
ابي جبلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث لم يصبر واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فصبر جميل قال ليس فيه جزع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى
الا الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض اصحابه قال يقال ثلاث من الصبر لا تحدث بوجعك ولا بمصيبتك
ولا تزكي نفسك قوله تعالى وجاءت سيارة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال جاءت سيارة فنزلت على
الجب فارسلوا واردهم فاستقى الماء فاستخرج يوسف فاستبشروا بانهم اصابوا غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فباعوه
حراما وباعوه بدراهم معدودة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فارسلوا واردهم قال
رسولهم فادلى دلوه فتشبث الغلام بالدلو فلما خرج قال يا بشراي هذا غلام تباشروا به حين استخرجوه وهي بئر ببيت المقدس
معلوم مكانها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق في قوله يا بشراي قال يا بشارة واخرج ابن المنذر من طريق ابي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث
عن الاعمش وابي بكر عن عاصم انهما قرآ يا بشراي بارسال الياء غير مضاف اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
[illegible] في قوله يا بشراي قال كان اسمه بشرى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واسروه بضاعة يعني اخوة يوسف اسروا شانه وكتموا ان يكون
اخاهم وكتم يوسف شانه مخافة ان يقتله اخوته واختار البيع فباعه اخوته بثمن بخس واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
بضاعة قال اسروا بيعه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واسروه بضاعة قال اسره التجار بعضهم من بعض واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واسروه بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لاصحابهم انا استبضعناه خيفة ان
يستشركوهم فيه ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه لا يابق حتى وقفوه بمصر فقال من يبتاعني ويبشر

[illegible] الله والمدلي مسلم قوله تعالى وشروه الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وشروه قال اخوة يوسف باعوه
حين اخرجه المدلي دلوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وشروه قال بيع بينهم بثمن بخس قال الحرام لم
يحل لهم ان ياكلوا ثمنه واخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن بخس قال هم السيارة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك وشروه
بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراؤه حراما واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وشروه بثمن بخس قال البخس
الظلم وكان بيع يوسف وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب انه قضى في اللقيط انه حر وقرا وشروه
بثمن بخس واخرج ابن جرير عن ابراهيم انه كره الشراء والبيع للبدوي وتلا هذه الآية وشروه بثمن بخس واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
بخس قال البخس القليل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال البخس القليل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والبيهقي عن ابن مسعود قال انما اشتري يوسف بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلاثمائة وتسعين انسانا رجالهم
انبياء ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن نوف الشامي البكالي مثله واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله دراهم معدودة قال اثنان وعشرون درهما الاخوة يوسف احد عشر رجلا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما كانوا عشرة اقتسموا درهمين درهمين واخرج
ابو الشيخ عن ربيع بن ابي هند دراهم معدودة قال ثلاثون درهما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال البخس
دراهم معدودة قال اربعون درهما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله وكانوا فيه من الزاهدين
قال لم يعلموا بنبوته ولا بمنزلته من الله ومكانه قوله تعالى وقال الذي اشتراه الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن محمد بن اسحق قال الذي اشتراه اطيفير بن روحب وكان اسم امرأته راعيل بنت رعابيل واخرج ابن اسحق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
قال اسم الذي باع يوسف صاحب الذي باعه من العزيز واسمه مالك بن دعر فقال له حين باعه من انت وكان مالك بن مدين فذكر له يوسف
[illegible] فقال لو اخبرتني لم ابعك ادع لي فدعا له يوسف فقال بارك الله لك في اهلك قال فحملت امرأته اثني عشر بطنا في
كل بطن غلامان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اكرمي مثواه قال منزلته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة مثله واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال
افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا والمرأة التي اتت موسى فقالت لابيها
يا ابت استاجره وابو بكر حين استخلف عمر واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة قال بلغنا ان العزيز كان على عمل من اعمال الملك وقال الكلبي
[illegible] وصاحب شرابه وصاحب دوابه وصاحب السجن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله ولنعلمه من تاويل الاحاديث قال عبارة الرؤيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غالب على امره قال فعال واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله غالب على امره قال [illegible] واخرج ابو الشيخ عن الضحاك والله غالب على امره لما يريد ان يبلغ يوسف
قوله تعالى ولما بلغ اشده الآية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله بلغ اشده قال عشرين سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بلغ اشده قال ثلاثين سنة واخرج ابن جرير عن الضحاك ولما بلغ اشده قال عشرين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله بلغ اشده قال ثماني عشرة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة في قوله اشده قال الحلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الشعبي قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله آتيناه حكما وعلما
قال الفقه والعقل والعلم واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكذلك نجزي المحسنين قال المهتدين قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها الآية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امرأة العزيز واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وراودته التي
هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال واخرج عبد الرزاق والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي وائل قال قرأها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء فقلنا ان ناسا يقرؤونها هيت لك فقال دعوني فاني اقرأ كما اقرئت احب الي واخرج
الحاكم وصححه عن ابن مسعود انه قرأ هيت لك بنصب الهاء والتاء ولا يهمز واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال اقراني رسول
الله صلى الله عليه وسلم هيت لك قال هلم لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس انه كان يقرؤها هيت
لك ويقول انما هي تدعوه الى نفسها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هيت لك قال هلم لك بالقبطية
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله هيت لك قال هلم لك هي بالحورانية واخرج ابن جرير عن السدي هيت لك قال هلم لك [illegible] واخرج
[illegible] ابن جرير عن الحسن في قوله هيت لك قال كلمة بالسريانية اي عليك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله هيت
لك قال تعاله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد هيت لك قال [illegible] نفسها واستقبلت له ودعته الى نفسها وهي لغة واخرج ابن جرير وابن ابي
الشيخ عن مجاهد في قوله هيت لك قال لغة عربية تدعوه بها الى نفسها واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن يحيى بن وثاب
انه قرأ هيت لك بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيأت لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ هئت لك مكسورة
الهاء مضمومة التاء مهموزة قال تهيأت لك واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال
هلم لك تهيأت لك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت احيحة الانصاري وهو يقول به احمي المضاف اذا دعى لي •
اذا ما قيل للابطال [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي وائل انه كان يقرأ هيت لك يعني اي تهيأت لك واخرج ابن جرير عن عكرمة في
قوله هيت لك انه كان يقرأ هيت لك بمعنى اي هلم لك وقال ابو عبيد كان الكسائي يحكيها قال هي لغة لاهل حوران وقعت
الى الحجاز معناها تعال واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عامر اليحصبي انه قرأ هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء واخرج

ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الفيا سيدها قال سيدها زوج المرأة [illegible]
عن ابي بكر بن عياش قال في قوله انه ربي قال يعني زوجها قوله تعالى ولقد همت به الآية اخرج [illegible]
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما همت [illegible]
على خزائنها [illegible] وجلس منها مجلس الخاتن [illegible] من السماء يا ابن يعقوب لا تكن كالطير [illegible]
على الدار شيئا حتى راى برهان ربه [illegible] يعقوب عاضا على اصبعه فخرجت شهوته من اناملة [illegible]
مغلقا فرفع يوسف رجله فضرب بها الباب الاول فانفرج [illegible]
فالفيا سيدها لدى الباب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس انه سئل عن هم يوسف ما بلغ قال حل الهميان
السراويل وجلس منها مجلس الخاتن فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زنا قعد ليس له ريش واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن
ابي طالب ولقد همت به وهم بها قال طمعت فيه وطمع فيها وكان فيه من الطمع ان هم بحل التكة فقامت الى صنم مكلل بالدر والياقوت في ناحية
البيت فسترته بثوب ابيض بينها وبينه فقال اي شيء تصنعين فقالت استحي من الاهي ان يراني على هذه السوءة فقال يوسف تستحين من
صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي انا من الهي الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالينها مني ابدا وهو البرهان الذي راى
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وهم بها قال حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس
امرأته فمثل له يعقوب فضرب بيده في صدره فخرجت شهوته من انامله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في
قوله لولا ان راى برهان ربه قال مثل له يعقوب فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته من انامله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان راى برهان ربه قال راى صورة ابيه يعقوب في وسط البيت عاضا على ابهامه فادبر هاربا وقال وحقك يا ابت لا اعود ابدا
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله لولا ان راى برهان ربه قال حل السراويل وجلس منها مجلس الخاتن فرأى
صورة فيها وجه يعقوب عاضا على اصابعه فدفع صدره فخرجت الشهوة من انامله فكل ولد يعقوب ولد له اثنا عشر ولدا الا يوسف
نقص بتلك الشهوة ولدا ولم يولد له غير احد عشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لولا ان راى برهان ربه قال تمثل له يعقوب
فضرب في صدر يوسف فطارت شهوته من اطراف انامله فولد لكل ولد يعقوب اثنا عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له الا غلاما واخرج
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى برهان يعقوب عاضا على اصبعه يقول يوسف يوسف
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال راى آية من آيات ربه حجزه الله بها عن معصيته ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاضا
وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفهاء وانت مكتوب في الانبياء فذلك البرهان فانتزع الله كل شهوة كانت في مفاصله واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله لولا ان راى برهان ربه قال مثل له يعقوب عاضا على اصبعه يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق
خليل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال راى صورة يعقوب
ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن قال زعموا ان سقف البيت انفرج فراى يعقوب عاضا على اصبعه واخرج عبد الله بن احمد في
عن الحسن في قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه قال انه لما هم قيل له يا يوسف ارفع راسك فرفع راسه فاذا هو بصورة في سقف البيت
تقول يا يوسف انت مكتوب في الانبياء فعصمه الله عز وجل واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال راى صورة يعقوب في سقف البيت
يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير من طريق الزهري ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان البرهان الذي راى يوسف يعقوب واخرج ابن جرير
مرة قال نودي يا ابن يعقوب لا تكونن كالطير له ريش فاذا زنا قعد ليس له ريش فلم يعرض للنداء وقعد فرفع راسه فراى وجه يعقوب عاضا
فقام مرعوبا استحياء من ابيه واخرج ابن جرير عن علي بن بزيمة قال كان يولد لكل ولد منهم اثنا عشر اثنا عشر الا يوسف ولد له احد عشر
من شهوته واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية قال نظر يوسف الى صورة يعقوب عاضا على اصبعه يقول يا يوسف فذاك حين كف وقام
جرير عن الضحاك قال يزعمون انه مثل له يعقوب فاستحيا منه واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال كان ابن عباس يقول في قوله لولا ان راى برهان ربه
قال راى آية من كتاب الله نهته مثلت له في جدار الحائط واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان الذي راى يوسف ثلاث آيات
من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله وما تكون في شان وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا
عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقول الله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه
انه راى في البيت في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه
يوسف وامرأة العزيز خرجت كف بلا جسد بينهما مكتوب عليها بالعبرانية افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما
رجعت الكف بينهما مكتوب عليها بالعبرانية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الثالثة
الثالثة مكتوب عليها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت الكف الرابعة مكتوب عليها
بالعبرانية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فولى يوسف هاربا واخرج ابن جرير عن زيد بن علي
لولا ان راى برهان ربه قال آيات ربه اري تمثال الملك واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال لما دخل يوسف معها
وفي البيت صنم من ذهب قالت كما انت حتى اغطي الصنم فاني استحي منه فقال يوسف هذه تستحي من الصنم انا احق ان استحي من الله
فتركها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر في قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء قال الزنا والثناء القبيح اخرج
ابو الشيخ عن الضحاك انه من عبادنا المخلصين قال الذين لا يعبدون مع الله شيئا قوله تعالى واستبقا الباب الآية اخرج عبد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واستبقا الباب قال استبق هو والمرأة الباب واخرج ابن ابي حاتم
ابن زكريا بن ابي زائدة قال في قراءة عبد الله ووجدا سيدها واخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت قال السيد الزوج واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والفيا سيدها قال زوجها لدى الباب قال عند الباب واخرج ابن جرير وابن ابي

[illegible] والفيا سيدها قال زوجها لدى الباب قال عند الباب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي قال اما كان
[illegible] حتى قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا فغضب يوسف فقال هي راودتني عن نفسي واخرج ابو الشيخ عن ابي
[illegible] الا ان يسجن او عذاب اليم قال القيد واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال عثر يوسف ثلاث عثرات حين هم بها فسجن سبع
[illegible] عند ربك فلبث في السجن بضع سنين فانساه الشيطان ذكر ربه وحين قال انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق اخ
[illegible] قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها اخرج ابن جرير عن مجاهد قال الحكم حاكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
[illegible] وشهد شاهد قال صبي في المهد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك وشهد شاهد من اهلها قال صبي انطقه الله كان
[illegible] احمد وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة ابنة فرعون
[illegible] يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في المهد
[illegible] ابي شيبة وابن جريج وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان في مهد واخرج عبد
[illegible] والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان
[illegible] اخرج الفريابي وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان من خاصة الملك واخرج ابن جرير
[illegible] عن الحسن في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ابن عم لها كان حكيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
[illegible] شاهد من اهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من اهلها قال القميص يقضي بينهما ان كان قميصه قد من قبل الى آخره واخرج ابن جرير وابو الشيخ
[illegible] واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ليس بانسي ولا جان هو خلق من
[illegible] قال القميص مشقوق من دبر فتلك الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال في قميص يوسف
[illegible] قد قميصه من دبر وحين القي على وجه ابيه فارتد بصيرا وحين جاؤا على قميصه بدم كذب عرف ان الذئب لو اكله خرق قميصه
[illegible] قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوسف اعرض عن هذا قال عن هذا الامر والحديث
[illegible] بها المرأة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعرض عن هذا قال لا تذكره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
[illegible] في قوله واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين قال لها قوله تعالى وقال نسوة في المدينة الآية اخرج ابن جرير وابن
[illegible] ابن عباس في قوله قد شغفها قد غلبها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله شغفها قال قتلها حب يوسف الشغف
[illegible] الشغف حب دون ذلك والشغاف حجاب القلب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
[illegible] شغفها حبا قال الشغاف في القلب في النياط قد استلا قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
[illegible] وهو يقول وفي الصدر حب دون ذلك داخل وحول الشغاف غيبته الاضالع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
[illegible] في قوله قد شغفها حبا قال الذي بطنها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن انه كان يقرؤها
[illegible] بطنها حبا قال واهل المدينة يقولون بطنها حبا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي في قوله
[illegible] قال الشغوف المحب والمشعوف المجنون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي انه كان يقرؤها قد
[illegible] ويقول الشغف شغف الحب والشعف شعف الدابة حين تذعر واخرج ابن جرير عن ابي رجاء انه قرأ قد شعفها حبا بالعين
[illegible] ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله قد شغفها حبا قال هو الحب اللازق بالقلب واخرج
[illegible] عن حيان قال الشغاف جلدة رقيقة تكون على القلب بيضاء فخرق حبه ذلك الجلد حتى وصل الى القلب واخرج ابن جرير وابن
[illegible] وابو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشعف يختلفان فالشعف في البغض والشغف في الحب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
[illegible] قال دخل على يوسف عليه السلام اني احبك فقال له يوسف لا اريد ان يحبني احد غير الله من حب ابي لقيت في الجب ومن
[illegible] امرأة العزيز لقيت في السجن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قد شغفها حبا قال دخل حبها في شغافها واخرج ابن جرير وابو الشيخ
[illegible] في قوله قد شغفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف واخرج ابن جرير عن الضحاك قال شغفها حبا يقول هلكت عليه حبا واخرج ابن جرير
[illegible] انه قرأ قد شعفها حبا بالعين المهملة وقال شغفها يعني بالمعجمة اذا كان هو يحبها قوله تعالى فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن
[illegible] ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بمكرهن قال بحديثهن واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله سمعت بمكرهن قال
[illegible] ذكر في القرآن فهو عمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في قوله واعتدت لهن متكأ قال هيأت لهن مجلسا
[illegible] ووضع المائدة اعطوا كل انسان سكينا ياكل بها فلما رأينه قال لما خرج عليهن يوسف اكبرنه قال اعظمنه ونظرن اليه
[illegible] يحززن ايديهن بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطعن الطعام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واعتدت لهن متكأ قال
[illegible] واعطت كل واحدة منهن سكينا فلما راين يوسف اكبرنه وجعلن يقطعن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج
[illegible] ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال المتكأ الاترج وكان يقرؤها خفيفة واخرج
[illegible] شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد في قوله متكأ قال هو الاترج واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
[illegible] وابو الشيخ من وجه ثالث عن مجاهد قال من قرأ متكأ شددها فهو الطعام ومن قرأ متكا خففها فهو الاترج واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
[illegible] عن ابي عبد الله القرشي قال متكا بكلام الحبش يسمون الاترج متكا واخرج ابو الشيخ عن ابي تغلب انه كان يقرأ واعتدت لهن
[illegible] قال الاترج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله واعتدت لهن متكأ قال الطعام وشراب ومتكأ واخرج ابن ابي حاتم
[illegible] في قوله متكأ قال كل شيء يقطع بالسكين وآخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد قال اعطتهن
[illegible] يحززن الاترج بالسكين وياكلن بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن خرج فلما رأينه اعظمنه وتهيبن به حتى جعلن يحززن
[illegible] بالسكين وفيها الاترج ولا يعقلن ولا يحسبن الا انهن يحززن الاترج قد ذهبت عقولهن مما راين وقلن حاش لله ما هذا بشرا

ما هكذا يكون البشر ما هذا الا ملك كريم واخرج ابن ابي حاتم من طريق دريد بن مجاشع عن بعض اشياخه قال قالت [illegible]
عليهن والبسته ثيابا بيضا فان الجميل احسن في البياض فادخله عليهن وهن يحززن ما في ايديهن [illegible]
لا يشعرن من النظر اليه فنظرن اليه مقبلا ثم اومت اليه ان ارجع فنظرن اليه مدبرا وهن يحززن ايديهن بالسكاكين [illegible]
ما الوجع من نظرهن اليه فلما خرج اليه نظرن الى ايديهن وجاء الوجع فجعلن يولولن وقالت لهن انتن من ساعة واحدة [illegible]
فكيف اصنع انا قلن حاشا لله ما بشرا ان هذا الا ملك كريم واخرج ابو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوزير بن الكميت [illegible]
جدي قال سمعت جدي الكميت يقول في قوله فلما راينه اكبرنه قال امنين وانشد في ذلك لما رات الجميل [illegible]
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده ابن عباس في قوله فلما راينه اكبرنه
قال لما خرج عليهن يوسف حضن من الفرح وقال الشاعر نأتي النساء لدى اطهارهن ولا نأتي النساء اذا اكبرن اكبارا
[illegible] شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما راينه قال اكبرنه اعظمنه وقطعن ايديهن قال حزا بالسكين
وقلن حاشا لله قال معاذ الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمان [illegible]
لله ليس فيها الف واخرج ابن جرير عن ابي الحويرث الحنفي انه قرأها ما هذا بشرا ما هذا بشرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ان هذا الا ملك كريم قال قلن ملك من الملائكة من حسنه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم [illegible]
انفسهن قالت [illegible] ترجلوا سكاكينا فاتيهن بهن فجعلن يقطعن ويأكلن فقالت لهن هل لكن في النظر الى يوسف [illegible]
[illegible] فاذا دخل عليهن فلما راينه جعلن يقطعن اصابعهن مع الاترج وهن لا يشعرن ولا يجدن الما [illegible]
قالت هذا الذي لمتنني فيه فلما رايتكن تقطعن ايديكن وما تشعرن قال فنظرن الى ايديهن فجعلن يبكين [illegible]
انا فقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وما نرى عليك من لوم بعد الذي راينا واخرج ابو الشيخ عن منبه عن ابيه قال [illegible]
اللاتي قطعن ايديهن تسعة عشر امراة [illegible] واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي
يوسف وامه شطر الحسن واخرج ابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود قال اعطي يوسف وامه ثلث
الحسن واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود قال كان وجه يوسف [illegible]
وكانت المراة اذا اتته لحاجة غطى وجهه مخافة ان تفتتن به واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال ان يوسف [illegible]
حسن خلق الناس في الوجه والبياض وغير ذلك واخرج ابو الشيخ عن اسحق بن عبد الله قال كان يوسف عليه السلام اذا سار في ازقة مصر [illegible]
وجهه على الجدران كما يرى تلألؤ الشمس والماء على الجدران واخرج ابن جرير عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه [illegible]
واعطي الثلثين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قسم الله الحسن عشرة اجزاء فجعل منها ثلاثة اجزاء في حواء وثلاثة اجزاء في سارة [illegible]
يوسف وجزءا في سائر الخلق فكانت سارة احسن نساء اهل الارض وكانت من اشد الناس غيرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الجرشي قال قسم الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الاخر بين سائر الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قال قسم الحسن ثلاثة اثلاث فاعطي يوسف الثلث وقسم الثلثين بين الناس وكان احسن الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن
عكرمة قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء واخرج الحاكم عن كعب قال اتم الله ليوسف من [illegible]
وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه آدم يوم خلقه الله فلما عصى آدم نزع منه البهاء والنور والحسن ووهب له الثلث [illegible]
الله ليوسف ذلك الثلثين واعطاه تاويل الرؤيا واذا تبسم رايت النور في ضواحكه قوله تعالى فاستعصم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فاستعصم قال امتنع واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاستعصم قال فاستعصى قوله تعالى
قال رب السجن الاية اخرج سنيد في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابن عيينة قال انما يوفق للدعاء المقدور لما رأى يوسف قال رب السجن [illegible]
اذكرني عند ربك اتاه جبريل فكشف له عن الصخرة فقال ما ترى قال ارى نملة تقضم قال يقول ربك انا لم انس هذه [illegible]
قلت رب السجن احب الي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله والا تصرف عني كيدهن قال ان لا يكون منك [illegible]
يكن مني ولا عندي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اصب اليهن يقول اتبعهن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس اصب
اطاوعهن واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال من اتى ذنبا عمدا او خطأ فهو جاهل حين ياتيه الا ترى الى قول يوسف اصب اليهن [illegible]
قال الخضر عرف يوسف ان الزنا حرام وان اتاه كان جاهلا قوله تعالى فاستجاب له ربه الاية اخرج ابن المنذر عن بكر بن عبد الله [illegible]
العزيز على يوسف فلما اتاه عرفته وقالت الحمد لله الذي صير العبيد بطاعته ملوكا وجعل الملوك بمعصيته عبيدا قوله تعالى ثم بدا لهم الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال سالت ابن عباس عن قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات قال ما سالني عنها احد قبلك [illegible]
واثرها في جسده واثر السكين وقالت امراة العزيز انك ان لم تسجنه ليصدقنه الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة قال من الايات شق في القميص وخمش في الوجه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات قال قد القميص من دبر واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله من بعد ما راوا الايات قال من الايات كلام الصبي واخرج ابن جرير [illegible]
الايات حزهن ايديهن وقد القميص واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال رجل ذو راي منهم للعزيز انك متى تركت هذا العبد [illegible]
عليهم امره وامراتك في بيتها لا تخرج الى الناس [illegible] وفضحوا اهلك فامر بسجنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال عوقب يوسف ثلاث مرات اما اول مرة فالحبس لما كان من همه بها والثانية لقوله اذكرني عند
ربك فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول الحبس والثالثة حيث قال انها العير انكم لسارقون فاستقبل في وجهه [illegible]
سرق اخ له من قبل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ليسجننه حتى حين قال سبع سنين واخرج ابن الانباري في
كتاب الوقف والابتداء والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمع عمر رجلا يقرأ [illegible]

[illegible] عتى حين فقال له عمر من اقرأك قال ابن مسعود فقال عمر ليسجننه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود سلام عليك اما بعد فان الله انزل القرآن
[illegible] بلغة هذا الحي من قريش فاذا اتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل قوله تعالى
ودخل معه السجن فتيان الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ودخل معه السجن فتيان قال احدهما خازن الملك على طعامه والاخر ساقيه
[illegible] ابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق في قوله ودخل معه السجن فتيان قال غلامان
[illegible] الاكبر الريان بن الوليد كان احدهما على شرابه والاخر على بعض امره في سخطة سخطها عليهما اسم احدهما مجلث والاخر نبو
[illegible] كان على الشراب فلما راياه قالا يا فتى والله لقد احببناك حين رايناك قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد
[illegible] قال لهما حين قالا له ذلك انشدكما الله ان لا تحباني فوالله ما احبني احد قط الا دخل علي من حبه بلاء لقد احبتني عمتي فدخل
[illegible] من حبها بلاء ثم احبني ابي فدخل علي من حبه بلاء ثم احبتني زوجة صاحبي هذا فدخل علي بحبها اياي بلاء فلا تحباني بارك الله فيكما
[illegible] حيث كان وجعل يعجبهما ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رايا حين ادخلا السجن رؤيا فراى مجلث انه يحمل فوق
[illegible] تاكل الطير منه وراى نبو انه يعصر خمرا فاستفتياه فيها وقالا له نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا ياتيكما
[illegible] يقول في نومكما الا نبأتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون
[illegible] الواحد القهار اي خير ان تعبدوا الها واحدا ام آلهة متفرقة لا تغني عنكم شيئا ثم قال لمجلث اما انت فتصلب فتاكل الطير
[illegible] وقال لنبو اما انت فترد الى عملك ويرضى عنك صاحبك قضي الامر الذي فيه تستفتيان واخرج وكيع في الغرر عن عمرو بن دينار
[illegible] يوسف عليه السلام [illegible] في الجب القيت لحسني ابي فالقيت في الجب واحبتني امراة العزيز فالقيت في السجن واخرج ابن جرير
[illegible] في قوله اني اراني اعصر خمرا قال عنبا واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ
[illegible] عن ابن مسعود انه قرأ اني اراني اعصر عنبا وقال والله لقد اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا واخرج ابن جرير
[illegible] وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اني اراني اعصر خمرا يقول اعصر عنبا وهو بلغة اهل عمان يسمون العنب خمرا واخرج ابن جرير
[illegible] عن مجاهد نبئنا بتاويله قال عبارته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اني اراني اعصر خمرا قال هو بلغة
[illegible] قوله انا نراك من المحسنين قال كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزي حزينهم ويداوي مريضهم وراوا منه عبادة واجتهادا
[illegible] لما انتهى يوسف الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال حزنهم فجعل يقول ابشروا واصبروا تؤجروا ان
[illegible] لاجرا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك ما نحب ان
[illegible] منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر والكفارة والطهارة فمن انت يا فتى قال انا يوسف بن صفي الله يعقوب بن ذبيح الله اسحق
[illegible] ابراهيم وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت لخليت سبيلك ولكن سأحسن جوارك واحسن اسارك
[illegible] بيوت السجن شئت واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال دعا يوسف لاهل السجن فقال اللهم لا تعم عليهم الاخبار وهون عليهم الايام
[illegible] سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك انه سئل عن قوله انا نراك من
[illegible] ما كان احسان يوسف قال كان اذا مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه المكان اوسع له واذا احتاج جمع له
[illegible] قال لا ياتيكما طعام الاية اخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لا ياتيكما طعام ترزقانه
[illegible] العبارة لهما فاجابهما بغير جوابهما ليريهما ان عنده علما وكان الملك اذا اراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به
[illegible] لا ياتيكما طعام ترزقانه الى قوله تشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى عبر لهما فكره العبارة فقال يا صاحبي السجن ءارباب
[illegible] الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعاه فعبر لهما قوله تعالى واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب الاية اخرج
[illegible] في مسنده والحاكم وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن
[illegible] بن ابراهيم عليهم السلام واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي الاحوص قال فاخر اسماء بن خارجة الفزاري رجلا فقال انا ابن
[illegible] الكرام فقال عبد الله بن مسعود ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله واخرج الحاكم عن عمر انه استاذن
[illegible] فقالوا استاذنوا لابن الاخيار فقال عمر ائذنوا له فلما دخل قال من انت فقال فلان بن فلان بن فلان فعدد رجالا من اشراف
[illegible] فقال عمر انت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال لا قال ذاك ابن الاخيار وانت ابن الاشرار انما تعد علي رجالا من اهل
[illegible] ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يجعل الجد ابا ويقول من شاء لاعنته عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا
[illegible] واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك
[illegible] علينا وعلى الناس ان بعثنا رسلا اليهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال ان المؤمن
[illegible] نعمة الله ويشكر ما في الناس من نعم الله ذكر لنا ان ابا الدرداء كان يقول يا رب شاكر نعمة غير منعم عليه لا يدري ويا رب
[illegible] غير شاكر قوله تعالى يا صاحبي السجن ءارباب الايتين اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال لما عرف نبي الله يوسف
[illegible] مقتول دعاهما الى حظهما من ربهما والى نصيبهما من آخرتهما واخرج ابن جرير عن مجاهد يا صاحبي السجن يوسف يقول واخرج
[illegible] وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا الا اياه قال اسس الدين على الاخلاص لله وحده لا شريك له
[illegible] يا صاحبي السجن اما احدكما الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة قال اتاه فقال رايت فيما يرى النائم اني غرست حبة من العنب
[illegible] فخرج فيه عناقيد فعصرتهن ثم سقيتهن الملك فقال تمكث في السجن ثلاثة ايام ثم تخرج فتسقيه خمرا واخرج ابن جرير عن ابن زيد
[illegible] ربه خمرا قال سيده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود قال ما راى صاحبا يوسف
[illegible] انما كانا تحالما ليجربا علمه فلما اول رؤياهما قالا انما كنا نلعب ولم نر شيئا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة
[illegible] على ما عبرت واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد قال كان احد اللذين قصا على يوسف الرؤيا كاذبا واخرج ابن جرير

وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قضي الامر الذي فيه تستفتيان قال عند قولهما ما راينا رؤيا انما كنا نلعب قال قد وقعت على ما اولت واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال قال يوسف للخباز انك تصلب فتاكل الطير من راسك وقال للساقي اما انت فترجع علك فذكر لنا انهما قالا ما راينا شيئا قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان واخرج ابو الشيخ عن عكرمة [illegible]

رجز قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن سابط وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال عند ملك الارض واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اذكرني عند ربك يعني [illegible] ابرهيم التيمي قال لما انتهى به الى باب السجن قال له اوصني بحاجتك قال حاجتي ان تذكرني عند ربك سوى الرب الذي [illegible] واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقال للذي ظن انه ناج قال انما عبارة الرؤيا بالظن فيحق الله ما يشاء [illegible] يشاء واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] لو لم يقل يوسف الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث يبتغي الفرج من عند غير الله واخرج عبد الرزاق وابن [جرير وابو] الشيخ عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انه يعني يوسف قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث [واخرج ابن المنذر] وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك ما لبث في السجن طول ما لبث واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال ذكر لنا ان نبي الله [صلى الله عليه] وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذكرني عند ربك ثم يبكي الحسن ويقول نحن اذا نزل [بنا امر نشكو] الى الناس واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان يوسف استشفع [على ربه] ما لبث في السجن طول ما لبث ولكن انما عوقب باستشفاعه على ربه واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد [وابن جرير] وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن انس قال اوحي الى يوسف من استنقذك من القتل حين هم اخوتك ان يقتلوك قال انت يا رب قال [فمن] استنقذك من الجب اذ القوك فيه قال انت يا رب قال فمن استنقذك من المراة اذ همت بك قال انت قال فما لك نسيتني وذكرت [آدميا] قال جزعا وكلمة تكلم بها لساني قال فوعزتي لاخلدنك في السجن بضع سنين فلبث فيه سبع سنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم [عن] الحسن قال لما قال يوسف للساقي اذكرني عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فبكى يوسف وقال [يا رب] تشاغل قلبي من كثرة البلوى فقلت كلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذكرني للملك فلم يذكره حتى راى الملك الرؤيا وذلك ان يوسف [انساه] الشيطان ذكر ربه وامره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذكرني عند ربك [واخرج] عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال بلغنا انه لبث في السجن سبع [سنين] واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال اصاب ايوب البلاء سبع سنين وترك [يوسف] في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر يحول في السباع سبع سنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلبث في السجن بضع [سنين] قال اثنتي عشرة سنة واخرج ابن مردويه من طريق ابي بكر بن عياش عن الكلبي قال قال يوسف كلمة واحدة حبس بها سبع سنين [و]حبس قبل ذلك خمس سنين واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال الاربع [عشرة واخرج] ابن جرير عن مجاهد قال البضع ما بين الثلاث الى السبع واخرج ابن جرير عن قتادة قال البضع ما بين الثلاث الى التسع واخرج [ابن جرير] عن ابن عباس قال البضع دون العشر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال عثر يوسف ثلاث عثرات قوله اذكرني عند ربك وقوله [لاخوته] انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فقال له جبريل ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي واخرج ابو الشيخ عن قتادة [قال القي] يوسف وهو ابن سبع عشرة ولبث في الجب سبعا وجمع الطعام في سبع فيرون ان الذي هو دابه عند ذلك واخرج احمد في الزهد عن [ابي] المليح قال كان من دعاء يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان خلق وجهي عندك فاني اتقرب اليك بوجه يعقوب وان تجعل لي [من امري] فرجا ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث لا احتسب واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الله مولى [illegible]

يوسف عليه السلام فقال يا يوسف [illegible] الحبس [illegible]

وارزقني من حيث لا احتسب [illegible]

اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن مجاهد قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن ابن عباس في قوله اضغاث احلام [illegible] واخرج ابن جرير [illegible]

واخرج ابن جرير عن الضحاك [illegible] واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم [illegible]

احلام [illegible] واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اضغاث احلام [illegible]

والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وادكر بعد امة [illegible]

والحسن وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادكر بعد امة [illegible]

سعيد بن جبير في قوله وادكر بعد امة [illegible] واخرج ابن جرير [illegible]

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس [illegible] بعد نسيان

[وعكر]مة والضحاك انهم قرأوا بعد امه اي بعد نسيان واخرج ابن جرير عن حميد قال قرا مجاهد وادكر بعد امه مجزومة [واخرج ابن] جرير وابن المنذر عن هارون قال في قراءة ابي بن كعب انا آتيكم بتاويله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن انه [قرا] انا آتيكم بتاويله فقيل له انا انبئكم قال اهو كان ينبئهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو [الشيخ] عن قتادة في قوله افتنا في سبع بقرات الآية قال اما السمان فسنون فيها خصب واما السبع العجاف فسنون مجدبة جدوب [لا] تنبت هي السنون المحاصيب تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخر يابسات المحول المجدبة لا تنبت شيئا قوله تعالى [تعـ]برون الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من [يوسف] وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول فسئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط ان [يخرجوني ولقد] عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر واخرج [ابن ابي حا]تم عن ابن زيد قال لم يرض يوسف ان افتاهم بالتاويل حتى امرهم بالرأي فقال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في [سنبله يقول] الحب اذا كان في سنبله لا يوكل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فذروه في سنبله قال اراد يوسف [البقاء واخرج] ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراءة الاول هو ابقى له لا يوكل واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن [اسلم ان] يوسف في زمانه كان يصنع لرجل الطعام اثنين فيقربه الى الرجل فياكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قربه له فاكله كله فقال [يوسف هذا] اول يوم من السبع الشداد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك [سبع شداد قال هي] السنين المحول المجدوب وفي قوله ياكلن ما قدمتم لهن يقول ياكلن ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت الا قليلا مما [تحصنون] يعني مما ترفعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مما تحصنون يقول تخزنون وفي قوله وفيه [يعصرون يقول] الاعناب والدهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عام فيه يغاث الناس يقول يصيبهم فيه غيث [وفيه] يعصرون يقول يعصرون فيه العنب ويعصرون فيه الزبيب ويعصرون من كل الثمرات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن [المنذر و]ابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس في قوله وفيه يعصرون قال يحتلبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ [عن] قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الخصب وهذا علم آتاه [الله فلم] يكن فيما سئل عنه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الآية قال زاده يوسف علم [سنة لم] يسالوه عنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام قال اخبرهم بشيء لم يسالوه عنه ولو كان الله [علمه] اياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون السمسم دهنا والعنب خمرا والزيتون زيتا واخرج ابن جرير عن مجاهد فيه يغاث الناس [قال] بالمطر وفيه يعصرون قال اعنابهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك فيه يغاث الناس قال بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت واخرج ابن [جرير] عن عيسى بن عمر قال كان ابن عباس يقرا وفيه تعصرون بالتاء يعني تحتلبون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبدان المروزي [عن ابيه عن] عيسى بن عمر الثقفي قال سمعته يقرا فيه يغاث الناس وفيه يعصرون برفع الياء يعني الغياث والمطر ثم قرا وانزلنا من [المعصرات ما]ء ثجاجا قوله تعالى وقال الملك ائتوني به الآيات اخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه [وابن مر]دويه عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي [قطعن ا]يديهن فقال لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه [وسلم قال] يرحم الله يوسف ان كان لذا اناة حليما لو كنت انا المحبوس ثم ارسل الي لخرجت سريعا واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم [وابن] مردويه من طرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من صبر اخي يوسف وكرمه والله يغفر له حيث [ارسل اليه] ليستفتى في الرؤيا ولو كنت انا لم افعل حتى اخرج وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له اتي ليخرج فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره [ولو كنت] انا لبادرت الباب ولكنه احب ان يكون له العذر واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم [الله] يوسف لو انا اتاني الرسول بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة واخرج ابن [جرير وابن] المنذر عن ابن عباس في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال اراد يوسف العذر قبل ان يخرج من السجن واخرج الفريابي [وابن جر]ير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما جمع الملك النسوة قال لهن [ما خطبكن اذ] راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امراة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه [لمن] الصادقين قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فغمزه جبريل فقال ولا حين هممت بها فقال وما ابرئ نفسي ان النفس [لامارة] بالسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الآن حصحص الحق قال تبين واخرج ابن جرير عن [مجا]هد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله واخرج الحاكم في تاريخه وابن مردويه والديلمي عن انس ان رسول الله صلى الله [عليه و]سلم قرا هذه الآية ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال لما قالها يوسف قال له جبريل يا يوسف اذكر همك قال وما ابرئ نفسي [واخرج] ابن جرير عن عبد الله بن ابي الهذيل قال لما قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال له جبريل ولا يوم هممت بما هممت [به ف]قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب [قال له] الملك وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما ابرئ نفسي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال [لما قال] ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له جبريل ولا حين حللت السراويل فقال عند ذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء [واخرج] ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هو قول يوسف لمليكه حين اراه الله عذره [واخرج ا]بو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اراد يوسف العذر قبل ان يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسأله [ما] بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال ابن جريج بين هذا وبين

ذلك ما بينهما قال وهذا من تقديم القرآن وتأخيره واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال يوسف يقول لم اخن سيدي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هذا قول يوسف لم يخن العزيز في امرأته قال فلما قال هذا قال له جبريل ولا حين حللت السراويل فقال وما ابرئ نفسي الى آخر الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال الملك او جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين هممت قال وما ابرئ نفسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الملك الذي كان مع يوسف قال اذكر ما هممت به قال وما ابرئ نفسي واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن الحسن في قوله وما ابرئ نفسي قال يعني همته التي هم بها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمير قال النفس امارة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت الى الخير قوله تعالى وقال الملك الآية واخرج عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال القى عنه ثياب السجن والبس ثيابا جددا وقدم الى الملك فدعا له اهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما رآه الملك فقال ايعلم هذا رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة واقعده قدامه وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه مسرجا مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله استخلصه لنفسي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن زيد العمي قال لما رأى يوسف عزيز مصر قال اللهم اني اسألك من خيره واعوذ بك من شره واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال لما رأى العزيز لبق يوسف وكيسه وظرفه دعاه فكان يتغدى ويتعشى معه دون غلمانه فلما رأى بينه وبين المرأة ما كان قالت لم تدن هذا من بين غلمانك مره فليتغد مع الغلمان قال له اذهب فتغد مع الغلمان فقال له يوسف ارغب ان تأكل معي انا والله يوسف بن يعقوب نبي الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال الملك ليوسف اني احب ان تخالطني في كل شيء الا في اهلي وانا آنف ان تأكل معي فقال يوسف انا آنف انا ابن ابراهيم خليل الله وانا ابن اسحق ذبيح الله وانا ابن يعقوب نبي الله واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اسلم الملك الذي كان معه يوسف قوله تعالى قال اجعلني على خزائن الارض اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة قال استعملني عمر على البحرين ثم نزعني ثم دعاني بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سأل يوسف العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف نبي الله ابن نبي الله وانا ابن اميمة انا اخاف ان اقول بغير علم وان افتي بغير علم وان يضرب ظهري ويشتم عرضي ويؤخذ مالي واخرج الخطيب في رواة مالك قال كان يوسف لا يشبع فقيل له مالك لا تشبع وبيدك خزائن الارض قال اني اذا شبعت نسيت الجائع واخرج وكيع في الغرر وابن ... والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قيل ليوسف تجوع وخزائن الارض بيدك قال اني اخاف ان اشبع فانسى الجائع واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شيبة بن نعامة الضبي في قوله اجعلني على خزائن الارض يقول على جميع الطعام اني حفيظ لما استودعتني عليم بالجائع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد في قوله اجعلني على خزائن الارض قال كان لفرعون خزائن كثيرة غير الطعام فاسلم سلطانه وجعل القضاء اليه وقضاؤه نافذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اني حفيظ قال لما وليت عليم بامره واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله اني حفيظ عليم قال حفيظ للحسابات عليم بالالسن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الاشجعي مثله قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال ملكناه فيها يكون فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت اليه قال ولو شاء ان يجعل فرعون من تحت يديه يجعله من فوقه لفعل واخرج ابن ابي حاتم عن ... وقفت امرأة العزيز على ظهر الطريق حتى مر يوسف فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال ذكروا ان اطفير هلك في تلك الليالي وان الملك الريان زوج يوسف امرأته راعيل فقال لها حين ادخلت عليه اليس هذا خيرا مما كنت تريدين فقالت ايها الصديق لا تلمني فاني كنت امرأة كما ترى حسنا جمالا ناعمة في ملك ودنيا وكان صاحبي لا يأتي النساء وكنت كما جعلك الله في حسنك وهيئتك فغلبتني نفسي على ما رأيت فيزعمون انه وجدها عذراء فاصابها فولدت له رجلين واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن منبه قال تعرضت امرأة العزيز ليوسف في الطريق حين مر بها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته وجعل العبيد بطاعته ملوكا فضمها فتزوجها فوجدها بكرا وكان صاحبها من قبل لا يأتي النساء واخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه قال اصابت امرأة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب فسألتيه فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعلي فانا نخاف عليك قالت كلا اني لا اخاف ممن يخاف الله فدخلت عليه فرأته في ملكه فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته فقضى لها جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرا فقال لها اليس هذا اجمل مما اردت فقالت يا نبي الله اني ابتليت فيك باربع كنت اجمل الناس كلهم وكنت اجمل اهل زماني وكنت بكرا وكان زوجي عنينا واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم ان يوسف تزوج امرأة العزيز فوجدها بكرا وكان زوجها عنينا قوله تعالى نصيب برحمتنا من نشاء اخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم قوله تعالى ولاجر الآخرة الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار قال سألت الحسن فقلت يا ابا سعيد قوله ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون ما هيه قال يا مالك اتقوا المحارم خمصت بطونهم تركوا المحارم وهم يشتهونها قوله تعالى وجاء اخوة يوسف الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان اخوة يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون جاء بصواع الملك الذي كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره ويطن وينقره ويطن فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خبرا هل كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف وكان ابوه يحبه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في الجب واخبرتم اباكم ان الذئب اكله وجئتم على قميصه بدم كذب فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبركم فمن اين سمع هذا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال قال يوسف لاخوته ان امركم ليريبني كانكم جواسيس قالوا يا ايها العزيز ان ابانا شيخ صديق وانا قوم صدق وان الله يحيي بكلام الانبياء القلوب كما يحيي بوابل السماء الارض ... كان هذا يخبرني عنكم بانكم جواسيس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عون قال قلت للحسن ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لما جعل يوسف ينقر الصواع ويخبرهم قام اليه بعض اخوته فقال انشدك بالله ان تكشف لي عورة قوله تعالى ولما جهزهم بجهازهم الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ائتوني باخ لكم من ابيكم قال يعني بنيامين وهو اخو يوسف لابيه وامه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانا خير المنزلين قال خير من يضيف بمصر واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وانا خير المنزلين قال خير المضيفين واخرج ابن جرير عن مجاهد وانا خير المنزلين قال يوسف انا خير من يضيف بمصر واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم انه كان يقرأ وقال لفتيته وعن الحسن انه كان يقرأ وقال لفتيانه واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله لفتيانه اي لغلمانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اي اوراقهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال كان منزل يعقوب وبنيه فيما ذكر لي بعض اهل العلم بالعربات من ارض فلسطين بغور الشام وبعض يقول كان بالاولاج من ناحية شعب اسفل من حسمى وكان صاحب بادية له شاء وابل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن اصحاب عبد الله فارسل معنا اخانا نكتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ... فارسل معنا اخانا نكتل له بعيرا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن اصحاب عبد الله فالله خير حافظا واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد وابن المنذر عن علقمة انه كان يقرأ ردت الينا بكسر الراء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا يقول ما نبغي وراء هذا ان بضاعتنا ردت الينا وقد اوفي لنا الكيل ونزداد كيل بعير اي حمل بعير واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونزداد كيل بعير قال حمل حمار قال وهي لغة قال ابو عبيد يعني مجاهد ان الحمار يقال له في بعض اللغات بعير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان يحاط بكم قال تهلكوا جميعا او قال الا ان تموتوا كلكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ان يحاط بكم قال الا ان تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك قوله تعالى وقال يا بني الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقال لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب عليهم العين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله ولا تدخلوا من باب واحد قال خشي عليهم العين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي يعقوب عليهم العين واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خاف عليهم العين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد اوتوا صورة وجمالا فخشي عليهم انفس الناس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله وادخلوا من ابواب متفرقة قال احب يعقوب ان يلقى يوسف اخاه في خلوة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال خيفة العين على بنيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وانه لذو علم لما علمناه قال انه لعامل بما علم ومن لا يعمل لا يكون عالما قوله تعالى ولما دخلوا على يوسف الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله آوى اليه اخاه قال ضمه اليه وانزله معه وفي قوله فلا تبتئس قال لا تحزن ولا تيأس وفي قوله فلما جهزهم بجهازهم قال لما قضى حاجتهم وكال لهم طعامهم وفي قوله جعل السقاية قال اناء الملك الذي يشرب فيه في رحل اخيه واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس في قوله جعل السقاية قال هو الصواع وكل شيء يشرب منه فهو صواع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد قال السقاية والصواع شيء يشرب منه يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال السقاية الذي يشرب فيه وكان من فضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال السقاية هي الصواع وكان كاسا من ذهب فيما يذكرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ايتها العير قال كانت العير حميرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ وابن منده في غرائب شعبة وابن مردويه والضياء عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان مثل المكوك من فضة كانوا يشربون فيه واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافعا قال له اخبرني عن قوله صواع الملك قال الكاس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

له درمك في رأسه ومشارب * وقدر وطباخ وصاع وديسق

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله صواع الملك قال هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله صواع الملك قال كان من فضة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان من نحاس واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ صواع الملك بضم الصاد مع الالف واخرج سعيد بن منصور وابن الانباري عن ابي هريرة انه كان يقرأ صاع الملك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقرؤها صوغ الملك بالغين المعجمة قال كان صيغ من ذهب او فضة التي كان يشرب فيها واخرج ابن الانباري عن ابي رجاء انه قرأ نفقد صوع الملك بعين غير معجمة وصاد مفتوحة واخرج ... عون انه كان يقرأ صوع الملك بصاد مفتوحة واخرج سعيد بن جبير انه كان يقرأ صاع الملك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ولمن جاء به حمل بعير قال حمل حمار طعام وهي لغة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ولمن جاء به حمل بعير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانا به زعيم يقول كفيل واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانا به زعيم قال الزعيم هو المؤذن الذي قال ايتها العير واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانا به زعيم قال الزعيم الكفيل قال فيه فروة بن مسيك

اكون زعيمكم في كل عام * بجيش جحفل لجب لهام

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن الربيع بن انس في قوله ما جئنا لنفسد في الارض يقول ما جئنا لنعصي الله في الارض واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في قوله قالوا فما جزاؤه قال اخذوا الحكم في حكمهم فقال من وجد في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عند الانبياء يعقوب ان
يؤخذ السارق بسرقته عبدا يسترق واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال اخبروه بما يحكم في بلادهم انه
اخذ عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
فبدأ باوعيتهم الآية قال ذكر لنا انه كان كلما فتح متاع رجل استغفر تائبا مما صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما اظن هذا اخذ شيئا
قالوا بلى فاستبره واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كذلك كدنا ليوسف قال كدنا
ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في دين ملكهم انه من سرق اخذت منه السرقة ومثلها من
ماله فيعطيه للمسروق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان
الملك واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال دين الملك لا يؤخذ من سرق به اصلا ولكن الله كاد لاخيه حتى تكلموا ما تكلموا
به فاخذهم بقولهم وليس في قضاء الملك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ما كان
ليأخذ اخاه في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان يأخذ من سرق عبدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن معمر
قال كان حكم الملك ان من سرق ضاعف عليه الغرم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان يشاء
الله قال الا بعلة كادها الله ليوسف فاعتل بها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق مالك بن انس قال سمعت زيد بن
اسلم يقول في هذه الآية نرفع درجات من نشاء قال بالعلم يرفع الله به من يشاء في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن جريج في قوله نرفع درجات من نشاء قال يوسف واخوته اوتوا علما فرفعنا يوسف فوقهم في العلم درجة واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم
من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير قال كنا عند ابن عباس فحدث بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس بئس ما قلت الله عليم خبير وهو فوق كل
عالم واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال سأل رجل عليا عن مسألة فقال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي اصبت واخطأت وفوق كل ذي علم
عليم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال علم الله فوق
كل عالم واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير وفوق كل ذي علم عليم قال الله اعلم من كل احد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في الآية قال ليس عالم الا
فوقه عالم حتى ينتهي العلم الى الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن الضحاك وفوق كل ذي علم عليم قال يعني الله ... واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال حتى ينتهي العلم الى الله منه بدأ واليه يعود وفي قراءة عبد الله وفوق كل ذي عالم عليم واخرج ابن المنذر
عن مجاهد وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال اخوة يوسف ويوسف فوقهم في العلم قوله تعالى ان يسرق
الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال يعنون يوسف واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اول ما دخل على يوسف من البلاء فيما بلغني ان عمته وكانت اكبر ولد اسحق وكانت اليها منطقة اسحق
بالكبر وكان يعقوب حين ولد له يوسف قد حضنته عمته فكان معها واليها فلم يحب احد شيئا من الاشياء كحبها اياه حتى اذا ترعرع وقعت
نفس يعقوب عليه فاتاها فقال يا اخية سلمي الي يوسف فوالله ما اقدر على ان يغيب عني ساعة قالت فوالله ما انا بتاركته
اياما انظر اليه لعل ذلك يسليني عنه فلما خرج يعقوب من عندها عمدت الى منطقة اسحاق فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثم قالت
فقدت منطقة اسحق فانظروا من اخذها ومن اصابها فالتمست ثم قالت اكشفوا اهل البيت فكشفوهم فوجدوها مع يوسف فقالت
والله انه لي سلم اصنع فيه ما شئت فاتاها يعقوب فاخبرته الخبر فقال لها انت وذاك ان كان فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع
غير ذلك فامسكته فما قدر عليه حتى ماتت فهو الذي يقول اخوة يوسف حين صنع باخيه ما صنع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال سرق مكحلة لها ابنته واخرج ابو الشيخ عن عطية قال سرق في صباه ميلين من ذهب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف صنما لجده ابي امه من ذهب وفضة فكسره والقاه في الطريق
فعيره اخوته بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال سرق
يوسف صنما لجده ابي امه من ذهب وفضة فكسره والقاه في الطريق فعيره اخوته بذلك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ...
قال كانت ام يوسف امرت يوسف ان يسرق صنما لخاله يعبده وكانت مسلمة واخرج ابن جرير عن قتادة قال سرقته التي عابوه بها
صنما كان لابي امه وانما اراد بذلك الخير واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كان يوسف غلاما
مع امه عند خال له وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد صنما صغيرا من ذهب فاخذه قال وهو الذي عابوه ...
فقد سرق اخ له من قبل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطية في الآية قال كان يوسف معهم على الخوان فاخذ شيئا من الطعام فتصدق
به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل كيف ... يوسف اخاه ...
اخيه وانتم تزعمون انه لم يزل ... حتى رحلوا فقال انه لم يعرفه النسب ولكنه قال انا اخوك مكان اخيك ...
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال اسر في نفسه قوله انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم
بما تصفون قال اسر هذا القول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انتم شر مكانا ...
يقول والله اعلم بما تصفون قال تقولون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبة قال لما لقي يوسف اخاه قال هل تزوجت بعدي قال نعم ...
قال وما شغلك الحزن علي قال ان اباك يعقوب قال لي تزوج لعل الله ان يذرأ منك ذرية يثقلون الارض بتسبيحة ...

قوله تعالى فلما استيأسوا منه الآية اخرج ابن جرير عن ابن اسحق فلما استيأسوا منه قال ايسوا ورأوا شدته في امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله خلصوا نجيا قال وحدهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله قال كبيرهم قال شمعون الذي تخلف اكبرهم عقلا واكبر منه في الميلاد روبيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله قال كبيرهم قال هو روبيل وهو الذي كان نهاهم عن قتله وكان اكبر القوم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله او يحكم الله
لي قال او يقضي لي حتى اقتل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله او يحكم الله لي قال بالسيف واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان
شمعون كان اشد بني يعقوب باسا وانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفئ غضبه شيء الا ان يمسه احد من آل يعقوب
وانه غار مرة على اهل قرية فدمرهم وانه غضب يوم اخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف
ابنه فمسه فسكن غضبه وبرد وقال قد مسني يد من آل يعقوب قوله تعالى ارجعوا الى ابيكم الآيات اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
ان ابنك سرق واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال يعقوب لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم
قالوا ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يؤخذ بسرقته الا وذاك الذي علمنا واخرج ابن ابي حاتم انه كره ان يكتب الرجل
شهادة فاذا استشهد شهد وبين قوله وما شهدنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنا للغيب
حافظين قال لم نعلم انه سيسرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله وما كنا للغيب حافظين قال ما كنا
نعلم ان ابنك يسرق واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وما كنا للغيب حافظين قال
ما كنا نظن ان ابنك يسرق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واسأل القرية التي كنا فيها قال يعنون مصر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واسأل القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا قال يوسف واخيه وكبيرهم
الذي تخلف واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق قال لما احتبس يوسف اخاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
الى يوسف ... اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء ان ابي ابراهيم القي في النار فصبر فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي
اسحق ... ذبح فصبر ففداه الله بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرة عين فسلبنيه فاذهب حزنه بصري وايبس لحمي على
عظمي فلا بليل ولا بنهار ... والاسير الذي في يديك بما ادعي عليه من السرق اخوه لامه فكنت اذا ذكرت اسفي عليه قربته مني
... بعض ما كنت اجد وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فاني لم ألد سارقا وليس بسارق والسلام واخرج ابن ابي
... وابن المنذر قال قال اخوه يا ايها العزيز لقد ذهب لاخ ما رأيت احدا اشبه منك فكأن الشمس فقال له يوسف اسأل الله
... وان يرد اليك اخاك قوله تعالى وتولى عنهم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزناه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزنا على
يوسف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يا اسفا على يوسف قال يا جزعاه واخرج ابو عبيد
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن يونس قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزنا شديدا فكلم في ذلك فقال ما سمعت
الله عاب على يعقوب الحزن واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن قال كان منذ خرج يوسف من عند يعقوب
الى يوم رجع ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على الارض يومئذ خليقة اكرم
على الله من يعقوب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة
ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب الا تسمعون الى قوله يا اسفا على يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن الاحنف بن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان داود قال يا رب ان بني اسرائيل يسألونك بابراهيم واسحق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا فاوحى الله اليه ان ابراهيم القي في النار بسببي
فصبر وتلك بلية لم تنلك وان اسحق بذل مهجة دمه في سببي فصبر وتلك بلية لم تنلك وان يعقوب اخذت منه حبيبه حتى ابيضت عيناه من
الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فهو كظيم قال حزين واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سأله عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم قال ... قيس بن زهير ... فاني كاظم لمصاب شاس
... اليوم ... واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فهو كظيم قال الكظم الحزن واخرج ابن المبارك
وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فهو كظيم قال كظم على الحزن فلم يقل الا خيرا وفي لفظ تردد حزنه
في جوفه فلم يتكلم بسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني في قوله فهو كظيم قال مكروب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كظيم
قال مكروب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك قال الكظيم الكميد واخرج ابن جرير عن مجاهد فهو كظيم قال مكمود واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد قال الكظيم الذي لا يتكلم بلغ به الحزن حتى كان لا يتكلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم
ان جبريل دخل على يوسف في السجن فعرفه فقال له ايها الملك الكريم على ربه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال ما فعل قال ابيضت عيناه من
الحزن عليك قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مثكلة قال هل له على ذلك من اجر قال نعم اجر مائة شهيد واخرج ابن جرير من طريق
... واخرج ابن جرير من طريق ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال حدثت ان جبريل اتى يوسف وهو بمصر في صورة رجل
فلما رآه يوسف عرفه فقام اليه فقال ايها الملك الطيب ريحه الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل لك من يعقوب بعلم قال نعم قال
كيف هو قال ذهب بصره قال وما الذي اذهب بصره قال الحزن عليك قال فما اعطي على ذلك قال اجر سبعين شهيدا
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي جعفر قال دخل جبريل على يوسف في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ حزن ابي قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ
اجره من الله قال اجر مائة شهيد واخرج ابن ابي شيبة عن خلف بن حوشب مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب
بن منبه قال لما اتى جبريل يوسف بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني ايها الصديق قال ارى صورة طاهرة وروحا طيبة لا تشبه ارواح
الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وانا الروح الامين قال فما الذي ادخلك الى مدخل المذنبين وانت اطيب الطيبين ورأس

المقربين وامين رب العالمين قال المعلم يا يوسف ان الله يطهر البيوت بطهر النبيين وان الارض التي يدخلونها تطهر
وان استقذر بطهرك السجن وما حوله يا طهر الطاهرين وابن المطهرين انما يتطهر بفضل طهرك وطهر آبائك الصالحين
قال كيف تسميني باسماء الصديقين وتعدني مع المخلصين وقد دخلت مع المذنبين وسميت بالضالين المفسدين قال
الحزن ولم تدنس حريتك الرق ولم تطع سيدتك في معصية ربك فلذلك سماك الله بالصديقين وعدك مع المخلصين والحقك
بآبائك المخلصين الصالحين قال هل لك علم بيعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجميل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم قال فما قدر
قال قدر سبعين ثكلى قال فما اذا له من الاجر قال قدر مائة شهيد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال اتى جبريل يوسف وهو في السجن
فسلم عليه فقال له يوسف ايها الملك الكريم على ربه الطيب ريحه الطاهر ثيابه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال ما اشد حزنه
قال حزن سبعين ثكلى قال فما له من الاجر قال اجر مائة شهيد وفي لفظ قال اتراني لاقيه قال نعم فطابت نفس يوسف واخرج ابن جرير عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بلغ وجد يعقوب على ابنه قال وجد سبعين ثكلى قيل فما كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما ساء ظنه بالله ساعة من ليل
ولا نهار واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن دينار ان الذي على يعقوب حزن سبعين مثكل ومكث في ذلك الحزن سبعين
قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال دنفا من المرض او تكون من الهالكين قال الميتين
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف
حتى تكون حرضا قال الحرض ما دون الموت او تكون من الهالكين قال الموت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال الهرما او تكون من الهالكين قال الموت
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك حتى تكون حرضا قال الحرض البالي او تكون من
الهالكين قال الميتين واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تفتؤ تذكر يوسف
قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول لعمرك ما تفتؤ تذكر خالدا
وقد غاله ما غال تبع من قبل قال واخبرني عن قوله حرضا قال الحرض المدنف الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر امن تذكر ليلى بن مات عزيزتها كانك حب للاطباء حرض قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الآية
ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي ثلاثة لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تزك
وانبئت ان يعقوب عليه السلام دخل عليه جار له فقال يا يعقوب اني اراك قد انهشمت وفنيت ولم تبلغ من السن ما بلغ ابوك
هشمني وافناني ما ابتلاني الله به من حب يوسف وذكره فاوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوني الى خلقي فقال يا رب خطيئة اخطأتها
فاغفرها لي قال فاني قد غفرتها لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن ابي الدنيا
ابن حيان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان المصائب والامراض ومن بث لم يصبر واخرج البيهقي من وجه
آخر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان
المرض واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن انس وكتمان المرض واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله ومن تضعضع لغني لينال من دنياه احبط الله
ثلثي عمله ومن اعطي القرآن فاستكبر ... واخرج احمد في الزهد والبيهقي
من ملاء الدنيا لا تستكثر مصيبتك وان لا تكثر ... بلسانك واخرج احمد في الزهد والبيهقي
ابن منبه قال وجدت في التوراة ...
علي ابن ابي عمرو ... من قرأ كتاب الله ... ابن ابي حاتم في
عن الحسن البصري قال من ابتلي ببلية ... واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت ان يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه
فكان يرفعهما بخرقة فقيل له ما بلغ بك هذا قال طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوني قال يا رب خطيئة
اخطأتها فاغفرها لي واخرج ابن ابي حاتم عن النضر بن عربي قال بلغني ان يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف
الحزن ... قولوا له ... يعقوب
يعقوب شكوتني الى عوادك ... انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن في قوله انما اشكو بثي قال حاجتي واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله انما اشكو بثي قال همي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن في قوله انما اشكو بثي قال
حاجتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم ان رؤيا يوسف صادقة
سجدة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن شداد قال سمعت
نشيج عمر بن الخطاب وانا في آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن
علقمة بن وقاص قال استفتح عمر بن الخطاب العشاء الآخرة بسورة يوسف فلما اتى على ...
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان يعقوب عليه السلام لم ينزل به شدة الا اتاه حسن ظنه بالله من ورائها
واخرج ابن المنذر عن عبد الرزاق قال بلغنا ان يعقوب قال يا رب اذهبت ...

فقال اني لا ارحمك ولا ارد عليك بصرك وولدك وانما ابتليتك بهذه البلية لانك ذبحت جملا فشويته فوجد
ريحه جار لك ... اسحق بن راهويه في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب عليه السلام اخ
مواخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك وما الذي قوس ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكاء على يوسف واما
الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين فاتاه جبريل فقال يا يعقوب ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اما تستحي تشكوني الى غيري
فقال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله فقال جبريل الله اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت
بصري وقوست ظهري اردد علي ريحانتي اشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت فاتاه جبريل فقال يا يعقوب ان الله يقرئك السلام
ويقول ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الي الانبياء والمساكين وتدري
لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا فكان
يعقوب اذا اراد الغداء امر مناديا فنادى الا من اراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صائما امر مناديا فنادى الا من كان صائما
فليفطر مع يعقوب قوله تعالى يا بني اذهبوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن النضر بن عربي قال بلغني ان يعقوب مكث اربعة وعشرين عاما لا
يدري يوسف حي ام ميت حتى تمثل له ملك الموت فقال له من انت قال انا ملك الموت قال فانشدك باله يعقوب هل قبضت روح يوسف قال لا فعند
ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله فخرجوا الى مصر فلما دخلوا عليه لم يجيبوا الكلام الا رقة من كلام استعطافه
قال يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تيأسوا من روح
الله قال من رحمة الله واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ولا تيأسوا من روح الله قال من فرج
الله يفرج عنكم الغم الذي انتم فيه قوله تعالى فلما دخلوا عليه الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله يا ايها العزيز مسنا
واهلنا الضر اي الضر في المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجئنا ببضاعة مزجاة قال رثة المتاع خلق الحبل والغرارة
والشن واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ببضاعة مزجاة قال الورق الرديئة
التي لا تنفق حتى يوضع منها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ببضاعة مزجاة قال قليلة واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ببضاعة مزجاة قال دراهم زيوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله
مزجاة قال احدهما ناقصة وقال الآخر زيوف فلوس رديئة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله
بن الحارث في قوله ببضاعة مزجاة قال الحبة الخضراء والصنوبر والبطم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ببضاعة مزجاة
قال يسيرة ولم تبلغ ثمن الطعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله مزجاة قال كاسدة واخرج ابن النجار عن ابن
عباس في قوله ببضاعة مزجاة قال كاسدة واخرج ابن النجار عن ابن عباس في قوله ببضاعة مزجاة قال سويق المقل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك
بن انس قال سئل عن اجر الكيالين ايؤخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبي ان يكون على البائع وقد قال اخوة يوسف اوف
لنا الكيل وتصدق علينا وهو الذي يكيل واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال في مصحف عبد الله فاوف لنا الكيل واوقر ركابنا واخرج ابن
ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل هل حرمت الصدقة على احد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع قوله فاوف لنا الكيل
وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الانبياء لا يأكلون الصدقة انما كانت
اخوة يوسف انما كانوا يقولون تصدق علينا فقالوا تجوز عنا ولا تنقصنا من السعر من اجل رداءة دراهمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج
عن ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وتصدق علينا قال اردد علينا اخانا واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا
قال له تصدق علي تصدق الله عليك بالجنة فقال له ويحك ان الله لا يتصدق ولكن الله يجزي المتصدقين واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن مجاهد انه سئل ايكره ان يقول الرجل في دعائه اللهم تصدق علي فقال نعم انما الصدقة لمن يبتغي الثواب واخرج ابن ابي حاتم عن
سفيان قال قيل لبني يعقوب انه بمصر رجلا يطعم المساكين ويملأ حجر اليتيم قالوا ينبغي ان يكون منا اهل البيت فنظروا فاذا
هو يوسف ويعقوب قوله تعالى قالوا أئنك لانت يوسف الآية اخرج ابو الشيخ عن الاعمش قال قرأ يحيى بن وثاب انك لانت يوسف
بغير استفهام واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال في حرف عبد الله قال انا يوسف وهذا اخي بيني وبينه قربى قد من الله علينا واخرج ابو
الشيخ في قوله انه من يتق ويصبر على العزوبة فان الله لا يضيع اجر المحسنين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال مكتوب
في الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضار من حسده وان الحاسد بنقصه حسده وان المحسود اذا صبر نجاه الله
ولذلك يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قوله تعالى قالوا تالله الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله تالله لقد آثرك الله علينا وذلك بعدما عرفهم نفسه فعوا وجلا حلما الريث ولم يثرب عليهم اعمالهم قوله تعالى
لا تثريب عليكم الآية اخرج ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله لا تثريب قال لا تعيير واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا
تثريب قال لا اباه واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس
فقال ماذا تقولون وماذا تظنون فقالوا ابن عم كريم فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل مكة ماذا تظنون ماذا تقولون قالوا نظن خيرا
ونقول خيرا ابن عم كريم وقد قدرت قال فاني اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين واخرج
البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضادتي
الباب فقال ما تقولون وما تظنون قالوا نقول ابن اخ وابن عم حليم رحيم فقال اقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا كانما نشروا من القبور فدخلوا في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء الخراساني قال طلب

الحوايج الى الشاب ايسهل منها عند الشيوخ الم تر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم وقال يعقوب سوف استغفر لكم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي عمران الجوني قال اما والله ما سمعنا بعفو قط مثل عفو يوسف قوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا اخرج الحكيم الترمذي
عن وهب بن منبه قال لما كان من امر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزيز آل فرعون سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت
مولع بنا اسباب البلاء كان جدي ابراهيم خليل الله القي في النار في طاعة ربه فجعلها الله عليه بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح
له ابي ففداه الله بما فداه وكان لي ابن وكان من احب الناس الي ففقدته فاذهب حزني عليه نور بصري وكان له اخ من امه كنت
اذا ذكرته ضممته الى صدري فاذهب عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك في السرقة واني اخبرك اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما
قرا يوسف الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واخرج ابو الشيخ عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا بقميصي هذا ان نمرود لما القى ابراهيم في النار نزل عليه جبريل بقميص من الجنة وطنفسة من الجنة
فالبسه القميص واقعده على الطنفسة وقعد معه يحدثه فاوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما ولولا انه قال وسلاما لآذاه
البرد واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل
الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحق وكساه اسحق يعقوب فاخذه
فجعله في قصبة حديد وعلقه في عنق يوسف ولو علم اخوته اذ القوه في الجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب
وكان بين رؤياه وتعبيرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحه فقال اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شيء من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا ابراها باذن الله واخرج
ابن ابي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال لما القي ابراهيم في النار كساه الله قميصا من قمص الجنة فكساه ابراهيم
اسحق وكساه يعقوب يوسف فلفه وجعله في قصبة فضة فجعله في عنقه وكان في عنقه حين القي في الجب وحين سجن وحين
دخل عليه اخوته واخرج القميص من القصبة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا فشم يعقوب ريح الجنة وهو
بكنعان بفلسطين فقال اني لاجد ريح يوسف قوله تعالى واتوني باهلكم اجمعين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
اهله حين ارسل اليهم فاتوا مصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم انبياء ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة
الف وسبعين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال خرج يعقوب الى يوسف بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد ولده
منها مع موسى وهم ستمائة الف قوله تعالى ولما فصلت العير الآيتين اخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولما فصلت العير قال لما خرجت العير هاجت الريح فجاءت بريح
قميص يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثمانية ايام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس انه سئل من كم وجد يعقوب ريح القميص قال وجده من مسيرة ثمانين فرسخا واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس
انه سئل من كم وجد يعقوب ريح القميص قال وجد من مسيرة ثمانين فرسخا واخرج ابن المنذر عن الحسن قال وجد ريحه من مسيرة
شهر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة ستة ايام واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال وجد ريحه من
مسيرة سبعة ايام واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لولا ان تفندون قال تجهلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لولا ان تفندون قال تكذبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لولا ان تفندون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لولا ان تفندون قال تهرمون يقولون قد ذهب عقلك واخرج ابن
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال المفند الذي ليس له عقل يقولون لا يعقل قال الشاعر واخرج
حميد وابن المنذر عن الربيع في قوله لولا ان تفندون يقال لولا ان تحمقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انك لفي ضلالك القديم يقول خطائك القديم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لفي ضلالك يقول حبك القديم
ابن جرير عن مجاهد في قوله لفي ضلالك القديم قال حبك القديم قوله تعالى فلما ان جاء البشير الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير البريد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير يهوذا بن يعقوب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سفيان قال البشير هو يهوذا قال وكان ابن مسعود يقرأ وجاء البشير من بين يدي العير واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال لما جاء البشير الى يعقوب قال ما وجدت عندنا شيئا وما اختبزنا منذ سبعة ايام ولكن هون الله عليك سكرات الموت واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن لقمان الحنفي قال بلغنا ان يعقوب لما اتاه البشير قال له ما ادري ما اثيبك اليوم ولكن
هون الله عليك سكرة الموت واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما ان جاء البشير الى يعقوب فالقى عليه القميص قال على اي دين تركت
يوسف قال على الاسلام قال الآن تمت النعمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن فرقد قال لما بعث يوسف بالقميص الى يعقوب
فشمه ثم وضعه على وجهه ثم حملوه اليه فلما دخلوا ويعقوب متكئ على ابن له يقال له يهوذا استقبله يوسف في الجنود والناس
يعقوب يا يهوذا اهذا فرعون مصر قال لا يا ابه ولكن هذا ابنك يوسف قيل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته فلما
لقيه ذهب يوسف ليبدأه بالسلام فمنع من ذلك ليعلم ان يعقوب اكرم على الله منه فاعتنقه وقبله وقال السلام عليك
واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ان يعقوب لقي ملك الموت فقال هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت قال لا
الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ عن عمرو بن يونس اليمامي قال
يعقوب كان احب اهل الارض الى ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب فاذن له فجاءه فقال له

[illegible] التوابين ثم على فاستجيب لهم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله سوف استغفر لكم
[illegible] قال هو يوسف استغفر لكم ربي ان شاء الله وبين هذا وبين ذلك ما بينه [illegible]
[illegible] ابو عبيد حسب ابن جريج الى ان الاستثناء في قوله ان شاء الله من كلام يعقوب حين قال لهم سوف استغفر لكم ربي
[illegible] ان شاء الله وليس من كلام يوسف حين قال ادخلوا مصر واخرج ابن جرير عن ابي عمران الجوني قال ما قص الله [illegible]
[illegible] انهم لانبياء من اهل الجنة ولكن قص علينا انباءهم لئلا يقنطوا عبادي قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف الآية [illegible]
[illegible] هريرة قال دخل يعقوب مصر في ملك يوسف وهو ابن مائة وثلاثين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات يوسف [illegible]
[illegible] عشرين سنة قال ابو هريرة وبلغنا انه كان عمر ابراهيم خليل الله مائة وخمسة وتسعين سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
[illegible] آوى اليه ابويه قال ابوه وامه ضمهما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب في قوله ورفع ابويه على العرش [illegible]
[illegible] ام يوسف في نفاس لحيد بنيامين واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفع ابويه على العرش قال السرير
[illegible] عن مجاهد في قوله ورفع ابويه على العرش قال السرير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
[illegible] العرش قال مجلسه واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم في قوله وخروا له سجدا قال كانت تحية من كان قبلكم [illegible]
[illegible] عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وخروا له سجدا قال كان تحية [illegible]
[illegible] يحيي بعضهم بعضا فاعطى الله هذه الامة السلام تحية اهل الجنة كرامة من الله عجلها لهم ونعمة منه واخرج ابن جرير [illegible]
[illegible] عن ابن زيد في قوله وخروا له سجدا قال ذلك السجود تشرفة كما سجدت الملائكة تشرفة لآدم وليس بسجود عبادة واخرج
[illegible] المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وخروا له سجدا قال بلغنا ان ابويه واخوته سجدوا ليوسف ايماء برؤوسهم [illegible]
[illegible] تحيتهم كما يصنع ناس اليوم واخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان قالا كانت تلك تحيتهم واخرج [illegible]
[illegible] العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان الفارسي قال [illegible]
[illegible] وتأويلها اربعون سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد قال كان بين رؤيا يوسف [illegible]
[illegible] والبيهقي اقصى الرؤيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان بينهما خمسة وثلاثون عاما واخرج عبد الله بن احمد [illegible]
[illegible] الحسن قال كان بين الرؤيا والتأويل ثمانون سنة واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن الفضيل بن عياض [illegible]
[illegible] يعقوب الى ان التقيا ثمانون سنة واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كان بينهما سبع وسبعون سنة واخرج ابن ابي شيبة [illegible]
[illegible] ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن الحسن [illegible]
[illegible] سبع عشرة سنة ولقي اباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة [illegible]
[illegible] قال لبث يوسف في العبودية بضعا وعشرين سنة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن [illegible]
[illegible] يعقوب الى ان لقيه سبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طلحة في قوله وجاء بكم من البدو [illegible]
[illegible] ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وجاء بكم من البدو قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان اهل مواشي وبرية واخرج ابن المنذر
[illegible] في قوله وجاء بكم من البدو قال كانوا اهل بادية وماشية وبلغنا انه بينهم يومئذ ثمانين فرسخا [illegible]
[illegible] ابو الشيخ عن قتادة في قوله ان ربي لطيف لما يشاء قال لطيف ليوسف وصنع له حين اخرجه من السجن [illegible]
[illegible] الشيطان وتحريشه على اخوته واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني قال لما قدم يعقوب على يوسف تلقاه يوسف [illegible]
[illegible] فرعون اكراما ليوسف فقال يوسف لابيه ان فرعون قد اكرمنا فقل له فقال له يعقوب لقد بورك [illegible]
[illegible] الثوري قال لما التقى يوسف ويعقوب عانق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا ابت بكيت علي حتى ذهب بصرك [illegible]
[illegible] قال بلى يا بني ولكن خشيت ان يسلب دينك فيحال بيني وبينك واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني قال [illegible]
[illegible]

[illegible] النفس ولم يتمن الموت احد قط نبي ولا غيره الا يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز ان يوسف عليه
السلام [illegible] الوفاة قال يا اخوتاه اني لم انتصر من احد ظلمني في الدنيا واني كنت احب ان اظهر الحسنة واخفي السيئة فذلك
[illegible] الدنيا يا اخوتاه اني اشركت آبائي في اعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم واخذ عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى فسأل عن
[illegible] احد غيره الا امرأة يقال لها شارح بنت شيرين يعقوب فقالت ادلك عليه على ان اشترط عليك قال ذلك لك فقالت
[illegible] كبرت قال ذلك لك قالت واكون معك في درجتك يوم القيامة فكانه امتنع فامر ان يعطيها ما ذكرت ففعل فدلته عليه
[illegible] كانت بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت عمر نسرين الف وستمائة سنة او الف واربع مائة سنة
[illegible] داود عليهما السلام فتزوجها واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال ان الله حين امر موسى عليه السلام بالسير ببني
[illegible] ان يحمل معه عظام يوسف وان لا يخلفها بارض مصر وان يسير بها معه حتى يضعها في الارض المقدسة فسأل موسى عمن يعرف
[illegible] الا عجوزا من بني اسرائيل فقالت يا نبي الله اني اعرف مكانه ان انت اخرجتني معك ولم تخلفني بارض مصر دللتك
[illegible] وقد كان موسى وعد بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يؤخر الطلوع حتى يفرغ من امر يوسف ففعل فخرجت
[illegible] اياه في ناحية من النيل في الماء فاستخرجه موسى صندوقا من مرمر فاحتمله قوله تعالى ذلك من انباء الغيب الآيات اخرج ابن
[illegible] المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون قال هم بنو يعقوب اذ يمكرون
[illegible] واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الجب وهم يمكرون
[illegible] واخرج ابو الشيخ عن الضحاك وكأين من آية قال كم من آية في السماء يعني شمسها وقمرها ونجومها وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق
[illegible] والجبال والمدائن والقصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكأين من آية في السموات
[illegible] يمشون عليها السماء والارض آيتان عظيمتان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما يؤمن اكثرهم
[illegible] الا وهم مشركون قال سلهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره واخرج سعيد بن منصور وابن
[illegible] المنذر وابو الشيخ عن عطاء في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربهم وهو خالقهم وهو رازقهم
[illegible] وكانوا مع ذلك يشركون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ايمانهم قولهم
[illegible] فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا
[illegible] كانوا يشركون به في تلبيتهم يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك واخرج ابو الشيخ عن
[illegible] في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ذاك المنافق يعمل بالرياء وهو مشرك بعمله قوله تعالى افامنوا ان تأتيهم الآية اخرج
[illegible] ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله غاشية من عذاب الله قال تغشاهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
[illegible] عن قتادة في قوله غاشية من عذاب الله قال وقيعة تغشاهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله غاشية
[illegible] من عذاب الله قوله تعالى قل هذه سبيلي الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل هذه سبيلي قال دعوتي واخرج ابن جرير
[illegible] واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قل هذه سبيلي قال الصلاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قل هذه
[illegible] واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله على بصيرة اي على هدى انا ومن اتبعني قوله تعالى وما ارسلنا من
[illegible] اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل السماء كما قلتم
[illegible] جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم قال انهم قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وقوله وما
[illegible] ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر وقوله وكأين من آية في السموات والارض يمرون عليها وقوله افامنوا ان تأتيهم
[illegible] من عذاب الله وقوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كم اهلكنا قال لكل ذلك قال لقريش افلم يسيروا في الارض فينظروا في آثارهم فيعتبروا
[illegible] واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى قال ما نعلم
[illegible] ارسل رسولا قط الا من اهل القرى لانهم كانوا اعلم واحلم من اهل العمود واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله افلم يسيروا في الارض
[illegible] كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله قوله تعالى
[illegible] استيأس الرسل الآية اخرج ابو عبيد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق
[illegible] عائشة عن قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة بل كذبوا بالتشديد
[illegible] استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لعلها وظنوا انهم قد كذبوا مخففة
[illegible] معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر
[illegible] حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر
[illegible] وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن ابي مليكة ان ابن عباس قرأها عليه وظنوا انهم قد كذبوا مخففة يقول اخلفوا وقال
[illegible] كانوا بشرا وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال ابن ابي مليكة فذهب ابن عباس الى انهم يئسوا وضعفوا
[illegible] قد اخلفوا قال ابن ابي مليكة واخبرني عن عروة عن عائشة انها خالفت ذلك وابته وقالت والله ما وعد الله ورسوله من شيء
[illegible] الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين قد كذبوهم وكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا
[illegible] واخرج ابن مردويه من طريق عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا مخففة واخرج ابو عبيد
[illegible] منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ حتى اذا
[illegible] الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة قال يئس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوهم بما جاؤوا به
[illegible] الرسل نصرنا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن تميم بن حذلم قال

قرات على ابن مسعود القرآن فلم ياخذ علي الا حرفين كل آتوه داخرين فقال مخففة اتوه وقرات عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال
مخففة قال استياس الرسل من ايمان قومهم ان يؤمنوا وظن قومهم حين ابطا الامر انهم كذبوا واخرج [illegible]
عن ابن مسعود قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة واخرج [illegible]
قال حدثني ابي ان مسلم بن يسار سال سعيد بن جبير فقال يا ابا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم
قد كذبوا فهذا الموت ان تظن الرسل انهم قد كذبوا او تظن انهم قد كذبوا مخففة فقال سعيد بن جبير حتى اذا استياس الرسل
من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم الى سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني
ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم بن ابي حرة الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن
مزاحم فسال فتى من قريش سعيد بن جبير فقال يا ابا عبد الله كيف تقرا هذا الحرف فاني اذا اتيت عليه تمنيت اني لا اقرا هذه السورة حتى اذا
استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استياس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا
لو رحلت في هذه الى اليمن لكان قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قراها فقد كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استياس الرسل ان يعذب
قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاء الرسل نصرنا قال مجاهد قال في المؤمن فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم
من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وقوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق واخرج ابن
عباس فنجي من نشاء قال فننجي الرسل ومن نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله بعث الرسل يدعون قومهم فاخبروهم انه من اطاع
الله نجا ومن عصاه عذب وغوى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال جاءهم نصرنا قال العذاب واخرج ابو الشيخ عن نصر بن عاصم انه قرا
واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر انه قرا فنجي من نشاء واخرج ابو الشيخ عن السدي ولا يرد باسنا قال عذابنا قوله تعالى لقد كان في قصصهم
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال ليوسف واخوته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لاولي الالباب قال لذوي العقول واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
ما كان حديثا يفترى والفرية الكذب ولكن تصديق الذي بين يديه قال القرآن يصدق الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي انزلها
كالتوراة والانجيل والزبور ويصدق ذلك كله ويشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شيء فصل الله بين حلاله وحرامه وطاعته
ومعصيته واخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عسر على المراة ولدها اخذ اناء نظيفا فكتب عليه
كانهم يوم يرون ما يوعدون الى آخر الآية ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الى آخر الآية ثم يغسل ويسقى المراة وينضح على بطنها وفي وجهها

سورة الرعد ٥

اخرج ابن النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الرعد نزلت بمكة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال سورة الرعد مكية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الرعد بالمدينة
ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بالمدينة الرعد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال سورة الرعد مدنية الا آية منها ولا يزال الذين
كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في الجنائز عن جابر بن زيد قال كان يستحب اذا احتضر الميت ان يقرا عنده سورة
الرعد فان ذلك يخفف عن الميت وانه اهون لقبضه وايسر لشانه قوله تعالى المر تلك آيات الكتاب الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله المر قال انا الله ارى واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد المر فواتح يفتتح بها كلامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله تلك آيات الكتاب قال التوراة والانجيل والذي انزل اليك من ربك قال القرآن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي انزل اليك من ربك الحق قال هذا القرآن قوله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد
ترونها الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال قلت لابن عباس ان فلانا يقول انها على عمد
فقال اقراها بغير عمد ترونها اي لا ترونها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك
بعمد لا ترونها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الاعماد
ابن جرير عن اياس بن معاوية في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السماء مقببة على الارض مثل القبة واخرج ابن ابي حاتم عن
على اربعة املاك كل زاوية موكل بها ملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها واخرج
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة انهما كانا يقولان خلقها بغير عمد قال لها قوى خفيات واخرج
وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عمد ترونه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال
وحد لا يقصر دونه ولا يتعداه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كل يجري لاجل مسمى قال الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم بلقاء ربكم توقنون قال ان الله
كان برحمته رسله ليؤمن بوعده ويستيقن بلقائه قوله تعالى وهو الذي مد الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون الاودي
كما قال عمر بن الخطاب ان الله جعل مسيرة ما بين المشرق والمغرب خمسمائة سنة فمائة في المشرق لا يسكنها شيء من الحيوان
ولا دابة ولا شجرة ومائة سنة في المغرب بتلك المنزلة وثلاثمائة سنة بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عمرو الدنيا مسيرة خمسمائة عام اربعمائة عام خراب ومائة عمران في ايدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب الا كفسطاط في الصحراء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال الارض
اثنا عشر الف فرسخ فالسودان اثنا عشر الفا والروم ثمانية ولفارس ثلاثة وللعرب الف واخرج ابن ابي حاتم عن حسان بن عطية قال سعة الارض مسيرة خمسمائة سنة
خمسمائة سنة عمران ومائتان خراب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حسان بن عطية قال سعة الارض مسيرة خمسمائة سنة
ثلاثمائة وما ئتان خراب ومائة عمران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الارض سبعة اجزاء ستة اجزاء فيها ياجوج وماجوج وجزء
فيه سائر الخلق واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لي ان الارض اربعة وعشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا منها ارض الحبشة وثمانية

للعرب ان الآن المغرب والف العرب واخرج ابن المنذر عن حيث بن يحيى قال الارض ثلاثة اثلاث ثلث فيه الناس والشجر وثلث فيه البحور
[illegible] قوله تعالى وجعل فيها رواسي اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تعالى حين اراد ان يخلق الخلق خلق الريح فتسحبت
الماء من تحته فبني الارض ومهاد حيث الارض حيث ما شاء في الطول والعرض فكانت تميل فجعل الجبال الرواسي واخرج ابن جرير
عن علي بن ابي طالب قال لما خلق الله الارض قمصت وقالت اي رب تجعل على بني آدم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الخبث فارسل
الله فيها من الجبال ما ترون وما لا ترون فكان اقرارها كاللحم ترجرج قوله تعالى وجعل فيها زوجين اثنين الآية اخرج ابو الشيخ
[illegible] في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال ذكرا وانثى من كل صنف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله يغشي الليل النهار
قال يلبس الليل النهار قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة والعذبة التي يخرج نباتها باذن ربها تجاورها السبخة القبيحة المالحة
التي لا تخرج وهما ارض واحدة وماء واحد ملح وعذب ففضلت احداهما على الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الارض
[illegible] من السماء ولكن عروق في الارض تغيره فمن اراد ان يعود الملح عذبا فليصعد الماء من الارض واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة وفي الارض
قطع متجاورات قريب بعضها من بعض واخرج ابو الشيخ عن الحسن وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تنبت حلوا والارض تنبت حامضا وهي متجاورات تسقى بماء
واحد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير وفي الارض قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب
الابيض والاسود وبعضه اكثر حملا من بعض وبعضه حلو وبعضه حامض وبعضه افضل من بعض واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب في قوله صنوان وغير صنوان قال الصنوان ما كان اصله واحدا وهو
متفرق وغير صنوان التي تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في النخلة ملتصقة وغير صنوان قال النخل المتفرق واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال طيبها عذبها وخبيثها السباخ وفي قوله وجنات من اعناب
[illegible] ونخيل صنوان قال النخلتان واكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها تسقى بماء واحد قال ماء السماء كمثل صالح بني
آدم وخبيثهم ابوهم واحد وكذلك النخلة اصلها واحد وطعمها مختلف وهو يشرب بماء واحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
بن جبير في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاكل
[illegible] الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد صنوان قال ثلاث نخلات في اصل واحد كمثل ثلاثة
بني ام واب يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في اصل واحد واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال هذا مثل ضربه
الله لقلوب بني آدم كانت الارض في يد الرحمن طينة واحدة فسطحها وبطحها فصارت الارض قطعا متجاورة فينزل عليها الماء من السماء
فتخرج هذه زهرتها وثمرها وشجرها وتخرج نباتها وتحيي مواتها وتخرج هذه سبخها وملحها وخبثها وكلتاهما تسقى بماء واحد فلو كان الماء
مالحا قيل انما استسبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خلقوا من آدم فينزل عليهم من السماء تذكرة فترق قلوب فتخشع وتخضع وتقسو
قلوب فتلهو وتسهو وتجفو قال الحسن والله ما جالس القرآن احد الا قام من عنده بزيادة او نقصان قال الله وننزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون
في اصلها نخلتان وثلاث اصلهن واحد قال وحدثني رجل انه كان بين عمر بن الخطاب وبين العباس قول فاسرع اليه العباس فجاء عمر الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الم تر عباسا فعل بي وفعل فاردت ان اجيبه فذكرت مكانه منك فكففت عنه فقال يرحمك الله ان عم الرجل صنو ابيه
واخرج ابن جرير عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية آبائي وان عم الرجل صنو ابيه واخرج ابن جرير
عن ابن ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر يا عمر اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] واخرج الحاكم وصححه الذهبي وابن مردويه عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي
الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان واخرج
الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض
في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا
حامض وهذا حلو وهذا دقل وهذا فارسي واخرج ابو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حلو وهذا مر وهذا
[illegible] بنو آدم ابوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر قوله تعالى وان تعجب الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وان تعجب
[illegible] قال ان تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك فعجب قولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال ان تعجب
[illegible] ما رأوا من قدرة الله وامره وما ضرب لهم من الامثال واراهم من حياة الموتى والارض الميتة فعجب قولهم ائذا كنا ترابا ائنا
لفي خلق جديد او لا يرون انه خلقهم من نطفة فالخلق من نطفة اشد من الخلق من تراب وعظام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث قوله تعالى واولئك الاغلال في اعناقهم اخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم والخطيب عن الحسن قال ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار لانهم اعجزوا الرب ولكنها جعلت في اعناقهم لكي اذا طفى
بهم اللهب ارسبتهم في النار قوله تعالى ويستعجلونك الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال العقوبة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلات قال العقوبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال هؤلاء مشركو العرب استعجلوا بالشر قبل الخير فقالوا اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وقد خلت من قبلهم المثلات قال وقائع الله

في الامم من قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال القردة والخنازير من المثلات
وان ربك الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس وان ربك لذو مغفرة للناس يقول ولكن ربك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن المسيب قال لما نزلت هذه الآية وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا عفو الله وتجاوزه ما هنأ احد العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل احد قوله تعالى ويقول الذين كفروا الآية اخرج ابو
الشيخ عن قتادة في قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه قال هذا قول مشركي العرب قال الله انما انت منذر ولكل قوم
هاد قال داع واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد
قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المنذر والهادي الله عز وجل واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما انت
منذر ولكل قوم هاد يقول انت يا محمد منذر وانا هادي كل قوم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال
المنذر النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم وفي لفظ رسول الله هو المنذر وهو الهادي واخرج ابن جرير عن عكرمة في
قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال محمد هو المنذر وهو الهادي واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر
وابن النجار قال لما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال انا المنذر واومأ بيده الى منكب
علي فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي ويقول لكل قوم هاد واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي علي بن ابي طالب واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنذر وانا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى الآية اخرج ابن جرير عن
الضحاك الله يعلم ما تحمل كل انثى قال كل انثى من خلق الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله الله يعلم ما تحمل
كل انثى قال يعلم ذكرا هو او انثى وما تغيض الارحام قال هي المرأة ترى الدم في حملها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
في قوله وما تغيض الارحام قال خروج الدم وما تزداد قال استمساكه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما تغيض الارحام
قال ان ترى الدم في حملها وما تزداد قال في التسعة اشهر واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وما تغيض الارحام
على تسعة وما تنقص من التسعة قال الضحاك وضعتني امي وقد حملتني في بطنها سنتين وولدتني وقد خرجت ثنيتي واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله وما تغيض الارحام قال ما دون تسعة اشهر وما تزداد فوق التسعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزداد يقول ما زادت في الحمل على ما غاضت حتى ولدته تماما وذلك ان من النساء
من تحمل تسعة اشهر ومنهن من تحمل عشرة اشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيض والزيادة التي ذكر الله وكل
ذلك بعلمه تعالى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك قال ما دون التسعة اشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة واخرج
عن عائشة قالت لا يكون الحمل اكثر من سنتين قدر ما يتحول ظل مغزل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة قال ما غاضت الرحم بالدم يوما الا زاد في الحمل يوما حتى تستكمل تسعة اشهر طاهرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وما
تغيض الارحام قال السقط واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال اذا رأت الدم خس الولد واذا
لم تر الدم عظم الولد واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال الجنين في بطن امه لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم وانما يأتيه رزقه في بطن امه من دم
حيضتها فمن ثم لا تحيض الحامل فاذا وقع الى الارض استهل واستهلاله استنكارا لمكانه فاذا قطعت سرته حول الله رزقه الى ثديي امه حتى
لا يطلب ولا يحزن ثم يصير طفلا يتناول الشيء بكفه فيأكله فاذا بلغ قال انى لي بالرزق يا ويحك غذاك وانت في بطن امك وانت طفل صغير حتى اذا اشتددت
وعقلت قلت انى لي بالرزق يا ويحك وانت في بطن امك ثم قرأ مكحول يعلم ما تحمل كل انثى الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله وكل شيء عنده بمقدار اي باجل حفظ ارزاق خلقه وآجالهم وجعل لذلك اجلا معلوما قوله تعالى عالم الغيب
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به قال من اسره واعلنه عنده سواء ومن هو مستخف بالليل راكب رأسه في المعاصي وسارب
بالنهار قال ظاهر بالنهار بالمعاصي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به
عنده سواء السر عنده علانية والظلمة عنده ضوء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال يعلم من السر ما يعلم من العلانية ويعلم من العلانية
ما يعلم من السر ويعلم من الليل ما يعلم من النهار ويعلم من النهار ما يعلم من الليل واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله وسارب بالنهار قال الظاهر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال هو صاحب
ريبة مستخف بالليل واذا خرج بالنهار ارى الناس انه بريء من الاثم قوله تعالى له معقبات الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الكبير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتهيا اليه وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل لي ان اسلمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين
وعليك ما عليهم قال اتجعل لي ان اسلمت الامر من بعدك قال ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل قال انا الآن في اعنة خيل نجد
اجعل لي الوبر ولك المدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فلما قفا من عنده قال لاملانها عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله
وعامر قال عامر يا اربد اني سالهي محمدا عنك بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمدا لم يزيدوا على ان يرضوا بالدية

ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية فقال اربد افعل فاقبلا راجعين فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه فخليا الى الجدار ووقف معه عامر يكلمه
وسل اربد السيف فلما وضع يده على السيف يبست على قائم السيف فلم يستطع سل سيفه وابطأ اربد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع فانصرف عنهما
وقال عامر لاربد ما لك قال وضعت يدي على قائم السيف فيبست فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كانا بحرة واقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقال اشخصا يا عدوي الله لعنكما الله ووقع بهما فقال عامر من
هذا يا سعد فقال سعد هذا اسيد بن حضير الكتائب قال اما والله ان كان حضير لصديقا لي حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد
صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالخريب ارسل الله عليه قرحة فادركه الموت فانزل الله فيهما الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله له معقبات
من بين يديه قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اربد وما قتله فقال هو الذي يريكم البرق الى قوله وهو شديد
المحال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله قال هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يحفظونه من امر الله قال من امر الله يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يحفظونه من امر الله قال ذلك الحفظ من امر الله بامر الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال باذن الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله له معقبات
قال الملائكة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله له معقبات الآية قال الملائكة من امر الله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله له معقبات
قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال حفظهم اياه من امر الله واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يحفظونه من امر الله قال بامر الله قال وفي
بعض القراءة يحفظونه بامر الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس يحفظونه من
بين يديه ومن خلفه يقول الله يحفظونه من امري فاني اذا اردت بقوم سوءا فلا مرد له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله له معقبات الآية قال الملوك يتخذون الحرس يحفظونه من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه
من القتل الم تسمع ان الله يقول واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له اي اذا اراد سوءا لم يغن عنه الحرس شيئا واخرج ابن جرير عن عكرمة
له معقبات قال هؤلاء الامراء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات قال هم الملائكة تعقب بالليل
والنهار تكتب على ابن آدم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله له معقبات قال الحفظة واخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد
له معقبات قال الملائكة يعاقب الليل والنهار وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح
وفي قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره يكتب
السيئات الذي على يمينه يكتب بغير شهادة الذي على يساره والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فان مشى كان احدهما
امامه والآخر وراءه وان قعد كان احدهما على يمينه والآخر على يساره وان رقد كان احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه يحفظونه
يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطاء له معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني آدم امروا به واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله يحفظونه من امر الله قال من الجن واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدر الله خلوا عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد
قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء يأتيه يريده الا قال وراءك الا شيئا يأذن الله
فيصيبه واخرج ابن جرير عن كعب الاحبار قال لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل شيء من ذلك شياطين لولا ان الله وكل بكم
ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذن لتخطفتم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال جاء رجل من مراد الى علي وهو يصلي فقال
احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل
جنة حصينة واخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ما من آدمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له واخرج ابو الشيخ عن السدي في
قوله له معقبات قال ليس من عبد الا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبهما ملكان فكانا معه ليلة حتى
يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شيء دفعاه عنه الم تره يمر بالحائط فاذا جاز سقط فاذا
جاء القدر خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه واخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابي بن كعب له معقبات من بين
يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من امر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ له معقبات
من بين يديه ورقباء من خلفه من امر الله يحفظونه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة قال سمعني ابن
عباس اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست هناك ولكن له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن علي له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط او يتردى
في بئر او يأكله سبع او غرق او حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني
في المائتين عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن ستون وثلاثمائة ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك
للبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف وما لو بدا لكم لرأيتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط
يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين واخرج ابو داود في القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن علي بن ابي طالب قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط او يتردى في بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه
الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي لفظ لابي داود ليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريده دابة ولا شيء الا قال اتقه اتقه
فاذا جاء القدر خلا عنه واخرج ابن جرير عن كنانة العدوي قال دخل عثمان بن عفان على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن
العبد كم معه من ملك قال ملك على يمينك على حسناتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عملت حسنة كتبت عشرا فاذا عملت سيئة
قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس القرين

ما اقل مراقبتك لله واقل استحياءك منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول
الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت
على الله قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك
وملكان على عينيك فهؤلاء عشرة املاك على كل بني آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار
فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم قال ان الله لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالمعاصي فيرفع الله عنهم النعم **واخرج** ابن ابي شيبة في كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما
كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي وما من اهل بيت ولا
قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما احببت من طاعتي ثم تحولوا عنها الى ما كرهت من معصيتي الا تحولت لهم عما يحبون من رحمتي الى ما يكرهون
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد قال ان عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر ما تجعل لي
ان اتبعتك قال انت فارس اعطيك اعنة الخيل قال فقط قال فما تبغي قال لي المشرق ولك المغرب قال لا قال لي الوبر ولك المدر
قال لا قال لاملأنها اذن عليك خيلا ورجالا قال يمنعك الله ذلك وابناء قيلة يريد الاوس والخزرج فخرجا فقال عامر لاربد ان كان الرجل
لنا لممكنا لو قتلناه ما انتطحت فيه عنزان ولرضوا بان نعقلهم واحبوا السلم وكرهوا الحرب اذا رأوا امرا قد وقع فقال الآخر
تشاورا وقال ارجع فانا اشغله عنك بالمجادلة وكن وراءه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم
والآخر قال اقصص علينا قصصك قال ما يقول قال قرآنك فجعل يجادله ويستبطيه حتى قال له مالك احشمت قال وضعت يدي على
قائم السيف فيبست فما قدرت على ان احلي ولا امر ولا احركها فخرجا فلما كانا بالحرة سمع سعد بن معاذ واسيد بن حضير فخرجا
على كل واحد منهما لامته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه فقالا لعامر بن الطفيل يا اعور الخبيث انت الذي تشترط على رسول الله
ولولا انك في امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمت المنزل حتى تضرب عنقك فقال من هذا قالوا اسيد بن حضير قال لو كان ابوه
بعد حيا لم يفعل قال عامر لاربد اخرج انت يا اربد الى ناحية عذبة واخرج انا الى نجد فنجمع الرجال فنلتقي عليه فخرج اربد حتى اذا كان بالرقم
بعث الله سحابة من الصيف فيها صاعقة فاحرقته وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الجرير ارسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح يا آل عامر اغدة كغدة
البكر تقتلني وموت ايضا في بيت سلولية وهي امرأة من قيس فذلك قول الله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به الى قوله له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله هذا مقدم ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المعقبات من امر الله وقال لهؤلاء ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال لبيد في اخيه اربد وهو يبكيه اخشى على اربد الحتوف ولا ارهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال انما يجيء
التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغيروا ما بكم من نعم الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم قال اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل
ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون عنها الى معصية الله الا تحول الله مما يحبون الى ما يكرهون ثم
قال تصديق ذلك في كتاب الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال قال بلغنا ان الله
[illegible] اسرع قوم الى المعاصي قال لهم اجتمعوا الي لابلغكم رسالة ربي فاجتمعوا اليه وهو في غارة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول
علمتم ذنوبا بلغت السماء وانكم ان لا تتوبوا منها وتنزعوا عنها [illegible]
[illegible]

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق
الرعد والضحك البرق **واخرج** العقيلي وضعفه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء
فلا شيء احسن من ضحكه ولا شيء احسن من نطقه ومنطقه الرعد وضحكه البرق **واخرج** ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل **واخرج** ابن مردويه عن جابر
ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم
القاصية ويلحم الدانية بيده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت والله اعلم **قوله تعالى** ويسبح الرعد بحمده **واخرج**
احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن
عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم انا نسألك عن خمسة اشياء فان انبأتنا بهن عرفنا انك نبي واتبعناك
فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قال والله على ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا اخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه
قالوا اخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الماءان فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرت واذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثت
قالوا اخبرنا ما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت
قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره الله قالوا فما هذا
الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي نبايعك ان اخبرتنا انه ليس من نبي الا له ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من
صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فانزل الله قل
من كان عدوا لجبريل الى آخر الآية **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن علي بن ابي طالب قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد **واخرج** ابن المنذر والخرائطي وابو الشيخ عن ابن عباس قال الرعد
ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس انه
كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس قال ان الرعد ملك ينعق بالغيث ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به
الملك السحاب **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك
السحاب واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتكبير والتسبيح **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما خلق الله شيئا اشد سوقا من السحاب ملك يسوقه والرعد صوت الملك يزجر به والمخاريق يسوقه بها **واخرج**
ابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن الرعد فقال وكل الله به سياقة السحاب فاذا اراد الله ان يسوقه الى بلدة امره فساقه فاذا تفرق عليه
زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد احدكم ركابه ثم تلا هذه الآية ويسبح الرعد بحمده **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال الرعد
ملك ينشئ السحاب ودويه صوته **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرعد وذلك الصوت
تسبيحه **واخرج** ابن جرير والخرائطي وابو الشيخ عن ابي صالح ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن عكرمة قال ان الرعد ملك من الملائكة قد وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الابل **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب قال ان الرعد ملك يزجر السحاب كما يحث الراعي الابل فاذا شذت سحابة ضمها فاذا اشتد غضبه
طارت النار من فيه فهي الصواعق **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد ان رجلا سأله عن الرعد فقال ملك يسبح بحمده **واخرج** الخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ابن عباس قال الرعد ملك والبرق الماء **واخرج** الخرائطي عن عكرمة قال الرعد ملك يزجر السحاب بصوته واخرج الخرائطي عن مجاهد
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن ابي عمرو عن الثقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السحاب ينشئه الله عز وجل فينزل الله منه
الماء فما من منطق احسن من منطقه ولا من ضحك احسن من ضحكه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منطقه الرعد وضحكه البرق **واخرج**
ابو الشيخ عن السدي قال الرعد ملك يسير السحاب ويأمره بما امر به اذا غضب **واخرج** احمد والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ربكم يقول لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري في الادب والترمذي والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال كان رسول الله اذا سمع
صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة
رفع الحديث انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
استعجل او سمع صوت الرعد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرعد سبحان من سبحت له ويقول للريح اللهم اجعلها رحمة ولا
تجعلها عذابا **واخرج** الشافعي عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برقت السماء او رعدت عرف ذلك في وجهه فاذا امطرت
سري عنه **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لا
يصيب ذاكرا **واخرج** ابو داود في مراسيله عن عبيد الله بن ابي جعفر ان قوما سمعوا الرعد فكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
الرعد فسبحوا ولا تكبروا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **واخرج** ابن جرير
عن علي انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان من سبحت له **واخرج** مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب
وابن المنذر والخرائطي وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد
وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال من سمع الرعد فقال سبحان من يسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة فعلي ديته **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن ابي زكريا

قال بلغني ان من سمع صوت الرعد فقال سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ...
بينما سليمان بن داود عليهما السلام يمشي مع ابيه وهو غلام اذ سمع صوت الرعد فخر فلصق بمجنة ابيه داود فقال له يا بني هذا صوت
رحمته فكيف لو سمعت صوت غضبه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اتدرون ما يقول قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول موعدك المدينة كذا واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد
استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي
سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سالتني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها
قال اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه **قوله تعالى** ويرسل الصواعق الآية اخرج
النسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الى راس من رؤس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعوني
اليه امن ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فتعاظم مقالته فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه فادعه فرجع اليه فاعاد عليه
فرجع فاعاده الثالثة فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما اذ بعث الله سحابة حيال راسه فرعدت وابرقت ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف راسه
فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية واخرج ابن جرير والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن صحار العبدي ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى جبار يدعوه فقال ارايتكم ربكم اذهب هو ام من فضة هو ام لؤلؤ هو فبينما هو يجادلهم اذ بعث الله سحابة
فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله هذه الآية ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال
واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن ربك من اي شيء هو من لؤلؤ او ياقوت
فجاءت صاعقة فاخذته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية واخرج ابن جرير عن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
حدثني عن الهك هذا الذي تدعو اليه اذهب هو ام ياقوت هو ام ما هو فنزلت على السائل الصاعقة فاحرقته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي كعب المكي قال قال الخبيث من جبابرة قريش اخبرونا عن ربكم من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فقعقعت
السماء قعقعة فاذا قحف راسه ساقط بين يديه فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال
ذكر لنا ان رجلا انكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته فانزل الله فيه وهم يجادلون في الله الآية واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويرسل الصواعق قال نزلت في عامر بن الطفيل واربد بن قيس اقبل عامر ...
النبي صلى الله عليه وسلم اقترب فاقترب حتى حنا على النبي صلى الله عليه وسلم وسل اربد بعض سيفه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم بريقه تعوذ باية
من القرآن كان يتعوذ بها فايبس الله يد اربد على السيف وارسل الله عليه صاعقة فاحرقته فذلك قول اخيه . اخشى على اربد الحتوف ولا
ارهب نوء السماك والاسد . فجعني البرق والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد واخرج ابن ابي حاتم والخرائطي وابو الشيخ في العظمة عن
ابي عمران الجوني قال ان بحورا من نار دون العرش يكون منها الصواعق واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار واخرج ابن ابي حاتم عن ...
قال الصواعق نار السموم وهذا صوت الحجب التي حجر ما بيننا وبينه من الحجاب يسوق السحاب واخرج ابو الشيخ عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان
احدا ذهب البرق ببصره لقول الله يكاد البرق يخطف ابصارهم والصواعق تحرق لقول الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ...
ابو الشيخ عن ابي مجلز قال اصابت صاعقة بعيرا فاصابت غلمتين فاحترقتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حمزة قال الصاعقة تصيب المؤمن
والكافر ولا تصيب ذاكرا لله واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن عاصم الثقفي قال من قال سبحان شديد المحال لم تصبه صاعقة **قوله تعالى** وهو شديد
المحال اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وهو شديد المحال قال شديد القوة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وهو شديد المحال
قال شديد المكر والعداوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال شديد المحال قال شديد الحول واخرج ابن جرير عن علي وهو شديد المحال قال شديد الاخذ
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وهو شديد المحال قال شديد الانتقام واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال شديد المحال قال شديد الحقد واخرج عبد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وهو شديد المحال اي شديد القوة والحيلة واخرج ابو الشيخ عن السدي وهو شديد المحال قال شديد
والقوة **قوله تعالى** والذين يدعون من دونه الآية اخرج ابن جرير عن علي في قوله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال
كالرجل العطشان يمد يديه الى البئر ليرتفع الماء اليه وما هو ببالغه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا كباسط كفيه
قال يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه ابدا كذلك لا يستجيب من هو دونه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة والذين يدعون من دونه
لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه حتى يتمزع عنقه ويهلك عطشا قال الله وما دعاء الكافرين الا في ضلال
فهذا مثل ضربه الله ان هذا الذي تدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب له بشيء في الدنيا ولا يسوق اليه خيرا ولا يدفع
حتى ياتيه الموت كمثل الذي بسط ذراعيه الى الماء ليبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عطاء في قوله والذين يدعون من دونه الآية قال الرجل يقعد على شفير البئر فيبسط كفيه على فم البئر فلا يبلغ الماء والماء لا يرتفع اليه
لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله واخرج ابن ابي حاتم عن بكير بن معروف قال ... جعل الله له مثلا ...
الماء الا باصبع وهو يجيد الماء ... ولا يبالي وذلك قول الله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ...
ضرب عليه سبع حيطان من نحوه فاذا كان الشتاء ضرب عليه سبع حيطان من ثلج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرك الذي عبد مع الله غيره فمثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من
بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه **قوله تعالى** ولله يسجد الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولله يسجد من في السموات

وظلالهم بالغدو والآصال قال ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال المؤمن يسجد طائعا واما الكافر فيسجد كارها
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في الآية قال الطائع المؤمن والكاره ظل الكافر واخرج ابو الشيخ عن الحسن في الآية قال يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال من دخل طائعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن منذر قال كان ربيع بن خثيم اذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا يا ربنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وظلالهم بالغدو والآصال يعني حين يفيء ظل احدهم عن يمينه وعن شماله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
وظلالهم بالغدو والآصال قال ذكر لنا ان ظلال الاشياء كلها تسجد لله وقرا سجدا لله وهم داخرون قال تلك الظلال تسجد لله واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية
قال ... الشمس سجد ظل كل شيء نحو المغرب فاذا زالت الشمس سجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه سئل عن
... الكافر فان ظلاله جسمه كله اعضاؤه مطيعة لله غير قلبه **قوله تعالى** قل من رب السموات والارض قل
... اخرج ابن مردويه عن انس قال قالوا يا رسول الله انا نكون عندك على حال فاذا فارقناك كنا على غيره فنخاف ان يكون ذلك النفاق
قال كيف انتم وربكم قالوا الله ربنا في السر والعلانية قال كيف انتم ونبيكم قالوا انت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذاكم بالنفاق واخرج
... الاعمى والبصير قال المؤمن والكافر واخرج ابن جرير عن مجاهد قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور قال اما
الاعمى والبصير فالكافر والمؤمن واما الظلمات والنور فالهدى والضلال واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلقه فحملهم ذلك على ان شكوا في الاوثان واخرج ابن جرير
... ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه قال ضربت مثلا واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى
... شركاء خلقوا كخلقه قال اخبرني ليث بن ابي سليم عن ابي محمد عن حذيفة بن اليمان عن ابي بكر اما حضره ذلك من حذيفة من النبي صلى
الله عليه وسلم ... ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل قال ابو بكر وهل الشرك يا رسول
الله الا من عبد من دون الله او ما دعي مع الله قال ثكلتك امك الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل الا اخبرك بقول يذهب صغاره وكباره
... صغيره وكبيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم والشرك
ان تقول اعطاني الله وفلان والند ان يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان واخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار قال انطلقت
مع ابي بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله الها آخر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده الشرك اخفى من دبيب النمل الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك
بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم **قوله تعالى** انزل من السماء ماء الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله انزل
من السماء ماء الآية قال هذا مثل ضربه الله احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها فاما الشك فلا ينفع معه العمل واما اليقين فينفع الله به اهله
وهو قوله فاما الزبد فيذهب جفاء وهو الشك واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين وكما يجعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك
خبثه في النار كذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فسالت اودية بقدرها
قال الصغير بصغره والكبير بكبره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال هذا مثل ضربه الله بين الحق والباطل يقول احتمل السيل
ما في الوادي ... ومما يوقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلية والمتاع والنحاس والحديد فللنحاس والحديد خبث فجعل
الله مثل خبثه كزبد الماء فاما ما ينفع الناس فالذهب والفضة ... فجعل ذاك مثل العمل الصالح يبقى لاهله والعمل السيء يضمحل عن اهله كما يذهب هذا الزبد فكذلك الحديد لا يستطاع
ان يعمل منه سكين ولا سيف حتى يدخل النار فتاكل خبثه فيخرج جيده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل اذا كان يوم القيامة واقيم الناس وعرضت
الاعمال فيزيغ الباطل ويهلك وينتفع اهل الحق بالحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود في قوله فسالت اودية بقدرها الآية قال فمر السيل على الارض من التراب والغثاء حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضربته
الريح فذهب الزبد جفاء الى جوانبه فيبس فلم ينفع احدا وبقي الماء الذي ينتفع به الناس فشربوا منه وسقوا انعامهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع فكذلك
الباطل يضمحل يوم القيامة فلا ينفع اهله وكما نفع الماء فكذلك الحق ينفع اهله هذا مثل ضربه الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء في قوله انزل
من السماء ماء قال ضرب الله مثلا للمؤمن والكافر فسالت اودية بقدرها قال ما جرى الوادي وامتلا بقدر ما يحمل فاحتمل السيل زبدا رابيا قال الزبد
وما توقدون عليه في النار قال الزبد ما توقدون عليه من ذهب او فضة ... وما سقط فهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب الحق والباطل فاما الخبث الحديد
والنحاس والماء فهو الباطل وما يصفو من الحلية والماء والحديد فمثل الحق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطاء قال ضرب الله مثل الحق
والباطل فضرب مثل الحق كمثل السيل الذي يمكث في الارض فينفع الناس ومثل الباطل كمثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلي الذي يجعل
في النار فما خلص منه اهله وما خبث منه فهو مثل الباطل علم ان لا ينفع الزبد وخبث الحلي اهله فكذلك الباطل لا ينفع اهله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره ومما توقدون عليه في النار
ابتغاء حلية او متاع قال يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة امثال ضربها الله في مثل واحد يقول كما اضمحل
هذا الزبد فصار جفاء لا ينتفع به ولا ترجى بركته كذلك يضمحل الباطل عن اهله وكما مكث هذا الماء في الارض فامرعت وربت بركته واخرجت
نباتها كذلك يبقى الحق لاهله وقوله ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية كما يخلص هذا الذهب والفضة حين ادخل النار فذهب خبثه
كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضمحل خبث هذا الحديد والفضة حين ادخل في النار كذلك يضمحل الباطل عن اهله وقوله او متاع زبد مثله
يقول الحديد والصفر حين ادخل النار وذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله كما يبقى خالصهما واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فسالت اودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبدا رابيا قال ربا فوق الماء

الزبد ومما توقدون عليه في النار قال الذهب اذا ادخل النار ذهب صفوه وخبثه كان خبيث ... [illegible]

فاما الزبد فيذهب جفاء ... [illegible] ... وكذلك يضرب الله الامثال ... [illegible]

مثل للحق ... [illegible] ... ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ ... [illegible]

عن مجاهد في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال ... [illegible]

استقل فقال ... [illegible]

[illegible]

عن ابن عباس ... [illegible] ... ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ... [illegible]

الدنيا فاخبر ان ... [illegible] ... في الآخرة ... [illegible]

[illegible]

ليس تشبه شيئا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ويفترش اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احاطت باصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب الابقع لا يقع واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن آمن بي ورآني ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال الرجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها فياخذ من اي ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق واحسن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال طوبى شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا فيها غصن من اغصانها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر عن رجل من اهل الشام قال ان ربك اخذ لؤلؤة فوضعها على راحتيه ثم دملجها بين كفيه ثم غرسها وسط الجنة ثم قال لها امتدي حتى تبلغي مرضاتي ففعلت فلما استوت تفجرت من اصولها انهار الجنة وهي طوبى واخرج ابن مردويه عن فرقد السبخي قال اوحى الله الى عيسى بن مريم في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع قولي واطع امري يا ابن البكر البتول من غير فحل وجعلتك وامك آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى اي رب اي كتاب آخذ بقوة قال كتاب الانجيل بقوة فسره لاهل السريانية واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا ازول فآمنوا بالرسول النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرعة والهراوة والتاج الاكحل العين المقرون الحاجبين الذي اتى نسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى لها بيت من لؤلؤ من قصب موصل بالذهب لا صخب فيه ولا نصب ولها ابنان يستشهدان يعني الحسن والحسين طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي واسكنتها ملائكتي اصلها من رضوان وماؤها من تسنيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال طوبى شجرة في الجنة يستظل في ظلها اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ضروع كلها ترضع اهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون يرضع من طوبى وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربعين سنة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة منها اغصانها من وراء سور الجنة واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية في قوله طوبى لهم قال هي شجرة في الجنة يقال لها طوبى واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها زهرها رياط وورقها برود وقضبانها عنبر وبطحاؤها ياقوت وترابها كافور ووحلها مسك يخرج من اصلها انهار الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس اهل الجنة ومتحدث بينهم فبينما هم في مجلسهم اذ اتتهم ملائكة من ربهم يقودون نجبا مزمومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسنها ووبرها كخز المرعزى من لينه عليها رحال الواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب وثيابها من سندس واستبرق فينيخونها ويقولون ربنا ارسلنا اليكم لتزوروه فيركبونها فهي اسرع من الطائر واوطأ من الفراش نجبا من غير مهنة يسير الرجل الى جنب اخيه يكلمه ويناجيه لا يصيب اذن راحلته منها اذن صاحبتها ولا برك راحلة برك صاحبتها حتى ان الشجرة لتتنحى عن طريقهم لئلا تفرق بين الرجل واخيه فياتون الى الرحمن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا اليه فاذا راوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال والاكرام فيقول عز وجل عند ذلك انا السلام ومني السلام وعليكم حقت رحمتي ومحبتي مرحبا بعبادي الذين خشوني بغيب واطاعوا امري فيقولون ربنا انا لم نعبدك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فائذن لنا في السجود قدامك فيقول الله عز وجل انها ليست بدار نصب ولا عبادة ولكنها دار ملك ونعيم واني قد رفعت عنكم نصب العبادة فاسالوني ما شئتم فان لكل رجل منكم امنيته فيسالونه حتى ان اقصرهم امنية ليقول رب تنافس اهل الدنيا في دنياهم فتضايقوا فيها رب فآتني كل شيء كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت الدنيا فيقول الله لقد قصرت بك اليوم امنيتك ولقد سالت دون منزلتك هذا لك مني وساتحفك بمنزلتي لانه ليس في عطائي نكد ولا تصريد ثم يقول اعرضوا على عبادي ما لم تبلغ امانيهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم امانيهم التي في انفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقرنة على كل اربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة على كل سرير منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة متظاهرة في كل قبة منها جاريتان من الحور العين على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس في الجنة لون الا وهو فيهما ولا ريح طيب الا وقد عبقتا به ينفذ ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من رآهما انهما دون القبة يرى مخهما من فوق سوقهما كالسلك الابيض من ياقوتة حمراء يريان له من الفضل على صحابته كفضل الشمس على الحجارة او افضل ويرى هو لهما مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيحييانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يخلق مثلك ثم يامر الله الملائكة فيسيرون بهم صفا في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزلته التي اعدت له واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو سخر الراكب الجواد ان يسير في ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران منيع والالنجوج تاججان في غير وقود يتفجر من اصلها انهار السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة ووبرها خز احمر ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثله حسنا وبهاء ذللا من غير مهانة نجبا من غير رياضة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحيونه ويحييكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته حتى اذا انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شيء ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبتها ولا يمرون بشجرة من شجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية ان ينثلم صفهم او يفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار جل وعلا اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيم يحييهم بالسلام قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم اني انا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وعظمتك وجلال وجهك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك فائذن لنا بالسجود قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم الابدان واعنيتم لي الوجوه فالآن افضتم الى روحي ورحمتي وكرامتي فسلوني ما شئتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظم شاني فما يزالون في الاماني والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم في امنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم والحقت بكم ذريتكم وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي وهب لكم فاذا بقباب في الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها واعراصها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا بقصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر اذن لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قوائمها واركانها من الجوهر وشرفها قباب من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح تجنبها الولدان المخلدون بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجمها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سروجها سرر موضونة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتخط رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ويهنئوهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم وما سالوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوؤوا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم ثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي وصافحتم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد عن زياد مولى بني مخزوم قال سمعت ابا هريرة يقول ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود فبلغ ذلك كعبا فقال صدق والذي انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما ان الله غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وان افنانها من وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا يخرج من اصل تلك الشجرة واخرج ابن جرير عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في الجنة لو ان رجلا ركب قلوصا جذعا او جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما وما من اهل الجنة منزل الا وغصن من تلك الشجرة متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا من الثمرة تدلى اليهم فياكلون ما شاؤوا ويجيء الطير فياكلون منه قديدا ومشويا ما شاؤوا ثم يطير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال طوبى شجرة في الجنة لو ان راكبا ركب حقة او جذعة فطاف بها ما بلغ الموضع الذي ركب منه حتى يقتله الهرم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هل بلغك ما طوبى قال الله ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله يسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت قال ابو بكر ان ذلك الطير ناعم فقال انعم منه من ياكله وانت منهم يا ابا بكر ان شاء الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواهها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مغيث بن سمي قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلها غصن من اغصانها فيه من الوان الثمر ويقع عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طائرا دعاه فيقع على خوانه فياكل من احد جانبيه شواء والآخر قديدا ثم يعود فيطير واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله طوبى لهم قال غبطة وحسن مآب قال حسن مرجع واخرج ابو الشيخ عن السدي وحسن مآب قال حسن منقلب واخرج عن الضحاك مثله

قوله تعالى كذلك ارسلناك الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش اما الرحمن فلا نعرفه وكان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال اصحابه دعنا نقاتلهم فقال لا ولكن اكتبوا كما يريدون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هذا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نكتب الرحمن وما ندري ما الرحمن ولا نكتب الا باسمك اللهم فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن الآية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد واليه متاب قال اليه توبتي

قوله تعالى ولو ان قرآنا الآية اخرج الطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فارنا اشياخنا الذين من الموتى نكلمهم وافسح لنا عن هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفي قال قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها او قطعت لنا الارض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح او احييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه فانزل الله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية الى قوله افلم ييأس الذين آمنوا قال افلم يتبين الذين آمنوا قالوا هل تروي هذا الحديث عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال المشركون من قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا اودية مكة وسيرت جبالها فاحترثناها واحييت من مات منا او قطع به الارض او كلم به الموتى فانزل

الله ولو ان قرآنا الآية واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فحذرهم وانذرهم فقالوا
انك تزعم انك نبي مرسل يوحى اليك وان سليمان سخر له الرياح والجبال وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيي الموتى فادع الله ان يسير
عنا الجبال ويفجر لنا الارض انهارا فنتخذ محارث فنزرع وناكل منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف ...
فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني ما سألتم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا
باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم
انه معذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون حتى قرأ ثلاث آيات
ونزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى الآية واخرج ابو الشيخ عن قتادة ... ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى مكية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية قال
كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سير جبالنا تتسع لنا ارضنا فانها ضيقة او قرب لنا الشام فانا نتجر اليها او اخرج لنا آباءنا
نكلمهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال قالوا سير بالقرآن الجبال قطع بالقرآن الارض اخرج به موتانا واخرج ابن جرير ...
في الآية قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت لسليمان ...
بها شهرا او كلم لنا الموتى كما كان عيسى يكلمهم ...

[illegible]

... وليخافوا مقام الله ما يؤمن احدكم ان يمسخه قردا او خنزيرا بمعصيته اياه فاذهبوا اخزى في الدنيا وعقوبة في الآخرة
... الذي لا اله الا هو ليكونن ذلك برجسة خنازير من الخلائف فاذا هو عبد الرحمن بن غنم واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ام بظاهر من القول قال الظن بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ام بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل قوله تعالى مثل الجنة الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة في قوله مثل الجنة قال نعت الجنة ليس للجنة مثل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم التيمي في قوله اكلها دائم قال لذتها
... واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن خارجة بن مصعب الجهمية بآيات من القرآن قالوا ان الجنة تنفد ومن قال تنفد فقد كفر
... قال الله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة فمن قال تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن
قال تنقطع فقد كفر وقال اكلها دائم وظلها فمن قال انها لا تدوم فقد كفر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مالك بن دينار قال اما من شيء من
... شبيه بثمار الجنة من الموز لانك لا تطلبه في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله اكلها دائم قوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال اولئك
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله وصدقوا به ومن الاحزاب من ينكر بعضه يعني اليهود والنصارى والمجوس واخرج
ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال هذا من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب
... يفرحون بذلك وقرأ ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه قال الاحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس
... واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الاحزاب قال من اهل الكتاب من ينكر بعضه قال
... واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واليه مآب قال اليه مصير كل عبد قوله تعالى
... الآية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله ما لك من الله من ولي ولا واق قال من احد يمنعك من عذاب الله قوله تعالى
ولقد ارسلنا رسلا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ... من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال
... عن التبتل وقرأ قتادة ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية واخرج ابن ابي حاتم وابن ... عن سعد بن هشام
... فقلت اني اريد ان اتبتل قالت لا تفعل اما سمعت الله يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية واخرج
... والترمذي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحناء واخرج
... في المصنف بلفظ الحناء والتعطر والسواك والنكاح من سنتي قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت الآية اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قالت قريش حين انزل وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله ما نراك يا محمد تملك من شيء ولقد
... فانزل هذه الآية تخويفا ووعيدا لهم يمحو الله ما يشاء ويثبت انا ان شئنا احدثنا له من امرنا ويحدث الله في كل رمضان فيمحو ما يشاء
... من ارزاق الناس ومصائبهم وما يعطيهم وما يقسم لهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن
... في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله في كل شهر رمضان الى سماء الدنيا فيدبر امر السنة الى السنة فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقاء
والسعادة والحياة والممات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس يمحو الله ما يشاء قال هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية
الله فيموت على ضلالة فهو الذي يمحو والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله وقد سبق له خير حتى يموت على طاعة الله واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس يمحو الله ما يشاء ويثبت قال من احد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من احدهما ويثبت
وعنده ام الكتاب اي جملة الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان لله لوحا محفوظا مسيرة خمسمائة عام من درة بيضاء لها دفتان من
ياقوت والدفتان لوحان لله كل يوم ثلاث وستون لحظة يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الاولى
الذي لم يره احد غيره فيمحو الله ما يشاء ويثبت ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن وهي داره التي لم ترها
عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل في الساعة
الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض فيقول قومي بعزتي ثم يطلع على عباده فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجيبه
... حتى تصلي الفجر وذلك قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملائكة الليل والنهار واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند
... عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الشقاوة والسعادة والحياة والموت واخرج ابن سعد وابن
مردويه عن الكلبي في الآية قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر بن عبد
الله ... عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويجبر ويرزق غير الحياة والممات والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه وابن عساكر
عن علي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لاقرن عينك بتفسيرها ولاقرن عين امتي بعدي بتفسيرها الصدقة على
وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لا
ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر واخرج ابن جرير عن قيس بن عباد قال العاشر من رجب هو يوم يمحو الله
فيه ما يشاء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد قال لله امر في كل ليلة العاشر من اشهر الحرم اما العشر
... فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشوراء واما العشر من رجب ففيه يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ويثبت ما قال في
... واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه قال وهو يطوف بالبيت اللهم ان كنت كتبتني على شقاوة
... فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا
... عن ابن مسعود قال ما دعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع الله له في معيشته يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام

مطلب

يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاجين وجار المستجيرين ومأمن الخائفين ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا فامح
عني اسم الشقاوة واثبتني عندك سعيدا وان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب محروما مقترا علي رزقي فامح حرماني ويسر
رزقي واثبتني عندك سعيدا موفقا للخير فانك تقول في كتابك الذي انزلت يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن السايب بن مهجان من اهل الشام وكان قد ادرك الصحابة قال لما دخل عمر الشام
حمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقيامي فيكم
فامر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
ابعد لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو امارة المسلم المؤمن وامارة المنافق
لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته ان عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة وان
في الطلب للدنيا فان الله قد تكفل بارزاقكم وكل سيتم له عمله الذي كان عاملا استعينوا الله على اعمالكم فانه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب صلى الله على نبينا محمد وآله وعليه السلام ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي هذه خطبة عمر بن الخطاب على اهل الشام
اثرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس قال كان ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيئا من
المحارم الا ارتكبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لئن رأيت ابا رومي في بعض ازقة المدينة لاضربن عنقه وان بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه ضيف له فقال لامرأته اذهبي الى ابي رومي يقرضنا درهما نبتاع به طعاما حتى ييسره الله فقالت المرأة تستقرضين
وهو افسق اهل المدينة فقال اذهبي فليس عليك منه بأس ان شاء الله فانطلقت اليه فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت
قال ما كنت لنا بزوارة ففتح لها الباب فاخذها بكلام رفث ومد يده اليها فاخذها رعدة شديدة فقال لها ما اراك قالت
عمل ما عملته قط فقال ابو رومي ثكلت ابا رومي امه هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تاخذه رعدة ولا يبالي على ابي رومي عهد الله ان لا عاد
من هذا ابدا فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع له المكان وقال يا ابا رومي اعمل الليلة
قال ما عسى ان اعمل يا نبي الله انا شر اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال يمحو الله ما يشاء ويثبت
واخرج يعقوب بن سفيان وابو نعيم عن ابن عباس قال كان ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيئا من المحارم الا ارتكبه فلما اصبح غدا
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد قال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع له المكان فقال له يا ابا رومي عملت الليلة
فقال ما عسى ان اعمل يا نبي الله انا شر اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حول مكتبك الى الجنة فقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال الله ينزل كل شيء يكون في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من الآجال والارزاق
والمقادير الا الشقاء والسعادة فانهما ثابتان واخرج ابن جرير عن منصور قال سألت مجاهدا فقلت ارأيت دعاء احدنا يقول اللهم ان كان
اسمي في السعداء فاثبته وان كان في الاشقياء فامحه منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم لقيته بعد ذلك بحول او اكثر من ذلك فسألته
عن ذلك فقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال يقضي في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة
ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فاما كتاب الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يتغير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يمحو الله ما يشاء
ويثبت قال الا الحياة والموت والشقاء والسعادة فانهما لا يتغيران واخرج ابن جرير عن شقيق ابي وائل قال كان كثيرا ما يكثر ان يدعو
بهؤلاء الدعوات اللهم ان كنت كتبتنا اشقياء فامحنا وان كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول اللهم ان كنت كتبتني في السعداء فاثبتني في السعداء
وان كنت كتبتني في الاشقياء فامحني من الاشقياء واثبتني في السعداء فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب واخرج ابن جرير عن
كعب انه قال لعمر يا امير المؤمنين لولا آية في كتاب الله لانبأتك بما هو كائن الى يوم القيامة قال وما هي قال قول الله يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال يقول انسخ ما شئت واصنع في الآجال ما شئت ان شئت زدت فيها وان شئت
نقصت وعنده ام الكتاب قال جملة الكتاب وعلمه يعني بذلك ما ينسخ وما يثبت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا يبدله وعنده ام الكتاب يقول وجملة
ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في الكتاب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها وقوله وعنده ام الكتاب اي جملة الكتاب واصله واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الآية قال يمحو ما يشاء مما ينزل على الانبياء ويثبت ما يشاء مما ينزل على الانبياء وعنده ام الكتاب لا يغير ولا يبدل واخرج
يمحو الله ما يشاء قال ينسخ وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله يمحو الله ما يشاء
قال يمحو الآية بالآية وعنده ام الكتاب قال اصل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لكل اجل كتاب قال آجال بني آدم في
كتاب يمحو الله ما يشاء قال من جاء اجله ويثبت قال من لم يجئ اجله بعد فهو يجري الى اجله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
في الآية قال يمحو من قضى الميت ويثبت رزق هذا المخلوق الحي واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
في البطن الشقاء والسعادة وكل شيء هو كائن فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء واخرج الحاكم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمحو الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء واخرج الحاكم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يمحو الله ما يشاء ويثبت مخففة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج ابن المنذر عن مجاهد وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن يسار عن ابن عباس انه سأل كعبا عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال لعلمه كن كتابا فكان كتابا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وعنده علم الكتاب يقول عنده الذي لا يبدل قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض الآية اخرج ابن جرير
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ننقصها من اطرافها قال ذهاب العلماء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة و

ابن ابي الدنيا في العقل وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ننقصها من اطرافها قال موت علمائها وفقهائها
وخيار اهلها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله ننقصها من اطرافها قال موت العلماء واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان
الحسن يقول هو ظهور المسلمين على المشركين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم
يروا انا نفتح لمحمد الارض بعد الارض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
يعني بذلك ما فتح على محمد صلى الله عليه وسلم فذلك نقصانها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال يعني ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان ينتقص له ما حوله من الارضين
ينظرون الى ذلك فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبياء نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون بل نبي الله واصحابه هم الغالبون
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطية في الآية قال ننقصها الله من المشركين للمسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ننقصها من اطرافها قال ننقصها الله من اطرافها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
قال اولم يروا انا نفتح لمحمد ارضا بعد ارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ننقصها من اطرافها
قال نقصان اهلها وبركتها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال انما تنقص الانفس والثمرات واما الارض فلا تنقص
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في الآية لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حشك ولكن تنقص
الانفس والثمرات واخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال لو كانت الارض تنقص لم تجد مكانا تجلس فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم في قوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ننقصها من اطرافها قال خرابها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك ننقصها
من اطرافها قال القرية تخرب ناحية منها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد والله يحكم لا معقب لحكمه ليس احد يتعقب حكمه فيرده كما
يتعقب اهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده قوله تعالى فلله المكر جميعا الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو بهذا الدعاء رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى الي وانصرني على من بغى
علي قوله تعالى ويقول الذين كفروا الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجدني في الانجيل رسولا قال لا فانزل الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب يقول عبد الله بن سلام واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير ان محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال
قال عبد الله بن سلام قد نزل في القرآن قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك
ابن عمير عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضادتي باب المسجد ثم قال انشدكم بالله اتعلمون اني الذي نزلت فيه ومن عنده
علم الكتاب قالوا اللهم نعم واخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن سلام انه لقي الذين ارادوا قتل عثمان
فناشدهم الله فيمن يعلمون نزل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا انت واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرأ ومن عنده علم الكتاب قال عبد الله بن سلام واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ومن
عنده علم الكتاب قال هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال
كان من اهل الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وتميم الداري وسلمان الفارسي واخرج ابو يعلى وابن
جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ومن عنده علم الكتاب قال من عند الله علم الكتاب واخرج
تمام في فوائده وابن مردويه عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ومن عنده علم الكتاب واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ ومن عنده علم الكتاب يقول ومن عند الله علم الكتاب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب قال كيف وهذه السورة مكية واخرج
ابن المنذر عن الشعبي ما نزل في عبد الله بن سلام شيء من القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب قال جبريل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن عنده علم الكتاب قال هو الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري
قال كان عمر بن الخطاب شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوما حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسمعه
يقرأ وما كنت تتلو من قبله من كتاب حتى بلغ الظالمون وسمعه وهو يقرأ ويقول الذين كفروا لست مرسلا الى قوله علم الكتاب فانتظره
حتى سلم فاسرع في اثره فاسلم

سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة ابراهيم بمكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة
ابراهيم نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين قوله تعالى
الر كتاب انزلناه الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى
الهدى قوله تعالى الذين يستحبون اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله يستحبون قال يختارون قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه اخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال ان الله فضل محمدا على اهل السماء وعلى الانبياء قيل ما فضله على اهل السماء قال ان الله قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكتب له براءة من النار قيل فما
فضله على الانبياء قال ان الله يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا كافة للناس
فارسله الى الانس والجن واخرج احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبيا الا بلغة قومه واخرج ابن مردويه

الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان جبريل يوحي اليه بالعربية وينزل هو الى كل نبي بلسان قومه واخرج عبد بن حميد وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال بلغة قومه ان كان عربيا فعربيا وان كان

عجميا فعجميا [illegible]

[illegible]

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم [illegible]

[illegible]

قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد [illegible]

[illegible]

وذكرهم بايام الله [illegible] واخرج [illegible]

[illegible]

قوله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم [illegible]

[illegible]

قوله تعالى الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله [illegible]

[illegible]

قوله تعالى قالت رسلهم أفي الله شك [illegible]

[illegible]

واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد [illegible]

[illegible]

انى امرت بكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر ومن قتل نفسا بغير نفس فتنضم عليهم فتقذفهم فى النار قبل الناس بخمسمائة سنة
واخرج ابن ابى شيبة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله كل جبار عنيد قال الجبار الجبار والعنيد الذى يعند عن الحق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول ٭ مصر على الحنث لا تخفى شواكله ٭ يا ويح كل مصر القلب جبار قوله تعالى ويسقى
من ماء صديد اخرج احمد والترمذى والنسائى وابن ابى الدنيا فى صفة النار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى
وابو نعيم فى الحلية وصححه ابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ويسقى من ماء صديد
يتجرعه قال يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول
الله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد فى
قوله من ماء صديد قال القيح والدم يسيل من جلد الكافر ولحمه واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله ويسقى من ماء صديد
قال القيح والدم واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى البعث والنشور عن مجاهد فى قوله من ماء صديد قال القيح
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ويسقى من ماء صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده
ابن ابى شيبة عن الحسن قال لو ان دلوا من صديد جهنم دلى من السماء فوجد اهل الارض ريحه لافسد عليهم الدنيا قوله تعالى ويأتيه
الموت الآية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال انواع العذاب وليس منها نوع الا الموت يأتيه
منه لو كان يموت ولكنه لا يموت لان الله لا يقضى عليهم فيموتوا واخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت
نفسه منه معترضة فلا تخرج من فيه فيموت ولا ترجع الى مكانها من جوفه فيجد لذلك راحة فتنفعه الحياة واخرج ابن ابى حاتم عن ميمون
ابن مهران فى قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعصب ومفصل واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم
التيمى ويأتيه الموت من كل مكان قال من موضع كل شعرة فى جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود واخرج ابن المنذر عن فضيل بن عياض
فى قوله ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس الانفاس قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم الآية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله مثل
الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى الآية قال مثل اعمال الكفار كرماد
ضربته الريح فلم يقدر منه على شئ فكما لم يرد ذلك الرماد ولم يقدر منه على شئ كذلك الكفار لم يقدروا من اعمالهم على شئ واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج فى قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح قوله تعالى ويأت بخلق جديد اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله
ويأت بخلق جديد قال بخلق آخر قوله تعالى وبرزوا لله الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله فقال الضعفاء قال الاتباع
للذين استكبروا قال القادة واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم فى قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا قال جزعوا مائة سنة
وصبروا مائة سنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الآية قال ان اهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبكى ونتضرع الى الله فانما ادرك اهل الجنة
بالصبر فصبروا صبرا لم ير مثله فلم ينفعهم ذلك فقالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه
عن كعب بن مالك يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم فيما احسب فى قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص قال يقول اهل النار
فلنصبر فيصبرون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص قوله تعالى وقال الشيطان لما
قضى الامر الآية اخرج ابن المبارك فى الزهد وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا
وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون آدم خلقه الله بيده وكلمه فيأتونه فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضاء قم انت فاشفع
لنا الى ربنا فيقول ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فيأتون ابراهيم فيدلهم على موسى فيأتون موسى فيدلهم على عيسى فيقول ادلكم
على العربى الامى فيأتونى فيأذن لى ان اقوم اليه فيثور مجلسى من اطيب ريح شمها احد قط حتى آتى ربى فيشفعنى ويجعل لى نورا من
رأسى الى ظفر قدمى ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فما هو الا ابليس فهو الذى اضلنا فيأتون ابليس فيقولون
قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا فانك انت اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه من انتن ريح شمها احد ثم يعظم
لجهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الآية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى فى قوله وقال الشيطان
لما قضى الامر الآية قال قام ابليس خطيبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله ما انا بمصرخكم يقول بمغن عنكم شيئا وما انتم
بمصرخى انى كفرت بما اشركتمون من قبل فلما سمعوا مقالته مقتوا انفسهم فنودوا لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الآية واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة قام ابليس خطيبا على منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله
بمصرخى قال بناصرى انى كفرت بما اشركتمون من قبل قال بطاعتكم اياى فى الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبى فى هذه الآية
قال خطيبان يقومان يوم القيامة ابليس وعيسى بن مريم فاما ابليس فيقوم فى حزبه فيقول هذا القول واما عيسى عليه السلام
فيقول ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل
شئ شهيد واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان من الناس من يذل الشيطان كما يذل العبد
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخى قال ما انا بنافعكم انى كفرت بما اشركتمون من قبل
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة فى قوله ما انا بمصرخكم ما انا بمغيثكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله
قال بمغيثى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله انى كفرت بما اشركتمون من قبل يقول عصيت الله فيكم قوله تعالى وادخل
الذين آمنوا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله تحيتهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم فى الجنة قوله تعالى الم
تر الى كيف ضرب الله مثلا الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله

كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت فى قلب المؤمن وفرعها فى السماء يقول
يرفع بها عمل المؤمن الى السماء ومثل كلمة خبيثة وهى الشرك كشجرة خبيثة يعنى الكافر اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
يقول الشرك ليس له اصل يأخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
الم تر كيف ضرب الله مثلا الآية قال يعنى بالشجرة الطيبة المؤمن ويعنى بالاصل الثابت فى السماء يكون المؤمن يعمل فى الارض ويتكلم
فيبلغ عمله وقوله السماء وهو فوق الارض تؤتى اكلها كل حين باذن ربها يقول يذكر الله فى كل ساعة من الليل والنهار وفى قوله ومثل
كلمة خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يعنى ان
الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله فليس له اصل ثابت فى الارض ولا فرع فى السماء يقول ليس له عمل صالح فى الدنيا ولا فى الآخرة
واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس فى قوله كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت فى الارض وكذلك كان يقرؤها قال ذلك المؤمن
ضرب مثله قال الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له اصلها ثابت قال اصل عمله ثابت فى الارض وفرعها فى السماء قال ذكره
فى السماء تؤتى اكلها كل حين قال يصعد عمله اول النهار وآخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل فى الارض ولا ذكر فى
السماء اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال اعمالهم يحملون اوزارهم على ظهورهم واخرج ابن جرير عن عطية العوفى فى قوله ضرب الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة قال مثل الكافر لا يصعد له قول طيب ولا عمل صالح واخرج ابن جرير عن الضحاك فى قوله كشجرة طيبة الى قوله تؤتى اكلها كل حين
قال يطعم ثمرها كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة من الليل وفى الشتاء والصيف بطاعة الله قال ومثل
الكافر كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يقول ليس لها اصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك
الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقوله ولم يجعل الله فيه بركة ولا منفعة واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته
ظلمة وان الايمان فى الدنيا هو النور يوم القيامة ثم اخبر فى قوله ولا عمل ليس فيها اصل ولا فرع وانه قد ضرب مثل الايمان والكفر فقال الم
تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله وفرعها فى السماء وانما هى الامثال فى الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة اصلها ثابت
فى الارض وبلغ فرعه فى السماء ان الاصل الثابت هو الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع هى الخشية ثم يصعد عمله اول
النهار وآخره فهى تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ثم هى اربعة اعمال اذا اجتمعها العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وخشيته وحب
ذلك فمن اجتمع له ذلك لا تضره الفتن واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور فقال ارأيت لو عمد الى
متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض اكان يبلغ السماء افلا اخبرك بعمل اصله فى الارض وفرعه فى السماء تقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد
لله عشر مرات فى دبر كل صلاة فذلك اصله فى الارض وفرعه فى السماء واخرج الترمذى والنسائى والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم
وابن مردويه عن انس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة حتى بلغ تؤتى اكلها كل حين باذن
ربها قال هى النخلة ومثل كلمة خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار قال هى الحنظلة واخرج عبد الرزاق والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والرامهرمزى فى الامثال عن شعيب بن الحبحاب قال كنا عند انس فاتينا بطبق عليه رطب فقال انس لابى العالية كل يا ابا العالية فان هذا
من الشجرة التى ذكر الله فى كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ثابت اصلها قال هكذا قرأها يومئذ انس قال الترمذى هذا الموقوف
اصح واخرج ابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله كشجرة طيبة قال هى التى لا ينقص ورقها قال هى النخلة واخرج البخارى
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرونى بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات
ورقها تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال عبد الله فوقع فى نفسى انها النخلة فاردت ان اقول هى النخلة فاذا انا اصغر القوم وثم ابو بكر
وعمر فلما لم يتكلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اى شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هى النخلة قال عبد الله بن عمر فقلت والذى انزل عليك
الكتاب لقد وقع فى نفسى انها النخلة ولكنى كنت اصغر القوم لم احب ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس مناس
بالكبير يرحم الصغير واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر
فاردت ان اقول هى النخلة فمنعنى مكان عمر فقالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس فى قوله كشجرة قال هى النخلة تؤتى اكلها كل حين قال بكرة وعشية واخرج ابن جرير والرامهرمزى فى الامثال
عن ابن مسعود فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة وفى قوله كشجرة خبيثة قال هى الحنظلة مثل المؤمن والكافر واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
والرامهرمزى عن عكرمة فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة لا يزال فيها شئ ينتفع به اما ثمرة واما حطب قال وكذلك الكلمة الطيبة تنفع
صاحبها فى الدنيا والآخرة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال كل ساعة من الليل والنهار والصيف والشتاء
وكذلك مثل المؤمن يطيع ربه الليل والنهار والشتاء والصيف واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس تؤتى اكلها قال يكون اخضر ثم يكون اصفر واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله تؤتى اكلها كل حين قال جذاذ النخل واخرج الفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس تؤتى
اكلها كل حين قال الطلع فى كل ستة اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة انه سئل عن رجل حلف ان لا يصنع كذا وكذا الى
حين فقال ان من الحين حينا يدرك ومن الحين حينا لا يدرك فالحين الذى لا يدرك قوله ولتعلمن نبأه بعد حين والحين الذى يدرك
تؤتى اكلها كل حين وذلك من حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة اشهر واخرج ابو عبيد وابن ابى شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال انى حلفت ان لا اكلم اخى حينا فقال ابن عباس ان شئت شيئا قال الا قال
الله تعالى تؤتى اكلها كل حين باذن ربها فالحين سنة واخرج البيهقى فى سننه عن على قال الحين ستة اشهر واخرج البيهقى عن ابن

عباس قال الحين يكون غدوة وعشية واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن رجل حلف لا يكلم اخاه حينا
قال الحين ستة اشهر ثم ذكر النخلة ما بين حملها الى صرامها ستة اشهر واخرج ابن جرير من طريق عكرمة قال قال ابن عباس الحين
حينان حين يعرف وحين لا يعرف فاما الحين الذي لا يعرف فقوله ولتعلمن نبأه بعد حين واما الحين الذي يعرف فقوله تؤتي
اكلها كل حين واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عكرمة قال ارسل الى عمر بن عبد العزيز فقال يا مولى ابن عباس اني حلفت ان لا افعل
كذا وكذا حينا فما الحين الذي يعرف فقلت ان من الحين حينا لا يدرك ومن الحين حينا يدرك فاما الحين الذي لا يدرك فقول الله
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما يدري كم اتى له الى ان خلق واما الحين الذي يدرك فقوله تؤتي
اكلها كل حين صرما بين العام الى العام المقبل فقال اصبت يا مولى ابن عباس ما احسن ما قلت واخرج ابن ابي حاتم وابن
والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون فيها حملها شهرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة تؤتي اكلها كل حين قال تؤكل ثمرتها في الشتاء والصيف واخرج البيهقي عن قتادة في قوله تؤتي اكلها
كل حين قال كل سبعة اشهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تؤتي اكلها كل حين قال هو شجر جوز الهند لا تتعطل من حمل
يحمل في كل شهر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كشجرة طيبة قال شجرة في الجنة وفي قوله كشجرة خبيثة قال
... قال لم يخلق الله هذه الشجرة على وجه الارض واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قلب العباد
ظهرا وبطنا فكان خير عباده العرب وقلب العرب ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريشا وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه مثلا كلمة
طيبة يعني القرآن كشجرة طيبة يعني بها قريشا اصلها ثابت يقول اصلها كريم وفرعها في السماء يقول الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام الذي
هداهم له وجعلهم من اهله واخرج ابن مردويه من طريق حيان بن شعبة عن انس بن مالك في قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت
لا نعرف ما الشريان قال الحنظلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر حميد بن زياد الخراط في الآية قال الشجرة الخبيثة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا هذه الآية اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
فقالوا يا رسول الله نراها الكماة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اجتثت من فوق الارض قال استؤصلت من فوق الارض واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال اعقلوا عن الله الامثال واخرج ابن جرير عن قتادة ان رجلا لقي رجلا من اهل العلم فقال ما تقول في الكلمة
الخبيثة فقال ما اعلم لها في الارض مستقرا ولا في السماء مصعدا الا ان تلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها القيامة واخرج ابن جرير عن ابي
العالية ان رجلا خلجت الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل
رجعت اللعنة على صاحبها قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية اخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
قال ذلك في القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجد ابله واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واحمد وهناد
ابن السري في الزهد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء
ابن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال
العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان على وجوههم الشمس معهم
اكفان من الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة
اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه
الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه
بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهى به الى
السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول الله ربي فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق
عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير
فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من
الآخرة واقبال من الدنيا نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند
راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط الله وغضب فتفرق في جسده كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا
اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا
حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله
كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء

... بها في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا
ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي
مناد من السماء ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى
تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول
من انت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في كتاب عذاب القبر
عن البراء بن عازب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال التثبيت في الحياة الدنيا اذا جاء الملكان الى الرجل
في القبر فقالا له من ربك قال ربي الله قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن نبيك قال نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك التثبيت
في الحياة الدنيا واخرج البيهقي عن ابن عباس يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال المخاطبة في القبر يقولون من ربك
وما دينك ومن نبيك وفي الآخرة مثل ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في هذه الآية يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال في الآخرة القبر واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك
ومن نبيك واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة قال هذا في القبر واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتن اهل القبور
... يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واخرج البزار عن عائشة قلت يا رسول الله تبتلى هذه الامة في قبورها فكيف بي
وانا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن البراء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال وذكر قبض روح المؤمن فيأتيه آت فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول الاسلام فيقول ومن نبيك فيقول
محمد ... فيقول مثل ذلك ثم يسأله الثالثة ويجتهد اشد ما يجتهد فيقول مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
... واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في عذاب القبر عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه وبشروه
بالجنة فاذا مات مشوا مع جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك
فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت الآية ويوسع له في قبره مد بصره واما الكافر فتنزل الملائكة فيبسطون ايديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وادبارهم
عند الموت فاذا ادخل قبره اقعد فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وانساه الله ذكر ذلك واذا قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يهتد
له ولم يرجع اليهم شيئا فذلك قوله ويضل الله الظالمين واخرج ابن جرير والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا
مات اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم
قرأ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل في قبره اجلس فيه فقيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري
فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن
عبد الله فيقال له ذلك مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك
اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك من نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون فيقال له لا دريت
ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ زغت فذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة المسألة في القبر واخرج احمد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي عاصم
في السنة والبزار وابن جرير وابن مردويه والبيهقي بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال
يا ايها الناس ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا الانسان دفن فتفرق عنه اصحابه جاءه ملك في يده مطراق فاقعده قال ما تقول
في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول
هذا كان منزلك لو كفرت بربك فاما اذ آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له اسكن ويفسح له في قبره
وان كان كافرا او منافقا يقال له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول لا دريت ولا تليت ولا اهتديت
ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فاما اذ كفرت به فان الله ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه قمعة
بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه ملك بيده مطراق الا هبل عند ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس
وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد
الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من
اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار
ويسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ احدهم في الدنيا ما انبتت شيئا تنهشه وتؤمر الارض فتضم عليه حتى تختلف اضلاعه واخرج ابن ابي
شيبة وهناد بن السري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فان كان مؤمنا كانت

الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس من قبل رجليه فيؤتى من قبل رأسه
فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس
قد تدنت للغروب فيقال له اخبرنا عما نسألك عنه فيقول دعوني حتى اصلي فيقال انك ستفعل اخبرنا عما نسألك عنه
فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند
ربنا فصدقنا واتبعنا فيقال له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويفسح له في قبره مد بصره فذلك قول
الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويقال افتحوا له بابا الى النار فيقال هذا كان منزلك لو عصيت
الله فيزداد غبطة وسرورا ويعاد الجسد الى ما بدئ منه من التراب ويجعل روحه في النسيم الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة واما
الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل
الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
لا صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيقال هذا كان منزلك لو اطعت الله فيزداد
حسرة وثبورا واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك اذا قيل في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله
وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند الله فآمنت به وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه
مت وعليه تبعث ان شاء الله واخرج ابن جرير عن طاوس في قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية قال هي فتنة القبر واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا وابن جرير عن المسيب بن رافع في قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية قال نزلت في صاحب القبر واخرج ابن جرير وابن المنذر
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا الآية قال هذا في القبر مخاطبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن طاوس في يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة قال المسألة في القبر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
اما الحياة الدنيا فيثبتهم الله بالخير والعمل الصالح واما الآخرة ففي القبر واخرج البخاري ومسلم عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال نزلت في عذاب القبر فيقال له من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
قال الشهادة يسألون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال يسألون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وامر التوحيد
ويضل الله الظالمين عن تلك الشهادة فلا يهتدون ابدا واخرج البيهقي عن مجاهد يثبت الله الذين آمنوا قال نزلت في
واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يثبت الله الذين آمنوا قال هو المؤمن في قبره عند محنته يأتيه ملكاه فيقولان
من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام فيقولان ثبتك الله لما يحب ويرضى ويفسحان له في قبره مد بصره
ليلا الى الجنة ويقولان نم قرير العين نومة الشاب الناعم الآمن في خير مقيل وفيه نزلت اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا
واما الكافر فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا اهتديت فيضربانه بمرزبة
يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والانس ثم يفتحان له بابا الى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين اظفاره ولحمه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان فيسألانه فقالا الا كيف تقول في هذا الرجل الذي
الذي يقال له محمد فيلقنه الله الثبات وثبات القبر حتى ان يقول العبد ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد انه لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال له اسكت فانك عشت مؤمنا وبعثت مؤمنا ثم اراه منزله من الجنة بلا
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه من طريق قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في
قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لرجل
الذي يقال له محمد قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من
الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا
والمنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطارق من
حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين واخرج احمد وابو داود وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر عن انس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها وان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فسأله ما كنت تعبد فان الله هداه
كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء بعدها فينطلق به الى بيت كان
له في النار فيقال له هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب
فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له لا
دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين
واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط والبيهقي من طريق ابي الزبير انه سأل جابر بن عبد الله عن فتاني القبر فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن في قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك شديد
الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن انه رسول الله وعبده فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان لك من
النار انجاك الله منه وابدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي تراه من الجنة فيراهما كليهما فيقول المؤمن دعوني ابشر

اهلي فيقال له اسكن واما المنافق فيقعد اذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا
دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد ابدلك مكانه مقعدك من النار قال جابر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في
القبر على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج ابن ابي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره اتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربي
والاسلام ديني ومحمد نبيي فينادي مناد ان صدق فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن واخرج
في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهي بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع في ذراع وشبر
ثم اتاك منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما كأن اصواتهما الرعد القاصف وكأن اعينهما البرق الخاطف يحفرون الارض
بانيابهما فتلتلاك وترهلاك قال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله يا رسول الله
والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجلس فيقال له من ربك فيقول الله
ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال له فما علمك فيقول عرفته وآمنت به وصدقته بما جاء به
ثم يفسح له في قبره مد بصره ويجعل روحه مع ارواح المؤمنين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال اسم الملكان
اللذان يأتيان في القبر منكر ونكير واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والآجري في الشريعة وابن عدي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر أترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال
واخرج ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انت في اربعة اذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر يبحثان القبر بانيابهما ويطآن
في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطيقوا ان يقلوها هي عليهما
ايسر من عصاي هذه فامتحناك فان تعاييت او تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا قلت يا رسول الله وانا على حالتي هذه قال
نعم قلت اذا اكفيكهما واخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم والآجري والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم
يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا
يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد
كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا رأيت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما
كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما عصا من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم
واخرج البخاري عن اسماء بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم فيقال ما
علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال له نم صالحا قد علمنا انك كنت
لمؤمنا واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته واخرج احمد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا احف به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده
فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال اشهد انه رسول الله فيقول وما
يدريك ادركته قال اشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه
وبينه شيء يرده فاجلسه فيقول له ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد فيقول والله ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقول له
الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير تضربه ما شاء الله لا تسمع صوته
فترحمه واخرج احمد والبيهقي عن عائشة قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة
عذاب القبر فلم ازل احبسها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قال اما
فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا حذر امته وسأحذركم بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مؤمن واما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال
له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج
له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها
فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله وان كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا مشعوفا
فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته كما قالوا فيفرج له فرجة
قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا
فيقال له هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس قال
ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام واخرج ابن جريج في مصنفه عن الحارث بن ابي الحارث
عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مؤمن ومنافق فاما المؤمن فيفتن سبعا واما المنافق فيفتن اربعين صباحا واخرج ابن شاهين
عن راشد بن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا حجتكم فانكم مسؤولون حتى انه كان اهل البيت من الانصار
يحضر الرجل الموت يوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سألوك من ربك فقل الله ربي وما دينك فقل الاسلام ديني

ومن نبيك فقال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين دفن
فقال اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبله
منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجنازة عند قبره وصاحب له فقال استغفروا الله لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه الآن يسئل واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوى عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسالة
منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به واخرج الطبراني وابن منده عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم
فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي
قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ واحد منهما
بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته فيكون حجيجه دونهما فقال يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حواء
يا فلان بن حواء واخرج ابن منده عن ابي امامة قال اذا مت فدفنتموني فليقم انسان عند قبري فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت
عليه في الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب
قالا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل
ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن مرة قال كانوا يستحبون
اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم واخرج الحكيم الترمذي عن سفيان الثوري قال اذا سئل الميت من ربك
تراءى له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك واخرج النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة واخرج ابن [illegible]
عن انس قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعريين سبع حجج فقال ان لهذا علينا حقا ادعوه فليرفع الينا حاجته
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع الينا حاجتك فقال يا رسول الله دعني حتى اصبح فاستخير الله فلما اصبح دعاه فقال يا رسول الله
اسالك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة وفي الآخرة فاعني على
نفسك بكثرة السجود واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن ابي شبيب قال اردت الجمعة في زمان الحجاج فتهيات للذهاب ثم قلت
اذهب اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب ومرة لا اذهب فناداني مناد من جانب البيت يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة اكتب كتابا فعرض لي شيء ان انا كتبته زين كتابي وكنت قد كذبت وان انا تركته كان في كتابي
بعض القبح وكنت قد صدقت فقلت مرة اكتبه ومرة لا اكتبه فاجمع رايي على تركه فتركته فناداني مناد من جانب البيت يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآيات اخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب في قوله الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هما الافجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى
حين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه قال لعمر يا امير المؤمنين هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هما الافجران من قريش
اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال
هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين واخرج
عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم اهل حروراء واخرج ابن مردويه عن علي انه سئل عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال بنو امية وبنو مخزوم رهط ابي
جهل واخرج ابن مردويه عن ارطاة سمعت عليا على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس منها برآء غير قريش واخرج [illegible]
عن ابن ابي حسين قال قام علي بن ابي طالب فقال الا احد يسالني عن القرآن فوالله لو اعلم اليوم احدا اعلم به مني وان كان من وراء البحار لاتيته
فقام عبد الله بن الكوا فقال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركو قريش اتتهم نعمة الايمان فبدلوا قومهم دار البوار واخرج [illegible]
وابن المنذر والحاكم في الكنى عن علي بن ابي طالب في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين نحروا يوم بدر [illegible]
[illegible] ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم المشركون من اهل بدر واخرج مالك في تفسيره عن نافع عن ابن عمر [illegible]
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت هذه الآية في الذين قتلوا
من قريش يوم بدر الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا [illegible]
قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم النعمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قال كانوا
ائمة اهل مكة ابو جهل واصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا [illegible]
هم جبلة بن الايهم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واحلوا قومهم دار البوار
قال الهلاك واخرج ابن جرير عن الضحاك واحلوا قومهم دار البوار قال احلوا من اطاعهم من قومهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله دار البوار قال النار قال وقد بين الله ذلك واخبرك به فقال جهنم يصلونها فبئس القرار واخرج [illegible]

[illegible] وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جهنم يصلونها فبئس القرار قال هي دارهم في الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
[illegible] وجعلوا لله اندادا قال اشركوا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن رزين في قوله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار قال تمتعوا [illegible]
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال قال ان
[illegible] الدنيا بيوعا وخلالا يتخالون بها في الدنيا فينظر رجل من يخالل وعلى من يصاحب فان كان لله فليدوام وان كان
[illegible] لغير الله فانه سيصير على اهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين قوله تعالى وسخر لكم الانهار اخرج ابن جرير وابن المنذر
[illegible] وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسخر لكم الانهار قال بكل بلد قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله الشمس والقمر دائبين قال دؤوبهما في طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الشمس بمنزلة
[illegible] الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر قوله تعالى
وآتاكم من كل ما سالتموه اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة وآتاكم من كل ما سالتموه قال من كل شيء رغبتم اليه فيه واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن الحسن وآتاكم من كل ما سالتموه من كل الذي سالتموه واخرج ابن جرير عن الضحاك
[illegible] وآتاكم من كل ما سالتموه يقول من كل الذي سالتموه اعطاكم اشياء لم تسالوها وما سالتموها قوله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن طلق بن حبيب قال ان حق الله
اثقل من ان يقوم به العباد وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن اصبحوا توابين وامسوا توابين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعب الايمان عن سليمان التيمي قال ان الله انعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله قال
ما قال عبد قط الحمد لله الا وجبت عليه نعمة بقوله الحمد لله قيل فما جزاء تلك النعمة قال جزاؤها ان يقول الحمد لله فجاءت نعمة اخرى فلا
تنفد نعم الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني قال يا ابن آدم ان اردت ان تعلم قدر ما انعم الله عليك فغمض عينيك
واخرج [illegible] عن ابي الدرداء قال من لم يعرف نعمة الله الا في مطعمه ومشربه فقد قل عمله وحضر عذابه واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان
ابن عيينة قال ما انعم الله على العباد نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله وان لا اله الا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن صالح قال كان بعض العلماء اذا تلا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال سبحان
من لم يجعل لاحد معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فجعل معرفة نعمه
بالتقصير عن معرفتها شكرا كما شكر علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه ان العباد لا يجاوزون ذلك واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي ايوب القرشي مولى بني هاشم قال قال داود عليه السلام رب اخبرني ما ادنى نعمتك علي فاوحى الله اليه يا داود تنفس
فتنفس قال هذا ادنى نعمتي عليك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه قال عبد الله عابد خمسين عاما فاوحى الله اليه اني قد
غفرت لك قال اي رب وما تغفر لي ولم اذنب فاذن الله لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فشكا اليه
فقال ما لقيت من ضربان ذلك العرق قال الملك ان ربك يقول ان عبادتك خمسين سنة تعدل سكون ذلك العرق قوله تعالى ان
الانسان لظلوم كفار اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري قال قائل هذا الظلم يا امير المؤمنين فما بال الكفر قال
ان الانسان لظلوم كفار قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل الآيتين اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قال ابراهيم رب اجعل
هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فاستجاب الله لابراهيم دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته
[illegible] رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات وجعله آمنا وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاءه فاراه مناسكه
وتاب عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال الاصنام
[illegible] فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال اسمعوا الى قول خليل الله ابراهيم لا والله ما كانوا طعانين ولا لعانين قال وكان
يقال ان من اشر عباد الله كل لعان قال وقال نبي الله ابن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت الله للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم مؤمنا موقنا بك
مصدقا بلقائك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة ابينا ابراهيم ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ومن اقرب الناس الى لوائي يومئذ العرب
واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عقيل بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه الستة نفر من الانصار جلس اليهم عند جمرة العقبة
فدعاهم الى الله والى عبادته والموازرة على دينه فسالوه ان يعرض عليهم ما اوحي اليه فقرا من سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد
آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الى آخر سورة ابراهيم فرق القوم واخبتوا حين سمعوا منه ما سمعوا واجابوه واخرج ابن جرير
[illegible] عن ابراهيم التيمي قال من يامن البلاء بعد قول ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد اسحق
[illegible] وسائر ولد ابراهيم قال لانه دعا لاهل هذا البلد ان لا يعبدوا اذا اسكنهم فقال اجعل هذا البلد آمنا ولم يدع لجميع البلدان
[illegible] وقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فيه وقد خص اهله وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي قوله تعالى ربنا اني اسكنت
[illegible] اخرج الواقدي وابن عساكر من طريق عامر بن سعد عن ابيه قال كانت سارة تحت ابراهيم عليه السلام فمكثت تحته دهرا لا
ترزق منه ولدا فلما رات ذلك وهبت له هاجر امة لها قبطية فولدت له اسمعيل فغارت من ذلك سارة ووجدت في نفسها وعتبت
على هاجر فحلفت ان تقطع منها ثلاث اشراف فقال لها ابراهيم هل لك ان تبري يمينك قالت كيف اصنع قال اثقبي اذنيها واخفضيها
والخفض هو الختان ففعلت ذلك بها ووضعت هاجر في اذنيها قرطين فازدادت بهما حسنا فقالت سارة اراني انما زدتها جمالا
فلم تقاره على كونه معها ووجد بها ابراهيم وجدا شديدا فنقلها الى مكة فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها وقلة صبره
عنها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع قال اسكن اسمعيل وامه مكة واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس قال ان ابراهيم عليه السلام حين قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال لو قال افئدة الناس لازدحمت عليه فارس

والروم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال سالت عكرمة وطاوسا وعطاء بن ابي رباح عن هذه الآية فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فقالوا البيت تهوي اليه قلوبهم يأتونه وفي لفظ قالوا هواهم الى مكة [illegible] واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال تنزع اليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم لما دعا للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين واخرج ابن ابي حاتم عن الزهري قال ان الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن بها زرع يومئذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وان بيت طهره الله من السوء وجعله قبلة وجعله حرمه اختاره نبي الله ابراهيم [illegible] لنا ان عمر بن الخطاب قال في خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته [illegible] وليتموه معاشر قريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمته وصلاة فيه افضل من مائة صلاة بغيره [illegible] قدر ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال [illegible] الله ان يجعل اناسا من الناس يهوون سكنى مكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم [illegible] الناس اليهم فانه حيث يهوي القلب يذهب الجسد فلذلك ليس من مؤمن الا وقلبه معلق بحب الكعبة قال ابن عباس لو ان ابراهيم قال اجعل افئدة الناس تهوي اليهم لازدحمت عليه اليهود والنصارى والناس كلهم ولكنه خص حين قال افئدة من الناس [illegible] المؤمنين واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال لو كان ابراهيم قال فاجعل افئدة الناس تهوي اليهم لحجه اليهود والنصارى والناس كلهم ولكنه قال افئدة من الناس فخص به المؤمنين واخرج ابن مردويه عن [illegible] صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل افئدة الناس تهوي اليهم قوله تعالى ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن قال من الحزن واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله انك تعلم ما نخفي قال من حب اسمعيل وامه وما نعلن قال ما نظهر لسارة من الجفاء لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم [illegible] في قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق قال هذا بعد ذلك بحين واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير [illegible] سبع عشرة ومائة سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي فلن يزال من ذرية ابراهيم [illegible] الفطرة يعبدون الله حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال ما يسرني بنصيبي من دعوة نوح وابراهيم [illegible] قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واخرج [illegible] عن ميمون بن مهران ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم ووعيد للظالم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن [illegible] قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله في مطمورة له [illegible] فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة له وكانت له امرأة [illegible] تنهاه عن ذلك فتقول له اني احذرك النقمة من الله عز وجل وكان يقول لو ان الله اخذني على شيء اخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول ان [illegible] لم يمتلئ بعد ولو امتلأ صاعك اخذت فلما قتل الغلامين الاخوين خرج ابوهما يطلبانهما فلم يجدا احدا يخبرهما عنهما فاتيا نبيا من انبياء بني اسرائيل فذكرا ذلك له فقال النبي هل كان لهما لعبة يلعبان بها قالا نعم كان لهما جرو فاتي بالجرو فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم قال اول دار يدخلها من دور بني اسرائيل فيها تبيان فاقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي فامر به ان يصلب فلما رفع على خشبته اتته امرأته فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم وان الله غير تاركك وانت تقول لو ان الله اخذني على شيء اخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرتك [illegible] الا وان هذا قد امتلأ صاعك قوله تعالى انما يؤخرهم ليوم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله اليوم تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله ابصارهم فلا ترتد اليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مهطعين قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان تطرف مقنعي رؤسهم قال الاقناع رفع رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم قال شاخصة [illegible] وافئدتهم هواء ليس فيها شيء من الخير فهي كالخربة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة مهطعين قال مسرعين [illegible] في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مهطعين قال المهطع قال الناظر [illegible] اذا دعانا فاهطعنا لدعوته • داع سميع فلبونا وساقونا • قال فاخبرني عن قوله مقنعي رؤسهم ما المقنع قال [illegible] قال فيه كعب بن زهير هجان وحمر مقنعات رؤسها • واصفر مشمول من الزهر فاقع واخرج ابن الانباري عن [illegible] مهطعين قال هو التحميج والتحميج ان يقول للرجل اذا قبض بين عينيه لقد حمج واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله مقنعي رؤسهم قال الرافع رؤسهم يحيون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء تمور في اجوافهم [illegible] مكان تستقر فيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وافئدتهم هواء قال ليس فيها شيء من [illegible] فنشبت في حلوقهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مرة وافئدتهم هواء قال متخرقة لا تعي شيئا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال يحشر الناس هكذا ووضع رأسه وامسك بيمينه على شماله عند صدره قوله تعالى وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب قال [illegible] في الدنيا من قبل ان يأتيهم العذاب واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب قال يوم القيامة [illegible] ربنا اخرنا الى اجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا اولم تكونوا اقسمتم من قبل لقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث [illegible] ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان اهل النار [illegible]

[illegible] ونتبع الرسل قد دعاهم اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال واخرج ابن المنذر [illegible] قوله ما لكم من زوال عما انتم فيه الى ما تقولون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما لكم من زوال قال البعث بعد الموت واخرج [illegible] وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم نوح [illegible] وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال قال قد والله بعث رسله وانزل كتابه [illegible] الامثال فلا يسمع فيها الا اصم ولا يخيب فيها الا الخائب فاعقلوا عن الله امره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله [illegible] مساكن الذين ظلموا انفسهم قال عملتم بمثل اعمالهم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وضربنا لكم الامثال قال الاشباه قوله [illegible] وان كان مكرهم لتزول منه الجبال اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم يقول ما كان مكرهم لتزول منه الجبال واخرج [illegible] ابن الانباري في المصاحف عن الحسن قال ان في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لاتخذناه [illegible] ان كنا فاعلين ما كنا فاعلين وقوله ان كان للرحمن ولد ما كان للرحمن ولد وقوله مكناهم فيما ان مكناكم فيه واخرج ابن جرير [illegible] وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم يقول شركهم كقوله تكاد السموات يتفطرن منه واخرج ابن جرير عن الضحاك [illegible] وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق [illegible] الجبال هدا واخرج ابن الانباري عن الاعمش انه كان يقرأ وان كان مكرهم بالنون لتزول برفع اللام الثانية ويقول [illegible] اهون واضعف من ذلك واخرج ابن جرير عن قتادة ان الحسن كان يقول كان اهون على الله واصغر من ان تزول منه [illegible] قال قتادة وفي مصحف عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكان قتادة يقول عند ذلك [illegible] يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اي لكلامهم ذلك واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر [illegible] عن عمر بن الخطاب انه قرأ وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال يعني بالدال واخرج ابن المنذر وابن الانباري عن علي بن ابي [illegible] انه كان يقرأ وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال يعني بالدال بفتح اللام الاولى وضم الثانية واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن [illegible] عبد الله بن مسعود انه قرأ وان كاد مكرهم واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب انه قرأ وان كاد مكرهم واخرج ابو عبيد وابن [illegible] ابن عباس انه قرأ وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال وتفسيره عنده تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا [illegible] واخرج ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرأ لتزول بفتح اللام الاولى ورفع الثانية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي [illegible] وابن الانباري عن علي بن ابي طالب انه قرأ هذه الآية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبارا من الجبابرة [illegible] حتى انظر الى ما في السماء فامر بفراخ النسور تعلف اللحم حتى غلظت واستعلجت وامر بتابوت فنجر يسع رجلين ثم جعل في وسطه [illegible] ثم ربط ارجلهن باوتاد ثم جوعهن ثم جعل على رأس الخشبة لحما ثم دخل هو وصاحبه في التابوت ثم ربطهن الى قوائم [illegible] ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ما شاء الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى ففتح فقال انظر الى الجبال كانها الذباب [illegible] اغلق فاغلق فطرن به ما شاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر ماذا ترى فقال ما ارى الا السماء وما اراها تزداد الا [illegible] صوب الخشبة فصوبها فانقضت تريد اللحم فسمع الجبال هدتها فكادت تزول عن مراتبها واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب [illegible] الذي حاج ابراهيم في ربه [illegible] صغيرين فرباهما حتى استغلظا واستعلجا وشبا فاوثق رجل كل واحد منهما بوتد الى [illegible] وقعد هو ورجل آخر في التابوت ورفع في التابوت عصا على رأسها اللحم فطارا وجعل يقول لصاحبه انظر ماذا ترى [illegible] كذا وكذا حتى قال ارى الدنيا كانها ذباب فقال صوب العصا فصوبها فهبطا قال فهو قول الله وان كان مكرهم لتزول [illegible] قال ابو عبيدة وكذلك هي في قراءة ابن مسعود وان كان مكرهم لتزول منه الجبال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان بخت نصر [illegible] ثم جعل عليهن تابوتا ثم دخله وجعل رماحا في اطرافها واللحم فوقها فعلت تذهب نحو اللحم حتى انقطع بصره من الارض [illegible] ايها الطاغية اين تريد ففرق فسمع الصوت فوقه فصوب الرماح فتصوبت النسور ففزعت الجبال من هدتها وكادت [illegible] ان تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال كذا قرأها مجاهد واخرج ابن جرير عن سعيد بن [illegible] في الآية قال نمرود صاحب النسور امر بتابوت فجعل معه رجلا ثم امر بالنسور فاحتمل فلما صعد قال لصاحبه اي شيء [illegible] الماء وجزيرة يعني الدنيا ثم صعد فقال لصاحبه اي شيء ترى قال ما نزداد من السماء الا بعدا قال اهبط واخرج ابن [illegible] ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهي حتى انظر الى من في السماء فسلط الله عليه اضعف خلقه فدخلت بعوضة [illegible] الموت فقال اضربوا رأسي فضربوا رأسه حتى نثروا دماغه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله [illegible] مكرهم لتزول منه الجبال قال انطلق ناس فاخذوا اربعة من النسور فعلقوا عليها كهيئة التوابيت ثم ارسلوها في السماء [illegible] الجبال فظنت انه شيء نزل من السماء فتحركت لذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال امر الذي حاج ابراهيم في [illegible] بابراهيم فاخرج من مدينته فخرج فلقي لوطا على باب المدينة وهو ابن اخيه فدعاه فآمن به وقال اني مهاجر الى ربي وحلف [illegible] ان يطلب اله ابراهيم فاخذ اربعة فراخ من فراخ النسور فرباهن باللحم والخبز حتى اذا كبرن وغلظن واستعلجن قرنهن [illegible] وقعد في ذلك التابوت ثم رفع رجلا من لحم لهن فطرن حتى اذا ذهبن في السماء اشرف فنظر الى الارض والجبال تدب كدبيب [illegible] ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فرأى الارض محيطا بها بحر كانها فلكة في ماء ثم رفع طويلا فوقع في ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته [illegible] فالقى اللحم فاتبعته منقضات فلما نظرت الجبال اليهن قد اقبلن منقضات وسمعن حفيفهن فزعت الجبال وكادت ان تزول من امكنتها [illegible] فذلك قوله وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وهي في قراءة عبد الله بن مسعود وان [illegible] مكرهم فكان طيرورتهن به من بيت المقدس ووقوعهن في جبال الدخان فلما رأى انه لا يطيق شيئا اخذ في بنيان الصرح فبنى حتى [illegible] السماء ارتقى فوقه ينظر يزعم الى اله ابراهيم فاحدث ولم يكن يحدث واخذ الله بنيانه من القواعد فخر عليهم السقف

من فوقهم وتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من مأمنهم واخذهم من اساس الصرح فانتقض بهم فسقط فتبلبلت السن الناس يومئذ من الفزع فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل وكان قبل ذلك بالسريانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله عزيز ذو انتقام قال عزيز والله في امره على وكيد متين ثم اذا انتقم انتقم بقدرة قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض الآية اخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر واخرج احمد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت انا اول الناس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت اين الناس يومئذ قال على الصراط واخرج البزار وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل الارض ارضا بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة قال البيهقي الموقوف اصح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال اتى اليهود النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فقال جاؤني يسألوني عما ان يسألوني يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء كالفضة فسألهم فقالوا ارض بيضاء كالنقي واخرج ابن مردويه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال ارض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك انه تلا هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يبدلها الله يوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عليها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في الآية قال تبدل الارض من فضة والسماء من ذهب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تكون فضة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال ارض كأنها فضة والسماء كذلك واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يزاد فيها وينقص منها ويذهب اكامها وجبالها واوديتها وما فيها وتمد مد الاديم العكاظي ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات يذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتاه رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا واخرج ابن مردويه عن افلح مولى ابي ايوب ان رجلا من يهود سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي تبدل به فقال خبزة فقال اليهودي درمكة بابي انت ثم قال قاتل الله يهود هل تدرون ما الدرمك لباب الخبز واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال الارض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه واخرج البيهقي في البعث عن عكرمة قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال خبزة يأكل منها المؤمنون من تحت اقدامهم واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم عن ابي ايوب الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال ارأيت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فاين الخلق عند ذلك قال اضياف الله لن يعجزهم ما لديه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الآية قال تصير السموات جنانا ويصير مكان البحر نارا وتبدل الارض غيرها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الارض كلها نار يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الآية قال هذا يوم القيامة تخلق سوى الخلق الاول واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عائشة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم اين الارض يوم القيامة قال هي رخام الجنة قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكبول واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الاصفاد قال القيود والاغلال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله في الاصفاد قال في السلاسل واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله في الاصفاد يقول في وثاق قوله تعالى سرابيلهم من قطران الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سرابيلهم قال قمصهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال السرابيل القمص واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله من قطران قال قطران الابل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به حتى يشتعل نارا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من قطران قال هو النحاس المذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ سرابيلهم من قطران قال من نحاس آن قال قد آن لهم ان يعذبوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه قرأ من قطر آن قال القطر الصفر والآن الحار واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة انه كان يقرؤها من قطر آن قال من صفر قد آن قال قد انتهى حره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وتغشى وجوههم النار قال تلفحهم فتحرقهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب توقف في طريق بين الجنة

سرابيلها من قطران وتغشى وجهها النار قوله تعالى هذا بلاغ للناس اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هذا بلاغ للناس قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

سورة الحجر

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحجر بمكة قوله تعالى الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الر قال فواتح يفتتح بها كلامه تلك آيات الكتاب قال التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الر تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله ... وخيره قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ود المشركون يوم بدر ... اعناقهم حين عرضوا على النار انهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ربما يود الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال موحدين واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجهنميين اذا رأوهم يخرجون من النار واخرج سعيد بن منصور ... في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال ما يزال الله يشفع ... الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن المبارك ... وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وانس انهما تذاكرا هذه الآية ربما يود الذين كفروا ... مسلمين فقالا هذا حيث يجمع الله من اهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون ... بفضل رحمته واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ... من النار من قال لا اله الا الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك فيقولون ما نرى ... من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد الا اخرجه الله من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ... ابن ابي عاصم في السنة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي موسى الاشعري قال قال ... صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما ... الاسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر بكل من كان من اهل القبلة فاخرجوا فلما ... بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله ... الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج اسحق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن ... ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم ... يخرج الله ناسا من المؤمنين بعدما يأخذ نقمته منهم لما ادخلهم الله النار مع المشركين قال لهم المشركون اليس كنتم تزعمون ... الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى ... باذن الله فاذا رأى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول الله ربما يود الذين كفروا ... مسلمين قال فيسمون في الجنة الجهنميين من اجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا اذهب عنا هذا الاسم فيامرهم فيغتسلون ... الجنة فيذهب ذلك الاسم منهم واخرج هناد بن السري والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... من اهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله وانتم معنا ... فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرؤون من حرقهم كما يبرأ القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها ... واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال اول من يأذن الله له يوم القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ... قل تسمع وسل تعطه قال فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثن عليه احد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ... امتي امتي فيخرج له ثلث من في النار من امته ثم يقال له قل يسمع وسل تعطه فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثن ... فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول اي رب امتي امتي فيخرج له ثلث آخر من امته ثم يقال له قل يسمع وسل تعطه ... ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثن عليه احد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول اي رب امتي امتي فيخرج له الثلث الباقي فقيل ... عرفت بكذا وكذا فقال الحمد لله اجرة نبي الرابعة قيل وما الرابعة قال من لم يعمل حسنة الا لا اله الا الله ... امتي امتي فيقال له يا محمد هؤلاء فيخرجهم الله برحمته لا يبقى احد ممن قال لا اله الا الله فعند ذلك يقول اهل جهنم ما لنا من ... فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وقوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن مردويه عن ابن ... ربع اربعة فلا يبقى في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ... وابن شاهين في السنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدي الامم كلها الذين ... كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ... الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد وصورهم على النار من اجل السجود فمنهم من تأخذ النار ... ومنهم من تأخذ النار الى عقبيه ومنهم من تأخذ النار الى فخذيه ومنهم من تأخذ النار الى حجزته ومنهم من تأخذ النار ... على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ ... الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والاوثان لمن في النار من ... آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين

عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في رقابهم هؤلاء الجهنميون
عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يسألون الله ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله
ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة
بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القصب
قال سألت ابا غالب عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الامة والجماعة فقالوا يا ليتنا كنا مسلمين واخرج الحاكم في الكنى عن حماد قال
سألت ابراهيم عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من اهل التوحيد
ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيقول للملائكة والنبيين اشفعوا لهم فيشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابليس ليتطاول
رجاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والله اعلم قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا الآية قال هؤلاء الكفرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
ذرهم قال خل عنهم واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده لا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والامل واخرج احمد
عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال فانه هذا الانسان وهذا اجله وهذا امله فيتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون ذلك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل فمثل الاجل الى جانبه والامل امامه فبينما هو يطلب الامل
الاجل فاختلجه واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا منها ناحية فقال اتدرون ما هذا
ابن آدم وذلك الخط الامل فبينما هو يأمل اذ جاءه الموت قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال اجل معلوم وفي قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون قال لا
بعدها واخرج ابن جرير عن الزهري في قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون قال نرى انه اذا حضره اجله فانه لا يؤخر ساعة
واما ما لم يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر الآية اخرج ابن جرير عن
الضحاك في قوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر قال القرآن واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو ما تأتينا
بالملائكة قال ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتأخير فظلوا فيه يعرجون اي فظلت الملائكة
تعرج فنظروا اليهم فقالوا انما سكرت ابصارنا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما ننزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة
والعذاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو نزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له
وقال في آية اخرى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس فانزله الله ثم حفظه فلا يستطيع ابليس ان يزيد فيه باطلا ولا ينقص
حرفا حفظه الله من ذلك قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد ارسلنا
من قبلك في شيع الاولين قال امم الاولين واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في قلوب
المشركين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في
قلوب المشركين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلكه الله في قلوبهم
ان لا يؤمنوا وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الامم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله كذلك نسلكه
كما قال الله هو اضلهم ومنعهم الايمان قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا الآيتين اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه جائين وذاهبين
لقال اهل الشرك انما اخذت ابصارنا وشبه علينا وانما سحرنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا قال قريش تقوله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت
واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأ سكرت ابصارنا خفيفة واخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة يعني سدت ومن قرأ سكرت
مخففة فانه يعني سحرت قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جعلنا
في السماء بروجا قال الكواكب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح
في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب العظام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قصورا في السماء فيها
الحرس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا من استرق السمع اراد ان يخطف السمع كقوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
يقول ان الشهب لا تقتل ولكن تحرق وتخبل وتجرح من غير ان تقتل واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال لما كان زمن عيسى
الله عن السماء الدنيا والارض السفلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجا وقمرا
منيرا وزينها بمصابيح النجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم قوله تعالى والارض مددناها الآية اخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والارض مددناها قال قال عز وجل في آية اخرى والارض بعد ذلك
دحاها قال ذكر لنا ان ام القرى مكة ومنها دحيت الارض قال قتادة وكان الحسن يقول اخذ طينة فقال لها انبسطي

عباس قال وانبتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم مقسوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال
ابن عباس كل شيء موزون قال معلوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل شيء موزون قال بقدر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل شيء موزون قال مقدور بقدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل
شيء موزون قال الاشياء التي توزن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله من كل شيء موزون قال ما انبتت
الجبال مثل الكحل وشبهه قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ومن لستم له برازقين قال الدواب والانعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور في قوله ومن لستم له برازقين
قال الوحش قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه الآية اخرج البزار وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزائن الله الكلام فاذا اراد شيئا قال له كن فكان واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وان من شيء الا
عندنا خزائنه قال المطر خاصة واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من
عام بامطر من عام ولا اقل ولكنه يمطر قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع المطر من الملائكة من عدد ولد
ابليس وولد آدم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يرزق ذلك النبات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرأ وما ننزله الا بقدر معلوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرأ وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد باكسب من احد ولا عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء من
الارض وما نزلت قطرة من السماء ولا خرجت ريح الا بمكيال او ميزان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما نزل قطر الا بميزان
واخرج ابن ابي حاتم عن معاوية قال الستم تعلمون ان كتاب الله حق قالوا بلى قال فاقرأوا هذه الآية وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم الستم تؤمنون بهذا وتعلمون انه حق قالوا بلى قال فكيف تلوموني بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معاوية
والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولكن انما نلومك على ما انزل الله من خزائنه فجعلته انت في خزائنك واغلقت عليه بابك فسكت
قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح الآية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في
كتابه فيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة منها فبردها هذا من ذلك واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور والجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال يرسل الله الريح فتحمل الماء
فتلقح به السحاب فيدر كما تدر اللقحة ثم تمطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من
السحاب فتمر به السحاب فيدر كما تدر اللقحة واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال
تلقح الشجر وتمري السحاب واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجاء قال قلت للحسن وارسلنا الرياح
لواقح قال لواقح للشجر قلت او للسحاب قال وللسحاب تمر به حتى يمطر واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال تلقح
الماء في السحاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه
واخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني قال الرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس واخرج ابن حبان وابن مردويه
وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت
الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال يبعث الله المبشرة فتقم الارض
قما ثم يبعث المثيرة فتثير السحاب فيجعله كسفا ثم يبعث المؤلفة فتؤلف بينه فيجعله ركاما ثم تبعث اللواقح فتلقحه فيمطر واخرج ابن
المنذر عن عبيد بن عمير قال الارياح اربع ريح تقم وريح تثير كسفا وريح تجعله ركاما وريح تمطر واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم في
اللواقح قال تلقح السحاب فتجمعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله وما انتم له بخازنين قال بمانعين وفي قوله
ونحن الوارثون قال الوارث الباقي قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين الآية اخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم حسناء من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم
حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا
المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في
الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا اشبه ان يكون اصح واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين
الصفوف المقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة واخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان اناس يستأخرون في الصفوف من اجل
النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية واخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن الاحنف الانصاري اتدري
فيم انزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلاة واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء
آخرها وشرها اولها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال المقدم

وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها مقدمها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول لعلى مثل صفوف الملائكة ولو تعلمون لابتدرتموه واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف
الاول وفي لفظ على الصفوف الاول واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف الاول رقة فقال ان الله
وملائكته يصلون على الصفوف الاول فازدحم الناس عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شداد قال كان يقال ان الله وملائكته
يصلون على الذين يصلون الصفوف المقدمة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما في الصف الاول ما صفوا فيه الا بقرعة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العرباض بن سارية قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي على الصف الاول المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية
في صفوف الصلاة والقتال واخرج ابن ابي حاتم من طريق معتمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن حيان في قوله ولقد علمنا
المستقدمين منكم الآية قال بلغنا انه في القتال قال معتمر فحدثت ابي فقال لقد نزلت هذه الآية قبل ان يفرض القتال [illegible]
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولقد علمنا المستاخرين قال المستقدمين في طاعة الله والمستاخرين في معصية الله واخرج
وابن المنذر عن الحسن في الآية قال المستقدمين في الخير من الامم والمستاخرين المبطئين عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال يعني بالمستقدمين من مات وبالمستاخرين من هو حي [illegible]
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين آدم عليه السلام والمستاخرين من في اصلاب [illegible]
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في الآية قال المستقدمين آدم ومن معه حين نزلت هذه الآية والمستاخرين من [illegible]
لم يخلق بعد وهو خلق وكل اولئك قد علمهم عز وجل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله انه سأل محمد بن كعب [illegible] الآية
اهي صفوف الملائكة قال لا المستقدمين الميت والمقتول والمستاخرين من يلحق بهم بعد واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن [illegible]
ومجاهد في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال من مات ومن بقي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية
قدم خلقا واخر خلقا فعلم ما قدم وعلم ما اخر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان ربك هو
يحشرهم قال يحشر هؤلاء وهؤلاء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين والمستاخرين [illegible]
ابن جرير عن الشعبي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم القيامة جميعا قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الآية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال خلق الانسان من ثلاث من طين لازب وصلصال وحما مسنون فالطين اللازب اللازم
الجيد والصلصال المدقق الذي يصنع منه الفخار والحما المسنون الطين فيه الحماة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من صلصال قال الصلصال الماء يقع على الارض الطيبة ثم يحسر عنها فتشقق ثم تصير مثل الخزف الرقاق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبل بعد يبسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الصلصال الطين خلط برمل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال الذي اذا ضربته صلصل واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
قال الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصلصال الطين يعصر بيدك فيخرج الماء من
بين اصابعك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حما مسنون قال من طين رطب واخرج [illegible]
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حما مسنون قال من طين منتن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله من حما مسنون قال الحماة السوداء وهو الثأط ايضا والمسنون المصور قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول

اغر كأن البدر سنة وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال خلق آدم من طين [illegible]
الارض حتى صار طينا لازبا وهو اللازق ثم ترك حتى صار حما مسنونا وهو المنتن ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما مصورا
حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك قوله تعالى والجان خلقناه الآية [illegible]
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجان مسيخ الجن كالقردة والخنازير مسخ الانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله والجان خلقناه من قبل قال هو ابليس خلق من قبل آدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء
الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار
حاتم عن ابن عباس في قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم [illegible]
في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل واخرج الطيالسي والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم [illegible]
الشعب عن ابن مسعود قال السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ثم قرأ والجان خلقناه من قبل من نار السموم
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من سبعين
جزءا من نار السموم التي خلق منها الجان [illegible]
قال خلق الجان والشياطين من نار الشمس قوله تعالى قال فانظرني الآية [illegible]
في قوله قال رب فانظرني [illegible] قال اراد ابليس ان لا يذوق الموت [illegible] الوقت المعلوم [illegible]
النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة اربعون سنة [illegible]
في قوله فانك من المنظرين قال فلم ينظره الى البعث ولكن انظره الى يوم الوقت المعلوم واخرج [illegible]

[illegible] المخلصين قال هذا تشديد هذه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هذا صراط علي مستقيم قال
[illegible] يرجع الى الله وعليه طريقه لا يعرج على شيء واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا صراط علي مستقيم يقول الي مستقيم واخرج ابو عبيد
[illegible] وابن المنذر عن زياد بن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرءا هذا صراط مستقيم وقالا علي هي الي وبمنزلتها واخرج ابن جرير وابن
[illegible] عن قتادة انه قرأ هذا صراط علي مستقيم اي رفيع مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان
[illegible] علي مستقيم يقول رفيع واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين
[illegible] الجنة ليس لك عليهم ان يلقوا ذنبا الا اغفره لهم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
[illegible] عن سعيد بن جبير قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم
[illegible] منها واخرج ابن جرير عن يزيد بن قسيط قال كانت الانبياء يكون لهم مساجد خارجة من قراهم فاذا اراد النبي ان يستنبي
[illegible] خرج الى مسجده فصلى ما كتب الله ثم سأل ما بدا له فبينا نبي في مسجده اذ جاء ابليس حتى جلس بينه وبين القبلة
[illegible] النبي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس اخبرني باي شيء تنجو مني فقال النبي بل اخبرني باي شيء تغلب ابن آدم فاخذ كل واحد منهما على صاحب فقال النبي
[illegible] ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول
[illegible] واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله واني والله ما احسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت
[illegible] قال النبي فاخبرني باي شيء تغلب ابن آدم قال آخذه عند الغضب وعند الهوى قوله تعالى لها سبعة ابواب الآية اخرج ابن
[illegible] عن ابن عباس في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها واخرج ابن المبارك
[illegible] واحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طرق
[illegible] ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملأ الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن حطان
[illegible] على المنبر وذكر ابواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكنها هكذا ووضع يده فوق وبسط يده على يده واخرج
[illegible] عن خليد بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك الملك وحم السجدة وقال الحواميم سبع
[illegible] جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية والجحيم تجيء كل حاميم منها يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب فتقول
[illegible] هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني مرسل واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال رسول الله صلى
[illegible] لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار والحاكم في تاريخه والعقيلي
[illegible] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله الا من شفا غيظه بسخط الله واخرج ابو نعيم عن عطاء [illegible]
[illegible] لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها ريحا للزناة واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم
[illegible] منها الا من اخفرني في اهل بيتي واراق دماءهم من بعدي واخرج احمد وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عتبة
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن
[illegible] مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان فما ترتفع من السماء قصبة الا فتح لها باب من ابواب النار حتى اذا كانت الظهيرة
[illegible] ابواب النار كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر
[illegible] ثم الهاوية والجحيم فيها ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لها سبعة ابواب لكل
[illegible] منهم جزء مقسوم قال هي والله منازل باعمالهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش قال اسماء ابواب جهنم الحطمة
[illegible] والهاوية ولظى وسعير والجحيم وسقر وجهنم والنار هي جماع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم واخرج
[illegible] عن الضحاك في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس
[illegible] اشركوا وهم كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى للآخرين ابدا واخرج ابن مردويه
[illegible] البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة والانبياء عليه يقولون اللهم سلم
[illegible] سلم فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم واخرج ابن ابي حاتم عن سمرة بن جندب عن النبي
[illegible] في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم قال ان من اهل النار من تأخذه النار الى كعبيه وان منهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من
[illegible] التراقي منازل باعمالهم فذلك قوله لكل باب منهم جزء مقسوم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لها سبعة ابواب
[illegible] لكل باب منها سبعون الف سرادق من نار في كل سرادق سبعون الف قبة من نار في كل قبة سبعون الف تنور من نار لكل تنور منها
[illegible] سبعون الف كوة من نار في كل كوة سبعون الف صخرة من نار على كل صخرة منها سبعون الف حجر من نار في كل حجر منها سبعون الف
[illegible] عقرب من نار لكل عقرب منها سبعون الف ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون الف فقارة من نار في كل فقارة سبعون الف قلة
[illegible] سبعون الف موقد من نار يوقد ذلك الباب وقال ان اول من وصل من اهل النار الى النار وجدوا على الباب اربع مائة
[illegible] من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة واخرج
[illegible] عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر
واخرج سعيد بن منصور عن مسروق قال ان احق ما استعيذ به من جهنم في الساعة التي تفتح فيها ابوابها واخرج ابن ابي حاتم عن
[illegible] قال جهنم سبعة نيران ليس منها نار الا وهي تنظر الى النار التي تحتها تخاف ان تأكلها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
[illegible] بن عمرو قال ان في النار سجنا لا يدخله الا شر الاشرار قراره نار وسقفه نار وتلفح فيه النار واخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي
[illegible] نوادر الاصول عن كعب قال الشهيد نور ولمن قاتل الحرورية عشرة انوار وكان يقول لجهنم سبعة ابواب باب منها للحرورية
[illegible] داود عليه السلام واخرج ابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم قال جزء اشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله قوله تعالى ادخلوها
بسلام آمنين واخرج البيهقي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجئت لانظر في وجهه فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
فكان اول شيء سمعت منه ان قال اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله آمنين قال امنوا الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر من طريق لقمان بن عامر عن ابي امامة قال لا يدخل الجنة
حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل حتى انه لينزع من صدر الرجل بمنزلة السبع الضاري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
القاسم عن ابي امامة قال يدخل اهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن حتى اذا توافوا وتقابلوا
نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل واخرج ابن جرير عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن قتادة في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا ابو المتوكل الناجي ان ابا سعيد
الخدري حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم
كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في
الدنيا قال قتادة وكان يقال ما يشبه بهم الا اهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب
بعضهم على بعض غل واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها
نزع الله ما في صدورهم من غل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصري قال قال علي فينا
والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واخرج النسائي في فضائل الصحابة وابن عساكر
من طريق عبد الله بن مليل عن علي في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلاثة احياء من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني
عدي في ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن كثير النواء قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت
في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال والله انها لفيهم انزلت وفيمن تنزل الا فيهم قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان
بني تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكمد
بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الآية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والعدني وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه
من طرق عن علي انه قال لابن طلحة اني لارجو ان اكون انا وابوك من الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
فقال رجل من همدان ان الله اعدل من ذلك فصاح علي عليه صيحة تداعى لها القصر وقال فيمن اذن اذا لم نكن نحن اولئك واخرج سعيد
ابن منصور ونعيم في الفتن وابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن علي قال اني لارجو ان اكون انا وعثمان والزبير وطلحة فيمن قال الله
ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت في علي وطلحة والزبير واخرج الشيرازي في الالقاب وخيثمة الاطرابلسي في فضائل الصحابة
وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح
عليه واخرج ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ذاك عثمان وطلحة والزبير وانا قوله تعالى
اخوانا على سرر متقابلين واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله على سرر متقابلين قال لا يرى بعضهم
بعض قفاه واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم قرأ متكئين عليها
متقابلين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن ابي اوفى قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين قال المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم الى بعض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
لا يمسهم فيها نصب قال المشقة والاذى قوله تعالى نبئ عبادي الآية اخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال الا اراكم تضحكون
ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جاء جبريل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقول لم تقنط عبادي
اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
على ناس من اصحابه وهم يضحكون فقال اذكروا الجنة واذكروا النار فنزلت نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب
الاليم واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وهم يضحكون فقال
اتضحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الآية نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج
ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فقال احد اللفظين نبئ عبادي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب
الاليم قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم العبد قدر عذابه لبخع نفسه
البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من رحمته لم ييأس من الجنة
ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج على رهط من اصحابه وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاربوا وسددوا قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم الآيات اخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قال لا تخف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فبم تبشرون عجب من كبره وكبر
امرأته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من القانطين قال الآيسين واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى انه قرأها
فلا تكن من القنطين بغير الف وقرأ ومن يقنط من رحمة ربه مفتوحة النون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال من
ذهب يقنط الناس من رحمة الله او يقنط نفسه فقد اخطأ ثم نزع بهذه الآية ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي ومن يقنط من رحمة ربه قال ييأس من رحمة الله واخرج احمد في الزهد عن موسى بن علي قال بلغني ان نوحا عليه السلام
قال لابنه يا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يأت الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني لا تدخل
القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبرياء رداء الله فمن ينازع الله رداءه يغضب الله عليه ويا بني لا تدخلن القبر وفي
قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الا ضال واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والشيرازي في الالقاب
في تاريخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد المقنط
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال بيني وبين القدرية هذه الآية الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله انها لمن الغابرين يعني الباقين في عذاب الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
قوم منكرون قال انكرهم لوط وفي قوله بما كانوا فيه يمترون قال بعذاب قوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
بما كانوا فيه يمترون قال يشكون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبع ادبارهم
قال امر ان يكون خلف اهله يتبع ادبارهم في آخرهم اذا مشوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وامضوا حيث تؤمرون قال اخرجهم الله
الى الشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد وقضينا اليه ذلك الامر قال اوحينا اليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
دابر هؤلاء مقطوع يعني استئصال هلاكهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وجاء اهل المدينة يستبشرون قال
استبشروا باضياف نبي الله لوط حين نزلوا به لما ارادوا ان يأتوا اليهم من المنكر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله اولم ننهك عن العالمين قال يقولون اولم ننهك ان تضيف احدا او تؤويه قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين
امرهم لوط بتزويج النساء واراد ان يقي اضيافه ببناته قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واخرج ابن ابي شيبة والحارث
ابن ابي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ نفسا
اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يقول وحياتك يا محمد
وعمرك وبقاءك في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعمرك قال لعيشك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمري يرونه كقوله وحياتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لفي سكرتهم يعمهون اي في ضلالتهم يلعبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الاعمش انه سئل عن قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
قال لفي غفلتهم يترددون قوله تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة
مثل الصاعقة كل شيء اهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين اشرقت الشمس قوله تعالى
ان في ذلك لآيات للمتوسمين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله ان في ذلك لآيات قال علامة اما
ترى الرجل يرسل خاتمه الى اهله فيقول هاتوا كذا وكذا فاذا رأوه عرفوا انه حق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
للمتوسمين قال للناظرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله لآيات
للمتوسمين قال للمعتبرين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لآيات للمتوسمين قال للمتفرسين واخرج البخاري في تاريخه
والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال المتفرسين واخرج ابن جرير
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله واخرج ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن جرير وابن السني
وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبهلاك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وانها لبسبيل مقيم قال لبطريق معلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق واضح قوله تعالى
وان كان اصحاب الايكة الآية اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدين واصحاب
الايكة امتان بعث الله اليهما شعيبا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان كان اصحاب الايكة قال قوم شعيب الايكة ذات
آجام وشجر كانوا فيها واخرج ابن جرير عن خصيف في قوله اصحاب الايكة قال الشجرة كانوا يأكلون في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء
اليابسة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كان اصحاب الايكة لظالمين ذكر لنا انهم كانوا
اهل غيضة وكانت عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيبا ارسل اليهم والى اهل مدين ارسل الى امتين من الناس
وعذبتا بعذابين شتى اما اهل مدين فاخذتهم الصيحة واما اصحاب الايكة فكانوا اهل شجر متكادس ذكر لنا انه سلط عليهم
الحر سبعة ايام لا يظلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شيء فبعث الله عليهم سحابة فحلوا تحتها يلتمسون الروح فيها فجعلها الله عليهم عذابا بعث عليهم نارا
فاضطرمت عليهم فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله اصحاب الايكة قال الغيضة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال اصحاب الايكة اصحاب غيضة واخرج ابن جرير عن قتادة
قال الايكة الشجر الملتف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس اصحاب الايكة اهل مدين والايكة الملتفة من الشجر واخرج ابن جرير
عن ابن عباس الايكة مجمع الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة
في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة
فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا
قوله تعالى وانهما لبامام مبين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهما لبامام مبين يقول على الطريق واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام مبين قال طريق ظاهرة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وانهما لبامام مبين قال بطريق معلوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لبامام مبين قال طريق واضح واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لبامام مبين قال بطريق مستبين قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اصحاب الحجر قال اصحاب الوادي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان اصحاب
الحجر ثمود قوم صالح واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب
الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت
تشرب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم باهراق القدور وعلفوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر
التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني اخشى ان يصيبكم مثل الذي اصابهم فلا تدخلوا عليهم
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ارض ثمود واستقوا من ابارها وعجنوا به العجين فامرهم
ان يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة واخرج ابن مردويه عن ابن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لاصحابه
من عمل من هذا الماء شيئا فليلقه قال ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل اخرج ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب في قوله فاصفح الصفح الجميل قال الرضى بغير عتاب واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله فاصفح الصفح الجميل
قال هو الرضى بغير عتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هذا قبل القتال واخرج ابن ابي حاتم
في الآية قال هذا قبل القتال قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال السبع
المثاني فاتحة الكتاب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب واخرج ابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه قال سئل عن السبع المثاني قال هي فاتحة الكتاب استثناها الله لامة محمد
فرفعها في ام الكتاب فذخرها لهم حتى اخرجها ولم يعطها احدا قبله قيل فاين الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن الضريس
عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال ذخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم يعطها نبي
سواه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي ام القرآن تثنى في كل صلاة واخرج
ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال السبع المثاني فاتحة الكتاب واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب قال السبع المثاني
الحمد لله رب العالمين واخرج ابن الضريس عن يحيى بن جعدة وابي فاختة في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي
فاتحة الكتاب واخرج ابن جرير عن الحسن مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال
فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة وتطوع واخرج ابن الضريس عن ابي صالح في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة
الكتاب تثنى في كل ركعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع عن ابي العالية في قوله ولقد آتيناك سبعا
من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع آيات وانما سميت المثاني لانه يثنى بها كلما قرأ القرآن قرأها قيل للربيع انهم يقولون السبع الطول
قال لقد انزلت هذه الآية وما انزل من الطول شيء واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني
قال السبع الطول واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول واخرج ابن جرير عن ابن
عمر في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول واخرج الفريابي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطول
ولم يعطهن احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطي موسى منهن اثنتين واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا
من المثاني الطول واوتي موسى ستا فلما القى الالواح ذهب اثنتان وبقي اربعة واخرج الدارمي وابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني واخرج ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال البقرة وآل عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
ويونس قيل ما قوله المثاني قال تثنى فيها القضاء والقصص واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والكهف واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان المثاني المئين البقرة وآل عمران والنساء
والانعام والاعراف وبراءة والانفال سورة واحدة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول قيل لم سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والامثال والعبر واخرج

...سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قوله سبعا من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول بينهن واخرج سعيد بن منصور
...وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن زياد بن ابي مريم في قوله سبعا من المثاني قال اعطيتك سبعة اجزاء مر وانه وبشر
...الامثال واعدد النعم واتل نبأ القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال القرآن كله مثاني
...وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله سبعا من المثاني قال هي السبع الطول الاول والقرآن
...واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المثاني ما ثني من القرآن الم تسمع لقول الله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
...ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مرارا قوله تعالى لا تمدن الآية اخرج ابن جرير وابن ابي
...عن ابن عباس في قوله ولا تمدن عينيك الآية قال نهي الرجل ان يتمنى مال صاحبه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن كثير ان
...رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابل لحي يقال لهم بنو الملوح وبنو المصطلق قد عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ولم ينظر اليها
...ولا تمدن عينيك الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ازواجا منهم قال الاغنياء الامثال الاشباه واخرج
...عن سفيان بن عيينة قال من اعطي القرآن فمد عينيه الى شيء مما صغر القرآن فقد خالف القرآن الم تسمع قوله ولقد آتيناك
سبعا من المثاني ورزق ربك خير وابقى قال القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واخفض جناحك قال اخضع قوله تعالى
كما انزلنا على المقتسمين اخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من
طرق عن ابن عباس في قوله كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه
وكفروا ببعضه واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس عضين فرقا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سأل رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيت قول الله كما انزلنا على المقتسمين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين ما عضين
قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة
اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب
ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا فقالوا انت فقل
وقل لنا رأيا نقول به قال بل انتم قولوا اسمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن
ولا بسجعه قالوا نقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا نقول
شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما
هو بساحر لقد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لعذق وان
فرعه لجناة فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء وزوجه
وبين المرء واخيه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله سأصليه
سقر وانزل في اولئك النفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عضين اي اصنافا فوربك لنسألنهم اجمعين
...ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جعلوا القرآن عضين قال عضهوه اعضاء قالوا سحر وقالوا الكهانة وقالوا اساطير الاولين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم رهط من قريش عضهوا كتاب
الله فزعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة وزعم بعضهم انه اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة عضين قال السحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان عكرمة يقول العضه السحر بلسان قريش تقول
للساحرة انها العاضهة واخرج الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله واخرجه ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر من وجه
آخر عن انس موقوفا واخرج ابن جرير عن ابن عمر في قوله لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لنسألنهم اجمعين وقال فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم
هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم منهم بذلك ولكن يقول لهم لم عملتم كذا وكذا قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر فامضه واخرج ابن جرير عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ما زال
النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزل فاصدع بما تؤمر قال هذا امر من الله لنبيه بتبليغ رسالته قومه وجميع من ارسل اليه واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاصدع بما تؤمر قال الجهر بالقرآن في الصلاة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي اوحي اليه ان يبلغهم اياه واخرج ابن المنذر عن ابي
...فاصدع بما تؤمر قال اعلن بما تؤمر واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس واعرض عن المشركين قال نسخه قوله
فاقتلوا المشركين واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مستخفيا سنين لا يظهر شيئا مما انزل الله حتى نزلت فاصدع بما تؤمر يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك الله المستهزئين بك
...وهم خمسة رهط فاتاه جبريل بهذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم احياء بعد كلهم فاهلكوا في يوم وليلة
منهم العاصي بن وائل السهمي خرج في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتنزه ويتغدى فنزل شعبا من
تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض قال لدغت فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه
ومنهم الحارث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى انقد بطنه فمات وهو يقول قتلني
ربي ... ومنهم الاسود بن عبد المطلب وكان له ابن يقال له زمعة بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاب
ان يعمي بصره وان يثكل ولده فاتاه جبريل بورقة خضراء فرماه بها فذهب بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه غلام فاتاه جبريل

وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح برأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا أرى أحداً يصنع بك
شيئاً غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مرّ على نبل لرجل من خزاعة قد راشها وجعلها في
الشمس فوطئها فانكسرت فتعلق به سهم منها فأصاب أكحله فقتله ومنهم الأسود بن عبد يغوث خرج من أهله فأصابه السموم
فاسود حتى عاد حبشياً فأتى أهله فلم يعرفوه فأغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعاً وأظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمره وأعلنه بمكة وأخرج أبو نعيم في الدلائل بسند فيه ضعيفان عن ابن عباس في قوله إنا كفيناك المستهزئين
قد سلطت عليهم جبريل وأمرته بقتلهم فمر بهم الوليد بن المغيرة فضرب على فصل في رجله حتى خرج وجعه من أحد وعشرين
ابن عبد العزى وهو يشرب ماء فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق وأومأ إلى العاصي بن وائل وهو متوجه إلى الطائف فجزى
تجري سمها إلى رأسه وقتل الحارث بن قيس فما زال يعرق حتى مات وقتل الأسود بن عبد يغوث الزهري وأخرج الطبراني في الأوسط
وابن مردويه وأبو نعيم كلاهما في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله إنا كفيناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد
ابن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن عبد المطلب والحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن وائل فأتاه جبريل فشكاهم
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراه الوليد فأومأ جبريل إلى أكحله فقال ما صنعت شيئاً قال كفيتكه ثم أراه الأسود بن المطلب
فأومأ إلى عينيه فقال ما صنعت شيئاً قال كفيتكه ثم أراه الأسود بن عبد يغوث فأومأ إلى رأسه فقال ما صنعت شيئاً قال
ثم أراه الحارث فأومأ إلى بطنه فقال ما صنعت شيئاً قال كفيتكه ثم أراه العاصي بن وائل فأومأ إلى أخمصه فقال ما صنعت شيئاً قال
كفيتكه فأما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلاً فأصاب أكحله فقطعها وأما الأسود بن عبد المطلب فنزل تحت سمرة فجعل
يقول يا بني ألا تدفعون عني قد هلكت أطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئاً فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه وأما
الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها وأما الحارث فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات
منه وأما العاصي فركب إلى الطائف فربض على شبرقة فدخل في أخمص قدمه شوكة فقتلته وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس أن الوليد بن المغيرة قال إن محمداً كاهن يخبر بما يكون قبل أن يكون فقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الأب والابن وقال
عقبة بن أبي معيط محمد مجنون يهذي في جنونه وقال أبي بن خلف محمد كذاب فأنزل الله إنا كفيناك المستهزئين الآية وأخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أن المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد المطلب والأسود بن عبد يغوث
والعاصي بن وائل والحارث بن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو أبو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت أو مرض والحارث
ابن الغيطل وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئون منهم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والحارث بن قيس والأسود
ابن عبد المطلب والأسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الأسود وأخرج ابن مردويه عن علي إنا كفيناك المستهزئين قال خمسة
كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحارث بن عيطلة والعاصي بن وائل والأسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة وأخرج
البزار والطبراني في الأوسط عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه
جبريل فغمز جبريل بإصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحاً حتى نتنوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فأنزل الله إنا كفيناك
المستهزئين وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أو خمس يدعو إلى
الإسلام سراً وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل فيهم إنا كفيناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والعضين
قريش السحر فأمره أن يصدع فقال فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ثم أمر بالخروج إلى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر
ربيع الأول فكانت وقعة بدر ففيهم أنزل الله وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع وفيهم نزلت حتى إذا أخذنا مترفيهم
بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفاً من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الأمر شيء أراد الله القوم وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم العير
وفيهم نزلت ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً الآية وفيهم نزلت ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم الآية وفيهم نزلت قد كان لكم آية في فئتين
التقتا في شأن العير والركب أسفل منكم أخذوا أسفل الوادي هذا كله في أهل بدر وكانت قبل بدر بشهرين سرية يوم قتل ابن الحضرمي
ثم كانت أحد ويوم الأحزاب بعد أحد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على أن يعتمر
في عام قابل في هذا الشهر ففيها أنزلت الشهر الحرام بالشهر الحرام فشهر العام الأول بشهر العام وكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح
العمرة ففيها نزلت حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد الآية وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا استعدوا له
قبل من قريش يومئذ أربعة رهط من حلفائهم من بني بكر وخمسين أو زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله وهو الذي أنشأ لكم السمع
والأبصار ثم خرج إلى حنين بعد عشرين ليلة ثم إلى الطائف ثم إلى المدينة ثم أمر أبا بكر على الحج ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي في ليلتين خلتا من شهر ربيع الأول وأخرج عبد الرزاق وابن
عساكر عن عكرمة في قوله إنا كفيناك المستهزئين قال هم خمسة كلهم هلك قبل بدر العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وأبو زمعة
الأسود والحارث بن قيس بن العيطلة والأسود بن عبد يغوث وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله إنا كفيناك المستهزئين قال
هم خمسة رهط استهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد صاحب اليمن أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم أتاه الوليد بن المغيرة
فزعم أن محمداً ساحر وأتاه العاصي بن وائل فأخبره أن محمداً يعلم أساطير الأولين وجاءه آخر فزعم أنه كاهن وجاءه آخر فزعم أنه
شاعر وجاءه آخر فزعم أنه مجنون فكفى الله محمداً أولئك كلهم في ليلة واحدة فأهلكهم بألوان من العذاب كل رجل منهم أصابه عذاب
فأما الوليد فأتى على رجل من خزاعة وهو يريش نبلاً له فوقع به وهو يتبختر فأصابه منها سهم فقطع الأكحل فأهلكه الله وأما العاصي
ابن وائل فإنه دخل في شعب فنزل في حاجة له فخرجت له حية مثل العود فلدغته فأهلكه الله وأما الآخر فكان رجلاً أبيض حسن
اللون خرج عشاء في تلك الليلة فأصابته سموم شديدة الحر فرجع إلى أهله وهو مثل حبشي فقالوا لست بصاحبنا فقال أنا صاحبكم

وأما الآخر فدخل في بئر له فأتاه جبريل فغمه فيها فقال إني قد قتلت فأغيثوني فقالوا والله ما نرى أحداً فكان كذلك
حتى مات وأما الآخر فذهب إلى إبله ينظر فأتاه جبريل بشوك القتاد فضربه فقال أغيثوني فإني قد هلكت فقالوا والله ما
نرى أحداً فكان لهم في ذلك عبرة وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمرّ الأسود بن يغوث
فأومأ إلى بطنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال دعه عنك فقد كفيته هو من المستهزئين قال وكانوا يقولون
سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هؤلاء رهط من قريش منهم الأسود
ابن عبد يغوث والأسود بن عبد المطلب والوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن قيس وأخرج ابن جرير وأبو نعيم عن أبي بكر
الهذلي قال قلت للزهري إن سعيد بن جبير وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحارث بن عيطلة وقال
عكرمة الحارث بن قيس فقال صدقا جميعاً كانت أمه تسمى عيطلة وكان أبوه قيساً وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وأبو نعيم
عن الشعبي قال المستهزئون سبعة منهم العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وهبار بن الأسود وعبد يغوث بن وهب والحارث
ابن عيطلة وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس إنا كفيناك المستهزئين قال هم
الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب مروا رجلاً رجلاً على النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه جبريل فإذا مر به رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا فيقول بئس عبد الله فيقول جبريل كفيناكه فأما الوليد فتردى فتعلق سهم
بردائه فذهب يجلس فقطع أكحله فنزف حتى مات وأما الأسود بن عبد يغوث فأتي بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه
على وجهه وأما العاصي فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو
ظمآن فشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى انشق بطنه فمات وأما الآخر فلدغته حية فمات قوله تعالى ولقد نعلم الآية أخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن أبي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحي إلي أن
أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحي إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وأخرج ابن مردويه
والديلمي عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحي إلي أن أكون تاجراً ولا أجمع المال متكاثراً ولكن أوحي إلي أن سبح
بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حتى
يأتيك اليقين قال الموت وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق من طريق عبد الله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس الطائفي قال
حدثني أبان عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحي إلي أن أجمع المال ولا أكون من التاجرين ولكن أوحي
إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن
عمر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال الموت وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن في قوله واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين قال الموت وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال الموت إذا جاءه الموت جاءه تصديق
ما قال الله له وحدثه من أمر الآخرة وأخرج البخاري وابن جرير عن أم العلاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون
وقد مات فقالت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال وما يدريك أن الله أكرمه أما هو فقد جاءه
اليقين وإني لأرجو له الخير وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاش الناس له رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يلتمس الموت والقتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب أو في بطن واد من هذه الأودية في غنيمة
له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز وهو
لا يغرس الشجر ويأكل الثمار توكلاً على الله وطلباً لمرضاته فضمن الله السموات السبع والأرضين السبع رزقه فهم يتعبون به ويأتونه
به حلالاً ويستوفي هو رزقه بغير حساب عند الله حتى أتاه اليقين وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ليس للمؤمن راحة
دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد

سورة النحل ٥ أخرج

ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله وأخرج النحاس من طريق مجاهد عن ابن
عباس قال سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من آخرها فإنهن نزلن بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحد قوله تعالى أتى أمر الله أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت أتى أمر الله ذعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلت فلا تستعجلوه فسكنوا وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص قال لما نزلت أتى أمر
الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال خروج محمد صلى
الله عليه وسلم وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل ثم جاء رجلان فقرآ خلاف قراءتي
فأخذت بأيديهما فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ أحدهما فقال أصبت ثم استقرأ
الآخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت فدخل في قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدري فقال أعاذك الله من الشك وأخسأ عنك الشيطان ففضت عرقاً قال أتاني جبريل فقال اقرأ القرآن على
حرف واحد فقلت إن أمتي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة أحرف ولك في كل ردة رددتها مسألة
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الآية أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض
إن هذا يزعم أن أمر الله قد أتى فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما
نراه نزل فنزلت اقترب للناس حسابهم الآية فقالوا إن هذا يزعم مثلها أيضاً فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل
شيء فنزلت ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة بن عامر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع في السماء ثم ينادي مناد يا ايها الناس هل سمعتم فيقبل الناس بعضهم على بعض فمنهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فما يسقي فيه شيئا وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ويشغل الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اتى امر الله قال الاحكام

قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي واخرج آدم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح من امر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة بني آدم وما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره قال انه لا ينزل ملك الا ومعه روح كالحفيظ عليه لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح قال الوحي والرحمة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شيء تكلم به ربنا فهو روح منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره قال بالرحمة والوحي على من يشاء من عباده فيصطفي منهم رسلا ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون قال بعث الله المرسلين ان يوحد الله وحده ويطاع امره ويجتنب سخطه

قوله تعالى خلق الانسان من نطفة اخرج ابن سعد واحمد وابن ماجة والحاكم وصححه عن بسر بن جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الله ابن آدم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وانى اوان الصدقة

قوله تعالى والانعام خلقها اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها دفء قال الثياب ومنافع قال ما تنتفعون به من الاطعمة والاشربة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها دفء ومنافع قال نسل كل دابة واخرج ابن الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل واخرج ابن ماجة عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكم فيها جمال حين تريحون قال اذا راحت كاعظم ما تكون اسنمة واحسن ما تكون ضروعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها قال قتادة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الابل فقال عز لاهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتحمل اثقالكم الى بلد قال يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال لم تطيقوه الا بجهد شديد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا بشق الانفس قال مشقة عليكم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله انما سخرها لكم لتبلغوا الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله منه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي فرب راكب مركوبة هي خير منه واطوع لله منه واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب وهي محسنة واخرج احمد والبيهقي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تأتون الى البهائم لغفر لكم كثير

قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتركبوها وزينة قال جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان ابا عياض كان يقرؤها والخيل والبغال والحمير لتركبوها زينة يقول جعلها زينة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشية فذللها الله لاسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال لما اراد الله ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال اسميتك فرسا وجعلتك عربيا الخير معقود بناصيتك والغنائم محازة على ظهرك والغنى معك حيث كنت ارعاك لسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وجعلتك تطير بلا جناحين فانت للطلب وانت للهرب وسأجعل على ظهرك رجالا يسبحوني فتسبحني معهم اذا سبحوا ويهللوني فتهللني معهم اذا هللوا ويكبروني فتكبرني معهم اذا كبروا فلما صهل الفرس قال باركت عليك ارهب بصهيلك المشركين املأ مسامعهم وارعب قلوبهم واذل به اعناقهم فلما عرض الخلق على آدم وسماهم قال الله يا آدم اختر من خلقي من احببت فاختار الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك باقيا فيهم ما تناسلوا [illegible] اولاد فبركتي عليك وعليهم فما من تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة تكون من راكب الفرس الا والفرس تسمعها وتجيبه بمثلها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سأل رجل ابن عباس عن اكل لحوم الخيل فكرهها وقرأ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون فهذه للاكل والخيل والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد انه سئل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم في قوله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون فجعل منه الاكل ثم قرأ والخيل والبغال والحمير لتركبوها [illegible] كان الحكم يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب الله واخرج ابو عبيد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية واخرج ابو داود وابن ابي حاتم من طريق ابي الزبير عن جابر قال ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن جابر قال كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فالبغال قال لا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن اسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه [illegible] عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله الا احمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا فتركبها قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون

قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون اخرج الخطيب وابن عساكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله لارضا من لؤلؤة بيضاء مسيرة الف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء محدق بها في ذلك الارض ملك قد ملأ شرقها وغربها له ستمائة راس في كل راس ستون الف وجه في كل وجه ستمائة الف فم في كل فم ستون الف لسان يثني على الله ويقدسه ويهلله ويكبره بكل لسان ستمائة الف وستون الف مرة فاذا كان يوم القيامة نظر الى عظمة الله فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا تعلمون واخرج ابو الشيخ في العظمة [illegible] عن الشعبي قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن وهب [illegible] وانزل بها اربع نجوم كانها اربعة اقمار [illegible] ويخلق ما لا تعلمون

قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول على الله البيان ومنها جائر قال الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى والضلالة ومنها جائر قال السبل المتفرقة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جائر قال من السبل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جائر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي انه كان يقرأ هذه الآية فمنكم جائر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى ومنها جائر قال من السبل جائر عن الحق وقرأ ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولو شاء لهداكم اجمعين قصد السبيل الذي هو الحق ولو شاء لآمن من في الارض كلهم جميعا وقرأ ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا

قوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيه تسيمون قال ترعون انعامكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيه تسيمون قال فيه ترعون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى الرعوى واعيا المسيم اين المساق

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرأ لكم في الارض ما خلق لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروها لله عز وجل

قوله تعالى وهو الذي سخر البحر الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مطر انه كان لا يرى بركوب البحر بأسا وقال ما ذكره الله في القرآن الا بحق واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره ركوب البحر الا لثلاث غاز او حاج او معتمر واخرج [illegible] عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر فان اجر يوم في البحر كاجر شهيد [illegible] في البر كالمتشحط في دمه وان خيار امتي شهداء اصحاب الكف قالوا وما اصحاب الكف يا رسول الله قال قوم تكفأ مراكبهم في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم والخطيب من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن [illegible] الاحبار ان الله قال للبحر الغربي حين خلقه قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الماء واني حامل فيك عبادا لي يكبروني ويهللوني ويسبحوني ويحمدوني فكيف تفعل بهم قال اغرقهم قال الله اني احملهم على كفي واجعل بأسك في نواحيك ثم قال للبحر الشرقي قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الماء واني حامل فيك عبادا لي يكبروني ويهللوني ويسبحوني ويحمدوني فكيف انت فاعل بهم قال اكبرك معهم واهللك معهم واسبحك معهم واحمدك معهم واحملهم بين ظهري وبطني قال فاعطاه الله الحلية والصيد الطيب واخرج البزار عن ابي هريرة قال كلم الله البحر الغربي وكلم البحر الشرقي فقال للبحر الغربي اني حامل فيك عبادا لي فما انت صانع بهم قال اغرقهم قال بأسك في نواحيك وحرمه الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقي فقال اني حامل فيك عبادا لي فما انت صانع بهم قال احملهم على يدي واكون لهم كالوالدة لولدها فاثابه الحلية والصيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا يعني حيتان البحر وتستخرجوا منه حلية تلبسونها قال هذا اللؤلؤ واخرج ابن ابي حاتم عن السدي لتأكلوا منه لحما طريا قال هو السمك وما فيه من الدواب واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة انه سئل عن [illegible] فقالت سمكا قال هي حلال قال الله لتأكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال ليس في الحلي زكاة ثم قرأ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال تمخر السفن الرياح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال السفينتان تجريان بريح واحدة كل واحدة مستقبلة الاخرى واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال تجري بريح واحدة مقبلة ومدبرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولتبتغوا

من فضله قال هي التجارة قوله تعالى والقى في الارض رواسي الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال ان الله لما خلق الارض جعلت تمور فقالت الملائكة ما هذه بمقرة على
ظهرها احدا فاصبحت صبحا وفيها رواسيها فلم يدروا من اين خلقت فقالوا ربنا هل من خلقك شيء هو اشد من هذا
قالوا فهل من خلقك شيء هو اشد من الحديد قال النار قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو اشد من النار قال نعم الماء قالوا ربنا هل
من خلقك شيء هو اشد من الماء قال نعم الريح قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو اشد من الريح قال نعم الرجل قالوا ربنا هل من خلقك شيء
هو اشد من الرجل قال نعم المرأة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رواسي قال الجبال ان تميد
بكم قال انبتها بالجبال ولولا ذلك ما اقرت عليها خلقا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رواسي ان تميد بكم
لا تميد بكم كانوا على الارض تمور بهم فاصبحوا صبحا وقد جعل الله الجبال وهي الرواسي اوتادا في الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله وسبلا قال السبل هي الطرق بين الجبال واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
كتاب النجوم عن قتادة في قوله وسبلا قال طرقا وعلامات قال هي النجوم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعلامات
النهار والجبال واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي في قوله وعلامات قال الجبال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وعلامات يعني معالم الطرق بالنهار وبالنجم هم يهتدون قال بالليل واخرج ابو الشيخ في العظمة
وعلامات قال هي الاعلام التي في السماء وبالنجم هم يهتدون قال يهتدون به في البحر في اسفارهم واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال منها ما يكون علامة ومنها ما يهتدى به واخرج ابن المنذر
لا يرى باسا ان يتعلم الرجل منازل القمر واخرج ابن المنذر كان لا يرى باسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدى به قوله تعالى افمن يخلق
كمن لا يخلق الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افمن يخلق كمن لا يخلق قال الله هو الخالق
وهذه الاوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا قال الله افلا تذكرون وفي قوله والذين
يدعون من دون الله الآية قال هذه الاوثان اموات لا ارواح فيها ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا قال الحكم الواحد قال الله
ومولانا ولا نعبد ولا ندعو غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقول منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون
مستكبرون عنه قوله تعالى لا جرم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله لا جرم يقول بلى
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله لا جرم يعني الحق واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا جرم قال لا كذب قوله تعالى انه لا يحب المستكبرين
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انه لا يحب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى انه لا يحب
وذكر لنا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه ليعجبني الجمال حتى يود ان علاقة سوطه وقبال نعله حسن
الكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذاك بالكبر ولكن الكبر ان تبطر الحق
فلا ترى احدا افضل منك وتغمص الحق فتجاوزه الى غيره واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسين بن علي
كان يجلس الى المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال ثلاث من فعلهن لم يكن مستكبرا من ركب الحمار
ومن اعتقل الشاة وحلبها وواسى المساكين واحسن مجالستهم واخرج مسلم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض بن حمار المجاشعي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته فقال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا واشار باصابع كفه الى الارض وادناها الى الارض رفعته هكذا واشار بباطن كفه الى
نحو السماء واخرج البيهقي والخطيب عن عمر انه قال على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله
رفعه الله وقال انتعش رفعك الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسأ خفضك الله فهو في اعين الناس صغير و
في نفسه كبير حتى لهو اهون عليهم من كلب او خنزير واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا في رأسه
سلسلة في السماء وسلسلة في الارض فاذا تواضع العبد رفعه الملك الذي بيده السلسلة من السماء واذا تجبر جذبه بالسلسلة
في الارض واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه حكمة الحكمة بيد ملك فان تواضع
قيل للملك ارفع حكمته وان ارتفع قيل للملك ضع حكمته واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر تعظما وضعه الله
ومن تواضع لله تخشعا رفعه الله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه
حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس بعينه واخرج البغوي والطبراني في معجمه عن سواد
قال قلت يا رسول الله اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى فما احب ان يفوقني احد في شسع نعلي افمن الكبر ذلك قال لا ولكن
فما الكبر يا رسول الله قال سفه الحق وغمص الناس واخرج البغوي والطبراني عن سواد بن عمرو الانصاري قال سأل رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل حبب الي الجمال حتى اني لا احب ان يفوقني احد بشراك افمن الكبر ذاك قال لا ولكن الكبر من سفه
الناس وبطر الحق واخرج ابن عساكر عن ابن عمران ابا ريحانة قال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى في نعلي وعلاقة سوطي افمن الكبر ذلك
قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده الكبر من سفه الحق وغمص الناس باعمالهم واخرج ابن عساكر عن خريم بن فاتك
قال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى اني لاحبه في شراك نعلي وجلاز سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس ذلك من الكبر
ولكن الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق واخرج سمويه في فوائده والباوردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن شماس قال ذكر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكبر فقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فقال رجل من القوم والله يا رسول الله اني لاغسل ثيابي فيعجبني بياضها
ويعجبني علاقة سوطي وشراك نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذاك من الكبر انما الكبر ان تسفه

الحق وتغمص الناس واخرج الطبراني عن ابي امامة قال اقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك تنهى عن لبس الحرير والذهب واني لاحب
الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك او شسع افمن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر
من بطر الحق وغمص الناس واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود مثله وفيه ان الرجل مالك الرهاوي وقال البغوي بدل الكبر واخرج احمد في الزهد
يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى نوح فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى اوصيك باثنتين
وانهاك عن اثنتين فاما اللتان اوصيك بهما فاني رايتهما يكثران الولوج على الله عز وجل ورايت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما وصالح
خلقه سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزقون الخلق وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حلقة
قصمتها ولو كن في كفة رجحت بهن واما اللتان انهاك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبر ان تكون لي حلة حسنة
قال لا ان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان تكون لي دابة صالحة اركبها قال لا قال فالكبر ان يكون لي اصحاب يتبعوني واطعمهم قال لا
قال فما الكبر يا رسول الله قال ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبر واخرج عبد
الله بن احمد عن ابن مسعود قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في توابيت من نار فيطبق عليهم واخرج احمد والدارمي والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح جسده وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الكبر
والغلول والدين قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روى لنا الكبر قال الطبراني انما هو الكنز بالنون والزاي واخرج الطبراني عن ثابت بن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا من ذلك
من لبس الصوف او حلب الشاة او اكل مع ما ملكت يمينه فليس في قلبه ان شاء الله الكبر واخرج تمام في فوائده وابن عساكر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته واكل معه عياله فقد نحى الله عنه
الكبر انا عبد اجلس جلسة العبد واكل اكل العبد قد اوحي الي ان تواضعوا ولا يبغي احد على احد ان يد الله مبسوطة في خلقه
رفع نفسه وضعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ على الارض شبرا يبتغي سلطان الله الا اكبه الله واخرج احمد في الزهد
بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام ما لي لا ارى فيكم افضل العبادة قالوا وما افضل العبادة يا روح الله قال التواضع
واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن عائشة قالت انكم لتدعون افضل العبادة التواضع واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال افضل
الورع وخير العبادة التواضع واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار واخرج البيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
للشيطان مصالي وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله
واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باهل النار كل جعظري جواظ مستكبر الا انبئكم باهل الجنة
الضعيف المستضعف ذو طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم
قال يقولون لي في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه
من الكبر شيء واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الحمار واجاب دعوة
الرجل الدون او العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله
بن سلام انه مر في السوق وعلى راسه حزمة حطب فقيل له اليس قد اوسع الله عليك قال بلى ولكن اردت ان ادفع الكبر وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر واخرج البيهقي عن جابر قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما رآه القوم اثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سفعة من النار فلما جاء وجلس قال انشدك
الله وانت ترى انك افضل القوم قال نعم واخرج البيهقي عن ابن المبارك قال من التواضع ان تضع نفسك عند من هو دونك في
نعمة الدنيا حتى تعلمه انه ليس لك بدنياك عليه فضل وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلمه انه ليس له بدنياه فضل عليك واخرج
عن ابن المبارك انه سئل عن التواضع فقال التكبر على الاغنياء واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما
له ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه واخرج احمد في الزهد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود لا يبلغ العبد حقيقة الايمان
حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سواء قال ففسرها
اصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله احب اليه من الشرف في معصية
الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء قوله تعالى واذا قيل لهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا
رجل حلو اللسان اذا كلمه الرجل ذهب بعقله فانظروا اناسا من اشرافكم المعدودين المعروفة انسابهم فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة على راس
ليلة او ليلتين فمن جاء يريده فردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا اقبل الرجل وافدا لقومه ينظر ما يقول محمد فينزل بهم قالوا له انا
فلان ابن فلان فيعرفه بنسبه ويقول انا اخبرك عن محمد فلا تريد ان تعنى اليه هو رجل كذاب لم يتبعه على امره الا السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه
واما شيوخهم وخيارهم فمفارقون له فيرجع احدهم فذلك قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فاذا كان الوافد ممن
عزم الله له على الرشاد فقالوا له مثل ذلك في محمد قال بئس الوافد انا لقومي ان كنت جئت حتى بلغت الى مسيرة يوم رجعت قبل ان
القى هذا الرجل وانظر ما يقول وآتي قومي ببيان امره فيدخل مكة فيلقى المؤمنين فيسالهم ماذا يقول محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون خيرا
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة يقول مال ولدار الآخرة خير وهي الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ان اناسا من مشركي
العرب كانوا يقعدون بطريق من اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذا مروا سالوهم فاخبروهم بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
اساطير الاولين قوله تعالى ليحملوا اوزارهم الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة

يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم
وذلك مثل قوله تعالى وليحملن اثقالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليحملوا
اوزارهم كاملة يوم القيامة قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيئا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما داع دعا الى
هدى فاتبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم انه بلغه ان يتمثل للكافر عمله في
صورة اقبح ما خلق الله وجها وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شيء زاده وكلما تخوف شيئا زاده خوفا فيقول بئس الصاحب انت ومن انت
وما انت فيقول الا تعرفني فيقول لا فيقول انا عملك كان قبيحا وكان منتنا فلذلك تراني قبيحا منتنا طأطئ الي اركبك فطال ما ركبتني في الدنيا
فيركبه وهو قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله قد مكر الذين من قبلهم قال هو نمرود بن كنعان حين بنى الصرح واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم ان اول
جبار كان في الارض نمرود فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربع مائة سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس
به من جمع يديه فضرب بهما راسه وكان جبارا اربع مائة سنة فعذبه الله اربع مائة سنة كملكه ثم اماته الله وهو الذي بنى
الصرح الى السماء الذي قال الله فاتى الله بنيانهم من القواعد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد مكر
الذين من قبلهم قال مكر نمرود بن كنعان الذي حاج ابراهيم في ربه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد قال اتاها امر الله من اصلها فخر عليهم السقف من فوقهم والسقف اعالي
البيوت فائتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله تشاقون فيهم يقول تخالفوني قوله تعالى وقيل للذين اتقوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هؤلاء المؤمنون يقال لهم ماذا انزل ربكم فيقولون خيرا للذين احسنوا اي آمنوا بالله وكتبه وامروا
بطاعته وحثوا عباد الله على الخير ودعوهم اليه قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملائكة قال احياء وامواتا قدر الله ذلك لهم واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
في العظمة وابو القاسم وابن منده في كتاب الاهوال والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المؤمن
جاءه الملك فقال السلام عليك ولي الله الله يقرا عليك السلام ثم نزع بهذه الآية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
قوله تعالى هل ينظرون الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة قال
بالموت وقال في آية اخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وهو ملك الموت وله رسل او ياتي امر ربك وذلكم يوم القيامة واخرج ابن
جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة يقول عند الموت حين تتوفاهم او ياتي امر ربك قال ذلك يوم القيامة قوله تعالى
ان تحرص على هداهم الآية اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا فان الله لا يهدي من يضل واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن الاعمش قال قال الشعبي يا سليمان كيف تقرا هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقرؤها
سعيد بن منصور انه كان يقرا لا يهدى من يضل واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابراهيم انه قرا هذا الحرف فان الله لا يهدي من يضل
ابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا هذا الحرف فان الله لا يهدى من يضل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال
من يضله الله لا يهديه احد قوله تعالى واقسموا بالله الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال
كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت انه لكذا وكذا فقال له المشرك
انك لتزعم انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
الآية واخرج العقيلي وابن مردويه عن علي في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال نزلت في واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال الله سبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني فاما تكذيبه اياي فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت وقلت بلى وعدا عليه حقا واما سبه اياي فقال ان الله ثالث ثلاثة وقلت قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليبين لهم الذي يختلفون فيه قال للناس
عامة قوله تعالى انما قولنا لشيء الآية اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
والمقدسي عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم وكلكم
فقير الا من اغنيت فسلوني اعطكم وكلكم ضال الا من هديت فسلوني اهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان اغفر له
غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل
جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى واحد منكم ما زاد في سلطاني مثل جناح
بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فاعطيتهم ما سالوني ما نقص ذلك
مما عندي كمغرز ابرة لو غمسها احدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واحد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته
ان اقول له كن فيكون قوله تعالى والذين هاجروا في الله الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هم قوم من اهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن داود بن ابي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الى
قوله وعلى ربهم يتوكلون في ابي جندل بن سهيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ظلمهم اهل مكة فاخرجوهم من ديارهم

بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعل لهم انصارا من المؤمنين ولاجر الآخرة اكبر
اعطيهم عليه من جنة ونعمة اكبر لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبوئنهم في الدنيا
المدينة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال
في الدنيا رزقا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرا هذا الحرف في النحل والذين هاجروا
من بعد ما ظلموا لنثوينهم في الدنيا حسنة ويقرا في العنكبوت لنثوينهم من الجنة غرفا ويقول التبوؤ في الدنيا والثواء في الآخرة
جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كان اذا اعطى الرجل من المهاجرين عطاء يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك
الدنيا وما ذخر لك في الآخرة افضل ثم قرأ هذه الآية لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون قوله تعالى
من قبلك الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا رسولا انكرت العرب ذلك ومن انكر منهم فقالوا
من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يعني فاسألوا اهل الكتب الماضية ابشرا كانت الرسل التي اتتكم ام ملائكة فان كانوا
وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا قال قالت العرب لولا انزل علينا الملائكة قال الله
الرسل الا بشرا فاسألوا يا معشر العرب اهل الذكر وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم الرسل قبلكم ان كنتم
الرسل الذين كانوا قبل محمد بشرا مثله فانهم سيخبرونكم انهم كانوا بشرا مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس فاسألوا اهل الذكر يعني مشركي قريش ان محمدا رسول الله في التوراة والانجيل واخرج ابن
سعيد بن جبير في قوله فاسألوا اهل الذكر قال نزلت في عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل الكتب يقول
كنتم لا تعلمون واخرج ابن مردويه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر وانه
يا رسول الله بماذا دخل عليه النفاق قال يطعن على امامه وامامه من قال الله في كتابه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا
مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعالم ان يسكت
ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فينبغي للمؤمن ان يعرف عمله على هدى ام على ضلالة قوله تعالى
الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالبينات قال الآيات والزبر قال الكتب
ابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله بالبينات والزبر قال البينات الحلال والحرام الذي كانت تجيء به الانبياء والزبر كتب الانبياء
اليك الذكر قال هو القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ما احل لهم وما حرم عليهم واخرج ابن ابي
قتادة في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ارسله الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولعلهم
يتفكرون قال يطيعون واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما اخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله
من عقله ونسيه من نسيه قوله تعالى افأمن الذين مكروا الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
افأمن الذين مكروا السيئات قال هو نمرود بن كنعان وقومه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة افأمن الذين مكروا السيئات
اي الشرك واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افأمن الذين مكروا السيئات قال تكذيبهم بالرسل واعمالهم بالمعاصي واخرج ابن
ابن عباس في قوله او يأخذهم في تقلبهم قال في اختلافهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يأخذهم في
تقلبهم قال ان شئت اخذته في سفره وفي قوله او يأخذهم على تخوف يقول ان شئت اخذته على اثر موت صاحبه وتخوف بذلك واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او يأخذهم في تقلبهم قال في اسفارهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
في قوله او يأخذهم في تقلبهم قال اسفارهم يعني على اي حال كانوا بالليل والنهار او يأخذهم على تخوف يعني ان يأخذ بعضا
بعضا وذلك انه كان يعذب القرية فيهلكها ويترك الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يأخذهم على
تنقص من اعمالهم واخرج ابن جرير من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله او يأخذهم على تخوف قال التنقص والتفزيع
عن عمر انه سألهم عن هذه الآية او يأخذهم على تخوف فقالوا ما نرى الا انه عند تنقص ما يردده من الآيات فقال عمر ما ارى
تنتقصون من معاصي الله فخرج رجل ممن كان عند عمر فلقي اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك قال قد تخيفته يعني انتقصته
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله او يأخذهم على تخوف قال يأخذهم بنقص بعضهم
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او يأخذهم على تخوف قال كان يقال التخوف هو التنقص ينقصهم من البلدان والاطراف
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تتفيأ قال تتميل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله قال اذا فاء الفيء توجه كل شيء ساجدا لله قبل القبلة من نبت او شجر فكانوا يستحبون
الصلاة عند ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في الآية قال اذا فاء الفيء لم يبق شيء من دابة ولا طائر الا خر
ساجدا واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر
بعد الزوال تحسب بمثلهن من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ يتفيأ ظلاله
عن اليمين والشمائل سجدا لله الآية كلها واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابراهيم قال الصلوا صلاة الاوابين حين يفيء الفيء قبل النداء
صلاة الغافلين الا فهجروا بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال في كل شيء ظله وسجود كل شيء فيئه
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال اذا زالت الشمس سجد كل شيء لله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

في قوله يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل قال الغدو والآصال اذا فاء ظل كل شيء اما الظل بالغداة فعن اليمين واما بالعشي
فعن الشمائل اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت لله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني قال
امواج البحر صلاته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم داخرون قال صاغرون قوله تعالى ولله
يسجد الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة قال لم يدع شيئا من خلقه
الا عبده له طائعا او كارها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها
واخرج الخطيب في تاريخه
في قوله يخافون ربهم من فوقهم قال مخافة الاجلال قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن
مردويه عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو باصبعيه فقال لسعد احد احد واخرج ابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصابعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم احد احد واشار بالسبابة
ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كانوا اذا رأوا انسانا يدعو باصبعيه ضرب احدهما وقالوا انما هو اله واحد واخرج
عن عائشة قالت ان الله يحب ان يدعا هكذا واشارت باصبع واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال هو
الدعاء بالاصابع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد الدعاء هكذا واشار باصبع واحدة مقمعة الشيطان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال الاخلاص هكذا واشار باصبعه والدعاء هكذا يعني ببطون كفيه والاستخارة هكذا ورفع يديه وولى ظهورهما وجهه
عبد الرزاق عن نافع ان ابن عمر رأى رجلا يشير باصبعيه فقال له ابن عمر انما الله اله واحد فاشر باصبع واحدة
عبد الرزاق عن عائشة انها رأت امرأة تدعو وهي رافعة اصبعيها التي تلي الابهامين فقالت لها انما الله اله واحد
وله الدين واصبا اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الاخلاص
دائما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي صالح
قال دائما واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال واجبا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وله الدين واصبا ما الواصب قال الدائم قال فيه امية بن ابي الصلت . وله الدين
وحمله على كل حال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم وبين
شهواتهم فما يستطيعه الا من عرف فضله ورجا عاقبته قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله فاليه تجأرون قال تضرعون دعاء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاليه تجأرون قال
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم اذا كشف الضر عنكم الآية قال الخلق كلهم يقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال وعيد قوله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويجعلون
لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله خلقهم ويضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما لا يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال هم مشركو العرب جعلوا لاوثانهم
وشياطينهم مما رزقهم الله جزأ من اموالهم جزأ يجعلونه لا وثانهم وشياطينهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون نصيبا
مما رزقناهم هو قولهم هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا قوله تعالى ويجعلون لله البنات الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الآيات يقول يجعلون لي البنات ترضونهن لي ولا ترضونهن لانفسكم
انهم كانوا في الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية امسكها على هون او يدسها في التراب وهي حية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله ولهم ما يشتهون قال يعني به البنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع مشركي العرب اخبرهم الله بخبث صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق
ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه ولعمري ما يدري ايهما خير لرب جارية خير لاهلها من غلام وانما اخبركم الله
بصنيعهم لتجتنبوه ولتنتهوا عنه فكان احدهم يغذو كلبه ويئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كانت العرب يقتلون
ما ولد لهم من جارية فيدسونها في التراب وهي حية حتى تموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله على هون اي هوان بلغة قريش
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ام يدسه في التراب قال يئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا ساء ما يحكمون
قال بئس ما حكموا يقول شيء لا يرضونه لانفسهم فكيف يرضونه لي قوله تعالى ولله المثل الاعلى اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله ولله المثل الاعلى قال يقول ليس كمثله شيء قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال ما سقاهم المطر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية يقول اذا لحبس
المطر فلم يبق في الارض دابة الا ماتت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو يؤاخذ الله الناس
بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال قد فعل الله ذلك في زمن نوح اهلك الله ما على ظهر الارض من دابة الا ما حمل في سفينة نوح واخرج
احمد في الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن آدم قتلت الجعل في جحره قال اي والله زمن غرق قوم نوح عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كاد الجعل ان يعذب في جحره بذنب
ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن انس
قال كاد الضب يموت في جحره هزلا من ظلم ابن آدم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه
سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة بلى والله ان الحبارى لتموت هزلا في وكرها من ظلم الظالم واخرج

والدارقطني في الافراد وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يؤاخذني وعيسى
بذنوبنا وفي لفظ بما جنت هاتان الابهام والتي تليها لعذبنا ما يظلمنا شيئا قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون اخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول يجعلون لي البنات ويكرهون ذلك لانفسهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول تجعلون لي البنات وتكرهون ذلك لانفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون
لله ما يكرهون قال هن الجواري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتصف السنتهم الكذب
ان لهم الحسنى قال قول كفار قريش لنا البنون ولله البنات واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتصف
السنتهم الكذب ان لهم الحسنى اي الغلمان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانهم مفرطون قال منسيون واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وانهم مفرطون قال متركون في النار منسيون فيها
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وانهم مفرطون قال قد فرطوا في النار اي معجلون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وانهم مفرطون قال معجل بهم الى النار قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة الآية اخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي
لبيبة عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرب احد لبنا فشرق ان الله يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبنا فقال له مطرف الا تمضمضت فقال ما ابالي بالة اسيغ لك
قال انه خرج من بين فرث ودم قال ابن عباس وقد قال الله لبنا خالصا سائغا للشاربين قوله تعالى ومن ثمرات النخيل
الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه وابن مردويه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم من ثمرتيهما والرزق الحسن ما احل
من ثمرتيهما واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال السكر الحرام منه والرزق زبيبه وخله وعنبه ومنافعه
واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر النبيذ والرزق الحسن الزبيب فنسختها هذه الآية
انما الخمر والميسر واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي رزين في الآية قال نزل هذا وهم يشربون الخمر قبل ان ينزل تحريمها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر الخل والنبيذ وما اشبهه والرزق الحسن التمر والزبيب وما اشبهه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال فحرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه
منه قال ورزقا حسنا فهو الحلال من الخل والزبيب واشباه ذلك فاقره الله وجعله حلالا للمسلمين واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكرا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكرا وكانوا يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت
وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخل السكر وقوله ورزقا حسنا يعنون بذلك الحلال التمر والزبيب وما كان حلالا لا يسكر واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن السكر فقال الخمر بعينها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن
مسعود قال السكر خمر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن والشعبي وابراهيم وابي رزين مثله واخرج عبد الرزاق وابن الانباري
في المصاحف والنحاس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكرا قال خمور الاعاجم ونسخت في سورة المائدة واخرج النسائي عن سعيد بن جبير
قال السكر الحرام والرزق الحسن الحلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكرا قال ذكر الله نعمته عليهم في الخمر قبل ان يحرمها
واخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكرا قالا هي منسوخة واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب اشياء تأكلونه عنبا وتشربونه ما لم ينش وتتخذون منه زبيبا قوله تعالى واوحى ربك
الى النحل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال النحل ذباب اصفر
وحيه اليها قذف في قلوبها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما ولم يرسل اليها رسولا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله واوحى ربك الى النحل قال امرها ان تأكل من كل الثمرات وامرها ان تتبع سبل ربها ذللا واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال الطرق لا يتوعر عليها مكان سلكته واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال مطيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية
قال الذلول الذي يقاد ويذهب به حيث اراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل ينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وقرأ اولم يروا انا
خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال
الذليلة وفي قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء الاوجاع التي شفاؤها فيه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعني العسل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء وفي القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود
قال العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاءين العسل والقرآن واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان وابن السني وابو نعيم والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن
واخرج البخاري وابن ماجة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية بنار وانا انهى امتي
عن الكي واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخي
استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا ثم جاء فقال سقيته عسلا فما زاده الا استطلاقا قال اذهب فاسقه عسلا فذهب فسقاه
فما زاده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اذهب فاسقه عسلا فسقاه فبرأ واخرج

ابن ماجه وابن السني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلاث غدوات كل
شهر لم يصبه عظيم من البلاء واخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان بي التمس
دواء او شفاء فبعث الي بعكة من عسل واخرج حميد بن زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يشكو قرحة ولا شيئا الا جعل
عليه عسلا حتى الدمل اذا كان به طلاه عسلا فقلنا له تداوي الدمل بالعسل فقال يقول الله فيه شفاء للناس واخرج ابو نعيم في الطب عن رافع
ابن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار تصيب الما وانا اكره
الكي واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة الجمحي ان ملاعب الاسنة عامر بن مالك بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء والشفاء
من داء نزل به فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعسل او عكة من عسل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال مثل المؤمن كمثل النحلة
تاكل طيبا وتضع طيبا واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل والنحل واخرج الطبراني في الاوسط
حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله واخرج البزار
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم …
مثل المؤمن كمثل النحلة وقعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر واخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والضفدع واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب اربعون ليلة والذباب
كله في النار الا النحل واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير او ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذباب كله في
النار الا النحل وكان ينهى عن قتلها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
النحلة والصرد والهدهد واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كله في النار الا النحل قوله تعالى
ومنكم من يرد الى ارذل العمر الاية اخرج ابن جرير عن علي في قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر قال خمس وسبعون سنة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر هو الخرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال من قرأ القرآن
لم يرد الى ارذل العمر ثم قرأ لكي لا يعلم بعد علم شيئا واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال العالم لا يخرف واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن
عمير كان يقال ان ابقى الناس عقولا قراء القرآن واخرج البخاري وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من
البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان من دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعوذ بالله من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ونفس لا تشبع اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع
ومن الخيانة فانها بئست البطانة واعوذ بك من الكسل والهرم والجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب
القبر واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ
بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة اثبتت لوالده او لوالديه فان عمل سيئة فلا تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ
الحنث وجرى عليه القلم امر الملكان اللذان معه ان يحفظاه ويسدداه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام آمنه الله من البلايا الثلاث
الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين ضاعف الله حسناته فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ سبعين احبه
اهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه
في اهل بيته وكان اسمه عند الله اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير
وان عمل سيئة لم تكتب عليه قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الاية يقول لم يكونوا ليشركوا عبيدهم في اموالهم ونسائهم فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الاية قال هذا مثل ضربه الله فهل
منكم من احد يشارك مملوكه في زوجته وفي فراشه افتعدلون بالله خلقه وعباده فان لم ترض لنفسك هذا فالله احق ان ينزه
من ذلك ولا تعدل بالله احدا من عباده وخلقه واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في الاية قال هذا مثل ضربه الله في شأن الالهة
فقال كيف تعدلون بي عبادي ولا تعدلون عبيدكم بانفسكم وتردون ما فضلتم به عليهم فتكونون انتم وهم في الرزق سواء واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري اقنع برزقك من الدنيا فان الله فضل بعض عباده على بعض في الرزق
بلاء يبتلي به كلا فيبتلي به من بسط له كيف شكره فيه وشكره لله اداؤه الحق الذي افترض عليه فيما رزقه وخوله قوله تعالى والله جعل
لكم من انفسكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا قال خلق آدم
ثم خلق زوجته منه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن مسعود في قوله بنين وحفدة قال الحفدة الاختان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الاصهار واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الولد وولد الولد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو البنين واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بنين وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
حفد الولائد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال واخرج ابن جرير عن ابي حمزة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من اعانك
فقد حفدك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول … واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة
بنو امرأة الرجل ليسوا منه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الحفدة الاعوان واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن عكرمة قال الحفدة الخدم واخرج ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن اعانك من اهل او خادم

… ابن ابي حاتم عن قتادة افبالباطل يؤمنون قال الشرك واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افبالباطل يؤمنون قال الشيطان
… قوله تعالى ويعبدون من دون الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
… ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا تملك لمن يعبدها
… الاحياء ولا الاموات فلا تضربوا لله الامثال فانه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن جرير وابن
… ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضربوا لله الامثال يعني اتخاذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري
… قوله تعالى ضرب الله مثلا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء يعني الكافر
… لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعني المؤمن وهذا المثل في النفقة
… عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه
… مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منا رزقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله مالا فعمل فيه بطاعة
… وشكر … فاثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله ما يستويان
… ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا ورجلين
… ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله
… عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال يعني بذلك الالهة التي لا تملك ضرا ولا نفعا ولا تقدر على شيء ينفعها ومن رزقناه منا
… رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا قال علانية الذي ينفق سرا وجهرا الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
… على شيء قال الصنم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له مثل
… عمل السوء الا له مثل السوء وقال انما مثل العالم المستقيم كطريق بين بحر وجبل فهو مستقيم لا يعوج شيء فذلك مثل
… المؤمن الذي قرأ القرآن فعمل به واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزلت هذه الاية في
… عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في رجل من قريش وعبده في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده ابي الجوزاء
… واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد طلاق الا باذن سيده وقرأ عبدا مملوكا لا يقدر على شيء واخرج البيهقي في سننه
… عن ابن عباس انه سئل عن المملوك يتصدق بشيء فقال ضرب الله عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء قوله تعالى وضرب الله مثلا
… اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى آخر الاية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه
… ومن يامر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الاعمال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
… عباس قال نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم في رجلين عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو اسيد بن ابي العيص
… الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤنة وكان الاخر ينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما واخرج ابن
… سعد وابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل قال
… عثمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هو مثل ضربه الله للالهة ايضا اما الابكم فالصنم انه ابكم وهو كل على مولاه ينفقون
… عليه وانه لا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
… احدهما ابكم قال هو الوثن هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كل
… على مولاه قال … كانوا اذا ارتحلوا حملوه على بعير ذلول وجعلوا معه نفرا يمسكونه خشية ان يسقط عليهم فهو عناء وعذاب ووبال عليهم
… يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني نفسه واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرأ ايما يوجهه لا يأت بخير قوله تعالى
… الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر هو يقول كن
… البصر او هو اقرب الساعة كلمح البصر او هي اقرب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كلمح البصر يقول كلمح ببصر العين من السرعة
… واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب قال هو اقرب وكل شيء في القرآن …
… يريدون قوله تعالى والله اخرجكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم
… واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قال كرامة اكرمكم الله بها فاشكروا
… واخرج احمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواء ابني خالد انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج بناء
… فاعاناه فلما فرغ امر لهما بشيء وقال لهما لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما فانه ليس من مولود يولد من امه
… ثم يرزقه الله قوله تعالى الم يروا الى الطير الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في جو السماء اي في كبد السماء
… ابن ابي حاتم عن السدي في قوله في جو السماء قال جو ما يمسكهن الا الله قال يمسكهن الله على ذلك قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم
… اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقرون
… وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا قال وهي خيام العرب تستخفونها يقول في الحمل ومتاعا يقول وبلاغا الى حين قال الى الموت واخرج ابن
… ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة وفي قوله واوبارها قال الابل واشعارها
… الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اثاثا قال الاثاث المتاع واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اثاثا قال الاثاث المال
… الى حين يقول تنتفعون به الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء قال انما انزل القرآن على قدر معرفة العرب الا ترى الى قوله
… واوبارها واشعارها وما جعل لهم من غير ذلك اعظم واكثر ولكنهم كانوا اصحاب وبر وشعر الا ترى الى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل
… من الجبال اكنانا وما جعل من السهل اعظم واكثر ولكنهم كانوا اصحاب جبال الا ترى الى قوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وما يقي البرد اعظم واكثر
… كانوا اصحاب حر الا ترى الى قوله من جبال فيها من برد تعجيبا لهم بذلك وما انزل لهم من الثلج اعظم واكثر ولكنهم كانوا لا يعرفونه واخرج عبد

الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومتاعا الى حين قال الى اجل وبلغة قوله تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا الآية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال اكنانا قال
غارات يسكن فيها وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف وسرابيل تقيكم باسكم من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون
ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم واخرج ابن ابي حاتم من طريق الكسائي عن حمزة عن الاعمش وابي بكر وعاصم انهم قرؤا لعلكم تسلمون من
التآمن سلمت واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سرابيل تقيكم الحر يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقرؤها تسلمون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرأ
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها فقال الاعرابي نعم ثم قرأ عليه الى
يقول انعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فولى الاعرابي فانزل الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال هي المساكن والانعام وما رزقوا منها والسرابيل
من الحديد والثياب يعرف هذا كفار قريش ثم تنكره بان تقول هذا كان لآبائنا فورثونا اياها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير [illegible]
قال يعلمون ان الله خلقهم واعطاهم ما اعطاهم فهو معرفتهم نعمته ثم انكارهم اياها كفرهم بعد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي
حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان اصابني كذا وكذا ولولا فلان
كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
حاتم قال هذا في حديث ابي جهل والاخنس حين سال الاخنس ابا جهل عن محمد فقال هو نبي قوله تعالى ويوم نبعث الآية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها على انه قد بلغ رسالات ربه قال وجئنا
بك شهيدا على هؤلاء قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله واذا رأى
الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هو كقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واخرج ابن جرير عن ابن جريج
في قوله فالقوا اليهم القول قال حدثوهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والقوا الى الله يومئذ السلم قال استسلموا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة والقوا الى الله يومئذ السلم يقول ذلوا واستسلموا يومئذ قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود
في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيد عقارب لها انياب كالنخل الطوال واخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء ان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب امثال النخل الطوال ينهشونهم في جهنم واخرج هناد عن ابن مسعود قال الافاعي
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال ان اهل النار اذا جزعوا من حرها استغاثوا بضحضاح من النار فاذا اتوه تلقاهم عقارب كانهم البغال الدهم
وافاعي كانهن البخاتي فضربتهم فذلك الزيادة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان في جهنم لجبابا فيها حيات امثال البخت وعقارب امثال
البغال يستغيث اهل النار الى تلك الجباب والساحل فتثب اليهم فتاخذ بشفاههم وشعارهم فكشطت لحومهم الى اقدامهم فيستغيثون الى
النار فتتبعهم حتى يجدوا حرها فترجع وهي في اسراب واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن عبد الله بن مرة [illegible]
سواحل فيها حيات وعقارب اعناقها كاعناق البخت واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن مالك بن الحارث قال اذا طرح الرجل في النار
فيها فاذا انتهى الى بعض ابوابها قيل مكانك حتى تتحف فيسقى كاسا من سم الاساود والعقارب فيتميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب
على حدة والعروق على حدة واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة انهار
صبها الله عليهم يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة خمسة انهار
من تحت العرش على رؤوس اهل النار ثلاثة انهار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا
يفسدون واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال لي ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل ما بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه
سبعين خريفا تجري فيها اودية القيح والدم قلت له الانهار قال لا بل الاودية قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله انزل في هذا الكتاب تبيانا لكل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن ثم قرأ ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من اراد العلم فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن مسعود قال لا تهذوا القرآن كهذ الشعر ولا تنثروه كنثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود قال ان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن [illegible]
ولا تشغلوا [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تبيانا لكل شيء قال بالسنة والله اعلم قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية
اخرج احمد عن عثمان بن ابي العاص قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ شخص ببصره فقال اتاني جبريل فامرني ان اضع
هذه الآية بهذا الموضع من السورة ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون واخرج احمد والبخاري في الادب وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يحدثه
اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض فتحرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى السماء كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء فاقبل الى عثمان بجلسته الاولى فقال [illegible] اتاني جبريل آنفا فقرأ علي
ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية الى قوله تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج
الباوردي وابن السكن وابن منده وابو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير قال بلغ اكثم بن صيفي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاراد ان يأتيه فابى قومه ان يدعوه وقالوا انت كبيرنا لم تكن لتخف اليه قال فليأته من يبلغه عني ويبلغني عنه فانتدب له رجلان فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل اكثم بن صيفي وهو يسألك من انت وما انت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله وانا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الآية ان الله يأمر بالعدل
والاحسان الآية قالوا اردد علينا هذا القول فردده عليهم حتى حفظوه فاتيا اكثم فاخبراه فلما سمع الآية قال اني اراه
يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الامر رؤوسا ولا تكونوا فيه اذنابا [illegible]
[illegible] فمات في الطريق ويقال نزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الله يأمر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض وايتاء ذي القربى قال اعطاء ذوي الارحام الحق الذي
اوجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغي قال الكبر والظلم يعظكم قال يوصيكم لعلكم
تذكرون واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اعظم آية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم واجمع آية في كتاب الله للخير والشر
الآية التي في النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان واكثر آية في كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
واشد آية في كتاب الله رجاء يا عبادي الذين اسرفوا الآية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه قرأ هذه الآية ان الله يأمر بالعدل
والاحسان الى آخر الآية ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة
الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئا الا جمعه واخرج البخاري في تاريخه من طريق الكلبي عن ابيه قال مر علي بن
ابي طالب بقوم يتحدثون فقال فيم انتم فقالوا نتذاكر المروءة فقال او ما كفاكم الله عز وجل ذاك في كتابه اذ يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان
فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فما بقي بعد هذا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان
الآية قال ليس من خلق حسن كان اهل الجاهلية يعملون به ويستحسنونه الا امر الله به وليس من خلق سيء كانوا يتعايرونه بينهم
الا نهى الله عنه وقدم فيه وانما نهى عن سفاسف الاخلاق ومذامها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد
العزيز فقال صف لي العدل فقلت بخ سألت عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل منهم اخا وللنساء كذلك وعاقب الناس
بقدر ذنوبهم على قدر اجسامهم ولا تضربن لغضبك سوطا واحدا فتكون من العادين واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى
ابن مريم عليه السلام انما الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك قوله تعالى واوفوا بعهد الله الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مزيدة بن جابر في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال نزلت هذه الآية في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم كان من
اسلم بايع على الاسلام فقال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فلا تحملنكم قلة محمد واصحابه وكثرة المشركين
ان تنقضوا البيعة التي بايعتم على الاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
قال تغليظها في الحلف وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيلا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها يقول بعد تشديدها وتغليظها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهيدا قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص قال كانت سعيدة الاسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية ولا تكونوا كالتي نقضت
[illegible]
[illegible] ان شئت صبرت ولك الجنة [illegible]
[illegible] سعيدة الاسدية [illegible] الشعر والليف فنزلت هذه الآية ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال كانت
امرأة بمكة [illegible] فاذا ابرمت غزلها نقضته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تكونوا
[illegible] عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال
[illegible]
[illegible] ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تكون امة هي اربى من امة قال ناس اكثر من ناس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان تكون امة هي اربى من امة قال كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز
فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم اعز فنهوا عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية ولا تكونوا في
نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يعني بعدما ابرمته تتخذون ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين اهل
العهد يعني مكرا وخديعة ليدخل العلة فيستحل به نقض العهد ان تكون امة هي اربى من امة يعني اكثر انما يبلوكم الله به يعني بالكثرة
وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون يعني في الدنيا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة يعني ملة الاسلام وحدها ولكن يضل من
يشاء عن دينه وهم المشركون ويهدي من يشاء يعني المسلمين ولتسألن يعني يوم القيامة عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا آخر لناقض العهد
فقال ولا تتخذوا ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يقول ان ناقض العهد يزل في دينه كما تزل قدم الرجل بعد الاستقامة
وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني العقوبة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا يعني عرضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعني الثواب
هو خير لكم يعني افضل لكم من العاجل ما عندكم ينفد يعني ما عندكم من الاموال يفنى وما عند الله باق يعني ما عند الله في الآخرة من الثواب
لا يزول عن اهله ولنجزين الذين صبروا يعني على امر الله اجرهم باحسن ما كانوا يعملون في الدنيا ويجزيهم عن سيئاتهم واخرج سعيد بن
منصور عن ابن مسعود قال اياكم وارأيت فانما هلك من كان قبلكم بارأيت ولا تقيسوا الشيء بالشيء فتزل قدم بعد ثبوتها

وإذا سئل احدكم عما لا يعلم فليقل الله اعلم فانه ثلث العلم قوله تعالى من عمل صالحا الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه
حياة طيبة الآية قال الحياة الطيبة الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن ما كان يعمل واخرج ابن جرير عن
الضحاك في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال يأكل حلالا ويشرب حلالا ويلبس حلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكسب الطيب
والعمل الصالح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حياة طيبة قال السعادة واخرج العسكري في الامثال
عن علي في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
من طرق عن ابن عباس في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القنوع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم قنعني بما رزقتني وبارك
لي فيه واخلف على كل غائبة بخير واخرج وكيع في الغرر وابن النجار عن محمد بن كعب القرظي في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة واخرج
الطبراني في الاوسط ووكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى واخرج ابن جرير
عن الحسن في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال الرزق قنعا ما يجد لذتها في قلبه واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه واخرج الترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله حياة طيبة قال ما تطيب الحياة لاحد الا في الجنة واخرج العسكري في الامثال عن سعيد
جبير فلنحيينه حياة طيبة قال لا يحوجه الى احد قوله تعالى فاذا قرات القرآن الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في
فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده واخرج عبد الرزاق في تفسيره
على ان الاستعاذة واجبة لكل قراءة في الصلاة وغيرها قال اذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي
شيبة والبيهقي في سننه عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل في الصلاة كبر ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابو داود
والبيهقي عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واخرج ابو داود والبيهقي عن عائشة في ذكر الافك قالت جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاءوا بالافك الآية قوله تعالى انه ليس
له سلطان الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم
على ذنب لا يغفر لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما سلطانه قال حجته على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون قال يعدلونه برب العالمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه قال
سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الآية قال ان عدو الله ابليس
[illegible]

... فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا انما يعلمه ابو اليسر قال الله وهذا لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر اعجمي قوله تعالى انما
... الآية اخرج ابن ابي حاتم عن معوية بن ابي صالح قال ذكر الكذب عند ابي امامة فقال اللهم عفوا اما تسمعون الله يقول انما يفتري
... لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جراد
... النبي صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم
... الله صلى الله عليه وسلم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون واخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جراد قال قال ابو الدرداء يا رسول
... المؤمن قال لا يؤمن بالله واليوم الآخر من اذا حدث كذب واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
... ما اخاف عليكم ثلاثا رجل آتاه الله القرآن حتى اذا رأى بهجته وتردى الاسلام اعاره الله ما شاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه
... يا رسول الله ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي به قال الرامي وذو خليفة قبلكم آتاه الله سلطانا فقال من اطاعني فقد اطاع الله
... عصى الله وكذب ما جعل الله خليفة جنة دون الخالق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبة وصلها باطول منها
... الدجال فيتبعه قوله تعالى من كفر بالله الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة قال لاصحابه تفرقوا عني فمن كانت به قوة فليتأخر الى آخر الليل ومن لم يكن به قوة فليذهب
... الليل فاذا سمعتم بي قد استقرت بي الارض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت اسلمت فاصبحوا
... المشركون وابو جهل فعرضوا على بلال الكفر فابى فجعلوا يضعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونه اياه فاذا البسوها اياه
... احد واما خباب فجعلوا يجرونه في الشوك واما عمار فقال لهم كلمة اعجبتهم تقية واما الجارية فوتد لها ابو جهل اربعة اوتاد ثم مدها
... الحربة في قبلها حتى قتلها ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي كان من امرهم واشتد
... الذي كان تكلم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت اكان منشرحا بالذي قلت ام لا قال لا فانزل الله
... اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
... طريق ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم
... تركوه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك قال شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال
... بالايمان قال ان عادوا فعد فنزلت الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذلك عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا عبد الله بن ابي
... ابن سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول اخذك الكفار فغطوك في الماء فقلت
... فان عادوا فقل ذلك لهم واخرج ابن سعد عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذلك
... وفيه نزلت ولكن من شرح بالكفر صدرا قال ذلك عبد الله بن ابي سرح واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
... في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر وابن جرير وابن المنذر
... الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابن جرير عن السدي ان عبد الله بن ابي سرح اسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين
... بن الحضرمي او ابن عبد الدار فاخذوهما وعذبوهما حتى كفرا فنزلت الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج مسدد في مسنده
... وابن مردويه عن ابي المتوكل الناجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر الى بئر المشركين يستقي منها وحولها ثلاث
... يحرسونها فاستقى في قربة ثم اقبل فاخذوه فارادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الآية فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
... ابن جرير وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في عمار بن ياسر اخذه بنو
... فغطوه في بئر ميمون وقالوا اكفر بمحمد فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية
... عياش بن ابي ربيعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في اناس من اهل
... آمنوا فكتب اليهم بعض الصحابة ان هاجروا فانا لا نرى انكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش في الطريق
... فكفروا مكرهين ففيهم نزلت هذه الآية واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري
... وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان ابو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين
... نزلت هذه الآية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن
... في قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الآية قال اخبر الله سبحانه انه من كفر من بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فاما من تكلم بلسانه وخالفه
... بالايمان لينجو بذلك من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه انما يؤاخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن
... قالا في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم
عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور
رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل
يوم فتح مكة فاستجار له عثمان بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية قال ذكر لنا انه لما انزل الله
ان اهل مكة لا يقبل منهم الاسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتب بها اهل المدينة الى اهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على ان يخرجوا
فان لحق بهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل
الله ثم ان ربك للذين هاجروا الآية واخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية فيمن كان يفتن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس

قال كان قوم من اهل مكة قد اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا الآية فكتبوا اليهم
ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم فنجا من نجا وقتل من قتل واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان عيونا لمسيلمة
اخذوا رجلين من المسلمين فاتوه بهما فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله فاهوى الى اذنيه
اني اصم فامر به فقتل وقال للآخر اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله قال نعم فارسله فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اما صاحبك فمضى على ايمانه واما انت فاخذت بالرخصة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتنوا قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة احد بني مخزوم وكان اخا ابي جهل لامه وكان يعذب بسوط واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن اسحق في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة والوليد
قوله تعالى يوم تاتي كل نفس الآية اخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
قال كنت عند عمر بن الخطاب فقال خوفنا يا كعب فقلت يا امير المؤمنين او ليس فيكم كتاب الله وحكمة رسوله قال بلى ولكن خوفنا
يا امير المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدرأت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور
نور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدرأت
عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها
قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر زفرة يوم القيامة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه حتى ان ابرهيم خليله
جاثيا على ركبتيه فيقول رب نفسي نفسي لا اسئلك اليوم الا نفسي فاطرق عمر مليا قلت يا امير المؤمنين او ليس تجدون هذا في كتاب الله
قال كيف قلت قول الله تعالى في هذه الآية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون قوله تعالى وضرب الله
مثلا قرية الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية يعني مكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة الآية قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله قرية كانت آمنة قال مكة الآية الى قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال اخذهم الله بالجوع
والخوف والقتل الشديد ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال اخذهم الله بالجوع
وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون نسبه وامره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليم بن عتر ان حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة فاخبرت ان عثمان قتل فرجعت وقالت ارجعوا بي فوالذي نفسي بيده انها القرية
قال الله قرية كانت آمنة مطمئنة الى آخر الآية ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت آمنة مطمئنة يثرب قوله
تعالى حرمت عليكم الميتة الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما حرم عليكم الميتة الآية قال
الاسلام دين يطهره الله من كل سوء وجعل لك فيه يا ابن آدم سعة اذا اضطررت الى شيء من ذلك قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
قال في البحيرة والسائبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نضرة قال قرات هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال
وهذا حرام الى آخر الآية فلم ازل اخاف الفتيا الى زماني هذا واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال عسى رجل يقول ان الله امر بكذا او نهى عن كذا فيقول
الله له كذبت او يقول ان الله حرم كذا واحل كذا فيقول الله له كذبت قوله تعالى وعلى الذين هادوا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي
ظفر الى قوله وانا لصادقون قوله تعالى ان ابراهيم كان امة الآيات اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير قالوا فما القانت قال الذي يطيع
الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام
غيره فلذلك قال الله كان امة قانتا لله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قال اماما في الخير قانتا لله قال مطيعا
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان ابراهيم كان امة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب
قال لم تبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج ابن مردويه عن
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشهد له امة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فما فوقه ان الله يقول ان ابراهيم
كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان امة قال امام هدى يقتدى به
وتتبع سنته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناه في الدنيا حسنة قال ليس من اهل
الاديان احد الا يرضاه ويتولاه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمرو قال صلى جبريل بابراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى غابت الشمس ثم دفع به فاتى جمعا فصلى المغرب والعشاء ثم
الفجر كاسرع ما يصلي احدكم من المسلمين ثم وقف به حتى اذا كان كابطا ما يصلي احد من المسلمين دفع به ثم رمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض
به الى البيت فطاف به ثم قال الله لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قوله تعالى انما جعل السبت الآية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ارادوا الجمعة فاخطؤوا فاخذوا السبت مكانه
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم
يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
السدي عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستحلالهم اياه رأى موسى عليه السلام رجلا
يحمل حطبا يوم السبت فضرب عنقه واخرج في الام الشافعي والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون

السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس
لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة
من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك
هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق يوم القيامة قوله تعالى ادع الى سبيل ربك الآية اخرج
ابن مردويه والهيثم بن كليب الشاشي وابن منده والطبراني في الكبير والبغوي وابن عساكر عن ابي ليلى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تمسكوا بطاعة ائمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فان الله انما بعثني اما ادعو الى سبيله بالحكمة والموعظة
الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي من امركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال اعرض
عن اذاهم اياك قوله تعالى وان عاقبتم الآية اخرج الترمذي وحسنه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن خزيمة في الفوائد وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن ابي بن كعب قال لما
كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما
مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الا اربعة واخرج ابن سعد والبزار والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم في المعرفة وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حيث استشهد فنظر الى منظر لم ينظر الى شيء قط كان اوجع
لقلبه منه ونظر اليه وقد مثل به فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني
ان ادعك حتى يحشرك الله من ارواح شتى اما والله لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم
سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا الى آخر السورة فكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وامسك عن الذي اراد وصبر واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل
به لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله وان عاقبتم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب ونهى عن المثلة واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم احد وانصرف المشركون فرأى المسلمون باخوانهم مثلة سيئة جعلوا يقطعون آذانهم
وآنافهم ويشقون بطونهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن انالنا الله منهم لنفعلن ولنفعلن بهم فانزل الله وان عاقبتم الآية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل نصبر ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة بعد
احد حين قتل حمزة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله
لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط فانزل الله وان عاقبتم الى آخر السورة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا حين امر الله نبيه ان يقاتل من قاتله ثم نزلت براءة وانسلاخ الاشهر الحرم قال فهذا
منسوخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانوا امروا بالصفح عن المشركين فاسلم رجال ذوو منعة فقالوا يا رسول الله لو اذن
الله لنا لانتصرنا من هؤلاء الكلاب فنزلت هذه الآية ثم نسخ ذلك بالجهاد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال لا تعتدوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به قال ان اخذ منك رجل شيئا فخذ منه مثله قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا فيما حرم الله عليهم واحسنوا فيما افترض
عليهم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن هرم بن حيان انه لما نزل به الموت
قيل له اوص قال اوصيكم بآخر سورة النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر السورة

سورة بني اسرائيل

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة واخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل
والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عمرو الشيباني قال صلى بنا عبد الله الفجر فقرأ السورتين
الآخرة منهما بنو اسرائيل قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا اخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرأ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قال سبحان
تنزيه الله الذي اسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول قد قلت لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته
حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر
واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بي الى السماء الثانية
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا
الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا
فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد

قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي
بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب الى السدرة
المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها
فاوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة
قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف
عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل
ارجع بين ربي وموسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك
ابن عبد الله بن ابي نمر عن انس قال ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد
الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه
وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل
فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب فيه تور من ذهب
محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا
فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا وسهلا ووجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك آدم
فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران
قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل
ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية
ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى
السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم
في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان ترفع علي احدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى
ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى فيما يوحي اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى
فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك
وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيره فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو مكانه
رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس ثم
احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا
وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال
يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت
عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا
بكل حسنة عشر امثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا موسى والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام واخرج النسائي وابن مردويه من طريق
يزيد بن ابي مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ليلة اسري بي بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها
فركبت ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها المهاجر ان شاء الله ثم قال انزل
فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم
حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم فقال
مرحبا بابني والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد
بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى ثم صعد بي
الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم صعد بي فوق سبع سموات واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت له ساجدا فقيل لي اني يوم
خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فرجعت الى ابراهيم فلم يسالني عن شيء ثم اتيت على موسى فقال
كم فرض عليك وعلى امتك فقلت خمسين صلاة قال انك لن تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فاسال ربك التخفيف فرجعت فاتيت سدرة
المنتهى فخررت ساجدا فقلت يا رب فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة فلن استطيع ان اقوم بها انا ولا امتي فخفف عني عشرا ثم رجعت الى موسى
فقلت خفف عني عشرا قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال هن خمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعلمت انها من
الله صرى فرجعت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض على بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بهما
واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن ابي مالك عن انس قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل بدابة فوق الحمار

البغل وجبريل عليها ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس اتى الى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد
فلما استويا في صرحة المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اولئك النسوة فسلم عليهن
وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا
واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا
فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله
ثم اخذ بيدي جبريل فصعد بي الى السماء فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث
اليه قال نعم ففتحوا وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لي جبريل الا تسلم على ابيك آدم قلت بلى
فاتيته فسلمت عليه فرد علي وقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى
ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا من انت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد فقالوا مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم
عرج بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك
فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي الى السماء السابعة فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم عرج بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه
طير خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم فقال يا محمد آكله انعم منه ثم قال اتدري اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاك
الله فاذا فيه آنية الذهب والفضة يجري على رضراض من الياقوت والزمرد ماؤه اشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغترفت
من ذلك الماء فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون فرفضني
جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك
ثم انجلت عني السحابة واخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا فاتيت على ابراهيم فلم يقل لي شيئا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت
فرض ربي علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى
الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت
وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنكم فوضع عشرا الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما لقيني اهل سماء من السموات الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد سلمت عليه فرد علي السلام ولم يضحك الي قال ذلك مالك خازن
جهنم لم يضحك منذ خلقت ولو ضحك الى احد لضحك اليك ثم ركب منصرفا فبينما هو في بعض طريقه مر بعير لقريش تحمل طعاما منها جمل
عليه غرارتان غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر
عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته
فقال ابو بكر ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السماء فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سوداء
وغرارة بيضاء فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق
وسألوه وقالوا هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قال اما موسى فرجل آدم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى
فرجل ربعة سبط تعلوه حمرة كانما يتحادر من لحيته الجمان واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عبد الرحمن
بن هاشم بن عتبة عن انس قال لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فكانها صرت اذنيها فقال لها جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك
مثله فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل فقال سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فاذا
شيء يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله فقالوا السلام عليك
يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة
حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة
ولو شربت الماء لغرقت وغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت ولغوت امتك ثم بعث له آدم فمن دونه من الانبياء فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو
الله ابليس اراد ان تميل اليه واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه من طريق كثير بن خنيس عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة نائما اذ رايت ثلاثة نفر اقبلوا نحوي فقال الاول هو هو وقال الاوسط نعم وقال
الآخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم وقال الآخر خذوا سيد القوم فرجعوا
عني فلما كان الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال الآخر خذوا سيد القوم حتى جاؤوا بئر زمزم فاستلقوني على ظهري ثم شقوا
صدري ثم قال بعضهم لبعض انقوه ثم اتي بطست من ذهب مملوء حكمة وايمانا فافرغ في جوفي ثم عرج بي الى السماء فاستفتح فقالوا
من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره
بكى فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم اذا نظر عن يمينه نظر من في الجنة من ذريته ضحك واذا نظر عن يساره الى من في النار من ذريته بكى
قال انس بن مالك يا ابن اخي ان يطول علي الحديث ثم عرج به حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال هذا جبريل
قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جاء الى الجنة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم قال فدخلت الجنة فاعطيت الكوثر فاذا هو نهر في الجنة

عضادتاه بيوت مجوفة من لؤلؤ ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وفرض على
وعلى امتي خمسين صلاة فرجعت حتى امر على موسى فقال وما فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله
يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت اربعين صلاة قال ارجع الى
ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت ثلاثين
قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت
عشرين صلاة قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عني عشرا ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى
امتك قلت عشر صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عني خمسا ثم قال انه لا يبدل القول لدي
ينبغي كان تخفيفها عنكم بخمس صلوات وانها لكم كاجر خمسين صلاة ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمس صلوات
قال فارجع الى ربك فاسأله يخفف عنك وعن امتك فان بني اسرائيل قد امروا بايسر من هذا فلم يطيقوه قال قد رجعت الى ربي حتى
لا ستحيي منه واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه عن شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري
بك فقال صليت لاصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فادارها
ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى اذا بلغنا ارضا ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت
فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا
فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا يقع
حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورها فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت
الله اعلم فقال صليت ببيت لحم حيث ولد المسيح عيسى بن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته
ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتيت بانائين في احدهما
لبن وفي الآخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني وبين يدي شيخ متكئ على منبر له
فقال اخذ صاحبك الفطرة وانه ليهدى ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي فقلنا يا رسول الله كيف
وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم
هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مكانك فقلت علمت اني اتيت بيت المقدس
الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسألوني عن شيء الا انبأتهم عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله
وقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من آية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا
لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل آدم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف
القوم ينظرون حتى اذا كان قريبا من نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طرق عن قتادة عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن
ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فاتاني فشق ما بين
هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا وحكمة فغسل قلبي بماء زمزم ثم حشي
ثم اعيد مكانه ثم اوتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار يقال له البراق يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل
الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت فاذا فيها
آدم فقلت يا جبريل من هذا قال ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى
السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذان قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى
السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت اذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فرد
ثم قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم صعد حتى اتى الى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى
السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت اذا ابراهيم قلت من هذا يا جبريل قال ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا اربعة انهار يخرج من اصلها نهران باطنان ونهران
ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الي البيت المعمور فقلت يا جبريل
ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ثم اتيت باناءين احدهما خمر
والآخر لبن فعرضا علي فقيل خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فقيل لي اصبت الفطرة انت عليها وامتك ثم فرض علي الصلاة خمسون صلاة

فرجعت حتى اتيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي فحط عني خمسا فاقبلت حتى اتيت
على موسى فاخبرته انه حط عني فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فما زلت بين موسى وربي يحط
عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات فاتيت على موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا يطيقون ذلك اني قد بلوت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قلت لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييت ولكن
ارضى واسلم فنودي ان يا محمد اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها واخرج البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه من طريق يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا
بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي
فعرج بي الى السماء فلما جئت السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد قال قد
ارسل اليه قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر
قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه
فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم
يثبت كيف منازلهم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي
حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت
بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال
هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي
الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن
ليلة اسري به من مكة الى المسجد الاقصى قال بينا انا نائم عشاء في المسجد الحرام اذ اتاني آت فايقظني فاستيقظت فلم ار شيئا واذا انا
بكهيئة الخيال فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق
وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه ثم دعاني
داع عن يساري يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه فبينا انا اسير عليه اذا انا بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد
انظرني اسألك فلم التفت اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبياء توثقها بها ثم اتاني جبريل باناءين احدهما خمر
والآخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك فقلت الله اكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك
هذا فقلت بينا انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك
قلت وبينا انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد انظرني اسألك فلم اجبه قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك
وبينا انا اسير اذا انا بامرأة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسألك فلم اجبها قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها
لاخترت الدنيا على الآخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني آدم
فلم ير الخلائق احسن من المعراج اما رأيت الميت حين يشق بصره طامحا الى السماء عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك
يقال له اسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك كل ملك جنده مائة الف فاستفتح جبريل باب السماء قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد بعث اليه قال نعم فاذا انا بآدم كهيئته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء
فاذا هو تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار
فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم فسلم علي ورحب بي وقال
مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح وانتن عندها اناس يأكلون منها فقلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء من امتك يتركون الحلال ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا انا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي كاحسن ما رأيت من
اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف يأكلون منها ويدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة عمدوا الى
ما حرم الله عليهم وتركوا ما احل لهم ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة
وهم على سابلة آل فرعون فتجيء السابلة فتطؤهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين
يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل فتفتح
افواههم ويلقمون حجرا ثم يجعل في افواههم صخرا من نار ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء
قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا
انا بنساء يعلقن بثديهن ونساء منكسات بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللاتي يزنين
ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقال لهم كلوا ما اكلتم فاذا اكره ما
خلق الله لهم ذلك فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون اللمازون الذين يأكلون لحوم الناس ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا
انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف
ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب ثم صعد الى السماء الثالثة فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما

شبيها احدهما بصاحبه ثيابهما وشعرهما فسلمت عليهما وسلما علي ورحبا بي ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضاء ونصفها اسود تكاد لحيته تصيب سرته من طولها قلت يا جبرئيل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هارون بن عمران ومعه نفر كثير من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل آدم كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما هو يقول يزعم الناس اني اكرم الخلق على الله وهذا اكرم على الله مني ولو كان وحده لم ابال ولكن كل نبي ومن اتبعه من امته قلت يا جبرئيل من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالابن الصالح فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين واذا بامتي شطرين شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الآخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير فصليت انا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم دفعت الى السدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تغطي هذه الامة واذا في اصلها عين تجري يقال لها سلسبيل فيشق منها نهران فقلت ما هذا يا جبرئيل قال هو نهر الرحمة واما هذا فهو نهر الكوثر الذي اعطاكه الله فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي من ذنبي وما تأخر ثم اخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر واذا انهار من ماء غير آسن وانهار لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا فيها رمان كأنه جلود الابل المقتبة واذا فيها طير كأنها البخت قال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الطير لناعمة قال اكلتها انعم منها يا ابا بكر واني لارجو ان تأكل منها قال ورأيت فيها جارية فسألتها لمن انت فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت علي النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها ثم غلقت دوني ثم اني دفعت الى السدرة المنتهى فتغشاها فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله امرني بامره وفرض علي خمسين صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة وان عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء وان عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بم امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك ورجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين موسى وربي حتى جعلها خمسا فناداني ملك تمت فريضتي وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت ثم اصبح بمكة يخبرهم بالعجائب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء ورأيت كذا وكذا فقال ابو جهل اما تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرهم بعير لقريش لما كانت في مصعدي رأيتها في مكان كذا وكذا وانها لما رجعت رأيتها عند العقبة واخبرهم بكل رجل وبعيره كذا وكذا ومتاعه كذا وكذا فقال رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل كذا فقال لقد صدقت واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبرئيل لميكائيل ائتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل فملأه علما وحلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى بصره او اقصى بصره وسار معه جبرئيل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ رؤسهم كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على ادبارهم رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والنعم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدور ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال ما هؤلاء يا جبرئيل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده المرأة الحلال الطيبة فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة في الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته قال ما هذا يا جبرئيل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبرئيل قال هذا الرجل من امتك تكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبرئيل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبرئيل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب آتني ما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فآتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال جبرئيل ما هذا قال هذا صوت جهنم تقول يا رب آتني ما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فآتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار

لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبرئيل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ثم لقي ارواح الانبياء فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يؤتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين وآتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه واني مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون والآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتي بآنية ثلاثة مغطاة افواهها فاتي باناء منها فيه ماء فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه اناء آخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتى روي ثم دفع اليه اناء آخر فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا اريد قد رويت فقال له جبرئيل اما انها ستحرم على امتك ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا قليل ثم صعد به الى السماء فاستفتح فقيل من هذا يا جبرئيل قال هذا محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل تام الخلقة لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة فاذا نظر الى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ابوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر الى من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد به جبرئيل الى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو بشابين فقال يا جبرئيل من هذا قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابنا الخالة ثم صعد به الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من هذا يا جبرئيل قال هذا اخوك يوسف ثم صعد به الى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبرئيل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد الى السماء الخامسة فاستفتح قالوا من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم دخل فاذا برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبرئيل ومن هؤلاء الذين حوله قال هذا هارون المحبب وهؤلاء بنو اسرائيل ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال يا جبرئيل من هذا قال موسى قال فما باله يبكي قال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم بني آدم على الله وهذا رجل من بني آدم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى فلو انه في نفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته ثم صعد به الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في الوانهم شيء فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شيء ثم دخلوا نهرا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شيء ثم دخلوا نهرا آخر فخرجوا وقد خلصت الوانهم فجاءت مثل الوان اصحابهم فجاؤوا فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبرئيل من هذا الاشمط ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في الوانهم شيء وما هذه الانهار التي دخلوا فيها قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض واما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هؤلاء الذين في الوانهم شيء فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى السدرة فقيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من امتك على سنتك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للامة كلها فغشيها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة امثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له ربه قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امتك

وسطا وجعلت امتك هم الاولين والآخرين وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت
امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا واولهم يقضى له واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها
نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم
الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فضلني ربي بست ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لي
الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابع
والمتبوع ورايتهم اتوا على قوم ينتعلون الشعر ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت اعينهم بالمخيط فلم
يخف علي ما هم لاقون من بعدي وامرت بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى قال بما امرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان
امتك اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الى موسى فقال
بكم امرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجع فوضع عنه عشرا [illegible]
قال قد رجعت الى ربي حتى استحييت فما انا براجع اليه قيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين
صلاة فان كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضى قال وكان موسى من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع اليه
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله عليه [illegible] ثم سار به فكان اذا بلغ مكانا مطمئنا طالت يداه وقصرت رجلاه
حتى يستوي به واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد
الى الطريق فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا ثم عرضت له امرأة
حسناء جملاء فقال له جبريل تدري من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم قال تدري
من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم قال تدري من المرأة الحسناء الجملاء قال لا قال
تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي
واذا في النفر شيخ قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا
محمدا ثم اتوا باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام [illegible]
له ما صنعت قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون
هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى ما صنعت قال ردها الى خمس وعشرين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجع ثم جاء
فقال ردها الى اثنتي عشرة فقال له موسى ارجع فاسأله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال له موسى ارجع [illegible] فقال
قد استحييت من ربي مما اراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة رددتها مسألة اعطيكها واخرج ابن عرفة في جزئه والبزار
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط
استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال ازد شنوءة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته
فسلمنا عليه فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي العربي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته
ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد
عرف له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل اعمد الى ابيك ابراهيم فدنونا اليه
فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل فقال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته
يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك آخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك او جلها في امتك فافعل
ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الانبياء تربطها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين
من بين قائم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل منكبي وقال اصبت الفطرة ثم اقيمت
الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا واخرج الحارث بن ابي اسامة والبزار وابو يعلى والطبراني وابن مردويه من طريق [illegible]
[illegible] عن ابن مسعود قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فركبه فكان اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه
فاذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا في ارض غمة منتنة ثم افضينا الى ارض فيحاء طيبة فقلت يا جبريل [illegible] قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتينا
على رجل قائم يصلي فقلت من هذا يا جبريل قال اخوك عيسى ثم سرنا فسمعنا صوتا وتذمرا فاتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا
اخوك محمد فسلم ودعا بالبركة وقال سل لامتك اليسر قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى قلت على من كان تذمره قال على ربه
[illegible] قال ان ربه قد عرف حدته ثم سرنا فرأينا مصابيح وضوءا قلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم [illegible]
منها فدنونا منها [illegible] ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربطها بها الانبياء ثم دخلت المسجد
فنشرت لي الانبياء من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هؤلاء النفر ابراهيم وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه من طريق [illegible]
[illegible] عن عمر بن الخطاب قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به [illegible] في مقدم المسجد ودخل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هانى قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به

في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني
فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى انتهى بي الى بيت المقدس فاراني
ابراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني آدم طويلا سبط الشعر شبهته برجال الازد شنوءة واراني عيسى بن مريم ربعة
يضرب الى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى
وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون
مقالتك فاخاف ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم بن عدي فقال يا
محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا
قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل بني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت
لهم ناقة حمراء وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها
مشغولا فنام فاوتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم اتى قريشا فقال لهم سالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها
من الرعاء ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحتكم بالغداة على الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا
الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الآخر هل انكسرت لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة من ماء قال
ابو بكر انا والله وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر وآمن به فسمي يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى
وابن عساكر عن ام هانى قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني
جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا
اخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة
التي كانت الانبياء توثق بها فنشر لي رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض
فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به
الغداة فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه
من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يختطف بصري فخررت
ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى
نفر من قريش في الحطيم فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به
الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو
بن هشام كالمستهزئ صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة بن
مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة
عابس واما ابراهيم فوالله لاشبه الناس بي خلقا وخلقا فضجوا واعظموا فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد
انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى لا اصدقك
فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته
ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر يقول صدقت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحاء
قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان فنفرت
مني الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق وها
هي ذه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل
الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ام هانى قالت ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا
وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى
الصبح وصلينا معه قال يا ام هانى لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم
صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو وام سلمة وعائشة وام هانى وابن عباس
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبعة عشر من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب
ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها
فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد
اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعلت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة
الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى بي الى بيت المقدس فانتهى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان
مربط الانبياء قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت الانبياء جمعوا لي فرايت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لا بد ان يكون لهم من امام فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم
وسالتهم فكلموني بالتوحيد وقال [illegible] فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس حتى بلغ ذا طوى
فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك فقال يا ابن اخي اعييت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت
من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت ام هانى ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا
تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبيل الفجر انبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هانى لقد صليت معكم العشاء كما رايت

بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك
ويكذبوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل
ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا وقمت في الحجر فجلي الله
لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها
واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن عير لهم آت في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين رآها بعينيه واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب
عليه فقال له جبريل امحمد تفعل هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا واخرج ابن مردويه عن [illegible]
عن ابيه عن جده قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن
شهاب قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة بسنة واخرج البيهقي عن [illegible]
البيهقي عن السدي قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى عليه السلام قائما يصلي في
قبره عند الكثيب الاحمر واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي عن انس قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على
موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل على البراق وقال فاوثقت الفرس او الدابة بالحلقة فقال ابو بكر صفها لي يا رسول
الله قال هي كذه وذه وكان ابو بكر قد رآها واخرج ابن مردويه عن انس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى
السماء رايت موسى يصلي في قبره واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بموسى وهو
يصلي في قبره واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبي معه النفر
والنبيون ليس معهم احد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء فقيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك فانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق
من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هؤلاء امتك وسوى هؤلاء من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فدخل ولم يسالوه
ولم يفسر لهم فقال قائلون نحن هم وقال قائلون هم ابناؤنا الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام رجل آخر فقال انا منهم فقال سبقك
بها عكاشة واخرج احمد والنسائي والبزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة قال ماشطة بنت فرعون واولادها كانت تمشطها
المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قالت بل ربي وربك ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت نعم قالت
فاخبر بذلك ابي قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال الك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله الذي في السماء فامر ببقرة من نحاس فاحميت
ثم امر بها لتلقى فيها واولادها قالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذلك
لك لما لك علينا من الحق فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم قال قعي يا امه ولا تقاعسي فانك على الحق فالقيت هي وولدها قال
ابن عباس وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم واخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابي
ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها
بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها وكان للمراة ابنان وزوج فارسل اليهم
فراود المراة وزوجها ان يرجعا عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالا احسانا منك ان قتلتنا ان تجعلنا في بيت ففعل فلما اسري به
صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسال جبريل فاخبره واخرج احمد وابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي
مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون
في اعراضهم واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار
كلما قرضت عادت قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون واخرج ابن مردويه عن [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا آكل الربا واخرج
الترمذي والبزار والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة
اسري بي اتى جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق واخرج الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن
سنان قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الماء ثم الخمر ثم اللبن فقال له جبريل اصبت واصبت الفطرة
كلا ابيه لو اخذت الخمر غويت وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار الى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظر اليه فاذا هو يلتهب
واخرج احمد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بي ليلة اسري بي ووضعت قدمي حيث توضع اقدام
الانبياء من بيت المقدس وعرض علي عيسى فاذا اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود وعرض علي موسى فاذا رجل جعد ضرب من رجال
وعرض علي ابراهيم فاذا اقرب الناس شبها بصاحبكم واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى فنعته ربعة احمر كانما خرج من
ديماس ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به واتيت باناءين في احدهما خمر وفي الآخر لبن فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته
فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك واخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالوني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط

[illegible] الي ما سالوني عن شيء الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبياء واذا موسى قائم يصلي واذا رجل ضرب
[illegible] كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم يصلي اشبه الناس
[illegible] يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فالتفت اليه فبداني بالسلام
[illegible] مردويه عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه
[illegible] بن آدم ان عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي قال خلف الصخرة
[illegible] كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى واخرج احمد وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في
[illegible] بسند صحيح عن ابن عباس قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا قال
[illegible] المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء الى الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى فرحب به وقال مرحبا بالنبي
[illegible] قال وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى فمضى فلقيه رجل فرحب به قال من
[illegible] عيسى فمضى فلقيه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال
[illegible] فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس وراى رجلا احمر ازرق جعدا قال
[illegible] جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي ثم التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون
[illegible] جيء بقدحين احدهما عن اليمين والآخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الآخر عسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال
[illegible] القدح اصبت الفطرة واخرج احمد وابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى
[illegible] من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا
[illegible] ابي جهل وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا وراى الدجال في صورته رؤيا عين
[illegible] وعيسى وموسى وابراهيم فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيلمانيا اقمر هجانا احدى عينيه قائمة كانها
[illegible] كان شعر راسه اغصان شجرة ورايت عيسى شابا ابيض جعد الراس حديد البصر مبطن الخلق ورايت موسى اسحم آدم كثير الشعر شديد
[illegible] الى ابراهيم فلا انظر الى ارب من آرابه الا نظرت اليه مني حتى كانه صاحبكم قال جبريل سلم على ابيك فسلمت عليه واخرج البخاري ومسلم
[illegible] وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران
[illegible] كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال
[illegible] الله قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى واخرج سعيد بن منصور واحمد
[illegible] وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
[illegible] ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال
[illegible] امرهم الى عيسى قال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا رآني ذاب كما
[illegible] فيهلكه الله اذا رآني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم
[illegible] يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطؤون بلادهم لا ياتون على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه
[illegible] الناس الي فيشكونهم فادعوا الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم فينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم
[illegible] ففيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا او نهارا واخرج
[illegible] شيبة واحمد والترمذي والنسائي وصححه وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله
[illegible] عليه وسلم قال ما زايل البراق حتى فتحت له ابواب السموات وراى الجنة والنار ووعد الآخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه
[illegible] السموات وراى ما في الارض قيل وما دابة البراق قال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط
[illegible] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول
[illegible] بكر الصديق خلفي واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي
[illegible] محمد رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة
[illegible] الاعلى فاذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي لفظ لابن مردويه مررت على جبريل في السماء الرابعة فاذا هو كانه
[illegible] خشية الله واخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله
[illegible] ليلة اسري به الى المسجد الاقصى كان جبريل بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات
[illegible] قال سمعت تسبيحا من السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلو بما علا سبحان
[illegible] سبحانه وتعالى واخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات
[illegible] فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن ابي شيبة
[illegible] ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لما انتهينا الى السماء السابعة
[illegible] فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
[illegible] اكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات قال هذه الشياطين يحومون على
[illegible] آدم ان لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله
[illegible] لما اسري بي مررت بالكوثر فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك اذفر
[illegible] مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السماء رايت نهرا يطرد ودجاجا مثل السهم اشد بياضا من

اللبن واحلى من العسل حافتاه قباب من در قلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك واخرج
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم ليلة اسري بي وهو اشبه من رايت بصاحبكم واخرج احمد
وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الى السماء فرايت ابراهيم خليل الرحمن فقال ابراهيم
جبريل من هذا الذي معك قال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي دخلت الجنة من درة بيضاء
يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وان ترابها المسك واخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي الدنيا
والبيهقي في البعث والنشور عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض
بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة واخرج
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فوقفت على شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها
ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
فانا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة واخرج الحاكم وضعفه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
من الجنة فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة واخرج البزار و
البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة ولفظ البغوي اسري بي في قفص من لؤلؤ فراشه ذهب يتلألأ نورا واعطيت
سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي واخرج ابن عساكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين
واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي في العرش
فريدة خضراء فيها مكتوبا بنور ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق واخرج البزار عن علي قال لما اراد الله ان يعلم
رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم
على الله من محمد فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له
من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا قال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح
قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب
صدق عبدي لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام اهل السموات فيهم آدم ونوح فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف على اهل
السموات والارض واخرج ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء
وقف فبعث الله ملكا فقام من السماء يعلمه ما قام قبل ذلك قيل له علم الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله
عبدي انا الاكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد
رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا ائتمنته فقال حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي ودعا الى
فريضتي وحق من اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح قال الله صدق عبدي انا اقمتها
ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فام اهل السماء فتم له شرفه على سائر الخلق واخرج ابن مردويه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذن جبريل فظنت الملائكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السماء اوحى اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل واخرج
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه الصلاة واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله
فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به واخرج احمد عن ابن عباس قال فرض الله على نبيه الصلاة خمسين صلاة
صلوات واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كانت الصلاة خمسين صلاة والغسل من الجنابة سبع مرات
مرة واخرج مسلم والنسائي والترمذي وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به
واليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الارواح حتى يقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله
شيئا من امته المقحمات واخرج الطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل
القلال واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى راى فراشا من ذهب واخرج ابن
مردويه عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يصف سدرة المنتهى فقال
وثمرها كالقلال وورقها كآذان الفيلة قلت يا رسول الله ما رايت عندها قال رايته عندها يعني ربه عز وجل واخرج ابن
مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي بملأ من الملائكة الا قالوا يا محمد

احمد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على ملأ من
الملائكة ليلة اسري بي الا امروني بالحجامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة
اسري بي الى يأجوج ومأجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس واخرج
منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عائشة قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا آمنوا
وسعوا بذلك الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال اولئن
صدق قالوا اتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك
السماء في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والبزار والطبراني وابن مردويه
الدلائل والضياء في المختارة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري
مكة فظعت وعرفت ان الناس مكذبي فقعدت معتزلا حزينا فمر عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ
قال نعم قال وما هو قال اني اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فلم
مخافة ان يجحد الحديث اذا دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن
اليه المجالس وجاؤوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا
بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على راسه متعجبا قالوا وتستطيع
المسجد وفي القوم من قد سافر اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء بالمسجد الاقصى
حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب واخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عروة قال قالت قريش لرسول
عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه الى بيت المقدس اخبرنا ما ذا اصل عنا وائتنا بآية ما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت
فلما قدمت عليها قالوا انعتها لنا ما كان عليها ونشر له جبريل ما كان عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها
فزادهم ذلك شكا وتكذيبا واخرج البيهقي في الدلائل عن السدي قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم
والعير قالوا فمتى تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجيء فدعا
عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه فلم ترد الشمس على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ويوشع بن نون حين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اتي بدابة دون البغل
حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء ما هذا
ما هذه الا ريح حتى اتى بيت المقدس فاتي باناءين في احدهما خمر وفي الآخر لبن فاخذ اللبن فقال له جبريل هديت
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان رسول الله صلى
يسال ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله
عليه وسلم نائم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج
منظرا فعرجا به الى السموات سماء سماء فلقي فيها الانبياء وانتهى الى سدرة المنتهى وارى الجنة والنار قال رسول الله صلى
عليه وسلم ولما انتهيت الى السماء السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل فصلى برسول الله صلى الله عليه
الصلوات في مواقيتها واخرج ابن مردويه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس والطيب من
والطيب من ريح عروس واخرج ابن مردويه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبير قال سمعت سفيان الثوري
ليلة اسري به قال اسري به من واخرج ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول
عليه وسلم دحية الكلبي الى قيصر وكتب معه فلقيه بحمص فدعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم
قال انظروا في كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا قال لهم قيصر انه والله ما علمت
نصحا كثيرا ان تخرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدأ بها مني
اذ سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شاء لسلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب
الروم انه النبي هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على
الا ان الله يجعل ذلك في العرب الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاسال الكتاب الهدى عندي بيني وبينكم الانجيل
كان هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتيمها كما كانت انما هي خواتيم مكان خواتيم قال وعلى الانجيل يومئذ اثنا
من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ختم عليه بخاتم آخر حتى التي ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما يخبر اولهم
انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه يوم يفتحونه يغير دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففض عنه احد عشر خاتما حتى
فقاموا فقالوا انما استشر الاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم ونتفوا رؤوسهم قال ما لكم قالوا اليوم
دين قومك قال فاسال الهدى عندي قالوا لا تعجل حتى نسال عن هذا ونكاتبه وننظر في امره قال فمن نسال
بالشام فارسل يبتغي قوما يسألهم فجمع له ابو سفيان واصحابه فقال يا ابا سفيان اخبرني عن هذا الرجل الذي

بعث فيكم علم بأن ان يصنعوا امره ما استطاع قال ايها الملك لا يكبرن عليك شأنه انا لنقول انه ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذبت والذي نفسي بيده كان يقال للانبياء قبله اخبرني عن موضعه فيكم قال هو اوسطنا نسبا قال كذلك يبعث الله كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه قال غلمانا واحداث اسنانهم والسفهاء اما رؤساؤنا فلم يتبعه منهم احد قال كذلك اتباع الرسل اما الملأ والرؤس فتأنفهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه بعدما يدخلون في دينه قال ما فارقه منهم احد [illegible] واخل منكم في دينه قال نعم قال ما تزيدهم عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان يغلب على ما تحت قدمي يا معشر الروم الا تجيبون هذا الرجل الى ما دعا اليه وتسألونه الشام ان لا يطأ علينا ابدا فانه لم يكتب قط نبي الى ملك من الملوك يدعوه الى ما دعاه ثم يسأله الا اعطاه مسألته ما كانت قالوا لا نطاوعك في هذا ابدا قال ابو سفيان والله ما منعني من ان اقول عليه قولا اسقطه من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة يلحقها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسري به فقلت ايها الملك الا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قال يزعم انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس قيصر قال البطريق قد علمت تلك الليلة فنظر اليه قيصر وقال وما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كان تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني عليه عالي ومن حضرني كلهم فعالجته فلا نستطيع ان نحركه كانما نزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا ان هذا الباب سقط عليه النجاف والبنيان فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننظر من اين اتى فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت غدوت فاذا الحجر الذي في زاوية الباب مثقوب واذا فيه اثر مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين الساعة وبين عيسى نبيا بشركم به عيسى وهذا هو النبي الذي ترجون فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما رأى نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم يختبركم كيف صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه [illegible] فخروا له سجدا واخرج الواسطي في فضائل بيت المقدس عن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وقف البراق في الموقف الذي يقف به الانبياء ثم دخل من باب النبي وجبريل امامه فاضاء له ضوءا كما تضيء الشمس ثم تقدم جبريل امامه حتى اذا كان من شامي الصخرة فاذن جبريل ونزلت الملائكة من السماء وحشر الله له المرسلين فاقام الصلاة ثم تقدم جبريل فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم قدما فمد له الى الوضع فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حتى عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء واخرج الواسطي من طريق ابي حذيفة مؤذن بيت المقدس عن جدته انها رأت صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول لها يا ام المؤمنين صلي هاهنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنبيين حين اسري به هاهنا [illegible] القصوى في دبر الصخرة واخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم قال حدثني بعض اشياخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على [illegible] ليلة اسري به فاذا عن يمين المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقلت يا جبريل ما هذان النوران فقال اما هذا الذي عن يمينك فانه محراب اخيك داود واما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر اختك مريم واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن بن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم في الحجر جاءني جبريل فهمزني برجله فجلست فلم ار شيئا فعدت لمضجعي فجاءني الثانية فهمزني فجلست فلم ار شيئا فعدت لمضجعي فجاءني فهمزني بقدمه فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه فخرج الى باب المسجد فاذا دابة بين الحمار وبين البغل له جناحان في فخذيه يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا افوته [illegible] ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قوله سبحان الذي اسرى بعبده الآية قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فحمله على البراق فسار به الى بيت المقدس فمر بابي سفيان [illegible] يحتلب ناقة فنفرت من حس البراق فاهراق اللبن فسب ابو سفيان من انفرها واهلك جمل لهم احمر [illegible] فاخذوه ومر بواد فنفح عليه من ريح المسك فقال يا جبريل ما هذا الريح فقال هو لاهل بيت من المسلمين [illegible] رجل واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي عمودا ابيض [illegible] الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سبحان الذي اسرى بعبده [illegible] قال اسري به من شعب ابي طالب واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عائشة قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اسري بروحه واخرج ابن اسحق وابن جرير عن معاوية بن ابي سفيان انه كان اذا سئل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا [illegible] واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالبراق فقال له ابو بكر قد رأيتها يا رسول الله [illegible] قال صدقت قد رأيتها يا ابا بكر واخرج الخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء قربني ربي تعالى ودنا حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى لا بل ادنى وعلمني السموات قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال هل غمك ان جعلتك آخر النبيين قلت يا رب لا قال هل غم امتك ان جعلتهم آخر الامم قلت يا رب لا قال ابلغ امتك عني السلام واخبرهم اني جعلتهم آخر الامم لا فضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم واخرج الطبراني عن ام هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي [illegible] الى قريش فاخبرتهم فكذبوه وصدقه ابو بكر فسمي يومئذ الصديق واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب [illegible] وابو سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري به على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام [illegible] موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الاودية فنفرت منه الابل وفيها بعير عليه غرارتان سوداء وزرقاء [illegible] اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايليا فاتي بقدحين قدح خمر وقدح لبن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل هديت الى الفطرة لو اخذت قدح الخمر غوت امتك قال ابن شهاب فاخبرني ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابراهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما موسى فضرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة واما عيسى فرجل احمر كأنما

[illegible] من ديماس واشبه من رأيت به عروة بن مسعود الثقفي واما ابراهيم فانا اشبه ولده به فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حدث قريشا انه اسري به فارتد ناس كثير بعدما اسلموا قال ابو سلمة فاتى ابو بكر الصديق فقيل له هل لك في صاحبك يزعم انه [illegible] بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال ابو بكر او قال ذلك قال نعم قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفتشهد انه جاء الشام في ليلة واحدة قال اني اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال قال نافع بن جبير وغيره لما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليلة التي اسري به فيها لم يرعه الا جبريل يتدلى حين زاغت الشمس ولذلك سميت الاولى فامر فصيح بالصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس الركعتين يعني الاوليين ثم قصر ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم صلى العصر على مثل ذلك ففعلوا كما فعلوا في الظهر [illegible] اول الليل فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس طول في الاوليين وقصر [illegible] ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصاح الصلاة جامعة [illegible] فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ في الاوليين فطول وجهر وقصر في الباقيين ثم سلم جبريل [illegible] ثم لما طلع الفجر صاح الصلاة جامعة فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ فيهما فجهر [illegible] ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس قوله تعالى الى المسجد الاقصى اخرج ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن علي بن ابي طالب قال كانت الارض ماء فبعث الله ريحا فمسحت الماء مسحا فظهرت على الارض زبدة [illegible] اربع قطع خلق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة واخرج الواسطي عن وهب بن منبه قال ان داود عليه السلام اراد ان يعلم عدد بني اسرائيل كم هم فبعث نقباء وعرفاء وامرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فعتب الله عليه وقال قد علمت اني قد وعدت ابراهيم ان ابارك فيه وفي ذريته حتى اجعلهم كعدد النجوم واجعلهم لا يحصى عددهم فاردت ان تعلم [illegible] فاختاروا بين ان ابتليكم بالجوع ثلاث سنين او اسلط عليكم العدو ثلاثة اشهر او الموت ثلاثة ايام فاستشار داود بني اسرائيل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة اشهر فليس لهم بقية فان كان لا بد فالموت بيده [illegible] فمات منهم في ساعة من النهار الوف كثيرة ما يدرى عددهم فلما رأى ذلك شق عليه ما رأى من كثرة الموت فسأل الله ودعاه فقال يا رب [illegible] بنو اسرائيل [illegible] انا طلبت ذلك وامرت به بني اسرائيل فما كان من شيء فبي واعف عن بني اسرائيل فاستجاب الله [illegible] عنهم الموت فرأى داود عليه السلام الملائكة سالين سيوفهم يغمدونها ويرتقون في سلم من ذهب من الصخرة الى السماء فقال [illegible] ان يبنى فيه لله مسجد واراد ان يأخذ في بنائه فاوحى الله اليه هذا بيت مقدس وانك صبغت يدك في [illegible] الدماء فلست بانيه ولكن ابن لك بعدك اسمه سليمان اسلمه من الدماء فلما ملك سليمان عليه السلام بناه وشرفه فلما اراد سليمان [illegible] الشياطين ان الله امرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديد فقالت الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان في البحر [illegible] فانطلقوا الى [illegible] وجعلوا مكانه خمرا [illegible] فلما اشتد ظماؤه [illegible] فمر برجل يبيع الثوم بالبصل فضحك ثم بامرأة تكهن القوم فضحك فلما اتي الى سليمان [illegible] فقال مررت برجل يبيع الدواء بالداء ومررت بامرأة تكهن وتحتها كنز لا تعلم به فذكر له شأن البناء فامر ان يؤتى [illegible] فجعلوها على فروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليها فلم يصل الى فروخه فطار في جو السماء فاقبل في منقاره [illegible] فوضعه على [illegible] فانفلقت واخرج ابن سعد عن سالم ابي النضر قال لما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور الا دار العباس بن عبد المطلب وحجر امهات المؤمنين فقال عمر للعباس يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل نوسع به على المسلمين في مسجدهم الا دارك وحجر امهات المؤمنين فلا سبيل اليها واما دارك فبعنيها بما شئت من بيت المسلمين اوسع بها في مسجدهم فقال العباس ما كنت لافعل فقال عمر اختر مني احدى ثلاث اما ان تبيعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان اخطك حيث شئت من المدينة وابنيها لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فنوسع بها في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر اجعل بيني وبينك من شئت فقال ابي بن كعب فانطلقا الى ابي فقصا عليه القصة فقال ابي ان شئتما حدثتكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا حدثنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابن لي بيتا اذكر فيه فخط له هذه الخطة خطة بيت المقدس فاذا تربيعها [illegible] بيت رجل من بني اسرائيل فسأله داود ان يبيعه اياه فأبى فحدث داود نفسه ان يأخذه منه فاوحى الله اليه ان يا داود امرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغصب وان عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب فمن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر بمجامع ثياب ابي بن كعب وقال جئتك بشيء فجئت بما هو اشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يقوده حتى ادخله المسجد فاوقفه على حلقة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر فقال اني نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حين امر الله داود ان يبنيه الا ذكره فقال ابو ذر انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل ابيا فاقبل ابي على عمر فقال اتتهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا ابا المنذر لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا قال وقال عمر للعباس اذهب فلا اعرض لك في دارك فقال العباس اما اذ فعلت هذا فاني قد تصدقت بها على المسلمين اوسع بها عليهم في مسجدهم فاما وانت تخاصمني فلا فخط عمر لهم داره التي هي له اليوم وبناها من بيت مال المسلمين واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كانت للعباس دار بالمدينة فقال عمر هبها لي او بعنيها حتى ادخلها في المسجد فابى فقال فاجعل بيني وبينك رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعلا ابي بن كعب بينهما فقضى ابي على عمر فقال عمر ما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اجرأ علي من ابي قال او انصح لك يا امير المؤمنين اما علمت قصة المرأة ان داود لما بنى بيت المقدس ادخل فيه بيت

امرأة بغير اذنها فلما بلغ حجز الرجال منع بناه فقال اى رب اذ منعتنى ففى عقبى من بعدى فلما كان من عمر قال العباس قد قضيت لى قال بلى قال فهى لك قد جعلتها لله تعالى واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن سعيد بن المسيب قال اراد عمر ابن الخطاب ان يأخذ دار العباس بن عبد المطلب فيزيدها فى المسجد فابى العباس ان يعطيها اياه فقال عمر لآخذنها قال فاجعل بينى وبينك ابى بن كعب قال نعم فاتيا ابيا فذكرا له فقال ابى اوحى الله الى سليمان بن داود ان يبنى بيت المقدس وكانت ارضا لرجل فاشترى منه الارض فلما اعطاه الثمن قال الذى اعطيتنى خير ام الذى اخذت منى قال بل الذى اخذت منى قال فانى لا اجيز ثم اشتراها منه بشىء اكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين او ثلاثا فاشترط عليه سليمان انى ابتاعها منك على حكمك فلا تسألنى فاشتراها منه بحكمه فاحتكم اثنى عشر الف قنطار ذهبا فتعاظم ذلك سليمان ان يعطيه فاوحى الله اليه ان كنت تعطيه من شىء هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى قال ففعل قال وانى ارى ان عباسا احق بداره حتى يرضى قال العباس فاذا قضيت لى فانى اجعلها صدقة على المسلمين واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم قال كان للعباس بن عبد المطلب دار الى جنب مسجد المدينة فقال له عمر بعنيها واراد عمر ان يزيدها فى المسجد فابى العباس ان يبيعها اياه فقال عمر فهبها لى فابى فقال ابنها انت من احد ما فابى عليه قال فخذ بينى وبينك رجلا فاخذ ابى بن كعب فاختصما اليه فقال ابى لعمر ما ارى ان تخرجه من داره حتى ترضيه فقال له عمر أرأيت قضاءك هذا فى كتاب الله وجدته ام سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابى بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذاك فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس جعل كلما بنى حائطا اصبح منهدما فاوحى الله اليه ان لا تبنى فى حق رجل حتى ترضيه فتركه عمر فوسعها العباس بعد ذلك فى المسجد واخرج الواسطى عن سعيد بن المسيب قال لما امر الله داود ان يبنى بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فرآه فى ذلك المكان فاخذ داود فاسس قواعده ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال داود يا رب امرتنى ان ابنى لك بيتا فلما بنيته هدمته قال يا داود انما جعلتك خليفتى فى خلقى لم اخذته من صاحبه بغير ثمن انه يبنيه رجل من ولدك فلما كان سليمان ساوم صاحب الارض بها فقال له هى بقنطار فقال سليمان قد استوجبتها فقال له صاحب الارض هى خير او ذلك قال لا بل هى خير قال ثم بدا لى قال اوليس قد اوجبتها قال بلى ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك هذا اصل الخيار فلم يزل يزايده ويقول له مثل قوله الاول حتى استوجبها منه بتسعة قناطير فبناه سليمان حتى فرغ منه وتغلقت ابوابه فعالجها سليمان ان يفتحها فلم تنفتح حتى قال فى دعائه بصلوات ابى داود الا فتحت الابواب ففتحت الابواب ففرغ له سليمان عشرة آلاف من قراء بنى اسرائيل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولا ياتى ساعة من ليل او نهار الا والله عز وجل يعبد فيه واخرج الواسطى عن الشيبانى قال اوحى الله الى داود انك لم تتم بناء بيت المقدس قال اى رب ولم قال لانك غمست يدك فى الدم قال اى رب او لم يكن ذلك فى طاعتك قال بلى وان كان واخرج ابن حبان فى الضعفاء والطبرانى وابن مردويه والواسطى عن رافع بن عمير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود ابن لى بيتا فى الارض فبنى داود بيتا لنفسه قبل البيت الذى امر به فاوحى الله اليه يا داود بيتك قبل بيتى قال يا رب هكذا قلت من ملك استأثر ثم اخذ فى بناء المسجد فلما اتم السور سقط ثلاثا فشكا ذلك الى الله فاوحى اليه انك لا تصلح ان تبنى لى بيتا قال ولم يا رب قال لما جرى على يديك من الدماء قال يا رب اولم يكن ذلك فى هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادى وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن انى ساقضى بناءه على يدى ابنك سليمان فلما مات داود اخذ سليمان فى بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح وجمع بنى اسرائيل فاوحى الله اليه قد ارى سرورك ببنيان بيتى فسلنى اعطك قال اسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغى لاحد من بعدى ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتين فقد اعطيهما وانا ارجو ان يكون قد اعطى الثالثة واخرج الواسطى عن كعب قال اوحى الله الى داود ابن لى بيت المقدس فخاض فى بنائه فاوحى الله اليه يا داود امرتك ان تبنى لى بيتا فخضبت بالدماء لا اقبل ان تبنيه قال يا رب ففى عقبى قال فى عقبك فلما ولى سليمان اوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه فلما دخله خر ساجدا شكرا لله ثم قال رب من دخله من خائف فآمنه ومن داع فاستجب له او مستغفر فاغفر له فاوحى الله اليه انى قد خصصت لآل داود اربعة آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة وصنع طعاما ودعا بنى اسرائيل اليه واخرج الترمذى فى نوادر الاصول والنسائى وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان لما بنى بيت المقدس سأل الله خلالا ثلاثا فاعطاه اثنتين فانا ارجو ان يكون اعطاه الثالثة سأله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وسأله ملكا لا ينبغى لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله ايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة فى هذا المسجد يعنى بيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو ان يكون قد اعطاه ذلك واخرج ابن ابى شيبة والواسطى عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم محرم فى السموات السبع بمقداره فى الارض وان بيت المقدس فى السموات السبع بمقداره فى الارض واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابن ماجة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجة عن ابى سعيد الخدرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى واخرج الواسطى عن عطاء الخراسانى قال لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من البيت المقدس انبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احداهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان كل يوم ينزع من كل واحدة مائتى رطل ذهب وفضة ففرش المسجد بلاطة ذهبا وبلاطة فضة فلما جاء بخت نصر خربه واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا فطرحه برومية واخرج ابن عساكر عن يحيى بن عمرو الشيبانى قال لما بنى داود بيت المقدس ... الرخام بيت المقدس ... الملعون افخر على الحجارة فلعن واخرج الحاكم وصححه عن ابى ذر قال تذاكرنا عند النبى صلى الله عليه وسلم ايهما افضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدى هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى ولیوشكن ان لا يكون للرجل مثل بسط فرسه من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا او قال خير من الدنيا وما فيها واخرج الواسطى عن ابن عمر انه قال وهو ببيت المقدس انه قال يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف فيه الحسنات واخرج الواسطى عن مكحول ان ميمونة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فمن لم يطق ذلك قال فليهد اليه زيتا واخرج الواسطى عن ... قال من صلى فى بيت المقدس ظهرا وعصرا ومغربا وعشاء ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج الواسطى عن ... تشكى بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل هل يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به ... من البزاق والنخامة كما تلوى الدابة من ضربة السوط واخرج الواسطى عن كعب فى بيت المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه فكأنما مات فى السماء الدنيا واخرج الواسطى عن الشيبانى قال ليس يعد من الخلفاء الا من ملك المسجدين مسجد الحرام ومسجد بيت المقدس قوله تعالى الذى باركنا حوله قال انبتنا حوله الشجر قوله تعالى وآتينا موسى الكتاب اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله الا تتخذوا من دونى وكيلا قال شريكا قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح اخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله ذرية من حملنا مع نوح قال ... ذرية من حملنا مع نوح واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من حملنا مع نوح ما كان مع نوح الا اربعة اولاد حام وسام ويافث وكوش فذلك اربعة اولاد انتسلوا هذا الخلق قوله تعالى انه كان عبدا شكورا اخرج ابن مردويه عن ابى فاطمة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كان نوح لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج الفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن سلمان قال كان نوح اذا لبس ثوبا او طعم طعاما حمد الله فسمى عبدا شكورا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى عن سعد بن مسعود الثقفى الصحابى قال انما سمى نوح عبدا شكورا لانه كان اذا اكل او شرب او لبس حمد الله واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لم يقم عن خلاء الا قال الحمد لله الذى اذاقنى لذته وابقى منفعته فى جسدى واخرج عنى اذاه واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذى اذاقنى لذته وابقى فى منفعته واذهب عنى اذاه واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان عن اصبغ بن زيد ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمى عبدا شكورا واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم التيمى ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذى اذهب عنى الاذى وعافانى واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن ابراهيم قال شكره ان يسمى الله اذا اكل ويحمده اذا فرغ واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد فى قوله انه كان عبدا شكورا قال لم يأكل شيئا قط الا حمد الله ولم يشرب شرابا قط الا حمد الله عليه فاثنى الله عليه انه كان عبدا شكورا واخرج احمد فى الزهد وابن ابى الدنيا والبيهقى عن محمد بن كعب القرظى قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج ابن مردويه عن معاذ بن انس الجهنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله نوحا عبدا شكورا لانه كان اذا امسى واصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون واخرج ابن ابى شيبة عن على انه قال حق الطعام ان يقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وشكره ان يقول الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا واخرج ابن ابى شيبة عن عتيم بن سلمة قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد الله على آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام واخرج ابن ابى شيبة والترمذى وابن ماجة والطبرانى فى الدعاء والحاكم عن عمر بن الخطاب انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل به فى حياتى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل به فى حياتى ثم عمد الى الثوب الذى اخلق فتصدق به كان فى كنف الله وفى ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل به فى الناس واخرج ابن ابى شيبة عن عون بن عبد الله ... اذا لبس ثوبا جديدا فحمد الله فادخل الجنة او غفر له قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وقضينا الى بنى اسرائيل قال اعلمناهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وقضينا الى بنى اسرائيل قال اعلمناهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وقضينا الى بنى اسرائيل قال قضينا عليهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين قال هذا تفسير الذى قبله واخرج ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال كنت عند ابن عباس ومعنا رجل من القدرية فقلت ان اناسا يقولون لا قدر قال او فى القوم احد منهم قلت لو كان ما تصنع قال لو كان فيهم احد لاخذت براسه ثم قرأ عليه وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الله عهد الى بنى اسرائيل فى التوراة لتفسدن فى الارض مرتين فكان اول الفساد قتل زكريا فبعث الله عليهم ملك النبط فبعث الجنود وكانت اساورته من اهل فارس فهم اولو باس شديد فتحصنت بنو اسرائيل وخرج فيهم بخت نصر ... ما خرج يستطعم فى تلطف حتى دخل المدينة فاتى مجالسهم وهم يقولون لو يعلم عدونا ما قذف فى قلوبنا من الرعب بسبب ذنوبنا ما اراد قتالنا فخرج بخت نصر حين سمع ذلك منهم واشتد القيام على الجيش فرجعوا وذلك قول الله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد الآية ثم ان بنى اسرائيل تجهزوا فغزوا النبط فاصابوا منهم واستنقذوا ما فى ايديهم فذلك قول الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم الآية واخرج ابن عساكر فى تاريخه عن على بن ابى طالب فى قوله لتفسدن فى الارض

اخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله الذى باركنا حوله

مرتين قال الاولى قتل زكريا والآخرة قتل يحيى واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال افسدوا المرة
الاولى فارسل الله عليهم جالوت فقتلهم وافسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا فبعث الله عليهم بخت نصر واخرج ابن جرير و
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله عليهم في الاولى جالوت فجاس خلال الديار وضرب عليهم الخراج والذل فسألوا الله ان يبعث لهم
ملكا يقاتلون في سبيل الله فبعث طالوت فقاتلوا جالوت فنصر الله بني اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود ورجع الى بني اسرائيل ملكهم
فلما افسدوا بعث الله عليهم في المرة الثانية بخت نصر فخرب المساجد وتبروا ما علوا تتبيرا قال الله بعد الاولى والآخرة عسى ربكم ان
يرحمكم وان عدتم عدنا قال فعادوا فسلط الله عليهم المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي هاشم العبدي عن ابن عباس قال
ما بين المشرق والمغرب اربعة مومنان وكافران اما الكافران فالفرخان وبخت نصر فانشأ ابو هاشم يحدث قال
اهل الشام صالحا فقرأ هذه الآية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب الى قوله علوا كبيرا قال يا رب اما الاولى فقد فاتتني فارني
الآخرة فاتي وهو قاعد في مصلاه وقد خفق برأسه فقيل الذي سألت عنه ببابل واسمه بخت نصر فعرف انه قد استجيب له
حمل ابا من دنانير فاقبل حتى انتهى الى بابل فدخل على الفرخان فقال اني جئت بمال اقسمه بين المساكين
فجعل يعطيهم ويسألهم عن اسمائهم حتى اذا فرغ ممن بحضرته قيل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق
ابيل يجمع اليه فاقرأه رجلا رجلا قال فاتي على ذكر بخت نصر فقال قف قف كيف قلت قال بخت نصر
اشدهم فاقة وهو متعب يأتي عليه السفارون فيلق احدهم الكسرة ويأخذ بأنفه قال فاذ
بها حتى لاحب فاخلها واغسله قال دونك هذه الدنانير فاعطاها اياه ثم رجع الى صاحب
قال بخت نصر قال من سماك بخت نصر قال من عسى ان يسميني الا امي قال فهل لك احد قال الا
الذي ليت قال فاي الناس احسن بلاء قال انت قال ارأيت ان ملكت يوما من دهر اتجعل لي
ان لا تهزأ بي قال ارأيت ان ملكت مرة اتجعل لي ان لا تعصيني قال اما هذه فلا اجعلها لك
قال دونك هذه الدنانير ثم انطلق فلحق بارضه فقام الآخر فاستوى على رجليه ثم انطلق
تلك الاجم يجرحها حسبه ثم قال الى متى هذا الشقاء ضرب فباع ذلك الحمار وتلك الارسان
عليهم بالرأي ويرتفع منزلته حتى انتهى الى باب الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان قد ذكر لي
آتيني برجل كلمه فاعجب منه قال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا وانا باعثون
ننظر حينئذ الى رجال من اهل الادب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما فصلوا اذا بخت نصر قد
قال افلا آذنتني فابعثك عليهم قال لا حتى اذا وقعوا بالارض قال تفرقوا وسأل بخت نصر عن
في داره قال لصاحب المنزل الا تخبرني عن اهل بلادك قال على الخبير سقطت هم قوم فيهم كتاب
قال بخت نصر كالمتعجب منهم كتاب لا يقيمونه وانبياء لا يطيعونهم وهم متفرقون فكتبهن في ورقة
قدموا على الفرخان فجعل يسأل من رجل منهم فجعل الرجل يقول اتينا بلاد كذا ولها حصون كذا ولها
ارضا على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وانبياء لا يطيعونهم وهم متفرقون فامر حينئذ فضرب الناس
فساروا حتى اذا علوا في الارض ادركهم البريد ان الفرخان قد مات ولم يستخلف احدا قال للناس
الناس قال وكيف صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرا دونك قال ان الناس قد رأوا ان يبايعوني فبايعوه
انطلق بهم يسير حتى قدم على اصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا اما نحن فلا نعدل عنك
حتى كل كوكب فسمعت ما هنالك اي افسد وقتل من قتل وخرب بيت المقدس واستبى ابناء الانبياء
فقال اهل تمرني قال ثم عاد في مجلسه ولم يشعره حتى اذا نزل بابل الاترد له راية فكانكم
قد نسيها قال على بالسحرة والكهنة قال اخبروني عن رؤيا رأيتها الليلة والله لتخبروني بها او
ما عندنا من هذا علم الا ان ترسل الى ابناء الانبياء فارسل الى ابناء الانبياء قال اخبروني عن
غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال والله لتخبروني بها او لاضربن اعناقكم قالوا اذن عنا حتى نتوضأ
فانطلقوا فاحسنوا الوضوء واتوا صعيدا طيبا فدعوا الله فاخبروا بها ثم رجعوا اليه فقالوا رأيت
نحاس ويديك من نحاس ورجليك من حديد قال نعم قال اخبروني بعبارتها اولا قتلنكم قالوا اذن
فاستجاب لهم فرجعوا اليه فقالوا رأيت كان راسك من ذهب ملكك هذا يذهب عند راس الحول من
بعدك ملك يعض على الناس ثم يكون ملك يخشى على الناس شدته ثم يكون ملك لا يغلبه شيء انما هو
له بينه وبين السماء ثم جعل يغلقه بقاعدة الرجال والاحراس وقال لهم انما هي هذه الليلة لا
الا قتلتموه مكانه كائنا من كان من الناس فقعد كل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واهتاج بطنه
هناك وضرب على اصمخة القوم فاستثقلوا نوما فاتى عليهم وهم نيام ثم اتى عليهم فاستيقظ بعضهم
هذا الذي جئنا به الليلة فضربه فقتله فاصبح الخبيث قتيلا واخرج ابن جرير نحوه اخصر منه عن
ابن منبه واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر بخت نصر على الشام فخرب بيت المقدس
يغلي على كبا فسألهم ما هذا الدم قالوا ادركنا اباءنا على هذا وكلما ظهر عليهم الكبا ظهر فقتل على
فسكن واخرج ابن عساكر عن الحسن ان بخت نصر لما قتل بني اسرائيل وهدم بيت المقدس وسار بسبايا
سوء العذاب اراد ان يتناول السماء فطلب حيلة يصعد بها فسلط عليه بعوضة فدخلت منخره

وهم باسرها حتى مات واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما اعتدوا
وعلوا وقتلوا الانبياء بعث الله عليهم بخت نصر ملك فارس وكان الله ملكه سبعمائة سنة فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس
فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا سبعين الفا ثم سبى اهلها والانبياء وسلب حلي بيت المقدس واستخرج منه سبعين ومائة الف
عجلة من حلي حتى اورده بابل قال حذيفة فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله قال اجل بناه سليمان بن داود
من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطه ذهبا وبلاطه فضة وعمده ذهب اعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين يأتونه بهذه الاشياء في
طرفة عين فسار بخت نصر بهذه الاشياء حتى نزل بها بابل فاقام بنو اسرائيل في يده مائة سنة تعذبهم المجوس وابناء المجوس
وفيهم الانبياء وابناء الانبياء ثم ان الله رحمهم فاوحى الله الى ملك من ملوك فارس يقال له كورس وكان مؤمنا ان سر الى بقايا بني اسرائيل حتى تستنقذهم
فسار كورس ببني اسرائيل وحلي بيت المقدس حتى رده اليه فاقام بنو اسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم انهم عادوا في المعاصي فسلط الله
عليهم فغزا بابناء من غزا مع بخت نصر فغزا بني اسرائيل حتى اتى بيت المقدس فسبى اهلها واحرق بيت المقدس وقال لهم يا بني اسرائيل ان عدتم
في المعاصي عدنا عليكم بالسباء فعادوا في المعاصي فسير الله عليهم السباء الثالث ملك رومية يقال له قاقس بن اسبايوس فغزاهم في البر
والبحر فسباهم وسبى حلي بيت المقدس واحرق بيت المقدس بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة حلي بيت المقدس ويرده
المهدي الى بيت المقدس وهو الف سفينة وسبعمائة سفينة يرسى بها على يافا حتى تنقل الى بيت المقدس وبها يجمع الله الاولين والآخرين
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين زكريا ويحيى بن زكريا فسلط عليهم ذو الاكتاف
ملك فارس من قتل زكريا وسلط عليهم بخت نصر من قتل يحيى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا جاء اولهما
قال اذا جاء وعد اولى التين قضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد قال جند اتوا من فارس يتجسسون من اخبارهم ويسمعون حديثهم معهم بخت نصر فوعى احاديثهم
من بين اصحابه ثم رجعت فارس ولم يكن قتال ونصرت عليهم بنو اسرائيل فهذا وعد الاولى فاذا جاء وعد الآخرة بعث ملك فارس
ببخت نصر فجاسوا خلال الديار فدمروهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فجاسوا قال فمشوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم قال اما المرة الاولى فسلط عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ثم رد الكرة لبني
اسرائيل وجعلناكم اكثر نفيرا اي عددا وذلك في زمان داود فاذا جاء وعد الآخرة آخر العقوبتين ليسوءوا وجوهكم قال ليقبحوا
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبروا ما علوا تتبيرا قال يدمروا ما علوا فبعث الله
عليهم في الآخرة بخت نصر البابلي المجوسي ابغض خلق الله اليه فسبا وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم سوء العذاب واخرج ابن جرير عن ابن
في الآية قال كانت الآخرة اشد من الاولى بكثير فان الاولى كانت هزيمة فقط والاخرة كان التدمير قال واحرق بخت نصر
التوراة حتى لم يترك منها حرفا وخرب المسجد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تتبيرا قال تدميرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال تتبيرا بالنبطية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله عسى ربكم ان يرحمكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان عدتم عدنا قال فعادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم
فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا قال سجنا واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي عمران الجوني في قوله في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سجنا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يقول جعل مأواهم فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله حصيرا قال يحصرون فيها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
حصيرا قال فراشا ومهادا قوله تعالى ان هذا القرآن الآية اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم قال التي هي اصوب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ان هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم فاما داؤكم
فالذنوب والخطايا واما دواؤكم فالاستغفار واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه كان يتلو كثيرا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
ويبشر المؤمنين خفيفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شيء في القرآن اجر كبير
ورزق كريم فهو الجنة قوله تعالى ويدع الانسان الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير
يعني قوله اللهم العنه واغضب عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه
بالخير قال يدعو احدكم بالخير لنفسه ويسب زوجته وماله وولده فان اعطاه الله ذلك شق عليه فيمنعه ثم يدعو بالخير فيعطيه واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته يعجل فيدعو عليه
ولا يحب ان يصيبه واخرج ابو داود والبزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على اولادكم لا
تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب لكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وكان الانسان عجولا قال ضجرا
لا صبر له على سراء ولا ضراء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سلمان الفارسي قال اول ما خلق
الله من آدم رأسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب اعجل قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال اي رب اتم بقية خلقي قبل غيبوبة الشمس فانزل
وكان الانسان عجولا قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية اخرج ابن جرير وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه ان يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها
ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان في سابق علمه ان يطمسها ويجعلها قمرا فانه خلقها دون الشمس في العظم ولكن انما يرى صغرها
من شدة ارتفاع السماء وبعدها من الارض فلو ترك الشمس كما خلقها اول مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدر الصائم

الى متى يصومون ومتى يفطرون ولم يدر المسلمون متى وقت حجهم وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل فمر
جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين
واخرج البيهقي في دلايل النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري ان عبد الله بن سلام سال النبي صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي في القمر
فقال كانا شمسين فقال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل فالسواد الذي رايت هو المحو واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن علي في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد الذي في القمر واخرج
عن علي في الآية قال كان الليل والنهار سواء فمحى الله آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار كما هي واخرج ابن جرير من طريق
آية الليل قال هو السواد بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر يضيء كما
تضيء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل قال السواد الذي في القمر واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن مجاهد قال كتب هرقل الى معاوية يساله عن ثلاثة اشياء اي مكان اذا صليت فيه ظننت انك لم تصل الى قبلة واي مكان
الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا بعد وعن السواد الذي في القمر فسال ابن عباس فكتب اليه اما المكان الاول فهو ظهر الكعبة
... ان فالبحر حين فرقه الله لموسى واما السواد الذي في القمر فهو المحو واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في الآية
نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر سبعين جزءا فمحى من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعلها مع نور الشمس فالشمس على مائة وتسعة
جزءا والقمر على جزء واحد واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار فمحى الله
فهو المحو الذي في القمر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فمحونا آية الليل قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة او اربع عشرة
فانك ترى فيه كهيئة الرجل اخذ براس رجل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال
الليل ونهر في النهار واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة في قوله وجعلنا آية النهار مبصرة قال منيرة لتبتغوا فضلا من ربكم
جعل لكم سبحا طويلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فصلناه يقول بيناه واخرج ابن ابي شيبة عن غلان
اخبرني عن واحد ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر فقال يا امير المؤمنين رايت رؤيا افظعتني قال وما رايت قال رايت
والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين قال فمع ايهما كنت قال مع القمر على الشمس فقال عمر وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال عطاء فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين واخرج ابن عساكر عن
قال سالت ابن الكوا عليا عن السواد الذي في القمر قال هو قول الله عز وجل فمحونا آية الليل قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طائر كل انسان في عنقه واخرج
حذيفة بن اسيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة تخلق منها النسمة تطير في المراة اربعين يوما واربعين ليلة
منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخل حتى انها لتدخل بين الظفر واللحم فاذا مضى لها اربعون ليلة واربعون يوما
الى الرحم وكان علقة اربعين يوما واربعين ليلة ثم يكون مضغة اربعين يوما واربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر
ملك الارحام فيخلق على يديه لحمها ودمها وشعرها وبشرها ثم يقول صوره فيقول رب ما اصور ازايد ام ناقص اذكر ام انثى
ام ذميم لجعدا ام سبط اقصير ام طويل ابيض ام اسود آدم اسوي ام غير سوي فيكتب من ذلك ما يامره الله ثم يقول
ام سعيد فان كان سعيدا نفخ فيه بالسعادة في آخر اجله وان كان شقيا نفخ فيه بالشقاوة في آخر اجله ثم يقول اكتب
ورزقها ومصيبتها وعملها بالطاعة والمعصية فيكتب من ذلك ما يامره الله ثم يقول الملك يا رب ما اصنع بهذا الكتاب
علقه في عنقه الى قضائه عليه فذلك قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله الزمناه طائره في عنقه قال سعادته وشقاوته وما قدر له وعليه فهو لازمه اين كان واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر
عن الضحاك في قوله طائره في عنقه قال قال عبد الله الشقاء والسعادة والرزق والاجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
في قوله طائره في عنقه قال الكتاب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وكل انسان الزمناه طائره
ابو داود في كتاب القدر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الزمناه طائره
قال عمله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله الذي عمل احصي عليه فاخرج له يوم القيامة
فقراه منشورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال الكافر يخرج له يوم القيامة كتابا فيقول رب انك قد قضيت
لست بظلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي فقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج ابو عبيد
عن هارون قال في قراءة ابي بن كعب وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يقراه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
ابن جرير عن مجاهد انه قرا يخرج له يوم القيامة كتابا بفتح الياء يعني يخرج الطائر كتابا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
في قوله اقرا كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قارئا في الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن قال يا ابن آدم بسطت لك
صحيفة ووكل بها ملكان كريمان احدهما عن يمينك والآخر عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك
في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول وكل انسان الزمناه طائره في عنقه حتى بلغ عليك حسيبا قوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرج ابن عبد البر في التمهيد بسند ضعيف عن عايشة قالت سالت خديجة رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سالته بعد ما
استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال في الجنة واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال حدثني الصعب بن جثامة قال

... يا رسول الله انا نصيب في البيات من ذراري المشركين قال هم منهم واخرج ابن سعد واحمد وقاسم بن اصبغ وابن عبد البر
... حسانة بنت معاوية الصريمية عن عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في
الجنة والوئيد في الجنة واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين من
ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر بسند ضعيف عن عايشة قالت سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين اين هم قال في الجنة وسالت عن ولدان المشركين اين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال
ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت اسمعتك تضاغيهم في النار واخرج احمد وقاسم
بن اصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس قال كنت اقول في اطفال المشركين هم مع آبائهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم انه سال عنهم فقال ربهم اعلم بهم هو خلقهم وهو اعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد
البر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة
والمعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تاتنا رسل
وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وما
كنا معذبين حتى نبعث رسولا واخرج اسحق بن راهويه واحمد وابن حبان وابو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب
... عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم القيامة اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات
في الفترة فاما الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب جاء الاسلام والصبيان يحذفوني بالبعر
واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما اتاني لك رسول فياخذ مواثيقهم
ليطيعنه فيرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها
واخرج ابن راهويه واحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة مثله غير انه قال في آخره من دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها
سحب اليها واخرج قاسم بن اصبغ والبزار وابو يعلى وابن عبد البر في التمهيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة
بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة وبالشيخ الهرم الفاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم ابرزي فيقول لهم
اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يا رب اتدخلناها
ومنها كنا نفر ... واما من كتب له السعادة فيمضي فيقتحم فيها فيقول الرب تعالى قد عصيتموني فانتم لرسلي اشد تكذيبا
ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يا رب لو آتيتني
عقلا ما كان من آتيته عقلا باسعد مني ويقول الهالك في الفترة يا رب لو اتاني منك عهد ما كان من اتاه منك عهد باسعد بعهده
مني ويقول الهالك صغيرا يا رب لو آتيتني عمرا ما كان من آتيته عمرا باسعد بعمره مني فيقول الرب تبارك وتعالى فاني آمركم بامر فتطيعوني
فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم اذهبوا فادخلوا جهنم ولو دخلوها ما ضرتهم شيئا فتخرج عليهم قوابص من نار يظنون انها قد اهلكت
ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ويقولون يا ربنا خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوابص من نار ظننا ان قد اهلكت
ما خلق الله من شيء ثم يامرهم ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقتكم على علمي والى علمي تصيرون ضميهم فتاخذهم النار
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال يحاسب يوم القيامة الذين ارسل اليهم الرسل فيدخل الجنة من اطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى
... الولدان والذين هلكوا في الفترة ... ومن غلب على النار من عصاني واني آمركم ان ادخلوا هذه النار فيخرج لهم عنق
منها فمن دخلها كانت نجاته ومن نكص ولم يدخلها كانت هلكته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد ان رجلا
... رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فساله عن ذراري المشركين الذين هلكوا صغارا فوضع راسه ساعة ثم قال اين السائل فقال ها
انا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين اهل الجنة والنار لم يبق غيرهم عجوا فقالوا اللهم ربنا لم ياتنا ولم
... ارسل اليهم ملكا والله اعلم بما كانوا عاملين فقال اني رسول ربكم اليكم فانطلقوا حتى اتوا النار فقال ان الله يامركم ان تقتحموا
... فاقتحمت طائفة منهم ثم اخرجوا من حيث لا يشعر اصحابهم فجعلوا في السابقين الاولين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان
الله يامركم ان تقتحموا في النار فاقتحمت طائفة اخرى ثم اخرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا في اصحاب اليمين ثم جاءهم الرسول
فقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار فقالوا ربنا لا طاقة لنا بعذابك فامر بهم فجمعت نواصيهم واقدامهم ثم القوا في النار
قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية الآية اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله امرنا مترفيها قال بطاعة
الله فعصوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله امرنا مترفيها قال امروا بالطاعة فعصوا واخرج ابن ابي
... عن ... قال سمعت ابن عباس يقول في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية الآية قال امرنا مترفيها بحق فخالفوه
فحق عليهم بذلك التدمير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله واذا
اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال سلطنا اشرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل امرنا
مترفيها قال سلطنا عليهم الجبابرة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
... وان امروا ... يوما يصيروا للهلك والنفد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
... امرنا مترفيها مثقلة يقول امرنا عليهم امراء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا آمرنا مترفيها

يعني بالحق قال اكثرنا فساقها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة انه قرأ امرنا مترفيها قال اكثرنا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء امرنا مترفيها قال اكثرنا واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقول للحي اذا
كثروا في الجاهلية قد امر بنو فلان قوله تعالى من كان يريد العاجلة الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله من كان يريد
العاجلة قال من كان يريد بعمله الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الشيء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من
كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته ونيته عجل الله له فيها ما يشاء ثم يضطره الى جهنم بلا حاسد ابرنا
في نعمة الله مدحورا في عذاب الله وفي قوله ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا فشكر
الله له اليسير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والآخرة خاصة
عند ربك للمتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن في قوله كلا نمد الآية قال كلا نرزق في الدنيا
البر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء يقول نمد الكفار والمؤمنين من عطاء ربك
من الرزق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كلا نمد الآية قال يرزق من اراد الدنيا ويرزق من اراد الآخرة
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء قال هؤلاء اهل الدنيا وهؤلاء اهل الآخرة وما كان عطاء ربك
محظورا ممنوعا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله محظورا قال ممنوعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انظر كيف
فضلنا بعضهم على بعض اي في الدنيا وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وان للمؤمنين في الجنة منازل وان لهم فضائل
باعمالهم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين اعلى اهل الجنة واسفلهم درجة كالنجم يرى في مشارق الارض ومغاربها
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال ان اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى
الاعلى فضله على من هو اسفل منه والاسفل لا يرى ان فوقه احدا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سلمان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة اكبر
والطول ثم قرأ وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان
كريما قوله تعالى لا تجعل مع الله الها آخر الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مذموما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتقعد مذموما يقول في نعمة الله مخذولا في عذاب الله قوله تعالى وقضى
ربك الآية اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس انه قرأ ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقال التزقت الواو والصاد وانتم تقرؤنها وقضى ربك واخرج ابن ابي حاتم
من طريق الضحاك عن ابن عباس مثله واخرج ابو عبيد وابن منيع وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال انزل الله هذا الحرف
على لسان نبيكم ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فلصقت احدى الواوين بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضاء ما اشرك
به احد واخرج الطبراني عن الاعمش قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت
قال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة ابي بن كعب قرأت فيه ووصى ربك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قراءة
ابن مسعود ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم انه قرأها ووصى ربك
وقال انهم الصقوا الواو بالصاد فصارت قافا واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وقضى ربك قال
امر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وبالوالدين احسانا يقول برا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف قال ان بلغا عندك من الكبر ما يبولان ويخرآن فلا تقل لهما اف تقذرهما [illegible]
والبول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فلا تقل لهما اف قال [illegible] واخرج الديلمي عن الحسين بن علي [illegible]
ادنى من اف لنهى عنه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنهرهما قال [illegible]
اردا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن انه سئل ما بر الوالدين قال ان تبذل لهما ما ملكت وان تطيعهما [illegible]
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه قيل له ما العقوق قال ان تحرمهما وتهجرهما وتحد النظر الى وجههما واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وقل لهما قولا كريما [illegible] واخرج ابن جرير عن عائشة [illegible]
صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال من هذا معك قال ابي قال فلا تمش امامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له واخرج ابن ابي
حاتم عن زهير بن محمد في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعواك فقل لبيكما وسعديكما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الهداج قال
قلت لسعيد بن المسيب كل ما ذكر الله في القرآن من بر الوالدين فقد عرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال
ابن المسيب قول العبد المذنب للسيد الفظ واخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة في قوله
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال يلين لهما حتى لا يمتنع من شيء احباه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لهما كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطاء بن ابي رباح في قوله واخفض لهما قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضباك فلا تنظر اليهما شزرا فانه اول ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب
عليه واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر اباه من شد النظر اليه [illegible]
ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سباك ولعناك فقل رحمكما الله [illegible]
عن سعيد بن جبير انه قرأ واخفض لهما جناح الذل بكسر الذال واخرج عن عاصم الجحدري مثله واخرج البخاري في الادب المفرد [illegible]

ابن الهيصم كانت امه في بيت وهو في آخر فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فتقول
وعليك يا بني فيقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم انزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى واخرج البخاري في الادب المفرد وابو داود وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله اما يبلغن عندك الكبر الى قوله كما
ربياني صغيرا نسختها الآية التي في براءة ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية واخرج ابن المنذر والنحاس وابن
الانباري في المصاحف عن قتادة قال نسخ من هذه حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه وان كانا مشركين
ولا يقول رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولكن ليخفض لهما جناح الذل من الرحمة وليقل لهما قولا معروفا قال الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ربكم اعلم بما في نفوسكم قال تكون البادرة
من الرجل الى ابويه لا يريد بذلك الا الخير فقال الله ان تكونوا صالحين ان تكن النية صادقة فانه كان للاوابين غفورا للبادرة التي بدرت منه واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الرجاعين الى الخير واخرج سعيد بن
منصور وهناد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الضحاك في قوله انه كان للاوابين قال الرجاعين من الذنب الى التوبة ومن السيآت الى الحسنات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للاوابين قال للمطيعين المحسنين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس في قوله للاوابين قال التوابين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الاواب التواب
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل
احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله واخرج البخاري في الادب المفرد
عن عبد الله بن عمرو قال رضى الله في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت من ابر قال
امك قلت من ابر قال اباك ثم الاقرب فالاقرب واخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال اني خطبت
امرأة فابت ان تنكحني وخطبها غيري فاحبت ان تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل من توبة قال امك حية قال لا قال تب الى الله وتقرب
اليه ما استطعت فذهبت فسألت ابن عباس لم سألت عن حياة امه فقال اني لا اعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدة واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال اتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تأمرني قال بر امك ثم عاد فقال
بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد الرابعة فقال بر اباك واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس قال ما من مسلم له والدان مسلمان
يصبح اليهما محتسبا الا فتح الله له بابين يعني من الجنة وان كان واحدا فواحد وان اغضب احدهما لم يرض الله عنه قيل وان ظلماه قال
وان ظلماه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب
وابو داود والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة وترك ابواه يبكيان فقال ارجع
اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
يستأذنه في الجهاد فقال احي والداك فقال نعم قال ففيهما فجاهد واخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قالوا يا رسول الله من قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما فدخل النار واخرج البخاري في الادب والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره واخرج عبد الرزاق في
المصنف والبخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة انه ابصر رجلين فقال ما هذا منك فقال ابي فقال لا تسمه ولا تمش امامه ولا تجلس قبله
ولا تمش امامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستسب له واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضى الرب في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقي عن معاوية بن جاهمة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال الك والدة فقلت نعم قال اذهب
فالزمها فان الجنة تحت رجليها واخرج عبد الرزاق عن محمد بن طلحة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد الغزو
وجئتك استشيرك قال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجليها ثم الثانية والثالثة كمثل ذلك واخرج ابن مردويه
والبيهقي عن انس قال اتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد ولا اقدر عليه فقال هل بقي احد من والديك قال امي
قال فاتق الله فيها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد فاذا دعتك امك فاتق الله وبرها واخرج البيهقي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير برا بوالديك تضحكهما ويضحكانك افضل من جهادك في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم والبيهقي من طريق عن ابي سلامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي امرأ بامه ثلاث مرات اوصي امرأ بابيه مرتين
اوصي امرأ بمولاه الذي يليه وان كان عليه منه اذى يؤذيه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فاحفظ ذلك الباب او ضيعه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اريت اني في الجنة فبينما انا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر
واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت فرايتني في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ
فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه واخرج البيهقي
عن كعب بن عجرة قال مر رجل فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالوا لو كان هذا في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين
فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على صبية صغار فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله واخرج البيهقي عن

مطلب في بر الوالدين

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد الله في عمره ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه واخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للولد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ستين وثلاث مائة نظرة قال الله اكبر من ذلك واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر الى وجه اخيك حبا في الله عبادة واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك والدان قال لا قال الك خالة قال نعم قال فبرها اذن واخرج البيهقي عن ام ايمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان حرقت واطع ربك ووالديك وان امراك ان تخرج من كل شيء فاخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله اياك والخمر فانها مفتاح كل شر والمعصية فانها تسخط الله لا تنازع الامر اهله وان رايت انه لك وان اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت انفق من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم في الله عز وجل واخرج احمد والبخاري في الادب وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابي اسيد الساعدي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي شيء بعد موتهما ابرهما به قال نعم خصال اربع الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما واخرج البخاري في الادب ومسلم وابو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب واخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام قال والذي بعثه بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فيطفى بذلك نورك واخرج الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة ابن ابي بكر الصديق عن ابيه ان ابا بكر الصديق قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الود يتوارث والعداوة كذلك واخرج ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا منان واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا من اتى ذات محرم واخرج البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ادركت والدي او احدهما وانا في صلاة العشاء وقد قرات فيها بفاتحة الكتاب تنادي يا محمد لاجبتها لبيك واخرج البيهقي وضعفه من طريق ليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج فقيها عالما لعلم ان اجابته امه افضل من عبادة ربه واخرج البيهقي عن مكحول قال اذا دعتك والدتك وانت في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعتك امك في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك فلا تجبه واخرج احمد والبيهقي عن ابي مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك والديه او احدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله واسحقه واخرج احمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم قال من اولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه والمتبرئ من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي والخرائطي في مساوي الاخلاق من طريق بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن البر ما ... الله به واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال ان من السنة ان توقر اربعة العالم وذا الشيبة والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفاء ان يدعو الرجل والده باسمه واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن كعب انه سئل عن العقوق في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا سأله لم يعطه واذا ائتمنه خانه فذلك العقوق واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والداه او احدهما وانه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني ان من عق والديه في حياتهما ثم قضى دينا ان كان عليهما واستغفر لهما ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ولم يقض دينا اذا كان عليهما ولم يستغفر لهما واستسب لهما كتب عاقا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحدا ومن اصبح عاصيا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان الى النار وان كان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه واخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر قال كان ابي يبيت على السطح يروح عن امه وعمي يصلي الى الصباح فقال ما سرني ليلتي بليلته واخرج ابن سعد واحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بات عمر اخي يصلي وبت اغمز رجل امي وما احب ان ليلتي بليلته واخرج ابن سعد عن

... ان يضع خده على الارض ثم يقول لامه يا امه قومي تمشي على خدي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن ... قال كان رجل له اربعة بنين فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان امرضه وليس لي من ميراثه شيء فمرضه حتى مات ولم ياخذ من ماله شيئا فاتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه ... دينار فقال في نومه ايها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامراته فقالت له خذها فان من بركتها ان تكتسي منها وتعيش ... فلما امسى اتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال ايها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك لامراته فقالت له مثل مقالتها الاولى فابى ان ياخذها فاتي في الليلة الثالثة ان ائت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال افيه بركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هذا قال بدينار فاخذهما منه بدينار ثم انطلق بهما الى بيته فشق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها فبعث الملك بدرة يشتريها فلم توجد الا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما رآها الملك قال ما تصلح هذه الا باخت فاطلبوا اختها وان اضعفتم قال فجاءوه فقالوا اعندك اختها ... بضعف ما اعطيناك قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف ما اخذوا الاولى واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن ابي كثير قال لما قدم ابو موسى وابو عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه واسلموا قال ما فعلت امراة منكم تدعى ... قالوا تركناها في اهلها قال فانه قد غفر لها قالوا بم يا رسول الله قال ببرها والدتها قال كانت لها ام عجوز كبيرة فجاءهم النذير ان العدو يريد ان يغير عليكم الليلة فارتحلوا فالحقوا بعظيم قومهم ولم يكن معها ما تحمل عليه فعمدت الى امها فجعلت تحملها على ظهرها فاذا اعيت وضعتها ثم الصقت بطنها ببطن امها وجعلت رجليها تحت رجلي امها من الرمضاء حتى نجت واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال بينما نحن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتنا فقال وما في سبيل الله الا من قتل من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه ففي سبيل الله واخرج الحاكم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها قالت فاي الناس اعظم حقا على الرجل قال امه واخرج ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الارض واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة مرفوعا عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا آباءكم يبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد علي الحوض واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا بروا آباءكم ... واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ... من الشرك ولكنه الجهاد هل لك احد باليمن فقال ابواي فقال اذنا لك قال لا قال فارجع فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه ان موسى عليه السلام سال ربه عز وجل فقال يا رب بما تامرني قال لا تشرك بي شيئا قال وبم قال وبر والدتك قال وبم قال وبر والدتك قال وهب ان البر يزيد في العمر والبر لو ... واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن ميمون قال راى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسال عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال اي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى ... واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان امراتي بنت عمي واني احبها وان والدتي تامرني بطلاقها فقال لا آمرك ان تطلقها ولا آمرك ان تعصي والدتك ولكن احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول الوالدة اوسط ابواب الجنة فان شئت فامسك وان شئت فدع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال للام ثلثا البر وللاب ... واخرج احمد وابن ماجه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر واخرج ابن ... عن معاذ بن جبل انه قيل له ما حق الوالد على الولد قال لو خرجت من اهلك ومالك ما اديت حقهما واخرج ابن ابي شيبة عن ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بر الوالدين يجزئ من الجهاد واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن علي بن ابي طالب قال اذا مالت ... الارواح فاطلبوا الحوائج الى الله فانها ساعة الاوابين وقرا فانه كان للاوابين غفورا واخرج هناد عن ... المسيب في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الاواب الذي يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر واخرج هناد عن عبيد بن عمير في قوله انه كان للاوابين غفورا قال الاواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها قوله تعالى وآت ذا القربى حقه الآية اخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وآت ذا القربى حقه قال امره باحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا كان عنده وكيف يصنع اذا لم يكن فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة قال اذا سالوك وليس عندك شيء انتظرت رزقا فقل لهم قولا ميسورا يكون ان شاء الله يكون شبه العدة قال سفيان والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم دين واخرج ابن جرير ... عن ابن عباس في قوله وآت ذا القربى الآية قال هو ان تصل القرابة وتطعم المسكين وتحسن الى ابن السبيل واخرج ... عن علي بن الحسين انه قال لرجل من اهل الشام اقرات القرآن قال نعم قال اما قرات في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم القرابة الذي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كان ناس من بني عبد المطلب ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه فاذا صادفوا عنده شيئا اعطاهم وان لم يصادفوا عنده شيئا سكت لم يقل لهم نعم ولا لا ... القربى بنو عبد المطلب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن في قوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال هو ان توفيهم حقهم ان كان ميسرا وان لم يكن عندك فقل لهم قولا ميسورا وقل لهم الخير واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي حاتم عن ... في قوله وآت ذا القربى حقه الآية قال بدا فامره باوجب الحقوق ودله على افضل الاعمال اذا كان عنده شيء فقال وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا عدة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون ان شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تعطي شيئا ولا

تبسطها كل البسط تعطي ما عندك فتقعد ملوما يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئا محسورا قال قد حسرك من قد اعطيته واخرج البخاري في الادب عن كليب بن منفعة قال قال جدي يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة واخرج احمد والبخاري في الادب وابن ماجه والحاكم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معديكرب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب واخرج البخاري في الادب عن ابن عمر قال ما انفق الرجل على نفسه واهله يحتسبها الا آجره الله فيها وابدأ بمن تعول فان كان فضل فالاقرب الاقرب وان كان فضل فناول واخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا قرب لها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رحم آتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له بصلة ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها واخرج البخاري في شعب الايمان ان اعرابيا قال يا رسول الله ان لي ابوين موسرين وانّ لي اما وابا واختا وعما وخالا ايهم اولى بصلتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن رمثة التيمي تيم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العليا امك واباك واختك واخاك ادناك ادناك واخرج الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقاب والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل يا رسول الله وبم ذاك قال بصلتهم ارحامهم واخرج ابن عدي وابن لال في مكارم الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا تواصلوا اجرى عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل واخرج البيهقي وابن جرير والخرائطي في مكارم الاخلاق من طريق ابي سلمة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمو اموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلاقع واخرج ابن ابي شيبة عن ثعلبة بن زهدم قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يد المعطي العليا ويد السائل السفلى وابدأ بمن تعول امك واباك واختك واخاك وادناك فادناك واخرج البزار وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الاية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فدك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فدك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي ومن يبدأ فانزل الله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل فامره ان يبدأ بذي القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم وقال ولا تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل ولا تعط مالك كله فتقعد ملوما محسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط نهاه ان يعطي الا ما بين له قال الله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا فقال لعله يكون عسى ان يكون قريبا واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني ذو مال كثير واهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج الزكاة المفروضة فانها طهرة تطهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقلل لي قال فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا قال حسبي يا رسول الله واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في قوله ولا تبذر تبذيرا قال التبذير انفاق المال في غير حقه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان التبذير النفقة في غير حقه واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ولا تبذر تبذيرا يقول لا تعطي ما لك كله واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال من السرف ان يكتسي الانسان ويأكل ويشرب مما ليس عنده وما جاوز الكفاف فهو التبذير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ما انفقت على نفسك واهل بيتك في غير سرف ولا تبذير وما تصدقت فلك وما انفقت رياء وسمعة فذلك حظ الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني قال جاء اناس من مزينة يستحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة الاية قال الرحمة الفيء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله ابتغاء رحمة قال الرزق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال انتظار رزق الله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واما تعرضن عنهم يقول لا نجد شيئا نعطيهم ابتغاء رحمة من ربك يقول انتظار رزق من ربك نزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم من المساكين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال لينا سهلا سيكون ان شاء الله فافعل سنصيب ان شاء الله فافعل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقل لهم قولا ميسورا يقول قل لهم نعم وكرامة وليس عندنا اليوم فان ياتنا شيء نعرف حقكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله قولا ميسورا قال القول الجميل رزقنا الله واياك بارك الله فيك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قولا ميسورا قال العدة قال سفيان والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين والله اعلم قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سيار ابي الحكم قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بز من العراق وكان معطاء كريما فقسمه بين الناس فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنسأله فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك محبوسة ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا ليس بيدك شيء واخرج ابن جرير عن المنهال بن عمرو قال بعثت امرأة ابنها الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنها فقال له اكسني ثوبا فقال ما عندي شيء فقالت ارجع اليه فقل له اكسني قميصك فرجع اليه فدفع قميصه فاعطاه اياه فنزلت ولا تجعل يدك مغلولة الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسألك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه اليه فجلس في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة انفقي ما على ظهر كفي قالت اذن لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بالبخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال هذا في النفقة يقول لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعني التبذير فتقعد ملوما يلوم نفسه على ما فات من ماله محسورا ذهب ماله كله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال نهاه عن البخل والسرف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ملوما محسورا قال مستحيا بخيلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ما بات من يحوي جوادهم الا ترك جوادهم محسورا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان يصلح الرجل معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفقك في معيشتك واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد واخرج البيهقي عن ... بن شعيب قال كان يقال حسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف واخرج البيهقي عن مطرف قال خير الامور اوساطها واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين واخرج احمد في الزهد عن يونس بن عبيد قال كان يقال التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقي عنك نصف المؤنة قوله تعالى ان ربك يبسط الرزق اخرج ابن ابي حاتم عن ... قال انهم اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم اخبر عباده ثم اخبره انه لا يرزؤه ولا يؤوده ان لو بسط عليهم ولكن نظرا لهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب وبسط عليهم اشروا وقتل بعضهم بعضا وجاء الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له افقره واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يبسط لهذا مكرا به ويقدر لهذا نظرا له واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كل شيء في القرآن ويقدر فمعناه يقل قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خشية املاق قال مخافة الفقر والفاقة واخرج الطستي عن نافع بن الازرق انه سأله عن قوله خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول ——— • اني لاملاق بافوهم واجد • اعد لاضياف الشواء المضهبا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خطأ قال خطيئة واخرج ... عن الحسن انه قرأ خطأ كبيرا مهموزة من قبل الخطأ والصواب واخرج احمد وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ابنتان او ثلاث بنات او اختان او ثلاث اخوات اتقى الله وقام عليهن كان معي في الجنة هكذا واشار باصابعه الاربع واخرج احمد وابن منيع عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كانتا اثنتين واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فيتقي الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة واخرج احمد والطبراني والحاكم عن سراقة بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سراقة الا ادلك على اعظم الصدقة قال ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك قوله تعالى ولا تقربوا الزنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تقربوا الزنا قال يوم نزلت هذه الاية لم تكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور واخرج ابو يعلى عن ابي بن كعب انه قرأ ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا الا من تاب فان الله كان غفورا رحيما فذكر لعمر فاتاه فسأله فقال اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لك الا الصفق بالبقيع واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن قيل يا رسول الله ان كان ليرى انه يأتي ذلك وهو مؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن واخرج ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا اقلع منها رجع اليه الايمان واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زنى خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال الايمان نزه فمن زنى فارقه الايمان فان لام نفسه وراجع رجع اليه الايمان واخرج البيهقي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان

سربال يسربله الله من يشاء فاذا زنا العبد نزع منه سربال الايمان فان تاب رد عليه واخرج البيهقي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مؤمن فاين يكون الايمان منه قال ابو هريرة يكون هكذا عليه وشبك [illegible]
فان تاب ونزع رجع اليه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس انه كان يسمي عبيده باسماء العرب عكرمة وسميع وكريب
وانه قال لهم تزوجوا فان العبد اذا زنا نزع منه نور الايمان فاذا تاب رد الله عليه بعد او امسكه واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فروجكم ولا تزنوا الا من حفظ الله فرجه دخل الجنة واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم كتاب الله ولفظ الحاكم عذاب الله واخرج الخرائطي في [illegible]
والقضاعي وابن عدي والبيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر واخرج الحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة
قط الا حبس عنهم القطر واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك [illegible]
من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له واخرج احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا
بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال من زنا
نزع نور الايمان منه فان شاء رده وان شاء منعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن فاذا فعل ذلك
نزع نور الايمان كما ينزع قميصه فان تاب تاب الله عليه واخرج احمد والنسائي ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج ابن ابي
شيبة عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب
حين يشرب وهو مؤمن واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على امتي
من النساء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لم يكفر من مضى الا من قبل النساء وهو كائن كفر من بقي من قبل النساء واخرج ابن ابي
شيبة عن ابان بن عثمان قال الشرف الزناة ينتن فروجهم يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال [illegible]
الجنة النساء قوله تعالى ولا تقتلوا النفس الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ولا تقتلوا النفس الآية [illegible]
وابن المنذر عن الضحاك في قوله ولا تقتلوا النفس الآية قال كان هذا بمكة ونبي الله صلى الله عليه وسلم بها وهو اول شيء نزل من القرآن في
شان القتل كان المشركون من اهل مكة يغتالون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله من قتلكم من المشركين فلا يحملنكم قتله اياكم على
ان تقتلوا له ابا او اخا او احدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا الا قاتلكم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمروا بقتال المشركين
فذلك قوله فلا يسرف في القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الا قاتلهم واخرج البيهقي في
سننه عن زيد بن اسلم ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم
لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله تعالى ولا تقتلوا النفس الى قوله فلا يسرف في القتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن العوفي عن ابن عباس في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال بينة من الله انزلها يطلبها ولي المقتول القود او العقل
السلطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يكثر في القتل واخرج ابن المنذر من طريق [illegible]
ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقاتل الا قاتل رحمه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
فلا يسرف في القتل قال لا يقتل اثنين بواحد واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا يسرف في القتل قال من قتل بحديدة قتل بحديدة ومن قتل بخشبة قتل بخشبة [illegible]
غير قاتله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان واخرج ابن ابي شيبة وابو داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالا
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة واخرج ابن ابي شيبة عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لا تمثلوا [illegible]
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن [illegible]
دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية اهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
انه كان منصورا قال ان المقتول كان منصورا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال هي في قراءة ابي بن كعب فلا تسرفوا في القتل
وليه كان منصورا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس انه قال ما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت لعلي اعتزل فلو كنت
في جحر طلبت حتى تستخرج فعصاني وايم الله ليتامرن عليكم معاوية وذلك ان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا [illegible]
في القتل انه كان منصورا قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال
لا تجالسوهم في مال ولا ماكل ولا مشرب ولا مركب حتى نزلت وان تخالطوهم فاخوانكم قوله تعالى واوفوا بالعهد الآية اخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قال يوم نزلت هذه الآية كان انما يسال [illegible] ثم يدخل الجنة فنزلت ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان العهد كان مسئولا قال يسال العهد من
اعطاه اياه واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال ثلاث تؤدى الى البر والفاجر العهد يوفى الى البر والفاجر [illegible]
كان مسئولا واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال من نكث بيعة كانت سترا بينه وبين الجنة [illegible]
قوله تعالى واوفوا الكيل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل اذا كلتم يعني لغيركم وزنوا بالقسطاس

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان العهد كان مسئولا قال يسال الله ناقض العهد عن نقضه

المستقيم يعني الميزان وبلغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير من النقصان واحسن تاويلا عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن تاويلا اي خير ثوابا وعاقبة واخبرنا ان ابن عباس كان يقول
يا معشر الموالي انكم وليتم امرين بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا ابدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك واخرج
[illegible] وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال القسطاس العدل بالرومية واخرج
[illegible] وابن ابي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل واخرج ابن المنذر عن الضحاك وزنوا بالقسطاس قال القبان واخرج
[illegible] حميد وابن ابي حاتم عن الحسن وزنوا بالقسطاس قال القبان واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وزنوا بالقسطاس قال الحديد
[قوله] تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تقف قال لا تقل واخرج ابن جرير عن
[illegible] في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم احدا بما ليس لك به علم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الحنفية
[في قوله] ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في القذف
[illegible] نزلت هذه الآية لم يكن فيها حد انما كان يسال عنه يوم القيامة ثم يغفر له ثم نزلت آية القذف جلد ثمانين واخرج ابن ابي
[illegible] في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا يقول سمعه وبصره يشهد عليه واخرج ابن جرير
[وابن] ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقف الآية قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا تقل رايت ولم تر فان الله سائلك عن ذلك
[واخرج] ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس في قوله كل اولئك كان عنه مسئولا يقول سمعه وبصره يشهد عليه ويقال للفؤاد
[illegible] واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله كل اولئك كان عنه مسئولا قال يوم القيامة اكذلك كان ام لا واخرج الحاكم وصححه
[عن ابي] الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شان على مسلم كلمة يشينه بها بغير حق اشانه الله بها في النار يوم القيامة واخرج الطبراني
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيامة في
[النار حتى ياتي] بنفاذ ما قال واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا في الصمت عن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من
[منافق بعث] الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال قوله تعالى
ولا تمش في الارض مرحا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تمش في الارض مرحا قال لا تمش فخرا وكبرا فان ذلك
لا يبلغ بك الجبال ولا ان تخرق الارض بفخرك وكبرك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه راى رجلا يتبختر في مشيته
[فقال ان] للشيطان اخوانا واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد بن معدان قال اياكم والخطر فان الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده
[قوله تعالى] كل ذلك الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها على
[illegible] الاشياء التي نهيت عنها كلها سيئة قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان التوراة
[illegible] عشر آية من بني اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها آخر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
[illegible] مدحورا قال مطرودا قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
[عن قتادة في قوله] واتخذ من الملائكة اناثا قال قالت اليهود الملائكة بنات الله وفي قوله قل لو كان معه آلهة الآية يقول لو كان
[معه آلهة] اذا لعرفوا فضله ومرتبته عليهم فابتغوا ما يقربهم اليه كما تقولون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال ان يزيلوا ملكه قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن اخرج سعيد بن منصور
[وابن المنذر] والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
[به الى] المسجد الاقصى كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى
مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
[illegible] قال ان تسبيح السماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا
[قوة الا به] والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملأ السموات السبع
والارضين السبع عزة ووقارا واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس مع اصحابه اذ سمع هدة فقال اطت
السماء ويحقها ان تئط قالوا وما الاطيط قال ان السماء اطت وحق لها ان تئط والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه جبهة ملك
ساجد يسبح الله بحمده واخرج ابن مردويه عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن بالتاء
[قوله] تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله
[قال قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشيء امر به نوح ابنه ان نوحا قال لابنه يا بني آمرك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلائق
[و]تسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده واخرج احمد وابن مردويه عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه
[وسلم قال ان] نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنيه آمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صوت الديك صلاته وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده ثم تلا هذه الآية وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ينادي مناد من السماء اذكروا الله يذكركم فلا يسمعها احد من الديك فيصيح
[illegible] واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضربوا وجوه
الدواب فان كل شيء يسبح بحمده واخرج ابو الشيخ عن عمر قال لا تضربوا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده واخرج احمد عن معاذ
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة

ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله منه وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما تستقل الشمس فلا يبقى شيء من خلق الله إلا سبح الله بحمده إلا ما كان من الشيطان وأغبياء بني آدم وأخرج
ابن أبي حاتم عن أبي أمامة قال العبد يسبح تسبيحه الأسبح ما خلق الله من شيء قال الله وإن من شيء إلا يسبح بحمده وأخرج ابن مردويه
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن النمل يسبحن وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قد
أحرقت أمة من الأمم تسبح وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمرو قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال
نقيقها تسبيح وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال الزرع يسبح وأجره لصاحبه
والثوب يسبح ويقول الوسخ إن كنت مؤمناً فاغسلني إذن وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيل قال الزرع يسبح وثوابه للذي زرعه
عن ابن عباس قال كل شيء يسبح إلا الحمار والكلب وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة عن أبي قبيل في قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال الشجرة
تسبح والشجرة تسبح وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال لا يعيبن أحدكم دابته ولا ثوبه فإن كل شيء يسبح بحمده
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخطيب عن أبي صالح قال ذكر أن صرير الباب تسبيحه وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني
قال صوت البحر تسبيحه وأمواجه صلاته وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي قال الطعام يسبح وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو الشيخ
عن ميمون بن مهران قال أتى أبو بكر الصديق بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحيه ويقول ما صيد من صيد ولا عضد من شجرة إلا بما ضيعت
من التسبيح وأخرج ابن راهويه في مسنده من طريق الزهري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد ولا عضد عضاه
ولا قطعت وشيجة إلا بقلة التسبيح وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد صيد
ولا وشج من وشيج إلا بتضييعه التسبيح وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطيد من طير في السماء ولا
سمك في الماء حتى يضيع ما افترض الله عليه من التسبيح وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطيد
حوت إلا بتضييعه التسبيح وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصاد شيء من الطير والحيتان إلا بما ضيع
من تسبيح الله وأخرج ابن عساكر من طريق يزيد بن مرثد عن أبي رهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصطيد صيد في بر ولا بحر إلا بتضييعه
التسبيح وأخرج العقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ والديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم كلها وخشاش الأرض
والنمل والبراغيث والجراد والخيل والدواب كلها والبقر وغير ذلك آجالها في التسبيح فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس إلى
ملك الموت منها شيء وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال كل شيء فيه
الروح يسبح من شجرة أو شيء فيه الروح وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال ما من شيء خلقه الله
لم يمت إلا وهو يسبح بحمده وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال جلس الحسن مع أصحابه على مائدة فقال بعضهم هل يسبح هذا الخوان
الآن فقال الحسن كلا إنما ذلك كل شيء على أصله وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن إبراهيم قال الطعام يسبح وأخرج ابن المنذر
عن عمرو بن العاص قال لا تقتلوا الضفادع فإن أصواتها تسبيح وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان
عن أنس بن مالك قال ظن داود في نفسه أن أحداً لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه وإن ملكاً نزل وهو قاعد في المحراب والبركة إلى جنبه
فقال يا داود افهم إلى ما تصوت به الضفدع فأنصت داود فإذا الضفدع تمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود فقال له الملك كيف
ترى يا داود أفهمت ما قالت قال نعم قال ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود لا والذي جعلني نبيه
إني لم أمدحه بهذا وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن صدقة بن يسار قال كان داود عليه السلام في محرابه فأبصر دودة
صغيرة فتفكر في خلقها وقال ما يعبأ الله بخلق هذه فأنطقها الله فقالت يا داود أتعجبك نفسك لأنا على قدر ما آتاني الله
أذكر الله وأشكر له منك على قدر ما آتاك الله قال الله وإن من شيء إلا يسبح بحمده وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال هذا في
التوراة كقدر ألف آية وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال في التوراة تسبح له الجبال ويسبح له الشجر ويسبح له كذا ويسبح له كذا
أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن شهر بن حوشب قال كان داود عليه السلام يسمى النواح في كتاب الله فانطلق حتى أتى البحر فقال يا
البحر إني هارب فار من الطالب الذي لا يأتي طلبه فاجعلني قطرة في مائك أو دابة مما فيك أو ترية من ترابك أو صخرة من صخورك
أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا يأتي طلبه ارجع من حيث جئت فإنه ليس من شيء إلا بإذن يطلع الله عليه إلا وهو
وعلى عدد أعلت أستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى الجبل فقال أيها الجبل اجعلني حجراً من حجارتك أو ترية من ترابك أو صخرة من صخورك
أو شيئاً مما في جوفك فقال أيها العبد الفار من الطالب الذي لا يأتي طلبه إنه ليس من شيء إلا يراه ينظر إليه قد أحصاه وعن عدده
أستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى الأرض يعني الرمل فقال أيها الرمل اجعلني ترية من ترابك أو صخرة من صخورك أو شيئاً مما في جوفك
فأوحى الله إلى الرمل أن أجبه قال أيها العبد الفار من الطالب الذي لا يأتي طلبه ارجع من حيث جئت فاجعل عملك لنفسك إن أغفلها
فصلى إليها أحزنه لم يبال وخرج فأتى البحر في ساعة فصلى فيها فنادته ضفدعة فقالت يا داود إنك قد حدثت نفسك أنك قد
سبحت في ساعة ليس يذكر الله فيها غيرك وإني في سبعين ألف ضفدع قائمة على رجل تسبح الله وتقدسه وأخرج أحمد وأبو الشيخ عن
ابن عباس قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما أصبح وجد في نفسه سروراً فنادته ضفدعة يا داود كنت أدأب منك قد
أغفيت إغفاءة وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بردة بن أبي موسى قال بلغني أنه ليس شيء أكثر تسبيحاً من هذه الدودة الحمراء
أبو الشيخ عن الحسن قال التراب يسبح فإذا بني الحائط سبح وأخرج أبو الشيخ عن أبي إدريس الخولاني قال الزرع يسبح ويكتب الأجر
لصاحبه وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال إذا سمعت نقيضاً من البيت أو الخشب أو الجدر فهو تسبيح وأخرج أبو الشيخ عن حميد قال
كان أبو الدرداء يطبخ قدراً فوقعت على وجهها فجعلت تسبح وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطرف إذا دخل

بيته فسبحت معه آنية بيته وأخرج أبو الشيخ عن الحسن
... لو علمتم من تسبيح خلقه ما تعاركتم وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال كل شيء فيه الروح
... وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال صلاة الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده وأخرج النسائي وابن مردويه
عن ابن مسعود قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
... فقال اطلبوا من معه فضل ماء فأتي بماء فوضعه في إناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال
حي على الطهور المبارك والبركة من الله فشربنا منه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه وهو يشرب وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن
مردويه عن ابن مسعود قال كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال أتي النبي
صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال إن هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة
من هذا الرجل فأدناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادنها من آخر فأدناها منه فقال هذا الطعام يسبح ثم ردها
فقال رجل يا رسول الله لو أمرت على القوم فقال لا إنها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في
الحلية عن أبي حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين وسمع عصافير يصحن قال تدري ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربهن عز
وجل ويسألن قوت يومهن وأخرج الخطيب عن أبي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين فمر بنا عصافير يصحن فقال أتدرون ما تقول هذه
العصافير قلنا لا قال أما إني ما أقول إنا نعلم الغيب ولكني سمعت أبي يقول سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الطير إذا أصبحت سبحت ربها وسألته قوت يومها وإن هذه تسبح ربها وتسأله قوت يومها وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إنه كان حليماً غفوراً قال حليماً عن خلقه فلا يعجل كعجلة بعضهم
... قوله تعالى وإذا قرأت القرآن الآيات أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم
والبيهقي معاً في الدلائل عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما نزلت تبت يدا أبي لهب أقبلت العوراء أم جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي
تقول مذمماً أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأبو بكر إلى جنبه فقال أبو بكر لقد أقبلت هذه
وأنا أخاف أن تراك فقال إنها لن تراني وقرأ قرآناً اعتصم به كما قال تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجاباً مستوراً فجاءت حتى قامت على أبي بكر فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر بلغني أن صاحبك هجاني فقال
لا ورب هذا البيت ما هجاك فانصرفت وهي تقول لقد علمت قريش أني بنت سيدها وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل
من وجه آخر عن أسماء بنت أبي بكر أن أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن أبي قحافة ما شأن
صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت أليس قد قال في جيدها حبل من مسد فما يدريه
ما في جيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي أحداً فإنها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسألها أبو بكر فقالت
أتهزأ بي والله ما أرى عندك أحداً وأخرج ابن مردويه عن أبي بكر الصديق قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم
... إذ جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية زوج أبي لهب ومعها فهران فقالت أين الذي هجاني وهجا زوجي والله
... لأرضخن أنثييه بهذين الفهرين وذلك عند نزول تبت يدا أبي لهب قال أبو بكر فقلت لها يا أم جميل والله ما
... هجاك ولا هجا زوجك قالت والله ما أنت بكذاب وإن الناس ليقولون ذاك ثم ولت ذاهبة فقلت يا رسول الله إنها لم ترك
قال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الأفراد وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال
لما نزلت تبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب فقال أبو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فإنها امرأة بذية قال سيحال بيني وبينها فلم
تره فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله فقالت إنك لمصدق فاندفعت راجعة فقال أبو بكر ما رأتك
قال لا ما زال ملك يسترني منها حتى ذهبت وأخرج أبو يعلى وابن المنذر عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إليه قالوا يهزؤون به قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب
فأنزل الله في ذلك من قولهم وإذا قرأت القرآن الآيات وأخرج ابن عساكر وولده القاسم في كتاب آيات الحرز عن ابن الصباح بن
... حدثنا عمي حسين بن زيد بن علي بن أبي طالب حاجاً المدينة فاحتجنا إلى أن نوجه رسولاً وكان في الخوف فأبى الرسول
... وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين ألا أكتب لك ورقة فيها حرز لن يضرك شيء إن شاء الله فكتب له ورقة وحملها
... فذهب الرسول فلم يلبث أن جاء سالماً فقال مررت بالأعراب يميناً وشمالاً فما هيجني منهم أحد والحرز عن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب وإن هذا الحرز كانت الأنبياء تحترز به من الفراعنة بسم الله الرحمن الرحيم
... اخسؤوا فيها ولا تكلمون إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً أخذت بسمع الله وبصره وقوته على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم
يا معشر الجن والإنس والشياطين والأعراب والسباع والهوام واللصوص مما يخاف ويحذر فلان بن فلان ستر بينه
وبينكم ستر النبوة التي استتروا بها من سطوة الفراعنة جبريل عن أيمانكم وميكائيل عن شمائلكم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمامكم
والله من فوقكم يمنعكم من فلان بن فلان في نفسه وأهله وولده وشعره وبشره وماله وما عليه وما معه وما تحته وما فوقه
وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه إلى قوله نفوراً
وصلى الله على محمد وسلم كثيراً وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجاباً مستوراً قال الحجاب المستور أكنة أن يفقهوه وأن ينتفعوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد في قوله وإذا قرأت القرآن الآية قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن على المشركين بمكة سمعوا قراءته
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً قال بغضاً

لما تكلم به لئلا يسمعوه كما كان قوم نوح يجعلون اصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا ما يامرهم به من الاستغفار
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا
الشياطين واخرج البخاري في تاريخه عن ابي جعفر محمد بن علي لم كتمتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعم الاسم والله كتموا فان رسول الله صلى الله
وسلم اذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولى قريش فرارا فانزل الله واذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد
ابن المغيرة والعاصي بن وائل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ يستمعون اليك
مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك
ابن المغيرة واصحابه واخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال حدثت ان ابا جهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا
ليلة يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه
فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو رآكم بعض سفهائكم لاوقعتم
في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية رجع كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم
الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون
له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما
اصبح الاخنس اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني عن رايك فيما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لقد سمعت اشياء
اعرفها واعرف ما يراد بها وسمعت اشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الاخنس وانا والذي حلفت به ثم خرج من عنده
اتى ابا جهل فقال ما رايك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا
فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله
لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه قوله تعالى وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رفاتا غبارا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله رفاتا
قال ترابا وفي قوله قل كونوا حجارة او حديدا قال ما شئتم فكونوا فسيعيدكم الله كما كنتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت لو كنتم موتى لاحييتكم
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن الحسن مثله واخرج عبد الله بن احمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال
هو الموت ليس شيء اكبر في نفس ابن آدم من الموت قال فكونوا الموت ان استطعتم فان الموت سيموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فسينغضون اليك رؤوسهم قال سيحركونها استهزاء واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
اخبرني عن قوله فسينغضون اليك رؤوسهم قال يحركون رؤوسهم استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وهو يقول: اتنغض لي يوم الفجار وقد ترى * خيولا عليها كالاسود ضواريا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
متى هو قال الاعادة قوله تعالى يوم يدعوكم الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فتستجيبون بحمده
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فتستجيبون بحمده قال يخرجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك
اللهم وبحمدك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي بمعرفته وطاعته وتظنون ان لبثتم الا
قليلا اي في الدنيا تحاقرت الدنيا في انفسهم وقلت حين عاينوا يوم القيامة واخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في القبور ولا في الحشر
وكاني باهل لا اله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفضون رؤوسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج
في تاريخه عن موسى بن هرون الحمال قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الموصلي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت
الله ان يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليك وسلم انك قلت ليس على اهل
لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن فقال صدق الحماني قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن اخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين في قوله وقل
لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن
يعفو عن السيئة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل قوله يقول له يرحمك الله
يغفر الله لك قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال نزغ الشيطان تحريشه واخرج البخاري ومسلم
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشيرن احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ان ينزع في يده فيقع
في حفرة من نار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال عاداه وعادى نبي الله
علانية [illegible] بطاعة الله قوله تعالى ربكم اعلم بكم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ربكم اعلم بكم
ان يشا يرحمكم فتؤمنوا او ان يشا يعذبكم فتموتوا على الشرك كما انتم قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الآية اخرج
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى

قال لكن فيكون هو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه وآتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده وآتى
داود زبورا وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
موسى وارسل محمدا الى الناس كافة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وآتينا داود زبورا قال كنا نحدث انه
داود وتحميد وتمجيد لله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال الزبور
وتسبيح واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن ... قال في زبور آل داود ثلاثة احرف طوبى لمن لم يسلك سبيل
طوبى لمن لم يأتمر بامر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس البطالين واخرج احمد عن وهب بن منبه قال في اول شيء من مزامير
عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق الخاطئين ولا يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فمثله كمثل شجرة
لا تزال فيها الماء يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار واخرج احمد عن مالك بن دينار قال
بعض زبور داود عليه السلام تا قطعنا القرى وابطل ذكرهم وانا دايم الدهر مستعد لكرسي للقضاء واخرج احمد عن وهب
في كتاب داود عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يقول بعزتي وجلالي انه من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما
ترددي عن موت المؤمن قد علمت انه يكره الموت ولا بد له منه وانا اكره ان اسوءه قال وقرأت في كتاب آخر
وتعالى يقول كفاني لعبدي مالا اذا كان عبدي في طاعتي اعطيه قبل ان يسالني واستجيب له من قبل ان يدعوني فاني
التي ترفق به من نفسه قال وقرأت في كتاب آخر ان الله عز وجل يقول بعزتي انه من اعتصم بي وان كادته السموات بمن
بمن فيهن فاني اجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم يعتصم بي فاني اقطع يديه من اسباب السماء واخسف به من
الارض فاجعله في الهواء ثم اكله الى نفسه واخرج احمد عن وهب قال في حكمة آل داود حق على العاقل ان لا يشتغل عن اربع
يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه
بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عون على هذه الساعات واجمام للقلوب وحق على العاقل
زمانه حافظا لسانه مقبلا على شانه وحق على العاقل ان لا يظعن الا في احدى ثلاث زاد لمعاده او مرمة لمعاشه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خالد الربعي قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود عليه السلام
خشية الرب تعالى واخرج احمد عن ايوب الفلسطيني قال مكتوب في مزامير داود يا داود تدري لمن اغفر من عبادي
قال للذي اذا اذنب ذنبا ارتعدت لذلك مفاصله فذلك الذي آمر ملائكتي ان لا يكتبوا عليه ذلك الذنب واخرج احمد عن
قال مكتوب في الزبور بطلت الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين مختلفتين
ومكتوب في الزبور بنار المنافق تحترق المدينة واخرج احمد عن مالك بن دينار قال في الزبور مكتوب وهو اول الزبور طوبى
سبيل الاثمة ولم يجالس الخاطئين ولم يقم في هم المستهزئين ولكن همه سنة الله عز وجل واياها يتعلم بالليل والنهار
نبتت على شط ... ثمرتها في حينها ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمله بامري ليس ذلك من عمل المنافقين واخرج احمد
بن دينار قال قرات في الزبور بكبر المنافق يحترق المسكين واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه قال
في آخر زبور داود ثلاثين سطرا يا داود هل تدري اي المؤمنين احب الي ان اطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا الله
فاني اكره لذلك الموت كما تكره الوالدة لولدها ولا بد له منه اني اريد ان اسره في دار سوى هذه الدار فان نعيمها
فيها عبر ولا يا لوم حبا لا يجري منهم مجرى الدم من اجل ذلك عجلت اوليائي الى الجنة واخرج ابن ابي شيبة
مغول قال في زبور داود مكتوب اني انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فايما قوم كانوا على طاعة
الملوك عليهم رحمة وايما قوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولا تتوبوا اليهم توبوا
بقلوبهم عليكم قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الآيتين اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن
والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن
في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من
النفر من الجن وتمسك الانسيون بعبادتهم فانزل الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة كلاهما
واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب كانوا
نفرا من الجن فاسلم الجنيون والنفر العرب لا يشعرون ذلك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كان قبائل من العرب
صنفا من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فانزل الله اولئك الذين يدعون الآية واخرج ابن جرير وابن ابي
مردويه عن ابن عباس في الآية قال كان اهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزيرا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم قال عيسى وامه وعزير واخرج سعيد بن
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اولئك الذين يدعون قال هم عيسى وامه وعزير والشمس والقمر واخرج الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا الوسيلة ما هي قال القرب من الله
الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قوله تعالى وان من قرية الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال مبيدوها او معذبوها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها
واخرج ابن جرير من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله قال اذا ظهر الزنا والربا في اهل قرية اذن الله في
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ قوله تعالى وما منعنا
بالآيات الآية واخرج احمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في

الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت ان تستأني بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم من الامم قال لا بل استأني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك قال وتفعلون قالوا نعم فاتاه جبريل فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت اصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة واخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن انس قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو جئتنا بآية كما جاء بها صالح والنبيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم دعوت الله فانزلها عليكم فان عصيتم هلكتم فقالوا لا نريدها واخرج ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة لنبي الله صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا ويسرك ان نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي يسألك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا وان شئت استأنيت بقومك قال بل استأني بقومي فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون الآية وما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون قال رحمة لكم ايتها الامة انا لو ارسلنا بالآيات فكذبتم بها اصابكم ما اصاب من قبلكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قرية بآية فكذبوا بها الا عذبوا وفي قوله وآتينا ثمود الناقة مبصرة قال آية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال الموت واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن المنذر عن الحسن في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال هو الموت الذريع واخرج ابن ابي داود في البعث عن قتادة في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال الموت من ذلك واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه قوله تعالى واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال احاط بهم فهو مانعك منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس وليست برؤيا منام والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم واخرج سعيد بن منصور عن ابي مالك في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال ما ارى في طريقه الى بيت المقدس واخرج سعيد وابو يعلى وابن عساكر عن ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به اصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزئون به فطلبوا منه آية فوصف لهم بيت المقدس وذكر قصة العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن المنذر عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري به اصبح يحدث بذلك فكذب به اناس فانزل الله فيمن ارتد وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال هو ما رأيت في بيت المقدس ليلة اسري بك واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يقول اراه الله من الآيات والعبر في مسيره الى بيت المقدس ذكر لنا ان ارتد ناس بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيره انكروا ذلك وكذبوا به وعجبوا منه وقالوا اتحدثنا انك سرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة واخرج ابن جرير عن سهل بن سعد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولد الحكم بن ابي العاص على المنابر كأنهم القردة فانزل الله في ذلك وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده واخرج ابن ابي حاتم عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت بني امية على منابر الارض وسيتملكونكم فتجدونهم ارباب سوء واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح وهو مهموم فقيل مالك يا رسول الله فقال اني اريت في المنام كأن بني امية يتعاورون منبري هذا فقيل يا رسول الله لا تهتم فانها دنيا تنالهم فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على المنابر فساءه ذلك فاوحى الله اليه انما هي دنيا اعطوها فقرت عينه وفي قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس يعني بلاء للناس واخرج ابن مردويه عن عائشة انها قالت لمروان بن الحكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابيك وجدك انكم الشجرة الملعونة في القرآن واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن في قوله وما جعلنا الرؤيا الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري انه دخل مكة هو واصحابه وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال اناس قد رد وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعته فتنتهم واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم تخويفا لهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والشجرة الملعونة في القرآن الآية قال لما ذكر الله شجرة الزقوم خوفوا بها فقال ابو جهل يخوفني ابن ابي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعا بتمر وزبد فجعل يقول زقموني فانزل الله طلعها كأنه رؤوس الشياطين وانزل ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والشجرة الملعونة قال الملعونة اكلها كانه رؤوس الشياطين ملعونون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ونخوفهم قال ابو جهل شجرة الزقوم

فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال حسد آدم على ما اعطاه من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ان آدم خلق من تراب ومن طين خلقا ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته الا قليلا فصدق ظنه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لاحتنكن قال لاستولين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لاحتنكن ذريته قال يقول لاحتوينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لاحتنكن ذريته قال يقول لاضلنهم شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء موفورا قال وافرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا قال موفر عذابها للكافر فلا يفتر عنهم منها شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي ابن عباس في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعا الى معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم واتوا فيهم الحرام وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال الخيل تسير في معصية الله وكل رجل مشى في معصية الله وكل مال اخذ بغير حقه وكل ولد زنا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال استطعت منهم بالغناء والمزامير واللهو والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي وشاركهم في الاموال قال كل مال اخذ بغير طاعة الله وانفقوا في غير حقه والاولاد اولاد الزنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا يحرمون من انعامهم والاولاد اولاد الزنا واخرج ابن جرير عن الآية قال مشاركته في الاموال ان جعل البحيرة والسائبة والوصيلة لغير الله ومشاركته اياهم في الاولاد سموا عبد عبد شمس واخرج ابن مردويه عن انس رفعه قال قال ابليس يا رب انك لعنتني واخرجتني من الجنة من اجل آدم واني لا بسلطانك قال فانت المسلط قال اي رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج البيهقي الايمان وابن عساكر عن ثابت قال بلغنا ان ابليس قال يا رب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني قال مساكن لك قال يا رب زدني قال لا يولد لآدم ولد الا ولد لك عشرة قال رب زدني قال تجرى منهم مجرى الدم قال قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشكى آدم ابليس الى ربه فقال يا رب انك خلقت وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضا وسلطته علي وانا لا اطيقه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكان من قرناء السوء قال رب زدني قال الحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال لا احجب عن احد من ولدك التوبة قوله تعالى ان عبادي الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي نفسه لهم بالجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا اغفره لهم قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الآيات اخرج ابن جرير وابن حاتم عن ابن عباس في قوله يزجي لكم الفلك قال يجريه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة يزجي لكم الفلك قال يسيرها في البحر اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني قال الفلك السفن واخرج ابن ابي حاتم عن في قوله انه كان بكم رحيما قال نزلت في المشركين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او يرسل عليكم حاصبا مطر الحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او يرسل عليكم حاصبا قال حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم منعة ولا ناصرا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى اي مرة اخرى في البحر اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قوله فيرسل عليكم قاصفا من الريح قال التي تغرق واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قاصفا قال وفي قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال نصيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تبيعا قال ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي لا يتبعنا احد بشيء من ذلك قوله تعالى كرمنا بني آدم الآية اخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله الله عليه وسلم ما من شيء اكرم على الله من ابن آدم يوم القيامة قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال ولا الملائكة المجبورون الشمس والقمر واخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن عمرو موقوفا وقال هو الصحيح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة المؤمن اكرم على الله من ملائكته واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب بني آدم الدنيا يأكلون ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل الآخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن عساكر من طريق عروة بن رويم قال حدثني انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم فجعلتهم يأكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت كمن قلت له كن فكان واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عروة بن رويم مرسلا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عن الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان البيهقي في الاسماء والصفات من وجه آخر عن عروة بن رويم اللخمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي

في شعب الايمان من طريق عن ابن عباس في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال جعلناهم يأكلون بايديهم وسائر الخلق بافواههم
واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال الكرامة
الاكل بالاصابع واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ما من رجل يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير
من خلقه تفضيلا الا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله خلق السموات سبعا فاختار العليا فاسكنها من شاء من خلقه وخلق الارضين سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء
من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار
من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بنبيهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال بكتاب اعمالهم واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم واخرج الترمذي
والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى
اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول لهم ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود
وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا
فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج المرزباني وابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء نفر من
اهل اليمن الى ابن عباس فسأله رجل فقال ارأيت قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فقال ابن عباس لم تصب المسألة
قبلها هو الذي يزجي لكم الفلك في البحر حتى بلغ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس من كان اعمى في هذه النعم التي قد رأى
وعاين فهو في الآخرة التي لم ير ولم يعاين اعمى واضل سبيلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس من كان في هذه اعمى
يقول من كان في الدنيا اعمى عما يرى من قدرتي على خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب واشباه هذا فهو عما وصفت
له في الآخرة ولم يره اعمى واضل سبيلا يقول ابعد حجة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يقول من عمي عن قدرة الله في الدنيا
فهو في الآخرة اعمى واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في الآية قال من عمي عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات
ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات الله اعمى واضل سبيلا قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس قال ان امية بن خلف وابا جهل بن هشام ورجالا من قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعال فاستلم
آلهتنا وندخل معك في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه فراق قومه ويحب اسلامهم فرق لهم فانزل الله وان كادوا
الى قوله نصيرا واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن باذان عن جابر بن عبد الله مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلمه حتى تستلم بآلهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علي لو
فعلت والله يعلم مني خلافه فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم آلهتنا لا تضرك فكاد يفعل فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الآية واخرج ابن
ابي حاتم عن جبير بن نفير ان قريشا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت ارسلت الينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم
لنكون نحن اصحابك فركن اليهم فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الآية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال انزل الله والنجم
هوى فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية افرأيتم اللات والعزى فالقى اليه الشيطان تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية فما زال مغموما مهموما حتى
انزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلنا
سنة حتى يهدى لآلهتنا فاذا قبضنا الذي يهدى للآلهة احرزناه ثم اسلمنا وكسرنا الآلهة فهم ان يؤجلهم فنزلت وان كادوا ليفتنونك
الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة واخرج البيهقي في كتاب عذاب
القبر عن الحسن في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر واخرج البيهقي عن عطاء في قوله وضعف الممات قال عذاب القبر قوله تعالى وان
كادوا ليستفزونك الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء تسكن الشام فما لك
والمدينة فهم ان يشخص فانزل الله وان كادوا ليستفزونك من الارض الآية واخرج ابن جرير عن حضرمي انه بلغه ان بعض اليهود قال للنبي صلى
الله عليه وسلم ان ارض الانبياء ارض الشام وان هذه ليست بارض الانبياء فانزل الله وان كادوا ليستفزونك الآية واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر وارض
الانبياء فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل
بعد ما ختمت السورة وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله تحويلا فامره بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك ومماتك
ومنها تبعث وقال له جبريل سل ربك فان لكل نبي مسألة فقال ما تأمرني ان اسأل قال قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهؤلاء نزلن عليه في رجعته من تبوك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض قال هم اهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ولو فعلوا ذلك
ما اهلكهم الله يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى اهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله في الرسل اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا قال يعني بالقليل يوم اخذهم ببدر فكان ذلك

ابن ابي حاتم عن السدى قال القليل ثمانية عشر شهرا قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل اخرج

[illegible]

الناس يوم القيامة فأكون انا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن الحسين قال اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ولا يكون لبشر من بني آدم الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فأخر ساجدا ثم يؤذن لي فأقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه جبريل قط قبلها انك ارسلته الي وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود وأخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة قال يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياما لا تكلم نفس الا باذنه ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فذلك المقام المحمود وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم وأخرج احمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم المقام المحمود قيل وما المقام المحمود قال ذاك اذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم فيقول اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد فيغبطني به الاولون والآخرون ثم يفتح نهر من الكوثر الى الحوض وأخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال يحشر الله الناس يوم القيامة عراة غرلا كهيئتهم يوم ولدوا فاهمهم الفزع الاكبر وكظمهم الكرب وبلغ منهم الجهد والشدة فأكون اول مدعو واول معطى ثم يدعى ابراهيم قد كسي ثوبين ابيضين من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي بين العرش ثم اقوم على يمين العرش فأتكلم فيسمعون واشهد فيصدقون وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني على السرير وأخرج الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر بيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الى الارض ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابراهيم فيقول ائتوا موسى فيقول ائتوا عيسى فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتوني فانطلق معهم فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال من هذا فأقول محمد فيفتحون لي ويقولون مرحبا فأخر ساجدا فيلهمني الله من الثناء والحمد والمجد فيقال لي ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وأخرج ابن مردويه عن انس في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يخرج الله قوما من النار من اهل الايمان والقبلة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله انه ذكر حديث الجهنميين فقيل له ما هذا الذي تحدث والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فقال اهل تقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم الذي يخرج الله به من يخرج وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ابراهيم خليلا ... فيقوم روح القدس جبريل ثم يقوم ابراهيم خليل الله ثم يقوم عيسى او موسى ثم يقوم نبيكم رابعا ليشفع لا يشفع احد بعده فيما شفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وأخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ان يبعثني المقام المحمود الذي وعدني وأخرج البخاري عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة وأخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال يقال له سل تعطه يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول امتي مرتين او ثلاثا فقال سلمان يشفع في كل من في قلبه مثقال حبة حنطة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة خردل من ايمان قال سلمان فذلكم المقام المحمود وأخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وأخرج الطبراني عن ابن عباس في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه فيما بينه وبين جبريل ويشفع لامته فذلك المقام المحمود وأخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني معه على السرير وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون عبدا نبيا او ملكا نبيا فأومأ اليه جبريل ان تواضع فاختار ان يكون عبدا نبيا فاعطي به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين انه اول من تنشق عنه الارض واول شافع وكان اهل العلم يرون انه المقام المحمود وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على عرشه

قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق الآية اخرج احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فانزل الله وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن قتادة في قوله وقل رب ادخلني مدخل صدق الآية قال اخرجه الله من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسأل سلطانا نصيرا لكتاب الله ولحدود الله ولفرائضه ولاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر عباده ولولا ذلك لغار بعضهم على بعض واكل شديدهم

ضعيفهم وأخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب قال والله لما يزع الله بالسلطان اعظم مما يزع بالقرآن وأخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم في المدينة في الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار وأخرج الحاكم عن ابن ... مدخل صدق يعني الموت واخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد وأخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن المنذر عن جابر قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكبت لوجوهها وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما قد شد لهم ابليس اقدامها بالرصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال هلك وهو الشيطان وفي قوله وننزل من القرآن ما هو شفاء قال ان الله جعل هذا القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين اذا سمعه المؤمن انتفع به وحفظه ووعاه ولا يزيد الظالمين الا خسارا لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيه وأخرج ... عن ... انه لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضاء من الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان الآيتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونأى بجانبه قال تباعد منا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان يؤوسا قال قنوطا وفي قوله قل كل يعمل على شاكلته قال ناحيته وأخرج هناد وابن المنذر عن الحسن في قوله على شاكلته قال على نيته قوله تعالى ويسألونك عن الروح الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويسألونك عن الروح قال اليهود يسألونه وأخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متوكئا على العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وأخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسألوه فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم يحر اليهم شيئا فاتاه جبريل فقال له قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك بهذا قال جاءني به جبريل من عند الله فقالوا له والله ما قاله لك الا عدو لنا فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الآية وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبحان الله الى يوم القيامة وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس قال الروح من امر الله خلق من خلق الله وصورهم على صور بني آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن قوله ويسألونك عن الروح قال الروح من امر ربي لا تنالوه فلا تنزلوه المنزلة فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وأخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن زياد انه بلغه ان نفرا من اليهود ... هذه الآية وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال احدهما اعنانا بها اهل الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم ... ابن مسعود ... فقال الست تقرأ سورة البقرة فقال بلى فقال واي العلم ليس في سورة البقرة اعنانا بها اهل الكتاب وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الحكم الثقفي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة اذ عرض له الروح فقالوا يا محمد ما الروح وسكت ... فمسح عليه ورفع رأسه الى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساكر عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم قيل ان له صحبة وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق مع الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون انتم الملائكة والروح حرف استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه وهو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وأخرج ابو الشيخ عن سلمان قال الانسان والجن عشرة اجزاء الانس جزء والجن تسعة اجزاء والملائكة والجن عشرة اجزاء فالجن من ذلك جزء والملائكة تسعة اجزاء والملائكة والروح عشرة اجزاء فالملائكة من ذلك جزء والروح تسعة اجزاء والروح والكروبيون عشرة اجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزاء وأخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت بمكة وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار يهود فقالوا يا محمد الم يبلغنا انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك قال كلا قد عنيت قالوا فانك تتلو انا اوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هي في علم الله قليل وقد اوتيتم ما ان عملتم به انتفعتم فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله ان الله سميع بصير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما اوتيتم من العلم قال يا محمد والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال اليهود قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن الآية اخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يقال هذا للملك ولست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا فانا لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القاسم فقالوا يا ابا القاسم انا قد خبأنا لك خبأ فقال سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن والكاهن والمتكهن في النار فقال لاحدهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضرب بيده الى حفنة حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبحن في يده فقال نشهد انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرا والصافات صفا حتى انتهى الى قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب فانه لساكن ما ينبض منه عرق واذ دموعه لتسبق اللحية له انا نراك تبكي امن خوف الذي بعثك تبكي قال بلى من خوف الذي بعثني ابكي انه بعثني على طريق مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن سيرفع قيل وكيف يرفع وقد اثبته الله في قلوبنا واثبتناه في المصاحف قال يسرى عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الا رفعت فتصبحون وقد رفعت وليس فيكم منه شيء ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود قال يسرى على القرآن ليلا فيذهب به من اجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه شيء واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اقرؤا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يسرى عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون لكانا كنا نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية ويبقى الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا آباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله ونحن نقولها واخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة قال يوشك ان يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ويقرا الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويتداعى بالقرآن وما كان قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون صلاة ولا نسكا حتى يقول القائل منهم انا سمعنا الناس يقولون لا اله الا الله فنحن نقول لا اله الا الله واخرج ابن ابي داود وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية قال يسرى على القرآن في ليلة فيقوم المتهجدون في ساعاتهم فلا يقدرون على شيء فيغدون الى مساجدهم يتذاكرون عليها فيخرج بعضهم الى بعض فيلتقون فيخبر بعضهم بعضا بما لقوا واخرج ابن عدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يرسل الى القرآن فيرفع من الارض واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل يقول اتلى ولا يعمل بي اتلى ولا يعمل بي واخرج محمد بن نصر عن ليث بن سعد قال انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطيعوني ما دمت بين اظهركم فان ذهبت فعليكم بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سيأتي زمان يسرى على القرآن في ليلة فينسخ من القلوب والمصاحف واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال يسرى على كتاب الله فيرفع الى السماء فلا يبقى في الارض آية من القرآن ولا من التوراة والانجيل والزبور فينتزع من قلوب الرجال فيصبحون في الضلالة لا يدرون ما هم فيه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن حذيفة وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرى على كتاب الله ليلا فيصبح الناس ليس في الارض ولا في جوف مسلم منه آية واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن عمر قالا خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا فلا يترك منه ورقة في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال يسرى على القرآن في جوف الليل يجيء جبريل فيذهب به ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن الآية قوله تعالى قل لئن اجتمعت الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان ونعيمان بن اصي وبحري بن عمرو وسلام بن مشكم فقالوا اخبرنا يا محمد بهذا الذي جئت به احق من عند الله فانا لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فقال لهم اما والله انكم لتعرفونه انه من عند الله قالوا انا نجيئك بمثل ما تأتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية قال الانس ولو برزت الجن واعانهم الانس فتظاهروا لم يأتوا بمثل هذا القرآن قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك اخرج ابن جرير وابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا سفيان بن حرب ورجلا من بني عبد الدار وابا البختري اخا بني اسد والاسود بن عبد المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف والعاصي بن وائل ونبيها ومنبها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد بدا لهم في امره بدا وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا قد بعثنا اليك لنعذرك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة فما بقي من قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا

الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك وان كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي فربما كان ذلك بذلنا اموالنا في طلب الطب حتى نبرئك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن بعثني الله اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا فاسأل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسألهم عما تقول حق هو ام باطل فان صنعت لنا ما سألناك وصدقوك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل هذا فخذ لنفسك فاسأل ربك ان يبعث ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك واسأله ان يجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف منزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السماء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فانا لن نؤمن لك الا ان تفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بكم ذلك فقالوا يا محمد فاعلم ربك انا سنجلس معك ونسألك عما سألناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم نقبل منك ما جئتنا به فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له عبد الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا فقد اعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نهلكك او تهلكنا وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام عبد الله بن ابي امية فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ثم سألوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا اؤمن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة معك اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت اني لا اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا اسفا لما فاته مما كان طمع فيه من قومه حين دعوه ولما رأى من مباعدتهم اياه فانزل عليه فيما قال له عبد الله وقالوا لن نؤمن لك الى قوله بشرا رسولا وانزل عليه في قوله لن نؤمن بالرحمن كذلك ارسلناك في امة قد خلت وانزل عليه فيما سأله قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضى من آبائهم من الموتى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال نزلت في اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي انه قرا حتى تفجر لنا خفيفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا قال ينابيع عيونا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ينبوعا قال عيونا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او تكون لك جنة من نخيل وعنب يقول ضيعة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قال قطعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او تأتي بالله والملائكة قبيلا قال عيانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله او يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لم اكن احسن ما الزخرف حتى سمعتها في قراءة عبد الله او يكون لك بيت من ذهب واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال الزخرف الذهب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال من رب العالمين الى فلان بن فلان يصبح عند كل رجل صحيفة عند رأسه يقرؤها قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم الآية اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي امشاهم على ارجلهم قادر ان يمشيهم على وجوههم واخرج ابن مردويه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم قالوا يا نبي الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم اليس قادرا على ان يمشيهم على وجوههم واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قالوا يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي ذر انه تلا هذه الآية ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما فقال حدثني الصادق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا واومأ بيده نحو الشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عميا قال لا يرون شيئا يسرهم وبكما قال لا ينطقون بحجة وصما قال لا يسمعون شيئا يسرهم واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطن فاجر بنعمة فان من ورائه طالبا حثيثا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم

سعيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من غير حله
وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ماواهم جهنم يعني انهم وقودها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس في قوله كلما خبت قال سكنت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كلما خبت
زدناهم سعيرا قال كلما طفئت اسعرت اوقدت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن
عباس في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما احرقتهم تسعر بهم حطبا فاذا احرقتهم فلم يبق منهم شيء صارت جمرا تتوهج فذلك خبوها
فاذا بدلوا خلقا جديدا عاودتهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن قتادة في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما
احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كلما
خبت زدناهم سعيرا قال الخبو الذي يطفأ مرة ويشتعل اخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
وتخبو النار عن ادنى اذاهم • واضرمها اذا ابتردوا سعيرا واخرج ابن الانباري عن ابي صالح في قوله كلما خبت قال اضطرمت
قوله تعالى قل لو انتم تملكون الآية اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله خزائن رحمة ربي قال الرزق واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
اذا لامسكتم قال اذا ما اطعمتم احدا شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خشية الانفاق قال الفقر
وكان الانسان قتورا قال بخيلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة
وكان الانسان قتورا قال بخيلا ممسكا قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات الآيات اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال اليد والعصا والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تسع آيات بينات قال يده
وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن صفوان بن عسال ان يهوديين قال احدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا النبي نسأله فاتياه فسألاه
عن قول الله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء الى سلطان فيقتله ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا
تفروا من الزحف شك شعبة وعليكم يا يهود خاصة ان لا تعتدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما
يمنعكما ان تسلما قالا ان داود دعا الله ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود واخرج ابن ابي الدنيا في
عن انس بن مالك انه سئل عن قول الله تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا قال مخالفا قال والانبياء اكرم من ان تلعن او تسب
سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ فاسأل بني اسرائيل
يقول سأل موسى فرعون بني اسرائيل ان ارسلهم معي قال مالك بن دينار وانما كتبوا فسل بلا الف كما كتبوا قال قل واخرج سعيد
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي انه كان يقرأ لقد علمت بالرفع قال علي والله ما علم عدو الله ولكن موسى هو الذي علم
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس مثبورا قال ملعونا واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس مثبورا
الشيرازي في الالقاب وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس مثبورا قال قليل العقل واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله مثبورا قال ملعونا محبوسا عن الخير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد
الله بن الزبعرى يقول • اذ اتاني الشيطان في سنة النوم ومن مال ميله مثبور واخرج ابن جرير عن ابن عباس لفيفا قال جميعا قوله
تعالى وقرآنا فرقناه اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه قرأ وقرآنا فرقناه مثقلا
قال انزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة واحدة فكان المشركون اذا احدثوا شيئا احدث الله لهم جوابه ففرقه
الله في عشرين سنة واخرج ابن ابي حاتم ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف من طريق الضحاك عن ابن عباس قال انزل القرآن
جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عشرين ليلة
ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك
اي انزلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب ما يسألونك عنه ولو نزلناه عليك جملة واحدة لم يكن عندك جواب ما يسألونك
عنه واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد
صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأها مثقلة يعني
انزل آية آية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمر قال تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي
صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا واخرج ابن عساكر من طريق ابي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري يعلمنا القرآن خمس آيات بالغداة وخمس
آيات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه
وقرآنا فرقناه مخففا اي بيناه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وقرآنا فرقناه قال فصلناه على مكث بامد بعيد
للاذقان قال يقول للوجوه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد على مكث قال على ترسل واخرج ابن الضريس
عن قتادة في قوله وقرآنا فرقناه الآية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين كان بين اوله
وآخره عشرين سنة او ما شاء الله من ذلك واخرج ابن الضريس من طريق قتادة عن الحسن قال كان يقال انزل القرآن على نبي الله

صلى الله عليه وسلم ثماني سنين بمكة وعشر بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة وعشر بالمدينة واخرج ابن جرير عن مجاهد ان الذين
اوتوا العلم من قبله قال ناس من اهل الكتاب حين سمعوا ما انزل الله على محمد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ان الذين
اوتوا العلم [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى عليهم قال كتابهم [illegible]
[illegible] ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الاعلى التيمي قال ان من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق ان لا يكون اوتي من العلم
ما ينفعه لان الله نعت اهل العلم فقال ويخرون للاذقان يبكون واخرج [illegible] والحكيم الترمذي عن ابي الجراح عن حازم ان النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] فقال من هذا قال فلان [illegible] اعمال بني آدم كلها الا البكاء فان الله [illegible]
[illegible] الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا بكى في امة من الامم لانجى الله تلك الامة
ببكاء ذلك العبد [illegible] وما من عين [illegible] من خشية الله الا حرم الله جسدها على النار وان فاضت على خده لم يرهقه
[illegible] ابن ابي شيبة عن ابي الجعد [illegible] قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك
[illegible] يوم الفزع الاكبر قوله تعالى قل ادعوا الله الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجهر بالدعاء يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون
انظروا الى هذا الصابئ ينهانا ان ندعو الهين وهو يدعو الهين فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية واخرج ابن ابي حاتم عن
ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة
[illegible] فنزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية واخرج ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهجد بمكة ذات ليلة
يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فقال لاصحابه انظروا ما قال ابن ابي كبشة يدعو الليلة الرحمن الذي باليمامة وكان
باليمامة رجل يقال له الرحمن فنزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية واخرج البيهقي في الدلائل من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك
عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الى آخر الآية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو امان من السرق وان رجلا من المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل
عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنائم حتى انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث مرات
فضحك صاحب الدار ثم قال اني حصنت بيتي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اياما تدعوا قال شيء من اسمائه
قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الآية اخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوار فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن
جاء به فقال الله لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها فلا تسمعهم القرآن حتى يأخذوا
عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة واخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرقوا عنه وابوا ان يسمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض ما يتلو وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقا منهم فان رأى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية اذاهم فلم يستمع فان خفض رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوته لم يسمع الذين يستمعون من قراءته شيئا فانزل الله ولا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يستمع من
اراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك لعلهم يرعون الى بعض ما يستمع فينتفع به وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة بمكة فيؤذى فانزل الله ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر بصلاتك الآية واخرج ابو داود
في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى جهر بصلاته فآذى ذلك المشركين فاخفى صلاته هو واصحابه
فلذلك قال الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذكر ربك في نفسك الآية واخرج الطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته واخرج الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس قال كان مسيلمة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكر
مسيلمة اليمامة فانزل الله ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم
وكان مسيلمة قد تسمى بالرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلمة اله اليمامة فعارضوه بالمكاء
والتصدية والصفير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يجهر بالقرآن فشق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشتم وذلك بمكة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها فتخفض صوتك حتى لا تسمع اذنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين التخافت والخفض طريقا لا
جهرا شديدا ولا خفضا حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة سقط هذا كله واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن سيرين قال نبئت ان ابا بكر كان اذا قرأ خفض وكان عمر اذا قرأ جهر فقيل لابي
بكر لم تصنع هذا قال انا اناجي ربي وقد عرف حاجتي وقيل لعمر لم تصنع هذا قال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان فلما نزلت ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها قيل لابي بكر ارفع شيئا وقيل لعمر اخفض شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال كان ابو بكر اذا صلى
من الليل خفض صوته جدا وكان عمر اذا صلى من الليل رفع صوته جدا فقال عمر يا ابا بكر لو رفعت من صوتك شيئا وقال ابو بكر يا عمر
لو خفضت من صوتك شيئا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بامرهما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية فارسل النبي صلى

صلى الله عليه وسلم اليهما فقال يا ابا بكر ارفع من صوتك شيا وقال لعمر اخفض من صوتك شيا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابو داود في الناسخ والبزار والنحاس وابن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعا وآذاه المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج سعيد بن
والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمح ان شيخا من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انها نزلت في الدعا لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فيسمع
منك فتعير بها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تجهر
بصلاتك قال نزلت في الدعا كانوا يجهرون بالدعا اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا [ابن ابي شيبة وابن المنذر]
وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد قال كان الاعراب من بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا
فنزلت ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك
لا تصل بها مراياة الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها مخافة الناس واخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها قال لا تصلها رياء ولا تدعها حياء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك قال لا تعلنها
ولا تخافت بها قال لا تخفها كلها سرا واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراءة عبد الله ولا تخافت بها
قال ابو ... واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اسمع اذنيه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير الامور اوسطها والحسنة بين السيئتين وذلك ان الله قال
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال خير اموركم اوسطها قوله تعالى
وقل الحمد لله الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا وقالت العرب
لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقال الصابئون والمجوس لولا اولياء الله لذل فانزل الله هذه الآية وقل الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يكن له ولي من الذل قال لم يحالف احدا ولم
يبتغ نصر احد واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله وكبره تكبيرا قال كبره انت يا محمد على ما يقولون تكبيرا واخرج احمد والطبراني
عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية كلها واخرج ابو يعلى وابن السني عن ابي
هريرة قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فاتى على رجل رث الهيئة فقال اي فلان ما بلغ بك ما ارى قال السقم
والضر قال الا اعلمك كلمات تذهب عنك السقم والضر توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال مهيم فقال لم ازل اقول الكلمات
التي علمتني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج والبيهقي في الاسماء والصفات عن اسمعيل بن ابي فديك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كربني امر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
الآية واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اهله هذه الآية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخرها
الصغير من اهله والكبير واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الكريم بن ابي امية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني
هاشم اذا افصح سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخر السورة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف من طريق عبد الكريم عن
عمرو بن شعيب قال كان الغلام اذا افصح من بني عبد المطلب علمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا الآية واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واخرج ابن السني والديلمي عن ... ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذا اخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي
الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجا ولا وراء الله ملتجا توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان التوراة كلها في خمس
عشر آية من بني اسرائيل ثم تلا لا تجعل مع الله الها آخر

سورة الكهف مكية

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة
الكهف بمكة واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابو عبيد وابن
مردويه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف ثم ادرك الدجال لم يضره ومن حفظ
خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن الضريس وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن البراء قال قرا رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابة او سحابة قد غشيته فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقرا فلان فان السكينة نزلت للقرآن واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله بينا انا اقرا البارحة سورة الكهف فجاءني شيء حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت تستمع القرآن
واخرج الترمذي وصححه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلاث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج
ابن الضريس والنسائي وابو يعلى والروياني وابن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف
فانه عصمة له من فتنة الدجال واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا من سورة الكهف عشر
آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرا خاتمتها عند رقاده كانت له نورا من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة واخرج ابن

... عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون
... الدجال عصم منه واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن والضياء عن ابي سعيد الخدري
... رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرا عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال
... واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف كما انزلت كانت له نورا
... والبيهقي في السنن عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين
... واخرجه البيهقي من وجه آخر عنه موقوفا واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي
... الايمان عن ابي سعيد الخدري قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق واخرج
... عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كما انزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن
... احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس قال من قرا اول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه
... كلها كانت له نورا من الارض الى السماء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
... يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين واخرج ابن مردويه عن
... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بسورة ملا عظمها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قراها يوم
... ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله اي الليل شاء قالوا
... قال سورة اصحاب الكهف واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرا سورة الكهف في كل جمعة
... الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق واخرج ابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان
... عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار واخرج ابن مردويه
... بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرا فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة واخرج
... وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ام موسى قالت كان الحسن بن علي يقرا سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة
... في لوح يدار به حيث ما دار من نسائه في كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن وهب ان ابن عمر رضي الله عنه قرا في الفجر بالكهف
... سعيد عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب يقرا في صلاة الفجر سورة اصحاب الكهف واخرج الديلمي في مسند
... عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون الفا من الملائكة واخرج ابن اسحق وابن جرير
... وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط الى
... يهود المدينة فقالوا سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا
... الانبياء فخرجا حتى اتيا المدينة فسالوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالا انكم
... التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل
... فروا فيه رايكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف
... مشارق الارض ومغاربها ما كان نباؤه وسلوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه وان لم فهو رجل متقول فاصنعوا
... حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا احبار يهود ان نسأله عن امور
... فجاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسالوه عما امروهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم
... بما سالتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه
... حتى ارجف اهل مكة واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاء جبريل من الله بسورة
... الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقول الله ويسالونك عن الروح
... واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عقبة
... بن ابي معيط والنضر بن الحارث الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم عن نعته
... وبعثه في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فان يخبركم
... بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سالنا مسيلمة الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل الى قريش
... من اليهود فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان بلغ المشرق والمغرب واخبرنا من
... واخبرنا من اصحاب الكهف قال اخبركم بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطا عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم يات لتركه
... الاستثناء فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل بما سالوه فقال يا جبريل ابطات علي قال بتركك الاستثناء ان
... ان شاء الله قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين وقال لهم الروح من امر ربي
... وعلم ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالثة قالوا ساحران تظاهرا اعانونا يعنون التوراة والفرقان وقالوا
... انا بكل كافرون وحدثهم حديث اصحاب الكهف واخرج الطبراني عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اكثر خطبته
... ذكر الدجال فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله لم يبعث نبيا الا حذر امته واني آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة
... فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج كل مسلم وان يخرج فيكم بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه
... يخرج من خلة بين العراق والشام فعاث يمينا وعاث شمالا الا يا عباد الله اثبتوا فانه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي وانه مكتوب
... بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقرا بفواتح سورة الكهف وانه يسلط على نفس من بني آدم
... فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي

بنا ره فليغمض عينيه وليستعن بالله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما على ابراهيم وان ايام الدجال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام وآخر ايامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يبلغ بابها الآخر قالوا وكيف نصلي يا رسول الله في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في سائر الايام الطوال قوله تعالى الحمد

لله الذي انزل على عبده الكتاب الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملتبسا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتاخير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قيما قال مستقيما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لينذر باسا شديدا قال عذابا شديدا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من لدنه اي من عنده واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى قوله تعالى فلعلك

باخع نفسك الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وامية بن خلف والعاصي بن وائل والاسود بن المطلب وابو البختري في نفر من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة فاحزنه حزنا شديدا فانزل الله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله باخع نفسك يقول قاتل نفسك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث قال القرآن اسفا قال حزنا ان لم يؤمنوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اسفا قال جزعا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا عليهم فنهى الله نبيه ان ياسف على الناس في ذنوبهم واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق اخبرني عن قوله فلعلك باخع نفسك ما الباخع فقال قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة • لعلك يوما ان فقدت مزارها على بعده يوما لنفسك باخع قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض الآيتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شيء واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابو نصر السجزي في الابانة من طريق عن مجاهد عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلماء زينة الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال هم الرجال العباد العمال لله بالطاعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لنبلوهم ايهم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرعكم في طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة لنبلوهم ايهم احسن عملا قال اختبرهم ايهم احسن عملا قال ايهم اتم عقلا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال ايهم اشدهم للدنيا تركا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال ازهدهم في الدنيا واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل شيء عليها ويبيد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة صعيدا جرزا قال الصعيد التراب والجرز الذي ليس فيه زرع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله جرزا قال يعني الجرز قوله تعالى ام حسبت الآية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الكهف هو غار الوادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال الرقيم الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واد دون فلسطين قريب من ايلة واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال الرقيم الجبل الذي فيه الكهف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال والله ما ادري ما الرقيم الكتاب ام بنيان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول الكتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول هو كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي واخرج [illegible]

لوح مكتوب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصص اصحاب الكهف ثم وضع على باب الكهف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الرقيم حين [illegible] اسماءهم [illegible] وكذا [illegible] اصحاب الكهف والرقيم [illegible] والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في اماليه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس [illegible] ما الرقيم [illegible] واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القرآن اعلمه الا اربعا [illegible] والاواه والرقيم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك قال الرقيم الكلب [illegible] والرقيم كانوا من آياتنا عجبا يقول الذي آتيتك من العلم والكتاب والسنة افضل من شان اصحاب الكهف والرقيم [illegible] وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر قال كان اصحاب الكهف [illegible] واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم [illegible] الملوك واخرج ابن ابي حاتم [illegible] عن النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر [illegible] اصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف [illegible] على الكهف فاوصد عليهم فقال قائل منهم تذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله [illegible] فقال احدهم قد عملت حسنة مرة [illegible] كان لي اجراء يعملون فجاءني عمال لي استاجرتهم في عمل لكل رجل منهم باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار [illegible]

[illegible] الذين يعملون في بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كاملا فرايت من الحق ان لا انقصه شيئا مما استاجرت عليه اصحابه [illegible] هذا اعطيتني ما تعطيني ولم يعمل الا نصف نهاره فقلت له اني لا ابخسك شيئا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما [illegible] بترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شاء الله ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت له فصيلا من البقر [illegible] ما شاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وانا لا اعرفه فقال ان لي عندك حقا فلم اذكره حتى عرفني ذلك [illegible] يوم بابي فعرضت عليه ما اخرج الله من ذلك الفصيل من البقر فقلت هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا [illegible] علي فاعطني حقي فقلت والله ما اسخر منك ان هذا لحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم انه قد كنت صادقا واني فعلت [illegible] وجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع حتى راوا الضوء وابصروا وقال الآخر عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي فضل وامات [illegible] في اتتني امراة فطلبت مني معروفا فقلت لها لا والله ما هو دون نفسك ثم ابت علي ثم رجعت فذكرتني بالله فابيت عليها [illegible] ما هو دون نفسك فابت علي فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واعني عيالك فلما رات ذلك سمحت بنفسها فلما هممت [illegible] اني اخاف الله رب العالمين فقلت تخافين الله في الشدة ولم اخفه في الرخاء فاعطيتها ما استغنت هي وعيالها اللهم فان كنت [illegible] ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع الحجر حتى راوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان [illegible] شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكنت ارعاها واختلف بين غنمي وبين ابوي اطعمهما واشبعهما وارجع الى غنمي فلما كان [illegible] يوم اصابني غيث شديد فحبسني فلم ارجع الا مؤخرا فاتيت اهلي فلم ادخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم مضيت الى ابوي اسقيهما فوجدتهما [illegible] فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي فلم ابرح جالسا ومحلبي على يدي حتى ايقظهما الصبح اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك [illegible] فافرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم وخرجوا الى اهليهم راجعين واخرج احمد وابن المنذر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر [illegible] بينما ثلاثة نفر يتماشون اذ اصابهم المطر فاووا الى غار فسقط عليهم حجر فجافى حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض [illegible] الحجر وعفا الاثر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل باوثق اعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان [illegible] فكان لا انام حتى اتيهما فاذا وجدتهما راقدين قمت على رؤسهما كراهة ان اردسنتهما في رؤسهما حتى يستيقظا متى [illegible] اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم [illegible] استاجرت اجيرا على عمل يعمله فاتاني يطلب اجره وانا غضبان فزبرته فانطلق وترك اجره فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال فاتاني [illegible] اجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم اعطه الا اجره الاول اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك [illegible] ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه اعجبته امراة فجعلت لها جعلا فلما قدرت عليها وفرت لها نفسها وسلمت لها جعلها [illegible] تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معا يتماشون واخرج البخاري ومسلم [illegible] وابن المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الى غار [illegible] عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم [illegible] تعلم انه كان لي اجير عمل على فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه [illegible] يطلب اجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فانها من ذلك الفرق فساقها اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا [illegible] عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطات عليهما ليلة [illegible] وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا [illegible] انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء [illegible] الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى [illegible] فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة [illegible] ان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا واخرج البخاري من حديث ابن عباس مثله قوله تعالى [illegible] الفتية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف [illegible] اصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال معاوية رضي الله عنه لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس [illegible] قد منع الله ذلك من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فقال معاوية لا انتهي حتى اعلم [illegible] رجالا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا فذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم فبلغ ذلك ابن [illegible] فانشا يحدثهم انهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهؤلاء الفتية في المدينة [illegible] وخرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد فجعل بعضهم يقول لبعض اين تريدون اين تذهبون فجعل بعضهم [illegible] انه لا يدري هذا على ما اخرج هذا فاخذوا العهود والمواثيق على ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا [illegible] بعضهم فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال فقعد الفتية فجاء اهلهم يطلبونهم لا يدرون [illegible] امرهم الى الملك فقال ليكونن لهؤلاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا يدرى في غير جناية خرجوا ولا يعرف [illegible] من رصاص فكتب فيه اسماءهم ثم طرح في خزانته فذلك قول الله اصحاب الكهف والرقيم والرقيم هو اللوح الذي كتبوا [illegible] دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فناموا فلو ان الشمس تطلع عليهم لاحرقتهم ولولا انهم لا يقلبون لاكلتهم الارض [illegible] وترى الشمس الآية قال ثم ان ذلك الملك ذهب وجاء ملك آخر فعبد الله وكسر تلك الاوثان وعدل في الناس [illegible] قال قائل منهم كم لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من ذلك فقال كبيرهم لا تختلفوا [illegible] الا ما علمتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فراى شارة انكرها وراى بنيانا انكره ثم دنا الى خباز

فوجد اليهود ... وكانت دراهمهم كخفاف الربع يعني ولد الناقة فانكر الخباز الدرهم فقال من اين لك هذا الدرهم لقد وجدت كنزا لتدلني عليه او لارفعنك الى الامير فقال اوتخوفني بالامير واتى دهقان الامير قال من ابوك قال فلان فلم يعرفه فقال من الملك قال فلان فلم يعرفه واجتمع عليهم الناس فرفع الى عالمهم فسأله فاخبره فقال علي باللوح فجيء به فسمى اصحابه فلانا وفلانا وهم مكتوبون في اللوح فقال الناس ان الله قد دلكم على اخوانكم وانطلقوا وركبوا حتى اتوا الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم حتى ادخل انا على اصحابي ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شاء الله فدخل فلم يدروا اين ذهب وعمي عليهم المكان فطلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا اكرموا اخوانكم فنظروا في امرهم فقالوا لنتخذن عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله على سمخانهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت امتهم وجاءت امة مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يبعث الروح فاما الجسد فتاكله الارض ولا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله تعالى فقال يا رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم فبعث الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم ليشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ويرى الايمان بالمدينة ظاهرا فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا ليشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق انكرها حسبت انه قال كانها اخفاف الربع يعني الابل الصغار فقال الفتى اليس ملككم فلان فقال الرجل بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فسأله فاخبره الفتى خبر اصحابه انكم اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي قبله فقال الفتى انطلقوا بي الى اصحابي فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعوني حتى ادخل الى اصحابي فلما ابصرهم وابصروه ضرب على آذانهم فلما استبطأوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا ينكرون منها شيئا غير انها لا ارواح فيها فقال الملك هذه آية بعثها الله لكم قال قتادة وغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام اصحاب الكهف فقال ابن عباس لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلاثمائة سنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اصحاب الكهف ابناء عظماء اهل مدينتهم واهل شرفهم فخرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم اني لاجد في نفسي شيئا ما اظن احدا يجده قالوا ما تجد قال اجد في نفسي ان ربي رب السموات والارض فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وكان مع ذلك من حديثهم وامرهم ما ذكر الله في القرآن فاجمعوا ان يدخلوا الكهف وعلى مدينتهم اذ ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله رقودا ثم بعثهم الله فبعثوا احدهم ليبتاع لهم طعاما فلما خرج اذا هو بصخرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عشية امس فسمع كلاما من كلام الناس ينكره وكان الناس قد اسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه اخطا الطريق فجعل ينظر الى مدينته التي خرج منها والى مدينة اسماؤها افسوس وايديوس وشاموس فجعل لا تخطئه الطريق هذه افسوس وايديوس وشاموس فعمد الى المدينة التي خرج منها حتى جاء السوق فوضع ورقه في يد رجل فنظر فاذا ورق ليس يعرفه الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فسأله وقال لعله من الفتية الذين خرجوا على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعو الله ان يريهم وان يعلمني مكانهم ودعا مشيخة اهل القرية وكان رجل منهم قد كتب اسماءهم وانسابهم فسألهم فاخبروه وسأل الفتى فقال صدق وانطلق الملك واهل المدينة معه لان يريهم على اصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا اتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما دنا الفتى منهم ارسلوه فلما قدم الى اصحابه ماتوا عند ذلك ميتة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه اذ لم يقدر عليهم احياء وقال لادفننهم اذا في صندوق من ذهب فاتاه آت منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا من التراب فالى التراب نعود فتركهم في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه قال جاء رجل من حواريي عيسى الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقيل على بابها صنم لا يدخلها احد الا سجد له فكره ان يدخلها فاتى حماما فكان فيه قريبا من تلك المدينة وكان يعمل فيه يواجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السماء وخبر الارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لي لا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى جاء ابن الملك بامراة يدخل بها الحمام فعيره الحواري فقال انت ابن الملك وتدخل مع هذه الكذا فاستحيا فذهب فرجع مرة اخرى فسبه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المراة فباتا في الحمام جميعا فماتا فيه فاتي الملك فقيل له قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصحبه فسموا الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى آواهم الليل الى الكهف فدخلوه فقالوا نبيت ههنا الليلة ثم نصبح ان شاء الله ثم تروا رايكم فضرب على آذانهم فخرج الملك باصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلما اراد الرجل منهم ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان يدخله فقال له قائل اليس قلت لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا ففعل ثم غبروا زمانا بعد زمان ثم ان راعيا ادركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت عن هذا الكهف وادخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها فيه ورد الله اليهم ارواحهم في اجسادهم من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق ليشتري لهم طعاما فكلما اتى باب مدينتهم لا يرى احدا من ورقهم شيئا الا استنكرها حتى جاء رجلا فقال بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني خرجت واصحاب لي امس فآوانا الليل فاصبحنا فارسلوني فقال هذه الدراهم كانت على عهد الملك فلان فاني لك بها فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال من اين لك هذه الورق قال خرجت انا واصحاب لي امس حتى ادركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم امروني ان اشتري لهم طعاما قال واين اصحابك قال في الكهف فانطلق معه حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني ادخل الى اصحابي قبلكم فلما راوه ودنا منهم ضرب الله على اذنه واذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم كنيسة [illegible]

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعوان المهدي واخرج الزجاجي في اماليه عن ابن عباس في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قال ان الفتية لما هربوا من اهليهم خوفا على دينهم فقدوهم فخبروا الملك بخبرهم فامر بلوح من رصاص فكتب فيه اسماءهم والقاه في خزانته وقال انه سيكون لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم **قوله تعالى** فضربنا على آذانهم الآيتين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فضربنا على آذانهم يقول ارقدناهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين قال من قوم الفتية اهل الهدى واهل الضلالة احصى لما لبثوا امدا كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اي الحزبين قال من قوم الفتية احصى لما لبثوا امدا قال عددا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمؤمنيهم **قوله تعالى** نحن نقص عليك الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي العلم عالم الا وهو شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واذ قال موسى لفتاه وانهم فتية آمنوا بربهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وزدناهم هدى قال اخلاصا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وربطنا على قلوبهم قال بالايمان وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد قلنا اذا شططا قال جورا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الشطط الخطأ من القول **قوله تعالى** واذ اعتزلتموهم الآية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى فاعتزلت الفتية عبادة تلك الآلهة ولم تعتزل عبادة الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا تفسيرها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فأووا الى الكهف قال الكهف بين جبلين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا يقول متاعا **قوله تعالى** وترى الشمس الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تزاور قال تميل وفي قوله تقرضهم قال تذرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في فجوة منه قال المكان الداخل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهم في فجوة منه قال ناحية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وتحسبهم ايقاظا وهم رقود يقول في رقدتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقليب في رقدتهم الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال ستة اشهر على ذي الجنب وستة اشهر على ذي الجنب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونقلبهم قال في التسع سنين ليس فيها سواه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كي لا تاكل الارض لحومهم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلبهم قال اسم كلبهم قطمور واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم كلب اصحاب الكهف قطمير واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لرجل من اهل العلم زعموا ان كلبهم كان اسدا قال لعمر الله ما كان اسدا ولكنه كان كلبا احمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمور واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان كلب اصحاب الكهف اصفر واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان قال قال رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان لا يتهم بكذب قال رايت كلب اصحاب الكهف احمر كانه كساء انبجاني واخرج ابن ابي حاتم من طريق جرير عن عبيد السوائي قال رايت كلب اصحاب الكهف صغيرا باسطا ذراعيه بفناء باب الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حميد المكي في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفناء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالباب واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفناء باب الكهف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال يمسك عليهم باب الكهف واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان لي صاحب [illegible] شديد فمر بجانب الكهف فقال لا انتهي حتى انظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرا لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فابى الا ان ينظر اليهم فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر الناس بعد يقول عدتهم سبعة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازكى طعاما قال احل ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازكى طعاما يعني اطهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير **قوله تعالى** وكذلك اعثرنا عليهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما بعثوا من نومهم فسالهم عن امرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب اسماءهم في الصخرة التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقراها فاذا فيها اسماؤهم ففرح الملك فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ففشى فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقال الملك لاتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجدا فلاعبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال هم الامراء او قال السلاطين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بنى عليهم الملك بيعة فكتب في اعلاه ابناء الاراكنة ابناء الدهاقين **قوله تعالى** سيقولون ثلاثة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود ويقولون خمسة قال النصارى واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رجما بالغيب قال قذفا بالظن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم

الا قليل قال انا من اولئك القليل مكسلمينا وتمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطونس وثبونس ودردونس
ومنلطوسيسوس وهو الراعي دون الكردى وفوق القبطى الا الملم فوق القبطى قال ابو عبد الرحمن قال ان
هذه الاسماء في نحو طرحت في حريق سكن الحريق واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء في القرآن قليل فهو الا قليل دون العشرة
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الا مراء
ظاهرا قال يقول بما اظهرنا لك من امرهم ولا تستفت فيهم منهم احدا قال يقول لا تسأل اليهود عن امر اصحاب الكهف الا ما قد اخبرتك
من امرهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الآية قال حسبك ما قصصنا عليك واخرج
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود قوله
ولا تقولن لشيء اني فاعل الآية اخرج ابن المنذر عن مجاهد ان قريشا اجتمعت فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا فما
جئت به قال هو دين جئت به من الرحمن فقالوا انا لا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب ثم كاتبوا اليهود …
فينا رجل يزعم انه نبي وقد رغب عن ديننا ودين آبائه ويزعم ان الذي جاء به من الرحمن قلنا لا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة وهو …
وفي لا يتهمه بصدق لا يكذب وهو في حسب وثروة من قومه فاكتبوا الينا باشياء نسأله عنها فاجتمعت يهود …
وزمانه الذي يخرج فيه فكتبوا الى قريش ان اسألوه عن امر اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي …
الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحمان اليمامة فينقطع فلما اتى ذلك قريشا اتوا النبي … فقالوا يا محمد قد
رغبت عن ديننا ودين آبائنا فحدثنا عن امر اصحاب الكهف وذي القرنين والروح قال ائتوني غدا ولم يستثن فمكث جبريل عنه …
الله لا يأتيه ثم اتاه فقال سألوني عن اشياء لم يكن عندي بها علم فاجيب حتى شق ذلك علي قال الم تر انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا
صورة وكان في البيت جرو كلب ونزلت ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين
ربي لاقرب من هذا رشدا من علم الذي سألتموني عنه ان يأتيني قبل غد ونزل ما ذكر من اصحاب الكهف ونزل ويسألونك عن الروح
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله فاستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ واذكر ربك اذا نسيت قال اذا ذكرت …
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في هذه الآية قال اذا نسيت ان تقول لشيء اني افعله فنسيت ان تقول ان شاء الله
فقل اذا ذكرت ان شاء الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال يستثني اذا ذكر
ابن المنذر عن سعيد بن جبير في رجل حلف ونسي ان يستثني قال له ثنياه الى شهر وقرأ واذكر ربك اذا نسيت واخرج …
عن سعيد بن جبير من طريق عمرو بن دينار عن عطاء انه قال من حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة قال وكان طاوس يقول ما دام في
مجلسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم قال يستثني ما دام في كلامه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في
قوله واذكر ربك اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت وهي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد ان يستثني الا في …
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلا حنث على صاحبه واذا كان غير موصول فهو حانث واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حنث واخرج
والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة
على تسعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل فطاف فلم تلد منهن الا امرأة
نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته واخرج ابن ابي شيبة
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت واخرج البيهقي في الاسماء
عن الحسن في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله واخرج البيهقي من طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي …
عن رجل من اهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال اذا نسي الانسان القرآن فيتعبد من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي
لاقرب من هذا رشدا قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين منونة اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
ان الرجل ليفسر الآية يرى انها كذلك فيهوي ابعد ما بين السماء والارض ثم تلا ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة الآية ثم قال كم لبثوا
قالوا ثلاث مائة وتسع سنين قال لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل الله قل الله اعلم بما لبثوا ولكنه حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة
الى قوله رجما بالغيب فاخبر انهم لا يعلمون قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود وقالوا ولبثوا في كهفهم الآية يعني انما قال الناس الا ترى انه
قل الله اعلم بما لبثوا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول اهل
الكتاب فرد الله عليهم قل الله اعلم بما لبثوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال نزلت هذه
الآية ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة فقيل يا رسول الله اياما ام اشهرا ام سنين فانزل الله سنين وازدادوا تسعا واخرجه ابن مردويه
من وجه آخر عن الضحاك عن ابن عباس موصولا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قال
يقول عدد ما لبثوا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ابصر به واسمع قال الله يقوله واخرج ابن ابي حاتم في قوله ابصر به واسمع
قال لا احد ابصر من الله ولا اسمع تبارك وتعالى قوله تعالى واتل ما اوحي اليك الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ملتحدا قال ملجأ واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
من دونه ملتحدا ما الملتحد قال المدخل قال فيه خصيب الضمري …

…وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيينة بن بدر والاقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المسجد وتغيبت عن هؤلاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر
وفقراء المسلمين وكان عليهم جباب الصوف جالسناك وحدثناك واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك
… الى قوله نارا يتهددهم بالنار واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اصابهم في مؤخر المسجد
… فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معهم المحيا والممات واخرج عبد بن حميد عن سلمان
… هذه الآية في رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سيف خوص فوضع بين يديه في صدره فقال [illegible]
… فقالوا يا محمد انا ليمنعنا الكثير من امرك هذا وضرباؤه ان ترى على قتها وسود … اذا دخلنا عليك فاذا
… انصرفنا خرج انزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان امره فرطا واخرج ابن جرير والطبراني
… عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض ابياته واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج يلتمسهم فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الرأس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما رآهم
… قال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج البزار عن ابي سعيد وابي هريرة قالا جاء رسول الله صلى الله عليه
… يقرأ سورة الحجر وسورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج
… ابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من اصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم
بالله فلما رآه سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابك فقال يا رسول الله انت احق فقال اما انكم الملأ الذين
امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الآية واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر حدثني عن
… عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملأ
الذين امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الآية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا
الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب وهو اعلم فيقولون ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك
فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
واخرج … عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان
… لأن اقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابو نصر السجزي
في الابانة عن ابي سعيد قال اتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرأ علينا القرآن ويدعو
لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معه ثم قال بشر فقراء المسلمين بالنور التام
يوم القيامة يدخلون قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار خمس مائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهؤلاء يحاسبون واخرج احمد في الزهد
عن سلمان … في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا فقال ما كنتم تقولون فقلنا نذكر الله قال فاني رأيت
الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج احمد عن انس
… عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا
لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع قال اخبرني عبد الله بن عمر في هذه الآية
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات الخمس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مثله واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في قوله واصبر نفسك الآية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة
العصر واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار في هذه الآية قال هم الذين يقرؤون القرآن واخرج ابن مردويه
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه قال نزلت في امية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله
عليه وسلم الى امر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه
عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان امره فرطا يعني فرطا في امر الله وجهالة بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن بريدة قال دخل
عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبة صوف فثار منه الريح في الصوف فقال عيينة يا محمد
اذا نحن اتيناك فاخرج هذا وضرباءه من عندك لا يؤذونا فاذا خرجنا فانت وهم اعلم فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال حدثنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية فرجع الى اصحابه وخلى عن امية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم افارق الدنيا حتى اراني
الذي امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج ابن ابي حاتم عن مغيرة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
قال هم اهل الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك الآية قال لا تطردهم عن الذكر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي جعفر في الآية قال امر ان يصبر نفسه مع اصحابه يعلمهم القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم قوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تتعدهم الى غيرهم واخرج ابن ابي حاتم عن … في
الآية قال كانوا يتساءلون في الحلال والحرام واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي الا الصلوات الخمس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة بن
حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا منك لا يجامعونا فيه واجعل لهم
مجلسا لا نجامعهم فيه فنزلت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان امره فرطا قال ضياعا قوله تعالى
وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل الحق من ربكم قال الحق هو القرآن

واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا
ان يشاء الله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد ووعيد
واخرج ابن ابي حاتم عن رباح بن زيد قال سألت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن
رافع ان مجاهدا كان يقول فليس بمعجزي وعيد من الله قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها اخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله احاط بهم سرادقها قال حائط من نار واخرج احمد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن
جرير وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سرادق
النار اربعة جدر كثافة كل جدار منها اربعين سنة واخرج احمد والبخاري وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر هو من جهنم ثم تلا نارا احاط بهم
سرادقها واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا
لاهل النار قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا الآية اخرج احمد والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قربه اليه
سقطت فروة وجهه فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بماء كالمهل يقول اسود كعكر الزيت
ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس عن المهل قال ماء غليظ كدردي
الزيت واخرج هناد وعبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال المهل دردي الزيت واخرج عبد بن حميد عن ابي [illegible]
كالمهل قال مثل دردي الزيت واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه
سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذابه فلما ذاب قال هذا اشبه شيء بالمهل الذي هو شراب اهل النار ولونه لون السماء
غير ان شراب اهل النار اشد حرا من هذا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بماء كالمهل
القيح والدم اسود كعكر الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال اسود وهي سوداء واهلها سود واخرج ابن ابي حاتم
عن خصيف قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد حرا من النار واخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا
اذيب واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرا واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال تدرون ما
المهل مهل الزيت يعني آخره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وساءت مرتفقا قال مجتمعا واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وساءت مرتفقا قال منزلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وساءت مرتفقا قال يرتفقون على الحميم
والارتفاق هو المتكى قوله تعالى ان الذين آمنوا الآية اخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم عن المقبري قال بلغني ان عيسى [illegible]
كان يقول يا ابن آدم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها ثم تلا انا لا نضيع اجر من احسن عملا واذا
عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب اخرج ابن مردويه عن سعد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدت اساوره لطمس ضوؤه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج البخاري في تاريخه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ادنى اهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان
ما يحليه الله به في الآخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب
قال ان لله ملكا وفي لفظ في الجنة ملك لو شئت ان اسميه لسميته يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا منها
اخرج لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة اكاليل من در لو ان اكليلا منها دلي من السماء الدنيا لذهب بضوء الشمس كما يذهب
بضوء القمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لو ان اهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولؤلؤ [illegible]
من كل شيء انما هي نور واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله اساور من ذهب قال الاساور المسك واخرج البخاري ومسلم عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء واخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا قوله تعالى
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق اخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابن عمرو قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام نسج تنسج قال بل تشقق عنها ثمر الجنة [illegible]
من حديث جابر نحوه واخرج البيهقي عن ابي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة [illegible]
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديباج الغليظ وهو بلغة العجم استبره واخرج ابن ابي شيبة [illegible]
عن عكرمة قال الاستبرق الديباج الغليظ واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة الكسوة
فتعجبه فيقول لقد رأيت الجنان فما رأيت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول الذي جاء بالكسوة ان ربك يامرك [illegible]
العبد مثل هذه الكسوة ما شاء واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه
اليوم وما حملته ابصارهم واخرج ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر قال ان الرجل من اهل الجنة يلبس الحلة من حلل الجنة فيضعها بين اصبعيه
فما يرى منها شيء وانه ليلبسها فيتعفر حتى تغطي قدميه [illegible] في الساعة الواحدة سبعين حلة ان ادنا اهل [illegible]
يلبس سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب ما يسعه عنقه واخرج الحاكم وصححه عن [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق اهل الجنة قوله تعالى متكئين فيها على الارائك اخرج
ابن ابي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ المتكأ مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه [illegible]

[illegible]

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما اظن ان تبيد هذه ابدا يقول تهلك وما اظن الساعة قائمة ولئن كانت قائمة
[illegible] لاجدن خيرا منها منقلبا قوله تعالى لكنا هو الله ربي الآية اخرج ابن ابي حاتم عن اسماء بنت عميس قالت علمني
[illegible] صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك الآية اخرج
[illegible] بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عروة انه كان اذا رأى من ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من
[illegible] قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتاول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج
[illegible] وابن ابي حاتم عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل امواله قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتاول قول الله
ولولا اذ دخلت جنتك الآية واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لمالك لم تقول هذا
[illegible] يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رأيت على باب [illegible] منبه
[illegible] ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال
[illegible] قول الرجل ما شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن ادهم قال ما سأل الرجل مسألة انجح من ان يقول ما شاء الله واخرج
[illegible] في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عمن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فابطأت عليه فقال ما
[illegible] حاجته بين يديه فقال يا رب انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الآن فاوحى الله اليه يا موسى اما علمت ان
[illegible] الله انجح ما طلبت به الحوائج واخرج ابو نعيم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] على عبد نعمة في اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تاتيه منيته وقرأ ولولا اذ دخلت
[illegible] ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن انس قال من رأى من ماله شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله
لا قوة الا بالله لم يصبه ذلك المال آفة ابدا وقرأ ولولا اذ دخلت جنتك الآية واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن انس مرفوعا واخرج
[illegible] عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه بنعمة فاراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال
[illegible] صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله فقال الا انها في سورة الكهف
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن ابي سلمة عن سماك بن حرب قال
[illegible] فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السماء
[illegible] قال اني كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان قد خلفني في اهلي على صورتي
[illegible] على ان يكون لي يوم وله يوم والا اهلكك فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني واحدثه فقال لي ذات
[illegible] يسترق السمع والليلة نوبتي قلت فهل لك ان اجيء معك قال نعم فتهيأ ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تترك
[illegible] فتعرج بي حتى لمست السماء فاذا قائل يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت
[illegible] فاذا انا بين حول بعد ايام فجعلت اقول ما شاء الله لا قوة الا بالله قال [illegible] حتى يصير مثل الذباب
[illegible] حفظته وانقطع عنا واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخ له قال الكلمة التي يزجر بها الملائكة
[illegible] الذين يسترقون السمع ما شاء الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول

ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين
داء ايسرها الهم واخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي من طرق عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل بتفسير
لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال ما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله
واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه
قال فخرج علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى
قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر الا اعلمك كلمة من كنز الجنة قلت
بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من
كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا ادلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا
حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول لنا على العمل بالطاعة
الا بالله ولا قوة لنا على ترك المعصية الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد انه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله
قال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله تعالى قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا الآية اخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال الحسبان العذاب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله حسبانا من السماء
قال نارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول ❊ بقية معشر صبت عليهم ❊ شآبيب من الحسبان …
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله حسبانا من السماء قال نارا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فتصبح صعيدا زلقا قال مثل الجرز واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حسبانا من السماء قال عذابا فتصبح
صعيدا زلقا اي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شيء او يصبح ماؤها غورا اي ذاهبا قد غار في الارض واحيط بثمره فاصبح يقلب
كفيه قال يصفق على ما انفق فيها متلهفا على ما فاته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله صعيدا زلقا قال الصعيد الاملس والزلق
ليس له نبات واحيط بثمره قال ثمر الجنتين فاهلكت فاصبح يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال ساقطة
اعلاها واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله واحيط بثمره قال احاط به امر الله فهلك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولم تكن له فئة قال عشيرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فئة اي جند ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا اي
ممتنعا قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق اخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما تولى … قوله تعالى
فاصبح هشيما تذروه الرياح اخرج الحاكم وصححه عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم
رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين انا نسألك
خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا اخرج ابن ابي الدنيا
والخطيب عن سفيان الثوري قال كان يقال انما سمي المال لانه يميل بالناس وانما سميت الدنيا لانها دنت واخرج ابن ابي حاتم عن علي
ابن عقبة انه مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال والده وما يمنعني
وكان امس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل
الصالح حرث الآخرة وقد جمعهما الله لاقوام قوله تعالى والباقيات الصالحات خير الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله والباقيات الصالحات خير قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات
الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج سعيد بن منصور
واحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هن الباقيات
الصالحات واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل يا رسول الله امن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات وهن الباقيات الصالحات واخرج الطبراني وابن شاهين في
الترغيب في الذكر وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال والذي
نفسي بيده ان قائلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتتناثر الذنوب عن قائلها كما تناثر الورق عن هذه
الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن
سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شيء احب الى الله من الحمد لله سبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن
اربع فلا يكثر عليك لا يضرك بايهن بدأت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل
ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن من الباقيات

الصالحات واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن المقدمات وهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او ثلاثا قالوا من عدو حضر
قال لا من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يجئن يوم القيامة منجيات ومقدمات
ومعقبات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات لا
اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يسليكم الليل فلا تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم تعطوه وجبنتم عن العدو فلم تقاتلوه
فقولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمني قل هو الله احد واذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون وعلمني هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر وقال هن الباقيات الصالحات واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل ما الباقيات الصالحات
قال لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سئل
عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ولا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال هي ذكر الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا
بالله واستغفر الله وصلى الله على رسول الله والصيام والصلاة والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة وجميع اعمال الحسنات
وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال لما حضر سعيد بن
… سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه خير مما بين الليل والنهار قيل له وما قلت قال قلت سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال
الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن الا يحب احدكم ان لا يزال
له عند الرحمن شيء يذكر به واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي اوفى قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان يأخذ من
القرآن شيئا يجزئ من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول الا بالله واخرج ابن ابي شيبة
عن … قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد وضعهن ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا
يمر بهن على ملائكة الا صلوا عليهن وعلى قائلهن حتى يوضعن بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله سبحان الله ابراه عن السوء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصري قال رأى رجل في المنام ان مناديا ينادي في السماء
ايها الناس خذوا سلاحكم فعمد الناس فاخذوا السلاح حتى ان الرجل ليجيء وما معه عصا فناداهم مناد من السماء ليس هذا سلاح
… فقال رجل من اهل الارض ما سلاحكم فزعنا فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق بعددها دنانير واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان احمل على عددها من خيل بارسانها
واخرج احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة قال من قال قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب له ثلاثين حسنة ومحا عنه ثلاثين
سيئة ومن قال الله اكبر كتب الله له بها عشرين حسنة ومحى عنه عشرين سيئة ومن قال سبحان الله كتب له بها عشرين حسنة ومحى عنه
عشرين سيئة ومن قال لا اله الا الله كتب الله عشرين حسنة ومحا عنه عشرين سيئة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله فهو من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
… انه سئل عن الباقيات الصالحات فقال الكلام … واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا قال الخير
… المشركين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وخير املا قال ان لكل عامل املا يامله وان المؤمن من خير الناس املا قوله تعالى
ويوم نسير الجبال الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وترى الارض بارزة قال لا خمر فيها ولا غيابة واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وترى الارض بارزة قال ليس عليها بناء ولا شجر قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا اخرج ابن منده في التوحيد
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين
واسرع الحاسبين احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون محاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل
اقدامهم … قوله تعالى ووضع الكتاب الآية اخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين
ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال لما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين نزلنا قفرا من الارض ليس فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد عودا فليأت به ومن
وجد حطبا او شيئا فليأت به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذا فكذلك تجمع الذنوب
على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه واخرج ابن مردويه عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الصغيرة التبسم
والاستهزاء بالمؤمنين والكبيرة القهقهة بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الآية قال اشتكى القوم كما تسمعون

الاحصاء ولم يشتك احد ظلما والمحقرات من الذنوب كلها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في الآية
قال سئلوا حتى عن التبسم فيقال لم تبسمت يوم كذا وكذا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان
يوسوس ما بين السماء والارض فعصى فسخط الله عليه فمسخه الله شيطانا رجيما واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من
الجن قال كان خازن الجنان فسمي بالجنان واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال احدهما
كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من اشراف الملائكة واكرمهم
قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وفارس احدهما قبل المشرق والآخر قبل
المغرب وسلطان الارض وكان مما سولت له نفسه مع قضاء الله انه رأى ان له بذلك عظمة وشرفا على اهل السماء فوقع في نفسه
من ذلك كبر لم يعلم به احد الا الله فلما كان عند السجود حين امره الله ان يسجد لآدم استخرج الله كبره عند السجود [illegible]
قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان خازنا عليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
كان من الجن قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان
على خزانة السماء الدنيا واخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة عن الحسن قال ما كان ابليس من الملائكة
طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان آدم اصل الانس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال قاتل الله اقواما زعموا ان ابليس من
الملائكة والله يقول كان من الجن واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال من [illegible]
واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ من وجه آخر عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال [illegible]
الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي اهل الجنة حتى تقوم الساعة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال
من الجنانين الذين يعملون في الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن شهاب في قوله الا ابليس كان من الجن [illegible]
وآدم من الانس وهو ابوهم وابليس من الجن وهو ابوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله افتتخذونه وذريته اولياء من دوني
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيسا من ملائكة سماء الدنيا واخرج ابن جرير عن سعد بن مسعود قال
كانت الملائكة تقاتل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد معها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب
قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة في
قوله الا ابليس كان من الجن قال اجن عن طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة
الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة منها واخرج ابو الشيخ عن نوف قال كان ابليس رئيس سماء الدنيا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن امر ربه قال في السجود لآدم واخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن
ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك لعرس ما سمعت به واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افتتخذونه
وذريته قال ولد ابليس خمسة ثبر والاعور وداسم لا ادري ما يعملان والثبر صاحب المصائب وزلنبور الذي يفرق بين الناس
ويبصر الرجل عيوب اهله واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن مجاهد في قوله افتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زلنبور
وداسم وثبر ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثبر فصاحب اخبار الكذب يلقيها على افواه الناس ولا يجدون لها
اصلا واما داسم فصاحب البيوت اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم دخل معه واذا اكل ولم يسم اكل معه وريه من متاع البيت [illegible]
موضعه واما زلنبور فصاحب الاسواق يضع رايته في كل سوق بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
وذريته قال هم اولاده يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم اكثر عددا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال كان باض ابليس خمس بيضات
من ذلك قال وبلغني انه يجتمع على مؤمن واحد اكثر من ربيعة ومضر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بئس للظالمين بدلا قال بئسما
استبدلوا بعبادة ربهم اذ اطاعوا ابليس قوله تعالى ما اشهدتهم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم قال يقول ما اشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي هذا وما كنت متخذ المضلين قال الشياطين عضدا قال ولا
عضدا على شيء عضد وفي عليه فاعانوني واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا
قال اعوانا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ما كنت لاولي المضلين قوله تعالى وجعلنا بينهم
موبقا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن مجاهد في قوله موبقا قال مهلكا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال واد في جهنم واخرج احمد في
زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح
وصديد ودم واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمرو في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عميق
فرق الله به يوم القيامة بين اهل الهدى واهل الضلالة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو البكالي قال الموبق الذي ذكر الله
في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين اهل الاسلام وبين من سواهم من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله موبقا
قال هو نهر في النار يسيل نارا على حافتيه حيات امثال البغال الدهم فاذا ثارت اليهم لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب قال ان في النار اربعة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ وموبق واثام وغي قوله تعالى ورأى المجرمون النار الآية
اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا انهم مواقعوها قال علموا واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر يوم القيامة مقدار خمسين
الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة قوله تعالى وكان الانسان اكثر [illegible]

وزلنبور ومسوط وداسم
ومسوط صاحب الكذب
والاعور

عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اى رسول الله هل فى الارض احد اعلم
منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اى رب فاين قال بمجمع البحرين قال اى رب اجعل لى علما اعلم ذلك به
خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله فى مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرنى بحيث يفارقك الحوت قال ما
كلفت كثيرا قال فبينما هو فى ظل صخرة فى مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسى
ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره فى حجر قال موسى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
قد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضرا على طنفسة خضراء على كبد البحر مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت
راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضى من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فما شانك
قال جئت لتعلمنى مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحى ياتيك يا موسى ان لى علما لا ينبغى لك ان تعلمه وان
لك علما لا ينبغى لى ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمى وعلمك فى جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره
من البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح لا نحمله باجر
فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا كانت
الاولى نسيانا والثانية الوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا فانطلقا
لقيا غلاما فقتله ووجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال اقتلت نفسا زكية بغير
بالحنث قال ابن عباس قراها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال بيده هكذا
ورفع يده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال اجرا ناكله وكان وراءهم ملك قراها ابن عباس وكان امامهم ملك ياخذ كل
سفينة غصبا فاردت اذا هى مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من
يقول بالقار وكان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكاة واقرب رحما لهما بارهم منهما بالاول الذى قتله خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكان عنده فقال القوم ان نوفا الشامى يزعم ان الذى ذهب يطلب العلم ليس بموسى بنى
اسرائيل وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا فقال كذب نوف حدثنى ابى بن كعب انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى
موسى لولا انه عجل واستحيا واخذته دمامة من صاحبه فقال له ان سالتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى لرأى من صاحبه عجبا قال وكان
النبى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا من الانبياء بدا بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى اخى صالح رحمة الله علينا وعلى اخى هود … قال
بينا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما فى الارض اعلم منى فاوحى الله اليه ان فى الارض من هو اعلم منك وآية ذلك ان تزود حوتا
مالحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان الذى امروا به فلما انتهوا الى
انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال فتاه اذا جاء نبى الله حدثته فانساه
فانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوزا ما امر به فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا قال له فتاه يا نبى الله ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت ان احدثك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله فى البحر
سربا قال ذلك ما كنا نبغ فرجعا على آثارهما قصصا يقصان الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بها فاذا هو مسجى بثوب له فسلم ورفع
راسه فقال السلام فقال موسى قال من موسى قال موسى بنى اسرائيل قال فما لك قال اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك
قال انك لن تستطيع معى صبرا قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال انى
افعله ستجدنى ان شاء الله صابرا قال فان اتبعتنى فلا تسالنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة
من كان فيها وتخلف ليخرقها فقال له موسى تخرقها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى
بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا فانطلقا حتى اتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس فى الغلمان احسن ولا انظف
منه فاخذه فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى
صبرا قال فاخذته دمامة من صاحبه واستحيا فقال ان سالتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية لئام وقد اصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل بهم من
الجهد لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بينى وبينك سانبئك فاخذ موسى بطرف ثوبه فقال حدثنى فقال اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون فى البحر وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاذا مر عليها فرآها منخرقة تركها ورقعها اهلها بقطعة خشب
فانتفعوا بها واما الغلام فانه كان طبع كافرا وكان قد القى عليه محبة من ابويه ولو عصياه شيئا لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا
ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع اباه على امه فعلقت خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الى
آخر الآية واخرج من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم يا ابا عباس ان نوفا ابن امرأة
كعب ان موسى النبى الذى طلب العلم انما هو موسى بن ميشا فقال ابن عباس كذب نوف حدثنى ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى بنى اسرائيل سال ربه فقال اى رب ان كان فى عبادك احد هو اعلم منى فدلنى عليه فقال له نعم فى عبادى من هو اعلم منك ثم
نعت له مكانه واذن له فى لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه حوت مليح قد قيل له اذا حيى هذا الحوت فى مكان فصاحبك هنالك
وقد ادركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده السير وانتهى الى الصخرة والى ذلك الماء ماء
الحياة من شرب منه خلد ولا يقاربه شىء ميت الا حيى فلما نزلا ومس الحوت الماء حيى فاتخذ سبيله فى البحر سربا فانطلقا فلما جاوزا قال
موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال الفتى وذكر ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه

الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حتى انتهى اليهما فاذا رجل ملتف بكساء له فسلم موسى
فرد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك فى قومك لشغل قال له موسى جئتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا وكان رجلا
يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى انما تعرف ظاهر ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب
بما اعلم قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا وان رايت ما يخالفنى قال فان اتبعتنى فلا تسالنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة وثيقة لم يمر بهما شىء احسن منها ولا اجمل
ولا اوثق منها فسالا اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما اطمانا فيها ولجت بهما مع اهلها اخرج منقارا له ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب
فيها بالمنقار حتى خرقها ثم اخذ لوحا فطبقه عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له موسى ورأى امرا فظع به اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا
امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت اى بما تركت من عهدك ولا ترهقنى من امرى عسرا ثم خرجا من
السفينة فانطلقا حتى اتيا اهل قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس فى الغلمان غلام اظرف منه ولا اثرى منه فاخذه بيده واخذ
حجرا فضرب به راسه حتى دمغه فقتله فراى موسى امرا فظيعا لا صبر عليه صبى صغير قتله لا ذنب له قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت
شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال ان سالتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا اى قد
اعذرت فى شانى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد
يبنيه فضجر موسى مما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا اى قد استطعمناهم فلم يطعمونا وضفناهم
فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل فى غير صنيعة ولو شئت لاعطيت عليه اجرا فى عملك قال هذا فراق بينى وبينك سانبئك بتاويل ما لم
تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وفى قراءة
ابى بن كعب كل سفينة صالحة وانما عيبتها لارده عنها فسلمت منه حين راى العيب الذى صنعت بها واما الغلام فكان ابواه مؤمنين
فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امرى اى ما فعلته
عن نفسى ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا فكان ابن عباس يقول ما كان الكنز الا علما واخرج ابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبنى اسرائيل فابلغ فى الخطبة وعرض فى نفسه ان احدا لم يؤت من العلم ما اوتى وعلم الله الذى حدث
نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادى من قد آتيته من العلم ما لم اوتك قال فادللنى عليه حتى اتعلم منه قال يدلك عليه بعض زادك فقال
لفتاه يوشع لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا فكان فيما تزوداه حوتا مملحا وكانا يصيبان منه عند العشاء والغداء فلما
انتهيا الى الصخرة ووضع فتاه المكتل على ساحل البحر فنداه الماء فتحرك فى المكتل وانسرب فى البحر فلما جاوزا حضر الغداء فقال آتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ذكر الفتى قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ
سبيله فى البحر عجبا فذكر موسى ما كان عهد اليه انه يدله عليه بعض زادك قال ذلك ما كنا نبغ اى هذه حاجتنا فارتدا على آثارهما
قصصا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة التى فعل فيها الحوت ما فعل وابصر موسى اثر الحوت فاخذ اثر الحوت يمشيان على الماء حتى انتهيا
الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت
… العلم قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال
فان اتبعتنى فلا تسالنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اكون انا احدثك ذلك فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها
قال اخرقتها لتغرق اهلها الى قوله فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما على ساحل البحر فى غلمان يلعبون فعمد الى اجودهم واصبحهم فقتله قال
اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال ابن عباس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استحيا نبى الله موسى عند ذلك فقال ان سالتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها الى قوله سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها
وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا قال وهى فى قراءة ابى بن كعب ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان اعيبها حتى لا ياخذها
فعدت اذا جاوزها الملك رقعوها فانتفعوا بها وبقيت لهم واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا الى قوله واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين فى المدينة الى قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا قال فجاء طائر هذه الحمرة فجعل يغمس منقاره فقال لموسى ما يقول
هذا الطائر قال لا ادرى قال هذا يقول ما علمكما الذى تعلمان فى علم الله الا كما انقص هذا بمنقاره من جميع ما فى هذا البحر واخرج
الروياني وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكر بنى اسرائيل اذ حدث نفسه انه
ليس احد من الناس اعلم منه فاوحى الله اليه انى قد علمت ما حدثت به نفسك فان من عبادى رجلا اعلم منك يكون على ساحل البحر فاته
فتعلم منه واعلم ان الدال لك على مكانه زادك الذى تزودته فاين ما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى وفتاه حملا حوتا مالحا
… يمشيان لا يعيان لغوبا ولا عنتا حتى انتهيا الى العين كان يشرب منها الخضر فمضى موسى وجلس فتاه فشرب منها فوثب
الحوت من المكتل ووقع فى الطين ثم جرى فيه حتى وقع فى البحر فذلك قوله تعالى فاتخذ سبيله فى البحر سربا فانطلق حتى لحق موسى فلما
… الغداء لما جلس وقال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال الفتى انى نسيت الحوت الآية
… موسى اتخذ سبيل الحوت فى البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فقصا فانتهيا الى الصخرة فاطاف بها موسى فلم ير شيئا ثم صعد
فاذا على البحر رجل ملتف بكساء له نائم فسلم عليه موسى فرفع راسه فقال انى السلام بهذا المكان من انت قال موسى بنى اسرائيل
قال اما كان لك فى قومك شغل عنى قال انى امرت بك فقال الخضر انك لن تستطيع معى صبرا قال ستجدنى ان شاء الله صابرا
الى قوله ان اتبعتنى الآية فخرجا يمشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبوا فى سفينة يريدون ان يقطعوا البحر

ركبوا امهم فلما كانوا فى ماحية اخذ الخضر حديدة كانت معه فخرق بها السفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها الآية قال الم
الآية قال لا تؤاخذنى الآية فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية فوجدا صبيانا يلعبون يرودون القرية فاخذ الخضر غلاما منهم
وهو احسنهم واظفهم فقتله قال له موسى اقتلت نفسا زكية الآية قال ان سألتك الآية فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية لئام
وبهما جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار مائلا فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا الملوك
فتعشى به قال هذا فراق بينى وبينك قال فاخذ موسى بثوبه فقال انشدك الصحبة الا اخبرتنى عن تأويل ما رأيت قال
اما السفينة فكانت لقوم مساكين يعملون فى البحر الآية خرقتها لاعيبها فلم تؤخذ فاصلحها اهلها فانتفعوا بها واما الغلام
فان الله جبله كافرا وكان ابواه مؤمنين فلو عاش لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الآية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال لما ظهر موسى وقومه
على مصر انزل قومه مصر فلما استقرت بهم الدار انزل الله ان ذكرهم بايام الله فخطب قومه فذكرهم ما آتاهم الله من الخير والنعمة
اذ انجاهم الله من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله فى الارض وقال كلم الله نبيكم تكليما واصطفاه لنفسه
وانزل على محبة منه وآتاكم من كل ما سألتموه فنبيكم افضل اهل الارض وانتم تقرؤون التوراة فلم يترك نعمة انعمها الله عليهم
الا عرفهم اياها فقال له رجل من بنى اسرائيل فهل فى الارض اعلم منك يا نبى الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله
يقول وما يدريك اين اضع علمى بل على شط البحر رجل اعلم قال ابن عباس هو الخضر فسأل موسى ربه ان يريه اياه فاوحى الله اليه
ان ائت البحر فانك تجد على شط البحر حوتا فخذه فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الحوت وهلك منك فثم تجد العبد
الصالح الذى تطلب فلما طال سفر موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره لك قال الفتى لقد رأيت الحوت حين اتخذ سبيله فى البحر سربا فاعجب ذلك موسى فرجع حتى اتى الصخرة
فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب فى البحر ويتبعه موسى وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس
شيئا من البحر الا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبى الله يعجب من ذلك حتى انتهى به الحوت الى جزيرة من جزائر البحر فلقى الخضر بها فسلم عليه
فقال الخضر وعليك السلام وانى يكون هذا السلام بهذه الارض ومن انت قال انا موسى فقال له الخضر صاحب بنى اسرائيل قال نعم فرحب
به وقال ما جاء بك قال جئتك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى ستجدنى
ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا فانطلق به وقال لا تسألنى عن شىء اصنعه حتى ابين لك شأنه فذلك قوله حتى احدث لك منه
ذكرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هارون بن عنترة عن ابيه عن ابن عباس قال سأل موسى ربه
فقال اى رب اى عبادك احب اليك قال الذى يذكرنى ولا ينسانى قال فاى عبادك اقضى قال الذى يقضى بالحق ولا يتبع الهوى
قال فاى عبادك اعلم قال الذى يبتغى علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تهديه الى هدى او ترده عن ردى قال وقد كان حدث موسى
نفسه انه ليس احد اعلم منه فلما ان قيل له الذى يبتغى علم الناس الى علمه قال رب فهل فى الارض احد اعلم منى قال نعم قال فاين هو
قيل له عند الصخرة التى عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه
فقال له موسى انى اريد ان تصحبنى قال انك لن تطيق صحبتى قال بلى قال فان صحبتنى فلا تسألنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا فسار به فى البحر حتى
انتهى الى مجمع البحور وليس فى البحر مكان اكثر ماء منه قال وبعث الله الخطاف فجعل يستقى منه بمنقاره فقال لموسى كم ترى هذا الخطاف رزأ
من هذا الماء قال ما اقل ما رزأ قال يا موسى فان علمى وعلمك فى علم الله كقدر ما استقى هذا الخطاف من هذا وذكر تمام الحديث فى
السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى فى الجدار لنفسه يطلب شيئا من الدنيا وكان قوله فى السفينة وفى الغلام
لله عز وجل واخرج الدارقطنى فى الافراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسئ
له فى اجله حتى يكذب الدجال واخرج احمد والبخارى والترمذى وابن ابى حاتم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انما سمى الخضر لانه
جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز من خلفه خضراء واخرج ابن عساكر عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر لانه
اذا صلى اخضر ما حوله واخرج ابن عساكر عن ابى اسحق قال حدثنا اصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بنى ان الله منزل على
اهل الارض عذابا فليكن جسدى معكم فى المغارة حتى اذا اهبطتم فابعثوا بى وادفنونى بارض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله
نوحا ضم ذلك الجسد وارسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض زمانا فجاء نوح حتى نزل بابل واوصى بنيه الثلاثة سام ويافث وحام
ان يذهبوا بجسده الى المغار الذى امرهم ان يدفنوه به فقالوا الارض وحشة لا انيس بها ولا نهتدى الطريق ولكن كف حتى يأمن الناس
ويكثروا فقال لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يطيل عمر الذى يدفنه الى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذى تولى دفنه
فانجز الله له ما وعده فهو يحيى الى ما شاء الله له ان يحيى واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال الخضر امه رومية وابوه فارسى
الحاكم وصححه عن ابى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما لقى موسى الخضر جاء طير فالقى منقاره فى الماء فقال الخضر لموسى تدرى ما يقول
هذا الطائر قال وما يقول قال يقول ما علمك وعلم موسى فى علم الله الا كما اخذ منقارى من الماء واخرج البيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن
قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبى بنى اسرائيل فقد اوتيت من العلم ما يكفيك وموسى يقول له انى امرت باتباعك
والخضر يقول انك لن تستطيع معى صبرا فبينما يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر
لموسى يا موسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم فى علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من البحر
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال حتى انتهى واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة
فى قوله مجمع البحرين قال البحر فارس والروم وهما بحر المشرق والمغرب واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس مثله واخرج ابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابى بن كعب فى قوله مجمع البحرين قال افريقية واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب فى قوله مجمع البحرين قال طنجة واخرج ابن ابى حاتم عن السدى

قال الكر والرس حيث يجتمعان فى البحر واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله او امضى حقبا قال دهرا
واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله او امضى حقبا قال سبعين خريفا وفى قوله فلما بلغا مجمع بينهما
نسيا حوتهما قال الاسلام فى البحر عجبا فاتخذ سبيله فى البحر عجبا قال موسى يعجب من اثر الحوت ودوارته التى غاب فيها
اتباع موسى وفتاه اثر الحوت حيث شق البحر راجعين واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد
نسيا حوتهما قال كان مالحا مشقوق البطن واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال
فى حجر واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انجاب ماء منذ كان
الناس غير مكان الحوت الذى دخل فيه حتى رجع اليه موسى فرأى مسلكه قال ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما
قصصا آثارهما حتى انتهيا الى مدخل الحوت واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال اثره
الذى حين وقع فى الماء واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال انحش الحوت فى البطحاء
بعد موته حين احياه الله اتخذ سربا حتى وصل الى البحر والسرب طرق حتى وصل الى الماء وجرى طريقا يابسة فى البحر
والوليد بعد موته ثم احياه الله واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس عن موسى عليه السلام شق الحوت وطرقا
فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة قال فى قراءة
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة قال ان الحوت على عين فى البحر يقال لها عين الحياة
واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فارتدا على آثارهما قصصا قال عودهما على بدئهما
واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فوجدا عبدا من عبادنا قال الخضر واخرج ابن عساكر عن ابى بن كعب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة اسرى بى رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح الماشطة وابنها
وزوجها وكان بدء ذلك ان الخضر كان من اشراف بنى اسرائيل وكان ممره براهب فى صومعته فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام واخذ
عليه الا يعلمه احدا ثم ان اباه زوجه امرأة فعلمها الاسلام واخذ عليها الا تعلمه احدا وكان لا يقرب النساء ثم زوجه اخرى فعلمها
الاسلام واخذ عليها الا تعلمه احدا ثم طلقها فافشت عليه احداهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة فى البحر فرآه رجلان
فافشى عليه احدهما وكتم الآخر فقيل له ومن رآه معك قال فلان وكان فى دينهم ان من كذب قتل فقيل فكتم فقتل الذى افشى
ثم تزوج الكاتم عليه المرأة الكاتمة فبينما هى تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت الجارية
فارسل الى المرأة ابنها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال انى قاتلكم قال احسانا منك الينا ان قتلتنا ان تجعلنا
فى بيت ففعل فقتلهم وجعلهم فى قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شممت رائحة منها وقد دخلت الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة
قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس مكانا اخضر ما حوله وكان ثيابه خضرا واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال انما سمى الخضر لانه كان اذا
قام نبت العشب تحت رجليه حتى يغطى قدميه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله آتيناه رحمة من عندنا قال اعطيناه الهدى
والنبوة واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ركبا فى السفينة قال انما كانت معبرا فى ماء الكر فرسخ فى فرسخ واخرج ابن مردويه عن
ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق اهلها بالياء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله لقد جئت شيئا
امرا قال نكرا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله شيئا امرا قال منكرا واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابن ابى
حاتم عن قتادة فى قوله شيئا امرا قال عجبا واخرج ابن ابى حاتم عن ابى صخر فى قوله شيئا امرا قال عظيما واخرج ابن جرير عن ابى بن كعب
فى قوله لا تؤاخذنى بما نسيت قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله لا تؤاخذنى بما نسيت
قال هذا من معاريض الكلام واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن ابى العالية قال كان
الخضر عبدا لا تراه الاعين الا من اراد الله ان يريه اياه فلم يره من القوم الا موسى ولو رآه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين
قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون ان موسى النجاة من ذلك واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن عبد العزيز فى قوله لقيا غلاما قال
ابن [illegible] سنة واخرج ابن مردويه عن ابى بن كعب قال لما قتل الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة منكرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فى قوله نفسا زكية قال مسلمة واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله نفسا زكية قال لم تبلغ الخطايا
واخرج ابن ابى حاتم عن عطية انه كان يقرأ زكية ويقول تائبة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن فى قوله نفسا زاكية قال
يعنى لم تبلغ واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله شيئا نكرا قال النكر انكر من العجب
واخرج [illegible] عطاء قال كتب نجدة الحرورى الى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن
فاقتلهم واخرج ابن ابى شيبة عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ويقول فى كتابه ان العالم صاحب
موسى قد قتل الوليد فقال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس بيدى الى نجدة انك كتبت تسأل عن قتل الولدان وتقول فى كتابك
ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم ذلك العالم من ذلك الوليد قتلته ولكنك لا تعلم قد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن ابى مليكة قال سئل ابن عباس عن الولدان افى الجنة هم قال حسبك ما اختصم فيه
موسى والخضر واخرج مسلم وابو داود والترمذى وعبد الله بن احمد فى زوائد المسند وابن مردويه عن ابى بن كعب عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الغلام الذى قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ادرك لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه
عن ابن عباس قال الغلام الذى قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابى ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ ان سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى واخرج ابو داود والترمذى وعبد الله بن احمد والبزار وابن المنذر
وابن مردويه عن ابى ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ من لدنى عذرا مثقلة واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن السدى فى قوله

اتيا اهل قرية قال كانت القرية تسمى باجروان اهلها لئاما واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال ابيا الايلة وهي ابعد ارض
الله من السماء واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابن عباس في قوله اتيا اهل قرية قال هي ابرقة قال وحدثني رجل …
واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى قال بلغني ان المسئلة للمحتاج حسنة الا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما اهلها …
ابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فابوا ان يضيفوهما مشددة واخرج النسائي وابن مردويه والديلمي عن ابي بن كعب
في قوله فابوا ان يضيفوهما قال كانوا اهل قرية لئاما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد ان ينقض قال يسقط
ابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه
ثم قعد يبنيه واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم من سعيد بن جبير في قوله فاقامه قال رفع الجدار بيده فاستقام
ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف عبد الله لو شئت لاتخذت عليه اجرا واخرج الفريابي في مصنفه وابن حبان و…
وصححه وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا لو شئت لتخذت عليه اجرا مخففة واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن كعب
القرظي قال قال عمر بن الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة يرحم الله موسى وددنا
لو صبر حتى يقص الله علينا من حديثهما واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى فبدا بنفسه لو صبر لقص علينا من خبره ولكن قال ان سالتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاردت ان اعيبها قال اخرقها …
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا وكان امامهم ملك
ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب انه قرا ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي حاتم …
قال كان يقرا في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا ياخذ الا خيار السفن واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن الزبير
قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتله
الخضر حيسور واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا واما الغلام
فكان كافرا وكان ابواه مومنين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف ابي واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه …
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخشينا قال فاشفقنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله فخاف ربك
ان يرهقهما طغيانا وكفرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان …
يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف في الاية قال لو بقي كان فيه بوارهما واستيصالهما واخرج …
في شعب الايمان عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير انا لنعلم انهما قد فرحا به يوم ولد وحزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلاكهما
فرضي رجل بما قسم الله فان قضاء الله للمومن خير من قضائه لنفسه وما قضى الله لك فيما تكره خير مما قضى لك فيما تحب واخرج …
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما بها ارحم منهما بالغلام …
فابدلا جارية ولدت نبيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال …
جارية ولدت نبيا واخرج ابن المنذر من طريق بسطام بن جميل عن يوسف بن عمير في الاية قال ابدلهما مكان الغلام جارية …
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا وحرم علينا وحرم …
من كان قبلنا واحل لنا فلا يعجبن الرجل فيقول فما شان الكنز احل لمن قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من امره ما يشاء ويحرم
ما يشاء هي السنن والفرايض تحل لامة وتحرم على اخرى واخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبزار وحسنه وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال ذهب وفضة
الطبراني عن ابي الدرداء في قوله وكان تحته كنز لهما قال احلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنايم واحلت لنا الغنايم وحرمت علينا الكنوز
واخرج البزار وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رفعه قال ان الكنز الذي ذكره الله تعالى في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن
بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيرازي في الالقاب من
طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكره الله تعالى في كتابه وكان تحته كنز لهما حجارة منقورة فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت
لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن راى الدنيا وغرورها وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها
لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الخرايطي في قمع الحرص والبيهقي في الزهد وابن عساكر من طريق ابي حازم عن ابن عباس في قوله
وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار كيف يضحك وعجبا
لمن يعرف الدنيا وتحولها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبا لمن يومن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجبا لمن يومن بالحساب
كيف يعمل الخطايا لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح
من ذهب مكتوب فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله عجبت لمن يومن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يومن بالموت
كيف يفرح عجبت لمن تفكر في تقلب الليل والنهار … واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة كان صحفا علما واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان لوحا من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
عجبا لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن يذكر ان النار حق كيف يضحك وعجبا لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن عجبا لمن
راى الدنيا وتصرفها باهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها عجبا لمن يعلم ان الحساب غدا ثم لا يعمل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله وكان ابوهما صالحا قال يحفظ الابناء … واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور

… في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وكان ابوهما صالحا قال حفظا بصلاح ابيهما
وما ذكر منهما صلاحا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته
والدويرات حوله فما يزالون في حفظ الله تعالى ما دام فيهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والحميدي في مسنده عن محمد بن
المنكدر … واخرج احمد في الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المومن في ولده ثمانين عاما واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وابن ابي حاتم عن خيثمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذرية المومن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده
وتلا خيثمة وكان ابوهما صالحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله ليحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس
واخرج ابن ابي حاتم من طريق بقية عن سليمان بن سليم ابي سلمة قال مكتوب في التوراة ان الله ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون
وان الله ليهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون واخرج احمد في الزهد عن وهب قال ان الله تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول
لبني اسرايل اني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي
تبلغ السابع من الولد واخرج احمد عن وهب قال يقول الله اتقوا غضبي فان غضبي يدرك الى ثلاثة اباء واحبوا رضاي فان رضاي
يدرك في الامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن امري قال كان عبدا مامورا مضى لامر الله واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس قال قال موسى لفتاه يوشع بن نون لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فاصطادا حوتا فاتخذاه زادا واستقيا وانتهيا
الى الصخرة التي اياها ارادا فاجتمع فاشتبه عليه المكان ونسيا عليه الحوت ثم ذهبا فسارا حتى اشتهيا الطعام فقال
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفتى لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال فسمعنا من ابن عباس انه حدث عن رجال من علماء اهل الكتاب ان موسى دعا ربه وساله
… وكان زاده في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر وانصب على اثره فصار حجرا ابيض اجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة
التي … فصعد وهو متشوف هل يرى ذلك الرجل حتى كاد يسيء الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر فقال عليك السلام
يا موسى قال من حدثك اني انا موسى قال حدثني الذي حدثك اني انا خضر قال اني اريد ان اصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا
… فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان احدهم لو راى شيئا لم يكن راه
… لم يكن يشهد ما كان يصبر حتى يسال ما هذا فلما ابى عليه موسى الا ان يصحبه قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا ان عجلت علي في ثلاث فذلك حين افارقك فهم قيام ينظرون اذ مرت سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر يا
اصحاب السفينة هلم الينا فاحملونا في سفينتكم وان اصحاب السفينة قالوا انا نرى رجالا في مكان مخوف انما يكون هاهنا
لصوص … فقال صاحب السفينة اني ارى رجالا على وجوههم النور لاحملنهم فقال الخضر بكم حملت هولاء كل رجل حملت في
سفينتك … قال بكل رجل منا الضعف فحملهم حتى اذا شارفوا على الارض وقد امر صاحب القرية ان يبصر كل سفينة صالحة ليس
بها عيب فاتوا بها وان الخضر امر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخروها فخرقها فنبع فيها الماء وان موسى امتلا غضبا قال اخرقتها
لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا وان موسى شد عليه بثيابه واراد ان يقذف الخضر في البحر فقال اردت هلاكهم فستعلم انك اول
هالك فجعل موسى كلما ازداد غضبا استعر البحر وكلما سكن كان البحر كالدهن وان يوشع قال لموسى الا تذكر العهد والميثاق الذي
جعلته على نفسك وان الخضر اقبل عليه قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى ادركه عند ذلك الحلم فقال لا تواخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال خضر ما خلصوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر اقبل على صاحب السفينة
فقال انما اردت الذي هو خير لكم واحمد وابقى آخر الحديث واصلحها الله كما كانت ثم انهم خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب عهد الى الخضر
ان اقتله فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس الى قوله لو شئت لتخذت عليه اجرا وان خضرا اقبل عليه فقال قد رديت بي ما عاجلت
علي هذا فراق بيني وبينك واما الغلام فكان ابواه مومنين فكان لا يغضب احد الا دعا عليه وعلى ابويه فطهر الله ابويه
من ان يدعو عليهما احد وابدلهما مكان الغلام آخر خيرا منه وابر بالابوين واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما سمعنا ان ذلك الكنز كان علما فورثا ذلك العلم واخرج ابن جرير من طريق الحسن بن عمارة عن ابيه قال قيل
لابن عباس لم نسمع لموسى بذكر من حديث فتاه وقد كان معه قال ابن عباس فيما يذكر من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء
فخلد فاخذه العالم فطابق به سفينة ثم ارسله في البحر فهي تموج به الى يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير
الحسن متروك وابوه غير معروف واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما اراد ان
يفارقه يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني ان موسى قال للخضر ادع لي فقال الخضر يسر الله عليك طاعته واخرج
احمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر لموسى حين لقيه انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب والزم
بيتك وابك على خطيئتك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عبد الله الملطي قال اراد موسى ان
يفارق الخضر فقال له موسى اوصني فقال كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبانا ارجع عن اللجاجة ولا تمش
في غير حاجة ولا تعير امرا بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران واخرج ابن عساكر عن وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان
الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال بينا انا اطوف بالبيت اذا رجل
متعلق باستار الكعبة يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسايل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحين اذقني برد عفوك
وحلاوة رحمتك قلت يا ابا عبد الله اعد الكلام قال وسمعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده ما قالهن احد عند دبر
الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر واخرج ابو الشيخ في العظمة
… عن كعب الاحبار قال ان الخضر بن عاميل ركب في نفر من اصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال يا

اصحابي دلوني فدلوه في البحر اياما وليالي ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رايت فلقد اكرمك الله وحفظ لك نفسك ولقد لقيت
فقال استقبلني ملك من الملائكة فقال لي ايها الآدمي الخطاء الى اين ومن اين فقلت اردت ان انظر عمق البحر فقال لي كيف وقد
اهوى رجل من زمان داود عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلاثمائة سنة واخرج ابن ابي حاتم من طريق
قال حدثني ابو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة اوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئا باساءته فتبتلي واخرج الطبراني
وابن عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات
يوم يمشي في سوق بني اسرائيل ابصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من امر يكون
ما عندي شيء اعطيكه فقال المسكين اسالك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السيما في وجهك ورجوت البركة عندك
فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء اعطيكه الا ان تاخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق اقول
لقد سألتني بامر عظيم اما اني لا اخيبك بوجه ربي بعني فقدمه الى السوق فباعه باربع مائة درهم فمكث عند المشتري
زمانا لا يستعمله في شيء فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير
ضعيف قال ليس يشق علي قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف
وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجملت واطقت ما لم ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني
في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى اقدم
عليك فمر الرجل لسفره فرجع وقد شيد بناءه فقال اسالك بوجه الله ما سبيلك وما امرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله
اوقعني في العبودية انا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن شيء عندي اعطيه فسألني بوجه الله فامكنته من رقبتي
فباعني واخبرك انه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة ولا لحم له ولا عظم يتقعقع فقال الرجل آمنت
بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم فقال لا باس احسنت واتقيت فقال الرجل بابي انت وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما اراك
الله او اخيرك فاخلي سبيلك فقال احب ان تخلي سبيلي فاعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوثقني في العبودية ثم نجاني
منها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحجاج بن فرافصة ان رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف
فبينما هو كذلك اذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد في رزقك ان
حلفت ولا ينقص من رزقك ان لم تحلف قال امض لما يعنيك قال ان ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف
عنهما قال اعلم ان من آية الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على عملك ثم انصرف فقال عبد الله
ابن عمر الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتب لي هذه الكلمات رحمك الله فقال الرجل ما يقدر الله من امر يكن
حتى حفظها ثم مشى حتى وضع احدى رجليه في المسجد فما ادري ارض لحسته او سماء اقلعته قال كانهم يرون انه الخضر او الياس واخرج
الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند واه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم
الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل واخرج ابن
عساكر عن ابن ابي رواد قال ان الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما
الى مثلها من قابل واخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام
في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات
آمنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب قوله تعالى ويسالونك عن ذي القرنين الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انك انما تذكر ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت ذكرهم منا
فاخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء فخرجوا فرحين قد غلبوا
في انفسهم فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ويسالونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا واخرج ابن ابي
حاتم عن عمر مولى غفرة قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فقالوا يا ابا القاسم كيف تقول في رجل كان
يسيح في الارض قال لا علم لي به فبينما هم على ذلك اذ سمعوا نقيضا في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سري عنه فتلا
ويسالونك عن ذي القرنين الآية فلما ذكر السبب قالوا اتاك خبره يا ابا القاسم حسبك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري اتبع كان نبيا ام لا وما ادري ذو القرنين كان نبيا ام لا
وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا واخرج ابن مردويه عن سالم بن ابي الجعد قال سئل علي عن ذي القرنين انبي هو فقال سمعت نبيكم صلى
الله عليه وسلم يقول هو عبد ناصح الله فنصحه واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن ابي
عاصم في السنة وابن مردويه من طريق ابي الطفيل ان ابن الكوا سال علي بن ابي طالب عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا قال لم يكن نبيا
ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله لجهادهم
ثم بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه الآخر فمات فاحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان فيكم مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن سعد واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو قال ذو القرنين نبي واخرج ابن ابي حاتم عن الاحوص
ابن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الارض بالاسباب واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال
ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب واخرج ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ عن

عمر بن الخطاب انه سمع رجلا ينادي رجلا يا ذا القرنين فقال اللهم غفرا اما رضيتم ان تسموا باسماء الانبياء حتى تسموا باسماء الملائكة واخرج
ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض وآتاه من كل شيء سببا واخرج الشيرازي في
الالقاب عن جبير بن نفير ان احبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان كنت نبيا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو ملك مسح الارض بالاسباب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الورقاء قال قلت لعلي بن ابي طالب ذو القرنين ما كان
قرناه قال لعلك تحسب قرنيه ذهبا او فضة كان نبيا فبعثه الله الى الناس فدعاهم الى الله تعالى فقام رجل فضرب قرنه الايسر فمات
ثم بعثه الله فاحياه ثم بعثه الى الناس فضرب قرنه الايمن فمات فسماه الله ذو القرنين واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن
جعفر الهاشمي ... نجما في امه على قرنيه وكان اسود واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه ان ذو القرنين اول من لبس العمامة
وذلك انه كان في راسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبس العمامة من اجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذو القرنين
العمامة فقال لكاتبه هذا امر لم يطلع عليه خلق غيرك فان سمعت به من احد قتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيئة الموت
فاتى الصحراء فوضع فمه بالارض ثم نادى الا ان للملك قرنين الا ان للملك قرنين فانبت الله في كلمته قصبتين فمر بهما راعي
فاعجبتاه فقطعهما واتخذهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من القصبتين الا ان للملك قرنين الا ان للملك قرنين فانتشر
ذلك في المدينة فارسل ذو القرنين الى الكاتب فقال لتصدقني او لاقتلنك فقص عليه الكاتب القصة فقال ذو القرنين هذا امر
اراد الله ان يبديه فوضع العمامة عن راسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زيد قال كان ذو القرنين واحدا بلغ ما بين المشرق والمغرب
وكان نذيرا ولم نسمع بحق انه كان نبيا واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل
عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت يوما فاذا انا برجال من اهل الكتاب بالباب معهم كتاب
فقالوا استاذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ما لي ولهم يسالوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني
ربي ثم قال ابغني وضوءا فاتيته بوضوء فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور والبشر في وجهه فقال ادخل
القوم علي ومن كان من اصحابي فادخله ايضا علي ايضا فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم اخبرتكم عما جئتم تسالوني عنه من قبل ان
تكلموا وان شئتم تكلموا قبل ان اقول قالوا بلى فاخبرنا قال جئتم تسالوني عن ذي القرنين ان اول امره كان غلاما من الروم اعطي
ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شانها بعث الله اليه ملكا فعرج به فاستعلى بين
السماء ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مداين معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها
ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي وحدها ولا ارى غيرها قال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى يحيط بها هو البحر وانما
اراد ربك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر في الارض فعلم الجاهل وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى
بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد ثم اجاز ياجوج وماجوج فوجد قوما وجوههم
وجوه الكلاب ... وجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة
ثم افضى الى البحر المدير بالارض فقالوا نشهد ان امره هكذا في كتابنا واخرج ابن عساكر عن سليمان الاشج صاحب كعب الاحبار ان ذا
القرنين كان رجلا ... صالحا فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى اثره هاله فقال له الخضر وكان صاحب لوائه الاكبر
ايها الملك ... اثر الادميين ارى موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة وارى هذه الاشجار حوله قائمة يابسة
... فقال له الخضر وكان قد اعطي العلوم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة قال
... فانها تخبرك شان هذا الموضع وكان الخضر يقرا كل كتاب فقال ايها الملك ارى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
من آدم ابي البشر اوصيكم ذريتي وبناتي ان تحذروا عدوي وعدوكم ابليس الذي كان بلين كلامه وفجور امنيته ازلني
من الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا الايلقت الي مائتي سنة بخطيئتي ... حتى ... في الارض وهذا اثري وهذه
اشجاري من دموع عيني فعلي في هذه التربة انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل ان يبادركم وقدموا من قبل ان
يقدم بكم ... ذو القرنين فمسح موضع جلوس آدم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم احصى الاشجار فاذا تسع مائة شجرة كلها
من دموع آدم ... فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دما احمر فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها
واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي قال كان انف الاسكندر ثلاثة اذرع واخرج ابن عبد الحكم والشيرازي في الالقاب
عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذو القرنين لانه كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا قيل لم سمي ذو القرنين قال اختلف
فيه اهل الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في راسه مثل القرنين واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن مضارب
ان ابن الكوا سال علي بن ابي طالب عن ذي القرنين اكان ملكا او نبيا فقال لا ولكنه انما اعطي ما اعطي باربع خصال كن فيه كان اذا قدر عفا
واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد واخرج ابن عبد الحكم عن يونس بن عبيد قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له
غديرتان من شعر يطا فيهما واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية قال انما سمي ذو القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس
ومغربها واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين انه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من
مطلعها واخرج عن قتادة قال الاسكندر ذو القرنين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحق عمن يسوق الاحاديث عن
الاعاجم من اهل الكتاب ممن قد اسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين كان رجلا صالحا من اهل مصر اسمه مرزبان بن مرذبة اليوناني
من ولد يونان بن يافث بن نوح واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فتلقاه
واخرج الشيرازي في الالقاب عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقيصتان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان ذا

القرنين كان من سواس الروم نيسوس امورهم نخير بين ذلال السحاب وصعابها فاختار ذلالها فكان يركبها واخرج
وابن المنذر وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب وابو الشيخ عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم بالاحاديث الاول
يقول كان ذو القرنين رجلا ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندروس وانما سمي ذا القرنين ان صفحتي
راسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله يا ذا القرنين اني باعثك الى امم الارض منهم امتان بينهما طول الارض
ومنهم امتان بينهما عرض الارض كلها وامم في وسط الارض منهم الجن والانس وياجوج وماجوج فاما الامتان اللتان بينهما طول الارض
فامة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك واما الاخرى فامة عند مطلع الشمس يقال لها منسك واما اللتان بينهما عرض الارض
فامة في قطر الارض الايمن يقال لها هاويل واما الاخرى التي في قطر الارض الايسر فامة يقال لها تاويل فلما قال الله ذلك له قال
ذو القرنين يا الهي قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت فاخبرني عن هذه الامم التي بعثتني اليها باي قوة اكابرهم وباي جمع
اكاثرهم وباي حيلة اكايدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اناطقهم وكيف لي بان افقه لغاتهم وباي سمع اسمع قولهم وباي بصر انفذهم
وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل وباي حكمة ادبر امرهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطأهم وباي طاقة احصيهم وباي
جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم فانه ليس عندي يا الهي شيء مما ذكرت يقوم لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرحيم
لا تكلف نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها ولا تعنتها ولا تفدحها بل ترافها وترحمها فقال الله عز وجل اني ساطوقك ما حملتك
اشرح لك صدرك فيسمع كل شيء واشرح لك فهمك فتفهم كل شيء وابسط لك لسانك فتنطق بكل شيء وافتح لك سمعك فتعي كل شيء وامد لك
بصرك فتنفذ كل شيء وادبر لك امرك فتتقن كل شيء واحصي لك فلا يفوتك شيء واحفظ عليك فلا يعزب عنك شيء واشد لك
ظهرك فلا يهدك شيء وابسط لك يديك فتسطوان فوق كل شيء واشد لك وطأتك فتهد كل شيء والبسك الهيبة فلا يروعك شيء
لك النور والظلمة فاجعلهما جندا من جنودك فيهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك انطلق يؤم
الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيهم الا الله وقوة وباسا لا يطيقهم الا الله والسنة مختلفة
واهواء متشتتة وقلوبا متفرقة فلما راى ذلك كاثرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاث عساكر منها فاحاطتهم من كل مكان وحاشتهم
حتى جمعتهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله وعبادته فمنهم من آمن له ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه فادخل
عليهم الظلمة فدخلت في افواههم وانوفهم وآذانهم واجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن
تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها وتحيروا فلما اشفقوا ان يهلكوا فيها عجوا اليه بصوت واحد فكشفها عنهم واخذهم عنوة فدخلوا
في دعوته فجند من اهل المغرب امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم
والنور امامهم يقوده ويدله وهو يسير في ناحية الارض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الارض الايمن التي يقال لها هاويل
وسخر الله له يده وقلبه ورايه وعقله ونظره وائتماره فلا يخطئ اذا ائتمر واذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه
فاذا انتهى الى بحر او مخاضة بنى سفنا من الواح صغار امثال النعال فنظمها في ساعة واحدة ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الامم
وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكربه حمله فلم يزل ذلك دابه حتى انتهى الى هاويل
فعمل فيهم كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الارض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها
وجند منها جنودا كعمله في الامتين اللتين قبلها ثم كر مقبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الامة التي يقال لها تاويل
وهما متقابلتان بينهما عرض الارض كله فلما بلغها عمل فيها وجند منها كعمله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف الى الامم التي في
وسط الارض من الجن وسائر الانس وياجوج وماجوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع ارض الترك نحو المشرق
قالت له امة من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا فيهم مشابه من الانس وهم اشباه
البهائم ياكلون العشب ويفترسون الدواب والوحش كما تفترسها السباع وياكلون خشاش الارض كلها من الحيات والعقارب
وكل ذي روح مما خلق الله في الارض وليس لله خلق ينمي نماءهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت لهم
مدة على ما نرى من نمائهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملؤون الارض ويجلون اهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر
بنا سنة منذ جاورناهم الا ونحن نتوقعهم وننتظر ان يطلع علينا اوائلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اعدوا الي الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد
بلادهم واعلم علمهم واقيس ما بين جبليهم ثم انطلق يؤمهم حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد اناثهم وذكورهم
يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع منا لهم مخاليب في مواضع الاظفار من ايدينا وانياب واضراس كاضراس السباع
وانيابها واحناك كاحناك الابل قوة يسمع لها حركة اذا اكلوا كحركة الجرة من الابل او كقضم البغل المسن او الفرس القوي وهم
هلب عليهم من الشعر في اجسادهم ما يواريهم وما يتقون به من الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد منهم اذنان عظيمتان احداهما
وبرة ظهرها وبطنها والاخرى زغبة ظهرها وبطنها تسعانه اذا لبسهما يلبس احداهما ويفترش الاخرى ويصيف في
احداهما ويشتو في الاخرى وليس منهم ذكر ولا انثى الا وقد عرف اجله الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت
من ذكورهم حتى يخرج من صلبه الف ولد ولا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها الف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وهم
يرزقون التنين في زمان الربيع ويستمطرونه اذا تحينوه كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحد فياكلونه
عامهم كله الى مثله من قابل فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم فاذا امطروا اخصبوا وعاشوا وسمنوا ورئي اثره عليهم فدرت عليهم
الاناث وشبقت منهم الذكور واذا اخطاهم هزلوا واجدبوا وجفرت الذكور وحالت الاناث وتبين اثره عليهم
ويتداعون تداعي الحمام ويعوون عوي الكلاب او الذئاب ويتسافدون حيثما التقوا تسافد البهائم ثم لما عاين ذلك منهم

ذو القرنين انصرف الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو في منقطع ارض الترك مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما
مائة فرسخ فلما انشأ في عمله حفر له اساسا حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخر وطينه النحاس يذاب
ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر
فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلما فرغ منه واحكمه انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينا
هو يسير دفع الى امة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتاسون
ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة واخلاقهم مشتبهة وطريقتهم مستقيمة وقلوبهم متالفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب
بيوتهم وليس على بيوتهم ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون
ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا يقحطون ولا يحردون ولا تصيبهم الآفات التي تصيب الناس وهم اطول الناس اعمارا
وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما راى ذلك ذو القرنين من امرهم عجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم قالوا
سل عما تريد قال اخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا عمدا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال
فما بال بيوتكم ليس لها ابواب قالوا ليس فينا متهم وليس فينا الا امين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال
فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم اغنياء قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر
قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواصلون
متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما
بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبائعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالاحلام قال فما بال كلمتكم واحدة
وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني من اين تشابهت
قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا ونزع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا
فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم جعلكم الله
اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم
لا تحردون قالوا من قبل انا وطأنا انفسنا للبلاء منذ كنا واحببناه وحرصنا عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات
كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بالانواء والنجوم قال حدثوني اهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا
آباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون لمن اساء اليهم ويحلمون عمن جهل عليهم ويستغفرون لمن
سبهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهدهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن
اكفائهم ولا يستنكفون عن اقاربهم فاصلح الله بذلك امرهم وحفظهم ما كانوا احياء وكان حقا على الله ان يخلفهم في تركتهم فقال
ذو القرنين لو كنت مقيما لاقمت فيكم ولكني لم اومر بالاقامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين
بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال ذو القرنين
يا زرافيل اعلمني شيئا ازيد به في العمر لازداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكن سأسأل لك عن ذلك في السماء فعرج
زرافيل الى السماء فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سألت عما سألتني عنه فاخبرت ان لله عينا في ظلمة هي اشد بياضا
من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت قال فجمع ذو القرنين علماء الارض اليه فقال اهل
تجدون فيما قرأتم عينا لله بمكان ظلمة فقالوا اما نعلم ذلك فقام اليه رجل شاب فقال وما حاجتك اليها ايها الملك قال لي فيها حاجة قال فاني
اعلم اين ثمت مكانها قال قرات وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان لله عينا خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها
اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت فسار ذو القرنين من موضعه
اثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى مطلع الشمس ثم عسكر وجمع العلماء وقال اني اريد ان اسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا
نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نامن ان ينفتق علينا منها امر يكون فيه فساد الارض قال لا بد ان اسلكها
قالوا فانا نتبعك قال فاي الدواب ابصر قالوا الخيل قال فاي الخيل ابصر قالوا الاناث قال فاي الاناث ابصر قالوا الابكار فاستوق
الف فرس بكر ثم انتخب من عسكره ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل منهم فرسا وولى الخضر منها على الفي فرس ثم جعله
على مقدمته وسار امامه فقال له الخضر ايها الملك اني لست آمن على هذه الامة الضلال فيتفرق الناس عني فدفع اليه خرزة
فقال اذا تفرق الناس عنك فارم هذه الخرزة فانها ستضيء لك وتصوت حتى تجمع اليك اهل الضلال واستخلف على
الارض خليفة وامره ان يقيم في عسكره ثنتي عشرة سنة فان هو رجع الى ذلك والا امر الناس فتفرقوا الى بلادهم ثم امر
فسار امامه وكان الخضر اذا اتاه ذو القرنين رحل من منزله ونزل ذو القرنين في منزل الخضر الذي كان فيه فبينا الخضر
يسير في تلك الظلمة اذ تفرق الناس عنه فطرح الخرزة من يمينه فاذا هو على شفير العين والعين في وادي فاضاء له حول البير
فنزع الخضر ثيابه ودخل العين وشرب منها واغتسل ثم خرج فجمع عليه ثيابه ثم اخذ الخرزة وركب وخالفه ذو القرنين في
الطريق الذي اخذ فيه الخضر فساروا في تلك الظلمة في مقدار ست ليال وايامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة
كالضباب حتى اذا خرجوا الى ارض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذو القرنين وحده حتى
انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بعمود على حافتي القصر واذا الطاير مزموم بانفه بسلسلة معلقة في ذلك
العمود شبه الخطاف او قريب من الخطاف فقال له الطير من انت قال انا ذو القرنين فقال له الطير يا ذا القرنين اما كفاك ما وراءك
من الظلمة حتى انتهيت الي يا ذا القرنين قال سل قال هل كثر بنيان الجص والآجر في الناس قال نعم فانتفض الطير حتى سد ثلث

ما بين الجبلين ثم قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل كثرت المعازف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الجبلين
ثم قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل كثرت شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الجبلين
ذو القرنين منه فرقا فقال له الطير يا ذا القرنين لا تخف انبئني قال سل قال هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله قال لا
قال فانضم ثلثه قال يا ذا القرنين انبئني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا فانضم ثلثاه قال يا ذا القرنين
انبئني قال سل قال هل ترك الناس الصلاة المكتوبة قال لا فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين اسلك الى هذه الدرجة
فاصعدها فانك ستلقى من تسأله ويخبرك فسار حتى اتى الى درجة مدرجة فصعد عليها فاذا هو بسطح ممدود لا يرى طرفه
ورجل شاب قائم شاخص ببصره الى السماء واضع يده على فمه قد قدم رجلا واخر اخرى فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه
ثم قال له من انت قال ذو القرنين قال يا ذا القرنين اما كفاك ما وراءك حتى قطعت الظلمة ووصلت الي قال انا
انا صاحب الصور قد قدمت رجلا واخرت اخرى ووضعت الصور على فمي وانا شاخص ببصري انتظر امر ربي ثم تناول حجرا
الي فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتأويل ما اردت فانصرف ذو القرنين حتى اتى عسكره فنزل وجمع اليه العلماء
يحدثهم فقص عليهم حديث العمود والطير وما قال له وما رد عليه وحديث صاحب الصور وانه قد دفع اليه هذا الحجر وقال سيخبرك
بتأويل ما جئت اليه فاخبروني عن هذا الحجر ما هو واي شيء اراد بهذا قال فدعوا بالميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين
ووضع حجرا مثله في الكفة الاخرى فرجح به ثم وضع معه حجرا آخر فرجح به ثم وضع عشرة احجار فرجح بها ثم وضع مائة حجر فرجح
بها ثم وضع مائتي حجر فرجح بها حتى وضع الف حجر فرجح بها فقال ذو القرنين هل عند احد منكم في هذا الحجر من علم قالوا فنحن
بحياله لا نتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال فما هو قال الخضر ايها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم
والناس بعضهم ببعض وان الله ابتلاك بي وابتلاني بك فقال له ذو القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر الذي جئت له
الخضر قد كان ذلك قال فانبئني فاخذ الميزان فوضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا واحدا
قبضة من تراب فوضعها مع الحجر ثم رفع الميزان فرجح الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلماء سبحان الله
وضعناه بالف حجر فشال بها ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فشال به فقال له ذو القرنين اخبرني ما تأويله
قال الخضر ايها الملك ان الله مكنك من مشارق الارض ومغاربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يملأ جوفك
الا التراب قال صدقت ورحل ذو القرنين ثم رجع في الظلمة راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا ايها الملك
ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت سنابك خيلنا قال من احتمل منه ندم ومن تركه ندم فاحتمل منه طائفة وتركه طائفة فلما خرجوا
الى الضوء نظروا فاذا هو الزبرجد فندم الآخذ ان لا يكون ازداد وندم التارك ان لا يكون اخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
رحم الله اخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا اما انه لو خرج منها راغبا ما ترك منها حجرا الا اخرجه فقال له رسول
صلى الله عليه وسلم فقام بروك الجندل فسد الله حتى مات ولفظ ابي الشيخ قال ابو جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي
ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبتدئه ما ترك منه شيئا حتى يخرجه لانه كان راغبا في الدنيا ولكنه ادركه وهو زاهد لا حاجة له
فيها واخرج ابن اسحق والفريابي وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن علي انه
سئل عن ذي القرنين انه كان عبدا احب الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله والى الاسلام
الى الله والى الاسلام فضربوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فارسله الى امة اخرى يدعوهم الى الله والى
ففعل فضربوه على قرنه الايسر فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فسخر له السحاب وخيره فيه فاختار صعبه على ذلوله وصعبه الذي لا
يمطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سواء فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه ملك من الجبل ايها الخاطئ ابن الخاطئ جئت
لم يجئ احد قبلك ولا يجيء احد بعدك فاجابه ذو القرنين واين انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال له ذو القرنين
ما ينجيني قال ينجيك اليقين فقال ذو القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انك ستأتي الى قوم فتبني لهم
سدا فاذا انت بنيته فلا تحدث نفسك انك بنيته بحول منك او قوة فيسلط الله على بنيانك اضعف خلقه فيهدمه
ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال له قاف وهو اخضر والسماء بيضاء وانما خضرتها من هذا الجبل وعند الجبل
والجبال كلها من عروقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منها عرقا ثم ان الملك ناوله عنقودا من عنب وقال له هذا رزقك
تشبعك وكلما اخذت منها حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجاء البنيان الذي اراد الله فقالوا له يا ذا القرنين ان يأجوج
ومأجوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال عكرمة منسك وناسك وتاويل وتاريس
ابو سعيد هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء يأجوج ومأجوج واخرج الحاكم عن معوية قال ملك الارض اربعة سليمان وذو القرنين
ورجل من اهل حلوان ورجل آخر فقيل له الخضر قال لا واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال ان ذا القرنين ملك الارض
كلها الا بلقيس صاحبة مأرب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل المدائن فينظر من عورتها قبل ان يقتل اهلها
فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت رسولا ينظر منه فيصور لها صورته في ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت
يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاء رسولها بصورته فجعلت احدى صورتيه يليها والاخرى على باب الاسطوانة فكانت تطعم
المساكين كل يوم فاذا فرغوا عرضتهم واحدا واحدا يخرجون حتى جاء ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدينتها فجلس
مع المساكين الى طعامها فقربت اليهم الطعام فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين فنظرت
الى صورته فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها لم اجلستيني وانما انا مسكين فقالت لا انما

القرنين هذه صورتك في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي امانا مما املكك او اضرب عنقك فلما رأى ذلك
منه احد غيرها واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة واخرج ابي
وابو الشيخ في العظمة عن عبيد الله بن ابي جعفر قال كان ذو القرنين في بعض مسيره فمر بقوم قبورهم على ابواب بيوتهم
وثيابهم لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسم رجلا منهم فقال لقد رأيت شيئا ما رأيته في شيء من مسيري
فهو يصف له ما رأى منهم قال اما هذه القبور على ابوابنا فانا جعلناها موعظة لقلوبنا يخطر على قلب احدنا الدنيا
بين القبور فيرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير والى ها صار من كان قبلي واما هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منا
يا ابا الحسن من صاحب الاول له فضلا على جليسه واما قولك رجال كلكم ليس معكم نساء فلعمري لقد خلقنا من ذكر
ولكن هذا القلب لا يشتغل بشيء الا اشتغل به فجعلنا نساءنا وذريتنا في قرية قريبة فاذا اراد الرجل من اهله ما يريد
اتاها فكان معها الليلة والليلتين ثم خرج الى ما ههنا الا انا خلونا ههنا للعبادة فقال له ما كنت لاعظكم بشيء افضل
مما وعظتم به انفسكم قال سلني ما شئت قال من انت قال له ذو القرنين قال له ما اسألك وانت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد
آتاني الله من كل شيء سببا قال لا تقدر على ان تأتيني بما لم يقدر لي ولا تصرف عني ما قدر لي واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب
منبه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان محادثتك من لا يعقل بمنزلة
من يضع الموائد لاهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخر حتى يبتل او يطبخ الحديد يلتمس ادمه ونقل الحجارة من رأس
الجبال محادثتك من لا يعقل قوله تعالى انا مكنا له الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وآتيناه من كل
شيء سببا قال علما واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتبع سببا قال المنازل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وآتيناه من
كل شيء سببا قال علما من ذلك تعليم الالسنة كان لا يغزو قوما الا كلمهم بلسانهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال ان معوية
بن ابي سفيان قال لكعب الاحبار انت تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالثريا قال له كعب ان كنت قلت ذلك فان الله قال
وآتيناه من كل شيء سببا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه من كل شيء سببا قال منازل الارض
واعلامها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاتبع سببا قال منزلا وطريقا من المشرق الى المغرب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله فاتبع سببا قال هذه الآن الطريق كما قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
قال والتي يكون اسما واحدا وهو متفرق في المعنى وقد تقطعت بهم الاسباب قال اسباب الاعمال قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب
الشمس الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن عثمان بن ابي حاضر ان ابن عباس
ذكر له ان معوية بن ابي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس فقلت لمعوية ما نقرؤها الا
حمئة فسأل معوية عبد الله بن عمرو كيف تقرؤها فقال عبد الله كما قرأتها قال ابن عباس فقلت لمعوية في بيتي نزل القرآن
فارسل الى كعب فقال له اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب سل اهل العربية فانهم اعلم بها واما انا فاني اجد الشمس تغرب في
التوراة في ماء وطين واشار بيده الى المغرب قال ابن ابي حاضر لو اني عندكما ايدتك بكلام تزداد به بصيرة في حمئة قال ابن عباس وما هو
قلت فيما نؤثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم واتباعه اياه: قد كان ذو القرنين عمرو مسلما ملكا تدين له الملوك وتحشد
بلغ المشارق والمغارب يبتغي اسباب امر من حكيم مرشد فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد
فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثأط قلت الحمأة قال فما الحرمد قلت الاسود فدعا ابن عباس غلاما فقال
اكتب ما يقول هذا الرجل واخرج الترمذي وابو داود الطيالسي وابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
في عين حمئة واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حمئة واخرج الحافظ عبد الغني
بن سعيد في ايضاح الاشكال من طريق مقسم ابي يحيى عن ابن عباس قال اقرأنيها ابي بن كعب كما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب
في عين حمئة واخرج ابن جرير من طريق الاعرج قال كان ابن عباس يقرؤها في عين حمئة ثم فسرها ذات حمأة واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرأ في عين حمئة قال كعب ما سمعت احدا يقرؤها
على كتاب الله غير ابن عباس فانا نجدها في التوراة تغرب في عين حمأة سوداء واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء
عن ابن عباس قال خالفت عمرو بن العاص عند معوية في حمئة وحامية فقرأتها في عين حمئة فقال عمرو حامية فسألنا كعبا فقال
انه في كتاب الله المنزل تغرب في عين في طينة سوداء واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن ابي
عن ابن عباس قال كنا عند معوية فقرأ تغرب في عين حامية فقلت له ما نقرؤها الا في عين حمئة فارسل معوية الى كعب
اين تجد الشمس تغرب في التوراة قال اما العربية فلا علم لي بها فاما انا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين واخرج سعيد
بن منصور عن محمد بن عبد الله انه كان يقرأ في عين حامية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في عين حامية يقول حارة واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابن منيع وابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين
غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها من امر الله لاحرقت ما على الارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس حين غربت فقال اتدري اين تغرب
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير مهموزة واخرج سعيد بن منصور عن ابي العالية قال بلغني ان الشمس تغرب
في عين تقذفها العين الى المشرق واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن جريج في قوله وجبة الشمس
مع غروبها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي صالح قال كانوا يقولون لولا لغط اهل رومية سمع الناس وجبة الشمس حين تقع واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا اصوات الصنافرة لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها قوله تعالى قلنا يا ذا

القرنين الآيات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اما من ظلم قال من اشرك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فسوف نعذبه قال القتل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان عذابه ان يجعلهم في بقر من صفر ثم يوقد تحتهم
النار حتى يتقطعوا فيها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق في قوله فله جزاء الحسنى قال الحسنى جزاؤه واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسنقول له من امرنا يسرا قال معروفا **قوله تعالى** ثم اتبع سببا الآية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس الآية قال حدثت عن الحسن عن سمرة بن جندب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم نجعل لهم من دونها سترا انها لم يبن فيها بناء قط كانوا اذا طلعت الشمس دخلوا اسرابا لهم حتى تزول
الشمس واخرج الطيالسي والبزار في اماليه وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا
قال ارضهم لا تحمل البناء فاذا طلعت الشمس تغوروا في المياه فاذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم ثم قال الحسن هذا حديث
سمرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا انهم بارض لا ينبت لهم فيها شيء فهم اذا طلعت الشمس دخلوا في اسراب حتى اذا زالت
الشمس خرجوا الى حروثهم ومعايشهم واخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في الآية قال ليست لهم اكنان اذا طلعت الشمس
ولاحدهم اذنان يفترش واحدة ويلبس الاخرى واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجدها تطلع على قوم
قال يقال لهم الزنج واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تطلع على قوم حمر قصار مساكنهم الغيران فيلقى لهم سمك الزنج
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بما لديه خبرا قال علما **قوله تعالى** حتى اذا بلغ بين السدين الآية
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى اذا بلغ بين السدين قال الجبلين ارمينية واذربيجان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله لا يكادون يفقهون قولا قال الترك واخرج سعيد بن منصور عن عثيم بن خثيم انه كان يقرأ لا يكادون يفقهون قولا
ان ياجوج وماجوج واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال اتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبة ادم فخرج الينا
ثم قال ايسركم انكم ربع اهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله فقال ايسركم انكم ثلث اهل الجنة قلنا نعم يا نبي الله قال والذي نفسي بيده
اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ان مثلكم في سائر الامم كمثل شعرة في جنب ثور اسود او شعرة سوداء في جنب ثور ابيض
بعدكم ياجوج وماجوج ان الرجل منهم ليترك بعده من الذرية الفا فما زاد وان وراءهم ثلاث امم منسك وتاويل وتاريس لا يعلم عددهم
الا الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق عمرو البكالي عن عبد الله بن عمرو قال ان الله
الملائكة والانس والجن عشرة اجزاء فتسعة اجزاء منهم الملائكة وجزء واحد الجن والانس وجزء الملائكة عشرة اجزاء فتسعة
منهم الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء واحد لرسالته ولخزائنه وما يشاء من امره وجزء الانس والجن عشرة
اجزاء فتسعة منهم الجن والانس جزء واحد فلا يولد من الانس ولد الا ولد من الجن تسعة وجزء الانس عشرة اجزاء فتسعة منهم
ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس والسماء ذات الحبك قال السماء السابعة والحرم بحيال العرش واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
ان ياجوج وماجوج يزيدون على الانس الضعفين وان الجن يزيدون على الانس وان ياجوج وماجوج رجلان اسماؤهما
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله جزأ الانس عشرة اجزاء فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال صورت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه والصدر
والذنب فالمدينة ومكة واليمن الراس والصدر مصر والشام والجناح الايمن العراق وخلف العراق امة يقال لها واق وخلف واق
يقال لها واق واق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والجناح الايسر السند والهند وخلف الهند امة يقال لها ناسك وخلف
امة يقال لها منسك وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب واخرج
في العظمة عن عتبة بن ابي لبابة ان الدنيا سبعة اقاليم فياجوج وماجوج في ستة اقاليم وسائر الناس في اقليم واحد واخرج
وهب بن جابر الخيواني قال سالت عبد الله بن عمرو عن ياجوج وماجوج امن بني آدم قال نعم ومن بعدهم ثلاث امم لا يعلم عددهم الا الله
تاويل وتاريس ومنسك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج لهم انهار يلقمون ما شاؤا ونساء يجامعون ما شاؤا
وشجر يلقحون ما شاؤا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال ياجوج وماجوج
امتان في كل امة اربع مائة الف امة لا تشبه واحدة منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن كعب قال الخلق ياجوج وماجوج ثلاثة اصناف صنف اجسامهم كالارز وصنف اربعة اذرع في اربعة اذرع وصنف
يفترشون آذانهم ويلتحفون الاخرى ويأكلون مشايم نسائهم واخرج ابن المنذر عن خالد الاشج قال ان بني آدم وبني ابليس ثلاثة
ثلثان بنوا ابليس وثلث بنوا آدم وبنوا آدم ثلاثة اثلاث ثلثان ياجوج وماجوج وثلث سائر الناس والناس بعد ثلاثة
ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس العرب والعجم والاندلس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ياجوج وماجوج اثنتان
وعشرون قبيلة سد ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة وكانت منهم قبيلة غازية وهم الاترك واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي
طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيارة من ياجوج وماجوج لكنهم خرجوا يغيرون على الناس فجاء ذو القرنين فسد عليهم
قومهم فذهبوا سيارة في الارض واخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية قال ان ياجوج وماجوج خمس وعشرون امة ليس
امة تشبه الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي المثنى قال ان الله ذرا لجهنم ياجوج وماجوج لم يكن فيهم صديق قط ولا يكون ابدا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الله بن سلام قال ما مات رجل من ياجوج وماجوج الا ترك الف ذرية لصلبه فصاعدا
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج
وماجوج من ولد آدم ولو ارسلوا لافسدوا على الناس معايشهم ولا يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا وان من ورائهم
ثلاث امم تاويل وتاريس ومنسك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو قال الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة اجزاء

ياجوج وماجوج وجزء واحد سائر الناس واخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن اوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ياجوج وماجوج لهم نساء يجامعون ما شاؤا وشجر يلقحون ما شاؤا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج فقال
ياجوج وماجوج امة كل امة باربع مائة الف امة لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول
الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اجناس صنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في
السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم خيل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى لا
يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بالمشرق يشربون انهار المشرق
وبحيرة طبرية واخرج نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي
الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس واخرج
ابن مردويه عن ابي بكرة الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله لقد رايت سد ياجوج وماجوج قال انعته لي قال كالبرد المحبر
طريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد رايته واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع
الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون اليه اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس
حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله ويستثني فيعودون اليه وهو
كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة
بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسوا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج البخاري ومسلم عن زينب
بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل
هذه وعقد بيده تسعين **قوله تعالى** مفسدون في الارض الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبيب الاوجاني في قوله
ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فهل نجعل لك خرجا قال اجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو الردم واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ما مكني فيه ربي خير قال الذي اعطاني ربي هو خير من الذي تبذلون لي من الخراج واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال هو كاشد الحجاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر
الحديد قال قطع الحديد واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك وهو يقول تلظى عليهم حين شد حميها ◦ بزبر الحديد والحجارة شاجر ◦
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان
يقرأ بين الصدفين بنصبتين قال يعني الجبلين واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ بين الصدفين بنصبتين واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بين الصدفين قال رؤس الجبلين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال النحاس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال النحاس
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطرا قال نحاسا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني افرغ عليه قطرا
قال النحاس واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني افرغ عليه قطرا قال نحاسا ليلزم بعضه بعضا واخرج عبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال ما استطاعوا ان يرتقوه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فما اسطاعوا ان يظهروه يقول ان يعلوه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاذا
جاء وعد ربي جعله دكا قال جعله طريقا كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال لا ادري
الجبلين اللذين بينهما واخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم انه كان يقرأ جعله دكاء ممدودة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وماجوج خلف السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف ولد لصلبه وهم يغدون كل يوم
على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصبحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون
كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فاذا غدوا يلحسونه قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله فاذا ارادوا ان يرجعوا حين
يمسون فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيقول قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه
فيخرجون منه على الناس فيخرج اول من يخرج منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون بعد ذلك افواجا فياتون على النهر
مثل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهي اليه فيقولون لقد كان هاهنا ماء مرة وذلك
قول الله فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء والدكاء التراب وكان وعد ربي حقا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم قال ان ياجوج وماجوج ينقرون السد عنا فهم حتى اذا كادوا ان يخرقوه قالوا نرجع اليه غدا فنفرغ منه
فيصبحون وقد عاد كما كان فهم كذلك فاذا بلغ الامر يقولون على بعض السنتهم يقولون ناتي ان شاء الله غدا فنفرغ منه
فياتونه وهو كما تركوه فيخرجون فياتي اولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء وياتي اوسطهم عليها فيلحسونها

كان من طين ويأتي آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون
قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء فيدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يدين لاحد بقتالهم
فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف ياخذهم في اقفائهم فيقتلهم حتى تنتن الارض من جيفهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقل
ابدانهم الى البحر ويرسل الله السماء اربعين حتى ان الرمانة لتشبع اهل البيت واخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض اسكندر ياجوج
وماجوج التي تفتح لهم اربع وعشرون ذراعا تخفيها حوافر خيلهم والعليا اثنا عشر ذراعا تخفيها اسنة رماحهم واخرج الحاكم عن
عبد الله بن عمرو قال اذا خرج ياجوج وماجوج كان عيسى بن مريم في ثلاثمائة من المسلمين في قصر بالشام فيشتد عليهم
فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط الله عليهم النغف فيقتلهم فتنتن الارض منهم فيدعون الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا
فيسيل بهم الى البحر ثم يخصب الناس حتى ان العنقود ليشبع منه اهل البيت واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو
قال ياجوج وماجوج يمر اولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت رجل الا ترك
من ذريته الفا فصاعدا ومن بعدهم ثلاث امم ما يعلم عدتهم الا الله تاويل وتاريس وناسك او منسك واخرج
وابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا ان يخرقوه قال الذي عليهم
ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيعيده الله اشد ما كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا
ان شاء الله واستثنى فيرجعون وهو على هيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم
يرمون بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وغلبنا من في السماء قسوة وعلوا فيبعث
الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكهم قال والذي بيده نفسي ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران احدهما نار تاجج في عين من رآه والآخر
ابيض فان ادركه احد منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه نارا فانه ماء بارد واياكم والآخر فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب
بين عينيه كافر يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة انه يطلع من آخر امره على بطن الاردن
افيق وكل احد يؤمن بالله واليوم الآخر ببطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث ويحجز الليل بين
بعض المؤمنين لبعض بانظروا ان تلحقوا باخوانكم في مرضات ربكم من كان عنده فضل طعام فليغد به على اخيه وصلوا حين ينفجر
الفجر ثم اقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله
فيذوب وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر ينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم الله
المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فبينما هم كذلك اخرج الله اهل ياجوج وماجوج فيشربون
ويجي آخرهم وقد انتشفوه فما يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على اعدائنا قد كان ههنا اثر ماء فيجي نبي الله واصحابه وراءه
حتى يدخل مدينة من مداين فلسطين يقال لها لد فيقولون ظهرنا على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو الله نبيه عند ذلك
فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيؤذي ريحهم المسلمين فيدعو عيسى فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر اجمعين
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت
المقدس ومعقلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور **قوله تعالى** وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذلك حين يخرجون على
الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال هذا اول يوم القيامة ثم نفخ في الصور
على اثر ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق هارون بن عنترة عن ابيه عن ابن عباس في قوله وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن هارون بن عنترة عن شيخ من
فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال اذا ماج الجن والانس بعضهم في بعض قال ابليس انا اعلم لكم علم هذا الامر
فيظعن الى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن الى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يصعد يمينا وشمالا
حتى ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملائكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محيص فبينا هو كذلك اذ عرض له طريق كالشراك
فاخذ عليه هو وذريته فبينما هم عليه اذ هجم على النار فخرج عليه خازن من خزان النار فقال يا ابليس الم تكن لك المنزلة عند ربك الم
تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله افترض علي عبادة لعبدته عبادة لم يعبده احد من خلقه فيقول ان الله
فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يامرك ان تدخل النار فيتلكا عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقذفهم في النار فتزفر النار
زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه **قوله تعالى** الذين كانت اعينهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا عميا عن الحق فلا يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون سمعا **قوله تعالى** افحسب الذين كفروا الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال الظن كفرة بني آدم ان يتخذوا من دوني اولياء واخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه قرا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال
ابو عبيد بجزم السين وضم الباء واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا افحسب الذين كفروا بجزم
ذلك **قوله تعالى** قل هل ننبئكم بالاخسرين الآية اخرج عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد قال سالت ابي عن قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود
والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مصعب قال قلت لابي هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الحرورية هم قال لا ولكنهم اصحاب الصوامع والحرورية
قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي خميصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا انهم الرهبان الذين حبسوا انفسهم في السواري واخرج ابن مردويه عن ابي الطفيل قال
سمعت علي بن ابي طالب وساله ابن الكوا فقال من هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال فجرة قريش واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي انه سئل عن هذه الآية قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال لا اظن الا ان
الخوارج منهم **قوله تعالى** فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا ان شئتم فلا نقيم
لهم يوم القيامة وزنا واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة اقرؤا
ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن كعب قال عمل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم
القيامة احسن صورة رآها احسنه وجها واطيبه ريحا فيقوم بجنب صاحبه فكلما جاءه روع هدأ روعه وسكنه وبسط له
امله ويقول جزاك الله من صاحب فما احسن صورتك واطيب ريحك فيقول له اما تعرفني تعال فاركبني فطالما ركبتك في
الدنيا انا عملك ان عملك كان حسنا فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى ريحي طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى
فيقول يا رب هذا فلان وهو اعرف به منه قد شغلته في ايام حياته في الدنيا اظمأت نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه فيوضع
التاج على راسه ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد كنت ارغب له عن هذا فارجو له منك افضل من هذا فيعطى الخلد بيمينه
والنعيم بشماله ثم يقول يا رب ان كل تاجر قد دخل على اهله من تجارته فيشفع في اقاربه واذا كان كافرا مثل له عمله في اقبح صورة
وانتنه فكلما جاءه روع زاده روعا فيقول قبحك الله من صاحب فما اقبح صورتك وما انتن ريحك فيقول من انت قال اما
تعرفني ان عملك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان منتنا فترى ريحي منتنة فيقول حتى اركبك فطالما ركبتني في الدنيا
فيوافي به الله فلا نقيم له يوم القيامة وزنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل
الاكول الشروب فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم تلا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا واخرج هناد عن كعب بن عجرة
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيامة فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن
جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **قوله تعالى** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش واخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن مردويه
عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها
درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس واخرج احمد والترمذي وابن
جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة مائة درجة
كل درجة منها ما بين السماء والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسئلوه
الفردوس واخرج الطبراني عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي اوسطها واحسنها
واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة
العليا اوسطها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس واخرج البزار عن العرباض بن سارية اذا سالتم
الله فاسئلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس اعلى درجة
الجنة منها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة وجنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن وفيها يسمع
اطيط العرش فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفردوس مقصورة الرحمن فيها خيار الانهار والثمار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفردوس
بستان بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية واصله فرداسا واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر
وعبد بن حميد عن الحارث ان ابن عباس سال كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال الفردوس يعني الجنة بلسان الرومية الفردوس واخرج البخاري في جزء التراجم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلى الجنة فاذا سالتم الله عز وجل فسلوه الفردوس
قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبغون عنها حولا
قال متحولا **قوله تعالى** قل لو كان البحر الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
يقول ينفد ماء البحر قبل ان ينفد كلام الله وحكمته واخرج احمد في الزهد عن ابي البختري قال صحب سلمان رجل ليتعلم
منه فوجد نهر دجلة فقال له سلمان انزل فاشرب فشرب فقال له ازدد فازداد قال كم تراك نقصت منها قال وما عسى ان ينقص
منها قال سلمان فكذلك العلم تاخذ منه ولا تنقصه **قوله تعالى** فمن كان يرجو لقاء ربه الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه الآية قال نزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله الها غيره

وليست هذه في المؤمنين واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم عن طاوس قال قال رجل يا نبي الله اني اقف المواقف ابتغي وجه الله واحب ان يرى موطني فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرجه الحاكم وصححه والبيهقي موصولا عن طاوس عن ابن عباس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب ان يرى مكانه فانزل الله فمن كان يرجو لقاء ربه الآية واخرج ابن منده وابو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن زهير اذا صلى او صام او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس فلا يريد به الله فنزل في ذلك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال قال رجل يا رسول الله اعتق واحب ان يرى واتصدق واحب ان يرى فنزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج هناد في الزهد عن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصدق بالصدقة التمس بها ما عند الله واحب ان يقال لي خيرا فنزلت فمن كان يرجو لقاء ربه الآية واخرج هناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك قال لا يرائي بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال من كان يخشى البعث في الآخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يريد بعمله احدا من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول انا خير شريك فمن اشرك معي في عمله احدا من خلقي تركت العمل كله له ولم اقبل الا ما كان لي خالصا ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن قول الله فمن كان يرجو لقاء ربه الآية قال في المؤمن نزلت قلت اشرك بالله قال لا ولكن اشرك بذلك العمل عملا يريد الله به والناس فذلك يرد عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الواحد بن زيد قال قلت للحسن اخبرني عن الرياء اشرك هو قال نعم يا بني او ما تقرأ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج الطبراني عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي قال انا خير شريك كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم ولا اقبل الا خالصا ثم قرأ الا عباد الله المخلصين فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي سعد بن ابي فضالة الانصاري وكان من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى عن الشرك واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا قال لا اجر له فاعظم الناس ذلك فعاد الرجل فقال لا اجر له واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن جرير في تهذيبه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن شداد بن اوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك ثم قرأ فمن كان يرجو لقاء ربه الآية واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه وابو نعيم عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي شيئا فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا غني عنه واخرج البزار وابن منده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم انه قال لمعاذ بن جبل اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال الا افرجها عنكم قالوا بلى قال هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله فمن عمل رياء لم يكتب لا له ولا عليه واخرج احمد والحكيم وابن جرير في تهذيبه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان الرجل واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قلت اتشرك امتك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكنهم يراؤن الناس باعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية قال يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج مسلم وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه قال انا خير الشركاء فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو للذي اشرك واخرج احمد والبيهقي عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيامة اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرج البزار والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختمة فيقول الله القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملائكة يا ربنا ما رأينا منه الا خيرا فيقول ان عمله كان لغير وجهي ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به وجهي واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا خير شريك فمن اشرك معي احدا فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم وليس لله منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه لوجوهكم وليس لله منه شيء واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال واخرج احمد والدارمي والنسائي والروياني وابن حبان والحاكم

وصححه عن يحيى بن الوليد بن عبادة عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي في غزاته الا عقالا فله ما نوى واخرج الحاكم عن يعلى بن منية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب جعلت له سهمي فقال ما انا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الآن حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما انا براجع ارجع ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها اياه فانها حظه من غزاته واخرج ابو داود والنسائي والطبراني بسند جيد عن ابي امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا ابتغي به وجهه واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري ومسلم وابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن ابي الدنيا واحمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره واخرج ابن سعد واحمد عن بشير بن عقربة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها الا رياء وسمعة اوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن محمود بن لبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر يا رسول الله قال ان يقوم احدكم فيزين صلاته جاهدا لينظر الناس اليه فذلك شرك السرائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانما هي استهانة يستهين بها ربه واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة مثله واخرج البيهقي عن عمرو بن عبسة قال اذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة والطبراني قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقالوا وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت قال يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزوا منها ما كان لله فيماز ثم يقول القوا سائرها في النار واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسير من الرياء شرك وان من عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملك ليرفع العمل ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره الثانية ويحب ان يذكر ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه فان الرياء شرك واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن اوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه واخرج ابن سعد واحمد والبيهقي عن ابي هند الداري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع به واخرج البيهقي عن عمران القصير قال [illegible] ان في جهنم واديا تعوذ منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة اعد ذلك للمرائين من القراء واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة يدخله القراء المراؤن باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بالله من جب الحزن قيل ومن يسكنه قال المراؤن باعمالهم واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كل من عمل عملا اراد به غير وجهي فانا منه بريء واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا هل تصيبون عندهم جزاء واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا يبتغى به وجه الله يضمحل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي العالية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله الى من عملت له واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن ابي رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والارض شيعها سبعون الف ملك من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام من بعدها واعطي نورا يبلغ السماء ووقي من فتنة الدجال ومن قرأ الخمس آيات من خاتمتها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من اي الليل شاء واخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن ابي سفيان انه تلا هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه الآية وقال انها آخر آية نزلت من القرآن واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم واخرج ابن راهويه والبزار والحاكم وصححه والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة فمن كان يرجو لقاء ربه الآية كان له نور من عدن ابين الى مكة حشوه الملائكة واخرج ابن الضريس عن ابي الدرداء قال من حفظ خاتمة الكهف كان له نورا يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه

سورة مريم مكية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت بمكة سورة كهيعص واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة مريم بمكة واخرج الطبراني

وابو نعيم والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني عن ابيه عن جده قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة انزلت سورة مريم سمها مريم واخرج احمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود
ان النجاشي قال لجعفر بن ابي طالب هل معك مما جاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء عن الله قال نعم فقرأ عليه صدرا من
كهيعص فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي ان هذا
والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن مورق العجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقرأ بسورة مريم
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقرأ في الظهر كهيعص واخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن
ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فانتهى الى الغميم اتاه بريدة بن الحصيب فاسلم [illegible]
المنذر بن جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة ليلتئذ صدرا من سورة مريم واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال
قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فوجدت رجلا من غفار يؤم الناس في صلاة الفجر فقرأ في الركعة الاولى
بسورة مريم وفي الثانية بويل للمطففين قوله تعالى كهيعص اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات [illegible] عن ابن
عباس في قوله كهيعص كبير هاد امين عزيز صادق وفي لفظ كاف بدل كبير واخرج عبد الرزاق وآدم بن ابي اياس وعثمان بن سعيد
الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
كهيعص قال كاف من كريم وهاء من هاد وياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من
الصحابة كهيعص هو الهجاء المقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور واخرج ابن مردويه
عن الكلبي انه سئل عن كهيعص فحدث عن ابي صالح عن ام هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد امين صادق واخرج ابن
سعد [illegible] وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة ابنة علي قالت كان علي يقول يا كهيعص اغفر لي واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله كهيعص قال الكاف الكافي والهاء الهادي والعين العالم والصاد الصادق
كاف لهم هاد لهم عالم بهم صادق في قوله وفي لفظ في وعده واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن السدي قال كان ابن عباس يقول في
كهيعص وحم ويس واشباه هذا هو اسم الله الاعظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم اقسم الله به وهو من اسماء
الله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال الكاف من الملك يقول انا الملك الكبير الهادي علي امين صادق واخرج ابن [illegible]
عن ابي بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد من الصمد واخرج عبد بن حميد عن
الربيع بن انس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح
اسمه صادق واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله كهيعص قال اسم من اسماء القرآن قوله تعالى ذكر رحمت ربك عبده زكريا اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه
يقرأ ذكر رحمة ربك عبده يثقل يقول لما دخل عليها زكريا المحراب فوجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في
الشتاء فقال اذكر رحمة ربك عبده واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان زكريا بن دان ابا يحيى كان من ابناء الانبياء الذين يكتبون الوحي في بيت
المقدس قوله تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا قال لا يريد رياء اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ نادى ربه نداء خفيا
اي بقلبه سرا قال قتادة ان الله يعلم القلب التقي ويسمع الصوت الخفي واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال كان آخر انبياء بني اسرائيل
زكريا بن ازر بن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب اني وهن العظم مني الى قوله خفت الموالي وهو العصبة يرثني ويرث
ونبوة آل يعقوب فنادته الملائكة وهو جبريل ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع النداء جاء الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت
الذي سمعت ليس من الله انما هو من الشيطان سخر بك فشك وقال اني يكون لي غلام يقول من اين يكون وقد بلغني الكبر [illegible]
الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قوله تعالى قال رب اني وهن العظم مني الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
وهن العظم يقول ضعف واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهن العظم مني قال نحول العظم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا قال كنت تعودني الاجابة من قبل [illegible]
ابن ابي حاتم عن ابن عيينة في قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا يقول قد سعدت بدعائك وان لم تعطني قوله تعالى واني خفت
الموالي الآيتين اخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن العاصي قال املى علي عثمان بن عفان واني خفت الموالي
ثقلها يعني بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني خفت الموالي قال الكلالة
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال الورثة وهم عصبة الرجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال العصبة من آل يعقوب وكان من ورائه غلام وكان زكريا من
ذرية يعقوب وفي لفظ ابوه واخرج الفريابي عن ابن عباس قال كان زكريا لا يولد له فسأل ربه فقال رب هب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله يرثني ويرث
من آل يعقوب قال يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله واني خفت الموالي من ورائي قال
موالي الكلالة وقوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي زكريا
ما كان عليه من ورثته ويرحم الله لوطا ان كان ليأوي الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب

[illegible] يعقوب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان ابوه واخرج ابن ابي حاتم
[illegible] في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال السنة والعلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرأها
[illegible] ويرث من آل يعقوب [illegible] واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان
[illegible] يرثني وارث من آل يعقوب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يرثني ويرث مثقل مرفوع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال قال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد قبله يحيى
[illegible] ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا [illegible]
[illegible] عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبيها واخرج [illegible]
[illegible] عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا واخرج عبد بن
[illegible] واخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خلاد الزرقي [illegible]
[illegible] يحيى بن زكريا [illegible] واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
[illegible] كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا او عسيا واخرج ابن الانباري في الوقف والا[illegible]
[illegible] عن ميمون بن مهران ان نافع بن الازرق سأل ابن عباس فقال اخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر عتيا ما العتي
[illegible] قال الشاعر انما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
[illegible] عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحول العظم واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
[قتادة] في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنا قال وبلغني انه كان ابن بضع وسبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء وقد
بلغت من الكبر عتيا قال لبثت زمانا في الكبر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وقد بلغت من الكبر عتيا يقول هرما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
[illegible] وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي عتا عن الولد فيما يرى من نفسه لا يولد فيه واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
[illegible] قال بلغني ان زكريا كان ابن سبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة واخرج
[illegible] في الامثال عن وهب بن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي [illegible] وهو ابن ستين او خمس وستين واخرج
[illegible] عن عاصم انه قرأ عتيا برفع العين واخرج عبد بن حميد عن ثابت انه قرأها عتيا وصليا بكسر العين والصاد واخرج
[illegible] عن عبد الله بن عقيل انه قرأ وقد بلغت من الكبر عسيا بالسين ورفع العين قوله تعالى قال رب اجعل لي آية اخرج عبد بن
[illegible] المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال رب اجعل لي آية قال اعطني آية انك قد استجبت لي فقال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث
[illegible] سويا قال انهم على لسانه وهو صحيح سوي ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة ايام واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تكلم الناس ثلاث
ليال سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث ليال سويا قال من غير خرس
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ثلاث ليال سويا قال صحيحا لا يمنعك
[من الكلام] مرض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس لسانه فكان لا يستطيع يكلم احدا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة
[illegible] الكلام الناس لم يستطع ان يكلمهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه واخرج ابن ابي
[حاتم عن] ابن عباس في قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم كتابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا قال كتب لهم في
الارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج عبد بن حميد عن نوف فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الحكم فاوحى اليهم قال كتب لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاوحى
اليهم قال اشار زكريا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب فاوحى اليهم ان سبحوا قال اشار اليهم
اشارة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير فاوحى اليهم قال اومأ اليهم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
[في] قوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال امرهم بالصلاة بكرة وعشيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاوحى
اليهم ان سبحوا قال صلوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر
قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال بالجد وآتيناه الحكم صبيا قال الفهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خذ الكتاب
[بقوة قال] بالعمل بما فيه من فرائضه واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألنا عكرمة عن قوله وآتيناه الحكم صبيا قال اللب
واخرج ابو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وآتيناه الحكم صبيا قال اعطي الفهم والعبادة وهو ابن سبع
سنين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث سنين
واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي وابن عساكر عن معمر بن راشد في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال
بلغني ان الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال اما للعب خلقت فهو قوله وآتيناه الحكم صبيا واخرج عبد الرزاق وعبد

ابن حميد من طريق معمر عن قتادة قال جاء الغلمان الى يحيى بن زكريا فقالوا اخرج بنا نلعب فقال ما للعب خلقنا قال
وآتيناه الحكم صبيا واخرجه ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا واخرج الحاكم في تاريخه من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال يحيى اللعب خلقنا اذهبوا
نصلي فهو قول الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القرآن قبل ان يحتلم فهو ممن اوتي الحكم صبيا واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا قوله تعالى وحنانا من لدنا
الآيات اخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في الامالي
وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا قال لا ادري ما هو الا اني اظنه تعطف الله
بالرحمة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قوله وحنانا فلم يحر فيها شيئا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
قال له اخبرني عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لدنا قال
تعطفا من ربه عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وحنانا من لدنا قال الرحمة واخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنانا من لدنا قال
رحمة من عندنا لا يملك عطاها احد غيرنا واخرج الحكيم الترمذي عن عبيد الجهني في قوله وحنانا من لدنا قال الحنان المحبة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال الصدقة واخرج ابن ابي حاتم عن
في قوله وزكاة قال البركة وفي قوله وكان تقيا قال الطهر فلم يعمل بذنب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة ارسل
وكان تقيا قال لم يعص ولم يهم بها واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقى الله يوم القيامة الا ذا ذنب
الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذنب يحيى بن زكريا ذنبا قط ولا هم بامراة واخرج اسحق
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة من حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني دعاء
دعا خفيا في الليل لا يسمع احد ويسمع اذنيه فقال رب اني وهن يعني ضعف العظم مني واشتعل الراس شيبا يعني غلب البياض
السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم ادعك قط فخيبتني فيما مضى فتخيبني فيما بقي فلما لم اشق به دعائك فيما مضى فكذلك
لا اشقى فيما بقي عودتني الاجابة من عندك واني خفت الموالي من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة ان ترثني فهب لي من
لدنك وليا يعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث حرابي وعصاي وبرنس القربان وقلمي الذي اكتب به الوحي ويرث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامراته فبينما هو قائم يصلي في المحراب
حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا
اسماء الله اشتق من اسمي يحيى سماه الله فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا يعني لم نعلم له ولدا ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى فلما
اسمه يحيى فلما وهب الله له بشارة اسحق فكان اسمه حيا ره وبشارة من النسا التي لا تلد وسارة من النسا اللاتي لا تلد
تلد فسماها الله سارة وحول الياء من سارة الى يحيى فسماه يحيى قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا الحاقرا الذي لا تلد
قال كذلك قال ربك يا زكريا هو علي هين وقد خلقتك من قبل ان اهب لك يحيى ولم تك شيئا وكذلك اقدر ان اهب لك
الكبير والعاقر وذلك ان ابليس اتاه فقال يا زكريا دعاك كان خفيا فاجيبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من
الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لي آية حتى اعرف ان هذه البشرى منك قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث
ليال سويا يعني صحيحا من غير خرس فاصاب زوجته فلما طهرت طاف عليها فاستحلت فاصبح لا يتكلم فكان اذا اراد الذكر
والتسبيح اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه سال الآية بعد ما شافهته الملائكة
ان يكون له ولد فخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي فيه فاوحى اليهم
كتب بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر فولد له يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب
بقوة يعني بجد ولما عدو واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتيناه الحكم يعني الفهم صبيا صغيرا ودون ان مر على صبية وهم
يلعبون فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله وللعب خلقنا وحنانا يعني رحمتنا وعطفا وزكاة يعني وصدقة
وكان تقيا مطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتالا النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه
وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم
قال بلغني ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابني خالة وكان حملهما معا جميعا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني ارى
في بطني يسجد لما في بطنك قال مالك اري ذلك لتفضيل الله عيسى لان الله جعله يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ولم يكن ليحيى
الا عشب الارض وان كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان على خده القار لاذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى واخرج ابن
وابن ابي حاتم وابن خزيمة والدارقطني في الافراد وابو نصر السجزي في الابانة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان حلقة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فضائل الانبياء فذكروا نوحا وطول عبادته وذكروا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون بينكم فذكرنا له فقال اما انه لا ينبغي ان يكون احد خيرا من يحيى
ابن زكريا اما سمعتم الله كيف وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها واخرج
عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء فقال قال موسى كلمه الله تكليما وقال

...يحيى بن ... قال ... ابراهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر
...الانبياء يحيى بن زكريا واخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من احد من ولد آدم الا وقد اخطا او هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها واخرج ابن اسحاق
والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب الا ما كان من
يحيى بن زكريا واخرج احمد في الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول
انا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاكت في صدره امراة واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن حبيب قال النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] لا ينبغي لاحد ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لم يحك في صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج ابن عساكر عن
[illegible] انا افضل من يحيى ... ولم يهم ... في صدره ...
عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان عيسى ويحيى التقيا فقال يحيى
استغفر لي انت خير مني فقال له عيسى بل انت خير مني سلم الله عليك وسلمت انا على نفسي فعرف والله فضلهما واخرج احمد
وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا واخرج الحاكم من طريق ضمرة عن كعب قال كان يحيى لا يقرب النساء ولا
يشتهين وكان شابا حسن الوجه لين الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف اقرن الحاجبين دقيق الصوت كثير
العبادة قويا في العبادة واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه وابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امراة واخرج الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من انكر البلاء فاني لا انكره
لقد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريقه انبانا ابو يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون
عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به راى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى خبرني عن قتلك
كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل الارض في زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكان كما قال الله
سيدا وحصورا وكان لا يحتاج الى النساء فهويته امراة ملك بني اسرائيل وكانت بغية فارسلت اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى
عليها فاجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون فيه في كل عام وكانت سنة الملك ان يوعد ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك الى
العيد فشيعته وكان بها معجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك سليني فما تساليني شيئا الا اعطيتك اياه
قالت اريد دم يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا
الى جانبه اصلي فذبح في طست وحمل راسه اليها ووضع بين يديها فلما امسوا خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت
بنو اسرائيل قد غضب اله زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي ليقتلوني فجاءني النذير فهربت منهم
وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها وجاء
ابليس حتى اخذ بطرف ردائي والتامت الشجرة وبقي طرف ردائي خارجا من الشجرة وجاءت بنو اسرائيل فقال ابليس اما رايتموه دخل
هذه الشجرة هذا طرف ردائه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوه بالمنشار شقا قال فشققت مع الشجرة
بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له حسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي
فيها واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع
المنشار على ظهره ان فاوحى الله اليه يا زكريا اما ان تكف عن انينك او اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع بنصفين
واخرج احمد في الزهد وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال كان يحيى بن زكريا انما ياكل مع الوحش كراهة ان يخالط الناس في معايشهم
واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وانه كان ليبكي من خشية
الله حتى لو كان القار على عينيه لخرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه واخرج ابن عساكر عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى
بن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه يا دينار يا عبد العبيد ويا معبد الاحرار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال
قال يحيى بن زكريا رب قال رب اجعلني اسلم على السنة الناس ولا يقولون في الا خيرا فاوحى الله اليه يا يحيى لم اجعل هذا لي فكيف اجعله
لك واخرج احمد والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شيء
فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني آدم فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني آدم فقال
له يحيى هل لي فيها شيء قال لا قال فهل تصيب مني شيئا قال يوما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال هل غير ذلك قال لا قال لا جرم
لا اشبع ابدا واخرج ابن عساكر من طريق علي بن زيد عن ابن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امراته
وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امراة اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر
الانبياء فقال له لا تزوجها فانها بغي فعلمت المراة ذلك فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملا فانه اذا راك
سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك لن تساليني شيئا الا اعطيتك فاذا قال لك فقولي لا اسالك شيئا
الا راس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشيء عند الملا ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل ياتيه الموت من قتل يحيى
وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه فقتله فساخت بامها الارض قال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب
فقال افما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى اتى على شجرة ذات ساق
فدعته اليها فانطوت عليه وبقي من ثوبه هدبة تلعب بها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره بعدها ونظروا الى الهدبة

فدعوا بالمنشار فقطعوه الشجرة فقطعوه فيها واخرج ابن عساكر عن عمرو قال التي قتلت يحيى بن زكريا امراة ورثت الملك
عن آبائها فاتيت براس يحيى وهي على سريرها فخسف الله الارض من تحتها فاخذتها وسريرها فذهب بها واخرج ابن عساكر
عن عبد الله بن الزبير ان ملكا اراد ان يتزوج ابنة اخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك
فذبحوه ثم جزوا راسه واتوا به الملك فجعل الراس يقول لا تحل لك واخرج ابن عساكر
يحيى بن زكريا الذي جاء بجز راسه اما تعلم اني نبي قال بلى ولكني مامور واخرج الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال اوحى الله الى
محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيحيى سبعين الفا واني قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا واخرج ابن عساكر عن
عطية قال قتل على الصخرة التي في بيت المقدس سبعون نبيا منهم يحيى بن زكريا واخرج ابن عساكر عن قرة قال ما بكت السماء على
احد الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي وحمرتها بكاؤها واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال لما قتل
يحيى بن زكريا اوحى الله الى نبي من انبيائهم ان قل لبني اسرائيل الى متى تجترؤون على ان تعصوا امري وتقتلوا رسلي وحتى متى اضمكم في كنفي كما
تضم الدجاجة اولادها في كنفها فتجترؤون علي اتقوا الا احذكم بكل دم كان بين ابني آدم ويحيى بن زكريا واتقوا ان اصرف وجهي عنكم فاذا صرفت وجهي عنكم
لم اقبل عليكم الى يوم القيامة واخرج احمد عن سعيد بن جبير قال لما قتل يحيى بن زكريا عليه السلام قال بعض اصحابه لصاحبه
بقميص نبي الله يحيى اشمه فبحث بالسيف فاذا اسداؤه وتحته ليف واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يونس بن عبيد قال
انه كان رجل يجور على اهل مملكته ويعتدي عليهم فاعمروا القتال فقالوا نبي الله زكريا بن المهدي فلو اتيناه فاتوا منزله
رايته قد شرف لها البيت حسنا قالوا من انت قالت امراة زكريا قالوا فاين هو كان زي بني اسرائيل الدنيا فاذا هو قد احرز
رايتها قالوا فاين هو قالت في حائط آل فلان يعمل لهم فاتوه فاذا هو يعمل لهم حتى اذا احضر غداؤه قرب رغيفين فاكل ولم يدعهم
بقية عمله حتى علق خفيه على عنقه والمسحاة والكسا قال ما حاجتكم قالوا اقرحنا الامر ولقد كان يغلبنا ما اتينا على احد
قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رابعة وكان زي بني الله لا يريد الدنيا فقال اني انما تزوجت امراة جميلة
بصري واحفظ بها ديني فخرج نبي الله مما قالوا ورايناك قربت رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني على
فخشيت ان اضعف عن عملهم ولو اكلتم معي لم يكفني ولم يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورايناك وضعت خفيك على عنقك
والمسحاة والكسا فقال لان هذه الارض جديدة وكرهت ان انقل تراب هذه الى هذه فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك
علينا وظلمنا وقد امرنا القتال قال اي قوم لا تفعلوا فان ازالة جبل من اصله اهون من ازالة ملك مؤجل قوله تعالى واذكر
في الكتاب مريم الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ انتبذت اي انفردت من اهلها
مكانا شرقيا قال قبل المشرق شاسعا منتحيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال
الشمس ان يراها احد منهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
النصارى المشرق قبلة لان مريم انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة وانما سجدت اليهود على حرف حين نتق
الجبل فجعلوا يتحرفون وهم ينظرون اليه يتخوفون ان اهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صرفهم عنه الا قيل ربك
من اهلها مكانا شرقيا قال خرجت منهم مكانا شرقيا فصلوا قبل مطلع الشمس واخرج ابن عساكر من طريق داود بن ابي هند عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فبينما هي في بيتها منفصلة اذ دخل عليها رجل بغير اذن فخشيت ان يكون دخل ليغتالها
فقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني
بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل يردد عليها وتقول انى يكون لي غلام وتحفظها جبريل فنفخ في جيب درعها
عنها فاستحيت من اهلها فقالت اني ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون نحو المغرب ولكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني احد فخرجت نحو
المشرق فبينما هي تمشي اذ فجاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا تستتر به فلم تر الا جذع النخلة فلما وضعته خر كل شيء يعبد من دون
الله في مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وفزع ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره واتى المشرق فلم ير شيئا ينكره
فلم ير شيئا ينكره وجعل لا يصبر فاتى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامراة معها غلام قد ولد
واذا الملائكة قد احدقوا بها وبابنها وبالنخلة فقال لهم ما حدث الامر فقالوا له نبي فقال اي نبي هذا الذي خرت له الملائكة
نبي ولد بغير ذكر قال اما والله لاضلن به اكثر العالمين اضل به اليهود فكفروا به واضل النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناداها
من تحتها قد جعل ربك تحتك سريا قال ابليس ما حملت انثى الا بعلمي ولا وضعته الا على كفي ليس هذا الغلام لم اعلم به حين حملته امه ولم
اعلم به حين وضعته واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن
ابن مسعود قالا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هي برجل معها فتمثل لها بشرا ففزعت وقالت اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت
فاتتها اختها امراة زكريا تزورها فلما فتحت الباب التزمتها فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت اني حبلى قالت مريم وانا ايضا حبلى
امراة زكريا اني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله فولدت امراة زكريا يحيى ولما بلغ ان تضع
خرجت الى جانب المحراب فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت الآية فناداها جبريل من تحتها الا تحزني فلما ولدته ذهب
الشيطان فاخبر بني اسرائيل ان مريم ولدت فلما ارادوها على الكلام اشارت الى عيسى فتكلم فقال اني عبد الله آتاني الكتاب الآية
ولما ولد لم يبق في الارض صنم الا خر لوجهه واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله واذكر
في الكتاب مريم يقول قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب اذ انتبذت يعني خرجت من اهلها مكانا شرقيا فانه كانت خرجت
من بيت المقدس مما يلي الشرق فاتخذت من دونهم حجابا وذلك ان الله اراد ان يبتديها بالكرامة ويبشرها بعيسى وكانت

البيت شرقيا وجعلت بينها وبين قومها حجابا فكان الحجاب بين جبلها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا
جبريل فتمثل لها بشرا سويا يعني معتدلا شابا ابيض الوجه جعدا قطط حين اخضر شاربه فلما اتى بين يديها
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك انها شبهته بشاب كان يراها ونشأ معها يقال له يوسف من بني اسرائيل وكان
من خدم بيت المقدس فخافت ان يكون الشيطان استزلها فمن ثم قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني ان كنت تخاف
الله قال جبريل وتبسم انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا يعني لله مطيعا من غير بشر قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني
بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين يعني خلقه من غير بشر ولنجعله
آية للناس يعني عبرة والناس هنا المؤمنين خاصة ورحمة منا لمن صدق بانه رسول الله وكان امرا مقضيا يعني كائنا ان يكون من غير
بشر فدنا جبريل فنفخ في جيبها فدخلت النفخة في جوفها فاحتملت كما تحمل النساء في الرحم والمشيمة ووضعته كما تضع النساء
فاصابها العطش فاجرى الله لها جدولا من الاردن وذلك بقوله قد جعل ربك تحتك سريا والسري الجدول وحمل الجذع من
النخل رطبا جنيا فناداها من تحتها جبريل هزي اليك بجذع النخلة ولم يكن على راسها سعف وكانت قد يبست منذ دهر
طويل فاحياها الله لها وحملت من ذلك بقوله تساقط عليك رطبا جنيا يعني رطبا بغباره فكلي من الرطب واشربي من الجدول
وقري عينا بولدك فقالت فكيف لي اذا سالوني من اين هذا قال لها جبريل فاما ترين يعني فاذا رايت من البشر احدا فاعتلك
فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا في امر عيسى فلن اكلم اليوم انسيا في امره حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن
نفسه فلما انتبذت مريم من محرابها فسالوا يوسف فقال لا علم لي بها وان مفتاح بابها مع زكريا فطلبوا زكريا وفتحوا الباب
فلم يجدوها فاتهموه فاخذوه ووبخوه فقال رجل انا رايتها في موضع كذا فخرجوا في طلبها فسمعوا صوت عقعق في راس
الجذع الذي مريم من تحته فانطلقوا اليه فاتت به قومها تحمله قال ابن عباس لما انت قومها قد اقبلوا اليها احتملت الولد الى صدرها
فلما ولدت فاتت به قومها تحمله اي لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما راوها شق ابو هاشم عمته وجعل التراب على راسه واخوتها وآل
زكريا فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يعني عظيما يا اخت هارون كانت من آل هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا
فمن ابن انت هذا الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه فقالت لهم كلموه فانه سيخبركم فاني نذرت للرحمن
صوما ان لا اكلمكم في امره فانه سيعبر عني ويكون لكم آية وعبرة فقالوا يا عجبا كيف نكلم من كان في المهد صبيا يعني من هو في الخرق
ولا يبلغ الا اذا انطقه الله وكان عبرة لهم فقال اني عبد الله فلما ان قالها ابتدا يحيى وهو ابن ثلاث سنين وكان اول من صدق
به فقال اني اشهد انك عبد الله ورسوله لتصديق قول الله ومصدقا بكلمة من الله فقال عيسى آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة التي جعلها الله لعيسى انه كان معلما مؤدبا حيث ما توجه واوصاني
بالصلاة والزكاة يعني وامرني وبرا بوالدتي فلا اعصيها قال ابن عباس حين قال وبرا بوالدتي قال زكريا الله اكبر فاخذه فضمه الى
صدره الله خلق من غير بشر ولم يجعلني جبارا شقيا يعني سفاكا للدم والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقول
الله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون يقول لليهود ثم امسك عيسى عن الكلام حتى بلغ ما يبلغ الناس واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم وابو نعيم عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني واذا كنت مع الناس سبح في بطني
وكبر وانا اسمع واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في مريم قال حين حملت وضعت واخرج
ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان مريم حملت لسبع او تسع ساعات ووضعت من يومها واخرج ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال وضعت مريم لثمانية اشهر فلذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر الا مات لئلا تسب مريم بعيسى واخرج الحاكم عن زيد العمي قال
ولدت عيسى يوم عاشوراء واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج
اختها فلما كانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فقربت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال يحبس على لسانك
فلا تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم ان سبحوا الله بكرة وعشيا قال فبينا هي حائضة
في بيتها اذا رجل قائم بين يديها قد هتك الحجب فلما ان راته قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فلما ذكرت الرحمن فزع
جبريل عليه السلام قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل فحملت حتى اذا
ثقلت وجعت ما يجع النساء وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فاخذت نحو المشرق وذهب قومها في طلبها فجعلوا
يسالون رايتم فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم احد واخذها المخاض الى جذع النخلة فتساندت الى النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت
نسيا منسيا قال حيضة بعد حيضة فناداها من تحتها قال جبريل من اقصى الوادي ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا وهزي
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فلما قال لها جبريل اشتد ظهرها وطابت نفسها فقطعت سرته ولفته في خرقة وحملته
فلقيها راعي بقر وهم في طلبها فقالوا يا راعي هل رايت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رايت الليلة من بقري شيئا لم اره منها قط قالوا
وما رايت منها قال رايتها باتت سجدا نحو هذا الوادي فانطلقوا نحو حيث وصف لهم فلما رآهم مريم جلست وحملت رضيع عيسى
في حجرها فجاؤوا حتى قاموا عليها فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا قال امرا عظيما فاشارت اليه ان كلموه فتعجبوا منها قالوا كيف نكلم من كان في
المهد صبيا والمهد حجرها فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتكأ على يساره ثم تكلم قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا واختلف الناس فيه قوله تعالى فاتخذت من دونهم حجابا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب
استحب النصارى الحجب على مذابحهم قال انما استحب النصارى الحجب على مذابحهم ومذابحهم لقول الله فاتخذت من دونهم حجابا واخرج

قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فارسلنا اليها روحنا
قال جبريل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فارسلنا اليها روحنا الآية [illegible]
فلبثت حيث شاء الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن يسار ان جبريل اتاها فتمثل لها بشرا سويا [illegible]
[illegible] واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن ابي بن كعب في قوله فتمثل لها بشرا سويا [illegible]
لها روح عيسى في صورة بشر فحملته قال حملت الذي خاطبها دخل في فيها قوله تعالى قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال علمت ان التقي ذو نهية [illegible]
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال [illegible]
قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا [illegible] واخرج عبد بن حميد وابن المنذر [illegible]
ابي حاتم عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولم اك بغيا قال زانية [illegible]
عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال [illegible] واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن [illegible]
قصيا قال قاصيا وفي قوله فاجاءها المخاض قال الجاها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله [illegible]
[illegible] فاجاءها المخاض قال الجاها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول
[illegible]
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاجاءها المخاض قال الجاها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن [illegible]
في قوله فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابسا واخرج عبد بن حميد من طريق [illegible]
فاجاءها المخاض الى جذع النخلة [illegible]
قال لم يكن الا جذعها [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنت نسيا منسيا
قال لم اخلق ولم اك شيئا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وكنت نسيا منسيا [illegible]
حيضة ملقاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة [illegible]
في قوله وكنت نسيا قال الاحيضة ملقاة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكنت نسيا [illegible]
[illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وكنت نسيا منسيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن [illegible] في قوله تعالى فناداها من تحتها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كان هارون من قوم سوء زناة فنسبوها اليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال قرأ [illegible]

قوله تعالى فاشارت اليه الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاشارت اليه قال [illegible]

فاشارت اليه قال امرتهم بكلامه وفي قوله من كان في المهد قال الحجر واخرج عبد بن حميد عن [illegible]

لما [illegible] فاشارت اليه [illegible] واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد [illegible]

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة صاحب جريج وعيسى وصاحب [illegible]

واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم في المهد اربعة عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج و[illegible]

قوله تعالى قال اني عبد الله الآية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة [illegible]

قوله قال اني عبد الله آتاني الكتاب الآية قال قضى ان اكون كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال كان عيسى قد درس

الانجيل وحفظه في بطن امه فذلك قوله اني عبد الله آتاني الكتاب واخرج الاسماعيلي في معجمه وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم

الاخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول عيسى وجعلني مباركا [illegible]

جعلني نفاعا للخير اينما اتجهت واخرج ابن عدي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال [illegible]

واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال [illegible]

ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وجعلني [illegible]

قال هاديا مهديا واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني مباركا قال نفاعا للناس واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]

[illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عصيا واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]

الجبار الشقي الذي يقتل على الغضب واخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجد عاقا الا تجده جبارا ثم قرأ

الآية ولم يجعلني جبارا شقيا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال [illegible] ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث [illegible]

عيسى في قوله والسلام علي الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما تكلم عيسى [illegible]

التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان الله اطلق لسان عيسى [illegible]

فتكلم ثلاث مرات حتى بلغ ما يبلغ الصبيان ان يتكلموا فتكلم فحمد الله بتحميد لم تسمع الآذان بمثله حيث انطقه طفلا فقال اللهم انت

القريب في علوك المتعالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك انت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت الابصار دون [illegible]

انت الذي غشيت الابصار دونك و[illegible] بك العليا في النور وتشعشع بك السناء الرفيع في المتباعد انت الذي [illegible]

بنورك انت الذي اشرقت بضوء نورك دجا الظلم وتلألأت بعظمتك اركان العرش نورا فلم يبلغ احد بصفته صفتك فتباركت [illegible]

خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدي الخلق بعظمتك ثم امسك الله لسانه حتى بلغ قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم الآية

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق قال الحق الله عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم

عن قتادة في قوله الذي فيه يمترون قال اجتمع بنو اسرائيل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج من كل قوم عالمهم فامتروا في امر عيسى حين

رفع فقال احدهم هو الله هبط الى الارض احيا من احيا وامات من امات ثم صعد الى السماء وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت

ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال احد الاثنين للآخر قل فيه فقال هو

ثالث ثلاثة الله اله وعيسى اله وامه اله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه [illegible]

وهم المسلمون فكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتتلوا فظهروا على المسلمين فذلك قول الله ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من

الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاختصم القوم فقال [illegible]

المسلم انشدكم الله هل تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا اللهم نعم فقال هل تعلمون ان عيسى كان [illegible]

ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فاقتتل القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ واصيب المسلمون فانزل الله في ذلك القرآن

فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الاحزاب من

بينهم قال هم اهل الكتاب قوله تعالى اسمع بهم وابصر الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اسمع بهم وابصر [illegible]

الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله اسمع [illegible]

وابصر يوم يأتوننا قال ذلك يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وابصروا حين لم ينفعهم البصر قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة

اخرج سعيد بن منصور واحمد وهناد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار [illegible]

بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون [illegible]

فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيؤمر به فيذبح ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واشار بيده قال اهل الدنيا في غفلة واخرج النسائي وابن ابي

حاتم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي اهل الجنة فيشرئبون [illegible]

وينادي اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء بالموت في صورة كبش املح فيقال [illegible]

فيقرب فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر [illegible]

ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش املح فيذبح فييأس اهل النار من [illegible]

يرجون فتأخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وانذرهم يوم [illegible]

قال اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح [illegible]

[illegible]

اسماعيل واخرج ابن سعد عن عقبة بن بشير انه سال محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة
سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية واخرج ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من اهل العلم ان اسمعيل الهم من
يوم ولد لسان العرب وولد ابراهيم يجمعون على لسان ابراهيم واخرج ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل العرب من ولد اسمعيل واخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال قبر اسمعيل تحت الميزاب بين الركن والبيت

قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس اخرج الحاكم عن سمرة قال كان ادريس ابيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد
كثير شعر الراس كانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وكانت في صدره نكتة بياض من غير برص فلما راى الله تعالى من اهل الارض ما راى من
جورهم واعتدائهم في امر الله رفعه الله الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص ان ادريس اقدم من نوح بعثه الله الى قومه فامرهم ان يقولوا لا اله الا الله ويعملوا ما شاؤوا فابوا فاهلكهم الله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا فكان لا يغرز ابرة الا قال سبحان الله فكان يمسي حين يمسي وليس
على الارض احد افضل منه عملا فاستاذن ملك من الملائكة ربه فقال يا رب ائذن لي فاهبط الى ادريس فاذن له فاتى ادريس فقال
اني جئتك لاخدمك قال كيف تخدمني وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء قال الملك ذلك
اخي من الملائكة فقال هل تستطيع ان تنفعني قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب
بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال اعلم
حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة فلم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج ابن ابي
شيبة في المصاحف وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سالت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبدا تقيا يرفع له من العمل الصالح
ما يرفع لاهل الارض في زمانه فعجب الملك الذي كان يصعد عليه عمله فاستاذن ربه فقال يا رب ائذن لي الى عبدك هذا فازوره فاذن
فاذن له فنزل قال يا ادريس ابشر فانه يرفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك
كنت ملكا قال فاني على الباب الذي يصعد عليه عملك قال افلا تشفع لي الى ملك الموت فيؤخر من اجلي لازداد شكرا وعبادة
الملك لا يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال قد علمت ولكنه اطيب لنفسي فحمله الملك على جناحه فصعد به الى السماء فقال يا
ملك الموت هذا عبد تقي نبي يرفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض وانه اعجبني ذلك فاستاذنت ربي اليه فلما
بزوره سالني لاشفع له اليك لتؤخر من اجله ليزداد شكرا وعبادة لله قال ومن هذا قال ادريس فنظر في كتاب معه حتى مر
باسمه فقال والله ما بقي من اجل ادريس شيء فمحاه فمات مكانه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا
عليا قال رفع الى السماء السادسة فمات بها واخرج الترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعناه مكانا
عليا قال حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت ادريس في السماء الرابعة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال في السماء الرابعة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ورفع
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال رفع ادريس كما رفع عيسى ولم يمت واخرج
بسند حسن عن ابن مسعود قال ادريس هو الياس واخرج ابن المنذر عن عمر مولى غفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ادريس كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم دهره على قسمين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير واربعة ايام يسيح في الارض ويعبد الله مجتهدا
وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من اعمال جميع بني آدم وان ملك الموت احبه في الله فاتاه حين خرج
فقال له يا نبي الله اني اريد ان تاذن لي في صحبتك فقال له ادريس وهو لا يعرفه انك لن تقوى على صحبتي قال بلى انا ارجو ان يقويني
الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان آخر النهار مرا براعي غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله انا لا ندري حيث
نمسي فلو اخذنا جفرة من هذه الغنم فافطرنا عليها فقال له ادريس لا تعد الى مثل هذا اتدعوني ان آخذ ما ليس لنا من حيث نمسي
ياتينا الله برزق فلما امسى اتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فقال لملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي اكرمك
بالنبوة ما اشتهي فاكل ادريس وقاما جميعا فعبد ادريس وكل ومل ونعس وملك الموت لا يفتر ولا يمل ولا ينعس فعجب ادريس
قد كنت اظن اني اقوى الناس على العبادة فهذا الذي اقوى مني فصغرت عنده عبادته عند ما راى منه ثم اصبحا فساحا حتى اذا كان
آخر النهار مرا بحديقة عنب فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو اخذنا قطفا من هذا العنب لانا لا ندري اين نمسي فقال
ادريس الم انهك عن هذا وانا وانت حيث نمسي ياتينا الله برزق فلما امسيا اتاه الرزق الذي كان ياتيه فقال ادريس
لملك الموت هلم فكل فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله ما اشتهي فعجب ثم قاما الى الصلاة ففتر ادريس
ونعس وملك الموت لا يكل ولا يمل ولا يفتر ولا ينعس فقال له ادريس لا والذي نفسي بيده ما انت من بني آدم فقال له ملك
الموت عند ذلك اجل لست من بني آدم فقال له ادريس فمن انت قال انا ملك الموت فقال ادريس يا ملك الموت لك معي منذ
ثلاثة ايام بلياليها لم تقبض روح احد من الخلق قال بلى والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله اني معك حين رايت واني لاقبض نفس
من امرت بقبض نفسه في مشارق الارض ومغاربها وما الدنيا عندي كلها الا بمنزلة المائدة بين يدي الرجل يهوي بيده فيتناول
منها ما شاء فقال له ادريس يا ملك الموت اسالك بالذي احبتني له وفيه الا قضيت لي حاجة اسالكها فقال له ملك الموت
سلني يا نبي الله ما احببت فقال احب ان تذيقني الموت وتفرق بين روحي وجسدي حتى اجد طعم الموت ثم ترد الي روحي فقال
له ملك الموت ما اقدر على ذلك الا ان استاذن فيه ربي فقال له ادريس فاستاذن في ذلك فعرج ملك الموت الى ربه فاذن له
بقبض نفسه ويفرق بين روحه وجسده فلما سقط ادريس ميتا رد الله روحه وطفق يمسح وجهه ويقول يا نبي الله ما كنت اريد
ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف وجدت قال يا ملك الموت قد كنت احدث

ما احدث واسمع ثم قال يا ملك الموت اريد منك حاجة اخرى قال وما هي قال تريني النار حتى انظر الى جهنم
من الموت ما لك والنار انك لا تحتاج ان تراها ولا تكون من اهلها قال بلى اريد ذلك ليكون اشد لرهبتي وخوفي
الى باب من ابواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوه وقالوا من هذا قال انا ملك الموت فارتعدت فرائصهم قالوا امرت
قال لو امرت فيكم بشيء ما ناظرتكم ولكن نبي الله ادريس سالني ان تروه لمحة من النار ففتحوا له قدر ثقب المخيط فاصابه
من لهبها وزفيرها ما صعق فقال ملك الموت اغلقوا فاغلقوا فمسح ملك الموت على وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت
ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت كيف رايت قال يا ملك الموت كنت احدث واسمع فاذا هو
كنت احدث واسمع قال له يا ملك الموت قد بقي لي اخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تريني لمحة من الجنة قال له ملك
اني لابشرك انك ان شاء الله من خيار اهلها وانها ان شاء الله مقيلك ومصيرك فقال يا ملك الموت اني احب ان انظر
ذلك ليكون اشد لشوقي وحرصي وطلبي فذهب به الى باب من ابواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه فقالوا من
قال انا ملك الموت فارتعدت فرائصهم وقالوا امرت فينا بشيء فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله ادريس
ان ينظر الى لمحة من الجنة ففتحوا فلما فتحوا اصابه من بردها وطيبها وريحانها ما اخذ بقلبه فقال يا ملك الموت اني
ادخل الجنة فآكل اكلة من ثمارها واشرب شربة من مياهها فلعل ذلك ان يكون اشد لطلبي ورغبتي فقال له ادخل فدخل
من ثمارها وشرب من مياهها فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله قد اصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبياء يوم القيامة
بساق شجرة من شجر الجنة وقال ما انا بخارج وان شئت ان اخاصمك خاصمتك فاوحى الله الى ملك الموت
المخصومة فقال له ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله فقال قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقد ذقت الذي
مرة واحدة وقال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها فاردها بعد مرة وانما
خلقه مرة واحدة وقال الله لاهل الجنة وما هم منها بمخرجين فاخرج من شيء ساقنيه الله اليه فاوحى الله الى ملك الموت
ادريس وعزتي وجلالي ان في سابق علمي قبل ان اخلقه انه لا موتة عليه الا الموتة التي ماتها وانه لا يرد جهنم الا المورد
وانه يدخل الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدعه يا ملك الموت فقد خصمك فقد احتج عليك بحجة قوية
ادريس في الجنة والزمه الله دخولها قبل الخلائق عجت الملائكة الى ربهم يا ربنا خلقتنا قبل ادريس بكذا وكذا الف
لم نعص لك قط علينا وانما خلقت ادريس منذ ايام قلائل فادخلته الجنة قبلنا فاوحى الله اليهم انما خلقتكم لعبادتي
وذكري وجعلت فيها لذتكم ولم اجعل لكم لذة لا في مطعم ولا مشرب ولا في شيء سواها وفرقتكم عليها وجعلت في
الشهوات واللذات والمعاصي والمحارم وانه اجتنب ذلك كله من اجلي وآثر هواي على هواه ورضاي وسبق على
فمن اراد منكم ان يدخل مدخل ادريس فليهبط الى الارض فليعبد في عبادة ادريس ويعمل بعمل ادريس فان عمل
مدخل ادريس وان غير او بدل استوجب مدخل الظالمين فقالت الملائكة ربنا لا نطلب ثوابا ولا نصيبنا بعقاب
يا رب وفضلك ايانا واستوجب ثلاثة من الملائكة هاروت وماروت وملك آخر رضوا به فاوحى الله اليهم اما
فاحذروا ان تعصم لكن رخاي ان اكبر الكبائر عندي اربع فما علمتم سواها غفرتكم وان عملتموها لم
قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما ولا تشربوا خمرا ولا تطئوا محرما فهبطوا الى الارض على ذلك فكانوا
عليه ادريس يتعبدون ثلاثة ايام في سياحتهم وثلاثة ايام يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله وطاعته
بالزهرة وكانت من اجمل النساء فلما نظروا اليها فتنوا بها لما اراد الله ولما سبق عليهم في علمه مع خذلان الله اياهم
فسالوها نفسها فقالت لهم نعم ولكن لي زوج لا اقدر على ما تريدون مني الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم
ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعل هذا مع هذا ثم نتوب من ذلك كله فلما احس الثالث بالفتنة عصمه
بالسماء وصعد ودخلها واقام هاروت وماروت لما كتب عليهما فعدوا على زوجها فقتلاه فلما ارادا هاتين قالت
واما اكره معصيته وخلاف امره فان اردتما فاسجدا لصنم واسجدا فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه
لا نعبد صنما فقال له الاخر قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فسجدا للصنم
قالت قد بقيت لي حاجة اخرى قالت لا تقربا ولا يطيب لي شيء من العيش الا بها فقالا وما هو قالت الخمر فدعاهما الفتنة
فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نشرب خمرا فقال له الاخر انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما وكنا نفعله
ثم نتوب من جميعه فشربا الخمر فلما ارادا هاتين قالت قد بقي لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت تعلماني الكلام الذي تعرجان به الى السماء
فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت الى السماء مسخت نجما فلما ابتليا بعرجا الى السماء فغلقت ابواب السماء دونهما
ان السماء لا يدخلها خاطئ فلما منعا من دخول السماء وعلما انهما قد افتتنا وابتليا عجا الى الله بالدعاء والتضرع والابتهال
عليكما غضبي ووجبت لكما عقوبتي بما تعرضتما ووثبتما وقد كنتما مع ملائكتي في طاعتي وعبادتي حتى
الى ما صرتما اليه من معصيتي وخلاف امري فاختارا ان شئتما عذاب الدنيا وان شئتما عذاب الاخرة
عذاب الدنيا وان طال فمصيره الى زوال وان عذاب الاخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاختارا عذاب الدنيا فهما ببابل
منكسين معذبين الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم من طريق داود بن ابي هند عن بعض اصحابه قال كان ملك
الموت صديقا لادريس عليه السلام فقال له ادريس يوما يا ملك الموت قال لبيك قال امتني فارني كيف الموت فقال له ملك الموت
نبي الله ادريس انما نفر اهل السموات والارض من الموت وتسالني ان اريك كيف الموت قال اني احب ان اراه فلما الح عليه
ملك الموت انما انا عبد مملوك مثلك وليس لي من الامر شيء قال فصعد ملك الموت فقال يا رب ان عبدك ادريس سالني

ادريس الموت كيف هو فقال له الله فاسئله قال له ملك الموت يا ادريس انما يميز الخلق من الموت قال فارني فلما مات بقي ملك الموت
لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يا رب قد ترى ما ادريس فيه فرد الله روحه فمكث ما شاء الله حيا ثم قال يا ملك الموت ادخلني
الجنة فانظر اليها قال له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك ليس لي من الامر شيء فالح عليه فقال ملك الموت يا رب ان عبدك ادريس
قد الح علي يسالني ان ادخله الجنة فيراها وقد قلت له انما انا عبد مملوك مثلك وليس لي من الامر شيء قال الله فادخله الجنة فانه
اعلم من ادريس ما لا اعلم انا فاحمله ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شاء الله فقال له ملك الموت اخرج قال لا قال الله
نحن بميتين الا موتتنا الاولى وقال الله وما هم منها بمخرجين وما انا بخارج منها قال ملك الموت يا رب قد تسمع ما يقول عبدك ادريس
قال الله صدق عبدي هو اعلم منك فاخرج منها ودعه فيها قال الله ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس اول نبي بعثه الله في الارض وكان يرفع له
عمله مثل نصف اعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة احبه فسال الله ان ياذن له فياتيه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامة على الله
ايها الملك اخبرني كم بقي من اجلي لعلي اجتهد في العمل قال يا ادريس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستطيع ان تصعدني الى السماء
في ملك الله فاجتهد في العمل قال الا الان تشفع فشفع فاحمله تحت جناحه حتى اذا بلغ السماء السادسة استقبله ملك الموت
نازلا من عند الله قال يا ملك الموت اين تريد قال اقبض روح ادريس قال واين امرت ان تقبض نفسه قال في السماء السادسة
الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجليه تخفقان قد مات وهو في السماء السادسة **قوله تعالى** اولئك الذين انعم الله عليهم
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبياء الذين ذكرهم اما من ذرية آدم
ونوح واما من حملنا مع نوح فابراهيم واما ذرية ابراهيم فاسمعيل واسحق ويعقوب واما ذرية اسرائيل فموسى وهارون وزكريا ويحيى
وعيسى واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واجتبينا قال اخلصنا واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال جاء ابن عباس
الى عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل الآية واذكر في الكتاب ادريس
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكرنا بايام الله واثن على من اثنى عليه واخرج ابن ابي الدنيا في البكاء والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه قرا سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فاين البكا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
عليه وسلم ... قرأ الصحف واسجدوا فادتهم هذا السجود فاين البكا **قوله تعالى** فخلف من بعدهم خلف الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله فخلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فخلف من بعدهم خلف قال
هذه الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله في السماء واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالحي امة محمد ينزو بعضهم على بعض
زناة واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله اضاعوا الصلاة يقول تركوا الصلاة واخرج عبد بن ... عن ابن مسعود في قوله
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال ليس اضاعتها تركها قد يضيع الانسان الشيء ولا يتركه ولكن اضاعتها اذا لم يصلها
لوقتها واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم في قوله اضاعوا الصلاة قال صلوها لغير وقتها واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن
القاسم بن مخيمرة في قوله اضاعوا الصلاة قال اخروا الصلاة عن ميقاتها ولم يتركوها اكثر واخرج ابن ابي حاتم والخطيب في
المتفرق والمتفق عن عمر بن عبد العزيز في قوله اضاعوا الصلاة قال لم يكن اضاعتهم اياها تركها ولكن اضاعوا الوقت
ابن ابي حاتم عن كعب قال والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابين للقهوات تباعين للشهوات لعابين بالكعبات
رقادين عن العتمات مفرطين في الغدوات تاركين للصلوات تاركين للجماعات ثم تلا هذه الآية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله الى داود ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها
محجوبة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت انا وآخر فرآنا عمر بن الخطاب واحدنا
ينظر الى صاحبه فقال اني لاخشى ان تكونا من الخلف قال الله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيا واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيا ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر واخرج احمد والحاكم وصححه
عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن قلت يا رسول الله ما
اهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين امنوا فقلت ما اهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون
الصلوات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة انها كانت ترسل بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا
تعطوا منها بربريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم الخلف الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي من يقتل على الغضب ويرتشي في الحكم ويضيع الصلوات ويتبع
الشهوات ولا ترد له راية قيل يا رسول الله امؤمنون هم قال بالايمان يقرون **قوله تعالى** فسوف يلقون غيا الآية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي
نهر وواد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء
ابن عازب في الآية قال الغي واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشرات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها

سبعين عاما ثم تنتهي الى غي واثام قلت وما غي واثام قال نهران في اسفل جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر
الله فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن مردويه من طريق نهشل عن الضحاك عن النبي صلى الله عليه
وسلم ... واد في جهنم واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة في قوله غيا قال نهر في جهنم واخرج ابن المنذر عن شفي بن ماتع قال ان في
جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما وقيحا فهو لمن خلق له واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال شرا الا من تاب قال من
ذنبه وآمن قال بربه وعمل صالحا فيما بينه وبين الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا
واخرج عبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبون وفي قوله ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على ما كانوا يحبون من البكرة والعشي واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة على مقدار
ما كانوا يؤتون به في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير بن محمد عن قوله ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر هم في نور ابدا ولهم مقدار الليل والنهار بارخاء الحجب واغلاق
الابواب ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الابواب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابان عن الحسن
وابي قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هيجك على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء ونور يرد الغدو على
الرواح والرواح على الغدو وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة واخرج
ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال كانت العرب في زمانها انما لها اكلة واحدة فمن اصاب اكلتين سمي فلان الناعم فانزل الله تعالى
يرغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون من النعيم ان يتغدى ثم يتعشى
قال ان اهل الجنة لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غداة من
غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا انه يزف الى ولي الله تعالى فيها زوجة من الحور العين ادناها التي خلقت من زعفران واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا
قال ليس من احد الا وله في الجنة منزل وازواج فاذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار فذلك قوله
... واخرج ابن ابي حاتم عن داود بن ابي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا **قوله تعالى** وما نتنزل الا بامر ربك اخرج احمد
والبخاري وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الآية زاد ابن
المنذر وابن ابي حاتم وكان ذلك الجواب لمحمد واخرج ابن مردويه عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع احب الى الله
وابغض الى الله قال ما ادري حتى اسال فنزل جبريل وكان قد ابطأ عليه حتى ظننت ان بربي علي موجدة فقال وما نتنزل الا بامر
ربك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ابطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت اليك فقال له جبريل انا اليك اشوق ولكني مامور فاوحى الله الى جبريل قل له وما نتنزل الا بامر ربك واخرج
... قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكى ذلك الى خديجة فقالت خديجة لعل
ربك قد ودعك او قلاك فنزل جبريل بهذه الآية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني فقال جبريل
وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد
ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
ابطأت الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل فقال له ما حبسك عني قال وكيف ناتيكم وانتم لا تقصون اظفاركم
ولا تنقون براجمكم ولا تاخذون شواربكم ولا تستاكون وقرا وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال احتبس
جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحزن فاتاه جبريل فقال يا محمد وما نتنزل الا بامر ربك
له ما بين ايدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير له ما بين ايدينا قال من امر الآخرة وما خلفنا
من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج ابن ابي حاتم
عن ... وما كان ربك نسيا قال ما كان ربك لينساك يا محمد واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن ابي الدرداء رفع الحديث قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت
عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيا واخرجه ابن مردويه من حديث
... واخرج الحاكم عن سلمان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما
حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه **قوله تعالى** هل تعلم له سميا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في ... عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا هل تعرف للرب شبها او مثلا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس هل تعلم له سميا قال هل احد يسمى الرحمن غيره واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله هل تعلم له سميا قال يا محمد هل تعلم لالهك من ولد واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
اما السمي فانت منه مكثر والمال مال يغتدي ويروح **قوله تعالى** ويقول الانسان الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ويقول الانسان الآية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الانسان الآية قال العاصي بن وائل واخرج عبد بن حميد عن

عاصم انه قرأ السوف اخرج برفع الالف او لا يذكر الانسان خفيفة بنصب اليآء ورفع الكاف قوله تعالى فوربك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جثيا قال قعودا وفي قوله عتيا قال معصية واخرج الحاكم عن ابن عباس قال لا ادري كيف قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عتيا او جثيا فانهما جميعا بالضم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ جثيا برفع الجيم [illegible] برفع العين وصليا برفع الصاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله حول جهنم جثيا قال قياما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ثم لننزعن قال لنبدان واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ايهم اشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة الاية قال يبدا بالاكابر فالاكابر جرما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الاول على الآخر حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدا بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرا فوربك لنحشرنهم الى قوله عتيا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله من كل شيعة قال من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال كفرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا قال ايهم اولى بالخلود في جهنم واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مد الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزعوا منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم يقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم يقاض السموات سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيجيء الله فيهم والامم جثي صفوف فينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحمادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثانية فتقول اني وكلت منكم بمن آذى الله تعالى ورسوله فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول اني وكلت باصحاب التصاوير فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب قوله تعالى وان منكم الا واردها اخرج احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس فقال ابن عباس الورود الدخول وقال نافع لا فقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرأ يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار اوردوا ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال البر والفاجر الم تسمع الى قوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم الا داخلها واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية قال لا يبقى احد الا دخلها واخرج هناد والطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال ورودها الصراط واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي وابن الانباري في البعث وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البصر ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان آخرهم مرا رجل نوره على موضع ابهام قدميه يمر متكفئا به الصراط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل والبهائم ثم يمرون على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار امتي المسلمين على الصراط يوم القيامة رب سلم سلم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها يقول مجتاز فيها واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال [illegible]

[illegible] يردون عليه واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الانباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال [illegible] الجنة قالوا ربنا الم تعدنا انا نرد النار قال بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري [illegible] عن الحسن في قوله وان منكم الا واردها قال الورود المر عليها من غير ان يدخلها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة [illegible] وان منكم الا واردها قال هو الممر عليها واخرج ابن الانباري عن ابي نضرة في قوله وان منكم الا واردها قال يمرون على الصراط الى جهنم [illegible] فيميل بهم فيقول الله خذي اصحابك ودعي لي اصحابي فيخسف بهم الصراط وينجو المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يبصرون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العوام قال قال الصدوق كعب هل تدرون ما قوله وان منكم الا واردها قال ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان يجاء بجهنم كانها متن اهالة حتى استوت عليها اقدام [illegible] برهم وفاجرهم [illegible] المؤمنون تدير ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عمود من حديد له شعبتان [illegible] فيكب في النار تسع مائة الف او كما قال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الا واردها قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين ظهريها وورود المشركين ان يدخلوها وقد احاط بالجسر من الملائكة دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم واخرج [illegible] عن عبيد بن عمير قال حضورها وورودها واخرج ابن الانباري في المصاحف عن مرزوق بن ابي سلامة قال قال نافع [illegible] لابن عباس ما الورود قال الدخول على شفيرها قال ويحك اما تقرا كتاب الله وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار افتراه ويحك انما اوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واخرج [illegible] وابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته والله ما ينطلق لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب به ويداه ورجلاه يشهدان عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل [illegible] ثم يؤتى باهل الاسواق فما هي بدراهم ولا دوانق ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا وسيآت هذا تدفع الى [illegible] يؤتى بالجبابرة في مقامع من حديد فيقفون عند رب العالمين فيقول سوقوهم الى النار فما ادري ايدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر لما طعن قال والله لو ان لي ما على الارض لافتديت به من هول المطلع فقال ابن عباس فقلت له والله اني لارجو ان لا تراها الا كما قال الله وان منكم الا واردها واخرج [illegible] والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب والخطيب عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي واخرج ابن سعد واحمد وهناد ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابن مردويه عن ام مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت حفصة اليس الله يقول وان منكم الا واردها قالت الم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة [illegible] وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرا [illegible] وان منكم الا واردها واخرج الطبراني عن عبد الله بن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا باجرة سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرا وان منكم الا واردها يعني الكفار لا يردها مؤمن كذا قراها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا وان منكم الا واردها قال هم الذين كانوا [illegible] واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني قال لما نزلت هذه الآية وان منكم الا واردها ذهب عبد الله بن رواحة الى بيته فبكى فجاءت المراة فبكت وجاء الخادم فبكى وجاء اهل البيت فبكوا فجعلوا يبكون فلما انقطعت عبرتهم قال يا اهلاه ما الذي ابكاكم قالوا لا ندري ولكن رايناك تبكي فبكينا قال فانه انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينبئني فيها ربي اني وارد النار ولم ينبئني اني صادر عنها فذاك الذي ابكاني واخرج ابو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما اراد ابن رواحة الخروج الى ارض مؤتة من الشام اتاه المسلمون يودعونه فبكى فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الآية وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقد علمت اني وارد النار ولا ادري كيف الصدر بعد الورود واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري معا في الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت له امراته ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار ولم انبا اني صادر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل اتاك انك وارد [illegible] فيقول نعم فيقول هل اتاك انك خارج فيقول لا فيقول ففيم الضحك اذن واخرج ابن المبارك وهناد عن ابي ميسرة انه اوى الى فراشه فقال [illegible] فقالت امراته يا ابا ميسرة ان الله قد احسن اليك هداك الى الاسلام فقال اجل ولكن الله قد بين لنا انا واردو النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها واخرج ابن المبارك عن الحسن انه قال رجل لاخيه يا اخي هل اتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك خارج منها قال لا قال ففيم الضحك فما رئي ضاحكا حتى مات واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الحمى في الدنيا حظ المؤمن من الورود في الآخرة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في الآية قال من حم من المسلمين فقد وردها واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من الانصار وعكا وانا معه فقال ان الله يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار في الآخرة واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن عكرمة في قوله وان منكم الا واردها قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال قسما واجبا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتما مقضيا قال قدرا [illegible] واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حتما مقضيا

قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول ٭ عبادك يخطئون وانت رب
بكفيك المنايا والحتوم ٭ واخرج ابن الانباري عن ابي سلامة عن ابن عباس انه قرأ ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثاء واخرج ابن الانباري
عن ابن ابي ليلى انه كان يقرأ ثم ننجي الذين اتقوا بفتح الثاء ويقول الوجه الدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونذر الظالمين فيها
جثيا قال يتركونها يعني باقين فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا قال على ركبهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد في الآية قال الجثي شر الجلوس ولا يجلس الرجل جاثيا الا عند كرب نزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله جثيا قال على ركبهم **قوله تعالى** واذا تتلى عليهم الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اي الفريقين
خير قال قريش تقوله لها ولاصحاب محمد واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله خير مقاما قال المنازل واحسن نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال المتاع والمال ورئيا قال المنظر واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل واحسن نديا قال النادي المجلس والسلطان قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ٭ يومان يوم مقامات واندية ٭ ويوم سير الى الاعداء تأويب ٭ قال اخبرني عن
قوله اثاثا ورئيا قال الاثاث المتاع والري من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم قال الشاعر ٭ كان على الحمول غداة ولوا ٭
من الري الكريم من الاثاث ٭ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مقاما واحسن نديا قال مجالسهم وفي قوله احسن اثاثا
ورئيا قال فيما يرى الناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مقاما واحسن نديا قال اكرم مجلسا وفي قوله احسن اثاثا
قال اكثر اموالا واحسن صورا **قوله تعالى** قل من كان في الضلالة الآيات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا فليدعه الله في طغيانه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن حبيب بن ابي ثابت قال في حرف ابي قل من كان في الضلالة فانه يزيده الله ضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى قال يزيدهم اخلاصا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني جزاء من جزاء المشركين
وخير مردا يعني مرجعا من مرجعهم الى النار **قوله تعالى** افرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن خباب بن
الارت قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت
لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فاني اذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله افرأيت الذي كفر بآياتنا
الى قوله ويأتينا فردا واخرج الطبراني عن خباب قال عملت للعاص بن وائل عملا فاتيته اتقاضاه فقال انكم تزعمون انكم ترجعون
الى مال وولد واني راجع الى مال وولد فاذا رجعت الي ثم اعطيك فانزل الله افرأيت الذي كفر بآياتنا الآية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاص بن وائل بدين فاتوه يتقاضونه فقال الستم تزعمون
ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا ومن كل الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله لاوتين مالا وولدا ولاوتين مثل كتابكم الذي
جئتم به فقال الله تعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم دين على رجل من المشركين يتقاضاه فقال الست مع هذا الرجل قال نعم قال اليس يزعم ان لكم جنة ونارا واموالا وبنين قال
قال فاذهب فلست بقاضيك الا ثمة فانزل الله افرأيت الذي كفر بآياتنا الى قوله ويأتينا فردا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله اطلع الغيب يقول اعلم الله الغيب يقول ما له ام اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله يرجو بها **قوله تعالى** ونرثه ما يقول الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده
وذلك الذي قال العاص بن وائل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وهو
قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود ونرثه ما عنده ويأتينا فردا لا مال له ولا ولد **قوله تعالى** كلا سيكفرون بعبادتهم الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف منون قال يعني الآلهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعوانا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اوثانهم يوم القيامة في النار يكونون عليهم عونا يعني انها تخاصمهم
وتكذبهم يوم القيامة في النار واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ويكونون عليهم ضدا قال قرناء في النار يلعن بعضهم
بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعداء واخرج ابن الانباري في الوقف عن
ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا ما الضد قال نصلا قال فيه حمزة بن عبد المطلب ٭ وان تكونوا لهم ضدا نكن لكم
ضدا بغلباء مثل الليل مكتوم ٭ **قوله تعالى** الم تر انا ارسلنا الشياطين الآيتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال تغويهم اغواء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤزهم قال تحرض المشركين
على محمد واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم ازا قال تزعجهم ازعاجا الى معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال كقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا واخرج ابن الانباري
في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم ازا قال توقدهم وقودا قال فيه الشاعر
حليم امين لا يبالي بحيلة ٭ اذا ازه الاقوام لم يترمرم ٭ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عدا قال
انفاسهم التي يتنفسون بها في الدنيا فهي معدودة كسنيهم وآجالهم واخرج عبد بن حميد عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد

لهم عدا قال كل شيء حتى النفس **قوله تعالى** يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن
عباس في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال على الابل واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على نجائب رحالها من در وياقوت
[illegible] واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الى الجنة واخرج عبد بن
حميد عن الربيع يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يفدون الى ربهم فيكرمون ويعطون ويحيون ويشفعون واخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان
على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا واخرج ابن
[illegible] عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشرون على اقدامهم ولا يساقون
سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها رحالها الذهب وازمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث عن علي انه قرأ هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال لا والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم
يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قلت يا رسول الله هل الوفد الا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم
استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى الباب فاذا حلقة
من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما في بطونهم
من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين
الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه خر له ساجدا فيقول ارفع
رأسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم
تقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا
فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل
صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون الف حلة يرى مخ ساقها من
باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة وانهار من ماء غير آسن صاف ليس
فيه كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار
من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء قاعدا وان شاء متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها
الآية فيشتهي الطعام فيأتيه طير ابيض وربما قال اخضر فترفع اجنحتها فيأكل من جنوبها اي لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل
الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون **قوله تعالى** ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظماء الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى
جهنم وردا قال منقطعة اعناقهم من العطش واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج
[illegible] عن الحسن مثله **قوله تعالى** لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله ويتبرأ من الحول
والقوة ولا يرجو الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض
شفعاء واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد الصالح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادخل على مؤمن سرورا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه
النار ان الله لا يخلف الميعاد واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأ
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقم فلا يقوم الا من قال هذا في الدنيا قولوا
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى عملي تقربني من الشر
وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها
وسجودها لم ينقص منها شيئا جاء وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء
رحمه وان شاء عذبه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر الصلاة
بعد ما يسلم هؤلاء الكلمات كتبه ملك في رق فختم بخاتم ثم رفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب
ينادي اين اهل العهود حتى يدفعها اليهم والكلمات ان تقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني
اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى
نفسي فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك لي عهدا عندك تؤديه

الى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد وعن طاوس انه امر بهذه الكلمات فكتبت في كفنه قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن
الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد جئتم شيئا ادا قال قولا عظيما وفي قوله تكاد السموات
الآية قال ان الشرك فزعت منه السموات والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله وكما لا ينفع
مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجو ان يغفر الله ذنوب الموحدين وفي قوله وتخر الجبال هدا قال هدما واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الايمان من طريق عون
عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم احد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عون افيسمعن الزور
اذا قيل ولا يسمعن الخير هن للخير اسمع وقرأ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال
ان الجبلين اذا اصبحا نادى احدهما صاحبه يناديه باسمه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عينك
لكن ما مر بي ذاكر الله عز وجل اليوم واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات يتفطرن
وتخر الجبال بالتاء واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يتفطرن منه قال الانفطار الانشقاق واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله
السموات يتفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله واخرج ابن المنذر عن هارون قال في قراءة ابن مسعود تكاد السموات يتفطرن
بالياء قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن عوف انه لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فانزل الله
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا قال نزلت في علي واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في صدور المؤمنين والملائكة المقربين يا علي ان الله اعطى المؤمن ثلاثا المقة
والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور المؤمنين واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن
ودا قال محبة في الناس في الدنيا واخرج هناد عن الضحاك في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحببهم واخرج عبد بن حميد واحمد
ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى
جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض
واخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدي فلانا
يلتمس ان يرضيني فرضائي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان وتقولها حملة العرش وتقولها الذين يلونهم حتى تقولها اهل السموات السبع
ثم تهبط الى الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الآية التي انزل الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا يسخطني الا وان غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان فتقوله حملة العرش
ومن دونهم حتى تقوله اهل السموات السبع ثم يهبط الى اهل الارض واخرج عبد بن حميد عن كعب قال اجد في التوراة انه لم يكن محبة لاحد من
اهل الارض حتى تكون بدؤها من الله تعالى ينزلها على اهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان
العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت فان كان صالحا وضع في الارض واخرج الحكيم
الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقة من الله والصيت في السماء فاذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب
فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاحبوه فتنزل له المحبة في الارض واذا ابغض الله عبدا قال لجبريل اني ابغض فلانا [illegible]
فيرى له البغض في الارض قوله تعالى وتنذر به قوما لدا اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قوما لدا قال فجارا [illegible]
ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال
خصماء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قوما لدا قال جدلا بالباطل واخرج ابن ابي حاتم [illegible]
هم قريش واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن [illegible]
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا [illegible]
[illegible]
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ركزا
قال حسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر [illegible]

سورة طه مكية ٥

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة [illegible]
عن ابن الزبير قال نزلت سورة طه بمكة واخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفاء والطبراني في الاوسط
وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم

بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تكلم بهذا
[illegible] عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي
ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول واعطيت سورة طه والطواسيم من الواح موسى واعطيت فواتح القرآن وخواتيم البقرة من تحت
العرش واعطيت المفصل نافلة واخرج ابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قرآن يوضع عن اهل الجنة فلا يقرؤون
منه شيئا الا سورة طه ويس فانهم يقرؤون بهما في الجنة قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اخرج ابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما انزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه اذا صلى
فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن جرير وابن مردويه قال قالوا لقد شقي هذا الرجل بربه فانزل الله طه ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج البزار بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح نفسه بين قدميه يقوم على
كل رجل فنزلت ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن مردويه عن علي قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل فقال طه يعني طأ الارض بقدميك يا محمد
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرأ القرآن
اذا صلى فقام على رجل واحدة فانزل الله طه برجليك ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الضحاك قال لما انزل
الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به واصحابه فقال كفار قريش ما انزل هذا القرآن على محمد الا ليشقى به فانزل الله طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال يا رجل واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال طه بالنبطية اي طأ يا رجل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان
الحبش واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يا رجل واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال طه يا رجل بالنبطية واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال طه يا رجل بالسريانية واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله طه قال هو كقولك يا رجل بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله طه
قال يا رجل [illegible] واخرج [illegible] عن مجاهد قال طه فواتح السور واخرج عن محمد بن كعب طه قال الطا ذي الطول واخرج ابن مردويه عن ابي
الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسماء قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو القاسم
والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر قال له الاسمان الباقيان طه ويس واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه [illegible] قال قرأ رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انما يعني ضع رجلك فقال عبد
الله هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت اول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت
اذا قرأت طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عائشة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال يا رجل ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وكان يقوم الليل على رجليه فهي لغة لعك ان قلت لعكي
يا رجل لم يلتفت وان قلت له طه التفت اليك واخرج عبد بن حميد عن قرة بن خالد قال سمعت الضحاك وقال رجل من اهل بني مازن بن
[illegible] لم يكن يقرأ على شيء من القرآن وكان قارئا للقرآن شاعرا فقال له الضحاك انت تقول ذلك اخبرني ما طه قال هي من اسماء
النبي [illegible] فقال الضحاك انما هي بالنبطية يا رجل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله طه ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى [illegible] في الصلاة هي مثل قوله فاقرؤا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال طه قسم اقسم الله به وهو من اسماء الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى قال لا والله ما جعله شقيا ولكن جعله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى قال ان الله انزل كتابه وبعث رسوله رحمة
رحم بها العباد ليتذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزل الله فيه حلاله وحرامه قوله تعالى وما تحت الثرى اخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال ما تحت سبع ارضين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شيء مبتل واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي وما تحت الثرى قال هي الصخرة التي تحت الارض السابعة وهي صخرة خضراء وهي سجين الذي فيه كتاب الكفار واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا واخرج ابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه
الارض قال الماء قيل فما تحت الماء قال الظلمة قيل فما تحت الظلمة قال الهواء قيل فما تحت الهواء قال الثرى قال انقطع علم المخلوقين
عند علم الخالق واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ عارضنا رجل مترجب
[illegible] فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال انت محمد قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن
خصال لا يعلمها احد من اهل الارض الا رجل او رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد ما تحت هذه يعني الارض قال الخلق قال فما
تحتهم قال الارض قال فما تحتها قال الخلق قال فما تحتهم قال الارض حتى انتهى الى السابعة قال فما تحت السابعة قال الصخرة قال فما
تحت الصخرة قال الحوت قال فما تحت الحوت قال الماء قال فما تحت الماء قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الهواء قال فما
تحت الهواء قال الثرى ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايها السائل ما المسؤل
عنها باعلم من السائل قال صدقت اشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت الثرى شيئا لعلمت انك ساحر كذاب اشهد انك
رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل
قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسره ابن آدم في نفسه واخفى ما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله يعلم ذلك

كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم ولا
بعثكم الا كنفس واحدة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما علمته انت واخفى ما قذف
الله في قلبك مما لا تعلمه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي بلفظ يعلم ما اسررت
ويعلم ما تعمل غدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يعلم السر واخفى قال اخفى من السر ما حدثت به نفسك
وما لم تحدث به نفسك ايضا مما هو كائن واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يعلم السر واخفى قال اخفى من السر الوسوسة
والسر العمل الذي تسرونه من الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من
ذلك ما اسر في نفسه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في الاية قال السر ما تسر في نفسك واخفى من
السر ما لم يكن بعد وهو كائن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال السر ما حدث به الرجل اهله واخفى
ما تكلمت به في نفسك واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسررت في نفسك واخفى ما لم تحدث
به نفسك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم في قوله يعلم السر واخفى قال يعلم اسرار العباد واخفى سره فلا يعلم

قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اني آنست
اي احسست نارا او اجد على النار هدى قال من يهديني الطريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او اجد على النار هدى
قال من يهديني الى الطريق وكانوا شاتين فضلوا الطريق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او اجد على النار هدى قال
من يدل على الطريق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله او اجد على النار هدى قال هاديا يهديه الطريق
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله او اجد على النار هدى قال هاديا يهديني الى الماء واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما راى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تفور
من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد النار فيما يرى الا عظما وتضرما ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق
الا خضرة وحسنا فوقف ينظر لا يدري على ما يضع امرها الا انه قد ظن انها شجرة تحترق واوقد اليها موقد فنالها فاحترقت
وانه انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم جذعها فوضع امرها على هذا فوقف وهو يطمع ان يسقط
منها شيء فيقتبسه فلما طال عليه ذلك اهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان يقتبس من لهبها فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كانها
تريده فاستاخر عنها وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطمعه ويطمع بها ثم لم يكن شيء باوشك من خمودها فاشتد عند ذلك عجبه وفكر
موسى في امرها فقال هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تتضرم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها في اوشك من طرفة
عين فلما راى ذلك موسى قال ان لهذه لشانا ثم وضع امرها على انها مامورة او مصنوعة لا يدري من امرها ولا بما امرت ولا من صنعها
ولا لم صنعت فوقف متحيرا لا يدري ايرجع ام يقيم فبينما هو على ذلك اذ رمى بطرفه نحو فرعها فاذا هو اشد ما يكون خضرة فاذا الخضرة
ينظر اليها يغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السماء والارض عليه مثل شعاع الشمس
تكل دونه الابصار كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده على عينيه ولصق بالارض وسمع الحس والوجس
الا انه حينئذ سمع شيئا لم يسمع السامعون بمثله عظما فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول نودي من الشجرة فقيل يا موسى فاجاب
سريعا وما يدري من دعاه وما كان سرعة اجابته الا استئناسا بالانس فقال لبيك مرارا اني لاسمع صوتك واحس حسك
ولا ارى مكانك فاين انت قال انا فوقك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي ذلك
الا لربه فايقن به فقال كذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام رسولك قال بل انا الذي اكلمك فادن مني فجمع يديه موسى في العصا
ثم تحامل حتى استقل قائما فرعدت فرائصه حتى تخلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو
بمنزلة الميت الا ان روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي منها فقال له الرب تبارك وتعالى
ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قال وما تصنع بها ولا احد اعلم منه بذلك قال موسى اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها
مآرب اخرى قد علمها وكان لموسى في العصا مآرب كان لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمحجن
فان اراد كسره لواه بالشعبتين وكان يتوكا عليها ويهش بها وكان اذا شاء القاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته
ومخلاته وثوبه وزادا ان كان معه وكان اذا ارتع في البرية حيث لا ظل له ركزها ثم عرض بالزند بين شعبتها والقى عليها كساءه
فاستظل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ماء يقصر عنه رشاؤه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له الرب تبارك وتعالى
فالقها يا موسى فظن انه يقول ارفضها فالقاها على وجه الرفض ثم حانت منه نظرة فاذا باعظم ثعبان نظر اليه الناظرون يدب يلتمس كانه يبتغي
شيئا يريد اخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه
توقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه اضراس وانياب لها صريف
فلما عاين موسى ذلك ولى مدبرا ولم يعقب فذهب حتى امعن وراى انه قد اعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه ثم نودي يا
موسى ان ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى جبة
مدرعة من صوف قد خلها بخلال من عيدان فلما امره باخذها ادلى طرف المدرعة على يده فقال له ملك ارايت يا موسى لو
اذن الله بما تحاذر اكانت المدرعة تغني عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها على فم
الحية حتى سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها واذا يده في موضعها الذي كان يضعها اذا توكا بين
الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل يدنيه حتى اسند ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يده في العصا
وخضع براسه وعنقه ثم قال له اني قد اقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتى سمعت

كلامي

كلامي اذ كنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي وان معك ايدي وبصري واني قد البستك جنة من سلطاني
لتستكمل بها القوة في امري فانت جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا
عني حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي وعبد من دوني وزعم انه لا يعرفني واني لاقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني
وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار تغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان امرت السماء حصبته وان امرت
الارض ابتلعته وان امرت البحار غرقته وان امرت الجبال دمرته ولكنه هان علي وسقط من عيني ووسعه حلمي واستغنيت
بما عندي وحقي اني انا الغني لا غني غيري فبلغه رسالتي وادعه الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره بايامي وحذره
نقمتي وباسي واخبره انه لا يقوم شيء لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع
مني الى الغضب والعقوبة ولا يروعنك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني
وقل له اجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد امهلك اربع مائة سنة في كلها انت مبارزه بالمحاربة تسبه وتتمثل به وتصد عباده
عن سبيله وهو يمطر عليك السماء وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شاء ان يعجل لك ذلك او يسلبكه فعل
ولكنه ذو اناة وحلم عظيم وجاهده بنفسك واخيك وانتما تحتسبان بجهاده فاني لو شئت ان آتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت
ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبته نفسه وجموعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة باذني ولا تعجبكما
زينته ولا ما متع به ولا تمدان الى ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة وزينة المترفين واني لو شئت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم
فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكني ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما وكذلك افعل باوليائي
وقديما ما خرت لهم عن ذلك فاني لاذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق ابله عن مبارك العرة وما ذاك لهوانهم
علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى واعلم انه لم يتزين الي العباد بزينة هي ابلغ
فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من
اثر السجود اولئك اوليائي حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه
فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي افيظن الذي يحاربني ان يقوم لي او يظن
الذي يعاديني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني كيف وانا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لا اكل
نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى الى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها فالاسد فيها مع ساستها اذا اشلتها على احد
اكل وللمدينة اربعة ابواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما راته الاسد صاحت صياح الثعالب
فانكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف
وسراويل فلما رآه البواب عجب من جراءته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من تضرب انما تضرب باب سيدك قال
انت وانا وفرعون عبيد لربي فانا ناصره فاخبر البواب الذي يليه من البوابين حتى بلغ ذلك ادناهم ودونه سبعون حاجبا
كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى خلص الخبر الى فرعون فقال ادخلوه علي فادخل فلما اتاه قال له فرعون اعرفك
قال نعم قال الم نربك فينا وليدا فرد اليه موسى الذي رد فقال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين
فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال
لموسى اجعل بيننا وبينك اجلا ننظر فيه قال موسى لم اومر بذلك وانما امرت بمناجزتك وان انت لم تخرج الي دخلت عليك
فاوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله الى اربعين يوما ففعل قال وكان لا يخرج
فرعون الخلاء الا في كل اربعين مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج موسى من المدينة فلما مر بالاسد خضعت
له باذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا احدا من بني اسرائيل **قوله تعالى** فاخلع نعليك اخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له اخلعهما واخرج عبد بن حميد
عن كعب في قوله فاخلع نعليك قال كانت نعلا موسى من جلد حمار ميت فاراد ربك ان لا يمسه القدس كله واخرج ابن ابي حاتم عن
الزهري في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار اهلي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانتا نعل موسى التي قيل له اخلعهما من
جلد بقرة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاخلع نعليك قال كي تمس راحة قدميك الارض الطيبة واخرج الطبراني
عن علقمة ان ابن مسعود اتى ابا موسى الاشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال له ابو موسى تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم سنا واعلم
قال لا بل تقدم انت فانما اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود لم خلعت نعليك ابالواد
المقدس انت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعلين **قوله تعالى** انك بالواد المقدس طوى اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انك بالواد المقدس طوى قال المبارك طوى قال الوادي واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
الواد المقدس قال الطاهر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بالواد المقدس قال واد بفلسطين قدس مرتين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله بالواد المقدس طوى يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بواديها ليلا فطوى يقال طويت وادي كذا وكذا
والمعنى انه الليل ارتفع الى اعلى الوادي وذلك نبي الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله انك
بالواد المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد طوى بغير تنوين واد بايلة زعم انه طوى
بالاربعين ليلة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله طوى قال طا الوادي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال طوى طا الارض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادي هذا قول سعيد بن جبير وكان مجاهد يقول طوى
اسم الوادي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله بالواد المقدس قال واد قدس مرتين واسمه طوى واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه

والاسد فيها

قوله طوى برفع الطاء وينونون فيها قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على باب الجنة انني انا الله لا اله الا انا لا اعذب من قال لا اله الا الله واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن انس قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال الى اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرءون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها بيده فدمى وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فتوضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا طه حتى انتهى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل اني انا الله الذي لا اله الا انا فاعبدني من جاءني منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني امن عذابي قوله تعالى واقم الصلاة لذكري اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد ذكر ربه واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في قوله واقم الصلاة لذكري قال حين يذكر واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة لذكري واخرج الترمذي وابن ماجه والبيهقي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر اسرى ليلة حتى ادركه الكرى اناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلا لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضربتهم الشمس وكان اولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال فقال انت يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اناخ فتوضا واقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته في تمكث ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس او غربت ما كفارتها قال يتقرب الى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول اقم الصلاة لذكري واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة انه قال نسيت صلاة العتمة حتى اصبحت فجئت اصحابنا فاخبرته فقال اقضها ثم قرا اقم الصلاة لذكري واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا نسيت فاقضها متى ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قالا يصليها اذا ذكرها وقد نسيها واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم فيمن نام عن صلاة او نسيها يصلي متى ذكرها عند طلوع الشمس او عند غروبها ثم قرا اقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها اي ساعة كنت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فذكروا انهم نزلوا دهاسا من الارض والدهاس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلؤنا فقال بلال انا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام او نسي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم فمن نام عن صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ قوله تعالى ان الساعة آتية الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس آتية اكاد اخفيها يقول لا اظهر عليها احدا غيري واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال اكاد اخفيها من نفسي واخرج عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا اكاد اخفيها يقول لانها لا تخفى من نفس الله ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن قال ليس من اهل السموات والارض احد الا قد اخفى الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود اكاد اخفيها من نفسي يقول كتمتها من الخلائق حتى لو استطعت ان اكتمها من نفسي لفعلت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة اكاد اخفيها من نفسي قال ولعمري لقد اخفاها الله من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله اكاد اخفيها قال يكاد يخفيها من نفسه واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري عن ورقاء قال اقرانيها سعيد بن جبير اكاد اخفيها يعني بنصب الالف وخفض الفاء يقول اظهرها ثم قال اما سمعت قول الشاعر داب شهرين ثم شهرا دميكا باركين يخفيان غميرا واخرج ابن الانباري عن الفراء قال في قراءة ابي بن كعب اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلعكم عليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لتجزى كل نفس بما تسعى قال بالعطي ثواب ما تعمل قوله تعالى واتبع هواه اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي وابن شبرمة قالا انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه في النار قوله تعالى وما تلك بيمينك الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في عصا موسى قال اعطاه اياها ملك من الملائكة اذ توجه الى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هي عصاي اتوكا عليها قال اذا مشى مع غنمه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واهش بها على غنمي قال اضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق على غنمي واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله واهش بها على غنمي قال الهش ان يخبط الرجل بعصاه الشجر فيتناثر الورق واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الهش ان يخبط العصا بين الشعبتين ثم يحرك

فيسقط الورق والخبط ان يخبط حتى يسقط الورق واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن ثم يحركه حتى يسقط ورقه وثمره ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واهش بها على غنمي قال اخبط بها ولي فيها مآرب اخرى قال حوائج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مآرب اخرى قال الحاجات ومنافع واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مآرب يقول حوائج اخرى احمل عليها المزود والسقاء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولي مآرب اخرى قال كانت تضيء له بالليل وكانت تضيء على آدم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فالقاها فاذا هي حية تسعى ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعتها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى مدبرا فنودي ان يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودي في الثانية ان خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة انك من الآمنين فاخذها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال حالتها الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال هيئتها الاولى قال واضمم يدك الى جناحك قال ادخل يدك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء من غير برص واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من غير سوء قال من غير برص واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اخرجها كانها مصباح فعلم موسى انه قد لقي ربه قوله تعالى لنريك من آياتنا الكبرى قال رب اشرح لي صدري الآيات واخرج ابن مردويه والخطيب في تاريخه عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اللهم اني اسألك بما سألك به موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا واخرج السلفي في الطيوريات بسنده عن ابي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم اشدد ازري بعلي بن ابي طالب فاجابه الى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واحلل عقدة من لساني قال عجمة لجمرة ادخلها فيه عن امر امراة فرعون تدرأ به عنه عقوبة فرعون حين اخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل فقال هذا عدو لي فقالت امراته انه لا يعقل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي قال كان اكبر من موسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله واشدد به ازري قال ظهري واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اشدد به ازري يقول اشدد به امري وقوني به فان لي به قوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واشركه في امري قال نبئ هارون ساعتئذ حين نبئ موسى عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ان عائشة سمعت رجلا يقول اني لادري اي اخ في الدنيا كان انفع لاخيه موسى حين سأل له النبوة فقالت صدقت والله واخرج الحاكم عن وهب قال كان هارون فصيحا بين المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم وكان اطول من موسى طولا واكبرهما في السن واكثرهما لحما وابيضهما جسما واعظمهما الواحا وكان موسى جعدا آدم طوالا كانه من رجال شنوءة ولم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرا كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ينصب الكاف الاولى في كلهن واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يجزم هذه الكافات كلها قوله تعالى فاقذفيه في اليم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاقذفيه في اليم قال هو النيل قوله تعالى والقيت عليك محبة مني اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقيت عليك محبة مني قال كان كل من رآه القيت عليه منه محبة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله والقيت عليك محبة مني قال حببتك الى عبادي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والقيت عليك محبة مني قال حين نظرت آسية الى موسى رات حسنا وملاحة فقبلها قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه واخرج ابو سعيد الماليني والحكيم الترمذي عن ابن عباس في قوله والقيت عليك محبة مني قال الملاحة والحلاوة واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله والقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا احبه واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كنت مع عبد الله بن عمر فلما ه الناس يلقون عليه ويحبونه ويثنون عليه ويدعون له فضحك ابن عمر فاذا انصرفوا عنه اقبل علي فقال ان الناس ليحبونني ولو اعطيتهم الذهب والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الآية والقيت عليك محبة مني قوله تعالى ولتصنع على عيني اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ولتصنع على عيني قال تربى بعين الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذى على عيني واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية يقول انت بعيني اذ جعلتك امك في التابوت ثم في البحر واذ تمشي اختك قوله تعالى وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله وقتلت نفسا فنجيناك من الغم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فنجيناك من الغم من قتل النفس وفتناك فتونا قال اخلصناك اخلاصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء نعمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال اختبرناك اختبارا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وفتناك فتونا قال بلاء القاؤه في التابوت ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون اياه ثم خروجه خائفا يترقب واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قول الله لموسى عليه السلام وفتناك فتونا فسألته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت الى ابن عباس لانتجز ما وعدني من حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل في

ذرية انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه …
فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون …
يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما راوا ان الكبار …
ان تفنى فتصيروا ان تباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما …
احدا فيشب الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم لم يكثروا فتخافون …
فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان …
بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في …
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدت ان تجعله في تابوت …
توارى عنها ابنها اتاها الشيطان وقالت في نفسي لو ذبح عندي فواريته التراب …
فانطلق به الماء حتى اوفى به عند فرضة مستقى جواري امراة فرعون فاخذنه …
لما لا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امراة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن …
فالقى عليها منه محبة لم تلق على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا من ذكر …
اقبلوا الى امراة فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن …
لا يزيد في بني اسرائيل فاتى فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنت …
قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك واما لي فلا حاجة …
يحلف به لو اقر فرعون بان يكون قرة عين له كما قالت امراته لهداه الله به كما …
الى من حولها من كل امراة لها لبن تختار له ظئرا فكلما اخذته امراة منهن لترضعه …
يمتنع من اللبن حتى يموت فحزنها ذلك فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو …
واليها فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احي ابني ام قد اكلته الدواب …
بصرت به عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصر الانسان الى شيء بعيد …
اعياهم الظؤورات انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها …
رغبتهم في صهر الملك رجاء منفعته فتركوها فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر …
فضمه حتى امتلا جنباه ريا وانطلق البشير الى امراة فرعون يبشرونها انا قد وجدنا …
بها وبه فلما رات ما يصنع بها قالت لها امكثي عندي ترضعي ابني هذا فا …
بيتي وولدي فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون …
تذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امراة فرعون لانها …
الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو …
من الظلم والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امراة فرعون لام موسى ان تريني …
وقالت لهم لا يبقى منكم اليوم واحد الا استقبل ابني بهدية وكرامة ارى ذلك فيه …
الهدايا والنحل والكرامة تستقبله من حيث خرج من بيت امه الى ان دخل عليها اكرمته …
عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فليحلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه …
الى الارض فقالت الغواة من اعداء الله الا ترى الى ما وعد الله ابراهيم انه يربك …
وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به وحمل فتونا فجاءت امراة فرعون …
الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت اجعل بيني وبينك …
اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان تناول الجمرتين …
اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة ان …
كان هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من آل …
امتنعوا كل الامتناع فبينما هو يمشي الى ناحية المدينة اذ هو برجلين يقتتلان احد …
الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلته موسى …
غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع غيره فوكز موسى …
فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني …
يترقب الاخبار فاتى فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا …
فان الملك واذكان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة فاطلبوا علم ذلك …
اذا موسى من الغد قد راى ذلك الاسرائيلي يقاتل فرعونيا آخر فاستغاثه الاسرائيلي …
من وكزه الذي تقدم فغضب الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال له …
فنظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس …
اراد وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس …

… شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نعمهم

… فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل
فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ رسل فرعون يمشون في الطريق الاعظم على هيئتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم
فجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى
متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما
ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان يعني بذلك حابستين غنمهما فقال لهما ما خطبكما معتزلتين
لا تسقيان مع الناس قالتا ليس لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانتا
اول الرعاء فانصرفتا الى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى الى الشجرة فاستظل بها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر
ابوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا فقال ان لكما اليوم لشانا فاخبرتاه بما صنع موسى فامر احداهما ان تدعوه فاتت
موسى فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سبيل ولسنا في مملكته قالت احداهما يا ابت استاجره ان
خير من استاجرت القوي الامين فحملته الغيرة ان قال لها وما يدريك ما قوته وامانته قالت اما قوته فما رايت منه في الدلو حين سقى لنا لم ار
رجلا قط اقوى في ذلك السقي منه حين سقى واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امراة صوب راسه ولم
يرفعه ولم ينظر الي حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك ثم قال امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا الا وهو امين فسري
عن ابيها وصدقها وظن به الذي قالت فقال له هل لك ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن
عندك وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت على موسى ثماني حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله عنه عدته فاتمها عشرا
قال سعيد فلقيني رجل من اهل النصرانية من علمائهم هل تدري اي الاجلين قضى موسى وانا يومئذ لا اعلم فقلت لا فلقيت
ابن عباس فذكرت له الذي قال النصراني فقال اما تعلم ان ثماني حجج واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان الله تعالى كان قاضيا
عن موسى عدته التي وعده فانه قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى باهله
كان من امر النار والعصا ما قص الله عليك في القرآن وامر العصا ويده فشكا الى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل وعقدة لسانه فانه كان في
لسانه عقدة تمنعه من كثير الكلام فسال ربه ان يعينه باخيه هارون ليكون له ردءا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فآتاه الله سؤله
وحل عقدة من لسانه واوحى الى هارون وامره ان يلقى موسى فاندفع بالعصا ولقي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه
حينا لا يؤذن لهما ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال فمن ربكما يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في القرآن
قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تؤمن بالله وترسل معي بني اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ائت باية ان
كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رآها فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن
سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده بيضاء من غير سوء يعني من غير برص ثم اعادها الى كمه فصارت الى لونها الاول
فاستشار الملا حوله فيما راى فقالوا له هذان ساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنون ملكهم الذي
هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضك كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما فارسل
الى المدائن فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا
فلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصي بالسحر ما نعمل به فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم اقاربي وخاصتي
وانا صانع بكم كل شيء احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم
الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا
فلنحضر هذا الامر لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما فقالوا يا موسى لقدرتهم بسحرهم
اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فراى موسى من سحرهم
ما اوجس في نفسه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعلت العصا تلتبس
بالحبال حتى صارت جرزا الى الثعبان تدخل فيه حتى ما ابقت عصا ولا حبلا الا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرا
لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا امر من الله عز وجل فآمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الى الله مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون في
ذلك الموطن واشياعه وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامراة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر
لموسى على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن انها ابتذلت على فرعون واشياعه وانما كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى
بمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاء باية وعده عندها ان يرسل معه بني اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واخلف وعده حتى
امر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون وراى انهم قد مضوا بعث في المدائن حاشرين فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة واوحى
الى البحر اذا ضربك عبدي موسى فانفرق اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق على من بقي من قوم فرعون واشياعه
فنسي موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان
وتقاربا قال اصحاب موسى انا لمدركون افعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدني ربي اذا اتيت الى البحر ان
يفرق لي حتى اجوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوائل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما امره الله
وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلهم ودخل اصحاب فرعون كلهم التقى البحر عليهم كما امره الله عز وجل فلما ان جاوزوا البحر قال
اصحاب موسى انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فاخرجه لهم بدنه من البحر حتى استيقنوه ثم مروا بعد ذلك
على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل
ما كانوا يعملون قد رايتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم ما يغنيكم فانطلقوا حتى انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم

واني ذاهب الى ربي واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما قد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول موسى شيئا من نبات الارض فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى الذي امره به فلما راى قوم موسى انه لم يأتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان خطبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون وعواري ولكم فيهم مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم ولا احل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية ولسنا برادين اليهم شيئا من ذلك ولا ممسكيه لانفسنا فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع او حلية ان يقذفوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقته فقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل بل جارا لهم فاحتمل مع بني اسرائيل حين احتملوا فقضي له ان راى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بهارون فقال له هارون يا سامري الا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه احد طول ذلك فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا القيها لشيء الا ان تدعو الله اذا القيتها ان تكون ما اريد فالقاها ودعا له هارون فقال اريد ان تكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع او نحاس او حديد فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة يا سامري ما هذا فانت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اضل الطريق فقالوا لا نكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا حين رايناه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى وقالت فرقة هذا من عمل الشيطان وليس بربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب به فقال لهم هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قالوا فما بال موسى وعدنا ثلاثين ثم اخلفنا فهذه اربعون قد مضت فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى وقال له ما قال اخبره بما لقي قومه من بعده فرجع الى قومه غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذر اخاه واستغفر له ثم اقبل على السامري فقال له ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس الى قوله في اليم نسفا ولو كان الها لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كان رايهم راي هارون فقالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نصنعها فيكفر عنا ما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالون الخير خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت بهم الارض فاستحيى موسى عليه السلام من قومه ومن وفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الآية ومنهم من قد اطلع الله منه على ما اشرب قلبه من حب العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سألتك التوبة لقومي فقلت ان رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى تخرجني في امة ذلك الرجل المرحومة فقال له ان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن فتاب اولئك الذين كان خفي على موسى وهارون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه الغضب وامرهم بالذي امرهم الله ان يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وابوا ان يقروا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يسقط عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصطفون ينظرون الى الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين آمنا بموسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من الجبارين آمنا بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بالذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فاغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما راى منهم من المعصية واساءتهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم الغمام في التيه وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر بهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتيل وقال كيف افشى عليه الاسرائيلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال له يا ابا اسحق هل تذكر يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرائيلي او الفرعوني فقال افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره قوله تعالى فلبثت سنين في اهل مدين الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلبثت سنين في اهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على قدر الرسالة والنبوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم جئت على قدر قال لميقات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثم جئت على قدر قال موعد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تنيا في ذكري قال ولا تضعفا عن امري قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

[illegible] ما ونيت وانى ابغي الفكاك له بكل سبيل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تنيا قال لا تبطئا واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله فقولا له قولا لينا قال اكنه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقولا له قولا لينا قال كنياه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري فقولا له قولا لينا قال كنياه يا ابا مرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة فقولا له قولا لينا قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فقولا له قولا لينا قال ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا واخرج ابن ابي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشي انه تلا هذه الآية فقولا له قولا لينا فقال يا من يتحبب الى اعاديه فكيف بمن يتولاه ويناديه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعله يتذكر او يخشى قال هل يتذكر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل او ان يطغى قال يعتدي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان يفرط علينا او ان يطغى قال عقوبة منه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى قال اسمع ما يقول وارى ما يجاوبكما به فاوحي اليكما فتجاوباه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال رب اي شيء اقول قال قل هيا شراهيا قال الاعمش تفسير ذلك الحي قبل كل شيء والحي بعد كل شيء واخرج احمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى وهارون الى فرعون قال لا يغرنكما لباسه الذي البسته فان ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما ما متع به من زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة المترفين بشيء يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك فعلت وليس ذلك لهوانكما علي ولكني البستكما من الكرامة على ان لا تنقصكما الدنيا شيئا واني لاذودهم عن الدنيا كما يذود الراعي ابله عن مبارك العرة واني لاجنبهم كما يجنب الراعي ابله عن مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك صدورهم واطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم الذي يفتخرون به واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة وانا الثائر لاوليائي يوم القيامة قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى اخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم وابن مردويه من طريق ابن عباس عن ابي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن قتادة قال التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى قوله تعالى انا قد اوحي الينا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله قوله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه قال الخلق لكل شيء زوجه ثم هداه قال هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه واخرج عن ابن عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال اعطى الانسان انسانة والحمار حمارة والشاة شاة ثم هداه الى الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال كل شيء ما يصلحه ثم هداه له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياه لم يجعل خلق الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره تقديرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة واعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح وهيأ كل شيء على ذلك وليس منها شيء يشبه شيئا في فعاله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى كل شيء على ذلك الى رزقه والى زوجه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل شيء صورته ثم هدى قال المعيشة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال الم تر الى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجيء هذا منه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ثم هدى قال كيف ياتي الذكر الانثى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال ما ابهمت فلم تبهم عن اربع عن ان تعرف ربها وان الذكر الانثى وتهتدي لمعاشها وتخاف موتها قوله تعالى قال فما بال القرون الاولى الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما بال القرون الاولى يقول فما حال القرون الاولى واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يخطئ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الناس يعيبون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب واخرج سعيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هلال قال كنا عند قتادة فذكروا الكتاب وسألوه عن ذلك فقال وما باس بذلك اليس الله الخبير قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب قوله تعالى الذي جعل لكم الارض الآيتين اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاخرجنا به ازواجا يقول اصنافا لكل صنف من نبات الارض ازواج والنخل زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شيء تنبته الارض ازواج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نبات شتى قال مختلف قوله لاولي النهى قال لاولي التقى واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاولي النهى قال لذوي الحجى والعقل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لاولي النهى قال لاولي العقول واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لاولي النهى قال لاولي الورع واخرج ابن المنذر عن سفيان في قوله لاولي النهى قال الذين ينتهون عما نهوا عنه قوله تعالى منها خلقناكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال ان الملك ينطلق فياخذ من التراب الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة فذلك قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج احمد والحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تارة اخرى قال مرة اخرى قوله تعالى مكانا سوى اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا سوى قال منصفا بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مكانا سوى قال نصفا بيني وبينك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مكانا سوى قال عدلا واخرج

ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين الناس ما فيه لا يكون صوب ولا شيء يتغيب بعض ذلك
عن بعض مستوحين يرى قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم عاشوراء واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته من صدقة تلك السنة يعني يوم
عاشوراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال هو عيد كان لهم واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال هو عيدهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
يوم الزينة قال يوم السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال موعدكم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الاعمال
ويشهدون ويرون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي وعدوه
ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرأ وان تحشر الناس بالتاء وان تحشرت قال فرعون يحشر قومه قوله تعالى قال لهم موسى ويلكم
الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيسحتكم قال يهلككم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زيد في قوله فيسحتكم
قال فيهلككم هلاكا ليس به بقية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فيسحتكم قال يستأصلكم واخرج عبد بن حميد عن
ابي صالح في قوله فيسحتكم قال يذبحكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال من دون موسى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال قالوا ان هذا ساحر
لعلمناه كما يعرف الكاتب الذي يكتب بين يديه ولكنه ليس بسحر وجادلوا فرعون بجادلة الانبياء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
النجوى قال قالت السحرة بينهم ان كان هذا سحرا فانا سنغلبه وان كان من السماء فله امر واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال
قراءة عبد الله ان هذان لساحران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يصرفا وجوه
الناس اليهما وهي بالسريانية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني يذهبان بخياركم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى يقول امثلكم وهم بنو اسرائيل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ويذهبا بطريقتكم المثلى قال اولوا العقل والشرف والاسنان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ووكيع في الغرر عن ابي صالح في قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى قال باشرافكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يذهبا بالذي انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة وقد افلح اليوم من استعلى قال من غلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تلقف ما صنعوا قال القى
موسى عصاه فتحولت حية فاكلت حبالهم وما صنعوا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرأ ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يامن حيث وجد قوله تعالى قالوا لن نؤثرك الآية اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة ان سحرة فرعون كانوا تسع مائة فقالوا لفرعون ان يكونا هذان ساحران فانا نغلبهم
لا اسحر منا وان كانا من رب العالمين فانه لا طاقة لنا برب العالمين فلما كان من امرهم ان خروا سجدا اراهم الله في سجودهم منازلهم
اليها يصيرون فعندها قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات الى قوله والله خير وابقى واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة قال لما
سجدوا رأوا اهل النار واهل الجنة وثواب اهليهما فقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما اكرهتنا
عليه من السحر قال اخذ فرعون اربعين غلاما من بني اسرائيل فامر ان يعلموا السحر بالفرما قال علموهم تعليما لا يعلمه احد في الارض قال ابن
عباس فهم من الذين امنوا بموسى وهم الذين قالوا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وابقى قال خير منك ان اطيع وابقى منك عذابا ان عصي قوله تعالى انه من يأت ربه مجرما الآية اخرج مسلم
واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فاتى على هذه الآية انه من يأت ربه مجرما فان له
جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا
باهلها فان النار تميتهم اماتة ثم يقوم الشفعاء فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على نهر يقال له الحياة او الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة
في حميل السيل قوله تعالى فاولئك لهم الدرجات العلى اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه
لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رده من سفر طيرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه الى سلطان في مبلغ بر او مدفع مكروه رفعه الله في الدرجات واخرج ابن المبارك في الزهد ونعيم
في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم
فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمأون حين تروون
ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبده يدخلان الجنة فيكون
عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله منك واخرج ابو داود وابن مردويه عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
قوله تعالى ولقد اوحينا الآيات اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا قال يابسا ليس فيه ماء ولا طين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله طريقا في البحر يبسا قال يابسا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال اصحاب موسى هذا فرعون قد ادركنا وهذا البحر قد غشينا فانزل الله لا تخاف دركا من آل فرعون
ولا تخشى من البحر غرقا ولا وحلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى من البحر غرقا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فغشيهم من اليم قال البحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تطغوا
فيه قال ولا تظلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان يأخذه من غير حله واخرج عبد بن

عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش انه قرأ ومن يحلل
بضم اللام على تفسير من يجب عليه غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ومن يحلل عليه غضبي قال ان غضبه خلق من خلقه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى قال شقي واخرج ابن ابي حاتم عن شفي بن ماتع قال ان
في جهنم قصرا يرمى الكافر من اعلاه فيهوى في جهنم اربعين خريفا قبل ان يبلغ الصلصال وذلك قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واني لغفار لمن تاب قال من الشرك وآمن قال وحد الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم
اهتدى قال لم يشكك واخرج سعيد بن منصور والفريابي عن ابن عباس في قوله واني لغفار الآية قال تاب من الذنب وآمن من
الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم ان لعمله ثوابا يجزى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم اهتدى
قال ثم استقام لزم السنة والجماعة قوله تعالى وما اعجلك الآيات اخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون
عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجل موسى الى ربه فقال الله وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك
رب لترضى قال فرأى في ظل العرش رجلا فعجب فقال من هذا يا رب قال لا احدثك من هو ولكن سأخبرك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على
ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة واخرج ابن مردويه عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد
موسى ان يكلمه خرج للوقت الذي وعده فبينما هو يناجي ربه اذ سمع خلفه صوتا فقال الهي اني اسمع خلفي صوتا قال لعل قومك ضلوا قال
الهي من اضلهم قال اضلهم السامري قال فبم اضلهم قال صاغ لهم جسدا له خوار فقال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه
الروح حتى صار له خوار قال انا يا موسى قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى يا رأس النبيين ويا ابا الحكام اني رأيت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي قال لما تعجل موسى الى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي بني اسرائيل فضربه عجلا
ثم القى القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فقال لهم هارون يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا
حسنا فلما ان رجع موسى اخذ برأس اخيه فقال له هارون ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك قال قبضت قبضة من اثر الرسول
فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن
كان يعبد ذلك العجل الا اصفر وجهه مثل الذهب فقالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل
يقتل اباه واخاه وابنه ولا يبالي من قتل حتى قتل سبعون الفا فاوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت
على من بقي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان هاب الحصان ان
يقتحم البحر فمثل له جبريل على فرس انثى فلما رآها الحصان تقحم خلفها وعرف السامري جبريل لان امه حين خافت ان يذبح خلفته في غار
واطبقت عليه فكان جبريل يأتيه فيغذوه باصابعه في واحدة لبنا وفي الاخرى عسلا وفي الاخرى سمنا فلم يزل يغذوه حتى نشأ
فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من اثر فرسه قال اخذ من تحت الحافر قبضة والقي في روع السامري انك لا تلقيها على شيء فتقول
كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز موسى وبنو اسرائيل البحر واغرق الله آل فرعون قال موسى لاخيه هارون اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضى موسى لموعد ربه وكان مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكأنهم تأثموا منه فاخرجوه
لتنزل النار فتأكله فلما جمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقذفها فيه وقال كن عجلا جسدا له خوار فصار عجلا جسدا له خوار
فكانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه فيسمع له صوت فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا على العجل يعبدونه فقال لهم هارون
يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى واخرج ابن اسحاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان السامري رجلا من اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان حب عبادة البقر
في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال لهم هارون انكم قد حملتم اوزارا من زينة القوم آل فرعون
وامتعة وحليا فتطهروا منها فانها رجس واوقد لهم نارا وقال لهم اقذفوا ما كان معكم من ذلك فيها فجعلوا يأتون بما معهم فيقذفون فيها
ورأى السامري اثر فرس جبريل فاخذ ترابا من اثر حافره ثم اقبل الى النار فقال لهارون يا نبي الله القي ما في يدي قال نعم ولا
يظن هارون الا انه كبعض ما جاء به غيره من ذلك الحلي والامتعة فقذفه فيها وقال كن عجلا جسدا له خوار فكان للبلاء والفتنة
فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيئا قط يقول الله فنسي اي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني السامري
افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع في ارض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما رأى
هارون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى فاقام هارون فيمن معه من المسلمين ممن لم يفتتن واقام من يعبد العجل على عبادة العجل وخاف هارون ان سار بمن معه من
المسلمين ان يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له هائبا مطيعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هارون
مر بالسامري وهو ينحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما يضر ولا ينفع فقال له هارون اللهم اعطه ما سأل على ما في نفسه
فلما مضى هارون قال السامري اللهم اني اسألك ان يخور فخار فكان اذا خار سجدوا له واذا خار رفعوا رؤوسهم واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ان بني اسرائيل استعاروا حليا من القبط فخرجوا به معهم فقال لهم هارون قد ذهب موسى الى السماء اجمعوا هذا
الحلي حتى يجيء موسى فيقضي فيه ما قضى فجمع ثم اذيب فلما القى السامري القبضة تحول عجلا جسدا له خوار فقال هذا الهكم واله
موسى فنسي قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل ولم يعلم مكانه وهو هذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن علي قال ان
جبريل لما نزل فصعد بموسى الى السماء بصر به السامري من بين الناس فقبض قبضة من اثر الفرس وحمل جبريل موسى خلفه حتى اذا دنا
من باب السماء صعد وكتب الله الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح فلما اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل موسى
فاخذ العجل فاحرقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان السامري من اهل كرمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق

موسى الى الصبر يكلمه فلما كلمه قال له ما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا
قومك من بعدك واضلهم السامري فلما اخبره خبرهم قال يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارأيت الروح من نفخها فيه قال
الرب انا قال يا رب فانت اذن اضللتهم ثم رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا الى
قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بطاقتنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم يقول من حلي القبط فقذفناها فكذلك القى السامري
فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هارون يا قوم انما فتنتم به يقول ابتليتم بالعجل
قال فما خطبك يا سامري قال ما بالك الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه قال فاخذه فذبحه ثم حرقه بالمبرد ثم
ذراه باليم فلم يبق نهر يجري يومئذ الا وقع فيه شيء ثم قال لهم موسى اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك
واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في ايدي بني اسرائيل حين جاء موسى ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر
لنا لنكونن من الخاسرين فابى الله ان يقبل توبة بني اسرائيل الا بالحال التي كرهوا ان يقاتلوهم حين عبدوا العجل فقال موسى يا قوم انكم
ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من
الفريقين كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا ان يهلكوا حتى قتل منهم سبعون الفا وحتى دعا موسى وهارون ربنا اهلكتهم يا رب
البقية البقية وامرهم ان يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي كان مكفرا عنه فذلك قوله فتاب عليكم انه
هو التواب الرحيم ثم ان الله امر موسى ان يأتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون من عبادة العجل فوعدهم موعدا واختار موسى سبعين
رجلا ثم ذهب ليعتذروا فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فانك قد كلمته فارناه فاخذتهم الصاعقة
فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا اقول لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاوحى الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنتك تضل
بها من تشاء الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افطال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاخلفتم موعدي
يقول لعهدي وفي قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا قال اثقالا من زينة القوم وهي الحلي الذي استعاروا من آل فرعون
فقذفناها قال فالقيناها فكذلك القى السامري قال كذلك صنع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال حفيف الريح فيه فهو خواره والعجل
البقرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بملكنا قال بامرنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اخلفنا
موعدك بملكنا قال بسلطاننا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه قرأ بملكنا وملكا واحدا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هذا الهكم واله موسى فنسي قال فنسي موسى انه ربكم ان هذا الهكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد فنسي موسى قال هم يقولونه قومه اخطأ الرب العجل افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا قال العجل ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية
امر موسى ان يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه ان ينكر العجل فذلك قوله ان لا تتبعني افعصيت امري
حاتم عن ابن زيد في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم واخرج ابن ابي حاتم
في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي ما انا صانع وقايل قال وقال ابن عباس لم ترقب قولي لم تحفظ
قوله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال فما خطبك يا سامري قال لم يكن اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بما لم
يبصروا به يعني فرس جبريل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ بصرت بما لم يبصروا به ورفع الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فنبذتها قال نبذه السامري على حلية بني اسرائيل فانسبك
عجلا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال قبض السامري قبضة من اثر الرسول
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرؤها فقبصت قبصة بالصاد قال والقبص باطراف الاصابع
واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب قال كان الحسن يقرؤها فقبصت قبصة بالصاد يعني باطراف اصابعه وكان ابو رجاء يقرؤها فقبضت
قبضة هكذا بجمع كفيه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القبضة ملء الكف والقبصة باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ فقبضت قبضة بالضاد على القبض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان لك في الحياة ان تقول
لا مساس قال عقوبة لهم وان لك موعدا لن تخلفه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانظر الى الهك الذي
ظلت عليه عاكفا قال اقمت لننسفنه في اليم نسفا قال لنذرينه في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
يقرأ لنحرقنه خفيفة ويقول ان الذهب والفضة لا يحترق بالنار بل يسحل بالمبرد ثم يلقى على النار فيصير رمادا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال في بعض القراءة لنذبحنه ثم لنحرقنه خفيفة قال وكان له لحم ودم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم
لننسفنه في اليم نسفا قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال اليم
النهر قوله تعالى انما الهكم الله الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسع كل شيء علما يقول ملأ كل شيء علما
في قوله وقد آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وزرا قال اثما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيامة حملا يقول بئس ما حملوا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله وساء لهم يوم القيامة حملا قال ساء لهم
ساء لهم
لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا

[... ابي] شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعلمهم في نفسه
[...] ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعدلهم من الكفار ان لبثتم اي في الدنيا الا يوما لما تقاصرت الدنيا في
[...] قوله تعالى ويسألونك عن الجبال الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه
[الجبال] يوم القيامة فنزلت ويسألونك عن الجبال الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيذرها قاعا قال
[...] مستويا صفصفا الآيات فيذرها لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا امتا قال رابية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
[قال له اخبرني عن قوله عز وجل] فيذرها قاعا صفصفا قال القاع الاملس واما الصفصف المستوي قال
[وهل تعرف] العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وملومة شهباء لو قذفوا بها • شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا •
[واخرج ابن] ابي حاتم وابن المنذر وعبد بن حميد عن عكرمة انه سئل عن قوله قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
[قال قال] ابن عباس يقول هي الارض الملساء التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قاعا
[صفصفا] قال مستويا لا ترى فيها عوجا ولا خفضا ولا امتا قال ارتفاعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
[قاعا صفصفا] قال القاع الارض والصفصف المستوية لا ترى فيها صدعا ولا امتا قال الاكمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
[لا ترى فيها] عوجا قال ميلا ولا امتا قال الاثر مثل الشراك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع
[والامت] المسيل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حدبا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع
[بن الا]زرق قال له اخبرني عن قوله لا ترى فيها عوجا ولا امتا ما الامت قال الشاخص من الارض قال كعب بن زهير •
[...] منه من راس عكرشة • فكانوا بما امت ولا شرف واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيامة
[...] يوم تطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت يؤمونه فذلك قول الله يومئذ يتبعون
[الداعي] لا عوج له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
[قوله ...] عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وخشعت الاصوات قال سكنت فلا تسمع الا همسا قال الصوت
[الخفي واخرج] ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا همسا قال الصوت اقدامهم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله
[فلا] تسمع الا همسا قال الصوت وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام
[واخرج] عبد بن حميد عن الحسن في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام واخرج عبد بن حميد عن حصين بن عبد الرحمن
[...] الشعبي فمرت علينا ابل قد كان عليها جص فطرحته فسمعت صوت اخفافها فقال هذا الهمس واخرج عبد بن
[حميد وابن المنذر] عن مجاهد في قوله فلا تسمع الا همسا قال خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع واخرج ابن ابي
[حاتم عن] سعيد بن جبير في قوله فلا تسمع الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام قوله تعالى وعنت الوجوه الآيتين اخرج ابن
[المن]ذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعنت الوجوه قال ذلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج
[ع]بد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعنت الوجوه قال خشعت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وعنت الوجوه
[قال ...] الاسارى كلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وعنت الوجوه قال خضعت واخرج الطستي عن ابن عباس ان
[نافع بن] الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف
[العرب ذلك] قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول • ليبك عليك كل عان بكربة • وآل قصي من مقل وذي وفر واخرج ابن المنذر
[وابن] ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
[عن ط]لق بن حبيب في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيك وركبتيك واطراف قدميك في السجود واخرج
[ابن] المنذر عن ابن جريج في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وقد خاب من حمل
[ظلما قال ش]ركا وفي قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان يزاد في سيئاته ولا هضما قال ينقص من حسناته واخرج ابن المنذر وابن ابي
[حاتم ع]ن ابن عباس في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيزاد في سيئاته ولا يهضم من حسناته واخرج عبد
[بن حم]يد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزاد عليه اكثر من ذنوبه ولا هضما قال ان ينقص
[من ح]سناته شيئا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هضما قال غصبا قوله تعالى او يحدث
[لهم ذ]كرا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او يحدث لهم ذكرا قال جدا وورعا واخرج
[...] ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
[اذا] نزل عليه جبريل بالقرآن اتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال
[الله] ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال ولا تحرك به لسانك لتعجل به واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تعجل بالقرآن
[من] قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تعجل حتى نبينه لك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
[الحسن] قال لطم رجل امرأته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا فجعل بينهما القصاص فانزل الله ولا تعجل بالقرآن من
[قبل] ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الآية واخرج سعيد
[بن] منصور وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا تعجل الآية قال لا تتله على احد حتى نتمه لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
[عن] قتادة في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تبيانه واخرج الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
[عليه و]سلم [يقول] اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن
مسعود انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا وفقها وعلما ويقينا قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي الآية اخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن منيع في التوحيد والطبراني في الصغير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال لو ان احلام بني آدم جمعت منذ خلق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم آدم في كفة لرجح حلمه باحلامهم قال الله ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال كان عقل آدم مثل جميع عقل ولده قال الله فنسي ولم نجد له عزما واخرج عبد بن حميد عن سعيد في تفسيره عن ابن عباس ولقد عهدنا الى آدم ان لا يقرب الشجرة فنسي فترك عهدي ولم نجد له عزما يقول صبرا عن اكل الشجرة واخرج ابن جرير وابن منيع عن ابن عباس ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فنسي قال فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب عن قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال كان رجل من رجال المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا يوما والله لوددنا ان الله انزل قرآنا في نسبنا فانزل الله ما قرأت ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن ابي طالب ان ولي زهد ولكني اخشى عجب نفسه ان يذهب به قلت يا امير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا بدل ولا اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام صحبته فقال ولا في بنت ابي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله في معصية آدم ولم نجد له عزما فصاحبنا لم يعزم على اسخاط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الخواطر التي لا يقدر احد يدفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم بامر الله فاذا نبه عليها رجع واناب فقال يا ابن عباس من ظن انه يرد بحوركم فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين لم سمي الانسان قال لانه نسي فقال ان على القلب طخاة كطخاة القمر فاذا تغشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكر فاذا انجلت ذكر ما كان نسي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال انما سموا الناس لانهم عهد الى آدم فنسي فاورثه الله النسيان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية ولم نجد له عزما قال حفظا لما امر به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن حلم آدم بحلم العالمين لوزنه واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال آدم لم يكن من اولي العزم واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير عن الحسن في قوله فنسي قال ترك ما قدم عليه ولو كان منه نسيان ما كان عليه شيء لان الله قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطأ ولكن آدم ترك ما قدم اليه من اكل الشجرة قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ... في قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال عني به شقاء الدنيا فلا تلقى ابن آدم الا شقيا ناصبا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لم يقل فتشقيا لانه دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا وعلى اولادهما كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ... قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فدخلوا في المعنى معه فانما كلم النبي وحده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة استقبله ثور ابلق فقيل له اعمل عليه فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم نادى حواء انت عملت في فليس من ولد آدم احد يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليه من قبل آدم عليه السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تضحى قال لا تصيبك الشمس قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد اخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد واخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما اسكن الله آدم وزوجته الجنة ونهاه عن الشجرة وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض وكان لها ثمر تاكله الملائكة لخلدهم وهي الثمرة التي نهى الله آدم عنها وزوجته فلما اراد ابليس ان يستزلهما دخل في جوف الحية وكانت للحية اربع قوائم كانها بختية من احسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته فجاء بها الى حواء فقال انظري الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاخذت حواء فاكلت منها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظر الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاكل منها آدم فبدت لهما سوآتهما فدخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه يا آدم اين انت قال انا هنا يا رب قال الا تخرج قال استحي منك يا رب قال اهبط الى الارض ثم قال يا حواء انت التي غررت عبدي فانك لا تحملين حملا الا حملته كرها فاذا اردت ان تضعي ما في بطنك اشرفت على الموت مرارا وقال للحية انت التي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي انت ملعونة لعنة تتحول قوائمك في بطنك ولا يكن لك رزق الا التراب انت عدوة بني آدم وهم اعداؤك حيث لقيت احدا منهم اخذت بعقبه وحيث لقيك شدخ راسك قيل لوهب وما كانت الملائكة تاكل قال يفعل الله ما يشاء قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي عبد الله المغربي قال تفكر ابراهيم في شأن آدم فقال يا رب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد ملأت افواه الناس من ذكر معصيته وعصى آدم ربه فغوى فاوحى الله اليه يا ابراهيم اما علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اخرج ... عن ابن عباس قال من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب يوم القيامة ... واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن ابن عباس قال اجار الله تابع القرآن من ان يضل في الدنيا او يشقى في الآخرة ثم قرأ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ولفظ ابن ابي حاتم قال ضمة القبر واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال المعيشة الضنك ان يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا تنهشه في قبره واخرج البزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التي قال الله انه يسلط عليه تسعة وتسعون حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له قبره سبعون ذراعا ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة رؤوس ينهشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه الى يوم يبعثون واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال اذا احدثتكم بحديث انبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المؤمن اذا وضع في قبره اجلس فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم قرأ عبد الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فاذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال الشقاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال شر عيشة في الضلالة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا في مأزق ضنك نواحيه شديد المقدم

واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي سعيد مثله واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابي صالح والربيع مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ... المعيشة الضنك جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال يقول كل ما اعطيته عبدا من عبادي قل او كثر فلا يتقيني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال ضيقة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا وسع الله على عبد ان يجعل معيشته من حرام ... في جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار في قوله معيشة ضنكا قال يجعل الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يعذبه عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال العمل السيء والرزق الخبيث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ضنكا قال في النار شوك وزقوم وغسلين والضريع وليس في القبر ولا في الدنيا معيشة ما المعيشة والحياة الا في الآخرة واخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنكا قال ضيقة يضيق عليه قبره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنكا قال ضيقا ونحشره يوم القيامة اعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة اعمى قال ليس له حجة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة اعمى قال عمي عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ لا يبصر الا النار واخرج هناد عن مجاهد في قوله لم حشرتني اعمى قال لا حجة لي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اتتك آياتنا فنسيتها يقول تركتها ان تعمل بها وكذلك اليوم تنسى قال تترك من الخير واخرج هناد عن ... في قوله وكذلك اليوم تنسى قال في النار قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله نجزي من اسرف قال من اشرك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افلم يهد لهم قال الم نبين لهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن اهلك من الامم وفي قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال لكان اخذا ولكنا اخرناهم الى يومهم وهو اللزام وتفسيرها ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان لزاما ولكنه تقديم وتأخير في الكلام واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الاجل المسمى الكلمة التي سبقت ... واخرج ابو نصر السجزي في الابانة في الآية عن مجاهد في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال الاجل ... الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لكان لزاما قال موتا قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي الصلاة المكتوبة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال الصلاة العصر ومن آناء الليل قال الصلاة المغرب والعشاء واطراف النهار قال صلاة الظهر واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هذا كان قبل ان يفرض الصلوات واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته

فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي عن عمارة بن رويبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها قلت وما العصرين قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ومن آناء
الليل فسبح واطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لعلك ترضى قال الثواب ترضى
يرضيك الله على ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن انه قرأ لعلك تُرضَى برفع التاء **قوله تعالى** ولا تمدن عينيك الآية
اخرج ابن ابي شيبة وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق
وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي ما يصلحه فارسلني الى رجل من اليهود ان بعنا
او اسلفنا دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السماء امين في
الارض ولئن اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي الحديد فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا منهم كانه يعزيه عن الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف
عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
زهرة الحياة الدنيا قال زينة الحياة لنفتنهم فيه قال لنبتليهم فيه ورزق ربك خير وابقى مما متع به هؤلاء من زهرة الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ورزق ربك قال رزق الجنة واخرج المرهبي في فضل العلم والخطيب والديلمي وابن عساكر
[illegible] الصدائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه واخرج العقيلي والمرهبي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينتقص من رزقه وكان عليه مباركا **قوله**
تعالى وامر اهلك بالصلاة الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وامر اهلك قال قومك واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان الثوري في قوله لا نسألك رزقا قال لا نكلفك الطلب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة انه كان اذا دخل على اهل
الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فاذا رجع الى اهله فدخل الدار قرأ ولا تمدن عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم يقول الصلاة الصلاة
رحمكم الله واخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وامر اهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يجيء الى باب علي صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج
ابن مردويه عن ابي الحمراء قال لما نزلت هذه الآية وامر اهلك بالصلاة كان يأتي باب علي فيقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اصابت اهل بيته خصاصة نادى اهله يا اهلاه صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبياء اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلاة واخرج عبد الرزاق
في المصنف وعبد بن حميد عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على اهله بعض الضيق في الرزق امر اهله
بالصلاة ثم قرأ هذه الآية وامر اهلك بالصلاة الآية واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو
نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت باهله شدة
امرهم بالصلاة وتلا وامر اهلك بالصلاة الآية واخرج مالك والبيهقي عن اسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله
حتى اذا كان آخر الليل ايقظ اهله للصلاة ويقول لهم الصلاة ويتلو هذه الآية وامر اهلك بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة
[illegible] بن عروة قال قال لنا ابي اذا رأى احدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فليأت اهله وليأمر اهله بالصلاة وليصطبر عليها
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الى آخر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي والعاقبة للتقوى
هي الجنة **قوله تعالى** وقالوا لولا يأتينا بآية الآيات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ما في الصحف الاولى قال التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول رب لم يأتني
كتاب ولا رسول وقرأ هذه الآية ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي اصحاب الصراط السوي قال العدل

سورة الانبياء مكية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبياء بمكة [واخرج] ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبياء بمكة
واخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عامر بن ربيعة انه نزل به رجل من العرب فاكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب واد افضل منه وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك
ولعقبك من بعدك فقال عامر لا حاجة لي في قطيعتك نزلت اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة
معرضون **قوله تعالى** اقترب للناس حسابهم الآية اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقترب للناس حسابهم
وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اقترب للناس حسابهم [illegible]
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يقول ما ينزل عليهم شيء من القرآن وفي قوله لاهية قلوبهم
قال غافلة وفي قوله واسروا النجوى الذين ظلموا يقول اسروا اهل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم افتأتون السحر
محمد تابعه السحر وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا اضغاث احلام قال اباطيل الاحلام واخرج ابن سعد
في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عساكر عن جندب انه قتل ساحرا كان عند الوليد ثم قال اتأتون السحر وانتم تبصرون واخرج [illegible]
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا اضغاث احلام اي فعل الاحلام انما هي رؤيا رآها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا قد كان منه
فليأتنا بآية كما ارسل الاولون كما جاء موسى وعيسى بالبينات والرسل ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها اي ان الرسل كانوا اذا جاؤوا

بالبينات فلم يؤمنوا فلم ينظروا واخرج ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا ويسرك
[illegible] فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وان شئت
[illegible] قال بل استأني بقومي فانزل الله ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
[illegible] افهم يؤمنون يصدقون بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام يقول لم
[illegible] جسدا ليس يأكلون الطعام انما جعلناهم جسدا يأكلون الطعام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما
[illegible] قال لا بد لهم من الموت ان يموتوا وفي قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله واهلكنا المسرفين هم المشركين **قوله تعالى**
[illegible] اليكم كتابا فيه ذكركم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان في شعب
[illegible] عن ابن عباس في قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه ذكركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
[illegible] كتابا فيه ذكركم قال فيه حديثكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم
[illegible] عليكم في كتابكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكركم يقول فيه ذكر ما تعنون به وامر آخرتكم ودنياكم
[قوله] تعالى وكم قصمنا من قرية الآيات اخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعث الله نبيا من حمير
[illegible] شعيب فوثب اليه عبد فضربه بعصى فسار اليهم بخت نصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم انزل الله وكم قصمنا من
[illegible] الى قوله خامدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي وكم قصمنا من قرية قال هي حضور بني ازد
[illegible] ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصمنا من قرية قال اهلكناها وفي قوله لا
[illegible] في قوله لعلكم تسألون قال تفقهون واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الآية قال كانوا احسوا بالعذاب وحيث
[illegible] ان يروهم فكذبوهم فلما فقدوا الرسل واحسوا بالعذاب ارادوا الرجعة الى الايمان وركضوا هاربين
[illegible] قيل لهم لا تركضوا انه لا محيص لهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذا هم منها يركضون قال يفرون واخرج
[illegible] وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ارجعوا الى ما اترفتم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم
[illegible] من دنياكم شيئا استهزاء بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال لما رأوا العذاب وعاينوه لم يكن لهم هجيرى الا قولهم
[illegible] حتى دمر الله عليهم واهلكهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما اترفتم قال ارجعوا الى دوركم
[illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما زالت تلك دعواهم قال هم اهل حضور كانوا قتلوا نبيهم فارسل الله عليهم بخت نصر
[illegible] وفي قوله جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب
[illegible] قال كان باليمن قريتان يقال لاحدهما حضور وللاخرى قلابة فبطروا واترفوا حتى ما كانوا يغلقون ابوابهم
[illegible] عليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالقى الله في قلب بخت نصر ان يغزوهم فجهز اليهم جيشا فقاتلوهم فهزموا جيشه فرجع
[illegible] فجهز اليهم جيشا آخر اكثف من الاول فهزموهم ايضا فلما رأى ذلك بخت نصر غزاهم هو بنفسه فقاتلوه فهزمهم
[illegible] منها يركضون فسمعوا مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا صوتا مناديا
[illegible] النبي فقتلوا بالسيف فهي التي قال الله وكم قصمنا من قرية الى قوله خامدين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى
[illegible] حصيدا خامدين قال كخمود النار اذا طفئت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
[illegible] خامدين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول • خلوا ثيابهم على عوراتهم •
[illegible] بافنية البيوت خمود **قوله تعالى** وما خلقنا السماء الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السماء
[illegible] وما بينهما لاعبين يقول ما خلقناهما عبثا ولا باطلا **قوله تعالى** لو اردنا ان نتخذ لهوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
[illegible] ابي حاتم عن عكرمة في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا الآية اللهو الولد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لو اردنا ان نتخذ
[illegible] الآية يقول لو اردت ان اتخذ ولدا لاتخذت من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو اردنا ان نتخذ
[illegible] قال النساء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اللهو بلسان اليمن المرأة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لو اردنا
[illegible] لهوا قال اللهو بلغة اهل اليمن المرأة وفي قوله ان كنا فاعلين اي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم
[illegible] لو اردنا ان نتخذ لهوا قال نساء لاتخذناه من لدنا قال من الحور العين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لو اردنا
[illegible] لهوا قال اللعب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لاتخذناه من لدنا قال من عندنا ان كنا فاعلين
[illegible] ما خلقنا جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شيء في القرآن ان فهو انكار **قوله تعالى** بل نقذف بالحق الآيات اخرج
[illegible] وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال ابليس فاذا
[illegible] زاهق قال هالك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن
[illegible] ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال
الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله لا يستحسرون قال لا يحسرون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا يستحسرون قال لا يعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله لا يستحسرون قال لا ينقطعون عن العبادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان
[illegible] بن الحارث بن نوفل انه سأل كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم
التسبيح كما جعل لكم النفس الست تأكل وتشرب وتجيء وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة
[illegible] في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم تسبيحا واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن كثير قال لما خلق الله الملائكة

صمد ليس لهم اجواف قوله تعالى ام اتخذوا آلهة الآيتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون قال يحيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ام اتخذوا آلهة من الارض هم
ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم من قبورهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام اتخذوا
آلهة من الارض يعني بها ما اتخذوا من الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهما آلهة الا الله قال لو كان معهما آلهة الا الله لفسدتا
فسبحان الله رب العرش يسبح نفسه تبارك وتعالى اذا قيل عليه البهتان قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال لا يسأل
الخلاق عما يقضي في خلقه والخلق مسئولون عن اعمالهم اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم
ابغض الي من القدرية وما ذاك الا انهم لا يعلمون قدرة الله قال الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما انزل الله من الكتب اني انا الله لا اله الا انا قدرت الخير والشر فطوبى
لمن قدرت على يديه الخير ويسرته وويل لمن قدرت على يديه الشر ويسرته اني انا الله لا اله الا انا لا اسأل عما افعل وهم يسألون
وويل لمن قال كيف واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى وكلمه وانزل
عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع فكيف هذا يا رب
فاوحى الله اليه اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال عزير فيما يناجي ربه يا رب تخلق
خلقا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء فقيل له يا عزير اعرض عن هذا فقيل له لتعرضن عن هذا او لأمحونك من النبوة اني لا اسأل عما
افعل وهم يسألون واخرج البيهقي عن داود بن ابي هند ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك
في الانبياء واخرج الطبراني من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى عليه السلام وانزل عليه التوراة قال اللهم
رب عظيم لو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون
فانتهى موسى فلما بعث الله عزيرا وانزل عليه التوراة بعد ما كان رفعها عن بني اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم
لو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله
اليه اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون فابت نفسه حتى سأل ذلك ايضا فقال اتستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا قال افتستطيع
ان تجيء بمكيال من ريح قال لا قال افتستطيع ان تجيء بمثقال من نور قال لا قال افتستطيع ان تجيء بقيراط من نور قال لا قال
فهكذا لا تقدر على الذي سألت عنه اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون اما اني لا اجعل عقوبتك الا ان امحو اسمك من الانبياء
فلا تذكر فيهم فمحى اسمه من الانبياء وهو نبي فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاكمه
والابرص ويحيي الموتى قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت
في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى اليه اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك الى مريم وروح مني خلقتك
من تراب ثم قلت له كن فكنت لئن لم تنته لافعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون فجمع عيسى
من تبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه قوله تعالى ام اتخذوا من دونه آلهة الآيتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معي يقول هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام
وذكر من قبلي يقول فيه ذكر اعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والى ما صاروا بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد لله لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا
به والشرائع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة وفي القرآن شريعة حلال وحرام فهذا كله في الاخلاص لله والتوحيد له
قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت اليهود ان الله
عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله عز وجل تكذيبا لهم بل عباد مكرمون اي الملائكة ليس كما قالوا بل عباد اكرمهم
بعبادته لا يسبقونه بالقول يثني عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة الا لمن ارتضى قال لاهل التوحيد واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا لمن ارتضى قال لمن رضي عنه واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله
الا لمن ارتضى قال قول لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله الا لمن
ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة ان لا اله الا الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا قول الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج ابن ابي حاتم عن جابر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري بي مررت بجبريل وهو بالملأ الاعلى كالحلس البالي من خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ومن يقل منهم
يعني من الملائكة اني اله من دونه قال ولم يقل ذلك احد من الملائكة الا ابليس دعا الى عبادة نفسه وشرع الكفر واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه الآية قال انما كانت هذه خاصة لابليس قوله تعالى
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال فتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه فسأله عن السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعال فاخبرني بما قال قال فذهب الى ابن عباس فسأله فقال نعم كانت السموات
رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت فلما خلق الله للارض اهلا فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر
فقال ابن عمر الآن علمت ان ابن عباس قد اوتي في القرآن علما صدق ابن عباس هكذا كانت واخرج ابن جرير عن ابن عباس كانتا
رتقا ملتصقتين واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن
الليل كان قبل النهار فقال الليل ثم قرأ ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما الا ظلمة واخرج ابن ابي

شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة ففتقناهما قال فتق من الارض ست ارضين معها فتلك سبع
ارضين بعضهن تحت بعض ومن السماء ست سموات معها فتلك سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن السماء والارض متماستين واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السماء واحدة
ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كانتا رتقا
ففتقناهما قال كانتا جميعا ففصل الله بينهما بهذا الهواء واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كانت السموات والارض ملتزقتين
فلما رفع الله السماء ابتزها من الارض فكان فتقها الذي ذكر الله قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي اخرج احمد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت
عيني فانبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي العالية
في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال نطفة الرجل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وجعلنا من الماء كل شيء حي قال الخلق كل شيء من الماء وهو حياة
كل شيء قوله تعالى فجاجا اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين الجبال واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فجاجا اي اعلاما سبلا اي طرقا قوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا اخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم
عن آياتها معرضون قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة قال خلق الله فيه الليل والنهار قوله تعالى كل في فلك يسبحون اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في فلك قال دوران يسبحون قال يجرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن
عباس في قوله كل في فلك يسبحون قال يدورون في ابواب السماء كما تدور الفلكة في المغزل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كل في فلك يسبحون قال هو فلك السماء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حسبان بين
قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
في فلك قال الفلك الذي بين السماء والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون قال يجرون واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الكلبي قال كل شيء يدور فهو الفلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون النجوم والشمس
والقمر كفلكة المغزل قال هو مثل حسبان قال فلا يدوم المغزل الا بالفلكة ولا تدوم الفلكة الا بالمغزل ولا تدور الرحا
الا بالحسبان ولا يدور الحسبان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدرن الا به ولا يدور الا بهن قال والحسبان والفلك
يصيران الى شيء واحد غير ان الحسبان في الرحى كالفلكة في المغزل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
في فلك يسبحون قال هو الدوران واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله يقرأ كل
في فلك يعملون واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نعي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال يا رب فمن لامتي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر في ناحية المدينة فجاء فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويبكي ويقول طبت حيا وطبت ميتا فلما خرج مر بعمر بن الخطاب
وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفعوا رؤسهم فقال ايها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات الم تسمع ان الله يقول وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
افإن مت فهم الخالدون قال ثم اتى المنبر فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان كان محمد الهكم الذي تعبدون فان محمدا قد
مات وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم حتى ختم الآية ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم واخذت المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي
بيده لكأنما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت دخل ابو بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وقال وانبياه واخليلاه واصفياه ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية وقوله انك ميت
وانهم ميتون قوله تعالى ونبلوكم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس في قوله ونبلوكم
بالشر والخير فتنة قال نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة
قوله تعالى واذا رآك الذين كفروا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان وابي جهل وهما يتحدثان
فلما رآه ابو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب ابو سفيان فقال وما تنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي
فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى ابي جهل فوقع به وخوفه وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال لابي سفيان اما
انك لم تقل ما قلت الا حمية فنزلت هذه الآية واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا قوله تعالى خلق الانسان من عجل اخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة
يرحمك الله فذهب لينهض قبل ان تمور في رجليه فقال الله خلق الانسان من عجل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد
في قوله خلق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شيء آخر النهار من يوم خلق الخلق فلما اجرى الروح في عينيه ولسانه ورأسه ولم
يبلغ اسفله قال يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في يافوخ آدم
فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ قلبه نظر فرأى الجنة فعرف انه ان قام دخلها ولم تبلغ الروح اسفله فتحرك فذلك قوله تعالى خلق
الانسان من عجل قوله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه

عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ثم
فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا
يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق النار احدكم ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة قوله تعالى قل من يكلؤكم
الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكلؤكم قال يحرسكم وفي قوله ولا هم منا يصحبون قال لا
ينصرون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكلؤكم قال يحفظكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا هم منا يصحبون قال لا يمنعون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون
نصر انفسهم يعني الآلهة ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من الله بخير وفي قوله افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من قاتله ارضا ارضا وقوما قوما وفي قوله افهم الغالبون اي ليسوا بغالبين
ولكن رسول الله هو الغالب وفي قوله قل انما انذركم بالوحي اي بهذا القران ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون يقول ان الكافر
اصم عن كتاب الله لا يسمعه ولا ينتفع به ولا يعقله كما يسمعه اهل الكتاب الايمان وفي قوله ولئن مستهم نفحة يقول لئن اصابتهم عقوبة
قوله تعالى ونضع الموازين الآية اخرج احمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا
لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم فكان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل
فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان
كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهم خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم احرار
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقي قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام
فقال توزن ذنوبهم وعقوبتك اياهم فان كان عقوبتك اكثر من ذنوبهم اخذوا منك قال افرايت سبنا اياهم قال توزن ذنوبهم
واذاكم اياهم فان كان اذاكم اياهم اكثر اعطوا منكم قال افرايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسا
تشبع ويجوعوا ولا تكتسي ويعروا واخرج الحكيم عن زيد بن اسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في
كنهه والا اقيد منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله فانا نعاقب اولادنا ونسبهم قال
انهم ليسوا مثل اولادكم انكم لا تتهمون على اولادكم واخرج الحكيم عن زياد بن ابي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالا وان لي خولا
واني اغضب فاعرم واشتم واضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبهم بعقوبتك فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان
كانت العقوبة اكثر فانما هو شيء يؤخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه اوه يؤخذ من حسناتي اشهدك يا رسول الله
ان مماليكي احرار انا لا امسك شيئا يؤخذ من حسناتي له قال فحسبت ماذا الم تسمع الى قوله ونضع الموازين القسط واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه كان يقرا وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها ممدود الالف قال جازينا بها واخرج ابن
ابي حاتم عن عاصم بن ابي النجود انه قرا وان كان مثقال حبة من خردل على معنى جئنا بها لا يمدها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
حبة قال وزن حبة وفي قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين قوله تعالى ولقد آتينا موسى الآية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابن عباس انه كان يقرا ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ها هنا الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى وهارون
الفرقان قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح ولقد آتينا موسى
وهارون الفرقان قال التوراة واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة واخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة حلالها وحرامها ما فرق الله بين الحق والباطل واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان الحق آتاه الله موسى وهارون فرق بينهما وبين فرعون
فصل بينهم بالحق وقرا وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب الآية اخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وعزتي لا اجمع على عبدي
خوفين ولا اجمع له امنين فمن خافني في الدنيا آمنته في الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وهذا ذكر مبارك اي هذا القران واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القران
والمطر وتلا ونزلنا من السماء ماء مباركا وهذا ذكر مبارك قوله تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده الآيات اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله
ما هذه التماثيل قال الاصنام واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده يقول آتيناه هداه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله التي انتم لها عاكفون قال عابدون وفي قوله قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين اي على دين آبائنا
متبعوهم على ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
عن علي انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتى يطفى خير له من
ان يمسها واخرج ابن عساكر عن علي قال لا يسلم على اصحاب النردشير والشطرنج قوله تعالى وتالله لاكيدن الآيات اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا يا ابراهيم الا تخرج معنا قال اني سقيم وقد كان
بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعه ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم

آلهتهم فقربه اليهم فقال الا تاكلون فكسرها الا كبيرهم ربط بيده الذي كسر به آلهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا
هم بآلهتهم قد كسرت واذا كبيرهم في يده الذي كسر به الاصنام قالوا من فعل هذا بآلهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال
تالله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم فجادلهم عند ذلك ابراهيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تالله لاكيدن اصنامكم قال قول ابراهيم حين استتبعه قومه الى عيدهم فابى وقال اني سقيم فسمع منه وعيده
اصنامهم رجل منهم استاخر وهو الذي قال سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم الفاس التي كسر بها اصنامهم مسندة
الى صدر كبيرهم الذي ترك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم
يشكلها في حبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه المشكوك ويدور يبيعها فجاء رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين
تشتريه قال اسجد له قال له ابراهيم انت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد للكبير فعندها قالوا سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال نرى انه قال
ذلك من حيث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعا الا كبيرا لهم يقول الا اكبر آلهتهم وانفسها واعظمها في انفسهم لعلهم اليه
يرجعون قال كايدهم بذلك لعلهم يتفكرون او يبصرون وفي قوله فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قال كرهوا ان ياخذوه
بغير بينة وفي قوله أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم الظالمون قال وهذه هي الخصلة التي كايدهم بها ثم نكسوا
على رؤوسهم قال ادركت القوم حيرة فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله جذاذا قال حطاما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتاتا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم آلهتهم واخرج ابو داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث في الله قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله بل فعله
كبيرهم واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس ابراهيم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول اني
كذبت ثلاث كذبات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منها من كذبة الا حل بها عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله
لسارة انها اختي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فرجعوا الى انفسهم قال بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ثم
نكسوا على رؤوسهم قال في الراي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله افحمني الردي من الكلام قوله تعالى قالوا حرقوه الآيات اخرج ابن
جرير عن مجاهد قال تلوت هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اتدري يا مجاهد من الذي اشار بتحريق ابراهيم قلت لا قال رجل من اعراب
فارس يعني الاكراد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما جمع لابراهيم ما جمع والقي في النار جعل خازن المطر يقول متى اومر بالمطر فارسله
فكان امر الله اسرع قال الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طفئت واخرج احمد وابن ماجه وابن حبان وابو يعلى وابن ابي حاتم
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين القي في النار لم تكن دابة في الارض الا تطفئ عنه النار غير الوزغ
فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله واخرج ابن مردويه عن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ
وقال كانت تنفخ على ابراهيم وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
الضفدع تطفئ النار عن ابراهيم وكان الوزغ ينفخ عليه فنهى عن قتل هذا وامر بقتل الوزغ واخرج ابن المنذر وقال ايضا اخبرنا ابو سعيد
[illegible] ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهائم استاذنت
ربها ان تطفئ النار عن ابراهيم فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها الله بحر النار الماء واخرج ابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم
والخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وفي الارض واحد اعبدك
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر قال اول كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما احرقت النار من ابراهيم الا وثاقه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال اخبرت
ان ابراهيم القي في النار فكان فيها اما خمسين واما اربعين قال ما كنت اياما وليالي قط اطيب عيشا اذ كنت فيها وددت ان عيشي
وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن
المطر رب خليلك ابراهيم رجا ان يؤذن له فيرسل المطر فكان امر الله اسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
فلم يبق في الارض نار الا طفئت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هيزن فخسف الله به الارض فهو
يتجلجل فيها الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي ناداها واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم من بردها ولم يبق في الارض يومئذ نار الا طفئت
ظنت انها هي تعنى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار
كوني بردا وسلاما لولا انه قال وسلاما لقتله بردها واخرج ابن ابي حاتم عن معتمر بن عطية قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم في النار
قال الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجا ان يؤذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق نار في الارض
الا طفئت واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هلال عن بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم في
النار جاءت عامة الخليقة فقالت يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لنا نطفئ عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره
وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه قال فلما القي في النار دعا بدعاء نسيه ابو هلال فقال الله عز وجل
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضج يومئذ كراعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة قال قال كعب ما انتفع اهل الارض يومئذ ولا احرقت النار يومئذ الا وثاق ابراهيم ولم تات دابة يومئذ الا اطفات
عنه النار الا الوزغ واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبريل كان مع ابراهيم في النار يمسح وجهه من العرق واخرج ابن ابي

حاتم عن عطية قال لما القي ابراهيم في النار فقعد فيها فارسلوا الى ملكهم فجاء ينظر تعجبا فطارت منها شرارة فوقعت على ابهام رجله فاشتعل منها كما تشتعل الصوفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخرج ابراهيم من النار لم يحترق في النار الا وثاقه فاخذوا شيخا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق واخرج عبد بن حميد عن سليمان بن صرد وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما ارادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الحطب فجعلت المراة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها اين تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر آلهتنا فلما ذهب ليطرح في النار قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابو لوط وكان عمه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنقا من النار فاحرقته واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت حتى كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو لم يقل وسلاما لقتله البرد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان احسن شيء قاله ابراهيم لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه قال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم واخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي قال لما القي ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين واخرج ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه قال جاء جبريل الى ابراهيم عليه السلام وهو يوثق ليلقى في النار قال يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا واخرج ابن جرير عن ارقم ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد اشد عليه من الحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قال القوا شيخا منهم في النار لان يصيبوا نجاته كما نجي ابراهيم فاحترق قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اخرج ابن جرير عن ابي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا من تحت تلك الصخرة التي ببيت المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور الانبياء الف قبر وسبعمائة قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لوط كان ابن اخي ابراهيم عليهما السلام واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران غير الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتموني به فلقوا ابراهيم يتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اغار ملك نبط فسباه واهله فبلغ ذلك ابراهيم فاقبل في طلبه في عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وملك النبط في صحراء يعقوب فعبى ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان اول من عبى الحرب هكذا فاقتتلوا فهزمه ابراهيم واستنقذ لوطا واهله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية ونجيناه يعني ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي الارض التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منها يخرج يعني من اصل الصخرة التي ببيت المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة ونجيناه ولوطا قال كانا بارض العراق فانجيناه الى ارض الشام وكان يقال الشام عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي ارض المحشر والمنشر وفيها ينزل عيسى بن مريم وبها يهلك الله شيخ الضلالة الدجال واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن كعب في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران واخرج ابن جرير عن ابن عباس ووهبنا له اسحق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن الابن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد ووهبنا له اسحق قال اعطيناه ويعقوب نافلة قال عطية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في الآية دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة واخرج ابن جرير عن قتادة قال النافلة ابن ابنه يعقوب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال النافلة ابن الابن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناهم ائمة قال جعلهم ائمة يقتدى بهم في امر الله قوله تعالى ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث الآية اخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها لعب الحمام ورمي البندق والمكاء والخذف في الانداء وتصفيق الشعر وفرقعة العلك واسبال الازار وحبس الاقبية واتيان الرجال والمنادمة على الشراب وستزيد عليها هذه الامة واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال ست من اخلاق قوم لوط في هذه الامة الجلاهق والتصفيق والخذف وحل ازرار القبا ومضغ العلك واخرج اسحق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملتها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا واخرج ابو نعيم في المعرفة والشاشي وابن عساكر عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم […] الا تلا تاجر […] السيوف وقص الشارب وكشف عن العورة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وادخلناه في رحمتنا قال في الاسلام قوله تعالى وداود وسليمان الآية اخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ايشا بن عويد بن عابر من ولد يهوذا وكان قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر القلب واخرج ابن جرير عن مرة في قوله اذ يحكمان في الحرث قال كان الحرث نبتا نفشت فيه الغنم ليلا فاختصموا فيه الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فمروا على سليمان فذكروا ذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هؤلاء على حرثهم فاذا كان كما كان ردوا عليهم فنزلت ففهمناها سليمان واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم قال كرم قد انبتت عناقيده فافسدته

علي لوط

فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم لصاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم الى صاحبه والغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق قال الحرث الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرما نفشت فيه الغنم فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من عنب الا اكلته فاتوا الى داود فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم قد بقي له اصل ارضه واصل كرمه بل يؤخذ الغنم فيعطاها اهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها ونفعها ويعطي اهل الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل الغنم غنمهم واهل الكرم كرمهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم شاهدين يقول كنا لما حكما شاهدين وذلك ان رجلين دخلا على داود احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا ارسل غنمه في حرثي فلم يبق من حرثي شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك فقضى بذلك داود ومر صاحب الغنم بسليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال يا نبي الله ان القضاء سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان ان الحرث لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام فله من صاحب الغنم ان يبيع من اولادها واصوافها واشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث فان الغنم لها نسل كل عام فقال داود قد اصبت القضاء كما قضيت ففهمها الله سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد في الآية قال اعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان بجزة الغنم والبانها لاهل الحرث وعليهم رعايتها على اهل الحرث ويحرث لهم اهل الغنم حتى يكون الحرث كهيئته يوم اكل ثم يدفعونه الى اهله ويأخذون غنمهم واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال النفش بالليل والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت في زرع ليلا فرفع ذلك الى داود فقضى بالغنم لصاحب الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها وجزازها حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم اكل دفعت الغنم الى ربها وقبض صاحب الزرع زرعه قال الله ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والزهري قال نفشت غنم في حرث قوم فقضى داود ان يأخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما اخبر بقضاء داود قال لا ولكن خذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها واصوافها الى الحول واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ان امرأة عابدة من بني اسرائيل وكانت تبتلت وكان لها جاريتان جميلتان وقد تبتلت المرأة لا تريد الرجال فقالت احدى الجاريتين للاخرى قد طال علينا هذا البلاء اما هذه فلا تريد الرجال ولا نزال بشر ما كانت لنا فلو انا فضحناها فرجمت فصرنا الى الرجال فاخذتا ماء البيض فاتتاها وهي ساجدة فكشفتا عنها ثوبها ونضحتا في دبرها ماء البيض وصرختا انها قد بغت وكان من زنا فيهم الرجم فرفعت الى داود وماء البيض في ثيابها فاراد رجمها فقال سليمان ائتوني بنار فانه ان كان ماء الرجال تفرق وان كان ماء البيض اجتمع فاتي بنار فوضعها عليه فاجتمع فدرأ عنها الرجم فعطف داود على سليمان فاحبه ثم كان بعد ذلك اصحاب الحرث واصحاب الشاء فقضى داود لاصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال لهم سليمان كيف قضى بينكم فاخبروه فقال لو وليت امركم لقضيت بينكم بغير هذا القضاء فقيل لداود ان سليمان يقول كذا وكذا فدعاه فقال كيف تقضي بينهم فقال ادفع الغنم الى اصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم اولادها وسلاؤها والبانها ومنافعها ويبذر اصحاب الغنم لاصحاب الحرث حرثهم فاذا بلغ الحرث الذي كان عليه اخذ هؤلاء الحرث ودفعوا الى هؤلاء الغنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس نفشت قال رعت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله نفشت قال النفش الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بدلن بعد النفش الوجيفا وبعد طول الجرة الصريفا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن معمر قال قال الزهري النفش لا يكون الا بالليل والهمل بالنهار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن محيصة ان ناقة البراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها واخرج ابن مردويه عن عائشة ان ناقة البراء بن عازب دخلت حائطا لقوم فافسدت عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على اهل الحائط حفظ حائطهم بالنهار وعلى اهل المواشي حفظ مواشيها بالليل ثم تلا هذه الآية وداود وسليمان الآية قال نفشت ليلا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة […] ففهمناها سليمان واخرج ابن جرير عن الحسن قال كان الحكم ما قضى سليمان ولم يعنف داود في حكمه واخرج عبد […] عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل يطأ جمرة يغلي منها دماغه فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة بسهم فاحذروا ان لا يسحت الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة قوله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما امرأتان وابنان لهما جاء الذئب فاخذ احد الابنين فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين اشقه بينهما فقالت الصغرى رحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ان امرأة حسناء في بني اسرائيل راودها عن نفسها اربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل منهم فاتفقوا بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود انها مكنت من نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا اربعة منهم بزي اولئك وآخر بزي المرأة وشهدوا عليها انها مكنت من نفسها كلبا فقال سليمان فرقوا بينهم فسأل اولهم ما كان لون الكلب فقال اسود فعزله واستدعى الآخر فسأله عن لونه فقال احمر وقال الآخر اغبش وقال الآخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك لداود فاستدعى من فوره اولئك الاربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا عليه فامر بقتلهم واخرج احمد في الزهد عن ابن ابي نجيح قال سليمان عليه السلام اوتينا ما اوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد افضل من ثلاثة كلمة الحق في الغضب والرضى

والقصد في الفقر وخشية الله في السر والعلانية واخرج احمد عن يحيى بن كثير قال قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني اياك و
الملك الظلوم فان غضبه ملك الموت واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال قال سليمان عليه السلام جربنا العيش لينه
وشديده فوجدناه يكفي منه ادناه واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان عليه السلام يا بني لا تكثر الغيرة
على اهلك فترمى بالسوء من اجلك وان كانت بريئة يا بني ان من الحياء صمتا ومنه وقارا لله وان احمق ان تبتغ عدوك [illegible]
عن نبلك يا بني كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل الخطيئة بين البيعين واخرج احمد عن مالك بن دينار
قال بلغنا ان سليمان قال لابنه امش وراء الاسد ولا تمش وراء امراة واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان لابنه
يا بني ان من سوء العيش نقلا من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شيء واخرج احمد عن بكر بن عبد الله ان داود
عليه السلام قال لابنه سليمان اي شيء ابرد واي شيء احلى واي شيء اقرب واي شيء ابعد واي شيء اقل واي شيء اكثر واي شيء آنس واي
شيء اوحش قال احلى شيء روح الله بين عباده وابرد شيء عفو الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وانس شيء الروح
يكون في الجسد واوحش شيء الجسد تنزع منه الروح واقل شيء اليقين واكثر شيء الشك واقرب شيء الآخرة من الدنيا وابعد شيء
الدنيا من الآخرة واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان لابنه لا تقطعن امرا حتى تؤامر مرشدا فلا تحزن عليه
ذلك وقال يا بني ما اقبح الخطيئة مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح من ذلك رجلا كان عابدا فترك عبادة ربه واخرج
احمد عن قتادة قال قال سليمان عليه السلام عجبا للتاجر كيف يخلص يحلف بالنهار وينام بالليل واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال
سليمان لابنه اياك والنميمة فانها كحد السيف واخرج ابن جرير في تهذيب الآثار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق
حماد بن سلمة عن حميد الطويل ان اياس بن معاوية لما استقضي اتاه الحسن فرآه حزينا وبكى اياس فقال ما يبكيك يا ابا [illegible]
قال بلغني ان القضاة ثلاثة رجل اجتهد فاخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال
الحسن ان فيما قص الله من نبإ داود وما يرد ذلك ثم قرأ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث حتى بلغ وكلا آتينا حكما وعلما فاثنى
على سليمان ولم يذم داود ثم قال اخذ الله على الحكام ثلاثا ان لا يشتروا به ثمنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه
الآية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وقال ولا تخشوا الناس واخشوني وقال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قوله تعالى
وسخرنا مع داود الجبال الآيتين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
قتادة في قوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير قال يصلين مع داود اذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح فاول من
سردها وحلقها داود عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد لتحصنكم
من باسكم قال من وقع السلاح فيكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لنحصنكم بالنون واخرج الفريابي عن سليمان بن حيان قال كان
داود اذا وجد فترة امر الجبال فسبحت حتى يشتاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم الف
سنة وكان عمر داود ستين سنة قال آدم اي رب زده من عمري اربعين سنة فاكمل لآدم الف سنة واكمل لداود مائة
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم السبت فجاءه
الطير تظله قوله تعالى ولسليمان الريح واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة
الف كرسي ثم يجيء اشراف الانس فيجلسون مما يليه ثم يجيء اشراف الجن فيجلسون مما يلي اشراف الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح
فتحملهم فتسير مسيرة شهر في الغداة الواحدة واخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون
منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاث
مائة [illegible] وسبعمائة سرية فامر الريح العاصف فحملته فسارت به فاوحى الله اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد الا جاءت الريح
فاخبرتك واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال كان سليمان يامر الريح فتجتمع كالطود العظيم ثم يامر بفراشه فيوضع على اعلى
مكان منها ثم يدعو بفرس من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح فترتفع به كل شرف دون السماء وهو مطاطئ
راسه ما يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله وشكرا لما يعلم من صغر ما هو فيه من ملك الله حتى تضعه الريح حيث شاء ان يضعه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن زيد قال كان لسليمان مركب من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن الف بيت يركب معه فيه الجن والانس تحت
كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك الركن فاذا ارتفع اتت الريح الرخاء فسارت به وساروا معه فلا يدري القوم الا وقد اظلهم منه
والجنود واخرج ابن عساكر عن السدي في قوله ولسليمان الريح عاصفة قال الريح الشديدة تجري بامره الى الارض التي باركنا
فيها قال ارض الشام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسليمان الريح الآية قال ورث الله
داود نبوته وملكه وزاد على ذلك ان سخر له الريح والشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران قال لسليمان [illegible]
يقول سخرنا له الريح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الماء واخرج
والديلمي عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضها علي فعرضها عليه بسم الله شجة قرنية
ملحة بحر قفطا فقال هذه مواثيق اخذها سليمان بن داود على الهوام لا ارى بها باسا واخرج الحاكم عن الشعبي قال [illegible]
من مبعث موسى الى ملك سليمان قوله تعالى وايوب الآية اخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان ايوب بن اموص بن [illegible]
الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصير العنق عريض الصدر
غليظ الساقين والساعدين كان يعطي الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله واخرج الحاكم عن وهب قال ايوب بن اموص بن رزاح
ابن عيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل واخرج ابن سعد عن الكلبي قال اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسمعيل ثم اسحق
ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى ثم هارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس ثم ايوب واخرج ابن

[illegible] قال ان ايوب كان اعبد اهل زمانه واكثرهم مالا وكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسي حتى يكتسي العاري
... ابليس قد اعياه امر ايوب ليغويه فلا يقدر وكان عبدا معصوما واخرج احمد في الزهد والخطيب في المتفق والمفترق
... وهب انه سئل ما كانت شريعة قوم ايوب قال كانت له ثلاثة آلاف فدان مع كل فدان عبد ومع كل عبد وليدة
... اتان واربعة عشر الف شاة ولم يبت ليلة وضيف وراء بابه ولم ياكل طعاما الا ومعه مسكين واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن سفيان الثوري قال ما اصاب ابليس من ايوب في مرضه الا الانين واخرج ابن عساكر والديلمي وابن النجار
... عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لايوب تدري ما جرمك حتى ابتليتك فقال لا يا رب قال لانك دخلت
على فرعون فداهنت عنده في كلمتين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انما ذنب ايوب انه استعان
به مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف ولم ينه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله واخرج ابن عساكر عن الليث
... سعد قال كان السبب الذي ابتلي فيه ايوب انه دخل اهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة وذكر بعض ما كان ظلم الناس
... فابلغوا في كلامه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه لزرعه فقال الله اتقيت عبدا من عبادي من اجل زرعك فانزل الله
... من البلاء واخرج ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا
سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه
السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب يا ايوب او سكت عن فرعون لذهابك
الى ارضه استعد للبلاء قال فديني قال اسلمه لك قال فلا ابالي واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال
لما ابتلى الله ايوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شيء احسن الذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال احمدك رب الذي احسنت
الي اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا وقد دخلها ذلك فاخذت ذلك مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك
لو يعلم عدوي ابليس الذي صنعت الي حسدني فلقي ابليس من هذا شيئا منكرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لايوب اخوان
اتياه فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما من بعيد فقال احدهما للآخر لو كان الله علم من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا
فجزع ايوب من قولهما جزعا لم يجزع من شيء قط مثله فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم ابت ليلة قط شبعانا وانا اعلم مكان جائع
فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني لم البس قميصا قط وانا اعلم مكان عار فصدقني فصدق من
السماء وهما يسمعان ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك لا ارفع راسي حتى تكشف عني فما رفع راسه حتى كشف الله عنه واخرج ابن عساكر
عن الحسن قال ضرب ايوب بالبلاء ثم بالبلاء بعد البلاء بذهاب الاهل والمال ثم ابتلي في بدنه ثم ابتلي حتى قذف به في بعض مزابل بني
اسرائيل فما نعلم ايوب دعا الله يوما ان يكشف ما به ليس الا صبرا واحتسابا حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله في
هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع ايوب فشق عليه فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال وانت ارحم الراحمين فاستجاب له
فكشف ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال وآتيناه اهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال قيل له يا ايوب ان اهلك في الجنة فان شئت آتيناك بهم
وان شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم في الجنة قال فتركوا له في الجنة وعوض مثلهم في الدنيا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن نوف البكالي في قوله وآتيناه اهله ومثلهم معهم فقال اوتي اجرهم في الآخرة واعطي مثلهم في الدنيا
... بن مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ
ابن مسعود ان مروان قال في هذه الآية وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال اوتي اهلا غير اهله فقال ابن مسعود بل اوتي اهله
باعيانهم واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم غيبوا عنه فآتاه اهله ومثلهم
معهم في الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال احياهم باعيانهم وزاده اليهم مثلهم واخرج
ابن جرير عن الحسن وقتادة في قوله وآتيناه اهله ومثلهم معهم قال احيا الله له اهله باعيانهم وزاده اليهم مثلهم واخرج ابن جرير عن الحسن
ومثلهم معهم قال من نسلهم واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال ما كان بقي من ايوب عليه السلام الا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب
تختلف في جسده ومكث في الكناسة سبع سنين واياما واخرج احمد عن نوف البكالي قال مر نفر من بني اسرائيل بايوب فقالوا ما اصابه
ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فسمعها ايوب فعند ذلك قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو واخرج ابن
... عن الحسن قال لقد مكث ايوب مطروحا على كناسة سبع سنين واشهرا ما يسال الله ان يكشف ما به وما على وجه الارض خلق
اكرم ... ايوب فيزعمون ان بعض الناس قالوا لو كان لرب هذا فيه حاجة ما صنع به هذا فعند ذلك دعا واخرج ابن جرير عن وهب
... فقال لم يكن بايوب الاكلة انما كان يخرج منه شيء مثل ثدي النساء ثم يتفقا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر انساه الله الدعاء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا
... البلاء الا رغبة وحسن ايمان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كاشف ما به من ضر اذن له في الدعاء ويسره له
... قبل ذلك يقول تبارك وتعالى لا ينبغي لعبدي ايوب ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شيء
... ضعفين ورد الله اهله ومثلهم معهم واثنى عليه فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واخرج ابن جرير عن ليث قال
... مجاهد رجلا يقال له القاسم الى عكرمة يسال عن قول الله لايوب وآتيناه اهله ومثلهم معهم فقال قيل له ان اهلك لك في
الآخرة فان شئت عجلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الآخرة وآتيناك مثلهم في الدنيا فقال يكونون لي في الآخرة
واوتي مثلهم في الدنيا فرجع الى مجاهد فقال اصاب واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله رحمة من عندنا وذكرى

للصابرين وتولده رحمة منا وذكرى للعابدين وقوله وذكرى لاولي الالباب قال انما هو من اصابه بلاء فذكرنا اصابه
على كناسة سبع سنين واشهر اختلف فيه الرواية واخرج ابن جرير عن الحسن قال ان ايوب آتاه الله مالا وولدا واوسع عليه
من الشاء والبقر والغنم والابل وان عدو الله ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن ايوب قال رب ان ايوب اصبح ذو دنيا من مال
وولد فلا يستطيع الا بشكرك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف يطيعني ويعصيك فسلط على ماله وولده فكان
ياتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم ياتي وهو مصلي وهو متشبها براعي الغنم فيقول يا ايوب تصلي لربك
ما ترك الله من ماشيتك شيا من الغنم الا احرقها بالنيران وكانت ناحية فجئت لاخبرك فيقول ايوب اللهم انت اعطيت
وانت اخذت مهما يبقى شيء احمدك على حسن بلائك فلا يقدر منه على شيء مما يريد ثم ياتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران
ثم ياتي ايوب فيقول ذلك ويرد عليه ايوب مثل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى ما ترك له ماشية حتى هدم البيت على ولده
فقال يا ايوب ارسل الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى هلكوا فيقول ايوب مثل ذلك وقال رب هذا حين احسنت
الي الاحسان كله قد كنت اليوم يشغلني حب الدنيا بالنهار وحب الولد بالليل شفقة عليهم فالآن افرغ سمعي وبصري لليلي
ونهاري بالذكر والحمد والتقديس والتهليل فينصرف عدو الله من عنده لم يصب منه شيا مما يريد ثم ان الله تبارك وتعالى قال كيف
رايت ايوب قال ابليس ايوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده ولكن سلطني على جسده فان اصابه الضر فيه اطاعني وعصاك
فسلط على جسده فاتاه فنفخ فيه نفخة اقرح من لدن قرنه الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على مزبلة كناسة
لبني اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولا احد يقربه غير رحمة صبرت عليه بصدق وتاتيه بطعام وتحمد الله مع اذا حمد
ايوب على ذلك لا يفتر عن ذكر الله والتحميد والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله به فصرخ ابليس صرخة جمع بها جنوده
من اقطار الارضين جزعا من صبر ايوب فاجتمعوا وقالوا له اجتمعنا ما اجزعك ما اعياك قال اعياني هذا العبد الذي سالت
ربي ان يسلطني على ماله وولده فلم ادع له مالا ولا ولدا فلم يزدد بذلك الا صبرا وثناء على الله تعالى وتحميدا له ثم سلطت على جسده
فتركته قرحة ملقاة على كناسة بني اسرائيل لا يقربه الا امراته فقد افتضحت بربي فاستغثت بكم لتعينوني عليه فقالوا له
اين عملك الذي اهلكت به من مضى قال ابطل ذلك كله في ايوب فاشيروا علي قالوا نشير ارايت آدم حين اخرجته من الجنة من
اين اتيته قال من قبل امراته قالوا فشانك ايوب من قبل امراته فانه لا يستطيع ان يعصيها وليس احد يقربه غيرها قال اصبتم
فانطلق حتى اتى امراته وهي تصدق فتمثل لها في صورة رجل فقال اين بعلك يا امة الله قالت هاهو ذاك يحك قروحه
سمعها طمع ان تكون كلمة جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكرها جمال ايوب
وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم ابدا فصرخت فلما صرخت علم انها قد صرخت وجزعت اتاها بسخلة
فقال ليذبح هذه الي ايوب ويبرا فجاءت تصرخ يا ايوب حتى متى يعذبك ربك الا يرحمك اين المال اين الماشية اين الولد اين الصديق
اين لونك الحسن وقد تغير وصار مثل الرماد واين جسمك الحسن الذي قد بلي وتردد فيه الدواب اذبح هذه السخلة واسترح
قال ايوب اتاك عدو الله فنفخ فيك فوجد رفقا فاجبتيه ويلك ارايت ما تبكين عليه مما تذكرين مما كنا فيه من المال والولد
والصحة والشباب من اعطانيه قالت الله قال فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمذ كم ابتلانا الله بهذا البلاء الذي ابتلانا
به قالت منذ سبع سنين واشهر قال ويلك والله ما عدلت ولا انصفت ربك الا صبرت نكون في هذا البلاء الذي ابتلانا
ربنا ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شفاني الله لاجلدنك مائة جلدة حيث امرتيني ان اذبح لغير الله
وشرابك الذي آتيتيني به علي حرام ان اذوق شيا مما تاتيني به بعد اذ قلت هذا فاعزبي عني فلا اراك فطردها فذهبت فلما نظر
الشيطان وطمن نفسه على هذا ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه فيئس منه ورفضه ونظر ايوب الى امراته قد طردها
وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومر به رجلان على تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ اكرم على الله من ايوب
فقال احد الرجلين لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع ايوب شيا كان اشد عليه من هذه الكلمة وقال رب
مسني الضر ثم رد ذلك الى الله فقال وانت ارحم الراحمين فقيل له اركض برجلك هذا مغتسل بارد فركض برجله فنبعت عين
فاغتسل منها فلم يبق عليه شيء من دائه ظاهر الا سقط فاذهب الله كل الم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجماله احسن ما كان
ضرب برجله فنبعت عين اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه داء الا خرج فقام صحيحا وكسي حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيا مما كان
له من اهل ومال الا وقد اضعفه حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل منه تطاير على صدره جرادا من ذهب فجعل يضمه بيده فاوحى
الله اليه الم اغنك قال بلى ولكنها بركتك فمن يشبع منها فخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم ان امراته قالت ارايت ان كان طردني
الى من اكله يدعه يموت جوعا او يضيع فتاكله السباع لارجعن اليه فلا كناسة ترى ولا تلك الحال التي كانت وان الامور قد تغيرت
فجعلت تطوف حيث كانت الكناسة وتبكي يعني ايوب وهابت صاحب الحلة ان تاتيه فتسال عنه فارسل اليها ايوب فدعاها فقال
ما تريدين يا امة الله فبكت وقالت اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة لا ادري اضاع ام ما فعل قال ما
كان منك فبكت وقالت بعلي فهل رايته قال وهل تعرفينه اذا رايتيه قالت وهل يخفى على احد رآه ثم جعلت
تنظر اليه وهي تهابه ثم قالت اما انه اشبه خلق الله بك اذ كان صحيحا قال فاني ايوب الذي امرتيني ان اذبح لغير
الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد علي ما ترين ثم ان الله رحمها بصبرها معه على البلاء فامره تخفيفا عنها ان ياخذ
من الشجر فيضربها بها ضربة واحدة تخفيفا عنها بصبرها معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن اصاب ايوب الجذام ولكنه اصابه اشد منه كان يخرج منه مثل ثدي المراة ثم يتفقا
واخرج ابو نعيم عن ابن عساكر عن الحسن قال كانت الدود لتقع من جسد ايوب فياخذها ويقول الكلي من رزق الله

والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن قتادة قال ابتلي ايوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس ان امراة ايوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما ان بعت قرني برغيف فاطعمتك
فادع الله ان يشفيك قال ويحك كنا في النعم سبعين عاما فنحن في البلاء سبع سنين واخرج
ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن طلحة بن مصرف قال قال ابليس ما اصبت من ايوب
شيا افرح به الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال ان
اول من اصابه الجدري ايوب عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والروياني وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب لبث ببلائه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب
والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد
اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به فلما راحا الى ايوب لم يصبر
الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا ادري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت امر بالرجلين يتنازعان يذكران الله فارجع الى
بيتي فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكت امراته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات
يوم ابطا عليها فاوحي الله الى ايوب ان اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطاته فتلقته واقبل عليها قد اذهب
الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما راته قالت اي بارك الله فيك هل رايت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رايت رجلا
اشبه به منك ان كان صحيحا قال فاني انا هو قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت احداهما
على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض والاخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال رد الله امراته
وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ولدا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقرئك السلام بصبرك
على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبطت عليه بجراد الذهب والملك قائم معه فكانت الجرادة تذهب
فيتبعها حتى يردها في اندره قال الملك يا ايوب اما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج قال ان هذه بركة من بركات ربي
ولست اشبع منها واخرج احمد والبخاري والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما
ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما عافى الله ايوب امطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذ بيده ويجعله في ثوبه فقيل له يا ايوب اما تشبع قال ومن
يشبع من فضلك ورحمتك واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان ايوب عاش بعد
ذلك سبعين سنة بارض الروم على الحنيفية وعلى ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره من كان قبلهم
واخرج الحاكم عن وهب قال عاش ايوب ثلاثا وتسعين سنة واوصى عند موته الى ابنه حومل وقد بعث الله بعده بشر بن ايوب نبيا
وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالشام عمره حتى مات ابن خمس وسبعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم
شعيبا واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الله الجدلي قال كان ايوب عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني
ان راى حسنة اطفاها وان راى سيئة اذاعها واخرج احمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة
يوم القيامة بالغني والمريض والعبد المملوك فيقال للغني ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى
بسليمان عليه السلام في ملكه فيقول انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى
بالمريض فيقول ما منعك من عبادتي فيقول اشغلت على جسدي فيؤتى بايوب في ضره فيقول انت كنت اشد ضرا من هذا فقال
لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بالمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي
اربابا يملكوني فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ان
عبدني قوله تعالى وذا الكفل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وذا الكفل قال رجل صالح غير نبي تكفل لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمي ذا الكفل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر
كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل لي بثلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام رجل تزدريه العين
فقال انا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فردهم ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الآخر فسكت الناس وقام
ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه فجعل ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فاتاه في
صورة شيخ كبير فقير حين اخذ مضجعه للقائلة وكان لا ينام الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ
كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا فجعل
يطول عليه حتى حضر وقت الرواح وذهبت القائلة وقال اذا رحت فاتني آخذ لك بحقك فانطلق وراح وكان في مجلسه
فجعل ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يتبعه فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس وينتظره فلا يراه فلما رجع الى القائلة فاخذ
مضجعه اتاه فدق الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال الم اقل اذا قعدت فاتني قال انهم اخبث
قوم اذا عرفوا انك قاعد قالوا نعطيك حقك واذا قمت جحدوني قال فانطلق فاذا رحت فاتني ففاتته القائلة فراح
فجعل ينظر فلا يراه وشق عليه النعاس فقال لبعض اهله لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى انام فاني قد شق علي النعاس

فلما كان تلك الساعة جاء فقال له الرجل وراك فقال انى قد اتيته امس فذكرت له امرى فقال لا والله لقد امرتها ان لا
تدع احدا يقربه فلما اعياه نظر فراى كوة فى البيت فتسور منها فاذا هو فى البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ
الرجل فقال يا فلان الم آمرك قال اما من قبلى فوالله لم يؤت فانظر من اين اتيت فقام الى البيت فاذا هو مغلق كما اغلقه
واذا الرجل معه فى البيت فعرفه فقال اى عدو الله قال نعم اعييتنى فى كل شئ ففعلت ما ترى لاغضبك فسماه الله ذا الكفل
لانه تكفل بامر فوفى به واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان قاض فى بنى اسرائيل فحضره الموت فقال من يقوم مقامى على ان
لا يغضب فقال رجل انا فسمى ذا الكفل فكان ليله جميعا يصلى ثم يصبح صائما فيقضى بين الناس وله ساعة يقيلها فكان كذلك
فاتاه الشيطان عند نومه فقال له اصحابه ما لك قال انسان مسكين لى على رجل حق وقد غلبنى عليه قالوا كما انت حتى يستيقظ وهو
فوق نائم فجعل يصيح عمدا حتى يوقظه فسمع فقال ما لك قال انسان مسكين لى على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد
قال اذهب انت اليه فذهب ثم جاء من الغد حين قام فقال له اصحابه اخرج فعل الله بك تجئ كل يوم حين ينام لا تدعه ينام فجعل يصيح
من اجل انى انسان مسكين لو كنت غنيا فسمع ايضا فقال ما لك قال ذهبت اليه فضربنى فقال امش حتى اجئ معك فهو ممسك بيده
رآه ذهب معه نتر يده منه فذهب ففر واخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبد
الله بن الحارث قال كان نبى من الانبياء قال من يكفل لى ان يقوم الليل ويصوم النهار ولا يغضب ويكون معى فى درجتى ويكون بعدى
قال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده فى قومه فاتاه ابليس وقد جاء ليغضبه يستعديه فقال الرجل اذهب
معه فجاء فاخبره انه لم ير شيئا ثم اتاه فارسل معه آخر فجاء فاخبره انه لم ير شيئا ثم اتاه فقام معه فاخذ بيده فانفلت منه فسمى
ذا الكفل لانه كفل ان لا يغضب واخرج ابو سعيد النقاش فى كتاب القضاة عن ابن عباس قال كان نبى قد جمع امته فقال ايكم يتكفل
لى بالقضاء بين امتى على ان لا يغضب فقال الفتى انا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضى حتى اذا انتصف النهار رجع
ثم راح للناس فاتاه الشيطان نصف النهار وهو نائم فناداه حتى ايقظه فاستعداه فقال ان كاتبك يدعوه ولم يرجع به مرتين
او ثلاثا فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما راى الشيطان ذلك نزع يده من يده ثم فر فسمى ذو الكفل واخرج ابن ابى حاتم عن
ابن حجيرة انه بلغه انه كان ملك من ملوك بنى اسرائيل عتيا فى ملكه فلما حضرته الوفاة اتاه رؤسهم فقالوا استخلف علينا ملكا نفزع
اليه فجمع اليه رؤسهم فقال من رجل يتكفل لى بثلاث واوليه ملكى فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس ثم قالها ثانية فلم
يجب الا الفتى فقال تكفل لى بثلاث واوليك ملكى قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد وتصوم النهار فلا تفطر وتحكم فلا تغضب قال نعم
قال وليتك ملكى فلما ان كان مكانه فقام الليل وصام النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب بعد فيجلس حتى اذا كان المقيل رجع فقال
ثم يروح فيجلس لهم فتمثل له الشيطان فى صورة رجل فاتاه وقد تحين مقيله فقال اعدنى على رجل ظلمنى فارسل معه رسولا فجعل
يطوف به وذا الكفل ينتظره حتى فاتته رقدته ثم انسل منه وسط الناس فاتاه رسوله فاخبره فراح للناس فجلس لهم فقال
لعله يرقد الليلة فلم ينم اليوم فلما امسى صلى صلاته التى كان يصلى ثم اتاه الغد وقد تحين مقيله فقال اعدنى على صاحبى فارسل معه
فانتظره فطاف وتثبط حتى فاتت ذا الكفل رقدته ثم اتاه الرسول فاخبره فراح ولم ينم فقال الشيطان الليلة يرقد فامسى
يصلى صلاته كما كان يصلى ثم اتاه فقال قد صنعت به ما صنعت لعله يغضب فقال اعدنى على صاحبى فقال الم ارسل معك
قال بلى ولكن لم اجده فقال له ذو الكفل انطلق فانا اذهب معك فانطلق فطاف به ثم قال له اتدرى من انا قال الا ادرى
الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بامر فاردت ان ادعك تغضب وان الله قد عصمك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى موسى الاشعرى قال ما كان ذو الكفل نبيا ولكن كان رجل فى بنى اسرائيل يصلى كل يوم مائة صلاة فتوفى
فتكفل له ذو الكفل من بعده فكان يصلى كل يوم مائة صلاة فسمى ذا الكفل واخرج ابن ابى شيبة واحمد والترمذى وحسنه
وابن حبان والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان من طريق سعد مولى طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان ذا الكفل من بنى اسرائيل لا يتورع عن ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا فلما قعد منها مقعد الرجل من امراته
ارتعدت وبكت فقالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملنى عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا وما فعلتيه اذهبى فهى لك وقال
والله لا اعصى الله بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوب على بابه ان الله قد غفر للكفل واخرج ابن مردويه من طريق نافع عن ابن
عمر قال نبيه ذو الكفل قوله تعالى وذا النون الآيتين اخرج ابن جرير والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله وذا
النون اذ ذهب مغاضبا يقول اغضب على قومه فظن الاية يقول ان لن يقضى عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه فى غضبه
عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله وذا النون اذ ذهب
مغاضبا قال مغاضبا لقومه واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن قيس قال كانت يكون انبياء جميعا يكون عليهم نبى واحد فكان يوحى
الى ذلك النبى ارسل فلانا الى بنى فلان فقال الله اذ ذهب مغاضبا لذلك النبى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى
فى الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذه العذاب الذى اصابه واخرج احمد فى الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن فى قوله اذ ذهب مغاضبا قال انطلق آبقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل
صالح فلم يدعه الله فبه ادركه واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء
والبيهقى فيه عن مجاهد فى قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن نقضى عليه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله
فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله لن يقضى عليه عقوبة ولا بلاء فى غضبه على قومه وفراقه اياهم واخرج عبد بن حميد عن عبد
الله بن الحارث قال لما التقم الحوت يونس نبذ به الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فذاك هاجه فقال الذى قال فنادى فى الظلمات
فى الاسماء والصفات عن الحسن فى قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه فنادى فى الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة

البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معروف فى ارض غريبة واخرج
ابن جرير عن قتادة فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نعاقبه واخرج ابن جرير عن قتادة والكلبى فظن ان لن نقدر عليه
قال ظن ان لن نقضى عليه العقوبة واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فنادى فى الظلمة قال ظلمة الليل وظلمة
البحر وظلمة بطن الحوت واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمرو بن ميمون وقتادة مثله واخرج احمد فى الزهد وابن ابى الدنيا فى
الفرج بعد الشدة وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود فنادى فى الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة
البحر واخرج ابن جرير عن سالم بن ابى الجعد قال اوحى الله الى الحوت ان لا تضر له لحما ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت آخر فقال فنادى
فى الظلمات قال ظلمة الحوت ثم حوت ثم البحر واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح فى القرآن صلاة الا قوله سبحانك انى كنت من الظالمين
واخرج الزبير بن بكار فى الموفقيات من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ان معوية قال له يوما انه ضربتنى امواج القرآن البارحة
فغرقت فيها فلم اجد لنفسى منها مخلصا الا بك قال وما هيا قال قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وانه
ليظن ان لن يفوته اذا اراده وقول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا كيف هذا يظنون انهم قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس
اما يونس فظن ان لن تبلغ خطيئته ان يقدر الله عليه بهذا العذاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه واما الآية الاخرى
فان الرسل استيأسوا من ايمان قومهم وظنوا ان من اعطاهم الرضى فى العلانية قد كذبهم فى السر وذلك لطول البلاء عليهم
ولم يستيأس الرسل من نصر الله ولم يظنوا انهم قد كذبهم ما وعدهم فقال معاوية فرجت عنى يا ابن عباس فرج الله عنك واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لما دعا يونس على قومه اوحى الله اليه ان العذاب مصبحهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا
العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شئ فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء والولدان واخرجوا الابل مع فصلانها
واخرجوا البقر مع عجاجيلها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء
والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب
يونس فقال كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا للقوم فمضى الى البحر واذا قوم قد ثامت سفينتهم فقال احملونى فحملوه فاخرج
فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا اخرج عنكم فقبلوه فلما لججت السفينة فى البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم
يونس اطرحونى تنجوا قالوا بل نمسكك ننجو فقال فساهموا ذى بينى قارعونى فساهموه ثلاثا فوقعت عليه القرعة واوحى الله
الى سمكة يقال لها النم من البحر الاخضر ان شقى البحار حتى تاخذى يونس فليس يونس لك رزقا ولكن بطنك له سجنا فلا تخدشى
له جلدا ولا تكسرى له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعوه الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقتحم الماء فالتقمته السمكة
فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لما التقم الحوت يونس ذهب به
حتى وقعه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض فهيجه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاخرجه
حتى القاه على الارض بلا شعر ولا ظفر مثل الصبى المنفوس فانبتت شجرة تظله ويأكل من تحتها من حشرات الارض فبينما هو نائم
تساقط ورقها قد يبست فشكى ذلك الى ربه فقال له تحزن على شجرة يبست ولا تحزن على مائة الف او يزيدون يعذبون واخرج
ابن ابى الدنيا وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن انس رفعه ان يونس حين بدا له ان يدعو الله بالكلمات حين ناداه فى بطن الحوت
قال اللهم لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة تحف بالعرش فقالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف
معروف من بلاد غريبة فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن هو قال عبدى يونس قالوا عبدك يونس الذى لم يزل يرفع
له عمل متقبل ودعوة مجابة قالوا يا رب افلا ترحم ما كان يصنع فى الرخاء فتنجيه من البلاء قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعراء
فانبت الله عليه اليقطينة واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن على مرفوعا ليس لعبد ان يقول انا
خير من يونس بن متى سبح لله فى الظلمات واخرج احمد والترمذى فى نوادر الاصول والبزار وابن جرير والنسائى وابن ابى
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن سعد بن ابى وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دعوة ذى النون اذ هو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم ربه فى شئ قط الا استجاب
له واخرج ابن جرير عن سعد بن ابى وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به
اعطى دعوة يونس بن متى قلت يا رسول الله هى ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هى ليونس خاصة وللمؤمنين عامة اذا دعوا
بها الم تسمع قول الله وكذلك ننجى المؤمنين فهو شرط من الله لمن دعاه واخرج ابن مردويه والديلمى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال هذه الآية مفزع الانبياء لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين نادى بها يونس فى ظلمة بطن الحوت
واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى لا اله الا انت سبحانك انى كنت
من الظالمين واخرج الحاكم عن سعد بن ابى وقاص ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس لا اله الا
انت سبحانك انى كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها فى مرضه اربعين مرة فمات فى مرضه ذلك اعطى اجر شهيد وان برأ
برأ مغفورا له واخرج الترمذى وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى
فقد كذب واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ثنية فقال ما هذه فقالوا ثنية كذا وكذا فقال
كانى انظر الى يونس على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول لبيك اللهم لبيك واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لاحد ان يقول انا خير
من يونس بن متى نسبه الى ابيه اصاب ذنبا ثم اجتباه ربه واخرج عبد بن حميد والبخارى والنسائى وابن مردويه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى واخرج البخارى ومسلم وابن مردويه عن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى قوله تعالى وزكريا اذ نادى ربه
الآيتين اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في لسان امراة زكريا طول فاصلحه الله
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح في قوله واصلحنا
له زوجه قال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء فاصلح الله ذلك منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن محمد بن كعب القرظي في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في خلقها شيء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
عن سعيد بن جبير في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واصلحنا له زوجه قال وهبنا
له ولدها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت عاقرا فجعلها الله ولودا ووهب له
يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال اذلاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا
قال طمعا وخوفا وليس لاحدهما ان يفارق الآخر واخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين قال الخوف الدايم في القلب واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم ربهم
بيا رهبة خوف في قلوبهم ان نزلت رغبة خافوا ان يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون
وجل امر باخذهم لبعض ما سلف منهم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
رغبا ورهبا هكذا وبسط كفيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه
بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكانوا لنا خاشعين قال
متواضعين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله قوله تعالى والتي احصنت فرجها الآية اخرج
عن ابن عباس قال كتب قيصر الى معاوية سلام عليك اما بعد فانبئني باكرم عباد الله واكرم اماء الله عليه فكتب الى اما اكرم
عباده فآدم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها واما اكرم امائه عليه فمريم بنت عمران التي احصنت فرجها واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فنفخنا فيه من روحنا قال نفخ في جيبها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نفخ في فرجها قوله تعالى ان هذه امتكم
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه امتكم امة واحدة قال ان هذا دينكم دينا واحدا واخرج ابن جرير
عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دين واحد
وربكم واحد والشريعة مختلفة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي ان هذه امتكم امة واحدة قال لسانكم واحد واخرج ابن جرير وابن
وتقطعوا امرهم بينهم قال اختلفوا في الدين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا وحرام على قرية واخرج عبد بن حميد عن ابي
صبيانا هاهنا يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرا وحرام على قرية
واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله وحرام على قرية اهلكناها قال وجب
انهم لا يرجعون قال لا يتوبون واخرج ابن المنذر عن مجاهد وحرام على قرية اهلكناها قال دمرناها انهم لا يرجعون الى الدنيا اخرج
ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وحرم على قرية قال وجب على قرية اهلكناها انهم لا
كما قال الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا هذا الحرف وحرم على قرية قيل لسعيد اي شيء حرم قال عزم واخرج ابن المنذر
عكرمة وحرم قال وجب على قرية اهلكناها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه اخرج ابن ابي حاتم عن
وحرم قال وجب بالحبشية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وحرم على قرية اي وجب عليها انها اذا اهلكت لا ترجع الى
تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى اذا فتحت خفيفة ياجوج ماجوج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال جمع الناس من كل مكان جاؤوا منه يوم القيامة فهو حدب
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حدب قال من كل اكمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
في قوله من كل حدب قال شرف ينسلون قال يقبلون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
وجل من كل حدب ينسلون قال ينشرون من جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
يقول واما يومهن فيوم سوء * تخطفهن بالحدب الصقور واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج قال
هذا مبتدا يوم القيامة واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه قرا من كل جدث ينسلون بالجيم والثاء مثل قوله من الاجداث الى ربهم
ينسلون وهي القبور واخرج احمد وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال الله وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الناس
وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما
فيه حتى يتركوه يبسا حتى ان من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان هاهنا ماء مرة حتى اذا لم يبق من الناس احد الا احد في حصن
او مدينة قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم بقي اهل السماء قال ثم يهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السماء فترجع مخضبة
دما للبلاء والفتنة فبينما هم كذلك اذ بعث الله دودا في اعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في اعناقه فيصبحون موتى لا يسمع
لهم حس فيقول المسلمون الا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه قد وطنها على انه مقتول
فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم

وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لهم مرعى الا لحومهم فتشكر عنه كاحسن ما شكرت عن شيء اصابته من النبات قط واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم
الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها فلا يعلم بها احد الا الله تعالى وفيما عهد الى ربي ان الدجال
خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا
فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطؤون
بلادهم لا ياتون على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس فيشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم
حتى تجوى الارض من نتن ريحهم وينزل الله المطر فيجرف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الى ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة
كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا او نهارا قال ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله حتى
اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الآية قال وجمع الناس من كل مكان جاؤوا منه يوم
القيامة فهو حدب واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قالت خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو لكم وانكم لن تزالوا تقاتلون عدوا حتى ياتي ياجوج
وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة واخرج ابن جرير عن عبد
الله بن يزيد قال راى ابن عباس صبيانا ينزو بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج ياجوج وماجوج واخرج
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النواس بن سمعان
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في ناحية النخل فقال غير الدجال اخوفني
عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وان يخرج ولست فيكم فكل امرء حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قطط
عينه طافية وانه يخرج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض
قال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم هذه قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو
كسنة ايكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله ما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح
قال فياتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي اطول ما كانت ذرا وامده
خواصر واسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردون عليه قوله فتتبعه اموالهم فيصبحون فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ويامر برجل
فيقتله بالسيف ضربة فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اليه فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم
فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعا يديه على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرقي فبينما هم
كذلك اذ اوحى الله الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي الى الطور فيبعث الله
ياجوج وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيرغب عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون فرسى
موتى كموت نفس واحدة فيهبط عيسى واصحابه الى الارض فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويرسل
الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر اربعين يوما فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ويقال للارض انبتي ثمرك وردي بركتك فيومئذ
تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر
تكفي اهل البيت فبينما هم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج
الحمر فعليهم تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت فرس عند خروجهم
ما ركب فلوها حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الآيات الدجال
ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان والدابة وياجوج وماجوج
قال حذيفة قلت يا رسول الله ما ياجوج وماجوج قال ياجوج وماجوج امم كل امة اربع مائة الف امة لا يموت الرجل
منهم حتى يرى الف عين تطرف بين يديه من صلبه وهم ولد آدم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون مقدمتهم بالشام وساقتهم
بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا
فقاتلوا من في السماء فيرمون بالنشاب الى السماء فترجع نشابهم مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء وعيسى والمسلمون
بجبل طور سينين فيوحي الله الى عيسى ان احرز عبادي بالطور وما يلي ايلة ثم ان عيسى يرفع يديه الى السماء ويؤمن المسلمون
فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف تدخل في مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من
جيفهم ويامر السماء ان تمطر كافواه القرب فتغسل الارض من جيفهم ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود قال ياجوج وماجوج يمرجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرا ابن مسعود وهم من كل حدب ينسلون قال ثم يبعث
الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في اسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الارض منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم واخرج ابن جرير
عن عطية قال قال ابو سعيد يخرج ياجوج وماجوج فلا يتركون احدا الا قتلوه الا اهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربونها
فيمر المار فيقول كانه كان هاهنا ماء فيبعث الله عليهم النغف حتى تكسر اعناقهم فيصيرون خبالا فيقول اهل الحصون لقد هلك
اعداء الله فيدلون رجلا لينظر ويشترط عليهم ان وجدهم احياء ان يرفعوه فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ماء من السماء فيقذفهم
في البحر فيطهر الارض منهم ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمرتها كما كانت تخرج في زمن ياجوج وماجوج واخرج
ابن جرير عن كعب قال اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل قالوا

بني فيخرج فيحفرون من الغد فيجدونه قد اعاده الله كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فاذا كان الليل القى
الله على لسان رجل منهم يقول نجيء غدا فنخرج ان شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرون ثم يخرجون فتمر
الزمرة الاولى بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون قد كان هاهنا
ماء ويفر الناس منهم ولا يقوم لهم شيء يرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السماء
فيدعو عليهم عيسى فيقول اللهم لا طاقة ولا يدين لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط عليهم دودا يقال له النغف فيفرس رقابهم ويبعث
الله عليهم طيرا فتاخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ويبعث الله عينا يقال لها الحياة يطهر الارض منهم وينبتها حتى ان الرمانة ليشبع
منها السكن قيل وما السكن يا كعب قال اهل البيت قال فبينما الناس كذلك اذ اتاهم الصريخ ان ذا السويقتين يريد
فيبعث عيسى طليعة سبع مائة او بين السبع مائة والثمان مائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله ريحا يمانية طيبة فيقبض
فيها روح كل مؤمن ثم يبقى عجاج من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظرها
متى تضع واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان منذ كانت الدنيا راس مائة سنة الا كان عند راس المائة
سنة امر قال فخرج يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله وهم من كل حدب ينسلون فياتي اولهم على نهر عجاج فيشربونه
ما يبقى منه قطرة ويمر آخرهم فيقول قد كان هاهنا ماء مرة فيفسدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة ايليا فيقولون
لم يبق في الارض احد الا ذبحناه هلموا نرمي من في السماء فيرمون نحو السماء فترجع سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي
في الارض ولا في السماء احد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهم فيدعو عليهم فيبعث الله في آذانهم النغف
فيقتلهم في ليلة واحدة جميعا حتى تنتن الارض من جيفهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا نخشى ان نموت من
جيفهم فيدعو الله فيرسل عليهم وابلا من السماء فيجعلهم فيقذفهم في البحر واخرج ابن جرير عن حذيفة قال لو ان رجلا افتلى فلوا
بعد خروج يأجوج ومأجوج لم يركبه حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج قوله تعالى واقترب
الوعد الحق اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد اقترب الوعد الحق قال اقترب يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع واقترب الوعد
الحق قال قامت عليهم الساعة قوله تعالى انكم وما تعبدون الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون قال المشركون فالملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون عيسى وعزير والملائكة واخرج ابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن الزبعرى
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزعم ان الله انزل عليك هذه الآية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
قال ابن الزبعرى قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى بن مريم كل هؤلاء مع آلهتنا في النار فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على اهل مكة وقالوا اتشتم آلهتنا فقال ابن الزبعرى انا اخاصم لكم
محمدا ادعوه لي فدعي فقال يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال
ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم يا محمد ان عيسى عبد صالح وعزير عبد صالح والملائكة صالحون
قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح تعبد الملائكة فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى عيسى وعزير والملائكة اولئك عنها مبعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون قال وهو الضجيج واخرج البزار عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها
واردون ثم نسخها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني عيسى ومن معه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
انكم وما تعبدون من دون الله يعني الآلهة ومن يعبدها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله حصب جهنم قال شجر جهنم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس حصب جهنم وقودها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة حصب جهنم قال يقذفون فيها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب بهم وهو الرمي يقول يرمى بهم فيها واخرج ابن جرير عن مجاهد في
حصب جهنم قال حطبها وفي بعض القراءة حطب جهنم في قراءة عائشة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرأها حضب بالضاد
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال اذا بقي في
النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد ثم قذفوا في
اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وعزير والملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال نزلت في عيسى بن مريم وعزير واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اولئك عنها
مبعدون قال عيسى وعزير والملائكة واخرج ابن جرير عن ابي صالح في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وعزير والملائكة
واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية قال كل شيء يعبد من دون الله في النار الا الشمس والقمر

وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال اولئك اولياء الله يمرون على الصراط
اسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى الكفار فيها جثيا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عدي
وابن عساكر في فضائل الصديق عن النعمان بن بشير ان عليا قرأ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون قال انا منهم
وابو بكر وعمر وعثمان منهم والزبير منهم وطلحة منهم وسعد منهم وعبد الرحمن بن مالك منهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سفيان الثوري في قوله لا يسمعون حسيسها قال الحيات على الصراط تلسعهم فاذا لسعتهم قالوا حس حس واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسيسها قال الحيات على الصراط تقول حس حس واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن علي بن ابي طالب قال سئل علي عن هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو عثمان واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسيسها يقول لا يسمع اهل الجنة حسيس النار اذا نزلوا منزلهم من الجنة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان لا يسمعون حسيسها قال اصواتها واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا قال في سورة
الانبياء انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون فقد عبدت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى واخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس
فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني من الناس اجمعين وليس كذلك انما يعني من يعبد وهو
مطيع لله مثل عيسى وامه وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي ومن يعبدها في النار واخرج ابن
ابي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت جهنم على اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النفخة الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النار اذا اطبقت على اهلها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع
الاكبر قال اذا اطبقت النار عليهم حين على الكفار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال حين تطبق جهنم وقال
حين ذبح الموت واخرج البزار وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر من نور
يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا من الفزع واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين بمنابر
من نور يوم يفزع الناس ولا يفزعون واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون
في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم القيامة رجل ام قوما وهم له راضون ورجل
يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتتلقاهم الملائكة قال الذين كانوا
معهم في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله هذا يومكم الذي كنتم توعدون قال هذا قبل ان يدخلوا الجنة قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتب اخرج عبد بن حميد عن علي في قوله كطي السجل قال ملك واخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك فاذا
صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت
وماروت من اعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها خلق آدم وما فيه من
الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قالا
ذلك استطالة على الملائكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع
كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال السجل
الصحيفة واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده في المعرفة وابن مردويه
والبيهقي في سننه وصححه عن ابن عباس قال السجل كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن عدي وابن
عساكر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب كذلك نطوي
السماء واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب
يقال له السجل فانزل الله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس
السجل هو الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كطي السجل قال كطي الصحيفة
على الكتاب قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كما بدأنا اول خلق نعيده يقول نهلك كل
شيء كما كان اول مرة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كما بدأنا اول خلق نعيده قال حفاة
عراة غلفا واخرج ابن جرير عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه العجوز
يا عائشة فقلت احدى خالاتي فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما اخذها فقال
ان الله ينشئهن خلقا غير خلقهن ثم قال تحشرون حفاة عراة غلفا فقالت حاش الله من ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله تعالى يوم القيامة على قامة آدم وجسمه ولسانه السريانية عزلا كما ولدوا قوله تعالى
ولقد كتبنا في الزبور الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال القرآن ان الارض قال
ارض الجنة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال كتبنا في القرآن من بعد التوراة

والارض ارض الجنة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الذكر التوراة ويعني بالزبور
الكتب من بعد التوراة واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب من بعد الذكر قال الذكر التوراة [illegible]
سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الزبور التوراة والانجيل والقرآن والذكر الاصل الذي
نسخت منه هذه الكتب التي في السماء والارض ارض الجنة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد
كتبنا في الزبور التوراة والانجيل والقرآن من بعد الذكر قال الذكر الذي في السماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في الآية قال الزبور الكتب التي انزلت على الانبياء والذكر ام الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله تعالى قال رب احكم بالحق [illegible]
[illegible] عن ابن عباس في قوله قال رب احكم بالحق قال لا يحكم بالحق الا الله [illegible]
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق [illegible]

قتادة قال كانت الانبياء تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فامر الله نبيه ان يقول رب احكم بالحق اي
بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا لقي العدو قال رب احكم بالحق ٥

سورة الحج مدنية ٥

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن الحج غير اربع آيات
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب عظيم واخرج احمد وابو داود والترمذي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة
بن عامر قال قلت يا رسول الله افضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين قال نعم فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما واخرج ابو داود في
مراسيله والبيهقي عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة والاسماعيلي وابن مردويه والبيهقي عن عمر انه كان يسجد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة
فضلت على سائر القرآن بسجدتين واخرج ابو داود وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين واخرج ابن ابي شيبة عن علي وابي الدرداء انهما
سجدا في الحج سجدتين واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة من
طريق [illegible] المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي
الاولى قوله تعالى يا ايها الناس الآيتين اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لآدم ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
الى النار وواحد الى الجنة فانشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا وابشروا فانها لم تكن نبوة
قط الا كان بين يديها جاهلية فيؤخذ العدد من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة
في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة
فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال ولا ادري قال الثلثين ام لا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير [illegible] عن عمران
بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين اصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته
بهاتين الآيتين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله عذاب شديد فلما سمع اصحابه بذلك حثوا المطي وعرفوا
انه عند قول يقوله فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيقول يا آدم ابعث
بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فيئس القوم حتى
ما ابدوا بضاحكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما
كانتا مع شيء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن مات من بني آدم وبني ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي
نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة العسرة ومعه اصحابه بعدما شارف المدينة قرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم فذكر نحوه الا انه زاد فيه لم يكن رسولان الا كان بينهما فترة من الجاهلية فهم اهل النار وانكم بين ظهراني
خليقتين لا يعادهما احد من اهل الارض الا كثروهم يأجوج ومأجوج وهم اهل النار وتكمل العدة من المنافقين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس قال نزلت يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب
اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم هذا هذا يوم يقول الله لآدم يا آدم ابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة
في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وان معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من
كفرة الجن والانس واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية واصحابه عنده يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فقال هل تدرون اي يوم ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله يا آدم قم فابعث بعثا الى النار فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا
فانكم بين خليقتين لم يكونا مع احد الا كثرتاه وما انتم في الامم الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وان امتي جزء
من الف جزء واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق
اذ انزل الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فلما انزلت عليه وقف على ناقته ثم رفع بها صوته فتلاها على
اصحابه ثم قال لهم اتدرون اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لآدم يا آدم ابعث بعث النار من
ولدك فيقول يا رب ومن كل كم فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فبكى المسلمون بكاء شديدا
[illegible] شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضاء في الشاة السوداء واني لارجو ان تكونوا
[illegible] اهل الجنة بل ارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له اذ
[illegible] واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك
بعثا الى النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من
تسع مائة وتسع وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج الف ومن كل واحد
الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال الزلزلة قبل الساعة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الشعبي انه قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من آيات الساعة واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن عبيد بن عمير في الآية قال هذه اشياء تكون في الدنيا قبل يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
صوتها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال هذا بدء يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل
مرضعة عما ارضعت قال تترك ولدها للكرب الذي نزل بها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله يوم ترونها
ابن جرير عن الحسن في قوله تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال ذهلت عن اولادها لغير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال
الحوامل ما في بطونها لغير تمام وترى الناس سكارى من الخوف وما هم بسكارى من الشراب واخرج الطبراني والحاكم وابن
الحسن احمد بن يزيد الحلواني في كتاب الحروف عن عمران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا وترى الناس سكرى وما
هم بسكرى واخرج ابن مردويه والحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال وابو الحسن الحلواني عن ابي سعيد قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس سكرى وما هم بسكرى قال الاعمش وهي قراءتنا واخرج سعيد بن منصور عن حمزة انه كان يقرا
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرا كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زيد
انه قرا وترى الناس اي تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى ولكنها ترى تحسب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الربيع وترى الناس سكارى قال ذلك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكارى قال من شراب **قوله تعالى** ومن الناس من يجادل الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال نزلت في النضر بن الحارث واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان مريد قال تمرد على معاصي الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كتب عليه قال على الشيطان انه من تولاه قال اتبعه **قوله تعالى** يا ايها الناس ان كنتم
في ريب من البعث الآية اخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله
او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
واخرج احمد وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا
تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول الملك
رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد اقصير ام طويل اناقص ام زائد قوته واجله صحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة ام غير
مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب اذكر ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر
وما الرزق وباي ارض تموت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من رازقك فتقول الله فيقال له اذهب الى الكتاب فانك
ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في اجلها وتاكل من رزقها وتطا في اثرها حتى اذا جاء اجلها ماتت فدفنت في
ذلك المكان واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان
قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة اذكر ام انثى ما رزقها وما اجلها اشقي ام سعيد
فيقال له انطلق الى ام الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فينسخها فلا تزال معه حتى ياتي على آخر صفتها واخرج احمد
والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا فقال اي رب نطفة
اي رب علقة اي رب مضغة فاذا قضى الله تعالى خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكر او انثى فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك
في بطن امه واخرج احمد ومسلم والبيهقي عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول
ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة وفي لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق
سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول الملك يا رب
اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده
فلا يزيد على امر ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول اي رب
اذكر او انثى فيكتبان ويكتب عمله واثره ورزقه واجله ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان سقطا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

عن ابي العالية قال غير مخلقة السقط واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع كانت
مخلقة واذا قذف فيها قبل ذلك فهي غير مخلقة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما نشاء
الى اجل مسمى قال التمام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى قال اقامته
في الرحم حتى يخرج واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى قال اقامته في الرحم حتى يخرج واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى قال هذا ما كان من ولد يولد تاما ليس بسقط واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبين لكم قال انكم كنتم في بطون امهاتكم **قوله تعالى** وترى الارض هامدة الآية اخرج ابن جرير
عن ابن جريج في قوله وترى الارض هامدة قال لا نبات فيها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وترى الارض هامدة اي غير متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت يقول يعرف الغيث في سحتها
وربت وانبتت من كل زوج بهيج اي حسن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زوج بهيج قال حسن
قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم ان الله هو الحق وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور دخل الجنة واخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح الصبح مرحبا بالنهار الجديد والكاتب والشهيد اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الدين كما وصف والكتاب كما انزل وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واخرج الحاكم في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال من قال في كل يوم اربع مرات اشهد ان الله هو الحق المبين وانه يحيي الموتى
وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور **قوله تعالى** ومن الناس من يجادل في الله
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير **قوله تعالى** ثاني عطفه اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله ثاني عطفه قال لاوي عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثاني عطفه قال
معرض من العظمة انما ينظر في جانب واحد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ثاني عطفه قال لاوي راسه معرضا
موليا لا يريد ان يسمع ما قيل له واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ثاني عطفه قال يعرض عن الحق له في الدنيا خزي قال قتل يوم بدر
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثاني عطفه قال رقبته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
له في الدنيا خزي قال نزلت في النضر بن الحارث واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت شيبة قال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه قال يعرض عن ذكري واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ثاني عطفه يقول مستكبرا في نفسه **قوله تعالى** ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال بلغني ان
احدهم يحرق في يوم سبعين الف مرة **قوله تعالى** ومن الناس من يعبد الله على حرف الآيات اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فاذا ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان
لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب ياتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيسلمون فاذا رجعوا الى بلادهم فان وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا لصالح فتمسكوا
به وان وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط قالوا ما ديننا هذا بخير فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال كان احدهم اذا قدم المدينة وهي ارض وبيئة فان صح بها جسمه ونتجت
فرسه مهرا حسنا وولدت امراته غلاما رضي به واطمان اليه قال ما اصبت منذ كنت على ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت
امراته جارية وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا وذلك الفتنة واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم اصب من ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال يا
يهودي ان الاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الناس من يعبد الله على
حرف قال على شك فان اصابه خير قال رخاء وعافية اطمان به قال استقر به وان اصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب
على وجهه ارتد على وجهه كافرا واخرج عبد بن حميد في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل ياتي المدينة مهاجرا
فان صح جسمه وتتابعت عليه الصدقة وولدت امراته غلاما وتتابعت عليه الصدقة وولدت امراته غلاما وانتجت فرسه مهرا قال والله
ما زال دينه دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت اعرف الزيادة في جسدي وولدي وان سقم بها جسمه واحتبست عليه الصدقة
وازلقت فرسه واصابته الحاجة وولدت امراته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا والله ما زلت اعرف النقصان في جسدي
واهلي ومالي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على
شك فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان اصاب خصبا وسلوة من عيش وما يشتهي اطمان اليه وقال
انا على حق وانا اعرف الذي انا عليه وان اصابته فتنة اي بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من الحق فانكره فتنة خسر
الدنيا والآخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن ولها يفرح ولها يسخط ولها يرضى وهي همه وسدمه وطلبته ونيته ثم افضى
الى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خيرا فذلك هو الخسران المبين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله ما لا يضره
وما لا ينفعه في الدنيا ولا ينفعه في الآخرة وهو الصنم يدعو لمن ضره اقرب من نفعه يقول ضره في الآخرة من اجل العبادة له في الدنيا

لبئس المولى يقول الصنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لبئس المولى ولبئس العشير قال الوثن
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولبئس العشير قال الصاحب قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره
الله في الدنيا والاخرة الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب
قال فليربط حبلا الى السماء قال الى سماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم ليختنق به حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء فليأخذ حبلا فليربطه في سماء
بيته فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ قال ذلك خيفة ان لا يرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية
من كان يظن ان لن ينصر الله نبيه ويكايد هذا الامر ليقطعه فليقطع ذلك من اصله من حيث يأتيه فان اصله في السماء
ثم ليقطع عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله ان قدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال من كان يظن ان لن
ينصر الله محمدا فليجعل حبلا في سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يغيظ بذلك الا نفسه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فليمدد بحبل الى سماء
البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك في يده قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون للقبلة ويقرؤون
الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران واما الذين اشركوا فهم عبدة الاوثان ان الله يفصل بينهم قال [illegible]
فجعل الخمسة مشتركة وجعل هذه الامة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح
وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقال المشركون نحن نعبد
الاوثان من دون الله فاوحى الله الى نبيه ليكذب قولهم قل هو الله احد الى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وانزل ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية قال الذين هادوا [illegible]
والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس اصحاب الاصنام والمشركون نصارى العرب قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات الاية قال سجود ظل هذا كله وكثير من الناس [illegible]
وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر يسجد ظله وهو كاره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الثوب يسجد واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي العالية قال ما في السموات من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فيأخذ ذات
اليمين حتى يرجع الى مطلعه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال اذا قام الفيء لم يبق شيء من دابة ولا طائر الا خر لله ساجدا [illegible]
ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فاذا هو طاوس فقال اعجبت من بكائي قلت نعم قال ورب
هذه البنية ان هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له واخرج احمد في الزهد عن ابي مليكة قال مر رجل على عبد الله بن عمرو وهو
في الحجر يبكي فقال اتعجب ان ابكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس قال لم يستثن من هؤلاء
حتى اذا جاء ابن آدم استثناه فقال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب والذي كان هو احق بالشكر هو اكفرهم [illegible]
ان الله يفعل ما يشاء واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والخلعي في فوائده عن علي انه قيل له ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة
فقال له علي يا عبد الله خلقك الله لما يشاء او لما شئت قال بل لما يشاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال
فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك حيث شئت او حيث يشاء قال بل حيث يشاء قال والله لو قلت غير
هذا لضربت عنقك الذي فيه عيناك بالسيف قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم اخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه [illegible]
في الدلائل عن ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد نزلت في
الثلاثة والثلاثة الذين بارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة ابنا
ربيعة والوليد بن عتبة واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذان خصمان اختصموا
في ربهم في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة قال علي
وانا اول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير [illegible]
من طريق قيس بن عباد عن علي قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن [illegible]
لهم تكلموا نعرفكم قال انا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا اكفاء كرام فقال علي ادعوكم الى الله والى رسوله فقال عتبة هلم
للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فاتى علي فقتله فانزل
الله هذان خصمان الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل
فانه ان يكن صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فقال ابو جهل بن هشام [illegible]
رعبا فقال عتبة ستعلم ايها الجبان المفسد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقالوا ابعث لنا اكفاءنا نقاتلهم فوثب غلمة من الانصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا [illegible]
يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم ان تكونوا
اكفاءنا قاتلناكم قال حمزة انا حمزة بن عبد المطلب انا اسد الله واسد رسوله فقال عتبة كفؤ كريم فقال علي [illegible]

[illegible] وعبيدة بن الحارث فقال عتبة كفؤ كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة واخذ علي بن ابي طالب عتبة بن ربيعة واخذ
عبيدة الوليد بن عتبة فاما حمزة فاجاز على شيبة واما علي فاختلفا ضربتين فاقام فاجاز على عتبة واما عبيدة فاصيب [illegible]
[illegible] فقال ابو جهل واصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلانا
في الجنة وقتلاكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية واخرج [illegible]
عن ابن ابي نجيح قال نزلت هذه الاية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب [illegible]
عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهدوا الى صراط الحميد في علي
بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصما في البعث واخرج ابن جرير عن مجاهد عن عطاء بن ابي رباح والحسن قالا هم
الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذان خصمان قال اهل الكتاب قالوا
للمؤمنين نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله من
كتاب فانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكان ذلك خصومتهم في ربهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون
كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم فافلج الله اهل الاسلام على من ناواهم فانزل هذان خصمان اختصموا في
ربهم الى قوله الحريق واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار اختصمتا فقالت
النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته واخرج ابن جرير عن مجاهد فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار قال
[illegible] ابن عباس وليس من الآنية شيء اذا حمي اشد حرا منه وفي قوله يصب من فوق رؤوسهم الحميم قال النحاس يذاب على رؤوسهم وفي
[illegible] يصهر به ما في بطونهم قال تسيل امعاؤهم والجلود قال تتناثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحياله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي
[illegible] انه قرأ هذه الاية فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار فقال سبحان من قطع من النار ثيابا واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال كسي اهل النار والعري
[illegible] كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت خير لهم واخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير
[illegible] وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة انه تلا هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله
[illegible] عليه وسلم يقول ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم
[illegible] يعاد كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن السري قال يأتيه الملك يحمل الاناء بكلبتين من حرارته فاذا ادناه من وجهه تكرهه فيرفع
[illegible] مقمعة معه فيضرب بها رأسه فيفرغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الى جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به ما في
بطونهم والجلود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل النار [illegible]
استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان مارا مر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش
فيستغيثون فيغاثوا بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم انشوى من حره لحوم وجوههم التي سقطت عنها
الجلود ويصهر به ما في بطونهم قال يمشون وامعاؤهم تساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على
حياله يدعون بالويل والثبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم قال يمشون وامعاؤهم تساقط وجلودهم
ولهم مقامع قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله واخرج ابن الانباري والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق [illegible]
له اخبرني عن قوله يصهر قال يذاب ما في بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر •
[illegible] الشمس تصهره • حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود
[illegible] اذا دخل بطونهم اذابها والجلود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر
[illegible] يذاب اذابة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة يصهر به قال يذاب واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب الشحم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
ولهم مقامع قال المطارق واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد وان
مقامعها حديد واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد
لتفتت ثم عاد كما كان واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها ثم قرأ كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم [illegible]
[illegible] زيد بن اسلم في هذه الاية ان اهل النار في النار لا يتنفسون واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض في الاية قال
والله ما طمعوا في الخروج لان الارجل مقيدة والايدي موثقة ولكن يرفعهم لهبها وتردهم مقامعها قوله تعالى ولباسهم
فيها حرير اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في
الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
[illegible] عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة لم يدخل الجنة
[illegible] ولباسهم فيها حرير واخرج النسائي وابن حبان والطحاوي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه قوله تعالى وهدوا الاية

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله
مولانا ولا مولى لكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسمعيل بن ابي خالد وهدوا الى الطيب من القول قال القرآن وهدوا
الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وهدوا الى الطيب من القول وهدوا
الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وهدوا الى الطيب من القول قال لا اله الا الله والله اكبر
والحمد لله الذي قال اليه يصعد الكلم الطيب قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه سواء
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء يعني شرعا واحدا العاكف
قال اهل مكة في مكة ايام الحج والبادي قال من كان من غير اهلها من يعتكف به من الآفاق فالاهم في منازلهم
فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال البادي واهل مكة
سواء في المنزل والحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء سواء العاكف فيه والبادي قالا سواء في
البلد وحرمه واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة في الآية قال سواء في جواره وامنه وحرمته
فيه اهل مكة والبادي من يعتكف من اهل الآفاق واخرج عبد بن حميد عن ابي الحصين قال سألت سعيد بن جبير اعتكف
فقال لا انت معتكف ما اقمت قال الله سواء العاكف فيه والبادي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال اهل
الناس بمكة سواء ليس احد احق بالمنازل من احد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال من اكل من اجور
بيوت مكة انما ياكل في بطنه نارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء انه كان يكره ان تباع بيوت مكة او تكرى واخرج عبد بن
حميد عن ابراهيم انه كان يكره اجارة بيوت مكة واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر ان عمر نهى ان تغلق ابواب دور مكة فان الحاج
ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون فساطيطهم في الدور واخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب ان رجلا قال له
يا امير المؤمنين اقطعني مكانا ولعقبي فاعرض عنه عمر وقال هو حرم الله سواء العاكف فيه والبادي واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال بيوت مكة لا تحل اجارتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن جريج قال انا قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس بمكة ينهاهم عن كراء
بيوت مكة ودورها واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم قال من اكل شيئا من كراء بيوت مكة فانما ياكل نارا واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء
كان ينهى اهل مكة ان تجعل لها ابوابا حتى ينزل الحاج في عرصات الدور واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر بن ابيه قال لم يكن للدور
ابواب كان اهل مصر واهل العراق يأتون فيدخلون دور مكة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط في قوله سواء العاكف فيه والباد
قال البادي الذي يجيء من الحج والمقيمون سواء في المنازل ينزلون حيث شاؤا ولا يخرج رجل من بيته واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء العاكف فيه والبادي المقيم والذي يدخل واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سواء العاكف فيه والبادي قال ينزل اهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام واخرج [illegible]
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن نضلة
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وما يدعى رباع مكة الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر انه قال يا اهل مكة لا تتخذوا لدوركم ابوابا لينزل البادي حيث شاء واخرج الدارقطني
مرفوعا من اكل كراء بيوت مكة اكل نارا قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد الآية اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن راهويه واحمد
وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رفعه في
قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن ابين لاذاقه الله عذابا اليما واخرج سعيد بن منصور والطبراني
عن ابن مسعود في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم تكتب عليه حتى
يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب اليم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت
في عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين احدهما مهاجر والآخر من الانصار فافتخروا في الانساب فغضب
عبد الله بن انيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني من لجأ الى الحرم
بالحاد يعني بميل عن الاسلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله ومن يرد فيه بالحاد
الآية قال من لجأ الى الحرم ليشرك فيه عذبه الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال الشرك واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ان يعبد فيه غير الله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ان تستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان او قتل فتظلم من لا يظلمك
وتقتل من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب اليم واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم
قال هم المحتكرون الطعام بمكة واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتكار الطعام بمكة
الحاد بظلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال بيع الطعام بمكة الحاد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتكار الطعام بمكة الحاد واخرج سعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمرو فسطاطان احدهما في الحل والآخر في الحرم فاذا
اراد ان يصلي صلى في الذي في الحرم واذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الذي في الحل فقيل له فقال كنا نحدث ان من الالحاد فيه
لا والله وبلى والله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الامير بمكة الحاد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال [illegible]

[illegible] بعث الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم [illegible] المهاجرين والانصار [illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله والبركة [illegible] بمكة طعام اهل [illegible]
[illegible] في الدنيا العذاب [illegible]
[illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible] الكتاب الاول [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
[illegible] عن ابن مسعود [illegible] بعدن ابين [illegible]
[illegible] من عذاب اليم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
[illegible] الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم [illegible] بمكة وهو بارض اخرى فتكتب عليه [illegible] واخرج
[illegible] وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات واخرج سعيد
[illegible] وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك واخرج عبد بن حميد [illegible]
[illegible]
[illegible] واخرج عبد بن حميد عن عكرمة [illegible]
[illegible] واخرج عبد بن حميد عن الحجاج [illegible] بمكة
[illegible] واخرج عبد بن حميد عن مجاهد [illegible]
[illegible] قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اخرج ابن عدي والبيهقي
[illegible] بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] لابراهيم [illegible] والحاكم وصححه [illegible] امر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسمعيل
[illegible]
[illegible] واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت [illegible] واخرج عبد الرزاق [illegible]
[illegible] ابن جريج عن عطاء [illegible] لما اهبط آدم [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الطوفان [illegible] الياقوتة
[illegible] ابراهيم [illegible] واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
[illegible] قتادة قال وضع الله البيت مع آدم [illegible] اهبط الله آدم الى الارض [illegible] الهند [illegible]
[illegible] ورجلاه في الارض وكانت الملائكة تهابه [illegible]
[illegible] يا آدم اني قد اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده كما يصلى عند عرشي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نوح [illegible] وبقي اساسه فبوأه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت
[illegible] قال ابن جريج قال ناس ارسل الله سحابة فيها راس فقال الراس يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تاخذ قدر هذه
السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها قال الراس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فحفر فابرز اساسا ثابتا في الارض قال ابن جريج
وقال مجاهد اقبل الملك والصرد والسكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربض على البيت قال فلذلك لا يطوف
بالبيت اعرابي ولا ملك من هذه الملوك الا رايت عليه السكينة والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب
[illegible] استودع الركن ابا قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن في تحته فاحتفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد
فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل فحج به حتى اذا اتى عرفة قال قد عرفت وكان اتاها قبل ذلك
فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني والثالث فسد
ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال اعل على ثبير فنادى يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع
دعوته من بين الابحر السبع من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك
ولم يزل على وجه الارض في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار
كان البيت غثاء على الماء قبل ان يخلق الله الارض باربعين عاما ومنه دحيت الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل عن السدي قال ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يبني البيت هو واسمعيل فانطلق ابراهيم حتى اتى مكة فقام هو واسمعيل

واخذ المعاول لا يدريان اين البيت فبعث الله ريحا يقال لها الخجوج لها جناحان وراس في صورة حية فكنست لهما ما حول
الكعبة عن اساس البيت الاول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول تعالى واذ بوأنا لابراهيم
مكان البيت فلما بنيا القواعد فبلغا الركن قال ابراهيم لاسمعيل اطلب لي حجرا حسنا اضعه ههنا قال يا ابت اني كسلان
لغب قال علي ذلك فانطلق يطلب له حجرا فجاءه بحجر فلم يرضه فقال ائتني بحجر احسن من هذا فانطلق يطلب حجرا وجاءه جبريل بالحجر
الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه اسمعيل
بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابت من جاءك بهذا قال جاءني من هو انشط منك فبنيا وهما يدعوان الكلمات التي ابتلى ابراهيم
ربه فلما فرغا من البنيان امره الله ان ينادي فقال اذن في الناس بالحج واخرج ابن ابي حاتم عن حوشب بن عقيل قال سالت محمد بن
عباد بن جعفر متى كان البيت قال خلقت الاشهر له قلت كم كان طول بناء البيت قال ثمانية عشر قلت كم هو اليوم قال ستة
وعشرون ذراعا قلت هل بقي من حجارة بناء ابراهيم شيء فقال حشي به البيت الا حجرين مما يلي الحجر واخرج الحاكم وصححه عن ابن
قال الا قال الله لنبيه وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فالطواف قبل الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطواف في البيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء للطائفين الذين يطوفون به والقائمين قال المصلين عنده واخرج عبد الرزاق وابن جرير
قتادة قال القائمون المصلون قوله تعالى واذن في الناس بالحج الآية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال رب قد فرغت
اذن للناس قال رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ قال رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت
العتيق فسمعه من في السماء والارض الا ترى انهم يجيئون من اقصى الارض يلبون واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن
ابن عباس قال لما بنى ابراهيم البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب
له ما سمعه من حجر او شجر او اكمة او تراب لبيك اللهم لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما امر الله ابراهيم ان ينادي في الناس
بالحج صعد ابا قبيس فوضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية في
اصلاب الرجال وارحام النساء واول من اجابه اهل اليمن فليس من حاج يحج يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب
ابراهيم واخرج الديلمي بسند واه عن علي لما نادى ابراهيم بالحج لبى الخلق فمن لبى تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبى مرتين
حجتين ومن زاد فبحساب ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم خليل الله على
الحجر فنادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن ممن سبق في علم الله ان يحج الى
يوم القيامة لبيك اللهم لبيك واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير واذن في الناس بالحج قال وقرت في قلب كل ذكر وانثى واخرج ابن جرير عن
ابن جبير قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه
فلم يسمعه من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب ولا جبل ولا ماء ولا شيء الا قال لبيك اللهم لبيك واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان
عن عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن في الناس بالحج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما امر ابراهيم بدعوة الناس الى الله استقبل المشرق فدعا ثم استقبل المغرب فدعا ثم استقبل
الشام ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك لبيك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة ان الله تعالى امر ابراهيم
ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا ايها الناس ان الله يامركم بالحج فاجابه من كان مخلوقا في الارض يومئذ ومن كان في
ارحام النساء ومن كان في البحر فقالوا لبيك اللهم لبيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل لابراهيم اذن
بالحج قال كيف اؤذن قال كيف قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا لبيك اللهم لبيك لبيك
لبيك قال فمن اجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ ابراهيم واسمعيل من بناء البيت
امر ابراهيم ان يؤذن بالحج فقام على الصفا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم فاجابوه
في اصلاب آبائهم فقالوا لبيك قال فانما يحج البيت من اجاب ابراهيم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما امر ابراهيم
قال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فلبى كل رطب ويابس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد قال قال ابراهيم كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فما خلق الله من جبل ولا شجر ولا شيء من المطيعين الا
نادى لبيك اللهم لبيك فصارت التلبية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتى كان كاطول جبل في الارض
فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت البحور السبع وقالوا لبيك اطعنا لبيك اجبنا فكل من حج الى يوم القيامة فمن استجاب يومئذ
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب كيف اقول قال قل لبيك اللهم لبيك فكان
اول من لبى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما امر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه جميع اهل الارض
الا ان ربكم قد وضع بيتا وامركم ان تحجوه فجعل الله اثر قدميه آية في الصخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال
صعد ابراهيم على الصفا فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع من كان حيا في اصلاب الرجال واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
قال اجاب ابراهيم كل انسي وجني وكل شجر وحجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
قال لما امر ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج تواضعت له الجبال فرفعت له الارض فقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابراهيم ابا قبيس فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم
رسول الله ايها الناس ان الله امرني ان انادي في الناس بالحج اجيبوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه ان يحج الى يوم القيامة

ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذن في الناس بالحج يعني بالناس اهل القبلة الم تسمع انه قال ان اول بيت وضع للناس
وكان آمنا يقول من دخله من الناس الذين امر ان يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس يأتوك
اناه وعلى كل ضامر قال الابل يأتين من كل فج عميق قال بعيد واخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن كعب القرظي قال
ابن عباس يقول ما آسى على شيء الا اني لم اكن حججت راجلا لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتوك رجالا وعلى كل
واخرج ابن سعيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال ما
على شيء الا اني لم احج ماشيا حتى ادركني الكبر اسمع الله تعالى يقول يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدا بالرجال قبل الركبان
ابن ابي شيبة عن مجاهد ان ابراهيم واسمعيل حجا وهما ماشيان واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم
الحسنة مائة الف حسنة واخرج ابن سعد وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما
الحرم قال الحسنة مائة الف حسنة واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
ركاب الحاج وتعتنق المشاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يأتوك رجالا قال على ارجلهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتين من
مكان بعيد واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله من كل فج عميق قال الطريق البعيد قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر حازوا العيال وسدوا الفجاج • باجساد لهم ابدات واخرج ابن
عن ابن عباس في قوله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
على كل ضامر قال ما تبلغه المطي حتى تضمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كل
فج عميق قال الطريق بعيد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال
كانوا يريدون البيت فقال اين تريدون قال البيت العتيق فقال عمر فقال لهم والله عمر من اميركم فاشاروا
شيخ منهم فقال عمر بل انت اميرهم لاحدثهم سنا الذي اجابه قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليشهدوا منافع لهم قال اسواقا كانت لهم ما ذكر الله منافع الا الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ليشهدوا منافع لهم قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم
والبيوع والتجارات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ليشهدوا منافع لهم قال الاجر في الآخرة والتجارة في الدنيا قوله
ويذكروا اسم الله اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله
اكبر اللهم منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما امرك الله البائس الفقير قوله تعالى في ايام معلومات اخرج ابو بكر المروزي
في العيدين وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج ابن جرير عن ابن عباس في ايام معلومات يعني ايام التشريق
ابن جرير عن الضحاك في ايام معلومات يعني ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن واخرج ابن المنذر وابن ابي
ابن عمر قال الايام المعلومات والمعدودات هن جميعهن اربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة
بعد يوم النحر واخرج ابن المنذر عن علي قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
المعلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة واخرج عبد بن حميد عن عطاء ومجاهد قال الايام المعلومات
العشر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله قوله تعالى فكلوا منها الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال كان المشركون لا يأكلون من ذبائح نسائكم فنزلت فكلوا منها واطعموا البائس الفقير
فمن شاء اكل ومن شاء لم يأكل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الآية قال
ان شاء اكل وان شاء لم يأكل بمنزلة قوله واذا حللتم فاصطادوا واخرج ابن حميد عن عطاء فكلوا منها واطعموا قال اذا
فكلوا واطعموا وافنوا لحوم الاضاحي عندكم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح الحنفي فكلوا منها واطعموا البائس الفقير
في الاضاحي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فكلوا منها وابن مسعود كان يقول للذي يبعث بهديه معه كل ثلثا وتصدق
ثلثا وابعث الى آل عتبة ثلثا واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر علي
البقية ثلاثين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور ببضعة فجعلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اللحم
وحسوا من المرق قال سفيان لان الله يقول فكلوا منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واطعموا البائس الفقير قال البائس
شيء من الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول • يغشاهم البائس المدقع
والضيف وجار مجاور جنبا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال البائس المضطر الذي عليه البؤس والفقير الضعيف واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله البائس الفقير قال هما سواء واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير
قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال قضاء التفث قضاء النسك كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال التفث حلق الراس والاخذ من العارضين ونتف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا
والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم
ليقضوا تفثهم قال يعني بالتفث وضع احرامهم من حلق الراس ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا قال يعني

فقال عمر

الاخرة ورضوان الله واما منافع

عن عطاء انه [illegible] من البدن واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ثم ليقضوا تفثهم قال التفث كل شيء احرموا منه وليوفوا نذورهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ثم ليقضوا تفثهم قال حلق الراس
والعانة ونتف الابط وقص الشارب والاظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا نذورهم قال نذر الحج والهدي وما نذر
الانسان من شيء يكون في الحج واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب القرظي قال التفث حلق العانة ونتف الابط واخذ من الشارب
وتقليم الاظفار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام وليطوفوا بجزم اللام مثقلة قوله تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن الضحاك وليطوفوا قال الطواف الزيارة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وليطوفوا بالبيت
ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي البيت العتيق
لانه اعتقه من الجبابرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سمي
العتيق لانه اعتق من الجبابرة لم يرد عليه جبار قط وفي لفظ فليس في الارض جبار يدعي انه له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال انما سمي البيت العتيق لانه لم يرده احد بسوء الا هلك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق في زمان نوح واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سمي البيت العتيق لانه اول بيت وضع
ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت ملاذا لان الله لما خلق آدم امر ابليس
بالسجود له فابى فغضب الرحمن فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما
نزلت هذه الاية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه واخرج سفيان بن عيينة في
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا
بالبيت العتيق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حمزة قال قال لي ابن عباس اتقرا سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق فان آخر
المناسك الطواف بالبيت واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى الى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكون آخر عهدهم البيت ورخص للحائض واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال من طاف سبعا بالبيت
لا يتكلم فيه الا بتكبير وتهليل كان عدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من طاف بالبيت اسبوعا وصلى ركعتين كان
مثل يوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف بالبيت كان يعدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحي عنه
سيئة ورفعت له درجة وكان له عدل رقبة واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي عقال طفت مع انس في مطر فقال لنا استانفوا العمل
فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استانفوا فقد غفر لكم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول هذا البيت اسبوعا لا يلغو كان عدل رقبة يعتقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال من طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وقال
حسن صحيح والنسائي وابن ماجة والدارمي وابن خزيمة والطحاوي وابو يعلى وابن حبان والدارقطني والبيهقي والحاكم وصححه عن
جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء انه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقيل له فقال انها ليست كسائر البلدان واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
رايت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه واخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول احفظوا هذا
الحديث وكان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به بين الركنين رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة لي بخير
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا
بخير واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
التيمي قال قالت خديجة بنت خويلد يا رسول الله ما اقول وانا في الطواف بالبيت قال قولي اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي
واسرافي في امري انك ان لا تغفر لي تهلكني واخرج الحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء اسمعت ابن عباس قال انما امرتم
بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكني سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت
فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت وقال هذه القبلة واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي
وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وانت كذا وكذا قال اني دخلت الكعبة ووددت
اني لم اكن فعلت واني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي واخرج الحاكم وصححه عن عائشة انها كانت تقول عجبا للمرء المسلم اذا
دخل الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالا لله واعظاما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره
موضع سجوده حتى خرج منها قوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرمة مكة والحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه
كلها واخرج عبد بن حميد عن عطاء وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمات الله قال المعاصي واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن يعظم
حرمات الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن

فلم يظهر عليه جبار قط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم قال البيت العتيق اعتق من الجبابرة صح

بن ابي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة
فاذا ضيعوا ذلك هلكوا قوله تعالى فاجتنبوا الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول
اجتنبوا طاعة الشيطان في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الافتراء على الله والتكذيب به واخرج احمد والترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ايمن بن خريم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة
الزور بالشرك بالله ثلاثا ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن خريم بن فاتك الاسدي قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول
الزور حنفاء لله غير مشركين به واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر
الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل بالشرك بالله ثم
قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد واجتنبوا قول الزور قال الكذب واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل واجتنبوا قول الزور قال يعني الشرك بالكلام وذلك
انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله حنفاء لله غير مشركين به قال حجاجا لله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما اظهر
الله الاسلام قال الله للمسلمين حجوا الآن غير مشركين بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم مشركون
فكان من يحج البيت من المشركين يقولون نحن حنفاء فانزل الله حنفاء لله غير مشركين به واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما
كان في القرآن من حنفاء قال مسلمين وما كان من حنفاء مسلمين فهو حجاج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حنفاء قال حجاجا واخرج عبد
بن حميد عن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء الآية قال هذا مثل ضربه الله لمن اشرك بالله في
بعده من الهدى وهلاكه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فتهوي به الريح في مكان سحيق قال
بعيد قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يعظم شعائر قال البدن
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان
والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال الى ان تسمى بدنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله قال استعظام البدن واستحسانها لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال في ظهورها
والبانها واشعارها واصوافها الى ان تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين تسمى الى البيت العتيق واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وعطاء قالا المنافع فيها الركوب اذا احتاج وفي اوبارها
والبانها الى الاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق قال الى يوم النحر بمنى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت محلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن محمد بن ابي موسى في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الوقوف بعرفة من شعائر الله وجمع من شعائر الله والبدن من
شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله والحلق من شعائر الله فمن يعظمها فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى
قال لكل شيء منها منافع حتى تخرجوا منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه المشاعر كلها الطواف بالبيت
العتيق واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء انه سئل عن شعائر الله قال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك من شعائر الله
قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال عيدا واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال اهراقة الدماء
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ولكل امة جعلنا منسكا قال اهراقة الدماء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ولكل امة جعلنا منسكا
قال ذبحا واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال الرجل فان لم اجد الا منيحة انثى او شاة اهلي اذبحها قال
لا ولكن تقلم اظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله واخرج الحاكم وضعفه الذهبي عن ابي هريرة
ان رجلا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كيف رايت عيدنا قال ان الله يباهي باهل السماء اعلم يا محمد ان الجذع من الضأن
خير من السيد من المعز وان الجذع من الضأن خير من السيد من البقر وان الجذع من الضأن خير من السيد من الابل ولو علم الله
ذبحا افضل منه لفدى به ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال في هذه الآية ولكل امة جعلنا منسكا انها مكة لم يجعل
الله لامة قط منسكا غيرها قوله تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اخرج احمد وابو داود والترمذي وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا
بكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي واخرج احمد وابو داود وابن ماجة
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم
عيد فقال حين وجههما وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي

ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم منك ولك وعن محمد ... بسم الله والله اكبر
ابن ابي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في شعب الايمان عن علي انه قال حين ذبح وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين اقرنين وسمى وكبر
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه كان اذا ذبح قال بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني قوله تعالى فله اسلموا اخرج
ابي خالد عن مقاتل فله اسلموا يقول فله اخلصوا قوله تعالى وبشر المخبتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن اوس وبشر المخبتين قال المخبتون الذين لا يظلمون الناس واذا ظلموا لم
ينتصروا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وبشر المخبتين قال المتواضعين واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي وبشر المخبتين قال الوجلين واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود انه كان اذا راى الربيع بن خثيم
قال وبشر المخبتين وقال له ما رايتك الا ذكرت المخبتين قوله تعالى الذين اذا ذكر الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ...
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عند ما يخافون والصابرين على ما اصابهم من البلاء والمصائب والمقيمي الصلاة يعني الصلاة المكتوبة
باداء ما استحفظهم الله فيها قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا والبدن
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر قال لا اعلم البدن الا من الابل والبقر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال البدن
الجزور واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ليس البدن الا من الابل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطاء والحكم فقال عطاء البدن من الابل والبقر وقال الحكم من الابل واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدنة البعير والبقرة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال البدن من البقر واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن يعقوب الرياحي عن ابيه قال اوصى الي رجل واوصى ببدنة فاتيت ابن عباس فقلت له ان رجلا اوصى
الي ببدنة فهل تجزئ عني بقرة قال نعم ثم قال ممن صاحبكم فقلت من بني رياح قال ومتى اقتنى بنو رياح البقر الى الابل وهم
انما البقر للاسد وعبد القيس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما سميت البدن
قبل السمانة قوله تعالى لكم فيها خير اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم لكم فيها خير قال من احتاج الى ظهر البدنة
ركب ومن احتاج الى لبنها شرب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال اجر
ومنافع في البدن واخرج عبد بن حميد واحمد وابن ماجة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن ارقم قال قالوا
يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال سنة ابيكم ابراهيم الخليل قالوا ما لنا فيها قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة
من الصوف حسنة واخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت
الورق في شيء افضل من نحيرة في يوم عيد واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا احب الى الله من هراقة دم وانها لتاتي يوم القيامة بقرونها واظلافها واشعارها وان الدم ليقع من الله
قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد
سعة لان يضحي فلم يضح فلا يقربن مصلانا واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال حج سعيد بن المسيب وحج معه ابن حرملة فاشترى
سعيد كبشا فضحاه واشترى ابن حرملة بدنة بستة دنانير فنحرها فقال له سعيد اما كان لك فينا اسوة فقال اني سمعت الله
يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاحببت ان آخذ الخير من حيث دلني الله عليه فاعجب ذلك ابن المسيب منه وجعل
يحدث بها عنه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عيينة قال حج صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقيل له ليس معك
الا سبعة دنانير فتشتري بها بدنة فقال اني سمعت الله يقول لكم فيها خير واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عائشة
قالت يا ايها الناس ضحوا وطيبوا بها نفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يوجه باضحيته الى القبلة الا
كان دمها وقرنها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة فان الدم ان وقع في التراب فانما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه
يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا قليلا تجزوا كثيرا واخرج احمد عن ابي الاشد السلمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان افضل الضحايا اغلاها واسمنها واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال ما انفق الناس من نفقة اعظم اجرا من دم
يوم النحر الا رحم محتاجة يصلها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج الى الظهر
ركب واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس ايركب الرجل البدنة قال غير منقل قال فيحلبها قال غير مجهد واخرج ابن ابي
شيبة عن علي قال يركب الرجل بدنته بالمعروف واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي
بالمعروف حتى تجدوا ظهرا واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم ان يركبوها اذا احتاجوا اليها واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة او هديا فقال اركبها قال انها بدنة او هدي قال وان كانت قوله
تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف اخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاضاحي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابي ظبيان قال سالت ابن عباس عن قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا اردت ان تنحر البدنة فاقمها على
ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك واخرج الفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله صواف قال قياما معقولة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري
وابن ابي حاتم عن عمر انه نحر بدنة وهي قائمة معقولة احدى يديها وقال صواف كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة

... عن ابن عباس انه راى رجلا اناخ بدنته وهو ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يعقلون يد البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما بقي من قوائمها واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها اليسرى
... تقل يدها اليمنى واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد انه كان يعقل يدها اليسرى اذا اراد ان ينحرها واخرج ابن ابي شيبة
... قال اعقل اي اليدين شئت واخرج ابن الانباري في المصاحف والضياء في المختارة عن انه قرا فاذكروا اسم الله عليها
... واخرج ابن الانباري عن مجاهد في قوله صوافن قال معقولة على ثلاث واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري
... قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن معقولة قياما واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
... انه يقرؤها صوافن وقال رايت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاث قوائم قياما معقولة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
... وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال من قراها صوافن قال معقولة ومن قراها صواف قال تصف بين
... ولفظ عبد بن حميد من قراها صواف فهي قائمة مضمومة يداها ومن قراها صوافن قياما معقولة ولفظ ابن ابي شيبة الصواف
... والصوافن على ثلاث واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن ابي
... انه كان يقرا صوافي قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها لاصنامهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم
... اسلم انه قرا فاذكروا اسم الله عليها صوافي بالياء منتصبة وقال خالصة لله من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية
... قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت
... واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال نحرت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها
... سقطت الى الارض واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط قال قدم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
... اقتطع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها واطعموا اهما سواء واخرج
ابن ابي شيبة وابو نعيم عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شيء جعلوه لله ثم رخص لهم ان ياكلوا من الهدي والاضاحي واشباهه
... ابن ابي شيبة عن علي قال لا ياكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل للمساكين واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
... لا يوكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اخرج ابن مردويه عن معاذ
... امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يعني
... الآية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وقال الغلام معه هذا القانع الذي يقنع بما اتيته واخرج ابن ابي حاتم عن
... عباس قال القانع المتعفف والمعتر السائل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يقنع بما اوتي والمعتر الذي
... واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
... اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتر الذي يعترض الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
... اما سمعت قول الشاعر على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية قال اما القانع فالقانع بما ارسلت اليه في بيته والمعتر الذي يعتريك واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسال والمعتر الذي يتعرض ولا يسال واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع السائل الذي يسال ثم انشد لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك فيما في يديك والمعتر الذي يتصدى لك لتطعمه ولفظ ابن
ابي شيبة والمعتر الذي يريك نفسه ولا يسالك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع
... بما قبلك ولا يسالك والمعتر الذي يعتريك ويسالك واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسال فيعطى
... والمعتر الذي يعتر فيطوف واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال القانع اهل مكة والمعتر سائر الناس واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتر معتر البدن واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد
... البائس الذي يسال بيده اذا سال والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جيرانك والمعتر الذي يعتريك بنفسه
... البائس ... واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن ابي بزة انه سئل عن هذه الآية ما الذي اكل وما الذي على القانع والمعتر
... اثلاثا ثلاثا قيل ما القانع قال من كان حولك قيل وان ذبح قال وان ذبح والمعتر الذي يعتريك ويسالك قوله تعالى
لن ينال الله لحومها الآية اخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء
فينضحون بها حول الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن جريج قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودمائها فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن احق ان ننضح
فانزل الله لن ينال الله لحومها الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش
... حجارة منصوبة ثلاث مائة وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما اقبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على
الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ونحن احق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكره فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال قال لن يرفع الى الله
لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الطاعة والتقوى واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى الله اعمالكم وتقبلها واخرج

ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك الايام واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن الحسن بن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس اجود ما نجد وان نتطيب باجود ما نجد وان
نضحي باسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار قوله تعالى ان الله يدافع
عن الذين آمنوا الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان الله يدافع بالالف ورفع الياء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ان الله يدافع عن الذين آمنوا قال والله ما يضيع الله رجلا قط حفظ له دينه واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ان الله
لا يحب ... واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن كفور يعني بالكفار قوله تعالى اذن للذين يقاتلون الآية اخرج
احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم
انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية وكان ابن عباس يقرؤها اذن فقال ابو بكر
علمت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي اول آية نزلت في القتال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعهم كفار قريش فاذن الله
لهم في قتالهم فانزل الله اذن للذين يقاتلون الآية فقاتلوهم واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير ان اول آية انزلت في القتال
حين ابتلي المسلمون بمكة وسطت بهم عشائرهم ليفتنوهم عن الاسلام واخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فانزل الله
اذن للذين يقاتلون الآية وذلك حين اذن الله لرسوله بالخروج واذن لهم بالقتال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري قال
اول آية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اذن للذين يقاتلون قال اذن لهم في قتالهم
بعد ما عفا عنهم عشر سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذن للذين يقاتلون قال اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
بانهم ظلموا واسيء اليهم اهل مكة حين اخرجوهم من ديارهم واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال اشرف عليهم عثمان من القصر
فقال ائتوني رجلا اتاليه كتاب الله فاتوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا فقال
لهم كذبت ليست لك ولا لاصحابك ولكنها لي ولاصحابي قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الآية
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
واصحابه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فينا نزلت هذه الآية الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق والآية بعدها اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض فاقمنا الصلاة وآتينا الزكاة وامرنا بالمعروف ونهينا
عن المنكر فهي لي ولاصحابي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة الحضرمي قال حدثني سبعة وعشرون
من اصحاب علي وعبد الله منهم ... قالوا نزلت هذه الآية ...
صلى الله عليه وسلم ولولا دفع الله الناس ...
ابن حميد عن عاصم انه قرأ ولولا دفع الله الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال
والجهاد واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال لولا دفع المشركين بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال يدفع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون من قبل هذا ولولا هذا لهلكت هذه الصوامع وما
ذكر معها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع التي تكون فيها الرهبان والبيع
مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع
النصارى وصلوات كنائس اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنائس اليهود يسمون الكنيسة صلوات واخرج ابن ابي
حاتم عن عاصم الجحدري انه قرأ وصلوات قال الصلوات ... واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
قال البيع بيع النصارى والصلوات صلوات ... واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
الآية قال الصوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين ... واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين وبيع النصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد المسلمين واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس ... وصلوات
ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات قال هي صلوات اهل الاسلام
تنقطع اذا دخل عليهم العدو وتنقطع العبادة من المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا قال
كل ما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا يذكر اسم الله كثيرا ... واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله الذين ان
مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا الصلاة قال المكتوبة وآتوا الزكاة قال المفروضة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
... ولله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما صنعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال كان امرهم بالمعروف انهم دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم عن المنكر انهم نهوا
عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض الآية قال هذا شرط الله
على هذه الامة قوله تعالى فكأين من قرية اهلكناها الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله خاوية
على عروشها قال خربة ليس فيها احد وبئر معطلة قال عطلها اهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيده وحصنه فهلك وتركه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وبئر معطلة قال التي تركت لا اهل لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن ابن عباس وقصر مشيد قال مجصص واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال
مشيد بالجص والآجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالجص واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء وقصر مشيد قال مجصص قوله
تعالى افلم يسيروا في الارض اخرج ابن ابي حاتم في كتاب التفكر عن مالك بن دينار قال اوحى الله الى موسى ان اتخذ نعلين من حديد
وعصا ثم سح في الارض فاطلب الآثار والعبر حتى تحفو النعلان وتنكسر العصا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانها
لا تعمى الابصار قال ان هذه الابصار التي في الرؤوس فانما جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع فهو في القلب ذكر
لنا انها نزلت في عبد الله بن زائدة يعني ابن ام مكتوم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نصر السجزي في الابانة
والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الاعمى
من يعمى بصره ولكن الاعمى من تعمى بصيرته قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض واخرج ابن المنذر عن عكرمة وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المؤمن الا كما بين الاولى والعصر واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى منها ستة آلاف واخرج ابن ابي الدنيا في الامل عن
سعيد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جمع الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من اهل
الكتاب اسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة ايام
وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها ففي اية
لحظة كان تماما واخرج ابن ابي الدنيا عن صفوان بن سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل
الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف اليوم قال خمسمائة عام وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج
ابن مردويه من طريق سمير بن نهار قال قال ابو هريرة يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قلت
وما نصف يوم قال او ما تقرأ القرآن وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج احمد في الزهد عن سمير بن نهار عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فانصرف قبل ان يفرغ
منها كان له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان مثل احد في ميزانه يوم القيامة قال ابن عباس حق لعظمة ربنا
ان يكون قيراطه مثل احد ويومه كالف سنة واخرج ابن عدي والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها
سبعة ايام من ايام الآخرة وذلك قول الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله تعالى قل يا ايها الناس الآيات
اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرأ
معاجزين في كل القرآن يعني بالالف وقال مشاقين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معاجزين قال مراغمين واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الزبير انه كان يقرأ والذين يسعون في آياتنا معجزين يعني مثبطين واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن
الزبير انه كان يعجب من الذين يقرؤون هذه الآية والذين سعوا في آياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام العرب انما هي معجزين
يعني مثبطين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في آياتنا معاجزين قال مثبطين
يبطئون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والذين سعوا في
آياتنا معاجزين قال كذبوا بآيات الله فظنوا انهم يعجزون ولن يعجزوه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الآيات اخرج
عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ان فيما انزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون صاحب يس ولقمان ومؤمن آل فرعون وصاحب موسى واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل واخرج عبد بن حميد من طريق السدي عن ابي صالح قال تكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون ان ذكر آلهتنا بخير ذكرنا آلهته بخير فالقى في امنيته افرأيتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى انهن لفي الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية فقال ابن عباس امنيته ان يسلم قومه واخرج البزار والطبراني وابن مردويه والضياء في
المختارة بسند رجاله ثقات من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ افرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا فجاءه جبريل فقال
اقرأ علي ما جئت به فقرأ افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال ما
اتيتك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى آخر الآية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع افرأيتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قالوا ما ذكر آلهتنا
بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك فقال اعرض علي ما جئت به فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وان

شفاعتهن لترتجى قال لجبريل لم آتك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا
اذا تمنى الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلى اذ
نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها ويقول افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
ان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فعلق يتلوها فنزل جبريل فنسخها ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى
الى قوله حكيم واخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ومن طريق ابى بكر الهذلى وايوب عن عكرمة عن ابن عباس
ومن طريق سليمان التيمى عمن حدثه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وهو بمكة فاتى على هذه الآية افرأيتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه انهن الغرانيق العلى فانزل الله وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبى الآية واخرج عبد بن حميد من طريق يونس عن ابن شهاب حدثنى ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بمكة قرأ عليهم النجم فلما بلغ افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ان شفاعتهن ترتجى وسها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى
الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته حتى بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد واخرج ابن ابى حاتم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال انزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير اقررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالف
دينه من اليهود والنصارى بمثل الذى يذكر آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما ناله واصحابه
من اذاهم وتكذيبهم واحزنه ضلالتهم فكان يتمنى هداهم فلما انزل الله سورة النجم قال افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
القى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت فقالوا انهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لهى التى ترتجى وكان ذلك
من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان فى قلب كل مشرك بمكة وذلت بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا
قد رجع الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد وسجد كل من حضره من مسلم او مشرك
ففشت تلك الكلمة فى الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الآية
فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه واخرجه البيهقى فى
الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكر ابن شهاب واخرجه الطبرانى عن عروة مثله سواء واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظى ومحمد بن قيس قالا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناد من اندية قريش كثير اهله فتمنى يومئذ ان لا يأتيه من
الله شىء فينفروا عنه فانزل الله عليه والنجم اذا هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرأيتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى القى الشيطان عليه كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها فسجد
فى آخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما امسى اتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القى
الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقلت ما لم يقل فاوحى الله
وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فما زال مغموما من شأن الكلمتين حتى نزلت وما ارسلنا من قبلك الآية
ابن جرير عن الضحاك ان النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمكة انزل عليه فى آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمع
اهل مكة يذكر آلهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعوا فالقى الشيطان فى تلاوته تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقرأها
النبى صلى الله عليه وسلم كذلك فانزل الله وما ارسلنا من قبلك الى قوله حكيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم بسند صحيح عن
ابى العالية قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت آلهتنا فى قولك قعدنا معك فانه ليس معك الا اراذل الناس
وضعفاؤهم فكانوا اذا راوا اعندك تحدث الناس بذلك فاتوك فقام يصلى فقرأ والنجم حتى اذا بلغ افرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتضى ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون
والمشركون وبلغ الحبشة ان الناس قد اسلموا فشق ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما ارسلنا من قبلك
يوم عقيم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر عن ابى العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انك تجالس
الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من اقطار الارض فاذا ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
النجم فلما اتى على هذه الآية افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه وهى الغرانيق العلى شفاعتهن
ترتجى فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون الا ابا احيحة سعيد بن العاصى فانه اخذ كفا من تراب فسجد عليه
وقال قد آن لابن ابى كبشة ان يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة ان قريشا قد اسلمت فارادوا ان
يقبلوا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه مما القى الشيطان على لسانه فانزل الله وما ارسلنا من قبلك
رسول ولا نبى الآية واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام اذ نعس فالقى الشيطان
على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلقها المشركون عليه فقال افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان
ونعس وان شفاعتهن لترتجى وانها لمع الغرانيق العلى فحفظها المشركون واخبرهم الشيطان ان نبى الله صلى الله عليه وسلم
قد قرأها فذلت بها السنتهم فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الآية فدحر الله الشيطان ولقن نبيه حجته واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فالقى الشيطان فى فيه تلك الكلمات فسجد المسلمون جميعا ثم نسخ الله ما القى
على فيه واحكم آياته واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى فالقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك اذا فى الغرانيق العلى
تلك اذا شفاعة ترتجى ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجزع فاوحى الله اليه وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا

[illegible] منه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته الى قوله حكيم واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى المسجد يصلى فبينما هو يقرأ اذ قال افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
القى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى حتى اذا بلغ آخر السورة سجد وسجد اصحابه وسجد المشركون
لذكره آلهتهم فلما رفع راسه حملوه فاشتدوا به بين قطرى مكة يقولون نبى بنى عبد مناف حتى اذا جاءه جبريل عرض عليه فقرأ ذينك
الحرفين فقال جبريل معاذ الله ان اكون اقرأتك هذا فاشتد عليه فانزل الله وطيب نفسه وما ارسلنا من قبلك الآيات واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس انه اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته يقول اذا حدث القى الشيطان فى حديثه واخرج
ابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله اذا تمنى يعنى بالتلاوة والقرآن القى الشيطان فى امنيته فى تلاوة النبى فينسخ الله ينسخ جبريل بامر الله
ما القى الشيطان على لسان النبى واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن مجاهد اذا تمنى قال اذا تكلم فى امنيته قال كلامه واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض قال المنافقون والقاسية يعنى المشركون وليعلم الذين اوتوا العلم
انه الحق من ربك قال القرآن ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه قال من القرآن عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن زيد فى مرية منه قال مما ابر الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة واخرج ابن مردويه والضيا فى المختارة عن ابن عباس
فى قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر واخرج ابن مردويه عن ابى بن كعب قال اربع كن يوم بدر ويأتيهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم
بدر وسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر ذلك يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر واخرج ابن ابى
حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد عذاب يوم عقيم لا ليلة له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الضحاك مثله **قوله تعالى** والذين هاجروا الآيات اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه
عن سلمان الفارسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا اجرى الله عليه مثل ذلك الاجر واقرؤا ان شئتم والذين هاجروا فى
سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله حليم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن فضالة بن عبيد الانصارى الصحابى انه كان برودس
فمروا بجنازتين احدهما قتيل والآخر متوفى فمال الناس الى القتيل فقال فضالة ما لى ارى الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا فقالوا
هذا القتيل فى سبيل الله فقال والله ما ابالى من اى حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا
واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل فى قوله ذلك ومن عاقب الآية قال ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية فى ليلتين بقيتا من المحرم
فلقوا المشركين فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا اصحاب محمد فانهم يحرمون القتال فى الشهر الحرام وان اصحاب محمد ناشدوهم
وذكروهم بالله ان يعرضوا لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال فى الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدؤا وقاتلوهم فاستحل
الصحابة قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ذلك ومن عاقب الآية قال تعاون
المشركون على النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخرجوه فوعده الله ان ينصره وهو فى القصاص ايضا واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله
وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان **قوله تعالى** ويمسك السماء الآية اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال اذا اتيت
سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذى لا اله الا هو
الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لى
جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات **قوله تعالى** ان الانسان لكفور اخرج ابن ابى حاتم عن
[illegible] فى قوله ان الانسان لكفور قال يعد المصيبات وينسى النعم واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال كل شىء فى القرآن ان الانسان
لكفور يعنى به الكفار **قوله تعالى** لكل امة الآية اخرج ابن ابى حاتم عن ابى المليح قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا
واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن على بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه حدثنى
ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما
ثم قال اللهم هذا عن امتى جميعا ممن شهد لك بالتوحيد ولى بالبلاغ ثم اتى بالآخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد
ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو واهله منهما فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمؤنة ليس احد من بنى هاشم يضحى واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس فى قوله هم ناسكوه يعنى هم ذابحوه فلا ينازعنك فى الامر يعنى فى امر الذبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة لكل امة جعلنا
منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم منسكا هم ناسكوه قال اهراق
الدم واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة لكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا وحجا واخرج ابن المنذر عن مجاهد فلا ينازعنك فى الامر
قال الذبيحة اما ما ذبح الله بيمينه فلا تأكلون واما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل وادع الى ربك
قال الى دين ربك انك لعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك يعنى فى الذبائح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وان جادلوك
قال ... بما تعملون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم **قوله تعالى** الم تعلم الآية اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش وقال للقلم اكتب قال ما اكتب قال علمى فى خلقى الى
يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله الى يوم القيامة فذلك قوله للنبى صلى الله عليه وسلم الم تعلم ان الله يعلم ما فى
السماء والارض يعنى ما فى السموات السبع والارضين السبع ان ذلك العلم فى كتاب يعنى فى اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان
يخلق السموات والارضين ان ذلك على الله يسير يعنى هين واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تبلغ امتى باب من القدر لا يبين شىء ويكفيكم من ذلك ان تقولوا الم تعلم ان الله يعلم ما فى السماء والارض ان ذلك
فى كتاب ان ذلك على الله يسير **قوله تعالى** واذا تتلى عليهم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله

يكادون يسطون يبطشونه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يكادون يسطون قال كفار قريش قوله
تعالى يا ايها الناس الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال نزلت في صنم واخرج
وابن المنذر عن ابن عباس ضعف الطالب آلهتهم والمطلوب الذباب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الذين تدعون من دون الله
لا يخلقون ذبابا وان يسلبهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام طعام فيقع عليه الذباب فياكل منه فلا يستنقذونه منه ثم رجع الى
الناس والى الاصنام فقال ضعف الطالب الذي يطلب الى هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه
وضعف المطلوب اليه الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ان الذين تدعون
من دون الله الى قوله لا يستنقذوه منه قال الاصنام ذلك الشيء من الذباب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما قدروا
الله حق قدره قال حين يعبدون من دون الله من لا ينتصف من الذباب واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في
شعب الايمان عن طارق بن شهاب قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب
فراى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على اصنامهم
لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لهما قربا لصنمنا قربانا قالا لا نشرك بالله شيئا قالوا قربا ما شئتما ولو ذبابا
احدهما لصاحبه ما ترى قال لا اشرك بالله شيئا فقتل فدخل الجنة وقال الآخر بيده على وجهه فاخذ ذبابا فالقاه على الصنم
فخلوا سبيله فدخل النار قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال الذين يصطفيهم
من الناس هم الانبياء واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم
بالخلة واخرج الحاكم وصححه عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله واخرج البغوي في معجمه والبارودي وابن
قانع والطبراني وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن ابن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة
فجعل يقول اين فلان ابن فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث اليهم حتى اجتمعوا فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه
وحدثوا به من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الآية الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة
واني مصطفي منكم من احب ان اصطفيه ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قم يا ابا بكر فقام فجثا بين يديه فقال ان لك
عندي يدا ان الله يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا فانت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه ثم
قال ادن يا عمر فقال قد كنت شديد الشغب علينا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت
احبهما الي فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم تنحى وآخى بينه وبين ابي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال ادن
فلم يزل يدنو منه حتى الصق ركبتيه بركبتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم
نظر الى عثمان فاذا ازراره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك على نحرك فان لك شانا في
اهل السماء انت ممن يرد علي الحوض واوداجه تشخب دما فاقول لك من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان وذلك كلام جبريل
اذ هتف من السماء الا ان عثمان امير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال ادن يا امين الله والامين في السماء
الله عليك بالحق اما ان لك عندي دعوة وقد اخرتها قال اجزها لي يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن امانة اكثر
مالك وجعل يحرك بيده ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان ثم دخل طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنوا منه فقال انتما حواري كحواري عيسى بن مريم ثم آخى بينهما ثم دعا سعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة
ثم آخى بينهما ثم دعا ابا الدرداء وسلمان الفارسي فقال يا سلمان انت منا اهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الآخر
والكتاب الاول والكتاب الآخر ثم قال الا ارشدك يا ابا الدرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك
وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك وآخى بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه فقال ابشروا وقروا عينا فانتم اول من يرد علي الحوض
وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة فقال علي ذهب روحي وانقطع ظهري حين
رايتك فعلت ما فعلت باصحابك غيري فان كان من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي
فانت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث منك قال ما اورث الانبياء قال وما اورث الانبياء
قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا الآية اخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد في قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا الآية قال انما هي
موعظة قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عمر الستنا كنا نقرا
فيما نقرا وجاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في اوله قلت بلى فمتى هذا يا امير المؤمنين قال اذا كانت بنو امية
الامراء وبنو المغيرة الوزراء واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا واعملوا بما امر محمد صلى الله عليه وسلم حتى يدخلوا في الاسلام واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق جهاده وما ضرب بسيف واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل ان تجتهد واجتهد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وجاهدوا في الله حق
جهاده قال ان يطاع فلا يعصى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم واخرج الترمذي
وقال حسن صحيح وابن حبان وابن مردويه والعسكري في الامثال عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد
من جاهد نفسه في طاعة الله قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن

عائشة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال الضيق واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد قال قال ابو هريرة لابن
عباس اما علينا في الدين من حرج في ان نسرق او نزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر الذي كان على
بني اسرائيل وضع عنكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج
توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة والكفارات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان
بن يسار عن ابن عباس ما جعل عليكم في الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج اذا شكوا
في الهلال وفي الاضحى وفي الفطر وفي اشباهه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير ان
ابن عباس سئل عن الحرج فقال ادع لي رجلا من هذيل فجاءه فقال له ما الحرج فيكم فقال الحرجة الشجرة التي ليس لها مخرج
فقال ابن عباس هذا الحرج الذي ليس له مخرج واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبيد الله بن
ابي يزيد ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال ههنا احد من هذيل فقال رجل انا فقال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشيء الضيق
قال هو ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الحرج الضيق لم يجعله ضيقا ولكنه جعله واسعا احل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
وما ملكت يمينك وحرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب
قال سال عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال علي بن عبد الله
الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن زيد عن عبد الله
بن عمرو انه قرا عمر بن الخطاب هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال ادع لي رجلا من بني مدلج قال عمر ما الحرج فيكم
قال الضيق واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج
سجد سجدة ظننا ان نفسه قد قبضت فلما رفع راسه قال ان ربي استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شئت اي
رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل
الجنة من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله او معطي
ربي سؤلي فقال ما ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وانا امشي
حيا صحيحا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر فهو نهر في الجنة يسيل في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسعى
بين يدي امتي شهرا واعطاني اني اول الانبياء ادخل الجنة وطيب لي ولامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا
ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين
من حرج يقول لم يضيق الدين ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس مما فرض عليهم الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة
ومن ذلك في الدين فيما وسع عليهم رحمة منه بهم اذ فرض عليهم الصلوات في المقام اربع ركعات وجعل في السفر ركعتين وعند الخوف
ركعة ثم جعل في وجهه رخصة ان يومي ايماء ان لم يستطع السجود في اي نحو كان وجهه وتجاوز عن النسيان والخطا
وجعل الوضوء والغسل رخصة اذا لم يجد الماء ان يتيمموا الصعيد وجعل الصيام على المقيم واحدا ورخص فيه للمريض والمسافر
عدة من ايام اخر ومن لم يطق فاطعام مسكين مكان كل يوم وجعل في الحج رخصة اذا لم يجد زادا او راحلة او حبسه عدو
وجعل في الجهاد رخصة اذا لم يجد حملانا او نفقة وجعل عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم
الخنزير قدر ما يرد نفسه ان لا يموت جوعا في اشباه هذا في القرآن وسعه الله على هذه الامة رخصة منه ساقها اليهم
قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ملة ابيكم ابراهيم قال دين ابيكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل قال الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا قال القرآن
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي كتابكم ليكون
الرسول شهيدا عليكم انه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلهم قد بلغتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان
في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم قال
بانه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس قال على الامم بان الرسل قد بلغتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال لم يذكر الله
بالاسلام والايمان غير هذه الامة ذكرت بهما جميعا ولم نسمع امة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الا ترى الى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الآية كلها واخرج الطيالسي واحمد والبخاري
في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه
من جثا جهنم قال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمؤمنين عباد الله
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يزيد الانصاري قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بالحنيفية والاسلام والايمان واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف واسحق بن راهويه في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام
وسمى امتي المسلمين وهو المؤمن وسمى امتي المؤمنين

سورة المؤمنين مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة المؤمنين واخرج النسائي عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد

الله بن السايب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع قوله تعالى قد افلح المؤمنون اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعقيلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا ثم قال لقد انزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر واخرج البخاري في الادب المفرد والنسائي وابن والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس قال قلنا لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم قالت تقرا سورة المؤمنين اقرا قد افلح المؤمنون حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قد افلح المؤمنون قال قال كعب لم يخلق الله بيده الا ثلاثا خلق آدم بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون لما علمت فيها من الكرامة واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما غرس الله الجنة نظر اليها فقال قد افلح المؤمنون واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال لما خلق الله الجنة قال قد افلح المؤمنون فانزل به قرآنا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله قد افلح المؤمنون يعني سعد المصدقون بتوحيد الله واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه كان يقرا قد افلح المؤمنون برفع الالف واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قراها بنصب افلح واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سال عن قوله قد افلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد فاعقلي ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من كان عقل قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال نبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع راسه الى السماء فامر بالخشوع فرمى ببصره نحو مسجده واخرج عبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا يمينا وشمالا فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فحنى راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فانزل الله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فقالوا برؤسهم فلم يرفعوا ابصارهم بعد ذلك في الصلاة ولم يلتفتوا يمينا ولا شمالا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ينظر الى الشيء في الصلاة فيرفع بصره حتى نزلت آية ان لم تكن هذه فلا ادري ما هي الذين هم في صلاتهم خاشعون فوضع راسه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع راسه الى السماء فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فطاطا راسه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كانوا اذا قاموا الى الصلاة اقبلوا على صلاتهم وخفضوا ابصارهم الى موضع سجودهم وعلموا ان الله يقبل عليهم فلا يلتفتون يمينا ولا شمالا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه سئل عن قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وان تلين كنفك للمرء المسلم وان لا تلتفت في صلاتك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال خائفون ساكنون واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الخشوع في القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وقال ساكنون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك ابصارهم وخفضوا به الجناح واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو سكون المرء في صلاته واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الخشوع في الصلاة السكون فيها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير انه كان يقوم في الصلاة كانه عود وكان ابو بكر يفعل ذلك وقال مجاهد هو الخشوع في الصلاة واخرج الحكيم الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن اسماء بنت ابي بكر عن ام رومان والدة عائشة قالت رآني ابو بكر اتميل في الصلاة فزجرني زجرة كدت انصرف من صلاتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فليسكن اطرافه لا يتميل تميل اليهود فان سكون الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه واخرج ابن سعد عن ابي قلابة قال سالت مسلم بن يسار عن الخشوع في الصلاة فقال تضع بصرك حيث تسجد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة انه قال في مرضه اقعدوني اقعدوني فان عندي وديعة اودعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت احدكم في صلاته فان كان لا بد فاعلا ففي غير ما افترض الله عليه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطاء وبلغني ان الرب يقول يا ابن آدم الى من تلتفت انا خير ممن تلتفت اليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال اياكم والالتفات في الصلاة

واخرج عبد الرزاق عن ابي بكر بن عبد الله انه سمع اباه يقول حضرت عمر بن عبد العزيز جاءته امراة من العرب بغلام لها رومي فقالت اني تسررته فمنعني بنو عمي وانما انا بمنزلة الرجل تكون له الوليدة فيطأها فانه عني بنو عمي فقال لها عمر اتزوجت قبله قالت نعم قال اما والله لولا منزلتك من الجاهلية لرجمتك بالحجارة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه سئل عن امراة احلت جاريتها لزوجها فقال لا يحل لك ان تطأ فرجا الا فرجا ان شئت بعت وان شئت وهبت وان شئت اعتقت واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن وهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال ان امي كان لها جارية وانها احلتها لي اطوف عليها فقال لا تحل لك الا من ثلاث اما ان تشتريها واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال اذا احلت امراة الرجل او ابنته او اخته له جاريتها فليصبها وهي لها واخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قال هو احل من الطعام فان ولدت فولدها للذي احلت وهي لسيدها الاول واخرج عبد الرزاق عن عطاء قال كان يفعل يحل الرجل وليدته لغلامه وابنه واخيه وابيه والمراة لزوجها وقد بلغني ان الرجل يرسل وليدته الى ضيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال الفرج لا يعار واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا يعار الفرج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها واخرج عبد بن منصور وابن ابي حاتم عن مسروق قال ما كان في القرآن يحافظون فهو على مواقيت الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قيل له ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على

صلاتهم يحافظون قال دائم على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الا على تركها قال تركها كفر واخرج ابن المنذر عن ابي العالية
في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال المكتوبة والذي في سأل التطوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله
والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على المكتوبة قوله تعالى اولئك هم الوارثون الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة في قوله اولئك هم الوارثون قال يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي اعدت لهم لو
اطاعوا الله واخرج سعيد بن منصور وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار
ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اولئك هم الوارثون واخرج عبد بن حميد والترمذي وقال حسن صحيح غريب عن انس ان الربيع
بنت النضر اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحارث بن سراقة اصيب يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت اخبرني عن حارثة لئن كان
اصاب الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في الدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام حارثة انها جنان
وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الآية
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال استل آدم من طين
ثم جعلناه نطفة قال ذرية آدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين قال هو الطين اذا قبضت عليه خرج ماؤه من بين اصابعك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
ولقد خلقنا الانسان من سلالة قال استل استلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من سلالة
قال السلالة صفو الماء الرقيق الذي يكون منه الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من سلالة من طين قال بني
آدم واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال الانسان خلق من طين وانما تلين القلوب في الشتاء واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة في الآية قال استل آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم
طارت في شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنحدر في الرحم فتكون علقة واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس رفعه النطفة التي يكون
منها الولد ترعد لها الاعضاء والعروق كلها اذا خرجت ووقعت في الرحم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي الوداك
قال سألنا ابن عباس عن العزل فقال اذهبوا فاسألوا الناس ثم ائتوني واخبروني فسألوا ثم اخبروه انهم قالوا انها الموؤدة الصغرى
فتلا هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلالة حتى فرغ منها ثم قال كيف يكون من الموؤدة حتى يمر على هذا الخلق
عن علي بن ابي طالب انه سئل عن عزل النساء فقال ذلك الوأد الخفي واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال في العزل هي الموؤدة الخفية
واخرج الطبراني عن عبيد بن رفاعة قال افاضوا في العزل وفي القوم عمر وعلي ورفاعة بن رافع فقالوا انا نتحدث انها الموؤدة
الصغرى فقال علي بن ابي طالب انها لا تكون موؤدة حتى تمر بسبع تارات قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فعجب عمر من قول علي انه لا باس به واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ فخلقنا المضغة عظاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرأ فخلقنا المضغة
عظاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرأ فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرأ فخلقنا المضغة عظاما بغير الف فكسونا العظم على واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا آخر
يقول انبت به الشعر قال وقال الحسن ذكرا وانثى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا آخر قال
نفخ فيه الروح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد ثم انشاناه خلقا آخر قال حين استوى به الشباب واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم انشاناه خلقا آخر قال الاسنان
قيل اليس يولد وعليه الشعر قال فاين العانة والابط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح ابي الخليل
لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر قال عمر فتبارك
الله احسن الخالقين قال والذي نفسي بيده انها ختمت بالذي تكلمت به يا عمر واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما
يا رب امرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعا وسميتها السموات ثم امرت الماء ينفتق عن التراب وامرت الماء ان يتميز من
فكان كذلك فسميت جميع ذلك الارضين وجميع الماء البحار ثم خلقت من الماء اعمى بغير بصر ومنها اصم بغير سمع ومنها
النفس فاحييته خلقت ذلك بكلمة واحدة منها ما عيشه الماء ومنها ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الاجسام والالوان
اجناسا وزوجته ازواجا وخلقت اصنافا والهمته الذي خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الارض وماشيتها وسباعها
من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير ثم زرعت ارضك كل نباتها
واحد وتراب واحد تسقى بماء واحد فيجاء على مشيئتك مختلفا اكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب والمنتن
والقبيح والحسن وقال عزير يا رب انما نحن خلقك وعمل يدك خلقت اجسادنا في ارحام امهاتنا وصورتنا كيف تشاء بقدرتك
جعلت لنا اركانا وجعلت فيها عظاما وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لها في تلك الظلمة نورا وفي ذلك الضيق سعة
وفي ذلك الغم روحا ثم هيأت لهم من فضلك رزقا تقديرا على مشيئتك ثم وعظتهم بكتابك ثم قضيت عليهم الموت لا محالة ثم انت باعثهم
كما بداتهم وقال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فاتى على مشيئتك لم تأن في ذلك مؤنة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك
على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه
نورك ولا يسمع فيه صوت الا سمعك ثم فتحت خزائن النور وطريق الظلمة فكان ليلا ونهارا يختلفان بامرك واخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال لما خلق الله ابن آدم كما شاء وما شاء فكان كذلك قال فتبارك الله احسن الخالقين

والماء فيه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم ثم جعل فيه النفس فبها يقوم
ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقي ما تتقي ثم جعل فيه الروح فبه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر
وتقدم واستتر وتعلم ودبر الامور كلها فمن التراب يبوسته ومن الماء رطوبته فهذا الخلق الذي خلق الله ابن آدم كما احب ان يكون
ومن هذه الفطر الاربع انواعا من الخلق اربعة في جسد ابن آدم فهي قوام جسده وملاكه بامر الله وهي المرة السوداء
والمرة الصفراء والدم والبلغم فيبوسته وحرارته من النفس ومسكنها في الدم وبرودته من قبل الروح ومسكنه في البلغم فاذا اعتدلت
هذه الفطر في الجسد فكان من كل واحد ربع كان جسدا كاملا وجسما صحيحا وان كثر واحد منها على صاحبه علاها وقهرها وادخل
عليها السقم من ناحيته وان قل عنها واحد منها غلبت عليه وقهرته ومالت به وضعف عن قوتها وادخل عليها السقم من ناحيته فالطبيب
العالم بالداء والدواء يعلم من الجسد حيث اتى سقمه امن نقصان ام من زيادة واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال اذا تمت النطفة
اربعة اشهر بعث اليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله ثم انشاناه خلقا آخر يعني نفخ الروح فيه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم انشاناه خلقا آخر يقول خرج من بطن امه بعد ما خرج فكان من بدء خلقه الآخر ان استهل
ثم كان من خلقه ان دل على ثدي امه ثم كان من خلقه ان علم كيف يبسط رجليه الى ان قعد الى ان حبا الى ان قام على رجليه الى ان
مشى الى ان فطم تعلم كيف يشرب وياكل من الطعام الى ان بلغ الحلم الى ان بلغ الى ان يتقلب في البلاد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة ثم انشاناه خلقا آخر قال يقول بعضهم هو نبات الشعر وبعضهم يقول هو نفخ الروح واخرج ابن جرير عن مجاهد فتبارك الله احسن
الخالقين قال يصنعون ويصنع الله والله خير الصانعين واخرج ابن جرير عن ابن جريج فتبارك الله احسن الخالقين قال عيسى بن مريم يخلق
واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا
خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر
فانزل الله واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهين او ليبدلنه الله
ازواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن الآية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الآية الى قوله ثم انشاناه
خلقا آخر فقلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين واخرج ابن راهويه وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال املى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين الى قوله خلقا آخر فقال معاذ بن جبل فتبارك الله احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
معاذ مم ضحكت يا رسول الله فقال بها ختمت فتبارك الله احسن الخالقين قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق الآية اخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال السموات
السبع واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال لو كان الله مغفلا شيئا لاغفل ما تعفي الرياح من
الاثر من الخطايا قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر الآية اخرج ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة
والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي
جبريل فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك قوله وانزلنا من السماء ماء
بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله جبريل فرفع من الارض القرآن والعلم كله والحجر من
ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله وانا على ذهاب به
لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اهلها خير الدنيا والآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عطاف قال ان الله انزل
اربعة انهار دجلة والفرات وسيحون وجيحون وهو الماء الذي قال الله وانزلنا من السماء ماء بقدر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد فانشانا لكم به جنات قال هي البساتين قوله تعالى وشجرة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله من
طور سيناء قال الطور الجبل بالنبطية وسينا بالنبطية الحسن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الطور سيناء هو
الجبل الذي نودي منه موسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشجرة تخرج
من طور سيناء قال الجبل حسن تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال جعل الله فيها دهنا واداما واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد من طور سيناء قال المبارك تنبت بالدهن قال ثمر الزيتون واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس وشجرة تخرج من طور سيناء قال هي الزيتون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وشجرة تخرج الآية قال هي
الزيتون تنبت بالزيت فهو دهن يدهن به وهو صبغ للآكلين ياكله الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي قال سينا
المبارك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الطور الجبل وسينا الحجارة وفي لفظ وسينا الشجر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
معمر قال الطور سينا جبل ذو شجر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تنبت بالدهن قال هو الزيت يؤكل ويدهن به
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال ياتدمون به ويصطبغون به واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرأ من طور سيناء بنصب السين ممدودة مهموزة بالالف تنبت بنصب التاء ورفع الباء واخرج عبد بن حميد عن سليمان
ابن عبد الملك انه كان يقرأ تنبت بنصب التاء ورفع الباء قوله تعالى وان لكم في الانعام الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
وان لكم في الانعام قال الابل والبقر والضان والمعز ولكم فيها منافع ما ينتج ومنها ركب ولبن ولحم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح
وعليها وعلى الفلك قال السفن قوله تعالى فاسلك فيها الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاسلك فيها
يقول اجعل معك في السفينة من كل زوجين اثنين قوله تعالى وقل رب انزلني الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن مجاهد وقل رب انزلني منزلا مباركا قال لنوح حين انزل من السفينة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ منزلا
مباركا بنصب الميم وخفض الزاي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
قال يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتم وكيف تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب فسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون وبسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وعند النزول رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قوله تعالى
ان في ذلك لآيات الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين قال ابتلى
الله الناس قبلكم قوله تعالى ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قرنا قال امة قوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هيهات هيهات قال بعيد بعيد واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هيهات هيهات لما توعدون قال تباعد ذلك في انفسهم يعني البعث بعد
الموت قوله تعالى فجعلناهم غثاء اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فجعلناهم غثاء قال جعلوا كالشيء الميت البالي من الشجر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فجعلناهم غثاء قال كالرميم الهامد الذي يحتمل السيل ثمود احتملوا كذلك قوله تعالى
ثم ارسلنا رسلنا تترى اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ارسلنا رسلنا تترى قال يتبع بعضها
بعضا وفي لفظ قال بعضهم على بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تترى قوله تعالى وكانوا قوما عالين
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكانوا قوما عالين قال علوا على رسلهم وعصوا ربهم ذلك علوهم وقرأ تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وجعلنا ابن مريم وامه آية قال ولدته من غير اب هو له واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وجعلنا ابن
مريم وامه آية قال عبرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وآويناهما قال عيسى وامه واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد وآويناهما قال عيسى وامه حين اويا الى الغوطة وما حولها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وآويناهما الى ربوة
قال الربوة المستوية والمعين الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله قد جعل ربك تحتك سريا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس وآويناهما الى ربوة قال هي المكان المرتفع من الارض وهو احسن ما يكون فيه النبات ذات قرار ذات خصب
معين ماء ظاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الى ربوة قال مستوية ذات قرار ومعين قال ماء جار واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير في الآية قال الربوة المرتفع من الارض والقرار المستوي والمعين الماء الظاهر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال الربوة المكان المرتفع وهو بيت المقدس والمعين
الماء الظاهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن قتادة وآويناهما الى ربوة قال كنا نحدث ان الربوة بيت
المقدس ذات قرار وخصب كثير ومعين ماء جار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه وآويناهما الى ربوة
هي مصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد وآويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس الربا الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربا
عليها القرى لولا الربا لغرقت تلك القرى واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم وآويناهما الى ربوة قال هي الاسكندرية واخرج ابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن مريم امسك عن الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه
الله تعالى بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين اسلمته الى رجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه شيئا الا بدره عيسى الى علمه قبل ان يعلمه
اياه فعلمه ابا جاد فقال عيسى ما ابو جاد قال المعلم لا ادري فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم اذن فعلمني قال
عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال اسألني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى الالف آلاء الله والباء بهاء الله والجيم بهجة
الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر ابا جاد عيسى عليه السلام وكان عيسى يرى العجائب في صباه الهاما من الله
ففشى ذلك في اليهود وترعرع عيسى فهمت به بنو اسرائيل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله
وجعلنا ابن مريم وامه آية فسئل ابن عباس لم لا قال آيتين وهما آيتان فقال ابن عباس انما قال الله آية لان عيسى من امه ولم
يكن من ابيه يشاركها في عيسى احد فصارا آية واحدة وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج وكيع والفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وتمام الرازي في فضائل الربوة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس في قوله
الى ربوة انبئنا انها دمشق واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام في قوله وآويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن عساكر عن
يزيد بن شجرة الصحابي قال دمشق هي الربوة المباركة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه
الآية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال اتدرون اين هي قالوا الله ورسوله اعلم قال هي بالشام بارض يقال لها الغوطة
يقال لها دمشق هي خير مدن الشام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد
ابن المسيب وآويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن مرة
البهزي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الربوة الرملة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وابن عساكر عن ابي هريرة في قوله وآويناهما الى ربوة قال هي الرملة من فلسطين واخرجه ابن مردويه من حديثه مرفوعا واخرج البغوي
وابن السكن وابن منده وابو نعيم جميعا في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق عن الاقرع بن شفي العكي قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
في مرض فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين
فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة واخرج ابن عساكر عن قتادة عن الحسن في قوله وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال ذات
ثمار وانهار يعني ارض دمشق وفي لفظ قال ذات ثمار وكثرة ماء هي دمشق قوله تعالى يا ايها الرسل الآية اخرج احمد ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا

وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها
الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام يمد يديه الى
السماء يا رب يا رب فانى يستجاب لذلك واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عبد الله اخت شداد بن اوس
انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند فطره وهو صائم فرد اليها رسولها انى لك هذا اللبن قالت من شاة لي فرد اليها
رسولها انى لك الشاة فقالت اشتريتها من مالي فشرب منه فلما كان من الغد اتته ام عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك بلبن فرددت
الي فيه فقال لها بذلك امرت الرسل قبلي ان لا تأكل الا طيبا ولا تعمل الا صالحا واخرج عبدان في الصحابة عن حفص بن ابي جبلة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال ذاك عيسى بن مريم يأكل من غزل امه مرسل حفص تابعي واخرج سعيد
بن منصور عن حفص الفزاري مثله موقوفا عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي
ميسرة عمرو بن شرحبيل في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يأكل من غزل امه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن جعفر بن سليمان عن ثابت وعبد الوهاب بن ابي حفص قال امسى داود عليه السلام صائما فلما كان
عند افطاره اتي بشربة لبن فقال من اين لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال ومن اين ثمنها قالوا يا نبي الله من اين تسأل قال انا
معاشر الانبياء امرنا ان نأكل من الطيبات ونعمل صالحا واخرج الحكيم الترمذي عن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاد في
[illegible] بما ياتينا الله من قبلنا اللهم ارزقني طيبا واستعملني صالحا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
[illegible] قال يا ايها الرسل ثم قال الناس عامة وان هذه امتكم امة يعني دينكم واحد قوله تعالى فتقطعوا امرهم الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتبا قال وقال الحسن تقطعوا كتاب الله فحرفوه
[illegible] واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتب الله حيث فرقوها قطعا كل حزب يعني كل قطعة
[illegible] اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال هذا ما اختلفوا فيه من الاديان كل حزب
بما لديهم فرحون معجبون برأيهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فذرهم في غمرتهم قال في ضلالهم
[illegible] وابن ابي حاتم عن مجاهد فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم حتى حين قال الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل فذرهم
في غمرتهم حتى حين قال يوم بدر قوله تعالى ايحسبون انما نمدهم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد ايحسبون انما نمدهم به قال نعطيهم من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات نزيدهم في الخير بل نملي لهم وكل لا يشعرون واخرج
عبد بن حميد عن قتادة ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال مكر والله بالقوم في اموالهم
واولادهم لا تعتبروا الناس باموالهم واولادهم ولكن اعتبروهم بالعمل الصالح واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قرأ نسارع
[illegible] واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الحسن ان عمر بن الخطاب اتي بفروة كسرى فوضعت بين يديه
وفي القوم سراقة بن مالك فاخذ عمر سواريه فرمى بهما الى سراقة فاخذهما فجعلهما في يديه فبلغتا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى
بن هرمز في يدي سراقة بن مالك بن جعشم اعرابي من بني مدلج ثم قال اللهم اني قد علمت ان رسولك قد كان حريصا على ان يصيب مالا
لينفقه في سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم اني قد علمت ان ابا بكر كان يحب مالا لينفقه في
سبيلك وعلى عبادك فزويت عنه ذلك اللهم اني اعوذ بك ان يكون هذا منك مكرا بعمر ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال اوحى الله الى موسى ايفرح عبدي المؤمن ان
ابسط له الدنيا وهو ابعد له مني او يجزع عبدي المؤمن ان اقبض عنه الدنيا وهو اقرب له مني ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الحسن قال المؤمن جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساءة وامنا ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم الى ربهم
راجعون وقال المنافق انما اوتيته على علم عندي واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن ابي الدنيا في نعت الخائفين وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قلت يا رسول الله قول الله والذين يؤتون ما
آتوا وقلوبهم وجلة اهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله قال لا ولكن الرجل يصوم ويتصدق ويصلي وهو مع ذلك
يخاف الله ان لا يتقبل منه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قالت عائشة
يا رسول الله الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة هم الذين يخطئون ويعملون بالمعاصي وفي لفظ هو الذي يذنب الذنب وهو وجل
منه قال لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما
اعطوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤتون ما آتوا قال الزكاة واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن عائشة والذين يؤتون ما آتوا قال هم الذين يخشون الله ويطيعونه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال مما يخافون مما بين ايديهم من الموقف وسوء
الحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والذين يؤتون ما آتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال المؤمن ينفق ماله وقلبه
وجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن انه كان يقرأ الذين يأتون ما أتوا قال يعملون ما عملوا من الخير ويعطون ما
اعطوا وهم يخافون من الله عز وجل واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة
قال يعملون من اعمال البر ويخافون ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله واخرج عبد بن حميد عن ابي مليكة قال قالت عائشة لان تكون
هذه الآية كما اقرأ احب الي من حمر النعم فقال لها ابن عباس ما هي قالت الذين يؤتون ما آتوا واخرج سعيد بن منصور وابن [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والذين يؤتون ما آتوا مقصورة من المجيء واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد

والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن اشتة وابن الانباري معا في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عبيد بن عمير انه سال عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية والذين يؤتون ما اتوا او الذين يأتون
ما اتوا فقالت ايهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لاحدهما احب الي من الدنيا وما فيها جميعا قالت ايهما قلت الذين يأتون
ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك انزلت ولكن الهجاء حرف واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة من الله قوله تعالى بل قلوبهم
في غمرة من هذا الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال يعني بالغمرة
الكفر والشك ولهم اعمال من دون ذلك يقول اعمال سيئة دون الشرك هم لها عاملون قال لا بد لهم ان يعملوها واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في عمى من هذا القرآن ولهم
اعمال قال خطايا من دون ذلك قال الحق هم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في غفلة من اعمال المؤمنين ولهم اعمال من دون ذلك قال
هي شر من اعمال المؤمنين ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين ثم قال للكافرين بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال
من دون الاعمال التي سمى الذين والذين والذين قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الآيات اخرج النسائي عن ابن عباس
في قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الآية قال هم اهل بدر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر اذا هم يجأرون قال الذين بمكة واخرج عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اخذنا مترفيهم قال
مستكبريهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا هم يجأرون قال يستغيثون وفي قوله فكنتم على
اعقابكم تنكصون قال تدبرون وفي قوله سامرا تهجرون قال تسمرون حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله تنكصون قال تستأخرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مستكبرين به قال بالبيت
والحرم سامرا قال كان سامرهم لا يخاف مما اعطوا من الامن وكانت العرب تخاف سامرهم ويغزو بعضهم بعضا وكان اهل مكة لا يخافون
ذلك مما اعطوا من الامن تهجرون قال يتكلمون بالشرك والبهتان في حرم الله وعند بيته وكان الحسن يقول سامرا تهجرون كتاب الله
ونبي الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن مستكبرين به قال بحرمي سامرا تهجرون القرآن وذكر …
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس مستكبرين به قال بحرم الله انه لا يظهر عليهم فيه احد واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك مستكبرين
سامرا تهجرون قال مستكبرين بحرمي سامرا فيما لا ينبغي من القول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مستكبرين به
قال بمكة بالبلد سامرا قال مجالسا تهجرون بالقول السيء في القرآن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح مستكبرين به قال
بالقرآن واخرج النسائي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون في القول …
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول … سامرا
ابن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف …
تهجرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يتحلقون حلقا يتحدثون حول البيت
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم …
تهجرون قال كان المشركون يهجرون برسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في سمرهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه …
سامرا تهجرون بنصب التاء ورفع الجيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرأ سامرا تهجرون وكانوا اذا سمروا هجروا في القول واخرج …
حاتم عن عكرمة في قوله سامرا تهجرون قال تهجرون الحق واخرج النسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال
كره السمر حين نزلت هذه الآية مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت يقولون نحن اهله سامرا قال كانوا يتكلمون …
ولا يعمرونه قوله تعالى افلم يدبروا القول الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة افلم يدبروا القول قال …
في القرآن زاجرا عن معصية الله لو تدبره القوم وعقلوه … واخرج ابن جرير وابن المنذر …
حاتم عن ابي صالح في قوله ام لم يعرفوا رسولهم قال عرفوه ولكنهم حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق اهواءهم قال الحق الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال بينا لهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال هذا القرآن وفي قوله ام تسألهم خرجا يقول اجرا فخراج ربك خير …
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله خرجا قال اجرا … واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد … قوله تعالى
… اخرج عبد بن حميد عن عاصم ام تسألهم خرجا فخراج ربك …
وابن المنذر عن الحسن ام تسألهم خراجا فخراج ربك … واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وانك لتدعوهم الى
صراط مستقيم قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعبه ذلك … فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل …
تتبعه قال نعم قال فوالذي نفسي بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق … وانى لادعوك لاسهل من ذلك …
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال اسلم فتصعبه ذلك فقال له نبي الله … احدهما الي …
فيتبك احدهما ان حدثت صدقتك وان ائتمنته ادى اليك والآخر ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك قال بل الذي ان حدثته

صدقني واذا ائتمنته ادى الي قال صلى الله عليه وسلم كذاكم انتم عند ربكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وان الذين
لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون لناكبون عن الحق لحائدون ونحوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لناكبون قال عن الحق عادلون واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع قوله تعالى
ولقد اخذناهم بالعذاب الآيتين واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم فقد اكلنا العلهز يعني الوبر والدم
فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس ان ابن اثال الحنفي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسير فخلى سبيله لحق باليمامة فحال بين اهل مكة والميرة من اليمامة
حتى اكلت قريش العلهز فجاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت
الآباء بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال بالسنة والجوع واخرج العسكري في المواعظ عن علي بن ابي طالب في قوله فما استكانوا لربهم وما
يتضرعون اي لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا ولو خضعوا لله لاستجاب لهم واخرج ابن جرير عن الحسن قال اذا اصاب الناس من قبل
السلطان بلاء فانما هي نقمة فلا تستقبلوا نقمة الله بالحمية ولكن استقبلوها بالاستغفار واستكينوا وتضرعوا الى الله وقرا هذه
الآية ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال قد مضى كان يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن جريج حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
قال يوم بدر واخرج ابن جرير عن مجاهد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال لكفار قريش الجوع وما قبلها من القصص ايضا قوله تعالى
قل لمن الارض الآيات اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري انه قال في مصحف ابي بن كعب سيقولون لله كلهن بغير الف
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري قال في الامام مصحف عثمان بن عفان الذي كتب للناس لله لله كلهن بغير الف واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن اسيد بن زيد قال في مصحف عثمان بن عفان سيقولون لله ثلاثهن بغير الف واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال رأيت
في مصحف الحسن لله في ثلاثة مواضع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأها بغير الف كلهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من بيده ملكوت كل شيء قال خزائن كل شيء قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة اخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول اعرض عن اذاهم اياك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عطاء ادفع بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية
… جهة تتجز عنها وانت مظلوم فمن استطاع ان يغلب الخير بالشر فليفعل ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في
الحلية عن انس في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال يقول الرجل لاخيه ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا اسال الله ان يغفر لك واخرج
… الادب عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي ويجهلون
علي واحلم عنهم قال لئن كان كما تقول كانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك قوله تعالى وقل رب اعوذ بك
الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه
وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون واخرج احمد عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت
مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك وبالحري لا يقربك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واعوذ بك رب ان يحضرون قال يحضروني في شيء من امري قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الآية اخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من النار قال رب ارجعون اتوب واعمل
صالحا قال فيقال قد عمرت ما كنت معمرا فيضيق عليه قبره فهو كالمنهوش ينام ويفزع تهوي اليه هوام الارض وعقاربها واخرج ابن ابي
حاتم عن عائشة قالت ويل لاهل المعاصي من اهل القبور يدخل عليهم في قبورهم حيات سود حية عند راسه وحية عند رجليه
يقرصانه حتى يلتقيان في وسطه فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال رب ارجعون قال هذا حين يعاين قبل ان يذوق الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ان المؤمن اذا عاين الملائكة قالوا نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان
بل قدوما الى الله واما الكافر فيقولون له نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شيء يمنعه فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال اقول لا اله الا
الله قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن حسين في قوله ومن ورائهم قال امامهم واخرج
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال
ما بين الموت الى البعث واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال البرزخ الحاجز ما بين الدنيا والآخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال الحجاب بين الميت والرجوع الى الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال
البرزخ ما بين الدنيا والآخرة ليس مع اهل الدنيا ياكلون ويشربون ولا مع اهل الآخرة يجازون باعمالهم واخرج عبد بن حميد عن
الحسن في الآية قال البرزخ ما بين الدنيا والآخرة واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال البرزخ بقية الدنيا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ومن ورائهم برزخ قال اهل القبور ما بين الدنيا والآخرة في برزخ هم فيه الى يوم يبعثون واخرج

عبد بن حميد عن الربيع قال البرزخ القبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخرة قال البرزخ المقابر لاهم في الدنيا ولاهم في الآخرة فهم مقيمون الى يوم يبعثون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وسمويه في فوائده عن ابي امامة انه شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم يبعثون واخرج هناد عن ابي مجلز قال قيل للشعبي مات فلان قال ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة هو في البرزخ واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ومن ورائهم برزخ قال ما بعد الموت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ليس احد من الناس يسال احدا بنسبه ولا بقرابته شيئا واخرج ابن جريج في الآية قال لا يسأل احد يومئذ بنسب شيئا ولا يمت اليه برحم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال انها مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى فلا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة فاذا هم قيام يتساءلون واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من وجه آخر عن ابن عباس انه سئل عن الآيتين [illegible] يتساءلون فهذا في النفخة الاولى حين لا يبقى على الارض شيء واما قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين وفي لفظ يؤخذ بيد العبد او الامة يوم القيامة على رؤس الاولين والآخرين ثم ينادي مناد الا ان هذا فلان بن فلان فمن كان له حق قبله فليات الى حقه وفي لفظ من كان له مظلمة فليجيء فليأخذ حقه فيفرح والله ان يكون له الحق على والده وولده او زوجته وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واخرج ابن جرير عن قتادة ليس شيء ابغض الى الانسان يوم القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يثوب له عليه شيء ثم قرأ يوم يفر المرء من اخيه الآية واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري واخرج البزار والطبراني والبيهقي وابو نعيم في المعرفة والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري قوله تعالى تلفح وجوههم النار الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس تلفح وجوههم النار قال تنفح واخرج ابن مردويه والضياء في صفة النار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على [illegible] واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي الهذيل مثله واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته واخرج ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي قال اذا جيء بالرجل الى النار قيل انتظر حتى نتحفك فيؤتى بكاس من سم الافاعي والاساود فاذا ادناها من فيه نثرت اللحم على حدة والعظم على حدة واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالحون قال كلوح الراس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالحون قال عابسون قوله تعالى قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال شقوتهم التي كتبت عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرا غلبت علينا شقاوتنا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله شقاوتنا قوله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير والحسرة والويل واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان اهل جهنم ينادون مالكا يا مالك ليقض علينا ربك فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا

يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله [illegible] ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله تعالى فاتخذتموهم سخريا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتخذتموهم سخريا [illegible] قوله تعالى قال كم لبثتم في الارض الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال نعم ما اتجرتم في يوم او بعض يوم رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين ثم يقول يا اهل النار كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول بئس ما اتجرتم في يوم او بعض يوم ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاسأل العادين قال الحساب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاسأل العادين قال الملائكة قوله تعالى افحسبتم الآية اخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود انه قرأ في اذن مصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا قرأت في اذنه فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل لزال واخرج ابن السني وابن منده وابو نعيم في المعرفة بسند حسن من طريق محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقول اذا امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقرأناها فغنمنا وسلمنا قوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا برهان له قال لا بينة واخرج ابن جرير عن مجاهد لا برهان له قال لا حجة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه لا يفلح الكافرون بكسر الالف في انه واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرأ انه لا يفلح الكافرون بنصب الالف في انه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال ذاك حساب الكافر عند الله انه لا يفلح قوله تعالى وقل رب اغفر وارحم اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم

سورة النور مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة النور بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة مرفوعا لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور واخرج ابو عبيد في فضائله عن حارثة بن مضرب قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور واخرج الحاكم عن ابي وائل قال حججت انا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها فقال صاحبي سبحان الله ماذا يخرج من راس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت قوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سورة انزلناها وفرضناها قال بيناها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وفرضناها قال الفرائض الامر بالحلال والنهي عن الحرام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وفرضناها قال فرض الله فيها فرائضه واحل حلاله وحرم حرامه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرأ وفرضناها خفيفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وانزلنا فيها آيات بينات قال الحرام والحلال والحدود قوله تعالى الزانية والزاني الآية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله قال الحدود ان تقام عليهم ولا تعطل اما انه ليس بشدة الجلد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله قال في اقامة الحد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولا تأخذكم بهما رافة قال في تعطيل الحدود واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لابي مجلز ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله انا لنرحم الرجل
ان يقطع قال ليس بذاك انما هو اذا رفع للسلطان فليس له ان يدعهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن ولا تأخذكم بهما رأفة قال الجلد الشديد واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وعامر ولا تأخذكم بهما رأفة قالا الشدة
في الزاني ويعطى كل عضو حقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن شعبة قال قلت لحماد الزاني يضرب
ثم يخلع عنه ثيابه قال الله ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله قلت له انما ذاك في الحكم والجلد واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حمى الله ورسوله ان يشهد احد على بكرين كما قال الله مائة جلدة
سنة غير الارض التي كانا بها وتغريبهما سنتين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد
الله بن عبد الله بن عمر ان جارية لابن عمر زنت فضرب رجليها وظهرها قلت ولا تأخذكم بهما رأفة قال يا بني ورأيتني اخذتني
بها رأفة ان الله لم يأمرني ان اقتلها ولا ان اجلد رأسها وقد اوجعت حيث ضربت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي برزة الاسلمي انه اتي بامة لبعض اهله قد زنت وعنده نفر نحو عشرة فامر بها
فأجلست ثم امر بثوب فطرح عليها ثم اعطى السوط رجلا فقال اجلدها خمسين جلدة ليس باليسير ولا بالخفيف فقام فجعل
يفرق عليها الضرب ثم قرأ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة الرجل فما فوقه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة الرجل فما فوقه واخرج عبد بن حميد عن الحسن
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة العشرة واخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال الطائفة من الواحد الى الالف
واخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال ليحضر رجلان فصاعدا واخرج ابن جرير عن الزهري قال الطائفة الثلاثة فصاعدا واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال الطائفة اربعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال امر الله
ان يشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكالا لهم واخرج ابن ابي حاتم عن نصر بن علقمة في قوله وليشهد
عذابهما طائفة من المؤمنين قال ليس ذلك للفضيحة انما ذلك ليدعوا الله لهما بالتوبة والرحمة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الشيباني
قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعدما انزلت سورة النور او قبلها قال لا ادري قوله تعالى
الزاني لا ينكح الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الزاني لا ينكح الا زانية
قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجماع لا يزني بها حين يزني الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين يعني الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل قال لما قدم المهاجرون المدينة قدموها وهم بجهد الا قليل منهم والمدينة غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زوان
متعالنات من اهل الكتاب واما الانصار منهن امية وليدة عبد الله بن ابي ونسيكة بنت امية لرجل من الانصار في بغايا من
الانصار قد رفعت كل امرأة منهن على بابها علامة ليعرف انها زانية وكن من اخصب اهل المدينة واكثره خيرا فرغب اناس من
المسلمين فيما يكتسبن للذي هم فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لو تزوجنا بعض هؤلاء الزواني فنصيب من فضول اطعمتهن
فقال بعضهم نستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه فقالوا يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد ما نأكل وفي السوق بغايا
اهل الكتاب وولائدهن وولائد الانصار يكتسبن لانفسهن فيصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا وجدنا عنهن
غنى تركناهن فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية الآية فحرم على المؤمنين ان يتزوجوا الزواني المسافحات العالنات زناهن واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء في الجاهلية بغيات فكانت منهن
امرأة جميلة تدعى ام مهزول فكان الرجل من المسلمين يتزوج احداهن لتنفق عليه من كسبها فنهى الله ان يتزوجهن احد من المسلمين
واخرج عبد بن حميد عن سليمان بن يسار في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال بغايا كن في الجاهلية فنهى الله المسلمين عن
نكاحهن واخرج ابن حميد وابن جرير عن عطاء قال كانت بغايا في الجاهلية بغايا آل فلان فقال الله الزاني لا ينكح الا زانية
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فاحكم الله ذلك في امر الجاهلية بالاسلام قيل له عن ابن عباس قال نعم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال رجال كانوا يريدون الزنا بنساء زوان بغايا متعالنات
كن كذلك في الجاهلية فقيل لهم هذا حرام فارادوا نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما كان في
الاسلام قوم يزنون قالوا افلا نتزوج النساء التي كنا نفجر بهن فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الآية واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الضحاك الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما عنى بذلك الزنا ولم يعن به التزويج واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال الا زنى في الا زانية مثله او مشركة واخرج ابن ابي شيبة
مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في هذه الآية قال الزاني من اهل القبلة لا يزني الا بزانية
من اهل القبلة والزانية من اهل القبلة لا تزني الا بزان مثلها من اهل القبلة او مشرك من غير اهل القبلة وحرم ذلك على المؤمنين
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال لما حرم الله الزنا فكان زوان عندهن جمال فقال الناس حين حرم الزنا لتنطلقن
فلنتزوجهن فانزل الله في ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الآية واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال كانت امرأة يقال لها ام مهزول
وكانت تسافح وتشترط ان تنفق عليه فاراد رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الاسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة

كانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه وعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من
حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي تحت الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا
واهلا هلم فبت عندنا الليلة فقلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية
وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاءوا حتى قاموا على رأسي فبالوا فظل بولهم على رأسي وعماهم الله عني ثم رجعوا
ورجعت الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك فلم يرد علي شيئا
حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلا تنكحها واخرج ابن جرير عن عبد
الله بن عمرو في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء معلومات فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المرأة منهن لتنفق
عليه فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انها نزلت في بغايا معلنات كن في
الجاهلية وكن زوان مشركات فحرم الله نكاحهن على المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه من طريق شعبة مولى ابن عباس قال كنت مع ابن عباس فاتاه رجل فقال اني كنت اتبع امرأة فاصبت منها ما
حرم الله علي وقد رزقني الله منها توبة فاردت ان اتزوجها فقال الناس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال ابن عباس ليس هذا
موضع هذه الآية انما كن نساء بغايا متعالنات يجعلن على ابوابهن رايات يأتيهن الناس يعرفن بذلك فانزل الله هذه الآية
تزوجها فما كان فيها من اثم فعلي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير قال كن بغايا في
الجاهلية كان الرجل ينكح المرأة في الاسلام فيصيب منها فحرم ذلك في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زان الآية واخرج ابو داود
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود
الا مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس في المستور ولكن في المحدود لا يتزوج الا محدودة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي ان رجلا تزوج امرأة ثم انه زنى فاقيم عليه الحد فجاءوا به الى علي ففرق بينه وبين امرأته
وقال لا تتزوج الا مجلودة مثلك واخرج احمد والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة
ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق والديه والمرأة المترجلة والديوث واخرج ابن ماجة وابن عدي عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر واخرج ابو عبيد في الناسخ وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الآية الزاني لا ينكح
الا زانية قال يرون ان هذه الآية بعدها نسختها وانكحوا الايامى منكم فهن من ايامى المسلمين قوله تعالى والذين يرمون المحصنات
الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم يعني الحكام اذا رفع
اليهم جلدوا القاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا يعني بعد الجلد ما دام حيا واولئك هم الفاسقون العاصون فيما قالوا
من الكذب واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الآية ثم استثنى
فقال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فتاب الله عليهم من الفسوق واما الشهادة فلا تجوز واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
والذين يرمون المحصنات الى قوله رحيم فانزل الله الجلد والتوبة فالتوبة تقبل والشهادة ترد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
عن عمر بن الخطاب انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك واخرج ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين تابوا
من بعد ذلك واصلحوا قال توبتهم اكذابهم انفسهم فان كذبوا انفسهم قبلت شهادتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال
في سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال والذين يرمون ازواجهم ولم
يكن لهم شهداء الا انفسهم الآية فاذا حلفا فرق بينهما وان لم يحلفا اقيم الحد الجلد او الرجم واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا قال فمن تاب واصلح فشهادته في كتاب الله تقبل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن المسيب قال شهد على المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل زياد فحد عمر
الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان لا تقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر
زياد ما كان حلف ابو بكرة لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتى مات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء في الآية قال اذا تاب
القاذف واكذب نفسه قبلت شهادته واخرج عبد بن حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق قالوا اذا تاب القاذف قبلت شهادته
وتوبته ان يكذب نفسه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب والحسن قالا القاذف اذا تاب لم تقبل شهادته واخرج عبد بن حميد
عن محمد بن سيرين قال القاذف اذا تاب فانما توبته فيما بينه وبين الله فاما شهادته فلا تجوز ابدا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال
لا تقبل له الشهادة ابدا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم
ولا تقبل شهادته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال كان
الحسن يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدا توبته فيما بينه وبين الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن شريح قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف فان توبته فيما بينه وبين ربه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال لا تقبل للقاذف شهادة توبته بينه وبين ربه واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عاصم قال كان ابو بكرة
اذا اتاه رجل يشهده قال اشهد غيري فان المسلمين قد فسقوني واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهد عند عمر بن الخطاب
على المغيرة بن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة فقال ان تكذب نفسك نجز شهادتك فابى ان يكذب
نفسه فلم يجز شهادته حتى هلك فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم انفسهم واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن
شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلاثة ولا اثنين ولا واحد على الزنا ويجلدون

ثمانين ولا تقبل لهم شهادة ابدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح واصلاح واخرج عبد بن حميد عن
سالت ميمون بن مهران عن هذه الآية والذين يرمون المحصنات الا الذين تابوا فجعل فيها توبة وقال في الاخرى
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم فقال ميمون الاولى امرها قريب
قارفت واما الاخرى فهي التي لا تقارف شيئا من ذلك واخرج ابن مردويه عن انس قال لما كان من امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة جعلت المراة تخرج من اهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة
الاسلام فقال المشركون انطلقت في طلب الرجال فانزل الله والذين يرمون المحصنات الى آخر الآية واخرج عبد الرزاق
قال حد الزاني اشد من حد الفرية وحد الفرية والخمر واحد قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الآية واخرج ابن ابي
مردويه عن عاصم بن عدي قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الآية قلت يا رسول الله
الى ان ياتي الرجل باربعة شهداء قد خرج الرجل فلم البث الا ايام فاذا ابن عم لي معه امراته ومعها ابن وهي تقول
يتوقل ليس مني فنزلت آية اللعان قال عاصم فانا اول من تكلم وانا اول من ابتلي به واخرج الطيالسي وعبد الرزاق واحمد و
ابن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا باربعة شهداء الآية قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون الى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا
وما طلق امراة له قط فاجترا رجل منا على ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها
من الله ولكني تعجبت اني لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى آتي باربعة شهداء
حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من ارضه عشيا
فوجد عند اهله رجلا فرأى بعينيه وسمع باذنيه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي
فوجدت عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الانصار فقالوا
قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله
اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله اني قد ارى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى
فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم الآية فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا
فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما واخبرهما ان عذاب الآخرة
اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما
فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة قيل يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت في الخامسة قيل لها
اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله
لا افضح قومي فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى ان
لا يدعى ولدها لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى ان لا بيت لها عليه ولا قوت
من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها واخرج البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى
الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امراته رجلا ينطلق
يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق
فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل فانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه
وسلم فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما
كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به
كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امراته برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى انزل الله والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى فرغ من الآيتين فارسل اليهما فدعاهما فقال ان الله قد انزل فيكما
فقرا عليه فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم امر به فامسك على فيه فوعظه فقال له كل شيء عليك اهون من لعنة
الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعا بها فقرا عليها فشهدت اربع شهادات انه لمن الكاذبين ثم
امر بها فامسك على فيها فوعظها فقال ويحك كل شيء اهون عليك من غضب الله ثم ارسلها فقالت غضب الله عليها ان كان من
الصادقين واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان امراتي زنت وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه ينكت في الارض ثم رفع راسه فقال قد انزل الله فيك وفيها
فاتت بها فجاءت فقال قم فاشهد اربع شهادات فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال له ويلك او ويحك
انها موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قامت امراته فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين

ويحك انها موجبة فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم قال له اذهب فلا سبيل
لك عليها فقال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك
ابعد لك منها واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سئلت
عن المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت ما اقول فقمت من مكاني الى منزل ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق
بينهما قال سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت الرجل يرى امراته على فاحشة فان
تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به
فانزل الله هذه الآية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فبدا بالرجل
فوعظه وذكره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمراة فوعظها وذكرها
ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن
مردويه عن ابن مسعود قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد فقال رجل من الانصار احدنا ان راى مع امراته رجلا فقتله قتلتموه
وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ والله لئن اصبحت صالحا لاسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول
الله ان احدنا اذا راى مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ اللهم احكم فنزلت آية اللعان فكان
ذلك الرجل اول من ابتلي به واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر والطبراني عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا وجد مع امراته
رجلا فقتله ايقتل به ام كيف يصنع فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم السائل فلقيه عويمر فقال ما
صنعت فقال انك لم تاتني بخير سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب السائل فقال عويمر والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاسالنه
فاتاه فوجده قد انزل عليه فيهما فدعا بهما فلاعن بينهما فقال عويمر ان انطلقت بها يا رسول الله لقد كذبت عليها ففارقها قبل ان يامره رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة المتلاعنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم العينين عظيم الاليتين
فلا اراه الا قد صدق وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا اراه الا كاذبا فجاءت به مثل النعت المكروه واخرج ابو يعلى وابن مردويه
عن انس قال اول لعان كان في الاسلام ان شريك بن سحماء قذفه هلال بن امية بامراته فرفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة شهود والا فحد في ظهرك فقال يا رسول الله ان الله ليعلم اني لصادق ولينزلن الله عليك ما
يبرئ به ظهري من الجلد فانزل الله آية اللعان والذين يرمون ازواجهم الى آخر الآية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد
بالله انك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا فشهد بذلك اربع شهادات بالله ثم قال له في الخامسة ولعنة الله عليك
ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي فاشهدي بالله انه لمن الكاذبين
فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك اربع شهادات ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك
به من الزنا فقالت فلما كان في الرابعة والخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا انها ستعترف ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت
على القول ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وقال انظروا فان جاءت به جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء وان جاءت به
ابيض سبطا قصير العينين فهو لهلال بن امية فجاءت به آدم جعدا حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما انزل فيهما
من كتاب الله لكان لي ولها شان واخرج النسائي وابن مردويه من عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق
قذف امراته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فردد ذلك عليه اربع مرات فانزل الله آية الملاعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جاءت به اصيفر احمش منسول العظام فهو للملاعن وان جاءت به اسود كالجمل الاورق فهو لغيره فجاءت به اسود كالجمل الاورق
فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبة امه وقال لولا الايمان التي مضت لكان كذا وكذا واخرج البزار عن حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رايت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت
يا عمر قال كنت والله قاتله فنزلت والذين يرمون ازواجهم الآية قلت رجال اسناده ثقات الا ان البزار كان يحدث
من حفظه فيخطئ واخرج ابن مردويه وابو نصر في الحلية والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل
ابن بيضاء قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث ولعن الله البعدى فهي خبيثة ولعن الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تاولت القرآن يا ابن البيضاء فنزلت والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح من قول البزار فنزلت واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن يثيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ارايت لو وجدت مع اهلك رجلا كيف كنت صانعا
به قال اذا لقتلته ثم قال لعمر فقال مثل ذلك ثم تتابع القوم على مثل ذلك ثم قال لسهيل بن بيضاء قال كنت اقول لعنك الله فانت
خبيثة ولعن الله اول الثلاثة منا يخرج هذا الخبيث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاولت القرآن يا ابن البيضاء لو قتله قتل
به ولو قذفه جلد ولو قذفها لاعنها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين يرمون ازواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته
بالزنا ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني ليس للرجل شهداء غيره ان امراته قد زنت فرفع ذلك الى الحكام فشهادة احدهم يعني
الزوج يقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف اربع شهادات بالله ويقول اشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة يعني امراته
زنت والخامسة ان لعنة الله عليه يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرأ يرفع الحكام عن المراة العذاب يعني
ان تشهد اربع شهادات بالله يعني ان زوجها لمن الكاذبين فتقوم المراة مقام زوجها فتقول اربع مرات اشهد بالله

الذي لا اله الا هو اني لست بزانية وان زوجي لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان زوجها من الصادقين
واخرج عبد بن حميد عن قتادة والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين قال وان هي اعترفت رجمت وان هي ابت ويدرؤا عنها
العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم يفرق
بينهما وتعتد عدة المطلقة واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب لا يجتمع المتلاعنان ابدا واخرج عبد الرزاق عن علي وابن مسعود مثله
واخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال اللعان اعظم من الرجم واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب وجبت اللعنة على اكذبهما واخرج البزار عن
جابر قال ما نزلت آية التلاعن الا لكثرة السؤال واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية قال سعد بن
عبادة لو اني رايت اهلي ومعها رجل انتظر حتى آتي باربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال والذي بعثك بالحق لو رايته
لعاجلته بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اسمعوا ما يقول سيدكم ان سعدا لغيور وانا اغير منه والله
اغير مني واخرج ابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية الملاعنة ايما
امراة ادخلت على قوم نسبا ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب
الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس الاولين والآخرين قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك الآيات. اخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل في
هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة
بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد
انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت
ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس
بها داع ولا مجيب فاممت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينما انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وكان
يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ
راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة فهلك في من هلك وكان الذي تولى
الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء
من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي فيسلم
ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا
وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط وكنا نتاذى
بالكنف عند بيوتنا ان نتخذها فانطلقت انا وام مسطح فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول
اهل الافك فازددت مرضا على مرضي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت اتاذن لي ان آتي ابوي قالت
وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها فقلت سبحان الله
ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
يعلم من براءة اهله والذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول
الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل
رايت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها
فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل
قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي
فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج
امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وكان ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن
المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا وسكت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل
بنوم ولا يرقا لي دمع وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار
فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي
ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني شيء فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة قد بلغني عنك كذا

وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران اني والله لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في
انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني
فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا والله حينئذ
اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني كان احقر من ان يتكلم الله بامر يتلى
ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه
ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في
يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال
ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي وانزل الله ان
الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكان ينفق على مسطح
بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى والمساكين الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق
عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب ابنة جحش عن امري فقال يا
زينب ماذا علمت او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك واخرج البخاري والترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا
فتشهد فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي سوءا وابنوهم بمن والله ما علمت عليه
من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب
اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله لو كانوا من الاوس ما احببت ان
تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام
مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين
ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني فبقرت لي الحديث فقلت
وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابو بكر فوق البيت يقرا فقالت يا بنية خفضي
عليك الشان فانه والله لقلما كانت امراة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت
ورسول الله قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من
شانها ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني
خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه وقال
اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر
ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي
عندي فلم يزالا حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي ثم قال اما بعد
يا عائشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار وهي
جالسة بالباب فقلت الا تستحي من هذه المراة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول
فالتفت الى امي فقلت اجيبيه قالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت
لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل
لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون وانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاستبين السرور في وجهه وهو
يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت
والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما لكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه وكانت عائشة تقول اما
زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن
ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع
مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم يعني ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى
قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا نحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع واخرج
سعيد بن منصور واحمد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ام رومان قالت بينا انا عند عائشة اذ دخلت عليها امراة
من الانصار فقالت فعل الله بابنها وفعل قالت عائشة ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت عائشة واي حديث قالت

كذا وكذا قالت وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وبلغ ابا بكر قالت نعم فخرت عايشة مغشيا عليها فما افاقت
الا وعليها حمى بنافض فدثرتها وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها حمى بنافض قال فلعله
من حديث تحدث به قالت فاستوت عايشة قاعدة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت لكم لا تعذروني فمثلي
ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر فدخل فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فقال لها ابو بكر اتقولين
هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله ابو بكر فحلف ابو بكر ان لا يصله فانزل الله ولا يأتل
اولوا الفضل منكم والسعة الى آخر الآية قال ابو بكر بلى فوصله واخرج البزار وابن مردويه بسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فاصاب عايشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عايشة
لحاجتها فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابي بكر وفي عياله فلما رجعت عايشة لم تر العسكر وكان صفوان
ابن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والاداوة فيحمله فنظر فاذا عايشة فغطى وجهه عنها ثم ادنى
بعيره منها فانتهى الى العسكر فقالوا قولا وقالوا فيه ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء فيقوم على الباب فيقول
كيف تيكم حتى جاء يوما فقال ابشري يا عايشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك وانزل في ذلك عشر آيات ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم فحد رسول الله صلى الله عليه مسطحا وحمنة وحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سافر سافر ببعض نسائه وسافر بعايشة وكان لها هودج له رجال يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وخرجت عايشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون
الهودج فحملوه لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت عايشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست مكانها
فاستيقظ رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها وكان معه بعير له فلما رآها وكان قد يراها
وهي صغيرة قال ام المؤمنين وقد لوى وجهه وحملها ثم اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم
قد نزل وفقد عايشة فاكثروا القول فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال
يا رسول الله دعها فلعل الله ان يحدث لك فيها فقال علي بن ابي طالب النساء كثير وخرجت عايشة ليلة تمشي في نساء فعثرت ام
مسطح فقالت تعس مسطح قالت عايشة بئس ما قلت فقالت انك لا تدرين ما يقول فاخبرتها فسقطت عايشة مغشيا عليها
ثم انزل الله ان الذين جاؤا بالافك الآيات وكان ابو بكر يعطي مسطحا ويصله ويبره فحلف ابو بكر لا يعطيه فنزل ولا يأتل
اولوا الفضل منكم الآية فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيها ويبشرها فجاء ابو بكر فاخبرها بعذرها وما انزل الله فيها فقالت
لا بحمدك ولا بحمد صاحبك واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع
بين نسائه فايتهن اصابته القرعة خرج بها معه فلما غزا بني المصطلق اقرع بينهن فاصابت عايشة وام سلمة فخرج بهما معه
فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل ام سلمة فاناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عايشة تريد قضاء حاجة فلما بركوا الابل قالت
عايشة فقلت في نفسي الى ما يصلح رحل ام سلمة اقضي حاجتي حتى نزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي فاتيت خربة فانقطعت
فاحتبست في جمعه ونظامها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني في الهودج فخرجت ولم ار احدا فاتبعتهم حتى اعييت فقلت في
نفسي ان القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي فقمت على بعض الطريق فمر بي صفوان بن المعطل وكان سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله
على الساقة فجعله وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شيء حمله حتى ياتي به اصحابه قالت عايشة فلما مر بي
ظن اني رجل فقال يا نومان قم فان الناس قد مضوا فقلت اني لست رجلا انا عايشة فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم اناخ بعيره فعقل
يديه ثم ولى عني فقال يا امه قومي فاركبي فاذا ركبتي فآذنيني قالت فركبت فجاء حتى حل العقال ثم بعث جمله فاخذ بخطام الجمل
قال ابن عمر فما كلمها كلاما حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي بن سلول المنافق فجر بها ورب الكعبة واعانه على ذلك حسان
ابن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا
حتى رجعوا الى المدينة واشاع عبد الله بن ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة فخرجت
ذات يوم ام مسطح قرابتي وانا اريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء فوقع السطل منها فقالت تعس مسطح قالت لها عايشة سبحان
الله تسبين رجلا من اهل بدر وهو ابنك قالت لها ام مسطح انه سال بك السيل وانت لا تدرين واخبرتها الخبر قالت فلما اخبرتني اخذتني
الحمى فتقلص ما كان ولم اجد المذهب قالت عايشة وكنت ارى من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادر من ذلك حتى
حدثتني ام مسطح علمت ان الجفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتني ام مسطح فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم اتاذن لي ان اذهب
الى اهلي قال اذهبي فخرجت عايشة حتى اتت اباها فقال لها ما لك قالت اخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فقال لها ابو بكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وآويك والله لا آويك حتى ياذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره رسول الله ان يؤويها فقال لها ابو بكر
والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله بالاسلام فبكت عايشة وامها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم
اهل الدار وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال يا ايها الناس من يعذرني ممن يؤذيني فقام اليه
سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان يكن من الاوس اتيتك برأسه وان يكن من الخزرج امرتنا بامرك
فقام سعد بن عبادة فقال والله كذبت ما تقدر على قتله انما طلبتنا بذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا يا للاوس
وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام اسيد بن حضير فقال فيم الكلام هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرنا بامره فينفذ عن رغم انف من رغم ونزل جبريل وهو على المنبر فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل وانطلقنا من

آخر الآيات فصاح الناس رضينا بما انزل الله وقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصالحوا فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وانتظر
عايشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب واسامة بن زيد وبريرة وكان اذا اراد ان يستشير في امر اهله لم
اسامة بعد موت ابيه زيد فقال لعلي ما تقول في عايشة فقد اهمني ما قال الناس قال يا رسول الله قد قال الناس
من طلاقها وقال لاسامة ما تقول انت قال سبحان الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة
يا بريرة قالت والله يا رسول الله ما علمت على اهلك الا خيرا الا انها امرأة نؤوم تنام حتى يجيء الداجن فتاكل عجينها
بن هذا يخبرنك الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى منزل ابي بكر فدخل عليها فقال يا عايشة ان كنت فعلت هذا
الحق فاستغفري الله لك فقالت والله لا استغفر الله منه ابدا ان كنت قد فعلت فلا غفر الله لي وما اجد مثلي ومثلكم
ابي يوسف وذهب اسم يعقوب من الاسف قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فبينا رسول الله صلى الله عليه
اذ نزل جبريل بالوحي فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم نعسة فسري عنه وهو يتبسم فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك فقالت
لا بحمدك فتلا عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله من البراءة
وبعث الى عبد الله بن ابي فجيء به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث الى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا
قال ابن عمر ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حدين لانه من قذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه
وبعث ابو بكر الى مسطح لا وصلتك بدرهم ابدا ولا عطفت عليك بخير ابدا ثم طرده ابو بكر واخرجه من منزله فنزل القرآن ولا
اولوا الفضل منكم والسعة الى آخر الآية فقال ابو بكر اما اذ انزل القرآن يامرني فيك لاضاعفن لك وكانت امرأة عبد الله بن ابي
منافقة معه فنزل القرآن الخبيثات يعني امرأة عبد الله للخبيثين يعني عبد الله والخبيثون للخبيثات عبد الله وامرأته
والطيبات يعني عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم والطيبون يعني النبي صلى الله عليه وسلم
الطبراني وابن مردويه عن ابي اليسر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة يا عايشة قد انزل الله عذرك قالت
لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عايشة فبعث الى عبد الله بن ابي فضربه حدين وبعث الى مسطح وحمنة فضربهم
الطبراني عن ابن عباس ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم يريد ان الذين جاؤا بالكذب على عايشة ام المؤمنين اربعة منكم
تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم يريد خيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبراءة لسيدة نساء المؤمنين وخيرا لابي بكر وام عايشة وصفوان بن
المعطل لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم يريد اشاعته منهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب عظيم يريد
في الدنيا جلده وفي الآخرة مصيره الى النار لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشارهم في علي بن ابي طالب واسامة بن زيد وبريرة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هذا كذب عظيم لولا جاؤا عليه باربعة شهداء والذين شهدوا الا ذين فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله
الكاذبون يريد الكذب بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد ولولا من الله عليكم وستركم هذا بهتان عظيم يريد بالبهتان
قولوا في مريم بهتانا عظيما يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا يريد مسطحا وحمنة وحسان ويبين الله لكم الآيات التي انزلها
والبراءة لها والله عليم بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم فيه حكيم حكم بالقذف ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان
الفاحشة يريد بعد هذا في الذين امنوا يريد المحصنين من المتصدقين لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا يريد الحد وفي الآخرة
النار والله يعلم وانتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا ولولا فضل الله عليكم يريد لولا تفضل الله عليكم ورحمته
مسطحا وحمنة وحسان وان الله رؤوف رحيم يريد من الرحمة رؤف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق يا ايها الذين آمنوا يريد صدقوا
الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد الزلات فانه يامر بالفحشاء والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كلما يكره الله
فضل الله عليكم ورحمته يريد بما تفضل به عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا يريد ما قبل توبة احد منكم ابدا ولكن الله يزكي من يشاء
ان يتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع لقولكم عليم بما في انفسكم من الندامة في التوبة ولا ياتل يريد ولا يحلف اولوا الفضل
يريد لا حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح ان يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
فضلتك يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا ابا بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهده
يوم بدر الا تحبون يا ابا بكر ان يغفر الله لكم يريد فاعف عن مسطح والله غفور رحيم يريد فاني غفور لمن اخطأ رحيم باوليائي ان
يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات يريد المصدقات بتوحيد الله وبرسله وقد قال حسان بن ثابت في عايشة
رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل • فقالت عايشة لكنك لست كذلك لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم
عظيم يريد الخروج من الايمان مثل قوله في سورة الاحزاب للمنافقين ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا والذي تولى
يريد كبر القذف واشاعته عبد الله بن ابي بن سلول الملعون يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يريد
على السنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على اصحابها وذلك انهم قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على السنتهم فتكلمت الجوارح
بان شهدت عليهم السنتهم بعد ذلك يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يريد يجازيهم باعمالهم بالحق كما يجازي اولياءه بالثواب
ويجزي اعداءه بالعقاب لقوله في الحمد مالك يوم الدين يريد يوم الجزاء ويعلمون يريد يوم القيامة ان الله هو الحق المبين وذلك
ابن ابي يشك في الدين وكان راس المنافقين فذلك قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم ابن سلول ان الله هو الحق
يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات للخبيثين يريد امثال عبد الله بن ابي ومن شك في الله
سيدة نساء العالمين والطيبات للطيبين عايشة طيبها الله لرسوله اتي بها جبريل في سرقة من حرير قبل ان تصور

في رحم امها فقال لها عائشة بنت ابي بكر زوجتك في الدنيا وزوجتك في الجنة عوضا من خديجة وذلك عند موت خديجة فتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفرح بها عيناه والطيبون للطيبات يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات
يريد عائشة اولئك مبرؤن مما يقولون يريد برأها الله من كذب عبد الله بن ابي لهم مغفرة يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة
ورزق كريم يريد رزق الجنة وثواب عظيم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم
يعني عبد الله بن ابي المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش لا تحسبوه شرا لكم يقول لعائشة وصفوان لا تحسبوا
الذي قيل لكم من الكذب شرا لكم بل هو خير لكم لانكم توجرون على ذلك لكل امرئ منهم يعني من خاض في امر عائشة ما اكتسب من الاثم يعني [illegible]
ما خاض فيه من امرها والذي تولى كبره يعني عظمه منهم يعني القذفة وهو ابن ابي رأس المنافقين وهو الذي قال ما برئت منه وما برئ منها
له عذاب عظيم وفي هذه الآية عبرة لجميع المسلمين اذا كانت منهم خطيئة فمن اعان عليها بفعل او كلام او عرض بها او اعجبه
او رضي فهو في تلك الخطيئة على قدر ما كان منه واذا كان خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضي فهو
مثل شاهد لولا اذ سمعتموه قذف عائشة جعلوا ظن المؤمنون والمؤمنات لان منهم حمنة بنت جحش يعني هلا كذبتم به ان يظن
هلا ظن بعضهم ببعض خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين الا قالوا هذا القذف كذب بين لولا جاؤا عليه يعني على القذف باربعة
شهداء فاولئك يعني الذين قذفوا عائشة عند الله هم الكاذبون في قولهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة يعني [illegible] لمسكم
لمسكم فيما افضتم فيه يعني فيما قلتم من القذف عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاضوا في امر عائشة فقال بعضهم [illegible]

[illegible]

ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر

[illegible]

خيرا وقالوا هذا افك مبين يعني ابا ايوب حين قال لام ايوب قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم اخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد انه قرا اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض
واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن ابي مليكة قال كانت عايشة تقرا اذ تلقونه
بالسنتكم وتقول انما هو ولق القول والولق الكذب قال ابن ابي مليكة هي اعلم به من غيرها لان ذلك نزل فيها قوله تعالى وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط
الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين السما والارض واخرج الطبراني عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم الآية اخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كان ابو
ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته قالت يا ابا ايوب الا تسمع ما يتحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم فانزل الله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون الآية واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ
لما سمع ما قيل في امر عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم واخرج ابن اخي ميمي في فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعا شيئا من ذلك قالا سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب قوله تعالى
يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن [illegible]
يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا قال يحرج الله عليكم واخرج الفريابي والطبراني عن مجاهد في قوله يعظكم قال ينهاكم قوله تعالى
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة قال تظهر يتحدث عن شان عايشة واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال
يحبون ان يظهر الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال من حدث بما ابصرته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين يحبون ان
تشيع الفاحشة في الذين امنوا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال من اشاع الفاحشة فعليه النكال وان كان صادقا واخرج البخاري في
الادب والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال القايل الفاحشة والذي يشيع الفاحشة في الاثم سوا واخرج البخاري في
الادب عن شبيل بن عوف قال كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذي ابداها واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته قوله
تعالى ما زكى منكم من احد ابدا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما زكى منكم قال ما اهتدى احد من
لشي من الخير قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا ياتل
اولوا الفضل منكم يقول لا تقسموا ان لا تنفعوا احدا واخرج ابن المنذر عن عايشة قالت كان مسطح بن اثاثة ممن تولى كبره من
اهل الافك وكان قريبا لابي بكر وكان في عياله فحلف ابو بكر ان لا ينيله خيرا ابدا فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم
الآية قالت فاعاده ابو بكر في عياله وقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا تحللتها واتيت الذي هو خير واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الآية قال نزلت هذه في رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابي بكر
قرابة وكان يتيما في حجره وكان فيمن اذاع على عايشة ما اذاع فلما انزل الله براءتها وعذرها تالى ابو بكر لا يرزؤه خيرا فانزل
الله هذه الآية فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر فتلاها عليه فقال الا تحب ان يغفر الله لك قال بلى قال فاعف
عنه وتجاوز فقال ابو بكر لا جرم والله لا امنعه معروفا كنت اوليه قبل اليوم واخرج ابن المنذر عن الحسن قال كان ذو قرابة لابي بكر
ممن كثر على عايشة فحلف ابو بكر لا يصله بشي وقد كان بينه وبين ابي بكر قرابة من قبل النسا فاقبل الى ابي بكر يعتذر فقال
جعلني الله فداك والله الذي انزل على محمد ما قذفتها وما تكلمت بشي مما قيل لها اي خال وكان ابو بكر خاله قال ابو بكر
ولكن قد ضحكت واعجبك الذي قيل فيها قال لعله يكون قد كان بعض ذلك فانزل الله في شانه ولا ياتل اولوا الفضل الآية واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف ابو بكر في يتيمين كانا في حجره كانا فيمن خاض في امر عايشة احدهما مسطح بن اثاثة
[illegible] بدرا فحلف لا يصلهما ولا يصيبان منه فنزلت هذه ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رموا عايشة
وافشوا ذلك وتكلموا فيها فاقسم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر ان لا يتصدقوا على رجل تكلم بشي من هذا ولا
فقال لا يقسم اولوا الفضل منكم والسعة ان يصلوا ارحامهم وان يعطوهم من اموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله ان يغفر
لهم وان يعفوا عنهم واخرج الطبراني في الاوسط والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن المنذر عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نقص مال من صدقة قط فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسالة
ليسال الناس الا فتح الله له باب فقر الا ان العفة خير واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في ذم الغضب والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ماجد الحنفي قال رايت عبد الله اتاه رجل برجل نشوان
[illegible] ثم قال للرجل الذي جاء به ما انت منه قال عمه قال ما احسنت الادب ولا سترت وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
ثم قال عبد الله اني لاذكر اول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل فلما امر به ليقطع كانما اسف وجهه رماد فقيل يا رسول
الله كان هذا اشق عليك قال لا ينبغي ان تكونوا للشيطان عونا على اخيكم انه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى اليه حد الا يقيمه ان
الله عفو يحب العفو ثم قرا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات الآية
اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال نزلت في
عايشة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا او القذف

[illegible] ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال انما نزل هذا في شان عايشة خاصة واخرج الطبراني
[illegible] ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال انما عني بها ازواج النبي [illegible]

[illegible]

[illegible] بالفدام وان اول ما يبين عن احدكم فخذه وكفه واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ابن آدم يوم القيامة فخذه واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يستنطق من ابن آدم
[illegible] فيقر عليه فيقول وعزتك يا رب ان عندي المضمرات العظام واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي
[illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم آخر رجل من امتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه ابوه
[illegible] فتصيبها النار وتزل رجله مرة فتصيبها النار فتقول له الملائكة ارايت ان بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سويا
[illegible] بكل عمل عملته فيقول اي وعزته لا اكتمكم من عملي شيئا فيقولون له قم فامش سويا فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط فيقولون له
[illegible] باعمالك التي عملت فيقول في نفسه ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكاني فيقول لا وعزته ما اذنبت ذنبا قط فيقولون ان
[illegible] بينة فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد في الدنيا احدا فلا يراه فيقول هاتوا بينتكم فيختم
[illegible] على فيه وتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول اي وعزتك لقد عملتها وان عندي العظايم المضمرات فيقول الله اذهب فقد
[illegible] واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عظم يتكلم من الانسان بعد ان يختم على فيه فخذه
[illegible] اليسرى قوله تعالى يومئذ يوفيهم الله الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يوفيهم
[illegible] الحق قال حسابهم وكل شي في القرآن الدين فهو الحساب واخرج عبد بن حميد والطبراني عن قتادة يومئذ يوفيهم الله دينهم
[illegible] اعمالهم اهل الحق لحقهم واهل الباطل بباطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قراها هو الحق المبين
[illegible] واخرج ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا يومئذ يوفيهم الحق دينهم قوله تعالى
[illegible] الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من
[illegible] الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام
[illegible] في الذين قالوا في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا من البهتان واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
[illegible] وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات
[illegible] والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام اولئك مبرؤون مما يقولون قال
[illegible] فهو مبرا من كل قول خبيث يقوله يغفره الله له ومن كان خبيثا فهو مبرا من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله
[illegible] عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن قتادة في قوله الخبيثات من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون
[illegible] للخبيثات من القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات
[illegible] والعمل اولئك مبرؤون من القول والعمل اولئك لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم هو الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
[illegible] قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام من الناس
[illegible] من الناس للطيبات من الكلام وهولاء مبرؤون مما يقولون لهم من السو يعني عايشة واخرج عبد بن حميد عن سعيد
[illegible] والضحاك وابراهيم مثله واخرج عبد بن حميد عن عطا الخبيثات قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس
[illegible] من القول والطيبات من القول للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى انك تسمع بالكلمة
[illegible] من الرجل الصالح فتقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا من شيمه ولا مما يقول قال الله اولئك مبرؤون مما يقولون ان
[illegible] من الكلام ولكن الرجل قد يكون [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى الجزار قال جاء اسير بن جابر الى عبد الله فقال لقد
[illegible] البارحة اعجبني فقال عبد الله ان الرجل المؤمن يكون في قلبه الكلمة غير طايلة فتتجلجل في صدره

حتى يخرجها فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها اليه وان الرجل الفاجر يكون فى قلبه الكلمة الخبيثة فيتحملها [illegible]
حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذى عنده مثلها فيضمها اليه ثم قرا عبد الله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن زيد فى قوله الخبيثات للخبيثين الآية قال نزلت
فى عايشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبراها الله من ذلك كان عبد الله بن ابى هو الخبيث فكان هو اولى بان تكون
الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا فكان اولى ان يكون له الطيبة وكانت عايشة الطيبة وكانت اولى
بان يكون لها الطيب وفى قوله اولئك مبرؤن مما يقولون قال ههنا برئت عايشة واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت لقد نزل
عذرى من السما ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة واجرا عظيما واخرج الطبرانى عن ذكوان حاجب [عايشة]
قال دخل ابن عباس على عايشة فقال ابشرى ما بينك وبين ان تلقى محمدا والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت احب
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله ولم يكن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابواء
فانزل الله ان تيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك فى سببك وما انزل الله لهذه الامة من الرخصة وانزل الله براءتك من فوق
سبع سموات جاء بها الروح الامين فاصبح وليس مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه الا هى تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار فقالت
دعنى عنك يا ابن عباس فوالذى نفسى بيده لوددت انى كنت نسيا منسيا واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال اذا كان [illegible]
حد الله الذين شتموا عايشة ثمانين ثمانين على رؤس الخلايق فيستوهب ربى المهاجرين منهم فاستامرك يا عايشة [فسمعت]
عايشة الكلام فبكت وهى فى البيت ثم قالت والذى بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الى من سرورى فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضاحكا وقال انها ابنة ابيها واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على الطعام واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل
عايشة على النساء كفضل الثريد على الطعام واخرج الحاكم عن الزهرى قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبى صلى الله عليه وسلم لكانت
عايشة اوسعهم علما واخرج الحاكم عن عروة قال ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عايشة واخرج الحاكم عن موسى بن
طلحة قال ما رايت احدا افصح من عايشة واخرج احمد فى الزهد عن الاحنف قال سمعت خطبة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى والخلفاء
[هلم] جرا فما سمعت الكلام من فم مخلوق احسن منه من فى عايشة واخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق انه سئل اكانت عايشة تحسن
الفرايض فقال لقد رايت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئلونها عن الفرايض واخرج الحاكم عن عطا قال كانت عايشة
افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا فى العامة واخرج ابن ابى شيبة عن مسلم البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عايشة زوجتى فى الجنة واخرج ابن ابى شيبة عن عايشة قالت خلال فى لم تكن فى احد من الناس الا ما آتى الله مريم ابنة عمران والله
ما اقول هذا انى افتخر على صواحبى قيل وما هن قالت نزل الملك بصورتى وتزوجنى بكرا لم يشركه فى احد من الناس ولقد
[كنت] وانا واياه فى لحاف واحد وكنت احب الناس اليه ونزل فى آيات من القرآن كادت الامة تهلك فيهن ورايت جبريل ولم يره
من نسائه غيرى وقبض فى بيتى لم يله غير الملك وانا واخرج ابن ابى شيبة عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل [يقرأ]
عليك السلام قالت عايشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته واخرج البخارى فى تاريخ بغداد من طريق ابى بكر محمد بن عمر [illegible]
الحنبلى عن ابيه حدثنا محمد بن الحسن الكارانى حدثنى ابراهيم الحربى قال ضاق بى شئ من امور الدنيا فدعوت [illegible]
الفرج فقلت وما هى فقال لى هو الدعاء الذى دعت به ام المومنين عايشة رضى الله عنها عند كربها فانزل الله براءتها فقلت وما
هى قال حدثنى ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل حدثنى سفيان بن عيينة حدثنا محمد بن واصل الانصارى عن ابيه عن جده [illegible]
ابن مالك قال كنت جالسا عند ام المومنين عايشة لاقر عينها بالبراءة وهى تبكى فقالت هجرنى القريب والبعيد حتى هجرتنى [illegible]
وما عرض على الطعام ولا الشراب فكنت ارقد وانا جايعة ظامية فرايت فى منامى فتى فقال لى ما لك فقلت حزنت مما ذكر الناس
فقال ادعى بهذه يفرج الله عنك فقلت وما هى فقال قولى يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغم ويا كاشف الظلم يا اعدل من حكم
يا حسيب من ظلم يا ولى من ظلم يا اول بلا ابتداء ويا آخر بلا انتهاء يا من له اسم بلا كنية اللهم اجعل لى من امرى فرجا ومخرجا قالت
فانتبهت وانا ريانة شبعانة وقد انزل الله منه فرجى قال ابن النجار خبر غريب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
الآيات واخرج الفريابى وابن جرير من طريق عدى بن ثابت عن رجل من الانصار قال قالت امراة يا رسول الله انى اكون فى بيتى على
الحال التى لا احب ان يرانى عليها احد ولد ولا والد فيأتينى الاب فيدخل على فكيف اصنع ولفظ ابن جرير وانه لا يزال يدخل على رجل من اهلى
وانا على تلك الحال فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآية واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى المصاحف وابن منده فى غرايب شعبة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى
فى شعب الايمان والضياء فى المختارة من طرق عن ابن عباس فى قوله حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها قال اخطا الكاتب انما هى
تستاذنوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى عن ابراهيم قال فى مصحف عبد الله حتى تسلموا على اهلها و[تستاذنوا]
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال هى فى قراءة ابى حتى تسلموا وتستاذنوا واخرج ابن ابى حاتم [illegible]
فى المصاحف عن ابن عباس حتى تستانسوا قال حتى تستاذنوا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال
الاستيناس الاستيذان واخرج ابن ابى شيبة والحكيم الترمذى والطبرانى وابن مردويه وابن ابى حاتم عن ابى ايوب قال قلت يا رسول الله
ارايت قول الله حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة و[تحميدة]
ويتنحنح فيوذن اهل البيت واخرج الطبرانى عن ابى ايوب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الاستيناس ان يدعو الخادم حتى يستانس
اهل البيت الذين يسلم عليهم واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد حتى تستانسوا قال [illegible]

واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى فى الادب وابو داود والبيهقى فى سننه من طريق ربعى حدثنا رجل من بنى عامر
[انه استاذن] على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت فقال االج فقال النبى صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان
فقل له قل السلام عليكم اادخل واخرج ابن جرير عن عمرو بن سعيد الثقفى ان رجلا استاذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال االج فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لامة له يقال لها روضة قومى الى هذا فعلميه فانه لا يحسن يستاذن فقولى له يقول السلام عليكم ادخل
[واخرج] ابن سعد واحمد والبخارى فى الادب وابو داود والترمذى وحسنه والنساى والبيهقى فى شعب الايمان من طريق كلدة
ابن حنبل ان صفوان بن امية بعثه فى الفتح بلبا وجداية وضغابيس والنبى صلى الله عليه وسلم باعلى الوادى قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم اادخل واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر فى التمهيد عن ابن عباس قال استاذن
عمر على النبى صلى الله عليه وسلم فقال السلام على رسول الله السلام عليكم ايدخل عمر واخرج ابن وهب فى كتاب المجالس وابن ابى شيبة عن زيد بن
اسلم قال ارسلنى ابى الى ابن عمر فجئته فقلت االج فقال ادخل فلما دخلت قال مرحبا يا ابن اخى لا تقل االج ولكن قل السلام عليكم فاذا قالوا
وعليك فقل اادخل فاذا قالوا ادخل فادخل واخرج ابن ابى حاتم عن ام اياس قالت كنت فى اربع نسوة نستاذن على عايشة فقلت ندخل
فقالت لا فقالت واحدة السلام عليكم اندخل قالت ادخلوا ثم قالت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا حتى تستانسوا وتسلموا
على اهلها واخرج الترمذى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام واخرج ابن ابى شيبة والبخارى
فى الادب عن ابى هريرة فيمن يستاذن قبل ان يسلم قال لا يوذن له حتى يبدا بالسلام واخرج البخارى فى الادب عن ابى [illegible] قال اذا
دخل ولم يقل السلام عليكم فقل لا حتى تاتى بالمفتاح واخرج ابن ابى حاتم عن ابى عبيدة قال كان عبد الله اذا دخل الدار استانس تكلم
ورفع صوته واخرج ابن جرير والبيهقى عن ابن مسعود قال عليكم ان تستاذنوا على امهاتكم واخواتكم واخرج البخارى فى الادب وابو
داود عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا اذن له واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستيذان فى البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستاذن ويسلم فقد عصى الله ولا اذن له واخرج
[illegible] امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد انى رسول الله فلا يدخل على بيت حتى يستانس ويسلم فاذا نظر فى قعر
البيت فقد دخل واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والبيهقى فى شعب الايمان عن هذيل قال جاء رجل فوقف على باب النبى صلى الله عليه وسلم
يستاذن فقام على الباب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم هكذا عنك فانما الاستيذان من اجل النظر واخرج البخارى فى الادب وابو داود عن
عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن والايسر
فيقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور واخرج احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنساى عن سهل بن سعد
قال اطلع رجل من جحر فى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله مدرى يحك بها راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها فى عينك انما
جعل الاستيذان من اجل البصر واخرج الطبرانى عن سعد بن عبادة قال جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت فقمت مقابل الباب
فاستاذنت فاشار الى ان تباعد قال وهل الاستيذان الا من اجل النظر واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب
الايمان عن قتادة فى قوله حتى تستانسوا قال هو الاستيذان قال وكان يقال الاستيذان ثلاثا فمن لم يوذن له فيهن فليرجع
اما الاولى فيسمع الحى واما الثانية فياخذوا حذرهم واما الثالثة فان شاؤا اذنوا وان شاؤا ردوا واخرج مالك والبخارى ومسلم
وابو داود عن ابى سعيد الخدرى قال كنت جالسا فى مجلس من مجالس الانصار فجاء ابو موسى فزعا فقلنا ما افزعك قال امرنى
عمر ان آتيه فاتيته فاستاذنت ثلاثا فلم يوذن لى فقال ما منعك ان تاتينى فقلت قد جئت فاستاذنت ثلاثا فلم يوذن لى وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع فقال لتاتينى على هذا بالبينة فقالوا لا يقوم الا اصغر
القوم فقام ابو سعيد معه فشهد له فقال عمر لابى موسى انى لم اتهمك ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير فى قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم يعنى ليس لكم حتى تستانسوا وتسلموا فيها تقديم يعنى حتى تسلموا ثم تستاذنوا والسلام
قبل الاستيذان ذلكم يعنى الاستيذان والتسليم خير لكم يعنى افضل من ان تدخلوا بغير استيذان ان لا تاثموا وياخذوا اهل البيت حذرهم
لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يوذن لكم يعنى فى الدخول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا يعنى لا
تقعدوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى لكم يعنى الرجوع خير من القيام والقعود على ابوابهم والله بما تعملون عليم يعنى بما يكون منكم عليم
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة يعنى ليس بها ساكن وهى الخانات التى على طرق الناس للمسافر ليس عليكم جناح ان تدخلوها
بغير استيذان ولا تسليم فيها متاع لكم من الحر والبرد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فان
لم تجدوا فيها احدا يقول ان لم يكن لكم فيها احد متاع فلا تدخلوها الا باذن وفى قوله ليس عليكم جناح الآية قال كانوا يصنعون فى
طريق المدينة اقتابا وامتعة فى بيوت ليس فيها احد فاحلت لهم ان يدخلوها بغير اذن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله بيوتا غير مسكونة قال هى البيوت التى ينزلها السفر لا يسكنها احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن الحنفية فى قوله بيوتا غير مسكونة قال هى هذه الخانات التى فى الطرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن عطاء فى قوله فيها متاع لكم قال الخلا والبول واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله بيوتا غير مسكونة
قال هى البيوت الخربة لقضاء الحاجة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعى مثله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى قوله فيها متاع
لكم يعنى الخانات يستمتع بها من المطر والحر والبرد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بيوتا غير مسكونة قال هى البيوت
التى ينزلها الناس فى اسفارهم لا اهل فيها وفى قوله فيها متاع لكم قال بلغة ومنفعة واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن
انس قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمرى كله فى هذه الآية فما ادركتها ان استاذن على بعض اخوانى فيقول لى ارجع فارجع
وانا مغتبط لقوله وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان الرجل فى الجاهلية اذا

لقي صاحبه لا يسلم عليه يقول حييت صباحا وحييت مساء وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان احدهم ينطلق الى صاحبه فلا يستأذن
حتى يقتحم ويقول قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع اهله فغير الله ذلك كله في ستر وعفة فقال لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم الآية فلما نزلت آية التسليم والاستيذان في البيوت قال ابو بكر يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون
بين مكة والمدينة والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان فرخص
في ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة بغير اذن واخرج البخاري في الادب وابو داود في الناسخ
عن ابن عباس قال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها فنسخ واستثنى
فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا الآية اخرج ابن مردويه عن علي بن
ابي طالب قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرقات فنظر الى امرأة ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان
انه لم ينظر احدهما الى الآخر الا اعجابا به فبينما الرجل يمشي الى جنب حائط وهو ينظر اليها اذ استقبله الحائط فشق انفه فقال
والله لا اغسل الدم حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه امري فاتاه فقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقوبة
ذنبك وانزل الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
عبد بن حميد عن قتادة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي عما لا يحل لهم ويحفظوا فروجهم اي عما لا يحل لهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال من شهواتهم مما يكره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
يغضوا من ابصارهم يعني يحفظوا ابصارهم فمن هنا صلة في الكلام يعني يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم
عن الفواحش ذلك ازكى لهم يعني غض البصر وحفظ الفروج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية في النور ويحفظوا فروجهم ويحفظن فروجهن فهو ان لا يراها احد
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت
يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا نبي الله اذا كان القوم
بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يراها احد فلا يرينها قلت اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه من الناس
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد قال كان يقال لا تتبعن بصرك حسن رداء المرأة فان النظر يجعل شهوة
في القلب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على عينيه وقلبه وذكره وهو من المرأة
على عينيها وقلبها وعجزها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير البجلي قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصري واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن
علي مثله واخرج ابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم
بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واهدوا السبيل واعينوا على الحمولة واخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال ان ابيتم فاعطوا الطريق
حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرج
البغوي في معجمه والطبراني والخطيب وابن النجار عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة
اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا اؤتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى
امرأة اول رمقة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق وزنا
الاذنين الاستماع وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين الخطو والنفس تمني وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه واخرج الحاكم
وصححه وتعقب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة فمن تركها من خوف الله اثابه
ايمانا يجد حلاوته في قلبه واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين
غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله قوله تعالى وقل للمؤمنات الآية
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا والله اعلم ان جابر بن عبد الله الانصاري حدث ان اسماء بنت مرثد كانت في نخل لها في بني حارثة
فجعل النساء يدخلن عليها غير متأزرات فيبدو ما في ارجلهن يعني الخلاخل ويبدو صدورهن وذوائبهن فقالت اسماء ما اقبح هذا
فانزل الله في ذلك وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها

[illegible]

[illegible]

بكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل لقد انزلت سورة النور وليضربن بخمرهن على جيوبهن فانقلب
رجالهن اليهن يتلون عليهن ويتلو الرجل على امرأته وابنته واخته وعلى كل ذي قرابته فما منهن امرأة الا قامت الى مرطها المرحل فاعتجرت منه
تصديقا وايمانا بما انزل الله فاصبحن وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم للصبح معتجرات كأن على رؤوسهن الغربان واخرج سعيد بن منصور
ان امرأة دخلت عليها وعليها خمار رقيق يشف جيبها فاخذته عائشة فشقته ثم قالت اما تعلمين ما انزل الله
في سورة النور ودعت لها بخمار فكستها اياه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليضربن وليشددن بخمرهن على جيوبهن يعني
على النحر والصدر فلا يرى منه شيء واخرج ابو داود في الناسخ عن ابن عباس قال في سورة النور ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر
منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية ثم استثنى فقال والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الآية والمتبرجات اللاتي يخرجن عن نحورهن قوله تعالى ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها
والزينة الظاهرة الوجه وكحل العينين وخضاب الكف والخاتم فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها ثم قال ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن او آبائهن الآية والزينة التي تبديها لهؤلاء قرطاها وقلادتها وسوارها فاما خلخالها ومعضدها ونحرها
وشعرها فانه لا تبديه الا لزوجها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا يبدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلباب وهو
القناع من فوق الخمار الا لبعولتهن او آبائهن الآية قال فهؤلاء محرم وكذا من لم والخال او نسائهن يعني نساء المؤمنات
او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المرأة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي وعكرمة في هذه الآية ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن حتى فرغ منها قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان لابنائهما فلا تضع الخمار عند العم والخال واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس او نسائهن قال هن المسلمات لا تبديه ليهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط
والوشاح وما يحرم ان يراه الا محرم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لا تضع المسلمة خمارها عند
مشركة ولا تقبلها لانه لا تكون قابلة لان الله تعالى يقول او نسائهن فليس من نسائهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي عبيدة اما بعد فانه بلغني ان نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء اهل
الشرك فانه من قبلك عن ذلك فانه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان ينظر الى عورتها الا اهل ملتها قوله تعالى
او ما ملكت ايمانهن اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المرأة لا يحل لها ان تضع جلبابها
عند عبدها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال لا بأس ان يرى العبد شعر سيدته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال تضع المرأة الجلباب عند المملوك واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد
قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبي صلى الله عليه
وسلم ما تلقى قال انه لا بأس عليك انما هو ابوك وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا كان لاحدكن مكاتب وكان له ما يؤدي فلتحتجب منه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال كان امهات المؤمنين لا يحتجبن من مكاتب
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او ما ملكت ايمانهن قال في القرآءة الاولى الذين لم يبلغوا
الحلم مما ملكت ايمانكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس ومجاهد قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته قال والذي في
القرآءة او ما ملكت ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم منكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس انه سئل هل يرى غلام المراة راسها وقدمها
قال اما احب ذلك الا ان يكون غلاما يسيرا فاما الرجل ذو اللحية فلا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا يغرنكم هذه الآية
او ما ملكت ايمانهن انما عنى بها الاماء ولم يعن بها العبيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال تستتر المراة من غلامها قوله تعالى
او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله او التابعين غير
اولي الاربة من الرجال قال هو الذي لا يستحي منه النساء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
غير اولي الاربة قال هذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل لا يكترث للنساء ولا يشتهي النساء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المراة ان تضع
خمارها عنده وهو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس غير اولي الاربة
قال هو الاحمق الذي ليس له في النساء ارب ولا حاجة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد غير
اولي الاربة قال هو الابله الذي لا يعرف امر النساء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس غير
اولي الاربة قال هو المخنث الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير غير اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الذي لا
يطيق النساء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة غير اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء قال هو العنين واخرج ابن
المنذر عن الكلبي غير اولي الاربة قال هو الخصي والعنين واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال هو الذي لا يقوم زبه واخرج ابن ابي
شيبة عن جرير عن سعيد بن جبير قال هو المعتوه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال هو الذي لم يبلغ اربه ان يطلع على عورات النساء
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت
كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو
عند بعض نسائه وهو ينعت امراة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى
هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكم فحجبوه واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث
وانما كن يعددنه من غير اولي الاربة من الرجال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت امراة يقول انها اذا اقبلت اقبلت
باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسمع هذا يعلم ما ههنا لا يدخل عليكن فاخرجه فكان بالبيداء
يدخل كل جمعة يستطعم قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قال هم الذين لا يدرون
ما النساء من الصغر قبل الحلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قال الطفل
الذي لم يحتلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال كل
شيء من المراة عورة حتى ظفرها قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن اخرج ابن جرير عن حضرمي ان امراة
اتخذت برتين من فضة واتخذت جزعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فانزل الله ولا يضربن
بارجلهن واخرج ابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يضربن بارجلهن وهو ان تقرع الخلخال
بالآخر عند الرجال او يكون في رجلها خلاخل فتحركهن عند الرجال فنهى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان واخرج عبد بن حميد
عن قتادة ولا يضربن بارجلهن قال كانت المراة تضرب برجلها ليسمع قعقعة الخلخال فيها فنهى الله عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال فنهى ان تضرب برجلها ليسمع صوت الحلي واخرج عبد بن حميد عن
معاوية بن قرة قال كن نساء الجاهلية تضرب الخلاخل الصم فانزل الله ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة تمر على المجلس في رجلها الخرز فاذا جاوزت المجلس
من ابيه
حركت رجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الآية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان المراة اذا كانت يكون في رجلها الخلاخل
جلاجل فاذا دخل عليها غريب تحرك رجلها عمدا ليسمع صوت الخلخال فقال ولا يضربن يعني لا يحركن ارجلهن ليعلم ما يخفين
ليعلم الغريب اذا دخل عليها ما تخفي من زينتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال
واخرج الترمذي عن ميمونة بنت سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرافلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا
نور لها قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون اخرج احمد والبخاري في الادب المفرد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن الاغر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة واخرج
عن حذيفة قال كان في لساني ذرب على اهلي لم اعده الى غيره فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت من الاستغفار
اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واتوب اليه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل كم للمؤمن من ستر قال هي اكثر من ان تحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك منها سترا فاذا تاب رجع اليه
ذلك الستر وتسعة معه واذا لم يتب هتك عنه منها ستر واحد حتى اذا لم يبق عليه منها شيء قال الله تعالى لمن شاء من الملائكة
ان بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت اليه الاستار كلها وان لم يتب عجبت من
الملائكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلموه حتى لا يستر منه عورة واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مغفل سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج ابن حبان والدارقطني في الافراد والحاكم والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة والحكيم الترمذي
عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج ابن حبان والدارقطني في الافراد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابن عباس انه سئل عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فقال اوله سفاح وآخره نكاح وتوبتهما جميعا احب الي من توبتهما متفرقين
يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة وانكحوا الايامى
منكم قال ذكر لنا ان الله كما تسمعون ان تنكحوهن فانه اعف لابصارهم واحفظ لفروجهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قال
والصالحين من عبادكم وامائكم واخرج ابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا الصالحين والصالحات
فيهم بعد ذلك فهو حسن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وانكحوا الايامى منكم الآية قال امرهم الله بالنكاح
ورغبهم فيه وامرهم ان يزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اطيعوا الله فيما امركم من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال ما رايت كرجل لم يلتمس الغنى في الباءة
وقد وعد الله فيها ما وعد فقال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عمر بن الخطاب
قال ابتغوا الغنى في الباءة وفي لفظ اطلبوا الفضل في الباءة وتلا ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله واخرج الثعلبي والديلمي عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح واخرج البزار والدارقطني في العلل والحاكم وابن مردويه والديلمي من طريق
عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النساء فانهن ياتينكم بالمال واخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في مراسيله
عن عروة مرسلا واخرج عبد الرزاق واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء والغازي
في سبيل الله واخرج الخطيب في تاريخه عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة فامره ان يتزوج قوله تعالى
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وليستعفف الذين لا يجدون
نكاحا قال هو الرجل يرى المراة فكانه يشتهي فان كانت له امراة فليذهب اليها فليقض حاجته منها وان لم يكن له امراة فلينظر في ملكوت
السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق وليستعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله قوله تعالى
والذين يبتغون الكتاب واخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح قال كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى فسالته الكتابة
فابى فنزلت والذين يبتغون الكتاب الآية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يبتغون الكتاب يعني الذين يطلبون المكاتبة
من المملوكين واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله فكاتبوهم قال هذا تعليم ورخصة وليست بعزيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
الشعبي فكاتبوهم قال ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن انس بن مالك قال سالني
سيرين المكاتبة فابيت عليه فاتى عمر بن الخطاب فاقبل علي بالدرة وقال كاتبه وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبته واخرج ابو داود
في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة
ولا ترسلوهم كلا على الناس واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا
قال المال واخرجه ابن مردويه عن علي مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال امانة ووفاء واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ان علمت مكاتبك
يقضيك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم
خيرا الخير المال او الصلاح ام كل ذلك قال ما نراه الا المال كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الخير المال
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم امانة واخرج عبد بن
حميد عن قتادة وابراهيم وابي صالح مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يكره ان يكاتب عبده
اذا لم يكن له حرفة ويقول يطعمني من اوساخ الناس واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
مجاهد وطاوس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قالا مالا وامانة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم حيلة ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين وآتوهم
من مال الله الذي آتاكم يعني ضعوا عنهم من مكاتبتهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني
في مسنده والضياء المقدسي في المختارة عن بريدة وآتوهم من مال الله قال حث الناس عليه ان يعطوه واخرج عبد بن حميد عن الحسن
وآتوهم من مال الله قال حث الناس عليه مولاه وغيره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال
يترك للمكاتب طائفة من مكاتبته واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قوله وآتوهم من مال الله امر الله المؤمنين
ان يعينوا في الرقاب وقال علي بن ابي طالب امر الله السيد ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا تعليم من الله ليس بفريضة ولكن
فيه اجر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي عبد الرحمن السلمي
عن علي بن ابي طالب في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال اما الاول وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم والديلمي والبيهقي من طريق عبد الله بن حبيب عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوهم من مال الله الذي
آتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال يترك له العشر من كتابته واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر انه كاتب عبدا له يكنى ابا امية فجاء بنجمه حين حل فقال يا ابا امية فاذهب فاستعن
به في مكاتبتك قال يا امير المؤمنين لو تركته حتى يكون من آخر نجم قال اخاف ان لا ادرك ذلك ثم قرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر اذا كاتب مكاتبه لم يضع عنه شيئا من اول نجومه
مخافة ان يعجز فترجع اليه صدقته ولكن اذا كان في آخر مكاتبته وضع عنه ما احب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم وآتوهم
من مال الله قال ذلك على الولاة يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم الآية اخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن
جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا وكانت كارهة فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم
واخرج مسلم من هذا الطريق عن جابر ان جارية لعبد الله بن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها امية فكان يريدهما على الزنا
فشكتا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم الآية واخرج النسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق
ابي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سيدي يكرهني على البغاء
فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج البزار وابن مردويه عن انس قال كانت جارية لعبد الله بن ابي يقال لها معاذة
يكرهها على الزنا فلما جاء الاسلام نزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ...
عن علي بن ابي طالب في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال كان اهل الجاهلية يبغين اماءهم فنهوا عن ذلك في الاسلام
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا ياخذون اجورهن فنزلت الآية واخرج
الطيالسي والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد الله بن ابي كانت تزني في الجاهلية
فولدت له اولادا من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها مالك لا تزنين قالت لا والله لا ازني ابدا فضربها فانزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان عبد الله بن ابي كان له امتان مسيكة ومعاذة
وكان يكرههما على البغاء اي الزنا فقالت احداهما ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان ادعه فانزل
الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي مالك في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال
نزلت في عبد الله بن ابي وكانت له جارية تكتسب عليه فاسلمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما كانت تفعل فابت عليه واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن ابي جارية تدعى معاذة فكان اذا نزل ضيف ارسلها اليه ليواقعها ارادة الثواب منه والكرامة
له فاقبلت الجارية الى ابي بكر فشكت اليه فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامره بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من يعذرنا من محمد
يغلبنا على مماليكنا فنزلت الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر
وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت لعبد الله بن ابي جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها وكانت مسلمة
فكانت تمتنع منه لاسلامها وكان عبد الله بن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فانزل الله
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر بن ثابت الخارجي (?) اخبره
حدثه ان هذه الآية في سورة النور ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول وذلك ان ...
ابن عبد المطلب كان عنده اسيرا فكان عبد الله بن ابي يضربها على ان تمكن عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه فيكون له ولده
فكانت تأبى عليه وقال ذلك القرشي الذي كان ابن ابي يبتغي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يامرون ولائدهم
ان يباغين فكن يفعلن ذلك ويصبن فياتين بكسبهن قال وكان لعبد الله بن ابي جارية فكانت تباغي وكرهت ذلك وحلفت
ان لا تفعله فانزل الله الآية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم ان هذه الآية نزلت في رجلين كانا يكرهان
امتين لهما احداهما اسمها مسيكة وكانت للانصار والاخرى اسمها ام مسيكة لعبد الله بن ابي وكانت معاذة واروى بتلك المنزلة
فاتت مسيكة وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له فانزل الله في ذلك ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء يعني الزنا واخرج
ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابي هريرة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال لا تكرهوا اماءكم على الزنا فان فعلتم فان الله لهن
غفور رحيم واثمهن على من اكرههن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان اردن تحصنا قال عففا ...
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لتبتغوا عرض الحياة الدنيا يعني كسبهن واولادهن من الزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وليسئلهم (?) واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال في قراءة ابن مسعود فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم قوله تعالى ولقد انزلنا الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات يعني ما فرض عليكم في هذه السورة قوله تعالى الله نور السموات والارض الآية
اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت قيام السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن زيد بن ارقم قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم
ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب

كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات
والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر واخرج الطبراني عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم اني
اسألك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض ان تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يدبر الامر فيهما نجومها وشمسها وقمرها واخرج المزيدي (?) عن ابن عباس في قوله
الله نور السموات والارض مثل نوره الذي اعطاه المؤمن كمشكاة مثل الكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية في سفح جبل لا يصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فهذا مثل قلب المؤمن نور على نور ومثل الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة قال اعمال
الكفار اذا ماتوا جاءوها مثل السراب اذا اتاه الرجل قد احتاج الى الماء فاتاه لم يجده فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له ثوابا
... او كظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكد يراها فذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف
عن الشعبي قال في قراءة ابي بن كعب مثل نور المؤمن كمشكاة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الله نور السموات
والارض ... مثل نور من آمن بالله كمشكاة قال وهي القصبة وهي الكوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس مثل نوره قال هي خطأ
من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة قال مثل نور المؤمن كمشكاة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس الله نور السموات والارض قال هادي اهل السموات والارض مثل نوره مثل
هداه في قلب المؤمن كمشكاة يقول موضع الفتيلة يقول كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار
ازداد ضوءا على ضوئه كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا جاءه العلم ازداد هدى ونورا على نور
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي العالية قال هي في قراءة ابي بن كعب مثل نور من آمن به قال مثل من آمن به واخرج عبد بن حميد
عن الشعبي قال في قراءة ابي في سورة النور مثل نور المؤمن كمشكاة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب الله نور السموات والارض مثل نوره قال هو المؤمن الذي قد جعل الايمان والقرآن
في صدره فضرب الله مثله فقال الله نور السموات والارض فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل نور من آمن به فكان ابي
بن كعب يقرؤها مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الايمان والقرآن في صدره قال فصدر المؤمن المشكاة فيها مصباح المصباح
النور وهو القرآن والايمان الذي جعل في صدره في زجاجة الزجاجة قلبه كأنها كوكب دري يقول كوكب مضيء توقد من شجرة
مباركة والشجرة المباركة اصله المباركة الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونة لا شرقية ولا غربية قال فمثله كمثل
شجرة التف بها الشجر فهي خضراء ناعمة لا تصيبها الشمس على اي حال كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت فكذلك هذا المؤمن قد اجير
من ان يصيبه شيء من الفتن وقد ابتلي بها فثبته الله فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق وان حكم عدل وان ابتلي صبر وان اعطي
شكر فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور وعمله نور ومدخله نور
ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم القيامة الى الجنة ثم ضرب مثل الكافر فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب وكذلك الكافر يجيء يوم
القيامة وهو يحسب ان له عند الله خيرا فلا يجده ويدخله النار وضرب الله مثلا آخر للكافر فقال او كظلمات في بحر لجي الآية قال
فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره يوم القيامة الى الظلمات الى النار وكذلك ميت
الاحياء يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا لمحمد
كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة
البيت فيها مصباح وهو السراج يكون في الزجاجة وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نورا ثم سماها انواعا شتى لا شرقية ولا
غربية قال هو وسط الشجر لا تنالها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد زيتها يضيء بغير نار نور على نور يعني
بذلك ايمان العبد وعمله يهدي الله لنوره من يشاء وهو المؤمن واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر
في قوله كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي في قلبه توقد من شجرة
مباركة الشجرة ابراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ثم قرأ ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
مسلما وما كان من المشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن شمر بن عطية قال جاء ابن عباس
الى كعب الاحبار فقال حدثني عن قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة
الكوة ضربها الله مثلا لفمه فيها مصباح المصباح قلبه المصباح في زجاجة الزجاجة صدره كأنها كوكب دري شبه صدر محمد
صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري ثم رجع المصباح الى قلبه فقال توقد من شجرة مباركة يكاد زيتها يضيء قال يكاد محمد صلى الله عليه وسلم
يتبين للناس ولو لم يتكلم انه نبي كما يكاد ذلك الزيت ان يضيء ولو لم تمسسه نار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الله نور السموات
والارض قال الله هادي اهل السموات واهل الارض مثل نوره يا محمد في قلبك كمثل هذا المصباح في هذه المشكاة فكما هذا المصباح
في هذه المشكاة كذلك فؤادك في قلبك وشبه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الذي لا يخبو وقد توقد من شجرة
مباركة زيتونة تاخذ دينك عن ابراهيم عليه السلام وهي الزيتونة لا شرقية ولا غربية ليس بنصراني فيصلي نحو المشرق ولا يهودي
فيصلي نحو المغرب يكاد زيتها يضيء يقول يكاد محمد ينطق بالحكمة قبل ان يوحى اليه بالنور الذي جعل الله في قلبه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وسلم يكاد زيتها يضيء قال يكاد من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم انه
رسول الله وان لم يتكلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور المؤمن واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن مثل نوره قال مثل هذا القرآن في القلب واخرج ابن جرير عن انس قال ان الهي يقول نوري هداي واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كمشكاة قال هي موضع الفتيلة من القنديل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس كمشكاة قال الكوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال المشكاة الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابن عياض
قال المشكاة بلسان الحبشة الكوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المشكاة الكوة بلغة الحبشة
ابن ابي شيبة عن سعيد بن عياض كمشكاة قال الكوة بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير كمشكاة قال الكوة [illegible]
[illegible] واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال المشكاة الكوة التي ليس لها منفذ والمصباح
واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير عن قتادة مثل نوره قال مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة قال الكوة كانها كوكب [illegible]
منير مضيء ذي زيت لا شرقية ولا غربية قال لا يفيء عليها ظل شرق ولا غرب كما خرجت انها ضاحية الشمس وهو اصفى الزيت واجوده
هذا مثل ضربه الله للقرآن اي فجاءكم من الله نور وهدى متظاهر ان المؤمن سمع كتاب الله فوعاه وحفظه واستمع ما فيه فعمل
فهذا مثل المؤمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كمشكاة قال الصفر الذي في جوف القنديل فيها مصباح قال السراج
قال القنديل لا شرقية ولا غربية قال في الشمس من حين تطلع الى ان تغرب الشمس ليس لها ظل وذلك اصفى لزيتها واحسن نورا
نور على نور قال النار على جودة الزيت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك كانها كوكب دري قال يعني الزهرة ضربه الله مثلا لنور
مثل ذلك النور يقول قلبه نور وجوفه نور ومشيه في نور واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة كوكب دري قال مضيء واخرج ابن مردويه عن [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيتونة لا شرقية ولا غربية قال قلب ابراهيم لا يهودي ولا نصراني واخرج الفريابي وابن ابي حاتم
ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال شجرة بالصحراء لا يظلها كهف ولا جبل ولا يواريها شيء وهو اجود لزيتها واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة والضحاك ومحمد بن سيرين مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال ليست بشرقية ليس
فيها غرب ولا غربية ليس فيها شرق ولكنها شرقية غربية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجر لا يصيبها الشمس من شرق ولا غرب وهي من اجود الشجر واخرج عبد بن حميد عن
ابي مالك ومحمد بن كعب مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لو كانت هذه الشجرة
في الارض لكانت شرقية او غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس يوقد من شجرة مباركة
قال رجل صالح لا شرقية ولا غربية قال لا يهودي ولا نصراني واخرج عبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن ماجه عن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة واخرج البيهقي عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج البيهقي عن عائشة انها ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامر ان يؤكل ويدهن ويستعط به ويقول انه من شجرة مباركة واخرج البيهقي عن [illegible] الطبراني عن [illegible] قال
ضفت عمر بن الخطاب ليلة فاطعمني كسورا من راس بعير بارد واطعمنا زيتا وقال هذا الزيت المبارك الذي قال الله لنبيه واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة يكاد زيتها يضيء يقول من شدة النور واخرج ابن ابي حاتم عن زيد قال الضوء اشراق الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي نور على نور قال نور النار ونور الزيت حين اجتمعا اضاءا وكذلك نور القرآن ونور الايمان واخرج ابن مردويه عن [illegible]
نور على نور قال ذلك نور الله على نور محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى في بيوت الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في بيوت
اذن الله ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهي عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه اسم الله يتلى فيها كتابه يسبح له فيها بالغدو والآصال
صلاة العصر وهما اول ما فرض الله من الصلاة فاحب ان يذكرهما ويذكر بهما عباده واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان وابو نعيم في الحلية عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر
ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يقول اين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم يقول اين الحامدون الذين يحمدون ربهم واخرج الترمذي وابن [illegible]
عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين نادى مناد يسمع الخلائق سيعلم اهل
الجمع اليوم من اولى بالكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب
سائر الناس واخرج عبد بن حميد عن قتادة في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد اذن الله في بنائها ورفعها وامر بعمارتها
وتطهيرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال مساجد تبنى واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم لذكره يسبح فيها يصلي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في بيوت اذن
الله ان ترفع قال بيوت النبي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في بيوت اذن الله ان ترفع قال انما هي اربع مساجد لم يبنهن الا نبي
الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل وبيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد
قباء اسس على التقوى بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك وبريدة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية في بيوت اذن الله ان ترفع فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال
بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الاحمر فقال
ثلاثا انما بنيت هذه المساجد للذي بنيت له قال ابو سنان الشيباني في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع قال [illegible]
واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان
تنظف وتطيب واخرج احمد عن عروة بن الزبير عن [illegible] من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يامرنا ان نضع المساجد في دورنا وان نصلح صنعتها ونطهرها واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر
المسجد كل جمعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه واخرج
البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة وهي في وجه صاحبها واخرج الطبراني عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلته ولم يوارها جاءت يوم القيامة احمى ما يكون حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة عن [illegible]
من صلى فبزق تجاه القبلة جاءت بزقته يوم القيامة في وجهه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال اذا بزق في القبلة جاءت احمى ما يكون
يوم القيامة حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان المسجد لينزوي من النخامة والنخاعة كما تنزوي الجلدة من
النار واخرج ابن ابي شيبة عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال اول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في
القبلة نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ مكانها فقال لخلوق الناس المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى في قبلة المسجد نخامة فقام اليها فحكها بيده ثم دعا بخلوق فقال الشعبي هو سنة واخرج ابن ابي شيبة عن يعقوب
ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتتبع غبار المسجد بجريدة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال كان المسجد يرش
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصال لا ينبغين في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه بسلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا واخرج ابن ماجه عن واثلة
ابن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم
واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن
ماجه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشراء
في المسجد وعن تناشد الاشعار ولفظ ابن ابي شيبة وانشاد الضوال واخرج الطبراني وابن السني وابن منده عن ثوبان قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات ومن رايتموه ينشد ضالة في
المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات ومن رايتموه يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واخرج الطبراني عن جبير بن
مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسل السيوف ولا ينثر النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا يمنع القائلة
في المساجد مقيما او ضيفا ولا تبنى بالقصاص ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة واخرج ابن ماجه عن ابن عباس
[illegible] عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه
قال ان الرجل ليخرج حصاة من المسجد ردها والا خاصمته يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان الحصاة اذا اخرجت من
المسجد تناشد صاحبها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا خرجت الحصاة من المسجد صاحت او سبحت واخرج ابن ابي شيبة عن
سعيد بن جبير قال الحصاة تسب وتلعن من يخرجها من المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة اذا اخرجت من
المسجد تسبح حتى ترد الى موضعها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والصلاة على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل ان يجلس واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال
ان من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد طرقا قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال اخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ يسبح له بنصب الباء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان صلاة الضحى لفي القرآن وما يغوص
عليها الا غواص في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال قوله تعالى رجال اخرج
احمد والبيهقي عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الحميد
الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا ازواجنا ان نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكن في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في الجماعة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ما صلت امراة قط افضل من صلاة تصليها في بيتها الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا عجوز
في منقليها قوله تعالى لا تلهيهم تجارة اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض
يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون
من فضل الله يشترون ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما في ايديهم وقاموا الى المسجد وصلوا واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال اما والله لقد كانوا تجارا فلم تكن تجارتهم ولا بيعهم
يلهيهم عن ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في الآية قال ضرب الله هذا المثل مثل نوره كمشكاة
اولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكانوا اتجر الناس وابيعهم ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم
عن ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال عن

شهود الصلاة المكتوبة واخرج الفريابي عن عطاء مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان في
السوق فاقيمت الصلاة فاغلقوا حوانيتهم فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه رأى ناسا من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا
الى الصلاة فقال هؤلاء الذين قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله قال هم في اسواقهم يبيعون ويشترون فاذا جاء وقت الصلاة لم يلههم البيع والشراء عن الصلاة يخافون يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار يقول تتقلب في الجوف ولا تقدر تخرج حتى تقع في الحنجرة وهو قوله اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يخافون يوما قال يوم القيامة واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن ابي الدرداء قال اني
ان ابايع على هذا الدرج واربح كل يوم ثلاثمائة دينار واشهد الصلاة في الجماعة اما اني لا ازعم ان ذلك ليس بحلال ولكني احب
ان اكون من الذين قال الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج هناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان ومحمد بن نصر في الصلاة عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيامة
الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء
وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة
ابن عامر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد
سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانت لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة الى آخر الآية ثم يقول اين الحامدون الذين كانوا يحمدون ربهم واخرج احمد وابو يعلى [illegible]
عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول
الله قال اهل الذكر في المساجد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد سيعلم اهل الجمع
بالكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيتخطون رقاب
الناس ثم ينادي مناد سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون فيتخطون رقاب
الناس ثم ينادي ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الحامدون الله على كل حال فيقومون وهم كثير ثم تكون [illegible]
على من بقي قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين كفروا اعمالهم
كسراب الآية قال هو مثل ضربه الله لرجل عطش فاشتد عطشه فرأى سرابا فحسبه ماء فطلبه فظن انه قد قدر عليه حتى اتى فلما اتاه
لم يجده شيئا وقبض عند ذلك يقول الكافر كذلك السراب ان عمله يغني عنه او نافعه شيئا ولا يكون على شيء حتى يأتيه الموت فاذا اتاه
لم يجد عمله اغنى عنه شيئا ولم ينفعه الا كما ينفع العطشان المشتد الى السراب او كظلمات في بحر لجي قال يعني بالظلمات الاعمال
وبالبحر اللجي قلب الانسان يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله كسراب بقيعة يقول ارض مستوية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
كسراب بقيعة قال بقاع من الارض والسراب عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجده شيئا واتيانه اياه موته وفراقه الدنيا ووجد الله عنده
فراقه الدنيا فوفاه حسابه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كسراب بقيعة قال بقيعة من الارض واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابيه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الكفار يبعثون يوم
القيامة وردا عطاشا [illegible]
[illegible] واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة [illegible]
[illegible]
[illegible] المنذر عن ابي بن كعب [illegible]
[illegible] وبيت الظلمة وبيت الضيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ببصر البصير قوله تعالى الم تر ان الله يسبح له الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر [illegible]
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض [illegible]
[illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والطير صافات [illegible]
عبد بن حميد عن قتادة والطير صافات [illegible]
[illegible] قوله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يكاد سنا برقه يذهب بالابصار قال السنا الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث يقول
يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا يجلو بضوء سناه داجي الظلم واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير عن قتادة يكاد سنا برقه
قال لمعان البرق واخرج ابن ابي حاتم عن شمر بن حوشب ان كعبا سأل عبد الله بن عمرو عن البرق قال هو ما يسبق البرد وقرأ من جبال
فيها من برد يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقلب الله الليل والنهار قال يأتي بالليل ويذهب
بالنهار ويأتي بالنهار ويذهب بالليل قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد والله خلق كل دابة من ماء
قال النطفة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مغفل انه قرأ والله خالق كل دابة من ماء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
[illegible] على اربع الانسان قوله تعالى ويقولون آمنا بالله الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويقولون
آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين قال اناس من المنافقين اظهروا الايمان
[illegible] وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجهاد مع رسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال
[illegible] الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة او منازعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعي الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو محق وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق واذا اراد ان يظلم فدعي الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض وقال انطلق الى
فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين اخيه
شيء فدعاه الى حكم من احكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم لا حق له واخرج الطبراني عن الحسن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دعي الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لا حق له قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اتى قوم
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو امرتنا ان نخرج من اموالنا لخرجنا فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قال ذلك في شأن الجهاد قل لا تقسموا قال يأمرهم ان لا
يحلفوا على شيء طاعة معروفة قال امرهم ان يكون منهم طاعة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا واخرج ابن المنذر عن
مجاهد طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم اي انكم تكذبون به قوله تعالى قل اطيعوا الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فانما عليه ما حمل وعليكم قال يبلغ ما ارسل به اليكم وعليكم ما حملتم قال ان تطيعوه وتعملوا بما امركم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
[illegible] ان كان علي امام فاجر فلقيت معه اهل الضلالة اقاتل ام لا ليس بي حبه ومظاهرته قال قاتل اهل الضلالة
[illegible] وعلى الامام ما حمل وعليك ما حملت واخرج البخاري في تاريخه عن وائل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان علينا امراء
يعملون بغير طاعة الله فقال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه
[illegible] علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه قال قدم يزيد بن سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت ان كان علينا امراء يأخذون
بالحق ولا يعطونا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي عن سلمة
بن يزيد الجعفي قال قلت يا رسول الله ارأيت ان كان علينا امراء من بعدك يأخذونا بالحق الذي علينا ويمنعونا الحق الذي جعله
الله لنا انقاتلهم ونعصيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا الآية اخرج ابن ابي حاتم
[illegible] عن البراء في قوله وعد الله الذين آمنوا منكم الآية قال فينا نزلت ونحن في خوف شديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له
سرا وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال حتى امروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة فامرهم الله بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون في
السلاح ويصبحون في السلاح فصبروا بذلك ما شاء الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا اما
يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تصبروا الا قليلا حتى يجلس الرجل في الملأ العظيم محتبيا
ليس فيهم حديدة فانزل الله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى آخر الآية فاظهر الله نبيه على
جزيرة العرب فآمنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله قبض نبيه فكانوا كذلك آمنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا
وكفروا النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيروا فغير ما بهم واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة عن ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وآوتهم الانصار
رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين
لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية واخرج احمد وابن مردويه واللفظ له والبيهقي في الدلائل عن
ابي بن كعب قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية بشر هذه الامة بالسناء والرفعة
والدين والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ
ليستخلفنهم بالياء في الارض كما استخلف برفع التاء وكسر اللام وليمكنن بالياء مثقلة وليبدلنهم مخففة واخرج عبد بن حميد عن
[illegible] وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال اهل بيت ههنا واشار بيده الى القبلة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم قال هو الاسلام واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس يعبدونني
لا يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدونني لا
يشركون بي شيئا قال لا يخافون احدا غيري ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قال العاصون واخرج عبد بن حميد عن ابي
العالية ومن كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة ليس الكفر بالله واخرج ابن مردويه عن ابي الشعثاء قال كنت جالسا مع حذيفة وابن
مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو الكفر بعد الايمان فضحك
ابن مسعود ثم قال بم تقول قال بهذه الآية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى آخر الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة

لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قال سابقين في الارض قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم
الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامرأته اسماء بنت مرثد صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم
طعاما فقالت اسماء يا رسول الله ما اقبح هذا انه ليدخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد غلامهما بغير اذن فانزل
الله في ذلك يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال من احراركم من الرجال
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نساءهم في هذه
الساعات ليغتسلوا ثم يخرجوا الى الصلاة فامرهم الله ان يأمروا المملوكين والغلمان ان لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن
واخرج ابن مردويه عن ثعلبة القرظي عن عبد الله بن سويد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال
اذا انا وضعت ثيابي بعد الظهيرة لم يلج علي احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغ الحلم من الاحرار الا باذن
واذا وضعت ثيابي بعد صلاة العشاء وقبل صلاة الصبح واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي
انه ركب الى عبد الله بن سويد اخي بني حارثة بن الحارث يسأله عن العورات الثلاث وكان يعمل بهن فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة
لم يدخل علي احد من اهلي بلغ الحلم الا باذني الا ان ادعوه فذلك اذنه ولا اذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى تصلى الصبح واذا صليت
العشاء الآخرة ووضعت ثيابي حتى انام واخرج ابن سعد عن سويد بن النعمان انه سئل عن العورات
الثلاث فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي احد من اهلي بلغ الحلم الا باذني الا ان ادعوه فذلك اذنه واذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى
الصبح واذا صليت العشاء ووضعت ثيابي حتى انام واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال آية لم يؤمن بها اكثر الناس آية الاذن واني لآمر جاريتي هذه لجارية قصيرة قائمة على رأسه ان تستأذن
علي واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال هي الآية يتهاون بها الناس يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين
ملكت ايمانكم وما نسخت قط واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في قوله ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم قال ليست بمنسوخة قيل له ان الناس لا
يعملون بها قال الله المستعان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال [illegible] الشيطان على الناس في الساعات الثلاث
والذين لم يبلغوا الحلم منكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ترك الناس ثلاث آيات لم يعملوا بهن يا ايها الذين
آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية والآية التي في سورة النساء واذا حضر القسمة الآية والآية التي في الحجرات ان اكرمكم
عند الله اتقاكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم قال اذا خلا الرجل باهله
بعد العشاء فلا يدخل عليه صبي ولا خادم الا باذنه حتى يصلي الغداة واذا خلا باهله عند الظهر فمثل ذلك ورخص لهم في الدخول فيما بين
ذلك بغير اذن وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فاما من بلغ الحلم فانه لا يدخل على الرجل واهله الا باذن على كل حال وهو قوله واذا
بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في السنن بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس ان رجلين سألاه عن الاستئذان في الثلاث عورات التي امر الله بها في
القرآن فقال ابن عباس ان الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم ولا حجال في بيوتهم فربما فاجأ الرجل خادمه او ولده
او يتيمه وهو على اهله فامرهم الله ان يستأذنوا في تلك العورات التي سمى الله ثم جاء الله بعد بالستور وبسط عليهم في الرزق فاتخذوا
الستور واتخذوا الحجال فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي امروا به واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عمر في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال هي على الذكور دون الاناث واخرج الفريابي عن ابن عمر في قوله
ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن قال [illegible]
ابن عبد الرحمن عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية قال نزلت في النساء ان يستأذن
علينا واخرج الحاكم وصححه عن علي في قوله ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم قال النساء فان الرجال يستأذنون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي في هذه الآية قال هي في النساء خاصة الرجال يستأذنون على كل حال
بالليل والنهار واخرج الفريابي عن موسى بن ابي عائشة قال سألت الشعبي عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت
ايمانكم امنسوخة هي قال لا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال [illegible]
جبير في قوله طوافون عليكم يعني بالطوافين الدخول والخروج غدوة وعشية بغير اذن وفي قوله واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم يعني من الاحرار من ولد الرجل واقاربه فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم يعني كما استأذن الكبار
واقاربه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله كما استأذن الذين من قبلهم يعني كما استأذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم
بالاستئذان على كل حال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال يستأذن الرجل على امه فانما انزلت واذا بلغ الاطفال منكم
الحلم في ذلك واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال عليكم اذن على امهاتكم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب عن ابن مسعود ان رجلا سأله استأذن على امي فقال نعم ما على كل احيانها تحب ان تراها واخرج سعيد بن منصور والبخاري في
الادب عن جابر قال يستأذن الرجل على ولده وامه وان كانت عجوزا واخيه واخته وابيه واخرج سعيد بن منصور والبخاري في
الادب عن ابن مسعود قال يستأذن الرجل على ابيه وامه واخيه واخته
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عطاء انه سأل ابن عباس استأذن على اختي قال نعم قلت انها في حجري وانا انفق عليها
في البيت استأذن عليها قال ان الله يقول ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات
الا في هؤلاء العورات الثلاث قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم فالاذن واجب على
خلق الله اجمعين واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم استأذن على امي قال نعم

واخرج ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطاء بن يسار ان رجلا قال يا رسول الله استأذن على امي قال نعم قال انها
معي في البيت قال استأذن عليها قال اني خادمها استأذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب والبيهقي عن حذيفة انه سئل ايستأذن الرجل على والدته قال نعم ان لم تفعل رأيت منها
ما تكره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال كانوا يعلموننا اذا جاء احدنا ان يقول السلام عليكم
أيدخل فلان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم
الاعراب على اسم صلاتكم قال الله تعالى ومن بعد صلاة العشاء وانما العتمة عتمة الابل واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو
داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم
الا انها في كتاب الله العشاء وانما يعتم بحلاب الابل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ثلاث عورات بالنصب قوله تعالى
والقواعد من النساء الآية اخرج ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية فنسخ واستثنى
من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله والقواعد
من النساء قال هي المرأة لا جناح عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكره الله وهو قوله فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرأ ان
يضعن من ثيابهن ويقول هو الجلباب واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
عن ابن مسعود في قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والرداء واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عمر في
الآية قال تضع الجلباب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في السنن عن عاصم الاحول قال دخلت على حفصة بنت
سيرين وقد القت عليها ثيابها فقلت اليس الله يقول والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان
يضعن ثيابهن قالت اقرأ ما بعدها وان يستعففن خير لهن وهو اثبات الجلباب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والقواعد
من النساء قال المرأة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر اللاتي لا يرجون نكاحا يعني تزويجها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لا يرجون نكاحا قال لا يردنه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرني مسلم مولى امرأة حذيفة بن اليمان انه خضب رأس
مولاته فدخلت عليها فسألتها فقالت نعم يا بني اني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك ما سمعت واخرج
ابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في مصحف ابي بن كعب ومصحف ابن مسعود فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن
غير متبرجات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس انهما كانا يقرآن فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن واخرج ابن ابي
حاتم عن ابنة [illegible] انها سئلت عن الخضاب والصباغ والقرطين والخلخال وخاتم الذهب وثياب الرقاق فقالت يا معشر النساء
قصتكن كلها واحدة احل الله لكن الزينة غير متبرجات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان يستعففن
قال ان يلبسن جلابيبهن قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها الذين
آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالت الانصار ما بالمدينة مال اعز من الطعام كانوا يتحرجون ان يأكلوا مع الاعمى يقولون انه
لا يبصر موضع الطعام وكانوا يتحرجون الاكل مع الاعرج يقولون الصحيح يسبقه الى المكان ولا يستطيع ان يزاحم ويتحرجون الاكل
مع المريض يقولون لا يستطيع ان يأكل مثل الصحيح وكانوا يتحرجون ان يأكلوا في بيوت اقاربهم فنزلت ليس
على الاعمى حرج يعني في الاكل مع الاعمى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقسم قال كانوا يكرهون ان يأكلوا مع الاعمى
والاعرج والمريض لانهم لا ينالون كما ينال الصحيح فنزلت ليس على الاعمى حرج الآية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى والاعرج والمريض الى بيت ابيه او بيت
اخيه او بيت عمه او بيت عمته او بيت خاله او بيت خالته فكان الزمنى يتحرجون من ذلك فنزلت هذه الآية رخصة لهم واخرج البزار
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عائشة قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم
الى ضمنائهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تأكلوا مما احببتم فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان نأكل انهم اذنوا لنا عن غير طيب انفسهم
وانما نحن امناء فانزل الله ولا على انفسكم ان تأكلوا الى قوله او ما ملكتم مفاتحه واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله
بن عبد الله وابن المسيب انه كان رجال من اهل العلم يحدثون انما نزلت هذه الآية في ان المسلمين كانوا يرغبون النفير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ويدفعون ضمناءهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا فيقول الذين استودعوهم المفاتيح
لا يحل لنا ما في بيوتهم شيء وان احلوه لنا حتى يرجعوا الينا وانما اوتمنا عليها فلم يزالوا على ذلك حتى انزل الله هذه
الآية فطابت انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحد منا
ان يأكل عند احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله او ما ملكتم مفاتحه وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته
والذي رخص الله ان يأكل من ذلك الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا ايضا يتحرجون ان يأكل الرجل وحده حتى يكون معه غيره فرخص
الله لهم فقال ليس عليكم ان تأكلوا جميعا او اشتاتا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث
النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستوفي الطعام
كما يستوفي الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة في مواكلتهم واخرج الثعلبي عن ابن عباس في الآية قال
خرج الحارث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالد بن يزيد فحرج ان يأكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن جرير والبيهقي عن الزهري انه سئل عن قوله ليس على الاعمى قال ما بال

الاعمى والاعرج والمريض ذكروا هنا فقال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون
اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب فانزل
الله هذه الآية رخصة لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان هذا الحي من بني كنانة بن خزيمة يرى
احدهم ان عليه مخزاة ان ياكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل يسوق الذود الحفل وهو جائع حتى يجد من يؤاكله ويشاربه
فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وابي صالح قالا كانت الانصار اذا
نزل بهم الضيف لا ياكلون حتى ياكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله او صديقكم قال اذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او صديقكم قال هذا شيء قد انقطع انما كان هذا في اوله ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور مرخاة
فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو جائع فسوغه الله ان ياكله قال وذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها
فاذا خرجوا اغلقوا فقد ذهب ذلك قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يقول اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها تحية من عند الله
وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة واخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد
الله قال اذا دخلت على اهلها فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ما رايته الا واجبه واخرج الحاكم وصححه عن جابر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على اهلها واذا طعمتم فاذكروا اسم الله واذا سلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله
على طعامه قال لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء واذا لم يسلم احدكم ولم يسم يقول الشيطان لاصحابه ادركتم المبيت والعشاء واخرج
احمد ومسلم والبخاري في الادب وابو داود وابن ماجه وابن حبان عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر
الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات المباركات الطيبات لله سلام عليكم واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا قال اذا دخلت على اهلك فقل السلام عليكم تحية من عند الله مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه احد فقل السلام علينا من ربنا

[illegible]

الولايا التي تقضي الظهور والدواب ولا تبيتوا على سطح ليس بمحجور واذا سمعتم نباح الكلب او نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان
فانهما لا يريان الشيطان الا نبح الكلب ونهق الحمار واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للاسلام صوى
وعلامات كمنار الطريق فراسها وجماعها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتمام الوضوء
والحكم بكتاب الله وسنة نبيه وطاعة ولاة الامر وتسليمكم على انفسكم وتسليمكم اذا دخلتم بيوتكم وتسليمكم على بني آدم اذا لقيتموهم
واخرج البزار وابن عدي في شعب الايمان عن انس قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال يا انس اسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم
على من لقيك من امتي تكثر حسناتك واذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين
قبلك يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي مالك قال اذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين فسلم عليهم وان
لم يكن فيه احد او كان فيه ناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب
عن ابن عمر قال اذا دخل البيت غير المسكون او المسجد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال اذا دخلت بيتك وليس فيه احد او بيتا فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من
ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن قتادة في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على
انفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك واذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يؤمر بذلك
وحدثنا ان الملائكة ترد عليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فسلموا على انفسكم قال ليسلم
بعضكم على بعض كقوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فسلموا على انفسكم قال اذا دخل المسلم سلم عليه
مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم انما هو لا تقتل اخاك المسلم وقوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم قال يقتل بعضكم بعضا قريظة والنضير

انفسكم

[illegible]
التشهد الا من كتاب الله سمعت الله يقول فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فالتشهد في
الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله واخرج سعيد بن منصور عن ثابت بن عبيد قال اتيت ابن عمر قبل الغداة وهو جالس في
... فقال السلام اذ جئت فانها تحية من عند الله مباركة طيبة قوله تعالى انما المؤمنون الآية اخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي قالا لما اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع الاسيال من بئر رومة بالمدينة قائدها
ابو سفيان واقبلت غطفان حتى نزلوا بنقمى الى جانب احد وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة
وعمل المسلمون فيه وجعلوا يورونه بالضعيف من العمل فيتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل
الرجل من المسلمين اذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستاذنه في اللحوق لحاجته
فياذن له واذا قضى حاجته رجع فانزل الله في اولئك المؤمنين انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع
الى قوله والله بكل شيء عليم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال هي في الجهاد والجمعة والعيدين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على امر جامع قال من طاعة الله عام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن سيرين
قال كان الناس يستاذنون في الجمعة ويقولون هكذا ويشيرون بثلاث اصابع فلما كان زياد كثر عليه فاغتم فقال من امسك على
انفه فهو اذنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مكحول في الآية قال يعمل بها الآن في الجمعة والزحف واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا
حتى يستاذنوه قال ذلك في الغزو والجمعة واذن الامام في الجمعة ان يشير بيده واخرج الفريابي عن مكحول في قوله واذا كانوا معه
على امر جامع قال الجمعة والقتال واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير في قوله واذا كانوا معه على امر جامع قال اذا جمعهم لامر حزبهم من الحرب
لم يذهبوا حتى يستاذنوه واخرج سعيد بن منصور عن اسمعيل بن عياش قال رايت عمرو بن قيس السكوني يخطب الناس يوم
الجمعة فقام اليه ابو المدلة اليحصبي في شيء وجده في بطنه فاشار اليه عمرو ان انصرف فسالت عمرا وابا المدلة فقال هكذا كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم
فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء احدكم اذا دعا اخاه باسمه ولكن وقروه وعظموه وقولوا له يا رسول الله يا نبي الله واخرج عبد الغني بن
سعيد في تفسيره وابو نعيم عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريد لا تصيحوا به من بعيد يا ابا
القاسم ولكن كما قال الله في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الآية يقول دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي في الآية
قال لا تجعلوا دعاء الرسول عليكم كدعاء بعضكم على بعض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في الآية قال امرهم الله ان يدعوه يا رسول الله في لين وتواضع ولا يقولوا يا محمد في تجهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال امر الله ان يهاب نبيه وان يبجل وان يعظم وان يفخم ويشرف واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن مثله قوله تعالى
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال هم
المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة فيلوذون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح
للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار
باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته واخرج ابو داود
في مراسيله عن مقاتل قال كان لا يخرج احد لرعاف او احداث حتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام
فياذن له النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان اذا استاذن رجل
من المسلمين قام المنافق الى جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون عن نبي الله وعن
كتابه ومن ذكره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لواذا قال خلافا واخرج عبد بن حميد عن سفيان قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا قال يتسللون من الصف في القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال ان يطبع على قلوبهم
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح قال اني لخائف على من ترك المسح على الخفين ان يكون داخلا في هذه الآية فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن ابي كثير قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصحابه فلقوا ناحية من خيبر فانصرف الرجال منهم وبقي رجل فقاتلهم فهزموه فقتلوه فجيء به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابعد ما نهينا عن القتال فقالوا نعم فتركه ولم يصل عليه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال اشد حديث سمعنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر القبر ولما كانت غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل
مقو فخرج رجل على بكر له صعب فصرعه فمات فقال الناس الشهيد الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي في الناس
لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يدخل الجنة عاص واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لاصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو لا يقاتل احد منكم فعمد رجل منهم فرمى العدو فقاتلهم فقتلوه فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم

استشهد فلان فقال ابعه مما نهيت عن القتال قالوا نعم قال لا يدخل الجنة عاص واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله الآية قال كان لا يستأذن اذا غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتخلف بعده اذا غزا ولا ينطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن لاحد حتى نزلت الآية انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا حتى يستأذنوه الآية فجعل الاذن اليه يأذن لمن شاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر حزبهم وبينهم صبر المؤمنون في مجالسهم واحبوا ما احدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوحى اليه وكرهوا اذا كان شيء مما يكره لنا فقوم خرجوا يتسللون يلوذ الرجل بالرجل يستتر لكي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قوله تعالى الا ان لله ما في السموات الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قد يعلم الله ما انتم عليه الآية قال ما كان قوم قط على امر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان عليهم شاهد من الله واخرج ابو عبيد في فضائله [illegible] عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية خاتمة سورة البقرة وهو جاعل اصبعيه تحت [illegible] شيء بصير

سورة الفرقان مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي [illegible] من طرق عن ابن عباس قال سورة الفرقان نزلت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزل بمكة سورة الفرقان واخرج مالك والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية قال بلى قال فلم تفتحها علي قال حسبتها انما نسخت قال لا ولكني اسقطتها قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس تفاعل من البركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم وخلق كل شيء فقدره تقديرا قال بين لكل شيء من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا ان هذا قول مشركي العرب الا افك هو الكذب افتراه واعانه اي على حديثه هذا وامره قوم آخرون فقد جاؤوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين قال كذب الاولين واحاديثهم وقالوا ما لهذا الرسول قال عجب الكفار من ذلك ان يكون رسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها قال الله رد عليهم تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكنز والجنة جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال وكان [illegible] من دخل الجنة اصابه ليصيبن قصورا لا تبلى ولا تهدم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كل شيء في القرآن افك فهو كذب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واعانه عليه قوم آخرون قال يهود فقد جاؤوا ظلما وزورا قال كذبا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا سفيان بن حرب والنضر بن الحارث وابا البختري والاسود بن عبد المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله بن امية وامية بن خلف والعاص بن وائل ونبيها ومنبها ابني الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد صلى الله عليه وسلم وكلموه وخاصموه حتى تعذروا منه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب به الشرف فنحن نسودك وان كنت تريد به ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي مما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فسل لنفسك وسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة يغنيك بها عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا ولو شئت ان اجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قال الوليد بن المغيرة واصحابه يوم دار الندوة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات قال حوائط ويجعل لك قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة قصورا كائنا ما كان واخرج [illegible]

[illegible] جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه سفط من نور يتلألأ فقال له هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السماء فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فرأى منازل الانبياء وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء فقال رضيت ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية [illegible] الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن خيثمة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك خزائن الارض ومفاتيحها ما لم يعط نبي قبلك ولا نعطيها احدا بعدك ولا ينقصك ذلك مما عند الله شيئا وان شئت جمعتها لك في الآخرة فقال اجمعوها لي في الآخرة فانزل الله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال بينما جبريل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك قد نزل من السماء يستأذن ربه لم يهبط الى الارض قبلها قط استأذن ربه في زيارتك فاذن له فلم يلبث ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال ان الله يخيرك ان شئت ان نعطيك من خزائن كل شيء لم يعط احد قبلك ولا يعطاه احد بعدك ولا ينقصك مما ذخر لك عنده شيئا فقال لا بل اجمعها لي في الآخرة جميعا فنزلت تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من [illegible] قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام [illegible] وابن مردويه من طريق مكحول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعينين [illegible]بد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق خالد بن دريك عن رجل من الصحابة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقل علي ما لم اقل او ادعى الى غير والديه [illegible] فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم اما سمعتم الله [illegible] اذا رأتهم من مكان بعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد ليجر الى النار فتشهق اليه شهقة البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف وان الرجل من اهل النار ما بين شحمة اذنه وبين منكبيه مسيرة سبعين سنة وان [illegible] من قيح تكال ثم تصب في فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير [illegible] سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر ترعد فرائصه حتى ان ابراهيم عليه السلام ليجثو على ركبتيه ويقول رب لا اسألك اليوم الا نفسي واخرج ابن وهب في الاهوال عن عطاء بن خالد قال يؤتى بجهنم يومئذ يقاد بها يقودها سبعون الف ملك فاذا رأت الناس وذلك قوله اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة لا يبقى [illegible] الا برك لركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امتي واخرج آدم بن اياس في تفسيره عن ابن عباس [illegible]له اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب [illegible]كنها وتبلغ القلوب الحناجر واخرج ابو نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فنزلت الملائكة صفوفا فيقول الله لجبريل ائت بجهنم فيأتي بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها افئدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم يقول بخلتي لا اسألك الا نفسي ويقول موسى بمناجاتي لا اسألك الا نفسي ويقول عيسى بما اكرمتني لا اسألك الا نفسي لا اسألك مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسألك نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليائي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي لاقرن عينك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينتظرون ما يؤمرون قوله تعالى واذا القوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو واذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك دعوا هنالك ثبورا قال دعوا بالهلاك فقالوا واهلاكاه واهلكاه فقيل لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ولكن ادعوا هلاكا كثيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس دعوا هنالك ثبورا قال ويلا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا واخرج عبد بن حميد عن قتادة دعوا هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه وهم يقولون يا ثبورهم حتى يقف على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قوله تعالى قل اذلك خير الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كانت لهم جزاء ومصيرا [illegible] ابن ابي حاتم عن عطاء بن يسار قال قال كعب الاحبار من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها في الآخرة وان دخل الجنة [illegible] لهم فيها ما يشاؤون قال كعب انه ينساها فلا يذكرها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان على ربك وعدا مسؤولا يقول سلوا الذي وعدتكم تنجزوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن ابي هلال عن محمد بن كعب القرظي في قوله كان على ربك وعدا مسؤولا قال ان الملائكة تسأل لهم ذلك في قولهم وادخلهم جنات عدن التي

وعن تميم قال سعيد سمعت ابا حازم يقول اذا كان يوم القيامة يقول المؤمنون ربنا عملنا لك بالذي امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا
تدعوك قوله وعدا مسؤلا قوله تعالى ويوم يحشرهم الآيتين اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم اضللتم عبادي قال عيسى وعزير والملائكة
واخرج الحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن غنم قال سالت معاذ بن جبل عن قول الله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
من اولياء او نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ان نتخذ بنصب النون فسألته عن الم غلبت الروم او غلبت فقال اقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي الضحى قال قرا رجل عند علقمة ما كان ينبغي لنا
ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء فقال علقمة ان نتخذ بنصب النون وخفض الخاء واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير انه كان يقرؤها ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال هو
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال هذا قول الآلهة ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا
قال البور الفاسد والذي نسي قوم لوط حتى بادروا اهلكوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قوما بورا قال هلكى
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل قوما بورا قال الهلكى بلغة عمان وهم من اليمن
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول * فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم * وكافوا به فالكفر بور لصانعه
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال البور بكلام عمان الهلكى واخرج عبد بن حميد عن الحسن بورا قال من لا خير فيهم واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكانوا قوما بورا قال هالكين فقد كذبوكم بما تقولون
يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزيرا والملائكة حين يكذبون المشركين بقولهم فما يستطيعون صرفا ولا نصرا قال
لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصر انفسهم قوله تعالى ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال
قرات اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء ما سمعت كتابا اكثر ذكرا لاهل الظلم ومما يتعلق بهم من القرآن وذلك ان الله
فتن هذه الامة تكون في الظلم واما الآخر فانه اكثر ما ابتلى اياهم في الشرك وعبادة الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير
في قوله ومن يظلم منكم قال هو الشرك واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ومن يظلم منكم قال الشرك قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الآية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في
الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال بلاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن الحسن وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يقول الفقير لو شاء الله لجعلني غنيا مثل فلان ويقول السقيم لو شاء الله لجعلني صحيحا
مثل فلان ويقول الاعمى لو شاء الله لجعلني بصيرا مثل فلان واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال
يمسك على هذا ويوسع على هذا فيقول لم يعطني ربي ما اعطى فلان ويبتلى بالوجع فيقول لم يجعلني ربي صحيحا مثل فلان في
ذلك من البلاء ليعلم من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيرا بمن يصبر ومن يجزع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء كلكم لا فقير فيكم ولو شاء لجعلكم فقراء كلكم لا غني فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن رفاعة بن رافع الزرقي قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلاتنا ويصومون
صومنا نضربهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنبهم اخذ منكم قال
سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم قال الرجل ما اسمع عدوا اقرب الي منهم فتلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا فقال الرجل ارايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم
في ولدك فلا تطيب نفسا تشبع ويجوعوا ولا تكتسي ويعروا قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن جريج في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال هذا قول كفار قريش لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا فيخبرنا انك رسول
الله واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال لا يبالون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة لولا انزل
علينا الملائكة اي نراهم عيانا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة الكفر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
العتو في كتاب الله التجبر قوله تعالى يوم يرون الملائكة الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله يوم يرون الملائكة قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين قال اذا كان يوم القيامة تلقى
المؤمن بالبشرى فاذا راى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا قالوا حجرا محجورا حراما محرما ان نتلقاكم بالبشرى واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يقولون حجرا محجورا يقولون عوذا معاذا الملائكة تقوله وفي لفظ
محرما ان تكون البشرى اليوم الا للمؤمنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما
محرما على الكفار البشرى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما
محرما عليكم البشرى حين رايتمونا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن
ابي سعيد الخدري في قوله ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما ان نبشركم بما نبشر به المتقين واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله ويقولون حجرا محجورا قالا هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل اذا نزلت به شدة
قال حجرا محجورا حراما محرما واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كانت المرأة اذا رأت الشيء تكرهه تقول حجرا من هذا واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في الآية قال لما جاءت زلازل الساعة فكان من زلازلها ان السماء انشقت فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها
على حافة كل شيء تشقق من السماء فذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا حراما محرما
ان تكون لكم البشرى اليوم حين رايتمونا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا الآية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال عمدنا الى ما عملوا من خير ممن لا يتقبل منه في الدنيا واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله هباء منثورا قال الهباء شعاع الشمس يخرج من الكوة
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الهباء وهج الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه
شيء فجعل الله اعمالهم كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الهباء الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع
لم يكن شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله هباء منثورا قال ما تسفي الريح وتبثه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله هباء منثورا قال الماء المهراق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله هباء منثورا قال الشعاع
في كوة احدهم لو ذهبت تقبض عليه لم تستطع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله هباء منثورا قال
شعاع الشمس من الكوة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة هباء منثورا قال شعاع الشمس الذي في الكوة
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وعامر في الهباء المنثور قالا شعاع الشمس واخرج عبد بن حميد عن الضحاك هباء منثورا قال الغبار
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هباء منثورا قال هو ما تذروه الرياح من حطام
هذا الشجر واخرج ابن المنذر عن يعلى بن عبيد قال الهباء الرماد واخرج سمويه في فوائده وابو نعيم في الحلية والخطيب في المتفق والمفترق عن سالم مولى
ابي حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاءن يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جيء
بهم جعل الله اعمالهم هباء ثم قذفهم في النار قال سالم بابي وامي يا رسول الله حل لنا هؤلاء القوم قال كانوا يصومون ويصلون
ويأخذون هنة من الليل ولكن كانوا اذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا اليه فادحض الله اعمالهم قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ
اخرج عبد بن حميد عن قتادة اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال احسن منزلا وخير مأوى واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج خير منزلا واحسن مقيلا قال المصير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خير مستقرا واحسن مقيلا قال في الغرف من الجنة
وكان من حسابهم ان عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وهو مثل قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقرأ ان مقيلهم لالى
الجحيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما هي ضحوة فيقيل اولياء الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء الله مع الشياطين
واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب
الناس يوم القيامة نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا واخرج ابن جرير عن سعيد الصواف قال بلغني ان يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس وانهم
ليتقلبون في رياض الجنة حتى يفرغ من حساب الناس وذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا اي مأوى ومنزلا قال قتادة حدث صفوان بن محرز قال
يجاء يوم القيامة برجلين كان احدهما ملكا في الدنيا فيحاسب فاذا عبد لم يعمل خيرا فيؤمر به الى النار والآخر كان صاحب كساء في الدنيا
فيحاسب فيقول يا رب ما اعطيتني من شيء فتحاسبني به فيقول صدق عبدي فارسلوه فيؤمر به الى الجنة ثم يتركان ما شاء الله ثم يدعى صاحب
النار فاذا هو مثل الحممة السوداء فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول شر مقيل فيقال عد ثم يدعى صاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر
فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول رب خير مقيل فيقال عد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا قال يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال اني لاعرف الساعة التي يدخل فيها اهل الجنة الجنة واهل النار النار الساعة التي تكون في الدنيا ارتفاع الضحى الاكبر اذا
انقلب الناس الى اهليهم للقيلولة فينصرف اهل النار الى النار واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قيلولتهم في الجنة واطعموا كبد
حوت فاشبعهم كلهم فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن عساكر عن عكرمة انه سئل عن يوم القيامة امن
ايام الدنيا هو ام من ايام الآخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة قوله تعالى ويوم تشقق السماء الآية اخرج عبد بن حميد وابن
ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال
يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا فينزل اهلها
وهم اكثر من في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون
لا ثم تنشق السماء الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن الانس والجن وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين
نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم تنشق السماء الثالثة فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السماء الثانية والدنيا وجميع
الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل السماء الثالثة
والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم اهل السماء
السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع
والانس والجن وجميع الخلق لهم قرون ككعوب القنا وهم تحت العرش لهم زجل بالتسبيح والتقديس والتهليل لله تعالى ما بين اخمص
قدم احدهم الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى حجزته مسيرة خمسمائة عام ومن
حجزته الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام وما فوق ذلك مسيرة خمسمائة عام واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك ويوم تشقق السماء بالغمام قال هو قطع السماء اذا انشقت واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ويوم
تشقق السماء بالغمام قال هو الذي في ظلل من الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال تشقق

عن اخاء الذي ياتي الله بهم فخاصم بهو البرق الجنة قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه الاية اخرج
ابو نعيم في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ابا معيط كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا يؤذيه وكان رجلا حليما
وكان بقية قريش اذا جلسوا معه آذوه وكان لابي معيط خليل غائب عنه بالشام فقالت قريش صبا ابو معيط وقدم خليله من الشام ليلا
فقال لامرأته ما فعل محمد مما كان عليه فقالت اشد ما كان امرا فقال ما فعل خليلي ابو معيط فقالت صبا فبات بليلة سوء فلما اصبح اتاه
ابو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال ما لك لا ترد علي تحيتي فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت قال او قد فعلتها قريش
قال نعم قال فما يبرئ صدورهم ان انا فعلت قال تأتيه في مجلسه وتبزق في وجهه وتشتمه باخبث ما تعلم من الشتم ففعل فلم يزد
النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه من البزاق ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما
كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا قال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي
صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جمله في جدد
من الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا في سبعين من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال تقتلني من بين هؤلاء قال نعم بما
بزقت في وجهي فانزل الله في ابي معيط ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج ابن مردويه
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن ابي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة
النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه وغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال
ما انا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي قال ما انا بالذي افعل حتى
تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف فاتاه فقال اصبوت يا عقبة وكان خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن
دخل علي رجل فابى ان يأكل من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي
ارضى منك حتى تأتيه فتبزق في وجهه ففعل عقبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألقاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف
فاسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس
قال كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن ابي معيط فنزل ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله خذولا واخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس قال ان عقبة بن ابي معيط لابي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية
وكان ابي قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلما سمع بذلك عقبة قال لا ارضى عنك حتى تأتي محمدا فتتفل في وجهه
وتشتمه وتكذبه قال فلم يسلطه الله على ذلك فلما كان يوم بدر اسر عقبة بن ابي معيط في الاسارى فامر به النبي صلى الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب ان يقتله فقال عقبة يا محمد من بين هؤلاء اقتل قال نعم قال بم قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله فقام اليه علي
ابن ابي طالب فضرب عنقه واما ابي بن خلف فقال والله لاقتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء
الله فافزعه ذلك وقال انشدك بالله اسمعته يقول ذلك قال نعم فوقعت في نفسه لانهم لم يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولا
الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابي بن خلف مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبي صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت في ترقوته
فلم يخرج منه دم كثير واحتقن الدم في جوفه فجعل يخور كما يخور الثور فاتاه اصحابه حتى احتملوه وهو يخور وقالوا ما هذا فوالله ما بك
الا خدش فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد قال انا اقتله والله لو كان الذي بي باهل ذي المجاز لقتلهم فما لبث الا يوما
او نحو ذلك حتى مات الى النار وانزل الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سابط قال صنع ابي بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوموا فابى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا اقوم حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فتشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عقبة بن ابي معيط
فقال قلت كذا وكذا قال انما اردت لطعامنا فنزلت قوله ويوم يعض الظالم على يديه الاية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال عقبة بن ابي معيط دعا مجلسا فيهم النبي صلى
الله عليه وسلم لطعام فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يأكل وقال لا آكل حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فلقيه امية بن خلف فقال
صبوت فقال ان اخاك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فابى ان يأكل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسي واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
ويوم يعض الظالم على يديه [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ويوم يعض الظالم على يديه
قال يأكل يديه ثم تنبت واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال بلغني انه يعض [illegible]
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نزلت في امية بن خلف وعقبة بن ابي معيط ويوم يعض الظالم على
[illegible] يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا [illegible]
[illegible] واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر [illegible]
[illegible] اتخذ فلانا خليلا قال عقبة بن ابي معيط وامية بن خلف كانا متواخيين في الجاهلية [illegible]
واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible] في قوله ويوم يعض الظالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كان رجلان من قريش [illegible]

من قريش وكان اصدقيا فلم يزل به حتى صرفه وصده عن غشيان النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون واخرج الفريابي
[illegible] وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال الشيطان واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وكان الشيطان للانسان خذولا قال يخذله يوم القيامة ويتبرأ منه وقال الرسول يا رب
ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هذا قول نبيكم يشكي قومه الى ربه قال الله يعزي نبيه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يقول ان الرك[illegible]
[illegible] من قومك فلا يكبرن عليك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال يهجرون فيه بالقول الذي تقولون هو سحر واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه هجرا غير الحق الم تر ان المريض اذا هذى قيل
هجر [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي قط الا كان المجرمون
[illegible] لم يبعث نبي قط الا كان بعض المجرمين اشد عليه من بعض واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل وعدو موسى قارون وكان قارون ابن عم موسى واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكذلك جعلنا
[illegible] من المجرمين قال يوطن محمدا انه جاعل له عدوا من المجرمين كما جعل لمن قبله قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
[illegible] ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا
[illegible] الا نزل عليه القرآن جملة واحدة ينزل عليه الاية والايتين والسورة فانزل الله على نبيه جواب ما قالوا وقال الذين كفروا
لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الى واضل سبيلا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
[illegible] يقولون كما انزل على موسى وعلى عيسى قال الله تعالى كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا ياتونك
بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا قال احسن تفصيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت
به فؤادك قال كان الله ينزل عليه الاية فاذا علمها نبي الله صلى الله عليه وسلم نزلت آية اخرى ليعلمه الكتاب عن ظهر قلبه ويثبت به فؤاده ولا
ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا يقول احسن تفصيلا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت
به فؤادك ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شيء ولا ياتونك بمثل يقول لو انزلنا عليك
القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فاذا سألت اجبت واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت
[illegible] القرآن لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا لكيلا يجيئوك بمثل الا اتيناك بما ينقض عليهم فانزلناه عليك قليلا قليلا لكي
[illegible] بما هو احسن منه تفسيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان
[illegible] الاية والايتين وآيات جوابا لهم وردا من الشيء فيما تكلموا به وكان بين اوله وآخره نحو عشرين سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن جوابا لهم ليعلم ان الله يجيب القوم عما يقولون ولا ياتونك بمثل
[illegible]اك بالحق قال الا اتيت لكفار الا جئناك بما ترد به ما جاءوك به من الامثال التي جاءوا بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
[illegible] ابراهيم النخعي ورتلناه ترتيلا يقول متفرقا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا واخرج ابن ابي حاتم
[illegible] واحسن تفسيرا قال تفصيلا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واحسن تفسيرا قال بيانا قوله تعالى الذين يحشرون
[illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولئك شر مكانا يقول من اهل الجنة واضل سبيلا طريقا قوله تعالى ولقد آتينا
موسى الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا قال عونا
وعضدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فدمرناهم قال اهلكناهم بالعذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وعادا وثمودا
[illegible] واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الرس قرية من ثمود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الرس بئر باذربيجان واخرج
[illegible] عن قتادة في قوله واصحاب الرس قال قوم شعيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصحاب
[illegible] حدثنا ان اصحاب الرس كانوا اهل فلج باليمامة وآبار كانوا عليها واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم قال الرس بئر كانوا عليها
[illegible] اصحاب الرس واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اصحاب الرس رسوا نبيهم في بئر واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابن عباس انه سأل كعبا عن اصحاب الرس قال صاحب يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بئر بالاحجار واخرج
[illegible] عن الضحاك قال الرس بئر قتل فيها صاحب يس واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي وابن عساكر عن جعفر بن علي
[illegible] سأله عن [illegible] غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله قال نعم هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس
[illegible] قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار وتاج من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف منتن من نار قال
[illegible] واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا عن واثلة بن الاسقع رفعه قال سحاق النساء زنا بينهن
[illegible] عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكبة والمركوبة واخرج ابن جرير عن
قتادة قال ان اصحاب الايكة واصحاب الرس كانتا امتين فبعث الله اليهما نبيا واحدا شعيبا وعذبهما الله بعذابين واخرج ابن اسحاق
وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد الاسود وذلك
[illegible] تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به من اهلها الا ذلك الاسود ثم ان اهل القرية عدوا على النبي فحفروا له بئرا فالقوه
فيها ثم اطبقوا عليه بحجر ضخم فكان ذلك العبد يذهب فيحتطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه فيشتري به طعاما وشرابا ثم يأتي
به الى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة فيعينه الله عليها فيدلي طعامه وشرابه ثم يردها كما كانت فكان كذلك ما شاء الله ان يكون ثم انه
ذهب يوما يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما اراد ان يحملها وجد سنة فاضطجع فنام فضرب الله على

اذ نرسبع سنين نايما ثم انتبه فتمطى فتحول لشقه الآخر فاضطجع فضرب الله على اذنه سبع سنين اخرى ثم انتبه فاحتمل
حزمته ولا يحسب الا انه نام ساعة من نهار فجاء الى القرية فباع حزمته ثم اشترى طعاما وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب الى
الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتمسه فلم يجده وقد كان بدا للقوم فيه بدآء فاستخرجوه فآمنوا به وصدقوه وكان النبي
يسالهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومته بعد ذلك ان ذلك
الاسود لاول من يدخل الجنة **قوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا** اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
وابن عساكر عن ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن اد بن زيد بن البراء بن اعراق الثرى قالت ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق الثرى اسماعيل
هميسع وبرابنته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال القرن سبعون
سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة عن زرارة بن اوفى قال القرن مائة وعشرون عاما
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية واخرج ابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون وبين ابراهيم ونوح عشرة قرون قال ابو سلمة القرن مائة
سنة واخرج الحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بشر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسي فقال هذا الغلام يعيش
قرنا فعاش مائة سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم من طريق محمد بن القاسم الحمصي عن عبد الله بن بشر المازني قال وضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده على راسي قال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة قال محمد بن القاسم ما زلنا نعد له
حتى تمت مائة سنة ثم مات واخرج ابن مردويه عن ابي الهيثم بن دهر الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن مائة سنة واخرج ابن مردويه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي خمس قرون القرن اربعون سنة واخرج ابن المنذر عن حماد عن ابراهيم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن ابي
عن الحسن قال القرن ستون سنة واخرج الحاكم في الكنى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معد بن عدنان
ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا **قوله تعالى وكلا ضربنا له الامثال** الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا قال كل قد اعذر الله اليه ثم انتقم منه ولقد اتوا
على القرية التي امطرت مطر السوء قال قرية لوط بل كانوا لا يرجون نشورا قال بعثا ولا حسابا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وكلا تبرنا تتبيرا قال تبر الله كلا بالعذاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تبر
بالنبطية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولقد اتوا على القرية قال هي سدوم قرية لوط التي امطرت مطر السوء قال الحجارة واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء ولقد اتوا على القرية قال قرية لوط واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ولقد اتوا على القرية قال هي بين الشام والمدينة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا يرجون نشورا قال بعثا وفي قوله لولا ان صبرنا عليها قال ثبتنا **قوله تعالى ارأيت**
من اتخذ الهه هواه الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ارأيت من اتخذ الهه هواه قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض
زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه رمى به وعبد الآخر فانزل الله الآية واخرج ابن مردويه عن ابي رجاء العطاردي
قال كانوا في الجاهلية ياكلون الدم بالعلهز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما هو احسن منه رموا به وعبدوا الآخر فاذا فقدوا الآخر
امروا مناديا فنادى يا ايها الناس ان الهكم قد ضل فالتمسوه فانزل الله هذه الآية ارأيت من اتخذ الهه هواه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في ارأيت من اتخذ الهه هواه قال لا يهوى شيئا الا اتبعه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ارأيت من
اتخذ الهه هواه قال كلما هوي شيئا ركبه وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى واخرج عبد بن حميد عن الحسن
... اهل القبلة شرك قال ثم المنافق مشرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر من دون الله وان المنافق عبد هواه ثم تلا هذه
الآية ارأيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا واخرج الطبراني في الحلية عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تحت ظل السماء من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
الآية قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر ان امرته
او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ام اضل سبيلا قال اخطا سبيلا
قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الآيتين اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر
الى ربك كيف مد الظل قال بعد الفجر قبل ان تطلع الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل الآية قال
انك اذا صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظلا ثم بعث الله عليه دليلا فقبض الظل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال دائما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال سريعا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال لا تصيبه الشمس ولا يزول
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال لا تحويه ثم قبضناه الينا قال حوى الشمس اياه قبضا يسيرا قال خفيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة الم تر الى ربك كيف مد الظل قال مده من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال لو شاء الله لادامه ثم جعلنا
الشمس عليه دليلا قال تتلوه الظل وتتبعه حتى تاتي عليه كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن الم تر الى ربك كيف مد الظل
من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال تركه كما هو ظلا ممدودا ما بين المشرق والمغرب
واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى الم تر الى ربك كيف مد الظل قال الارض كلها ظل ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع قال ذكر الله الصهر مع النسب
اربع عشرة امرأة سبعا من النسب وسبعا من الصهر فاستوى تحريم الله في النسب والصهر قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا
اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني ابا الحكم الذي سماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا جهل بن هشام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله وكان الكافر قال ابو جهل واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله
وكان الكافر قال هو ابو جهل واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على معاصي الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والضحاك
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وكان الكافر على ربه ظهيرا قال عونا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على عداوة ربه قوله تعالى وما ارسلناك
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة ونذيرا من
النار وفي قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ما اسألكم عليه
من اجر قال قل لهم يا محمد لا اسألكم على ما ادعوكم اليه من اجر يقول عرض من عرض الدنيا قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا
يموت الآيات واخرج ابن ابي الدنيا في التوكل والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن ابي ثبيت قال مكتوب في التوراة لا توكل على
ابن آدم فان ابن آدم ليس له قوام ولكن توكل على الحي الذي لا يموت قوله تعالى فاسأل به خبيرا اخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسأل به خبيرا قال ما اخبرتك من شيء فهو كما اخبرتك به واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله الرحمن فاسأل به خبيرا قال هذا القرآن خبير به واخرج ابن ابي حاتم عن
عطاء في قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال قالوا ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة فانزل الله وإلهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي حاتم عن حسين الجعفي في قوله قالوا وما الرحمن قال جوابها الرحمن علم القرآن
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم قال قرأ الاسود انسجد لما يأمرنا فسجد فيها قال وقرأها يحيى بن وثاب
واخرج عبد بن حميد عن سليمان قال قرأ ابراهيم في الفرقان انسجد لما يأمرنا بالياء وقرأ سليمان كذلك قوله تعالى تبارك الذي
جعل في السماء بروجا الآية اخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال هي اثنا
عشر برجا اولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت
واخرج عبد بن حميد عن قتادة تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال قصورا على ابواب السماء فيها الحرس واخرج هناد وعبد بن حميد وابن
جرير عن يحيى بن رافع جعل في السماء بروجا قال قصورا في السماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية جعل في السماء بروجا قال
القصور ثم تلا هذه الآية ولو كنتم في بروج مشيدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله جعل في السماء بروجا
قال البروج النجوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جعل في السماء بروجا قال النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي صالح جعل في السماء بروجا قال النجوم الكبار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال
النجوم قال عكرمة ان اهل السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرى اهل الدنيا نجوم السماء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
وجعل فيها سراجا قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وجعل فيها سراجا بكسر السين على معنى الواحد واخرج سعيد بن منصور
عن الحسن انه كان يقرأ سراجا واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ وجعل فيها سرجا وقرأ منيرا قوله تعالى وهو
الذي جعل الليل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ابيض واسود واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هذا لمن
اراد ان يذكر قال يذكر نعمة ربه فيهما او اراد شكورا قال شكر نعمة ربه عليه فيهما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
الليل والنهار خلفة قال اسود وابيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال جعلهما مختلفين هذا
اسود وهذا ابيض وان المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس جعل الليل والنهار خلفة يقول من فاته شيء من الليل ان يعمله ادركه بالنهار او من النهار ادركه بالليل واخرج
الطيالسي وابن ابي حاتم عن الحسن ان عمر اطال صلاة الضحى فقيل له صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال انه بقي علي من وردي
شيء فاحببت ان اتمه او قال اقضيه وتلا هذه الآية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الآية واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن جبير جعل الليل والنهار خلفة يقول جعل الليل خلفا من النهار والنهار خلفا من الليل لمن فرط في عمل الليل ان يقضيه واخرج
عبد بن حميد عن الحسن جعل الليل والنهار خلفة قال انه لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل
فهذا خلفتهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له في اول النهار مستعتب
ومن عجز بالنهار كان له في الليل مستعتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان سلمان جاءه رجل فقال لا استطيع قيام الليل
فقال ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا تعجز بالنهار قال قتادة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
ان في كل ليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال قتادة فاروا الله من اعمالكم
خيرا في هذا الليل والنهار فانهما مطيتان تقحمان الناس الى آجالهم تقربان كل بعيد وتبليان
كل جديد وتجيئان بكل موعود الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لمن اراد ان يذكر مشددة واخرج سعيد
ابن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ لمن اراد ان يذكر قوله تعالى وعباد الرحمن الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعباد الرحمن قال هم المؤمنون الذين يمشون على الارض هونا قال بالطاعة

[illegible] ابي حاتم عن ابن عباس يمشون على الارض هونا قال علما وحلما واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك
[illegible] هونا قال بالسريانية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم
[illegible] قالوا سلاما قال سدادا من القول واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن
[illegible] في قوله يمشون على الارض هونا قال لا يشتدون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة وابن النجار عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الفضيل في قوله الذين يمشون على الارض هونا
قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ان جهل عليهم حلموا وان اسيء اليهم احسنوا وان حرموا اعطوا وان قطعوا وصلوا
[illegible] في شرح ديوان الاعشى بسنده عن عمر بن الخطاب انه رأى غلاما يتبختر في مشيته فقال ان البخترة مشية تكره الا في
سبيل الله وقد مدح الله اقواما فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا فاقصد في مشيتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
[illegible] يمشون على الارض هونا قال تواضعا لله لعظمته واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال كانوا لا يجاهلون اهل الجهل
[illegible] عن محمد بن علي الباقر قال سلاح اللئام قبح الكلام واخرج احمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سب رجلا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا
قال له بل انت وانت احق به واذا قال له عليك السلام قال لا بل انت احق به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واذا خاطبهم الجاهلون
[illegible] قالوا سلاما يعني ردوا معروفا والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
[illegible] والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن يمشون على الارض هونا الآية قال يمشون حلماء متواضعين لا يجهلون على احد واذا جهل
عليهم لم يجهلوا هذا نهارهم اذا انتشروا في الناس والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم اذا خلوا بينهم وبين ربهم
[illegible] بن حميد عن الحسن قال كان يقال ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك
تكن مسلما وصاحب الناس بالذي تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا واياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب انه
[illegible] بين ايديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون شديدا ويأملون بعيدا فاين هم اصبح جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت مساكنهم
قبورا ابن آدم انك مرتهن بعملك وآت على اجلك ومعروض على ربك فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخبر
ابن آدم طأ الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك يا ابن آدم [illegible]
[illegible] عليك وعملك يا ابن آدم اتحب ان تذكر حسناتك وتكره ان تذكر سيئاتك وتبغض على الظن
وتقيم على اليقين وكان يقال ان المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها وافضى يقينها الى قلوبهم فخشعت لذلك قلوبهم وابدانهم
وابصارهم كنت والله اذا رأيتهم رأيت قوما كأنهم رأي عين والله ما كانوا باهل جدل ولا باطل ولكن جاءهم من الله امر فصدقوا به
[illegible] بعد القرآن فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن الهون في كلام العرب اللين والسكينة
والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون
[illegible] ليلهم خير ليل قال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجدا لربهم تجري
دموعهم على خدودهم فرقا من ربهم قال الحسن لامر ما سهر ليلهم ولامر ما خشع نهارهم والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم ان عذابها كان غراما قال كل شيء يصيب ابن آدم لم يدم عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات
والارض قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعملوا ولم يتمنوا فاياكم وهذه الاماني يرحمكم الله فان الله لم يعط
عبدا بهذه الاماني خيرا قط في الدنيا والآخرة وكان يقول يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة واخرج عبد بن حميد عن سعيد
الجزري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال الدائم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما قال ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول بشر بن ابي حازم وهو يقول ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما واخرج الانباري عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كان غراما ما الغرام قال الولوع قال فيه الشاعر وما اكلة ان نلتها بغنيمة
ولا جوعة ان جعتها بغرام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان عذابها كان غراما
قال قد علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال هم المؤمنون لا يسرفون فينفقوا في معصية الله ولا يقترون فيمنعوا حقوق الله
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ولم يقتروا بنصب الياء ورفع التاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا قال الاسراف النفقة في معصية الله والاقتار الامساك عن حق الله قال وان الله قد قال لكم قيمة فانتهوا
الى ما قال الله في النفقة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال قولا صدقا عدلا وقال قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم عما لا يحل لهم وقال في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسن طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن
[illegible] في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفقون في باطل ولا يمنعون من حق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي
حبيب الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يأكلون طعاما يريدون
به نعيما ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله وكان بين ذلك قواما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال القوام ان لا تنفق في غير حق ولا تمسك من حق هو عليك واخرج عبد بن حميد
[illegible] بن وهب بن منبه وكان بين ذلك قواما قال الشطر من اموالهم واخرج ابن جرير عن يزيد بن مرة الجعفي قال العلم خير من العمل

والحسنة بين السيئتين يقول اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخير الامور اوساطها واخرج عبد الرزاق عن الحسن في قوله لم يسرفوا
ولم يقتروا ان عمر بن الخطاب قال كفى سرفا ان لا يشتهي رجل شيئا الا اكله واخرج احمد والطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من فقه الرجل قصده في معيشته قوله تعالى والذين لا يدعون الآية اخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان
تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو
اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الآية واخرج البخاري وابن المنذر من طريق القاسم بن ابي بزة انه سال سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرات
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قراتها على ابن عباس كما قراتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في
سورة النساء واخرج ابن المبارك عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان
في جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر من اعلاه فيهوي اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة
وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال الصلوات لمواقيتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني وسالته اي الذنب اعظم
عند الله قال الشرك بالله قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك فما لبثنا الا يسيرا
حتى انزل الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الآية واخرج ابن مردويه عن عون بن عبد الله
قال سالت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملا على عمل قال نعم سالت ابن مسعود قال سالت النبي عما سالت عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله واقربها الى الله قال الصلاة لوقتها قلت ثم ماذا على اثر ذلك قال ثم بر الوالدين
قلت ثم ماذا على اثر ذلك قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني قلت فاي الاعمال ابغضها الى الله وابعدها من رحمة الله قال ان تجعل
لله ندا وهو خلقك وان تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزاني حليلة جارك ثم قرا والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية واخرج ابن ابي
عن ابي فاختة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتترك الخالق وينهاك ان تقتل ولدك وتغذو كلبك
وينهاك ان تزني بحليلة جارك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم واخرج
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق اثاما قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال اثاما اودية في جهنم فيها الزناة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يلق اثاما
قال نكالا وكنا نحدث انه واد في جهنم وقد ذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني اياك والزنا فان اوله مخافة وآخره ندامة واخرج
ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصبحي قال ان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب فقار احداهن مقدار سبعين قلة
من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يلق اثاما
ما الاثام قال الجزاء قال فيه عامر بن الطفيل . وروينا الاسنة من صداه . ولاقت خيولنا اثاما . واخرج الطبراني بسند ضعيف
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يضاعف بالرفع له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه بنصب الياء ورفع اللام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ويخلد فيه يعني في العذاب مهانا يعني يهان فيه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر اشتد ذلك على المسلمين فقالوا ما منا احد الا
اشرك وقتل وزنا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية يقول لهؤلاء الذين اصابوا هذا في الشرك ثم نزلت بعد
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بالكفر الاسلام وبالمعصية الطاعة وبالانكار
المعرفة وبالجهالة العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال نزلت آية من تبارك الفرقان
في شان قاتل حمزة وحشي واصحابه وكانوا يقولون انا نشرف الاسلام ونقبله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الاوثان وقتلنا اصحاب
محمد وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزل الله فيهم والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية ثم نزلت توبتهم الا من تاب وآمن وعمل
عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين وبنكاح المشركات نكاح المؤمنات
وبعبادة الاوثان عبادة الله واخرج عبد بن حميد عن عامر انه سئل عن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية قال هو
كانوا في الجاهلية فاشركوا وقتلوا وزنوا فقالوا لن يغفر الله لنا فانزل الله من الآيات الآية قال كانت التوبة والايمان والعمل
وكان الشرك والقتل والزنا كانت ثلاثة مكان ثلاث واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر
قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنا اشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت الآية الا من تاب واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال قراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم نزلت الا من تاب وآمن فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشيء قط فرحه
بها وفرحه بانا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس والذين لا يدعون مع الله الها آخر ثم استثنى الا من
تاب وآمن الى قوله حسنات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم انصرفت فاذا امراة عند بابي فقالت جئتك اسئلك عن عمل عملته هل لي منه توبة قلت وما هو قالت زنيت وولدت
وقتلته فقلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول واحسرتاه أيخلق هذا الجسد للنار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من تلك الليلة
قصصت عليه امر المراة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بئس ما قلت اما كنت تقرا هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر
الا من تاب الآية قال ابو هريرة فخرجت فما بقيت دار بالمدينة ولا خط الا وقفت عليها فقلت افيكم المراة التي جاءت ابا هريرة فالليلة
فلما انصرفت من العشي اذا هي عند بابي فقلت ابشري اني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما قلت لك فقال بئس ما قلت
اما كنت تقرا هذه الآية وقراتها عليها فخرت ساجدة وقالت الحمد لله الذي جعل لي توبة ومخرجا اشهد ان هذه الجارية وابنها حرة
لوجه الله واني قد تبت مما عملت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات قال هم المؤمنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات
الحسنات واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الا من تاب قال من ذنبه وآمن قال بربه وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل في الدنيا يبدل الله بالعمل السيء العمل الصالح وبالشرك اخلاصا وبالفجور عفافا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا تابوا جعل الله ما عملوا من سيئاتهم حسنات
واخرج عبد بن حميد عن علي بن الحسين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال في الآخرة وقال الحسن في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي عثمان النهدي قال ان المؤمن يعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيئاته فاذا قرا تغير لونه حتى يمر بحسناته فيقرؤها
فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤوا كتابيه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
سلمان قال يعطى رجل يوم القيامة صحيفته فيقرا اعلاها فاذا سيئاته فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا هي قد بدلت
حسنات واخرج احمد وهناد والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل
يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فيعرض عليه صغارها وينحى عنه كبارها فيقال عملت كذا وكذا وكذا وهو مقر ليس
ينكر وهو مشفق من الكبار ان تجيء فيقال اعطوه بكل سيئة عملها حسنة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليأتين ناس يوم القيامة ودوا انهم استكثروا من السيئات قيل من هم قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات
واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان سيئاته كانت اكثر مما هي واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية انه قيل له ان اناسا يزعمون انهم يتمنون ان يستكثروا من الذنوب قال ولم ذاك قال يتاولون هذه الآية
يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال ابو العالية وكان اذا اخبر بما لا يعلم قال آمنت بما انزل الله من كتاب ثم تلا هذه الآية يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال جاء شيخ كبير
فقال يا رسول الله رجل غدر وفجر ولم يدع حاجة ولا داجة الا اقتطعها بيمينه لو قسمت خطيئته بين اهل الارض لاوبقتهم فهل له
من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال نعم قال فان الله غافر لك ومبدل سيئاتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي
وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك واخرج الطبراني عن سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقال يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة الا
عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا اشرف له سهم فما فوقه الا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على اهل المدينة لغمرتهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال اذهب فقد بدل الله سيئاتك حسنات قال
يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله اكبر واخرج البغوي وابن قانع والطبراني
عن ابي طويل شطب الممدود انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا عمل الذنوب كلها فذكر نحوه واخرج ابن مردويه عن ابي
ذر قال التبديل يوم القيامة اذا وقف العبد بين يدي الله فيقول قد بدلت فيسجد فتقول الخلائق طوبى لهذا العبد الذي
لم يعمل سيئة قط واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان
اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات
فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك
مائة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول في قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يجعل مكان السيئات حسنات
قال ... يخرجهم من السيئات الى الحسنات فقال ارايت مكحولا غضب حتى جعل يرتعد قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان صنما بالمدينة يلعبون
حوله كل سبعة ايام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا به مروا كراما لا ينظرون اليه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك والذين لا يشهدون الزور قال الكذب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة والذين لا يشهدون الزور
قال لا يساعدون اهل الباطل على باطلهم ولا يمالئونهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن قيس الملائي والذين لا يشهدون الزور قال
مجالس السوء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان في الجاهلية واخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن محمد بن الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغناء واللهو واخرج عبد بن حميد عن ابي الجحاف والذين لا يشهدون الزور
قال الغناء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن والذين لا يشهدون الزور قال الغناء والنياحة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد والذين لا يشهدون
الزور قال مجالس الغناء واذا مروا باللغو مروا كراما قال اذا اوذوا صفحوا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في

قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال هي مكية واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابراهيم بن ميسرة قال بلغني ان ابن مسعود مر
بلهو معرضا ولم يقف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اصبح ابن مسعود وامسى كريما ثم تلا ابراهيم واذا مروا باللغو مروا
كراما واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك واذا مروا باللغو مروا كراما قال لم يكن اللغو من حالهم ولا بالهم واخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله واذا مروا باللغو قال اللغو كله المعاصي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واذا مروا باللغو مروا كراما قال كانوا اذا مروا باللغو اذا اتوا على ذكر النكاح كفوا عنه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا عنه هم قوم عقلوا عن الله فانتفعوا
فانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
لم يخروا عليها صما وعميانا قال لا يبصرون ولا يسمعون ولا يفقهون حقا واخرج عبد بن حميد عن الحسن والذين اذا ذكروا
بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال كم من قارئ يقرؤها بلسانه يخر عليها اصم اعمى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال من يعمل بالطاعة فتقر به اعيننا في الدنيا والآخرة
واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ائمة ضلالة لانه قال لاهل السعادة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
ولاهل الشقاوة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين قال لم يريدوا بذلك صباحة ولا جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين واخرج ابن المبارك في الزهد والصلة وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه سئل عن هذه الآية ربنا
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اعين القرة اعين في الدنيا ام في الآخرة قال لا والله بل في الدنيا قيل وما هي
قال ان يرى الرجل المسلم من زوجته ومن ذريته ومن اخيه ومن حميمه طاعة الله ولا والله ما من شيء احب الى المرء المسلم من ان يرى ولدا او
حميما او اخا مطيعا لله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
قرة اعين قال يحسنون عبادتك ولا يجرون علينا الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا مؤتمين بهم مقتدين بهم واخرج
احمد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود قال
بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبيا من الانبياء في فترة من جاهلية ما يرون دينا افضل من عبادة الاوثان
فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتى كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافرا وقد فتح
الله قفل قلبه بالايمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها التي قال الله والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هب لنا من ازواجنا وذريتنا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة واجعلنا للمتقين اماما يقول قادة في الخير ودعاة وهداة يؤتم بهم في الخير واخرج الفريابي عن ابي صالح
في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة يقتدى بهدينا **قوله تعالى** اولئك يجزون الغرفة الآيتين اخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء
او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اولئك يجزون الغرفة قال
الجنة ‌ ‌ ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر ودار الدنيا واخرج
ابن طاهر السجاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل
يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى
احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
يعني الذي في هؤلاء الآيات يجزون يعني في الآخرة الغرفة الجنة بما صبروا على امر ربهم ويلقون فيها يعني تتلقاهم الملائكة
بالتحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنت مستقرا يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني مقام اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم
عن عاصم قال لقي ابن سيرين رجل فقال حياك الله فقال ان افضل التحية تحية اهل الجنة السلام واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا اولئك يجزون الغرفة واحدة ويلقون منصوبة خفيفة الياء **قوله تعالى** قل ما يعبأ بكم ربي الآية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم
مؤمنين ولو كانت له بهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حببه الى المؤمنين فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قل ما يعبأ بكم ربي قال ما يفعل لولا دعاؤكم قال لولا
دعاؤه اياكم لتعبدوه وتطيعوه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الوليد بن الوليد قال بلغني ان تفسير هذه الآية
ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ما خلقتكم لي بكم حاجة الا ان تسالوني فاغفر لكم وتسالوني فاعطيكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن الزبير انه قرا في صلاة الصبح الفرقان فلما اتى على هذه الآية قرا فقد كذب الكافرون فسوف يكون
لزاما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها فقد كذب الكافرون
فسوف يكون لزاما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة فسوف يكون لزاما قال ابي بن كعب هو القتل يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اللزام القتل الذي
اصابهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود فسوف يكون لزاما قال القتل يوم بدر واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود قال قد مضى اللزام كان يوم بدر قتلوا سبعين واسروا سبعين واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري

ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خمس قد مضين الدخان والقمر والروم
والبطشة واللزام واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فسوف
يكون لزاما قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فسوف يكون لزاما قال
يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال مضى خمس آيات وبقي خمس منها انشقاق القمر وقد رايناه ومضى الدخان
ومضت البطشة الكبرى ومضى يوم العقيم ومضى اللزام

سورة الشعراء مكية

اخرج ابن الضريس
وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعراء بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة الشعراء
بمكة واخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة الشعراء انزلت بمكة سوى خمس آيات من آخرها نزلت بالمدينة والشعراء يتبعهم الغاوون
الى آخرها واخرج ابو نعيم في الحلية عن معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود فسالناه ان يقرا علينا طسم الشعراء فقال ليست معي ولكن عليكم
بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بابي عبد الله خباب بن الارت **قوله تعالى** طسم اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طسم قال اسم من اسماء القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله
طسم قال الطاء من ذي الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن **قوله تعالى** لعلك باخع نفسك الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله باخع نفسك قال لعلك قاتل نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان
نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال لو شاء الله لانزل عليهم آية يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه الى معصية
الله وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الآية يقول ما ياتيهم من شيء من كتاب الله الا اعرضوا عنه فسياتيهم يعني يوم القيامة انباء ما
كانوا به يستهزئون من كتاب الله وفي قوله كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال العنق الجماعة من الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحارث بن هشام
وهو يقول ويذكر ابا جهل

يخبرنا المخبر ان عمراً ... امام القوم في عنق مخيل

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلت اعناقهم لها
خاضعين قال ذليلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الخاضع الذليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انبتنا فيها من كل زوج كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال الناس نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار
فهو لئيم واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كل شيء في الشعراء من قوله عزيز رحيم فهو ما اهلك ممن مضى من الامم يقول عزيز حين انتقم
من اعدائه رحيم بالمؤمنين حين انجاهم مما اهلك به اعداءه **قوله تعالى** واذ نادى ربك موسى الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
واذ نادى ربك موسى قال حين نودي من جانب الطور الايمن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس التي قتل منهم وفي قوله وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل النفس ايضا
وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولهم علي ذنب قال قتل النفس وفي قوله الم نربك فينا وليدا قال التقطه آل فرعون فربوه وليدا حتى كان رجلا وفعلت فعلتك التي فعلت
قال تلك النفس التي قتلت وانت من الكافرين قال فنبرا من ذلك نبي الله قال فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين قال
هي في بعض القراءة وانا من الجاهلين فاما هو شيء جهله ولم يتعمده واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وفعلت فعلتك التي
فعلت وانت من الكافرين قال منّ فرعون على موسى حين رباه يقول كفرت نعمتي واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفعلت فعلتك التي
فعلت وانت من الكافرين قال للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراءة ابن مسعود فعلتها اذا وانا من الجاهلين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وهب لي ربي حكما
قال النبوة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت
بني اسرائيل قال قهرتهم واستعملتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتلك نعمة تمنها على
يقول موسى لفرعون اتمن علي يا فرعون بان اتخذت بني اسرائيل عبيدا وكانوا احرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون قال فلم يزده الارعبا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ثعبان مبين يقول مبين له خلق حية ونزع يده يقول واخرج موسى يده من جيبه فاذا هي بيضاء تلمع للناظرين
لمن نظر اليها ورآها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اقبل موسى الى اهله فسار بهم نحو مصر حتى اتاها ليلا فتضيف على امه وهو لا يعرفهم
فاتى ليلة كانوا ياكلون الطفشيل فنزل في جانب الدار فجاء هارون فلما ابصر ضيفه سال عنه امه فاخبرته انه ضيف فدعاه فاكل معه
فلما قعدا تحدثا فساله هارون من انت قال انا موسى فقام كل واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلما ان تعارفا قال له موسى يا هارون
انطلق معي الى فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال هارون سمعا وطاعة فقامت امهما فصاحت وقالت انشدكما بالله ان لا تذهبا الى
فرعون فيقتلكما فابيا فانطلقا اليه ليلا فاتيا الباب فضرباه ففزع فرعون وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذي يضرب بابي
هذه الساعة فاشرف عليهما البواب فكلمهما فقال له موسى انا رسول رب العالمين ففزع البواب فاتى فرعون فاخبره فقال ان ههنا
انسانا مجنونا يزعم انه رسول رب العالمين فقال ادخله فقال اني رسول رب العالمين قال فرعون وما رب العالمين قال ربنا الذي
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين والثعبان
الذكر من الحيات فاتحة فاها واضعة لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما رآها ذعر
منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اؤمن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها موسى فعادت
عصا فقال السحرة في نجواهم ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما فالتقى موسى وامير السحرة

فقال له موسى ارايتك ان غلبتك هذا اتومن بي وتشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لآتين غدا بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن
غلبتني لاومنن لك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر اليهما واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون
قال كانوا بالاسكندرية قال ويقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ قال وهربوا واسلموا امر فرعون وهمت به فقال خذها يا
موسى وكان مما بلي الناس به منه انه كان لا يضع على الارض شيئا فاحدث يومئذ تحته وكان ارسال الحية في القبة الخضراء واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون قالوا وحلفوا بعزة فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن منصور
منصور قال بلغني انه لما تكلم بعض هذا وقالوا بعزة فرعون قالت الملائكة قصمه ورب الكعبة فقال الله تالون على قوم لم يمض لهم
عاما واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لا ضير قال يقولون لا يضرنا الذي يقول وان صنعت بنا وصلبتنا انا الى ربنا منقلبون يقول
انا الى ربنا راجعون وهو مجازينا بصبرنا على عقوبتك ايانا وثباتنا على توحيده والبراءة من الكفر وفي قوله ان كنا اول المؤمنين
قال كانوا كذلك يومئذ اول من آمن بآياته حين رأوها قوله تعالى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن
قال ثم ان الله امر موسى ان يخرج ببني اسرائيل فقال اسر بعبادي ليلا فامر موسى بني اسرائيل ان يخرجوا وامرهم ان يستعيروا الحلي
من القبط وامر ان لا ينادي احد منهم صاحبه وان يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح وان لا ينادي انسان منهم صاحبه وان من خرج امام بابه
دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله قد اخرج ولد الزنا في القبط من بني اسرائيل واخرج كل ولد زنا في بني اسرائيل من القبط الى القبط
حتى اتوا اباءهم ثم خرج بنو اسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون والقى على الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم
حتى طلعت الشمس وخرج موسى في ستمائة الف وعشرين الفا لا يعدون ابن عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره وانما عدوا ما بين ذلك سوى
الذرية وتبعهم فرعون على مقدمته الف الف وسبعمائة الف حصان ليس فيها ماذيانة وذلك حين يقول الله فارسل فرعون
في المداين حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون فكان موسى على ساقة بني اسرائيل وكان هارون امامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى يا نبي
الله اين امرت قال البحر فاراد ان يقتحم فمنعه موسى فنظرت بنو اسرائيل الى فرعون قد ردفهم قالوا يا موسى انا لمدركون قال كلا ان
معي ربي سيهدين يقول سيكفين فتقدم هارون فضرب البحر فابى البحر ان ينفتح وقال من هذا الجبار الذي يضربني حتى اتاه موسى
فكناه ابا خالد وضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرائيل وكان في البحر اثنا عشر طريقا في
كل طريق سبط وكانت الطريق اذا انفلقت جدران فقال كل سبط قد قتل اصحابنا فلما رأى ذلك موسى دعا الله فجعلها قناطر
كهيئة الطيقان ينظر آخرهم الى اولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون واصحابه فلما نظر فرعون الى البحر منفلقا قال الا ترون الى البحر
مني قد انفتح لي حتى ادرك اعدائي فاقتلهم فلما قام فرعون على افواه الطرق ابت خيله ان تقتحم فنزل جبريل على ماذيانة فشامت الحصن
ريح الماذيانة فاقتحمت في اثرها حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل آخرهم امر البحر ان ياخذهم فالتطم عليهم وتفرد فرعون بطلهم
من ملك البحر فجعل يسبها في فيه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بني اسرائيل الذين قطع
بهم موسى البحر كانوا ستمائة الف مقاتل بني عشرين فصاعدا واتبعهم فرعون على الف الف حصان ومائتي الف حصان واخرج
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ستمائة الف وسبعون
الفا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي عبيدة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال كانوا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة لشرذمة قال القليل من الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثني عشر سبطا فكان في كل طريق اثنا عشر الفا كلهم ولد يعقوب عليه السلام واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال هم يومئذ ستمائة الف ولا يحصى عدة اصحاب فرعون واخرج
ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حيث غرقه الله هو واصحابه في
قائد مع كل قائد سبعون الفا وكان موسى مع سبعين الفا حيث عبروا البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اوحى الله
ان اجمع بني اسرائيل كل اربعة ابيات من بني اسرائيل في بيت ثم اذبح اولاد الضان فاضرب بدمائها كل باب فاني سآمر الملائكة ان لا
يدخلوا بيتا على بابه دم وسآمر الملائكة فتقتل ابكار آل فرعون من انفسهم واهليهم ثم اخبزوا خبزا فطيرا فانه اسرع لكم ثم اسر حتى تأتي البحر
سر حتى تاتي البحر ثم قف حتى ياتيك امري فلما ان اصبح فرعون قال هذا عمل موسى وقومه قتلوا ابكارنا من انفسنا واهلينا
ابن اسحق وابن المنذر عن يحيى بن عروة بن الزبير قال ان الله امر موسى ان يسير ببني اسرائيل وقد كان موسى وعد بني اسرائيل انه يسير
بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ فلما سار موسى ببني اسرائيل اذن فرعون في الناس ان هؤلاء لشرذمة قليلون
واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال خرج موسى من مصر ومعه ستمائة الف من بني اسرائيل لا يعد فيهم اقل من ابن عشرين ولا
ابن اكثر من اربعين فقال ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج موسى على فرس حصان ادهم ومعه ثمانمائة الف على خيل دهم سوى
الوان الخيل وكان جبريل عليه السلام على فرس انثى يسير بين يدي القوم ويقول ليس القوم باحق بالطريق منكم وفرعون على فرس
ادهم حصان وجبريل على فرس انثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكائيل في آخر القوم يقول الحقوا اصحابكم حتى دخل آخرهم واراد
اولهم ان يخرجوا فاطبق البحر واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون قال لما اراد موسى ان يخرج ببني اسرائيل من مصر بلغ ذلك فرعون فقال
امهلوهم حتى اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح الديك في تلك الليلة فخرج موسى ببني اسرائيل وغدا فرعون فلما اصبح فرعون امر
بشاة فاتي بها ان تذبح ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمسمائة الف فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم فلما انتهى موسى
الى البحر قال له وصيه يا نبي الله اين امرت قال ههنا في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان طلائع فرعون الذين بعثهم في
ستمائة الف ليس فيهم احد الا على بهيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت سيما خيل فرعون الزرق البيض في اصل
جريدة ثلاثمائة الف حصان واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال اجتمع آل يعقوب الى يوسف وهم ست مائة الف وعشرون

ستة وثمانون الفا ناذكورهم وانا تهم جرح عم موسى بيوم جرح وهم

وبين ملائهم يطلبهم على فرس ادهم على الحصن من الدهم ثمان مائة الف ادهم سوى الوان الخيل وجاءت الريح الشمال وتحت جبريل فرس
بني اسرائيل يسوقهم لا يشذ منهم شاذة الا ضمه فقال القوم يا رسول الله قد كنا نلقى من فرعون من السن والعذاب ما نلقى
انا نسمنا اصنعنا فاين المنجا قال البحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وانا لجميع حاذرون قال مودون مقوون
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون قال مودون
واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرأ وانا لجميع حاذرون يقول وادون مستعدون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ وانا لجميع حاذرون يقول مودون في سلاح واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال قرأ عبيد
وانا لجميع حاذرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك وانا لجميع حاذرون يعني شاكين في السلاح واخرج عبد بن حميد عن
ابن مسعود وانا لجميع حاذرون قال مودون مقوون في السلاح والكراع واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرؤها وانا لجميع
حاذرون واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانا لجميع حاذرون قال الآمنون
السلاح قال فيه الجاثي • لعمري اني الحي امسى • لقد تأدت بزابنا ابكره • خفيفة في كفها حاذرا • يقودهم ابو شبل هزبر •
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانوا في ذلك في الدنيا فاخرجهم
الله من ذلك واورثها بني اسرائيل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوهم مشرقين قال اتبعهم فرعون وجنوده
حين اشرقت الشمس قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى وكان اعلمهم بالله كلا ان معي ربي سيهدين واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ فاتبعوهم مشرقين مهموز مقطوع الالف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
فاتبعوهم مشرقين قال خرج موسى ليلا فكسف القمر ليلا واظلمت الارض فقالت اصحابه ان يوسف كان اخبرنا انا سننجى من فرعون
واخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى ليلته يسأل عن قبره فوجد عجوزا بيتها على قبره فاخرجته اليهم بحكمها وكان حكمها
ان قالت احملني فاخرجني معك فجعل عظام يوسف في كساء ثم حمل العجوز على كساء فجعله في رقبته وخيل فرعون في ملء اعنتها
حضرا في اعينهم ولا تبرح حبست عن موسى واصحابه حتى برزوا واخرج ابن ابي حاتم عن خليد بن عبد الله العصري ان مؤمن آل فرعون
كان امام القوم فقال يا نبي الله اين امرت قال امامك قال وهل امامي الا البحر قال والله ما كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك
فقال له موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم بالله كلا ان معي ربي سيهدين قوله تعالى واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالطود قال كالجبل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود
كالطود قال كالجبل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال الطود الجبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وازلفنا ثم
الآخرين قال هم قوم فرعون قربهم الله حتى اغرقهم في البحر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث وانت
المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل كل شيء المكون لكل شيء والكائن بعد كل
شيء اجعل لنا مخرجا فاوحى الله اليه ان اضرب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة ضربه موسى
بالعصا صار يمد ويجزر واخرج ابن ابي حاتم عن قيس بن عباد قال لما انتهى موسى ببني اسرائيل الى البحر قالت بنو اسرائيل لموسى اين ما
وعدتنا هذا البحر بين ايدينا وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا فقال موسى للبحر انفرق ابا خالد فقال لن انفرق لك
يا موسى انا اقدم منك واشد خلقا فنودي ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابو العباس محمد بن اسحق السراج في تاريخه وابن عبد البر
في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث
والرابع وعن اكرم الخلق على الله واكرم الاماء على الله وعن اربعة من الخلق لم يركضوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة
وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك ولا بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمي بما
ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس فكتب الى ابن عباس يسأله فكتب اليه ابن عباس ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص
لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده واحب الكلام الى الله والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر فاتحة الصلاة
والركوع والسجود واكرم الخلق على الله آدم عليه السلام واكرم اماء الله مريم واما الاربعة التي لم يركضوا في رحم فآدم وحواء والكبش
الذي فدي به اسمعيل وعصا موسى حيث القاها فصارت ثعبانا مبينا واما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت الذي التقم يونس
واما المجرة فباب السماء واما القوس فانها امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح واما المكان الذي طلعت فيه الشمس
لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان الذي انفرج من البحر لبني اسرائيل فلما قدم عليه الكتاب ارسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت
ان معاوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من بيت النبوة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن شداد
بن الهاد قال لقد جاء موسى الى فرعون وعليه جبة من صوف ومعه عصا فضحك فرعون فالقى عصاه فانطلقت نحوه كانها عنق بختي
باسط الرأس فاقتحمت فجعل فرعون يتأخر وهو على سريره فقال فرعون خذها واسلم فعادت كما كانت وعاد فرعون كافرا فامر
موسى ان يسير بالبحر فسار بهم في ستمائة الف فلما اتى البحر امر البحر اذا ضربه موسى بعصاه ان ينفرج له فضرب موسى بعصاه
البحر فانفلق منه اثنا عشر طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم فيها امثال الكوات ينظر بعضهم الى بعض واقبل فرعون في ثمان
مائة الف حتى اشرف على البحر فلما رآه هابه وهو على حصان له وعرض له ملك وهو على فرس له انثى فلم يملك فرعون فرسه
من ان تقحمه وخرج آخر بني اسرائيل ودخل اصحاب فرعون حتى اذا صاروا في البحر امر البحر فانطبق عليهم فغرق فرعون واصحابه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اوحى الله الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فاسرى موسى ببني اسرائيل ليلا

فاتبعهم فرعون في الف الف حصان سوى الاناث وكان موسى في ست مائة الف فلما عاينهم فرعون قال ان هؤلاء لشرذمة
قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فاسرى بني اسرائيل حتى هجموا على البحر فاذا هم هجموا دواب فرعون فقالوا
يا موسى اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد رهقنا بمن معه قال عسى ربكم ان يهلك
عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر واوحى الى البحر ان اسمع لموسى واطع اذا
ضربك فبات البحر له افكل يعني رعدة لا يدري من اي جوانبه يضربه فقال يوشع لموسى بماذا امرت قال امرت ان اضرب البحر قال فاضربه فضرب
موسى البحر بعصاه فانفلق فكان فيه اثنا عشر طريقا كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فلما اخذوا في الطريق
قال بعضهم لبعض ما لنا لا نرى اصحابنا قالوا لموسى ان اصحابنا لا نراهم قال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى
نراهم قال موسى اللهم اعني على اخلاقهم السيئة فاوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا واومأ بيده يديرها على البحر قال موسى بعصاه
على الحيطان هكذا فصار ينظر بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر فلما جاز آخر قوم موسى هجم فرعون على البحر هو واصحابه
وكان فرعون على فرس ادهم حصان فلما هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم في البحر فتمثل له جبريل على فرس انثى فلما رآها الحصان
اقتحم خلفها وقيل لموسى اترك البحر رهوا قال طرقا على حاله ودخل فرعون وقومه في البحر فلما دخل آخر قوم فرعون وجاز آخر قوم
موسى اطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان موسى حين اسرى
ببني اسرائيل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع الي ست مائة الف من القبط فانطلق موسى حتى انتهى
الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر قد استكبرت يا موسى وهل انفرقت لاحد من ولد آدم ومع موسى رجل على حصان له
اين امرت يا نبي الله فقال ما امرت الا بهذا الوجه يعني البحر فاقتحم فرسه فسبح به ثم خرج فقال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت
الا بهذا الوجه قال والله ما كذبت ولا كذبت فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه موسى بعصاه فانفلق فكان فيه اثنا
عشر طريقا لكل سبط طريق يتراءون فلما خرج اصحاب موسى وتتام اصحاب فرعون التقى البحر عليهم فاغرقوا واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى لما اراد ان يسير ببني اسرائيل اضل الطريق
فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف لما حضره الموت اخذ علينا موثقا ان لا نخرج من مصر حتى ننقل تابوته معنا
فقال لهم موسى ايكم يدري اين قبره فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف
قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه ثقل عليه ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها
فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم انضبوا عنها الماء ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا قبر يوسف فلما احتملوه اذا
الطريق مثل ضوء النهار واخرج عبد الحكم في فتوح مصر عن سماك بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسرى موسى ببني اسرائيل
غشيتهم ضبابة حالت بينهم وبين الطريق ان يبصروه وقيل لموسى لن تعبر الا ومعك عظام يوسف قال ومن يدري اين موضعها
قالوا ابنة عجوز كبيرة ذاهبة البصر تركناها في الديار فرجع موسى فلما سمعت حسه قالت موسى قال موسى قالت ما ردك قال امرت ان احمل
عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا معكم قال دليني على عظام يوسف قالت لا افعل الا ان تعطيني ما سالتك قال فذلك لك ما
سالت قالت خذ بيدي فاخذ بيدها فانتهت الى عمود على شاطئ النيل في اصله سكة من حديد موتدة فيها سلسلة فقالت انا
كنا دفناه من ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب واجدب ذلك الجانب فحولناه الى هذا الجانب فاخصب هذا الجانب واجدب
ذلك فلما راينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد والقيناه في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا فحمل
الصندوق على رقبته واخذ بيدها فالحقها بالعسكر وقال لها سلي ما شئت قالت فاني اسالك ان اكون انا وانت في درجة واحدة
في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اوصى يوسف
ان جاء بني بعدي فقولوا له يخرج عظامي من هذه القرية فلما كان من امر موسى ما كان من يوم فرعون مر بالقرية التي فيها قبر يوسف
فسال عن قبره فلم يجد احدا يخبره فقيل له ههنا عجوز بقيت من يوم يوسف فجاءها موسى فقال لها تدليني على قبر يوسف قالت لا
افعل حتى تعطيني ما اشترط عليك فاوحى الله الى موسى ان اعطها شرطها قال لها وما تريدين قالت اكون زوجتك في الجنة فلما اعطاها
دلته على قبره فحفر موسى القبر ثم بسط رداءه واخرج عظام يوسف فجعله في وسط ثوبه ثم لف الثوب بالعظام فحمله على يمينه فقيل له
ان الملك الذي على يمينه الحمل يحمل على اليمين قال صدقت هو على الشمال ولكن انما فعلت ذلك كرامة ليوسف واخرج ابن عبد الحكم من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم من مصر قال فتجهز
القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف فمن يدلني عليها فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة
آشر بن يعقوب انا رايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه قال حكمك فدلته عليه فاخذ عظام يوسف ثم قال
لها احتكمي قالت اكون معك حيث كنت في الجنة واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الله اوحى الى موسى
ان اسر بعبادي وكان بنو اسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا بان لنا عيدا نخرج اليه فخرج بهم موسى ليلا وهم ست مائة
الف وثلاثة آلاف ونيف فذلك قول فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون ومقدمته خمس مائة الف سوى الجنبين
والقلب فلما انتهى موسى الى البحر اقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى على الماء واقتحم غيره خيولهم فرسبوا في الماء وخرج فرعون في طلبهم
حين اصبح وبعد ما طلعت الشمس فذلك قوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى ربه
فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق منه اثنا
عشر طريقا فقالوا انا نخاف ان توحل الخيل فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا انا نخاف ان يغرق منا ولا نشعر
فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جازوا البحر واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر

[...] على حالها فقال لهم ادخلوه ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعني كما هو فدخل حتى
[...] بعد مسيرة ثلاثة ايام في البر وكان فرعون يومئذ على حصان فاقبل جبريل على فرس انثى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة
[...] الناس وتقدم جبريل فسار بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة في الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل آخرهم
[...] اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع بنو اسرائيل وجبة البحر حين التقى فقالوا ما هذا قال موسى غرق فرعون واصحابه فرجعوا
[...] فالقاهم البحر على الساحل واخرج ابن عبد الحكم عن مجاهد قال كان جبريل بين الناس بين بني اسرائيل وبين آل فرعون فجعل
[...] لبني اسرائيل ليلحق آخركم باولكم ويستقبل فرعون فيقول رويدكم ليلحقكم آخركم فقالت بنو اسرائيل ما راينا سائقا واحسن [...]
[...] من هذا فلما انتهى موسى وبنو اسرائيل الى البحر قال مؤمن آل فرعون يا نبي الله اين امرت فان البحر امامك وقد غشينا
[آل فرع]ون فقال امرت بالبحر فاقتحم مؤمن آل فرعون فرسه فردته اللبة فجعل موسى لا يدري كيف يصنع وكان الله قد اوحى الى البحر ان اطع
موسى وآية ذلك اذا ضربك بعصاه فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
[...] بنو اسرائيل وتبعهم آل فرعون فلما خرج آخر بني اسرائيل ودخل آل فرعون اطبق عليهم البحر [...] ابن الزبير عن سعيد بن جبير
[...] جبريل يوم غرق وعليه عمامة سوداء واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي الدرداء قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب
[...] من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضروا البحر وجاء موسى فقالوا قد حضرنا البحر فماذا امرت قال امرت ان انزل ههنا فاما
[...] ربي فيهزمهم واما ان يفرق لي هذا البحر فانطلق نفر منهم حتى وقعوا في البحر قال ربك تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
[...] الا كما يتلمظ الرشى ثم ضربه الثانية فلم يك ذلك ثم ضربه الثالثة فانصدع فقالوا هذا عن غير سلطان موسى فجاز البحر
[...] يومئذ لعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
[...] في قوله فنظل لها عاكفين قال عابدين قال هل يسمعونكم اذ تدعون قال هل يسمعون اصواتكم قوله تعالى الذي خلقني فهو
[...] الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان يقال ان اول نعمة الله على عبده حين خلقه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
[...] ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا
[...] سارة انها اختي حين اراد فرعون ان ياخذها من الراعية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي لسان
[...] قال اجتماع الملل على ابراهيم واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد واجعل لي لسان صدق في الآخرين واخرج ابن ابي شيبة
[...] شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن بشر بن سليم واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال يؤمن بابراهيم كل ملة واخرج ابن ابي الدنيا في
[...] وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد لصلاة مكتوبة فاسبغ الوضوء
[...] من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله للصواب ولفظ ابن مردويه لصواب
[...] والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه
[...] لذنوبه والذي يميتني ثم يحيين احياه الله حياة السعداء واماته ميتة الشهداء والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر
[...] خطاياه ولو كانت اكثر من زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي
[...] في الآخرين كتب في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم يوفقه الله بعد ذلك للصدق واجعلني من ورثة
[...] جعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه واغفر لوالدي كما ربياني صغيرا واخرج الحاكم وصححه عن عائشة
[ق]الت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل اينفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي
[خط]يئتي يوم الدين قوله تعالى واغفر لابي الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واغفر لابي قال امنن عليه بتوبة يستحق
[بها م]غفرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
[وسلم قال] ليجيئن رجل يوم القيامة من المؤمنين آخذا بيد اب له مشرك حتى يقطعه النار ويرجو ان يدخله الله الجنة فينادي ان لا
[يدخل] الجنة مشرك فيقول رب ابي ووعدتني ان لا تخزيني قال فما يزال متشبثا به حتى يحوله الله في صورة سيئة وريح منتنة في صورة ضبعان
[فاذا ر]آه كذلك تبرأ منه وقال لست بابي قال فكنا نرى انه ابراهيم وما سمي به يومئذ واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة
[عن] النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني
[فيقول ا]بوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم رب وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله
[اني حرم]ت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار واخرج احمد
[...] كانت قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزني يوم القيامة قوله تعالى
[الا من اتى] الله بقلب سليم اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال شهادة ان لا اله
الا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا من اتى الله بقلب سليم من الشرك واخرج ابن ابي حاتم
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بقلب سليم قال من الشرك ليس فيه شك من الحق واخرج عبد بن
حميد عن ابن عون قال ذكروا الحجاج عند ابن سيرين فقال غير ما تقولون اخوف على الحجاج عندي منه قلت وما هو قال ان كان
[لقي] الله بقلب سليم فقد اصاب الذنوب خير منه قلت وما القلب السليم قال ان يعلم ان لا اله الا الله قوله تعالى وازلفت الجنة
للمتقين اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وازلفت الجنة للمتقين قال قربت لاهلها واخرج ابن ابي شيبة عن تبيع ابن امرأة كعب قال تزلف
[الجنة] ثم تزخرف ثم ينظر اليها من خلق الله من مسلم او يهودي او نصراني الا رجل قتل مؤمنا متعمدا او رجل قتل معاهدا متعمدا قوله
[تعالى] فكبكبوا فيها الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكبكبوا فيها قال جمعوا فيها هم والغاوون
[قال مشر]كوا العرب والآلهة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فكبكبوا قال دهوروا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن السدي

فكبكبوا فيها قال في النار هم والآلهة والغاوون قال مشركوا قريش وجنود ابليس قال ذرية ابليس ومن ولده واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والغاوون قال الشياطين واخرج ابن مردويه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يمرون على الصراط والصراط دحض مزلة يتكفأ باهله والنار تأخذ
منهم وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم
تعبدون في دار الدنيا فيقولون رب انت اعلم انا اياك كنا نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله قط عبادي حق علي ان
لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فيقول
الذين تحتهم في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال الله فكبكبوا فيها هم والغاوون
قال ابن عباس انجروا فيها الى آخر الدهر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع
يوم القيامة فبينما هم وقوف اذ جاءهم مناد من الله ليمتز لسفاكو الدماء بغير حقها فيميزون على حدة فيسيل عليهم سيل
دم ثم يقول لهم الداعي اعيدوا هذه الدماء في اجسادها فيقولون كيف نعيدها في اجسادها فيقول احشروهم الى النار فبينما
يجرونه الى النار اذ نادى مناد فقال ان القوم قد كانوا يصلون فيعفون منها مكانا يجدون وهجها حتى يفرغ من حساب
صلى الله عليه وسلم ثم يكبكبون في النار والغاوون وجنود ابليس اجمعون واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان عائشة قالت
يا رسول الله يكون يوم لا يغني عنا فيه من الله شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم في ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور
وعند الصراط من شاء الله سلمه واجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت يا رسول الله وما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز
عليه مثل حد الموسى والملائكة صافين يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون سلم سلم وافئدتهم هواء
شاء الله سلمه ومن شاء كبكبه في النار قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما اضلنا
الا المجرمون يقول الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم فضللنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وما اضلنا الا المجرمون قال ابليس
وابن آدم القاتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فما لنا من شافعين قال من اهل السماء ولا صديق حميم قال من اهل الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ولا صديق حميم قال شفيق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا
فنكون من المؤمنين قال حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن
عباس قالوا انؤمن لك قال انصدقك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتبعك الارذلون قال الحواكون واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله واتبعك الارذلون قال سفلة الناس واراذلهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة واتبعك الارذلون قال
الحواكون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ان حسابهم الا على ربي قال هو اعلم بما في انفسهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتكونن من المرجومين قال بالحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن لتكونن من المرجومين
قال لتوعدوه بالقتل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي لتكونن من المرجومين قال بالشتيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم في قوله فافتح بيني وبينهم فتحا قال اقض بيني وبينهم قضاء واخرج ابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل في الفلك المشحون قال السفينة الموقرة الممتلئة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول * شحنا ارضهم بالخيل حتى * تركناهم اذل من الصراط واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال اتدرون ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في الفلك المشحون قال الممتلئ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله في الفلك المشحون قال المملوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في الفلك المشحون قال المحمل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد [illegible]
وابن المنذر عن الشعبي في الفلك المشحون قال المثقل واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله الفلك
المشحون قال سفينة نوح قوله تعالى كذبت عاد المرسلين الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع قال بكل شرف
علما تعبثون قال تلعبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع [illegible] واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اتبنون بكل ريع قال الطريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس بكل ريع قال الريع [illegible]
الاودية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الريع ما استقبل الطريق بين الجبال والظراب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اتبنون بكل ريع قال بكل فج بين جبلين آية قال بنيانا
وتتخذون مصانع قال بروج الحمام واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله تعبثون قال تلعبون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وتتخذون مصانع قال قصورا مشيدة وبنيانا مخلدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتتخذون مصانع قال مآخذ للماء وكان في بعض القراءة وتتخذون مصانع
كأنكم خالدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلكم تخلدون قال كأنكم تخلدون واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين قال بالسوط والسيف واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بطشتم جبارين [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الا
خلق الاولين قال دين الاولين [illegible]
الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقرأ
ان هذا الا خلق الاولين [illegible]

[illegible] ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علقمة ان هذا الا خلق الاولين
[illegible] واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان هذا الا خلق الاولين مرفوعة الخاء مثقلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال قالوا هكذا خلقت الاولون وهكذا كان الناس
يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث عليهم ولا حساب وما نحن بمعذبين اي انما نحن مثل الاولين نعيش كما عاشوا ثم نموت ولا حساب
علينا ولا بعث قوله تعالى كذبت ثمود المرسلين الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
طلعها هضيم قال معشب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طلعها هضيم قال اينع وبلغ واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس طلعها هضيم قال اذا رطب واسترخى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس •
دار لبيضاء العوارض طفلة * مهضومة الكشحين ريا المعصم واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن يزيد بن ابي زياد ونخل
طلعها هضيم قال هو الرطب وفي لفظ قال المذنب الذي قد رطب بعضه واخرج عبد بن حميد عن قتادة طلعها هضيم قال اللين
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال هو الرخو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الهضيم اذا بلغ البسر في عذوقه
[illegible] الهضيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد طلعها هضيم قال يتهشم تهشما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد طلعها هضيم قال الطلعة اذا مسستها تناثرت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال ليس فيه
نوى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال هضيم الرطب اللين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وتنحتون
من الجبال بيوتا فارهين بالالف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فرهين قال حاذقين
واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة فرهين قال حاذقين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فارهين
[illegible] ابن كيسان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فرهين قال اشرين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر في قوله فرهين قال شرهين واخرج عبد بن حميد عن عطية في قوله فارهين قال متجبرين واخرج الفريابي وعبد بن حميد
[illegible] عن عبد الله بن شداد في قوله فارهين قال متجبرون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فرهين قال معجبين بصنعكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فرهين قال آمنين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطيعوا امر المسرفين قال هم المشركين وفي قوله انما انت من المسحرين
قال من الساحرين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما انت
من المسحرين قال المسحورين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله انما
انت من المسحرين قال من المخلوقين ثم انشد قول لبيد بن ربيعة * ان تسألينا فيم نحن فاننا * عصافير من هذا الانام المسحر
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابي صالح ومجاهد في قوله من المسحرين قال من المخدوعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ انما انت من المسحرين مثقلة وقال المسحر السوقة الذي ليس عليك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ان صالحا بعثه الله الى قومه فآمنوا به ثم انه مات فرجعوا عن الاسلام فاحياه الله لهم صالحا وبعثه اليهم
فقال انا صالح فقالوا قد مات صالح ان كنت صالحا فأت بآية ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة فعقروها وكفروا فاهلكوا
[illegible] رجل يقال له قدار بن سالف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال هي ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم
قال كانت اذا كان يوم شربها شربت ماءهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لا يغشهم ومواشيهم وارضهم واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز
قال اذا كان يوم شربها اصبحت لهم لبنا ما شاؤا قوله تعالى كذبت قوم لوط المرسلين الآيات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال تركتم اقبال النساء الى
ادبار الرجال وادبار النساء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال ما اصلح لكم يعني القبل واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يقول تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله بل انتم قوم عادون قال المعتدون واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة عبد الله وواعدناه ان
[illegible] الا عجوزا في الغابرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة الا عجوزا في الغابرين قال هي امرأة لوط غبرت في عذاب
الله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقين قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول * ذهبوا وخلفني المخلف فيهم * فكأنني في الغابرين غريب قوله تعالى كذب
اصحاب الايكة المرسلين الآيات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليكة قال الايكة واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في
قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب غيضة من ساحل البحر الى مدين اذ قال لهم شعيب ولم يكن اخوهم شعيب
لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تتقون وقد علمتم اني رسول امين لا تعتبرون من هلاك مدين وقد اهلكوا فيما يأتون
وكان اصحاب الايكة مع ما كانوا من الشرك استنوا سنة اصحاب مدين فقال لهم شعيب اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
وما اسألكم على ما ادعوكم اليه اجرا في العاجل من اموالكم ان اجري الا على رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة يعني وخلق الجبلة
الاولين يعني القرون الاولين الذين اهلكوا بالمعاصي ولا تهلكوا مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين وما انت الا بشر
مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء يعني قطعا من السماء فاخذهم عذاب يوم الظلة ارسل الله اليهم سموما
من جهنم فاطاف بهم سبعة ايام حتى انضجهم الحر فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الآبار والعيون فخرجوا من منازلهم ومحلتهم هاربين
والسموم معهم فسلط الله عليهم الشمس من فوق رؤسهم فغشيتهم حتى تقلقلت جماجم رؤسهم وسلط عليهم الرمضاء من تحت ارجلهم حتى

تساقط لحم ارجلهم ثم انشأت لهم ظلة كالسحابة السوداء فلما رأوها ابتدروها يستغيثون بظلها حتى اذا كانوا جميعا فيها … فهلكوا ونجا الله شعيبا والذين آمنوا معه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والجبلة الاولين قال الخلق الاولين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والجبلة الاولين قال الخليقة واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاسقط علينا كسفا من السماء قال قطعا من السماء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان اهل مدين عذبوا بثلاث اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا واخرج ابن المنذر عن قتادة قال اصحاب الايكة اصحاب غيضة … واصحاب الرس اصحاب آبار وهم قوم شعيب واخرج ابن المنذر عن السدي قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والايكة … فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فغشيهم من حره ما لم يطيقوه فتبردوا بالماء وبما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ رفعت لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها تنادوا عليكم الظلة فاتوا يحبون نحوها … كانوا فيها فلما تكاملوا تحتها طبقت عليهم بالعذاب فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة الآية … ابن المنذر وابن ابي حاتم عن … قال سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة ايام ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ثم رفعت لهم سحابة … فوجدوا تحتها الروح فجعل يدعو بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اشعلها الله عليهم نارا فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال بعث الله عليهم ومدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم اجوافها فاخذ بانفاسهم فخرجوا من البيوت هرابا الى البرية فبعث الله عليهم سحابة اظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اسقطها الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم ظل ولا يمنعهم شيء فبعث الله عليهم سحابة فلجؤوا اليها يلتمسون الروح فيها فجعلها الله عليهم عذابا احرقتهم بعث عليهم نارا فاضطرمت فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد عن علقمة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اصابهم الحر حتى اقلقهم من بيوتهم فخرجوا وارتفعت لهم سحابة فانطلقوا اليها فلما استظلوا بها ارسلت اليهم فلم يفلت منهم احد واخرج الحاكم عن زيد بن اسلم قال كان … فاخذهم عذاب يوم الظلة حتى اذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة واحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اظلال العذاب اياهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من حدثك من العلماء عذاب يوم الظلة فكذبه واخرج الفريابي وابن جرير عن يزيد بن معاوية في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اخذهم حر اقلقهم من بيوتهم فانشئت لهم سحابة فصيح لهم فيها قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وانه لتنزيل رب العالمين قال هذا القرآن نزل به الروح الامين قال جبريل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي قال الروح الامين جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه نزل به الروح يعني الروح الامين … جبريل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله نزل به الروح الامين قال الروح الامين جبريل رأيت له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها فيها مثل ريش الطواويس واخرج ابن مردويه عن الحسن اظنه عن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها وان ابطأ عنها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس من شيء يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غير عربي ما فهموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة مثله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال كان نفر من قريش من اهل مكة قدموا على يهود قريظة لبعض حوائجهم فسمعوهم يتلون التوراة فقال القرشيون ماذا يلقى من يقرأ توراتكم هذه لولا … علينا واصحابنا فقال اليهود … اولئك يكذبون على التوراة وما انزل الله من الكتب ابتغاء … وعرض الدنيا فقال القرشيون فاذا اتيتموهم … وقال المنافقون … وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله لفي زبر الاولين يعني النبي صلى الله عليه وسلم ونعته وامره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب التي انزلها على الاولين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانه لفي زبر الاولين اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال يعني … اليهود والنصارى كانوا … انهم يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل انه رسول الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ اولم يكن لهم آية بالياء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان عبد الله بن سلام من علماء بني اسرائيل وكان من خيارهم فآمن بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم الله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبد الله القرشي في قوله اولم يكن لهم آية اولم يكن لهم القرآن آية واخرج … ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال كانوا خمسة اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبد الله بن سلام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين …

يشكل

… الناس لا يؤمنون ولا يدرون ما هو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو نزلناه على بعض الاعجمين … لو نزله الله عجميا لكانوا احسن الناس فيه لانهم لا يعرفون العجمية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين … واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله كذلك سلكناه قال الشرك جعلناه في قلوب المجرمين واخرج ابن ابي حاتم … رؤي النبي صلى الله عليه وسلم كانه متحير فسألوه عن ذلك فقال ولم ورأيت عدوي يلون امر امتي من بعدي فنزلت … متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فطابت نفسه واخرج عبد بن حميد عن سليمان … عبد الملك انه كان لا يدع ان يقول في خطبته كل جمعة انما اهل الدنيا فيها على وجل لم تمض بهم ولم تطمئن لهم دار حتى يأتي … على ذلك لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجعاتها ولا يبقى فيها شيء ثم يتلو افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون … واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون … الله من قرية الا من بعد ما جاءتهم الرسل والحجة والبيان من الله وعند الله الحجة على خلقه ذكرى قال تذكرة لهم وموعظة وحجة … ظالمين يقول وما كنا لنعذبهم الا من بعد البينة والحجة والعذر حتى نرسل الرسل وننزل الكتب وفي قوله وما تنزلت به الشياطين يعني القرآن وما ينبغي لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون يقول لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون … السماء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما تنزلت به الشياطين الآية قال زعموا ان الشياطين نزلت به على محمد صلى … فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه وما ينبغي لهم ان ينزلوا بهذا وهو محجوب عليهم قوله تعالى وانذر عشيرتك … واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الدلائل عن ابي هريرة قال لما … الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم … فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر … انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا … يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار … لا املك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة … لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عروة مثله واخرج مسدد ومسلم … والنسائي وابن جرير والبغوي في معجمه والطحاوي وابو عوانة وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم … يا بني عبد مناف اني نذير انما مثلي ومثلكم مثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صباحاه يا صباحاه اتيتم اتيتم واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين … رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة فقال يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنك من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها واخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا فحذرهم وانذرهم ثم قال لا املك لكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا واخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام قال صاح على ابي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فحذرهم وانذرهم واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قريشا فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني قومه واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين … قومه قبائل قبائل واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة وانذر عشيرتك الاقربين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نادى على الصفا بافخاذ عشيرته فخذا فخذا يدعوهم الى الله فقال في ذلك المشركون لقد بات هذا الرجل يهوت منذ الليلة قال وقال الحسن جمع نبي الله صلى الله عليه وسلم اهل بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي ولكم عملكم انه لا اغني عنكم من الله شيئا الا ان اوليائي منكم المتقون الا لا اعرفنكم يوم القيامة تأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ويأتي الناس بالآخرة يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد اعملا فاني لا اغني عنكما من الله شيئا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اغني عنكم من الله شيئا اياكم ان يأتي الناس يحملون الآخرة وتأتون وانتم تحملون الدنيا انكم تردون على الحوض ذات الشمال وذات اليمين فيقول القائل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف واياكم ان يأتي احدكم يوم القيامة وهو يحمل على ظهره فرسا ذات حمحمة او بعيرا له رغاء او شاة لها ثغاء … ثم يختلجون من دوني فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاطيبوا انفسكم واياكم ان ترجعوا القهقرى … قال عكرمة انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين واخرج الطبراني وابن مردويه

قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين

عن أبي أمامة قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله فإني لا أملك لكم من الله شيئاً ثم أقبل على أهل بيته فقال يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا أم الزبير عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا أنفسكم من الله واسعوا في فكاك رقابكم فإني لا أملك لكم من الله شيئاً ولا أغني فبكت عائشة وقالت وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيئاً قال نعم في ثلاث مواطن يقول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الآيتين فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئاً ولا أملك لكم من الله شيئاً وعند النور من شاء الله أتم له نوره ومن شاء أكبه في الظلمات يعمه فيها فلا أملك لكم من الله شيئاً ولا أغني عنكم من الله شيئاً وعند الصراط من شاء الله سلمه ومن شاء أجازه ومن شاء أكبه في النار قالت عائشة قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشيء فترجح إحداهما وتخف الأخرى وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهو مثل حد الموسى والملائكة صافون يميناً وشمالاً يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وأفئدتهم هواء فمن شاء الله سلمه ومن شاء أكبه فيها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل من طرق عن علي قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذر عشيرتك الأقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أني مهما أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليها حتى جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واجعل لي عساً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغ ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى إلا آثار أصابعهم والله إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعاً وايم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد قال يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا بمثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على أمري هذا فقلت وأنا أحدثهم سناً فأحجم القوم يضحكون وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية وأنذر عشيرتك الأقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً منهم العشرة يأكلون المسنة ويشربون العس فأمر علياً برجل شاة فأدمها ثم قربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ منها حذفة فأكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله والبشير قد جئتكم بما لم يجئ به أحد جئتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوا تهتدوا وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وأنذر عشيرتك الأقربين قال أمر محمد صلى الله عليه وسلم أن ينذر قومه ويبدأ بأهل بيته وفصيلته قال وكذب به قومك وهو الحق وأخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة أنه كان يقرأ وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين وأخرج ابن مردويه وابن عساكر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي قال رأيت أبا الدرداء يحدث الناس ويفتيهم وأهل بيته جلوس في جانب يتحدثون فقيل له يا أبا الدرداء ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم وأهل بيتك جلوس لاهين قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أزهد الناس في الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون وذلك فيما أنزل الله وأنذر عشيرتك الأقربين إلى آخر الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أزهد الناس في العالم أهله حتى يفارقهم وإنه ليشفع في أهل حيه فإذا مات خلفهم من مردة الشياطين أكثر من عدد ربيعة ومضر قد كانوا مشتغلين به فأكثروا التعوذ بالله منهم وأخرج ابن عساكر عن محمد بن عبادة أن كعباً لقي أبا مسلم الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك قال إني عليهم لكريم قال إني أجد في التوراة غير ما تقول قال وما هو قال وجدت في التوراة أنه لم يكن حكيم في قوم إلا كان أزهدهم فيه قومه ثم الأقرب فالأقرب فإن كان في حسبه شيء عيروه وإن كان عمل برهة من دهره ذنباً عيروه به وأخرج البيهقي في المدخل عن كعب أنه قال لأبي مسلم كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني التوراة إذن ما كان رجل حكيم في قوم إلا بغوا عليه وحسدوه قوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين الآيتين أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين بدأ بأهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وفي قوله فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون قال أمره بهذا ثم نسخه فأمره بجهادهم قوله تعالى الذي يراك حين تقوم أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذي يراك حين تقوم قال للصلاة وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك الذي يراك حين تقوم قال من فراشك أو من مجلسك وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد الذي يراك حين تقوم قال أينما كنت وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير الذي يراك حين تقوم قال في الصلاة وتقلبك في الساجدين قال كما كانت تقلب الأنبياء قبلك وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الذي يراك

حين تقوم قال يراك قائماً وقاعداً وعلى حالاتك وتقلبك في الساجدين قال في الصلاة وأخرج الفريابي عن مجاهد مثله وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال يراك وأنت مع الساجدين حين تقوم وتقعد معهم وأخرج سفيان بن عيينة والفريابي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رأى من خلفه كما يرى من بين يديه وأخرج الحميدي وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم وإني لأراكم من وراء ظهري وأخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده والبزار وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بأبي أنت وأمي أين كنت وآدم في الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال إني كنت في صلبه وهبط إلى الأرض وأنا في صلبه وركبت السفينة في صلب أبي نوح وقذفت في النار في صلب أبي إبراهيم لم يلتق أبواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذباً لا تتشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما قد أخذ الله بالنبوة ميثاقي وبالإسلام هداني وبين في التوراة والإنجيل ذكري وبين كل شيء من صفتي في شرق الأرض وغربها وعلمني كتابه ورقى بي في سمائه وشق لي من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد وأحمد ووعدني أن يحبوني بالحوض والكوثر وأنا أول شافع وأول مشفع ثم أخرجني في خير قرون أمتي وأمتي الحمادون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قوله تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين الآيات أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وسعيد بن وهب قال كنت عند عبد الله بن الزبير فقيل له إن المختار يزعم أنه يوحى إليه فقال ابن الزبير صدق ثم تلا هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كل أفاك أثيم قال كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعه الشيطان ألقاه على كل أفاك كذاب من الناس وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تنزل على كل أفاك أثيم قال الأفاك الكذاب وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم يأتون به إلى أوليائهم من الإنس وفي قوله يلقون السمع وأكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتستمع ثم تنزل إلى الكهنة فتخبرهم فتحدث الكهنة بما أنزلت به الشياطين من السمع وتخلط به الكهنة كذباً كثيراً فيحدثون به الناس فأما ما كان من سمع السماء فيكون حقاً وأما ما خلطوا به من الكذب فيكون كذباً وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن عائشة قالت سأل الناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال إنهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله إنهم يحدثونا أحياناً بالشيء يكون حقاً قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقذفها في أذن وليه فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة وأخرج البخاري وابن المنذر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تحدث في عنان والعنان الغمام بالأمر في الأرض فيسمع الشيطان الكلمة فيقرها في أذن الكاهن كما يقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة قوله تعالى والشعراء الآيات أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال تهاجى رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فأنزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون الآيات وأخرج ابن جرير عن الضحاك وابن أبي حاتم عن عكرمة قال تهاجى شاعران في الجاهلية وكان مع كل واحد منهما فئام من الناس فأنزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء إلى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله أني منهم فأنزل الله إلا الذين آمنوا إلى قوله ينقلبون وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي حسن سالم البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكنا فأنزل الله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليهم وأخرج عبد بن حميد والحاكم عن أبي الحسن مولى بني نوفل أن عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت الشعراء يبكيان وهو يقرأ والشعراء يتبعهم الغاوون حتى بلغ وعملوا الصالحات قال أنتم وذكروا الله كثيراً قال أنتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال أنتم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال الكفار وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يتبعهم الغاوون قال هم الكفار يتبعون ضلال الجن والإنس في كل واد يهيمون قال في كل لغو يخوضون وأنهم يقولون ما لا يفعلون أكثر قولهم يكذبون ثم استثنى منهم فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا قال ردوا على الكفار كانوا يهجون المؤمنين وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس والشعراء قال المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم يتبعهم الغاوون غواة الجن في كل واد في كل فن من الكلام يأخذون ثم استثنى فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذبون عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه هجاء المشركين وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس يتبعهم الغاوون قال هم الرواة وأخرج البخاري وأبو داود في ناسخه عن ابن عباس والشعراء يتبعهم الغاوون فنسخ من ذلك واستثنى فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً قال أبو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن رواحة وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى وابن مردويه عن كعب بن مالك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد أنزل في الشعراء ما أنزل فكيف ترى فيه فقال إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد قال بينما نحن نسير مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذ عرض شاعر ينشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا واخرج
الديلمي عن ابن مسعود مرفوعا الشعراء الذين يموتون في الاسلام يامرهم الله ان يقولوا شعرا يتغنى به الحور العين لازواجهم في
الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر حكمة قال واتاه قريظة بن كعب وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت فقالوا انا نقول الشعر وقد نزلت هذه الآية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا فقرؤا والشعراء الى قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال انتم هم وذكروا الله كثيرا قال انتم
هم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم هم واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون قال كان
الشاعران يتقاولان فيكون لهذا اتباع ولهذا اتباع واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة والشعراء يتبعهم
الغاوون قال عصاة الجن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والشعراء يتبعهم الغاوون قال
الم تر انهم في كل واد يهيمون قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد والشعراء يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون قال في كل فن يفتنون الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات الآية قال عبد الله بن رواحة واصحابه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وانتصروا من بعد ما ظلموا قال
بعض القرآن وانتصروا بمثل ما ظلموا قال نزلت هذه الآية في رهط من الانصار هاجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك
وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال نزلت في عبد الله بن رواحة وفي شعراء الانصار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك واخرج ابن سعد قال قالوا يا
رسول الله ان ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال وانت الذي
تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله قلت ٭ يثبت الله ما اعطاك من حسن ٭ تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصروا ٭ قال وانت فعل
الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن لي فيه قال وانت الذي تقول همت قال نعم يا رسول الله قلت
٭ همت سخينة ان تغالب ربها ٭ فليغلبن مغالب الغلاب ٭ ثم قال اما والله لم ينس ذلك لك ثم قال حسان [illegible]
ائذن لي فيه واخرج لسانا اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت به المزاد ائذن لي فيه فقال اذهب الى ابي بكر ليحدثك حديث
القوم وايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل معك واخرج ابن سعد واحمد عن ابي هريرة قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ
اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم التفت حسان الى ابي هريرة فقال انشدك بالله هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في
سفر اين حسان بن ثابت فقال لبيك يا رسول الله وسعديك قال احد فجعل ينشد ويصغي اليه حتى فرغ من نشيده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابن عساكر عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة اخبرني
ما الشعر قال شيء يختلج في صدر الرجل فيخرج على لسانه شعرا واخرج ابن سعد عن مدرك بن عمارة قال قال عبد الله بن رواحة قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول كانه يتعجب لذلك قلت انظر في ذلك ثم اقول قال فعليك بالمشركين واخرج
ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة انا وقال كعب بن
مالك انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت وانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم فانه روح
القدس سيعينك واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصر القوم بسلاحهم وانفسهم فالسنتهم [illegible]
فقال الرجل يا رسول الله انا فقال اجلس هناك فجلس فقام آخر فقال يا رسول الله انا فقال بيده يعني اجلس فقام حسان فقال
رسول الله ما يسرني به مقولا بين صنعاء وبصرى والله ما سببت قوما قط [illegible] عليهم من شيء [illegible]
ايامهم ويومهم حتى اضع لساني فامر به الى ابي بكر واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين
ثلاثة من كفار قريش ابو سفيان بن الحارث وعمرو بن العاصي فقال قائل لعلي اهج عنا هؤلاء القوم الذين هجونا فقال علي ان اذن
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال الرجل يا رسول الله ائذن لعلي كيما يهجو هؤلاء القوم الذين هجونا فقال ليس [illegible]
للانصار ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وانفسهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت انا لها
يا رسول الله واخذ بطرف لسانه ثم قال والله ما يسرني به مقولا بين بصرى وصنعاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجوهم وانا
منهم قال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكان يهجوهم ثلاثة من الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله
ابن رواحة فكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر ويعيرونهم بالمثالب وكان ابن رواحة يعيرهم
وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شيء شر من الكفر وكانوا في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول
عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما واخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما ومن البيان سحرا واخرج ابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد في قوله
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال هؤلاء الذين يخربون البيت واخرج احمد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا
تسأل عن هلكة العرب ثم تجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله

بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال من آخر امر الكعبة ان الحبش يغزون البيت فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث
الله عليهم ريحا [illegible] فلا يدع الله عبدا في قلبه مثقال ذرة من تقى الا قبضته حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي
عجاج من الناس واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو
السويقتين من الحبشة واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال كاني انظر الى رجل من الحبش اصلع اصمع حمش الساقين جالس
عليها وهي تهدم واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال كاني برجل اصيلع افيدع قائما عليها يهدمها بمسحاته واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة
[illegible] في وصيته سطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر
وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا
اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال كان صفوان بن محرز اذا قرأ
هذه الآية بكى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

سورة النمل مكية ٥

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة النمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير مثله قوله تعالى طس الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طس قال هو اسم من اسماء القرآن وفي قوله ان الذين لا يؤمنون بالآخرة لا يؤمنون
[illegible] فهم يعمهون قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القرآن يقول تاخذ القرآن من لدن حكيم عليم قوله تعالى
اذ قال موسى لاهله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشهاب قبس قال شعلة من نار يقتبسون
منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول ٭ هم عراني فبت ادفعه ٭ دون سهادي كشعلة القبس قوله تعالى
فلما جاءها نودي الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يعني تبارك
وتعالى كان نور رب العالمين في الشجرة ومن حولها يعني الملائكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان بورك من في النار قال كان الله في النور ونودي من النور ومن حولها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير وابن مردويه عن ابن عباس نودي ان بورك من في النار ومن حولها يقول بوركت النار ناداه الله وهو في النور واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال كانت تلك النار نورا ان بورك من في النار ومن حولها النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس ان بورك من في النار قال بوركت النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مثله واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في مصحف ابي بن كعب بوركت النار ومن حولها اما النار فيزعمون انها نور رب العالمين
ومن حولها الملائكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرأ ان بوركت النار واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في الآية قال النار
نور الرحمن ومن حولها موسى والملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان بورك من في النار قال كان في النار ملائكة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عباس في قوله بورك قال قدس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في الاسماء والصفات من طريق ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان
ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشف الحجاب لاحرقت سبحات وجهه كل شيء
ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قوله تعالى والق عصاك الآيات واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما رآها تهتز كانها جان قال حين تحولت حية تسعى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يعقب يا موسى قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء قال
[illegible] بعد ظلم واساء ثم [illegible] واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولى مدبرا قال فارا ولم
يعقب ولم يلتفت وفي قوله لا يخاف لدي قال عندي وفي قوله الا من ظلم قال ان الله لم يجرها المأثم عاد الله بجابرته ورحمته فقال ثم
بدل حسنا بعد سوء [illegible] عملا صالحا بعد عمل سيء فاني غفور رحيم واخرج ابن المنذر عن ميمون قال ان الله قال لموسى انه لا يخاف
لدي المرسلون الا من ظلم فليس لظالم عندي امان حتى يتوب واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم انه قرأ الا من ظلم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كانت على موسى جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال له ادخل يدك في جيبك فادخلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن [illegible] قال انما قيل له ادخل يدك في جيبك لانه لم يكن لها كم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت عليه جبة الى بعض
يده ولو كان لها كم امره ان يدخل يده في كمه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وادخل يدك في جيبك قال جيب القميص واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وادخل يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص في تسع
آيات قال يقول هاتان الآيتان يد موسى وعصاه في تسع آيات وكان ابن عباس يقول التسع آيات يد موسى وعصاه والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين في بواديهم ومواشيهم ونقص من الثمرات في امصارهم وفي قوله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة
[illegible] وجحدوا بها قال كذب القوم بآيات الله بعد ما استيقنتها انفسهم قال بينة وجحدوا بها قال كذبت القوم انها حق
[illegible] الا من بعد المعرفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قال تكبرا استيقنتها انفسهم
[illegible] من التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرأ ظلما وعليا وقرأ عاصم وعلوا برفع العين واللام قوله تعالى
ولقد آتينا داود وسليمان علما الآية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان داود اعطي ثلاثا سخرت له الجبال يسبحن معه والين له
الحديد وعلم منطق الطير وسخرت له الجن فلما مات علم سليمان منطق الطير وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورثه عنه ولم يسخر له الجبال ولم
يلن له الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمته

[illegible]

صرحية وسبع مائة سرية فأمر الريح العاصف فرفعته فأمر الريح فسارت به فأوحى الله اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشيء الا جاءت
الريح فأخبرتك واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال مر سليمان بن داود وهو في ملكه
على رجل حراث من بني اسرائيل فلما رآه قال سبحان الله لقد اوتي آل داود ملكا فحملتها الريح حتى وضعتها في اذنه فقال آتوني بالرجل
ماذا قلت فأخبره فقال سليمان اني خشيت عليك الفتنة لثواب سبحان الله عند الله يوم القيامة اعظم مما اوتي آل داود فقال
الحراث اذهب الله همك كما اذهبت همي قال وكان سليمان رجلا ابيض جسيما اشعر غزاء لا يسمع بملك الا اتاه فاذله وكان يأمر
الشياطين فيجعلون له داراً من قوارير فيجعل ما يريد من آلة الحرب فيه ثم يأمر العاصف فتحمله من الارض ثم يأمر الرخاء فتقدمه حيث اراد واخرج
ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان بن داود لبني اسرائيل الا اريكم بعض ملكي اليوم قالوا بلى يا نبي الله قال يا ريح ارفعينا فرفعتهم
الريح فجعلتهم بين السماء والارض ثم قال يا طير اظلينا فاظلتهم الطير بأجنحتها لا يرون الشمس قال يا بني اسرائيل اي ملك ترون قد اعطيت
ملكا عظيما قال والذي نفس سليمان بيده لقول العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير خير من
هذا ومن الدنيا وما فيها يا بني اسرائيل من خشي الله في السر والعلانية وقصد في الغنى والفقر وعدل في الرضى والغضب وذكر الله على كل
حال فقد اعطي مثل ما اعطيت قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان يوضع لسليمان
مائة كرسي فيجلس مؤمنو الانس مما يليه ومؤمنو الجن من ورائهم ثم يأمر الطير فتظلهم ثم يأمر الريح فتحملهم يمرون على السنبلة فلا يحركونها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوزعون قال يدفعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوزعون قال يدعون
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فهم يوزعون قال جعل لكل صنف وزعة ترد اولاها على اخراها لئلا يتقدموا في المسير كما تصنع الملوك
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم حتى تنام الطير قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وزعت رعيلها بأقب نهد * اذا ما القوم شدوا بعد خمس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابن رزين في قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم واخرج عبد الرزاق و
ابن حميد وابن جرير عن قتادة فهم يوزعون قال يرد اولهم على آخرهم قوله تعالى حتى اذا اتوا على وادي النمل الآيتين اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله حتى اذا اتوا على وادي النمل قال ذكر لنا انه واد بارض الشام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال النملة التي فقه
كلامها كانت من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال النملة من الطير واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف قال كان النمل في زمن سليمان
ابن داود امثال الذباب واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال امر الله الريح قال لا يتكلم احد من الخلائق بشيء في الارض الا حملته
في اذن سليمان فمن ثم سمع كلام النملة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الصديق الناجي قال خرج سليمان بن داود يستسقي
فاذا هو بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن سقياك والا تسقنا تهلكنا
فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه سئل عن التبسم في الصلاة فقرأ هذه الآية فتبسم
ضاحكا من قولها وقال لا اعلم التبسم الا ضحكا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اوزعني قال الهمني واخرج
عبد بن حميد عن الحسن اوزعني قال الهمني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين قال مع
الصالحين الانبياء والمؤمنين قوله تعالى وتفقد الطير الآيات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
من طرق عن ابن عباس انه سئل كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال ان سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء وكان الهدهد

[illegible]

من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين قال لم يصدقه ولم يكذبه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذهب بكتابي هذا قال كتب معه بكتاب فقال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم
كن قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب حتى اذا توسط عرشها القى الكتاب اليها فقرئ عليها فاذا فيه انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت غلقت الابواب واخذت
المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما غلقت الابواب واوت الى فراشها جاءها الهدهد حتى دخل من كوة بيتها فقذف الصحيفة على
بين ثدييها فاخذت الصحيفة فقراتها فقالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم يقول حسن ما فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
الي كتاب كريم قال مختوم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله كتاب كريم قال مختوم وكذلك الملوك تختم كتبها
كتابا الا بالختام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يزد على هذا الكتاب
واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود الى بلقيس ابنة ذي شرح وقومها
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد ان سليمان كتب الى ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله سليمان بن داود الى بلقيس
السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن في كتاب سليمان الى
سبا الا ما تقرؤون في القرآن انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي يقول لا تخالفوا علي واتوني مسلمين قال وكذلك كانت الانبياء تكتب جملا لا يطيلون
ولا يكثرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن منصور قال كان يقال كان سليمان بن داود ابلغ الناس في كتاب
واقله املاء ثم قرا انه من سليمان الآية واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم قال كان اهل
الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم
الله ثم نزلت ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت الآية التي في طس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحارث قال قال الشعبي كيف كان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليكم
باسمك اللهم فقال ذاك الكتاب الاول كتب النبي صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم فجرت بذلك ما شاء الله ان يجري ثم نزلت بسم الله مجراها
ومرساها فكتب بسم الله فجرت بذلك ما شاء الله ان يجري ثم نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن فجرت بذلك ما شاء الله
ان يجري ثم نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يكتب باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لم يكن الناس يكتبون
الا باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو داود في مراسيله عن ابي مالك قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضائله
وابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي اما بعد تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
فلما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قالت يا ايها
الملا الآيات ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قالت يا ايها الملا افتوني في امري قال جمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم في
امرها فاجتمع رايهم ورايها على ان يغزوه فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل اليه بهدية فان قبلها فهو ملك اقاتله وان ردها
تابعته فهو نبي فلما دنت رسلها من سليمان علم خبرهم فامر الشياطين فموهوا الف قصر من ذهب وفضة فلما دخلوا عليه
قال اتمدونني بمال ثم قال سليمان ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين فقال الكاتب لسليمان ارفع بصرك فرفع بصره فلما رجع
اليه طرفه فاذا هو بسريرها قال نكروا لها عرشها فنزع عنه فصوصه ومرافقه وما كان عليه من شيء فقيل لها اهكذا عرشك
كانه هو وامر الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا من قوارير وجعل فيها تماثيل السمك فقيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها فاذا
فيها الشعر فعند ذلك امر بصنعة النورة فصنعت فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان
لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله افتوني في امري تقول اشيروا علي برايكم ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون
حتى تشيروا علي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان تحت يدي ملكة سبا اثنا عشر الف قيول تحت يد كل
قيول مائة الف مقاتل وهم الذين قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
قال ذكر لنا انه كان اولوا مشورتها ثلاثمائة واثنا عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة آلاف من الرجال واخرج ابن ابي شيبة و
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها قال اذا اخذوها عنوة اخربوها واخرج ابن ابي
حاتم عن زهير بن محمد في قوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت بلقيس ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال ارسلت بلبنة من ذهب فلما قدموا
حيطان المدينة من ذهب فذلك قوله اتمدونن بمال الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت
اني باعثة اليهم بهدية فمصانعتهم بها عن ملكي ان كانوا اهل دنيا فبعثت اليهم بلبنة من ذهب في حرير وديباج فبلغ ذلك سليمان
فامر بلبنة من ذهب فصنعت ثم قذفت تحت ارجل الدواب على طريقهم تبول عليها وتروث فلما جاء رسلها واللبنة تحت ارجل
الدواب صغر في اعينهم الذي جاءوا به واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت البناني قال
اهدت له صفائح الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمان امر الجن فموهوا له الآجر بالذهب ثم امر به فالقي في الطريق

ملقى في الطريق في كل مكان قالوا جئنا نحمل شيئا نراه ههنا ملقى ما يلتفت اليه فصغر في اعينهم ما جاءوا به واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال جوار
لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهم لباس الجواري واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ارسلت بمائتين بين
وصيف ووصيفة وحلقت رؤوسهم كلهم وقالت ان عرف الغلمان من الجواري فهو نبي وان لم يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي فدعا
بوضوء فقال توضؤوا فجعل الغلام ياخذ من مرفقه الى كفه وجعلت الجارية تاخذ من كفها الى مرفقها فقال هؤلاء جوار وهؤلاء غلمان
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال كانت هدية بلقيس لسليمان مائتي فرس على كل فرس غلام وجارية الغلمان والجواري على
لا يعرف الجواري من الغلمان ولا الغلمان من الجواري على كل فرس لون ليس على الاخرى وكانت اولادهن عن سليمان
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الهدية وصفان ووصائف ولبنة من ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الهدية لما جاءت سليمان ميز بين الغلمان والجواري وامرهم بالوضوء فغسل
ظهور السواعد قبل بطونها وغسلت الجواري بطون السواعد قبل ظهورها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت ان هو قبل
فتقاتلوه دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبي لا طاقة لكم بقتاله فبعثت اليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليهم
في هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت اليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة وبعثت اليه بقدح وبعثت اليه بجلمد فلما
امر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهبا وفضة فلما راوا ذلك رسلها قالوا اين نذهب باللبنات
وحيطانهم ذهب وفضة فحبسوا اللبنات وادخلوا ما سوى ذلك وقالوا اخرج لنا الغلمان من الجواري فامرهم فتوضؤوا
من الجواري فاما الجارية فافرغت على يديها واما الغلام فاغترف وقالوا ادخل لنا في ثقب الخرزة خيطا فدعا بدابة
خيطا فادخله فيها فجال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الآخر وقالوا املا لنا هذا القدح ماء رواء ليس من الارض ولا
بالخيل فاجريت حتى ازبدت فسيح عرقها فجعلوه فيه حتى ملاه فلما رجعت رسلها فاخبروها ان سليمان رد الهدية وقد
عرشها فجعل في سبعة ابيات وغلقت عليها واخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان ما صنعته بعرشها قال يا ايها الملا
ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ارجع اليهم قال ما نرى يعني الا الرسل واخرج ابن ابي حاتم عن
قوله ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها يعني من جنود الانس والجن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله لا قبل
لا طاقة لهم بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما بلغ سليمان انها جائية وكان قد ذكر
فاعجبه وكان عرشها من ذهب وقوائمه من لؤلؤ وجوهر وكان مسترا بالديباج والحرير وكان عليه سبعة مغاليق فكره
بعد اسلامهم وقد علم نبي الله سليمان ان القوم متى ما يسلموا تحرم اموالهم مع دمائهم فاحب ان يؤتى به قبل ان يكون ذلك من امرهم
ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ياتيني بعرشها قال سرير في اريكة واخرج ابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله قبل ان ياتوني مسلمين قال طائعين واخرج
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال عفريت من الجن قال مارد قبل ان تقوم من مقامك قال مجلسك واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله قال عفريت من الجن قال عظيم كانه جبل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال
العفريت كوزن واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال اسمه كوزي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي
قال عفريت من الجن قال هو صخر الجني واني عليه لقوي امين قال على حمله امين قال على ما استودع فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله قبل ان
مقامك قال من مجلسك الذي تجلس فيه وكان سليمان اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
واني عليه لقوي امين قال على جوهره واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الملا قال انا آتيك به قبل ان تقوم من
مقامك قال ان اريد اعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فخرج العرش من
من الارض واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قرات في مصحف ابي بن كعب واني عليه لقوي امين قال اريد اعجل من
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال آصف كاتب سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد
رومان قال هو آصف بن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اسمه اسطوم واخرج ابن
قال هو الخضر واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هو رجل من الانس يقال له ذو النون واخرج ابن عساكر عن الحسن
هو آصف بن برخيا بن شمعيا بن منكيل واسم امه باطورا من بني اسرائيل واخرج ابن جرير عن قتادة قال الذي عنده علم من الكتاب
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال الذي عنده
علم من الكتاب قال كان رجلا من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال اذا مد النظر حتى يرتد اليك الطرف خاسئا واخرج
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود قال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب
ربي ثم آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج اليهم واخرج ابن ابي
وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال قال سليمان انظر الى السماء قال فما اطرف حتى جاءه به
بين يديه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال دعاء الذي عنده علم من
الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت ائتني بعرشها قال فمثل بين يديه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن عساكر
ابن عباس قال لم يجز عرش صاحبة سبا بين السماء والارض ولكن انشقت به الارض تجري تحت الارض حتى ظهر بين يدي

سليمان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط قال دعا بالاسم الاعظم فدخل السرير …
حتى نبع من بين يدي سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال دعا باسم من اسماء الله فاذا عرشها يحمل بين عينيه …
ذلك الاسم كيف خفي على سليمان وقد اعطي ما اعطي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك قال كان رجل من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى قال انا
ان يرمي ببصره حيث يبلغ ثم يرد طرفه فدعا فلما رآه مستقرا عنده جزع وقال رجل غيري اقدر على ما عند الله مني واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر اذ اتيت به ام اكفر اذ رأيت من هو دوني في الدنيا اعلم مني
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال نكروا لها عرشها قال زيد فيه ونقص لينظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون
الى عقلها فوجدت ثابتة العقل واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نكروا لها
قال غيروه ننظر اتهتدي قال انتهتدي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نكروا لها عرشها قال تنكيره
ان يجعل اسفله اعلاه ومقدمه مؤخره ويزاد فيه او ينقص فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كأنه هو شبهته به وكانت قد تركته
خلفها فوجدته امامها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شيء من حليته او فرشه في غيره …
قيل اهكذا عرشك فكرهت ان تقول نعم فيقولون ما هكذا كان حليته ولا كسوته وهبت ان تقول ليس هو فيقال لها …
فقالت كأنه هو واخرج ابن ابي حاتم عن زهير عن محمد في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان يقوله واوتينا … وكنا مسلمين
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان
يقوله وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله قال كفرها بقضاء الله غير الوثن ان تهتدي للحق وفي قوله قيل لها ادخلي
الصرح قال الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير البسها وكانت بلقيس هلباء شعراء قدماها حافر كحافر الحمار وكانت امها جنية
… ابن المنذر عن ابن عباس فلما رأته حسبته لجة قال بحرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الصرح من …
وجعل فيه تماثيل السمك فلما رأته قيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها وظنت انه ماء والممرد المطول واخرج ابن ابي حاتم عن …
قال كان نعت له خلقها فاحب ان ينظر الى ساقيها فقيل لها ادخلي الصرح فلما دخلت ظنت انه ماء فكشفت عن ساقيها فنظر اليها …
عليها شعر كثير فوقعت من عينه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيئا يذهب به فصنعت له النورة …
الشعر ونكحها سليمان عليه السلام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالت رب اني ظلمت نفسي قالت ظننت انه ماء وان سليمان اراد
قتلها فقالت اراد قتلي والله علي ذلك لا قتلني فيه فلما رأت انه قوارير عرفت انها ظلمت سليمان فذلك قولها ظلمت نفسي واما كان من
المكيدة من سليمان لها ان الجن تراجعوا بينهم فقالوا انكم كنتم تصيبون من سليمان غرة فان نكح هذه المرأة اجتمعت فطنة الجن والانس …
تصيبوا الغرة فقدموا اليه فقالوا النصيحة لك علينا … انما قدماها حافر حمار فنزل حين اتى البركة قوارير …
نساء بني اسرائيل تنظر اذا كشفت عن ساقيها ما قدماها فاذا احسن الناس ساقا من ساق شعراء واذا قدماها قدما انسان …
سليمان وكره الشعر فامر الجن فجعلت النورة فذلك اول ما كانت النورة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم …
قال كان سليمان بن داود اذا اراد سفرا قعد على سريره ووضعت الكراسي يمينا وشمالا فيؤذن للانس عليه ثم اذن للجن بعد الانس
ثم اذن للشياطين بعد الجن ثم ارسل الى الطير فتظلهم وامر الريح ان تحملهم وهو على سريره والناس على الكراسي والطير تظلهم فيسير غدوه
شهرا ورواحها شهرا رخاء حيث اراد ليس بالعاصف ولا باللين وسطا بين ذلك وكان سليمان يختار من كل طير طيرا فيجعله رأس تلك
الطير فاذا اراد ان يسائل تلك الطير عن شيء سأل رأسها فبينما سليمان يسير نزل مسافرا فقال كم بعد الماء ههنا فسأل الانس
فقالوا لا ندري فغضب سليمان وقال لا ابرح حتى اعلم كم بعد مسافة ههنا الماء فقالت له الشياطين يا رسول الله لا
تغضب فان يك شيء يعلم فالهدهد يعلمه فقال سليمان علي بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان فقال لأعذبنه عذابا شديدا
او لأذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين يقول بعذر بين غاب عن مسيره هذا قال ومر الهدهد على قصر بلقيس فرأى لها بستانا خلف قصرها
فمال الى الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد في البستان فقال له هدهد سليمان اين انت عن سليمان وما تصنع ههنا فقال له الهدهد
ومن سليمان فقال بعث الله رجلا يقال له سليمان رسولا وسخر له الجن والانس والريح والطير فقال له الهدهد … اي شيء تقول قال انه
… ما تسمع قال ان هذا لعجب واعجب من ذلك ان كثرة هؤلاء القوم تملكهم امرأة واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم جعلوا الشكر لله ان يسجدوا
للشمس من دون الله قال وذكر الهدهد سليمان فنهض عنه فلما انتهى الى العسكر تلقته الطير فقالوا توعدك رسول الله واخبروه …
وكان عذاب سليمان للطير ان ينتفه ثم يشمسه فلا يطير ابدا ويصير مع هوام الارض او يذبحه فلا يكون له نسل ابدا قال الهدهد … استثنى
نبي الله قال او ليأتيني بعذر بين فلما اتى سليمان قال ما غيبك عن مسيري هذا قال احطت بما لم تحط به … واخبره عن بلقيس وقومها …
الهدهد فقال له سليمان بل اعتللت سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى
بلقيس الا تعلوا علي واتوني مسلمين فلما القى الهدهد الكتاب اليها القي في روعها انه كتاب كريم وانه من سليمان وان لا تعلوا علي واتوني
مسلمين قالوا نحن اولوا قوة قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها واني مرسلة اليهم بهدية فلما جاءت الهدية قال اتمدونن
بمال ارجع اليهم فلما رجع اليها رسلها خرجت فزعة فاقبل معها الف قيل مع كل قيل مائة الف قال وكان سليمان رجلا مهيبا لا يبتدأ بشيء
حتى يكون هو الذي يسأل عنه فخرج يوما فجلس على سريره فاذا رهجا قريبا منه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت
منا بهذا المكان قال ابن عباس كان بين سليمان وبين ملكة سبأ ومن معها حين نظر الى الغبار كما بين الكوفة والحيرة قال فاقبل على
جنوده فقال ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال وبين سليمان وبين عرشها حين نظر الى الغبار مسيرة شهرين قال عفريت
من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وكان لسليمان مجلس يجلس فيه للناس كما يجلس الامراء ثم يقوم قال سليمان اريد اعجل من ذلك

قال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فنظر اليه سليمان فلما قطع كلامه رد
سليمان بصره فنبع عرشها من تحت قدم سليمان من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد على السرير فلما رأى سليمان عرشها مستقرا
عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر اذ اتاني به قبل ان يرتد الي طرفي ام اكفر اذ جعل من هو تحت يدي اقدر على المجيء مني قال نكروا
لها عرشها فلما جاءت قدمت الى سليمان قيل لها اهكذا عرشك قالت كأنه هو ثم قالت لقد تركته في حصون وتركت الجنود محيطين به فكيف
جيء به … ثم قالت يا سليمان اني اريد ان اسألك عن شيء فتخبرني قال سلي قالت اخبرني عن ماء رواء لا من الارض ولا من السماء قال وكان
سليمان اذا جاءه شيء لا يعلمه سأل الانس عنه فان كان عند الانس منه علم والا سأل الجن فان لم يكن عند الجن علم سأل الشياطين فقالت
له الشياطين ما اهون هذا يا رسول الله مر بالخيل فتجري ثم تملأ الآنية من عرقها فقال لها سليمان عرق الخيل قالت صدقت قالت فاخبرني
عن … قال ابن عباس فوثب سليمان عن سريره فخر ساجدا فقامت عنه وتفرقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك
ربك ما لك قال يا رب انت اعلم بما قالت قال فان الله يأمرك ان تعود الى سريرك فتقعد عليه وترسل اليها والى من حضرها من جنودها
وترسل الى جميع جنودك الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسألها وتسألهم عما سألتك عنه قال ففعل سليمان ذلك فلما دخلوا عليه جميعا
قال لها … قالت سألتك عن ماء رواء لا من ارض ولا من سماء فقلت لي عرق الخيل قالت صدقت قال وعن اي شيء سألتني
قالت ما سألتك عن شيء الا عن هذا قال لها سليمان فلاي شيء خررت عن سريري قالت كان ذلك لشيء لا ادري ما هو فسأل جنودها فقالوا
مثل ما قالت وسأل جنوده من الجن والانس والطير وكل شيء كان حضره من جنوده فقالوا يا رسول الله ما سألتك عن شيء الا عن ماء
رواء قال وقد قال له الرسول يقول الله لك ارجع الى مكانك فاني قد كفيتكهم فقال سليمان للشياطين ابنوا لي صرحا تدخل علي
فيه بلقيس فرجع الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا سليمان رسول الله قد سخر الله ما سخر وبلقيس ملكة سبأ ينكحها فتلد له غلاما
فلا ننفك من العبودية ابدا قال وكانت امرأة شعراء الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بنيانا يرى ذلك منها فلا يتزوجها
فبنوا له صرحا من قوارير فجعلوا له طوابيق من قوارير كأنه الماء وجعلوا في باطن الطوابيق كل شيء يكون من الدواب في البحر من السمك
وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا لسليمان ادخل الصرح فألقي كرسي في اقصى الصرح فلما دخله اتى الكرسي فصعد عليه ثم قال ادخلوا علي
بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله رأت صورة السمك وما يكون في الماء من الدواب فحسبته لجة فكشفت عن ساقيها
… فاذا هي شعراء … فلما رآه سليمان ناداها وصرف بصره عنها انه صرح ممرد من قوارير فالقت ثوبها
فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فدعا سليمان الانس فقال ما اقبح هذا ما يذهب بهذا قالوا
… الموسى فقال الموسى تقطع ساق المرأة ثم دعا الشياطين فقالوا مثل ذلك فتلكؤوا عليه ثم جعلوا له النورة قال
… فلذلك اول يوم رؤيت فيه النورة واستنكحها سليمان قال ابن ابي حاتم قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان
يسير وضع كرسيه وبات من اراد من الجن والانس ثم يأمر الريح فتحملهم ثم يأمر الطير فتظلهم فبينما هو يسير اذ عطشوا فقال ما ترون بعد
الماء قالوا لا ندري فتفقد الهدهد وكان له منزلة ليس بها طير غيره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لأعذبنه عذابا
شديدا قال وكان عذابه اذا عذب الطير نتفه ثم يلقيه في الشمس او لأذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين يعني بعذر بين فلما جاء الهدهد
استقبلته الطير فقالت لقد اوعدك سليمان فقال الهدهد هل استثنى قالوا نعم قد قال الا ان يجيء بعذر بين فجاء بخبر صاحبة
سبأ فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي وأتوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما كانت على فرسخ قال سليمان ايكم يأتيني
بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك فقال سليمان اريد اعجل من ذلك فقال
الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتى بالعرش في نفق من الارض يعني سرب في الارض قال سليمان
غيروه فلما جاءت قيل اهكذا عرشك فاستنكرت السرعة ورأت العرش فقالت كأنه هو قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة
وكشفت عن ساقيها فاذا هي امرأة شعراء فقال سليمان ما يذهب هذا فقال بعض الجن انا اذهب به فصنعت له النورة وكان
اول ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس واخرج ابن عساكر عن عكرمة قال لما تزوج سليمان بلقيس قالت ما مستني حديدة قط فقال
سليمان انظروا اي شيء يذهب بالشعر غير الحديد فوضعوا له النورة فكان اول من وضعها الشياطين سليمان واخرج البخاري في تاريخه
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صنعت له الحمامات سليمان واخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل الحمام سليمان فلما وجد حره قال اوه من عذاب
الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لما قدمت ملكة سبأ على سليمان رأت حطبا جزلا فقالت لغلام سليمان هل يعرف مولاك
كم وزن هذا الدخان قال انا اعلم كيف مولاي قالت وزنه فقال الغلام يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص فهو الدخان واخرج
… في الزهد عن الاوزاعي قال كسر برج من ابراج تدمر فاصابوا فيه امرأة حسناء دعجاء مدمجة كأن اعطافها طي الطوامير عليها عمامة
طولها ثمانون ذراعا مكتوب على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم انا بلقيس ملكة سبأ زوجة سليمان بن داود ملكت الدنيا
كافرة ومؤمنة ما لم يملكه احد قبلي ولا يملكه احد بعدي صار مصيري الى الموت فاقصروا يا طلاب الدنيا واخرج ابن عساكر عن سلمة بن عبد
الله … قال لما اسلمت بلقيس تزوجها سليمان ومهرها بعلبك قوله تعالى ولقد ارسلنا الى ثمود الآيات اخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال مؤمن وكافر قوله صالح
مرسل وقولهم ليس بمرسل وفي قوله لم تستعجلون بالسيئة قال العذاب قبل الحسنة قال الرحمة وفي قوله قالوا اطيرنا قالوا تشاءمنا
وفي قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال من قوم صالح وفي قوله تقاسموا بالله قال تحالفوا على اهلاكه فلم يصلوا اليه حتى هلكوا جميعا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال اذ القوم بين

مصدق ومكذب مصدق بالحق ونازل عنده ومكذب بالحق وتارك له ذلك كانت خصومتهم [illegible]
ما اصابنا من شر فانما هو من قبلك ومن قبل من معك قال طائركم عند الله [illegible] بل انتم قوم تفتنون [illegible]
بطاعة الله ومعصيته وكان في المدينة تسعة رهط [illegible]
[illegible]

الاستهزاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل ادارك علمهم في الاخرة يقول غاب علمهم واخرج [illegible]
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل ادارك علمهم قال ام ادرك علمهم ام هم قوم [illegible]
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بل ادرك علمهم منقلة مكسورة اللام على معنى تدارك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة بل ادارك علمهم في الاخرة قال لم يتتابع علمهم في الاخرة بسفههم وجهلهم بل هم منها عمون قال عمون عن الاخرة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقرا بل ادرك علمهم في الاخرة قال اضمحل علمهم في الدنيا حين عاينوا الاخرة وفي قوله فانظروا
كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب لكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب لكم
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ردف لكم قال عجل لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
ردف لكم بعض الذي تستعجلون من العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال
يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب يقول ما من شيء في السماء والارض سر او علانية الا يعلمه
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وما من غائبة الآية يقول ما من قول ولا عمل في السماء والارض الا وهو عنده في كتاب في
اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الله السموات والارض قوله تعالى ان هذا القرآن يقص الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القرآن
يبين لهم الذي اختلفوا فيه واخرج الترمذي وابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك ستفتتن من بعدك
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم او سئل ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر فحكم به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط
المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل قوله تعالى انك لا تسمع الموتى الآية اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انك لا تسمع الموتى قال هذا مثل ضربه الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع
الكافر ولا ينتفع به ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين يقول لو ان اصم ولى مدبرا ثم ناديته لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا
ينتفع بما يسمع قوله تعالى واذا وقع القول عليهم الآية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ونعيم بن
حماد في الفتن وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا وقع القول عليهم قال ذلك حين لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وجب السخط عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذا وقع القول عليهم قال اذا وجب القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال وهي في بعض القراءة تحدثهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن حفصة بنت سيرين قالت سألت ابا العالية عن قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما وقع القول عليهم
قال اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن قالت فكأنما كشف عن وجهي شيء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اكثروا
الطواف بالبيت من قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه واكثروا تلاوة القرآن من قبل ان يرفع قيل وكيف يرفع ما في صدور الرجال قال يسرى
عليهم ليلا فيصبحون منه قفرا وينسون قول لا اله الا الله ويقعون في قول الجاهلية واشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم واخرج الفريابي
وابن جرير عن مجاهد في قوله وقع القول قال حق عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله دابة من الارض تكلمهم قال تحدثهم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس تكلمهم قال كلامها تنبئهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
داود نفيع الاعمى قال سألت ابن عباس عن قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال كل ذلك والله تفعل تكلم المؤمن وتكلم الكافر تجرحه
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا دابة من الارض تكلمهم من الكلام مشددة اي الناس بنصب الالف واخرج نعيم بن حماد وابن مردويه عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال الله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ليس ذلك حديث ولا كلام
ولكنه سمة تسم من امرها الله به فيكون خروجها من الصفا ليلة منى فيصبحون بين رأسها وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتى
اذا فرغت مما امرها الله فهلك من هلك ونجا من نجا كان اول خطوة تضعها بانطاكية واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال
الدابة ذات وبر وريش واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الدابة ذات وبر وريش مؤلفة فيها من كل لون لها اربع قوائم تخرج
بعقب من الحاج واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال ان دابة الارض ذات زغب وريش تناغي السماء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يريه الدابة فخرجت ثلاثة ايام ولياليهن تذهب في السماء لا يرى واحد
من طرفيها قال فراى منظرا فظيعا فقال رب ردها فردها واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى
يجتمع اهل بيت على الاناء الواحد فيعرفون مؤمنهم من كافرهم قالوا كيف ذاك قال ان الدابة تخرج وهي دابة للناس تمسح كل انسان
على مسجده فاما المؤمن فتكون نكتة بيضاء فتفشو في وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فتكون نكتة سوداء فتفشو في وجهه حتى يسود
وجهه حتى انهم ليتبايعون في اسواقهم فيقولون بكم تبيع هذا يا مؤمن وكيف تبيع هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض واخرج عبد بن حميد عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة من اجياد مما يلي الصفا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد من طريق سماك عن
ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال تخرج الدابة فيفزع الناس الى الصلاة فتاتي الرجل وهو

يصلي فتقول طول ما شئت ان تطول فوالله لاخطمنك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة
يوم تخرج وهي ذات عصب وريش تكلم الناس فتنقط في وجه المؤمن نقطة بيضاء فيبيض وجهه وتنقط في وجه الكافر نقطة سوداء
فيسود وجهه فيتبايعون في الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا يا مؤمن بم تبيع هذا يا كافر ثم يخرج الدجال وهو اعور على عينه ظفرة
غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن وكافر واخرج احمد وصححه وابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تخرج الدابة فتسم على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقول ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها بارض البادية والثانية
في اعظم المساجد واشرفها واكرمها ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق كما يراها من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان ومنقار
كمنقار الطير ذات وبر وزغب معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود وتنادي باعلى صوتها ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم
بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله وما بعد قال هنات وهنات ثم خصب وريف حتى الساعة واخرج ابن مردويه عن
حذيفة بن اسيد رفعه قال تخرج الدابة من اعظم المساجد حرمة فبيناهم قعود تربو الارض فبيناهم كذلك اذ تصدعت
قال ابن عيينة تخرج حين يسري الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج واخرج ابن مردويه عن انس
انه قال الا اريكم المكان الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضرب بعصاه قبل الشق الذي في
الصفا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة الدابة والدجال وياجوج وماجوج
وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت الدابة تخرج من اجياد واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله من اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمة على الله بينما عيسى يطوف بالبيت
ومعه المسلمون اذ تضطرب الارض من تحتهم تحرك القنديل وتنشق الصفا مما يلي المسعى وتخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو راسها
ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مؤمن وكافر اما المؤمن فيرى وجهه كانه كوكب دري وتكتب
بين عينيه مؤمن واما الكافر فتكتب بين عينيه نكتة سوداء كافر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن ابن عمرو انه قال وهو يومئذ بمكة لو شئت لاخذت سبتي هاتين ثم مشيت حتى ادخل الوادي الذي تخرج منه دابة الارض
فانها تخرج وهي آية للناس فتلقى المؤمن فتسمه في وجهه فيبيض لها وجهه وتسم الكافر فيسود لها وجهه وهي ابن اذان زنين
فتقول ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون واخرج سعيد بن منصور ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس ان دابة الارض تخرج من بعض اودية تهامة ذات زغب وريش لها اربع قوائم فتكتب بين عيني المؤمن نكتة بيضاء
يبيض لها وجهه وتكتب بين عيني الكافر نكتة سوداء يسود منها وجهه واخرج الطيالسي واحمد ونعيم بن حماد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن
ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة
الارض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالخاتم وتخطم انف الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن
من الكافر واخرج الطيالسي ونعيم بن حماد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن حذيفة بن اسيد الغفاري
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خرجة من اقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية
يعني مكة ثم تكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون تلك فيعلو ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس في اعظم المساجد على الله واكرمها المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي ترغو بين الركن والمقام تنفض عن
راسها التراب فارفض الناس عنها شتى ومعا وثبتت عصابة من المؤمنين وعرفوا انهم لم يعجزوا الله فبدات بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها
كانها الكوكب الدري وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتاتيه من خلفه
فتقول يا فلان الآن تصلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم تنطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطحبون في الامصار يعرف
المؤمن من الكافر حتى ان المؤمن ليقول للكافر يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر ليقول يا مؤمن اقضني حقي واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الشعب شعب جياد مرتين او ثلاثا قالوا وبم ذاك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة
فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تخرج دابة الارض من اجياد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد قال وهي دابة ذات وبر وقوائم واخرج البخاري في
تاريخه وابن ماجه وابن مردويه عن بريدة قال ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شبر في شبر واخرج ابن ابي حاتم عن النزال بن سبرة قال قيل لعلي بن
ابي طالب ان ناسا يزعمون انك دابة الارض فقال والله ان لدابة الارض ريشا وزغبا وما لي ريش ولا زغب
وان لها لحافرا وما لي من حافر وانها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا وما خرج ثلثاها واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر
قال تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون الى منى فتحملهم بين نحرها وذنبها فلا يبقى منافق الا خطمته وتمسح المؤمن فيصبحون
وهم بشر من الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ان الدابة فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب واخرج ابن ابي شيبة
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى قال فلذلك جاء سابق الحاج
يخبر بسلامة الناس واخرج ابن ابي شيبة ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من صدع في الصفا
كجري الفرس ثلاثة ايام لم يخرج ثلثها واخرج عبد بن حميد عن ابن عمرو قال تخرج الدابة من تحت صخرة بجياد فتستقبل المشرق
فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل اليمن فتصرخ
صرخة تنفذه ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل ثم ماذا قال لا اعلم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس الدابة مولعة

… بنواس الوان الدواب كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تكلم بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامها
… ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الزبير انه وصف الدابة فقال راسها راس الثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها
… وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير
… بين كل مفصلين منها اثنا عشر ذراعا تخرج معها عصا موسى وخاتم سليمان ولا يبقى مؤمن الا نكتت في مسجده بعصا موسى نكتة
… فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون في الاسواق بكم ذا يا مؤمن وبكم ذا يا كافر واخرج ابن ابي حاتم
… بن يزيد قال تخرج الدابة الى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد فتكتب بين عينيه كذاب واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال
… تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيامة حتى يضرب فيها رجال ثم تخرج الثانية عند اعظم مساجدكم فتاتي القوم وهم مجتمعون عند
… رجل فتقول اما يجمعكم عند عدو الله فيبتدرون فتسم المؤمن حتى ان الرجلين ليتبايعان فيقول هذا خذ يا مؤمن ويقول هذا خذ يا
… كافر واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة من شعب باجياد راسها يمس السماء وما خرجت رجلها من
… الارض تاتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك ما هذا الا تعوذ او رياء فتخطمه واخرج نعيم عن وهب بن منبه قال اول
… الآيات الروم ثم الدجال والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى والخامسة الدخان والسادسة الدابة قوله تعالى ويوم نحشر
… من كل امة فوجا الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا
… قال زمرة في قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فهم يوزعون قال يساقون واخرج
… ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ووقع القول عليهم قال وجب القول والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصرا قال منيرا
قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور الآية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي هريرة في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله قال هم الشهداء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عاصم انه قرا وكل اتوه داخرين ممدودة مرفوعة الالف على
… واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا وكل اتوه داخرين خفيفة بنصب التاء
… يعني بلا مد واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النمل وكل اتوه داخرين
… واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله داخرين يعني صاغرين واخرج عبد بن حميد عن قتادة
… واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الداخر الصاغر الراغب لان المرء اذا فزع انما همته الهرب من الامر الذي فزع منه فلما
… في الصور فزع لم يكن له من الله منجا قوله تعالى وترى الجبال الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال قائمة صنع الله الذي اتقن كل شيء قال احكم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وترى الجبال
تحسبها جامدة اي تحسبها ثابتة في اصولها لا تتحرك وهي تمر مر السحاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صنع
الله الذي اتقن كل شيء يقول احسن كل شيء خلقه واتقنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة صنع الله الذي اتقن كل شيء قال احسن
… واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي اتقن كل شيء قال اوثق كل شيء واخرج عبد بن حميد عن الحسن الذي اتقن
كل شيء قال الم تر الى كل دابة كيف تتقي عن نفسها قوله تعالى من جاء بالحسنة الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
… عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال هي الشرك واخرج ابن مردويه
… عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار
واخرج الحاكم في الكنى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جاء الايمان والشرك يجثوان بين يدي الرب
… فيقول للايمان انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء
بالحسنة فله خير منها يعني قول لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني الشرك فكبت وجوههم في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
… عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء الاخلاص والشرك يوم القيامة فيجثوان بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق
انت واهلك الى الجنة ثم يقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة بشهادة ان لا اله الا الله
فله خير منها يعني بالخير الجنة ومن جاء بالسيئة بالشرك فكبت وجوههم في النار واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن كعب بن
عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها يعني بها شهادة ان لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة
يعني بها الشرك فقال هذه تنجي وهذه تردي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود قال من جاء بالحسنة قال بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال بالشرك واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال كان حذيفة جالسا في حلقة فقال ما تقولون في هذه الآية من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فقالوا نعم يا حذيفة ضعفت له عشر امثالها
فاخذ كفا من حصى فضرب به الارض وقال تبا لكم وكان حديدا وقال من جاء بلا اله الا الله وجبت له الجنة ومن جاء بالشرك
وجبت له النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس من جاء بالحسنة قال بلا اله الا الله فله خير منها
… يقول فله منها خير ومن جاء بالسيئة قال الشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من جاء بالحسنة
قال لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال الشرك واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابراهيم وابي صالح وسعيد بن جبير ومثله وقتادة
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال له منها خير واخرج عن الحسن وقتادة ومجاهد مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال ثواب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة من جاء بالحسنة قال شهادة ان لا اله الا الله فله خير
منها قال يصل الى الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن

عاصم ... وهم من فزع يومئذ آمنون بنون فزع ... يومئذ قوله تعالى انما امرت الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة قال مكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج قال زعم الناس انها مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية ... واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابن
مسعود وان اتل القرآن ... واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد سيريكم آياته فتعرفونها قال في انفسكم وفي السماء وفي الارض وفي الرزق واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ... وما الله بغافل عما تعملون ...

سورة القصص مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق ...
عباس قال انزلت سورة القصص بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله ... عن عبد الله بن مسعود ...
طسم المائتين ... خباب بن الارت ...
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قوله تعالى نتلو عليك ...
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان من شان فرعون انه راى في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى
اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بني اسرائيل ... فدعا السحرة والكهنة والقافة ...
[illegible]

لتضمنوا ان الارض قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوحينا
الى ام موسى قال الهمناها الذي صنعت بموسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واوحينا
الى ام موسى قال قذف في نفسها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه
قال جاءها من الله فقذف في قلبها وليس بوحي نبوة فاذا خفت عليه فالقيه في اليم قالت فجعلته في تابوت فقذفته
في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال ان الله اوحى الى ام موسى حين وضعته ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم فلما خافت عليه جعلته في التابوت وجعلت المفتاح مع التابوت وطرحته في البحر وخرجت امراة فرعون الى البحر وابنة لفرعون
... رأوا سوادا في البحر فاخرج التابوت اليهم فبدرت ابنة فرعون وهي برصا الى التابوت ففتحته فوجدت موسى في التابوت
مولودا فاخذته فبرات من برصها واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قال ابن عباس في قوله فاذا خفت عليه قال ان يسمع
جيران صوته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان فكانت تاتيه في
كل يوم فترضعه وتاتيه كل ليلة فترضعه فيكفيه ذلك فاذا خفت عليه قال اذا بلغ اربعة اشهر وصاح وابتغى من الرضاع
اكثر من ذلك قوله فاذا خفت عليه فالقيه في اليم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تخافي ولا تحزني
قال لا تخافي عليه البحر ولا تحزني يقول لا تحزني لفراقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا قال في دينهم وحزنا قال لما ياتيهم به قوله تعالى وقالت امراة فرعون الآية اخرج ابن
... عن محمد بن قيس قال قالت امراة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون قرة عين لك اما لي فلا قال محمد بن
قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان لهما جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال القيت عليه رحمتها حين ابصرته وهم
لا يشعرون ان هلاكهم على يديه وفي زمانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يشعرون قال ما هو مصيبهم من عاقبة
امره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يشعرون قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه
قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال فرغ
من كل شيء من امر الدنيا الا من ذكر موسى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال خاليا من كل شيء غير ذكر موسى وفي قوله ان كادت لتبدي به
قال تقول يا ابناه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء غير موسى واخرج الفريابي
... واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء من امر الدنيا والآخرة الا من موسى واخرج عبد بن حميد عن الحسن واصبح فؤاد ام
موسى فارغا قال من كل شيء الا من ذكر موسى واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن سمي او عن ابي عبيدة في قوله ان كادت لتبدي به قال تقول انا امه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان كادت لتبدي به قال لتشعر انه ابنها من شدة
وجدها لولا ان ربطنا على قلبها قال ربط الله على قلبها بالايمان قوله تعالى وقالت لاخته قصيه اخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره فبصرت به عن جنب قال عن جانب واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالت لاخته قصيه قال اتبعي اثره كيف يصنع
به فبصرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال آل فرعون انها اخته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالت لاخته قصيه قال قصي اثره فبصرت به عن جنب يقول بصرت به وهي مجانبة لهم تاتيه وهم لا يشعرون انها
اخته قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريده واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اسم اخت موسى نواجيد واخرج ابن عساكر
في تاريخ دمشق عن ابي رواد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران
وكلثوم اخت موسى وآسية امراة فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرفاء والبنين واخرج الطبراني
وابن عساكر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما شعرت ان الله زوجني مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وامراة فرعون
قلت هنيئا لك يا رسول الله قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع الآيتين اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل قال لا يؤتى بمرضع فيقبلها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وحرمنا
عليه المراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امراة حتى يرجع الى امه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال حين قالت هل ادلكم على اهل بيت
يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفتيه فقالت انما اردت الذين هم للملك ناصحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل قال جعل لا يؤتى بامراة الا لم ياخذ ثديها وفي قوله ولتعلم ان وعد الله حق قال وعدها
انه راده اليها وجاعله من المرسلين ففعل الله بها ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني قال كان فرعون يعطي ام موسى على رضاعه
كل يوم دينارا واخرج ابو داود في المراسيل عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذين يغزون من امتي ويأخذون
الجعل ويتقوون على عدوهم مثل ام موسى ترضع ولدها وتاخذ اجرها قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى الآية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والمحاملي في اماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا
وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة واخرج ابن ابي الدنيا في المعمرين من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ولما بلغ
اشده واستوى قال الاشد ما بين الثمانية عشر الى الثلاثين والاستواء ما بين الثلاثين الى الاربعين فان زاد على الاربعين
اخذ في النقصان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولما بلغ اشده قال
ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة آتيناه حكما وعلما قال الفقه والعقل والعلم قبل النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن

اى قصدى الآية قال يعنى بالاستوا خروج لحيته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولما بلغ اشده قال ثلاثا
وثلاثين سنة واستوى قال اربعين سنة قوله تعالى ودخل المدينة الآية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى ان فرعون ركب
مركبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى قيل له ان فرعون قد ركب فركب فى اثره فادركه المقيل بارض يقال لها منف فدخلها نصف
النهار وقد تغلقت اسواقها وليس فى طرقها احد وهى التى يقول الله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس فى قوله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
من طرق عن ابن عباس فى قوله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قال نصف النهار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير فى قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار والناس قايلون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى الآية قال دخلها عند القايلة بالظهيرة والناس نايمون وذلك اغفل ما يكون الناس واخرج
ابن ابى حاتم من طريق ابن جريج عن عطا الخراسانى عن ابن عباس فى قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج فى قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا عن الناس وقال آخرون نصف النهار وقال ابن عباس احدهما واخرج ابن
ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته قال الاسرائيلى وهذا من عدوه قال القبطى فاستغاثه
من شيعته الاسرائيلى على الذى من عدوه القبطى فوكزه موسى فقضى عليه قال فمات فكبر ذلك على موسى واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فاستغاثه الذى من شيعته قال من قومه من بنى اسرائيل وكان فرعون
من فارس فوكزه موسى قال بجمع كفه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فوكزه موسى
بعصاه ولم يتعمد قتله واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال الذى وكزه موسى كان خبازا لفرعون واخرج احمد فى الزهد عن وهب
قال قال الله عز وجل بعزتى يا ابن عمران لو ان هذه النفس التى وكزت فقتلت اعترفت لى ساعة من ليل او نهار بانى خالق او رازق لاذقتك طعم
العذاب ولكن عفوت عنك امرها انها لم تعترف لى ساعة من ليل او نهار انى لها خالق او رازق قوله تعالى قال رب انى ظلمت نفسى الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله انى ظلمت نفسى قال بلغنى انه من اجل انه لا ينبغى لنبى ان يقتل حتى يؤمر بقتله ولم يؤمر واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله قال رب انى ظلمت نفسى قال عرف نبى الله من اين المخرج فاراد المخرج فلم يلق ذنبه على ربه
بعض الناس اى من جهة القدر قوله تعالى قال رب بما انعمت على الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله فلن اكون
ظهيرا للمجرمين قال معينا للمجرمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فلن اكون
ظهيرا للمجرمين قال لن اعين بعدها ظالما على فجره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبيد الله الوصافى انه سال عطا بن ابى
رباح عن اخ له كاتب ليس يلى من امور السلطان شيئا الا انه يكتب لهم بقلم ما يدخل ويخرج فان ترك قلمه صار عليه دين واحتاج وان
لم يترك كان له فيه غنى قال لمن يكتب قال لخالد بن عبد الله القسرى قال الم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فلا يهتم بشى وليرم بقلمه فان الله سياتيه برزق واخرج ابن ابى حاتم عن ابى حنظلة جابر بن حنظلة الضبى الكاتب قال قال رجل لعامر
انى رجل كاتب اكتب ما يدخل وما يخرج آخذ رزقا استغنى به انا وعيالى قال لعلك تكتب فى دم يسفك قال لا قال لعلك تكتب فى
مال يوخذ قال لا قال لعلك تكتب فى دار تهدم قال لا قال اسمعت بما قال موسى رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال بلى
انتهى الى ابا عمرو والله لا اخط لهم بقلم ابدا قال لا يضيعك الله بخير ورزق ابدا واخرج الحاكم عن ابى بردة قال صليت الى جنب ابن عمر فسمعته
يقول فى ركوعه رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سلمة بن نبيط قال بعث عبد الرحمن
الى الضحاك فقال اذهب بعطاء اهل بخارى فاعطهم فقال اعفنى فلم يزل يستعفيه حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه ما عليك
تعطيهم وانت لا ترزاهم شيئا فقال لا احب ان اعين الظلمة على شى من امرهم قوله تعالى فاصبح فى المدينة الآيتين اخرج ابن ابى حاتم عن
السدى فى قوله فاصبح فى المدينة خائفا قال خائفا ان يوخذ واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله
يترقب قال يتلفت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله يترقب قال يتوحش واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه قال هو صاحب موسى الذى استنصره بالامس واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن عكرمة قال الذى استنصره هو الذى استصرخه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فاذا الذى استنصره
بالامس يستصرخه قال الاستصراخ الاستغاثة قال والاستنصار والاستصراخ واحد قال له موسى انك لغوى مبين فاقبل اليه موسى
فظن الرجل انه يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس قال وهى قريب منهما يسمعهما فافشى عليهما واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج فى قوله فلما ان اراد ان يبطش قال ظن الذى من شيعته انما يريده فقال اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس
انه لم يعلمه ولم يقتله احد غيره فسمع قوله اتريد ان تقتلنى عدوهما فاخبر عليه واخرج ابن المنذر عن الشعبى قال من قتل رجلين فهو جبار ثم تلا
الآية اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا فى الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة قال لا
يكون الرجل جبارا حتى يقتل نفسين واخرج ابن ابى حاتم عن ابى عمران الجونى آية الجبابرة القتل بغير حق قوله تعالى وجاء رجل الآية
اخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال مومن آل فرعون واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن شعيب الجبائى
قال كان اسم الذى قال لموسى ان الملا ياتمرون بك شمعون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال
يعجل ليس بالشد واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى قال ذهب القبطى فافشى عليه ان موسى هو الذى قتل الرجل فطلبه فرعون
وقال خذوه فانه قتل صاحبنا وقال للذين يطلبونه اطلبوه فى بنيات الطريق فان موسى غلام لا يهتدى الطريق واخذ موسى
فى بنيات الطريق وجاءه الرجل فاخبره ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين
فلما اخذ فى بنيات الطريق جاءه ملك على فرس بيده عنزة فلما رآه موسى سجد له من الفرق فقال لا تسجد لى ولكن اتبعنى

فاتبعه فانطلق الملك به حتى انتهى به الى مدين فامر احدى ابنتيه ان تاتيه بعصا وكانت تلك العصا عصا استودعه اياها
ملك بصورة رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاخذت العصا فاتته بها فلما رآها الشيخ قال لابنته ايتيه بغيرها فالقتها وذهبت
تلتمس غيرها فلا تقع فى يدها الا هى وجعل يردها وكل ذلك لا تخرج فى يدها غيرها فلما راى ذلك عمد اليها فاخرجها معه فرعى بها
ثم ندم الشيخ وقال كانت وديعة فخرج يلقى موسى فلما رآه قال اعطنى العصا فقال موسى هى عصاى فابى ان يعطيه فاختصما فرضيا
ان يجعلا بينهما اول رجل يلقاهما فاتاهما ملك يمشى فقضى بينهما فقال ضعوها فى الارض فمن حملها فهى له فعالجها الشيخ فلم يطقها واخذها
موسى بيده فرفعها فتركها له الشيخ فرعى له عشر سنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وجاء رجل
من اقصى المدينة يسعى قال هو من آل فرعون جاء يسعى وفى قوله فخرج منها خائفا يترقب قال ان ياخذه الطلب قوله تعالى ولما توجه تلقاء
مدين الآية اخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله ولما توجه تلقاء مدين قال عرضت لموسى اربعة طرق فلم يدر ايتها يسلك فقال عسى ربى ان
يهدينى سواء السبيل فاخذ طريق مدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل قال
الطريق الى مدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل
قال قصد السبيل واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل قال الطريق المستقيم قال فاتيح والله يومئذ
خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران واخرج احمد فى الزهد عن كعب بن علقمة قال ان موسى عليه السلام لما خرج هاربا من فرعون قال
يا موسى قال اوصيك ان لا تعدل بى شيئا الا اخترتنى عليه فانى لا ارحم ولا ازكى من لم يكن كذلك قال وبم ذا يا رب قال
بوالدتك فانها حملتك وهنا على وهن قال ثم بم ذا يا رب قال ثم بابيك قال ثم بم ذا قال ان تحب للناس ما تحب لنفسك
وتكره لهم ما تكره لها قال ثم بماذا يا رب قال ان وليك شيئا من امر عبادى فلا تعنتهم اليك فى حوائجهم فانك انما تلى بروحى فانى
اسمع واشهد قوله تعالى ولما ورد ماء مدين الآيات اخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال خرج موسى
خائفا ليس معه زاد حتى انتهى الى ماء مدين وعليه امة من الناس يسقون وامراتان جالستان بشياههما فسالهما ما خطبكما قالتا
لا نسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير قال فهل قربكما ماء قالتا لا الا بير عليها صخرة قد غطيت بها لا يطيقها نفر قال فانطلقا
فارياها فانطلقتا معه فقال بالصخرة بيده فنحاها ثم استقى لهما سجلا واحدا فسقى الغنم ثم اعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى الى الظل فقال
رب انى لما انزلت الى من خير فقير فسمعتا ما قال فرجعتا الى ابيهما فاستنكر سرعة مجيئهما فسالهما فاخبرتاه فقال لاحداهما انطلقى فادعيه
فاتته فقالت ان ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فمشت بين يديه فقال لها امشى خلفى فانى امرو من عنصر ابراهيم لا يحل لى ان ارى
منك ما حرم الله على وارشدينى الطريق فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احداهما يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوى الامين فقال لها ابوها ما رايت من قوته وامانته فاخبرته بالامر الذى كان قالت اما قوته فانه قلب الحجر وحده
وكان لا يقلبه الا النفر واما امانته فقال امشى خلفى وارشدينى الطريق لانى امرو من عنصر ابراهيم لا يحل لى منك ما حرم الله قيل لابن عباس
اى الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما واخرج الفريابى وابن ابى شيبة فى المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان موسى لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة على البير ولا
يطيق رفعها الا عشرة رجال فاذا هو بامراتين قال ما خطبكما فحدثتاه فاتى الحجر فرفعه وحده ثم استقى فلم يستق الا ذنوبا واحدا
حتى رويت الغنم فرجعت المراتان الى ابيهما فحدثتاه وتولى موسى الى الظل فقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير قال فجاءته احداهما
تمشى على استحياء واضعة ثوبها على وجهها ليست بسلفع من النساء خراجة ولاجة قالت ان ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا
فقام معها موسى فقال لها امشى خلفى وانعتى لى الطريق فانى اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لى جسدك فلما انتهى الى ابيها
قص عليه فقالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين قال يا بنية ما علمك بامانته وقوته قالت اما قوته
فرفعه الحجر ولا يطيقه الا عشرة رجال واما امانته فقال امشى خلفى وانعتى لى الطريق فانى اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لى
جسدك فزاده ذلك رغبة فيه فقال انى اريد ان انكحك احدى ابنتى الى قوله ستجدنى ان شاء الله من الصالحين اى فى حسن الصحبة
والوفاء بما قلت قال موسى ذلك بينى وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على قال نعم قال الله على ما نقول وكيل فزوجه واقام
معه يكفيه ويعمل له فى رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه صفورة واختها شرفا وهما اللتان كانتا تذودان واخرج احمد فى الزهد وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولما ورد ماء مدين قال ورد الماء حيث ورد وانه لتترايا خضرة البقل من بطنه من
الهزال واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال خرج موسى من مصر الى مدين وبينه وبينها ثمان ليال ولم يكن له طعام
الا ورق الشجر وخرج حافيا فما وصل اليها حتى وقع خف قدميه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما ورد ماء مدين كان مسيره
ثلاثين يوما واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله امة من الناس
قال اناس وفى قوله انى لما انزلت الى من خير فقير قال طعام واخرج ابن المنذر عن مجاهد فى قوله ووجد من دونهم امراتين قال اسماؤهما
ليا وصفورا وسهما اربع اخوات لهما صغار تسقيان الغنم فى الضحاف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله تذودان
قال تحبسان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى مالك فى قوله تذودان قال تحبسان غنمهما واخرج ابن
المنذر عن مجاهد فى قوله قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء قال ينتظرون ان يسقيا من ماء حياضهم واخرج سعيد بن منصور
وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم والضياء فى المختارة عن ابن عباس قال لقد قال موسى رب انى لما انزلت الى من خير فقير
وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمرة ولقد لصق بطنه بظهره من شدة الجوع واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله انى لما انزلت الى من خير فقير قال ما سال الا الطعام واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله انى لما انزلت الى من خير فقير قال سال فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال

موسى بن

لما عرف فرعون اصابه بجوع كانت ترى امعاؤه من ظاهر الثياب فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال انه يومئذ فقير الى كف من تمر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال شبعة يومئذ واخرج الفريابي واحمد عن مجاهد قال ما سأل الا طعاما يأكله واخرج احمد والفريابي عن ابراهيم التيمي قال اني لما انزلت الي من خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن ابي الهذيل عن عمر بن الخطاب في قوله تمشي على استحياء قال جاءت مستترة بكم درعها على وجهها واخرج ابن المنذر عن ابي الهذيل مثله موقوفا عليه واخرج احمد عن مطرف بن الشخير قال اما والله لو كان عند نبي الله شيء ما تتبع مذقتها ولكن حمله على ذلك الجهد واخرج ابن عساكر عن ابي حازم قال لما دخل موسى على شعيب اذا هو بالعشاء فقال له شعيب كل قال موسى اعوذ بالله قال ولم الست بجائع قال بلى ولكن اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نبيع شيئا من عمل الآخرة بملء الارض ذهبا قال لا والله ولكنها عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى فاكل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس انه بلغه ان شعيبا هو الذي قص عليه موسى القصص واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال يقول اناس انه شعيب وليس بشعيب ولكنه سيد الماء يومئذ واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال كان صاحب موسى ابن ابن اخي شعيب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اسم ختن موسى يثرون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الذي استأجر موسى يثرى صاحب مدين واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يكره الكنية بابي مرة كنية فرعون وكانت صاحبة موسى صفورا ابنة يثرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله القوي قال فتح لهما عن بئر حجرا على فيها فسقى لهما الامين قال غض طرفه عنهما حين سقى لهما واخرج الفريابي عن ابن مسعود قال لما قالت صاحبة موسى يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال وما رأيت من قوته قالت انه اتى الى البير وعليها صخرة لا يقلها كذا وكذا فرفعها قال وما رأيت من امانته قالت كنت امشي امامه فجعلني خلفه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين قال بلغني انه نكح الكبرى التي دعته واسمها صفورا وابوها ابن اخي شعيب واسم الصغرى عاديل وضحخفة من اصدق ان اسمه في الكتاب يثرون كاهن مدين والكاهن حبر واخرج ابن المنذر عن نوفل البكالي قال ولدت المرأة لموسى غلاما فسماه جرشم واخرج ابن ماجه والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عتبة بن الندر السلمي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طس حتى اذا بلغ قصة موسى قال ان موسى آجر نفسه ثماني سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما فلما اراد فراق شعيب امر امرأته ان تسأل اباها ان يعطيها من غنمه ما يعيشون به فاعطاها ما ولدت غنمه من قالب لون من ذلك العام وكانت غنمه سودا حسانا فانطلق موسى الى عصاه فسماها من طرفها ثم وضعها في ادنى الحوض ثم اوردها فسقاها ووقف موسى بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب جنبها شاة شاة قال فاتأمت وانثت ووضعت كلها قوالب الوان الا شاة او شاتين ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا عزوز ولا ثعول ولا كمشة تفوت الكف قال النبي صلى الله عليه وسلم لو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهي السامرية قال ابن لهيعة الفشوش التي تفش بلبنها واسعة الشخب والضبوب الطويلة الضرع تجره والعزوز الضيقة الشخب والثعول التي ليس لها ضرع الا كهيئة حلمتين والكمشة الصغيرة الضرع لا يدرك الكف واخرج ابن جرير عن انس قال لما دعا موسى صاحبه الى الاجل الذي كان بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على لونها فلك ولدها فعمد فرفع حبالا على الماء فلما رأت الخيال فزعت فجالت جولة فولدتهن بلقا الا شاة واحدة فذهب باولادهن ذلك العام واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه سئل اي الاجلين قضى موسى قال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله اذا قال فعل واخرج البزار وابو يعلى وابن مردويه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما واخرج ابن ابي حاتم عن يوسف بن سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى فسأل جبريل فقال لا علم لي فسأل جبريل ملكا فوقه فقال لا علم لي فسأل ذلك الملك ربه فقال الرب عز وجل ابرهما وابقاهما وازكاهما واخرج ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سأله اي الاجلين قضى موسى فقال لا ادري حتى اسأل جبريل فسأل جبريل فقال لا ادري حتى اسأل اسرافيل فسأل اسرافيل فقال لا ادري حتى اسأل الرفيع فسأل الرفيع فقال لا ادري حتى اسأل ميكائيل فسأل ميكائيل فقال لا ادري حتى اسأل ذا العزة فسأل اسرافيل بصوته الاشد يا ذا العزة اي الاجلين قضى موسى فقال اتم الاجلين واطيبهما عشر سنين قال علي بن عاصم فكان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يقول حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرفيع عن اسرافيل عن ذي العزة تبارك وتعالى ان موسى قضى اتم الاجلين واطيبه عشر سنين واخرج ابن مردويه عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال ادناهما واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد ان سألك اليهود اي الاجلين قضى موسى فقل اوفاهما وان سألوك ايهما تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما واذا سئلت اي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فقال رأيت من قوته قالت لقد جر انقيلا فالقاه على البير قال وما الذي رأيت من امانته قالت قال لي امشي خلفي ولا تمشي امامي واخرج البزار وابن ابي البيهقي عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال ابعدهما واطيبهما

في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما قال وان سئلت اي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما واخرج ابن جرير عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل اي الاجلين قضى موسى قال سوف اسأل اسرافيل فسأله فقال سوف اسأل الرب فسأله فقال ابرهما واوفاهما واخرج ابن مردويه عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي بن ابي طالب فقلت اي الاجلين قضى موسى الاول او الآخر قال الآخر واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرا اخرى واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله والله على ما نقول وكيل قال على قول موسى وختنه قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرا اخرى واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي قال قال عبد الله بن عباس لما قضى موسى الاجل سار فضل عن الطريق وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما رآها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر فان لم اجد خبرا آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون من البرد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله آنست قال احسست واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلي آتيكم منها بخبر قال لعلي اجد من يدلني على الطريق وكانوا قد ضلوا الطريق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذوة قال شهاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جذوة قال اصل شجرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جذوة قال اصل شجرة في طرفها نار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الجذوة عود من الحطب فيه النار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ او جذوة بنصب الجيم واخرج ابو عبيد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي المليح قال اتيت ميمون بن مهران اودعه عند خروجي في تجارة قال لا تيأس ان تصيب في وجهك هذا في امر دينك افضل مما ترجو ان تصيب من امر دنياك فان صاحبة سبأ خرجت وليس شيء احب اليها من ملكها فاخرجها الله الى ما هو خير من ذلك فهداها الى الاسلام وان موسى خرج ليقتبس نارا فاخرجه الله الى ما هو خير من ذلك كلمه الله واخرج الخطيب عن عائشة قالت كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة قوله تعالى فلما اتاها الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نودي من شاطئ الواد الايمن قال كان النداء من السماء الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نودي من شاطئ الواد الايمن قال الايمن عن يمين موسى عند الطور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في الآية قال كان النداء من الشجرة والنداء من السماء وذلك في التقديم والتأخير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال نودي من عند الشجرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج انها عوسج واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الكلبي من الشجرة قال شجرة العوسج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال ذكرت لي الشجرة التي اوى اليها موسى فسرت اليها يومي وليلتي حتى صبحتها فاذا هي سمرة خضراء ترف فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم فاهوى اليها بعيري وهو جائع فاخذ منها ملء فيه فلم يستطع ان يسيغه فلفظه فصليت على النبي وسلمت ثم انصرفت واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي ان موسى لما نودي من شاطئ الوادي الايمن قال ومن انت الذي تنادي قال انا ربك الاعلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الثقفي قال اتى موسى الشجرة ليلا وهي خضراء والنار تتردد فيها فذهب يتناول النار فمالت عنه فذعر وفزع فنودي من شاطئ الوادي الايمن قال عن يمين الشجرة فاستأنس بالصوت فقال اين انت اين انت فقال انا فوقك قال ربي قال نعم قوله تعالى وان الق عصاك اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولى مدبرا من الرهب قال هذا من تقديم القرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واضمم اليك جناحك قال يدك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واضمم اليك جناحك قال كفه تحت عضده من الرهب قال من الفرق فذانك برهانان قال العصا واليد وفي قوله ردءا قال عونا وفي قوله فنجعل لكما سلطانا قال الحجة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولم يعقب قال لم يلتفت من الفرق وفي قوله اسلك يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واضمم اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذانك برهانان قال آيتان من ربك فارسله معي ردءا قال عونا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ من الرهب مخففة مرفوعة الراء وقرأ فذانك مخففة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذانك برهانان مثقلة النون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ردءا يصدقني كي يصدقني واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة ان نافع بن الازرق قال سألت مسلم بن جندب عن قوله ردءا يصدقني قال الردء الزيادة اما سمعت قول الشاعر • واسمر خطي كأن كعوبه • نوى القضب قد اردى ذراعا على عشر • واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله سنشد عضدك باخيك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة [illegible] • للحائنين ومن ليست له عضد واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان موسى عليه السلام قد ملئ قلبه رعبا من فرعون فكان اذا رآه قال اللهم ادرأ بك في نحره واعوذ بك من شره فنزع الله ما كان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون فكان اذا رآه بال كما يبول الحمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك قال دعا موسى حين توجه الى فرعون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا كل مكروب كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم قوله تعالى وقال فرعون يا ايها الملأ الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري قال جبريل عليه السلام يا رب طغى عبدك فائذن لي في هلكه قال يا

جبريل بل هو عبدي ولن يسبقني له اجل قد اجلته يجيء ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى قال الله يا جبريل سبقت دعوتي
في عبدي وقد جاء اوان هلاكه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان قالهما فرعون ما علمت
لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى قال كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الآخرة والاولى قوله تعالى فاوقد لي يا
هامان الآية واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر قال ثنا اسد عن خالد بن عبد الله عن محمد [illegible] قال كان هامان نبطيا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال على المدر يكون لبنا مطبوخا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان فرعون اول من طبخ الآجر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان فرعون اول
من طبخ الآجر وصنع له الصرح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال فرعون اول من امر بصنعة الآجر وبنائه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال اوقد على الطين حتى يكون آجرا واخرج ابن ابي حاتم عن
قال لما بنى له الصرح ارتقى فوقه فامر بنشابة فرمى بها نحو السماء فردت اليه وهي متلطخة دما فقال قد قتلت اله موسى قوله
فاخذناه وجنوده الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنبذناهم في اليم قال اليم البحر
لسيان من وراء مصر غرقهم الله فيه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وجعلناهم ائمة يدعون الى النار قال جعلهم ائمة يدعون
الى المعاصي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة اخرى ثم استقبل [illegible]
ابن حميد عن قتادة في قوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنوا في الدنيا والآخرة [illegible]
في الدنيا لعنة ويوم القيامة قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب الآية اخرج البزار وابن ابي حاتم وابن المنذر والحاكم [illegible]
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية
بعذاب من السماء منذ انزل التوراة على وجه الارض غير القرية التي مسخت قردة الم تر الى قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب
ما اهلكنا القرون الاولى واخرجه البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي سعيد موقوفا واخرج ابن ابي حاتم في قوله
في قوله بصائر للناس قال بينة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال البصائر الهدى بصائر ما في قلوبهم لدينهم قوله تعالى
وما كنت بجانب الغربي الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت بجانب الغربي
قال جانب غربي الجبل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما كنت ثاويا قال الثاوي المقيم قوله تعالى وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا الآية اخرج ابن جرير والفريابي والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن
ابي هريرة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني
ابن مردويه من وجه آخر عن ابي هريرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن ابي هريرة قال ان رب العزة نادى يا امة
محمد ان رحمتي سبقت غضبي ثم انزلت هذه الآية في سورة موسى وفرعون وما كنت بجانب الطور اذ نادينا واخرج ابن مردويه
في الدلائل وابو نصر السجزي في الابانة والديلمي عن عمرو بن عبسة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا ولكن رحمة من ربك ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم وضعه على عرشه
ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة واخرج الختلي في الديباج عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا مثله واخرج ابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته [illegible]
وذلك في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد ما دعوتمونا الا استجبنا لكم ولا سألتمونا الا اعطيناكم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قرب موسى الى طور سيناء نجيا قال اي رب هل احد اكرم عليك
قربتني نجيا وكلمتني تكليما قال نعم محمد اكرم علي منك قال فان كان اكرم عليك مني فهل امة اكرم عليك من بني اسرائيل فلقت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
السجزي في الابانة عن مقاتل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا الآية يقول وما كنت انت يا محمد اذ نادينا [illegible]
اصلاب آبائكم [illegible] واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال
اذ نادينا موسى ولكن رحمة من ربك [illegible] قوله تعالى ولولا ان تصيبهم [illegible] الآيات اخرج [illegible]
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة يقول رب لم يأتني كتاب ولا رسول [illegible]
ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس [illegible]
لولا اوتي مثل ما اوتي موسى [illegible] من قبل قالوا ساحران تظاهرا [illegible]
يقول [illegible] التوراة والفرقان [illegible]
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد [illegible]
[illegible] اليهود [illegible] مثل ما اوتي موسى [illegible]
قالوا ساحران تظاهرا قال اليهود لموسى وهارون وقالوا انا بكل كافرون قال اليهود [illegible]

[illegible] بكر وما اوتي موسى من قبل قال من قبل ان يبعث محمد واخرج الطبراني عن ابن الزبير انه كان يقرأ ساحران تظاهرا واخرج الفريابي
[illegible] عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ ساحران تظاهرا قال موسى وهارون واخرج عبد بن حميد والبخاري
[illegible] في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه انه قرأ ساحران تظاهرا بالالف وقال يعني موسى ومحمدا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة انه كان يقرأ سحران تظاهرا قال هما كتابان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قالوا سحران تظاهرا يقول
[illegible] التوراة والقرآن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قالوا ساحران تظاهرا قال القرآن والتوراة حين صدق كل واحد منهما صاحبه واخرج
ابن ابي حاتم عن الجحدري انه كان يقرأ سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والفرقان الا تراه يقول فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى
منهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو كان يريد النبي لم يقل ايتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه انما اراد الكتابين واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن زيد انه كان يقرؤها سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة قالوا سحران تظاهرا قال ذلك اعداء الله اليهود للانجيل والقرآن قال ومن قرأها ساحران يقول لمحمد وعيسى واخرج
عبد بن حميد عن عبد الكريم بن ابي امية قال سمعت عكرمة يقول سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قرأتها على ابن عباس سحران تظ[illegible]
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد قال سألت ابن عباس وهو بين الركن والباب والملتزم وهو متكئ على يد عكرمة
ساحران تظاهرا ام سحران فقلت ذلك مرارا فقال عكرمة ساحران تظاهرا اذهب ايها الرجل واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قالوا
ساحران تظاهرا يقول التوراة والقرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد وقالوا انا بكل كافرون قال الذي جاء به موسى والذي جاء به
قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو القاسم البغوي والباوردي
وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظي قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول العلم
[illegible] يؤتون اجرهم مرتين في عشرة رهط انا احدهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
[illegible] ولقد وصلنا لهم القول قال فصلنا لهم القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ولقد وصلنا لهم القول قال بينا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة ولقد وصلنا لهم القول قال وصل الله لهم القول في هذا القرآن يخبرهم كيف صنع بمن مضى وكيف صنعوا
[illegible] صانع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي رفاعة قال خرج عشرة رهط من اهل الكتاب منهم ابو رفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] فنزلت الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن علي بن رفاعة قال كان
[illegible] آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاؤا جعل الناس يستهزءون بهم ويضحكون منهم فانزل الله
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الآية واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد الذين آتيناهم الكتاب من قبله الى قوله لا نبتغي
الجاهلين قال في مسلمة اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب
[illegible] هم به يؤمنون قال كنا نحدث انها نزلت في اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق يأخذون بها وينتهون اليها حتى
[illegible] محمدا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به وصدقوه فاعطاهم الله اجرهم مرتين بصبرهم على الكتاب الاول واتباعهم محمدا صلى الله عليه
[illegible] على ذلك قال وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم
[illegible] يؤمنون قال يعني من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن سلمان الفارسي قال [illegible]
[illegible] في الارض قوم احب الي من النصارى ولا دين احب الي من النصرانية لما رأيت من اجتهادهم فبينا انا كذلك اذ قال [illegible]
[illegible] فاقدم المدينة فاتيته فجعلت اسأله عن النصارى قال لا خير في النصارى ولا احب النصارى فاخبرت ان صاحبي
[illegible] لو ادركته [illegible] قال وكنت قد استهترت بحب النصارى فحدثت نفسي بالهرب وقد جرد رسول الله صلى
[illegible] وسلم فاتاني آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جرد السيف فقلت اذهب حتى اجيء وانا احدث نفسي بالهرب فقال
[illegible] حتى اذهب بك اليه فانطلقت معه فلما رآني قال يا سلمان قد انزل عذرك واخرج الذين آتيناهم الكتاب
[illegible] هم به يؤمنون واخرج البزار والخطيب في تاريخه عن سلمان قال انا رجل من اهل رامهرمز كانوا قوما مجوسا فاتانا رجل نصراني
[illegible] الجزيرة نزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجيء مضروبا يبكي قد ضربه ابواه
[illegible] ما يبكيك قال يضربني ابواي فقلت ولم يضربانك قال آتي صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو اتيته
[illegible] منه حديثا عجيبا قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء خلق السموات والارض وعن الجنة
[illegible] فحدثنا باحاديث عجيبة وكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما رأى ذلك اهل القرية اتوه
[illegible] انك قد جاورتنا فلم نر من جوارك الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم علينا اخرج عنا
[illegible] فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه اخرج معي فقال لا استطيع ذلك قد علمت شدة ابوي علي قلت لكني اخرج معك وكنت
[illegible] لا اب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال
[illegible] يا سلمان ان ها هنا قوما عباد اهل الارض وانا احب ان القاهم فجئنا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه
[illegible] وقالوا اين كانت غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق
[illegible] قال انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون الاحد الى الاحد ولا ينامون الليل واذا فيهم رجل من ابناء
[illegible] الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى امسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا الى الغار الذي يكون فيه فلما امسينا
[illegible] الرجل الذي من ابناء الملوك هذا الغلام ما تصنعوه ليأخذه رجل منكم فقالوا خذه انت فقال لي قم يا سلمان فذهبت معه
[illegible] الغار الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان هذا خبز وهذا ادم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت ونم اذا كسلت ثم قام في
[illegible] فلم يكلمني الا ذلك ولم ينظر الي فاحزنني ذلك ثم تلك السبعة الايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف الي فذهبنا الى

مكانهم الذي يجتمعون وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتفتون الى شي
فرجعت الى منزلنا فقال لي مثل ما قال اول مرة هذا خبز وادم فكل منه اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت
ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني الى الاحد الآخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلاثة فلما
رجعنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد لي به قالوا انا نخاف ان
يحدث بك حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته يذكر ذلك فرحت قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب
عني الغم الذي كنت اجد فخرجنا انا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي
فلم يزل ذلك حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس فقال اعطني فقال ما معي شي فلما
رآه اهل بيت المقدس بشوا به واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا فانطلقوا بي فاطعموني خبزا ولحما ودخل في الصلاة
الى حتى كان الاحد الآخر ثم انصرف فقال لي يا سلمان اني اريد ان اضع راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا فايقظني فوضع راسه
الظل الذي قال فلم اوقظه ماواة مما رايت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمان الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل
مكان كذا وكذا فايقظني قلت بلى ولكن انما منعني ماواة لك لما رايت من دابك قال ويحك يا سلمان اني اكره ان يفوتني شي
من الدهر لم اعمل فيه خيرا ثم قال يا سلمان اعلم ان افضل اليوم النصرانية ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية
على لسان قال انه يوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت
وان امرني ان ادع النصرانية قال نعم فانه نبي الله لا يامر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعتها ثم خرجنا
من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم ير حوله احدا قال فاعطني يدك
فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام سويا صحيحا فتوجه نحو اهله فاتبعته بصري تعجبا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي
فتلقاني رفقة من كلب اعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار
فجعلني في حائط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت الخوص اشتري خوصا بدرهم فابيعه بدرهمين فارد درهما الى الخوص واستنفق درهما
احب ان آكل من عمل يدي فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا
علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته وجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها
على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا باسم الله وامسك ولم ياكل
اياما ثم اشتريت لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها حتى اتيته بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه اهدية ام صدقة قلت
بل هدية فقال لاصحابه كلوا باسم الله واكل معهم قلت هذا والله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فرايت بين كتفيه خاتم النبوة مثل
بيضة الحمامة فاسلمت ثم قلت له ذات يوم يا رسول الله اي قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي انا والله احبهم
قال وذلك حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر قلت يحدث بي الآن اني احبهم فيبعث الي فيضرب
عنقي فقعدت في البيت فجاء الرسول ذات يوم فقال يا سلمان اجب رسول الله قلت هذا والله الذي كنت احذر قلت نعم
حتى الحقك قال لا والله حتى تجيء وانا احدث نفسي ان لو ذهب بي الى ... فانطلق بي فانتهيت اليه فلما رآني تبسم وقال يا سلمان ابشر
فقد فرج الله عنك ثم تلا علي هؤلاء الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله لا نبتغي الجاهلين قلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق سمعته يقول لو ادركته فامرني ان اقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا بالحق
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال نزلت في عبد الله بن سلام لما اسلم اتى
النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستره بينه وبينهم سترا فكلمهم ودعاهم فابوا فقال اخبروني عن عبد الله
ابن سلام كيف هو فيكم قالوا ذاك سيدنا واعلمنا فقال ارايتم ان آمن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني قالوا لا يفعل ذاك
هو والله افقه فينا من ان يدع دينه ويتبعك قال ارايتم ان فعل قالوا لا يفعل قال ارايتم ان فعل قالوا اذن نفعل قال اخرج يا
عبد الله بن سلام فخرج فقال ابسط يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا والله ما
فينا احد اقل علما منه ولا اجهل بكتاب الله منه فقال الم تثنوا عليه آنفا فقالوا انا استحيينا ان تقول اغتبتم صاحبكم من خلفه
فجعلوا يشتمونه فقام اليه امين بن يامين فقال اشهد ان عبد الله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فانزل الله فيهم الذين آتيناهم
الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين يعني ابراهيم واسماعيل ويعقوب
وتلك الامم كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال
هؤلاء قوم كانوا في زمان الفترة متمسكين بالاسلام مقيمين عليه صابرين على ما اوذوا حتى ادرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هؤلاء قوم كانوا في زمان الفترة متمسكين
بالاسلام مقيمين عليه صابرين على ما اوذوا حتى ادرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما
اتى جعفر واصحابه النجاشي انزلهم واحسن اليهم فلما ارادوا ان يرجعوا قال من آمن من اهل مملكته ائذن لنا فنحمل في هذه
في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا وحنينا وخيبر
ولم يصب احد منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن لنا فلنأت ارضنا فان لنا اموالا فنجيء بها فننفقها على المهاجرين فان رايت
بهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا فجاؤا باموالهم فانفقوها على المهاجرين فنزلت فيهم الآية اولئك الذين يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الى
ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال ان قوما من المشركين اسلموا فكان
قومهم يؤذونهم فنزلت هذه الآية فيهم اولئك الذين يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد

ونحو ذلك الآية قال اناس من اهل الكتاب اسلموا فكان اناس من اليهود اذا مروا عليهم سبوهم فانزل الله هذه الآية فيهم واخرج عبد بن
حميد عن قتادة سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين قال لا يجاورون اهل الباطل والجهل في باطلهم اتاهم الله ما وعدهم به عن ذلك واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب آمن بالكتاب الاول والكتاب الآخر ورجل كانت له جارية فادبها واحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم من اهل الكتاب فله اجره
مرتين قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الآية اخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة قال لما حضرت وفاة ابي طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله يوم
القيامة فقال لولا ان يعيرني قريش يقولون ما حمله عليها الا الجزع من الموت لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي عن المسيب ... وتقدم في سورة براءة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت
في ابي طالب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في القدر والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي
سعيد بن رافع قال قلت لابن عمر انك لا تهدي من احببت في ابي طالب نزلت قال نعم واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد بن رافع سالت
... انك لا تهدي من احببت في ابي جهل وابي طالب قال نعم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
انك لا تهدي من احببت قال قول محمد لابي طالب قل كلمة الاخلاص اجادل بها عنك يوم القيامة قال يا ابن اخي ملة الاشياخ وهو
اعلم بالمهتدين قال بمن قدر له الهدى والضلالة واخرج عبد بن حميد عن قتادة انك لا تهدي من احببت قال ذكر لنا انها نزلت في ابي
طالب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمه عند موته ان يقول لا اله الا الله كيما تحل له الشفاعة فابى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انك
لا تهدي من احببت يعني ابا طالب ولكن الله يهدي من يشاء يعني العباس واخرج ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من حديثه من
طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال نزلت في ابي طالب الح النبي صلى الله عليه وسلم
عليه ان يسلم فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت اي لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره للايمان انما انت نذير ولكن الله يهدي
من يشاء للايمان واخرج ايضا من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر انك لا تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب عند موته
والنبي صلى الله عليه وسلم عند راسه وهو يقول يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيامة قال ابو طالب لا تعيرني نساء قريش بعدي
اني جزعت عند موتي فانزل الله انك لا تهدي من احببت يعني لا تقدر ان تلزمه الهدى وهو يهوى الشرك ولا تقدر ان تخذله الاسلام كارها
ولكن الله يهدي من يشاء ولو شاء الله ان يقهره على الهدى لكرها لفعل وليس بفاعل حتى يكون ذلك منه فاخبر الله نبيه وهو
... فلعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر بعذره انه لا يعجزه
واخرج العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
داعيا وليس الي من الهدى شيء وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شيء قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى الآيات
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان ناسا من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان نتبعك يتخطفنا الناس فنزلت
وقالوا ان نتبع الهدى معك الآية واخرج النسائي وابن المنذر عن ابن عباس ان الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال ان نتبع الهدى
معك نتخطف من ارضنا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم نمكن لهم حرما آمنا قال كان اهل الحرم
آمنين يذهبون حيث شاؤا فاذا خرج احدهم قال انا من اهل الحرم لم يعرض له احد وكان غيرهم من الناس اذا خرج احدهم قتل وسلب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اولم نمكن لهم حرما آمنا قال اولم يكونوا آمنين في حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يتخطف قال كان يغير بعضهم على بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
يجبى اليه ثمرات كل شيء قال ثمرات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا
قال اوائلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال ام القرى مكة
وبعث الله اليهم رسولهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون قال الله لم
يهلك قرية بايمان ولكنه اهلك القرى بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة آمنت لم يهلكوا مع من هلك ولكنهم كذبوا وظلموا قوله تعالى
افمن وعدناه وعدا حسنا الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا
قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل واخرج ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد في قوله افمن وعدناه وعدا الآية قال نزلت
في حمزة وابي جهل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال حمزة بن عبد المطلب كمن متعناه
متاع الحياة قال ابو جهل بن هشام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال هو
المؤمن سمع كتاب الله فصدق به وآمن بما وعد فيه من الخير والجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس كالمؤمن ثم هو
يوم القيامة من المحضرين قال من المحضرين في عذاب الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مسروق انه قرا هذه الآية افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من المحضرين قال اهل
النار واخرج البخاري في تاريخه عن عطاء بن السائب قال كان ميمون بن مهران اذا قدم ينزل على سالم البراد فقدم قدمة
فقال له سالم ان اخاك قرا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه فشغل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال من
استطاع منكم ان يضع كنزه حيث لا ياكله السوس ولا يناله السرق فليفعل واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم
... كنزك عندي فلا غرق ولا حرق ولا سرق ادفعه اليك احوج ما تكون اليه يوم القيامة واخرج مسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين
فيقول اما علمت ان فلانا عبدي مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده ويقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي
رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت
ذلك عندي ويقول يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا
استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الله بن عبيد بن عمير [illegible]
الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا واعطش ما كانوا فمن اطعم لله عز وجل اطعمه ومن كسى لله عز وجل كساه ومن سقى لله عز وجل سقاه [illegible]
في رضى الله كان الله على رضاه اقدر قوله تعالى ويوم يناديهم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويوم يناديهم
فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال هؤلاء بنوا آدم قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم الآية [illegible]
آدم ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم بخير ولم يردوا لهم خيرا قوله تعالى ويوم يناديهم الآيتين اخرج [illegible]
في الزهد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا سيخلو الله به [illegible]
احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن آدم ما غرك بي يا ابن آدم ماذا عملت يا ابن آدم ماذا اجبت المرسلين واخرج الفريابي [illegible]
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فعميت عليهم الانباء قال الحجج يومئذ فهم لا يتساءلون قال بالانساب قوله تعالى وربك يخلق ما
يشاء ويختار الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ارطاة قال ذكرت لابي عون الحمصي شيئا من قول اهل القدر فقال اما تقرؤون كتاب الله [illegible]
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن جابر [illegible]
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين [illegible]
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي [illegible]
شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ورضني به [illegible]
قوله تعالى قل ارايتم الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان جعل الله عليكم الليل سرمدا قال دائما واخرج [illegible]
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سرمدا قال دائما لا ينقطع واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله سرمدا الى يوم القيامة [illegible]
دائما من آله غير الله ياتيكم بضياء قال بنهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه [illegible]
من فضله قال في النهار [illegible]

[illegible]

... بيوتا الا تريتها العصبة من الرجال اولوا القوة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن
لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس وهي تمشي فتثقلها عجيزتها
[illegible] الضعيف بها الوسق واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال العصبة ما بين
العشرة الى خمسة عشر اولوا القوة خمسة عشر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال العصبة ما بين الخمسة عشر الى الاربعين
[illegible] ابن جرير عن ابن عباس قال العصبة اربعون واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان العصبة فوق العشرة الى الاربعين
[illegible] ابن ابي حاتم عن ابي صالح مولى ام هانئ قال العصبة سبعون رجلا قال وكانت خزائنه تحمل على اربعين بغلا واخرج ابن ابي حاتم عن
[illegible] في قوله اذ قال له قومه لا تفرح قال لهم المؤمنون منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما اوتيت واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب الفرحين المتبذخين الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم
[illegible] الحاكم والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الشعب والخرائطي في اعتلال القلوب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
[illegible] واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وقال هذا متن منكر عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر
بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح ههنا البغي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال
لا يحب الفرح بطرا وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة قال تصدق وتقرب الى الله تعالى وصل الرحم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
[illegible] في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحين وفي قوله وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا يقول لا تترك ان
تعمل في الدنيا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تعمل فيها لآخرتك واخرج
[illegible] والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا يثاب
[illegible] الآخرة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال قدم الفضل وامسك ما يبلغك
[illegible] قوت سنة وتصدق بما بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تاخذ من الدنيا ما احل الله
[illegible] فيه غنى وكفاية واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن منصور في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض
الدنيا ولكن نصيبك عمرك ان تقدم فيه لآخرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال انما اوتيته على علم عندي
[illegible] على خير عندي وعلم عندي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما اوتيته على علم عندي يقول لعلم الله اني اهل لذلك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال المشركون لا يسألون عن ذنوبهم ولا يحاسبون بذنوبهم
[illegible] واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال كقوله يعرف المجرمون بسيماهم سود الوجوه زرق
[illegible] انهم قد عرفتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج
على براذين بيض عليها سروج من ارجوان وعليهم ثياب معصفرة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثوبين احمرين
[illegible] عن ابي الزبير قال خرج قارون على قومه في ثوبين احمرين بحجر معصفر كالقرمز واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
[illegible] ابراهيم النخعي في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب حمر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فخرج على
قومه في زينته قال في ثياب حمر وصفر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات
[illegible] ذلك اليوم رؤيت المعصفرات فيها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فخرج على قومه في زينته قال في حشمه ذكر لنا
[illegible] على اربعة آلاف دابة عليهم ثياب حمر منها الف بغلة بيضاء وعلى دوابهم قطائف الارجوان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج
[illegible] فخرج على قومه في زينته قال خرج على بغلة شهباء عليها الارجوان ومعه ثلاثمائة جارية على البغال الشهب عليهن ثياب حمر واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج في جوار بيض على سروج من ذهب على قطف ارجوان وهن على بغال بيض
[illegible] حمر وحلي ذهب واخرج ابن مردويه عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قومه في زينته في اربعة آلاف بغل
[illegible] البراذين واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن ابي العاتكة قال اول من صبغ بالسواد قارون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا قال اناس من اهل التوحيد قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون وفي قوله ولا
يلقاها الا الصابرون يقول لا يلقى ثواب الله والصواب من القول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انه لذو حظ عظيم قال ذو جد واخرج عبد
[illegible] ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي قال بلغنا ان قارون اوتي الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل
[illegible] مفاتيح الذهب وكان الملأ من بني اسرائيل يغدون اليه ويروحون يطعمهم الطعام ويحدثونه عنده وكان موذيا لموسى فلم تدعه
[illegible] حتى ارسل الى امرأة من بني اسرائيل مذكورة بالجمال كانت تذكر بزينة فقال لها هل لك ان امولك واعطيك وان اخلطك
[illegible] على ان تاتيني والملأ من بني اسرائيل عندي فتقولين يا قارون الا تنهى موسى عني فقالت بلى فلما جاء اصحابه كلهم واجتمعوا عنده
[illegible] على رؤوسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فقالت ما اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله وابرئ رسول الله فقالت
[illegible] فقال لي هل لك ان امولك واعطيك واخلطك بنسائي على ان تاتيني والملأ من بني اسرائيل عندي فتقولين يا قارون
الا تنهى موسى عني فلم اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله وابرئ رسول الله فنكس قارون راسه وعرف انه قد هلك وفشى الحديث
[illegible] حتى بلغ موسى عليه السلام وكان موسى شديد الغضب فلما بلغه توضأ وصلى وسجد وبكى وقال يا رب عدوك قارون كان لي مؤذيا فذكر
[illegible] حتى اراد فضيحتي يا رب سلطني عليه فاوحى الله اليه ان مر الارض بما شئت تطعك فجاء موسى الى قارون فلما رآه قارون عرف
[illegible] فقال يا موسى ارحمني فقال يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه حتى تغيبت اقدامهم وساخت داره على قدر
[illegible] فقال قارون يا موسى ارحمني فقال يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وبداره وباصحابه الى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك

وجعل يقول يا موسى ارحمني ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى سررهم وساخت داره
وجعل يقول يا موسى ارحمني فقال موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى حلوقهم وساخت داره على قدر ذلك
وقال يا موسى ارحمني فقال يا ارض خذيهم فخسف به وباصحابه وبداره فلما خسف قيل له يا موسى ما افظعك اما وعزتي لو اياي دعا
وقال ابو عمران الجوني لا اعيد الارض بعدك لاحد واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله فخسفنا به وبداره الارض قال خسف به الى الارض
السفلى واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ابي ميمون عن سمرة بن جندب قال انه يخسف بقارون وقومه في كل يوم قامة فلا يبلغ الارض
السفلى الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها
الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان الله امر الارض ان تطيعه ساعة واخرج عبد بن حميد عن
مالك بن دينار ان قارون يخسف به كل يوم قامة قامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما خسف بقارون
منه قال يا موسى ادع ربك يرحمني فلم يجبه موسى حتى ذهب فاوحى الله اليه استغاث بك فلم تغثه وعزتي وجلالي لو قال يا رب ارحمني
احمد في الزهد عن عبد الله بن عون القارى عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين انه بلغه ان الله عز وجل امر الارض ان تطيع موسى
عليه السلام في قارون فلما لقيه موسى قال للارض اطيعيني فاخذته الى الركبتين ثم قال اطيعيني فاخذته الى الحقوة وهو
يستغيث بموسى ثم قال اطيعيني فوارته في جوفها فاوحى الله اليه يا موسى ما اشد قلبك وعزتي وجلالي لو استغاث بي لاغثته
غضبا لك فصلته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله قال جند ينصرونه
وما كان من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمتنع بها من الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
ويكأن الله يبسط الرزق قال اولا تعلم ان الله يبسط الرزق وفي قوله ويكأنه لا يفلح الكافرون يقول الا يعلم انه لا يفلح الكافرون واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويكأن الله قال اولا ترى ان الله وفي قوله ويكأنه لا يفلح الكافرون قال اولا ترى انه لا يفلح الكافرون
قوله تعالى تلك الدار الآخرة الآية اخرج المحاملي والديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال التجبر في الارض والاخذ بغير الحق واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مسلم البطين في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال العلو التكبر في الارض بغير الحق والفساد
الاخذ بغير الحق واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يريدون علوا في الارض قال البغي واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال بالمعاصي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تلك الدار الآخرة

قال تعظما وتجبرا

الآية قال نجعل الدار الآخرة للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر وطلب الشرف والمنزلة عند سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال
يعملون بمعاصي الله ولا ياخذون المال بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لا يريدون علوا في الارض
قال الشرف والعز عند ذوي سلطانهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي معاوية الاسود في قوله لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال
لم ينازعوا اهلها في عزها ولا يجزعون من ذلها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال ان الرجل
ليعجبه ان يكون شسع نعله افضل من شسع صاحبه فيدخل في هذه الآية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع
والبقال فيفتح عليه القرآن ويقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الآية في اهل العدل
والتواضع من الولاة واهل القدرة من سائر الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس نحوه واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال
لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم القى اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد انك لا تبغي علوا في الارض ولا فسادا فاسلم قوله
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة
اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد الى مكة واخرج ابن مردويه عن علي بن الحسين بن واقد قال كل القرآن
مكي ومدني في غير قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانها انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين خرج
مهاجرا الى المدينة فلا هي مكية ولا مدنية وكل آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فهي مكية نزلت بمكة او بغيرها من البلدان
وكل آية نزلت بالمدينة بعد الهجرة فانها مدنية نزلت بالمدينة او بغيرها من البلدان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله لرادك الى معاد قال الى
مكة زاد ابن مردويه كما اخرجك منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد لرادك الى معاد قال الى مولدك الى مكة واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الموت واخرج عبد بن
حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري لرادك الى معاد قال الموت واخرج ابو يعلى وابن جرير عن ابي سعيد الخدري لرادك الى معاد قال الآخرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يحييك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن لرادك
الى معاد قال ان لك معادا يبعثك الله يوم القيامة ثم يدخلك الجنة واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لرادك الى
معاد قال الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري في قوله لرادك الى معاد قال معاده
وفي لفظ معاده آخرته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى معدنك من الجنة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال
لرادك الى الجنة ثم سائلك عن القرآن واخرج الفريابي عن ابي صالح في قوله لرادك الى معاد قال الى الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لرادك الى معاد قال هذه مما كان يكتم ابن عباس واخرج ابن ابي حاتم عن نعيم القارئ

ان الى معاد قال الى بيت المقدس قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت كل من عليها فان
قالت الملائكة هلك اهل الارض فلما نزلت كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك كل نفس فلما نزلت كل شيء هالك الا
وجهه قالت الملائكة هلك اهل السماء واهل الارض واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت كل نفس ذائقة الموت قيل يا رسول الله
فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك الا وجهه فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقلين من الجن والانس وسائر عالم الله وبريته
من الطير والوحوش والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل كل شيء هالك الا وجهه يعني الحيوان خاصة من
اهل السماء والارضين والملائكة ومن في الارض وجميع الحيوان ثم تهلك السماء والارض بعد ذلك لا تهلك الجنة والنار وما فيهما ولا العرش ولا الكرسي
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما
اريد به وجهه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سفيان كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه من الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر
الموت عن الحسن انه كان اذا اراد ان يتعاهد قلبه ياتي الحيرة فيقف على بابها وينادي بصوت حزين اين اهلك ثم يرجع الى نفسه فيقول كل شيء
هالك الا وجهه واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت الملائكة في السموات يقولون مات موسى فاي نفس لا تموت

سورة العنكبوت مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة
العنكبوت بمكة واخرج الدارقطني في السنن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات
يقرا في الركعة الاولى بالعنكبوت والروم وفي الثانية بيس قوله تعالى الم احسب الناس الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله الم احسب الناس ان يتركوا الآية قال انزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت آية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم
فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا اليهم انه قد انزل فيكم آية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم
فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم احسب الناس الآية قال انزلت في اناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون
فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما انزل فيهم من القرآن فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القرآن والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال انزلت هذه الآيات في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهؤلاء الآيات
العشر مدنيها الى ها هنا وسائرها مكي واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال نزلت في عمار بن ياسر اذ كان يعذب في الله
احسب الناس ان يتركوا الآية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار بن ياسر وامه ويجعل
على عمار درعا من حديد في اليوم الصائف وطعن في حياء امه برمح ففي ذلك نزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يفتنون قال لا يبتلون في اموالهم
وانفسهم ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتليناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال لا يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتليناهم من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا قال يعلم الصادق
من الكاذب والطائع من العاصي وقد كان يقال ان المؤمن ليضرب بالبلاء كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف
ياخذه الاعمى ويراه البصير واخرج ابن ابي حاتم عن علي انه كان يقرا فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال يعلمهم الناس واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في الآية قال كان يبعث الله النبي الى امة فيلبث فيهم الى انقضاء اجله في الدنيا ثم يقبضه الله اليه فتقول الامة من بعده
نحن على منهاج النبي وسبيله فينزل بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف الى غيره فذلك هو الكاذب واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وسمية ام عمار وعمار وصهيب
وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم
ادراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم احد الا وقد واتاهم على ما ارادوا الا بلالا فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فجعلوا
يعطونه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد قوله تعالى ام حسب الذين يعملون الآية اخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة ام حسب الذين يعملون السيئات قال الشرك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد ان يسبقونا قال ان يعجزونا قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير من كان يرجو لقاء الله
قال من كان يخشى البعث في الآخرة قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي
وقاص قال قالت امي لا آكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فامتنعت من الطعام والشراب حتى جعلوا يشجرون فاها بالعصا فنزلت
هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال انزلت في سعد بن مالك
لما هاجر قالت امه والله لا يظلني ظل حتى يرجع فانزل الله في ذلك ان يحسن اليهما ولا يطيعهما في الشرك قوله تعالى ومن الناس من يقول
آمنا بالله الآيتين اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الناس من يقول
آمنا بالله فاذا اوذي في الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال اناس يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الناس او مصيبة في انفسهم
او اموالهم افتتنوا فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله قال كان
ناس من المؤمنين آمنوا وهاجروا فلحقهم ابو سفيان فرد بعضهم الى مكة فعذبهم فافتتنوا فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني
في قوله فاذا اوذي في الله الآية قال اذا اصابه بلاء في الله عدل عذاب الناس بعذاب الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتنة
الناس الآية قال يرتد عن دين الله اذا اوذي في الله واخرج احمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابو يعلى والبيهقي

في شعب الايمان والضياء عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد خفت في الله وما يخاف احد ولقد اتت علي ثلاثة من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا ما وارى ابط بلال واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا اوذوا واصابهم بلاء من المشركين رجعوا الى الكفر مخافة من يؤذيهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله واخرج ابن جرير عن قتادة ومن الناس من يقول آمنا بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الآيات نزلت في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهذه الآيات العشر مدنية قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا انتم فاتبعونا فان كان عليكم شيء فهو علينا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار للذين آمنوا لمن آمن من الاتباع اتبعوا سبيلنا دينا واتركوا دين محمد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما هم بحاملين قال الا اثم بما عليهم وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اوزار من اضلوا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية قال كان ابو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس اذا جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت هذه الآية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال هي مثل التي في النحل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم واخرج ابن جرير عن مجاهد وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيئا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما داع دعا الى هدى فاتبع عليه وعمل به فله مثل اجور الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وايما داع دعا الى ضلالة فاتبع عليها وعمل بها فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا قال عوف وكان الحسن مما يقرأ عليها وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى آخر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيامة وعزتي لا يجوزني اليوم ظلم ثم ينادي مناد اين فلان بن فلان فيأتي يتبعه من الحسنات امثال الجبال فيشخص الناس اليها ابصارهم حتى يقوم بين يدي الرحمن ثم يأمر المنادي ينادي من كانت له تباعة او ظلامة عند فلان بن فلان فهلم فيقبلون حتى يجتمعوا بين يدي الرحمن قياما فيقول الرحمن اقضوا عن عبدي فيقولون كيف نقضي عنه فيقول خذوا لهم من حسناته فلا يزالون يأخذون منها حتى لا يبقى له حسنة وقد بقي من اصحاب الظلامات فيقول اقضوا عن عبدي فيقولون لم يبق له حسنة فيقول خذوا من سيئاتهم فاحملوها عليه ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج احمد عن حذيفة قال سأل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من يتبعه غير منتقص من اجورهم شيئا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن اوزار من يتبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن ابي هريرة وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قيل يا رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الآيتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان عمر نوح قبل ان يبعث الى قومه وبعد ما بعث الفا وسبعمائة سنة واخرج ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قال لي ابن عمر لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما من كان من قبلكم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل الناس ينقصون في الاخلاق والآجال والاحلام والاجسام الى يومهم هذا واخرج ابن جرير عن عون بن ابي شداد قال ان الله ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة سنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الدنيا عن انس بن مالك قال جاء ملك الموت الى نوح فقال يا اطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فقام في وسط البيت هنيهة ثم خرج من الباب الآخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاخذهم الطوفان وهم ظالمون قال الماء الذي ارسل عليهم واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الطوفان الغرق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد في قوله فانجيناه واصحاب السفينة قال نوح وبنيه ونساء بنيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناها آية للعالمين قال ابقاها الله آية فهي على الجودي قوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انما تعبدون من دون الله اوثانا قال اصناما وتخلقون افكا قال تصنعون كذبا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده قال البعث وفي قوله فانظروا كيف بدأ الخلق قال خلق السموات والارض ثم الله ينشئ النشأة الآخرة قال البعث بعد الموت وفي قوله فما كان جواب قومه قال قوم ابراهيم وفي قوله فانجاه الله من النار قال كعب ما احرقت النار منه الا وثاقه وفي قوله وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا قال لتقوم حالتوا بها في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال صارت كل خلة في الدنيا عداوة على اهلها يوم القيامة الا خلة المتقين وفي قوله فآمن له لوط فصدقه لوط وقال اني مهاجر الى ربي قال هاجرا جميعا من كوثى وهي من سواد الكوفة الى الشام وفي قوله وآتيناه اجره في الدنيا قال عافية وعملا صالحا وثناء حسنا فلست ترى احدا من اهل الاديان الا يرضى ابراهيم ويتولاه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرأ وتخلقون افكا خفيفتين وقرأ اوثانا مودة منصوبة بينكم نصب واخرج ابن ابي شيبة عن جبلة بن سحيم قال سألت ابن عمر عن صلاة المريض على العود فقال لا آمركم ان تتخذوا من دون الله اوثانا ان استطعت ان تصلي قائما والا فقاعدا والا فمضطجعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله النشأة الآخرة

قال هي الحياة بعد الموت وهو النشور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فآمن له لوط قال صدق ابراهيم واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال هو ابراهيم القائل اني مهاجر الى ربي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقال اني مهاجر الى ربي قال الى حران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج ابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر قالت هاجر عثمان الى الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اول من هاجر بعد ابراهيم ولوط واخرج ابن عساكر والطبراني والحاكم في الكنى عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال اول من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان كما هاجر لوط الى ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال هما ولدا ابراهيم وفي قوله وآتيناه اجره في الدنيا قال ان الله وصى اهل الدنيا به فليس من اهل دين الا وهم يقولون ابراهيم ويرضون به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وآتيناه اجره في الدنيا قال الثناء واخرج ابن جرير عن مجاهد وآتيناه اجره في الدنيا قال الولد الصالح والثناء قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتقطعون السبيل قال الطريق اذا مر بهم المسافر وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال مجلسكم واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون في الطريق فيحذفون ابناء السبيل ويسخرون منهم واخرج ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وهو قول الله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الخذف فخذف الرجل وما لو خلت هكذا فاخذ ابن عمر كفا من حصا فخذف به وقال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخذ بالمعاريض واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الخذف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون الناس واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوئ الاخلاق عن مجاهد في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا في المجالس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يعملون الفاحشة في مجالسهم واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الضراط واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بكر الصديق انه سئل عن قول الله وتأتون في ناديكم المنكر ما ذا كان المنكر الذي كانوا يأتون قال كانوا يتضارطون في مجالسهم يسخر بعضهم على بعض والنادي هو المجلس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وتأتون في ناديكم المنكر قال الصفير ولعب الحمام والجلاهق وحل ازرار القباء واخرج ابن ابي حاتم وتأتون في ناديكم المنكر [illegible] واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها [illegible] وفي قوله الا امرأته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وفي قوله ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنه بقومه وتخوف على اضيافه وضاق ذرعا باضيافه مخافة عليهم وفي قوله انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء قال عذابا من السماء وفي قوله ولقد تركنا منها آية بينة قال هي الحجارة التي امطرت عليهم ابقاها الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد تركنا منها آية بينة قال عبرة قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الآيات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله وكانوا مستبصرين قال في الضلالة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال معجبين بضلالتهم وفي قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قال قارون ومنهم من اغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال ثمود ومنهم من خسفنا به الارض قارون ومنهم من اغرقنا قوم نوح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ارسلنا عليه حاصبا قال الحجارة قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله للمشرك يقول ان الهه ليس عنده شيء من ضعفه وقلة اجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء قال ذلك مثل ضربه الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل العنكبوت واخرج ابو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن وجدها فليقتلها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال العنكبوت شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا وابو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت بالباب فلا تقتلوهن قوله تعالى وتلك الامثال نضربها الآية اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت بآية في كتاب الله لا اعرفها الا احزنتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يقول في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ان الصلاة فيها ثلاث خلال الاخلاص والخشية وذكر الله فكل صلاة ليس فيها من هذه الخلال فليست بصلاة فالاخلاص يأمره بالمعروف

والخشية تنهاه عن المنكر وذكر الله القرآن يأمره وينهاه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس انه كان يقرأ ان الصلاة
تأمر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له وفي لفظ لم يزدد من الله
بعدا واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تأمره بالمعروف وتنهه عن المنكر لم تزده
من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة
لمن لا يطع الصلاة وطاعة الصلاة ان تنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يطيل الصلاة قال ان الصلاة لا تنفع الا من اطاعها ثم قرأ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال من لم تأمره الصلاة بالمعروف
وتنهه عن المنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال انه سينهاه ما تقول واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يا ابن آدم انما الصلاة التي تنهى عن الفحشاء
والمنكر فاذا لم تنهك صلاتك عن الفحشاء والمنكر فانك لست تصلي واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
لم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر الآية قال اذا كنت في صلاة فانت في معروف وقد حجزتك الصلاة عن الفحشاء والمنكر والذي انت فيه من ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن حماد بن سليمان في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ما دمت فيها واخرج ابن جرير عن ابن عمر ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر قال القرآن الذي يقرأ في المساجد **قوله تعالى** ولذكر الله اكبر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
ولذكر الله اكبر يقول ولذكر الله لعباده اذا ذكروه اكبر من ذكرهم اياه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن عبد الله بن ربيعة قال سألني ابن عباس عن قول الله ولذكر الله اكبر فقلت ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير قال لذكر الله
اياكم اكبر من ذكركم اياه ثم قرأ اذكروني اذكركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود في ولذكر
الله اكبر قال ذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد لله واخرج ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولذكر الله اكبر
[illegible]

الآيتين اخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب

اشد من السيف واخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون
التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا

آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير عن عطاء بن يسار
قال كانت اليهود يحدثون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسبحون كانهم يتعجبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا
تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
سعد واحمد والبيهقي في سننه عن ابي نملة الانصاري ان رجلا من اليهود قال للجنازة اشهد انها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فان كان حقا لم تكذبوهم وان كان باطلا لم تصدقوهم
واخرج البيهقي في سننه وفي الشعب والديلمي وابو نصر السجزي في الابانة عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل
الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني
واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا
ثم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود قال لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فتكذبوا بحق
او تصدقوا بباطل فان كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **قوله تعالى** وما كنت
تتلو من قبله من كتاب الآيتين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا
تخطه بيمينك قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابا فنزلت وما كنت تتلو من قبله من
كتاب ولا تخطه بيمينك اذن لارتاب المبطلون قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس في قوله وما
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب كان اميا وفي قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم قال كان الله انزل شأن محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه لهم وجعله لهم آية فقال لهم ان آية نبوته ان يخرج
حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الآيات البينات التي قال الله تعالى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان اميا لا يكتب
وفي قوله بل هو آيات بينات قال النبي صلى الله عليه وسلم آية بينة في صدور الذين اوتوا العلم من اهل الكتاب وقال الحسن القرآن آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعني المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ
كتابا ولا يكتب وكذلك جعل نعته في التوراة والانجيل انه امي لا يقرأ ولا يكتب وهي الآية البينة وفي قوله وما يجحد بآياتنا الا الظالمون قال
من يجحد نعت محمد صلى الله عليه وسلم التي وصف لاهل الكتاب يوم جزوا بالصحف **قوله تعالى** اولم يكفهم الآية اخرج الفريابي والدارمي وابو داود
في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة قال جاء ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها فيها بعض ما سمعوه من
اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بقوم ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم الآية واخرج الاسماعيلي في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة عن ابي هريرة قال كان ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احمق الحمق واضل الضلالة قوم رغبوا
عما جاء به نبيهم اليهم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهم ثم انزل الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في
شعب الايمان عن الزهري ان حفصة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقرؤه عليه والنبي صلى الله عليه
وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسي بيده لو اتاكم يوسف وانا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس
والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ثابت بن الحارث الانصاري قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب
فيه مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم ار
تغيرا اشد منه فقال عبد الله بن الحارث لعمر اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم واخرج عبد الرزاق والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه مر برجل يقرأ كتابا فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل اكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى اديما فهيأه
ثم جاء به اليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرؤه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون فضرب رجل
من الانصار بيده الكتاب وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وانت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما بعثت فاتحا وخاتما واعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون واخرج البيهقي
عن عمر بن الخطاب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعليم التوراة فقال لا تتعلمها وآمن بها وتعلموا ما انزل اليكم وآمنوا به
واخرج ابن الضريس عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ان اهل الكتاب يحدثونا باحاديث قد اخذت بقلوبنا وقد هممنا ان نكتبها
فقال يا ابن الخطاب امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولكني اعطيت جوامع
الكلم واختصر لي الحديث اختصارا واخرج ابن عساكر عن ابن ابي مليكة قال اهدى عبد الله بن عامر بن كريز الى عائشة هدية فظنت انه عبد
الله بن عمرو فردتها وقالت يتتبع الكتب وقد قال الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقيل لها انه عبد الله بن عامر فقبلتها **قوله**
تعالى ويستعجلونك بالعذاب الآيات اخرج ابن جرير عن قتادة ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لياتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال
فجأة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الاخضر تنتثر الكواكب فيه ويكون فيه الشمس
والقمر ثم يستوقد فيكون هو جهنم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان جهنم لمحيطة قال البحر واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يغشاهم العذاب قال في النار **قوله تعالى** قل يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة اخرج الفريابي
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة قال اذا عمل في الارض بالمعاصي

فاخرجوا منها واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله ان ارضي واسعة قال اذا عمل فيها بالمعاصي فاخرج منها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله قل يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون قال فهاجروا وجاهدوا واخرج ابن ابي الدنيا في العزلة وابن جرير عن عطاء في الآية اذا امرتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة واخرج احمد عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم واخرج الطبراني والقضاعي والشيرازي في الالقاب والخطيب والبخاري والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون قوله تعالى وكاين من دابة الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما ولم اجده ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يامرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات الا واني لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبأ رزقا لغد واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير والبهائم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن الاقمر في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر شيئا لغد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز في الآية قال من الدواب ما لا يستطيع ان يدخر لغد يوفق لرزقه كل يوم حتى يموت واخرج ابن جرير عن قتادة فاني يؤفكون قال تعدلون قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان قال باقية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لهي الحيوان قال لا موت فيها واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لهي الحيوان قال الحياة الدائمة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ركبوا في الفلك الآية قال الخلق كلهم يقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال ما كان في الدنيا فسوف ترونه وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا الآية قال قد كان لهم في ذلك آية ان الناس يغزون ويتخطفون وهم آمنون افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون اي يجحدون واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انهم قالوا يا محمد ما يمنعنا ان ندخل في دينك الا ان يتخطفنا الناس لقلتنا والعرب اكثر منا فمتى بلغهم انا دخلنا في دينك اختطفنا فكنا اكلة رأس فانزل الله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا الآية

سورة الروم مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة الروم بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق واحمد بسند حسن عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرأ فيها سورة الروم واخرج البزار عن الاغر المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم واخرج عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر يوم الجمعة بسورة الروم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد وابن قانع من طريق عبد الملك بن عمير عن ابي روح قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما يلبس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور قوله تعالى الم غلبت الروم اخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم اصحاب اوثان وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اصحاب كتاب فذكروه لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته اراه قال دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله الم غلبت الروم فغلبت ثم غلبت بعد يقول لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال سفيان سمعت انهم ظهروا عليهم يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كانت فارس ظاهرة على الروم وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وهم اقرب الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قالوا يا ابا بكر صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين قال صدق قالوا هل لك ان نقامرك فبايعوه على اربع قلائص الى سبع سنين ولم يكن شيء فرح المشركون بذلك وشق على المسلمين فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الاجل قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون بذلك وانزل الله الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن البراء بن عازب قال لما نزلت الم غلبت الروم الآية قال المشركون لابي بكر الا ترى الى ما يقول صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس قال صدق صاحبي قالوا هل لك ان نخاطرك فجعل بينه وبينهم اجلا فحل الاجل قبل ان تغلب الروم فارس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساءه ذلك وكرهه وقال لابي بكر ما دعاك الى هذا قال تصديقا لله ولرسوله فقال تعرض لهم واعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فاتاهم ابو بكر فقال هل لكم في العود فان العود احمد قالوا نعم فلم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس وربطوا خيولهم

بالمدائن وبنوا الرومية فقمر ابو بكر فجاء به ابو بكر يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله هذا السحت تصدق به واخرج الترمذي وصححه والدارقطني في الافراد والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والبيهقي في شعب الايمان عن نيار بن مكرم الاسلمي قال لما نزلت الم غلبت الروم الآية كانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك يقول الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا باهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله هذه الآية خرج ابو بكر يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينكم يزعم صاحبك ان الروم تغلب فارس في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي اليه قال فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر تسميته ست سنين لان الله قال في بضع سنين واسلم عند ذلك ناس كثير واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في مناحبة الم غلبت الروم الا احتطت يا ابا بكر فان البضع ما بين ثلاث الى تسع واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لما نزلت الم غلبت الروم الا تغلب البضع دون العشر واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن شهاب قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون ان الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبونا بالكتاب الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه لما نزلت هاتان الآيتان ناحب ابو بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شيء ان لم تغلب الروم فارس في بضع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس قال الترمذي هكذا قرأ غلبت واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال قد مضى كان ذلك في اهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب والتقى الروم وفارس فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على مشركي العجم ففرح المؤمنون بنصر الله اياهم ونصر اهل الكتاب على العجم قال عطية وسالت ابا سعيد الخدري عن ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركو العرب والتقى الروم وفارس فنصرنا على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن قتادة الم غلبت الروم في ادنى الارض قال غلبتهم اهل فارس على ادنى ارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال لما انزل الله هؤلاء الآيات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس قلائص واجلوا بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجاء الاجل ولم تظهر الروم على فارس فسال المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تكونوا احقاء ان تؤجلوا اجلا دون العشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم ومادوهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم على فارس عند راس السبع من الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية وكان ذلك مما شد الله به الاسلام فهو قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن الزبير الكلابي قال رايت غلبة فارس الروم ثم رايت غلبة الروم فارس ثم رايت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدرداء قال سيجيء اقوام يقرؤون الم غلبت الروم وانما هي غلبت واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ بن جبل عن قوله الم غلبت الروم او غلبت فقال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الم غلبت الروم واخرج عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس وفي قوله في ادنى الارض قال في طرف الارض الشام واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبع الى العشر واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن نيار بن مكرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلاث الى التسع واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع سنين ما بين خمس الى سبع واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال البضع سبع سنين واخرج ابن جرير عن مجاهد الم غلبت الروم الى قوله اكثر الناس لا يعلمون قال ذكر غلبة فارس اياهم وفرح المؤمنون بنصر الروم اهل الكتاب على فارس من اهل الاوثان واخرج ابن جرير عن عكرمة ان الروم وفارس اقتتلوا في ادنى الارض قال وادنى الارض يومئذ اذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله الم غلبت الروم الآيات فخرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى الكفار فقال افرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا ولا يقرن الله اعينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا فقام اليه ابي بن خلف فقال كذبت فقال له ابو بكر انت اكذب يا عدو الله فقال انا احبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فان ظهرت الروم على فارس غرمت وان ظهرت فارس غرمت الى ثلاث سنين ثم جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فلقي ابيا فقال لعلك ندمت قال لا قال تعال ازايدك في الخطر وامادك في الاجل فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص الى تسع سنين قال قد فعلت واخرج ابن جرير عن سليط قال سمعت ابن عمر يقرأ الم غلبت فقيل له يا ابا عبد الرحمن

على اى شئ غلبوا قال على ريف الشام واخرج ابن جرير عن ابن جريج لله الامر من قبل دولة فارس ومن بعد دولة الروم على فارس
قوله تعالى يعلمون ظاهرا الآيات اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعنى معايشهم متى يغرسون
ومتى يزرعون ومتى يحصدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعنى الكفار يعرفون عمران
الدنيا وهم فى امر الدين جهال واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
قال يعلمون تجارتها وحرفتها وبيعها واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا قال فى معايشهم وما يصلحهم واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن الحسن فى الآية قال ليبلغ من حذق احدهم بامر دنياه
انه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلى واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو فى قوله كانوا اشد منهم قوة قال كان
الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه ميل واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله واثاروا الارض قال حرثوا
الارض واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله واثاروا الارض يقول جابوها ونهدموها وعمروها اكثر مما عمروها يقول عاشوا فيها اكثر مما عاشوا
فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى قال الذين كفروا جزاؤهم العذاب واخرج
الفريابى وابن المنذر عن مجاهد فى الآية قال السوأى الاساءة جزاء المسيئين واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله يبلس قال يبتئس واخرج
وابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن مجاهد قال الابلاس الفضيحة قوله تعالى ويوم تقوم الساعة الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن قتادة فى قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال فرقة لا اجتماع بعدها واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله يومئذ يتفرقون
قال هؤلاء فى عليين وهؤلاء فى اسفل سافلين واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك فى قوله فى روضة يحبرون قال يعنى بساتين الجنة واخرج ابن ابى حاتم
عن الضحاك فى قوله فى روضة يحبرون قال فى جنة يكرمون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله يحبرون قال يكرمون واخرج الفريابى
وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله يحبرون قال ينعمون واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث والخطيب فى تاريخه عن يحيى بن ابى كثير فى قوله فى روضة يحبرون قال
لذة السماع فى الجنة واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن ابى كثير فى قوله يحبرون قال قيل يا رسول الله ما الحبر قال اللذة والسماع واخرج ابن ابى حاتم
عن الاوزاعى فى قوله فى روضة يحبرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله الى رياح يقال لها الهفافة فدخلت فى
آجام قصب اللؤلؤ الرطب فحركته فضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق فى الجنة شجرة الا وردت واخرج ابن ابى شيبة وهناد والدينورى
والبيهقى عن مجاهد انه سئل هل فى الجنة سماع فقال ان فيها لشجرة يقال لها العيص لم يسمع السامعون الى مثله واخرج ابن ابى الدنيا
والاصبهانى فى الترغيب عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان
اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدى وثنائى واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الدينورى فى المجالسة عن مجاهد
قال ينادى مناد يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان فيحلهم الله فى رياض الجنة ثم
يقول للملائكة اسمعوا عبادى تحميدى وتمجيدى واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج الديلمى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم فيميزون فى كثب المسك
ثم يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحى وتحميدى وتهليلى قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط واخرج ابن ابى الدنيا والضياء
كلاهما فى صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس قال فى الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد فى ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل
الغرف وغيرهم فيتحدثون فى ظلها فيشتهى بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان فى الدنيا واخرج ابن
ابى شيبة عن ابن سابط قال ان فى الجنة لشجرة لم يخلق الله من صوت حسن الا وهو فى جرمها يلذذهم وينعمهم واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر
الاصول عن ابى هريرة قال يا رسول الله ان رجلا حبب الى الصوت الحسن فهل فى الجنة صوت حسن قال اى والذى نفسى بيده ان الله
فى الجنة ان اسمعى عبادى عبادى الذين اشتغلوا بعبادتى وذكرى عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب
وتقديسه واخرج الحكيم الترمذى عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين
فى الجنة قيل ومن الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل الجنة واخرج الخطيب فى المتفق والمفترق عن سعيد بن ابى سعيد الحارثى قال ان فى
الجنة آجاما من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ اذا اشتهى اهل الجنة صوتا بعث الله ريحا على تلك الآجام فاتتهم بكل صوت حسن يشتهونه قوله
تعالى فسبحان الله حين تمسون الآيات اخرج الطستى وابن مردويه عن ابن عباس قال ادنى ما يكون من الحين بكرة وعشية ثم قرا فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون واخرج عبد الرزاق والفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن ابى رزين قال جاء نافع بن
الازرق الى ابن عباس فقال هل تجد الصلوات الخمس فى القرآن قال نعم فقرا فسبحان الله حين تمسون صلاة المغرب وحين تصبحون صلاة الصبح
وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر وقرا ومن بعد صلاة العشاء واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج
احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن السنى فى عمل يوم وليلة والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدعوات عن معاذ بن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله الذى وفى لانه كان يقول كلما اصبح وامسى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون واخرج ابو داود والطبرانى وابن السنى وابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى ويخرج الحى من
الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته فى يومه ومن قالها حين يمسى ادرك ما فاته فى ليلته
واخرج ابن مردويه والخرائطى فى مكارم الاخلاق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف
مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيقا من النار واخرج ابن ماجه فى تفسيره وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
اما الحمد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضا واما لا اله الا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله واما الله اكبر

[illegible]

بختم الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ومن آياته قال كل شئ فى القرآن آيات ثم تحذرون ان الله انكم لن تزدوه ترجعون على
ولكن ترجعون باياته وخلقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ومن آياته ان خلقكم من
تراب قال خلق آدم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعنى ذريته ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا قال خلقها لكم من ضلع من
اضلاع آدم واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله وجعل بينكم مودة ورحمة قال الجماع ورحمة قال الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال قامتا بامره بغير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من السماء فخرجوا من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله اذا انتم تخرجون قال من قبوركم
واخرج ابن ابى حاتم عن الازهر بن عبد الله الحرازى قال يقرأ على المصاب اذا اخذ ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله كل له قانتون يقول مطيعون يعنى الحياة والنشور والموت وهم
عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة قوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق الآية اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن الانبارى فى المصاحف عن عكرمة قال تعجب الكفار من احياء الله الموتى فنزلت وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال اعادة
الخلق اهون عليه من ابتدائه واخرج آدم بن اياس والفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى والبيهقى
فى الاسماء والصفات عن مجاهد فى قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون عليه من البداءة والبداءة عليه هين واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وهو اهون عليه قال ايسر واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى الآية قال اعادتكم اعادة شئ الى
شئ اهون من ابتداء شئ الى شئ لم يكن واخرج ابن الانبارى عن ابن عباس فى قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون على المخلوق لانه
يقول له يوم القيامة كن فيكون وابتدأ الخلقة من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة واخرج ابن المنذر عن الحسن فى الآية قال كل عليه هين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وله المثل الاعلى يقول ليس كمثله شئ واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن قتادة وله المثل
الاعلى شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة وله المثل الاعلى قال مثله انه لا اله الا هو ولا معبود سواه قوله
تعالى ضرب لكم مثلا الآية اخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال كان يلبى اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا
هو لك تملكه وما ملك فانزل الله هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الآية
قال فى الآلهة وفيه تقول تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ضرب
لكم مثلا من انفسكم الآية قال هذا مثل ضربه الله لمن عدل به شيئا من خلقه يقول اكان احدكم مشاركا مملوكه فى ماله ونفسه وفراشه وزوجته فكذلك الله لا يرضى
ان يعدل به احد من خلقه قوله تعالى فاقم وجهك الآية اخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله
فطرة الله التى فطر الناس عليها قال الدين فى الاسلام لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة فى
قوله فطرة الله التى فطر الناس عليها قال الاسلام واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله فطرة الله التى فطر الناس عليها قال دين الله الذى فطر خلقه
عليه واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن مكحول ان الفطرة معرفة الله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله لا تبديل لخلق الله قال دين
الله ذلك الدين القيم قال القضاء القيم واخرج ابن مردويه عن حماد بن عمر الصفار قال سالت قتادة عن قوله فطرة الله التى فطر الناس عليها فقال
حدثنى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرة الله التى فطر الناس عليها قال دين الله واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل ان عمر قال له
ما قوام هذه الامة قال ثلاثة وهى المنجيات الاخلاص وهى الفطرة التى فطر الناس عليها والصلاة وهى الملة والطاعة وهى العصمة فقال عمر
صدقت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة والضحاك وابراهيم وابن زيد
مثله واخرج البخارى ومسلم وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة
فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فطرة الله التى
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم واخرج مالك وابو داود وابن مردويه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو
صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد والنسائى والحاكم وصححه وابن مردويه عن الاسود بن سريع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خيبر فقاتلوا المشركين فانتهى بهم القتل الى الذرية فلما جاؤا قال النبى صلى الله عليه وسلم ما حملكم
على قتل الذرية قالوا يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم الا اولاد المشركين والذى نفسى بيده ما من نسمة تولد
الا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها قوله تعالى منيبين اليه الآيات اخرج ابن ابى حاتم فى قوله منيبين اليه قال تائبين اليه واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله من الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى وفى قوله ام انزلنا عليهم سلطانا قال
عذرا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون يقول ام انزلنا عليهم كتابا فهو
ينطق بشركهم واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك سلطانا قال كتابا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن
السبيل قال الضيف ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون قال الحق الذى يبتغى الله به وجهه

واكثر من ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما آتيتم من ربا الآية قال الربا ربا آن ربا لا باس به وربا لا يصلح فاما الربا الذي لا باس به فهدية الرجل الى الرجل يريد فضلها واضعافها واخرج ابن جرير عن ابن عباس وما آتيتم من ربا الآية قال هو ما يعطي الناس بينهم بعضهم بعضا يعطي الرجل الرجل العطية يريد ان يعطي اكثر منها واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس قال هي الهدايا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس قال يعطي ماله يبتغي افضل منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن جبير وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله قال ما اعطيتم من عطية تلتمسون بها افضل فليس فيها اجر واخرج ابن وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وما آتيتم من ربا الآية قال هذا هو الربا الحلال ان تهدي تريد اكثر منه وليس له اجر ولا وزر ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستكثر واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس ابن ابي حاتم عن كعب القرظي وما آتيتم من ربا الآية قال الرجل يعطي الشيء ليكافيه به ويزداد عليه فلا يربو عند الله والآخر الذي يعطي الشيء يريد به وجه الله لا يريد من صاحبه شيئا جزاء ولا مكافاة فذلك تضعف عند الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما آتيتم من زكاة قال هي الصدقة قوله تعالى ظهر الفساد الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر البرية التي ليس عندها نهر والبحر ما كان من المدائن والقرى على شط نهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الآية قال نقصان البركة باعمال العباد كي يتوبوا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال قحوط المطر ليس البحر قال لا اذا قل المطر قل الغوص واخرج ابن المنذر عن عطية ان الآية انزلت في هذا البر والبحر اي فساد فيه قال اذا قل المطر قل الغوص واخرج ابن ابي حاتم عن رفيع في قوله ظهر الفساد في البر والبحر انقطاع المطر قيل فالبحر قال اذا لم تمطر عميت دواب البحر واخرج الفريابي عن عكرمة في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر الفيافي التي ليس فيها شيء والبحر القرى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال قد عرفناه فما بال البحر قال ان العرب تسمي الامصار البحر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قتل ابن آدم اخاه والبحر اخذ الملك السفن غصبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ظهر الفساد في البر والبحر قال هذا قبل ان بعث الله محمدا امتلأت الارض ظلما وضلالا فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم رجع راجعون من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر قرية على البحر مثل الكوفة والبصرة والشام وفي قوله بما كسبت ايدي الناس قال بما عملوا من المعاصي واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في الآية قال البحر الجزائر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لعلهم يرجعون قال لعلهم يتوبون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لعلهم يرجعون قال عن الذنوب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال افسدهم الله بذنوبهم في بر الارض وبحرها باعمالهم الخبيثة لعلهم يرجعون قال يرجع من بعدهم قوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاقم وجهك للدين القيم قال الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيامة يومئذ يصدعون قال فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون وقرا فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون قال هذا حين يصدعون يتفرقون الى الجنة والى النار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في عذاب القبر عن مجاهد في قوله فلانفسهم يمهدون قال يسوون المضاجع في القبر واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات قال بالمطر وليذيقكم من رحمته قال المطر ولتجري الفلك بامره قال السفن في البحار ولتبتغوا من فضله قال التجارة في السفن قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح الآيات اخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبيد قال يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء حين يلتقيان فتخرجه ثم تنشره فيبسطه في السماء كيف يشاء الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فتمري السحاب فيدر كما تدر الناقة وثجاج مثل العزالي غير انه متفرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فيبسطه في السماء قال يجمعه ويجعله كسفا قال قطعا واخرج ابو يعلى وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ويجعله كسفا قال قطعا يجعل بعضها فوق بعض فترى الودق قال المطر يخرج من خلاله قال من بينه واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله فترى الودق قال المطر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويجعله كسفا قال السحاب سماء وفي قوله لمبلسين قال لقانطين قوله تعالى انك لا تسمع الموتى الآية اخرج مسلم وابن مردويه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثة ايام حتى جيفوا ثم اتاهم فقام عليهم فقال يا امية بن خلف يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسمع عمر صوته فجاء فقال يا رسول الله تناديهم بعد ثلاث وهل يسمعون يقول الله انك لا تسمع الموتى فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يطيقون ان يجيبوا واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرات انك لا تسمع الموتى حتى قرات الآية واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة

ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بدر انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الآية اخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر والشيرازي في الالقاب والدارقطني في الافراد وابن عدي والحاكم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف يا بني واخرج الخطيب عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا الله الذي خلقكم من ضعف بالضم واخرج ابن مردويه والخطيب عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا الله الذي خلقكم من ضعف واخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذا الحرف في الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد قوة ضعفا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الله الذي خلقكم من ضعف قال من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشيبة قال الشمط قوله تعالى ويوم تقوم الساعة الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يحلفون في الدنيا استقل القوم اجل الدنيا لما عاينوا الآخرة كذلك كانوا يؤفكون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم الآية قال هذا من مقاديم الكلام وتاويلها وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله لقد لبثتم في كتاب الله الآية قال لبثوا في علم الله في البرزخ الى يوم القيامة لانه لا يعلم متى وقت الساعة الا الله وفي ذلك انزل الله واجل مسمى عنده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي ان رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه علي وهو في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة لقمان بمكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال انزلت سورة لقمان بمكة سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى تمام الآيات الثلاث واخرج النسائي وابن ماجة عن البراء قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الآية بعد الآية من سورة لقمان والذاريات قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال باطل الحديث وهو النضر بن الحارث بن علقمة اشترى احاديث الاعاجم وصنيعهم في دهرهم وكان يكتب الكتب من الحيرة الى الشام ويكذب بالقرآن فلم يؤمن به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال شراؤه استحبابه وبحسب المرء من الضلالة ان يختار حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله ويتخذها هزوا قال يستهزئ بها ويكذب بها واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويتخذها هزوا قال سبيل الله يتخذ السبيل هزوا واخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال باطل الحديث وهو الغناء ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القرآن وذكر الله نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية واخرج جويبر عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال انزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة كان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق به الى قينته فيقول اطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقاتل بين يديه فنزلت واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى آخر الآية واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع اليها ثم قرا ومن الناس من يشتري لهو الحديث واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء واشباهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو شراء المغنية واخرج ابن عساكر عن مكحول في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الصهباء قال سالت عبد الله بن مسعود عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو والله الغناء واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سالت عكرمة عن لهو الحديث قال هو الغناء واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وكل لعب لهو واخرج ابن ابي الدنيا من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وقال مجاهد هو لهو الحديث واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء والباطل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغناء والمزامير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال كانوا يقولون الغناء ينبت النفاق في القلب واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه الشيطان فقال تغنه فان لم يحسن قال تمنه واخرج ابن ابي الدنيا وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد صوته بغناء الا

الا بعث الله اليه شيطانان يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك واخرج ابن ابي الدنيا عن القاسم بن محمد
انه سئل عن الغنا فقال انهاك عنه واكرهه لك قال السائل احرام هو قال انظر يا ابن اخي اذا ميز الله الحق من الباطل في ايهما
يجعل الغنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي عثمان الليثي قال قال يزيد بن الوليد الناقص يا بني امية اياكم والغنا فانه ينقص
الحيا ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فان
الغنا داعية الزنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن فضيل بن عياض قال الغنا رقية الزنا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حفص الاموي عمر بن
عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز الى مؤدب ولده من عبد الله عمر امير المؤمنين الى سهل مولاه اما بعد فاني اخترتك على علم
مني لتاديب ولدي وصرفتهم اليك عن غيرك من موالي وذوي الخاصة بي فخذهم بالجفا فهو امعن لاقدامهم وترك الصحبة فان
عادتها تكسب الغفلة وقلة الضحك فان كثرته تميت القلب وليكن اول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان
وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغاني واللهج بهما ينبت النفاق في القلب
كما ينبت العشب الماء ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن ايسر على ذي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه وهو حين
لا يعتقد مما سمعت اذناه على شيء ينتفع به وليفتتح كل غلام منهم بجزء من القرآن يتثبت في قراءته فاذا فرغ منه تناول قوسه ونبله
وخرج الى الغرض حافيا فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف الى القائلة فان ابن مسعود كان يقول يا بني قيلوا فان الشيطان لا يقيل
واخرج ابن ابي الدنيا عن رافع بن حفص المدني قال اربع لا ينظر الله اليهن يوم القيامة الساحرة والنائحة والمغنية والمرأة مع زوجها
من ادرك ذلك الزمان فاولى به طول الحزن واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن حسين قال ما قدست امة فيها البربط واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير
شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال صوتان ملعونان مزمار عند نعمة
ورنة عند مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن بن مالك قال اخبث الكسب كسب الزمارة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع قال كنت
مع عبد الله بن عمر في طريق فسمع زمارة فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه
من اذنيه وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية
ومن الناس من يشتري لهو الحديث انما ذلك شرى الرجل اللعب والباطل واخرج الحاكم في الكنى عن عطا الخراساني قال نزلت هذه الآية ومن
الناس من يشتري لهو الحديث في الغنا والطبل والمزامير واخرج آدم وابن جرير والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله ومن الناس من يشتري لهو
الحديث قال هو اشتراؤه المغني والمغنية بالمال الكثير والاستماع اليه والى مثله من الباطل واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود في قوله ومن
الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الرجل يشتري الجارية تغنيه ليلا او نهارا قوله تعالى واذا تتلى عليه آياتنا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا قال مكذبا بها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وقرا قال ثقلا قوله تعالى لهم جنات النعيم اخرج
ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة قيل فمن
يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثنت اصلابهم في خشيتي قوله تعالى هذا خلق الله الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا خلق الله اي ما ذكر من خلق السموات والارض وما بث فيهما من الدواب وما انبت من الارض
فاروني ماذا خلق الذين من دونه يعني الاصنام قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما كان لقمان قالوا الله ورسوله اعلم قال كان حبشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في
المملوكين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال
قلت لجابر بن عبد الله ما انتهى اليكم من شان لقمان قال كان قصيرا افطس من النوبة واخرج الطبراني وابن حبان في الضعفاء
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن
الطبراني اراد الحبشة واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سادات السودان اربعة لقمان الحبشي
والنجاشي وبلال ومهجع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ان لقمان كان اسود من سودان مصر ذا مشافر اعطاه
الله الحكمة ومنعه النبوة واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن حرملة قال جاء اسود الى سعيد بن المسيب يسأله فقال له سعيد لا تحزن من اجل
انك اسود فانه كان من اخير الناس ثلاثة من السودان بلال ومهجع مولى عمر بن الخطاب ولقمان الحكيم كان اسود نوبيا ذا مشافر
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا اسود واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال كان لقمان عبدا حبشيا غليظ الشفتين مصفح القدمين قاضيا على بني اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن المنذر عن سعيد بن المسيب ان لقمان كان خياطا واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان لقمان من اهون مملوكيه على سيده
روي من حكمته انه بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ويورث
منه الباسور ويصعد الحر الى الراس فاجلس هونا واخرج فخرج فكتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه فخاطر قوما على ان يشرب ماء
بحيرة فلما افاق عرف ما وقع منه فدعا لقمان فقال لمثل هذا كنت اخبأك قال اجمعهم فلما اجتمعوا قال على اي شيء خاطرتموه قالوا على ان
يشرب ماء هذه البحيرة قال فان لها موادا فاحبسوا موادها عنه قالوا وكيف نستطيع حبس موادها قال وكيف يستطيع ان يشربها ولها
مواد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال يعني العقل والفهم والفطنة في غير نبوة واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن ابي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان كان عبدا كثير التفكر حسن الظن كثير الصمت احب
الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة نودي بالخلافة قبل داود فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس
بالحق قال لقمان ان اجبرني ربي قبلت فاني اعلم انه ان فعل ذلك اعانني وعلمني وعصمني وان خيرني ربي قبلت العافية ولم اسأل

[…]ت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان فيخذل او يعان فان اصاب فبالحري ان
ينجو وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ضايعا ومن يختار الدنيا على الآخرة فاتته الدنيا ولا يصيب
الآخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ثم نودي بعده داود بالخلافة فقبلها
ولم يشترط شرط لقمان فاهوى في الخطيئة فصفح الله عنه وتجاوز وكان لقمان يوازره بعلمه وحكمته فقال داود طوبى لك يا لقمان
اوتيت الحكمة فصرفت عنك البلية واوتي داود الخلافة فابتلي بالذنب والفتنة واخرج الفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال خير الله لقمان بين الحكمة والنبوة فاتاه جبريل وهو نائم فذر عليه الحكمة فاصبح ينطق بها فقيل له كيف اخترت الحكمة على
النبوة وقد خيرك ربك فقال انه لو ارسل الي بالنبوة عزمة لرجوت فيها الفوز منه ولكنه خيرني فخفت ان اضعف عن النبوة
فكانت الحكمة احب الي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل اكان لقمان نبيا قال لا لم يوح اليه وكان رجلا حكيما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان لقمان نبيا واخرج ابن ابي حاتم عن ليث قال كانت حكمة لقمان نبوة واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان لقمان
عبدا صالحا ولم يكن نبيا واخرج الطبراني والرامهرمزي في الامثال بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالس العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء انه ذكر لقمان فقال ما اوتي ما اوتي عن اهل ولا حسب ولا خصال ولكنه كان رجلا صمصامة سكيتا
طويل التفكر عميق النظر لم ينم نهارا قط ولم يره احد يبزق ولا يتنخع ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك وكان
لا يعيد منطقا نطقه الا ان يقول حكمة يستعيدها اياه وكان قد تزوج وولد له اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان
ويأتي الحكام لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك اوتي ما اوتي واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير عن عمرو بن قيس قال مر رجل
بلقمان والناس عنده فقال الست عبد بني فلان قال بلى قال الست الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا قال بلى قال فما الذي بلغ
بك ما ارى قال تقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا يعنيني واخرج احمد في الزهد عن محمد بن جحادة
مثله واخرج احمد والحكيم الترمذي والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم
كان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه واخرج ابن ابي الدنيا في نعت الخائفين عن الفضل الرقاشي قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى
انشقت مرارته فمات واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن حفص بن عمر الكندي قال وضع لقمان جرابا من خردل الى جنبه وجعل يعظ
ابنه موعظة ويخرج خردلة فنفد الخردل فقال يا بني لقد وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر فتفطر ابنه واخرج ابن ابي حاتم
[…] عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اياك والتقنع فانها مخوفة بالليل
مذلة بالنهار واخرج العسكري في الامثال والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل
[…] فجعل لقمان يتعجب ويريد ان يساله وتمنعه حكمته ان يساله فلما فرغ منها صبها على نفسه وقال نعم درع الحرب هذه
فقال لقمان الصمت من الحكمة وقليل فاعله كنت اردت ان اسالك فسكت حتى كفيتني واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن عون
بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تامن فيه مكره وخف الله مخافة لا تياس فيها من رحمته قال يا ابتاه وكيف
استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المؤمن ذو قلبين قلب يرجو به وقلب يخاف به واخرج البيهقي عن سليمان التيمي قال قال لقمان
لابنه يا بني اكثر من قول رب اغفر لي فان لله ساعة لا يرد فيها سائل واخرج البيهقي والصابوني في المائتين عن عمران بن سليم قال بلغني
ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء يا بني اني قد ذقت المر فلم اجد شيئا
امر من الفقر واخرج ابن ابي الدنيا في اليقين عن الحسن قال قال لقمان لابنه يا بني العمل لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف
يقينه يضعف عمله يا بني اذا جاءك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة واذا جاءك من قبل الكسل والسآمة
فاغلبه بذكر القبر والقيامة واذا جاءك من قبل الرغبة والرهبة فاخبره ان الدنيا مفارقة متروكة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن
[…] قال قال لقمان لابنه يا بني اتخذ تقوى الله تجارة ياتك الربح من غير بضاعة واخرج ابن ابي الدنيا في الرضا عن سعيد بن المسيب
قال قال لقمان لابنه يا بني لا ينزلن بك امر رضيته او كرهته الا جعلت في الضمير منك ان ذلك خير لك قال اما هذا فلا اقدر ان
اعطيكه دون ان اعلم ما قلت قال يا بني ان الله قد بعث نبيا هلم حتى ناتيه فعنده بيان ما قلت قال اذهب يا ابت فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودا
ثم سارا اياما وليالي حتى تلقتهما مفازة فاخذا اهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد
الماء والزاد واستبطآ حماريهما فنزل لقمان فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا هو بسواد ودخان فقال
في نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فبينما هما يشتدان اذ وطئ ابن لقمان على عظم ناتئ على الطريق فخر مغشيا عليه
فوثب اليه لقمان فضمه الى صدره واستخرج العظم باسنانه ثم نظر اليه فذرفت عيناه فقال يا ابت انت تبكي وانت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا
خيرا وقد نفد الطعام والماء وبقيت انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وان اقمت
معي متنا جميعا فقال يا بني اما بكائي فرقة الوالد واما ما قلت كيف يكون هذا خيرا لي فلعل ما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل
البلية ايسر مما صرف عنك ثم نظر لقمان امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد واذا بشخص اقبل على فرس ابلق عليه ثياب بيض وعمامة
بيضاء يمسح الهواء مسحا فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به انت لقمان قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك
يقال قال ما قال لك ابنك هذا السفيه قال يا عبد الله من انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل امرني ربي بخسف هذه المدينة
ومن فيها فاخبرت انكما تريدانها فدعوت ربي ان يحبسكما عني بما شاء فحبسكما بما ابتلى به ابنك ولولا ذلك لخسفت بكما مع من

خضعت ثم مسح جبريل بيده على قدم الغلام فاستوى قائما ومسح بيده على الذي كان فيه الحماع فامتلا وعلى الاذن الاخرى فامتلا ما ثم حملها وجاء بهما فدخل بهما كما يدخل الطير فاتاها في الدار الذي خربا بعد ايام وليا له واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن رباح اللخمي ان لقمان وعظ ابنه وقال انها ان تك مثقال حبة من خردل فاخذ حبة من خردل فاتى بها الى اليرموك فالقاها في عرضه ثم مكث ما شاء الله ثم ذكرها وبسط يده فاقبل بها ذباب حتى وضعها في راحته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال قال لقمان لابنه يا بني من كذب ذهب ماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها ايسر من افهام من لا يفهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الجندل والحديد وكل شيء ثقيل فلم احمل شيئا هو اثقل من جار السوء وذقت المر فلم اذق شيئا هو امر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك يا بني اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلى صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان الجنائز تذكرك الآخرة والعرس يشهيك الدنيا يا بني لا تاكل شبعا على شبع فانك ان تلقيه للكلب خير من ان تاكله يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ واخرج البيهقي عن الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني لا تكونن اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار وانت نائم على فراشك واخرج عبد الله في زوائده والبيهقي عن عثمان بن زائدة قال قال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن سيار ابي الحكم قال قيل للقمان ما حكمتك قال لا اسال عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني واخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان الجمحي رجل من اهل البصرة قال قال لقمان لابنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى انك ترضى عمله ولا تهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة ان لقمان قال لا تنكح امة غيرك فتورث بنيك حزنا طويلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن محمد بن واسع قال كان لقمان يقول لابنه يا بني اتق الله ولا ترى الناس انك تخشى ليكرموك بذلك وقلبك فاجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير عن خالد الربعي قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا فقال له سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له ائتني باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان والقلب فقال له اما كان شيء اطيب من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال له اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له الق اخبثها مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال له امرتك ان تاتيني باطيبها مضغتين فاتيتني باللسان والقلب وامرتك ان تلقي اخبثها مضغتين فالقيت اللسان والقلب فقال انه ليس شيء اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث منهما اذا خبثا واخرج عبد الله في زوائده عن عبد الله بن زيد قال قال لقمان الا ان يد الله على افواه الحكماء لا يتكلم احدهم الا ما هيا الله له واخرج عبد [illegible] ابن سفيان قال قال لقمان لابنه يا بني ما ندمت على الصمت قط وان كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب واخرج [illegible] عن قتادة ان لقمان قال لابنه يا بني اعتزل الشر كما يعتزلك فان الشر للشر خلق واخرج عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان يا بني اياك والرغب فان الرغب كل الرغب يبعد القريب ويزيل الحلم مثل الطرب يا بني اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمير قال قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اختر المجالس على عينك فاذا رايت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك غبيا يعلموك وان يطلع الله عز وجل اليهم برحمة يصيبك معهم يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك غبيا يزيدوك غيا ولعل الله ان يطلع اليهم بعد ذلك بسخط فيصيبك معهم يا بني لا يغبطنك امرؤ رحب الذراعين يسفك دماء المؤمنين فان له عند الله قاتلا لا يموت واخرج عبد الله في زوائده عن ابي سعيد قال قال لقمان لابنه يا بني لا ياكل طعامك الا الاتقياء وشاور في امرك العلماء واخرج احمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسيطا تكن احب الى الناس ممن يعطيهم العطاء وقال مكتوب في الحكمة او في التوراة كما تزرعون تحصدون وقال مكتوب في الحكمة احبب خليلك وخليل ابيك واخرج احمد عن ابي قلابة قال قيل للقمان اي الناس اصبر قال صبر لا يتبعه اذى قيل فاي الناس اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قيل فاي الناس خير قال الغني قيل الغني من المال قال لا ولكن الغني الذي اذا التمس عنده خير وجد والا اغنى نفسه عن الناس واخرج احمد عن سفيان قال قيل للقمان اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا واخرج احمد عن حماد بن [illegible] قال وجدت في بعض الحكمة يبدد الله عظام الذين يتكلمون باهواء الناس ووجدت في الحكمة لا خير لك في ان تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل احتطب حطبا فحزم حزمة ذهب يحملها فعجز عنها فضم اليها اخرى واخرج احمد عن [illegible] قال قال لقمان ياتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم واخرج احمد عن سفيان عن رجل ان لقمان قال لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل على الله لعلك ان تنجو ولا اراك ناجيا واخرج عبد الله في زوائده عن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني اني حملت الجندل والحديد فلم احمل شيئا اثقل من [illegible] السوء وذقت المرارة كلها فلم اذق اشد من الفقر واخرج احمد عن شرحبيل بن مسلم ان لقمان قال اقصر عن اللجاجة ولا تنطق فيما لا يعنيك ولا تكونن مضحاكا من غير عجب ولا مشاء الى غير ارب واخرج احمد عن ابي الجلد قال قرات في الحكمة من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ ومن انصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا والذل في طاعة الله اقرب من التعزز بالمعصية واخرج [illegible] عبد الله بن دينار ان لقمان قال لابنه يا بني انزل نفسك منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه يا بني كن كمن لا يبتغي محمدة الناس ولا يكسب ذمهم فنفسه منه في عناء والناس منه في راحة واخرج احمد عن ابي يحيى قال قال لقمان لابنه يا بني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك واخرج احمد عن معاوية بن قرة قال قال لقمان لابنه يا بني جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيب بمجالستهم خيرا ولعله ان يكون آخر ذلك ان تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تجالس الاشرار فانك لا تصيب من مجالستهم خيرا ولعله ان يكون في آخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم واخرج احمد عن ابي نجيح قال قال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله [illegible] من قال واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله واخرج احمد عن عون قال قال لقمان لابنه يا بني اذا اتيت نادي قوم فارمهم

[illegible] في ناديهم فان افاضوا في ذكر الله فاجلس معهم وان افاضوا في غير ذلك فتحول عنهم واخرج عبد الله في زوائده عن عبد الله بن دينار ان لقمان قدم من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت امري قال ما فعلت امي قال ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري واخرج عبد الله في زوائده عن عبد الوهاب بن بخت المكي قال قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج عبد الله عن [illegible] بن قيس قال قال لقمان لابنه يا بني استمع عما يخرج من فيك فانك سالم ما سكت وانما ينبغي لك من القول ما ينفعك واخرج احمد عن [illegible] قال قال لقمان لابنه يا بني لا تتعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم واخرج احمد عن بكر المزني قال قال لقمان لابنه يا بني ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع واخرج الحاكم في اماليه عن [illegible] قال بلغني ان لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب واخوك عند حاجتك اليه واخرج وكيع في الغرر عن الحنظلي قال قال لقمان لابنه يا بني اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه قبل ذلك فان انصفك عند غضبه والا فاحذره واخرج الدارقطني عن مالك بن انس قال بلغني ان لقمان قال لابنه يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب من دار انت عنها ذاهب واخرج ابن المبارك عن ابن ابي مليكة ان لقمان كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين الذين اذا ذكرتك لم يعينوني واذا نسيتك لم يذكروني واذا امرت لم يطيعوني واذا صمت احزنوني واخرج الحكيم الترمذي [illegible] عن ابان ان لقمان قال لابنه يا بني عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيها واخرج الخطيب عن الحسن قال قال لقمان يا بني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال قال لقمان لابنه يا بني [illegible] رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته واخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز قال قال لقمان يا بني اذا اتاك رجل وقد سقطت عيناه فلا تقض له حتى ياتي خصمه قال يقول لعله ان ياتي وقد فقئت اربعة اعين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد [illegible] قال قال الله عز وجل يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيري وادعوك الي وتفر مني واذكرك وتنساني هذا اظلم في الارض ثم تلا الحسن ان الشرك لظلم عظيم قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الآيات اخرج ابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابي عثمان النهدي ان سعد بن ابي وقاص قال نزلت في هذه الآية وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا قال كنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي اراك قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا آكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه فاني لا ادع ديني هذا لشيء فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد جهدت [illegible] قلت يا اماه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فان شئت فكلي وان شئت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فنزلت هذه الآية واخرج ابن عساكر عن سعد قال نزلت في اربع آيات الانفال وصاحبهما في الدنيا معروفا [illegible] قال نزلت هذه الآية في سعد بن ابي وقاص وان جاهداك على ان تشرك بي الآية واخرج ابن سعد عن سعد بن [illegible] فلاحت من الرمي فاذا الناس مجتمعون على امي حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس وعلى اخي عامر حين اسلم فقلت ما شان الناس قالوا هذه امك قد اخذت اخاك عامرا واعطت الله عهدا ان لا يظلها ظل ولا تاكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى يدع الصباة فاقبل سعد حتى تخلص [illegible] يا امه احلفي قالت لم قال لا تستظلي في ظل ولا تاكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتى تري مقعدك من النار [illegible] فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الى آخر الآية واخرج ابن جرير عن ابن [illegible] وهنا على وهن قال شدة بعد شدة وخلقا بعد خلق واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وهنا على وهن قال ضعفا [illegible] واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهنا على وهن قال مشقة وهن الولد واخرج [illegible] وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهنا قال الولد على وهن قال الوالدة وضعفها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا قال تعودهما اذا مرضا وتتبعهما اذا ماتا وتواسيهما مما اعطاك الله واتبع سبيل من اناب قال اقبل الي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واتبع سبيل من اناب الي قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل قال من خير او شر فتكن في صخرة قال في جبل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الارض على نون والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء [illegible] من تلك الصخرة قال والصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله وذلك [illegible] ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فيجمع ما في السموات وما في الارض وما بينهما فيجمع الرحمن فاذا كان يوم [illegible] لا يبقى من خلقه قال لمن الملك اليوم فجميع ما في السموات والارض فيجيبه هو نفسه فيقول لله الواحد القهار واخرج الفريابي وابن جرير عن ابي مالك في قوله يات بها الله قال يجيء بها الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الله لطيف قال باستخراجها خبير بمستقرها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وامر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن المنكر يعني عن الشرك واصبر على ما اصابك في ذلك من اذى وشتم فاصبر عليه ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور يعني حق الامور التي امر الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واصبر على ما اصابك من الاذى في ذلك ان ذلك من عزم الامور يقول مما عزم الله عليه من الامور واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي جعفر الخطمي ان جده عمير بن حبيب وكانت له صحبة اوصى بنيه فقال يا بني اياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء من يحلم عن السفيه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل ما ياتي به السفيه يقر بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا اراد احدكم ان يامر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله ومن يثق بالثواب من الله لا يجد مس الاذى واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولا تصعر خدك للناس قال الشدق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر

حدك الناس حولا تكبر فتحقر عباد الله ولا تعرض عنهم بوجهك اذا كلموك وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر
خدك للناس قال هو الذي اذا سلم عليه لوى عنقه كالمستكبر وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تصعر خدك للناس قال الصدود
والاعراض بالوجه عن الناس وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تعرض بوجهك عن فقراء الناس اذا كلموك
وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع بن انس في قوله ولا تصعر خدك للناس قال ليكن الغني والفقير عندك في
العلم سواء وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم في عبس وتولى وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واقصد في مشيك قال التواضع وأخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن يزيد بن ابي حبيب في قوله واقصد في مشيك قال السرعة وأخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقصد في مشيك يقول لا تختال واغضض من صوتك قال اخفض من صوتك [illegible]
ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات لصوت الحمير وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
واقصد في مشيك قال نهاه عن الخيلاء واغضض من صوتك قال امره بالاقتصاد في صوته ان انكر الاصوات قال اقبح الاصوات
لصوت الحمير قال اوله زفير وآخره شهيق وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان انكر الاصوات لصوت
الحمير قال انكرها على السمع وأخرج ابن جرير عن سفيان الثوري قال صياح كل شيء تسبيحه الا الحمار وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد قال لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله للحمير قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وأخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عطاء قال سألت ابن عباس عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز علمي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما الظاهرة فما سوى من خلقك واما الباطنة فما ستر من عورتك ولو ابداها لقلاك اهلك فمن سواهم وأخرج [illegible]
والبيهقي والديلمي والنجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
قال الظاهرة الاسلام وما سوى من خلقك وما اسبغ عليك من رزقه واما الباطنة فما ستر من مساوي عملك يا ابن عباس يقول الله
عز وجل ثلاث جعلتهن للمؤمن صلاة المؤمنين عليه من بعده وجعلت له ثلث ماله اكفر عنه من خطاياه وسترت عليه من مساوي عمله
فلم افضحه بشيء منها ولو ابديتها لنبذه اهله فمن سواهم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال
الظاهرة الاسلام والنعمة الباطنة ما ستر عليكم من الذنوب والعيوب والحدود وأخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هي لا اله الا الله وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم انه كان يقرؤها واسبغ عليكم نعمة قال لو كانت نعمه دون نعمة وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في قوله واسبغ عليكم نعمه قال لا اله الا الله ظاهرة على اللسان وباطنة في القلب وأخرج ابن ابي حاتم [illegible]
وقوله نعمه ظاهرة قال الاسلام وباطنة قال ستره عليكم المعاصي وأخرج ابن ابي شيبة في مكارم الاخلاق عن الضحاك في قوله واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام والقرآن واما الباطنة فما ستر من العيوب قوله تعالى ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام أخرج ابن اسحق وابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد ارأيت
قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا فقالوا الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة فيها تبيان كل
شيء فقال انها في علم الله قليل فانزل الله في ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع [illegible]
في بيت فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ائتنا فجاء فدخل عليهم فسألوه عن الرجم فقال اخرجوا الي اعلمكم فاشاروا الى ابن صوريا [illegible]
قال انت اعلمهم قال انهم ليزعمون ذلك قال فنشدتك بالمواثيق التي اخذت عليكم وبالتوراة التي انزلت على موسى ما تجدون في [illegible]
قال لولا انك نشدتني بما نشدتني ما اخبرتك اجد فيها الرجم فقضى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد [illegible] التوراة
حكم الله فكانوا قبل ذلك لا ينظرون من النبي صلى الله عليه وسلم في شيء قال فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا
في ذلك البيت فقال رئيسهم يا معشر اليهود [illegible] فدخل عليهم فقالوا يا محمد الست انت تخبرنا [illegible]
وكيف يكون ذلك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم تخبرنا انزل عليك وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهذا اختلاف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يرد عليهم قليلا ولا كثيرا قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وجميع هذا الخلق كتاب وهذا البحر يمده
سبعة ابحر مثله فما [illegible] الكتاب بكلم وكسرت هذه الاقلام كلها ويبست هذه البحور الثمانية وكلام الله كما هو لا ينقص [illegible]
التوراة فيها من حكم الله وذلك في حكم الله قليل فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فقرأ عليهم هذه الآية قال فرجعوا مخصومين [illegible]
وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول فقال الرجل يا محمد تزعم انك اوتيت [illegible]
القرآن واوتينا التوراة فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله [illegible]
علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم من العلم فهو كثير لقولكم قليل عنده وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال سأل اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الروح فانزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انا لم نؤت من العلم الا قليلا
وقد اوتينا التوراة وهي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو نصر السجزي في الابانة عن قتادة قال قال المشركون انما هذا كلام
يوشك ان ينفد فنزلت ولو انما في الارض من شجرة اقلام الآية يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت
الاقلام ونفد ماء البحور قبل ان تنفد عجائب ربي وحكمته وعلمه وأخرج ابن جرير قال قال حيي بن اخطب يا محمد تزعم انك اوتيت [illegible]
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتزعم انا لم نؤت من العلم الا قليلا فكيف يجتمع هذا فنزلت هذه الآية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
ونزلت التي في الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية وأخرج عبد الرزاق وابو نصر السجزي في الابانة عن ابي الجوزاء في الآية يقول
لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحار مدادا لنفد الماء وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات ربي وأخرج الحكيم محمد بن [illegible]

[illegible] قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الآية أخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال [illegible] القليل والكثير وأخرج عبد بن حميد
[illegible]
ان ينزل الغيث الا الله وما تدري نفس باي ارض تموت الا الله وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن المنذر
وابن مردويه عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا
ولدت الامة ربها فذلك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة رؤس الناس فذلك من اشراطها واذا تطاول رعاء الغنم في البنيان
فذلك من اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية وأخرج احمد والبزار وابن مردويه
والروياني والضياء بسند صحيح عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الآية وأخرج ابن جرير
عن ابي هريرة مثله وأخرج ابن مردويه عن ابي امامة ان اعرابيا وقف على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر على ناقة له عشراء فقال يا محمد ما
في بطن ناقتي هذه فقال له رجل من الانصار دع عنك رسول الله وهلم الي حتى اخبرك وقعت عليها وفي بطنها ولد منك فاعرض عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله يحب كل حيي كريم متكرم ويبغض كل [illegible] لئيم متفحش ثم اقبل على الاعرابي فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان
الله عنده علم الساعة الآية وأخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء اذ جاء رجل على فرس فقال
من انت قال انا رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فمتى تمطر
قال غيب وما يعلم الغيب الا الله وأخرج احمد والطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده
علم الساعة الآية وأخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم مفاتيح كل شيء غير خمس ان الله
عنده علم الساعة الآية وأخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال لم يعم على نبيكم الا الخمس من سرائر الغيب هذه الآية في آخر لقمان ان
الله عنده علم الساعة الى آخر السورة وأخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري في الادب عن ربعي بن خراش قال حدثني رجل
من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شيء لا تعلمه فقال لقد علمني الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله ان الله عنده علم
الساعة الآية وأخرج ابن ماجة عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسي وعندي جاريتان تغنيان
وتقولان وفينا نبي يعلم ما في غد فقال اما هذا فلا تقولاه لا يعلم ما في غد الا الله وأخرج الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي عزة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تدري نفس باي ارض تموت وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطر بن عكامس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له اليها حاجة وأخرج احمد عن عامر او ابي عامر او ابي مالك ان النبي صلى
الله عليه وسلم بينا هو جالس في مجلس فيه اصحابه جاءه جبريل في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم عليه فرد عليه السلام ثم وضع يده على
ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة

والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر خيره وشره قال فاذا فعلت
ذلك فقد آمنت قال نعم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك
احسنت قال نعم قال فمتى الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا
الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض
تموت ان الله عليم خبير

سورة السجدة مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال نزلت الم تنزيل السجدة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة
السجدة بمكة سوى ثلاث آيات افمن كان مؤمنا الى تمام الآيات الثلاث واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر
يوم الجمعة بالم تنزيل وهل اتى على الانسان واخرج البيهقي في سننه من حديث ابن مسعود مثله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
وصححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسجد فظننا انه قرأ الم السجدة واخرج ابو يعلى عن البراء قال سجدنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرأ الم تنزيل السجدة واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي
والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم السجدة وتبارك الذي بيده الملك
واخرج ابو نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربع ركعات خلف العشاء الآخرة
قرأ في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخريين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة
كتب له كاربع ركعات من ليلة القدر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل
السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة فكانما قام ليلة القدر واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في
ليلة الم تنزيل السجدة ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان ورفع في الدرجات الى يوم
القيامة واخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تنزيل تجيء لها جناحان يوم القيامة تظل صاحبها وتقول
لا سبيل عليه لا سبيل عليه واخرج الدارمي عن خالد بن معدان انه قال اقرءوا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرؤها
ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له
بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة واخرج الدارمي عن خالد بن معدان قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من
كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك
مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما واخرج الدارمي وابن الضريس عن كعب قال من قرأ في ليلة الم السجدة وتبارك الذي بيده الملك
كتب له سبعون حسنة ورفع له سبعون درجة واخرج الدارمي والترمذي وابن مردويه عن طاوس قال الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك
على كل سورة في القرآن بستين حسنة واخرج ابن مردويه عن طاوس انه كان يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك
صلاة العشاء وصلاة الفجر كل يوم وليلة في السفر والحضر ويقول من قرأهما كتب له بكل آية سبعون حسنة ومحا
عنه سبعون سيئة ورفعت له سبعون درجة واخرج ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال كان طاوس لا ينام حتى يقرأهما يعني السورتين
وتبارك وكان يقول ان كل آية منها تشفع ستين آية يعني تعدل ستين آية واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن طريق حاتم بن
طاوس قال ما على الارض رجل يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب له مثل اجر ليلة القدر قال حاتم فذكرته
لعطاء فقال صدق طاوس ما تركتهن منذ سمعتهن الا ان اكون مريضا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن علي قال عزائم
سجود القرآن الم تنزيل السجدة وحم تنزيل السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق واخرج احمد ومسلم وابو يعلى عن ابي سعيد
قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر في الركعتين الاوليين قدر ثلاثين آية قدر قراءة تنزيل السجدة واخرج عبد الرزاق
عن ابي العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون في الظهر فيقرأ الرجل آية في الركعة الاولى من الظهر بتنزيل السجدة
قوله تعالى الم الآيتين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك قال
لم يأت العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتنذر قوما الآية قال كانوا امة امية
لم يأتهم نذير قبل محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يدبر الامر الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
في قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ... في يوم واحد مقداره الف سنة ...
... واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يدبر الامر من السماء الى الارض قال ... الدنيا ...
مقداره ... اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يدبر الامر من السماء ...
هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم مقداره الف سنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن ابي مالك في قوله يدبر الامر قال ...
وهبوط في يوم مقداره الف سنة واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض واخرج عبد الرزاق وسعيد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد الله بن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس انا وعبد الله بن فيروز
مولى عثمان بن عفان فقال ... يا ابا عباس قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة فكان ابن
عباس اتهمه فقال ما يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال انما سألتك لتحدثني فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم
بهما فاكره ان اقول في كتاب الله ما لا اعلم ...

... عن ابن عباس قال بلى فقال السائل انا حدثنا ابي عباس ابى ان يقول فيها وهو اعلم مني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
... كان مقداره الف سنة قال لا ينتصف النهار في مقدار يوم من ايام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضي بين العباد فينزل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار ولو كان الى غيره لم يفرغ من ذلك في خمسين الف سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد في يوم كان مقداره
... سنة يعني بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد وذلك مقداره الف سنة لان ما بين السماء
... مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية يقول مقدار مسيره في ذلك اليوم الف سنة مما تعدون من ايامكم من ايام
الدنيا خمسمائة سنة نزوله وخمسمائة سنة صعوده فذلك الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس ثم يعرج اليه في يوم من ايامكم هذه
مسيرة ما بين السماء والارض خمسمائة عام واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله الف سنة مما تعدون قال من ايام الدنيا قوله تعالى الذي
احسن كل شيء خلقه الآيات اخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرؤها
احسن كل شيء خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
احسن كل شيء خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احسن كل شيء خلقه
صورته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احسن كل شيء خلقه فجعل الكلب في خلقه حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
احسن كل شيء خلقه قال احسن خلق كل شيء القبيح والحسن والعقارب والحيات وكل شيء مما خلق وغيره لا يحسن شيئا من ذلك واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله احسن كل شيء خلقه قال اتقنه لم يركب الانسان في صورة الحمار
ولا الحمار في صورة الانسان واخرج الطبراني عن ابي امامة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لحقنا عمرو بن زرارة الانصاري في حلة
قد اسبل فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بناحية ثوبه فقال يا رسول الله اني احمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن زرارة ان الله قد احسن
كل شيء خلقه يا عمرو بن زرارة ان الله لا يحب المسبلين واخرج احمد والطبراني عن الشريد بن سويد قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد اسبل
ازاره فقال ارفع ازارك فقال يا رسول الله اني احنف تصطك ركبتاي قال ارفع ازارك كل خلق الله حسن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير عن مجاهد في قوله وبدأ خلق الانسان من طين قال آدم ثم جعل نسله قال ذريته من سلالة من بني آدم من ماء مهين قال ضعيف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم جعل نسله قال ذريته من سلالة قال هي الماء ثم سواه
... واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من سلالة قال ما يسيل من الانسان من ماء مهين قال ضعيف واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ائذا ضللنا قال هلكنا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح انه سمع
... يقول اذا ضللنا ... كيف تعادون نرجع كما كنا ... ان الذي قال اذا ضللنا ... قوله تعالى
يتوفاكم ملك الموت الآية اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس انه سئل عن نفسين اتفق موتهما
في طرفة عين واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف قدرة ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات
والهواء والبحور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من ايها شاء واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت
واحد والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بينهما من السقط والهلاك فقال ان الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها
كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها شيء واخرج ابن جرير عن الكلبي عن ابي صالح قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على
ما في الارض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة
الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما اتخذ
الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ربه ان يأذن له فيبشر ابراهيم الخليل بذلك فاذن له فاتاه فقال له ابراهيم يا ملك الموت ارني كيف
تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا برجل اسود ينال رأسه السماء
يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول
ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المؤمنين
قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو رجل شاب احسن الناس وجها واطيبه في ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من
قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج الخطيب وابو نعيم وابن منده كلاهما في الصحابة عن الخزرج سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت طب نفسا
وقر عينا واعلم اني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن آدم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ
والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تسخطوا تأثموا وتؤزروا
وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة
حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الآذن بقبضها
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث بن سليم قال سأل ابراهيم ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه وعينان في قفاه
فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح
باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر بن حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا
بين ركبتيه واللوح فيه آجال بني آدم في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال
اقبضوا هذا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك
تأتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال ما اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى
الي صكاك فيها اسماء واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في ساعة كذا واخرج

سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وأبو الشيخ عن عطاء بن يسار قال ما من أهل بيت إلا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس
مرات هل منهم أحد أمر بقبضه وأخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك بقبض روح المؤمنين فهو الذي يقبض
وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم أربعة أملاك والملائكة يموتون في الصعقة الأولى
وإن ملك الموت يلي قبض أرواحهم ثم يموت فأما الشهداء في البحر فإن الله يلي قبض أرواحهم لا يكل ذلك إلى ملك الموت لكرامتهم عليه
ابن ماجه عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله وكل ملك الموت بقبض الأرواح إلا شهداء البحر فإنه يتولى
قبض أرواحهم وأخرج ابن أبي الدنيا والمروزي في الجنائز وأبو الشيخ عن أبي الشعثاء جابر بن زيد أن ملك الموت كان يقبض الأرواح
بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى إلى ربه فوضع الله الأوجاع ونسي ملك الموت وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الأعمش قال كان
ملك الموت يظهر للناس فيأتي الرجل فيقول اقض حاجتك فإني أريد أن أقبض روحك فشكى فأنزل الله الداء وجعل الموت
وأخرج أبو الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار يعوده فإذا ملك الموت عليه
السلام عند رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال أبشر يا محمد فإني بكل مؤمن
رفيق واعلم يا محمد أني لأقبض روح ابن آدم فيصرخ أهله فأقوم في جانب الدار فأقول والله ما لي من ذنب وإن لي لعودة
الحذر الحذر وما خلق الله من أهل بيت ولا مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم وليلة خمس مرات
حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله يا محمد إني لا أقدر أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى
الذي يأمر بقبضه وأخرج ابن جرير عن قتادة قل يتوفاكم ملك الموت قال ملك الموت يتوفاهم وله أعوان من الملائكة وأخرج ابن
جرير عن مجاهد قل يتوفاكم ملك الموت قال حويت له الأرض فجعلت له مثل طست يتناول منها حيث يشاء قوله تعالى ولو ترى
إذ المجرمون الآيات أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم
ربنا أبصرنا وسمعنا قال أبصروا حين لم ينفعهم البصر وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
قال لو شاء الله لهدى الناس جميعا ولو شاء لأنزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعتذر إلى آدم يوم القيامة بثلاث معاذير يقول يا ابن آدم لولا أني لعنت
الكذابين وأبغض الكذب والخلف وأعذب عليه لرحمت اليوم ذريتك أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق القول
مني لمن كذب رسلي وعصى أمري لأملأن جهنم منهم أجمعين ويقول يا آدم إني لا أدخل أحدا من ذريتك النار ولا أعذب أحدا منهم بالنار
إلا من قد علمت في سابق علمي أني لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شر مما كان فيه لم يراجع ولم يعتب ويقول له يا آدم قد جعلتك
حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع إليك من أعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم
أني لا أدخل اليوم منهم إلا ظالما وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم أن تعملوا للقاء يومكم
هذا وأخرج ابن أبي الدنيا عن الضحاك فذوقوا بما نسيتم الآية قال اليوم نترككم في النار كما تركتم أمري وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إنا نسيناكم قال تركناكم وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في
الصلوات الخمس إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا أي أتوها وسجدوا أي صلوا بأمر ربهم وهم لا يستكبرون عن
عبادته أي إتيان الصلاة في الجماعات قوله تعالى تتجافى جنوبهم الآية أخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن
نصر في كتاب الصلاة عن أنس بن مالك أن هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس بن مالك في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشاء وأخرج
في تاريخه وابن مردويه عن أنس قال نزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العشاء وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال كنا نجتنب الفرش قبل
صلاة العشاء وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن أبي سلمة في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العتمة وأخرج عبد الرزاق في [illegible]
وابن مردويه عن أنس قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم راقدا قط قبل عشاء الآخرة ولا متحدثا بعدها فإن هذه الآية نزلت
في ذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع وأخرج ابن مردويه عن أنس قال نزلت فينا معاشر الأنصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع إلى رحالنا حتى
نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تتجافى جنوبهم قال هم الذين لا ينامون قبل العشاء فأثنى عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة أن تغلبه
عينه فوقتها قبل أن ينام الصغير ويكسل الكبير وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال نزلت في
العشاء الآخرة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينامون حتى يصلوها وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء
يصلون وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن مالك بن دينار قال سألت أنس بن مالك عن هذه
الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كان قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين يصلون المغرب ويصلون
بعدها إلى عشاء الآخرة فنزلت هذه الآية فيهم وأخرج البزار وابن مردويه عن بلال قال كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع وأخرج محمد بن نصر والبيهقي في سننه عن ابن المنكدر
وابن أبي حاتم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هي ما بين المغرب والعشاء صلاة الأوابين وأخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى
قال كان ناس من الأنصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وأخرج أحمد وابن جرير وابن مردويه
عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام الليل من العبد وأخرج أحمد والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه وابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن

معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ
تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر
الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فأخذ بلسانه فقال
كف عليك هذا قلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد
ألسنتهم وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه فقال تتجافى جنوبهم
عن المضاجع وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله [illegible]
[illegible] لا تشرك بالله شيئا وتؤدي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة [illegible]
[illegible] رأس الأمر الإسلام [illegible] الجهاد في سبيل الله [illegible] الصيام جنة والصدقة تمحو الخطيئة وصلاة
الرجل في جوف الليل ثم تلا هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع وأخرج ابن مردويه عن أنس في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع [illegible]
[illegible] وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تتجافى جنوبهم
عن المضاجع [illegible] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال [illegible]
[illegible] عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق أبي عبد الله الجدلي عن عبادة بن الصامت عن كعب قال إذا حشر الناس نادى مناد
[illegible] الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع [illegible] فيخرج عنق من النار [illegible]
[illegible]
[illegible] يتحسبوا ما كان لنا أموال ولكنا أمرنا وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله إما في الصلاة وإما قياما وإما قعودا وإما إذا استيقظوا من منامهم
لا يزالون يذكرون الله تعالى وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ربيعة الجرشي قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة في صعيد
واحد فيكونون ما شاء الله أن يكونوا فينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث ثم يعود فينادي سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم
ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل أكثر من الأولين ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث
ثم يعود فينادي سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون وهم أكثر من الأولين وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس تتجافى جنوبهم عن المضاجع يقول تتجافى لذكر الله كلما استيقظوا ذكروا الله إما في الصلاة وإما
في قيام أو قعود أو على جنوبهم لا يزالون يذكرون الله قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم الآية أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرات أعين وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن
منصور وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن أبي هريرة أنه قرأها فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرات أعين وأخرج الفريابي
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
قال إن الله على العرش فخلق جنة لنفسه ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم
الخلق ما فيهما وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين يأتيهم منها كل يوم تحفة وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال إنه لمكتوب في التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم
عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل وإنه لفي القرآن فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم من قرة أعين وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهناد كلاهما في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر
بن عبد الواحد قال بلغني أن الرجل من أهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة ثم يلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول له
قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيقول من أنت فتقول أنا المزيد فيمكث معها سبعين سنة ثم يلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان
فيه فتقول قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيقول من أنت فتقول أنا التي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وأخرج ابن
أبي شيبة عن ابن عمر قال إن الرجل من أهل الجنة ليجيء فيشرف عليه النساء فيقلن يا فلان بن فلان ما أنت بمن خرجت من عندها
بأولى منا فيقول من أنتن فيقلن نحن من اللاتي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله من جنات عدن ما ليس في
جناتهم وذلك قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال سأصف لكم منزل رجل من أهل الجنة كان
يطلب في الدنيا حلالا ويأكل حلالا حتى لقي الله على ذلك فإنه يعطى يوم القيامة قصرا من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها
سبعون ألف غرفة وأسفل الغرف سبعون ألف بيت كل بيت سقفه صفائح الذهب والفضة ليس بموصول ولولا أن الله سخر له النظر
إلى الذهب لذهب بصره من نوره غلظ الحائط خمسة عشر ميلا وطوله في السماء سبعون ميلا في كل ميل سبعون ألف باب يدخل عليه في كل
يوم من كل باب سبعون ألف خادم لا يراهم من في هذا البيت ولا يراهم من في هذا البيت فإذا خرج من قصره سار في ملكه مثل عمر
الدنيا يسير في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن ورائه وأزواجه معه وليس معه غيرهن ومن بين يديه ملائكة قد سخرها الدنيا بين يديه

ستور وصفاف وصايف تراهم اما يشتهي وما يشتهي ازواجهم ولا يموت صدود ولا ازواجهم ولا خدامهم انعيمهم يزداد كل يوم
غيرا ان يبلى الاول وقرة عين لا تنقطع ابدا لا يدخل عليه فيه وعتا ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان آخر اهل الجنة رجلا اضاف رجلا آدم فمن دونه ولو وضع لهم طعاما وشرابا حتى يخرجوا من
عنده لا ينقص ذلك مما اعطاه الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني وصححه والحاكم
من طريق ابي صخر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال شهدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ما
لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية قال ابو صخر فذكرته للقرظي فقال انهم
عملوا فاخفى لهم ثوابا فقدموا على الله فقرت بذلك الاعين واخرج ابن جرير عن ابي اليمان الهوزني قال الجنة مائة درجة اولها درجة
وارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة وترابها مسك والثانية ذهب وارضها ذهب ومساكنها وانيتها ذهب وترابها مسك
والثالثة لؤلؤ وارضها لؤلؤ ومساكنها لؤلؤ وانيتها لؤلؤ وسبع وتسعون بعد ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
وتلا هذه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الآية واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الحكم بن
ابان عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يقتص
بعضها من بعض فان بقيت حسنة واحدة ادخله الله الجنة قال فدخلت على يزداد فحدثت بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم الآية قلت ارايت قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال
هو العبد يعمل سرا اسره الى الله لم يعلم به الناس فاسر الله له يوم القيامة قرة اعين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة حظا قوم يخرجهم الله من النار برحمته بعد ان يحترقوا يرتاح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا
بالمراة فينبتون كما ينبت البقل حتى اذا رجعت الارواح الى اجسادها قالوا ربنا كالذي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى
اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويعرض لهم شجرة ذات ظل وفي فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار
فانقلنا الى ظل هذه الشجرة فينقلهم اليها فيرون ابواب الجنة فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الى ابواب الجنة فيفتح لهم
فاذا نظروا الى ما فيها من الخيرات والبركات قال وقرا ابو هريرة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قالوا ربنا كالذي اخرجتنا من
النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم تمنوا فيقولون يا رب اعطنا حتى اذا قالوا يا ربنا حسبنا قال اعطيتكم وعشرة
امثاله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
المغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى سال ربه فقال اي رب اي اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجيء بعد ما
ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول وكيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك
من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب فيقال له فان لك هذا وعشرة امثاله معه فيقول رضيت اي رب فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت
نفسك ولذت عينك فقال موسى اي رب فاي اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت وساحدثك عنهم اني غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
قوله افمن كان مومنا الآيات اخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طريق
عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي بن ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا للكتيبة فقال له علي
اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط
واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت بالمدينة في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط كان بين الوليد وبين علي كلام
فقال الوليد بن عقبة انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وارد منك للكتيبة فقال علي اسكت فانك فاسق فانزل الله فيهما افمن
كان مومنا كمن كان فاسقا الآيات كلها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله افمن كان
مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن [illegible]
في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا قال اما المومن فعلي بن ابي طالب واما الفاسق فعقبة بن ابي معيط وذلك لسباب كان بينهما
فانزل الله ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون [illegible]
قال لا والله ما استووا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الآخرة [illegible]
[illegible] قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى الآية اخرج الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى [illegible]
[illegible] دون العذاب الاكبر قال يوم القيامة لعلهم يرجعون [illegible]
[illegible] عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى [illegible]
في زوائد المسند وابو عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب في قوله
ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا والروم والبطشة والدخان [illegible]
الادنى [illegible] عن ابي ادريس الخولاني قال سالت عبادة بن الصامت عن قوله [illegible]
الادنى دون العذاب الاكبر فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي المصائب والاسقام والاوصاب [illegible]
في الدنيا [illegible] عذاب الآخرة [illegible]
في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا واسقامها وبلاؤها مما يبتلي الله بها العباد [illegible]
وابن جرير عن ابراهيم ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال اشياء يصابون بها في الدنيا [illegible]

[illegible] عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب الاكبر يوم القيامة في الآخرة واخرج هناد عن ابي عبيدة في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب القبر قوله تعالى ومن
اظلم ممن ذكر الآية اخرج ابن منيع وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء في غير حق او عق والديه او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله انا من
المجرمين منتقمون قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران
رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم
والدجال في آيات اراهن الله اياه قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى وجعلناه
هدى لبني اسرائيل قال جعل الله موسى هدى لبني اسرائيل واخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكن في مرية من لقائه قال من لقاء موسى ربه وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل موسى هدى لبني اسرائيل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فلا تكن في مرية من لقائه قال من لقاء موسى قيل او لقي موسى قال نعم الا ترى الى قوله واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فلا تكن في مرية من لقائه قال من ان تلقى موسى
واخرج [illegible] وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا قال حدثني الزهري ان عطاء بن يزيد حدثه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد خيرا له واوسع من الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا منهم ائمة قال رؤساء في الخير سوى
الانبياء يهدون بامرنا لما صبروا قال على ترك الدنيا قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا الا ما ياتيها من السيول واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى الارض الجرز قال ارض باليمن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله الى الارض الجرز قال هي التي لا تنبت هي ابين ونحوها من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة الى الارض الجرز قال
الظمآء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي الى الارض الجرز قال الارض الميتة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن الى الارض الجرز قال قرى فيما بين اليمن والشام
واخرج ابو بكر بن عياد في كتاب الامثال عن الربيع بن سبرة قال الامثال اقرب الى العقول من المعاني الم تسمع الى قوله اولم يروا انا نسوق الماء
الى الارض الجرز الم يروا قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال
قال الصحابة ان لنا يوما يوشك ان نستريح به وننعم فيه فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم بدر فتح للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع الذين كفروا
ايمانهم بعد الموت واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل يوم الفتح قال يوم القيامة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل يوم الفتح قال يوم الفتح القضاء وفي قوله وانتظر انهم منتظرون قال يوم القيامة

سورة الاحزاب مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس
قال نزلت سورة الاحزاب بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق في المصنف والطيالسي وسعيد بن منصور وعبد الله
بن احمد في زوائد المسند وابن منيع والنسائي وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه
والضياء في المختارة عن زر قال قال لي ابي بن كعب كاين تقرا سورة الاحزاب او كاين تعدها قلت ثلاثا وسبعين آية فقال اقط لقد رايتها
وانها لتعادل سورة البقرة او اكثر من سورة البقرة ولقد قرانا فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم
فرفع فيما رفع واخرج عبد الرزاق عن الثوري قال بلغنا ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرؤن القرآن اصيبوا يوم مسيلمة
فذهبت حروف من القرآن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال امر عمر بن الخطاب مناديا فنادى ان الصلاة جامعة ثم صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه فقال يا ايها الناس لا تجزعن من آية الرجم فانها آية نزلت في كتاب الله وقراناها ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب
مع محمد وآية ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رجم وان ابا بكر قد رجم ورجمت بعدهما وانه سيجيء قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم واخرج
مالك والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس ان عمر قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان الله بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقراناها ووعيناها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ورجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان يطول بالناس زمان ان يقول قائل لا نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك
فريضة انزلها الله واخرج احمد والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعه يقول الا وان ناسا يقولون ما بال
الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ولولا ان يقول قائلون ويتكلم متكلمون ان عمر زاد في كتاب
الله ما ليس منه لاثبتها كما نزلت واخرج النسائي وابو يعلى عن كثير بن الصلت قال كنا عند مروان وفينا زيد بن ثابت فقال زيد كنا نقرا
والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال مروان الا تكتبها في المصحف قال ذكرنا ذلك وفينا عمر بن الخطاب فقال اشفيكم من
ذلك قلنا فكيف قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكتبني آية الرجم قال لا استطيع الآن واخرج ابن مردويه عن
حذيفة قال قال لي عمر بن الخطاب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثنتين او ثلاثا وسبعين قال ان كانت لتقارب سورة البقرة وان
كان فيها لآية الرجم واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة او اطول وكانت فيها آية الرجم واخرج ابن
سعد عن سعيد بن المسيب ان عمر قال اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم وان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى

الله عليه وسلم ورجمنا بعده والله لولا ان يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قراناها والشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما البتة قالا لسعيد هما الثيب ذو الجمع حتى يحصن واخرج ابن الضريس عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان خالته
اخبرته قالت لقد اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة واخرج
ابن الضريس عن عمر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية الرجم اكتبها يا رسول الله قال لا استطيع ذلك واخرج ابن الضريس
عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس فقال لا تشكوا في آية الرجم فانه حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر
ورجمت ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسالت ابي بن كعب عن آية الرجم فقال اليس اتيتني وانا استقريها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعت في صدري وقلت استقريه آية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر واخرج البخاري في تاريخه عن حذيفة قال قرات سورة الاحزاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها واخرج ابو عبيد في الفضائل وابن الانباري وابن مردويه عن عائشة
قالت كانت سورة الاحزاب تقرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الآن
قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله الآية اخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال ان اهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة
دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يرجع عن قوله على ان يعطوه شطر اموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة ان لم يرجع قتلوه
فانزل الله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ولا تطع الكافرين ابي بن خلف
ابو عامر الراهب وعبد الله بن ابي بن سلول والجد بن قيس قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين الآية اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم
يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه واخرج ابن ابي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا كان رجل يدعى ذا القلبين
فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رجل من قريش يسمى من دهائه
ذا القلبين فانزل الله هذا في شانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمى ذا القلبين كان يقول نفس تامرني ونفس تنهاني فانزل الله فيه ما تسمعون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ان رجلا من فهر قال ان في جوفي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فانزلت واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي انها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له جميل بن معمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم صلاة فسها فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون فاكثروا فقالوا ان له قلبين الم تسمعوا الى قوله وكلامه في الصلاة
ان له قلبا معكم وقلبا مع اصحابه فنزلت يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين الى قوله ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال بلغنا ان ذلك كان في زيد
ابن حارثة ضرب له مثلا يقول ليس ابن رجل آخر ابنك قوله تعالى وما جعل ازواجكم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان الرجل
يقول لامراته انت علي كظهر امي فقال الله وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وكان زيد بن محمد فقال الله وما
جعل ادعياءكم ابناءكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن
اي ما جعلها امك واذا ظاهر الرجل من امراته فان الله لم يجعلها امه ولكن جعل فيها الكفارة وما جعل ادعياءكم ابناءكم يقول ما
جعل دعيك ابنك يقول اذا ادعى رجل رجلا فليس بابنه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من ادعى الى غير ابيه متعمدا حرم الله عليه
الجنة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال نزلت في زيد بن حارثة
قوله تعالى ادعوهم لآبائهم الآية اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
في سننه عن ابن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط
عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت زيد بن حارثة بن شراحيل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن حبان والطبراني وابن مردويه
عن عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد
وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه
حتى انزل الله في ذلك ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم
له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان
الله قد انزل في كتابه ادعوهم لآبائهم وكان يدخل وانا فضل ونحن في منزل ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعي سالما تحرمي عليه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان من امر زيد بن حارثة انه كان في اخواله من بني معن من بني ثعل من طيء فاصيب في غلمان
من طيء فقدم به سوق عكاظ وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد الى سوق عكاظ يتسوق بها فاوصته عمته خديجة ان يبتاع لها غلاما
ظريفا عربيا ان قدر عليه فلما قدم وجد زيدا يباع فيها فاعجبه ظرفه فابتاعه فقدم به عليها وقال لها اني قد ابتعت لك غلاما
عربيا فان اعجبك فخذيه والا فدعيه فانه قد اعجبني فلما راته خديجة اعجبها فاخذته فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندها
فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ظرفه فاستوهبه منها فقالت اهبه لك فان اردت عتقه فالولاء لي فابى عليها فوهبته له ان شاء اعتق وان شاء امسك
قال فشب عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج في ابل لابي طالب بالشام فمر بارض قومه فعرفه عمه فقام اليه فقال من انت يا غلام قال
غلام من اهل مكة قال من انفسهم قال لا قال فحر انت ام مملوك قال بل مملوك قال لمن قال لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال له
اعرابي انت ام عجمي قال عربي قال ممن اهلك قال من كلب قال من اي كلب قال من بني عبد ود قال ويحك ابن من انت قال ابن حارثة بن شراحيل قال واين
اصبت قال في اخوالي قال ومن اخوالك قال طيء قال ما اسم امك قال سعدى فالتزمه وقال انت ابن حارثة ودعا اباه فقال

يا زيد هذا ابنك فاتاه حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف صنع مولاك اليك قال لا يوثرني على اهله وولده ورزقت منه حبا
فصنع الاسلام وركب معه عمه وابوه واخوه حتى قدموا مكة فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حارثة يا محمد انتم اهل حرم
الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الاسير ابني عبدك فامنن علينا واحسن الينا في فدائه فانك ابن سيد قومه فانا سنرفع
لك في الفداء ما احببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما هو قال اخيره فان اختاركم فخذوه بغير فداء
وان اختارني فكفوا عنه فقالوا جزاك الله خيرا فقد احسنت فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اتعرف هؤلاء قال نعم هذا
ابي وعمي واخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من عرفته فان اخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فانا من تعلم فقال له زيد ما انا بمختار
عليك احدا ابدا انت مني بمكان الوالد والعم قال ابوه وعمه يا زيد اتختار العبودية على الربوبية قال ما انا بمفارق هذا الرجل فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه عليه قال اشهدوا انه حر وانه ابني يرثني وارثه فطابت نفس ابيه وعمه لما راوا من كرامته عليه فلم
يزل زيد في الجاهلية يدعى زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم فدعي زيد بن حارثة واخرج ابن عساكر من طريق يعقوب بن شيبة
الحسن بن عثمان قال حدثني عدة من الفقهاء واهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة يقال له عامر بن الخطاب واليه كان ينسب فانزل الله
زيد بن حارثة وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن عمرو ادعوهم لآبائهم الآية واخرج ابن جرير عن ابي بكر قال قال الله ادعوهم لآبائهم
اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فانا ممن لا يعرف ابوه وانا من اخوانكم في الدين واخرج ابن جرير عن
ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله اي اعدل عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فاذا لم تعلم من ابوه
اخوك ومولاك واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم قال ان لم تعرف اباه فاخوك
الدين ومولاك ومولى فلان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في الآية يقول ان لم تعلموا اباه تدعونه اليه فانسبوهم اخوانكم في الدين ان
يقول عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله واشباههم من الاسماء وان يدعى الى اسم مولاه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فان لم تعلموا
فاخوانكم في الدين ومواليكم يقول اخوك في الدين ومولاك ومولى بني فلان واخرج ابن ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد قال لما نزلت
ادعوهم لآبائهم لم يعرف لسالم اب وكان مولى ابي حذيفة انما كان حليفا لهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به قال من قبل النهي في هذا وغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم بعدما امرتم وبعد
النهي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به قال هذا من قبل النهي في هذا وغيره
ولكن ما تعمدت قلوبكم بعدما امرتم وبعد النهي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطا
قال هذا من قبل النهي في هذا وغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم بعدما امرتم وبعد النهي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به الآية قال لو دعوت رجلا لغير ابيه وانت ترى انه ابوه لم يكن عليك باس ولكن ما
تعمد البر واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى عليكم العمد واخرج ابن مردويه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست اخاف عليكم الخطا ولكن اخاف عليكم العمد قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
اخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة اقرءوا
ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه واخرج
الطيالسي وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان المؤمن اذا توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم سال هل
عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك وفاء لدينه فان قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتوح
قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن ترك دينا فالي ومن ترك مالا فللوارث واخرج احمد وابو داود وابن مردويه عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه فايما رجل مات وترك دينا فالي ومن ترك مالا فلورثته واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والنسائي عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته
فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه
فعلي مولاه قوله تعالى وازواجه امهاتهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وازواجه امهاتهم قال يعظم بذلك حقهن واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وازواجه امهاتهم يقول امهاتهم في الحرمة لا يحل لمؤمن ان ينكح امراة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته
ولا بعد موته هي حرام على كل مؤمن حرمة امه واخرج ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة ان امراة قالت لها يا
امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسائكم واخرج ابن سعد عن ام سلمة قالت انا ام الرجال منكم والنساء واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور واسحق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرا في المصحف النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكها فقال هذا مصحف ابي فذهب اليه فساله فقال انه كان
يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالاسواق واخرج الفريابي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يقرا هذه
الآية النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان في الحرف الاول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو
اب لهم واخرج ابن جرير عن الحسن قال في القراءة الاولى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم قوله تعالى واولوا الارحام الآية
اخرج ابن جرير عن قتادة واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال لبث المؤمنون زمانا يتوارثون
بالهجرة والاعرابي المسلم لا يرث من المهاجرين شيئا فانزل الله هذه الآية فخلط المؤمنين بعضهم ببعض فصارت المواريث بالملل
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قال توصون حلفاءكم
الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن علي ابن الحنفية

في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قال نزلت هذه في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قال القرابة من اهل الشرك معروفا قال وصية ولا ميراث لهم كان ذلك في الكتاب مسطورا قال وفي بعض القراءة كان ذلك عند الله مكتوبا ان لا يرث المشرك المؤمن واخرج عبد الرزاق عن قتادة والحسن في قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا قال الا ان يكون لك ذو قرابة ليس على دينك فتوصي له بالشيء هو وليك في النسب وليس وليك في الدين قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين الآيتين اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال في ظهر آدم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال الغلظ ما اخذ من الناس ليسأل الصادقين قال المبلغين المؤدين من الرسل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ اخذنا من النبيين الآية قال اخذ الله على النبيين خصوصا ان يصدق بعضهم بعضا وان يتبع بعضهم بعضا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال يا رسول الله اي شيء كان اول نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ودعوة ابي ابراهيم قال وابعث فيهم رسولا منهم وبشرى المسيح عيسى ابن مريم ورأت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام واخرج الطيالسي والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل اليمين بيمينه واخذ اهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال اصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم يا رب لم خلطت بيننا قال لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قائل فما العمل اذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل كل قوم بمنزلتهم فقال عمر بن الخطاب اذن نجتهد يا رسول الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال وآدم بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن عامر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه واخرج ابو نعيم عن الصنابحي قال قال عمر متى جعلت نبيا قال وآدم منجدل في الطين واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال بين الروح والطين من آدم واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال بدئ بي في الخلق وكنت آخرهم في البعث واخرج ابن جرير عن قتادة واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت نبيا اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث واخرج ابن ابي عاصم والضياء في المختارة عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح اولهم نوح ثم الاول فالاول واخرج الحسن بن سفيان وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والديلمي وابن عساكر من طريق قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الآية قال كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث فبدأ بي قبلهم واخرج البزار عن ابي هريرة قال خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ميثاقهم عهدهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الا وقد اخذ الله ميثاقه يوم اخذ ميثاق النبيين يدفع عنه مساوئ عمله لمحاسن عمله الا انه لا يوحى اليه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله الآيات اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طرق عن حذيفة قال لقد رأيتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود ابو سفيان ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل منا نخافهم على ذرارينا وما اتت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد ريحا في اصوات ريحها امثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى احدنا اصبعه فجعل المنافقون يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن احد منهم الا اذن له فيتسللون ونحن ثلاثمائة او نحو ذلك اذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى مر علي وما علي جنة من العدو ولا من البرد الا مرط لامرأتي ما يجاوز ركبتي قال فأتاني وانا جاث على ركبتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال حذيفة فتقاصرت الى الارض فقلت بلى يا رسول الله كراهية ان اقوم فقال قم فقال انه كائن في القوم خبر فأتني بخبر القوم قال وانا من اشد الناس فزعا واشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد منه شيئا فلما وليت قال يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئا حتى تأتيني فخرجت حتى اذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقد واذا رجل ادهم ضخم يقول بيده على النار ويمسح خاصرته ويقول الرحيل الرحيل ثم دخلت العسكر فاذا ادنى الناس مني بنو عامر يقولون يا آل عامر الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتصفت في الطريق او نحو ذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا متعممين فقالوا اخبر صاحبك ان الله قد كفاه القوم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في شملة يصلي وكان اذا حزبه امر صلى فاخبرته خبر القوم اني تركتهم يترحلون وانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الآية واخرج ابو داود وابن عساكر عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحملته ولفعلت فقال حذيفة لقد رأيتنا ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة باردة لم تر قبلها ولا بعدها

بردا ان اشد منه قط فانتهى المقالة فقال الا رجل يذهب الى هؤلاء فيأتينا بخبرهم جعله الله معي يوم القيامة قال فما قام منا احد فسكتوا ثم عاد فسكتوا ثم قال يا ابا بكر ثم استغفر الله ورسوله فقال ان شئت ذهبت فقال يا عمر فقال استغفر الله ورسوله ثم قال يا حذيفة فقلت لبيك فقمت حتى اتيت وان جنبي ليضربان من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال ائت هؤلاء القوم حتى تأتينا بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون ارسلها كان احب الي من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي نحوهم كاني امشي في حمام قال فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت اطنابهم وابنيتهم وذهبت بخيولهم ولم تدع لهم شيئا الا اهلكته قال وابو سفيان قاعد يصطلي عند نار له قال فنظرت اليه فاخذت سهما فوضعته في كبد قوسي قال وكان حذيفة راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع قال فرددت سهمي في كنانتي قال فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم قال فاخذ كل بيد جليسه قال فاخذت بيد جليسي فقلت من انت قال سبحان الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فاذا رجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني امشي في حمام فلما اخبرته ضحك حتى بدا انيابه في سواد الليل وذهب عني الدفء فادناني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانامني عند رجليه والقى علي طرف ثوبه فان كنت لالزق بطني وصدري ببطن قدميه فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم قال كان يوم ابي سفيان يوم الاحزاب واخرج ابن جرير واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقول فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح فهزمهم الله بالريح واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد اذ جاءتكم جنود قال الاحزاب عيينة بن بدر وابو سفيان وقريظة فارسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفئت قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان ليلة الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري بالليل فغضب الله عليها وجعلها عقيما فارسل عليهم الصبا فاطفأت نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور فذلك قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج الحاكم وصححه عن النعمان بن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الآية قال كان يوم الخندق واخرج ابن جرير وابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت لنا صخرة من الخندق بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة اضاءت ما بين لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر المسلمون ثم ضربها الثانية فصدعها وبرقت منها برقة اضاءت ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها فقال اضاءت في الاولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاءت في الثانية قصور الحمر من ارض الروم كأنها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق بان وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق لا تستطيعون ان تبرزوا وانزل القرآن واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل الله في شأن الخندق وذكر نعمته عليهم وكفايته اياهم عدوهم بعد سوء الظن ومقالة من تكلم من اهل النفاق يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا وكانت الجنود التي اتت المؤمنين قريشا واسدا وغطفان وسليما وكانت الجنود التي بعث الله عليهم مع الريح الملائكة فقال اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فكان الذين جاؤهم من فوقهم بني قريظة والذين جاؤهم من اسفل منهم قريشا وغطفان فقال هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا لقول معتب بن قشير ومن كان معه على رأيه واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون لقول اوس بن قيظي ومن كان معه على مثل رأيه ولو دخلت عليهم من اقطارها الى ولا تحصنوا الا قليلا ثم ذكر يقين اهل الايمان حين اتاهم الاحزاب فحصروهم فظاهرهم بنو قريظة فاشتد عليهم البلاء فقال ولما رأى المؤمنون الاحزاب الى ان الله كان غفورا رحيما قال وذكر الله هزيمة المشركين وكفاية المؤمنين فقال ورد الله الذين كفروا بغيظهم الآية واخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي قالا قال معتب بن قشير كان محمد يرى ان يأكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يأمن ان يذهب الى الغائط وقال اوس بن قيظي في ملأ من قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ائذن لنا فلنرجع الى نسائنا وابنائنا وذرارينا فانزل الله على رسوله حين فرغ منهم ما كانوا فيه من البلاء يذكر نعمته عليهم وكفايته اياهم ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فكانت الجنود قريشا وغطفان وبني قريظة وكانت الجنود التي ارسل عليهم

مع الريح الملائكة اذ جاؤكم من فوقكم بنو قريظة ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا لقول معتب
ابن قشير واصحابه واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لقول اوس بن قيظي ومن كان معه على ذلك من قومه واخرج ابن ابي شيبة عن البراء بن
عازب قال لما كان حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها
المعاول فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها اخذ المعول والقى ثوبه وقال بسم الله
الرحمن الرحيم ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية
فقطع ثلثا آخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية
الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة
ابن حصين ومن اسفل منكم قال ابو سفيان بن حرب واخرج ابن ابي شيبة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم قالت كان ذلك
يوم الخندق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال نزلت هذه الآية
يوم الاحزاب وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل ابو سفيان بقريش ومن تبعه من الناس
حتى نزلوا بعقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبت اليهود ابا سفيان فظاهروه فبعث الله عليهم الرعب والريح فذكر لنا انهم كانوا
كلما بنوا بناء قطع الله اطنابه وكلما ربطوا دابة قطع الله رباطها وكلما اوقدوا نارا اطفأها الله حتى لقد ذكر لنا ان سيد
كل حي يقول يا بني فلان هلم الي حتى اذا اجتمعوا عنده قال النجاء النجاء اتيتم لما بعث الله عليهم من الرعب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن بدر في اهل نجد ومن اسفل منكم قال ابو سفيان
ابن حرب في اهل تهامة ومواجهتهم قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ زاغت الابصار قال شخصت الابصار واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من مكانها فلولا انه ضاق الحلقوم
عنها ان تخرج لخرجت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة بلغت القلوب الحناجر قال فزعها ولفظ ابن ابي شيبة قال
القلوب لو تحركت او زالت خرجت نفسه ولكن انما هو الفزع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وتظنون بالله الظنونا قال
ظنون مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون وايقن المسلمون ان ما وعد الله ورسوله حق انه سيظهره على الدين كله
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتظنون بالله الظنونا قال هم المنافقون يظنون
بالله ظنونا مختلفة في قوله هنالك ابتلي المؤمنون قال محصوا في قوله واذ يقول المنافقون الآية قال تكلموا بما في انفسهم من
النفاق وتكلم المؤمنون بالحق والايمان قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الدلائل عن جابر
ابن عبد الله قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الخندق اصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد فمكثوا ثلاثا
لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال
المنافقون يوم الاحزاب حين رأوا الاحزاب قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من امر الله ان محمدا كان يعدنا فتح
فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى ما يستطيع احدنا ان يبرز لحاجته فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت
قريش وكنانة وغطفان فاستاجرهم ابو سفيان بلطيمة قريش فاقبلوا حتى نزلوا بفنائه فنزلت قريش اسفل الوادي ونزلت غطفان
عن يمين ذلك وطليحة الاسدي في بني اسد في يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزل
بالنبي صلى الله عليه وسلم تحصن بالمدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق فبينما هو يضرب فيه بمعوله اذ وقع المعول في صفا فطار
منه كهيئة الشهاب من نار في السماء وضرب الثاني فخرج مثل ذلك فرأى ذلك سلمان فقال له يا رسول الله قد رأيت خرج من كل
ضربة ضربتها كهيئة الشهاب فسطع الى السماء فقال له قد رأيت ذلك قال نعم يا رسول الله قال تفتح لكم ابواب المدائن وقصور
الروم ومدائن اليمن ففشا ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به فقال له رجل من الانصار يدعى بشير بن معتب ايعدنا
محمد ان يفتح لنا مدائن اليمن وبيض المدائن وقصور الروم واحدنا لا يستطيع ان يقضي حاجته الا قتل هذا والله الغرور فانزل الله
في هذا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قوله تعالى واذ قالت طائفة منهم يا اهل
يثرب لا مقام لكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ قالت طائفة منهم قال من المنافقين واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن
المبارك عن هارون بن موسى قال امرت رجلا فسأل الحسن لا مقام لكم او لا مقام لكم قال كلتاهما عربية قال ابن المبارك المقام
حيث هو قائم والمقام الاقامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا مقام لكم قال لا مقاتل لكم ههنا فارجعوا ودعوا هذا الرجل واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا مقام لكم فارجعوا قال الى الفرار ودعوا محمدا واخرج مالك واحمد وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث
الحديد واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله
هي طابة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعونها يثرب فانها طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب فليستغفر
الله ثلاث مرات هي طيبة هي طيبة قوله تعالى ويستاذن فريق الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ قالت طائفة
منهم قال هو عبد الله بن ابي واصحابه من المنافقين يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال الى المدينة عن قتال ابي سفيان ويستاذن
فريق منهم النبي قال جاءه رجلان من الانصار من بني حارثة احدهما يدعى ابا عرابة بن اوس والآخر يدعى اوس بن قيظي فقالا يا رسول
الله ان بيوتنا عورة يعنون انها ذليلة الحيطان وهي في اقصى المدينة ونحن نخاف السرق فائذن لنا فقال الله وما هي بعورة ان
يريدون الا فرارا واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ويستاذن فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة

قالوا بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة بن الحارث واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ان بيوتنا عورة قال نخاف عليها السرق قوله تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها الآيات اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
[illegible] الآية على [illegible] سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها قال لاعطوها يعني ادخال بني
حارثة اهل الشام على المدينة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها قال
من نواحيها ثم سئلوا الفتنة لاتوها قال لو دعوا الى الشرك لاجابوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو دخلت عليهم من
اقطارها قال من اطرافها ثم سئلوا الفتنة يعني الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها
اي لو دخل عليهم من نواحي المدينة ثم سئلوا الفتنة قال الشرك لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا يقول لاعطوه طيبة به انفسهم ما
يحتبسوا به ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل قال كان ناس غابوا عن وقعة بدر ورأوا ما اعطى الله اصحاب بدر من الفضيلة والكرامة
قالوا لئن اشهدنا الله قتالا لنقاتلن فساق الله ذلك اليهم حتى كان في ناحية المدينة فصنعوا ما قص الله عليكم وفي قوله قل لن ينفعكم
الفرار ان فررتم الآية قال ان تزدادوا على آجالكم التي اجلكم الله وذلك قليل وانما الدنيا كلها قليل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم في قوله واذا لا تمتعون الا قليلا قال ما بينهم وبين الاجل واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقين يعوقون الناس عن محمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد يعلم الله المعوقين
منكم الآية قال هذا يوم الاحزاب انطلق رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اخاه بين يديه شواء ورغيف فقال انت ههنا في
الشواء والرغيف والنبيذ والنبي صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف قال هلم الي لقد تبع بك وبصاحبك والذي يحلف به لا
يستقيل بها محمد ابدا قال كذبت والذي يحلف به وكان اخاه من ابيه وامه والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم امرك وذهب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخبره فوجده قد نزل جبريل بخبره قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال هؤلاء اناس من المنافقين كانوا يقولون لاخوانهم
ما محمد واصحابه الا اكلة رأس ولو كانوا لحما لالتهمهم ابو سفيان واصحابه دعوا هذا الرجل فانه هالك والقائلين لاخوانهم اي من
المؤمنين هلم الينا اي دعوا محمدا فانه هالك ومقتول ولا ياتون الباس الا قليلا قال لا يحضرون القتال الا كارهين وان حضروه
كانت ايديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين قوله تعالى اشحة عليكم الآية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله اشحة عليكم بالخير المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اشحة عليكم قال في الغنائم اذا اصابها المسلمون
شاحوهم عليها قالوا الستم لستم باحق بها منا قد شهدنا وقاتلنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون
اليك قال اذا حضر القتال والعدو رايتهم ينظرون اليك اجبن قوم واخذله للحق تدور اعينهم قال من الخوف واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج تدور اعينهم قال فرقا من الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سلقوكم قال استقبلوكم واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى يقول فيهم الخصب والسماحة والنجدة فيهم والخاطب السلاق واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد قال اما عند الغنيمة فاشح قوم واسوؤه مقاسمة اعطونا اعطونا
فانا قد شهدنا معكم واما عند الباس فاجبن قوم واخذله للحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اشحة على الخير قال على المال واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وكان ذلك على الله يسيرا قال هينا قوله تعالى يحسبون الاحزاب الآية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتخوفون مجيء ابي سفيان واصحابه وانما يتخوفون
الاعراب انهم خرجوا من قبائل الاعراب على قتال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان واصحابه يودوا لو انهم بادون يقول لو كانوا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا يتحدثون
بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقولون اما هلكوا بعد ولم يعلموا بذهاب الاحزاب وسرهم ان جاءهم الاحزاب انهم بادون
في الاعراب مخافة القتال واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يسالون عن انبائكم قال عن اخبار النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه ما فعلوا واخرج ابن الانباري في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن اسد بن يزيد ان في مصحف عثمان يسالون
عن انبائكم السؤال بغير الف قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة قال مواساة عند القتال واخرج ابن مردويه والخطيب في رواية مالك وابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر في قوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة قال في جوع رسول الله واخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن
يسار قال كنت مع ابن عمر في طريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت فقال ابن عمر اليس لك في رسول الله اسوة حسنة فقلت بلى
قال فان رسول الله كان يوتر على البعير واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن حفص بن عاصم قال قلت لابن عمر رايتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا
بعدها فقال يا ابن اخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فلم اره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها ويقول الله لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن رجل معتمر طاف
بالبيت ايقع على امرأته قبل ان يطوف بالصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين
وسعى بين الصفا والمروة ثم قرأ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء ان رجلا اتى ابن عباس فقال اني
نذرت ان انحر نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني
وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
قتادة قال هم عمر بن الخطاب ان ينهى عن الحبرة من صباغ البول فقال له رجل اليس قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها

قال عمر بلى قال الرجل الم يقل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر واخرج احمد عن ابن عباس ان عمر اكب على الركن
فقال اني لأعلم انك حجر ولو لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما استلمتك ولا قبلتك لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة واخرج احمد عن يعلى بن امية قال طفت مع عمر فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر اخذت بيده ليستلم فقال اما
طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل رايته يستلمه قلت لا قال فانفذ عنك فان لك في رسول الله اسوة حسنة واخرج
عبد الرزاق عن عيسى بن عاصم عن ابيه قال صلى ابن عمر صلاة من صلاة النهار في السفر فرأى بعضهم يسبح فقال ابن عمر لو كنت مسبحا
لأتممت الصلاة صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار وصحبت مع ابي بكر فكان
لا يسبح بالنهار وصحبت مع عثمان فكان لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قوله تعالى ولما رأى
المؤمنون الاحزاب الآية اخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ولما رأى المؤمنون الاحزاب الى آخر الآية قال ان
الله قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء فلما مسهم البلاء حيث
رابطوا الاحزاب في الخندق قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتأول المؤمنون ذلك فلم يزدهم الا ايمانا وتسليما واخرج جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية قبل هذه بعام ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية وصدق الله
ورسوله فيما اخبر من الوحي قبل ان يكون واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن قتادة قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلاء الا ايمانا بالرب وتسليما للقضاء قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا الآية
اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود في المصاحف والبغوي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
زيد بن ثابت قال لما نسخنا المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم اجدها
مع احد الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله فألحقتها في سورتها في المصحف واخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس قال نرى هذه الآية نزلت في انس
ابن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واخرج احمد وابن سعد ومسلم والترمذي والنسائي والبغوي في معجمه وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن انس قال غاب عمي انس بن النضر عن بدر فشق عليه وقال اول مشهد
شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن اراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد
فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو اين قال واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون
من بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه واخرج
الطيالسي وابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
عن انس ان عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن اشهدني الله قتالا للمشركين
ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المشركون فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعتذر اليك مما صنع
هؤلاء يعني اصحابه ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا اخي ما فعلت فانا معك فلم استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين
ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم
قرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ثم قال اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله فأتوهم وزوروهم والذي نفسي
بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي ذر قال لما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية واخرج ابن مردويه
من حديث خباب مثله واخرج ابن ابي عاصم والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طلحة ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه فسأله الاعرابي
فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد فقال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا قال هذا ممن قضى
نحبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن طلحة قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قرأ هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية كلها فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من هؤلاء فقال ايها السائل
هذا منهم واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه
واخرج الحاكم عن عائشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى وابو نعيم
وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر
الى طلحة واخرج ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر قالت دخل طلحة بن عبيد الله
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انهم قالوا له حدثنا عن طلحة
قال ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل واخرج سعيد
بن منصور وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وآخرون ما بدلوا تبديلا واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فمنهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهد الله عليه
ومنهم من ينتظر الموت على ذلك واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله قضى نحبه قال الاجل الذي
قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد * الا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى ام ضلال وباطل *

واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من قضى نحبه قال عهده ومنهم من ينتظر يوما
فيه جهادا فيقضي نحبه يعني عهده فيقاتل او يصدق في لقاء واخرج احمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن صرد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب الآن نغزوهم ولا يغزونا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابي سعيد الخدري قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كان بعد العشاء بهوي
وكفينا ذلك فانزل الله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام ثم
صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك وذلك قبل ان تنزل صلاة الخوف فان
خفتم فرجالا او ركبانا واخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال دخلت على ام المؤمنين وعائشة بنت طلحة وهي تقول لامها اسماء
انا خير منك وابي خير من ابيك فجعلت اسماء تشتمها وتقول انت خير مني فقالت الا اقضي بينكما قالت بلى قالت فان ابا بكر دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا ثم دخل طلحة فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن الكهف عن ابيه في قوله فمنهم من قضى نحبه قال النذر فقال
ان امرأة نذرت نحبها فاستمرت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله فمنهم من قضى نحبه قال مات على ما هو عليه
من التصديق والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا لم يغيروا كما غير المنافقون واخرج ابن المنذر عن ابي نضرة قال سمعت
ابن عباس يقول على المنبر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا واخرج ابن جرير عن
قتادة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه على الصدق والوفاء ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق والوفاء
وما بدلوا تبديلا يقول ما شكوا ولا استبدلوا به غيره ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم يقول ان شاء اخرجهم من النفاق الى
الايمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويعذب المنافقين ان شاء قال يميتهم على نفاقهم فيوجب لهم العذاب او يتوب عليهم قال
يخرجهم من النفاق بالتوبة حتى يموتوا وهم تائبون من النفاق فيغفر لهم قوله تعالى ورد الله الذين كفروا الآية اخرج الفريابي وابن جرير
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال الاحزاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال ابو سفيان واصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد واصحابه ظفرا وكفى الله المؤمنين القتال
قال هزموا بالريح من غير قتال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكفى الله المؤمنين القتال قال بالجنود من عنده والريح
التي بعث عليهم وكان الله قويا عزيزا في نقمته واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال لما كان يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم
انك ان تشأ لا تعبد فبينما هم على ذلك اذ جاء نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يأمنه الفريقان جميعا فخذل بين الناس فانطلق
الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما كان يوم الاحزاب ردهم الله بغيظهم
لم ينالوا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب انا يا رسول الله وقال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انك لتحسن
الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن
ابن مسعود انه كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم الآية اخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال قريظة من صياصيهم قال قصورهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة عن ابن عباس في قوله من صياصيهم قال حصونهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله
من صياصيهم قال الحصون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال هم بنو قريظة
ظاهروا ابا سفيان وارسلوا اليه ونكثوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت
جحش يغسل رأسه وقد غسلت شقه اذ اتاه جبريل فقال عفا الله عنك ما وضعت الملائكة سلاحها منذ اربعين ليلة فانهض الى بني
قريظة فاني قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال فاستلأم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وناداهم يا اخوة
القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان بينهم وبينه حلف فرجوا ان تأخذه فيهم هوادة
واومأ اليهم ابو لبابة فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول الآية فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم وان عقارهم
للمهاجرين دون الانصار فقال قومه وعشيرته آثرت المهاجرين بالعقار علينا فقال انكم كنتم ذوي عقار وان المهاجرين كانوا لا
عقار لهم فذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال قضى فيكم بحكم الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقذف في قلوبهم
الرعب قال بصنيع جبريل فريقا تقتلون قال الذين ضربت اعناقهم وكانوا اربع مائة مقاتل فقتلوا حتى اتوا على آخرهم وتأسرون فريقا
قال الذين سبوا وكان فيها سبع مائة تسبى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها قال
خيبر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وارضا لم تطؤوها قال خيبر فتحت بعد بني قريظة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وارضا لم تطؤوها قال كنا نحدث انها مكة وقال الحسن هي ارض الروم وفارس وما فتح عليهم واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وارضا لم تطؤوها قال هو ما ظهر عليه المسلمون الى يوم القيامة واخرج البيهقي في
الدلائل عن عروة وارضا لم تطؤوها قال يزعمون انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله على المسلمين او هو فاتحها الى يوم القيامة
واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير قال كان يوم الخندق بالمدينة فجاء ابو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة
وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن تبعه من بني اسد وابو الاعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين
النبي صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا ذلك العهد وظاهروا المشركين فانزل الله فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من
صياصيهم فاتى جبريل ومعه الريح فقال حين رأى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم فهتكت القباب وكفأت القدور ودفنت

الرجال وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد على احد فانزل الله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق اقفو الناس فاذا انا بسعد بن معاذ رماه رجل من قريش
يقال له ابن العرقة بسهم فاصاب اكحله فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وبعث الله الريح على المشركين
وكفى الله المؤمنين القتال ولحق ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في
صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد قالت فجاء جبريل وان على
ثناياه لنقع الغبار فقال اوقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح اخرج الى بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم لامته واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا فاتاهم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد البلاء عليهم نزلوا على حكم
سعد بن معاذ فتراوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فاتي به على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم
قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله واخرج البيهقي عن موسى بن عقبة
قال انزل الله في قصة الخندق وبني قريظة ستة عشر آية فاتحتها يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود قوله تعالى
يا ايها النبي قل لازواجك اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر قال اقبل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له ثم اقبل عمر فاستاذن فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلا والنبي صلى الله عليه
وسلم جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني
النفقة آنفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة ليضربها وقام
عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله لا نسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدا بعائشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي فيه حتى تستامري ابويك
قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك الآية قالت عائشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله واسالك ان لا تذكر الى امراة من
نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني معلما مبشرا لا تسالني امراة منهن عما اخترت الا اخبرتها واخرج ابن سعد عن
ابي سلمة الحضرمي قال جلست مع ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فسلم ثم جلس فقال يا ابا عبد
الله ارسلني اليك عروة بن الزبير اسالك فيم هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقال جابر تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة لم
يخرج الى الصلاة فاخذنا ما تقدم وما تاخر فاجتمعنا ببابه نتكلم ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم ياذن لنا ولم يخرج الينا فقلنا قد
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكاننا ولو اراد ان ياذن لكم لاذن فتفرقوا لا تؤذوه فتفرق الناس غير عمر بن الخطاب يتنحنح ويتكلم ويستاذن
حتى اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فدخلت عليه وهو واضع يده على خده اعرف به الكآبة فقلت اي نبي الله بابي انت وامي ما الذي رابك
وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك فقال يا عمر سالنني ما ليس عندي يعني نساءه فذاك الذي بلغ بي ما ترى فقلت يا رسول الله قد
صككت جميلة بنت ثابت صكة الصقت خدها بالارض لانها سالتني ما ليس عندي وانت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر
يسرا قال فلم ازل اكلمه حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحلل عنه بعض ذلك فخرجت فلقيت ابا بكر الصديق فحدثته الحديث
فدخل ابو بكر على عائشة فقال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنك شيئا فلا تساليه ما لا يجد انظري حاجتك فاطلبيها
الي وانطلق عمر الى حفصة فذكر لها مثل ذلك ثم اتبع امهات المؤمنين فجعل يذكر لهن مثل ذلك فانزل الله في ذلك يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا يعني متعة الطلاق ويعني بتسريحهن تطليقهن طلاقا جميلا
وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا بعائشة
فقال ان الله قد امرني ان اخيركن بين ان تخترن الله ورسوله والدار الآخرة وبين ان تخترن الدنيا وزينتها وقد بدات بك وانا اخيرك
قالت وهل بدات باحد منهن قبلي قال لا قالت فاني اختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكتم علي ولا تخبر بذلك نساءك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل اخبرهن به فاخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة فكان خياره بين ان
يخترن الآخرة او الدنيا وان كنتن تردن الله ورسوله فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاخترن ان لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء
النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعني الزنا يضاعف لها العذاب ضعفين يعني في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله
ورسوله يعني يطع الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مضاعفا لها في الآخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كاحد
من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الفجور وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن يقول لا تخرجن
من بيوتكن ولا تبرجن يعني القاء القناع فعل الجاهلية الاولى ثم قال جابر لابي سعيد الم يكن الحديث هكذا قال بلى واخرج احمد ومسلم
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره
الله ان يخير ازواجه قالت فبدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا
ليامراني بفراقه فقال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى تمام الآيتين فقلت ففي هذا استامر
ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة وفعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت واخرج ابن سعد عن عمرو بن سعيد عن
ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدا بعائشة قال ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة فقلن
جميعا فاخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وتسالهن وتقول انا الشقية واخرج ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
منا فغار الله لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن واخرج ابن سعد عن [illegible]
اخترن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية كانت ذاهبة العقل حتى ماتت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة

قالت لما حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا شهرا فدخل علي صبيحة تسعة وعشرين فقلت يا رسول الله الم تكن حلفت لتهجرنا شهرا
قال ان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وضرب بيديه جميعا وخنس وقبض اصبعا في الثالثة ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان
لا تعجلي حتى تستشيري ابويك وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة سني قلت وما ذاك يا رسول الله قال اني امرت ان اخيرك
ثم تلا هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما قالت فيم استشير ابوي يا
رسول الله بل اختار الله ورسوله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساؤه فتواترن عليه واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال انما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
والحسن قالا امره الله ان يخيرهن بين الدنيا والآخرة والجنة والنار قال الحسن في شيء كن اردنه من الدنيا وقال قتادة في
غيرة كانت غارتها عائشة وكان تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة
بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية وكانت تحته صفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية
بنت الحارث من بني المصطلق وبدا بعائشة فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة رئي الفرح في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله ورسوله شكرهن الله على ذلك ان قال لا يحل لك النساء من
بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن فقصره الله عليهن وهن التسع التي اخترن الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها النبي قل لازواجك الآية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخير نساءه في هذه الآية فلم
تختر واحدة منهن نفسها الا الحميرية واخرج البيهقي في السنن عن مقاتل بن سليمان في قوله يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة
مبينة يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم يضاعف لها العذاب ضعفين في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان عذابها على
الله هينا ومن يقنت يعني ومن يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين في الآخرة بكل صلاة او صيام او صدقة
او تكبيرة او تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة واعتدنا لها رزقا كريما يعني حسنا وهي الجنة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يضاعف لها العذاب ضعفين قال عذاب الدنيا وعذاب الآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله يضاعف لها العذاب ضعفين قال يجعل عذابهن ضعفين ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين واخرج ابن ابي حاتم عن
الربيع بن انس في قوله يا نساء النبي الآيتين قال ان الحجة على الانبياء اشد منها على الاتباع في الخطيئة وان الحجة على العلماء اشد منها على
غيرهم وان الحجة على نساء النبي صلى الله عليه وسلم اشد منها على غيرهن فقال انه من عصى منكن فانه يكون العذاب عليها الضعف منه على
سائر نساء المؤمنين ومن عمل صالحا فان الاجر لها الضعف على سائر نساء المسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع الله منكن وتعمل منكن لله ولرسوله بالطاعة واخرج ابن سعد عن عطاء بن
يسار في قوله ومن يقنت منكن يعني تطع الله ورسوله وتعمل صالحا تصوم وتصلي واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله يا نساء
النبي من يات منكن بفاحشة مبينة الى قوله نؤتها اجرها مرتين وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال جعفر بن محمد يجري
هؤلاء ونحن مجراهن في الثواب والعقاب قوله تعالى يا نساء النبي لستن كاحد الآية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لستن كاحد من النساء قال كاحد من نساء هذه الامة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء الآية
يعني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهن ينظرن الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الوحي الذي ياتيه من السماء وانتن احق بالتقوى من
سائر النساء فلا تخضعن بالقول يعني الرفث من الرفث امرهن ان لا يرفثن بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس فلا تخضعن بالقول قال مقاربة الرجال في القول حتى يطمع الذي في قلبه مرض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله فلا تخضعن بالقول قال لا ترققن بالكلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال شهوة الزنا واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول حافظ للفرج راض بالتقى ليس ممن قلبه فيه مرض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن علي قال
المرض مرضان فمرض زنا ومرض نفاق واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا وقلن قولا
معروفا يعني كلاما ظاهرا ليس فيه طمع لاحد واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب في قوله وقلن قولا معروفا يعني كلاما ليس فيه
ريبة قوله تعالى وقرن في بيوتكن اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال نبئت انه قيل لسودة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ما لك لا تحجين ولا تعتمرين كما يفعل اخواتك فقالت قد حججت واعتمرت وامرني الله ان اقر في بيتي فوالله لا اخرج
من بيتي قال فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى اخرجت جنازتها واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
المنذر عن مسروق قال كانت عائشة اذا قرات وقرن في بيوتكن بكت حتى تبل خمارها واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن الا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان
والله لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ام نائلة قالت جاء ابو برزة فلم يجد ام
ولده في البيت وقالوا ذهبت الى المسجد فلما جاءت صاح بها فقال ان الله نهى النساء ان يخرجن وامرهن يقررن في بيوتهن ولا يتبعن جنازة
ولا ياتين مسجدا ولا يشهدن جمعة واخرج الترمذي والبزار عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة عورة فاذا خرجت
استشرفها الشيطان واقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال احبسوا النساء في
البيوت فان النساء عورة وان المراة اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وقال لها انك لا تمرين باحد الا اعجب بك
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال استعينوا على النساء بالعري ان احداهن اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها اعجبها الخروج واخرج البزار عن

انس قال جئن النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله فقال من قعدت منكن في بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله **قوله تعالى** ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كانت الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنين من ولد آدم كان احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل فكان رجال الجبل صباحا وفي النساء دمامة وكان نساء السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل في صورة غلام فآجر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابليس شبابة مثل الذي يزمر فيه الرعاء فجاء بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حولهم فانتابوهم يسمعون اليه واتخذوا عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النساء للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم بذلك فتحولوا اليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واخرج ابن جرير عن الحكم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان بين آدم ونوح ثمانمائة سنة فكان نساؤهم من اقبح ما يكون من النساء ورجالهم حسان وكانت المرأة تريد الرجل على نفسه فانزلت هذه الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأله فقال ارأيت قول الله لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هل كانت جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس ما سمعت باولى الا ولها آخرة فقال له عمر فأتني من كتاب الله ما يصدق ذلك فقال ان الله يقول وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر من امرنا ان نجاهد قال مخزوم وعبد شمس واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال تكون جاهلية اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة انها تلت هذه الآية فقالت الجاهلية الاولى كانت على عهد ابراهيم واخرج ابن سعد عن [illegible] قال الجاهلية الاولى التي ولد فيها ابراهيم والجاهلية الآخرة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الجاهلية الاولى ما بين عيسى ومحمد واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال الجاهلية الاولى بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج عن الشعبي مثله واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت المرأة تخرج تمشي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولى واخرج البيهقي في سننه عن ابي اذينة الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر النساء المتبرجات وهن [illegible] لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يقول اذا خرجتن من بيوتكن وكانت لهن مشية فيها تكسير وتغنج فنهاهن الله عن ذلك واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن ابي نجيح في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التبختر واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible] قال التبرج انها تلقي الخمار على رأسها ولا تشده فيواري قلائدها وقرطها وعنقها ويبدو ذلك كله منها وذلك التبرج ثم عمت نساء المؤمنين في التبرج واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع النساء قال ولا تبرجن تبرج الجاهلية فقالت امرأة يا رسول الله اراك تشترط علينا ان لا نتبرج وان فلانة قد اسعدتني وقد مات اخوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي فاسعديها ثم تعالي فبايعيني **قوله تعالى** انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال عكرمة من شاء باهلته انها نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس بالذي تذهبون اليه انما هو نساء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عروة ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نزلت في بيت عائشة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلة كسائه فغشاهم اياها ثم اخرج يده من الكساء واومى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت ام سلمة فادخلت رأسي في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين واخرج الطبراني عن ام سلمة قالت جاءت فاطمة غدية بثريد لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في اثرها حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت واخرج ابن [illegible] عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم كساء ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل محمد وفي لفظ آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا على باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال كان يوم ام سلمة ام المؤمنين فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة يا نبي الله فانا قال انك الى الخير واخرج الترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عمر بن ابي سلمة

ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في بيت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت على مكانك وانت على خير واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم جاءت فاطمة فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي واهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن واثلة بن الاسقع قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقال اللهم اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله وانا من اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة انها لمن ارجى ما ارجو واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي قال نحن اهل البيت الذي قال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج مسلم عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد ومن اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته قال وحدث الضحاك بن مزاحم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما دخل علي بفاطمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي الحمراء قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى باب علي فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ابن مردويه عن ابن عباس قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر يأتي كل يوم باب علي بن ابي طالب عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة رحمكم الله كل يوم خمس مرات واخرج الطبراني عن ابي الحمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **قوله تعالى** واذكرن الآية اخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة قال القرآن والسنة يمتن عليهن بذلك واخرج ابن سعد عن ابي امامة بن سهل في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيوت ازواجه النوافل بالليل والنهار **قوله تعالى** ان المسلمين والمسلمات الآيات اخرج احمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا نداؤه على المنبر وهو يقول يا ايها الناس ان الله يقول ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية واخرج الفريابي وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرون فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية واخرج ابن راهويه وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ام عمارة الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى النساء يذكرن بشيء فنزلت هذه الآية ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس قال قالت النساء ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات الآية واخرج ابن جرير عن قتادة قال دخل نساء على النبي صلى الله عليه وسلم فقلن قد ذكركن الله في القرآن وما نذكر بشيء اما فينا ما يذكر فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية واخرج ابن سعد من وجه آخر عن قتادة قال لما ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء لو كان فينا خير لذكرنا الله فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية واخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما قال النساء للرجال

اسلمنا كما فعلنا كما فعلتم فتذكرون ولا نذكر في القرآن وكان الناس يسمون المسلمين فلما هاجروا سموا المؤمنين فانزل الله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات والصائمين والصائمات شهر رمضان والحافظين فروجهم والحافظات يعني من النساء والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكر آلاء الله ذكر نعم الله الله لهم مغفرة واجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني المخلصين لله من الرجال من النساء والمؤمنين والمؤمنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات يعني الصادقين في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على امر الله والخاشعين يعني المتواضعين هو الذي من لا يعرف من عن يمينه ولا عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله والخاشعات يعني المتواضعات من النساء والصائمين والصائمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر فهو من اهل الآية والحافظين فروجهم والحافظات قال يعني فروجهم عن الفواحش ثم اخبر عن ثوابهم فقال اعد الله لهم يعني لمن ذكر في الآية مغفرة يعني لذنوبهم واجرا عظيما يعني جزاء وافرا في الجنة واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كتبا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكتب الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا **قوله تعالى** وما كان لمؤمن الآية اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق يخطب على فتاه زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الاسدية فخطبها قالت لست بناكحته قال بلى فانكحيه قالت يا رسول الله او امر في نفسي فبينما هما يتحدثان انزل الله هذه الآية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله الآية قالت قد رضيته لي يا رسول الله منكحا قال نعم قالت اذا لا اعصي رسول الله قد انكحته نفسي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا وكانت امرأة فيها حدة فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريدها لزيد فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها لزيد ابت عليه فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية فرضيت وسلمت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الآية قال زينب بنت جحش وكراهتها زيد بن حارثة حين امرها به صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد ان انكحك زيد بن حارثة فاني قد رضيته لك قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي وانا ايم قومي وبنت عمتك فلم اكن لافعل فنزلت هذه الآية وما كان لمؤمن يعني زيدا ولا مؤمنة يعني زينب اذا قضى الله ورسوله امرا يعني النكاح في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من امرهم يقول ليس لهم الخيرة من امرهم خلاف ما امرهم به ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد اطعتك فاصنع ما شئت فزوجها زيدا ودخل عليها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت اول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي واخوها قالا انما اردنا رسول الله فزوجنا عبده واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس انه سأل ابن عباس عن ركعتين بعد العصر فنهاه وقال ابن عباس وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم **قوله تعالى** واذ تقول للذي انعم الله عليه واخرج الترمذي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال جاء العباس وعلي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جئناك لتخبرنا اي اهلك احب اليك قال احب اهلي الي فاطمة قالا ما نسألك عن فاطمة قال فاسامة ابن زيد الذي انعم الله عليه وانعمت عليه قال علي ثم من يا رسول الله قال ثم انت ثم العباس فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس ان هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الآية فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اولم على امرأة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات واخرج ابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق قال فلما رأيتها عظمت في صدري فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليها بغير اذن ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا او اخبر فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الآية واخرج ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيى بن حبان قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد انما يقال له زيد بن محمد فربما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فيقول اين زيد فجاء منزله يطلبه فلم يجده وتقوم اليه زينب بنت جحش زوجته فضلا فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقالت ليس هو ههنا يا رسول الله فادخل فابى ان يدخل فاعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن سبحان الله العظيم سبحان

مصرف القلوب فجاء زيد الى منزله فاخبرته امرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منزله فقال زيد الا قلت له ان يدخل قالت قد عرضت عليه ذلك فابى قال فسمعت شيئا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا افهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء زيد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك جئت منزلي فهلا دخلت يا رسول الله لعل زينب اعجبتك فافارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول امسك عليك زوجك واعتزلها وانقضت عدتها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عائشة اذ اخذته غشية فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب يبشرها ان الله زوجنيها من السماء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك القصة كلها قالت عائشة فاخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها واخرى هي اعظم الامور واشرفها زوجها الله من السماء وقلت هي تفخر علينا بهذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عائشة قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله واخرج الحاكم عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سترا واقربهن رحما فزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل السفير بذلك وانا ابنة عمتك ليس لك من نسائك قريبة غيري واخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن ان جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله من السماء وان السفير لجبريل واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة عن زينب قالت اني والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله رسوله وانزل في الكتاب يقرأه المسلمون لا يبدل ولا يغير واذ تقول للذي انعم الله عليه الآية واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق به القرآن واخرج ابن سعد عن عاصم الاحول ان رجلا من بني اسد فاخر رجلا فقال الاسدي هل منكم امرأة زوجها الله من فوق سبع سموات يعني زينب بنت جحش واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن قتادة في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه قال زيد بن حارثة انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك قال انه جاء زيد بن حارثة فقال يا نبي الله ان زينب قد اشتد علي لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يطلقها ويخشى قالة الناس ان امره بطلاقها فانزل الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان يخفي في نفسه ود انه طلقها قال قال الحسن ما انزلت عليه آية كانت اشد عليه منها ولو كان كاتما شيئا من الوحي لكتمها وتخشى الناس قال خشي النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا قال اذا طلقها زوجناكها فكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول اما انتن فزوجكن آباؤكن واما انا فزوجني ذو العرش لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا اي اذا طلقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له احل الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كما هوي داود النبي المرأة التي نظر اليها فهويها فتزوجها كذلك قضى الله لمحمد فتزوج زينب كما كان سنة الله في داود في تزويجه تلك المرأة وكان امر الله قدرا مقدورا في امر زينب واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي بن زيد بن جدعان قال قال لي علي بن حسين ما يقول الحسن في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قلت ... قال لا ولكن الله اعلم نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك قال قد اخبرتك اني مزوجكها وتخفي في نفسك ما الله مبديه واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم قد كان لسليمان بن داود الف امرأة وكان لداود مائة امرأة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جريج في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمرأة التي نكح زوجها واسمها اليسية فذلك سنة في محمد وزينب وكان امر الله قدرا مقدورا كذلك سنته في داود والمرأة والنبي صلى الله عليه وسلم وزينب واخرج البيهقي في سننه عن ابي سعيد قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الكميت بن زيد الاسدي قال حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت خطبني عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه اختي تشاوره في ذلك قال فاين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت من قال زيد بن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمتك مولاك ثم اتتني فاخبرتني بذلك فقلت اشد من قولها وغضبت اشد من غضبها فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت اليه زوجني من شئت فزوجني منه فاخذته بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله قال اخذته بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا طلقها فطلقني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم اشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم وانا مكشوفة الشعر فقلت هذا امر من السماء دخلت يا رسول الله بلا خطبة ولا اشهاد قال الله المزوج وجبريل الشاهد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه الآية قال بلغنا ان هذه الآية انزلت في زينب بنت جحش وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يزوجها زيد بن حارثة فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله عز وجل نبيه بعد انها من ازواجه فكان يستحيي ان يأمر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض ما يكون

بين الناس فيما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجه وان يتق الله وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ان يقول تزوج
امرأة ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى زيد
ابن حارثة في الجاهلية من عكاظ بحلي امرأته خديجة واتخذه ولدا فلما بعث الله نبيه مكث ما شاء الله ان يمكث اراد ان يزوجه زينب
بنت جحش فكرهت ذلك فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الآية فقيل
لها ان شئت الله ورسوله وان شئت ضلالا قالت بل الله ورسوله فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما بيت زيد فرآها وهي بنت عمته فكأنها وقعت في نفسه قال عكرمة فانزل الله واذ تقول للذي
انعم الله عليه قال عكرمة انعم الله على زيد بالاسلام وانعمت عليه يا محمد بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال عكرمة فكان الناس يقولون من شدة ما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم لزيد
انه ابنه فاراد الله امرا فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم وانزل الله ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما طلقها زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فعندها قالوا لو كان زيد ابن رسول
الله ما تزوج امرأة ابنه واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه ومحمد بن عبد الله بن جحش قالوا انما افتخرت زينب وعائشة فقالت زينب انا
التي نزل تزويجي من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري من السماء في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت لها زينب
ما قلت حين ركبتها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما كان محمد ابا احد
قال نزلت في زيد بن حارثة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن علي بن الحسين في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
قال نزلت في زيد بن حارثة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في
زيد اي انه لم يكن بابنه ولعمري لقد ولد له ذكور انه لابو القاسم وابراهيم والطيب والمطهر واخرج الترمذي عن الشعبي في قوله ما كان محمد ابا
احد من رجالكم قال ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن رسول
الله وخاتم النبيين قال آخر نبي واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد وكان آخر من بعث
مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى دارا فاتمها الا لبنة واحدة فجئت انا فاتممت
تلك اللبنة واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل
ابتنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فكان من دخلها ونظر اليها قال ما احسنها الا موضع اللبنة فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء
واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا
فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة وانا خاتم
النبيين واخرج احمد والترمذي وصححه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها
وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فانا في النبيين موضع
تلك اللبنة واخرج ابن مردويه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين
لا نبي بعدي واخرج احمد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين
لا نبي بعدي واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال قال رجل
عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم الانبياء لا نبي بعده فقال المغيرة حسبك اذا قلت خاتم الانبياء فانا كنا نحدث ان عيسى
خارج فان هو خرج فقد كان قبله وبعده واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كنت اقرئ الحسن والحسين
فمر بي علي بن ابي طالب وانا اقرئهما وخاتم النبيين فقال لي اقرئهما وخاتم النبيين بفتح التاء قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا لا يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال عذر غير الذكر فان الله لم يجعل له حدا ينتهي
اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر
في الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وقال وسبحوه بكرة واصيلا فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته قال
الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا قال باللسان بالتسبيح والتكبير
والتهليل والتحميد واذكروه على كل حال وسبحوه بكرة واصيلا يقول صلوا لله بكرة بالغداة واصيلا بالعشي واخرج احمد والترمذي
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله
كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون
لله افضل منه درجة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله فقال اي المجاهدين اعظم
اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصائمين اعظمهم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واخرج ابن
ابي شيبة وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدف بين جمدان قال يا معاذ اين السابقون
قلت مضى ناس وتخلف ناس فقال ان السابقين الذين يستهترون بذكر الله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله واخرج
عن ام انس انها قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها افضل الجهاد واكثري
من ذكر الله فانك لا تأتين الله بشيء احب اليه من كثرة ذكره واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا يقول صح

الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا انه مجنون واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذكروا الله ذكرا حتى يقول المنافقون انكم مراؤون واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي الجوزاء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا من ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون قوله تعالى وسبحوه بكرة واصيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وسبحوه بكرة واصيلا قال صلاة الصبح وصلاة العصر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي
[illegible] واصيلا قال الصلاة العصر واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه
تبارك وتعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما واخرج احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لان اقعد اذكر الله واكبره واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق رقبتين او اكثر من ولد اسمعيل
الطبراني والحاكم وتعقب عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله الف حسنة حين يصبح
يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها الف حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى
ذلك وافرا احمد والطبراني عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة ومن
قرأ القرآن فاكمله وعمل بما فيه البس والداه يوم القيامة تاجا ضوؤه احسن من ضوء الشمس واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده انها القريبتان واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان الله العظيم غرس له نخلة او شجرة في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن حبان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر واخرج
ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف قال كانت امرأة من همدان تسبح وتحصيه بالحصا والنوى فقال لها عبد الله الا ادلك على خير من
ذلك ان تقولين الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن حبان عن سعد
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة فقال رجل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال
يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم الآية اخرج ابن المنذر وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت
هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سليم بن عامر قال جاء رجل الى ابي امامة فقال اني رأيت في منامي ان الملائكة
تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست قال وانتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاة الله ثناؤه وصلاة الملائكة الدعاء
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الصلاة من الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الله يغفر لكم وتستغفر لكم الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان انه سئل عن قولهم اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم قال اكرم الله امة محمد فصلى عليهم كما صلى على الانبياء فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله هو الذي يصلي عليكم قال ان بني اسرائيل سألوا موسى هل يصلي ربك فكان ذلك كبر
في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي واخرج ابن ابي شيبة عن مصعب بن سعد قال اذا قال
العبد سبحان الله قالت الملائكة وبحمده واذا قال سبحان الله وبحمده صلوا عليه واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب في الآية قال قالت بنو
اسرائيل يا موسى سل لنا ربك هل يصلي فتعاظم ذلك عليه فقال يا موسى ما سألك قومك فاخبره فقال نعم اخبرهم اني اصلي وان صلاتي
ان رحمتي سبقت غضبي ولولا ذلك هلكوا واخرج ابن مردويه عن عطاء بن ابي رباح في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاته على
عباده سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت لجبريل هل يصلي ربك قال نعم قلت وما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به قال لجبريل ان ربك يصلي قال يا جبريل كيف يصلي قال يقول سبوح قدوس رب الملائكة
والروح سبقت رحمتي غضبي قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال تحية اهل الجنة السلام واعد لهم اجرا كريما اي الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن البراء بن عازب في قوله تحيتهم
يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه واخرج المروزي في الجنائز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام قوله تعالى يا
ايها النبي انا ارسلناك شاهدا الآية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا انه قد
نزل يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهدا على امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة ان
لا اله الا الله باذنه وسراجا منيرا بالقرآن واخرج احمد والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله
ابن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج الحاكم والبيهقي عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله
وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت وكذلك امهات المؤمنين يرين
وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته نورا اضاءت له قصور الشام ثم تلا قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا

الى قوله منيرا واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال لما نزلت ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال رجال من المؤمنين
هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات الآية وانزل في سورة الاحزاب وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن انس قال لما نزلت وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نزل بعدها ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقالوا يا رسول الله علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا
كبيرا قال الفضل الكبير الجنة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال اجتمع عتبة وشيبة وابو جهل وغيرهم فقالوا اسقط السماء علينا كسفا
او ائتنا بعذاب او امطر علينا حجارة من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك الي انما بعثت اليكم داعيا ومبشرا ونذيرا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا
بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى الله الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه قال بامره وسراجا منيرا قال كتاب الله وبشر المؤمنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا وهي الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين قال امر الله نبيه ان لا يطيع كافرا ولا منافقا ودع اذاهم قال اصبر
على اذاهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ودع اذاهم قال اعرض عنهم
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا نكحتم المؤمنات
الآية قال هذا في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل ان يمسها فاذا طلقها واحدة بانت منه ولا عدة عليها تتزوج من شاءت ثم قرأ
فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يقول ان كان سمى لها صداقا فليس لها الا النصف وان لم يكن سمى لها صداقا امتعها على قدر عسره
ويسره وهو السراح الجميل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في الآية قال التي نكحت ولم يبن بها ولم يفرض لها فليس لها صداق
وليس لها عدة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية قال منسوخة قال نسختها التي في البقرة
فنصف ما فرضتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات الى قوله فمتعوهن قال هي
منسوخة نسختها الآية التي في البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فصار لها نصف
الصداق ولا متاع لها واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي العالية قالا ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ولها المتاع واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال لكل مطلقة متاع دخل بها او لم يدخل بها فرض لها او لم يفرض لها واخرج عبد بن حميد عن حسين بن ثابت قال جاء رجل الى
علي بن حسين فسأله عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشيء بدأ الله بالنكاح قبل الطلاق فقال يا ايها الذين آمنوا اذا
نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشيء انما الطلاق لمن يملك
قال ابن مسعود كان يقول اذا وقت وقتا فهو كما قال فقال رحم الله ابا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله يا ايها الذين آمنوا اذا
طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن ولكن انما قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس
ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جائز فقال ابن عباس اخطأ في هذا ان الله يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق طاوس عن ابن عباس انه تلا يا ايها الذين
آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا قال كل امرأة اتزوجها او ان تزوجت فلانة فهي طالق فليس بشيء انما الطلاق لمن يملك
ان الله يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن واخرج البيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس قال ما قالها ابن مسعود وان
يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال الله يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن
ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن واخرج الحاكم وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد
نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج عبد الرزاق والحاكم والبيهقي في السنن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج عبد الرزاق وابو داود والنسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا وفاء نذر فيما لا يملك ولا
نذر الا فيما ابتغي به وجه الله تعالى ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك واخرج ابن ماجه وابن مردويه
عن المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك الآية اخرج ابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني
فانزل الله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله هاجرن معك قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه آخر عن ام هانئ قالت نزلت في هذه الآية وبنات عمك وبنات عماتك اللاتي هاجرن معك اراد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يتزوجني فنهي عني اذ لم اهاجر واخرج ابن سعد عن ابي صالح مولى ام هانئ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ام هانئ بنت ابي
طالب فقالت يا رسول الله اني مؤتمة وبني صغار فلما ادرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الآن فلا ان الله انزل علي يا ايها
النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله اللاتي هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين قال حرم الله عليه سوى ذلك من النساء وكان قبل ذلك
ينكح في اي النساء شاء لم يحرم ذلك عليه وكان نساؤه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح في اي النساء احب فلما انزل الله اني
قد حرمت عليك من النساء سوى ما قصصت عليك اعجب ذلك نساءه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا احللنا لك ازواجك قال هن ازواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه الآية وفي قوله

اللاتي

اللاتي آتيت اجورهن قال صدقاتهن وما ملكت يمينك قال هي الاماء التي افاء الله عليك واخرج ابن المنذر عن الشعبي في الآية
قال رخص له في بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن ورخص
له في امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال بغير صداق ولم
يكن ذلك يحل الا له خالصة لك من دون المؤمنين قال خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في السنن عن عائشة قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابن مردويه عن عروة ان خولة بنت الاوقص كانت من اللاتي وهبن
انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله وامرأة مؤمنة الآية قال نزلت في ام شريك الدوسية واخرج ابن سعد عن
منير بن عبد الله الدؤلي ان ام شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت
عائشة ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير قالت ام شريك فانا تلك فسماها الله مؤمنة فقال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت
هذه الآية قالت عائشة ان الله ليسرع لك في هواك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة ست من قريش خديجة وعائشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وثلاث من بني عامر
بن صعصعة وامرأتان من بني هلال بن عامر ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وزينب ام المساكين وهي التي
اختارت الدنيا وامرأة من بني الجون وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الاسدية والسبيتين صفية بنت حيي وجويرية بنت الحارث
الخزاعية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن علي بن الحسين في قوله وامرأة مؤمنة ان ام شريك الازدية
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابن ابي عون ان ليلى بنت الحطيم وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ووهبن نساء
انفسهن فلم نسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهن احدا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي انها امرأة من الانصار وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ممن ارجأ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال لم يكن عند النبي
صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن
المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وابراهيم
النخعي في قوله خالصة لك من دون المؤمنين قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يحل
لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا للنبي بغير مهر واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول والزهري قال لم تحل الموهوبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن شهاب قال لا يحل للرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون المؤمنين
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء في قوله امرأة وهبت نفسها لرجل لا يصلح الا بصداق لم يكن ذلك الا للنبي صلى
الله عليه وسلم واخرج البخاري وابن مردويه عن انس قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في حاجة فقالت ابنته ما
اقل حياءها قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن عروة قال كنا نتحدث ان ام شريك كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة صالحة واخرج ابن
جرير عن ابن عباس وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال هي ميمونة بنت الحارث واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة قال وهبت ميمونة بنت الحارث نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج مالك وعبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها
فصمت فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال اما عندك شيء تعطيها فقال ما عندي الا ازاري قال ان اعطيتها
ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئا قال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال اهل معك من القرآن شيء فقال نعم
سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال فعلت ولم يفعل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله خالصة لك من دون المؤمنين
قال لا تحل الموهوبة لغيرك ولو ان امرأة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيئا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله خالصة لك من دون المؤمنين يقول ليس لامرأة ان تهب نفسها لرجل بغير امر ولي ولا مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت
له خاصة من دون الناس يزعمون انها نزلت في ميمونة بنت الحارث انها هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قد علمنا
ما فرضنا الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية قال فرض الله
ان لا تنكح امرأة الا بولي وصداق وشهود ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال ان لا يجاوز الرجل اربع نسوة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم
في ازواجهم قال فرض الله عليهم ان لا نكاح الا بولي وشاهدين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قد علمنا ما فرضنا عليهم في
ازواجهم قال فرض عليهم ان لا نكاح الا بولي وشاهدين ومهر واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله لكي لا يكون عليك حرج قال
جعل الله في حل من ذلك وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقسم واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي انه قيل له ان ابا موسى في حين فتح
تستر ان لا توطأ الحبالى ولا يشاركن المشركين في اولادهم فان الماء يزيد في الولد اشيء قاله برأيه او شيء رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوطاس ان لا توطأ حامل حتى تستبرأ واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من وطئ حبلى واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو داود وابن منيع والبغوي والباوردي وابن
قانع والبيهقي والضياء عن ابي مرزوق مولى تجيب قال غزونا مع رويفع بن ثابت الانصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها جربة
فقام فينا خطيبا فقال اني لا اقول فيكم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينا يوم خيبر من كان يؤمن بالله واليوم

الآخر فلا يسقين ماءه زرع غيره وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال لما فتح تستر أصاب أبو موسى سبايا فكتب إليه عمر أن لا يقع أحد
على امرأة حبلى حتى تضع ولا تشاركوا المشركين في أولادهم فإن الماء تمام الولد وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن توطأ الحامل حتى تضع والحائل حتى تستبرأ بحيضة وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر مناديا في
غزوة غزاها أن لا يطأ الرجل حاملا حتى تضع ولا حائلا حتى تحيض وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر أن يوطأ الحبالى حتى يضعن قوله تعالى ترجي من تشاء الآية أخرج ابن جرير عن ابن عباس ترجي من تشاء منهن قال أمهات
المؤمنين وتؤوي يعني نساء النبي ويعني بالإرجاء يقول من شئت خليت سبيله منهن ويعني بالإيواء يقول من أحببت أمسكت منهن
وقوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن يعني من أنزل الله
اللاتي أحللهن الله من بنات العم والعمة والخال والخالة وفي قوله اللاتي هاجرن معك يقول إن مات من نسائك اللاتي عندك أحد
أو خليت سبيلها فقد أحللنا لك أن تستبدل من اللاتي أحللت لك مكان من مات من نسائك اللاتي كن عندك أو من خليت سبيله
منهن ولا يصلح لك أن تزداد على عدة نسائك اللاتي عندك شيئا وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع
نسوة فخشين أن يطلقهن فقلن يا رسول الله اقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت ولا تطلقنا فنزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي
إليك من تشاء إلى آخر الآية قال وكان المؤويات خمسة عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة والمرجيات أربعة جويرية
وسودة وصفية وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت سعد عن ابن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
موسعا عليه في قسم أزواجه يقسم بينهن كيف شاء وذلك قول الله ذلك أدنى أن تقر أعينهن إذا علمن أنه ذلك من الله وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم أزواجه يقسم بينهن
كيف شاء فلذلك قال الله ذلك أدنى أن تقر أعينهن إذا علمن أن ذلك من الله وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي أن امرأة من الأنصار وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فهي ممن أرجى وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب امرأة لم يكن لأحد
أن يخطبها حتى يتزوجها أو يتركها وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي
وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة أنها كانت تقول أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فأنزل الله في نساء ترجي من تشاء منهن
وتؤوي إليك من تشاء فقالت عائشة أرى ربك يسارع لك في هواك وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت لما نزلت ترجي من تشاء منهن
قلت إن الله يسارع لك فيما تريد وأخرج ابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي قال كن نساء وهبن أنفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وأرجى بعضهن فلم ينكحن حتى توفي ولم ينكحن بعده منهن أم شريك فذلك قوله ترجي من
تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي رزين
قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق من نسائه فلما رأين ذلك أتينه فقلن لا تخل سبيلنا وأنت في حل فيما بيننا وبينك افرض لنا
من نفسك ومالك ما شئت فأنزل الله ترجي من تشاء منهن يقول تعزل من تشاء فأرجى منهن نسوة وآوى نسوة وكان ممن أرجى ميمونة
وجويرية وأم حبيبة وصفية وسودة وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ما شاء وكان ممن آوى عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب
فكانت قسمته من نفسه وماله فيهن سواء وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب في قوله ترجي من تشاء قال هذا أمر أحله الله لنبيه
ليكن ذلك أقر لأعينهن وأرضى لهن وعيشهن ولم نعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجى منهن شيئا ولا عزل بعد أن خيرهن فاخترنه وأخرج
ابن سعد عن ثعلبة بن أبي مالك قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق بعض نسائه فجعلنه في حل فنزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي
إليك من تشاء وأخرج الفريابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ترجي من تشاء
قال تعزل من تشاء منهن بغير طلاق وتؤوي إليك من تشاء قال ترده إليك ومن ابتغيت ممن عزلت إليك أن تؤوي
إن شئت وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ترجي من تشاء قال تؤخر وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم يطلق كان يعتزل وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن نزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت
أقول إن كان ذلك إلي فإني لا أريد أن أوثر عليك أحدا قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد أخرج الروياني والدارمي وابن سعد وعبد
الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن زياد رجل من الأنصار قال قلت
لأبي بن كعب أرأيت لو أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم متن أما كان يحل له أن يتزوج قال وما يمنعه من ذلك قلت لا يحل لك النساء
من بعد قال إنما أحل الله له ضربا من النساء ووصف له صفة فقال يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك إلى قوله وامرأة مؤمنة ثم قال لا يحل
لك النساء من بعد هذه الصفة وأخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج
ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك فأحل الله الفتيات المؤمنات وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الإسلام
وقال يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك إلى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء وأخرج ابن
سعد وابن جرير عن قتادة قال كان عكرمة يقول لا يحل لك النساء من بعد هؤلاء التي سمى الله إلا بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك
وبنات خالاتك وأخرج الفريابي وأبو داود وابن جرير عن مجاهد لا يحل لك النساء من بعد قال نساء أهل الكتاب وأخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن مجاهد لا يحل لك النساء من بعد ما بينت لك من هذه الأصناف بنات عمك

وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي فأحل له من هذه الأصناف أن ينكح ما شاء
وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لا يحل لك النساء من بعد يهوديات
والنصرانيات لا ينبغي أن يكن أمهات المؤمنين إلا ما ملكت يمينك قال هي اليهوديات والنصرانيات لا بأس أن تشتري بها وأخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير في قوله لا يحل لك النساء من بعد قال اليهودية والنصرانية وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يحل لك
النساء من بعد الآية قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزوج بعد نسائه الأول شيئا وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يحل لك
النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج قال حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه وأخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن أنس قال لما خيرهن فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال لا يحل لك النساء من بعد وأخرج ابن سعد عن عكرمة
قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه اخترن الله ورسوله فأنزل الله لا يحل لك النساء من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك
فقد حرم عليك تزوج غيرهن وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن أم سلمة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له أن
يتزوج من النساء ما شاء إلا ذات محرم وذلك قول الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء وأخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وابن سعد وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له أن يتزوج من النساء ما شاء
إلا ذات محرم لقوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء وأخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث بن هشام في قوله لا يحل لك النساء من بعد قال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج بعدهن وأخرج ابن سعد
عن سليمان بن يسار قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكندية وبعث بالعامرية ووهبت له أم شريك نفسها قالت أزواجه لئن
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرائب ما لنا فيه من حاجة فأنزل الله حبس النبي صلى الله عليه وسلم على أزواجه وأحل له من بنات العم والعمة
والخال والخالة ممن هاجر ما شاء وحرم عليه ما سوى ذلك إلا ما ملكت اليمين غير المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها للنبي وهي أم شريك وأخرج
سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي رزين لا يحل لك النساء من بعد
قال من المشركات إلا ما سبيت فملكته يمينك قوله تعالى ولا أن تبدل بهن من أزواج أخرج البزار وابن مردويه عن أبي هريرة قال كان البدل
في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل بادلني امرأتك وأبادلك امرأتي أي تنزل لي عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي فأنزل الله ولا أن تبدل بهن
من أزواج ولو أعجبك حسنهن فدخل عيينة بن حصن الفزاري على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فدخل بغير إذن فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم أين الاستئذان فقال يا رسول الله ما استأذنت على رجل من الأنصار منذ أدركت ثم قال من هذه الحميراء إلى جنبك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عائشة أم المؤمنين قال أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق فقال يا عيينة إن الله حرم ذلك فلما خرج
قالت عائشة من هذا قال أحمق مطاع وإنه على ما ترين لسيد قومه وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم في قوله ولا أن تبدل بهن من أزواج
قال كان في الجاهلية يقول الرجل للآخر وله امرأة جميلة تبادل امرأتي بامرأتك وأزيدك فنزل إلا ما ملكت يمينك وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد في قوله ولا أن تبدل بهن من أزواج قال ذلك لو طلقهن لم يحل له أن يستبدل
وقد كان ينكح بعد ما نزلت هذه الآية ما شاء ونزلت وتحته تسع نسوة ثم تزوج بعد أم حبيبة بنت أبي سفيان وجويرية
بنت الحارث وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن الحسين عن زيد عن الحسن في قوله ولا أن تبدل بهن من أزواج
قال قصره الله على نسائه التسع اللاتي مات عنهن قال علي فأخبرت بذلك علي بن الحسين فقال لو شاء تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد
قال بل كان له أيضا أن يتزوج غيرهن وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت هذه الآية
ولا أن تبدل بهن من أزواج قال كان يومئذ يتزوج ما شاء وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وكان الله على كل شيء رقيبا أي حفيظا قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي أخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن أنس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا
رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير
والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أنس قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت
جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد
ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم انطلقوا
فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وأخرج الترمذي
وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى باب امرأة عرس بها فإذا عندها قوم فانطلق
فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد أرخى بيني وبينه سترا فذكرته لأبي طلحة فقال لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء فنزلت
آية الحجاب وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغير إذن فجئت يوما لأدخل فقال على مكانك يا بني إنه قد حدث بعدك أمر لا تدخل علينا إلا بإذن وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فأطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كي يتبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى
الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للرجل لعلك آذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرارا لكي يتبعني فلم يفعل فقال عمر لو اتخذت حجابا فإن نساءك لسن كسائر النساء وهو أطهر لقلوبهن
فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية فأرسل إلى عمر فأخبره بذلك وأخرج النسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
بسند صحيح عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في قعب فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت إصبعه إصبعي فقال عمر أوه لو أطاع
فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر أكل مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاصابت يده بعض يدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب واخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن انس قال انا اعلم الناس بالحجاب لقد سالني ابي بن كعب عنه فقلت نزلت في زينب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه قال غير متحينين طعامه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا قال كان هذا في بيت ام سلمة اكلوا ثم اطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل ويستحيي منهم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قال بلغنا انهن امرن بالحجاب عند ذلك لا جناح عليهن في آبائهن الى ما ملكت ايمانهن قال فرخص لهن ان لا يحتجبن من هؤلاء واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس قال كانوا يتحينون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيتحدثون ليدرك الطعام فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ليدرك الطعام ولا مستأنسين لحديث قال لا تطيلوا فيمجكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله غير ناظرين اناه قال الاناء النضيج يعني اذا ادرك الطعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

تسيم ذاك الاناء المنيط كما يسيم غرب المحالة الجهل

واخرج ابن جرير عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عائشة فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت آية الحجاب واخرج ابن جرير عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين نضجه ولا مستأنسين لحديث بعد ان تأكلوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اناه قال نضجه واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان ابن ارقم في قوله ولا مستأنسين لحديث قال نزلت في الثقلاء واخرج الخطيب عن انس قال كانوا اذا طعموا جلسوا عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يجيء شيء فنزلت فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا سألتموهن متاعا قال ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهن الحجاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا سألتموهن متاعا قال حاجة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب باربع بذكره الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الآية وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرأيه في ابي بكر كان اول الناس بايعه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال امر عمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فقالت زينب يا ابن الخطاب انك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن متاعا الآية واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه فاخذوا المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده الى الطعام استحياء منهم فعوتبوا في ذلك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية واخرج ابن سعد عن انس قال نزل الحجاب مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش وذلك سنة خمس من الهجرة وحجب نساءه يومئذ وانا ابن خمس عشرة سنة واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة قوله تعالى وما كان لكم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية قال نزلت في رجل هم ان يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان ذكروا انها عائشة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل لو قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لئن توفي النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال ايحجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده فنزلت هذه الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال قال طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله قال نزلت في طلحة بن عبيد الله لانه قال اذا توفي النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة واخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس قال قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة او ام سلمة فانزل الله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية واخرج جويبر عن ابن عباس ان رجلا اتى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا فقال يا رسول الله انها ابنة عمي والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد اغير من الله وانه ليس احد اغير مني فمضى ثم قال يمنعني من كلام ابنة عمي لاتزوجنها من بعده فانزل الله هذه الآية فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله وحج ماشيا توبة من كلمته واخرج ابن مردويه عن اسماء بنت عميس قالت خطبني علي فبلغ ذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان اسماء متزوجة عليا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لها ان تؤذي الله ورسوله واخرج البيهقي في السنن عن حذيفة انه قال لامرأته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المرأة في الجنة لآخر ازواجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة واخرج ابن سعد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه قال ان تكلموا به فتقولون نتزوج فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوا ذلك في انفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن شهاب قال بلغنا ان العالية بنت ظبيان طلقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم الله نساءه على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ان تبدوا شيئا قال اسما يكره هذا النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوه في انفسكم فان الله كان بكل شيء عليما تقولوه فان الله يعلمه قوله تعالى لا جناح عليهن في آبائهن الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا جناح عليهن في آبائهن حتى بلغ ولا نسائهن قال نزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسائهن يعني نساء المسلمات وما ملكت ايمانهن من المماليك والاماء ورخص لهن ان يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا جناح عليهن في آبائهن ومن ذكر معهن ان يروهن يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن الزهري انه قيل له من كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب او رضاع قيل فسائر الناس قال كن يحتجبن منه حتى انهن ليكلمنه من وراء حجاب وربما كان سترا واحدا الا المملوكين والمكاتبين فانهن لا يحتجبن منهم واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين والحسن كانا لا يريان امهات المؤمنين فقال ابن عباس ان رؤيتهما لهن لحل واخرج ابن سعد عن عكرمة قال بلغ ابن عباس ان عائشة احتجبت عن الحسن فقال ان رؤيتها له لحل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي في قوله فلا جناح عليهن الآية قال لم يذكر العم ولا الخال لانهما ينعتان لابنائهما قوله تعالى ان الله وملائكته الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يصلون يبركون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا لموسى هل يصلي ربك فناداه ربه يا موسى سألوك هل يصلي ربك فقل نعم انا اصلي وملائكتي على انبيائي ورسلي فانزل الله على نبيه ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله الآية قال لما نزلت جعل الناس يهنئونه بهذه الآية وقال ابي بن كعب ما انزل الله فيك خيرا الا ادخلنا معك فيه فنزلت وبشر المؤمنين الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال ان صلاة الله على النبي هي المغفرة ان الله لا يصلي ولكن يغفر واما صلاة الناس على النبي فهي الاستغفار واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأ صلوا عليه كما صلى الله عليه وسلموا تسليما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن يونس بن خباب قال خطبنا فقال ان الله وملائكته الآية فقال انبأني من سمع ابن عباس يقول هكذا انزل فقالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن ابراهيم في قوله ان الله وملائكته الآية قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الانصاري قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم واخرج عبد الرزاق من طريق ابي بكر بن محمد بن حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعلى اهل بيته وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فاذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وازواجه وذريته وامهات المؤمنين كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج الدارقطني في الافراد وابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم وطلق وجهه واجلسه الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته نهض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا رجل يرفع له كل يوم كعمل اهل الارض قلت ولم ذاك قال انه كلما اصبح صلى علي عشر مرات كصلاة الخلق اجمعين قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبي كما ينبغي ان نصلي عليه وصل على محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والنسائي وابن ابي عاصم عن الهيثم بن كليب الشاشي وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن طلحة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي فكيف الصلاة عليك فقال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قمت اليه فقلت السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي سعيد

الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة انهم سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري ان بشير بن سعد قال يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي
عليك فسكت حتى تمنينا انا لم نسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل
على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه
عن علي قال قلت يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اذا قال الرجل في الصلاة ان الله وملائكته يصلون
على النبي الآية فليصل عليه واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي مسعود عقبة بن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله اما
السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فصمت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم
علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
لنفسه واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم
وآل ابراهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم شهدت له يوم القيامة وشفعت له واخرج البخاري في الادب عن انس
ومالك بن اوس بن الحدثان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل جاءني فقال من صلى عليك مرة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه عشر خطيئات واخرج البخاري في الادب ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشرا واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى قال آمين فلما رقي الثانية قال
آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان
فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت
عنده ولم يصل عليك فقلت آمين واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال آمين آمين آمين
قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع فقال قال لي جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه او احدهما لم يدخله الجنة قلت آمين قال رغم
انف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت آمين ثم قال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين واخرج ابن سعد
واحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد بن خارجة قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال صلوا علي
واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن انس ان رجلا
من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم فقال رجل من
الانصار يا رسول الله من آل محمد قال كل تقي مؤمن واخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف
نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم فاحسنوا الصلاة علي واخرج
عبد الرزاق عن ابي طلحة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته مسرورا فقلت يا رسول الله ما ادري متى رأيتك احسن
بشرا واطيب نفسا من اليوم قال وما يمنعني وجبريل خرج من عندي الساعة فبشرني ان لكل عبد صلى علي صلاة يكتب له بها عشر
حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له بها عشر درجات ويعرض علي كما قالها ويرد عليه بمثل ما دعا واخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة
قال اخبرني يعقوب بن زيد التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال لا يصلي عليك عبد صلاة الا صلى الله عليه
عشرا فقال رجل يا رسول الله الا اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل دعائي لك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة
واخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن الحسن بن علي قال قالوا يا رسول الله ارأيت قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ان
هذا لمن المكتوم ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم ان الله وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك
وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين واخرج مسلم واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة واخرج احمد والترمذي عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من
ذكرت عنده فلم يصل علي واخرج ابن ماجه عن ابن عباس والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي
الصلاة علي اخطأ طريق الجنة واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم

يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة واخرج النسائي وابن ابي
عاصم وابو بكر في الغيلانيات والبغوي في الجعديات والبيهقي في الشعب والضياء عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب واخرج
البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك واخرج القاضي
اسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي واخرج الاصبهاني في الترغيب والديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة واخرج
[illegible] ان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه واخرج الخطيب في تاريخه والاصبهاني عن ابي بكر الصديق
قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله واخرج عدي عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله ارأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من دنياك وآخرتك
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول
الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر
حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي لفظ فقال اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه
لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى واخرج البيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر [illegible] في تاريخه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة
في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك
ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج البيهقي في
الشعب والخطيب وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله بها ملكا
يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته وكنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي
يوم الجمعة فانها معروضة علي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والطبراني والحاكم في الكنى عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلاة [illegible] صلى الله عليه فاكثروا او اقلوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس انه كان اذا صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم وموسى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة
عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف
السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وابلغه درجة
الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي عليين ذكره وداره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد واخرج الخطيب في تاريخه عن
[illegible] زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الشيرازي في الالقاب عن زيد بن وهب قال قال ابن مسعود يا
زيد بن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على النبي الامي واخرج عبد الرزاق والقاضي
اسماعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما
بعثني واخرج ابن ابي شيبة والقاضي اسماعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حميدة قالت اوصت لنا عائشة بمتاعها فكان في
مصحفها ان الله وملائكته يصلون على النبي والذين يصلون الصفوف الاول قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية
نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيي واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت في عبد
الله بن ابي وناس معه قذفوا عائشة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني في رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فنزلت واخرج
[illegible] ابن ابي مليكة قال جاء رجل من اهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس وقال يا عدو الله آذيت الله ورسوله ان
الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة لو كان رسول الله حيا لآذيته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين
يؤذون الله ورسوله قال آذوا الله فيما يدعون معه وآذوا رسول الله قالوا اذن ساحر مجنون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال اصحاب التصاوير واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه شتمني ابن آدم ولم ينبغي له ان يشتمني وكذبني ولم ينبغي له ان يكذبني فاما شتمه اياي فقوله اتخذ الله
ولدا وانا الاحد الصمد واما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني قال قتادة ان كعبا كان يقول يخرج يوم القيامة

عنق من النار فيقول يا ايها الناس اني وكلت بكم بثلاث بكل عزيز كريم وبكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر فيلتقطهم كما
يلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخل النار فتخرج عنق اخرى فيقول يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاث بمن
كذب الله وكذب على الله وآذى الله فاما من كذب الله فمن زعم ان الله لا يبعثه بعد الموت واما من كذب على الله فمن زعم ان
الله اتخذ ولدا واما من آذى الله فالذين يصورون ولا يعيدون فتلتقطهم كما تلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخل
النار قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين الآية اخرج الفريابي وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات قال يقعون فيهم بغير ما اكتسبوا قال بغير
ما عملوا فقد احتملوا بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال يلقى الجرب على اهل النار فيحكون حتى تبدو العظام
فيقولون ربنا بما اصابنا هذا فيقال باذاكم المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال اياكم
واذى المؤمنين فان الله يحوطه ويغضب له وقد زعموا ان عمر بن الخطاب قرأها ذات يوم فافزعه ذلك حتى ذهب الى ابي بن كعب
فقال يا ابا المنذر اني قرأت آية من كتاب الله فوقعت مني كل موقع والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات والله اني لاعاقبهم واضربهم
فقال انك لست منهم انما انت مؤدب انما انت معلم واخرج ابن المنذر عن الشعبي ان عمر بن الخطاب قال اني لابغض فلانا فقيل للرجل ما
شان عمر يبغضك فلما كثر القوم في الدار جاء فقال يا عمر أفتقت في الاسلام فتقا قال لا قال فاجتنيت جناية قال لا قال احدثت حدثا
قال لا قال فعلام تبغضني وقال الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقد آذيتني فلا غفرها الله لك فقال
عمر صدق والله ما فتق فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به حتى غفرها له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات الى قوله واثما مبينا قال فكيف من احسن اليهم يضاعف لهم الاجر واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن بسر(?) عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات الآية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي
الربا اربى عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال اربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا الآية قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الآية اخرج ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
عن عائشة قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة اما
والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت
وقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحي اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن
ان تخرجن لحاجتكن واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان نساء النبي صلى الله
عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاماء فنزلت
هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين فامر بذلك حتى
عرفوا من الاماء واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا
كان الليل يخرجن يقضين حوائجهن وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل فانزل الله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الآية يعني
بالجلباب حتى تعرف الامة من الحرة واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين يؤذيهن فاذا
قيل له قال كنت احسبها امة فامرهن الله ان يخالفن زي الاماء ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها الا احدى عينيها ذلك ادنى ان يعرفن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الآية قال امر الله نساء المؤمنات اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين
وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ام سلمة قالت لما نزلت هذه الآية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار كأن على رؤوسهن الغربان وعليهن اكسية سود
يلبسنها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال كان عمر بن الخطاب لا يدع في خلافته امة تقنع ويقول انما القناع للحرائر لكيلا يؤذين واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن انس قال رأى عمر جارية مقنعة فضربها بدرته وقال القي القناع لا تشبهين بالحرائر واخرج ابن مردويه عن عائشة
قالت رحم الله نساء الانصار لما نزلت يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الآية شققن مروطهن فاعتجرن بها فصلين خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم كأنما على رؤوسهن الغربان واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب انه قيل له الامة تزوج فتخمر قال الله قال يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن فنهى الله الاماء ان يتشبهن بالحرائر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية يدنين عليهن من جلابيبهن فرفع ملحفة كانت عليه فتقنع بها وغطى
رأسه كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه واخرج عينه اليسرى من شق وجهه الايسر مما يلي العين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن قال اخذ الله عليهن اذا خرجن ان يقنعن على
الحواجب ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين قال كانت المملوكة يتناولونها فنهى الله الحرائر ان يتشبهن بالاماء واخرج عبد بن حميد عن الكلبي
في الآية قال كن النساء يخرجن الى الجبانين لقضاء حوائجهن فكان الفساق يتعرضون لهن فيؤذونهن فامرهن الله ان يدنين عليهن من
جلابيبهن حتى تعلم الحرة من الامة واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة ان دعارا من دعار اهل المدينة كانوا يخرجون بالليل فينظرون
النساء ويغمزونهن وكانوا لا يفعلون ذلك بالحرائر انما يفعلون ذلك بالاماء فانزل الله هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين الى آخر الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال كانت الحرة تلبس لباس الامة فامر الله نساء المؤمنين
ان يدنين عليهن من جلابيبهن وادنى الجلباب ان تقنع وتشد على جبينها واخرج ابن سعد عن الحسن في قوله يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وادنى الجلباب ان تقنع وتشد على جبينها واخرج ابن سعد عن الحسن في قوله

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين قال لما كن بالمدينة
يتبعن النساء فيؤذين فكانت الحرة تخرج فيحسب انها امة فتؤذى فامرهن الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الآية قال كان ناس من فساق اهل المدينة يخرجون بالليل حين يختلط الظلام الى طرق المدينة فيتعرضون للنساء وكانت
مساكن اهل المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النساء الى الطرق فيقضين حاجتهن فكان اولئك الفساق يبتغون ذلك منهن
فاذا رأوا المرأة عليها جلباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها واذا رأوا المرأة ليس عليها جلباب قالوا هذه امة فوثبوا عليها واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله يدنين عليهن قال يسدلن عليهن من جلابيبهن وهو القناع فوق الخمار ولا يحل لمسلمة ان يراها غريب الا
ان يكون عليها القناع فوق الخمار وقد شدت به رأسها ونحرها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الآية
قال تدني الجلباب حتى لا يرى ثغرة نحرها واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مسعود في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال هو
الرداء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن
قال يتجلببن بها فيعلم انهن حرائر فلا يعرض لهن فاسق باذى من قول ولا ريبة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال
سألت عبيدة السلماني عن قول الله يدنين عليهن من جلابيبهن فتقنع بملحفة فغطى وجهه واخرج احدى عينيه قوله تعالى لئن لم
ينته المنافقون الآيات اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال ان ناسا من المنافقين ارادوا ان يظهروا نفاقهم فنزلت
لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك بهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال الارجاف الكذب الذي كان يذيعه اهل النفاق ويقولون قد اتاكم عدو وعدد ذكر
لنا ان المنافقين ارادوا ان يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله بهذه الآية لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى
قوله لنغرينك بهم اي لنحملنك عليهم ولنحرشنك بهم فلما اوعدهم الله بهذه الآية كتموا ذلك واسروه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي
بالمدينة ملعونين على كل حال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم اظهروا النفاق سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول
كذلك سنة فيهم اذا اظهروا النفاق واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب في قوله لئن لم ينته المنافقون يعني المنافقين باعيانهم
والذين في قلوبهم مرض شك يعني المنافقين ايضا واخرج ابن سعد عن عبيد بن حنين في قوله لئن لم ينته المنافقون قال عرف
المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة هم المنافقون جميعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
ابي رزين(?) في الآية قال نزلت في بعض امور النساء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي بن دينار قال سألت عكرمة عن قول الله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الزناة واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال اصحاب الفواحش واخرج ابن
ابي حاتم عن عطاء في قوله والذين في قلوبهم مرض قال كانوا مؤمنين وكان في انفسهم ان يزنوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لئن
لم ينته المنافقون قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل عبد الله بن ابي بن سلول ونفاق مثل عبد الله بن نبتل ومالك بن داعس
فكان هؤلاء وجوها من وجوه الانصار فكانوا يستحيون ان يأتوا الزنا يصونون بذلك انفسهم والذين في قلوبهم مرض قال الزنا
ان وجدوه عملوه وان لم يجدوه لم يبتغوه ونفاق يكابرون النساء مكابرة وهم هؤلاء الذين كانوا يجلسون على الطريق
والمرجفون في المدينة وهم هؤلاء الذين يكابرون النساء لنغرينك بهم يقول لنعلمنك بهم ثم قال ملعونين ثم فصلت الآية اينما
ثقفوا يعملون هذا العمل مكابرة النساء اخذوا وقتلوا تقتيلا قال السدي هذا حكم في القرآن ليس يعمل به لو ان رجلا او اكثر من
ذلك اقتصوا امرأة فغلبوها على نفسها ففجروا بها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يؤخذوا فتضرب اعناقهم سنة الله في الذين خلوا
من قبل كذلك كان يفعل بمن مضى من الامم ولن تجد لسنة الله تبديلا قال فمن كابر امرأة على نفسها فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه
مكابر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لنغرينك بهم قال لنسلطنك عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والخطيب
في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين في قوله لئن لم ينته المنافقون الآية قال لا اعلم اغريبهم حتى مات واخرج ابن الانباري عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لنغرينك بهم قال لنولعنك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الحارث بن حلزة لا تخلنا على غراتك انا
طالما قد وشى بنا الاعداء قوله تعالى وما يدريك اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في القرآن وما
يدريك فلم يخبر به وما كان وما ادراك فقد اخبره قوله تعالى وقالوا ربنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا اي رؤوسنا في الشر والشرك ربنا آتهم ضعفين من العذاب يعني من عذاب جهنم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سادتنا وكبراءنا قال منهم ابو جهل بن هشام قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا الآية
اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من
بني اسرائيل وقالوا ما يستتر هذا الستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا وان موسى
خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل
يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه ولبسه
وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا واخرج البزار وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا
حييا وانه اتى الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد تبدو عورته فقال بنو اسرائيل ان موسى ادر او به آفة يعنون انه لا
يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذاء مجالس بني اسرائيل فنظروا الى موسى كاحسن الرجال فانزل الله يا ايها الذين

آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وأخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران كان اذا اراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يواري عورته بالماء وأخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى قال قال له قومه انه آدر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى يتبعها عريانا حتى انتهت به الى مجالس بني اسرائيل فرأوه وليس بآدر فذلك قوله فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وأخرج ابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب في قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقالت بنو اسرائيل لموسى انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين لنا فآذوه من ذلك فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني اسرائيل وتكلمت الملائكة بموته حتى عرفوا انه قد مات فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله اصم ابكم وأخرج الحاكم وصححه من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة ان الله اوحى الى موسى اني متوف هارون فأت به جبل كذا وكذا فانطلقا نحو الجبل فاذا هم بشجرة وبيت فيه سرير عليه فرش وريح طيبة فلما نظر هارون الى ذلك الجبل والبيت وما فيه اعجبه قال يا موسى اني احب ان انام على هذا السرير قال نم عليه قال نم معي فلما ناما اخذ هارون الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير الى السماء فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا قتل هارون وحسده حب بني اسرائيل له وكان هارون اكف عنهم والين لهم وكان في موسى بعض الغلظة عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحكم انه كان اخي افترونني اقتله فلما اكثروا عليه قام يصلي ركعتين ثم دعا الله فنزل لهم السرير حتى نظروا اليه بين السماء والارض فصدقوه وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان الله انزل يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا نبيكم كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال لا تؤذوا محمدا صلى الله عليه وسلم كما آذى قوم موسى موسى عليه السلام وأخرج البخاري ومسلم وابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وكان عند الله وجيها قال مستجاب الدعوة وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وكان عند الله وجيها قال ما سأل موسى ربه شيئا الا اعطاه الا النظر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الآيتين أخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى فقال ان الله امرني ان آمركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا وأخرج احمد في الزهد وابو داود في المراسيل عن عروة قال كثيرا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن عروة عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وأخرج سمويه في فوائده عن سهل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس او كلمهم لا يدع هذه الآية ان يتلوها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر قط الا تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله قولا سديدا قال قولا عدلا حقا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب امين على ما استودع صدره فان قال قولا قال فيه سدادا وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الحسن في قوله وقولوا قولا سديدا قال صدقا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قولا سديدا قال عدلا وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قولا سديدا قال سدادا وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله قوله تعالى انا عرضنا الامانة الآيتين أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة الآية قال الامانة الفرائض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا من غير معصية ولكن تعظيما لدين الله ان لا يقوموا بها ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غرا بامر الله وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال الامانة ما امروا به ونهوا عنه في قوله وحملها الانسان قال آدم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال ان الله عرض الامانة على سماء الدنيا فأبت ثم التي تليها حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال ثم عرضها على آدم فقال نعم بين اذني وعاتقي قال الله فثلاث آمرك بهن فانهن لك عون اني جعلت لك بصرا وجعلت لك شفتين فغضهما عن كل شيء نهيتك عنه وجعلت لك لسانا بين لحيين فكفه عن كل شيء نهيتك عنه وجعلت لك فرجا وواريته فلا تكشفه الى ما حرمت عليك وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن جريج في الآية قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال قال اني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعني وعقابا لمن عصاني فقالت السماء خلقتني فسخرت في الشمس والقمر والنجوم والسحاب والريح والغيوث فانا مسخرة على ما خلقتني لا احمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الارض خلقتني وسخرتني فجرت في الانهار واخرجت مني الثمار وخلقتني لما شئت فانا مسخرة على ما خلقتني لا احمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا على ما خلقتني لا احمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا فلما خلق الله آدم عرض عليه فحمله انه كان ظلوما جهولا ظلمه نفسه في خطيئته جهولا بعاقبة ما تحمل وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال لما خلق الله السموات والارض والجبال عرض الامانة عليهن فلم يقبلوها فلما خلق الله آدم عرضها عليه قال يا رب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك وان اسأت عذبتك قال فقد حملت يا رب فما كان بين ان حملها الى ان اخرج الا قدر ما بين الظهر الى العصر وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد

بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة قال عرضت على آدم فقيل خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال قبلتها بما فيها فما كان الا قدر ما بين العصر الى الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن اشوع في الآية قال عرض عليهن العمل وجعل لهن الثواب فضججن الى الله ثلاثة ايام ولياليهن فقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز عرض العمل على ابي بن كعب فابى فقال له عمر اتعصي فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها هل كان ذلك منها معصية قال لا فتركه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ان الله قال لآدم اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم تطقها فهل انت حاملها بما فيها قال اي رب وما فيها قال ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت قال قد حملتها بما فيها قال فما غبر في الجنة الا قدر ما بين الاولى والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة قيل للضحاك وما الامانة قال هي الفرائض وحق على كل مؤمن ان لا يغش مؤمنا ولا معاهدا في شيء قليل ولا كثير فمن فعل فقد خان امانته ومن انتقص من الفرائض شيئا فقد خان امانته وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا عرضنا الامانة على السموات والجبال قال يعني به الدين والفرائض والحدود فابين ان يحملنها واشفقن منها قيل لهن احملنها وتؤدين حقها فقلن لا نطيق ذلك وحملها الانسان قيل له احملها قال نعم قيل اتؤدي حقها قال نعم قال الله انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما لها جهولا عن حقها ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال هذان اللذان خاناها ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات قال هذان اللذان ادياها وكان الله غفورا رحيما وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير انا عرضنا الامانة قال الفرائض وأخرج الفريابي عن الضحاك في قوله انا عرضنا الامانة قال الدين وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب قال من الامانة ان ائتمنت المرأة على فرجها وأخرج ابن ابي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال اول ما خلق الله من الانسان فرجه ثم قال هذه امانتي عندك فلا تضيعها الا في حقها فالفرج امانة والسمع امانة والبصر امانة وأخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ومن الامانة الا ومن الخيانة ان يحدث الرجل اخاه بالحديث فيقول اكتم عني فيفشيه وأخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى المرأة وتفضي اليه ثم ينشر سرها وأخرج الطبراني واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابو يعلى والبيهقي والضياء عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ليعذب الله المنافقين قال هما اللذان ظلماها وهما اللذان خاناها المنافق والمشرك وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة والوفاء نزلا على ابن آدم مع الانبياء فارسلوا به فمنهم رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول ونزل القرآن وهو كلام الله ونزلت العربية والعجمية فعلموا امر القرآن وعلموا امر السنن بالسنتهم ولم يدع الله شيئا من امره مما يأتون وما يجتنبون وهي الحجج عليهم الا بينه لهم فليس اهل لسان الا وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة اول شيء يرفع ويبقى اثرها في جذور قلوب الناس ثم يرفع الوفاء والعهد والذمم وتبقى الكتب فعالم يعمل وجاهل يعرفها وينكرها ولا يحملها حتى وصل الي والى امتي فلا يهلك على الله الا هالك ولا يغفله الا تارك والحذر ايها الناس واياكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا

سورة سبأ مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة سبأ بمكة وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال سبأ مكية قوله تعالى الحمد لله الآيات أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهو الحكيم الخبير قال حكيم في امره خبير بخلقه وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يعلم ما يلج في الارض قال من المطر وما يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السماء قال من الملائكة وما يعرج فيها قال الملائكة وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب ثم بلى وربي عالم الغيب لتأتينكم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولئك لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم ورزق كريم الجنة والذين سعوا في آياتنا معاجزين قال اي لا يعجزون وفي قوله اولئك لهم عذاب من رجز اليم قال الرجز هو العذاب الاليم الموجع وفي قوله ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال اصحاب محمد وأخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويرى الذين اوتوا العلم قال الذين اوتوا الحكمة يعني المؤمنين من اهل الكتاب وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم قال قال ذلك مشركو قريش اذا مزقتم كل ممزق يقول اذا اكلتكم الارض وصرتم رفاتا وعظاما وتقطعتكم السباع والطير انكم لفي خلق جديد انكم ستحيون وتبعثون قالوا ان ذلك ليس بامر افترى على الله كذبا ام به جنة قال قالوا اما ان يكون يكذب على الله واما ان يكون مجنونا افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رأيت السماء والارض ان نشأ نخسف بهم الارض كما خسفنا بمن كان قبلهم او نسقط عليهم كسفا من السماء اي قطعا من السماء ان شاء ان يعذب بسمائه فعل وان شاء ان يعذب بارضه فعل وكل خلقه له جند قال قتادة وكان الحسن يقول ان الريح لمن جنود الله ان في ذلك لآية لكل عبد منيب قال قتادة تائب مقبل الى الله قوله تعالى ولقد آتينا داود الآية أخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن عباس في قوله اوبي معه قال سبحي معه وأخرج ابن جرير عن ابي ميسرة اوبي معه قال سبحي بلسان الحبشة وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد اوبي معه قال سبحي وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابي عبد الرحمن مثله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يا جبال اوبي معه قال سبحي مع داود اذا سبح وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يا جبال اوبي معه والطير قال سبحي معه والطير ايضا يعني يسبح معه الطير وأخرج

ابو الشيخ في العظمة عن وهب قال امر الله الجبال والطير ان يسبح مع داود اذا سبح وعلمه صنعة الحديد وامره ان يعمل الدروع
فكان اذا قرأ الزبور تدنو له الوحوش حتى ياخذ باعناقها وانها لمصيخة تسمع لصوته واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن اسحق ان الله
نضب عينا على صخرة الى الليل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والنا له الحديد قال كالعجين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله والنا له الحديد قال لينه الله له يعمله بغير نار ان اعمل سابغات قال الدروع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والنا له الحديد فكان يسرده حلقا بيده يعمل كما يعمل بالطين من غير ان يدخله النار ولا يضربه بمطرقة وكان
اول من صنعها وانما كانت قبل ذلك صفائح من حديد يحتزون بها من عدوهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله والنا له الحديد قال
كان ياخذ الحديد فيصير في يده مثل العجين فيصنع منه الدروع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله
وقدر في السرد قال الحلق الحديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقدر في السرد قال السرد هي المسامير التي في الحلق
واخرج عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس في قوله وقدر في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسلس ولا تغلظ المسامير وتضيق
الحلق فتنفصم واجعله قدرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقدر في السرد قال قدر المسامير والحلق لا تدق
المسامير فتسلس ولا تجلها فتنفصم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال كان داود يرفع في كل
يوم درعا فيبيعها بستة آلاف درهم الفين له ولاهله واربعة آلاف يطعم بها بني اسرائيل الخبز الحوارى قوله تعالى ولسليمان الريح
الآية واخرج عبد بن حميد عن عاصم وابن جرير عن قتادة في قوله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال تغدو مسيرة شهر
وتروح مسيرة شهر في يوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الريح مسيرها شهر الى يوم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل حتى فاتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل فابدله
الله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره كيف شاء فكان غدوها شهرا ورواحها شهرا وكان يغدو من ايليا فيقيل باصطخر ثم يروح منها
من قرية فيبيت بكابل واخرج الخطيب من رواية مالك عن سعيد بن المسيب قال كان سليمان عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتغدى ببيت
المقدس ثم يعود فيتعشى باصطخر واخرج احمد في الزهد عن الحسن في قوله غدوها شهر ورواحها شهر قال كان سليمان يغدو من بيت
المقدس فيقيل باصطخر فيبيت بقلعة خراسان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله واسلنا له عين القطر قال النحاس واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
له عين القطر قال اعطاه الله عينا من صفر تسيل كما يسيل الماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
فالقى في مراجل من حديد ... قدور القطر ليس من البرام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة واسلنا
له عين القطر قال عين النحاس كانت باليمن وانما يصنع الناس اليوم مما اخرج الله لسليمان واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله واسلنا
له عين القطر قال اسال الله له القطر ثلاثة ايام يسيل كما يسيل الماء قيل الى اين قال لا ادري واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
سيلت له عين من نحاس ثلاثة ايام واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال القطر النحاس لم يقدر عليها احد بعد سليمان
وانما يعمل الناس بعد فيما كان اعطي سليمان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد عين القطر قال الصفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة قال ليس كل الجن سخر له كما تسمعون ومن الجن من يعمل بين يديه ومن يزغ منهم عن امرنا قال يعدل عما امره سليمان
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن يزغ منهم عن امرنا قال من الجن قوله تعالى يعملون له ما يشاء الآية اخرج ابن المنذر
ابن جريج في قوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال من شبه ورخام واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله من محاريب قال بنيان دون القصور وتماثيل قال من نحاس وجفان قال صحاف كالجواب قال كالجوبة
من الارض وقدور راسيات قال عظام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في الآية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان كالجواب
كالجوبة من الارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من محاريب قال قصور
وتماثيل قال من رخام وشبه وجفان كالجواب قال كالحياض وقدور راسيات قال ثابتات لا يزلن عن مكانهن يرى بارض اليمن
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله وتماثيل قال اتخذ سليمان تماثيل من نحاس فقال يا رب انفخ فيها الروح
على الخدمة فنفخ فيها الروح فكانت تخدمه كان اسفنديار من بقاياهم فقيل لداود وسليمان اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله من محاريب قال المساجد وتماثيل قال الصور وجفان كالجواب قال كالحياض
وقدور راسيات قال عظام كانوا ينحتونها من الجبال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالجواب قال كالجوبة من
الارض وقدور راسيات قال اثافيها منها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وجفان كالجواب
الواسعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول كالجوابي لا تني مترعة ... لقرى الاضياف او للمحتضر وقال الاعشى
يجبر المحروب فينا ماله ... بقباب وجفان وخدم واخرج عبد بن حميد عن الحسن وجفان كالحياض وقدور راسيات قال القدور العظام
التي لا تحرك من مكانها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير وقدور راسيات قال عظام تفرغ افراغا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله اعملوا آل داود شكرا قال اعملوا آل داود شكرا لله على ما انعم به عليكم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن شهاب في قوله
اعملوا آل داود شكرا قال قولوا الحمد لله واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ثابت البناني
قال بلغنا ان داود عليه السلام جزأ الصلاة على بيوته على نسائه وولده فلم تكن تاتي ساعة من الليل والنهار الا وانسان قائم من آل داود
يصلي فعمتهم هذه الآية اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما قال داود ولسليمان انه قد ذكر
الله الشكر فاكفني قيام النهار اكفك قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفني صلاة النهار فكفاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في هذه الآية قال الشكر تقوى الله والعمل بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل قال قال داود يا رب

كيف شكرك والشكر نعمة منك قال الآن شكرتني حين علمت ان النعم مني واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن المنذر والبيهقي في
شعب الايمان عن المغيرة بن عتبة قال قال داود يا رب هل بات احد من خلقك الليلة اطول ذكرا لك مني فاوحى الله اليه الضفدع
وانزل الله على داود اعملوا آل داود شكرا قال داود يا رب كيف اطيق شكرك وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمة
منك والشكر منك فكيف اطيق شكرك قال يا داود الآن عرفتني حق معرفتي واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الشكر
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الجلد قال قرات في مسألة داود انه قال اي رب كيف لي ان اشكرك وانا لا اصل الى شكرك الا
بنعمتك قال فاتاه الوحي يا داود اليس تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب قال فاني ارضى بذلك منك شكرا واخرج ابن
ابي شيبة واحمد عن الحسن قال قال داود الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق
نعمة واحدة منت بها علي واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله اعملوا آل داود شكرا لم يات على القوم ساعة الا ومنهم مصل واخرج
ابن المنذر عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر وقرأ هذه الآية اعملوا آل داود شكرا
ثلاث من اوتيهن فقد اوتي مثل ما اوتي آل داود قيل وما هن يا رسول الله قال العدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى
وذكر الله في السر والعلانية واخرجه ابن مردويه من طريق عطاء بن يسار عن حفصة مرفوعا واخرجه الحكيم الترمذي
في نوادره عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة مرفوعا واخرجه ابن النجار في تاريخه من طريق عطاء بن يسار عن ابي ذر به قال الخشية
في السر والعلانية قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من
عبادي الشكور يقول قليل من عبادي الشكور الموحدين توحيدهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي
ان رجلا قال عند عمر اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعاء الذي تدعو به فقال اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور
فانا ادعو الله ان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر كل الناس اعلم منك يا عمر واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن مسهر قال سمع عمر
رجلا يقول اللهم اجعلني من القليل فقال يا عبد الله ما هذا قال سمعت الله يقول وما آمن معه الا قليل وقليل من عبادي الشكور وذكر آية
فقال عمر كل احد افقه منك يا عمر قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان سليمان يتحرر في
بيت المقدس السنة والسنتين والشهر والشهرين واقل من ذلك واكثر يدخل طعامه وشرابه فادخله المرة التي مات فيها وكان بدء
ذلك انه لم يكن يوما يصبح فيه الا نبتت في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسألها ما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا وكذا فيقول لها لاي شيء
انت نبت فتقول نبت لكذا وكذا فيامر بها فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت نبتت لدواء قالت نبت دواء لكذا وكذا فيجعلها لذلك
حتى نبتت شجرة يقال لها الخروبة فسألها ما اسمك قالت الخروبة قال لاي شيء نبت قالت نبت لخراب هذا المسجد فقال سليمان ما كان الله ليخربه وانا حي انت التي على
وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها فغرسها في حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا على عصاه فمات ولا تعلم به الشياطين وهم يعملون له
يخافون ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين تجتمع حول المحراب وكان المحراب له كوى بين يديه ومن خلفه وكان الشيطان المريد الذي يريد ان
يخلع يقول الست جليدا ان دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب الآخر فدخل شيطان من اولئك فمر ولم يكن شيطان ينظر
الى سليمان في المحراب الا احترق فمر ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع صوته ثم دعا فلم يسمع ثم رجع فوقع في البيت ولم يحترق ونظر
الى سليمان وقد سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه فاخرجوه ووجدوا منساته وهي العصا بلسان الحبشة قد اكلتها
الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على ذلك النحو فوجدوه قد مات منذ سنة وهي في قراءة
ابن مسعود فمكثوا يدأبون له حولا ولو انهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له ثم ان الشياطين قالوا للارضة لو
كنت تأكلين الطعام اتيناك باطيب الطعام ولو كنت تشربين سقيناك اطيب الشراب ولكنا سننقل اليك الماء والطين فهم ينقلون اليها ذلك
حيث كانت الم تر الى الطين الذي يكون في جوف الخشب فهو ما ياتيها الشياطين شكرا لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس دابة الارض قال الارضة منساته قال عصاه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لبث
سليمان على عصاه حولا بعدما مات ثم خر على راس الحول فاخذت الانس عصا مثل عصاه ودابة مثل دابته فارسلوها عليها فاكلتها في سنة
وكان ابن عباس يقرأ فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة قال سفيان وفي قراءة ابن مسعود
وهم يدأبون له حولا واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا وكذا فيقول لاي شيء انت فتقول
لكذا وكذا فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب
قال لاي شيء انت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فنحت عصا
فتوكأ عليها وقبضه الله وهو متكئ عليها فمكث حولا ميتا والجن تعمل فاكلتها الارضة فسقطت فخر فعند ذلك علموا بموته فتبينت الانس
ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها كذلك فشكرت الجن للارضة فانما كانت تاتيها بالماء
واخرج البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا واخرج الديلمي عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله اني تفضلت على عبادي بثلاث
بعثت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنزها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب
حبيبه وسلبت الحزن ولولا ذلك لذهب النسل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون الغيب اشياء
وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا بموت سليمان فمات فلبث سنة على عصاه وهم لا يعلمون بموته وهم مسخرون تلك السنة ويعملون دائبين
فلما خر تبينت وفي بعض القراءة فلما خر تبينت الانس ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقد لبثوا يدأبون ويعملون
له ابدا مسخرون واخرج عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس قال كانت الانس تقول في زمان سليمان ان الجن تعلم الغيب
فلما مات سليمان مكث قائما على عصاه ميتا حولا والجن تعمل بين يديه فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في

العذاب المهين كان ابن عباس يقرؤها كذلك قال قيس بن سعيد وهي في قراءة أبي بن كعب كذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد
قال سليمان لملك الموت إذا أمرت بي فأعلمني فأتاه فقال يا سليمان قد أمرت بك قد بقيت لك سويعة فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا
من قوارير ليس له باب فقام يصلي فاتكأ على عصاه فدخل عليه ملك الموت فقبض روحه وهو متكئ على عصاه ولم يصنع ذلك فرارا من
الموت قال والجن تعمل بين يديه وينظرون إليه يحسبون أنه حي فبعث الله دابة الأرض دابة تأكل العيدان يقال لها القادح فدخلت فيها فأكلتها
حتى إذا أكلت جوف العصا ضعفت وثقل عليها فخر ميتا فلما رأت الجن ذلك انفضوا وذهبوا فذلك قوله ما دلهم على موته إلا دابة الأرض
تأكل منسأته وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما أراد الله أن يقبض سليمان جعل إذا صلى الصبح يرى [illegible]
فإذا هو بشجرة خضراء تهتز فيقول يا شجرة أما يأكلك الجن ولا الإنس ولا الطير ولا الهوام ولا البهائم فتقول إني لم أجعل رزقا لشيء ولكني
دواء من كذا وكذا فقام الجن والإنس يقطعونها في الدواء فصلى الصبح ذات يوم والتفت فإذا هو بشجرة وراءه فقال ما
أنت يا شجرة قالت أنا الخرنوبة قال والله ما الخرنوبة إلا لخراب بيت المقدس والله ما يخرب ما كنت حيا ولكني ميت فدعا بحنوطه فتحنط
وتكفن ثم جلس على كرسيه ثم جمع كفيه على طرف عصاه ثم جعلها تحت ذقنه فمات فمكث الجن سنة يحسبون أنه حي وكانت لا ترجع الأرضة
إليه فبعث الله الأرضة فأكلت طرف العصا فخر متكئا على وجهه فعلمت الجن أن قد مات فذلك قوله فلما خر تبينت الجن ولقد كانت الجن تعلم
أنها لا تعلم الغيب ولكن في القراءة الأولى تبينت الإنس أن لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس قال أكلت الأرضة العصا في السنة الثانية ذلك قوله تعالى [illegible] مات في عام أول وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال لبث
سليمان بن داود حولا على عصاه متكئا حتى أكلته الأرضة فخر وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله إلا دابة الأرض
قال الأرضة تأكل منسأته قال عصاه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الأرضة أكلت عصاه حتى خر وأخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير تأكل منسأته قال العصا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة أنه سئل عن المنسأة فقال هي
العصا وأنشد فيها شعرا قاله عبد المطلب أمن أجل حبل لا أباك ضربته بمنسأة قد جر حبلك أحبلا وأخرج ابن جرير عن السدي قال المنسأة
العصا بلسان الحبشة قوله تعالى لقد كان لسبأ الآيات أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه عن فروة بن مسيك المرادي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل
منهم فأذن لي في قتالهم وأمرني فلما خرجت من عنده أرسل في أثري فردني فقال ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل
حتى أحدث إليك وأنزل في سبأ ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض أم امرأة قال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة
من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون
وحمير وكندة ومذحج وأنمار فقال رجل يا رسول الله وما أنمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة وأخرج أحمد وعبد بن حميد والطبراني وابن
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبأ أرجل هو أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة
اليمن منهم ستة وبالشام منهم أربعة فأما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير وأما الشامية فلخم وجذام
وغسان وأخرج الطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن حصين السلمي أن رجلا قال يا رسول الله ما سبأ قال
كان رجلا من العرب ولد عشرة سكن اليمن والشام أربعة فالذين باليمن كندة ومذحج والأشعريون وأنمار وحمير وبالشام لخم وجذام
وعاملة وغسان وأخرج الحاكم عن ابن عمران أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد كان لسبأ في مساكنهم وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ
كان لسبأ بالخفض منونة مهموزة في مساكنهم على الجماع بالألف وأخرج الفريابي عن يحيى بن وثاب أنه كان يقرؤها لقد كان لسبأ في
مسكنهم وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان لسبأ جنتان بين جبلين فكانت المرأة تخرج مكتلها على رأسها فتمشي بين جبلين فيمتلئ
فاكهة وما مستها بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة يقال لها الجرذ فنقبت عليهم فغرقتهم فما بقي إلا أثل وشيء من سدر قليل وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد في قوله لقد كان لسبأ في مساكنهم آية قال لم يكن يرى في مساكنهم بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية
وإن الركب ليأتون في ثيابهم القمل والدواب فما هو إلا أن ينظروا إلى بيوتها فتموت تلك الدواب وإن كان الإنسان ليدخل الجنة
المكتل على رأسه ويخرج حين يخرج وقد امتلأ تلك المكتل من أنواع الفاكهة ولم يتناول منها شيئا بيده وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بلدة طيبة ورب غفور لذنوبكم وفي قوله فأعرضوا قال البطر العرم [illegible]
ذكر لنا النعمة وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان أهل سبأ أعطوا ما لم يعط أحد من أهل زمانهم فكانت المرأة تخرج على رأسها المكتل
تريد حاجتها فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى يمتلئ مكتلها من أنواع الفاكهة فأجمعوا ذلك فكذبوا رسلهم وقد كان السيل يأتيهم من مسيرة
عشرة أيام حتى يستقر في واديهم فيجتمع الماء من تلك السيول والجبال في ذلك الوادي وكانوا قد حفروه بمسناة وهم يسمونه
العرم وكانوا يفتحون إذا شاؤوا من ذلك الماء فيسقون جنانهم إذا شاؤوا ويسدونه إذا شاؤوا فلما غضب الله عليهم وأذن في
هلاكهم دخل رجل الجنة وهو عمرو بن عامر فيها بالغداة وكان كاهنا فنظر إلى جرذة تنقل أولادها من بطن الوادي إلى أعلى الجبل
فقال ما نقلت هذه أولادها من هاهنا إلا وقد حضر أهل هذه البلاد عذاب ويقال إنها حفرت ذلك العرم فثقبت ثقبا
ذلك الماء من ذلك الثقب إلى جنته فأمر بذلك الثقب فسد فأصبح وقد انفجر بأعظم ما كان فأمر بسده أيضا ثم انفجر بأعظم
فلما رأى ذلك دعا ابن أخيه فقال إذا جلست العشية في نادي قومي فأتني فقل علام تحبس علي مالي فإني سائق [illegible]
ترك أبوك شيئا وإنك لكاذب فإذا أنا كذبتك فكذبني واردد علي مثل ما قلت لك فإذا فعلت ذلك فإني سأشتمك فإذا
شتمتك فاشتمني فإذا أنا لطمتك فالطمني قال ما كنت لأستقبلك بذلك يا عم قال بلى فافعل فإني أريد بها صلاح أهل
أهل بيتك فقال الفتى نعم حيث عرف هوى عمه فقال الذي أمره حتى لطمه فتناول الفتى فلطمه فقال الشيخ يا معشر بني فلان
أبكم لا سكنت في بلد لطمني فيه فلان أبدا من يبتاع مني فلما عرف القوم منه الجد أعطوه فنظر إلى أفضلهم عليه فأوجب له البيع

بالأثمان فتحمل هو وبنوه من ليلته فتفرقوا وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال كان في سبأ كهنة وكانت الشياطين
يسترقون السمع فأخبروا الكهنة بشيء من أخبار السماء وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال وأنه أخبر أن زوال أمرهم قد دنا وأن العذاب
قد أظلهم فلم يدر كيف يصنع لأنه كان له مال كثير من عقار فقال لرجل من بنيه وهو أعزهم أخوالا إذا كان غدا وأمرتك بأمر فلا تفعل فإذا
انتهرتك فانتهرني فإذا لطمتك فالطمني قال يا أبت لا تفعل إن هذا أمر عظيم وأمر شديد قال يا بني قد حدث أمر لا بد منه فلم يزل حتى
وافقه على ذلك فلما أصبحوا واجتمع الناس قال يا بني افعل كذا وكذا فأبى فانتهره أبوه فأجابه فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله أبوه فوثب
على أبيه فلطمه فقال ابني يلطمني علي بالشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة قال أذبحه قالوا تريد أن تذبح ابنك الطمه واصنع ما بدا لك فأبى
وأرسلوا إلى أخواله فأعلموهم بذلك فجاء أخواله فقالوا خذ منا ما بدا لك فأبى إلا أن يذبحه قالوا فلتموتن قبل أن تذبحه قال
فإذا كان الحديث هكذا فإني لا أرى أن أقيم ببلد يحال بيني وبين ابني فيه اشتروا مني دوري اشتروا مني أرضي فلم يزل حتى باع
دوره وأراضيه وعقاره فلما صار الثمن في يده وأحرزه قال أي قوم إن العذاب قد أظلكم وزوال أمركم قد دنا فمن أراد منكم دارا
جديدا وجملا شديدا وسفرا بعيدا فليلحق بعمان ومن أراد منكم الخمر والخمير والعصير فليلحق ببصرى ومن أراد منكم الراسخات في
الوحل المطعمات في المحل المقيمات في الضحل فليلحق بيثرب ذات نخل فأطاعه قومه فخرج أهل عمان إلى عمان وخرجت غسان إلى
بصرى وخرجت الأوس والخزرج وبنو كعب بن عمرو إلى يثرب فلما كانوا ببطن مر قال بنو كعب هذا مكان صالح لا نبغي به بدلا
فأقاموا فلذلك سموا خزاعة لأنهم انخزعوا من أصحابهم وأقبلت الأوس والخزرج حتى نزلوا يثرب وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في
قوله لقد كان لسبأ الآية قال كان لهم مجلس مشيد بالمرمر فأتاهم ناس من النصارى فقالوا اشكروا الله الذي أعطاكم هذا قالوا
ومن أعطاناه إنما كان هذا لآبائنا فورثناه فسمع ذلك ذو يزن فعرف أنه سيكون لكلامهم تلك غير فقال لابنه كلاما علي حرام إن
لم تنتدبني في مجلس القوم فتصك وجهي ففعل ذلك فقال لا أقيم بأرض فعل هذا ابني بي فيها إلا من يبتاع مني مالي فابتدره
الناس فابتاعوه فبعث الله جرذا أعمى يقال له الخلد من جرذان عمي فلم يزل يحفر السد حتى خرقه فانهدم وذهب الماء
بالنعيم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال لقد بعث الله إلى سبأ ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم وكان لهم سد قد كان أبوهم بناه
يرد عنهم السيل إذا جاء أن يغشى أموالهم وكان فيما يزعمون من علمهم من كهانتهم أنه إنما يخرب سدهم ذلك فأرة فلم يتركوا فرجة
بين حجرين إلا ربطوا عندها هرة فلما جاء زمانه وما أراد الله بهم من التغريق أقبلت فيما يذكرون فأرة حمراء إلى هرة من تلك الهرر
فساورتها حتى استأخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها فتغلغلت بالسد فحفرت فيه حتى وهنته للسيل وهم
لا يدرون فلما جاء السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض على الأموال فاحتملها فلم يبق منها إلا ما ذكر الله تبارك وتعالى
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال كانت أودية اليمن تسيل إلى وادي سبأ وهو واد بين جبلين فعمد أهل سبأ فسدوا
ما بين الجبلين بالقير والحجارة وتركوا ما شاؤوا لجنانهم فعاشوا بذلك زمانا من الدهر ثم إنهم عتوا وعملوا بالمعاصي فبعث الله على
ذلك السد جرذا فنقبه عليهم فغرق الله مساكنهم وجناتهم وبدلهم بمكان جنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط والخمط الأراك وأثل والأثل [illegible]
الشجر الذي يصنعون منه الأقداح وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سيل العرم قال الشديد وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل سيل العرم قال المسناة بلحن اليمن وأخرج ابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله سيل العرم قال العرم بالحبشة وهي المسناة التي يجتمع فيها الماء ثم ينبثق وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال العرم اسم
الوادي وأخرج ابن جرير عن ابن عباس سيل العرم قال واد كان باليمن يسيل إلى مكة وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال وادي سبأ
يقال له العرم وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم قال العرم السد
ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي عن الجنتين فارتفعتا وغار عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الأحمر
من السد كان شيئا أرسله الله عليهم وفي قوله أكل خمط قال الخمط الأراك وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله أكل خمط قال الأراك وأثل قال الطرفاء وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله أكل خمط
قال الأراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول ما مغزل فرد تراعي بعينها ❊ أغن غضيض الطرف من خلل الخمط
وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل في قوله وأثل قال الأثل شجرة لا يأكلها شيء وإنما هي حطب وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في
الآية قال الخمط الأراك والأثل النضار والسدر النبق وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
لقد كان لسبأ في مساكنهم آية قال قوم أعطاهم الله نعمة وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته قال الله فأعرضوا قال ترك القوم
أمر الله فأرسلنا عليهم سيل العرم قال ذكر لنا أن العرم وادي سبأ كانت تجتمع إليه مسايل من أودية شتى فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين
بالقير والحجارة وجعلوا عليه أبوابا وكانوا يأخذون من مائه ما احتاجوا إليه ويسدون عنهم ما لم يعنهم من مائه فلما
ترك القوم أمر الله بعث الله عليهم جرذا فنقبه من أسفله فاتسع حتى غرق الله به حرثهم وخرب أرضهم عقوبة بأعمالهم قال الله وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط والخمط الأراك وأكله بريره وأثل وشيء من سدر قليل بينما شجر القوم من خير الشجر إذ صيره الله من شر
الشجر بأعمالهم قال الله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور وإن الله إذا أراد بعبده كرامة أو خيرا تقبل حسناته
وإذا أراد بعبد هوانا أمسك عليه ذنوبه وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الخمط هو الأراك وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وأبي
المتوكل وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل نجازي إلا الكفور قال هي المناقشة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس وهل نجازي إلا الكفور قال هو المناقشة في الحساب ومن نوقش الحساب عذب وهو الكافر لا يغفر له
وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وهل نجازي قال هل يعاقب إلا الكفور وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
[illegible] وكان من أصحاب علي قال جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والتعسر في اللذة قيل وما التعسر قال لا

يصادف لبثه حلالا الا جاءه من يفسد ايا ها واخرج ابن جرير عن مجاهد القرى التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال قرى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة قال كان فيما بين اليمن الى الشام قرى متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يعمد ... في القرية
ثم يروح فيبيت في القرية الاخرى وكانت المراة تخرج ومكتلها على راسها فما تبلغ حتى يمتلي من الثمار واخرج سعيد بن منصور
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال
كانت قراهم متصلة ينظر بعضهم الى بعض وتمرهم متدلى فبطروا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وقدرنا فيها السير قال
جعلنا فيها السير واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم يعني بين مساكنهم وبين القرى التي
باركنا فيها يعني الارض المقدسة ظاهرة يعني عامرة مخصبة وقدرنا فيها السير يعني فيما بين مساكنهم وبين ارض الشام
فيها يعني اذا ظعنوا من منازلهم الى ارض الشام من الارض المقدسة واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله قرى ظاهرة
قال قرى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين
قال لا يخافون جوعا ولا ظما انما يغدون فيقيلون في قرية ويروحون فيبيتون في قرية اهل جنة ونهر حتى ذكر لنا ان المراة كانت
تضع مكتلها على راسها فيمتلي قبل ان ترجع الى اهلها وكان الرجل يسافر لا يحمل معه زادا فبطروا النعمة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا
فرقوا كل ممزق وجعلوا احاديث واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا قال قالوا ليت هذه القرى
يبعد بعضها من بعض فنسير على نجائبنا واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه قرا قالوا ربنا بعد بين اسفارنا ولم يدعوا على انفسهم
ولكن شكوا ما اصابهم واخرج عبد بن حميد عن الكلبي انه قرا قالوا ربنا بعد مثقلة على معنى فعل واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن ابي
الحسن انه قراه بعد بين اسفارنا بنصب الباء ورفع العين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ربنا بالنصب باعد بنصب الباء
العين على الدعاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله ومزقناهم كل ممزق قال اما غسان فلحقوا بالشام
واما الانصار فلحقوا بيثرب واما خزاعة فلحقوا بتهامة واما الازد فلحقوا بعمان فمزقهم الله كل ممزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال قال مطرف نعم العبد الصبار الشكور الذي اذا اعطي شكر
واذا ابتلي صبر واخرج عن الشعبي في قوله لكل صبار شكور قال الصبار في الكريهة الشكور عند الحسنة واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج البيهقي عن ابي الدرداء سمعت
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى ابن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم
ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي واخرج احمد ومسلم
والبيهقي في شعب الايمان والدارمي وابن حبان عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امر المؤمن كله خير
ان اصابته سراء فشكر كان خيرا وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا واخرج احمد والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يوجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها
الى فيه واخرج البيهقي في الشعب وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته
كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا قوله تعالى ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه الآيتان اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس ان آدم خلق من
تراب وطين ومن حما مسنون خلقا ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شي لاحتنكن ذريته الا قليلا قال فصدق ظنه
عليهم فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال هم المؤمنون كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرؤها ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه مشددة قال ظن بهم ظنا فصدقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه قال على الناس الا من اطاع ربه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ظن ظنا فهم فوافق ظنه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اهبط آدم من الجنة ومعه حواء هبط
ابليس فرحا بما اصاب منهما وقال اذا اصبت من الابوين ما اصبت فالذرية اضعف واضعف وكان ذلك ظنا من ابليس فانزل
الله على نبيه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فقال ابليس عند ذلك لا افارق ابن آدم ما دام فيه الروح اعده وامنيه واخدعه فقال
الله وعزتي لا احجب عنه التوبة ما لم يغرغر بالموت ولا يدعوني الا اجبته ولا يسالني الا اعطيته ولا يستغفرني الا غفرت له واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما كان له عليهم من سلطان قال والله ما ضربهم
بعصا ولا بسوط ولا اكرههم على شي وما كان الا غرورا وامانيه دعاهم اليها فاجابوه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله الا لنعلم الآية قال انما كان بلاء ليعلم الله الكافر من المؤمن قوله تعالى قل ادعوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما لهم فيهما من شرك يقول ما لله من شريك في السموات ولا في الارض وما له منهم من ظهير من عون
دعوا من دون الله من ظهير يقول من عون بشي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما له منهم من ظهير قال من عون من الالهة
قوله تعالى ولا تنفع الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فزع عن قلوبهم قال جلي واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال لما اوحى الجبار الى محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملائكة صوت الجبار
يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سالوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله لا يقول الا حقا قال ابن عباس وصوت الوحي
كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوا خروا سجدا فلما رفعوا رؤوسهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

[illegible]

والجبال وخرت الملائكة كلهم سجدا حسبت الجن أن أمرا يقضى فاستقرت فلما قضي الأمر رفعت الملائكة رءوسهم وهي
حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا جميعا الحق وهو العلي الكبير وأخرج ابن الأنباري عن الحسن أنه قرأ حتى إذا
فزع عن قلوبهم بالتخفيف والزاي والعين وأخرج ابن الأنباري عن الحسن وقتادة أنه قرأ حتى إذا فرغ عن قلوبهم ثم يفسر
حتى إذا انجلى عن قلوبهم وأخرج ابن أبي حاتم من طريق آخر عن الحسن أنه كان يقرأ فرغ عن قلوبهم قال ما فيها من الشك والتكذيب
وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم قال فزع الشيطان عن قلوبهم ففارقهم وأمانيهم وما كان يضلهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وهذا في بني آدم هذا عند الموت أقروا حين لا ينفعهم الإقرار وأخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم قال كشف عنها الغطاء يوم القيامة
وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم والضحاك أنهما كانا يقرآن حتى إذا فرغ عن قلوبهم يقولان جلي عن قلوبهم وأخرج عبد بن حميد عن
محمد بن سيرين أنه سئل كيف تقرأ هذه الآية حتى إذا فزع عن قلوبهم أو فرغ عن قلوبهم قال إذا فزع عن قلوبهم قال فإن الحسن
يقرأ فرغ عن قلوبهم قال إن الحسن يقول برأيه أشياء أهاب أن أقولها وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ حتى إذا فزع عن قلوبهم
بالعين مثقلة بالزاي وأخرج عبد بن حميد وابن أبي رجاء أنه كان يقرأ فرغ عن قلوبهم قوله تعالى قل من يرزقكم الآيات أخرج ابن أبي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال أمر الله أن يسأل الناس قل من يرزقكم من السموات والأرض وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن قال هذا قول مشركي العرب كفروا بالقرآن وبالذي
بين يديه من الكتب والأنبياء وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا بالذي بين يديه قال التوراة والإنجيل وفي قوله يقول الذين
استضعفوا قال هم الأتباع للذين استكبروا قال هم القادة وفي قوله بل مكر الليل والنهار يقول غركم اختلاف الليل والنهار وأخرج ابن
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بل مكر الليل والنهار قال مر الليل والنهار وأخرج عبد الرزاق وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بنا في الليل والنهار أيها العظماء والرؤساء حتى أزلتمونا عن عبادة الله
تعالى وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن يحيى الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا
سلسلة إلا اسم صاحبها عليه مكتوب فحدثته أبا سليمان الداراني فبكى ثم قال فكيف به لو جمع هذا كله عليه فجعل القيد في رجليه والغل
في يديه والسلسلة في عنقه ثم أدخل الدار وأدخل المغار قوله تعالى وما أرسلنا في قرية الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
رزين قال كان رجلان شريكين خرج أحدهما إلى الساحل وبقي الآخر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى صاحبه يسأله ما فعل
فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرأ الكتب فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إلى ما تدعو قال إلى كذا وكذا قال أشهد أنك رسول الله قال وما علمك بذلك قال إنه لم يبعث نبي إلا
اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآيات وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها الآيات فأرسل إليه النبي
صلى الله عليه وسلم إن الله قد أنزل تصديق ما قلت وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله إلا قال مترفوها قال هم جبابرتهم ورءوسهم وأشرافهم وقادتهم في الشر وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله إلا قال مترفوها قال
جبابرتها قوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
عندنا زلفى قال قربى وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لا تعتبروا الناس بكثرة المال والولد
وإن الكافر قد يعطى المال وربما حبس عن المؤمن وأخرج ابن أبي حاتم عن طاوس أنه كان يقول اللهم ارزقني الإيمان والعمل وجنبني
المال والولد فإني سمعت فيما أوحيت وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وأخرج أحمد ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم قوله تعالى فأولئك لهم
جزاء الضعف أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن زيد في قوله فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال بالواحد عشرا وفي سبيل الله بالواحد سبع مائة وأخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الأصول وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال إذا كان المؤمن غنيا تقيا آتاه الله أجره مرتين وتلا هذه الآية وما أموالكم
إلى قوله فأولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة قوله تعالى وهم في الغرفات آمنون أخرج ابن أبي شيبة والترمذي
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها
قالوا لمن هي قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قوله تعالى وما أنفقتم من
شيء فهو يخلفه أخرج ابن المنذر عن الضحاك أنه سئل عن قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه النفقة في سبيل الله قال لا ولكن نفقة الرجل
على نفسه وأهله فالله يخلفه وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الأدب المفرد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان
عن ابن عباس في قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير إسراف ولا تقتير وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير في قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير إسراف وتقتير وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على أهليكم في غير إسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله وأخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال إذا كان لأحدكم شيء فليقتصد ولا يتأول هذه الآية وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه
فإن الرزق مقسوم يقول لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال ما كان من خلف فهو منه وربما أنفق الإنسان ماله كله في الخير ولم يخلف
حتى يموت ومثلها وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها يقول ما آتاها من رزق فمنه وربما لم يرزقها حتى تموت وأخرج البيهقي

في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلما أنفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها إلا نفقة في
بنيان أو معصية وأخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي من وجه آخر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة وما أنفق المؤمن على نفسه وأهله كتب له بها صدقة وكل نفقة أنفقها مؤمن فعلى الله خلفها ضامن إلا
نفقة في معصية أو بنيان قيل لابن المنكدر وما أراد بما وقى المرء عرضه كتب له بها صدقة قال ما أعطى الشاعر وذا اللسان
المتقى وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن بعد زمانكم هذا
زمانا عضوضا يعض الموسر فيه على ما في يده حذر الإنفاق قال الله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق يا ابن آدم أنفق عليك وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل يوم نحسا فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقرءوا مواضع الخلف فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه إذا لم تنفقوا كيف يخلف وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن المعونة تنزل من السماء على قدر المؤنة وأخرج الحكيم الترمذي عن الزبير بن العوام قال جئت حتى جلست
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير إني رسول الله إليك خاصة وإلى الناس عامة أتدرون
ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله أعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر إلى خلقه عبادي أنتم خلقي وأنا ربكم أرزاقكم بيدي فلا
تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني أرزاقكم وإلي فارفعوا حوائجكم انصبوا إلي أنفسكم أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال ربكم
قال الله تبارك وتعالى أنفق أنفق عليك وأوسع أوسع عليك ولا تضيق أضيق عليك ولا تصر فأصر عليك ولا تخزن
فأخزن عليك إن باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل إلى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرئ
بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من أكثر أكثر الله له ومن أقل أقل له ومن أمسك أمسك عليه يا زبير فكل وأطعم ولا توك
فيوكى عليك ولا تحص فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك يا زبير إن الله يحب الإنفاق ويبغض
الإقتار وإن السخاء من اليقين والبخل من الشك فلا يدخل النار من أيقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير إن الله يحب السخاوة
ولو بفلق تمرة والشجاعة ولو بقتل عقرب أو حية يا زبير إن الله يحب الصبر عند زلزلة الزلازل واليقين النافذ عند مجيء الشهوات
والعقل الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبيثات يا زبير عظم الإخوان وجلل الأبرار ووقر الأخيار
وصل الجار ولا تماش الفجار وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه وصية الله إلي ووصيتي إليك قوله تعالى ويوم يحشرهم
جميعا الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قال استفهام
كقوله لعيسى أأنت قلت للناس الآية وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشياطين وأخرج ابن أبي
حاتم عن السدي في قوله وما آتيناهم من كتب يدرسونها يقول لم يكن عندهم كتاب يدرسونه فيعلمون أن ما جئت به حق أم باطل وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما آتيناهم من كتب يدرسونها أي يقرءونها وما أرسلنا إليهم
قبلك من نذير قال ما أنزل الله على العرب كتابا قبل القرآن وما بعث إليهم نبيا قبل محمد وأخرج ابن جريج وما أرسلنا إليهم قبلك
من نذير قال ولم تكن أمة إلا خلا فيها نذير ولا يعقب هذا هذا ولكن كلما ذهب نبي فبعث في فترة حتى يخرج النبي الآخر وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وما بلغوا معشار ما آتيناهم يقول من القوة في الدنيا وأخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وكذب الذين من قبلهم قال القرون الأولى وما بلغوا أي الذين كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم معشار ما آتيناهم
من القوة والآجال والدنيا والأموال وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وكذب الذين
من قبلهم الكتب الذين من قبل هؤلاء وما بلغوا معشار ما آتيناهم قال يخبركم أنه أعطى القوم ما لم يعطكم من القوة وغير ذلك
فكيف كان نكير يقول فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأجلد قوله تعالى قل إنما أعظكم الآية أخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال إنما أعظكم بواحدة قال بطاعة الله أن تقوموا لله مثنى وفرادى قال واحدا
واثنين وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد إنما أعظكم بواحدة قال بلا إله إلا الله وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله
إنما أعظكم بواحدة قال بلا إله إلا الله وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قل إنما أعظكم بواحدة قال لا إله إلا الله
وفي قوله أن تقوموا قال ليس بالقيام على الأرجل كقوله كونوا قوامين بالقسط وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد
بن كعب القرظي في الآية قال يقوم الرجل مع الرجل أو وحده فيتفكر ما بصاحبكم من جنة وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما بصاحبكم
من جنة قال محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما بصاحبكم من جنة يقول إنه ليس
بمجنون وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت ثلاثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر أحلت لي الغنائم ولم
تحل لمن كان قبلي كانوا يجمعون غنائمهم فيحرقونها وبعثت إلى كل أحمر وأسود وكان كل نبي يبعث إلى قومه وجعلت لي الأرض مسجدا
وطهورا أتيمم بالصعيد وأصلي فيها حيث أدركتني الصلاة قال الله تعالى أن تقوموا لله مثنى وفرادى وأعنت بالرعب مسيرة شهر
بين يدي قوله تعالى قل ما سألتكم من أجر الآيات أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قل ما
سألتكم من أجر فهو لكم يقول لم أسألكم على الإسلام جعلا وفي قوله قل إن ربي يقذف بالحق قال بالوحي وما يبدئ الباطل
قال الشيطان لا يبدئ ولا يعيد إذا هلك وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يقذف بالحق قال ينزل بالوحي وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله جاء الحق قال القرآن وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ما يخلق إبليس
شيئا ولا يبعثه وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن سعد قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي قال [illegible]
قوله تعالى ولو ترى إذ فزعوا الآية أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولو ترى

اذ فزعوا قال في الدنيا عند الموت حين عاينوا الملائكة ... باس الله وقالوا آمنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد
قال لا سبيل لهم الى الايمان كقوله فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل قال قد كانوا ...
وهم في دعة ... فلم يؤمنوا به ويقذفون بالغيب يرجمون بالظن يقولون لا جنة ولا نار ولا بعث وحيل بينهم
وبين ما يشتهون قال اشتهوا طاعة الله لو انهم عملوا بها فحيل بينهم وبين ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو
ترى اذ فزعوا قال يوم القيامة فلا فوت قال لم يفوتوا ربك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في القبور من الصيحة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولو ترى اذ فزعوا الآية
هذا يوم بدر حين ضربت اعناقهم فعاينوا العذاب فلم يستطيعوا فرارا من العذاب ولا رجوعا الى التوبة واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هو يوم بدر واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين من اهل بدر نزلت فيهم هذه الآية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا فوت قال فلا نجاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ولو ترى اذ
فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفياني قيل من اين اخذوا قال من تحت اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عطية في قوله ولو ترى اذ فزعوا الآية قال قوم خسف بهم اخذوا من تحت اقدامهم واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا ببيداء بعث الله عليهم جبريل فضربهم برجله فخسف
بهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم الجيش الذين خسف بهم بالبيداء يبقى منهم رجل يخبر
الناس بما صنع باصحابه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن معقل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال اخذوا ...
واخرج احمد عن بقيرة امراة القعقاع بن ابي حدرد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف
بهم قريبا فقد اظلت الساعة واخرج احمد ومسلم والحاكم عن حفصة ام المؤمنين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن
هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيداء خسف باوسطهم فينادي اولهم آخرهم فيخسف بهم فلا يبقى
الا الشريد الذي يخبر عنهم واخرج احمد عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي جيش من قبل المشرق
يريدون رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فرجع من كان امامهم لينظروا ما فعل القوم فيصيبهم ما اصابهم فقلت
يا رسول الله فكيف بمن كان منهم مكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيته واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ام
المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبيداء
خسف باولهم وآخرهم ولم ينج اوسطهم قلت يا رسول الله ارايت المكره قال يبعثهم الله على ما في انفسهم واخرج احمد والبخاري
عن عائشة قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يعوذ عائذ بالحرم فيبعث الله اليه فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم قلت يا رسول الله فكيف بمن خرج كارها قال
يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فياتيه عصب العراق وابدال الشام فياتيهم جيش من الشام
حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال الخائب يومئذ من خاب
من غنيمة كلب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقالا والذي نفسي بيده
لتباعن نساؤهم على درج دمشق حتى ترد المراة من كسر يصيب بساقها واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم واخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم
بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض واخرج الحاكم وصححه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب
فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من اهل بيتي
فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا صار ببيداء من الارض خسف
بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن
تقبل من المدينة وفتنة من مكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب
وفتنة من بطن الشام وهي السفياني فقال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك آخرها
قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام
من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء قوله تعالى وقالوا آمنا به الآيتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا آمنا به قال بالله وانى لهم التناوش قال التناول لذلك من مكان
بعيد قال ما كان بين الآخرة والدنيا وقد كفروا به من قبل قال كفروا به في الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال
قولهم هو ساحر بل هو كاهن بل هو شاعر بل هو كذاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
وانى لهم التناوش قال الرد من مكان بعيد قال من الآخرة الى الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس في وانى لهم التناوش قال كيف لهم الرد من مكان بعيد قال يسالون الرد وليس حين رد واخرج ابن المنذر

... قال ابن عباس قلت ما التناوش قال تناول الشيء وليس بحين ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
وانى لهم التناوش قال التوبة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا التناؤش ممدودة مهموزة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ويقذفون بالغيب قال يرجمون بالظن انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالآخرة ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار قوله تعالى
وحيل بينهم وبين ما يشتهون اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وحيل
بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الايمان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال من مال او ولد او زهرة او اهل كما فعل باشياعهم من قبل قال كما فعل بالكفار من قبلهم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وحيل
بينهم وبين ما يشتهون قال كان رجل من بني اسرائيل فاتحا ان فتح الله له الاموال فورث ابن له تافها اي فاسدا فكان يعمل في مال
الله بمعاصي الله فلما راى ذلك اخوان ابيه اتوا الفتى فعذلوه ولاموه فضجر الفتى فباع عقاره بصامت ثم رحل فاتى عينا
ثجاجة فسرح فيها ماله وابتنى قصرا فبينا هو ذات يوم جالس اذ شملت عليه ريح بامراة من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقالت
من انت يا عبد الله فقال انا امرؤ من بني اسرائيل قالت فلك هذا القصر وهذا المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت
فكيف يهنيك العيش ولا زوجة لك قال قد كان ذلك فهل لك من بعل قالت لا قال فهل لك ان اتزوجك قالت اني امراة منك
على مسيرة ميل فاذا كان غدا فتزود زاد يوم وائتني وان رايت في طريقك هولا فلا يهولنك فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق
فانتهى الى قصر فقرع رتاجه فخرج اليه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال من انت يا عبد الله قال انا الاسرائيلي
دعتني صاحبة هذا القصر الى نفسها قال صدقت فهل رايت في طريقك هولا قال نعم ولولا انها اخبرتني
ان لا باس علي لهالني الذي رايت اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا بكلبة فاتحة فاها ففزعت فوثبت فاذا انا من ورائها
واذا جراؤها ينبحن على صدرها قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان يقاعد الغلام المشيخة فيغلبهم على مجلسهم
ويسرهم حديثهم ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل واذا انا بمائة اعنز حفل واذا فيها جدي يمصها فاذا اتى عليها
حتى اذا لم يترك شيئا فتح فاه يلتمس الزيادة فقال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان ملك يجمع صامت الناس كلهم
حتى اذا لم يترك شيئا فتح فاه يلتمس الزيادة قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل فاذا انا بشجر فاعجبني غصن من شجرة
منها فاردت قطعه فنادتني شجرة اخرى يا عبد الله مني فخذ حتى ناداني الشجر اجمع يا عبد الله مني فخذ قال لست تدرك هذا
هذا يكون في آخر الزمان يقل الرجال ويكثر النساء حتى ان الرجل يخطب المراة فتدعوه العشرة والعشرون الى انفسهن قال
ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل فاذا انا برجل قائم على عين يغرف لكل انسان من الماء فاذا تصدعوا عنه صب في جرته
فلم تعلق جرته من الماء شيء قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان القاضي يعلم الناس العلم ثم يخالفهم الى معاصي
الله ثم اقبلت حتى انفرج بي السبيل اذا انا بمعز واذا قوم قد اخذوا بقوائمها واذا رجل قد اخذ بقرنيها واذا رجل آخذ
بذنبها واذا رجل قد ركبها واذا رجل يحلبها فقال اما المعز فهي الدنيا والذين قد اخذوا بقوائمها
هم يتساقطون من عيشها واما الذي قد اخذ بقرنيها فهو يعالج من عيشها ضيقا واما الذي قد اخذ بذنبها فقد ادبرت عنه
واما الذي ركبها فقد تركها واما الذي يحلبها فبخ بخ ذهب ذاك بها ثم اقبلت حتى انفرج بي السبيل اذا رجل يمتح على قليب
كلما اخرج دلوه صبه في الحوض فانساب الماء راجعا الى القليب قال هذا رجل رد الله عليه صالح عمله فلم يقبله قال ثم اقبلت
حتى انفرج بي السبيل اذا انا برجل يبذر بذرا فيستحصد فاذا حنطة طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله وازكاه له
قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل مستلق على قفاه فقال يا عبد الله ادن مني فخذ بيدي واقعدني فوالله ما
قعدت منذ خلقني الله فاخذت بيده فقام يسعى حتى ما اراه فقال له الفتى هذا عمرك نفد وانا ملك الموت وانا المراة التي جئتك
امرني الله بقبض روحك في هذا المكان ثم اصيرك الى نار جهنم قال ففيه نزلت هذه الآية وحيل بينهم وبين ما يشتهون واخرج الزبير
بن بكار في الموفقيات بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لا تهتكوا سترا فانه كان رجل في بني اسرائيل وكانت
له امراة وكانت اذا اقبلت اليه الحمام قامت على راسه فقالت هتك الله ستر امراة تخون زوجها بالغيب فبعث اليها يوما
بسمكة ثم قامت على راسه فقالت هتك الله ستر امراة تخون زوجها بالغيب فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة
فقال لها اعيدي مقالتك فعادت فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة ففعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك تقهقه
السمكة وتضطرب حتى تسقط من الخوان فاتى عالم بني اسرائيل فاخبره فقال انطلق فاذكر ربك وكل طعامك واخس الشيطان
عنك فقال له اجتمع الناس انطلق الى ابيه فانه اعلم منه فانطلق فاخبره فقال ائتني بكل من في دارك ممن لم ترعوزه فاتاه
فنظر في وجوههم ثم قال اكشف عن هذه الحبشية فكشف عنها فاذا مثل ذراع البكر فقال من هذا ايت فمات ابو الفتى العالم
ومات فهتكه ذلك الستر واحتاج اليه الناس فاتاه بنو اسرائيل وقالوا ويحك انك كنت اعلمنا وتمنا خطانا اكثروا عليه
ثم ان الفتى وجمع بني اسرائيل من ارض البقاع فاتيح له امراة جميلة تستفتيه فقال اعلمك ان تمكنيني من نفسك واهبك
مائتي دينار فالناس خير من ذهب تجيء الى اهلي فتزوجني واكون لك حلالا ابدا قال فاين منزلك فوصفت له فقال اليه بك
الفتى فاذا هو بكلبة ينبح في بطنها جراؤها قال ما اعجب هذا قيل له امضه لا تكونن مكلفا فسوف ياتيك خبر هذا الفتى
فاذا هو برجل يحمل حجارة كلما اثقلت عليه وسقطت منه زاد عليها فقال الذات لا تستطيع حمل هذا تزيد عليه قال امض لا تكونن
مكلفا سوف ياتيك خبر هذا الفتى فاذا هو برجل يستقي من بئر ويصب في حوض الى جنب البئر وفي الحوض ثقب فالماء يرجع
الى البئر قال الدلو ... قال امض لا تكونن مكلفا سوف ياتيك خبر هذا الفتى فاذا هو بظبية ورجل

وراكب عليها وآخر يحلبها وآخر يمسك قرنيها وآخرين يمسكون بعراقيها قال ما اعجب هذا قال له امض لا تكون كلما
يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل بين يديه بذر فلا يقع على الارض حتى ينبت ثم مضى فاذا هو برجل معه منجل يحصد ما بلغ وما
لم يبلغ قال له وحصدت ما بلغ وتركت ما لم يبلغ قال له امض لا تكون مكلما سوف يأتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بالقصر
وعرية واذا دونهم واذا رجل جالس على سريره فقال له كيف الطريق الى هذا القصر ولقد رأيت في ليلتي اعاجيب قال ما هي
فذكر الكلبة قال يأتي على الناس زمان يثب الصغير على الكبير والوضيع على الشريف والسفيه على الحليم وذكر له الذي يحمل الحجارة قال
يأتي على الناس زمان يتزوج الرجل المرأة لا يتزوجها للدين ولا حسب ولا جمال انما يريد مالها ويكون لا كد فيكون كل شيء
يرجع فيها وذكر له الظبية قال هي الدنيا اما الراكب عليها فالملك واما الذي يحلبها فمن يطلب الناس عيشا واما الذي يمسك
ذنبها فالذي لا يأتيه رزقها الا هو واما الذين يمسكون بعراقيها فسفلة الناس وذكر له البذر قال يأتي على الناس زمان الا
من يتزوج الرجل ومتى يولد المولود ومتى قد بلغ وذكر له الذي يحصد قال ذاك ملك الموت يحصد الصغير والكبير [illegible]
بعثني الله اليك لاقبض روحك على سريرك هذا وأخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ما اتى هذه الآية الا ذكر برد الشراب
وحيل بينهم وبين ما يشتهون وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه شرب ماء باردا فبكى فقيل له ما يبكيك قال ذكرت آية
في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون الا الماء البارد وقد قال الله افيضوا علينا من
الماء قوله تعالى انهم كانوا في شك مريب أخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم كانوا في شك مريب قال اياكم
والشك والريبة فان من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه جعلنا الله من اهل اليقين

سورة فاطر

مكية أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة فاطر بمكة وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة قال سورة الملائكة مكية وأخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال كنت اقرأ سورة الملائكة في ركعة قوله تعالى
الحمد لله فاطر السموات الآية أخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها قال ابتدأتها وأخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات قال بديع السموات وأخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل شيء في القرآن فاطر السموات
والارض فهو خالق السموات والارض وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جاعل الملائكة رسلا قال الى العباد وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض جاعل الملائكة رسلا [illegible]
اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة وبعضهم اربعة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج [illegible]
[illegible]
يشاء قال يزيد في اجنحتهم وخلقهم ما يشاء وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يزيد في الخلق ما يشاء قال الصوت الحسن
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري في قوله يزيد في الخلق ما يشاء قال حسن الصوت
وأخرج ابن ابي شيبة في المصنف [illegible] فقال يزيد في الخلق ما يشاء [illegible]
البيهقي عن قتادة في قوله يزيد في الخلق ما يشاء قال الملاحة في العينين قوله تعالى ما يفتح الله للناس الآية أخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة قال ما يفتح الله للناس من باب توبة فلا ممسك لها هم يتوبون ان شاءوا
وان ابوا وما امسك من باب توبة فلا مرسل له من بعده وهم لا يتوبون [illegible]
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال المطر [illegible] وأخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها [illegible] وأخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة [illegible] وأخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب قال سمعت مالكا يقول
ان ابا هريرة كان اذا اصبح في الليلة التي يمطرون فيها يقول لاصحابه مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وأخرج ابن المنذر عن عامر بن عبد قيس قال اربع آيات من كتاب الله اذا قرأتهن ما ابالي
ما اصبح عليه وامسي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله سيجعل الله بعد عسر يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وأخرج ابن المنذر عن
محمد بن جعفر بن الزبير قال كان عروة [illegible] ما يفتح الله للناس من رحمة [illegible]
[illegible] وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرزقكم من السماء والارض [illegible] قوله تعالى
يا ايها الناس الآيات أخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الغرة في الحياة الدنيا ان يشتغل بها عن
الآخرة [illegible]
وتمني على الله المغفرة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا قال عادوه فانه يحق على كل مسلم عداوته [illegible] وفي قوله انما يدعو حزبه قال اولياءه ليكونوا
من اصحاب السعير [illegible] وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله انما يدعو حزبه [illegible]
[illegible]
[illegible] وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال كل شيء في القرآن لهم مغفرة

ورزق كريم ورزق كريم هو الجنة قوله تعالى افمن زين له سوء عمله الآية أخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة انه سئل عن هذه الآية
افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا أهم عمال الناس هؤلاء الذين يصنعون قال ليس هم ان هؤلاء ليس احدهم يأتي شيئا من الاعمال
الا قد عرف ان ذلك حرام عليه انه يأتي الزنا فهو حرام وقتل النفس انما اولئك اهل الملل اليهود والنصارى والمجوس
واظن الخوارج منهم لان الخارجي يخرج بسيفه على جميع اهل البصرة وقد عرف انه ليس ينال حاجته منهم وانهم سوف يقتلونه ولولا
انه يدينه ما فعل ذلك وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن في قوله افمن زين له سوء عمله قال الشيطان
زين لهم هي والله الضلالات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اي لا تحزن عليهم وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افمن زين
له سوء عمله فرآه حسنا قال هذا المشرك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كقوله لعلك باخع نفسك وأخرج جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك
بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فهدى الله عمر واضل ابا جهل ففيهما انزلت قوله تعالى كذلك النشور أخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور قال كما احيا الله هذه الارض الميتة بهذا الماء كذلك
يبعث الناس يوم القيامة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يقوم ملك بالصور بين السماء والارض
فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والارض الا من شاء الله الا مات ثم يرسل الله من تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت اجسامهم
ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثرى ثم قرأ عبد الله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا
به الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون بين النفختين ما شاء الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها وأخرج
الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي رزين العقيلي قال قلت
يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال اما مررت بارض مجدبة ثم مررت بها مخصبة تهتز خضراء قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وكذلك
النشور قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله من كان يريد العزة قال بعبادة الاوثان فلله العزة جميعا قال فليتعزز بطاعة الله قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال اذا
حدثناكم بحديث انبأناكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه ثم يصعد بهن الى السماء فلا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن
حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم قرأ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وأخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واذا قالهن العبد ضمهن ملك
فضمهن تحت جناحه حتى يجيء بهن وجه الرحمن وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله اليه يصعد
الكلم الطيب قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه قال اداء الفرائض فمن ذكر الله في اداء فرائضه حمل عمله ذكر الله فصعد به الى الله ومن
ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان عمله اولى به وأخرج آدم بن ابي اياس والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلام الطيب
وأخرج الفريابي عن سعيد بن جبير مثله وأخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال القرآن وأخرج ابن
ابي حاتم عن مطر في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الدعاء وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب الى الله ويعرض القول على العمل فان وافقه
رفع والا رد وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن شهر بن حوشب قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب وأخرج ابن المنذر عن بلال بن سعد قال ان الرجل ليعمل العمل الحسن
[illegible] وقد اضاع ما سواها فما يزال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة فتقبل انه تعالوا
اعمالكم فانظروا ما تريدون بها فان كانت خالصة فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم ولا شيء لكم فان الله
لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له فانه تبارك وتعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وأخرج سعيد بن جبير [illegible]
[illegible] في الآية قال لا يقبل قول الا بعمل وكان الحسن [illegible] بالعمل قبل الله وأخرج ابن المبارك عن قتادة والعمل الصالح يرفعه قال يرفع
الله العمل الصالح لصاحبه وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن قال ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب
وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل ذلك بان الله قال اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وأخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل ايقطع
المرأة والكلب والحمار الصلاة قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فما يقطع هذا ولكنه مكروه قوله تعالى والذين
يمكرون السيئات الآية أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله والذين يمكرون
السيئات قال هم اصحاب الرياء وفي قوله ومكر اولئك هو يبور قال الرياء وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين يمكرون
السيئات قال الذين يعملون السيئات وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن شهر بن حوشب في قوله والذين يمكرون السيئات قال يراءون ومكر اولئك هو يبور قال هم اصحاب الرياء عملهم لا يصعد
وأخرج ابن ابي حاتم عن ربيع في قوله والذين يمكرون السيئات قال هؤلاء المشركون ومكر اولئك هو يبور قال بار فلم ينفعهم
ولم ينتفعوا به وضرهم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين يمكرون

السيئات قال يعملون السيئات ومكر اولئك هو يبور قال يفسد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومكر اولئك هو يبور قال
فليس له ثواب الا النار قوله تعالى والله خلقكم من تراب اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله والله خلقكم من تراب يعني خلق آدم من نطفة يعني ذريته ثم جعلكم ازواجا قال زوج بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله ثم جعلكم ازواجا قال ذكرانا واناثا قوله تعالى وما يعمر من معمر الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما يعمر من معمر الآية يقول ليس احد قضيت له طول العمر والحياة ببالغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له فذلك
قوله ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره الا كتب له في بطن امه ولا ينقص من عمره يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو انقص من عمر هذا
وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ليس احد
يوم يعمر في الدنيا الا ينقص من اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وما
يعمر من معمر قال ايام حياته ولا ينقص من عمره قال ليس يوم يذهب من عمره الا في كتاب ولا يبقى من عمره الا في كتاب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال مكتوب في
اول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب في اسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى ياتي الى آخر عمره واخرج ابن ابي حاتم عن حسان بن عطية
في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم او ليلة فهو نقصان من عمره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج عن مجاهد
في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له في بطن امه بالغا ما بلغ يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر هو انقص من عمر هذا
فكل مكتوب لصاحبه بالغا ما بلغ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الا ترى الناس يعيش الانسان مائة سنة وآخر
يموت حين يولد فهذا هذا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال ليس من مخلوق الا كتب الله له عمرا واجلا فكل يوم يمر به او ليلة
نقص من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل بالنقصان عمره ما كان لم يزد الاجل المكتوب في عمره جميعا في كتاب ونقصا واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي مسلم الخراساني في الآية قال الا ينقص من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة الا ذلك مكتوب محفوظ واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال اما المعمر فمن بلغ ستين سنة واما الذي ينقص من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن امه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا ينقص من عمره قال
ما لفظت الارحام من الاولاد من غير تمام واخرج احمد ومسلم وابو عوانة وابن حبان والطبراني وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم باربعين ليلة او خمس واربعين ليلة فيقول يا رب اشقي
ام سعيد اذكر ام انثى فيقول الله ويكتبان ثم يكتب عمله واثره واجله ورزقه ومصيبته ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا
ينقص منها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي النبي صلى
الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك سالت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق
مقسومة ولن يعجل شيئا عن اجله او يؤخر شيئا عن اجله ولو كنت سالت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر
كان خيرا وافضل واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل ملكان اخوان
على مدينتين وكان احدهما بارا برحمه عادلا على رعيته وكان الآخر عاقا برحمه جائرا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاوحى الله الى
ذلك النبي انه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنة فاخبر النبي رعية هذا ورعية هذا
فاحزن ذلك رعية هذا ورعية الجائر ففرقوا بين الامهات والاطفال وتركوا الطعام والشراب وخرجوا الى الصحراء يدعون
الله ان يمتعهم بالعادل ويزيل عنهم الجائر فاقاموا ثلاثا فاوحى الله الى ذلك النبي ان اخبر عبادي اني قد رحمتهم واجبت دعاءهم فجعلت
ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر وما بقي من عمر هذا الجائر لهذا البار فرجعوا الى بيوتهم ومات العاق لتمام ثلاث سنين وبقي
العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله
يسير قوله تعالى وما يستوي البحران الآية اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر ومن كل تأكلون
لحما طريا قال منهما جميعا وتستخرجون حلية تلبسونها هذا اللؤلؤ وترى الفلك فيه مواخر قال السفن مقبلة ومدبرة
بريح واحدة يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قال انتقاص الليل في زيادة النهار وانتقاص النهار في زيادة الليل
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يملكون
من قطمير قال الجلد الذي يكون على ظهر النواة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله من قطمير قال الجلد الابيض الذي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت يقول
لم انل منهم فسيطا ولا زبدا ولا فوفة ولا قطميرا واخرج عبد بن حميد عن عطاء
الابيض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال القطمير القشرة على راس النواة واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قطمير قال لفافة النواة كسحاة البيضة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك

الا هو بالغ ما قدرت له من العمر وقد قضيت له ذلك فانما ينتهي الى الكتاب الذي قد كتب له لا يزاد عليه وليس احد قضيت له انه قصير العمر والحياة
صح

تلمع قال راس التمرة يعني القمع قوله تعالى ان تدعوهم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم اي ما قبلوا ذلك منكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا يرضون
به ولا يقرون به ولا ينبئك مثل خبير والله هو الخبير انه سيكون هذا منهم يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية في
قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم قال هي الآلهة لا تسمع دعاء من دعاها وعبدها من دون الله ولو سمعوا ما استجابوا
لكم قال ولو سمعت الآلهة دعاءكم ما استجابوا لكم بشيء من الخير ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال بعبادتكم اياهم قوله تعالى ولا
تزر وازرة الآية اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
الا لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده واخرج سعيد بن منصور وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايته قال لابي ابنك هذا قال
اي ورب الكعبة قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء الخراساني في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء قال ان تدع نفس مثقلة من الخطايا ذا قرابة او غير ذي قرابة لا يحمل
عليها من خطاياها شيء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء يقول يكون عليه وزر لا
يجد له احدا يحمل عنه من وزره شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان تدع مثقلة ذنوبا الى حملها
لا يحمل منه شيء كنحو لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم قال ان الجار ليتعلق بجاره يوم القيامة يقول يا
رب سل هذا لم كان يغلق بابه دوني وان الكافر ليتعلق بالمؤمن يوم القيامة فيقول له يا مؤمن ان لي عندك يدا قد عرفت
كيف كنت لك في الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال المؤمن يشفع له الى ربه حتى يرده الى منزل دون منزله وهو في النار
وان الوالد ليتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني اي والد كنت لك فيثني خيرا فيقول له يا بني اني احتجت الى مثقال ذرة من
حسناتك انجو بها مما ترى فيقول له ولده يا ابت ما ايسر ما طلبت ولكني اتخوف مثل ما تتخوف فلا استطيع ان اعطيك شيئا
ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة اي زوج كنت لك فتثني خيرا فيقول لها فاني اطلب اليك حسنة واحدة تهبيها لي لعلي
انجو بها مما ترين قالت ما ايسر ما طلبت ولكني لا اطيق ان اعطيك شيئا اتخوف مثل الذي تخوف يقول الله وان تدع مثقلة الى حملها
الآية ويقول يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وان تدع مثقلة الى حملها اي الى ذنوبها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى قال قريب القرابة لا يحمل من ذنوبه شيئا ولا يحمل على
غيره من ذنوبه شيئا انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخشون النار والحساب وفي قوله ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه
اي من يعمل صالحا فانما يعمل لنفسه وفي قوله وما يستوي الآية قال خلق فضل بعضه على بعض فاما المؤمن فعبد
حي الاثر حي البصر حي النية حي العمل واما الكافر فعبد ميت القلب ميت البصر ميت النية ميت العمل واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وما يستوي الاعمى والبصير الآية قال هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن يقول كما لا يستوي هذا وهذا كذلك لا يستوي
الكافر والمؤمن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما يستوي الاعمى والبصير قال الكافر والمؤمن ولا الظلمات قال الكفر
ولا النور قال الايمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي الاحياء ولا الاموات قال المؤمن والكافر ان الله
يسمع من يشاء واخرج ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري قال في الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف على القتلى يوم بدر
ويقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا يا فلان الم تكفر بربك الم تكذب نبيك الم تقطع رحمك فقالوا يا رسول الله ايسمعون ما
تقول قال ما انتم باسمع منهم لما اقول فانزل الله انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور مثل ضربه الله للكفار انهم
لا يسمعون لقوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت بمسمع من في القبور يقول كما لا تسمع
من في القبور كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله وان من امة الا خلا فيها نذير يقول كل امة كان لها رسول
جاءها من الله وفي قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم قال يعزي نبيه جاءتهم رسلهم بالبينات والزبر والكتاب
المنير الذين كذبوا فكيف كان نكير قال شديدا والله عجل لهم العقوبة في الدنيا ثم صيرهم الى النار قوله تعالى الم تر ان الله
انزل من السماء الآية اخرج [illegible] ثمرات مختلفا الوانها قال احمر واصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها اي جبال حمر
وغرابيب سود والغربيب الاسود يعني لونه كما اختلفت الوان هذه اختلفت الوان الناس والدواب والانعام كذلك انما
يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها
قال الابيض والاحمر والاسود وفي قوله ومن الجبال جدد قال الطرائق يعني الالوان واخرج البزار عن ابن عباس قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصبغ ربك قال نعم صبغا لا ينفض احمر واصفر وابيض واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله جدد قال الطرائق طريقة بيضاء وطريقة خضراء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول قد غادر السبع في صفحاتها جددا كانها طرق لاحت على اكم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
ومن الجبال جدد بيض قال طرائق وغرابيب سود قال الجبال السود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغربيب الاسود الشديد
السواد واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها قال منها الاحمر والابيض والاخضر والاسود
وكذلك الوان الناس منهم الاحمر والاسود والابيض وكذلك الدواب والانعام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن الجبال جدد قال طرائق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد وغرابيب سود قال جبال
سود ومن الناس والدواب والانعام الآية قال كذلك اختلاف الناس والدواب والانعام كاختلاف الجبال ثم قال انما

يخشى الله من عباده العلماء قال الضلال كلها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وفى رواية من الجبال جدد بيض وحمر قال طرائق مختلفة كذلك اختلاف ما ذكر من اختلاف الوان الناس والدواب والانعام كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء تختلف الناس في خشية الله كذلك واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شىء قدير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال العالم بالرحمن من لم يشرك به شيئا واحل حلاله وحرم حرامه وحفظ وصيته وايقن انه ملاقيه ومحاسب بعمله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم عن الخشية واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابى كثير قال العالم من خشى الله واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن صالح بن الخليل فى قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال اعلمهم بالله اشدهم له خشية واخرج ابن ابى حاتم من طريق سفيان عن ابى حيان التيمى عن رجل قال كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله الذى يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذى يخشى الله ولا يعلم الحدود ولا الفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذى يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس قال من لم يخش الله فليس بعالم واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الحسن قال الايمان من خشى الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما اسخط الله ثم تلا انما يخشى الله من عباده العلماء واخرج عبد بن حميد عن مسروق قال كفى بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بعلمه واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وعبد بن حميد والطبرانى عن ابن مسعود قال كفى بخشية الله علما وكفى باغترار بالله جهلا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال الفقيه من يخاف الله واخرج ابن ابى شيبة واحمد عن ابى السلام قال بلغنى ان داود عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من فى السموات والارض فاقرب خلقك اليك اشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يطع امرك واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية واخرج ابن ابى شيبة والحكيم الترمذى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم فى القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على عباده واخرج ابن ابى شيبة عن حذيفة قال بحسب المؤمن من العلم ان يخشى الله واخرج ابن ابى شيبة وعبد الله بن مسعود قال ينبغى لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون وبخشوعه اذا الناس يختالون وينبغى لحامل القران ان يكون باكيا محزونا حليما حكيما سكيتا وينبغى لحامل القران ان لا يكون جافيا ولا غافلا ولا صخابا ولا صياحا ولا حديدا واخرج الخطيب فى المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال اتبع بعض ابن عباس بعد ما ذهب بصره حتى جلس فى المسجد الحرام فاذا قوم يتحدثون فى حلقتهم عند باب بنى شيبة فقال انطلق بنا اليهم فانطلق حتى اتاهم فسلم عليهم فارادوه على ان يجلس فابى وقال انتسبوا الى اعرفكم فانتسبوا له فقال ان لله عبادا اسكتتهم خشيته من غير عى ولا بكم وانهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء بايام الله غير انهم اذا تذكروا عظمة الله طاشت من ذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السنتهم حتى اذا استفاقوا من ذلك تسارعوا الى الله بالاعمال الزاكية فاين انتم منهم ثم تولى عنهم فلم ير فيها بعد ذلك رجلان واخرج ابن ابى الدنيا فى صفة الحديث عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب للناس ثمانى عشرة كلمة حكم كلها قال ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وضع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وانت تجد لها فى الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة فى يده وعليك باخوان الصدق تعش فى اكنافهم فانهم زينة فى الرخاء وعدة فى البلاء وعليك بالصدق وان قتلك ولا تعرض فيما لا يعنى ولا تسال عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلبن حاجتك الى من لا يحب نجاحها لك ولا تهاونن بالحلف الكاذب فيهلكك الله ولا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشى الله وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واستعصم عند المعصية واستشر فى امرك الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء واخرج عبد بن حميد عن مكحول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العالم والعابد قال فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم ثم تلا النبى صلى الله عليه وسلم هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ان الله وملائكته واهل السماء واهل الارض والنون فى البحر ليصلون على الذين يعلمون الناس الخير قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الآيات اخرج عبد الغنى بن سعيد الثقفى فى تفسيره عن ابن عباس ان حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشى نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله يرجون تجارة لن تبور قال الجنة ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور قال انه غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله يرجون تجارة لن تبور قال لن تهلك واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الآية قال كان مطرف بن عبد الله يقول هذه آية القراء قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الآية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابن عباس فى قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزل فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج الطيالسى وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم فى الجنة واخرج الفريابى واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى عن ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون فى طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال البيهقى اذا كثرت الروايات فى حديث ظهر ان للحديث اصلا واخرج الطيالسى وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والطبرانى فى الاوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان قال قلت لعائشة ارايت قول الله ثم اورثنا الكتاب الآية قالت اما السابق فمن مضى فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد له بالجنة واما المقتصد فمن تبع اثرهم فعمل بمثل عملهم حتى يلحق بهم واما الظالم لنفسه فمثلى ومثلك ومن اتبعنا وكل فى الجنة واخرج الطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن اسامة بن زيد فى قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم فى الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امتى ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تاتى الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده يقول الله صدقوا لا اله الا انا ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب وهى التى قال الله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وتصديقها فى التى ذكر فى الملائكة قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم ثلاثة افواج فمنهم ظالم لنفسه فهو الذى يكشف ويمحص ومنهم مقتصد وهو الذى يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذى يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب باذن الله يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور من ذهب الى قوله لغوب واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال هذه الامة ثلاثة اثلاث يوم القيامة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيئون بذنوب عظام الا انهم لم يشركوا فيقول الرب ادخلوا هؤلاء فى سعة رحمتى ثم قرا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الآية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج العقيلى وابن لال وابن مردويه والبيهقى من وجه آخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرا عمر فمنهم ظالم لنفسه الآية واخرج ابن النجار عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج البيهقى عن ابن عباس قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان انه نزع بهذه الآية ثم قال الا ان سابقنا اهل جهادنا الا وان مقتصدنا اهل حضرنا الا وان ظالمنا اهل بدونا واخرج سعيد بن منصور والبيهقى فى البعث عن البراء بن عازب فى قوله فمنهم ظالم لنفسه الآية قال اشهد على الله انه يدخلهم جميعا الجنة واخرج الفريابى وابن جرير وابن مردويه عن البراء قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال كلهم ناج وهى هذه الامة واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن ابن عباس فى قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآية قال هى مثل التى فى الواقعة اصحاب الميمنة واصحاب المشامة والسابقون صنفان ناجيان وصنف هالك واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس فى قوله فمنهم ظالم لنفسه قال هو الكافر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن كعب الاحبار انه تلا هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفى لفظ قال كلهم فى الجنة الا ترى على اثره والذين كفروا لهم نار جهنم فهؤلاء اهل النار فذكر ذلك للحسن فقال ابت ذلك عليهم الواقعة واخرج ابن ابى حاتم عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى قوله جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا قال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن جرير وابن مردويه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الناس على ثلاثة اصناف وذلك فى قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالسابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يدخل الجنة برحمة الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ثم اورثنا الكتاب الآية قال جعل اهل الايمان على ثلاثة منازل كقوله اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك المقربون فهم على هذا المثال واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله فمنهم ظالم لنفسه قال الكافر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فمنهم ظالم لنفسه قال هم اصحاب المشامة ومنهم مقتصد قال هم اصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات قال هم المقربون قال قتادة كان الناس ثلاث منازل عند الموت والدنيا وفى الآخرة ثلاث منازل فاما الدنيا فكانوا مؤمن ومنافق ومشرك واما عند الموت فان الله قال فاما ان كان من المقربين الآية واما ان كان من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين واما الآخرة فكانوا ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة واصحاب المشامة واصحاب المشامة والسابقون السابقون اولئك المقربون واخرج عبد بن حميد والبيهقى عن الحسن فمنهم ظالم لنفسه قال هو المنافق سقط هو والمقتصد والسابق بالخيرات فى الجنة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقى عن عبيد بن عمير فى الآية قال كلهم صالح واخرج عبد بن حميد عن صالح ابى الخليل قال قال

كعب يلومني احبار بني اسرائيل اني دخلت في امة فرقهم الله ثم جمعهم ثم ادخلهم الجنة جميعا ثم تلا هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا حتى بلغ جنات عدن يدخلونها قال قال فادخلهم الله الجنة جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال العلماء ثلاثة منهم عالم لنفسه ولغيره فذلك افضلهم وخيرهم ومنهم عالم لنفسه محسن ومنهم عالم لا لنفسه ولا لغيره فذلك شرهم واخرج عبد بن حميد عن ابي مسلم الخولاني قال قرات في كتاب الله ان هذه الامة تصنف يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يوقفون فيوخذ منهم ما شاء الله ثم يدركهم عفو الله وتجاوزه واخرج عبد بن حميد عن كعب في قوله ثم اورثنا الكتاب الى قوله جنات عدن يدخلونها قال دخلوها ورب الكعبة الحسنات فقال ابت والله عليهم الواقعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعبا عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال نجوا كلهم ثم قال تحاكت مناكبهم ورب الكعبة ثم اعطوا الفضل باعمالهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم تعطها امة كانت قبلها منهم ظالم لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه قال هم اصحاب المشأمة ومنهم مقتصد قال هم اصحاب الميمنة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هم السابقون من الناس كلهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال الاثر الله واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا فقال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قول اهل الجنة حين دخلوا الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في الدنيا يخافون ويجتهدون له في العبادة سرا وعلانية وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم خائفون ان لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي قد سلفت فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر لنا العظيم وشكر لنا القليل من اعمالنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذي اذهب عنا الحزن قال كانوا يعملون في الدنيا ويخافون وينصبون واخرج الحاكم وابو نعيم وابن مردويه عن صهيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المهاجرين السابقون الشافعون المدلون على ربهم والذي نفس محمد بيده انهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة فيقول لهم الخزنة من انتم فيقولون نحن المهاجرون فيقول لهم الخزنة هل حوسبتم فيجثون على ركبهم وينثرون ما في ايديهم الى السماء فيقولون اي رب ابهذا نحاسب فقد خرجنا وتركنا الاهل والمال والولد فيمثل الله لهم اجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون حتى يدخلوا الجنة فذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى قوله ولا يمسنا فيها لغوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم بمنازلهم في الجنة اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا واخرج ابن المنذر عن عمرو بن عطية قال [illegible] صلى الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال كان حزنهم هو الخبز واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال طلب الخبز في الدنيا فلا نهتم كاهتمامنا له في طلب الدنيا طلب الغداء والعشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن شمر ابن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن الطعام ان ربنا لغفور شكور قال غفر لهم الذنوب التي عملوا وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فاثابهم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رافع قال يؤتى يوم القيامة العبد بثلاثة دواوين ديوان فيه النعم وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته فيقال للاصغر نعمة الله عليه ثوبي فاستوفي ثمنك من حسناته فتستوعب تلك النعمة حسناته كلها وتبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة ضمن ثم يقول العبد اذا ادخله الله الجنة ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ربنا لغفور شكور يقول غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم الذي احلنا دار المقامة من فضله قال اقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم جهدهم الله قليلا ثم اراحهم طويلا فهنيئا لهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يا رسول الله ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس في الجنة موت قال يا رسول الله فما راحتهم فاعظم ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب واخرج ابن جرير عن قتادة لا يمسنا فيها نصب اي وجع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لغوب قال اعياء قوله تعالى وهم يصطرخون الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهم يصطرخون فيها قال يستغيثون فيها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال ستين سنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر عمره حتى بلغ ستين سنة واخرج عبد

بن حميد والروياني والرامهرمزي في الامثال والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر واخرج ابن جرير عن علي في الآية قال العمر الذي عيرهم الله به ستون سنة واخرج الرامهرمزي في الامثال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر ثم قرأ اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العمر ستون سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال هو ست واربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال اعلموا ان طول العمر حجة فنعوذ بالله ان نعير بطول العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثمان عشرة سنة وفي قوله وجاءكم النذير قال الشيب يعني الرسول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وجاءكم النذير قال النبي صلى الله عليه وسلم وقرا هذا نذير من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وجاءكم النذير قال الشيب واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس وجاءكم النذير قال الشيب قوله تعالى وهو الذي جعلكم الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال امة بعد امة وقرنا بعد قرن وفي قوله اروني ماذا خلقوا من الارض قال لا شيء والله ما خلقوا منها وفي قوله ام لهم شرك في السموات قال لا والله ما لهم فيها من شرك ام آتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول ام آتيناهم كتابا فهو يامرهم ان يشركوا قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض الآية اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل فارسل الله اليه ملكا فأرقه ثلاثا واعطاه قارورتين في كل يد قارورة وامره ان يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فيحبس احداهما على الاخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال ضرب الله له مثلا ان الله تبارك وتعالى لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن خرشة بن الحر قال حدثني عبد الله بن سلام ان موسى قال يا جبريل هل ينام ربك فقال جبريل يا رب عبدك موسى يسألك هل تنام فقال الله يا جبريل قل له فليأخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل حتى يصبح فقام على الجبل واخذ قارورتين فصبر فلما كان آخر الليل غلبته عيناه فسقطتا فانكسرتا فقال يا جبريل انكسرت القارورتان فقال الله يا جبريل قل لعبدي اني لو نمت لزالت السموات والارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة ان موسى سأل الملائكة هل ينام الله عز وجل فقال فاسهر موسى اربعة ايام ولياليهن ثم قام على المنبر يخطب ودفع اليه قارورتين في يده قارورة وارسل الله عليه النعاس وهو يخطب اذا دنت يد الى الاخرى دهم يضرب القارورة على الاخرى فنزع ثم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم قال عكرمة السنة التي يضرب براسه وهو جالس والنوم الذي يرقد واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحى الله اليه ان خذ قارورتين فاملأهما ماء ثم تقبل فعس فقام فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله الى موسى اني امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي هذا اشبه ان يكون هو المحفوظ واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر واعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس الهي كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا دخل بيته واوى الى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول شيطانه اختم بشر ويقول ملكه اختم بخير فان ذكر الله وحمده طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه وان هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان افتح بشر ويقول له الملك افتح بخير فان هو قال الحمد لله الذي رد الي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم فان خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام يصلي صلى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابي مالك عن ابن عباس الارض على حوت والسلسلة في اذن الحوت والحوت في يد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال من مكانهما واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان كعبا كان يقول ان السماء تدور على قطب مثل قطب الرحا فقال حذيفة بن اليمان كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شقيق قال قيل لابن مسعود ان كعبا يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وكفى بها زوالا ان تدور قوله تعالى واقسموا بالله الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هلال انه بلغه ان قريشا كانت تقول لو ان الله بعث منا نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها منا فانزل الله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين ولو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به على النصارى فيقولون انا نجد نبيا يخرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيء وهو الشرك ولا يحيق المكر السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم

قال قريش ليكونن اهدى من احدى الامم قال الكتاب وفي قوله ومكر السيئ قال الشرك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر او بغى او نكث ثم قرا ولا يحيق المكر السيئ الا باهله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي زكريا عن رجل حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومكر السيئ فانه لا يحيق المكر السيئ الا باهله ولهم من الله طالب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال اهل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل الذي اصاب الاولين من الامم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليعجزه قال لن يفوته قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الآية اخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ان كان الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن آدم ثم قرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الآية

سورة يس مكية

اخرج ابن الضريس وابن النحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة يس بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قال نزلت سورة يس بمكة واخرج الدارمي والترمذي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس واخرج الدارمي وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة واخرج ابن حبان والضياء عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له واخرج الدارمي عن الحسن قال من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له قال وبلغني انها تعدل القرآن كله واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يس قلب القرآن لا يقرؤها عبد يريد الله والدار الآخرة الا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤوها على موتاكم واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا يس فكانما قرا القرآن عشر مرات واخرج ابن الضريس وابن مردويه والخطيب والبيهقي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه اهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قراها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف يقين والف بركة والف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء قال البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الجدعاني عن سليمان بن رفاع الجندي وهو منكر واخرجه الخطيب من حديث انس مثله واخرج الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله ومن قراها عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها ادخلت جوفه الف يقين والف نور والف بركة والف رحمة والف رزق ونزعت منه كل غل وداء واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي عثمان النهدي قال قال ابو برزة من قرا يس مرة فكانما قرا القرآن عشر مرات وقال ابو سعيد من قرا يس مرة فكانما قرا القرآن مرتين قال ابو برزة حدث انت بما سمعت واحدث انا بما سمعت واخرج البزار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لوددت انها في قلب كل انسان من امتي يعني يس واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دام على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا واخرج الدارمي عن عطاء بن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا يس في صدر النهار قضيت حوائجه واخرج الدارمي عن ابن عباس قال من قرا يس حين يصبح اعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قراها في صدر ليله اعطي يسر ليلته حتى يصبح واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عنده يس الا هون الله عليه واخرج ابو الشيخ في فضائل القرآن والديلمي من حديث ابي ذر مثله واخرج ابن سعد واحمد في مسنده عن صفوان بن عمرو قال كانت المشيخة يقولون اذا قرئت يس عند الميت خفف عنه بها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي قلابة قال من قرا يس غفر له ومن قراها وهو جائع شبع ومن قراها وهو ضال هدي ومن قراها وله ضالة وجدها ومن قراها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قراها عند ميت هون عليه ومن قراها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قراها فكانما قرا القرآن احدى عشرة مرة ولكل شيء قلب وقلب القرآن يس قال البيهقي هكذا نقل الينا عن ابي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح عنه الا بلاغا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقرآن الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه واخرج سعيد بن منصور من طريق سماك بن حرب عن رجل من اهل المدينة عمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بق والقرآن المجيد ويس والقرآن الحكيم واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس فكانما قرا القرآن عشر مرات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرا يس فكانما قرا القرآن عشر مرات واخرج ابن مردويه من حديث ابي هريرة وانس مثله واخرج ابن سعد عن عمار بن ياسر انه كان يقرا كل يوم جمعة على المنبر يا سين واخرج ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال من قرا يس اذا اصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قراها اذا امسى لم يزل في فرح حتى يصبح اخبرنا من جرب ذلك قال وهي قلب القرآن واخرج ابن الضريس عن جعفر قال كان سعيد بن جبير يقرأ على المجنون سورة يس فبرأ واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن سهل المروزي عن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر الكاتب عن ابيه قال سلكت طريقا فيه غول فاذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل وهي تدعوني فلما رأيت ذلك اخذت في قراءة يس فطفئت قناديلها وهي تقول يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها قال المؤلف فلا يصيبكم شيء من خوف من سلطان او عدو الا قرأتم يس فانه يدفع عنكم بها واخرج محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه وابن عساكر

عن خريم بن فاتك قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي فاذا هاتف يهتف وهو يقول

ويحك عذ بالله ذي الجلال • منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبالي • ما كيد ذي الجن من الاهوال
اذ تذكر الله على الاميال • وفي سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن في سفال • الا التقى وصالح الاعمال

قلت له •

يا ايها القائل ما تقول • ارشد عندك ام تضليل

فقال •

هذا رسول الله ذو الخيرات • جاء بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات • يامر بالصلاة والزكاة
ويزجر الاقوام عن هنات • قد كن في الاسلام منكرات

قلت له من انت قال انا مالك بن مالك الجن بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نصيبين فقلت اما لو كان لي من يؤدي ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم قال فانا اؤديها فركبت بعيرا منها ثم قدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رآني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يؤدي ابلك اما انه قد اداها سالمة واخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح بيس واخرج ابن عدي وابو الفتوح عن عبد الوهاب بن اسماعيل الصيرفي في الاربعين وابو الشيخ والديلمي والرافعي وابن النجار عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه او احدهما في كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر له بعدد كل حرف منها واخرج ابو نصر السجزي في الابانة وحسنه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله ويدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة ومضر وهي سورة يس واخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله القرآن يتفلت من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته قال نعم بابي انت وامي قال صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسالك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله وما اخطأ مؤمنا قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبع جمع فاخبره بحفظه القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم ابا الحسن علم ابا الحسن قوله تعالى يس والقرآن الحكيم الآيات اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال يس محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يس يا محمد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن الحنفية في قوله يس قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله يس قال يا محمد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يس يا انسان بالحبشية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد في قوله يس يا رجل بلغة الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن اشهب قال سالت مالك بن انس اينبغي لاحد ان يتسمى بيس فقال ما اراه ينبغي يقول الله يس والقرآن الحكيم يقول هذا اسمي تسميت به واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يس والقرآن الحكيم قال يقسم الله بما شاء ثم نزع بهذه الآية سلام على آل ياسين كانه يرى انه سلم على رسوله واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي كثير في قوله يس والقرآن الحكيم قال يقسم بالف عالم انك لمن المرسلين واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار في قوله يس قال هذا قسم اقسم به ربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل ان اخلق الخلق بالفي عام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين قال قسم كما تسمعون انك لمن المرسلين على صراط مستقيم اي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم قال هو القرآن لتنذر قوما ما انذر آباؤهم اي ما انذر الناس قبلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتنذر قوما ما انذر آباؤهم قال قريش لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم يأتهم ولا آباءهم رسول قبله واخرج ابن جرير عن عكرمة لتنذر قوما ما انذر آباؤهم قال قال بعضهم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم ما انذر الناس قبلهم وقال بعضهم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم اي من الانذار انهم لم ينذروا حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لقد حق القول على اكثرهم قال استوجب عليهم واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم لا يبصرون فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقرآن الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال فلم يؤمن من ذلك النفر احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا لافعلن ولافعلن فانزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصره واخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ان كفار قريش غطاء فاغشيناهم يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يسمعون قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي هو يصلي فيه سمعوا قراءته فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله

وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الآية واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب
القرظي قال اجتمع قريش وفيهم ابو جهل على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابه ان محمدا يزعم انكم ان بايعتموه على امره كنتم ملوك
العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم الى جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون
فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ابصارهم فلا
يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هذه الآيات يس والقرآن الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجل الا وضع على رأسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت لم
يكن معهم فقال ما ينتظر هؤلاء قالوا محمدا قال قد خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على رأسه
ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم فوضع كل رجل منهم يده على رأسه واذا عليه تراب فقالوا والله كان صدقنا الذي حدثنا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاغلال ما بين الصدر الى الذقن فهم مقمحون كما تقمح الدابة باللجام واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ انا جعلنا في ايمانهم اغلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقمحون قال مجموعة
ايديهم الى اعناقهم تحت الذقن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله مقمحون قال المقمح الشامخ بانفه المنكس
رأسه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ونحن على جوانبها قعود • نغض الطرف كالابل القماح
واخرج ابو يعلى في مساوي الاخلاق عن الضحاك في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال البخل امسك الله ايديهم عن النفقة في سبيل
الله فهم لا يبصرون الهدى واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال
في بعض القراءات انا جعلنا في ايمانهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد فهم مقمحون قال رافعو رؤسهم وايديهم موضوعة على افواههم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا برفع السين فاغشيناهم بالعين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا الآية قال كانوا يمرون
على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرونه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت قريش بباب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه
فشق ذلك عليه فاتاه جبريل بسورة يس وامره بالخروج فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقرأها ويذر التراب على رؤسهم فما رأوه
حتى جاز فجعل احدهم يلمس رأسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما اجلسكم قالوا ننتظر محمدا فقال لقد رأيته داخلا المسجد قال
قوموا فقد سحركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا له ائت هذا الرجل فقل له ان قومك
يقولون انك جئت بامر عظيم ولم يكن عليه آباؤنا ولا يتبعك عليه احد منا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت
تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع ما ترى وعليك بما كان عليه آباؤك فانطلق اليه فقال له الذي امر به فلما
فرغ من قوله وسكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرأ عليه من اولها حتى بلغ فان اعرضوا
فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر وقال لقد كلمني بكلام ما هو بشعر ولا بسحر وانه لكلام عجيب
ما هو بكلام الناس فوقعوا فيه وقالوا ننطلق اليه باجمعنا فلما ارادوه طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمد لهم حتى قام على رؤسهم
وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى بلغ انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فضرب الله بايديهم الى اعناقهم فجعل من بين ايديهم
ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا فجعله على رؤسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فلما انصرف عنهم رأوا الذي صنع بهم فعجبوا وقالوا
ما رأينا احدا قط اسحر منه انظروا ما صنع بنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ائتمر ناس من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليسطوا به
فجاؤا يريدون ذلك فجعل الله من بين ايديهم سدا قال ظلمة ومن خلفهم سدا قال ظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فلم يبصروا النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو قد رأيت
محمدا لفعلت به كذا وكذا ويقول بعضهم لو قد رأيته لفعلت به كذا وكذا فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة من المسجد فوقف
عليهم فقرأ عليهم يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فهم لا يبصرون ثم اخذ ترابا فجعل يذره على رؤسهم فما يرفع رجل منهم اليه طرفه ولا
يتكلم بكلمة ثم جاوز النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون التراب عن رؤسهم ولحاهم والله ما سمعنا والله ما ابصرنا والله ما عقلنا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون
فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال سكرت ابصارهم فلا يبصرون الحق من بين ايديهم ومن خلفهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال ضلالات فاغشيناهم فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال جعل هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان فلم يخلصوا اليه وقرأ وسواء
عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من منعه الله لا يستطيع واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا بنصب السين واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه قرأ فاغشيناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله انما تنذر من اتبع الذكر قال اتباع الذكر القرآن وخشي الرحمن بالغيب قال خشي عذاب الله وناره فبشره
بمغفرة واجر كريم قال الجنة قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى الآية اخرج عبد الرزاق والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة
فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فانزل الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه يكتب آثاركم ثم قرأ عليهم الآية فتركوا واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم
قال الخطا واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد فارادوا ان ينتقلوا فيكونوا قريبا من المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا وآثارهم فثبتوا

لي ربي وجعلني من المكرمين حتى بلغ ان كانت الا صيحة واحدة قال فما نوظروا بعد قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة واحدة فاذا
هم خامدون واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الحكم في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة رجل يسعى قال كان اسكافا واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة قال بلغنا انه كان قصارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجاء رجل من اقصى
المدينة قال كان حراثا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن كعب ان ابن عباس سأله عن اصحاب الرس فقال انكم معشر العرب
تدعون البئر رسا وتدعون القبر رسا فاحتفروا اخدودا في الارض واوقدوا فيها النيران للرسل الذين ذكر الله في يس اذ ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وكان الله تعالى اذا جمع لعبد النبوة والرسالة منعه من الناس وكانت الانبيا تقتل فلما
سمع بذلك رجل من اقصى المدينة وما يراد بالرسل اقبل يسعى ليدركهم فيشهدهم على ايمانه فاقبل على قومه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين
الى قوله لفي ضلال مبين ثم اقبل على الرسل فقال اني آمنت بربكم فاسمعون ليشهدهم على ايمانه فاخذ فقذف في النار فقال الله
ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال لما قال صاحب يس يا قوم
اتبعوا المرسلين خنقوه ليموت فالتفت الى الانبيا فقال اني آمنت بربكم فاسمعون اي فاشهدوا لي واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قيل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال يا ليت قومي يعلمون قال هذا حين رأى الثواب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله وما انزلنا على قومه الآية يقول ما كابدناهم بالجموع اي الامر ايسر علينا من
ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله وما انزلنا على قومه الآية قال ما استعتبنا عليهم جندا من السماء
ولا من الارض واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال في قراءة ابن مسعود ان كانت الا زقية
واحدة وفي قراءتنا ان كانت الا صيحة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هم خامدون قال ميتون واخرج الطبراني
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق
الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واخرج ابن عساكر من طريق [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه خير اهل الارض الا ان يكون نبي الا مؤمن آل فرعون والا
آل يس واخرج ابن عدي وابن عساكر ثلاثة ما كفروا بالله قط مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون واخرج ابن
النجار في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار
صاحب آل يس وعلي بن ابي طالب ومؤمن آل يس واخرج ابو نعيم وابن عساكر والديلمي عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استأذن ليرجع الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني
فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما طلع الفجر قام على غرفة فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم
فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه واخرج ابن مردويه من [illegible]
ابن شعبة موصولا نحوه واخرج عبد بن حميد والطبراني عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى
الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما اشبهه بصاحب يس واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال شبه
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من امته قال دحية الكلبي يشبه جبريل وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه
الدجال قوله تعالى يا حسرة على العباد اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد يقول يا ويلا
للعباد واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه قرأ يا حسرة العباد واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا حسرة على العباد قال كانت حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا حسرة على العباد اي يا حسرة العباد على انفسها على ما
ضيعت من امر الله وفرطت في جنب الله قال وفي بعض القراءة يا حسرة على العباد قال الندامة على العباد الذين ما يأتيهم من رسول
الا كانوا به يستهزئون يقول الندامة عليهم يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا حسرة على العباد قال
يا حسرة عليهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزئون قوله تعالى الم يروا الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قال عاد وثمود وقرونا بين ذلك كثيرا وان كل لما جميع لدينا محضرون
قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم من طريق هارون عن الاعرج وابي عمرو في قوله انهم اليهم لا يرجعون قال الا [illegible]
هذا من رجوع الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي اسحق قال قيل لابن عباس ان ناسا يزعمون ان عليا
مبعوث قبل يوم القيامة فسكت ساعة ثم قال بئس القوم نحن اذن اذا انكحنا نساءه واقتسمنا ميراثه اما تقرؤن
الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قوله تعالى وما عملته ايديهم اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابن عباس انه قرأ وما عملت ايديهم قال وجدوه معمولا لم تعمله ايديهم يعني الفرات ودجلة ونهر بلخ واشباهها افلا يشكرون
لهذا قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها
قال الاصناف كلها الملائكة زوج والجن زوج وما تنبت الارض زوج وكل صنف من الطير زوج ثم فسره فقال مما تنبت الارض
ومن انفسهم ومما لا يعلمون الروح لا يعلمه الا الله الملائكة ولا خلق الله لم يطلع على الروح وقوله ومما لا يعلمون
الملائكة ولا غيرها الروح قوله تعالى وآية لهم الليل الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار

قال يخرج احدهما من الآخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قوله تعالى والشمس تجري اخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس
فقال يا ابا ذر تدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري
لمستقر لها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر اتدري اين
تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها وكأنها قد
قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ وذلك مستقر لها قال وذلك قراءة عبد الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في الآية قال مستقرها ان تطلع فتردها ذنوب بني آدم فاذا غربت سلمت
وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتقول ان السير بعيد واني ان لا يؤذن لي لا ابلغ فتحبس ما
شاء الله ان تحبس ثم يقال اطلعي من حيث غربت قال فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها واخرج ابو عبيد في فضائله
وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ والشمس تجري لا مستقر لها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عمر قال ان الشمس تجري مجرى واحدا ما انتفع احد من اهل الارض بشيء منها ولكنها تحلق في الصيف وتعترض في الشتا
فلو انها طلعت مطلعها في الشتا في الصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتا لقطعهم البرد واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي رشدين في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال موضع سجودها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف عن قتادة في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال لوقتها ولاجل لا تعدوه قوله تعالى والقمر قدرناه
الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله والقمر قدرناه منازل قال قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان
مثل عذق النخلة شبهه بعذق النخلة واخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
قال ثمانية وعشرين منزلا ينزلها القمر في كل شهر اربعة عشر منها شامية واربعة عشر منها يمانية فاولها الشرطين والبطين
والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك وهو آخر الشامية
والغفر والزبانيان والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية
ومقدم الدلو ومؤخر الدلو والحوت وهو آخر اليمانية فاذا سار هذه الثمانية والعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان في اول
الشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالعرجون القديم يعني اصل العذق العتيق واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله كالعرجون القديم قال العرجون النخل اليابس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس المنحني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كالعرجون القديم
قال العذق النخلة اذا قدم فانحنى واخرج ابن المنذر عن الحسن بن الوليد قال اعتق رجل غلاما له قديما فسئل يعقوب فقال من كان
له ستة اشهر قال الله حتى عاد كالعرجون القديم وكان لستة قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها الآية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال لا يشبه ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما
ذلك ولا الليل سابق النهار قال يتطالبان حثيثين ينسلخ احدهما من الآخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل حد وعلم لا يعدوه ولا يقصر دونه اذا جاء سلطان هذا
ذهب سلطان هذا واذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال ذاك ليلة الهلال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد منهما سلطان فللقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا
ينبغي للشمس ان تطلع بالليل وفي قوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغي اذا كان ليل ان يكون ليل آخر حتى يكون النهار واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من هاهنا حتى يجيء النهار من هاهنا واومأ بيده
الى المشرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا الليل قال في قضاء الله ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه
فيذهب ظلمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في الآية قال لا يحل هذا على هذا ولا هذا على
هذا قوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وآية لهم انا حملنا ذريتهم
في الفلك المشحون قال سفينة نوح حمل فيها من كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال السفن التي في البحر والانهار
التي يركب الناس فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله وحملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها وصنعتها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون قال هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة وخلقنا
لهم من مثله ما يركبون يعني السفن الصغار وقال الحسن هي الابل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
قال هي الابل خلقها الله كما رأيت فهي سفن البر يحملون عليها ويركبون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هي الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله

ابن شداد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الانعام وفي قوله وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم قال مغيث يستغيثون به واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فلا صريخ لهم قال لا مغيث لهم وفي قوله ومتاعا الى حين قال الموت
وفي قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم قال من الوقائع التي قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي اصابت عادا وثمودا والامم
وما خلفكم من امر الساعة وفي قوله واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله الآية قال نزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون فقيرا اصابه
ذلك عليهم وعيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
قال ما مضى وما بقي من الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه قال اليهود تقوله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن اسماعيل بن ابي خالد في قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه قال اليهود تقوله **قوله تعالى** ما ينظرون الا صيحة واحدة
الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يقيم سلعته في السوق والرجل
يخفض ميزانه ويرفعه فتهيج بهم وهم كذلك فلا يستطيعون توصية اي مما في ايديهم ولا الى اهلهم يرجعون قال اعجلوا عن ذلك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال هذا مبتدأ يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وهم يخصمون قال يتكلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال لينفخن في الصور والناس في
طرقهم واسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي
التي قال الله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة في هذه الآية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون
الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في
زوائد الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرأ فلا يستطيعون
توصية الآية واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة
وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف
الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن
في قوله تاخذهم وهم يخصمون قال تاخذهم في اسواقهم وطرقهم فلا يستطيعون توصية قال لا يوصي بعضهم الى بعض **قوله تعالى** ونفخ
في الصور الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث قال النفخة الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا هم من الاجداث يعني من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله من الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول ابن رواحة حينا يقولون اذ مروا على جدثي • ارشده يا رب من غاز وقد رشدا • قال فاخبرني عن قوله الى ربهم
ينسلون قال النسل المشي الخبب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني جعدة يقول عسلان الذئب امسى قاربا
برد الليل عليه فنسل واخرج ابن الانباري في المصاحف عن علي انه قرأ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب
قال ينامون نومة قبل البعث فيجدون لذلك راحة فيقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله من بعثنا من مرقدنا قال ينامون قبل البعث نومة واخرج هناد في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فاذا
صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال يقول المشركون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال اول الآية للكافرين وآخرها
للمسلمين قال الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وقال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابي صالح في الآية قال كانوا يرون ان العذاب يخفف عنهم ما بين النفختين فلما كانت النفخة الثانية قالوا يا ويلنا من بعثنا
واخرج ابن ابي حاتم في الآية قال ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال فتجيبهم الملائكة هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم جميع لدينا محضرون
قال عند الحساب **قوله تعالى** ان اصحاب الجنة اليوم الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل قال من النعمة فاكهون قال معجبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم النعيم عما فيه اهل النار من العذاب واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة
الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض
الابكار واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم افتضاض العذارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة مثله واخرج عبد الله
في زوائد الزهد عن ابن عمر قال ان المؤمن كلما اراد زوجته وجدها عذراء واخرج الطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج الضياء المقدسي في صفة
الجنة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحاما دحاما فاذا قام عنها

رجعت مطهرة بكرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال ضرب الاوتار قال ابو حاتم هذا خطأ من
السمع انما هو افتضاض الابكار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاكهون قال فرحون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وازواجهم قال حلائلهم **قوله تعالى** ولهم ما يدعون
اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة بسند جيد عن ابي امامة ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الابريق
فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه **قوله تعالى** سلام قولا من رب رحيم اخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن
ابي حاتم والآجري في الرؤية وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور
فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم قال
فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته في
ديارهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سلام قولا من رب رحيم قال فان الله هو يسلم عليهم واخرج
ابن جرير عن البراء في قوله سلام قولا من رب رحيم قال يسلم عند الموت واخرج ابن جرير وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب
القرظي في قوله سلام قولا من رب رحيم قال يأتيهم تبارك وتعالى في درجاتهم فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقول سلوني
فيقولون ما نسألك وعزتك وجلالك لو انك قسمت علينا ارزاق الثقلين الجن والانس لاطعمناهم ولسقيناهم ولالبسناهم
ولاخدمناهم ولا ينقصنا ذلك شيئا فيقول ان لدي مزيدا فيفعل ذلك باهل كل درجة حتى ينتهي ثم يأتيهم التحف من الله تحمله
اليهم الملائكة **قوله تعالى** وامتازوا اليوم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس على تل رفيع
ينادي مناد امتازوا اليوم ايها المجرمون واخرج ابن ابي حاتم عن داود بن الجراح في الآية قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد
ليتميز المسلمين من المجرمين الا اصحاب الاهواء يعني يتركون مع المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون انه قرأ الآية
وامتازوا اليوم ايها المجرمون فرق وبكى وقال ما سمع الناس بنعت اشد منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال عزلوا عن كل خير **قوله تعالى** الم اعهد اليكم الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم اعهد
اليكم قال الم انهكم واخرج ابن المنذر عن مكحول في قوله ان لا تعبدوا الشيطان قال انما عبادته طاعته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جبلا كثيرا قال خلقا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ جبلا كثيرا بكسر الجيم مثقلة
ولم يكونوا يعقلون بالياء واخرج عبد بن حميد عن هذيل انه قرأ جبلا كثيرا مخففة واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ ولقد اضل منكم جبلا مخففة **قوله تعالى** اليوم نختم على افواههم اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ابي
الدنيا في التوبة واللفظ له وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس في قوله اليوم نختم على افواههم
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه قال اتدرون مم ضحكت قلنا لا يا رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه
يقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز على الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين
شهودا فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل
واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى العبد ربه
فيقول الله اي قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول
افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك
فيقول آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول الا نبعث شاهدنا
عليك فيتفكر في نفسه من الذي يشهد عليه فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان
وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عقبة
بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه فيعترف
فيقول اي رب عملت عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويستره منها فما على الارض خليقة يرى من تلك الذنوب شيئا وتبدو
حسناته فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عمله فيجحده ويقول اي رب وعزتك لقد
كتب علي هذا الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك اي رب ما عملته فاذا
فعل ذلك ختم على فيه قال ابو موسى فاني احسب اول ما ينطق منه فخذه الايمن ثم تلا اليوم نختم على افواههم الآية واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتهليل
والتسبيح والتقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسؤولات ومستنطقات واخرج ابن جرير عن الشعبي قال يقال للرجل
يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه وتنطق جوارحه فيقول لجوارحه ابعدكن الله ما خاصمت الا فيكن واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن اسماعيل بن عبيد قال يؤتى بابن آدم يوم القيامة ومعه ديوان من صحف لكل ساعة صحيفة فيقول الفاجر
وعزتك لقد كتبوا علي ما لم اعمل فعند ذلك يختم على افواههم ويؤذن لجوارحهم في الكلام فيكون اول ما يتكلم من جوارح ابن آدم
فخذه اليسرى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اليوم نختم على افواههم قال لا يتكلمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في الآية قال قد كانت خصومات وكلام وكان هذا آخره ان ختم على افواههم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية
قال اول ما يتكلم من الانسان فخذه اليمنى **قوله تعالى** ولو نشاء الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم قال اعميناهم واضللناهم عن الهدى فانى يبصرون وكيف

يصدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاستبقوا الصراط قال الطريق فانى يبصرون
ولو نشاء لطمسنا على اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو نشاء لمسخناهم قال اهلكناهم على مكانتهم قال في
مساكنهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولو نشاء لمسخناهم يقول لجعلناهم حجارة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو نشاء لطمسنا الاية قال لو نشاء الله لطمس اعينهم عميا يترددون ولو نشاء لمسخناهم على
مكانتهم قال لو نشاء لاقعدهم على ارجلهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولو نشاء لطمسنا
على اعينهم الاية قال لو نشاء لجعلناهم عميا يترددون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال لو نشاء لجعلناهم كسحا لا يقومون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون قال فلم يستطيعوا ان يتقدموا
ولا يتاخروا **قوله تعالى** ومن نعمره الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن
نعمره ننكسه في الخلق قال هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رايت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن نعمره ننكسه في
الخلق قال يرده الى ارذل العمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ومن نعمره ننكسه قال ثمانين سنة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمره يقول نعمله في العمر ننكسه في الخلق لكيلا يعلم بعد علم شيئا قال الهرم **قوله تعالى**
وما علمناه الشعر الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما علمناه الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد صلى الله عليه وسلم عصمه الله من ذلك ان هو الا ذكر قال
هذا القرآن لينذر من كان حيا قال حي القلب حي البصر ويحق القول على الكافرين باعمالهم اعمال السوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغني انه قيل لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر
قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت اخي بني قيس فيجعل اوله آخره وآخره اوله ويقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال
له ابو بكر ليس هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما انا بشاعر ولا ينبغي لي واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عائشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والمرزباني في معجم الشعراء عن الحسن ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن
ابن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارايت قولك اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو
بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك انما قال بين عيينة والاقرع واخرج البيهقي بسند فيه
مجهول عن عائشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بيتا واحدا تفاءل بما تهوى يكن فلقلما يقال لشيء كان الا تحقق
قالت عائشة ولم يقل تحققا لئلا يعربه فيصير شعرا واخرج ابو داود والطبراني والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت شعرا من قبل نفسي واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك
في قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن ابي عقرب قال سئلت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتسامع عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه **قوله تعالى** اولم يروا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مما عملت
قال من صنعتنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فهم لها مالكون اي ضابطون وذللناها
لهم فمنها ركوبهم يركبونها يسافرون عليها ومنها يأكلون لحومها ولهم فيها منافع قال يلبسون اصوافها ومشارب يشربون البانها
افلا يشكرون واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب فمنها ركوبتهم واخرج ابن ابي حاتم عن هارون قال
الحسن والاعرج وابو عمرو والعامة فمنها ركوبهم يعني ركوبتهم حمولتهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذوا من دون الله آلهة
قال هي الاصنام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لعلهم ينصرون قال يمنعون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يستطيعون
الآلهة نصرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا يستطيعون نصرهم قال الآلهة
ولا تستطيع الآلهة نصرهم وهم لهم جند محضرون قال المشركون يغضبون للآلهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم
سوءا انما هي اصنام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال هم لهم جند في الدنيا وهم محضرون في النار واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال يحضرون لآلهتهم التي يعبدون ويغضبون لهم
قوله تعالى اولم ير الانسان اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاسماعيلي في معجمه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
والضياء في المختارة عن ابن عباس قال جاء العاصي بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته بين يديه فقال يا محمد
ايحيي الله هذا بعدما ارى قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الايات من آخر يس اولم ير
الانسان انا خلقناه من نطفة الى آخر السورة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن ابي
حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعث الله هذا وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله
هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال جاء ابي بن خلف الجمحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نخر فقال اتعدنا يا محمد اذا بليت عظامنا وكانت رميما
ان الله يبعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذروه في الريح فيقول يا محمد من يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يميتك
الله ثم يحييك ثم يجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الايتين واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مالك قال جاء ابي بن خلف بعظم نخر فجعل يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال

العظام وهي رميم فانزل الله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى قوله وهو بكل شيء عليم واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ابي جهل بن هشام جاء بعظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من يحيي العظام
وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وضرب لنا مثلا قال ابي بن خلف جاء بعظم فقال يا محمد اتعدنا انا اذا متنا فكنا مثل العظم
البالي ان يبعث وقال من يحيي العظام اذا كانت مثل هذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
وضرب لنا مثلا الاية قال نزلت في ابي بن خلف جاء بعظم نخر يذروه في الريح فقال اني يحيي هذا الله قال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم يحيي الله هذا ويميتك ثم يدخلك النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال نزلت في
ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد ارم فجعل يفته بين اصابعه ويقول يا محمد انت الذي تحدث ان هذا يحيى
وهو بال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليميتن الله هذا ثم ليحيينه ثم ليدخلنك النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء
ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم حائل فقال يا محمد اني يحيي الله هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقها قبل ان تكون اعجب من احيائها وقد كانت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال لما ذكر
رسول الله ان الناس يحاسبون باعمالهم ويبعثون يوم القيامة انكروا ذلك انكارا شديدا فاخذ ابي بن خلف الى عظم حائل
فقال ... ففته ثم ذراه في الريح ثم قال يا محمد اذا بليت عظامنا انا لمبعوثون خلقا جديدا فنجيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
... التكذيب والاذى في وجهه وجراءته عليه فانزل الله على نبيه قل يحييها الذي انشاها اول مرة الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يقول الذي
اخرج هذه النار من هذا الشجر قادر على ان يبعثه وفي قوله اوليس الذي خلق السموات والارض الاية قال هذا
من قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب اهون ولا اخف من ذلك فامر الله كذلك

سورة والصافات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت
سورة الصافات بمكة واخرج النسائي والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف
ويؤمنا بالصافات واخرج ابن ابي داود في فضائل القرآن وابن النجار في تاريخه من طريق نهشل بن سعيد الوردانى عن الضحاك
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس والصافات يوم الجمعة ثم سال الله اعطاه سؤله واخرج ابو نعيم في
الدلائل والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حمزة ومخوس ومشرح
وابضعة واختهم العمردة وفيهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست
ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك باسمك قال لكن الله سماني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انا قد خبانا لك
خبأ فما هو وكانوا خبؤا لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرادة في خمية سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل
ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة والكهان في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من
حصا فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصا في يده فقالوا نشهد انك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني
بالحق وانزل علي كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اثقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء مثل نور الشهاب
قالوا اسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات صفا حتى بلغ المشارق والمغارب ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسكن روعه فما يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا انا نراك تبكي افمن مخافة من ارسلك تبكي قال ان خشيتي منه ابكتني
بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الى آخر الاية
قوله تعالى والصافات صفا الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود والصافات صفا قال الملائكة فالزاجرات زجرا قال الملائكة فالتاليات ذكرا قال الملائكة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مسروق قال كان يقال في الصافات
والمرسلات والنازعات هي الملائكة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا قال الملائكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله والصافات قال هم الملائكة فالزاجرات زجرا
قال الملائكة تزجر السحاب فالتاليات ذكرا قال هم الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله فالزاجرات زجرا قال ما زجر
الله عنه في القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فالتاليات ذكرا قال الملائكة يجيئون بالكتاب والقرآن من عند الله
الى الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والصافات صفا قال الملائكة صفوف
في السماء فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله عنه في القرآن فالتاليات ذكرا قال ما يتلى في القرآن من اخبار الامم السالفة ان
الهكم لواحد قال وقع القسم على هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله رب المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا
والمغارب ثلاثمائة وستون مغربا في السنة قال والمشرقان مشرق الشتاء ومشرق الصيف والمغربان مغرب الشتاء ومغرب الصيف
والمشرق والمغرب المشرق والمغرب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا والمغارب مثل ذلك
تطلع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله رب المشارق قال عدد ايام السنة لها
كل يوم مطلع ومغرب **قوله تعالى** انا زينا السماء الايات اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا بزينة الكواكب منونة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال قال عاصم من قراها بزينة الكواكب مضاف ولم ينون فلم يجعلها
زينة السماء وانما جعل الزينة للكواكب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحفظا قال جعلناها

حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى قال منعوا بها يعني بالنجوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففة وقال انهم كانوا يتسمعون ولكن لا يسمعون
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويقذفون من كل جانب دحورا قال يرمون من كل مكان دحورا قال مطرودين ولهم عذاب
واصب قال دائم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقذفون من كل جانب دحورا قال قذفا بالشهب ولهم عذاب
واصب قال دائم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله عذاب واصب قال دائم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق
السمع من اصوات الملائكة فاتبعه شهاب يعني الكوكب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اذا رمي
الشهاب لم يخط من رمي به وتلا فاتبعه شهاب ثاقب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتبعه شهاب ثاقب
قال لا يقتلون بالشهاب ولا يموتون ولكنها تحرق وتخبل وتجرح في غير قتل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم في قوله
فاتبعه شهاب ثاقب قال ان الجن يجي فيسترق فاذا استرق السمع رمي بالشهاب قال للذي يليه كان كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي في قوله شهاب ثاقب قال يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب
الآخر فذكرت ذلك لابي مجلز فقال ليس ذاك ولكن ثقوبه ضوؤه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله شهاب ثاقب
قال ضوؤه اذا انقض خطاب الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن زيد قال الثاقب المستوقد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله ثاقب قال المضيء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الثاقب المحرق قوله تعالى فاستفتهم
الآيات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام اشد خلقا ام من خلقنا قال السموات
والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام من خلقنا ام من عددنا عليك من خلق السموات
والارض قال الله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واخرج ابن جرير عن الضحاك انه قرا ام اشد خلقا ام من عددنا واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ام من خلقنا قال من الاموات والملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال الملتصق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من طين
لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول فلا تحسبون الخير لا شر بعده
ولا تحسبون الشر ضربة لازب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من طين لازب المرج الجيد
ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة من طين لازب قال اللزج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال
اللازب والحمأ والطين واحد كان اوله ترابا ثم صار حمأ منتنا ثم صار طينا لازبا فخلق الله منه آدم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال اللازب الذي يلزق بعضه الى بعض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال اللازب الذي يلزق باليد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من طين لازب قال لازم
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه كان يقرا بل عجبت
ويسخرون بالرفع واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق الاعمش
عن شقيق بن سلمة عن شريح انه كان يقرا هذه الآية بل عجبت ويسخرون بالنصب ويقول ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب
من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فقال ان شريحا كان معجبا برايه وعبد الله بن مسعود كان اعلم منه كان
يقرؤها بل عجبت واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا بل عجبت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
عن قتادة في قوله بل عجبت من كتاب الله وحيه ويسخرون بما جئت به واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل عجبت قال
النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن حين انزل ويسخر منه ضلال بني آدم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله بل عجبت قال عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القرآن حين اعطيه ويسخر منه اهل الضلالة ويسخرون يعني اهل
مكة واذا ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون ولا يبصرون واذا راوا آية يستسخرون اي يسخرون منه ويستهزؤون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يستسخرون قال يستهزؤون يسخرون وفي قوله فانما
هي زجرة قال صيحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فانما هي زجرة واحدة قال نفخة واحدة وهي النفخة
الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا يوم الدين قال يدين الله فيه العباد
باعمالهم هذا يوم الفصل يعني يوم القيامة قوله تعالى احشروا الذين ظلموا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال تقول الملائكة للزبانية احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم الذين هم مثلهم يجيء اصحاب الربا
مع اصحاب الربا واصحاب الزنا مع اصحاب الزنا واصحاب الخمر مع اصحاب الخمر ازواج في الجنة وازواج في النار واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله احشروا الذين
ظلموا وازواجهم قال اشباههم وفي لفظ نظراءهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ازواجهم في الاعمال وقرا وكنتم ازواجا ثلاثة الآية فاصحاب الميمنة زوج واصحاب
المشأمة زوج والسابقون زوج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم

قال نظراءهم القتلة مع القتلة والزناة مع الزناة واكلة الربا مع اكلة الربا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم من الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم قال سوقوهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم قال الطريق الى النار قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وقفوهم انهم مسؤولون قال احبسوهم انهم محاسبون اخرج البخاري في تاريخه والدارمي والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعا الى شيء الا كان موقوفا يوم القيامة لازما به لا يفارقه
وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسؤولون واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله وقفوهم انهم مسؤولون قال يوقفون يوم القيامة
حتى يسالون عن اعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن زائدة قال كان يقال اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة عن جلسائه
قوله تعالى ما لكم لا تناصرون الآيات اخرج عن ابن عباس في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون
مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اقبل بعضهم يلوم بعضا قال الضعفاء للذين استكبروا انكم كنتم تاتوننا عن
اليمين تقهروننا بالقدرة عليكم قالوا بل لم تكونوا مؤمنين في علم الله وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين
مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فوجب علينا قضاء ربنا لانا كنا اذلاء وكنتم اعزاء فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب
مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين يقول انا هكذا نصنع بالمشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا يدفع بعضكم بعضا بل هم اليوم مستسلمون يعني في عذاب الله واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال الانس على الجن قالت الانس للجن انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قال من قبل الخير فتنهوننا عنه قالت الجن للانس
لم تكونوا مؤمنين فحق علينا قول ربنا قال هذا قول الجن فاغويناكم انا كنا غاوين هذا قول الشياطين لضلال بني آدم
ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق المرسلين اي صدق من كان
قبله من المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنية الله
اولئك لهم رزق معلوم قال الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال
هذا اذا بعثوا في النفخة الثانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كنتم تاتوننا عن اليمين قال كانوا ياتونهم
من قبل الخير ليصدوهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تاتوننا عن اليمين قال
عن الحق الكفار تقول للشياطين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لم تكونوا مؤمنين قال لو كنتم
مؤمنين منعتم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاغويناكم في الدنيا انا كنا غاوين فانهم يومئذ ومن اغووا في العذاب مشتركون
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشرك بالله يستكبرون
ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون لا يعقل قال فحكى الله صدقه فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله وانزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا
فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية
يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية المدة واخرج البخاري في تاريخه عن وهب بن منبه انه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة
قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان
يقرا الا عباد الله المخلصين واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اولئك لهم رزق معلوم قال في الجنة قوله تعالى يطاف عليهم الآيات
اخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل كاس ذكره الله في القرآن انما عنى به الخمر
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بكاس من معين قال كاس من خمر لم
[illegible] جارية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع رؤوسهم ولا توجع بطونهم واخرج ابن المنذر
عن الحسن بكاس من معين قال هو الجارية واخرج ابن جرير عن السدي في قوله بيضاء قال في قراءة عبد الله صفراء واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يطاف عليهم بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع ولا هم
عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقيء
والبول فنزه الله خمر الجنة عنها لا فيها غول لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون قال يقيئون عنها كما يقيء صاحب خمر الدنيا
عنها والتي يسكرون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس فيها نتن ولا كراهية
كخمر الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرأ القيس وهو يقول
رب كاس شربت لا غول فيها • وسقيت النديم منها مزاجا
قال اخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن رواحة يقول •
فلا ينزفون عنها ولكن يذهب الهم عنهم والغليل واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا فيها غول قال هي الخمر ليس فيها وجع بطن واخرج هناد وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا فيها غول قال وجع البطن ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بكاس من معين قال المعين الخمر لا فيها غول قال لا مكروه فيها ولا اذى واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وعندهم قاصرات الطرف قال عن غير ازواجهن كانهن بيض مكنون
قال اللؤلؤ المكنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعندهم قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على ازواجهن عين قال حسان

العيون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله عين قال العين العظام الاعين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
كانهن بيض مكنون قال بياض البيضة ينزع عنها فوفها وغشاؤها الذي يكون في الهرف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كانهن بيض مكنون قال كانهن بياض البيض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله كانهن بيض مكنون قال بياض البيض حين ينزع قشره واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله كانهن
بيض مكنون قال هو السحاء الذي يكون بين قشرة العليا وبياض البيضة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض في عشه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم كانهن بيض مكنون قال البيض الذي لم تمسه الايدي
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كانهن بيض مكنون قال المصون لم تمسه الايدي واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
كانهن بيض مكنون قال البيض الذي يكنه الريش مثل بيض النعام الذي قد اكنه الريش من الريح فهو ابيض الى الصفرة فكانه
مترقرقة فذلك المكنون قوله تعالى فاقبل بعضهم على بعض الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال اهل الجنة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله اني كان لي قرين قال الشيطان واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا الخراساني قال كان رجلان شريكين وكان لهما ثمانية
الاف دينار فاقتسماها فعمد احدهما فاشترى بالف دينار ارضا فقال لصاحبه اللهم ان فلانا اشترى بالف دينار
ارضا وانا اشتري منك بالف دينار ارضا في الجنة فتصدق بالف دينار ثم ابتنى صاحبه دارا بالف دينار فقال اللهم
ان فلانا قد ابتنى دارا بالف دينار واني اشتري منك في الجنة دارا بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج امراة فانفق
الف دينار فقال اللهم ان فلانا تزوج امراة فانفق عليها الف دينار واني اخطب اليك من نساء الجنة بالف دينار فتصدق
بالف دينار ثم اشترى خدما ومتاعا بالف دينار واني اشتري منك خدما ومتاعا في الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار
ثم اصابته حاجة شديدة فقال لو اتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف فجلس على طريقه حتى مر به في حشمه واهله فقام
اليه فنظر الآخر فعرفه فقال فلان قال نعم فقال ما شانك فقال اصابتني بعدك حاجة فاتيتك لتصيبني بخير قال فما
فعل مالك وقد اقتسمنا مالا واحدا فاخذت شطرا واخذت شطره فقص عليه القصة
قال انك لمن المصدقين بهذا اذهب فوالله لا اعطيك شيئا فرده فقضي لهما ان توفيا فنزل فيهما فاقبل
بعضهم على بعض يتساءلون حتى بلغ انا لمدينون قال لمحاسبون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن فرات بن ثعلبة البهراني
في قوله اني كان لي قرين قال ذكر لي ان رجلين كانا شريكين فاجتمع لهما ثمانية آلاف دينار فكان احدهما ليس له حرفة والآخر له حرفة
فقال انه ليس لك حرفة فما اراني الا مفارقك ومقاسمك فقاسمه ثم فارقه ثم ان احد الرجلين اشترى دارا كانت لملك بالف
فدعا صاحبه فقال كيف ترى هذه الدار ابتعتها بالف دينار قال ما احسنها فلما خرج قال اللهم ان صاحبي قد ابتاع هذه
الدار واني اسالك دارا من الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم تزوج امراة بالف دينار فدعاه وصنع
له طعاما فلما اتاه قال اني تزوجت هذه المراة بالف دينار قال ما احسن هذا فلما خرج قال اللهم ان صاحبي تزوج امراة بالف
دينار واني اسالك امراة من الحور العين فتصدق بالف دينار ثم انه مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اشترى بستانين بالف دينار ثم
دعاه فاراه وقال اني قد ابتعت هذين البستانين بالف دينار فقال ما احسن هذا فلما خرج قال يا رب ان صاحبي قد اشترى
بستانين بالف دينار واني اسالك بستانين من الجنة فتصدق بالف دينار ثم ان الملك اتاهما فتوفاهما ثم انطلق بهذا المتصدق
فادخله دارا تعجبه فاذا امراة يضيء ما تحتها من حسنها ثم ادخله البساتين وشيئا الله به عليم فقال عند ذلك ما اشبه هذا برجل كان
امره كذا وكذا قال فانه ذلك ولك هذا المنزل والبستانان والمراة فقال انه كان لي قرين يقول انك لمن المصدقين قيل
فانه في جهنم قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم فقال عند ذلك تالله ان كدت لتردين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في الآية قال كان شريكان في بني اسرائيل احدهما مؤمن والآخر كافر فافترقا على ستة آلاف دينار كل واحد منهما ثلاثة آلاف
دينار فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك اضربت به شيئا اتجرت به في شيء قال له المؤمن لا فما صنعت انت قال اشتريت به ارضا
ونخلا وثمارا وانهارا بالف دينار فقال له المؤمن او فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف
اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه اشترى ارضا ونخلا وثمارا بالف دينار ثم يموت غدا ويتركها
اللهم واني اشتريت منك بهذه الالف دينار ارضا ونخلا وثمارا وانهارا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين ثم مكث ما شاء
الله ان يمكث ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت اضربت به في شيء اتجرت به في شيء قال لا فما صنعت انت قال كانت ضيعتي
اشتد علي مؤنتها فاشتريت رقيقا بالف دينار يقومون لي فيها ويعملون لي فيها فقال المؤمن او فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا
كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا اشترى رقيقا من رقيق الدنيا
بالف دينار يموت غدا فيتركهم او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتريت منك بهذه الالف دينار رقيقا في الجنة ثم اصبح فقسمها
بين المساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك اضربت به في شيء اتجرت به في شيء قال لا
فما صنعت انت قال كان امري كله قد تم الا شيئا واحدا فلانة قد مات عنها زوجها فاصدقتها بالف دينار فجاءتني بها ومثلها معها
فقال له المؤمن او فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الالف دينار الباقية
فوضعها بين يديه وقال اللهم ان فلانا تزوج زوجة من ازواج الدنيا بالف دينار فيموت عنها فيتركها او تموت عنه فتتركه
اللهم اني اخطب اليك بهذه الالف دينار حورا عينا في الجنة ثم اصبح فقسمها على المساكين فبقي المؤمن ليس عنده شيء فلبس

ثيابا من قطن وكساء من صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فجاء رجل فقال يا عبد الله تؤاجرني نفسك مشاهرة شهرا بشهر
تقوم على دواب لي قال نعم فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر الى دوابه فاذا راى منها دابة ضامرة اخذ براسه فوجأ عنقه
ثم يقول له سرقت شعير هذه البارحة فلما راى المؤمن الشدة قال لآتين شريكي الكافر فليطعمني من هذه الكسرة يوما بيوم ويكسيني
من الثوبين اذا بليا فانطلق يريده فانتهى الى بابه وهو ممسي فاذا قصر مشيد في السماء واذا حوله البوابين فقال لهم
استاذنوا لي صاحب هذا القصر فانكم ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق فان كنت صادقا فنم في ناحية فاذا اصبحت
فتعرض له فانطلق المؤمن فالقى نصف كسائه تحته ونصفه فوقه ثم نام فلما اصبح اتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه وهو
راكب فلما رآه عرفه فوقف فسلم عليه وصافحه ثم قال له الم تاخذ من المال مثل ما اخذت فاين مالك قال لا تسالني عنه
قال فما جاء بك قال جئت اعمل في ارضك هذه فتطعمني هذه الكسرة يوما بيوم وتكسوني هذين الثوبين اذا بليا قال
لا ترى مني خيرا حتى تخبرني ما صنعت في مالك قال اقرضته من المليء الوفي قال من قال الله ربي وهو مصافحه فانتزع يده
ثم قال انك لمن المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون وتركه فلما رآه المؤمن لا يلوي عليه رجع وتركه يعيش
المؤمن في شدة من الزمان ويعيش الكافر في رخاء من الزمان فاذا كان يوم القيامة وادخل الله المؤمن الجنة يمر فاذا هو بنخل
وارض وثمار وانهار فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو برقيق لا تحصى
ثم يقول لمن هذا فيقال هؤلاء لك فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوتة حمراء مجوفة
فيها حور عين فيقول لمن هذا فيقال هذه لك فيقول اوبلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يذكر شريكه الكافر فيقول اني
كان لي قرين يقول انك لمن المصدقين فالجنة عالية والنار هاوية فيريه الله شريكه في وسط الجحيم من
بين اهل النار فاذا رآه عرفه المؤمن فيقول تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا
الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون بمثل ما قد من الله عليه قال فيتذكر المؤمن ما مر عليه
في الدنيا من الشدة فلا يذكر اشد عليه من الموت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا لمدينون قال
لمحاسبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هل انتم مطلعون يقول مطلعون الى
النار في النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء الجحيم قال وسط الجحيم واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله في سواء الجحيم قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر رماها بسهم فاستوى في سوائها وكان قبولا للهوى ذي الطوارق واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود
في قوله فاطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان كعب الاحبار قال ان في
الجنة كوى فاذا اراد احد من اهل الجنة ان ينظر الى عدوه في النار اطلع فازداد شكرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل انتم مطلعون قال سال ربه ان يطلعه فاطلع فرآه في سواء الجحيم يقول في وسطها فراى
جماجم تغلي فقال فلان ولولا ان الله عرفه اياه لما عرفه لقد تغير حبره وسبره فعند ذلك قال تالله ان كدت لتردين يقول لتهلكني
ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين قال في النار افما نحن بميتين الى قوله الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل
هذا فليعمل العاملون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال علموا ان كل نعيم بعده الموت يقطعه فقالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى
وما نحن بمعذبين قيل لا قالوا ان هذا لهو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا
بما كنتم تعملون قال قول الله هنيئا اي لا تموتون فيها فعند ذلك قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا
لهو الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كنت امشي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فراى جنازة فاسرع المشي حتى اتى القبر ثم جثى على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لمثل هذا
فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على مريض وهو يجود بنفسه فقال لمثل هذا فليعمل العاملون
قوله تعالى اذلك خير نزلا الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها
الظلمة فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تاكل الشجر وانا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقموا فانزل الله
حين عجبوا ان يكون في النار شجرة انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي غذيت بالنار ومنها خلقت طلعها كانه رؤوس الشياطين قال
شبهها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال قول ابي جهل انما الزقوم التمر والزبد
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله طلعها كانه رؤوس الشياطين قال شعور الشياطين قائمة الى السماء واخرج عبد الله بن
احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان ابن آدم لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة الا نهشت منه
مثلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال مر ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فسمع ابو جهل فقال من توعد يا محمد قال اياك فقال بما توعدني فقال اوعدك بالعزيز الكريم فقال
ابو جهل اليس انا العزيز الكريم فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الى قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما سمع ابو جهل ما نزل فيه
جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا فقال تزقموا من هذا فوالله ما يتوعدكم محمد الا بهذا فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الى قوله
ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم فقال الشوب انها تخلط بالشراب فتشوب به قال لهم على ما ياكلون لشوبا من حميم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت الى الارض لافسدت على الناس معايشهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا قال المزاج واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لشوبا من حميم
قال الخلط بالحميم والغساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول تلك المكارم لا قعبان من لبن

شيئا آخذا ابدا ابو الاول واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لشوبا من حميم قال يخلط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هولاء وهولاء اهل الجنة واهل النار
وقرا ثم ان مرجعهم لالى الجحيم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراءة ابن مسعود ثم ان مقيلهم لالى الجحيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قال مزاجا ثم ان
مرجعهم لالى الجحيم قال فهم في عناء وعذاب بين نار جهنم وتلا هذه الآية يطوفون بينها وبين حميم آن قوله تعالى
انهم القوا آباءهم ضالين الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهم القوا آباءهم قال وجدوا
اباءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انهم القوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون اي مسرعين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انهم القوا اباءهم ضالين قال الجاهلين فهم على آثارهم يهرعون قال
كهيئة الهرولة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فانظر كيف كان عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم
صالح والامم التي عذب الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا عباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله قوله تعالى
ولقد نادانا نوح الآيات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون
قال الجابر الله واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى في بيتي فمر بهذه الآية قال صدقت ربنا انت
خير من دعي واقرب من بغي فنعم المدعو ونعم المعطي ونعم المسؤول ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ونجيناه واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح وتركنا عليه في الآخرين قال ابقى الله عليه الثناء الحسن في
الآخرين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح وتركنا عليه في الآخرين
يقول يذكر بخير واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وجعلنا ذريته هم الباقين قال حام وسام ويافث واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج البزار وابن ابي
حاتم والخطيب في تالي التلخيص عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام
العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة سام ابو
العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج الحاكم عن ابن مسعود ان نوحا اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر الي
اغتسل حار الله لونك فاسود فهو ابو السودان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وتركنا عليه في الآخرين
قال لسان صدق في الانبياء كلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وتركنا عليه في الآخرين قال هو السلام كما قال سلام
على نوح في العالمين واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن السدي وتركنا عليه في الآخرين قال الثناء الحسن
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتركنا عليه في الآخرين قال السلام والثناء الحسن قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم
الآيات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من شيعته قال من اهل دينه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح ابراهيم على منهاجه وسنته اذ جاء ربه
بقلب سليم قال ليس فيه شك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان من شيعته
لابراهيم قال على دينه ومنهاجه اذ جاء ربه بقلب سليم قال سليم من الشرك ائفكا آلهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين
اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
في قوله فنظر نظرة في النجوم قال راى نجما طالعا فقال اني سقيم قال كايد نبي الله عن دينه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فنظر نظرة في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول اذا تفكر نظر في النجوم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
في قوله فنظر نظرة في النجوم قال في السماء فقال اني سقيم قال مطعون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله اني سقيم قال
مطعون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله اني سقيم قال مطعون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله اني سقيم
قال مطعون وكانوا يفرون من المطعون واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال ارسل اليه ملكهم فقال ان غدا عيدنا فاخرج
قال فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط الا طلع بسقم لي فتولوا عنه مدبرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فتولوا عنه مدبرين قال فنكصوا عنه منطلقين فراغ قال الى آلهتهم فقال الا تاكلون يستطعم
ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون قال اتعبدون ما
تنحتون من الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وما تعملون بايديكم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين قال فما
ناظرهم الله بعد ذلك حتى اهلكهم وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين قال ذاهب بعمله وقلبه ونيته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن قال خرج قوم ابراهيم الى عيدهم وارادوه على الخروج فاضطجع على ظهره وقال اني سقيم لا استطيع الخروج وجعل ينظر في السماء
فلما خرجوا اقبل على آلهتهم فكسرها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال يخرجون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال ينسلون والنزيف النسلان واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله يزفون قال يسعون واخرج البخاري في خلق افعال العباد والحاكم والبيهقي
في الاسماء والصفات والضياء عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله

خلقكم وما تعملون واخرج ابن جرير عن السدي قال قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم قال فحبسوه في بيت وجمعوا له حطبا حتى ان
كانت المراة لتمرض فتقول لئن عافاني الله لاجمعن حطبا لابراهيم فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان الطير لتمر بها فتحترق
من شدة وهجها وشدة حرها فعمدوا اليه فرفعوه على راس البنيان فرفع ابراهيم راسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة
ربنا ابراهيم يحرق فيك فقال انا اعلم به وان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم حين رفع راسه الى السماء اللهم انت الواحد في السماء وانا
الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فناداها يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين قال حين هاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله رب هب لي من الصالحين
قال ولدا صالحا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فبشرناه بغلام حليم قال بولادة اسحق واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبشرناه بغلام حليم قال بشر باسحق قال ولم يثن الله
بالحلم على احد الا على ابراهيم واسحاق عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسماعيل قال
وبشره الله بنبوة اسحق بعد ذلك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري عن القاسم في قوله فبشرناه بغلام حليم قال
قال ابن عباس هو اسحق وكان ذبحه بمنى وقال كعب هو اسحق وكان ذلك ببيت المقدس واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
مجاهد بن كعب في قوله فبشرناه بغلام حليم قال اسماعيل واخرج ابن جرير عن عكرمة فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحق واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في قوله فبشرناه بغلام حليم قال هو اسحق قوله تعالى فلما بلغ معه السعي الآيات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما بلغ معه السعي قال العمل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلما بلغ معه السعي قال
ابو شد العمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع ابيه واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن الضحاك فلما بلغ معه السعي قال العمل فاسر في نفسه حزنا في قراءة عبد الله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فلما بلغ معه السعي قال لما شب حتى ادرك سعيه سعي ابراهيم في العمل
فلما اسلما قال سلما ما امر به وتله للجبين قال وضع وجهه للارض قال لا تذبحني وانت تنظر الى وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز
واربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي للارض فلما ادخل يده ليذبحه نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فامسك يده ورفع راسه
فرأى الكبش بحياله وقع عليه فذبحه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابيه اذا ذبحتني
فاعتزل لا اضطرب فينتضح عليك دمي فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج
احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه
بسبع حصيات فساخ ثم اتى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ثم اتى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات فساخ فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابيه يا ابت اوثقني لا اضطرب فينتضح عليك من دمي
اذا ذبحتني فشده فلما اخذ الشفرة فاراد ان يذبحه نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه
من طريق مجاهد عن ابن عباس وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح على منهاجه وسنته بلغ معه السعي شب حتى بلغ سعيه
سعي ابراهيم في العمل فلما اسلما سلما ما امر به وتله وضع وجهه الى الارض فقال لا تذبحني وانت تنظر عسى ان ترحمني فلا تجهز
علي وان اجزع فانكص فامتنع منك ولكن اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي على الارض فلما ادخل يده ليذبحه فلم تحل المدية حتى
نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فامسك يده ورفع قوله وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم متقبل وزعم ابن عباس ان الذبيح
اسماعيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رؤيا الانبياء وحي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبيد بن عمير قال رؤيا الانبياء وحي ثم تلا هذه الآية اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال رؤيا الانبياء حق اذا راوا شيئا فعلوه واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم بالمناسك عرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب
ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله للجبين وعلى اسماعيل قميص فقال له يا ابت ليس لي ثوب تكفنني فيه
غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت فاذا بكبش ابيض اقرن
اعين فذبحه واخرج ابن جرير والحاكم من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال المفدى اسمعيل وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي عن ابن عباس قال الذبيح اسماعيل واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير قالا الذي اراد ابراهيم ذبحه اسماعيل واخرج ابن جرير عن الشعبي ومجاهد
والحسن ويوسف بن مهران ومحمد بن كعب القرظي مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر في قوله
وفديناه بذبح عظيم قال اسمعيل ذبح عنه ابراهيم الكبش واخرج ابن جرير والآمدي في مغازيه والخلعي في فوائده والحاكم وابن
مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية بن ابي سفيان فتذاكر القوم اسماعيل واسحق ايهما
الذبيح فقال معاوية سقطتم على الخبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلأ يابسا
والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر
عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المؤمنين قال ان عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر لله ان سهل له امرها ان ينحر بعض ولده فلما
فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله من بني مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه
بمائة ناقة فهو الذبيح واسماعيل الثاني واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم عن محمد بن كعب القرظي قال ان الذي امر الله ابراهيم
بذبحه من ابنيه اسماعيل وانا لنجد ذلك في كتاب الله وذلك ان الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح وبشرناه باسحق ومن ورائه

اسحاق ويعقوب بابن وابن ابن فلم يكن ليأمره بذبح اسحق وله فيه من الله موعد بما وعده فيه وما الذي امر بذبحه الا اسماعيل
واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي عن عطاء بن يسار قال سألت خوات بن جبير عن ذبيح الله فقال اسماعيل لما بلغ سبع سنين
رأى ابراهيم في النوم في منزله بالشام ان يذبحه فركب اليه على البراق حتى جاءه فوجده عند امه فاخذ بيده ومضى به لما امر به وجاءه
الشيطان في صورة رجل يعرفه فنهاه فذهب يجز في حلقه فاذا هو يجز في نحاس فشحذ الشفرة مرتين او ثلاثا بالحجر
ولا تحز قال ابراهيم ان هذا الامر من الله فرفع رأسه فاذا هو بوعل واقف بين يديه فقال ابراهيم قم يا بني قد نزل فداؤك فذبحه
هنالك بمنى واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام قال الذبيح اسماعيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد والحسن قالا الذبيح اسماعيل واخرج عبد بن حميد من طريق الفرزدق الشاعر قال رأيت ابا هريرة يخطب على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقول ان الذي امر بذبحه اسماعيل واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن محمد بن كعب ان عمر بن عبد العزيز ارسل الى رجل كان يهوديا
فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمائهم فسأله اي ابني ابراهيم امر بذبحه فقال اسماعيل والله يا امير المؤمنين ان اليهود لتعلم
ذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم داود يا رب اسمع الناس يقولون رب ابراهيم واسحق ويعقوب فاجعلني رابعا
قال ان ابراهيم القي في النار فصبر من اجلي وان اسحاق جاد لي بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير قال قال موسى يا رب يقولون يا رب ابراهيم
واسحق ويعقوب فبم قالوا ذلك قال لان ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني عليه وان اسحق جاد لي بنفسه فهو على ما سواه
اجود واما يعقوب فكلما ابتليته ببلاء الا ازداد بي حسن الظن واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان داود عليه السلام سأل ربه مسألة فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحق ويعقوب فاوحى الله اليه اني ابتليت ابراهيم بالنار
وابتليت يعقوب فصبر واخرج الدارقطني في الافراد والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيح اسحاق واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق واخرج ابن مردويه عن بهار وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحاق ذبيح الله واخرج
عبد بن حميد والطبراني عن ابي الاحوص قال فاخر اسماء بن خارجة رجلا عند ابن مسعود فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال ابن
مسعود ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خيرني بين ان يغفر لنصف امتي او شفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت
ان يكون اعم لامتي ولولا الذي سبقني اليه العبد الصالح لعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبح قيل له يا اسحق سل تعطه
قال اما والله لاتعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئا قد احسن فاغفر له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب قال لابي هريرة الا اخبرك عن اسحق قال بلى قال لما رأى
ابراهيم ان يذبح اسحق قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذا آل ابراهيم لا افتن احدا منهم ابدا فتمثل الشيطان رجلا
يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابراهيم باسحق ليذبحه دخل على سارة فقال لها اين اصبح ابراهيم غاديا باسحق قالت لبعض حاجته
قال لا والله قالت فلم غدا قال ليذبحه قالت لم يكن ليذبح ابنه قال بلى والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه امره
قالت قد احسن ان يطيع ربه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان فادرك اسحق وهو يمشي على اثر ابيه فقال اين اصبح ابوك
غاديا قال لبعض حاجته قال لا والله بل غدا بك ليذبحك قال ما كان ابي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله امره بذلك قال
فوالله لئن امره ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحت غاديا بابنك قال لبعض حاجتي قال لا والله ما غدوت
به الا لتذبحه قال ولم اذبحه قال زعمت ان الله امرك بذلك قال فوالله لئن كان الله امرني لافعلن قال فتركه ويئس ان يطاع فلما
اخذ ابراهيم اسحق ليذبحه وسلم اسحق عافاه الله وفداه بذبح عظيم فقال ابراهيم لاسحق قم اي بني فان الله قد عافاك فاوحى الله الى اسحق اني قد
اعطيتك دعوة استجيب لك فيها قال فاني ادعوك ان تستجيب لي ايما عبد لقيك من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئا
فادخله الجنة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي قال الذبيح اسحق واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن
مسعود قال الذبيح اسحق واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن العباس بن عبد
المطلب قال الذبيح اسحق واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن العباس قال
الذبيح اسحق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذبيح اسحق واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اري ابراهيم في المنام ذبح اسحق سار به من منزله الى المنحر مسيرة شهر في غداة واحدة فلما امر
عن الذبح وامر بذبح الكبش ذبحه ثم راح به رواحا الى منزله في عشية واحدة مسيرة شهر طويت له الاودية والجبال واخرج الحاكم
بسند فيه الواقدي عن جابر بن عبد الله قال اري ابراهيم في المنام ان يذبح اسحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق قال الذبيح
اسحق واخرج ابن ابي اسحق عن نوح بن حبيب قال سمعت الشافعي يقول كلاما ما سمعت قط احسن منه سمعته يقول قال ابراهيم خليل الله
لولده في وقت ما قص عليه ما رأى ماذا ترى اي ماذا تشير به ليستخرج منه بهذه اللفظة ذكر التفويض والتسليم والصبر والانقياد
لامر الله لا للمؤامرة لدفع امر الله تعالى يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال الشافعي والتفويض هو الصبر
والتسليم هو الصبر والانقياد هو الصبر فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاه في هذه اللفظة اليسيرة واخرج الخطيب في تالي التلخيص
عن فضيل بن عياض قال اضجعه ووضع الشفرة فقلب جبريل الشفرة فقال يا ابت شدني فاني اخاف ان ينتضح عليك من دمي ثم

قال يا ابت سلني فاني اخاف ان يشهد علي الملائكة اني جزعت من امر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اتى ابراهيم
النور فقيل له اوف بنذرك الذي نذرت ان الله ان رزقك غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحق انطلق نقرب قربانا الى
الله فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب به بين الجبال قال الغلام يا ابت اين قربانك قال يا بني اني رأيت في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فقال له اسحق يا ابت اشدد رباطي حتى لا اضطرب
واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي شيء فتراه سارة فتحزن واسرع مر السكين على حلقي ليكون اهون للموت علي
فاذا اتيت سارة فاقرأ عليها السلام مني فاقبل عليه ابراهيم يقبله وهو يبكي واسحق يبكي ثم انه جر السكين على حلقه فلم تحز وضرب الله
على حلقه صفيحة من نحاس فلما رأى ذلك ضرب به على جبينه وحز من قفاه وذلك قول الله فلما اسلما يقول سلما لله الامر وتله
للجبين نودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالحق فالتفت فاذا هو بكبش فاخذه وحل عن ابنه واكب عليه يقبله وجعل يقول اليوم
يا بني وهبت لي ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله لما امر ابراهيم بذبح ابنه قال له يا بني خذ الشفرة فقال الشيطان هذا اوان
اصيب حاجتي من آل ابراهيم فلقي ابراهيم متشبها بصديق له فقال له يا ابراهيم اين تعمد قال لحاجة قال والله انك لتذهب لتذبح
ابنك من اجل رؤيا رأيتها والرؤيا تخطئ وتصيب وليس في رؤيا رأيتها ما تذبح ابنك فلما رأى انه لم يستقبل من ابراهيم شيئا اتى اسحق
فقال اين تعمد يا اسحق قال لحاجة ابراهيم قال ان ابراهيم انما يذهب بك ليذبحك فقال اسحق وما شأنه يذبحني وهل رأيت احدا يذبح
ابنه قال يذبحك لله قال فان يذبحني لله لاصبرن والله لذلك اهل فلما رأى انه لم يستقبل من اسحق شيئا اتى الى سارة فقال اين يذهب
اسحق قالت ذهب مع ابراهيم لحاجته قال انما ذهب ليذبحه فقالت وهل رأيت احدا يذبح ابنه قال يذبحه لله قالت فان ذبحه لله
كان ابراهيم واسحق لله والله لذلك اهل فلما رأى انه لم يستقبل منها شيئا اتى الجمرة فاستقبل حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا
ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثانية فاستقبل سد الوادي عليه فقال
الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق فافضى الى النحر واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال انما سميت التروية وعرفة لان ابراهيم عليه السلام اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه
تروى في نفسه امن الله هذا ام من الشيطان فاصبح صائما فلما كان ليلة عرفة اتاه الوحي فعرف انه الحق من ربه فسميت عرفة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما اسلما قال اسلم هذا نفسه لله وسلم هذا ابنه لله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فلما اسلما قال اتفقا على امر واحد وتله للجبين قال اكبه للجبين واخرج ابن جرير
عن ابن عباس وتله للجبين قال اكبه على وجهه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتله للجبين قال صرعه
للذبح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال يا ابتاه خذ بناصيتي واجلس بين
كتفي حتى لا اوذيك اذا اصابني حز السكين ففعل فانقلبت السكين قال ما لك يا ابتاه قال انقلبت السكين قال فاطعن بها
طعنا قال فنبت فقال ما لك يا ابتاه قال نبت قال عرف الصدق ففداه الله تعالى بذبح عظيم وهو اسحق واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله وتله للجبين قال ساجدا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال لما ان وضع السكين على حلقه انقلبت
فصارت نحاسا واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن حاضر قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسحق ترك امه سارة في مسجد الخيف
وذهب باسحق معه فلما بلغ حيث اراد ان يذبحه قال ابراهيم لمن كان معه استأخروا عني واخذ بيد ابنه اسحق فعزله فقال
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسحق يا ابت ربك امرك قال ابراهيم نعم قال اسحق افعل ما تؤمر
يا ابت ونحني لا الطخ بك نودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهبط عليه الكبش من ثبير وقد قيل انه رتع في الجنة
اربعين سنة فلما كشف عن اسحق دعا ربه ورغب اليه وحمده واوحى اليه ان ادعو فان دعاءك مستجاب فقال اللهم من
خرج من الدنيا لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة قال ابن حاضر ان ابراهيم كان قال لربه اي ولدي اذبح فاوحى الرب اليه
اعمهما اليك واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان داود عليه السلام قال يا رب ان الناس يقولون رب اسحق وابراهيم ويعقوب
فاجعلني لهم رابعا فاوحى الله اليه ان تلك بلية لم تصل اليك بعد ان ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني ووفى
جميع ما امرته به وان اسحق جاد لي بنفسه وان يعقوب احتسب حامته غيبة عنه طول الدهر فلم ييأس من روحي واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء بن يسار قال خرج ابراهيم بابنه اسمعيل واسحق فتمثل له الشيطان في صورة
رجل فقال له اين تذهب فقال له ابراهيم ما لك ولذلك اذهب في حاجتي قال فانك تزعم ان الله امرك ان تذهب بابنك
فتذبحه قال والله ان كان الله امرني بذلك اني لحقيق ان اطيع ربي ثم ذهب الى ابنه وهو وراءه يمشي فقال الى اين تذهب
قال اذهب مع ابي فقال ان اباك يزعم ان الله امره ان يذبحك فقال له مثل ما قال لابراهيم ثم اتى امه فقال الى اين ذهب ابنك
قالت ذهب مع ابيه قال انه يزعم ان الله امره ان يذبحه فقالت له مثل ما قال ابراهيم ثم انطلق الى ابراهيم حتى اذا كان نحو
من قال الا تسمع يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
يا ابت ونحني رباطا لا ينتضح عليك من دمي فقام اليه ابراهيم بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين لبته الى منحره نحاسا
لا تحيك فيه الشفرة ثم ان ابراهيم التفت وراءه فاذا هو بالكبش فقال له اي بني قم فان الله فداك فذبح ابراهيم الكبش
وترك ابنه ثم قال ابراهيم يا بني ان الله اعطاك بصبرك اليوم فسل ما شئت تعطى قال فاني اسأل الله ان لا يلقاه عبد له
مؤمن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا غفر له وادخله الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي
في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اعين اقرن قد ربط بسمرة في اصل ثبير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش قد رعى في الجنة اربعين خريفا واخرج البخاري في تاريخه

عن علي بن ابي طالب قال اهبط الكبش الذي فدى ابراهيم من هضم الجنة على يسار الجمرة الوسطى واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال الصخرة التي بمنى باصل ثبير هي التي ذبح عليها ابراهيم فدى ابنه اسحق هبط عليه
من ثبير كبش اعين اقرن له ثغاء وهو الكبش الذي قربه ابن آدم فتقبل منه وكان مخزونا في الجنة حتى فدي به اسحق واخرج سعيد
بن منصور واحمد والبيهقي في سننه عن امرأة من بني سليم قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فقال عثمان لما
دعى النبي صلى الله عليه وسلم قال اني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت ان آمرك ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون
في البيت شيء يشغل المصلين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال فدى الله اسمعيل بكبشين املحين اقرنين اعينين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وفديناه بذبح عظيم قال الكبش متقبل واخرج البغوي عن عطاء بن السائب قال كنت قاعدا بالمنحر مع رجل من بني
فحدثني العرشي قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الكبش نزل على ابراهيم في هذا المكان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله وفديناه بذبح عظيم قال اخرج عليه كبش من الجنة قد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل ابراهيم ابنه واتبع الكبش فاخرجه
الى الجمرة الاولى فرماها بسبع حصيات ثم افلته فادركه عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات فاخرجه عندها فرماه بسبع حصيات
ثم افلته فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فاخرجه عندها ثم اخذه فاتى به المنحر من منى فذبحه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال كان اسم كبش ابراهيم جرير واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا قال انذرت
لاعرن نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم تلا وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش فذبحه واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال من نذر ان ينحر نفسه فليذبح كبشا ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج الديلمي عن ابن عباس رفعه قال لما فرج
الله اسحق من الذبح اتاه جبريل فقال له يا اسحق انه لم يصبر احد من الاولين والاخرين مثل ما صبرت وان لك عند الله دعوة مستجابة
فادع بها فقال اللهم ايما عبد لقيك من الاولين والاخرين يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له فسمي اسحاق الى الله دعوة قوله تعالى وبشرناه
باسحاق الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال انما بشر به نبيا حين فداه من الذبح
ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله وبشرناه باسحق قال بشر بالنبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبئ واخرج عبد بن حميد عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال
قلت لابن المسيب وفديناه بذبح عظيم هو اسحق قال معاذ الله ولكنه اسمعيل فتوجب جنبه اسحق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبشرناه باسحق نبيا قال بشر به بعد ذلك نبيا بعدما كان هذا من امره لما جاد لله بنفسه وباركنا
عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه اي مؤمن وكافر وفي قوله ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما
من الكرب العظيم اي من آل فرعون وآتيناهما الكتاب المستبين قال النبوة وهديناهما الصراط المستقيم قال الاسلام وتركنا عليهما
في الآخرين قال ابقى الله عليهما الثناء الحسن في الآخرين قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين اخرج ابن عساكر من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس في قوله وان الياس لمن المرسلين الآيات قال انما سمي بعلبك لعبادتهم البعل وكان موضعهم الملك فسمي بعلبك
واخرج ابن عساكر عن الحسن قال ان الله بعث الياس الى بعلبك وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة على
العامة كل ملك على ناحية يأكلها وكان الملك الذي كان الياس معه يقوم له امره ويقتدي برأيه وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع
اليهم قوم من عبدة الاصنام فقالوا ما يدعوك الا الى الضلالة والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان التي تعبد الملوك
وهم على ما نحن عليه يأكلون ويشربون وهم في ملكهم يتقلبون وما ينقص من دنياهم من امرهم الذي تزعم انه باطل وما لنا عليهم من
فضل فاسترجع الياس وقام شعر رأسه وجلده فخرج عليه الياس قال الحسن وان الذي زين لذلك الملك امرأته وكانت قبله
تحت ملك جبار وكان من الكنعانيين في طول وجسم وحسن فمات زوجها فاتخذت تمثالا على صورة بعلها من الذهب وجعلت له حدقتين
من ياقوتتين وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعدته على سرير تدخل عليه فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت
بعد ذلك هذا الملك الذي كان الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها ووضعت البعل في ذلك البيت وجعلت سبعين
سادنا فعبدوا البعل فدعاهم الياس الى الله فلم يزدهم الا بعدا فقال الياس اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر بك وعبادة
غيرك فغير ما بهم من نعمتك فاوحى الله اليه اني قد جعلت ارزاقهم بيدك فقال اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسك الله عنهم
القطر وارسل الى الملك فتاه اليسع فقال قل له ان الياس يقول لك انك اخترت عبادة البعل على عبادة الله واتبعت هوى امرأتك
فاستعد للعذاب والبلاء فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه الله من شر الملك وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والدواب
وجهد الناس جهدا شديدا وخرج الياس الى ذروة الجبل فكان الله يأتيه برزقه وفجر له عينا معينا لشرابه وطهوره حتى اصاب الناس الجهد
فارسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فاخرجوا اصنامهم فقربوا لها قربانا وعظموها وجعلوا
يدعون حتى طال ذلك فقال لهم الملك ان اله الياس كان اسرع اجابة من هؤلاء فبعثوا الى الياس فاتى فقال اتحبون ان يفرج
عنكم فقالوا نعم قال فاخرجوا اوثانكم فدعا الياس ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون ثم ارسل الله عليهم المطر
فاغاثهم فتابوا ورجعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود قال الياس هو ادريس
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان يقال ان الياس هو ادريس واخرج ابن عساكر عن كعب قال اربعة انبياء احياء
اثنان في الدنيا الياس والخضر واثنان في السماء عيسى وادريس واخرج ابن عساكر عن ابن شوذب قال الخضر من ولد فارس والياس من
بني اسرائيل فيلتقيان كل عام بالموسم واخرج ابن عساكر عن وهب قال دعا الياس ربه ان يريحه من قومه فقيل له انظر يوم كذا وكذا فاذا
دابة لونها مثل لون النار فاركبها فجعل يتوقع ذلك اليوم فاذا هو بشيء قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار حتى وقف بين يديه
فوثب عليه فانطلق به فكان آخر العهد به فكساه الله الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار في الملائكة

ابن عساكر عن الحسن قال الياس موكل بالفيافي والخضر بالبحار وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى وانهما يجتمعان في كل عام
بالموسم الحاكم عن كعب قال كان الياس نبي الله صاحب برية وجبال يخلو فيها يعبد ربه وكان ضخم الراس خميص البطن دقيق
الساقين في رأسه شامة حمراء وانما رفعه الله الى ارض الشام لم يصعد به الى السماء وهو الذي سماه الله ذا النون واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وضعفه عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل في الوادي
يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها فاشرفت على الوادي فاذا طوله ثلاثمائة ذراع واكثر فقال من انت فقلت
انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين هو فقلت هو ذا يسمع كلامك قال فاته واقرئه مني السلام وقل له اخوك الياس
يقرئك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله انما آكل في السنة يوما
وهذا يوم فطري فكل انا وانت فنزلت عليهما مائدة من السماء خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه
ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال الذهبي بل موضوع قبح الله من وضعه قال وما كنت
احسب ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتدعون بعلا قال
صنما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد اتدعون بعلا قال ربا واخرج ابن ابي حاتم وابراهيم الحربي في غريب الحديث عن ابن
عباس انه ابصر رجلا يسوق بقرة فقال من بعل هذه فدعاه فقال له من انت قال من اهل اليمن فقال هي لغة اتدعون بعلا اي ربا
واخرج ابن الانباري عن مجاهد ان ابن عباس استام بناقة رجلا من حمير فقال له انت صاحبها قال انا بعلها فقال ابن عباس اتدعون
بعلا اتدعون ربا ممن انت قال من حمير واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال مر رجل يقول من يعرف البقرة فقال رجل انا بعلها فقال له ابن
عباس تزعم انك زوج البقرة قال الرجل اما سمعت قول الله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين قال اتدعون بعلا وانا
ربكم فقال له ابن عباس صدقت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اتدعون بعلا قال ربا بلغة ازد شنوءة
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله اتدعون بعلا قال صنما كانوا في بعلبك وهي وراء دمشق فكان بها البعل الذي يعبد
واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله اتدعون بعلا قال ربا بلغة اليمن يقول الرجل من بعل الثوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قيس بن سعد قال سأل رجل ابن عباس عن قوله اتدعون بعلا فسكت عنه ابن عباس ثم سأله فسكت عنه فسمع رجلا ينشد ضالة له
ثم آخر يقول انا بعلها فقال ابن عباس اين السائل اسمع ما يقول القائل انا بعلها انا ربها اتدعون بعلا اتدعون ربا واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله سلام على الياسين قال هو الياس واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرأ سلام على ادراسين وقال هو مثل الياس مثل عيسى
والمسيح ومحمد واحمد واسرائيل ويعقوب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه في قوله سلام على آل ياسين قال نحن آل محمد
آل ياسين قوله تعالى وان لوطا الآيات اخرج ابن جرير عن الضحاك الا عجوزا في الغابرين يقول الا امرأته تخلفت فمسخت حجرا وكانت
تسمى هيثع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا عجوزا في الغابرين قال الهالكين وانكم لتمرون عليهم قال في اسفاركم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال نعم والله صباحا ومساء من اتى
من المدينة الى الشام مر على سدوم قرية لوط واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
تمرون عليهم وبالليل ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين قال على قرية قوم لوط افلا تعقلون
افلا تتفكرون ان يصيبكم ما اصابهم قوله تعالى وان يونس الآيات اخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر
عن طاوس في قوله وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون قال قيل ليونس ان قومك يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان
يومئذ خرج يونس ففقده قومه فخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة عن ولدها
والناقة والبقرة عن ولدها فسمعت لهم عجيجا فاتاهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصبهم العذاب ذهب يونس مغاضبا
فركب في البحر في سفينة مع اناس حتى اذا كانوا حيث شاء الله ركدت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعنا ان نسير الا
ان فيكم رجلا مشؤوما قال فاقترعوا ليلقوا احدهم فخرجت القرعة على يونس فقالوا ما كنا لنفعل بك هذا ثم اقترعوا ايضا فخرجت
عليه ثلاثا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت قال طاوس بلغني انه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم نبتت عليه شجرة من يقطين
واليقطين الدباء فمكث حتى اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس حزنا عليها فاوحى الله اليه اتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي
على هلاك مائة الف او يزيدون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله يونس الى اهل قرية فردوا عليه ما جاءهم به فامتنعوا منه
فلما فعلوا ذلك اوحى الله اليه اني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا فاخرج من بين اظهرهم فاعلم قومه الذي وعده الله من عذابه
اياهم فقالوا ارمقوه فان هو خرج من بين اظهركم فهو والله كائن ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعد العذاب في صبيحتها
ادلج فرآه القوم فحذروا فخرجوا من القرية الى براز من ارضهم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا الى الله وانابوا واستقالوا
فاقالهم وانتظر يونس الخبر عن القرية واهلها حتى مر به مار فقال ما فعل اهل القرية قال فعلوا ان نبيهم لما خرج من بين
اظهرهم عرفوا انه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى براز من الارض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها
ثم عجوا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم واخر عنهم العذاب فقال يونس لا ارجع اليهم كذابا ابدا ومضى على وجهه واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الحارث قال لما خرج يونس مغاضبا اتى السفينة فركبها فامتنعت ان تجري فقال اصحاب السفينة ما
هذا الا لحدث احدثتموه فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقترع فمن وقعت عليه القرعة فالقوه في الماء فاقترعوا فوقعت القرعة
على يونس ثم اعادوا فوقعت القرعة عليه والثالثة فلما رأى يونس ذلك قال انا هو فخرج فطرح نفسه في الماء فاذا الحوت
قد ظهر رأسه من الماء قدر ثلاثة اذرع فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت فاهوى اليه ليأخذه فتحول الى الجانب الآخر
فاذا الحوت قد استقبله فلما رأى يونس ذلك عرف انه امر من الله فطرح نفسه فاخذه الحوت قبل ان يقع على الماء فاوحى الله الى

الحوت ان لا يهضم له لحما ولا يأكل له جلدا حتى امرك بامرى فتداركه وكذا اجى الزمر بالطين فسمع تسبيح الارض فرعين
نادى عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يونس النبي
في البحر التقمه الحوت فهوى به الحوت حتى انتهى الى مسجون من الارض او كلمة تشبهها فسمع تسبيح الارض فنادى في الظلمات ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة تحن حول العرش فقالت الملائكة يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا من بلاد غربة
قال وما تدرون ما ذاكم قالوا لا يا ربنا قال ذاكم عبدي يونس قالوا الذي كنا لا نزال نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم
قالوا يا ربنا الا ترحم ما كان يصنع في الرخاء وتنجيه عند البلاء قال بلى فامر الحوت فلفظه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة ان لفظه حين لفظه في اصل يقطينة وهي الدبا فلفظه وهو كهيئة الصبي وكان يستظل بظلها وهيأ
الله له اروية من الوحش فكانت تروح عليه بكرة وعشية فتفشج عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه واخرج ابن اسحق والبزار وابن جرير
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله حبس يونس في بطن الحوت اوحى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش
له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه ثم اهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا
فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب البحر فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا
انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة قال ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العبد الصالح الذي كان
يصعد اليك منه في كل يوم عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فامر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله وهو سقيم واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان يونس كان وعد قومه العذاب
واخبرهم انه ياتيهم الى ثلاثة ايام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم خرجوا فجاروا الى الله واستغفروه فكف الله عنهم العذاب وغدا
يونس ينتظر العذاب فلم ير شيئا وكان من كذب ولم تكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى اتى قوما في سفينة فحملوه وعرفوه فلما دخل
السفينة ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقالوا ما بال سفينتكم قالوا ما ندري قال ولكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه وانها
لا تسير حتى تلقوه قالوا اما انت والله يا نبي الله لا نلقيك فقال لهم يونس اقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرعهم يونس ثلاث
مرار فوقع وقد وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوى به الى قرار الارض فسمع يونس تسبيح الحصا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل قال فنبذناه بالعراء وهو سقيم قال كهيئة الفرخ الممعوط الذي
ليس عليه ريش وانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان يستظل بها ويصيب منها فيبست فبكى عليها حين يبست فاوحى الله اليه اتبكي على
شجرة يبست ولا تبكي على مائة الف او يزيدون اردت ان تهلكهم فخرج فاذا هو بغلام يرعى غنما فقال ممن انت يا غلام قال من قوم
يونس قال فاذا رجعت اليهم فاقرئهم السلام واخبرهم انك لقيت يونس فقال له الغلام ان تكن يونس فقد تعلم انه من كذب ولم تكن
له بينة قتل فمن يشهد لي قال تشهد لك هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مرهما فقال لهما يونس اذا جاءكما هذا الغلام
فاشهدا له قالتا نعم فرجع الغلام الى قومه فكان له اخوة فكان في منعة فاتى الملك فقال اني لقيت يونس وهو يقرئكم السلام فامر
به الملك ان يقتل فقالوا ان له بينة فارسل معه فانتهوا الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل اشهدكما يونس قالتا
نعم فرجع القوم مذعورين يقولون تشهد له الشجرة والارض فاتوا الملك فحدثوه بما راوا فتناول الملك يد الغلام فاجلسه في مجلسه
وقال انت احق بهذا المكان مني واقام لهم امرهم ذلك الغلام اربعين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان يونس
ابن متى كان عبدا صالحا وكان في خلقه ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة ولها اثقال لا يحملها الا القليل تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت
الحمل فقذفها من يديه وخرج هاربا منها يقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تكن كصاحب الحوت واخرج ابن جرير وابن ابي
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فساهم قال اقترع فكان من المدحضين قال المقروعين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهومين واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن قتادة فساهم فكان
من المدحضين قال احتبست السفينة فعلم القوم انها احتبست من حدث احدثوه فتساهموا فقرع يونس فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو
مليم اي مسيء فيما صنع فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء فنجاه وكان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه
اذا عثر واذا ما صرع وجد متكأ للبث في بطنه الى يوم يبعثون يقول لصارت له قبرا الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن وهب بن
منبه انه جلس هو وطاوس ومن اهل ذلك الزمان فتذكروا اي امر الله اسرع فقال بعضهم قول الله كلمح البصر وقال بعضهم السرير حين [illegible]
فقال ابن منبه اسرع امر الله ان يونس على حافة السفينة اذ اوحى الله الى نون في نيل مصر فما خرج من حافتها الا في جوفه واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة قال التقمه حوت يقال له نجم تجري به في بحر الروم ثم النيل ثم بحر فارس ثم في دجلة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مليم قال المسيء واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
وهو مليم قال المليم المسيء والمذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول بري من الافات ليس لها اهل
ولكن المسيء هو المليم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وهو مليم قال مذنب واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن الربيع بن انس
في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال لولا انه كان له عمل صالح للبث في بطنه الى يوم يبعثون قال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع
صاحبه واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال من
المصلين قبل ان يدخل بطن الحوت واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله عن الحسن في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال ما كانت
الا صلاة احدثها في بطن الحوت فذكر ذلك لقتادة فقال لا انما كان يعمل في الرخاء واخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلولا انه كان من المسبحين قال العابدين لله قبل ذلك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن ابي الحسن فلولا انه كان قال لولا انه كان له سلف من عبادة وتسبيح تداركه الله برحمته

شيء في بطن الحوت اربعين من بين يوم وليلة ثم اخرجه وتاب عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلولا انه كان من المسبحين قال نعلم
والله ان التضرع في الرخاء استعداد لنزول البلاء وعون لصاحبه متكأ اذا نزل به وان سالف السيئة تلحق صاحبها وان كبر
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس قال اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة فان يونس كان عبدا صالحا ذاكرا لله فلما
وقع في بطن الحوت قال الله لولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وان فرعون كان عبدا طاغيا ناسيا
لذكر الله فلما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال كان يكثر الصلاة
في الرخاء فلما حصل في بطن الحوت ظن انه الموت فحرك رجليه فاذا هي تتحرك فسجد وقال يا رب اتخذت لك مسجدا في موضع لم
يسجد فيه احد واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية
ما بات في بطنه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن مردويه
عن ابن جريج قال بقي يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال لبث يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال لبث يونس في بطن الحوت سبعة ايام فطاف به البحار كلها ثم نبذه على شاطئ دجلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة قال التقمه الحوت يقال له نجم ولبث ثلاثا في جوفه وفي قوله فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة
في الرخاء فنجاه للبث في بطنه قال لصار له بطن الحوت قبرا الى يوم يبعثون قال الى يوم القيامة وفي قوله فنبذناه بالعراء قال شط دجلة
ونينوى على شط دجلة مكث في بطنه اربعين يوما يتردد في دجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فنبذناه
بالعراء قال القيناه بالساحل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن شهر بن حوشب قال انطلق يونس مغاضبا فركب مع قوم في سفينة
فوقفت السفينة لم تسر فساهمهم فسهم فتدلى في البحر فجاء الحوت يتبصبص بذنبه فنودي الحوت انا لم نجعل يونس لك رزقا انما جعلناك
له حرزا ومسجدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما ذهب مغاضبا فكان في بطن الحوت قال في بطن الحوت اللهم
من البيوت اخرجتني ومن رؤوس الجبال انزلتني وفي البلاد سيرتني وفي البحر قذفتني وفي بطن الحوت سجنتني فما تعرف مني عملا صالحا
تروح به عني قالت الملائكة صوت معروف من مكان غريب فقال الله لهم ذاك يونس قال الله فلولا انه كان من المسبحين يعني
من المصلين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت اربعين يوما فنبذه الله بالعراء وهو سقيم وانبت عليه شجرة
من يقطين قال واليقطين الدبا فاستظل بظلها واكل من قرعها وشرب من اصلها ما شاء الله ثم ان الله ايبسها وذهب ما كان فيها
فحزن يونس فاوحى الله اليه حزنت على شجرة انبتها ولم تحزن على قومك ينجيهم اراهم العذاب فصرفته عنهم ثم ذهب مغاضبا واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابو الشيخ عن حميد بن هلال قال كان يونس يدعو قومه فيابون عليه فاذا خلا دعا الله بالخير
لهم فيبنوا عليه عينا فلما اعيوه دعا الله عليهم فاتاهم عينهم فقال ما كنتم صانعين فاصنعوا فقد اتاكم العذاب فقد دعا عليكم
فانطلق ولا يلبث انه يأتيهم العذاب فخرجوا ففرقوا بين البهائم عن اولادها فخرجوا الى ربهم يعجون فرحمهم الله وجاء يونس ينظر
بان تهلكها فاذا الارض مسودة منهم وذلك حين ذهب مغاضبا فركب مع قوم في سفينة فجعلت السفينة لا تتقدم ولا تتأخر
فقال بعضهم لبعض ما هذا الا لذنب بعضكم فاقترعوا ايكم تلقيه في الماء ونمضي وجهنا قال فاقترعوا فبقي سهم يونس في الثالثة فقالوا
لا ندري من شيء اصابنا الليلة بنبي الله فعادوا القرعة فبقي سهمه في الثالثة فقالوا لا ندري من شيء اصابنا بنبي الله فقال
يونس يا هؤلاء ما اراد غيري فانبذوني ولا تنكسوني على راسي ولكن صبوني على رجلي صبا ففعلوا وجاء الحوت شاحبا فاه فالتقمه
فتبعه حوت اكبر من ذلك الحوت ليلتقمها فسبقه فكان يونس في بطن الحوت حتى رق العظم وذهب اللحم والبشر والشعر وكان
سبحانه فدعا ربه فنبذ بالعراء وهو سقيم فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها غذاؤه حتى اشتد العظم ونبت
الشعر واللحم والبشر فعاد كما كان فبعث الله عليها فيبست فبكى عليها فاوحى الله اليه يا يونس اتبكي على شجرة جعل الله لك فيها
غذاء ولا تبكي على قومك ان هلكوا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما بعث الله يونس الى قومه يدعوهم الى الله وعبادته
وترك ما هم فيه اتاهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال رب ان قومي قد ابوا علي وكذبوني فقال ارجع اليهم فان هم امنوا
وصدقوك والا فاخبرهم ان العذاب مصبحهم غدوة فاتاهم فدعاهم فابوا عليه قال فان العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى عنهم
فقال القوم بعضهم لبعض والله ما جربنا عليه كذبا منذ كان فينا فانظروا صاحبكم فان بات فيكم الليلة ولم يخرج من قريتكم فاعلموا
ان ما قال باطل وان هو من قريتكم ولم يبت فيها فاعلموا ان العذاب مصبحكم حتى اذا كان في جوف الليل اخذ مخلاة فحمل فيها
طعاما ثم خرج فلما راوه فرقوا بين كل والدة وولدها من بهيمة وانسان ثم عجوا الى الله مؤمنين به ومصدقين بيونس وبما
جاء به فلما رأى الله ذلك منهم بعدما كان قد غشيهم العذاب كما يغشى القبر بالثوب كشفه عنهم ومكث ينظر ما اصابهم من العذاب
فلما اصبح اليوم خرجوا لم يصبهم شيء من العذاب فقال والله لا آتيهم وقد جربوا علي كذبة فخرج فذهب مغاضبا لربه حتى
اتى ركوبا في سفينة فركب معهم فلما لججت بهم السفينة تكفأت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا عظيم الذنب فاستهموا
لا نزال نجد فيها فاستهم القوم فسهمهم يونس قال القوم لا نلقي فينا نبي الله اختلطت سهامكم فاعيدوها فاستهموا فسهمهم
يونس فقال القوم لا نلقي فينا نبي الله اختلطت سهامكم استهموا الثالثة فاستهموا فسهمهم يونس فلما راى يونس ذلك
قال لا نزال نجد فيها فالقوه فوكل الله به حوتا فالتقمه لا يكسر له عظما ولا يأكل له لحما فهبط به الحوت الى اسفل البحر
فلما جنه الليل نادى في ظلمات ثلاث في ظلمة الليل وفي ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاوحى الله
الى الحوت ان القه في البر فقذف به الحوت فالقاه في البر لا شعر له ولا جلد ولا ظفر فلما طلعت عليه الشمس آذاه حرها فانبت عليه

شجرة من يقطين وهي الدبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما التقى يونس في بطن الحوت جرى
به الحوت الى البحور كلها سبعة ايام ثم انتهى الى شط دجلة فقذفه على شط دجلة فانبت الله شجرة من يقطين قال من بناحية البرية فارسله
الى مائة الف او يزيدون وفي قال يزيدون سبعين الفا وقد كانوا اظلهم العذاب ففرقوا بين كل ذات رحم ورحمها من البهائم والناس ثم عجوا
الى الله فصرف عنهم العذاب وامطرت السماء دما واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن وهب قال امر الحوت ان لا يضره
ولا يكلمه قال الله فلولا انه كان من المسبحين قال من العابدين قبل ذلك فذكره عبادته فلما خرج من البحر نام نومة فانبت الله عليه شجرة
من يقطين وهي الدبا فاظلته فلمست في نومه فرآها قد اظلته ورأى خضرتها فاعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هي قد يبست فجعل
يحزن عليها فقيل انت الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها وانا الذي خلقت مائة الف من الناس او يزيدون ثم رحمتهم تشق عليك واخرج
ابن جرير من طريق قسيط انه سمع ابا هريرة يقول طرح بالعراء فانبت الله عليه يقطينة فقلنا يا ابا هريرة ما اليقطينة قال شجرة الدبا
هيأ الله له اروية وحشية تأكل من خشاش الارض فتفشج عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت وقال ابن ابي الصلت قبل
الاسلام في ذلك بيتا من شعره فانبت يقطينا عليه برحمة من الله لولا الله الفي ضاحيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال القرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انها الدبا
هذا القرع الذي رأيتم انبتها الله عليه يأكل منها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله شجرة من يقطين قال القرع واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله شجرة من يقطين قال هي الدبا واخرج الديلمي عن الحسن بن علي رفعه كلوا اليقطين فلو
علم الله عز وجل ان شجرة اخف منها لانبتها على يونس واذا اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدبا فانه يزيد في الدماغ وفي العقل واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال انبت الله شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها ورقة فياخذها الا اروته لبنا او قال شرب منها ما شاء حتى نبت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال غير ذات اصل من الدبا او غيره من شجرة ليس لها ساق واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال الخيار والقثاء والبطيخ واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كل شيء ينبت ثم يموت من عامه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما بال البطيخ من القرع قال هو كل شيء يذهب على وجه الارض
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كل شجرة لا ساق لها فهو من اليقطين والذي يكون على وجه الارض
من البطيخ والقثاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه سئل عن اليقطين اهو القرع قال لا
شجرة سماها الله اليقطين اظلته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وارسلناه قال قبل ان يلتقمه الحوت واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله وارسلناه قال الا بعثه الله قبل ان يصيبه ما اصابه ارسل الى اهل نينوى
ارض الموصل واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كانت رسالة يونس بعد ان نبذه الحوت
ثم تلا فنبذناه بالعراء الى قوله وارسلناه الى مائة الف واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن
كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون قال يزيدون بضعة وثلاثين الفا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مائة
الف او يزيدون قال كانوا مائة الف وبضعة واربعين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مائة الف او يزيدون قال يزيدون
سبعين الفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فآمنوا فمتعناهم الى حين قوله تعالى فاستفتهم
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاستفتهم قال فسلهم يعني مشركي قريش الربك البنات
ولهم البنون قال لانهم قالوا لله البنات ولهم البنون ثم قال ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون ثم قال الا
انهم من افكهم ليقولون اي من كذبهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين فكيف يجعل لكم البنين ولنفسه البنات
ما لكم كيف تحكمون ان هذا الحكم جائر افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين اي عذر مبين فأتوا بكتابكم اي بعذركم ان كنتم صادقين
بينه وبين الجنة نسبا قال قد قالت اليهود ان الله صاهر الجن فخرجت من بينهما الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم اعداء الله انه تبارك وتعالى هو وابليس اخوان واخرج آدم بن اياس وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قال كفار قريش
الملائكة بنات الله فقال لهم ابو بكر فمن امهاتهم فقالوا بنات سروات الجن فقال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يقول
انها ستحضر الحساب قال والجنة الملائكة واخرج جويبر عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية في ثلاثة احياء من قريش سليم
وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الآية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قالوا هم
الكرام الجن واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح قال الجنة الملائكة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي مالك قال انما سموا الجن لانهم كانوا على الجنان والملائكة كلها الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون قال في النار سبحان الله عما يصفون قال عما يكذبون الا عباد الله المخلصين قال
هذه ثنيا الله من الجن والانس قوله تعالى فانكم وما تعبدون الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فانكم يا معشر المشركين وما
تعبدون يعني الآلهة ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم يقول الا من سبق في علمي انه سيصلى الجحيم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم يقول انكم لا تفتنون انتم
ولا اضل منكم الا من قضيت عليه انه صال الجحيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا
من هو صال الجحيم قال من كتب عليه انه يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين

الا من هو صال الجحيم الا من قدر له ان يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز والضحاك مثله واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال الا من يصلى الجحيم ولا يفتنون المؤمن ولا يسلطون عليه واخرج عبد بن حميد والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز قال لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ثم قرأ ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال
الجحيم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال يا بني ابليس انكم لن تفتنوا احدا من عبادي الا من سيصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن انه سئل عن الآية قال الشياطين لا يفتنون بضلالتهم الا من اوجب الله انه سيصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن
عباس في الآية قال لا يفتنون الا من هو صال الجحيم قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس في قوله وما منا الا له مقام معلوم قال الملائكة وانا لنحن الصافون قال الملائكة وانا لنحن المسبحون قال
الملائكة اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال ذلك قول جبريل عليه السلام
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير وما منا الا له مقام معلوم قال الملائكة ما في السماء موضع الا عليه ملك اما ساجد واما
قائم حتى تقوم الساعة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم فذلك قول الملائكة وما منا الا له مقام معلوم
وانا لنحن الصافون واخرج محمد بن نصر وابن عساكر عن العلاء بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسائه اطت السماء وحق لها
ان تئط ليس منها موضع قدم الا عليه ملك راكع او ساجد ثم قرأ وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
ان من السموات لسماء ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه قائما او ساجدا ثم قرأ وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون قال اطت السماء وما تلام ان تئط في السماء لسماء ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه واخرج الترمذي
ومسدد وابن جرير وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السماء
اطت وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله واخرج ابن مردويه عن حكيم بن حزام قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما تسمع قال اسمع اطيط السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا وعليه
ملك راكع او ساجد واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانوا يصلون الرجال والنساء جميعا حتى نزلت وما منا الا له مقام معلوم فتقدم
الرجال وتأخر النساء واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن مالك قال كان الناس يصلون متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون فامرهم ان يصفوا
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا لنحن الصافون واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابن جريج عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى نزلت وانا لنحن الصافون واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن الحسن قال كانت اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاتاه جبريل فقال وانا لنحن الصافون فقام جبريل
بين يدي رسول الله وخلفه ثم صف الناس خلفه والنساء خلف الرجال فصلى بهم الظهر اربعا حتى اذا كان عند العصر قام جبريل ففعل
مثلها ثم جاءه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يقرأ في الركعتين الاوليين يجهر فيهما ولم يسمع في الثالثة حتى اذا كان عند
العشاء وغاب الشفق جاء جبريل فصلى بالناس اربعا كما انه يجهر بالقراءة في الركعتين حتى اذا اصبح ليلته اتاه فصلى ركعتين
يجهر فيهما ويطول القراءة واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال استووا وتراصوا
يريد الله بكم هدي الملائكة وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي نضرة قال كان عمر بن الخطاب اذا اقيمت الصلاة قال استووا وتقدم يا فلان وتأخر يا فلان اقيموا صفوفكم
يريد الله بكم هدي الملائكة ثم يتلو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة
عند ربهم قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا
على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها طهورا اذا لم نجد الماء واخرج ابن ابي شيبة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري قال انس لقد رأيت احدنا يلزق
منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما تقوم
القداح فابصر يوما صدر رجل خارجا من الصف فقال لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم واخرج احمد وابن ابي شيبة والحاكم والضياء
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشيطان كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد
الحذف قال ضأن سود تكون بارض اليمن واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة يقول
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة
الصف واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا
صفوفكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج
فاني اراكم من وراء ظهري واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة من صف رفعه الله بها درجة وبنى
له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليضحك الى ثلاثة القوم اذا صفوا في الصلاة
والرجل يقاتل وراء اصحابه والرجل يقوم في سواد الليل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا
صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال استووا تستوي قلوبكم وتراصوا تراحموا واخرج محمد بن نصر عن ابي
صالح قال لما نزلت هذه الآية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الى قوله علم ان لن تحصوه قال لجبريل اشق ذلك عليهم

قال نعم قال وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وانا لنحن الصافون قال صفوف في السماء وانا لنحن المسبحون اي المصلون هذا قول الملائكة يثنون بمكانهم
من العبادة قوله تعالى وان كانوا ليقولون الآيات اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لو ان عندنا ذكرا من الاولين
الآيات قال لما جاء المشركين من اهل مكة ذكر الاولين وعلم الآخرين كفروا بالكتاب فسوف يعلمون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين قال هؤلاء اهل الشرك من اهل مكة فلما جاءهم ذكر الاولين وعلم الآخرين
كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان كانوا ليقولون الآية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث
محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به فسوف يعلمون وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا الآية قال سبق هذا من الله
لهم ان ينصرهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولقد سبقت كلمتنا الآية قال كانت الانبياء تقتل وهم منصورون
والمؤمنون يقتلون وهم منصورون نصروا بالحجج في الدنيا والآخرة ولم يقتل نبي قط ولا قوم يدعون الى الحق من المؤمنين فتذهب
تلك الامة والقرن حتى يبعث الله قوما ينتصر بهم منهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف يبصرون قال ابصروا حين لم ينفعهم البصر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي
فاذا نزل بساحتهم قال بدارهم فساء صباح المنذرين قال بئس ما يصبحون واخرج جويبر عن ابن عباس قال قالوا يا محمد ارنا العذاب
الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
انس قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا حمرا خارجا من القرية فطبخناها فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس من عمل الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتول عنهم حتى حين قال الى
اعرض عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وابصر فسوف يبصرون قال يوم القيامة ما ضيعوا من امر الله وكفرهم
بالله ورسوله وكتابه قال ابصر وابصرهم واحد قوله تعالى سبحان ربك الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سبحان ربك رب العزة قال يسبح نفسه اذا كذب عليه وقيل عليه البهتان عما يصفون قال
وسلام على المرسلين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين واخرج
ابن مردويه من طريق ابي العوام عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين قال وكان
كان قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين واخرج ابن سعد وابن مردويه من طريق سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم
على المرسلين فسلموا علي فانما انا بشر من المرسلين واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصلاة بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يسلم من صلاته قال سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الخطيب عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكتال بالمكيال الاوفى من الاجر واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى يوم القيامة من الاجر فليقل آخر مجلسه
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج البغوي في تفسيره من وجه آخر متصلا
عن علي بن ابي طالب قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرأ هذه الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين

سورة ص مكية

٥ اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة ص بمكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما مرض ابو طالب دخل عليه رهط
من قريش فيهم ابو جهل فقالوا ان ابن اخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيته فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فدخل البيت وبينهم وبين ابي طالب قدر مجلس رجل فخشي ابو جهل ان يجلس الى ابي طالب ويكون ارق عليه فوثب فجلس في ذلك
المجلس فلم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قرب عمه فجلس عند الباب فقال له ابو طالب اي ابن اخي ما بال قومك يشكونك
يزعمون انك تشتم آلهتهم وتقول وتقول واكثروا عليه من القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم اني اريدهم على كلمة
واحدة يدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وابيك عشرا قالوا فما
هي قال لا اله الا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فنزلت فيهم ص
والقرآن ذي الذكر الى قوله بل لما يذوقوا عذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان ناسا من قريش اجتمعوا فيهم ابو جهل بن
هشام والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ابي طالب
نكلمه فيه فلينصفنا منه فليكف عن شتم آلهتنا وندعه والهه الذي يعبد فانا نخاف ان يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب

يقولون تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه فبعثوا رجلا منهم يدعى المطلب فاستأذن لهم على ابي طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك
وسرواتهم يستأذنون عليك قال ادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا فانصفنا من ابن اخيك فمره فليكف
عن شتم آلهتنا وندعه والهه فبعث اليه ابو طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي هؤلاء مشيخة قومك
وسرواتهم وقد سألوك النصف ان تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك والهك فقال اي عم اولا ادعوهم الى ما هو خير لهم منها قال والى ما
تدعوهم قال ادعوهم الى ان يتكلموا بكلمة يدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال ابو جهل من بين القوم ما هي وابيك لنعطينكها
وعشر امثالها قال تقولون لا اله الا الله فنفروا وقالوا سلنا غير هذه قال لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سألتكم
غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك والهك الذي يأمرك بهذا وانطلق الملأ منهم ان امشوا الى
قوله الا اختلاق قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر الآيتين اخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال سئل جابر بن عبد الله
وابن عباس عن ص فقالا لا ندري ما هو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ص قال حادث القرآن واخرج ابن جرير
عن الحسن انه كان يقرأ صاد والقرآن بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القرآن قال عبد الوهاب يقول اعرضه
على عملك فانظر اين عملك من القرآن واخرج ابن مردويه عن الضحاك في قوله ص قال يقول اني انا الله الصادق واخرج ابن جرير
عن الضحاك في قوله ص قال صدق الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ص محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ص والقرآن ذي الذكر قال نزلت في مجالسهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس والقرآن ذي الذكر قال ذي الشرف واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابي حصين عن سعيد ص والقرآن ذي الذكر قال ذي الشرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف عن قتادة بل الذين كفروا قال ههنا وقع القسم في عزة وشقاق اي في حمية وفراق واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله بل الذين كفروا في عزة قال معازين وشقاق قال عاصين وفي قوله فنادوا ولات حين مناص قال ليس هذا
حين زوال واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي قال سألت ابن عباس
عن قول الله فنادوا ولات حين مناص قال ليس هذا حين فرار واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
ولات حين مناص قال ليس بحين فرار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول تذكرت ليلى لات حين تذكر •
وقد بنت منها والمناص بعيد واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس فنادوا ولات حين مناص قال نادوا النداء حين لا
ينفعهم وانشد تذكرت ليلى لات حين تذكر واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس في قوله ولات حين مناص قال ليس
بحين نزو ولا زوال واخرج ابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ولات حين مناص قال لا حين فرار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ولات حين مناص قال ليس بحين مغاث واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولات حين مناص
قال ليس بحين جزع واخرج ابن جرير عن الحسن ولات حين مناص قال ليس بحين فرار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن
كعب القرظي في قوله فنادوا ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد والعذاب حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا التوبة حين
تولت الدنيا عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فنادوا ولات حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء واراد
التوبة حين عاينوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة ولات حين مناص قال ليس
بحين انقلاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه ولات حين مناص قال اذا اراد السرياني ان يقول وليس
يقول ولات قوله تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وعجبوا ان جاءهم منذر
منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب قال عجب
المشركون ان دعوا الى الله وحده وقالوا انه يسمع لحاجتنا جميعا اله واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال قال رجل يوم بدر
ما هم الا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هم الملأ وتلا وانطلق الملأ منهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وانطلق الملأ منهم الآية قال نزلت حين انطلق اشراف قريش الى ابي طالب يكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس وانطلق الملأ منهم قال ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا
قال عقبة بن ابي معيط وفي قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة قال النصرانية ان هذا الا اختلاق قال شيء يختلقونه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة قال النصرانية ان هذا الا
اختلاق قال تخريص واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة يعني النصرانية قالوا لو كان هذا
القرآن حقا اخبرتنا به النصارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة قال ملة عيسى واخرج عبد بن حميد عن قتادة ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة يعني النصرانية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة اي في ديننا هذا ولا في زماننا هذا ان هذا الا اختلاق قال قالوا ان هذا الا شيء تخلقه وفي قوله ام عندهم خزائن رحمة
ربك العزيز الوهاب قال لا والله ما عندهم منها شيء ولكن الله يختص برحمته من يشاء ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا
في الاسباب قال يقول في ابواب السماء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فليرتقوا في الاسباب
قال في السماء واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال الاسباب ادق من الشعر واشد من الحديد وهو بكل مكان غير انه لا يرى
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فليرتقوا في الاسباب قال طرق السماء ابوابها وفي قوله جند ما هنالك
قال قريش من الاحزاب قال القرون الماضية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جند
ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال وعدهم الله وهو بمكة انه سيهزم لهم جند المشركين فجاء تأويلها يوم بدر وفي قوله ذو

ذو الاوتاد قال كانت له اوتاد وارسان وملاعب يلعب له عليها وفي قوله ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب قال هؤلاء كلهم قد
كذبوا الرسل فحق عليهم عقاب وما ينظر هؤلاء يعني امة محمد الا صيحة واحدة يعني الساعة ما لها من فواق ما لها من رجوع ولا مثنوية
ولا ارتداد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا اي نصيبنا حظنا من العذاب قبل يوم القيامة قد كان قال ضلالة من ابي جهل اللهم ان كان
ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة او ائتنا بعذاب اليم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ما لها من
فواق قال رجوع وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال عذابنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لها من
فواق قال من ترداد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لها من فواق قال من
رجعة وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال سألوا الله ان يعجل لهم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطي القطوط ويطلق واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله عجل لنا قطنا قال عقوبتنا واخرج عبد بن
حميد عن الحسن قال عجل لنا قطنا قال كتابنا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة عجل لنا قطنا قال حظنا واخرج عبد بن حميد عن عطاء في
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة اخو بني عبد الدار وهو الذي قال الله سأل سائل بعذاب واقع
قال سأل بعذاب هو واقع به فكان الذي سأل ان قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم قال عطاء لقد نزلت فيه بضع عشرة آية من كتاب الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق الربيع [illegible] عن ابن عباس في قوله عجل لنا
قطنا قال نصيبنا من الجنة **قوله تعالى** واذكر عبدنا داود ذا الايد اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله داود ذا الايد قال القوة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله داود ذا الايد قال القوة في العمل في طاعة الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله ذا الايد قال القوة في العبادة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذكر عبدنا داود ذا الايد قال اعطي قوة في
العبادة وفقها في الاسلام واخرج عبد بن حميد عن الحسن ذا الايد قال القوة في العبادة والبصر في الدين واخرج البخاري في تاريخه عن ابي
الدرداء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود وحدث عنه قال اعبد البشر واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول اني اعبد من داود واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم
يركع الركعة ثم يرفع راسه فينظر الى اديم السماء ثم يقول اليك رفعت راسي يا رافع السماء نظر العبيد الى اربابها واخرج احمد [illegible]
قال قال داود عليه السلام الهي اذا مررت على ملا لا يذكرونك فجاوزتهم فاكسر الرجل التي تليهم واخرج احمد عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible] يا داود واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من خوص
وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها واخرج احمد عن سعيد بن ابي هلال قال كان داود عليه السلام اذا قام
من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذك سنة ولا نوم **قوله تعالى** انه اواب اخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال الاواب المسبح واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الاواب المسبح واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل قال الاواب
المسبح بلسان الحبشة واخرج الديلمي عن مجاهد قال سألت ابن عمر عن الاواب فقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو الذي يذكر
ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الاواب التائب الراجع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
انه اواب قال كان مطيعا لله كثير الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الاواب الموقن **قوله تعالى** انا سخرنا الجبال
معه الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة انا سخرنا الجبال معه يسبحن قال يسبحن معه اذا سبح بالعشي والاشراق قال الاشراق
الشمس واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بالعشي والاشراق قال [illegible]
الشمس وهي صلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول [illegible]
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شيء حتى قرأت [illegible]
[illegible] بالعشي والاشراق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان ابن عباس لا يصلي الضحى [illegible]
هي في القرآن [illegible] يسبحن بالعشي والاشراق هي الاشراق فصلاها ابن عباس بعد واخرج ابن المنذر [illegible]
مردويه عن ابن عباس قال لقد اتى علي زمان وما ادري ما وجه هذه الآية يسبحن بالعشي والاشراق حتى رأيت الناس يصلون الضحى
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال كنت امر بهذه الآية يسبحن بالعشي والاشراق فلا ادري ما هي
حتى حدثتني ام هانئ بنت ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فدعا بوضوء فتوضأ ثم صلى الضحى ثم قال يا ام هانئ
هذه صلاة الاشراق واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس عن ام هانئ بنت ابي طالب ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى يوم فتح مكة صلاة الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس قد ظننت ان لهذه الساعة صلاة لقوله يسبحن بالعشي والاشراق
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال دخلت على ام هانئ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
فلقيت ابن عباس [illegible] ام هانئ فدخلنا عليها [illegible] عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
تاول هذه الآية صلاة الاشراق واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن سعيد عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت [illegible]
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة [illegible]
فقام [illegible] فصلى الضحى ثمان ركعات [illegible] ابن عباس [illegible] هذه صلاة الاشراق
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال سألت عن صلاة الضحى في امارة عثمان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
متوافرون فلم اجد احدا يثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ثمان ركعات يوم الفتح [illegible] فذكرت ذلك لابن عباس [illegible]

[illegible] هذه الآية يسبحن بالعشي والاشراق فاقول اي صلاة صلاة الاشراق فهذه صلاة الاشراق واخرج ابن جرير والحاكم
[illegible] ان ابن عباس كان لا يصلي الضحى حتى ادخلناه على ام هانئ فقلنا لها اخبري ابن عباس بما اخبرتنا به فقالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات فخرج ابن عباس وهو يقول لقد قرأت ما بين اللوحين
فما عرفت صلاة الاشراق الا الساعة يسبحن بالعشي والابكار واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس صلاة الضحى في
[illegible] وجدتها ها هنا بالعشي والاشراق واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب قال وهي صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان اصلي صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال اوصاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والطبراني عن زيد بن ارقم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل قباء وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم يصلون بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال
واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال لا يحافظ على سبحة الضحى الا اواب واخرج الترمذي وابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب واخرج ابو نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة
الضحى فانها صلاة الابرار واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار ان تلفحه او تطعمه
واخرج حميد بن زنجويه والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي وابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح
في مسجد جماعة ثم يثبت فيه حتى يسبح سبحة الضحى كان له كاجر حاج او معتمر تاما له حجته وعمرته واخرج ابو داود والطبراني والبيهقي عن معاذ
بن انس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا
خيرا غفر له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم
يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى ثنتي
عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج حميد بن زنجويه والبزار والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى
ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليتها اربعا كتبت من المحسنين وان صليتها ستا كتبت من القانتين وان صليتها ثمانيا كتبت من الفائزين
وان صليتها عشرا لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليتها ثنتي عشرة بنى الله لك بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر **قوله تعالى** والطير
محشورة الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والطير محشورة كل له اواب قال مطيع وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة
قال السنة وفصل الخطاب قال البينة على الطالب واليمين على المطلوب واخرج عبد بن حميد والحاكم عن مجاهد وشددنا ملكه
قال كان اشد ملوك اهل الدنيا سلطانا وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شيء انفذه وعدله في الحكم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال استعدى رجل من بني اسرائيل عند داود على رجل من عظمائهم فقال ان هذا غصبني بقرا
لي فسأل داود الرجل عن ذلك فجحده فسأل الآخر البينة فلم تكن له بينة فقال لهما داود قوما حتى انظر في امركما فقاما من عنده فاتى
داود في منامه فقيل له اقتل الرجل الذي استعدي فقال ان هذه رؤيا ولست اعجل حتى اتثبت فاتي الليلة الثانية في منامه
فقيل له اقتل الرجل او تأتيك العقوبة من الله فارسل داود الى الرجل فقال ان الله امرني ان اقتلك قال تقتلني بغير بينة ولا تثبت
قال نعم والله لانفذن امر الله فيك فقال له الرجل لا تعجل علي حتى اخبرك اني والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني كنت اغتلت والد
هذا فقتلته فامر به داود فقتل فاشتدت هيبته في بني اسرائيل وشدد به ملكه فهو قول الله وشددنا ملكه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وشددنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم وليلة اربعة آلاف وفي قوله وآتيناه الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب
قال علم القضاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وآتيناه الحكمة قال اعطي الفهم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد وآتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب قال الايمان والشهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وفصل الخطاب
قال اصابة القضاء وفهمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي عبد الرحمن وفصل الخطاب قال فصل القضاء واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الحسن وفصل الخطاب قال الشهود والايمان واخرج البيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي ان داود عليه السلام امر بالقضاء
فقطع به فاوحى الله اليه ان استحلفهم باسمي وسلهم البينات قال فذلك فصل الخطاب واخرج ابن جرير والبيهقي عن قتادة وفصل الخطاب
قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه واخرج ابن جرير عن الشعبي في قوله وفصل الخطاب قال هو قول الرجل اما بعد واخرج ابن ابي
حاتم والديلمي عن ابي موسى الاشعري قال اول من قال اما بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي انه سمع زياد بن ابي سفيان يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود اما بعد
قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم الآيات اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان داود حدث نفسه ان
ابتلي ان يعتصم فقيل له انك ستبتلى وستعلم اليوم الذي تبتلى فيه فخذ حذرك فقيل له هذا اليوم الذي تبتلى فيه فاخذ الزبور
ودخل المحراب واغلق باب المحراب واخذ الزبور في حجره واقعد منصفا على الباب وقال لا تأذن لاحد علي اليوم فبينما هو يقرأ
الزبور اذ جاء طائر مذهب كاحسن ما يكون للطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذه فتناوله بيده
ليأخذه فاستوفز من خلفه فاطبق الزبور وقام اليه لياخذه فطار فوقع على كوة المحراب فدنا منه ليأخذه فافضى فوقع على خص
فاشرف عليه لينظر اين وقع فاذا هو بامرأة عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رأت ظله حركت راسها فغطت جسدها اجمع
بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب داود الى راس الغزاة انظر اوريا فاجعله في حملة التابوت وكان حملة التابوت اما ان

يقع عليهم واما ان يقتلوا اخذ بسقف حملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود فاشترطت عليه ان ولدت غلاما ان يكون
الخليفة من بعده واشهدت عليه خمسا من بني اسرائيل وكتبت عليه بذلك كتابا فما شعر بفتنته انه فتن حتى ولدت سليمان وشب
فتسور عليه الملكان المحراب فكان شانهما ما قص الله في كتابه وخر داود ساجدا فغفر الله له وتاب عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال ما اصاب داود ما اصابه بعد القدر الا من عجب عجب بنفسه وذلك انه قال يا رب ما من ساعة
من ليل ولا نهار الا وعابد من آل داود يعبدك يصلي لك او يسبح او يكبر وذكر اشيا فكره الله ذلك فقال يا داود ان ذلك لم
يكن الا بي فلولا عوني ما قويت عليه وعزتي وجلالي لاكلنك الى نفسك يوما قال يا رب فاخبرني به فاصابته الفتنة ذلك اليوم واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود
حين نظر الى المراة قطع على بني اسرائيل واوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو فقرب فلانا بين يدي التابوت وكان
التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل او ينهزم عنه الجيش فقتل وتزوج المراة
ونزل الملكان على داود يقصان عليه ففطن داود فسجد فمكث اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه
واكلت الارض جبينه وهو يقول في سجوده رب زل داود زلة ابعد مما بين المشرق والمغرب رب ان لم ترحم ضعف داود وتغفر
ذنبه جعلت ذنبه حديثا في الخلوف من بعده فجاء جبريل من بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله قد غفر لك وقد عرف
الله عنك لا يعيل فكيف بفلان اذا جاء يوم القيامة فقال رب دمي الذي عند داود قال جبريل ما سالت ربك عن ذلك ولئن
شئت لافعلن فقال نعم فعرج جبريل وسجد داود فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال قد سالت الله يا داود عن الذي ارسلتني
فقال قل لداود ان الله يجمعكما يوم القيامة فيقول هب لي دمك الذي عند داود فيقول هو لك يا رب فيقول فان لك في
الجنة ما شئت وما اشتهيت عوضا واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن مجاهد قال لما اصاب داود الخطيئة
كانت خطيئته انه لما ابصرها امر بها فعزلها فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا المحراب فلما ابصرهما قام اليهما فقال
اخرجا عني ما جاء بكما الي فقالا انما نكلمك بكلام يسير ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهو يريد ان
ياخذها مني فقال داود والله انه احق ان يكسر منه من لدن هذه الى هذه يعني من انفه الى صدره فقال الرجل هذا
فعل داود فعرف داود انما عني به وعرف ذنبه فخر ساجدا اربعين ليلة واربعين يوما وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر
اليها لكي لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطى راسه فنودي اجائع فتطعم ام عريان فتكسى ام مظلوم فتنصر قال فنحب
نحبة هاج ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له فاذا كان يوم القيامة قال له ربه كن امامي فيقول اي رب
ذنبي ذنبي فيقول الله كن من خلفي فيقول اي رب ذنبي ذنبي فيقول الله خذ بقدمي فياخذ بقدمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وهل
اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب قال ان داود قال يا رب قد اعطيت ابراهيم واسحق ويعقوب من الذكر ما لوددت انك اعطيتني
مثله قال الله عز وجل اني ابتليتهم بما لم ابتلك به فان شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به واعطيتك كما اعطيتهم قال نعم
قال فاعمل حتى ارى بلاءك فكان ما شاء الله ان يكون وطال عليه ذلك فكاد ان ينساه فبينما هو في محرابه اذ وقعت عليه
حمامة فاراد ان ياخذها فطارت الى كوة المحراب فذهب لياخذها فطارت فاطلع من الكوة فراى امراة تغتسل فنزل من
المحراب فارسل اليها فجاءته فسالها عن زوجها وعن شانها فاخبرته ان زوجها غائب فكتب الى امير تلك السرية ان يؤمره على
تلك السرايا ليهلك زوجها ففعل فكان يصاب اصحابه وينجو وربما نصروا وان الله عز وجل لما راى الذي وقع فيه داود اراد ان
يستنقذه فبينما داود ذات يوم في محرابه اذ تسور عليه الخصمان من قبل وجهه فلما راهما وهو يقرا فزع وسكت وقال لقد
استضعفت في ملكي حتى ان الناس يتسوروا علي محرابي قالا له لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض ولم يكن لنا بد من ان
ناتيك فاسمع منا قال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها يريد ان يتم بها مائة
ويتركني ليس لي شيء وعزني في الخطاب قال له داود انت كنت احوج الى نعجتك منه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
وقليل ما هم ونسي نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر الملكان احدهما الى الآخر حين قال ذلك فتبسم احدهما الى الآخر فراه داود
فظن انما فتن فاستغفر ربه وخر راكعا واناب اربعين ليلة حتى نبتت الخضرة من دموع عينيه ثم شدد الله ملكه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن ان داود عليه السلام جزا الدهر اربعة اجزاء يوما لنسائه ويوما للعبادة ويوما للقضاء
بين بني اسرائيل ويوما لبني اسرائيل يذاكرهم ويذاكرونه ويبكيهم ويبكونه فلما كان يوم بني اسرائيل ذكروا فقالوا هل ياتي على الانسان
يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضمر داود في نفسه انه سيطيق ذلك فلما كان يوم عبادته غلق ابوابه وامر ان لا يدخل عليه احد
واكب على التوراة فبينما هو يقرؤها اذ حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها لياخذها
فطارت فوقعت غير بعيد من غير ان تؤيسه من نفسها فما زال يتبعها حتى اشرف على المراة تغتسل فاعجبه خلقها وحسنها
فلما رات ظله في الارض جللت نفسها بشعرها فزاده ذلك بها ايضا اعجابا وكان قد بعث زوجها على بعض جيوشه فكتب
اليه ان يسير الى مكان كذا وكذا مكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب فخطبها داود فتزوجها فبينما هو في محرابه
اذ تسور الملكان عليه وكان الخصمان انما ياتونه من باب المحراب ففزع منهم حين تسوروا المحراب فقالوا لا تخف خصمان
بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط اي لا تمل واهدنا الى سواء الصراط اي اعدله وخيره ان هذا اخي له
تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة يعني تسعا وتسعين امراة لداود وللرجل امراة واحدة نعجة واحدة فقال اكفلنيها
وعزني في الخطاب اي قهرني وظلمني قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه انما عني به ذلك فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال

جلدا اربعين ليلة حتى اوحى الله اليه ان قد غفرت لك قال رب كيف تغفر لي وانت حكم عدل لا تظلم احدا قال اني اقضيك له
ثم استوهبه دمك ثم اثيبه من الجنة حتى يرضى قال الآن طابت نفسي وعلمت ان قد غفرت لي قال الله فغفرنا له ذلك وان له
عندنا لزلفى وحسن مآب واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني في قوله وهل اتاك نبأ الخصم قال قال لهما اجلسا مجلس
الخصم قبل ان اقال لهما قصا فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب
نبي الله داود وقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فاغلظ لاحدهما وارتفعا فعرف داود انه ابتلي به فخر ساجدا مكانه
اربعين يوما وليلة لا يرفع راسه الا الى الصلاة فريضة حتى يبس وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبتاه فاتاه ملك فقال يا
داود اني رسول ربك اليك وانه يقول لك ارفع راسك فقد غفرت لك فقال كيف يا رب وانت حكم عدل وانت ديان الدين لا
يجوز عنك ظلم كيف تغفر لي ظلامة الرجل فتركه ما شاء الله ثم اتاه ملك آخر فقال يا داود اني رسول ربك اليك وانه يقول لك
انك تاتيني يوم القيامة وابن صوريا تختصمان الي فاقضي له عليك ثم اسالها اياه فيهبها لي ثم اعطيه من الجنة حتى يرضى
واخرج ابن جرير والحاكم عن السدي قال كان داود قد قسم الدهر ثلاثة ايام يوما يحكم فيه بين الناس ويوما يخلو فيه لعبادة ربه
ويوما يخلو فيه بنسائه وكان له تسع وتسعون امراة وكان فيما يقرا من الكتب انه كان يجد فيه فضل ابراهيم واسحق ويعقوب
فلما وجد ذلك فيما يقرا من الكتب قال يا رب ارى الخير قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي فاعطني مثل ما اعطيتهم وافعل بي مثل
ما فعلت بهم فاوحى الله اليه ان اباءك ابتلوا ببلايا لم تبتل بها ابتلي ابراهيم بذبح ابنه وابتلي اسحق بذهاب بصره وابتلي يعقوب
بحزنه على يوسف وانك لم تبتل بشيء من ذلك قال يا رب ابتلني بما ابتليتهم به واعطني مثل ما اعطيتهم فاوحى الله اليه انك مبتلى
فاحترس فمكث بعد ذلك ما شاء الله ان يمكث اذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع عند رجليه وهو قائم
يصلي فمد يده لياخذه فتنحى فتبعه فتباعد حتى وقع على كوة فذهب لياخذه فطار من الكوة فنظر اين يقع فبعث في اثره
فابصر امراة تغتسل على سطح لها فراى امراة من اجمل الناس خلقا فحانت منها التفاتة فابصرته فالقت بشعرها فاستترت به
فزاده ذلك فيها رغبة فسال عنها فاخبر ان لها زوجا غائبا بمسلحة كذا وكذا فبعث الى صاحب المسلحة يامره الى عدو كذا وكذا فبعثه
ففتح له فكتب اليه بذلك فكتب اليه ايضا ان يبعثه الى عدو كذا وكذا اشد منه باسا فبعثه ففتح له ايضا فكتب الى داود بذلك فكتب
اليه ان ابعثه الى عدو كذا وكذا فبعثه فقتل في المرة الثالثة وتزوج امراته فلما دخلت عليه لم تلبث عنده الا يسيرا حتى بعث الله ملكين
في صورة انسيين فطلبا ان يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس ان يدخلا عليه فتسورا عليه المحراب فما شعر وهو
يصلي اذ هما بين يديه جالسين ففزع فقالا لا تخف انما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط يقول لا تحف
واهدنا الى سواء الصراط الى عدل القضاء فقال قصا علي قصتكما فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
فهو يريد ان ياخذ نعجتي فيكمل بها نعاجه مائة فقال للآخر ما تقول فقال ان لي تسعا وتسعين نعجة ولاخي هذا نعجة واحدة فانا اريد
ان آخذها منه فاكمل بها نعاجي مائة قال وهو كاره قال اذن لا ندعك وذاك قال يا اخي انت على ذلك بقادر قال فان ذهبت
تروم ذلك ضربنا منك هذا وهذا يعني طرف الانف واصل الانف والجبهة قال يا داود انت احق ان نضرب منك هذا وهذا
حيث لك تسع وتسعون نعجة امراة ولم يكن لاهريا الا امراة واحدة فلم تزل تعرضه للقتل حتى قتلته وتزوجت امراته
فنظر فلم ير شيئا فعرف ما وقع فيه وما قد ابتلي به فخر ساجدا فبكى فمكث يبكي ساجدا اربعين يوما لا يرفع راسه الا لحاجة
ثم يقع ساجدا يبكي ثم يدعو حتى نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه بعد اربعين يوما يا داود ارفع راسك فقد غفرت لك
قال يا رب كيف اعلم انك قد غفرت لي وانت حكم عدل لا تحيف في القضاء اذا جاء اهريا يوم القيامة آخذا راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه
دما في قبل عرشك يقول يا رب سل هذا فيم قتلني فاوحى اليه اذا كان ذلك دعوت اهريا فاستوهبك منه فيهبك لي فاثيبه بذلك
الجنة قال رب الآن علمت انك قد غفرت لي فما استطاع ان يملأ عينيه من السماء حياء من ربه حتى قبض صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر
عن محمد بن كعب القرظي نحوه واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ففزع منهم اذ تسوروا المحراب قال المسجد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي الاحوص قال دخل الخصمان على داود وكل واحد آخذ براس صاحبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ففزع
منهم قال كان الخصوم يدخلون من الباب ففزع من تسورهما واخرج ابن جرير عن قتادة ولا تشطط اي لا تمل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود في قوله ان هذا اخي قال على ديني واخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود قال
ما زاد داود على ان قال اكفلنيها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فقال اكفلنيها قال ما زاد داود على ان قال تحول لي عنها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ما زاد على ان قال انزل لي عنها واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله اكفلنيها قال اعطنيها طلقها لي انكحها وخلي سبيلها وعزني في الخطاب قال قهرني في ذلك الغزو والخطاب الكلام
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اكفلنيها قال اعطنيها وعزني في الخطاب قال ان تكلم كان ابلغ مني وان بطش كان اشد مني وان
دعا كان اكثر مني قال احد الملكين ما جزاؤه قال يضرب من ههنا وههنا ووضع يده على جبهته ثم على انفه ثم تحت الارنبة قال
ترى له جزاه فلم يزل يردد ذلك عليه حتى علم انه ملك وخرج الملك فخر داود ساجدا قال فذكر انه لم يرفع راسه اربعين ليلة يبكي
اشتد البكاء حتى نبت البقل ما حوله وراسه حتى اذا مضى اربعين صباحا فخر فرحة هاج ما حوله وراسه من نبت العشب وتيبس عليه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقليل ما هم يقول قليل الذين هم فيه وفي قوله وظن داود انما فتناه قال اختبرناه واخرج
ابن جرير عن قتادة وظن داود علم داود واخرج ابن جرير عن الحسن وظن داود انما فتناه قال ظن انما ابتلي بذلك واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال انما كانت فتنة داود النظر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وخر راكعا قال
ساجدا واخرج عبد بن حميد عن كعب قال سجد داود نبي الله اربعين يوما واربعين ليلة لا يرفع راسه حتى رقا دمعه ويبس وكان من

آخر دعا ثم وهو ساجد ان قال يا رب رزقتني العافية فسألتك البلاء فلما ابتليتني لم اصبر فان تعذبني فانا اهل ذلك وان
تغفر لي فانت اهل ذلك قال واذا جبريل قائم على رأسه قال يا داود قد غفر الله لك فارفع رأسك فلم يلتفت اليه وجاء
وهو ساجد فقال يا رب وكيف تغفر لي وانت الحكم العدل وقد ضلك بالرجل ما ضلت قال فنزل الوحي عليه صدقت يا داود
انا الحكم العدل ولكن اذا كان يوم القيامة دفعتك الى اوريا سالما ثم استوهبتك منه فيهبك لي واثيبه الجنة قال يا رب الآن
انك قد غفرت لي فذهب يرفع رأسه فاذا هو يابس لا يستطيع فنحه جبريل بعض رشيه فانبسط فاوحى الله اليه بعد ذلك
قد تطلب امرأة اوريا فتزوجها فولدت سليمان لم تلد قبله شيئا ولا بعد قال كعب فوالله لقد كان داود بعد
يظل صائما اليوم الحار فيقرب الشراب الى فيه فيذكر خطيئته فيبكي في الشراب حتى يفيضه ثم يرده ولا يشربه واخرج احمد وعبد بن حميد
عن يونس بن خباب ان داود بكى اربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يا رب قرح الجبين ورقأ الدمع وخطيئتي
على كما هي فنودي ان يا داود اجائع فتطعم ام ظمآن فتسقى ام مظلوم فتنتصر لك فنحب نحبة هاج ما هنالك من الخضر من
لم نعد خبث واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير الليثي ان داود سجد سجدة حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فاوحى
الله اليه يا داود اتريد ان ازيدك في مالك وولدك وعمرك فقال يا رب هذا تردد على اريد ان تغفر لي واخرج احمد في الزهد
والحكيم الترمذي عن الاوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود كالقربتين تنطفان ماء ولقد خدت الدموع
في وجهه خديد الماء في الارض واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق عطاء بن السائب عن ابي عبد
الله الجدلي قال ما رفع داود رأسه الى السماء بعد الخطيئة حتى مات واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد عن ثابت عن
صفوان بن محرز قال كان داود اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله لا يثبتها الا الاسر فاذا ذكر رحمته تراجعت واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد عن صفوان بن محرز قال كان لداود عليه السلام يوما يتأوه فيه يقول اوه من عذاب الله
من عذاب الله اوه من عذاب الله قبل لا اوه واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الى
داود عليه السلام ارفع رأسك فقد غفرت لك قال يا رب كيف تكون هذه المغفرة واستقضاء الحق ولست بظلام للعبيد
ظلامة عصبية قتلته فاوحى الله اليه بلى يا داود تجتمعان عندي فاقضي له عليك فاذا برز الحق عليك استوهبك منه وعبدي
وارضيه من قبلي وادخله الجنة فرفع داود رأسه وطابت نفسه قال نعم يا رب هكذا تكون المغفرة واخرج عبد الله بن احمد في
الزهد وابن جرير عن مجاهد قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة خر ساجدا اربعين يوما حتى نبت من دموع عينيه من
ما غطى رأسه ثم نادى رب قرح الجبين وجمدت العين وداود لم يرجع اليه في خطيئته شيء فنودي اجائع فتطعم ام مريض فتشفى ام
مظلوم فتنتصر لك فنحب نحبة هاج كل شيء نبت فعند ذلك غفر له قال وكان يؤتى بالاناء فيشرب فيذكر خطيئته فتنتقض
مفاصله يزول بعضها من بعض فما يشرب بعض الاناء حتى يملأه من دموعه وكان يقال لدمعة داود تعدل دمعة الخلائق ودمعة
آدم تعدل دمعة الخلائق ودمعة داود فيجيء يوم القيامة مكتوب بكفه يقرؤها يقول ربي ذنبي ذنبي فيقول رب قدمني
فلا يا من وتأخر فلا يا من حتى يقول تبارك وتعالى تقدم بين يدي واخرج احمد في الزهد عن علقمة بن مرثد قال لو جمع دموع اهل
الارض جميعا ما عدل دموع داود عليه السلام حين اصاب الخطيئة ولو ان دموع اهل الارض ودموع داود جمع ما عدل دموع
آدم عليه السلام حين اهبط من الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد من طريق علقمة بن مرثد عن ابي بريدة قال لو عدل
اهل الارض ببكاء داود ما عدله ولو عدل بكاء داود وبكاء اهل الارض ببكاء آدم حين اهبط الى الارض ما عدله واخرج احمد عن
ابن عبد الله بن ابي الهاجر ان داود عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكا فيقول ذروني ابكي قبل يوم البكا قبل تحريق العظام
واللحا وقبل ان يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن
جرير عن عطاء الخراساني ان داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لئلا ينساها وكان اذا رآها اضطربت يداه واخرج [illegible] عن
مجاهد قال يحشر داود عليه السلام وخطيئته منقوشة في كفه واخرج احمد عن عثمان بن ابي العاتكة قال كان من دعاء داود عليه
السلام سبحانك الهي اذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الي روحي سبحانك الهي اتيت
اطباء عبادك ليداووا لي خطيئتي فكلهم عليك يدلني واخرج احمد عن ثابت قال اتخذ داود عليه السلام سبع حشايا من شعر وحشاهن
من الرماد ثم بكى حتى انفذها دموعا ولم يشرب داود شرابا الا ممزوجا بدموع عينيه واخرج احمد عن وهب بن منبه ان
داود عليه السلام لما اصاب الذنب لم يطعم طعاما قط الا ممزوجا بدموع عينيه ولم يشرب شرابا الا ممزوجا بدموع عينيه واخرج
احمد عن وهب بن منبه قال قال داود عليه السلام رب لا صبر لي على حر شمسك فكيف صبري على حر نارك ورب لا صبر لي على
صوت رحمتك يعني الرعد فكيف صبري على صوت عذابك واخرج احمد عن وهب بن منبه قال بكى داود على خطيئته حتى
الدموع في وجهه واعتزل النساء وبكى حتى رعش واخرج احمد عن مالك بن دينار قال اذا خرج داود عليه السلام من
الارض نارا وضع يده على رأسه وقال خطيئتي اليوم موحشتي واخرج احمد عن عبد الرحمن بن جبير ان داود عليه السلام كان
يقول اللهم ما كتبت في هذا اليوم من مصيبة فخلصني منها ثلاث مرات وما انزلت في هذا اليوم من خير فاتني منه
ثلاث مرات واذا امسى قال مثل ذلك فلم ير بعد ذلك مكروها واخرج احمد عن حمران ان داود عليه السلام لما اصاب الذنب قال
رب كنت ابغض الخطائين فانا اليوم احب ان تغفر لهم واخرج عبد الله والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد بن ابي
هلال ان داود النبي عليه السلام كان يعوده الناس وما يظنون الا انه مريض وما به الا شدة الفرق من الله تعالى واخرج ابن ابي
شيبة عن كعب قال كان داود عليه السلام اذا انطلق استقبل القبلة وقال اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة من
السماء الى الارض ثلاثا قوله تعالى وخر راكعا واناب اخرج احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن

مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال في السجدة في ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسجد فيها واخرج النسائي وابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود
توبة ونسجدها شكرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من اين سجدت
قال او ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان الى قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به
فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
في ص [illegible] اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن ماجه
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت
الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فقرأت سورة السجدة فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما
تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة ثم سجد فسمعته يقول وهو ساجد مثل ما اخبره الرجل عن قول
الشجرة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص واخرج ابن مردويه عن السائب بن يزيد قال صليت
مع عمر الفجر فقرأ سورة ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال له رجل يا امير المؤمنين ومن عزائم السجود هي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في ص واخرج الدارمي وابو داود
وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود
فقال انما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تهيأتم للسجود فنزل فسجد وسجدوا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة ص وهو على المنبر فلما اتى على السجدة قرأها ثم نزل فسجد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد
بن جبير ان عمر بن الخطاب كان يسجد في ص واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال في ص سجدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان لا يسجد في ص ويقول انما هي توبة نبي ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
العالية قال كان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ص وبعضهم لا يسجد فاي ذلك شئت فافعل واخرج ابن ابي شيبة عن
[illegible] قال لما قدم عمر الشام اتى محراب داود فصلى فيه فقرأ سورة ص فلما انتهى الى السجدة سجد واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد انه رأى رؤيا انه يكتب ص فلما بلغ الى التي يسجد بها رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا
قال فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد قال رأيت فيما يرى النائم كاني تحت شجرة وكان الشجرة
تقرأ ص فلما اتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا واحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما
تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال سجدت انت يا ابا سعيد قلت لا قال لقد كنت احق
بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ص ثم اتى على السجدة فسجد وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها
واخرج الطبراني والخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السجدة التي في ص سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو يقرأ سورة ص فسجد فيها قوله تعالى وان له
عندنا لزلفى وحسن مآب اخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار في قوله وان له عندنا لزلفى
وحسن مآب قال يقام داود يوم القيامة عند ساق العرش ثم يقول الرب يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم
الذي كنت تمجدني به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول اني ارده عليك اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم اهل
الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس انهما قالا في قوله وان له عندنا لزلفى اول من يشرب من الكاس
يوم القيامة داود وابنه عليهما السلام واخرج عبد بن حميد عن السري بن يحيى قال حدثني ابو حفص رجل قد ادرك عمر بن الخطاب ان الناس
يوم القيامة يصيبهم حر وعطش شديد فينادي المنادي داود فيسقى على رؤوس العالمين فهو الذي ذكر الله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب
واخرج ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم القيامة فعظم شأنه وشدته قال ويقول الرحمن عز وجل لداود عليه
السلام مر بين يدي فيقول داود يا رب اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول امر من خلفي فيقول رب اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول
خذ بقدمي فياخذ بقدمه عز وجل فيمر قال فتلك الزلفى التي قال الله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن
عمير وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال يدنيه حتى يضع يده عليه واخرج ابن جرير عن قتادة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى
وحسن مآب قال حسن المنقلب واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد قال يبعث داود يوم القيامة وخطيئته منقوشة في كفه فاذا
رآها يوم القيامة لم يجد منها مخرجا الا ان يلجأ الى رحمة الله ثم يرى فيقلق فيقال له هاهنا فذلك قوله وان له عندنا لزلفى وحسن
مآب قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة الآية اخرج الثعلبي من طريق العوام بن حوشب قال حدثني شيخ من بني اسد قال حدثني
[illegible] شهد عمر بن الخطاب انه سأل طلحة والزبير وكعبا وسلمان ما الخليفة من الملك فقال طلحة والزبير ما ندري
فقال سلمان الخليفة الذي يعدل في الرعية ويقسم بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على اهله ويقضي بكتاب الله فقال كعب
ما كنت احسب ان في المجلس احدا يعرف الخليفة من الملك غيري واخرج ابن سعد من طريق زاذان عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام
خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر
عمر واخرج ابن سعد عن سفيان بن ابي العرجاء قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك قال قائل يا امير المؤمنين
ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فيأخذ من

هذا ويعطي هذا فسكت عمر واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال ان الامرة ما اؤتمر فيها وان الملك ما غلب عليه بالسيف
واخرج الشعبي عن معاوية انه كان يقول اذا جلس على المنبر يا ايها الناس ان الخلافة ليست بجمع المال ولا بتفريقه ولكن الخلافة
العمل بالحق والحكم بالعدل واخذ الناس بامر الله واخرج الحكيم الترمذي عن سالم مولى ابي جعفر قال خرجنا مع ابي جعفر امير
المؤمنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الاوزاعي فاتاه فقال يا امير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن
عباس في قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال اذا اتى
اليك الخصمان فكان لك في احدهما هوى فلا تشتهي في نفسك الحق له فيفلج على صاحبه فامح اسمك من نبوتي ثم لا تكون
خليفتي ولا كرامة يا امير المؤمنين حدثنا حسان بن عطية عن جدك قال من كره الحق فقد كره الله لان الله هو الحق المبين يا امير
المؤمنين حدثنا حسان بن عطية عن جدك في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك
فكيف بما جنته الايدي واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فاحكم بين الناس بالحق يعني بالعدل والانصاف ولا تتبع الهوى
يقول لا تؤثر هواك في قضائك بينهم على الحق والعدل فتجوز عن الحق فيضلك عن سبيل الله يقول فيميل بك اتباعك هواك في
عن العدل والعمل بالحق عن طريق الله الذي جعله لاهل الايمان به فتكون من الهالكين بضلالك عن سبيل الله واخرج ابن جرير عن
عكرمة في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال هذا من التقديم والتأخير يقول لهم عذاب شديد يوم الحساب بما نسوا واخرج احمد
في الزهد عن ابي الجليل قال كان داود عليه السلام يدخل المسجد فينظر اغمض حلقة من بني اسرائيل فيجلس اليهم ثم يقول مسكين بين
ظهراني مساكين واخرج احمد عن زيد بن اسلم ان ابا الدرداء عليه السلام مات فاشتد عليه جزعه فقيل له ما كان يعدل عندك
احب الي من ملء الارض ذهبا قيل له ان الاجر على قدر ذلك واخرج عبد الله في زوائده والحكيم الترمذي عن سعيد بن عبد العزيز
قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء واخرج عبد الله عن الاوزاعي قال اوحى
الى داود الا اعلمك عملين اذا عملت بهما العيت وجوه الناس اليك وبلغت بهما رضاي قال بلى يا رب قال احجز ديني
بالورع وخالط الناس باخلاقهم واخرج احمد عن يزيد بن ابي منصور قال قال داود عليه السلام الا ذكر الله فاذكرهم الاخرى
معه ولوددت اذا جرت قوما يذكرون الله فاتقدم الى غيرهم ان الرجل التي تكيم تنكسر واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال كان داود
عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها واخرج احمد عن سعيد بن هلال
كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم

وفي مسئلة داود انه قال الهي ما جزاء من يعزي الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه رداء من اردية الايمان
استره من النار وادخله الجنة قال الهي فما جزاء من يشيع الجنازة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت
الى قبره وان اصلي على روحه في الارواح قال الهي فما جزاء من يسند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اظله في ظل
عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي فما جزاء من يبكي من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال جزاؤه ان احرم وجهه على لفح النار وان
اؤمنه يوم الفزع واخرج احمد عن عبد الرحمن بن ابزى قال قال داود لسليمان عليهما السلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما
تزرع كذلك تحصد واعلم ان خطبة الاحمق في نادي القوم كالمغني عند راس الميت واعلم ان المرأة الصالحة لاهلها كالملك المتوج بالتاج
المخوص بالذهب واعلم ان المرأة السوء لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل وما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح من ذلك
الضلالة بعد الهدى واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته فانك ان لا تفعل تورث بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله
من صاحب ان ذكرت لم يعنك وان نسيت لم يذكرك واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحسن قال كان داود عليه السلام يقول الهي
لا مرض يضنيني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك واخرج عبد الله عن زيد بن رفيع قال نظر داود الى شعلة من نار فهوى من نار جهنم
بين السماء والارض قال يا رب ما هذا قال هذه لعنتي ادخلها بيت كل ظالم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابزى قال قال داود نعم
العون اليسار على الدين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال داود عليه السلام يا رب طال عمري وكبر سني وضعفت ركبتاي خادمي
في الدنيا دار وطوبى لمن طال عمره وحسن عمله واخرج الخطيب من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن عامر قال اعطي داود من حسن
الصوت ما لم يعط احد قط حتى ان كان الطير والوحش لتعكف حوله حتى تموت عطشا وجوعا وان الانهار لتقف قوله تعالى
ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض اخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا الاية
قال الذين امنوا علي وحمزة وعبيدة بن الحارث والمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الى قوله كالفجار لعمري ما استووا ولقد تفرقوا في
الدنيا عند الموت وتباينوا في المصير قوله تعالى ام نجعل المتقين اخرج ابو يعلى عن ابي ذر قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
لا يجتنى من الشوك كذلك لا ينال الفجار منازل الابرار قوله تعالى كتاب انزلناه اليك الاية اخرج سعيد بن منصور عن الحسن
في قوله ليدبروا اياته قال اعمالهم وتدبره اتباعه بعلمه واخرج ابن جرير عن السدي اولوا الالباب قال اولوا العقول من الناس واخرج
قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان الايات اخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال لما وهب الله لداود سليمان قال له يا بني
ما احسن قال السكينة لله والايمان قال فما اقبح قال كفر بعد ايمان قال فما احلى قال روح الله بين عباده قال فما
ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض فقال داود فانت نبي واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال اوحى
الله تبارك وتعالى الى داود يا داود ان سل ابنك سليمان عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود ان الله
اوحى الي ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتني ورثتك العلم والنبوة قال سلني عما شئت قال اخبرني ما احلى من العسل وما ابرد
من الثلج وما الين من الخز وما الذي لا يرى اثره في الصفا وما الذي لا يرى اثره في الماء وما الذي لا يرى اثره في السماء ومن يسمن في الخصب
والجدب قال اما احلى من العسل فروح الله المتحابين في الله واما ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع افئدة اولياء الله واما الين
من الخز فحكمة الله اذا نشرها اولياء الله بينهم واما الذي لا يرى اثره في الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما الذي لا يرى اثره في
الصفا فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما الذي لا يرى اثره في السماء فالطير يطير ولا يرى اثره واما من يسمن في الخصب والجدب
فالمؤمن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر فقلب الحجر دار هو قال انظر الى ابنك نوبة فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرت
ورثته النبوة والعلم فساله فقال اما الي شيء من ذي علم قال داود يا سليمان اخبرني اين موضع العقل منك قال الدماغ قال اين موضع
الماء منك قال العينين قال اين موضع الباطل منك قال الاذنين قال اين باب الخطيئة منك قال اللسان قال اين طريق الريح منك
قال المنخران قال اين موضع الادب والبيان منك قال الكلوتان قال اين باب المظالم والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت الريح
منك قال الرئة قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان
قال اين باب الشهوة منك قال الفرج قال اين باب الذرية منك قال الصلب قال اين باب العلم والفهم والحكمة قال القلب اذا صلح
صلح واذا فسد القلب فسد ذلك كله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب قال كان مطيعا
كثير الصلاة اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال يعني الخيل وصفوفها قيامها وبسطها قوائمها فقال اني احببت حب الخير
عن ذكر ربي عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب حتى ذلك براح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة الصافنات الجياد قال خيل
خلقت على ما شاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الصافنات قال صفون الفرس رفع احدى يديه
حتى يكون على طرف الحافر وفي قوله الجياد قال السراع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة في
قوله الصافنات الجياد قال الخيل اذا صفن قياما عقرها قطع اعناقها وسوقها وفي قوله احببت حب الخير عن ذكر ربي قال المال والخيل
او نحو يقول شغلته عن الصلاة قال لا والله لا تشغلني عن عبادة الله اخر ما عليك فكشف عراقيبها وضرب اعناقها واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن عوف قال بلغني ان الخيل التي عقر سليمان كانت خيلا ذوات اجنحة اخرجت له من البحر لم تكن لاحد قبله ولا
بعده واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ردوها علي قال الخيل فطفق مسحا قال عقرا بالسيف واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن علي قال الصلاة التي فرط فيها سليمان صلاة العصر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب في قوله
حتى توارت بالحجاب قال الحجاب من ياقوت اخضر محيط بالخلائق فمنه اخضرت السماء التي يقال لها السماء الخضراء واخضر البحر
من السماء فمن ثم يقال البحر الاخضر واخرج ابو داود عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك او خيبر وفي سهوتها

ستر فهبت الريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان
من رقاع فقال ما هذا الذي أرى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان
قالت أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة فضحك حتى بدت نواجذه وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن
إبراهيم التيمي في قوله إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال كانت عشرين ألف فرس ذات أجنحة فعقرها وأخرج
ابن إسحاق وابن جرير عن ابن مسعود في قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت من وراء ياقوتة خضراء فخضرة السماء منها وأخرج ابن أبي
شيبة في المصنف عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام لا يكلم إعظاما له فلقد فاتته صلاة العصر وما استطاع أحد
أن يكلمه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عن ذكر ربي يقول عن ذكر ربي فطفق مسحا يقول جعل
يمسح أعراف الخيل وعراقيبها حبا لها وأخرج الطبراني في الأوسط والإسماعيلي في معجمه وابن مردويه بسند حسن عن
أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فطفق مسحا بالسوق والأعناق قال قطع سوقها وأعناقها بالسيف قوله تعالى
ولقد فتنا سليمان وأخرج الفريابي والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه
جسدا قال هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يوما كان لسليمان امرأة يقال لها جرادة وكان
بين بعض أهلها وبين قوم خصومة فقضى بينهم بالحق إلا أنه ود أن الحق كان لأهلها فأوحى الله إليه أن سيصيبك بلاء
لا يدري يأتيه من السماء أم من الأرض وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم بسند قوي عن ابن عباس قال أراد سليمان أن يدخل
الخلاء فأعطى الجرادة خاتمه وكانت أحب نسائه إليه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فأعطته فلما لبسه
دانت له الشياطين والإنس والجن فلما خرج سليمان من الخلاء قال لها هاتي خاتمي قالت قد أعطيته سليمان قال أنا سليمان
قالت كذبت لست سليمان فجعل لا يأتي أحدا يقول أنا سليمان إلا كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة فلما رأى ذلك عرف أنه
من أمر الله وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما أراد الله أن يرد على سليمان سلطانه ألقى في قلوب الناس إنكار ذلك الشيطان
فأرسلوا إلى نساء سليمان فقالوا لهن هل تنكرن من سليمان شيئا قلن نعم إنه يأتينا ونحن حيض وما كان يأتينا قبل ذلك فلما
رأى الشيطان أنه قد فطن له ظن أن أمره قد انقطع فكتبوا كتبا فيها سحر وكفر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم أثاروها وقرؤها على
الناس وقالوا بهذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم فأكفر الناس سليمان فلم يزالوا يكفرونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم
فطرحه في البحر فتلقته سمكة فأخذته وكان سليمان يعمل على شط البحر بالأجر فجاء رجل فاشترى سمكا فيه تلك السمكة التي في بطنها
الخاتم فدعا سليمان فقال تحمل لي هذا السمك قال نعم قال بكم قال بسمكة من هذا السمك فحمل سليمان السمك ثم انطلق به إلى
منزله فلما انتهى الرجل إلى باب داره أعطاه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فأخذها سليمان فشق بطنها فإذا الخاتم في جوفها
فأخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين وعاد إلى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر فأرسل
سليمان في طلبه وكان الشيطان مريدا فجعلوا يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نائما فجاؤا فبنوا عليه بنيانا من رصاص
واستيقظ فوثب فجعل لا يثب في مكان من البيت إلا انماط معه الرصاص فأخذوه فأوثقوه وجاؤا به إلى سليمان فأمر به
فنقر له تخت من رخام ثم أدخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم أمر به فطرح في البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه
جسدا يعني الشيطان الذي كان سلط عليه وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس قال أربع آيات من كتاب الله لم أدر
ما هي حتى سألت عنهن كعب الأحبار قوله قوم تبع في القرآن ولم يذكر تبع فقال إن تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قومه
قوم من أهل الكتاب وكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال أهل الكتاب لتبع إنهم يكذبون علينا فقال تبع إن كنتم
صادقين فقربوا قربانا فأيكم كان أفضل أكلت النار قربانه فقرب أهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل
الكتاب فاتبعهم تبع وأسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن ولم يذكره قال ابن عباس وسألته عن قوله وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب
قال الشيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف إذ تصدق عليه بتلك السمكة
فاشتواها فأكلها فرجع إليه ملكه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقينا على كرسيه جسدا قال صخر الجني تمثل
على كرسيه على صورته وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال أمر سليمان ببناء بيت المقدس فقيل له
ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقيل له إن شيطانا يقال له صخر شبه المارد فطلبه وكانت عين في البحر يردها
في كل سبعة أيام مرة فنزح ماءها وجعل فيها خمرا فجاء يوم ورده فإذا هو بالخمر فقال إنك لشراب طيب إلا أنك تصبين الحليم
وتزيدين الجاهل جهلا ثم رجع حتى عطش عطشا شديدا ثم أتاها فشربها حتى غلبت على عقله فأري الخاتم وختم به بين كتفيه
فذل وكان ملكه في خاتمه فأتى به سليمان فقال إنا قد أمرنا ببناء هذا البيت فقيل لنا لا تسمعن فيه صوت حديد فأتى ببيض
الهدهد فجعل عليه زجاجة فجاء الهدهد فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه فذهب فجاء بالماس فوضعه عليه فقطعها به حتى
أفضى إلى بيضه فأخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة وكان سليمان إذا أراد أن يدخل الخلاء أو الحمام لم يدخل بخاتمه فانطلق
يوما إلى الحمام وذلك الشيطان صخر معه فدخل الحمام وأعطى الشيطان خاتمه فألقاه في البحر فالتقمته سمكة ونزع ملك سليمان منه وألقي
على الشيطان شبه سليمان فجاء فقعد على كرسيه وسلط على ملكه كله غير نسائه فجعل يقضي بينهم أربعين ليلة حتى وجد سليمان
خاتمه في بطن سمكة فأقبل فجعل لا يستقبله جني ولا طير إلا سجد له حتى انتهى إليهم وألقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان
ثم أناب قال تاب وأقبل يعني سليمان وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وألقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا
يقال له آصف فقال له سليمان كيف تفتنون الناس قال أرني خاتمك أخبرك فلما أعطاه إياه نبذه آصف في البحر فساح
سليمان وذهب ملكه وقعد آصف على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن ولم يقربنه وأنكر الناس أمر سليمان وكان

سليمان يستطعم فيقول أتعرفوني أنا سليمان فيكذبونه حتى أعطته امرأة يوما حوتا يطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرجع
إليه ملكه وفر آصف فدخل البحر فارا وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الشيطان الذي جلس على كرسي سليمان كان اسمه حبقيق وأخرج
الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان بن داود ولد
فقال للشيطان أين تواريه من الموت قالوا نذهب به إلى المشرق فقال يصل إليه الموت قالوا فإلى المغرب قال يصل إليه الموت
قالوا إلى البحار قال يصل الموت إليه قالوا نضعه بين السماء والأرض ونزل عليه ملك الموت فقال إني أمرت بقبض نسمة طلبتها
في البحار وطلبتها في تخوم الأرض فلم أصبها فبينا أنا أصعد إذ وجدتها فقبضتها وجاء جسده حتى وقع على كرسي سليمان
فهو قول الله ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب وقال ابن سعد أخبرنا الواقدي حدثنا أبو معشر
عن المقبري أن سليمان بن داود قال لأطوفن الليلة بمائة امرأة من نسائي فتأتي كل امرأة منهن بفارس يجاهد في سبيل
الله ولم يستثن ولو استثنى لكان ذلك على مائة امرأة فلم تحمل امرأة إلا امرأة واحدة حملت بشق إنسان قال ولم يكن
شيء أحب إلى سليمان من تلك الشقة قال وكان أولاده يموتون فجاءه ملك في صورة رجل فقال له سليمان إن استطعت
أن تؤخرني هذا غاية أيامه إذا جاء أجله فقال لا ولكن أخبرك قبل موته بثلاثة أيام فجاءه ملك الموت في ثلاثة أيام فقال للجن
من الجن أيكم يخبأ لي ابني هذا قال أحدهم أنا أخبأه لك في المشرق قال ممن تخباه قال من ملك الموت قال قد نفذ بحبره
قال آخر أنا أخبأه لك في الأرض السابعة قال ممن تخباه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره قال آخر فأنا أخبأه لك
بين ... الأرباب قال سليمان إن كان شيء فهذا فلما جاء أجله نظر ملك الموت في الأرض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها ولا
في البحار ورآه بين مرتين فجاءه فأخذه فقبض روحه على كرسي سليمان فذلك قوله ولقد فتنا سليمان وألقينا
على كرسيه جسدا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال بينا سليمان بن داود جالسا على شاطئ البحر
وهو يعبث بخاتمه إذ سقط في البحر وكان ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطانا في أهله فأتى عجوزا فأوى إليها فقالت له العجوز
إن شئت أن تطلب فانطلق وأنا أكفيك عمل البيت وإن شئت تكفيني عمل البيت وانطلق فالتمس فانطلق يلتمس فجاء بقوم ما
يصيدون السمك فجلس إليهم فنبذوا إليه سمكات فانطلق بهن حتى أتى العجوز فأخذت تصلحه فشقت بطن سمكة فإذا فيها الخاتم
فأخذته وقالت لسليمان ما هذا فأخذه سليمان فلبسه فأقبلت إليه الشياطين والجن والإنس والطير والوحش وهرب الشيطان
الذي خلف في أهله فأتى جزيرة في البحر فبعث إليه الشياطين فقالوا لا نقدر عليه إنه يرد عينا في جزيرة في البحر في سبعة أيام يوما
ولا نقدر عليه حتى يسكر قال فصب له في تلك العين خمرا فأقبل فشرب فأسروه الخاتم فقال سمع وطاعة فأتوا به سليمان فبعث إلى
جبل فنقروا له جبل الدخان فقال الدخان الذي يرون من نفسه والماء الذي يخرج من الجبل بوله وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن وألقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وألقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان
دخل سليمان الحمام فوضع خاتمه عند امرأة من أوثق نسائه في نفسه فأتاها الشيطان فتمثل لها على صورة سليمان فأخذ الخاتم منها
فلما خرج سليمان أتاها فقال لها هاتي الخاتم فقالت قد دفعته إليك فقال ما فعلت فهرب سليمان وجلس الشيطان على ملكه
وانطلق سليمان هاربا في الأرض يتتبع ورق الشجر خمسين ليلة فأنكر بنو إسرائيل أمر الشيطان فقال بعضهم لبعض هل أنكرتم
من ملككم ما أنكرنا قالوا نعم قال أما القوم فهلكتم أنتم لها عتد وأما قد هلك ملككم فقال بعضهم وإن عندكم من هذا الخبر نساءه
فسلوهن فإن كن أنكرن ما أنكرنا فقد ابتلينا فسلوهن فقلن إي والله لقد أنكرنا فلما انقضت مدته انطلق سليمان حتى
أتى ساحل البحر فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا سمكا كثيرا فأنتن عليهم بعضه فألقوه فأتاهم سليمان فاستطعمهم
فقالوا اذهب إلى تلك الحيتان قال لا بل أطعموني من هذا فأبوا فقال أطعموني فإني سليمان فوثب إليه بعضهم بالعصا فضربه
غضبا لسليمان فأتى إلى تلك الحيتان التي ألقوها فأخذ منها حوتين فانطلق بهما إلى البحر فغسلهما فشق بطن أحدهما فإذا فيه
الخاتم فأخذه فجعله في يده فعاد في ملكه فجاءه الصيادون يعتذرون إليه فقال لهم لكني قبل استطعمتكم فلم تطعموني ومن يلومني
لم ألمكم إذا أهنتموني ولم أحمدكم إذ أكرمتموني وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام إذا دخل الخلاء
أعطى خاتمه أحب نسائه إليه فإذا هو قد خرج وقد وضع له وضوء فإذا توضأ أخرج إليه فأخذه فلبسه فدخل يوما الخلاء فدفع
خاتمه إلى امرأته فلبثت ما شاء الله وخرج عليها شيطان في صورة سليمان فدفعت إليه الخاتم فضاق وفزع به فنهض به فألقاه
في البحر فالتقمته سمكة فخرج على امرأته فسألها الخاتم فقالت قد دفعته إليك فعلم سليمان أنه قد ابتلي فخرج وترك ملكه ولزم
البحر فجعل يجوع فأتى يوما على صيادين قد صادوا أسماكا بالأمس فنبذوه وصادوا يومهم سمكا فهو بين أيديهم فقام عليهم
سليمان فقال أطعموني بارك الله فيكم فإني ابن سبيل غرثان فلم يلتفتوا إليه ثم عاد فقال لهم مثل ذلك فرفع رجل رأسه إليه فقال
ائت ذلك السمك فخذ منه سمكة فأتاه سليمان فأخذ أدنى سمكة فلما أخذها إذا فيها ريح فأتى بها البحر فغسلها وشق بطنها
فإذا هو بخاتمه فحمد الله وأخذه فختم به وخطوق كل شيء كان حوله من جنوده وفزع الصيادون لذلك فقاموا إليه وجعل بينهم
ويسألونه فيصلوا إليه ورد الله إليه ملكه وأخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن سليمان
بن داود احتجب عن الناس ثلاثة أيام فأوحى الله إليه يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة أيام فلم تنظر في أمور عبادي ولم
تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه في خاتمه وكان إذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فدخل ذات يوم الحمام فوضع خاتمه تحت
فراشه فجاء الشيطان فأخذه فأقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا أيها الناس أنا سليمان أنا نبي الله فدفعوه فساح
أربعين يوما فأتى أهل سفينة فأعطوه حوتا فشقها فإذا هو بالخاتم فيها فختم به ثم جاء فأخذ بناصيته ثم قال عند ذلك
رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي قال وكان أول من أنكره نساؤه فقلن بعضهن لبعض أتنكرون ما ننكر قلن نعم وكان

يأتيهن وهن حيض فقال علي فذكرت ذلك للحسن فقال ما كان ليسلطه على نسائه واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن
رافع قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة سليمان بن داود قال انه كان في قومه رجل كمرتن الحل في
فلما انكر حال الجان الذي كان مكانه ارسل الى افاضل نسائه فقال هل تنكرن من صاحبكن شيئا فانا قد انكرناه قلن نعم
كان لا يأتينا حيضا وان هلا يأتينا حيضا فاشتمل على سيفه فتمه لهى مكان سيطره ليقتله حزاه الله عنه رد الله على سليمان
ملكه فاقبل فوجد في مكانه ذلك فاخبره بما يريد واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع اليه سليمان خاتمه فقذفه في البحر وكان ملك سليمان في خاتمه وكان اسم
الجني صخر واخرج ابن جرير عن مجاهد والقينا على كرسيه جسدا قال الشيطان حين جلس على كرسيه اربعين يوما كان
لسليمان مائة امراة وكانت امراة منهن يقال لها جرادة وهي آثر نسائه عنده وآمنهن وكان اذا اجنب او اتى حاجة
نزع خاتمه ولم يأتمن عليه احدا من الناس غيرها فجاءته يوما فقالت ان اخي بينه وبين فلان وانا احب ان تقضي له اذا
جاءك فقال نعم ولم يفعل فابتلي فاعطاها خاتمه ودخل المخرج فخرج الشيطان في صورته فقال هاتي الخاتم فاعطته
فجاء حتى جلس على مجلس سليمان وخرج سليمان بعد فسألها ان تعطيه خاتمه فقالت الم تأخذه قبل قال لا وخرج مكانه
تائها ومكث الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر الناس احكامه فاجتمع قراء بني اسرائيل وعلماؤهم فجاؤوا حتى
دخلوا على نسائه فقالوا انا قد انكرنا هذا فان كان سليمان فقد ذهب عقله وانكرنا احكامه قال فبكى النساء عند ذلك قال
فاقبلوا يمشون حتى اتوه فاحدقوا به ثم نشروا فقرؤوا التوراة فطار من بين ايديهم حتى وقع
على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى ذهب الى البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتلعه حوت من حيتان البحر واقبل سليمان في حاله التي كان
فيها حتى انتهى الى صياد من صيادي البحر وهو جائع فاستطعمه من صيدهم فاعطوه سمكتين فقام الى شط البحر فشق بطونهما فوجد خاتمه في
احدهما فاخذه فلبسه فرد الله عليه بهاءه وملكه فارسل الى الشيطان فجيء به فامر به فجعل في صندوق من حديد ثم اطبق
واقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه ثم امر به فالقي في البحر فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حبقيق واخرج ابن جرير والضحاك
في قوله ثم اناب قال دخل سليمان على امراة تبيع السمك فاشترى منها سمكة فشق بطنها فوجد خاتمه فجعل لا يمر على شجر
ولا حجر ولا شيء الا سجد له حتى اتى ملكه واهله فذلك قوله ثم اناب يقول ثم رجع **قوله تعالى** قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد في مسنده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن سلمة بن الاكوع قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استفتحه بسبحان ربي الاعلى الوهاب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول لا اسلبه كما سلبته
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال لا اسلبنيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي الشيطان في صلاتي الليلة كانه هركم هذا فاخذته فاردت ان احبسه حتى اصبح فذكرت
دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتركته واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن جعل يتفلت علي
البارحة ليقطع علي صلاتي وان الله امكنني منه فهممت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه
فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم اصلي اعترضني الشيطان فاخذت مخنقه فخنقته حتى اني
لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه واخرج احمد عن ابي سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح فقرأ فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني
وابليس فاهويت بيدي فما زلت اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة اخي
سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت لصلاة الصبح فلقيني شيطان في السدة سدة المسجد
فزحمني حتى اني لاجد مس شعره فاستمسكت منه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على يدي فلولا دعوة اخي سليمان
لاصبح مقتولا تنظرون اليه واخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني
ولولا ما دعا به سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج ابن مردويه
عن عائشة قالت رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطانا في الصلاة فاخذه فخنقه حتى وجد برد لسانه على يده
قال لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا حتى يراه الناس واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلت البيت فاذا خلف الباب شيطان فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة العبد الصالح لاصبح
موثقا بالبقيع يراه الناس واخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من
الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك
فقال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك فلم يستأخر ثم قلت ذلك فلم
يستأخر ثم اردت ان آخذه فلولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة واخرج اللالكائي عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اراد ان يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه

[illegible]

قال ما اعطيت او امسكت فليس عليك فيه حساب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما انعم الله بها على عبد الا وقد
فيها الشكر الا سليمان بن داود قال الله لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال ان الله اعطاه عطاء هنيا فقال الله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن
عليه تبعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال الزلفى القرب وحسن مآب قال المرجع
قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني
الشيطان بنصب وعذاب قال ذهاب الاهل والمال والضر الذي اصابه في جسده قال ابتلي سبع سنين واشهرا فالقي على كناسة
بني اسرائيل تختلف الدواب في جسده ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
قوله بنصب وعذاب قال النصب الضر في الجسد والعذاب في المال واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس
ان الشيطان عرج الى السماء فقال يا رب سلطني على ايوب قال الله لقد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع
جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما هم في المشرق اذا هم في المغرب
وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى اهله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا
يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصائب بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك
نارا فاحرقته ثم جاءه صاحب الابل فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها ثم جاءه صاحب البقر فقال يا
ايوب الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها ثم جاءه صاحب الغنم فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على غنمك عدوا فذهب
بها وتفرد هو لبنيه فجمعهم في بيت اكبرهم فبينما هم يأكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فجاء
الشيطان الى ايوب بصورة غلام باذنيه قرطان فقال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنيك في بيت اكبرهم فبينما هم يأكلون اذ هبت ريح
فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له ايوب فاين كنت انت قال كنت
معهم قال فكيف انفلت قال انفلت قال ايوب انت الشيطان ثم قال ايوب انا اليوم كيوم ولدتني امي فقام فحلق رأسه وقام يصلي
فرن ابليس رنة سمعها اهل السماء والارض ثم عرج الى السماء فقال اي رب انه قد اعتصم مني فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا
بسلطانك قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار
قرحة واحدة والقي على الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى عليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل والله بي من
الجهد والفاقة ما ان بعت قروني برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك ويريحك قال ويحك كنا في النعيم سبعين عاما فاصبري
حتى نكون في الضر سبعين عاما فكان في البلاء سبع سنين ودعا فجاء جبريل فاخذ بيده ثم قال قم فقام فنحاه عن مكانه وقال
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ايضا فقال اركض برجلك
فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله حلة من الجنة فتنحى ايوب
فجلس في ناحية وجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به او الذئاب وجعلت
تكلمه ساعة فقال ويحك انا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد علي مالي وولدي عيانا ومثلهم معهم وامطر عليه جرادا من ذهب فجعل
يأخذ الجراد بيده ثم يجعله في ثوبه وينشر كساءه ويأخذ فيجعل فيه فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعت قال يا رب من ذا الذي يشبع
من فضلك ورحمتك واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ابليس قعد على الطريق
فاتخذ تابوتا يداوي الناس فقالت امرأة ايوب يا عبد الله ان ههنا مبتلى من امره كذا وكذا فهل لك ان تداويه قال نعم بشرط ان
انا شفيته ان يقول انت شفيتني لا اريد منه اجرا غيره فاتت ايوب فذكرت له ذلك قال ويحك ذاك الشيطان لله علي
ان شفاني الله ان اجلدك مائة جلدة فلما شفاه الله امره ان يأخذ ضغثا فيضربها به فاخذ عذقا فيه مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة
واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال الشيطان الذي مس ايوب يقال له مسوط فقالت امرأة ايوب ادع الله ان يشفيك فجعل
لا يدعو حتى مر به نفر من بني اسرائيل فقال بعضهم لبعض ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فعند ذلك قال رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اركض برجلك قال اضرب برجلك هذا مغتسل قال اغتسل فيه من الجرب واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب قال ركض برجله اليمنى فنبعت عين وضرب
اليمنى خلف ظهره فنبعت عين فشرب من احداهما واغتسل من الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ضرب برجليه
ارضا يقال لها الجابية فاذا عينان ينبعان فشرب من احداهما واغتسل من الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
ان نبي الله ايوب لما اشتد به البلاء اما دعا واما عرض بالدعاء فاوحى الله ان اركض برجلك فنبعت عين فاغتسل منها
فذهب ما به ثم مشى اربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرب منها واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان
ايوب نبي الله لما اصابه الذي اصابه قال ابليس يا رب ما يبالي ايوب ان تعطيه اهله ومثلهم معهم وتخلف له ماله سلطني على جسده
قال اذهب فقد سلطتك على جسده واياك يا خبيث ونفسه قال فنفخ فيه نفخة فسقط لحمه فلما اعياه صرخ صرخة اجتمعت
اليه جنوده فقالوا يا سيدنا ما اغضبك فقال الم لا اغضب اني اخرجت آدم من الجنة وان ابن هذا الضعيف قد غلبني فقالوا
يا سيدنا ما فعلت امرأته قال حية قال اما هي فقد كفيتك امرها فان اطاعتك فهي اصبت والا فاعلم
فجاء اليها فاستتر لها فاتت ايوب فقالت يا ايوب الى متى هذا البلاء كلمة واحدة ثم استغفر ربك فيغفر لك فقال ان شفاني الله
لاجلدنك مائة جلدة فقال رب ان الشيطان مسني بنصب وعذاب فاتاه جبريل فقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد
وشراب فرجع اليه حسنه وشبابه ثم جلس على تل من تراب فجاءت امرأته بطعام فلم تره فقالت لايوب وهو على التل يا

عبد الله هل رأيت مبتلى كان ههنا اتدري ما فعل فقال لها ان رأيته تعرفينه فنظرت فلم تره ثم رجعت اليه فقالت له يا عبد الله
هل رأيت مبتلى كان ههنا فقال لها ان رأيته تعرفينه فقالت له لعلك انت هو قال نعم فاوحى الله اليه ان خذ بيدك ضغثا
فاضرب به ولا تحنث قال والضغث ان يأخذ الحزمة من السياط فيضرب بها الضربة الواحدة واخرج احمد في الزهد عن عبد
الرحمن بن جبير قال ابتلي ايوب عليه السلام بماله وولده وجسده وطرح في المزبلة جعلت امرأته تخرج تكتسب عليه ما تطعمه فحسده
الشيطان فكان يأتي اصحاب الخبز والشواء الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه المرأة التي تغشاكم فانها
تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يتقذرون طعامكم من اجل انها تأتيكم وتغشاكم فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولون تباعدي
عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فاخبرت بذلك ايوب فحمد الله على ذلك وكان يلقاها اذا خرجت كالمتحزن بما لقي ايوب فيقول لج
صاحبك وابى الا ما ابى والله لو تكلم بكلمة واحدة لكشف عنه كل ضر ولرجع اليه ماله وولده فتجيء فتخبر ايوب فيقول لها لقيك
عدو الله فلقنك هذا الكلام لئن اقامني الله من مرضي لاجلدنك مائة فلذلك قال الله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
يعني بالضغث القبضة من الكلاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال الحزمة واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال الحزمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
وخذ بيدك ضغثا قال عودا فيه تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة وذلك ان امرأته قال لها الشيطان قولي لزوجك
يقول كذا وكذا فقالت له فحلف ان يضربها مائة فضربها تلك الضربة فكانت تحلة ليمينه وتخفيفا عن امرأته واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان ايوب عليه السلام حلف ليضربن امرأته مائة في ان جاءته بزيادة على ما كانت تأتي به من الخبز الذي
كانت تعمل عليه وخشي ان تكون قارفت شيئا من الخيانة فلما رحمه الله وكشف عنه الضر علم براءة امرأته مما اتهمها به فقال الله
وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ ضغثا من ثمام وهو مائة عود فضرب به كما امره الله تعالى واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وخذ بيدك ضغثا قال هي لايوب خاصة وقال عطاء هي للناس
عامة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وخذ بيدك ضغثا قال جماعة من الشجر وكانت لايوب خاصة وهي لنا عامة واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس في قوله وخذ بيدك ضغثا الآية وذلك انه امره ان يأخذ ضغثا فيه مائة طاق من عيدان القت فيضرب به
امرأته لليمين التي كان حلف عليها ولا يجوز ذلك لاحد بعد ايوب الا الانبياء واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال حملت وليدة في بني ساعدة من زنا فقيل لها ممن حملك قالت من فلان المقعد
فسئل المقعد فقال صدقت فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا له عثكولا فيه مائة شمراخ فاضربوه به
ضربة واحدة ففعلوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن عساكر من طريق ابي امامة بن سهل بن حنيف عن سعيد
بن سعد بن عبادة قال كان بين ابياتنا انسان مخدج ضعيف فلم يرع اهل الدار الا وهو على امة من اماء اهل الدار يخبث
بها وكان مسلما فرفع سعد شأنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول الله انه اضعف من ذلك ان
ضربناه مائة قتلناه قال فخذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة واحدة وخلوا سبيله واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا اصاب فاحشة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفا موت فاخبر
اهله بما صنع فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقنو فيه مائة شمراخ فضرب به ضربة واحدة واخرج الطبراني عن سهل بن سعد ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشيخ اسير مصفر قد ظهرت عروقه قد زنا بامرأة فضربه بضغث فيه مائة شمراخ ضربة واحدة قوله
تعالى انا وجدناه صابرا الآية اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال ايوب رأس الصابرين يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن سعيد
بن العاص قال نودي ايوب يا ايوب لولا اني افرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت واخرج ابن عساكر عن ليث بن ابي سليم قال
قيل لايوب يا ايوب لا يعجبنك صبرك فلولا اني اعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ان
امرأة ايوب قالت يا ايوب انك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كنا في النعماء سبعين سنة فدعينا نكون في
البلاء سبعين سنة فكان في البلاء سبع سنين واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال ان امرأة ايوب رحمة بنت ميشا بن يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن قال كان ايوب كلما اصابته مصيبة قال اللهم انت
اخذت وانت اعطيت مهما تبقي نفسك احمدك على حسن بلائك قوله تعالى عبادنا ابراهيم الآيات اخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ واذكر عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم ثم ذكر بعده ولده
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ واذكر عبادنا على الجماع ابراهيم واسحق ويعقوب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اولي الايدي والابصار قال الفقه في الدين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اولي الايدي قال القوة
في العبادة والابصار قال البصر في امر الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اولي الايدي والابصار قال اما الايدي
فالقوة في العمل واما الابصار فالبصر بما هم فيه من دينهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد اولي الايدي قال القوة
في امر الله والابصار قال العقول واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اولي الايدي والابصار قال اولي القوة
في العبادة والفقه في دينهم قال اعطوا قوة في العبادة وبصرا في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي الايدي قال النعمة
واخرج عبد بن حميد عن الحسن اولي الايدي والابصار قال اولي الايدي على الناس بالمعروف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال اخلصوا بذكر دار الآخرة ان يعملوا لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال اخلصوا بذلك وبذكرهم دار يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بذكر الآخرة ليس لهم هم غيرها واخرج ابن المنذر عن الضحاك انا اخلصناهم

بخالصة ذكرى الدار قال بخوف الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بهذه
اخلصهم الله كانوا يدعون الى الآخرة والى الآخرة واخرج عبد بن حميد عن الحسن انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال الجنة
اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ذكرى الدار قال عقبى الدار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ
واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرأ والليسع مشددة **قوله تعالى** هذا ذكر الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن
في قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يقال لها انفتحي انغلقي تكلمي
فتفهم وتكلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب قال قاصرات
الطرف على ازواجهن لا يبغين غيرهم والاتراب المستويات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وعندهم قاصرات الطرف
قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم اتراب قال سن واحد واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن
عباس في قوله اتراب قال امثال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد
اي من انقطاع هذا فليذوقوه حميم وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما يسيل من بين جلده ولحمه وآخر من شكله ازواج
قال من نحوه ازواج من العذاب واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن ابي رزين قال الغساق ما يسيل من جلودهم واخرج
هناد عن عطية في قوله وغساق قال الذي يسيل من جلودهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وغساق قال
الزمهرير وآخر من شكله قال نحوه ازواج قال الوان من العذاب واخرج هناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد قال الغساق الذي لا يستطيعون ان يذوقوه من شدة برده واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال الغساق
المنتن وهو بالطخارية واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج ابن جرير عن كعب
قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب او غيرها فيستنقع واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله وآخر من شكله ازواج قال الزمهرير واخرج عبد بن حميد عن مرة قال
الزمهرير فقال عبد الله ذلك قول الله وآخر من شكله ازواج فقالوا العبد لعلها الزمهرير يريد انها الصق الآية لا يذوقون فيها بردا
ولا شرابا الا حميما وغساقا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله وآخر من شكله ازواج قال الوان من
العذاب واخرج ابن جرير عن الحسن قال ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والاغلال وما يكون في الدنيا ثم قال وآخر من شكله
قال لم ير في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأها وآخر من شكله برفع الالف ونصب الخاء واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرأ وآخر من شكله ممدودة منصوبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هذا فوج مقتحم
معكم الى قوله فبئس القرار قال هؤلاء الاتباع يقولون للرؤس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في
قوله فزده عذابا ضعفا في النار قال افاعي وحيات **قوله تعالى** وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الآيات اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال ذلك قول ابي جهل بن
هشام في النار يقول ما لي لا ارى بلالا وعمارا وصهيبا وخبابا وفلانا وفلانا اتخذناهم سخريا قال اتخذناهم سخريا او ليسوا كذلك ام
زاغت عنهم الابصار ام هم في النار لا نراهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لنا لا نرى رجالا الآية قال عبد الله بن مسعود
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن شمر بن عطية وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الآية قال قال ابو جهل في النار اين خباب اين صهيب اين
بلال اين عمار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال كانوا
اهل الجنة اتخذناهم سخريا قال في الدنيا ام زاغت عنهم الابصار قال ام هم معنا في النار ولا نراهم زاغت ابصارنا عنهم
ترهم حتى ادخلوا النار **قوله تعالى** قل انما انا منذر الآيتين اخرج النسائي ومحمد بن نصر والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد
القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار **قوله تعالى** قل هو نبأ عظيم الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله قل هو نبأ عظيم قال القرآن واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة وابن جرير قل هو نبأ عظيم قال انكم تراجعون نبأ عظيما فاعقلوه عن الله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى
اذ يختصمون قال هم الملائكة كانت خصومتهم في شان آدم اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء الى قوله خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ففي هذا اختصم الملأ الاعلى واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بالملأ الاعلى قال الملائكة حين شووروا في خلق آدم فاختصموا فيه وقالوا لا
تجعل في الارض خليفة واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملأ
الاعلى اذ يختصمون قال هي الخصومة في شان آدم اتجعل فيها من يفسد فيها واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون فيم يختصم الملأ الاعلى قالوا الله ورسوله اعلم قال يختصمون في الكفارات الثلاث اسباغ
الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن
صورة احسبه قال في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين
ثديي او في نحري فعلمت ما في السموات والارض ثم قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث
في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات وابلاغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان

خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة
ان تقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الترمذي
ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن
صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على
مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت الليلة فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست
في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت
لا ادري قالها ثلاثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفته فقال يا محمد قلت رب
قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الدرجات والكفارات فقال ما الدرجات فقلت اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام قال صدقت فما الكفارات قلت اسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى
الجماعات قال صدقت سل يا محمد قلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت
في عبادك فتنة فاقبضني اليك اللهم اني اسألك حبك وحب من احبك وحب عمل يقربني الى حبك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموهن
وادرسوهن فانهن حق واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في
احسن صورة فسألني فيم يختصم الملأ الاعلى قلت يا رب ما لي به علم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سألني
عن شيء الا علمته قلت في الكفارات والدرجات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الطبراني في
السنة وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في منامي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك
رب وسعديك ثلاث مرات قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت يا رب لا فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي
حتى الذي سألني عنه فقلت نعم يا رب يختصمون في الدرجات والكفارات قلت الدرجات اسباغ الوضوء بالسبرات والمشي على
الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام
واخرج الطبراني في السنة والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن انس بن مالك قال اصبحنا يوما فاتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انه اتاني البارحة ربي في منامي في احسن صورة فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شيء وقال
يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات قال فما الكفارات
قلت افشاء السلام واطعام الطعام وصلة الارحام والصلاة والناس نيام قال فما الدرجات قلت اسباغ الوضوء في المكروهات
والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي رافع قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرق اللون يعرف السرور في وجهه فقال اتاني ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى
قلت يا رب في الكفارات قال وما الكفارات قلت ابلاغ الوضوء اماكنه على الكراهيات والمشي على الاقدام الى الصلوات وانتظار الصلاة
بعد الصلاة واخرج ابن نصر وابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت
لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من امر الدنيا والآخرة
فقال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فابلاغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال
صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كما ولدته امه واما الكفارات فاطعام الطعام وافشاء السلام وطيب الكلام
والصلاة والناس نيام ثم قال اللهم اني اسألك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا اردت في قوم
فتنة فنجني غير مفتون واخرج الطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملأ الاعلى قال
في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ
الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى فذكر الحديث واخرج الطبراني في السنة وابو
نعيم عن ابي عبيدة بن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة اسري بي رأيت ربي عز وجل في احسن صورة فقال فيم
يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الكفارات
والدرجات قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال
فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال قل قلت وما اقول قال قل اللهم اني
اسألك عمل الحسنات وترك المنكرات واذا اردت في قوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة
والطبراني في السنة عن عبد الرحمن بن عابس الحضرمي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيناك
اسفر وجهك من الغداة قال وما لي لا اكون كذلك وقد تبدى لي ربي عز وجل في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا
محمد فقلت انت اعلم يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين السماء والارض فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا
محمد فقلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات ووضع الوضوء اماكنه
في المكاره قال وفيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال يا
محمد قل اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون تعلموهن
والذي نفسي بيده انهن لحق واخرج ابن نصر والطبراني في السنة عن ثوبان قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة
الصبح فقال ان ربي عز وجل اتاني الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا اعلم يا رب فوضع كفيه

يبني كتيبي حتى وجدت بردها انا ملا فرح صدري فتجلى لي ما بين السماء والارض قلت نعم يا رب يختصمون في الدرجات والكفارات
قال وما الدرجات قلت اطعام الطعام وبذل السلام وقيام الليل والناس نيام واما الكفارات فمشي على الاقدام الى الجماعات
واسباغ الوضوء في الكراهيات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل يسمع وسل تعطه قلت اللهم اني اسألك
فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بقوم فتنة فتوفني اليك وانا غير مفتون اللهم اني
اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يبلغني الى حبك قوله تعالى اذ قال ربك للملائكة [illegible]
[illegible]

دخلت انا وصاحب لي على سلمان فقرب الينا خبزا وملحا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان يتكلف احدنا لصاحبه لتكلفت لكم
لو كان في ملحنا سعتر فبعث بمطهرته فرهنها فجاء بسعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت
لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن سلمان قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف
واخرج البيهقي عن سلمان قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتكلف احد للضيف ما لا يقدر عليه واخرج البيهقي عن سلمان قال نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضر واخرج ابن عدي عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انبئكم باهل الجنة قلنا يا رسول الله بلى قال الرحماء بينهم الا انبئكم باهل النار قلنا بلى قال هم الآيسون القانطون
المتكلفون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة بن المنذر قال آية المتكلف ثلاث يتكلف فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى
ما لا ينال واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال من علم علما فليعلمه ولا يقولن ما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ويمرق من
الدين قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولتعلمن نبأه بعد حين قال
بعد الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولتعلمن نبأه بعد حين اي بعد الموت وقال الحسن
يا ابن آدم عند الموت ياتيك الخبر اليقين واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولتعلمن نبأه بعد حين قال بعضهم يوم بدر وقال بعضهم يوم القيامة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولتعلمن نبأه قال صدق هذا الحديث نبأ ما كذبوا به بعد حين من الدنيا وهو يوم القيامة وقرأ
لكل نبأ مستقر قال وهو الآخرة فيها يستقر الحق ويبطل الباطل

سورة الزمر مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة الزمر بمكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس
قال نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة يا عبادي الذين اسرفوا الى الثلاث قوله تعالى
تنزيل الكتاب الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القرآن فاعبد
الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص قال شهادة ان لا اله الا الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى قال ما نعبد هؤلاء الا ليشفعوا لنا عند الله واخرج ابن مردويه عن يزيد الرقاشي ان رجلا قال يا رسول الله
انا نعطي اموالنا التماس الذكر فهل لنا في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال يا رسول الله انما نعطي التماس
الاجر والذكر فهل لنا اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا ما اخلص له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية الا لله الدين الخالص واخرج جويبر عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء الآية قال انزلت في ثلاثة احياء من العرب
عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى

ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال قريش تقوله للاوثان ومن قبلهم يقولونه للملائكة
[illegible]
يكور الليل الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكور الليل [illegible] واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
يكور الليل على النهار [illegible] واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار
على الليل [illegible] قوله تعالى خلقكم
من نفس واحدة الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله خلقكم من نفس واحدة يعني آدم وخلق منها زوجها
[illegible] وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضان اثنين ومن
المعز اثنين [illegible] يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما [illegible]
[illegible] في ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة [illegible]
[illegible]

في قوله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم قال غبنوا انفسهم واهليهم خسروا انفسهم فى النار واهليهم فلا يكون لهم اهل يرجعون اليهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال ليس احد الا اعد الله له اهلا فى الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد لهم من فوقهم ظلل واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم من فوقهم ظلل قال عباس ومن تحتهم ظلل قال مهاد واخرج ابن ابي حاتم عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا على قدره من نار ثم اقفل عليه باقفال من نار فلا يضرب منه عرق الا وفيه مسمار من نار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان احدا في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش **قوله تعالى** والذين اجتنبوا الطاغوت الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال نزلت هاتان الآيتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال كان سعيد بن زيد وابو ذر وسلمان يتبعون في الجاهلية احسن القول والكلام لا اله الا الله قالوا بها فانزل الله على نبيه يستمعون القول فيتبعون احسنه الآية واخرج جويبر وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الطاغوت الشيطان هو ههنا واحد وهي جماعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال احسنه طاعة الله واخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول عن ابن عباس الذين يستمعون احسنه واخرج سعيد بن منصور عن الكلبي في قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيتكلم باحسن ما سمع واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لولا ثلاث لسرني ان اكون قد مت لولا ان اضع جبيني لله او اجالس قوما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقطون طيب التمر او اسير في سبيل الله واخرج عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت لها سبعة ابواب الآية اتى رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فاني قد اعتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت فيه هذه الآية فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد قال لما نزلت فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر الرسول فرده فقال يا رسول الله خشيت ان يتكل الناس فلا يعملوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة الله لاتكلوا ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا اعمالهم **قوله تعالى** افمن حق عليه كلمة العذاب الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة افمن حق عليه كلمة العذاب قال بكفره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر في قوله لهم غرف من فوقها غرف **قوله تعالى** الم تر ان الله انزل من السماء الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض قال ما في الارض ماء الا نزل من السماء ولكن عروق في الارض تغيره فذلك قوله فسلكه ينابيع في الارض فمن سره ان يعود الملح عذبا فليصعده واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الشعبي في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال كل ماء في الارض فمن السماء نزل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال عيونا **قوله تعالى** افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام قال ليس المنشرح صدره مثل القاسية قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام قال يعني كتاب الله هو المؤمن به اخذ وعليه ينتهي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم افمن شرح الله صدره للاسلام فقلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قلنا فما علامة ذلك يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا واذا دخل النور في القلب انفسح واستوسع قالوا فما آية ذلك يا نبي الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت **قوله تعالى** فويل للقاسية قلوبهم الآية اخرج الترمذي وابن مردويه وابن شاهين في الترغيب والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القاسي قلبه واخرج احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يورثن القسوة في القلب حب الطعام وحب النوم وحب الراحة **قوله تعالى** الله نزل احسن الحديث الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل الله نزل

احسن الحديث واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قال القرآن كله مثاني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كتابا متشابها مثاني ثنى فيه الامر مرارا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كتابا متشابها قال متشابها حلاله وحرامه لا يختلف شيء منه الآية تشبه الآية والحرف يشبه الحرف مثاني قال ثنى الله فيه الفرائض والحدود والقضاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كتابا متشابها قال القرآن مثاني قال ثنى الله الخبر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله متشابها قال يشبه بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجا قال سالت الحسن عن قول الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قال ثنى الله فيه القضاء يكون في هذه السورة الآية وفي السورة الاخرى الآية تشبهها واخرج عبد بن حميد عن ابي رجا قال سئل عكرمة عنها وانا اسمع قال ثنى الله فيه القضاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم قال هذا نعت اولياء الله نعتهم الله قال تقشعر جلودهم وتبكي اعينهم وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في اهل البدع وانما هو من الشيطان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد اقشعروا ثم تلين جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة والذين يرجون رحمة الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال قلت لجدتي اسما كيف كان يصنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرؤوا القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قلت فان ناسا ههنا اذا سمعوا ذلك تاخذهم عليه غشية قالت اعوذ بالله من الشيطان واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال جئت ابي فقال اين كنت فقلت وجدت قوما ما رايت خيرا منهم قط يذكرون الله فيرعد احدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ورايت ابا بكر وعمر يتلون القرآن فلا يصيبهم هذا من خشية الله افتراهم اخشى لله من ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن جبتر قال الصعقة من الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم في الرجل يرى الضوء قال من الشيطان لو كان يرى خيلا لادرك به اهل بدر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بن كعب قال ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فهي كذلك اذ اصابتها ريح فتحات عنها ورقها الا تحاتت عنه خطاياه كما تحات عنها ورقها وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله الا لم تمسه النار **قوله تعالى** افمن يتقي بوجهه سوء العذاب الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب قال يجر على وجهه في النار وهو مثل قوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ينطلق به الى النار مكتوفا ثم يرمى به فيها فاول ما تمس وجهه النار **قوله تعالى** قرآنا عربيا غير ذي عوج واخرج الآجري والبيهقي عن ابن عباس في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق واخرج ابن شاهين في السنة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق واخرج ابن ابي حاتم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الحكم بن ابان العدني قال قالوا لعلي حكمت كافرا وضالا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن واخرج ابن عدي والبيهقي عن انس انه قال القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق واخرج البيهقي عن عكرمة قال صلى ابن عباس على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال ابن عباس مه لا تقل مثل هذا منه بدا واليه يعود وفي لفظ فقال ابن عباس ثكلتك امك ان القرآن منه واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال القرآن كلام الله واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق واخرج البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق واخرج البيهقي عن بن الربيع قال سالت جعفر بن محمد عن القرآن فقال كلام الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير ذي لبس **قوله تعالى** ضرب الله مثلا رجلا الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون قال الرجل يعبد آلهة شتى فهذا مثل ضربه الله لاهل الاوثان ورجلا سلما لرجل يعبد الها واحدا ضرب لنفسه مثلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا فيه شركاء متشاكسون قال هو المشرك تنازعه الشياطين لا يقر به بعضهم لبعض ورجلا سلما لرجل قال هو المؤمن اخلص الدعوة لله والعبادة واخرج ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل قال مثل آلهة الباطل والاله الحق واخرج عبد بن حميد عن فيه شركاء متشاكسون يعني الصنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورجلا سلما لرجل قال ليس لاحد فيه شيء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قراها سلما بغير الف يعني ورجلا سلما واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قراها ورجلا سَلَما لرجل منصوبة اللام واخرج ابن ابي حاتم عن بشر بن عبيد القرشي قال قراءة عبد الله بن عمرو ورجلا سالما لرجل قال خالصا ومن قراها سالما لرجل فانما يعني سالما للرجل **قوله تعالى** انك ميت الآيتين اخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال لقد لبثنا برهة من دهرنا ونحن نرى ان هذه الآية نزلت فينا وفي اهل الكتابين من قبلنا ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم ونبينا واحد حتى رايت بعضنا يضرب وجوه

بعض بالسيف فعرفت انها فينا نزلت واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال لقد لبثنا برهة من
دهرنا وما نرى هذه الآية الا نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم اما نحن فلا
نعبد الا الله واما ديننا فالاسلام واما كتابنا فالقرآن لا نغيره ابدا ولا نحرف الكتاب واما قبلتنا فالكعبة واما حرمنا
فواحد واما نبينا فمحمد صلى الله عليه وسلم فكيف نختصم حتى كفح بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت علينا الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندري ما تفسيرها واخرج عبد
بن حميد وما ندري فيم نزلت قلت ليس بيننا خصومة فما التخاصم حتى وقعت الفتنة فقلنا هذا الذي وعدنا ربنا ان نختصم فيه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن ابراهيم النخعي قال لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم
يوم القيامة عند ربكم تختصمون قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان قالوا هذه خصومتنا بيننا واخرج
عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى قال لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قالوا
افينا الخصومة قال في الدماء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انك ميت وانهم ميتون قال نعى الى نبيه صلى الله عليه وسلم نفسه ونعى
لكم انفسكم واخرج عبد الرزاق واحمد بن منيع وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون قلت يا رسول الله ايكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدى الى
كل ذي حق حقه قال الزبير والله ان الامر لشديد واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن عبد الله بن الزبير قال لما
نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله يكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا
مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدى الى كل ذي حق حقه قال الزبير والله ان الامر لشديد واخرج
سعيد بن منصور عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد وديننا واحد ونبينا واحد فما
هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيف قلنا نعم هو هذا واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن يوم القيامة كل شيء حتى الشاتان فيما انتطحتا واخرج احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه ليختصم حتى الشاتان فيم انتطحتا واخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن
ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان
عليها بما كانت تعيب لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخادمه بمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق وما يوجد
ثم دوانق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا الذي ظلم وسيئات هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع
من حديد فيقال اوردوهم الى النار فوالله ما ادري يدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها واخرج احمد والطبراني بسند حسن
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الخصمين يوم القيامة جاران واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاء بالامير الجائر فتخاصمه الرعية فيفلجون عليه فيقال له سد ركنا من اركان جهنم واخرج ابن منده عن ابن عباس قال يختصم
الناس يوم القيامة حتى يختصم الروح مع الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث
الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير وآخر ضرير دخلا بستانا فقال المقعد للضرير اني ارى ههنا ثمارا
ولكن لا اصل اليها فقال له الضرير اركبني فركبه فتناولها فايهما المعتدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك انكما قد حكمتما على انفسكما
يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول يخاصم الصادق
الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء ان رجلا ابصر جنازة فقال
من هذا قال ابو الدرداء هذا انت هذا انت يقول الله انك ميت وانهم ميتون قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله الآية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اي بالقرآن وفي
قوله والذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به قال المؤمنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق يعني بلا اله الا الله وصدق به يعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك واخرج ابن جرير والباوردي في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق اسيد بن صفوان
وله صحبة عن علي بن ابي طالب قال الذي جاء بالحق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضي الله عنه قال ابن عساكر كذا
الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة والذي جاء بالصدق قال محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به قال ابو بكر
واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي بن ابي طالب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذي جاء بالصدق قال هو جبريل وصدق به قال هو محمد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرأ والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم
اهل القرآن يجيئون بالقرآن يوم القيامة يقولون هذا ما اعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه قوله تعالى اليس الله بكاف عبده الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله اليس الله بكاف عبده قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة قال قال لي رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم آلهتنا او لنأمرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين
من دونه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويخوفونك بالذين من دونه قال بالآلهة قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها وهو قيمها يا خالد اني احذركها ان لها شدة لا يقوم لها شيء فمشى
اليها خالد بالفاس فهشم انفها واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ويخوفونك بالذين من دونه قال الاوثان

قوله تعالى قل أرأيتم ما تدعون الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قل ارأيتم ما تدعون من دون الله يعني الاصنام
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ هل هن كاشفات ضره مضاف لا ينون كاشفات ولا ممسكات رحمته مثلها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة وما انت عليهم بوكيل اي بحفيظ قوله تعالى الله يتوفى الانفس الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله الله يتوفى الانفس الآية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه ويدع الروح في جوفه
يتقلب ويعيش فان بدا له ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر اجله رد النفس الى مكانها من جوفه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس
الآية قال تلتقي ارواح الاحياء وارواح الاموات في المنام فيتساءلون بينهم ما شاء الله ثم يمسك الله ارواح الاموات ويرسل ارواح
الاحياء الى اجسادها الى اجل مسمى لا يغلط بشيء منها فذلك قوله ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها قال كل نفس لها سبب تجري فيه فاذا قضي عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب والتي
لم تمت في منامها تترك واخرج جويبر عن ابن عباس في الآية قال السبب ممدود ما بين المشرق والمغرب بين السماء والارض فارواح
الموتى وارواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها تستكمل رزقها
امسكت النفس الميتة وارسلت الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن فرقد قال ما من ليلة من ليالي الدنيا الا والرب
يقبض الارواح كلها مومنها وكافرها فيسأل كل نفس ما عمل صاحبها من النهار وهو اعلم ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا
واقبض هذا من قضي عليه الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سليم بن عامر عن عمر بن الخطاب
قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كاخذ باليد ويرى الرجل الرؤيا فلا يكون
رؤياه شيئا فقال علي بن ابي طالب الا اخبرك بذلك يا امير المؤمنين ان الله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها فما رأت وهي عنده في السماء
فهي الرؤيا الصادقة وما رأت اذا ارسلت الى جسدها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها واخبرتها بالاباطيل فكذبت فيها فعجب
عمر من قوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ايوب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان نازلا في بيته حين اراد ان يرقد قال كلاما
فسألته عن ذلك فقال اللهم انت تتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فتمسك التي قضى عليها الموت وترسل الاخرى
الى اجل مسمى انت خلقتني وانت تتوفاني فان انت توفيتني فاغفر لي وان انت اخرتني فاحفظني واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقل باسمك ربي وضعت
جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود
والنسائي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء واخرج ابن مردويه عن
انس بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يكلؤنا الليلة فقلت انا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ الا بحر الشمس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الارواح عارية في اجساد العباد فيقبضها اذا شاء ويرسلها اذا شاء واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
نام رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آذاه حر الشمس فاقام الصلاة ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد
احدكم فلتبد عيناه فليفعل هكذا فان الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها قوله تعالى ام اتخذوا من دون الله
شفعاء الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع عنده
احد الا باذنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واذا ذكر الله وحده اشمأزت قال انقبضت وذلك يوم قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم والنجم عند باب الكعبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
قال نفرت قلوب هؤلاء الاربعة الذين لا يؤمنون بالآخرة ابو جهل بن هشام والوليد بن عتبة وصفوان وابي بن خلف واذا
ذكر الذين من دونه اللات والعزى اذا هم يستبشرون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول اذا عض الثقاف بها اشمأزت ... وولته عشوزنة زبونا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال استكبرت وكفرت واذا ذكر
الذين من دونه قال الآلهة قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض الآية اخرج مسلم وابو داود والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك قوله تعالى واذا
مس الانسان الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه قال انما
اوتيته على علم اي شرف اعطانيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قال انما اوتيته على
علم على خير عندي بل هي فتنة قال بلاء واخرج ابن جرير عن السدي قد قالها الذين من قبلهم من الامم الماضية والذين ظلموا من
هؤلاء قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية اخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح وابن مردويه
عن ابن عباس قال انزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية في مشركي مكة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئا عرفوا الله وآمنوا به وصدقوا
رسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم وكانوا يقولونه لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل الله فيهم الذين

اسرفوا الآيات قال ابن عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت الى هشام بن العاصي واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند لين عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنا يلق اثاما ويضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشي هذا شرط شديد الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي هذا ارى بعد مشيئته فلا ادري يغفر لي ام لا فهل غير هذا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية قال وحشي هذا نعم فاسلم فقال الناس يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي قال هي للمسلمين عامة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما اسلم وحشي انزل الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشي واصحابه فنحن قد ارتكبنا هذا كله فانزل الله قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن وحشي قال لما كان من امر حمزة ما كان القى الله خوف محمد في قلبي فخرجت هاربا اكمن النهار واسير الليل حتى صرت الى اقاويل حمير فنزلت فيهم فاقمت حتى اتاني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني الى الاسلام قلت وما الاسلام قال تؤمن بالله ورسوله وترك الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر والزنا والفواحش كلها وتستحم من الجنابة وتصلي الخمس وقال ان الله قد انزل هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم قدمت معهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحني وكناني بابي حرب واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه يضحكون ويتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرف وابكى القوم فاوحى الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا وسددوا وقاربوا واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمر قال اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل ان نهاجر الى المدينة فخرجت انا وعياش وفتن هشام فقدم على عياش اخواه ابو جهل والحارث بن هشام فقالا ان امك قد نذرت ان لا يظلها ظل ولا يمس راسها غسل حتى تراك ان يرداك الا ان يفتناك عن دينك وخرجا به وفتنوه فافتتن قال فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر فكتبت بها الى هشام فقدم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يقول لا تيأسوا من رحمة الله وذلك ان اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد الاوثان ودعا مع الله الها آخر وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الآلهة وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن اهل شرك فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له وانما يعاتب الله اولي الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتب واياهم امر اذا اسرف احدهم على نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان يتوب ولا يبطئ بالتوبة من ذلك الاسراف والذنب الذي عمل وقد ذكر الله في سورة آل عمران المؤمنين حين سألوا المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا فينبغي ان يعلم انهم كانوا يصيبون الاسراف فامرهم بالتوبة من اسرافهم واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت هذه الثلاث الآيات بالمدينة في وحشي واصحابه الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانتم لا تشعرون واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال انما نزلت هذه الآيات في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوه فنزلت هؤلاء الآيات وكان عمر بن الخطاب كاتبا فكتبها بيده ثم كتب بها الى عياش والوليد والى اولئك النفر فاسلموا وهاجروا واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى آخر الآية فقال رجل يا رسول الله فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله بالنصب ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي انه هو الغفور الرحيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه مر على قاص يذكر الناس فقال يا مذكر الناس لا تقنط الناس ثم قرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال قال علي اي آية اوسع فجعلوا يذكرون آيات من القرآن من يعمل سوءا او يظلم نفسه الآية ونحوها فقال علي ما في القرآن آية اوسع من يا عبادي الذين اسرفوا الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين اسرفوا الآية قال قد دعا الله الى مغفرته من زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان المسيح هو ابن الله ومن زعم ان عزيرا ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد الله مغلولة ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله لهؤلاء افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ثم دعا الى توبته من هو اعظم قولا من هؤلاء من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري قال ابن عباس ومن آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان ابليس قال يا رب انك اخرجتني من الجنة من اجل آدم واني لا استطيعه الا بسلطانك قال فانت مسلط قال يا رب زدني قال لا يولد له ولد الا ولد لك مثله قال يا رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فقال آدم عليه السلام يا رب قد سلطته علي واني لا امتنع منه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به من يحفظه من قرناء السوء قال يا رب زدني قال الحسنة عشر او ازيد والسيئة واحدة او امحوها قال يا رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يا رب زدني قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا

تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم واخرج احمد وابو يعلى والضياء عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو اخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ايوب الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى داود يا داود ان العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فاحكمه في جنتي قال داود وما تلك الحسنة قال كربة فرجها عن مؤمن قال داود الهي حقيق على من عرفك حق معرفتك ان لا يقنط منك واخرج الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام يا محمد ان الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لي ارى فلان بن فلان في صفوف اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم فيقول الله اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فائته فاسأله ما ذا عنى بقوله يا حنان يا منان فآتيه فاسأله فيقول وهل من حنان منان غير الله فآخذ بيده من صفوف اهل النار فادخله في صفوف اهل الجنة واخرج ابن الضريس وابو القاسم بن بشران في اماليه عن علي بن ابي طالب قال ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره لانه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة لا تدبر فيها واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار قال ان للقنطين حبسا يوم القيامة على اعناقهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عائشة انها قالت الم احدث انك تجلس ويجلس اليك قال بلى قالت اياك واهلاك الناس وتقنيطهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال اي رب ما لي عندك قال النار قال فاين عبادتي واجتهادي فقيل له كنت تقنط الناس من رحمتي وانا اقنطك اليوم من رحمتي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان ناسا اصابوا في الشرك ذنوبا عظاما فكانوا يخافون ان لا يغفر لهم فدعاهم الله بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز لاحق بن حميد السدوسي قال لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى آخر الآية قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس وتلاها عليهم فقام رجل فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت فاعاد ذلك ما شاء الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانيبوا الى ربكم قال عكرمة قال ابن عباس فيها علمه

قوله تعالى وانيبوا الى ربكم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانيبوا الى ربكم قال اقبلوا الى ربكم واخرج ابن المنذر عن عبيد بن يعلى قال الانابة الدعاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تقول نفس الآية قال اخبر الله سبحانه ما العباد قائلون قبل ان يقولوه وعملهم قبل ان يعملوه قال ولا ينبئك مثل خبير ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين يقول من المهتدين فاخبر الله سبحانه انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال ولو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه اول مرة وهم في الدنيا واخرج آدم بن اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله على ما فرطت في جنب الله قال في ما ضيعت من امر الله واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله على ما فرطت في جنب الله قال في ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين قال فلم يكفه ان ضيع طاعة الله حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هذا قول صنف منهم او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين قال هذا صنف آخر او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين قال رجعة الى الدنيا قال هذا صنف آخر يقول الله ردا لقولهم وتكذيبا لهم بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون عليه حسرة وكل اهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا ان الله هداني فيكون له شكرا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم جلسوا مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان كانوا من اهل الجنة قالوا يا نبي الله وكيف قال يرون ثواب الذين ذكروا الله فيه ولا يرون ثواب ذلك المجلس فيكون حسرة عليهم واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن ابي بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين كسرهن جميعا واخرج الحاكم وصححه والبزار والخطيب وابن مردويه عن ام سلمة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ بلى قد جاءتك آياتي بنصب الكاف فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين بنصب التاء فيهن كلهن

قوله تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المتكبرين يوم القيامة يجعلون في توابيت من نار تطبق عليهم ويجعلون في الدرك الاسفل من النار واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن كعب قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صورة الذر يغشاهم الذل من كل

مكان يسكنون في نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين والمتكبرين رجال في صورة الذر يطؤهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضي بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل النار واخرج ابن جرير عن ابن زيد وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم قال باعمالهم قوله تعالى الله خالق كل شيء اخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله فان سئلتم فقولوا الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء قوله تعالى له مقاليد السموات والارض الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد له مقاليد السموات والارض قال مفاتيح بالفارسية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة له مقاليد قال مفاتيح السموات والارض واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال اني رايت في منامي هذه كاني اعطيت بالمقاليد والموازين فاما المقاليد فالمفاتيح واما الموازين فموازينكم هذه التي تزنون بها فوضعت فيما بين السماء والارض ثم وضعت في كفة وجيء بالامة فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بهم ثم جيء بابي بكر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم جيء بعمر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم جيء بعثمان فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم رفعت الميزان واخرج ابو علي ويوسف القاضي في سننه وابو الحسن القطان في الطوالات وابن السني في عمل يوم وليلة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله له مقاليد السموات والارض فقال لي يا عثمان لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها احد قبلك مقاليد السموات والارض لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله الذي لا اله الا هو الاول والآخر والظاهر والباطن يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير يا عثمان من قالها كل يوم مائة مرة اعطي عشر خصال اما اولها فيغفر له ما تقدم من ذنبه واما الثانية فيكتب له براءة من النار واما الثالثة فيوكل به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره من الآفات والعاهات واما فيعطى له قنطارا من الاجر واما الخامسة فيكون له اجر من اعتق مائة رقبة محررة من ولد اسماعيل واما السابعة فيبنى له بيتا في الجنة واما الثامنة فيزوج من الحور العين واما التاسعة فيعقد على راسه تاج الوقار واما العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت فلا تفوتك يوما من الدهر تفوز بها مع الفائزين وتسبق بها الاولين والآخرين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن مقاليد السموات والارض فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها يا عثمان اذا اصبح عشر مرات واذا امسى اعطاه الله ست خصال اما اولهن فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى له قنطارا في الجنة واما الثالثة فيزوج من الحور العين واما الرابعة فيغفر له ذنوبه واما الخامسة فيكون مع ابراهيم الخليل في قبته ويزوج من الحور العين واما السادسة فيحضره اثنا عشر ملكا عند موته يبشرونه بالجنة ويزفونه من قبره الى الموقف فان اصابه شيء من اهاويل يوم القيامة قالوا لا تخف انك من الآمنين ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا ثم يؤمر به الى الجنة يزفونه من موقفه كما يزف العروس حتى يدخلونه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن مردويه عن ابي هريرة قال سئل عثمان بن عفان عن مقاليد السموات والارض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مقاليد السموات والارض ولا حول ولا قوة الا بالله من كنوز الجنة العرش واخرج العقيلي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر ان عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما سألني عنها احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت على كل شيء قدير واخرج ابن جرير عن ابن زيد له مقاليد السموات والارض قال له مفاتيح خزائن السموات والارض قوله تعالى افغير الله تأمروني الآيتين اخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء ويطئون عقبه فقالوا له هذا لك عندنا وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فنعرض عليك خصلة واحدة هي لنا ولك فيها صلاح قال حتى انظر ما يأتيني من ربي فجاءه جبريل بالوحي قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة وانزل الله عليه قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله من الخاسرين واخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اتضلل آباءك واجدادك يا محمد فانزل الله افغير الله تأمروني اعبد الى قوله من الشاكرين قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الصفات وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يحمل السموات يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة واخرج احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه واشار بالسبابة والارضين على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه كل ذلك يشير باصابعه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير قال تكلمت اليهود في صفة الرب فقالوا ما لم يعلموا ولم يروا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان اليهود نظروا في خلق السموات والارض والملائكة فلما فرغوا افتروا على الله فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف العرش فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج سعيد بن منصور واحمد واللفظ له وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححاه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال حدثتني عائشة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار انا انا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم منبره حتى قلنا ليخرن به قالت فاين الناس يومئذ يا رسول الله قال على جسر جهنم واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا فجاء وذهب ثلاث مرات واخرج ابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه اني قارئ عليكم آيات من آخر الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند وما قدروا الله حق قدره الى آخر السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد جهدنا ان نبكي فلم نبك فقال اني ساقرأها عليكم فمن لم يبك فليتباك واخرج الطبراني بسند مقارب وابو الشيخ في العظمة عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خصال غيبتهن عن عبادي لو رآهن رجل ما عمل سوءا ابدا لو كشفت غطائي فرآني حتى يستيقن ويعلم كيف افعل بخلقي اذا امتهم وقبضت السموات بيدي ثم قبضت الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذي له الملك دوني ثم اريهم الجنة وما اعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنونها ولكن عمدا غيبت ذلك عنهم لاعلم كيف يعملون وقد بينته لهم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن مسروق ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليهودي اذكر من عظمة ربنا فقال السموات على الخنصر والارضين على البنصر والجبال على الوسطى والماء على السبابة وسائر الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا الآية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال يطوي الله السموات السبع بما فيها من الخليقة ويطوي ذلك كله بيمينه يكون ذلك في يده بمنزلة خردلة واخرج عبد بن حميد عن قتادة والسموات مطويات بيمينه قال كعب كلهن بيمينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال كلهن في يمينه واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان النحوي في قوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال لم يفسرها قتادة واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة كل ما وصف الله نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما الكرسي قلت لا قال ما السموات والارض وما فيهن من الكرسي الا كحلقة القاها ملق في ارض فلاة وما الكرسي في العرش الا كحلقة القاها ملق في ارض فلاة وما العرش في الماء الا كحلقة القاها ملق في ارض فلاة وما الماء في الريح الا كحلقة القاها ملق في ارض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل الا كالحبة واصغر من الحبة في كف احدكم وذلك قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما السموات السبع والارضين السبع في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد احدكم واخرج ابن جرير عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فاين الناس يومئذ قال على الصراط واخرج ابن جرير عن ابي ايوب الانصاري قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال ارأيت اذ يقول الله في كتابه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فاين الخلق عند ذلك قال هم فيها كرقم الكتاب قوله تعالى ونفخ في الصور الآية اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله فقال قال الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من يرفع راسه فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي او كان ممن استثنى الله واخرج ابو يعلى والدارقطني في الافراد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل عن هذه الآية فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون اسيافهم حول عرشه تتلقاهم الملائكة يوم القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت ازمتها الدر برحائل السندس والاستبرق نمارها الين من الحرير مد خطاها مد ابصار الرجال يسيرون

في الجنة يقولون عند طول التنزه انطلقوا بنا الى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك اليهم الحي واذا ضحك الى عبد في
موطن فلا حساب عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي هريرة فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله واخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله متقلدي السيوف حول العرش واخرج الفريابي وابن جرير وابو نصر السجزي في
الابانة وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض
الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول سبحانك ربي وتباركت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربي ذا
الجلال والاكرام بقي جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانك ربي
يا ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل ما بد من موتك فيقع ساجدا يخفق بجناحيه
يقول سبحانك ربي وتباركت ذا الجلال والاكرام انت الباقي وجبريل الميت الفاني ويأخذ روحه في الخلقة التي خلق منها فيقع
على جبريل ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطود العظيم من الظراب واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي
في قوله ونفخ في الصور الآية قال فكان ممن استثنى الله ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي
فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك جبريل وعبدك ميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك جبريل وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو
اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدأت الخلق
وانا اعيده فاين الجبارون المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك فلا يجيبه احد فيقول هو لله الواحد القهار ثم ينفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المنذر عن جابر فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال استثنى موسى لانه كان
صعق قبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة الا من شاء الله قال هم حملة العرش واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ما يبقى احد الا مات وقد استثنى والله اعلم بثنياه واخرج احمد ومسلم عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين يوما او اربعين عاما او اربعين شهرا او اربعين
ليلة فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه الله ثم يلبث الناس بعده سنين سبعا ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم كان في كبد
جبل لدخلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان
فيقول الا تستجيبون فيأمرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد
الا اصغى واول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق فلا يبقى احد الا صعق ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد
الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن
ساق واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون
قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون عاما قال ابيت ثم ينزل من السماء
ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة
واخرج ابو داود في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فصعق
من في السموات ومن في الارض وبين النفختين اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض كما ينبت
البقل ومن الانسان عظم لا تأكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تأكله الارض الا عجب الذنب منه ينبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه نبات الخضر
حتى اذا خرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون
واخرج ابن المبارك عن الحسن قال بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت واخرج ابن
المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمرو ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج مسدد وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابو يعلى وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ قال
المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطرف صاحب الصور منذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر
بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل
واخرج ابن ماجه والبزار وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان
يلاحظان النظر متى يؤمران واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان

بالصور

بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان واخرج احمد والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية
راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط
بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل
قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ودرست
الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحني ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد
امر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على
ركبتيه ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابو الشيخ عن وهب قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة
ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة
ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك
الكوة ثم قال له الرب قد وكلتك بالصور فانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش
وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله ينتظر ما يؤمر به واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن
اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه
الصعقة واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كاني انفض راسي من التراب اول خارج فالتفت فلا ارى احدا
الا موسى متعلقا بالعرش فلا ادري امن استثنى الله ان لا تصيبه النفخة او بعث قبلي واخرج ابن جرير عن السدي فصعق قال
مات الا من شاء الله قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه اخرى قال في الصور واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران
الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الي صاحب الصور فاخذه فاهوى به الى فيه فقدم رجلا واخر اخرى
ثم يؤمر فينفخ فاتقوا النفخة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض قال نفخ فيه اول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال يا محمد اختر نبيا ملكا او نبيا
عبدا فاومأ الي جبريل ان تواضع فقلت نبيا عبدا فاعطيت خصلتين انه جعلت اول من تنشق الارض عنه واول شافع
واذا موسى اخذ بالعرش فالله اعلم اصعق بعد الصعقة الاولى ام لا ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم عن ابيه قال كنت جالسا عند عكرمة فذكروا الذين يغرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله ان الذين يغرقون في البحار
تقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء الا العظام فتقلبها الامواج حتى تلقيها على البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حائلة
نخرة فتمر بها الابل فتأكلها ثم تسير الابل فتبعر ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون منزلا فيأخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تخمد تلك
النار فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فيخرج اولئك واهل القبور
سواء واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب ايليا الشرقي او الغربي
والنفخة الثانية من الباب الآخر واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين النفختين اربعين
يعني الحسن فلا ادري اربعين سنة او اربعين شهرا او اربعين ليلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قال اصحابه فما سألناه عن ذلك وما زادنا على ذلك غير انهم كانوا يرون
من رأيهم انها اربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك الاربعين مطر يقال له مطر الحياة حتى تطيب الارض وتهتز
وتنبت اجساد الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ونفخ في
الصور قال الصور مع اسرافيل وفيه ارواح كل شيء تكون ثم ينفخ فيه نفخة الصعقة فاذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله عز وجل
بعزتي ليرجعن كل روح الى جسده قال والدارة منها اعظم من سبع سموات ومن الارض فخلق الصور على في اسرافيل وهو شاخص
ببصره الى العرش حتى يؤمر بالنفخ فينفخ في الصور واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور الآية قال الاولى من الدنيا
والاخيرة من الآخرة واخرج عبد بن حميد وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وابو يعلى وابو الحسن القطان في المطولات
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده طائفة
من اصحابه ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره
الى السماء ينظر متى يؤمر فينفخ فيه قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق
ان عظم دارة فيه كعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة الاولى فيصعق من في السموات والارض ثم ينفخ فيه النفخة الاخرى
فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فيأمر الله اسرافيل في النفخة الاولى ان يمدها ويطولها فلا يفتر وهو الذي يقول
الله ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا وترج الارض باهلها رجا فتكون كالسفينة
الموثقة في البحر تضربها الامواج تكفأ باهلها كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الارواح وهي التي يقول الله يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة فيميد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان
وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ويولي الناس مدبرين
ينادي بعضهم بعضا وهو قوله يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وقوله يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا
فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض من قطر الى قطر فرأوا امرا عظيما لم يروا مثله واخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله

به عليهم ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت وانتثرت نجومها وخسف شمسها وقمرها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاموات لا يعلمون شيئا من ذلك فقلت يا رسول الله فمن استثنى الله حين يقول ففزع من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله قال اولئك الشهداء وانما يصل الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون ووقاهم الله فزع ذلك اليوم
وآمنهم منه وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله شديد فينفخ نفخة الصعق
الصعق فيصعق اهل السموات واهل الارض الا من شاء الله فاذا هم خمود ثم يجيء ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قد
مات اهل السموات واهل الارض الا من شئت فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة
عرشك وبقي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وبقيت انا فيقول الله ليمت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وينطق الله العرش فيقول
يا رب يموت جبرئيل وميكائيل واسرافيل فيقول الله اسكت اني كتبت الموت على من كان تحت عرشي فيموتون فياتي ملك الموت الى
فيقول يا رب قد مات جبرئيل وميكائيل واسرافيل فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت
وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول ليمت حملة عرشي فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصورة ثم ياتي ملك الموت الى الرب
فيقول يا رب مات حملة عرشك فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول الله
انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان آخرا كما
كان اولا طوى السموات والارض كطي السجل للكتاب ثم دحاهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاث مرات ثم هتف بصوته لمن الملك
لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فيبسطها
وسطحها ثم مدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من
كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش فيامر الله السماء ان تمطر
فتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنا عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت فتنبت نبات الطراثيث وكنبات البقل
حتى اذا تكاملت اجسامهم وكانت كما كانت قال الله ليحيى حملة العرش فيحيون ويامر اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول
الله ليحيى جبرئيل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله بالارواح فيؤتى بها توهج ارواح المؤمنين نورا والاخرى ظلمة فيقبضها الله
ثم يلقيها في الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل قد ملات ما بين السماء والارض فيقول الله
وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد كما يمشي السم في
اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون منها سراعا الى ربكم تنسلون مهطعين الى الداعي يقول الكافرون
هذا يوم عسر حفاة عراة غلفا غرلا فبينما نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السماء شديدا فينزل اهل السماء الدنيا بمثلي من في الارض
من الجن والانس اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها
من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزل اهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من
الملائكة ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزلون على قدر ذلك
من التضعيف الى السموات السبع ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم
الارض السفلى والارضون والسموات الى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت سبحان
ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت فيضع الله كرسيه حيث يشاء من الارض ثم يهتف
بصوته فيقول يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم فانصتوا الي فانما
هي اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها عنق
ساطع مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين الى قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فيميز بين الناس وتجثو الامم قال وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها ويوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين
عاما لا يقضى بينهم فيبكون حتى تنقطع الدموع ويدمعون دما ويعرقون عرقا حتى يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان يبلغ
الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم آدم خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون آدم فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك ثم يستقرون الانبياء
نبيا نبيا كلما جاؤا نبيا ابى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق حتى آتي الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة
يا رسول الله وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الله الي ملكا فياخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب
فيقول ما شانك وهو اعلم بي فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم قال قد شفعتك وانا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فيقضي الله بين الخلائق فيكون اول من يقضى فيه الدماء ويأتي
كل من قتل في سبيل الله ويامر الله كل راسه واوداجه تشخب دما فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول الله وهو اعلم
لم قتلتم فيقولون يا ربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل الله لوجوههم نورا مثل نور الشمس ثم تشيعهم
الملائكة الى الجنة وياتي من كان قتل على غير ذلك يحمل راسه وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول
لم لم وهو اعلم فيقولون لتكون العزة لي فيقول الله تعست ثم ما يبقى نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ
بها وكان في مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لاحد عند احد
الا اخذها الله للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف يومئذ شايب اللبن بالماء ثم يبيع اللبن الذي كان يشوب اللبن بالماء ثم يكلف
ان يخلص الماء من اللبن فاذا فرغ الله من ذلك نادى مناد اسمع الخلائق كلهم الا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون

من دون الله فلا يبقى احد عبد من دون الله شيئا الا مثلت له آلهته بين يديه ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزير
ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم تقودهم آلهتهم الى النار فهي التي قال الله لو كان
هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم يا ايها الناس ذهب
الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم الثالثة
فيقولون مثل ذلك فيقول انا ربكم فهل بينكم وبين ربكم آية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق ويتجلى لهم ما شاء الله
ان يتجلى لهم من الآية فيعرفون انه ربهم فيخرون سجدا ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله اصلابهم كصياصي البقر ثم ياذن الله
لهم فيرفعون رؤسهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم كحد الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك
كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين وكلمح البرق وكمر الريح وكجياد الركاب وكجياد الرجال فناج
سالم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة فدخلوها فوالذي بعثني بالحق ما انتم في
الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم اذا دخلوا الجنة فيدخل كل رجل على اثنين وسبعين زوجة
سبعين مما ينشئ الله في الجنة واثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من انشأ الله بعبادتهما فيدخل على الاولى منهن في غرفة من ياقوتة
على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها فينظر الى يده من صدرها من
وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في الياقوتة كبدها له مرآة وكبده لها مرآة فبينما
هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها عذراء ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها فبينما هو كذلك اذ نودي فيقال له انا قد عرفنا
انك لا تمل ولا تمل وان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة منهن قالت له والله ما ارى في الجنة شيئا
احسن منك ولا شيئا في الجنة احب الي منك قال واذا وقع اهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق الله اوبقتهم اعمالهم فمنهم
من تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى حقويه ومنهم من تاخذ النار جسده كله الا وجهه حرم الله صورهم على النار فينادون
في النار ويقولون من يشفع لنا الى ربنا حتى يخرجنا من النار فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم آدم فينطلق المؤمنون الى آدم
فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وكلمك قبلا فيذكر آدم ذنبه فيقول لهم ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه
اول رسل الله فيؤتى نوح ويطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيؤتى
ابراهيم فيطلب ذلك فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فان الله قربه نجيا وكلمه وانزل عليه التوراة فيؤتى موسى
فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيؤتى عيسى بن مريم فيطلب ذلك
اليه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني ولي عند ربي ثلاث
شفاعات وعدنيهن فانطلق حتى آتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح لي فادخل فاخر ساجدا فياذن الله لي من حمده
وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال الله وهو اعلم
ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل النار فيقول الله اخرجوا من عرفتم صورته فيخرج اولئك
حتى لا يبقى منهم احد ثم ياذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير
فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم يشفع الله فيقول اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة ثلثي دينار ثم يقول نصف دينار ثم يقول ثلث
دينار ثم يقول ربع ثم يقول قيراطا ثم يقول مثقال حبة فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط ولا
يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع له ثم يقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين
فيدخل يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره فينبتهم على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي
الشمس منها اخيضر وما يلي الظل منها اصيفر فينبتون كالذر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خيرا قط يعرفهم
اهل التوحيد فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحوه الله عنهم قوله تعالى
واشرقت الارض بنور ربها الآية اخرج ابن جرير عن السدي واشرقت الارض قال اضاءت ووضع الكتاب قال الحساب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واشرقت الارض بنور ربها قال فما يتضارون في نوره الا كما يتضارون في اليوم الصحو الذي لا دجن
فيه وجيء بالنبيين والشهداء قال الذين استشهدوا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجيء بالنبيين والشهداء قال النبيين الرسل
والشهداء الذين يشهدون لهم بالبلاغ ليس فيهم طعان ولا لعان واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وجيء بالنبيين والشهداء
قال يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم اياهم قوله تعالى وسيق الذين كفروا الآية اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق منها فلفحتهم لفحة لم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قال باعمالهم اعمال السوء قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الآية
اخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يتمخطون آنيتهم وامشاطهم
الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف
بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اضوأ كوكب دري في السماء اضاءة واخرج ابن المبارك
في الزهد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير والبغوي في الجعديات

وابن جرير والبغوي في الجعديات وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضياء في المختارة عن علي
ابن ابي طالب قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت
ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا
منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى الخزنة
فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته يقولون
ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان
باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رايته فيقول انا رايته فيستخفها الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا
انتهى الى منزله نظر الى شيء اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واحمر واصفر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر
الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله قدره له لالم ان يذهب بصره ثم طاطا راسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى تلك النعمة ثم اتكا على اريكة من ارائكه وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله الآية ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا قوله تعالى
وفتحت ابوابها اخرج البخاري ومسلم والطبراني عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى
الريان لا يدخله الا الصائمون واخرج مالك والبخاري واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب
الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي
من باب الجهاد فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هل يدعى منها احد كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم واخرج ابن ابي الدنيا في صفة
الجنة وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح
للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال للجنة ثمانية ابواب باب للمصلين وباب للصائمين وباب للحاجين
وباب للمعتمرين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للشاكرين واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي
الانسان باكرم عمله فان كانت الصلاة افضل دعي بها وان كانت صياما دعي به وان كان الجهاد افضل دعي فقال ابو بكر ايوجد
ثم احد يدعى بعملين قال نعم انت واخرج الطبراني في الاوسط والخطيب في المتفق والمفترق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله
واخرج احمد عن معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اربعين عاما وليأتين عليه يوم
وانه لكظيظ واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين
مكة وهجر او لكما بين مكة وبصرى واخرج ابن ابي شيبة عن عتبة بن غزوان انه خطب فقال ان ما بين المصراعين من ابواب الجنة مسيرة
اربعين عاما وليأتين على ابواب الجنة يوم وليس منها باب الا وهو كظيظ واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ما بين مصراعي الجنة مسيرة
خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال ان اول
على باب الجنة بالقرب عملا انه عام وانه ليرى ان يوجد وحده واخرج احمد والبزار عن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطيالسي والدارمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والدارمي ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
يتوضا فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية
يدخل من ايها شاء واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فتح له من الجنة ثمانية ابواب من ايها شاء دخل واخرج النسائي
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات
الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة واخرج احمد والبيهقي
عن عتبة بن عبد السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من
ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ابنتان
او اختان او خالتان او عمتان وعالهن فتحت له ثمانية ابواب الجنة واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما امراة اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتح لها ثمانية ابواب الجنة فقيل لها ادخلي من حيث شئت واخرج ابو نعيم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت
قوله تعالى سلام عليكم طبتم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله سلام عليكم طبتم قال كنتم طيبين بطاعة الله قوله تعالى
وقالوا الحمد لله الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر في قوله واورثنا الارض قال ارض الجنة واخرج هناد عن ابي العالية مثله واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله نتبوا من الجنة حيث نشاء قال انتهت مشيئتهم الى ما اعطوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ارض الجنة فقال لهي بيضاء نقية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ارض الجنة رخام من
فضة واخرج عبد بن حميد عن عطاء وترى الملائكة حافين من حول العرش مديرين به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وترى
الملائكة حافين من حول العرش قال محدقين به واخرج ابن عساكر عن كعب قال الجبل الخليل ولبنان والطور والجودي يكون كل واحد

منهم يوم القيامة لؤلؤة بيضاء تضيء ما بين السماء والارض يرجعن الى بيت المقدس حتى يجعلن في زواياه ويضع عليها
كرسيه حتى يقضي بين اهل الجنة والنار وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين قال افتتح اول الخلق بالحمد وختم
بالحمد فتح بقوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختم بقوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين واخرج عبد بن
حميد عن وهب قال من اراد ان يعرف قضاء الله في خلقه فليقرا آخر سورة الغرف

سورة غافر مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت الحواميم السبع بمكة واخرج ابن جرير عن الشعبي قال اخبرني
مسروق ان الحم انما انزلت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة حم المؤمن بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير قال انزلت سورة المؤمن بمكة واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الراآت الى الطواسين مكان الانجيل واعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور
وفضلني بالحواميم والمفصل ما قراهن نبي قبلي واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن عباس قال ان لكل شيء لبابا وان لباب القرآن
الحم واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال الحواميم ديباج القرآن واخرج
ابو عبيد ومحمد بن نصر وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات اتانق فيهن واخرج
محمد بن نصر وحميد بن زنجويه من وجه آخر عن ابن مسعود قال ان مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد لاهله منزلا فمر باثر غيث فبينا
هو يسير فيه ويتعجب منه اذ هبط على روضات دمثات فقال عجبت من الغيث الاول فهذا اعجب واعجب فقيل له ان مثل الغيث الاول
مثل عظم القرآن وان مثل هؤلاء الروضات الدمثات مثل آل حم في القرآن واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع تجيء كل حم منها تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي
ويقراني واخرج الديلمي ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم قال كن الحواميم يسمين العرائس واخرج ابو عبيد وابن سعد ومحمد بن
نصر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي
حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح قوله تعالى حم اخرج ابن الضريس عن ابي اسحق بن عبد
الله بن ابي فروة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء ثمرة وان ثمرات القرآن ذوات حم هن روضات مخصبات
معشبات متجاورات فمن احب ان يرتع في رياض الجنة فليقرا الحواميم ومن قرا سورة الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له
ومن قرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في يوم وليلة فكانما وافق ليلة القدر ومن قرا اذا زلزلت الارض
زلزالها فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا قل هو الله احد احد عشر مرار
بني له قصر في الجنة فقال ابو بكر اذا نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكثر واطيب ومن قرا قل اعوذ
برب الناس وقل اعوذ برب الفلق لم يبق شيء من الشر الا قال اي ربي اعذه من شره ومن قرا القرآن فكانما قرا ربع القرآن ومن
قرا الهاكم التكاثر فكانما قرا الف آية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال حم اسم من اسماء الله واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابو عبيد وابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه عن المهلب بن ابي صفرة قال حدثني من
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتم الليلة فقولوا حم لا ينصرون واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه عن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم فليكن شعاركم حم لا ينصرون واخرج ابو نعيم في الدلائل
عن انس قال انهزم المسلمون بحنين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم
القوم وما رميناهم ولا طعنا برمح واخرج البغوي والطبراني عن شيبة بن عثمان قال لما كان يوم حنين تناول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الحصباء فرمى في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم ان رجلا كان ذا باس
وكان يوفد الى عمر لباسه وكان من اهل الشام وان عمر فقده فسال عنه فقيل له تتابع في هذا الشراب فدعا عمر كاتبه فقال اكتب
من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم امن ودعا من عنده فدعوا له ان يقبل الله عليه بقلبه وان يتوب عليه فلما اتت الصحيفة الرجل
جعل يقروها ويقول غافر الذنب قد وعدني الله ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله عقابه ذي الطول والطول
الخير الكثير اليه المصير فلم يزل يرددها على نفسه حتى بكى ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر امره قال هكذا اصنعوا اذا رايتم اخا لكم
زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا الله له ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان عمر معجبا به فانطلق الى مصر فضيعه وجعل لا يمتنع من شر فقدم على عمر بعض اهله فسال حق
ما فعل الشاب فقال لا تسالني عنه قال لم قال انه فسد وخلع فكتب اليه عمر من عمر الى فلان حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فجعل يقروها على نفسه فاقبل فخير واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن الحسن في قوله غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب لمن لم يتب وقابل التوب لمن تاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
اسحق السبيعي قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين اني قتلت فهل لي من توبة فقرا عليه حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب وقال اعمل ولا تياس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس ذي الطول قال ذي السعة والغنى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ذي الطول قال ذي الغنى واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ذي الطول قال ذي النعم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ذي الطول قال ذي المن واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه

عن ابن عمر في قوله غافر الذنب قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله قابل التوب لمن يقول لا اله الا الله شديد
العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله ذي الطول ذي الغنى لا اله الا هو كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه
اليه المصير مصير من يقول لا اله الا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا اله الا الله فيدخله النار ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن ثابت البناني قال كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة فدخلت حائطا اصلي ركعتين فافتتحت
حم المؤمن حتى بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال اذا قلت غافر الذنب
فقل يا غافر الذنب اغفر ذنبي واذا قلت قابل التوب فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل لا تعاقبني
واذا قلت ذي الطول فقل يا ذا الطول طل علي بخير قال فعلتها ثم التفت فلم ار احدا فخرجت الى الباب فقلت مر بكم رجل عليه
مقطعات يمنية قالوا ما راينا احدا كانوا يرون انه الياس قوله تعالى ما يجادل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا نزلت في الحارث بن قيس السهمي واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جدالا في القرآن كفر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراء في القرآن كفر واخرج
عبد بن حميد عن ابي جهيم قال اختلف رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في آية فقال احدهما تلقيتها من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال الآخر انا تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال انزل القرآن على سبعة
احرف واياكم والمراء في القرآن فان المراء كفر واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدال في القرآن
كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال اقبالهم وادبارهم وتقلبهم في اسفارهم وفي
قوله والاحزاب من بعدهم قال من بعد قوم نوح وعاد وثمود وتلك القرون كانوا احزابا على الكفر وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه
فيقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا قال حق عليهم العذاب باعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فلا
يغررك تقلبهم قال اسفارهم فيها وكفرهم فاخذتهم فكيف كان عقاب قال شديد والله قوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا
به الحق اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان باطلا ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله
قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم اخرج ابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون
واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة قرونهم
مثل طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هارون بن رياب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة
منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله بن عمرو يقول حملة العرش ثمانية ما بين موق احدهم الى مؤخر عينه مسيرة خمس مائة عام واخرج ابو الشيخ
عن وهب قال حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق
وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر وليس لهم كلام الا ان
يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والارض واخرج ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة
ايدوا باربعة آخرين ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني آدم في ارزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقهم وملك في صورة
اسد يشفع للسباع في ارزاقهم فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم
واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على سيد الصور وهو ابن آدم وملك
على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور فما زال غضبان منذ يوم العجل الى ساعتي هذه وملك
على صورة سيد الطير وهو النسر واخرج ابن مردويه عن ام سعد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لؤلؤ
على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في المشرق وعنقه تحت العرش عبد بن حميد عن عكرمة قال حملة العرش كلهم
صور قيل لعكرمة وما صور قال الخضع قليلا واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا
الى ما فوقهم من شعاع النور واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب
احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمس مائة عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب واخرج عبد بن حميد عن ميسرة
قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤوسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء
السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها واخرج البيهقي عن عروة قال حملة العرش
منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الاسد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة
قال ان الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نتذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض
عظمة ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان لله ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت
قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم تعالى واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال في بعض القراءة الذين يحملون العرش والذين حوله الملائكة يسبحون بحمد ربهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة

ويستغفرون للذين آمنوا قال قال مطرف بن عبد الله بن الشخير وجدنا انصح عباد الله لعباد الله الملائكة ووجدنا اغش عباد الله
لعباد الله الشياطين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك قال طاعتك
وفي قوله وادخلهم جنات عدن قال ان عمر بن الخطاب قال يا كعب ما عدن قال قصور من ذهب في الجنة يسكنها النبيون والصديقون
وائمة العدل وفي قوله وقهم السيئات قال العذاب قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون الآية اخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله
ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال اذا كان يوم القيامة وعاينوا ما صاروا اليه مقتوا انفسهم فقيل لهم لمقت الله
اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مقتوا انفسهم لما دخل
المؤمنون الجنة ودخلوا النار فاكلوا انامله من المقت قال ينادون في النار لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون
اكبر من مقتكم انفسكم في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال مقتوا انفسهم
حين راوا اعمالهم ومقت الله في الدنيا اذ يدعون الى الايمان فيكفرون اكبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لمقت
الله اكبر من مقتكم انفسكم الآية يقول لمقت الله اهل الضلالة حين عرض عليهم الايمان في الدنيا فتركوه وابوا ان يقبلوا اكبر مما
مقتوا انفسهم حين عاينوا عذاب الله يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ذر الهمداني في قوله ان الذين كفروا ينادون
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال هذا شيء قيل لهم يوم القيامة حين مقتوا انفسهم فقال لهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الآن
حيث علمتم انكم من اصحاب النار قوله تعالى وقالوا ربنا امتنا اثنتين الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال هي مثل التي في البقرة
كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا امواتا في اصلاب آبائهم ثم اخرجهم فاحياهم ثم اماتهم ثم يحييهم بعد الموت
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم ترابا قبل ان يخلقكم
فهذه ميتة ثم احياكم فخلقكم فهذه حياة ثم يميتكم فترجعون الى القبور فهذه ميتة اخرى ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة
فهما ميتتان وحياتان فهو كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك قال
كانوا امواتا فاحياهم الله ثم اماتهم ثم يحييهم الله يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين قال كانوا امواتا في اصلاب آبائهم فاحياهم الله في الدنيا ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم احياهم
للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فهل الى كرة الى الدنيا من سبيل قوله تعالى
فادعوا الله مخلصين له الدين الآية اخرج مسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر
الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا
اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قوله تعالى يلقي الروح الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله يلقي الروح قال الوحي والرحمة لينذر يوم التلاق قال يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض والخالق والخلق يوم هم بارزون
لا يسترهم جبل ولا شيء واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لينذر يوم التلاق قال يوم القيامة يلتقي فيه آدم وآخر ولده واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال يوم التلاق ويوم الآزفة ونحو هذا من اسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده واخرج
عبد بن حميد عن قتادة يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء قال والله لا يخفى على الله منهم شيء ولكنهم برزوا له يوم القيامة لا يستترون
بجبل ولا مدر قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها الناس اتتكم الساعة فيسمعها الاحياء والاموات وينزل الله
الى السماء الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج ابن ابي الدنيا في البعث والديلمي عن ابي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ينادي مناد بين يدي الصيحة يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته يسمعه الاحياء والاموات وينزل الله الى السماء
الدنيا ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال ينادي اين الجبارين فيجيبون [illegible]
[illegible] يقال لمن الملك اليوم فيقال لله الواحد القهار قوله تعالى اليوم تجزى كل نفس الآية اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن جابر قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه
شهرا حتى قدمت مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت له حديث بلغني عنك في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الله العباد عراة غرلا بهما قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك
الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة
قلنا وكيف وانما نأتي الله عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم عبد بن حميد عن ابن عباس قال الذنوب ثلاثة فذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك منه شيء فالذنب الذي يغفر
العبد يذنب الذنب فيستغفر الله فيغفر له واما الذي لا يغفر فالشرك واما الذي لا يترك منه شيء فمظلمة الرجل اخاه ثم قرأ ابن
عباس اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فيؤخذ للشاة الجماء من ذات القرن بفضل نطحها واخرج عبد بن
حميد عن ابن مسعود قال يجمع الله الخلق بصعيد واحد بارض بيضاء كانها سبيكة فضة لم يعص الله فيها قط ولم يخطأ فيها
فاول ما يتكلم ان ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
فاول ما يبدءون به من الخصومات الدماء فيؤتى بالقاتل والمقتول فيقول سل عبدك هذا فيم قتلني فيقال فيم قتلته فان قال
قتلته لتكون العزة لله فهي له وان قال قتلته لتكون العزة لفلان فانها ليست له ويبوء باثمه فيقتله وان كان من قتل
[illegible] وذاقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا واخرج الخطيب في تاريخه بسند رواه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم عراة حفاة غرلا فقالت عائشة واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فضرب
على منكبها وقال يا بنت ابي قحافة شغل الناس يومئذ عن النظر وسموا بابصارهم الى السماء موقوفون اربعين سنة لا ياكلون
ولا يشربون ولا يتكلمون سامين بابصارهم الى السماء حتى يلجمهم العرق فمنهم من يبلغ العرق قدميه ومنهم من يبلغ ركبتيه
ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه ومنهم من يلجمه العرق ثم يترحم الله بعد ذلك على العباد فيامر الملائكة المقربين فيحملون
عرش الرحمن عز وجل حتى يوضع في ارض بيضاء كانها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وذلك اول يوم نظرت
عين الى الله تعالى ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش ثم يامر مناديا فينادي بصوت يسمع الثقلين الجن والانس فيشرئب
الناس لذلك الصوت ثم يخرج ذلك الرجل من الموقف فيعرف الناس كلهم اسمه ثم يامر حسناته ان تخرج معه فيخرج بين يديه
مثل كثرة ويعرف الناس تلك الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال اين اصحاب المظالم فيقول الرحمن يا فلان
فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب وذلك يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فاذا فعل
ذلك فيؤخذ من حسناته فيدفع الى من ظلمه وذلك يوم لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات ورد من السيئات فاذا لم يبق
حسنة قال من بقي يا ربنا ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا قيل لا تعجلوا فيؤخذ من سيئاتهم فترد عليه فاذا لم يبق احد
قيل ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ولا يبقى يومئذ ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد
الا ظن انه لم ينج مما راى من شدة الحساب **قوله تعالى وانذرهم يوم الآزفة الآية** اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
وانذرهم يوم الآزفة قال الساعة اذ القلوب لدى الحناجر قال وقعت في حناجرهم من المخافة فلا تخرج ولا تعود الى امكنتها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وانذرهم يوم الآزفة قال يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذ القلوب
لدى الحناجر قال اذا عاين اهل النار النار حتى تبلغ حناجرهم فلا تخرج فيموتون ولا ترجع الى اماكنها من اجوافهم وذلك قوله كاظمين
قال باكين **قوله تعالى يعلم خائنة الاعين الآية** اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم فتمر بهم المراة فيريهم انه يغض بصره عنها واذا غفلوا لحظ اليها
واذا نظروا غض بصره عنها وقد اطلع الله من قلبه انه ود ان ينظر الى عورتها واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في
الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يعلم خائنة الاعين قال اذا نظرت اليها تريد الخيانة ام لا وما تخفي الصدور
قال اذا قدرت عليها اتزني بها ام لا الا اخبركم بالتي تليها والله يقضي بالحق قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن قتادة يعلم خائنة الاعين قال يعلم همزه واغماضه بعينيه فيما لا يحب الله واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد يعلم خائنة الاعين قال نظر العين الى ما نهي عنه واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء يعلم خائنة الاعين قال
كان الرجل يدخل على القوم وفي البيت امراة فيرفع راسه فيلحظ اليها ثم ينكس واخرج ابو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد قال لما كان
يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه
فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما
يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين واخرج الحكيم الترمذي والخطيب
في تاريخه عن ام معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك
تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والله يقضي بالحق قال قادر على ان يقضي بالحق والذين يدعون من
دونه لا يقضون على ان يقضوا بالحق **قوله تعالى او لم يسيروا الآيات** اخرج عبد بن حميد عن قتادة وما كان لهم من الله من واق يقيهم
ينفعهم ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال عذر بين واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين
قال عذر بين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فلما جاءهم بالحق من عندنا الآية قال هذا بعد القتل الاول
هذا قتل غير القتل الاول الذي كان واخرج ابن المنذر عن الضحاك وقال فرعون ذروني اقتل موسى قال انظر من يحميه واخرج
عن ابن جريج اني اخاف ان يبدل دينكم قال عبادتكم وان يظهر في الارض الفساد قال ان يقتلوا ابناءكم ويستحيوا نساءكم اذا ظهروا
عليكم كما كنتم تفعلون بهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة اني اخاف ان يبدل دينكم اي امركم الذي انتم عليه وان يظهر في الارض
الفساد والفساد عنده ان يعمل بطاعة الله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال الشرك مسرف على نفسه بالشرك **قوله تعالى**
وقال رجل مؤمن الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال رجل مؤمن من آل فرعون قال لم يكن في آل فرعون مؤمن غيره
وغير امراة فرعون وغير المؤمن الذي انذر موسى الذي قال ان الملأ ياتمرون بك ليقتلوك قال ابن المنذر اخبرت ان اسمه
حزبيل واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال كان اسم الذي آمن من آل فرعون حبيب واخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه من
طريق عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا
شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن العاص قال ما سمعت رسول الله صلى
الله عليه شيء كان اشد من ان طاف بالبيت ضحى فلقوه حين فرغ فاخذوا بمجامع ردائه وقالوا انت الذي تنهانا عما كان يعبد
آباؤنا قال انا ذاك فقام ابو بكر فالتزمه من ورائه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب رافعا صوته بذلك

وينادي تيمان حتى ارسلوه واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه فقام ابو بكر
فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قالوا من هذا قالوا هذا ابن ابي قحافة واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه
من حديث اسماء بنت ابي بكر نحوه واخرج البزار وابو نعيم في فضائل الصحابة عن علي انه قال ايها الناس اخبروني باشجع الناس قالوا
انت قال ابو بكر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يجؤه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الآلهة الها واحدا
قال والله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجاهد هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة
كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة
من ابي بكر خير من مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن **قوله تعالى ويا قوم الآية** اخرج ابن المنذر عن ابن
عباس مثل دأب قال مثل حال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثل دأب قوم نوح قال هم الاحزاب قوم نوح وعاد وثمود **قوله تعالى**
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد اخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال اذا كان يوم القيامة امر
السماء فتشققت باهلها فتكون الملائكة على ارجائها حتى يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها ثم الثانية ثم
الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى فاذا راها
اهل الارض ندوا فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك
قوله اني اخاف عليكم يوم التناد يعني يتنادون الى النار يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملك صفا
صفا وجيء يومئذ بجهنم وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا وقوله وانشقت
السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني ما تشقق منها فبينما كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله يوم التناد قال ينادي اهل النار اهل الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة يوم التناد قال
ينادى كل قوم باعمالهم فينادي اهل النار اهل الجنة واهل الجنة اهل النار يوم تولون مدبرين الى النار ما لكم من الله من عاصم اي من ناصر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد قال يوم ينادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة يوم تولون مدبرين قال فارين غير معجزين **قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات** اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قال رؤيا يوسف وفي قوله الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله يجادلون في آيات الله بغير سلطان قال بغير برهان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
ما رآه المسلمون حسنا فهو حسن عند الله وما رآه المؤمنون سيئا فهو سيئ عند الله وكان الاعمش يقرأ كبر مقتا عند الله
وعند الذين آمنوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر مضاف لا ينون في قلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا قال كان اول من بنى بهذا الآجر وطبخه لعلي ابلغ الاسباب قال الابواب
اسباب السموات اي ابواب السموات وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل قال فعل ذلك به زين له سوء عمله وما كيد فرعون
الا في تباب اي في ضلال وخسار واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله يا هامان ابن لي صرحا قال اوقد على الطين حتى يكون آجرا
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله اسباب السموات قال طرق السموات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا في
تباب قال خسران واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في تباب قال خسار واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وصد عن السبيل برفع الصاد
قوله تعالى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة
آلاف سنة واخرج ابن مردويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياة الدنيا متاع وليس من متاعها شيء افضل من المراة
الصالحة التي اذا نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها واخرج عبد بن حميد عن قتادة وان الآخرة هي دار القرار قال استقرت
الجنة باهلها والنار باهلها من عمل سيئة قال الشرك فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا اي خيرا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قال لا والله ما هناك مكيال ولا ميزان واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فاولئك يدخلون
بنصب الياء **قوله تعالى ويا قوم ما لي ادعوكم الآيات** اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويا
قوم ما لي ادعوكم الى النجاة قال الى الايمان بالله وفي قوله لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا قال الوثن ليس بشيء وان
المسرفين قال السفاكين للدماء بغير حقها هم اصحاب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة قال
لا ينفع ولا يضر وان المسرفين هم اصحاب النار قال المشركون واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله وان المسرفين
هم اصحاب النار قال السفاكين للدماء بغير حقها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين في قوله وان المسرفين هم
اصحاب النار قال اجمع اصحابنا ان المشركين هم اصحاب النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فوقاه
الله سيئات ما مكروا قال كان قبطيا من قوم فرعون فنجا مع موسى وبني اسرائيل حين نجوا **قوله تعالى النار يعرضون**
عليها الآية اخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن هزيل بن شرحبيل قال ان ارواح آل فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو
على النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير الجنة ترعى وتسرح
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه سئل عن ارواح الشهداء فقال تجعل ارواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة وتاوي بالليل الى
قناديل من ذهب معلقة بالعرش تاوي اليها قيل فارواح الكفار قال تؤخذ ارواحهم فتجعل في اجواف طير سود تغدو وتروح على
النار فذلك قوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ارواح الشهداء في
اجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاؤوا وان ارواح ولدان المؤمنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت

وان ارواح آل فرعون في اجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك عرضها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال صباحا ومساء يقال لهم يا آل فرعون هذه منازلكم فانظروا اليها توبيخا ونقمة
وصغارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرختان في كل يوم غدوة و
كان يقول اول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار
ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير عن الاوزاعي انه سأله رجل فقال يا ابا عمرو انا نرى طيرا اسود تخرج من البحر
فوجا فوجا لا يعلم عددها الا الله فاذا كان العشي عاد مثلها بيضا قال وفطنتم لذلك قال نعم قال تلك في حواصلها ارواح آل
فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع الى وكورها وقد احترقت رياشها وصارت سودا فتنبت عليها من الليل رياش بيض وتتناثر
السود ثم يعرض على النار ثم ترجع الى وكورها فذلك دابهم فاذا كان يوم القيامة قال الله ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
ان كان من اهل النار فمن اهل النار وان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة زاد ابن
مردويه ثم قرأ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احسن محسن مسلم او كافر الا اثابه الله قلنا يا رسول الله ما اثابة الكافر قال المال والولد والصحة
واشباه ذلك قلنا وما اثابته في الآخرة قال عذابا دون العذاب وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
قوله تعالى انا لننصر رسلنا الآية اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا
انا لننصر رسلنا والذين آمنوا الآية واخرج ابن مردويه من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انا لننصر
رسلنا الآية قال ذلك في الحجة يفلج الله حجتهم في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في هذه الآية لم يبعث الله رسولا الى قوم فيقتلونه
او قوما من المؤمنين يدعون الى الحق فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله لهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم
في الدنيا فكانت الانبياء والمؤمنون يقتلون في الدنيا وهم منصورون فيها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم يقوم الاشهاد
قال هم الملائكة واخرج عبد الرزاق عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان قال سألت الاعمش عن قوله
يوم يقوم الاشهاد قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال الاشهاد ملائكة الله وانبياؤه والمؤمنون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم قال الاشهاد اربعة الملائكة الذين يحصون اعمالنا وعلينا وقرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والنبيون
شهداء على اممهم وقرأ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وامة محمد صلى الله عليه وسلم شهداء على الامم وقرأ لتكونوا شهداء على الناس
والجلود وقرأ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا واخرج ابن المنذر عن الضحاك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار يعني الصلوات المكتوبة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله بالعشي والابكار قال صلاة الفجر والعصر قوله تعالى ان الذين يجادلون الآية
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية قال ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال يكون منا في
آخر الزمان ويكون من امره فعظموا امره وقالوا يصنع كذا ويصنع كذا فانزل الله ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم
ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ الذي يقول فاستعذ بالله فامر نبيه ان يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والارض
اكبر من خلق الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار في قوله ان الذين يجادلون في آيات الله قال هم اليهود نزلت فيهم فيما ينتظرونه
من امر الدجال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس قال زعموا ان اليهود قالوا يكون
منا ملك في آخر الزمان البحر الى ركبته والسحاب دون رأسه يأخذ الطير بين السماء والارض معه جبل خبز ونهر ماء فنزلت لخلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان في صدورهم الا كبر قال عظمة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم اي لم يأتهم بذلك سلطان ان في صدورهم الا
كبر ما هم ببالغيه قال الكبر في صدورهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قال سعيد انما حملهم على التكذيب الكبر الذي في صدورهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر والبصير المؤمن والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء
قليلا ما تتذكرون واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة
اعظم من فتنة الدجال وما من نبي الا وقد حذر امته ولاخبرنكم بشيء ما اخبر به نبي قبلي ثم وضع يده على عينه
ثم قال اشهد ان الله ليس باعور واخرج [illegible]
هو اعور وان ربكم ليس باعور [illegible] ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر
والحاكم عن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا وقد وصف
الدجال لامته ولاصفنه صفة لم يصفها احد كان قبلي انه اعور وان الله عز وجل ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
وحسنه عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله سيدركه بعض من رآني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم
او خير واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد في مسنده والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم
النبيين [illegible] اعور وان ربكم ليس باعور [illegible]
عوراء جاحظة لا تخفى كانها نخاعة في حائط مجصص وعينه اليسرى كانها كوكب دري [illegible]

مطلب في الدجال

بالله وسوده الناس سودا انه ليس يتبعه من كل قوم يدعونه بلسانهم الها واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر
واخرج يعقوب بن سفيان في مسنده عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال
واني احذركم امره انه اعور وان ربي عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره
جنة وجنته نار واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم الف نبي او اكثر
وليس منهم نبي الا وقد انذر قومه الدجال وانه قد تبين لي ما لم يتبين لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من
نبي الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور واخرج احمد عن
عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع ولا ندري ما الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره ثم قال
ما بعث الله من نبي الا انذره امته لقد انذره نوح امته والنبيون من بعده الا ما خفي عليكم من شانه فلا يخفين عليكم ان ربكم ليس
باعور ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال اعور العين اليمنى عليها ظفرة مكتوب بين عينيه
كافر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال اعور جعد هجان اقمر كان راسه غصن شجرة اشبه الناس
بعبد العزى بن قطن فاما هلك الهلك فان ربكم ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانا اعلم بما مع الدجال من الدجال معه نهران يجريان احدهما رأي العين ماء ابيض والآخر رأي العين نار تاجج فاما من ادرك ذلك
فليأت النار الذي يراه فليغمض عينيه ثم ليطأطئ رأسه فليشرب فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال
حديثا ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول الجنة هي النار واني انذركم به كما انذر به نوح قومه واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابو داود والطبراني والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما
استطاع فان الرجل يأتيه وهو يحسب انه مؤمن فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة
قال ما احد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مني قال وما ينصبك منه قلت ان الناس يقولون ان معه الطعام والشراب
قال هو اهون على الله من ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من فتنة المسيح الدجال
واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والطبراني والحاكم عن عبد الله بن حوالة الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقد نجا قالها ثلاث مرات قالوا ماذا يا
رسول الله قال موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام قال يمكث الناس بعد خروج
الدجال اربعين عاما يغرس النخل وتقوم الاسواق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العلاء بن الشخير ان نوحا ومن بعده من الانبيا كانوا
يتعوذون من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لا يخرج الدجال حتى يكون خروجه اشهى الى المسلمين من شرب
الماء على الظمأ فقال له رجل لم قال من شدة البلاء وجنادع الشر واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لا يخرج الدجال حتى لا يكون
غائب احب الى المؤمن خروجا منه وما خروجه باضر للمؤمن من حصاة يرفعها من الارض وما علم ادناهم واقصاهم الا سواء واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي وائل قال اكثر اتباع الدجال اليهود واولاد المومسات واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان يعقد مترة الاعور
الدجال ست سنين قبل ان يخرج يلبسون التيجان واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لو خرج الدجال الآن برقوم في قبورهم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم عن هشام بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج في
ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده
الدجال فقال احدى عينيه كانها زجاجة خضراء واخرج ابن ابي شيبة عن العلاء بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
مسيح الضلالة فرجل اجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه دما كانه فلان بن عبد العزى او عبد العزى بن فلان واخرج
ابن ابي شيبة عن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي الا حذر الدجال امته هو اعور العين اليسرى
بالعين اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه واديان احدهما جنة والآخر نار فناره جنة وجنته نار ومعه ملكان من الملائكة
يشبهان نبيين من الانبيا احدهما عن يمينه والآخر عن شماله فيقول للناس الست بربكم احيي واميت فيقول احد الملكين كذبت
ما يسمعه احد من الناس الا صاحبه فيقول له صاحبه صدقت فيسمعه الناس فيحسبون انما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى
يأتي المدينة فلا يؤذن له فيقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيقتله الله عند عقبة افيق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام اضر شيء واقله نفعا تنام
عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت ابويه فقال ابوه رجل طوال ضرب اللحم طويل الانف كان انفه منقار وامه امرأة فرضاخية عظيمة
الثديين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يطوى له الارض كلها الا مكة والمدينة
فياتي المدينة فيجد بكل نقب من انقابها صفوفا من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات
فيخرج اليه كل منافق ومنافقة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال لا يهبط الدجال من خوز كرمان معه ثمانون الفا عليهم الطيالسة
ينتعلون الشعر كان وجوههم المجان المطرقة واخرج ابن ابي شيبة من طريق عوف العبدي عن عبد الله قال ان اذن حمار الدجال لتظل

سبعين الفا واخرج ابن ابي شيبة عن جنادة بن ابي امية الدوسي قال دخلت انا وصاحب لي على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك مصدقا قال نعم قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال انذركم الدجال انذركم الدجال فانه لم يكن نبي الا انذره امته وانه فيكم ايتها الامة وانه
جعد آدم ممسوح العين اليسرى وان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار وان معه نهر ماء وجبل خبز وانه يسلط على نفس فيقتلها ثم
يحييها لا يسلط على غيرها وانه يمطر السماء ولا تنبت الارض وانه يلبث في الارض اربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب
اربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد المقدس والطور وما شبه عليكم من الاشياء فان الله ليس باعور مرتين واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا
آخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى كانها عين ابي يحيى لشيخ من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم انه الله فمن آمن
به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمله ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمله سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا
الحرم وبيت المقدس فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحائط واصل الشجرة ينادي يا مؤمن هذا كافر يستتر بي تعال فاقتله
ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم تساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول جبال
عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض واشار بيده اي الموت واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
النهار الى ركبتيه ويتناول السحاب ويسبق الشمس الى مغربها وفي جبهته قرن يخرج منه الحيات وقد صور في جسده السلاح كله حتى ذكر
السيف والرمح والدرق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يخرج الدجال فيمكث اربعين صباحا يبلغ منها كل منهل اليوم كالجمعة
والجمعة كالشهر والشهر كالسنة واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبن الدجال قوم يقولون
انا نصحبه لناكل من الطعام ونرعى من الشجر واذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم واخرج الطبراني عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه قال ذكر
الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لا تكثروا ذكره فان الامر اذا قضي في السماء كان اسرع لتدلله الى الارض ان يلهو على
الناس قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم الآية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في
الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه وابن
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن النعمان بن بشير
وعظ النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته فقال قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الا
تدرون ما عبادة الله قلنا الله ورسوله اعلم قال هو الاخلاص لله مما سواه واخرج ابن مردويه والخطيب عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الدعاء هو العبادة وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله ادعوني
استجب لكم قال وحدوني اغفر لكم واخرج الحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله في قوله ادعوني استجب لكم قال اعبدوني واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم واحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه واخرج احمد والحكيم
وابو يعلى والطبراني عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد
الله واخرج الترمذي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة
الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله على عبد الدعاء فليدع فان الله يستجيب له واخرج الحكيم الترمذي وابن
عدي وابو الشيخ في الثواب والبيهقي في شعب الايمان وابن صصري وحسنه عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يحب الملحين في الدعاء واخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه قال نجد فيما انزل الله في بعض الكتب ان الله يقول انزل البلاء استخرج به الدعاء
ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله ادعوني استجب لكم قال قال ربكم عبدي انك ما دعوتني ورجوتني فاني سأغفر لك على ما كان فيك
لقيتني بتراب الارض خطايا للقيتك بترابها مغفرة ولو اخطأت حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال افضل العبادة الدعاء وقرا وقال ربكم استجب لكم الآية واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن الحسن في قوله ادعوني استجب لكم قال اعملوا وابشروا فانه حق على الله ان يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب انه تلا هذه الآية فقال ما اعطي احد من الامم ما اعطيت هذه الامة الا نبي
المرسل المجتبى يقال له سل تعط واخرج البخاري في الادب عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العبادة افضل قال دعاء المرء
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال قال الله لموسى قل للمؤمنين لا يستعجلوني اذا دعوني ولا يبخلوني اليس يعلمون
اني ابغض البخيل فكيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب الي الدقة
الى العلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها واني لم اخلق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاج اليه فمن سالني
مسالة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسالته مع المغفرة فان حمدني حين اعطيته وحين امنعه اسكنته دار الحمادين
عبد لم يسالني مسالة ثم اعطيته كان اشد عليه عند الحساب ثم اذا اعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب واخرج الترمذي الحكيم
مالك بن انس قال قال عروة بن الزبير اني لاسال الله حوائجي في صلاتي حتى اسال الملح لاهلي واخرج الحكيم الترمذي عن حمزة بن عبد
قال سمعت محمد بن المنكدر يقول اللهم قو ذكري فانه منفعة لاهلي واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال تعبد رجل
سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجزني بعملي فمات فادخل الجنة فمكث فيها سبعين عاما فلما فرغ قيل له اخرج فقد
استوفيت عملك فقلب امره اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيئا اوثق في نفسه من دعاء الله والرغبة اليه فاقبل يقول

الدعاء هو

رحمتك وانا في الدنيا وانت تقيل العثرات فاقل اليوم عثرتي فنزل في الجنة قوله تعالى الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الآية
اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين الصلاة جامعة
فخرج الحواريون في هيئة العبادة قد تضمرت البطون وغارت العيون واصفرت الالوان فسار بهم عيسى الى فلاة من الارض فقام على
راسه فحمد الله واثنى عليه ثم انشا يتلو عليهم من آيات الله والحكمة فقال يا معشر الحواريين اسمعوا ما اقول لكم اني لاجد في كتاب
الله المنزل الذي انزله الله في الانجيل اشياء معلومة فاعملوا بها قالوا يا روح الله وما هي قال خلق الليل لثلاث خصال وخلق النهار
لسبع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه خلق الليل لتسكن فيه العروق
الفاترة التي اتعبتها في نهارك وتستغفر لذنبك الذي كسبته بالنهار ثم لا تعود فيه وتقنت فيه قنوت الصابرين فثلث تنام
وثلث تقوم وثلث تضرع الى ربك فهذا ما خلق له الليل وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسال وبها تحاسب
وتبر الوالدين وان تضرب في الارض تبتغي المعيشة معيشة يومك وان تعود فيه وليا لله كيما يتغمدكم الله برحمة وان تشيعوا فيه جنازة
كيما تنقلبوا مغفورا لكم وان تامروا بمعروف وتنهوا عن منكر فهو ذروة الايمان وقوام الدين وان تجاهدوا في سبيل الله تزاحموا ابراهيم
خليل الرحمن في قبته فمن مضى عليه النهار والليل وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه عند مليك مقتدر قوله
تعالى هو الحي الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال من قال لا اله
الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وذلك قوله فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير انه كان يستحب اذا قال لا اله الا الله يتبعها الحمد لله رب العالمين ثم يقرا هذه الآية هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له
الدين الآية قوله تعالى قل اني نهيت الآية اخرج جويبر عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا يا محمد ارجع عما تقول
وعليك بدين آبائك واجدادك فانزل الله قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله الآية قوله تعالى هو الذي خلقكم الآية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم خلق آدم ثم جعل نسله من نطفة واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال يثغر
الغلام لسبع ويحتلم لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وينتهي عقله لثمان وعشرين ويبلغ اشده لثلاث وثلاثين واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج ومنكم من يتوفى من قبل قال من قبل ان يكون شيخا ولتبلغوا اجلا مسمى الشيخ والشاب ولعلكم تعقلون عن ربكم انه يحييكم كما
امامكم هذه لاهل مكة كانوا يكذبون بالبعث واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاني يصرفون قال اني يكذبون ويعقلون قوله تعالى
اذ الاغلال في اعناقهم الآيات اخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الى قوله يسجرون فقال لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السماء
الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل
ان تبلغ اصلها او قال قعرها واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منية رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينشئ الله سحابة لاهل النار سوداء مظلمة ويقال لاهل النار اي شيء تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فيمطرهم
اغلالا تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجمرا تلتهب عليهم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس انه قرا والسلاسل نصب يسحبون بنصب
الياء ويقول وهم يسحبون السلاسل واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن عبيد الطائي قال سمعت سعيد بن جبير وهو يصلي في شهر
رمضان يردد هذه الآية فسوف تعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون واخرج ابن ابي الدنيا في
صفة النار عن ابن عباس قال يسحبون في الحميم فينسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصير في عقبه حتى ان لحمه قدر طوله وطوله
ستون ذراعا ثم يكسى جلدا آخر ثم يسجر في الحميم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يسجرون قال توقد بهم النار وفي قوله تمرحون قال تبطرون وتاشرون قوله تعالى ومنهم من لم نقصص عليك اخرج الطبراني في
الاوسط وابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله ومنهم من لم نقصص عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم نقصص على محمد
قوله تعالى الله الذي جعل لكم الانعام الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم
قال لحاجتكم ما كانت وفي قوله وآثارا في الارض قال المشي فيها بارجلهم وفي قوله فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم
لن نعذب وفي قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال ما جاءت به رسلهم من الحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال من بلد الى بلد وفي قوله سنة الله التي قد خلت في عباده قال سنته انهم كانوا اذا راوا باسا آمنوا
فلم ينفعهم ايمانهم عند ذلك

سورة حم السجدة مكية

٥ اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة حم السجدة
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما
في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذي
فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد
فاتاه فقال يا محمد انت خير ام عبد الله انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك
فقد عبدوا الآلهة التي عبت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك انا والله ما راينا سخلة قط اشام على قومك منك
فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا والله ما ننتظر
الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف حتى نتفانى ايها الرجل ان كان انما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا وان كان
انما بك الباءة فاختر اي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا كلمته قالوا

فهل اجابك فقال والذي نصبها بنية ما فهمت شيا مما قال غير انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك الرجل بالعربية وما تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيا مما قال غير ذكر الصاعقة واخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله جالس وحده في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى هذا الرجل فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل منا بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها عليه فلما سمعها عتبة انصت لها والقى بيديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت قال انت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال ورائي اني قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة والله ليكونن لقوله الذي سمعت نبا واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عمر قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذناي قط كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير فنزل في بني غنم على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس فجاءه سعد بن معاذ فتوعده فقال له اسعد بن زرارة استمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده يا هذا منه وان سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا تقول فقرا عليه مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون قال سعد ما اسمع الا ما اعرف فرجع وقد هداه الله واخرج البيهقي في الدلايل وابو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل والملا من قريش لقد انتشر علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم اتانا ببيان من امره فقال عتبة لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال له عتبة يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فيم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا فان كنت تريد الرياسة عقدنا لك الويتنا فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من اي بنات قريش شيت وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني بها انت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا فقرا حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة الا صبا الى محمد واعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حسبنا الا انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كان بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال لقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فقص عليهم القصة فاجابني بشيء والله ما هو بشعر ولا سحر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ان يكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب واخرج ابن عساكر عن ابن عمر ان قريشا اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى اقوم اليه فاكلمه فاني عسى ان اكون ارفق به منكم حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي انك بيننا افضلنا مكانا وقد ادخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه فان كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك على قومك ان نجمع لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا فنحن مشرفوك حتى لا يكون احد من قومك فوقك ولا نقطع امرا دونك وان كان هذا عن لمم يصيبك لا تقدر على النزوع بذلنا لك خزايننا حتى نعذر في طلب الطب لذلك منك وان كنت تريد ملكا ملكناك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم فقرا عليه النبي صلى الله عليه وسلم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ملق يديه خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها وقام عتبة لا يدري ما يراجعه به الى نادي قومه فلما راوه مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه ما قام به من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر قريش قد كلمته بالذي امرتموني به حتى اذا فرغت كلمني بكلام لا والله ما سمعت اذناي بمثله قط فما دريت ما اقول له يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك ما عليه وخلوا بينه وبين ساير العرب فان يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وملكه ملككم وان يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا اصبات اليه يا ابا الوليد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد ابن ابي بكر قال جئت ازور عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثم سري عنه فقال يا عايشة ناوليني رداي فناولته ثم اتى المسجد فاذا مذكر يذكر فجلس حتى اذا قضى المذكر تذكرته افتتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد حتى طالت سجدته ثم تتابع من كان حوله ميلين وملى عليه المسجد فارسلت عايشة فرحامها ان احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايت منه امرا ما رايته منه قد كنت معه ثم رفع راسه فقال سجدت هذه السجدة شكرا لربي فيما ابلاني في امتي فقال له ابو بكر وما ذا ابلاك في امتك قال اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة فقال يا رسول الله ان امتك كثير طيب فازدد قال قد فعلت فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قال يا رسول الله ازدد لامتك فقال ابين ثم قال بهما على صدره فقال عمر اوعيت يا رسول الله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل ابن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة **قوله تعالى** وقالوا قلوبنا في اكنة الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة كالجعبة للنبل واخرج ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في حديثه من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة الآية قال اقبلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما يمنعكم من الاسلام فتسودوا العرب فقالوا يا محمد ما نفقه ما تقول ولا نسمعه وان على قلوبنا لغلفا واخذ

ابو جهل ثوبا فمد فيما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى خصلتين ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فلما سمعوا شهادة ان لا اله الا الله ولوا على ادبارهم نفورا وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وقال بعضهم لبعض امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق اانزل عليه الذكر من بيننا وهبط جبريل فقال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول اليس يزعم هولاء ان على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقر فليس يسمعون قولك كيف واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا لو كان كما زعموا لم ينفروا ولكنهم كانوا كاذبين يسمعون ولا ينتفعون بذلك كراهية له فلما كان من الغد اقبل منهم سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فلما عرض عليهم الاسلام اسلموا من آخرهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله بالامس تزعمون ان على قلوبكم غلفا وقلوبكم في اكنة مما يدعوكم اليه وفي آذانكم وقر واصبحتم اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالامس لو كان كذلك ما اهتدينا ابدا ولكن الله الصادق والعباد الكاذبون عليه وهو الغني ونحن الفقراء اليه **قوله تعالى** وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وويل للمشركين لا يوتون الزكاة قال لا يشهدون ان لا اله الا الله وفي قوله لهم اجر غير ممنون واخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عكرمة في قوله وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة قال الذين لا يشهدون ان لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الذين لا يوتون الزكاة قال كان يقال الزكاة قنطرة الاسلام فمن قطعها برئ ونجا ومن لم يقطعها هلك **قوله تعالى** قل اينكم لتكفرون الآيات اخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثا وخلق يوم الاربعا الشجر والماء والمداين والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسايلين وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملايكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق من اول ساعة من هذه الثلاث الآجال حين يموت من مات وفي الثانية القى الآفة على كل شيء مما ينتفع به وفي الثالثة خلق آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في آخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون واخرج ابن المنذر عن ابي مالك في قوله وبارك فيها قال كل فيه منفعة لابن آدم فهو مبارك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقدر فيها اقواتها قال شق الانهار وغرس الاشجار ووضع الجبال واجرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال قدر في كل ارض شيا لا يصلح في غيرها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة وقدر فيها اقواتها قال لا يصلح السابوري الا بسابور ولا اليماني الا باليمن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وقدر فيها اقواتها قال معايشها واخرج عبد الرزاق عن الحسن وقدر فيها اقواتها قال ارزاقها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سواء للسايلين قال من سال فهو كما قال الله واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال خلق الله السموات من دخان ثم ابتدا خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين فذلك قول الله قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثا ويوم الاربعا فذلك قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسايلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر واجراهما في فلكهما وخلق فيها ما شاء الله من خلقه وملايكته يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق آدم يوم الجمعة فذلك قول الله خلق السموات في ستة ايام وسبت كل شيء يوم السبت فعظمت اليهود يوم السبت لانه سبت فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الاحد لانه ابتدا فيه خلق كل شيء وعظم المسلمون يوم الجمعة لان الله فرغ فيه من خلقه وخلق فيه الجنة رحمته وجمع فيه آدم وفيه هبط من الجنة الى الارض وفيه قبلت الارض توبته وهو اعظمها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثا ثم خلق رابعا فسماه الاربعا وخلق خامسا فسماه الخميس فخلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا ولذلك يقول الناس هو يوم ثقيل وخلق مواضع الانهار والشجر والقرى يوم الاربعا وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعالى ابتدا الخلق وخلق الارضين يوم الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسي في يوم الثلاثا والاربعا وخلق السموات في الخميس والجمعة الى صلاة العصر وخلق آدم في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد يصلي صلاة يدعو ربه الا استجاب له فهي ما بين صلاة العصر الى ان تغيب الشمس واخرج ابو الشيخ عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الاحد قال فيه خلق الله الارض وكبسها قالوا الاثنين قال خلق فيه آدم قالوا الثلاثا قال الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله قالوا فيوم الاربعا قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق السموات قالوا يوم الجمعة قال في ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا السبت ذكروا الراحة فقال سبحان الله فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب واخرج ابو الشيخ من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرغ من خلقه في ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة خلق يوم الاحد السموات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم وخلق يوم الثلاثا دواب البحر وتفجر الانهار وقوت الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعا وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق آدم يوم

الجمعة ثم اقبل على الامر يوم السبت واخرج ابن جرير عن ابي بكر قال جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا يا محمد ما خلق
الله من الخلق في هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض في يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق المدائن
والاقوات والانهار وعمرانها وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة وخلق
في اول ثلاث ساعات الآجال وفي الثانية الآفة وفي الثالثة آدم قالوا اصبت لو تممت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون فغضب
فانزل الله وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وللارض شققي انهارك واخرجي
ثمارك فقالتا اتينا طائعين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ائتيا قال اعطيا وفي قوله قالتا
قالتا اعطينا واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله واوحى في كل سماء امرها قال ما امر به واراده من خلق النيرات
وغير ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة واوحى في كل سماء امرها قال خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها قوله تعالى
فان اعرضوا الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي قال كل شيء في القرآن صاعقة فهو عذاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود يقول احذركم وقيعة مثل وقيعة عاد وثمود وفي قوله ريحا صرصرا
قال باردة وفي قوله نحسات قال مشؤومات نكدات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال شديدة السموم
في ايام نحسات قال مشائيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ايام نحسات قال مشائيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
في ايام نحسات قال مشؤومات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واما ثمود فهديناهم قال بينا لهم واخرج عبد بن
حميد عن قتادة واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم سبيل الخير والشر قوله تعالى ويوم يحشر الآية اخرج الطبراني عن ابن عباس
يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وابن زيد مثله واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوزعون قال يدفعون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويوم يحشر اعداء الله
فهم يوزعون قال الوزعة الساعة من الملائكة يسوقونهم الى النار ويردون الآخر على الاول واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية
عليهم وزعة ترد اولاهم على اخراهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فهم يوزعون قال يحبسون بعضهم على بعض واخرج ابن
من طريق ابي الضحى عن ابن عباس انه قال لابن الازرق ان يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا
يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه بالله فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهداء من
انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم ثم يفتح لهم الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي
انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد الجحود واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد و
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال كنت مستترا باستار الكعبة
ثلاثة نفر قرشي وثقفيان او ثقفي وقرشيان كثير لحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتكلموا بكلام لم اسمعه فقال احدهم اترون الله يسمع
كلامنا هذا فقال الآخر انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفعه لم يسمعه فقال الآخر ان سمع منه شيئا سمعه كله قال فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الى قوله من الخاسرين واخرج عبد الرزاق واحمد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون هاهنا
واومأ بيده الى الشام مشاة وركبانا وعلى وجوهكم وتعرضون على الله وعلى افواهكم الفدام وان اول ما يعرب عن احدكم لفخذه
وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
مجاهد في قوله وما كنتم تستترون قال تتقون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال وما كنتم تظنون واخرج ابن جرير
عن السدي وما كنتم تستترون قال تستخفون واخرج احمد والطيالسي وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن حبان وابن
مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى فان قوما قد ارداهم سوء ظنهم
فقال الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين قوله تعالى وقيضنا لهم قرناء الآية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقيضنا لهم قرناء قال شياطين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فزينوا لهم
ما بين ايديهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الآخرة زينوا لهم نسيانها والكفر بها قوله تعالى وقال الذين كفروا
لا تسمعوا لهذا القرآن الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اذا قرأ القرآن يرفع صوته
فكان المشركون يطردون الناس عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان اذا اخفى قراءته لم يسمع من يحب
ان يسمع القرآن فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والغوا فيه قال عيبوه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله والغوا فيه قال بالمكاء والصفير والتخليط في المنطق على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ
القرآن قريش تفعله واخرج عبد بن حميد عن قتادة والغوا فيه قال يقولون اجحدوا به وانكروه وعادوه قوله تعالى وقال الذين
كفروا ربنا ارنا الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قوله ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس قال هو ابن آدم الذي قتل اخاه
وابليس واخرج عبد بن حميد وابراهيم عن عكرمة مثله قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية اخرج الترمذي
والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن انس قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها
واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم من طريق سعيد بن عمران عن ابي بكر الصديق في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال الاستقامة ان لا يشركوا بالله
شيئا واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من
طريق الاسود بن هلال عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ما تقولون في هاتين الآيتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقالوا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على امر الله فلم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يذنبوا قال لقد حملتموها على امر
شديد الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول بشرك والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان واخرج
ابن مردويه من طريق الثوري عن بعض اصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على فرائض
الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله
واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور واحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بطاعته ولم يروغوا روغان الثعلب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل اي آية
في كتاب الله ارخص قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله قيل فاين قول الله يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الآية قال اقرأ وانيبوا الى ربكم فيها علقت اي اعملوا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم ومجاهد في قوله ثم
استقاموا قال قالوا لا اله الا الله لم يشركوا بالله بعدها شيئا حتى يلقوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قالوا ربنا الله
وحده ثم استقاموا قال على اداء فرائضه تتنزل عليهم الملائكة قال في الآخرة واخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري
في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن سفيان الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله مرني بامر في الاسلام لا
اسأل عنه احدا بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم قلت فما اتقي فاومأ الى لسانه قوله تعالى تتنزل عليهم الملائكة الآية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله الا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من اهل وولد ودين فانا نخلفكم
في ذلك كله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال يؤتى المؤمن عند الموت فيقال لا تخف مما
انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها فابشر بالجنة فيموت قد اقر الله عينه واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الآية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال الا تخافوا امامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من ضيعتكم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر
الموت عن علي بن ابي طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم اين مصيرها واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ان المؤمن
ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج احمد والنسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلنا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن اذا حضر جاءه
البشير من الله بما هو صائر اليه فليس شيء احب اليه من ان يكون قد لقي الله فاحب الله لقاءه وان الفاجر او الكافر اذا حضر جاءه
بما هو صائر اليه من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت انه قرأ السجدة حتى بلغ تتنزل عليهم
الملائكة فقال بلغنا ان العبد المؤمن حيث يبعثه الله من قبره يتلقاه ملكاه اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن وابشر
بالجنة التي كنت توعد فيؤمن الله خوفه فما عظيمة يخشى الناس يوم القيامة الا هي للمؤمن قرة عين لما هداه الله ولما كان يعمل في الدنيا
واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا الآية قال رفقاؤكم في الدنيا لا
نفارقكم حتى ندخلكم الجنة وفي لفظ عبد بن حميد قال قرناؤهم الذين كانوا معهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قالوا لن نفارقكم
حتى ندخلكم الجنة قوله تعالى نزلا من غفور رحيم اخرج ابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في البعث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا نسألك
الرضا عنا قال رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي هذا اوانها فاسألوني قالوا نسألك الزيادة فيؤتون بنجائب من ياقوت احمر ازمتها
زمرد اخضر وياقوت احمر فجاؤا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فامر الله باشجار عليها الثمار فتجيء حوار من الحور العين وهن يقلن
نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين كرام ويأمر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر فتثير عليهم ريحا
يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين
فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد
ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله نزلا من غفور رحيم واخرج ابن النجار من حديث ابي هريرة مثله قوله تعالى
ومن احسن قولا الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قالت المؤذن وعمل صالحا
قال فركعتان فيما بين الاذان والاقامة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن مردويه من وجه آخر عن عائشة قالت ما ارى
هذه الآية نزلت الا في المؤذنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
سيرين في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في الآية
قال هو المؤمن عمل صالحا ودعا الى الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
قال هذا عبد صدق قوله وعمله ومولجه ومخرجه وسره وعلانيته ومشهده ومغيبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله قال قول لا اله الا الله يعني المؤذن وعمل صالحا صام وصلى واخرج الخطيب في تاريخه عن قيس بن ابي حازم في قوله ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله قال الاذان وعمل صالحا قال الصلاة بين الاذان والاقامة قال الخطيب قال ابو بكر النقاش قال لي ابو بكر
ابن ابي داود في تفسيره عشرون ومائة الف حديث قال ليس فيهن هذا الحديث واخرج سعيد بن منصور عن عاصم بن هبيرة قال

اذا فرغت من اذانك فقل لا اله الا الله والله اكبر وانا من المسلمين ثم قرا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال
انني من المسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم
القيامة واخرج ابن ابي شيبة والديلمي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سيد المؤذنين يوم القيامة ولا يتبعه الا
مؤمن والمؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر
له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر ان رجلا قال له ما عملك قال الاذان قال نعم العمل يشهد لك كل
شيء سمعك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال لو اطقت الاذان لاذنت واخرج ابن ابي شيبة عن سعد قال لان اقوى على الاذان
احب الي من ان احج او اعتمر واجاهد واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال من اذن كتب له سبعون حسنة وان اقام فهو افضل واخرج ابن ابي
شيبة من طريق هشام عن يحيى قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في الاذان لتجالدوا عليه قال وكان يقال ابتدروا
الاذان ولا تبتدروا الامامة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن الحسن قال المؤذن المحتسب اول من يكسى يوم القيامة قوله تعالى
ولا تستوي الحسنة الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة ادفع بالتي هي احسن قال امر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم
الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي
احسن قال القه بالسلام فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ادفع بالتي هي احسن قال السلام ان تسلم عليه اذا لقيته واخرج
عبد بن حميد عن عطا ادفع بالتي هي احسن قال السلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كانه ولي حميم قال ولي قريب
وفي قوله الا ذو حظ عظيم قال الجنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الحميم ذو القرابة والولي الصديق واخرج عبد بن حميد عن الحسن وما يلقاها
الا الذين صبروا قال والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح عن بعض ما يكره واخرج ابن المنذر عن انس في قوله وما يلقاها الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك قوله تعالى
واما ينزغنك من الشيطان نزغ الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن سليمان
ابن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه الغضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل امجنونا تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانها جمرة توقد في قلب ابن آدم الم تروا الى
فانها جمرة توقد في قلب ابن آدم الم تر انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس من ذلك شيئا فليلزق بالارض واخرج ابن ابي الدنيا
كان يقال ان الشيطان كيف يغلبني ابن آدم اذا رضي جئت حتى اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون على راسه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما يصلي
يستلم حتى يستلم السارية ثم يستلم حتى يستلم السارية ثم يقول العنه بلعنة الله التامة فقال له بعض اصحابه يا نبي الله ما شيء
تصنعه قال اتاني الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلعنته بلعنة الله التامة فانكب لفيه وطفئت ناره قوله تعالى ومن آياته
الليل والنهار الآيات اخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر
ولا الرياح فانها ترسل رحمة لقوم وعذابا لقوم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لا يسأمون
قال لا يفترون ولا يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر من الخوف لا ذو سأمة من عبادة ولا هو من
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يسجد بآخر الآيتين من حم السجدة
وكان ابن مسعود يسجد بالاولى منهما واخرج سعيد بن منصور عن ابي اسحق قال كان عبد الله واصحابه يسجدون بالآية الاولى واخرج ابن
ابي شيبة عن رجل من بني سليم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في حم بالآية الاولى واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة من طريق نافع عن
ابن عمر انه كان يسجد بالاولى واخرج البخاري في تاريخه عن عثمان بن حزن النصري وله صحبة انه سجد في الآية الاولى من حم واخرج سعيد
ابن منصور من طريق مجاهد عن ابن عباس انه كان يسجد في الآية الاخرة من حم تنزيل واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يسجد
الآية الاخيرة قوله تعالى ومن آياته انك ترى الارض الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن آياته انك ترى
الارض خاشعة قال غبراء متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت قال تعرف الغيث في سحتها وربوها اذا ما اصابها واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اهتزت بالنبات وربت ارتفعت قبل ان تنبت قوله تعالى ان الذين
يلحدون في آياتنا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين يلحدون في آياتنا هو ان يضع الكلام على غير موضعه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين يلحدون في آياتنا قال المكاء وما ذكر معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في الآية قال الالحاد التكذيب واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال ان هذا القرآن كلام الله فضعوه على مواضعه
ولا تتبعوا فيه اهواءكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله افمن يلقى في النار خير قال ابو جهل بن هشام ام من ياتي آمنا يوم
القيامة ابو بكر الصديق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن بشير بن تميم قال نزلت هذه الآية في
ابي جهل وعمار بن ياسر افمن يلقى في النار ابو جهل ام من ياتي آمنا يوم القيامة عمار واخرج ابن عساكر عن عكرمة في قوله افمن يلقى في
النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيامة قال نزلت في عمار بن ياسر وابي جهل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر

عن مجاهد في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا وعيد واخرج عبد بن حميد عن قتادة اعملوا ما شئتم قال خيركم وامركم بالعمل
ويعذر بالجهد وبعث رسولا وانزل كتابا وشرع شريعة حجة وتقدمة الى خلقه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اعملوا ما شئتم
قال اهل بدر خاصة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال ذكر لنا ان السماء فرجت يوم بدر فقيل اعملوا ما شئتم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال فابحث واستر عليهم الاعمال قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر الآيتين اخرج ابن مردويه عن علي قال قيل
يا رسول الله ان امتك ستفتتن من بعدك فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم او سئل ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد لا احسبه الا اسنده الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مثل القرآن ومثل الناس كمثل الارض والغيث بينما الارض ميتة هامدة اذ ارسل الله عليها الغيث فاهتزت ثم يرسل
الوابل فتهتز وتربو ثم لا يزال يرسل الاودية حتى تبذر وتنبت ويتم نباتها ويخرج الله ما فيها من زينتها ومعايش الناس كذلك
فعل هذا القرآن والناس واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا
ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم الى قوله حميد فقال انكم لن ترجعوا الى الله بشيء احب اليه من شيء خرج منه يعني القرآن واخرج البيهقي
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله من كلامه وما اناب العباد الى الله
بكلام احب اليه من كلامه بالذكر قال بالقرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا ياتيه الباطل قال الشيطان
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الآية لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان ما ليس منه ولا احدث الحق
واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال اعزه الله لانه كلامه
وحفظه من الباطل قال والباطل ابليس لا يستطيع ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا قوله تعالى ما يقال لك الآية اخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يقال لك من التكذيب الا ما قد قيل للرسل من قبلك فكما كذبت فقد كذبوا وكما صبروا على اذى قومهم
فاصبر انت على اذى قومك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال تعزية قوله تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجميا
الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا الآية يقول لو جعلنا القرآن اعجميا ولسانك
عربيا لقالوا اعجمي وعربي ياتينا به مختلفا او مختلطا لولا فصلت آياته هلا بينت آياته فكان القرآن مثل اللسان يقول
فلم يقولوا فكانت حجة عليهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في الآية قال لو انزل اعجميا قال المشركون كيف يكون
اعجمي وعربي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت قريش لولا انزل هذا القرآن اعجميا وعربيا فانزل
وقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي وانزل الله بعد هذه الآية فيه بكل لسان حجارة من سجيل قال ابن جرير والقراءة
اعجمي بالاستفهام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي ميسرة قال في القرآن بكل لسان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله وهو عليهم عمى قال عموا عن القرآن وصموا عنه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ عمي اولئك واخرج
عن الضحاك في قوله اولئك ينادون من مكان بعيد قال ينادون يوم القيامة باشنع اسمائهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله اولئك ينادون من مكان بعيد قال بعيد من قلوبهم قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الآيات اخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك قال سبق لهم من الله حين واجل هم بالغوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها قال حين تطلع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آذناك قال اعلمناك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله لا يسأم الانسان قال لا يمل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولئن اذقناه رحمة
منا قال عافية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ليقولن هذا لي اي بعملي وانا محقوق بهذا واخرج ابن المنذر عن
مجاهد في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد في قوله سنريهم
آياتنا في الآفاق قال ما يفتح الله عليهم من القرى وفي انفسهم قال فتح مكة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج سنريهم آياتنا في الآفاق
قال امساك المطر عن الارض كلها وفي انفسهم قال البلايا التي تكون في اجسامهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم قال كانوا يسافرون فيرون آثار عاد وثمود فيقولون والله لقد صدق محمد وما اراهم
في انفسهم قال الامراض

سورة شورى مكية ٥

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت حم عسق بمكة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير قال انزل بمكة حم عسق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ذات ليلة
حم عسق فرددها مرارا حم عسق في بيت ميمونة فقال يا ميمونة امعك حم عسق قالت نعم قال فاقرئيها فلقد نسيت ما بين
اولها وآخرها واخرج الطبراني بسند صحيح عن ميمونة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة اتقرئين
حم عسق قالت نعم قال لقد نسيت ما بين اولها الى آخرها قالت فقراتها فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ونعيم
ابن حماد والخطيب عن ارطاة ابن المنذر قال جاء رجل الى ابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان قال اخبرني عن تفسير حم عسق
فاعرض عنه ثم كرر مقالته فاعرض عنه وكره مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة انا انبئك بها لم كرهها
نزلت في رجل من اهل بيته يقال له عبد الاله او عبد الله ينزل على نهر من انهار المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما
شقا يجتمع فيها كل جبار عنيد فاذا اراد الله زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على احداهما نارا ليلا فتصبح سوداء
مظلمة قد احترقت كانها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف افلتت فما هو الا بياض يومها ذلك حتى يجتمع فيها كل جبار
عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك قوله حم عسق يعني عزيمة من الله وفتنة وقضاء حم يعني عين يعني عدلا منه سين يعني سيكون
ق يعني واقع بهاتين المدينتين واخرج ابو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي معاوية قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال ايها الناس هل سمع

احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر حم عسق فوثب ابن عباس فقال انا حم اسم من اسماء الله قال فعين قال عاين المذكور
عذاب يوم بدر قال فسين قال سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقام ابو ذر ففسر كما قال ابن عباس
وقال ق قارعة من السماء تصيب الناس قوله تعالى تكاد السموات الآية اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان يقرأ هذه الآية تكاد
السموات يتفطرن من فوقهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس تكاد السموات يتفطرن من
فوقهن قال ممن فوقهن وقراها خصيف بالتاء مشددة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة تكاد السموات يتفطرن
من فوقهن قال من عظمة الله وجلاله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس يتفطرن من
فوقهن قال من الثقل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويستغفرون لمن في الارض قال للمؤمنين منهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه في قوله ويستغفرون لمن في الارض قال الملائكة يستغفرون للذين آمنوا واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير من ابن الكواء يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض
وابن الكواء يشهد بالكفر واخرج ابن جرير عن السدي وتنذر يوم الجمع قال يوم القيامة قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير اخرج
احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده
كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول الله قال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين باسماء
اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد ولا ينقص منهم ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل
النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه
فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وصاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتاب ينظر فيه قالوا انظروا اليه كيف وهو امي لا يقرأ قال فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا
كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير
فرغ ربك من اعمال العباد قوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وما اختلفتم
فيه من شيء فحكمه الى الله قال هو يحكم فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم
فيه قال عيش من الله يعيشكم فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يذرؤكم فيه قال نسل بعد نسل من الناس
والانعام واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يذرؤكم قال يخلقكم واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي وائل قال [illegible]
عبد الله [illegible] فقال عبد الله لا تجاوز عن ذلك ليس كمثله شيء قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء الآية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال ان ربكم ليس عنده ليل
ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كل يوم من ايامكم عنده ثنتا عشرة ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالامس اول النهار
فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع منها على ما يكره فيغضبه ذلك واول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش يجدونه يثقل عليهم فيسبحه
حملة العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة وينفخ جبريل في القرن فلا يبقى احد الا سمعه الا الثقلين
الجن والانس فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة فتلك ست ساعات ثم يؤتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم
في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور حتى بلغ عليم قدير فتلك تسع ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق
كله ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم فتلك اثنتا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شان قال هذا شانكم في
كل يوم قوله تعالى شرع لكم من الدين الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال وصاك يا محمد وانبياءه كلهم دينا واحدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال الحلال والحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بعث نوح حين بعث بالشريعة بتحليل
الحلال وتحريم الحرام واخرج ابن المنذر عن زيد بن رفيع فقيه اهل الجزيرة قال بعث الله نوحا وشرع له الدين فكان الناس في شريعة من بعده
ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله ابراهيم وشرع له الدين فكان الناس في شريعة ابراهيم ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم
بعث الله موسى وشرع له الدين فكانوا في شريعة موسى ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى وشرع له الدين فكان الناس في شريعة
عيسى ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة قال ولا يخاف على هلاك هذا الدين الا الزندقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحكم في قوله
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جاء نوح بالشريعة بتحريم الامهات والاخوات والبنات واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ان اقيموا
الدين قال اعملوا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال الا تعلموا ان الفرقة هلكة
الجماعة ثقة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان قيل لهم لا اله الا الله فصادمها ابليس وجنوده ليردوها فابى الله الا
ان يمضيها وينصرها ويظهرها على من ناواها وهي كلمة من خاصم بها فلج ومن انتصر بها نصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد الله يجتبي اليه من يشاء قال يخلص لنفسه من يشاء واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير بغيا بينهم قال كثرة اموالهم [illegible]
على بعض واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويهدي اليه من ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفي قوله وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم قال
اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن كعب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال في الدنيا [illegible]
وامرت لاعدل بينكم الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وامرت لاعدل بينكم قال امر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات
والعدل ميزان الله في الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم وللضعيف من الشديد وبالعدل يصدق الله الصادق
ويكذب الكاذب وبالعدل يرد المعتدي ويوبخه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا حجة بيننا

وبينكم قال لا خصومة بيننا وبينكم قوله تعالى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له قال هم اهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين
ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله وقال هم قوم من اهل الضلالة وكان استجيب على ضلالتهم وهم يتربصون بان
تاتيهم الجاهلية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له قال طمع رجال
بان تعود الجاهلية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين يحاجون في الله الآية قال هم
اليهود والنصارى حاجوا المسلمين في ربهم فقالوا انزل كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن اولى بالله منكم فانزل الله من كان يريد
حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب واما قوله من بعد ما استجيب له قال
من بعد ما استجيب للمسلمين وصلوا لله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية قال قال
اهل الكتاب لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالله منكم فانزل الله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة
عند ربهم يعني اهل الكتاب واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون بمكة لمن بين اظهرهم من
المؤمنين قد دخل الناس في دين الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا فنزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية
قوله تعالى الله الذي انزل الكتاب الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
قال العدل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر انه كان واقفا بعرفة فنظر الى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاؤه وتلا
قول الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الى العزيز فقيل له فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكاني هذا فقال ايها الناس
انه لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قد كان الرجل منا يدخل الخلاء
يريد الحاجة من الله فاذا خرج توضأ خشية ان تقوم الساعة وتكون عنده الفضلة من الطعام فيقول لا آكلها حتى تقوم الساعة
واخرج هناد بن السري والطبراني وابن جرير والضياء عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين
قوله تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها الآية اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال لا تقوم الساعة حتى يتمناها المتمنون فيقال له
يا ابه يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها قال انما يتمنونها خشية على ايمانهم قوله تعالى الله لطيف بعباده
الآية قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة الآية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من كان يريد حرث الآخرة
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من كان يريد حرث الآخرة قال عيش الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
الآية من يؤثر دنياه على آخرته لم يجعل الله له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيئا الا رزقا قد فرغ منه وقسم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة من كان يريد حرث الآخرة قال من كان يريد عيش الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال من يؤثر دنياه على آخرته لم يجعل له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يزدد بذلك
من الدنيا شيئا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن انس ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من نصيب قال نزلت في اليهود واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابن حبان عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر
هذه الامة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين في الارض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة
من نصيب واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الآخرة الآية
ثم قال يقول الله ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الحاكم وصححه
[illegible] من جعل الهم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في اي اودية الدنيا هلك واخرج ابن ابي الدنيا
وابن عساكر عن علي قال الحرث حرثان فحرث الدنيا المال والبنون وحرث الآخرة الباقيات الصالحات واخرج ابن المبارك عن مرة قال
ذكر عند عبد الله بن مسعود قوم قتلوا في سبيل الله فقال انه ليس على ما تذهبون وترون انه اذا التقى الزحفان نزلت الملائكة
فكتبت الناس على منازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان يقاتل للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان يقاتل يريد وجه الله فمن
قتل يريد وجه الله فذلك في الجنة واخرج ابن النجار في تاريخه عن زر بن حبيش قال قرات القرآن من اوله الى آخره على علي بن ابي طالب
فلما بلغت الحواميم قال لي قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت اثنين وعشرين آية من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني اسالك اخبات
المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك
وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا زر اذا ختمت فادع بهذه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعو بهن عند ختم القرآن
قوله تعالى ام لهم شركاء الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولولا كلمة الفصل قال يوم القيامة اخروا اليه
وفي قوله روضات الجنات قال المكان المونق قوله تعالى لهم ما يشاؤون اخرج ابن جرير عن ابي ظبية قال ان السرب من اهل الجنة لتظلهم
السحابة فتقول ما امطركم قال فما يدعو داع من القوم بشيء الا امطرتهم حتى ان القائل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا قوله تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
من طريق طاوس عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودوني في نفسي لقرابتي
منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن الشعبي قال اكثر الناس علينا في هذه الآية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فكتبنا الى ابن عباس نسأله فكتب ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اوسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولده فقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة تودوني في

اقربائي منكم وتحفظوني بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وابوا ان يبايعوه قال
يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب اولى بحفظي ونصرتي منكم واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله قل يا محمد لا اسألكم عليه يعني على ما ادعوكم اليه اجرا عرضا من الدنيا الا المودة في القربى الا الحفظ لي في قرابتي
فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما هاجر الى المدينة احب ان يلحقه باخوته من الانبياء فقال
من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله يعني ثوابه وكرامته في الآخرة كما قال نوح وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين
وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستثنوا اجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فردها عليهم وهي منسوخة واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال لا اسألكم عليه اجرا على ما
آتيتكم من البينات والهدى الا ان توددوا الله وتتقربوا اليه بطاعته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان تتبعوني وتصدقوني وتصلوا رحمي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال الا ان توادوني في قرابتي ولا تؤذوني واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه من طريق
العوفي عن ابن عباس في الآية قال ان محمدا قال لقريش لا اسألكم من اموالكم شيئا ولكن اسألكم ان لا تؤذوني لقرابة ما بيني
وبينكم فانكم قومي واحق من اطاعني واجابني واخرج من طريق ابن المبارك عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى
قال تحفظوني في قرابتي واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النسب من
قريش ليس حي من احياء قريش الا وقد ولدوه فقال الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى الا ان تحفظوني في قرابتي منكم
فلا تؤذوني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا فكأنهم
فخروا فقال العباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا
اذلة فاعزكم الله قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فآويناك
الم يكذبوك فصدقناك الم يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت قل
لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير قال قالت
الانصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فيبسط يده لا يحول بينه وبينه احد فقالوا يا رسول الله انا اردنا ان
نجمع لك من اموالنا فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا مختلفين فقالوا لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال بعضهم انما قال هذا لنقاتل عن اهل بيته وننصرهم فانزل الله ام يقولون افترى على الله كذبا الى قوله وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده فعرض لهم بالتوبة الى قوله ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين قالوا هذا ان يتوبوا
الى الله ويستغفروه واخرج ابو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ان تحفظوني في اهل بيتي وتودوهم بي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من
قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولداها واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير الا المودة في القربى قال قربى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابي الديلم قال لما جيء بعلي بن الحسين اسيرا فاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام
فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم فقال له علي بن الحسين اقرأت القرآن قال نعم قال اقرأت آل حم قال نعم قال اما قرأت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قال فانكم لانتم هم قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لنخرج فنرى قريشا تحدث
فاذا راونا سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم
لله ولقرابتي واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي واخرج الترمذي
وحسنه وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما واخرج الترمذي وحسنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي واخرج البخاري عن ابي بكر الصديق قال ارقبوا محمدا في
اهل بيته واخرج ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق واخرج احمد وابن حبان
والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار واخرج
الطبراني والخطيب من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك قد تركت فينا ضغائن منذ
صنعت الذي صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا الخير او الايمان حتى يحبوكم لله ولقرابتي اترجو سليم شفاعتي ولا
يرجوها بنو عبد المطلب واخرج الخطيب من طريق ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت اتى العباس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا لنعرف الضغائن في اناس من وقائع اوقعتها فقال اما والله انهم لا يبلغوا الخير حتى
يحبوكم لقرابتي ترجو سليم شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب

ولكل شيء اساس واساس الاسلام حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يسأل على هذا القرآن اجرا ولكنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن في الآية قال كل من تقرب الى الله بطاعته وجبت عليك محبته واخرج عبد بن حميد
عن الحسن في قوله الا المودة في القربى قال الا التقرب الى الله تعالى بالعمل الصالح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال كن له
قرابات من المشركات وكان اذا مر بهم آذوه في تنقيصهن وشتمهن فهو قوله الا المودة في القربى يقول لا تؤذوني في قرابتي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للحسنات يضاعفها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان يشأ الله يختم على قلبك قال ان يشأ الله انساك ما قد آتاك قوله
تعالى وهو الذي يقبل التوبة الآيتين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف ان يقتله العطش واخرج مسلم والترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها واخرج البخاري ومسلم والترمذي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه
فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش قال ارجع الى المكان الذي كنت فيه فانام
حتى اموت فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا
براحلته وزاده واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن
مسعود انه سئل عن الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها قال لا بأس به ثم قرأ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن عتبة بن الوليد حدثني بعض الزهاد قال سمع جبريل ابراهيم خليل الرحمن عليهما السلام وهو يقول يا كريم العفو
فقال له جبريل وتدري ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة واخرج سعيد بن منصور والطبراني
عن الاعمش قال امترينا في هذا الحرف ويعلم ما تفعلون او تفعلون فاتيت ابن مسعود فقال تفعلون واخرج عبد بن حميد عن
علقمة انه قرأ في حم عسق ويعلم ما تفعلون بالتاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة قال
خطبنا معاذ فقال انتم المؤمنون وانتم اهل الجنة والله اني لاطمع ان تكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة فان احدهم
يعمل العمل فيقول احسنت بارك الله فيك احسنت رحمك الله والله يقول ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن ابراهيم اللخمي في قوله ويزيدهم من فضله قال يشفعون في اخوان اخوانهم قوله تعالى
ولو بسط الله الرزق الآية اخرج ابن جرير وابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هاني الخولاني قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون انما
نزلت هذه الآية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن علي قال لما نزلت هذه الآية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو
ان لنا فتمنوا الدنيا واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي زهرة الدنيا وكثرتها فقال له قائل يا نبي الله هل يأتي الخير بالشر فانزل الله عليه عند ذلك
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وكان اذا نزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه حتى اذا سري عنه قال هل يأتي الخير بالشر
يقولها ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير ولكن والله ما كان ربيع قط الا احبط او ألم فاما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في سبيل
الله التي افترض وارتضى فذلك عبد اريد به خير وعزم له على الخير واما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في شهواته ولذاته وعدل عن
حق الله فذلك عبد اريد به شر واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زينة الدنيا وزهرتها فقال له رجل يا رسول الله او يأتي الخير
بالشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا انه ينزل عليه فقيل له ما شأنك انك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك
فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح عن وجهه الرحضاء فقال اين السائل فكأنه حمده فقال ان الخير لا يأتي بالشر
وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى امتلأت خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ورتعت وان المال حلوة خضرة ونعم صاحب المسلم هو ان وصل الرحم وانفق في سبيل الله ومثل الذي يأخذه بغير حقه
كمثل الذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في
الارض قال كان يقال خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عن الله قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الليث
الحرد وما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل اداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي المؤمن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي
المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة فاكفه عنه لا يدخله عجب
فيفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا
يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولو
بسط الله الرزق لعباده قال المطر قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين قحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذن ثم قرأ وهو الذي
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا واخرج ابن المنذر وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من بعد ما قنطوا قال يئسوا واخرج
ابن المنذر عن ثابت قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا هذه الآية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا واخرج الحاكم
والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء وتحت المطر واخرج الطبراني والبيهقي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند
نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وما بث فيهما من دابة قال الناس
والملائكة قوله تعالى وما اصابكم الآية اخرج احمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي بن ابي طالب قال الا اخبركم بافضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وسأفسرها لك يا علي ما اصابكم من مصيبة من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت
ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود بعد عفوه واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال لما نزلت هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله اكثر واخرج
عبد بن حميد والترمذي عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله
عنه اكثر وقرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين انه دخل عليه بعض اصحابه وكان قد ابتلي في جسده فقالوا انا لنبتئس
بك لما نرى فيك قال لا تبتئس لما ترى فانه بذنب وما يعفو الله عنه اكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الضحاك قال ما نعلم احدا نسي القرآن الا
بذنب ثم قرأ هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال واي مصيبة اعظم من نسيان القرآن واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن العلاء بن بدر ان رجلا سأله عن هذه الآية قال قد ذهب بصري وانا غلام قال ذلك بذنوب والديك واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة وما اصابكم من مصيبة الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا يصيب ابن آدم خدش عود ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله اكثر واخرج ابن مردويه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الا بما قدمت ايديكم وما يعفو الله اكثر واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة ان اسماء بنت ابي
بكر الصديق كانت تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بذنبي وما يغفر الله اكثر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الحسن في قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال الحدود قوله تعالى ومن آياته الجوار اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن آياته الجوار في البحر قال السفن كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في الآية قال السفن هذه تجري بالريح فاذا امسكت عنها الريح ركدت واخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس
في قوله فيظللن رواكد على ظهره قال يتحركن ولا يجرين في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
او يوبقهن قال يهلكهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك او يوبقهن قال يغرقهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد او يوبقهن
قال يهلكهن واخرج ابن جرير عن السدي ما لهم من محيص من ملجأ واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة او يوبقهن بما
كسبوا قال بذنوب اهلها واخرج الحاكم وصححه عن ابي ظبيان قال كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرأ هذه الآية ان في ذلك لآيات
لكل صبار شكور فقال عبد الله الصبر نصف الايمان واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف
الايمان واليقين الايمان كله وقرأ ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وانه للموقنين قوله تعالى وامرهم شورى بينهم اخرج عبد
بن حميد والبخاري في الادب وابن المنذر عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امورهم ثم تلا وامرهم شورى بينهم واخرج
الخطيب في رواة مالك عن علي قال قلت يا رسول الله ان الامر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن ولم يسمع منك فيه شيء قال اجمعوا له
العابدين من امتي واجعلوه بينكم شورى لا تقضوه برأي واحد واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابي هريرة مرفوعا استرشدوا العاقل
ترشدوا ولا تعصوه فتندموا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد امرا فشاور فيه وقضى هدي
لارشد الامور واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان لابنه يا بني عليك بخشية الله فانها غاية كل شيء ولا تقطع
امرا حتى تؤامر مرشدا فانك اذا فعلت ذلك لم تحزن عليه يا بني عليك بالحبيب الاول فان الاخير لا يعدله قوله تعالى والذين
اذا اصابهم البغي هم ينتصرون اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله
اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كان المؤمنون يكرهون ان يستذلوا وكانوا اذا قدروا عفوا واخرج عبد بن حميد عن منصور
قال سألت ابراهيم عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترئ الفساق عليهم
واخرج النسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عائشة قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت علي فسبتني فردعها النبي صلى
الله عليه وسلم فلم تنته فقال لي سبيها فسببتها حتى جف ريقها في فمها ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل سرورا واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن علي بن زيد بن جدعان قال لم اسمع في الانتصار مثل حديث حدثتني ام محمد ولد ابي جحش عن عائشة قالت كنت
في البيت وعندنا زينب بنت جحش فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه زينب فقالت ما كل واحدة منا عندك
الا على خلابة ثم اقبلت علي تسبني فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قولي لها كما تقول لك فاقبلت عليها وكنت اطول وابين لسانا
منها فقامت واخرج ابن جرير عن السدي والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فينتصرون ممن بغى عليهم من غير ان يعتدوا

ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والذين اذا اصابهم البغي هذا محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه وكذبوه هم ينتصرون قال ينتصر محمد
صلى الله عليه وسلم بالسيف قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال
مما يكون بين الناس في الدنيا مما يصيب بعضهم بعضا والقصاص واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرأ وجزاء سيئة سيئة مثلها واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك تشتمه بمثلها من غير ان تعتدي واخرج ابن جرير عن ابن ابي نجيح في قوله
وجزاء سيئة سيئة مثلها قال يقول اخزاه الله فيقول اخزاه الله قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي الا ليقم من كان له على الله اجر فلا يقوم الا من
عفا في الدنيا وذلك قوله فمن عفا واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة ينادي مناد من كان له على الله اجر فليقم فيقوم عنق كثير فيقال لهم ما اجركم على الله فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا
وذلك قول الله فمن عفا واصلح فاجره على الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد للحساب ينادي مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادي
الثانية ليقم من اجره على الله ومن ذا الذي اجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا الجنة بغير حساب واخرج
البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد من كان له اجر على الله فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن اخيه قال
الله فمن عفا واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول مناد من عند الله يقول اين
الذين اجرهم على الله فيقوم من عفا عن اخيه قال الله فمن عفا واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول مناد من عند الله يقول اين الذين اجرهم على الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله انتم الذين عفوتم لي ثوابكم
الجنة او قال ثوابكم الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة صرخ صارخ الا من كان له على
الله فليقم فيقوم من عفا واصلح واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة لا
يقوم اليوم احد الا احد له عند الله يد فيقول الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرته واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر
غفر واخرج احمد وابو داود عن ابي هريرة ان رجلا شتم ابا بكر الصديق والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني
وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت فقال انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع
الشيطان فلم اكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله الا اعز الله بها
نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله بها
قلة قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة ولمن انتصر بعد
ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الخماشة تكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فجر بك فلا تفجر
به وان خانك فلا تخنه فان المؤمن هو الموفي المؤدي وان الفاجر هو الخائن الغادر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والبزار
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة ان سارقا سرق
لها فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولمن انتصر بعد ظلمه قال
انتصاره بالسيف وفي قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس الآية قال من اهل الشرك واخرج ابن جرير عن السدي في
قوله هل الى مرد من سبيل يقول الى الدنيا قوله تعالى وتراهم يعرضون الآيات اخرج ابن جرير عن السدي في قوله خاشعين
قال خاضعين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ينظرون من طرف خفي قال ذليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله ينظرون من طرف خفي قال يسارقون
النظر الى النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن خلف بن حوشب قال قال ربيع بن صوحان استجيبوا
لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال لبيك ربي لبيك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لكم من
ملجأ يومئذ قال محرز وما لكم من نكير ناصر ينصركم قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم هبة الله لكم يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
واموالهم لكم اذا احتجتم اليها واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من بركة المرأة
تبكيرها بالبنات الم تسمع الله يقول يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فبدأ بالاناث واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من بركة المرأة ابتكارها بالانثى لان الله قال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير يهب لمن يشاء اناثا لا ذكور معهن ويهب لمن يشاء الذكور قال لا اناث معهم او يزوجهم ذكرانا
واناثا قال يولد له جارية وغلام ويجعل من يشاء عقيما لا يولد له واخرج عبد بن حميد عن عبيدة السلماني وقتادة مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يخلط بينهم جواري وغلمانا يقول التزويج ان تلد
المرأة غلاما ثم تلد جارية ثم تلد غلاما ثم تلد جارية واخرج ابن المنذر عن الضحاك يهب لمن يشاء اناثا قال لا ذكور
معهن ويهب لمن يشاء الذكور لا اناث معهم او يزوجهم ذكرانا واناثا قال في بطن ويجعل من يشاء عقيما قال لا يولد له واخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك يهب لمن يشاء اناثا قال يكون الرجل لا يولد له الا الاناث ويهب لمن يشاء الذكور قال يكون ذكر

لا يولد له الا الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يكون الرجل يولد له الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما قال يكون الرجل
لا يولد له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن الحنفية او يزوجهم ذكرانا واناثا قال التوأم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
ويجعل من يشاء عقيما قال الذي لا يولد له واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل من يشاء عقيما قال لا يلقح واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن عمير بن الحارث اصاب وليدة لاسرد اعز لها ثم باعها فانطلق بها سيدها حتى اذا كان
ببعض الطريق ارادها فامتنعت منه فاذا هو براعي غنم يدعاه فراطنها فاخبرها انه سيدها قالت اني قد حملت من سيدي
الذي كان قبل هذا وان في ديني لا يصيبني رجل في حمل من آخر فكتب سيدها الى ابي بكر او عمر فاخبره الخبر فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم بمكة فمكث النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد وكان مجلسهم الحجر قال النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل في
مجلسي هذا من الله ليس بالخيار على الله اذا شجع ذلك المشجع ولكنه يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فاعترف بولده
فكتب بذلك فيها واخرج عبد الرزاق عن عيلان بن انس قال ابتاع ابو بكر الحبشية من رجل وقد كان اصابها فحملت منه فاراد ابو بكر
ان يطاها فابت عليه واخبرته انها حامل فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم انها حفظت حفظا اهلها ان احدكم اذا شجع
المشجع فليس بالخيار على الله فردها الى صاحبها الذي باعها قوله تعالى وما كان لبشر الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الآية قال الا ان يبعث ملكا يوحي اليه من عنده او يلهمه فيقذف في قلبه او يكلمه من وراء حجاب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قال ينفث في قلبه او من وراء حجاب قال موسى او يرسل
رسولا قال جبريل الى محمد واشباهه من الانبياء واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري
عن قول الله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الآية قال نزلت هذه الآية تعم من اوحى الله اليه من النبيين فالكلام كلام
الله الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى نبي من انبيائه فيثبت الله ما اراد وحيه في قلب النبي فيتكلم به
ويثبته وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسوله لا يكلم به احد من الانبياء احدا من الناس ولكنه سر غيب
الله ورسوله ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله امرهم
ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل به الله من يشاء فيوحونه وحيا في قلوب من يشاء من رسله واخرج البخاري و
والبيهقي عن عائشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي فقال احيانا ياتيني الملك مثل صلصلة
الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو اشده علي واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد
رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا واخرج ابو يعلى والعقيلي والطبراني والبيهقي في الاسماء
والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاصي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب
نور وظلمة ما يسمع من نفس من حس تلك الحجب الا زهقت نفسه قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا الآية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال القرآن واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا قط قال لا وما زلت اعرف الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما
ولا الايمان وبذلك نزل القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانك لتهدي قال
تدعو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال قال الله ولكل قوم هاد قال داع يدعو الى الله
تعالى واخرج ابن جرير عن قتادة وانك لتهدي الى صراط مستقيم يقول تدعو الى صراط مستقيم

سورة الزخرف مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا اخرج ابن مردويه عن
طاوس قال جاء رجل الى ابن عباس من حضرموت فقال له يا ابن عباس اخبرني عن القرآن اكلام من كلام الله ام خلق من خلق
الله قال بل كلام من كلام الله او ما سمعت الله يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فقال الرجل ارايت
قوله انا جعلناه قرآنا عربيا قال كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية اما سمعت الله يقول بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ الذي
هو الذي كتبه الله في اللوح المحفوظ واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان قال كلام اهل السماء العربية ثم قرا حم والكتاب المبين
انا جعلناه قرآنا عربيا الآيتين قوله تعالى وانه في ام الكتاب الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اول ما خلق الله
القلم فامره ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة والكتاب عنده ثم قرا وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم واخرج ابن مردويه والديلمي
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض وهو عنده فوق العرش الخلق ستهو الى
ما في ذلك الكتاب وتصديق ذلك في كتاب الله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله
وانه في ام الكتاب قال في اصل الكتاب وجملته واخرج ابن المنذر عن الحسن وانه في ام الكتاب قال القرآن عند الله في ام الكتاب واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله وانه في ام الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شيء كان وكل شيء يكون وما نزل من كتاب فمنه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن سابط في قوله وانه في ام الكتاب قال في ام الكتاب ما هو كائن الى يوم القيامة
وكل ثلاثة من الملائكة يحفظون فوكل جبريل بالوحي ينزل به الى الرسل وبالهلاك اذا اراد ان يهلك قوما وكان صاحب النصر
ايضا بالنصر في الحرب اذا اراد الله ان ينصرهم ووكل ميكائيل بالقطر ان يحفظه ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا
جمع بين حفظهم وحفظ ام الكتاب فوجده سواء قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله افنضرب
عنكم الذكر صفحا قال احسبتم ان نصفح عنكم ولم تفعلوا ما امرتم به واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
افنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح افنضرب عنكم الذكر
صفحا قال العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة افنضرب عنكم الذكر صفحا قال والله لو ان هذا القرآن رفع حين رده اوائل

هذه الامة لهلكوا ولكن الله عاد عليهم بعائدته ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه واخرج احمد بن نصر في كتاب الصلاة عن الحسن قال
لم يبعث الله رسولا الا انزل عليه كتابا فان قبله قومه والا رفع فذلك قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين لا
تقبلونه فتلقته قلوب نقية قالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا ولو لم يفعلوا لرفع ولم يترك منه شيء على وجه الارض واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومضى مثل الاولين قال سنتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة ومضى مثل الاولين قال عقوبة الاولين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا صفحا ان كنتم بنصب الالف جعل
لكم الارض مهدا بنصب الميم بغير الالف قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون الآيات اخرج ابن مردويه عن
[...] انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الآية وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا
نعمة ربكم اذا استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
ركب راحلته كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج الطيالسي
وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي انه اتي بدابة فلما وضع رجله في الركاب
قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا وكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا امير
المؤمنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله مم ضحكت فقال يعجب الرب من عبده اذا
قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري واخرج احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على
دابته فلما استوى عليها كبر ثلاثا وسبح ثلاثا وهلل الله واحدة ثم ضحك ثم قال ما من امرئ مسلم يركب دابته فيصنع كما صنعت
الا اقبل الله عليه يضحك اليه كما ضحكت اليك واخرج احمد والحاكم وصححه عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموه فاذكروا اسم الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله واخرج ابن سعد واحمد والبغوي
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي لاس الخزاعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بعير الا في ذروته شيطان
فاذكروا اسم الله عليها اذا ركبتموها كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم واخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله ثم تذكروا نعمة
ربكم اذا استويتم عليه قال نعمة الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز قال راى حسين بن علي رجلا ركب
دابة فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال او بذلك امرت قال فكيف اقول قال الحمد لله الذي هدانا للاسلام الحمد
لله الذي من علينا بمحمد عليه السلام الحمد لله الذي جعلني في خير امة اخرجت للناس ثم يقول سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن طاوس انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم هذا من منك وفضلك
علينا فلك الحمد ربنا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله وما كنا له مقرنين قال الابل والخيل والبغال والحمير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس وما كنا له مقرنين قال مطيقين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وما كنا له مقرنين
لا في الايدي ولا في القوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمان بن يسار ان قوما كانوا في سفر فكانوا اذا ركبوا
قالوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وكان فيهم رجل له ناقة رازم فقال اما انا فانا لهذه مقرن فقمصت
به فدقت عنقه قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة وجعلوا له من عباده جزءا قال عدلا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
وجعلوا له من عباده جزءا قال ولدا وبنات من الملائكة وفي قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال بما جعل لله ظل
وجهه مسودا وهو كظيم قال حزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بما ضرب للرحمن مثلا بنصب الضاد واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد او من ينشا في الحلية قال الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس او من ينشا في الحلية قال هن النساء فرق بين زيهن وزي الرجال ونقصهن من الميراث والشهادة وامرهن
بالقعدة وسماهن الخوالف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة او من ينشا في الحلية قال
جعلوا له البنات واذا بشر احدهم بهن ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين واما قوله وهو في الخصام غير مبين قال قلما
تكلمت امراة تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا او من ينشا في الحلية
مخففة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ينشا في الحلية مخففة منصوبة الياء مهموزة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
قال ارخص لهن في الذهب للنساء فقال الا بلبس ثم يقول الله او من ينشا في الحلية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد قال رخص للنساء في الحرير والذهب وقرا او من ينشا في الحلية قوله تعالى وجعلوا الملائكة الآيات اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال قد ذلك اناس من الناس ولا نعلمهم الا اليهود
قالوا ان الله تزوج الى الجن فخرجت من بينهم الملائكة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن سعيد بن جبير قال كنت اقرا هذا الحرف الذين هم عند الرحمن اناثا فسالت ابن عباس فقال عباد الرحمن قلت
فان في مصحفي عند الرحمن قال فامحها واكتبها عباد الرحمن واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه قراها الذين هم عباد الرحمن

بالالف والباء وقال انا قد رجل اليوم ووددت انه لم ياتني فقال كيف تقرا هذا الحرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا قال ان ناسا يقرؤون والذين هم عند الرحمن فسكت عنه فقلت اذهب الى اهلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه
قراها الملائكة الذين هم عند الرحمن بالنون واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مهران قال في قراءة ابي بن كعب وجعلوا
الملائكة عند الرحمن اناثا ليس فيه الذين هم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عباد الرحمن بالالف والباء اشهدوا
خلقهم بنصب الالف والشين ستكتب بالتاء ورفع التاء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول
الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون ان هم الا يخرصون قال ما يعلمون قدرة الله على ذلك واخرج عبد بن حميد
عن قتادة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال عبدوا الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ام آتيناهم كتابا من قبله
قال قبل هذا الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة قال على دين واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا وجدنا اباءنا على امة قال على ملة غير الملة التي تدعونا اليها قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يمتدح النعمان بن المنذر ويقول له حلفت فلم اترك لنفسك ريبة
وهل ياثمن ذو امة وهو طائع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون
قال قد قال ذلك مشركو قريش انا وجدنا اباءنا على دين وانا متبعوهم على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد انا وجدنا اباءنا على امة قال على ملة وانا على آثارهم مقتدون قال بفعلهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم قال الامة الرجل
على وجوه واذكر بعد امة قال بعد حين ووجد عليه امة من الناس يسقون قال الجماعة من الناس انا وجدنا اباءنا على امة قال
دين ورفع الالف في كلها وقرا قل اولو جئتكم بخير الف وبالتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فانتقمنا منهم فانظر كيف
كان عاقبة المكذبين قال شر والله ما قبتهم اخذهم بخسف وغرق فاهلكهم الله ثم ادخلهم قوله تعالى واذ قال ابراهيم الآيات اخرج
الفضل بن شاذان في كتاب القراآت بسنده عن ابن مسعود انه قرا انني بريء مما تعبدون واخرج ابن جرير عن قتادة الا الذي
قال خلقني واخرج عبد بن حميد عن قتادة انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين قال انهم يقولون ان الله ربنا وهو
سالتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يتبرأ من ربه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في الاسلام اوصى بها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال ولده واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال ولده واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجعلها كلمة باقية
في عقبه قال ولده الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يوحد الله ويعبده واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات
عن قتادة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون
قال يتوبون او يذكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال عقب ابراهيم ولده واخرج
عبد بن حميد عن الزهري قال العقب الرجل ولده والذكور والاناث واولاد الذكور واخرج عبد بن حميد عن عيينة قال قلت لابراهيم
العقب قال ولده الذكور واخرج عبد بن حميد عن عطاء ان رجلا اسكنه رجل له ولعقبه من بعده انكون امرأته من عقبه قال لا ولكن ولده
وعصبته قوله تعالى بل متعت هؤلاء الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بل متعت هؤلاء بالتاء مرفوعة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين قال هذا قول اهل الكتاب لهذه الامة وكان قتادة يقرؤها
بل متعت هؤلاء بنصب التاء واخرج ابن جرير عن السدي ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر قال هؤلاء قريش قالوا للقرآن الذي جاء به محمد
هذا سحر قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن الآيتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
انه سئل عن قول الله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ما القريتان قال الطائف ومكة قيل فمن الرجلان قال [illegible]
ابن مسعود وخيار قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم قال يعني بالقريتين مكة والطائف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال يعنون اشرف من محمد الوليد بن المغيرة من اهل مكة ومسعود بن عمرو الثقفي
من اهل الطائف واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا
انزل علي هذا القرآن او على عروة بن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال القريتان مكة والطائف قال ذلك مشركو قريش
قال بلغنا انه ليس فخذ من قريش الا قد ادعته فقالوا هو منا وكنا نخبر انه الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي قال
فيقولون فهلا كان انزل على احد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
على رجل من القريتين عظيم قال عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل من كنانة واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا لولا نزل
القرآن على رجل من القريتين عظيم قال هو عتبة بن ربيعة وكان ريحانة قريش يومئذ واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي
في قوله على رجل من القريتين عظيم قال هو الوليد بن المغيرة المخزومي وعبد ياليل بن عمرو الثقفي واخرج ابن جرير عن السدي على رجل من القريتين
عظيم قال الوليد بن المغيرة القرشي او كنانة بن عمرو بن عمير عظيم اهل الطائف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قال قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا كما قسم بينهم صورهم واخلاقهم فتعالى ربنا
وتبارك ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال فتلقاه ضعيف الحيلة عيي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد الحيلة
سليط اللسان وهو مقتور عليه ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال يسخر بعضهم بعضا بلاء يبتلي الله به عباده فاتقوا الله في مماليكهم

ورحمة ربك خير مما يجمعون قال الجنة قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لولا ان يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر عصابة من حديد فلا يشتكي شيئا ابدا ولصببت
عليه الدنيا صبا قال ابن عباس وقد انزل الله شبه ذلك في كتابه في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لولا ان يكون الناس امة واحدة الآية يقول لولا ان اجعل الناس كلهم
كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج عليها يصعدون الى الغرف وسرر فضة وزخرفا وهو
الذهب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان يكون الناس كفارا
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة قال السقف اعالي البيوت ومعارج عليها يظهرون قال درج عليها يصعدون
وزخرفا قال الذهب والآخرة عند ربك للمتقين قال خصوصا واخرج ابن المنذر عن مجاهد ولولا ان يكون الناس امة واحدة
قال لولا ان يكفروا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي في قوله سقفا قال الجذوع ومعارج قال الدرج وزخرفا قال
الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان يكون الناس اجمعون
كفارا يميلوا الى الدنيا لجعل الله لهم الذي قال قال وقد مالت الدنيا باكثر اهلها وما فعل ذلك فكيف لو فعله واخرج احمد والحاكم
عن ابن مسعود في قوله ام يقسمون رحمة ربك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم
ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه الدين فقد احبه واخرج الترمذي وصححه وابن
ماجه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء
قوله تعالى ومن يعش الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي ان قريشا قالت قيضوا لكل رجل من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم رجلا ياخذه فقيضوا لابي بكر طلحة بن عبيد الله فاتاه وهو في القوم فقال ابو بكر الى ما تدعوني قال ادعوك الى عبادة
اللات والعزى قال ابو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال ابو بكر فمن امهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال
طلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا ابا بكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانزل الله ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن يعش عن ذكر الرحمن قال يعمى قال
ابن جرير عنا على قراءة الشين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ومن يعش قال يعرض وانهم ليصدونهم عن السبيل قال الذين
ايضا جميعا هو وقرينه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى اذا جاءانا على معنى اثنين هو وقرينه واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ومن يعش الآية قال من جانب الحق وانكره وهو يعلم ان الحلال حلال وان الحرام حرام فترك العلم بالجادل والحق لهوى
نفسه في حاجته ثم اراد من الحرام قيض له شيطان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد الجريري في قوله نقيض له
شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم القيامة من قبره شفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصيرهما الله الى النار فذلك حين
يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين قال واما المؤمن فيوكل به ملك حتى يقضي بين الناس ويصير الى الجنة واخرج ابن
قانع والبغوي وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم احد الا ومعه شيطان
قالوا وانت يا رسول الله قال ومعي الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج مسلم وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال
اقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج احمد في الزهد
عن وهب قال ليس من الآدميين احد الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فيأكل معه من طعامه ويشرب معه من شرابه وينام
معه على فراشه واما المؤمن فهو مجانب له ينتظره متى يصيب منه غفلة او غرة فيثب عليه واحب الآدميين الى الشيطان الاكول
النؤوم قوله تعالى فاما نذهبن بك الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة في
قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال قال انس ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النقمة فلم ير الله نبيه في امته
شيئا يكرهه حتى قبض ولم يكن نبي قط الا وقد رأى العقوبة في امته الا نبيكم صلى الله عليه وسلم قال قتادة ذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم اري ما يصيب امته بعده فما رؤي ضاحكا منبسطا حتى قبض واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق حميد
عن انس بن مالك في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون الآية قال اكرم الله نبيه ان يريه في امته ما يكره فرفعه اليه وبقيت
النقمة واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال قرا علي بن ابي طالب فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال ذهب
نبيه عليه السلام وبقيت نقمته في عدوه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
قال لقد كانت نقمة شديدة اكرم الله نبيه ان يريه في امته ما كان من النقمة بعده واخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان
عن الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي واخرج
الديلمي من وجه آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم
من الناكثين والقاسطين بعدي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله او نرينك الذي وعدناهم الآية قال يوم بدر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انك على صراط مستقيم قال على الاسلام قوله تعالى وانه لذكر لك
ولقومك الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق عن

ابن عباس وانه لذكر لك ولقومك قال القرآن شرف لك ولقومك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه لذكر لك
يعني من اتبعك من امتك واخرج الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن مجاهد في قوله وانه لذكر لك ولقومك قال يقال ممن هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من اي العرب فيقال من قريش فيقال من اي قريش
فيقال من بني هاشم واخرج ابن عدي وابن مردويه عن ابن عباس وعلي قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة
ويعدهم الظهور فاذا قالوا لمن الملك بعدك امسك فلم يجبهم بشيء لانه لم يؤمر في ذلك بشيء حتى نزلت وانه لذكر لك ولقومك
فكان بعد اذا سئل قال لقريش فلا يجيبوه حتى قبلته الانصار على ذلك واخرج الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم قال كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فسرني فيهم فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون
فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين يعني قومي فالحمد
لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي والائمة من قومي ان الله قلب العباد ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريش وهي الشجرة
المباركة التي قال الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة يعني بها قريش اصلها ثابت يقول اصلها كرم وفرعها في السماء يقول شرفهم
الذي شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم له وجعلهم اهله ثم انزل فيهم سورة من كتاب الله محكمة لايلاف قريش الى آخرها قال عدي بن
حاتم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط الا سره حتى يتبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه وكان كثيرا ما يتلو
هذه الآية وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قوله تعالى واسأل من ارسلنا الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال ليلة اسري به لقي الرسل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال بلغنا انه ليلة اسري به عرض الانبياء فاري آدم فسلم عليه واري مالكا خازن النار واري
الدجال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون قال سل اهل التوراة والانجيل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد قال وفي بعض القراءة واسأل من ارسلنا اليهم رسلنا واخرج
عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال سل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد قال كان عبد الله يقرأ واسأل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا واخرج ابن جرير عن الضحاك
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال في قراءة ابن مسعود واسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني مؤمني اهل الكتاب واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال جمعوا له ليلة اسري به ببيت المقدس قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها قال الطوفان وما معه من الآيات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
واخذناهم بالعذاب قال هو عام السنة واخرج عبد بن حميد عن قتادة واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن آمنا ليكشف عنا العذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
في قوله اذا هم ينكثون قال يغدرون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونادى فرعون في قومه قال ليس هو نفسه ولكن امر ان ينادى
واخرج ابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت لعائشة الا تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع اصحاب محمد في الخلافة فقالت وما تعجب
من ذلك هو سلطان الله يؤتيه البر والفاجر وقد ملك فرعون اهل مصر اربعمائة سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال قد كانت لهم جنات وانهار ام انا خير من هذا الذي هو مهين قال ضعيف ولا يكاد
يبين قال عيي اللسان فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين اي متتابعين فلما آسفونا قال
اغضبونا فجعلناهم سلفا قال الى النار ومثلا قال عظة للآخرين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يكاد يبين قال
لموسى لثغة في لسانه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله او جاء معه الملائكة مقترنين قال يمشون معا
ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من زاد على اربعين سنة ومن دون العشرين فذلك قوله فاستخف قومه
فاطاعوه يعني استخف قومه في طلب موسى عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فلما آسفونا قال اغضبونا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آسفونا قال اغضبونا وفي قوله سلفا قال اهواء مختلفة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما آسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار امة محمد صلى
الله عليه وسلم ومثلا للآخرين قال عبرة لمن بعدهم واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يشاء وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك استدراج منه له ثم تلا فلما آسفونا
انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن طارق بن شهاب قال كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجاءة فقال
تخفيف على المؤمن وحسرة على الكافر فلما آسفونا انتقمنا منهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه كان يقرأ فجعلناهم سلفا بنصب السين
واللام واخرج عبد بن حميد عن سعد بن عياض انه قرأ سلفا برفع السين واللام قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية اخرج احمد وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش انه ليس احد يعبد من دون الله فيه خير فقالوا الست
تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا من عباد الله صالحا وقد عبدته النصارى فان كنت صادقا فانه كآلهتهم فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون قلت وما يصدون قال يضجون وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة واخرج عبد الرزاق
المنذر عن قتادة قال لما ذكر عيسى بن مريم جزعت قريش وقالوا ما ذكر محمد عيسى بن مريم ما يريد محمد الا ان نصنع به كما صنعت النصارى بعيسى
ابن مريم فقال الله ما ضربوه لك الا جدلا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
من طرق عن ابن عباس انه كان يقرؤها يصدون بكسر الصاد يقول يضجون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه
يصدون بضم الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم يصدون قال يعرضون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد

ابي عبيد بن عمير الليثي قال قال لي ابن عباس ما لقيت هذه الآية اذا قومك منه يصدون قال ليست كذا انما هي اذا قومك منه
يصدون اذا هم يضجون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا قومك منه يصدون قال يضجون واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد والحسن وقتادة مثله واخرج ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يصدون بالكسر واخرج سعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا هذه الآية ما
ضربوه لك الا جدلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يتنازعون في القرآن
فغضب غضبا شديدا حتى كانما صب على وجهه الخل ثم قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فانه ما ضل قوم الا اوتوا الجدل ثم تلا
ما ضربوه لك الا جدلا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ما ضلت امة بعد نبيها الا اعطوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك الا جدلا
واخرج سعيد بن منصور عن ابي ادريس الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انار قوم بدعة الا اوتوا الجدل وما انار
قوم فتنة الا كانوا لها جزرا واخرج ابن عدي والخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الكذب باب من ابواب النفاق وان آية المنافق ان يكون الرجل جدلا خصما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال لما ذكر الله عيسى في القرآن قال مشركو مكة انما اراد محمد ان نحبه كما احبت النصارى عيسى قال ما ضربوه لك الا جدلا قال
ان هذا القول الا ليجادلوا ان هو الا عبد انعمنا عليه قال ما عدا ذلك بنبي الله عيسى ان كان عبدا صالحا انعم الله عليه وجعلناه
مثلا قال آية لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يخلف بعضهم بعضا مكان بني آدم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ان المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارأيت ما يعبد من دون الله اين هم قال في النار قالوا والشمس والقمر قال
والشمس والقمر قالوا فعيسى بن مريم فنزل ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يعمرون الارض بدلا منكم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم والطبراني من طرق عن ابن عباس في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى قبل يوم القيامة واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة وانه لعلم للساعة
قال خروج عيسى يمكث في الارض اربعين سنة تكون تلك الاربعين اربع سنين يحج ويعتمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وانه لعلم للساعة قال آية للساعة خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وانه لعلم للساعة قال
نزول عيسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى علم للساعة وناس يقولون
القرآن علم للساعة واخرج عبد بن حميد عن شيبان قال كان الحسن يقول وانه لعلم للساعة قال القرآن واخرج عبد بن حميد عن عاصم
وانه لعلم للساعة بنصب العين واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قرأتها في مصحف ابي وانه لذكر للساعة واخرج ابن جرير
من طرق عن ابن عباس وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى واخرج ابن جرير عن مجاهد ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال
من تبديل التوراة قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة الآية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقوم الساعة والرجلان يحلبان اللقحة والرجلان يطويان الثوب ثم قرأ هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون
قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اخرج ابن مردويه عن سعيد بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة انقطعت الارحام وقلت الانساب وذهبت الاخوة الا الاخوة في الله وذلك قوله الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو قال على معصية الله في الدنيا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الاخلاء
مؤمنان وكافران فمات احد المؤمنين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا آمر بمعروف ولا انهى عن منكر منه اللهم اهده كما
هديتني وامته على ما امتني عليه ومات احد الكافرين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا آمر بمنكر ولا انهى عن معروف منه اللهم اضله
كما اضللتني وامته على ما امتني عليه قال ثم يبعثون يوم القيامة فقال ليثن بعضكم على بعض فاما المؤمنان فاثنى كل واحد منهما
على صاحبه كاحسن الثناء واما الكافران فاثنى كل واحد منهما على صاحبه كاقبح الثناء واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يؤتى بالرئيس في
يوم القيامة فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل اصحابه الذين كانوا
يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما اعد الله له في الجنة ويرى منزلته
افضل من منازلهم ويكسى من ثياب اهل الجنة ويوضع على رأسه تاج ويعلقه من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر
فيخرج فلا يراه اهل ملأ الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى يأتي اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول ابشروا يا
فلان ان الله اعد لك في الجنة كذا واعد لك في الجنة كذا وكذا فما يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو
وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون هؤلاء اهل الجنة ويؤتى بالرئيس في الشر
فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فيحجب عنه ويؤمر به الى النار فيرى منزله ومنازل اصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه
منزلة فلان فيرى ما اعد الله له فيها من الهوان ويرى منزلته شرا من منازلهم فيسود وجهه وتزرق عيناه ويوضع على رأسه
قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه اهل ملأ الا تعوذوا بالله منه فيأتي اصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فيقولون
نعوذ بالله منك فيقول ما اعاذكم الله مني اما تذكر يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه عليه فما يزال
يخبرهم بما اعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء اهل النار
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وحميد بن زنجويه في ترغيبه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان

عن علي بن ابي طالب في قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال خليلان مومنان وخليلان كافران توفي احد
المومنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني
عن الشر وينبئني اني ملاقيك اللهم لا تضله بعدي حتى تريه مثل ما اريتني وترضى عنه كما رضيت عني فيقال له اذهب فلو تعلم ما له
لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ثم يموت الآخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه
نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني
بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ما
اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الآخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما
لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب وبئس الخليل واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال سمعت ان الناس حين يبعثون ليس منهم احد الا فزع فينادي
مناد يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فيرجوها الناس كلهم فيتبعها الذين آمنوا باياتنا وكانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله تحبرون قال تكرمون قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب اخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا في صفة الجنة
والطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين لمن يقوم على راسه
عشرة آلاف بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله ياكل من آخرها مثل ما ياكل من
اولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون
اخوانا على سرر متقابلين واخرج ابن جرير عن السدي بصحاف قال القصاع واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان ادنى اهل الجنة منزلا يوم
القيامة ليوتى بغدا وعشي بسبعين الف صحفة في كل صحفة لون ليس في الاخرى فيجد لآخره لذة اوله ليس فيه رذل واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل يطا على جمرة يغلي منها دماغه قال ابو بكر الصديق وما
جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويوذيه وحرم الله الزرع وما حوله رمية بحجر فلا تسحتوا اموالكم في الدنيا وتهلكوا
انفسكم في الآخرة وقال ان ادنى اهل الجنة منزلة واسفلهم درجة لرجل لا يدخل بعده احد يفسح له في بصره مسيرة عام في قصور
من ذهب وخيام من لولو ليس فيها موضع شبر الا معمور يغدى عليه كل يوم ويراح بسبعين الف صحفة من ذهب ليس منها صحفة الا
وفيها لون ليس في الاخرى مثله شهوته في آخرها كشهوته في اولها لو نزل به جميع اهل الارض لوسع عليهم مما اعطي لا ينقص ذلك مما اوتي
واخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطائر وهو يطير فيقع متفلقا نضيجا في كفه فياكل منه حتى تنتهي نفسه
ثم يطير ويشتهي الشراب فيقع الابريق في يده فيشرب منه ما يريد ثم يرجع الى مكانه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاكواب الجرار من الفضة
واخرج هناد وابن جرير عن مجاهد قال الاكواب التي ليست لها آذان واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
عن قوله واكواب قال القلال التي لا عرى لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الهذلي فلم ينطق الديك حتى ملأت
كوب الدنان له فاستدار واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله باكواب قال هي اباريق ليس لها عرى وهي بالنبطية كوبا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة واكواب قال هي دون الاباريق بلغنا انها مدورة الراس قوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم وذكر الجنة فقال والذي نفسي بيده ليأخذن احدكم اللقمة فيجعلها في فيه
ثم يخطر على باله طعام آخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى ثم قرأ وفيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها
بشر كثير يأكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شيء يجده في موضع يده حيث ياكل واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن المنذر والبيهقي في
البعث عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي
الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشتهي في الجنة الطير فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم
تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اخس اهل الجنة منزلا له سبعون الف خادم
مع كل خادم صحفة من ذهب لو نزل به اهل الارض جميعهم لاوسعهم لا يستعين عليه بشيء من عند غيره وذلك في قول الله ولهم فيها
ما تشتهي الانفس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل في الجنة ولد فقال ان شاء واخرج احمد وهناد والدارمي وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قلنا يا رسول الله ان الولد من قرة
العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال ان المومن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رجل يا رسول الله في الجنة خيل فاني احب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة
فلا تشاء ان تركب فرسا من ياقوتة حمراء تطير بك في اي الجنة شئت الا فعلت فقال الاعرابي في الجنة ابل فاني احب الابل فقال يا اعرابي
ان ادخلك الله الجنة اصبت فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج عبد بن حميد عن كثير بن مرة الحضرمي قال ان السحاب لتمر باهل الجنة
فتقول لهم ما امطركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول ليجيء الى الشجرة من شجر الجنة فيقول ان ربي يامرك ان تفتقي لهذا من حليك
وان الرسول ليأتي الى الرجل من اهل الجنة فينشر عليه الحلل فيقول قد رأيت الحلل فما رأيت مثل هذه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون
قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الثمرة فتجيء حتى تسيل في فيه وانها في اصلها في الشجرة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
عبد الرحمن بن سابط قال ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب ما منهن واحدة الا يعانقها
عمر الدنيا كلها لا يأخذ واحد منهما من صاحبه وانه لتوضع مائدته فما تنقضي منها نهمته عمر الدنيا كلها وانه لياتيه الملك فيقول ان
ربك يقرئك السلام وبين اصبعيه مائة وسبعون حلة فيقول ما اتاني من ربي شيء اعجب الي من هذه فيقول اعجبك هذا قال نعم فيقول الملك لأدنى
شجرة في الجنة تلوني لفلان من هذا ما اشتهت نفسه واخرج ابن جرير عن ابي طيبة السلمي قال ان السرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة

[illegible]

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ان كان للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانا اول العابدين قال
الشاهدين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فانا اول العابدين قال انا اول الآنفين من
ان يكون له ولد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت تبعا وهو يقول وعلت فهودهم طرعا ولما تعبد واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قل ان كان للرحمن ولد قال ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قال لا يعبد محمد فانا اول من عبد الله من
هذه الامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد في زعمكم فانا اول العابدين فانا اول من
عبده ووحده وكذبكم بما تقولون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد كما تقولون فانا اول العابدين المومنين
بالله فقولوا ما شئتم واخرج ابن جرير عن قتادة قال هذه كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك لم يكن واخرج ابن جرير
عن زيد بن اسلم قال هذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط اي ما كان واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا كل
شيء في مريم ولد والتي في الزخرف ونوح وسائر ذلك ولدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات
عن قتادة في قوله عما يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في السماء ويعبد
في الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى
وعزير والملائكة الا من شهد بالحق قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله حق وعيسى وعزير والملائكة لا يقولون يشفع عيسى وعزير
والملائكة الا من شهد بالحق وهو يعلم الحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من
شهد بالحق وهم يعلمون قال الملائكة وعيسى وعزير قد عبدوا من دون الله لهم عند الله شفاعة واخرج البيهقي في الشعب عن مجاهد في الآية قال
شهد بالحق وهو يعلم ان الله ربه واخرج ابن المنذر عن ابن عون قال سالت ابراهيم عن الرجل يجد شهادته في الكتاب ويعرف الخط والخاتم
ولا يذكر الشهادة قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يومنون
قال فاقسم بقول محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يومنون قال
هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكو قومه الى ربه واخرج ابن مسعود انه قرا وقال الرسول يا رب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يومنون بخفض اللام والهاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصفح عنهم قال نسخ الصفح واخرج ابن ابي
حاتم عن شعيب بن الحبحاب قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي فمر علينا يهودي او نصراني فسلم عليه قال شعيب فقلت انه يهودي
او نصراني فقرا آخر سورة الزخرف وقيله ان هؤلاء قوم لا يومنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله قال سال محمد بن كعب عمر بن عبد العزيز عن ابتداء اهل الذمة بالسلام فقال نرد عليهم ولا نبتدئهم قلت
فكيف تقول انت قال ما ارى باسا ان نبداهم قلت لم قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

سورة الدخان

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت بمكة سورة حم الدخان واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بمكة سورة
الدخان واخرج الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح
يستغفر له سبعون الف ملك واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم
الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له واخرج ابن الضريس والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة
حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة
الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الدخان في ليلة
غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن ابي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من
الحور العين واخرج الدارمي عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت انه من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا اصبح مغفورا
له واخرج البزار عن زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد اني قد خبأت لك خبئا فما هو وخبأ له رسول

الله صلى الله عليه وسلم سورة الدخان فقال اخسأ ما شاء الله كان ثم انصرف واخرج الطبراني عن الاسود بن يزيد وشقيق ان
رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال قرأت المفصل في ركعة فقال عبد الله بن مسعود هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل لكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ النظائر في ركعة فذكر عشر ركعات بعشرين سورة من تأليف عبد الله آخرهن اذا الشمس كورت والدخان
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لقد علمت النظائر التي كان يصليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاريات والطور والنجم والقمر
والرحمن والواقعة ونون والحاقة والمزمل ولا اقسم بيوم القيامة وهل اتى على الانسان والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات
وعبس وويل للمطففين واذا الشمس كورت والدخان واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال اني لاحفظ القرين التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأهن ثمان عشرة من المفصل وسورتين من آل حم واخرج ابن ابي عمر في مسنده عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر حم التي يذكر فيها الدخان قوله تعالى حم الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل القرآن في ليلة القدر ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما بجواب كلام الناس
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر واخرج عبد بن حميد عن ابي الجلد قال
نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست خلون من رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من
رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل
القرآن جملة على جبريل وكان جبريل يجيء به بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال انزل القرآن
من السماء العليا الى السماء الدنيا جميعا في ليلة القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين واخرج محمد بن نصر وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او موت
او حياة او مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر فيها يفرق كل امر حكيم قال امر السنة الى السنة
الا الشقاء والسعادة فانه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن عكرمة فيها يفرق كل امر
قال يقضى في ليلة القدر كل امر محكم واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر من طريق محمد بن سوقة قال يؤذن لحاج بيت
الله في القدر فيكتبون باسمائهم واسماء آبائهم فلا يغادر تلك الليلة احد ممن كتب تلك الليلة ثم قرأ فيها يفرق كل امر حكيم
يزاد فيهم ولا ينقص واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه سئل عن قوله حم والكتاب المبين
الكتاب انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق في ليلة القدر ما يكون في السنة الى السنة
والموت يفرق فيها المعايش والمصائب كلها واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير عن ربيعة بن كلثوم قال كنت
فقال الرجل يا ابا سعيد ليلة القدر في كل رمضان هي قال اي والله انها لفي كل رمضان وانها الليلة فيها يفرق كل امر حكيم
الله كل اجل وعمل ورزق الى مثلها واخرج ابن جرير عن عمر مولى غفرة قال يقال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها
لان الله يقول انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله فيها يفرق كل امر حكيم فتجد الرجل ينكح النساء ويغرس الغرس واسمه في الاموات
واخرج ابن جرير عن هلال بن يساف قال كان يقال انتظروا القضاء في شهر رمضان واخرج ابن جرير عن قتادة انا انزلناه في ليلة
مباركة قال ليلة القدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
انك لترى الرجل يمشي في الاسواق وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرأ انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر
حكيم قال يعني ليلة القدر ففي تلك الليلة يفرق امر الدنيا الى مثلها من قابل من موت او حياة او رزق كل امر الدنيا يفرق في تلك الليلة الى مثلها
من قابل واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي مالك في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال امر السنة
الى السنة واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير والبيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يدبر امر
السنة الى السنة في ليلة القدر واخرج البيهقي عن ابي الجوزاء فيها يفرق كل امر حكيم قال هي ليلة القدر يجاء بالديوان الاعظم السنة
الى السنة فيغفر الله عز وجل لمن يشاء الا ترى انه قال رحمة من ربك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير
عن قتادة في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق فيها امر السنة الى السنة وفي لفظ قال فيها يقضى ما يكون من السنة الى السنة
عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي عن ابي نضرة فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق امر السنة في كل ليلة قدر خيرها وشرها ورزقها
وبلاؤها ورخاؤها ومعاشها الى مثلها من السنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة فيها يفرق كل
امر حكيم قال في ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة وينسخ الاحياء من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم احد
ابن زنجويه والديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد
خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان لانه ينسخ فيه ارواح الاحياء في الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد
رفع اسمه فيمن يموت وان الرجل ليحج وقد رفع اسمه فيمن يموت واخرج ابو يعلى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله
فقال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاحب ان يأتي اجلي وانا صائم واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج ابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الآجال
من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى قال الزهري وحدثني ايضا عثمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه الا يقول من استطاع ان يعمل خيرا فليعمله فاني غير مكرر عليكم ابدا

من

ريم الا ينادي مناديان من السماء يقول احدهما يا طالب الخير ابشر ويقول الآخر يا طالب الشر اقصر ويقول احدهما اللهم اعط منفقا
ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا مالا تلفا واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان
الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ
واخرج الخطيب في رواية مالك عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله الخير في اربع ليال ليلة الاضحى والفطر
النصف من شعبان ينسخ فيها الآجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة الى الاذان واخرج الخطيب وابن النجار
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت
ان شعبان لمن احب الشهور اليك ان تصومه قال نعم يا عائشة انه ليس نفس تموت في سنة الا كتب اجلها في شعبان
يكتب اجلي وانا في عبادة ربي وعمل صالح ولفظ ابن النجار يا عائشة انه يكتب فيه ملك الموت من يقبض فاحب ان لا
اسمي الا وانا صائم واخرج ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة النصف فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا مستغفر فاغفر
مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا سائل فاعطيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن
البيهقي عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع رافعا رأسه الى السماء
اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت وما بي من ذلك ولكني ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال
عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب واخرج البيهقي عن القاسم بن محمد بن ابي
ابيه او عن عمه عن جده ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر
الا رجل مشرك او في قلبه شحناء واخرج البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان
الى خلقه فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه واخرج البيهقي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه
يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري نحوه واخرج البيهقي
قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت ابهامه
فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عائشة او يا حميراء اظننت ان النبي قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله
ظننت انك قد قبضت لطول سجودك فقال اتدرين اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان
فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل الحقد كما هم واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله
فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه يأتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع
يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت بابي وامي انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي
ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عائشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم
فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تأتي بعض صويحباتي حتى رأيتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عائشة اكنت تخافين ان
الله عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور
الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه
فقال لي يا عائشة اتأذنين لي في القيام هذه الليلة فقلت نعم بابي وامي فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قبض فقمت
ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك
بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عائشة تعلميهن فقلت نعم
وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان اردده في السجود واخرج البيهقي عن عائشة قالت كانت ليلة
من شعبان ليلتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فاخذني ما يأخذ النساء من الغيرة
فطلبته في حجر نسائه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا انا به كالثوب الساقط وهو يقول في سجوده سجد لك خيالي
وسوادي وآمن بك فؤادي فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي
وشق سمعه وبصره ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك منك
اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له ان يسجد ثم رفع رأسه فقال اللهم ارزقني
من الشر نقيا لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال فقال ما هذا النفس يا حميراء فاخبرته فطفق
بيديه على ركبتي ويقول ويس هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل فيها الى السماء الدنيا
لعباده الا المشرك والمشاحن واخرج البيهقي عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من
نادى مناد هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه فلا يسأل احد الا اعطي الا زانية بفرجها او مشرك واخرج
عن علي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى اربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ
القرآن اربع عشرة مرة وقل هو الله احد اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس اربع عشرة
وآية الكرسي مرة ولقد جاءكم رسول من انفسكم الآية فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيت من صنيعه فقال من صنع مثل الذي صنعت
عشرين حجة مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة فان اصبح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام سنتين سنة ماضية
وسنة مستقبلة قال البيهقي يشبه ان يكون هذا الحديث موضوعا وهو منكر وفي رواته مجهولون قوله تعالى رحمة من ربك
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه هو السميع العليم رب السموات والارض بالخفض قوله تعالى فارتقب يوم تأتي

السما بدخان مبين الآيات واخرج ابن جرير عن قتادة فارتقب اي فانتظر واخرج ابن مردويه من طريق ابي عبيدة عن ابن
مسعود قال آية الدخان قد مضت واخرج ابن مردويه من طريق ابي عبيدة وابي الاحوص عن عبد الله قال الدخان جوع اصاب قريش
حتى كان احدهم لا يبصر السما من الجوع واخرج ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال
الدخان قد مضى كان اناس اصابهم مخمصة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السما واخرج ابن مردويه
من طريق ابي وائل عن عبد الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين قال جوع اصاب الناس بمكة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير من طريق ابي وائل عن ابن مسعود قال الدخان قد مضى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال مضى الدخان
والبطشة الكبرى يوم بدر واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال قال ابن مسعود كل ما وعدنا الله ورسوله قد رايناه الا اربع
طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج فاما الدخان فقد مضى وكان كسني آل يوسف واما القمر
فقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما البطشة الكبرى فيوم بدر واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي معا في الدلائل عن مسروق
قال جا رجل الى عبد الله فقال اني تركت رجلا في المسجد يقول في هذه الآية يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس يوم القيامة
دخان فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المومن منه كهيئة الزكام فغضب وكان متكئا فجلس ثم قال من علم منكم
فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم وساحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استعصت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطوا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل
الرجل ينظر الى السما فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب اليم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون افيكشف العذاب عنهم يوم القيامة فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى
انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر فقد مضى البطشة والدخان واللزام واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان
وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا
الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة على راسه فسقي الناس حولهم
قال فقد مضت آية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم وهو قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وآية الروم والبطشة
الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تاتي السما بدخان
مبين قال الجدب وامساك المطر عن كفار قريش واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يغشى الناس
هذا عذاب اليم قال الاليم الموجع ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون قال الدخان انى لهم الذكرى قال انى لهم التوبة انا كاشفوا
العذاب قليلا يعني الدخان انكم عائدون الى عذاب الله يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
انى لهم الذكرى قال بعد وقوع البلاء وقد تولوا عن محمد وقالوا معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابن لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج في قوله يوم تاتي السما بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج ابن سعد من طريق ابن
عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي قال ان الدخان لم يمض بعد ياخذ المومن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم
قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فياخذ المومن كهيئة الزكمة
ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالراس الحنيذ واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق الحسن عن ابي سعيد الخدري قال
يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كهيئة الزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدخان اذا جا نفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع من مسامعه وياخذ
المومن منه كالزكمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الدخان قد بقي وهو الآيات واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان مرفوعا
اول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان قال
حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تاتي السما بدخان مبين يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث
اربعين يوما وليلة اما المومن فيصيبه منه كهيئة الزكمة واما الكافر فبمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره واخرج
والطبراني بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا ياخذ المومن كالزكمة وياخذ
الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كالزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدخان اذا جا نفخ الكافر حتى يخرج من كل
مسمع من مسامعه وياخذ المومن كالزكمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الدخان قد بقي وهو الآيات واخرج ابن جرير عن
حذيفة بن اليمان مرفوعا اول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم
اذا قالوا والدخان قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تاتي السما
بدخان مبين يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومن فيصيبه منه كهيئة الزكمة واما الكافر فبمنزلة

السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره واخرج ابن جرير والطبراني بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان ياخذ المومن كالزكمة وياخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية
الدابة والثالثة الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن
فياخذه كالزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن مسعود يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يوم بدر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
مثله واخرج ابن جرير وعبد بن حميد عن ابي بن كعب ومجاهد والحسن وابي العالية وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة
مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان يوم البطشة الكبرى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كان
ابن عباس يقول يوم نبطش البطشة الكبرى قال يوم بدر والدخان قد مضى واخرج عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح عن عكرمة قال
قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة يوم بدر والدخان قد مضى وانا اقول هي يوم القيامة قوله تعالى ولقد فتنا الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد
فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم قال موسى ان ادوا الي عباد الله يعني ارسلوا بني اسرائيل وان لا تعلوا
على الله قال لا تعتوا اني آتيكم بسلطان مبين قال بعذر مبين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون قال بالحجارة وان لم تومنوا
لي فاعتزلون قال خلوا سبيلي واخرج ابن جرير عن مجاهد ان ادوا الي عباد الله ارسلوا معي بني اسرائيل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان ادوا الي عباد الله قال يقول اتبعوني الى ما ادعوكم اليه من الحق وفي قوله وان لا تعلوا
على الله قال لا تفتروا وفي قوله ان ترجمون قال تشتمون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر
عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال سمتا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال كهيئته وامض
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث الهاشمي ان ابن عباس سال كعبا عن قوله واترك البحر رهوا قال طريقا واخرج
ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله واترك البحر رهوا قال طريقا يبسا واخرج ابن الانباري عن قتادة في قوله واترك
البحر رهوا قال ساكنا واخرج ابن جرير عن الربيع واترك البحر رهوا قال سهلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال الرهو
ان يترك كما كان فانهم لن يخلصوا من ورائه واخرج ابن جرير عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال دمثا واخرج ابن جرير عن عكرمة
واترك البحر رهوا قال جددا واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واترك البحر
رهوا قال طريقا يابسا كهيئته يوم ضربه يقول لا تامره ان يرجع بل اتركه حتى يدخل آخرهم واخرج ابن عبد الحكم عن الحسن رهوا
قال سهلا دمثا واخرج محمد بن كعب القرظي قال طريقا مفتوحا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله رهوا قال منفرجا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر بعصاه ليلتئم وخاف ان يتبعه
فرعون وجنوده فقيل له اترك البحر رهوا يقول كما هو طريقا يابسا انهم جند مغرقون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام
كريم قال المنابر واخرج ابن مردويه عن جابر مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ومقام كريم قال مقام حسن
ونعمة كانوا فيها فاكهين قال معجبين اخرجهم الله من جنات وعيون وزروع حتى اورطهم في البحر كذلك واورثناها قوما آخرين يعني بني اسرائيل
قوله تعالى فما بكت عليهم الآية اخرج الترمذي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
والخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في السما بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه
فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية فما بكت عليهم السما والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملون على وجه الارض عملا صالحا
يبكي عليهم ولم يصعد لهم الى السما من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدهم فتبكي عليهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه سئل عن قوله فما بكت عليهم السما والارض هل تبكي السما والارض
على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السما ينزل منه رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المومن فاغلق بابه من
السما فقده فبكى عليه واذا فقده مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم
في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فما بكت عليهم السما والارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة فما بكت
عليهم السما والارض قال انهم كانوا اهون على الله من ذلك قال وكنا نحدث ان المومن تبكي عليه بقاعه التي كان يصلي فيها
من الارض ومصعد عمله من السما واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد فما بكت عليهم السما والارض قال
ان المومن اذا مات بكت عليه السما والارض صباحا فقيل له تبكي قال تعجب وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود
وما للسما لا تبكي على عبد كان لتسبيحه وتكبيره فيها دوي كدوي النحل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ان العالم اذا مات
بكت عليه السما والارض اربعين صباحا واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان البقعة التي يصلي عليها المومن تبكي عليه اذا مات
وبابه من السما ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض واخرج عبد بن حميد عن وهب قال ان الارض لتحزن على الرجل الصالح اربعين صباحا
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فما بكت عليهم السما والارض قال لم تبك عليهم السما لانهم لم يكونوا يرفع لهم فيها عمل صالح ولم
تبك عليهم الارض لانهم لم يكونوا يعملون فيها بعمل صالح واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال كان يقال الارض تبكي
على المومن اربعين صباحا واخرج ابن المبارك وابو الشيخ عن ثور بن يزيد عن مولى الهذيل قال ما من عبد يضع جبهته في الارض ساجدا
الا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا الا لا غربة على مومن ما مات مومن في غربة غابت
عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السما والارض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر

واخرج ابن ابي حاتم عن عبادة بن عبد الله قال سال رجل عليا هل تبكي السماء والارض على احد فقال انه ليس من عبد الا له مصلى في الارض ومصعد عمله في السماء وان آل فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد في السماء واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر من طريق المسيب بن رافع عن علي قال ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت عليهم السماء والارض واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال ما من ميت يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال ان الارض لتبكي على المؤمن اربعين صباحا ثم قرا فما بكت عليهم السماء والارض واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن عطاء الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال ما بكت السماء منذ كانت الا على اثنين قيل لعبيد اليس السماء تبكي على المؤمن قال ذاك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتدري ما بكاء السماء قال لا قال تحمر وتصير وردة كالدهان ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت دما وان حسين بن علي يوم قتل احمرت السماء واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن زياد قال لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء اربعة اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بكاء السماء حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا قال كان يقال هذه الحمرة التي تكون في السماء بكاء السماء على المؤمن قوله تعالى ولقد اخترناهم الآيات اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال فضلناهم على من بين ظهريهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال اختارهم على من هم بين ظهريه على العالمين قال على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين قال انجاهم من عدوهم واقطعهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى قال قد قال مشركو العرب وما نحن بمنشرين قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم واخرج احمد والطبراني وابن ماجه وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لا تقولوا لتبع الا خيرا فانه قد حج البيت وآمن بما جاء به عيسى بن مريم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن كعب قال ان تبعا نعت نعت الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت عائشة تقول لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم يذمه واخرج ابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح قال لا تسبوا تبعا فان الله قد نهى عن سبه واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله عن سب اسعد وهو تبع قيل وما كان اسعد قال كان على دين ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم يكن شريعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال نهى رسول الله عن سب اسعد الحميري قال وهو من كسى الكعبة واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان تبعا كسى البيت واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان تبع اذا عرض الخيل قاموا صفا من دمشق الى صنعاء اليمن واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال سالت كعبا عن تبع فاني اسمع الله يذكر في القرآن قوم تبع ولا يذكر تبعا فقال ان تبعا كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا اسار بالجيوش حتى انتهى الى سمرقند رجع فاخذ طريق الشام فاسر بها احبارا فانطلق بهم نحو اليمن حتى اذا دنا من مكة طار في الناس انه هادم الكعبة فقال له الاحبار ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك ان تسلط عليه فقال ان هذا لله وانا احق من حرمه فاسلم مكانه واحرم فدخلها محرما فقضى نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعا حتى قدم على قومه فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره فاختر منا احد امرين اما ان تخلينا وملكنا وتعبد ما شئت واما ان تذر دينك الذي احدثت وبينهم يومئذ نار تنزل من السماء فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار فتواعد القوم جميعا على ان يجعلوا النار بينهم فجيء بالاحبار وكتبهم وجيء بالاصنام وعمارها وقدموا جميعا الى النار وقامت الرجال خلفهم فهدرت النار هدير الرعد ورمت شعاعها فنكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمارها وسلم الآخرون فاسلم قوم واستسلم قوم فلبثوا بعد ذلك عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت استخلف اخاه وهلك فقتل اخاه وكفروا صفقة واحدة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له شامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ان هذا يكون اليه مهاجر نبي من بني اسماعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته ان منزلك هذا الذي انت به يكون من القتل والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتتلون ها هنا قال فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت به يكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة عظيمة لم يقتلوا في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره قال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها على يدي فخرج تبع منصرفا الى اليمن واخرج ابن عساكر عن عباد بن زياد المري عمن ادرك قال اقبل تبع يفتتح المدائن ويسائل الرهبان حتى نزل المدينة واهلها يومئذ يهود فظهر على اهلها وجمع احبار اليهود فاخبروه انه سيخرج بمكة نبي يكون قراره بهذه البلدة اسمه احمد واخبروه انه لا يدركه فقال تبع للاوس والخزرج اقيموا بهذه البلدة فان خرج فيكم فوازروه وصدقوه وان لم يخرج فاوصوا اولادكم بذلك وقال في شعره

حدثت ان رسول المليك ٭ يخرج حقا بارض الحرم
ولو مد دهري الى دهره ٭ لكنت وزيرا له وابن عم

واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه واخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال ارى تبع في منامه ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الوصائل وصائل اليمن فكان تبع فيما ذكر لي اول من كساه واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا قوله تعالى ان يوم الفصل الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال يوم يفصل فيه بين الناس باعمالهم يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال انقطعت الاسباب يومئذ وذهبت الاعصار وصار الناس الى اعمالهم فمن اصاب يومئذ خيرا سعد به ومن اصاب يومئذ شرا شقي به واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال ولي عن ولي قوله تعالى ان شجرة الزقوم اخرج سعيد بن منصور عن ابي مالك قال ان ابا جهل كان ياتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم واخرج ابن ابي حاتم والخطيب في تاريخه عن سعيد بن جبير في قوله طعام الاثيم ابو جهل واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الانباري وابن المنذر عن عون بن عبد الله ان ابن مسعود اقرا رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فرده عليه فلم يستقم به لسانه فقال اتستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر عن همام بن الحارث قال كان ابو الدرداء يقرئ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فجعل يقول طعام اليتيم فلما راى ابو الدرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام الفاجر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاعتلوه قال ادفعوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذق انك انت العزيز الكريم يقول لست بعزيز ولا كريم واخرج الاموي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ان الله امرني ان اقول لك اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال فنزع ثوبه من يده وقال ما تستطيع لي انت ولا صاحبك من شيء لقد علمت اني امنع اهل بطحاء وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته ونزل فيه ذق انك انت العزيز الكريم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال ابو جهل ايوعدني محمد وانا اعز من مشى بين جبليها فنزلت ذق انك انت العزيز الكريم واخرج ابن المنذر عن عبد الملك قال اخبرت ان ابا جهل قال يا معشر قريش اخبروني باسمي فذكروا له ثلاثة اسماء عمرو والجلاس وابو الحكم قال ما اصبتم اسمي الا اخبركم قالوا بلى قال اسمي العزيز الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الآيات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قال ابو جهل ما بين جبليها احد اعز ولا اكرم مني فقال الله ذق انك انت العزيز الكريم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس ذق انك انت العزيز الكريم قال هو ابو جهل بن هشام واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب انه كان يقرئ رجلا فارسيا فكان اذا قرا عليه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال طعام اليتيم فمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل طعام الظالم فقالها ففصحت بها لسانه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعمرو بن ميمون انهما قرآ الا المهل تغلي في البطون بالتاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتلوه قال خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير الى سواء الجحيم قال وسط الجحيم واخرج ابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذق انك انت العزيز الكريم قال هو يومئذ ذليل ولكن يستهزا به كما كنت تعزز في الدنيا وتكرم بغير كرم الله عز وجل قوله تعالى ان المتقين في مقام امين الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان المتقين في مقام امين قال امنوا الموت والعذاب واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله في مقام امين قال امنوا الموت ان يموتوا وامنوا الهرم ان يهرموا ولا يجوعوا ولا يعروا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان المتقين في مقام امين من الشيطان والاوصاب والاحزان وفي قوله وزوجناهم بحور عين قال بيض عين وفي قراءة ابن مسعود بعيس عين وفي قوله يدعون فيها بكل فاكهة آمنين قال امنوا من الموت والاوصاب والشيطان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وزوجناهم بحور عين قال انكحناهم حورا والحور التي يحار فيها الطرف باديا مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه في كبد احداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حور عين قال الحور البيضاء الممتعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

وحور كامثال الدمى ومناصف ٭ وماء وريحان وراح تصفق

واخرج البيهقي في البعث عن عطاء في قوله حور عين قال سود الحدق عظيم العين واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد عن الضحاك في قوله حور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الحور العين من الزعفران واخرج ابن مردويه والخطيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين خلقن من الزعفران واخرج ابن جرير عن ليث بن ابي سليم قال بلغني ان الحور العين خلقن من الزعفران واخرج ابن جرير عن مجاهد قال خلق الحور العين من الزعفران واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن من مسك وكافور وزعفران واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حوراء بزقت في بحر لجي لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مرثد السلمي المراة الطولى من جناح النسور واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس لو ان حوراء اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض واخرج ابن مردويه والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد انه ليوجد ريح المراة من الحور العين من مسيرة

جمس مائة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وزوجناهم بحور عين قال هي لغة يمانية وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال قراءة ابن مسعود لا يذوقون فيها طعم الموت واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال هؤلاء ويم هذه هؤلاء فيقول اهل النار اللهم سلطه علينا ويقول اهل الجنة اللهم انك قضيت ان لا نذوق فيها الموت الا الموتة الاولى فيذبح بينهما فيياس اهل النار من الموت ويامن اهل الجنة من الموت واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال لا النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون ولا ينامون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فانما يسرناه بلسانك يعني القرآن وفي قوله فارتقب انهم مرتقبون قال فانتظر انهم منتظرون

سورة الجاثية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت بمكة سورة حم الجاثية واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بمكة سورة الشريعة قوله تعالى حم الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وفي خلقكم قال خلق انفسكم وذكر وما انزل من السماء من رزق قال المطر وفي قوله وتصريف الرياح قال اذا شاء جعلها رحمة واذا شاء جعلها عذابا وفي قوله لكل افاك اثيم قال كذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويل لكل افاك اثيم قال المغيرة بن مخزوم قوله تعالى وسخر لكم الآية اخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس انه لم يكن يفسر اربع آيات قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه والرقيم والغسلين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لم يفسر ابن عباس هذه الآية الا النبذة الفارسي وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال منه النور والشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال كل شيء هو من الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن العاص فساله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير فساله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو فاتى ابن عباس فساله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم خلق هؤلاء فقرا ابن عباس وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قل للذين آمنوا الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة قل للذين آمنوا يغفروا الآية قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالمعروف ويحث عليه ويرغب فيه حتى امر ان يعفو عمن لا يرجو ايام الله وذكر انها منسوخة نسختها الآية في الانفال اما تثقفنهم في الحرب الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قل للذين آمنوا يغفروا الآية قال كان نبي الله يعرض عن المشركين اذا آذوه وكانوا يستهزئون به ويكذبونه فامره الله ان يقاتل المشركين كافة فكان هذا من المنسوخ واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الذين لا يدرون انعم الله عليهم ام لم ينعم قال سفيان يعني انها نسختها آية القتال واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة في قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال هي منسوخة بقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن عساكر عن ابي مسلم الخولاني ان رجلا قال لجارية له لولا ان الله تعالى يقول قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله لاوجعتك قالت وانا ممن لا يرجو ايام الله فقالت لا ترجعني فقال ان الله يامرني ان نغفر للذين لا يرجون ايام الله فمن يرجوا ايام الله اخرى انطلقي فانت حرة قوله تعالى ولقد آتينا بني اسرائيل الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم قال اللب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم جعلناك على شريعة قال على طريقة واخرج ابن جرير عن ابن عباس ثم جعلناك على شريعة من الامر يقول على هدى من واخرج ابن جرير عن قتادة ثم جعلناك على شريعة قال الشريعة الفرائض والحدود والامر والنهي واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد والطبراني عن ابي الضحى قال قرا تميم الداري سورة الجاثية فلما اتى على هذه الآية ام حسب الذين اجترحوا السيئات الآية فلم يزل يكررها ويبكي حتى اصبح عند المقام واخرج ابن ابي شيبة عن بشير مولى الربيع ابن خثيم قال كان الربيع بن خثيم يصلي فمر بهذه الآية ام حسب الذين اجترحوا السيئات فلم يزل يرددها حتى اصبح واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله سواء محياهم ومماتهم قال المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن والكافر في الدنيا والآخرة كافر قوله تعالى افرايت من اتخذ الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في الآية افرايت من اتخذ الهه هواه قال ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان واضله الله على علم يقول اضله في سابق علمه واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال لا يهوى شيئا الا ركبه لا يخاف الله عز وجل واخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا راى احسن منه اخذه والقى الآخر فانزل الله افرايت من اتخذ الهه هواه قوله تعالى وقالوا ما هي الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وقال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار واخرج ابو عبيد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب ابن آدم الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يقل ابن آدم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما واخرج ابن جرير والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله استقرضت عبدي فلم يعطني وسبني عبدي يقول وادهراه وانا الدهر

ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو انه مر على قوم وعليه بردة حسنة فقال رجل من القوم ان انا سلبته بردته فما لي عندكم فجعلوا له شيئا فاتاه فقال يا ابا عبد الرحمن بردتك هذه لي فقال اني اشتريتها امس قال قد اعلمتك وانت في حرج من لبسها فخلعها ليدفعها اليه فضحك القوم فقال ما لكم فقالوا هذا رجل بطال فالتفت اليه فقال يا اخي اما علمت ان الموت امامك لا تدري متى ياتيك صباحا او مساء ليلا او نهارا ثم القبر وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون فابكاهم ومضى قوله تعالى وترى كل امة جاثية الآية اخرج عبد بن حميد عن عكرمة وترى كل امة جاثية قال كل امة بحيالها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وترى كل امة جاثية قال مستوفزين على الركب واخرج ابن جرير عن الضحاك وترى كل امة جاثية يقول على الركب عند الحساب واخرج سعيد بن منصور وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرا سفيان وترى كل امة جاثية واخرج ابن مردويه [illegible] في قوله وترى كل امة جاثية [illegible] واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله كل امة تدعى الى كتابها [illegible] يجعل السجود للمؤمنين عليهم [illegible] قوله تعالى هذا كتابنا الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو ام الكتاب فيه اعمال بني آدم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هم الملائكة يستنسخون اعمال بني آدم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال ان اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الالواح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفنى من خلق مخلوق وعمل معمول من بر وفجور وما كان من رزق حلال وحرام وما كان من رطب ويابس ثم الزم كل شيء شانه دخوله في الدنيا متى وبقاؤه فيها كم والى كم تفنى ثم وكل بذلك الكتاب الملائكة ووكل بالخلق ملائكة فتاتي ملائكة الخلق الى ملائكة ذلك الكتاب فيستنسخون ما يكون في كل يوم وليلة مقسوم على ما وكلوا به ثم ياتون الى الناس فيحفظونهم بامر الله ويسوقونهم الى ما في ايديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس ما كنا نرى هذا تكتب الملائكة في كل يوم وليلة فقال ابن عباس الستم قوما عربا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ الشيء الا من كتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب فقال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة من عمل معمول بر او فجور او رزق مقسوم حلال او حرام ثم الزم كل شيء من ذلك شانه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزانا فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا فني ذلك الرزق وانقطع الامر وانقضى الاجل اتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس الستم قوما عربا تسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ الا من اصل واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال ان لله ملائكة ينزلون في كل يوم بشيء يكتبون فيه اعمال بني آدم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شيء خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر او فاجر رطب او يابس فاحصاه عنده في الذكر وقال اقرؤوا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل تكون النسخة الا من شيء قد فرغ منه واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي اعمال اهل الدنيا الحسنات والسيئات تنزل من السماء كل غداة وعشية ما يصيب الانسان في ذلك اليوم والليلة الذي يقتل والذي يغرق والذي يقع من فوق بيت والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع في بئر والذي يحرق بالنار فيحفظون عليه ذلك كله فاذا كان العشي صعدوا به الى السماء فيجدونه كما في السماء مكتوبا في الذكر الحكيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال تستنسخ الحفظة من ام الكتاب ما يعمل بنو آدم فانما يعمل الانسان ما استنسخ الحفظة الله من ام الكتاب واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال كتب في الذكر عنده كل شيء هو كائن ثم بعث الحفظة على آدم وذريته فالحفظة ينسخون من الذكر ما يعمل العباد ثم قرا هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واخرج ابن المنذر عن ابي زهير حبان بن عبد الله بن جهير البصري قال سالت الضحاك بن مزاحم عن قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير وعن قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وفي قوله انا كل شيء خلقناه بقدر فقال قال ابن عباس ان الله جل ذكره خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ليجري باذنه وعظم القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقي من قطر او نبات او نفس او اثر يعني به العمل او رزق او اجل فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله في الكتاب المكنون عنده تحت العرش واما قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فان الله وكل ملائكة يستنسخون من ذلك الكتاب كل عام في ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة المقبلة يتعارضون به حفظة الله على العباد كل عشية خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان واما قوله انا كل

شئ خلقناه بقدر فان الله خلق لكل شئ ما يشاكله من خلقه وما يصلحه من رزقه وخلق البعير خلقا لا يصلح شئ من خلقه او غيره من الدواب وكذلك كل شئ من خلقه وخلق لدواب البر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر وخلق لدواب البحر وطيرها من الرزق ما يصلحها فذلك قوله انا كل شئ خلقناه بقدر واخرج الحاكم وصححه واللالكائي في السنة وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فتصور قلما من نور فقيل له اجر في اللوح المحفوظ قال يا رب بماذا قال بما يكون الى يوم القيامة فلما خلق الله الخلق وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم اعمالهم فلما قامت القيامة عرضت عليهم اعمالهم وقيل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون عرض بالكتابين فكانا سواء قال ابن عباس الستم عربا هل يكون النسخ الا من كتاب واخرج الطبراني عن ابن عباس في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان الله وكل ملائكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة المقبلة فيعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقيل اليوم ننساكم قال نترككم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا قال كما تركتم ذكري ولما عني كذلك اتركم في النار قوله تعالى وله الكبرياء الآية اخرج ابن عساكر عن عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم يذكرون الله الا قعد معهم عددهم من الملائكة فان حمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله سبحوه وان كبروا الله كبروه وان استغفروا الله امنوا ثم عرجوا الى ربهم فسألهم فقالوا ربنا عبيد لك من اهل الارض ذكروك فذكرناك قال ويقولون ماذا قالوا ربنا حمدوك فقال اول من عبد وآخر من حمد قالوا وسبحوك قال مدحي لا ينبغي لاحد غيري قالوا ربنا كبروك قال لي الكبرياء في السموات والارض وانا العزيز الحكيم قالوا ربنا استغفروك قال اني اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه لله ثلاث اثواب اتزر بالعزة وتسربل بالرحمة وارتدى بالكبرياء فمن تعزز بغير ما اعزه الله فذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز الكريم ومن رحم الناس رحمه الله فذلك تسربل سرباله الذي ينبغي له ومن تكبر فقد نازع الله رداءه الذي ينبغي له فان الله تبارك وتعالى يقول لا ينبغي لمن نازعني ان ادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار

سورة الاحقاف

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة حم الاحقاف بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من آل حم يعني الاحقاف وكانت اذا كانت السورة اكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين واخرج ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقرأها آخر فخالفني في آية فقلت من اقرأكها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لقد اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذا فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الم تقرئني كذا وكذا قال بلى فقال الآخر الم تقرئني كذا وكذا قال بلى فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليقرأ كل واحد منكما ما سمع فانما هلك من كان قبلكم بالاختلاف قوله تعالى او اثارة من علم اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثارة من علم قال الخط واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب من طريق ابي سلمة عن ابن عباس او اثارة من علم قال هذا الخط واخرج سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال علمه نبي فمن وافق علمه علم قال صفوان فحدثت به ابا سلمة بن عبد الرحمن فقال سألت ابن عباس فقال هو اثارة من علم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبياء يخط فمن صادف مثل خطه علم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او اثارة من علم قال حسن الخط واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم من طريق الشعبي عن ابن عباس او اثارة من علم قال الخط كان يخطه العرب في الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله او اثارة من علم قال او خاصة من علم واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس او اثارة من علم يقول بينة من الامر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله او اثارة من علم قال احد يأثر علما وفي قوله هو اعلم بما تفيضون فيه قال تقولون وفي قوله قل ما كنت بدعا الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قل ما كنت بدعا من الرسل يقول لست باول الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فانزل الله بعد هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية فاعلم الله سبحانه نبيه ما يفعل به وبالمؤمنين جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قل ما كنت بدعا من الرسل قال ما كنت باولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قل ما كنت بدعا من الرسل قال ان الرسل قد كانت قبلي واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال اهل تترك بمكة او تخرج منها واخرج ابو داود في ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاحقاف وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نسختها هذه الآية التي في الفتح فخرج الى الناس فبشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال رجل من المؤمنين هنيئا لك يا نبي الله قد علمنا الآن ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله في سورة الاحزاب وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم فبين الله ما يفعل بهم واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن ام العلاء وكانت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لما مات عثمان بن مظعون رحمة الله عليك يا ابا السائب شهادتي عليك لقد اكرمك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين من ربه واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلاء فوالله لا ازكي بعده احدا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته او امرأة هنيئا لك ابن مظعون الجنة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر مغضب وقال

ما يدريك والله اني لرسول الله وما ادري ما يفعل بي قال وذلك قبل ان ينزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وانت اعلم فقال ارجو له رحمة ربه واخاف عليه ذنبه واخرج ابن حبان والطبراني عن زيد بن ثابت ان عثمان بن مظعون لما قبر قالت ام العلاء طب ابا السائب نفسا انك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال اجل ما رأينا الا خيرا والله ما ادري ما يصنع بي واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية وما ادري ما يفعل بي ولا بكم عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف زمانا فلما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اجتهد فقيل له تجهد نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن جرير عن قتادة وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال ثم درى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ما يفعل به يقول انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال اما في الآخرة فمعاذ الله قد علم انه في الجنة حين اخذ ميثاقه في الرسل ولكن ما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اخرج كما اخرجت الانبياء من قبلي ام اقتل كما قتلت الانبياء من قبلي ولا بكم امتي المكذبة ام امتي المصدقة ام امتي المرمية بالحجارة من السماء ام مخسوف بها خسفا ثم اوحي واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس يقول احطت لك بالعرب ان لا يقتلوك فعرف انه لا يقتل ثم انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا يقول اشهد لك على نفسه انه سيظهر دينك على الاديان ثم قال له في امته وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبره ما يصنع به وما يصنع بامته قوله تعالى قل ارايتم الآية اخرج ابو يعلى وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه بسند صحيح عن عوف ابن مالك الاشجعي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود اروني اثني عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت اديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه احد ثم ثلث فلم يجبه احد فقال ابيتم فوالله لانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي آمنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا رجل من خلفه فقال كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلا اعلم بكتاب الله ولا افقه منك ولا من ابيك ولا من جدك قال فاني اشهد بالله انه النبي الذي تجدونه في التوراة والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل منكم قولكم فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وابن سلام فانزل الله قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل واخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال نزلت في آيات من كتاب الله نزلت في وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ونزل في كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واخرج ابن جرير وابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابن عباس وشهد شاهد من بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والضحاك مثله واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم وقتادة مثله واخرج ابن سعد وابن عساكر عن مجاهد وعطاء وعكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام واخرج الحسن بن مسلم نزلت هذه الآية بمكة وعبد الله بن سلام بالمدينة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الحسن قال نزلت حم وعبد الله بالمدينة مسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال كانوا يرون ان هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قالوا السورة مكية والآية مدنية قال وكانت الآية تنزل فيؤمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يضعها بين آيتي كذا وكذا في سورة كذا يرون ان هذه منهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال ليس بعبد الله بن سلام هذه الآية مكية يقول من آمن من بني اسرائيل فهو كمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال ما نزل في عبد الله بن سلام شئ من القرآن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال والله ما نزلت في عبد الله بن سلام ما نزلت الا بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصم بها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن الحسن قال لما اراد عبد الله بن سلام الاسلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال اشهد انك رسول الله ارسلت بالهدى ودين الحق وان اليهود يجدون ذلك عندهم في التوراة منعوتا ثم قال له ارسل الى نفر من اليهود فسلهم عني وعن والدي فانهم سيخبرونك واني ساخرج عليهم فاشهد انك رسول الله لعلهم يسلمون فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النفر فدعاهم وخبأه في بيت فقال لهم ما عبد الله بن سلام فيكم وما كان والده قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا قال ارايتم ان اسلم اتسلمون قالوا انه لا يسلم فخرج عليهم فقال اشهد انك رسول الله وانهم ليعلمون منك مثل ما اعلم فخرج من عندهم وانزل الله في ذلك قل ارايتم ان كان من عند الله الآية واخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضادتي الباب ثم قال انشدكم بالله اي قوم اتعلمون اني الذي انزلت فيه وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الآية قالوا اللهم نعم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال جاء ميمون بن يامين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رأس اليهود بالمدينة فاسلم وقال يا رسول الله ابعث اليهم فاجعل بيني وبينهم حكما من انفسهم فانهم سيرجعون الي فبعث اليهم فادخله الداخل فاتوه فخاطبوه مليا فقال لهم اختاروا رجلا من انفسكم افضلكم في انفسكم يكون حكما بيني وبينكم قالوا فانا قد رضينا ميمون ابن يامين فاخرجه اليهم فقال لهم ميمون اشهد انه رسول الله وانه على الحق فابوا ان يصدقوه فانزل الله فيه قل ارايتم ان كان من عند الله الآية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال موسى مثل محمد صلى الله عليه وسلم والتوراة مثل القرآن فآمن هذا بكتابه ونبيه وكفرتم انتم يا اهل مكة قوله تعالى وقال الذين كفروا الآية اخرج عبد بن

حميد وابن جرير عن قتادة قال قال ناس من المشركين نحن اعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا اليه فلان وفلان فقال الذين
كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واخرج ابن المنذر عن ابن ابي راشد قال كانت لعمر بن الخطاب امة اسلمت قبله يقال
لها زنيرة فكان عمر يضربها على اسلامها وكان كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا اليه زنيرة فانزل الله في شانها وقال الذين كفروا
للذين آمنوا لو كان خيرا الآية واخرج الطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابناء غفار واسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون
لو كان خيرا ما جعلهم الله اول الناس قوله تعالى ووصينا الانسان الآية واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال نزلت في ابي بكر الصديق ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى قوله وعد الصدق
الذي كانوا يوعدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله حملته امه كرها قال مشقة عليها واخرج عبد بن
حميد عن الحسن انه قرأ وحمله وفصله بغير الف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن نجدة بن عبد الله الجهني قال تزوج رجل منا امرأة من
جهينة فولدت له تماما لستة اشهر فانطلق زوجها الى عثمان بن عفان فامر برجمها فبلغ ذلك عليا فاتاه فقال ما تصنع قال ولدت
تماما لستة اشهر وهل يكون ذلك قال علي اما سمعت الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال حولين كاملين فلم نجده بقي الا
ستة اشهر فقال عثمان والله ما فطنت لهذا علي بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها وكان من قولها لاختها يا اخية لا تحزني فوالله ما كشف فرجي احد
غيره قال فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به وكان اشبه الناس به قال فرأيت الرجل بعد يتساقط عضوا عضوا على فراشه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق قتادة عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي قال رفع الى عمر امرأة ولدت لستة
اشهر فسال عنها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي لا رجم عليها الا ترى انه يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين
وكان الحمل هاهنا ستة اشهر فتركها عمر قال فبلغنا انها ولدت آخر لستة اشهر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبير
ان ابن عباس قال اني لصاحب المرأة التي اتي بها عمر وضعت لستة اشهر فانكر الناس ذلك فقلت لعمر لم تظلم قال كيف قلت اقرأ وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين كم الحول قال سنة قلت كم السنة قال اثنا عشر شهرا قلت فاربعة وعشرون
شهرا حولان كاملان ويؤخر من الحمل ما شاء ويقدم قال فاستراح عمر الى قولي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبيد مولى
عبد الرحمن بن عوف قال رفعت امرأة الى عثمان ولدت لستة اشهر فقال عثمان انها قد رفعت الي امرأة ما اراها الا جاءت بشر فقال ابن
عباس اذا اكملت الرضاعة كان الحمل ستة اشهر وقرأ وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فدرأ عثمان عنها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول اذا ولدت المرأة لتسعة اشهر كفاها من الرضاع احد وعشرون شهرا واذا ولدت لسبعة اشهر
كفاها من الرضاع ثلاث وعشرون شهرا واذا وضعت لستة اشهر فحولين كاملين لان الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا واخرج
وبلغ اربعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن قال قلت لمسروق متى يؤخذ الرجل بذنوبه قال اذا بلغت الاربعين سنة
فخذ حذرك واخرج ابن الجوزي في كتاب الحدائق بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله في
الحافظين فقال لها ارفقا بعبدي في حداثته حتى اذا بلغ الاربعين فاحفظا وحققا واخرج ابو الفتح الازدي من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس مرفوعا من اتى عليه اربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار قوله تعالى قال رب اوزعني الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن مالك بن مغول قال اشتكى ابو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف فقال الطلحة استعن عليه بهذه الآية رب اوزعني ان اشكر نعمتك الآية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الآية
فاستجاب الله له فاسلم والداه واخوته وولده كلهم ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى آخر السورة واخرج ابن المنذر عن مجاهد في
لي في ذريتي قال اجعلهم صالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال
يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها من بعض فان بقيت له حسنة وسع الله له بها في الجنة قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل
هذا الحديث قلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين يتقبل الله عنهم احسن ما عملوا الآية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال دعا ابو بكر
عمر فقال اني موصيك بوصية ان تحفظها ان لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل انه ليس لاحد نافلة حتى يؤدي الفريضة
انه انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه الا الحق ان يثقل
وخفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة لاتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف
الم تر ان الله ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم فيقول القائل اني لا ابلغ عمل هؤلاء وذلك ان الله تجاوز عن اسوأ اعمالهم حتى يقول القائل
انا خير عملا من هؤلاء وذلك بان الله رد عليهم احسن عملهم الم تر ان الله انزل آية الشدة عند آية الرخاء وآية الرخاء عند آية الشدة ليكون
المؤمن راغبا راهبا لئلا يلقي بيده الى التهلكة ولا يتمنى على الله امنية يتمنى على الله فيها غير الحق قوله تعالى والذي قال لوالديه الآية
اخرج البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية بن ابي سفيان فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع
له بعد ابيه فقال عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا انزل فيه والذي قال
لوالديه اف لكما فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذري واخرج عبد بن حميد والنسائي
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل
وقيصر فقال مروان هذا الذي قال الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما الآية فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب مروان والله ما هو به ولو
شئت ان اسمي الذي انزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله قال اني لفي المسجد حين خطب مروان فقال ان الله قد ارى امير المؤمنين في يزيد رايا حسنا
وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر اهرقلية ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا احد من
اهل بيته ولا جعلها معاوية الا رحمة وكرامة لولده فقال مروان الست الذي قال لوالديه اف لكما فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين

اللعين

اللعين اباك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعتها عائشة فقالت يا مروان انت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان
ابن فلان واخرج ابن سعد قال نزلت هذه الآية والذي قال لوالديه اف لكما في عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابويه وكانا قد اسلما وابى هو
ان يسلم فكانا يامرانه بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما فيقول فاين فلان واين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم اسلم بعد فحسن
اسلامه فنزلت توبته في هذه الآية ولكل درجات مما عملوا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه من طريق مينا انه سمع عائشة تنكر ان تكون
الآية نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر وقالت انما نزلت في فلان بن فلان سمت رجلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة اتعدانني ان اخرج قال يعني البعث بعد الموت قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا الآية اخرج ابن مردويه عن حفص بن
ابي العاص قال كنت اتغدى مع عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله في كتابه ويوم يعرض الذين كفروا على النار
اذهبتم طيباتكم الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر راى في يد
جابر بن عبد الله درهما فقال ما هذا الدرهم قال اريد ان اشتري به لاهلي لحما قرموا اليه فقال اكلما اشتهيتم شيئا اشتريتموه اين
تذهب عنكم هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها واخرج احمد في الزهد عن الاعمش عن بعض اصحابه قال مر
جابر بن عبد الله متعلق لحما على عمر فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتهيته اشتريته قال وكلما اشتهيت شيئا اشتريته اما
تخشى ان تكون من اهل هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واخرج ابو نعيم في الحلية عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عمر كان يقول
والله ما نعبأ بلذات العيش ان نامر بصغار المعزى فتسمط لنا ونامر بلباب الحنطة فيخبز لنا ونامر بالزبيب فينبذ لنا في الاسعان
حتى اذا صار مثل عين اليعقوب اكلنا هذا وشربنا هذا ولكنا نريد ان نستبقي طيباتنا لانا سمعنا الله يقول اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا الآية واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قدم على عمر ناس من العراق فراى كانهم ياكلون تجدبا فقال يا اهل
العراق لو شئت ان يدهمق لي كما يدهمق لكم لفعلت ولكنا نستبقي من دنيانا نجده في آخرتنا اما سمعتم الله يقول لقوم اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم
بها قال تعلموا ان اقواما يسترطون حسناتهم في الدنيا استبقى رجل طيباته ان استطاع ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان عمر
ابن الخطاب كان يقول لو شئت لكنت اطيبكم طعاما والينكم لباسا ولكني استبقي طيباتي وذكر لنا ان عمر بن الخطاب لما قدم الشام
صنع له طعام لم ير قبله مثله قال هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير فقال خالد بن
الوليد لهم الجنة فاغرورقت عينا عمر فقال لئن كان حظنا من الدنيا هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد باينونا بونا بعيدا واخرج
عبد بن حميد عن ابي مجلز قال ليفقدن اناس حسنات عملوها فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الآية واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال اتي عمر بشربة عسل فقال والله لا احل فضلها اسقوها فلانا واخرج عبد بن حميد وهناد من طريق وهب بن كيسان عن جابر
بن عبد الله قال رآني عمر وانا متعلق لحما فقال يا جابر ما هذا قلت لحم اشتريته بدرهم لنسوة عندي قرمن اليه فقال اما يشتهي احدكم
شيئا الا صنعه اما يريد احدكم ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه اين تذهب عنكم هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا قال فما انفلت
منه حتى كدت لا انفلت واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن حميد بن هلال قال كان حفص يكثر غشيان امير المؤمنين عمر وكان اذا
قرب طعامه اتقاه فقال له عمر ما لك ولطعامنا فقال يا امير المؤمنين ان اهلي يصنعون لي طعاما هو الين من طعامك فاختار طعامهم
على طعامك قال ثكلتك امك اما تراني لو شئت امرت بشاة فتية سمينة فالقي عنها شعرها ثم امرت بدقيق فنخل في خرقة فجعل خبزا
مرققا وامرت بصاع من زبيب فجعل في سعن حتى يكون كدم الغزال فقال حفص اني اراك تعرف لين الطعام فقال عمر ثكلتك
امك والذي نفس محمد بيده لولا كراهية ان ينتقص من حسناتي يوم القيامة لاشركتكم في لين طعامكم واخرج ابن المبارك وابن سعد
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن الحسن قال قدم وفد اهل البصرة على عمر مع ابي موسى فكان له كل يوم خبز
يلت فربما وافقناها مأدومة بزيت وربما وافقناها مأدومة بسمن وربما وافقناها مأدومة بلبن وربما وافقنا القدائد
اليابسة قد دقت ثم اغلي بها وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل قال وقال لنا عمر اني والله لقد ارى تقذيركم وكراهيتكم
طعامي اما والله لو شئت لكنت اطيبكم طعاما وارفعكم عيشا اما والله ما اجهل عن كراكر واسنمة وعن صلى وصناب وسلائق
ولكني سمعت الله عير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها واخرج احمد والبيهقي في شعب
الايمان عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده باناس من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا
قدم فاطمة فقدم من غزاة له فاذا هو بمسح على بابها وراى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رات
فاطمة ظنت انه لم يدخل عليها من اجل ما راى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته
بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى
بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم
في حياتهم الدنيا قوله تعالى واذكر اخا عاد الآيات اخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحمنا الله واخا عاد واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال خير واديين في الناس وادي مكة وواد نزل به آدم بارض الهند وشر واد
بين الناس وادي الاحقاف وواد بحضرموت يدعى برهوت وهي في ذلك الوادي الذي بحضرموت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الاحقاف جبل بالشام واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الاحقاف جبل بالشام واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
الاحقاف جبل بالشام يسمى الاحقاف واخرج ابن جرير عن مجاهد الاحقاف الارض واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الاحقاف حشاف من حسمى
واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر ان عادا كانوا حيا باليمن اهل رمل مشرفين على البحر بارض يقال لها الشحر واخرج ابن
المنذر عن مجاهد في قوله بالاحقاف قال تلال من رمل باليمن واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقد خلت النذر من بين

بين يديه ان لا تعبدوا الا الله قال لم يبعث الله رسولا الا بان يعبد الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لتأفكنا قال لتزيلنا
وقرأ ان كاد ليضلنا عن آلهتنا قال يضلنا ويزيلنا ويأفكنا واحد قوله تعالى فلما رأوه عارضا الآية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله هذا عارض ممطرنا قال هو السحاب واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته
انما كان يتبسم وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه قلت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه
المطر واراك اذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية قال يا عائشة وما يؤمني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى
قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما
فيها وشر ما ارسلت به فاذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه قالت فقال لا ادري لعله
كما قال قوم عاد هذا عارض ممطرنا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله فلما رأوه عارضا
مستقبل اوديتهم قالوا غيم فيه مطر فاول ما عرفوا انه عذاب رأوا ما كان خارجا من رحالهم ومواشيهم يطير بين السماء والارض
مثل الريش فدخلوا بيوتهم وغلقوا ابوابهم فجاءت الريح ففتحت ابوابهم ومالت عليهم بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية
ايام حسوما لهم انين ثم امر الله الريح فكشفت عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم واخرج ابن ابي الدنيا
وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا فيها
الا مثل الخاتم فمرت باهل البادية فحملتهم ومواشيهم واموالهم فجعلتهم بين السماء والارض فلما رأى ذلك اهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها
قالوا هذا عارض ممطرنا فالقت اهل البادية ومواشيهم على اهل الحاضرة واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا موضع الخاتم ثم ارسلت عليهم فحملت البدو الى الحضر فلما رآها اهل
الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اودينا وكان اهل البوادي فيها فالقي اهل البادية على اهل الحاضرة حتى هلكوا قال
عتت على خزانها حتى خرجت من خلال الابواب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمرو بن ميمون قال كان هود جالسا في قومه
فجاء سحاب مكفهر فقالوا هذا عارض ممطرنا فقال هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجعلت تلقى الفسطاط وتجيء
بالرجل الغائب واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما ارسل الله على عاد من الريح الا قدر خاتمي هذا واخرج
عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون انه قرأ لا ترى الا مساكنهم بالتاء والنصب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا يرى الا مساكنهم بالياء
ورفع النون قوله تعالى ولقد مكناهم الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه يقول لم نمكنكم
فيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد مكناهم الآية قال عاد مكنوا في الارض افضل مما مكنت فيه هذه
الامة وكانوا اشد قوة واكثر اموالا واطول اعمارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى قال اهلكوا
شيأ باليمامة والشام واخرج سعيد بن منصور عن ابن الزبير انه قرأ وذلك افكهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرأ وذلك
افكهم يعني بفتح الالف والكاف وقال اضلهم قوله تعالى واذ صرفنا الآيات اخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الزبير
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن قال بنخلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء الآخرة كادوا يكونون عليه
لبدا واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود قال هبطوا على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل الله
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس واذ صرفنا اليك نفرا من
الجن قال كانوا تسعة نفر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابن عباس قال صرفت الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وكان اشراف الجن بنصيبين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا من اهل نصيبين اتوه ببطن نخلة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بت الليلة اقرأ على الجن رفقا بالحجون واخرج
البخاري ومسلم وابن مردويه عن مسروق قال سألت ابن مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال آذنته
بهم شجرة واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود انه سئل اين قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فقال قرأ عليهم بشعب
يقال له الحجون واخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه
الصبح اذا نحن به يجيء من قبل حراء فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرأت عليهم القرآن فانطلق فارانا آثارهم
وآثار نيرانهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال هم اثنا عشر الفا جاؤا من جزيرة الموصل
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران واربعة من نصيبين
وكانت اسماؤهم حسى وحسى ومنسى وشاصر وماصر والاردوانيان والاحقم وسرق واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه عن صفوان بن
المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كان بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فما لبثت ان ماتت فلفها رجل في خرقة ثم دفنها ثم
قدمنا مكة فانا لبالمسجد الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو قلنا ما نعرف عمرا قال ايكم صاحب الجان قالوا
هذا قال اما انه آخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل
عن ابي جعفر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول سنة احدى عشرة من النبوة واخرج الواقدي وابو نعيم

كتب الاحبار قال لما انصرف النفر التسعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان وفلان والاردوانيان والاحقب جاؤا قومهم
منذرين فخرجوا بعد وافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاث مائة فانتهوا الى الحجون فجاء الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان قومنا قد حضروا الحجون يلقونك فواعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لساعة من الليل بالحجون قوله تعالى
فاصبر كما صبر اولوا العزم الآية اخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن عائشة قالت ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما
ثم طواه ثم ظل صائما ثم طواه ثم ظل صائما قال يا عائشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا
بالصبر على مكروهها والصبر على محبوبها ثم لم يرض مني الا ان يكلفني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل واني والله
لاصبرن كما صبروا جهدي ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال اولوا العزم من الرسل النبي صلى الله
عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن
ابي العالية فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال نوح وهود وابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبروا فكانوا
ثلاثة ورسول الله رابعهم قال نوح ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله الى آخرها فاظهر لهم المفارقة وقال
هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون فاظهر لهم المفارقة
وقال ابراهيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم الى آخر الآية فاظهر لهم المفارقة وقال محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون
من دون الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة يقرؤها على المشركين فاظهر لهم المفارقة واخرج ابن عساكر عن قتادة في
قوله اولوا العزم قال هم نوح وهود وابراهيم وشعيب وموسى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اولوا العزم اسماعيل ويعقوب
وايوب وليس آدم منهم ولا يونس ولا سليمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اولوا العزم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال هم الذين امروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح
وهود وصالح وموسى وداود وسليمان واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بلغني ان اولي العزم من الرسل كانوا ثلثمائة وثلاثة
عشر قوله تعالى فهل يهلك الا القوم الفاسقون اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال
لا يهلك الله الا هالكا ولى الاسلام ظهره او منافقا صدق بلسانه وخالف بعمله واخرج الطبراني في الدعاء
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت حاجة واحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله
وحده لا شريك له الحليم الكريم بسم الله الذي لا اله الا هو الحي الحليم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما
يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة
هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين

سورة القتال

واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة القتال
بالمدينة واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بالمدينة سورة الذين كفروا واخرج ابن مردويه عن علي قال سورة محمد آية فينا وآية في بني امية
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قوله تعالى
الذين كفروا الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال هم اهل مكة قريش نزلت فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هم
اهل المدينة الانصار واصلح بالهم قال امرهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اضل اعمالهم قال كانت لهم اعمال فاضلة لا يقبل
الله مع الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واصلح بالهم قال اصلح حالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله واصلح بالهم قال شأنهم وفي قوله ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان قوله تعالى فاذا لقيتم الذين
كفروا الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب قال المشركي العرب يقول فضرب الرقاب
حتى يقولوا لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق قال لا تأسروهم
الا فادوهم حتى تثخنوهم بالسيف واخرج النحاس عن ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما فداء قال فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
بالخيار في الاسارى ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا فادوهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما فداء
قال هذا منسوخ نسختها فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما منا
بعد واما فداء قال فرخص لهم ان يمنوا على من شاؤا منهم فنسخ الله ذلك بعد في براءة فقال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاما منا بعد واما فداء قال كان المسلمون اذا لقوا
المشركين قاتلوهم فاذا اسروا منهم اسيرا فليس لهم الا ان يفادوه او يمنوا عليه ثم نسخ ذلك بعد فاما تثقفنهم في الحرب فشرد
بهم من خلفهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد في قوله فاما منا بعد واما فداء
قال نسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي مثله واخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين
ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى رجلين من اصحابه برجلين من المشركين اسروا واخرج عبد بن حميد عن اشعث قال سألت الحسن
وعطاء عن قوله فاما منا بعد واما فداء قال احدهما يمن عليه او يفادى وقال الآخر يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمن عليه او يفادى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال اتى الحجاج باسارى فدفع الى ابن عمر رجلا يقتله فقال ابن عمر ليس
بهذا امرنا انما قال الله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن
نافع ان ابن عمر اعتق ولد زنية قد امرنا الله ورسوله ان نمن على من هو شر منه قال الله فاما منا بعد واما فداء واخرج عبد

الرزاق في المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن ليث قال قلت لمجاهد بلغني عن ابن عباس قال لا يحل قتل الاسارى لان
الله قال فاما منا بعد واما فداء فقال مجاهد لا تعبأ بهذا شيئا ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم ينكر هذا ويقول
هذه منسوخة انما كانت هذه في الهدنة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فاما اليوم فلا يقول الله اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فان كانوا من مشركي العرب لم يقبل منهم الا الاسلام فان لم يسلموا فالقتل
واما من سواهم فانهم اذا اسروا فالمسلمون فيهم بالخيار ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا فادوهم اذا لم يتحولوا عن دينهم فان اظهروا
الاسلام لم يفادوا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمرأة والشيخ الفاني واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال
[illegible] واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطاء انه كان يكره قتل اهل الشرك صبرا [illegible]
[illegible]
واخرج عبد الرزاق عن الضحاك بن مزاحم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان [illegible] واخرج
ابن ابي شيبة عن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فطلبوا رجلا فصعد شجرة فاحرقوها بالنار فلما
قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني لم ابعث لاعذب بعذاب الله وانما بعثت بضرب الرقاب
وشد الوثاق قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال
حتى لا يكون شرك واخرج ابن المنذر عن الحسن حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يعبد الله ولا يشرك به شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى ينزل عيسى بن مريم فيسلم كل يهودي ونصراني
وصاحب ملة وتأمن الشاة من الذئب ولا تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة من الاشياء كلها وذلك ظهور الاسلام على الدين كله
وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجله دما اذا وضعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوشك من عاش منكم ان يلقى عيسى ابن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى تضع الحرب اوزارها قال خروج عيسى بن مريم واخرج احمد والنسائي [illegible]
وابن مردويه عن سلمة بن نفيل قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ان الخيل قد سيبت و[illegible]
السلاح ووضعت الحرب اوزارها وقالوا لا قتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا الآن جاء القتال ولا تزال طائفة
من امتي يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ويقاتلون حتى تقوم الساعة ولا تزال الخيل معقود
في نواصيها الخير حتى تقوم الساعة ولا تضع الحرب اوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاسلام [illegible] ووضعت الحرب اوزارها [illegible] فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان دون ان تضع الحرب اوزارها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم [illegible]
حين قتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والذين قاتلوا بالالف واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في
يوم احد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ اعل هبل ونادى المسلمون الله اعلى واجل
فنادى المشركون يوم بيوم بدر وان الحرب سجال ان لنا عزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ان القتلى
مختلفة اما قتلانا فاحياء يرزقون واما قتلاكم ففي النار يعذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ويدخلهم الجنة عرفها لهم
قال يهتدي اهلها الى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله لهم منها لا يخطئون كانهم ساكنوها منذ خلقوا لا يستدلون عليها احدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال عرفهم منازلهم فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ويدخلهم الجنة
عرفها لهم قال بلغنا ان الملك الذي كان وكل بحفظ عمله في الدنيا يمشي بين يديه في الجنة ويتبعه ابن آدم حتى ياتي اقصى منزل هو له
فيعرفه كل شيء اعطاه الله في الجنة فاذا انتهى الى اقصى منزله في الجنة دخل الى منزله وازواجه وانصرف الملك عنه قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال على نصره [illegible]

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان تنصروا الله ينصركم قال انه حق على الله ان يعطي من ساله وان ينصر من نصره والذين كفروا
فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم قال اما الاولى ففي الكفار الذين قتل الله يوم بدر واما الاخرى
ففي الكفار عامة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمرو بن ميمون ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله قال كرهوا الفرائض
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم قال اهلكهم
الله بالوان العذاب ليتفكر متفكر وليتذكر متذكر ويرجع راجع ضرب الامثال وبعث الرسل ليعقلوا عن الله امره واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس وللكافرين امثالها قال للكفار قومك يا محمد مثل ما دمرت به القرى فاهلكوا بالسيف واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وللكافرين امثالها قال مثل ما دمرت به القرى الاولى وعيد من الله لهم وفي قوله ذلك
بان الله مولى الذين آمنوا قال وليهم الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ذلك بان الله مولى الذين
آمنوا قال ليس لهم مولى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام قال لا
يلتفت الى آخرته قوله تعالى وكاين من قرية الآية اخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الى الله وانت احب بلاد الله الي ولولا ان
اهلك اخرجوني منك لم اخرج منك فاعتى الاعداء من عتى على الله في حرمه او قتل غير قاتله او قتل بذحول اهل الجاهلية فانزل الله
وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك قال قريته مكة وفي قوله افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله
عليه وسلم كمن زين له سوء عمله قال هم المشركون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كل هوى ضلالة واخرج ابن المنذر عن طاوس
قال ما ذكر الله هوى في القرآن الا ذمه قوله تعالى مثل الجنة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهار من ماء
غير آسن قال غير متغير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من ماء غير آسن قال غير منتن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال ابن عباس لم يحلب واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في
قوله وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من بين فرث ودم وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم تدسه
الرجال بارجلها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
البعث والنشور عن معاوية بن حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم
تشقق الانهار منها بعد واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن
في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج ابن مردويه عن الكلبي في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها
انهار من ماء غير آسن الآية حدثني ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي فانطلق بي الملك فانطلق بي الى
الخرقا اذا عليه ابراهيم عليه السلام فقلت للملك اي نهر هذا فقال هذا نهر دجلة فقلت له انما قال هو ماء في الدنيا يسقي الله به
من شاء وهو في الآخرة خمر لاهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر الرب فقلت للملك اي نهر هذا قال هذا جيحون وهو الماء غير
آسن وهو في الدنيا ماء يسقي به من يشاء وهو في الآخرة ماء غير آسن ثم انطلق بي فابلغني نهر اللبن الذي يلي القبلة فقلت للملك اي
نهر هذا قال نهر الفرات فقلت هو ماء قال هو ماء يسقي به الله من يشاء في الدنيا وهو لبن في الآخرة لذرية المؤمنين الذين ربى الله
بهم من آبائهم ثم انطلق بي فابلغني نهر العسل الذي يخرج من جانب المدينة فقلت للملك الذي ارسل معي اي نهر هذا قال هذا نهر
[illegible] قال هو ماء يسقي به الله من يشاء وهو في الآخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات يقول في الجنة ومغفرة
من ربهم يقول لذنوبهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي وائل قال جاء رجل يقال له نهيك بن سليمان الى ابن
مسعود فقال يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف ايا تجده ام الفا من ماء غير ياسن او من ماء غير آسن فقال له عبد الله وكل القرآن
احصيت غير هذا قال اني لاقرأ المفصل في كل ركعة قال هذا كهذ الشعر ان قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن القرآن اذا وقع
في القلب فرسخ فيه نفع اني لاعرف النظائر التي كان يقرأ بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن سعد بن نهيك قال سألت ابا
العالية عن ماء غير آسن قال سألت عنها الحارث فحدثني ان الماء الذي غير آسن تسنيم قال بلغني انه لا تمسه يد وانه يجيء الماء هكذا حتى
يدخل فيه قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الآية اخرج ابن جريج قال ان المؤمنين والمنافقين يجتمعون الى النبي صلى الله
عليه وسلم فيسمع المؤمنون منه ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت ومنهم
من يستمع اليك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه فاذا خرجوا من عنده قالوا للذين اوتوا العلم
ماذا قال آنفا فكان ابن عباس من الذين اوتوا العلم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله حتى اذا
خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا قال كنت فيمن يسأل واخرج عبد بن حميد من وجه آخر عن ابن عباس حتى اذا خرجوا
من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا قال انا منهم ولقد سالت وسئلت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
ومنهم من يستمع اليك الآية قال هؤلاء المنافقون دخل رجلان رجل عقل عن الله وانتفع بما سمع ورجل لم يعقل عن الله
فلم ينتفع بما سمع واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر عن ابن بريدة قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا قال هو عبد الله
بن مسعود واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال هو عبد الله بن مسعود قوله تعالى والذين
اهتدوا الآية اخرج ابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عكرمة ان ناسا من اهل الكتاب آمنوا برسلهم وصدقوهم وآمنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كفروا به فذلك قوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وكان قوم من اهل
الكتاب آمنوا برسلهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث آمنوا به فذلك قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم قال لما انزل القرآن آمنوا به
فكان هدى فلما تبين الناسخ من المنسوخ زادهم هدى قوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد
جاء اشراطها اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فقد جاء اشراطها قال دنت الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن
عن ابن عباس في قوله فقد جاء اشراطها قال اول الساعات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فقد جاء اشراطها قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اشراطها واخرج البخاري عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين
واشار بالوسطى والسبابة واخرج ابن مردويه عن سعيد بن ابي عروبة في قوله فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة
فقد جاء اشراطها قال كان قتادة يقول قد دنت الساعة ودنا منك ودنا من الله فراغ للعباد قال قتادة وذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه بعد العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ولم يبق منها الا شف اي شيء فقال والذي نفس
محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا فيما بقي منها الا مثل ما مضى من يومكم هذا فيما بقي منه وما بقي منه الا اليسير واخرج احمد عن
بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني واخرج البخاري وابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جبيرة بن الضحاك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نسم الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون
لخمسين امرأة قيم واحد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن
اشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة رعاة الشاء رؤس الناس فذاك من اشراطها واذا
تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من اشراطها واخرج البخاري عن ابي هريرة ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى
الساعة فقال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال يا رسول الله وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر
الساعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال اتى رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما السائل باعلم من المسؤل ولكن لها
اشراط تقارب الاسواق قلت وما تقارب الاسواق قال ان يشكو الناس بعضهم الى بعض قلة اصابتهم ويكثر ولد البغي وتفشو
الغيبة ويعظم رب المال وترتفع اصوات الفساق في المساجد ويظهر اهل المنكر ويظهر البناء واخرج ابن مردويه والديلمي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام وان يعطل السيف من الجهاد
وان تختل الدنيا بالدين واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يكون اسعد
الناس بالدنيا لكع بن لكع واخرج احمد والبخاري وابن ماجة عن عمرو بن تغلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط
الساعة ان تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة واخرج النسائي
عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفيض العلم ويفشو المال وتفشو التجارة ويظهر
القلم قال عمرو فان كان الرجل ليبيع البيع فيقول حتى استأمر تاجر بني فلان ويلتمس في الحواء العظيم الكاتب فلا يوجد واخرج احمد
والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بين يدي الساعة ايام يرفع فيها العلم وينزل
فيها الجهل ويكثر فيها الهرج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن زغب الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا حوالة
اذا رأيت الصدقة قد كتمت وغلت واستؤجر في الغزو وعمر الخراب وخرب العامر والرجل يتمرس بامانته كما يتمرس البعير بالشجرة فانت
والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد واخرج احمد والترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة بالنار واخرج احمد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون
الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من
ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويكثر الفتن ويظهر الهرج وهو القتل وحتى يكثر
فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان
وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبا بينهما فلا يتبايعانه
ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه
ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي منه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج الحاكم وصححه عن عبد
الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة
حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الارحام وحتى يخون الامين ويؤتمن الخائن ثم قال الا ان مثل المؤمن كمثل النحلة
وقعت فاكلت طيبا ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت النار فنفخ عليها فلم تتغير
ووزنت فلم تنقص واخرج احمد والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما ولا

تنبت الارض شيئا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب
اليمامة وصاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالين كلهم يقول انا نبي انا نبي واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في امتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم لا يفتنونكم واخرج
ابو يعلى والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال وكذابون ثلاثون او اكثر
واخرج ابو يعلى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في امتي لنيف وسبعون داعيا كلهم داع الى النار لو شئت لانبأتكم
باسمائهم وقبائلهم واخرج ابو يعلى عن ابي الجلاس قال سمعت عليا يقول لعبد الله السبائي لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا وانك لاحدهم واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قبل خروج
الدجال نيف على سبعين دجالا واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء
مطرا لا تكن منه بيوت المدر ولا تكن منه الا بيوت الشعر واخرج البيهقي في البعث والنشور عن الحسن قال قال علي خرجت في طلب
العلم فقدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله بن مسعود فقلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال [illegible] صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا ويفيض الاشرار فيضا
ويصدق الكاذب ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها وتزخرف المحاريب وتخرب القلوب وتظهر الفتنة والزنا ويكتفي
الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويخرب عمران الدنيا ويعمر خرابها وتظهر الفتنة واكل الربا وتظهر المعازف والكنوز وشرب الخمر وتكثر
الشرط والغمازون والهمازون واخرج ابو نعيم في الحلية عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة
اثنان وسبعون خصلة اذا رأيتم الناس اماتوا الصلاة واضاعوا الامانة واكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدماء واستعلوا
البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت
الفجأة وائتمن الخائن وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض الكرام
غيضا وكان الامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة اذا لبسوا مسوك الضأن قلوبهم انتن من الجيفة وامر
من الصبر يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء وتكثر الخطايا ويقل الامر
وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنائر وخربت القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة ربها وترى
الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بغير الله وشهد
المؤمن من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير دين الله وطلب الدنيا بعمل الآخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما
والزكاة مغرما وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل اباه وجفا امه وبر صديقه واطاع امرأته وعلت اصوات الفسقة في المساجد
واتخذ القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع
صفافا ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وآيات واخرج ابن ابي شيبة عن علي انهم
سألوه متى الساعة فقال لقد سألتموني عن امر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل ولكن ان شئتم انبأتكم باشياء اذا كانت لم يكن للساعة كبير
لبث اذا كانت الالسن لينة والقلوب نيازك ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الارض واختلف الاخوان فصار هواهما
شتى وبيع حكم الله بيعا واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان الفارسي قال ان من اقتراب الساعة ان يظهر البناء على وجه الارض وان تقطع
الارحام وان يؤذي الجار جاره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من اشراط الساعة ان يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من اشراط الساعة ان يظهر القول ويخزن العمل ويرتفع الاشرار ويوضع الاخيار
وتقرأ المثاني عليهم فلا يعيبها احد منهم قلت ما المثاني قال كل كتاب سوى كتاب الله واخرج ابن ابي شيبة عن رجاء بن حيوة قال لا تقوم
الساعة حتى لا تحمل النخلة الا تمرة واخرج ابن ابي شيبة عن قيس قال لا تقوم الساعة حتى يقوم رأس البقرة بالاوقية واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي الوداك قال من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب
الساعة ان يرى الهلال قبلا فيقال لابن ليلتين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل
ويرفع فيها العلم حتى يقوم الرجل الى امه فيضربها بالسيف من الجهل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال يأتي على الناس زمان
يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي لا تقوم الساعة حتى يصير العلم جهلا والجهل
علما واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال ليأتين على الناس زمان تمر النسوة [illegible] على الطريق فيقول بعضهم لبعض قد كانت هذه
مرة لرجل واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن علي قال يا رسول الله متى الساعة فزبره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا صلى الفجر
رفع رأسه الى السماء فقال تبارك خالقها ورافعها وممهدها وطاويها كطي السجل للكتاب ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها
وواضعها وممهدها وطاويها كطي السجل ثم قال اين السائل عن الساعة فجثى رجل من آخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حيف الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وقوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما
والفاحشة زيارة فسألته عن الفاحشة زيارة فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما طعاما وشرابا ويأتيه بالمرأة فيقول
اصنع لي كما صنعت فيتزاورون على ذلك قال فعند ذلك هلكت امتي يا ابن الخطاب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وحتى تتخذ المساجد طرقا لا يسجد لله فيها وحتى
يبعث الغلام بالشيخ بريدا بين الافقين وحتى ينطلق التاجر الى الارض اليابسة فلا يجد ربحا واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم اخذ بحلقة باب الكعبة فقال يا ايها الناس الا اخبركم باشراط الساعة

فقام اليه سلمان فقال اخبرنا فداك ابي وامي يا رسول الله قال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلاة والميل مع الهوى وتعظيم
رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده فعند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرما والفيء
مغنما ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويتكلم الرويبضة قال وما الرويبضة قال يتكلم في الناس
من لم يكن يتكلم وينكر الحق تسعة اعشارهم ويذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويذهب القرآن فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب
وتسمن ذكور امتي وتكون المشورة للاماء ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنساء فعند ذلك تزخرف المساجد كما
تزخرف الكنائس والبيع وتطول المنابر وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة واهواء جمة قال سلمان ويكون
ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان يكون المؤمن فيهم اذل من الامة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب
الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية
البكر فعند ذلك يا سلمان يكون امراء فسقة ووزراء فجرة وامناء خونة يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات فان ادركتموهم
فصلوا صلاتكم لوقتها عند ذلك يا سلمان يجيء سبي من المشرق وسبي من المغرب جثاؤهم جثاء الناس وقلوبهم قلوب الشياطين
لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا عند ذلك يا سلمان يحج الناس الى هذا البيت الحرام تحج ملوكهم لهوا وتنزها واغنياؤهم
للتجارة ومساكينهم للمسألة وقراؤهم رياء وسمعة قال ويكون يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يفشو الكذب
ويظهر الكوكب له الذنب وتشارك المرأة زوجها في التجارة وتتقارب الاسواق قال وما تقاربها قال كسادها وقلة ارباحها عند ذلك
يا سلمان يبعث الله ريحا فيها حيات صفر فتلتقط رؤساء العلماء لما رأوا المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي
بعث محمدا بالحق وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة قال والله لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم من لا يزن عشر بعوضة يوم القيامة
وأخرج احمد وابن ماجه والطبراني وابن سعد عن سلامة بنت الحر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يقومون
ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم وأخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق
ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الفاسق يتكلم في امر العامة وأخرج
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها
الامين ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها الرويبضة وأخرج احمد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في البعث والضياء عن بريدة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كأن وجوههم الحجف ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب
اما السابقة الاولى فينجو من هرب منهم واما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض واما الثالثة فيصطلون كلهم من بقي منهم قالوا يا
رسول الله من هم قال الترك وأخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد
الحمير في الطرق حتى ينهاهم رجل منهم في الطريق فيأتيهم ابليس فيصرفهم الى عبادة الاوثان وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين
ذلف الانف كأن وجوههم المجان المطرقة وأخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة قال ان الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر كيما اعرفه فاتقيه قلت يا رسول الله ارأيت هذا الخير الذي اعطانا الله ايكون بعده شر قال نعم قلت
فما العصمة من ذلك قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا قال ثم هدنة على دخن جماعة على فرقة فان كان يومئذ خليفة
ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع والا فمت عاضا بجذل شجرة قلت ثم ماذا قال يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن وقع في ناره وقع اجره
ووجب وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قلت ثم ماذا قال انما هي قيام الساعة وأخرج احمد ومسلم والترمذي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله وحتى تمر المرأة بقطعة النعل فتقول قد كان لهذه رجل مرة وحتى يكون الرجل
قيم خمسين امرأة وحتى تمطر السماء ولا تنبت الارض وأخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول لا
اله الا الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وأخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا وضعفه الذهبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض احد لله فيه حاجة وحتى توجد المرأة نهارا جهارا تنكح وسط الطريق لا ينكر ذلك احد فيكون امثلهم يومئذ
الذي يقول لو نحيتها عن الطريق قليلا فذاك فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم وأخرج الحاكم وصححه عن علباء السلمي مرفوعا لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس
وأخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وأخرج احمد عن [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركني زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم
السنة العرب وأخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس
على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وأخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى
تضطرب اليات النساء حول الاصنام وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تعزب العقول
وتنقص الاحلام وأخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كان يقال من اقتراب الساعة موت الفجاءة وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال من اشراط الساعة
موت البدار وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كان يتحدث انه سيأتي على الناس زمان خير اهله الذي يرى الخير فيجانبه قريبا وأخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في البعث عن طلحة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المرأة وزوجها وحتى
تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة وأخرج احمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم الخاصة وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وأخرج نعيم بن حماد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وان لا يسلم الرجل الا على من
يعرف وان يبرد الصبي الشيخ وان يتطاول الحفاة العراة رعاء الشاء في البنيان وأخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى فيها عجاج لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا وأخرج احمد ومسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة يوشك ان
ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو مرفوعا يكون في آخر هذه
الامة رجال يركبون على المياثر حتى يأتون ابواب المساجد نساؤهم عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن
ملعونات لو كانت وراءكم امة من الامم لخدمتهم كما خدمكم نساء الامم قبلكم قلت لابي وما المياثر قال سروج عظام وأخرج احمد والحاكم
وصححه عن ابي امامة مرفوعا يخرج في هذه الامة رجال معهم سياط كأنها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه وأخرج
البزار والحاكم بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الحياة الدنيا حتى يقع بهم الخسف
والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا نبي الله قال اذا رأيت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وشهدت شهادات الزور وشرب المصلون
في آنية اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستذفروا واستعدوا وأخرج الطبراني والحاكم
عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا المال الا افاضة ولا تقوم الساعة الا على شرار خلقه
وأخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا تعجل ناس يطلبون المدينة
فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انهم تعجلوا الى المدينة فقال يوشك ان يدعوها احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق
تضيء لها اعناق البخت ببصرى بروكا كضوء النهار وأخرج احمد والحاكم عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تخرج نار من حبس سيل تسير سير بطيئة الابل تكمن بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح يقال غدت النار ايها الناس فاغدوا قالت
النار ايها الناس فقيلوا راحت النار فروحوا من ادركته اكلته وأخرج الحاكم بسند ضعيف عن ابي البداح بن عاصم الانصاري قال
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ما قدم فقال ابن حبس سيل قلنا الا تدري خرج في رجل من بني سليم فقلت من اين حبس قال
من حبس سيل فاتيت فقلت يا رسول الله ان هذا الرجل زعم ان اهله بحبس سيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخرج اهلك فانه
يوشك ان تخرج منه نار تضيء اعناق الابل ببصرى وأخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز تضيء منها اعناق الابل ببصرى وأخرج احمد والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن معاذ بن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الحنث
ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون قال بشر يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن وأخرج احمد
والحاكم وصححه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة فيصبح القوم فيقولون من صعق البارحة
فيقولون صعق فلان وفلان وأخرج البزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى لا يحج البيت وأخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا
ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الامر كما بدأ ليعودن كل ايمان الى المدينة كما بدأ منها حتى يكون كل ايمان بالمدينة ثم قال لا يخرج رجل
من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه وليسمعن ناس برخص من اسعار وريف فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم جامع
امرأته بالطريق لفعلتموه وأخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي على امتي زمان يكثر فيه القراء ويقل الفقهاء
ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم
ثم يأتي بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشرك بالله المؤمن بمثل ما يقول وأخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله
ويخبره فخذه بما احدث اهله من بعده وأخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ وضوءا فرفع رأسه فنظر
الي فقال ست فيكم ايتها الامة موت نبيكم فكأنما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة قال ويفيض المال فيكم حتى ان
الرجل ليعطى عشرة آلاف فيسخطها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث قال وموت كقعاص الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيجمعون لكم تسعة اشهر كقدر حمل
المرأة ثم يكونون اولى بالغدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وفتح مدينة قلت يا رسول الله واي مدينة قال القسطنطينية وأخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود وابن ماجه عن عوف قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال
اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار
فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين راية
تحت كل راية اثنا عشر الفا [illegible] فسطاط المسلمين يومئذ في ارض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق وأخرج ابن ابي شيبة واحمد
والطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس وموت يأخذ في الناس
كقعاص الغنم وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند
اثنا عشر الفا وأخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة
الى جانب مدينة يقال لها دمشق وأخرج الحاكم عن ابي ثعلبة الخشني قال اذا رأيت الشام مائدة رجل واهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية
وأخرج مسلم والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم

...ول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق حتى اذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم
...ون لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر
...ون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم عنها فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ
...دجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون قال الحاكم يقال ان هذه المدينة هي قسطنطينية صح ان فتحها مع قيام الساعة
...احمد وابو داود وابن ماجه وابو يعلى ونعيم بن حماد في الفتن والطبراني والبيهقي في البعث والضياء المقدسي في المختارة عن
...بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين ويخرج الدجال في السابعة واخرج
...عن انس قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
...حتى ينزل الروم بالاعماق فيخرج اليهم جلب من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا و
...سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
...ثلث لا يفتنون ابدا فيفتحون القسطنطينية فبينما هم يقتسمون غنائمهم وقد علقوا سلاحهم بالزيتون اذ صاح
...ان المسيح قد خلفكم في اهليكم وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف اذ
...الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن
...بيده فيريهم دمه في حربته واخرج ابن ماجه والحاكم عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
...الدنيا حتى تقاتلوا بني الاصفر يخرج اليهم روقة المؤمنين اهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله ولا تأخذهم في الله لومة
...فتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها فيصيبون نيلا عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى انهم يقتسمون
...ثم يصرخ صارخ يا اهل الاسلام قد خرج الدجال في بلادكم وذراريكم فينفض الناس عن المال فمنهم الآخذ ومنهم التارك
...النادم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت
المقدس خراب يثرب وخراب يثرب حضور الملحمة وحضور الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على منكب عمر بن الخطاب
...ان هذا لحق كما انك جالس واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن ذي مخمر
ابن اخي النجاشي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا آمنا حتى تغزون انتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون
...تنصرفون حتى تنزلون بمرج ذي تلول فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيتداولانها فيثور
المسلم الى صليبهم وهم منه غير بعيد فيدقه ويثور الروم الى كاسر صليبهم فيقتلونه ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك
العصابة من المسلمين بالشهادة فيقول الروم لصاحب الروم كفيناك حد العرب فيغدرون للملحمة فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية
اثنا عشر الفا واخرج احمد والبخاري في تاريخه والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن بشر الغنوي حدثني ابي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي قبيل
...الله تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية ايهما يفتح اولا فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق وقد فتحه فاخرج منه كتابا فقال كنا عند ر
...صلى الله عليه وسلم نكتب فقيل اي المدينتين تفتح اولا يا رسول الله قسطنطينية او رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة
هرقل تفتح اولا يعني القسطنطينية واخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وقد علق
...قنو منها حشف ومعه عصا فطعن بالعصا في القنو قال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق باطيب منها ان صاحب هذه الصد
يأكل الحشف يوم القيامة اما والله يا اهل المدينة لتدعنها مذللة اربعين عاما للعوافي قلنا الله ورسوله اعلم قال الطير و
العوافي قالوا الا قال الطير والسباع واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة مرفوعا لتتركن المدينة على خير ما كانت تأكلها الطير والسباع
واخرج الحاكم وصححه عن ابن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وصعدت معه فاقبل يتوجه نحو المدينة فقال الهاو لام
...ويل امها او ويح انها قرية يدعها اهلها اينع ما تكون يأكلها عافية الطير والسباع ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد
دخولها يلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت يمنعه عنها واخرج الحاكم وصححه عن واثلة بن الاسقع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا
تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول عيسى وياجوج وماجوج
والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل واخرج ابو يعلى والروياني وابن
قانع والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ريحا يبعثها على راس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن واخرج
احمد والطبراني والحاكم وصححه عن عياش بن ابي ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تجيء ريح بين يدي الساعة يقبض فيها روح
كل مؤمن واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير
فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته واخرج مسلم والحاكم وصححه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من
خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم واخرج مسلم والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم الى قيام الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله بن عمرو اجل
ويبعث الله ريحا ريحها المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم
تقوم الساعة واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحا لا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من تقى او نهى الا قبضته ويلحق
كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية ويبقى عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكحون في الطرق كما

...ين اشتد غضب الله على اهل الارض فقام الساعة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا انجو واخرج
مسلم عن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا
اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال تخرج معادن مختلفة معدن منها قريب من الحجاز ياتيه شرار الناس يقال له فرعون فبينما هم يعملون
فيه حسر عن الذهب فاعجبهم معتملا اذ خسف بهم وبه واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ واخرج احمد والبغوي وابن قانع والطبراني وابن ابي الدنيا في ذم
الملاهي والحاكم وصححه عن عبد الله بن صحار العبدي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل
...حتى يقال من بقي من بني فلان واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ليخسفن بالدار الى جنب الدار وبالدار الى جنب
الدار حيث تكون المظالم واخرج ابن سعد عن ابي عاصم الغطفاني قال لا نزال نتحدث لا يزال الحديث يستعظم [illegible]
...اخبرنا انه سيكون فينا مسخ قال نعم ليكونن فيكم مسخ قردة وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن فرقد السبخي قال
...في التوراة التي جاء بها جبريل الى موسى عليهما السلام ليكونن مسخ وقذف وخسف في امة محمد صلى الله عليه وسلم في اهل القبلة
...يا ابا يعقوب ما اعمالهم قال باتخاذهم القينات وضربهم بالدفوف ولباسهم الحرير والذهب وان بقيت حتى ترى اعمالا ثلاثة

[illegible]

الثلاث فقال ابن مسعود بابي انت وامي يا رسول الله اخبرنا عن الدجال الاعور وعن اكذب الكذابين فمن الثالث قال رجل
يخرج في قوم اولهم مثبور وآخرهم مثبور عليهم اللعنة دائبة في فتنة الجارفة وهو الدجال الاكيس ياكل عباد الله بالخمرة عرفه
الناس من سنته قال الذهبي الحديث منكر مرة واخرج الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة مرفوعا لتفتحن لكم كنوز كسرى الابيض والذي في
الابيض والذي في الابيض عصابة من المسلمين واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع
النائم ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحرم ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في
ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل مائة الف قال الحاكم غريب المتن وقال الذهبي
موضوع واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحتدره
رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب راعي الخيل علامة في القوم الظلمة قال الذهبي ما ابعده من الصحة وانكره واخرج
ابن ابي شيبة عن ارقم بن يعقوب قال سمعت عبد الله يقول كيف انتم اذا اخرجتم من ارضكم هذه الى جزيرة العرب ومنابت الشيح قلت
من يخرجنا قال عدو الله واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال كاني براهم اسرقي آذان خيلهم رابطيها بشاطئ الفرات واخرج الحاكم
وصححه وتعقب ونعيم بن حماد عن حذيفة مرفوعا لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمقامع قلت يا رسول الله ما التمايز
قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المقامع قال
سير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق هم اكرم العرب فرسا واجوده سلاحا يؤيد الله بهم هذا الدين واخرج الحاكم
وصححه عن علي بن ابي طالب ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم
الابدال وسيرسل الله عليهم سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول عليه السلام في
اثني عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم او علامتهم امت امت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب
راية الا وهو يطمع في الملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله الى الناس الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال واخرج
ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستحلن الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها اهل
بيت مدر ولا وبر وليبتلين آخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله بالرجف والقذف والمسخ والصواعق واخرج
احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعثه الله في امتي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملأ
قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا فينادي فيقول من كان له في مال حاجة فما يقوم من المسلمين الا رجل واحد فيقول انا
فيقال له ائت السادن يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع
امة محمد نفسا او عجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له انا لا ناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين
او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال ثم لا خير في الحياة بعده واخرج احمد وابو داود عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي اجلى اقنى ولفظ ابي داود المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يكون سبع سنين واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
يخرج المهدي في امتي خمسا او سبعا شك ابو الحواري قلنا اي شيء قال سنين ثم يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض من نباتها شيئا
ويكون المال كدوسا يجيء الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمل واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري
وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور الفتن يكون عطاؤه حثيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرج ابو داود عن
ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن قال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم
نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والحاكم
وصححاه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من اهل
بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه
بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل
العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة
كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا
الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسالون الخير
فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا فمن

ادرك ذلك منكم فلياتهم ولو حبوا على الثلج واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم
ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه فقال فاذا
رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي [illegible]
[illegible]
قوله تعالى فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم [illegible]
[illegible]
قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
قال لا اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد وابو داود والطبراني والحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله انجته يوما من الدهر اصابه قبل ذلك ما اصابه واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله طلبت ما في صحيفته من السيئات حتى تجد مثلها واخرج البيهقي عن زيد بن خيثمة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة ومن ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة ومن ختم له عند
الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة في قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن سرجس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت معه من طعام فقلت غفر الله لك يا رسول الله فقال
ولك فقيل استغفر لنا يا رسول الله قال نعم ولكم وقرأ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه وابن
جرير عن عبيد بن المغيرة سمعت حذيفة تلا قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال كنت ذرب اللسان على اهلي

فقلت يا رسول الله اني اخشى ان يدخلني لساني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين انت عن الاستغفار اني لاستغفر الله في كل يوم
مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن مردويه عن رجل من المهاجرين يقال له الاغر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس استغفروا الله وتوبوا اليه فاني استغفر الله واتوب اليه في كل يوم مائة مرة واخرج احمد وابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن الاغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر
الله كل يوم مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عمر قال كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة وفي
لفظ التواب الغفور واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم مائة مرة قوله تعالى والله يعلم متقلبكم ومثواكم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والله
يعلم متقلبكم في الدنيا ومثواكم في الآخرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج والله يعلم متقلبكم ومثواكم قال متقلب كل دابة بالليل والنهار
قوله تعالى ويقول الذين آمنوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت
سورة محكمة الآية قال كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة وهي اشد القرآن على المنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ويقول الذين آمنوا الآية قال كان المؤمنون يشتاقون الى كتاب الله والى بيان ما ينزل عليهم فيه فاذا انزلت السورة يذكر فيها القتال
رايت يا محمد المنافقين ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم قال وعيد من الله لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاولى لهم قال هذه وعيد ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورسوله
وقول بالمعروف عند حقائق الامور خير لهم قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم الآية اخرج الحاكم عن عبد الله بن مغفل قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا فهل عسيتم ان توليتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فهل عسيتم ان توليتم الآية قال كيف رايتم القوم
حين تولوا عن كتاب الله الم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني انه قال
فهل عسيتم ان توليتم الآية قال ما اراها نزلت الا في الحرورية واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت جالسا عند عمر اذ سمع
صايحا فقال يا يرفا انظر ما هذا الصوت فنظر ثم جاء فقال جارية من قريش تباع امها فقال عمر ادع لي المهاجرين والانصار فلم يمكث
الا ساعة حتى امتلات الدار والحجرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة قالوا لا
قال فانها قد اصبحت فيكم فاشية ثم قرا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال واي قطيعة اقطع
من ان تباع ام امرئ فيكم وقد اوسع الله لكم قالوا فاصنع ما بدا لك فكتب في الآفاق ان لا تباع ام حر فانها قطيعة وانه لا يحل
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن
فقال له مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك
لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش فتقول يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب اسيء الي
فيجيبها الرب الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للرحم لسانا ذلقا يقول يوم القيامة اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن قتادة رفعه
قال تجيء الرحم يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تتكلم بلسان طلق ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني واخرج عبد الرزاق
عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم شجنة من الرحمن تجيء يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق لمن اشار
اليه بوصل وصله الله ومن اشار اليه بقطع قطعه الله واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة
بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن
وصلها وصلته ومن قطعها اقطعه ومن بتها بتته واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة
فقال لا يجالسنا امسى قاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا فتى كان في اقصى الحلقة فاتى خالة له فقالت له ما جاء بك فاخبرها
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لي لم ار احدا قام من الحلقة غيرك فاخبره بما قال لخالته
وما قالت له فقال اجلس فقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم واخرج احمد والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعمال بني آدم تعرض عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن عبسة قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وهو بمكة فقلت ما انت قال نبي قلت بما ارسلت قال بان تعبد الله وتكسر الاصنام وتصل الارحام
بالبر والصلة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن
قطعها قطعته واخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله
ومن قطعها قطعه الله واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة
من الله فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد
الله بن عمرو يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء الرحم شجنة من الرحمن

حجنة المغزل [illegible] المعوجة التي في راسه

فمن

من وصلها وصله ومن قطعها قطعه واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم حمراء في نحو
من اربعين رجلا فقال انه مفتوح لكم وانكم منصورون ومصيبون فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن
المنكر وليصل رحمه ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قلت
يا رسول الله اوصني قال اقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وامر
بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات وابن نصر في الصلاة وابن حبان عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني
عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء قلت انبئني عن امر اذا عملت به دخلت الجنة قال افش السلام واطعم الطعام وصل الارحام وقم
بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم
الزمان ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم واخرج الطيالسي والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب لرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا
بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيء الرحم يوم القيامة
لها حجنة كحجنة المغزل تتكلم بلسان ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها واخرج البزار والبيهقي في الاسماء والصفات عن ثوبان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول
اللهم اني بك فلا اكفر واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت العرش القرآن له ظهر
وبطن يحاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني والامانة واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى للرحم خلقتك بيدي وشققت لك من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي وجلالي لاصلن من وصلك ولاقطعن
من قطعك ولا ارضى حتى ترضين واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت به وكلمته واذا اتاها
القاطع احتجبت منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة معلقة بالعرش واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم
شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك من وصلك فقد
وصلني ومن قطعك فقد قطعني واخرج الطبراني والخرائطي في مساوئ الاخلاق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة مدمن خمر ولا العاق ولا المنان قال ابن عباس شق ذلك على المؤمنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله في
العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال انما
الخمر والميسر الآية قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله الآية اخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
سلمان وقفا والحسن بن سفيان والطبراني وابن عساكر عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن
العمل وائتلفت الالسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن
وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن
الآية اخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عروة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها فقال شاب من اهل اليمن بل عليها اقفالها حتى يكون الله يفتحها او يفرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فما زال الشاب في نفس عمر حتى ولي فاستعان به واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن سهل بن سعد قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فقال شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم بلى والله عليها اقفالها حتى يكون الله
هو الذي يفكها فلما ولي عمر سال عن ذلك الشاب ليستعمله فقيل قد مات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة افلا يتدبرون القرآن
قال اذن في القرآن والله زاجر عن معصية الله لو تدبره القوم وعقلوه ولكنهم اخذوا بما تشابه فهلكوا عند ذلك واخرج ابن
مردويه وابن المنذر عن خالد بن معدان قال ما من عبد الا وله اربع اعين عينان في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه من معيشته وعينان
في قلبه يبصر بهما دينه وما وعد الله بالغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد بالغيب
واذا اراد به غير ذلك ترك القلب على ما فيه وقرا ام على قلوب اقفالها وما من عبد الا وله شيطان متبطن فقار ظهره لاو عنقه فاغر
فاه على قلبه واخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا الى قوله وقرا ام على قلوب اقفالها
واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يخلق القرآن في قلوبهم يتهافتون تهافتا قيل يا
رسول الله وما تهافتهم قال يقرا احدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدا احدهم بالسورة وانما معه آخرها فان عملوا قالوا ربنا اغفر
لنا وان تركوا الفرائض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لا نشرك به شيئا امرهم رجاء لا خوف فيهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها قوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم اعداء الله اهل الكتاب يعرفون نعت محمد نبي الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه عندهم ويجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم قال زين لهم ذلك
بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال هم المنافقون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما
تبين لهم الهدى قال اليهود ارتدوا عن الهدى بعد ان عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الشيطان سول لهم واملى لهم قال املى الله لهم

ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال يهود تقول المنافقين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يسرون اليهم انا سنطيعكم في بعض الامر وكان بعض الامر انهم يعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا وقالوا اليهود بين الدين فكان المنافقون يطيعون اليهود بما امرتهم والله يعلم اسرارهم قال ذلك سر القول فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم عند الموت واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى اسرارهم هم اهل النفاق واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يضربون وجوههم وادبارهم قال يضربون وجوههم واستاههم ولكن الله كريم يكني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم قال اعمالهم خبثهم والحسد الذي في قلوبهم ثم دل الله النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من اهل النفاق واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري في قوله ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم علي بن ابي طالب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه تلا هذه الآية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الآية فقال اللهم عافنا واسترنا ولا تبتلنا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وليبلونكم بالياء حتى يعلم بالياء ويبلوا بالياء ونصب الواو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال من استطاع منكم ان لا يبطل عملا صالحا بعمل سوء فليفعل ولا قوة الا بالله فان الخير ينسخ الشر وانما ملاك الاعمال خواتيمها واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه لا يضر مع لا اله الا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل حتى نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فخافوا ان يبطل الذنب العمل ولفظ عبد بن حميد فخافوا الكبائر ان تحبط اعمالهم واخرج ابن نصر وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى انه ليس شيء من الحسنات الا مقبول حتى نزلت واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فلما نزلت هذه الآية قلنا ما هذا الذي يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات والفواحش فكنا اذا رأينا من اصاب شيئا منها قلنا قد هلك حتى نزلت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن القول في ذلك وكنا اذا رأينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها شيئا رجوناه قوله تعالى فلا تهنوا الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون قال الغالبون ولن يتركم قال لن يظلمكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يتركم قال يظلمكم واخرج الخطيب عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تهنوا وتدعوا الى السلم قال السين منتصبة السلم واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الرحمن بن ابزى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هؤلاء الاحرف ادخلوا في السلم وان جنحوا للسلم وتدعوا الى السلم بنصب السين واخرج عبد الرزاق وعبد وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ان يسألكموها الآية قال علم الله ان في مسألة الاموال خروج الاضغان قوله تعالى وان تتولوا الآية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قالوا من هؤلاء وسلمان الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الفرس هذا وقومه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس واخرج ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الآية فسئل من هم فقال فارس لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يستبدل قوما غيركم قال من شاء

سورة الفتح

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة الفتح بالمدينة واخرج ابن مردويه عن الزبير مثله واخرج ابن اسحق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة ومروان قالا انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من اولها الى آخرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته فرجع فيها واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي بردة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فقلت في نفسي ثكلتك امك يا ابن الخطاب نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلم يرد عليك فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فرجعت وانا اظن انه نزل شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجمع بن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر فقال بعض الناس لبعض ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس نوجف فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته عند كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل اي رسول الله او فتح هو قال اي والذي نفس محمد بيده انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها احد الا من شهد الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال اقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نسير اذ اتاه الوحي وكان اذا اتاه اشتد عليه فسري عنه وبه من السرور ما شاء الله فاخبرنا انه انزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن انس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح خيبر واخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا واخرج البيهقي عن عروة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت وصد هدينا وعكف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورد رجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجال من اصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسألوكم القضية ويرغبون اليكم في الامان وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد اظفركم الله عليهم وردكم سالمين غانمين ماجورين فهذا اعظم الفتح انسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق الله ورسوله هو اعظم الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولانت اعلم بالله وبالامور منا فانزل الله سورة الفتح واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال نزلت في الحديبية واصاب في تلك الغزوة ما لم يصب في غزوة اصاب ان بويع بيعة الرضوان واطعموا نخيل خيبر وبلغ الهدي محله وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهور اهل الكتاب على المجوس واخرج البيهقي عن المسور ومروان في قصة الحديبية قالا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة نزلت عليه سورة الفتح من اولها الى آخرها فلما امن الناس وتفاوضوا لم يكلم احد بالاسلام الا دخل فيه فلقد دخل في تلك السنتين اكثر مما كان فيه قبل ذلك وكان صلح الحديبية فتحا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا فتحنا لك فتحا مبينا انا قضينا لك قضاء مبينا نزلت عام الحديبية للنحر الذي بالحديبية وحلقه رأسه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا فتحنا لك فتحا مبينا قال قضينا لك قضاء مبينا واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية افتح هذا قال وانزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم عظيم قال وكان الفصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية فقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح مكة واخرج ابن عساكر من طريق ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بغلس وكان يغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما قضى الصلاة التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف فقال ايكم من رأى الليلة شيئا قلنا لا يا رسول الله قال ولكني رأيت ملكين اتياني الليلة فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى السماء الدنيا فمررت بملك وامامه آدمي وبيده صخرة فيضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بملك وامامه آدمي وبيده كلوب من حديد فيضعه في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن قال قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على حافتي النهر ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه ويسيل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا بيت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هؤلاء قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم وآذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شيء الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كآذان الفيلة فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجد اخضر وياقوت احمر قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا احسن منها من درة جوفاء وزبرجد اخضر وياقوت احمر وفيه قدحان واباريق تطرد قلت ما هذا قالا لي انزل فنزلت فضربت بيدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا احلى من عسل واشد بياضا من اللبن والين من الزبد فقالا لي اما صاحب الصخرة التي رأيت يضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة ويصلون الصلوات لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب الكلوب الذي رأيت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق شدقه الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار واما الملائكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فتقع في فيه فينتقل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذي رأيت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما التل الاسود الذي رأيت عليه قوما مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم وآذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا واما النار المطبقة التي رأيت ملكا موكلا بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التي رأيت فتلك جنة المأوى واما الشيخ الذي رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة التي رأيت فطلعت اليها فيها منازل لا منازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجد اخضر وياقوت احمر فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء

قال رقى [illegible] من الضيم العصبة [illegible]

والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذي اعطاك الله الكوثر وهي منازلك واهل بيتك قال فنوديت من فوقي يا محمد سل تعطه فارتعدت فرايصي ورجف فؤادي واضطرب كل عضو مني ولم استطع ان اجيب شيا فاخذ احد الملكين يده اليمنى فوضعها في يدي والاخر يده اليسرى فوضعها بين كتفي فسكن ذلك مني ثم نوديت من فوقي يا محمد سل تعطه قال قلت اللهم اني اسئلك ان تثبت شفاعتي وان تلحقني باهل بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال ثم ولي بي ونزلت هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك الى قوله مستقيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيها ان شاء الله تعالى واخرج السلفي في الطيوريات من طريق يزيد بن هارون قال سمعت المسعودي يقول بلغني ان من قرا اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا في التطوع حفظ ذلك العام قوله تعالى ليغفر لك الله الاية اخرج ابن المنذر عن عامر وابي جعفر في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك قال في الجاهلية وما تاخر في الاسلام واخرج عبد بن حميد عن سفيان قال بلغنا في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ما تقدم ما كان في الجاهلية وما تاخر ما كان في الاسلام ما لم يفعل بعد واخرج ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنان رايت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل قال يهنيك يا رسول الله فلما هناه جبريل هناه المسلمون واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عايشة قالت لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية اجتهد في العبادة فقيل يا رسول الله وما هذا الاجتهاد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر صام وصلى حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشن البالي فقيل له اتفعل هذا بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن المغيرة بن شعبة قال كان النبي يصلي حتى ترم قدماه فقيل له اليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذه العبادة حتى يخرج على الناس كالشن البالي فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عساكر عن ابي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تتفطر قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي حتى تورمت قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عساكر عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حتى ترم قدماه واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج الحسن بن سفيان وابن عساكر عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه قلت يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عساكر عن احمد بن اسحق بن نبيط بن شريط الاشجعي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن البالي فقالوا يا رسول الله ما يحملك على هذا الاجتهاد كله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل اربع ركعات ثم يتروح فطال حتى رحمته فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وينصرك الله نصرا عزيزا قال يريد بذلك فتح مكة وخيبر والطايف قوله تعالى هو الذي انزل السكينة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة هي الرحمة وفي قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدقها المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابن عباس فاوثق ايمان اهل السماء واهل الارض واصدقه واكمله شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال تصديقا مع تصديقهم قوله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات الاية واخرج عبد الرزاق واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال لقد انزلت علي اية هي احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا مريئا يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت عليه ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى بلغ فوزا عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس قال لما رجعنا من الحديبية واصحاب محمد قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في امكنتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي ضحى اية هي احب الي من الدنيا جميعا ثلاثا فقلنا ما هي يا رسول الله فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الايتين فقلنا هنيئا لك يا رسول الله فما لنا فقرا ليدخل المؤمنين والمؤمنات الاية فلما اتينا خيبر فابصروا خميس رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب

ادبروا هاربين الى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك ما اعطاك ربك هذا لك فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات الى اخر الاية قوله تعالى انا ارسلناك الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا ارسلناك شاهدا قال شاهدا على امته وشاهدا على الانبياء انهم قد بلغوا ومبشرا يبشر بالجنة من اطاع الله ونذيرا ينذر الناس من عصاه لتؤمنوا بالله ورسوله قال يؤمنون بالله وبالحساب وبالبعث بعد الموت ويعزروه قال ينصروه ويوقروه قال امر الله بتسويده وتفخيمه وتشريفه وتعظيمه قال وكان في بعض القراءة ويسبحوا الله بكرة واصيلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويعزروه قال لينصروه ويوقروه اي ليعظموه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعزروه يعني الاجلال ويوقروه يعني التعظيم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله ويعزروه قال الضرب بين يديه بالسيف واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله ويعزروه قال يقاتلوا معه بالسيف واخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ويعزروه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال لتنصروه واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال كان ابن عباس يقرا هذه الاية الذين يؤمنون بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بكرة واصيلا قال فكان يقول اذا اشكل بآية اوتاية فاجعلوها على آية فان القرآن كله آيات واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ويسبحوه بكرة واصيلا قال يسبحوا الله رجع الى نفسه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في قراءة ابن مسعود ويسبحوا الله بكرة واصيلا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرا ويسبحوا الله بكرة واصيلا قوله تعالى ان الذين يبايعونك الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الذين يبايعونك قال يوم الحديبية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين يبايعونك قال هم الذين بايعوه من الحديبية واخرج ابن مردويه عن ابراهيم بن محمد ابن المنتشر عن ابيه عن جده قال كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية فكانت بيعة النبي التي بايع عليها الناس البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة ابي بكر بايعوني ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان البيعة لله والطاعة للحق واخرج عبد بن حميد عن الحكم ابن الاعرج يد الله فوق ايديهم قال ان لا يفروا واخرج احمد وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان نقول في الله لا تاخذنا فيه لومة لايم وعلى ان ننصره اذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه انفسنا وازواجنا وابناءنا ولنا الجنة فمن وفى وفى الله ومن نكث فانما ينكث على نفسه قوله تعالى سيقول لك المخلفون من الاعراب الايات اخرج عبد بن حميد عن جويبر في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية وسار الى خيبر تخلف عنه اناس من الاعراب فلحقوا باهاليهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر ساروا اليه وقد كان الله امره ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها من شهد الفتح وذلك قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني ما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة ومزينة استتبعهم لخروجه الى مكة فقالوا نذهب معه الى قوم جاؤه فقتلوا اصحابه فنقاتلهم فاعتلوا بالشغل فاقبل معتمرا فاخذ اصحابه اناسا من اهل الحرم غافلين فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الاظفار ببطن مكة ورجع محمد صلى الله عليه وسلم فوعد مغانم كثيرة فعجلت له خيبر فقال المخلفون ذرونا نتبعكم وهي المغانم التي قال الله اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها وعرض عليهم قتال قوم اولي باس شديد فهم فارس والمغانم الكثيرة التي وعدوا ما ياخذون حتى اليوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء قال ظنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لن يرجعوا من وجههم ذلك وانهم سيهلكون فذلك الذي خلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم كاذبون بما قالوا سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها قال هم الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية كذلكم قال الله من قبل قال انما جعلت الغنيمة لاهل الجهاد وانما كانت غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال فدعوا يوم حنين الى هوازن وثقيف فمنهم من احسن الاجابة ورغب في الجهاد ثم عذر الله اهل العذر من الناس فقال ليس على الاعمى حرج ولا على المريض حرج واخرج ابن المنذر عن ابن جريج بل ظننتم ظن السوء ان لن ينقلب الرسول قال المنافق الموتر وظننتم ظن السوء ان لن ينقلب الرسول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يريدون ان يبدلوا كلام الله قال كتاب الله كانوا يبطئون المسلمين عن الجهاد ويامرونهم ان يفروا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله اولي باس شديد قال فارس واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال هم فارس والروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله اولي باس شديد قال هم البارز يعني الاكراد واخرج ابن المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد في الاية قال اعراب فارس واكراد العجم واخرج ابن المنذر والطبراني عن الزهري قال هم بنو حنيفة واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال لم يأت اولئك بعد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم قال عمر بن الخطاب دعا اعراب المدينة جهينة ومزينة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم الى خروجه الى مكة دعاهم عمر بن الخطاب الى قتال فارس قال فان تطيعوا اذا دعاكم عمر تكن توبة لتخلفكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ويؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا اذا دعاكم عمر كما توليتم من قبل اذ دعاكم النبي صلى الله عليه وسلم يعذبكم عذابا اليما

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولى باس شديد قال فارس والروم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ستدعون
الى قوم اولى باس شديد قال اهل الاوثان واخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولى باس شديد قال
هوازن وبني حنيفة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله ستدعون الى
قوم اولى باس شديد قال هوازن يوم حنين واخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم واني لواضع القلم على اذني اذ امر بالقتال اذ جاء اعمى فقال كيف بي وانا ذاهب البصر فنزلت ليس على الاعمى حرج الآية قال
هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد اذا لم يطيقوا قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن سلمة بن الاكوع قال بينا نحن قائلون اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس البيعة البيعة نزل روح
القدس فثرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فذلك قول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة فبايع لعثمان احدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئا لابن عفان يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى اطوف واخرج البخاري وابن مردويه عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت
حاجا فمررت بقوم يصلون فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت
سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل
نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن نافع قال بلغ عمر بن الخطاب ان ناسا يأتون الشجرة التي بويع تحتها فامر بها فقطعت واخرج البخاري وابن مردويه
عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قلت فان جابر بن عبد الله قال كانوا
اربع عشرة مائة قال رحمه الله وهم هو حدثني انهم كانوا خمس عشرة مائة واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن ابي
اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمائة واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد
الله قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب
والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتم خير اهل الارض واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الفا واربعمائة
واخرج البخاري عن سلمة بن الاكوع قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال الى اي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت
البيهقي عن عروة قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية فزعت قريش لنزوله عليهم فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث
اليهم رجلا من اصحابه فدعا عمر بن الخطاب ليبعثه اليهم فقال يا رسول الله اني لا آمن وليس بمكة احد من بني كعب يغضب لي ان اوذيت
فارسل عثمان بن عفان فان عشيرته بها وهو يبلغ لك ما اردت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فارسله الى قريش وقال
اخبرهم انا لم نات لقتال وانما جئنا عمارا وادعهم الى الاسلام وامره ان ياتي رجالا بمكة مؤمنين ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم
بالفتح ويخبرهم ان الله وشيكا ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايمان فانطلق عثمان الى قريش فارهقه المشركون ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوه فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه على ان لا يفروا
ابدا فرعبهم الله فارسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين ودعوا الى الموادعة والصلح واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر قال
كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن معقل بن يسار قال لقد رايتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع
غصنا من اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة مائة ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر واخرج البيهقي في الدلائل
عن الشعبي قال لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم كان اول من انتهى اليه ابو سنان الاسدي فقال ابسط يدك ابايعك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم على ما تبايعني قال على ما في نفسك واخرج البيهقي عن انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان
ابن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عثمان في حاجة الله وحاجة
رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم واخرج احمد وابو داود
والترمذي عن جابر ومسلم عن ام مبشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال انما انزلت السكينة على من علم منه الوفاء واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله فاثابهم فتحا قريبا قال خيبر واخرج عبد الرزاق وابو
داود في مراسيله عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لغائب في مغنم لم يشهده الا يوم خيبر قسم لغيب
اهل الحديبية من اجل ان الله كان اعطى اهل خيبر المسلمين من اهل الحديبية فقال وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم
هذه وكانت لاهل الحديبية من شهد منهم وغاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال الوقار والصبر وهم الذين بايعوا زمان الحديبية وكانت
الشجرة فيما ذكر لنا سمرة بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها وكانوا يومئذ خمس عشرة مائة فبايعوه على ان لا يفروا ولم
يبايعوه على الموت واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة قال هي مغانم خيبر وكانت عقارا ومالا فقسمها نبي الله بين اصحابه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية الى المدينة حتى اذا كان بين المدينة ومكة نزلت
عليه سورة الفتح فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله عزيزا ثم ذكر الله الاعراب ومخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سيقول

لك المخلفون من الاعراب الى قوله خبيرا ثم قال للاعراب بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول الى قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال لقد رضي الله
عن المؤمنين الى قوله واثابهم فتحا قريبا الفتح الحديبية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين
الآية قال كان اهل البيعة تحت الشجرة الفا وخمسمائة وخمسا وعشرين واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال
لما نزلت لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قلت يا رسول الله انا ممن بايعك تحت الشجرة قال يا ابا امامة
انت مني وانا منك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة واثابهم فتحا قريبا قال خيبر حيث رجعوا من صلح الحديبية واخرج
عبد بن حميد عن الشعبي واثابهم فتحا قريبا قال فتح خيبر واخرج ابن جرير عن مجاهد وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها قال المغانم
الكثيرة التي وعدوا ما ياخذونها الى اليوم فعجل لكم هذه قال عجلت لهم خيبر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني الفتح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه يعني خيبر وكف ايدي الناس عنكم يعني اهل مكة ان يستحلوا حرم الله او يستحل بكم وانتم حرم ولتكون آية
للمؤمنين قال سنة لمن بعدكم واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مروان والمسور بن مخرمة قالا انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه خيبر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة فاقام بها حتى سار الى خيبر في المحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالرجيع واد بين غطفان وخيبر فتخوف ان يمدهم غطفان فبات به حتى اصبح فغدا عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
فعجل لكم هذه قال هي خيبر وكف ايدي الناس عنكم قال عن بيضتكم وعن عيالكم بالمدينة حين ساروا عن المدينة الى خيبر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية فعجل لكم هذه قال فتح خيبر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكف ايدي الناس عنكم
قال الحليفان اسد وغطفان عليهم عيينة بن حصين معه مالك بن عوف النضري ابو النضر واهل خيبر على بئر معونة فالقى
الله في قلوبهم الرعب فانهزموا ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان لولوا الادبار
[illegible] لسنة الله تبديلا يقول سنة الله في الذين خلوا من قبل ان لن يقاتل احد نبيه الا خذله الله فقتله او رعبه فانهزم ولم
يسمع بعدو الا انهزموا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله
واخرى لم تقدروا عليها قال هذه الفتوح التي تفتح الى اليوم واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله قد احاط الله بها انها ستكون
ثم نزلت قوله احاط الله بها علما انها لكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاسود الدؤلي ان الزبير بن العوام لما دخل البصرة دخل بيت المال
فاذا هو بصفراء وبيضاء فقال يقول الله وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله
بها فقال هذا لنا واخرج ابن عساكر عن علي وابن عباس قالا في قوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة فتوح من لدن خيبر تاخذونها
وتلون ما فيها فعجل لكم هذه من ذلك خيبر وكف ايدي الناس عنكم بالصلح يوم الحديبية ولتكون آية للمؤمنين شاهدها
ودليلا على انجازها واخرى لم تقدروا عليها على علم وفيها انها عليكم فارس والروم قد احاط الله بها فقضى الله بها انها لكم واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى واخرى لم تقدروا عليها قال على
فارس والروم واخرج عبد بن حميد عن عطية واخرى لم تقدروا عليها قال فتح فارس واخرج عبد بن حميد عن جويبر واخرى لم تقدروا
عليها قال يزعمون انها قرى عربية ويزعم آخرون انها فارس والروم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واخرى
لم تقدروا عليها قال بلغنا انها مكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة واخرى لم تقدروا عليها قال يوم حنين واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس واخرى لم تقدروا عليها قال هي خيبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار
يعني اهل مكة قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم فدعا عليهم فاخذوا فعفا عنهم فنزلت هذه الآية وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة قال بطن مكة الحديبية ذكر لنا ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له زنيم اطلع الثنية زمان
الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاتوا باثني عشر فارسا فقال لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم هل لكم
عهد او ذمة قالوا لا فارسلهم فانزل الله في ذلك وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابو
داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في
بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة وبعث بين يديه
عينا من خزاعة يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط قريبا من عسفان اتاه عيينة
الخزاعي فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي اترون ان نميل الى ذراري الذين اعانوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين محروبين
وان نجوا تكن عنقا قطعها الله ام ترون ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر الله ورسوله اعلم يا نبي الله انما
جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا اذن فراحوا
حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين
فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل حل فالحت فقالوا خلات القصواء فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يسألوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت به فعدل بهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء
يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم
امرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر
من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا
اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال
احد ولكن جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر
فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي
او لينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول
قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا في ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذووا الرأي منهم هات ما سمعته يقول
قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى
قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي
وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارأيت ان استأصلت قومك
هل سمعت احدا من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فوالله اني لارى وجوها واري اوباشا من الناس خلقا ان يفروا
ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت
لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المغيرة يده بنعل السيف وقال اخر
يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال اي غدر اولست اسعى في غدرتك
وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال
فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا
وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تكلم
خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على
قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان يتنخم نخامة الا وقعت في كف
رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم
عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته
فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت
له واستقبله القوم يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت
واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد سهل لكم من امركم فجاء سهيل فقال هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال
سهيل وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما
هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل
هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء
ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال ابو جندل اي معشر المسلمين اارد الى
المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ اسلمت
الا يومئذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي
الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى
افاخبرتك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره
فاستمسك بغرزه حتى تموت فوالله انه لعلى الحق قلت اوليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى افاخبرك انك تأتيه
العام قلت لا قال فانك آتيه فتطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لاصحابه

لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد قام فدخل على ام سلمة فذكر
لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك قال نعم قالت اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك
فيحلقك فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم احدا منهم كلمة حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل
بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم
رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه
النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين اني لارى سيفك
هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر وقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال له ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى
برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قد قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وتفلت منهم
ابو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير فاجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش
الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم
فمن اتاه منهم فهو آمن فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت
حميتهم انهم لم يقروا انه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كان الكاتب
بينهم يومئذ علي بن ابي طالب واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سلمة بن الاكوع قال قدمنا
الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة ثم ان المشركين من اهل مكة راسلونا الى الصلح فلما اصطلحنا واختلط بعضنا
ببعض اتيت شجرة فاضطجعت في ظلها فاتاني اربعة من مشركي اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم
فتحولت الى شجرة اخرى فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم
فاخترطت سيفي فاشتددت على اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع
احد منكم رأسه الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز
من المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن
مكة من بعد ان اظفركم عليهم واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن مغفل قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله في القرآن وكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل
بيده وقال ما نعرف الرحمن اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة
فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله
فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فاخذ الله باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا
اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم
عنكم الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى الى ذي الحليفة قال له
يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنا من مكة
منعوه ان يدخل فسار حتى اتى منى فاتاه عينه ان عكرمة بن ابي جهل قد خرج عليك في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد يا خالد هذا ابن
عمك قد اتاك في الخيل فقال خالد انا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي اين شئت فبعثه على خيل
فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى
ادخله حيطان مكة فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية فكف الله النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم لبقايا من المسلمين
كانوا بقوا فيها كراهية ان تطأهم الخيل قوله تعالى والهدي معكوفا الآية اخرج ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير
الهدي معكوفا قال محبوسا واخرج احمد والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نحر يوم الحديبية سبعين بدنة فلما صدت
عن البيت حنت كما تحن الى اولادها واخرج الطبراني عن مالك بن ربيعة السلولي انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الشجرة
ويوم رد الهدي معكوفا قبل ان يبلغ محله وان رجلا من المشركين قال يا محمد ما يحملك ان تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون فقال
هؤلاء خير منك ومن اجدادك يؤمنون بالله واليوم الآخر والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم قوله تعالى ولولا رجال
مؤمنون الآية اخرج الحسن بن سفيان وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم بسند جيد
عن ابي جمعة جنيد بن سبع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار كافرا وقاتلت معه آخر النهار مسلما وفينا نزلت ولولا رجال
مؤمنون ونساء مؤمنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامرأتان واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولولا رجال
مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم قال حين ردوا النبي صلى الله عليه وسلم ان تطؤهم بقتلكم اياهم لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا
منهم عذابا اليما يقول لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم الله عذابا اليما بقتلكم اياهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
لو تزيلوا المؤمنون قال دفع الله عن المشركين يوم الحديبية باناس من المؤمنين كانوا بين اظهرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هم اناس كانوا بمكة تكلموا بالاسلام كره الله ان يؤذوا وان يوطئوا حين ردوا محمدا واصحابه
عن المسجد الحرام فتصيبكم منهم معرة يقول ذنب بغير علم واخرج ابن جرير عن ابن زيد فتصيبكم منهم معرة قال اثم لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال هو القتل والسبا واخرج ابن جرير عن قتادة لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
اليما قال ان الله عز وجل يدفع بالمؤمنين عن الكفار قوله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سهل بن حنيف انه قال يوم صفين اتهموا انفسكم فلقد
رايتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي
الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر
حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي
الدنية في ديننا قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح فارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر
فاقراه اياها قال يا رسول الله افتح هو قال نعم واخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرا اذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه
فبعث اليه فدخل عليه فدعا ناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر
فقال ابي اتكلم قال تكلم فقال لقد علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئني وانت بالباب فان احببت ان اقرئ الناس
على ما اقرأني اقرأت والا لم اقرئ حرفا ما حييت قال بل اقرئ الناس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حمية الجاهلية قال حمية
قريش ان يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يدخلها علينا ابدا فوضع الله الحمية عن محمد واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن الاجلح
قال كان حمزة بن عبد المطلب رجلا حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ابي جهل فولع به وآذاه
فرجع حمزة من الصيد وامرأتان تمشيان خلفه فقالت احداهما لو علم ذا ما صنع بابن اخيه اقصر عن مشيته فالتفت اليهما فقال
وما ذاك قالت ابو جهل فعل بمحمد كذا وكذا فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد وفيه ابو جهل فعلا راسه بقوسه ثم قال ديني دين محمد ان
كنتم صادقين فامنعوني فوثب اليه قريش فقالوا يا ابا يعلى يا ابا يعلى فانزل الله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الى قوله والزمهم
كلمة التقوى قال حمزة بن عبد المطلب قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى اخرج الترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير
والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال
لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج ابن مردويه
عن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب والزمهم كلمة التقوى قال لا
اله الا الله واخرج ابن جرير والحسين بن بشران في فوائده عن علي والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر واخرج احمد وابن حبان
والحاكم عن حمران ان عثمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرم على النار فقال
عمر بن الخطاب انا احدثكم ما هي كلمة الاخلاص التي الزمها الله محمدا واصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله عمه ابا طالب
عند الموت شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
والزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي عن علي الازدي قال كنت مع ابن عمر بين مكة ومنى فسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر فقال
هي هي فقلت ما هي قال والزمهم كلمة التقوى واخرج ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد عن المسور بن مخرمة ومروان بن
الحكم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعطاء في قوله
والزمهم كلمة التقوى قال احدهما الاخلاص وقال الآخر كلمة التقوى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير واخرج ابن جرير عن مجاهد والزمهم كلمة التقوى قال كلمة الاخلاص واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون والزمهم كلمة التقوى
قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد والحسن وقتادة وابراهيم التيمي وسعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء الخراساني والزمهم كلمة التقوى
قال لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري والزمهم
كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن جرير عن قتادة وكانوا احق بها واهلها وكان المسلمون احق بها وكانوا اهلها قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال اري
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رءوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال له اصحابه
اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا
خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق قال هو دخول محمد البيت والمؤمنين محلقين رءوسهم ومقصرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطوف بالبيت واصحابه فصدق الله رؤياه بالحق واخرج ابن جرير عن
قتادة في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال اري في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام وانهم آمنين محلقين رءوسهم
ومقصرين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى آخر الآية قال قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

اني قد رايت انكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين رءوسكم ومقصرين فلما نزل بالحديبية لم يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك
فقال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله لا تخافون اي لم اره انه يدخله هذا العام وليكونن ذلك فعلم ما لم تعلموا قال رده
لمكان من بين اظهرهم من المؤمنين والمؤمنات واخره ليدخل الله في رحمته من يشاء من يريد ان يهديه فجعل من دون ذلك فتحا
قريبا قال خيبر حين رجعوا من الحديبية فتحها الله عليهم فقسمها الله على اهل الحديبية كلهم الا رجلا واحدا من الانصار يقال له
ابو دجانة سماك بن خرشة كان قد شهد الحديبية وغاب عن خيبر واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا
في ذي القعدة معه من المهاجرين والانصار حتى اتى الحديبية فخرجت اليه قريش فردوه عن البيت حتى كان بينهم كلام وتنازع
حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وعدتهم الف وخمسمائة تحت الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان
وقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش نقاضيك على ان تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى اذا كان العام المقبل نخلي
لك مكة ثلاثة ايام ففعل فخرجوا الى عكاظ فاقاموا فيها ثلاثة ايام واشترطوا عليه ان لا يدخلها بسلاح ولا يخرج باحد من
اهل مكة ان خرج معه فنحر الهدي مكانه وحلق ورجع حتى اذا كان من قابل من تلك الايام دخل مكة وجاء بالبدن معه
وجاء الناس معه فدخل المسجد الحرام فانزل الله عليه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين وانزل عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الآية قوله تعالى محلقين رءوسكم ومقصرين اخرج مالك والطيالسي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا
والمقصرين يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال
والمقصرين واخرج احمد عن مالك بن ربيعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قال رجل والمقصرين قال في
الثالثة او الرابعة والمقصرين واخرج احمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين واخرج
الطيالسي واحمد وابو يعلى عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقوا رءوسهم يوم الحديبية الا عثمان بن عفان وابا
قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واخرج ابن ابي شيبة عن حبشي بن جنادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر
للمقصرين واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين
قال والمقصرين وكنت يومئذ محلوق الراس فما يسرني بحلق راسي حمر النعم واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن الحصين عن جدته انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة في حجة الوداع واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قيل له لم ظاهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين واحدة قال انهم لم يشكوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا فقالوا يا رسول الله ما بال المحلقين ظاهرت لهم الترحم قال انهم لم يشكوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال كانوا يستحبون للرجل اول ما يحج ان يحلق واول ما يعتمر ان يحلق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحلاق اذا حلق في الحج
والعمرة ابلغ العظمين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه كان يقول للحلاق ابدأ بالايمن وابلغ بالحلق العظمين واخرج ابن ابي شيبة عن
عطاء قال السنة ان يبلغ بالحلق الى العظمين واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحلاق هكذا واشار بيده الى
الجانب الايمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء حلق انما على النساء التقصير
قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه الآية اخرج الخطيب في رواية مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذين معه مثلهم في التوراة الى قوله كزرع اخرج شطأه قال هذا مثلهم في الانجيل نعت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن سعد
في الطبقات وابن ابي شيبة عن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فوالذي نفس محمد
بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر وانا في حجرتي وكانوا كما قال رحماء بينهم قيل فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قالت
كانت عينه لا تدمع على احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو آخذ بلحيته واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس واخرج ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الله بن عمرو يرويه قال من لم يرحم صغيرنا
ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم قال اما انه ليس الذي ترون ولكنه
سيما الاسلام وسحنته وسمته وخشوعه واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال النور يوم القيامة واخرج البخاري في تاريخه وابن نصر عن ابن عباس في قوله سيماهم
في وجوههم من اثر السجود قال بياض يغشى وجوههم يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن الحسن مثله واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن عطية العوفي قال موضع السجود اشد وجوههم بياضا يوم القيامة واخرج الطبراني
عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجو ان اكون يومئذ اكثرهم كلهم
واردة وان كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف من امته ولكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم واخرج الطبراني
والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد اذ جاءه رجل وفي وجهه اثر السجود فقال لقد افسد هذا وجهه
اما والله ما هي السيما التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما اثر السجود بين عيني واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن نصر وابن جرير عن مجاهد سيماهم في وجوههم قال ليس له اثر في الوجه ولكن الخشوع واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن

نصر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد سيماهم في وجوههم قال الخشوع والتواضع واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
نصر وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في الآية قال ندى الطهور وثرى الارض واخرج ابن نصر وابن المنذر عن الضحاك في
الآية قال هو السهر اذا اسهر الرجل من الليل اصبح مصفرا واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة سيماهم في وجوههم قال السهر واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم قال قال لي جبريل اذا نظرت الى الرجل من امتك عرفت
انه من اهل الصلاة باثر الوضوء واذا اصبح عرفت انه قد صلى من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين والحياء وحسن السمت واخرج ابن
اسحق وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
صاحب موسى واخيه المصدق لما جاء به موسى الا ان الله قال لكم يا معشر اهل التوراة وانكم لتجدون ذلك في كتابكم محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ذلك مثلهم
في التوراة يعني نعتهم مكتوب في التوراة والانجيل قبل ان يخلق الله السموات والارض واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو نعيم في
الحلية عن عمار مولى بني هاشم قال سالت ابا هريرة عن القدر قال اكتف منه باخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه الى
آخرها يعني ان الله نعتهم قبل ان يخلقهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله رحماء بينهم قال جعل الله في قلوبهم الرحمة
بعضهم لبعض سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال علامتهم الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال هذا المثل في التوراة ومثلهم في
الانجيل قال هذا مثل آخر كزرع اخرج شطأه قال هذا نعت اصحاب محمد في الانجيل قيل له انه سيخرج قوم ينبتون نبات
الزرع يخرج منهم قوم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم من اثر
السجود قال صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه قال سنبله
يتسلع نباته عن حبه فآزره يقول نباته مع التفافه حين يسنبل فهذا مثل ضربه الله لاهل الكتاب اذا خرج قوم ينبتون كما
ينبت الزرع يتسلع فيهم رجال يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلظوا فيهم الذين كانوا معهم وهو مثل ضربه الله لمحمد صلى الله
عليه وسلم يقول بعث الله النبي وحده ثم يجتمع اليه ناس قليل يومنون به ثم يكون القليل كثيرا ويستغلظون ويغيظ الله بهم الكفار
يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك كزرع اخرج شطأه قال السنبلة حب بر متفرقا فانبتت كل حبة واحدة
ثم انبتت من حولها مثلها حتى استغلظ واستوى على سوقه يقول كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا واستغلظوا واخرج
ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله كزرع قال اصل الزرع عبد المطلب اخرج شطأه محمد صلى الله عليه وسلم فآزره
بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان على سوقه ليغيظ بهم الكفار بعلي واخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهري في فضائل
الخلفاء الاربعة والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركعا
سجدا علي يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم من اثر السجود عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وابو عبيدة بن الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع ليغيظ
بهم الكفار بعلي وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات جميع اصحاب محمد واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كزرع اخرج شطأه قال نباته
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس كزرع اخرج شطأه قال نباته فروخه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
كزرع اخرج شطأه قال حين يخرج منه الطاقة فآزره قال قواه فاستغلظ فاستوى على سوقه قال على كما بر مثل المسلمين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كزرع اخرج شطأه قال ما يخرج بجنب الحقلة فيتم وينما فآزره قال
فشده واعانه على سوقه قال على اصوله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن خيثمة قال قرأ رجل على عبد
الله سورة الفتح فلما بلغ كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ الله بالنبي صلى الله عليه وسلم
وباصحابه الكفار ثم قال انتم الزرع وقد دنا حصاده واخرج الحاكم وصححه عن عائشة في قوله ليغيظ بهم الكفار قالت اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم امروا بالاستغفار لهم فسبوهم

سورة الحجرات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
عن ابن الزبير مثله قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الآية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال
قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت
الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
حتى انقضت الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله قال لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان ناسا
كانوا يقولون لو انزل في كذا وكذا لوضع كذا وكذا فكره الله ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لا
تقدموا بين يدي الله ورسوله قال نهوا ان يتكلموا بين يدي كلامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن ان ناسا
ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي عن الحسن قال ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله قال في الذبح يوم الاضحى واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان ناس يتقدمون بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الذبح فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج ابن مردويه عن عائشة في قوله لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله قال لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم واخرج ابن النجار في تاريخه عن عائشة قالت كان اناس يتقدمون بين يدي
رمضان بيوم او يومين فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن عائشة ان ناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي

الله ورسوله واخرج سعيد بن منصور عن الضحاك انه قرا لا تقدموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد في قوله لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يقضيه الله على لسانه قال الحافظ
هذا التفسير على قراءة تقدموا بفتح التاء والدال قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الآيتين اخرج البخاري
وابن المنذر والطبراني عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الآخر برجل فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك
فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية قال ابن الزبير فما كان
عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه واخرجه الترمذي من طريق ابن ابي مليكة قال حدثني عبد الله بن
الزبير به واخرج ابن جرير والطبراني من طريق ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير ان الاقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت اصواتهما
فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه واخرج البزار وابن عدي والحاكم وابن مردويه عن ابي
بكر الصديق قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي
السرار واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
قال ابو بكر والذي انزل عليك الكتاب يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون اصواتهم فانزل الله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ولا تجهروا له بالقول الآية قال لا تنادوه نداء ولكن قولوا قولا لينا يا رسول
الله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو يعلى والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن انس قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله وانتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس
بن شماس رفيع الصوت فقال انا الذي كنت ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حبط عملي انا من اهل النار وجلس في بيته حزينا
ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم اليه فقالوا له فقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال انا الذي ارفع صوتي
فوق صوت النبي واجهر له بالقول حبط عملي انا من اهل النار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فقال لا بل هو من اهل الجنة
فلما كان يوم اليمامة قتل واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه
الآية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قعد ثابت في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن العجلان فقال ما
يبكيك يا ثابت قال هذه الآية اتخوف ان تكون فيّ نزلت وانا صيت رفيع الصوت فمضى عاصم بن عدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره خبره فقال اذهب فادعه لي فجاء فقال ما يبكيك يا ثابت قال انا صيت واتخوف ان تكون هذه الآية نزلت فيّ فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت ولا ارفع صوتي ابدا على صوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الآية واخرج ابن حبان والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن اسمعيل
بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهى الله
المرء ان يحمد بما لم يفعل واجدني احب الحمد ونهى عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهى ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا جهير
الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ ابن حجر في الاطراف
هكذا اخرجه ابن حبان بهذا السياق وليس فيه ما يدل على ان اسمعيل سمعه من ثابت فهو منقطع ورواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب
عن اسمعيل بن ثابت انه قال فذكره ولم يذكره من رواة الموطأ احد الا سعيد بن عفير وحده وقال قال مالك قتل ثابت بن قيس يوم
اليمامة قال ابن حجر فلم يدركه اسمعيل هو منقطع انتهى واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية قال جاء ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محزون فقال يا ثابت ما الذي ارى بك قال آية قراتها الليلة فاخشى ان اكون قد حبط عملي يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي وكان في اذنه صمم فقال اخشى ان اكون قد رفعت صوتي وجهرت لك بالقول وان اكون قد حبط عملي وانا
لا اشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم امش على الارض نشيطا فانك من اهل الجنة واخرج البغوي وابن قانع في معجم الصحابة عن محمد
بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قعد ثابت في
بيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة واخرج البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم
وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فلقيت رجلا من الانصار قلت حدثني حديث
ثابت بن قيس بن شماس قال قم معي فانطلقت معه حتى دخلنا على امراة فقال الرجل هذه ابنة ثابت بن قيس بن شماس فسلها عما بدا
لك فقلت حدثيني قالت سمعت ابي يقول لما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي دخل بيته واغلق بابه وطفق يبكي فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شان ثابت فقالوا يا رسول الله ما ندري
ما شانه غير انه اغلق باب بيته فهو يبكي فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فسأله ما شانك قال يا رسول الله انزل الله عليك
هذه الآية وانا شديد الصوت فاخاف ان اكون قد حبط عملي فقال لست منهم تعيش بخير وتموت بخير ثم انزل الله على نبيه ان الله
لا يحب كل مختال فخور فاغلق عليه بابه وطفق يبكي فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت ما شانه فقالوا يا رسول الله
ما ندري ما شانه غير انه اغلق باب بيته وطفق يبكي فيه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك فقال يا رسول الله
انزل الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور والله اني لاحب الجمال واحب ان اسود قومي فقال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا

وبين خلاه الله الجنة بسلام قالت فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد الى مسيلمة الكذاب فلما التقى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشفوا فقال ثابت لسالم مولى ابي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة وحمل عليهم القوم فثبتا حتى قتلا وكانت على ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين نائم اذ اتاه ثابت بن قيس في منامه فقال اني اوصيك بوصية اياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفى على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلا فات خالد بن الوليد فمره ان يبعث الى درعي فياخذها واذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان علي من الدين كذا وكذا ولي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه فاتى الرجل خالد بن الوليد فاخبره فبعث الى الدرع فنظر الى خباء في اقصى العسكر فاذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخباء فاذا ليس فيه احد فدخلوا فرفعوا الرحل فاذا تحته برمة ثم رفعوا البرمة فاذا الدرع تحتها فاتوا به خالد بن الوليد فلما قدموا المدينة حدث الرجل ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته بعد موته ولم نعلم احدا من المسلمين جوز وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس واخرج الترمذي وابن حبان عن صفوان بن عسال ان رجلا من اهل البادية اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينادي بصوت له جهوري يا محمد يا محمد فقلنا له ويحك اخفض صوتك فانك قد نهيت عن هذا قال لا والله حتى اسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاؤم قال ارايت رجلا يحب قوما قال المرء مع من احب واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما انزل الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثابت بن قيس بن شماس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله امتحن قال اخلص واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اخلص الله قلوبهم فيما احب واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال كتب الى عمر يا امير المؤمنين رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل ام رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر ان الذين يشتهون ولا يعملون اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم واخرج الحكيم الترمذي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس ابن آدم شابة ولو التقت ترقوتاه من الكبر الا من امتحن الله قلبه للتقوى وقليل ما هم واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال لا تزال نفس احدكم شابة في حب الشي ولو التقت ترقوتاه من الكبر الا الذين امتحن الله قلوبهم للاخرة وقليل ما هم قوله تعالى ان الذين ينادونك الاية اخرج احمد وابن جرير وابو القاسم البغوي والطبراني وابن مردويه بسند صحيح من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن الاقرع بن حابس انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فلم يجبه فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذاك الله فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال ابن منيع لا اعلم روى الاقرع مسندا غير هذا واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء ابن عازب في قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال جاء رجل فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله واخرج ابن راهويه ومسدد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن زيد بن ارقم قال اجتمع ناس من العرب فقالوا انطلقوا الى هذا الرجل فان يك نبيا فنحن اسعد الناس به وان يك ملكا نعش بجناحه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فجاؤوا الى حجرته فجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني فجعل يقول لقد صدق الله قولك يا زيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان مدحي زين وان شتمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك هو الله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت عن سعيد بن جبير ان تميميا ورجلا من بني اسد بن خزيمة استبا فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اعراب بني تميم فقال سعيد لو كان التميمي فقيها انبأه ان اولها في بني تميم وآخرها في بني اسد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب ابن ابي عمرة قال كان بيني وبين رجل من بني اسد كلام فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال الا يقول لبني اسد يمنون عليك ان اسلموا قالوا الم تسلم حتى قوتلت ونحن اسلمنا بغير قتال فانزل الله هذا فيهم واخرج عبد بن حميد من طريق قتادة عن سعيد بن جبير قال قال رجل من بني اسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الاية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم بنو تميم لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير ان التميمي لو يعلم ما انزل في بني اسد لتكلم قال ما انزل فيهم قال جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد اسلمنا طائعين فان لنا حقا فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال اعراب بني تميم واخرج ابن مردويه من طريق يعلى بن الاشدق عن سعد بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال هم الجفاة من بني تميم لولا انهم من اشد الناس قتالا للاعور الدجال لدعوت الله عليهم ان يهلكهم واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا او ثمانون منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن الحارث وعمرو بن الاهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سوءة حتى اتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا زين وان شتمنا شين نحن اكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا انا اتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان اخطب من خطيبنا وقام شاعره فكان اشعر من شاعرنا قال ففيهم انزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم اكثرهم لا يعقلون هذا كان في القراءة الاولى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم واخرج ابن سعد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان فاتناول سقفها بيدي واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي عن داود بن قيس قال رايت الحجرات من جريد النخل مغشى من خارج بمسوح الشعر واظن عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت نحوا من ست او سبع اذرع واحزر البيت الداخل عشر اذرع واظن السمك بين الثمان والسبع واخرج ابن سعد عن عطاء الخراساني قال ادركت حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرا يامر بادخال حجر ازواج النبي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب يقول يومئذ والله لوددت انهم تركوها على حالها ينشو ناس من اهل المدينة ويقدم القادم من اهل الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر فيها وقال يومئذ ابو امامة بن سهل بن حنيف ليتها تركت فلم تهدم حتى يقصر الناس عن البناء ويرون ما رضي الله لنبيه ومفاتيح خزائن الدنيا بيده قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق الايات اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابن مردويه بسند جيد عن الحارث ابن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه واقررت به ودعاني الى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل الي يا رسول الله رسولا لابان كذا وكذا لياتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس الرسول فلم يات فظن الحارث انه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله فدعا بسروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الي رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطة فانطلقوا فناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث فاقبل الحارث باصحابه حتى اذا استقبل البعث وفصل عن المدينة لقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته بتة ولا اتاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني ولا اقبلت الا حين احتبس علي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا الى قوله حكيم واخرج الطبراني وابن منده وابن مردويه عن علقمة بن ناجية قال بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط بصدقات اموالنا فسار حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد وقعة المريسيع رجع فركبت في اثره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيت قوما في جاهليتهم اخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الاية يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا واتى المصطلقيون الى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة من صدقاتهم واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد قال وانزل الله في الوليد يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية واخرج ابن راهويه وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدق اموالهم فسمع بذلك القوم فتلقوه يعظمون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت الينا رجلا مصدقا فسررنا بذلك وقرت اعيننا ثم انه رجع من بعض الطريق فخشينا ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله فنزلت يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق لياخذ منهم الصدقات وانه لما اتاهم الخبر فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انهم خرجوا يتلقونه رجع فقال يا رسول الله ان بني المصطلق منعوني الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث نفسه ان يغزوهم اذ اتاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا حدثنا ان رسولك رجع من نصف الطريق وانا خشينا ان يكون انما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا فانزل الله عذرهم يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق ليصدقهم فتلقوه بالهدية فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك فانزل الله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال لهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا ان يكافئنا بالذي كان بيننا وانزل الله في الوليد يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان بني فلان حيا من احياء العرب وكان في نفسه عليهم شي وكانوا حديثي

عهد بالاسلام قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا خالد بن الوليد فبعثه اليهم
ثم قال ارمقهم عند الصلوات فان كان القوم قد تركوا الصلوات فشانك بهم والا فلا تعجل عليهم قال فدنا منهم عند غروب
الشمس فكمن حيث يسمع الصلاة فرمقهم فاذا هم بالمؤذن قد قام عند غروب الشمس فاذن ثم اقام الصلاة فصلوا المغرب فقال
خالد بن الوليد ما اراهم الا يصلون فلعلهم تركوا صلاة غير هذه ثم كمن حتى اجنح الليل وغاب الشفق اذن مؤذنهم فصلوا فقال
فلعلهم تركوا صلاة اخرى فكمن حتى اذا كان في جوف الليل تقدم حتى اطل الخيل بدورهم فاذا القوم تعلموا شيئا من القرآن فهم
يتهجدون به من الليل ويقرؤنه فاتاهم عند الصبح فاذا المؤذن حين طلع الفجر قد اذن واقام فقاموا وصلوا فلما انصرفوا وانفلق
لهم النهار فاذا هم بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا قالوا هذا خالد بن الوليد وكان رجلا مشبها فقالوا يا خالد ما شانك
قال انتم والله شاني اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له انكم تركتم الصلاة وكفرتم بالله فجثوا يبكون فقالوا نعوذ بالله ان نكفر
ابدا قال فصرف الخيل وردها عنهم حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا
ان تصيبوا قال الحسن والله لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة انها لمرسلة الى يوم القيامة ما نسخها شيء واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة الى بني المصطلق بصدقتهم فلم يبلغهم ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم عصوا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجهز اليهم اذ جاء آت من بني المصطلق فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا سمعنا انك
ارسلت الينا رسولا ففرحنا به واستبشرنا به وانه لم يبلغنا رسولك وكذب فانزل الله فيه وسماه فاسقا يا ايها الذين آمنوا ان
جاءكم فاسق الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ قال هو ابن ابي معيط الوليد
ابن عقبة بعثه نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا فلما ابصروه اقبلوا نحوه فهابهم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
انهم قد ارتدوا عن الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وامره ان يتثبت ولا يعجل فانطلق حتى اتاهم ليلا فبعث
عيونه فلما جاؤهم اخبروه انهم مستمسكون بالاسلام وسمعوا اذانهم وصلاتهم فلما اصبحوا اتاهم خالد فرأى ما يعجبه فرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فانزل الله في ذلك القرآن فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول التاني من الله والعجلة من الشيطان واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله ان جاءكم فاسق بنبإ الآية قال اذا جاءك فحدثك ان فلانا وفلانا يعملون كذا من مساوي الاعمال
فلا تصدقه **قوله تعالى** واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه عن ابي نضرة
قال قرا ابو سعيد الخدري واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ائمتكم لو اطاعهم في
كثير من الامر لعنتم فكيف بكم اليوم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرنا انفسنا وكيف لا
ننكر انفسنا والله يقول واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واعلموا ان
فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطاعهم رسول الله في كثير من الامر لعنتوا
والله اسخف قلبا واطيش عقولا فاتهم رجل رايه وانتصح كتاب الله فان كتاب الله ثقة لمن اخذ به وانتهى اليه وما سوى كتاب الله تغرير
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم يقول لعنت بعضكم بعضا **قوله تعالى** ولكن الله حبب اليكم
الايمان الآية اخرج احمد والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال لما كان يوم احد وانكفأ المشركون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما
قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت
اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم اني اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسالك النعيم يوم العيلة
والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون
رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق **قوله تعالى** وان طائفتان
الآية اخرج احمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو
اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون على ارض سبخة فلما انطلق اليه قال اليك عني فوالله لقد آذاني
ريح حمارك وانطلق المسلمون يمشون فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله
رجال من قومه فغضب لكل منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال فنزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال تلاحا رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا وقوم
هذا لهذا فاقتتلوا بالايدي والنعال فانزل الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير قال ان الاوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال فانزل الله وان طائفتان الآية واخرج ابن
جرير عن الحسن قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوهم الى الحكم فيابون ان يجيبوا فانزل الله وان طائفتان الآية واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في رجلين وكانت بينهما مداراة في حق بينهما فقال احدهما
للآخر لآخذن عنوة لكثرة عشيرته وان الآخر دعاه ليحاكمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى فلم يزل الامر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم
بعضا بالايدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجل من الانصار يقال
له عمران تحته امراة يقال لها ام زيد وانها ارادت ان تزور اهلها فحبسها زوجها وجعلها في علية له لا يدخل عليها احد من اهلها
وان المراة بعثت الى اهلها فجاء قومها فانزلوها لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان اهل الرجل فجاء بنو عمه ليحولوا
بين المراة واهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

[illegible]

اهل السلم يا فاسق يا منافق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية في الآية قال هو قول الرجل لصاحبه يا فاسق يا منافق
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولا تنابزوا بالالقاب قال يدعى الرجل بالكفر وهو مسلم واخرج عبد بن حميد عن الحسن بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان قال ان يقول الرجل لاخيه يا فاسق واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي بئس الاسم الفسوق بعد الايمان قال
الرجل يكون على دين من هذه الاديان فيسلم فتدعوه بدينه الاول يا يهودي يا نصراني واخرج ابن المنذر عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت اليه **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين
آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قال نهى الله المؤمن ان يظن بالمؤمن شرا واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا
ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك
واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن فقد اساء بربه ان الله يقول اجتنبوا كثيرا

من الظن وأخرج ابن مردويه عن طلحة بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الظن يخطئ ويصيب وأخرج ابن ماجة عن ابن
عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس
محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وان يظن به الا خيرا وأخرج أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال لا
تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن المسيب قال كتب الي بعض اخواني
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضع أمر أخيك على أحسنه ما لم يأتك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرئ مسلم شرا
وأنت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن الا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وما كافيت من عصى الله فيك
بمثل أن تطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق فكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخاء وعدة عند عظيم البلاء ولا تهاون بالحلف
فيهينك الله ولا تسألن عما لم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك الا عند من يشتهيه وعليك بالصدق وان قتلك الصدق واعتزل
عدوك واحذر صديقك الا الأمين ولا أمين الا من خشي الله وشاور في أمرك الذين يخشون ربهم وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
عن عمر بن الخطاب قال من تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كان الخيار اليه ومن أفشاه كان الخيار عليه ضع
أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا وكن في اكتساب
الاخوان فانهم جنة عند الرخاء وعدة عند البلاء وآخ الاخوان على قدر التقوى وشاور في أمرك الذين يخافون الله وأخرج ابن
سعد في الزهد والبخاري في الأدب عن سلمان قال اني لأعد العراق على خادمي مخافة الظن وأخرج البخاري في الأدب عن أبي
العالية قال كنا نؤمر أن نختم على الخادم ونكيل ونعدها كراهية أن يتعودوا خلق سوء أو يظن أحدنا ظن سوء وأخرج الطبراني عن حارثة
بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمات لأمتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن
هن فيه قال اذا حسدت فاستغفر الله واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض وأخرج ابن النجار في تاريخه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه عز وجل ان الله يقول اجتنبوا كثيرا من الظن قوله تعالى ولا تجسسوا
أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا تجسسوا قال نهى المؤمن أن يتبع عورات
المؤمن وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة هل تدرون ما التجسس هو أن تتبع عيب أخيك لتطلع على سره وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والخرائطي في
مكارم الأخلاق عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف انه حرس مع عمر بن الخطاب
ليلة المدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت فانطلقوا يؤمونه فلما دنوا منه اذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة ولغط
فقال عمر وأخذ بيد عبد الرحمن بن عوف أتدري بيت من هذا قال هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى قال
أرى أن قد أتينا ما نهى الله عنه قال الله ولا تجسسوا فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم وتركهم وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الشعبي أن عمر بن الخطاب فقد رجلا من أصحابه فقال لابن عوف انطلق الى منزل فلان فننظر فأتيا منزله فوجدا بابه مفتوحا وهو
جالس وامرأته تصب له في اناء فتناوله اياه فقال عمر لابن عوف هذا الذي شغله عنا فقال ابن عوف لعمر وما يدريك ما في الاناء
فقال عمر أتخاف أن يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما التوبة من هذا قال لا تعلمه بما اطلعت عليه من أمره ولا يكونن
في نفسك الا خير ثم انصرفا وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن قال أتى عمر بن الخطاب رجل فقال ان فلانا لا يصحو
فدخل عليه عمر فقال اني لأجد ريح شراب يا فلان أنت بهذا فقال الرجل يا ابن الخطاب وأنت بهذا ألم ينهك الله أن تجسس فعرفها
عمر فانطلق وتركه وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن زيد بن وهب قال أتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء
نأخذ به وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ثور الكندي أن عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت
فتسور عليه فوجد عنده امرأة وعنده خمر فقال يا عدو الله أظننت أن الله يسترك وأنت على معصية فقال وأنت يا أمير المؤمنين لا
تعجل علي ان أكن عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث قال الله ولا تجسسوا وقد تجسست وقال وأتوا البيوت من
أبوابها وقد تسورت علي ودخلت علي بغير اذن وقال الله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها قال عمر فهل
عندكم من خير ان عفوت عنك قال نعم فعفا عنه وخرج وتركه وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن مردويه عن أبي برزة الأسلمي قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من يتبع عورات المسلمين
فضحه الله في قعر بيته وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسمع العواتق في الخدور
بأعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه
المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع عورته يفضحه في جوف بيته وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال صلينا الظهر خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فلما انفتل أقبل علينا غضبانا فنادى بصوت أسمع العواتق في جوف الخدور يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تذموا
المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره ولو كان في جوف بيته وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه
من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن بيته وأخرج البيهقي عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أشاد
على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة وأخرج الحكيم الترمذي عن جبير بن نفير قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما بالناس صلاة الصبح فلما فرغ أقبل بوجهه الشريف على الناس رافعا صوته حتى كاد يسمع من في الخدور وهو يقول يا
معشر الذين أسلموا بألسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عثراتهم فانه من تتبع عثرة أخيه

المسلم يتبع الله عثرته ومن يتبع الله عثرته يفضحه وهو في قعر بيته فقال قائل يا رسول الله وهل على المسلمين من ستر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستور الله على المؤمن أكثر من أن تحصى ان المؤمن ليعمل بالذنوب فتهتك عنه ستوره سترا سترا حتى لا يبقى عليه منها
شيء فيقول الله للملائكة استروا على عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف الملائكة بأجنحتها يسترونه من الناس
فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ومع كل ستر تسعة أستار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا وأقذرنا
فيقول الله للملائكة استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة بأجنحتها يسترونه من الناس فان
تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ومع كل ستر تسعة أستار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة يا ربنا انه قد غلبنا وأقذرنا
فيقول الله استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة بأجنحتها من الناس يسترونه فان تاب
قبل الله منه وان عاد قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا وأقذرنا فيقول الله للملائكة تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة
مظلمة في جحر أبدى الله عنه عورته وأخرج الحكيم الترمذي عن سلمان الفارسي قال المؤمن في سبعين حجابا من نور فاذا عمل
خطيئة ثم تناساها حتى يعمل أخرى هتك عنه حجابا من تلك الحجب فلا يزال كلما عمل خطيئة ثم تناساها حتى يعمل أخرى هتك
عنه حجاب من تلك الحجب فاذا عمل كبيرة من الكبائر هتك عنه تلك الحجب كلها الا حجاب الحياء وهو أعظمها حجابا فان تاب
تاب الله عليه ورد تلك الحجب كلها فان عمل خطيئة بعد الكبائر ثم تناساها حتى يعمل أخرى قبل أن يتوب هتك عنه حجاب الحياء فلم
تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا كان مقيتا ممقتا نزعت عنه الأمانة فاذا نزعت منه الأمانة لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا
مخونا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الاسلام فاذا نزعت
منه ربقة الاسلام لم تلقه الا لعينا ملعونا شيطانا رجيما قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال حرم الله أن يغتاب المؤمن بشيء كما حرم الميتة
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفخ فذكر
رجلان أكله ورقاده فنزلت وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي أن سلمان الفارسي كان مع رجلين في سفر يخدمهما وينال من طعامهما
وأن سلمان نام يوما فطلبه صاحباه فلم يجداه فضربا الخباء وقالا ما يريد سلمان شيئا غير هذا أن يجيء الى طعام معدود وخباء مضروب
فلما جاء سلمان أرسلاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب لهما اداما فانطلق فأتاه فقال يا رسول الله بعثني أصحابي لتؤدمهم ان كان عندك
قال ما يصنع أصحابك بالأدم قد ائتدموا فرجع سلمان فخبرهما فانطلقا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لا والذي بعثك
بالحق ما أصبنا طعاما منذ نزلنا قال انكما قد ائتدمتما بسلمان بقولكما فنزلت أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وأخرج ابن أبي حاتم
عن مقاتل في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال نزلت هذه الآية في رجل كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم أرسل بعض الصحابة اليه
يطلب منه اداما فمنع فقالوا انه لبخيل وخيم فنزلت في ذلك وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا قال ان يقول الرجل
من خلفه هو كذا ليحكي الناس عليه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغتب بعضكم بعضا قال ذكر لنا أن الغيبة أن تذكر أخاك
بما يشينه وتعيبه بما فيه وان كذبت عليه فذلك البهتان يقول كما أنت كاره لو وجدت جيفة مدودة أن تأكل منها فكذلك
فاكره لحمه وهو حي وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي
هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك أخاك بما يكره قيل يا رسول الله أرأيت ان كان في أخي ما أقول قال ان كان فيه ما
تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وأخرج عبد بن حميد والخرائطي في مكارم الأخلاق عن المطلب بن حنطب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغيبة أن تذكر المرء بما فيه فقيل انما كنا نرى أن نذكره بما ليس فيه قال ذاك البهتان وأخرج عبد
بن حميد عن عكرمة أن امرأة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فقالت عائشة يا رسول الله ما أجملها وأحسنها لولا أنها
قصيرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتها يا عائشة فقالت يا رسول الله انما قلت شيئا هو بها قال يا عائشة اذا قلت شيئا
هو بها فهي غيبة وان قلت ما ليس فيها فقد بهتها وأخرج عبد بن حميد عن عون بن عبد الله قال اذا قلت للرجل ما فيه فقد اغتبته
واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال لو مر بك أقطع فقلت هذا الأقطع كانت غيبة وأخرج
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين انه ذكر عنده رجل فقال ذاك الأسود ثم قال أستغفر الله أراني قد اغتبته وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا قالوا نكره ذلك قال فاتقوا الله وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي
في مكارم الأخلاق وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت لا يغتب بعضكم بعضا فاني كنت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمرت امرأة طويلة الذيل فقلت يا رسول الله انها لطويلة الذيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الفظي فلفظت بضعة لحم
وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لحق قوما فقال لهم تخللوا فقال القوم يا نبي الله وما نطعم
اليوم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرى لحم فلان بين ثناياكم وكانوا اغتابوه وأخرج الضياء المقدسي في المختارة
عن أنس قال كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الأسفار وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهيئ لهما
طعاما فقالا ان هذا لنؤوم فأيقظاه فقالا ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان أبا بكر وعمر يقرئانك السلام ويستأدمانك
فقال انهما ائتدما فجاآ فقالا يا رسول الله بأي شيء ائتدمنا قال بلحم أخيكما والذي نفسي بيده اني لأرى لحمه بين ثناياكما
فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مراه فليستغفر لكما وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن يحيى بن أبي كثير أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان في سفر ومعه أبو بكر وعمر فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه لحما فقال أوليس قد ظللتم من اللحم شباعا
قالوا من أين فوالله ما لنا باللحم عهد منذ أيام فقال من لحم صاحبكم الذي ذكرتم قالوا يا نبي الله انه لضعيف ما يعيننا
على شيء قال فلا تقولوا فرجع اليهم الرجل فأخبرهم بالذي قال فجاء أبو بكر فقال يا نبي الله طأ على صماخي واستغفر لي ففعل

وجاء عمر فقال يا بني اسطا على صاحبي واستغفر لي ففعل واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب له يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فياكله ويكلح ويصيح واخرج احمد وابن
ابي الدنيا وابن مردويه عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلست احداهما الى الاخرى فجعلتا ياكلان لحوم الناس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا امراتين
صامتا وقد كادتا ان تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بهما فجاءتا فدعا بعس او قدح فقال لاحداهما قيئي فقاءت
من قيح ودم وصديد حتى ملات القدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم
الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا ياكلان لحوم الناس واخرج ابن مردويه عن ام سلمة انها سئلت عن الغيبة فاخبرت
انها اصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة واتتها جارة لها من نساء فاغتابتا وضحكتا برجال
ونساء فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا من الصلاة فلما سمعتا صوته سكتتا فلما قام بباب
البيت القى طرف ردائه على انفه ثم قال اف اخرجا فاستقيئا ثم تطهرا بالماء فخرجت ام سلمة فقاءت لحما كثيرا قد احيل فلما قاءت
فاخبرته فقال ذاك لحم ظلت تاكلينه فلا تعودي انت وصاحبتك فيما ظلتما فيه واخبرتها صاحبتها انها قاءت مثل
الذي قاءت من اللحم واخرج ابن مردويه عن ابي مالك الاشعري كعب بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن حرام على
المؤمن لحمه حرام عليه ان ياكله ويغتابه بالغيب وعرضه عليه حرام ان يخرقه ووجهه حرام عليه ان يلطمه واخرج عبد الرزاق والبخاري
في الادب وابو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هريرة ان ماعز لما رجم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين يقول احدهما لصاحبه الم تر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسار النبي صلى الله عليه وسلم ثم
مر بجيفة حمار فقال اين فلان وفلان انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا وهل يؤكل هذا قال فما نلتما من اخيكما آنفا
اشد اكلا منه والذي نفسي بيده انه الآن لفي انهار الجنة ينغمس فيها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب
عن عمرو بن العاص انه مر على بغل ميت وهو في نفر من اصحابه فقال والله لان ياكل احدكم من هذا حتى يملا بطنه خير له من ان ياكل
لحم رجل مسلم واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على قبرين يعذب صاحباهما
فقال انهما لا يعذبان في كبير وبلى اما احدهما فكان يغتاب الناس واما الآخر فكان لا يتاذى من البول فدعا بجريدة رطبة
فكسرها ثم امر بكل كسرة فغرست على قبر فقال اما انه سيهون من عذابهما ما كانا رطبتين واخرج البخاري في الادب عن ابن اسحق
قال من اغتيب عنده مؤمن فنصره جزاه الله بها خيرا في الدنيا والآخرة ومن اغتيب عنده فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا والآخرة
شرا وما التقم احد لقمة شرا من اغتياب مؤمن ان قال فيه ما يعلم فقد اغتابه وان قال فيه بما لا يعلم فقد بهته واخرج احمد عن جابر
ابن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح
هذه ريح الذين يغتابون واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع في الرجل وانت في ملا فكن للرجل ناصرا
وللقوم زاجرا وقم عنهم ثم تلا هذه الآية ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا مثل نكاح امه في الاسلام ودرهم الربا اشد من خمس وثلاثين
زنية واشد الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج احمد وابو داود والبيهقي وابو يعلى والطبراني والحاكم عن المستورد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي برجل مسلم ثوبا فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام
سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس بصوم يوم
ولا يفطرن احد حتى آذن له فصام الناس فلما امسوا جعل الرجل يجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صائما فائذن
لي فلافطر فياذن له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله ان فتاتين من اهلك ظلتا منذ اليوم صائمتين فائذن لهما فليفطرا فاعرض
عنه ثم اعاد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صامتا وكيف صام من ظل ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين ان
يستقيئا ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما علقة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ماتتا وهما فيهما
لاكلتهما النار واخرج البيهقي عن عائشة قالت لا يتوضا احدكم من الكلمة الخبيثة يقولها لاخيه ويتوضا من الطعام الحلال واخرج
البيهقي عن ابن عباس وعائشة قالا الحدث حدثان حدث من فيك وحدث من نومك وحدث الفم اشد الكذب والغيبة واخرج
البيهقي عن ابرهيم قال الوضوء من الحدث واذى المسلم واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق والبيهقي عن ابن عباس ان رجلين صليا
صلاة الظهر او العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اعيدا وضوءكما وامضيا في صومكما واقضيا يوما
آخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا واخرج الخرائطي وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت اقبلت امراة قصيرة والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس قالت فاشرت بابهامي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اغتبتيها واخرج ابن جرير وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فراى في قيامه عجزا فقال بعضهم ما اعجز فلانا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد اكلتم الرجل واغتبتموه واخرج البيهقي عن معاذ بن جبل قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما
اعجزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم الرجل قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه واخرج ابن جرير
عن معاذ بن جبل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القوم رجلا فقالوا ما ياكل الا ما اطعم ولا يرحل الا ما رحل له وما اضعفه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم اخاكم قالوا يا رسول الله وغيبة ان نحدث بما فيه قال بحسبكم ان تحدثوا عن اخيكم ما

بذلك واخرج ابو داود والدارقطني في الافراد والخرائطي والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها
الحسنات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج
مما قال وليس بخارج واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله فان العبد اذا قال سبحان الله وبحمده
كتب الله بها عشرا ومن عشر الى مائة ومن مائة الى الف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعته دون
حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن اعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مؤمنا او مؤمنة حبسه
الله في ردغة الخبال حتى ياتي بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرمي رجلا بكلمة يشينه بها الا حبسه الله يوم القيامة في طينة الخبال حتى ياتي منها بالمخرج
واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني انه يقال للعبد يوم القيامة قم فخذ حقك من فلان فيقول ما لي قبله حق فيقال بلى ذكرك
يوم كذا وكذا بكذا وكذا واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد
من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى
يغفرها له صاحبه واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من الزنا فان صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة
ليس له توبة واخرج البيهقي من طريق غياث بن كلوب الكوفي عن مطرف بن سمرة بن جندب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبغض البيت اللحم قال مطرف ما يعني باللحم قال الذي يغتاب فيه الناس وباسناده عن ابيه قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رجل بين يدي حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال افطر الحاجم والمحجوم قال البيهقي غياث هذا مجهول
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج البيهقي عن عبد
الله بن المبارك قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره به ولكن يستغفر الله واخرج البيهقي بسند ضعيف عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن شعبة قال الشكاية والتحذير ليسا
من الغيبة واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة قال ثلاثة ليست لهم غيبة الامام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو
الناس الى بدعته واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم قال انما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي واخرج البيهقي وضعفه والخرائطي في مساوي
الاخلاق والخطيب والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من القى جلباب الحياء فلا غيبة له واخرج البيهقي
وضعفه والطبراني من طريق بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للفاسق غيبة واخرج البيهقي وضعفه من طريق
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه كي يحذره الناس واخرج البيهقي
عن الحسن البصري قال ثلاثة ليس لهم حرمة في الغيبة فاسق معلن الفسق والامير الجائر وصاحب البدعة المعلن واخرج الحكيم الترمذي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترجح السيئات فتجيء
بطاقة فتوضع في كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فما من عمل عملته في ليلي ونهاري الا وقد استقبلت به
قال هذا ما قيل فيك وانت منه بريء فينجو بذلك واخرج الحكيم الترمذي عن علي بن ابي طالب قال البهتان على البريء اثقل من السموات
قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن ابي مليكة قال
لما كان يوم الفتح رقي بلال فاذن على الكعبة فقال بعض الناس اهذا العبد يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره
فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اذن بلال يوم الفتح على الكعبة فقال الحارث
ابن هشام لهذا العبد حين يؤذن على الكعبة فقال خالد بن اسيد ان يرى هذا وقال سهل بن عمرو ان يكره الله هذا يغيره
وسكت ابو سفيان فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابو داود في مراسيله وابن مردويه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن الزهري قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا ابا هند امراة منهم فقالوا يا رسول الله انزوج
بناتنا موالينا فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى قال الزهري نزلت في ابي هند خاصة قال وكان ابو هند حجام
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم انكحوا ابا هند وانكحوا
اليه قال ونزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما خلق الله الولد الا من
نطفة الرجل والمراة جميعا وذلك ان الله يقول انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب ان هذه الآية في
الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى هي مكية وهي للعرب خاصة الموالي اي قبيلة لهم واي شعاب وقوله ان اكرمكم عند الله
اتقاكم قال اتقاكم للشرك واخرج البخاري وابن جرير عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل
العظام والقبائل البطون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ التي يتعارفون
بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال القبائل الافخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلناكم شعوبا قال هو النسب البعيد والقبائل كما سمعته يقول فلان من بني
فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجعلناكم شعوبا قال النسب البعيد وقبائل قال دون ذلك جعلنا هذا لتعرفوا
فلان بن فلان من كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال القبائل رؤس القبائل والشعوب الفصائل والافخاذ واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الاركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على ايدي الرجال فخطبهم
فحمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي اذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي

هيين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله خبير ثم قال
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وسط ايام التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا
لاحمر على اسود الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب واخرج البيهقي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذهب نخوة الجاهلية وتكبرها بآبائها كلكم لآدم وحواء كطف الصاع بالصاع
وان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن اتاكم ترضون دينه وامانته فزوجوه واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لاحد على احد فضل كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بالدين وتقوى ان الله لا يسألكم
عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يقول يوم القيامة امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون ان
اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة ايها الناس
اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان اكرم من فلان وفلان اكرم من فلان واني اليوم ارفع نسبي
واضع انسابكم الا ان اوليائي المتقون واخرج الخطيب عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اوقف
العباد بين يدي الله تعالى غرلا بهما فيقول الله عبادي امرتكم فضيعتم امري ورفعتم انسابكم فتفاخرتم بها اليوم اضع انسابكم انا
الملك الديان اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب ولا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على ابيض ولا ابيض على احمر الا بالتقوى واخرج
الطبراني عن حبيب بن خراش العصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى واخرج [illegible]
عن رجل من بني سليط قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وقال بيده على صدره
وما تواد رجلان في الله فيفرق بينهما الا حدث يحدثه احدهما والمحدث شر والمحدث شر واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا واخرج احمد عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى
واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس قال لا ادري احد يعمل بهذه الآية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى حتى بلغ ان اكرمكم عند
الله اتقاكم فيقول الرجل انا اكرم منك فليس احد اكرم من احد الا بتقوى الله واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس قال ما تعدون الكرم
وقد بين الله الكرم ان اكرمكم عند الله اتقاكم ما تعدون الحسب افضلكم حسبا احسنكم اخلاقا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي
في شعب الايمان والخرائطي في مكارم الاخلاق عن درة بنت ابي لهب قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول
الله اي الناس خير قال خير الناس اقرؤهم واتقاهم لله عز وجل وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم واخرج عبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن ماجه والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى
واخرج احمد عن عائشة قالت ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه احد قط الا ذو تقى واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة
ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى الله اهاب منه كل شيء ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شيء واخرج الحكيم الترمذي
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلم زينة والتقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة واخرج [illegible]
والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه واذا اراد الله بعبد شرا
جعل فقره بين عينيه واخرج ابو يعلى وابن الضريس في فضائل القرآن والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اوصني فقال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب
الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
عن ابي نضرة ان رجلا دخل الجنة فرأى مملوكه فوقه مثل الكوكب فقال والله ان هذا مملوكي في الدنيا فما انزله هذه المنزلة قال كان
احسن عملا منك واخرج الترمذي وابن جرير والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم
فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر واخرج ابن المنذر عن ابي حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم
وآدم خلق من تراب ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم او ليكونن اهون على الله من الجعلان واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والبغوي
وابن قانع والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ريحانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا
وكرما فهو عاشرهم في النار واخرج احمد وابن ابي شيبة ومسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من الجاهلية لا
يتركهن امتي الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانساب والنياحة على الميت قوله تعالى
قالت الاعراب آمنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قالت الاعراب آمنا قال اعراب بني اسد بن خزيمة
وفي قوله ولكن قولوا اسلمنا مخافة القتل والسبي واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله قالت الاعراب آمنا قال نزلت في بني اسد واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قالت الاعراب آمنا الآية قال لم تعم هذه الآية الاعراب ولكنها الخواص من الاعراب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا قال لعمري ما عمت هذه الآية الاعراب ان من
الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ولكن انما انزلت في حي من احياء العرب منوا بالاسلام على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اسلمنا

ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فقال الله لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا قال الاسلام الاقرار
والايمان التصديق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري في الآية قال نرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا فقلت
يا رسول الله اعطيتهم وتركت فلانا والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال ذلك ثلاثا واخرج ابن قانع
وابن مردويه من طريق الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا ومنع اخرين فقلت يا
رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن فقال لا تقل مؤمن وقل مسلم وقال الزهري قالت الاعراب آمنا قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واخرج ابن ماجه وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الاسلام علانية والايمان في القلب ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات ثم يقول التقوى ههنا التقوى ههنا واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا الآية قال وذلك انهم ارادوا ان يتسموا باسم الهجرة ولا يتسموا
باسمائهم التي سماهم الله وكان ذلك في اول الهجرة قبل ان تنزل المواريث لهم قوله تعالى وان تطيعوا الله ورسوله الآية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس لا يلتكم من اعمالكم شيئا قال لا ينقصكم [illegible]
[illegible] واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا يلتكم قال لا ينقصكم
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لا يلتكم لا ينقصكم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله لا يلتكم قال لا ينقصكم بلغة بني عبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الحطيئة العبسي
ابلغ سراة بني سعد مغلغلة • جهد الرسالة لا التا ولا كذبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا يلتكم قال لا يظلمكم من اعمالكم
شيئا ان الله غفور رحيم قال غفور للذنوب الكثيرة رحيم بعباده قوله تعالى انما المؤمنون الآية اخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله والذي امنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل قوله تعالى يمنون عليك الآية
اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن ابي اوفى ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك
وقاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الآية واخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال جاءت بنو
اسد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اسلمنا وقاتلتك العرب ولم نقاتلك فنزلت هذه الآية يمنون عليك ان اسلموا
الآية واخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال ان قوما من الاعراب من بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جئناك
ولم نقاتلك فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جاء ناس فقالوا يا رسول
الله انا اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال قدم
عشرة رهط من بني اسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور ووابصة بن معبد
وقتادة بن القايف وسلمة بن حبيش وقتادة بن عبد الله بن خلف وطلحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع اصحابه
فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله انا شهدنا ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث الينا
بعثا ونحن لمن وراءنا سلم فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الآية واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني ربي السبع الطول مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل واخرج ابن الضريس وابن جرير عن ابي قلابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت كذا مكان الزبور وفضلت
بالمفصل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول كالتوراة والمئين كالانجيل والمثاني كالزبور وسائر القرآن بعد فضل على الكتب

سورة ق

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت ق بمكة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فمكثنا حججا نقرؤه لا ينزل غيره واخرج ابن ابي داود
وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه لما ضرب بكى وقال والله انها لاول يد خطت المفصل واخرج احمد والطبراني وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المئين
واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ان لكل شيء
لبابا وان لباب القرآن المفصل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه عن اوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف فسألت
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده
واخرج البيهقي في السنن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد واخرج سعيد بن منصور واللفظ له وابن ماجه عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في صلاة الفجر في الركعة الاولى ق والقرآن المجيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي واقد الليثي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيد بقاف واقتربت واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه والبيهقي عن هشام
بن حارثة قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس
واخرج ابن سعد عن ام هشام خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وانا في مؤخر

الناس اسمع قرآنا ق والقرآن المجيد على المنبر وانا في مؤخر المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن عمير انه قرأ في الاربع قبل الظهر
بقاف واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا عم يتساءلون وتعلموا ق والقرآن المجيد وتعلموا
والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق قوله تعالى ق اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
ق قال هو اسم من اسماء الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق
من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الدنيا مترفرفة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق
من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية مترفرفة عليه
حتى عد سبع ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل قال وذلك قوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بريدة في قوله ق قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء واخرج ابن ابي
الدنيا في العقوبات وابو الشيخ عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض
فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون
القرية واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال ق جبل محيط بالارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ق اسم من اسماء القرآن
قوله تعالى والقرآن المجيد الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس والقرآن المجيد قال الكريم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال القرآن المجيد ليس شيء احسن منه ولا افضل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رجع بعيد قال انكروا البعث
فقالوا من يستطيع ان يرجعنا ويحيينا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال من اجسادهم
وما يذهب منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال ما تأكل من لحومهم واشعارهم وعظامهم واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال يعني الموتى تأكلهم الارض اذا ماتوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك وعندنا كتاب حفيظ قال عددهم
واسماءهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في امر مريج قال مختلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق ابي حمزة عن ابن عباس انه سئل عن قوله في امر مريج قال المريج الشيء المتغير اما سمعت قول الشاعر
فجالت والتمست بها حشاها . فخر كأنه خوط مريج واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله في امر مريج يقول في امر ضلالة واخرج
ابن الانباري في الوقف والخطيب في تلخيص المتشابه والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله في امر
مريج قال مختلط قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر فراغت فالتمست به حشاها . فخر كأنه خوط مريج
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله في امر مريج قال ملتبس وفي قوله ما لها من فروج قال شقوق واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى من كل زوج بهيج قال الزوج الواحد والبهيج الحسن قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول . وكل زوج من الديباج يلبسه . ابو قدامة محبوا بذاك معا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من كل زوج بهيج قال حسن تبصرة قال نعم تبصرة للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال
المنيب المقبل بقلبه الى الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تبصرة قال بصيرة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله لكل عبد منيب قال المخبت واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس انه كان اذا امطرت
السماء يقول يا جارية اخرجي سرجي اخرجي ثيابي ويقول ونزلنا من السماء ماء مباركا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الشعبي
في قوله ونزلنا من السماء ماء مباركا قال المطر واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال البركة في القرآن والمطر واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وحب الحصيد قال الحنطة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
الصبح ق فلما اتى على هذه الآية والنخل باسقات لها طلع نضيد قال قطبة فجعلت اقول ما بسوقها قال طولها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله والنخل باسقات قال الطول واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن
عثمان بن خثيم قال سألت عكرمة عن النخل باسقات فقلت ما بسوقها قال بسوقها طلعها الم تر انه يقال للشاة اذا حان ولادها
ابسقت قال فرجعت الى سعيد بن جبير فقلت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام العرب الم تر ان الله قال والنخل باسقات ثم قال لها
طلع نضيد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد في قوله والنخل باسقات قال استقامتها واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال
بسوقها التفافها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها طلع نضيد قال متراكم بعضه على بعض قوله تعالى كذبت
قبلهم قوم نوح الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فحق وعيد قال ما اهلكوا به تخويفا لهؤلاء وفي قوله افعيينا
بالخلق الاول قال افأعيا علينا حين انشأناكم بل هم في لبس من خلق جديد قال يمترون بالبعث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله افعيينا بالخلق الاول يقول لم يعيينا الخلق الاول وفي قوله بل هم في لبس من خلق جديد يقول في شك من البعث
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الآية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن آدم
اربع منازل هو اقرب اليه من حبل الوريد وهو يحول بين المرء وقلبه وهو آخذ بناصية كل دابة وهو معهم اينما كانوا واخرج ابن المنذر
عن جويبر قال سألت الضحاك عن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ليس شيء اقرب الى ابن آدم من حبل الوريد والله اقرب
اليه منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حبل الوريد قال عروق العنق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
من حبل الوريد قال نياط القلب وما حمل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حبل الوريد قال الذي في الحلق
قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان الآية قال
مع كل انسان ملك عن يمينه وآخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج ابو نعيم

والديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما
واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيئات قعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال عن اليمين كاتب
الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الآية قال يكتب كل ما تكلم به من
خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت وشربت ذهبت جئت رأيت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان فيه من خير او شر
والقى سائره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يؤجر عليه ويوزر فيه او قال رجل لامرأته تعالي حتى نفعل كذا وكذا قال لا يكتب عليه
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال يكتب ما له وما عليه واخرج ابن ابي الدنيا في الغيبة من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
ما يلفظ من قول الآية قال وكاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين
عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجزى به من الخير والشر
ويلقي ما سوى ذلك ثم يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن
عطية ان رجلا كان على حمار فعثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها
فنودي ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن علي قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده
واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس في قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امير
على صاحب الشمال فاذا اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يصر كتبها واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة من طريق ابن المبارك عن ابن عباس قال ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن
يساره يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه
ان قعد احدهما عن يمينه والآخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والآخر خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والآخر عند
رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا
نهارا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله رقيب عتيد قال رصيد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حجاج بن دينار
قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة تصف بكتبها الى السماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق تلك الصحيفة وينادي الملك
الآخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به وجهي
وينادي الملك الآخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه واخرج ابن المبارك وابن ابي
الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ في العظمة عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد
من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على
ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقلونه ويحقرونه
حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه
في عليين واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امين
على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت بعشر امثالها واذا عمل سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين
امسك فيمسك ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء وان لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة
واخرج ابو الشيخ في التفسير عن حسان بن عطية قال تذاكروا اعلا فيه مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم تكتب
عليه ثلاث ساعات فان استغفر الله لا تكتب عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن ابي رباح انه قال ان من كان قبلكم كانوا يكرهون
فضول الكلام ما عدا كتاب الله ان تقرأه وامر بمعروف ونهي عن منكر وان تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها اتنكرون
ان عليكم حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت
صحيفته التي املى صدر نهاره واكثر ما فيها ليس من دينه ولا امر دنياه واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان من طريق
الاوزاعي عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال
صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن ابي شيبة عن بكر بن ماعز
قال جاءت بنت الربيع بن خثيم وعنده اصحابه فقالت يا ابتاه اذهب العب قال لا قال له اصحابه يا ابا يزيد اتركها قال لا يوجد
في صحيفتي اني قلت لها اذهبي العبي ولكن اذهبي فقولي خيرا او افعلي خيرا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن حذيفة بن اليمان ان
الكلام سبعة اغلاق اذا خرج منها كتب وان لم يخرج لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحنكين والشفتين واخرج الخطيب في
رواة مالك وابن عساكر عن مالك انه بلغه ان كل شيء يكتب حتى انين المريض واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن آدم كل
ما يتكلم به حتى انينه في مرضه واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب
له كف قال لا وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال يكتب من المريض كل شيء حتى انينه
في مرضه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي
مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال اذا مرض العبد قال الملك يا رب ابتليت
عبدك بكذا فيقول له ما دام في وثاقي فاكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد

العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي ما كان يعمل وأخرج ابن ابي شيبة عن النضر بن انس
قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من عبد يمرض الا قام من مرضه كيوم ولدته امه وكنا نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من
مرض الا قال الله لكاتبيه اكتبا لعبدي ما كان يعمل في صحته وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال اذا مرض الرجل على عمل اجري له ما كان
يعمل في صحته وأخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال اذا مرض الرجل رفع له كل يوم ما كان يعمل وأخرج ابن ابي شيبة عن ثابت بن اسلم
قال اذا مرض العبد كتب له احسن ما كان يعمل في صحته وأخرج ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد والطبراني والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة
فقال اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح ما دام مشدودا في وثاقي وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مرض او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما وأخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله المسلم ببلاء في جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان
قبضه غفر له وأخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المؤمن ملكين
يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله سمائي مملوءة من ملائكتي
يسبحوني فيقولان انقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوءة من خلقي يسبحوني فيقولان اين فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني
واحمداني وكبراني واكتبا لعبدي ذلك الى يوم القيامة وأخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن عمر بن ذر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول وأخرج
الحكيم الترمذي عن ابن عباس مرفوعا مثله قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجاءت سكرة
قال غمرة الموت وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء ويمسح بها وجهه ويقول ان للموت سكرات وأخرج الحاكم وصححه
عن القاسم بن محمد انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق فقال حدثتني ام المؤمنين قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ويمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت وأخرج
ابن سعد عن عروة قال لما مات الوليد بن الوليد بكته ام سلمة فقالت يا عين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيرة
كان الوليد بن الوليد ابو الوليد فتى العشيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا يا ام سلمة ولكن قولي وجاءت سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وأخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عائشة قالت لما حضر ابا بكر الوفاة قلت
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل فقال ابو بكر وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
قدم الحق واخر الموت وأخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابن ابي مليكة قال صحبت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا
نزل قام شطر الليل فسئل كيف كانت قراءته قال قرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فجعل يرتل ويكثر في
ذلك التسبيح وأخرج احمد وابن جرير عن عبد الله بن البهي مولى الزبير قال لما حضر ابو بكر تمثلت عائشة بهذا البيت
اعاذل ما يغني الحذار عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال ابو بكر ليس كذلك يا بنية ولكن قولي وجاءت
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى والبيهقي في البعث وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه
قرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق يسوقها الى امر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت وأخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال
السائق الملك والشهيد العمل وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشهيد شاهد
عليه من نفسه وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشاهد من انفسهم الايدي
والارجل والملائكة ايضا شهداء عليهم وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سائق وشهيد قال الملكان
كاتب وشهيد وأخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان ابن آدم لفي غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب
شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين
يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره ردت
الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات
فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم
لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم قوله تعالى لقد كنت في غفلة الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس لقد كنت في غفلة من هذا قال هو الكافر وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فكشفنا
عنك غطاءك قال الحياة بعد الموت وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد قال عاين الآخرة فنظر الى ما وعده الله فوجده كذلك وأخرج ابن المنذر عن الضحاك فبصرك اليوم قال الى
لسان الميزان حديد قال حديد النظر شديده وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وقال قرينه قال شيطانه وأخرج الفريابي عن
مجاهد وقال قرينه شيطانه الذي قيض له وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج وقال قرينه قال ملكه هذا ما لدي عتيد
قال الذي عندي عتيد للانسان حفظته حتى جئت به وفي قوله وقال قرينه ربنا ما اطغيته قال هذا شيطانه

واخرج

واخرج ابن المنذر عن ابراهيم في قوله كفار عنيد قال مناكب عن الحق وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة كل كفار عنيد
قال كفار بنعم الله عنيد عن طاعة الله وحقه مناع للخير قال للزكاة المفروضة معتد مريب قال معتد في قوله وكلامه آثم بربه
قال هذا المنافق الذي جعل مع الله الها آخر قال هذا المشرك وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا لدي قال انهم اعتذروا بغير عذر فابطل الله حجتهم ورد
عليهم قولهم وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا لدي قال عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قال الرسل انه من عصاني
عذبته وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس قال قلت لابي العالية قال الله لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقال ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فكيف هذا قال انهم اما قوله لا تختصموا لدي فهؤلاء اهل الشرك
وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون هؤلاء اهل القبلة يختصمون في مظالمهم وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ما يبدل القول لدي قال قد قضيت ما انا قاض وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ما يبدل القول لدي
قال ههنا القسم وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن انس قال فرضت على
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الصلاة خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك
بهذه الخمس خمسين وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انا بظلام للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم قوله تعالى
يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من
مزيد قال وهل في من مكان يزاد في وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال تمتلئ حتى تقول اهل
من مزيد وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال وعدها الله ليملأنها فقال الا وفيتك فقالت وهل من مسلك وأخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنهم في فضول الجنة وأخرج البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رفعه يقال لجهنم
هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار
اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك
من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى
يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ وينزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وأخرج
احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني
الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة اي رب يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين فيقول الله للنار انت عذابي اصيب
بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فيلقى فيها اهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول
هل من مزيد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتنزوي وتقول قدني قدني واما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله ان يبقى فينشئ الله
لها خلقا ما يشاء وأخرج الطبراني في السنة عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم لتسأل المزيد حتى
يضع عز وجل قدمه فيها فتنزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وأخرج ابو يعلى والدارقطني وابن مردويه عن ابي بن كعب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفني الله نفسه يوم القيامة فاسجد سجدة يرضى بها عني ثم امدحه مدحة يرضى بها عني ثم
يؤذن لي في الكلام ثم تمر امتي على الصراط مضروب بين ظهري جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم واسرع من اجود الخيل حتى يخرج
الرجل منها يحبو وهي الاعمال وجهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط وأخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدعى يوم القيامة انا فاقوم فالبي ثم يؤذن لي في السجود
فاسجد له سجدة يرضى بها عني ثم يؤذن لي فارفع رأسي فادعو بدعاء يرضى به عني فقلنا يا رسول الله كيف تعرف امتك يوم القيامة
قال يأتون غرا محجلين من آثار الطهور فيردون على الحوض ما بين عدن الى عمان بصرى اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فيه من الآنية عدد نجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده ابدا ومن صرف عنه لم يرو
بعده ابدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمر اوائلهم كالبرق ثم يمرون كالريح ثم يمرون كالطرف ثم يمرون كاجاود الخيل والركاب
وعلى كل حال وهي الاعمال والملائكة جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم فسالم ناج ومخدوش ناج ومكردس في النار وجهنم تقول
هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء الله ان يضع فتنزوي وتنقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة اذا ملئت
تقول قط قط قوله تعالى وازلفت الجنة الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وازلفت الجنة قال
ادنيت للمتقين وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن التميمي قال سألت ابن عباس عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه
حتى رجع عنها وأخرج البيهقي عن سعيد بن سنان في قوله لكل اواب حفيظ قال حفظ ذنوبه فتاب منها ذنبا ذنبا وأخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب
ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى يختم له بالتوبة وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن يونس بن
خباب قال لي مجاهد الا انبئك بالاواب الحفيظ هو الرجل يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفر الله له وأخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير مثله وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد

ابن عمير قال كان من الأدب للجليس الذي يكون في المجلس فإذا أراد أن يقوم قال اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكل أواب حفيظ قال حفيظ لما استودعه الله من حقه ونعمته في قوله وجاء بقلب
منيب قال منيب إلى الله مقبل إليه وفي قوله ادخلوها بسلام قال سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله
فلا يموتون وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من خشي الرحمن بالغيب قال الخشية والأثرة قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد
أخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث والنشور عن أنس في قوله ولدينا مزيد
قال يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل جمعة وأخرج البيهقي في الرؤية والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولدينا مزيد
قال يتجلى لهم الرب عز وجل وأخرج الشافعي في الأم وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني
في الأوسط والآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الرؤية وأبو نصر السجزي في الإبانة من طرق صحيحة عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك
فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير إلا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال إن ربك اتخذ في الفردوس واديا أفيح فيه كثب من مسك فإذا كان يوم الجمعة
أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد
عليها الشهداء والصديقون ثم جاء أهل الجنة فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه ويقول أنا
ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم فسلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم
فيقول لكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهذا اليوم استوى فيه ربكم على العرش وفيه خلق
آدم وفيه تقوم الساعة وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير بسند حسن عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل
ليتكئ في الجنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء
ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون حلة أدناها
مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب وأخرج ابن جرير عن أنس قال إن الله إذا أسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أهبط إلى المرج من الجنة أفيح ثم بينه
وبين خلقه حجابا من لؤلؤ وحجابا من نور ثم وضعت منابر النور وسرر النور وكراسي النور ثم أذن لرجل على الله بين يديه أمثال الجبال من
النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فمد أهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي أذن له على الله فقيل هذا المجبول
بيده والمعلم الأسماء أمرت الملائكة فسجدت له والذي أبيحت له الجنة آدم قد أذن له على الله ثم يؤذن لرجل آخر بين يديه أمثال
الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فمد أهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي قد أذن له على الله فقيل
هذا الذي اتخذه الله خليلا وجعلت عليه النار بردا وسلاما إبراهيم قد أذن له على الله ثم أذن لرجل آخر على الله بين يديه أمثال
الجبال من النور يسمع تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فمد أهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي قد أذن له على الله فقيل هذا الذي
اصطفاه الله برسالاته وقربه نجيا وكلمه كلاما موسى قد أذن له على الله ثم يؤذن لرجل آخر معه مثل مواكب جميع النبيين قبله بين
يديه أمثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فمد أهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي قد أذن له على
الله فقيل هذا أول شافع وأول مشفع وأكثر الناس واردة وسيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وصاحب لواء الحمد
قد أذن له على الله فجلس النبيون على منابر النور والصديقون على سرر النور والشهداء على كراسي النور وجلس سائر الناس على كثبان
المسك الأذفر الأبيض ثم ناداهم الرب من وراء الحجب مرحبا بزواري وعبادي وجيراني ووفدي يا ملائكتي انهضوا إلى عبادي فأطعموهم
فقربت إليهم من لحوم طير كأنها البخت لا ريش لها ولا عظم فأكلوا ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري
وجيراني ووفدي أكلوا فاسقوهم فنهض إليهم غلمان كأنهم اللؤلؤ المكنون بأباريق الذهب والفضة بأشربة مختلفة لذيذة لذة
آخرها كلذة أولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي
أكلوا وشربوا فكهوهم فيقرب إليهم على أطباق مكللة بالياقوت والمرجان من الرطب الذي سمى الله أشد بياضا من اللبن وأطيب عذوبة
من العسل فأكلوا ثم ناداهم الرب من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي أكلوا وشربوا وفكهوا اكسوهم فقيمت
لهم ثمار الجنة بحلل مصقولة بنور الرحمن فألبسوها ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي
أكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم فهاجت عليهم ريح يقال لها المثيرة بأباريق المسك الأبيض الأذفر فنفحت على وجوههم
من غير غبار ولا قتام ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي أكلوا وشربوا وفكهوا
وكسوا وطيبوا وعزتي لأتجلين لهم حتى ينظروا إلي فذلك انتهاء العطاء وفضل المزيد فيتجلى لهم الرب ثم قال السلام
عليكم عبادي انظروا إلي فقد رضيت عنكم فتداعت قصور الجنة وشجرها سبحانك أربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب عبادي
ارفعوا رؤوسكم فإنها ليست بدار عمل ولا دار نصب إنما هي دار جزاء وثواب وعزتي ما خلقتها إلا من أجلكم وما من ساعة ذكرتموني
فيها في دار الدنيا إلا ذكرتكم فوق عرشي وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل
قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة فبأي بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر
ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكئ معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من
فوقه فيظن أن الله تعالى قد أشرف على خلقه فإذا حوراء تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن أنت يا هذه فتقول
أنا من اللواتي قال الله ولدينا مزيد فيتحول إليها فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى فبينا هو متكئ معها على أريكته

إذا أشرف عليه نور من فوقه فإذا حوراء أخرى تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن أنت يا هذه فتقول أنا من
اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة وأخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد قال لو أن أدنى أهل الجنة نزل به أهل الجنة كلهم
لوسعهم طعاما وشرابا وفرشا ومجالس وخدما وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير بن مرة قال من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول
ماذا تريدون أن أمطر عليكم فلا يدعون بشيء إلا أمطرتهم قوله تعالى وكم أهلكنا قبلهم الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله فنقبوا في البلاد قال أثروا وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله فنقبوا في البلاد
قال هربوا بلغة اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدي بن زيد • نقبوا في البلاد من حذر الموت •
وجالوا في الأرض أي مجال وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله فنقبوا في البلاد قال ضربوا وأخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله هل من محيص قال هل من مهرب يفرون من الموت وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فنقبوا في البلاد
هل من محيص قال حاص أعداء الله فوجدوا أمر الله لهم مدركا قوله تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الآية أخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال كان المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يخرجون فيقولون ماذا قال آنفا ليس معهم قلوب وأخرج البخاري في الأدب والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب قال
إن العقل في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال والنفس في الرئة وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال التوفيق خير
ما يؤتى من الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب وأخرج الفريابي وابن جرير
عن مجاهد في قوله أو ألقى السمع قال لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد قال شاهد بالقلب وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله
أو ألقى السمع وهو شهيد قال يستمع وقلبه شاهد لا يكون قلبه مكانا آخر وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله
أو ألقى السمع وهو شهيد قال هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع أي استمع القرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله يجد
نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم مكتوبا قوله تعالى ولقد خلقنا السموات الآية أخرج ابن المنذر عن الضحاك قال قالت اليهود إن
الله خلق الخلق يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس واستراح يوم الجمعة فأنزل الله ولقد خلقنا السموات والأرض وما
بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال قالت اليهود إن الله خلق الخلق
في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فأكذبهم الله في ذلك فقال وما مسنا من لغوب وأخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله وما مسنا من لغوب قال من نصب وأخرج آدم بن أبي إياس والفريابي وابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات
عن مجاهد في قوله وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود إنه أعيا بعد ما خلقهما وأخرج الخطيب في تاريخه عن
العوام بن حوشب قال سألت أبا مجلز عن الرجل يجلس فيضع إحدى رجليه على الأخرى فقال لا بأس به إنما كره ذلك اليهود زعموا
أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استراح يوم السبت فجلس تلك الجلسة فأنزل الله ولقد خلقنا السموات
والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب قوله تعالى فاصبر على ما يقولون الآية أخرج الطبراني في الأوسط
وابن عساكر عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل
الغروب صلاة العصر وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن الليل فسبحه قال العتمة وأدبار السجود النوافل وأخرج ابن
جرير عن مجاهد ومن الليل فسبحه قال من الليل كله قوله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار السجود أخرج الترمذي وابن أبي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة
الفجر ثم خرج إلى الصلاة فقال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر إدبار النجوم وركعتان بعد المغرب أدبار السجود وأخرج
مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أدبار النجوم
وأدبار السجود فقال أدبار السجود الركعتان بعد المغرب وأدبار النجوم الركعتان قبل الغداة وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات تطوعا منها أربع في كتاب الله ومن الليل فسبحه وأدبار السجود قال في
الركعتين بعد المغرب وأخرج محمد بن نصر في الصلاة وابن المنذر عن عمر بن الخطاب في قوله وأدبار السجود قال ركعتان بعد
المغرب وأدبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الأسماء والصفات عن علي بن أبي طالب في قوله وأدبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وأدبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر
وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير عن الحسن بن علي قال أدبار السجود الركعتان بعد المغرب وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال أدبار السجود الركعتان بعد المغرب وأدبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر
وأخرج ابن نصر وابن المنذر عن أبي تميم الجيشاني قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وأدبار السجود هما الركعتان
بعد المغرب وأخرج ابن جرير عن إبراهيم قال كان يقال أدبار السجود الركعتان بعد المغرب وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال أدبار
السجود الركعتان بعد المغرب وأخرج ابن جرير عن قتادة والشعبي مثله وأخرج ابن جرير عن الأوزاعي أنه سئل عن الركعتين
بعد المغرب فقال هما في كتاب الله فسبحه وأدبار السجود وأخرج البخاري وابن نصر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق
مجاهد قال قال ابن عباس أدبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولفظ البخاري أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها
قوله تعالى واستمع يوم يناد المنادي الآيات أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واستمع يوم يناد المنادي قال هي
الصيحة وأخرج ابن عساكر والواسطي في فضائل بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع يوم يناد المنادي من مكان
قريب قال يقف إسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول يا أيتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والأشعار

المستطعة ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل الحساب وأخرج ابن جرير عن كعب في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب
قال ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي يا ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل
القضاء وأخرج ابن جرير عن بريدة قال ملك قائم على صخرة بيت المقدس واضع اصبعيه في اذنيه ينادي يقول يا ايها الناس هلموا
الى الحساب وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواسطي عن قتادة في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال كنا نحدث انه ينادي
من صخرة بيت المقدس وهي اوسط الارض وحدثنا ان كعبا قال هي اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وأخرج الواسطي
عن ابن عباس في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال من صخرة بيت المقدس وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يوم
يسمعون الصيحة بالحق قال يسمع النفخة القريب والبعيد وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك يوم الخروج
قال يوم يخرجون الى البعث من القبور وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال تمطر السماء عليهم حتى
تشقق الارض عنهم وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه في الاوائل والطبراني والحاكم واللفظ له عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة وتلا ابن عمر يوم تشقق
الارض عنهم سراعا الآية قوله تعالى وما انت عليهم بجبار الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما انت عليهم بجبار
قال لا تتجبر عليهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما انت عليهم بجبار قال ان الله كره لنبيكم الجبرية
ونهاه عنها وقدم فيها فقال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وأخرج الحاكم عن جرير قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ترعد فرائصه فقال
هون عليك فانما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذه البطحاء ثم تلا جرير وما انت عليهم بجبار وأخرج الحاكم وصححه
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر
ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحته اكاف من ليف وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت
فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

سورة الذاريات

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس قال نزلت سورة الذاريات بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله وأخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي المتوكل الناجي
ان ابن عمر قرأ في الظهر بقاف والذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا الآية أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحارث
ابن ابي اسامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي
ابن ابي طالب والذاريات ذروا قال الرياح والحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة
وأخرج البزار والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمي الى عمر بن الخطاب فقال
اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الحاملات وقرا
قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هي الملائكة ولولا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم امر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برأ دعا به
فضربه مائة اخرى وحمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري امنع الناس من مجالسته فلم يزالوا كذلك حتى اتى ابا موسى فحلف له
بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر ما اخاله الا قد صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس
وأخرج الفريابي عن الحسن قال سأل صبيغ التميمي عمر بن الخطاب عن الذاريات ذروا وعن المرسلات عرفا وعن النازعات غرقا فقال عمر اكشف
راسك فاذا له ضفيرتان فقال والله لو وجدتك محلوقا لضربت عنقك فكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يكلمه مسلم ولا يجالسه
وأخرج الفريابي وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن الذاريات ذروا فقال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات
يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة وأخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات
وقرا قال السحاب تحمل المطر فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة ينزلها الله بامره على من يشاء وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد [illegible] انما توعدون لصادق قال [illegible] وان الدين لواقع قال ذلك يوم القيامة يوم يدين الله العباد باعمالهم قوله تعالى والسماء ذات
الحبك الآية أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس والسماء ذات الحبك قال
ذات الحبك حسنها واستواؤها [illegible] وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله والسماء ذات الحبك [illegible]
وان بنيانها كالبرد المسلسل وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والسماء ذات الحبك قال ذات
الخلق الحسن وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ذات الحبك قال ذات الطرائق والخلق الحسن
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا
لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا وأخرج ابن منيع عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قوله والسماء ذات الحبك قال هي السماء السابعة
وأخرج ابو الشيخ عن ابي صالح والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الشديد وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن ذات الحبك قال
ذات الخلق الحسن حبكت بالنجوم وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن الم تر الى النساج
اذا نسج الثوب فاجاد نسجه قيل ما احسن ما حبكه وأخرج ابن جرير عن مجاهد والسماء ذات الحبك قال المتقن البنيان وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انكم لفي قول مختلف قال اهل الشرك يختلف عليهم الباطل وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله انكم لفي قول مختلف قال مصدق بهذا القرآن ومكذب وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في
قوله يؤفك عنه من افك قال يصرف عنه من صرف وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يؤفك عنه من افك [illegible]
قوله تعالى قتل الخراصون الآيات أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون

لعن المرتابون وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال ما كان في القرآن قتل بالتشديد فهو عذاب وما كان بالتخفيف فهو رحمة وأخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون قال الكهنة الذين هم في غمرة ساهون قال في غفلة لاهون وأخرج
عبد الرزاق عن قتادة قتل الخراصون قال الكذابون وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قتل الخراصون
قال الذين يخرصون الكذب الذين هم في غمرة ساهون قال قلوبهم في كنة يسألون ايان يوم الدين يقولون متى يوم الدين يوم هم
على النار يفتنون قال يعذبون عليها ويحرقون كما يفتن الذهب في النار وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله قتل الخراصون قال اهل الغرة والظنون الذين هم في غمرة ساهون قال في عمى وشبهة وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله الذين هم في غمرة يعني الكفر والشك وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين هم في غمرة ساهون قال في
ضلالتهم يتمادون وفي قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله يوم هم على
النار يفتنون ذوقوا فتنتكم قال يوم يعذبون فيقول ذوقوا عذابكم وأخرج ابن المنذر عن ابي الجوزاء ذوقوا فتنتكم قال عذابكم وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذوقوا فتنتكم قال حريقكم قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون الآيات أخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آخذين ما آتاهم ربهم قال الفرائض انهم كانوا قبل ذلك محسنين قال قبل ان تنزل
الفرائض يعملون وأخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما تأتي عليهم ليلة ينامون حتى يصبحوا الا يصلون فيها وأخرج ابن نصر وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قليلا ما كانوا ينامون وأخرج ابو داود وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس في قوله قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين
المغرب والعشاء وكذلك تتجافى جنوبهم وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال لا ينامون بين
العشاء الآخرة وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطاء في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ذلك اذ امروا بقيام الليل
فكان ابو ذر يعتمد على العصا فمكثوا شهرين ثم نزلت الرخصة فاقرؤوا ما تيسر منه وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية
قال كانوا قليلا من الناس الذين يفعلون ذلك اذ ذاك وأخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في الآية قال المتقين هم القليل كانوا
من الناس قليلا وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك في قوله كانوا قليلا يقول المحسنون كانوا قليلا هذه مفصولة ثم استأنف
فقال من الليل ما يهجعون لهجوع النوم وأخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن مجاهد في الآية قال كانوا لا ينامون الليل كله وأخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن قتادة في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان الحسن يقول قليلا من الليل ما ينامون وكان مطرف بن
عبد الله يقول كانوا قل ليلة الا يصيبون منها وكان محمد بن علي يقول لا ينامون حتى يصلوا العتمة وأخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن مردويه من طريق الحسن عن عبد الله بن رواحة في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال هجعوا قليلا ثم مدوا الى
السحر وأخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر الليل في التهجد احب الي من اوله لان الله يقول وبالاسحار
هم يستغفرون قال يصلون وأخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر وبالاسحار
هم يستغفرون قال يصلون وأخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال صلوا فلما كان السحر استغفروا
وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة يصل بها رحما او يقري بها ضيفا او يعين بها عروما وأخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة وأخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يرون في
اموالهم حقا سوى الزكاة وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن السائل والمحروم قال
السائل الذي يسأل الناس والمحروم الذي ليس له سهم في المسلمين وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فجاء قوم بعد ما فرغوا فنزلت وفي اموالهم
حق للسائل والمحروم وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المحروم هو المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسأل الناس فامر الله
المؤمنين برفده وأخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال سألت عائشة عن المحروم في هذه الآية فقالت هو المحارف الذي يكاد يتيسر له مكسبه
وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال المحروم المحارف الذي ليس له في الاسلام سهم وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال
المحروم الذي ليس له في الغنيمة شيء وأخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم مثله وأخرج ابن المنذر عن ابي قلابة قال كان رجل باليمامة
فجاء السيل فذهب بماله فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحروم فاعطوه وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال السائل الذي يسأل بكفه والمحروم المتعفف وأخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال المحروم المحارف وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال المحروم المحارف الذي لا يثبت له مال وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك الذي لا ينمو له مال في قضاء الله وأخرج
عبد بن حميد عن عامر قال هو المحارف وتلا هذه الآية انا لمغرمون بل نحن محرومون قال هلكت ثمارهم وحرموا بركة ارضهم
وأخرج عبد بن حميد عن قزعة ان رجلا سأل ابن عمر عن قوله وفي اموالهم حق معلوم قال هي الزكاة وسوى ذلك حق وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله السائل والمحروم قال السائل الذي يسأل بكفه والمحروم المحارف وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي بشر قال سألت سعيد بن جبير عن المحروم فلم يقل فيه شيئا وسألت عطاء فقال هو المحدود وزعم ان المحدود المحارف
وأخرج ابن جرير وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة
والتمرتان والاكلة والاكلتان قالوا فمن المسكين قال الذي ليس له ما يغنيه ولا يعلم مكانه فيتصدق عليه فذلك
المحروم وأخرج العسكري في المواعظ وابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ويل للاغنياء
من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول وعزتي وجلالي لاقربنكم ولابعدنهم

قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم واخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وفي اموالهم حق معلوم فقال ان في المال حقا سوى الزكاة وتلا هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة قوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وفي الارض آيات للموقنين قال يقول معتبر لمن اعتبر وفي انفسكم قال يقول في خلقه ايضا اذا فكر فيه معتبر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال من تفكر في خلقه علم انما لينت مفاصله للعبادة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الزبير في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن علي بن ابي طالب وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وفي انفسكم قال انما يدخل من طعامكم وما يخرج قوله تعالى وفي السماء رزقكم الآيتين اخرج ابن النقور والديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اني لاعرف الثلج وما اسند في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الثلج واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله وفي السماء رزقكم قال المطر وما توعدون قال الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الجنة في السماء وما توعدون من خير وشر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فورب السماء والارض الآية قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اقواما اقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فورب السماء والارض انه لحق قال لكل شيء ذكره في هذه السورة قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم الآيات اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ضيف ابراهيم المكرمين قال خدمه اياهم بنفسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال اكرمهم ابراهيم بالعجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين قال كان عامة مال ابراهيم البقر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشروه بغلام عليم قال هو اسمعيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاقبلت امرأته في صرة فصكت قال لطمت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في صرة قال صيحة فصكت وجهها قال ضربت بيدها على جبهتها وقالت يا ويلتاه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك انه سئل عن عجوز عقيم وعن الريح العقيم وعن عذاب يوم عقيم فقال العجوز العقيم التي لا ولد لها واما الريح العقيم فالتي لا بركة فيها ولا منفعة ولا تلقح واما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليلة له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لوط وابنتيه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانوا ثلاثة عشر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لو كان فيها اكثر من ذلك لانجاهم الله ليعلموا ان الايمان عند الله محفوظ لا ضيعة على اهله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتركنا فيها آية قال ترك فيها حجرا منضودا قوله تعالى فتولى بركنه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتولى بركنه قال بقومه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهو مليم قال مليم في عباد الله واخرج ابن جرير عن مجاهد فتولى بركنه قال بعضده واصحابه قوله تعالى وفي عاد الآية واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الريح العقيم قال الشديدة التي لا تلقح شيئا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال الريح العقيم لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب قوله الا جعلته كالرميم قال كالشيء الهالك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله الريح العقيم قال الريح لا بركة فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا يلقح منها شجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا فقال اي رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم واخرج الفريابي وابن المنذر عن علي قال الريح العقيم النكباء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال الريح العقيم الجنوب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الريح العقيم الصبا التي لا تلقح شيئا وفي قوله كالرميم قال الشيء الهالك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال الريح العقيم لا تنبت الارض وفي قوله الا جعلته كالرميم قال كرميم الشجر واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن رجل من ربيعة قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له سحابات فقيل له اختر احداهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تدع من عاد احدا وذكر انه لم يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرأ وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم قوله تعالى وفي ثمود الآيات اخرج البيهقي في سننه عن قتادة في قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلاثة ايام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فعتوا قال علوا وفي قوله فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون قال نجاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فما استطاعوا من قيام قال من نهوض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فما استطاعوا من قيام قال لم يستطيعوا ان ينهضوا بعقوبة الله اذا نزلت بهم وفي قوله

وما كانوا منتصرين قال لم يستطيعوا امتناعا من امر الله قوله تعالى والسماء بنيناها بايد الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله والسماء بنيناها بايد قال بقوة واخرج آدم بن ابي اياس والبيهقي عن مجاهد في قوله والسماء بنيناها بايد قال بقوة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانا لموسعون قال اوسعها ان يخلق سماء مثلها وفي قوله والارض فرشناها فنعم الماهدون قال الفارشون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وفي قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين قال الكفر والايمان والشقوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء والارض والجن والانس والبر والبحر والشمس والقمر وبكرة وعشيا ونحو هذا كله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله اتواصوا به قال هل اوصى الاول الآخر منهم بالتكذيب قوله تعالى فتول عنهم الآيتين اخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال امره الله ان يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمدا صلى الله عليه وسلم ثم قال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فنسختها واخرج اسحق بن راهويه واحمد بن منيع والهيثم بن كليب في مسانيدهم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة من طريق مجاهد عن علي قال لما نزلت فتول عنهم فما انت بملوم لم يبق منا احد الا ايقن بالهلكة اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنا فنزلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فطابت انفسنا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال لما نزلت علينا آية اشد علينا ولا اعظم علينا منها فقلنا ما هذا الا من سخطة ومقت حتى نزلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال ذكر بالقرآن واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال ذكر لنا انها لما نزلت اشتد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا ان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله بعد ذلك وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال فاعرض عنهم فقيل له وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وتعلم واخرج ابن المنذر عن سليمان بن حبيب المحاربي قال من وجد المذكر في قلبه موقعا فليعلم انه مؤمن قال الله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليقروا بالعبودية طوعا او كرها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي وسعادتي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ما جبلوا عليه من الشقاء والسعادة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الجوزاء في الآية قال انا ارزقهم واطعمهم ما خلقتهم الا ليعبدون واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اني والجن والانس في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله المتين يقول الشديد قوله تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذنوبا قال دلوا واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن طلحة بن عمرو في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال عذابا مثل عذاب اصحابهم

سورة الطور

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الطور بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور واخرج البخاري وابو داود عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله والطور قال الجبل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور من جبال الجنة واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال صحف في رق منشور قال الصحيفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكتاب قال الذكر مسطور مكتوب واخرج عبد الرزاق والبخاري في خلق افعال العباد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال مكتوب في رق منشور هو الكتاب واخرج آدم بن ابي اياس والبخاري في خلق افعال العباد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله وكتاب مسطور صحف مكتوبة في رق منشور قال في صحف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في رق منشور قال في الكتاب قوله تعالى والبيت المعمور اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج ابن المنذر والعقيلي وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ويولي عليهم احدهم يؤمر ان يقف بهم في

في السماء موقفا يسبحون الله حيدا الى ان تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لم يروه قط وان له حرمة في السماء على قدر حرمة مكة واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن كريب مولى ابن عباس
مرسلا واخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة ان رجلا
قال لعلي ما البيت المعمور قال بيت في السماء يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة من فوقها حرمته في السماء كحرمة البيت في الارض
يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في
المصاحف عن ابي الطفيل ان ابن الكواء سال عليا عن البيت ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت العرش
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والبيت المعمور قال
هو بيت حذاء العرش تعمره الملائكة يصلي فيه كل ليلة سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك في قوله والبيت المعمور قال انزل من الجنة فكان يعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في السماء السادسة يدخله
كل يوم سبعون الف ملك من قبيلة ابليس لا يرجع اليه منهم واحد ابدا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رفعه قال
ان البيت المعمور لبحيال الكعبة لو سقط شيء منها سقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال البيت المعمور بيت في السماء بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه
كل يوم سبعون الف ملك والحرم حرم بحياله الى العرش وما من السماء موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او قائم واخرج البيهقي
عن ابن عباس قال ان في السماء بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت المعمور من حياله حرمته في السماء كحرمة هذا في الارض يلجه
كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه لا يعودون اليه ابدا غير تلك الليلة واخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم مكة فارادت عائشة ان تدخل البيت فقال لها بنو شيبة ان احدا لا يدخله ليلا ولكنا نخليه لك نهارا فدخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم فشكت اليه انهم منعوها ان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان يدخل البيت ليلا ان هذه الكعبة بحيال البيت
المعمور الذي في السماء يدخل ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت
المعمور قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه مسجد في السماء بحيال الكعبة لو خر خر عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا
منه لم يعودوا آخر ما عليهم واخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك الى السماء السابعة انتهيت
الى بناء فقلت للملك ما هذا قال هذا بناء بناه الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه
قوله تعالى والسقف المرفوع والبحر المسجور اخرج ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله والسقف المرفوع قال السماء واخرج ابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله والسقف
المرفوع قال العرش والبحر المسجور قال الماء الاعلى الذي تحت العرش واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد والبيت المعمور قال السما
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله البحر المسجور قال بحر في السماء تحت العرش
واخرج ابن جرير عن ابن عمر مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المحبوس واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله والبحر المسجور قال المرسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال
قال علي بن ابي طالب لرجل من اليهود اين جهنم قال هي البحر فقال علي ما اراه الا صادقا وقرا والبحر المسجور واذا البحار سجرت
ابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن علي بن ابي طالب ما رايت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر
فاذا كان يوم القيامة جمع فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليها الدبور فسعرته واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله والبحر المسجور
قال الموقد واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال الموقد واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر يسجر
فيصير جهنم واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبحر المسجور قال المملوء واخرج الشيرازي في الالقاب من طريق الاصمعي عن ابي عمرو
ابن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال الفارغ خرجت امة تستقي فرجعت فقالت ان الحوض
مسجور قوله تعالى ان عذاب ربك لواقع اخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد عن جبير قال قدمت المدينة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاكلمه في اسارى بدر فدفعت اليه وهو يصلي باصحابه صلاة المغرب فسمعته يقرا ان عذاب ربك لواقع فكانما صدع
قلبي واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن ان عمر بن الخطاب قرا ان عذاب ربك لواقع فربا لها ربوة عيد لها عشرين يوما واخرج
احمد في الزهد عن مالك بن مغول قال قرا عمر والطور وكتاب مسطور في رق منشور قال فتم الى قوله ان عذاب ربك لواقع فبكى
ثم بكى حتى عيد من وجعه ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان عذاب ربك لواقع قال وقع القسم
هاهنا وذلك يوم القيامة قوله تعالى يوم تمور السماء مورا الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يوم تمور السماء مورا قال تحول وفي قوله يوم يدعون قال يدفعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تمور السماء
مورا قال تدور دورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفع في اعناقهم حتى يردوا النار
واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعون اليها دفعا قوله تعالى كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم تعملون اخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال قال ابن عباس في قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم
تعملون قوله هنيئا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين قوله تعالى
متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين اخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يتزاور اهل

الجنة

الجنة قال والذي بعثني بالحق انهم ليتزاورون على النوق الدمك عليها حشايا الديباج يزور الاعلون الاسفلين ولا
يزور الاسفلون الاعلين قالوا هم درجات عند ربهم وانهم ليضعون مرافقهم فيتكئون وياكلون ويشربون ويتنعمون ويتنازعون
كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم لا يصدعون عنها ولا ينزفون مقدار سبعين خريفا ما يرفع احدهم مرفقه من اتكائه قال يا رسول الله
هل يبكون قال اي والذي بعثني بالحق دحاما دحاما فاشار بيده ولكن لا مني ولا منية ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون
رجيعهم رشح كحبوب المسك عمائمهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم على قلب رجل
واحد لا غل بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة وعشيا قوله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم الآية اخرج الحاكم وصححه
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه
في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الآية واخرج البزار وابن مردويه عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن اليه حتى يلحقهم في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين آمنوا واتبعناهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال وما انقصنا الآباء مما اعطينا البنين واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك
وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به وقرا ابن عباس والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم الآية واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية قال هم ذرية المؤمن يموتون على الايمان فان كانت منازل آبائهم
ارفع من منازلهم الحقوا بآبائهم ولم ينقصوا من اعمالهم التي عملوا شيئا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
آمنوا واتبعناهم ذرياتهم الآية واخرج هناد وابن المنذر عن ابراهيم في الآية قال اعطي الآباء مثل ما اعطي الابناء واعطي الابناء مثل
ما اعطي الآباء واخرج ابن المنذر عن ابي مجلز في الآية قال يجمع الله له ذريته كما يحب ان يجمعوا له في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما التناهم ما نقصناهم واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله وما التناهم قال ما نقصناهم
من عملهم شيئا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وما التناهم يقول وما ظلمناهم قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا
الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله يتنازعون فيها كاسا قال الرجل وازواجه وخدمه يتنازعون تناول من خدمه
الكاس من زوجته واخذ خدمه الكاس منه ومن زوجته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا لغو فيها يقول باطل ولا تاثيم
يقول كذب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا لغو فيها قال لا يستبون ولا تاثيم قال لا يرفثون قوله تعالى ويطوف
عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله كانهم لؤلؤ مكنون قال الذي لم تمسه الايدي واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كانهم لؤلؤ مكنون قال بلغني انه قيل يا رسول الله هذا الخادم مثل اللؤلؤ فكيف
المخدوم قال والذي نفسي بيده ان فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وفي لفظ لابن جرير ان فضل المخدوم على
الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف على الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون قوله تعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون اخرج البزار
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجيء سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا
بينهما فيتكي ذا ويتكي ذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان تدري اي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع
كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين قال في الدنيا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ووقانا عذاب السموم قال وهج النار واخرج ابن المنذر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
فتح الله من عذاب السموم على اهل الارض مثل الانملة احرقت الارض ومن عليها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة انها قرات هذه الآية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل
ندعوه انه هو البر الرحيم فقالت اللهم من علينا وقنا عذاب السموم انك انت البر الرحيم وذلك في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابن المنذر عن اسماء انها قرات هذه الآية فوقفت عليها فجعلت تستعيذ وتدعو واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه هو البر قال اللطيف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه هو البر قال الصادق قوله تعالى
ام يقولون شاعر الآيات اخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس ان قريشا لما اجتمعوا الى دار الندوة في امر النبي صلى الله عليه وسلم
قال قائل منهم احبسوه في وثاق وتربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك قبله من الشعراء زهير والنابغة انما هو كاحدهم فانزل
الله في ذلك من قولهم ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قال حوادث الدهور واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ريب المنون قال هو حوادث الدهور وفي قوله ام هم قوم طاغون قال بل هم قوم طاغون واخرج ابن جرير عن ابن زيد في
قوله ام تامرهم احلامهم قال العقول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فليأتوا بحديث مثله قال مثل القرآن وفي قوله فليأت
مستمعهم قال صاحبهم وفي قوله ام تسالهم اجرا فهم من مغرم مثقلون يقول اسالت هؤلاء القوم على الاسلام اجرا فمنعهم من ان
يسلموا الجهد وفي قوله ام عندهم الغيب قال القرآن واخرج البخاري والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الآيات كاد قلبي ان يطير واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام هم المسيطرون قال المسلطون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ام هم المسيطرون قال ام هم المنزلون قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال عذاب القبر قبل يوم القيامة

واخرج هناد عن زاذان مثله واخرج ابن جرير عن قتادة ان ابن عباس قال عذاب القبر في القرآن ثم تلا وان للذين ظلموا عذابا دون
ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال الجوع لقريش في الدنيا قوله تعالى وسبح
بحمد ربك حين تقوم واخرج الفريابي وابن المنذر عن مجاهد في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال من كل مجلس واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي الاحوص في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال اذا قمت فقل سبحان الله وبحمده واخرج عبد الرزاق في جامعه عن ابي عثمان
الفقير ان جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بآخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا
رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن زياد بن الحصين عن
ابي العالية قال ... على ابي العالية فلما اردت ان اخرج من عنده قال الا ازودك كلمات علمهن جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فانه كان
بآخرة كان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقيل يا رسول الله ما هؤلاء
الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمنيهن جبريل كفارات لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من قال حين
يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كفر الله عنه كل ذنب في ذلك المجلس واخرج ابن ابي
شيبة عن يحيى بن جعدة قال كفارة المجلس سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم الى الصلاة تقول هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة
ان يقول سبحان الله وبحمده لان الله يقول وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل في الصلاة قوله تعالى
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان
قبل صلاة الصبح واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادبار النجوم قال ركعتي الفجر واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
وادبار النجوم قال صلاة الغداة

سورة والنجم

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النجم
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة
انزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا رأيته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك
قتل كافرا وهو امية بن خلف واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة استعلن بها النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها والنجم واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة النجم وسجد من حضره من الجن والانس والشجر واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي العالية ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجم والمسلمون واخرج ابن ابي هبيرة قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم الا
رجلين ارادا بذلك الشهرة واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال ذكر عند جابر بن عبد الله والنجم فقال جابر سجد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمشركون والجن والانس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والجن
والانس واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ النجم فسجد بنا فاطال السجود واخرج
ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف ركعتين فقرأ في احداهما النجم واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال قرأت النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة تركها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة واخرج احمد عن ابي الدرداء انه سجد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدى عشرة سجدة منهن النجم قوله تعالى والنجم اذا هوى اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ اذا سقطت مع الفجر وفي لفظ قال الثريا اذا تدلت واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس والنجم اذا هوى قال الثريا اذا نزلت واخرج ابن جرير عن ابن عباس والنجم اذا هوى قال اذا انصب واخرج عبد الرزاق عن الحسن
والنجم اذا هوى قال اذا غاب واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال القرآن اذا نزل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
عن قتادة والنجم اذا هوى قال قال ابن ابي لهب عتبة اني كفرت برب النجم قال معمر فاخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له اما تخاف ان يسلط الله عليك كلبه فخرج ابن ابي لهب مع اناس في سفر حتى اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال ما هو الا
يريدني فاجتمع اصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جاء الاسد فاخذه من بينهم واخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني
عن عكرمة قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب للنبي صلى الله عليه وسلم انا كفرت برب النجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن عباس فخرج الى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بوادي الغاضرة
وهي مسبعة نزلوا ليلا فافترشوا صفا واحدا فقال عتبة اتريدون ان تجعلوني حجرة لا والله لا ابيت الا وسطكم فما انتبهوا الا بالسبع
يشم رؤوسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فالتقم راسه فضغمه واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن
الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى محمد فلاوذينه
في ربه فانطلق حتى اتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
سلط عليه كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب
كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليه كلبا من كلابه واخرج ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب كفرت برب

النجم قال والنجم اذا هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم
منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كان ليلة بعث الله عليه سبعا فقتله قوله تعالى ما ضل الآية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم الله ان ما ضل محمد وما غوى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى
قال اقسم ربك بنجوم القرآن ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى الآية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق عن هواه ان هو الا وحي يوحى قال يوحي الله الى جبريل ويوحي
جبريل الى محمد عليه السلام واخرج ابن مردويه عن ابي الحمراء وحبة العرني قالا لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب التي في المسجد
شق عليهم قال حبة اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول اخرجت عمك وابا بكر
وعمر واسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما يألو برفع ابن عمه قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق عليهم فدعا الصلاة
جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قط كان ابلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال يا ايها
الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته ثم قرأ والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واخرج احمد والطبراني والضياء عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين او مثل احد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول ما
اقول واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبرتكم انه من عند الله فهو الذي لا شك فيه واخرج احمد عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقول الا حقا قال بعض اصحابه فانك تداعبنا يا رسول الله قال اني لا اقول الا حقا واخرج
الدارمي عن يحيى بن ابي كثير قال كان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن قوله تعالى علمه شديد القوى الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الربيع في قوله علمه شديد القوى قال جبريل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله علمه شديد القوى يعني
جبريل ذو مرة قال ذو خلق طويل حسن واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله شديد القوى ذو مرة قال ذو قوة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذو مرة قال ذو خلق حسن واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق سأله عن قوله ذو مرة قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان
هيبة قرينة اذا اصافيته وهنا قرينة ذي مرة حازم واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سأله ان يراه في صورته فاراه صورته فسد
الافق واما الثانية فانه كان معه حيث صعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال خلق جبريل
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر
والياقوت ما الله به عليم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل عند سدرة
المنتهى له ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل والدر والياقوت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وهو بالافق الاعلى قال
مطلع الشمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وهو بالافق الاعلى قال قال الحسن الافق الاعلى افق المشرق ثم دنا فتدلى
من جبريل فكان قاب قوسين قال قيد وفي لفظ قدر قوسين او ادنى وان حيث الوتر من القوس اي من جبريل واخرج البخاري ومسلم
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال رأى النبي
صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح واخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل عليه حلتا رفرف اخضر قد ملأ ما بين السماء والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عائشة قالت
كان اول شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه جبريل باجياد ثم خرج ليقضي حاجته فصرخ به جبريل يا محمد يا محمد فنظر
يمينا وشمالا فلم ير شيئا ثلاثا ثم رفع بصره فاذا هو ثان احدى رجليه على الاخرى على افق السماء فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه
فهرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فنظر فرآه فذلك قول الله والنجم اذا هوى
الى قوله ثم دنا فتدلى يعني جبريل الى محمد فكان قاب قوسين او ادنى يقول القاب نصف الاصبع فاوحى الى عبده ما اوحى جبريل الى
عبد ربه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم دنا فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى دنا الى
ربه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم دنا قال دنا ربه فتدلى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين قال لكان دون قدر قوسين ولفظ عبد بن حميد قال كان بينه وبينه مقدار
قوسين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين قال دنا جبريل منه حتى كان قدر ذراع او ذراعين
واخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال القاب القيد والقوسين
الذراعين واخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس في قوله قاب قوسين قال القاب المقدار والقوس الذراع واخرج عن شقيق بن سلمة
في قوله فكان قاب قوسين قال ذراعين والقوس الذراع يقاس به كل شيء واخرج عن سعيد بن جبير في الآية قال الذراع يقاس
به واخرج آدم بن ابي اياس والفريابي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله قاب قوسين قال حيث الوتر من القوس يعني
ربه واخرج ابن المنذر عن مجاهد وعكرمة قالا دنا منه حتى كان بينه وبينه مثل ما بين كبدها الى الوتر واخرج الطبراني في السنة
عن مجاهد قاب قوسين قال قدر قوسين واخرج عن الحسن في قوله قاب قوسين قال من قسيكم هذه واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اقترب من ربه فكان قاب قوسين او ادنى قال الوتر الى القوس

ما قربهما من الوتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان القاب فضل طرفه في القوس على الوتر واخرج النسائي وابن جرير
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الديلمي
في السنة والحكيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت النور الاعظم ولط دوني بحجاب رفرف الدر والياقوت فاوحى الله
الي ما شاء ان يوحي واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن شريح بن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فاوحى الله
الى عبده ما اوحى فلما احس جبريل بدنو الرب عز وجل خر ساجدا فلم يزل يسبح سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة حتى
قضى الله لعبده ما قضى ثم رفع راسه فرايته في خلقه الذي خلق عليه منظوم اجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فخيل الي ان ما بين
عينيه قد سد الافق وكنت لا اراه قبل ذلك الا على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا لا اراه قبل ذلك
الا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج عبد بن حميد عن ابي ان جبريل كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي
واخرج مسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما راى ولقد رآه نزلة
اخرى قال راى محمد ربه بقلبه مرتين واخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما راى قال رآه بقلبه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم
النخعي انه كان يقرا افتمرونه فسرها افتجحدونه وقال من قرا افتمارونه قال افتجادلونه واخرج ابن المنذر عن سعيد بن منصور
كان يقرا افتمارونه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا افتمارونه واخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان شريحا كان يقرا
افتمارونه بالالف وكان مسروق يقرا افتمرونه واخرج ابن مردويه عن انس قال راى محمد ربه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه بعينيه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ان محمدا راى ربه مرتين مرة ببصره
ومرة بفؤاده واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولقد
رآه نزلة اخرى قال ابن عباس قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن
عباس انا بنو هاشم نزعم او نقول ان محمدا قد راى ربه مرتين فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد صلى الله
عليه وسلم وموسى عليه السلام ورآه محمد مرتين وكلم موسى مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل راى محمد صلى
الله عليه وسلم ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري فقلت رويدا ثم قرات لقد راى من آيات ربه الكبرى قالت اين
يذهب بك انما هو جبريل من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله ان الله عنده علم
الساعة فقد اعظم الفرية ولكنه راى جبريل لم يره بصورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة
جناح قد سد الافق واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم
والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عكرمة قال راى محمد ربه واخرج عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى فقلت لا يا رب فوضع
يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض فقلت يا رب في الدرجات والكفارات ونقل
الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فقلت يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما وفعلت
وفعلت فقال الم نشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم افعل بك الم افعل فافضى الي باشياء لم يؤذن لي ان
احدثكموها فذلك قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فجعل نور بصري في
فؤادي فنظرت اليه بفؤادي واخرج ابن اسحق والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن عبد الله بن ابي سلمة ان عبد
الله بن عمر بن الخطاب بعث الى عبد الله بن عباس يساله هل راى محمد ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس ان نعم فرد عليه
عبد الله بن عمر رسوله ان كيف رآه فارسل انه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة
رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وضعفه من طريق
عكرمة عن ابن عباس انه سئل هل راى محمد ربه فقال نعم رآه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت يا ابن عباس
اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال قالوا يا رسول الله ارايت ربك قال رايته بفؤادي مرتين
ولم اره بعيني ثم قرا ما كذب الفؤاد ما راى واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا يا رسول الله هل رايت ربك قال لم اره بعيني ولكن رايته بفؤادي مرتين ثم تلا ثم دنا فتدلى واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نهرا ورايت وراء النهر حجابا
ورايت وراء الحجاب نورا لم ار غير ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله ما كذب الفؤاد ما راى قال محمد رآه بفؤاده
ولم يره بعينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله ما كذب الفؤاد ما راى قال رآه مرتين بفؤاده واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير قال لا ازعم انه رآه ولا ازعم انه لم يره واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي ذر قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور انى اراه واخرج مسلم وابن مردويه عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال رآه بقلبه
ولم يره بعينيه واخرج النسائي عن ابي ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه ولم يره ببصره واخرج مسلم والبيهقي
في الدلائل عن ابي هريرة في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال راى جبريل عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال راى

جبريل

جبريل في صورته واخرج عبد بن حميد عن مرة الهمداني قال لم ياته جبريل في صورته الا مرتين [illegible]
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال راى جبريل معلقا رجليه بسدرة عليها الدر كانه قطر المطر على
البقل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل في صورته عند السدرة له ستمائة جناح جناح منها سد الافق تتناثر من اجنحته التهاويل الدر والياقوت ما لا يعلمه الا الله
واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارواح فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط به من فوقها فيقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا
اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه سئل عن سدرة المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراءها لا يعلمه الا الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن الضحاك انه قيل له لم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من امر الله لا يعدوها واخرج ابن جرير عن شمر قال جاء ابن
عباس الى كعب فقال حدثني عن سدرة المنتهى قال انها سدرة في اصل العرش ينتهي اليها علم كل ملك مقرب او نبي مرسل ما
خلفها غيب لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن كعب انها سدرة على رؤوس حملة العرش اليها ينتهي علم الخلائق ثم ليس لاحد وراءها علم
ولذلك سميت سدرة المنتهى لانتهاء العلم اليها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال سالت كعبا ما سدرة المنتهى
قال سدرة ينتهي اليها علم الملائكة وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها علم وسالته عن جنة المأوى فقال جنة فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهداء
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله عند سدرة المنتهى قال صبر الجنة عليها فضول
السندس والاستبرق واخرج احمد وابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل القلال واذا
ورقها مثل آذان الفيلة فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت ياقوتا وزمردا ونحو ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله سدرة
المنتهى قال اول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسماء بنت ابي بكر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصف سدرة المنتهى قال يسير الراكب في الغصن منها مائة سنة يستظل بالفنن منها مائة الف راكب فيها
فراش من ذهب كان ثمرها القلال واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايتها حتى استثبتها ثم حال دونها فراش الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا عندها جنة
المأوى قال جنة الله انما هي جنة المأوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس عندها جنة المأوى قال هي عن يمين العرش وهي منزل
الشهداء واخرج آدم بن ابي اياس والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ
وياقوت وزبرجد فرآها محمد وراى ربه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض
السابعة السفلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرا جنة المأوى قال جنة المبيت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن وهرام اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال استاذنت الملائكة الرب تبارك وتعالى ان ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فغشيت الملائكة
السدرة لينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يعقوب بن زيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايت يغشى السدرة قال رايتها يغشاها فراش من ذهب واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى
قال رآها ليلة اسري به يلوذ بها جراد من ذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما زاغ البصر وما طغى قال ما ذهب يمينا ولا شمالا ولا ما طغى قال ما جاوز ما امر به واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في
الدلائل عن ابن مسعود في قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر من الجنة قد سد الافق واخرج ابن جرير عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مضى جبريل حتى جاء الى الجنة فدخلت فاعطيت الكوثر ثم مضى حتى جاء سدرة
المنتهى فدنا ربك فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى
السدرة اذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا نبقها امثال القلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تحولت فذكر الياقوت واخرج ابن
ابي شيبة عن كعب قال سدرة المنتهى ينتهي اليها امر كل نبي وملك **قوله تعالى** افرايتم اللات والعزى الآيات اخرج عبد بن حميد
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج واخرج النسائي وابن مردويه
عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد وكانت على
ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا
فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها امعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزى يا عزى فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة
شعرها تحثو التراب على راسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى كانت ببطن نخلة وان اللات كانت بالطائف وان مناة كانت بقديد واخرج سعيد بن منصور
والحاكم عن مجاهد قال كانت اللات رجلا في الجاهلية على صخرة بالطائف وكان له غنم فكان يسلو من رسلها وياخذ من زبيب الطائف
والاقط فيجعل منه حيسا ويطعم من يمر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا هو اللات وكان يقرا اللات مشددة واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات يلت السويق على الحجر فلا يشرب منه احد الا سمن فعبدوه واخرج الفاكهي عن ابن عباس ان اللات
لما مات قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افرايتم اللات

والعزى قال كان رجل من ثقيف يلت السويق بالزيت فلما توفي جعلوا قبره وثنا وزعم قوم انه عامر بن الظرب احد عدوان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افرأيتم اللات والعزى قال اللات كان يلت السويق بالطائف
فاعتكفوا على قبره والعزى شجرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افرأيتم اللات والعزى
ومناة قال آلهة كانوا يعبدونها فكان اللات لاهل الطائف وكانت العزى لقريش سام شعب ببطن نخلة وكانت مناة للانصار
بقديد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح قال اللات الذي كان يقوم على آلهتهم وكان يلت لهم السويق والعزى نخلة كانوا
يعلقون عليها السيور والعهن ومناة حجر بقديد واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء قال اللات حجر كان يلت عليه السويق فسمي اللات
قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ضيزى قال الجائرة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس ضازت بنو اسد بحكمهم اذ يعدلون الرأس بالذنب واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ضيزى قال عوجاء واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ضيزى قال منقوصة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ضيزى قال جائرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله قسمة ضيزى قال جائرة لا حق فيها قوله تعالى ام للانسان ما تمنى اخرج احمد والبخاري والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته قوله تعالى وكم من ملك في
السموات الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا قال لقولهم ان الملائكة تشفع
قوله تعالى وان الظن لا يغني من الحق شيئا اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال احذروا هذا الرأي على الدين انما كان الرأي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا تكلف وان الظن لا يغني من الحق شيئا قوله تعالى ذلك مبلغهم من
العلم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد ذلك مبلغهم من العلم قال رأيهم واخرج الترمذي وحسنه وابن السني والحاكم عن ابن عمر قال قل ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قوله تعالى ولله ما في السموات الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليجزي الذين اساؤا
قال اهل الشرك ويجزي الذين احسنوا قال المؤمن قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال الكبائر ما سمى الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا
قوله تعالى الا اللمم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم
حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في قوله الا اللمم قال زنا
العين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك الفرج او يكذبه فان تقدم بفرجه
كان زانيا والا فهو اللمم واخرج مسدد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه سئل عن قوله الا اللمم قال هي النظرة والغمزة والقبلة
والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال اللمم ما بين الحدين
واخرج سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اللمم يقول الا ما قد سلف
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال المشركون انما كانوا بالامس يعملون معنا فانزل الله الا اللمم ما كان منهم في الجاهلية قبل الاسلام
وغفرها لهم حين اسلموا واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم قال الشرك والفواحش قال الزنا تركوا
ذلك حين دخلوا في الاسلام وغفر الله لهم ما كانوا الموا به واصابوا من ذلك قبل الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة اراه رفعه في قوله الا اللمم قال اللمة من الزنا ثم يتوب ولا يعود واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود
قال فذلك الالمام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله الا اللمم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون هو الرجل
يصيب اللمة من الزنا واللمة من شرب الخمر فيجتنبها ويتوب منها واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
ما اللمم قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الرجل يلم بالنظرة ثم لا يعود ويلم بالشربة من الخمر ثم لا يعود ويلم بالسرقة ثم لا يعود واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال يلم بها في الحين ثم يتوب واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال سئلت عن اللمم فقلت هو
الرجل يصيب الذنب ثم يتوب واخبرت بذلك ابن عباس فقال لقد اعانك عليها ملك كريم واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن في
قوله الا اللمم قال الزنية في الحين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح في قوله الا اللمم قال الوقعة من الزنا لا يعود لها واخرج ابن
المنذر عن ابي صالح ايضا في قوله الا اللمم قال هو ما دون الجماع واخرج ابن المنذر عن عكرمة انه ذكر له قول الحسن في اللمم هي الخطرة
من الزنا فقال لا ولكنها الضمة والقبلة والشمة واخرج ابن جرير عن ابي عمرو قال اللمم دون الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عباس قال اللمم كل شيء بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يكفره الصلاة وهو دون كل موجب فاما حد الدنيا فكل
حد فرض الله عقوبته في الدنيا واما حد الآخرة فكل شيء ختمه الله بالنار واخر عقوبته الى الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله الا اللمم قال اللمم ما بين الحدين ما لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الآخرة موجبة قد اوجب الله

اهلها النار او فاحشة يقام عليها الحد في الدنيا واخرج ابن جرير عن محمد بن سيرين قال سأل رجل زيد بن ثابت عن هذه الآية الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والواحدي عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت اليهود
اذا هلك لهم صبي صغير قالوا هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن امها الا انه شقي
او سعيد فانزل الله عند ذلك هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض الآية كلها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هو اعلم بكم اذ انشأكم
من الارض قال كنحو قوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة قال
من خلق آدم من الارض ثم خلقكم من آدم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله هو اعلم بكم ثم خلقكم من آدم واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن في قوله هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قال علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي
صانعة والى ما هي صائرة قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم فلا تزكوا انفسكم
قال لا تبرءوا انفسكم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تزكوا انفسكم قال لا تعملوا بالمعاصي وتقولوا نعمل بالطاعة
واخرج ابن سعد واحمد ومسلم وابو داود وابن مردويه عن زينب بنت ابي سلمة انها سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا
انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب قوله تعالى افرأيت الذي تولى الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج في غزاة فجاءه رجل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا له فقال اعطني شيئا فقال اعطيك بكري هذا على ان تتحمل
بذنوبي فقال له نعم فانزل الله افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدى واخرج ابن ابي حاتم عن دراج ابي السمح قال خرجت سرية
غازية فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمله فقال لا اجد ما احملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منيخة بين يديه
فشكا اليه فقال له الرجل هل لك اذ احملك فتلحق الجيش بحسناتك فقال نعم فركب فنزل افرأيت الذي تولى الى قوله ثم يجزاه الجزاء
الاوفى واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم
في النار قال اني خشيت عذاب الله قال اعطني شيئا وانا احمل كل عذاب كان عليك فاعطاه شيئا فقال زدني فتعاسر حتى
اعطاه شيئا وكتب له كتابا واشهد له ففيه نزلت هذه الآية افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افرأيت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر فيستمع ما يقولان فاعطى من نفسه ما اعطى من الاستماع واكدى قال انقطع
عطاؤه وترك ذلك اعنده علم الغيب قال الغيب القرآن ارى فيه باطلا انفذه ببصره اذا كان يختلف الى النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال قطع نزلت في العاص بن وائل واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال اطاع قليلا ثم انقطع واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق سأله عن قوله اعطى قليلا واكدى قال اعطى قليلا من ماله ومنع الكثير ثم كدره بمنه قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر اعطى قليلا ثم اكدى بمنه ومن ينشر المعروف في الناس يحمد قوله تعالى وابراهيم
الذي وفى اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الالقاب والديلمي بسند
ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما قوله وابراهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى
عمل يومه باربع ركعات كان يصليهن وزعم انها صلاة الضحى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابراهيم
الذي وفى قال وفى لله بالبلاغ واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم الذي وفى قال وفى ما فرض
عليه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يتمها احد قبل ابراهيم عليه السلام
قال الله وابراهيم الذي وفى واخرج ابن جرير عن قتادة وابراهيم الذي وفى قال وفى طاعة الله وبلغ رسالات ربه الى خلقه واخرج
ابن جرير عن مجاهد وعكرمة وابراهيم الذي وفى قال بلغ هذه الآيات ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن جرير عن سعيد بن
جبير وابراهيم الذي وفى قال بلغ ما امر به واخرج ابن جرير عن ابن عباس وابراهيم الذي وفى يقول ابراهيم الذي استكمل
الطاعة فيما فعل بابنه حين رأى الرؤيا والذي في صحف موسى ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى آخر الآية واخرج ابن جرير عن القرظي
وابراهيم الذي وفى قال وفى بسهام الاسلام كلها ولم يوفها احد غيره وهي ثلاثون سهما عشرة في براءة ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم الآيات كلها وعشرة في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الآيات كلها وستة في قد افلح المؤمنون الآيات كلها من اولها
واربعة في سأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون الآيات كلها فذلك ثلاثون سهما
فمن وافى الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من سهام الاسلام ولم يواف بها الاسلام كلها الا ابراهيم عليه السلام قال الله وابراهيم
الذي وفى قوله تعالى ان لا تزر وازرة وزر اخرى اخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما نزلت والنجم فبلغ وابراهيم الذي وفى قال وفى ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى قوله من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد عن ابي
العالية ابراهيم الذي وفى قال ادى من ربه ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن اوس قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره ما بين نوح وابراهيم حتى جاء ابراهيم
ان لا تزر وازرة وزر اخرى قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى الآيات اخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال وان ليس للانسان الا ما سعى فانزل الله بعد ذلك والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فادخل الله الابناء الجنة بصلاح الآباء واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قرأ وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى استرجع واستكان قوله تعالى وان الى

ربك المنتهى واخرج البغوي في تفسيره عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وان الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن سفيان الثوري في قوله وان الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب واخرج ابن ماجه وابو الشيخ عن ابن
عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرونه واخرج
ابو الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا واخرج ابو الشيخ عن
يونس بن ميسرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتذكرون عظمة الله فقال ما كنتم تذكرون قالوا
نتفكر في عظمة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في الله فلا تفكروا ثلاثا الا فتفكروا في عظم ما خلق ثلاثا واخرج ابو الشيخ
عن ابي امية مولى شبرمة واسمه الحكم عن بعض امراء الكوفة قال قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصد نحوهم فسكتوا
فقال ما كنتم تقولون قالوا نظرنا الى الشمس فتفكرنا فيها من اين تجيء واين تذهب وتفكرنا في خلق الله فقال كذلك فافعلوا
تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان لله تعالى وراء المغرب ارضا بيضاء بياضها ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما فيها
خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد آدم هم قال ما يدرون اخلق آدم ام لم يخلق قيل يا نبي الله فاين
ابليس عنهم قال ما يدرون اخلق ابليس ام لم يخلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في
المسجد حلق حلق فقال لنا فيم انتم فقلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت فقال احسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق
ولا تفكروا في الخالق فان الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك ان من وراء ق سبع بحار كل بحر خمس مائة عام ومن وراء ذلك
سبع ارضين يضيء نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه في الهوى لا يفترون عن تسبيحة
واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا من ريح وطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض
الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش
سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ولد آدم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق ما لا تعلمون قوله تعالى وانه
هو اضحك وابكى اخرج ابن مردويه عن عائشة قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا
ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبرئيل فقال ان الله هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبرئيل فقال
ائت هؤلاء فقل لهم ان الله اضحك وابكى واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
هبط آدم من الجنة بياقوتة بيضاء يمسح بها دموعه قال وبكى آدم على الجنة اربعين عاما فقال له جبرئيل يا آدم ما يبكيك ان الله بعثني
اليك معزيا فضحك آدم وضحكت ذريته وبكى آدم وبكت ذريته واخرج ابن ابي شيبة عن جبار الطائي قال شهدت جنازة ام مصعب
ابن الزبير وفيها ابن عباس فسمعنا اصوات نوائح فقلت يا ابن عباس يصنع هذا وانت هاهنا فقال دعنا منك يا جبار فان
الله اضحك وابكى قوله تعالى وانه هو اغنى واقنى اخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه هو اغنى واقنى قال اعطى وارضى
واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اغنى قال اكثر واقنى قال قنع واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق ساله عن قوله اغنى واقنى قال اغنى من الفقر واقنى من الغنى فقنع به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول عنترة العبسي • فاقني حياءك لا ابا لك واعلمي اني امرؤ ساموت ان لم اقتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال اغنى رضي واقنى مول واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله اغنى واقنى قال اغنى بالمال واقنى قال القنية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال اغنى في المال واقنى اخدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والضحاك مثله
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحضرمي في قوله انه هو اغنى واقنى قال اغنى نفسه وافقر الخلائق اليه قوله تعالى وانه هو رب الشعرى
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وانه هو رب الشعرى قال هو الكوكب الذي يدعى الشعرى واخرج الفاكهي عن ابن عباس قال نزلت هذه
الآية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعرى وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد الشعرى
الشعرى الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدونه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان ناس
في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعرى فنزل قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى الآيات واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وانه اهلك عادا الاولى قال كانت الآخرة ثمود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال لم يكن قبيل من الناس هم اظلم واطغى من قوم نوح دعاهم نوح الف سنة الا خمسين
عاما كلما هلك قرن ونشأ قرن دعاهم حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان ياخذ بيد ابنه فيمشي به اليه فيقول يا بني ان ابي قد مشى بي الى هذا
وانا مثلك يومئذ تتابعا في الضلالة وتكذيبا بامر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والمؤتفكة
اهوى قال اهوى بها جبرئيل بعد ان رفعها الى السماء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والمؤتفكة اهوى قال قوم لوط
الارض ثم اتبعها الله الحجارة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله والمؤتفكة اهوى قال قرى قوم لوط فغشاها ما غشى قال الحجارة فباي آلاء ربك تتمارى قال باي نعم ربك تتمارى يا ابن آدم
هذا نذير من النذر الاولى قال انذر محمد كما انذرت الرسل من قبله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك
في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال مما في صحف ابراهيم وموسى واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب
في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله ازفت الآزفة قال الساعة ليس لها من دون الله كاشفة
دون الله كاشفة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله ازفت الآزفة قال اقتربت الساعة

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ازفت الآزفة قال اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة قال لا يكشف
عنها الا هو واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال ليس لها من دون الله من احد كاشفة قوله تعالى افمن هذا الحديث
الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن هذا الحديث قال القرآن واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل قال لما نزلت هذه الآية افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون
ولا تبكون فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولفظ عبد بن حميد فما رئي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما
حتى ذهب من الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال لما نزلت افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون
ولا تبكون بكى اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية الله ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم
يذنبون فيغفر لهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله سامدون قال الغناء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
وانتم سامدون قال غافلون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وانتم سامدون قال الغناء باليمانية
كانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله سامدون قال هو
الغناء بالحميرية واخرج الفريابي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال كانوا يمرون على
رسول الله صلى الله عليه وسلم شامخين الم تر الى البعير كيف يخطر شامخا واخرج الطستي في مسائله والطبراني عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله سامدون قال السمود اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هزيلة بنت
بكر وهي تبكي قوم عاد • ليت عادا قبلوا الحق ولم يبدوا جحودا • قيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله سامدون قال غضاب مبرطمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق منصور عن ابراهيم قال كانوا يكرهون
ان ينتظر القوم قياما ينتظرون الامام وكان يقال ذلك من السمود وهو السمود قال منصور حتى يقيم المؤذن فينتظرونه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وسعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن النخعي انه كان يكره ان يقوموا اذا اقيمت الصلاة حتى يجيء الامام ويقرا هذه الآية وانتم سامدون
ذلك السمود وكان قتادة يكره ان يقوموا حتى يجيء الامام ولا يفسر الآية على ذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي
خالد الوالبي قال خرج علي بن ابي طالب علينا وقد اقيمت الصلاة ونحن قيام ننتظره ليتقدم فقال ما لكم سامدون لا انتم في صلاة
ولا انتم في جلوس تنتظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاسجدوا لله واعبدوا قال اعنتوا هذه الوجوه
وعفروها في طاعة الله واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد
معه المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج احمد والنسائي والحاكم وابن مردويه عن المطلب بن ابي وداعة قال قرا النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد من عنده واخرج سعيد بن منصور عن سبرة قال صلى بنا عمر بن الخطاب الفجر فقرا في الركعة
الاولى بسورة يوسف ثم قرا في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرا اذا زلزلت ثم ركع

سورة القمر

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة القمر بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت
بمكة سورة اقتربت الساعة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة اقتربت
تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه قال البيهقي منكر واخرج ابو الشيخ والديلمي مرفوعا من قرا الم تنزيل
وتبارك واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيامة واخرج
ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة رفعه من قرا اقتربت الساعة في كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر
واخرج ابن الضريس عن ليث بن معن عن شيخ من همدان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اقتربت الساعة غبا ليلة وليلة
جاء يوم القيامة ووجهه اضوء من القمر ليلة البدر واخرج احمد عن بريدة ان معاذ بن جبل صلى باصحابه ليلة العشاء فقرا فيها اقتربت
الساعة فقام رجل قبل ان يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولا شديدا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت
اعمل في نخل وخفت على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور قوله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس
قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة فرقتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب
واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن انس ان اهل مكة سالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما
واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا
شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويداء فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر
قال مجاهد يقول كما رايتم القمر منشقا فان الذي اخبركم عن اقتراب الساعة حق واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن
مردويه من طريق ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة
دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من
طريق الاسود عن عبد الله قال رايت القمر وقد انشق وابصرت الجبل بين فرجتي القمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي في الدلائل من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر
ابن ابي كبشة فقالوا انظروا ما ياتيكم السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجاء السفار فسالوهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل

اقتربت الساعة وانشق القمر اخرج البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انشق القمر في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمنى فانشق القمر حتى صار فرقتين فتوارت فرقة خلف الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج مسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله اقتربت الساعة وانشق
القمر قال كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فرقتين فرقة من دون الجبل وفرقة خلفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اشهد واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم في قوله
وانشق القمر قال انشق ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقال
الناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل
عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد مضى ذلك كان قبل الهجرة فانشق القمر حتى رأوا شقيه واخرج الطبراني
وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت
الساعة وانشق القمر الى قوله مستمر واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق
القمر قال اجتمع المشركون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاصي بن وائل والعاص
بن هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن عبد المطلب وربيعة بن الاسود والنضر بن الحارث فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان
كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا
قالوا نعم قال وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سألوا فامسى القمر قد مثل نصفا على ابي قبيس
ونصفا على قعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا ابا سلمة بن عبد الاسود والارقم بن الارقم اشهدوا واخرج ابو نعيم من طريق
عطاء عن ابن عباس قال انتهى اهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هل من آية نعرف بها انك رسول الله فهبط جبريل فقال
يا محمد قل لاهل مكة ان يحتفلوا هذه الليلة فسيروا آية فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بمقالة جبريل فخرجوا ليلة اربع عشرة
فانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم قالوا بابصارهم فمسحوها ثم اعادوا النظر فنظروا ثم
مسحوا اعينهم ثم نظروا فقالوا يا محمد ما هذا الا سحر ذاهب فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال جاءت احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا آية حتى نؤمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه
ان يريهم آية فاراهم القمر قد انشق فصار قمرين احدهما على الصفا والآخر على المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه
ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم عن عبد الرحمن السلمي قال خطبنا حذيفة بن اليمان بالمدائن فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر
الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الدنيا قد دنت بفراق الا وان
اليوم المضمار وغدا السباق واخرج ابن المنذر عن حذيفة انه قرأ اقتربت الساعة وقد انشق القمر واخرج ابن المنذر عن الضحاك
قال كان القمر قد انشق ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر فقالوا هذا سحر فنجوه فاضلوا كما فعل المشركون اذا
كسف القمر ضربوا بطساسهم واصفر ابصارهم وقالوا هذا فعل السحر فنزلت قوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ثلاث ذكرهن الله في القرآن قد مضين اقتربت الساعة وانشق القمر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى رآه الناس سيهزم الجمع ويولون الدبر كان يوم بدر حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال رأوه منشقا فقالوا هذا
سحر ذاهب واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وكل امر مستقر قال يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل امر مستقر قال الخير
القيامة باهله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكل امر مستقر قال مستقر باهل الخير الخير وباهل الشر
الشر قوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال هذا القرآن مزدجر وفي لفظ متناهى واخرج عبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز
انه خطب بالمدينة فتلا هذه الآية ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال الحق فيه الحلال وحرم فيه الحرام وابناكم فيه ما تؤتون
لم يدعكم في لبس من دينكم كرامة اكرمكم بها ونعمة اتمها عليكم قوله تعالى خاشعا ابصارهم اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقرأ خاشعا ابصارهم بالالف واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ خشعا ابصارهم برفع
الخا واخرج ابن جرير عن قتادة خاشعا ابصارهم اي ذليلة ابصارهم قوله تعالى مهطعين الى الداع اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مهطعين قال ناظرين واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
عن قوله مهطعين قال مذعنين خاضعين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع ونحن في عزة سعد ودين
وعز بني سعد لدين ومهطع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مهطعين الى الداع قال عامدين الى
الداعي واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله مهطعين قال منطلقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم
في قوله مهطعين قال الاهطاع التجميح واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مهطعين الى الداع قال النسلان واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة الى الداع قال هو الى الصوت قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الآيات اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقالوا مجنون وازدجر قال استطير جنونا واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وازدجر قال تهدده بالقتل واخرج البخاري في الادب وابن ابي حاتم عن ابي

الطفيل ان ابن الكوا سأل عليا عن المجرة فقال هي شرج السماء ومنها فتحت ابواب السماء بماء منهمر ثم قرأ ففتحنا ابواب السماء الآية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر قال كثير لم تمطر السماء قبل ذلك اليوم ولا بعده
الا من السحاب وفتحت ابواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن
كعب في قوله فالتقى الماء قال الماآن ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر قال كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر قبل البلاء
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قد قدر قال صاع بصاع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وحملناه على
ذات الواح ودسر قال الالواح الواح السفينة والدسر معاريضها التي تشد بها السفينة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
الالواح الصفائح والدسر العوارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وحملناه على ذات الواح قال معاريض
السفينة ودسر قال دسرت بمسامير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ودسر قال المسامير واخرج ابن جرير عن قتادة
قال حدثنا ان دسرها مساميرها التي شدت بها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله ودسر
قال الدسر التي تخرز بها السفينة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول * سفينة نوتي قد احكم صنعها *
منحتة الالواح منسوجة الدسر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدسر كلكل السفينة واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة قال الدسر صدرها الذي تضرب به الموج واخرج عبد بن حميد عن الحسن نحوه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله جزاء لمن كان كفر قال جزاء الله هو الذي كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ولقد تركناها آية قال ابقى الله سفينة نوح على الجودي حتى ادركها اوائل هذه الامة قوله تعالى ولقد يسرنا
القرآن الآية اخرج آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد ولقد يسرنا القرآن
للذكر قال هوناه قرآءته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر قال لولا ان الله
يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله وكرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج ابن المنذر عن
ابن سيرين ان رجلا يقول سورة خفيفة قال لا تقل سورة خفيفة ولكن قل سورة يسيرة لان الله يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله
فهل من مدكر قال هل من مزدجر عن المعاصي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فهل من مدكر قال هل من طالب خير يعان
عليه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مطر الوراق في قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان
عليه واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود
قال اقرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر بالذال فقال فهل من مدكر بالدال قوله تعالى كذبت عاد اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال ايام شداد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله صرصرا قال
شديدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ريحا صرصرا قال الباردة في يوم نحس قال في يوم مشؤوم مستمر
استمر عليهم شره واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل في يوم نحس مستمر قال النحس
البلاء والشر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول * سواء عليه اي يوم اتيته *
اساعة نحس تتقى ام باسعد واخرج ابن ابي حاتم عن زر بن حبيش في يوم نحس مستمر قال يوم الاربعاء واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن علي قال نزل جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاربعاء يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام وسئل عن الاربعاء قال يوم
نحس قال وكيف ذاك يا رسول الله قال اغرق الله فيه فرعون وقومه واهلك عادا وثمودا واخرج وكيع في الغرر وابن مردويه والخطيب
بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر واخرج عبد بن حميد وعبد
الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اقبلت الريح قام اليها عاد فاخذ بعضهم
بايدي بعض وغمزوا اقدامهم في الارض وقالوا من يزيل اقدامنا عن الارض ان كان صادقا فارسل الله عليهم الريح تنزع
الناس كانهم اعجاز نخل منقعر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي هريرة قال ان كان الرجل من عاد ليتخذ المصراعين من
حجارة لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الامة لم يستطيعوا ان يحملوه فكان الرجل يغمز قدمه في الارض فيدخل فيه واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهم اعجاز نخل قال اصول النخل منقعر قال منقلع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اعجاز نخل منقعر قال اعجاز سواد النخل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد في قوله كانهم اعجاز نخل منقعر قال وقعت
رؤسهم مثل الاخبية وتدورت اعناقهم فشبهها باعجاز نخل منقعر قوله تعالى كذبت ثمود الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله انا اذا لفي ضلال وسعر قال شقاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا اذا لفي ضلال وسعر قال في ضلال
وعناء واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وسعر قال ضلال وفي قوله كل شرب محتضر قال يحضرون الماء اذا غابت الناقة
واذا جاءت حضروا اللبن وفي قوله فتعاطى قال تناول وفي قوله كهشيم المحتظر قال الرماد يحترق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله فتعاطى فعقر قال تناول احيمر ثمود الناقة فعقرها وفي قوله فكانوا كهشيم المحتظر قال كرماد محترق واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فتعاطى قال تناول واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كهشيم المحتظر قال كالحائط
من الشجر محترق واخرج ابن جرير عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال كالعظام المحترقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس

كهشيم المحتظر قال كالحشيش تأكله الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال هو الحشيش تحطم فتذروه الرياح
فتذهب به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط من الحائط قوله تعالى كذبت
قوم لوط الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فتماروا بالنذر قال لم يصدقوا
بها وفي قوله فطمسنا اعينهم قال ذكر لنا ان جبريل استاذن ربه في عقوبتهم ليلة اتوا لوطا وانهم عالجوا الباب ليدخلوا عليهم
فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا يترددون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال استقر بهم الى نار جهنم وفي قوله فاخذناهم
اخذ عزيز مقتدر قال عزيز في نقمته اذا انتقم

الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد قال بلغنا ان الملائكة يأتون المؤمنين يوم القيامة فيقولون يا اولياء الله انطلقوا فيقولون الى
اين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم لتذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم فما بغيتكم فيقولون المقعد مع الحبيب وهو قوله ان
المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر واخرج ابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال دخلت المسجد وانا ارى اني قد
اصبحت فاذا على ليل طويل واذا ليس فيه احد غيري فنمت فسمعت حركة خلفي ففزعت فقال ايها الممتلئ قلبه فرقا لا
تفزع وقل اللهم انك مليك مقتدر ما تشاء من امر يكون ثم سل ما بدا لك قال سعيد فما سألت الله شيئا الا استجاب لي واخرج
عن جابر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في مسجد المدينة فذكر بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا دجانة اما
علمت ان من احبنا ابتلي بمحبتنا ... مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الرحمن بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة سورة الرحمن واخرج
ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة الرحمن علم القرآن بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال نزلت سورة الرحمن بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون فباي آلاء ربكما تكذبان واخرج الترمذي وابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال ما لي اراكم سكوتا لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن
مردودا منكم كلما اتيت على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر
والدارقطني في الافراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن على اصحابه
فسكتوا فقال ما لي اسمع الجن احسن جوابا لربها منكم ما اتيت على قول الله فباي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن واخرج البيهقي عن
فاطمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئ الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السماء والارض ساكن الفردوس واخرج
عن ذر قال كان اول مفصل ابن مسعود الرحمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني اقرأ المفصل في
ركعتين فقال اهذا كهذّ الشعر لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت
والحاقة في ركعة واذا وقعت ونون في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسأل سائل والنازعات
في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات
فلما اسن وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما الرحمن والواقعة واخرج ابن حبان عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الى المسجد عشية فجلس الي رهط فقلت لرجل اقرأ علي فاذا هو يقرأ احرفا لا اقرؤها
فقلت من اقرأك قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اختلفنا في قراءتنا فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف فقال انما اهلك من قبلكم بالاختلاف فامر عليا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان يقرأ كل رجل منكم كما علم فانما اهلك من قبلكم الاختلاف فكل رجل منا يقرأ حرفا لا يقرأ صاحبه قوله تعالى
الرحمن علم القرآن الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله خلق الانسان قال آدم علمه البيان قال بين له سبيل الهدى وسبيل الضلالة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الرحمن علم القرآن قال نعمة والله عظيمة خلق الانسان قال آدم علمه البيان
قال علمه الله بيان الدنيا والآخرة ليحتج بذلك عليه ولله الحجة على عباده وفي قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب الى اجل واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب
ومنازل يرسلان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك الشمس والقمر بحسبان قال عليهما حساب واجل كاجل الناس فاذا جاء
اجلهما هلكا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس الشمس والقمر بحسبان قال يجريان بحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
الشمس والقمر بحسبان قال يجريان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الشمس والقمر بحسبان قال
يدوران في مثل قطب الرحى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبسط على الارض والشجر ما كان على ساق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي رزين في قوله والنجم والشجر قال النجم ما ذهب فرشا على الارض ليس له ساق والشجر ما كان له
ساق يسجدان قال ظلهما سجودهما واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله والنجم والشجر يسجدان ما النجم قال ما انبتت الارض مما لا يقوم على ساق فاذا قام على ساق فهي شجرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول صفوان بن اسد التميمي

لقد انجم القاع الكبير عضاهه ۞ وتم به حيا تميم ووائل وقال زهير بن ابي سلمى مكلل باصول النجم تنسجه

ريح الجنوب لضاحي مائه حبك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم نجم السماء والشجر
الشجرة تسجد بكرة وعشية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ووضع الميزان قال العدل واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله الا تطغوا في الميزان قال اعدل يا ابن آدم كما تحب ان يعدل عليك واوف كما تحب ان يوفى لك واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه رأى رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال الله واقيموا الوزن بالقسط واخرج ابن
المنذر عن مجاهد واقيموا الوزن بالقسط قال اللسان واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والارض وضعها
للانام قال للناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وضعها
للانام قال الانام الخلق وهم الف امة ست مائة في البحر واربع مائة في البر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين قوله تعالى وله الجوار المنشآت الآية اخرج الفريابي وعبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله وله الجوار المنشآت في البحر قال المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس
بمنشآت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وله الجوار قال السفن المنشآت قال بالشراع كالاعلام قال كالجبال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وله الجوار المنشآت يعني السفن كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وله
الجوار المنشآت قال هي السفاين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والمحاملي في اماليه عن عميرة بن سعد قال كنا مع علي على شط
الفرات فمرت سفينة فقرا هذه الآية وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
والضحاك انهما كانا يقرآن وله الجوار المنشئات اي الفاعلات واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرؤها وله الجوار المنشئات
يعني الباديات واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأها على الوجهين المنشآت والمنشئات بكسر الشين وفتحها قوله تعالى كل من
عليها فان اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال اذا قرات كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في
قوله ذو الجلال والاكرام قال ذو الكبرياء والعظمة واخرج ابن المنذر والبيهقي عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى
على هذه الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فسأل الله به الوجه الباقي الجميل قوله تعالى يسأله من في السموات والارض
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يسأله من في السموات والارض يعني يسأله عباده اياه الرزق والموت والحياة
كل يوم هو في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح يسأله من في السموات والارض قال يسأله من في السموات الرحمة
ويسأله من في الارض المغفرة والرزق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال الملائكة يسألونه الرزق لاهل الارض والارض يسأله
اهلها الرزق لهم واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والبزار وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن منده وابن مردويه
وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن منيب قال تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية كل يوم هو في شان فقلنا
يا رسول الله وما ذلك الشان قال ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين واخرج البخاري في تاريخه وابن ماجه
وابن ابي عاصم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل كل يوم هو في شان قال من شانه ان يغفر ذنبا
ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين زاد البزار ويجيب داعيا واخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم هو في
شان قال يغفر ذنبا ويفرج كربا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء في قول الله عز وجل كل يوم هو في شان قال يكشف كربا ويجيب داعيا
ويرفع قوما ويضع آخرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كل يوم هو في شان قال ان مما خلق الله لوحا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق في كل
نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله كل يوم هو في شان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبيد بن عمير كل يوم هو في شان قال من شانه ان يجيب داعيا ويعطي سائلا
ويفك عانيا ويشفي سقيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل يوم هو في شان قال لا يستغني عنه اهل السماء والارض
يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك اسيرا ويغني فقيرا وهو مسيل حاجات الصالحين ومنتهى شكواهم وصريخ الاخيار
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي ميسرة كل يوم هو في شان قال يحيي ويميت ويصور في الارحام ما يشاء ويفك الاسير واخرج
عبد بن حميد عن الربيع كل يوم هو في شان قال يخلق خلقا ويميت آخرين ويرزقهم ويكلؤهم واخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة
الفزاري وكان من التابعين قال ان ربكم كل يوم هو في شان يعتق رقابا ويقحم عقابا ويعطي رغابا واخرج عبد بن حميد عن ابي
الجوزاء كل يوم هو في شان قال لا يشغله شان عن شان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كل يوم هو في شان قال
من ايام الدنيا كل يوم يجيب داعيا ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا قوله تعالى سنفرغ لكم الآية اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة سنفرغ لكم ايها الثقلان قد دنا من الله فراغ لخلقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
سنفرغ لكم ايها الثقلان قال وعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال هذا وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وفي قوله لا تنفذون الا بسلطان يقول لا
تخرجون من سلطاني واخرج الفراء والبيهقي عن طلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب انهما قرآ سنفرغ لكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله لا تنفذون الا بسلطان الا بحجة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا تنفذون الا بسلطان قال الا
بملكة من الله واخرج ابن ابي الدنيا في هواتف الجان عن واثلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج بن علاط انه خرج في
ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس اصحابه ويقول • اعيذ نفسي واعيذ صحبي • من كل جني بهذا النقب •
حتى اعود سالما وركبي • فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا
تنفذون الا بسلطان فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا ان هذا فيما يزعم محمد انه انزل عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب النار ونحاس قال دخان النار واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف
والابتداء والطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال الشواظ اللهب
الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول • يظل يشب كيرا بعد كير •
وينفخ دائبا لهب الشواظ • قال فاخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم

اما سمعت الشاعر وهو يقول • تضيء كضوء سراج السليط • لم يجعل الله فيه نحاسا • واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب من نار واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال اللهب المتقطع منها وفي لفظ قال قطعة من نار حمراء ونحاس قال يذاب الصفر فيصب
على رؤسهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال واديان في السواد واد من نحاس وواد
من صفر والثالثة نار واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال النار تخرج من قبل المغرب تحشر
الناس حتى انها لتحشر القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونحاس
قال الصفر يعذبون به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فلا تنتصران يعني الجن والانس واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان قال تغير لونها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت وردة يقول
حمراء كالدهان قال هو الاديم الاحمر واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت
وردة كالدهان قال مثل لون الفرس الورد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك فكانت وردة كالدهان قال حمراء كالدابة
الوردة واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء فكانت وردة كالدهان قال وردة الخيل كالدهان قال الصفاء الدهن الم تر الى الفرس يكون
الخيل الورد واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عطاء فكانت وردة كالدهان قال لون السماء كلون دهن الورد في الصفرة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان قال هي اليوم خضراء كما ترون ان لها
يوم القيامة لونا آخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانت وردة كالدهان قال كالدهن واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله فكانت وردة كالدهان قال صافية كصفاء الدهان واخرج محمد بن نصر عن لحيان
ابن عامر الحنفي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاب يقرا فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فوقف واقشعر وخنقته
العبرة فجعل يبكي ويقول ويحي من يوم تنشق فيه السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلها يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكت الملائكة
من بكائك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم
بذلك منهم ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان يقول لا
اسألهم عن اعمالهم ولا اسأل بعضهم عن بعض وهو مثل قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ومثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تسأل
عن اصحاب الجحيم واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره يقول
الله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان واخرج آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فيومئذ لا يسأل عن
ذنبه انس ولا جان قال لا تسأل الملائكة عن المجرم يعرفونهم بسيماهم واخرج هناد وعبد بن حميد عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم
قال بسواد وجوههم وزرقة اعينهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة العيون واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال تأخذ الزبانية بناصيته
وقدميه ويجمع ويكسر كما يكسر التنور واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال تأخذ الملائكة بناصيته فيؤخذ بها
الى قدميه ثم يكسر ظهره ثم يلقيه في النار واخرج هناد في الزهد عن الضحاك في الآية قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء
ظهره واخرج عبد الرزاق في المصنف عن رجل من كندة قال قلت لعائشة اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يأتي عليه ساعة لا
يملك لاحد شفاعة قالت نعم لقد سالته فقال نعم حين تبيض وجوه وتسود وجوه وعند الجسر حتى يسحد حتى يكون مثل شفرة السيف
ويسجر حتى يكون مثل الجمرة فاما المؤمن فيجيزه لا يضره واما المنافق فينطلق حتى اذا كان في وسطه وخز في قدميه فيهوي بيده الى
قدميه فهل رايت من رجل يسعى حافيا فيأخذه شوكة حتى يكاد ينفذ قدميه فانه كذلك يهوي بيده الى قدميه فيضربه الزبانية
بخطاف في ناصيته فيطرح في جهنم فيهوي فيها خمسين عاما فقلت ايثقل قال ايثقل خمس خلفات فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم
فيؤخذ بالنواصي والاقدام واخرج ابن مردويه والضياء المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا من قبضوا
عليه بالنواصي والاقدام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وبين حميم آن قال هو الذي انتهى حره وفي لفظ
غليه واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حميم آن قال الآني الذي انتهى طبخه وحره
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول • ويخضب لحية غدرت وخانت • باحمر من نجيع الجوف آن •
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وبين حميم آن قال قد انى طبخه منذ خلق السموات والارض واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد وبين حميم آن قال قد بلغ اناه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وبين حميم آن قال النار قد اشتد حرها واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير وبين حميم آن قال النحاس انتهى حره قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
شوذب في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت في ابي بكر الصديق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عطاء ان ابا بكر الصديق
ذكر ذات يوم وفكر في القيامة والموازين والجنة والنار وصفوف الملائكة وطي السموات ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار الكواكب
فقال وددت اني كنت خضرا من هذه الخضر تأتي علي بهيمة فتاكلني واني لم اخلق فنزلت هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن جرير
عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المؤمنين الذين خافوا مقامه فادوا فرائضه الجنة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف ثم اتقى والخائف من ركب طاعة الله وترك معصيته واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقام ربه فيدعها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبيهقي

في شعب الايمان عن مجاهد في الآية قال الرجل يريد الذنب فيذكر الله فيدع الذنب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ان المومنين خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودابوا بالليل والنهار واخرج ابن جرير عن
ابراهيم ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يذنب امسك مخافة الله واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال لمن خافه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية بن قيس في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت
في الذي قال احرقوني بالنار ان تكلم بهذا فتقبل الله منه وادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والحكيم
والترمذي في نوادر الاصول والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق قال نعم وان رغم
انف ابي الدرداء واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال
ابو الدرداء وان زنا وان سرق يا رسول الله قال وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي الدرداء واخرج الطبراني وابن
مردويه من طريق الجريري عن اخيه قال سمعت محمد بن سعد يقرا هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنا
وان سرق فقلت ليس فيه وان زنا وان سرق قال سمعت ابا الدرداء يقرؤها كذلك فانا اقرؤها كذلك حتى اموت
واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
دخل الجنة ثم قرا ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن مردويه عن شهاب قال كنت عند هشام بن عبد الملك فقال قال
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو هريرة وان زنا وان سرق فقلت
انما كان ذلك قبل ان تنزل الفرائض ذهب هذا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جبار مولى لآل معوية عن ابي الدرداء
في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال قيل لابي الدرداء وان زنا وان سرق قال من خاف ربه لم يزن ولم يسرق
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنات الفردوس اربع جنتان
من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان من ذهب
للسابقين وجنة من فضة للتابعين واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال البستانان عرض كل واحد منهما مسيرة مائة عام فيهما اشجار فرعها نابت وشجرها نابت وعرصها عريضة
ونعيمها عظيم وخيرها دائم ولذتها قائمة وانهارها جارية وريحها طيب وبركتها كثيرة وحياتها طويلة وفاكهتها كثيرة واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال كان شاب على عهد عمر بن الخطاب يلازم المسجد والعبادة فعشقته جارية فاتته في خلوة
فكلمته فحدث نفسه بذلك فشهق شهقة فغشي عليه فجاء عم له فحمله الى بيته فلما افاق قال يا عم انطلق الى عمر فاقرئه مني السلام
وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه فانطلق عمه فاخبر عمر وقد شهق الفتى شهقة اخرى فمات منها فوقف عليه عمر فقال لك
جنتان لك جنتان قوله تعالى ذواتا افنان الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذواتا افنان
قال ذواتا الوان واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله واخرج هناد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
ذواتا افنان يقول الوان من الفواكه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ذواتا افنان قال ذواتا اغصان واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس ذواتا افنان قال غصونها يمس بعضها بعضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا
افنان قال ظل الاغصان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن حيان في المرد وابن الانباري في الوقف والابتداء
عن عكرمة انه سئل عن قول الله ذواتا افنان قال ظل الاغصان على الحيطان اما سمعت قول الشاعر ما هاج شوقك من هديل حمامة
تدعو على فنن الغصون حماما • تدعو ابا فرخين صادف طاويا • ذا مخلبين من الصقور قطاما واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة ذواتا افنان قال ذواتا فضل على ما سواهما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال فيهما من كل الثمرات قال قال ابن عباس ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهي
في الجنة حتى الحنظلة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد بن عمير قال العنقود ابعد من صنعاء واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله
متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال ذكر
الله متكئين على سرر وفرش بطائنها من رفرف من استبرق والاستبرق لغة فارسية يسمون الديباج الغليظ الاستبرق
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قيل له بطائنها من استبرق فما الظواهر قال ذلك مما قال الله فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير في قوله بطائنها من استبرق قال الظواهر من نور جامد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس وجنى الجنتين دان قال ثمارها دانية
القريب منك يناله القائم والقاعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجنى الجنتين دان قال ثمارها دانية
لا يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يقطف رجل ثمرة

من الجنة فتصل الى فيه حتى تعود مكانها خيرا منها قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فيهن قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن لم يطمثهن قال لم يدن منهن او لم
يدمهن واخرج عبد بن حميد عن الحسن فيهن قاصرات الطرف قال قاصرات الطرف على ازواجهن لا يردن غيرهم والله ما هن متبرجات
ولا متطلعات واخرج عبد بن حميد عن قتادة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فيهن قاصرات الطرف قال
قصر طرفهن عن الرجال لا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله قاصرات الطرف قال لا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لم يطمثهن قال لم يمسهن
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير لم يطمثهن قال لم يطاهن واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة لم يطمثهن
قال لم يجامعهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لا تقل المراة طمثت فانما الطمث الجماع واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لم يطمثهن قال لم يدن منهن غير ازواجهن قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول مشين الي لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة عن ارطاة بن المنذر قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب ايدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان للجن الجنيات وللانس الانسيات واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي في قوله لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان قال من نساء الجنة خلقهن الله في الخلق الآخر كما قال انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا لم يطمثهن حين
بعثن في الخلق الآخر انس قبلهم ولا جان واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مجاهد قال اذا جامع الرجل اهله ولم يسم
انطوى الجان في احليله فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال لم يصبهن شمس ولا دخان لم يعذبن في البلايا ولم يكلمن في الرزايا
ولم يسترن عن الاحزان ناعمات لا يياسن ضاحكات فلا يبكين مقيمات فلا يظعن لهن اخبار يعجز عن نعتهن الاوهام ادنى
منزلها كالاسفر واصغرها كالاخضر ليس فيها حجر ولا كدر ولا مدر بعد لا عود يابس انهارها دائم وظلها قائم قوله تعالى كانهن
الياقوت والمرجان واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابن حبان في البعث والنشور عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب
وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحارث كانهن الياقوت
والمرجان قال كانهن الياقوت والمرجان اللؤلؤ في الخيط واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد كانهن الياقوت والمرجان قال يرى مخ سوقهن
من وراء الثياب كما يرى الخيط في الياقوتة واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء اهل الجنة
ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك ان الله يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت
فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورائه واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال
في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن كانهن الياقوت والمرجان قال صفاء الياقوت
وبياض المرجان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن الضحاك قال الواهن كالياقوت واللؤلؤ في صفائه واخرج ابن ابي شيبة
وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود كانهن الياقوت والمرجان قال لكل واحدة سبعون حلة من حرير يرى مخ
ساقها من وراء الثياب قال ارايت لو ان احدكم اخذ سلكا فادخله في ياقوتة ثم لم يكن يرى السلك من وراء الياقوتة قالوا بلى قال وكذلك
هن وكان اذا احدث حديثا انتزع له آية من الكتاب واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث العتكي قال انه يكون على زوجة الرجل سبعون
حلة يرى مخ ساقها من خلفهن واخرج عبد بن حميد عن كعب قال ان المراة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهي ارق من شفكم
هذا الذي تسمونه شفا وان مخ ساقها ليرى من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد عن انس بن مالك قال ان المراة من ازواج المقربين لتكسى
الحلة من استبرق وسقط النور وان مخ ساقها ليرى من ورائهن كلهن وان المراة من ازواج اصحاب اليمين لتكسى ستين حلة من
سندس وسقط النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساء اهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان المراة من الحور
العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج هناد وابن جرير عن
عمرو بن ميمون مثله قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا
الجنة واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قال هل جزاء من انعمنا عليه بالاسلام الا ان ادخله الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبغوي في تفسيره والديلمي في
مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل تدرون
ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن النجار في تاريخه عن علي بن ابي طالب
في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا
الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل
جزاء من قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الآخرة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والحسن مثله واخرج ابن عدي وابو الشيخ
وابن مردويه والديلمي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي هذه الآية

مسجلة في سورة الرحمن للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في المؤمن
والكافر هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن الحنفية في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر قال البيهقي يعني مرسلة
واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ان عمودا احمر اسطوانة على قائمة من
قوائم العرش واسفله تحت الارض السابعة على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت تحرك العمود تحرك العرش فيقول
الله للعرش اسكن فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقائلها ما اصاب من ذنب فيغفر الله له واخرج ابن جرير عن قتادة هل
جزاء الاحسان الا الاحسان قال عملوا خيرا فجوزوا خيرا قوله تعالى ومن دونهما جنتان الآيات اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن في قوله ومن دونهما جنتان قال هما دون جنتين واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال قد اسودتا من الخضرة
من الري من الماء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن الزبير في قوله مدهامتان قال خضراوان
من الري واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج هناد وعبد
بن حميد عن ابي ايوب الانصاري في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطاء
ابن ابي رباح في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله مدهامتان قال خضراوان
واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن عكرمة في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح مدهامتان
قال خضراوان من الري ناعمتان اذا اشتدت الخضرة الى السواد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مدهامتان قال مسودتان
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مدهامتان قال سوداوان من الري واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد انه قرا مدهامتان
ثم ركع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال العينان اللتان تجريان خير من النضاختين ولفظ عبد
قال ما النضاختان بافضل من اللتين تجريان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس نضاختان قال فائضتان واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس نضاختان قال تنضحان بالماء واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن انس في قوله عينان نضاختان قال
بالمسك والعنبر تنضحان على دور الجنة كما ينضح المطر على دور اهل الدنيا واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير في قوله نضاختان قال تنضحان بالوان الفاكهة واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله نضاختان قال بالخير ولفظ ابن ابي شيبة بكل خير قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل
ورمان واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال هي ثم من كل فاكهة زوجان واخرج
عبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال جاء اناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد افي الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان قالوا افياكلون كما ياكلون في الدنيا قال نعم واضعاف قالوا افيقضون
الحوائج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من اذى واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد بن السري
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم
وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد وليس لها عجم واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن
السري والبيهقي عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر
قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاه الثمر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نخل الجنة فقال اصوله فضة وجذوعه ذهب وسعفه حلل وحمله الرطب اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد واخرج
ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل
البعير المقتب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم
واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا
قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من الجنة فلعلها هذه واخرج ابن السني في الطب النبوي وابن عساكر
والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة
قوله تعالى فيهن خيرات حسان اخرج ابن المنذر عن مجاهد فيهن خيرات حسان قال النساء واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن ابي صالح فيهن خيرات حسان قال عذارى الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه واخرج ابن المبارك في الزهد عن الاوزاعي فيهن خيرات
حسان قال ليس بذيات اللسان ولا يغرن ولا يوذين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها من الله كل يوم تحفة
وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طمحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كانهن بيض مكنون واخرجه ابن مردويه
من وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين
يتغنين في الجنة نحن الخيرات الحسان خبئنا لازواج كرام واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة قالت قلت
يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر ولفظ
ابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله كانهن لؤلؤ مكنون قال صفاؤهن كصفاء

والدر الذي في الاصداف الذي لم تمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلد الذي
رايت داخل البيضة مما يلي القشر قلت فاخبرني عن قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في
الاصداف الذي لا تمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت
فاخبرني عن قول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى
عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انساء الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل
من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذلك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله البس الله
وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن
الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نباس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط
ابدا طوبى لمن كان لنا وكنا له قلت يا رسول الله المراة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون
معها من يكون زوجها منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه
يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة قوله تعالى حور مقصورات في الخيام اخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي دخلت الجنة موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت
الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا النداء قال هؤلاء المقصورات في الخيام استاذن ربهن في السلام
عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية حور مقصورات في الخيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حور قال بيض مقصورات
قال محبوسات في الخيام قال في بيوت اللؤلؤ واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحور سواد الحدق واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله حور مقصورات في الخيام قال ليس بطوافات في الطرق والخيام الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري
وابن جرير عن مجاهد في قوله حور مقصورات في الخيام قال مقصورات قلوبهن وابصارهن وانفسهن على ازواجهن في خيام اللؤلؤ
لا يردن غيرهم واخرج هناد عن الضحاك في قوله حور مقصورات في الخيام قال محبوسات في خيام اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص قال قال عمر بن الخطاب اتدرون ما حور مقصورات في الخيام در مجوف واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس حور مقصورات في الخيام قال خيام اللؤلؤ والخيمة من لؤلؤة
واحدة مجوفة اربعة فراسخ في اربعة فراسخ لها اربعة آلاف مصراع من ذهب واخرج عبد الرزاق وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا من در واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي مجلز
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله حور مقصورات في الخيام قال در مجوف واخرج مسدد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله مقصورات في الخيام قال الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء
ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن عبيد بن عمير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها واخرج هناد بن السري عن ثابت البناني
قال كنت عند انس بن مالك فقدم عليه ابن له من غزاة يقال له ابو بكر فسايله ثم قال الا اخبرك عن صاحبنا فلان بينما نحن في
غزاتنا اذ ثار وهو يقول وا اهلاه فثرنا اليه وظننا ان عارضا عرض فقلنا له فقال اني كنت احدث نفسي ان لا اتزوج حتى
استشهد فيزوجني الله من الحور العين فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سفري هذا ان انا رجعت تزوجت فاتاني آت في
منامي فقال انت القائل ان انا رجعت تزوجت قم فان الله قد زوجك العيناء فانطلق بي الى روضة خضراء معشبة فيها عشر
جوار بيد كل واحدة صنعة تصنعها لم ار مثلهن في الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت
فاذا انا بروضة اعشب من الاولى واحسن فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر اليهن بشيء
من الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فمضيت فاذا انا بروضة اخرى اعشب من الاولى والثانية
واحسن فيها اربعون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون اليهن بشيء من الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن
نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا انا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امراة قد فضل جنباها عن السرير فقلت انت العيناء
قالت نعم مرحبا وذهبت لاضع يدي عليها قالت مه ان فيك شيئا من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة فما فرغ الرجل من
حديثه حتى نادى مناديا يا خيل الله اركبي فجعلت انظر الى الرجل وانظر الى الشمس واذكر حديثه فما ادري
ايهما بدر راسه او الشمس سقطت اولا فقال انس رحمه الله واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة حور مقصورات في الخيام قال در
مجوف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وهناد وابن ابي شيبة عن مجاهد قال الخيمة درة مجوفة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل فياخذ باصبعه
سبعين حلة منطقة باللؤلؤ والمرجان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله حور مقصورات في الخيام
قال في الحجال قوله تعالى لم يطمثهن الآية اخرج هناد عن الشعبي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال منذ انشئن واخرج
هناد عن حبان بن ابي جبلة قال ان نساء اهل الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا قوله تعالى
متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله متكئين

على رفرف قال فضول المحابس والفرش والبسط واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن الضحاك قال الرفرف فضول المحابس والعبقري الزرابي والبسط واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد على رفرف خضر قال فضول الفرش وعبقري حسان قال الديباج الغليظ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن في قوله على رفرف خضر قال البسط والعبقري حسان قال الطنافس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور من طرق عن ابن عباس في قوله رفرف خضر قال المحابس وعبقري حسان قال الزرابي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة متكئين على رفرف خضر قال محابس خضر وعبقري حسان قال الزرابي واخرج ابن المنذر عن عاصم الجحدري متكئين على رفارف قال على وسائد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال الرفرف الرياض والعبقري الزرابي واخرج ابن ابي شيبة وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الرفرف رياض الجنة والعبقري عتاق الزرابي واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال كان زهير الفرقبي وكان عربيا بصيرا يقرا رفارف خضر وعباقري حسان واخرج ابن الانباري في المصاحف وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ولمن خاف مقام ربه جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال خضراوان فيهما عينان نضاختان وفي تلك تجريان وفيهما فاكهة ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة زوجان فيهن خيرات حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال الديباج والعبقري الزرابي قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اخرج البخاري في الادب والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ ابن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام فانها اسمان من اسماء الله العظام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن ربيعة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الظوا بيا ذا الجلال والاكرام واخرج الترمذي وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام

سورة الواقعة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الواقعة بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فاقرءوها وعلموها اولادكم واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى واخرج ابو عبيد عن سليمان التيمي قالت عائشة للنساء لا تعجز احداكن ان تقرا سورة الواقعة واخرج عبد الرزاق واحمد وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر الواقعة ونحوها من السور واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعم يتساءلون والنازعات واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت فاستطار فيه القتير فقال له ابو بكر قد اسرع فيك القتير قال شيبتني هود وصواحباتها قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيامة ليس لوقعتها كاذبة قال ليس لها مرد يرد خافضة رافعة تخفض اناسا وترفع آخرين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خافضة رافعة قال اسمعت القريب والبعيد واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن سراقة عن خاله عمر بن الخطاب خافضة رافعة قال الساعة خفضت اعداء الله الى النار ورفعت اولياء الله الى الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن محمد ابن كعب في قوله خافضة رافعة قال تخفض رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين وترفع رجالا كانوا في الدنيا مخفوضين واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله خافضة رافعة قال خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذا وقعت الواقعة قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال مثنوية خافضة رافعة خفضت قوما في عذاب الله ورفعت قوما في كرامة الله اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا قال حتت حتا فكانت هباء منبثا كيبيس الشجر تذروه الرياح يمينا وشمالا واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في قوله خافضة رافعة قال من انخفض يومئذ لم يرتفع ابدا ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا رجت الارض قال زلزلت وبست الجبال قال فتت فكانت هباء منبثا قال شعاع الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا رجت الارض رجا يقول ترجف الارض تزلزل وبست الجبال بسا يقول فتتت فتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اذا رجت الارض قال زلزلت وبست الجبال قال فتت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت هباء منبثا قال الهباء الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا واخرج

ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكانت هباء منبثا قال الهباء ما يثور مع شعاع الشمس وانبثاثه تفرقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال الهباء المنبث رهج الدواب والهباء المنثور غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك في قوله هباء منبثا قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله هباء منبثا قال الشعاع الذي يكون في الكوة واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله هباء منبثا قال هو الذي تراه في الشمس اذا دخلت من الكوة الى البيت قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا قال اصنافا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هي التي في سورة الملائكة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هذا حين تزايلت بهم اصحاب اليمين اصحاب الشمال والسابقون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكنتم ازواجا ثلاثة قال منازل الناس يوم القيامة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم والسابقون السابقون من كل امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة الى قوله وثلة من الآخرين قال سوى بين اصحاب اليمين من الامم الماضية وبين اصحاب اليمين من هذه الامة وكان السابقون من الاولين من سابقي هذه الامة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون قال يوشع بن نون سبق الى موسى ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى وعلي بن ابي طالب سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم القيامة اربعة فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش وصهيب سابق الروم واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون اولئك المقربون [illegible] الى المسجد وآخر من يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن ابي سودة مولى عبادة بن الصامت قال بلغنا في هذه الآية والسابقون السابقون انهم السابقون الى المساجد والخروج في سبيل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون السابقون قال من كل امة واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون قال نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلي بن ابي طالب وكل رجل منهم سابق امته وعلي افضلهم سبقا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت قال الضرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون بعمله وذلك ان الله يقول وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون قال هم الضرباء قوله تعالى ثلة الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثلة قال امة واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الآخرين شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة او شطر اهل الجنة وتقاسمونهم النصف الثاني واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر فيها ثلة من الاولين وقليل من الآخرين قال عمر يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فامسك آخر السورة سنة ثم نزل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال فاسمع ما قد انزل الله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين الا وان من آدم الي ثلة وامتي ثلة ولن نستكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واخرجه ابن ابي حاتم من وجه آخر عن عروة بن رويم مرسلا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الآخرين حزن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذن لا يكون من امة محمد الا قليل فنزلت نصف النهار ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وتقابلون الناس فنسخت وقليل من الآخرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثلة من الاولين قال ممن سبق وقليل من الآخر قال من هذه الامة قوله تعالى على سرر موضونة الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال مصفوفة واخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج هناد وسعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الموضونة المرمولة وهي اوثق الاسرة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل على سرر موضونة قال الموضونة ما توضع بقضبان الفضة عليها سبعون فراشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول • اعددت للهيجاء موضونة • فضفاضة كالنهي بالقاع • واخرج ابن جرير عن مجاهد متكئين عليها متقابلين قال لا ينظر احدهم في قفا صاحبه واخرج ابن جرير عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله متكئين عليها ناعمين واخرج عبد بن حميد عن الحسن يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لم يكن لهم حسنات يجزون بها ولا سيئات يعاقبون عليها فوضعوا في هذه المواضع واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله باكواب واباريق قال الاكواب التي ليس لها آذان والاباريق التي لها آذان وفي قوله وكاس من معين قال الخمر بيضاء لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا يصدعون رؤوسهم ولا يقيئونها وفي لفظ ولا تنزف عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي رجاء قال سالت الحسن عن الاكواب قال هي الاباريق التي يصب منها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الاكواب الاقداح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وكاس من معين قال يعني الخمر

هناك جارية المعين الجاري لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال ليس فيها وجع الراس ولا يغلب احد على عقله واخرج عبد بن
حميد عن الضحاك لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع
رؤسهم ولا تنزف عقولهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال اهل الجنة يأكلون ويشربون
ولا ينزفون كما ينزف اهل الدنيا اذا اكثروا الطعام والشراب يقول لا يقيأوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا يصدعون
عنها ولا ينزفون برفع الياء وكسر الزاي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان الرجل من اهل الجنة ليؤتى بالكأس وهو
جالس مع زوجته فيشربها ثم يلتفت الى زوجته فيقول قد ازددت في عيني سبعين ضعفا قوله تعالى ولحم طير مما يشتهون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهي منها شيئا الا صار بين يديه فيصيب منه
حاجته ثم يطير فيذهب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن
مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم طير الجنة فقال ابو بكر انها لناعمة قال ومن يأكلها انعم منها واني لارجو
ان تأكل منها واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش
منها كما بين السماء والارض واخرج احمد والترمذي والضياء عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت ترعى
في شجر الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذه الطير لناعمة فقال اكلها انعم منها واني لارجو ان تكون ممن يأكل منها واخرج البيهقي
في البعث عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال
انعم منها من يأكلها وانت ممن يأكلها واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا امثال
البخت يأتي الرجل فيصيب منها ثم تذهب كأن لم ينقص منها شيء واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة
ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في يده نضيجا منفلقا واخرج ابن ابي الدنيا عن ميمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير
في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة فاذا وضع الخوان قدام ولي الله جاء الطير فسقط عليه فانتفض
فخرج من كل ريشة لون ألذ من الشهد والين من الزبد واحلى من العسل ثم يطير واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجيء فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة فيخرج من كل ريشة لون ابيض
من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب قوله تعالى وحور عين الآية اخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة قال اقرأني ابو عبد الرحمن السلمي وحور عين يعني بالجر واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ وحور عين بالرفع فيهما وينون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله وحور عين قال الحار فيها البصر واخرج ابن المنذر عن ابن
في قوله امثال اللؤلؤ المكنون قال الذي في الصدف لم تمسه الايدي واخرج هناد بن السري عن الضحاك في قوله كامثال اللؤلؤ
المكنون قال اللؤلؤ العظام الذي قد اكن من ان يمسه شيء قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تأثيما قال كذبا واخرج هناد عن الضحاك لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو
من القول والتأثيم الكذب قوله تعالى واصحاب اليمين الآيات اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي
حصين عن عطاء ومجاهد قالا لما سأل اهل الطائف الوادي يحمى لهم وفيه عسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون
ان في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود واخرج عبد بن
حميد وابن جرير والبيهقي من وجه آخر عن مجاهد قال كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلحه وسدره فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج احمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فقبض بيده قبضتين فقال هذه للجنة ولا ابالي وهذه للنار ولا ابالي
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومسائلهم اقبل
اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال وما هي قال السدر
فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول في سدر مخضود يخضده الله من شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها لتنبت
ثم تفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه الآخر واخرج ابن ابي داود والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن
مردويه عن عتبة بن عبد السلمي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة
لا اعلم شجرة اكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود
يعني الخصي منها فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون الآخر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله في سدر مخضود قال خضده وقره
من الحمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في سدر مخضود قال المخضود الذي لا شوك فيه واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال المخضود الموقر الذي لا شوك فيه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة والضحاك والحسن مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قسامة بن زهير وسدر مخضود قال خضد من الشوك ولا شوك فيه وفي قوله وطلح منضود قال
الموز واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد الرقاشي وسدر مخضود قال نبقها اعظم من القلال واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله في سدر مخضود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول امية بن ابي الصلت ، ان الحدائق في الجنان ظليلة ، فيها الكواعب سدرها مخضود ، واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن

حميد وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله وطلح منضود قال هو الموز واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس وطلح منضود قال الموز واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي هريرة وطلح
منضود قال الموز واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري وطلح منضود قال الموز واخرج عبد بن حميد عن الحسن
وقتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرأ وطلع منضود واخرج ابن جرير وابن الانباري
في المصاحف عن قيس بن عباد قال قرأت على علي وطلح منضود فقال علي ما بال الطلح اما تقرأ وطلع ثم قال وطلع نضيد فقيل له يا
امير المؤمنين احكها من المصحف فقال لا يهاج القرآن اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله منضود قال بعضه على بعض واخرج
هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله في سدر مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود
قال الموز المتراكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وقاعه
ذهب ورضراضها اللؤلؤ وطينها المسك وترابها الزعفران وظلال ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
واخرج احمد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرؤا ان شئتم
وظل ممدود واخرج احمد والبخاري والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وان شئتم فاقرؤا وظل ممدود وماء مسكوب واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك
الظل الممدود واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها
مائة عام يخرج اليها اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك
تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال في الجنة شجر لا يحمل يستظل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عمرو بن ميمون وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وماء مسكوب قال يجري واخرج هناد
وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال عناقيد الجنة ما بينك وبين صنعاء وهو بالشام قوله تعالى وفرش مرفوعة اخرج احمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني وابن حبان وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما
بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش
المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها الى قرارها لهوى مائة خريف واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة عن ابي امامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو سقط اعلاها ما بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح من اعلاها ما بلغ قرارها مائة خريف واخرج هناد عن الحسن في قوله وفرش مرفوعة قال
ارتفاع فراش اهل الجنة مسيرة ثمانين سنة قوله تعالى انا انشأناهن انشاء الآية اخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله انا انشأناهن انشاء قال ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا واخرج الطيالسي وابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث عن سلمة بن يزيد الجعفي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا
انشأناهن انشاء قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذي في الشمائل وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن الحسن قال اتت عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت تبكي قال اخبروها
انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا واخرج البيهقي عن عائشة قالت دخل النبي صلى
الله عليه وسلم وعندي عجوز فقال من هذه قلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة عجوز فدخل العجوز من ذلك ما شاء
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن انشاء خلقا آخر واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب فصلى ثم رجع فقالت عائشة
لقد لقيت من كلمتك مشقة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انا انشأناهن
انشاء قال خلقهن غير خلقهن الاول واخرج عبد بن حميد عن قتادة انا انشأناهن انشاء يعني ازواج القوم واخرج عبد بن حميد عن الحسن
انا انشأناهن انشاء قال النساء واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انا انشأناهن انشاء قال خلقناهن خلقا جديدا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد انا انشأناهن انشاء قال خلقهن خلقا غير خلقهن الاول واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن انشاء قال انشأناهن واخرج الطبراني في الصغير والبزار عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عدن ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فجعلناهن ابكارا
قال عذارى واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله عربا قال عواشق اترابا يقول مستويات واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس عربا قال عواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون اترابا قال في سن واحد ثلاثا وثلاثين سنة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال العروب الملقة لزوجها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن
ابن عباس قال العرب المتحببات المتوددات الى ازواجهن واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال العرب الغنجة
بلغة اهل المدينة الشكلة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال

الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها عربة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن بريدة في قوله عربا قال هي الشكلة بلغة مكة المغنجة بلغة
المدينة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال العربة التي تشتهي زوجها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عربا اترابا قال هن العاشقات لازواجهن اللاتي خلقن من الزعفران والاتراب
المستويات قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول عهدت بها سعدى وسعدى غريرة
عروب تهادى في جوار خرائد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعلناهن ابكارا قال عذارى عربا قال
عشقا لازواجهن اترابا قال مستويات سنا واحدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله عربا قال الغنجة
والعربة هي الغنجة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سئل عن قوله تعالى عربا قال اما سمعت ان المحرم يقال له لا تعرب
بكلام تلذذها به وهو محرم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم وكان من اصحاب عبد الله قال العربة
الحسنة وكانت العرب تقول للمراة اذا كانت حسنة التبعل انها العربة واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن
جبير في قوله عربا قال يشتهين ازواجهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله عربا قال العرب المتعشقات
واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال عواشق لازواجهن اترابا قال مستويات
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله عربا قال المتعشقات لبعولتهن والاتراب المستويات في سن واحد واخرج عبد
بن حميد عن ابي العالية قال الابكار العذارى والعرب المتعشقات اترابا سنا واحدا مستويات واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن
انس قال العرب المتعشقات والاتراب على سن واحد واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد عن الحسن في قوله عربا قال المتحببات
الى الازواج والاتراب المستويات واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال
متحببات الى ازواجهن اترابا قال امثالا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال العرب المتحببات الى ازواجهن والاتراب الاشباه المستويات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال العربة هي الحسنة الكلام واخرج عبد بن حميد عن الحسن عربا قال عواشق اترابا
قال اقرانا واخرج وكيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه عن بلال بن ابي بردة انه قال لجلسائه ما العروب من النساء فماجوا واقبل
اسحق بن عبد الله بن الحارث النوفلي فقال قد جاءكم من يخبركم عنها فسالوه فقال الخفرة المتبذلة لزوجها وانشد
يعربن عنه بعولهن اذا خلوا ... واذا هم خرجوا فهن خفار واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير نسائكم العفيفة الغلمة واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما انه راود زوجته بنت فاختة قرظة فنخرت
نخرة شهوة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سوءة عليك فوالله لخيركن النخارات الشخارات واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عربا قال كلامهن عربي قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
اخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال كثير من الاولين وكثير من الآخرين واخرج مسدد
في مسنده وابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
قال جميعهما من هذه الامة واخرج ابو داود الطيالسي ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي بكرة في قوله ثلة
من الاولين وثلة من الآخرين قال جميعا من هذه الامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امتي واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال الثلتان جميعا من هذه الامة واخرج
الحسن بن سفيان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لارجو ان يكون من تبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لارجو ان يكونوا الشطر ثم قرا ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكرينا الحديث فلما اصبحنا غدونا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الانبياء باتباعها من اممها فاذا النبي معه الثلة من امته واذا النبي ليس معه احد وقد انباكم الله
عن قوم لوط فقال اليس منكم رجل رشيد حتى مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل قلت يا رب فاين امتي قال انظر عن
يمينك فاذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت رب قال انظر عن يسارك فاذا الافق قد
سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت رب قال فان مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاتى عكاشة
بن محصن الاسدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم بابي انتم وامي ان تكونوا من السبعين
فكونوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الافق فاني قد رايت ثم ناسا
يتهارشون كثيرا ثم قال اني لارجو ان يكون من تبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الآية ثلة من الاولين
وثلة من الآخرين فتذاكروا بينهم من هؤلاء السبعون الالف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قوله تعالى واصحاب الشمال الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة واصحاب
الشمال ما اصحاب الشمال قال ماذا لهم وماذا اعد لهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وظل من يحموم قال من دخان اسود وفي لفظ من دخان جهنم واخرج هناد وعبد
بن حميد عن مجاهد وظل من يحموم قال من دخان جهنم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وظل من يحموم
قال من دخان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك وظل من يحموم قال الدخان واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال
النار سوداء واهلها سود وكل شيء فيها اسود واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لا بارد ولا

كريم

كريم قال لا بارد المنزل ولا كريم المنظر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال منعمين
وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الشرك واخرج عبد بن حميد عن الحسن وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال الشرك واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وكانوا يصرون قال يدمنون على الحنث قال على الذنب واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الذنب العظيم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي وكانوا يصرون
على الحنث العظيم قال هي الكبائر واخرج ابن عدي والشيرازي في الالقاب والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص
وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الواقعة فشاربون شرب الهيم بفتح الشين من شرب واخرج ابن
مردويه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا شرب الهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله شرب
الهيم قال الابل العطاش واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فشاربون شرب الهيم
قال الابل يأخذها داء يقال له الهيام فلا تروى من الماء فشبه الله تعالى شرب اهل النار من الحميم بمنزلة الابل الهيم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول ... اجزت الى معارفها بشعث ... والاطلاح من العبري هيم
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مجلز فشاربون شرب الهيم قال كان المراض تمص الماء مصا ولا تروى واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن عكرمة فشاربون شرب الهيم قال الابل المراض تمص الماء مصا ولا تروى واخرج سفيان بن عيينة في جامعه
عن ابن عباس في قوله فشاربون شرب الهيم قال هيام الارض يعني الرمال واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الهيم الابل العطاش
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد شرب الهيم قال الابل الهيم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير شرب الهيم قال الابل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك شرب الهيم قال داء ياخذ الابل فاذا اخذها لم تروى واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا شرب
الهيم برفع الشين قوله تعالى افرايتم ما تمنون الآيات اخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المدري
قال بت عند علي فسمعته وهو يصلي بالليل يقرا فمر بهذه الآية افرايتم ما تمنون أانتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت يا رب
ثلاثا ثم قرأ أانتم تزرعونه قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرأ أانتم انزلتموه من المزن قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرأ أانتم انشأتم
شجرتها قال بل انت يا رب ثلاثا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال تقديره ان جعل اهل الارض
واهل السماء فيه سواء شريفهم ووضيعهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المستاخر
والمعجل وفي قوله وننشئكم فيما لا تعلمون قال في اي خلق شئنا وفي قوله ولقد علمتم النشأة الاولى اذ لم تكونوا شيئا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد علمتم النشأة الاولى قال خلق آدم عليه السلام واخرج البزار وابن جرير
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم
زرعت ولكن ليقل حرثت قال ابو هريرة الم تسمعوا الله يقول افرايتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون واخرج
عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن انه كره ان يقول زرعت ويقول حرثت واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله أانتم تزرعونه قال تنبتونه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلتم تفكهون قال تعجبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فظلتم تفكهون قال تندمون
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا لمغرمون قال ملقون للشر بل نحن محرومون قال محدودون
وفي قوله انزلتموه من المزن قال السحاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس أانتم انزلتموه من المزن قال السحاب
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا شرب الماء قال الحمد
لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله نحن
جعلناها تذكرة قال هذه النار تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمستمتعين الناس اجمعين وفي لفظ الحاضر والبادي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار
الكبرى ومتاعا للمقوين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحن جعلناها تذكرة قال التذكرة للنار الكبرى ومتاعا
للمقوين قال المسافرين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا
للمقوين قال المسافرين كم من قوم قد سافروا ثم ارملوا فاججوا نارا فاستدفئوا وانتفعوا بها واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومتاعا
للمقوين قال المسافرين واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا عباد
الله فضل الماء ولا كلا ولا نارا فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين ولفظ ابن عساكر وقواما للمستمتعين قوله
تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فلا اقسم بموقع مرفوعة الالف بمواقع النجوم على الجماع واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلا اقسم
بمواقع النجوم قال بمساقطها قال وقال الحسن مواقع النجوم انكدارها وانتثارها يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلا اقسم
بمواقع النجوم قال بمغايبها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمنازل النجوم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بمواقع
النجوم قال القرآن وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال القرآن واخرج النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في
السنين وفي لفظ ثم نزل من السماء الدنيا الى الارض نجوما ثم قرا فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فلا اقسم بمواقع
النجوم قال نجوم القرآن حين ينزل واخرج ابن المنذر وابن الانباري في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس انزل القرآن
الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل الى الارض نجوما ثلاث آيات وخمس آيات واقل واكثر فقال فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج

الفريابي بسند صحيح عن المنهال بن عمرو قال قرأ عبد الله بن مسعود فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القرآن فكان ينزل على النبي صلى
الله عليه وسلم نجوما واخرج ابن نصر وابن الضريس عن مجاهد فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القرآن واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فلا اقسم بمواقع النجوم قال مستقر الكتاب اوله وآخره قوله تعالى انه لقرآن كريم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
ابن انس في قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال القرآن الكريم هو القرآن والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون
قال الملائكة هم المطهرون من الذنوب واخرج آدم بن اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة عن مجاهد في قوله
انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال القرآن في كتاب والمكنون الذي لا يمسه شيء من تراب ولا غبار لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في كتاب مكنون قال التوراة والانجيل لا يمسه الا المطهرون قال حملة التوراة والانجيل
واخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابن مسعود ما يمسه الا المطهرون واخرج آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في المعرفة من طرق عن ابن عباس لا يمسه الا المطهرون قال الكتاب المنزل في السماء لا يمسه الا الملائكة واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن انس لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا يمسه الا المطهرون قال ذاكم عند
رب السماء لا يمسه الا المطهرون من الملائكة فاما عندكم فيمسه المشرك النجس والمنافق الرجس واخرج ابن مردويه بسند واه عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال عند الله في صحف مطهرة لا يمسه الا المطهرون قال المقربون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علقمة قال اتينا سلمان الفارسي فخرج علينا من كنيف له فقلنا لو توضأت يا ابا عبد الله
ثم قرأت علينا سورة كذا وكذا قال انما قال الله في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو الذي في السماء لا يمسه الا الملائكة ثم
قرأ علينا من القرآن ما شئنا واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله في كتاب مكنون قال
في السماء لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية في قوله لا يمسه الا المطهرون قال
ليس انتم يا اصحاب الذنوب واخرج ابن المنذر عن القعنبي قال قال مالك احسن ما سمعت في هذه الآية لا يمسه الا المطهرون انها
بمنزلة الآية التي في عبس في صحف مكرمة الى قوله كرام بررة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان لا يمس المصحف الا متوضئا واخرج عبد الرزاق
وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم لا يمس القرآن الا على طهر
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق
الى حاجة فتوارى عنا ثم خرج الينا فقلنا لو توضأت فسألناك عن اشياء في القرآن فقال سلوني فاني لست امسه انما يمسه المطهرون
ثم تلا لا يمسه الا المطهرون واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا طاهر واخرج ابن
مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن كتب له في عهده ان لا يمس القرآن الا طاهر واخرج ابن داود
عن ابن حزم الانصاري عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا يمس القرآن الا طاهر قوله تعالى افبهذا الحديث انتم
مدهنون قال مكذبون اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد افبهذا الحديث انتم مدهنون قال تريدون ان
تمالئوهم فيه وتركنوا اليهم قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرج مسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال مطر
الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله
وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فنزلت هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في فضائله
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال
يعني الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في حر شديد فنزل الناس
على غير ماء فعطشوا فاستسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فلعلي لو فعلت فسقيتم قلتم هذا بنوء كذا وكذا قالوا يا نبي الله ما هذا
بحين انواء فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم قام فصلى فدعا الله فهاجت ريح وثار سحاب فمطروا حتى سال كل واد فزعموا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يغترف بقدحه ويقول هذا نوء فلان فنزل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حزرة
قال نزلت هذه الآية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مائها شيئا ثم
ارتحل ثم نزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله سحابة فامطرت
عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فامطر الله علينا السماء فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج احمد وابن منيع وعبد
بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والضياء في
المختارة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم
كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الا اصبح قوم بها كافرين ثم قال
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقول قائل مطرنا بنجم كذا وكذا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عائشة قالت ما فسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الا آيات يسيرة قوله وتجعلون رزقكم قال شكركم واخرج ابن مردويه عن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ وتجعلون شكركم واخرج ابن مردويه عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قرأ علي الواقعة في الفجر فقال وتجعلون
شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرأها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرؤها كذلك كانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال كان علي يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتجعلون

رزقكم انكم تكذبون قال اما الحسن فقال بئس ما اخذ قوم لانفسهم لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال وذكر لنا ان الناس
امحلوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيت لنا فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا سقينا بنوء كذا وكذا فانزل الله
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال قولهم في الانواء مطرنا بنوء
كذا وكذا يقول قولوا هو من عند الله وهو رزقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وتجعلون رزقكم قال الاستسقاء بالانواء واخرج عبد بن
حميد عن عوف عن الحسن في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال تجعلون حظكم منه انكم تكذبون قال عوف وبلغني ان مشركي
العرب كانوا اذا مطروا في الجاهلية قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي والنسائي
وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله المطر عن الناس سبع سنين ثم ارسله
لاصبحت طائفة كافرين قالوا هو بنوء المجدح يعني الدبران واخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في
الاسماء والصفات عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح زمن الحديبية في اثر سماء فلما اقبل علينا قال
الم تسمعوا ماذا قال ربكم في هذه الآية ما انعمت على عبادي نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين فاما من آمن وحمدني على سقياي فذلك الذي
آمن بي وكفر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي آمن بالكوكب وكفر بي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذين يقولون نسقى بنجم كذا فقد
كفر بالله وآمن بذلك النجم والذين يقولون سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بذلك النجم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن محيريز ان سليمان
ابن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الى علمك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي ثلاث
حيف الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم واخرج عبد بن حميد عن رجاء بن حيوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما اخاف على امتي التصديق
بالنجوم والتكذيب بالقدر وظلم الائمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر السوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخاف
على امتي ثلاثا استسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر واخرج احمد عن معوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون الناس مجدبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين قيل له كيف ذلك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا
وكذا واخرج ابن جرير عن ابي حزرة قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة او يمسيهم بها فيصبح بها قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتجعلون شكركم يقول على ما انزلت عليكم من الغيث والرحمة تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وكان
ذلك منهم كفرا بما انعم الله عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وقرأ
ابن عباس وتجعلون شكركم انكم تكذبون واخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس
يمطرون فيقولون مطرنا بنوء كذا قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الآيات اخرج ابن ماجه عن ابي موسى قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن عمر بن الخطاب قال احضروا
موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو بكر المروزي في كتاب الجنائز قال احضروا موتاكم
ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج سعيد بن منصور والمروزي عن عمر قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما
تسمعون من المطيعين منكم فانهم تجلى لهم امور صادقة واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم
الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت انطلق الى وليي فأتني به فاني قد جربته في السراء والضراء فوجدته حيث
احب فائتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم اكفان وحنوط من حنوط
الجنة ومعهم ضبائر الريحان اصل الريحانة واحد وفي رأسها عشرون لونا لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك
الاذفر فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحتوشه الملائكة ويضع كل واحد منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط ذلك الحرير الابيض
والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها
كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا وتنزو الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح الطيبة
الى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح
حبيب لربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح رضى الله عنه فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين وان روحه لتخرج والملائكة
حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال روح من جهد الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه فاذا قبض
ملك الموت روحه تقول الروح للجسد جزاك الله خيرا لقد كنت بي سريعا الى طاعة الله بطيئا عن معصيته هنيئا لك اليوم فقد نجوت وانجيت
ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من ابواب السماء كان يصعد منه عمله وينزل
منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه اقامت الخمسمائة من الملائكة عند جسده لا يقلبه بنو آدم لشق الا قلبته الملائكة قبلهم
وعلته باكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار
ويصيح ابليس عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون
ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل في سبعين الفا من الملائكة كلهم يأتيه ببشارة من ربه
فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن
والذكر فكان عند رأسه وجاء مشيه الى الصلوات فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب
فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة وراءك والله ما زال دائبا عمره كله وانما استراح الآن حين وضع في قبره فيأتيه عن يساره

فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل رأسه فيقال له مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد له مساغا فلا يجد
ولي الله قد أحرزته الطاعة فيخرج العذاب عنه عند ما يرى ويقول الصبر لسائر الأعمال أما إنه لم يمنعني أن أباشره بنفسي إلا
أني نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت أنا صاحبه فأما إذا أجزأتم عنه فأنا ذخر له عند الصراط وذخر له عند الميزان ويبعث الله
ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كاللهب يطآن في أشعارهما بين
منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرأفة والرحمة إلا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع
عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي في قبره جالسا فتسقط أكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول ربي الله وحده لا شريك له والإسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعانه
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فإذا هو مفتوح إلى الجنة
فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما أطعت الله فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا ترتد أبدا فيقال له انظر
تحتك فإذا هو مفتوح إلى النار فيقولان يا ولي الله نجوت من هذا فوالذي نفسي بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا ترتد أبدا ويفتح له
سبعة وسبعون بابا إلى الجنة يأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله من قبره ويقول الله لملك الموت انطلق إلى عدوي فأتني به فإني قد
بسطت له رزقي وسربلته نعمتي فأبى إلا معصيتي فأتني به لأنتقم منه اليوم فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد من
الناس قط له اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من النار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ومعهم
سياط من النار تأجج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعرق
من عروقه ثم يلويه ليا شديدا فينزع روحه من أظفار قدميه فيلقيها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة
وجهه بتلك السياط ثم يجبذه جبذة فينزع روحه من عقبيه فيلقيها في ركبتيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة
ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي أيتها النفس اللعينة الملعونة إلى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد
ولا كريم فإذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت بي سريعا إلى معصية الله بطيئا عن طاعة
الله فقد هلكت وأهلكت وتقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها فتنطلق جنود إبليس
إليه يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبدا من بني آدم النار فإذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى
واليسرى في اليمنى ويبعث الله حيات دهما تأخذ بأرنبته وإبهام قدميه فتقرضه حتى تلتقي في وسطه ويبعث الله إليه الملكين
فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطاير الشرر في قبره
ثم يعودان فيقولان له انظر فوقك فينظر فإذا باب مفتوح إلى الجنة فيقولان له عدو الله لو كنت أطعت الله كان هذا منزلك فوالذي
نفسي بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد أبدا ويفتح له باب إلى النار فيقال له عدو الله هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح
له سبعة وسبعون بابا إلى النار يأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره يوم القيامة إلى النار قوله تعالى فلولا إن كنتم
غير مدينين أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير مدينين قال غير محاسبين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد فلولا إن كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ترجعونها قال النفس وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير والحسن عن قتادة مثله وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله غير مدينين قال غير موقنين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن فلولا إن كنتم غير مدينين قال غير مبعوثين يوم القيامة قوله تعالى فأما إن كان من المقربين الآيات أخرج ابن أبي
شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم في قوله فأما إن كان من المقربين فروح وريحان قال
هذا له عند الموت وجنة نعيم قال تخبأ له الجنة إلى يوم يبعث وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال هذا عند
الموت وتصلية جحيم قال تخبأ له الجحيم إلى يوم يبعث وأخرج أبو عبيد في فضائله وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو داود
والترمذي وحسنه والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عائشة
أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فروح وريحان برفع الراء وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فروح وريحان وأخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن
قال كان يقرؤها فروح وريحان برفع الراء وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة أنه كان يقرأ فروح قال
رحمة قال كان الحسن يقرأ فروح يقول راحة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فروح قال راحة وريحان قال استراحة
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال يعني بالريحان المستريح من الدنيا وجنة نعيم يقول مغفرة ورحمة وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد
في مسنده والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت جنازة فقال مستريح ومستراح منه
فقلنا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والعبد الفاجر
يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وأخرج القاسم بن منده في كتاب الأحوال والإيمان بالسؤال عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما يبشر به المؤمن عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم وإن أول ما يبشر به المؤمن في قبره أن يقال
أبشر برضى الله والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك إلى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر لك وأخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فروح وريحان قال الروح الفرح والريحان الرزق وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب
القرظي في قوله فروح وريحان قال فرج من الغم الذي كانوا فيه واستراحة من العمل لا يصلون ولا يصومون وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك قال الروح الاستراحة والريحان الرزق وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن منده في كتاب السؤال عن الحسن
في قوله فروح وريحان قال ذاك في الآخرة فاستفهمه بعض القوم فقال أما والله إنهم ليبشرون بذلك عند الموت وأخرج

ابن

ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الروح الرحمة والريحان
هو هذا الريحان وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان يتلقى
به عند الموت وأخرج المروزي في الجنائز وابن جرير عن الحسن قال تخرج روح المؤمن من جسده في ريحانة ثم قرأ فأما إن كان
من المقربين فروح وريحان وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي عمران
الجوني في قوله فأما إن كان من المقربين فروح وريحان قال بلغني أن المؤمن إذا نزل به الموت تلقى بضبائر الريحان من الجنة
فيجعل روحه فيها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال لم يكن أحد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى بغصن من
ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن بكر بن عبد الله قال إذا أمر ملك الموت بقبض المؤمن أتي بريحان
من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه وإذا أمر بقبض الكافر أتي ببجاد من النار فقيل له اقبضه فيه وأخرج البزار وابن مردويه عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن إذا احتضر أتته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر ريحان فتسل روحه كما تسل
الشعرة من العجين ويقال أيتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وكرامته فإذا أخرجت روحه وضعت
على ذلك المسك والريحان وطويت عليه الحريرة وذهب به إلى عليين وإن الكافر إذا احتضر أتته الملائكة بمسح فيه جمر فتنزع روحه
انتزاعا شديدا ويقال أيتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى هوان الله وعذابه فإذا أخرجت روحه وضعت
على تلك الجمرة فإن لها نشيشا ويطوى عليها المسح ويذهب به إلى سجين وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن إبراهيم النخعي قال بلغنا أن
المؤمن يستقبل عند موته بطيب من طيب وريحان من ريحان الجنة فيقبض روحه فيجعل في حرير من حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف
في الريحان ثم ترتقي به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فسلام لك من أصحاب اليمين
قال تأتيه الملائكة بالسلام من قبل الله تسلم عليه وتخبره أنه من أصحاب اليمين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله فسلام لك من أصحاب اليمين قال سلم من عذاب الله وسلمت عليه ملائكة الله وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأما إن كان من
المكذبين الضالين فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأسا من حميم وأخرج ابن أبي الدنيا عن الضحاك في الآية
قال من مات وهو يشرب الخمر شج في وجهه من جمر جهنم وأخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فأما إن كان من المقربين فروح وريحان قال هذا في الدنيا وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال العذاب يوم
في الدنيا وأخرج أحمد وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فأكب القوم يبكون فقالوا إنا نكره الموت قال ليس ذاك ولكنه
إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقائه أحب وأما إن كان من
المكذبين الضالين فنزل من حميم فإذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقائه أكره وأخرج آدم بن أبي إياس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا إذا بلغت الحلقوم إلى قوله فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال
إذا كان عند الموت قيل له هذا فإن كان من أصحاب اليمين أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن كان من أصحاب الشمال كره
لقاء الله وكره الله لقاءه وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة إنا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن
المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه وأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا
حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه وكره لقاء الله فكره الله لقاءه وأخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت إلا وهو يعرف غاسله ويناشد حامله إن كان بخير فروح وريحان وجنة نعيم أن يعجله وإن
كان بشر فنزل من حميم وتصلية جحيم أن يحبسه قوله تعالى إن هذا لهو حق اليقين أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إن
هذا لهو حق اليقين قال ما قصصنا عليك في هذه السورة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله إن هذا لهو حق
اليقين قال إن الله عز وجل ليس تاركا من خلقه أحدا حتى يقفه على اليقين من هذا القرآن فأما المؤمن فأيقن في الدنيا فنفعه
ذلك يوم القيامة وأما الكافر فأيقن يوم القيامة حيث لا ينفعه ذلك وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد إن هذا لهو حق اليقين
قال الخبر اليقين وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق قال من أراد أن يعلم نبأ الأولين والآخرين ونبأ
الجنة والنار فليقرأ إذا وقعت الواقعة قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسبح باسم ربك
العظيم قال فصل لربك وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت
سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا فأنزل
الله الآية التي في آخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم فأمرنا أن نقول سبحان ربي العظيم وترا قال ابن مردويه حدثنا
محمد بن عبد الله الشافعي ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد عن أبي مالك أو عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله إذا وقعت الواقعة
قال الساعة ليس لوقعتها كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فإنه لا يكذب في الآخرة إذا وقعت خافضة رافعة قال القيامة خافضة
يقول خفضت فأسمعت الأدنين ورفعت فأسمعت الأقصين كان القريب والبعيد فيها سواء قال وخفضت أقواما كانوا في الدنيا
مرتفعين ورفعت أقواما حتى جعلتهم في أعلى عليين إذا رجت الأرض رجا قال هي الزلزلة وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا
قال الحكم قال على هذا الهرج وهرج الدواب الذي يحرك الغبار وكنتم أزواجا ثلاثة قال العباد يوم القيامة على ثلاثة منازل
فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة هم الجمهور جماعة أهل الجنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة هم أصحاب الشمال يقول ما لهم

وما أعد لهم والسابقون السابقون هم مثل النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بالأعمال من الأولين والآخرين أولئك المقربون قال هم أقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة وبطنانها وسطها في جنات النعيم ثلة من الأولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة قال الموضونة المرمولة بالذهب المكللة بالجوهر والياقوت متكئين عليها متقابلين قال ابن عباس ما ينظر الرجل منهم في قفا صاحبه يقول حلقا حلقا يطوف عليهم ولدان مخلدون قال خلقهم الله في الجنة كما خلق الحور العين لا يموتون ولا يشيبون ولا يهرمون بأكواب وأباريق والأكواب التي ليس لها آذان مثل الصواع والأباريق التي لها الخراطيم والأعناق وكأس من معين قال الكأس من الخمر بعينها ولا يكون كأسا حتى يكون فيها الخمر فإذا لم يكن فيها خمر فهو إناء والمعين يقول من خمر جار لا يصدعون عنها ولا ينزفون لا تذهب بعقولهم وفاكهة مما يتخيرون يقول مما يشتهون ولحم طير مما يشتهون يقول يجيئهم الطير حتى يقع فيبسط جناحيه فيأكلون منه ما اشتهوا نضيجا لم تنضجه النار حتى إذا شبعوا منه طار فذهب كما كان وحور عين قال الحور البيض والعين العظام الأعين حسان كأمثال اللؤلؤ قال كبياض اللؤلؤ التي لم تمسه الأيدي ولا الدهر المكنون الذي في الأصداف ثم قال جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو الحلف لا والله وبلى والله ولا تأثيما قال لا يموتون إلا قيلا سلاما سلاما يقول التسليم منهم وعليهم بعضهم على بعض فهؤلاء المقربون ثم قال وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وما أعد لهم في سدر مخضود والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح منضود وظل ممدود يقول ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم أبدا وماء مسكوب يقول مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال لا تنقطع حينا وتجيء حينا مثل فاكهة الدنيا ولا ممنوعة كما تمنع في الدنيا إلا بثمن وفرش مرفوعة يقول بعضها فوق بعض ثم قال إنا أنشأناهن إنشاء قال هؤلاء نساء أهل الجنة وهؤلاء العجز الرمص يقول خلقهم خلقا فجعلناهن أبكارا يقول عذارى عربا أترابا والعرب المحببات إلى أزواجهن والأتراب المستويات التي لا يغرن لأصحاب اليمين ثلة من الأولين وثلة من الآخرين يقول طائفة من الأولين وطائفة من الآخرين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ما لهم وما أعد لهم في سموم قال فيح جهنم وحميم الماء الحار الذي قد انتهى حره فليس فوقه حر وظل من يحموم قال من دخان جهنم لا بارد ولا كريم إنهم كانوا قبل ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا يصرون يقيمون على الحنث العظيم قال على الإثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون قال قل يا محمد إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم قال يوم القيامة ثم إنكم أيها الضالون المشركون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم قال والزقوم إذا أكلوا منه غصوا والزقوم شجرة فمالئون منها البطون قال يملؤون من الزقوم بطونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على الزقوم الحميم فشاربون شرب الهيم في الرمال لو مطرت عليهم السماء أبدا لم يروا منها فيستنقع هذا نزلهم يوم الدين كرامتهم يوم الحساب نحن خلقناكم فلولا تصدقون يقول أفلا تصدقون أفرأيتم ما تمنون يقول هذا الماء الرجل أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعجل والمتأخر وما نحن بمسبوقين يقول على أن نبدل أمثالكم يقول نذهب بكم ونجيء بغيركم وننشئكم فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيما لا تعلمون إن نشأ خلقناكم قردة وإن نشأ خلقناكم خنازير ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون يقول فهل لا تذكرون ثم قال أفرأيتم ما تحرثون يقول ما تزرعون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون يقول أليس نحن الذي نبته أم أنتم المنبتون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون يقول تتعجبون إنا لمغرمون يقول لمولعون بل نحن محرومون أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن يقول من السحاب أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا يقول مرا فلولا تشكرون يقول فهل لا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون يقول تقدحون أأنتم أنشأتم يقول خلقتم شجرتها أم نحن المنشئون قال وهي من كل شجرة إلا في العناب وتكون في الحجارة نحن جعلناها تذكرة يقول تذكر بها نار الآخرة العليا ومتاعا للمقوين قال والمقوي هو الذي لا يجد نارا فيخرج زنده فيستنور ناره فهي متاع له فسبح باسم ربك العظيم يقول فصل لربك العظيم فلا أقسم بمواقع النجوم قال أتى ابن عباس علية بن الأسود ونافع بن الحكم فقالا يا ابن عباس إني أقرأ آيات من كتاب الله أخاف أن يكون قد دخلني منها شيء قال ابن عباس ولم ذلك قال لأني أسمع الله يقول إنا أنزلناه في ليلة القدر ويقول إنا أنزلناه في ليلة مباركة كانت نزل ويقول في آية أخرى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقد نزل في الشهور كلها شوال وغيره قال ابن عباس ويلك أنزل جملة القرآن من السماء في ليلة القدر إلى بيت موقع النجوم يقول إلى سماء الدنيا فنزل به جبريل في عشرة من ليلة وهي ليلة القدر المباركة وهي في رمضان ثم نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة الآية والآيتين والأكثر فذلك قوله إلا يقول أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم والقسم قسم الخالق لا يمسه إلا المطهرون وهم السفرة والسفرة هم الكتبة ثم قال تنزيل من رب العالمين أفبهذا الحديث أنتم مدهنون يقول تولون أهل الشرك وتجعلون رزقكم قال ابن عباس سافر النبي صلى الله عليه وسلم ثم فعطش الناس عطشا شديدا حتى كادت أعناقهم أن تنقطع من العطش فذكر ذلك له قالوا يا رسول الله لو دعوت الله فسقانا قال لعلي لو دعوت الله فسقاكم لقلتم هذا بنوء كذا وكذا قالوا يا رسول الله ما هذا حين الأنواء ذهبت حين الأنواء فدعا بماء في مطهرة فتوضأ ثم ركع ركعتين ثم دعا فهبت رياح وهاج سحاب ثم أرسلت فمطروا حتى سال الوادي فشرب الناس وسقوا دوابهم ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يغترف بقعب معه من الوادي وهو يقول نوء كذا وكذا أسقطت الغداة قال ونزلت هذه الآية وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون فلولا إذا بلغت الحلقوم يقول النفس وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم يقول الملائكة ولكن لا تبصرون يقول لا تبصرون الملائكة فلولا يقول هلا إن كنتم غير مدينين غير محاسبين ترجعونها تردون ترجعوا النفس إن كنتم صادقين فأما إن كان من المقربين مثل النبيين والصديقين والشهداء بالأعمال فروح الفرح مثل قوله لا تيأسوا من روح الله وريحان الرزق قال ابن عباس لا تخرج روح المؤمن من بدنه حتى يأكل من ثمار الجنة وجنة نعيم يقول حققت له الجنة في الآخرة وأما إن كان من أصحاب اليمين يقول جمهور أهل الجنة فسلام لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من المكذبين الضالين وهم المشركون فنزل من حميم قال ابن عباس لا يخرج الكافر من بيته في الدنيا حتى يسقى من حميم

وتصلية

وتصلية جحيم يقول في الآخرة إن هذا لهو حق اليقين يقول هذا القول الذي قصصنا عليك لهو حق اليقين يقول القرآن الصادق

سورة الحديد

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحديد بالمدينة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال أنزلت سورة الحديد بالمدينة وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء وأخرج الديلمي عن جابر مرفوعا لا تحتجموا يوم الثلاثاء فإن سورة الحديد نزلت علي يوم الثلاثاء وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد وقال إن فيهن آية أفضل من ألف آية وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن أبي كثير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات وكان يقول إن فيهن آية أفضل من ألف آية قال يحيى فنراها الآية التي في آخر الحشر وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن عمر قال كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا في يوم حار بالهاجرة في بعض طرق مكة إذ لقيني رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب إنك تزعم أنك وأنك وقد دخل عليك الأمر في بيتك قلت وما ذاك قال أختك قد أسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت إلى الصحيفة فقلت ما هذه ناولينيها قالت لست من أهلها إنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب لا يمسه إلا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم ذعرت فألقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت إلى نفسي فأخذتها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من أسماء الله ذعرت ثم ترجع إلي نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا

قوله تعالى سبح لله ما في السموات والأرض أخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الأسود قال قال رأس الجالوت إن التوراة ككتابكم الحلال والحرام إلا أن في كتابكم جامعا يسبح لله ما في السموات والأرض وفي التوراة يسبح له الطير والسباع

قوله تعالى هو الأول والآخر أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال بينما رسول الله جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك سماءين ما بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها الأرض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن تحتها الأرض الأخرى بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي فسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وأخرج ابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لقدم على ربه ثم تلا هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وأخرج البيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والترمذي والبيهقي عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائن قبل أن يكون شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد ما لا يكون شيء أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا دعوة يدعو بها عندما أهمه فكان علي يعلمها ولده يا كائن قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائن بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله عز وجل هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن أقرب من كل شيء وإنما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام مقدار كل يوم ألف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد من السماء من الملائكة وهو معكم أين ما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء فماذا كان قبل الله فإن قالوا لكم ذلك فقولوا هو الأول قبل كل شيء والآخر فليس بعده شيء وهو الظاهر فوق كل شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو بكل شيء عليم وأخرج أبو داود عن أبي زميل قال سألت ابن عباس فقلت ما شيء أجده في صدري قال ما هو قلت والله لا أتكلم به فقال لي أشيء من شك وضحك قال ما نجا من ذلك أحد حتى أنزل الله فإن كنت في

شك مما انزلنا اليك الآية وقال لي اذا وجدت في نفسك شيا فقل هو الاول والآخر والباطن والظاهر وهو بكل شيء
عليم قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو معكم قال عالم بكم اينما كنتم واخرج البيهقي في الاسما
والصفات عن سفيان الثوري انه سئل عن قوله وهو معكم قال علمه واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد بسند ضعيف عن
البراء بن عازب قال قلت لعلي يا امير المؤمنين اسئلك بالله ورسوله الا ما خصصتني باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختصه به جبريل وارسله به الرحمن فقال اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرأ من اول سورة الحديد الى آخر ست آيات منها
عليم بذات الصدور وآخر سورة الحشر يعني اربع آيات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا اسئلك بحق هذه الاسما ان تصلي على
محمد صلى الله عليه وسلم وان تفعل بي كذا وكذا مما تريد فوالذي لا اله غيره لتنقلبن بحاجتك ان شاء الله قوله تعالى آمنوا بالله
ورسوله الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال
معمرين فيه وفي قوله وقد اخذ ميثاقكم قال في ظهر آدم وفي قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى قوله تعالى
لا يستوي منكم من انفق الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
يقول من اسلم وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد يعني اسلموا يقول ليس من هاجر كمن لم يهاجر وكلا وعد الله الحسنى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح لانه كان قتالان احدهما افضل
من الآخر وكانت نفقتان احداهما افضل من الاخرى كانت النفقة والقتال قبل الفتح فتح مكة افضل من النفقة والقتال بعد ذلك وكلا
وعد الله الحسنى قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
قال ابو الدحداح والله لانفقن اليوم نفقة ادرك بها من قبلي ولا يسبقني بها احد بعدي فقال اللهم كل شيء يملكه ابو الدحداح فان نصفه
لله حتى بلغ فرد نعليه ثم قال وهذا واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيكم قوم من هاهنا
واشار الى اليمن تحقرون اعمالكم عند اعمالهم قالوا فنحن خير ام هم قال بل انتم لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مدكم
ولا نصيفه فصلت هذه بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كنا بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم تحقرون اعمالكم مع اعمالهم
قلنا من هم يا رسول الله اقريش هم قال لا ولكنهم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم
جبل من ذهب ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذا فصل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الآية
واخرج احمد عن انس قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف تستطيلون
علينا بايام سبقتمونا بها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال
ذهبا ما بلغتم اعمالهم واخرج احمد عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انحن خير ام من بعدنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدهم احدا ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
وابو داود والترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعة
خير من عمل احدكم عمره واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن في قوله يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط حتى يدخلوا الجنة
عبد بن حميد عن ابن مسعود يسعى بين ايديهم قال على الصراط واخرج ابن المنذر عن يزيد بن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله باسمائكم
وسيماكم ونجواكم ومجالسكم فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان بن فلان هلم نورك ويا فلان بن فلان لا نور لك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان من المؤمنين يوم القيامة من يضيء له
نوره كما بين المدينة الى عدن ابين الى صنعاء فدون ذلك حتى ان المؤمن لا يضيء له نوره الا موضع قدميه والناس منازل باعمالهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود يسعى نورهم بين ايديهم قال
يؤتون نورهم على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره على ابهامه
يطفى مرة ويتقد اخرى واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير انه سمع ابا ذر وابا الدرداء قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيامة واول من يؤذن له ان يرفع راسه فارفع راسي فانظر
بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف امتي من بين الامم فقيل يا رسول الله كيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح
الى امتك قال اعرفهم محجلون من اثر الوضوء ولا يكون لاحد غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود
واعرفهم بنورهم الذي يسعى بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي امامة قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل آخر
وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي
بعض تلك المواطن حين يغشى الناس امر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى موضع آخر فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم
النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه
من نور فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون

الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا بلى الى قوله وبئس المصير واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي امامة
قال تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور للمؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون
انظرونا نقتبس من نوركم واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون
النور توجهوا نحوه وكان النور دليلهم من الله الى الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم الله على
المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة
فالتمسوا هنالك النور واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم
القيامة بامهاتهم سترا منه على عباده واما عند الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله
نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر احد احدا واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين دعا اليهود فقيل لهم من كنتم تعبدون
فيقولون نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزيرا فيوجهون وجها
ثم يدعون النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال
لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون المسيح فيوجهون وجها ثم يدعى المسلمون وهم على رابية من الارض فيقال لهم من كنتم تعبدون
فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان منهم
نورا ثم يوجهون الى الصراط فما كان من منافق طفى نوره قبل ان ياتي الصراط ثم قرأ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا
انظرونا الآية وقرأ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه الى آخر الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي فاختة قال يجمع
الله الخلائق يوم القيامة ويرسل الله على الناس ظلمة فيستغيثون ربهم فيؤتي الله كل مؤمن يومئذ نورا فينطلقون جميعا متوجهين
الى الجنة معهم نورهم فبينما هم كذلك اذ طفى الله نور المنافقين فيترددون في الظلمة ويسبقهم المؤمنون بنورهم بين ايديهم فينادونهم
انظرونا نقتبس من نوركم فضرب بينهم بسور له باب باطنه حيث ذهب المؤمنون فيه الرحمة ومن قبله الجنة ويناديهم المنافقون
الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون بعضهم لبعض وهم يتسكعون في الظلمة تعالوا نلتمس
الى المؤمنين سبيلا فيسقطون في هوة فيقول بعضهم لبعض ان هذا ينفق بكم الى المؤمنين فيتهافتون فيها فلا يزالون يهوون
فيها الى قعر جهنم فهنالك خدع المنافقون كما قال الله وهو خادعهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انظرونا مقطوعة بنصب
الالف وكسر الظاء واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال اين انت من يوم جي بجهنم قد سدت ما بين الخافقين وقيل لن تدخل
الجنة حتى تخوض النار فان كان معك نور استقام بك الصراط فقد والله نجوت وهديت وان لم يكن معك نور تشبث بك بعض
خطاطيف جهنم او كلاليبها فقد والله رديت وهويت واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل في قوله يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين آمنوا وهم على الصراط انظرونا نقتبس يقول ارقبونا نقتبس من نوركم فنمضي معكم قيل يعني قالت الملائكة لهم ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا بالمؤمنين في الدنيا حين قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين
فذلك قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعني اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور
الاعراف يعني بالسور حائط بين اهل الجنة والنار له باب باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله
العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة والنار واخرج عبد بن حميد عن عبادة بن الصامت انه كان على سور بيت
المقدس الشرقي فبكى فقيل له ما يبكيك فقال هاهنا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى جهنم واخرج عبد بن حميد عن ابي
سنان قال كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم فحدث عن ابيه انه قال فضرب بينهم بسور فقال هذا موضع السور
عند وادي جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان
السور الذي ذكره الله في القرآن فضرب بينهم بسور هو السور الذي ببيت المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهره
من قبله العذاب يعني وادي جهنم وما يليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فضرب بينهم بسور قال حائط
بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج آدم بن اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون الآية قال ان المنافقين كانوا مع المؤمنين احياء في الدنيا يناكحونهم
ويغازونهم وكانوا معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيامة فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور
كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالشهوات واللذات وتربصتم قال بالتوبة وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله قال الموت وغركم
بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن ابي سنان ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصي وتربصتم بالتوبة وارتبتم
شككتم وغرتكم الاماني قلتم سيغفر لنا حتى جاء امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن
محبوب الليثي ولكنكم فتنتم انفسكم اي بالشهوات وتربصتم بالتوبة وارتبتم اي شككتم في الله وغرتكم الاماني قال طول الامل حتى
جاء امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتربصتم قال تربصوا بالحق واهله وارتبتم
كانوا في شك من امر الله وغرتكم الاماني قال كانوا على خدعة من الشيطان والله ما زالوا عليها حتى قذفهم الله في النار وغركم
بالله الغرور قال الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية يعني من المنافقين ولا من الذين كفروا قوله تعالى الم يان للذين آمنوا

الآية وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه قرأ ألما يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم وأخرج ابن مردويه عن أنس لا أعلمه إلا رفعه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال استبطأ الله قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القرآن فأنزل الله ألم يأن للذين آمنوا
أن تخشع قلوبهم لذكر الله الآية وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من أصحابه في المسجد
وهم يضحكون فسحب رداءه محمرا وجهه فقال أتضحكون ولم يأتكم أمان من ربكم بأنه قد غفر لكم ولقد أنزل علي في ضحككم
آية ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك قال تبكون قدر ما ضحكتم وأخرج
مسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله
بهذه الآية ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله إلا أربع سنين وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا
أربع سنين ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وأخرج أبو يعلى
وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الآية أقبل بعضنا على بعض
أي شيء أحدثنا أي شيء صنعنا وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال إن الله استبطأ قلوب المهاجرين فعاتبهم
على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن ألم يأن للذين آمنوا الآية وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي
رواد أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت ألم يأن للذين آمنوا الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
ابن حيان قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذوا في شيء من المزاح فأنزل الله ألم يأن للذين آمنوا الآية وأخرج ابن أبي
حاتم عن السدي عن القاسم قال مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل الله نحن نقص عليك
أحسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فنزل الله نزل أحسن الحديث ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله
فأنزل الله ألم يأن للذين آمنوا الآية وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر عن الأعمش قال لما قدم أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة فأصابوا من لين العيش ما أصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا
فنزلت ألم يأن وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ألا
كل آت قريب ألا إن البعيد ما ليس بآت وأخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود قال إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست
قلوبهم اخترعوا كتابا من عند أنفسهم استهوته قلوبهم واستحلته ألسنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم حتى نبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون فقال اعرضوا على بني إسرائيل فإن تابعوكم فاتركوهم وإن خالفوكم فاقتلوهم قالوا لا
بل أرسلوا إلى فلان رجل من علمائهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب فإن تابعكم فلن يخالفكم أحد بعده فأرسلوا إليه فأخذ ورقة
فيها كتاب الله فوضعها في قرن ثم علقها في عنقه ثم لبس عليه الثياب فعرضوا عليه الكتاب فقالوا أتؤمن بهذا فأومأ إلى صدره
فقال آمنت بهذا وما لي لا أومن بهذا يعني الكتاب الذي في القرن فخلوا سبيله وكان له أصحاب يغشونه فلما مات وجدوا
القرن الذي فيه الكتاب معلقا عليه فقالوا ألا ترون إلى قوله آمنت بهذا وما لي لا أومن بهذا إنما عنى هذا الكتاب فاختلف
بنو إسرائيل على بضع وسبعين ملة وخير مللهم أصحاب ذي القرن قال عبد الله وإن من بقي منكم سيرى منكرا وبحسب امرئ يرى
منكرا لا يستطيع أن يغيره أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر أنه كان إذا تلا هذه الآية ألم يأن للذين
آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله بكى قال بلى يا رب بلى يا رب وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال إن
أول ما يرفع من الناس الخشوع وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله قال ذكر لنا أن شداد
ابن أوس كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول أول ما يرفع من الناس الخشوع وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ألم يأن
للذين آمنوا قال ألم يتبين للذين آمنوا وأخرج ابن المبارك عن ابن عباس اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قال يلين
القلوب بعد قسوتها وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الأمد قال الدهر وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حرب بن أبي الأسود
عن أبيه قال جمع أبو موسى القراء فوعظهم وقال أنتم قراء هذه البلدة وأنتم فلا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب أهل
الكتاب قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله الآيتين أخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر
بدينه من أرض إلى أرض مخافة الفتنة على نفسه ودينه كتب عند الله صديقا فإذا مات قبضه الله شهيدا وتلا هذه الآية والذين آمنوا
بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه فيهم ثم قال والفارون بدينهم من أرض إلى أرض يوم القيامة مع
عيسى ابن مريم في درجته في الجنة وأخرج ابن جرير عن البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مؤمنو أمتي شهداء ثم تلا النبي
صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال كل مؤمن صديق
وشهيد وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال إن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا والذين آمنوا بالله ورسله أولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة أنه قال يوما وهم عنده كلكم صديق وشهيد قيل له ما تقول يا أبا هريرة قال
اقرؤوا والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة قال إنما الشهيد الذي لو مات
على فراشه دخل الجنة يعني الذي يموت على فراشه ولا ذنب له وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد قال كل مؤمن صديق وشهيد
ثم تلا والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال كل مؤمن صديق
وشهيد ثم قرأ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال الصديقون شهداء وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون قال هذه مفصولة والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم وأخرج ابن جرير
عن الضحاك في قوله والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون قال هذه مفصولة سماهم صديقين ثم قال والشهداء عند

ربهم لهم أجرهم ونورهم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق قال هي للشهداء خاصة وأخرج ابن حبان عن
عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا قال من الصديقين والشهداء قوله تعالى وفي الآخرة عذاب
شديد ومغفرة من الله ورضوان قال صار الناس إلى هذين الحرفين في الآخرة قوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في
أنفسكم يقول في الدين والدنيا إلا في كتاب من قبل أن نبرأها قال نخلقها لكي لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم منها
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما أصاب من مصيبة الآية قال هو شيء قد فرغ منه قبل أن تبرأ الأنفس وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي
حسان أن رجلين دخلا على عائشة فقالا إن أبا هريرة يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار فقالت
والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان أهل الجاهلية يقولون إنما الطيرة
في المرأة والدابة والدار ثم قرأت ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير وأخرج
البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن أنه سئل عن هذه الآية فقال سبحان الله من يشك في هذا كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب من قبل
أن نبرأ النسمة وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله لكيلا
تأسوا على ما فاتكم الآية قال ليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح ولكن من أصابته مصيبة جعلها صبرا ومن أصابه خير جعله شكرا وأخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب قال يريد مصائب المعايش ولا يريد
مصائب الدين إنه قال لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وليس عن مصائب الدين أمرهم أن يأسوا على السيئة ويفرحوا
بالحسنة وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال إنه ليقضي بالسيئة في السماء وهو كل يوم هو في شأن ثم يضرب لها أجل فيحبسها
إلى أجلها فإذا جاء أجلها أرسلها فليس لها مرد إنه كائن يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا في بلد كذا من مصيبة في القحط والرزق
والمصيبة في الخاصة والعامة حتى إن الرجل يأخذ العصا يتعصى بها وقد كان لها كارها ثم يعتادها حتى ما يستطيع تركها
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أبي صالح قال دخلت على سعيد بن جبير في نفر فبكى رجل من القوم فقال ما
يبكيك فقال أبكي لما أرى بك ولما يذهب بك إليه قال فلا تبك فإنه كان في علم الله أن يكون ألا تسمع إلى قوله ما أصاب من مصيبة
في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما أصاب من مصيبة
في الأرض قال من السنين ولا في أنفسكم قال الأوجاع والأمراض من قبل أن نبرأها قال من قبل أن نخلقها وأخرج ابن المنذر عن الحسن
في الآية قال أنزل الله المصيبة ثم حبسها عنده ثم خلق صاحبها فإذا عمل خطيئته أرسلها وأخرج الديلمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفتح على أمتي باب من القدر في آخر الزمان لا يسده شيء يكفيكم منه أن تلقوهم بهذه الآية ما أصاب من
مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب الآية قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد
عن قزعة قال رأيت على ابن عمر ثيابا خشنة فقلت يا أبا عبد الرحمن إني قد أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان وتقر عيني أن أراه
عليك فإن عليك ثيابا خشنة قال إني أخاف أن ألبسه فأكون مختالا فخورا والله لا يحب كل مختال فخور قوله تعالى لقد أرسلنا
رسلنا الآية أخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وأنزلنا معهم الكتاب والميزان قال العدل وأخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد في قوله وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس قال جنة وسلاح وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
في قوله وأنزلنا الحديد الآية قال إن أول ما أنزل الله من السماء من الحديد الكلبتان والذي يضرب عليه الحديد وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس أنه سئل عن الأيام فقال السبت عدد والأحد عدد والاثنين يوم تعرض فيه الأعمال والثلاثاء يوم الدم والأربعاء يوم الحديد
وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد والخميس يوم تعرض فيه الأعمال والجمعة بدأ الله الخلق وفيه تقوم الساعة قوله تعالى وجعلنا في
قلوب الذين اتبعوه الآية أخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك يا رسول
الله ثلاث مرات قال هل تدري أي عرى الإيمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق الإيمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه
قال هل تدري أي الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا في دينهم يا عبد الله هل تدري أي الناس
أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرا بالعمل وإن كان يزحف على استه
واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى
ابن مريم وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى دين الله ودين عيسى فقتلتهم الملوك ونشرتهم
بالمناشير وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام معهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم هم الذين آمنوا بي وصدقوني
وكثير منهم فاسقون الذين جحدوني وكذبوا بي وأخرج النسائي والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة والإنجيل فكان منهم مؤمنون يقرؤون التوراة والإنجيل فقيل لملوكهم ما نجد
شتما أشد من شتم يشتمنا هؤلاء إنهم يقرؤون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون
فأولئك هم الفاسقون مع ما يعيبوننا به من أعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤوا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم
القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون إلى ذلك دعونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا أسطوانة ثم ارفعونا
إليها ثم أعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طائفة دعونا نسيح في الأرض ونهيم ونأكل مما تأكل منه الوحوش
ونشرب مما تشرب فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الآبار ونحرث البقول

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان

فلا ترد عليكم ولا تمر بكم وليس احد من القبائل الا وفيهم فعلوا ذلك فانزل الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال الآخرون ممن تعبد من اهل الشرك وفني من فني منهم تعالوا نتعبد كما
تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان ونتخذ دورا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط صاحب الصومعة من صومعته وجاء السائح من سياحته وصاحب الدير من ديره وآمنوا
به وصدقوه فقال الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى ونصب انفسهم
والتوراة والانجيل وبايمانهم بمحمد وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القرآن واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابو يعلى
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم
في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم واخرج البخاري والبيهقي في شعب الايمان عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون
بقاياهم في الصوامع والديارات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابي امامة ان الله كتب عليكم صيام شهر رمضان
ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء ابتدعتموه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها
وتلا هذه الآية ورهبانية ابتدعوها الآية واخرج احمد والحكيم الترمذي وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
ورهبانية ابتدعوها قال ذكر لنا انهم رفضوا النساء واتخذوا الصوامع قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الآية اخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان اربعين من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت فيهم جراحات
ولم يقتل منهم احد فلما راوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فائذن لنا نجيء باموالنا نواسي بها المسلمين
فانزل الله فيهم الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا فجعل لهم اجرين قال ويدرؤن
بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما نزلت هذه الآية قالوا يا معشر المسلمين اما من آمن منا بكتابكم فله
اجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله اجر كاجوركم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن
حيان قال لما نزلت اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الآية فخر مؤمنوا اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا
اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على اصحابه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته فجعل لهم
اجرين مثل اجور مؤمني اهل الكتاب وسوى بينهم في الاجر واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس يؤتكم كفلين من رحمته قال اجرين ويجعل
لكم نورا تمشون به قال القرآن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يؤتكم كفلين من رحمته قال ضعفين ويجعل لكم نورا تمشون به قال الهدى
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله كفلين قال اجرين واخرج عبد بن حميد عن قتادة كفلين قال حظين واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله كفلين قال ضعفين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي موسى في قوله كفلين قال ضعفين وهي بلسان الحبشة واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر
في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الكفل ثلاثمائة جزء وخمسون جزءا من رحمة الله واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة في قوله يؤتكم
كفلين قال الكفل ثلاثمائة جزء من الرحمة واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير في قوله ويجعل لكم نورا تمشون به قال القرآن
قوله تعالى لئلا يعلم الآية اخرج عبد بن حميد عن يزيد بن حازم قال سمعت عكرمة وعبد الله بن ابي سلمة قرا احدهما لئلا
يعلم اهل الكتاب وقرا الآخر ليعلم اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم العمل وقسم
الاجر وفي لفظ وقسم الاجل فقيل لليهود اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم قيراط وقيل للنصارى اعملوا فعملوا من نصف
النهار الى العصر فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين اعملوا فعملوا من العصر الى غروب الشمس فقيل لكم قيراطان فتكلمت اليهود
والنصارى في ذلك فقالت اليهود نعمل الى نصف النهار ويكون لنا قيراط وقالت النصارى نعمل من نصف النهار الى العصر
فيكون لنا قيراط ويعمل هؤلاء من العصر الى غروب الشمس فيكون لهم قيراطان فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون
على شيء من فضل الله الآية ثم قال انما مثلكم فيما قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الآية حسد اهل الكتاب المسلمين
عليها فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك ان يخرج
منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب يعني بالفضل النبوة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه قرا لكي لا يعلم اهل الكتاب

سورة المجادلة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن
ابن الزبير مثله قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآيات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري
تعليقا والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد
جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها الى آخر الآية واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت تبارك الله الذي وسع
سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول
الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل

بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو اوس بن الصامت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي يزيد قال لقيت امراة عمر بن الخطاب يقال لها خولة وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها ودنا منها واصغى اليها
راسه ووضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير المؤمنين حبست رجال قريش على هذه العجوز قال
ويلك وتدري من هذه قال لا قال هذه امراة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تنصرف عني
الى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن ثمامة بن حزن قال بينما عمر بن الخطاب يسير على
حمار لقيته امراة فقالت قف يا عمر فوقف فاغلظت له القول فقال رجل يا امير المؤمنين ما رايت كاليوم قال وما يمنعني ان
استمع لها وهي التي استمع الله لها انزل فيها ما انزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها واخرج احمد وابو داود وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه والبيهقي من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة قالت فيّ والله وفي اوس بن الصامت
انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب فقال انت علي
كظهر امي ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريدني عن نفسي قلت كلا والذي نفس خولة بيده لا تصل الي وقد
قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال لي يا خولة قد انزل الله فيك وفي صاحبك ثم قرا علي قد سمع الله قول التي تجادلك
الى قوله عذاب اليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه فليعتق رقبة قلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهرين متتابعين
قلت والله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر قلت والله ما ذاك عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا
سنعينه بعرق من تمر فقلت وانا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر قال فقد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه ثم استوصي بابن
عمك خيرا قالت ففعلت واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي عن عطاء بن يسار ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته خولة
بنت ثعلبة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وكان اوس به لمم فنزل القرآن والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما
قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقال لامراته مريه فليعتق فقالت يا رسول الله والذي اعطاك ما اعطاك ما جئت الا رحمة له
ان له في منافع والله ما عنده رقبة ولا يملكها قالت فنزل القرآن وهي عنده في البيت فقال مريه فليصم شهرين متتابعين فقالت
والذي اعطاك ما اعطاك ما يقدر عليه قال مريه فليتصدق على ستين مسكينا فقالت يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به فقال يذهب
الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر اخبرني انه يريد ان يتصدق به فليأخذه منه ثم ليتصدق على ستين مسكينا واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة ان خولة كانت امراة اوس بن الصامت وكان امرا به لمم
فاذا اشتد لممه ظاهر من امراته فانزل الله فيه كفارة الظهار واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
كان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته انت علي كظهر امي حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس وكان تحته ابنة عم له يقال
لها خولة بنت خويلد فظاهر منها فاسقط في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأليه فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ماشطة تمشط راسه فاخبرته فقال يا خولة ما امرنا في امرك بشيء فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا خولة ابشري قالت خيرا قال خيرا فقراها عليها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآيات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان خولة
او خويلة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت
اشكو الى الله فاقتي فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال في القرآن ما انزل
الله جله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها كان هذا قبل ان تخلق خولة او ان خولة ان لا تجادل لم يكن ذلك لان الله كان قد قدره
عليها قبل ان يخلقها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وذلك ان خولة امراة من الانصار
ظاهر منها زوجها فقال انت علي كظهر امي فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كان تزوجني وانا احب الناس اليه حتى اذا كبرت
ودخلت في السن قال انت علي كظهر امي وتركني الى غير احد فان كنت تجد لي رخصة يا رسول الله تنعشني واياه بها فحدثني بها فقال
والله ما امرت في شانك بشيء حتى الآن ولكن ارجعي الى بيتك فان اومر بشيء لا اغممه عليك ان شاء الله فرجعت الى بيتها فانزل الله على رسوله
في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فارسل الى زوجها فقال هل تستطيع
ان تعتق رقبة قال اذن يذهب مالي كله الرقبة غالية وانا قليل المال قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا
اني آكل في اليوم ثلاث مرات لكل بصري قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعينني قال اني معينك بخمسة عشر
صاعا واخرج ابن مردويه عن انس ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ظاهر مني زوجي حين كبرت سني ورق عظمي فانزل الله آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبة قال ما لي بذلك يدان
قال فصم شهرين متتابعين قال اني اذا اخطاني ان آكل في اليوم ثلاث مرات كل بصري قال فاطعم ستين مسكينا قال ما اجد الا ان
تعينني منك بعون وصلة فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له اهله واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال المراة التي جادلت
في زوجها خولة بنت صامت وامها معاذة التي انزل الله فيها ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وكانت امة لعبد الله بن ابي واخرج عبد بن
حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال ان اول من ظاهر في الاسلام زوج خولة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي
ظاهر مني وجعلت تشكو الى الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءني في هذا شيء فقالت فالى من يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني
فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حتى بلغ فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ثم حبس الوحي فانصرف
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت لا يجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ذاك فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي فمن لم
يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا ثم حبس الوحي فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت يا رسول

اسد ما يستطيع ان يصوم يوما واحدا قال هو ذاك فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فاخبرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت ما عنده يا رسول الله قال انا سنعينه واخرج عبد بن حميد عن عطاء الخراساني قال اعان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا واخرج عبد بن حميد عن ابي يزيد المدني ان امراة جاءت بشطر وسق من شعير فاعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم اي مدين من شعير مكان مد من بر واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه
بخمسة عشر صاعا من شعير واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا ظاهر من امراته ثم ترجع اليه ابدا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله ان زوجي وابا ولدي ظاهر مني وما يطلع على ما يدخل علي من فراقه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ما قال فقالت
كيف اصنع ودعت الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى آخر الآيات فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم زوجها فقال اعتق رقبة قال ما في الارض رقبة املكها قال استطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال يا رسول الله اذ قد بلغت
سنا وبي دوران واذا لم آكل في اليوم مرارا دير علي حتى اقع قال تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال والله ما اجد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنعينك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان امراة اخي عبادة بن الصامت جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله
منها وامراة تفلي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال عنده فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم نظره الى السماء فقالت التي تفلي لامراة
اخي عبادة بن الصامت واسمها خولة بنت ثعلبة يا خولة الا تسكتي فقد ترينه ينظر الى السماء فانزل الله فيها قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها ففرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عتق رقبة فقال لا اجد ففرض عليه صيام شهرين متتابعين فقال الشيخ
ان لم آكل كل يوم ثلاث مرات شق بي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد قال ما اجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
بشيء من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها افقر مني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك واخرج عبد بن
حميد عن يزيد بن زيد الهمداني في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قال هي خولة بنت الصامت وكان زوجها مريضا
فدعاها فلم تجبه وابطأت عليه فقال انت علي كظهر امي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فتحرير رقبة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اعتق رقبة فقال لا اجد قال فصم شهرين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا والله ما عندي الا ان تعينني
فاعانه النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال لا والله ما في المدينة احوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكلها انت واهلك
واخرج ابن سعد عن عمران بن انس قال كان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكان به لمم وكان يفيق احيانا فلاحى امراته
خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال انت علي كظهر امي ثم ندم فقال ما اراك الا قد حرمت علي قالت ما ذكرت طلاقا فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال وجادلت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم اني اشكو اليك شدة وجدي وما يشق علي
فراقه قالت عائشة فلقد بكيت وبكى من كان في البيت رحمة لها ورقة عليها ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فسري عنه وهو يتبسم
فقال يا خولة قد انزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ثم قال مريه ان يعتق رقبة قالت لا يجد قال مريه
ان يصوم شهرين متتابعين قالت لا يطيق ذلك قال مريه فليطعم ستين مسكينا قالت واني له ذلك قال فمريه فليأت ام المنذر
بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمر فليتصدق على ستين مسكينا فرجعت الى اوس فقال ما وراءك قالت خير وانت ذميم ثم
اخبرته فاتى ام المنذر فاخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين من تمر كل مسكين واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة قال
انما كان طلاقهم في الجاهلية والايلاء قال ما سمعت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانهم ليقولون
منكرا من القول وزورا قال الزور الكذب واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الذين يظاهرون من نسائهم
ثم يعودون لما قالوا قال هو الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فاذا قال ذلك فليس يحل له ان يقربها بنكاح ولا غيره حتى يكفر
بعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وان هو
قال لها انت علي كظهر امي ان فعلت كذا فليس يقع في ذلك ظهار حتى يحنث فان حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم يعودون لما قالوا قال يعود لمسها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن طاوس ثم يعودون لما قالوا قال الوطء واخرج ابن المنذر عن طاوس قال اذا تكلم الرجل بالظهار والمنكر والزور
فقد وجبت عليه الكفارة حنث او لم يحنث واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال كان طلاق اهل الجاهلية الظهار فظاهر رجل في
الاسلام وهو يريد الطلاق فانزل الله فيه الكفارة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء انه سئل عن هذه الآية من قبل ان يتماسا
قال هو الجماع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فاطعام ستين مسكينا قال كهيئة الطعام في اليمين مدين لكل مسكين واخرج
ابن المنذر عن ابي هريرة قال ثلاث فيهن مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي اتى اهله في رمضان بكفارة المظاهر واخرج عبد الرزاق عن عطاء والزهري وقتادة قالوا
في الظهار والصيام والطعام كل ذلك من قبل ان يتماسا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء فكان
اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكانت امراته خولة بنت خويلد وكان الرجل ضعيفا وكانت المراة جلدة فلما ان تكلم بالظهار
قال لا اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تبتغي شيئا يردك علي فانطلقت وجلست تنتظر فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط راسه فقالت يا رسول الله ان اوس بن الصامت من قد علمت في ضعف رأيه وعجز مقدرته
وقد ظاهر مني يا رسول الله فابتغي شيئا تردني اليه قال يا خولة ما امرنا بشيء من امرك وان نؤمر فساخبرك فبينا ماشطة تمشط
من شق راسه واخذت في الشق الآخر انزل الله عز وجل وكان اذا انزل عليه الوحي تربد وجهه حتى يجد برده فاذا سري عنه
عاد وجهه ابيض كالقلب ثم تكلم بما امر به قالت ماشطته يا خولة اني لاظنه الآن في شانك فاخذتها افكل ثم قالت
اللهم اني اعوذ بك ان تنزل في الا خيرا فاني لم ابغ من رسولك الا خيرا فلما سري عنه قال يا خولة قد انزل الله فيك

وفي صاحبك فقرأ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقالت والله يا رسول الله ماله
خادم غيري ولا لي خادم غيره قال فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين قلت والله انه اذا لم يأكل في اليوم مرتين يسدر بصره
قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت ما لنا والله في اليوم الا قوتة قال فمريه فلينطلق الى فلان فليأخذ منه شطر
وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا وليراجعك واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن ان
سلمة بن صخر الانصاري انه جعل امراته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فسمنت وتربعت فوقع عليها في النصف من رمضان فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال افتستطيع
ان تطعم ستين مسكينا قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر او ستة
عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا فقال اعلى افقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به الى اهلك واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابي العالية قال كانت
خولة بنت دليج تحت رجل من الانصار وكان سيء الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت الجاهلية اذا اراد الرجل ان يفارق امراته قال
انت علي كظهر امي فنازعته في بعض الشيء فقال انت علي كظهر امي وكان له عيل او عيلان فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها
فانطلقت تسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته عند عائشة واذا عائشة تغسل شق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت
عليه فقالت يا رسول الله ان زوجي فقير ضرير البصر سيء الخلق واني نازعته في شيء فقال انت علي كظهر امي ولم يرد الطلاق فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال لها ما اعلم الا قد حرمت عليه فاستكانت وقالت اشكو الى الله ما نزل بي ومصيبتي وتحولت عائشة
تغسل شق راسه الآخر فتحولت معها فقالت مثل الذي قالت ولي منه عيل او عيلان فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال لها ما اعلم
الا قد حرمت عليه فبكت وقالت اشكو الى الله ما نزل بي ومصيبتي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة وراءك
فتنحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم انقطع الوحي فقال يا عائشة اين المراة قالت ها هي قال ادعيها فدعتها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبي فجيئي بزوجك فانطلقت تسعى فلم تلبث ان جاءت به فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
هو كما قالت ضرير البصر فقير سيء الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى آخر الآية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتجد رقبة قال لا قال
تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذا لم آكل المرة والمرتين يكاد يعشى
علي قال افتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا الا ان تعينني فيها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر يمينه واخرج
البيهقي عن مقاتل بن حيان قال كان الظهار والايلاء طلاقا في الجاهلية فوقت الله في الايلاء اربعة اشهر وجعل في الظهار الكفارة
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ليس الظهار والطلاق قبل الملك بشيء واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ليس
من الامة ظهار واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ظهار من الامة واخرج البزار والطبراني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت من امراتي فرايت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبتني
فوقعت عليها قبل ان اكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل الله من قبل ان يتماسا قال قد فعلت يا رسول الله قال امسك عنها
حتى تكفر واخرج عبد الرزاق وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله
اني ظاهرت من امراتي فوقعت عليها من قبل ان اكفر قال ما حملك على ذلك قال رايت خلخالها في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى
تفعل ما امرك الله به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والطبراني والبغوي في معجمه
والحاكم وصححه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري فلما دخل رمضان
ظاهرت من امراتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع في ذلك ولا استطيع ان انزع حتى يدركني الصبح
فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فوثبت عليها فلما اصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بامري فقالوا لا والله لا نفعل نتخوف ان ينزل فينا القرآن او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب انت فاصنع ما بدا لك فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري فقال
انت بذاك فقلت انا بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك قال انت بذاك وها انا ذا فامض في حكم الله فاني صابر له قال
اعتق رقبة فضربت صفحة عنقي بيدي فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين فقلت
وهل اصابني ما اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشا ما لنا عشاء
قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن بسائرها عليك
وعلى عيالك فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة
امر لي بصدقتكم فادفعوها الي فدفعوها الي قوله تعالى ان الذين يحادون الله اخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد
يحادون قال يشاقون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يحادون الله قال
يعادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله على العرش وعلمه معهم قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا الآية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين اليهود
وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فكانوا اذا مر بهم رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن
انهم يتناجون بقتله او بما يكره المؤمن فاذا راى المؤمن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم

ينتهوا فانزل الله ألم تر الى الذين نهوا عن النجوى الآية واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن ابن عمرو ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم السام عليك يريدون
بذلك شتمه ثم يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الآية واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وصححه عن انس ان يهوديا اتى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليكم فرد عليه القوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال هذا قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه
علي فردوه قال قلت السام عليكم قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا عليك
ما قلت قال واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا
السام عليك يا ابا القاسم فقالت عائشة وعليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
قلت الا تسمعهم يقولون السام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما سمعت اقول وعليكم فانزل الله واذا جاؤك حيوك بما
لم يحيك به الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الآية قال كان المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا حيوه سام عليك فنزلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله يقولون سام عليك قال
هم يهود قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم الآيتين اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا بعث سرية واغزاها التقى المنافقون فانغضوا رؤسهم ويقولون قتل القوم واذا رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا
واظهروا الحزن فبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم
والعدوان الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان المنافقون يتناجون بينهم فكان
ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم فانزل الله انما النجوى من الشيطان الآية واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه واخرج ابن مردويه عن ابي
سعيد قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرقه امر او يأمر بشيء فكثر اهل النوب والمحتسبون ليلة حتى اذا كنا انداء
نتحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه النجوى الم تنهوا عن النجوى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل
لكم تفسحوا الآية اخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها تفسحوا في المجالس بالالف فافسحوا يفسح الله لكم وقال في انشزوا
قيل انشزوا فانشزوا قال واذا قيل انهضوا الى العدو فانهضوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين
آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قال مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير كان الناس يتنافسون
في المجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قيل لكم تفسحوا الآية قال نزلت هذه الآية في مجالس الذكر وذلك انهم اذا
رأوا احدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الله ان يفسح بعضهم لبعض واخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية
قال كانوا يجيئون فيجلسون ركاما بعضهم خلف بعض فامروا ان يتفسحوا في المجلس فافسح بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الآية يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة وفي المكان ضيق وكان يكرم اهل بدر من
المهاجرين والانصار فجاء ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجالس فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين والانصار من غير اهل بدر قم
يا فلان وانت يا فلان فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم قيام من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه فنزلت هذه الآية واخرج
مالك والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ولكن تفسحوا او توسعوا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس قال ذلك في مجلس القتال واذا قيل انشزوا قال الى الخير والصلاة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واذا قيل انشزوا الى كل خير قتال عدو او امر بمعروف او حق ما كان واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة واذا قيل انشزوا فانشزوا يقول اذا دعيتم الى الخير فاجيبوا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل
عن ابن عباس في قوله يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال يرفع الله الذين اوتوا العلم من المؤمنين على الذين
لم يؤتوا العلم درجات واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في تفسيره هذه الآية يرفع الله الذين
اوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم درجات واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ما خص الله العلماء في شيء من القرآن ما
خصهم في هذه الآية فضل الله الذين آمنوا واوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا
ناجيتم الرسول الآيتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا ناجيتم الرسول الآية قال ان المسلمين
اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك ضن كثير من الناس وكفوا
عن المسئلة فانزل الله بعد هذا أأشفقتم الآية فوسع الله عليهم ولم يضيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والنحاس وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه
قال فكم قلت شعيرة قال فنزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية فبي خفف الله عن هذه الامة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال ما عمل بها احد غيري حتى نسخت وما كانت الا ساعة

يعني آية النجوى واخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
عن علي قال ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي
نجواي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها احد فنزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابي طالب فانه قدم دينارا
فتصدق به ثم ناجى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من
ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب ثم نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل قال ان الاغنياء كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي
صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم فامر الله بالصدقة عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عشر
ليال واما اهل الميسرة فمنع بعضهم ماله وحبس نفسه الا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوى ويزعمون انه لم يفعل
ذلك احد غير رجل من المهاجرين من اهل بدر فانزل الله أأشفقتم الآية واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن سعد بن
ابي وقاص قال نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الآية الاخرى أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر من
طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في المجادلة اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نسختها الآية التي بعدها
أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الآية
قال اول من عمل بها علي ثم نسخت قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم تر الى الذين تولوا
الآية قال بلغنا انها نزلت في عبد الله بن نبتل وكان رجلا من المنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج الم تر الى الذين تولوا قوما
غضب الله عليهم قال هم اليهود والمنافقون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون حلفهم انهم لمنكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة الم
تر الى الذين تولوا قوما الآية قال هم المنافقون تولوا اليهود ثم يبعثهم الله الآية قال ان المنافقين ربهم يوم القيامة كما
حالفوا اولياءه في الدنيا واخرج احمد والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال انه سيأتيكم انسان
ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق فقال حين رآه علام تشتمني انت واصحابك
فقال ذرني آتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية والتي بعدها قوله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان اخرج احمد وابو داود والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية او بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان
فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
قال كتب الله كتابا وامضاه قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في سننه وابن عساكر عن عبد الله بن شوذب قال جعل والد ابي عبيدة بن الجراح يتقصد لابي عبيدة يوم بدر
وجعل ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج قال حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة فسقط فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أفعلت
يا ابا بكر فقال والله لو كان السيف مني قريبا لضربته فنزلت لا تجد قوما الآية واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت بن
قيس بن الشماس انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يزور خالا له من المشركين فاذن له فلما قدم قرأ رسول الله وانا اسمع لا
تجد قوما يؤمنون بالله الآية واخرج ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل
لفاجر ولفاسق عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت فيما اوحيته الي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ورسوله قال سفيان يرون انها نزلت فيمن يخالط السلطان واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال احب في الله وابغض في الله ووال في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ثم قرأ لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون الآية واخرج ابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله
الى نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت فيما لي
عليك قال يا رب وماذا لك علي قال هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا واخرج الطبراني والحكيم الترمذي عن واثلة
بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول له باي الامرين احب اليك ان
اجزيك بعملك ام بنعمتي عليك قال يا رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها
تلك النعمة فيقول يا رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي وبرحمتي ويؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى ان له سيئة فيقال له هل كنت توالي
اوليائي قال يا رب كنت من الناس سلما قال هل كنت تعادي اعدائي قال يا رب لم اكن احب ان يكون بيني وبين احد شيء
فيقول الله تعالى وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي ويعاد اعدائي واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله واخرج الديلمي من طريق الحسن عن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا نعمة فيوده قلبي فاني وجدت فيما اوحيت الي
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله

سورة الحشر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحشر بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال نزلت في بني النضير قوله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض الآيات اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء واجلاهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبا واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول الحشر في الدنيا الى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عروة مرسلا قال البيهقي وهو المحفوظ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قال هذا اول الحشر وانا على الاثر واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام فليقرا هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج احمد في الزهد عن قيس قال قال جرير لقومه فيما يعظهم والله لوددت اني لم اكن بنيت فيها لبنة ما انتم الا كالنعامة استترت وان اول ارضكم هذه خرابا يسراها ثم يتبعها يمناها وان المحشر ههنا واشار الى الشام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لاول الحشر قال فتح الله على نبيه في اول حشر حشر بني الله اليهم لم يقاتلهم المرتين ولا الثلاث فتح الله على نبيه في اول حشر حشر عليهم في اول ما قاتلهم وفي قوله ما ظننتم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يخرجوا من حصونهم ابدا واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال امر الله رسوله باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد كان النفاق كثيرا بالمدينة فقالوا اين تخرجنا قال اخرجكم الى الحشر فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم انا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك فمضى النبي صلى الله عليه وسلم لامر الله وامر اصحابه فاخذوا السلاح ثم مضى اليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى ازقتهم امر بالادنى فالادنى من دورهم ان تهدم وبالنخل ان يحرق ويقطع وكف الله ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم ما يلي مدينتهم القى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من ادبارها ولم يستطيعوا ان يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كادوا ان يبلغوا آخر دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منوهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يجليهم ولهم ان يتحملوا بما استقلت به الابل من الذي كان لهم الا ما كان من حلقة السلاح فذهبوا كل مذهب وكانوا قد عيروا المسلمين حين هدموا الدور وقطعوا النخل فقالوا ما ذنب شجرة وانتم تزعمون انكم مصلحون فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين ثم جعلها نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل منها سهما لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اراه الله من المهاجرين الاولين واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى اذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير وامره ان يؤجلهم في الجلاء ثلاثا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

لهان على سراة بني لؤي • حريق بالبويرة مستطير •

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم وامروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية واخرج ابن مردويه عن جابر قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيما قطعنا او علينا وزر فيما تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية واخرج اسحق عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فامر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بال قطع النخل وتحريقها فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغانم المسلمين وقال الذين قطعوا بل هي غيظ للعدو فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم فقال انما قطعه وتركه باذنه واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس ان سورة الحشر نزلت في النضير وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة وتسليطه رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم حتى عمل بهم الذي عمل باذنه وذكر المنافقين الذين كانوا يراسلونهم ويعدونهم النصر فقال هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر الى قوله وليخزي الفاسقين ... من هدمهم بيوتهم من نجف الابواب وذكر قطع النخل فقالوا ... الفساد فما بال قطع النخل فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين

انها مقسمة منه ثم ذكر مغانم بني النضير فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فاعلمهم انها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث يشاء ثم ذكر مغانم المسلمين فيما يوجف عليه الخيل والركاب ويفتح بالحرب فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا مما يوجف عليه الخيل والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله بن ابي ومالكا وداعسا ومن كان على مثل رايهم فقال الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم الى قوله كمثل الذين من قبلهم قريبا يعني بني قينقاع الذي اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال الحشر قبل الشام وهم بنو النضير حي من اليهود اجلاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر مرجعه من احد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم قال النضير الى قوله وليخزي الفاسقين قال ذلك ما بين ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال من شك ان المحشر الى بيت المقدس فليقرا هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر فهذا حشر الناس مرة وذلك حين ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة اجلى اليهود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الى عبد الله بن ابي بن سلول ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يومئذ قبل وقعة بدر يقولون انكم قد آويتم صاحبنا وانكم اكثر اهل المدينة عددا وانا نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنستعدين عليكم العرب ثم لنسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتليكم ونستبيح نساءكم وابناءكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن ابي ومن معه من عبدة الاوثان تراسلوا واجمعوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم في جماعة من اصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم فانتم هؤلاء تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت وقعة بدر بعد ذلك فكتب كفار قريش بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنو النضير بالغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الينا في ثلاثين رجلا من اصحابك وليخرج اليك منا ثلاثون حبرا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ويسمعوا منك فان صدقوك وآمنوا بك آمنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج اليك ثلاثة من علمائنا فيسمعوا منك فان آمنوا بك آمنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب فحصرهم فقال لهم انكم والله لا تامنون عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا الى بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح فجلت بنو النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكانوا يخربون بيوتهم فيهدمونها فيحملون ما وافقهم من خشبها وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من اسباط بني اسرائيل لم يصبهم جلاء منذ كتب الله على بني اسرائيل الجلاء فلذلك اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير فكان نخيل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة ولم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي بني فاطمة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود كانا حلفا قبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واسلمت الانصار وابت اليهود ان يسلموا سار المسلمون الى النضير وهم في حصونهم فجعل المسلمون يهدمون ما يليهم من حصنهم ويهدم الآخرون ما يليهم حتى افضوا اليهم فنزلت هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما افضوا اليهم نزلوا على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم على ان يجلوهم واهليهم وياخذ اموالهم وارضهم فاجلوا وتركوا خيبر وكان المسلمون يقطعون النخل فحدثني رجال من اهل المدينة انها نخل صفر كهيئة الدقل يدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين فاما قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال لم يسيروا اليهم على خيل ولا ركاب انما كانوا في ناحية المدينة وبقيت قريظة بعدهم عاما او عامين على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء المشركون يوم الاحزاب ارسل المشركون ان اخرجوا معنا على محمد صلى الله عليه وسلم فارسلت اليهم اليهود ان ارسلوا الينا بخمسين من رهنكم فجاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين فحدثهم وكان نعيم يامن في المسلمين والمشركين فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد ارسلوا الى المشركين يسالونهم من خمسين من رهنهم ليخرجوا معهم فابوا ان يبعثوا اليهم بالرهن فصار واحرا المسلمين

والمشركين فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وخوات بن جبير فلما اتاهم قال عظيمهم كعب بن الاشرف انه قد
كان لي جناحان فقطعتم احدهما فاما ان تردوا علي جناحي واما ان اتخذ عليكم جناحا فقال خوات بن جبير اذا لا اهم ان اشير
فقال سعد اذن تسبق الموحر وتاخذ في غنمه ونجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امرهما واذن الله فيهم ورجع
الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه فاتاه جبريل فقال والذي انزل عليك الكتاب ما نزلت عن ظهرها منذ نزل بك المشركون
حتى هزمهم الله فسر فان الله قد اذن لك في قريظة فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه فقال لهم يا اخوة القردة والخنازير فقالوا
يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان من القبيلة الذين هم حلفاؤهم فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتقسم غنائمهم
واموالهم ويذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حكم بحكم الله فضرب اعناقهم وقسم غنائمهم واموالهم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النضير فهموا بما ظاهر الله على ذلك فضرب الناس اليهم فصالحهم على ان لهم الصفراء والبيضاء
وما اقلت الابل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل والارض والحلقة فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط احدا
من الانصار منها شيئا الا سهل بن حنيف وابا دجانة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير
ليسالهم كيف الدية فيهم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير اجدار بموا بينهم على ان يقتلوه ويأخذوا اصحابه اسارى ليذهبوا بهم الى
مكة فيبيعوهم من قريش فبينما هم على ذلك اذ جاء جاء من اليهود من المدينة فلما رأى اصحابه يأتمرون بامر النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم
ما تريدون قالوا نريد ان نقتل محمدا ونأخذ اصحابه فقال لهم واين محمد قالوا هذا محمد قريب فقال لهم صاحبهم والله لقد تركت محمدا
داخل المدينة فاسقط بايديهم وقالوا قد اخبره انه قد انقطع ما بيننا وبينه من العهد فانطلق منهم ستون حبرا ومنهم حيي بن اخطب
والعاص بن وائل حتى دخلوا على كعب وقالوا يا كعب انت سيد قومك ومقدمهم احكم بيننا وبين محمد فقال لهم اخبروني ما عندكم
قالوا نعتق الرقاب وننحر الكوما وان محمدا ابتر من الاهل والمال فنفرهم كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله فلن تجد لهم نصيرا وانزل عليه فيما ارادوا ان يقتلوه
يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني كعبا
فقال ناس من اصحابه فيهم محمد بن مسلمة نحن نكفيكه يا رسول الله ونستحل منك شيئا فجاؤه فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة فبعنا
شيئا قال عكرمة فهذا الذي استحلوه من الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارهنوني اولادكم فقالوا ذاك عار علينا غدا قبيح ان يقولوا
عبد وسق شعير قال كعب فاللامة قال عكرمة وهي السلاح فاصطلحوا امرهم على ذلك فقالوا الموعد بيننا وبينك القابلة حتى اذا كان
القابلة راحوا اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعو لهم بالظفر فلما جاؤه نادوه يا كعب وكان عروسا فاجابهم فقالت امرأته
وهي امرأة عمياء تنزل فقد نفث الساعة ريح الدم فهبط وعليه ملحفة موردة وله ناصية فلما نزل اليهم قال القوم ما اطيب ريحك فنزع
بذهن خمار اليه محمد بن مسلمة فقال للمسلمين اشموا من ريحه موضع يده على رأس كعب وقال اشموا اشموا وهو يظن انهم يعجبون بريحه
ففرح بذلك فقال محمد بن مسلمة بقيت انا ايضا فمضى اليه فاخذ بناصيته ثم قال الجلد واعتنقه فقتله ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غدا الى النضير فقالوا ذرنا نبكي سيدنا فقال لا قالوا فحزنه على حزنه قال نعم حزنه على حزنه فلما رأوا ذلك جعلوا يأخذون
من بطون بيوتهم ليخربوا والمؤمنون يخربون بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم فلولا ان كتب الله عليهم الجلاء قال عكرمة والجلاء ان
منهم لقتلهم بايديهم وقال ان ناسا من المسلمين لما دخلوا على بني النضير احتبسوا يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض واذا تولى سعى
في الارض ليفسد فيها وقال القائل من المسلمين لا يقطعون واديا ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما
قطعتم من لينة وهي النخلة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله قال ما قطعتم فباذني وما تركتم فباذني واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوا عليهم
ويخربها اليهود من داخلها واخرج البيهقي في الدلائل عن مقاتل بن حيان في قوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا ظهر على درب او دار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود اذا غلبوا على درب
او دار نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ودربوها يقول الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها
الى قوله وليخزي الفاسقين يعني باللينة النخلة وهي اعجب الى اليهود من الوصيف يقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع
النبي صلى الله عليه وسلم نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح افمن الاصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد فشق
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون في انفسهم من قطعهم النخل خشية ان يكون فسادا فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا فانه
مما افاء الله علينا وقال الذين يقطعونها نغيظهم بقطعها فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة يعني النخل فباذن الله وما تركتم
قائمة على اصولها فباذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم وانفس المؤمنين وليخزي الفاسقين يعني من اليهود اهل
النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله يخربون بيوتهم بايديهم قال لما
صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعجبهم خشبة الا اخذوها فكان ذلك خرابها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
يخربون بيوتهم من داخل الدار لا يجدون على قليل ولا كثير ينفعهم الا اخربوه وافسدوه لئلا يدعوا شيئا ينفعهم الدار خربة
قوله وايدي المؤمنين وخرب المؤمنون ديارهم من خارجها كيما يخلصوا اليهم وقوله ولولا ان كتب عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا قال
سلط عليهم فضرب اعناقهم وسبيت ذراريهم ولكن سبق في كتابه الجلاء ثم اجلوا الى اذرعات واريحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة في قوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال كانت بيوتهم مزخرفة فحسدوا المسلمين ان يسكنوها فكانوا يخربونها
من داخل والمسلمون من خارج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال الجلاء الخروج من البلد الى البلد واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير

مثله واخرج عبد بن حميد عن عطية وعكرمة ومجاهد وعمرو بن ميمون مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من لينة قال نوع
من النخل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اللينة ما دون العجوة من النخل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال اللينة الوان النخل كلها الا العجوة واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس ما قطعتم من لينة قال النخلة واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرأ ما قطعتم من لينة او تركتموها قوما على
اصولها واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق اموال بني النضير فقال قائلهم
لهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قطع المسلمون يومئذ النخل وامسك ناس
كراهية ان يكون فسادا فقالت اليهود اذكم فانزل الله ما قطعتم من لينة قال واللينة ما خلا العجوة من النخل
وليخزي الفاسقين قال ليغيظهم وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ما قطعتم بها واديا ولا
سيرتم اليها دابة ولا بعيرا انما كانت حوائط لبني النضير اطعمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فانزل ما قطعتم من لينة قال هي العجوة والعتيق وكانا مع
نوح في السفينة وهما اصل التمر ولم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار الا رجلين ابا دجانة وسهل بن حنيف واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات عن الاوزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله عن المشيئة فقال المشيئة لله قال فاني اشاء ان اقوم قال قد شاء الله
ان تقوم قال فاني اشاء ان اقعد قال قد شاء الله ان تقعد قال فاني اشاء ان اقطع هذه النخلة قال فقد شاء الله ان تقطعها
قال فاني اشاء ان اتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم عليه السلام
قال ونزل القرآن ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
الزهري ما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى قد سماها وهو محاصر قوما آخرين فارسلوا
بالصلح فافاءها الله عليهم من غير قتال لم يوجفوا عليها خيلا ولا ركابا فقال الله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال
وقال كانت اموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين
المهاجرين لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة
في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يذكرهم ربهم انه نصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة في
قريظة ولا خيبر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال امر الله
رسوله بالسير الى قريظة وبني النضير وليس للمؤمنين يومئذ كثير خيل ولا ركاب فجعل ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم فيه ما اراد
ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها قال والايجاف ان يوضعوا السير وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من ذلك خيبر وفدك
وقرى عربية وامر الله رسوله ان يعمد لينبع فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتواها كلها فقال اناس هلا قسمها فانزل
الله عذره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله شديد العقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال من قريظة جعلها الله للمهاجرة قريش خصوا به واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري
في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال بلغني انها الجزية والخراج واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان ما افاء الله على
رسوله من خيبر نصف لله ورسوله والنصف الآخر للمسلمين فكان الذي لله ولرسوله من ذلك الكتيبة والوطيح وسلالم ووخدة وكان
الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة عشر سهما ونطاة خمسة اسهم ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر لاحد من المسلمين
الا لمن شهد الحديبية ولم يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من المسلمين تخلف عنه عند مخرجه الحديبية ان يشهد معه خيبر
الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري واخرج ابو داود وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم صفايا بني النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت لابن السبيل واما خيبر فجزأها
ثلاثة اجزاء فقسم منها جزئين بين المسلمين وحبس جزءا لنفسه ولنفقة اهله فما فضل من نفقة اهله ردها على فقراء المهاجرين
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال ليس من مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في الحلال والحرام الا في حرفين
في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في
سبيل الله وفي سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى وابن السبيل والمهاجرين في
سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل قال كان الفيء بين هؤلاء فنسختها الآية التي في الانفال واعلموا انما غنمتم فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه الآية ما كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له الفيء وصار ما بقي من الغنيمة لسائر
الناس لمن قاتل عليها واخرج ابو عبيد في كتاب الاموال وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابو عوانة وابن حبان وابن مردويه عن مالك بن اوس بن الحدثان قال بعث الي عمر بن الخطاب في الهاجرة فجئته فدخلت عليه
فاذا هو جالس على سرير ليس بينه وبين رمل السرير فراش متكئ على وسادة من ادم فقال يا مالك انه قدم اهل ابيات من قومك
واني قد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين انهم قومي وانا اكره ان ادخل بهذا عليهم فمر به غيري فاني لا
ارجعه في ذلك اذ جاء يرفا غلامه فقال هذا عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف جاؤك
يستأذنون ثم جاءه يرفا فقال هذا علي وعباس قال ائذن لهما فدخلا فقال عباس الا تقضي بيني وبين هذا فقال القوم يا امير

المؤمنين اقض بين هذين وارح كل واحد منهما من صاحبه فان ذلك ارفق لك ولهما فجلس عمر ثم قال اتئدوا احدثكم
عن ذلك ثم قال انشدكم بالله ايها الرهط هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة ان
الانبيا فقال القوم نعم قد سمعناه ذلك ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك قالا نعم فقال عمر الا احدثكم عن هذا الامر ان الله خص نبيه من هذا الفيء بشيء لم يعطه غيره يريد اموال بني النضير كانت
نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد فيها حق معه فوالله ما احتواها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد قسمها فيكم حتى امسك
هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق منه قوت اهله سنتهم ويجعل اجمل ما كان بقي في سبيل الله حتى توفي الله نبيه
صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر فقال انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل بما كان يعمل واسير بسيرته في حياته فكان ينفق من
هذا المال قوت اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها
ابو بكر حياته حتى توفي فلما توفي ابو بكر قلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر اعمل بما كانا يعملان به في هذا المال
فقبضتها فلما اقبلتما علي وادبرتما وبدا لي ان ادفعها اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعمل فيها وابو بكر وانا حتى دفعتها اليكما انشدكم بالله ايها الرهط هل دفعتها اليهما بذلك قالوا اللهم نعم ثم اقبل
عليهما فقال انشدكما بالله دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فقضاء غير ذلك تلتمسان مني فلا والله لا اقضي فيها قضاء
حتى تقوم الساعة غير ذلك فان كنتما عجزتما عنها فادياها الي ثم قال عمر ان الله قال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الى اخر الاية واتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم والله ما اعطاها هولاء وحدهم
حتى قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم
الصادقون ثم والله ما جعلها لهولاء وحدهم حتى قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم فقسمها هذا القسم
على هولاء الذين ذكر قال عمر لئن بقيت لياتين الرويعي بصنعاء حقه ودمه في وجهه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن زنجويه
معا في الاموال وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن اوس بن الحدثان
قال قرا عمر بن الخطاب انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم ثم قال هذه لهولاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه الاية ثم قال هذه لهولاء ثم قرا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء المهاجرين الاية ثم قال هذه للمهاجرين
ثم قرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية فقال هذه للانصار ثم قرا والذين جاؤا من بعدهم الى اخر الاية
ثم قال استوعبت هذه المسلمين عامة وليس احد الا له في هذا المال حق الا ما تملكون من رقيقكم ثم قال لئن عشت لياتين الراعي
وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق جبينه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه ثم قال لهم اني امرتكم ان تجتمعوا لهذا المال فتنظروا لمن ترونه
واني قرات ايات من كتاب الله فكفتني سمعت الله يقول ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله اولئك هم الصادقون
والله ما هو لهولاء وحدهم والذين تبوؤا الدار والايمان الى قوله المفلحون والله ما هو لهولاء وحدهم والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم والله ما احد من المسلمين الا له حق في هذا المال اعطي منه او منع حتى راع بعدن واخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن زنجويه في الاموال وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال ما على وجه الارض
مسلم الا وله في هذا الفيء حق الا ما ملكت ايمانكم واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال قسم عمر ذات
يوم قسما من المال فجعلوا يثنون عليه فقال ما احمقكم لو كان لي ما اعطيتكم منه درهما واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي نجيح قال
المال ثلاثة مغنم او فيء او صدقة فليس منه درهم الا قد بين الله موضعه واخرج [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رب متخوض في مال الله له النار يوم القيامة واخرج احمد والحاكم وصححه عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يملا الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فيئكم واخرج ابن سعد عن السايب بن يزيد
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول والذي لا اله الا هو ثلاثا ما من الناس احد الا له في هذا المال حق اعطيه او منعه وما احد
بامن احد الا عبد مملوك وما انا فيه الا كاحدهم ولكنا على منازلنا من كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه
في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته والله لئن بقيت لياتين الراعي بجبل
صنعاء حظه من هذا المال وهو مكانه واخرج ابن سعد عن الحسن قال كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس اعطيتهم وارزاقهم
فكتب اليه انا قد فعلنا وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر انه فيؤهم الذي افاء الله عليهم ليس هو لعمر ولا لال عمر اقسمه بينهم واخرج ابن ابي
شيبة عن عمر بن عبد العزيز قال وجبت المال قسم بين هذه الثلاثة الاصناف المهاجرين والانصار والذين جاؤا من بعدهم
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن مثل ذلك قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال كان يؤتيهم الغنائم وينهاهم عن الغلول واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه قال من الفيء وما نهاكم عنه فانتهوا قال من الفيء واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج وما اتاكم الرسول من طاعتي وامري فخذوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتهوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس قال الم يقل الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالوا بلى قال
الم يقل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية قال فاني اشهد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عمر وابن

عباس يشهدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة
قال قال عبد الله بن مسعود لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امراة من
بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت قال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في كتاب الله قالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه شيئا من هذا قال لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قوله تعالى للفقراء المهاجرين الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى اخر الاية قال هولاء المهاجرين تركوا الاموال والديار والاهلين
والعشائر وخرجوا حبا لله ولرسوله واختاروا الاسلام على ما كانت فيه من شدة حتى ذكر لنا ان الرجل كان يعصب الحجر على
بطنه ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفرة في الشتاء ما له دثار غيرها قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الى اخر الاية قال هم هذا الحي من الانصار
اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واحسن الله الثناء عليهم في ذلك وهاتان الطائفتان
الاولتان من هذه الامة اخذتا بفضلهما ومضتا على مهلهما واثبت الله حظهما في هذا الفيء ثم ذكر الطائفة الثالثة فقال
والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الى اخر الاية قال انما امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يؤمروا بسبهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم قال الانصار نعت سخاوة
انفسهم عند ما زوى من ذلك وايثارهم ولم يصب الانصار من ذلك الفيء شيء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد بن الاصم
ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن يكفونكم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة
والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن قال فضل المهاجرين على الانصار فلم يجدوا في صدورهم حاجة قال الحسد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن
مردويه عن عمر انه قال اوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الذين
تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم واخرج الزبير بن بكار في اخبار
المدينة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسماء هي المدينة وهي طيبة وطابة ومسكينة وجابرة ومجبورة
وتبدد ويثرب والدار قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال الا رجل يضيفه هذه الليلة رحمه الله فقال رجل من الانصار
وفي رواية فقال ابو طلحة الانصاري انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه
شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج لضيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففعلت ثم غدا الضيف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله الليلة من فلان وفلانة وانزل الله فيهما ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج مسدد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب قرى الضيف وابن المنذر عن ابي المتوكل الناجي
ان رجلا من المسلمين غبر صائما ثلاثة ايام يمسي فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صائما حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن
قيس فقال لاهله اني اجي الليلة بضيف لي فاذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كانه يصلحه ثم ليطفئه ثم اضربوا بايديكم
الى الطعام كانكم تاكلون فلا تاكلوا حتى يشبع ضيفنا فلما امسى ذهب به فوضعوا طعامهم فقامت امراته الى السراج
كانها تصلحه فاطفاته ثم جعلوا يضربون ايديهم في الطعام كانهم ياكلون ولا ياكلون حتى شبع ضيفهم وانما كان طعامهم ذلك خبزة هي
قوتهم فلما اصبح ثابت غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله البارحة منكم ومن ضيفكم فنزلت فيه هذه الاية
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال اهدي
الى رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فلم يزل يبعث به واحد الى
اخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت فيهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل في قوله ولو كان بهم خصاصة قال فاقة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه في شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني اخاف ان اكون قد هلكت قال وما ذاك قال اني سمعت
الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج مني شيء فقال له ابن مسعود ليس ذلك بالشح
ولكنه البخل ولا خير في البخل وان الشح الذي ذكره الله في القرآن ان تاكل مال اخيك ظلما واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عمر في قوله ومن يوق شح نفسه قال ليس الشح ان يمنع الرجل ماله ولكنه البخل وانه لشر انما الشح ان تطمح عين الرجل الى
ما ليس له واخرج ابن المنذر عن الحسن قال النظر الى المراة لا يملكها من الشح واخرج ابن المنذر عن طاوس قال البخل ان يبخل
الانسان بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف
انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيد على ذلك فقيل له فقال اذا وقيت شح نفسي لم اسرق ولم ازن
ولم افعل شيئا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ومن يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع
الزكاة واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال من ادى زكاة ماله فقد وقي شح نفسه واخرج الخرائطي في مساوي

في مساوي الاخلاق عن ابن عمرو قال الشح اشد من البخل لان الشحيح يشح على ما في يده فيحبسه ويشح على ما في ايدي الناس حتى ياخذه وان البخيل انما يبخل عما في يده واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم البخل وابن عدي والحاكم والخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وخلق اشجارها بيده ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المؤمنون فقال الله وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فقد بري من الشح من ادى زكاة ماله وقرى الضيف واعطى في النوائب واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شيء قط واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان العفو في قلبه فلا يبغيه ما اكثر من الدنيا وانما يجر لنفسه شحها واخرج عبد بن حميد وابو يعلى والطبراني والضياء عن مجمع بن يحيى بن جارية قال حدثني عمي خالد بن يزيد بن جارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الشح من ادى الزكاة وقرى وادى في النائبة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا واخرج ابو داود الطيالسي وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي وقال غريب وابو يعلى وابن جرير في تهذيبه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في جوف مسلم البخل وسوء الخلق واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع واخرج احمد والبخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح والبخل فانه دعا من قبلكم الى ان قطعوا ارحامهم فقطعوها ودعاهم الى ان استحلوا محارمهم فاستحلوها ودعاهم الى ان سفكوا دماءهم فسفكوها واخرج الترمذي والبيهقي عن انس ان رجلا توفي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرون فلعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه واخرج البيهقي من وجه آخر عن انس قال اصيب رجل يوم احد فجاءت امه فقالت يا بني ليهنك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل فاذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بري من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النائبة واخرج البيهقي وضعفه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزهد السخاء على الله السخي قريب من الله فاذا لقيه يوم القيامة اخذ بيده فاقال عثرته واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من العابد البخيل واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولفاجر سخي احب الى الله من عابد بخيل واي داء ادوى من البخل واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال واي داء ادوى من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح واخرج البيهقي عن جابر قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله قال واي داء ادوى من البخل سيدكم الخير الابيض عمرو بن الجموح قال وكان على اصنامهم في الجاهلية قال وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج واخرج البيهقي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس قال وبم تسودونه قالوا انه اكثرنا مالا وانا على ذلك لنزنه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل ليس ذاك سيدكم قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم البراء بن معرور قال البيهقي مرسل واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجد بن قيس قال انه بخيلا قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم وابن سيدكم بشر بن البراء بن معرور واخرج احمد والبيهقي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيئ الملكة واول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا احسنوا فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين مواليهم واخرج البيهقي عن ابي سعيد لا رفع الحديث قال ان اصطنع هذا الدين لنفسي وانما اصلاح هذا الدين السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما واخرج البيهقي من طريق وضعفه وابن عدي والعقيلي وابو نعيم والخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر والديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قال الله تعالى ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف فابتغوه في حسان الوجوه فوالله لا يلج النار الا بخيل ولا يلج الجنة شحيح ان السخاء شجرة في الجنة تسمى السخاء وان الشح شجرة في النار تسمى الشح واخرج البيهقي وضعفه والدارقطني في الافراد والخطيب في كتاب البخلاء عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ثلاثة عشر رجلا عليهم ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من الرجال يا رسول الله قال ذاك يوسف بن اسحق بن يعقوب بن ابراهيم قالوا اما في امتك سيد قال بلى رجل اعطي مالا ورزق سماحة فادنى الفقير وقلت شكاياه في الناس واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما هم بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة تقلصت واخذت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن ابي عبيدة عن محمد بن ياسر قال قدم خالد بن الوليد من ناحية ارض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم باسرى فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم حتى اذا صار الى آخرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل قال يا خالد كف عن الرجل قالوا يا رسول الله ما كان في القوم اشد منه قال هذا جبريل يخبرني عن الله انه كان سخيا في قومه فكف عنه قال فاسلم الرومي قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم الآية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد والذين جاءوا من بعدهم قال الذين اسلموا نعتوا ايضا عبد الله بن نبتل واوس بن قيظي واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرا للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الآية ثم قال هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت ثم قرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الآية ثم قال هؤلاء الانصار وهذه منزلة وقد مضت ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والذين جاءوا من بعدهم الآية قال امروا بالاستغفار لهم وقد علم ما احدثوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عائشة قالت امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم ثم قرات هذه الآية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقرا عليه للفقراء المهاجرين الآية ثم قال هؤلاء المهاجرون افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين تبوؤا الدار والايمان الآية ثم قال هؤلاء الانصار افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين جاءوا من بعدهم الآية ثم قال افمن هؤلاء انت قال ارجو قال لا ليس من هؤلاء من سب هؤلاء واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عمر انه بلغه ان رجلا نال من عثمان فدعاه فاقعده بين يديه فقرا عليه للفقراء المهاجرين الآية قال من هؤلاء انت قال لا ثم قرا والذين تبوؤا الدار والايمان الآية ثم قال امن هؤلاء انت قال لا ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم الآية قال امن هؤلاء انت قال ارجو ان اكون منهم قال لا والله لا يكون منهم من يتناولهم وكان في قلبه الغل عليهم واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا ربنا لا تجعل في قلوبنا غمرا للذين آمنوا واخرج الحكيم الترمذي والنسائي عن انس قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار تنطف لحيته ماء من وضوئه معلق نعليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قام ذلك الرجل اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تحل يميني فعلت قال نعم قال انس فكان عبد الله بن عمرو يحدث انه بات معه ليلة فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء غير اني لا اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الليالي الثلاث وكدت احتقر عمله قلت يا ابا عبد الله انه لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فاطلعت انت تلك المرات الثلاث فاردت ان آوي اليك فانظر عملك قال ما هو الا ما قد رايت فانصرفت عنه فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي غلا لاحد من المسلمين ولا احسده على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمرو هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق واخرج الحكيم الترمذي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغنا ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد الله بن عمرو فاتيته فقلت يا عماه الضيافة قال نعم فاذا له خيمة وشاة ونخل فلما امسى خرج من خيمته فاحتلب العنز واجتنى لي رطبا ثم وضعه فاكلت معه فبات نائما وبت نائما واصبح مفطرا واصبحت صائما ففعل ذلك ثلاث ليال فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك من اهل الجنة فاخبرني ما عملك قال فات الذي اخبرك بعملي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فليخبرك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تخبرني قال اما الآن فنعم لو كانت الدنيا لي فاخذت مني لم احزن عليها ولو اعطيتها لم افرح بها وابيت وليس في قلبي غل على احد

قال عبد الله لكني والله اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت عليها والله لقد فضلانا فضلا بينا قوله تعالى الم تر الى الذين نافقوا الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي ابن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي واخوانهم بنو النضير واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان رهطا من بني عوف بن الحارث منهم عبد الله بن ابي بن سلول ووديعة بن مالك وسويد وداعس بعثوا الى بني النضير ان اثبتوا وتمنعوا فانا لا نسلمكم وان قوتلتم قاتلنا معكم وان خرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم وان يكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة ففعل فكان الرجل منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قد اسلم ناس من اهل قريظة والنضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير لئن اخرجتم لنخرجن معكم فنزلت فيهم هذه الآية الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله ابن نبتل واوس بن قيظي يقولون لاخوانهم قال النضير بأسهم بينهم شديد قال بالكلام تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال المنافقون يخالف دينهم دين النضير كمثل الذين من قبلهم قريبا قال كفار قريش يوم بدر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال كذلك اهل الباطل مختلفة شهادتهم مختلفة اهواؤهم مختلفة اعمالهم وهم مجتمعون في عداوة اهل الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون واخرج الديلمي عن علي قال المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء وادون وان افترقت منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة وان اجتمعت ابدانهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد كمثل الذين من قبلهم قريبا قال كفار قريش يوم بدر واخرج عبد الرزاق عن قتادة كمثل الذين من قبلهم قريبا قال بنو النضير قوله تعالى كمثل الشيطان الآية اخرج عبد الرزاق وابن راهويه واحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب ان رجلا كان يتعبد في صومعة وان امرأة كان لها اخوة فعرض لها شيء فاتوه بها فزينت له نفسه فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فانهم ان ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاؤوه فاخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون اذ جاءه الشيطان فقال اني انا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة فانجيك فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كمثل الشيطان الآية كان راهب من بني اسرائيل يعبد الله فيحسن عبادته وكان يؤتى من كل ارض فيسأل عن الفقه وكان عالما وان ثلاثة اخوة لهم اخت حسناء من احسن الناس وانهم ارادوا ان يسافروا فكبر عليهم ان يدعوها ضائعة فجعلوا يأتون الراهب فقالوا انا نريد السفر وانا لا نجد احدا اوثق في انفسنا ولا آمن عندنا منك فان رأيت جعلنا اختنا عندك فانها شديدة الوجع فان ماتت فقم عليها وان عاشت فاصلح اليها حتى نرجع فقال اكفيكم ان شاء الله فقام عليها فداواها حتى برأت وعاد اليها حسنها واطلع اليها فوجدها متصنعة ولم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان في قتلها وقال ان لم تقتلها افتضحت وعرف شبهك فلم يكن لك معذرة فلم يزل به حتى قتلها فلما قدم اخوتها سألوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها قالوا احسنت فجعلوا يرون في المنام ويخبرون ان الراهب قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا فانتهوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت فعمدوا اليه فاخذوه فقال له الشيطان انا الذي زينت لك الزنا وزينت لك قتلها فهل لك ان انجيك وتطيعني قال نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة فسجد ثم قتل فذلك قول الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في هذه الآية قال كانت امرأة ترعى الغنم وكان لها اربعة اخوة وكانت تأوي بالليل الى صومعة راهب فنزل الراهب ففجر بها فاتاه الشيطان فقال اقتلها ثم ادفنها فانك رجل مصدق يسمع قولك فقتلها ثم دفنها فاتى الشيطان اخوتها في المنام فقال لهم ان الراهب فجر باختكم فلما احبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا فلما اصبحوا قال رجل منهم لقد رأيت البارحة كذا وكذا فقال الآخر وانا والله رأيت ذلك فقال الآخر وانا والله لقد رأيت ذلك قالوا فوالله ما هذا الا لشيء فانطلقوا فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فاتوه ثم انطلقوا به فلقيه الشيطان فقال اني انا الذي اوقعتك في هذا ولن ينجيك منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة وانجيك مما اوقعتك فيه فسجد له فلما اتوه ملكهم تبرأ منه واخذ فقتل واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن رفاعة الزرقي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان راهب في بني اسرائيل فاخذ الشيطان جارية فخنقها فالقى في قلوب اهلها ان دواءها عند الراهب فاتي بها الراهب فابى ان يقبلها فلم يزالوا به حتى قبلها فكانت عنده فاتاه الشيطان فوسوس له وزينه له فلم يزل به حتى وقع عليها فلما احملت وسوس له الشيطان فقال الآن تفتضح يأتيك اهلها فاقتلها فان اتوك فقل ماتت فقتلها ودفنها فاتى الشيطان اهلها فوسوس لهم والقى في قلوبهم انه احبلها ثم قتلها فاتاه اهلها فسألوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان فقال انا الذي اخذتها وانا الذي القيت في قلوب اهلها وانا الذي اوقعتك في هذا فاطعني تنج تسجد لي سجدتين فسجد له سجدتين فهو الذي قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية واخرج ابن المنذر والخرائطي في اعتلال القلوب من طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس في الآية قال كان راهب في بني اسرائيل يتعبد زمانا فكان يؤتى بالمجانين فيعوذهم فيبرؤون على يده حتى يبرؤوا فاتي بامرأة في شرف قد عرض لها الجنون فجاء اخوتها اليه ليعوذها فلم يزل به الشيطان فزين له حتى وقع عليها فحملت فلما عظم بطنها لم يزل الشيطان يزين له حتى قتلها ودفنها في مكان فجاء الشيطان في صورة رجل الى بعض اخوتها فاخبره فجعل الرجل يقول لاخيه والله لقد اتاني آت فاخبرني بكذا وكذا حتى افضى به بعضهم الى بعض حتى رفعوه الى ملكهم فسار الملك والناس حتى استنزلوه فاقر واعترف فامر به الملك فصلب فاتاه الشيطان وهو على خشبة فقال انا الذي زينت هذا لك والقيتك

فيه فهل انت مطيعي فيما آمرك به واخلصك قال نعم قال تسجد لي سجدة فسجد له وكفر فقتل على تلك الحال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال كان رجل من بني اسرائيل عابدا وكان ربما داوى المجانين وكانت امرأة جميلة اخذها الجنون فجيء بها اليه فتركت عنده فاعجبته فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال ان علم بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك فقتلها فجاء اهلها بعد زمان يسألونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه فجاءهم الشيطان فقال انها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت ودفنها في بيته في مكان كذا وكذا فجاء اهلها فقالوا ما نتهمك ولكن اخبرنا اين دفنتها ومن كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فاخذ وسجن فجاءه الشيطان فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان وكفر فاخذ وقتل فتبرأ منه الشيطان حينئذ قال طاوس فما اعلم الا ان هذه الآية انزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في الآية قال ضرب الله مثل الكافر والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال عامة الناس واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرأ فكان عاقبتهما انهما في النار خالدان فيها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الآيات اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جرير قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم مجتابي النمار متقلدي السيوف ليس عليهم ازر ولا شيء غيرها عامتهم من مضر فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الذي بهم من الجهد والعري والجوع تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدخل بيته ثم راح الى المسجد فصلى الظهر ثم صعد منبره فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ذلكم فان الله انزل في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة تصدق امرؤ من درهمه من بره من تمره من شعيره لا يحقرن شيئا من الصدقة ولو بشق تمرة فقام رجل من الانصار في صرة في كفه فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره فعرف السرور في وجهه فقال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيئا فقام الناس فتفرقوا فمن ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي طعام ومن ذي ومن ذي فاجتمع فقسمه بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما قدمت لغد قال يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن نعيم بن محمد الرحبي قال كان في خطبة ابي بكر الصديق واعلموا انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان ينقضي الاجل وانتم على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله وان قوما جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم الله ان تكونوا امثالهم فقال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون اين من كنتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت عنهم اعمالهم ووردوا على ما قدموا اين الجبارون الاولون الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والآكام هذا كتاب الله لا تفنى عجائبه ولا يطفى نوره استضيئوا منه ليوم الظلمة وانتصحوا كتابه وتبيانه فان الله اثنى على قوم فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين لا خير في قول لا يبتغى به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ولا خير في رجل يخاف في الله لومة لائم قوله تعالى لو انزلنا الآية اخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية قال لو انزلت هذا القرآن على جبل فامرته بالذي امرتكم به وخوفته بالذي خوفتكم اذا لخشع وتصدع من خشية الله فانتم احق ان تخشعوا وتذلوا وتلين قلوبكم لذكر الله واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال اقسم لكم لا يؤمن احد بهذا القرآن الا صدع قلبه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لو انزلنا هذا القرآن الآية قال يقول لو اني انزلت هذا القرآن على جبل حملته اياه تصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله فامر الله الناس اذا نزل عليهم القرآن ان يأخذوه بالخشية الشديدة والتخشع قال كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واخرج الديلمي عن ابن مسعود وعلي مرفوعا في قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة قال هي رقية الصداع واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه قال انبأنا ابو نعيم الحافظ ثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر البغدادي يعرف بغلام ابن شنبوذ ثنا ادريس ابن عبد الكريم الحداد قال قرأت على خلف فلما بلغت هذه الآية لو انزلنا هذا القرآن على جبل قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على سليم فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على الاعمش فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على يحيى بن وثاب فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فانا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا هذه الآية قال ضعا ايديكما على رؤوسكما فاني قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الآية قال لي ضع يدك على رأسك فان جبريل لما نزل بها الي قال لي ضع يدك على رأسك فانها شفاء من كل داء الا السام والسام الموت قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه كان له مربد للتمر في بيته فوجد المربد قد نقص فلما كان الليل ابصره فاذا حس رجل فقال له من انت فقال رجل من الجن اردنا هذا البيت فارملنا من الزاد فاصبنا من تمركم ولا ينقصكم الله شيئا فقال له ابو ايوب ان كنت صادقا فناولني يدك فناوله يده فاذا بشعر كذراع الكلب فقال له ابو ايوب ما اصبت من تمرنا فانت في حل الا تخبرني بافضل ما يتعوذ به الانس من الجن قال هذه الآية آخر سورة الحشر واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر فمات من يومه او ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اوى الى فراشه ان يقرأ آخر سورة الحشر قال ان مت مت شهيدا واخرج ابو علي عبد الرحمن ابن محمد النيسابوري في فوائده عن محمد بن الحنفية ان البراء بن عازب قال لعلي بن ابي طالب اسألك بالله الا خصصتني

بافضل ما احضك به رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خصه به جبريل بما بعث به اليه الرحمن قال يا بني اذا اردت ان تدعو باسمه
الاعظم فاقرا من اول الحديد عشر آيات وآخر الحشر ثم قل يا من هو هكذا وليس شيء هكذا غيره اسالك ان تفعل كذا وكذا فوالله
يا بر لو دعوت على لخسف بي واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرا آخر
سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى
يمسي واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات واخرج احمد والدارمي والترمذي
وحسنه والطبراني وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث
مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه
حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة واخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا خواتيم الحشر في ليل او نهار فمات من يومه او ليلته فقد
اوجب له الجنة واخرج ابن الضريس عن عقبة قال حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم انه من قرا خواتيم الحشر حين يصبح ادرك ما فاته
ليلته وكان محفوظا الى ان يمسي ومن قراها حين يمسي ادرك ما فاته من يومه وكان محفوظا الى ان يصبح وان مات اوجب واخرج
الدارمي وابن الضريس عن الحسن قال من قرا ثلاث آيات من آخر سورة الحشر اذا اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء وان قرا
اذا امسى فمات من ليلته طبع بطابع الشهداء واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ست
آيات من آخر سورة الحشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية وفي قوله المؤمن قال
المؤمن خلقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله عالم الغيب والشهادة قال غيب ما يكون
وما هو كائن وفي قوله القدوس قال تقدسه الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله القدوس
قال المبارك السلام المؤمن قال المؤمن من آمن المهيمن الشهيد عليه العزيز في نقمته اذا انتقم الجبار جبر خلقه على ما يشاء المتكبر من
كل سوء واخرج ابن المنذر عن زيد بن علي قال انما سمى نفسه المؤمن لانه آمنهم من العذاب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الاسماء
والصفات عن محمد بن كعب قال انما سمي الجبار لانه جبر الخلق على ما اراد

سورة الممتحنة مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
مثله قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الآيات اخرج احمد والحميدي والعدني وابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن علي قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه
منها فاتوني به فخرجنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب
او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة
يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرءا
ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك
من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر
دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
ونزلت فيه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة واخرج ابو يعلى وابن المنذر من طريق الحارث
عن علي قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي مكة اسر الى ناس من اصحابه انه يريد مكة منهم حاطب بن ابي بلتعة وافشى في الناس
انه يريد خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فبعثني انا ومرثد فقال ائتوا روضة خاخ فذكر نحوه
فانزل الله ما تسمعون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق قتادة عن انس قال
لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة من الحديبية الى مشركي قريش كتب اليهم حاطب بن ابي بلتعة يحذرهم فاطلع الله على ذلك
فوجد الكتاب مع امراة من قريش في قرن من راسها فقال له ما حملك على ذلك قال اما والله ما ارتبت في امر الله ولا شككت فيه
ولكنه كان لي بها اهل ومال فاردت مصانعة قريش وكان حليفا لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه القرآن يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
الى آخر الآية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الى اهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اليهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن ابي طالب فاتى بها واخرج ابو يعلى
والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين بكتاب فجيء به الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان اهلي فيهم فخشيت ان يصرموا عليهم فقلت
اكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان الله اطلع على عصابة
العصابة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم واخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن
ابن حاطب بن ابي بلتعة وحاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد شهد بدرا
وكان بنوه واخوته بمكة فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امراة معها كتاب فخذا الكتاب فائتياني به فانطلقا
حتى ادركا المراة بحليفة احمد وهي من المدينة على قريب من اثني عشر ميلا فقالا لها اعطينا الكتاب الذي معك فقالت

ليس

ليس معي كتاب قالا كذبت قد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معك كتابا والله لتعطين الكتاب الذي معك او لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه
قالت اولستم اناسا مسلمين قالا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان معك كتابا فلما ايقنت انهما غير تاركيها حلت الكتاب من راسها
فاتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب
ابن ابي بلتعة الى اهل مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ان تكتب به قال
اما والله ما ارتبت منذ اسلمت في الله ولكني كنت امرا غريبا فيكم ايها الحي من قريش وكان لي بنون واخوة بمكة فكتبت الى كفار قريش بهذا
الكتاب كي ادفع عنهم فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه قد شهد بدرا وانك لا تدري لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني غافر لكم ما عملتم فانزل الله في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله
لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر واخرج ابن مردويه عن انس قال امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا اربعة عبد العزى بن خطل ومقيس
ابن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وام سارة فذكر الحديث واما ام سارة فانها كانت مولاة لقريش
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيئا ثم اتاها رجل فبعث معها بكتاب الى اهل مكة يتقرب بذلك اليهم ليحفظ
عياله وكان له بها عيال فاخبر جبريل النبي فبعث في اثرها عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم
يقدرا على شيء معها فاقبلا راجعين ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فرجعا اليها فسلا سيفيهما فقالا
والله لنذيقنك الموت او لتدفعن الينا الكتاب فانكرت ثم قالت ادفعه اليكما على ان لا ترداني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا
ذلك فحلت عقاص راسها فاخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته اليهما فرجعا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه اليه
فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال اخبرك يا رسول الله انه ليس من رجل ممن معك الا وله قوم يحفظونه في عياله فكتبت
بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الآيات واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين كتابا يذكر فيه مسير النبي صلى الله عليه وسلم فبعث به مع امراة فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم في طلبها فاخذ الكتاب منها فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ما ارتبت منذ اسلمت ولا شككت منذ استيقنت
ولكني امرؤ لا نسب لي في القوم انما كنت حليفهم وفي ايديهم من اهلي ما قد علمت فكتبت اليهم بشيء قد علمت انه لن يغني عنهم من الله شيئا
اردت ان ادرا به عن اهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله خل عني وعن عدو الله هذا المنافق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف عمر انه قد غضب ثم قال ويحك يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل موطن من مواطن
الخير فقال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لاعبدي هؤلاء فليعملوا ما شاؤا قال عمر الله ورسوله اعلم قال فانهم اهل بدر
فاجتنب اهل بدر انهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر واخرج احمد وعبد بن حميد عن جابر ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة
يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد غزوهم فدل النبي صلى الله عليه وسلم على المراة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ كتابها من راسها
فقال يا حاطب افعلت قال نعم اما اني لم افعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفاقا قد علمت ان الله مظهر رسوله ومتم له
امره غير اني كنت عزيزا بين ظهرانيهم وكانت والدتي معهم فاردت ان اتخذ هذا عندهم فقال له عمر الا اضرب راس هذا قال اتقتل رجلا من اهل
بدر وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي عن جابر ان
عبدا لحاطب بن ابي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية واخرج ابن مردويه عن سعيد بن جبير قال اسم الذي انزلت فيه
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حاطب بن ابي بلتعة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان حاطب
ابن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يحذرهم سير رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية فاطلع الله نبيه على ذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما شككت في امر الله ولا ارتبت فيه ولكن كان لي هناك اهل ومال
فاردت مصانعة قريش على اهلي ومالي وذكر لنا انه كان حليفا لقريش ولم يكن من انفسهم فانزل الله القرآن ان يثقفوكم
يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الا قول ابراهيم
لاستغفرن لك قال يقول فلا تاسوا في ذلك فانها موعدة وعدها اياه ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تظهرهم
علينا فيفتنونا بذلك يرون انهم انما ظهروا انهم اولى بالحق منا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء الى قوله بما تعملون بصير قال في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وفي قوله الا
قول ابراهيم لابيه قال نهوا ان يتاسوا باستغفار ابراهيم لابيه فيستغفروا للمشركين وفي قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا قال
لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء على حق ما اصابهم هذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد
عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله بصير في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم وفي
قوله الا قول ابراهيم لابيه نهوا ان يتاسوا باستغفار ابراهيم لابيه وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ولا تعذبنا بايديهم
ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة قال في صنيع ابراهيم كله الا في استغفار ابراهيم لابيه لا يستغفر
له وهو مشرك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تسلطهم علينا فيفتنونا
قوله تعالى عسى الله ان يجعل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابا سفيان بن
حرب على بعض اليمن فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل فلقي ذا الخمار مرتدا فقاتله فكان اول من قاتل في الردة وجاهد

عن الدين قال ابن شهاب وهو ممن قال الله فيه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اول من قاتل اهل الردة على اقامة دين الله ابو سفيان ابن حرب وفيه نزلت هذه الآية عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان فصارت ام المؤمنين فصار معاوية خال المؤمنين واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال نزلت في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله عسى الله ان يجعل بينكم الآية قال نزلت في ابي سفيان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة فكانت هذه مودة بينه وبينه قوله تعالى لا ينهاكم الله الآيتين اخرج الطيالسي واحمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة عبد العزى على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسماء ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها حتى ارسلت الى عائشة ان سلي عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى آخر الآية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والنحاس عن اسماء بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أأصلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين نسخها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال ان تستغفروا لهم وتبروهم وتقسطوا اليهم هم الذين آمنوا بمكة ولم يهاجروا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين قال كفار مكة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآيات اخرج البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء مؤمنات فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ ولا تمسكوا بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك واخرج البخاري وابو داود في ناسخه والبيهقي في السنن عن مروان ابن الحكم والمسور بن مخرمة قالا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو على قضية المدة يوم الحديبية كان مما اشترط سهيل انه لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما ثم جاءت المؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط ممن خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله في المؤمنات ما انزل واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن ابي احمد قال هاجرت ام كلثوم بنت ابي معيط في الهدنة فخرج اخواها عمارة والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في ام كلثوم ان يردها اليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنعهن ان يرددن الى المشركين وانزل آية الامتحان قال ابن دريد في اماليه حدثنا ابو الفضل الرياشي عن ابن ابي حاتم عن الواقدي قال خرجت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط بآيات نزلت فيها فكانت اول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم اخي الوليد علي فنسخ الله العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في شأني ونزلت فلا ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فقلت اتزوجني بمولاك فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ثم قتل زيد فارسل الي الزبير احبسي علي نفسك قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال كان المشركون قد شرطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انه من جاء من قبلنا وان كان على دينك رددته الينا ومن جاءنا من قبلك لا نرده اليك فكان يرد اليهم من جاء من قبلهم يدخل في دينه فلما جاءت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط مهاجرة جاء اخواها يريدان ان يخرجاها ويرداها اليهم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية الى قوله وليسألوا ما انفقوا قال هو الصداق وان فاتكم شيء من ازواجكم الآية قال هي المرأة تسلم فيرد المسلمون صداقها الى الكفار وما طلق المسلمون من نساء الكفار عندهم فعليهم ان يردوا صداقهن الى المسلمين فان امسكوا صداقا من صداق المسلمين مما فارقوا من نساء الكفار امسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جئن من قبلهم واخرج ابن اسحق وابن سعد وابن المنذر عن عروة بن الزبير انه سئل عن هذه الآية فكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد على قريش من جاء فلما هاجر النساء ابى الله ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن بمحنة الاسلام فعرفوا انهن انما جئن رغبة فيه وامر برد صدقاتهن اليهم اذا حبسن عنهم ان هم ردوا على المسلمين صداق من حبسوا عنهم من نسائهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال ولولا الحكم الذي حكم الله به من هذا الحكم رد النساء كما رد الرجال ولولا الهدنة والعهد امسك النساء ولم يردد لهن صداقا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال سلوهن ما جاء بهن فان كان جاء بهن غضب على ازواجهن او غيرة او سخط ولم يؤمن فارجعوهن الى ازواجهن وان كن مؤمنات بالله فامسكوهن وآتوهن اجورهن من صدقتهن وانكحوهن ان شئتم واصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نسائهم كوافر بمكة قعدن مع الكفار واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا قال ما ذهب من ازواج اصحاب محمد الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن وما ذهب من ازواج الكفار الى اصحاب محمد فمثل ذلك هذا في صلح كان بين قريش وبين محمد صلى الله عليه وسلم وان فاتكم شيء من ازواجكم

الى الكفار الذين ليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم اصبتم مغنما من قريش وغيرهم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا عوضا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال خرجت امرأة مهاجرة الى المدينة فقيل لها انما جئت بغضا لزوجك ام اردت الله ورسوله قالت بل الله ورسوله فانزل الله فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار فان تزوجها رجل من المسلمين فليرد الى زوجها الاول ما انفق عليها واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات قال هذا حكم حكمه الله بين اهل الهدى واهل الضلالة فامتحنوهن قال كانت محنتهن ان يحلفن بالله ما اخرجكن النشوز وما اخرجكن الا حب الاسلام وحرص عليه فاذا فعلن ذلك قبل منهن وفي قوله واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا قال كن اذا فررن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فتزوجن بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من المسلمين واذا فررن من المشركين الذين بينهم وبين نبي الله عهد فنكحوهن بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من المشركين فكان هذا بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب العهد من الكفار وفي قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم قال الى كفار قريش ليس بينهم وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عهد يأخذونهم به فعاقبتم وهي الغنيمة اذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة فنبذ الى كل ذي عهد عهده واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله عليم حكيم قال كان امتحانهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا علموا ان ذلك حق منهن لم يرجعوهن الى الكفار واعطي بعلها في الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه الذي اصدقها واحلهن للمؤمنين اذا آتوهن اجورهن ونهى المؤمنين ان يدعوا المهاجرات من اجل نسائهم في الكفار وكانت محنة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متنكرة في النساء فقالت اني ان اتكلم يعرفني وان عرفني قتلني وانما تنكرت فرقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت النسوة اللاتي مع هند وابين ان يتكلمن فقالت هند وهي متنكرة كيف يقبل من النساء شيئا لم يقبله من الرجال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفيان الهنة ما ادري ايحلهن لي ام لا فقال ابو سفيان ما اصبت من شيء مضى او قد بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فدعاها فاتته فاخذت بيده فعاذت به فقال انت هند فقالت عفا الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الآية يعني ان لحقت امرأة من المهاجرين بالكفار امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى من الغنيمة مثل ما انفق واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال بلغنا ان الممتحنة انزلت في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش من العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش في المدة فكان يرد على كفار قريش ما انفقوا على نسائهم اللاتي اسلمن وهاجرن وبعولتهن كفار ولو كانوا حربا ليست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عهد لم يرد اليهم شيئا مما انفقوا وقد حكم الله للمؤمنين على اهل المدة من الكفار بمثل ذلك الحكم قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم فطلق عمر بن الخطاب امرأة حين انزلت هذه الآية وكل امرأة كافرة كانت تحت رجل منهم فطلق عمر بن الخطاب امرأته بنت ابي امية بن المغيرة من بني مخزوم فتزوجها معاوية بن ابي سفيان وبنت جرول من خزاعة فتزوجها ابو جهم بن حذيفة العدوي وجعل ذلك حكما حكم به بين المؤمنين وبين الكفار في مدة العهد التي كانت بينهم فاقر المؤمنون بحكم الله فادوا ما امروا به من نفقات المشركين التي انفقوا على نسائهم وابى المشركون ان يقروا بحكم الله فيما فرض عليهم من اداء نفقات المسلمين فقال الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فاذا ذهبت بعد هذه الآية امرأة من ازواج المؤمنين الى المشركين رد المؤمنون الى زوجها النفقة التي انفق عليها من العقب الذي بايديهم الذي امروا ان يردوه الى المشركين من نفقاتهم التي انفقوا على ازواجهم اللاتي آمن وهاجرن ثم ردوا الى المشركين فضلا ان كان لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال الرجل يلحق امرأته بدار الحرب فلا يعتد بها من نسائه واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي قال كانت زينب امرأة ابن مسعود من الذين قال الله واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم ان امرأة من اهل مكة اتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امرأة من المسلمين اتت المشركين فعوضوا زوجها وان امرأة من المسلمين ذهبت الى من ليس له عهد من المشركين فعاقبتم فاصبتم غنيمة فعوضوا زوجها مثل ما انفق واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال اذا ذهبت المرأة للمشركين اعطوا زوجها مثل مهرها واذا ذهبت الى قوم ليس بينها وبينهم عهد من المشركين فعاقبتم فاصبتم غنيمة فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا يعطوا من الغنيمة مثل مهرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج سهيل بن عمرو فقال الرجل من اصحاب رسول الله السنا على حق وهم على باطل قال بلى قال فما من اسلم منهم رد اليهم ومن اتبعهم منا نرده اليهم قال اما من اسلم منهم فعرف منه الصدق انجاه ومن رجع منا سلم الله منه قال ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك الصلح فكان من اسلم من نسائهم سئلت ما اخرجك فان كانت خرجت فرارا من زوجها ورغبة عنه ردت وان كانت خرجت رغبة في الاسلام ردوا على زوجها مثل ما انفق واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب انه بلغه نزلت يا ايها الذين اذا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية في امرأة ابي حسان وهي اميمة بنت بشر امرأة من بني عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف تزوجها حين فرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبد الله بن سهل واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة عهد شرط ان يرد النساء فجاءت امرأة تسمى سعيدة وكانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من اهل مكة وطلبوا ردها فانزل الله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن

المنذر عن الزهري قال نزلت هذه الآية وهم بالحديبية لما جاء النساء امره ان يرد الصداق الى ازواجهن وحكم على المشركين مثل ذلك
اذا جاءتهم امرأة من المسلمين ان يردوا الصداق الى زوجها فاما المؤمنون فاقروا بحكم الله واما المشركون فابوا ان يقروا فانزل الله
وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار الى قوله مثل ما انفقوا فامر المؤمنين اذا ذهبت امرأة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد اليه
المسلمون صداق امرأته كما امروا ان يردوا على المشركين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله اذا جاءكم
المؤمنات الآية قال كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت المرأة اذا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتحنوها
ثم يردون على زوجها ما انفق عليها وان لحقت امرأة من المسلمين بالمشركين فغنم المسلمون ردوا على صاحبها ما انفق عليها قال
الشعبي ما رضي المشركون بشيء مما انزل الله ما رضوا بهذه الآية وقالوا هذه النصفة واخرج ابن ابي اسامة والبزار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس في قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
واللفظ لابن المنذر انه كان يسئل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء قال كانت المرأة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم
حلفها عمر بن الخطاب ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال يقال لها ما جاء بك عشق رجل منا ولا فرارا من زوجك ما جاء بك الا حب الله ورسوله
واخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته في المشركين فانزل الله
ولا تمسكوا بعصم الكوافر واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن الاخنس انه لما اسلم اسلم معه جميع اهله الا امرأة
واحدة ابت ان تسلم فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقيل له قد انزل الله آية فرق بينها وبين زوجها الا ان تسلم فضرب
لها اجل سنة فلما مضت السنة الا يوما جلست تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب اسلمت واخرج ابن ابي حاتم عن طلحة قال لما نزلت
هذه الآية ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امرأتي بنت ربيعة وطلق عمر قريبة بنت ابي امية وام كلثوم بنت جرول الخزاعية
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال نزلت في المرأة من المسلمين تلحق
بالمشركين فتكفر فلا يمسك زوجها بعصمتها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار قال
نزلت في ام حبيبة بنت ابي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها فاسلمت مع ثقيف حين اسلموا
واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن جريج فامتحنوهن الآية قال سألت عطاء عن هذه الآية [illegible] قوله تعالى
يا ايها النبي اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم فمن اقر
بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما والله ما مست يده يد امرأة قط من المبايعة ما
يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن اميمة بنت رقيقة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نساء لنبايعه فاخذ
علينا ما في القرآن ان لا نشركن بالله شيئا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن قلنا الله ورسوله ارحم
بنا من انفسنا يا رسول الله الا تصافحنا قال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة واخرج احمد وابن مردويه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاءت اميمة بنت رقيقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه على الاسلام فقال ابايعك على ان
لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تأتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج
الجاهلية الاولى واخرج ابن سعد واحمد وابن مردويه عن سلمى بنت قيس قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم نبايعه في نسوة
من الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا
ولا نعصيه في معروف ولا تغششن ازواجكن فبايعناه ثم انصرفنا فقلت لامرأة ارجعي فاسأليه ما غش ازواجنا فسألته فقال
تأخذ ماله فتحابي به غيره واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
المنذر وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا الا تقتلوا
ولا تزنوا وقرأ آية النساء فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب شيئا
من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس قال شهدت
الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فاقبل حتى اتى النساء فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على
ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك قالت امرأة نعم واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل قال انزلت هذه الآية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر يبايع النساء تحتها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم في نسوة فقال اني لا اصافحكن ولكن آخذ عليكن ما اخذ الله واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابو داود وابو يعلى
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته ام عطية قالت لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار في بيت فارسل اليهن عمر بن الخطاب فسلم وقام على الباب فقال انا رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليكن تبايعن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين الآية قلنا نعم فمد يده من خارج البيت
ومددنا ايدينا من داخل البيت قال اسمعيل فسألت جدتي عن قوله ولا يعصينك في معروف قال نهانا عن النياحة واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء ووضع على يده ثوبا فلما كان بعد كان
يخبر النساء فيقرأ عليهن هذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين

ولا

ولا يقتلن اولادهن فاذا اقررن قال فقد بايعتكن حتى جاءت هند امرأة ابي سفيان فلما قال ولا يزنين قالت او تزني الحرة
لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام قال ولا تقتلن اولادكن قالت انت قتلت اباءهم وتوصينا باولادهم فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا تسرقن قالت يا رسول الله اني اصيب من مال ابي سفيان فرخص لها واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على ان
لا تشركن بالله شيئا وكانت هند متنكرة في النساء فقال لعمر قل لهن ولا تسرقن ولا تزنين قالت هند والله اني لاصيب من ابي
سفيان الهنة فقال ولا تزنين فقالت وهل تزني الحرة فقال ولا يقتلن اولادهن قالت هند انت قتلتهم يوم بدر قال ولا يأتين
ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف قال منعهن ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن
الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور واخرج الحاكم وصححه عن فاطمة بنت عتبة ان اخاها ابا حذيفة اتى بها وبهند بنت
عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه فقالت اخذ علينا فشرط علينا قلت له يا ابن عم وهل علمت من قومك من هذه العاهات شيئا ايها
فاسيه فان هذا يبايع وهكذا يشترط فقالت هند لا ابايعك على السرقة اني اسرق من مال زوجي فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده
وكفت يدها حتى ارسل الى ابي سفيان فتحلل لها منه فقال ابو سفيان اما الرطب فنعم واما اليابس فلا ولا نعمة قالت فبايعناه واخرج ابن
المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ولا يأتين ببهتان يفترينه قال كانت الحرة يولد لها الجارية فيجعل مكانها غلاما واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا يأتين ببهتان يفترينه قال لا يلحقن بازواجهن غير اولادهم ولا يعصينك
في معروف قال لا ينحن واخرج البخاري وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه
الله للنساء واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ام سلمة الانصارية قال قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت يا رسول
الله ان بني فلان اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهن فابى علي فعاودته مرارا فاذن لي في قضائهن فلم انح بعد ولم يبق من النسوة
امرأة الا وقد ناحت غيري واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن منيع وابن مردويه عن ابي المليح الهذلي قال جاءت امرأة من الانصار
تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط عليها ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني فاقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف قال ان لا
تنوحي فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني افاسعدها ثم لا اعود فلم يرخص لها مرسل حسن الاسناد واخرج ابن سعد واحمد وعبد بن
حميد وابن مردويه بسند جيد عن مصعب بن نوح الانصاري قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت اخذ
علينا فيما اخذ ان لا تنحن قال هو المعروف الذي قال الله ولا يعصينك فقلت يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدوني على مصائب اصابتني
وانهم قد اصابتهم مصيبة وانا اريد ان اسعدهم قال فانطلقي فكافئيهم ثم انها اتت فبايعته واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن اسيد بن ابي اسيد البراد عن امرأة من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نعصيه فيه من
المعروف ان لا نخمش وجها ولا ننشر شعرا ولا نشق جيبا ولا ندعو ويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله ولا يعصينك في معروف
قال لا يشققن جيوبهن ولا يصككن خدودهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سالم بن ابي الجعد في قوله ولا يعصينك في
معروف قال النوح واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية ولا يعصينك في معروف قال في كل شيء وافق الله طاعة فلم يرض
لنبيه ان يطاع في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن ابي هاشم الواسطي ولا يعصينك في معروف قال لا يدعون ويلا ولا يشققن
جيبا ولا يحلقن رأسا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عكرمة وبكر بن عبد الله المزني قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء
في البيعة ان لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا يدعون ويلا ولا يقلن هجرا واخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة بنت قدامة
ابن مظعون قالت كنت مع امي رايطة بنت سفيان والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسوة ويقول ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا
ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين في معروف فاطرقن قالت
وانا اسمع كما تسمع امي وامي تلقنني تقول اي بنية قولي نعم فيما استطعت فكنت اقول كما يقلن واخرج عبد الرزاق في المصنف
واحمد وابن مردويه عن انس قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على النساء حين بايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله ان نساء اسعدتنا
في الجاهلية فنسعدهن في الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام ولا جلب ولا جنب ومن انتهب فليس منا واخرج
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف يمتحنهن فانزل
الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا واخرج ابن سعد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بايع النساء دعا بقدح من ماء فغمس يده فيه ثم يغمس ايديهن فيه فكانت هذه بيعته واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام عطية قالت لما نزلت اذا جاءك المؤمنات الى قوله ولا يعصينك في معروف
قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم قال الا آل فلان
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ام عطية قالت اخذ علينا في البيعة ان لا ننوح فما وفى منا غير خمسة ام سليم وام العلاء
وابنة ابي سبرة امرأة معاذ او قال بنت ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ام عطية قالت بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا نشرك بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت يا رسول الله ان فلانة
اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل لها شيئا فذهبت ثم رجعت فقالت ما وفت امرأة منا الا ام سليم وام العلاء وبنت ابي سبرة امرأة
معاذ او بنت ابي سبرة وامرأة معاذ واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن ان
لا ينحن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كان فيما اخذ على النساء من المعروف ان لا ينحن فقالت امرأة لا بد من النوح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لا بد فاعلات فلا تخمشن وجها ولا تخرقن ثوبا ولا تحلقن شعرا ولا تدعون بالويل والثبور

ولا يقلن هجرا ولا ينقلن الاحقاد واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ام سعد بن
معاذ كبشة بنت رافع وام عامر بنت يزيد بن السكن وحوا بنت يزيد بن السكن واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم ولا
يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا ينشرن شعرا ولا يدعون ويلا واخرج ابن ابي شيبة عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن
الشعبي قال لعنت النائحة والمستمعة واخرج ابن مردويه عن ام عفيف او بنت عفيف قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث بايع النسا ان لا تحدثن الرجال الا محرما واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن قال كان فيما اخذ عليهن ان لا يحدثن
بالرجال الا ان يكون محرما وان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولا يعصينك
في معروف قال اخذ عليهن ان لا ينحن ولا يحدثن الرجال فقال عبد الرحمن بن عوف ان لنا اضيافا وانا نغيب عن نسائنا فقال
ليس اولئك عنيت واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ام عطية قالت كان فيما اخذ علينا ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما
فان الرجل قد يلاطف المراة فيمذي في فخذيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك قال فكان المعروف الذي لا يعصينه فيه ان لا يخلو الرجل والمراة وحدانا وان لا ينحن نوح الجاهلية قال فقالت خولة بنت
حكيم الانصارية يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها فانا اريد ان اجزيها قال فاذهبي فاجزيها ثم تعالي فبايعي
وآخرجه ابن جرير وابن مردويه من عكرمة عن ابن عباس موصولا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا الآية اخرج ابن اسحق
وابن المنذر عن ابن عباس قال كان عبد الله بن عمرو وزيد بن الحارث يوادان رجالا من اليهود فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم الآية واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب
الله عليهم قد يئسوا من الآخرة فلا يؤمنون بها ولا يرجونها كما يئس الكافر اذا مات وعاين ثوابه واطلع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال هم الكفار اصحاب القبور الذين يئسوا من الآخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال الذين ماتوا فعاينوا الآخرة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد وعكرمة في قوله كما يئس الكفار
من اصحاب القبور قال الكفار حين ادخلوا القبور يئسوا من رحمة الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعني من مات من
الذين كفروا فقد يئس الاحياء من الذين كفروا ان يرجعوا اليهم او يبعثهم الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن قال كما
يئس الكفار الاحياء من الذين ماتوا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال اليهود قد
يئسوا من الآخرة ان يبعثوا كما يئس الكفار ان يرجع اليهم اصحاب القبور الذين ماتوا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قد يئسوا من
الآخرة بكفرهم كما يئس الكافر من اصحاب القبور قال من ثواب الآخرة حين تبين لهم اعمالهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور قال ان الكافر اذا مات لم يرج لقاءه ولم يحتسب اجره

سورة الصف

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف بمكة اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحواريين بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة
الصف بالمدينة اخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة قال نزلت سورة الصف بالمدينة قوله تعالى سبح لله الآيات اخبرنا
ابو عبد الله الحاكم بقراءتي عليه انبانا ابو اسحاق التنوخي انبانا احمد بن ابي طالب انبانا ابو المنجا بن اللتي انبانا ابو الوقت السجزي
انبانا ابو الحسن الداودي انبانا ابو محمد السرخسي انبانا ابو عمران السمرقندي انبانا ابو محمد الدارمي انبانا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن
يحيى بن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب
الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
قال عبد الله بن سلام قراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابو سلمة قراها علينا ابن سلام هكذا قال يحيى وقراها
علينا ابو سلمة قال الاوزاعي فقراها علينا يحيى قال محمد بن كثير فقراها علينا الاوزاعي قال الدارمي فقراها علينا محمد بن كثير
قال السمرقندي فقراها علينا الدارمي قال السرخسي فقراها علينا السمرقندي قال الداودي فقراها علينا السرخسي قال
ابو الوقت فقراها علينا الداودي قال ابو المنجا فقراها علينا ابو الوقت قال احمد بن ابي طالب فقراها علينا ابو المنجا قال
التنوخي فقراها علينا احمد بن ابي طالب قال ابو عبد الله الحاكم فقراها علينا التنوخي قلت فقراها علينا الحاكم هذا
حديث صحيح اخرجه الترمذي عن الدارمي فوافقنا بعلو درجتين وآخرجه احمد وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وقال صحيح
على شرط الشيخين وابن مردويه واخرجه ابن المنذر مسلسلا ايضا والبيهقي في شعب الايمان والسنن مسلسلا قال
الحافظ ابن حجر هو من اصح مسلسل يروى قال ان وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من المؤمنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون لوددنا ان الله دلنا على احب
الاعمال فنعمل به فاخبر الله نبيه ان احب الاعمال ايمان لا شك فيه وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا الايمان ولم يقروا
به فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم امره فقال الله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال هذه الآية
في القتال وحده وهم قوم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت بسيفي ولم يفعلوا فنزلت واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط قال كان عبد الله بن رواحة ياخذ بيد النفر من
اصحابه فيقول تعالوا نذكر الله فنزداد ايمانا تعالوا نذكر الله بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته فتش الموم للذكر واسنا فوا
فقالوا اللهم لو نعلم الذي هو احب اليك فعلناه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان

مرصوص فلما كان يوم مؤتة وكان ابن رواحة احد الامراء نادى في القوم يا اهل المجلس الذي وعدتم ربكم لو نعلم الذي هو احب
اليه فعلناه ثم قاتل حتى قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله لعملناه فاخبرهم
الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فكرهوا ذلك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا يقولون والله لو نعلم احب
الاعمال الى الله لعملناه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص فدلهم على احب الاعمال اليه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال ... الاعمال احب الى الله فنزلت يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم
وانفسكم فكرهوا فنزلت يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
عساكر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص قال فنزلت في نفر من الانصار منهم
عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لو نعلم اي عمل احب الى الله لعملنا به حتى نموت فانزل الله هذا فيهم فقال ابن رواحة لا ابرح حبيسا
في سبيل الله حتى اموت فقتل شهيدا واخرج مالك في تفسيره عن زيد بن اسلم قال نزلت هذه الآية في نفر من الانصار فيهم عبد
الله بن رواحة قالوا في مجلس لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملنا بها حتى نموت فانزل الله هذا فيهم فقال ابن رواحة لا ابرح حبيسا
في سبيل الله حتى اموت شهيدا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ... لو نعلم احب الاعمال الى الله لعملناه فدلهم على احب الاعمال اليه فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا فبين لهم فابتلوا يوم احد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم مدبرين فانزل الله في ذلك يا
ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال قال المسلمون لو امرنا
بشيء نفعله فنزلت يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فتباطؤا عنها فنزلت يا ايها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون الى آخر الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
قال بلغني انها نزلت في الجهاد كان الرجل يقول قاتلت وفعلت ولم يكن فعل فوعظهم الله في ذلك اشد الموعظة واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرية فاذا رجعوا كانوا يزيدون في الفعل ويقولون قاتلنا كذا وصنعنا كذا
فانزل الله الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال ان القاص ينتظر المقت فقيل له ارايت قول الله يا ايها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهو الرجل يقرظ نفسه فيقول فعلت كذا وكذا
من الخير ام هو الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان فيه تقصير فقال كلاهما ممقوت واخرج عبد بن حميد عن ابي الدلاح
قال جلسنا الى حباب فسكت فقلنا الا تحدثنا فانا جلسنا اليك لذلك فقال تامروني ان اقول ما لا افعل قوله تعالى ان الله
يحب الذين يقاتلون الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كانهم بنيان مرصوص قال مثبت لا يزول ملصق بعضه
على بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الآية قال الم تر الى صاحب البنيان كيف
لا يحب ان يختلف بنيانه فكذلك الله لا يحب ان يختلف امره وان الله صف المسلمين في قتالهم وصفهم في صلاتهم فعليكم بامر الله فانه
عصمة لمن اخذ به واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة يمسح مناكبنا ويقول
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول وصلوا المناكب بالمناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب في
الصلاة ما يحب في القتال صفا كانهم بنيان مرصوص واخرج احمد وابن ماجة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين
والرجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل قوله تعالى واذ قال عيسى بن مريم الآية اخرج ابن مردويه عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في ام الكتاب وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسوف انبئكم بتاويل ذلك دعوة ابراهيم وبشارة
عيسى قومه ورؤيا امي التي رات انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ان ننطلق مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي فلما اتينا الى النجاشي قال ما منعك ان تسجد لي قلت لا نسجد الا لله قال وما ذلك قلت
ان الله بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به
شيئا واخرج مالك والبخاري ومسلم والدارمي والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي
اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب والعاقب الذي
ليس بعده نبي واخرج الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد واحمد والحاشر ونبي
التوبة ونبي الملحمة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قلنا يا رسول
الله ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي تراب الارض طهورا وجعلت امتي خير الامم قوله تعالى
فلما جاءهم بالبينات الآيات واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما جاءهم بالبينات قال محمد وفي قوله يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم قال بالسنتهم واخرج عبد بن حميد عن مسروق انه كان يقرا التي في الانعام والتي في الصف وفي يونس ساحر واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قراها سحر مبين بغير الف وقرا متم نوره بنون ثم ينصب نوره قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
هل ادلكم الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة الآية قال لما نزلت
قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها الاموال والاهلين فبين الله لهم التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله
واخرج عبد بن حميد عن قتادة يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة الآية قال فلولا ان الله بينها ودل عليها للهج الرجال
ان يكونوا يعلمونها حتى يطلبوها ثم دلهم الله عليها فقال تؤمنون بالله ورسوله الآية واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
كونوا انصار الله مضافة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عاصم انه قرا على تجارة تنجيكم خفيفة قوله تعالى يا ايها

الذين آمنوا كونوا انصار الله الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله قال قد كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة فنصروه وآووه حتى اظهر الله دينه ولم يسم حي من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم قال تدرون على ما تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه على محاربة العرب كلها او يسلموا وذكر لنا ان رجلا قال يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما منعتم منه انفسكم وابناءكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة ففعلوا ففعل الله قال والحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح وعثمان ابن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام اخرج ابن اسحق وابن سعد عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما كفلت الحواريون لعيسى بن مريم واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء انكم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا ظاهرين قال من آمن مع عيسى من قومه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فايدنا الذين آمنوا قال قوينا الذين آمنوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي فاصبحوا ظاهرين قال اصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد ان عيسى كلمة الله وروحه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فايدنا الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته على عدوهم فاصبحوا اليوم ظاهرين

سورة الجمعة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج البغوي في معجمه عن ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في يوم الجمعة السورة التي يذكر فيها الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بهم بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين واخرج ابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون قوله تعالى يسبح الآية اخرج ابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء بن السائب عن ميسرة ان هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبع مائة آية يسبح لله ما في السموات والارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الآية قال كان الحي من العرب امة امية ليس فيها كتاب يقرؤونه فبعث الله فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة وهدى يهديهم به واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم آياته قال القرآن وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال الشرك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال العرب وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال العجم واخرج سعيد بن منصور والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان بالثريا لناله ناس من اهل فارس واخرج الطبراني وابن مردويه والضياء عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من ردف الاسلام من الناس كلهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني من اسلم من الناس وعمل صالحا من عربي وعجمي الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال الدين قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال امروا ان يأخذوا بما فيها فلم يعملوا به واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كتبا لا يدري ما فيها ولا يدري ما هي يضرب الله لهذه الامة اي وانتم ان لم تعملوا بهذا الكتاب كان مثلكم كمثلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يحمل اسفارا قال كتبا لا يعلم ما فيها ولا يعقلها واخرج عبد بن حميد عن قتادة كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كتبا على ظهره لا يدري ماذا عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسفارا قال كتبا واخرج الخطيب عن عطاء ابن ابي رباح مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اسفارا قال كتبا والكتاب بالنبطية يسمى سفرا واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان زعمتم انكم اولياء لله قال لما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه في قوله ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي فكتموه وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال ان سوء العمل كره الموت شديدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال تلا قتادة ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذل ابن آدم بالموت لا اعلم الا رفعه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي هريرة قال قلت يا نبي الله لاي شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها جمعت طينة ابيكم آدم وفيها الصعقة والبعثة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه ابوكم آدم افلا احدثكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره ويلبس احسن ثيابه ويصيب من طيب اهله ان كان لهم طيب والا فالماء ثم يأتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خلال فيه خلق آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا اعطاه الله اياه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا ارض ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة واخرج احمد وابن مردويه عن سعد بن عبادة ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه اهبط آدم وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله شيئا الا آتاه الله اياه ما لم يسأل اثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبل ولا ريح الا يشفقن من يوم الجمعة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول في سبعة ايام يوم اختاره الله على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض وفيه قضى خلقهن وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه خلق آدم وفيه اهبط من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم الساعة ليس شيء من خلق الله الا وهو يفزع ذلك اليوم شفقة ان تقوم الساعة الا الجن والانس واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتى على الناس خير من يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه تيب عليه وفيه اهبط وفيه تقوم الساعة واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة لاهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم تسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطرقون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم الا المؤذنون المحتسبون واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال لم تطلع الشمس بيوم هو اعظم من يوم الجمعة انها اذا طلعت فزع لها كل شيء الا الثقلين اللذان عليهما الحساب والعذاب واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان يوم الجمعة تفزع له الخلائق الا الجن والانس وانه تضاعف فيه الحسنة والسيئة وانه ليوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده شبه مرآة فيها نكتة سوداء فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وما لنا فيها قال يكون عيدا لك ولقومك من بعدك ويكون اليهود والنصارى تبعا لك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا من الدنيا والآخرة هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس له بقسم الا ادخر له عنده ما هو افضل منه او يتعوذ به من شر ما هو عليه مكتوب الا صرف عنه من البلاء ما هو اعظم منه قلت له وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الايام ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد قلت مم ذاك قال لان ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا عليها وينزل اهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى ثم يقول سلوني اعطكم فيسألونه الرضى فيقول رضاي احلكم داري وانا لكم كرامتي فسلوني اعطكم فيسألونه الرضى فيشهدهم انه قد رضي عنهم فيفتح لهم ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وذلكم مقدار انصرافكم من يوم الجمعة ثم يرتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم وهي درة بيضاء ليس فيها وصم ولا فصم او درة حمراء او زبرجدة خضراء فيها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها وثمارها متدلية قال فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم نظرا وليزدادوا منه كرامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة ما دعا الله فيها عبد مسلم بشيء الا استجاب له واخرج ابن ابي شيبة عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من النهار لا يسأل العبد فيها شيئا الا اعطي سؤله قيل اي ساعة هي قال حين تقام الصلاة الى الانصراف منها مثل يوم عرفة فيه تفتح ابواب الرحمة وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اعطاه

قيل اي ساعة قال اذا اذن المؤذن لصلاة الغداة واخرج ابن ابي شيبة من وجه آخر عن عائشة قالت ان يوم الجمعة مثل
يوم عرفة وان فيه لساعة تفتح فيها ابواب الرحمة فقيل اي ساعة قالت حين ينادي المنادي بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة من طريق
عطاء عن ابن عباس وابي هريرة قالا الساعة التي تذكر في الجمعة قال فقلت هي الساعة التي اختار الله لها اوقيها الصلاة قال فسح
واسي وبرك وكان يعجبه ما قلت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال اني لارجو ان تكون الساعة التي في الجمعة احدى هذه الساعات
اذا اذن المؤذن وجلس الامام على المنبر وعند الاقامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال هي عند خروج الامام واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن قال هي عند زوال الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال هي ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي بردة قال ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة حين يقوم الامام الى الصلاة حتى ينصرف منها واخرج ابن ابي شيبة
عن عوف بن حصيرة في الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان تنقضي الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال
ان الساعة التي ترجى في الجمعة بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة
لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه فقال رجل يا رسول الله ماذا اسأل قال سل الله العافية في الدنيا والآخرة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهور
وادهن من دهنه او مس طيبا من بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ما كتب له ثم انصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن السائب بن يزيد قال كان النداء الذي ذكره الله في القرآن يوم الجمعة في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعامة خلافة عثمان ان ينادي المنادي اذا جلس الامام على المنبر فلما تباعدت المساكن وكثر الناس
احدث النداء الاول فعاب الناس ذلك عليه وقربها ابوا عليه حين امر الصلاة عمر قال فكنا في زمان عمر رضي الله عنه فاذا جلس عمر وجلس
عمر على المنبر قطعنا الصلاة وحدثنا فربما اقبل عمر على من يليه فسالهم عن سوقهم وقدومهم والمؤذن يؤذن فاذا سكت المؤذن
قام عمر فتكلم لم يتكلم حتى يفرغ من خطبته واخرج عبد بن حميد عن سمرة بن جندب قال في قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال اهو الوقت
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال النداء الذكر عزمة واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس
قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فرض الصلاة يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل
الجمعة قالت الانصار لليهود يوم يجمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل يوما نجمع فيه فنذكر الله ونصلي ونشكره فقالوا
يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة
فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموا الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم شاة فتغدوا وتعشوا منها وذلك لقلتهم فانزل الله
في ذلك يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال اذن النبي صلى
الله عليه وسلم الجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير اما بعد فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور
فاجمعوا نساءكم وابناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله بركعتين قال فهو اول من جمع حتى
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع عند الزوال من الظهر واظهر ذلك واخرج ابو داود وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه انه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم على اسعد بن زرارة فقلت له اذا سمعت النداء ترحمت لاسعد
ابن زرارة قال لانه اول من جمع بنا في هزم النبيت من حرة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت كم كنتم
يومئذ قال اربعين رجلا واخرج الطبراني عن ابي مسعود الانصاري قال اول من قدم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وهو
اول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن
شهاب قال بلغنا ان اول ما جمعت الجمعة بالمدينة قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وكانت اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] خطب فقال ان الله
عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا الى يوم القيامة فمن تركها استخفافا بها او جحودا لها فلا جمع
الله شمله ولا بارك له في امره الا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي
شيبة والطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر وابن عباس انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول على اعواد المنبر لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين واخرج احمد والحاكم عن
ابي قتادة مرفوعا من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه واخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم
عن جابر مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة
ثلاثا من غير عذر تهاونا بها طبع الله على قلبه واخرج ابو يعلى والمروزي في الجمعة من طريق عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن [illegible] النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا طبع الله على قلبه منافق واخرج ابو يعلى عن ابن عباس من ترك ثلاث جمع متواليات
فقد نبذ الاسلام وراء ظهره واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن سمرة مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار او نصف دينار
صاع او مد واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الايام عند الله
يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال فيه خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة الى الارض وفيه توفي آدم وفيه
ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل اثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ميمون
ابن شعيب قال اردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيأت للذهاب ثم قلت اين اذهب اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب ومرة
لا اذهب فاجمع رأيي على الذهاب فناداني مناد من جانب البيت يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة [illegible]

الى ذكر الله قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف عن خرشة بن الحر قال رآني عمر بن الخطاب وانا معي لوح فيه مكتوب اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من املى
عليك هذا قلت ابي بن كعب قال ان ابيا اقرأنا للمنسوخ وكان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال قيل لعمر
ان ابيا يقرأ فاسعوا قال اما انه اعلمنا بالمنسوخ وكان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت
عمر يقرؤها قط الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال لقد توفي عمر وما يقرأ هذه الآية التي في
سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا
لسعيت حتى يسقط ردائي واخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة قال في حرف ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله ان
سعيكم لشتى واخرج عبد بن حميد من طريق ابراهيم عن ابن مسعود انه كان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله واخرج ابن المنذر عن
ابن الزبير انه كان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال فامضوا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله فاسعوا الى ذكر الله قال
ما هو بالسعي على الاقدام ولقد نهوا ان ياتوا الصلاة الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع واخرج عبد بن
حميد والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال ان تسعى بقلبك وعملك وهو المشي اليها قال فكان
[illegible]
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال الذهاب والمشي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن مجاهد في الآية قال انما السعي العمل وليس السعي على الاقدام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن كعب قال السعي العمل واخرج عبد
بن حميد عن ابن عباس وعكرمة مثله واخرج البيهقي في سننه عن عبد الله بن الصامت قال خرجت الى المسجد يوم الجمعة فلقيت ابا ذر فبينا
انا امشي اذ سمعت النداء فرفعت في المشي لقول الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فجذبني جذبة فقال اولسنا في سعي
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة الامام قوله تعالى وذروا البيع الآية اخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول الى الاقامة الى انصراف الامام
لان الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع واخرج عبد بن حميد عن [illegible]
[illegible]

سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن جابر
ابن عبد الله قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قايما اذ قدمت عير المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لم يبق فيهم الا اثنى عشر رجلا انا فيهم وابو بكر وعمر فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الى اخر السورة واخرج
البزار عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعته فما بقي في المسجد
احد الا خرج الا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم قايم فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا الآية واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما قال قدم دحية الكلبي بتجارة فخرجوا ينظرون الا
سبعة نفر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما قال جاءت
عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد ان يشتري الطعام وبعضهم يريد ان ينظر الى دحية وتركوا
رسول الله قايما على المنبر وبقي في المسجد اثنا عشر رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم
المسجد عليهم نارا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قدمت عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر يخطب
فانفض اكثر من كان في المسجد فانزل الله فيهم هذه الآية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل
ابن حيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى كان يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة قد قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفاف فخرج الناس
ولم يظنوا الا انه ليس في ترك الخطبة شيء فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة
يوم الجمعة واخر الصلاة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة وهو
قايما وان دحية الكلبي كان رجلا تاجرا وكان قبل ان يسلم اذا اقبل بتجارة الى المدينة خرج الناس ينظرون الى ما جاء به يشترون
منه فقدم ذات يوم ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قايم يخطب فاستقبل اهل دحية العير
حين دخل المدينة بالطبل واللهو فذلك اللهو الذي ذكر الله فسمع الناس في المسجد ان دحية قد نزل بتجارة عند احجار الزيت وهو
مكان في سوق المدينة وسمع اصواتا فخرج عامة الناس الى دحية ينظرون تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما
ليس معه كبير احد فبلغني والله اعلم انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة التي كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم عدة قليلة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لولا هولاء يعني الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد لقصدت اليهم الحجارة من السماء
ونزل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس يوم الجمعة فاذا كان نكاح لعب اهله وعزفوا ومروا باللهو على المسجد واذا نزل بالبطحاء
جلب وكانت البطحاء مجلسا بفناء باب المسجد الذي يلي بقيع الغرقد وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل وبضايع الاعراب نزلوا
البطحاء فاذا سمع ذلك من يقوم للخطبة قاموا للهو والتجارة وتركوه قايما فعاتب الله المومنين لنبيه فقال واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قايما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال رجال كانوا يقومون
الى نواضحهم والى السفر يقدمون ويبتغون التجارة واللهو واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم
الجمعة اذ قدمت عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الآية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى معي احد منكم لسال بكم الوادي نارا واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الجمعة فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت عير فجعلوا يقومون حتى بقيت
عصابة منهم فقال كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثنا عشر رجلا وامراة ثم قام الجمعة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت
عير فجعلوا يقومون حتى بقيت منهم عصابة فقيل كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثنا عشر امراة فقال والذي نفس محمد بيده لو
اتبع آخركم اولكم لالتهب الوادي عليكم نارا وانزل الله فيها واذا راوا تجارة الآية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة اقبل شاة وشيء من سمن فجعل الناس يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تتابعتم لتاجج الوادي نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله او لهوا قال اللهو الضرب
بالطبل واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود انه سئل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قايما او قاعدا
قال اما تقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد
وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله وتركوك قايما واخرج احمد وابن
ماجة عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قايما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن جابر بن سمرة قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القرآن ويذكر الناس واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة قايما ثم يقعد ثم يخطب قايما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
انه سئل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة قال سالت ابا عبيدة
عن الخطبة يوم الجمعة فقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما وابو بكر وعمر
وعثمان وان اول من جلس على المنبر معاوية بن ابي سفيان واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال الجلوس على المنبر يوم الجمعة بدعة
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال انما خطب معاوية قاعدا حين كثر شحم بطنه ولحمه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه فقال السلام عليكم ويحمد الله ويثني عليه

ثم يقوم فيخطب ثم ينزل وكان ابو بكر وعمر يفعلانه واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن سمرة قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم
قصدا وصلاته قصدا واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال انما قصرت صلاة الجمعة من اجل الخطبة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعب الايمان عن الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعيتني فلزمت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فسالته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة يا ايها الناس ان لكم علما فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى
نهايتكم فان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري كيف صنع الله فيه وبين اجل قد بقي لا يدري كيف الله صانع فيه فليتزود
المومن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته والدنيا خلقت لكم والله ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا الا الجنة والنار
واستغفر الله لي ولكم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب
كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد
الله امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شيء الا باذن الله

سورة المنافقين

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المنافقين بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج سعيد بن منصور والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا في صلاة الجمعة بسورة الجمعة فيحرض بها المومنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرع بها المنافقين واخرج البزار
والطبراني عن ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر بها المنافقون
قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية اخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس شدة فقال عبد الله
ابن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن
المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان معنا ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله حجارة
ويجعل النطع عليه حتى يجيء اصحابه فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع حجرا ففاض
فرفع الاعرابي خشبة فضرب الانصاري فشجه فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا
اذا انفضوا من حوله فاتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل
قال زيد وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فحلف وجحد فصدقه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء عمي الي فقال ما اردت الا ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الهم
ما لم يقع على احد قط فبينا انا اسير وقد خفقت راسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي فقال
ابشر فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج
ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي ما قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال
لئن رجعنا الى المدينة سمعته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلامني ناس من الانصار وجاء هو فحلف ما قال ذلك فرجعت
الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد صدقك وعذرك فنزلت هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله الآيتين واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال لما قال ابن ابي ما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء فحلف
ما قال فجعل ناس يقولون جاء بالكذب حتى جلست في البيت مخافة اذا راوني قالوا هذا الذي يكذب حتى انزل الله هم الذين يقولون
الآية واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال لما سمع عبد الله بن ابي قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فقال عبد الله بن
ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت سعد بن عبادة فاخبرته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فارسل الى عبد الله بن ابي فحلف لعبد الله بن ابي بالله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة فقال سعد انما
رسول الله انما اخبرنيه الغلام زيد بن ارقم فجاء سعد فاخذ بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن ابي فانتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذي انزل النور عليك لقد قاله وانصرف عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذا جاءك
المنافقون الى اخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما سماهم الله منافقين لانهم كتموا الشرك واظهروا الايمان
قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لمنكم
اجتنوا بايمانهم من القتل والحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اتخذوا ايمانهم جنة قال يجتنون بها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا بها دماءهم واموالهم واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر كان مع كل رجل من اغنياء المومنين رجل من الفقراء يحمل له زاده
فكانوا اذا دنوا من الماء تقدم الفقراء فاستقوا لاصحابهم فسبقهم اصحاب عبد الله بن ابي فابوا ان يخلوا عن المومنين
فحبسهم المومنون فلما جاء عبد الله بن ابي نظر الى اصحابه فقال والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال
امسكوا عنهم البيع لا تبايعوهم فسمع زيد بن ارقم قول ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله

فاخبر عمه فخبر عمه النبي صلى الله عليه وسلم فدعى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي واصحابه فعجب من صورته وجماله وهو
يمشي الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة فزجر
النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبرهم ما قال لم يزدهم قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقالوا نشهد انك لرسول الله فنزلت قوله اذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وذهب يحوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد وكل شئ انزل الله في المنافقين
فانما اراد عبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال
اقروا بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقلوبهم تابى ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كانهم خشب مسندة قال
نخل قيام قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كان غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن
ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارتحل ولم يصل فذكروا ذلك له
فبلغ فذكر قصة ابن ابي ونزل القرآن قال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله
وجاء عبد الله بن ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يعتذر ويحلف ما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التب فجعل
يلوي راسه فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم قال عبد الله بن ابي بن سلول قيل له تعال يستغفر
لك رسول الله لوى راسه وقال ماذا قلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول
الله لووا رؤسهم قال حركوها استهزاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال نزلت في عبد الله بن ابي وذلك
ان غلاما من قرابته انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث وتكذيب شديد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
هو يحلف ويتبرا من ذلك واقبلت الانصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل لعبد الله لو اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستغفر لك فجعل يلوي راسه ويقول لست فاعلا وكذب علي فانزل الله ما تسمعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
من طريق عكرمة ان عبد الله بن ابي بن سلول كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول
الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى اقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك فقال له يا رسول الله فتوضا
حتى اسقيه من وضوئك لعل قلبه يلين فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه فذهب به الى ابيه فسقاه ثم قال له هل تدري
ما سقيتك قال له والده نعم سقيتني بول امك فقال له ابنه لا والله ولكن سقيتك بول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عكرمة
وكان عبد الله بن ابي عظيم الشان فيهم وفيه انزلت هذه الآية في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا وهو الذي قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال الحكم ثم حدثني بشير بن مسلم انه قيل
له يا ابا حباب انه قد انزل فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى راسه فقال امرتموني ان اومن فقد
آمنت وامرتموني ان اعطي زكاة مالي فاعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال كان لعبد الله
ابن ابي مقام يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له في نفسه وفي قومه فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام فقال ايها
الناس هذا رسول الله بين اظهركم اكرمكم الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احد وصنع المنافق ما صنع في احد قام يفعل كما كان يفعل فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا اجلس
يا عدو الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول لكاني قلت هجرا ان قمت اشدد امره
فقال له رجل ويلك ارجع يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق والله ما ابغي ان يستغفر لي واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال لما نزلت آية براءة استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر
من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم واخرج ابن جرير عن عروة قال
لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين
فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الآية قوله تعالى هم الذين يقولون لا تنفقوا الآيتين اخرج ابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا في عسيف
لعمر بن الخطاب واخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود انهما قرآ لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
من حوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم لو لم تنفقوا
عليهم قد انفضوا وفي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قد قالها منافق عظيم النفاق في رجلين اقتتلا
احدهما غفاري والآخر جهني فظهر الغفاري على الجهني وكان بين جهينة وبين الانصار حلف فقال رجل من المنافقين وهو
عبد الله بن ابي يا بني الاوس والخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ثم قال والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك
ياكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا نبي الله مر معاذا
ان يضرب عنق هذا المنافق فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكر لنا انه كثر على رجل من المنافقين عنده فقال هل
يصلي قال نعم ولا خير في صلاته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هم
الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يقول لا تطعموا محمدا واصحابه حتى تصيبهم مجاعة فيتركوا نبيهم وفي قوله
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال ذلك عبد الله بن ابي راس المنافقين واناس معه من المنافقين واخرج
سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان يرون انها غزوة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار
فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية قالوا رجل
من المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابي فقال او قد
فعلوها والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه زاد الترمذي فقال له ابنه
والله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان بين
غلام من الانصار وغلام من بني غفار في الطريق كلام فقال عبد الله بن ابي [illegible] سواق الحجيج من مزينة
وجهينة فتغلبكم على ثماركم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما حضر عبد الله بن
ابي الموت قال ابن عباس فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي قد افقه ما تقول ولكن
من علي اليوم وكفني بقميصك هذا وصل علي قال ابن عباس فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه وصلى عليه والله اعلم اي صلاة كانت
وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يخدع انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة قال عكرمة فقالت يا ابا حباب
انا فما اطوف بهذا البيت وكان لنا اذن فقال لا ولي في رسول الله اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة اخذ
ابنه السيف ثم قال والله لا تدخلها حتى تقول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله لا تدخلها حتى ياذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الحميدي في مسنده عن ابي هارون المدني قال قال عبد الله بن عبد الله بن ابي لابيه والله لا تدخل المدينة ابدا حتى تقول
رسول الله الاعز وانا الاذل واخرج الطبراني عن اسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عبد الله بن عبد الله بن ابي فسل
على ابيه السيف وقال والله لا اغمده حتى تقول محمد الاعز وانا الاذل فقال ويلك محمد الاعز وانا الاذل فبلغت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعجبه وشكرها له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما قدموا المدينة سل عبد الله بن عبد الله على ابيه السيف
وقال لاضربنك او تقول انا الاذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عروة ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق لما اتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من الانصار فقال غلمان من المهاجرين
يا للمهاجرين وقال غلمان من الانصار يا للانصار فبلغ ذلك ابن ابي بن سلول فقال اما والله لو انهم لم ينفقوا عليهم لانفضوا
من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالرحيل فادرك
ركبا من بني عبد الاشهل في المسير فقال لهم الم تعلموا ما قال المنافق عبد الله بن ابي قالوا وماذاك قال يا رسول الله قال قال
اما والله لو لم ينفقوا عليهم لانفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قالوا صدق يا رسول
فانت والله العزيز وهو الذليل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معسكرا وان رجلا
من قريش كان بينه وبين رجل من الانصار كلام حتى اشتد الامر بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فنادى غلبني على قومي من لا قوم
له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاخذ سيفه ثم خرج عامدا ليضربه فذكر هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله ثم رجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا عمر فقال العجب من ذلك المنافق يقول غلبني على قومي من لا
قوم له والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال النبي صلى الله عليه وسلم قم فناد في الناس يرتحلوا فتفرق
القوم فخرج عمر فنادى يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتحل فارتحلوا فساروا حتى اذا كان بينهم وبين المدينة مسيرة
ليلة تعجل عبد الله بن عبد الله بن ابي بجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء ابوه عبد الله بن ابي فقال وراءك فقال مالك
ويلك قال والله لا تدخلها ابدا حتى ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من الاذل فرجع حتى لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما صنع ابنه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان خل عنه يدخل ففعل ثم لم يلبثوا الا اياما
قلائل حتى اشتكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله يا بني ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فانك ان انت طلبت
ذلك اليه فعل فعمل ابنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عبد الله بن ابي شديد الوجع وقد طلب الي ان
آتيك فتاتيه فانه قد اشتاق الى لقائك فاخذ نعليه فقام وقام معه نفر من اصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين
دخل النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوني فاجلسوه فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزعا يا عدو الله الآن فقال يا رسول
الله اني لم ادعك لتؤنبني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك قال حاجتي اذا
انا مت ان تشهد غسلي وتكفنني في ثلاثة اثواب من اثوابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نزلت هذه الآية بعد ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم الآيات
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال
هم عباد من امتي الصالحون منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلوات الخمس واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له مال يبلغه
حج بيت ربه او تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال له رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسال الرجعة
عند الموت الكافر فقال ساتلوا عليكم بذلك قرآنا يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم الى آخر السورة واخرج
ابن جرير وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم الآية قال هو الرجل المؤمن اذا نزل به الموت وله
مال لم يزكه ولم يحج منه ولم يعط حق الله منه يسال الرجعة عند الموت ليتصدق من ماله ويزكي قال الله ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال عن الصلوات الخمس

وفي قوله وانفقوا مما رزقناكم قال يعني الزكاة في الحج واخرج ابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء في قوله لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال الصلاة المفروضة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فاصدق قال ازكي واكن من
الصالحين قال احج واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واكن من الصالحين واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي سلمة
انه قرا فاصدق فاكون من الصالحين بالواو واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة من السنن
فاقرؤا القرآن كما اقرئتموه ان هذان لساحران فاصدق واكن من الصالحين

سورة التغابن

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة التغابن بالمدينة واخرج ابن مردويه عن
ابن الزبير قال نزلت سورة التغابن بالمدينة واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة التغابن بمكة الا آيات من
آخرها نزلن بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم جفاء اهله وولده فانزل الله يا ايها الذين
آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الى آخر السورة واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت
سورة التغابن بمكة كلها الا هؤلاء الآيات يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي
كان ذا اهل وولد فكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الآيات فيه بالمدينة
قوله تعالى سبح لله الآيات اخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من اول سورة التغابن واخرج البخاري في تاريخه عن عبد
الله بن عمرو قال ما من مولود الا مكتوب في تشبيك رأسه آيات من فاتحة سورة التغابن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك
النفوس فعرج به الى الرب فيقول يا رب اذكر ام انثى فيقضي الله ما هو قاض فيقول اشقي ام سعيد فيكتب ما هو لاق وقرا ابو
ذر من فاتحة التغابن خمس آيات الى قوله وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العبد يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت مؤمنا والعبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل برهة
من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وان العبد يعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت
سعيدا قوله تعالى زعم الذين كفروا اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي وابن مردويه عن ابي مسعود انه قيل له ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته يقول بئس مطية الرجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود انه
كره زعموا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد انه كره زعموا لقول الله زعم الذين كفروا واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن هانئ بن عروة انه قال لابنه هب لي اثنين زعموا وسوف لا يكونا في حديثك واخرج ابن جرير عن ابن
عمر قال زعم كنية الكذب واخرج ابن ابي شيبة عن شريح قال زعموا زاملة الكذب فلا يكون لكذب زاملة قوله تعالى يوم يجمعكم
ليوم الجمع الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال هو يوم القيامة ذلك يوم التغابن قال غبن اهل
الجنة اهل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يوم التغابن من اسماء يوم القيامة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار قوله تعالى ما اصاب من مصيبة
الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن علقمة في قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن
بالله يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم الامر لله ويرضى به واخرج سعيد بن منصور عن ابن
مسعود في الآية قال هي المصايب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه يعني يهدي قلبه لليقين فيعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال ما اصابه من الايمان ما يعرف به الله فهو سعة القلب قوله تعالى الله لا اله الا هو
اخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم في قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم
ان يدعوهم فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امراته وولده فيقول اما والله لئن جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة
لافعلن ولافعلن فجمع الله بينهم في دار الهجرة فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان
من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال يحمل الرجل على قطيعة رحمه او على معصية ربه فلا يستطيع مع حبه الا ان
يطيعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال منهم من لا يامر
بطاعة ولا ينهى عن معصية وكفى بالمرء عداوة للمرء ان يكون صاحبه لا يامر بطاعة ولا ينهى عن معصية وكانوا يثبطون عن
الجهاد والهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله انما اموالكم واولادكم فتنة قال بلاء والله عنده اجر عظيم قال الجنة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود
قال لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة فانه ليس احد منكم الا مشتمل على فتنة فان الله يقول انما اموالكم واولادكم

فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الضحى قال قال رجل وهو عند عمر اللهم اني اعوذ
بك من الفتنة او الفتن فقال عمر اتحب ان لا يرزقك الله مالا وولدا ايكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضلاتها
واخرج احمد وابن مردويه والترمذي وصححه والطبراني والحاكم عن كعب بن عياض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة
فتنة وان فتنة امتي المال واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة فتنة وفتنة امتي المال
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج وكيع في الغرر
عن يحيى بن سعيد قال قال ابن عمر لرجل انك تحب الفتنة قال انا قال نعم فلما رأى ابن عمر ما داخل الرجل من ذلك قال تحب المال
والولد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن بريدة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحملهما واخذهما معه ثم صعد المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة اني لما نظرت الى هذين
الغلامين يعثران ويقومان لم اصبر ان قطعت كلامي ونزلت اليهما واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج حسين بن علي فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المنبر فلما رآه الناس اسرعوا الى حسين يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاتل
الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم بكاء حسن او حسين فقال الولد فتنة لقد قمت اليه وما اعقل قوله تعالى فاتقوا الله
ما استطعتم اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت
عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الاولى واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الربيع بن انس فاتقوا الله ما استطعتم قال جهدكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فاتقوا الله ما
استطعتم قال هي رخصة من الله كان قد انزل في سورة آل عمران اتقوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى ثم خفف
عن عباده فانزل الرخصة قال اتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعت يا ابن آدم
عليها بايع نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا واخرج ابن سعد واحمد وابو داود عن الحكم بن حزن
الكلفي قال وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثنا اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على قوس
فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا كل ما امرتم به فسددوا وابشروا قوله تعالى
ومن يوق شح نفسه الآية اخرج عبد بن حميد عن عطاء ومن يوق شح نفسه قال في النفقة واخرج عبد بن حميد عن حبيب بن شهاب
العنبري انه سمع اخاه يقول لقيت ابن عمر يوم عرفة فاردت ان اقتدي من سيره واسمع من قوله فسمعته اكثر ما يقول اللهم اني اعوذ
بك من الشح الفاحش حتى افاض ثم بات بجمع فسمعته ايضا يقول ذلك فلما اردت ان افارقه قلت يا عبد الله اني اردت ان اقتدي
بسيرتك فسمعتك اكثر ما تقول ان تعوذ من الشح الفاحش قال وما ابغي افضل ان اكون من المفلحين قال الله ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا الآية اخرج الحاكم وصححه وابن جرير عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استقرضت عبدي فابى ان يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وادهراه وانا
الدهر ثم تلا ابو هريرة ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم واخرج عبد بن حميد عن ابي حيان عن شيخ لهم انه كان يقول
اذا سمع السائل يقول من يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن

سورة الطلاق

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الطلاق بالمدينة
واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الجمعة بسورة الجمعة ويا ايها النبي اذا
طلقتم النساء قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اخرج ابن ابي حاتم عن انس قال طلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم حفصة فاتت اهلها فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي
من ازواجك في الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال في حفصة بنت عمر طلقها
النبي صلى الله عليه وسلم واحدة فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الى قوله يحدث بعد ذلك امرا قال فراجعها واخرج الحاكم عن
ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة ام ركانة ثم نكح امراة من مزينة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ما يغني عني الا ما تغني عني الشعرة اخذتها من راسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه حمية عند ذلك فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته ثم قال للجلساء اترون كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال
لابي ركانة ارتجعها فقال يا رسول الله اني طلقتها قال قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن قال اسناده واه والخبر خطا فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا في قوله يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص واخرج
ابن مردويه من طريق ابي الزبير عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق عمر فذكر ذلك له فقال
مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم يطلقها ان بدا له فانزل الله عند ذلك يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل
عدتهن قال ابو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقرؤها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله ثم قال ليراجعها ثم يمسكها

حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها
النساء وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج عبد الرزاق وابو عبيد
في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرأ فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج
ابن الانباري عن ابن عمر انه قرأ فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج ابن الانباري وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن
لعدتهن قال في الطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود فطلقوهن لعدتهن
قال الطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال من اراد ان يطلق
للسنة كما امره الله فليطلقها طاهرا في غير جماع واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي
موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لامرأته قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا بطلاق المسلمين طلقوا المرأة
في قبل طهرها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فطلقوهن لعدتهن قال طهرهن وفي لفظ قال طاهرا في غير جماع واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا في غير جماع فاما الرجل يطلق امرأته حتى اذا انقطع عنها طمثها
عند ذلك فلا يدري لعلها حامل هي ام غير حامل فان ذلك لا يصلح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه عن مجاهد
قال سأل ابن عباس يوما رجل فقال يا ابن عباس اني طلقت امرأتي ثلاثا فقال ابن عباس عصيت ربك وحرمت عليك
امرأتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا يطلق احدكم ثم يقول يا ابن عباس قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
في قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فطلقوهن لعدتهن قال لا يطلقها
وهي حائض ولا في طهر جامعها فيه ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض
وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد
على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطليقتين وان لم
يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك بنفسها ثم تتزوج من شاءت هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابن عباس قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري
اشتمل الرحم على شيء او لا وان يطلقها وهي حائض واما الحلال فان يطلقها لاقرائها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا
حملها واخرج عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال الطلاق
للعدة ان يطلق الرجل امرأته وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها او يراجعها ان شاء واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن مجاهد
عن ابن عباس انه سئل عن رجل طلق امرأته قال عصيت ربك من يتق الله يجعل له مخرجا ثم تلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
في قبل عدتهن قوله تعالى واحصوا العدة اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود واحصوا العدة قال الطلاق طاهرا في غير جماع
قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن الآية اخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان شريحا طلق امرأته واحدة ثم سكت عنها حتى انقضت
عدتها ثم اتاها فاستأذن ففزعت فدخل فقال اني اردت ان يطاع الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن واخرج عبد بن حميد
عن محمد بن سيرين ان شريحا طلق امرأته واشهد وقال للشاهدين اكتما علي فكتما عليه حتى انقضت العدة ثم اخبرها فنفضت
متاعها فقال شريح اني كرهت ان تأثم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عمر قال المطلقة والمتوفى عنها يخرجان بالنهار ولا يبيتان
ليلة تامة عن بيوتهما واخرج عبد بن حميد عن عامر قال حدثتني فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها ثلاثا فاتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامرها فاعتدت عند ابن عمها عمرو بن ام مكتوم واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان فاطمة بنت قيس اخبرته
انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتته في خروجها
من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم فابى مروان ان يصدق فاطمة في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة
انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس واخرج ابن مردويه عن ابي اسحق قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد في المسجد الاعظم ومعنا
الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفا من حصى فحصبه
فقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة
قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة واخرج عبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله ان ابا عمرو
ابن حفص بن المغيرة خرج مع علي الى اليمن فارسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحارث
ابن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فاستقلتها فقالا لها والله ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت له امرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فاستأذنته في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان يسألها
عن ذلك فحدثته فقال مروان لم اسمع بهذا الحديث الا من امرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة
بيني وبينكم القرآن قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة حتى بلغ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
قالت هذا لمن كان له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها
ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة
اشهر وان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال الله

واشهدوا

واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت
عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك بنفسها ثم تتزوج من شاءت هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن
ابن عباس قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري اشتمل الرحم
على شيء ام لا وان يطلقها وهي حائض واما الحلال فان يطلقها لاقرائها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله ولا يخرجن الا ان
يأتين بفاحشة مبينة قال خروجها قبل انقضاء العدة من بيتها الفاحشة المبينة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الزنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الا ان يزنين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
عطاء الخراساني في قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك قبل ان تنزل الحدود وكانت المرأة اذا اتت
بفاحشة اخرجت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الا ان تصيب
حدا فتخرج فيقام عليها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي من طرق عن ابن عباس في قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الفاحشة المبينة ان تبذو المرأة
على اهل الرجل فاذا بذت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها واخرج عبد بن حميد عن سعيد الا ان يأتين بفاحشة مبينة
قال لو كانت تقولون الزنا اخرجت فرجمت كان ابن عباس يقول الا ان تفحش قال وهو النشوز واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال الفاحشة قال السوء في الخلق واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال تفحش لو زنت
رجمت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي حرف ابن مسعود الا ان يفحشن
واخرج عبد بن حميد عن قتادة لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال ان بدا له ان يراجعها في بيتها هو ابعد من قبح
الاخلاق والطمع في ان تلزم بيتها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة
ثم يدعها حتى يخلو اجلها وكانوا يقولون لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله ان يرغب فيها واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة بنت قيس
في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال هي الرجعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان
يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها لانه لا يدري لعله يشتهيها قال وكانوا يتأولون هذه الآية لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا لعله يرغب فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال الرجعة واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك والشعبي مثله قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
عطاء قال النكاح بالشهود والطلاق بالشهود والرجعة بالشهود واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين ان رجلا سأل عمران
ابن حصين عن رجل طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد قال بئس ما صنع طلق في بدعة وارتجع في غير سنة فليشهد
على طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال العدل في المسلمين
من لم تظهر منه ريبة واخرج ابن المنذر عن الضحاك واقيموا الشهادة لله قال اذا اشهدتم على شيء فاقيموه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال لا تشهد الا مثل الشمس او دع واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على شهادة حتى تكون عندك اضوأ من الشمس واخرج
ابن مردويه عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلم بها صاحبها قبل ان يسألها
قوله تعالى ومن يتق الله الآية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال المخرج ان يعلم انه
من قبل الله وان الله هو الذي يعطيه وهو يمنعه وهو يبتليه وهو يعافيه وهو يدفع عنه وفي قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب
قال يعلم من حيث لا يدري واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق مثله واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم في الآية
عن قتادة ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن افزاع يوم القيامة قال الربيع وانتهى الى ان
ما منها الرزق من الله في الدنيا والثواب في الآخرة قال الله ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم ويرزقه من
قال من حيث لا يأمل ولا يرجو واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال ينجيه من كل كرب
في الدنيا والآخرة واخرج ابو يعلى وابو نعيم والديلمي من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ومن
يتق الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة واخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم عن عبادة بن
الصامت قال الحلق بعض كتاب الله فاطلق نبيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله انطلق لنا الخ
فقال ابن عوف فقال ان ابانا لم يتق الله فيجعل له من امره مخرجا بانت منه بثلاث على غير السنة وتسعمائة وسبعة وتسعون اثم في عنقه واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي من طريق سالم بن ابي الجعد عن جابر قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتق الله
واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم كان العدو اصابوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها واخبره خبرها
فقال كلها فنزلت ومن يتق الله الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد قال نزلت هذه الآية
ومن يتق الله يجعل له مخرجا في رجل من اشجع اصابه الجهد وكان العدو اسروا ابنه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتق
الله واصبر ورجع ابنه وكان اسيرا قد فكه الله فاتاهم وقد اصاب اعنزا فجاء فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية
واخرج الخطيب في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا

الآية قال نزلت هذه الآية في ابن العوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه واوثقوه واجاعوه فكتب الى ابيه ان ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما انا فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب اليه وامره بالتقوى والتوكل على الله وان يقول عند صباحه ومسائه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب قراه فاطلق الله وثاقه فمر بواديهم الذي ترعى فيه ابلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اغتلتهم بعدما اطلق الله وثاقي فحلال هي ام حرام قال بل هي حلال اذا نحن خمسنا فانزل الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخاء قدرا يعني اجلا وقال ابن عباس من قرا هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه او عند موج يخاف الغرق او عند سبع لم يضره شيء من ذلك واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الاشجعي فقال يا رسول الله ان ابني اسره العدو وجزعت امه فما تامرني قال آمرك واياها ان تكثرا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت المراة نعم ما امرك فجعلا يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها الى ابيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق مولى آل قيس بن مخرمة قال جاء مالك الاشجعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسر ابني عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فاذا بسرح للقوم الذين كانوا شدوه فصاح بهم فاتبع آخرها اولها فلم يفجا ابويه الا وهو ينادي بالباب فاتى ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه عوف بن مالك فقال يا رسول الله ان بني فلان اغاروا علي فذهبوا بابني وابلي فقال اسال الله فرجع الى امراته فقالت له ما رد عليك رسول الله فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله ابله وابنه اوفر ما كان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه وامرهم بمسالة الله والرغبة اليه وقرا عليهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يكفيهم هم الدنيا وغمها واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي عن ابي ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتى نعست ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والخطيب عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها واخرج البخاري في تاريخه عن اسمعيل البجلي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لئن انتهيتم عندما تؤمرون لتاكلن غير زارعين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من كل شيء ضاق على الناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن مسعود ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال انجاء واخرج احمد والضيا في الاحاديث المختارة على الصحيحين عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن ولا تسال احدا شيئا ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله فانه راس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه روحك في السماء وذكرك في الارض واخرج ابن سعد واحمد عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري قال حدثني ابي عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله فاذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فاته واذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال وجدت في كتاب من كتب الله المنزلة ان الله عز وجل يقول انه مع عبدي المؤمن حين يطيعني اعطيه قبل ان يسالني واستجيب له قبل ان يدعوني وما ترددت عن شيء ترددي عن موت عبدي المؤمن انه يكره ذلك ويسوءه وانا اكره ان اسوءه وليس له منه بد وما عندي خير له ان عبدي اذا اطاعني واتبع امري فلو اجلبت السموات السبع عليه ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصاني ولم يتبع امري قطعت يديه من اسباب السماء وخسفت به الارض من تحت قدمه وتركته في الاهواء لا ينتصر من شيء ان سلطان الارض حامد عبدي كما يضع احدكم سلاحه عنه لا يقطع سيف الا بيد ولا يضرب سوط الا بيد لا يصل من ذلك الى شيء الا باذني واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كتب زياد الى الحكم بن عمرو الغفاري وهو على خراسان ان امير المؤمنين كتب ان يصطفى له الصفراء والبيضاء فلا يقسم بين الناس ذهب ولا فضة فكتب اليه بلغني كتابك واني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين وانه والله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل له مخرجا والسلام عليك ثم قال ايها الناس اغدوا على مالكم فقسمه بينهم واخرج ابن ابي شيبة عن عروة ان عائشة كتبت الى معاوية اوصيك بتقوى الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا واخرج ابن حبان في الضعفاء والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والعسكري في الامثال عن علي قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الصنيعة الى ذي دين او حسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المراة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما عال امرؤ على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وابى الله الا ان يجعل ارزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون واخرج القضاعي في مسنده من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اجتمع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فتماروا في شيء فقال لهم علي انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جئنا نسالك عن شيء فقال ان شئتم فاسالوا وان شئتم خبرتكم بما جئتم فقال لهم جئتم تسالوني عن الرزق ومن اين ياتي وكيف ياتي ابى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس المتوكل الذي يقضي حاجتي وليس كل من يتوكل على الله كفاه ما همه ودفع عنه ما يكره وقضى حاجته ولكن الله جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر سيئاته ويعظم له اجرا وفي قوله ان الله بالغ امره قال يقول قاضي امره على من توكل وعلى من لم يتوكل ولكن المتوكل يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وفي قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا قال يعني اجلا ومنتهى ينتهي اليه واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق مثله واخرج ابن المبارك والطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي وقنع وتوكل كفي الطلب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او آجل واخرج الطبراني في الاوسط وابن حبان في الضعفاء والعقيلي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس وافضى به الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من حلال واخرج احمد في الزهد عن وهب قال يقول الرب تبارك وتعالى اذا توكل علي عبدي لو كادته السموات والارض جعلت له من بين ذلك المخرج واخرج عبد الله ابنه في زوائده عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى اجعلني في نفسك لهمك واجعلني ذخرا لمعادك وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك واخرج احمد في الزهد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والقضاعي عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض الآية اخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب ان ناسا من اهل المدينة لما نزلت هذه الآية التي في البقرة في عدة النساء قالوا لقد بقي من عدة النساء عدد لم يذكر في القرآن الصغار والكبار اللائي قد انقطع عنهن الحيض وذوات الحمل فانزل الله التي في سورة النساء القصرى واللائي يئسن من المحيض الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه من وجه آخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت عدة المتوفى عنها والمطلقة قلت يا رسول الله في نساء الصغيرة والكبيرة والحامل نزلت واللائي يئسن من المحيض الآية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثوري عن اسمعيل قال لما نزلت هذه الآية والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارايت التي لم تحض والتي قد يئست من المحيض فاختلفوا فيهما فانزل الله ان ارتبتم يعني شككتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن بمنزلتهن واولات الاحمال ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللاتي قعدن من المحيض واللائي لم يحضن هن الابكار والجواري اللائي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا انقضت لزم ما فيها فقد انقضت عدتها قال وذكر لنا ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة فامرها نبي الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج وكان عمر يقول لو وضعت ذا بطنها وهو موضوع على سريره ميت قبل ان يقبر لحلت واخرج عبد بن حميد عن الضحاك واللائي يئسن من المحيض فعدتها من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال العجوز الكبيرة التي يئست من المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن قال الجارية الصغيرة التي لم تبلغ المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان قال ان لم تعلموا اتحيض ام لا فالتي قعدت عن المحيض والتي لم تحض بعد فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان ارتبتم قال في الحيض اتحيض ام لا واخرج عبد بن حميد عن حماد بن زيد قال قرا ايوب هذه الآية ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال تعتد المراة بالحيض وان كان كل سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر فان حاضت قبل ان توفي الاشهر اعتدت بالحيض من ذي قبل واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال تعتد بالحيض وان لم تحض في كل سنة الا مرة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة انه سئل عن المراة تحيض فيكثر دمها حتى لا يدرى كيف حيضها قال تعتد ثلاثة اشهر قال وهي الريبة التي قال الله ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر نحو ابن عباس وزيد بن ثابت واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد في المراة الشابة تطلق فيرتفع حيضها فلا يدري ما رفعها قال تعتد بالحيض وقال الحسن تعتد بثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن سعيد قال قضى عمر في المراة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة وحيضتين ثم يرتفع حيضها لا يدري ما الذي رفعها انها تربص بنفسها ما بينها وبين تسعة اشهر فان استبان حمل فهي حامل وان مرت تسعة اشهر ولا حمل بها اعتدت ثلاثة اشهر بعد ذلك ثم حلت واخرج عبد الله بن احمد

في نزوله المسند وابو يعلى والضياء في المختارة وابن مردويه عن ابي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأولات الأحمال أجلهن
أن يضعن حملهن أهي المطلقة ثلاثا او المتوفى عنها قال هي المطلقة والمتوفى عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والدارقطني من وجه آخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت هذه الآية قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذه الآية مشتركة
ام مبهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية آية قلت وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال نعم
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود انه بلغه ان عليا يقول تعتد آخر الأجلين فقال من شاء لاعنته ان
الآية التي في سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن بكذا وكذا اشهرا كل مطلقة
او متوفى عنها زوجها فاجلها ان تضع حملها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
قال من شاء حالفته ان سورة النساء القصرى نزلت بعد الاربعة اشهر وعشرا وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال من شاء لاعنته ان الآية التي في النساء القصرى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن
حملهن نسخت ما في البقرة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نسخت سورة النساء القصرى كل عدة وأولات الأحمال أجلهن
أن يضعن حملهن اجل كل حامل مطلقة او متوفى عنها زوجها ان تضع حملها واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود
مرفوعا واخرج عبد بن حميد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة
لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن اذا وضعت فقد انقضت العدة واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال نزلت سورة النساء القصرى بعد التي في البقرة بسبع سنين واخرج عبد الرزاق عن ابي بن
كعب قال لما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسمع الله يذكر وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن فالحامل المتوفى عنها
زوجها ان تضع حملها فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت انا وابن عباس وابو هريرة
فجاء رجل فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة احلت فقال ابن عباس تعتد آخر الأجلين فقلت انا وأولات الأحمال
أجلهن أن يضعن حملهن قال ابن عباس ذلك في الطلاق قال ابو سلمة ارأيت لو ان امرأة اخرت حملها سنة فما عدتها قال ابن
عباس آخر الأجلين قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا يسالها هل مضت في ذلك سنة فقالت
قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن مردويه عن ابي السنابل بن بعكك ان سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوما فتشوفت
للنكاح فانكر ذلك عليها او عيب فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد خلا اجلها واخرج ابن مردويه قالت مكثت
امرأة ثلاثا وعشرين ليلة ثم وضعت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استعلي لامرك يقول تزوجي واخرج ابن
ابي شيبة وابن مردويه عن سبيعة الاسلمية انها توفي زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتهيأت فقال لها ابو
السنابل بن بعكك قد اسرعت اعتدي آخر الأجلين اربعة اشهر وعشرا قالت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
ان وجدت زوجا صالحا فتزوجي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن المسور بن مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية
توفي وهي حامل فلم تمكث الا ليالي حتى نفست فلما تعلت من نفاسها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت واخرج
عبد بن حميد عن الحسن ان امرأة توفي عنها زوجها فولدت بعد ايام فاختضبت وتزينت فمر بها ابو السنابل بن بعكك فقال كذبت
انما هو آخر الأجلين فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال كذب ابو السنابل تزوجي واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن انه تمارى هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس آخر الأجلين قال ابو سلمة اذا ولدت فقد حلت
فجاء ابو هريرة فقال انا مع ابن اخي لابي سلمة ثم ارسلوا الى عائشة فسألوها فقالت ولدت سبيعة بعد وفاة زوجها بليال فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله بن
عتبة الى سبيعة بنت الحارث يسالها عما افتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها
في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل ان تمضي اربعة اشهر وعشر من وفاة زوجها فلقيها ابو السنابل بن بعكك حين
تعلت من نفاسها وقد اكتحلت وتزينت فقال لها لعلك تريدين النكاح انها اربعة اشهر وعشر من وفاة زوجك قالت فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وذكرت ما قال ابو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعي بنفسك فقد حل اجلك
اذا وضعت حملك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن علي في الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها قال تعتد اربعة اشهر وعشرا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقول في الحامل المتوفى عنها زوجها تعتد آخر الأجلين واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن المسيب ان عمر استشار علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت قال زيد قد حلت وقال علي اربعة اشهر وعشرا قال زيد
ارأيت ان كانت يائسا قال علي فآخر الأجلين قال عمر لو وضعت ذا بطنها وزوجها على نعشه لم يدخل حفرته لكانت قد حلت
واخرج ابن المنذر عن مغيرة قال قال الشعبي ما اصدق ان علي بن ابي طالب كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها آخر الأجلين قال
بلى فصدق به كاشد ما صدقت بشيء كان علي يقول انما قوله وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن في المطلقة واخرج مالك
والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر انه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت
حملها فقد حلت فاخبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب قال لو ولدت وزوجها على سريره لم يدفن لحلت واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن قال اذا القت المرأة شيئا يعلم انه حمل فقد انقضت العدة بروا واعتقت ام الولد واخرج عبد بن حميد عن الحسن

ونحوه قال اذا اسقطت المرأة فقد انقضت عدتها واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا القت المرأة علقة او مضغة فقد
انقضت العدة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اذا اسقطت المرأة فقد استبان عنها حملها وقد مات عنها زوجها او طلقها
فقد انقضت العدة واذا اسقطت ام الولد فاذا استبان حملها فلا رق لها واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال اذا نكس في الخلق
الرابع وكان مخلقا اعتقت به الامة وانقضت به العدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن رجل اشترى جارية
وهي حامل ايطؤها قال لا وقرأ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن قوله تعالى اسكنوهن الآية اخرج عبد بن حميد
عن قتادة اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال ان لم تجد لها الا ناحية من بيتك فاسكنها فيه واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن قال في السكن واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرأ من وجدكم برفع الواو واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن
قال فهذه المرأة يطلقها زوجها فامره الله ان يسكنها وينفق عليها حتى تضع وان ارضعت حتى تفطم فان ابان
طلاقها وليس بها حمل فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فان ارضعن
لكم الآية قال هي احق بولدها ان تاخذه بما كنت مسترضعا به غيرها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وان تعاسرتم
فسترضع له اخرى قال اذا قام الرضاع على شيء خيرت واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك مثله قوله تعالى لينفق ذو
سعة من سعته الآية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لينفق ذو سعة من سعته قال على المطلقة اذا ارضعت له واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ومن قدر عليه رزقه قال قتر فلينفق مما آتاه الله قال اعطاه لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها قال
اطاقها واخرج ابن جرير عن ابي سنان قال سال عمر بن الخطاب عن ابي عبيدة فقيل له انه يلبس الغليظ من الثياب ويأكل
اخشن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول انظر ما يصنع بها اذا اخذها فما لبث ان لبس الين الثياب واكل
اطيب الطعام فجاء الرسول فاخبره فقال رحمه الله تاول هذه الآية لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق
مما آتاه الله واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اخذ عن الله ادبا
حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك واخرج ابن مردويه عن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي مائة اوقية فتصدقت بعشر اواق وجاء رجل كان له مائة دينار بعشرة دنانير وجاء رجل له عشرة دنانير بدينار فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انتم في الاجر سواء كل واحد منكم جاء بعشر ماله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق ذو سعة من سعته
واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار
وكان لآخر عشر اواق فتصدق منها باوقية وكان لآخر مائة اوقية فتصدق منها بعشر اواق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم في الاجر سواء كل تصدق بعشر ماله قال الله لينفق ذو سعة من سعته واخرج عبد الرزاق عن معمر قال سالت الزهري عن
الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته ايفرق بينهما قال يستأنى له ولا يفرق بينهما وتلا لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد
عسر يسرا قال معمر وبلغني عن عمر بن عبد العزيز مثل قول الزهري قوله تعالى وكأين من قرية الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله فحاسبناها حسابا شديدا يقول لم نرحم وعذبناها عذابا نكرا يقول عظيما منكرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرأ عذابا نكرا مثقلة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فذاقت وبال امرها قال جزاء امرها واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فذاقت وبال امرها قال عقوبة امرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ آيات مبينات بنصب الياء قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات
الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابي رزين قال سالت ابن عباس هل تحت الارض خلق قال نعم الا ترى الى قوله
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس انه قال له رجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى آخر السورة فقال ابن عباس للرجل ما يؤمنك ان اخبرتك
بها فتكفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل سماء وفي
كل ارض خلق من خلقه وامر من امره وقضاء من قضائه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يتنزل الامر بينهن قال
من السماء السابعة الى الارض السابعة ملفوفة واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال بين كل سماء وارض خلق وامر واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وان بين كل
ارضين مسيرة خمسمائة سنة وان بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة واخبرت ان الريح بين الارض الثانية والثالثة والارض
السابعة فوق الثرى واسمها تخوم وان ارواح الكفار فيها اليوم فاذا كان يوم القيامة القتهم الى برهوت فاجتمع انفس المسلمين
بالجابية والثرى فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضراء مكللة والصخرة على الثور له قرنان وله ثلاث قوائم
يبتلع ماء الارض كلها يوم القيامة والثور على الحوت وذنب الحوت عند رأسه مستدير تحت الارض السفلى وطرفاه منعقدان تحت
العرش ويقال الارض السفلى على عمد بين قرني الثور ويقال بل على ظهره واسمها بهموت كذا وانما نزل اهل الجنة يشبعون من
زائدة كبد الحوت ورأس الثور واخبرت ان عبد الله بن سلام سال النبي صلى الله عليه وسلم على ما الحوت قال على ماء اسود وما اخذ
منه الحوت الا كما اخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار واخبرت ان ابليس تغلغل الى الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق
باعظم منك عزا ولا اقوى فوجد الحوت في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه
فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فيسكن واخرج عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله
ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب

الايمان وفي الاسماء والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي
كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى واخرجه البيهقي وكذا شاذ ولا اعلم لابي الضحى عليه متابعا واخرج ابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي فقال منكر عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها
مسيرة خمس مائة عام والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن
الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا يهلك عادا فقال يا رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور
فقال له الجبار اذا تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله في كتابه ما تذر من شيء اتت عليه الا
جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم فقالوا يا رسول الله اللنار كبريت قال نعم والذي نفسي
بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر
اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة تنسيه
ضربتها حر جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما يشاء اطلقه
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمس مائة عام والثانية مثل ذلك
وما بين كل ارضين مثل ذلك واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش
وسيد الارضين الارض التي نحن فيها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك
على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح وان قرونها معلقة بالعرش واخرج ابو الشيخ عن ابي
قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك رؤوسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال الصخرة التي
تحت الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت

سورة التحريم

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة التحريم بالمدينة ولفظ ابن مردويه سورة المتحرم واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال انزلت بالمدينة سورة النساء يا ايها النبي لم تحرم قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم اخرج ابن سعد وعبد بن حميد
والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها
لبنا او عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل
على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى
ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من شراب عند سودة من العسل فدخل
على عائشة فقالت اني اجد منك ريحا فدخل على حفصة فقالت اني اجد منك ريحا فقال اراه من شراب شربته عند سودة والله لا
اشربه ابدا فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية واخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سألت ام سلمة عن هذه
الآية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قالت كانت عكة من عسل ابيض فكان النبي صلى الله عليه وسلم يلعق منها وكان يحبه فقالت
له عائشة نحلها تجرس عرفطا فحرمها فنزلت هذه الآية واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عبد الله بن عتبة انه سئل اي شيء حرم النبي صلى
الله عليه وسلم قال عكة من عسل واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطؤها
فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراما فانزل الله هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية واخرج البزار
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال نزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية في سريته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال قلت لعمر بن الخطاب من المرأتان اللتان تظاهرتا قال عائشة وحفصة وكان بدء الحديث في شأن مارية ام ابراهيم
القبطية اصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة في يومها فوجدته حفصة فقالت يا نبي الله لقد جئت الي شيئا ما جئته الى
احد من ازواجك في يومي وفي دوري وعلى فراشي قال الا ترضين ان احرمها فلا اقربها قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري ذلك
لاحد فذكرته لعائشة فاظهره الله عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآيات كلها فبلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفر عن يمينه واصاب جاريته واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك قال حرم سريته واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت عائشة وحفصة متحابتين فذهبت حفصة الى بيت
ابيها تحدث عنده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة فرجعت
حفصة فوجدتهما في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة فقالت
قد رأيت من كان عندك والله لقد سؤتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لارضينك واني مسر اليك سرا فاحفظيه قالت ما
هو قال اني اشهدك ان سريتي هذه علي حرام رضى لك فانطلقت حفصة الى عائشة فاسرت اليها ان ابشري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد حرم عليه فتاته فلما اخبرت بسر النبي صلى الله عليه وسلم اظهر الله النبي عليه السلام فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذكر عند عمر بن الخطاب يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال انما كان
ذلك في حفصة واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل ام ابراهيم منزل ابي ايوب قالت عائشة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
بيتها يوما فوجد خلوة فاصابها فحملت بابراهيم قالت عائشة فلما استبان حملها فزعت من ذلك فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ولدت فلم يكن لامه لبن فاشترى له ضائنة يغذى منها الصبي فصلح عليه جسمه وحسن لحمه وصفا لونه فجاء به يوما يحمله على عنقه
فقال يا عائشة كيف ترين الشبه فقالت وانا غيرى ما ارى شبها فقال ولا اللحم فقلت لعمري لمن تغذى بالبان الضأن ليحسن
لحمه قال فجزعت عائشة وحفصة من ذلك فعاتبته حفصة فحرمها واسر اليها سرا فافشته الى عائشة فنزلت آية التحريم

واخ

فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال وجدت حفصة مع النبي صلى الله عليه وسلم ام ولده مارية ام
ابراهيم في بيتها فحرمها رضى لحفصة وامرها ان تكتم ذلك فاسرته الى عائشة فذلك قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
فامره الله بكفارة يمينه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية قال كان حرم فتاته القبطية
ام ابراهيم في يوم حفصة واسر ذلك اليها فاطلعت عليه عائشة وكانتا يتظاهران على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فاحل الله له ما حرم
على نفسه وامره ان يكفر يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الشعبي وقتادة يا ايها النبي لم
تحرم ما احل الله لك قال حرم جاريته قال الشعبي وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل كفارة اليمين قال قتادة
حرمها فكانت يمينا واخرج ابن سعد عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ام ابراهيم فقال هي علي حرام وقال والله لا اقربها
فنزلت قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج ابن سعد عن مسروق والشعبي قالا آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته وحرمها فانزل الله
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وانزل لم تحرم ما احل الله لك واخرج الهيثم بن كليب في مسنده والضياء المقدسي في المختارة من طريق نافع عن
ابن عمر عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبري احدا وان ام ابراهيم علي حرام فقالت اتحرم ما احل الله لك قال فوالله
لا اقربها فلم يقربها نفسه حتى اخبرت عائشة فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مسروق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب امته وقال هي علي حرام فنزلت الكفارة ليمينه وامر ان لا يحرم ما احل الله له
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك ان حفصة زارت اباها ذات يوم وكان يومها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدها
في المنزل فارسل الى امته مارية فاصاب منها في بيت حفصة وجاءت حفصة على تلك الحال فقالت يا رسول الله اتفعل هذا في
بيتي ويومي قال فانها علي حرام ولا تخبري بذلك احدا فانطلقت حفصة الى عائشة فاخبرتها فانزل الله يا ايها النبي لم
تحرم الى قوله وصالح المؤمنين فامر ان يكفر عن يمينه ويراجع امته واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي
هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية سريته بيت حفصة فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من دون
بيوت نسائك قال فانها علي حرام ان امسها واكتمي هذا علي فخرجت حتى اتت عائشة فقالت الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت
مارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من دون بيوت نسائك فكان اول السرور ان حرمها على نفسه ثم قال
لي يا حفصة الا ابشرك فاعلمي ان اباك يلي الامر من بعده وان ابي يليه من بعد ابيك وقد استكتمني ذلك فاكتميه فانزل الله يا ايها
النبي لم تحرم الى قوله غفور رحيم اي لما كان منك والى قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني حفصة فلما نبأت به يعني عائشة
واظهره الله عليه بالقرآن عرف بعضه عرف حفصة ما اظهر من امر مارية واعرض عن بعض عما اخبرت به من امر ابي بكر وعمر فلم يثربها
عليها فلما نبأها به الى قوله الخبير ثم اقبل عليها يعاتبها فقال ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله وصالح المؤمنين يعني
ابا بكر وعمر الى قوله ثيبات وابكارا وعد من الثيبات آسية بنت مزاحم واخت نوح ومن الابكار مريم بنت عمران واخت موسى
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك في المرأة التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قد فرض الله لكم الآية اخرج عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس
قال في الحرام يكفر وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه
جاءه رجل فقال جعلت امرأتي علي حراما فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم ما احل الله لك قال عليك اغلظ الكفارة
عتق رقبة واخرج الحارث بن ابي اسامة عن عائشة قالت لما حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
فاحل يمينه وانفق عليه واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قال امر الله النبي والمؤمنين اذا
حرموا شيئا مما احل الله لهم ان يكفروا ايمانهم باطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وليس يدخل في ذلك الطلاق واخرج عبد بن حميد
عن ميمون بن مهران في قوله تحلة ايمانكم قال يقول قد احلت لك ما ملكت يمينك فلم تحرم ذلك وقد فرضت لك تحلة اليمين تكفرها يمينك
لا دخل في هذا قوله تعالى واذ اسر النبي اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال دخلت
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عائشة حتى ابشرك ببشارة فان
اباك يلي الامر من بعد ابي بكر اذا انا مت فذهبت حفصة فاخبرت عائشة فقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من انباك هذا
قال نبأني العليم الخبير فقالت عائشة لا انظر اليك حتى تحرم مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن
عائشة في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عدي وابو نعيم في فضائل الصحابة
والعشاري في فضائل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن علي وابن عباس قالا والله ان امارة ابي بكر وعمر لفي الكتاب
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة ابوك وابو عائشة واليا الناس من بعدي فاياك ان تخبري احدا بهذا واخرج ابن عساكر
عن ميمون بن مهران في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عساكر عن حبيب بن ابي
ثابت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اخبر عائشة ان اباها الخليفة من بعده وان ابا حفصة الخليفة من بعد ابيها واخرج
ابن المنذر عن الضحاك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم جاريته في يوم عائشة وكانت حفصة وعائشة متحابتين فاطلعت حفصة على
ذلك فقال لها لا تخبري عائشة بما كان مني وقد حرمتها علي فافشت حفصة سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها النبي
لم تحرم الآيات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر الى عائشة في امر الخلافة بعده فحدثت به
حفصة واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن الضحاك في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر الى حفصة بنت عمر ان
الخليفة من بعدي ابو بكر ومن بعد ابي بكر عمر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عرف بعضه واعرض عن بعض قال الذي عرف
امر مارية والذي اعرض عنه قوله ان اباك واباها يليان الناس من بعدي مخافة ان يفشو واخرج ابن مردويه عن ابن عباس مثله واخرج ابن مردويه

عن علي بن ابي طالب قال ما استقصى كريم قط لان الله يقول عرف بعضه واعرض عن بعض واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
عطا الخراساني قال ما استقصى حليم قط الم تسمع الى قوله عرف بعضه واعرض عن بعض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله فقد صغت قلوبكما قال زاغت واثمت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس صغت قال مالت واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
صغت قال مالت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كنا نرى ان صغت قلوبكما شيء هين حتى سمعناه في قراءة عبد الله ان تتوبا
الى الله فقد زاغت قلوبكما قوله تعالى وان تظاهرا عليه اخرج عبد الرزاق وابن سعد واحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لم ازل حريصا ان اسال عمر عن المراتين من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر
وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتى فصببت على يديه فتوضا فقلت يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي اللتان قال
الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هي عائشة وحفصة ثم انشا يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النساء
فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت
ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم
الى الليل فقلت قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار نتناوب النزول الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فينزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره وانزل يوما فآتيه بمثل ذلك قال وكنا نحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فاتاني
يوما عشاء فضرب على الباب فخرجت اليه فقال حدث اليوم امر عظيم قلت اجاءت غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساءه فقلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا كائنا فلما صلينا الصبح شددت علي ثيابي ثم انطلقت حتى
دخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا معتزل في المشربة فانطلقت فاتيت
غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيئا فانطلقت الى المسجد فاذا حول المنبر نفر يبكون
فجلست اليهم ثم غلبني ما اجد فوليت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم متكئ
على حصير قد رايت اثره في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش
نغلب النساء فلما دخلنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت يوما على امراتي فاذا هي
تراجعني فانكرت ذلك فقالت ما تنكر والله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت لحفصة اتراجعين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وتهجره احدانا الى الليل فقلت خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت اتامن احداكن ان يغضب الله عليها
لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لحفصة لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تسأليه شيئا واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت صاحبتك اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم اخرى
فقلت يا رسول الله استانس قال نعم فرفعت راسي فما رايت في البيت الا اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك
فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه فاستوى جالسا وقال او في شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
في الحياة الدنيا وكان اقسم ان لا يدخل على نسائه شهرا فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين واخرج ابن مردويه عن
عائشة قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه فجعل الحرام حلالا وجعل اليمين كفارة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
قال آلى النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فاما الحرام فاحله الله واما الايلاء فامر بكفارة اليمين واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا وان تظاهرا عليه خفيفة عسى ربه ان طلقكن ان يبدله خفيفة مرفوعة السائحات خفيفة الالف واخرج عبد بن حميد ومسلم
وابن مردويه عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا
الناس ينكتون بالحصا يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يومر بالحجاب فقلت لاعلمن ذلك اليوم
فدخلت على عائشة فقلت يا بنت ابي بكر قد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما لي ولك يا ابن الخطاب
فدخلت على حفصة فقلت لها يا حفصة اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى
الله لا يحبك ولولا انا لطلقك فبكت اشد البكاء فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت
فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة الباب المشربة مدليا رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديته يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة
ثم نظر الي فلم يقل شيئا فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا
ثم رفعت راسي فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله ظن اني جئت من اجل حفصة والله
لئن امرني رسول الله اضرب عنقها لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاوما الي ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
على حصير فجلست فاذا عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه ونظرت في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا
بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها من قرظ في ناحية الغرفة واذا افيق معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله
وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك كسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت
رسول الله وصفوته وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى ودخلت عليه حين
دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من امر النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته
وجبريل وميكائيل وانا وابو بكر والمومنون معك وقلما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول
ونزلت هذه الآية عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين

والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة بنت ابي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصا يقولون طلق رسول الله نساءه افانزل
فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت ثم لم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من احسن
الناس ثغرا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت اتشبث بالجذع ونزل رسول الله كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده
فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقال رسول الله ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين فقمت على باب
المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق رسول الله نساءه قال ونزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا
به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وكنت انا استنبطت ذلك الامر فانزل الله
آية التخيير قوله تعالى وصالح المومنين اخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انه كان يقرؤها
وصالحو المومنين ابو بكر وعمر واخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه في قوله وصالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج
ابن عساكر عن ميمون بن مهران مثله واخرج ابن عساكر عن الحسن البصري في قوله وصالح المومنين قال عمر بن الخطاب واخرج ابن
عساكر عن مقاتل بن سليمان قال ابو بكر وعمر وعلي واخرج ابن عساكر من طريق مالك بن انس عن ابن مسعود عن ابن زيد في قوله
فقد صغت قال مالت وفي قوله وصالح المومنين قال الانبياء واخرج ابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح قال
من صالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وصالح المومنين قال صالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس في قوله وصالح المومنين قال
نزلت في ابي بكر وعمر واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله وصالح
المومنين قال نزلت في عمر بن الخطاب خاصة واخرج الحاكم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر
وعمر واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب واخرج
ابن مردويه عن اسما بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وصالح المومنين علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن العلاء بن زياد
في قوله وصالح المومنين قال الانبياء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وصالح المومنين قال الانبياء
قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وابي مالك وقتادة في قوله قانتات قال مطيعات
وفي قوله سائحات قال صائمات واخرج عبد بن حميد عن الحسن بن صالح انه قرا سائحات مثقلة بغير الف واخرج الطبراني وابن مردويه
عن بريدة في قوله ثيبات وابكارا قال وعد الله نبيه في هذه الآية ان يزوجه بالثيب آسية امراة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه في المدخل عن علي بن ابي طالب في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وامروا اهليكم
بالذكر ينجيكم الله من النار واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال واهليكم فليقوا
انفسهم واخرج ابن مردويه عن زيد بن اسلم قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية قوا انفسكم واهليكم نارا قالوا يا رسول الله
كيف نقي اهلنا نارا قال تامرونهم بما يحب الله وتنهونهم عما يكره الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا
قال ادبوا اهليكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اوصوا اهليكم بتقوى الله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معاصي الله واخرج ابن المنذر عن عبد
العزيز بن ابي رواد قال مر عيسى عليه السلام بجبل معلق بين السماء والارض فدخل فيه وبكى وتعجب منه ثم خرج الى من حوله
فسالهم ما قصة هذا الجبل فقالوا ما لنا به من علم كذلك ادركنا آباءنا فقال يا رب ائذن لهذا الجبل يخبرني ما قصته فاذن له
فقال لما قال الله نارا وقودها الناس والحجارة تطورت خفت ان اكون من وقودها فادع الله ان يؤمنني من فزع الله فامنه فقال
الآن قررت فقر على الارض واخرج ابن ابي الدنيا وابن قدامة في كتاب البكاء والرقة عن محمد بن هاشم قال لما نزلت هذه الآية وقودها
الناس والحجارة قراها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجره رحمة له
فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم فتح عينيه فاذا راسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي مثل اي شيء الحجر فقال اما يكفيك
ما اصابك على ان الحجر منها لو وضع على جبال الدنيا لذابت منه وان مع كل انسان منهم حجرا او شيطانا قوله تعالى عليها ملائكة
غلاظ شداد اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكب احدهم
مسيرة مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحنا من لدن قرنه
الى قدمه واخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود وشعبتان يدفع
به الدفع يصرع في النار سبعمائة سنة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا اخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير ان عمر بن الخطاب سئل عن التوبة النصوح قال ان يتوب الرجل من العمل السيء ثم
لا يعود اليه ابدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابي بن كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن التوبة النصوح قال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا
واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا واخرج ابن

مردويه عن ابن عباس قال قال معاذ بن جبل يا رسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه كما لا يعود اللبن في الضرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود في قوله توبة نصوحا قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود اليه ابدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس توبة نصوحا قال يتوب ثم لا يعود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله توبة نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله توبة نصوحا قال النصوح الصادقة الناصحة واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسعود قال التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ توبة نصوحا برفع النون قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي اخرج الحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيامة فاما المنافق فيطفى نوره والمؤمن مشفق مما رأى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ربنا اتمم لنا قال قول المؤمنين حين يطفى نور المنافقين قوله تعالى ضرب الله مثلا اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله فخانتاهما قال ما زنتا اما خيانة امراة نوح فكانت تقول للناس انه مجنون واما خيانة امراة لوط فكانت تدل على الضيف فتلك خيانتهما واخرج ابن عساكر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بغت امراة نبي قط واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن الضحاك قال انما خيانة امراة نوح وامراة لوط النميمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فخانتاهما قال كانتا كافرتين مخالفتين ولا ينبغي لامراة كانت تحت نبي ان تفجر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ما بغت امراة نبي قط واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال امراة النبي الذي زنت لم يغفر لها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا الآية يقول لن يغني صلاح هذين عن هاتين شيا وامراة فرعون لن يضرها كفر فرعون قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال كانت امراة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفوا عنها اظلتها الملائكة باجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة واخرج ابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد في يديها ورجليها فكانوا اذا تفرقوا عنها اظلتها الملائكة فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها عن بيتها في الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد واضجعها على صدرها وجعل على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السماء فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الى الظالمين ففرج الله لها عن بيتها في الجنة فرأته واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون ما قص الله علينا من خبرها في القرآن قالت رب ابن لي عندك بيتا الآية واخرج وكيع في الغرر عن ابن عباس في قوله ونجني من فرعون وعمله قال من جماعه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فنفخنا فيه من روحنا قال في جيبها وفي قوله وكانت من القانتين قال من المطيعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وصدقت بكلمات ربها وكتابه واحد واخرج الطبراني عن سعيد ابن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامراة فرعون واخت موسى

سورة الملك

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت بمكة تبارك الملك واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت تبارك الملك في اهل مكة الا ثلاث آيات واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياء في المختارة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن مردويه وابن نصر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك هي المانعة من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن رافع بن خديج وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون آية جملة واحدة قال وهي المانعة في القبور واخرج عبد بن حميد في مسنده والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه قال لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت انها لوددت انها في قلب كل انسان من امتي واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانا اكره مساءتك واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي نفعا ولا ضرا فان اردت هذا به فانطلقي الى الرب فاشفعي له قال فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه انت بالنار وتعذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا ذاك به فامحني من كتابك فيقول الا اراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجيء فتزجر الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه بشيء فتجيء فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني

ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي وتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية واخرج ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقوم علينا بسورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره او قال بطنه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد اكثر واطيب واخرج ابو عبيد والبيهقي في الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات اوقدت حوله نيران فتاكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثون آية فاتته من قبل راسه فقالت انه كان يقرأني فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فانجته قال فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية الا تبارك واخرج الدارمي وابو النضر عن مرة مرسلا واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان يقال ان من القرآن سورة تجادل عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين آية فنظروا فوجدوها تبارك واخرج الديلمي عن انس رفعه ياتي رجل يوم القيامة لم يعمل شيا من الطاعة الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة واحدة فيؤمر به الى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم اني مما انزلت على نبيك وكان عبدك هذا يقرأني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي المنجية تبارك الذي بيده الملك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له منها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة وبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك واخرج الديلمي بسند واه عن انس رفعه لقد رايت عجبا رايت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا على نفسه فلما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجليه ومن قبل راسه اقبلت السورة التي فيها الملك عادلة عنه العذاب انه كان يحافظ علي ولذا كاد وعدني فيه ربي انه من كان والله يعلم ان لا يعذب به فانصرف عنه العذاب بها وكان المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المنجية من لم يتعلمها وهي سورة الملك واخرج ابن الضريس عن مرة الهمداني قال اتي رجل من جانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر فنظرت انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك واخرج ابن مردويه من طريق ابي الصباح عن عبد العزيز عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بشفاعة سورة من القرآن وما هي الا ثلاثون آية تبارك الذي بيده الملك واخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك الآيات اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ايكم احسن للموت ذكرا وله استعدادا واشد منه خوفا وحذرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذل بني آدم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل والموت كبش املح مستتر بسواد وبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال ما يفوت بعضه بعضا تفاوت تفرق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من فطور قال من خلل ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قال يعني لا يرى في خلق الله تفاوتا ولا اختلافا واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود عن علقمة انه كان يقرأ ما ترى في خلق الرحمن من تفوت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من تفاوت قال من تشقق وفي قوله هل ترى من فطور قال الشقوق وفي قوله خاسئا قال ذليلا وهو حسير كليل واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفطور الوهي واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله من فطور قال من خلل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من فطور قال من تشقق او خلل وفي قوله ينقلب اليك البصر قال يرجع اليك خاسئا قال صاغرا وهو حسير قال معيي ولا يرى شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس خاسئا قال ذليلا وهو حسير على مرجع قوله تعالى اذا القوا فيها الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سمعوا لها شهيقا قال الصياح واخرج عبد بن حميد عن يحيى قال ان الرجل ليجر الى النار فتنزوي وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن ما لك قالت انه كان يستجير مني فيقول ارسلوا عبدي قال وان العبد ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك قال فما كان ظنك قال كان ظني ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي وان الرجل ليجر الى النار فتشهق اليه شهيق البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واخرج هناد وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهي تفور قال تغلي بهم كما يغلي الحب القليل في الماء الكثير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس تكاد تميز قال تتفرق واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تكاد قال تفارق بعضها بعضا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فسحقا قال بعدا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان •

الا من مبلغ عني ابيا • فقد القيت في سحق السعير

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم قوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب اخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان الذين يخشون ربهم

بالغيب قال ابو بكر وعمر وعلي وابو عبيدة بن الجراح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال الجنة قوله تعالى
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله مناكبها
قال جبالها واخرج ابن جرير عن ابن عباس مناكبها قال اطرافها واخرج ابن المنذر عن قتادة ان بشير بن كعب قرأ هذه الآية
فامشوا في مناكبها فقال لجارية له ان دريت ما مناكبها فانت حرة لوجه الله قالت فان مناكبها جبالها فسأل ابا الدرداء فقال دع ما
يريبك الى ما لا يريبك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله مناكبها قال اطرافها وفجاجها
واخرج الخطيب في تاريخه وابن النجار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ
هذه الآية هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ هاتين الآيتين سبع مرات وهو الذي
انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع الى يفقهون هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه يبرأ باذن الله واخرج
الطبراني وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد
المحترف واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المحترف واخرج الحكيم الترمذي عن معاوية بن
قرة قال مر عمر بن الخطاب بقوم فقال من انتم قالوا المتوكلون قال انتم المتآكلون انما المتوكلون رجل القى حبه في الارض وتوكل
على ربه قوله تعالى ءامنتم من في السماء الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ءامنتم من
في السماء قال الله وفي قوله فاذا هي تمور قال تمور بعضها في بعض واستدارتها وفي قوله الم يروا الى الطير فوقهم صافات قال يبسطن اجنحتهن
ويقبضن قال يضربن باجنحتهن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله الا في غرور قال في باطل قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان تمنيك الاماني من بعيد وقول الكفر يرجع في غرور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل
لجوا في عتو ونفور قال في ضلال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال كفور وفي قوله افمن
يمشي مكبا على وجهه قال في الضلالة امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال على الحق المستقيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس افمن يمشي
مكبا قال في الضلالة امن يمشي سويا قال مهتديا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن يمشي مكبا
على وجهه قال الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة على وجهه امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال يعني المؤمن عمل بطاعة
الله فيحشره على طاعته وفي قوله فلما رأوه زلفة قال لما عاينوا عذاب الله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ساءت بما رأت من عذاب الله وهوانه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما رأوه زلفة قال قد اقترب واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرأ وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون مخففة واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش عن عاصم انه قرأ تدعون مثقلة قال ابو بكر تفسير تدعون تستعجلون
قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين اخرج ابن المنذر والفاكهي عن ابن الكلبي قال نزلت هذه الآية
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا في بير زمزم وبير ميمون بن الحضرمي وكانت جاهلية قال الفاكهي وكانت آبار مكة تغور سراعا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان اصبح ماؤكم غورا قال داخلا في الارض فمن يأتيكم بماء معين قال الجاري واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس ان اصبح ماؤكم غورا قال يرجع الى الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله غورا
قال ذاهبا وفي قوله بماء معين قال الجاري واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بماء معين قال الظاهر واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله بماء معين قال عذب

سورة ن

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كان اذا نزلت فاتحة سورة بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم
ربك ثم ن ثم المزمل ثم المدثر واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة ن بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة
قالت نزلت سورة ن والقلم بمكة قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر
فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم طوى الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه
السموات ثم خلق النون فبسطت الارض عليه والارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال فان الجبال
لتفخر على الارض الى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شيء كائن الى يوم القيامة ثم قرأ ن والقلم
فالنون الحوت والقلم القلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن جرير عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال ان الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة [illegible]
الرافعي في تاريخ قزوين من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
نور واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون
وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ثم ختم على في القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق
العقل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس

قال ن الدواة والقلم القلم واخرج عن ابن عباس في قوله واشباه هذا القسم اقسم الله وهي من اسماء الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة والحسن في قوله ن قالا الدواة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ن قال هو الحوت الذي عليه الارض واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال ن الحوت الذي تحت الارض السابعة والقلم الذي يكتب به الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه
ثم خلق السموات فكتب ما يكون من حينئذ في الدنيا الى ان تقوم الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول او فجور او رزق
حلال وحرام رطب او يابس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم ما قام دين
ولم يصلح عيش والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ن والقلم وما يسطرون قال خلق الله القلم فقال
اجره فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق الحوت وهي النون فكبس عليها الارض ثم قال ن والقلم وما يسطرون واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ن والقلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليها قرار الارضين والقلم
الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره وضره ونفعه وما يسطرون قال الكرام الكاتبين واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال ما يكتبون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال وما يعلمون قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الآية اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه مجنون به شيطان فنزلت ما انت بنعمة ربك بمجنون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وان لك لاجرا غير ممنون قال غير محسوب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اخرج ابن مردويه وابو نعيم في
الدلائل والواحدي عن عائشة قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته
الا قال لبيك فلذلك انزل الله عليه وانك لعلى خلق عظيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر والحاكم وابن مردويه
عن سعد بن هشام قال اتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين اخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن اما
تقرأ القرآن وانك لعلى خلق عظيم واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي الدرداء قال سألت عائشة عن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق قال اتيت عائشة
فسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان احسن الناس خلقا كان خلقه القرآن واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه
عن ابي عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق
ولا يجزئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن مردويه عن زينب بنت يزيد بن وسق قالت كنت عند عائشة اذ جاءها نساء اهل
الشام فقلن يا ام المؤمنين اخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن اقرؤه وكان اشد حياء من العواتق في
خدورها واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عطية العوفي في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال ادب
القرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال دين عظيم وهو
الاسلام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانك لعلى خلق عظيم قال الدين واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وانك لعلى خلق عظيم قال الاسلام
واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى وسعيد بن جبير قالا على دين عظيم واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثابت عن انس قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة فما قال لي قط الا فعلت هذا ولم فعلت هذا قال ثابت فقلت يا ابا حمزة انه كما قال
الله وانك لعلى خلق عظيم واخرج الخرائطي عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء قط فان لامني
لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء كان واخرج ابن سعد عن ميمونة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة من عندي فاغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فابيت ان افتح له فقال اقسمت عليك الا فتحت لي فقلت له تذهب
الى ازواجك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولي قوله تعالى فستبصر الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فستبصر ويبصرون قال تعلم ويعلمون يوم القيامة بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول يتبين كم المفتون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وابن ابزى بايكم المفتون
قال المجنون واخرج عبد بن حميد عن الحسن بايكم المفتون قال المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال الشيطان واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان واخرج ابن المنذر عن الحسن فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون قال ايكم اولى بالشيطان فكانوا اولى بالشيطان منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ودوا لو تدهن
فيدهنون قال لو ترخص لهم فيرخصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ودوا لو تدهن فيدهنون يقول لو تركن
اليهم وتترك ما انت عليه من الحق فيمالئونك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ودوا لو تدهن فيدهنون قال ودوا لو يدهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر فيدهنوا عنه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ودوا لو تدهن فيدهنون قال لو تكفر فيكفرون
قوله تعالى ولا تطع كل حلاف الآيات اخرج ابن مردويه عن ابي عثمان النهدي قال قال مروان بن الحكم حين بايع الناس ليزيد
سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر انها ليست بسنة ابي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل فقال مروان هذا الذي انزل فيه
والذي قال لوالديه اف لكما الآية قال فسمعت ذلك عائشة فقالت انها لم تنزل في عبد الرحمن ولكن انزل في ابيك ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تطع كل حلاف مهين الآية قال يعني الاسود بن عبد يغوث واخرج
عبد بن حميد عن عامر الشعبي ولا تطع كل حلاف الآية قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن الحسن في قوله ولا تطع كل حلاف يقول مكثار في الحلف مهين يقول ضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد

ولا تطع كل حلاف مهين قال الضعيف القلب عتل فاحش بذي الاسر زنيم قال ملحق في النسب زعم ابن عباس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تطع كل حلاف مهين قال المهين المكثار في الشر همازا يأكل لحوم الناس مناع للخير قال فلا يعطي خيرا معتد قال معتد في قوله معتد في عمله اثيم بربه عتل هو الفاحش اللئيم الضريبة وذكر لنا ان نبي الله قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم واخرج عبد بن حميد عن ابي امامة في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الفاحش اللئيم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن وابي العالية مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين قال العتل الصحيح والزنيم الفاجر وفي لفظ الكافر واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله زنيم قال هو الدعي اما سمعت قول الشاعر زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد في عرض الاديم الاكارع واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء انه سئل عن الزنيم قال هو ولد الزنا وتمثل بقول الشاعر زنيم ليس يعرف من ابوه * بغي الام ذو حسب لئيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العتل الزنيم رجل ضخم شديد كانت له زنمة [illegible] وكانت علامته واخرج عبد بن حميد عن شهر قال العتل الصحيح الاكول الشروب والزنيم الفاجر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال نعرف الكافر من المؤمن مثل الشاة الزنماء والزنما التي في حلقها كالمتعلقتين في حلق الشاة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الزنيم يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة الزنماء التي لا زنمة لها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الملزق في القوم ليس منهم واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال ستة لا يدخلون الجنة ابدا العاق والمدمن والجعظري والجواظ والقتات والعتل الزنيم فقلت يا ابن عباس اما اثنتان فقد علمت فاخبرني ما الاربع قال اما الجعظري فالفظ الغليظ واما الجواظ فمن جمع ومنع واما القتات فمن يأكل لحوم الناس واما العتل الزنيم فمن يمشي بين الناس بالنميمة واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري والعتل الزنيم فقال رجل من المسلمين ما الجواظ قال الذي جمع ومنع تدعوه لظى نزاعة للشوى واما الجعظري فالفظ الغليظ قال الله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك واما العتل الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف مصحح اكول شروب واجد للطعام والشراب ظلوم للناس واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عامر انه سئل عن الزنيم قال هو الرجل يكون له الزنيمة من الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج ابن ابي شيبة وابن الانباري في الوقف عن ابن عباس قال الزنيم الدعي الفاحش اللئيم الملزق ثم انشد هذا البيت زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد في عرض الاديم الاكارع واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت في الاخنس بن شريق واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال هو الاسود بن عبد يغوث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم فلم نعرفه حتى نزل عليه بعد ذلك زنيم فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ جعظري مستكبر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكي السماء من عبد اصح الله جسمه وارحب جوفه واعطاه من الدنيا معضما فكان للناس ظلوما فذلك العتل الزنيم واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم مولى معاوية وموسى بن عقبة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال هو الفاحش اللئيم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل كل رغيب الجوف وثيق الخلق اكول شروب جموع للمال منوع للخير واخرج احمد والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو انه تلا مناع للخير الى زنيم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع واهل الجنة الضعفاء المغلوبون واخرج ابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العتل هو الدعي الزنيم هو المريب الذي يعرف بالشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والخرائطي في مساوي الاخلاق والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء واخرج البخاري والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو رجل من قريش كانت له زنمة زائدة مثل زنمة الشاة يعرف بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زنيم وكانت له زنمة في عنقه يعرف بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الزنيم الملحق النسب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زنيم قال الدعي الفاحش اللئيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زنيم قال الظلوم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله زنيم قال [illegible] وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر زنيم تداعاه الرجال زيادة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الزنيم هو الهجين الكافر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مهين قال الكذاب هماز يعني الاغتياب عتل قال الشديد الفاتك زنيم قال الدعي وهو قوله سنسمه على الخرطوم فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف في القتال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله سنسمه على الخرطوم قال سيما على انفه لا تفارقه آخر ما عليه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان كان ذا مال وبنين يستفهم بهمزتين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة ان يسمه الله على

الخرطوم من كلا الشفتين قوله تعالى انا بلوناهم الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال هؤلاء ناس قص الله عليكم حديثهم وبين لكم امرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ان ابا جهل قال يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزلت انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين فمات ابوهم فقال بنوه ان كان ابونا لاحمق كان يطعم المساكين فاقسموا ليصرمنها مصبحين وان لا يطعموا مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت الجنة لشيخ من بني اسرائيل وكان يمسك قوت سنته ويتصدق بالفضل وكان بنوه ينهونه عن الصدقة فلما مات ابوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين يقول على جد من امرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هي ارض باليمن يقال لها ضروان بينها وبين صنعا ستة اميال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله ليصرمنها مصبحين قال ليحصدنها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح ولا يستثنون قال كان استثناؤهم سبحان الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فطاف عليها طائف من ربك قال عذاب عنق من نار خرجت من وادي الجنة جنتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال طاف امر الله ليلا فاصبحت كالصريم كانما قد صرمت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فاصبحت كالصريم قال كالليل المظلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي فان العبد ليذنب الذنب الواحد فينسى به الباب من العلم وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقا كان قد هيئ له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قد حرموا خير جنتهم بذنبهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالصريم قال مثل الليل الاسود واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله كالصريم قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر غدوت عليه غدوة فوجدته * قعودا لديه بالصريم عواذله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان اغدوا على حرثكم قال كان عنبا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وهم يتخافتون قال الاسرار والكلام الخفي واخرج عبد بن حميد عن قتادة وهم يتخافتون قال يسرون بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين قال غدا القوم وهم محردون الى جنتهم قادرون عليها في انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله على حرد قادرين يقول ذو قدرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله على حرد قادرين قال غدوا على امر قد اجمعوا عليه في انفسهم ان لا يدخل عليهم مسكين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وغدوا على حرد قالوا على غيظ واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وغدوا على حرد قال فقر واخرج عبد بن حميد عن عامر وغدوا على حرد يعني المساكين بجهد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قالوا انا لضالون قال اضللنا مكان جنتنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا لضالون قال اخطأنا الطريق ما هذه جنتنا وفي قوله بل نحن محرومون قال بل جوزينا فحرمنا وفي قوله قال اوسطهم قال اعدل القوم واحسن القوم [illegible] واحسنهم رجعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل نحن محرومون قال لما تبينوا وعرفوا معالم جنتهم قالوا بل نحن محرومون واخرج ابن المنذر عن معمر قلت لقتادة امن اهل الجنة ام من اهل النار قال لقد كلفتني تعبا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله قال اوسطهم يعني اعدلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله قال اوسطهم يعني اعدلهم وكل شيء في كتاب الله اوسط قال اعدل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم اقل لكم لولا تسبحون قال كان استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لولا تسبحون قال لولا تستثنون عند قولهم ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون عند ذلك وكان التسبيح استثناءهم كما تقولون ان شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كذلك العذاب قال عقوبة الدنيا ولعذاب الآخرة قال عقوبة الآخرة وفي قوله سلهم ايهم بذلك زعيم قال ايهم كفيل بهذا الامر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تدرسون قال تقرؤون وفي قوله ايمان علينا بالغة قال عهد اليمين

قوله تعالى يوم يكشف عن ساق الآية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا واخرج ابن منده في الرد على الجهمية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف الله عز وجل عن ساقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن ساقيه تبارك وتعالى قال ابن منده حكاه في قراءة ابن مسعود يكشف بفتح الياء وكسر الشين واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه وابن عساكر عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون له سجدا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن منده والبيهقي من طريق ابي ابراهيم النخعي في قوله يوم يكشف عن ساق قال قال ابن عباس يكشف عن امر عظيم ثم قال قد قامت الحرب على ساق قال وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر * اصبر عناق انه شر باق * قد سن لي قومك ضرب الاعناق * وقامت الحرب بنا على ساق * قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله يوم يكشف عن

ساق قال الامر الشديد المفظع من هول يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاخرة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الامر وجده قال وكان ابن عباس يقول هي اشد ساعة تكون يوم القيامة واخرج البيهقي فى الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قرا يوم يكشف عن ساق قال يريد القيامة والساعة لشدتها واخرج البيهقي عن ابن مسعود عن ابن عباس فى قوله يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه دخول الاخرة وكشف الامر عنه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن منده من طريق عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا يوم تكشف عن ساق بالتاء مفتوحة قال ابو حاتم السجستاني اي تكشف الاخرة عن ساق يستبين منها ما هو غائب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يوم يكشف عن ساق بالياء ورفع الياء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي فى الاسماء والصفات عن عكرمة انه سئل عن هذه الاية قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحرب وعظم الامر فيهم قالوا لشدة ذلك قد كشفت الحرب عن ساقها فذكر الله تعالى شدة ذلك اليوم بما تعرفون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة فى قوله يوم يكشف عن ساق قال هي ستور رب العزة اذا كشفت للمؤمنين يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا قال ان اقواما يزعمون ان الله يكشف عن ساقه وانما يكشف عن الامر الشديد واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم الكفار يدعون فى الدنيا وهم آمنون فاليوم يدعون وهم خائفون ثم اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين الطاعة فى الدنيا والاخرة فاما الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما فى الاخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة ابصارهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد فى الاية قال اخبرنا ان بين كل مؤمنين يومئذ منافق فيسجد المؤمنان ويجسو ظهر المنافق فلا يستطيعون السجود ويزدادون بسجود المؤمن توبيخا وحسرة وندامة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي يوم يكشف عن ساق قال عن امر عظيم عن شدة واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس يوم يكشف عن ساق قال عن الغطاء فيقع من كان آمن به فى الدنيا فيسجدون له ويدعون الى السجود فلا يستطيعون لانهم لم يكونوا آمنوا به فى الدنيا ولا يبصرون ولا يستطيعون السجود وهم سالمون فى الدنيا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله يوم يكشف عن ساق قال عن امر فظيع جليل ويدعون الى السجود قال ذلكم يوم القيامة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يؤذن للمؤمن يوم القيامة فى السجود فيسجد المؤمن وبين كل مؤمنين منافق فيقسو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المؤمنين عليهم توبيخا وصغارا وذلا وندامة وحسرة وفى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال فى الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عدي بن ثابت وقد كانوا يدعون الى السجود قال هي الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الصلاة المكتوبة واخرج ابن مردويه عن كعب الحبر قال والذي انزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد انزلت هذه الاية فى الصلوات المكتوبات حيث ينادى بهن يوم يكشف عن ساق الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الصلوات الخمس اذا نودي بها واخرج البيهقي فى شعب الايمان عن سعيد بن جبير فى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الصلوات فى الجماعات واخرج البيهقي عن ابن عباس فى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الرجل يسمع الاذان فلا يجيب الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلق يوم القيامة ثم ينادي مناديا من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون فيبقى المسلمون واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون الله وموسى فيقال لهم لستم من موسى ولا موسى منكم فيصرف بهم ذات الشمال ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال لهم لستم من عيسى وليس عيسى منكم ثم يصرف بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون الله فيقال لهم هل تعرفونه فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم فى السجود بين كل مؤمنين منافق فتقسو ظهورهم عن السجود ثم قرا هذه الاية يدعون الى السجود فلا يستطيعون واخرج اسحق بن راهويه فى مسنده وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا والطبراني والاجري فى الشريعة والدارقطني فى الرؤية والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي فى البعث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله فى ظلل من الغمام فينادي مناديا ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ان يولي كل انسان منكم ما كان يعبد فى الدنيا ويتولى اليس ذلكم من ربكم عدلا قالوا بلى قال فلينطلق كل انسان منكم الى ما كان يتولى فى الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون فى الدنيا ويتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويتمثل لمن كان يعبد عزيرا حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى اهل الاسلام جثوما فيتمثل لهم الرب عز وجل فيقول لهم ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربا ما رايناه بعد فيقول فيم تعرفون ربكم ان رايتموه قالوا ان بيننا وبينه علامة ان رايناه عرفناه قالوا ما هي قال يكشف عن ساق فيكشف عند ذلك عن ساق فيخر كل من كان لظهره ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون فيرفعون رؤسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك بيمينه حتى يكون آخرهم من يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفى مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفي قام فيمر ويمرون على الصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال لهم انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كاشد الرجل ويرمل رملا يمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا ويصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي اراناك لقد اعطانا الله ما لم يعط احدا فينطلقون الى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون فتعود اليهم ريح اهل الجنة والوانهم ويرون من خلل

باب الجنة وهو مصفق منزلا فى ادنى الجنة فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم اتسالون الجنة وقد نجيتكم من النار فيقولون ربنا اعطنا اجعل بيننا وبين النار هذا الباب لا نسمع حسيسها فيقول لهم لعلكم ان اعطيتموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا نسال غيره واي منزل يكون احسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزلا امام ذلك كان الذي راوا قبل ذلك حلم عنده فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعلكم ان اعطيتموه ان تسالوني غيره فيقولون لا وعزتك لا نسالك غيره واي منزل احسن منه فيعطونه ثم يرفع لهم امام ذلك منزل آخر كان الذي اعطوه قبل ذلك حلم عنده فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعلكم ان اعطيتموه تسالوني غيره فيقولون لا وعزتك لا نسالك غيره واي منزل احسن منه ثم يسكتون فيقال لهم ما لكم لا تسالون فيقولون ربنا قد سالناك حتى استحيينا فيقال لهم الم ترضوا ان اعطيكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافها فيقولون اتستهزئ بنا وانت رب العالمين قال مسروق فلما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث ضحك قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من اضراسه لقول الانسان قال فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسلوني قالوا ربنا الحقنا بالناس فيقال لهم الحقوا الناس فينطلقون يرملون فى الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصر درة مجوفة فيخر ساجدا فيقال له ارفع راسك فيرفع راسه فيقول رايت ربي فيقال له انما ذلك منزل من منازلك فينطلق فيستقبله رجل فيتهيا للسجود فيقال له مه فيقول رايت ملكا فيقال له انما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك فياتيه فيقول له انما انا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي الف قهرمان كلهم على ما انا عليه فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر وهي درة مجوفة سقائفها واغلاقها وابوابها ومفاتيحها منها قال فيفتح له القصر فتستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي الى جوهرة على غير لون صاحبتها فى كل جوهرة سرر وازواج ووصائف فيدخل فيها فاذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت فى عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك واذا اعرضت عنه اعراضة ازداد فى عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت فى عيني سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك ويقول لها مثل ذلك قال فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام قال فقال عمر بن الخطاب عند ذلك الا تسمع يا كعب ما يحدثنا ابن ام عبد عن ادنى اهل الجنة ما له فكيف باعلاهم قال يا امير المؤمنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ان الله كان فوق العرش والماء فخلق لنفسه دارا بيده فزينها بما شاء وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه منذ خلقها جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرا كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية وخلق دون ذلك جنتان فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق واراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه فى عليين نزل تلك الدار فاذا ركب الرجل فى ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم يستنشقون من ريحه يقولون واها لهذه الريح الطيبة ويقولون لقد اشرف علينا اليوم رجل من اهل عليين فقال عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب يا امير المؤمنين ان لجهنم زفرة ما من ملك ولا نبي الا يخر لركبتيه حتى يقول ابراهيم خليل الله نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا لظننت ان لن تنجو منها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي فى البعث والنشور عن ابن مسعود انه ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض ابائها منابت الشيح وفرقة تاخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على فرس اشقر او ابلق فيقتلون لا يرجع اليهم شيء ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون فى الارض فيفسدون فيها ثم قرا عبد الله وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث عليهم دابة مثل هذه النغفة فتدخل فى اسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيجار اهل الارض الى الله فيرسل الله ماء فيطهر الارض منها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلا تدع على وجه الارض شيئا الا كفتته تلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك الصور بين السماء والارض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها حتى تقوم فيه فيقومون فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس لاحد من الخلق يعبد من دون الله شيئا الا هو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول لهم ما تعبدون فيقولون نعبد عزيرا فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم قرا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ثم يلقى النصارى فيقول ما كنتم تعبدون قالوا المسيح فيقول فهل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسؤلون حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحانه اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن الا خر لله ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس باعمالهم زمرا اوائلهم كلمح البصر ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعيا حتى يجيء الرجل مشيا حتى يجيء آخرهم رجل يتكفا على بطنه فيقول يا رب ابطات بي فيقول انما ابطا بك عملك ثم ياذن الله فى الشفاعة فيكون اول شافع جبريل ثم ابراهيم خليل الله ثم موسى او قال عيسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا لا يشفع احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فليس من نفس الا تنظر الى بيت فى الجنة وبيت فى النار وهو يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذي فى الجنة فيقال لو علمتم ويرى اهل الجنة البيت الذي فى النار فيقال لولا ان الله من الله عليكم ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها احدا فيه خير ثم قرا عبد الله قل يا ايها الكفار ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين

الى قوله كنا نكذب بيوم الدين قال ترددنا في هؤلاء امرا فيه خير الا وما ترك احدا فيه خير فاذا اراد الله ان لا يخرج منها احد
غير وجوههم والوانهم فيجي الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف احدا فليخرجه فيجي الرجل فينظر فلا يرى احدا يعرفه
فيقول الرجل للرجل يا فلان انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيقول
اخسؤوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر قوله تعالى فاصبر لحكم ربك الآيات اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تغاضب كما غاضب يونس واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن المنذر عن قتادة ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تعجل كما عجل ولا تغاضب كما غاضب واخرج الحاكم عن وهب قال كان
في خلق يونس ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة تفسخ منها تفسخ الربع فقذفها من بين يديه وهرب قال الله ولا تكن
كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم قال مغموم وفي قوله وهو مذموم قال مليم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهو
مكظوم قال مغموم قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم قال ينفذونك بابصارهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليزلقونك بابصارهم
قال ينفذونك بابصارهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة ليزلقونك بابصارهم قال لينفذونك معاداة لكتاب الله ولذكر الله
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء قال كان ابن عباس يقرأ وان كادوا ليزلقونك
بابصارهم قال يقول ينفذونك بابصارهم من شدة النظر اليك قال ابن عباس فكيف يقولون ازهق السهم او زهق السهم
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن جرير عن ابن مسعود انه قرأ وان كادوا ليزلقونك بابصارهم واخرج البخاري عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق واخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين تدخل
الرجل القبر والجمل القدر واخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والبزار عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر من
يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين

سورة الحاقة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحاقة بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابي برزة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بالحاقة ونحوها واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القرآن فقلت والله هذا
شاعر كما قالت قريش فقرأ انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون فقلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما
تذكرون تنزيل من رب العالمين الى آخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع قوله تعالى الحاقة ما الحاقة الآيات اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الحاقة من اسماء يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
عن قتادة في قوله الحاقة قال يعني الساعة احقت لكل عامل عمله وما ادراك ما الحاقة تعظيما ليوم القيامة كما تسمعون في
قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال بالساعة واخرج ابن المنذر في قوله الحاقة قال حققت لكل عامل عمله للمؤمن ايمانه وللمنافق
نفاقه وفي قوله بالقارعة قال يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاهلكوا بالطاغية قال بالذنوب
وكان ابن عباس يقول الصيحة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله بالطاغية قال ارسل الله عليهم صيحة
واحدة فاهمدتهم ثم اهلكوا وفي قوله بريح صرصر عاتية قال عتت عليهم حتى نقبت عن افئدتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
عن ابن عباس قال ما ارسل الله من ريح الا بمكيال ولا ماء الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح فان الماء طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم
قرأ انا لما طغى الماء واما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ بريح صرصر عاتية واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب
قال لم تنزل قطرة من ماء الا بمكيال على يد ملك الا يوم نوح فانه اذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله
انا لما طغى الماء ولم ينزل شيء من الريح الا بمكيال على يد ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر
عاتية عتت على الخزان واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور قال ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي
الابواب فذلك قول الله بريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدأت باهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فاقبلت
بهم الى الحاضرة فلما رأوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح اظلتهم استبقوا الناس والمواشي فيها فالقت البادية على اهل
الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعا واخرج الدارقطني في الافراد وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الماء طغى
على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان قال الله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله
بريح صرصر عاتية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بريح صرصر عاتية قال الغالبة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال الصرصر الباردة عاتية قال حيث عتت على خزانها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله عاتية قال شديدة وفي قوله
حسوما قال متتابعة واخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال ما يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون
قدرها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت الى عاد فاندفق منها شيء لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضبا لله فلذلك
سميت عاتية والماء كذلك حتى كان امر نوح فلذلك سمي طاغية واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام كان اولها الجمعة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله حسوما قال متتابعات واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس في قوله حسوما
قال تباعا وفي لفظ متتابعات واخرج الطستي عن نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حسوما قال دائمة شديدة ثم معنى

محسومة

محسومة بالبلاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية وهو يقول * وكم كانا بها من قرط عام * وهذا الدهر مقتبل حسوم *
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قال كانوا سبع ليال وثمانية ايام احياء في عذاب من الريح فلما
امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح فالقتهم في البحر فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وفي قوله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
قال اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عذبهم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله
حسوما قال دائمات وفي قوله كانهم اعجاز نخل خاوية قال هي اصول النخل قد ذهبت اصولها وذهبت اعاليها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله كانهم اعجاز نخل قال اصولها وفي قوله خاوية قال خربة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وجاء فرعون ومن قبله بنصب القاف
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجاء فرعون ومن قبله قال ومن معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
والمؤتفكات قال هم قوم لوط ائتفكت بهم ارضهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بالخاطئة قال بالخطايا
وفي قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغى الماء قال ظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغى الماء قال كثر وفي قوله بالجارية قال السفينة وفي قوله وتعيها اذن واعية
قال حافظة وفي لفظ سامعة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا لما طغى الماء قال طغى على خزانه فنزل
ولم ينزل من السماء ماء الا بمكيال او ميزان الا زمن نوح فانه طغى على خزانه فنزل بغير كيل ولا وزن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير قال لم ينزل الله من السماء قطرة قط الا بعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله فطغى على الخزان فخرج
ما يعلمون ما هو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله طغى الماء قال بلغني انه طغى فوق كل شيء خمسة
عشر ذراعا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن السدي في قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله لنجعلها لكم تذكرة
اي تذكرون ما صنع بهم حيث عصوا نوحا وتعيها يقول تحبسها اذن واعية يقول اذن حافظة يعني حديث السفينة واخرج سعيد
بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سألت ربي ان يجعلها اذن علي قال مكحول وكان يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فنسيته واخرج سعيد بن
منصور وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق مكحول عن علي بن ابي طالب في قوله وتعيها اذن واعية قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فقال علي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فنسيته واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا
اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلمي واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال لامة محمد وكم من سفينة قد هلكت واثر قد ذهب يعني ما بقي من السفينة حتى ادركت امة محمد
نراه كانت الواحها ترى على الجودي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال عبرة وآية وابقاها الله
حتى نظرت اليها هذه الامة وكم من سفينة كانت من بعد سفينة نوح صارت رمادا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر انه قرأ
اذن واعية قال اذن عقلت عن الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وتعيها اذن واعية قال سمعت وعقلت
ووعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور الآيات اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي بن كعب في قوله وحملت الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة قال يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فدكتا دكة واحدة قال الزلزلة شديدة عند النفخة
الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول * ملك بابين الخزاني ولذنه قدر كفا وكادت تبور *
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله فدكتا دكة واحدة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض
ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانشقت السماء قال ذلك قوله
وفتحت السماء فكانت ابوابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فهي يومئذ واهية قال متمزقة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله والملك على ارجائها قال الملائكة على اطرافها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس والملك
على ارجائها قال الملائكة على شقها ينظرون الى اهل الارض وما اتاهم من الفزع واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير والضحاك في
قوله والملك على ارجائها قال على ما لم ينشق منها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وقتادة وسعيد بن جبير في قوله والملك على
ارجائها قالوا على حافات السماء واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والملك على ارجائها قال على
حافاتها على ما لم يهي منها قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد
على الجهمية وابو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن العباس بن عبد المطلب في
قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية املاك على صورة الاوعال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله ويقال
ثمانية املاك رؤوسهم عند العرش في السماء السابعة واقدامهم في الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين قرن احدهم
الى منتهاه خمسمائة عام واخرج عبد بن حميد عن الربيع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج ابن ابي حاتم وتمام الرازي في فوائده
وابن عساكر عن ابي الزاهرية قال انبئت ان لبنان احد حملة العرش الثمانية يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن كعب قال لبنان احد
الثمانية التي تحمل العرش يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال
ارجلهم في التخوم ورؤوسهم عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر

عن وهب بن منبه قال اربعة املاك يحملون العرش على اكتافهم لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه ثور ووجه اسد ووجه نسر ووجه انسان لكل واحد منهم اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيهفو بهما في الهواء اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدسوا الله القوي ملات عظمته السموات قوله تعالى يومئذ تعرضون الآية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله يومئذ تعرضون قال يعرضون ثلاث عرضات فاما عرضتان فيهما الخصومات والمعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي واخرج عبد بن حميد عن قتادة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يعرض الناس ثلاث عرضات يوم القيامة فاما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير والجدال واما العرضة الثالثة فتطاير الصحف في الايدي اللهم اجعلنا ممن يؤتى كتابه بيمينه قال وكان بعض اهل العلم يقول ان وجدت اكيس الناس من قال هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه قال ظن ظنا يقينا فنفعه الله بظنه قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من استطاع ان يموت وهو حسن الظن بالله فليفعل واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابي موسى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال عرضتان فيهما الخصومة والجدال والعرضة الثالثة تطاير الصحف في ايدي الرجال واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الكتب في الايمان والشمائل واخرج ابن المبارك عن عمر انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه ايسر لحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الآيات واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال ان الله يوقف عبده يوم القيامة فيبدي سيآته في ظهر صحيفته فيقول له انت عملت هذا فيقول نعم اي رب فيقول له اني لم افضحك واني قد غفرت لك فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه حين نجا من فضيحته يوم القيامة واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد في الزهد وابن المنذر والخطيب عن ابي عثمان النهدي قال ان المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيآته فيتغير لونه ثم يقرا حسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيآته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال الرجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم يسعى بين ايديهم ذريتهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني ظننت قال ايقنت واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله قطوفها دانية قال قريبة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قطوفها دانية قال دنت فلا يرد ايديهم بعد ولا شوك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن البراء في قوله قطوفها دانية قال يتناول الرجل من فواكهها وهو نائم واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قطوفها قال ثمارها واخرج عبد الرزاق والطبراني وابن المنذر وابن مردويه والخطيب عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال ايامكم هذه خالية فانية تؤدي الى ايام باقية فاعملوا في هذه الايام وقدموا فيها خيرا ان استطعتم ولا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر عن محمد بن يعقوب قال بلغني انه اذا كان يوم القيامة يقول الله يا اوليائي طال ما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلصت شفاهكم عن الاشربة وغارت اعينكم وخمصت بطونكم كونوا اليوم في نعيمكم وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واخرج ابن المنذر وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن رفيع في قوله بما اسلفتم في الايام الخالية قال الصوم واخرج البيهقي عن نافع قال خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه اصحاب له ووضعوا سفرة لهم فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر هلم يا راعي فاصب من هذه السفرة فقال اني صائم فقال ابن عمر اتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سمومه وانت في هذه الجبال ترعى هذه الغنم فقال له والله اني ابادر ايامي الخالية فقال له ابن عمر وهو يريد يختبر ورعه فهل لك ان تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونطعمك من لحمها فتفطر عليه فقال انها ليست لي بغنم انها غنم سيدي فقال ابن عمر فما عسى سيدك فاعلا اذا فقدها فقلت اكلها الذئب فولى الراعي عنه وهو رافع اصبعه الى السماء وهو يقول فاين الله قال فجعل ابن عمر يردد قول الراعي فاين الله فلما قدم المدينة بعث الى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي فاعتق الراعي ووهب له الغنم قوله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ليتها كانت القاضية قال تمنوا الموت ولم يكن شيء في الدنيا اكره عندهم من الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال اما والله ما كل من دخل النار كان امير قرية ولكن خلقهم وسلطهم على ابدانهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واخرج هناد عن الضحاك في قوله يا ليتها كانت القاضية قال موتة لا حياة بعدها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد هلك عني سلطانيه قال حجتي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة هلك عني سلطانيه يعني حجته واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله يا ليتها كانت القاضية قال الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال ضلت كل بينة فلم تغن عني شيئا قوله تعالى خذوه فغلوه اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله خذوه فغلوه قال اخبرت انه ابو جهل واخرج ابن المبارك وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التي ذكر الله مثل جميع حديد الدنيا واخرج

ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال بلغني ان السلسلة تدخل من مقعده حتى تخرج من فيه ثم يوثق بها بعد ومن فيه حتى تخرج من مقعده واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال ان لله سلسلة لم يزل يغلي منها مرجل النار منذ خلق الله جهنم الى يوم تلقى في اعناق الناس وقد نجانا الله من نصفها بايماننا بالله العظيم فحضي على طعام المسكين يا ام الدرداء قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون واخرج ابن ابي حاتم وابو القاسم الزجاجي النحوي في اماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال الغسلين اسم طعام من اطعمة اهل النار واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال غسلين شجرة في النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن صعصعة بن صوحان قال جاء اعرابي الى علي بن ابي طالب فقال كيف تقرا هذا الحرف لا ياكله الا الخاطون كل والله يخطو فتبسم علي وقال يا اعرابي لا ياكله الا الخاطئون قال صدقت والله يا امير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت علي الى ابي الاسود فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح السنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه من طريق ابي الزعراء انه قرا لا ياكله الا الخاطئون مهموزة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا لا ياكله الا الخاطيون لا يهمز واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي الاسود الدؤلي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس قال ما الخاطيون انما هو الخاطئون ما الصابون انما هو الصابئون قوله تعالى فلا اقسم الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يقول بما ترون وما لا ترون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما هو بقول شاعر قال طهره الله وعصمه ولا بقول كاهن قال طهره الله من الكهانة وعصمه منها واخرج الطبراني في الاوسط عن يزيد بن عامر انهم بينما هم يطوفون اذ سمعوا متكلما وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فخرج عنا الذهب فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرف فنظرنا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاخذنا منه باليمين قال بيده واخرج عبد بن حميد والحاكم في قوله لاخذنا منه باليمين قال بالحق واخرج عبد بن حميد عن الحكم وابن المنذر عن ابن عباس قال الوتين عرق القلب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس ثم لقطعنا منه الوتين قال نياط القلب واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الوتين قال هو حبل القلب في الظهر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ثم لقطعنا منه الوتين قال كنا نحدث انه حبل القلب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الوتين الحبل الذي في الظهر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الوتين نياط القلب واخرج ابن ابي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن قال قال ابن عباس اذا احتضر الانسان اتاه ملك الموت فغمزه بيده فاذا انقطع الوتين خرجت روحه فهنالك حين يشخص بصره ويتبعه روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اذا انقطع الوتين لا ان جاع عرف ولا ان عطش عرف واخرج ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اذا انقطع واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه لتذكرة للمتقين وانه لحق قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانه لتذكرة للمتقين يعني هذا القرآن وانه لحسرة على الكافرين قال ذلكم يوم القيامة

سورة سأل سائل

مكية اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة سأل سائل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سأل سائل قال هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وفي قوله بعذاب واقع قال كائن للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سأل سائل قال نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية وكان عذابه يوم بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة قولهم في الدنيا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك هو النضر بن الحارث واخرج ابن المنذر عن الحسن قال نزل سأل سائل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فانزل الله للكافرين ليس له دافع واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله سأل سائل قال دعا داع ووقوع بعذاب واقع قال يقع في الآخرة وهو قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال قال رجل من بني عبد الدار يقال له النضر بن علقمة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فقال الله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقال الله ولقد جئتمونا فرادى وقال الله سأل سائل بعذاب واقع هو الذي قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر وهو الذي قال ربنا عجل لنا قطنا وهو الذي سأل عذابا هو واقع به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله سأل سائل قال سال واد في جهنم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذي المعارج قال ذي العلو والفواضل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال معارج السماء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال معارج الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذي المعارج قال ذي الفضائل والنعم واخرج احمد وابن خزيمة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع رجلا يقول لبيك ذا المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك قوله تعالى تعرج الملائكة الآية اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال كان عبد الله يقرا تعرج الملائكة بالياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تعرج

الملائكة بالناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال منتهى امره من
اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقدار خمسين الف سنة ويوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك تنزل الامر
من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقداره الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمس مائة عام
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غلظ كل ارض خمس مائة عام وبين كل ارض الى الارض خمس مائة عام ومن السماء الى السماء
خمس مائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافر مقدار خمسين الف سنة واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة قال لو قدرتموه لكان خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيامة واخرج ابن جرير عن عكرمة قال
سال رجل ابن عباس ما هؤلاء الآيات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في
يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
قال يوم القيامة حساب بخمسين الف سنة وخلق السموات والارض في ستة ايام كل يوم الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك مقدار المسير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة قال هي الدنيا اولها الى آخرها يوم مقداره خمسين الف سنة يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال هو ما بين اسفل الارض الى العرش واخرج عبد بن حميد عن قتادة في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة قال ذلك يوم القيامة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه
ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال
قدر يوم القيامة على المؤمنين قدر ما بين الظهر الى العصر واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال تشتد كرب يوم القيامة حتى
يلجم الكافر العرق قيل فاين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام ويقصر الله اليوم عليهم ويكون
حتى يكون كيوم من ايامكم هذه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يكون عليهم كصلاة مكتوبة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة مرفوعا قال ما قدر طول يوم القيامة على المؤمن الا كقدر ما بين الظهر الى العصر قوله تعالى فاصبر صبرا
جميلا اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله فاصبر صبرا جميلا قال لا تشكو الى احد غيري واخرج الحكيم الترمذي
عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبرا جميلا قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو قوله تعالى انهم يرونه
الآيات واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انهم يرونه بعيدا قال الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انهم يرونه بعيدا قال
قال بتكذيبهم ونراه قريبا قال صدقا كائنا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضياء في المختارة
عن ابن عباس في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت وسواد العرق من حر يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ينادي بر القسم الشمول كانها ... تبطنت الاقراب من عرق مهلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
يوم تكون السماء كالمهل قال انها الآن خضراء وانها تحول يوم القيامة لونا آخر الى الحمرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال عكر الزيت وتكون الجبال كالعهن قال كالصوف وفي قوله يبصرونهم قال المؤمنون
يبصرون الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يسال حميم حميما قال يشغل كل انسان بنفسه عن الناس
يبصرونهم قال يعلمون والله ليعرفن يوم القيامة قوما واناس انا سايود المجرم لو يفتدي الآية قال يعني يوم القيامة لو يفتدي
بالاحب فالاحب والاقرب فالاقرب من اهله وعشيرته لشدة ذلك اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يبصرونهم قال يعرف
بعضهم بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض واخرج ابن المنذر عن الضحاك فصيلته التي تؤويه قال قبيلته التي ينتسب اليها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وفصيلته قال قبيلته وفي قوله نزاعة للشوى قال الجلود والراس تدعو من ادبر وتولى
قال عن الحق وجمع فاوعى قال جمع المال واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نزاعة للشوى قال تنزع ام الراس واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة نزاعة للشوى قال الهامة ومكارم وجهه تدعو من ادبر وتولى قال عن طاعة الله وتولى قال عن كتاب الله
وجمع فاوعى قال كان جموعا للخبيث واخرج عبد بن حميد عن قرة بن خالد نزاعة للشوى قال النزاعة الهام حرقة كل شيء منه ويبقى فؤاده
نضيجا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد نزاعة للشوى قال الشوى الاطراف واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير نزاعة للشوى قال
الراس واخرج ابن المنذر عن ثابت نزاعة للشوى قال لمكارم وجه ابن آدم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح
نزاعة للشوى قال لحم الساقين واخرج ابن المنذر عن ابي صالح نزاعة للشوى قال الاطراف واخرج ابن سعد عن الحكم قال كان عبد الله بن عكيم لا
يربط كيسه قال سمعت الله يقول وجمع فاوعى قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الهلوع فقال هو كما قال الله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فهو الهلوع واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قال ضجرا جزوعا نزلت في ابي جهل بن هشام
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر بن خالد وهو يقول ... لا ما انا لليتيم لخلقته ... ولا مكا خلقه هلعا
واخرج ابن المنذر عن الحسن انه سئل عن قوله ان الانسان خلق هلوعا قال اقرأ ما بعدها اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا

قال

قال هو هكذا خلق هكذا واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله هلوعا قال شحيحا جزوعا واخرج ابن المنذر عن عكرمة هلوعا قال
الضجر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة هلوعا قال جزوعا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس هلوعا قال الشره واخرج
ابن المنذر عن الضحاك هلوعا قال الذي لا يشبع من جمع المال واخرج الديلمي عن علي مرفوعا يكتب انين المريض فان كان صابرا كان انينه
حسنات وان كان جزوعا كتب هلوعا لا اجر له قوله تعالى الا المصلين الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال ذكر لنا ان دانيال نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يصلون صلاة لو صلاها قوم
نوح ما غرقوا او عاد ما ارسلت عليهم الريح العقيم او ثمود ما اخذتهم الصيحة قال قتادة فعليكم بالصلاة فانها خلق من اخلاق
المؤمنين حسن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابن مسعود والذين هم على صلاتهم دائمون قال على مواقيتها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين الذين هم على
صلاتهم دائمون قال الذي لا يلتفت في صلاته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة
ابن عامر في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال هم الذين اذا صلوا لم يلتفتوا واخرج ابن المنذر عن ابي الخير ان عقبة بن عامر
قال لهم من الذين هم على صلاتهم دائمون قال فقلنا الذين لا يزالون يصلون فقال لا ولكن الذين اذا صلوا لم يلتفتوا عن يمين ولا
شمال واخرج ابن حبان عن ابي سلمة قال حدثتني عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله
لا يمل حتى تملوا قالت وكان احب الاعمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام عليه وان قل وكان اذا صلى صلاة دام عليها قال ابو سلمة
قال الله والذين هم على صلاتهم دائمون واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في قوله والذين في اموالهم حق معلوم قال كانوا اذا اخرجت
الاعطية اعطوا منها قوله تعالى فمال الذين كفروا الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين
قال ينظرون عن اليمين وعن الشمال عزين قال العصب من الناس عن يمين وشمال معرضين يستهزؤن به واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال عامدين عن اليمين وعن الشمال عزين قال متفرقين يحيدون عنه يمينا وشمالا يتحدثون
ما يقول هذا الرجل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عن اليمين وعن الشمال
عزين قال الحلق الرفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول فجاؤا يهرعون اليه حتى
يكونوا حول منبره عزينا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عن اليمين وعن الشمال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وعن شماله قال مجالس حلقا حلقا قليل قليل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله عزين قال الحلق المجالس واخرج
عبد بن حميد عن عبادة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال ما لي اراكم عزين حلقا حلق الجاهلية قعد الرجل خلف اخيه
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
حلق متفرقين فقال ما لي اراكم عزين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلق حلق
فقال ما لي اراكم عزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل برفع الياء واخرج عبد بن حميد عن ابي عمرو
انه قرأ ان يدخل بنصب الياء ورفع الخاء واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا قال لا
لست فاعلا ثم ذكر خلقهم فقال انا خلقناهم مما يعلمون يعني النطفة التي خلق منها البشر واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلا
انا خلقناهم مما يعلمون قال انما خلقت من قذر يا ابن آدم فاتق الله واخرج احمد وابن ماجه وابن سعد وابن ابي عاصم والباوردي
وابن قانع والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والضياء عن بسر بن جحاش قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فما للذين
كفروا قبلك مهطعين الى قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون ثم بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه ووضع عليها اصبعه وقال يقول
الله يا ابن آدم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت
ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت واني اوان الصدقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير مطلعها
بالامس وغير مغربها بالامس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله رب المشارق والمغارب قال المنازل التي
تجري فيها الشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يستبقون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد الى نصب قال الغاية يوفضون قال يستبقون واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية مثله واخرج عبد بن حميد عن
الحسن كانهم الى نصب يوفضون قال يبتدرون نصبهم ايهم يستلمه اول واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه قرأ الى نصب يوفضون
بنصب النون على معنى الواحد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يوم يخرجون من الاجداث
قال القبور كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال ذلك يوم القيامة واخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ الى نصب خفيفة النون على معنى النون واحد واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب عن الحسن انه كان يقرؤها
خاشعا ابصارهم قال وكان ابو رجاء يقرؤها خاشعة ابصارهم

سورة نوح عليه السلام

اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة انا ارسلنا نوحا بمكة واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول من يدعى نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون ما دعانا ولا بلغنا
ولا دعانا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يا رب دعاء فاشيا في الاولين والآخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم
النبيين احمد فانتسخه وقرأه وآمن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته
يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح لمحمد وامته هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت
ان استنقذهم من النار سرا وجهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته فانا نشهد

بما انتهى بنا فانك في جميع ما قلت من الصادقين فيقول لقوم نوح وان علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم آخر
الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه حتى ختمها فاذا ختمها قالت امته نشهد
انه هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك امتازوا اليوم ايها المجرمون
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون قال بعث الله المرسلين ان يعبد الله وحده وان
يتقى محارمه وان يطاع امره واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جريج في قوله يغفر لكم من ذنوبكم قال الشرك ويؤخركم
الى اجل مسمى قال بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويؤخركم
الى اجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء اجل الله لم يؤخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
قوله فلم يزدهم دعائي الا فرارا قال بلغنى انه كان الرجل يذهب بابنه الى نوح فيقول لابنه احذر هذا لا يغرنك فان ابي
قد ذهب بي وانا مثلك فحذرني كما حذرتك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله جعلوا اصابعهم قال لئلا يسمعوا
ما يقول واستغشوا ثيابهم قال لان يتنكروا فلا يعرفهم واستكبروا استكبارا قال تركوا التوبة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واستغشوا ثيابهم قال غطوا وجوههم لئلا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير في قوله استغشوا ثيابهم قال تسجوا بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم اني دعوتهم
جهارا قال الكلام المعلن به وفي قوله ثم اني اعلنت لهم قال صحت واسررت لهم اسرارا قال الخاعا الرجل قوله تعالى فقلت
استغفروا ربكم انه كان غفارا اخرج ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار فان الله
لم يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويجعل لكم جنات ويجعل
لكم انهارا قال راى نوح قوما تجزعت اعناقهم حرصا على الدنيا فقال هلموا الى طاعة الله فان فيها درك الدنيا والآخرة واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون
لله عظمة واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله لا ترجون لله وقارا قال عظمة وفي قوله وقد خلقكم اطوارا قال نطفة
ثم علقة ثم مضغة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا ترون
لله حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمته واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون له عقابا ولا ترجون له ثوابا واخرج الطستي في
مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون له عظمة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذويب اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ناسا يغتسلون عراة ليس عليهم ازر فوقف فنادى
باعلى صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن الحسن في قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمة واخرج ابن المنذر عن مطر في قوله وقد خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما طورا بعد طور وخلقا بعد خلق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن مجاهد ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تبالون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا قال من تراب ثم من
نطفة ثم من علقة ثم ما ذكر حتى يتم خلقه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن رافع في قوله خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة
ثم مضغة قوله تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا اخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله
سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض بين كل ارض وسماء خلق وامر وفي قوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس
سراجا قال وجوههما في السماء وظهورهما اليكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال انه يضيء نور
القمر فيهن كلهن كما لو كان سبع زجاجات اسفلهن شهاب اضاء من كلهن فكذلك نور القمر في السموات كلهن لصفائهن
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو قال الشمس والقمر وجوههما قبل
السماء واقفيتهما قبل الارض وانا اقرأ عليكم آية من كتاب الله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو قال الشمس تضيء لاهل السموات كما تضيء لاهل الارض واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه يضيء السموات وظهره يضيء الارض واخرج عبد بن حميد
عن شهر بن حوشب قال اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار وقد كان بينهما بعض العتب فتعاتبا فذهب ذلك
فقال عبد الله بن عمرو لكعب سلني عما شئت فلا تسألني عن شيء الا اخبرتك بتصديق قولي من القرآن فقال له ارأيت ضوء
الشمس والقمر اهو في السموات السبع كما هو في الارض قال نعم الم تروا الى قول الله خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن
نورا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه الى العرش
وقفاه الى الارض واخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا قال خلق فيهن حين خلقهن
ضياء لاهل الارض وليس في السماء من ضوئه شيء قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والله
انبتكم من الارض نباتا قال خلق آدم من اديم الارض كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله سبلا فجاجا قال طرقا
مختلفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سبلا فجاجا قال طرقا واعلاما قوله تعالى قال نوح رب الآية اخرج سعيد بن
منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ ماله وولده واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجاء انهما كانا يقرآن ماله وولده
عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرأ ما في نوح والزخرف وولده وقال الولد الكثير واخرج

سعيد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومكروا مكرا كبارا قال عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا
تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه الاصنام كانت تعبد في زمن نوح واخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال صارت الاوثان التي كانت تعبد في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت
لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال
صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم
ففعلوا فلم تعبد حتى هلك اولئك وتنسخ العلم عبدت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال اشتكى آدم عليه السلام وعنده بنوه ود ويغوث
ويعوق وسواع ونسر وكان ود اكبرهم وابرهم به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي عثمان قال رايت يغوث صنما
من رصاص يحمل على جمل اجرد فاذا برك قالوا قد رضي ربكم هذا المنزل واخرج الفاكهي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال اول ما حدثت
الاصنام على عهد نوح وكانت الابناء تبر الآباء فمات رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثالا على صورته فكلما اشتاق
اليه نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فمات الآباء فقال الابناء ما اتخذ هذه آباؤنا الا انها كانت آلهتهم فعبدوها
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا قال كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح
نشأ قوم بعدهم ياخذون كاخذهم في العبادة فقال لهم ابليس لو صورتم صورهم تنظرون اليهم فصوروا ثم ماتوا فنشأ قوم
بعدهم فقال لهم ابليس ان الذين كانوا من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدوها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي
قال كان لآدم خمس بنين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا عليه حزنا شديدا فجاءهم
الشيطان فقال حزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال هل لكم ان اصور لكم مثله في قبلتكم اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا لا نكره
ان نجعل لنا في قبلتنا شيئا نصلي اليه قال فاجعله في مؤخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات خمستهم فصور صورهم في مؤخر
المسجد فنقصت الاشياء حتى تركوا عبادة الله وعبدوا هؤلاء فبعث الله نوحا فقالوا لا تذرن ودا الى آخر الآية واخرج
عبد بن حميد عن ابي مطهر قال ذكروا عند ابي جعفر يزيد بن المهلب فقال اما انه قتل في اول ارض عبد فيها غير الله ثم ذكر
ودا قال كان ود رجلا مسلما وكان محببا في قومه فلما مات عسكروا حول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه فلما راى ابليس
جزعهم عليه تشبه في صورة انسان ثم قال ارى جزعكم على هذا فهل لكم ان اصور لكم مثله فيكون في ناديكم فتذكرونه به قالوا نعم
فصور لهم مثله فوضعوه في ناديهم وجعلوا يذكرونه فلما راى ما بهم من ذكره قال لهم هل لكم ان اجعل لكم في منزل كل رجل منكم تمثالا
مثله في بيته فيذكرونه به قالوا نعم فمثل لكل اهل بيت تمثالا مثله فاقبلوا فجعلوا يذكرونه به قال وادرك ابناؤهم فجعلوا يرون ما
يصنعون به وتناسلوا ودرس امر ذكرهم اياه حتى اتخذوه الها يعبدونه من دون الله قال فكان اول من عبد غير الله في
الارض ود الصنم الذي سموه بود واخرج عبد بن حميد عن السدي سمع مرة يقول في قول الله ولا يغوث ويعوق ونسرا قال اسماء
آلهتهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وولده بنصب الواو ولا تذرن ودا بنصب الواو ولا سواعا برفع السين واخرج ابن عساكر
عن ابي امامة قال لم يتحسر احد من الخلائق كحسرة آدم ونوح فاما حسرة آدم فحين اخرج من الجنة واما حسرة نوح فحين دعا
على قومه فلم يبق شيء الا غرق الا ما كان معه في السفينة فلما راى الله حزنه اوحى الله اليه يا نوح لا تتحسر في دعوتك واجبت
دعوتك واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال واحدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال اما والله ما دعا عليهم نوح حتى اوحى اليه انه لن يؤمن
من قومك الا من قد آمن فعند ذلك دعا عليهم ثم دعا دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا خسارا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله رب اغفر لي ولوالدي يعني اباه وجده واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله ولمن دخل بيتي قال مسجدي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزد الظالمين
الا تبارا قال خسارا

سورة الجن

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الجن بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة قل اوحي بمكة
قوله تعالى قل اوحي الآيات اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والطبراني عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين
الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا
حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا امر قد حدث فاضربوا مشارق الارض
ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم
وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا
احدا فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن واخرج ابن المنذر عن عبد الملك
قال لم تحرس الجن في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله محمدا حرست السماء الدنيا ورميت الجن بالشهب فاجتمعت
الى ابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فعرفوا فاخبرونا ما هذا الحدث فبعث هؤلاء النفر الى تهامة والى جانب اليمن وهم اشراف
الجن وساداتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة بنخلة فسمعوه يتلو القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما
قضي يعني فرغ من صلاة الصبح ولوا الى قومهم منذرين مؤمنين لم يشعر بهم حتى نزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
قال سبعة من اهل نصيبين واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار

فاذا انا بمدينة من حجر منقوشة وسطها قصر من حجارة تاوي الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة
صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد السلام علي وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق
الثياب وانما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة منذ سبع مائة سنة لقيت بها عيسى ومحمدا صلى الله عليه
وسلم فآمنت بهما فقلت له ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
مسعود في قوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال كانوا من جن نصيبين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه
تعالى جد ربنا قال آلاؤه وعظمته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه تعالى جد ربنا قال امره وقدرته
واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى جد ربنا قال عظمة ربنا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت • لك الحمد والنعماء والملك ربنا • فلا شيء اعلى منك جدا وامجدا •
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لو علمت الجن انه يكون في الانس جد ما قالوا تعالى جد ربنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في
قوله جد ربنا قال غنى ربنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانه تعالى جد ربنا قال تعالى عظمة ربنا تعالى امر ربنا تعالت
عظمته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله تعالى جد ربنا
قال جلال ربنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره وفي قوله وانه كان يقول
سفيهنا قال هو ابليس واخرج ابن مردويه والديلمي بسند واه عن ابي موسى الاشعري مرفوعا وانه كان يقول سفيهنا قال ابليس
واخرج عبد بن حميد عن عثمان مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال عصاه سفيه الجن
كما عصاه سفيه الانس واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه كان يقرا التي في الجن والتي في التحريم وانه وانا بالنصب واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفاء والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن كردم بن ابي السائب الانصاري
قال خرجت مع ابي الى المدينة في حاجة وذلك اول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فآوانا المبيت الى راعي غنم فلما انتصف
الليل جاء ذئب فاخذ حملا من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي جارك فنادى مناد يا سرحان ارسله فاتى الحمل يشتد حتى دخل
في الغنم وانزل الله على رسوله بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الآية واخرج ابو نعيم عن ابي رجاء العطاردي
من بني تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رعيت على اهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجنا
هرابا فاتينا على فلاة من الارض وكنا اذا امسينا بمثلها قال شيخنا انا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقيل لنا انما
سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن اقر بها امن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الاسلام
قال ابو رجاء اني لارى هذه الآية نزلت في وفي اصحابي وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج
ابن نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد عن ابن عباس ان رجلا من بني تميم كان جريا على الليل والرجال وانه سار ليلة فنزل
في ارض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعها وقال اعوذ باعز اهل هذا الوادي من شر اهله فاجاره شيخ منهم وكان منهم
شاب وكان سيدا في الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ حربة له قد سقاها السم لينحر بها ناقة الرجل فتلقاه الشيخ
دون الناقة فقال • يا مالك بن مهلهل مهلا فذلك محجري وازاره • عن ناقة الانسان لا تعرض لها •
واختر اذا ورد المها اثوابي • اني ضمنت له سلامة رحله • فاكفف يمينك راشدا عن جاري • ولقد اتيت الي ما لم احتسب •
الا رعيت قرابتي وجواري • تسعى اليه بحربة مسمومة • اني لقربك يا ابا الغفاري • لولا الحياء وان اهلك جيرة •
لتمزقنك بقوة اظفاري • فقال الفتى • واردت ان تعلو وتخفض ذكرنا • في غير مرزية ابا العيزار •
متعلا امرا غير فضيلة • فارحل فان المجد للمرار • من كان منكم سيدا فيما مضى • ان الخيار هم بنو الاخيار •
فاقصد لقصدك يا معيكر انما • كان المجير مهلهل بن دثار • فقال الشيخ صدقت كان ابوك سيدنا وافضلنا دع عنك
هذا الرجل لا انازعك بعده احدا فتركه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه القصة فقال رسول الله اذا اصاب احدا منكم
وحشة او نزل بارض مجنة فليقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن فتن الليل ومن طوارق النهار الا طارقا يطرق بخير فانزل الله في ذلك وانه كان رجال من
الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه واخرج الخرائطي في كتاب الهواتف
عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني
النوم فنزلت عن راحلتي وانختها وتوسدت ذراعها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في منامي رجلا
بيده حربة يريد ان يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فالتفت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرايت
مثل ذلك فانتبهت فنظرت حول ناقتي فلم ار شيئا ثم غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت ناقتي تضطرب فالتفت فاذا انا
برجل شاب كالذي رايته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلاثة اثوار من
الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت فداء لناقة جاري الانسي فقام الفتى فاخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت
الي الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد
من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت اين مسكنه قال
يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين برق لي الصبح وجددت السير حتى اتيت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي
قبل ان اذكر له منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير وكنا نرى انه هو الذي انزل فيه وانه كان رجال
من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه كان رجال من الانس

يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيت احدهم بالوادي في الجاهلية فيقول اعوذ بعزيز هذا الوادي
فزادوهم رهقا قال اثما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
قال كان احدهم اذا نزل الوادي قال اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهائه [illegible] في نفسه يومه وليلته واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا يقولون اذا هبطوا واديا
نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا قال زادوا الكفار طغيانا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم
رهقا يقول خطيئة واثما واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
قال كان القوم اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي فقال الجن لا نملك لنا ولا لهم ضرا ولا نفعا وهم يجترئون علينا فاجترءوا
عليهم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون
فلان رب هذا الوادي من الجن فكان احدهم اذا دخل ذلك الوادي يعوذ برب الوادي من دون الله فيزيده بذلك رهقا
اي خوفا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا اتوا وادي الجن نادى منادي الانس اخيار الجن
ان احبسوا عنا سفهاءكم فلم يغنهم ما وعظوا به فزادوهم رهقا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان القوم في الجاهلية اذا
نزلوا بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونون بشيء اشد ولعا منهم بهم فذلك قوله فزادوهم رهقا واخرج
ابن مردويه من طريق معاوية بن قرة قال ذهبت لاسلم حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مع رجلين او ثلاثة في الاسلام
فاتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا الناس براعي القرية الذي يرعى لهم اغنامهم فقال لا ارعى لكم اغنامكم قالوا لم قال يجيء
الذئب كل ليلة ياخذ شاة وصنمكم هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فذهبوا وانا ارجو ان يسلموا فلما اصبحنا
جاء الراعي يشتد يقول البشرى البشرى حتى جيء بالذئب وهو مقموط بين يدي الصنم بغير قماط فذهبت معهم فقتلوه وسجدوا
وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعب بهم الشيطان قوله تعالى وانا لمسنا السماء الآيات اخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا قال كانت الجن تسمع سمع السماء فلما بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء ومنعوا ذلك فتفقدت الجن ذلك من انفسها قال وذكر لنا ان اشراف الجن كانوا بنصيبين
من ارض الموصل فطلبوا ذلك وضربوا النظر حتى سقطوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه عامدين الى عكاظ واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في
الدلائل عن ابن عباس قال كانت الشياطين لهم مقاعد في السماء يستمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما
الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن
النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ما هذا الامر الا لامر قد حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي
بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الجن لها مقاعد
في السماء يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فدحرت الشياطين من السماء ورموا بالكواكب فجعل لا يصعد
احد منهم الا احترق وفزع اهل الارض لما راوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك فقال ابليس حدث في الارض حدث فاتي من كل ارض بتربة
فشمها فقال لتربة تهامة ههنا حدث الحدث فصرف اليه نفرا من الجن فهم الذين استمعوا القرآن واخرج ابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري اشر اريد
بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء وكان
اول بعث بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشراف الجن وساداتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادي نخلة
فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة فاستمعوا فلما سمعوه يتلو القرآن قالوا انصتوا ولم يكن نبي
الله صلى الله عليه وسلم يعلم انهم استمعوا له وهو يقرا القرآن فلما قضي يقول لما فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين يقول
مؤمنين واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابن عمرو قال لما كان اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين
من السماء ورموا بالشهب واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمي بها واخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع قال حرست السماء حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكيلا
يسترق فانكرت الشياطين ذلك فكان كل من استمع منهم قذف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الجن قبل ان يبعث
النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون من السماء فلما بعث حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاءوا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا انا لمسنا
السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وهم الملائكة وشهبا وهي الكواكب وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الآن يجد له شهابا رصدا يقول نجما يرجم به قال فلما رموا بالنجوم قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يجد له شهابا من النجوم رصدا من الملائكة وفي قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض
قال لا ندري لم بعث هذا النبي لان يؤمنوا به فيتبعوه فيرشدوا ام لان يكفروا به ويكذبوه فيهلكوا كما هلك من قبلهم من الامم
قوله تعالى وانا منا الصالحون الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك
يقول منا المسلم ومنا المشرك كنا طرائق قددا اهواء شتى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله

عز وجل كنا طرائق قددا قال المتقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر ولقد قلت وزيد حاسر
يوم ولت خيل زيد قددا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كنا طرائق قددا قال اهواء مختلفة واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله كنا طرائق قددا قال مسلمين وكافرين واخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله كنا طرائق قددا
قال في الجن مثلكم قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانا ظننا ان لن نعجز
الله في الارض الآية قال لن نعجز منه في الارض ولا هربا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يخاف بخسا ولا
رهقا قال لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة في سيئاته واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا يخاف بخسا قال ظلما ان يظلم
من حسناته فينقص منها شيء ولا رهقا قال ولا ان يحمل عليه ذنب غيره واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلا يخاف بخسا ولا رهقا
قال لا ينقص شيء من عمله ولا يحمل عليه ذنب غيره واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنا القاسطون قال العادلون عن الحق
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومنا القاسطون قال هم الظالمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومنا
القاسطون قال هم الجائرون وفي قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لو آمنوا كلهم لاوسعنا لهم في الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال اقاموا ما امروا به لاسقيناهم ماء غدقا معينا واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في قوله وان لو استقاموا على الطريقة الآية قال لو استقاموا على طاعة الله وما امروا به لاكثر الله لهم في
الاموال حتى يفتنوا بها ثم يقول الحسن والله ان كان اصحاب محمد لكذلك كانوا سامعين له مطيعين له ففتحت عليهم كنوز كسرى
وقيصر ففتنوا بها فوثبوا بامامهم فقتلوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال الطريقة
الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله غدقا
قال كثيرا جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول تدني كراديس ملتفا حدائقها كالنبت جادت بها الانهار غدقا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي قال قال عمر وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال حيثما
كان الماء كان المال وحيثما كان المال كانت الفتنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله لاسقيناهم ماء غدقا قال لاعطيناهم
مالا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك لاسقيناهم ماء غدقا قال كثيرا والماء المال واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله
ماء غدقا قال عيشا رغدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لنفتنهم فيه قال لنبتليهم به وفي قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه
عذابا صعدا قال مشقة من العذاب يصعد فيها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنفتنهم فيه قال لنبتليهم حتى يرجعوا الى ما كتب
عليهم وفي قوله يسلكه عذابا صعدا قال مشقة من العذاب واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
يسلكه عذابا صعدا قال جبلا في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن عباس عذابا صعدا قال لا راحة فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله عذابا صعدا قال صعودا من عذاب الله لا راحة فيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله عذابا صعدا قال لا
راحة له فيه واخرج هناد وعكرمة في قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يسلكه بالياء **قوله تعالى**
وان المساجد لله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان المساجد لله قال لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الارض مسجد الا المسجد
الحرام ومسجد ايلياء بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قالت الجن يا رسول الله ائذن لنا نشهد معك الصلوات في مسجدك فانزل
الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يقول صلوا لا تخالطوا الناس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبي
صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان نأتي المسجد ونحن ناؤون عنك وكيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك فنزلت وان المساجد لله الآية
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وان المساجد لله الآية قال ان اليهود والنصارى اذا دخلوا بيعهم وكنائسهم اشركوا بالله
فامرهم ان يوحدوه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا قال كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا فامر الله نبيه ان يخلص لله الدعوة اذا دخل المسجد
قوله تعالى وانه لما قام عبد الله الآيات اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن شيئا حتى آتيك ثم قال لا يهولنك شيء تراه فتقدم شيئا
ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا قال لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى اتاه
الرسول فجعل يقرئه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن واخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما اتى الجن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده فعجبوا من طواعية اصحابه له فقالوا لقومهم لما قام
عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه اي يدعو اليه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما
قام النبي صلى الله عليه وسلم تلبدت الانس والجن على هذا الامر ليطفئوه فابى الله الا ان ينصره ويظهره على من ناواه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وانه لما قام عبد الله يدعوه قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله
ويدعو الناس الى ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كادوا يكونون
عليه لبدا قال اعوانا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يكونون عليه لبدا قال جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق ابي
بكر عن عاصم انه قرأ يكونون عليه لبدا بكسر اللام ونصب الباء وفي لا اقسم بهذا البلد مالا لبدا برفع اللام ونصب الباء

وقرا

ونصبها ابو بكر فقال لبدا كثيرا ولبدا بعضها على بعض واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ قل انما ادعو ربي بغير الف
واخرج ابن جرير عن حضرمي قال ذكر لنا ان جنيا من الجن من اشرافهم ذا تبع قال انما يريد محمد ان نجيره وانا اجيره فانزل الله قل
لن يجيرني من الله احد الآية واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان انا ازجلهم عنك يا رسول
الله فقال اني لن يجيرني من الله احد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال لا ملجأ ولا نصيرا الا
بلاغا من الله ورسالاته قال فهذا الذي يملك بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول قال فانه اذا ارسل الرسول اصطفاه واطلعه على ما يشاء من غيبه وانتخبه واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال اعلم الله الرسل من الغيب الوحي واظهرهم عليه بما اوحي اليهم من غيبه وما يحكم الله فانه
لا يعلم ذلك غيره واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا قال هي معقبات من الملائكة يحفظون رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشياطين حتى يتبين الذي ارسل اليهم به
وذلك حين يقول اهل الشرك قد ابلغوا رسالات ربهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله الا من ارتضى من رسول
قال جبريل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما انزل الله على نبيه آية من القرآن الا ومعها اربعة من الملائكة يحفظونها حتى
يؤدونها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا يعني الملائكة الاربعة ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى من رسول قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقي الشيطان يدنون منه فلما القى الشيطان في امنيته امرهم ان يبتعدوا عنه قليلا ليعلم ان قد
الا انزل من عند الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فانه يسلك من
بين يديه ومن خلفه رصدا قال اربعة حفظة من الملائكة مع جبريل ليعلم محمد ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال وما نزل جبريل بالقرآن
الا ومعه اربعة من الملائكة حفظة واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال الملائكة
يحفظونه من الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بعث ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه
الشيطان على صورة الملك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من ارتضى من رسول قال يظهره
على الغيب على ما يشاء اذا ارتضاه وفي قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال من الملائكة وفي قوله ليعلم ان قد ابلغوا
رسالات ربهم قال ليعلم نبي الله ان الرسل قد بلغت عن الله وان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ليعلم
من كذب الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم

سورة المزمل

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت يا ايها المزمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة المزمل بمكة الا آيتين
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى واخرج ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فحزرت قيامه في كل ركعة بقدر يا ايها المزمل **قوله تعالى** يا ايها المزمل الآيات
اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا سموا هذا الرجل اسما
تصدر الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين
الحبيب وحبيبه فتفرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل فقال يا ايها
المزمل يا ايها المدثر واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في سننه عن سعد بن هشام
قال قلت لعائشة انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ هذه السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان
الله افترض قيام الليل في هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها
في السماء اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عائشة قالت نزل القرآن يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية
اشهر فرأى الله ما يبتغون من رضوانه فرحمهم وردهم الى الفريضة وترك قيام الليل واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والحاكم وصححه
عن جبير بن نفير قال سألت عائشة عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرأ يا ايها المزمل قلت بلى قالت هو قيامه واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد ومحمد بن نصر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قل ما ينام الليل لما قال الله له قم
الليل الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال لما نزلت اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين اولها وآخرها
نحو من سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت يا ايها المزمل قاموا حولا
حتى ورمت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت فاقرؤوا ما تيسر منه فاستراح الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم الليل كما
امره الله وكانت طائفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله واقيموا الصلاة
فخفف الله عنهم بعد عشر سنين واخرج ابو داود في ناسخه وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها الآية التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤوا ما تيسر من القرآن وناشئة
الليل اوله كانت صلاتهم اول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا ما افترض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم

بيده حتى يستيقظ وقوله هو اقوم قيلا هو اجدر ان يفقه قراءة القرآن وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله يا ايها المزمل قال نزلت هذا الامر فقم به واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة
في قوله يا ايها المزمل قال زملت هذا الامر فقم به وفي قوله يا ايها المدثر قال دثرت هذا الامر فقم به واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله يا ايها المزمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزمل بالثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر عن قتادة
في قوله يا ايها المزمل قال هو الذي تزمل بثيابه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج المرزباني عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال تقرأ آيتين ثم تقطع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن منيع في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن ابن عباس في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج احمد وابو
داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب
القرآن يوم القيامة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس
مرفوعا اذا قرأت القرآن فرتله ترتيلا وبينه تبيينا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا
يكونن هم احدكم آخر السورة واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابراهيم قال قرأ علقمة على عبد الله فقال رتل فانه زين
القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال ترسل به ترسيلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن نصر عن قتادة في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بلغنا ان عامة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال اقرأه قراءة بينة واخرج
المرزباني وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بعضه على بعض واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال فسره تفسيرا واخرج العسكري في المواعظ عن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند
عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم آخر السورة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها فقيل لها اخبرينا بها فقرأت قراءة ترسلت فيها واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعته يقرأ رأيت انه يخشى الله
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرأ آية ويبكي ويرددها فقال الم تسمعوا الى قول الله ورتل
القرآن ترتيلا هذا الترتيل واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن ابي هريرة وابي سعيد قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق
فان منزلك عند آخر آية تقرؤها واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن مجاهد قال القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة فيقول يا
رب جعلتني في جوفه فاسهرت ليله ومنعته من كثير من شهواته ولكل عامل من عمله عمالة فيقال له ابسط يدك فيملأ من رضوان
الله فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له اقرأ وارقه فيرفع بكل آية درجة ويزاد بكل آية حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس
قال يا ايها الناس علموا اولادكم واهاليكم القرآن فانه من كتب له من مسلم يدخله الله اتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له اقرأ وارق
في درج الجنة حتى ينزلا به حيث انتهى علمه من القرآن واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن بريدة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما اعرفك
فيقول انا صاحبك القرآن الذي اظماتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانا لك اليوم من وراء كل تجارة
قال فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسينا
هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن ثم يقال له اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا

قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة في قوله انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا قال ثقيل والله فرائضه وحدوده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن الضريس عن الحسن في قوله قولا
ثقيلا قال العمل به واخرج ابن المنذر وابن الضريس عن الحسن في قوله قولا ثقيلا قال ثقيل في الميزان يوم القيامة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن نصر والحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع
ان تتحرك حتى يسرى عنه وتلت انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله هل تحس بالوحي قال اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تفيض واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع احد منا ان يرفع اليه طرفه حتى ينقضي الوحي **قوله تعالى**
ان ناشئة الليل الآيات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة اذا قام الرجل قالوا نشأ واخرج المرزباني وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
نصر والبيهقي عن ابن ابي مليكة قال سألت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة الليل قالا قيام الليل واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال ناشئة الليل اوله واخرج ابن المنذر وابن نصر عن ابن عباس قال الليل كله ناشئة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والحاكم
عن ابن مسعود في قوله ان ناشئة الليل قال هي بالحبشية قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ان ناشئة الليل قال
قيام الليل بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي ميسرة قال هو بكلام الحبشة نشأ قام واخرج عبد بن حميد وابن
نصر عن ابي مليكة قال سئل ابن عباس عن قوله ناشئة الليل قال اي الليل قمت فقد انشأت واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان ناشئة
الليل قال كل شيء بعد العشاء الآخرة ناشئة واخرج عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في سننه عن الحسن قال كل صلاة بعد العشاء
الآخرة فهي من ناشئة الليل واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن مجاهد قال اذا قمت من الليل تصلي فهو ناشئة واخرج عبد بن حميد و

نصر عن مجاهد قال اذا قمت من الليل تصلي فهو ناشئة واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن مجاهد ان ناشئة الليل قال
اي ساعة تهجد فيها فتهجد من الليل واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن نصر والبيهقي في سننه عن انس بن مالك في قوله ان
ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء واخرج ابن المنذر عن حسين بن علي انه رؤي يصلي فيما بين المغرب والعشاء فقيل له في
ذلك فقال انها من الناشئة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان ناشئة الليل مهموزة الياء هي اشد وطأ بنصب الواو وجزم
الطاء من معنى المواطأة واخرج ابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن انس بن مالك انه قرأ هذه الآية هي
اشد وطأ واصوب قيلا فقال له رجل انما نقرؤها واقوم قيلا فقال ان اصوب واقوم واهيأ واشباه هذا واحد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن مجاهد هي اشد وطأ قال اشد مواطأة لك في القول واقوم قيلا قال افرغ لقلبك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد اشد وطأ قال ان تواطئ سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا واقوم قيلا قال اثبت للقراءة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر عن قتادة اشد وطأ قال اثبت في الخير واقوم قيلا قال احفظ في الحفظ واخرج ابن المنذر
عن الحسن اشد وطأ قال اثبت وطأة في الخير واقوم قيلا قال احرى على القراءة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واقوم قيلا قال
ادنى من ان يفقه القرآن وفي قوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال فراغا وفي قوله وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج
عبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى عن ابن عباس في قوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال السبح الفراغ
للحاجة والنوم واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك والربيع مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
سبحا طويلا قال فراغا طويلا وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له الدعوة والعبادة واخرج المرزباني وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد عن الحسن
وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ رب المشرق والمغرب بخفض رب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رب المشرق والمغرب قال هو رب الليل ورب النهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واهجرهم هجرا جميلا قال اصفح وقل سلام وهذا
قبل السيف **قوله تعالى** وذرني والمكذبين الآيات اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن عائشة قالت لما نزلت وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا لم يكن الا يسير حتى كانت وقعة بدر واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم
باربعين عاما ويحشر اغنياؤهم جثاة على ركبهم ويقال لهم انكم كنتم ملوك اهل الدنيا وحكامهم فكيف عملتم فيما اعطيتكم وفي قوله
ومهلهم قليلا قال السيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا قال
ان لله فيهم طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن
الحسن قال الانكال قيود من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سليمان التيمي ان لدينا انكالا قال قيودا والله تعالى الا
نك ابدا ثم بكى واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني قال قيودا والله لا تحل عنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة
قال شوك الزقوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج احمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد ومحمد بن نصر عن حمران ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ اليما صعق واخرج ابو عبيد في فضائله
واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن ابي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في
شعب الايمان من طريق حمران عن ابي حرب بن ابي الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ ان لدينا انكالا وجحيما فصعق
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كثيبا مهيلا قال المهيل الذي اذا اخذت منه شيئا تبعك آخره واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السائل وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله اخذا وبيلا قال اخذا شديدا ليس له ملجأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول خزي الحياة وخزي الممات وكلا اراه طعاما وبيلا **قوله تعالى** فكيف تتقون الآيات اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال كيف تتقون
ذلك اليوم ان كفرتم قال لا والله ما اتقى ذلك اليوم قوم كفروا بالله وعصوا رسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
فكيف تتقون ان كفرتم قال باي صلاة تتقون وباي صيام تتقون واخرج ابو نعيم في الحلية عن خيثمة في قوله يوما يجعل الولدان
شيبا قال ينادي مناد يوم القيامة يخرج بعث النار من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعون فمن ذلك يشيب الولدان واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال اذا كان يوم القيامة فان ربنا يدعو آدم فيقول يا آدم اخرج
بعث النار فيقول اي رب لا علم لي الا ما علمتني فيقول اخرج بعث النار من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فيساقون الى النار
سوقا مقرنين زرقا كالحين فاذا خرج بعث النار شاب كل وليد واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأ يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله لآدم قم فابعث من ذريتك بعثا الى
النار قال من كم يا رب قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين وينجو واحد فاشتد ذلك على المسلمين فقال حين ابصر
ذلك في وجوههم ان بني آدم كثير وان يأجوج ومأجوج من ولد آدم وانه لا يموت رجل منهم حتى يرثه لصلبه الف رجل ففيهم وفي
اشباههم جنة لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله السماء منفطر به قال مثقلة به يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
السماء منفطر به قال مثقلة به واخرج المرزباني وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله السماء منفطر

منفطر به قال ممتلئة به بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس السماء منفطر به قال مثقلة موقرة واخرج ابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس منفطر به يعني تشقق السماء واخرج الطستي ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
السماء منفطر به قال منصدع من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
طباهن حتى اعرض الليل دونها • افاطير وسمي رواء جذورها • واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد السماء منفطر به
قال مثقلة بالله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة السماء منفطر به قال مثقلة به ذلك اليوم من شدته وهوله وفي قوله
ان ربك يعلم انك تقوم الآية قال ادنى من ثلثي الليل وادنى من نصفه وادنى من ثلثه علم الله ان لن تحصوه علم ان لن تطيقوا قيام
الليل فتاب عليكم قال ثم انبانا الله بخصال المؤمنين فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى آخر الآية واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة
قال افترض الله قيام الليل في اول هذه السورة فقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها
حولا ثم انزل التخفيف في آخرها فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى قوله فاقرؤا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها فقال واقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها
المزمل قم الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى تورمت اقدامهم فانزل الله بعد الحول ان ربك
يعلم الى قوله ما تيسر منه قال الحسن فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
يا ايها المزمل قم الليل الآية قال لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت اقدامهم ثم نسخها آخر السورة فاقرؤا ما تيسر منه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد بن جبير علم ان لن تحصوه قال الا ان تطيقوه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد فاقرؤا ما تيسر منه قال ان خفف عليهم في القيام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ما تيسر منه قال مائة آية واخرج الدارقطني والبيهقي في سننه وحسناه عن قيس بن حازم
قال صليت خلف ابن عباس فقرأ في اول ركعة بالحمد لله واول آية من البقرة ثم ركع فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله يقول
فاقرؤا ما تيسر منه واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي سعيد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب
وما تيسر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال ما من حال
ياتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله احب الي ان ياتيني وانا بين شعبتي رحل التمس من فضل الله ثم تلا هذه الآية
وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاما الى بلد من بلاد المسلمين فيبيعه بسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة
الشهيد ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله •

سورة المدثر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن
عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن فقال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن
عبد الله عن ذلك قلت له مثل ما قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري
هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ثم نظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فاذا الملك الذي
جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت دثروني دثروني فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر
الى قوله والرجز فاهجر واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا
قالوا ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بساحر ولا كاهن وقال بعضهم شاعر وقال
بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فاجمع رايهم على انه سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع راسه وتدثر
فانزل الله يا ايها المدثر الى قوله ولربك فاصبر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس يا ايها المدثر قال دثر هذا الامر ثم يقوم واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي يا ايها المدثر قال كان متدثرا في قطيفة يعني شملة وفي قوله
وثيابك فطهر قال من الاثم والرجز فاهجر قال الاثم ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيئا لتعطى اكثر منه ولربك فاصبر قال اذا
اعطيت عطية فاعطها لربك فاصبر حتى يكون هو الذي يثيبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
يا ايها المدثر قال المتدثر في ثيابه قم فانذر قال انذر عذاب ربك ووقائعه في الامم وشدة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر
قال طهرها من المعاصي وهي كلمة عربية كانت العرب اذا نكث الرجل ولم يف بعهده قالوا ان فلانا لدنس الثياب واذا وفى
واصلح قالوا ان فلانا لطاهر الثياب والرجز فاهجر قال هما صنمان كانا عند البيت اساف ونائلة يمسح وجوههما من اتى
عليهما من المشركين فامر الله نبيه ان يهجرهما ويجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعط لتثاب الدنيا ولا لمجازاة الناس واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك وربك فكبر قال عظم وثيابك فطهر قال يعني نفسه والرجز فاهجر قال الشيطان
والاوثان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا في الصلاة فانزل الله وربك فكبر فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفتتح الصلاة بالتكبير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
يا ايها المدثر قال النائم وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسب باطل والرجز فاهجر قال الاصنام ولا
تمنن تستكثر قال لا تكثر بها استكثر منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس وثيابك فطهر قال من الاثم قال وهي في كلام العرب نقي الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في

قوله وثيابك فطهر قال من الغدر لا تكن غدارا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في الوقف والابتداء وابن مردويه عن عكرمة ان ابن عباس سئل عن قوله وثيابك فطهر قال لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال
الا تسمعون قول غيلان بن سلمة واني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدرة اتقنع واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير قال كان الرجل في الجاهلية اذا كان غدارا قالوا ان فلانا لدنس الثياب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي رزين وثيابك فطهر قال عملك اصلح كان اهل الجاهلية اذا كان الرجل حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وثيابك فطهر قال وعملك فاصلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
وثيابك فطهر قال لست بساحر ولا كاهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وثيابك فطهر قال لست بكاهن ولا
ساحر فاعرض عما قالوا والرجز فاهجر قال الاوثان ولا تمنن تستكثر قال لا تعط مصانعة رجاء افضل منه في الثواب ولربك
فاصبر قال على ما اوذيت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وثيابك فطهر قال يعني نفسه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وثيابك
قال البس ثيابك التي تلبس واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله وثيابك فطهر قال خلقك فحسنه واخرج ابن المنذر عن مجاهد عن محمد
ابن سيرين وثيابك فطهر قال اغسلها بالماء واخرج ابن المنذر عن يزيد بن مرثد في قوله وثيابك فطهر قال امر ان يلقى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلا شاة واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجز
فاهجر بالكسر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ والرجز فاهجر برفع الراء وهي
الاوثان واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها والرجز فاهجر بالرفع وقال هي الاوثان واخرج ابن المنذر عن حماد قال قرأت في
مصحف ابي ولا تمنن ان تستكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تمنن تستكثر يقول ولا تعط شيئا لتعطى اكثر منه وانما
نزل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيئا لتعطى اكثر منه وهو للنبي صلى
الله عليه وسلم خاصة وللناس موسع عليهم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا تمنن تستكثر قال لا تعط الرجل عطاء
رجاء ان يعطيك اكثر منه واخرج عبد بن حميد عن الحسن ولا تمنن تستكثر عملك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال
ولا تمنن تستكثر قال لا تعظم عملك في عينك ان تستكثر من الخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تمنن تستكثر قال لا تقل قد
دعوتهم فلم يقبل مني عد فاصبر على ذلك قوله تعالى فاذا نقر في الناقور الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله فاذا نقر في الناقور قال الصور ويوم عسير قال شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاذا نقر في الناقور
قال فاذا نفخ في الصور واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابي مالك وعامر مثله واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت فاذا نقر في الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى
جبهته يستمع متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله توكلنا واخرج سعيد والحاكم
عن بهز بن حكيم قال امنا زرارة بن اوفى فقرأ المدثر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا فكنت فيمن حمله واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فذلك يومئذ يوم عسير قال فبين على من يشتد عسره فقال على الكافرين غير يسير قوله تعالى ذرني ومن خلقت
وحيدا الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة ذرني ومن خلقت وحيدا قال هو الوليد بن المغيرة اخرجه الله من بطن امه وحيدا
لا مال له ولا ولد فرزقه الله المال والولد والثروة والنماء كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال كفورا بآيات الله جحودا بها انه فكر وقدر
قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليعلو
ولا يعلى وما اشك انه سحر فانزل الله فيه فقتل كيف قدر الى قوله وبسر قال كلح وجهه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ذرني ومن
خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ذرني ومن خلقت وحيدا
قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته وحده ليس له مال ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين
قال كانوا عشرة شهودا قال لا يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من المال والولد ثم يطمع ان ازيد كلا قال فما
زال يرى النقصان في ماله وولده حتى هلك انه كان لآياتنا عنيدا قال معاندا عنها مجانبا لها سارهقه صعودا قال مشقة من
العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا قال
كانوا ثلاثة عشر ثم يطمع ان ازيد كلا قال فلم يولد له بعد يومئذ ولم يزد له من المال الا ما كان انه كان لآياتنا عنيدا قال
شاقا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ذرني ومن خلقت وحيدا الآيات قال هو الوليد بن المغيرة بن
هشام المخزومي وكان له ثلاثة عشر ولدا كلهم رب بيت فلما نزلت انه كان لآياتنا عنيدا لم يزل في ادبار من الدنيا في نفسه
وماله وولده حتى اخرجه من الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار واخرج عبد بن حميد
عن سفيان وجعلت له مالا ممدودا قال الف الف دينار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والدينوري في المجالسة عن
عمر بن الخطاب انه سئل عن قوله وجعلت له مالا ممدودا قال غلة شهر بشهر واخرج ابن مردويه عن النعمان بن سالم في قوله
وجعلت له مالا ممدودا قال الارض واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري في قوله سارهقه صعودا قال هو جبل في النار يكلفون
ان يصعدوا فيه فكلما وضعوا ايديهم عليه ذابت فاذا رفعوها عادت كما كانت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه
فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش
اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وانك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر
مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ووالله ان لقوله الذي يقول

حلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته ولا يرضى عنك قومك حتى
تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا واخرجه
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن عكرمة مرسلا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جمع الوليد بن المغيرة قريشا فقال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم شاعر
وقال بعضهم هو كاهن فقال الوليد سمعت قول الشاعر فما هو بشاعر وسمعت قول الكهنة فما هو مثله قالوا فما
تقول انت قال فنظر ساعة ثم فكر وقدر فقتل كيف قدر الى قوله سحر يؤثر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال دخل الوليد بن المغيرة على ابي بكر فسأله عن القرآن فلما اخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة
فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي من الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش ائتمروا وقالوا والله
لئن صبا الوليد لتصبون قريش فلما سمع بذلك ابو جهل قال انا والله اكفيكم شانه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد
الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال الست اكثرهم مالا وولدا فقال له ابو جهل يتحدثون انك انما تدخل على ابن ابي قحافة
لتصيب من طعامه فقال الوليد لقد تحدث بهذا عشيرتي والله لا اقرب ابن ابي قحافة ولا عمر ولا ابن ابي كبشة وما قوله الا
سحر يؤثر فانزل الله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله لا تبقي ولا تذر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس عنيدا
قال جحودا واخرج احمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصعود جبل في النار يصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي وهو كذلك فيه ابدا واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر
عن ابي سعيد الخدري ان صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة
او اطعام في يوم ذي مسغبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الصعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله سارهقه صعودا قال جبل في النار واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله صعودا قال جبل في
جهنم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك سارهقه صعودا قال صخرة ملساء في جهنم يكلفون الصعود عليها واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله عبس
وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين ان هذا الا سحر يؤثر قال يأثره عن غيره واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال سقر اسفل الجحيم نابت فيها شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا
تبقي ولا تذر قال لا تحيي ولا تميت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس لا تبقي اذا اخذت فيهم لم تبق منهم شيئا واذا بدلوا خلقا
جديدا لم تذر ان تعاودهم سبيل العذاب الاول واخرج ابن المنذر عن الضحاك لا تبقي ولا تذر قال كلما فاذا ابدي خلقه
لم تذره حتى تعيد عليه واخرج ابن المنذر عن ابن بريدة لا تبقي ولا تذر قال تاكل اللحم والعظم والعرق والمخ ولا تذره على ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لواحة للبشر قال للجلد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لواحة
للبشر قال حراقة للجلد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس لواحة للبشر قال تلوح الجلد فتحرقه فتغير لونه فيصير اسود من
الليل واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن ابي رزين لواحة للبشر قال تلوح جلده حتى تدعه اشد سوادا من الليل واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس لواحة محرقة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن البراء ان رهطا من اليهود
سألوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فقال الله ورسوله اعلم فجاء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه
ساعتئذ عليها تسعة عشر واخرج الترمذي وابن مردويه عن جابر قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا كم عدد خزنة جهنم فقال
هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش
يدعى ابا الاشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر انا ادفع عنكم بمنكبي الايمن عشرة وبمنكبي الايسر التسعة فانزل
الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما سمع ابو جهل عليها تسعة عشر
قال لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبركم ان خزنة جهنم تسعة عشر وانتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل
من خزنة جهنم فاوحى الله الى نبيه ان ياتي ابا جهل فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله عليها تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل حين انزلت هذه الآية قال يا
قريش ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا واحدا من خزنة النار وانتم الدهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرأ هذه الآية عليها
تسعة عشر فقال ما تقولون تسعة عشر ملكا فقالوا من عدد ذلك الله اعلم قال قلت لا الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا
قال صدقت هم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الف عام
بين كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا فتنة قال
ابو الاشدين الجمحي لا يبلغون رتوتي حتى اجهضهم عن جهنم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا قال قال ابو الاشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا اكفيكم مؤنتهم قال وحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم

بالامة من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم فيرمي بالجبل عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليستيقن الذين اوتوا الكتاب
انهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر ويزداد الذين امنوا ايمانا فيؤمنوا بما في كتابهم من عدتهم فيزدادوا بذلك ايمانا
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ليستيقن الذين اوتوا الكتاب حين وافق
عدد خزنة النار ما في كتابهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يجدونه مكتوبا عندهم عدة خزنة
النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا قال صدق القرآن
الكتب التي خلت قبله التوراة والانجيل خزنة جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في قلوبهم النفاق قوله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما يعلم جنود ربك الا هو قال من كثرتهم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابن جريج عن رجل عن عروة بن الزبير
انه سأل عبد الله بن عمرو بن العاص اي الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدر
قال فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قيل لابن جريج ما الفي الفين قال ما لا يحصى كثرة واخرج الطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال فصعدت انا وجبريل الى السماء الدنيا
فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف وتلا هذه
وما يعلم جنود ربك الا هو قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر الآيات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد وما هي الا ذكرى للبشر
قال النار واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا والليل اذ ادبر فجعل الالف
مع اذ واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن الزبير انه قرا والليل اذا ادبر واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد
بن جبير انه قراها ادبر مثل قراءة ابن عباس واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قراها والليل اذا دبر بغير
الف ادبر واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا ادبر يعني بالفين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس اذا ادبر قال دبوره ظلامه واخرج مسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سألت
ابن عباس عن قوله والليل اذا ادبر فسكت حتى اذا كان من آخر الليل وسمع الاذان الاول يا مجاهد هذا حين دبر الليل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والصبح اذا اسفر قال اذا اضاء انها لاحدى الكبر قال النار واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد انها لاحدى الكبر قال النار واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين انها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم الموت او يتأخر الموت واخرج ابن جرير عن ابن عباس لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال
من شاء اتبع طاعة الله ومن شاء تاخر عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة لمن شاء منكم ان يتقدم قال في طاعة الله او يتأخر
عن معصية الله قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل نفس بما
كسبت رهينة قال ماخوذة بعملها واخرج عبد بن حميد عن قتادة كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال غلق
الناس كلهم الا اصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال لا يحاسبون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اصحاب اليمين
قال هم المسلمون واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن علي بن ابي
طالب في قوله الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين قوله تعالى في جنات يتساءلون الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو بن
دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقرا في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر قال عمرو واخبرني لقيط
سمعت عمر بن الخطاب يقرؤها كذلك واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الزبير وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا يا ايها
الكفار ما سلككم في سقر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وكنا نخوض مع الخائضين قال
يقولون كلما غوى غاو غوينا معه وفي قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال تعلموا ان الله يشفع المؤمنين يوم القيامة
بعضهم في بعض قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي لرجلا ليدخلن الله الجنة بشفاعته اكثر من بني تميم
وقال الحسن اكثر من ربيعة ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
اتانا اليقين قال الموت واخرج ابن ابي حاتم عن سالم قال اليقين الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فما تنفعهم شفاعة
قال لا تنالهم شفاعة من يشفع واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن بشفاعتي من اهل
الايمان من النار حتى لا يبقى فيها احد الا اهل هذه الآية ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين واخرج ابن مردويه عن عبد
الرحمن بن ميمون ان كعبا دخل يوما على عمر بن الخطاب فقال له عمر حدثني الى ما تنتهي شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فقال
كعب ان الله قد اخبرك في القرآن ان الله يقول ما سلككم في سقر الى قوله اليقين قال كعب فيشفع يومئذ حتى يبلغ من لم يصل صلاة
قط ولم يطعم مسكينا قط ولم يؤمن ببعث قط فاذا بلغت هؤلاء لم يبق احد فيه خير واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى
بادنى اهل الايمان منزلة يوم القيامة فيقول الله لو تفتدي بملء الارض ذهبا وفضة فيقول نعم ان قدرت عليه فيقول كذبت
قد كنت اسالك ما هو ايسر عليك ان تسالني فاعطيك وتستغفرني فاغفر لك وتدعوني فاستجيب لك فلم تخفني ساعة
من ليل ونهار ولم ترج ما عندي قط ولم تخش عقابي ساعة قط وليس وراءه احد الا وهو شر منه فيقال لهم ما سلككم في
سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله حتى اتانا اليقين يقول الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين واخرج ابن مردويه عن صهيب الفقير
قال كنا بمكة ومعي طلق بن حبيب وكنا نرى رأي الخوارج فبلغنا ان جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة فاتيناه فقلنا له بلغنا

عندك في الشفاعة قول الله عز وجل فيها في كتابه فنظر في وجوهنا فقال من اهل العراق انتم قلنا نعم فتبسم وقال انكم
تجدون في كتاب الله قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ويريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها واشباه هذا من القرآن فقال انتم اعلم بكتاب الله ام انا قلنا بل انت اعلم به
منا قال فوالله لقد شهدت تنزيل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعة الشافعين ولقد سمعت تاويله من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لنبيه صلى الله عليه وسلم في كتاب الله قال في السورة التي يذكر فيها المدثر ما سلككم في
سقر قالوا لم نك من المصلين الآية الا ترون انها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيئا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق خلقا ولم يستعن على ذلك ولم يشاور فيه احدا فادخل من شاء الجنة برحمته وادخل من شاء النار ثم ان الله تحنن على
الموحدين فبعث ملكا من قبله بماء ونور فدخل النار فنضح فلم يصب الا من شاء ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك
بالله شيئا واخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم رجع الى ربه فامده بماء ونور ثم دخل فنضح فلم يصب الا من شاء الله ثم لم
يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم اذن الله للشفعاء فشفعوا لهم فادخلهم
الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين واخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعذب الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين قوله تعالى فما لهم
عن التذكرة معرضين الآيات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن القرآن واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كانهم حمر مستنفرة بخفض الفاء واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن وابي رجاء انهما قرآ
مستنفرة يعني بنصب الفاء واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه عن ابي موسى الاشعري
في قوله فرت من قسورة قال هم الرماة رماة القنص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال القسورة الرجال
الرماة القنص واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس القسورة
الاسد فقال ما اعلمه بلغة احد من العرب الاسد هم عصبة الرجال واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كانهم حمر مستنفرة فرت
من قسورة قال وحشية فرت من رماتها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فرت من قسورة قال القناص واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد فرت من قسورة قال الرماة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال القسورة الرماة واخرج الخطيب
في تاريخه عن عطاء بن ابي رباح مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قسورة النبل واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس من قسورة قال من حبال الصيادين واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس
من قسورة قال هو ركز الناس يعني اصواتهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من قسورة قال هو بلسان العرب
الاسد وبلسان الحبشة قسورة واخرج عبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله فرت من قسورة
قال الاسد قوله تعالى بل يريد الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والسدي عن ابي صالح قال قالوا
ان كان محمد صادقا فليصبح تحت راس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وامنة من النار فنزل بل يريد كل امرئ منهم ان
يؤتى صحفا منشرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال الى
فلان بن فلان من رب العالمين يصبح عند راس كل رجل صحيفة موضوعة يقرؤها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم ان سرك ان
نتابعك فأتنا بكتاب خاصة يامرنا باتباعك وفي قوله كلا بل لا يخافون الآخرة قال ذلك فضحهم بالقوم وصدهم
انهم كانوا لا يخافون الآخرة ولا يصدقون بها وفي قوله كلا انها تذكرة قال هذا القرآن وفي قوله هو اهل التقوى واهل
المغفرة قال ان ربنا لمحقوق ان يتقى محارمه وهو اهل ان يغفر الذنوب الكثيرة لعباده واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال كلا بل لا يخافون الآخرة قال هذا الذي فضحهم واخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة
والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الآية هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل
معي اله فمن اتقى فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابا هريرة وابن عمر
وابن عباس يقولون سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول الله انا اهل ان اتقى فلا يجعل
معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فانا اهل ان اغفر ما سوى ذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لانا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد لي في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال
اغفر لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني لاجد في استحي من عبدي يرفع يديه الي ثم يردهما
قالت الملائكة الهنا ليس لذلك باهل قال الله لكني اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله اني لاستحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك في النار

سورة القيامة

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة القيامة وفي لفظ
لا اقسم بيوم القيامة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة لا اقسم بمكة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة قال حدثنا ان عمر بن الخطاب قال من سال عن يوم القيامة فليقرأ هذه السورة قوله تعالى لا اقسم بيوم
القيامة الآيات واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير في قوله لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم واخرج
ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قوله لا اقسم بيوم القيامة قال يقسم ربك

بما شاء من خلقه قلت ولا اقسم بالنفس اللوامة قال النفس اللؤوم ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي
بنانه قال لو شاء لجعله خفا او حافرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا اقسم بيوم القيامة قال يقسم الله بما شاء من خلقه
ولا اقسم بالنفس اللوامة قال اللوامة الفاجرة لم يقسم بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بالنفس اللوامة قال المذمومة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال التي تلوم على الخير والشر
تقول لو فعلت كذا وكذا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في محاسبة النفس عن الحسن ولا اقسم بالنفس اللوامة قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتي ما اردت بحديث
نفسي ولا تراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي قدما لا يعاتب نفسه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس بلى قادرين على ان نسوي
بنانه قال نجعلها كفا ليس فيها اصابع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بلى قادرين على ان نسوي
بنانه قال نجعله مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد عن قتادة بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله كخف البعير او كحافر
الدابة ولكن جعله الله خلقا سويا جميلا تقبض وتبسط به يا ابن آدم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد على ان نسوي
بنانه قال نجعل يديه كخف البعير فلا يعمل بهما شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة على ان نسوي بنانه قال ان شاء رده
مثل خف الجمل حتى لا ينتفع به واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك على ان نسوي بنانه قال على ان نجعل يديه ورجليه مثل خف
البعير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرا هذه الآية بلى قادرين على ان نسوي بنانه فقال ان الله اعف مطعم ابن آدم
ولم يجعله خفا ولا حافرا فهو ياكل بيده يتقي بها وسائر الدواب انما يتقي الارض بفمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان
ليفجر امامه قال يمضي قدما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال هو الكافر يكذب
بالحساب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني الامل يقول اعمل ثم اتوب واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الامل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي امامه راكبا راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي قدما في معاصي الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله بل يريد
الانسان ليفجر امامه قال لا تلقى ابن آدم الا ينزع نفسه الى معصية الله قدما قدما الا من عصم الله وفي قوله يسال ايان يوم
القيامة يقول متى يوم القيامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقول سوف اتوب يسال ايان يوم القيامة قال يقول متى يوم القيامة
قال فبين له فاذا برق البصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا برق البصر يعني الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا برق البصر قال شخص البصر وخسف القمر يقول ذهب ضوؤه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله فاذا برق البصر قال عند الموت وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار في قوله وجمع
الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في البحر فيكون نار الله الكبرى واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن
عبد الله بن خالد قال قراها ابن عباس اين المفر بنصب الميم وكسر الفاء وقراها يحيى بن وثاب اين المفر بنصب الميم والفاء واخرج
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا وزر قال لا
حصن ولا ملجا وفي لفظ لا حرز وفي لفظ لا جبل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا وزر
قال الوزر الملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول . لعمرك ما ان له صخرة . لعمرك ما ان له من وزر
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لا وزر قال لا حصن واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير وعطية وابي قلابة مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله كلا لا وزر قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر
الشديد قالوا الوزر الوزر فلما ان جاء الله بالاسلام قال كلا لا وزر لا جبل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان
الرجل يكون في ماشيته فتاتيه الخيل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر اي احصد الجبل فتحصن به واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله لا وزر قال لا ملجا لا جبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي قلابة لا وزر قال لا غار لا ملجا واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك لا وزر قال لا جبل عزوه واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله لا وزر قال يعني الجبل بلغة حمير واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مطرف لا وزر قال لا جبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا وزر قال لا جبل ولا حرز ولا
منجا لا معقل الى ربك يومئذ المستقر قال المنتهى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم قال من طاعة الله واخر قال وما ضيع
من حق الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال باول
عمله وآخره واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بما قدم من الذنوب والشر والخطايا وما اخر من الخير واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم (واخر قال بما قدم) من عمله وما اخر من سنة عمل بها من بعده
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال بما عمل قبل موته وما سن فعمل به بعد موته واخرج
ابن المنذر عن ابي صالح في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال قدم من حسنة واخر من سنة حسنة عمل بها بعده مثل اجر
من عمل بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر يقول بما قدم من المعصية واخر من
الطاعة فينبأ بذلك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن الحسن في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال تنزل
عند الموت حفظة فيمر من عمله الخير والشر فاذا راى حسنة بش واشرق واذا راى سيئة عبس وقطب واخرج ابن ابي الدنيا

عن مجاهد قال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره وشره قوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال الانسان شهيد على نفسه وحده ولو القى معاذيره قال ولو اعتذر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال شاهد عليها بعملها ولو القى معاذيره قال ولو اعتذر يومئذ بباطل لم يقبل الله منه يوم القيامة واخرج ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره قال ولو جادل عنها هو بصيرة عليها واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو القى معاذيره قال حجته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لعكرمة بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فسكت وكان يبتاك فقلت ان الحسن قال يا ابن آدم عملك احق بك قال صدق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل الانسان على نفسه بصيرة قال اذا شئت رايته بصيرا بعيوب الناس غافلا عن عيب نفسه قال وكان يقال في الانجيل مكتوب يا ابن آدم تبصر القذاة في عين اخيك ولا تبصر الجذل المعترض في عينك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بل الانسان على نفسه بصيرة قال سمعه وبصره ويديه ورجليه وجوارحه ولو القى معاذيره قال ولو جرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو القى معاذيره قال ستوره بلغة اهل اليمن قوله تعالى لا تحرك به لسانك الآيات اخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة ان ينفلت منه يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال يقول علينا ان نجمعه في صدرك ثم تقراه فاذا قراناه يقول اذا انزلناه عليك فاتبع قرآنه فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك وفي لفظ علينا ان نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل اطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب قرأه كما وعده الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتر من القرآن مخافة ان ينساه فقال الله لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه ان نجمعه لك وقرآنه ان نقرئك فلا تنسى فاذا قراناه عليك فاتبع قرآنه يقول اذا تلي عليك فاتبع ما فيه ثم ان علينا بيانه يقول حلاله وحرامه فذلك بيانه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا قراناه قال بيناه فاتبع قرآنه يقول اعمل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا تحرك به لسانك قال كان يستذكر القرآن مخافة النسيان فقيل له كفيناكه يا محمد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرك لسانه بالقرآن مخافة النسيان فانزل الله ما تسمع ان علينا جمعه وقرآنه يقول ان علينا حفظه وتاليفه فاذا قراناه فاتبع قرآنه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه ثم ان علينا بيانه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته قوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة الآية اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة بالتاء واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة قال اختار اكثر الناس العاجلة الا من رحم الله وعصم واخرج عبد الله بن احمد في الزهد عن ابن مسعود في قوله كلا بل تحبون العاجلة قال عجلت لهم الدنيا شرها وخيرها وغيبت الآخرة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال ناعمة واخرج ابن ابي حاتم والآجري في الشريعة واللالكائي في السنة والبيهقي في الرؤية عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق واخرج ابن المنذر والآجري عن محمد بن كعب القرظي في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر واللالكائي عن مجاهد وجوه يومئذ ناضرة قال بهجة لما هي فيه من النعمة واخرج ابن المنذر عن الضحاك وجوه يومئذ ناضرة قال النضارة البياض والصفاء الى ربها ناظرة قال ناظرة الى وجه الله واخرج ابن جرير وابن المنذر واللالكائي والبيهقي عن عكرمة وجوه يومئذ ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا واخرج الدارقطني والآجري واللالكائي والبيهقي عن الحسن في الآية قال الناضرة الحسنة نظرت الى ربها فنضرت بنوره واخرج ابن مردويه عن الحسن وجوه يومئذ ناضرة يقول حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى الخالق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة الى ربها ناظرة قال انظروا ماذا اعطى الله من النور في عينيه ان لو جعل نور اعين جميع خلق الله من الانس والجن والدواب وكل شيء خلق الله فجعل نور اعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور الستر قال عكرمة انظروا ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان نظر الى وجهه الكريم عيانا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والآجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى

البياض والصفاء الى ربها ناظرة قال تنظر كل يوم في وجه الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني في الرؤية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه كلاليب مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فيخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن آدم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت انك لا تسالني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يسال غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت ومثله معه واخرج الدارقطني في الرؤية عن ابي هريرة قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول يا عبدي الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع قال بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول لا يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول الم ازوجك الم اكرمك الم اسودك الم اسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول لا يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول ما انت فيقول انا عبدك آمنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقال له الا نبعث عليك شاهدا فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي قال فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل وذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد الا تتبع كل امة ما كانت تعبد قال فيتبع اولياء الشيطان الشيطان واتبعت اليهود والنصارى اولياءهم الى جهنم ثم نبقى ايها المؤمنون فياتينا ربنا عز وجل وهو ربنا فيقول على ما هؤلاء قيام فيقولون نحن عباد الله المؤمنون عبدناه وهو ربنا وهو آتينا ويثبتنا وهذا مقامنا فيقول الله انا ربكم فامضوا فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم فاذا جاوزوا الجسر فمن انفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله كل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فقال يا عبد الله هذا خير فقال ابو بكر يا رسول الله ان ذلك العبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون منهم واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة جاء الرب عز وجل الى المؤمنين فوقف عليهم والمؤمنون على كوم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيقول لهم الثانية هل تعرفون ربكم فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم عز وجل فيضحك في وجوههم فيخرون له سجدا واخرج النسائي والدارقطني وصححه وابو نعيم عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم عز وجل حتى ان احدكم ليحاضر ربه محاضرة فيقول عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا واخرج الدارقطني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لترون الله عز وجل يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس ليس دونها سحاب واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارقطني والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قلنا لا يا رسول الله قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤيته يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما واخرج احمد وعبد بن حميد والدارقطني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الامم يوم القيامة بصعيد واحد فاذا اراد الله ان يصدع

ان يصيح بان خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحموهم في النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان
رفيع فيقول من انتم فيقولون نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل تعرفونه ان رأيتموه
فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعرفه انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا ثم يقول لنا ابشروا يا معشر
المسلمين فانه ليس منكم احد الا قد جعلت له مكانه يهوديا او نصرانيا واخرج ابن عساكر عن ابي موسى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد
ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه
ولم تروه قالوا انه لا شبيه له قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم
مثل صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ويقول الله عز وجل عبادي ارفعوا رؤسكم فقد جعلت بدل كل واحد
كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار واخرج الدارقطني عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عمرو قال والله ليخلون الله عز وجل بكم يوم القيامة رجلا
واحدا واحدا في المسئلة التي تكونوا في العرض عليه قريب من هذا واشار الى شيء قريب واخرج الدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوم القيامة اول يوم نظرت فيه عين الى الله عز وجل واخرج احمد ومسلم والدارقطني من طريق ابي الزبير انه سمع جابر
ابن عبد الله يسأل عن الورود فقال نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم
يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال
لهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم نورا واخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجلى لنا ربنا
تبارك وتعالى ينظرون الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة واخرج الدارقطني وابن النجار
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى للناس عامة ولابي بكر خاصة واخرج الدارقطني والخطيب في تاريخه
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال والله ما نسخها منذ انزلها يزورون ربهم
تبارك وتعالى فيطعمون ويسقون ويطيبون ويحلون ويرفع الحجاب بينه وبينهم فينظرون اليه وينظر اليهم عز وجل وذلك قوله ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج الدارقطني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة رأى المؤمنون ربهم
عز وجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه المؤمنات يوم الفطر ويوم النحر واخرج الدارقطني عن انس قال بينما نحن
حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اتاني جبريل وفي يده كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء قلت يا جبريل ما هذه
قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك ليكون لك عيدا ولامتك من بعدك قلت يا جبريل ما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة
وهي تقوم يوم الجمعة وهو سيد ايام الدنيا ونحن ندعوه في الجنة يوم المزيد قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد قال ان الله عز
وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل ربنا على كرسيه الى ذلك الوادي وقد حف العرش بمنابر من
ذهب مكللة بالجوهر وقد حفت تلك المنابر بكراسي من نور ثم يؤذن لاهل الغرفات فيقبلون يخوضون كثب المسك الى الركب عليهم
اسورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير حتى ينتهوا الى ذلك الوادي فاذا اطمأنوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل عليهم ريحا
يقال لها المثيرة فثارت ما مع المسك الابيض في وجوههم وثيابهم وهم يومئذ جرد مرد مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين يضرب جمامهم
الى سررهم على صورة آدم يوم خلقه الله عز وجل فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب
بيني وبين عبادي وزواري فاذا رفع الحجب بينه وبينهم فرأوا بهاءه ونوره هبوا له سجودا فيناديهم ربهم عز وجل بصوته ارفعوا
رؤسكم فانما كانت العبادة في الدنيا وانتم اليوم في دار الجزاء سلوني ما شئتم فانا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي
فهذا محل كرامتي فسلوني ما شئتم فيقولون ربنا واي خير لم تفعله بنا ألست الذي اعنتنا على سكرات الموت وآنست بنا
الوحشة في ظلمة القبور وآمنت روعتنا عند النفخة في الصور ألست اقلتنا عثراتنا وسترت علينا وثبت على جسر جهنم اقدامنا
ألست الذي ادنيتنا من جوارك واسمعتنا من لذاذة منطقك وتجليت لنا بنورك فاي خير لم تفعله بنا فيعود عز وجل
فيناديهم بصوته فيقول انا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي فسلوني فيقولون نسألك رضاك فيقول رضاي
عنكم اقلتكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح من اموركم وادنيت مني جواركم واسمعتكم لذاذة منطقي وتجليت لكم بنوري فهذا
محل كرامتي فسلوني فيسألونه حتى ينتهي الى مسئلتهم ثم يقول عز وجل سلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم ثم يقول عز وجل
سلوني فيقولون رضينا ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته ويريهم زهرة الجنة ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكون كذلك حتى مقدار متفرقهم من الجمعة قال انس فقلت بابي وامي يا رسول الله وما مقدار
متفرقهم قال كقدر الجمعة الى الجمعة قال ثم يحمل عرش ربنا الملائكة معه والنبيون ثم يؤذن لاهل الغرفات فيعودون
الى غرفهم وهما غرفتان من زمردتين خضراوين وليسوا الى شيء اشوق منهم الى يوم الجمعة لينظروا الى ربهم وليزيدهم من مزيد فضله
وكرامته قال انس سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيني وبينه احد واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند
والحاكم عن لقيط بن عامر انه خرج وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم قال فخرجنا
وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال ايها الناس
الا اني قد خبأت لكم صوتي منذ اربعة ايام لاسمعكم الا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ثم لعله ان يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا اني مسئول هل بلغت الا اسمعوا تعيشوا
الا اجلسوا الا اجلسوا قال فجلس الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلنا يا رسول الله ما عندك من علم

الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم اني ابتغي سقطه فقال ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله واشار
بيده قلت وما هن قال علم المنية قد علم متى منية احدكم ولا تعلمونه وعلم ما في الغد ما انت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيث
يشرف عليكم آزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم ان غيركم الى قريب قال لقيط قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم
الساعة قلت يا رسول الله علمنا مما يعلم الناس وما تعلم فانا من قبيل لا يصدق تصديقنا احد من مذحج التي تربو علينا وخثعم
التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة لعمر الهك ما
تدع على ظهرها من شيء الا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك عز وجل يطوف في الارض وخلت عليه البلاد فارسل
ربك السماء تهضب من عند العرش ولعمر الهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه
حتى تخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم لما كان فيه يقول رب امس اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثا
باهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال انبئك بمثل ذلك في آلاء الله الارض
اشرفت وهي مدرة بالية فقلت لا تحيى ابدا ثم ارسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنك الا اياما الا اشرفت عليها وهي
شربة واحدة ولعمر الهك لهو اقدر على ان يجمعهم من الماء على ان يجمع نبات الارض فيخرجون من الاصواء ومن مصارعهم فتنظرون
وينظر اليكم قلت يا رسول الله وكيف ونحن ملء الارض وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه قال انبئك بمثل ذلك في آلاء
الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة ولا تضارون في رؤيتهما ولعمر الهك لهو اقدر
على ان يراكم وترونه من ان ترونهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال
تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى عليه منكم خافية فياخذ ربك بيده غرفة من ماء فينضح قبلكم بها فلعمر الهك ما
يخطئ وجه احدكم منه قطرة فاما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء واما الكافر فتخطمه مثل الحميم الاسود الا ثم ينصرف
نبيكم وينصرف على اثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيطأ احدكم الجمر فيقول حس يقول ربك او انه فتطلعون على حوض
الرسول على اظمأ والله ناهلة قط رأيتها فلعمر الهك ما يبسط واحد منكم يده الا وقع عليها قدح يطهره من الطوف
والبول والاذى وتحبس الشمس والقمر ولا ترون منهما واحدا قلت يا رسول الله فبما نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك
قبل طلوع الشمس في يوم اشرقته الارض قلت يا رسول الله فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها والسيئة
بمثلها الا ان يعفو قلت يا رسول الله اما الجنة واما النار قال لعمر الهك للنار سبعة ابواب ما منهن بابان الا يسير الراكب
فيهما سبعين عاما قلت يا رسول الله فعلى م نطلع قال على انهار من عسل مصفى وانهار من كاس ما بها من صداع ولا ندامة
وانهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة ولعمر الهك مما تعلمون وخير من مثله معه وازواج مطهرة قلت يا
رسول الله ولنا فيها قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذونكم غير ان لا توالد قال لقيط فقلت
اقصى ما نحن بالغون ومنتهون اليه قلت يا رسول الله على ما ابايعك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلاة
وايتاء الزكاة وزيال الشرك وان لا تشرك بالله غيره قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده
وبسط اصابعه وظن اني مشترط شيئا لا يعطينيه قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجني على امرئ الا نفسه فبسط يده وقال
ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجني عليك الا نفسك قال فانصرفنا وقال ها ان هذين لعمر الهك من اتقى الناس في الدنيا
والآخرة فقال له كعب منهم يا رسول الله قال بنو المنتفق اهل ذلك فانصرفنا واقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد ممن مضى
من خير في جاهليتهم قال قال رجل من عرض قريش والله ان اباك المنتفق لفي النار قال فلكانه وقع حر بين جلدي ووجهي
لحما قال لابي على رؤس الناس فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله ثم قلت يا رسول الله واهلك قال واهلي لعمر الله
ما اتيت عليه من قبر عامري او قرشي مشرك فقل ارسلني اليك محمد فابشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار
قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون الا اياه وكانوا يحسبون انهم مصلحون قال ذلك بان الله بعث
في آخر كل سبع امم نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن اطاع نبيه كان من المهتدين واخرج عبد بن حميد وابو داود وابن
ماجه عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة مخليا به قال نعم قلت ما آية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر
ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله اعظم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن موسى بن الصباح قال اذا كان يوم القيامة يؤتى
باهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة اصناف فيؤتى برجل من اهل الصنف الاول فيقول عبدي لماذا عملت فيقول يا رب
فيقول يا رب خلقت الجنة واشجارها وثمارها وانهارها وحورها ونعيمها وما اعددت لاهل طاعتك فيها فاسهرت ليلي
واظمأت نهاري شوقا اليها فيقول عبدي انما عملت للجنة ادخلها ومن فضلي عليك ان اعتقك من النار فيدخلها هو ومن معه
ثم يؤتى بالصنف الثاني فيقول عبدي لماذا عملت فيقول يا رب خلقت نارا وخلقت اغلالها وسعيرها وسمومها وحميمها
وما اعددت لاعدائك واهل معصيتك فيها فاسهرت ليلي واظمأت نهاري خوفا منها فيقول عبدي انما عملت خوفا من النار
فاني قد اعتقتك من النار ومن فضلي عليك ان ادخلك جنتي فيدخل هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث
فيقول عبدي لماذا عملت فيقول ربي حبا لك وشوقا اليك وعزتك لقد اسهرت ليلي واظمأت نهاري شوقا اليك وحبا
لك فيقول الله عبدي انما عملت حبا لي وشوقا الي ثم يقول ومن فضلي عليك ان اعتقك من النار وابيحك جنتي وازيرك
ملائكتي واسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن معه الجنة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن
عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما
علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحكم في

الغضب والرضى واسألك القصد في الفقر والغنا واسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضى بعد القضا واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضرآء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وامره ان يتعاهد ويتعاهد به اهله كل يوم قال حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسألك اللهم الرضى بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضرآء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او اكسب ذنبا او خطيئة لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بالله شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى وهن وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال الحسنة الى ربها ناظرة قال تنظر منه الثواب قوله تعالى ووجوه يومئذ باسرة الآية اخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وجوه يومئذ باسرة قال كالحة قاطبة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

صبحنا تميما غداة النسار ... شهبآء ملمومة باسرة

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجوه يومئذ باسرة قال عابسة واخرج عبد بن حميد عن قتادة وجوه يومئذ باسرة قال كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة قال ان يفعل بها شر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وجوه يومئذ باسرة قال كاشرة تظن ان يفعل بها فاقرة قال داهية قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذا بلغت التراقي قال الحلقوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة وقيل من راق قال من طبيب شاف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقيل من راق قال التمسوا الاطبآء فلم يغنوا عنه من قضآء الله شيئا وظن انه الفراق قال استيقن انه الفراق والتفت الساق بالساق قال ماتت ساقاه فلم تحملاه وقد كان عليهما جوالا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك وقيل من راق قال هو الطبيب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وقيل من راق قال راق يرقي واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقيل من راق قال تنتزع نفسه حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب والتفت الساق بالساق قال التفت عليه الدنيا والآخرة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله وقيل من راق قال تختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ايهم يرقى به واخرج ابن جرير عن ابي الجوزاء في قوله وقيل من راق قال قالت الملائكة بعضهم لبعض من يصعد به ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ وايقن انه الفراق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والتفت الساق بالساق يقول آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة فتلتقي الشدة بالشدة الا من رحم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والتفت الساق بالساق قال التفت امر الدنيا بامر الآخرة عند الموت واخرج عبد بن حميد عن الحسن والتفت الساق بالساق قال ساق الآخرة بساق الدنيا وذكر قول الشاعر وقامت الحرب بنا على ساق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والتفت الساق بالساق قال بلاء ببلاء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والتفت الساق بالساق قال اجتمع فيه الحياة والموت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك والتفت الساق بالساق قال تلتف ساقاه عند الموت للنزع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي والتفت الساق بالساق قال التفت ساقاه عند الموت واخرج ابن المنذر عن قتادة والتفت الساق بالساق قال اما رأيته اذا ضرب برجله رجله الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك والتفت الساق بالساق قال الملائكة يجهزون بدنه والملائكة يجهزون روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه سئل عن قوله والتفت الساق بالساق قال هما ساقاك اذا التفتا في الاكفان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك يومئذ المساق في الآخرة قوله تعالى فلا صدق الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلا صدق قال بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل بن هشام كانت مشيته ذكر لنا ان نبي الله اخذ بمجامع ثوبه فقال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وعيدا على وعيد فقال اما تستطيع انت ولا ربك شيئا واني لاعز من مشى بين جبليها وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل امة فرعونا وان فرعون هذه الامة ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتبختر وهو ابو جهل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يتمطى قال يختال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قوله اولى لك فاولى اشيء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل من قبل نفسه ام امره الله به قال بل قاله من قبل نفسه ثم انزله الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يترك سدى قال هملا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يترك سدى قال لا يؤمر ولا ينهى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ان يترك سدى قال ان يهمل وفي قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قرأها سبحانك وبلى واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن صالح ابي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ هذه الآية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانك ربي وبلى واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك وبلى واخرج البخاري في تاريخه عن ابي امامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حجته فكان يكثر قراءة لا اقسم بيوم القيامة فاذا قال اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سمعته يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن موسى بن ابي عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك وبلى فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلكم من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت لا اقسم بيوم القيامة فبلغت اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل بلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه مر بهذه الآية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم بلى واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن ابن عباس قال اذا قرأت سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا قرأت اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحانك وبلى

سورة الانسان

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانسان بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت بمكة سورة هل اتى على الانسان بالمدينة واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالالوان والصور والنبوة افرأيت ان آمنت بما آمنت به وعملت بما عملت به اني كائن معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف عام ثم قال من قال لا اله الا الله كان له عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة ونزلت هذه السورة هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ملكا كبيرا فقال الحبشي وان عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته بيده واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقة ان رجلا اسود كان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال له عمر بن الخطاب مه اكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عمر قال وانزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا اتى على ذكر الجنة زفر الاسود زفرة خرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات شوقا الى الجنة واخرج ابن وهب عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه السورة هل اتى على الانسان حين من الدهر وقد انزلت عليه وعنده رجل اسود فلما بلغ صفة الجنان زفر زفرة فخرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن منيع وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والضياء عن ابي ذر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله عز وجل قوله تعالى هل اتى على الانسان الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حين من الدهر قال الانسان آدم اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال انما خلق الانسان ههنا حديثا ما نعلم في خليقة الله خليقة كانت بعد الانسان واخرج ابن المبارك وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا يقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال عمر ليتها تمت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود انه سمع رجلا يتلو هذه الآية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال ابن مسعود يا ليتها تمت فعوتب في قوله هذا فاخذ عودا من الارض فقال يا ليتني كنت مثل هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال انما آدم آخر ما خلق من الخلق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله هل اتى على الانسان قال كل انسان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين حينا لا يدرك قال الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما يدري كم اتى عليه حتى خلقه الله واخرج ابن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه تلا هذه الآية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال اي وعزتك يا رب فجعلته سميعا بصيرا وحيا وميتا قوله تعالى انا خلقنا الانسان الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود قال اذا جاءكم بحديث اتيناكم بتصديقه من كتاب الله ان النطفة تكون في الرحم اربعين ثم تكون علقة اربعين ثم تكون مضغة اربعين فاذا اراد الله ان يخلق الخلق نزل الملك فيقول له اكتب فيقول ماذا اكتب فيقول شقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه واثره واجله فيوحي الله بما يشاء ويكتب الملك ثم قرأ عبد الله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه ثم قال عبد الله امشاجها عروقها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله امشاج قال العروق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال ماء الرجل وماء المرأة حين يختلطان واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال نزل

ماء الرجل والمرأة يمشج بعضه ببعض واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
من نطفة امشاج قال اختلاط ماء الرجل وماء المرأة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
ابا ذؤيب وهو يقول كأن الريش والفوق منه خلال النصل خالطه مشيج واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مشج
ماء الرجل بماء المرأة فصار خلقا واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال اذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو امشاج واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال الامشاج اذا اختلط الماء والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن في الآية قال خلق من نطفة مشجت بدم وذلك الدم دم الحيض اذا حملت ارتفع الحيض
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال مختلفة الالوان واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد من نطفة امشاج قال الوان نطفة الرجل بيضاء وحمراء ونطفة المرأة خضراء وحمراء واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال الامشاج الذي يخرج على اثر البول كقطع الاوتار ومنه يكون الولد واخرج ابن المنذر عن زيد
ابن اسلم قال الامشاج العروق التي في النطفة واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال الوان الخلق
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه قال طورا نطفة وطورا علقة
وطورا مضغة وطورا عظاما ثم كسونا العظام لحما وذلك اشد ما يكون اذا كسي اللحم ثم انشأناه خلقا آخر قال انبت
له الشعر فتبارك الله احسن الخالقين فانبأه الله مما خلقه وانبأه ابين ذلك ليبتليه بذلك ليعلم كيف شكره ومعرفته
فبين الله له ما احل وحرم ثم قال انا هديناه السبيل اما شاكرا النعم الله واما كفورا بها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
الامشاج ستة العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المرأة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة
في قوله امشاج قال الظفر والعظم والعصب من الرجل واللحم والدم والشعر من المرأة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة انا هديناه السبيل قال سبيل الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا هديناه السبيل
قال الشقاوة والسعادة واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي انا هديناه السبيل قال الخير والشر واخرج احمد وابن المنذر والطبراني
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فاذا عبر عنه لسانه اما شاكرا
واما كفورا **قوله تعالى** ان الابرار يشربون الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الابرار يشربون
من كأس كان مزاجها كافورا قال تمزج عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يقودونها حيث شاؤا واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال قوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يستقيد ماؤهم يفجرونها حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
كان مزاجها قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال الانهار يجرونها حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال في قراءة عبد
الله كأسا صفرا كان مزاجها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان
من ذهب يفجرون بها قال تتبع قضبانهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يوفون بالنذر
قال كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الله الابرار لذلك فقال يوفون بالنذر ويخافون
يوما كان شره مستطيرا قال استطار والله شر ذلك اليوم حتى ملأ السموات والارض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوفون بالنذر
قال اذا نذروا في حق الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني
عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريد ان
ينحر نفسه فقال النبي الحمد لله الذي جعل في امتي من يوفي بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا اهده مائة ناقة واخرج ابن
عن مجاهد قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسارى عن بدر انفق سبعة من المهاجرين على اسارى مشركي بدر منهم ابو بكر وعمر
وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة بن الجراح فقالت الانصار قتلناهم في الله وفي رسوله وتعينونهم بالنفقة فانزل
الله فيهم تسعة عشر آية ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان شره مستطيرا قال فاشيا **قوله تعالى** ويطعمون الطعام الآيات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال وهم يشتهونه
واسيرا قال هو المسجون انما نطعمكم لوجه الله الآية لم يقل القوم ذلك حين اطعموهم ولكن علمه الله من قلوبهم فاثنى عليهم به ليرغب فيه
راغب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الحسن قال كان الاسارى مشركين
حين نزلت هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال لقد امر الله
بالاسارى ان يحسن اليهم وهم يومئذ لمشركون فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا واخرج ابو عبيد في غريب الحديث
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج في قوله واسيرا قال لم يكن الاسير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من المشركين
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأسر اهل الاسلام ولكنها نزلت في اسارى اهل الشرك كانوا
يأسرونهم في العذاب فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالاصلاح اليهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
واسيرا قال هو المشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله واسيرا قال اما انها العرب وغيرهم فاذا حبسوا فعليكم ان تطعموهم
وتسقوهم حتى يقتلوا او يفدوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين قال كنت مع شقيق بن سلمة فمر عليه اسارى من المشركين فامرني ان
اتصدق عليهم وتلا هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال الامن اهل القبلة وغيرهم واخرج ابن مردويه وابو
نعيم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مسكينا قال فقيرا ويتيما قال لا اب له واسيرا قال المملوك والمسجون واخرج ابن مردويه

عن ابن عباس في قوله ويطعمون الطعام على حبه الآية قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ام الاسود سرية الربيع بن خثيم قالت كان الربيع يعجبه السكر يأكله فاذا جاء السائل ناوله فقلت ما
يصنع بالسكر الخبز خير له قال اني سمعت الله يقول ويطعمون الطعام على حبه **قوله تعالى** انا نخاف من ربنا الآيات اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوما عبوسا قال ضيقا قمطريرا قال طويلا واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله يوما عبوسا قمطريرا قال يقبض ما بين الابصار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال
القمطرير الرجل المنقبض ما بين عينيه ووجهه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوما عبوسا
قمطريرا قال الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

ولا يوم الحساب وكان يوما … عبوسا في الشدائد قمطريرا

قال اخبرني عن قوله زمهريرا قال كذا ان اهل الجنة لا يصيبهم
من شمس فيؤذيهم ولا البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول مبرهن بر الحلق مثل الفنيق
لا ترى شمسا ولا زمهريرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة يوما عبوسا قمطريرا قال يوما تقبض فيه الحياة من
شدته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوما قال يوم القيامة عبوسا قال العابس الشفتين قمطريرا قال يقبض الوجه بالبسور
وفي لفظ انقباض ما بين عينيه ووجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا
في صدورهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر ولقاهم نضرة قال في الوجوه وسرورا قال في القلوب واخرج عبد بن حميد عن
الربيع قال النضرة في الوجوه والسرور في القلوب واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في
وجوههم وسرورا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله
متكئين فيها على الارائك قال كنا نحدث انها الحجال على السرر لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال علم الله تعالى ان شدة الحر
تؤذي وان شدة البرد تؤذي فوقاهم الله اذاهما جميعا قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى
ربها فنفسها في عام نفسين فشدة الحر من حرها وشدة البرد من زمهريرها واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله
لا يرون فيها شمسا قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي
بعضا فنفسني فجعل لها في كل عام نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة البرد الذي تجدون من زمهرير جهنم وشدة
الحر الذي تجدون من حر جهنم واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن مردويه من طرق
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفسا
في الصيف ونفسا في الشتاء فشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون في الصيف من الحر من سمومها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا زمهريرا قال بردا مقطعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
قال الزمهرير هو البرد الشديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الزمهرير هو البرد الشديد واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الزمهرير هو البرد الشديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن النجار عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
كان يوم حار القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الجنة سجسج لا حر
فيها ولا قر **قوله تعالى** ودانية عليهم الآيات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد
ابن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن البراء بن عازب في قوله ودانية عليهم ظلالها قال قريبة وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة
قياما وقعودا ومضطجعين وعلى اي حال شاؤا وفي لفظ قال ذللت فيتناولون منها كيف شاؤا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وذللت
قطوفها تذليلا قال اذا قعدوا تناولوها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها
وهم قيام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها ان قام ارتفعت بقدره وان قعد تدلت
حتى يتناولها وان اضطجع تدلت حتى يتناولها فذلك تذليلها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها من مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد
والورق والثمار بين ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج عبد بن حميد عن
قتادة ويطاف عليهم بآنية من فضة الآية قال صفاء القوارير في بياض الفضة قدروها تقديرا قال قدر ري القوم واخرج
عبد بن حميد عن الشعبي انه كان يقرأ قدروها برفع القاف واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرأها بنصب القاف واخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال آنية من فضة وصفاؤها كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال
قدرت للكف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها
مثل جناح الذباب لم ير الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة ببياض الفضة من صفاء القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ليس في الجنة شيء الا اعطيتم في الدنيا شبهه الا قوارير من فضة واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله قوارير من فضة قال
لو اجتمع اهل الدنيا على ان يعملوا اناء من فضة يرى ما فيه من خلفه كما يرى من القوارير ما قدروا عليه واخرج الفريابي عن ابن
عباس في قوله قدروها تقديرا قال اتوا بها على قدر الفم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا واخرج ابن ابي شيبة

وهناد وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال الآنية الاقداح والاكواب الكوبات وتقديرها انها ليست بالملاى التي تفيض ولا ناقصة بقدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قدروها تقديرا قال قدرتها السقاة واخرج عبد بن حميد عن الشعبي في قوله قوارير من فضة قال اصفاؤها صفاء القوارير وهي من فضة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وكان مزاجها زنجبيلا قال يمزج لهم بالزنجبيل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كان مزاجها زنجبيلا قال يأثر اليهم ما كانوا يشربون في الدنيا يحببه اليهم بذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احداهما التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احداهما التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى التسنيم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال عين الخمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد تسمى سلسبيلا قال حديدة الجري سلسة المسيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال سلسة لهم يصرفونها حيث شاؤا وفي قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال من كثرتهم وحسنهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال بينا المؤمن على فراشه اذا اصبح شيئا يسيرا عجمة فحمل يقول لؤلؤ لؤلؤ فاذا ولدان مخلدون كما وصفهم الله وهي الآية اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا خرجوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا الكرامة والمفاتيح بيدي ولواء الحمد بيدي وآدم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر يطوف عليهم الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور واخرج ابن المبارك وهناد وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن ابن عمرو قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم كل خادم على عمل عليه صاحبه وتلا هذه الآية اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ما من اهل الجنة من احد الا يسعى عليه الف خادم كل واحد على عمل ليس عليه صاحبه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال ان الرجل ليتوكأ على ... الحكم والبيهقي عن ابن عباس انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم قال ... واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم تلا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا قال هو استئذان الملائكة عليهم لا تدخل عليهم الا باذن واخرج ابن جرير عن سفيان في قوله وملكا كبيرا قال بلغنا انه استئذان الملائكة عليهم واخرج ابن وهب عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادنى اهل الجنة منزلا الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدون على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصير من جريد وقد اثر في جنبه فبكى عمر فقال له ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وملكه وقيصر وملكه وصاحب الحبشة وملكه وانت رسول الله على حصير من جريد فقال اما ترضى ان لهم الدنيا ولنا الآخرة فانزل الله واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن عن ابي الجوزاء انه كان يقرأ عاليهم ثياب سندس خضر قال عليت الخضرة اكثر ثيابها الخضر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ان اهل الجنة اذا اكلوا من ما شاء الله من الطعام والشراب وهو الشراب الطهور فيشربون فيطهرهم فيكون ما اكلوا وشربوا جشاء بريح مسك ويضمر بذلك بطونهم واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي في هذه الآية وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال عرق يفيض من اعراضهم مثل ريح المسك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي قال بلغني انه يقسم للرجل من اهل الجنة شهوة مائة رجل من اهل الدنيا واكلهم ونهمتهم فاذا اكل اسقي شرابا طهورا يخرج من جلده رشحا كرشح المسك ثم تعود شهوته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكان سعيكم مشكورا قال لقد شكر الله سعيا قليلا **قوله تعالى** فاصبر لحكم ربك الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا قال حدثنا انها نزلت في عدو الله ابي جهل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انه بلغه ان ابا جهل قال لئن رأيت محمدا يصلي ... النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ بمكة لئن رأيت محمدا يصلي لاطأن على عنقه فانزل الله في ذلك ولا تطع منهم آثما او كفورا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله آثما او كفورا قال كان ابو جهل يقول لئن رأيت محمدا يصلي لاطأن على رقبته فنهاه ان يطيعه ... وقوله بكرة واصيلا قال ... واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة وشددنا اسرهم قال المفاصل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع وشددنا اسرهم قال مفاصلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وشددنا اسرهم قال خلقهم وفي قوله ان هذه تذكرة قال هذه السورة تذكرة **قوله تعالى** وما تشاؤن الا ان يشاء الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية ... قالوا كما قال اهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت الانبياء ولا قالوا كما قال اهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وقالت الانبياء ... ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وقال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان رب بما اغويتني واخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن سالم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعيد لما يأت ولا يعجل الله لعجلة احد ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مباعد لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله لا يكون شيء الا باذن الله

سورة المرسلات

اخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المرسلات بمكة واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه سورة المرسلات عرفا فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت والمرسلات عرفا ليلة الحية قالوا وما ليلة الحية قال خرجت حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في جحر فقال دعوها فان الله وقاها شركم كما وقاكم شرها واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات فاخذتها من فيه وان فاه لرطب بها فلا ادري بايها ختم فباي حديث بعده يؤمنون او واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن عباس ان ام الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز بن سكين قال اتيت انس بن مالك فقلت اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر وقرأ فيهما بالمرسلات وعم يتساءلون ونحوها من السور **قوله تعالى** والمرسلات عرفا الآيات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة والمرسلات عرفا قال هي الملائكة ارسلت بالمعروف واخرج ابن جرير من طريق مسروق عن ابن مسعود والمرسلات عرفا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العبيدين انه سأل ابن مسعود عن قوله والمرسلات عرفا قال الريح فالعاصفات عصفا قال الريح والناشرات نشرا قال الريح قال فالفارقات فرقا قال الحبك واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان اربع منها عذاب واربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم والقاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والذاريات فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات فتلقح السحاب ثم يرسل الذاريات فتذره كما تذر اللقحة ثم تحلو وهي اللواقح ثم يرسل الناشرات نشرا ما اراد واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة قال رجل لعلي فقال ما العاصفات قال الرياح واخرج ابن جرير عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال الريح فالعاصفات عصفا قال الريح فالفارقات فرقا قال الملائكة فالملقيات ذكرا قال الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال الملائكة فالفارقات فرقا قال الملائكة فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا بالتنزيل واخرج ابن جرير عن مجاهد عرفا قال الريح فالعاصفات عصفا قال الريح والناشرات نشرا قال الريح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والمرسلات عرفا قال هي الريح فالعاصفات عصفا قال هي الريح فالفارقات فرقا يعني القرآن ما فرق الله به بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا قال هي الملائكة تلقي الذكر على الرسل وتلقيه الرسل على بني آدم عذرا او نذرا قال عذرا من الله ونذرا الى خلقه واخرج ابن جرير عن مسروق والمرسلات عرفا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل بالمعروف فالعاصفات عصفا قال الريح والناشرات نشرا قال المطر فالفارقات فرقا قال الرسل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من وجه آخر عن ابي صالح فالمرسلات عرفا قال الملائكة يجيئون بالاعراف فالعاصفات عصفا قال الريح العواصف والناشرات نشرا قال الملائكة ينشرون الكتب فالفارقات فرقا قال الملائكة يفرقون بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة يجيئون بالقرآن والكتاب عذرا او نذرا منه الى الناس وهم الرسل يعذرون وينذرون واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالتفخيم قال عمار بن عبد الملك كهيئته عذرا او نذرا والصدفين والا له الخلق واشباه هذا في القرآن واخرج ابن المنذر عن الضحاك فاذا النجوم طمست قال تطمس فيذهب ضوؤها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله واذا الرسل اقتت قال اجلت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ليوم الفصل قال يوم يفصل الله فيه بين الناس باعمالهم الى الجنة والى النار وفي قوله وما ادراك ما يوم الفصل قال تعظيم لذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين قال ويل لهم والله ويلا طويلا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار فجعل للمكذبين **قوله تعالى** الم نخلقكم من ماء الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الم نخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من ماء مهين قال ضعيف فجعلناه في قرار مكين قال الرحم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فقدرنا فنعم القادرون قال ملكنا فنعم المالكون واخرج ابن جرير عن الضحاك فقدرنا فنعم القادرون قال فخلقنا فنعم الخالقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال كنا تكفتهم امواتا وتكفت اذاهم احياء واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه اخذ قملة فدفنها في المسجد ثم قرأ الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الم نجعل الارض كفاتا قال تكفت الميت ولا يرى منه شيء وقوله احياء الرجل في بيته لا يرى من عمله شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رواسي شامخات قال جبالا مشرفات وفي قوله بشرر كالقصر قال كالقصر العظيم وفي قوله جمالات صفر قال قطع النحاس واخرج عبد بن حميد عن

جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ظل ذي ثلاث شعب دخان جهنم واخرج عبد الرزاق عن الكلبي في قوله ظل ذي ثلاث شعب
قال هو كقوله انا احاط بهم سرادقها والسرادق الدخان دخان النار فاحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب شعبة
ههنا وشعبة ههنا وشعبة ههنا واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يسأل عن قوله انها ترمي بشرر كالقصر
قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر قال وسمعته يسأل عن قوله جمالات صفر قال حبال
السفن يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كاوساط الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ كالقصر [illegible]
والصاد وقال قصر الاعناق وكان يقرأ جمالات بضم الجيم واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس كالقصر قال [illegible]
الشجر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت العرب تقول في الجاهلية اقصروا لنا الحطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود في قوله ترمي بشرر
كالقصر قال انها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
في قوله كالقصر قال هو القصر كانه جمالات صفر قال الابل واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله كانه
جمالات صفر قال الصفر السود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله كالقصر قال اصل قصب النخلة وفي قوله جمالات صفر قال
الجسر وفي لفظ كالجبال واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال القصر اصول الشجر العظام كانها اجواز الابل الصفر قال ابن
جرير وسط كل شيء جوزه واخرج ابن جرير عن هارون قال قرأها الحسن القصر بجزم الصاد قال هو الجزل من الخشب واخرج ابن
جرير عن الحسن كانه جمالات صفر قال النوق السود واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس كانه جمالات صفر يقول قطع
النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله كالقصر قال جزم الشجر وقطع النخل كانه جمالات صفر قال حبال الجسور
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة كالقصر قال اصول الشجر واصول النخل كانه جمالات صفر
قال كالنوق سود واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقول كالقصر قال كالقطعة الجادرة كانه جمالات صفر قال النوق
واخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة قال سأل نافع بن الازرق عن قوله هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه قال ويحك هل سألت عن هذا احدا قبلي قال لا قال اما انك لو كنت سألت هلكت
اليس قال الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة انه سئل عن قوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال الا اخبركم باشد مما سألوني عنه قال ابن عباس ان
ايام كثيرة في يوم واحد فيصنع الله فيها ما يشاء فمنها يوم لا ينطقون ومنها يوما عبوسا قمطريرا واخرج عبد بن حميد عن ابي
الضحى ان نافع بن الازرق وعطية اتيا ابن عباس فقالا اخبرنا عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ويحك يا ابن الازرق انه يوم طويل وفيه
مواقف يأتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويجحدون فاذا فعلوا ذلك ختم
الله على افواههم وتأمر جوارحهم فتشهد على اعمالهم بما صنعوا قال فذلك قوله ولا يكتمون الله حديثا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي عبد الله الجدلي قال اتيت بيت المقدس فقال لعبادة اذا كان يوم القيامة
جمع الناس في صعيد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد
فكيدون اليوم لا ينجو مني جبار عنيد ولا شيطان فقال عبد الله بن عمرو انا نجد في الكتاب انه يخرج يومئذ عنق من النار
فينطلق معنقا حتى اذا كان بين ظهراني الناس قال يا ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف بهم من الوالد بولده ومن
الاخ باخيه لا يغنيهم مني وزر ولا تخفيهم مني خافية الذي يجعل مع الله الها آخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد
قال فتنطوي عليهم فتقذفهم في النار قبل الحساب باربعين اما قال يوما واما عاما ويفزع قوم الى الجنة فتقول لهم
الملائكة قفوا للحساب فيقولون والله ما كانت لنا اموال وما كنا عمالا فيقول الله صدق عبادي انا احق من اوفى
بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة بغير حساب باربعين اما قال يوما واما عاما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة في قوله كلوا واشربوا هنيئا اي لا موت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال عني
بهذا اهل الكفر وفي قوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال نزلت في ثقيف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واذا قيل لهم اركعوا قال صلوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم بحسن الركوع فان الصلاة من الله بمكان قال وذكر لنا
ان [illegible] رأى رجلا يصلي ولا يركع كانه بعير نافر فقال لو مات هذا ما مات على شيء من سنة الاسلام قال
وحدثنا ان ابن مسعود قال اضحكني رجلان احدهما لا ينظر الله اليه والآخر لا يقبل الله صلاته واخرج ابن جرير عن
ابن عباس واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون الى السجود فلا يستطيعون السجود من اجل انهم لم يكونوا
يسجدون لله في الدنيا

سورة عم

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة
واخرج البيهقي في سننه عن عبد الله بن قيس قال سألت انسا عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل منهم
يصلي بنا الظهر والعصر فقرأ بنا والمرسلات وعم يتساءلون قوله تعالى عم يتساءلون الآيات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم

يتساءلون

يتساءلون عن النبأ العظيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال القرآن واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد عن النبأ العظيم قال القرآن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال القرآن وفي قوله الذي هم فيه مختلفون قال مصدق ومكذب واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت
صار الناس فيه رجلان مصدق ومكذب فاما الموت فاقروا به كلهم لمعاينتهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت واخرج ابن المنذر
عن الحسن في قوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سيعلمون الكفار ثم كلا سيعلمون
المؤمنين وكذلك كان يقرؤها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الم نجعل الارض مهادا
قال فراشا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان الم نجعل الارض مهادا قال فرشت لكم والجبال اوتادا قال اوتدتها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الم نجعل الارض مهادا الى قوله معاشا قال نعم من الله تعالى يعدها عليكم يا
بني آدم لتعملوا اداء شكرها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يخلق الخلق ارسل الريح فسحت الماء حتى ابدت
عن حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الارض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض وكانت هكذا تميد وقال بيديه هكذا
وهكذا فجعل الجبال رواسي اوتادا فكان ابو قبيس اول جبل وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن قال ان الارض
اول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طينة فقيل لها اذهبي هكذا وهكذا وخلقت على صخرة والصخرة على
حوت والحوت على الماء فاصبحت وهي تميد فقالت الملائكة يا رب من يسكن هذه فاصبحت الجبال فيها اوتادا فقالت
الملائكة يا رب اخلقت خلقا هو اشد من هذه قال الحديد قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الحديد قال النار قالوا فخلقت
خلقا هو اشد من النار قال الماء قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الماء قال الريح قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الريح قال
البناء قالوا فخلقت خلقا هو اشد من البناء قال ابن آدم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
وخلقناكم ازواجا قال اثنين اثنين وفي قوله وجعلنا النهار معاشا قال يبتغون من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا وهاجا
قال يتلألأ وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال منصبا يصب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخرائطي
في مكارم الاخلاق عن قتادة وجعلنا سراجا وهاجا قال الوهاج المنير وانزلنا من المعصرات قال من السماء وبعضهم يقول الريح
ماء ثجاجا قال الثجاج المنصب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال منيرا
وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال منصبا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله سراجا وهاجا قال يتلألأ
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانزلنا من المعصرات قال السحاب يعصر بعضها بعضا
فيخرج الماء من بين السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة تجر بها الارواح من بين شمال •
ومن بين صباها المعصرات الدوامس • قال اخبرني عن قوله ماء ثجاجا قال الثجاج الكثير الذي ينبت منه الزرع قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذؤيب يقول • سقى ام عمرو كل آخر ليلة • حناتم سود ماؤهن ثجيج واخرج عبد بن
حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والخرائطي من طرق عن ابن عباس وانزلنا من المعصرات قال الرياح ماء ثجاجا قال
منصبا واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي في سننه عن ابن مسعود في
قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال يبعث الله الريح فتحمل الماء فيمر به السحاب فتدر كما تدر اللقحة والثجاج ينزل من السماء امثال
العزالي فتصرفه الرياح فينزل متفرقا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال صبا او قال
كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال منصبا واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة قال في مصحف الفضل بن عباس وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا واخرج ابن جرير وابن
الانباري في المصاحف عن قتادة قال في قراءة ابن عباس وانزلنا من المعصرات بالرياح واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن
مجاهد وانزلنا من المعصرات الريح وكذلك كان يقرؤها بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وجنات الفافا قال مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجنات الفافا قال ملتفة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وجنات الفافا قال ملتفة بعضها الى بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
وجنات الفافا قال الزرع اذا كان بعضه الى جنب بعض واخرج ابن جرير عن ابن زيد وجنات الفافا يقول جنات التفت بعضها
ببعض قوله تعالى ان يوم الفصل الآيتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان يوم الفصل كان
ميقاتا قال هو يوم عظمه الله وهو يوم الفصل فصل فيه بين الاولين والآخرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا قال زمرا واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب ان معاذ بن جبل
قال يا رسول الله ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا قال يا معاذ سألت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال عشرة
اصناف قد ميزهم الله من جماعة المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسين
ارجلهم فوق ووجوههم اسفل يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم فهي
مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين على
جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة
فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت والمنكسون على وجوههم فاكلة الربا والعمي من يجور في
الحكم والصم والبكم المعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم اعمالهم والمقطعة ايديهم

وارجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين هم اشد نتنا
من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والخيلا
والفخر والخيلا والفخر قوله تعالى وفتحت السماء الآيات اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وفتحت السماء خفيفة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال سراب الشمس الآل واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزا في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال صارت واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال لا يدخل الجنة احد حتى يجتاز النار واخرج ابن جرير عن سفيان ان جهنم
كانت مرصادا قال عليها ثلاث قناطر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان جهنم كانت مرصادا
قال يعلمون انه لا سبيل الى الجنة حتى يقطع النار وقال وفي اخرى وان منكم الا واردها للطاغين مآبا قال مأوى ومنزلا لابثين
فيها احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما مضى حقب جاء بعده حقب قال وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة من سني
القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس لابثين فيها احقابا قال سنين واخرج عبد بن حميد عن الحسن لابثين فيها احقابا قال
ليس لها اجل كلما مضى حقب دخلت في الاخرى واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الحقب الواحد سبعون سنة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع لابثين فيها احقابا قال لا يدري احدكم كم الا ان الحقب الواحد ثمانين سنة
السنة ثلاثمائة وستين يوما اليوم الواحد مقدار الف سنة والحقب الواحد مقدار ثمانية عشر الف سنة واخرج ابن جرير
عن بشير بن كعب في قوله لابثين فيها احقابا قال بلغني ان الحقب ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم
واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد قال سال علي بن ابي طالب
هلال الهجري ما تجدون الحقب في كتاب الله قال نجده ثمانين سنة كل سنة منها اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم
الف سنة واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة
واخرج البزار عن ابي هريرة رضه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم
كالف سنة مما تعدون واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون عاما اليوم منها كسدس
الدنيا واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم لابثين
فيها احقابا قال الحقب الف شهر والشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا ثلاثمائة وستون يوما كل يوم منها الف
سنة مما تعدون فالحقب ثلاثون الف سنة واخرج البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا
يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم الف
سنة مما تعدون قال ابن عمر فلا يتكلن احد على انه يخرج من النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الحقب ثمانون سنة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة واخرج
ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقب اربعون سنة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرأ لابثين فيها احقابا بغير الف واخرج ابن جرير عن خالد بن معدان في قوله لابثين فيها احقابا وقوله الا ما شاء ربك انهما
في اهل التوحيد من اهل القبلة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا
قال فاستثنى من الشراب الحميم ومن البارد الغساق وهو الزمهرير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال الزمهرير جهنم يكون لهم من العذاب لان الله يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس الا حميما وغساقا قال الحميم الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير البارد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد الا حميما وغساقا قال الذي لا يستطيعون من برده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما قال قد انتهى حره وان الرجل اذا ادنى الاناء من فيه سقط فروة وجهه حتى يبقى عظاما
تقعقع واخرج ابن المنذر عن مرة لا يذوقون فيها بردا قال نوما الممتلية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله جزاء وفاقا قال وافق اعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جزاء وفاقا قال جزاء وافق
اعمال القوم اعمال السوء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء وفاقا
يقول وافق الجزاء العمل انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يخافونه وفي لفظ لا يبالون فيصدقون بالبعث واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ما انزلت على اهل النار آية اشد منها فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
فهم في مزيد من عذاب الله ابدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن دينار
قال سالت ابا برزة الاسلمي عن اشد آية في كتاب الله على اهل النار فقال قول الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال فهو
مقدار ساعة بساعة ويوم بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة اشد عذابا حتى لو ان رجلا من اهل النار اخرج من المشرق
لمات اهل المغرب ولو اخرج من المغرب لمات اهل المشرق من نتن ريحه قال ابو برزة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
تلاها قال هلك القوم بمعاصيهم ربهم وغضب عليهم فان اذا غضب عليهم الا ان ينتقم منهم قوله تعالى ان للمتقين مفازا
الآيات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا من النار
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا من النار الى الجنة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا قال منتزها وكواعب قال نواهد

اترابا

اترابا قال مستويات وكاسا دهاقا قال ممتليا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حدائق واعنابا
قال الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول • بلاد سقاها الله اما سهولها •
فقضب ودر مغدق وحدائق • قال اخبرني عن قوله وكاسا دهاقا قال الكاس الخمر والدهاق الملاى قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول • اتانا عامر يرجو قرانا • فاترعنا له كاسا دهاقا • واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
كواعب اترابا قال العذارى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله كواعب قال نواهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال هي الممتلئة المترعة
المتتابعة وربما سمعت العباس يقول يا غلام اسقنا وادهق لنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
انه سئل عن قوله وكاسا دهاقا قال الدهاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وكاسا دهاقا قال ملأى واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير وعكرمة وكاسا دهاقا قال يتبع بعضها بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وكاسا دهاقا قال المتتابعة
واخرج هناد عن عطية في قوله وكاسا دهاقا قال ملأى متتابعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وكاسا دهاقا قال الدهاق
قال العبه جارى يعني متتابعة واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وكاسا دهاقا قال صافية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال اذا كان فيها خمر فهي كاس واذا لم يكن فيها خمر فليس بكاس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال باطلا ولا ماثما وفي قوله عطاء حسابا قال كثيرا وفي قوله لا يملكون منه
خطابا قال كلاما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاء من ربك عطاء حسابا قال
عطاء وفي قوله لا يملكون منه خطابا قال كلاما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤس
وايد وارجل ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على صور بني آدم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد قال الروح يأكلون ولهم ايدي وارجل ورؤس وليسوا بملائكة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة قال هما
سماطا رب العالمين يوم القيامة سماط من الروح وسماط من الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ
الجن والانس والملائكة عشر الروح ولقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح اعظم خلقا من الملائكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر
الف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجيء يوم القيامة صفا وحده واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب
الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة والخلق اليه ينظرون فمن مخافته لا
يرفعون طرفهم الى من فوقه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب وهو
صاحب الوحي واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال الروح من الملائكة له عشرة آلاف جناح ما بين كل
جناحين منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتين وعينين يسبحون الله تعالى واخرج مسلم وابو
داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملائكة والروح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس قال ان جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما
عبدناك حق عبادتك ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب اما سمعت قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين
النفختين قبل ان ترد الروح الى الاجساد قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وقال صوابا قال حقا في الدنيا وعمل به واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن
عبد الله قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجمال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعال بالصدق
قوله تعالى ذلك اليوم الحق الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا قال
سبيلا قوله تعالى يوم ينظر المرء الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله يوم ينظر المرء قال المؤمن واخرج ابن المنذر
عن الحسن انه قرأ هذه الآية يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال هو المؤمن العامل بطاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل
شيء فيبلغ من عدل الله ان يأخذ للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الدينوري
في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق الله يحاسب يوم القيامة الدواب والهوام حتى يقضي بينها حتى لا يبقى شيء بظلامة
ثم جعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال يقاد للمنقورة من الناقرة وللمركوضة من الراكضة وللجلحاء من ذات القرنين والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا لا جنة ولا

نار فقد خر حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن شاهين في كتاب العجائب والغرائب عن ابي
الزناد قال اذا قضى بين الناس وامر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار قيل لسائر الامم ولمؤمني الجن عودوا ترابا فيعودون
ترابا فعند ذلك يقول الكافر حين يراهم قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الدواب والبهائم
تصير يوم القيامة ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن ليث بن ابي سليم قال مؤمنوا الجن يعودون
ترابا واخرج ابن ابي الدنيا عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا

سورة النازعات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة النازعات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي في قوله والنازعات غرقا قال هي الملائكة تنزع ارواح الكفار والناشطات
نشطا هي الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا قال هي الملائكة تسبح بارواح
المؤمنين بين السماء والارض فالسابقات سبقا هي الملائكة يسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله فالمدبرات امرا
هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار
تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس والناشطات نشطا قال الموت واخرج [illegible] تفسيره عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال [illegible]
الكفار لما عاينت ملك الموت [illegible] والسابحات سبحا ارواح المؤمنين لما
عاينت ملك الموت [illegible]
[illegible] الى الجنة فالسابقات سبقا [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله والنازعات غرقا
والناشطات نشطا قال هاتان الآيتان للكفار [illegible]
[illegible] والسابحات سبحا فالسابقات سبقا [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والنازعات غرقا
قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات نشطا قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات
سبحا حين تسبح النفس في الجوف تتردد عند الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله والنازعات غرقا قال
الملائكة الذين يلون انفس الكفار والسابحات سبحا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح والنازعات
غرقا قال الملائكة ينزعون نفس الانسان والناشطات نشطا [illegible] والسابحات سبحا
قال الملائكة حين يتنزلون من السماء الى الارض والسابقات سبقا قال الملائكة فالمدبرات امرا قال الملائكة [illegible]
[illegible] عن مجاهد والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات
امرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة والنازعات غرقا قال [illegible] والناشطات نشطا قال هي النجوم والسابحات
سبحا قال هي النجوم فالسابقات سبقا قال هي النجوم فالمدبرات امرا قال هي الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء
والنازعات غرقا قال هي القسي والناشطات نشطا قال هي الاوهاق والسابحات سبحا قال هي السفن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فالمدبرات امرا قال هي الملائكة [illegible]
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الرحمن بن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك
الموت واسرافيل فاما جبريل فهو موكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح
واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن عباس في قوله فالمدبرات امرا قال الملائكة تكون
مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر للميت حتى
يصلى عليه ويدلى في حفرته قوله تعالى يوم ترجف الراجفة الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة قال خائفة
ائنا لمردودون في الحافرة قال الحياة واخرج عبد بن حميد والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال
ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة واحدة واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ذهب ربع الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف الارض رجفا وتزلزل باهلها
وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يقول مثل السفينة في البحر تكفأ باهلها مثل القنديل المعلق بارجائه
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية واخرج عبد بن
حميد عن قتادة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما الصيحتان اما الاولى فتميت كل شيء باذن الله واما الاخرى
فتحيي كل شيء باذن الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما
النفختان اما الاولى فتميت الاحياء واما الثانية فتحيي الموتى ثم تلا هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله قلوب

يومئذ

يومئذ واجفة قال وجلة متحركة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قلوب يومئذ واجفة قال خائفة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجلة وفي قوله ائنا لمردودون في الحافرة قال الارض نبعث خلقا
جديدا ائذا كنا عظاما نخرة قال مرفوتة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجفت بما
عاينت يومئذ ابصارها خاشعة قال ذليلة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا ائذا متنا مكذبا
بالبعث ائذا كنا عظاما نخرة قال لما بليت واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ائنا لمردودون في الحافرة قال خلقا جديدا واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن كعب ائنا لمردودون في الحافرة قال الحياة بعد الموت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ائنا لمردودون
في الحافرة قال الحياة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله ائنا لمردودون في الحافرة
ائذا كنا عظاما نخرة قال لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت تلك الآية اذا كرة خاسرة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا ائذا كنا عظاما ناخرة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
انه كان يقرا ناخرة بالالف واخرج الطبراني عن ابن عمر انه كان يقرا هذا الحرف ائذا كنا عظاما ناخرة واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقرؤها عظاما ناخرة فذكرت ذلك لابن عباس فقال اوليس كذلك واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا التي في النازعات ناخرة بالالف وقال بالية
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي وعكرمة وابراهيم النخعي انهم كانوا يقرؤون ناخرة بالالف واخرج الفراء عن ابن الزبير انه
قال على المنبر ما بال الصبيان يقرؤون ناخرة انما هي نخرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك عظاما ناخرة قال بالية واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الناخرة العظم يبلى فتدخل الريح فيه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال
لئن خلقنا خلقا جديدا لنرجعن الى الخسران وفي قوله فانما هي زجرة واحدة قال صيحة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد فانما هي زجرة واحدة قال صيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي من الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قالوا رجعة خاسرة قال لما انكروا البعث في انفس القوم قال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم
بالساهرة قال فاذا هم على ظهر الارض بعد ان كانوا في جوفها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا في بطن الارض ثم صاروا
على ظهرها واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الانباري في الوقف والابتداء وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه سئل عن قوله فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه الارض وفي لفظ قال الارض كلها وقال ابن عباس قال امية بن ابي الصلت
فيها لحم ساهرة وبحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه الارض وفي لفظ قال الارض
كلها ساهرة الا ترى قول الشاعر صيد بحر وصيد ساهرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي فاذا هم بالساهرة
قال اذا هم بالارض ثم تمثل ببيت ° وفيها لحم ساهرة وبحر ° وما فاهوا به ابدا مقيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فاذا هم
بالساهرة قال بالارض كانوا في اسفلها فاخرجوا الى اعلاها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله بالساهرة قال تسمى الارض
ساهرة بني فلان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضاء عفراء كالخبزة
من النقي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال الساهرة جبل الى جنب بيت المقدس واخرج ابن المنذر عن قتادة
فاذا هم بالساهرة قال جهنم قوله تعالى هل اتاك حديث موسى الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى قال الاولى ما علمت لكم من
عن مجاهد في قوله اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى قال الاولى ما علمت لكم من
والآخرة انا ربكم الاعلى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فاراه الآية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله
فاخذه الله نكال الآخرة والاولى قال اصابته عقوبة الدنيا والآخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن مثله واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن صخر بن جويرية قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله واهديك
الى ربك فتخشى ولن يفعل فقال موسى رب فكيف اذهب اليه وقد علمت انه لا يفعل فاوحى الله اليه ان امض لما امرتك به فان في
السماء اثنا عشر الف ملك يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولن يدركوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله هل
لك الى ان تزكى قال هل لك الى ان تقول لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
هل لك الى ان تزكى قال الى ان تقول لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى الاخلاص وفي قوله
ثم ادبر يسعى قال ليس بالشد يعمل بالفساد والمعاصي واخرج ابن المنذر عن الربيع في قوله يسعى قال ادبر عن الحق وسعى بجهد واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال قال موسى يا فرعون هل لك ان اعطيك شبابك لا تهرم وملكك لا ينزع منك وترد اليك لذة المناكح
والمشارب والمركوب واذا مت دخلت الجنة وتؤمن بي فوقعت في نفسه هذه الكلمات وهي اللينات قال كما انت حتى ياتي قطنا
فلما جاء هامان اخبره فعجزه هامان وقال تصير تعبد اذ انت كنت ربا تصبح عبدا فعند ذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم انا
ربكم الاعلى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى قال قوله انا ربكم الاعلى والاولى قال قوله
ما علمت لكم من اله غيري واخرج عبد بن حميد عن الشعبي فاخذه الله نكال الآخرة والاولى قال هما كلمتاه الاولى ما علمت لكم من
اله غيري والاخرى انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال كان
بين كلمتيه اربعون سنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن خيثمة قال كان بين قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله
انا ربكم الاعلى اربعون سنة قوله تعالى أانتم اشد خلقا الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رفع
سمكها قال بناها واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله

رفع سمكها قال رفع بنيانها بغير عمد واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال ابرز والارض بعد ذلك دحاها قال
بسطها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها
قال نورها ضوءها والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها والجبال ارساها قال اثبتها ان تميد باهلها واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واغطش ليلها قال العشا واخرج ضحاها قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال اخرج نهارها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض بعد ذلك دحاها
قال مع ذلك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجلا قال له آيتان في كتاب الله تخالف احداهما الاخرى فقال
انما اتيت من قبل رايك قال اقرا قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى السماء وقوله والارض بعد
ذلك دحاها قال خلق الله الارض قبل ان يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحى الارض بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله دحاها قال دحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال والرمال
والسبل والاكام وما بينهما في يومين واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت من مكة واخرج
عبد بن حميد عن عطا قال بلغني ان الارض دحيت من تحت الكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع راسه الى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره الى الارض فقال تبارك داحيها
وخالقها وواضعها ومدبرها سمو واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اخرج منها ماءها قال فجر منها الانهار ومرعاها
قال ما خلق الله من نبات او شيء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله متاعا لكم قال منفعة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من اسماء يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن القاسم بن
الوليد الهمداني في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا سيق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عمرو بن قيس الكندي فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا قيل اذهبوا الى النار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى قال لمن ينظر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال
اذا دفعوا الى مالك وفي قوله فاما من طغى قال عصى وفي قوله يسالونك عن الساعة ايان مرساها قال احينها فيم انت من ذكراها
قال الساعة واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة فنزلت فيم انت من ذكراها واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان مشركي اهل مكة سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا متى الساعة استهزاء
منهم فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرساها يعني مجيئها فيم انت من ذكراها يعني ما انت من علمها يا محمد الى ربك منتهاها
يعني منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها يعني من يخشى القيامة كانهم يوم يرونها يعني يرون القيامة لم يلبثوا في الدنيا ولم ينعموا
بشيء من نعيمها الا عشية او ضحاها ما بين الظهر الى غروب الشمس وضحاها ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار واخرج البزار وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة حتى انزل عليه فيم
انت من ذكراها الى ربك منتهاها فانتهى فلم يسال عنها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة
مرسلا واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر ذكر الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فكف عنها واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كانت
الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فينظر الى احدث انسان فيهم فيقول ان يعش هذا قامت
عليكم ساعتكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك منتهاها قال علمها وفي قوله الا عشية من الدنيا او ضحاها
قال العشية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كانهم يوم يرونها الآية قال [illegible] الدنيا في انفس القوم حين
عاينوا امر الآخرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدخل الجنة من يرجوها وانما
يجنب النار من يخشاها وانما يرحم الله من يرحم

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة عبس بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن الضريس عن ابي وائل ان وفد بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من انتم فقالوا نحن بنو احلاس الزبنة احلاس الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم بنو رشدة فقال الحضرمي بن
عامر والله لا نكون كابن المحولة وهم بنو عبد الله بن غطفان كان يقال لهم بنو عبد العزى بن غطفان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للحضرمي هل تقرا من القرآن شيئا قال نعم فقال اقراه فقرا عبس وتولى ما شاء الله ان يقرا ثم قال وهو الذي منّ
على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين شراسيف وحشا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها فانها كافية واخرج ابن النجار
عن انس قال استاذن العلاء بن يزيد الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فحدثه طويلا ثم قال له يا علاء تحسن شيئا
من القرآن قال نعم ثم قرا عليه عبس حتى ختمها فانتهى الى آخرها وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى بين
بين شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم يا علاء انته فقد انتهت السورة قوله تعالى عبس وتولى الآيات اخرج
الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم
الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول اترى بما اقول باسا فنزلت واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فيه ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
فيقول لهم اليس حسنا ان جئت بكذا وكذا فيقولون بلى والله فجاء ابن ام مكتوم وهو مشتغل بهم فساله فاعرض عنه فانزل
الله اما من استغنى فانت له تصدى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن ام مكتوم واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس قال جاء ابن ام مكتوم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض عنه فانزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى
فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يناجي عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب وابا جهل بن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص عليهم ان يؤمنوا فاقبل عليه رجل
اعمى يقال له عبد الله بن ام مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن قال يا رسول الله
علمني مما علمك الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه واقبل على الآخرين فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نجواه واخذ ينقلب الى اهله امسك الله ببعض بصره ثم خفق براسه ثم انزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى
فلما نزل فيه ما نزل اكرمه نبي الله صلى الله عليه وسلم وكلمه يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي مالك في قوله عبس وتولى ان جاءه عبد الله بن ام مكتوم فعبس في وجهه وتولى وكان يتصدى لامية بن خلف
فقال الله اما من استغنى فانت له تصدى واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم قال ما رئي النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية
متصديا لغني ومعرضا عن فقير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي كتم هذا
عن نفسه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال اقبل ابن ام مكتوم وهو الذي نزلت فيه الآية عبس وتولى ان جاءه
الاعمى فقال يا رسول الله انا كما ترى قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلايمني قياده اياي فهل تجد لي من
رخصة اصلي الصلوات في بيتي قال هل تسمع المؤذن قال نعم قال ما اجد لك من رخصة واخرج ابن مردويه عن كعب بن عجرة
ان الاعمى الذي انزل الله فيه عبس وتولى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع النداء ولعلي لا اجد قائدا قال اذا
سمعت النداء فاجب داعي الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان جاءه الاعمى قال رجل من بني فهر اسمه عبد الله بن
ام مكتوم وفي قوله اما من استغنى قال عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف واخرج ابن سعد وابن المنذر عن الضحاك
في قوله عبس وتولى قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا من اشراف قريش فدعاه الى الاسلام فاتى عبد الله بن ام مكتوم فجعل
يسال عن اشياء من امر الاسلام فعبس في وجهه فعاتبه الله في ذلك فلما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام
مكتوم واستخلفه على المدينة مرتين واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق قال دخلت على عائشة
وعندها رجل مكفوف تقطع له الاترج وتطعمه اياه بالعسل فقلت من هذا يا ام المؤمنين فقالت هذا ابن ام مكتوم الذي
عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما
فنزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخليا بصناديد
من صناديد قريش وهو يدعوهم الى الله وهو يرجو ان يسلموا اذ اقبل عبد الله بن ام مكتوم الاعمى فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم
كره مجيئه وقال في نفسه يقول هذا القرشي انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس فنزل الوحي عبس وتولى الى آخر الآية
قوله تعالى انها تذكرة اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال هي عند الله بايدي
سفرة قال هم القراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايدي سفرة قال الكتبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
وهب بن منبه بايدي سفرة كرام بررة قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال السفرة الكتبة
الملائكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بايدي سفرة قال الكتبة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن ابي رباح مثله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سفرة قال القراء بالنبطية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كرام بررة قال الملائكة
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يقرا القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقراه وهو عليه شاق له اجران قوله تعالى قتل الانسان
الآيات اخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في عتبة بن ابي لهب حين قال كفرت برب النجم اذا هوى
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه الاسد بطريق الشام واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل الانسان انما
عني به الكافر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ما اكفره ما اشد كفره وفي قوله خلقه فقدره قال النطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم كذا ثم كذا انتهى خلقه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله خلقه فقدره قال قدره في رحم امه كيف شاء واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم السبيل يسره يعني بذلك خروجه من بطن امه يسره له واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ثم السبيل
يسره قال خروجه من الرحم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن امه واخرج
ابن المنذر عن ابي صالح ثم السبيل يسره قال خروجه من الرحم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم السبيل يسره
قال هو كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا الشقاء والسعادة واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال
قرات في التوراة او قال في صحف ابراهيم عليه السلام فوجدت فيها يقول الله يا ابن آدم ما انصفتني خلقتك ولم تك شيئا
وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين ثم جعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة
فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم انشاتك خلقا آخر يا ابن آدم هل يقدر على ذلك احد غيري ثم خففت ثقلك
على امك حتى لا تتبرم بك ولا تتاذى ثم اوحيت الى الامعاء ان اتسعي والى الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء من بعد ضيقها
وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك على ريشة من جناحه
فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لك لبنا باردا في
الصيف حارا في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق وقذفت لك في قلب والدتك الرحمة وفي قلب ابيك التحنن
فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ولا ينامان حتى ينوماك يا ابن آدم انما فعلت ذلك بك لا لشيء استاهلته مني

اوحاجة استعنته على قضائها ابن آدم فلما قطع سنك وقلع ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها فلما عرفت اني ربك عصيتني فادعني فاني قريب مجيب وادعني فاني غفور رحيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لما يقض ما امره قال لا يقضي احد ابدا كل ما افترض الله عليه **قوله تعالى** فلينظر الانسان الآيات اخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير فلينظر الانسان الى طعامه قال الى مدخله ومخرجه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن ابن عباس في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى مدخله ومخرجه خرئه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال ملك يثني رقبة ابن آدم اذا جلس على الخلاء لينظر ما يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي قلابة قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم انظر الى ما بخلت به الى ما صار واخرج ابن المنذر عن بشير بن كعب انه كان يقول لاصحابه اذا فرغ من حديثه انطلقوا حتى اريكم الدنيا فيجيء فيقف على مزبلة فيقول انظروا الى عسلهم والى سمنهم والى بطهم ودجاجهم الى ما صار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا صببنا الماء صبا قال المطر ثم شققنا الارض شقا قال عن النبات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضبا قال الفصفصة يعني القت وحدائق غلبا قال الطوال وفاكهة وابا قال الثمار الرطبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحدائق كل ملتف والغلب ما غلظ والاب ما انبتت الارض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وحدائق غلبا قال الملتفة وفاكهة ما اكل الناس وابا ما اكلت الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال الغلب الكرام من النخل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله غلبا قال غلاظا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله غلبا قال غلاظا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وحدائق غلبا قال شجر يستظل به لا يحمل شيئا واخرج ابن المنذر عن السدي قال الحدائق البساتين والغلب ما غلظ من الشجر والاب العشب متاعا لكم ولانعامكم الفاكهة والعشب لانعامكم واخرج عبد بن حميد وقضبا قال القضاقض وحدائق غلبا قال النخل الكرام وفاكهة لكم وابا لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ غلبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاب الحشيش للبهائم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاب الكلاء والمرعى واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله وابا قال الاب ما يعتلف منه الدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ترى به الاب واليقطين مختلطا • على الشريعة يجري تحتها الغرب

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الفاكهة التي يأكلها بنو آدم والاب المرعى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الفاكهة ما اكل الناس وابا ما تأكل الدواب واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما طاب واحلولى فكهكم والاب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وابا قال الكلاء واخرج عبد بن حميد عن ابي رزين وفاكهة وابا قال النبات واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال الاب الكلاء واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الاب هو التبن واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال كل شيء ينبت على وجه الارض فهو الاب واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال قرأ ابو بكر الصديق وفاكهة وابا فقال ما الاب فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر ان هذا لهو التكلف واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال سئل ابو بكر الصديق عن الاب ما هو فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد ان رجلا سأل عمر عن قوله وابا فلما رآهم يقولون اقبل عليهم بالدرة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن انس قال قرأ عمر وفاكهة فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال نهينا عن التكلف واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والخطيب عن انس ان عمر قرأ على المنبر فانبتنا فيها حبا وعنبا الى قوله وابا قال كل هذا قد عرفناه فما الاب ثم رفض عصا كانت في يده فقال هذا لعمر الله التكلف فما عليك ان لا تدري ما الاب اتبعوا ما بين لكم في هذا الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه الى ربه واخرج ابن مردويه عن ابي وائل ان عمر سأل عن الاب في قوله وابا ثم قال ما كلفنا هذا وما امرنا بهذا **قوله تعالى** فاذا جاءت الصاخة الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصاخة من اسماء القيامة واخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته اينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واخرج الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس ان عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كيف يحشر الناس قال حفاة عراة قالت واسوأتاه قال انه قد نزل علي آية لا يضرك كان عليك ثياب اولا قالت واي آية هي قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقلت يا رسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واخرج ابن عساكر عن الحسن قال ان اول من يفر يوم القيامة من ابيه ابراهيم واول من يفر من امه ابراهيم واول من يفر من ابنه نوح واول من يفر من اخيه هابيل واول من يفر من صاحبته نوح ولوط وتلا هذه الآية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيرون ان هذه الآية نزلت فيهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن قتادة ليس شيء اشد على

الانسان

الانسان يوم القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يطلبه بمظلمة ثم قرأ يوم يفر المرء من اخيه الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مسفرة قال مشرقة وفي قوله ترهقها قترة قال تغشاها ذلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قترة قال تغشاها ذلة وسواد الوجه واخرج ابن ابي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عليها غبرة

سورة التكوير

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا الشمس كورت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر والليل اذا عسعس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموؤدة سئلت يقول سئلت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال غورت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا الشمس كورت قال دهورت واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال ذهبت واذا العشار عطلت قال الابل عطلت لا راعي لها واذا البحار سجرت قال اوقدت واذا النفوس زوجت قال الامثال للناس جمع بينهم واذا السماء كشطت قال اجتذبت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا الشمس كورت قال غورت قال يعقوب وهي بالفارسية كوسود واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه ولو رضيا ان يعبدا لدخلا النار واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عتيك في قوله اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى يرجع نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة رواه البزار في مسنده في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية قال ست آيات من هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون اليه وست في الآخرة اذا الشمس كورت الى واذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون اليه واذا النفوس زوجت الى واذا الجنة ازلفت هذه في الآخرة واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي ابن كعب قال ست آيات قبل يوم القيامة بينا الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت الدواب والطير والوحش فماجوا بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت اختلطت واذا العشار عطلت اهملها اهلها واذا البحار سجرت قالت الجن للانس نحن نأتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا هي نار تأجج فبينما هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة والى السماء السابعة فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح اذا الشمس كورت قال نكست واخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا الشمس كورت قال اضمحلت واخرج عبد بن حميد عن الضحاك اذا الشمس كورت قال ذهب ضوؤها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت واذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها واذا النفوس زوجت قال زوجت الارواح الاجساد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة اذا الشمس كورت قال ذهب ضوؤها فلا ضوء لها واذا النجوم انكدرت تساقطت وتهافتت واذا العشار عطلت قال سيبها اهلوها اتاهم ما شغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت قال ان هذه الخلائق موافية يوم القيامة فيقضي الله فيها ما يشاء واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها فلم يبق فيها قطرة واذا النفوس زوجت قال الحق كل انسان بشيعته اليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني واذا الموؤدة سئلت قال هي في بعض القراءة سألت بأي ذنب قتلت قال بذنب وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويغذو كلبه فعاب الله عليهم ذلك واذا الصحف نشرت قال صحيفتك يا ابن آدم تملي ما فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة فلينظر الرجل ما يملي في صحيفته واذا الجحيم سعرت اوقدت واذا الجنة ازلفت قال قربت علمت نفس ما احضرت من عمل قال عمر الى هنا آخر الحديث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة واذا العشار عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى اجسادها واذا الموؤدة سئلت قال اطفال المشركين قال ابن عباس الموؤدة المدفونة كانت المرأة في الجاهلية اذا هي حملت فكان اوان ولادتها حفرت حفرة فتمخضت بها على رأس تلك الحفرة فان كانت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان كان غلاما حبسته قال ابن عباس فمن زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم في قوله اذا الشمس كورت قال رمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال سارت واذا العشار عطلت لم تحلب ولم تصر تخلى منها اهلها واذا الوحوش حشرت قال اتى عليها امر الله واذا البحار سجرت قال فاضت واذا النفوس زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله واذا الموؤدة سئلت قال كانت العرب من افضل الناس لها الا واذا الجحيم سعرت وقدت واذا الجنة ازلفت قربت الى هنا انتهى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت حشر البهائم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوقفان يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء يوم القيامة حتى ان الدواب لتحشر واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وتعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير

ابن ابي سلمى وهو يقول • لقد نازعتم حسبا قديما • وقد سجرت بحارهم بحارا • واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله واذا
البحار سجرت قال تسجر حتى تصير نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن والضحاك في قوله واذا البحار سجرت قال تسجر كما يسجر
التنور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا البحار سجرت قال فتحت فسيرت واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث
عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب سئل عن قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة
ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار فذلك تزويج الانفس واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله
واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره من اهل الجنة والرجل يزوج نظيره من اهل النار يوم القيامة ثم قرأ احشروا
الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن منيع عن عمر بن الخطاب واذا النفوس زوجت قال تزويجها ان يؤلف كل قوم الى شبههم واخرج ابن مردويه
عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان الجنة
والنار وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من اصل العرش فيما بين الصيحتين
ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلي من الانسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه
الارض قد نبتوا ثم ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك قول الله واذا النفوس زوجت واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن ابي العالية في قوله واذا النفوس زوجت قال زوج الروح بالجسد واخرج ابن المنذر عن الشعبي واذا النفوس زوجت
قال زوج الروح بالجسد واعيدت الارواح في الاجساد واخرج عبد بن حميد عن الكلبي واذا النفوس زوجت قال زوج المؤمنون
الحور العين والكفار الشياطين واخرج الفريابي عن عكرمة في قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح
في الدنيا ويقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي الضحى مسلم بن صبيح انه قرأ واذا الموؤدة سالت قال طلبت قتلتها بدمائها واخرج احمد والنسائي وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن يزيد الجعفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموؤدة في النار الا ان تدرك الوائدة
الاسلام فيعفو الله عنها واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والطبراني وابن مردويه عن جدامة بنت وهب
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ذلك الوأد الخفي وهي الموؤدة سئلت واخرج الطبراني عن صعصعة بن
ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق قال قلت يا رسول الله اني عملت اعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من اجر قال وما عملت قال
احييت ثلاث مائة وستين من الموؤدة اشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من اجر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لك اجره اذ من الله عليك بالاسلام واخرج البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب في قوله واذا الموؤدة
سئلت قال جاء قيس بن عاصم التميمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وأدت ثمان بنات لي في الجاهلية فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج واذا الصحف
نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته ثم تنشر يوم القيامة فيحاسب بما فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس واذا الجنة ازلفت
قال قربت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال لما نزلت اذا الشمس كورت
قال عمر لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لهذا اجري الحديث واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه من طرق عن علي في قوله فلا اقسم بالخنس قال هي الكواكب الكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى واخرج ابن ابي حاتم
عن علي في قوله فلا اقسم بالخنس قال خمسة انجم زحل وعطارد والمشتري وبهرام والزهرة ليس في الكواكب شيء يقطع المجرة
غيرها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الخنس نجوم تجري يقطعن المجرة كما يقطع الفرس واخرج ابن مردويه والخطيب
في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم السبعة زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة
والشمس والقمر خنوسها رجوعها وكنوسها تغيبها بالنهار واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود في قوله الخنس الجوار الكنس قال هي بقر الوحش
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الجوار الكنس قال البقر تكنس الظل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس الجوار الكنس قال هي تكنس
لانفسها في اصول الشجر تتوارى فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بالخنس الظباء واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والبيهقي في
شعب الايمان عن علي والجوار الكنس قال هي الكواكب واخرج عبد بن حميد عن قتادة فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال
هي النجوم تبدو بالليل وتخفى بالنهار فتكنس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بالخنس الجوار الكنس قال لم اسمع فيها شيئا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بالخنس الجوار الكنس قال النجوم تخنس بالنهار واخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال سأل
ابراهيم مجاهدا عن قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال لا ادري قال ولم لا تدري قال انكم تنقلون عن علي انها النجوم
فقال كذبوا فقال مجاهد هي بقر الوحش والخنس الجوار حجرتها فقال ابراهيم هو كما قلت واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله
المزني قال الخنس الجوار الكنس هي النجوم الدراري التي تجري تستقبل المشرق واخرج عبد بن حميد عن ابي ميسرة قال الجوار الكنس
بقر الوحش واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الجوار الكنس قال هي الظباء اذا اكتنست كوانسها واخرج عبد بن حميد عن ابي زيد الجوار
الكنس قال هي البقر والظباء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس الخنس البقر والجوار الكنس الظباء الم ترها اذا كانت في الظل
تكنس باعناقها ومدت نظرها واخرج عبد بن حميد عن الحسن بالخنس الجوار الكنس قال البقر واخرج ابو احمد الحاكم في
الكنى عن ابي العديس قال كنا عند عمر بن الخطاب فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الجوار الكنس فطعن عمر بمخصرة
معه في عمامة الرجل فالقاها عن رأسه فقال عمر احروري والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقا لانحيت القمل عن رأسك

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله والليل اذا عسعس قال ادبر والصبح اذا تنفس قال بدا
النهار حين طلوع الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا عسعس قال ادبر والصبح اذا تنفس قال اضاء
واقبل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس
قال اقباله ويقال ادباره واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس والليل اذا عسعس قال اذا اقبل واخرج الطبراني عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق سأله عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة •
كانما حرها قالوا وما يعرفوا • الضمته من عسعس الليل واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه خرج حين
طلع الفجر فقال نعم ساعة الوتر هذه ثم تلا والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول
رسول كريم قال جبريل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انه لقول رسول كريم قال جبريل وفي قوله ولقد رآه
بالافق المبين قال كنا نحدث انه الافق الذي يجيء منه النهار وفي لفظ ان الافق من حيث تطلع الشمس واخرج ابو نعيم في الدلائل
عن ابن مسعود ولقد رآه بالافق المبين قال جبريل في رفرف اخضر قد سد الافق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد رآه بالافق المبين قال رأى جبريل له ست مائة جناح قد سد الافق واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس ولقد رآه بالافق المبين قال انما عنى جبريل ان محمدا رآه في صورته عند سدرة المنتهى واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة ولقد رآه بالافق المبين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جبريل بالافق والافق الصبح واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ولقد رآه بالافق المبين قال السماء السابعة واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ما كانت قوتك وما كانت امانتك
قال اما قوتي فاني بعثت الى مداين لوط وهي اربع مداين وفي كل مدينة اربع مائة الف مقاتل سوى الذراري
حملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السماء اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقلبتهن واما امانتي فلم
اؤمر بشيء فعدوته الى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ليلة اسري به اكشف
عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك مطاع ثم امين على الرحمن وما صاحبكم بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل وفي قوله مطاع ثم امين قال سبعين حجابا يدخلها بغير اذن
وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنين بالظاء واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنين وفي لفظ لابن مردويه بضنين واخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة
قال كان ابي يقرؤها وما هو على الغيب بظنين فقيل له في ذلك فقال قالت عائشة ان الكتاب يخطئون في المصاحف
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرأ بظنين واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ بضنين
وقال بخيل واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال زعموا انها في مصحف عثمان بضنين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف
ابي بن كعب بضنين يعني بالضاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب بضنين يقول ما كان يضن عليكم بما يعلم
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وما هو على الغيب بضنين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضن بما انزل الله عليه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة وما هو على الغيب بضنين قال كان هذا القرآن اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم فبذله وعلمه ودعا اليه وما ضن
به واخرج ابن المنذر عن الزهري وما هو على الغيب بضنين قال لا يضن بما اوحي اليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأ وما هو على الغيب بظنين قال اما هو على القرآن بمتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
ابن عباس انه كان يقرأ وما هو على الغيب قال ليس بمتهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما هو على الغيب بظنين قال ليس
بمتهم على ما جاء به وليس يظن بما اوتي واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الظنين المتهم
والضنين البخيل واخرج عبد بن حميد عن زر قال الغيب القرآن في قراءتنا بظنين متهم وفي قراءتكم بضنين بخيل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فاين تذهبون قال الى اين تعدلون عن كتابي وطاعتي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد لمن شاء منكم ان يستقيم قال يتبع الحق واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم
قالوا الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فهبط جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبوا يا محمد وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى
قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القاسم بن مخيمرة قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل
ارى الامر الينا فنزلت وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين

سورة الانفطار

اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت اذا السماء انفطرت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النسائي عن جابر قال قام
معاذ فصلى العشاء فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان يا معاذ اين انت عن سبح اسم ربك الاعلى والضحى واذا السماء انفطرت
قوله تعالى اذا السماء انفطرت الآيات اخرج ابن المنذر عن السدي في قوله اذا السماء انفطرت قال انشقت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله واذا البحار فجرت قال بعضها في بعض وفي قوله واذا القبور
بعثرت قال بحثت واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم واذا البحار فجرت بتخفيف الجيم قال فاضت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر

عن الحسن واذا البحار فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا القبور بعثرت قال اخرج ما فيها من الموتى واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما قدمت من خير وما اخرت من سنة صالحة يعمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا او سنة سيئة يعمل بها بعده فان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شيئا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ما قدمت من عمل خير او شر وما اخرت من سنة تعمل من بعده واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استن خيرا فاستن به فله اجره ومثل اجور من اتبعه من غير منتقص من اجورهم ومن استن شرا فاستن به فعليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم وتلا حذيفة علمت نفس ما قدمت واخرت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما ادت الى الله مما امرها الله به وما ضيعت واخرج عبد بن حميد عن قتادة علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت من حق الله عليها لم تعمل به واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير علمت نفس ما قدمت وما اخرت بر نفسه لم يعمل به واخرج عبد بن حميد عن مجاهد علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت ما امرت ان تعمل فتركت واخرج عبد بن حميد عن عطاء علمت نفس ما قدمت من بين يديها وما اخرت ورآها من سنة يعمل بها من بعدها **قوله تعالى** يا ايها الانسان الآيات اخرج ابن المنذر عن عكرمة يا ايها الانسان ما غرك قال ابي بن خلف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قرا هذه الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال الغرة والله جهله واخرج عبد بن حميد عن صالح ابن مسمار قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال جهله واخرج ابن ابي شيبة عن الربيع بن خثيم يا ايها الانسان ما غرك قال الجهل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسواك فعدلك مثقلا واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني والباوردي وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك قال يا رسول الله ما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال فمن يشبه قال يا رسول الله ما عسى ان يشبه اما اباه واما امه فقال لا تقولن هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين آدم فركب خلقه في صورة من تلك الصور اما قرات هذه الآية في كتاب الله في اي صورة ما شاء ركبك من نسلك ما بينك وبين آدم واخرج الحكيم الترمذي والطبراني في الثلاثة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات بسند جيد عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان يوم السابع احضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ثم قرا في اي صورة ما شاء ركبك واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن بريدة ان رجلا من الانصار ولدت له امرأته غلاما اسود فاخذ بيد امرأته فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكرا وما اقعدت مقعده احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا وله مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا يسأل الله ان يجعل الشبه له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في صورة ما شاء ركبك قال اما قبيحا واما حسنا وشبه اب او ام او خال او عم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والرامهرمزي في الامثال عن ابي صالح في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء حمارا وان شاء خنزيرا وان شاء فرسا وان شاء انسانا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء قردا وان شاء في صورة خنزير **قوله تعالى** بل تكذبون بالدين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على بني آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله لانهم كرام كما سماهم الله فليستتر احدكم عند ذلك بجرم حائط او ببعيره فانهم لا ينظرون اليه **قوله تعالى** وما ادراك ما يوم الدين الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما ادراك ما يوم الدين قال تعظيم ليوم القيامة يوم يدان الناس فيه باعمالهم وفي قوله والامر يومئذ لله قال ليس ثم احد يقضي غير رب العالمين

سورة المطففين

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة المطففين بمكة واخرج عن ابن الزبير مثله واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال آخر ما نزل بمكة سورة المطففين واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك واخرج ابن سعد والبزار والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابن عرفطة على المدينة لما خرج الى خيبر فقرأ ويل للمطففين فقلت هلك فلان له صاع يعطي به وصاع ياخذ به واخرج الحاكم عن ابن عمر انه قرأ ويل للمطففين فبكى وقال هو الرجل يستأجر الرجل والكيال وهو يعلم انه يحيف في كيله فوزره عليه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن القاسم بن ابي بزة قال حدثني من سمع ابن عمر قرأ ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين فبكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سلمان قال انما الصلاة مكيال فمن اوفى اوفي له ومن طفف فقد سمعتم ما قال الله في المطففين واخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال ترك المكافاة تطفيف قال الله ويل للمطففين **قوله تعالى** يوم يقوم الناس لرب العالمين اخرج مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس

لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين قال فكيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم واخرج ابو يعلى وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب واخرج الطبراني عن [illegible] واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن كعب في الآية قال يقومون ثلاثمائة عام [illegible] واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال [illegible] واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] واخرج البخاري في تاريخه عن ابي هريرة [illegible]

قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شمر بن عطية ان ابن عباس سأل كعب الاحبار عن قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو خد ابليس فيخرج لها من تحت خد ابليس كتابا فيختم ويوضع تحت خد ابليس لهلاكه للحساب فذلك قوله وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وفي قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المؤمن اذا قبضت عرج بها الى السماء فتفتح لها ابواب السماء وتلقاها الملائكة بالبشرى حتى تنتهي الى العرش وتعرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم ويختم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة لحساب يوم الدين وتشهد الملائكة المقربون فذلك قوله وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في الآية قال رقم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين فهو اسفل والفجار منتهون الى ما رقم الله عليهم ورقم على الابرار ما هم عاملين في عليين وهو فوق فهم منتهون الى ما رقم الله عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سجين اسفل الارضين واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واما سجين فمفتوح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال عملهم في الارض السابعة لا يصعد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء واخرج ابو الشيخ في العظمة والمحاملي في اماليه عن مجاهد قال سجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها واخرج عبد بن حميد عن مغيث كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى واخرج عبد بن حميد عن فرقد كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال الارض السابعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو اسفل الارض السابعة وفي قوله كتاب مرقوم قال مكتوب قال قتادة ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو كان يقول الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الارض السابعة السفلى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لفي سجين قال بلغني ان سجين الارض السفلى وفي قوله مرقوم قال مكتوب واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع العمل للعبد يرى ان فيه منه سرور حتى ينتهي الى الميقات الذي وصف الله لذلك العمل فيه فينادي الجبار من فوقهم ارم بما معك في سجين وسجين الارض السابعة فيقول الملائكة رفعت اليك الاحقا فارم بما معك في سجين واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله ابن كعب بن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء فقالت ان لقيت فاقرأه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت وان نسمة الكافر في سجين قالت بلى قالت فهو ذلك واخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني ما صنع ربك بك وان انا مت قبلك لقيتك فاخبرتك فقال عبد الله كيف هذا ويكون هذا قال نعم ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين واخرج ابن المنذر عن عكرمة لفي سجين قال لفي خسار واخرج عبد بن حميد عن قتادة كتاب مرقوم قال رقم لهم بشر **قوله تعالى** كلا بل ران على قلوبهم الآية اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج ابن ابي حاتم عن بعض الصحابة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل مؤمنا اسود ثلث قلبه فان قتل اثنين اسود ثلثا قلبه فان قتل ثلاثة رين على قلبه فلم يبال بما قتل لذلك قوله بل ران على قلوبهم بما كانوا يكسبون واخرج الفريابي والبيهقي عن حذيفة قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب العبد فينقبض منه ثم يذنب الذنب فينقبض حتى يجتمع فاذا اجتمع طبع عليه فاذا سمع خيرا دخل في اذنيه ثم ياتي القلب فلا يجد فيه مدخلا فذلك قوله كلا بل ران على قلوبهم الآية واخرج ابن المنذر عن ابراهيم التيمي في قوله كلا بل ران الآية قال اذا عمل العبد

الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء ثم يعمل الذنب بعد ذلك فينكت في قلبه نكتة سوداء ثم كذلك حتى يسود قلبه فاذا ارتاح
العبد قال يسر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم كذلك حتى يذهب السواد كله واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم
وصححه وتعقبه الذهبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لن تشكوا اخيرا ما استغنى اهل بدوكم
عن اهل حضركم وليسوقنهم السنون والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم منهم قالوا يقولون
طالما جعنا وشبعتم تواسونا اليوم وليستصعبن بكم الارض حتى يغبط اهل حضركم اهل بدوكم ولتميلن بكم الارض ميلة يهلك
منها من يهلك ويبقى من يبقى حتى تعتق الرقاب ثم تهدا بكم الارض بعد ذلك حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم الارض ميلة واحدة
فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي فيقولون ربنا نعتق ربنا نعتق فيكذبهم الله كذبتم كذبتم ولتبتلين اخرات هذه الامة
بالرجف والقذف والخذف والمسخ والخسف والصواعق فاذا قيل هلك الناس هلك الناس فقد هلكوا
ولن يعذب الله امة حتى تعذر قالوا وما عذرها قال يعترفون بالذنوب ولا يتوبون ولتطمئن القلوب بما فيها من برها وفجورها
كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن يزداد احسانا ولا يستطيع مسيء استعتابا قال الله بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اعمال السوء ذنب على ذنب حتى مات قلبه
واسود واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال انبتت على قلبه الخطايا حتى غمرته واخرج
ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ران قال طبع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الران الطابع واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في الآية قال كانوا يرون ان الرين هو الطبع واخرج ابن جرير والبيهقي
عن مجاهد قال انبئت ان الذنوب على القلب تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه الطبع واخرج ابن جرير والبيهقي
عن مجاهد قال الران ايسر من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا بل ران على قلوبهم قال العمل
الذنب فيحيط بالقلب فكلما عمل ارتفعت حتى يغشى القلب واخرج عبد بن حميد عن الحسن بل ران على قلوبهم قال الذنب على الذنب ثم
الذنب على الذنب حتى يغمر القلب فيموت واخرج عبد بن حميد من طريق خليد بن الحكم عن ابي المحبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع خصال مفسدة للقلوب مجاراة الاحمق فان جاريته كنت مثله وان سكت عنه سلمت منه وكثرة الذنوب مفسدة للقلوب
وقد قال الله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن والعمل برايهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول
وما الموتى قال كل غني قد ابطره غناه قوله تعالى كلا انهم عن ربهم الآيات اخرج عبد بن حميد عن ابي مليكة الدماري في قوله كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال المنان والمختال والذي يقتطع اموال الناس بيمينه بالكذب قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق
السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون قال المقربون من ملائكة الله واخرج عبد
ابن حميد عن كعب قال هي قائمة العرش اليمنى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال عليون السماء السابعة واخرج عبد بن حميد من طريق الاجلح
عن الضحاك قال اذا قبض روح المومن عرج به الى السماء الدنيا فينطلق معه المقربون الى السماء الثانية قال الاجلح قلت وما
المقربون قال اقربهم الى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهي به الى سدرة المنتهى
قال الاجلح قلت للضحاك ولم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من امر الله لا يعدوها فيقولون رب عبدك فلان وهو
اعلم به منهم فيبعث اليهم بصك مختوم يامنه من العذاب وذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب
مرقوم يشهده المقربون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم
يشهده المقربون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لفي عليين قال الجنة وفي قوله يشهده المقربون
قال اهل السماء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يشهده المقربون قال هم مقربو اهل كل سماء اذا مر بهم عمل المومن شيعه مقربو
اهل كل سماء حتى ينتهي العمل الى السماء السابعة فيشهدونه حتى تثبت في السماء السابعة واخرج عبد بن حميد من طريق خالد بن
[illegible]

ابليس موثق بيده امامه وبين خلفه ورجل امامه ورجل خلفه كان يؤذي الملائكة فاستعدت عليه فسجن هناك ولم زمان
يرسل فيفتنهم اذا ارسل لم تكن فتنة الناس باعى عليهم من شجي واخرج ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة
على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه
ويحقرونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا
اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين واخرج ابن الضريس عن ام الدرداء قالت ان درج الجنة على عدد آي القرآن وانه يقال لصاحب
القرآن اقرا وارق فان كان قد قرا ثلث القرآن كان على ثلث درج الجنة وان كان قرا نصف القرآن كان على نصف من درج
الجنة وان كان قرا القرآن كله كان في اعلى عليين ولم يكن فوقه احد من الصديقين والشهداء واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن
مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمرو قال ان لاهل عليين كوى يشرفون منها فاذا اشرف احدهم اشرقت الجنة فيقول اهل الجنة قد اشرف رجل
من اهل عليين واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب قال يرى في الجنة كهيئة البرق فقيل ما هذا قال رجل من اهل عليين يتحول
من غرفة الى غرفة قوله تعالى ان الابرار الآيات اخرج ابن المنذر عن علي في قوله نضرة النعيم قال عين في الجنة يتوضؤون منها
ويغتسلون فتجري عليهم نضرة النعيم واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله مختوم قال ممزوج ختامه مسك قال طعمه وريحه واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر ختامه مسك قال عاقبته مسك قوم يمزج لهم بالكافور
ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم قال شراب من اشرف الشراب عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لساير اهل الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يسقون من رحيق مختوم قال
الخمر ختامه مسك قال طيبه مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم عليهم من فوق درجهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن الحسن يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر ومزاجه من تسنيم قال خفايا اخفاها الله لاهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال آخر طعمه مسك واخرج هناد عن يزيد بن
معاوية العبسي قال سالت علقمة بن قيس عن هذه الآية ختامه مسك فقراها خاتمه مسك وقال الخاتمة خالطه واخرج عبد بن حميد
عن علقمة قال ختامه مسك قال خلطه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقراها خاتمه مسك قال الطيب بالطيب كله وآخره
مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم الماء وهو اشرف شراب اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مالك بن الحارث ومزاجه
من تسنيم قال هي عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لساير اهل الجنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال التسنيم
افضل شراب اهل الجنة الم تسمع يقال للرجل انه لفي السنام من قومه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس في قوله من رحيق قال خمر مختوم قال ختم بالمسك واخرج الفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود
في قوله ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك الم تر الى المراة من نسائكم تقول خلطه من طيب كذا وكذا واخرج ابن
جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي الدرداء ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم ولو ان رجلا من
اهل الدنيا ادخل فيه اصبعه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريحها واخرج احمد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رفعه
ايما مومن سقى مومنا شربة على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم واخرج البيهقي عن عطا قال التسنيم اسم العين
التي يمزج بها الخمر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج ابن المنذر وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة تمزج لاصحاب
اليمين ويشرب بها المقربون صرفا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه سئل عن قوله ومزاجه من تسنيم قال هذا مما
قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان قال تسنيم عين من عدن يشرب بها
المقربون في عدن صرفا وتجري تحتهم اسفل منهم الى اصحاب اليمين فيمزج بها اشربتهم كلها الماء والخمر واللبن والعسل يطيب
بها اشربتهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال تسنيم عين تنصب عليهم من فوق وهو شراب للمقربين قوله تعالى
ان الذين اجرموا الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال في الدنيا ويقولون
والله ان هولاء لكذبة وما هم على شيء استهزاء بهم واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس في الدنيا يفتح لاحدهم باب من ابواب الجنة فيقال له هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاء
اغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا اتاه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب
فيقال له هلم هلم فما ياتيه من الاياس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون قال قال كعب ان بين اهل الجنة واهل النار كوى لا يشاء الرجل من اهل الجنة ان ينظر الى عدوه الا فعل واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله هل ثوب قال جوزي

سورة الانشقاق

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الانشقاق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة انشقت
بمكة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا

اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له فقال سجدت خلف ابى القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه
واخرج ابن ابى شيبة ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن مردويه عن ابى هريرة قال سجدنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك واخرج البغوى فى معجمه والطبرانى عن صفوان بن عسال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فى اذا السماء انشقت واخرج ابن خزيمة والرويانى فى مسنده والضياء المقدسى فى المختارة
عن بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرا فى الظهر اذا السماء انشقت ونحوها قوله تعالى اذا السماء انشقت الآية
اخرج ابن ابى حاتم عن على فى قوله اذا السماء انشقت قال تنشق السماء من المجرة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
واذنت لربها وحقت قال المطيعة وحقت قال حقت بالطاعة واخرج ابن المنذر عن السدى فى قوله واذنت لربها قال
سمعت حين كلمها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفى قوله واذا الارض
مدت قال يوم القيامة والقت ما فيها قال اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله والقت ما فيها
قال سوارى الذهب واخرج الطبرانى وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن عبد الله بن عمرو قال كان البيت
قبل الارض بالفى سنة وذلك قول الله واذا الارض مدت قال مدت من تحته مدا واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان
ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الناس والدواب حتى يقتص للشاة الجماء من القرناء بنطحها فاذا فرغ الله من القصاص بين
الدواب قال لها كونى ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتنى كنت ترابا واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ثم لا يكون لابن آدم منها الا موضع قدميه واخرج ابو القاسم الختلى فى الديباج
عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله اذا السماء انشقت الآية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا فى
قبرى وان الارض تحركت بى فقلت لها مالك فقالت ان الله امرنى ان القى ما فى جوفى وان اتخلى فاكون كما كنت اذ لا شئ
وذلك قوله والقت ما فيها وتخلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت
واطاعت وفى قوله والقت ما فيها وتخلت قال اخرجت اثقالها وما فيها من الكنوز والناس وفى قوله يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا قال عامل له عملا واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك فى قوله انك كادح الى ربك كدحا قال عامل الى
ربك عملا واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله انك كادح يقول تعمل عملا تلقى الله به خيرا كان او شرا واخرج ابن المنذر عن السدى
انك كادح الى ربك كدحا قال عامل عملا فملاقيه قال ملاق عملك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى
وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك فقلت اليس الله يقول فاما
من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العرض ومن نوقش الحساب هلك واخرج
احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى بعض صلاته اللهم حاسبنى
حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر فى كتابه فيتجاوز له عنه انه من نوقش الحساب هلك واخرج ابن
المنذر عن عائشة فى قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال يعرف ذنوبه ثم يتجاوز له عنها واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن عائشة
قالت من حوسب يوم القيامة دخل الجنة ثم تلت فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ثم قالت يعرف المجرمون بسيماهم
فيوخذ بالنواصى والاقدام واخرج البزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى والحاكم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته تعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك واخرج ابن المنذر
عن مجاهد فى قوله وينقلب الى اهله مسرورا قال الى اهله فى الجنة وفى قوله واما من اوتى كتابه وراء ظهره قال تخلع يده فتجعل من
وراء ظهره واخرج ابن المنذر عن حميد بن هلال قال ذكر لنا ان الرجل يدعى للحساب يوم القيامة فيقال اين فلان بن فلان هلم
الى الحساب قال حتى يقول ما يراد غيرى مما يحضر به من الحساب واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى البعث
عن مجاهد فى قوله واما من اوتى كتابه وراء ظهره قال يجعل شماله وراء ظهره فياخذ بها كتابه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
فى قوله يدعو ثبورا قال الويل واخرج ابن المنذر عن الضحاك فى قوله انه كان فى اهله مسرورا قال فى الدنيا واخرج ابن المنذر عن
الضحاك فى قوله انه كان فى اهله مسرورا قال فى الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله انه ظن ان لن
يحور قال يبعث واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان لن يحور قال ان لن يرجع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان لن يحور ان لن
يرجع الينا واخرج الطستى فى مسائله والطبرانى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع
بلغة الحبشة يقولون ان لن يرجع الى الله فى الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الوليد يقول

وما المرء الا كالشهاب وضوءه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه ظن ان لن يحور بلى قال
اليس تسمع الحبشى اذا قيل له حر الى اهلك اى اذهب واخرج ابن ابى شيبة عن العوام بن حوشب قال قلت لمجاهد ما الشفق
قال ان الشفق من الشمس واخرج سمويه فى فوائده عن عمر بن الخطاب قال الشفق الحمرة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الشفق الحمرة
واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال الشفق البياض واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فلا
اقسم بالشفق قال الشفق النهار كله واخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله والليل وما وسق
قال وما دخل فيه واخرج ابو عبيد فى فضائله وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله والليل وما وسق قال وما
جمع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة والليل وما وسق قال وما جمع من حيات وعقارب ودواب واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد والليل وما وسق يقول ما آوى فيه من دابة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
وما وسق قال عمل فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس والقمر اذا اتسق اذا استوى واخرج الطستى

فى مسائله وابن الانبارى فى الوقف والابتداء والطبرانى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله والقمر اذا اتسق
قال اذا استوى واجتمع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابى صرمة

ان لنا قلائصا نقانقا * مستوسقات لو يجدن سائقا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والقمر اذا اتسق قال اذا استدار واخرج عبد بن حميد وابن الانبارى من طرق عن ابن عباس
انه سئل عن قوله والليل وما وسق اما سمعت قوله ان لنا قلائصا نقانقا * مستوسقات لو يجدن سائقا واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس والقمر اذا اتسق قال ليلة ثلاث عشرة واخرج عبد بن حميد عن عمر بن الخطاب فى قوله لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد
حال واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله لتركبن طبقا قال امرا بعد امر واخرج البخارى عن ابن عباس فى قوله لتركبن طبقا عن
طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد فى القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا لتركبن طبقا عن طبق يعنى بفتح الباء قال يعنى نبيكم صلى الله عليه وسلم
حالا بعد حال واخرج الطيالسى وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق قال يا محمد السماء طبقا
بعد طبق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم فى الكنى والطبرانى وابن منده فى غرائب شعبة وابن مردويه عن ابن مسعود انه
قرا لتركبن طبقا عن طبق بالنصب قال لتركبن يا محمد سماء بعد سماء واخرج البزار عن ابن مسعود لتركبن طبقا بعد طبق يا محمد حالا
بعد حال واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الشعبى لتركبن طبقا عن طبق قال لتركبن يا محمد سماء بعد سماء واخرج عبد الرزاق
والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى البعث
عن ابن مسعود فى قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يعنى السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى
عن ابن مسعود فى الآية قال السماء تكون كالمهل وتكون وردة كالدهان وتكون واهية وتشقق فتكون حالا بعد حال واخرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مكحول فى قوله لتركبن طبقا عن طبق قال فى كل عشرين عاما تحدثون امرا لم تكونوا عليه واخرج ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير لتركبن طبقا عن طبق قال قوم كانوا فى الدنيا خسيس امرهم فارتفعوا فى الآخرة وقوم كانوا فى الدنيا اشرافا فاتضعوا
فى الآخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى الآية قال حالا عن حال بينما صاحب الدنيا فى رخاء اذ صار فى بلاء وبينما هو فى بلاء اذ
صار فى رخاء واخرج نعيم بن حماد وابو نعيم فى الحلية عن مكحول فى قوله لتركبن طبقا عن طبق قال تكونون فى كل عشرين سنة على حال
لم تكونوا واخرج عبد بن حميد عن ابى العالية انه قرا لتركبن طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن ابى عمرو بن العلاء عن مجاهد
انه قرا لتركبن طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لتركبن بالياء ورفع الباء على الجماع واخرج ابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابن عباس فى قوله والله اعلم بما يوعون قال يسرون واخرج عبد الرزاق عن قتادة بما يوعون قال فى صدورهم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله والله اعلم بما يوعون قال يكتمون وفى قوله اجر غير ممنون قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد
عن الحسن فى قوله لهم اجر غير ممنون قال يعطون اجورهم ولا يمن عليهم واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا * يعطى بذلك ممنونا ولا نزقا

سورة البروج

اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال نزلت والسماء ذات البروج بمكة واخرج احمد عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرا فى العشاء الآخرة بالسماء ذات البروج والسماء والطارق واخرج عبد بن حميد عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر ان يقرا بالسموات فى العشاء واخرج الطيالسى وابن ابى شيبة فى المصنف واحمد والدارمى وابو داود والترمذى
وحسنه والنسائى وابن حبان والطبرانى والبيهقى فى سننه عن جابر بن سمرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرا فى الظهر والعصر
بالسماء والطارق والسماء ذات البروج واخرج سعيد بن منصور عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ اقرا بهم
العشاء بسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسماء ذات البروج قوله تعالى والسماء ذات البروج الآيات اخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال البروج قصور فى السماء واخرج ابن المنذر عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقولون فى قوله والسماء ذات
البروج ذات القصور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابى صالح فى قوله ذات البروج قال ذات النجوم العظام واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن السماء ذات البروج قال الكواكب وسئل الذى جعل فى السماء بروجا قال
الكواكب وبروج مشيدة قال القصور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله والسماء ذات البروج قال بروجها
نجومها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود قال يومان عظيمان عظمهما الله من ايام الدنيا كنا نحدث ان الشاهد
يوم الجمعة وان المشهود يوم عرفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن فى قوله والسماء ذات البروج قال حبكت
بالخلق الحسن ثم حبكت بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم
القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والسماء ذات البروج قال ذات النجوم وشاهد ومشهود قال
الشاهد ابن آدم والمشهود يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال
اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وهو الحج الاكبر فيوم الجمعة جعله الله عيدا لمحمد وامته
وفضله بها على الخلق اجمعين وهو سيد الايام عند الله واحب الاعمال فيه الى الله وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلى يسأل
الله فيها خيرا الا اعطاه اياه واخرج عبد بن حميد والترمذى وابن ابى الدنيا فى الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه والبيهقى فى سننه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة
والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب
الله له ولا يستعيذ من شئ الا اعاذه الله منه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى عن ابى هريرة رفعه وشاهد ومشهود

قال الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو اليوم الموعود يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي قال
اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم النحر والشاهد يوم الجمعة واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن
عبيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة ويوم الجمعة ذخره الله لنا والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج سعيد بن منصور عن شريح مرسلا واخرج ابن مردويه
وابن عساكر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم الجمعة
واخرج حميد عن ابن عباس وابي هريرة موقوفا مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن
المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيد الايام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة واخرج ابن ماجه والطبراني
وابن جرير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي ان رجلا ساله عن قوله وشاهد ومشهود قال هل سالت احدا قبلي قال
نعم سالت عمر وابن الزبير فقالا يوم الذبح ويوم الجمعة قال لا ولكن الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرا وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا والمشهود يوم القيامة ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط
والصغير وابن مردويه عن الحسن بن علي في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم
القيامة ثم تلا انا ارسلناك شاهدا وذلك يوم مشهود واخرج عبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عساكر من طرق عن ابن عباس اليوم الموعود يوم القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد والمشهود يوم القيامة ثم تلا
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الشاهد والمشهود يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال الشاهد الله والمشهود يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر قال الشاهد
الذي يشهد على الانسان بعمله والمشهود يوم القيامة قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن
ابي طالب قال كان نبي اصحاب الاخدود حبشيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله اصحاب الاخدود قال هم
الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قتل اصحاب الاخدود قال كانوا من النبط واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قتل
اصحاب الاخدود قال كانوا من النبط واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قتل اصحاب الاخدود قال هم ناس من بني اسرائيل خدوا
اخدودا في الارض واوقدوا فيه نارا ثم اقاموا على ذلك الاخدود رجالا ونساء فعرضوا عليها واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد قال الاخدود شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير
قال كانت الاخدود زمان تبع واخرج ابن المنذر عن الضحاك قتل اصحاب الاخدود قال هم قوم خدوا اخدودا في الارض ثم اوقدوا
فيها نارا ثم جاؤوا باهل الاسلام فقالوا اكفروا بالله واشهدوا ديننا والا القيناكم في هذه النار فاختاروا النار على الكفر فالقوا
فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله قتل اصحاب الاخدود قال حدثنا ان علي بن ابي طالب كان يقول هم اناس
بمذارع اليمن اقتتل مؤمنوهم وكفارهم فظهر مؤمنوهم على كفارهم ثم اخذ بعضهم على بعض عهودا ومواثيق لا يغدر بعضهم
على بعض فغدر بهم الكفار فاخذوهم ثم ان رجلا من المؤمنين قال هل لكم الى خير توقدون نارا ثم تعرضوننا عليها فمن تابعكم
على دينكم فذلك الذي تشتهون ومن لا اقتحم فاسترحتم منه فاججوا لهم نارا وعرضوهم عليها فجعلوا يقتحمونها حتى بقيت
عجوز فكانها تلكأت فقال لها طفل في حجرها امضي ولا تنافقي فقص الله عليكم نبأهم وحديثهم فقال النار ذات الوقود
اذ هم عليها قعود قال يعني بذلك المؤمنين وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود قال يعني بذلك الكفار واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال حرقوا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال عذبوا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان بعض الجبابرة
خد اخدودا في الارض وجعل فيها النيران وعلى المؤمنين على ذلك فمن تابعه على كفره خلى عنه ومن ابى القاه في تلك النار
فجعل يلقي حتى اتى على امراة ومعها بني لها صغير وكانت اتقت النار فكلمها الصبي فقال يا امه قعي ولا تنافقي فالقيت في
النار والله ما كانت الا نعلة من نار حتى افضوا الى رحمة الله قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
ذكرت اصحاب الاخدود الا تعوذ من جهد البلاء واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن نجي قال شهدت عليا واتاه اسقف
نجران فساله عن اصحاب الاخدود فقص عليه القصة فقال علي انا اعلم بهم منك بعث نبي من الحبشة الى قومه ثم قرا علي ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فدعاهم فتابعه الناس فقاتلهم فقتل اصحابه واخذ واوثق
فخدوا اخدودا وجعلوا فيها النيران فجعلوا يعرضون الناس فمن تبع النبي رمي به فيها ومن تابعهم ترك وجاءت امراة في آخر
من جاء معها صبي لها فجزعت فقال لها الصبي يا امه اظهري ولا تماري فوقعت واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل قال ذكر
اصحاب الاخدود عند علي رضي الله عنه فقال اما ان فيكم مثلهم فلا تكونن اعجز من قوم واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال كان المجوس
اهل كتاب وكانوا متمسكين بكتابهم وكانت الخمر قد احلت لهم فتناول منها ملك من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول اخته او ابنته
فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندم وقال لها ويحك ما هذا الذي اتيت وما المخرج منه قالت المخرج منه ان تخطب الناس
فتقول يا ايها الناس ان الله احل نكاح الاخوات والبنات فاذا ذهب ذا في الناس وتناسوه خطبتهم فحرمته فقام
خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله احل لكم نكاح البنات والاخوات فقال الناس جماعتهم معاذ الله ان نؤمن بهذا او نقر به
او جاءنا به نبي او نزل علينا في كتاب فرجع الى صاحبته فقال ويحك ان الناس قد ابوا ان يقروا على ذلك قالت ان ابوا عليك

فابسط فيهم السوط فابى الناس ان يقروا فرجع اليها فقال قد بسطت فيهم السوط فابوا ان يقروا قالت فجرد فيهم السيف فابوا
ان يقروا قالت خد لهم الاخدود فخد لهم الاخدود ثم اوقد فيها النار وعرض اهل مملكته على ذلك فمن ابى قذفه في النار ومن
لم يأب خلى عنه فانزل الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم عذاب الحريق واخرج ابن ابي شيبة عن عوف قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلاء واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنسائي والطبراني عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس فقيل له انك يا رسول الله اذا صليت العصر
همست فقال ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته فقال من يقوم لهؤلاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين
ان اسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا قال وكان اذا حدث بهذا الحديث
حدث بهذا الحديث الآخر وكان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن فقال له ذلك الكاهن انظروا لي غلاما
فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع عنكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا
له على ما وصف فامره ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب
في صومعة فجعل الغلام يسال الراهب كلما مر به فلم يزل حتى اخبره فقال انما اعبد الله فجعل الغلام يمكث عند الراهب
ويبطئ على الكاهن فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال
لك اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من
الناس كثيرة قد حبستهم دابة يقال انها كانت اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا اسالك
ان اقتل هذه الدابة وان كان ما يقوله الكاهن حقا فاسالك ان لا اقتلها ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا
الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد فسمع اعمى فجاءه فقال ان انت رددت علي بصري فلك
كذا وكذا فقال الغلام لا اريد منك ولكن ارايت ان رجع عليك بصرك اتؤمن بالذي رده عليك قال نعم فدعا
الله فرد عليه بصره فآمن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه
فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما فقتله وقتل الآخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال
انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه
منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق الا الغلام ثم رجع الغلام فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر
فانطلق به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه الله تعالى فقال الغلام للملك انك لن تقتلني حتى
تصلبني وترميني وتقول اذا رميتني بسم الله رب الغلام فامر به فصلب ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع الغلام
يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نؤمن برب هذا الغلام فقيل
للملك اجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع
الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود فقال قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد فاما الغلام فانه دفن ثم اخرج فيذكر انه اخرج في زمن عمر
ابن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضر اجلي فادفع الي غلاما
لاعلمه السحر فدفع اليه غلاما فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام على الراهب فسمع من
كلامه فاعجبه نحوه وكلامه فكان اذا اتى على الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا اتى اهله جلس عند الراهب فيبطئ
فاذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ان يضربك فقل حبسني اهلي
واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى يوما على دابة فظيعة عظيمة قد
حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال الغلام اليوم اعلم امر الراهب احب الى ام الساحر فاخذ حجرا
فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها فقتلها
فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ
الاكمه والابرص وسائر الادواء ويشفيهم وكان جليس للملك فعمي فسمع به فاتاه بهدايا كثيرة فقال له اشفني ولك ما
هاهنا اجمع فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي الله فان آمنت بالله دعوت الله ليشفيك فآمن فدعا الله له فشفاه ثم اتى الملك
فجلس منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال ربي قال انا قال لا ربي وربك الله قال ولك رب غيري قال نعم
فلم يزل به يعذبه حتى دل على الغلام فبعث اليه الملك فقال اي بني قد بلغ من سحرك ان تبرئ الاكمه والابرص وهذه الادواء
قال ما اشفي انا احدا ما يشفي غير الله قال انا قال لا قال فان لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه ايضا بالعذاب
فلم يزل به حتى دل على الراهب فقال له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى الارض وقال
للغلام ارجع عن دينك فابى فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدهوه من فوقه
فذهبوا به فلما علوا به الى الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك
فقال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فبعث به مع نفر في قرقور فقال اذا لججتم به البحر فان رجع عن دينه والا فغرقوه فلججوا به البحر
فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله
ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به فان انت فعلت ما آمرك به قتلتني والا فانك لن تستطيع قال ما هو قال

ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد ثم تصلبني على جذع وتأخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع الصدغ ومات فقال الناس آمنا برب الغلام فقيل للملك أرأيت ما كنت تحذر فقد والله نزل بك هذا من الناس كلهم فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخدود وأضرمت فيها النيران وقال من رجع عن دينه فدعوه وإلا فأقحموه فيها فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون فجاءت امرأة بابن لها صغير فكأنها تقاعست أن تقع في النار فقال الصغير يا أمه اصبري فإنك على الحق قوله تعالى إن بطش ربك الآيات أخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قسم والسماء ذات البروج إلى قوله وشاهد ومشهود قال هذا قسم على إن بطش ربك لشديد إلى آخرها وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله إن بطش ربك لشديد إلى آخرها وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله إن بطش ربك لشديد قال هنا القسم إنه هو يبدئ ويعيد قال يبدئ الخلق ثم يعيده وهو الغفور الودود قال يود على طاعته من أطاعه وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله إنه هو يبدئ ويعيد قال يبدئ العذاب ويعيده وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن بن واقد في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمؤمنين الودود لأوليائه وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الودود قال الحبيب وفي قوله ذو العرش المجيد قال الكريم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله في لوح محفوظ قال في أم الكتاب وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله في لوح محفوظ قال أخبرت أن لوح الذكر لوح واحد فيه الذكر وأن ذلك اللوح من نور وأنه مسيرة ثلاث مائة سنة وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله محفوظ قال محفوظ عند الله وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله في لوح محفوظ قال في صدور المؤمنين وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة في قوله في لوح محفوظ قال لوح عند الله وهو أم الكتاب وأخرج ابن جرير عن أنس قال إن اللوح المحفوظ الذي ذكره الله في قوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ قال في جبهة إسرافيل وأخرج أبو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة وأخرج ابن أبي الدنيا في الأوسط في مكارم الأخلاق وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت بضعة عشر وثلاث مائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله أدخل الجنة وأخرج عبد بن حميد في مسنده وأبو يعلى بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلاث مائة وخمسة عشر شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحدة منكن إلا أدخلته الجنة وأخرج الأزدي في الضعفاء وأبو الشيخ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله لوحا أحد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه يذل ويفعل ما يشاء في كل يوم وليلة وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضاء دفتاه من زبرجدة خضراء كتابه من نور يلحظ إليه في كل يوم ثلاث مائة لحظة يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء

سورة الطارق

٥ أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت والسماء والطارق بمكة وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن خالد العدواني أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي النصر عندهم فسمعه يقرأ والسماء والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الإسلام وأخرج النسائي عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفتان أنت يا معاذ ما كان يكفيك أن تقرأ بالسماء والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا قوله تعالى والسماء والطارق أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسماء والطارق قال أقسم ربك بالطارق وكل شيء طرقك بالليل فهو طارق وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس والسماء والطارق فقال وما أدراك ما الطارق فقلت فلا أقسم بالخنس فقال الجواري الكنس فقلت والمحصنات من النساء فقال إلا ما ملكت أيمانكم فقلت ما هذا فقال لا أعلم منه إلا ما تسمع وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والسماء والطارق قال وما يطرق فيها إن كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس عليها حفظة من الملائكة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله تعالى النجم الثاقب قال النجم المضيء إن كل نفس لما عليها حافظ قال إلا عليها حافظ وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج والسماء والطارق قال النجم يخفى بالنهار ويبدو بالليل إن كل نفس لما عليها حافظ قال يحفظ عمله وأجله ورزقه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والسماء والطارق قال هو ظهور النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل النجم الثاقب قال المضيء إن كل نفس لما عليها حافظ قال إن كل نفس إلا عليها حافظ قال وهم حفظة يحفظون عملك ورزقك وأجلك فإذا توفيته يا ابن آدم قبضت إلى ربك وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد النجم الثاقب قال الذي يتوهج وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال النجم الثاقب الثريا وأخرج ابن المنذر عن خصيف النجم الثاقب قال يثقب من يسترق السمع وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ إن كل نفس لما عليها حافظ منصوبة اللام قوله تعالى فلينظر الإنسان الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فلينظر الإنسان مم خلق هو أبو الأشدين كان يقوم على الأديم فيقول يا معشر قريش من أزالني عنه فله كذا وكذا ويقول إن محمدا يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر فأنا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال الصلب للرجل والترائب للمرأة لا يكون الولد إلا منهما وأخرج عبد بن حميد عن أبزى قال الصلب من الرجل والترائب من المرأة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس يخرج من بين الصلب والترائب قال ما بين الجيد والنحر وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الترائب أسفل من التراقي وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والترائب قال ترائب المرأة وهو موضع القلادة وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب

والترائب قال الترائب موضع القلادة من المرأة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
والزعفران على ترائبها ° شرقا به اللبات والنحر
وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أنه سئل عن قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب المرأة أما سمعت قوله
نظام اللؤلؤ على ترائبها ° شرقا به اللبات والنحر
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الترائب بين ثدي المرأة وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال الترائب الصدر وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الترائب أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الأعمش قال يخلق العظام والعصب من ماء الرجل ويخلق اللحم والدم من ماء المرأة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال يخرج من بين صلبه ونحره إنه على رجعه لقادر قال إن الله على بعثه وإعادته لقادر يوم تبلى السرائر قال إن هذه السرائر مختبرة فأسروا خيرا وأعلنوه فما له من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله إنه على رجعه لقادر قال على أن يجعل الشيخ شابا والشاب شيخا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد إنه على رجعه لقادر قال على رجع النطفة في الإحليل وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة إنه على رجعه لقادر قال على أن يرجعه في صلبه وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبزى قال على أن يرده نطفة في صلب أبيه وأخرج ابن المنذر عن الحسن إنه على رجعه قال على إحيائه وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم يوم تبلى السرائر التي يخفين من الناس وهن لله بواد داووهن بدوائهن قال أن تتوب ثم لا تعود وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن كثير مثله وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه أربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التي قال الله يوم تبلى السرائر قوله تعالى والسماء ذات الرجع الآيات أخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله والسماء ذات الرجع قال المطر بعد المطر والأرض ذات الصدع قال صدعها عن النبات وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة وأبي مالك وابن أبزى والربيع بن أنس مثله وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والسماء ذات الرجع قال السحاب يمطر ثم ترجع بالمطر والأرض ذات الصدع قال المأزم غير الأودية والجرف وأخرج عبد بن حميد عن عطية والسماء ذات الرجع قال ترجع بالمطر كل عام والأرض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس والأرض ذات الصدع قال تصدع الأودية وأخرج ابن منيع والديلمي عن معاذ بن أنس مرفوعا والأرض ذات الصدع قال تصدع بإذن الله عن الأموال والنبات وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والسماء ذات الرجع قال ترجع أرزاق العباد بها في كل عام لولا ذلك هلكوا وهلكت مواشيهم والأرض ذات الصدع قال تصدع عن النبات والثمار إنه لقول فصل قال القول حكم وما هو بالهزل قال اللعب فمهل الكافرين أمهلهم رويدا قال الرويد القليل وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن ليس بالباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قيس بن رفاعة وهو يقول
وما أدري وسوف إخال أدري ° أهزل ذاكم أم قول جد
وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير وما هو بالهزل قال وما هو باللعب وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله وأخرج ابن مردويه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاني جبريل فقال يا محمد إن أمتك مختلفة بعدك قلت فأين المخرج يا جبريل قال كتاب الله به يقصم الله كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك قول فصل ليس بالهزل وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله إنه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله أمهلهم رويدا قال قريبا وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فمهل الكافرين أمهلهم رويدا قال أمهلهم حتى آمر بالقتال وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الأنباري في المصاحف عن الحارث الأعور قال دخلت المسجد فإذا الناس قد وقعوا في الأحاديث فأتيت عليا فأخبرته قال أوقد فعلوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء ولا تلتبس به الألسن ولا يخلق عن الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن حين سمعته حتى أن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر ومن هدي إليه هدي إلى صراط مستقيم وأخرج محمد بن نصر والطبراني عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن فعظمها وشددها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله فيه المخرج فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وفصل ما بينكم من تركه من جبار يقصمه الله ومن يبتغي الهدى في غيره يضله الله وهو الحبل المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لما سمعه الجن لم تتناه أن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد وهو الذي لا يختلف الألسن ولا يخلقه كثرة الرد

فقال علي بن أبي طالب فما المخرج منها

سورة الأعلى

٥ أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سبح اسم ربك الأعلى بمكة وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة سبح اسم ربك الأعلى بمكة وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري والبراء بن عازب قال أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سورة مثلها وأخرج أحمد والبزار وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الأعلى وأخرج أبو عبيد عن أبي تميم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني نسيت أفضل المسبحات فقال أبي بن كعب فلعلها سبح اسم ربك الأعلى قال نعم وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

وابن ماجة عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك
حديث الغاشية وان وافق يوم الجمعة قراهما جميعا واخرج ابن ماجة عن ابي عنبة الخولاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في
العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج احمد والطبراني عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في
العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج الشافعي والطيالسي واحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
والطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج
البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى واخرج ابن ابي شيبة
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما سلم قال هل قرا احد منكم سبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا
فقال قد علمت ان بعضكم خالجنيها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الوتر في الركعة الاولى بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون
وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين واخرج البزار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى
وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس مثله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال اقبل معاذ فتقدم
فصلاة المغرب فمر به غلام من الانصار وهو يعمل على بعير له فاطال بهم معاذ فلما راى ذلك الغلام ترك الصلاة وانطلق في طلب
بعيره فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتان انت يا معاذ الا يقرا احدكم بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج
ابن ماجة عن جابر ان معاذ بن جبل صلى باصحابه العشاء فطول عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا بالشمس وضحاها وسبح
اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى واقرا باسم ربك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقرا في سجودنا
فانزل الله سبح اسم ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبحان ربي الاعلى وترا واخرج ابن سعد عن الكلبي
قال وفد حضرمي بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرا شيئا من القرآن فقرا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي
قدر فهدى والذي امات على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين شغاف وحشا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزيدن فيها فانها
كافية شافية واخرج البغوي في معجمه عن عبد الرحمن بن ابي سبرة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه فسأله عن اشياء فقال له
يا رسول الله بم نوتر قال بثلاث ركعات تقرا فيها بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج الطبراني
عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا في الركعة الاولى بسبح اسم ربك
الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون **قوله تعالى** سبح اسم ربك الاعلى اخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن عقبة بن عامر
الجهني قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال
اجعلوها في سجودكم واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى
فقل سبحان ربي الاعلى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه قرا سبح
اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة فقيل له انزيد في القرآن فقال لا انما امرنا بشيء فقلته واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري انه قرا في الجمعة سبح اسم ربك الاعلى فقال
سبحان ربي الاعلى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال سمعت
ابن عمر يقرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وكذلك هي في قراءة ابي بن كعب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
عبد الله بن الزبير انه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان
يقرؤها كذلك ويقول من قراها فليقل سبحان ربي الاعلى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قراها قال سبحان ربي الاعلى واخرج ابن ابي شيبة عن عمر انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذي
قدر فهدى الآيات واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم والذي
قدر فهدى قال هدى الانسان للشقوة والسعادة وهدى الانعام لمراتعها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فجعله غثاء احوى قال هشيما احوى قال متغيرا
والذي اخرج المرعى قال النبات واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعله غثاء احوى قال الغثاء الشيء البالي واحوى قال اسود واخضر
وابيض ثم ييبس حتى يكون يابسا بعد خضرة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد فجعله غثاء احوى قال غثاء السيل واحوى
قال اسود **قوله تعالى** سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة ان ينسى اخرج الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي صلى
الله عليه وسلم باوله مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة ان انسى فانزل الله سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم نسي آيا من القرآن ليس بحلال ولا حرام ثم قال لجبريل انه لم ينزل على نبي قبلك الا نسي
والارفع بعضه وذلك ان موسى اهبط الله عليه ثلاث عشر سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت من زمرد فذهب ادبعة

اسفار ويقي تسعة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستذكر القرآن مخافة ان ينساه فقيل
له كفيناك ذلك ونزلت سنقرئك فلا تنسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله
يقول الا ما شئت انا فانسيك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله
انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونيسرك لليسرى قال للخير واخرج ابن ابي حاتم عن
عبد الله بن مسعود في قوله ونيسرك لليسرى قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى قال والله ما خشي الله عبد قط الا ذكره ولا يتنكب عبد عن هذا الذكر زهدا فيه
وبغضا لاهله الا الاشقى بين الشقى **قوله تعالى** قد افلح من تزكى الآية اخرج البزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم
ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بمواقيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قد افلح من تزكى قال من الشرك وذكر اسم ربه فصلى قال الصلوات الخمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من
طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء قد
افلح من تزكى قال من آمن واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قد افلح من تزكى من اكثر الاستغفار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد افلح من تزكى قال بعمل صالح واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن
مردويه والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يامر بزكاة الفطر قبل صلاة العيد ويتلو هذه الآية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وفي لفظ قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زكاة الفطر فقال قد افلح من تزكى قال هي زكاة الفطر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى المصلى
يوم الفطر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري قد افلح من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج
الى العيد وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى العيد فصلى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله قد
افلح من تزكى قال زكاة الفطر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان عبد الله بن عمر كان يقدم صدقة الفطر حين يغدو وهو
يتلو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن مردويه والبيهقي عن نافع عن ابن عمر قال انما نزلت هذه الآية في
اخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع في قوله قد
افلح من تزكى الآية قال لا القاء القمح قبل الصلاة يوم الفطر في المصلى واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابي العالية في قوله قد
افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال نزلت في صدقة الفطر تزكى ثم صلى واخرج ابن جرير عن ابي خلدة قال دخلت على ابي العالية
فقال لي اذا غدوت غدا الى العيد فمر بي قال فمررت به فقال هل طعمت شيئا قلت نعم قال فاخبرني ما فعلت زكاتك قلت
قد وجهتها قال انما اردتك لهذا ثم قرا هذه قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال ان اهل المدينة لا يرون صدقة افضل منها
ومن سقاية الماء واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قد افلح من تزكى قال ادى زكاة الفطر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في
قوله قد افلح من تزكى قال ادى صدقة الفطر ثم رجع فصلى بعد ما ادى واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال قدم الزكاة
ما استطعت يوم الفطر ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال قلت لابن عباس ارايت
قوله قد افلح من تزكى للفطر قال لم تسمع بذلك ولكن للزكاة كلها ثم عاودته فيها فقال لي والصدقات كلها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قد افلح من تزكى يعني بالمال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قد افلح من تزكى قال تزكى رجل
من ماله من تزكى رجل من خلقه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي الاحوص قال رحم الله امرأ
تصدق ثم صلى ثم قرا قد افلح من تزكى الآية ولفظ ابن ابي شيبة من استطاع ان يقدم بين يدي صلاته صدقة فليفعل فان الله
يقول وذكر الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص قال لو ان الذي يتصدق بالصدقة يصلي ركعتين ثم قرا قد افلح من تزكى
الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي الاحوص عن ابن مسعود قال اذا خرج احدكم يريد الصلاة
فلا عليه ان يتصدق بشيء لان الله يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص قد افلح من تزكى
قال من رضخ **قوله تعالى** بل تؤثرون الحياة الدنيا الآية اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا بل يؤثرون الحياة
على الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عرفجة الثقفي قال استقرات ابن مسعود سبح اسم
ربك الاعلى فلما بلغ بل تؤثرون الحياة الدنيا ترك القراءة واقبل على اصحابه فقال آثرنا الدنيا على الآخرة فسكت القوم فقال
آثرنا الدنيا لانا راينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها وزويت عنا الآخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الآجل وقال بل
يؤثرون الحياة الدنيا بالياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة بل يؤثرون الحياة الدنيا بالياء واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة بل يؤثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجلة الا من عصم الله والآخرة خير
في الخير وابقى في البقاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة بل يؤثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه الامة
وانكم ستؤثرون الحياة الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فاذا آثروا صفقة دنياهم ثم قالوا لا اله الا الله
ردت عليهم وقال الله كذبتم واخرج البيهقي عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى الله احد بشهادة ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له الا دخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها ثلاثا قال قائل من قاصية الناس بابي انت وامي يا رسول الله وما يخلط معها غيرها قال حب الدنيا واثرة لها وجمعا لها ومنعا لها وعمل الجبارين واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وفي السنن عن الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى واخرج احمد والبيهقي وابن الشيرازي في الالقاب والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي موسى بن يسار انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة **قوله تعالى** ان هذا لفي الصحف الاولى اخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال النبي صلى الله عليه وسلم كلها في صحف ابراهيم وموسى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى الآية قال نسخت هذه الآية من صحف ابراهيم وموسى ولفظ سعيد هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه هذه السورة وقوله وابراهيم الذي وفى الى آخر السورة من صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية ان هذا لفي الصحف الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولى قال ما قص الله في هذه السورة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولى قال تتابعت كتب الله كما تسمعون ان الآخرة خير وابقى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ان هذا لفي الصحف الاولى الآية قال في الصحف الاولى ان الآخرة خير من الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان هذا لفي الصحف الاولى قال هؤلاء الآيات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه هذا لفي الصحف الاولى قال في كتب الله كلها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال امثال كلها ايها الملك المتسلط المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فان هذه الساعات عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتفريغ لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله اقل الكلام الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله ما كانت صحف موسى قال عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح ولمن ايقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها ولمن ايقن بالقدر ثم ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله هل انزل عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر نعم قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انزلت سورة الغاشية بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج مالك ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير انه سئل بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة مع سورة الجمعة قال هل اتاك حديث الغاشية **قوله تعالى** هل اتاك حديث

سورة الغاشية

الغاشية الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة تقرا هل اتاك حديث الغاشية فقام يستمع ويقول نعم قد جاءني واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغاشية من اسماء يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الغاشية القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الغاشية غاشية النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هل اتاك حديث الغاشية قال الساعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب في النار تسقى من عين آنية قال هي التي قد طال انيها ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هل اتاك حديث الغاشية قال الغاشية وجوه يومئذ خاشعة قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فاعملها وانصبها في النار تسقى من عين آنية قال آن طبخها منذ خلق الله السموات والارض ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق شر الطعام وابشعه واخبثه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها تسقى من عين آنية قد انتهى غليانها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن ابي عمران الجوني قال مر عمر بن الخطاب براهب فوقف ونودي الراهب فقيل له هذا امير المؤمنين فاطلع فاذا انسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما رآه عمر بكى فقيل له انه نصراني فقال عمر قد علمت ولكن رحمته ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا بالمعاصي تنصب في النار يوم القيامة الا من ضريع قال الشبرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تصلى نارا حامية قال حارة تسقى من عين آنية قال هي التي قد طال انيها ليس لهم طعام الا من ضريع قال شجرة من شجر النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن [illegible] آنية قال اني حرها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن من عين آنية قال قد اني طبخها منذ خلق السموات والارض واخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من عين آنية قال قد بلغت اناها وحان شربها وفي قوله الا من ضريع قال الشبرق اليابس

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من عين آنية قال انتهى حرها فليس فوقه حر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله آنية قال حاضرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال الضريع لغة قريش في الربيع الشبرق وفي الصيف الضريع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطية بالارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء قال الضريع السلى وهو الشوك كيف يسمن من كان طعامه الشوك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير الا من ضريع قال من حجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال الزقوم واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار سماه الله الضريع اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك ولا يغني من الجوع **قوله تعالى** وجوه يومئذ ناعمة الآيات اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا سورة الغاشية متكئين فيها ناعمين فيها واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله لسعيها راضية قال رضيت عملها واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا تسمع فيها بالتاء ونصب التاء لاغية منونة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تسمع فيها لاغية يقول لا تسمع اذى ولا باطلا وفي قوله فيها سرر مرفوعة قال بعضها فوق بعض ونمارق قال المجالس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لا تسمع فيها لاغية شتمة واخرج عبد بن حميد عن الاعمش لا تسمع فيها لاغية قال مؤذية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة لا تسمع فيها لاغية قال لا تسمع فيها باطلا ولا ماثما وفي قوله ونمارق قال الوسائد وفي قوله مبثوثة قال مبسوطة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فيها سرر مرفوعة قال مرتفعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ونمارق قال الوسائد وزرابي قال البسط واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونمارق قال المرافق واخرج عبد بن حميد عن الحسن وزرابي قال البسط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة وزرابي مبثوثة قال بعضها على بعض واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمار ابن محمد قال صليت خلف منصور بن المعتمر فقرا هل اتاك حديث الغاشية فقرا فيها وزرابي مبثوثة متكئين فيها ناعمين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي الهذيل ان موسى او غيره من الانبياء قال يا رب كيف هذا امتك اولياؤك في الارض خائفون يقتلون ويضربون ويطلبون واعداؤك ياكلون ما شاؤوا ويشربون ما شاؤوا ونحو هذا فقال انطلقوا بعبدي الى الجنة فينظر الى ما لم ير مثله قط الى اكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور العين والى الثمار والى الخدم كانهم لؤلؤ مكنون فقال ما ضر اوليائي ما اصابهم في الدنيا ان كان مصيرهم الى هذا قال انطلقوا بعبدي فانطلق به الى النار فخرج منها عنق فصعق العبد ثم افاق فقال ما نفع اعدائي ما اعطيتهم من الدنيا ان كان مصيرهم الى هذا لا شيء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال قال نبي من الانبياء اللهم العبد من عبيدك يطيعك ويعبدك ويجتنب سخطك تزوي عنه الدنيا وتعرض عليه البلاء والعبد يعبد غيرك ويعمل بمعاصيك فتعرض له الدنيا وتزوي عنه البلاء قال فاوحى الله اليه ان العباد والبلاء لي كل يسبح بحمدي فاما عبدي المؤمن فيكون له سيئات فاعرض له البلاء وازوي عنه الدنيا فيكون كفارة لسيئاته واجزيه اذا لقيني واما عبدي الكافر فيكون له الحسنات فازوي عنه البلاء واعرض له الدنيا فيكون جزاء لحسناته واجزيه بسيئاته حين يلقاني **قوله تعالى** افلا ينظرون الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل عيشا من عيش العرب وخولا من خولهم والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت قال يصعد الى الجبل الصخر رعاتها يومه فاذا افضيت الى اعلاه افضيت الى عيون متفجرة واثمار متدلية ثم تخرت الايدي ولم تعملها الناس بنعمة من الله وبلغة الى الاجل والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقول الذي خلق هذا قادر على ان يخلق في الجنة ما اراد واخرج عبد بن حميد عن شريح انه كان يقول لاصحابه اخرجوا بنا الى السوق ننظر الى الابل كيف خلقت **قوله تعالى** فذكر الآيات اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمسيطر بالصاد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لست عليهم بمسيطر يقول لجبار فاعف عنهم واصلح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة لست عليهم بمسيطر قال بجبار واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لست عليهم بمسيطر قال كل عباده اليه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك بمسيطر قال بمسلط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لست عليهم بمسيطر قال بجبار الا من تولى وكفر قال حسابه على الله واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس لست عليهم بمسيطر ثم نسخ فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص

وكل ذي غيبة يؤوب • وغائب الموت لا يؤوب

وقال الاول

فالقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ان الينا ايابهم قال منقلبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الى الله الاياب ثم عليه الحساب

سورة والفجر

اخرج ابن الضريس والنحاس

في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال نزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت
والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة الفجر بمكة واخرج النسائي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتانا
يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى قوله تعالى والفجر اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله والفجر قال قسم اقسم الله به واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال ان الله تعالى
يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والفجر قال الفجر النهار واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله والفجر قال هو الصبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والفجر قال طلوع الفجر غداة جمع واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي كعب القرظي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس والفجر
قال يعني صلاة الفجر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس في قوله والفجر قال هو المحرم فجر السنة
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن النعمان بن
سعد قال اتى عليا رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني بشهر اصومه بعد رمضان قال لقد سالت عن شيء ما سمعت احدا يسال عنه
بعد رجل سال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه على قوم
ويتاب فيه على آخرين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم
يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى واغرق آل فرعون فيه فصامه موسى شكرا لله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن
عفراء قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان
اصبح مفطرا فليصم بقية يومه قالت فكنا بعد ذلك نصومه ونصومه صبياننا الصغار ونذهب بهم الى المسجد ونجعل لهم اللعبة
من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه اياها حتى يكون عند الافطار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس
قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء او شهر رمضان واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم
عاشوراء واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاسود بن يزيد قال ما رايت احدا ممن كان بالكوفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بصوم عاشوراء من علي وابي موسى واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا التاسع
فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابن عدي والبيهقي في الشعب والسنن وابن جرير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما واخرج البيهقي عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن عشت لامرت بصيام يوم قبله او بعده يوم عاشوراء واخرج البيهقي عن ابن عباس قال خالفوا
اليهود صوموا التاسع والعاشر واخرج البيهقي عن ابي جبلة قال كنت مع ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشوراء فقيل له تصوم يوم عاشوراء
في السفر وانت تفطر رمضان قال ان رمضان له عدة من ايام اخر وان عاشوراء يفوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال يوم عاشوراء
يوم تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عاشوراء يوم كانت تصومه اليهود فصوموه انتم واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع
على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه طول سنته واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله
يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر سنته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع
على اهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على
عياله واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال البيهقي اسانيدها وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى بعض احدثت قوة
واخرج البيهقي عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال كان يقال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم واخرج
البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد ابدا قوله تعالى وليال عشر
اخرج احمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال والفجر وليال عشر قال عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله وليال عشر
قال العشر الاضحى وفي لفظ العشر الاول من ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن الزبير في قوله وليال عشر قال اول ذي الحجة الى يوم النحر واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق في قوله وليال عشر قال هي عشر الاضحى هي افضل ايام السنة واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد [illegible] واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج [illegible]
وعبد بن حميد عن الضحاك [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال ابن عمر وما يدريك قال لما اشتد قال بلى فاشكل علي واخرج ابن مردويه عن عطية العوفي في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون
وليال عشر قال عشر الاضحى والشفع قال يقول الله وخلقناكم ازواجا والوتر قال الله قيل هل تروي هذا عن احد من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم عن ابي سعيد الخدري عن النبي واخرج احمد والبخاري في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ايام العمل فيهن احب الى الله عز وجل افضل من ايام العشر قيل يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله
الا رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء واخرج احمد وابن ابي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة والبيهقي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من ايام العشر فاكثروا فيها من التهليل والتكبير
والتحميد واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها
الا ان يختص امرؤ بشهادة قال الاوزاعي حدثني بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي
من طريق هنيدة بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة
ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر وخميسين واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام
من ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وكل قيام ليلة بقيام
ليلة القدر واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله
عز وجل من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير فانها ايام التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل بصيام
سنة والعمل فيهن يضاعف بسبع مائة ضعف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وليال عشر قال هي العشر الاواخر
من رمضان واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي عثمان قال كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذي
الحجة والعشر الاخير من رمضان قوله تعالى والشفع والوتر اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وصححه وابن مردويه عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها
وتر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين والشفع والوتر قال الصلاة المكتوبة منها شفع ومنها وتر واخرج عبد
بن حميد عن قتادة والشفع والوتر قال ان من الصلاة شفعا وان منها وترا والشفع والوتر قال ذلك صلاة المغرب الشفع الركعتين
والوتر الركعة الثالثة واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشفع والوتر قال اقسم ربنا بالعدد كله الشفع منه والوتر واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الشفع الزوج والوتر الفرد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس والشفع والوتر
قال كل شيء شفع فهو اثنين والوتر واحد واخرج عبد الرزاق عن مجاهد والشفع والوتر قال الخلق كله شفع ووتر فاقسم بالخلق واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال كل خلق الله شفع
السماء والارض والبر والبحر والانس والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال الله الوتر وخلقه الشفع الذكر والانثى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الشفع آدم
وحواء والوتر الله واخرج عبد بن حميد من طريق اسمعيل عن ابي صالح والشفع والوتر قال خلق الله من كل زوجين اثنين والله وتر
واحد صمد قال اسمعيل فذكرته للشعبي فقال كان مسروق يقول ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال من قال في دبر
كل صلاة واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبيرا عدد الشفع والوتر وكلمات الله الطيبات المباركات ثلاثا ولا اله الا الله مثل ذلك كن له في قبره
نورا وعلى الجسر وعلى الصراط نورا حتى يدخل الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
سئل عن الشفع والوتر فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء
والشفع والوتر قال هي ايام عشر عرفة والاضحى هما الشفع وليلة الاضحى هي الوتر واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير انه سئل عن الشفع والوتر فقال الشفع قول الله فمن تعجل في يومين فلا اثم والوتر اليوم
الثالث وفي لفظ الشفع اوسط ايام التشريق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طرق عن ابن عباس والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عن عكرمة قال عرفة وتر ويوم النحر شفع عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الشفع يوم النحر
والوتر يوم عرفة اقسم بهما لفضلهما على العشر قوله تعالى والليل اذا يسر اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اذا
يسر قال اذا ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير والليل اذا يسر حتى يذهب بعضه بعضا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا يسر قال اذا سار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد والليل اذا يسري قال اذا سار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك والليل اذا يسر قال يجري واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والليل اذا يسري قال ليلة جمع قال وكانوا يقولون سري الليل يجمع حتى يعني منى
الليل والناس بجمع قال عكرمة هذا القسم في ايام العشر كلها واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية والليل اذا يسر يقول اذا اقبل
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والليل اذا يسر قال الليلة جمع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي انه قيل له اذا الليل
اذا يسر قال هذه الا اضغاث اسرى بساري ولا تتبعنه الا بجمع قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اخرج ابن المنذر عن ابي مسعود
[illegible] قوله اذا يسر قال هذا على ان يرتب للمراد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله قسم لذي حجر قال لذي حجى وعقل ونهى واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد لذي حجر قال لذي عقل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن

عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن لذي حجر لذي حلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية لذي حجر قال لذي ستر من الناس واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن السدي في قوله لذي حجر قال لذي لب قال الحارث بن ثعلبة وكيف رجائي ان اتوب وانما يرجى من الفتيان من كان ذا لب قوله تعالى الم تر كيف الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم قال يعني بالارم الهالك الا ترى انك تقول ارم بنو فلان ذات العماد يعني طولهم مثل العماد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بعاد ارم قال القديمة ذات العماد قال اهل عمود لا يقيمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ارم قال امة ذات العماد قال كان لها جسم في السما واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله بعاد ارم قال عاد بن ارم نسبهم الى ابيهم الاكبر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نحدث ان ارم قبيلة من عاد يقال لهم ذات العماد كانوا اهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا في السما واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي الى الصخرة فيحملها على كاهله فيلقيها على اي حي اراد فيهلكهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن جرير عن سعيد المقبري مثله واخرج عبد بن حميد عن خالد الربعي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ارم هي الاسكندرية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الارم الهلاك الا ترى انه يقال ارم بنو فلان اي هلكوا قال ابن حجر هذا التفسير على قراءة شاذة ارم بفتح الهمزة وتشديد الراء على انه فعل ماض وذات بفتح التاء مفعول اي اهلك الله ذات العماد واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب ارم قال دمرهم ربهم فجعلهم رمما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك ذات العماد ذات القوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينحتون من الجبال بيوتا وفرعون ذي الاوتاد الجنود الذين يشدون له امره واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله جابوا الصخر قال نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية وهو يقول وشق ابصارنا كيما نعيش بها وجاب للسمع اصماخا وآذانا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد جابوا الصخر قال جابوا الجبال فجعلوها بيوتا وفرعون ذي الاوتاد قال كان يوتد الناس بالاوتاد فصب عليهم ربك سوط عذاب قال ما عذبوا به واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ذي الاوتاد قال وتد فرعون لامراته اربعة اوتاد ثم جعل على ظهرها رحا عظيمة حتى ماتت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير وفرعون ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلا هنا ورجلا هنا ويدا هنا ويدا هنا بالاوتاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد قال انما سمي فرعون ذا الاوتاد لانه كان يبني له المنابر يذبح عليها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان يعذب بالاوتاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان فرعون اذا اراد ان يقتل احدا ربطه باربعة اوتاد على صخرة ثم ارسل عليه صخرة من فوقه فتشدخه وهو ينظر اليها فيربط بكل وتد منها قائمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وفرعون ذي الاوتاد قال ذي البنا قال وحدثنا عن سعيد بن جبير انه كانت له مظال يلعب تحتها واوتاد كانت تضرب له واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فاكثروا فيها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم ربك سوط عذاب قال وجع عذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كل شي عذب الله به فهو سوط عذاب قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات في قوله ان ربك لبالمرصاد قال يسمع ويرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ان ربك لبالمرصاد قال بمرصاد اعمال بني آدم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود في قوله والفجر قال قسم وفي قوله ان ربك لبالمرصاد من ورا الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو النصر السجزي في الابانة عن الضحاك قال اذا كان يوم القيامة يامر الرب بكرسيه فيوضع على النار فيستوي عليه ثم يقول انا الملك الديان وعزتي وجلالي لا يتجاوزني اليوم ذو مظلمة بظلامته ولو ضربة بيد فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان لجهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة وقنطرة فيها الرحم وقنطرة بها الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد لا ينجو منها الا ناج فمن نجا من ذلك لم ينج من هذه واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس قال بلغني ان على جهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مروا بها تقول يا رب هذا امين يا رب هذا خائن وقنطرة عليها الرحم اذا مروا بها تقول يا رب هذا واصل هذا قاطع وقنطرة عليها الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن فيحبس الخلائق عند القنطرة الاولى فيقول قفوهم انهم مسؤولون فيحاسبون على الصلاة ويسالون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو فيها من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا والرحم يومئذ متدلية الى الهوى في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد واخرج الطبراني عن ابي امامة قال ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطه القضا فيجا بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الآية ولا يكتمون الله حديثا فيقول يا رب علي كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول ما لي شي فيقال خذوا من حسناته فما يزال يؤخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة فيقال خذوا من سيآت من يطلبه فركبوا عليه واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن مقاتل بن سليمان قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك جسر جهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسالون الناس في اول

قنطرة

قنطرة عن الايمان وفي الثانية يسالونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسالونهم عن الزكاة وفي الرابعة يسالونهم عن شهر رمضان وفي الخامسة يسالونهم عن الحج وفي السادسة يسالونهم عن العمرة وفي السابعة يسالونهم عن المظالم فمن اتى بها كما سئل عنها كان جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد قوله تعالى فاما الانسان الآيات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الانسان الآية قال اكذبهما جميعا ما بالغنى اكرمتك ولا بالفقر اهنتك ثم اخبرهم بما يهين بل لا يكرمون اليتيم الى آخره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال ظن كرامة الله في كثرة المال وهوانه في قلته كذب انما يكرم بطاعته من اكرم ويهين بمعصيته من اهان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فقدر عليه رزقه قال ضيقه عليه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون بالياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اكلا لما قال سفا وفي قوله حبا جما قال شديدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله عز وجل حبا جما قال كثيرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني في قوله وتاكلون التراث اكلا لما قال اللم الاعتدا في الميراث ياكل ميراثه وميراث غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وتاكلون التراث قال الميراث اكلا لما قال شديدا وتحبون المال حبا جما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اكلا لما قال اللم السف لف كل شي وفي قوله حبا جما قال الحب الكثير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اكلا لما قال من طيب او خبيث وفي قوله حبا جما قال فاحشا واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب في قوله وتاكلون التراث اكلا لما قال تاكل نصيبي ونصيبك واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وتاكلون التراث الآية قال كانوا لا يورثون النسا ولا يورثون الصغار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قال الاكل اللم الذي يلم كل شي يجده لا يسال عنه ياكل الذي له ولصاحبه لا يدري احلالا ام حراما واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان انه قال في قوله وتحبون المال حبا جما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وما له احب اليه من مال وارثه قال ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت ولبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل لا تكرمون اليتيم بالتا ورفع التا ولا تحاضون ممدودة منصوبة التا بالالف غير مهموزة وتاكلون التراث بالتا اكلا لما مثقلة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحضون على طعام المسكين وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما الاربعة بالتا قوله تعالى كلا اذا دكت الارض الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كلا اذا دكت الارض دكا قال تحريكها واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال تحمل الارض والجبال فتدك بعضها على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجا ربك والملك صفا صفا قال صفوف الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملك صفا صفا قال جا اهل السموات كل سما صفا واخرج ابن مردويه عن سعيد قال لما نزلت هذه الآية تغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا في وجهه من حاله فسالوا عليا فقال جا جبريل فاقراني هذه الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجا ربك والملك صفا صفا وجي يومئذ بجهنم فقيل وكيف يجا بها قال يجي بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجا ربك والملك صفا صفا وجي يومئذ بجهنم قال اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك لولا ان الله حبسها لاحرقت السموات والارض واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم منكس الطرف فساله علي فقال اتاني جبريل فقال لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجا ربك والملك صفا صفا وجي يومئذ بجهنم وجي بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما هم اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحرقت من في الجمع فاخذوها واخرج مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله وجي يومئذ بجهنم قال يجي بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن يومئذ يتذكر الانسان الى قوله لحياتي قال علم والله انه صادق هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يتذكر الانسان قال يريد التوبة وفي قوله يا ليتني قدمت لحياتي يقول عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانى له الذكرى يقول وكيف له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ليتني قدمت لحياتي قال الآخرة واخرج احمد وابن المبارك والبخاري في التاريخ والطبراني وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابي عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره يوم القيامة ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد من الآخرة والثواب قوله تعالى فيومئذ لا يعذب الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا يعذب الآية قال لا يعذب بعذاب الله احد ولا يوثق وثاقه احد واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه عن ابي قلابة عمن اقراه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن مالك بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه وفي لفظ اقرا اباه فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد منصوبة الذال والثا قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الآية اخرج ابن ابي حاتم

وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق سعيد بن جبير في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجعي الى ربك يقول
الجسد له قال نزلت هذه الآية وابو بكر جالس فقال يا رسول الله ما احسن هذا فقال اما انه سيقال لك هذا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ابو بكر ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك
عند الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا بكر يقول قرئت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقلت ما احسن هذا يا رسول الله فقال يا ابا
بكر اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يشتري بير رومة نستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية
للناس قال نعم فانزل في عثمان يا ايتها النفس المطمئنة الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال
هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال يعني نفس حمزة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس يا ايتها النفس المطمئنة قال المصدقة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال التي ايقنت بان الله ربها وضربت لامره جاشا
واخرج ابن جرير عن ابي الشيخ الهنائي قال في قراءة ابي يا ايتها النفس الآمنة المطمئنة فادخلي في عبدي واخرج ابن جرير عن ابن
عباس انه قراها فادخلي في عبدي عبدا للتوحيد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ارجعي الى ربك قال ترد الارواح يوم القيامة
في الاجساد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال السيل واد من اصل العرش فتنبت فيه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح
فتؤمر ان تدخل الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارجعي الى ربك راضية
قال بما اعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلي في عبادي المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يا ايتها النفس المطمئنة
الآية قال ان الله اذا اراد قبض روح عبده المؤمن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها امر بقبضها
فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ارجعي الى ربك قال هذا عند
الموت رجوعها الى ربها خروجها من الدنيا فاذا كان يوم القيامة يتجلى لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج الطبراني وابن عساكر
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يا ايتها النفس المطمئنة قال المخبتة الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
والحسن يا ايتها النفس المطمئنة قالا المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة بما قال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة يا ايتها النفس المطمئنة قال هذا المؤمن اطمأن الى ما وعد الله فادخلي في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك ارجعي الى ربك قال الى جسدك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال ان المؤمن اذا مات
اري منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة عندي ارجعي الى جسدك الذي خرجت منه راضية ما رايت من
ثوابي مرضي عنك حتى يسالك منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فادخلي في عبادي قال مع عبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم يا ايتها النفس المطمئنة الآية قال بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فجاء طير لم ير على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية
على شفير القبر لا يدرى من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

سورة لا اقسم

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة لا اقسم بهذا
البلد بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة
وانت حل بهذا البلد يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شاء ويستحيي من شاء فقتل يومئذ
ابن خطل صبرا وهو آخذ باستار الكعبة فلم يحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما حرمه الله
فاحل الله له ما صنع باهل مكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت
حل بهذا البلد قال انت يا محمد يحل لك ان تقاتل به واما غيرك فلا واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال لما نزلت هذه الآية
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن
والمقام واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ابو برزة الاسلمي وهو سعيد بن حريث (?)
ابن خطل وهو الذي كانت قريش تسميه ذا القلبين فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقدمه ابو برزة فضرب
عنقه وهو متعلق باستار الكعبة فانزل الله لا اقسم بهذا البلد وهو متعلق باستار الكعبة وانت حل بهذا البلد وانما
كان ذلك لانه قال لقريش انا اعلمكم بمحمد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فاكتب
فكان اذا املى عليه من القرآن وكان الله عليما حكيما كتب وكان الله حكيما عليما واذا املى عليه وكان الله غفورا رحيما كتب
وكان الله غفورا رحيما ثم يقول يا رسول الله اقرا عليك ما كتبت فيقول نعم فاذا قرا عليه وكان الله حكيما عليما او رحيما غفورا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا امليت عليك وان الله لكذلك انه لغفور رحيم وانه لرحيم غفور فرجع الى قريش فقال ليس
آخذ بر (?) فتنصرف فلم يؤمنه فكان احد الاربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله لا اقسم قال لا رد عليهم اقسم بهذا البلد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد
يعني مكة وانت حل بهذا البلد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل مما صنعت فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر عن مجاهد وانت حل بهذا البلد يقول لا تؤاخذ بما عملت فيه وليس عليك فيه ما على الناس واخرج عبد بن حميد
عن منصور قال سال رجل مجاهدا عن هذه الآية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال لا رد ثم قرعهم (?) فقال
لا اقسم بهذا البلد الحرام وانت حل بهذا البلد الحرام احل له ساعة من النهار وحيل له ما صنعت فيه من شيء فانت في حل واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير لا اقسم بهذا البلد قال مكة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح لا اقسم بهذا البلد
قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة من نهار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت به من غير حرج ولا اثم واخرج عبد بن حميد عن عطية لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار ثم اطبقت الى يوم القيامة واخرج ابن ابي
الدنيا (?) حاتم عن الحسن وانت حل بهذا البلد قال احلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وانت
حل بهذا البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بالحرم فاقتل ان شئت او دع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
عطا لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى يوم القيامة لم تحل الا
للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ولا يختلى خلاها ولا يعضد عضاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف واخرج ابن
جرير عن ابن زيد وانت حل بهذا البلد قال لم يكن بها احد حلا غير النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حرام لم يحل لهم ان
يقاتلوا فيها ولا يستحلوا فيها حرمة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن شرحبيل بن سعد قال يحرمون ان يقتلوا بها الصيد
ويعضدوا بها شجرة ويستحلون اخراجك وقتلك واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا اقسم بهذا البلد وانت حل
بهذا البلد قال احل الله له ان يصنع فيه ما شاء ووالد وما ولد يعني بالوالد آدم وما ولد ولده واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس ووالد وما ولد قال الوالد الذي يلد وما ولد الذي لا يلد والعاقر
الذي لا يلد من الرجال والنساء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني ووالد وما ولد قال ابراهيم وما ولد واخرج ابن جرير والطبراني
عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما ولد قال آدم لقد خلقنا الانسان
في كبد قال في اعتدال وانتصاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان
قال وقع ههنا القسم في كبد في مشقة فلا يلقاه الا يكابد امر الدنيا وامر الآخرة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ووالد وما ولد قال الوالد آدم وما ولد ولده لقد خلقنا الانسان في كبد قال شدة
يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا ايحسب ان لم يره احد قال لم يقدر عليه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في انتصاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد
قال في نصب واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة خلق ولادته ونبت اسنانه وسرره ومعيشته
وختانه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق الله كل شيء
يمشي على اربعة الا الانسان فانه خلق منتصبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا
في بطن امه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه انه قد وكل به ملك
اذا نامت الام او اضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله عز
وجل لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
يا عين هل بكيت اربد اذ قمنا وقام الخصوم في كبد واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم
احسبه عن عبد الله في كبد قال منتصبا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن لقد خلقنا الانسان
في كبد قال يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة واخرج ابن المبارك عن الحسن انه قرا هذه الآية لقد خلقنا الانسان في كبد قال لا اعلم
خليقة يكابد من الامر ما يكابد هذا الانسان امور الدنيا وامور الآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في كبد قال شدة وطول واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في كبد قال في السماء خلق آدم واخرج ابو يعلى والبغوي وابن مردويه عن رجل من بني عامر
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد يعني بفتح
السين من يحسب واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد الآية قال الكافر يحسب ان لن يقدر الله
عليه ولم يره احد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مالا لبدا قال كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اهلكت مالا
لبدا قال انفقت مالا في الصد عن سبيل الله ايحسب ان لم يره احد قال الاحد الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج في قوله يقول اهلكت مالا لبدا قال ايمن علينا فيما فعلناه الم نجعل له عينين وكذا وكذا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم نجعل له عينين الآية قال نعم الله متظاهرة يقررك بها كيما تشكر واخرج
ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم قد انعمت عليك ان جعلت لك عينين تنظر بهما
وجعلت لهما غطاء فانظر بعينيك الى ما احللت لك فان رايت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءهما وجعلت لك لسانا
وجعلت له غلافا فانطق بما امرتك واحللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فاغلق عليك لسانك وجعلت لك سترا
فاصبت بفرجك ما احللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فارخ عليك سترك يا ابن آدم انك لا تحمل سخطي ولا تطيق
انتقامي قوله تعالى وهديناه النجدين اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن

ابى حاتم عن ابن عباس وهديناه النجدين الهدى والضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وهديناه
النجدين قال سبيل الخير والشر واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن على انه قيل له ان ناسا يقولون النجدين الثديين قال الخير
والشر واخرج ابن ابى حاتم من طريق سنان بن سعد عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل نجد الشر
احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن فى قوله وهديناه النجدين
قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ايها الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم
من نجد الخير واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله واخرج الطبرانى عن ابى امامة ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن مردويه
عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد
الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس فى قوله وهديناه النجدين قال الثديين
قوله تعالى فلا اقتحم العقبة الآيات اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عمر فى قوله فلا اقتحم العقبة قال
جبل زلال فى جهنم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال العقبة النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال للناس عقبة دون الجنة واقتحامها فك رقبة الآية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن جابر قال بلغنى ان العقبة التى
ذكر الله فى كتابه مطلعها سبعة آلاف سنة ومهبطها سبعة آلاف سنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فلا اقتحم العقبة قال
عقبة بين الجنة والنار واخرج ابن المنذر عن ابى صالح فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن كعب الاحبار قال العقبة سبعون درجة فى جهنم واخرج ابن جرير عن ابن زيد فلا اقتحم العقبة قال الا سلك
الطريق التى فيها النجاة والخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما ادراك ما العقبة
قال بلغنا انه ليس من رجل مسلم يعتق رقبة مسلمة الا كانت فداءه من النار واخرج ابن جرير عن قتادة وما ادراك ما العقبة
ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة قال ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايها اعظم اجرا قال اكثرها ثمنا
واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقى فى شعب الايمان وابن مردويه عن ابى الدرداء سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة
كؤودا لا يجوزها المثقلون فانا اريد ان اتخفف لتلك العقبة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن عائشة قالت
لما نزلت فلا اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما عند احدنا ما يعتق الا عند احدنا الجارية السوداء تخدمه وتسعى عليه فلو امرناهن
بالزنا فزنين فجئن بالاولاد فاعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امتع بسوط فى سبيل الله احب الى من ان آمر بالزنا
ثم اعتق الولد واخرج ابن مردويه عن عائشة انه بلغها قول ابى هريرة علاقة سوط فى سبيل الله اعظم اجرا من عتق ولد زنية فقالت
عائشة رحم الله ابا هريرة انما كان هذا لما انزل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة قال بعض المسلمين يا رسول الله انه ليس لنا
رقبة نعتقها وانما يكون لبعضنا الخويدم التى لا اهل له منها فنامرهم ان يبغين فاذا بغين جئن باولاد اعتقنا اولادهن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تأمروهن بالبغاء لان اقرع سوطا فى سبيل الله اعظم اجرا من هذا واخرج ابن مردويه عن ابى نجيح السلمى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة فانه يجزى بكل عظم من عظامها عظما من عظامه من النار واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة
والطبرانى عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نسمة مسلمة او مؤمنة وقى الله بكل عضو منها عضوا منه من النار واخرج ابن ابى
شيبة واحمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن جرير وابن مردويه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق
رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقى عن
البراء بن عازب ان اعرابيا قال يا رسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليستا بواحدة قال
لا ان عتق النسمة ان تنفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين فى عتقها والمنحة الركوب والفئ على ذى الرحم فان لم تطق ذلك فكف
لسانك الا من خير واخرج الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى يوم ذى مسغبة قال مجاعة واخرج الفريابى وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد عن ابن عباس فى يوم ذى مسغبة قال جوع واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابراهيم
فى يوم ذى مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابى رجاء العطاردى انهما قرآ او اطعم فى يوم
ذى مسغبة واخرج ابن الانبارى عن الحسن انه قرأ او اطعام فى يوم ذى مسغبة واخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن جابر مرفوعا من
موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ذا مقربة قال ذا
قرابة وفى قوله ذا متربة يعنى بعيد التربة غريبا عن وطنه واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله او مسكينا ذا متربة قال هو المطروح الذى ليس له بيت وفى لفظ للحاكم
هو الترب الذى لا يقيه من التراب شئ وفى لفظ هو اللازق بالتراب من شدة وآخرج الفريابى وعبد بن حميد عن مجاهد
مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة يقول شديد الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن عباس او مسكينا
ذا متربة يقول مسكين ذو بنين وعيال ليس بينك وبينه قرابة واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى
عن قوله عز وجل ذا متربة قال ذا جهد وحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
ترب يداك ثم قل نوالها • وترفعت عنك السماء سجالها واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
مسكينا ذا متربة قال الذى مأواه المزابل واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذا متربة قال كنا نحدث ان الترب ذو العيال الذى
لا شئ له واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك ما عمل الناس بعد الفريضة احب الى الله من اطعام مسكين واخرج ابن ابى حاتم عن
ابن حيان فى قوله وتواصوا بالصبر على ما افترض الله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس وتواصوا بالمرحمة يعنى

رحمة الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله مؤصدة قال مغلقة الابواب واخرج
الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى هريرة مؤصدة قال مطبقة واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل مؤصدة قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
تحن الى اجبال مكة ناقتى • ومن دوننا ابواب صنعاء مؤصدة واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد مؤصدة قال بلغة قريش اصد الباب اغلقه

سورة والشمس وضحاها

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال نزلت سورة والشمس
وضحاها بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج احمد والترمذى وحسنه والنسائى عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ فى صلاة العشاء والشمس وضحاها واشباهها من السور واخرج الطبرانى عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ فى العيدين بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج الطبرانى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة
الصبح بالليل اذا يغشى والشمس وضحاها واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نصلى ركعتى الضحى بسورتيهما بالشمس وضحاها والضحى قوله تعالى والشمس وضحاها الآيات اخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس فى قوله والشمس وضحاها قال ضوؤها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاءها والسماء وما
بناها قال الله بناها قال الله بنا السماء والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاءها
وسعادتها وقد خاب من دساها قال اغواها واخرج ابن جرير عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال يتلو النهار والارض وما
طحاها يقول وما خلق فيها فالهمها فجورها وتقواها قال علمها الطاعة والمعصية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس والقمر اذا
تلاها قال تبعها واخرج ابن ابى حاتم عن يزيد بن ذى حماية قال اذا جاء الليل قال الرب عز وجل غشى عبادى خلقى العظيم والليل مهابة
والذى خلقه احق ان يهاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس والارض وما طحاها يقول قسمها فالهمها فجورها
وتقواها قال من الخير والشر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس فالهمها فجورها قال الزمها فجورها وتقواها واخرج احمد وعبد
بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم
ويكدحون فيه شئ قد قضى عليهم ومضى عليهم فى قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم نبيهم واتخذت عليهم به الحجة قال بل
شئ قضى عليهم قال فلم يعملون اذا قال من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين يهيئه لعملها وتصديق ذلك فى كتاب الله ونفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها واخرج ابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تلا هذه الآية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قال اللهم آت نفسى تقواها وزكها انت خير من
زكاها انت وليها ومولاها قال وهو فى الصلاة واخرج ابن ابى شيبة واحمد ومسلم والنسائى عن زيد بن ارقم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم آت نفسى تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها واخرج الفريابى وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال ضوؤها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها
قال اضاء والليل اذا يغشاها قال يغشاها الليل والسماء وما بناها قال الله بنا السماء والارض وما طحاها قال
دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاءها قد افلح من زكاها قال اصلحها وقد خاب من دساها قال اغواها
كذبت ثمود بطغواها قال بمعصيتها ولا يخاف عقباها قال الله لا يخاف عقابها واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها قال يتلوها والنهار اذا جلاها قال يجلى
ونفس وما سواها قال سوى خلقها ولم ينقص منه شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة والشمس
وضحاها قال ضوء النهار والقمر اذا تلاها قال يتلوها صبيحة الهلال فاذا سقطت رؤى عند سقوطها والنهار اذا جلاها
قال اذا غشيها النهار والليل اذا يغشاها قال اذا غشيها الليل والسماء وما بناها قال وما خلقها والارض وما طحاها
قال بسطها فالهمها فجورها وتقواها قال فبين لها الفجور من التقوى قد افلح قال وقع القسم ههنا من زكاها قال من عمل خيرا
زكاها بطاعة الله وقد خاب من دساها قال من اثمها وفجرها كذبت ثمود بطغواها قال بالطغيان اذ انبعث اشقاها
قال احيمر ثمود فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال يقول خلوا بينها وبين قسم الله الذى قسم لها من هذا الماء
فدمدم عليهم ربهم قال ذكر لنا انه ابى ان يعقرها حتى بايعه صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما اشترك القوم فى عقرها دمدم
عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف تبعتها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والقمر اذا تلاها قال اذا
تبع الشمس واخرج عبد بن حميد عن عاصم والارض وما طحاها قال بسطها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ونفس وما سواها
قال سوى خلقها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فالهمها قال الزمها فجورها وتقواها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الضحاك فالهمها فجورها وتقواها قال الفاجرة الهمها الله الفجور والتقية
الهمها الله التقوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله فالهمها فجورها وتقواها يقول بين للعباد الرشد من الغى والهم
كل نفس ما خلقها له وكتب عليه واخرج الديلمى عن انس رفعه فالهمها فجورها وتقواها قال الزمها واخرج عبد بن حميد عن الكلبى قد افلح
من زكاه الله وقد خاب من دساه الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن فى الآية قال افلح من زكى نفسه واصلحها وخاب من اهلكها
واضلها واخرج عبد بن حميد عن الربيع فى الآية يقول افلح من زكى نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسى نفسه بالعمل السيئ
واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة من دساها قال اغواها واخرج خشيش فى الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابن عباس فى قوله قد افلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دساها يقول قد خاب من دسى الله نفسه فاضله ولا
يخاف عقباها قال لا يخاف من احد تابعة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس وقد خاب من دساها يعنى مكر بها

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله قد افلح من زكاها الآية افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيبها الله من كل خير واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي جاءها الطغوى فقال كذبت ثمود بعذابها واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز في رهطه مثل ابي زمعة واخرج احمد وابن ابي حاتم والبغوي والطبراني وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي الا احدثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ولا يخاف عقباها قال ذاك ربنا لا يخاف منهم تبعة بما صنع بهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عقباها

سورة والليل

٥ اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والليل اذا يغشى بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر والليل اذا يغشى ونحوها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فقال له ابي بن كعب يا رسول الله امرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكن اردت ان اوقت لكم واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فكان الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد الى النخلة ليأخذ من الثمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من ايديهم وان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقي النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له اعطني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل اعطيت وان لي نخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة وكلاهما كان له نخل فقال له صاحب النخلة اشعرت ان محمدا اعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له قد اعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير وما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها فقال له الآخر اتريد بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما اريد ولا اظن اعطى قال فكم مناك فيها قال اربعين نخلة فقال له الرجل لقد جئت بامر عظيم تطلب بنخلتك المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة فقال له اشهد ان كنت صادقا فاشهد له باربعين بنخلته المائلة فمكث عنه ساعة ثم قال له ليس بيني وبينك بيع لم نفترق فقال له الرجل ولست باحمق حين اعطيتك اربعين نخلة بنخلتك المائلة فقال له اعطيك على ان تعطيني كما اريد تعطينها على ساق فسكت عنه ثم قال هي لك على ساق فقال ان كنت صادقا فاشهد لي فدعا قوما فاشهد له خمسة له اربعين نخلة على ساق ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى الى آخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اني لاقول ان هذه السورة نزلت في السماحة والبخل والليل اذا يغشى واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والليل اذا يغشى قال اذا اظلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا يغشى قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والليل اذا يغشى قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الانباري عن علقمة انه قدم الشام فجلس الى ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء ممن انت فقال من اهل الكوفة قال كيف سمعت عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى فقال ابو الدرداء اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت الا ثمانية عشر حرفا اخذها من قراءة عبد الله بن مسعود وقال ابن مسعود ما يسرني ان تركت هذه الحروف ولو ملئت لي الدنيا ذهبا حمراء منها حرف في البقرة من بقلها وقثائها وثومها بالثاء وفي الاعراف فلنسألن الذين ارسل اليهم قبلك رسلنا الى المرسلين وفي براءة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي ابراهيم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وفي الانبياء وكنا لحكمهما شاهدين وفيها من كل حدب ينسلون وفي الحج يأتون من كل فج عميق وفي الشعراء اضلنا اذا وانا من الجاهلين وفي النمل امرت رب هذه البلدة التي حرمها وفي الصافات فلما سلما وتله للجبين وفي الفتح ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بالتاء وفي النجم ولقد جاءكم من ربكم الهدى وفيها ان يتبعون الا الظن وفي الحديد لكي يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء وفي ن لولا ان تداركه نعمة من ربه بالتاء تداركته وفي اذا الشمس كورت واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب بظنين وفي الليل والذكر والانثى وقال الحسن فلا تقتلوه واخرج ابن جرير عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى واخرج ابن جرير عن قتادة في بعض الحروف والذكر والانثى يقول والذي خلق الذكر والانثى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان سعيكم قال السعي العمل واخرج ابن جرير عن قتادة قال وقع القسم ههنا ان سعيكم لشتى يقول مختلف واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان ابا بكر الصديق اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه لله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية وابي الى قوله وكذب بالحسنى

قال

قال لا اله الا الله فسنيسره للعسرى قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى من الفضل واتقى قال اتقى ربه وصدق بالحسنى قال صدق بالخلف من الله فسنيسره لليسرى قال الخير من الله واما من بخل واستغنى قال بخل بماله واستغنى عن ربه وكذب بالحسنى قال بالخلف من الله فسنيسره للعسرى قال الشر من الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاما من اعطى قال اعطى حق الله واتقى محارم الله وصدق بالحسنى قال بموعود الله على نفسه واما من بخل قال بحق الله عليه واستغنى في نفسه عن ربه وكذب بالحسنى قال بموعود الله الذي وعد واخرج ابن جرير عن ابن عباس وصدق بالحسنى يقول صدق بلا اله الا الله واما من بخل واستغنى يقول من اغناه الله فبخل بالزكاة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وصدق بالحسنى قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فسنيسره لليسرى قال الجنة واخرج ابن جرير وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر الصديق يعتق على الاسلام بمكة وكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك تعتق اناسا ضعفاء فلو انك تعتق رجالا جلداء يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابت انما اريد ما عند الله قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الآية نزلت فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى واتقى قال ابو بكر الصديق واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال ابو سفيان بن حرب واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى واخرج احمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراقة بن مالك قال يا رسول الله في اي شيء نعمل افي شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام في شيء نستقبل فيه العمل قال بل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقة ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاما من اعطى واتقى فسنيسره للعسرى واخرج ابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمي ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم العمل قال فيما جفت فيه الاقلام وجرت به المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الآية انا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شيء نستأنفه او في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اذا تردى قال اذا مات قال له اخبرني وتردى في النار نزلت في ابن جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد • خطفته منية فتردى • وهو في الملك يأمل التعميرا • واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة اذا تردى قال في النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح وما يغني عنه ماله اذا تردى قال في النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذا تردى قال اذا مات وفي قوله نارا تلظى قال توهج واخرج عبد بن حميد وابن جريج وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان علينا للهدى يقول على الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير انذرتكم نارا تلظى واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال لتدخلن الجنة الا من يأبى قالوا ومن يأبى ان يدخل الجنة فقرأ الذي كذب وتولى واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي امامة قال لا يبقى احد من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على اهله فمن لم يصدقني فان الله يقول لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه واخرج احمد والضياء والحاكم عن ابي امامة الباهلي انه سئل عن الين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم يدخل الله الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخل الجنة يوم القيامة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى واخرج احمد وابن ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قالوا ومن الشقي قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك له معصية واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ان ابا بكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وام عبيس وامة بني المؤمل وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى آخر السورة واخرج الحاكم وصححه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابي بكر اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك فقال يا ابت انما اريد ما اريد فنزلت هذه الآية فيه فاما من اعطى واتقى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابن عساكر من وجه آخر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال نزلت هذه الآية وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى في ابي بكر الصديق واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال نزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى في ابي بكر الصديق اعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا ستة او سبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسيجنبها الاتقى قال هو ابو بكر الصديق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى يقول ليس به مثابة الناس ولا مجازاتهم انما عطيته لله تعالى

سورة والضحى

٥ اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه

والبيهقي عن ابن عباس نزلت والضحى بمكة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الحسن
المقري قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرات على اسمعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة
حتى تختم فاني قرات على عبد الله بن كثير فلما بلغت الضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد فامره
بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس اخبره بذلك واخبره ابن عباس ان ابي بن كعب امره بذلك واخبره ابي ان النبي صلى
الله عليه وسلم امره بذلك واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن جندب البجلي قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا
فاتته امراة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك لم يقربك ليلتين او ثلاثا فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن جندب قال ابطا
جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت ما ودعك ربك وما قلى واخرج الطبراني عن جندب قال
احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما ارى صاحبك الا قد قلاك فنزلت والضحى الى وما قلى واخرج
الترمذي وصححه وابن ابي حاتم واللفظ له عن جندب قال رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له امراة ما ارى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى والليل
اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب الى قوله وامراته حمالة الحطب
فقيل لامراة ابي لهب ان محمدا قد هجاك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملا فقالت يا محمد على ما هجوتني
فقال اني والله ما هجوتك ما هجاك الا الله فقالت هل رايتني احمل حطبا او رايت في جيدي حبلا من مسد ثم انطلقت فمكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فاتته فقالت ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى
صاحبك الا قد قلاك فانزل الله والضحى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة قال ابطا جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فجزع
جزعا شديدا فقالت خديجة ارى ربك قد قلاك مما نرى من جزعك فنزلت والضحى الى آخرها واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل من طريق عروة عن خديجة قالت لما ابطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي جزع من ذلك فقلت مما رايت من جزعه لقد
قلاك ربك مما نرى من جزعك فانزل ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن ابطا عليه جبريل اياما فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فانزل الله والضحى والليل اذا سجى يعني
اقبل ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير نحوه من مرسل قتادة والضحاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله والضحى قال ساعة من ساعات الليل والنهار اذا سجى قال سكن بالناس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا سجى قال استوى واخرج عبد الرزاق عن الحسن اذا سجى قال اذا لبس الناس واخرج
ابن جرير عن ابن عباس اذا سجى قال اذا اقبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والليل اذا سجى قال
اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذا سجى قال اذا ذهب ما ودعك ربك قال
ما تركك وما قلى قال ما ابغضك واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن حفص عن امها وكانت خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات فمكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال
يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل لا ياتيني فقلت يا نبي الله ما اتى علينا يوم خير من اليوم فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت في
نفسي لو هيات البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشيء ثقيل فلم ازل حتى بدا لي الجرو ميتا فاخذته بيدي فالقيته خلف
الدار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عليه والضحى والليل
اذا سجى الى قوله فترضى واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ما هو مفتوح
لامتي بعدي فسرني فانزل الله وللآخرة خير لك من الاولى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته
من بعده كفرا كفرا فسره ذلك فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة الف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر ما
ينبغي له من الازواج والخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل
بيته النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاه ان يدخل امته كلهم الجنة واخرج
الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه آخر عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال لا يرضى محمد واحد من امته في النار
واخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم فمن تبعني فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الآية فرفع
يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج ابن المنذر وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق حرب بن شريح قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها
اهل العراق احق هي قال اي والله حدثني محمد بن الحنفية عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي ارضيت يا
محمد فاقول نعم يا رب رضيت ثم اقبل علي فقال انكم تقولون يا معشر اهل العراق ان ارجى آية في كتاب الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت انا لنقول ذلك قال فكنا اهل البيت نقول ان ارجى آية في كتاب الله ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال هي الشفاعة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ولسوف يعطيك ربك

فترضى

فترضى واخرج العسكري في المواعظ وابن لال وابن مردويه وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فاطمة وهي تطحن بالرحا وعليها كساء من حلة الابل فلما نظر اليها قال يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا بنعيم الآخرة غدا فانزل الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية وللآخرة خير لك من الاولى قال العباس بن عبد
المطلب لا يدع الله نبيه فيكم الا قليلا لما هو خير له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال ذلك يوم القيامة في الجنة وفي قوله الم يجدك يتيما فآوى الى قوله فاغنى قال كانت هذه منازل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان يبعثه الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت عند
مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فتمثل مسلمة ببيت من شعر ابي طالب فقال لو ان ابا طالب راى ما نحن فيه اليوم
من نعمة الله وكرامته لعلم ان ابن اخيه سيد قد جاء بخير كثير فقال عبد الله ويومئذ قد كان سيدا كريما قد جاء بخير كثير فقال
مسلمة الم يقل الله الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فقال عبد الله اما اليتيم فقد كان يتيما
من ابويه واما العيلة فكل ما كان بايدي العرب الى القلة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه عبد الله
تمرا من يثرب فتوفي عبد الله وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حجر جده عبد المطلب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي
مسئلة وددت اني لم اكن سالته قلت قد كانت قبلي انبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال تعالى الم اجدك يتيما
فآويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك
قلت بلى يا رب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي شيئا وددت اني لم اكن سالته قلت
يا رب كل الانبياء اتخذ كو سليمان بالريح وذكر موسى فانزل الله الم يجدك يتيما فآوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والضحى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله يمن علي ربي واهل ان يمن واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ووجدك ضالا
فهدى قال وجدك بين الضالين فاستنقذك من ضلالتهم واخرج ابن جرير عن سفيان ووجدك ضالا قال في قوم ضلال فهداك
ووجدك عائلا قال فقيرا وذكر انها في مصحف ابن مسعود ووجدك عديما فآوى واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ووجدك عديما فاغنى
قوله تعالى فاما اليتيم الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاما اليتيم فلا تقهر قال لا تحقر وذكر
ان في مصحف عبد الله فلا تكهر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فلا تقهر فلا تظلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
فاما اليتيم فلا تقهر قال كن لليتيم كالاب الرحيم واما السائل فلا تنهر قال من جاءك يسالك عن امر دينه **قوله تعالى** واما بنعمة ربك
فحدث اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واما بنعمة ربك فحدث قال بالنبوة التي اعطاك ربك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد واما بنعمة ربك فحدث قال بالقرآن واخرج
ابن ابي حاتم عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي بن ابي طالب فصافحته فقال التسليم مصافحة المؤمن قلت اخبرني عن قول الله واما بنعمة
ربك فحدث قال الرجل المؤمن يعمل عملا صالحا فيخبر به اهل بيته قلت فاي الاجلين قضى موسى الاول او الآخر قال الآخر واخرج ابن ابي
حاتم من وجه آخر عن الحسن بن علي في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال ما عملت من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي واما بنعمة
ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث
بها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق بسند ضعيف عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر
وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن حبان والبيهقي والضياء عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ابلي بلاء فذكره فقد شكره وان كتمه فقد كفره واخرج البخاري في الادب وابو داود والضياء عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن
كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فانه كلابس ثوبي زور واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره فان ذكره فقد شكره واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد
العزيز قال ان ذكر النعم شكر واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الجريري قال كان
يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج البيهقي عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعديد النعم من الشكر واخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن قتادة قال من شكر النعمة افشاؤها واخرج البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج البيهقي عن
ابن ابي الحواري قال جلس الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكران النعم انعم الله علينا في كذا انعم الله علينا في كذا
واخرج الطبراني عن ابي الاسود الدؤلي وزاذان الكندي قال قلنا لعلي حدثنا عن اصحابك فذكرنا قبيهم قلنا حدثنا عن نفسك
قال مهلا نهى الله عن التزكية فقال له رجل فان الله يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدث بنعمة ربي كنت اذا سالت
اعطيت واذا سكت ابتديت

سورة الم نشرح

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انزلت سورة
الم نشرح بمكة بعد الضحى واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة الم نشرح بمكة **قوله تعالى** الم نشرح لك صدرك اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك صدرك قال شرح الله صدره للاسلام واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن الم نشرح لك صدرك قال ملئ حلما وعلما ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك قال اثقل الحمل ورفعنا
لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج البيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن طهمان قال سالت سعيدا عن قوله الم نشرح لك صدرك
فحدثني به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في طست من ذهب ثم

ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سالت يا ابا هريرة اني لفي صحراء ابن عشر سنين واشهر اذا بكلام فوق راسي واذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها قط وارواح لم اجدها من خلق قط وثياب لم ارها على احد قط فاقبلا الي يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاحدهما مسا فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج شبه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير
احمد عن عتبة بن عبد الله السلمي ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف كان اول شانك يا رسول الله قال كانت حاضنتي بنت سعد بن بكر قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك قال الثقل واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد الحضرمي ووضعنا عنك وزرك وغفرنا لك ذنبك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال في قراءة عبد الله وحللنا عنك وقرك قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اخرج الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي وابن عساكر عن قتادة ورفعنا لك ذكرك قال رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر عن محمد بن كعب في الآية قال اذا ذكر الله ذكر معه ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي ولا يجوز خطبة ولا نكاح الا بذكرك معي واخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله ورفعنا لك ذكرك قال الا ترى ان الله لا يذكر في موضع الا ذكر معه نبيه واخرج البيهقي في شعب عن الحسن ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكر الله ذكر رسوله واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول لك تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته قلت اي رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد الم اجدك يتيما فآويتك وضالا فهديتك وعائلا فاغنيتك وشرحت لك صدرك وحططت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذتك خليلا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرؤن القرآن ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك كنزا من كنوز عرشي وهو لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرت معي قوله تعالى فان مع العسر يسرا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فان مع العسر يسرا قال اتبع العسر يسرا قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بهذه الآية اصحابه فقال لن يغلب عسر يسرين ان شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاثمائة او يزيدون علينا ابو عبيدة بن الجراح ليس معنا من الحمولة الا ما نركب فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تريدون وقد علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالتموه ان يزودكم فقال اني قد عرفت الذي جئتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه فانصرفنا ونزلت ان مع العسر يسرا فارسل نبي الله الى بعضنا فدعاه وقال ابشروا فان الله قد اوحى الي ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله حجر فقال لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله فان مع العسر يسرا ولفظ الطبراني وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه ولن يغلب عسر يسرين ان الله يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي عن الحسن قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرحا مسرورا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كانوا يقولون لا يغلب عسر واحد يسرين اثنين قوله تعالى فاذا فرغت فانصب الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء واسال الله وارغب اليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واسأله حاجتك واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود فاذا فرغت من

الى الدعاء الى ربك فارغب في المسالة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك عن ابن مسعود قال كان يقول ايما رجل احدث في آخر صلاته فقد تمت صلاته وذمت قوله فاذا فرغت فانصب قال فرغت من الركوع والسجود والى ربك فارغب قال في المسالة وانت جالس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاذا فرغت فانصب قال اذا صليت فاجتهد في الدعاء والمسالة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من اسباب نفسك فصل والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن قتادة فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن الضحاك فاذا فرغت من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسالة والدعاء واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال امره اذا فرغ من الصلاة ان يرغب في الدعاء وقال الحسن اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في العبادة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الجهاد فتعبد

سورة والتين

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والتين بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة والتين بمكة مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا ولا قراءة منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد في مسنده والطبراني عن عبد الله بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب والتين والزيتون واخرج الخطيب عن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرأ بالتين والزيتون واخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الالقاب عن زرعة بن خليفة قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة فعرض علينا الاسلام فاسلمنا فلما صلينا الغداة قرأ بالتين والزيتون وانا انزلناه في ليلة القدر قوله تعالى والتين الآيات اخرج الخطيب وابن عساكر بسند مجهول عن الزهري عن انس قال لما نزلت سورة والتين والزيتون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح فرحا شديدا حتى تبين لنا شدة فرحه فسالنا ابن عباس عن تفسيرها فقال التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم رددناه اسفل سافلين عبدة اللات والعزى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين اذ بعثك فيهم نبيا وجمعك على التقوى يا محمد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال مسجد نوح الذي بني على الجودي والزيتون قال بيت المقدس وطور سينين قال مسجد الطور وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين يقول يرد الى ارذل العمر كبر حتى ذهب عقله هم نفر كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سفهت عقولهم فانزل الله عذرهم ان لهم اجرهم الذي عملوا قبل ان تذهب عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الاقصى حيث اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي صعد موسى وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في انتصاب لم يخلق منكبا على وجهه ثم رددناه اسفل سافلين قال ارذل العمر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله والتين قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس وطور سينين قال جبل بالشام مبارك حسن وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان قال وقع القسم ههنا ثم رددناه اسفل سافلين قال فما يكذبك بعد بالدين يقول استيقن فقد جاءك من الله البيان واخرج عبد بن حميد عن عبد الله الفارسي قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى وهذا البلد الامين البلد الامين البلد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال التين مسجد الكوفة والزيتون مسجد ايليا وطور سينين وهذا البلد الامين مكة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والتين والزيتون قال مسجدان بالشام وطور سينين قال الطور الجبل وسينين الحسن واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن كعب الاحبار في قوله والتين الآيات قال التين دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى والبلد الامين مكة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي حبيب الحارث بن محمد قال اربعة اجبال مقدسة بين يدي الله تعالى طور تينا وطور سينا وطور تيما وهو قول الله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين قال اما طور تينا فبيت المقدس واما طور سينا فالطور واما طور تينا فدمشق واما طور تيما فمكة واخرج ابن المنذر عن زيد بن ميسرة مثله وزاد وطور سينا حيث كلم الله موسى واخرج ابن عساكر عن الحكم والتين دمشق والزيتون فلسطين وهذا البلد الامين مكة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكل الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار الا الذين آمنوا قال الا من آمن فلهم اجر غير ممنون قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سينين هو الحسن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وطور سينين قال هو الحسن بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد عن الربيع في قوله والتين والزيتون وطور سينين قال الجبل عليه التين والزيتون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن عبد خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال مكة واخرج عبد بن حميد

وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن ميمون قال صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب فقرا في الركعة الاولى والتين والزيتون
وطور سينين قال وهكذا هي في قرآءة عبد الله وقرا في الركعة الثانية الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولايلاف قريش جمع
بينهما ورفع صوته فقدرت ان رفع صوته تعظيما للبيت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى ارذل
العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص يقول فاذا بلغ المؤمن ارذل العمر وكان يعمل في شبابه
عملا صالحا كتب الله من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ ارذل
العمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال خلق كل شيء منكبا على وجهه الا الانسان ثم رددناه
اسفل سافلين الى ارذل العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية قال فايما رجل كان يعمل عملا صالحا وهو قوي شاب فعجز عنه
جرى له اجر ذلك العمل حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة والتين قال هو هذا التين
والزيتون قال هو هذا الزيتون وطور سينين قال الطور الجبل وسينين هو الحسن بالحبشية وهذا البلد الامين قال مكة
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال شباب وقوة ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون قال يجزيه الله اجره وعمله ولا يواخذ اذا رد الى ارذل العمر وفي لفظ قال من رد منهم الى ارذل العمر جرى له
من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه فهذا الاجر غير ممنون قال ولا يمن به عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن والتين والزيتون
قال تينكم هذا الذي تاكلون وزيتونكم هذا الذي تعصرون لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه
اسفل سافلين قال في نار جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر فاذا بلغوا ذلك كتب لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون
في الصحة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين قال اعدنا
ه كافرا من الشباب الى الكبر من الكبر الى النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول علي بن ابي طالب •
فاصبحوا في دار الجحيم بمنزل • عن الشعث والعدوان في اسفل السفل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم رددناه اسفل سافلين
قال الى ارذل العمر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال من قرا القرآن لم يرد الى ارذل العمر وذلك قوله
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا قال الا الذين قرؤوا القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
قال كان يقال من قرا القرآن لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات قال لا يكون حتى لا يعلم من بعد علم شيئا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ثم رددناه اسفل
سافلين قال الهرم لكيلا يعلم من بعد علم شيئا قال ولا ينزل تلك المنزلة احد قرا القرآن وذلك قوله الا الذين آمنوا الآية
قال هم اصحاب القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا كبر وضعف
عن العمل كتب له اجر ما كان يعمل في شبيبته واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد
على طريق من الخير فمرض او سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير ممنون واخرج احمد والبخاري وابن حبان عن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلهم اجر غير ممنون قال غير ممنون ما يكتب لهم صاحب
اليمين فان عمل خيرا كتب صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة
ومن قرا القرآن لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج
الطبراني عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا
فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا
له ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن منصور قال قلت لمجاهد فما
يكذبك بعد بالدين ادراك عنى به النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله انما عنى به الانسان واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة اليس الله باحكم الحاكمين قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين
واخرج عبد بن حميد عن صالح ابي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الآية اليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك
فبلى واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة من قرا والتين والزيتون فقرا اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك
من الشاهدين واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرات والتين والزيتون فقرات اليس الله باحكم الحاكمين
فقل بلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان اذا قرا اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم فبلى

سورة اقرا

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال اول ما نزل من القرآن بمكة اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير قال انزل بمكة اقرا باسم ربك واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابي موسى الاشعري قال كانت اقرا باسم ربك اول سورة نزلت على محمد واخرج البيهقي في
الدلائل عن ابن شهاب حدثني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل الله على نبيه اقرا باسم
ربك الى ما لم يعلم فقال هذا صدرها الذي انزل يوم حراء ثم انزل بعد ذلك آخرها بما شاء الله واخرج ابن جرير والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي وصححه عن عائشة قالت ان اول ما انزل من القرآن اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع
الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال له اقرا فقال قلت
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم الآية فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على
خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت
به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من
الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا
ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني
اكون فيها حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عبد الله
الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا
الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال اول سورة
انزلت على محمد اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال اول ما نزل
من القرآن اقرا باسم ربك ثم ن والقلم واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال اول شيء نزل من القرآن خمس آيات
اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال اول ما نزل من القرآن اقرا
باسم ربك الذي خلق ثم نون واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عائشة قالت كان اول ما نزل الله عليه اقرا باسم
ربك ون والقلم ويا ايها المدثر والضحى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
بحراء اذ اتاه الملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم واخرج الحاكم من طريق عمرو بن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحراء اذ اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن شداد قال اتى جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرا فقال وما اقرا فضمه
ثم قال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فجاء الى خديجة فقال يا خديجة ما اراه الا قد عرض
لي قالت كلا والله ما كان ربك يفعل ذلك بك وما اتيت بفاحشة قط فاتت خديجة ورقة فاخبرته الخبر فقال لئن كنت صادقة ان زوجك
لنبي وليلقين من امته شدة ولئن ادركته لاومنن به قال ثم ابطا عليه جبريل فقالت خديجة ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة
شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت فظننت انه فجاة فقال ابشروا فان السلام خير
ثم راى يوما آخر جبريل على الشمس له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب قال فهبت منه فانطلق يريد اهله فاذا هو بجبريل بينه
وبين الباب قال فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت لموعده فاحتبس علي جبريل فلما اراد ان يرجع فاذا هو
به وميكائيل فهبط جبريل الى الارض وبقي ميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبريل فصلقني لحلاوة القفا وشق عن بطني
واخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم اعاده فيه ثم كفاني كما يكفا الاناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم
ثم قال اقرا باسم ربك ولم اقرا كتابا قط فاخذ بحلقي حتى اجهشت بالبكاء ثم قال لي اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم
قال فما نسيت شيئا بعد ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني بآخر فوزنته ثم وزنني بمائة فقال ميكائيل تبعته امته ورب الكعبة
ثم جئت الى منزلي فما يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول
الله واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول الليل
وهي تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق حتى ظن انه قتلها ثم قام من السحر فسمع صوتها تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق فقال
والله ما هو بشعر ولا همهمة فذهب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من
هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى استاذن لك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول
الله ان يرد الله بعمر خيرا ادخله في الدين فقال لبلال افتح واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبعيه فهزه فقال ما الذي
تريد وما الذي جئت له فقال له عمر اعرض علي الذي تدعو اليه قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله فاسلم عمر مكانه وقال اخرج قوله تعالى الذي علم بالقلم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم لم يقم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم
الانسان ما لم يعلم قال الخط قوله تعالى كلا ان الانسان الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال منهومان لا يشبعان صاحب علم وصاحب دنيا وهما لا يستويان فاما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن ثم قرا

انما يخشى الله من عباده العلماء واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن عنقه
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال الم
انهك عن هذا الم انهك عن هذا انك لتعلم انما بها رجل اكثر ناديا مني فانزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس
والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال قال ابو جهل
لئن عاد محمد يصلي عند المقام لاقتلنه فانزل الله اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ هذه الآية لنسفعا بالناصية ناصية
كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل ما يمنعك فقال قد اسود ما بيني وبينه قال
ابن عباس والله لو تحرك لاخذته الملائكة والناس ينظرون اليه واخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن العباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهل فقال ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا ان اطأ على رقبته فخرجت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبانا حتى جاء المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم
الحائط فقلت هذا يوم شر فاتزرت ثم تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق فلما بلغ شان ابي جهل
كلا ان الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل يا ابا الحكم هذا محمد فقال الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السماء علي فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال واللات والعزى لئن رايته كذلك لاطأن على
رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطأ على رقبته قال فما فجئهم منه الا وهو
ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الى آخر السورة
يعني ابا جهل فليدع ناديه يعني قومه سندع الزبانية يعني الملائكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ارايت الذي ينهى
عبدا اذا صلى قال ابو جهل بن هشام حيث رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلا على ظهره وهو ساجد لله عز وجل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال انزلت في عدو الله ابو جهل
وذلك انه قال لئن رايت محمدا يصلي لاطأن على عنقه فانزل الله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر
بالتقوى قال محمد ارايت ان كذب وتولى يعني ابا جهل فليدع ناديه قال قومه وحيه سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب
الشرط واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل
ينهى محمدا اذا صلى فليدع ناديه عشيرته مجلسه سندع الزبانية قال الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فليدع ناديه قال
ناصره واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال الزبانية ارجلهم في الارض
ورؤسهم في السماء واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال واسجد يا محمد واقترب انت يا ابا جهل يتوعده واخرج عبد بن
سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الا تسمعونه يقول واسجد واقترب
واخرج ابن سعد عن عثمان بن ابي العاص قال آخر كلام كلمني به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ استعملني على الطائف فقال خفف
على الناس حتى وقت اقرأ باسم ربك الذي خلق واشباهها من القرآن

سورة انا انزلناه في ليلة القدر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا انزلناه في ليلة القدر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعائشة
مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله انا
انزلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في بيت العزة في
السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على محمد بجواب كلام العباد واعمالهم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس انا انزلناه في ليلة
القدر قال انزل الله القرآن جملة في ليلة القدر كله ليلة القدر خير من الف شهر يقول خير من عمل الف شهر واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن الحسن وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد انا انزلناه
في ليلة القدر قال ليلة الحكم واخرج عبد بن حميد عن انس قال العمل في ليلة القدر والصدقة والزكاة افضل من الف شهر
واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال عمل فيها خير من عمل الف شهر واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة
القدر وفي قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال
انما هي بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر واخرج مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عنه انه بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمال الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل
الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان في بني اسرائيل رجل يقوم
الليل حتى يصبح ثم يجاهد النهار حتى يمسي فعمل ذلك الف شهر فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة خير
من عمل ذلك الرجل الف شهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من
بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر

ليلة القدر خير من الف شهر التي لبس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله الف شهر واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن عروة قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين سنة لم يعصوه طرفة عين فذكر ايوب وزكريا وحزقيل بن العجوز ويوشع
ابن نون فعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتاه جبريل فقال يا محمد عجبت امتك من هؤلاء النفر ثمانين سنة فقد
انزل الله خيرا من ذلك فقرأ عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر هذا افضل
مما عجبت انت وامتك فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني امية على منبره فساءه ذلك فاوحى الله اليه انما هو ملك يصيبونه فنزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر واخرج الخطيب عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت بني امية يصعدون منبري فشق
ذلك علي فانزلت انا انزلناه في ليلة القدر واخرج الترمذي وضعفه وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن علي بعدما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان النبي
صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هي الف
شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم وما ادراك
ما ليلة القدر قال ليلة الحكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ليلة القدر خير من الف شهر عملها وصيامها
ليس في تلك الشهور ليلة القدر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ما اعلم يوما فضلا على يوم ولا ليلة الا ليلة القدر فانها خير
من الف شهر واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله تنزل الملائكة والروح فيها قال الروح جبريل من كل امر سلام قال لا يحل لكوكب ان
يرجم به فيها حتى يصبح واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
في قوله سلام هي قال سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا او يعمل فيها اذى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى في قوله من كل امر قال لن يصيب فيها احدا اذى ولفظ ابن جرير لا يحدث فيها امر واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان
يقرأ من كل امرئ سلام واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي في قوله سلام قال تسليم
الملائكة ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل الملائكة
تلك الليلة من حين تغيب الشمس الى ان يطلع الفجر يمرون على كل مؤمن يقولون السلام عليك يا مؤمن واخرج ابن المنذر عن
الحسن في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب
الى طلوع الفجر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام قال في تلك الليلة تصفد مردة الشياطين وتغل عفاريت
الجن وتفتح فيها ابواب السماء كلها ويقبل الله فيها التوبة لكل تائب فلذا قال سلام هي حتى مطلع الفجر قال وذلك من غروب الشمس
الى ان يطلع الفجر واخرج محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب انه سئل عن ليلة القدر اهي شيء كان فذهب ام هي في كل عام فقال بل هي
لامة محمد ما بقي منهم اثنان واخرج الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لامتي ليلة القدر لم يعطها من كان قبلهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن يحنس مولى معاوية قلت لابي هريرة زعموا ان ليلة القدر رفعت قال كذب من قال ذلك قلت هي في
كل رمضان استقبله قال نعم قلت لم زعموا ان الساعة التي في الجمعة التي لا يدعو فيها مسلم الا استجيب له قد رفعت قال كذب قلت
هي في كل جمعة استقبلها قال نعم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه انه سئل عن ليلة القدر اهي في كل رمضان وفي لفظ ام هي في
في رمضان هي قال نعم الم تسمع الى قول الله انا انزلناه في ليلة القدر مع قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واخرج ابو داود
والطبراني عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر قال هي في كل رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير في تهذيبه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر
الاواخر وترا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة
القدر في الوتر من العشر الاواخر من شهر رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن جابر بن سمرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الفلتان بن عاصم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريت ليلة القدر فانسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر وترا واخرج ابن جرير من طريق
ابن ظبيان عن ابن عباس انهم كانوا قعودا حين اقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا حتى فزعنا لسرعته فلما انتهى الينا سلم
ثم قال جئت اليكم مسرعا لكي ما اخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بيني وبينكم ولكن التمسوها في العشر الاواخر واخرج احمد وابن
زنجويه ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان
فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في وتر ليلة احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين
او آخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن اماراتها انها ليلة بلجة صافية ساجية ساكنة لا حارة
ولا باردة كان فيها قمرا ساطعا ولا يحل لنجم ان يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح ومن اماراتها ان الشمس تطلع في صبيحتها مستوية
لا شعاع لها كانها القمر ليلة البدر وحرم على الشيطان ان يخرج معها يومئذ واخرج ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت اريت ليلة القدر ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر في الوتر وهي ليلة بلجة لا حارة ولا باردة
كان فيها قمرا لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة
القدر فقال كنت علمتها ثم اختلست مني وارى انها في ليلة رمضان فاطلبوها في تسع وعشرين او سبع بقين او ثلث ان

الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط عليها واخرج ابن ابي شيبة وابن زنجويه ومحمد بن نصر عن ابي عقرب الاسدي قال اتينا ابن مسعود في داره فسمعناه يقول صدق الله ورسوله فقلنا له فقال انبئنا ان ليلة القدر في السبع من النصف الآخر وذلك ان الشمس تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها فنظرت اليها فرايتها كما حدثت فكبرت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق الاسدي عن عبد الله قال تحروا ليلة القدر لسبع تبقى تحروها لتسع تبقى تحروها لاحدى عشرة تبقى صبيحة بدر فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع يومئذ بيضاء ليس لها شعاع واخرج ابن زنجويه وابن [illegible] بسند صحيح عن ابي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم بقي من الشهر قلنا مضت ثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت ثنتان وعشرون وبقي سبع التمسوها الليلة الشهر تسع وعشرون واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اول ليلة من رمضان وفي تسعة وفي احدى عشرة وفي احدى وعشرين وفي آخر ليلة من رمضان واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها آخر ليلة واخرج محمد بن نصر عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان واخرج محمد بن نصر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر اهي تكون في زمان الانبياء ينزل عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا رفعت ام هي الى يوم القيامة قال بل هي الى يوم القيامة قلت يا رسول الله فاي الشهر هي قال ان الله لو اذن لي ان اخبركم بها لاخبرتكم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في احدى السبعين ثم لا تسالني عنها بعد مرتك هذه ثم اقبل على الناس يحدثهم فلما رايته قد [illegible] بالحديث قلت اقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بها في اي السبعين هي فغضب علي غضبا لم يغضب قبلها ولا بعدها فقال ان الله تعالى لو امرني ان اخبركم لاخبرتكم لا آمن ان تكون في السبع الاواخر قيل لابي ذر ارايت قوله اطلبوها في احدى السبعين قال يعني ليلة ثلاث وعشرين وليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه والنسائي وابن جرير في تهذيبه ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سالت ابا ذر فقلت اسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال انا كنت اسال الناس عنها قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر افي رمضان او في غيره قال بل هي في رمضان قلت يا رسول الله تكون مع الانبياء ما كانوا فاذا قبض الانبياء رفعت ام هي الى يوم القيامة قال هي الى يوم القيامة فقلت يا رسول الله في اي رمضان هي قال التمسوها في العشر الاول والعشر الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهتبلت غفلته فقلت في اي العشرين قال التمسوها في العشر الاول والعشر الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت يا رسول الله اقسمت عليك لتخبرني او لما اخبرتني في اي العشر هي قال فغضب علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله ولا بعده فقال ان الله لو شاء لاطلعكم عليها التمسوها في السبع الاواخر لا تسالني عن شيء بعدها واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسط من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد من صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين واخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن زنجويه وابن خزيمة والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن انيس انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين واخرج مالك والبيهقي عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان عبد الله ابن انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل شاسع الدار فمرني بليلة انزل لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان واخرج البيهقي عن الزهري قال قلت لضمرة بن عبد الله بن انيس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال كان ابي صاحب بادية قال فقلت يا رسول الله مرني بليلة انزل فيها قال انزل ليلة ثلاث وعشرين قال فلما تولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر واخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في السبع الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان من المسلمين فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة واخرج الطيالسي والبيهقي عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو يريد ان يخبرهم بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت مني فاطلبوها في العشر الاواخر في سابعة تبقى او تاسعة تبقى او خامسة تبقى واخرج البخاري وابو داود وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر في تاسعة وسابعة وخامسة واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة فقال ابو بكرة اما انا فلست بملتمسها الا في العشر الاواخر بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول التمسوها في العشر الاواخر لتاسعة تبقى او لسابعة تبقى او لخامسة تبقى او لثالثة تبقى او آخر ليلة فكان ابو بكرة يصلي في عشرين من رمضان كما كان يصلي في سائر السنة

فاذا دخل العشر اجتهد واخرج احمد ومسلم وابو داود والبيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان والتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال اجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة واذا مضى الثلاث والعشرون فالتي تليها السابعة واذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة واخرج ابن ابي شيبة والطيالسي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين واخرج احمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني وابو داود وابن مردويه عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اربع وعشرين واخرج ابن سعد ومحمد بن نصر وابن جرير عن عبد الرحمن ابن عسيلة الصنابحي قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمس ليال توفي وانا في الجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين فسالت بلالا عن ليلة القدر فقال ليلة ثلاث وعشرين واخرج محمد بن نصر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الليلة في اربع وعشرين واخرج الطيالسي وابن زنجويه وابن حبان والبيهقي عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى اذا كانت ليلة اربع وعشرين السابع مما بقي صلى بنا حتى اذا كاد يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين الخامسة مما بقي صلى بنا حتى كاد ان يذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال لا ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهله واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد ان يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر والفلاح السحور واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب عن ليلة القدر فقلت ان اخاك عبد الله بن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر يحلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين قلت بم تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالآية والعلامة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع ولفظ ابن حبان بيضاء لا شعاع لها كانها طست واخرج محمد بن نصر وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن عباس قال كان عمر يدعوني مع اصحاب محمد ويقول لا تتكلم حتى يتكلموا فدعاهم فسالهم فقال ارايت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها في العشر الاواخر اي ليلة ترونها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة سبع فقالوا وانا ساكت فقال ما لك لا تتكلم فقلت انك امرتني ان لا اتكلم حتى يتكلموا فقال ما ارسلت اليك الا لتتكلم فقال اني سمعت الله يذكر السبع فذكر سبع سموات ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع ونبت الارض سبع فقال عمر هذا اخبرتني بما اعلم ارايت ما لا اعلم قولك نبت الارض سبع قلت قال الله عز وجل ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا فالحدائق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وابا فالاب ما انبتت الارض مما تاكله الدواب والانعام ولا ياكله الناس فقال عمر لاصحابه اعجزتم ان تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون راسه والله اني لارى القول كما قلت وقد كنت امرتك ان تتكلم حتى يتكلموا واني امرتك ان تتكلم معهم واخرج عبد الرزاق وابن راهويه ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دعا عمر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ليلة القدر فاجتمعوا انها في العشر الاواخر فقلت لعمر اني لاعلم واني لاظن اي ليلة هي قال واي ليلة هي قال سابعة تمضي او سابعة تبقى من العشر الاواخر قال عمر ومن اين علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبع ايام وان الدهر يدور في سبع وخلق الانسان من سبع وياكل من سبع ويسجد على سبعة اعضاء والطواف بالبيت سبع والجمار سبع لاشياء ذكرها فقال عمر لقد فطنت لامر ما فطنا له وكان قتادة يزيد على ابن عباس في قوله وياكل من سبع قال هو قول الله فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا الآية واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانهم وجدوا في انفسهم فقال لاريكم اليوم منه شيئا تعرفون فضله فسالهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله فقالوا امر نبينا صلى الله عليه وسلم اذا راى مسارعة الناس الى الاسلام ودخولهم فيه ان يحمد الله ويستغفره فقال عمر بن الخطاب يا ابن عباس ما لك لا تتكلم فقال اعلمه متى يموت قال اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهي آيتك من الموت فقال عمر صدق والذي نفس عمر بيده ما اعلم منها الا ما علمت قال وسالهم عن ليلة القدر فاكثروا فيها فقالوا كنا نرى انها في العشر الاواخر ثم بلغنا انها في العشر الاواخر فاكثروا فيها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ثلاث وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين فقال عمر ما لك يا ابن عباس لا تتكلم قال الله اعلم قال نعلم ان الله اعلم ولكن انما اسالك عن علمك فقال ابن عباس ان الله وتر يحب الوتر خلق سبع سموات والارضين سبعا وجعل عدة الايام سبعا وجعل الطواف بالبيت سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبعا وخلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع فقد جمعت من هذا شيئا لم افهمه قال قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين ثم ذكر رزقه فقال انا صببنا الماء صبا الى قوله وفاكهة وابا فالاب ما انبتت الارض للانعام والسبعة رزق قال اراها والله الا لسبع يمضين وثلاث عشية بقين واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب جلس في رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر ما لك يا ابن عباس صامت لا تتكلم تكلم ولا يمنعك الحداثة قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين ان الله وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق فوقنا سبع سموات وخلق تحتنا سبع ارضين واعطى من المثاني سبعا ونهى في كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ونقع في السجود من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ورمى الجمار بسبع لاقامة ذكر الله في

كابد فاراها في السبع الاواخر من رمضان والله اعلم فتعجب عمر وقال والله ما وافقني فيها احد الا هذا الغلام الذي لم تستو شؤون راسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر ثم قال يا هؤلاء من يؤديني في هذا كاداء ابن عباس واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة عن زر انه سئل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون انها ليلة سبع وعشرين واخرج ابن الضريس وابن جرير في تهذيبه عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج ابن جرير في تهذيبه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في آخر ليلة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال اتيت وانا نائم في رمضان فقيل لي ان الليلة ليلة القدر فقمت وانا ناعس فتعلقت ببعض اطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت في الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين قال وقال ابن عباس ان الشيطان يطلع مع الشمس كل ليلة الا ليلة القدر وذلك انها تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها واخرج محمد بن نصر والحاكم وصححه عن النعمان بن بشير قال قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننت ان لا ندرك الفلاح وكانوا يسمونها الفلاح وانتم تسمون السحور وانتم تقولون ليلة سابعة ثلاث وعشرين ونحن نقول ليلة سابعة سبع وعشرين فنحن اصوب ام انتم واخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الباقيات من شهر رمضان في الخامسة والسابعة والتاسعة واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر سال عمر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن عباس ان ربك يحب السبع ولهذا قال آتيناك سبعا من المثاني قال البخاري في اسناده نظر واخرج الطيالسي ومحمد بن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وان الملائكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصا واخرج محمد بن نصر من طريق ابي ميمونة عن ابي هريرة قال انها ليلة سابعة وتاسعة وعشرين وان الملائكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصا واخرج محمد بن نصر وابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني شيخ كبير يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني فيها ليلة القدر فقال عليك بالسابعة واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن حوط العبدي قال سئل زيد بن ارقم عن ليلة القدر فقال ليلة سبع عشرة ما نشك ولا نستثني وقال ليلة نزل القرآن ويوم الفرقان يوم التقى الجمعان واخرج الحارث بن ابي اسامة عن عبد الله بن الزبير قال هي الليلة التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحتها اهل بدر ويقول الله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال جعفر بلغني انها ليلة ست عشرة او سبع عشرة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان فانها صبيحة يوم بدر التي قال الله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وفي احدى وعشرين فانها لا تكون الا في وتر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت واخرج الطحاوي عن عبد الله بن انيس انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال تحروها في النصف الاخير ثم عاد فساله فقال الى ثلاث وعشرين فكان عبد الله يحيي ليلة ست عشرة الى ثلاث وعشرين واخرج احمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر في الثالثة او في الخامسة واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر في تسع يبقين وسبع يبقين وخمس يبقين وثلاث يبقين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال ليلة القدر تنتقل في عشر الاواخر في كل وتر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة الجمعة واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن الحارث قال اما ارى ان ليلة القدر لسبع عشرة ليلة الفرقان واخرج محمد بن نصر والطبراني عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه انه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كاحيائه ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحيي ليلة سبع عشرة قال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل واخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود في ليلة القدر تحروها لاحدى عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر ولتسع يبقين ولسبع يبقين فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صبيحة ليلة القدر تطلع ليس لها شعاع واخرج الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي وضعفه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع واخرج ابن جرير في تهذيبه عن ابي قلابة قال ليلة القدر تحول في ليالي العشر كلها واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع المئزر واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهادا لا يجتهد في غيره واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب فقال انا والله حرضت عمر على القيام في شهر رمضان قيل وكيف ذلك يا امير المؤمنين قال اخبرته ان في السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملائكة يقال لهم الروح وفي لفظ الروحانيون فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فلا يمرون بمسجد يصلى فيه ولا يستقبلون احدا في طريق الا دعوا له فاصابه منهم بركة فقال له عمر يا ابا الحسن فنحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فامر الناس بالقيام واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد اصاب من ليلة القدر بحظ وافر واخرج ابن خزيمة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان

فقد ادرك ليلة القدر واخرج ابن زنجويه عن ابي عمرو قال من صلى صلاة العشاء اصاب ليلة القدر واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن زنجويه والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال من شهد العشاء ليلة القدر في جماعة فقد اخذ بحظه منها واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب من صلى العشاء كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد ادرك واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن ابجر قال بلغني ان العمل في يوم القدر كالعمل في ليلتها واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت لو عرفت اي ليلة ليلة القدر ما سالت الله فيها الا العافية واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت لو علمت اي ليلة ليلة القدر لكان اكثر دعائي فيها اسال الله العفو والعافية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي يحيى بن ابي مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فرايت الملائكة تطوف في الهواء الى البيت واخرج البيهقي من طريق الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة قال ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فاذا هو عذب واخرج البيهقي عن ايوب ابن خالد قال كنت في البحر فاجنبت ليلة ثلاث وعشرين من رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا واخرج ابن زنجويه ومحمد بن نصر عن كعب الاحبار قال نجد هذه الليلة في الكتب حطوطا تحط الذنوب يريد ليلة القدر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره قال يا ملائكتي عبيدي وامائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الي بالدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاعي في مكاني لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم فيرجعون مغفورا لهم واخرج الزجاجي في اماليه عن علي بن ابي طالب قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله آخر آل عمران وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة واخرج احمد والترمذي ومحمد بن نصر والطبراني عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات الهاكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت الارض في ركعة وفي الثانية والعصر واذا جاء نصر الله وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت يدا ابي لهب وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا انا انزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القرآن ومن قرا اذا زلزلت عدلت نصف القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله احد ثلث القرآن

سورة لم يكن

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لم يكن بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة لم يكن الذين كفروا بمكة واخرج ابو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن ابي حكيم المزني حدثني فضيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول ابشر عبدي فوعزتي لا انساك على حال من احوال الدنيا والآخرة ولامكنن لك في الجنة حتى ترضى واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ابي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى آخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقرئها ابيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان جبريل امرني ان اقرئك هذه السورة فقال ابي وقد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني لك قال نعم فبكى وفي لفظ لما نزلت الذين كفروا دعا ابي بن كعب فقراها عليه فقال امرت ان اقرا عليك واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن فقرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرا فيها ولو ان ابن آدم سال واديا من مال فاعطيه لسال ثانيا ولو سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره واخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك فقرا علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره قال شعبة ثم قرا آيات بعدها ثم قرا لو ان لابن آدم واديين من مال لسال واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب قال ثم ختم بما بقي من السورة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا المنذر اني امرت ان اقرا عليك سورة فاقرئنيها ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ذات اليهودية والنصرانية ان اقوم الدين الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب لما جاءهم اولئك عند الله شر البرية ما كان الناس الا امة واحدة ثم ارسل الله النبيين مبشرين ومنذرين يامرون الناس يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويعبدون الله وحده اولئك عند الله خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه واخرج احمد عن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر يساله فجعل عمر ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا اقرانيها ابي قال فمررنا اليه فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افاثبتها في المصحف قال نعم واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المؤمنين

ان ابيا يزعم انك تركت آية من كتاب الله لم تكتبها قال والله لتسألن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلاة الغداة غدا على
ابي فاذن له وطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت آية من كتاب الله لم اكتبها فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب
الله على من تاب فقال افاكتبها قال لا انهاك قال فكان ابيا شك اقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قرآن منزل واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اتى ابي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
ابي ان الله انزل سورة وامرني ان اقرئكها فقال ان الله امرك قال نعم قال فافضل قال فقرأها اياه قوله تعالى لم يكن الذين
الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تاتيهم البينة اي هذا القرآن رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال يذكر القرآن
باحسن الذكر ويثني عليه باحسن وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء قال والحنيفية الختان وتحريم الامهات
والبنات والاخوات والعمات والخالات والمناسك ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الدين الذي بعث
الله به رسوله وشرع لنفسه ورضيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله منفكين قال برحين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد منفكين حتى تاتيهم البينة قال منتهين لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله حتى تاتيهم البينة قال محمد وفي قوله وذلك دين القيمة قال القيم واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله من
بعد ما جاءتهم البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن معقل قال قلت للزهري يزعمون ان الصلاة والزكاة
ليس من الايمان فقرأ وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
ترى هذا من الايمان ام لا واخرج ابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح ان رجلا قال له ان قوما قالوا ان الصلاة والزكاة ليستا من الدين
فقال اليس الله يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
فالصلاة والزكاة من الدين واخرج عبد بن حميد عن مغيرة قال كان ابو وائل اذا سئل عن شيء من الايمان قرأ لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب الى قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتعجبون من منزلة الملائكة من الله والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة اعظم
من منزلة ملك واقرأوا ان شئتم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قلت
يا رسول الله من اكرم الخلق على الله قال يا عائشة اما تقرئين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد مرفوعا علي خير
البرية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي هو انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جئت الامم
يدعون للحساب

سورة الزلزلة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا زلزلت بالمدينة واخرج ابن
المنذر عن قتادة قال نزلت بالمدينة اذا زلزلت واخرج احمد وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله قال اقرأ ثلاثا
من ذوات الر فقال الرجل كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته الاولى فقال اقرأ ثلاثا من
المسبحات فقال مثل مقالته الاولى ولكن اقرئني يا رسول الله سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها قال
الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ثم ادبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل افلح الرويجل واخرج الترمذي وابن
مردويه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل هو الله احد عدلت
له بثلث القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون عدلت بربع القرآن واخرج الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة اذا
زلزلت كان له عدل نصف القرآن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن رجل من بني جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الصبح اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرأ ذلك عمدا واخرج سعيد بن منصور عن سعيد
ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الفجر فقرأ بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض ثم عادها في الثانية
واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر
وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون واخرج محمد بن نصر والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس يقرأ في الركعة الاولى بام القرآن واذا زلزلت وفي الثانية قل يا ايها الكافرون
واخرج الخطيب في تاريخه عن الشعبي قال من قرأ اذا زلزلت فانها تعدل بنصف القرآن واخرج ابن الضريس عن عاصم
قال كان يقال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واذا زلزلت نصف القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن قوله
تعالى اذا زلزلت الارض الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض اثقالها قال الموتى وقال الانسان ما لها قال الكافر يقول
ما لها يومئذ تحدث اخبارها قال قال لها ربك قولي فقالت بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال من
كل من ههنا وههنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واخرجت الارض اثقالها
قال من في القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها بان ربك اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس واخرجت الارض اثقالها قال الكنوز والموتى واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء
القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا واخرج احمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها وتقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها واخرج ابن مردويه
والبيهقي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها وقرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا زلزلت الارض زلزالها حتى بلغ يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها جاءني جبريل قال خبرها اذا كان يوم
القيامة اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها
امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال رايت ابا امية صلى في المسجد المكتوبة ثم تقدم
فجعل يصلي ههنا وههنا قلت له ما هذا الذي رايتك تصنع قال قرأت هذه الآية اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث اخبارها
فاردت ان تشهد لي يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن اسمعيل
ابن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقرأ في المغرب مرة يومئذ تنبئ اخبارها ومرة تحدث اخبارها ولفظ عبد بن
حميد سمعت سعيد بن جبير يقرأ بقراءة ابن مسعود هذه الآية يومئذ تنبئ اخبارها وفي مرة اخرى تحدث اخبارها واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال فرقا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يومئذ يصدر الناس
اشتاتا قال يتصدعون اشتاتا فلا يجتمعون بعد ذلك آخر ما عليهم وكان يقال ان هذه السورة الفاذة الجامعة قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم في تاريخه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال بينما ابو بكر الصديق ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع ابو بكر يده وقال يا رسول الله اني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال يا ابا بكر
ارايت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة واخرج اسحق بن راهويه
وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن ابي اسماء قال بينما ابو بكر يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الآية فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك فقال يا رسول الله اكل ما عملنا من شر رايناه فقال ما ترون مما
تكرهون فذاك مما تجزون ويؤخر الخير لاهله في الآخرة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكاء وابن جرير والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال انزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق قاعد فبكى فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر فقال ابكتني هذه السورة فقال لولا انكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم لخلق الله امة
يخطئون ويذنبون فيغفر لهم واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال بينما رسول الله وابو بكر اذ نزلت عليه هذه السورة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام ثم قال من
عمل منكم خيرا فجزاؤه في الآخرة ومن عمل منكم شرا يره في الدنيا مصيبات وامراض ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير دخل
الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو بكر الصديق ياكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه
الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر يده وقال يا رسول الله وانا لراؤون ما عملنا
من خير او شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارايت ما رايت مما تكره فهو من مثاقيل الشر ويدخر مثاقيل الخير
حتى توفاه يوم القيامة وتصديق ذلك في كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري قال لما انزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت يا رسول الله اني لراء عملي
قال نعم قلت تلك الكبار الكبار قال نعم قلت الصغار الصغار قال نعم قلت واثكل امي قال ابشر يا ابا سعيد فان الحسنة بعشر امثالها
يعني الى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء والسيئة بمثلها او يعفو الله ولن ينجو احد منكم بعمله قلت ولا انت يا نبي الله
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قال لما
نزلت ويطعمون الطعام على حبه كان المسلمون يرون انهم لا يؤجرون على الشيء القليل اذا اعطوه فيجيء المسكين الى ابوابهم فيستقلون
ان يعطوه التمرة والكسرة فيردونه ويقولون ما هذا بشيء انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان آخرون يرون انهم لا يلامون
على الذنب اليسير الكذبة والنظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون انما وعد الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير ان
يعملوه فانه يوشك ان يكثر وحذرهم اليسير من الشر فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة يعني وزن اصغر النمل خيرا يره يعني
في كتابه ويسره ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الآية قال ليس مؤمن ولا
كافر عمل خيرا او شرا في الدنيا الا اراه اياه فاما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه
حسناته وسيئاته فيرد حسناته ويعذبه بسيئاته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب

قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له
عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره من مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا
وليس عليه شيء واخرج ابن المبارك في الزهد واحمد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن صعصعة
ابن معاوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
فقال حسبي لا ابالي ان لا اسمع من القرآن غيرها واخرج سعيد بن منصور عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا في مجلس وفيهم اعرابي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الاعرابي
يا رسول الله امثقال ذرة قال نعم فقال الاعرابي واسوأتاه ثم قام وهو يقولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دخل قلب
الاعرابي الايمان واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فمن يعمل
مثقال ذرة الآية فقام رجل [illegible] وهو يقول واسوأتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجل فقد آمن
ابن المبارك عن زيد بن اسلم [illegible] مثقال ذرة الآية [illegible]
الرجل وهو يقول واسوأتاه قال النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال حسبي فقال الرجل يا رسول الله
ان الرجل الذي امرتني ان اعلمه بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال حسبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فقد فقه واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا ذهب يستقرئ فلما سمع هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى آخرها
قال حسبي حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير رايته وان عملت مثقال ذرة من شر رايته قال وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول هي الجامعة الفاذة واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قال رجل
من المسلمين حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير او شر رايته انتهت الموعظة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن الحارث بن سويد
انه قرا اذا زلزلت حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال ان هذا الاحصاء شديد واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فمن يعمل مثقال ذرة الآية قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واخرج ابن جرير عن سليمان بن عامر
انه قال يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفي بالذمة ويكرم الضيف قال مات قبل الاسلام قال لا ينفعه ذلك ولكنها
تكون في عقبه فلن تخزوا ابدا ولن تذلوا ابدا ولن تفتقروا ابدا واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال لولا ثلاث
لاحببت ان لا ابقى في الدنيا وضع وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار [illegible] وظمأ الهواجر ومقاعد اقوام
ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة وتمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية
ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام ان الله قد بين للعباد الذي هو مصيرهم اليه قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيئا من الشر ان تتقيه ولا شيئا من الخير ان تفعله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان عائشة جاءها سائل فامرت له بتمرة فقال لها قائل يا ام المؤمنين انكم
لتصدقون بالتمرة قالت نعم والله ان الذرة كثير [illegible]
عائشة ان سائلا [illegible] واخرج مالك
وابن سعد وعبد بن حميد والبيهقي [illegible]
[illegible]
[illegible] واخرج عبد بن حميد [illegible]
بلغنا ان عمر بن الخطاب اتاه مسكين [illegible] واخرج ابن ابي شيبة
[illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible]
[illegible] واخرج عبد بن حميد عن عطاء [illegible] سعد بن مالك اتاه سائل [illegible]
[illegible] واخرج ابن سعد عن شداد بن اوس انه خطب
الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس الا ان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر الا وان الآخرة اجل صادق
يقضي فيها ملك قادر الا وان الخير كله بحذافيره في الجنة الا وان الشر كله بحذافيره في النار [illegible] فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج احمد عن انس [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible]
مثقال ذرة [illegible] واخرج [illegible] الحسن [illegible]
وابو نعيم في الحلية عن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر
وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل ايها الناس كونوا ابناء الآخرة ولا تكونوا ابناء
الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها اعملوا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم [illegible]
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث وفيه وسئل عن الحمر فقال ما انزل الله

علي فيها الا هذه الآية الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

سورة والعاديات

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعاديات بمكة واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن والعاديات تعدل نصف القرآن واخرج محمد بن نصر من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن والعاديات تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل
ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن
عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاستمرت شهرا لا ياتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بارجلها ولفظ ابن
مردويه ضبحت بمناخرها فالموريات قدحا قدحت بحوافرها الحجارة فاورت نارا فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغارة فاثرن به نقعا
اثارت بحوافرها التراب فوسطن به جمعا صبحت القوم جميعا واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية الى العدو فابطا خبرها فشق ذلك عليه فاخبره الله خبرهم وما كان من امرهم فقال والعاديات ضبحا قال هي الخيل والضبح
ضبح الخيل حين تنخر فالموريات قدحا قال حين تجري الخيل توري نارا اصابت بسنابكها الحجارة فالمغيرات صبحا قال هي الخيل
اغارت فصبحت العدو فاثرن به نقعا قال هي الخيل اثرن بحوافرها يقول بعدو الخيل والنقع الغبار فوسطن به جمعا قال الجمع
العدو واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال تقاولت انا وعكرمة في شان العاديات فقال قال ابن عباس هي الخيل في القتال
وضبحها حين ترخي مشافرها اذا عدت فالموريات قدحا ارت المشركين مكرهم فالمغيرات صبحا قال اذا صبحت العدو فوسطن به
جمعا قال اذا توسطت العدو قال ابو صالح فقلت قال علي هي الابل في الحج ومولاي كان اعلم من مولاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما انا في الحجر جالس اذ اتاني رجل فسالني عن العاديات
ضبحا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوي الى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتل عني فذهب الى علي بن ابي
طالب وهو جالس تحت سقاية زمزم فساله عن العاديات ضبحا فقال سالت عنها احدا قبلي قال نعم سالت عنها ابن عباس فقال هي
الخيل حين تغير في سبيل الله فقال اذهب فادعه لي فلما وقفت على راسه قال تفتي الناس بما لا علم لك والله ان كانت لاول غزوة
في الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود فكيف تكون العاديات ضبحا انما العاديات
ضبحا من عرفة الى المزدلفة فاذا اووا الى المزدلفة اوروا النيران والمغيرات صبحا من المزدلفة الى منى فذلك جمع واما قوله فاثرن
به نقعا فهي نقع الارض حين تطاه باخفافها وحوافرها قال ابن عباس فنزعت عن قولي ورجعت الى الذي قال علي واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله والعاديات ضبحا قال الابل قال ابراهيم وقال علي بن ابي طالب
هي الابل وقال ابن عباس هي الخيل فبلغ عليا قول ابن عباس فقال ما كانت لنا خيل يوم بدر قال ابن عباس انما كان ذلك في
سرية بعثت واخرج عبد بن حميد عن عامر قال تمارى علي وابن عباس في العاديات ضبحا فقال ابن عباس هي الخيل وقال علي كذبت
يا ابن فلانة والله ما كان معنا يوم بدر فارس الا المقداد كان على فرس ابلق قال وكان يقول هي الابل فقال ابن عباس الا ترى
انها تثير نقعا فما شيء تثيره الا بحوافرها واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس والعاديات
ضبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال الرجل اذا اورى زنده فالمغيرات صبحا قال الخيل تصبح العدو فاثرن به نقعا قال
التراب فوسطن به جمعا قال العدو ان الانسان لربه لكنود واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا قال قال ابن
عباس القتال وقال ابن مسعود الحج واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو
دينار عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال ليس شيء من الدواب يضبح الا الكلب او فرس فالموريات قدحا قال هو مكر الرجل
قدح فاورى فالمغيرات صبحا قال غارة الخيل صبحا فاثرن به نقعا قال غبار وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع
العدو قال عمرو وكان عبيد بن عمير يقول هي الابل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال الخيل ضبحها
زحيرها الم تر ان الفرس اذا عدا قال اح اح فذلك ضبحها واخرج ابن المنذر عن علي قال الضبح من الخيل الحمحمة ومن الابل النفس
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والعاديات ضبحا قال هي الخيل تعدو حتى تضبح فالموريات قدحا قال
قدحت النار بحوافرها فالمغيرات صبحا غارت حين اصبحت فاثرن به نقعا قال غبارا فوسطن به جمعا قال جمع القوم ان الانسان
لربه لكنود واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال الخيل فالموريات قدحا
قال المكر الرجل فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال الخيل فوسطن به جمعا قال هؤلاء وهؤلاء ان الانسان لربه لكنود
لكفور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والعاديات ضبحا قال الخيل الم تر الى الفرس اذا جرى كيف يضبح
وما ضبح بعير قط فالموريات قدحا قال المكر يقول الرجل اذا اراد الرجل ان يمكر بصاحبه اما والله لاقدحن لك ثم لاورين فالمغيرات
صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال التراب من وقع الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو ان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج
عبد بن حميد عن عطية والعاديات ضبحا قال الخيل الم تر اذا عدت تزحر يقول تحرق فالموريات قدحا قال المكر فالمغيرات صبحا
قال الخيل فوسطن به جمعا قال جمع المشركين ان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فالموريات قدحا
قال كان مكر للمشركين اذا مكروا قدحوا النيران حتى يروا انهم كثير واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل فاثرن به نقعا قال النقع ما يسطع من حوافر الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت
وهو يقول

عدمنا خيلنا ان لم تروها . تثير النقع موعدها كداء

قال فاخبرني عن قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الكفور
للنعمة وهو الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

شكرت له يوم العكاظ نواله . ولم اك للمعروف ثم كنودا

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود والعاديات ضبحا قال هي الابل في الحج فالموريات

قدحا اذا سفت الحجارة بعضها بعضا فيخرج منه النار فالمغيرات صبحا حين يغيرون من جمع فاثرن به نقعا قال اذا اثرن يثرن التراب واخرج عبد بن حميد عن عطاء والعاديات ضبحا قال الابل فالموريات قدحا قال الخيل فوسطن به جمعا قال القوم ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي والعاديات ضبحا قال الدفعة من عرفة فالموريات قدحا قال النيران بجمع فالمغيرات صبحا قال الدفعة من جمع فاثرن به نقعا قال بطن الوادي فوسطن به جمعا قال جمع منى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال الكنود بلساننا اهل البلد الكفور واخرج ابن عساكر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده ويضرب عبده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفده وياكل وحده واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة والحسن في قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور للنعمة البخيل بما اعطي الذي يمنع رفده ويجيع عبده وياكل وحده ولا يعطي النائبة تكون في قومه ولا يكون كنودا حتى تكون هذه الخصال فيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن ان الانسان لربه لكنود قال الكفور يعد المصيبات وينسى نعم ربه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وانه على ذلك لشهيد قال الانسان وانه لحب الخير قال المال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وانه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه على ذلك لشهيد قال هذه من مقاديم الكلام يقول الله وان الله على ذلك لشهيد وان الانسان لحب الخير لشديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وانه لحب الخير لشديد قال هو المال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وانه على ذلك لشهيد قال الانسان شاهد على نفسه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور قال حين يبعثون وحصل ما في الصدور قال الاعمال حصل ما فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا بعثر ما في القبور قال بحث وحصل ما في الصدور قال ابرز واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وحصل ما في الصدور قال اخرج ما في الصدور واخرج ابن عساكر من طريق البختري بن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما العاديات ضبحا فاعرض عنه ثم رجع اليه من الغد فقال ما الموريات قدحا فاعرض عنه ثم رجع الثالثة فقال ما المغيرات صبحا فرفع العمامة والقلنسوة بمخصرته فوجده مقرعا راسه فقال لو وجدته محلوقا لوضعت الذي فيه عيناه ففزع الملا من قوله فقالوا يا نبي الله ولم قال انه سيكون من بعدي اناس يضربون القران بعضه ببعض ليبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون ان لهم في امر دينهم سبيلا لكل دين مجوس وهم مجوس امتي وكلاب النار وكان يقول لهم القدرية قال الذهبي في الميزان ضعفه ابو حاتم وتركه غيره وقال ابو نعيم روى عن ابيه موضوعات

سورة القارعة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة القارعة بمكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال القارعة من اسماء يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال هو هذا الفراش الذي رايتم يتهافت في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال الجنة واما من خفت موازينه فامه هاوية قال هي النار ماواهم ومصيرهم ومولاهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فامه هاوية قال مصيره الى النار وهي الهاوية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فامه هاوية كقوله هوت امه واخرج ابن المنذر عن قتادة قال هي كلمة عربية اذا وقع رجل في امر شديد قال هوت امه واخرج ابن ابي حاتم عن خالد الوالبي فامه هاوية قال ام راسه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ام راسه هاوية في جهنم واخرج ابن مردويه عن ابي صالح قال يهوون في النار على رؤوسهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الهاوية النار هي امه وماواه التي يرجع اليها ويأوي اليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الاشعث بن عبد الله الاعمى قال اذا مات المؤمن ذهب بروحه الى ارواح المؤمنين فيقول روحوا اخاكم فانه كان في غم الدنيا ويسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فيخبرهم فيقول صالح حتى يسالونه ما فعل فلان فيقول مات اما جاءكم فيقولون لا ذهب به الى امه الهاوية واخرج الحاكم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه ارواح المؤمنين فيقولون له ما فعل فلان فاذا قال مات قالوا ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن تلقته ارواح المؤمنين يسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فاذا كان مات ولم ياتهم قالوا خولف به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية حتى يقولون ما فعل فلان هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت فيقولون دعوه يستريح فقد خرج من كرب عظيم واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله فيقول قد مات ذلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن المبارك عن ابي ايوب الانصاري قال اذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا فيقبلون عليه يسالونه فيقول بعضهم لبعض انظروا اخاكم حتى يستريح فانه كان في كرب فيقبلون عليه فيسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله قال انه قد هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية فيعرض عليهم اعمالهم فاذا راوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا هذه نعمتك على عبدك فاتمها وان راوا سوءا قالوا اللهم راجع بعبدك قال ابن المبارك ورواه سلام

الطويل

الطويل عن ثور فرفعه واخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير انه قيل له هل يأتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم الا يأتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا سر به وفرح وان كان شرا ابتأس لذلك وحزن حتى انهم ليسألون عن الرجل قد مات فيقال الم يأتكم فيقولون قد خولف به الى امه الهاوية واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال مر عيسى عليه السلام بقرية قد مات اهلها انسها وجنها وهوامها وطيرها وانعامها فقام ينظر اليها ساعة ثم اقبل على اصحابه فقال مات هؤلاء بعذاب الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين ثم ناداهم يا اهل القرية فاجابه مجيب لبيك يا روح الله قال ما كان جنايتكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا وما كان عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل معاصي الله قال فما حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه كنا اذا اقبلت فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امل بعيد وادبار عن طاعة الله واقبال في سخط الله قال وكيف كان شانكم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال عيسى وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جمرة من نار مثل اطباق الدنيا كلها دفنت ارواحنا فيها قال فما بال اصحابك لا يتكلمون قال لا يستطيعون ان يتكلموا ملجمون بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من بينهم قال اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم فلما جاء البلاء عمني معهم فانا معلق بشعرة في الهاوية لا ادري اكردس فيها ام انجو فقال عيسى بحق اقول لكم لاكل خبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم على المزابل مع الكلاب كثير مع عافية الدنيا والآخرة واخرج ابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سال عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده ففقد رجلا من الانصار في اليوم الثالث فسال عنه فقيل يا رسول الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل في راسه شيء الا خرج من دبره قال عودوا اخاكم فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال لا يدخل في راسي شيء الا خرج من دبري قال ومم ذاك قال يا رسول الله مررت بك وانت تصلي المغرب فصليت معك وانت تقرا هذه السورة القارعة ما القارعة الى آخرها نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنب انت معذبي عليه في الآخرة فعجل عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت الا سالت الله ان يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار فامره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي فقام كانما نشط من عقال

سورة الهاكم التكاثر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة الهاكم التكاثر واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرا الف آية كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك ان يقرا الف آية قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر واخرج الخطيب في المتفق والمفترق والديلمي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة الف آية لقي الله وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله ومن يقوى على الف آية فقرا بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر الى آخرها ثم قال والذي نفسي بيده انها لتعدل الف آية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون الهاكم التكاثر المقبرة واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن الشخير قال اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر وفي لفظ وقد انزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت واخرج الطبراني عن مطرف عن ابيه قال لما نزلت الهاكم التكاثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فاقنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي ومالك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جرير بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قارئ عليكم سورة الهاكم التكاثر فمن بكى فله الجنة فقراها فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول الله ان نبكي فلم نقدر عليه فقال اني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي فليتباك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الشخير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يقرا الهاكم التكاثر حتى ختمها واخرج البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن لو ان لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب حتى نزلت هذه السورة الهاكم التكاثر الى آخرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بريدة في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار في بني حارثة وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت احداهما فيكم مثل فلان وفلان وفلان وقال الآخرون مثل ذلك وتفاخروا بالاحياء ثم قالوا انطلقوا بنا الى القبور فجعلت احدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان يشيرون الى القبر ومثل فلان وفعل الآخرون مثل ذلك فانزل الله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر لقد كان لكم فيما رايتم عبرة وشغل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الهاكم التكاثر قال قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان فالهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في اليهود واخرج الترمذي وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال نزلت الهاكم التكاثر في عذاب القبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه قرا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم قال ما ارى المقابر الا زيارة وما للزائر بد ان يرجع الى منزله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم العمد واخرج ابن ابي حاتم

وابن مردويه عن زيد بن اسلم قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر يعني عن الطاعة حتى زرتم المقابر قال يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف تعلمون يعني لقد دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون يقول لو قد خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال الوقوف وقفتم على اعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان الصراط يوضع وسط جهنم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكدوس في نار جهنم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون يقول لقد دخلتم القبور ثم كلا سوف تعلمون لقد خرجتم من قبوركم كلا لو تعلمون علم اليقين يحشركم الى ربكم لترون الجحيم اي في الآخرة حتى اليقين كراي العين ثم لترونها عين اليقين يوم القيامة ثم لتسألن يومئذ عن النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون واعتدال الخلق ولذاذة النوم وحتى خطبة احدكم المراة مع خطاب سواه فزوجها ومنعها غيره واخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف تعلمون المؤمنون وكذلك كان يقرؤها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد كلا سوف تعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة كلا سوف تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث ان علم اليقين ان الله باعثه بعد الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث انه الموت وفي قوله لتسألن يومئذ عن النعيم قال ان الله سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال كل شيء من لذة الدنيا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في الآية قال النعيم الامن والصحة واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم العافية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل يسكنه فذلك من النعيم الذي يسأل عنه واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا واخرج احمد في الزهد وابن مردويه عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال ناس من امتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه واخرج عبد بن حميد عن جرير بن ابان عن رجل من اهل الكتاب قال ما انعم الله على عبد فوق ثلاث الا سايله عنهن يوم القيامة قدر ما يقيم به صلبه من الخبز وما يكنه من الظل وما يواري به عورته من الناس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الصحابة يا رسول الله اي نعيم نحن فيه وانما نأكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله الى نبيه ان قل لهم اليس تحتذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم واخرج ابن ابي شيبة وهناد واحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن محمود بن لبيد قال لما نزلت الهاكم التكاثر فقرأ حتى بلغ لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن اي نعيم نسأل وانما هما الاسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن اي نعيم نسأل قال اما ان ذلك سيكون واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن اي نعيم نسأل وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال اما ان ذلك سيكون واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله واي نعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء قال اما ان ذلك سيكون واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن الزبير قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير ابن العوام يا رسول الله اي نعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان الماء والتمر قال اما ان ذلك سيكون واخرج عبد بن حميد عن صفوان بن سليم قال لما نزلت الهاكم التكاثر الى آخرها ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي نعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان الماء والتمر وسيوفنا على عواتقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك سيكون واخرج الطبراني وابو يعلى عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي نعيم نسأل عنه وسيوفنا على عواتقنا وذكر الحديث واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد عنه يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ واخرج ابن جرير عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسؤل عنه يوم القيامة كسرة تقويه وماء يرويه وثوب يواريه واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فاطعمناهم رطبا وسقيناهم الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بالبركة [illegible] هذا النعيم الذي تسألون عنه واخرج

مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاما معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت انطلق يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فجاء بعذق فيه بسر وتمر فقال كلوا من هذا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد ابا بكر في المسجد جالسا فقال ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجك يا رسول الله ثم ان عمر جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتنطلقان الى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى اتينا منزل مالك بن التيهان ابي الهيثم الانصاري واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابن عباس قال خرج ابو بكر في الهاجرة الى المسجد فسمع عمر فخرج فقال لابي بكر ما اخرجك هذه الساعة قال ما اخرجني الا ما اجد في نفسي من حاق الجوع قال عمر والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع فبينما هم كذلك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقالا والله ما اخرجنا الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اخرجني غيره فقاموا فانطلقوا الى منزل ابي ايوب الانصاري فلما انتهوا الى داره قالت امراته مرحبا بنبي الله ومن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابو ايوب فقالت امراته ياتيك يا نبي الله الساعة فجاء ابو ايوب فقطع عذقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تقطع لنا هذا الا اجتنيت من ثمره قال احببت يا رسول الله ان تاكلوا من تمره وبسره ورطبه ثم ذبح جديا فشوى نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ هذا فاطمة لم تصب مثل هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب الى فاطمة فلما اكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا لهو النعيم الذي تسألون عنه قال الله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على اصحابه فقال بلى اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا وانعم علينا وافضل فان هذا كفاف بها واخرج احمد وابن جرير وابن عدي والبغوي في معجمه وابن منيع في المسند وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عسيب مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رسول الله ليلا فمر بي فدعاني فخرجت اليه ثم مر بابي بكر فدعاه فخرج ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى بلغ حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا فجاء بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب وقال لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر ثم قال يا رسول الله انا لمسؤلون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسرة يسد بها الرجل جوعه او ثوب يستر به الرجل عورته او جحر يدخل فيه من الحر والقر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على جدول فاتي برطب وماء بارد فاكل من الرطب وشرب من الماء ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر الى رجل يقال له الواقفي فذبح لنا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياك وذوات الدر فاكلنا خبزا ولحما وشربنا ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا ابا بكر قال اخرجني الجوع قال وانا اخرجني الذي اخرجك ثم جاء عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا عمر قال اخرجني والذي بعثك بالحق نبيا الجوع ثم جاء اناس من اصحابه فقال انطلقوا بنا الى ابي الهيثم بن التيهان الانصاري فانطلقوا حتى اتوا منزل ابي الهيثم فقالت لهم امراته انطلق ليستعذب لنا الماء فوردوا الى الحائط ففتحت لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا فجاء ابو الهيثم فقال لامراته اتدرين من عندك قالت لا قال لك عندك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فعلق قربته على نخلة ثم اخذ عرقا فاتى بعذق فاحترف لهم رطبا فاتاهم به فصبه بين ايديهم فاكلوا منه ووردهم الماء فشربوا منه الماء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي الهيثم بن التيهان ان ابا بكر الصديق خرج فاذا هو بعمر جالس في المسجد فجاء نحوه فوقف فسلم ورد عمر فقال له عمر فقال له ابو بكر اني سائلك قبل ان تسألني فقال عمر اخرجني الجوع فقال ابو بكر وانا اخرجني الذي اخرجك فجلسا يتحدثان وطلع النبي صلى الله عليه وسلم فعمد نحوهما حتى وقف عليهما فسلم فردا عليه السلام فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل واحد منهما الى صاحبه ليس منهما احد الا وهو يريد ان يخبره صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله خرج قبلي وخرجت بعده فسالته ما اخرجك هذه الساعة فقال بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقلت اني سائلك قبل ان تسألني فقال اخرجني الجوع فقلت له اخرجني الذي اخرجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلمان من احد نضيفه فقالا نعم ابو الهيثم بن التيهان له اعذق وجدي ان جئناه يحبنا عنده فضل تمر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه حتى دخلوا الحائط فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت ام الهيثم تسليمه ففدته بالاب والام واخرجت حلسا لها من شعر فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابو الهيثم فقالت ذاك ذهب يستعذب لنا من الماء وطلع ابو الهيثم بالقربة على رقبته فلما ان راى وضع النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهراني النخل اسندها الى جذع النخل واقبل يفديه بالاب والام فلما راهم عرف الذي بهم فقال لام الهيثم هل اطعمت رسول الله وصاحبيه شيئا فقالت انما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الساعة قال فما عندك قالت عندي حبات من شعير قال كركريها واعجني واخبزي اذ لم يكونوا يعرفون

الجمير قال واخذ الشفرة فرآه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فقال اياك وذات الدر فقال يا رسول الله انما اريد عنيقا في الغنم فذبح ونصب فلم يلبث ان جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وشبعوا ولا عهد لهم بمثلها فما مكث النبي صلى الله عليه وسلم الا يسيرا حتى اتي باسير من اليمن فجاءت فاطمة ابنة رسول الله تشكو اليه العمل وترى يديها وتسأله اياه فقال لا ولكن اعطيه ابا الهيثم فقد رأيته وما لقي هو ومرتبه يوم ضفناهم فارسل اليه واعطاه اياه فقال اخبر هذا الغلام فعينك على حايطك واستوص به خيرا فمكث عند ابي الهيثم ما شاء الله ان يمكث فقال لقد كنت مستقلا انا وصاحبتي بحايطنا اذهب فلا رب لك الا الله فخرج ذلك الغلام الى الشام ورزق فيها واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان ابا بكر خرج لم يخرجه الا الجوع وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهما فاخبراه انه لم يخرجهما الا الجوع فقال انطلقوا بنا الى منزل رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم فاذا هو ليس في المنزل ذهب يستقي فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه وبسطت لهم شيئا فجلسوا عليه فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين انطلق ابو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقربة فيها ماء فعلقها فاراد ان يذبح لهم شاة فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك لهم فذبح عناقا ثم انطلق فجاء بكبايس من النخل فاكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال احدهما اما ابو بكر واما عمر هذا من النعيم الذي نسأل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يسأل الكفار وان المؤمن لا يثرب عليه شيء اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر واخرج ابن مردويه عن الكلبي انه سئل عن تفسير هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال انما هي للكفار قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر كلهم يقول اخرجني الجوع فانطلق بهما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم فلم يره في منزله ووجدت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه واخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين انطلق ابو الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقربة فعلقها فكأنه اراد ان يذبح لهم شاة فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح عناقا ثم انطلق فجاء بكبايس من النخل فاكلوا من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا من الماء فقال احدهما اما ابو بكر واما عمر هذا من النعيم الذي نسأل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يسأل الكفار وان المؤمن لا يثرب عليه شيء اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر قيل لمن حدثك قال الشعبي عن الحرث عن ابن مسعود واخرج احمد في الزهد عن عامر قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لحما وخبز شعير ورطبا وماء باردا فقال هذا مما نسأل عنه من النعيم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي نعيم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا والارض كلها لنا حرب يصبح احدنا بغير غداء ويمسي بغير عشاء قال عني بذلك قوم يكونون من بعدكم انتم خير منهم تغدى عليهم بجفنة ويغدو في حلة ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشو فيهم السمن واخرج ابن مردويه عن انس مرفوعا قال لما نزلت لتسألن يومئذ عن النعيم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله هل علي من النعمة شيء قال نعم الظل والنعلين والماء البارد واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسرها قال الخصاف والماء وفلق الكسر قال العباس الخصاف خصف النعلين واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار وظل الحايط وجر عما سبب بها العبد يوم القيامة او يسأل عنه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والديلمي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته واخرج ايضا عن بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب يا ابن آدم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر يأويك واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأله السائل من فقراء المهاجرين فقال له الك امرأة تأوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فلست من فقراء المهاجرين واخرج احمد في الزهد والطيالسي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورته والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيه حق واخرج احمد وابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن ابيه عن عمه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه الم باهله فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد لله ثم ذكر الغنى فقال لا بأس بالغنى لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال مر عمر بن الخطاب برجل مبتلى اجذم اعمى اصم ابكم فقال لمن معه اترون في هذا من نعم الله شيئا قالوا لا قال بلى الا ترونه يبول فلا يعتصر ولا يلتوي يخرج بوله سهلا فهذه نعمة من نعم الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يا لها من نعمة يأكل لذة ويخرج سرحا لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكاد ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش فاذا شرب كان له في تلك الشربة موتتان يا لها من نعمة تأكل لذة وتخرج سرحا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين ديوان فيه الحسنات وديوان فيه النعيم وديوان فيه السيئات فيقابل بديوان الحسنات ديوان النعيم فيستفرغ النعيم الحسنات وتبقى السيئات مشيئتها الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر واخرج ابن ابي شيبة عن بكير بن عتيق قال سقيت سعيد بن جبير شربة من عسل في قدح فشربها ثم قال والله لاسألن عن هذا فقلت لم قال شربته وانا استلذه

سورة والعصر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعصر بمكة واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي مدينة الدارمي وكانت له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ احدهما على الآخر سورة والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخرها ثم يسلم احدهما على الآخر واخرج ابن سعد عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر حين طعن فأمنا عبد الرحمن بن عوف فقرأ باقصر سورتين في القرآن بالعصر واذا جاء نصر الله في الفجر واخرج الفريابي وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه كان يقرأ والعصر ونوائب الدهر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر واخرج عبد بن حميد عن اسمعيل بن مالك قال سمعت سعيد بن جبير يقرأ قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قرأتها والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هي مثل التي في التين والزيتون لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن ميمون بن مهران انه قرأ والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكر انها في قراءة عبد الله بن مسعود واخرج عبد بن حميد عن حوشب قال ارسل بشر بن مروان الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال كيف كان ابن مسعود يقرأ والعصر فقال والعصر ان الانسان لفي خسر وهو فيه الى آخر الدهر فقال له بشر هو يكفر به فقال عبد الله لكني اومن به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والعصر قال الدهر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والعصر قال هو في كلام العرب الدهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس والعصر قال ساعة من ساعات النهار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والعصر قال هو ما قبل مغيب الشمس من العشي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والعصر قال ساعة من ساعات النهار وفي قوله وتواصوا بالحق قال كتاب الله وتواصوا بالصبر قال طاعة الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان الانسان لفي خسر يعني ضلال الا الذين آمنوا قال الا من آمن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي والعصر قال اقسم ربنا تبارك وتعالى ان الانسان لفي خسر قال الناس كلهم ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا ثم لم يدعهم وذا حتى قال وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذا حتى قال وتواصوا بالحق ثم لم يدعهم وذاك حتى قال وتواصوا بالصبر شرطا يشترط عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل بن هشام الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان

سورة الهمزة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت ويل لكل همزة بمكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له نزلت هذه الآية في اصحاب محمد ويل لكل همزة لمزة فقال ابن عمر ما عنينا بها ولا عنينا بعشر القرآن واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحق عن عثمان بن عمر قال ما زلنا نسمع ان ويل لكل همزة لمزة نزلت في ابي بن خلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويل لكل همزة لمزة قال ليست خاصة لاحد نزلت في جميل بن عامر زعم الرقاشي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت ويل لكل همزة في الاخنس بن شريق واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن راشد بن سعد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء قال الذين يتزينون للزنية ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال نساء كن يتزين للزنية ويفعلن ما لا يحل لهن ثم مررت على رجال ونساء معلقين بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللمازون والهمازات ذلك بان الله قال ويل لكل همزة لمزة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويل لكل همزة لمزة قال هو المشاء بالنميمة المفرق بين الجمع المغري بين الاخوان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويل لكل همزة قال طعان لمزة قال مغتاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في الآية قال الهمزة آكل لحوم الناس واللمزة الطعان عليهم واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية ويل لكل همزة قال يهمزه في وجهه ويلمزه من خلفه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج قال الهمز بالعين والشدق واليد واللمز باللسان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جمع مالا وعدده قال احصاه واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يحسب ان ماله اخلده بكسر السين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة يحسب ان ماله اخلده قال يزيد في عمره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي كلا لينبذن قال ليقذفن واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن واقد قال الحطمة باب من ابواب جهنم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله التي تطلع على الافئدة قال تأكل كل شيء منه حتى تنتهي الى فؤاده فاذا بلغت فؤاده ابتدئ خلقه واخرج ابن عساكر عن محمد بن المنكدر في قوله التي تطلع على الافئدة قال تأكله النار حتى تبلغ فؤاده وهو حي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انها عليهم مؤصدة قال مطبقة في عمد ممددة قال عمد من نار واخرج عبد بن حميد عن علي انه قرأ في عمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرأ بعمد ممددة وهي الادهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في عمد قال الابواب هي الممددة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في عمد ممددة قال ادخلهم في عمد فمدت عليهم في اعناقهم السلاسل فسدت الابواب واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في عمد قال عمود من حديد في النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في عمد قال كنا نحدث انها عمد يعذبون بها في النار واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في عمد ممددة قال القيود الطوال واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة في عمد ممددة قال في دهر ممدود لا انقطاع له واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال من قرأها في عمد فهو في عمد من نار ومن قرأها في عمد فهو اجل ممدود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال في النار رجل في شعب من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان فيقول رب العزة لجبريل اخرج عبدي من النار فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم مؤصدة فيقول يا جبريل فكها واخرج عبدي من النار فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم مؤصدة فيقول يا جبريل فكها واخرج عبدي من النار فيفكها ويخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما ودما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة

ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا يوم خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة آلاف سنة ثم ان الله تعالى اذا اراد ان يخرج الموحدين منها قذف في قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم فيها جميعا في الدنيا فآمنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا فما اغنى ذلك عنكم نحن وانتم فيها جميعا سواء تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب الله عند ذلك غضبا لم يغضبه فيما مضى من شيء ولا يغضب من شيء فيما بقي فيخرج اهل التوحيد منها الى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الظل منها اخضر وما يلي الشمس منها اصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم عتقاء الله من النار الا رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا ليخرجه منها فيخوض في النار في طلبه سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه منها فيدخله الجنة ثم ان الجهنميين يطلبون من الله ان يمحي ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم ملكا فيمحو من جباههم ثم انه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجهنميين اطلعوا الى النار فيطلعون اليهم فيرى الرجل اباه ويرى اخاه ويرى صديقه ويرى العبد مولاه ثم ان الله عز وجل يبعث اليهم ملائكة باطباق من نار ومسامير من نار وعمد من نار فيطبق عليهم بتلك الاطباق وتشد بتلك المسامير وتمد بتلك العمد ولا يبقى فيها خلل يدخل فيه روح ولا يخرج منه غم وينساهم الجبار على عرشه ويتشاغل اهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون بعدها ابدا وينقطع الكلام فيكون كلامهم زفيرا وشهيقا فذلك قوله انها عليهم موصدة في عمد ممددة يقول مطبقة

سورة الفيل

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت بمكة الم تر كيف فعل ربك واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكسوم بن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة بنجران فعدا عليها ناس من اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلي واخذوا متاع اكسوم فانصرف الى جده مغضبا فبعث رجلا من اصحابه يقال له شهر بن مقصود على عشرين الفا والاشعريين فساروا حتى نزلوا بارض خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم فلما دنا من الطائف خرج اليه ناس من بني خثعم ونصر وثقيف فقالوا ما حاجتك الى طائفنا وانما هي قرية صغيرة ولكنا ندلك على بيت بمكة يعبد وحرز من لجا اليه من ملكه تم له ملك العرب فعليك به ودعنا منك فاتاه حتى اذا بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب مائة ناقة مقلدة فانهبها بين اصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صديق من اهل اليمن يقال له ذو عمرو فسأله ان يرد عليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب افعل فادخله عليه فقال له ان لي اليك حاجة قال قضيت كل حاجة تطلبها فقال انا في بلد حرام وفي سبيل بين ارض العرب وارض العجم وكانت لي مائة ناقة مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتهامة عليها غير اهلنا ونخرج الى تجارتنا ونتحمل من عدونا عدا عليها جيشك فاخذها وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجبا فقال لو سألني كل شيء احوزه اعطيته اياه اما ابلك فقد رددنا اليك ومثلها معها فما يمنعك ان تكلمني في بيتكم هذا وبلدكم هذا فقال له عبد المطلب اما بيتنا هذا وبلدنا هذا فان لهما ان شاء الله ربا يمنعهما منك ولكني انما كلمتك في مالي فامر عند ذلك بالرحيل فقال لتهدمن الكعبة ولتنهبن مكة فانصرف عبد المطلب وهو يقول

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك . لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك . فاذا فعلت فربما تحمي فامر ما بدا لك . فاذا فعلت فانه امر يتم به فعالك . وغدوا غدا بجموعهم والفيل كي يسبوا عيالك . فاذا تركتهم وكعبتنا فواحربا هنالك .

فلما توجهوا اصحاب الفيل وقد اجمعوا ما اجمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك فاذا صرفوه عنها من حيث اتى اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس شبيهة بالوطواط حمر وسود فلما رأوها اشفقوا منها وسقط في ايديهم فرمتهم بحجارة مدحرجة كالبنادق تقع على رأس الرجل فتخرج من جوفه فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخين جميعا فرجع يرفع رأسه كاشفا عن فخذه فلما رأى ابوه قال ان ابني افرس العرب وما كشف عن عورته الا بشيرا او نذيرا فلما دنا من ناديهم قالوا ما وراءك قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا اموالهم وقال عبد المطلب

انت منعت الحبش والافيالا . وقد رعوا بمكة الاجبالا . وقد خشينا منهم القتالا . وكل امر منهم معضالا . شكرا وحمدا لك ذا الجلال .

فانصرف شهرين هاربا وحده فاول منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا آخر فسقطت رجله اليسرى ثم نزل منزلا آخر فسقطت يده اليسرى ثم نزل منزلا آخر فسقطت رجله اليمنى فاتى منزله وقومه جسدا لا اعضاء له فاخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال جاء اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تأخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سوداء عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك الانسان جلده الا تساقط لحمه واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال اقبل اصحاب الفيل حتى اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا بعثت فنأتيك بكل شيء اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن فجئت اخيف اهله فقال انا نأتيك بكل شيء تريد فارجع فابى الا ان يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا يغلبن محالهم ابدا محالك

اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى اظلتهم طير ابابيل قال الله ترميهم بحجارة من سجيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل ابرهة الاشرم بالحبشة ومن تبعه من غواة اهل اليمن الى بيت الله ليهدموه من اجل بيعة لهم اصابها العرب بارض اليمن فاقبلوا بفيلهم حتى اذا كانوا بالصفاح فكانوا اذا وجهوه الى بيت الله القى بجرانه الى الارض فاذا وجهوه قبل بلادهم انطلق وله هرولة حتى اذا كانوا بنخلة اليمانية بعث الله عليهم طيرا ابابيل وهي الكثيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله كعصف ماكول فنجا ابو يكسوم فجعل كلما قدم ارضا تساقط بعض لحمه حتى اتى قومه فاخبرهم الخبر ثم هلك واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال ابو يكسوم جبار من الجبابرة جاء بالفيل يسوقه معه الجيش ليهدم زعم بيت الله من اجل بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرانه فاذا ارادوا به الرجعة اسرع الهرولة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال اقبل ابو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل فلما انتهى الى الحرم برك الفيل فابى ان يدخل الحرم فاذا وجه راجعا اسرع واذا اريد الى الحرم ابى فارسل عليهم طيرا صغارا بيضا في افواهها حجارة امثال الحمص لا تقع على احد الا هلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال جاء اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تأخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سوداء عليها الطين فلما حاذتهم صفت عليهم ثم رمتهم فما بقي منهم احد الا اصابته الحكة وكانوا لا يحك انسان منهم جلده واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة طيرا ابابيل قال الطير الكثيرة متتابعة بيضا جاءت من قبل البحر مع كل طائر منها ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره ولا تصيب شيئا الا هشمته واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد طيرا ابابيل قال شتى متتابعة مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد بن عمير في قوله طيرا ابابيل قال هي طير خرجت من البحر كانها رجال الهند معها حجارة امثال الابل البوارك واصغرها مثل رؤوس الرجال لا تريد احدا منهم الا اصابته ولا اصابته الا قتلته والابابيل المتتابعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال خرجت عليهم طير سود بحرية في مناقيرها واظفارها الحجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ومجاهد طيرا ابابيل قال الاعنقة المزبة واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط قال الابابيل الزمر واخرج الفريابي وسعيد بن جبير قال هي طير خضر لها مناقير تختلف بالحجارة فاذا اصابت احدهم نفطت جلده وكان ذلك اول ما رأى الناس الجدري واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل طيرا ابابيل قال ذاهبة وجائية تنقل الحجارة بمناقيرها وارجلها فتبلبل عليهم فوق رؤوسهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

وبالفوارس من ورقاء قد علموا . احلاس خيل على جرد ابابيل

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عبيد بن عمير الليثي قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا انشئت من البحر كانها الخطاطيف بلق كل طير منها يحمل ثلاثة احجار مجزعة في منقاره حجر وحجرين في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الآخر ان وقع على رأسه خرج من دبره وان وقع على شيء من جسده خرج من الجانب الآخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عكرمة طيرا ابابيل قال طير بيض وفي لفظ خضر جاءت من قبل البحر كان وجوهها وجوه السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدري فانه لاول ما رؤي الجدري واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اصحاب الفيل يريدون مكة ورأسهم ابو يكسوم الحبشي حتى اتوا المغمس اتتهم طير في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران فرمتهم بها فذلك قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل يقول يتبع بعضهم بعضا ترميهم بحجارة من سجيل يقول من طين قال وكانت من جزع ظفار مثل بعر الغنم فرمتهم بها فجعلتهم كعصف ماكول وهو ورق الزرع البالي الماكول يقول لحرقتهم الحجارة كما يحرق ورق الزرع البالي الماكول قال وكان اتيان هؤلاء الى مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وعشرين سنة واخرج ابن المنذر عن ابي الكنود ترميهم بحجارة من سجيل قال دون الحمصة وفوق العدسة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمران طيرا ابابيل قال الطير كثير جاءت بحجارة كثيرة اكبرها مثل الحمصة واصغرها مثل العدسة واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله ترميهم بحجارة من سجيل قال حجارة مثل البندق وبها نضح حمرة مختمة مع كل طائر ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره حلقت عليهم من السماء ثم ارسلت تلك الحجارة عليهم فلم تعد عسكرهم واخرج ابو نعيم عن نوفل بن ابي معاوية الديلي قال رأيت الحصى التي رمي بها اصحاب الفيل حصى مثل الحمص واكبر من العدس حمر مختمة كانها جزع ظفار واخرج ابو نعيم عن حكيم بن حزام قال كانت في المقدار بين الحمصة والعدسة حصى به نضح احمر مختمة كالجزع فلولا انه عذب به قوم اخذت منه ما اتخذ في مسجد اسلمت وهو بمكة كثير واخرج ابو نعيم عن ام كرز الخزاعية قالت رأيت الحجارة التي رمي بها اصحاب الفيل حمرا مختمة كانها جزع ظفار ومن قال غير ذلك فلم يقل شيئا ولم يصيبهم كلهم وقد افلت منهم واخرج ابو نعيم عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه قال لهما اخبراني خبر الفيل قالا اقبلنا وهو فيل الملك النجاشي الاكبر فلم يسر قط الى جمع الا هزمهم فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فيهبط وتارة نضربه حتى نمل ثم نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلنا نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فمات واخرج ابو نعيم من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس ان ابرهة الاشرم قدم من اليمن يريد هدم الكعبة فارسل الله عليهم الطير ابابيل يريد مجتمعة لها خراطيم تحمل حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها ترسل واحدة على رأس الرجل فيسيل لحمه ودمه ويبقى عظاما خاوية لا لحم عليها ولا جلد ولا

دم واخرج ابو نعيم عن عثمان بن عفان انه سال رجلا من هذيل قال اخبرني عن يوم الفيل قال اجئت يوم الفيل طليعة على فرس انثى
فرايت طيرا خرجت من البحر في كل منقار طير منها حجر وفي رجل كل طير منها حجر وهاجت ريح وظلمة حتى قعدت بي فرسي مرتان فمسحتهم
كلفتة واجلت الظلمة وسكنت الريح قال فنظرت الى القوم خامدين واخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابي صالح انه راى عند ام هانئ
بنت ابي طالب من تلك الحجارة نحوا من قفيز مخططة بحمرة كانها جزع ظفار مكتوب في الحجر اسمه واسم ابيه واخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس فجعلهم كعصف ماكول يقول كالتبن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
كعصف ماكول قال هو التبن واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كعصف ماكول قال ورق الحنطة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال العصف الماكول ورق الحنطة واخرج عبد بن حميد عن طاوس
كعصف ماكول ورق الحنطة فيها السوس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كعصف ماكول قال اذا اكل فصار اجوف واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس كعصف ماكول هو الهبور عصافة الزرع واخرج ابن اسحق في السيرة والواقدي
والواقدي وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن عائشة قالت لقد رايت قائد الفيل وسائسه بمكة مقعدين اعميين يستطعمان
واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن ابن ابزى قال كان بين الفيل وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة
ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج ابن اسحق وابو نعيم والبيهقي عن قيس بن مخرمة قال
ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنة وبني البيت على راس خمس وعشرين سنة من
الفيل وتنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين من الفيل

سورة قريش

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت سورة لايلاف قريش بمكة واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن ام هانئ بنت
ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم اني فيهم وفي
لفظ النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ عشر سنين لم يعبده
احد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن
عساكر عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر
سنين لا يعبده الا قرشي وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها احد من
العالمين غيرهم وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والسقاية واخرج الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال اني منهم وان الله انزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها
احدا غيرهم وانهم عبدوا الله عشر سنين لم يعبده احد غيرهم وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية والسدانة فيهم
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم قال صلى عمر بن الخطاب بالناس بمكة عند البيت فقرا لايلاف قريش
قال فليعبدوا رب هذا البيت وجعل يومي باصبعه الى الكعبة وهو في الصلاة واخرج الفريابي وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه
عن اسما بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل امكم يا قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف واخرج احمد وابن ابي حاتم
عن اسما بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم يا قريش اعبدوا رب
هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف واخرج ابن جرير عن عكرمة انه كان يقرا اليالف قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه كان يعيب لايلاف قريش ويقول انما هي ليالف قريش وكانوا يرحلون في الشتاء والصيف
الى الروم والشام فامرهم الله ان يالفوا عبادة رب البيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لايلاف
قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف فليعبدوا رب هذا البيت
قال الكعبة الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال الجذام واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لايلاف
قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال ايلافهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتاء ولا صيف وآمنهم من خوف قال من كل
عدو في حرمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش ايلافهم يقول لزومهم الذي
اطعمهم من جوع يعني قريشا اهل مكة بدعوة ابراهيم حيث قال وارزقهم من الثمرات وآمنهم من خوف حيث قال ابراهيم رب اجعل هذا
آمنا واخرج ابن جرير عن ابن زيد [illegible] الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى آخر السورة [illegible]
[illegible]

والطعامهم اياه من الجوع الاحتفاد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش الآية قال نهاهم عن
الرحلة وامرهم ان يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المؤنة وكانت رحلتهم في الشتاء والصيف ولم يكن لهم راحة في شتاء ولا صيف فاطعمهم
الله بعد ذلك من جوع وآمنهم من خوف فالفوا الرحلة وكان ذلك من نعمة الله عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس لايلاف
قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال العوا ذلك فلا يشق عليهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله لايلاف قريش قال عادة قريش رحلة الشتاء والصيف وآمنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا
يعرض لهم احد في الجاهلية يامنون بذلك وكان غيرهم من قبائل العرب اذا خرج اغير عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله لايلاف قريش قال كان اهل مكة تجارا يتعاورون ذلك شتاء وصيفا آمنين لا يخافون لحرمهم وكانت العرب لا يقدرون
على ذلك ولا يستطيعونه من الخوف فذكرهم الله ما كانوا فيه من الامن حتى ان كان الرجل منهم ليصاب في الحي من احياء العرب فيقال حرمي
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم من آذى قريشا آذاه الله وقال ادخلوا قريشا فان يعرف الله عليهم فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة
اسرع الناس في الاسلام فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر كفارهم تبع لكفارهم ومؤمنهم تبع
لمؤمنهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش الآية قال امروا ان يالفوا عبادة رب هذا البيت كالفهم رحلة الشتاء
والصيف واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال علم الله حب قريش الشام فامروا ان يالفوا عبادة رب هذا البيت
كايلافهم رحلة الشتاء والصيف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك في قوله لايلاف قريش قال كانوا يتجرون في
الشتاء والصيف فالفهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت قريش تتجر شتاء وصيفا فتاخذ في الشتاء على
طريق البحر وايلة الى فلسطين يلتمسون الدفا واما الصيف فياخذون قبل بصرى واذرعات يلتمسون البرد فذلك قوله ايلافهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانت لهم رحلتان الصيف الى الشام والشتاء الى اليمن في التجارة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وآمنهم من خوف قال لا يخافون واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش وآمنهم من خوف قال الخوف
الحبشة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك وآمنهم من خوف قال من الجذام واخرج البيهقي في
الدلايل عن ابي ريحانة العامري ان معاوية قال لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال لدابة تكون في البحر اعظم دوابه يقال لها
القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين الا اكلته قال فانشدني في ذلك شعرا فانشدته شعر الجمحي اذ يقول

وقريش هي التي تسكن البحر • بها سميت قريش قريشا • تاكل الغث والسمين ولا تترك منها لذي الجناحين ريشا •
هكذا في البلاد حي قريش • ياكلون البلاد اكلا كميشا • ولهم آخر الزمان نبي • يكثر القتل فيهم والخموشا •

واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان متى سال محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت
الى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش
قبله واخرج ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي فهو اول من سمي
به واخرج احمد عن قتادة بن النعمان انه وقع بقريش فكانه نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لا تسبن قريشا فانه عسى
انك ان ترى منهم رجالا تزدري عملك مع اعمالهم وفعلك مع افعالهم وتغبطهم اذا رايتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتهم بالذي لهم عند
الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لخيارها عند الله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير
نسوة ركبن الابل صالح نساء قريش ارعاه على زوج في ذات يده واحناه على ولد في صغره واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي
والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن انس قال كنا في بيت رجل من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف واخذ بعضادتي
الباب فقال الائمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ان استحكموا عدلوا وان استرحموا رحموا واذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي وابن ماجة وابو يعلى والطبراني
وابن حبان والحاكم والبيهقي في المعرفة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش فقيل
للزهري ما عنى بذلك قال نبل الراي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش
ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين من غير قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقدموا قريشا فتضلوا ولا تؤخروها فتضلوا خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس والذي نفس
محمد بيده لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن حبان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن اسمعيل بن عبد الله بن رفاعة عن ابيه عن جده قال جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا الا ابن اختنا ومولانا وحليفنا فقال ابن اختكم منكم ومولاكم منكم ان
قريشا اهل صدق وامانة فمن بغى لهم العواثر اكبه الله على وجهه واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم لخيارهم وشرارهم لشرارهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال ان هذا الامر في قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقريش ان هذا الامر فيكم وانتم ولاته واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان وحرك اصبعيه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
وابو يعلى والطبراني والحاكم وابو نعيم في المعرفة عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان قريش اهانه الله واخرج

ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش فقال اللهم كما اذقت اولهم عذابا فاذق آخرهم نوالا
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابعده الله انه كان يبغض قريشا واخرج
الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا

سورة ارايت

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت ارايت الذي يكذب بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج ارايت الذي يكذب بالدين قال بالحساب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ارايت الذي يكذب بالدين قال الكافر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ارايت الذي يكذب بالدين يكذب بحكم الله فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفع اليتيم عن حقه
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب يقول له يقسم حقا لليتيم ولم يكن ۞ يدع لذى ايسارهن الاصاغرا ۞
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد بن كعب يدع اليتيم قال يدفعه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة يدع اليتيم
قال يقهره ويظلمه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن يدع اليتيم قال يظلمه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يراؤن الناس بصلاتهم اذا حضروا
ويتركونها اذا غابوا ويمنعونهم العارية بغضا لهم وهي الماعون واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين هم عن صلاتهم
ساهون قال هم المنافقون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن مصعب بن سعد قال قلت لابي ارايت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون اينا لا يسهو اينا لا يحدث نفسه
قال انه ليس ذلك انه اضاعة الوقت واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة
عن وقتها قال الموقوف اصح واخرج ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي برزة الاسلمي قال لما نزلت هذه الآية الذين
هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذه الآية خير لكم من ان يعطى كل رجل منكم جميع الدنيا هو الذي ان
صلى لم يرج خير صلاته وان تركها لم يخف ربه واخرج ابن حبان عن ابن عباس في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الذين
يؤخرونها عن وقتها واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق عن صلاتهم ساهون قال تضييع ميقاتها واخرج عبد الرزاق والمنذر عن مالك
ابن دينار قال سال رجل ابا العالية عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون ما هو فقال ابو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف
عن شفع او عن وتر فقال الحسن مه ليس كذاك هو الذي يسهو عن ميقاتها حتى تفوت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله عن صلاتهم ساهون واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه والخطيب في تالي التلخيص
عن ابن مسعود انه قرا الذين هم عن صلاتهم لاهون واخرج ابن جرير عن عطاء بن دينار قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون ولم
يقل في صلاتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا وهكذا يعني يلتفت عن يمينه
وعن يساره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم عن صلاتهم ساهون قال يصلون رياء وليس الصلاة من شانهم واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة عن صلاتهم ساهون قال لا يبالي اعنها صلى ام لم يصل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن علي بن ابي طالب الذين هم يراؤن قال يراؤن بصلاتهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والبزار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية القدر والدلو والفاس والميزان وما تتعاطون بينكم واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال كنا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون الدلو والقدر والفاس لا يستغنى عنهن واخرج الفريابي والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في
قوله الماعون قال الفاس والقدر ونحوها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو والقدر
والفاس وشبهه فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون واخرج ابو نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ويمنعون الماعون قال ما يتعاون الناس بينهم الفاس والقدر والدلو واشباهه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قرة بن دعموص النميري
انهم وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما تعهد الينا قال لا تمنعون الماعون قال في الحجر والحديد والماء
قالوا فاي الحديد قال قدوركم النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا وما الحجر قال قدوركم الحجارة واخرج الباوردي عن الحارث بن
... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر وفي الماء وفي الحديد قالوا واي
الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدر الذي من الحجارة واخرج ابن قانع عن علي بن
فلان النميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم اذا لقيه حياه بالسلام ويرد عليه ما هو خير منه لا يمنع الماعون قلت
يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد والماء واشباه ذلك واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة بنت سيرين
قالت لنا ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قال ما يتعاطاه الناس بينهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه وابن جرير عن سعيد بن عياض عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس والقدر والدلو واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس
في قوله ويمنعون الماعون قال عارية متاع البيت واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير قال الماعون العارية واخرج الفريابي وابن
المنذر والبيهقي عن عكرمة انه سئل عن الماعون فقال العارية فقيل فمن منع متاع بيته فله الويل قال لا ولكن اذا جمعهن ثلاثهن
فله الويل اذا سهى عن الصلاة وراءا ومنع الماعون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال الماعون الزكاة المفروضة يراؤن بصلاتهم ويمنعون زكاتهم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ويمنعون الماعون قال اولئك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت
الزكاة فمنعوها واخرج البيهقي عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال الزكاة واخرج الفريابي وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن المغيرة قال قال ابن عمر الماعون المال الذي لا يعطى حقه قلت ان ابن
مسعود يقول هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الخير قال ذلك ما اقول واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال راس الماعون زكاة المال وادناه
المنخل والدلو والابرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال الماعون بلسان قريش المال واخرج ابن ابي شيبة عن
الزهري قال الماعون المال بلسان قريش واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري عن الضحاك وابن الحنفية قالا الماعون الزكاة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الماعون المعروف واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون
قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال يمنعون الزكاة ومنهم من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال ما جاء هؤلاء بعد

سورة الكوثر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا اعطيناك الكوثر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعائشة مثله واخرج ابن ابي
شيبة عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر وماج الناس تقدم عبد الرحمن بن عوف فقرا باقصر سورتين في القرآن انا اعطيناك
الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح واخرج البيهقي في سننه عن ابن شبرمة قال ليس في القرآن اقل من ثلاث آيات واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنة حافتاه قباب الدر
والياقوت فيه ازواجه وخدمه قال وباي شيء قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من باب المروة وخرج من باب الصفا فاستقبله
العاصي بن وائل السهمي فرجع العاصي الى قريش فقالت له قريش من استقبلك يا ابا عمرو آنفا قال ذاك الابتر يريد به النبي صلى
الله عليه وسلم فاشتد ذلك على النبي حتى انزل الله هذه السورة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر يعني به
العاصي بن وائل الابتر من الخير لا اذكر في مكان الا ذكرت معي يا محمد فمن ذكرني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول ۞ وحباه الاله بالكوثر الاكبر فيه النعيم والخيرات ۞ واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة
فرفع راسه متبسما فقال انه انزلت علي آنفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر
قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته كعدد الكواكب يختلج العبد
منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك واخرج مسلم والبيهقي من وجه آخر بلفظ ثم رفع راسه فقرا الآية
قال البيهقي والمشهور فيما بين اهل التفسير والمغازي ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ لا يحتمله فيشبه ان يكون اولى واخرج
الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا انا اعطيناك الكوثر واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه
عن انس انه قرا هذه الآية انا اعطيناك الكوثر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم
يشق شقا واذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسكة ذفرة واذا حصاه اللؤلؤ واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
الذي اعطاكه الله واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر
قال نهر في الجنة اعطانيه ربي لهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال عمر يا رسول الله انها
لناعمة قال آكلها انعم منها يا عمر واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اعطيت الكوثر فقلت
يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيشعث
ابدا لا يشرب منه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن عطاء بن السائب قال قال محارب بن دثار ما قال سعيد بن جبير في الكوثر قلت حدثنا عن ابن
عباس انه قال هو الخير الكثير فقال صدق انه الخير الكثير ولكن حدثنا ابن عمر قال نزلت انا اعطيناك الكوثر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن عائشة انها سئلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت
هو نهر اعطيه نبيكم في بطنان الجنة شاطئاه عليه در مجوف فيه من الآنية والاباريق عدد النجوم واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق
ابن نجيح عن مجاهد في قوله انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير قال وقال انس بن مالك نهر في الجنة وقالت عائشة هو
نهر في الجنة ليس احد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوتيت الكوثر آنيته عدد النجوم واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر اعطاه الله محمدا في الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر وماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل شاطئاه الدر والياقوت والزبرجد خص الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم دون الانبياء واخرج البخاري وابن جرير والحاكم
من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في الكوثر الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير

فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه واخرج الطبراني في الاوسط باسناد ضعيف عن حذيفة في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة اجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده فسال امراته فقالت خرج آنفا الا تدخل يا رسول الله فدخل فقدمت اليه حيسا فاكل فقالت هنيئا لك يا رسول الله ومريئا لقد جئت وانا اريد ان آتيك فاهنيك وامريك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال هو نهر من انهار الجنة اعطانيه الله عرضه ما بين ايلة وعدن قال يا رسول الله الطين او حال قال المسك الابيض قال الرضراض قال هو رضراضه الجوهر وحصاؤه اللؤلؤ قال الشجر قال نعم حافتاه قضبان ذهب رطبة شارعة عليه قال الثمر قال نعم تنبت اصناف الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر فيه اكواب وآنية تسعى الى من اراد ان يشرب منها يسعى في وسطه لها كانها الكواكب الدرية واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة حافتاه قباب الدر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عائشة قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد قال الكوثر خير الدنيا والآخرة واخرج هناد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال الكوثر القرآن واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي فقال انها ليست بنحيرة ولكن يامرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع فانها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين هم في السموات السبع وان لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير عن ابي جعفر في قوله فصل لربك وانحر قال ترفع اول ما تكبر في الافتتاح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فصل لربك وانحر قال ان الله اوحى الى رسوله ان ارفع يديك حذاء نحرك اذا كبرت للصلاة فذاك النحر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم في الافراد وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه في سننه عن علي بن ابي طالب في قوله فصل لربك وانحر قال وضع يده اليمنى على وسط ساعده اليسرى ثم وضعها على صدره في الصلاة واخرج ابو الشيخ والبيهقي في سننه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في سننه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى على الشمال عند النحر في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء فصل لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت راسك من الركوع فاستو قائما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاحوص فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة بنحرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك فصل لربك وانحر قال صل لربك الصلاة المكتوبة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة فصل لربك وانحر قال الشكر لربك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال كانت هذه الآية يوم الحديبية اتاه جبريل فقال انحر وارجع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فنحرها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعطاء وعكرمة فصل لربك وانحر قال صلاة الصبح بجمع ونحر البدن بمنى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فصل لربك وانحر قال الصلاة والذبح يوم الاضحى واخرج ابن جرير عن قتادة فصل لربك وانحر قال الصلاة الضحى والنحر نحر البدن واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء فصل لربك قال الصلاة العيد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وانحر قال انحر البدن واخرج ابن جرير عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما اوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش بتر محمد منا فنزلت ان شانئك هو الابتر واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا الصابئ المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل السدانة قال انتم خير منه فنزلت ان شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابئ قد بتر الليلة فانزل الله انا اعطيناك الكوثر الى آخر السورة واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم وهو اول ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله فقال العاصي بن وائل السهمي قد انقطع نسله فهو ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر واخرج ابن عساكر من طريق ميمون بن مهران قال ولدت خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابطا عليه الولد من بعد فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريش اذا ولد للرجل ثم ابطا عليه الولد من بعد قالوا هذا الابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر الذي بتر من كل خير واخرج البيهقي في الدلائل عن محمد بن علي قال كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيبة فلما قبضه الله قال عمرو بن العاصي لقد اصبح محمد ابتر من ابنه فانزل الله انا اعطيناك الكوثر عوضا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آت من جنازته على العاصي بن وائل وابنه عمرو فقال حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاشنؤه فقال العاصي لا جرم لقد اصبح ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر قال البيهقي هكذا روي بهذا الاسناد وهو ضعيف والمشهور انها نزلت في العاصي بن وائل واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله ان شانئك هو الابتر قال نزلت في العاصي بن وائل السهمي وذلك انه قال انا شانئ محمد فقال الله من شنئني من الناس هو الابتر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان شانئك هو الابتر قال هو العاصي بن وائل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت قريش تقول اذا مات ذكور الرجل ابتر فلان فلما مات

ولده

ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال العاصي بن وائل بتر محمد فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان شانئك هو الابتر قال هو العاصي بن وائل والابتر الفرد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان شانئك قال هو العاصي بن وائل بلغنا انه قال انا شانئ محمد وهو ابتر قال الله ان شانئك هو الابتر والابتر هو الحقير الذليل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان شانئك هو الابتر قال ابو جهل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان شانئك يقول عدوك واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء ان شانئك قال ابو لهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية ان شانئك قال كان عقبة بن ابي معيط يقول انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو ابتر فانزل الله فيه ان شانئك هو الابتر

سورة الكافرون

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة قل يا ايها الكافرون بمكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قال تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة فانزل الله افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين واخرج عبد الرزاق عن وهب قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك عاما وترجع الى ديننا عاما فانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى آخر السورة واخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن سعيد بن ميناء مولى ابي البختري قال لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والاسود بن المطلب وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد ونعبد ما تعبد ونشترك نحن وانت في امرنا كله فان كان الذي نحن عليه اصح من الذي انت عليه كنت قد اخذت منه حظا وان كان الذي انت عليه اصح من الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه حظا فانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون حتى انقضت السورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ان قريشا قالت لو استلمت آلهتنا لعبدنا الهك فانزل الله قل يا ايها الكافرون السورة كلها واخرج ابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى قال كانت السورة تسمى المقشقشة واخرج ابن مردويه عن ابي رافع قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم جاء مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى فقرا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد الله الصمد فقال كذلك الله لم يلد ولم يولد قال كذلك الله ولم يكن له كفوا احد قال كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرا بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فقال لا اعبد الا الله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد فقال لا اعبد الا الله لكم دينكم ولي دين ثم ركع وسجد واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ماجه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين فقرا فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج الحاكم وصححه عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد واخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة وفي لفظ شهرا فكان يقرا في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن الضريس والحاكم في الكنى وابن مردويه عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا في غزوة تبوك فسمعته يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان تعدل واحدة ربع القرآن والاخرى ثلث واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان هما يقرا في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرا في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه وفي الثانية قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي هذا عبد آمن بربه واخرج محمد بن نصر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان يقرا بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن تميم بن حيي قال كان يقال ان تابد الشيطان في الركعتين قبل الصبح بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا قل يا ايها الكافرون كانت له عدل ربع القرآن واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القرآن واخرج مسدد عن رجل من الصحابة قال سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان يقرا بهما في الركعتين الاحد الصمد وقل يا ايها الكافرون واخرج احمد وابن الضريس والبغوي وحميد بن زنجويه في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي في سفر فمر برجل يقرا قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد برئ من الشرك واذا آخر يقرا قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت له الجنة وفي رواية اما هذا فقد غفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عروة بن نوفل بن معاوية الاشجعي عن ابيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني ما اقول اذا اويت الى فراشي

قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اويت الى فراشي قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الاشجعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اذ حدث عهده بشرك فمرني باية تبريني من الشرك فقال اقرا قل يا ايها الكافرون قال فما اخطاها ابي من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا واخرج ابن مردويه عن البراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوفل بن معاوية الاشجعي اذا اتيت مضجعك للنوم فاقرا قل يا ايها الكافرون فانك اذا قراتها فقد برئت من الشرك واخرج احمد والطبراني في الاوسط عن الحارث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة وهو اخو زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اقوله عند منامي قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرا قل يا ايها الكافرون حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اقرا قل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرؤون قل يا ايها الكافرون عند منامكم واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فاقرا قل يا ايها الكافرون وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يات فراشه قط الا قرا قل يا ايها الكافرون حتى يختم واخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابن مسعود الانصاري قال من قرا قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في ليلة فقد اكثر واطاب واخرج الطبراني في الصغير عن علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابو يعلى عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا خرجت سفرا ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فقلت نعم بابي انت وامي قال فاقرا هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنيا كثير المال اخرج في سفر فاكون من ابذهم هيئة واقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقراهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري واخرج ابن الضريس عن عمرو بن مالك قال كان ابو الجوزاء يقول اكثروا من قراءة قل يا ايها الكافرون وابرؤا منهم

سورة النصر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بالمدينة اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن جرير عن عطاء ابن يسار قال نزلت سورة اذا جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة ودخول الناس في دين الله ينعى اليه نفسه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الوداع واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه جاء فتح الله والنصر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال اعلم انك ستموت عند ذلك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله افواجا قال الزمر من الناس واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال كانت هذه السورة ايذانا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذكر لنا ان ابن عباس قال هذه السورة علم وحد حده الله لنبيه ونعى له نفسه اي انك لن تعيش بعدها الا قليلا قال قتادة والله ما عاش بعد ذلك الا قليلا سنتين ثم توفي واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي بانه مقبوض في تلك السنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي وقرب الي اجلي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح علم انه قد نعيت اليه نفسه واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال انا واصحابي حيز والناس حيز لا هجرة بعد الفتح لكن جهاد ونية واخرج النسائي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح نعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزلت فاخذ في اشد ما كان قط اجتهادا في امر الاخرة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام حبيبة قالت لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا عمر في امته شطر ما عمر النبي الماضي قبله وان عيسى بن مريم كان اربعين سنة في بني اسرائيل وهذه لي عشرون سنة وانا ميت في هذه السنة فبكت فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت اول اهل بيتي لحوقا بي فتبسمت واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي قال نعى الله لنبيه نفسه حين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح فكان الفتح في سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طعن في سنة تسع من مهاجره تتابع عليه القبائل تسعى فلم يدر متى الاجل ليلا او نهارا فعمل على قدر ذلك فوسع السنن وشدد الفرائض واظهر الرخص ونسخ كثيرا من الاحاديث وغزا تبوك وفعل فعل مودع واخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا يا علي انه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد قال علي على ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون امنا قال على الاحداث في الدين اذا عملوا بالراي ولا راي في الدين انما الدين من الرب امره ونهيه قال علي يا رسول الله ارايت ان عرض لنا امر لم ينزل فيه قران ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه براي خاصة فلو كنت مستخلفا احدا لم يكن احد احق منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله وصهرك وعندك سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء ابي طالب اياي ونزل القران وانا حريص على ان ارعى له في ولده واخرج احمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال عبد الرحمن ابن عوف لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما اريته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في قوله اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا جاء نصر الله وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان عمر سالهم عن قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المدائن والقصور قال فانت يا ابن عباس ما تقول قال قلت مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه واخرج ابن مردويه وابو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح جاء العباس الى علي فقال انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر لنا من بعده لم تشاحنا فيه قريش وان كان لغيرنا سالناه الوصاة بنا قال لا قال العباس فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فذكرت ذلك له فقال ان الله جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووحيه وانا مستوص فاسمعوا له واطيعوا تهتدوا وتفلحوا واقتدوا به ترشدوا قال ابن عباس ففعلوا فوافق ابا بكر على رايه ولا وازره على امره ولا اعانه على شانه حتى اخذ اصحابه في ارتداد العرب الا العباس قال فوالله ما عدلوا بهما احدا من اهل الارض اجمعين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذاك حين نعى لهم نفسه يقول اذا رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني اسلام الناس يقول فذاك حين حضر اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج ابن النجار عن الخطيب وابن عساكر وابن مردويه عن ابن عباس قال اخر سورة نزلت من القران جميعا اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن سهل بن سعد عن ابي بكر ان سورة اذا جاء نصر الله والفتح حين انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسه نعيت له واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كان الفتح في ثلاث عشرة من رمضان واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة وافتتح مكة لثلاث عشرة بقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سارى علامة من امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران يعني اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن جرير عن عائشة قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ انزل عليه هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول مثلها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر عمره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فقلت له فقال اني امرت بها وقرا اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة واخرج عبد الرزاق ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك فلما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن وهم ارق قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر قد جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن رقيقة قلوبهم لينة طباعهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اذا جاء نصر الله والفتح قال وجاء اهل اليمن رقيقة افئدتهم لينة طباعهم سخية قلوبهم عظيمة خشيتهم دخلوا في دين الله افواجا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس دخلوا في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فقال ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن الفضيل بن عياض قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال محمد يا جبريل قد نعيت الي نفسي قال جبريل الاخرة خير لك من الاولى

سورة تبت

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت تبت يدا ابي

لهب بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير وعايشة مثله واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لما كان ابو لهب الامر كما زعم
ما هو حتى خرج من الشعب حين تمالات قريش حتى حصرنا في الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هند
بنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه فقال يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابا عتبة
قال ان محمدا يعدنا اشيا لا نراها كاينة بعد الموت فماذا اضع في يدي ثم نفخ في يديه ثم قال تبا لكما ما ارى فيكما شيا
مما يقول محمد فنزلت تبت يدا ابي لهب قال ابن عباس فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل منا
ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا
تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك
انما جمعتنا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وتب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله تبت ابي لهب قال خسرت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس تبت يدا ابي لهب قال خسرت وتب قال خسر واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة تبت يدا ابي لهب وتب قال خسر يدا ابي لهب وخسر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
انما سمي ابو لهب من حسنه واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ابنه من كسبه ثم قرات ما اغنى
عنه ماله وما كسب قالت وما كسب ولده واخرج عبد الرزاق عن عطا قال كان يقال ما اغنى عنه ماله وما كسب وولده كسبه ومجاهد مثله
قالاه واخرج الطبراني عن قتادة قال كانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن ابي لهب فلما انزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب
سال النبي صلى الله عليه وسلم طلاق رقية فطلقها فتزوجها عثمان واخرج الطبراني عن قتادة قال تزوج ام كلثوم بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عتيبة بن ابي لهب وكانت رقية عند اخيه عتبة بن ابي لهب فلما انزل الله تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنيه عتيبة
وعتبة راسي من راسكما حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد وقالت امهما بنت حرب بن امية وهي حمالة الحطب طلقاهما فانهما صبتا
فطلقاهما واخرج عبد الرزاق والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كسب قال كسبه ولده واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد وما كسب قال ولده واخرج ابن جرير عن يزيد بن زيد رجل من اهل همدان ان امراة ابي لهب كانت تلقي
في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت تبت يدا ابي لهب وامراته حمالة الحطب فلما نزلت بلغ امراة ابي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم
يهجوك قالت علام يهجوني هل رايتموني كما قال محمد احمل حطبا في جيدي حبل من مسد فمكثت ثم اتته فقالت ان ربك قلاك وودعك
فانزل الله والضحى الى وما قلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد وامراته حمالة الحطب قال كانت تاتي باغصان الشوك
تطرحها بالليل في طريق النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وامراته حمالة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وامراته حمالة الحطب
قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض في جيدها قال عنقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن حمالة الحطب قال كانت تحمل
النميمة فتاتي بها بطون قريش واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عروة بن الزبير في جيدها حبل من مسد قال سلسلة
من حديد في النار ذرعها سبعون ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي حبل من مسد قال ليف واخرج ابن الانباري عن مجاهد قال هو
مثل حديد البكرة واخرج ابن الانباري عن قتادة في جيدها حبل من مسد قال من الودع واخرج ابن جرير والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وامراته حمالة الحطب قال كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ليعقره واصحابه
وقال حمالة الحطب نقالة الحديث حبل من مسد قال هي حبال تكون بمكة ويقال المسد العصا التي تكون في البكرة ويقال المسد قلادة
من ودع واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا دخل على معوية فقال معاوية لعقيل اين ترى عمك ابا لهب من النار
فقال له عقيل اذا دخلتها فهو على يسارك مفترش عمتك حمالة الحطب والراكب خير من المركوب واخرج ابن عساكر بسند فيه الكديمي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت ولي اربع عمومة فاما العباس فيكنى بابي الفضل ولولده الفضل
الى يوم القيامة واما حمزة فيكنى بابي يعلى فاعلا الله قدره في الدنيا والاخرة واما عبد العزى فيكنى بابي لهب فادخله الله النار وادخلها
عليه واما عبد مناف فيكنى بابي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة الى يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال مرت درة بنت ابي لهب برجل فقال هذه ابنة عدو الله ابي لهب فاقبلت عليه فقالت ذكر الله ابي بنباهته وشرفه وترك
اباك لجهالته ثم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا يوذين مسلم بكافر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر وابي هريرة
وعمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت ابي لهب مهاجرة فقال لها نسوة انت درة بنت ابي لهب الذي يقول الله فيه تبت يدا ابي لهب
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال يا ايها الناس ما لي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي لتنال قرابتي حتى ان حكما
وحاء وصدا وسلهب تنالها يوم القيامة بقرابتي

سورة الاخلاص

اخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن
جرير وابن خزيمة وابن ابي عاصم في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر والحاكم في الكنى وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث
ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شي واخرج ابن جرير عن عكرمة ان المشركين قالوا يا رسول الله اخبرنا
عن ربك ما هو ومن اي شي هو فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن الضريس
وابن جرير عن ابي العالية قال قال الاحزاب انسب لنا ربك فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد الصمد واخرج ابو يعلى

جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي بسند حسن عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج الطبراني وابو الشيخ
في العظمة عن ابن مسعود قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت هذه السورة قل هو الله احد واخرج
ابو الشيخ في العظمة وابو محمد السمرقندي في فضايل قل هو الله احد عن انس قال اتت يهود خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا القاسم خلق الله الملايكة من نور الحجاب وادم من حما مسنون وابليس من لهب النار والسما من دخان والارض
من زبد الما فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد ليس له عروق تتشعب
الله الصمد ليس بالاجوف لا ياكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس من خلقه شي يعدل مكانه يمسك السموات
ان زالتا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا اخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله اليها فهي خالصة من قراها
ثلاث مرات عدل بقراة الوحي كله ومن قراها ثلاثين مرة لم يفضله احد من اهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قراها
مايتي مرة اسكن في الفردوس مسكنا يرضاه ومن قراها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار قال وكان رجل
يقروها في كل صلاة فكانهم هزوا به وعابوا ذلك عليه فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما حملك على ذلك قال يا رسول الله
اني احبها قال حبها ادخلك الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يقروها ويرددها حتى اصبح واخرج ابن ابي عاصم والطبراني
وابو نعيم في الدلايل من طريق محمد بن حمزة بن يوسف عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود اني اردت ان احدث بمسجد
ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدك بالله اما تجد في التوراة
رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجاء جبريل فقال قل هو الله احد الى اخر السورة فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن
سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف الى المدينة وكتم اسلامه واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب فقالوا يا محمد
صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شي واخرج الطبراني في
السنة عن الضحاك قال قالت اليهود يا محمد صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد فقالوا اما الاحد فقد عرفناه فما
الصمد قال الذي لا جوف له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اتى رهط من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتقع لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاءه جبريل فسكنه وقال
اخفض عليك جناحك وجاءه من الله جواب ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلما تلاها
عليهم قالوا صف لنا ربك كيف خلقه وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول وساورهم غضبا
فاتاه جبريل فقال له مثل مقالته واتاه بجواب ما سالوه عنه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال جاء ناس من اليهود الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك وفي لفظ صف لنا ربك فلم يدر ما يرد عليهم فنزلت قل هو الله احد حتى ختم السورة واخرج
ابو عبيد في فضايله واحمد والنسايي في اليوم والليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج ابن الضريس والبزار والبيهقي في شعب
الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر الله له ذنب مايتي سنة واخرج احمد والترمذي وابن
الضريس والبيهقي في سننه عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب هذه السورة قل هو الله احد فقال
رسول الله حبك اياها ادخلك الجنة واخرج ابن الضريس وابو يعلى وابن الانباري في المصاحف عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اما يستطيع احدكم ان يقرا قل هو الله احد في ليلة ثلاث مرات فانها تعدل ثلث القران واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة
وابو يعلى عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة واخرج
الترمذي وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم مايتي مرة قل
هو الله احد كتب الله له الف وخمس مائة حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين واخرج الترمذي ومحمد بن
نصر وابو يعلى وابن عدي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه
ثم قرا قل هو الله احد مايتي مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة واخرج ابن سعد وابن الضريس
وابو يعلى والبيهقي في الدلايل عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشام فهبط جبريل فقال يا محمد ان معاوية بن معاوية
المزني هلك افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فتضعضع له كل شي ولزق بالارض ورفع له سريره فصلى عليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اي شي اوتي معاوية هذا الفضل صلى عليه صفان من الملايكة في كل صف ست مائة الف ملك قال
بقراة قل هو الله احد كان يقروها قايما وقاعدا وجاييا وذاهبا ونايما واخرج ابن سعد وابن الضريس والبيهقي في الدلايل
وفي شعب الايمان من وجه اخر عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس ذات يوم بضيا وشعاع ونور
لم نره قبل ذلك فيما مضى فعجب النبي صلى الله عليه وسلم بجيب من ضيايها ونورها اذ اتاه جبريل فقال يا جبريل ما للشمس طلعت لها
نور وضيا وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معاوية بن الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون
عليه قال وبم ذاك يا جبريل قال كان يكثر من قراة قل هو الله احد قايما وقاعدا وماشيا واناء الليل والنهار فاستكثروا منها فانها
نسبة ربكم ومن قراها خمسين مرة رفع الله له خمسين الف درجة وحط عنه خمسين الف سيئة وكتب له خمسين الف حسنة ومن زاد

زاده الله قال جبريل فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة اذا اجتنبت الكبائر
اربع خصال الدماء والاموال والفروج والاشربة واخرج ابن عدي والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو
الله احد على طهارة كطهارة الصلاة يبدا بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر
في الجنة وكانما قرا القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وهي براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ولها دوي حول العرش
تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه فاذا نظر اليه لم يعذبه ابدا واخرج ابو يعلى وابو نعيم والحسن عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وادى
دينا خفيا وقرا دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر او احداهن يا رسول الله قال او احداهن واخرج
الطبراني في الاوسط بسند فيه مجهول عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في كل يوم
خمسين مرة نودي من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
تعدل ثلث القرآن واخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي ان يسمي على طعامه فليقرا
قل هو الله احد اذا فرغ واخرج الطبراني عن جرير البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد حين يدخل منزله
نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران واخرج البزار والطبراني في الصغير عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القرآن ومن قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن واخرج الطبراني في الاوسط
وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت
فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة واخرج ابن عدي في فضائل
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابن عمر قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الفجر في سفر فقرا في الركعة الاولى قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها
الكافرون فلما سلم قال قرات بكم ثلث القرآن وربعه واخرج الطبراني عن ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك
فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل في سبعين الفا من الملائكة فوضع
جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجبريل والملائكة فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة قال بقراءته قل هو الله احد قائما وقاعدا
وراكبا وماشيا واخرج ابن الضريس عن سعيد بن المسيب قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له معاوية بن معاوية
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو مريض ثقيل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة ايام ثم لقيه جبريل فقال
ان معاوية بن معاوية توفي فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايسرك ان اريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق جبل
الا انخفض حتى بدا له قبره فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عن يمينه وصفوف الملائكة سبعين الفا حتى اذا فرغ من صلاته
قال يا جبريل بم نال معاوية بن معاوية من الله بهذه المنزلة قال بقل هو الله احد كان يقرؤها قائما وقاعدا وماشيا ونائما ولقد
كنت اخاف على امتك حتى نزلت هذه السورة فيها واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي
وقل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق مجاشع عن عمرو احد
الكذابين عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل في احسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا
محمد العلي الاعلى يقريك السلام ويقول ان لكل شيء نسبا ونسبي قل هو الله احد فمن اتاني من امتك قارئا لقل هو الله احد الف مرة من
دهره الزمته لوائي واقامة عرشي وشفعته في سبعين ممن وجبت عقوبته ولولا اني اليت على نفسي كل نفس ذائقة الموت لما
قبضت روحه واخرج ابن النجار في تاريخه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد سفرا فاخذ بعضادتي منزله فقرا احدى عشرة
مرة قل هو الله احد كان الله تعالى له حارسا حتى يرجع واخرج ابن النجار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
ركعتين قبل ان ينطق مع احد يقرا في الاولى بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله احد خرج من
ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة
الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى واخرج
الحافظ ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي في جزء فضائل قل هو الله احد عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القرآن ومن قراها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال ابو بكر
اذن نستكثر يا رسول الله فقال الله اكبر واطيب رددها مرتين واخرج ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه من قرا
قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القرآن ومن قرا قل هو الله احد مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن ومن قرا قل هو الله احد ثلاث مرات
فكانما قرا جميع القرآن ما انزل الله واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة بورك
عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته ومن قراها ثلاث مرات بورك عليه وعلى اهل بيته وجيرانه ومن قراها
اثنتي عشرة مرة بنى الله له في الجنة اثني عشر قصرا ومن قراها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وضم الوسطى والتي تلي الابهام
ومن قراها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين والدم ومن قراها مائتي مرة غفرت له ذنوب خمسين
سنة ومن قراها اربع مائة مرة كان له اجر اربع مائة شهيد كلهم عقر جواده واهريق دمه ومن قراها الف مرة لم يمت حتى يرى
مقعده من الجنة او يرى له واخرج ايضا عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما

قرا ثلث

قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلاثا فكانما قرا القرآن ارتجالا واخرج ايضا عن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد الف مرة كانت احب الى الله من الف فرس ملجمة مسرجة في سبيل الله واخرج ايضا عن كعب
الاحبار قال من قرا قل هو الله احد حرم الله لحمه على النار واخرج ايضا عن كعب الاحبار قال ثلاثة يتبوؤن من الجنة حيث شاؤا الشهيد
ورجل قرا في كل يوم قل هو الله احد مائتي مرة واخرج ايضا عن كعب قال من واظب على قراءة قل هو الله احد واية الكرسي عشر مرات
في ليل او نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع انبيائه وعصم من الشيطان واخرج ايضا من طريق دينار عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وهو من خاصة الله واخرج ايضا من طريق نعيم عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار وامانا من العذاب والامان يوم الفزع الاكبر
واخرج ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى منزله فقرا الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته
حتى يفيض على جيرانه واخرج ايضا من طريق ابي بكر البرديجي ثنا ابو زرعة وابو حاتم قالا ثنا عيسى بن ابي فاطمة الرازي ثقة سمعت
مالك بن انس يقول اذا نقس بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملائكة فياخذون باقطار الارض فلا يزالون يقرؤن
قل هو الله احد حتى يسكن غضبه واخرج حميد بن زنجويه والبزار وابن الضريس وسمويه في فوائده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا قل هو الله احد مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة واخرج ابراهيم بن محمد الخيارجي في فوائده والواحدي عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله واخرج ابن النجار في تاريخه عن كعب بن عجرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة او يوم قل هو الله ثلاث مرات كان مقدار القرآن واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد عشية عرفة الف مرة اعطاه الله ما سال واخرج حميد بن زنجويه عن
خالد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر والله
يا رسول الله اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله اكثر وافضل او قال اكثر واوسع واخرج البخاري
ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا في سرية فكان يقرا لاصحابه
في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال
لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرا بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه واخرج ابن الضريس عن الربيع بن
خثيم قال سورة من كتاب الله يراها الله قصيرة واراها عظيمة طويلة يحب الله من يحبها ليس لها خلط فايكم قراها فلا يجمعن اليها
شيئا استقلالا لها فانها تجزيه واخرج ابن الضريس عن انس قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب قل هو
الله احد فقال ابشر فانك بالجنة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجة وابن الضريس وابن حبان والحاكم عن بريدة قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ويدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله الذي لا اله الا انت
الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم
الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب واخرج ابن الضريس عن الحسن قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة كان له من
الاجر عبادة خمس مائة سنة واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في تاريخه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى
قرا على نفسه بقل هو الله احد واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي طالب مولى خالد بن عبد الله
قال قال لي ابن عمر ذات ليلة قبيل الصبح يا ابا طالب الا تقوم فتصلي ولو تقرا بثلث القرآن فقلت له قد دنا الصبح فكيف
اقرا بثلث القرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واخرج
العقيلي عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا القرآن اجمع
واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرا قل هو الله احد عشر مرات
لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان واخرج الديلمي بسند واه فيه قادح عن البراء بن عازب مرفوعا من قرا قل
هو الله احد مائتي مرة بعد صلاة الغداة قبل ان يكلم احدا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا واخرج ابن عساكر عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوج فاطمة دعا بماء فمجه ثم ادخله معه فرشه في جيبه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله احد
والمعوذتين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال من صلى ركعتين فقرا فيهما قل هو الله احد ثلاثين مرة بنى
الله له الف قصر من ذهب في الجنة ومن قراها في غير صلاة بنى الله له مائة قصر في الجنة ومن قراها اذا دخل الى اهله اصاب
اهله وجيرانه منها خير واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو ان ابا ايوب كان في مجلس وهو يقول الا يستطيع احدكم ان يقوم
بثلث القرآن كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك احد قال فان قل هو الله احد ثلث القرآن فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يسمع ابا ايوب فقال صدق ابو ايوب واخرج ابن الضريس والبزار ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا كل ليلة ثلث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك قال بلى قل هو الله احد تعدل ثلث
القرآن واخرج احمد والطبراني وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن انس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد حتى
يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له عمر اذن نستكثر يا رسول الله قال الله اكثر واطيب واخرج سعيد بن منصور وابن
مردويه عن معاذ بن جبل قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرا في اول ركعة
بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق فلما سلم قال ما قرا رجل في صلاة بسورتين ابلغ
منهما ولا افضل واخرج محمد بن نصر والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل

ثلث القرآن واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في التاريخ والترمذي وحسنه والنسائي وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فلما رأى انه قد شق عليهم قال من قرأ
قل هو الله احد الله الصمد في ليلة فقد قرأ ليلته ثلث القرآن واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم برجل يقرأ قل هو الله احد فقال اوجب هذا او وجب لهذا الجنة واخرج ابو عبيد واحمد ومسلم والنسائي وابن الضريس عن ابي
الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن واخرج مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي
وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابي سعيد انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن واخرج احمد والبخاري وابن الضريس عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فقال
الله الواحد الصمد ثلث القرآن واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال بات قتادة بن النعمان يقرأ الليل كله بقل هو الله احد فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القرآن او ثلثه واخرج البيهقي في سننه من طريق ابي سعيد
الخدري قال اخبرني قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد السورة كلها لا يزيد عليها
فلما اصبحنا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها لتعدل ثلث القرآن واخرج ابو عبيد واحمد والنسائي وابن ماجه وابن
الضريس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واخرج مالك وحميد بن زنجويه قال
اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة واخرج مسلم والترمذي
وابن الضريس وابن الانباري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فخرج
فقرأ قل هو الله احد ثم قال انها تعدل ثلث القرآن واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له
ثلاثة واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد بعد
صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الارض اذا اتقى واخرج احمد والنسائي وابن الضريس
والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قل هو الله
احد فقال ثلث القرآن او تعدله واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن المنكدر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ قل هو الله
احد فقال الرسل تعطي واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بعد الفجر في دبر
صلاة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من صلى ركعتين
بعد العشاء فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما اهل الجنة واخرج
ابن الضريس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد عشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس
قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر له ذنب خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح
بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات واخرج ابن سعد وابو داود والترمذي
وصححه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عبد الله بن خبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين
حين تصبح وحين تمسي ثلاثا يكفيك من كل شيء واخرج احمد عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عقبة بن عامر الا اعلمك
خير ثلاث سور انزلت في القرآن العظيم والتوراة والانجيل والزبور قلت بلى جعلني الله فداك قال فاقرأني قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساهن ولا تبيت ليلة حتى تقرأهن واخرج النسائي والبزار وابن مردويه
بسند صحيح عن عبد الله بن انيس الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال قل فلم ادر ما اقول ثم قال قل
هو الله احد ثم قال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ثم قال قل اعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ وما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها
فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء ثم جعل يصبه على
اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل يمسح عليها ويقول قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس واخرج الطبراني والبغوي بسند ضعيف عن ابن الديلمي وهو ابن اخت النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها كتب الله له براءة من النار واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايامن احدكم حتى يقرأ ثلث القرآن قالوا يا رسول الله كيف
يستطيع احدنا يقرأ ثلث القرآن قال الا يستطيع ان يقرأ بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه
بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثلاث مرات اذا اخذ مضجعه فان قبض
قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عثمان بن عفان قال دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فرددها سبعا

اراد المنام قال تعوذ بهما ما تعوذ بخير منهما يا عثمان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن محجن بن الادرع
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك يا الله الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له قد
غفر له واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس عن ابي غالب مولى خالد بن عبد الله القرشي قال كان ابن عمر
ينزل علينا بمكة وكان يتهجد من الليل فقال لي ذات ليلة يا ابا غالب الا تقوم فتصلي ولو تقرأ بثلث القرآن فقلت يا ابا عبد الرحمن
قد دنا الصبح فكيف اقرأ بثلث القرآن قال ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن واخرج ابن الضريس عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزالون يتساءلون حتى يقال الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالى قال ابو هريرة فبينما انا جالس
اذ اتاني رجل قال هذا الله خلقنا فمن خلق الله عز وجل قال فوضعت اصبعي في اذني فقلت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه وابن عساكر عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع قالت كان ابي
اذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت له ما هذا فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة الصبح ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قال قل هو الله احد غفر
له ذنب سنة واخرج الطبراني في الاوسط والديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل هو الله احد نسبة الرب عز وجل ولفظ الطبراني ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد واخرج ابو عبيد وابن ابي
شيبة وابن الضريس والبيهقي في الاسماء والصفات عن اسماء بنت ابي بكر قالت من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها قل هو الله احد والمعوذتين
سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرأ قل هو الله احد
والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة
واخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم
كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج الديلمي عن بكر الاسدي انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى فصاحته قال
يا اسدي هل قرأت القرآن مع ما ارى من فصاحتك فقال لا ولكني قلت شعرا فاسمعه مني قال قل فقال

وجهي في الاصنام نسبتها لهم • ويحك الا في هذا برح التنزل • وان عاذوا بشر وعلى عقله • وان وحوا عنك الحديث فلا تمل
وان الذي يؤذيك منه سماعه • كان الذي قالوه بعد لم يقل •

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من
البيان لسحرا ثم قرأ قل هو الله احد الله الصمد فقرأها وزاد فيها قائم على الرصد لا يعجزه احد وقال دعها الا تزد فيها فانها شافية
كافية واخرج ابو داود وابن السني وابن المنذر عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان
يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم هذا خلق الله فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ثم ليتفل عن يمينه ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان واخرج ابن الانباري عن عمر بن الخطاب انه قرأ الله الواحد
الصمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والمحاملي في اماليه والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن بريدة لا اعلمه الا رفعه قال
الصمد الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الصمد
الذي لا جوف له وفي لفظ الذي ليس له احشاء واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الصمد المصمت الذي لا
جوف له وفي لفظ الذي ليس له احشاء واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك مثله واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي الصمد قال اخبرت انه الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب
الشراب واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال الصمد الذي لا حشوة له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير
وابو الشيخ عن عكرمة قال الصمد الذي لم يخرج منه شيء ولم يلد ولم يولد واخرج البيهقي عن الحسن قال الصمد الذي لا يخرج منه
شيء واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الصمد الذي لا يطعم وهو المصمت اوما سمعت نائحة بني اسد وهي تقول •
الا بكر الناعي بخيري بني اسد • بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد • وكان لا يطعم عند القتال واخرج الطبراني عن الضحاك بن
مزاحم ان نافع بن الازرق سأل ابن عباس عن قول الله الصمد قال اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد اليه
في الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد قال نعم اما سمعت قول الاسدي • الا بكر الناعي بخير
المقدم واخرج سعيد بن جبير مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد
لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث فان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم
يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن محمد بن كعب قال الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج ابن المنذر عن السدي مثله واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس قال الصمد
السيد الذي قد كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في
حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه
وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسؤدد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي الا له ليس له كفو وليس كمثله شيء واخرج
ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن شقيق بن وائل عن ابن مسعود قال الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده
فلا شيء اسود منه واخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي عاصم وابن الضريس وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي عن الحسن
وقتادة انهما كانا يقولان الصمد الباقي بعد خلقه هذه سورة خالصة ليس فيها ذكر شيء من امر الدنيا والآخرة

ابن جرير عن قتادة قال الصمد الدائم واخرج ابن ابي عاصم وابن المنذر عن الحسن مثله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله الصمد قال
الحي القيوم الذي لا زوال له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد اليه الاشياء اذا نزل
بهم كربة او بلاء واخرج ابن ابي عاصم وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال الصمد الذي تصمد اليه العباد في حوائجهم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الله بن بريدة قال الصمد نور يتلألأ واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس كمثله شيء
سبحانه الله الواحد القهار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس له كفو ولا مثل واخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء ولم يكن له كفوا قال مثلا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولم يكن له كفوا قال صاحبة واخرج ابن المنذر عن قتادة
ولم يكن له كفوا احد قال لا يكافيه احد بنعمته واخرج ابن الضريس وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال ان الله تعالى ذكره
أسس السموات السبع والارضين السبع على هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان
الله لم يكافيه احد من خلقه

سورة الفلق

٥ اخرج احمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن مسعود
انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القرآن بما ليس منه انهما ليستا من كتاب الله انما امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما قال البزار لم يتابع ابن مسعود احد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرأ بهما في الصلاة واثبتتا في المصحف واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين فقال قيل
لي فقلت فقولوا كما قلت واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش
قال اتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فقلت له يا ابا المنذر اني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اما والذي
بعث محمدا بالحق لقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سألني عنهما احد منذ سألت غيرك قال قيل لي قل فقلت فقولوا
فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسدد وابن مردويه عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة اني اصلي بقوم فاقرأ
بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقال اقرأ بهما فانهما من القرآن واخرج احمد وابن الضريس بسند صحيح عن ابي العلاء يزيد
ابن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزلتي فلحقني فضرب منكبي فقال قل اعوذ برب الفلق فقلت قل اعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرأتها معه ثم قال قل اعوذ برب الناس فقرأها وقرأتها معه قال اذا انت صليت فاقرأ بهما واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل علي آيات لم ينزل علي مثلهن المعوذتين واخرج مسلم والترمذي
والنسائي وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي
الليلة آيات لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن الضريس وابن الانباري والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرئني سورة يوسف وسورة هود فقال
يا عقبة اقرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانك لن تقرأ سورة احب الى الله وابلغ منهما فان استطعت ان
لا تفوتك فافعل واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب
الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة واخرج ابن سعد والنسائي
والبغوي والبيهقي عن ابي حابس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا حابس الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون
قال بلى يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هما المعوذتان واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من اعين الجان ومن اعين الانسان فلما نزلت سورتا
المعوذتين اخذ بهما وترك ما سوى ذلك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب وعقد التمائم والرقى الا
بالمعوذتين والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى الا بالمعوذات واخرج ابن مردويه عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا بالمعوذات في دبر كل صلاة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعني المعوذتين واخرج ابن مردويه عن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة اقرأ بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانك لن تقرأ ابلغ منهما
واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب السور الى الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرأ فيهما بالمعوذتين
ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال ما قرأ الناس بمثلهن واخرج النسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال احتضنني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اقرأ قلت ما اقرأ بابي انت وامي قال اعوذ برب الفلق
ثم قال اقرأ قلت بابي انت وامي ما اقرأ قال قل اعوذ برب الناس ولن تقرأ بمثلهما واخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت
ابن قيس بن شماس ان ثابت بن قيس اشتكى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرقاه بالمعوذات ونفث عليه
وقال اللهم رب الناس اكشف الباس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم اخذ ترابا من واديهم ذلك يعني بطحان فالقاه في ماء ثم نضحه عليه
واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر اذن واقام
ثم اقامني عن يمينه ثم قرأ بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رأيت قلت رأيت يا رسول الله قال فاقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت

واخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر اقرأ بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس فانهما احب القرآن الى الله واخرج الحاكم عن عقبة بن عامر قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر
فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا قلت بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزل صلى بهما صلاة
الغداة ثم قال كيف ترى يا عقبة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به فحبسها
وامر رجلا ان يقرأ عليها قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكنت ومضت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال اهدى
النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فكان فيها صعوبة فقال للزبير اركبها وذللها وكان الزبير اتقى فقال اركبها
واقرأ القرآن فقال ما اقرأ قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما قمت تصلي بمثلها واخرج ابن الانباري عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين وتفل او نفث واخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال
اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس واخرج محمد
ابن نصر عن ابي ضميرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الثالثة التي يوتر بها بقل هو الله احد والمعوذتين
واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه رأى في عنق امرأة من اهله سيرا فيه تمائم فقطعه وقال ان آل عبد الله لاغنياء عن الشرك ثم
قال ان التولة والتمائم والرقى من الشرك فقالت امرأة ان احدانا لتشتكي رأسها فتسترقي فاذا استرقت ظن ان ذلك قد نفعها
فقال عبد الله ان الشيطان ليأتي احداكن فيخنس في رأسها فاذا استرقت خنس فاذا لم تسترق نخس فلو ان احداكن تدعو بماء
فتنضحه في رأسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس نفعها
ذلك ان شاء الله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ارقم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه جبريل
بالمعوذتين وقال ان رجلا من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان فارسل عليا فجاء به فامره ان يحل العقد ويقرأ آية فجعل يقرأ
ويحل حتى قام كأنما نشط من عقال واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن اعصم فلم تزل به يهود حتى سحر النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله يذوب ولا يدري ما وجعه
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نائم اذ اتاه ملكان فجلس احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه
للذي عند رجليه ما وجعه قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن اعصم قال بم طبه قال بمشط ومشاطة وجف طلعة ذكر بذي
اروان وهي تحت راعوفة البئر فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا واصحابه معه الى البئر فدخل رجل فاستخرج جف طلعة
من تحت الراعوفة فاذا فيها مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشاطة رأسه واذا تمثال من شمع تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا فيها ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة
من شر ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة الا وجد لها ألما ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل يا
رسول الله لو قتلت اليهودي فقال قد عافاني الله وما وراءه من عذاب الله اشد فاخرجه واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن
عباس ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا فيه احدى عشرة عقدة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه
جبريل وميكائيل يعودانه فقال ميكائيل يا جبريل ان صاحبك شاك قال اجل قال اصابه لبيد بن اعصم اليهودي وهو في بئر ميمون
في كدية تحت صخرة في الماء قال فما دواء ذلك قال تنزح البئر ثم تقلب الصخرة فتوجد الكدية فيها تمثال فيه احدى عشرة عقدة
فتحرق فانه يبرأ باذن الله فارسل الى رهط منهم عمار بن ياسر فنزح الماء فوجدوه قد صار كأنه ماء الحناء ثم قلب الصخرة فاذا
ركية فيها تمثال احدى عشرة عقدة فانزل الله قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح فانحلت عقدة من شر ما خلق من الجن والانس
فانحلت عقدة ومن شر غاسق اذا وقب الليل وما يجيء بالنهار ومن شر النفاثات في العقد السحارات المؤذيات فانحلت عقدة
ومن شر حاسد اذا حسد واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاصابه منه وجع
شديد فدخل عليه اصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون انه لمّ به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما ثم قال بسم الله ارقيك من
كل شيء يؤذيك ومن كل عين ونفس حاسد يشفيك بسم الله ارقيك قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق اخرج ابن مردويه عن عمرو بن
عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل اعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة اتدري ما الفلق قلت الله ورسوله اعلم
قال بئر في جهنم فاذا سعرت البئر فمنها تسعر جهنم وان جهنم لتتأذى منها كما يتأذى ابن آدم من جهنم واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن
عمرو بن عبسة قال الفلق بئر في جهنم فاذا سعرت جهنم فانها لتتأذى بها كما يتأذى بنو آدم من جهنم واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل اعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سعرت جهنم واخرج ابن مردويه
والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق قال هو سجن
في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق
جب في جهنم مغطى واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق سجن في جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد عن آبائه قال الفلق
جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تضج منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
كعب قال الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي
قال الفلق جهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال الفلق الصبح واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق قال الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول الفارج الهم مسدولا عساكره كما يفرج غم الظلمة الفلق ٠
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفلق الخلق قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اخرج احمد

والترمذي وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق وهو الثريا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي هريرة قال الغاسق الكوكب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال اذا طلع النجم ذات غداة الارض رفعت كل آفة وعاهة او خفت واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ومن شر غاسق اذا وقب قال اذا ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا اقبل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب شدة سواده اذا دخل في كل شيء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا يقول ظلت تجوب يداها وهي لاهية . حتى اذا جنح الاسلام والغسق . وقال في الوقب . وقب العذاب عليهم فكانهم . لحقتهم نار السماء فاخمدوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد غاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله قوله تعالى ومن شر النفاثات قال الساحرات اخرج ابن جرير عن ابن عباس النفاثات في العقد قال ما خالط السحر من الرقى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك النفاثات قال السواحر واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن مجاهد النفاثات في العقد قال الرقى في عقد الخيط واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه واخرج ابن سعد وابن ماجه والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك برقية رقاني بها جبريل فقلت بلى بابي وامي قال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ترقى بها ثلاث مرات واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وجع وجعا في راسه فابطا عليه جبريل اصحابه ثم خرج الى اصحابه فقال لقد مر الذي بطا بي عنكم فقال الوجع وجعته في راسي فهبط علي جبريل فوضع يده على راسي ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك او يصيبك ومن شر كل ذي شر وصل او سر ومن شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال فبرات قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد اخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال هو اول ذنب كان في السماء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ومن شر حاسد اذا حسد يعني اليهود هم حسدوا الاسلام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ومن شر حاسد اذا حسد قال نفس ابن آدم وعينه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومن شر حاسد قال شر نفسه وعينه واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه وهو يوعك فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من حسد حاسد وكل عين اسم الله يشفيك واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى فاتاه جبريل فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من كل عين وحاسد والله يشفيك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الدرجات العلى كهان ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تمضي الثلاث فعلت قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث انه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم لصلاة الفجر واذا تعار من الليل لا يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الآن يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات فاردت ان آوي اليك فانظر ما عملك فلم ارك تعمل كبير عمل فما الذي بلغ بك فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي على احد من المسلمين غشا ولا احسد على خير اعطاه الله اياه قال عبد الله هذه التي بلغت بك ما ذكرت وهي التي لا نطاق واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن عدي وابو نعيم والطبراني والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج البيهقي عن الاصمعي قال بلغني ان الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد لياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب

سورة الناس

اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة سورة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بمكة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن الحكم بن عمير الثمالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ايكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال اول ما يبدا الوسواس من الوضوء واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل ياخذ منه الوسواس واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة قال ما وسواسه باولع ممن يراها تعمل فيه واخرج ابو بكر بن ابي داود في ذم الوسوسة عن معاوية بن ابي طلحة قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعمر قلبي من وساوس ذكرك واطرد عني وساوس الشيطان واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس في قوله الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه على فم القلب فيوسوس اليه فان ذكر الله خنس وان سكت عاد اليه فهو الوسواس الخناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو يعلى وابن شاهين في الترغيب في الذكر والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس واخرج ابن شاهين عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للوسواس خطما كخطم الطائر فاذا غفل ابن آدم وضع ذلك المنقار في اذن القلب يوسوس فان ابن آدم ذكر الله نكص وخنس فلذلك سمي الوسواس الخناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا سها وغفل وسوس واذا ذكر الله خنس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس قال ما من مولود يولد الا على قلبه الوسواس فاذا غفل فاذا ذكر الله خنس فاذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الخناس الذي يخنس ويوسوس مرة من الجن والانس وكان يقال شيطان الانس اشد على الناس من شيطان الجن فان شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا يعاينك معاينة واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي كثير قال ان الوسواس له باب في صدر ابن آدم يوسوس منه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة بن رويم ان عيسى بن مريم عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن آدم فجلي له فاذا راسه مثل راس الحية واضعا راسه على ثمرة القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكره وضع راسه على ثمرة قلبه فحدثه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الوسواس محله على فؤاد الانسان وفي عينه وفي ذكره ومحله من المراة في عينها وفي فرجها اذا اقبلت وفي دبرها اذا ادبرت هذه مجالسه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من الجنة والناس قال هما وسواسان فوسواس من الجنة وهو الجن ووسواس من نفس الانسان فهو قوله والناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فنعوذ بالله من شياطين الجن والانس

ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الحفد

قال ابن الضريس في فضائله اخبرنا موسى ابن اسمعيل عن حماد قال قرانا في مصحف ابي بن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك قال ابن حبان هي الآن سورة واحسب قال اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن الضريس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر ابن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف حجر اللهم انا نستعينك وفي مصحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابو الحسن القطان في المطولات عن ابان بن ابي عياش قال سالت انس بن مالك عن الكلام في القنوت فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك بالكافرين ملحق قال انس والله ان انزلتا الا من السماء واخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين واخرج محمد ابن نصر عن ابن ابزى قال قنت عمر بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن زيد بن وهب قال كان عمر يقنت بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عمر قنت بالسورتين اللهم انا نستعينك اللهم اياك نعبد واخرج البيهقي عن معاوية بن صالح ان خالد بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على مضر اذ جاءه جبريل فاوما اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونخضع لك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكافرين ملحق وزعم عبيد انه بلغه انهما سورتان في مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن سويد الكاهلي ان عليا قنت في الفجر بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابي بن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج محمد بن نصر عن ابي اسحق قال قرات في مصحف ابي في الكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى

عذابك ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وغفرانك وحنانيك اله الحق واخرج محمد بن نصر عن يزيد بن ابي حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان الى عبد الله بن زرير الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا ما اراك تقرا القرآن قال بلى والله اني لاقرا القرآن واقرا منه ما لا تقرا به فقال له عبد العزيز وما الذي تقرا به من القرآن قال القنوت حدثني علي بن ابي طالب انه من القرآن واخرج محمد بن نصر عن عطا بن السايب قال كان ابو عبد الرحمن يقرئنا اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وزعم ابو عبد الرحمن ان ابن مسعود كان يقرئهم اياها وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم اياها واخرج محمد بن نصر عن الشعبي قال قرات او حدثني من قرا في بعض مصاحف ابي بن كعب هاتين السورتين اللهم انا نستعينك والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما سورتان من المفصل واخرج محمد بن نصر عن سفيان قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن ابرهيم قال يقرا في الوتر بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك ونستغفرك واخرج محمد بن نصر عن خصيف قال سالت عطا بن ابي رباح اي شي اقول في القنوت قال هاتين السورتين اللتين في قراة ابي اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب قال يبدا في القنوت فيدعو على الكفار ويدعو للمومنين والمومنات ثم يقرا السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن الحسن قال يبدا في القنوت بالسورتين ثم يدعو على الكفار ثم يدعو للمومنين والمومنات واخرج البخاري في تاريخه عن الحارث بن معاقب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وشي من جهينة وشي من مزينة وعصية عصوا الله ورسوله ورعل وذكوان انما قلته الله قاله قال الحارث فاختصم فيه ناس من اسلم وغفار فقال الاسلميون بدا باسلم وقالت غفار بدا بغفار قال الحارث فسالت ابا هريرة فقال بدا بغفار واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن خفاف بن ايما بن رحضة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما رفع راسه من الركعة الاخيرة قال لعن الله لحيانا ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله اسلم سالمها الله غفار غفر الله لها ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس اني لست قلت هذا ولكن الله قاله

ذكر دعا ختم القرآن

اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعا قايما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال كان علي بن حسين يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قايم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والصابئين والنصارى ومن دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبيها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة الايتين الحمد لله فاطر السموات والارض الايتين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله الكرام وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين من اهل السموات والارض واختم لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن الضريس عن عبد الله بن مسعود قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة واخرج ابن الضريس عن مجاهد وعبدة بن ابي لبابة قالا كان يقال الدعا يستجاب عند ختم القرآن واخرج ابن مردويه عن عطا الخراساني عن ابن عباس قال جميع سور القرآن مائة واربعة عشر سورة المكية خمس وثمانون سورة والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع آي القرآن ستة آلاف آية وستمائة وستة عشر آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين قال الحافظ ابن حجر في اول كتابه اسباب النزول وسماه العجاب في بيان الاسباب الذين اعتنوا بجمع التفسير المسند من طبقة الايمة الستة ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ويليه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي ومن طبقة شيوخهم عبد بن حميد بن نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ عنها شي من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين وقد اضاف الطبري الى النقل المستوعب اشياء لم يشاركوه فيها كاستيعاب القرآن والاعراب والكلام في اكثر الايات على المعاني والتصدي لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من بعده لم يجمع لما اجتمع فيه لانه في هذه الامور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين اصحاب ابن عباس وفيهم ثقات وضعفا فمن الثقات مجاهد بن جبر ويروى التفسير عنه من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والطريق الى ابن ابي نجيح قوية ومنهم عكرمة ويروى التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عنه ومن طريق محمد بن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير هكذا بالشك ولا يضر لكونه على ثقة ومن طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وعلي صدوق ولم يلق ابن عباس لكنه انما حمل عن ثقات اصحابه فلذلك كان البخاري وابو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة ومن طريق ابن جريج عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران وما عدا ذلك يكون عطا هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطعا الا ان صرح ابن جريج بانه عطا بن ابي رباح ومن روايات الضعفا عن ابن عباس التفسير المنسوب لابي النضر محمد بن السايب الكلبي فانه يرويه عن ابي صالح وهو مولى ام هاني عن ابن عباس والكلبي اتهموه بالكذب وقد مرض فقال لاصحابه في مرضه كل شي حدثتكم عن ابي صالح كذب ومع ضعف الكلبي قد روى عنه تفسيره من هو اشد ضعفا وهو محمد بن مروان السدي الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله او اشد ضعفا وهو صالح بن محمد الترمذي وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن غزوان ومن الضعفا من قبل الحفاظ حبان بكسر المهملة وثقيل الموحدة وهو ابو علي العنزي بفتح المهملة والنون بعدها زاي منقوطة ومنهم جويبر بن سعيد وهو واهي روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم وهو صدوق عن ابن عباس ولم يسمع منه شيا وممن روى التفسير عن الضحاك علي بن الحكم وهو ثقة وعبيد بن سليمان وهو صدوق وابو روق وعطية بن الحارث وهو لا باس به ومنهم عثمان بن عطا الخراساني يروي التفسير عن ابيه عن ابن عباس ولم يسمع ابوه من ابن عباس ومنهم اسمعيل بن عبد الرحمن السدي بضم المهملة وتشديد الدال وهو كوفي يروي عن ابي مالك وعن شراحيل عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة وغيرهم وخلط روايات الجميع فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف ولم يلق السدي من الصحابة الا انس بن مالك وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم بن الحكم بن ابان العدني وهو ضعيف يروي التفسير عن ابيه عن عكرمة وانما ضعفوه لانه وصل كثيرا من الاحاديث بذكر ابن عباس وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد ومنهم اسمعيل بن ابي زياد الشامي وهو ضعيف جمع تفسيرا فيه الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين ومنهم عطا بن دينار وفيه لين روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تفسيرا رواه عنه ابن لهيعة وهو ضعيف ومن تفاسير ما يروى عن قتادة وهو من طرق منها رواية عبد الرزاق عن معمر ورواية آدم بن ابي اياس وغيره عن شيبان عنه ورواية يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع بن انس عن ابي العالية واسمه رفيع بالتصغير الرياحي بالمثناة التحتية والحاء المهملة وبعضهم لا يسمي الربيع فوقرا احدا وهو مروي من طرق منها رواية عبيد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عنه ومنها تفسير مقاتل بن حيان من طريق ابن مزاحم عن بكير بن معروف عنه ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل بن سليمان الآتي ذكره ومن تفاسير ضعفا التابعين فمن بعدهم تفسير زيد بن اسلم من رواية ابنه عبد الرحمن عنه وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن ابيه وعن غير ابيه وفيها اشيا كثيرة لا يسندها لاحد وعبد الرحمن من الضعفا وابوه من الثقات ومنها تفسير مقاتل بن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي مقاتل قاتله الله تعالى وانما قال الشافعي فيه ذلك لانه اشتهر عنه القول بالتجسيم وروى تفسير مقاتل هذا عنه ابو عصمة نوح بن ابي مريم الجامع وقد نسبوه الى الكذب ورواه ايضا عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف لكنه اصلح حالا من ابي عصمة ومنها تفسير يحيى بن سلام المغربي وهو كبير في نحو ستة اسفار اكثر فيه النقل عن التابعين وغيرهم وهو لين الحديث وفيما يرويه مناكير كثيرة وشيوخه مثل سعيد بن ابي عروبة ومالك والثوري ومنها تفسير سنيد بمهملة ونون مصغر واسمه الحسين بن داود وهو من طبقة شيوخ الايمة الستة يروي عن حجاج بن محمد المصيصي كثيرا وعن نظاره وفيه لين وتفسيره نحو تفسير يحيى بن سلام وقد اكثر ابن جريج التخريج عنه ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده الى ابن جريج عن عطا عن ابن عباس وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد يوجد كثير من اسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتمر بن سليمان عن ابيه او من رواية اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو اصلح ما فيها من كتاب محمد بن اسحق وما كان من رواية ابن اسحق امثل مما فيها من رواية الواقدي انتهى قال مولفه تقبل الله منه فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم واسال الله ان يتقبله ونفع به

وقد وقع الفراغ من كتابة هذا التفسير

في النصف الثاني من ربيع

الثاني سنة اربع

وثمانين ومائة

والف

والختم لنا بخير صح

قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قرآنا ونسخ رسمه والا فالموجود الان لا يبلغ هذه العدة صح

مقاتل

التابعين

Süleymaniye U Kütüphanesi
Hasan Hüsnü Ps.
Eski Kayıt No 30

٦٨٩